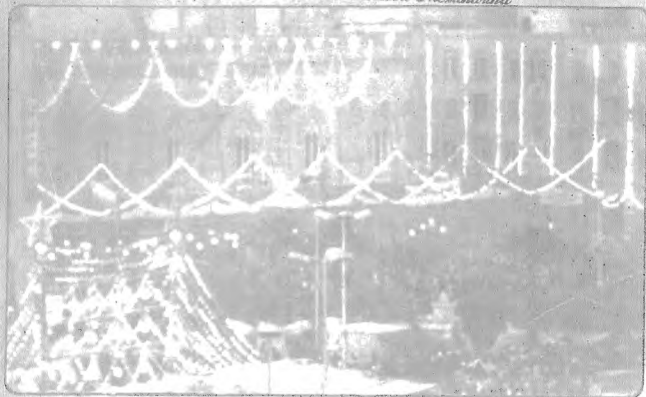


أحد أهداف
ندوة كبرى عن
آداب التعامل في الإسلام

التصوف الاسلامي

عدد ممتاز
General Organization Of the Alexan-
dria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina



الإحتفال بذكرى مولد الإمام الحسين



الأئمن في الإسلام
د. الحسيني هاشم



حبيب الله
الشيخ محمد الغزالي



نساء شهر
مير وزير الأوقاف



معجزة القرآن
الشيخ سويلي الشعراوي

● الإسلام والمسلمون في أستراليا «تحقيق مصور»



في كل بيت ولا غنى عنها الأسرة
تقدم تشكيلة متنوعة من:
الثلاجات الكهربائية بابين
والثلاجات

بجودة عالمية
وسرعة في التسليم

ثلاجات في واحدة
١١ قدم (بديت فريزر)



- ديب فريزر مع فريزر الأعلوية لمدة ١٢ شهرا.
- سريوسيتي لايتنغس بالانخفاض التيارات.
- جهاز غمران مياه سرعة ٢ لتر في ثلثي ساعة.
- أبيض ٦٠١/٤٠٠ جم أو ٥٤٠ دولار أمريكي
- ملون ٦٢١/٤٠٠ جم أو ٥٣٠ دولار

١٢ قدم "بوش"
تروبيكال



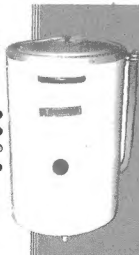
- ثلاجة قلوب التشفيل في المناطق الحارة.
- أضافت متحركة • إضافة الشاي أو المشروبات.
- عيبه ٦٢٩ جم أو ٥٢٠ دولار أمريكي
- ٦٠ جم أو ٤١٠ دولار
- كما في ثلاجة ٣٦٥ لتر في ثلاجة
- ٧٤٧/٤٥٠ جم أو ٦٥٠ دولار
- ٦٥ جم أو ٤١٠ دولار

للتسليم
الأسرع

إنتاج جديد مطوّر
غسالة باثنايم
٩٥ جم

- تايم متدريج ٣٠ دقيقة
- اقتصادي
- صدمات
- مراكز صيانة متخصصة

للتسليم الفوري



والغسالة
قول أو توماتيك

- أكثر أمانا
- غسيل شطوط تحفيف
- مدة لف وسيل البطارية والفحم
- استهلاك
- ١٢ برودة ٥ كم غسيل
- بها سخان ومنزل للشفيل
- على البارد.
- لا يترك في الفسالة أثناء
- عملها.

٥١٠ جم أو ٣٠٠ دولار



بالعزل المحلية : جميع زروع ومعار من الشركة بالعقارة والمحافظة.
موزعوننا بالقطاعات العامة والخاصة.

بالعزل المحلية : بنك الإسكندرية / قصر النيل / القاهرة وفرعه بالمحافظة ومثلنا بالروك العربية

الحجز
والاستعلام

توزيع

الفهرس

- مكانة العمل في الاسلام ... د. أبو الوفا التتالاني ٢
● حقائق الصوفية وأباطيل خصومها ... وليس التحرير ٢٦
● البلاغة في القرآن الكريم ... محمد متوكلي الشيرازي ١٠
● حول العالم الاسلامي ... ١٤
● لقاء الشير : مع الدكتور الاحمدى ابو النور ...
● ... لادبة جيلاني ١٦
● حاسب نفسك ... محمد القزالي ٢٠
● السلون في استراليا ... احمد فزالي ٢٢
● وصية الامام علي بن ابي طالب ... ٢٧
● ندوة الشهر : آداب التعامل في الاسلام ... ٢٨
● احتفال المشيخة العامة بولادة الامام الحسين ... ٢٤
● اهمية الامن في الاسلام ... د. الحسيني هاشم ٢٨
● مفاهيم صوفية ... محمد زكي ابراهيم ٤٠
● جولة في بستان الصوفية ... د. ميدارحمن النجار ٤٤
● للإزلة نغمه وجه مصر ... احمد زيادة ٤٨
● حسن الادب مع الرسول (ص) ... حسن الشناوي ٤٨
● اخيار من السودان ... ٥٠
● الفتاوى الدينية ... حسن عبد المنعم ٥٢
● مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبداللطيف ٥٤
● يريد القراء ... مصعب فهمي ٥٦
● المجتمع الصوفي ... عبدالحميد عبداللطيف ٦٠
● اخوة وتعارف ... ٦٤

سعر النسخة

الوجهة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الشمالية ٢٥٠ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥٠ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
ادبي ابيابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال - طهيسيو ٣٠٠	سوريا
بشا	السودان ١٢٠ مليما
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠٠ فلس	المغرب ٢٠٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ مليما
نيجيريا ٤٠٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠
ايوان ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القناراني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فلهبي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

مكانة العمل في الإسلام

خواطر صوفية

● لا ينبغي أن نفرق في الإسلام
بين عمل ديني وعمل دنيوي
● الإسلام يمجّد العمل ويجعله
وسيلة للتفاضل بين الناس

ولما كان العمل عبادة فإن
التاجر الصدوق عابد ، وصاحب
الصنعة عابد ، والفلاح عابد ،
وطالب العلم عابد ، والمدرس
عابد ، والطبيب عابد والموظف
عابد ، وهكذا طالما كان كل واحد
ملتزماً بحكم الله تعالى فيما
يعمل وطالما كان متوخيًا لنفسه
ونفسه ونفع المجتمع والآخر هنا
أن بعض من يفهمون أن حياة
التعدّد متنافية لحياة المجتمع لم
يفهموا حكمة الإسلام من العمل
جاء ابن عطاء الله السكندري إلى
شيخه أبي العباس المرسى ليقول
له : « أريد ياسيدي أن أفرغ
لصحتك » فقال له المرسى :
« نحن إذا صحتنا تاجرًا لا نقول
له أترك تجارتك وتعال ، وإذا
صحتنا نائب حكم : لا نقول له
أترك حكمك وتعال ، وإذا صحتنا
طالب علم لا نقول له أترك علمك وتعال
وانما نقر كل واحد فيما أقامه
الله فيه وما قسم له على أيدينا
فهو إليه واصل » .

ويح هذا لو كان شبابه وجده في
سبيل الله ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : « لا تقولوا هذا
فإنه إن كان يسعى على نفسه
ليكتفها عن المسألة ، ويغنيها عن
الناس ، فهو في سبيل الله ،
وان كان يسعى على أبيه
ضعفين أو ذرية ضفاف ليعنيهم
ويكفيهم فهو في سبيل الله وإن
كان يسعى تفاخرًا وتكاثرًا فهو
في سبيل الشيطان » .

ولا ينبغي أن نفرق في الإسلام
بين عمل ديني وعمل دنيوي ،
لأن الإسلام دين شامل جاء
ليغطي كافة ضروب النشاط
الإنساني ، والمهم في الإسلام هو
أن يأتي العمل صالحًا نافعًا للفرد
والمجتمع ، ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم : « خيركم أنفعكم
للناس » فمقدار ما تنفع الناس
بعملك تكون منزلتك عند الله ،
وكل عمل خالص ، يحسب لك
في ميزان أعمالك عند الله .

يعتبر العمل في الإسلام
فضيلة تحرر الإنسان من
ذل الركون إلى الغير وتحقق
له عزته .

يقول الله تعالى « وآخرون
يضيئون في الأرض يتفقهون
من فضل الله » ، ويقول تعالى
« وجعلنا الليل لباسًا وجعلنا
النهار معاشًا » ، وتشير مثل
هذه الآيات إلى أهمية العمل في
الإسلام .

والإسلام لا يصرّف الرهبانية
بمعنى الانقطاع للمادة ، وإنما
هو يمجّد العمل ويجعله وسيلة
للتفاضل بين الناس في المجتمع
وعلى أساس منه ينال كل واحد
جزأه في الدنيا أو في الآخرة ،
يقول تعالى : « وما تجزون إلا ما
كنتم تعملون » ويقول تعالى :
« وإن ليس للإنسان إلا ما سعى »
والعمل عبادة ، فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم جالسًا يومًا
مع بعض أصحابه فنظروا إلى
شاب ذي جلد وقوة ، فقالوا :

وقد سئل إبراهيم بن أدهم :
1 التاجر الصدوق أحب إليك أم
التفرغ للعبادة ؟ فقال : التاجر
الصدوق أحب إلي لأنه في كل
ساعة ياتيه الشيطان من قبل
الميزان والمكيل فيجاهده « أما
التفرغ للعبادة فهم يخشون على
نفسه في عزلة ، أن للتاجر

الصدق فضيلة الجهاد وفضيلة
الإمانة ، وبهما يحقق لنفسه رضى
الله سبحانه وتعالى .

وإذا كانت بعض الفلسفات
المادية المعاصرة تنهى بأنها تؤكد
على قيمة العمل وتتخذ شعاراً
لها « كل يحسب عمله » فإن
الإسلام قد سبقها إلى ذلك ،
فجعل التفاضل بين الناس على
أساس منه ، واشترط للعمل
أن تكون النية الباعثة عليه نية
صحيحة ، ولهذا يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم : « انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى » ، وهذا يعنى أن تكون
جميع الأعمال الصادرة عن
الإنسان متفقة مع مبادئ
الأخلاق ولا يقصد بها النفاق أو
ضرد الغير ، أو حب الظهور أو
استغلال مذهب الناس أو الحصول
على مكاسب مادية لا يستحقها
الإنسان أو تحقيق لذات وهمية
باطلة لا تليق بالإنسان .

ولهذا فإن نهوض المجتمع لا يتم
إلا بالأخلاص فى الأعمال ، وإذا
كان البعض يرى أن زيادة الإنتاج
لا تكون إلا بالعمل الجاد ، فإننا
نقول أن العمل الجاد لا يتحقق
إلا بالأخلاص ، لأن الاخلاص فى
العمل هو الباعث على محبته
والثبوت فيه ، وهذا يزيد الإنتاج ،
ولا يتأتى الاخلاص إلا بالإيمان
بالله والتقوى وتامل السر فى قوله
تعالى : « ولما أن أهل القرى آمنوا
واقترأ لفتحنا عليهم بركات من
السما والأرض » ، والبركات
التي يفتحها الله علينا لا حصر
لصورها ، وبها يكون الفرح الحقيقي
وتأمل المعنى أيضاً فى قوله تعالى
« قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
لنفرحوا هو خير مما يجمعون » .

فلنصلح من نفوسنا أولاً ،
لنجمعها على الله ثانياً ، وعندها
تأتي أعمالنا محقة للغرض منها .

ومن لوازم الاخلاص فى العمل
الحرص على الوقت والاستفادة منه
واستغلاله من أجل مزيد من الإنتاج
أما التسويف فكان نقول : غدا أفعل



بسم
د. أبو الوفاء الغفرى المتأخر
شيخ شاذلي الطريقة الصوفية

● يجب أن تكون الأعمال الصالحة عن الإنسان متفقة مع مبادئ الأخلاق

● يحترم الإسلام جميع أنواع العمل المختلفة

فأمر أن يستغفرها الإسلام ،
ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الكيس من دان
نفسه » أى العاقل من اتهم نفسه
« وعمل لما بعد الموت » ، وقد قيل :
الوقت كالسيف إن لم تقطعه
قطعت .

وجميع أعمال العبادات والتقرب
إلى الله لا يتفق معها التسويف
يقول : غدا أفعل ، فقد جاء ابن
عطاء الله السبكي يوماً إلى
شيخه المرسى وكان يسأله من
الهموم والأحزان ، فقال له :
« يا بنى أوقات العبد أربعة لا خاس
لها : النعمة والبلية والطاعة
والمحبة ، فإذا كنت فى النعمة
فتمتضى الحق منك الشكر ، وإذا

كنت فى البلية فتمتضى الحق منك
الصبر ، وإذا كنت فى الطاعة
فتمتضى الحق منك شهودها منه
عليك ، وإن كنت فى المحبة
فتمتضى الحق منك الاستغفار » .
فالذى يقع فى بلية لا يجوز له أن
يقول : غدا أصبر ، والذي يقع فى
الذنب لا يجوز له أن يقول غدا
أتوب .

وللإخلاص فى العمل صور كثيرة
منها محبة العمل ، فانت إذا أحببت
عملك كنت مخلصاً فى أدائه أما
إذا كنت كارهها له لأنه مفروض
عليك فرضاً فلن يأتى هذا العمل
محققاً للغاية منه .

ولا ينبغي للإنسان أن يحتقر
عملاً ما دام هذا العمل نافعا له
والمجتمع ، فإن الإسلام يحترم
جميع أنواع العمل بما فيها
الأعمال اليدوية أو الصناعات ،
وقد جعلها فقهاء الإسلام مفروض
كفائات ، وقال الإمام الغزالي إن
الصناعات كالفسلحة والحدادة
والتجارة وما إليها مما يلزم
للمجتمع ، ويجب على الحاكم أن
يدير هذه الصناعات ، فإن لم
يفعل يكون أثماً لأنه يوقع المسلمين
فى الخرج .

ومن صور الاخلاص فى العمل
اتقانه ، وقد ورد فى الآثار : أن
الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن
يتقنه .

وتأتى العمل يكسب العمال
شهرة ويفتح باب الكسب أمامه
واسعاً على حين أن الإهمال فى
العمل يضر بسمعة العامل ويوق
تصرف انتباهه لردائه ، ومن
ناحية أخرى كيف يستعمل العامل
أمام الله أجراً فى مقابل عمل لم
يؤده على الوجه المطلوب ؟

إن العمل بدون إخلاص صورة
لا روح فيها ، ويقول أحد العارفين
« الأعمال صور قائمة وأرواحها
وجود سر الاخلاص » .



بقلم
فؤاد السيد

حقائق الصوفية



وأباطيل خصوصها !

بين الدكتور عبد الوفا الفهمي
التفازاني شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وبعض أساتذة الجامعات
الغربية الذين قصصوا مصر
خصيصا ليضموا بعض مؤلفات
عن الصوفية والطرق الصوفية
وحلقات الذكر وما يلقى فيها من
أناشيد دينية ..

● وقد قال لي أحدهم : لقد
سمعت من بعض الأشخاص
هجومًا على الصوفية .. ولكنني
بعد أن التقيت برجالها وشهدت
بعض حفلاتها وندواتها واطلعت
على قانونها الذي ينظمها ، لم أجد
مبررًا لهذا النقد سوى أنه نتيجة
للغش في سبيل نشر الدعوة
الدينية ..

رسالة من المغرب

● ومن أمثلة الحملات المفرشة
التي شنها البعض على التصوف ،
أما عن جعل أهدافها وأما لدوافع
شخصية ، والتي أثارت غضب
كثيرين ممن يعرفون أهداف
الصوفية وأدائها . تلك الرسالة
التي وردت اليأس من الكاتبة

● حملة تدعو للريبة ● ولكم في القصاص حياة

الصحف ، وما أذاعوه في الإذاعة
والتلفزيون من ابفساحات عن
الصوفية ومبادئها ، هذا فضلًا عن
مئات الكتب التي عالجت الصوفية
موضوعًا وتاريخًا ومواقفًا لأعلامها
وأقطابها والتي أثرت المكتبة
الإسلامية ، وأصبحت من أهم
الراجع لكل دارس وباحث عن
حقائق الصوفية ..

● ولعله من الصدق الغربية
أن تجد أساتذة من جامعات الغرب
يزورون مصر ويلتقون بأعلام
الصوفية فيها ليعرفوا منهم حقيقة
الصوفية وأنشطة الطرق الصوفية
ونظامها لأن التصوف أصبح من
المواد التي تدرس في جامعات
أوروبا وأمريكا بوصفه من أهم
مظاهر النشاط الديني في البلاد
الإسلامية .

● وقد حضرت عدة لقاءات

● مازال خصوم الصوفية
الذين نصبوا أنفسهم
لمحاربتها يحاولون النيل منها
بالباسا لوبا غربا عنها نسجوه
من العادات والتقاليد الدخيلة
والتي لا تمت إليها بأية صلة ..
وراحوا في نفس الوقت يصمون
أذانهم عن الاستماع إلى صوت
الحق والمنطق .

يقول الله تعالى : « يا أيها
الذين آمنوا أن جادكم فاسق بئنا
فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

● وما يزيد في غرابة موقف
خصوم الصوفية ويدعو إلى الريبة
في حقيقة الدوافع لخصومتهم
لها أنهم مازالوا مصرين على
موقفهم وذلك بالرغم مما نشر عن
الصوفية من حقائق وما كتبه كبار
أعلام الصوفية في هذه المجلة وفي



الفاضلة « إيمان التزواني »
بتطوان بالمغرب، وأنتى تقول فيها :
لقد نشرت إحدى الصحف هناك
مقالا افتتاحيا شبهت فيه
الصوفية باليهودية والمجوسية
دون مراعاة لشاعر الذين ينتمون
الى الصوفية في بلادنا وهم على
كثرتهم يعرفون آدابها وأهلها
ويقولون على « مجلة التصوف
الاسلامى » اقبالا كبيرا ..

واختارت لرسالتها عنوان :
« كيف بلا اله الا الله ؟ » وروت
حادثة « اسامة » الذى قتل فيه
أحد الاعداء المنهزمين وهو يقول :
« لا اله الا الله » وكيف ان الرسول
صلى الله عليه وسلم تغير وجهه
عند سماعه لهذا النبأ وقال له :
« ويحك يا اسامة فكيف بلا اله الا
الله ؟ » وظل الرسول يردددها
فقال اسامة : والله لا اقاتل احدا
قال لا اله الا الله بعد ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قالت الكاتبة : بعد هذه
الحادثة .. كيف يطول لنفس
انسان يشهد « ان لا اله الا الله »
ان يشبه باليهود عبدة العجل
الذهبي جماعة من المسلمين
يشهدون ان لا اله الا الله ..
والله امرنا ان نذكره كثيرا وعلى
اى حال كنا عليها .. قال تعالى :
« والذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى
والابكار » وقال تعالى ايضا :
« الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
فى خلق السماوات والارض » ..
ويقول تعالى ايضا : « فاذا قضيت
الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم »

● وتساءلت الكاتبة : اذن
ماسيب اعتراض هذا الكاتب على
جماعة من المسلمين ولا يعترض
على الذين يتمايلون وقفا في
حاتات الله والخمر ؟

— نعم .. هناك دخلاء على
التصوف اصاعوا اليه بسوء
تصرفاتهم ، وهذا ما حدا بالمجلس
الصوفى الاعلى الى ان يطالب
باصدار قانون لتنظيم الطرق
الصوفية . وقد استجابت الدولة
لهذه الرغبة تقديرا منها لرسالة
الصوفية واثرا للفعال في ارساء
مبادئ الدين الحنيف وتدعيم
القيم الاسلامية فى النفوس ..

المجلس الصوفى الاعلى

● وقد اشرنا فى العدد الماضى
الى بعض ما جاء فى هذا القانون
من قواعد وتوجيهات للسيرة
الصوفية

● وفيما يلى نشر الى اهم
ما يتعلق بالمجلس الصوفى الاعلى

● وهذا المجلس له وحده
حق الاشراف وتوجيه جميع
الطرق الصوفية — وتعدادها
سبعون طريقة — وتضم نحو
سنة ملايين شخص ..

● ويقوم هذا المجلس بالموافقة
على تعيين وتاديب وعزل مشايخ
الطرق الصوفية وكلائهم

● ويختص المجلس الاعلى
بالترخيص من الناحية الدينية
والصوفية بالموالد والكواكب

الصوفية وتنظيمها بكافة انحاء
الجمهورية والاشراف عليها

● ويختص المجلس بالنظر فى
المنازعات والمخالفات النظامية ذات
الطبيعة الصوفية البحتة التى
تنشأ بين اعضاء الطرق الصوفية
المختلفة .

● كما يقوم المجلس بالاشراف
على الاضرحة والروايا الاهلية التى
ليس لها اوقاف او مريبات من
وزارة الاوقاف . والنظر فى
الشئون الخاصة بها وتعيين مشايخ
وخلفاء الاضرحة التابعة
للمجلس الاعلى . وانشاء مكاتب
لتحفظ القرآن الكريم بالاضرحة
والروايا الصوفية . وتمثيل
الطرق الصوفية فى المؤتمرات
الصوفية الدولية وتنظيم المؤتمرات
الصوفية المحلية والاشراف عليها.

تشكيل المجلس الاعلى للطرق الصوفية

ويشكل المجلس الاعلى للطرق
الصوفية من :

● شيخ مشايخ الطرق الصوفية
— رئيسا

● وعشرة اعضاء من مشايخ
الطرق الصوفية المنتخبين لعصبة
المجلس ، تنتخبهم الجمعية
العامة لمشايخ الطرق بالانتخاب
السرى المباشر

● وممثل للآزهر يختاره شيخ
الآزهر

● وممثل لوزارة الاوقاف
يختاره الوزير

● وممثل لوزارة الداخلية
يختاره الوزير

● وممثل لوزارة الثقافة
يختاره الوزير

● وممثل للامانة العامة للحكم

الحلى والتنظيمات الشمسية يختاره
الوزير المختص ..

مشايخ الطرق

● يكون لكل طريقة مغمدة
من المجلس الأعلى شيخ وعسو
الرئيس الروحي والإداري لها
ويتولى مسؤولياته في الإشراف
على شئون طريقته مستقلا عن
بقاى مشايخ الطرق الصوفية

شروط تعيين شيخ الطريقة

● ويجب أن يتوفر ليعين بعين
شيخا لطريقة من الطرق الصوفية
الشروط الآتية :

١ - أن يكون بالغاً من الرشد
متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية
كاملة ..

٢ - ألا يكون محكوما عليه في
جناية أو في جنحة مخلة بالشرف
أو الأمانة ما لم يكن قد رد إليه
اعتباره في الحاليتين ..

٣ - أن يكون مجيدا للقراءة
والكتابة ولما يعبأ به الشريعة
الإسلامية ..

٤ - أن يكون متمتعا بسلمة
طيبة وخلق كريم ..

٥ - أن يكون من أهل العرفان
والكمال ذوى التقوى والصلاح

٦ - ألا يكون شيخا لطريقة
صوفية أخرى .

ويصدر بتعيين شيخ الطريقة
قرار من المجلس الأعلى للطرق
الصوفية وينشر القرار في الجريدة

● علاج نظاهرة الانحراف إلى بالعودة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية

الرسحية وفى إحدى الجرائد
اليومية ..

من يغفل شيخ الطريقة ؟

يشترط ليعين يغفل شيخ
الطريقة بعد ظلو منصبه :

١ - الابن الأكبر لشيخ الطريقة
السابق أو أخوة شيخ الطريقة
السابق أو ذوى قرى شيخ
الطريقة السابق فالأقرب فالأقرب
أو كبار رجال الطريقة ممن تتوافر
فيهم الشروط الأصلية للتسلل
المُنصب ..

ولكم فى القصاص حياة

● لقد شرع الله تعالى للمسلمين
قوانين واضحة المعالم محددة
الأركان ، وطلب منهم أن يلتزموا
بها وأن يطبقوها فى مساملاتهم
صيانة للمجتمع الذى يعيشون
فيه من التفكك والانحلال ..

● ولقد سجل التاريخ الإسلامى
أن الشرائع السماوية كانت صالحة
لكل زمان ومكان .. وعندما التزم
بها المسلمون الأوائل كانت لهم
السيادة فى كل بلد حلوا بهسا
وأزدهرت العلوم فى عهدهم وكانت

هى أساس النهضة العلمية
الحديثة فى أوروبا ..

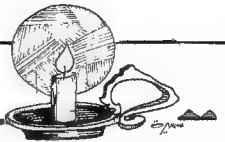
● وعندما تهاون المسلمون فى
التمسك بدينهم ونسوا تعاليم
الإسلام ومبادئه أنساهم الله
أنفسهم فتخلص سلطانهم وتحكم
فيهم أعداؤهم وأصبحوا يلتمسون
العلم والعرفة والعون المادى من
خارج مجتمعهم .. فأصبحوا
يعلم الحاجة تابعين بعد أن كانوا
متبعين ..

وإذا كان المجتمع مدعما بالقيم
الدنية فإنه يخرج للإسلام الأمة
الجديرة بأن تكون خير أمة أخرجت
للناس ..

● وكيف يمكن أن تخرج هذه
الأمة الضخمة من مجتمع بدأ
الانحراف ينخر فى شبابه ويدفعه
إلى طريق الردى .. وأصبحت
نسج من شباب يقتصب النساء
وآخرين يقتلون ذوبهم أو يسرقون
للحصول على المال ينفقونه على
ملاذئهم ..

● لقد جاء فى حيثيات الحكم
الذى أصدرته إحدى المحاكم فى
قضية الاغتصاب .. أن ظاهرة
الانحراف لا علاج لها إلا بالعودة
إلى تطبيق الشريعة فهى وحدها
التي تردع أمثال هؤلاء المنحرفين
« ولكم فى القصاص حياة يا أولى
الآليات »

أما واجب الأسرة والمدرسة
والمسجد وجميع المسؤولين عن
تربية الجيل الجديد فهى مسئولية
مشتركة .. ولعل الندوة المنشورة
فى هذا العدد قد سدت جانبها
كبيرا فى هذه الناحية ..



على الطريق

● العرب وريضان ●

● سوف يقابل بعض قادة العرب الرئيس ريجان ١٠٠٠ وسيكون موضوع المقابلة دراسة الولف في الشرق الأوسط ١٠٠٠ وفي مقعته حق الشصم الفلسطيني في استعادة ارضه ١٠٠٠ كيف يكون مركز القيادة العرب في هذه المباحثات ؟
أما كان من الأجدي ان تشفى ازهم وحدة عربية متماسكة قبل ان يشدوا رحالهم الى هذه المقابلة التاريخية ؟ هل يفلتن القادة العرب الذين مازالوا يصرون على موقفهم من الوحدة العربية الى هذه الحقة ؟
ان الطلقات السياسية والاغراف الشخصية ستظل غائبة على مصلحة العرب العليا ؟

اغتراب النساء

● صلق الراى العام لاضاء مجلس الشعب الذين اعلنوا استنكارهم لحوادث الاعتداءات المتكررة على الفتيات من بعض المتحررين والعاطلين ... ولكن الراى العام مازال يتسائل :
اولا : لماذا لم يبادر أعضاء مجلس الشعب باستنكارهم عقب اول حادث اعتداء من هذا النوع ؟
لماذا متى اقرر مجلس الشعب توقيع العقوبات الرادعة التي وضعتها الشرعة السبعاء حماية للمجتمع الاسلامي من هسة الخطر ؟

● يدون تعليق ●

الرشوة في الاسلام
قال الرسول صلى الله عليه وسلم :
لعن الله الراش والكرش في الحكم - كما لعن ايضا الوسيط بينهما ...
● الحياء من الايمان ●
حديث شريف

● تقليد حميد ●

● من التقاليد الاسلامية الحميدة ان دولة (بروناي) المسلحة تمارس تشريعا اسلاميا جادا فهي تكافى الوظائفين الماملين باداء فريضة الحج على نفقتها . ان اداء هذه الفريضة هو غاية ما يتطلع اليه المسلم حينما لو طبق هذا التقليد عندنا ليكون حافظا للموظفين على الجدومضاعفة الانتاج ..

للاين كلية جامعية تخصص في الدراسات العربية والشرقية .. وان بعض هذه الجامعات تملك ندوات علمية يشترك فيها كثر من اساتذة الجامعات والاشخصيات الاسلامية القيمة في امريكا يدور البحث فيها عن الاسلام ودوره في الحضارة الحديثة . ما مدى اتصال الازهر بهذا النشاط الاسلامي ورعايته له ؟

حاجة الاسلام الى الفعالة

● صرح السفير المصري عبد الحميد عبد الفتى ممثل مصر في ندوة الامم المتحدة عن التسامح الدينى فقال : ان الطريقة التي تعالج بها وسائل الاعلام الامريكية والاذورية ظاهرة الصحوة الدينية والتيارات الدينية المتطرفة التي ظهرت في بعض البلاد .. ان هذه الطريقة كانت تستغل هسة الظاهرة لتشوه الاسلام كدين وعقيدة وكانت تنسب الحوادث المؤسفة التي وقعت من بعض المتطرفين الى ائهم من المسلمين الاصوليين ... مع ان الاسلام يدعو الى الصنى والتشسودة والاسلام وبابى العنف ويحصر على البر بالمسلمين وغير المسلمين .. ما اشد حاجة الاسلام الى توضيح مفاهيمه والرد على اباطيل خصومه ؟

● درس للعرب ●

● من الدروس التي يجب ان يستوعبها العرب ان شرسة الطيران البلجيكية التي كانت تنقل « الفلاشة » اليهود الى اسرائيل .. عندما اُكتشف امرها وشعرت الحكومة البلجيكية بغضب الراى العام المصري ، امرتها بالانسحاب تفسها لعلاقتها مع العرب .. ترى ... ماذا يكون موقف خصوم العرب لو كان العرب يدا واحدة ؟

انقسام من اجل الحرية

● انخفض معدل الجرائم في السودان بنسة ٤٠ ٪ وذلك بعد تطبيق الشرعة الاسلامية .. وقد اعترفت بعض الصحف الغربية بهذه الحقيقة .
وما يذكر انه مضى على تطبيق الشرعة بالسودان عام واحد .. نرجو ان تختفى الجرائم تماما في العام القادم ان شاء الله
● وفق احصاء آخر يقدر عدد المسلمين في الولايات المتحدة بنحو ثلاثة ملايين مسلم بعضهم من العرب .. وهناك نحو

● إذا اردنا ان نتحدث
عن معجزة القرآن ..
وبلاغته .. فاننا لابد ان
نتناول دقة اللفظ .. اودقة
التعبير في القرآن الكريم ..
وكلام الله سبحانه وتعالى يجب
ان يكون في غاية الدقة .. بحيث
يصير من الشيء تعبيراً كاملاً ..
فلا نجد حرفاً زائداً بلا معنى ..
ولا كلمة مترادفة الى آخر ما يقال
عن القرآن الكريم .. والحقيقة
ان المعجزة في القرآن تجدها في
حرف .. فيقول الله سبحانه
وتعالى :

« قل سيروا في الأرض » ..

وتقف أنت هنا هذه الآية
الكريمة وتسال .. لماذا لم يقل
الله : قل سيروا على الأرض ..
هل انا اسير في الأرض .. او
هل الأرض .. حسب مفهوم
الناس جميعاً .. فاننا اسير على
الأرض .. ولكننا نجد ان الله قد
استخدم كلمة في .. ولم
يستخدم كلمة على .. يقول :
سيروا في الأرض (ففي) تقتضي
الظرفية .. والمعنى يتسع لان
الأرض ظرف المشي .. ومن هنا
فان التعبير جائز .. ولكن ليس
في القرآن كلمة جائز .. فالتعبير
يقدر المعنى تماماً .. والحرف
الواحد يغير المعنى وله هدف ..
وقد تم تغييره لحكمة لكن ماهي
حكمة استخدام حرف (في) بدلا
من حرف (على) .. ؟

عندما تقدم العلم وتفتش
وكشف الله اسرار الأرض واسرار
الكون .. عرفنا ان الأرض ليس
مدلولها المادي فقط .. أي انها
ليست الماء والأرض .. أو الكرة
الأرضية وحدها .. ولكن الأرض
هي بخلافها الجوي .. فالغلاف
الجوي جزء من الأرض يدور معها
وبلازمها .. ومكمل للحياة عليها
.. وسكان الأرض يستخدمون
الخواص التي وفّقها الله في
الغلاف الجوي في اكتشافاتهم
العلمية .. والدليل على ذلك انك
إذا ركبت الطائرة فانها ترتفع بك
٣٠ ألف قدم مثلاً عن سطح
الأرض .. ومع ذلك فانك لا تقول
انك خرجت من الأرض .. ولكن
تقول أنت تطير في الأرض .. متى



البلاغة في القرآن الكريم

بقام فضيلة الشيخ
محمد متولي الشعراوي



قريم .. يقول :
« واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور »

وعندما يتحدث من الصبر
الذى لى فيه قريم بحيث استطاع
ان انتقم .. واكون منفعل اذا لم
انتقم .. يقول سبحانه وتعالى :
« ان ذلك من عزم الامور » ..

هنا الالام التاكيد في نوع الصبر
.. وما يحتاجه من جلد وشيظ
النفس .. ففي الحالة الاولى
حينما لا تستطيع ان تعاقببش
ما عوقبت به .. يكون الصبر من
عزم الامور .. ولكن في الحالة
الثانية فانك تستطيع ان تنتقم من
غريمك .. ولذلك قال الله سبحانه
وتعالى :

« وان صبر وفلن » ..

وهنا يظهر من كلمة غفر ..
ان هناك قريبا يمكن الانتقام منه
.. وان هذا القريب قد غفر
الانسان له .. ومن هنا لابد ان
تلى الالام للثانية .. لتؤكد
الحضي .. وتؤكد الفرق بين عزم
الامور في الحالة الاولى .. وعزم
الامور في الحالة الثانية .. وهكذا
نرى ان حرفا واحدا في القرآن
الكريم يصنع معجزة ..

● مخاطبة النفس البشرية ●

على ان المعجزة لا تأتي في حرف
فقط .. بل تأتي ايضا لمخاطبة
القرآن الملكات البشرية المستورة
.. الشيء الذى ينسب من علم تام
بغضايا النفس البشرية ..
وملكاتها التى لمرها .. والتى
نجهلها .. فمثلا عندما اراد الله
سبحانه وتعالى ان يمنع المشركين
بان يطوفوا بالبيت الحرام ..
اساعة ما يلحق هذا الامر ، ما الذى
يهتز في نفس المسلم الذى يستمع
.. اى الملكات تهتز .. ملكة
الاقتصاد في النفس .. فلى
اساس ان هؤلاء المشركين باتون
من كل الدول .. المدن .. القرى
.. والبلاد الحظيفة بركة ..
وهذه لم يصلها الاسلام بعد ..
ومعنى منعهم من الحضور ،
منع الخير الذى ياتي معهم ..

لاشئ اسمه مترادفات .. وانما
كل لفظ معنى يؤديه ، ولا يؤديه
اللفظ الاخر .. رقم التشابه ..
فالذا دقتنا في المعنى نجد ما يلى :
في الآية الاولى يقول الله سبحانه
وتعالى « واصبر على ما اصابك »
.. والامر هنا نوعان نوع للانسان
فيه حريم .. ونوع لا يوجد فيه
غريم .. وعندما امرض ليس لى
غريم .. واذا اصابني مكروه
بقضاء وقدر .. كان اكون ساثرا
في الطريق فيسقط شيء فوقى
ليس هناك غريم .. انما عندما
امر في الشارع ويمتدى على
انسان بالقرب .. اذن هناك
غريم ..

لهذا نوعان من الصبر ..
صبر النفس فيما ليس لى فيه
غريم .. وهكذا حين لانه ليس
هناك انسان انفع عليه .. ولا
املك ان ارد على شيء قد حدث
لى .. ما حدث هو قضاء الله ..
وايا ليس امامي الا الصبر ..
هذا نوع من الصبر لا يحتاج الى
طاقة كبيرة ليعمارسه الانسان
.. لانه ليس هناك غريم استطاع
ان ارد له ما اصابني ..
والنوع الثاني من الصبر ..
محتاج الى جلد .. ومحتاج الى
قوة ارادة .. وهذا النوع هو
الذى يوجد لى فيه قريم استطاع
ان انتقم منه .. واستطاع ان
اصفح والمقرر .. اذن عندما
يتحدث الله سبحانه وتعالى عن
الصبر بنوعيه .. يعنى لكل نوع
ما يستحقه من وصف ، للنفس
البشرية .. فهو عندما يتحدث
عن الصبر على ليس الى .. فيه

تخرج من الارض علميا وحقيقة
.. عندما تخرج من الفلاف
الجوى للكرة الارضية
مادمت انت في الفلاف الجوى
المحيط بالكرة الارضية فانت
في الارض ولست خارج الارض
فالذا خرجت من الفلاف
فانت في هذه المنطقة
التي تخرج فيها خارج الارض ..
الفلاف الجوى متم للارض ..
وجزء منها .. ويبدو منها
نعود الى الآية اكريمة ونقول :
لماذا استخدم الله سبحانه وتعالى
لفظ في .. ولم يستخدم لفظ
على .. لانه لى الحقيقة ليس
في الارض .. وليس على الارض
.. هذه حقيقة علمية لم يكن
يدركها العالم وقت قول القرآن
.. ولكن الله سبحانه وتعالى وهو
القائل .. وهو الخالق يصرف
اسرار كونه .. يعلم ان الانسان
يسير في الارض .. انه يسير
على سطح الارض .. ولكنه لا
يسير على الارض .. بل يسير
فيها بين الفلاف الجوى والسطح
.. ومن هنا فهو يسير في الارض
.. اى في وسطها بين فلافها
الجوى الذى هو جزء منها ..
وبين اليابسة التي هي جزء آخر
.. وهكذا نجد دقة التعبير في
القرآن في حرف .. وتبصرة
معجزة القرآن في حرف ..

● اختلاف الصبر ●

انتقل بعد ذلك الى مثل آخر
لنعرف مدى بلاغة القرآن في
اختيار اللفظ الذى يناسب المعنى
تماما .. وليس فيه تجاوز ولا
مترادفات .. يقول الله سبحانه
وتعالى :

« واصبر على ما اصابك .. ان
ذلك من عزم الامور »
.. لم نجد في آية ثانية ..
« وان صبر وفلن ان ذلك من
عزم الامور »

.. زادت هنا الالام .. اى
انسان يقول ان زيادة الالام هنا
للتاكيد .. كلمة مترادفة .. لا
يتوقف عندها كثيرا .. ولكن
المسلم حين يدقق في معاني
القرآن الكريم .. يجد ان كل
حرف في القرآن الكريم .. قد
تم وضعه بحكمة بالغة .. وانه



● تميزت الجملة القرآنية بدقة اللفظ ودقة التعبير ● معجزة البلاغة في القرآن نجد هاهنا حرف

« هو يعظمي ويسقين »

والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يخاطب دائما ملكات النفس البشرية .. ويرد عليها ببلاغة وبدقة متناهيتين .. بحيث تجد انه عندما تقرر كلمة واحدة من الكلمات .. فان ذلك لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطي معنى جديدا .. او يفهم شيئا جديدا .. وهذه الدقة السائلة .. تجدوها موجودة بكثرة في القرآن الكريم .. مثلا ابراهيم عليه السلام يقول :

« فاقم عدو لي اوبالاعمالين الذي خلقني فهو يهدين »

هنا نتوقف لتسال : لماذا لم يقل ابراهيم عليه السلام هو الذي خلقني فهو يهدين .. وقال : الذي خلقني فهو يهدين .. لان الخلق ليس محتاجا الى تأكيد .. فليس هناك انسان مهما كبر وعظم وحكم الدنيا كله .. يستطيع ان يدعي انه بخلاف الانسان .. والا لستطلب منه ان يفعل ذلك وسيعجز .. اذن فالخلق لم يفهمه احد .. ولذلك فانه غير محتاج الى تأكيد .. اما الهداية هناك مئات الانوار من يتفوق بهم يهدون الناس .. بعضهم وضع مناهج مع الدين .. وبعضهم وضع مناهج ضد الدين .. والله .. انهم جميعا يدعون انهم يريدون هداية البشر .. وكل انسان يقع لظلاما ففهم لامره وهو سواه .. ويدعي انه الهداية .. ومن هنا كان لا بد من التأكيد على ان الهدى من الله وحده .. ان الحق والظن طريق المستقيم من الله وحده .. وهكذا

لهم ياتون بالباطل .. وينفقون .. ويعدلون رواجاً اقتصادياً .. هنا تميز ملكة الاقتصاد في النفس .. والله سبحانه وتعالى وهو خالق للنفس البشرية .. يعلم هذا .. فعندما تنزل هذه الآية .. 7 تقتصر على مخاطبة لائحة الفعل ولا تفعل .. كإمام ونواه .. وطريق ومنهم للحياة .. ولكن تتجمل فيها رحمة الله لتخاطب الآية الملكة النفسية التي تثار بالاقتصاد .. فعندما يقول الله سبحانه وتعالى : « انفسا المشركون نجس فلا يذموا المسجد العظام بعد علمهم هذا » ..

يخاطب في نفس الآية الملكة الاقتصادية .. ويخاطب الملكة الاقتصادية قبل ان يثار السؤال في ان ذلك سيؤدي الى شيق الرزق .. فيقول الله سبحانه وتعالى :

« وان خفتم حيلة فيسوف يفتنكم الله من فضله » ..

نفس الآية .. والمعنى هنا انه حذر ان تفتنكم الملكة الاقتصادية والغف من شيق الرزق فتمسوا اقول لكم في الفعل ولا تفعل .. ولا تخالوا من الفقر .. فان الله سبحانه وتعالى هو الغني العبد .. وسيفتنكم من فضله .. ان هذا المعنى .. معنى الملكة الاقتصادية .. والى بها داخل النفس يتكرر الان في اشياء كثيرة تحدث في الدنيا .. والله سبحانه وتعالى حين يقول لك الفعل كذا .. او يقول لك لا تعامل مع كذا .. يأتي بعد ذلك مبادرة السؤال الى ذمك .. والرزق الذي احصل عليه من هذا التعامل .. من اين اتي به .. وهنا يقول الله سبحانه وتعالى اني ارزقك من طريقي .. وسما دام الرزق يبدى انا فائتي مايسر لك سبيلا آخر الرزق .. ولا تخش الفقر .. ولا تخف من ان يترك سبله فتركه ..

تري ان الضمير هنا كان لا بد من وضعه .. وان الضمير في الجزء الاول من الآية لم يكن هناك حاجة للتذكير به .. فالخلق صفة من صفات الله .. لا يثاره فيها احد .. فهو ليس محتاجا الى تأكيد .. والما الهدى فيه اذعادات من الناس .. وهنا تأتي كلمة (هو) ضرورة .. ثم تأتي بعد ذلك في :

« والذي هو يعظمي ويسقين » لان الانسان يستعير من الطعام والشراب فهناك اذعادات كثيرة في الرزق .. ومن هنا فان هذه اذعادات محتاجة الى ان يقول الله سبحانه وتعالى كلمة « هو يعظمي ويسقين »

وقول ايضا مع :

« والا فرست فهو يشقين » ذلك التا بين الطيب والبداء تسم ارادة الله سبحانه وتعالى .. ثم بعد ذلك تأتي الى عدم وجود كلمة هو في قوله تعالى :

« والذي يمشيتم لم يحسن » .. ولم يقل : والذي (هو) يمشيتم

لانه لا احد يستطيع ان يثاوم الله مسألة الموت والحياة .. ولا يذمها لنفسه .. ومن هنا كان التأكيد غير لازم لتقتضي الحال وهكذا نرى في هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى يأتي بالضمير فيضحه مرة .. ويحذفه مرة .. لان القام يقتضي ذلك .. ولان دقة التعبير في القرآن الكريم تجعل الكلمة الواحدة توجه في المكان المناسب لتعبر عن المعنى الدقيق الباليق الدقة .. نواهم ناحية الاشارة الى الحذف .. او اختيار الكلمات .. ولو ان الله سبحانه وتعالى استخدم كلمة هو في كل الآيات التي ذكرناها او حذف كلمة هو من كل الآيات التي ذكرناها .. لما تبيّن لذلك معظم الناس .. المعنى الحديث على أساس انه كلام بشر .. ولكنه كلام الله سبحانه وتعالى ...

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

الذنوب . أم أن هذه شيء وتلك شيء آخر ؟ ..

— سئل صلى الله عليه وسلم :
أي الناس أشد بلاء . قال :
الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل .
ويبتلى الرجل على حسب دينه ،
فإن كان رفيق الدين ابتلى على
حسب ذلك . . . وإن كان صلب

الدين ابتلى على حسب ذلك .
فلا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي
على الأرض ليست عليه خطيئة
« ذكره أحمد بن محمد وصححه الترمذى »

● أسود وأبيض وأصفر
● أين نشأ آدم عليه السلام ،

وماذا كان لونه : أبيض — أسمر —
زنجى — أصفر .. ؟ ، وكيف
تسميت الاجناس وهى من أصل
واحد هو آدم .. ؟

— الرد على هذا السؤال
يتلخص فى جملة واحدة : علم لا
يطلع ، وجهل لا يفهم .. فلو أنه
يمنى ما ترك الله بيانه .. إذن
ذلك فضل ذهنى لا يجدى ،
ويجب أن يترتب على السؤال
سؤال آخر :

هيب أنك علمت هذا ، لماذا
يترتب عليه ؟ ..

أن كل أمر غيبى عنك عمدتك
فيه ، أخبار من يعلمه ، والذي
أعلمنى بقصة الخلق هو الله ،
ومالم يعلمنى به فكأنه لا ضرورة
له ...

أما من نشوء الاجناس فنحن
نعلم تأثير الحرارة والشمس
والرطوبة على أى مجموعة من
البشر يقيمون فى مكان واحد ،
وكيف أدى ذلك إلى تسميت
الاجناس البشرية من أسود
وأبيض وأصفر ، وغير ذلك —
والله تعالى أعلم .

من أثار التلى والعلم ، من ليوى الهداية الربانية — نهدي
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير فسيحة
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. إجابات شافية للسائلين ،
وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعمر على طريق
الحق والحب — طريق الله .

● وكلمة الجهالة ؟
● وما هو معنى الأولى وما المقصود
● بالثانية ؟ ..

— أن السطحيين فى معرفة
كلمة الانفاظ يظنون أن الجهالة
الآن تعلم : « جهل » والامية سواء .
● الجهالة شيء ، والامية
شيء آخر .. الامية الا يعلم
الإنسان نسبة ما . فيقال له :
أمى يعنى كما ولدته يعل
أمه كما قال الله تعالى :
« والله أخرجه من بطون أمهاتكم
لا تعلمون شيئا » ثم ذكر وسائل
العلم « السمع والبصر والفؤاد »

أذن فالامية لا تعلم نسبة من
النسب ، أو قضية من القضايا ،
أو حقيقة من الحقائق
ولكن الجهالة غير ذلك .. الجهالة
أن تعرف نسبة خطأ ، وهنسا
يكون علاج الجهالة أنيب من علاج
الامية ، لأن علاج الجهالة يتطلب
أولا أن تزيع عن نفسه ما أدرك
من خطأ ، ثم تقرر من نفسه
القابل وهو الحق . . .

● أشد الناس ابتلاء
● هل صحيح أن المرء يبتلى
حسب دينه ؟ .. أم أن كثرة
الابتلايات ، وتوالي الابتلايات هى
من قبس الله على عباده ؟
● وهل تكلف هذه المسائل

● الظالم يعذب اظلم منه
● هل يؤخر الله الجزاء فى
الدنيا الى الآخرة ؟ ..

● أم أن الجزم يعاقب عاجلا فى
الدنيا على بعض الأشياء ؟

— أن الله سبحانه وتعالى
لا يؤخر كثيرا من قضايا الكون
الى الآخرة ، لأنه لو حدث تأخير
كل القضايا الى الآخرة ، لمات
الدين لا يؤمنون بالآخرة فى الأرض
فسادا

فلو لم يأخذ الله كل ظالم
البشر بمخالفته تهب الله فى الحياة
الدنيا ، لتشكك كثير من الناس
فى مناهج الله .

يقول الحق تبارك وتعالى :
« وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون »

ومكذا فالذين يمشون فى الأرض
فسادا ، لا يسلط الله عليهم الا
الظالمين مثلهم ، ولا يسلط عليهم
الأجبار ، لأن الأجيال مدمر لمن
الظلم ورقة القلب ، ولكن الظالم
يعلمه اظلم منه فقد الشفقة
والرحمة .

● هل بنام أهل الجنة ؟ ..

— سئل النبي صلى الله عليه
وسلم — فقال : التزم آخر الوت
وأهل الجنة لا ينامون . . .

● الفرق بين الامية والجهالة
● ما الفرق بين كلمة الامية



المشروع المترافف الجديد في جمهورية السنتال

يحتفلون هذا الشهر في دكار ، عاصمة السنغال ،
ببداية مرحلة تنفيذية جديدة في مشروع اسلامي
كبير ... يتضمن المشروع انشاء مدرسة كبرى
لتعليم وتعليم النشء على اسس قوية من المبادئ
الاسلامية ، وملحق بها لتتبع الخدمات للمجتمع
الاسلامي في السنغال .

وقد حصلت المديرية الرائدة لهذا المشروع ، السيدة
مريم ابراهيم ايناسي ، على دعم وتأييد من الامانة
العامة لشئون افريقيا برابطة الاسلام ،
بالاضافة الى ما تقدمه الحكومة السنغالية والجماعات
الشعبية في البلاد من عون ومساندة لهذا المشروع
الذي يسوونه هناك المشروع القرآني ...

ومن الجدير بالتسجيل والتقدير ايضا ان مديرية
المشروع القرآني السيدة مريم ابراهيم ،
سفيلة بيت اسلامي عريق في السنغال ، كرس والدها
حياته وجهوده لخدمة الاسلام ونشر كتابه ، القرآن
المفليم ، وقد زودتها حكومة الرئيس مبيد ضيوف
رئيس جمهورية السنغال بالمساعدة الاساسية لهذا
المشروع الكبير ، وكما نقول السيدة مريم فان
مساعدهات حكومة الرئيس ضيوف لنجاح هذا المشروع
لا تنحصر فقط في ضخامته ونفقه للاسلام والمسلمين
في السنغال ، وانما تشمل الاهتمام بحسن تنفيذه على
يد امرأة سنغالية مسلمة وهيت نفسها له ولدينه
وكتابه ، واكثرت جدارتها للقيام بكل ما يحق التقدم
للمجتمع الاسلامي في جمهورية السنغال ...

بوروني الإسلامية ، أصغر وأصغر دول القارة الآسيوية

تتوالى جهود العمل في تدعيم بناء النهضة
الاسلامية التي تعيشها الان دولة بوروني الاسلامية التي
تحتل بالمعد الاول لاستقلالها ...
من أبرز انجازات العام الاول للاستقلال ، المسجد

الكبير الذي ارتفعت الان منشأته شامخة في قلب
العاصمة البورونية ...
ان دولة بوروني الاسلامية هي اصغر دول شرق
آسيا . ومع ذلك فانها الان من أغنى الدول في القارة
الاسيوية - كما تقول مجلة كريستيان ساينس مونيتور
الامريكية ، فان حجم بوروني ونزولها يميلان منها
في واقع الامر اشبه بدولة عربية خليجية في جنوب
شرق آسيا ...

وسكان بوروني يزيد عددهم على مائتي الف نسمة ،
ومعظمهم من اصل مالاي ، وبها جاليات من البلاد
الآخري وامها الجالية الصينية التي يبلغ عدد
افرادها حوالي ٢٠ ٪ من مجموع السكان .
واهم مصادر ثروات بوروني : النفط ، وتشكل
عائداته ٧٥ ٪ من دخل الحكومة . وبرز ملائح
النهضة الاسلامية في بوروني انتشار التمدد
والعمران والوحي الديني . واهم الاتجاهات في
المجتمع الجديد ان كل موظف في الحكومة أمضى
خمس سنوات في العمل ، يحق له ان يؤدي فريضة
الحج الى مكة المكرمة على نفقة الحكومة ...



مراحل العمل التنفيذية لبناء المسجد الكبير في روما

الاتار الطبية المباركة الزيارة التي قام بها الى روما
لفضيلة الامام الشيخ متولي الشعراوى - لاثلال تثير
عاطر الذكريات . وحيوية المناقشات بين جماهير
المسلمين القيمين في العاصمة الإيطالية ...
لقد اضاء الداعية الاسلامي الكبير طريق الخير
والفلاح لجماهير المسلمين ، وأرسى القواعد المكيئة
لا يتمكن به المسلمون في مواجهة ما يتباهم من
التحديات ، بما قدمه في محاضراته القيمة ، وكان
موضوعها « الاسلام وتحديات العصر » ...

والمسلمون هنا ، يرتفع بينهم الان شمار ان
الاسلام ومنهج الاسلام عقيدة ومنهج حياة وسلوك
- هو القوة التي تمكن المسلمين من مواجهة تحديات
هذا العصر في الانتصار عليها ...

وكما قال فضيلته فان حال المسلمين اليوم لن

يتصلح الا بما صلح به اسلافهم وهو القرآن الكريم...
وقد بدأت مراحل العمل التنفيذي لبناء مسجد
روما التابع للمركز الاسلامي ، بمقد ان وضع حجر
الاساس له فضيلة الشيخ الشعراوي - والذي تبرعت
له الحكومة الايطالية بثلاثين الف متر ، تقام مباني
المسجد والمركز على سبعة آلاف متر منها . والباقي
للمنشآت ومرافق الخدمات للجاليات الاسلامية في
ايطاليا ...

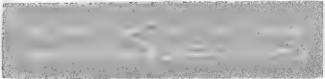
مؤتمر جمعية «الاسلام والعرب» في العاصمة المساوية



اختتم أعماله هذا الشهر في فيينا ، عاصمة
النمسا ، المؤتمر الكبير لجمعية «الاسلام والغرب» ،
ناقش المؤتمر خلال فترة انعقاده قضايا وتنظيمات
جديدة لنشاط العمل الاسلامي ، والاعداد لتنظيم
ندوة كبرى تقام في العام القادم حول اوضاع العاملين
الاجانب في اوروبا ...

وقد شملت بحوث ودراسات هذا المؤتمر ، تدعيم
مجالات العمل لتحقيق تفهم افضل بين الثقافتين
الغربية والاسلامية ، وكان من الانجازات التي
تحققت في هذا المجال تنظيم اللقاء الكبير بين شباب
العالم الاسلامي والدول الغربية ، وهو اللقاء الذي تم
في جرينادا في اطار العام الدولي للشباب ...

وقد أعرب المستشار النمساوي السابق برونو
كرايسكي الرئيس الفخري للجمعية «الاسلام
والغرب» ، وكذلك السيد / الحبيب الشطي الرئيس
الحالي للجمعية . والامين العام السابق لمنظمة
المؤتمر الاسلامي - من ارتياحهما لاختيار فيينا مكانا
لعمد هذا المؤتمر لجمعية «الاسلام والغرب» ، وأكد
أن هذه المدينة كانت لفترة طويلة مركز التقاء
للتحالفين الاسلامية والغربية ...



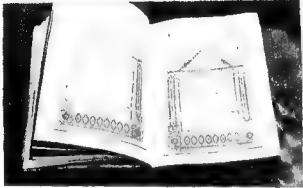
بعد ان وافقت ورحبت الجمعية العمومية للفرف
الاسلامية للتجارة والصناعة باعادة عضوية اتحاد
الفرف المصرية الى الفرف الاسلامية ، بدأت مراحل
نشاطات جديدة تتوالى في هذا المجال على كل

المستويات في مجالات نشاطها الواسع ...

وفي الاجتماع الكبير الذي عقد في جدة للجمعية
العمومية للفرف الاسلامية للتجارة والصناعة ، تم
الاتفاق على اقامة المعرض الاسلامي الثاني في تركيا
عام ١٩٨٥ ، وكذلك تشجيع اقامة المشروعات
الصناعية التي تخدم عددا من الدول الاسلامية .

كما تم الاتفاق في هذا الاجتماع على ايجاد وتقديم
التشريعات اللازمة التي تسهل اقامة وتنفيذ
المشروعات المشتركة ، ومنحها الضمانات الكافية
والتعاون مع منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة
في توفير المعلومات اللازمة لاقامة المشروعات
الاسلامية المشتركة ...

تسجل المساهمات السكتية في فنون الحضارة الاسلامية



بدأ «مركز بحوث إسهامات المسلمين في الحضارة»
تنفيذ مشروعاته الجديدة لخدمة أهدافه ... من أهم
هذه المشروعات التي تنفذ الآن نشر إسهامات الكتب
في الحضارة الاسلامية باللغة الانجليزية وغيرها من
اللغات الاجنبية .. ويقول الدكتور محمد ابراهيم
كاظم مدير جامعة قطر الذي تم اختياره رئيسا
لمجلس ادارة المركز : ان نشر إسهامات كتب الحضارة
الاسلامية بلغات اجنبية ، هدفه تعريف المسلمين
والباحثين غير الناطقين باللغة العربية إسهامات المؤلفات
في الحضارة الاسلامية التي لا يعتبر الانسان المعاصر ،
وبخاصة المسلم ، متقنسا بحق ما لم يلم بها او
بمعظمها ...

كما ان نشر هذه المجموعة من المجلدات الاسلامية ،
يعتبر كنزا نفيسا للمسلمين الناطقين بالانجليزية
الذين يودون الاستزادة من معرفتهم بالاسلام
ويجتهدون في الامام بترائهم الروحي وصياغة
أسلوب حياتهم بما يتشئ مع المبادئ الاسلامية
الصحيحة .

وبالإضافة الى ذلك فان نشر هذه المجموعة من
إسهامات الكتب الاسلامية بين المسلمين ويزوهم
بالمعارف الاسلامية التي تؤهلهم للدخول في حوار
هادف فيما بينهم وبين غيرهم من المهتمين بفهم
التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية العريقة ...

وزير الأوقاف

وإعادة النظر في أشياء كثيرة

مع الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف

- دور الصحافة الإسلامية في توعية الشباب
- صوت الحق.. أهو المرتفع.. أم الهادئ بغير انفعال ولا افتعال؟
- مع الكتاب العزيز والسنة النبوية نحن كلنا صوفية

● التقينا بالدكتور الأحمدي أبو النور قبل أن يتولى وزارة الأوقاف ، وعرفنا فيه دماثة الطفق الكريم ، والتقينا به بعد أن تولى الوزارة لنجرب معه هذا الحوار، فلم نستشعر فرقا لا في الأسلوب ولا في حسن اللقاء .. وهذه هي صفات رجال الله الذين لا تغيرهم المناسبات ولا تبدلهم الأماكن وهم في خدمة الدين والدولة في أي موقع وفي كل مكان ...

في بداية اللقاء ، قلت للدكتور الأحمدي أبو النور - أسأله :
ما رأيكم في الصحافة الإسلامية وهل هي فعلا تؤدي دورها في نشر الإسلام ؟

قال : الصحافة الإسلامية الموجودة الآن تشمل في تصوري نوعين من الصحافة . النوع الأول الصحافة الإسلامية المتخصصة . والنوع الآخر صحافة عامة ولكنها تخصص بعض الصفحات للفكر الديني ..

النوع الأول مثل المجالس



أجرى الحوار: نادية كيلاقي

الإسلامية المختلفة ، كمنبر الإسلام ، اللواء الإسلامي ، رابطته العالم الإسلامي ، التفتيش الإسلامي ، ومجلة التصوف الإسلامي ، وغيرها .. فهذه كلها صحافة متخصصة في الفكر الإسلامي ...

هناك صحف أخرى كالإهرام ، والشرق الأوسط ، والجمهورية ، والأخبار ، والرائد القطرية ، والسياسة الكويتية ، والجزيرة ، وعكاظ في المملكة العربية السعودية ، وغيرها ... وهذه الصحف ليست متخصصة في الفكر الإسلامي لكنها تخرج صفحات منها للفكر الديني والثقافة والتراث الحضاري الإسلامي .

والحق أن الصحافة الإسلامية بصورتها تؤدي دورا هاما ، ودورا كبيرا ، ولا أدل على هذا من أقبال الشباب والشيوخ والراة والرجل على هذه الصحافة أقبالا كبيرا ...

ونحن نعتبر أن الأقبال يعطي مدلولين ، الأول أن هذه الصحافة الناجمة تؤدي دورها بكفاءة ، والأمر الثاني أن الوعي الديني عند الشباب ارتفع ، ومن هنا فإن هذه الصحافة تؤدي دورها في محيط الثقافة الإسلامية ، وتؤدي للشباب والعالم الإسلامي ما يمكن أن يضاف إلى الكلمة في المسجد والكلمة في الجامعة . وأيضا الكلمة في البيئات الإسلامية المختلفة .. كل ذلك أعلام ديني . وكله دعوة دينية ، والدعوة الدينية كما تؤدي بالكلمة في الإذاعة والتلفزيون وفي المسجد ، وفي الجامعة ، تؤدي أيضا بالمقال في الصحافة ، وتؤدي أيضا بالكتاب ...

وقلت للدكتور الأحمدي أبو النور:

— اعتقد أن التوجيه المباشر لا يجد صدى .. فلو جاهد التوجيه الإسلامي عن طريق صحافة عادية كصحفنا اليومية ، أو عن طريق جهاز متنوع كالتلفزيون .. لانه

لا يرد المسجد سوى رواد المسجد ، ولا يقرأ الصحافة الإسلامية إلا الذي يملك أيمانا بالإسلام . فما رأيكم ؟ ..

قال : نحن نحتاج إلى هذا ، وذلك ، بمعنى أنه أدام للمسجد رواده فليكن هناك توجيه إسلامي في المسجد ، فللمسجد رواد وحشود كثيرة ، ومن الفروزي أن يشتمر هذا الاحتشاد في حشد المعلومات بطريقة سليمة محببة ، تحبب الناس في دينهم وقيمهم ، وفي ترسم قيم الدين وأدب هذا الدين ..

من هنا اعتقد أن المسجد يؤدي دورا ، وأن الصحافة الإسلامية أيضا تؤدي دورا . لأن لها أيضا قراء معينين ، وأيضا للهادي دوره فله أيضا رواده ، وللصحافة غير المتخصصة دور لأن لها قراءها .. ومن هنا فإن واجب الدعوة أن ينشروا كلمتهم في كل مكان وفي كل فرصة متاح لهم ، ونحن لا نستغنى بهذه من تلك ، ولا بتلك من هذه ، وإنما نعتبر أن الضرورة قاضية بالرجوع إلى هذا وذلك .

● عبرة ودرس من قصص القرآن ●

وما هي اقتراحاتكم في تطوير هذه الصحافة .. ؟

— أن تعني باستمرار بطرح الجديد من القضايا على الساحة القارئة ، بمعنى أن هناك قضايا جديدا تثار بصورة متكررة يملها القارئ ، ويقول ما أكثر ما قرأنا عن هذا ... لكن حينما تكون هناك قراءة إنترنا أو فكر تراخي كالفكر الموجود في كتب الثقافة الإسلامية أو كتب الحضارة الإسلامية أو كتب التاريخ الإسلامي ، وعرض القضايا

الإسلامية عرضا سلسلا مسلسلا بمعنى أن هناك قضية تسلم إلى أخرى ، وأن القارئ حينما ينتهي من جزئية يكون مشوقا إلى قراءة الجزئية التالية ، باعتبار أن الصحافة تخدم موضوعات مترابطة الجزئيات والعناصر ، ولا يترك الأمر في هذه القضايا لكل كاتب أن يكتب ما يشاء دون تنسيق ، بل يكون هناك تنسيق واضح بين ما يكتب وبين ما يقرأ وبين ما كتب في الأسبوع الماضي وما يكتب في الأسبوع القادم ..

هذا بالإضافة إلى علاج القضايا الطارئة أو الأخبار الإسلامية الطارئة التي تفرس نفسها على الساحة القارئة ، وتكون الكتابة مستهدفة لترشيد وهي مفيد أو سلوك معين ، أو لتأسيس قيم معينة ، هذا يجعل القارئ مشدودا دائما لما سوف يقرأ في الأسبوع القادم ،

ومن هذا أيضا يمكن أن آتي مثلا إلى قصص القرآن ، وأخذ من هذا القصص العبرة والدرس ، يمكن مثلا أن أبدأ في كتاب ككتاب البخاري في عرض السيرة النبوية عرضا جامعا ، فأتناول هذا الكتاب فقرة فقرة .

● الفكرة التي يتميز بها

● الإسلام والصوت أو الإيقاع الذي تكتب به هذه الصحافة في رأيكم . هل هو الصوت المرتفع الذي يعتقد صاحبه أنه صوت الحق ، أم الصوت الهادي بغير الضلال ولا انفعال ؟

— أنا أفضل باستمرار الصوت الحكيم ، والصوت الحكيم هو الذي يستعمل الهدوء القوي والقوة البسيطة ، فمن نريد الموضوع الدسم والعرض الجميل المشوق ، الموضوع الذي يتميز بالمعنى في الفكرة ، والوضوح في الأسلوب ، والنظافة في التعبير ، والروعة في الأداء ، بحيث أن القارئ يقرأ شيئا يجيب في دينه ، وأيضا يقرأ شيئا يفرسه في حياته ، فإذا نجحنا في أن

وزير الأوقاف



تقرئ القارئ هذه أفكار القوية المميقة . الفكرة التي يتميز بها الإسلام تكون قد نجحتنا في عرض الإسلام عرضا يحجب فيه الناس .

وما رأيكم في أسلوب الانتقاد والظهار العيوب ؟ ..

ليس هذا من الإسلام ، فالإسلام لا يأس فيه من الخلاف في الرأي ، ولا يعنى الخلاف في الرأي التجريح ، وإنما يعنى النقد البناء ، أننا ينبغي أن نقبس كل واقع على المقاييس والقواعد الإسلامية ، فما وافقها بنيناه ان نشد عليه وإن نأزرها ، وماخالف هذه القواعد ينبغي أن نقدده وإن ننصح الناس أن يقلعوا عنه وإن تأخذ من قوله تعالى « وقولوا للناس حسنى » لم يقسول : وجادلهم بالتي هي أحسن » وقوله : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

بالتكاتب والسنة كنسنا صوفية .

وعند أسال الدكتور وزير الأوقاف :

ما رأيكم في التصوف الإسلامي فكرك .. ما له وما عليه؟

قال : التصوف الإسلامي حينما يكون مستقى من الكتاب العزيز ومن السنة النبوية ، ومتقنيا أثر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، والصحابة رضي الله عنهم ، حينما يكون كذلك نحن جميعا صوفية ... وحينما نأخذ منهجا كمنهجه الغزالي الذي لم يتصوف إلا بعد أن عرف العلوم الإسلامية ، علوم القرآن ، والسنة ، والفقه ، وتاريخ التشريع ، والأصول ، بعد أن استبحر في العلوم من حيث القواعد ومن حيث التطبيق ، وأصبح عالما بالكتاب والسنة ، ثم تفوق أو ترقى إلى المستوى

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

« أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

فمرحبا بتصوف يأتي على أساس من العمل بالكتاب ومن العمل بالسنة من الفهم للكتاب ومن الفهم للسنة .. مرحبا بهذا التصوف .

المنهج السليم لتربية الشباب

● نقرأ هذه الايام عن جرائم كثيرة يقوم بها أو يتورط في القيام بها بعض الشباب منها قتل وسرقة ، وربما يكون هؤلاء الشباب غير محتاجين .. ومما لاشك فيه أن هذا يرجع لخطأ في أسلوب التربية - فما هو المنهج السليم لتربية الشباب ؟

- المنهج السليم في تصوري هو اخذ الشباب منذ نشأتهم بالتربية الإسلامية الصحيحة ، وهذه تعتمد على القدوة وأولاً على البيئة ، وعلى ما يمكن أن يأخذ النشء من معلومة تحبب له الدين وتحبب له الرقابة لله عز وجل في السروني العان ، وتحبب له الامتثال لأمر الله ، وتحبب اليه أيضاً التصور الصحيح من الدين وعن الغيبيات ، وعن العقاب والثواب ، وعن الدنيا والآخرة ، وعن الجنة والنار ، وعن أن المنعم الحقيقي والمحسن إلى الناس كلهم هو الله سبحانه وتعالى ، وله منهج ينبغي أن يأخذ المرء به نفسه شيئاً فشيئاً .

وأيضاً تصحيح الفكرة عن المجتمع لدى النشء لانه حينما ينجح الشاب وهو غير محتاج فهو يبريد بذلك أن ينتقم من هذا المجتمع الذي أساء اليه في صورة ما .. فكلمنا حسنات الصورة الاجتماعية في وجدان النشء كلما كانت سلوكياته سوية بالنسبة لهذا المجتمع ، لا

المنهج السليم لتربية الشباب تربية إسلامية صحيحة

الصوفي ، والغزالي له رحلة إلى التصوف أرجو أن يرحلها كل مسلم ، لأن التصوف الذي يقوم على أساس العقيدة والشريعة ، والذي يقوم على أساس ترسم المنهج النبوي في فهم الكتاب العزيز وفي الدعاء صباحاً ومساءً ، وعند السفر ، وعند العودة ، وعند الجهاد ، وعند النوم ، وعند القيام من النوم ، وعند البدء في الطعام ، وعند الانتهاء منه ، وعند لبس جديد ، وعند المرض وعند الصحة - كل هذه أثار وردت بها السنة الصحيحة . فالتصوف الحقيقي ما هو إلا مرحلة من السمو النفساني التي تأتي بعد أن تبلغ المرء من الكتاب والسنة ما شاء له أن يتبلغ ، ومعنى هذا أننا جميعاً بهذا المعنى صوفية ، وقد حدد القرآن الكريم معنى الولاية في كلمتين « ألا أن أولياء الله

— اسأل عنها الأمين الصام
للجنة ، واسأل عنها أعضاء
اللجنة ، فما عني للى اجتماعها ،
فأنا عضو جديد بحكم المنصب ،
فلم نجتمع بعد ، وحينما نجتمع
يمكننا أن نلوه هذه الفكرة
ليكون هناك برنامج مثل هذه
المسائل أن شاء الله . وأصب
أن هناك برنامجا مثل هذه
المسائل .

● حول تطبيق الشريعة الاسلامية ●

● ألا ترى معنى أن الحصول
السريع لواجبها ما تشكوا منه
من الاتعافات والعقوبات يكون
بتطبيق الشريعة الاسلامية ؟

— لقد قلت أن الحل الذي
ينبغي أن يكون باستمرار هو
التربية الدينية ، فالتربية
الدينية تعنى كل إبعاد الشرية
والعقيدة ، والاسلام عقيدة
وشرعة ، فعلى أساس من
العقيدة الصحيحة يقوم بناء
الاسلام على أساس من الشرعة
الممارسة والطبقة .

ولا ريب أن المجتمع الاسلامي
أصبح ما يكون أفرادا وجماعات
إلى أن يترسم الجميع المنهج
الالى ، وحينما يترسم جميعا
المنهج الالى في عقيدتنا وعبادتنا
ومعاملتنا وفي كل شؤون حياتنا ،
فسوف يكون هناك كبح واضع
لحماج الشر في المجتمع ، وعليه
فليس هناك مجال للقول بأن
الدعوة الى تطبيق الشريعة
ينبغي أن تؤجل ، فينبغي أن
ندعو الى ممارسة الشريعة والى
تطبيقها ليلا ونهارا ، وبالحكمة
والموظفة الصنعة هذا أمر لا
ينبغي التأجيل فيه ..

● لقد طبقت الشريعة بالفعل
في السودان ، ما رأيكم في
مدى نجاحها ؟

— بالتأكيد أنها ناجحة ،
ولكنها في دور التجسرية ،
وللتجربة دالها ملاحظاتنا التي
يتداركها الأفراد باستمرار .

ويكفي قول الرسول صلوات الله
عليه « كفى بالمرء ألما أن يضيع
من يقود » وتضييعهم قد يكون
في المعروف ، في النفقة ، في
المسكن ، في الرعاية ، فحينما
لا يراعى الاب ابتداء الرعاية
الكاملة فهناك الجنوح ، وهناك
السرقه وهناك العقوق وهناك
البطش بالآخرين والتعدي على
حرماتهم ..

● أرجعت سيادتك الصبة
كاملا على الأسرة ، ولكن ذلك
الدخيل على بيوتنا والذي يرى
معنا رقعا هنا ، وهناك
التفليزيون ... ؟

— دور وسائل الاعلام دور
هام وخطير ، فينبغي أن يصر
كل مسئول عن مسؤوليته وأن
يصر أيضا الابناء ، لأنه لا ينبغي
أن يكون خطأ الآباء مبررا لخطأ
الابناء ، وينبغي أيضا ألا يكون
الاعلام نفسه وسيلة لا شعورية
أو إيجابية للشباب بالجنوح أو
بالفساد ، وهذه مسألة يجب أن
يتوأمى عليها رجال التربية
ورجال الدين معا ..

● جهود اللجنة العليا للدعوة
● الآن فهذا دور اللجنة
العليا للدعوة الاسلامية برئاسة
الامام الاكبر شمس الدين الزهرى ،
فالمفروض أنها تتسق فيما بينها
وبين كل الجهات ، كان تعرضي
نوعا معينا من التعليم ونوعا معينا
من البرامج التي تذاغ .. فعلا
قررت اللجنة بها ! الشان ؟



بتحرف المرء من غير حاجة إلا
إذا كان معقدا من هذا المجتمع .
المرء نشأ ووجد أن أباه قد
ترك أمه ، وأن أمه قد تركته
إلى زوج آخر ، تعتد من الحياة
لم يريد أن ينتقم ! .. أسئلة
أساء لها زوج أمها ، سمعت
صورة الرجال في نظرها ، فهي
تريد أن تنتقم من الرجال في أي
صورة من الصور ! ...

نحن نريد أن نحسن صورة
المجتمع في نظر النشء ، لا يمكن
أن يتم هذا إلا إذا كانت الأسرة
أسرة طيبة ، وإلا إذا كان اختيار
الزوج لزوجته والزوجة لزوجها
اختيارا طيبا ، وإلا إذا كانت
المودة والألفة هي الأساس الذي
يتعامل به الزوجان ، وإلا إذا
كانت الرحمة هي الأمر الذي
ينسكب على أفراد الأسرة جميعا
من أبناء ومن زوجة .. إذن
البداية من الأسرة ، والبداية من
البيئة الأولى ، والبداية أيضا من
الرفقة التي يتراكم معها النشء
والشباب ، فقد تكون الأسرة
طيبة وأسرة سيئة ، ولكن حينما
تسمح لابنائها وأبنائها أن يراقوا
يدلها سوء ، وبدون مدح أو
رباط وبدون منع من هذه
الرفقة فقد يكون الأمر سببا
للفاقة ، ولقد نجحت الشباب إلى
الفساد وإلى المسر وإلى شرب
الخمر وإلى السرقه دولها حاجة
إلى هذه الجرائم .. إذن تربية
الزائم الدني ، تربية الضمير ،
تربية العلاقة بين الإنسان وبين
الناس وبين الإنسان وبين الله ،
والتي يسأل عنها رب الأسرة
وتسأل عنها ربة الأسرة ، انطلاقا
من قوله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وفودها الناس والحجارة »
ومن قوله صلى الله عليه

وسلم : « كلهم راع ومسئول عن
رعيته »

فادراك كل واحد فينا
لمسئوليته هو الحد الذي يمتنع
جنوح الشباب إلى الجريمة ،
وادراك الاب لمسئوليته نحو شبته



من المكتبة الإسلامية

حاسب نفسك

ويرى « ابن المقفع » أن يسجل الإنسان ما يصدر عنه جاملا الصفحة اليمنى للحسنات واليسرى للسيئات .
 وأن كان « ديل كارنجي » يذهب إلى تدوين السيئات لحسب ، على أساس أن المرد يمينه تلافى أخطائه والنجاسة مستقبلا مما وقع فيه آنفا .
 قال : « في أحد أدراج مكتبي ملف خاص مكتوب عليه : حماقات ارتكبتها .
 وأنا أعد هذا الملف سجلا واليا للأخطاء التي وقعت فيها وبعض هذه الأخطاء أمليتها ! والبعض الآخر خجلت من أملاله فكتبت به بنفسي !



الشيخ محمد الغزالي

« ولأني كنت أمينا مع نفسي لكان الأرجح أن يملأ مكتبي بأمثال هذه الملفات ، المليئة بالأخطاء والحماقات !
 » وعندما استخرج سجل أخطائي ، وأعيد قراءة الانتقادات التي وجهتها لنفسي ، أحس أنني قادر على مواجهة أقسى وأصعب المشكلات - مستعينا بغير الماضي الذي دونته .
 « لقد اعتدت أن ألقى على الناس بركة ما أواجه من مشكلات .. لكن بعد أن تقدمت بي السن وازدادت حكمتي - فيما أخال - أدركت أنني وحدى المسئول عما أصابني من سوء !
 « وفي ظني أن كثيرا من الناس يصلون إلى هذه النتيجة نفسها عندما يدرسون أنفسهم .
 « ولقد قال نابليون عن منفاه : « جبراة القديسة » هيلانة : لا أحب سواي مسئول عن هزيمتي

ممن عمل هام إلا وله حساب يسطر دخله وخرجه ، وربحه وخسارته إلا حياة الإنسان ، فهي وحدها التي تسير على نحو مهم لا يدري فيه ارتفاع أو انخفاض .

هل يفكر أكثرنا ، أو أقلنا ، في أمسك دفتر يسجل فيه ما يفعل وما يترك من حسن أو سوء؟ ويعرف منه بين الحين والحين رصيده من الخير والشر؟ وحظوظه من الربح والخسارة؟
 أننا نخطئ في الدنيا خطأ.

عشواء ، ونصرف على ما يطو لنا دون مقب أو حبيب لجاز على تفریط وحمق أن نعيش حياتنا ، كما يعيش السفينة ماله وأن نذهل عن الماضي وما ضم من تجارب وأن نتنعم المستقبل غير متبين خطأ أو خطيئة !
 فكيف والله حفظه يدوتون مثقال الذرة ويعدون لنا قوائم بحساب طويل « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ، ما لهذا الكتاب لا يفاد صفرة ولا كبيرة إلا أحصاهم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا .
 أما يجب أن نستكشف نحن هذا الأحصاء الذي يخصنا وحدنا ؟

أما ينبغي أن تكون على بصيرة بمقدار ما تفعل من خطأ وصواب؟ الحق أن هذا الانطلاق في أعمال الحياة دون اكتراث بما كان ويكون أو الاكتفاء بنظرة خاطفة لبعض الأعمال البارزة أو لأمرض الخوفة ، الحق أن ذلك لا يدر شوم .

وقد عده القرآن الكريم من الأوصاف البهيمة التي يعرف بها المنافقون الذين لا كياسة لديهم ولا يقين .
 « أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ، ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون .
 وعلماء التربية في الإسلام متفقون على ضرورة محاسبة المرد لنفسه تمثيا مع طبيعة الإسلام واتقيادا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم » ، وقوله : « ألكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله » .
 وقد كتب هؤلاء العلماء فصولا مطولة في الرقابة والمحاسبة يمكن الرجوع إليها .

● ترويض النفس على الكمال وفضاها عن الضلال يحتاج إلى رقابة وطول حساب ● علماء التربية في الإسلام متفقون على ضرورة محاسبة المرء لنفسه

جهد أخطأت فيه أو أصبت. فلأن
اشتط في حساب نفسي أفضل
من أن أدها تنطلق من غير
حساب .

« وقد كان » ذيل كارينجي
شبهها بحكماء التصوفة عندما
نوه بضرورة محاسبة النفس فيما
حكاها عن . ه . ب هاول . من
رجال المال الأمريكيين فقد كان
يخصص مساء السبت من كل
أسبوع لمراجعة ما كتب واكتسب
والتأمل في كل مقابلة تمت وكل
مناقشة دارت وكل عمل أنجز .
ثم يسأل نفسه « أي خطأ
ارتكبه ؟ أي توفيق صادف ؟ »
وهكذا .

قال : « لعل » هاول « قد
استمار هذه الطريقة في مراجعة
النفس . من يشا من فرانكلين ،
إلا أن الفارق الوحيد بينهما أن
هذا لم يكن ينتظر حتى يحل
نهاية الأسبوع بل كان ينصب
لنفسه هذه المحاسبة الصريحة كل
مساء وقد اكتشفت أن هناك
ثلاثة عشرة خطأ خطيرا يقرنها
على الدوام .

وهذه أهم ثلاثة منها : تفجيع
الوقت سدى، الانشغال بالتوافه
والجدال مع الناس على غير طائل
ورسخ في ذهن فرانكلين أنه
مالم يتخلص من هذه الأخطاء
فلن يتقدم في الحياة شيئا يذكر .
ومن ثم عهد إلى تخصيص
أسبوع لمحاكمة كل تقيصة من
تقاصه على التوالي وأفراد منزله
يدون فيه يوما بيوم آباء انتصاره
على تقاصه أو هزيمته أمامها .
وقد لبث الرجل في حرب
ضد الخطايا أكثر من عاصم ،
فلا يجب أن غذا واحدا من أعظم
رجالات أمريكا .

والحق أن ترويض النفس على
الكمال والخير وفضاها من
الضلال والشر يحتاج إلى طول
رقابة وطول حساب .
إن عمارة دار جديدة على
انقاض دار قديمة لا يتم طرفة
بلا يتم من ارتجال وأعمال .
كيف ينشاء نفس وأنشءاء
استقبل ؟

شاب انتلع إلى الفضيلة والكمال
واعتنق الفل العليا ذلك لأن في
بلادنا أزمة طاحنة في التربية
الآخيار .
وحدث وأنا غلام في مرحلة
التعليم الثانوي أن اجتاحت قريتنا
حديث من الإشباح التي تظهر
بالليل ، وشعرت بوجع يمكنني
وأنا أستمع إلى آباء هذه الكائنات
الخفية ثم أكرت من نفسي هذا
الفرع الذي لا ينبغي أن يفاخر
مؤمنا فإن المؤمن يخشى الله
وحده .

وأذن فلأؤدب هذه النفس
الهلوسع ويم : بأكرامها على
مواجهة ما تصاف . . وبعد
العشاء اخترقت وحدي أسماء
الليل الخيم على البلد والحقول
ودلفت إلى القساير الموحشة
الواقعة بعيدا من العمران .
وأخذت اتقل خطوي بين دروبها
الفيقة ومينأ تستشفا كل
شئ حولي وقلبي لا يفتأ يدق .
وكانت رحلة شعرت من أصماقي
بكره لها ولكن ما منها في نظري
بد .

لقد قررت أن ادخل هذه
القفار من طريق . وأخرج من
طريق آخر وأن أكرر هذه الجولة
في ليال عدة لألقب في نفسي
هذا الخوف الذي لا يليق بي .
لقد كنت في ميدان الرياضة
النفسية اتمسك الطريق آخيارا
كثيرا لقللة المرشدين الذين يرفعون
الناشئة ونسرة الثقافات التي
أأخذ بناصيتهم إلى الصراط
الستيم . ومع ما خلفته في
أعصابي هذه المحاولات الضنية
فلست أسفا على ما بلدت من

لقد كنت أنا أعظم عدو لنفسي

في صدر شبابي الأول كنت
دقيقا في محاسبة نفسي وكنت
أرسم برامج قصيرة الأجل
للتطهر مما أحقره من خلال
وأعمال وأذكر أنني أستمعت
بأحدى المفكرات السنوية لأبيات
الطوار التي انتقل بينها من
التأخيتين الدهنية والنفسية ،
وأن كنت فلتت آخر الأمر في
استدامة هذا الأسلوب .

ويرجع فشلي إلى أنني اطلب
النتائج المستعجلة بسرعة على
حين أكون معاصرا بظروف لا
تسمح بذلك أبدا .
وقد مرقت هذه المفكرة في
ساعة يأس لاني نظشرت في
صفحتها - وكنت أدون حالتني
بأمانة - فوجدتها لا تشير إلى
أي تقدم . كانت أشبه بملف
مريض لا تتغير حالته مع عظم
العناية وهناء السهر .

وأصي الآن أنني أخطأت في
الاستجابة لهذا اليأس لاني نظرت
للامر من ناحية ضيقة ، ناحية
الحصول على نتائج معينة في
أيام محددة جاهلا ، أو متجاهلا
ما يكتنف النفس من وصورة
طباها الرديئة ومن عواقب البيئة
التي لاحصر لها :
كنت كالسباح الذي يمارك
أنواء عاتية .

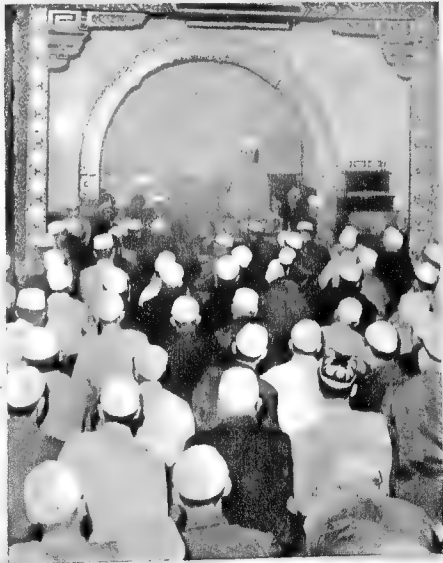
حبه - أن وقف في مكانه -
أنه لم يتأخر ، وأنه لم يفرق .
وهذا ضرب من النجاح يتبعه
مع الصبر الجميل ، أكرز النجاح
الكمال .
وقد فائت هذا الدرس وأنا

تحقيق:
أحمد أحمد غزالي

المسلمون في أستراليا

- رؤا الإسلام يقتحمون مجاهل أستراليا
- جمعية المغتربين المسلمين تبني مسجداً على غرار تاج محل

درس ديني في أحد مساجد أستراليا



أستراليا دولة اتحادية
ما زالت تعترف بالسلطة
الرمزية للتاج البريطاني ،
وهي عضو في مجموعة الشعوب
البريطانية « الكومنولث » -
تتكون من سبع مقاطعات ، كل
مقاطعة منها تتمتع بالاستقلال
في إدارة شؤونه الداخلية هذه
المقاطعات هي: سدن - ملبورن
- بريزبان - أوليد - برث -
هوبارت - دارون - ويطلق عليها
اسم الكومنولث الأسترالي .
وتبلغ المساحة الكلية لأستراليا
٧٧٠.٥٠٠ كيلو متر مربع ،
وعاصمة الاتحاد هي مدينة
كانبرا - عرضها ٤٠٠٠ كيلو متر
من الشرق إلى الغرب ومساحتها
ثمانية ملايين كيلو متر مربع
ويسكنها ١٤ مليون نسمة .
والهولنديون أول من اكتشف
أستراليا من الأوربيين سنة
١٦٠٦ واطبقوا عليها اسم
هولندا الجديدة - وقد ظلت
مهملة حتى عام سنة ١٧٧٠ حين
وجد إليها جيمس كوك الإنجليزي
وطاف حولها .
وقد دخلها المسلمون مع
الألواح المهاجرة آنذاك وعاصروا
مراحل تطورها .
ولكن الكشف الحقيقي لأستراليا
لم يتم إلا في القرن التاسع عشر
ولم تفتح المدينة في مسجدها



شيوخ القوافل بالبحر
البحر من استراليا - ١٩٢٤

● جماعة شهود يهوه يهاجمون الإسلام بضراوة ● ● لا بُدَّ من جهد إسلامي مركز لوقف حملات التبشير ●

● مرحلة الهجرة الجديدة ●

ولكن في سنة ١٩٢٤ بدأت مرحلة جديدة من الهجرة الإسلامية إلى استراليا - فقد سمحت استراليا للعديد من الأوربيين الذين شردتهم الحرب العالمية الأولى بالهجرة إليها معهم عدد محدود من المسلمين الأوربيين - وكان أكثرهم من البانيا ، وقد اشتغلوا بزراعة الأرض - كما سمحت لعدد قليل من الروس الذين فروا بدينهم من الثورة الشيوعية . وكذلك سمحت لعدد غير قليل من الألمان الفارين بدينهم من النازية . ولم يكن الدافع للهجرة هو تحسين المستوى الاقتصادي بقدر ما كان البحث عن بيئة حرة لممارسة الشعائر والنشاطات الإسلامية بعيدا عن الماهرات العنصرية والمطاردات الحكومية فظلو متسكنين بالدين الإسلامي ولو أن معرفتهم بالدين محدودة ، ومصادر الثقافة الإسلامية قليلة ولكن الذين الحفوظ يحفظ الله له من جدد شبابه وحيويته مما أثلج المهاجرين الأوائل من الضياع وغذى مهاجري الرحلة الثانية بالدماء الشابة والثبات الإسلامية المعاصرة ، فبشت في

قافوا القوافل من المسلمين ذوي السمعة الطيبة والنبل والى للاسلام عقيدة وفكرا ومعاملة وأخلاصا .

وهذه الصفات دفعت أبناء استراليا الى الاسراع بالهضول في الاسلام والاحتفاء برواد القوافل وهم يؤدون الصلاة ويقسمون شعائر الله في بساطة وسماحة وحسب لحي اطلق الأوربيون لقب « شيخ » عليهم ليسبق اسماءهم الإسلامية فكان قاريء القرآن يسمي في اليس اسبرنج وصوت المؤذن يسمو بالتكبير وحى على الصلاة في مجاهل كوينز لاند والمصحراء الغربية الاسترالية قبل أن تلق أجراس الكنائس .

وقد ترك هؤلاء الجمالون الرواد آثارا واسماء خلست ذكراهم ، فهناك أماكن ما زالت تحمل أسماء إسلامية وأطلقها عليها هؤلاء الرواد من المسلمين حين اكتشفوها منها كل بيحسا وجليفر وقتطرة . وكيب خافا ، ويطلق على خط السكك الحديد الذي يصل بين أدليس واليس اسبرنج اسم « خسان » وهو اختصارا لكلمة أفغان تخليدا للثقافة الانفانية القديمة التي اكتشفت الطريق .

وتميرها الا في القرن التاسع عشر .

ولم تضي سنة واحدة على اعلانها مهجرا للاحرار سنة ١٨٤١ حتى بدأت الهجرة الإسلامية ترى عليها ابتداء من هام سنة ١٨٥٤ م فقد اخذ المسلمون يتوافدون عليها فرادى وجماعات . ولم تكن في البداية هجرة جماعية بل كانت هجرة افراد .

وفي سنة ١٨٦٠ وصلها مسلم هندي من كشمير جاء ومعه ٢٤ جملا استخدمت في اكتشاف المناطق الصحراوية القاحلة .

وبعد ستة أعوام جاء جمال اخر من المسلمين ومعه ١٢٠ جملا من كراتشي ، لميسوا دورا كبيرا في نقل البشائم وتوزيع الرسائل وإقامة شبكة مواصلات بين الولايات القرافية .

وقد نقلت هذه القوافل الإسلامية الحملات الاستكشافية والمواد التجارية والمعدات والاهجرة والمكتشفين الأجانب ، واقتحم المسلمون بالجمال القفارة المستعصية على الأوربيين فربطوا بين اطرافها واكتشفوا أماكن جديدة، وشقوا طرقا في مجاهل استراليا وأدخالها وصحاريها . ومع هذه القوافل دخل الإسلام استراليا إذ كان الجمالون الذين





مسلة الجمعة في مسجد باستراليا

حياتهم روح الاسلام ومعاشرته للحياة ، وكان هذا البعث على ايدي الطلاب الاسيويين المسلمين الذين وفدوا الى استراليا طلبا للعلم في معاهد استراليا وجامعاتها . من الهند وباكستان والملايو واندونيسيا والفلبين من طريق المنح الدراسية تقدمها استراليا او المنظمات الدولية لهذه البلاد . وهؤلاء الطلاب اتروا في الد الاسلام في استراليا وفي الجامعات الاسلامية المستوطنة ، وكانوا يحتفلون بالناسبات الدينية الاسلامية المختلفة ويشركون معهم زملائهم الاستراليين فيقومون معا بالتحال الدينية . وقد انشا المهاجرون الافغان المساجد ولكنهم لم يصحبوا معهم زوجاتهم فنزحوا من غير السمات فنشا جيل جديد وتناى ابنائهم واحفادهم حتى انك ترى من الشباب منهم من يدعى جورج على او جاسانيت محمد .

اتحاد المجالس الاسلامية

وقد صلمت هذه الظاهرة المهاجرين من اللبنانيين والأتراك والاندونيسيين والهنود والمصريين فعملوا على انشاء جمعية اسلامية في كل مدينة يجمعها على مستوى الولاية مجلس اسلامي ، ومن مجموع هذه المجالس يشكل الاتحاد الاشتراكي للمجالس الاسلامية الذي يضم ربع مليون مسلم . ومن أبرز ملامح نشاط هذا الاتحاد . العمل على الحفاظ على الدين الاسلامي ، وبنشاء جبل من الشباب المسلم يعمل من خلال المساجد ومسابداس السبت والاحد على تعليم اللغة العربية واسول الدين الاسلامي ويتولى الاشراف على ذبح الماشية التي تصدر الى الدول العربية الاسلامية على الطريقة الشرعية . وقد استطاع هذا الاتحاد ان ينشئ جمعيات اسلامية و٢٦

وقد بنى المصريون اول مسجد في شمال استراليا في مدينة دارون بجهود الجالية المصرية بعد ان منحتها الحكومة استراليا قطعة ارض ، والذي ساهم في بنائه د . عبد الله الزايد الذي كان مستشارا للمرحوم الملك خالد وعييد كلية الحقوق بجامعة الرياض ، وتكلف انشاء المسجد ٣٥٠ ألف دولار . قدم الملك فيصل منها ٥٠ ألف دولار .

والملك فيصل كان دائم الساعدة للمهاجرين العرب المسلمين الاستراليين بالمال اللازم لانشاء المساجد في جميع انحاء استراليا .

والمراة العربية في استراليا غالبا ما تعقد ندوات في المدن الكبرى استراليا لتعريف المراة استراليا بالمراة المسلمة ، وتقوم المراة المسلمة بعدة أنشطة على المستوى الاجتماعي .

وقد نجح المسلمون في جعل اللغة العربية تدرس بجامعة سدي في المختبر اللغوي . وقد قدمت السعودية استاذين محاضرين من جامعة الرياض لجامعة سدي لتعليم الطلبة الاستراليين اللغة المصرية والدراسات الاسلامية وعسدد الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية وادابها ٢٠٠ طالب ولكن اللوان اللغوي أمر يصعب تداركه الا بافتتاح مدارس عربية استراليا رسمية معترف بها .

هيئة العمل الاسلامي

وهجرة المصريين الى استراليا هجرة حديثة جدا فمصر اليوم تسجع لابنائها بالهجرة لاسستراليا ، والمصري الذي يحصل على الجنسية استراليا تسجع له قوانينها بالاحتفاظ بالجنسية المصرية والمغتربون اللبنانيون والمصريون يكونون ٩٣ ٪ من مجسوع الفترتين العرب الذين قاموا

مسجدا واتحادا عاما يشمل كل ولايات القارة .

ويهتم هذا الاتحاد بتوفير الرحلات ومراقبة تجميع الاموال فهو يعتمد اساسا على المصونات الخارجية . وقد تبرع المغفور له الملك فيصل قبل وفاته بمبلغ مليون ٢٠٠ ألف دولار لبناء مساجد في استراليا .

وكل جالية هناك تبني لها مسجدا ، فالمسلمون الاتراك والقبازسة . اقاموا المساجد في ملبورن ، ومسلمو اندونيسيا وماليزيا والباكستان اقاموا مسجدا في كاتبرا العاصمة .

وفي مدينة برث اقاموا مسجدا داخل منزل كبير اقتتضوه في سنة ١٩٧٦ بعد ان فساد المسجد القديم بالمصليين وفي مدينة داروين التي هدمها الأعصار الهائل سنة ١٩٧٤ بنى

مسجد جديد ، وكذلك في منطقة اليس سينيك السياحية وتشرف الجمعية الاسلامية على بناء المساجد وتقوم بعض الاعضاء بعمل تطوعي لاستكمال البناء . ويقوم امام مسجد لائيه في سدي مع بعض اعضاء الجمعية المتطوعين بالتدريس في مدرسة المسجد التي تضم ٢٥٠ تلميذا لتعليم الناشئة مبادئ الدين واللغة العربية .



سيدات مسلمات محجبات في طريقهن للصلاة ..

الاسلامية لمساعدة مسلمي
استراليا قامت لجنة من الازهر
والمجلس الاعلى للشؤون
الاسلامية ببناء مسجد ومركز
اسلامي ومدرسة تكلف بنائها
مليون جنيه ايرسسترليني
ويحرص الازهر على ارسال
البعثات الاسلامية من الطلبة
كل عام . وتستقبل البلاد العربية
والاسلامية ابناء استراليا
المسلمين للدراسة في شتى
الجامعات .

الازهر على كل لسان

والهجرة المصرية مازالت
قليلة العدد نسبيا فعدد العرب
في استراليا لا يتجاوز ٢٤٦ ألف
نسمة يعيش اغلبهم حول سدني
وملبورن . وقد اشترت الكويت
ارضا ب ٢٠٠ ألف دولار
واقبمت مدرسة اسلامية وكان
د . عبد الوود شلي الازهرى
العالم الداعية الاسلامي هو
صاحب فكرة اقامتها ورعى راية
الاسلام في استراليا وجميع
٣٠٠ ألف مسلم حوله وبنياء
مركز اسلامي دولي - ولكن
الحكومة الاسترالية ابعده .

وبعد ان اسلم على يده في
عام واحد ٥٠ شابا وقتل في
استراليا واصبح الازهر على
كل لسان حتى داخل الجامعات
والمنشآت الخاصة .

لقد اكان الرؤساء الاستراليون
يقدمونه على رؤساء البعثات
الدبلوماسية في استراليا بعد
ان اوفدته رابطة العالم الاسلامي
التي مقرها مكة .

وقد زاد ذلك حين
استراليا سنة ١٩٧٦ وقاطرت
الوفود العربية من السعودية
ودولة الامارات والعراق بهدف
الوقوف على احوال المهاجرين
المسلمين هناك .
ولكن هناك مشكلات تواجه
المسلمين من ابناء القارة
الاسترالية منها مشكلة التعليم
الاسلامي العربي - فهناك مناهج
تتعارض مع الدين الاسلامي
في مدارس الحكومة في الوقت
الذي لا توجد فيه مصادر

لتوطينهم اتناء المجلات الدراسية
في اعمال الاحياء والمتابعة
واصدار النشرات والابحاث
من الاعمال المشرقة ما قام به
مجموعة من الشباب المصري
اذ اجتمعوا واصدروا اول
جريدة عربية تربط المهاجر
العربي باخيار وطنه وترد على
المجلات المصحورة التي تشنها
الاجهزة المعادية للاسلام . ومن
اهم هذه الجرائد صوت المغرب
التي تصدر في سدني وتوزع
اسبوعيا ١٠٠.٠٠٠ نسخة علاوة
على ان الصحف والمجلات
العربية في استراليا تزيد من
١٢ صحيفة ولكن الصحف
المشهورة والتفراف - الدعوة -
الوطن - الرسالة -

وكل الصحف الموجودة في
استراليا تعمل على تثبيت كيان
المسلمين وتقوية بنيانهم حتى
تمتد جذورهم في تلك الاراضي
فتقوى كلمتهم وتعمل بها كلمة
الحق وترفع منارة الاسلام .
وقد ادى ذلك النشاط الى
اسراع الشعب الاسترالي الى
الاقبال على الدين الاسلامي
فقد اعتنق الاسلام ١٢٠٠٠

استرالي في الاونة الاخيرة .
وهناك نهضة اسلامية في
استراليا بعد ان اصبحت
الحكومة للمسلمين ان يقيموا
شعائرهم بحرية مما دفع
القائمين على شئون الدعوة
الى مطالبة القاهرة بتسجيلات
احاديث الشيخ محمد متولى
الشعراوي وعدد من كتب تفسير
القرآن الكريم وبرامج ليديو
اسلامية .
وفي اطار الجهود المصرية

بانشاء جمعية اسلامية من
المغتربين العرب .
والصربون والمصريون
واللبنانيون بولاية سدني بنوا
بها مسجدا يقام «تاج محل»
في الهند - وقد احدثت به
مدرسة للاطفال لتعليم الانشاء
مالا يعرفونه من الاسلام وعميق
الرابعة التي تربط بينهم وبين
اخوانهم المسلمين في كافة
انحاء العالم .

ولتسهيل مهمة العلماء الذين
يغدون الى استراليا فقد عني
المجلس الاعلى والاتحاد العام
الاسلامي الاسترالي بمسح
شامل لكافة المسلمين في
استراليا لمعرفة اماكن تواجدهم
وامكاناتهم ومدى احتياجاتهم
الى الخدمات ليتمكن من اتقاء
افضل المهنيين والمدرسين
والمهنيين لاقامة المدارس والمساجد
وتوفير الجهد فقد تكونت
هيئة من مجموعة من المثرفين
للمعمل الاسلامي ومجموعة من
الخبراء مهمتهم القيام باجراء
الدراسات ووضع التوصيات
ومراقبة التنفيذ مع ربطها
بالاوضاع المشابهة .

ويعمل المركز الاسلامي على
الغاية بالتفريغ المسلمين حيث
انهم عدة المستقبل والصاملون
على المحافظة على روح الاسلام
ومبادئه - وذلك بتوفير اماكن
خاصة لاقامتهم تتيح لهم
المعيشة حسب تقاليد الاسلام
مع ايجاد المكتبات الاسلامية
والراجع الدراسية حقوا لهم
على التفوق وتشجيعا لهم على
دراسة مشاكل المسلمين وكيفية
حلها مع توفير مخصصات مالية

متخصصة كاملة كبديل عن هذه المدارس الحكومية . وحسبك محاولات قامت بها الجاليات الاسلامية لتوفير السدروس في اللغة العربية والدين الاسلامي يوم السبت والاحد .

ولكن المسلمين يريدون مدارس كاملة متكاملة شاملة للمنهج الاسترالي تعطى إهتماما كبيرا لتدريس الاسلام واللغة العربية . ولكن المشكلة في وجود المدرس المؤهل للقيام بهذا العمل ، ولهذا اتجهوا للذهاب لتقديم المساعدات الممكنة في هذا المجال .

وقد ادى بعد المناقشة بين أماكن العمل ومجال السكن فالفكر اليومي لمتابعة ٤ كيلو مترا ، وكذلك البعد بين السكان والمراكز الاسلامية ادى الى الحد من امكانية اشتراك المسلمين في النشاطات او المواظبة على الصلاة وتعلم حضور اولاد المسلمين للمدارس الدينية في عطلة نهاية الاسبوع . ويضاف الى ذلك ان التعليم الرسمي الاسترالي يخرج انصاف متعلمين ليست لديهم القدرة على مواصلة البحث والدرس . كما ان اشتغال الآباء والامهات بالعمل يعد من مقاومة الصغار لحوامل القناد والانحراف لذا يجب التخطيط المبكر لسياسة تعليمية اسلامية على كافة المستويات . كذلك التقصير الشديد في الكتب الاسلامية والعربية وانخفاض مستواها الفني ادى الى تجاهل الثقافة الاسلامية .

والانتهاء بما تقدمه وسائل الاعلام الاسترالي من شذرات مشوهة عن حضارة الاسلام وتاريخه .

والعجيب ان محطات التلفزيون الثنائي والعشرين المتفرقة في أرجاء استراليا لا تبث المسلسلات البوليسية الفنتازية والافلام الهابطة ومباريات الكرة

والصراعة الدامية اما اخبار العالم الاسلامي فليس لها مكان في هذا الميث فان اغلب المبعوثين من بلاد اخرى للمصل في المؤسسات الاسلامية في استراليا يواجهون عدة مشاكل تحول دون انعام هدفهم .

ملاذة على ان هناك حملات تبشيرية زهية تواجه مسلمي استراليا فقد رصد مجلس الكنائس العالي مبلغا كبيرا لهذه المهمة . وكذلك الكنائس المحلية هناك لها دور هام في هذا النشاط . ومن انشط القائمين بالتبشير بين أبناء المسلمين جماعة شهود يهود فهم يطوفون بيوت المسلمين في أي وقت ويلجئون لوسائل غير كريمة في دعوهم فهم يدخلون البيوت اقتحاماً ويفرضون الاحاديث على الناس . هذه الجماعة من انشط رجال التبشير بالإضافة الى انشطة اخرى يقوم بها البهايون والقاديانويون بين أبناء المسلمين .

ومع ان مناخ الحرية في استراليا يتيح للداعية المسلم ان يقارن بين الاسلام وغيره من الديانات الاخرى مقارنة علمية سليمة واضعة دون ان يعترفه أحد الا ان اغلب المسلمين في غابة الاعمال والتقصير تجاه هذه الشعوب التي لا تعرف شيئا من الاسلام وبينما تستطيع ان نفسها تحت مظلة الاسلام او بلدنا جهدا مخططا مدروسا لذا لابد من توافر شروط معينة اساسية في الداعية اهمها الفهم الكامل للاسلام عقيدة وشرعا وحضارة ودراسة الاديان الاخرى ومعرفة اصول هذه الديانات والمقارنة بينها وبين الاسلام .

اخيرا .. والحل

ومشاكل مسلمي استراليا بحاجة الى جهود كل داعية مخلص من أبناء العالم الاسلامي والحل ليس صعبا . فاستراليا لم تعد قارة زراعية

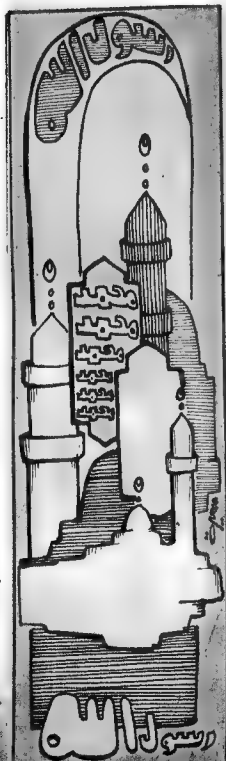
بكرا او قلعة صناعية عالية بل أصبحت قاره التفاعل الحضاري والثقافي فيها مليون مسلم مهاجر وفدوا عليها منذ الحرب العالمية الثانية من مختلف الدول والبلدان والجنسيات ذات الحضارات المتباينة ويبلغ عدد الفئات المختلفة في الاصول العرقية والحضارية ٤٠ فئة بينهم الروس والاسباني والاوربي والأمريكي واللاتيني . لذلك فان من مهام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في استراليا العمل على كسر الحواجز الثقافية بين هؤلاء المهاجرين والعمل على تبصيرهم بدينهم الحنيف .

وقد نوحى المجلس الجمعيات المنبثقة عنه مجتمعة ومتعددة الى تقوية الروابط الثقافية بين هذه الفئات المختلفة .

ويعدد التلفزيون الاسترالي ندوات تضم كثيرا من رجال الاعمال والجامعات والصحافة وغيرهم لشرح مبادئ الاسلام واسبقته في معالجة مشاكل العالم المعاصر وقد فقدت ندوة منذ فترة كان رئيسها د. علي الحديدي الاستاذ بجامعة عين شمس والمعار لجامعة مليونر استاذاً للغة العربية والفكر الاسلامي .

وما يساعد على الحل دراسة المجتمع الاسترالي ومعرفة الاراض والمثل التي تنحصر في جسم هذا المجتمع وملاحها من وجهة نظر الاسلام واجادة اللغة الانجليزية التي يتحدث بها الشعب الاسترالي ، وبغير ذلك لا يكون الداعية مؤثرا ومنتجعا لذا فان هناك فرصة رائعة لنشر الاسلام هناك وكل المطلوب من وزارة الاوقاف المصرية سرعة ارسال ومناظرة وائمة على درجه كافية من الوحي ومن اجادة اللغة الانجليزية لشرح مفهوم الاسلام للاستراليين .

وصية الإمام علي بن أبي طالب لابنه الحسين



فأفهم فأتت المسائل المتأدب
يفعلوه بالأدب كيلا تعطب
فعلبك بالأجمال فيما تطلب
وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
والمال عسارية تجره وتذهب
سببا إلى الإنسان حين يسبب
والخير للأوكر حين تصوب
فمن الذي بمفلساته يتأدب
فيمن يقوم به هناك وينصب
أن القرب عنده التقترب
وانصت إلى الامثال فيما تقرب
المعذب قلل ودمعك يسكب
لا تجعلني في الدين تصذب
هرايا اليك وليس ذلك مهرب
وصف الوسيط والنميم المعجب
دار الخلود سؤال من يتقرب
وتنال روح مسكين لا تعذب
وتنال ملك كرامة لا تسلب
خوف القوالب أن تجره وتقلب
وتعذب الأمر الذي يتجنب
كأب على أولاده يتعصب
جواره حتى يعطه وارثا ينسب
حلف الأخاء وكل من دونك يضرب
ودع الكذب فليس ممن يصحب
وعليك بالبر الذي لا يكسب
أن الكذب ملطخ من يصحب
ويروغ منك كما يروغ الثعلب
في الثأبات عليك ممن يخطب
والذا نيا دهر جفوا ونفيسوا
والنصح أرخص ما يباع ويوهب

أحسين أتي وأعطى ومؤدب
وأحفظ وصية والد متحن
أبني أن الرزق مكسول به
لا تجعل المال كسيك مفردا
كفيل الله يرزق كل برية
والرزق أسرع من تلفت ناظر
ومن السيول إلى مقر قرارها
أبني أن الذكر فيه مواضع
فاقرأ كتاب الله جهده والله
بتفكر وتخشع وتغرب
وأعبد الهك ذا العاراج مخلصا
وإذا مرتت بأية وعظية تصف
يا من يطلب من يشاء بعدله
أبني أسوء بشرى وأخطئتي
وإذا مرتت بأية في ذكرها
فاسأل الهك بالآية مخلصا
وأجهد لملك أن تعزل بارضا
وتنال ميثا لا النقطاع لوقتته
بأمر هوأه إذا هممت بصالح
وإذا هممت بسوء فامضله
وأخفى جناحك للصديق وكن له
والصيف أكرم ما استسلمت
وأجل صديقك من إذا أخيتته
وأطلبهم طلب الرضى شفاهه
وأحفظ صديقك في المواطن كلها
وأقل الكذب وقربه وجواره
يعطيك ما فوق المثل بفساده
وأحذر ذوى المثل اللئام فاتهم
يسمون حول الرد ما طعموا به
ولقد نصحتك أن قبلت نصيحتي



يحتاج مجتمعنا الإسلامي اليوم الى كثير من الانضباط السلوكي والترايط بين الفرد واخيه وبين الفرد والمجتمع .. وان يحسن الفرد علاقته بربه فينصلح حال الامة وتتكشف الفسمة ويميش الفرد المسلم في سلام وامان واطمئنان مع نفسه ومع الآخرين. ولاهمية هذا الموضوع تناقش علمائنا الافاضل في ندوة التصوف الاسلامي حول آداب التصامل في الاسلام .. وقد اشرف على الندوة وتحدث فيها سماحة الدكتور ابو السنوفا الفنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والدكتور عبد الله النجار استاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر والاستاذ محمد طاهر خراشي وقد حضر الندوة ليفي من مشايخ وابناء الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي ..

آداب التعامل في الإسلام



● السلوك هو المظهر الفعلي للإنسان المسلم
د. محمد عبد التميم فقاهي

وقد تحدث الأستاذ الدكتور محمد عبد التميم فقاهي قائلا :

إن الإسلام عقيدة وعبادة وسلوك... العقيدة تحدد عبودية الإنسان بالله ورسوله وبملكته وركبه واليوم الآخر ، والعبادات تشتمل على أركان الإسلام الخمسة العرولة ، والمعاملات تشمل كل المعاملات بين الإنسان المسلم وأخيه المسلم من بيع وشراء وأجارة وصلة ووصية وفركة ومطالبة وبراءة ، كما تشمل الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وحضانة وثيقة الخ . والسلوك هو المظهر الفعلي للإنسان المسلم هو الذي يتعامل فيه ببناء الإنسان المسلم بطلا كاملا ، ببناء الشخصية الانسانية يتعامل في السلوكيات التي أمر بها الإسلام ، والزم بها المسلمون ورفضها على كل من يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أننا نفضل بناء الإنسان بناء كاملا في الإسلام ، هذه العقيدة الإلهية والرسالية النبوية ، كلها أمجى غاية المصالحين أمرا ببناء الإنسان من كتابته فاحدهم لا يكون طليبا لا أن يعرفوا الفضائل ، ولا أن يوليوا السلوكيات والأخلاق .

ولهذا يجب أن نلتفت إلى أهمية التعامل وأن يكون في إطار القيم التي وضعها الإسلام ، وأحب أن نحدد بعضا من الألبس العامة لهذا الموضوع فهناك - على سبيل المثال - خلق الرحمة الذي يجب أن يسود في المجتمع ولك وصل هذا الذين صلى الله عليه وسلم أن الرحمة الله صلى الله عليه وسلم أن الرحمة يجب أن تكون عامة بين الناس ، فقد جاهد قمر من أصحابه يقولون أننا لنرحم إنسانا ، ولناينا فقال : ما إلى هذا فقلت ولكن أريد أن تكون الرحمة عامة بين المؤمنين لأن الرحمة لا ينشأ أن تقتصر على العلة بين أفراد الأسرة ، وإنما تمتد إلى الأسرة الأكبر من أسرة المؤمنين . كذلك ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحسب يوما وضع الصن والصن على ركبته فجاهد الأعرع بن حابس فوجده يقبل الصن ، فنظر إليه وقال أو تقولون ابتاكم أن لي معرفة من الولد ما قلت وأحد منهم قلت . فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : « من لا يرحم لا يرحم » إشارة منه صلى الله عليه وسلم إلى أن الطفل الصغير يحتاج إلى رحمة الأبوين ثم رحمة الأسرة فلذا انتشر الو وجود حلق الحب والصلف والاعتناء فانه نشأ متحلا في المجتمع ، ويظهر طلاء الأجرام يقرن أن الحرائق الشبيهة ينشأ من فقدان الحب أو اللطف في المجتمع بالإنسانية له . ومن الغواطر التي تضرر في في هذا الصدد ما جاءه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن قوم يفرق صليهم كبرهم ، فرسم كبرهم فصيلهم » وهذا ما نلاحظه الآن في المجتمع ، فاحترام الصغار للكبائر أمر مقرر في الإسلام وهي قيمة من قيم الإسلام . وبذلك نريد من هذا لأبعد من صحيح المعالقات بين الأفراد في هذه القيم أو هذه الأسس . فالرحمة اعتقد أنها السبيل لتمام الذي يكون فيه ملات النبيلين بعضهم ببعض الآخر . هناك جوانب كثيرة للأحكام الشرعية - كما قلت - هي الضوابط التي تفسيط المعالقات وحدها القرآن الكريم ونهينا السنة الشريفة سواء في داخل الأسرة بين الملاقات بين الإيتاء والأبدا وبين الملاقة بين الزوج وزوجته ، أو في أطوار المجتمع بصفة عامة . فندوب التعامل على اختلافها في الإسلام إنما تفسيط جوانب حدها القرآن وحدها السنة النبوية الشريفة .



● التعامل بين الأفراد في المجتمع يحتاج إلى ضوابط إسلامية
د. إبراهيم الفتيحي الففاناني

في بداية الندوة تحدث الدكتور إبراهيم الفتيحي الففاناني قائلا : أحسب بالسادة أعضاء الندوة ، والموضوع الذي لناقشه اليوم هو آداب التعامل في الإسلام . ونقتصد بآداب في تعامل الفرد مع غيره من أبناء المجتمع بحيث يحدد القواعد التي تربط سلوك الفرد مع غيره ، وهذه الآداب من الأهمية بكان خصوصا في مصرنا . لافنا أصبحنا نحس الآن أن التعامل بين الأفراد في المجتمع يحتاج إلى ضوابط وإلى إخلاقيات معينة ، وليس لمة اعظم من الآداب التي وضعها الإسلام لكي يكون الناس فيها وحدة متماسكة تسير وفق آداب معينة ، وتستطيع هذه الجماعة أن تحقق الهدف المطلوب منها من رلة شان الوطن ، وفي تحقيق الأهداف التي نصبو إليها . لقد حدد القرآن الكريم للتسليمين آدابا معينة تربط علاقة الفرد بربه أولا ، وبمنفسه ثانيا ، وبأفراد أسرته ثالثا ، وبأفراد مجتمعه رابعا . وبالإسلام لا يخرج من هذه المجالات التي حددها فاحكام الشريعة تربط هذه المعالقات في كل هذه المجالات التي ذكرت . وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدين المعاملة » ، فإن صحيح المعالقات بين الناس في المجتمع هو أساس الدين .

ولا أن يرفضوا كالمسلمات
مؤمنة ، ولا أن يأخذوا من المسيحية
جلبا ومن الرسالية حبسا ، التا
تقبل هذه الإنسان بناء كاملا في الدين
نفسه في ديننا العظيم الفلاح . اللهم
الذي هو الإنسان وأمر المجتمعات
والإنسانية لفرقة بين الأديان
إلى حيث الفضائل التي هي الشرف
إلى حيث الكمال ، سلوكيات الإسلام
وتعلم في آداب المعاملة بين الإنسان
المسلم وغيره ، وتفضل ليما أؤم الله به
السلوك في أخلاق وضائل وأدب ومن
ضما ومن لم ومن مثل هي أملي ما مرته
الإنسانية ، وحيثما حاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى
المنية ، كانت هذه الهجرة بناء جمعا
إنساني كاملا وكانت من أجل بناء مجتمع
الجمع الإسلامي ، لأول مرة في المدينة
كانت تطله السلوكيات الإنسانية
التي رفضها الإسلام من حيث أن الإسلام
لا يقر في المعاملة في السلوكيات
بين مسلم وغير مسلم كما يقر المسلم
بالإنفاذ لأخيه في الإنسانية من أي دين
ومن أي جنس ومن أي لون ومن أي مكان
وهذا هو عظيمه نحن نعرف أن الإنسانية
الفرعية التي تأتي بها أوطر لا تعرف
يعمل إلا بالانقياد والاتباع للمراء
والعامل ورفضنا لأبدا لم في المجتمع
ونعرف أيضا أن اليهودية كذلك لا تعرف
بأن كل من لا يهود وكل الأمم العنصرية
الخاصة التي تدعي أنها لغة العنصرية
وقلة الدنيا لا تعرف بعمل إلا للسنن
الأيدي للأديين ، المهاجرين الأديين
من الذين تفسدوا عمل الجنس الأصل
الأيدي والزوج ، ولزوج أمريكا ، لأنها
لا تعرف إلا بالجنس الأديين .
أعقوب له ، الصلوات له ، المال -
الزور ، كل شيء له وليس لغيره
على الإطلاق - الإسلام حينما أتى سوري
بين الناس جميعا وجعل هذه المراء
حسما له في دينه الإنسان ، من أجل
الإنسان والإنسانية والمشاركة والتقدم
الإنساني لا يفرق بين لذين عربي ، ولا بين
جبي وعربي وهكذا . - أهل الحبشة
في الإسلام أوفاء - الصلح - الأمانة -
الانتماء للفقيلة - الدفاع عن الشرف
- الدفاع عن الكرامة - الأخلاص
وأساس المعاملة في الإسلام الأيثار .

ونحن نعرف لغة الصغار الجليل
التي كان في الحركة جريحا وطلب الله
لجاء الله وكان معه خلق من الجاهدين
الذين جرحوا في الذرة يظنون الساء
تقدمهم على نفسه حتى جاوره لوجوه
مينا والرسول صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لأخيه ما يحب لنفسه ، أساس المعاملة
في الإسلام أن تعامل أخيك بما يحبه
أخيك بنفسك به أخيه ، فكما أنك لا تحب
أن يأكل أحد مأكلا لا يؤمن أن تأكل من
أخيه ، وكما لا تحب أن يكذب عليك
فلا يصح أن تكذب أنت على أخيك ، وكما
لا يحب أن يخون أحد ميثا يمشي ويهتد

ذلك لا يصح بل حرمان أن تعرف ميثا
بينك وبين أخيك ، والرسول صلى الله
عليه وسلم حين جاوره أخراي يقول
له : أجب لي أرقا قال له : صلى الله
عليه وسلم ليما معناه أنصح أن يؤي
أحد بأخي أو أخيتك أو خالتك أو
عنتك وأخراي يقول : يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكذلك الناس
لا يحبون لأنفسهم ما تحبه أنت لغيره ،
هذه حقيقة الإسلام ودين الحقيقة والرفق
ولرى في سورة المؤمن بسم الله
الرحمن الرحيم : « لا أفلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين
هم من الخلق معرضون ، والذين هم للزكاة
فاعلون ، والذين هم للزكاة خائفون
إلا على أرواحهم أو ما ملكت أيديهم
غير ملومين ، والذين هم لأيمانهم خائفون
هم الصادون ، والذين هم لأيمانهم خائفون
هم الصادون ، والذين هم على مسكوتهم
حافظون ، والذين هم الوارثون الذين
يرثون الغنائم هم فيها خائفون ، هذه
السلوكيات هي شملت الإسلام الحقيقي وهي
التبعية التي أتى عليها الإسلام الحقيقي وهي
من يتقن ومن صلب ، تجد رجلا أسوأ
جاء إلى رسول الله صلى الله عليه
لأنطق الرسول بأسره بعد أن طلب ذلك
منه فمرا لقال له الله يقول ذلك
ما كثر من أحد أبغض إلى أخيه
ولقد سرت اليوم أحد الناس إلى ، وما
كان من يله أبغض إلى من يملكه حتى
سارت بذلك أحبة البلاد إلى قلبه ما
كان .. وهكذا المعاملة معاملة المسلم
للمسلم كانت تعريها ربيما لأن الله
من أجل أوم المسلم بأن يكون أخا على
في السلوك في المعاملة لغيره في حب
الفر ما يحب الإنسان نفسه من الوفاء
بالميثا وأداء الأمانة لسان أو كمن أودع
من يزرع في الصلابة في فتوحاتهم أوم
استندوا على مرفي ولا على مال ولا على
حكمة ولا على كسبة ولا على حيلة
كانوا مثلا على في الطهارة ، الأيثار
استقبلوا معرو بين الناس وجهته بكل
رحم لكذا لأهم رواه أهل الفقه الإسلامية
في الإسلام وأما هؤلاء الصلابة لا يبدلون
بلنا نحنهم بلنا يبدلون صلابة لمينهم وشركين
وموحيين وبنية للأمانة والمفسدة
والفتنة وبنا الذين من حقوق الإنسان ،
وما صلب على كل القيم ، لم يدخل
مسلم بلنا فاعلم يلههم ويكره وسلبي
وعظم والما نشر دين الله وسلوكيات
الإسلام وأخلاقه ، نحن نسجد للمسلم
حين نجد الذين يقتل أباء دين نجد
القتل القريبة التي كانت ميسرة
مجتمعا ، ومن ليما وديننا وسلوكياتنا
سارت اليوم بيننا حيثما حبينا حقا
هذا الاختلاف الفعلي أساسه حقا
الدين أو أتا هذا إلى دين الله وإلى
فرقته وإلى أخلاقه وإلى قيمه ، نجد
اليوم البرة والرفوة والصبرية
نفس في مجتمعا لأننا يمدون من دين
الله .

تصحيح المعاملات

ولله على العباد الذموم أبو الوفاء :
أشكر لأخي الأستاذ الدكتور عبد الحميد
خلاني هذا البيان الدقيق لقيم الإسلام

في السلوك ، وأحب أن أضيف إلى أن
مبادئنا من الصلابة جعلوا جسدوم
موجة لا يسعون تصحيح المعاملات
إلى تصحيح المعاملات باب لكل خير ، كيف
تصح معاملة مع الله ومعاملته
مع أخيه من الناس بلنا التصحيح
مطلوب لأن ونحن نتجيب لعلنا فاب
من كثر من الناس هذا الجانب الأساسي
في الإسلام .. الإسلام ليس معسكات
لقد تؤدي أداء حثيا ، أما الإسلام
سواء كان حقيقة أو هبة أما يستند
إلى قيم أخلاقية أساسا وكل حكمهم
له حكم أخلاقي بدون هذا الأساس يصنع
الامر سوء لا روح فيها أو يصنع هيكلا
فارغا من الفصول ولعل ما لا ذكره الأستاذ
خلاني من ما لخصه الإمام الفسولي
في كتابه من التصرف لغيره في صلات
كليات قال : هو التخلي والتخلي وأجيب
التخلي هو التخلي من مرسوم الأخلاق
أيا كانت ، والتخلي هو التخلي بأعداد
هذا الأخلاق المعنوية من الصفات
الحيدة ، فالتخلي من تلك الكذب لتصل
محلة الأخلاق ، وهكذا يظل الإنسان في
رواية نفسه يتخلل خلقا لاسدا لا يخل
محله خلقا صحيحا ، ولذا حصل
التخلي والتخلي حصل التحق وهو مرحلة
الحق سبحانه وتعالى ، ولقد نجد
كثيرا من شعوب التصوف كانوا مفسدا
رديعة في الخلق والسلوك حتى أني ادعى
مبارا لأن معاده إلى الكندي في الخلق
أنتي ، بعد في الصلابة يقول :
في الصلابة يتم يحصلون كل الناس
ولا يحصلون على أحد ، ويفسدون الناس
لا يتصرفون لأنفسهم من سلطة المفسد
لجميع الخلق لأن سلطة المفسد هي
الهدف ، وهذا يستند إلى ما جاء في
وصية صلى الله عليه وسلم كان الرسول
صلى الله عليه وسلم يعطي من نفسه
ويصل من قطعه ، ويحسن إلى من يحبه
في يله في أخلاق النبوة ، فاعلم هو
كيف تكون صفوا لافنا في المجتمعة
تصل الناس أي تسطيع وتصل أدامه
هذا هو خاتمة الأنفسور بالصلابة
تجاه المجتمع والصور يالك في عبادة
الآخرين والصور يالك تؤدي ما ليسه
معاملة ، وليس معاملة خاصة
كل هذه الماني لتقدمنا الآن ، والإسلام
حلج لها ، الإسلام يملك في غسدة
الآخرين حتى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : «خيركم أفعلهم للناس»
بمقدار ما تؤدي إلى الخير من نفع
وبمقدار ما تنفع لغيره يكون ذلك عند
الله ليلد نحن نعت الناس على أن يراجوا
النفس ويصحبوا مملاتهم ، وسلوكهم
مع الآخرين ، لأننا نحتاج إلى هذا فضلا
ولأن الإسلام لا يكون أصلا كالا إلا إذا
صحبته التخلي ، ولذا صلبه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ذكره الأستاذ الدكتور خلاني : لا يؤمن
أحدكم حتى يحبه لأخيه ما يحب لنفسه
لهذا ميثا . عام جيا . صحيح أن التصوف

في هذا الحديث كس إيمان العقل ،
أما المقصود هو قول الرسول صلى
الله عليه وسلم لا يكمل إيمان أحدكم
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ولكن
من منا يرى أن يكون إيمانه ناقصا .
هذه هي القيمة المنطقية والسليمة بكمال
الإيمان

والسلوك بالنسبة للإسلام : ولا تقنطد
والعمل لأن العمل لا يتصل في دأب من
الإيمان ، الإيمان يزداد بالعمل ، والعمل
يستمر بالإيمان فهناك علاقة متبادلة
تلك لتدعى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا يزكى الزاني حين يزكى
وهو مؤمن ، لا يزكى السارق حين يسرق
وهو مؤمن ، لا يصح عزى حين يسرق
يرفع الإيمان من الإنسان والفعال بالله
لهذا أدى إلى أن يصبح الإنسان
سلوكه ويتلى الله ويعبد من المصالح
لكذلك هناك خلق مهم جدا في التعامل
مع الناس ولله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو خلق الحياة حتى
أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لكل
خلق ، وخلق الإسلام الحياة .. »
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث من أبي سعيد الخدري : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد
حياة من العبداء في شدة وكان إذا
كره شيئا فرناه في وجهه ، فأنظر إلى
هذا الحياة ، وهو قربة مهمة جدا ،
وقد قال أحد كبار المؤلفين من جيوش
التصور أن هذا المقام يوجب قول الله
تعالى « ألم يعلم بأن الله يرى » فلماذا
مضت بأن الله يرى استحييت أن تقع
في العصية أو تقدم على ما ينسب الله
أو يتفصب الرسول هذه خواطر أردت
أن أعقب بها على كلام الدكتور فخا .



● الشريعة الإسلامية
نظمت كل حركة
الإنسان في الحياة
د. عبد الله التاجر

إحسان محكوم بالوصف الشرعي
لم تعد الدكتور عبد الله التاجر
للأستاذ

إن الله تبارك وتعالى قد ختم بالإسلام
كل رسالات السماء ، وجهه طهيرة
وشريعة ، فطبعة أي صلة بين الله تبارك
وتعالى ، تقوم على أساس الوحدانية
الشمسية ، وشرعية أي يتناول بالقياس
التوصيف كل حركة الإنسان في الحياة
فليرجع أي عمل للإنسان إلا وقد عبده
الشريعة تبارك وتعالى ، في العنصر
الشرعي أن حلالا وأن حراما ، أضرمت
الآية الكريمة إلى هذا المعنى في قوله
تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره »
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » ومعنى
ذلك أن كل عمل للإنسان مهما بلغ
مقداره فإنه محكوم بالوصف الشرعي
الله تبارك وتعالى .

الأساس الأول هو الرضا الحق تبارك
وتعالى حين شرع التعامل بين الناس
وسمع له أساسا غيرا يترتب عليه حمل
التعامل بينهم وسبادة الأمن والسلام
بين ربهم ، أرشد الحق تبارك
وتعالى إلى وجوب الرضا في كل
نوع في التعامل وهو التعامل مع الله
ذلك أن كل حال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون
بجارة من رضى منكم » وروى ابن مسعود
الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث
الصحيح « لا يحمل لأمره من مثل أخيه
ألا ما طابت به نفسه » فالرضا يعتبر
من أهم الأسس في التعامل في الشريعة
والإسلامية ، وأود أن أبين حقيقة الرضا ،
لأن كثيرا من الناس غالبا ما يتفانون من
مصلحا ، الرضا معناه حصول الرضا
الكلية التي تكتف من راحة الصدر
في الإنسان ، ومن راحة لنفسه في التعامل
في بلد كمال ، هذا الرضا يختلف من
الأخلاق أي الاختيار الجرد الذي يلصق
الإنسان فيه من إرادته لأخيار أمر معين
فقد تجري ميارته على نوع معين من التعامل
ولكن التقلب قد يكون له رضى ، الحق
تبارك وتعالى قيد الرضا بأصول هذا
الارتياح القلبي حتى لا يقتصر الأمر على
مجرد جارات يرددها الناس ولا تعسر
إلى أغوار النفس ، هذا النوع من الرضا
يفتح نوما من الأماني والثقة بين الناس
في الصفات ، وأذا أردنا أن نلخص
هذا الجدا على فصول الممارسات الحديثة
لوجدنا أن الناس غالبا تمت وطأة الرضا
السريع ودية في جميع الميادين بأي وجه
من الوجه ، كثيرا ما يتفانون من بردا
الرضا ، نجد أن هم الإنسان أن يحصل
إثال بأي طريقة حتى لو كان هذا الطريق
هو الرضا والنفق والفسق ، فلهذه
خطرة ينبغي أن ينتبه إليها المتعاملون
الذين يشهدون أحكام الله تبارك وتعالى
في معاملاتهم .

عقيدة التعامل

● الأساس الثاني : هو العقيدة ،
الحق تبارك وتعالى حين قرر « شرع »
التعامل بين الناس ليكون دستوراً في
حياتهم قرره على أساس من العقيدة
والعقيدة منها بيطاقتان تتواءم العقول
مع الانتماءات ، فأتا حين استعمل
مع انسان ينبغي أن يكون حلالا لا في
التعامل ، ينبغي أن يكون تقديري للسلطة
والثمن متعادلا مع القيمة الحقيقية ،
ومن ثم الله تبارك وتعالى وأمرنا بالعدل
الجرد وليس العمل في مجال بيعته .

تقال : « إن الله يامر بالعدل والاحسان
ويأثم ذى القربى ويثم من الفشاء
والفكر والبلى » والله تبارك وتعالى
يقول : « إن الله يامر بالعدل والاحسان »
العقيدة عظيمة في الحكم بين الناس ،
وسلطتها أيضا في التعامل ، بمعنى أن
يكون الإنسان على درجة من التقدير
للأوامر بحيث لا يخشى إساءة الآخرين ،
والله تبارك وتعالى يرشد إلى هذه العقيدة
بالحديث يقول : « لا يخشوا الناس
أشيائهم » العقيدة ليد أثرها واضح
في كثير من أحكام الشريعة الإسلامية ،
لغنى المجال الجنائي ليد أن الله تبارك
وتعالى قد شرع القصاص ليكون مقبولة
متبادلة مع الجرم الذي ارتكبه الجاني
لكذلك أيضا في التعامل ، روى ابن مسعود
الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا
بعت كسيرا مثقالا بطل » أي يجب أن
يكون الثمن متواظف ليعتد به البيع ،
وهذا يستوجب تحقيق العقيدة بين البائع
والفترى ، العقيدة ينبغي أن تسود في
التعامل بين الناس في كل أنواع التعامل
في كل مسائل الحياة ، لأن العقيدة
تعتبر أساسا من أسس المعاملات في
الشريعة الإسلامية .

● الأساس الثالث : هو البعد
عن الرضا أو البعد من التفائق وإيفاد
وجه الله تعالى في التعامل ، فذلك أن
كثيرا من أنواع المعاملات تقوم على الكيل
بمعنى أن يكيل الإنسان دون مقابل
كالبينة والوصية كالنذر وهي غالبا ما تكون
له تعالى أصلا ، والحق تبارك وتعالى
أراد أن يظهرك عليه من الرضا في
هذه الأمور إلى أننا لنبعد من الرضا والتفائق
وأن نقصد التعامل وجه الله في كل
فعل اقتران الكريم أمر الله تبارك
وتعالى بالصفقة ، ولغنى من الرضا أو قول
معروف ومطرفة آخر من صفته يتبينها
أدى والله إلى حيد » ، يا أيها
الذين آمنوا لا يئسوا من لقاء الله بغير
الأذى ، لأن الرضا يعتبر من
الأمور التي تتناهي من لحد الله تبارك
وتعالى في المعاملة أو في جو التعامل
بين الناس بعضهم مع بعض ، والحق
تبارك وتعالى قد أنشأ يستغلون من
الناس ، ولا يستغلون من الله ومعهم
أد يمتعون فلا يعرف من القول ، ولم
أيضا هؤلاء الذين يشقون الناس ولصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبغي أن يعتمد عقيدة الله في التعامل
وأن تكون غيبه الله هي الرضا من
غيبه الناس ، ونغنى الناس والله أحق
أن تغشاه ، البعد من التفائق والعقيدة
والرضا تعتبر من الأسس المهمة التي
ينبغي أن يحرص عليها الناس في
معاملاتهم .

● الأساس الرابع : هو المساواة ،
والمساواة إذا كانت العقيدة تعني العصرية
بين التعامل وهو لكلا الثمن والبيع
الحيثية وليتها ، فإن المساواة بين الناس
تعني النظر إلى التعاملات كإسقاط لا يفرق
بين انسان وآخر في التعامل فهو لا يميز
للإنسان أن يكال مال إنسان آخر مهما
كانت حاله هذا الإنسان أو غيره أو نوله
بل حتى ولو اختلفت بين هذا الإنسان والآخر
بغير المساواة بين الناس جميعا ، ولا فرق
بين إنسان وآخر في التعامل لاختلاف جنسه

ندوة : آداب التعامل في الإسلام

إن اختلاف لونه أو لاختلاف دينه ..
إن المسلم مأمور بالمساواة مع غير المسلم في
التعامل والرسول صلى الله عليه وسلم أراد
أن يسهلته افتراض التسليم إلى هذه الفتلة
الحساسة فقال في حديثه الجامع « لا يخل
لأمر من مال أخيه » حيث عبر عن المرء
والمرء هو الإنسان ، ومن ثم كانت أخوة
الإنسانية هي الأساس في التعامل ، وهذا
يمتد إلى الناس سواءية كاستئذان المسك
لا فضل لا يميز على أسود ولا لاسود على
الأبيض إلا بالقرى ، فإذا كان معيار التفرقة
هو القلبي ، فإن الذي يحكم فيها هو الله
تبارك وتعالى فمن لم يمس مجال أن يحكم
الإنسان على أخيه لأن معيار التفرقة مرجحة
إلى الله من وجعل من لم تفن كبر
مطابقون بالتعامل بين الناس أجمعين وكل
اختلاف أروايم وكل اختلاف أجناسهم وكل
اختلاف دولهم وكل اختلاف دياناتهم .

● الأساس الخامس هو الرحمة ،
والرحمة تكلم عليها استعمالاً عاماً والفاضل
تفصيله الدكتور أير التفاضل والفاضل
أنها تعتبر هي الأساس أو الأساس الذي
تلفب به معاملات الرحمة الإسلامية .
والتي تبارك وتعالى أرشد إلى الرحمة في
موضع حساس . موضع التعامل بين الناس
وحيث يكون هناك دأين ودينين « دأين يدين
الإنسان يميل حين من التردد ، هذا الميل
قد لا يستطيع الدين وهو شريف أن يولي
به في هذا الوقت ، الحق أرشد الدأين وهو
في مركز قوى بالنسبة للدينين ، أرشد
إلى أمرين خطيرين .. الأول هو بطسرة
ألم مبررة « فإن كان ذو عسرة فلنفرة إلى
« مبررة » ، تقرير نظرية المبررة جده قتل على
أن التبرية الإسلامية تريحه أن تلفب المعاملات
يومي من الرحمة بين الدأين والدينين ، فإن
الشرية قد وصلت إلى أبعد من حسدا في
الرحمة بين قال الله من وجعل « وأن
صعدوا خير لكم ، يمدى إلى الإنسان حين
يصعد يدين ويتنازل عنه حين تنفض الأجر
ذلك وحسن تكون ثمرات الدين لا تسع
بالأمر ذلك أمر نقي إليه الفشار وحسن
ويعم هؤلاء الدين يسكنون حسدا
المسك الحصيد ، والأديب في حاله حسدا
كثيرة ، فقد سمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال « رحم الله امرأة إذا
باع ، وإذا اشترى ، وإذا اتقى ، فالرحمة
تعتبر من الاسس التي تقوم عليها الشريعة
الإسلامية .

الطهر والصفاء

● الأساس السادس .. هو الطهر
والصفاء .. والطهر والصفاء يطهران الكثير
من مزل من موانع المعاملات ، وهو موضع
الأموال المتعلقة ذلك أن الحق سبحانه
وتعالى أقام الصلاة بين الأسر وبين الرجل
والمرأة بصفة خاصة ، على أساس من الطهر
وعل أساس من الطهارة ، للإنسان يتجلى
يكون أسس في نظره ودينا في تعامله
وعليا في أخذه ويصطنع بين الناس
لو أننا نظرا إلى الطهر والصفاء لوجدنا أن
الله تبارك وتعالى أرشد المؤمنين أكثر من
مرة إلى طهارته ، وإلى مزايل حال الطهر
والصفاء كشأن في قول الله تعالى « قتل
للمؤمنين يفضوا من أعضائهم ويظنوا

تأرجيح ذلك أسمى لهم أن الله خير
يعتصمون . ولا المؤمنين يظنوا حسن
أجسادهم ويظنوا فروعهم ولا يدينون
ألا ما ظهر منها ولغيرين يفسحون على
حيثهم ولا يدينون زينتهم « الله الأية
التي ترشد المؤمنين إلى موانع الله في
الجمع ، وأن أساس الطهر والصفاء يتجلى
أن يكون محترما من الناس ، ولنا لفظه
الطهر والصفاء في وقتنا الحاضر
وغالبا ما تسرع في وقتنا الحاضر
من أحداث الخلف ، وعن حوادث
خلف الصياد للفتيات وما ذلك إلا لفتيات
الطهر والصفاء التي تتألفه الصياد وتلكه
الأسر لها بينها ، حيث طردوا إلى أن التعامل
يبعد من هذا ليمتد ، مع أن الله تبارك
وتعالى أرشد إلى بيننا لهذا الوطن الكبير
لتحسان الأعراس وتلفظ الحقوق من جراء
احترام الطهر والصفاء في التعامل .

الأمر بالمعروف

● الأساس السابع .. هو الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو أمر
واسع يتناول كل أمر محدد يتفق مع
أحكام الشريعة حيث أراد الصالح تيساره
وتعالى أن يقيم هذا الأمر بين الناس ، وهي
المؤمنين أيضا أن يكون بينهم منكر ، وأن
المؤمنين بالتعامل على البر والتقوى من أجل
خير العام ، ومن أجل أن يسود بينهم
الحق ، فإن يسود بينهم هو الجمال
السمعة الطاهرة الغالية من الفضل والرياء
والفناء .

● هذه الاسس تقدم عليها للمعاملات
في الشريعة الإسلامية ، وأورد أن أنه لا
أنا ينبغي أن تنبه لتأويل هذه الاسس
في المعاملات . فلا « لانا » تتفاسل
أسس الشريعة الإسلامية في التعامل وفي
تبادل المال وفي استحلال الأمان مع أخيه
الإنسان ، حين تتفاسل أحكام الشريعة أصل
إلى شذو خطيرة وهي أن تبادل المال سيكون
عن طريق حرام ، ومعنى ذلك أنه سترتب
عليه سلسلة من المعاملات المحرمة ، وأخطر
ما يصيب المال الحرام يصيب الإنسان في
صحة ، وفي أولاده ، وفي مجتمعه حين
ترتب البركة من ذلك ومن الصحة ، وقد
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح أنه قال « إذا نبت
الجسم من حرام فأنار أول به » ونصحه
المؤمنين ليواجه إلى أنه الحسنة بقوله
« يا معاذ أطب نفسك تكن مسجونا
الصورة » .

أما في هذه الأمور سيؤدي إلى ليجسدة
خطيرة ، ينبغي أن يتزلف عنها كل مسلم .
ليبارك الله في صحته وفي أولاده ،
وليبارك في المجتمع حين يسود جو المعاملات
في طهر الشريعة الإسلامية . فتتبر البركة
في الأموال ، وتنتشر البركة في الأسر ،
وبين الناس أجمعين . هذا وباللغة التفويق .

مقام الورع

● وقد علق الدكتور أبو الوفاء التتالني
« فلا ..
« فلا لائح الكريم الإسلام التجار »
على هذا الحديث وقد أوصى إلى هذا الحديث
بالتكلم بغير الله ، ما يحسن بغير الله
عند البزعة ، فالسوية جعلوا من بين
مقامهم مقام الورع وهو التفتن ليجسدة
يكسب الأمان من مال بحيث يكون هذا
للال جلال ، لا تقويه ضالمة ، وإذ أن

الإمام صلى الله عليه وسلم دخل يوما إلى المسجد
وكان يقوم بالفتيش على من يخلو الدروس
إلى المسجد ، فكان يلم بعض الصالحين
ويجده في كلامهم خروجاً عن القول والمأثور
حتى جاء إلى حلقة ، وعلى رأس هذه الحلقة
شاب ، هذا الشاب كان الإمام حسن البصري
فقال له يا فلان أتى سائلك سؤالا « أجيبت
فقال له « وإن لم تجب صرفت كسبا
صرفت أصحابك ، فقال له سل ما شئت .
قال الإمام على ما علق الدين « أي ما أساس
الدين ؟ أجاب الحسن البصري « الورع »
قال فما فساد الدين ؟ قال الطمع . كتمان
أصحابها فيها أساس الدين ، والآخر فيها
فساد الدين . فهذا الذي تحدث عنه هو
ضرورة أن يعلق الإنسان فيما يكسب على
هو حال حال مال حرام ، وأما أمر
المسلمين من الآن . وأصبح الناس يعيشون
من المال ، المال أصبح هدفا ، يعرف
النظر من الوسيلة التي يكسب بها المال ،
وهذا أحد أنواع الفساد المتشعب في
مجتمعات الآن ، لأن يفسدوا بشرى ثراء
ناشئا من غير طريق الحلال ، مستغلا
الأخرين أو ضاربا أو محكرا ، والإسلام
ينص على كل سبيل المتداول التي من هذا
النوع ، فشكرا لله أن أشرت إلى هذا
الفساد لأن هذا الفتن أكد عليه الصوفية
وتكرروا فيه كثيرا ، وأياها هو الزم ما يكون
لنا الآن في واقع مجتمعاتنا المعاصرة .



● المجتمع الإسلامي اليوم في حاجة إلى آداب الإسلام

مطر طاهر خراش

● قال :
« أن الإسلام دين الأدب والمال والعقل
والرخي والسلوك السوي في كل شأن
من شئون الحياة تنظيم يقبض المقسرة
ويهدم ويعل أمرها ، في حال العلاقات
العامية وأقامات الناس نظم الإسلام شترتهم
في هذا السبيل قفوا واضربوا فلا يدخل
الناس في غير هذا إلا يائس سمع استعاده
للثقة والدخول عليه . قال تعالى « يا أيها
الذين آمنوا لا تتخلوا بيوتكم غير بيوتكم
حتى تستأنسوا » ، فلهذا أدب إلى المؤمنين
ياصرهم أن لا يدخلوا بيوت غير بيوتهم حتى
ياصرهم أي يستأذنوا قبل الدخول ،

ويدين أن يستأذن الداخل ثلاث مرات فإن
 إذن له والا تصرف كما ثبت في الصحيحين
 أن أبا موسى حين استأذن على عمر ثلاثاً فلم
 يؤذن له تصرف. ثم قال من أتم أسمع صوت
 عبده له بن يوسف يستأذن ؟ اتقوا له
 فظنوه لوجوده قد ذهب فلما جاء بسعد
 قال ما أوجعك ؟ قال يا أبا عبد الله
 ثلاثاً فلم يؤذن لي وأني سمعت الناس
 على الله عليه وسلم يقول : « إذا استأذن أحدكم
 ثلاثة فلم يؤذن له فليصرف »
 قال علياً رضي الله عنهم .. إنما
 خص الاستأذان بثلاث لأن الغالب من الكلام
 إذا كرر ثلاثاً سمع وفهم ولذلك كان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة من
 أعادها ثلاثاً حتى يفهم عنه وإذا سلم من
 قوم سلم عليهم ثلاثاً وإذا كان الطالب هذا
 فلماذا لم يؤذن له بعد ثلاث ظهر أن وبالحقول
 لا يبره إلا أن له ملة يمتنع من الجواب
 عن غير ما يمكنه فلهذه فينبغي للمستأذن
 أن يصرفه لا الزيادة. ثم ذلك له بتلقين
 البيت وربما يفره الإلحاح حتى يتطوع بما
 كان مشغولاً به كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لأبي أيوب حين استأذن عليه فخرج
 مستحيلاً فقال : « لعلنا أمتناك »
 وردى أبو داود عن عبيد الله بن يسر قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أتى باب قوم لم يسبقك إليهم من تلقاء
 وجهه ولكن من كفة الأيمن أو الأيسر فيقول
 السلام عليكم السلام عليكم .. وذلك أن
 الدور لم يكن عليها حينئذ مستور فإذا كان
 الباب مرموداً لم يكن يلقى حيث شاء منه
 ويستأذن وإن شاء ود الباب فخالفاً
 بحيث يسمح ولا يمنع في ذلك لدى دوى
 أسير من مالك رضي الله عنه قال : « كانت
 أبواب النبي صلى الله عليه وسلم تفتح
 بالأبواب »
 ويكره للمستأذن أن يقول : أنا أنا ..
 وإنما عليه أن يذكر ما يعرف به أحسن
 الجواب رواه الصحيحان عن أبي عبد الله
 رضي الله عنهما قال : « استأذن علي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا ؟ »
 فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 : « أنا أنا » كأنه كره ذلك . قال علياً رضي
 الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 لأن قوله أنا لا يحصل به تعريف وإنما
 الحكم في ذلك أن يذكر اسمه ، فلهذا ثبت
 من غير بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مقربة
 له فقال السلام عليك يا رسول الله .
 السلام عليك أيضاً من بني مسكن
 مسلم أن أبا موسى جاءه لي من الخطاب
 فقال السلام عليك هذا أبو موسى السلام
 عليك هذا الأشرقي .
 وهذه الأحكام كلها إنما هي في بيت ليس
 لك . أما بيتك الذي تسكنه فإن كان في
 أحدك فلا أنت علياً ولا أنت تسلم إذا
 دخلت قال قتادة رضي الله عنه إذا دخلت
 بيتك فسلم على أمك فم أحم من سلمت
 عليهم فإن كان في البيت أمك أو أخوك
 فقالوا تسلم وأخبر بركك حتى ينتهي
 لدخولك إليها قد يكونان في حالة لا خص
 أن ترأى فيها . وإذا دخل بيت تسلمون
 فيه أحد فقال علياً رضي الله عنه السلام عليك
 من ربنا التحيات المباركات للحيات لله السلام .
 وقال قتادة إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد

فعل السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين
 فإن الثلاثة ترد عليه .
 وقد أجاب الدكتور أبو الوفاء الخليلي
 على سؤال بشأن تطبيق التسمية الإسلامية .
 قال :

- تطبيق التسمية الإسلامية لا يحصل
 عليه من ناحية القروض أو الجهاد ، لكن
 مخالفت في ذلك أن الله يزع بالسلبان
 ملايير بالقرآن . هذا حق حين نلجأ إلى
 المصطلحات ، ولكن اعتقده أن يجب أن يسير
 الأمران معاً ، طريق التصديق بالقرواني
 الشرعية ، وطريق التعلق بالسلف والقرابة
 لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 أن يطبق الأحكام كان له دوى وجلا ودوى
 أما وجعل لهسا أخلاقاً متينة حتى أن
 الإنسان كان يمنع نفسه من الوقوع في
 الجريمة ، وأكثر من ذلك الحسود في
 الإسلام لها وظيفة أخلاقية ، ولذا في بعض
 الأحيان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يأتي إليه من وقع في جريمة
 تستوجب الحد يقول له طهرني يا رسول
 الله أي طهرني بإقامة الحد ، فالطهر ال
 الإيمان ، وفعل الإيمان ، محسوم يرتكب
 جريمة ولم يطع عليه أحد فوجب
 الرسول مبتلياً بالقرينة وطالبه إقامة
 الحد عليه ، فإن هذا بما يقع في مجتمعاتنا
 الآن . عندما يقع الإنسان في جريمة ، فإنه
 يلجأ إلى طهرني ، والخاص قد يستعمله
 ارتكب هذه الجريمة ويحاول أن يحميه له
 معزراً من القانون حتى تكمل المحكمة إجراءات
 لهذا فارق قاريد أن أقول الأمران معاً ،
 أن الله يزع بالسلبان ملايير بالقرآن
 .. هذا حق .

وما هو حق أيضاً أنه لا يوجبه
 الإنسان تسمية نفسه ، وجهاد نفسه ، وأن
 يتطهر ، وأن يكون عبداً لله ساعداً في
 المجتمع الإسلامي معاً ، ولا فالقانون وساده
 لا يسبح الجسدية وأخيراً أن يفهم بعض
 الناس من كلامي هذا أن تطبيق التسمية
 الإسلامية فيه وما أبحث فيه فيه آخر ،
 لأن التسمية الإسلامية لا تتصل فقط
 بالاحكام والصور وإنما التسمية بالقرينة الواسع
 تتصل أيضاً بالاعتقاد والاحكام ، وأحكام
 الإخلاق أيضاً فلهذا التسمية متكاملة ،
 ترسيخ الطبيعة بين الناس أحكام العدل ،
 وترسيخ أخلاقها فهي كالنور يؤخذ جلة
 لا يؤخذ بضعة هذا هو ما أدرك في هذا
 الموضوع .

وله تسامح الأستاذ القليلي قال :
 ما هو الوقت الذي تراه سيدكم لإصلاح
 الشباب وخاصة بعد الحالات الانحرافية
 الزمنية التي كانت تغطي مظهر كل ما وكل
 أب ؟

الشباب والانحراف
 وقد أجاب الدكتور أبو الوفاء الخليلي :
 - طبعاً السؤال يحتاج إلى تفرد كالملة
 ولا بأس أن تكون الدورة القادمة ، وهناك
 تربية يمكن أن نصلها بانها إسلامية بمعنى
 أنها تتبع التواءم والفكرات التربوية في
 الإطار الإسلامي بحيث يكون الإصلاح من
 هذا الطريق موفوق به وتستخدم بهذا
 الطريق العلم والتربية وأن نتوصل إلى
 تكوين الشباب المسلم المتميز بقيم الإسلام
 وأخلاقيات الإسلام . كانت قد فشلت
 في الماضي لجنة وثلاث تكت مشوا كالملة

لإعادة النظر في برامج التسليم الديني -
 في وزارة التربية والتعليم وكانت من
 المنظمات التي أهدت إلى الكتب التي
 ألفت فيه ليست على المستوى المطلوب ،
 وكان من القصر أن نشر هذه الكتب وأن
 يعيش الطالب في مناخ إسلامي في
 المدرسة ، وهناك اهتمام من الوزارة
 واعتقد أن هذا كالم إلا أن أيضا للنظر
 إلى البرامج الدينية لإصلاح هذه البرامج
 لتكون أكثر فاعلية في نفس الشباب أما
 من المؤمنين بأن الإصلاح الديني عمومي
 يجب أن يكون من طريق التعليم ، وهذا
 كان رأي الشيخ محمد عبيد ، وكما مارلت
 مؤرخاً بهذا الرأي من طريق برنامج التعليم
 سواء في الأهر أو في الجامعات
 المدارس ، أذا كانت برامج إسلامية في
 معاهدنا أو برامج مفتحة - كما يقول -
 على الغربية ، أرفض أشك تدريس مفرد
 الطبيعة أو الكيمياء أيضا تدريس المناهج
 حتى حقائق موضوعية للطلاب ولتكون
 لا تخرج من النطاق الإسلامي لا تهدد
 بها أو مواجهة هذه القيم ، تنوع إلى
 أن تتفق في مجال العلوم بل إن أكثر
 برامج منتهية إفساداً من هذا من
 هناك فلهذه الفكرة الإسلامية يعني لا أدري
 نظرية دارون لأنه ليس قدماً لا لنتائج
 الإسلامي ، أو أدري نظرية أصل منبأ
 إلى النشأ يعني يكون هناك فسور
 إسلامية عند مفرد العلوم أو الأحياء
 هذا إلى جانب أفراد الإسلامية في مجال
 نظر الفكر الإسلامي ، ولا شك أن هذا
 مظهر أساسي في الجامعات - هناك
 برامج إسلامية في كليات الآداب والعلوم
 ودون العلوم ؟ وهناك أفرح لتفتقر
 المحفلة الإسلامية والثقافة الإسلامية
 للتفكير فيها يمكن أن نلجأ لطالب الطب
 مثلاً ، وكيف أن الإسلام قدم الطب في
 صدور أذهار السليبي إلى التقدم حسب
 التخصصات كل طالب يتخرج من جانب من
 المحفلة والقيم مع التركيز على القيم
 التي قدمت إلى التقدم العلمي أو الإحراز
 العلم .

فلما أيام الدكتور بدوي رئيس
 الجامعة بفرح أن كانت أكت أعضائه
 اللجنة وكلها فيها أخوال الدكتور يحيى
 عبد الكريم عبيد العلوم أثناء ،
 والدكتور زكريا أكرى ؟ مجموعة ومعلمنا
 تقرير جميل جداً ، كيف تدور الفكر
 الإسلامي أو الحضارة الإسلامية أو الثقافة
 الإسلامية ؟ مبعاً ما شئت وكسلب
 الجامعات موعود بنفسه للتفكير من
 التخصصات أي تطبيق ككرة ، أما في
 المراحل قبل الجامعة لتتفرد أن تفرد أن
 الطالب يحضر للجامعة وقد انتهى من
 علمه بالثقافة الإسلامية ، كما لم يصع به
 العقيدة والاحكام ، أما في الجامعة
 فإنه تفتتح المرحلة ليجب التأكيد على
 الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية
 والمحفلة الإسلامية وهذه الجانب أهم
 جدا التعلق لا فريد أن يلقى بعد
 ذلك إلى جامعاتنا لا ليس من تعاضلت
 أن يخرج الطالب مقطع الصلة لسانا
 بالثروات والمحفلة الإسلامية .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

بمولد الإمام الحسين

ماذا قالوا عن الإمام الحسين؟



الدكتور أبو الوفاء التفتازاني يلقى كلمة التغطية في الاحتفال بمولد الإمام الحسين

لي دعوة ساحة الدكتور أبو الوفاء التفتازاني - شيخ مذهب الطرق الصوفية - جمهور كبير من أبناء الطرق الصوفية لحضور الاحتفال بمولد الإمام الحسين - وفي الله عنه - وقد حضر بهم السرايق الكبر التي لا تنته المشيخة العلية بجوار مسجد الحسين .

وكان في مقدمة الحاضرين السيد محسود كامل ياسين شيخ الطريقة الرامية ، والدكتور / الحسين حاتم وكيل جامعة الأزهر والأمين العام لجميع البحوث الإسلامية ، والدكتور / أحمد عمر حاتم رئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر ، وأعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية .

• وقد أتمم الحفل كما يدرى بتلاوة أي الذكر الحكيم .

والقى الدكتور الحسيني حاتم كلمة قال فيها :

أما نحنفل يذكري أحد أولياد الله الذين سددوا ما عاهدوا الله عليه .. عاهدوا على الحب والوفاء وعلى العمل الجاد المخلص في كل مجالات الحياة فلم يتسلوا القسم لأفراد . ولهم يتوارث من تربية أبنائهم على هذه الأبدية السنية .. هؤلاء هم رجال الله تعالى الذين أصبحوا الآن في رحاب الله في رباني الجنة .. « متعسم من فني نبيه وحكيم من يفتخر وما بدلوها ندلا » .. لقد جاهدوا الشيطان ونشروا لواء الحب في رحاب الأمة الإسلامية ، فتحققوا بذلك أمره تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » والذكرا لمة الله عليكم إذ كنتم أمتا واحدة بين أولئك تأسيهم بمصمتهم هؤلاء » أن رسالة الإسلام هي العسل على ثلاثة اللسان والقلب وسائر أعضاء

الجسم وكذلك الشباب .. واستدل على ذلك بالآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا » فالتدبر « وديك كبير وليايتك لظهور والرجو لاجبر » ولا تبين تستكثر ، ولربك فاسبر .. وهذا هو المنهج رجال الله الذين سددوا ما عاهدوا الله عليه .

ويقول « الجند » قطب الصوفية المسروق : « كثر دأيت رجلا يطير في الهواء ويبقى على الماء . فاعلم أنه

الشيطان .. نعم أن للصوفية غرامات ولكنها لا تأتي إلا من طريق الالتزام بالشرع ، وبولوج حرية الأحسان وحتى « أن عهد الله تاتك فراه ، فأنلم تكن فراه فانه يراه » . أن الإمام « الحسين » كان أحد هؤلاء الأئمة الطيبين الطاهرين الذين استحقوا أن يحتفل بذكرهم وتقتدى بهم ، والقى الدكتور أحمد عمر حاتم كلمة قال فيها : « الصب » هو جماع الكلمات

ويذكرهم جميع مشاغلنا . الحب هو طبيعة الصوفية ، ومن مصالح الدين . الحب يصر القلوب بالإيمان ، وحيث يوجد الحب تذهب البغضاء والبغضاء والفتنة البغيض .

ثم روى الحديث الذي يقول : « أن في الجنة من عباد الله أناسا يجلسون على منابر من اللؤلؤ لأمم أتبيسوا ولا يشهدوا .. هم المتحابون في الله » .

ثم تلا قوله تعالى : « ألا أن أولئك الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

ثم تروى بقضية الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأن يمشي من بيته الله وقال أن الميت المؤمن هو أحبه أهل السماء والأرض إلى الله تعالى . وأحباب الله هم جنود الله - هم حملة الراية - هم الذاكرون الله كثيرا . هم الصوفيون بالذين نشروا الإسلام في أفريقيا .. هم الذين لا ينكر أحد ما بهامه الله به من غرامات ، وضرب مثلا بالآية العسكرية « وهزى اليك بجناح النحلة تساقط عليه رطباً جنباً .. » ثم يقول عسر في صارية الجبل » مرجحاً تطيره إلى قائمه الذي سمعه وكتبه له النصر .. أكراما « لعمر » ، ثم قصة مريم - لم تلتصيدة قالها أمارك بالله الشيخ : محمود هاشم »

إذا أحبب إلى عبيده لمسكوك

ملافة من سكوات تادريسا تروياً من حبيب الله والتبصرو منه لفرقا من حيث يرتبنا ثم التي الدكتور أبو أوفيا التميمي التتاراني شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة قال فيها : انما لا تفضل بالكرسي مولد الإمام الحسين - لكن تأسوا بما كان عليه من حال ومقام .. لقد كان من كبار الأئمة - رضي الله عنهم - وهم السالكين يفتتروا إلى طريق الله . وفي الحديث الشريف « أحبوا الله لا يترككم مني » وأحبوا أحب الله إلى ، أحبوا أهل بيتي لمحب لهم ، لأن لهم مأجورين يحب كل البيت ..

وبعد ولدت الإمام الحسين في الفلاس من حبيبان وجاءت به أمه و فاطمة ه التي جده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتسميه . فاختار له اسم « الحسين » ولم يكن هذا الاسم مسموعا لأحد من قبل ، ثم نشأ في كنفه جسد لهذا سبع سنوات تقريبا . وكان يحظى فيها بحبه وعطفه . ولذلك نصح لمحبه لحب الرسول له .

وباستحضار الحديث في كربلاء قند كتب الله له حياة أخرى مبدئاً لقوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا » بل أحياء عند ربهم يرزقونه وأراد الله أن يفرح بالحسين مفسلا للسلطين في قوة الإيمان ورسوخ العقيدة

● مثل بين يدي الحسين وجل مولود كيدع عليه عقوبة يستحقها قتالته الرجل : يا سيدي .. ألا يذكر قول الله تعالى : والكاكبين عقوبة ؟

نقال : كلفتم غيلا .

نقال الرجل : والكاكبين من الناس نقال : فلوئث منك

نقال الرجل : والله يحب الحسنين نقال : الله حر لوجه الله

ومن حسن أفعه الحسين وأحبسه الحسن أفعه فاعدا رجلا على شاطئه الفرات يرفوا ويصلى غلا ، فالتفتا على ألا يصرجاه بالقول لتصبح غلظه ، وأترا أن يرفوا ويصليا أمامه ، وبذلك عرف أنرجل غلاه . ولكن في رفق . وفي الحديث الشريف :

« ما دخل الفرق في شيء إلا زانه ، وما دخل المنك في شيء إلا شانه . »

وكان الحسين على علم واسع . ومن كثير العلم . وكان يتعلق بخلق الرجال عليه الصلاة والسلام - وكان يشبهه خلقا وخلقا . وكان شجاعا بأبي الغيم والذل وكان يفرح في الأمثال في قوة الإيمان والتصك باحكام الدين ، ولما لئله الواجب الذي لم يفرقه في تلبية النداء حتى استشهد في معركة كربلاء ، وكان معه سبعون رجلا فقطه .. وضرب بذلك أروع الأمثال في الجهاد والظلمة في سبيل الله .



الإمام الحسين

رأى علماء الدين في ذكرى مولده

الدكتور الحسيني هاشم يتحدث عن مناقب الإمام الحسين ..

احتلت الهيئات وفي مقدمتها وزارة الأوقاف والجلسات الصوتي الأعلى بالذكرى مولد الإمام الحسين - رضي الله عنه - وقد أقيم بهذه المناسبة احتفال كبير بمسجد الإمام الحسين . كما احتشد عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية وروادها في السرايق الكبيرة الذي أقيم بجوار مسجد العافرون ، حيث استمع الحضور إلى تلاوة ميازنة من القرآن الكريم والمدائح النبوية ، وكلمات التسابيح بطي كباد رجال الدين نشرها ليمسسا إلى :

الإمام الحسين في رأى عشقائه الدين :

فضيلة الأستاذ الشيخ « نجيب سالي » خطيب وأمام مسجد مولانا الإمام الحسين :



الإمام الحسين رأي علماء الدين في ذكرى مولده

تحتفل في هذه الليلة المباركة بولادة نوره سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين رضي الله عنه - وصاحب الذكرى - رضي الله عنه - ملا كل مكان في المسامح بنسبه الشريف الذي لا يعلوه نسب ، ولحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له الذي لا يعلوه حب ، اسمه فاطمة الزهراء ابنة الوحيدة أنثى آخرها الله - عز وجل - وعصها بالتمسكة الكبرى ، فحضر في ولدها لديه رسول الله - وحضر بها آخر رسالة رحلها العرب ، وتنت الزهراء رضي الله عنها - أنواع الظاهر للسلالة الطاهرة - والنبى الطيب لوصحة الإشراف من آل رسول الله . ولقد ازداد حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يشته الإفرار بمد ولادة أخواتها الثلاثة زينب ورقية وأم كلثوم ، وازداد الحب أكثر وتصلب يوم أنجبت الحسن ثم الحسين ، ورضي الله عنها - ولا الحب - رضي الله عنها - الحسين ثم الحسين لتتجس قلب النبي - صلى الله عليه وسلم - لعين الظاهر الماثلين لأنه رأى فيها امتدادا لحبائه الخاصة في هذه الأرض ، وتمسكا بما يليق به قلبه الكبير من عاطفة الأبوة ، وخصوصا بعد أن فقد عبد الله والباسم وإبراهيم ، ولذلك نظر - صلوات الله وسلامه عليه - بتقدير إلى الحسن ثم الحسين ويقول مضافا : ابتلى وإبتى - ابتنى - اللهم إلى أحبهما .. فأحبهما وأحب من يهيمهما .. وبرهما على كرم الله وجهه - صلى الله الذي يرى في حجر النبوة - على الذي لم يسجد لغيرك قط - على الذي قال عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يحب إلا مؤمن ولا ينفقه إلا منافق - على وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله عنهم جميعا - هم أهل البيت الصالحة ، أصحاب النبوة ، الذين نزل عليهم قول الله - عز وجل - « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين » . وكان في البيت على فاطمة والحسن والحسين فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمينه عليه وأخرج يديه وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . أفاض ثلاث مرات ... ثم قال : اللهم اجعل صلواتك وكرامتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم ، أله محمد سعيد .

في هذا اليوم النبوي الشريف ترضى صاحب الذكرى الإمام الحسين - رضي الله عنه - وتذكى في جده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستمع إلى آيات الله والحكمة فخرج من بيته فوهدا عبيته على نفسه في حبيسة الخاصة ، وفي حياته العامة - لنشأ -

رضي الله عنه - كثير القيادة والغشيا لله - عز وجل - والتواضع للناسي ففتحهم وفترهم . وكان دائم الصوم طول التهجد بالليل ، حج خمسا وشرين حجة سيرا على الأقدام ، وإليه تلاق بين يديه . وكان يفعل الخير بلا تسكف ويستمع العروف - بلا منة ولا أدى - ويسمى في قضاء حوائج الناس متشبلا بعبث جده - صلى الله عليه وسلم - لنفاد حاجة في الله أحب إلى من من اعكاف شهر . وكان - رضي الله عنه - أهد الناس في الدنيا وأبعد الناس عنها .

كان - رضي الله عنه - يفرق الليل في أياته للصوم ومقاومته للظلم ، وحسنا موقفه بيوم كربلاء .. لقد كان مركز كربلاء أشد صخرة نصف بالصبر وتلحش بالآل . لو أن نبيها لمسا الإمام وامتلأ فيها وليت كالتب من الجبال الرواسي . لقد ظل - رضي الله عنه - يقاتل ويصارع الموت حتى تلقى برسيه شهيدا ، بل أكرم الشهداء - وأصحابه من حوله الذين ساهموا معه والمؤمنين خرجوا مثله . اتل الأمل في الثبات والصبر . وكان في وسعهم جميعا أن يقتضوا القتل بكلية واحدة يشترط بها الولاء ، ولكنهم أروا السوت - وهم جياع طماش على كفة الدنيا - فلقد جميعهم الإمام - رضي الله عنه - وقال لهم ليد يروا وعائتم والقوم لا يبرون فبري . فإذا واجهتم القتل فتشبهوا بالأنبياء والفاسم ، فقالوا له : انقلبي منك ! يوم تمتسك إلى الله في أداء حقتك ؟ .. لا والله ، حتى نعلم الحبيب في نوحهم . والله لا نتخلى منك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا فيه رسول الله فيك .

حسبهم الله جميعا ، أعد الله لهم من جزاء هذه - وصلى الله العظيم : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أحرارا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرين بما آتاهم الله من فضله » . ويستشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف طمأنينة ولا هم يحزنون يستشرون بنعمة من الله وفضل ، وإن الله لا يفسح أجرا لثنين .

مدفونا إلى الله تبارك وتعالى إن بعيد علينا أمثال هذه الذكرى البطرة يتسليم الأيمان ونعام اليقين ، ونعام النصرة ، ونعام الانتداء بال بيت رسول الله ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخلق إلى البيت من أخلاق جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - والتأمر من معناه لا يستوفى - فقد كان يرمي في رسول الله أسوة حسنة إن كان يكرم الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . ونجحت سباحة الأستاذ الدكتور - « أبو الوفاء القيني التتاراني » - فقال : في هذا اليوم المبارك نجتمع لتحتفل بذكرى امام من أمة الله البيت - هو الإمام الحسين - رضي الله عنه - والإمام الحسين ولد لنفس خلون من شريكين في السنة الربانية للهجرة - ونشأ نشأة ربانية - نشأ نشأة كريمة في بيت النبوة - وعين ولد جارت له السيدة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - إلى جده - صلى الله عليه وسلم -

غاشته شرب ، وسماه حسينا ، ولم يكن هذا الاسم لاحد قبله . وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسميه كما يحب الحسن ، وقد ظل في كنف جده سبع سنوات الا قليلا . كان محل حبه - صلى الله عليه وسلم - ورواياته ورفقه لأن الحسين له مكانته في قلب جده . ويبنى أن تكون له مكانته في قلوبهم المسلمين جميعا . وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حب بيته . ومن هم أهل بيته ؟ حين نزل رسول الله تعالى : « أما يريد الله ليخلفكم منكم الرجل من أهل البيت ويظهركم تطهيرا » . ول بيت أم سلمة دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بفاطمة ، والحسن والحسين ، وحل عليهم بكاء ، وعلى وألف عليهم ، ولا حل بهم جميعا بكائه قال : « اللهم هؤلاء هم أهل بيتي ، طهرهم » . وأذهب عنهم الرجس ، فقامت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ، قال لها : وأنت على مكانة وأنت إلى خير .

هؤلاء هم أهل بيت المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ومن دعا إلىهم في الإسلام أن يحب الإنسان أهل بيته - صلى الله عليه وسلم - وإذا كان حب أهل البيت من كمال الإيمان عن منا يرفي أن يكون أمينا لخاصة .

ليست هذه الشواهد التي وردت في حق أهل البيت فقط أو في حق الإمام الحسين وإنما هناك شواهد حسن الأئمة الشرف الكثيرين .. تأمل ما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم - في أنه كان يطفئ من فاطمة - عليها السلام - فيقول لها : احضري أميتك وكان يشمها ويضمها مضمدة ودمعة .

لقد جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوما فوجدته يقبل الحسن والحسين . فقال له : أتقبلون أباكم أن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فدرك رسول - صلى الله عليه وسلم - فقال : « من لا يرحم لا يرحم » .

فارسول كان يحب الحسن والحسين ، ولطاف الأطفال إيمانا بأن الرحمة تنأي بهم من الانحراف وهي من أصول التربية . لقد كان - صلى الله عليه وسلم - فيها روى ابن عباس بعصمه الحسين على كتفيه ، فطابه دجل وقيل معطاه الحسين : يا غلام ، نعم الركب ركب . فقال - صلى الله عليه وسلم - ونعم الركب هو .

كان صلى الله عليه وسلم - قد رياه . وقد شرب الحسين من هذا الورد . وكان يحاسب معطاه - فبما الرجل وقال : يا مولاي ، والفاطمين والفاطمين . فقال له : قد كتبت قبلي . ثم قال له : والفاطمين من الناس ، فقال له : قد علوت منك . فقال الحسين : والله حبب الحسين . فقال النبي : أنت حبس نوحه الله ، وجزاء أم سلمة لمعة . هذا إن خلقت الإمام الحسين وهو في هذا كان مقتديا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المعلم والفرع . وكان الحسين مثلا أملي في العود ، والتواضع . وأنت هذا الأخلاق شيئا فيه لا تكلفا . فمن حين

نظائنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يكن حينئذ لادته - صلى الله عليه وسلم - الا تربيته لشريعتة واحيائه لسننته . وان كنا نحن المسلمين فمسند اجبتنا رسولنا اكثر من حيننا لافسستنا فهداه فليدعنا ان يكون بها كسبل مسلم . اذا كنا نحن المسلمين قد اجبتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد علم الله منا ذلك فمسند شجرته المباركة ونثرها مسكا فوق هذه الارض ونثرها نورا لهداية الحياري ، نذكرهم بالله وبرسوله - صلى الله عليه وسلم - ان شوقنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحيته له من صلب ميسرة التوحيد بان الله سبحانه قد اذن لرسوله ان يطلب من امته اجرا على رسالته ، وهذا لا يقال قول الله تعالى في كتابه عن رسوله - صلى الله عليه وسلم - « لا يسألكم الله اجرا » انه يسألكم ودعاي ان لرسوله ان يشر هذا الود ، وهذا الوداء في قلوب امته ، وعلى امتداد انفسها ولطائفها ، انس في قلوبها هذا الود وهذا الحب في قلوبنا نحن المسلمين المحبين لرب العالمين الذي قال - في من قال : « قل لا اسألكم عليه اجرا الا الثوبة في القربى » مودة بالاتصال الروحي ، مودة بالابصار والتأسي بهم .. مودة بالافتدائهم بسلامة وخلالهم ، هذه الودعة مثالا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وانها اجر على رسالته .



الدكتور أحمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال بمولد الإمام الحسين

أعظم قدر مودة أهل بيته رسول الله ، أعظم كيف ان الله سبحانه رفع قدر الذين يوادون ويحبون أهل بيته - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة والسلام - ان هذا يعطى جزاء او اثر لاجر المسلمين واجر النبي صلى الله عليه وسلم .

نحن لم نرى الحسين ولم نرى جده عليه السلام - لكن رأينا هذا النبع النبوي ممثلا في ذات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولذوات اقاربه واحبابه واهل بيت رسول الله ، فاننا نعتق انما جاء في آية كريمه لا فضلا منك ان تأسي بالحسين ، ولا جيلنا منك ان تترك الحسين ، لكنت مأموما بذلك ، مأموما ان تذكره مصليا عليه دائما له متأسيا به مقتديا بخلقه . وهكذا كل اولياء الله الصالحين ، فكل اولياء الله صاروا على هذا النبع ان لم يكونوا من طرقة الصليبة فهم من طرقة النبوة . ان كسبل من صلب هذه الارض يقول لا اله الا الله محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالحب لرسول الله والحب لاهل بيته رسول الله انما يتشعب في نسب التوحيد لله الواحد . فهو محب لله لان الله امرنا بذلك .

هذا الحب المتدرج بداية من الله عز وجل ثم الى حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم الى حب اهل بيته عليه السلام ، يمثل الوداء الحق ، ويمثل الروح الطاهرة ، بيننا نحن المسلمين وبين اهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاعتقدي بيعة ، وايتي بيعة بيته - صلى الله عليه وسلم - وانهم يشبون في كسل الوفاء ، وانهم يواهبون أنفسهم ، ولا يزيد من معاوية كان من العلوم عنه انه كان يخالف الذين ، فلم يكن بالحسين في خروجه ابدا الا عاريا كمثل الالهة لما يجب ان يكون عليه المسلمون جميعا . لم يلق الحق بداره وتعالى ، ولله العزة والرسول وللمؤمنين . ان الامام - صلى الله عليه وسلم - فعل الموت في ذلك الوقت لان الموت في سبيل الله في مثل هذه الاوقات هو حياة .. حياة الفصل من حياتنا نحن ، لقوله تعالى : « ولا تحسبن اننا قاتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء منه ربهم يرزقون » . فهداه الله التي فعلها الحسين . والتسليم الى سيرته بعد معاته الى يومنا هذا ، واتركنا في الصف القلوب حوله ، تترك ان الله اكرمهم كرامة عظيمة ، وجعل منه مثلا من الامثلة التي يجب ان يلق كل مسلم حياها يستمد روحانية عالية ويستمد مثلا عظيمة كان عليها جده الصليبي - صلى الله عليه وسلم .

نسال الله تعالى ان ينفعنا بحبه وان يعطينا من التقربين الى الله بحب اهل البيت . وصلى الله على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - والتمسك بعلينكم ورجلكم الله وبركاته . وتحدث فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد الواحد فقال :

فنحن امة الاسلام متحبة حب رسولنا - صلى الله عليه وسلم - وتبهيسات قلوبنا لهذا الحب . وهذه مئة عظمي

نحتل ببولده - رضي الله عنه - انما نرى الناس ان يقتنوا به وان يصرخوا عنه بهذه الاطلاق .. وان يعرفوا له هذا الفضل ان الافتدائ بالبيته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه بركة وفيه هداية .

قصصة اخرى تدلنا على ان الامام الحسين كان يدعو الله على بصيرة ورفق ، جاء منهج النبي واصفا في نفسه ما دخل الفرق في شبه الا زانه ، وما دخل الشك في شبه الا حاشته . وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حسين يصعد الى المنبر يقول ما قال القوام يقولون كذا وكذا ، ولا يذكر الاسماء ، وكان هذا منهجه . وهذا دأبه . فهداه الزاوية الى التي كان يتبها الحسين والذين في دفة الناس وهديبهم الى طريق الله وتصحيح اعمالهم .

وكان الحسين عابدا زاهدا متقربا الى الله . وقد ذكر عنه ابن الاثير : وكان مبرورا بازهد والورع وبكسب فضيلة من الفضائل .

واختتم حديثي بالإشارة الى موقعة يوم كربلاء . كثير من الناس لا تفهم الموقعة .. الموقعة هنا ان الحسين كان حين خرج بعد دعاء مسلم بن عقيل اليه ، كان قد خرج ليضرب للتسليم به الامثال . هل يقبل ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السبل والقصم ؟ حاشا لله ! لو يسكن ابدا بثل هذا اللب والقصم الذي كان يريد يزيد ان يفرقه فيه . فخرج وهو مسلم يقينا انه يفرق في كفة . كان في حواري المسلمين فقط . ولو انه كان قد قبل الصميم لقال الناس كيف يقبل ابن بنت

أهمية الأمن في الإسلام

قال تعالى :

(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمنين مطمئنين رءوسكم وقهريز لا تافسون فاعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) .

ولكافة الأمن وأهميته بشار الله برسوله صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصادقة ، وومسه وأصحابه بدخول المسجد الحرام بأذن الله ، آمنين مطمئنين ، لا يتعرض لهم أفسان بالفرار والأذى ، يدخلونه محترمين محلقتين ومقهرين ، ويقسمون غير خائفين في أمن وسلام .

وكان الوقت الذي حدده الله صادقا ، فلم ما وراء صلح الحديبية من أمن وأمان وخير ، ما لم يعلموا مما في هذا الصلح من صلاح لهم ، فكان خيرا عظيما وجعل من دون ذلك الدخول لكافة هذا العام فتحا قريبا ، وهو فتح خبير ، ولحققت الرؤيا في العام المقبل من صلح الحديبية ، وأن الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، لن يتخلى عنه بأى حال ، وإنما كتب له النصر والتوفيق في كل عمل ، وكيف لا ، وقد أرسله بدين الحق ليظهره على الدين كله ، وضمن له الغلبة والنصر ، (وكفى بالله شهيدا) .

قال ابن كثير : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد رأى في المنام أنه دخل مكة ، وطاف بالبيت ، فأخبر أصحابه

بذلك ، وهو بالمدينة ، فلما ساروا عام الحديبية ، لم يشك جماعة منهم أن هذه الرؤيا تفسر هذا العام ، فلما حصل الصلح بينهم وبين قريش ، ودجسوا عامهم ذلك ، على أن يعودوا من قابل ، وقع في نفس بعض الصحابة رضى الله عنهم من ذلك شيء ، حتى سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ذلك ، فقال له : أليس تقل لنا تألى في البيت ونظوف به ؟ قال صلى الله عليه وسلم : بلى ، أناخرك أنك تأتية عامك هذا ؟ قال : لا . . . قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فانك آتية ومظوف به) .

ولما كان في ذي الحجة ، من سنة سبع من الهجرة ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة متحرا هو وأهمل الحديبية ، فأحصر من ذي الحليفة ، وسلق معه الهدى ، ودخلوا المسجد الحرام آمنين محررين ، ومكتوا بركة غير خائفين ، فحققت الرؤيا الصادقة ، وأظهر الله دين الحق على الدين كله في ذلك اليوم ، ويوم الفتح الأكبر ، وحل الأمن في أرجاء مكة ، وانتشر منها بصرى مع النور السماوى إلى أقطار الدنيا ، وما كانت الحدود التي حدها الإسلام من عقوبات ، لا تدعم الأمن والإمان ، وسير الحياة مطمئنة ، (ولكم في القصص حياة يا أولى الألباب لعلمكم بتقوى البقرة) .

ان القصص من مقترى الحربة الشاذين من أرامسر الإسلام ، فيه تطهير المجتمع ،

وروع لمن تعدته نفسه بالسعي على طريقتهم ، وأمن المجتمع وطمانيته ، وفي ظل الأمن يباشر كل عمله في الحضرة والسفر ، فتسير مجسلة الحياة ، وينتفع الناس ويصم الرخاء .

وجعل الله جزاء من يلحد ويكفر بأياته الاتقاء في النار ، وأعد لمن يؤمن بأياته البيئات أمانا يوم القيامة ، وصورت الآيات ذلك بألف تصوير ، فيه تهديد وموازنة بين الخير والشر ، وعاقبة كل ، (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يفلتون علينا ادفن يلقى في النار خير أم من يأتي أمانا يوم القيامة) اهللوا ما شئتم الله بما تعملون بصير) .

الإلحاد كفى وعناد ، ويهدد الله من يلحد في آياته بالمقاب الشديد ، (أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي أمانا يوم القيامة) استوى لهذا وذالكا لا يستويان ، وليس هناك خير في الإلقاء في النار ، حيث الخوف في ذات القلب ، وإنما الخير في الأمن من عذاب الله يوم القيامة ، ولا يكون ذلك في الآخرة إلا لمن آمن في الدنيا ، فهو في أمن وأمان .

ولكافة الأمن كانت دعوة يوسف عليه السلام ، لأمر الناس إليه : أبوه وأخوته ، أن يكونوا آمنين ، فعندما قدم يعقوب عليه السلام من بلاد كتمان ، ومعه أخوه يوسف ، قاصدين مصر ودخل علف ولده يوسف بعد زمن طويل وحزن مرير ، وشكاة إلى الله ،



يقام
لذكره الحسيني هاشمي
أمين عام مجمع البحرين الإسلامي

● القصص في الإسلام تطهر للمجتمع ورجع لمن تحدّثه نفسه بالسوء في طريق الجريمة

يمشي ويجد ويسعى ، ويتاجر
ويباشر أعماله في هدوء ، وفي
هذه الآية الكريمة ، يعرض الله
بنعمة الأمن التي جعلها لأهل
سبأ ، يذكر الله ما هم فيه من
نعمة عظيمة ، من رغد العيش
وأمن الأمان ، التي يسرون
فيها ، لجعل بينهم في اليمن ،
وبين القرى التي بارك فيها ، من
بيت المقدس ، من الشام قرى
ظاهرة متواصلة ، بعضها من
بعض ، مع كثرة أشجارها ،
وزروعها ولثمارها ، فلا يحتاج
المسافر إلى حمل الزاد والماء ،
وحيث نزل وجد ثمرًا وماء وظلا
ظليلا ، في حياة آمنة كريمة ،
(ولقدنا فيها السمر سبوا فيها
ليالي وأياما آمنين) .

ونعم الله يجب أن نقابل
بالشكر والحمد ، ولكن عندما لم
يشكروا الله على هذه النعمة ،
ولم يقدروها حق قدرها ، ولم
يرعوها حق رعايتها ، وطلبوا أن
يباعد الله بين أسفارهم إلى
الشام ، وأن يجعلها مفاز
ليطاولوا على القراء بركوب
الراجل وحمل الزاد جعلهم الله

فريداً أن كف بصره وبعد أن أبصر
عندما جاءه البشير بقميص
يوسف عليه السلام ، بعد ذلك
كله دخلوا على يوسف في لقاء
يهر العاطف ، ويملأ القلب فرحا
وسرورا ، لقد كان استقبال الولد
أبداً لأبيه ، ودعوته له ولأخوته
أن يدخلوا مصر ، أن شاء الله
آمنين ، (فلما دخلوا على يوسف
أوى إليه أبوه وقال ادخلوا مصر
إن شاء الله آمنين) أي استنوا
مصر آمنين مما كنتم فيه من
الجهد والقلق ، وحقق الله
دعوة نبيه ، فعاشوا في أمن
وحياة طيبة ، آمنين وما ظاهرة
الأمن في البلاد إلا نعمة عظيمة
من نعم الله سبحانه وتعالى ،
وإن أسدء الأسلام
يحاربون أمته بالأسلحة
الشبهات بين أهله ، حتى ينتشر
القلق والخلاف بينهم ، وبالمبادئ
الهدامة يشونها حول ميثمة النقي
الصافي ، ويحاربون أمنه بالسلاح
ومسير ذلك كله الأخلاق والفضل
فقد كتب الله الأمن والنصر
للاسلام والمسلمين ، (الذين
آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم
أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)
الأنعام الآية ٨٢ - (وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة ولقدنا فيها السمر
سبوا فيها ليالي وأياما آمنين)
سبأ الآية ١٨ .

منة عظمى أن يسر الركب من
قرية إلى قرية ، وهو منهم آمن
على نفسه وماله وعرضه ،
تمتلكه نفسه طمانينة وأمنًا ،
وفي ظل أمن النفس يشعر براحة
قلبية ، ويستطيع أن يفكر ، وأن

أحدث ، ومرة إلى بعدهم ،
ومزمنهم كل مزق ونسرقوا في
البلاد كل التفريق ..

وفي الآيات السابقة ، بين
الله ما كانوا فيه من نعمة وغيطة
والساع في الرزق والأرض ،
وبعث الله لهم الرسل ، وأمرهم
أن يأكلوا من رزقه ويشكروه
بالتوحيد ، وعندما استجابوا
فقلت التمس تعظيمهم (لقد كان
لسبأ في مسكنهم آية جنتان من
يمن وشمال كلوا من رزق ربكم
واشكروا له بلدة طيبة ورب
غفور) سبأ الآية ١٥ - وعندما
أمرضوا أرسل الله عليهم سيل
الماء الغزير ، فمدح المسور
واستكفوا ، واتسبب الماء في
أسفل الوادي وغرب الأبنية ،
وقطع الأشجار ، ونصب الماء من
الأشجار التي في الجبلين ، عن
يمن وشمال فبست وتحطمت
وتبدلت تلك الأشجار المثمرة
الإنيقة النضرة ، والمناظر الحسنة
تبدلت إلى شجر الآلال والطراف
والسدر ذي الشوك الكثير والتمر
القليل .

(فأمرضوا فأرسلنا عليهم
سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم
جنتين لؤى أكل خبط وأكل
وقوه من سبأ قليل . ذلك
جزئناهم بما كفروا وهل نجازي
إلا الكفور) سبأ الآية ١٦ ، ١٧ ،
كفروا بالجنات فبدلها الله ،
وكفروا بالأمن فكانوا عبدة
للمبتدئين (فحطلناهم أصاويت
ومزقناهم كل مزق أن في ذلك
آيات لكل صابر شكور) سبأ
الآية ١٩ .

مفاهيم صوفية



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

الى الله بما (أو بمن) بقلب على
ظنه أنه مقبول عنده في رجاء الا
يرد أو يرفض .

وما دام الطلب من الله والى الله
ابتداء وانتهاء بقول القائل «اللهم
اتى أسألك كذا وكذا متوسلاً
اليك بكذا فلا خطأ ولا شرك على
الاطلاق ، وقد ذهب الى هذا
المرحوم الإمام حسن البنا ،
وامتبرها من الخلافات القرعية .

وليس التوسل واجباً ، وإنما
هو اختيار لمن شاء ، على الا يكون
الطلب موجهاً الى العباد ، سواء
أحيائهم أم أمواتهم ، فإذا أخطأ
الجاهل مع هذا ، وطلب من
المسجد ، فإنه يعلم ويرد الى
الضوابط ، ويكفيه نيته وحسن

امتقاده ، وعلمه اليقيني مهما
كان أمياً جاهلاً : بأن الله هو
الفعال ، وإنما العبد وسيلة لا
يملك مع الله شيئاً ، وإذا فلا
نخرجه من الإسلام بجرة قلم ،
أو انفعال لسان ، فإن هذا أمر
خطير ، لا يملكه أحد ، وإن كان
قد شاع تكفير الناس في أيامنا
هذه بما لا يقبله عقل ولا دين .

أما الأدلة ففشي ، لا يحتملها
مقال ولا عشر مقالات ، ولكني
أفضل كما قلت أن تقرأ بحثاً
كنت كتبت في هذا الباب ،
وطبعته «مجلة المسلم» في
رسالة خاصة هي رسالة (قضايا
الوسيلة والتوسل) ، فلمل أن يفيد
بعض الشيء أن شاء الله .

ومسائل القروع كلها محل



الشيخ محمد زكي إبراهيم

التوسل ، والخلاف كله منسحل
اللفظ والكيفية ، والاحكام ،
والأدلة هنا لا يتسع لها مقال ،
وقد سبق أن نشرت لي (التعاون)
ما يكفي ، وعليك أن تراجع ما
كتبت في رسالة «الوسيلة»
ففيه التفاصيل الكافية .

ولهم في هذه المسألة
المتشعبة الجرائب ، الفسحة
الرحاب ، أن يوجه الطلب الى
الله وحده ، وأن يكون ذكر
التوسل به - إن شاء التوسل
- نوعاً من تأكيد الطلب ،
بالاعتراف بالتقصير والتفرط في
جنب الله ، مما يخل معصه
التوسل أن يكتفى بدوامه ، وهو
ليس أهلاً للاستجابة فيستشبع

واصل مجلة التوسل
الإسلامي في عددها الحالي نشر
الحلقة الخامسة من رد لفضيلة
الشيخ محمد زكي إبراهيم شيخ
الطريقة الحميدية على أسئلة
القراء والأتباع التوسل
الإسلامي وسوف نواصل تقديم
الحلقة السادسة في العدد القادم
إن شاء الله

(أ) ما حكم التفرع والتوسل
بأصحاب الأضرحة ؟

(ب) الاستخدام الشائع لمعبدة
(معد) والمعد لله وحده ؟

الجواب : مسألة التوسل الى

الله بما يحب ، وبمن يحب ،
مسألة قديمة تناولتها طبقات
من السلف والخلف بين الرفض
والقبول ، وكما مال الى الرفض
أمثال الشيخ ابن تيمية ، مال الى
القبول أمثال الحافظ

ابن حجر ، والأمام
الشوكاني ، وبخاصة في كتابه
«الدر النفيد» والشوكاني ممن
يمتد بهم المذبية ، وللأمام
الأولوسي في ذلك تفصيل مفيد .
والإسلام متفق على صحته

● حكم التصبر ● والتوسل بأصحاب الأضرحة ● ● الموالد وكيف تكون خالصة من بديع الدخلاء؟ ● ● التوسل ليس واجباً ولكنه اختيار لمن يشاء ●

خلاف حتى حركة الاصبع في التشهد ، وما وسع فيها ، فهو يسعنا ، ما دام التوحيد مستقرا في القلوب بحمد الله . ومن المفيد ، أن تعلم أن التشيع ، والعصية في قضية التوسل ، وقضية التصوف وقضايا القبور ، وتحظى أهل البيت النبوي ، وأولياء الله ، من القرب (وسائل) الثراء المريح ، وسرعة التعاقد على العمل المأمول في بلاد البترول ، وأيسر وسائل الشهرة وبشاء العمارات وركوب الطائرات ، وحيازة السيارات ، فافهم . . . (ب) أما قولهم « مدد » : فإن نعمة الإيجاد والأمداد كلها لا تكونان إلا لله ، ومن الله عز وجل ، فالحياة الأولى والأخرة جميعا ، ومحتوى الملك ، والمكتوك كله ، إنما هو من إيجاده ، وأمداده تعالى ، وهو يقول : « كلا نعد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ، وهي أمة كاملة شاملة ، ومؤداها في معنى : (قل كل من عند الله) والعبد سبيل أو سبب ، وكل شيء سبيل وسبب .

فطالب الدد أن كان يطلبه من شيخ حي ، فهو إنما يريد بالدد : طلب العلم أو الإرشاد أو الدماء « قلبا كان ، أو نفسيا » أو تلقى السيلات ، والتيارات الروحية من طاقات الشيخ المشحون بأسرار الإيمان ، وقوى التجدد ، والملافة بالله .

وكل مخلوق سيلات وتيارات كهربية ومغناطيسية مؤثرة بها العلم القديم والجديد ، واستدل بما في الإنسان من الشجاعة والاروة والهمة ونحوها ، فكلمها قوى خفية سميئها بالاسماء ، ووصفناها بالأخلاق ، ثم قرنها علم النفس الحديث ، والفض

من (الحد) دليلا على القوى الشريرة في الإنسان ، وهذا يثبت أن للإنسان بالمقابلة قوى خيرة تؤثر في الشر يمثل ما قد تؤثر قوى الشر من الحد في الحسود ، لكل شيء له مقابل هو ضده ، ثم أن التثنيوم المغناطيسي في أسلوبه العلمي المعترف به في كل جامعات العالم ، وكل المحاكم العلمية هو دليل في هذا الجانب غير مدفوع وقد قرر الشيخ ابن القيم في كتاب (الروح) كثيرا من القوى والعلاقات الإنسانية في الأحياء والموتى ، فارجع إليه .

هذا ، وإن كان يطلب المadden شيخ متوفى ، فهو يطلب من روحه (التي يعتقد أنها تعيا برزخيا) في مقام القرب من الحق) أن تترجم شفاعة إلى الله في شأنه بما يمه ، فالأرواح في عالمها تعيا حياة غير مقيدة بحدود زمان أو مكان فالتقيد والحدود نتيجة الحياة البشرية ، وأما الأرواح فهي من عالم الانطلاق ولا شك أن هذا الجانب كله مزلق من الخطر المألوف ، ولا يقوى على فهمه وضبطه إلا أولو الألباب ، ومن ثم وجب تبصير الناس ، أو عند الذرائع .

وليس معنى هذا أنني أجيز الحالات الهستيرية التي تشاهدها في كثير من التجمعات النسوية إلى التصوف ، وإنما أردت أن أبين علة الموضوع وسناده منذ أهل العلم ، ولكل حق باطل يقتضيه « وما يستوى الأمي والبصير ، ولا الظلمات ولا النور » .

(ج) أما ما يحيط بالوالد من منكرات جعلتها مجالا خصصا للمزورة والتصاين ، فليستة قررنا أن الموالد بولغها العالي ،

لها الشروع والمنوع ، وقد أصبح المنوع لها غالبا على الشروع للأسف الشديد ، فملا قراءة القرآن ، ومجالس العبادات ، وحلق العلم ، وانتشار الصدقات وما يكون بين الناس من التعارف والتآلف ، والتعاطف ، ودواج الحركة التجارية والتلقى على الله بحسن النية وصفاء القلب ووفرة الخلق الاجتماعي المحب شرها وطيبا ، كل ذلك (حركة فيها بركة) لا ينكرها عقل ، ولا دين ، والأسلام دين التجميع والتكثيف ، ومعنا جماعات الصلوات والجمع والمبشرين ، فضلا عن اعتبار الموالد نوما من الفرح بفعل الله وبرحمته ونوما من الشكر على نعمته - « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » .

ولكن بجوار هذا الأمر شر موق ، سادة معرفة وتجمعات منكزة ، وأصووعية أفراد ، وأصووعية أموال ، ومرايع فسوق ووزرات ميسر ، ومستنقعات تعريف ، وتعريف ، وشعاعة ، وفخار وكثائر بلاع ، والأموال ، والمظاهر ، وفياض كئي فضاء للأموال ، والأوقات والأخلاق والعلاقات !!!

إن هذه الموالد يمكن أن تصبح أسواقا للشذات والباطنة . ومنابر للدعوة الوطنية والإسلامية . ومناسبات للفكر العام والخاص ، لا يمكن أن تضارعا فيسه أمة تجمعات مصنوعة مهما استقطبت من المفريات ، وليس هذا في يد الحد سوى الحكومة أولا فيما لها من الإشراف عليه ، ثم مشيخة الطرق الصوفية ، فيما لها من الإشراف عليه إذا صبح العزم وصح الحزم ، على التغيير ، وطرحت الجمالات وصبدت الواجبات .

أما والحال على هذا الموالد ، فخسارة وويل . وليس بعد الحق إلا الضلال .

أن الكلام من الموالد في جوانبها المختلفة تاريخيا وشرها ، كلام طويل وتستطيع أن ترجع إلى بعضه في بعض نشرات المشيرة وجنتها ، وفيما قدمنا هنا آتفا كتابية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT
AL TEGARYOON

لتجاريون

مصرف المعاملات الإسلامية

- ◀ مباشر المصرف نشاطه
- ◀ وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ◀ تحكم أعماله نظم وقواعد خاصة، وتعد له حسابات وميزانيات مستقلة.
- ◀ يتبع فادأه لأعماله أعلى المستويات والكفاءة.
- ◀ رسالته الالتزام بتعاليم الإسلام.
- ◀ التأكيد العملي لعقيدة التطبيق الإسلامي ومقدرة على تولى كافة مجالات الأعمال الاقتصادية والمالية
- ◀ شعاره... مصرف المعاملات الإسلامية يتعامل معك وينمي أموالك ويستثمرها حلالاً طيباً.

١٩٩٤ شارع بيمرس - الحمزاوي - الأزهر

تليفون ٩٠٨٢٩٨ نكس 94227 BCD

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تقدم على شرف السيد

صوت القاهرة

هزيمات والزيات

رام كلتم

لسيدة
الفناء
العربي



- قصيدة السودان / احمد شوقي - يا بعد السافل
- بين عهد يونس / احمد امجد - " "
- عيني يا عيني عهد / يونس القوي - زكريا احمد
- ظهري الناس عهد / " - رياض الساطي
- اغاني قديم وراي : علي بلد العيوب / ياثير الانس / اريا الراعي
- يا ابلن نورك نهور / لي بالين / يا طير يا عايش اسير / يا ابلن وراي حبالك
- احمد راوي / الشريف الرضي - رياض الساطي - زكريا احمد - محمد القصبجي
- اغاني قديم سكرية : غني لي شوكي / سلام الدار علي الفساق
- قوللي ولا تخش يا ابلن / قالوا ادب الفن / عيني يا عيني / في نوري حبالك
- يونس القوي - علي مر بالين - زكريا احمد - ليلى الساطي
- اغاني قديم فاطمة : الورد جميل / جمال الدنيا / القبة قربة / يا صاح الفد
- نورك يا سدة العيون / ظهري الناس / عاقله كبر / ابلن قراي / يا ابلن نورك الحان
- احمد راوي - يونس القوي - رياض الساطي - زكريا احمد - محمد القصبجي

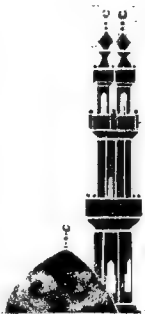
تباع بغروع الشركة وجميع محلات بيع الكاسيت

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

احمد الاذاعة والتليفزيون

جولة في

بستان الصوفية



بقام
الدكتور عبد الرحمن الفوزان
المدير العام لتدريب الدعاة

الأعداء بالسنان قاشعبركوا في
مبارك ضاربة ضد أعداء الحق
وأعداء الله ، وعلى رأس هؤلاء
المجاهدين زينب ال بيت النبي
الحسين بن علي رضي الله عنهما ،
انه الشهيد ابن الشهيد وشهادة
الولد والوالد كانت من أجل
الحق . والوالد المطلق للحق .
والتضحية العادلة في سبيله هما
الذنان يعطيان للإنسان قيمته
وللحياة معناها ، وأذلك لتسأل ،
أي مسلم في أصفاء الفريقية ،
وفوق مضارب آسيا وفي جنبات
أوروبا والأمريكتين ، وفي أبنية
في الأرض يسكنها مسلمون ، من
هو سيد شباب أهل الجنة ؟ من
هو الذي اختار الرسول اسمه
بنفسه يوم ولادته ، من هو الذي
كان يدعوه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويضع له على لمة ؟
انه سبط رسول الله الحسين بن
علي وابن فاطمة الزهراء . ابن
الدوحة الطيبة المباركة ، جسده
التي خمر من طمست عليه شمس
وأكرم من أظلمت سماء . وجدته
خديجة بنت خويلد التي كانت أول
من دخل الإسلام بعد رسول الله ،
والتي بشرت وهي لا تزال تعيش
على الأرض بأحسن بشري ، فقد
ود أن جبريل الأمين هبط ذات
يوم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال : يا محمد اقسمي
خديجة ربه السلام ، وبشرها
ببيت في الجنة من قصص ،
لا وصف فيه ولا نصب .. واما
فاطمة الزهراء صفري بنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت
مهيؤ لؤاده فهي أشبه الناس
به خلقا وخلقاً ، يدخل عليها
أبوها ذات يوم وقد رمسها
المشركون بالتراب ، فبكت لما
فعل السفهاء بأبيها - وكل
فئة بأبيها معجبة - وأدرك رسول
الله ما أصاب بنته من ألم لما رآه
من هوان أبيها على قومه ، فحملها
واحتضنها إلى صدره ، وقال لها :
يا بنتي لا تظني أن حفنة من
التراب تطفئ نوري القمر ، ولا أن
نحوًا في ساعة من الزمان يحكم

يتعلقون بمخلوق وكان الواحد
منهم يرى الله في القطرة الهائلة
والنبذة الطالمة ، يراه في النسيم
إذا سرى وفي الماء إذا جرى ،
يراه في كل شيء .

وفي كل شيء له آية

لعل على أنه الواحد

هؤلاء هم الصوفية ، السذج
تخلصوا من فردتهم ، والتهمى
الشخص منهم من شخصيته ، فلا
يقول أنا . بل يتعلق وجسده
بمحيط الوجودية ، أن جهادهم
الأكبر في أن يكونوا متخلصين لله ،
ومخلصين له ، يجاهدون دائماً في
تحقيق أن الدين الخالص لله ، فهم
يجاهدون من أجل تثبيت كلمة
الدين ، يجاهدون باللسان فكان
منهم أصحاب الحكم مشعل ابن
مظاه الله السكندري ، ويجاهدون

الوارد في القرآن الكريم
من التصوف هو الولاية ،
والأولياء ، ذكر الله
تعالى الأولياء في كتابه الكريم ،
وبين مكانتهم منه ، ومنزلتهم
لديه ، وبينت الآيات صفاتهم التي
يتميزون بها عن سواهم . وماعد
لهم من جزاء في هذه الحياة
الدنيا ، وفي يوم لا ينفع فيه
مال ولا بنون ، إلا من أتى الله
بقلب سليم ، وهي قوله تعالى :
إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا
وكانوا يتقون . لهم الشورى في
الحياة الدنيا وفي الآخرة .
هؤلاء الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قد صفت نفوسهم
وخلصت قلوبهم لله الواحد ، فلا
يردون في الوجود سواهم ، ولا

به على الزمان كله يا فاطمة لا تبكى
فان الله ماتع اباك ..
فاطمة هذه كانت تقطع يومها
بالعمل الدائب ، فهي تحمل قربة
ماء على ظهرها ، وتدير الرحى
لطحين الحب بينيها ، وتزهر مهد
الحسين بيسارها ، وتلاحظه
بعينها ، وتقرأ القرآن بلسانها
وتفسره بقلبها ، ولو استغفها
زمانها بأدوات عمل أكثر من ذلك
لغفلت .

ولا عجب فهي قمة بيت النبوة
هذا البيت الذي قال الله فيه :
« انما يريد الله ليجلب عنكم
الرجس اهل البيت ويعلمكم
طهرا » .. لقد سألت اباها
ذات يوم خادما من السبي يعينها
على عمل المنزل ، وهو حقا كاي
فرد في المسلمين فماذا قال لها ؟
قال : لا باطامة ، لا اعطيك وادم
فقراء المسلمين محتاجين ، ولكني
ادلكم على خير من خادم ، اذا
آويتما الى مضجعكما ، فسبحا
الله ثلاثا وثلاثين ، واحمداه
ثلاثا وثلاثين وكبراه اربعاً وثلاثين
فذلك خير لكما من الدنيا وما فيها
لقد علم الرسول آل بيته
الكريم بأن النصر في الحياة
لا يأتي مع الحياة المرفهة الناعمة ،
ولكن يأتي بالمعاناة وتحمل
المشاق ، فلقد كان الواحد من
الصحابة يضرب بالسيف في سبيل
الله فتقع ضربات السيوف على
جسده فتمزقه فما يصحها الا
وكانها تحيات اصدقاء من الملائكة
يلقونه ويمقتونه ، في هذا البيت
الطاهر ولد الحسين ستة اربعين
من الهجرة ، وكانا كان ميلاده
على قدر مع الأحداث ، لقد ولد
بعد معركة أحد التي اصيب فيها
المسلمون بهزة عنيفة بعد معركة
بدر ، واختار الله منهم شهيداً
نضروا تاريخ الاسلام بعطر دنائهم
وحدث بعد مولده ان مرضى هو
وأخوه الحسن مرضا شديداً ،
فتلذذ على فاطمة ان شفى الله
ولديها فيصومنان ثلاثة ايام ،
وشفى الله الآخرين ، وصام الاب
والام ، وأعدت فاطمة ما يعده مثل

● علم الرسول صلى الله عليه وسلم آل بيته بأن النصر في الحياة لا يأتي مع الحياة المرفهة بل بالمعاناة وتحمل المشاق

هذا البيت التواضع من طعام ،
وقبيل غروب شمس اليوم الاول
وقد هيات طعام الإفطار لها
وزوجها سمعت رجلاً على الباب
يقول : مسكين يا آل بيت النبي
لقد مضى على يوم لم اتناول فيه
طعاماً ، فأخرجت ما عندها من
طعام وباتت هي وزوجها جائعين
وجاء اليوم الثاني وقبيل المغرب
سبغت من يقول وهو امام الباب
يتيم يا آل بيت النبي ، مضى على
يومين ولم اتناول فيهما طعاماً .
فأخرجت ما عندها من طعام ، وجاء
اليوم الثالث ، وأعدت طعام
الافطار وسمعت من يقول : اسير
يا آل بيت النبي ، مضى على ثلاثة
ايام ولم اتناول طعاماً ، فأخرجت
ما عندها من طعام ، وباتت هي
وزوجها طويين ، وذهب الحسن
والجعين الى جدهما فوجد
الدبول باديا في جسديهما ، وراى
فاطمة وقد وقفت في محرابها
تصلى لربها وهي ذائلة غامرة ،
فجئى الرسول صلى الله عليه
وسلم في هذا البيت تضحيه
واشاره ، ويسجل القرآن الكريم
هذا الحادث في قوله تعالى
« يوفون بالنذر » يخافون يوما كان
شره مستطيراً ، ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيماً وأسيراً ،
انها تطعمكم لوجه الله لا تريد
منكم جزاء ولا شكوراً ، انا نخاف
من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً ،
فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم
نفرة وسرورا ، وجزاهم بما
صبروا جنة وحريراً » وشب
الحسين في هذا البيت الذي
يفضي بكل زينة من زينات

هذه الحياة الدنيا ، فضحى بكل
شئ من أجل كرامته وعقيدته
وميدته ، ولذا نراه حينما فرض
عليه القتال في الكوفة ، خاض
المعركة بهم الإبطال وهزيمة
الرجال ، لقد كان جيشه لا يزيد
عدده عن اثنين وسبعين مقاتلاً ،
وعدد جيش أعدائه أربعة آلاف
مقاتل ، وخرج اليهم ، وطلب من
كل واحد من جنده ان يضحى
وأن يبذل ، وسقط أصحابه
وال بيته من حوله مائتين المناء ،
تاركين وراءهم مثلاً رائدة في
الإيمان والتضحية والوفاء ،
وحانت ساعة مواجهته للأعداء ،
فدخل خيمته واغتسل وتعطر
ولبس احسن ثيابه ، وحمل
سلاحه ، فقال له رفاقه : لم
تفعل ذلك ؟ فقال : لقد عزمت
على دخول المعركة الفاصلة وراى
اننى ساكون من شهدائها واحب
ان التقي ربي في اكمل زينته ،
واستشهد البطل وحمل رأسه
الى ابن زياد وهو يقول .

أوفى رفاي فضة وذهباً

لقد قتلت الملك المجيد

قتلت خير الناس ابا واما

وغرهم اذ ينسبون نسباً

وهكذا يشاء ربك ان تكون نهاية
احبائه ، وبشرون المشل الاعلى
في التضحية ليؤكدوا للبشرية
ان المؤمن الحق هو الذي يبذل
كل قطرة من دمه فداء لعقيدته
وميدته .. وحزت رأسه ،
وماجرت من كربلاء الى الشام
وتنقلت من الشام الى الاسنانة ،
ومنها الى مصر حيث حلت في
قلوب المصريين قبل أن تشوى في
مرقدنا الأخير .. وسعدت مصر
بانها تضم نجوما زاهرة من اولياء
الله الصالحين ، اقطاب التصوف
مثل السيد احمد البدوي والسيد
ابراهيم الدسوقي رضي الله عنهما
والاولف المؤلفة من اعلام الصوفية
ان حبهم فرض على كل مسلم ،
لائهم يطولن الايام الصادق ،
وخلص القلب ، وصفاء الفهم
والخلق بكارم الاخلاق ، رضي
الله عنهم اجمعين .

السيدة سكينة

لؤلؤة تضيء وجه مصر

بمولد آمنة بنت الإمام الحسين من السيدة رباب بنت أمير القيس . وبأبي وجهها مشرقا هادلا ودعيا يملؤه الأناش وتكسوه السكينة لذلك سماها أبوها الإمام وأمها الورعة « سكينة » وغلب عليها ذلك الاسم سيمين هاما هي عمرها في الدنيا الفانية والذي اثر في كل خلجات السيدة سكينة هي قدوتها الطاهرة أعياها السيدة زينب العابدة القائنة المتبلة .

اجل كالت السيدة زينب المثل الأعلى للسيدة سكينة في علمها وخلقها وعبادتها وتقيا وبرها : لذلك لم تكسب تنطق حتى بدأت تشرب العلم من بيئتها وتقرنه بالعمل . فقد حفظت القرآن وهي بنت سبع سنوات ودرست الفقه والحديث والتفسير والأدب والبلاغة على أيها وعمها وعمتها . وطبقت القرآن سلوكا عمليا على

يقام أحمد زياذة

وجدتها الإمام على كرم الله وجهه وصي رسول الله وربيه . وباب مدينة علم ، والذي دخل يوما على رسول الله وعنده آله فقط فقام إليه وعانقه وضمه إلى صدره وقبله بين عينيه . فقال العباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم : أحب هذا الغلام . فقال الحبيب نعم : إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي .

لذلك كانت السيدة سكينة نورا من نور . وطهرا من طهر وتلتشر كراماتها انتشار الضوء . رضي الله عنها وأرضاها .

نشأة مثالية

في عام ٢٧ هـ تشرق الدنيا

آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم عقيد منضود يزين الكسوة وبضيئه لافرق بين اللؤلؤة وأخرى . وصلى عليهم صلوات ربى وسلامه عليه حين يقول : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » .

من هذه الآلاء المضيئة لآل البيت الكرام السيدة سكينة بنت سيدنا الحسين ابن الزهراء البتول بنت أكرم نبي وأشراف رسول .

أشرف أصل

والسيدة سكينة جميع الله لها من شرف الأصل ونيل العراقة مما لم تتمتع به سيدة أخرى ، فأبوها قطعة من نور أشرف الخلق أبو عبد الله الحسين الذي قال فيه جده صلى الله عليه وسلم « حسين مني وأنا من حسين » أحب الله من أحب حسيناً .

وعمها الإمام « الحسين » سيد شباب أهل الجنة رضي الله عنه ، والذي أمسك الرسول صلى الله عليه وسلم يده ويد أخيه الإمام الحسين وسار بهما بين الصحابة في مسجده وقال : « من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة » .

وجدتها الزهراء التي قال لها أبوها الشفيع أما ترغسين أن تكوني سيدة نساء الصالحين ؟ قالت : ومريم ابنة عمران ؟ قال الحبيب : « تلك سيدة نساء زمانها » .

وقال لها : « إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك » .



الشريفة الطاهرة ولم ير الا ملاحه
الوجه وجماله فيتقدم ليأخذها
فصيح به العمة السسيده
زينب وتقول : كلبت ولذمت
ماذلك لك ولاله .

ورتنى الوقف بصوده آل
البيت معززين مكبرمين الى
المدينة النورة ، وقد حفر
الحزن اخاديد في قلب السيدة
سكينة . ولا يحتمل والى
المدينة الاموى وجود السيدة
زينب وآل البيت فيجسار
بالشكوى ليزيد ويقول : انما
تزلزل الارض تحت قدمي
فيالى الامر القاسم بترحيل آل
البيت من مدينة جدهم عليه
السلام فيختاروا مصر ليشرفوا
بنورهم ونور جدهم ، ولصحب
السيدة سكينة معها ليزداد
نور النبوة لاهل مصر .

وقد لقيت وجهه ربها
راغبة مرفية مع ابنها وجدها
في ساحة النور النبوى والشفاعة
المحمدية . وقد عبرت حتى سن
سبعين عاما .

الامام الحسن بالمسم بمؤامرة
دنيئة من معاوية . وابوها الامام
الحسين تقطع اوصاله امامها
وهى بنت ثلاثة عشر عاما .
فتزلزل التراب من على وجهه
وتسله بدموعها . ودموع
امها الرباب فى الليلة المشؤمة
بكريلاه . وقبل الاب الشريفة
تفجع باستشهاد اخويها على
الاكبر وعبد الله وترى سيوف
القدر الاموى وهى تلتمها . .
وتعيش بعد ذلك ملحمة البلاء
الدائم مع عمها الصاعدة
المدافعة عن آل البيت
السيدة زينب . وكان الجنود
من بنى امية بعد استشهاد الامام
الحسين وآل البيت فى كربلاء
لم يتورعوا عن اقتحام خدود
نساء آل البيت وسرقه اموالهم
وبلغت بهم اللذاعة ان سرقوا
لبابهم وساقوا شريفات
آل البيت حاسرات ، مكتوفات
الوجه . . ولا دخل موكب
الاقمار العارسات الى مجلس
يزيد بن معاوية نظر جلف شامى
الى الزهرة الى السيدة سكينة

ابدى هؤلاء الثلاثة وبالذات .
عمتها السيدة زينب التى
تصوم النهار وتقوم الليل
تصلى حتى فى احلك الليالى
ظلمة ليلة كربلاء ، لذلك كان
سلوك السيدة سكينة يكاد يكون
صورة اصيلة كاملة الاوصاف
من عمها العظيمة الطاهرة
رضوان الله عليهم اجمعين . .
جهاد متواصل

● لم تكن حياة السيدة سكينة
رضوان الله عليها اقبالا على
الدنيا وتراحما عليها بل كانت
- ككل آل البيت - يهما رضا
الله والقرب منه . وكان ذلك
ميسرا - لان الله حكم آل
البيت بالبركة واختصهم
بالطهارة .

« انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم
طهيرا » ولكن الله يرفع آل
البيت الى الدرجات التى
أختصهم بها . فينبئهم بالا
يتحملة قيصرهم من البشر .
فالسيدة تقبض - وهى دون
العشر سنين - بالقتال معها

مصر للطيران

القاهرة - جدة

٢٠ رحلات اسبوعيا

اسكندرية - جدة

٥ رحلات اسبوعيا

الأقصر - جدة

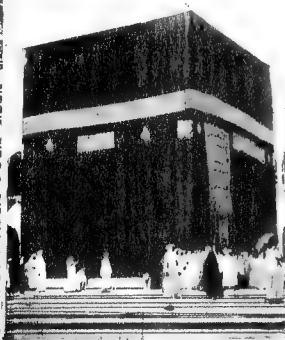
٢ رحلات اسبوعيا

القاهرة - الظهران

٧ رحلات اسبوعيا



بالإضافة لمطعم من أو ربا - آسيا أفريقيا



مصر للطيران

دائما في خدمتكم

البوارج ٧٦٧ + البوارج ٧٢٧ + البوارج ٧٠٧ + الايرباص + البوارج ٧٤٧

حسن الأدب مع الرسول

«صلى الله عليه وسلم»

حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هدياه . وبعد .. أخى القاري الكريم : مازلنا نعيش في أنوار سورة الحجرات المسماة بسورة الأخلاق لما حوته من أخلاق كريمة وأداب عظيمة . أدب الله بها عباده وبين لهم فيها كيف يعاملون حبيبه المصطفى ويتأدبون في حضرته فلا يرفعون صوتهم فوق صوته . وبين أن المتقين من عباده هم الذين يفضون أصواتهم عنده .. فقد أجزل الله المطاء لهم بوعده إياهم بالأجر العظيم والدرجات العلى في جنات النعيم لم يشرع سبحانه وتعالى في أدب آخر أدب به عباده مع نبيه وخاتم رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى :

« أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون »

لقد جاءت هذه الآية لما لم يلزم الأدب في حضرته صلى الله عليه وسلم من إجلال العرب ومن على شاكلتهم ممن يتركون الأدب في حياته وبعد مماته عند زيارته ومعنى ينادونك من وراء الحجرات أى من خارجها سواء كان هذا النداء من خلفها أو من أمامها . وهي تفيد أن النداء قد نشأ من جهة وراء . وهذا يدل على أن النادى داخل الحجرة .

وقيل أن كلمة وراء مأخوذة من الجواراة والاستتار . فبما استتر عنك فهو وراء سواء كان خلفا أم أماما .

وهو من أسماء الأشداد فتطلق على الإمام والخلف والمراد بالحجرات بيوت أمهات المؤمنين من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكى تسعة لكل منهن حجرة .

وكانت الحجرات من جريد النخيل مغلقة من الخارج بمسوح

الشعر وقد ادخلت حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها الحجرة الشريفة التي دفن بها . وفى حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها في مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الوليد بن عبد الملك في أواخر القرن الأول الهجري والحجرات جميع حجرة الكافرات جميع غرفة والفلمسات جميع ظلمة وهي مثلية الجيم وفى ذكر لفظ الحجرات إشارة إلى كون النبي صلى الله عليه وسلم فى خلوته التي لا يحسن فى الأدب اتیان المحتاج إليه فى حاجته فى ذلك الوقت بل الاحسن التأخير وإن كان فى ورطة فنداء الرسول عليه السلام من وراءها إقلاق لراحته صلى الله عليه وسلم وقد يكون مشتقلا بمشاجرة ربه أو يتلقى النوحى ونحو ذلك مما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم مما يجب على العاقل مراعاته .

وقد ذكر فى أسباب نزولها أن وقد بنى تميم وكانوا سبعين رجلا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد

وتأدوا التي عليه السلام من وراء حجراته أن أخرج اليها فان مدحنا زين وذمنا شين وكان صلى الله عليه وسلم نائما وقت القيولة .

وروى زيد بن أرقم أنه أتى أناس النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لمضى انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فإن يكن نبيا فنحن أسعد الناس باتباعه وإن يكن ملكا نعيش فى جنبه فأتوا النبي عليه السلام فجعلوا ينادونه وهو فى حجراته يا محمد يا محمد فاستيقظ وخرج فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال : « هم جفاة بنى تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا للدجال لدعوت الله عليهم » يهلكهم .

وقوله تعالى : « أكثرهم لا يعقلون »

يعنى النداء الصادر منهم لما لم يكن مقرونا بحسن الأدب كانوا فيه خارجين عن درجة من يعقل وكان نداؤهم كصياح صدى من بعض الحيوانات ، وهذا حكم من الله تعالى على من يتصمدى حدود الأدب مع حبيبه المصطفى



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ من السادة الشريعة الشناوية
ومدار السادة العرفية الزمكية

ولم يراع جلال منصب النبوة وما يناسبه من التنظيم والاحلال والتعير بالكثر دون الكل لان منهم من لم يقصد مجافاة الادب وانما ناداه دون استهانة بحرمته او هو لاخراج من تاب منهم من ذنبه .

ومعنى قوله : « لا يعقلون »

لان العقل يقتضى حسن الادب مع سيد الخلق اجمع ولا شك ان في النداء من وراء الحجرات فيه كثير من سوء الادب وقلة العقل اذ لو كان لهم عقل لما تجاسروا على هذه المرتبة من سوء الادب .

قوله تعالى « ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم »

فيه اشارة الى حسن الادب الفاير لما اقره المبادون من وراء الحجرات في اختلاله صلى الله عليه وسلم بربه او بنفسه او باهله فان لكل حقا يجب مراعاته والالتزام به . وقد جاء في الحديث الصحيح « ان ربك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه » .

ومعنى الآية انهم لو انتظروا خروجك لكان انتظارهم صلاحا . لهم في دينهم دنياهم ولقد ثبت انه عليه السلام كان لا يحب من الناس الا في الاوقات التي يكون مشغولا فيها بمهمات نفسه . لكان ازعاجه في تلك الحالة من سوء الادب .

وفي تعبيره تعالى بقوله « اخرج اليهم » فيه اشعار بأنه لو خرج لاجلهم ينبغي ان يصبروا حتى ياتهم بالكلام او يتوجه اليهم بالخطاب وفي ذلك خير لهم لا فيه من حفظ الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وتنظيمه الموجبين للشاء والثواب .

لم ختم الله تعالى الآية بقوله « والله فلان رحيب »

اشارة الى ان الله تعالى فتح باب التوبة والانابة على مصراعيها لمن تاب عن ذنبه واثاب الى ربه فهو سبحانه وتعالى بالغ المغفرة والرحمة واسمهما ولن تضيق ساحة عفوانه ورحمته واحسانه ممن لا يحنانه واحتمى جميعاه ويستغف من هذه الآية ما يأتي :

أولا : ان القرآن الكريم لا يفاخر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها بالاجال او التفصيل حتى ادب الحديث والاستبذان نراه يرسم لنا طريقهما الواضح البين لتسترشد وتنتدى .

ثانيا : انه تعالى يؤدب عباده المؤمنين مع نبيه العظيم صلوات الله وسلامه عليه وقد تجلت هذه الاداب واكثرت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه من بعده نحو الاخلاق وكريم التميم ومعالى الفضائل .

فقد روى القاضي عياض في كتابه « الشفا في التعريف بحقوق المصطفى » صلى الله عليه وسلم يسنده عن ابي حميد قال : ناظر ابو جعفر النضر - أمير المؤمنين - ما كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتال له مالك يا أمير المؤمنين . لا ترفع صوتك في هذا المسجد .

فان الله تعالى ادب قوما فقال « لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فحجز بعضهم لبعض ان تحبب اعمالكم وقيمكم لا تشعروا » .

ومدح قوما فقال « ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم » . واذم قوما فقال « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

اكثرهم لا يعقلون » . وان حرمة ميتا محرمته حيا .

فخشع ابو جعفر لقول مالك وقال له يا ابا عبدالله « استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسولا لله صلى الله عليه وسلم » فقال « ولم تصرف وجهك منه وهسو وسيتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشيع به يقبل الله شفاعة لك » .

ثالثا : ان هذا الادب الذي ادب الله به صحابة نبيه معه لا يقتصر عليه صلى الله عليه وسلم فقط بل يشمل اولي العلم من العلماء للعالمين واصحاب الفضل والصالحين من امته .

فقد روى في ذلك آخر الامة الامام عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كان يذهب الى الامام ابي ابن كعب في بيته لأخذ القرآن وتلقى العلم عنه لانه من اعظم القراء وكتاب الوحي . فكان الامام ابن عباس يقف عند باب الامام ابن ابن كعب ولا يقصرع الباب عليه حتى يفسرج فاستخى ابي بن كعب من ذلك وقال لسيدينا عبد الله بن عباس هلا قرمت الباب يا ابن عباس ؟ فرد ابن عباس بقوله « العالم في قومه كالنبي في امته وقد قال الله تعالى في حق نبيه عليه الصلاة والسلام « ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم » .

بهذا الادب العالي التي تضمنتها هذه السورة فيما يتعلق بحقوق النبي عليه السلام على امته ترى ائمة سلفنا الصالح وربوا بهديها الساطع جهور الامة وتعلموا منها خير الزاد للخلفاء والوعية . وزنا الله اباج هدى نبيه والاستفادة بنوره والسبر على سنته والتاديب بادبه وهياكلنا من امرنا وشيئا .

أخبار من



السودان

فتوافل إرشادية لأحياء النشاط الإسلامي في السودان

● سرت هيئة أحياء النشاط الإسلامي في السودان قافلة إرشادية برئاسة الشيخ أحمد حميدى ، المرشد الدينى المعين على نفقة الشيخ عبد العزيز العلى السديس، ومعه الشيخ اسماعيل آدم ميعوث ورافعة العالم الإسلامى الى كادقلى بقرب السودان حيث قاموا بالقاء العديد من المحاضرات والاحاديث في الجامع الكبير بكادقلى .

بحث خطوات قيام جامعة كردفان

التقى السيد الفاتح بششارة حاكم اقليم كردفان بالذكتور عثمان سيد احمد رئيس المجلس القومى للتعليم العالى بحضور الدكتور عبد الرحمن ابو زيد الامين العام للمجلس القومى للتعليم العالى و د . دسوقي مصطفى المدير التنفيذي لجامعة كردفان . وفي تصريح لحاكم اقليم كردفان قال ان هذا اللقاء يجيء بغرض التباحث في امر جامعة كردفان والذي نصصده توجها مباركا بخاصة وان الجامعة كمنارة تمد عمودا يضاف لاعادة الحكم الاقليمى وثبتت وتأسيسا لحياتها .



الاحتفاء بممرور عام على قيام أول دولة إسلامية في السودان

داخل السودان وخارجيه . وأعدت اللجنة مشروعا لمسابقة متحف بيت الخليفة وامسادة تربيه وصيانة المصالح الاثرية الأخرى للمهدية .

والجدير بالذكر ان محمد احمد المهدي بدأ كفاحه المسلح في جزيرة أبا باواسف السودان في أغسطس ١٨٨١ ضد قوات تركية كانت تلحق قواته عدة وعددا ، ثم انتصر في عدة مواقع وكان انتصاره الذي احرز على حمة هكسي باشا في نوفمبر ١٨٨٢ انتصارا اهتز له القطر بأكمله ، وانتشر خبره في كافة انحاء العالم الاسلامى ، واستغرت انتصاره حتى فتح الخرطوم في يناير ١٨٨٥ .

ولقد كان لحركة المهدي صدى عميق في العالم الاسلامى كله . وقد احدثت هزة عنيفة في القلوب وشكفت صيف بريطانيا العظمى امام قوة الاسلام فلم تعد في نظر المسلمين قوة مخيفة .

● احتفلت السودان في السادس والعشرين من يناير الماضي بقيام أول دولة اسلامية مضى عليها قرن من الزمان . وقد اتى الرئيس جعفر نميري خطبا في حفل لتكريم قادة وامراء الدولة المهدية ، واشتملت الاحتفالات على مسيرة شعبية وممسيرة ومشاهد حربية لمعارك التحرير التي قادها محمد احمد المهدي ومهرجانات رباعية ومسارح ونوأت ومحاضرات غلقت تاريخ ام درمان عاصمة الجمهورية الاسلامية والمهدية والتعليم . الدينى ومركز ثقافى واجتماعى . وقد تبنت اللجنة القومية للاحتفال مشروعا لاصدار سفر شامل للمنشورات التي اصدرها المهدي والادبيسة والخطب ومحاسن العلم ، بالإضافة الى اصدار كتاب تذكارى عن المهدية وكتاب ثالث عن ام درمان، ونشر المراجع الخاصة بتاريخ المهدية وتصوير الخسراط والوثائق الخاصة بالمهدية الموصودة في

إزالة المعوقات لعام الاستثمار وتوحيد الأجهز الإعلامية في مصر والسودان

دعا د. عبد العزيز حجازي إلى إزالة كافة المعوقات التي تعوق الاستثمار في مصر والسودان والاعداد لعقد مؤتمر دولي مشترك يضم كل مؤسسات الاستثمار في البلدين والدول العربية والأجنبية بوضع امامه اقتراحات بمشروعات مدروسة للتنمية لحفز رجال الأعمال على تمويلها .

وقال في افتتاح مؤتمر التكامل المعري السوداني الذي عقد في ١٥ يناير أن الحاجة ماسة لانتاج كامل دون معوقات لمزيد من جذب رؤوس الأموال والتكنولوجيا المتطورة .

وشرح أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل جهود تنسيق الخطة الاقتصادية بين البلدين تهيئاً لوضع خطة مشتركة للتنمية .

والجدير بالعلم أن المؤتمر استمر ٣ أيام واشترك فيه ١٢٥ هيئة مصرية وسودانية ودولية وأصدر عدة توصيات في مجالات الإعلام والاقتصاد والتخطيط والتنمية والسياحة في وادي النيل وفي مجال الإعلام أوصى المؤتمر بالسعي لخلق فكر تكاملي موحد بين شطري الوادي وخلق المناخ المناسب للوحدة تهيئاً لإعلانها ..

وفي مجال الزراعة أوصى المؤتمر بالعمل على دراسة استغلال الثروة الغابية في جنوب السودان والتأكيد على ضرورة تأييد حقوق ممر والسودان الثابتة في مياه النيل والتعاون مع دول حوض النيل وصولاً إلى أفضل استفاد من مياه النيل لمحاربة الجفاف ودفع شبح الجوع عن المنطقة .

تعاون علمي بين السودان وباكستان

تم الاتفاق بين السودان وباكستان على التعاون العلمي ويتم بموجبه التعاون بين البلدين في مجال العلوم والتكنولوجيا وذلك عن طريق الإعلام العلمي والمصادر الجديدة للطاقة والبحث العلمي في حقلي علوم الطب والمخاطر الطبية ، وفي مجال تنمية المناطق الحافة والإلكترونيات ومعدات العامل . كما يشمل التعاون تبادل الكتب والمجلات والنشرات العلمية وغيرها وتبادل الزيارات بين العلماء والفنيين في البلدين ورعاية مشاريع البحث العلمي في الحقول ذات الاهتمام المشتركة وتنظيم حلقات النقاش والمؤتمرات .

مجرد معاناة محلية يمكن القضاء عليها بتضافر الجهود وإزالة الأسباب التي تعوق الإنتاج . وقال سيادته أن الجهات المختصة تقوم حالياً بمراجعة شاملة للتصور الأمثل للاقتصاد السوداني مع مراعاة المشاكل الداخلية المتمثلة في قصور الانتاج والكوارث الطبيعية .

وقال رداً على سؤال حول الجنوب السوداني أن الحوار الدائر الآن في جنوب السودان هو من أجل تطلع الجماهير لوضع أفضل .

وزير الإعلام السوداني : لا يوجد أزمة طائفية بالسودان بمسبب تنطسبيق أحكام الشريعة

أكد السيد علي شيمو وزير الإعلام السوداني أن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان يعتبر « ثروة حضارية » وعليه فإنه لا بد من أن يرافقها كثير من المشاكل . ولكنه نفى بروز صراعات طائفية ودينية في السودان بعد تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية .

مجلس التنسيق الاستراتيجي يختتم جلساته

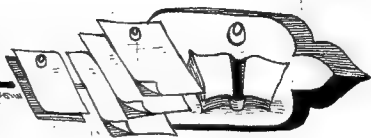
اختتم مجلس التنسيق التربوي جلساته بوزارة التربية والتوجيه وأصدر توصياته وقراراته . وقد تمت الموافقة على قيام مرحلة تعليمية تتولى الإشراف على التعليم قبل المدرسي للأطفال بين ٧-٥ سنوات واعداد المنهج وتدريب المعلمين .

وقرر المجلس برمجة توصيات مؤتمر المناهج التعليمية لسمه مرحلة التنفيذ والمتابعة على أن يعقد المجلس اجتماعه في أبريل القادم ببغداد ببحث الرضا ليقف على كيفية التنفيذ وما يمكن أن تقدمه الاقاليم في هذا المجال .

الرئيس المصري الاقتصاد السوداني سليم

أكد الرئيس جعفر نمري أن الاقتصاد السوداني سليم وأن ما تردد حوله هو أمر ينسافي الحقائق والأرقام وأن الخلل هو جزء من الخلل الاقتصادي العالمي وأن ما تمر به السودان الآن هو

الفتاوى الدينية



بقدمها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- حكم أخذ دية القتل التي حكمت بها المحكمة..
- وما حكم لوعني ورثة المقتول؟.
- حكم الشريعة في عقد البيع إذا كان البائع يجهل بما فيه؟
- وهل يسرى هذا البيع أم يجب رده؟.

- هل يجوز أخذ دية القتل؟
- السؤال من : عبد المنعم محمد عزب السيد :

عزب اخي « موتوسكيل » ومات في الحال والذي ضربه له قضية . وحكمت عليه بدفع مبلغ من المال . فهل الجبل التعويض ؟ وهل العفو الفصل ؟ وهل التعويض حرام أم حلال ؟

الاجابة : تنفيذ باله لا مانع من اخذ التعويض الذي حكمت به المحكمة وللورثة الخيار بين اخذ التعويض أو تركه - والله تعالى اعلم .

- حل عقد البيع
- السؤال من : سعادفة قطب زعفران :

باعت والدتي عشرة قراريط زراعية لابن عمي . لانا كان موضع ثقة لنا جميعا ، بجوار عشرة قراريط اخرى وثلاثة وعشرين سهما تملكها والدتي وتزيد قيمتها من قيمة القراريط الاولى الباعة اعضافا مضاعفة .

ووقعت والدتي على عقد البيع ووقع جميع اخواني على عقد البيع ثم سجله بعد ذلك . ولما ماتت والدتي كان نصيبى قطعة الارض الثانية التي لم يتم البيع عليها شغويا وعزليا وحينما

حكم الطلاق المعلق

السؤال من : سامي عبد الله ناس :

١ - رجل اشترط على نفسه اذا تعاطى مشروبات روحية داخل بلده العربي الاسلامي او خارجها عندما تكون زوجته معه سوف تكون زوجته طالق طلاقا رجعة فيه وقد شرب ..

٢ - ذهبت الزوجة الى بيت والدها فظلمها زوجها بالتليفون وقيل لها اذا لم تحضري الى البيت في ظرف اربع وعشرين ساعة تكوني طالق طالق ولم تحضري ..

٣ - اشترط على نفسه بان لا يفارق زوجته وفي حالة عصيان زوجته سوف يرسلها الى اهلهما للتفاهم ؟ فما الحكم ؟

الجواب : تنفيذ من الاول ان قصد به منع نفسه من الشرب لا يقع به طلاق ، وان قصد به طلاقها حين حصول الخوف عليه وهو الشرب - كان طلاقا . ومن الثاني ان كلمها بالتليفون وطلب منها الحضور الى منزله في خلال اربع وعشرين ساعة والا تكون « طالق طالق طالق » هذا يعني معلق فان قصده به التخويف والتهديد لاجل ان تحضر في الوقت المحدد ، لا يقع به طلاق اما ان قصد به الانفصال عنها وطلاقها ان لم تحضر ولم تحضر فانه يقع به طلاق واحدة رجعية يجوز له ان يراجعها مادامت في عدتها ، فان انتقضت عدتها لانحل له الا بعدد واسهر جديدين وبرضاها ما لم يكن هذا البين مسبقا بطلقتين فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وطلقتها او يموت عنها وتنتهي عدتها منه ومن الثالث : انه لا يقع به طلاق لانه ليس صريحا ولا كتابة عن طلاق - والله تعالى اعلم .

- رجل علق طلاق زوجته على شرب الخمر
- ثم شربها.. هل تطلق زوجته؟
- المطلقة على الأبراء
- هل تعتد من زوجها؟

شهر صفر سنة ١٤٠٥ هـ
الوافق ٢٧ من شهر أكتوبر
سنة ١٩٨٤ طلبة ثانوية على
الإبراء ، فتمت يصل لى الزواج
باخر - وما الحكم ؟

جـ. الجواب : نفيذ بانه لايجل
لها التزوج باخر الا بعد ان
تنهى عدتها من مطلقها ، ومضى
العدة يكون بوضع الحمل ان
كانت حاملا .

ومضى ثلاثة اشهر اذا بلغت
سن اليأس وهو ٥٥ سنة
(خمس وخمسين سنة) او
كانت لا تحيض مطلقا .

وتنقض عدتها بثلاث حيضات
سوى الحيضة التى طلقت فيها
ان كانت من ذوات الحيض ، اى
اقل من خمس وخمسين سنة ،
ولا تعلق فى انقضاء عدتها
فى اقل من ستين يوما .

فان ادمت الحمل لا يصل لها
ان تتزوج الا بعد مضي سنة
قمرية - والله تعالى اعلم .

- ديلة الزواج - ما حكمها ؟
- السؤال من : سيد ههيم
- ما حكم ليس ديلة الزواج
- من الذهب أو الفضة ؟

جـ. الجواب : نفيذ بان التخنم
بخاتم الذهب سواء كان خاتما
ام ديلة لايجوز بالنسبة للرجل ،
اما خاتم الفضة فيجوز ان كان
درهمين ، ولا مانع من اتخاذ ديلة
من البلاتين - والله تعالى اعلم .

- حكم الشريعة فى تدريس
الموسيقى :
- السؤال من : / محمد
- ايوب محمد رمضان :

اقوم بتدريس المصنف على
آلة موسيقية لطيفة (المهند
القومى العالى للموسيقى)
فما حكم هذا العمل ؟

جـ. الجواب : نفيذ بان هذا
العمل جائز شرعا مالم يؤد الى
ترك واجب ام كان محرما ،
والراتب الذى تاخذه من هذا
العمل لا شئ فيه والله تعالى
اعلم .

● هل يجوز جمع العظام بالمقبرة ؟

السؤال من : احمد محمد حسين :
مقابرنا امتلأت
بالوتى ونريد ان نجعل العظام فى مقبرة واحدة بالفتح لها
فى نفس المقبرة ثم ندفن فوقها؟
الجواب : نفيذ بانه يجوز ان نجعل عظام الموتى ونفسها فى
مكان واحد ثم نضع زملا فوقها وندفن عليها للظروف - والله
تعالى اعلم .

حصل التاليل فى حدودها ..
ان ياخذ فرق بين ثمن القطعتين
لان القطعة الاولى هى التى
يملكها والقطعة الثانية ملك
السائلة ، هذا اذا كان الحال كما
ذكر فى السؤال - والله تعالى
اعلم .

- عدة الطلقة على الإبراء
- السؤال من : م . م . س . ع
- اميابة
- طلقت من زوجى بتاريخ ٢ من

اردت تسجيلها تبين ان ابن
عمى كتب عقد البيع بالقطعة
التي تخصنى بدلا من القطعة التي
تم عليها البيع والشراء ودلس
على والدتى واخوانى لجهلهم
بالحدود .

ولما تبين ذلك راجعت ابن عمى
فاعترف بالحقيقة واسبى
استعداده لبيع هذه القطعة
باسمى مع اخذ الفرق بين ثمن
القطعتين .

فهل يجوز لابن عمى ان يتمسك
باخذ فرق بين القطعتين مع ان
ما تم البيع عليه هذه القطعة التي
يقل ثمنها كثيرا عن القطعة التي
دلس فى حدودها وسجلها
باسمى - فما الحكم ؟

جـ. الجواب : نفيذ بان هذا
تدليس فى البيع والشراء ،
وتدليس سبب من اسباب
فسخ البيع شرعا .

وعليه فالبيع باطل لانه لم يتم
على القطعة المتفق على بيعها ،
وعليه فلا يجوز له اذا اصاب
القطعة المسجلة باسمه التى

هل تجوز الوصية بالجدد ليكون مادة للتعليم ؟

- السؤال من : محمود
- محمد عبد الخالق :

هل يجوز لانسان ان يوصى
بجسيمة للطلبة ليستفاد به باى
صورة من صور الاستفادة التى
تحقق النفع فى مجال الطب
مثل التعلم او نقل بعض الاعضاء
الى بعض المرضى - وما الحكم ؟

جـ. الجواب : نفيذ بانه يجوز
ذلك بوضعية منه ولا يتوقف ذلك
على اذن اهله - والله تعالى اعلم .

مجلة الفق المسلم

أشراقات القبول لشباب القصور الإسلامية



نصر الدين عبد الحليف

قصاص من حياة الأنبياء

أولاً وأشهر سفينته في التاريخ

يسجدوا للأصنام ، ويصبح فيهم
بصوته القوى الممبق المخلص :
.. أنها القوم .. أتى قد
جئتكم بالصيحة من عند ربكم .
.. أدعوكم إلى عبادته وطاعته .
.. وإنهاكم من عبادة هذه
الأصنام ... »

.... وهو صوت نوح القوى
اسماع الناس . ففرغوا ، واختل
نظام الهرجان ، وسقطت الأصنام ،
ووقع أحدها بكل ثقله الحجري
على مقعد العرش في صدر المكان ،
وفوق رأس « درمشل » الملك
الطاغية الجبار ... ١

وأسرع أصوان الملك لنجدته ،
حتى أفاق ، وصاح يقول : (يا
أولاد قابيل ... ماهذا الصوت
اللى لم أسمع مثله ؟)

فقالوا له : (يا مولانا ، هذا
صوت رجل منا أسمه نوح ، لم
يكن يصب جوارنا ، ويبدو عليه
مثل الجنون ...)

وأمر الملك ، ففرضوا نوحا ، ثم
أحضره إليه ، فقال له : « من
أنت .. ولم تذكر الهتنا بسوء ؟
فأجاب : أنا نوح بن لك ، ورسول

لسفينته نوح

يكن يصب الحياة بين قومه لانهم
يعبدون الأصنام ..

وعندما نزل الوحي من السماء
إلى نوح يبشره بالنبوة ورسالة
الدعوة للإيمان بالله ، كان قد

كبر ونفج وتجاوز منتصف
عمره المديد .. وكان الناس في
بلده قد استسلموا للفساد
والجهل وعبادة الأصنام وخاصة
أصنامهم الخمسة المشهورة في
التاريخ : ود - وسواع - ويغوث
- ويعوق - ونسرا ...

وانطلق نوح إلى حيث يقسم
بالواجب العظيم ويبلغ رسالة
الهدى والتور ...

كان ذلك يوم عيد من قومه ،
وقد نصبوا أصنامهم على الأسرة
وذبذبوها وتجمعوا حولها يقدمون
القرابين والهدايا ، ويسجدون لها
وسط ضجيج الهتاف ودقات
الطبول ..

ومن قلب الزحام ، وسبب
الهرجان ، ظهر نوح يدعوهم إلى

من أجمل القصص عن
حياة الأنبياء ، هذه القصة
العظيمة من حياة نبي عظيم
أسمه في المقدمة بين الأوائل من
أسماء الأنبياء ...
وعمره أطول الأعمار ...
لقد عاش ألف سنة الأخشرين
سنة ...

وعاش حتى آخر حياته محتفظا
بسلامة الإدراك والقوة والصحة ،
أمينا ، مؤمنا ، يعمل رسالة
الدعوة للإيمان والحق والرحمة ،
ويتحمل في سبيلها أعجب
المخاطر في تاريخ الدنيا
والعالم ... ١

أنه ... نوح ، أكبر الأنبياء :
شيخ المرسلين ، والثاني في قائمة
تاريخ الأنبياء بعد جده الأكبر
النبي إدريس ، ومن قبله آدم ،
وآدم أبو البشر والناس أجمعين
كان نوح منذ نشأته الأولى
متميزا بالخلق الطيب والوسامة ،
وملامح الكفاءة وبالعقل ،
والعلم ، والصوت الحسن ...
وكان في مرحلة من العمر يرعى
الغنم ، وعمل بالتجارة ... ولم

رب العالمين... جئتكم بالنصيحة من عند الله لتؤمنوا به وبرسوله، ولترجعوا عن الظلم والفساد ومصادة هذه الامم! ...)

فقال درمشيل: (انك جئتنا بما لانعرفه، ولا نظن انك حاقل!) فقال نوح: (ان ما ادموكم اليه هو منطق العقل والحق... فاستجبوا لدعوتي، وقولوا واشهدوا ان لا اله الا الله، واني نوح رسول الله...)

ولم يكمل نوح فقد استبدد الغضب بالملك، وأشار الى اعدائه ليضربوه ولينزلو به اسفل العقاب، وكل يقول له: (لولان اليوم عيونا يا نوح لقتلناك!...) وبدات رحلة العذاب والام الكبير في حياة نبي مجاهد يحمل رسالة الايمان تقوم لا يؤمنون... كان نوح يخرج كل يوم في الاسواق وامكن التجمعات، يدمو قومه الى الهدى ومصادة الله، فكانوا يقابلونه بالتحدي والانتكار

والاعتداء بالضرب حتى يقع مغفيا عليه، فيجرونه الى جانب من الطريق وهم يقولون: (اليك معنا يا ساحر... يا كذاب!)

ولم يتراجع نوح عن دعوته... ولم يستكنوا عن الشتم والاذى... بل لقد كانوا كلما جباههم اذلتهم حتى لا يسموا... وطال عذاب النبي الكريم في مواجهة قوم طغاة تسيطر عليهم خرافات الجبل والعماد... وادركته رحمة الله، فآلهمه ان يفرس الاشجار ليصنع منها بعد ذلك اول واشهر سفينة في التاريخ كانت معجزة عصرها، وحصن الامان للمؤمنين وسط امواج الطوفان العظيم...!

وعندما بدأ نوح يصنع السفينة الكبرى، كان يعاونه اولاده الثلاثة: سام، وحام، ويافث. ومن استأجرهم بن العمال والمساعدين، ومحب آمنوا بدعوته

وكان القوم يسخرون منه كلما مروا به وهو يعمل في الجبال السفينة...!

بعضهم يصيح به: ها... يا نوح!... بعد النبوة أصبحت نجارا...!

وغرهم يقول له: الارض جفاف تشكو القحط... يا نوح، وانت بنى للفرق؟!

وكان نوح يقابل السخرية بأشد منها، فيقول لهم: (ان تسخروا منا فانا نسكر منكم كما تسخرون، فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يغربه ويحل عليه عذاب مقيم...)

وكان يضي ان الطوفان العظيم سوف يرق الارض ويهلك الطغاة وعبدة الاصنام والكافرين... واكمل، بوحى من السماء وعون من الله صنع السفينة العظيمة - سفينة نوح...!

(البقية في العدد القادم)

لقاء الأذكىاء

في مجمع الاسدقاء، المتوفين الاذكىاء...

يبدو الحديث والحوار، في شتى العلوم والمعلومات والافكار... ما هو الشيء الذي يوصلك من مكان الى آخر دون ان يتحرك قط؟

الطريق...! ما هو الشيء الذي له ارجل ولا يستطيع المشي؟

المنضدة او الكرسي... ما هو الشيء الذي يستطيع التكلم باى لغة ولم يتكلم الى مدرسة قط؟

الصدى...!

اين تقع جامعة الزيتونة؟

في تونس...

ان ينسب كل من الاسوال الاجية:

طرائف في مواقف

لفتنا العربية الجميلة موفورة الثراء بكنوز الفكر وروائع المواضع والطرائف...

وفي التراث من غرائب اللغة عبارات تقرا من اليمين الى اليسار، ومن اليسار الى اليمين... ففتدرب القاضي الفاضل فرسه بقصد السفر، فقال له العماد الاصلاهي:

سر فلا كياك الفرس...! وهذه العبارة تقرا من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين، جرب... وقد رد عليه القاضي بقوله:

دام علاه العماد... وهذه العبارة ايضا تقرا من اليمين الى اليسار - وجرب بنفسك...

« انى لادى الرجل فيمجنى، فلان قيل لا حرفة له، سقط من عينى »

- عمر بن الخطاب.

ومن القائل: « ان القلوب اوعية، وخيرها اوعاها » ؟

- علي بن ابي طالب.

من هو مكتشف التيترون؟ - جيمس تشادويك (١٩٣٢)

من هو مخترع الميكروفون؟ - بيرلثي (١٨٧٧)

من هو مخترع بنسول الساحة؟

- جاليليو (١٥٨١).

هل تعرف خالق المؤمن كما يراء القطب الصوفى الحسن البصرى

- من اخلاق المؤمن قوة في دين وحزم في لبن، وحرص على العلم، وفنائة في فقر، واعطاء في كبر، وبر في استقامة، وكسب في حلال...

القراء



محسن فهي

بريد

• تصحيح •

عند قراءة مجلتنا « التصوف الإسلامي » العدد رقم ٧١ رأيت صورا من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تحت عنوان « الأردن في العهد النبوي الشريف »، فهل هذه الصور صحيحة فعلا من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أم هي دخيلة على الموضوع ؟

وهل كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - تصوير ؟

عرفان كمال عرفان
دخيلة - سنية بدوي

... بالطبع يا صديقنا عرفان لم يكن هناك تصوير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبالتالي لا يمكن أن تكون الصور التي صاحبته الموضوع المذكور قد صورت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن كل ما في الأمر أن هناك آثارا إسلامية لا تزال باقية من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يكون من نصيبك السفر لأداء الحج أو العمرة لتقوم بالزيارات وهي مشاهدة الآثار الباقية من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففي المدينة مسجد قباء أول

• من نصدق؟ •

يرى الأستاذ محمد ياسين جرد وكيل وزارة شؤون الأزهر أن مستوى التعليم في الأزهر في حيز مستقر ، ويجب عدم التوسع في التعليم الأزهرى والاكتفاء بما أخذ معدودة ومحدودة .
ولقد قال الدكتور محمد الطنج مدير الجامعة الأزهرية سابقا : أن خضوع مستوى التعليم - ليس بالأزهر فحسب - بل على مستوى الجامعات المصرية كلها ، وأن الأزهر الأزهر - صاحب النار .
فمن نصدق ؟ وإذا كان هناك هبوط فعلا قد لسه السادة العلماء فماذا يتصورون ؟ لسادة لا يحسون الكل الجوع الأمثل حين يتناولوا أجلا وأجلا حالة وقائمة من تلك حيا الملك وهم أهل الميت ؟

يوسف الأمين
تقيب الأشراف مركز أبو تشت
قنا -

• انية •

نتمنى أن يتم فصل الطالبات عن الطلبة في أتبوس كلية البنات الإسلامية والتوجه الى التحرير لما يتسببه الاختلاط من المتاعب والمسايقات بين الطلبة والطالبات، مع العلم بأن هناك أتبوس خاص للطالبات من التحرير ، فلماذا لا يكون لنا نحن الطلبة أتبوس خاص بنا ؟

أرجو ذلك حتى تتم الفائدة المرجوة إسلاميا

ساح كمال الدين حسين
كلية الزراعة - جامعة الأزهر

• من وصايا السيد أحمد البدوي •

● من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدين والدنيا والآخرة .
● ومن لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم .
● ومن لم يكن عنده سخاء لم يكن له من ماله نفع .
● ومن لم يكن عنده شجاعة لم يخلق الله له تكن له شجاعة عند الله .
● ومن لم يكن عنده صبر لم تكن له في الأمور سلامة .
● ومن لم تكن عنده تقوى لم تكن له منزلة عند الله .

لطفي السيد زامل
كلية أصول الدين بالزقازيق

أعداد المجلة المرسلة الى السودان
لتلبية رغبات الكثير من الاخوة
السودانيين الذين ينتظرون
المجلة على احر من الجمر .

عثمان محمد عثمان
السودان - هيا

— نشكر للصادق حرصه على
وجود التصوف الاسلامي في
متناول كل صديق وقارئ
سوداني وقد ابلغتنا فعلا الشركة
القومية للتوزيع وهي التي تتولى
توزيع المجلة في السودان حاجة
اشفاقنا الى مزيد من أعداد المجلة
.. وعلى الرغم من زيادة الكمية
المرسلة الى الصحف فان الدكتور
ابو الوفا الفينمي التفتنا الى قد
وافق مؤخرًا على زيادة الكمية
المرسلة الى السودان حتى نلبي
طلب كل الاخوة السودانيين .

● خرميلات ●

مع تباشير بداية كل عام
ميلادي تنشر الصحف المصرية
تنبؤات السادة الفلكيين للعام
الجديد ، ثم تقرأ خرميلات
غربية وغير منطقية فمثلا آدمي
واحد منهم انه سوف تحدث
كثرة في عدد الوليات ويقل
الزواج وفي آخر العام سوف
تفترج الأزمان ..

وحدث آخر قائلا ان الخميني
سوف يلقى ربه، وان ياسر عرفات
سوف ينتصر .. من اين الى
هؤلاء بكل هذه الخرميلات التي
يتحدثون عنها وكأنها أحداث
وقعت في الماضي الا يعلمون ان
له نتائج القنب لا يعلمها الا هو
احمد عبد الفتاح - دمياط

المجلة ويريدون الاطلاع عليها
والاشتراك فيها .

هل هناك أمل في ان توداد

● سياح في أسوان ●

نحن مع قطاع السياحة في
ان يأخذ دوره في بناء الاقتصاد
المصري ، ونحن نتابع ان نرأى
كيرة مثل إيطاليا وإسبانيا غير
دخل السياحة لديهم هو المصدر
الاول في اقتصادهم القومي
على الرغم من ان هذه البلاد
لا يوجد بها كتور الية مثل
بلادنا .

الهم نحن نشجع السياحة في
مصر ولكن لا بد ان يتم هذا
التشجيع والتنشيط في حدود
الاخلاق والمبادئ والقيم المستمدة
من ديننا الحنيف ، فلا يصح
مطلقا ان نرى السياح يتبادلون
القبلات علنا في شوارع أسوان
وفي التظاهرات المصاحبة وفي
المنطق الاثرية لا يصح انما في
نظر في تاريخ طويل من
الاخلاق والقيم من اجل حفاة
دولارات .

ابراهيم المعنى
أسوان - قرية الكلى

مسجد انشئ في الاسلام ،
ومسجد رسول الله ، ويسته
داخل المسجد والروضة
الشريفة والقبور وهو مدفن
يحيى زوجات الرسول ، وذى
النورين عثمان بن عفان ، وشهداء
الاسلام في احد ، كذلك المسجد
ذو القبلتين والسبعة مساجد ،
ومدفن سيدنا حمزة بجوار جبل
احد ، اما في مكة ففقر حراء
وغار ثور ، ومدفن العلاء وفيها
دفن السيدة خديجة .

في النهاية كل هذه المزارات
الاسلامية الوصودناها اليوم لا يعنى
انها صورت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

● شكوى من السودان ●

نحب ان نشكو الى اسرة تحرير
مجلة التصوف الاسلامي انفسه
نحصل على المجلة في السودان
بصورة شديدة جدا الدرجة لصل
الى حجر اعدادنا عن طريق الموزع
والمجلة تقريبا لا تغادر العاصمة
الخرطوم ، فلما بان هناك اعدادنا
حالة من الاخوة الإصدقاء يطلبون

وزارة الإسكان والمرافق للإسكان والتعمير



٢٦ شريف غزالة الإيوبيليا بالقاهرة ت: ٧٤٥٨٤٤ ص.ب: ١٢٨٧

تلفزيون "شاسان" تلس: ٩٦٦٦

إحدى شركات هيئة القطاع العام للإسكان قال تعالى: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" تاريخ الشركة:

تأسست الشركة في عام ١٩٤٦ وأقصر نشاطها حينئذ على إنشاء وتمليك العمارة وتقسيم الأراضي ويعبها ويلبج وأعمالها في ديسمبر ١٩٧٢ مليون ونصف التمتع نشاط الشركة في مجال التعمير والإسكان والسياسة حتى بلغ رأسمالها في عام ١٩٨٢ أربعة مئة مليون جنيه مصري لا غير.

نشاط الشركة:
مروعات الإسكان المتوسط وفوق المتوسط

(١) إسكان القبة:
وقد قامت الشركة بالتركيز على الوحدات السكنية من النوع المتوسط بمنطقة حدائق القبة خلال النصف الثاني من عام ١٩٨١ وقد طرحت الشركة ٦٠٠ وحدة سكنية وتم حجزها بالكامل وجارى حاليا تنفيذها وتسليم مملكتها ويسلم الباقي خلال هذا العام.

برج الشمس مصر الجديدة:
على مساحة ٤٠٠٠ م^٢ تسعة أدوار تحتوي على ١١٧ وحدة إسكان متوسط ومقها وحدات إسكان إداري تحت التنفيذ.

برج القيادة المشتركة:
على مساحة ١٨٠٠ م^٢ مكون من ٨٠ وحدة إسكان فوق المتوسط تحت التنفيذ.

برج التندرة بالإسكندرية:
على مساحة ٨٢٩ م^٢ على كورنيش الإسكندرية ١٠٠ وحدة سكنية فوق المتوسط تحت التنفيذ.

مشروعات التخطيط العمراني:
مدينة الصمصا بسيوط: أولى مروعات المدن الجديدة بالوجه القبلي حيث تم الاتفاق بين محافظة أسيوط وشركة القمصن للإسكان والتعمير على التمسك بمساحة ٣٥٧ فدان على طريق أسيوط الوادي الجديد وذلك طبقا لأحدث ما توصل إليه علم تخطيط المدن في هذا المجال.

وتقوم الشركة حاليا بعمل الدراسات والتصميمات لهذه المدينة لتستوعب ١٢٠ ألف نسمة ولتستقطب الاستثمارات الصناعية والزراعية واستصلاح الأراضي لتصبح منطقة جذب للأيدي العاملة مما يقلل من حجم الهجرة المستمرة إلى المدن الحالية بالمنطقة.

كما قامت الشركة بالتوسع في المروعات المشتركة خاصة المنشآت السياحية والبناني الإدارية وتتمثل

الإلى:
الإسكان الفلاني والإداري:
ساهمت الشركة في تأسيس أربع شركات للإسكان الفلاني والإداري وهي:

١ - شركة الاستثمارات المصرية للتعمير ومشروعاتها:

(أ) مبنى المكاتب للبنوك والشركات بفنادق عبدالخالق ثروت.

(ب) فندق فيراتون الملتزة بالإسكندرية.

(ج) مروعات الإسكان بمنطقة الملتزة.

٢ - شركة الشمس يراميسين للنفاد والمنشآت السياحية ومشروعاتها:

(أ) فندق هوليدي أن بيراميد.

(ب) فندق هوليدي أن سفكس.

٣ - شركة مصر أبو ظبي للاستثمارات العقارية ومشروعاتها:

الجمع السياحي والتجاري (كايرو بلازا) بكورنيش النيل.

٤ - الشركة العامة للتعمير السياحي ومشروعاتها:

فندق الجولي هيل بالهرم.

وقد راعت الشركة أن تكون أسعار الوحدات السكنية في متناول يد الجميع من الأفراد كما راعت الشركة أيضا تخفيفا على الأسر أن تسقط نصف ثمن هذه الشقق بشروط ميسرة على أجل تصل إلى ١٥ سنة فضلا عن اشتراكها في مواجهة متطلبات المواطنين وحلا لازمة الإسكان طبقا لسياسة الدولة القومية.

هذا . والشركة في سبيل إلى مزيد من المروعات السكنية بالقاهرة والإسكندرية .



بنك قناة السويس
SUEZ CANAL BANK

للمعاملات الإسلامية

يعلن عن أول توزيع له ...

بأعلى معدل عائد

على الحسابات الاستثمارية لديه

بواقع ١١,٤ % للجنبة مصرى
و ١٠,٤ % للدولار الأمريكى

وسيعده أن يستقبل عملاءه الكرام بمقر البنك
بالدقى لصرف العوائد المستحقة لهم .
وينتظر هذه الفرصة ليرحب بيلقى مدخرات
المواطنين والأخوة العاملين فى الخارج
لاستثمارها وفقاً لهكام الشريعة الإسلامية الغراء
والله ولى التوفيق

١٩٩٢ شارع التحرير - الدقى
بمقر البنك ٧١٧٤٢١ ٧١٧٤٢١

أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية ..

العامة فستمنه رئاسة اللجنة التي لم تتعد إلى أحد وكلاء الشبيبة العامة لكي يتولى رئاستها وانتماءه في مقر توكيله وقد صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على هذا القرار وأصبح واجب التنفيذ .

● بالنسبة للاحتفالات بمواليد أولياء الله سواء كان ذلك ضمن الناحية المحلية أو من ناحية طلب ادراج هذه المواليد بمسجلات مديرية الأمن وبالنسبة لثقتهم المواليد وهددها التزايد فيسر الأمان إن يكون بموافقة المجلس وكلاء الشبيبة العامة كل فيسما يخصه في حدود ليلة صوفية .

● أما إذا طلب الأمر ادراج المواليد في سجلات المواليد العامة فينبغي أن يقوم كل وكيل يرمي طلبة هذه المواليد على اللجنة الاستشارية بالمطالبة بالتأجيل لها لإبداء رأي اللجنة وإرسالها للشبيبة العامة لأخذ الإجماع القانوني لها وقصداً للجنة الأولى للطرق الصوفية على هذا القرار وأصبح واجب التنفيذ .

● بحث المؤتمر الترشح لتعيين علم وخلفاء ومشايخ للأفرقة التي تنقسم لولاية المجلس الأعلى للطرق الصوفية وبمطابق تعيين أصحاب الاحقية بدون مشاعر ولا شريك تقدر أن يقوم وكلاء الشبيبة العامة بالراي كل في يوم يخصه يعرض استمارات الخدمة أو الخلافة بعد المعاينة والاستمارة والتصديق عليها على اللجنة الاستشارية بالمطالعات لراجعتها ولانتداب أحد الأعضاء للتفقد من عدة البيانات ومطابقتها للحقيقة ودورها للشبيبة العامة لأخذ الاجراء القانوني فتمسوها مشلوعة برأي اللجنة . كما توجه الامانة لقر السادة الأولاة إلى القيام بعمل حصر شامل للأفرقة الواقعة في منطقة توكيل كل منهم ورفعهما للجنة العامة بمذاهب الصغرى بمر ستة أشهر من تاريخه .

● استعرض المؤتمر ظاهرة كثرة الافرقة المستوحى وملاحقة بعض الافرقة تقدر أن يقوم كل وكيل

● مكتب تعقيب أقران التبريم والجماعات الكتلة بها ..
● المستوصفات والبيانات الفنية ..
● الجمعيات الخيرية التابعة للطرق والفراسخ ..
● التدريب على الصغر والفتلة خصوصاً تشكيل اللقيات .
● دور التلميزات
● المعاهد الفنية أو المدارس أو دور الطهارة أو دور المسكين
● لجان الزكاة أو الفطار رمضان أو أي أنشطة أخرى .

وتوجه الامانة العامة للسادة المشايخ إرسال هذه البيانات لتفصيل في ميدان غاية أول مارس ١٩٨٥ وأتينا ذلك من الأهمية دعا لتشكيل الصوفي في مجال الرواية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي أعمالاً لتس القانون وأخته التنفيذية .

لانا : أتمنى المؤتمر السكوى للسادة وكلاء الشبيبة العامة وأصدر القرارات التالية :

● بالنسبة للمطالعات التي لم تتعد بها اللجان الاستشارية حتى الآن قرر المؤتمر بإعلاء السادة وكلاء الشبيبة العامة بالمطالعات بغرودة العقد اللجان في بصر شهر من تاريخه وفي حالة عدم ورود معارف الجلسات العامة

أصدر سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية القارديم ١ سنة ١٩٨٥ بتشكيل لجنة الشؤون القانونية والشكاوى التابعة لكتب شيخ مشايخ الطرق الصوفية على النحو التالي :-

السادة الأستاذ / أحمد محمد شمس الدين رئيساً والمختار مالك محمد طوان : مفسراً والأستاذ / عبد السميع محمد ميمود الصلح : عضواً والأستاذ / خالد الدين أبو الزايم : مفسراً والناظر / عبد الحميد ميمود الشليل الأمين العام : يسلطه والأستاذ / محمد عزمي عبد الوهاب : الرافعي « سكرتيراً » للجنة .

وتفص هذه اللجنة بالتحقيق في الشكاوى ودراسة ما يحيط إليها سماحة الدكتور شيخ المشايخ من مسائل أو أدوار - ولتتمتع كل شهر أو كما دعت الجامعة إلى التقاضي - ولها أن تعين بعض الأوراق إلى اللجان الاستشارية للاستشارة . على أن ترعى توصياتها لسماحة الدكتور شيخ المشايخ لأصدر قراره نوحها .

لانيا : أرسلت الشبيبة العامة للطرق الصوفية لثقة دورية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بموافقة بالامانة العامة ببيان شامل من الموجود التي قامت بها الطرق وانضمهم في الحالات الآتية :

فيما يخصه بإبلاغ الشبيبة العامة والجهات المعنية بمساطرهم عن أو غرض يستحدث حتى يتسلسل للشبيبة العامة الاتصال بالجهات المعنية كإبلاغ هذا البناء . تمسباً ستقوم الشبيبة العامة بالاتصال بالجهات المعنية لعدم الموافقة عليه، الافرقة الجديدة إلا بعد موافقة مسجلة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية، على إجراء دراسات خاصة بفترة صاحب الفرج من حيث الصلاح والاجتهاد والتسليم وسلوكه والطريقة التي يتبعها وما يتبعه من عيوبين مما يؤهل بان يكون صاحب مزايا طيب .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الاحمدية الشنوية
● تعيين الشيخ السيد السيد الشافعي خليفة خلفاء من نفس شيوخه بأمر مركز الخلعة والشيخ الشحات في خاتمة محمد خليفة خلفاء للطريقة بالفاصة والشيخ احمد حسن احمد النابا للطريقة من مدينة ومركز اسبوط والشيخ عبد السلام التولي سلامة نائب الطريقة بطنجة . والشيخ حسن احمد محمد خليفة نائبا للطريقة بمركز قلوب . والشيخ دسوقي عباس حرم خليفة خلفاء للطريقة من مركز قلوب والشيخ اسماعيل حرم احمد خليل نائبا للطريقة بمراسا قلوب والشيخ اسماعيل إبراهيم عبدالقادر خليفة خلفاء قسم الأ قلوب والشيخ عوض الله عيب القيد محمود خليفة خلفاء مركز السيلالين .

● السادة الرفاعية :
تعيين السيد محمد محمد يوسف خليفة نائبا للسادة الرفاعية من مركز الميمنة وشمس مركز الأول والسيد فكري عبد اللطيف زهرا خليفة خلفاء من بلدة الكاشفة الجديدة ومركز الزوا والسيد صالح صالح التيل خليفة خلفاء كفر الميمنة مركز الزوا .



يقدمه عبد الحيد عبد الطيف

حافظ عبد القدوس نائب بيت الجندي الاحمدي عن لفة الاوتلة وكمال حسني محمد عبدالخافض نائب بيت الجندي الاحمدي عن محافظة اسبوت وعتقو عبد الوهاب حسن عبد خليفة خلفاء بيت الجندي الاحمدي عن مركز ابوتج واپوالزيد احمد مصطفى نائب عن محافظة اسبوت عن اولاد بيت طلبة الشريف وابد الجبار محمد محمود السمين نائب لبيت عرفة الاحمدي عن مركز احميم واهميم عبد الطيف خليفة خلفاء قسم سيدى جابر والسيد ابراهيم طوان نائب عن قسم سيدى جابر وقسم العال احمد خليفة خلفاء عن مركز بنى عزاز

نائب لبيت الغرب الاحمدي عن مركز العاول والثش زكريا عن التهامي راشد خليفة خلفاء بيت حسنا الاحمدي عن بندر الحسنة الكبرى والثش يس زكي محمد سعد خليفة خلفاء عن لفة وردان والثش احمد محمد عبدالله ثور الدين نائب عن مركز البوندين والثش يوسف حلاله عبدالقيد نائب بيت الجندي الاحمدي عن محافظة سواح والثش صبرى احمد كامل نائب بيت الجندي الاحمدي عن مركز احميم والثش حامد محمد احمد البردي خليفة خلفاء بيت الجندي الاحمدي عن مركز احميم والسباي

الطريقة الجوزية الخاوية.
تعين الثش مصطفى حامد عبدالله محمد نائب الطريقة عن محافظة القاهرة والثش عبدالله نصر نالبا عن مصر القديمة والثش عيسى عبد الفتاح محمد نالبا عن حي غرب القاهرة والثش وصلى السيدحانة نالبا عن شرق القاهرة والثش خيرى محمود عبد الجواد نائب حي مصر الجديدة والثش محمود صالح الحكيم نائب قسم القى والثش ابراهيم عبد السلام لالبا عن الدراسة والثش ابراهيم عثمان نائب قسم المسحة زكريا والثش حنلى محمود نائب عن لفة زعيم وبن مصره والثش احمد السيد احمد نائب قسم الشراية والثش محمود عبد القادر نالبا عن شمس والدكتو حسنى محمود حسنى نائب عن حي شمال القاهرة والثش عبدالفتاح عبدالحميد عبدالفتاح نائب عن قسم الجمالية والثش نادر عبد ربه نائب مركز الشين والشف فولى محمدى حسن نالبا عن لفة القصر والثش يطوب عبد العظيم محمد نائب بندر الشين والثش محمد حسن عيسى نالبا عن الفتى الشراية والثش سيد محمد اجاب الله نالبا عن جنوب القاهرة والثش سراج الدين شاكى نالبا عن محافظة الجبواالثش موسى شاكى نائب عن قسم القى والثش محمد قرنى نالبا عن ورسا يوسف والثش عبد الطيف حسن نالبا عن مطول اليوم

الطريقة الزاهدية الاحمدية.
تعين الشيخ بدع حسن محمد امري صالح القادري خليفة خلفاء متحلة ميتا البصل بالاسكندرية والثش ابراهيم ناجى عبد التواب نالبا مركز الشين والثش محمد معوض موسى نالبا عن بندر اشواي ليوم والثش عبد الرحمن سيداحمد عبد الرحمن خليفة خلفاء مركز فالوس

أنشطة صوفية

نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام علي كرم الله وجهه . خلفه الكبريائي صوره ، وتعلم الفقه على المدارس الازهرية ، وسمع التعذيب على شيفه سيدنى مير بن عبد السلام القنطاوي القزويني . . اخذ طريق الاحمدية ، وحصل له حظ ومات اليه القلوب وصار الناس قدوة للتصوف واكثر كثير من الخلق طريقته والذكار . . وكان يستن السبئية ويقلد خلق الاكر . . وكان ذا اوزار ولبوسات احوال واشتهرت طريقته التمسكها بكتاب الله وسنة رسول الله فمن كلفه د . . فوله : حرام على قلب كراه الله ان يستن الى غيره . . لا يفلح اذ . . وهما لينة لعات الرحمن وتقلد عليه انارها على قدر هته والجلامة في ذكر الله تعالى .

مولد الامام الرفاعي الكبير
يحتفل السيد محمود كامل يس الرفاي شيخ عموم السادة الرفاعية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد الامام سيدى احمد الرفاعي رحمه الله سنة في المذ من ٨ مارس سنة ١٩٨٥ حتى ١٥ منه وسيسر الوكب الرفاعي الكبير بعد عمر يوم الفيس ١٤ مارس سنة ١٩٨٥ من مسجد حولا الامام الحسين رضي الله عنه حيث ينتهي بمسجد صاحب الذكرى بجمان القلعة .

وقال ايضا : فالوصول اليه بدماء الذكر وصحية اهل . . وقال ايضا ان لم يحصل له قلب من الله لم يقدر على تقليد نفسه . . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جنة من جذبات الحق توالى عمل الثقلين » .

مولد سيدنى على البيومي
يحتفل السيد المهندس حامد احمد فضل شيخ السادة البيومية بمولد جده سيدنى على بن عبد الله البيومي الكائن بمسجد بالصينيين لمدة اسبوع من ١٥ مارس مسنة ١٩٨٥ حتى ٢١ منه وسيسر الوكب البيومي الكبير الى تمام المسافة الطغصية من مساء يوم الفيس ٢١ مارس من ميدان مولانا الصنيني رضي الله عنه حيث ينتهي بمسجد صاحب الذكرى .

الطريقة المرازقة الاحمدية.
تعين المهندس عبد الفتى عبد الحيد محمد ابراهيم نالبا عامل بيت ابراهيم الكروكي الاحمدي لطبيخ الجاه . والثش صابر محمدحسان خليفة خلفاء بيت الفياض عسان مركز قلوب والثش عبد القادر ابراهيم البربري خليفة خلفاء البيت القبطاني عن مركز بسبون والثش ابراهيم المدولى عن قلى نالبا اولاد الثش عبدالرازق الشحات بمحافظه القليوبية والثش صلاح مصطفى محمد نالبا عن اولاد الثش زكى حبيدة عن مركز بنى عزاز والثش صوفى عبدالعليم ابراهيم شيخ بيت عن عبد العظيم الاحمدي بجميع الجاه . والثش منصوره سعد احمد علم الدين نائب بنى اولاد عبد الثش زكى سلامة عن محافظة ديارب نالبا عن قسم ورسا الفرج

الطريقة الصاوية الخاوية.
تعين احمد رمضان ابوبخليفة خلفاء ابوع الغربية والثش رفا احمد خليل نائب شيخ بيت الحلة والثش سمير محمود فطى اشواي نالبا قسم اول مطلة والثش مصطفى رمضان محمود نائب مركز طنطا والثش سميدلى احمد خليفة لالبا لفة التيم لقاود والثش محمد الصاوى عن احمد نائب لفة مجلة سمير فطور والثش عيسد الطيف محمد ابراهيم خليفة خلفاء طنبارة الحلة والشيخ يحيى الدين عبد الخالق احمد نائب قسم لالبا

الطريقة الشيعية الاحمدية
تعين الشيخ زكريا الباسل شريعتى سليم نائب محافظة ديارب والثش محمد ابو الجيد عن حسان اب مركز فالوس والثش عطية لسيد الرملاوى نائب مركز ميتا لجرى والثش فركات حسن لثوى نائب بشدر زلى وميت مر والثش غياثى سليمان الكنديا نائب مرسى مطروح والسلوم والثش الكا احمد محمد ورسا ابو جليل نائب محافظة سواح واهميم .

والثش محمد ابراهيم نالبا عن مصر القديمة والثش عيسى عبد الفتاح محمد نالبا عن حي غرب القاهرة والثش وصلى السيدحانة نالبا عن شرق القاهرة والثش خيرى محمود عبد الجواد نائب حي مصر الجديدة والثش محمود صالح الحكيم نائب قسم القى والثش ابراهيم عبد السلام لالبا عن الدراسة والثش ابراهيم عثمان نائب قسم المسحة زكريا والثش حنلى محمود نائب عن لفة زعيم وبن مصره والثش احمد السيد احمد نائب قسم الشراية والثش محمود عبد القادر نالبا عن شمس والدكتو حسنى محمود حسنى نائب عن حي شمال القاهرة والثش عبدالفتاح عبدالحميد عبدالفتاح نائب عن قسم الجمالية والثش نادر عبد ربه نائب مركز الشين والشف فولى محمدى حسن نالبا عن لفة القصر والثش يطوب عبد العظيم محمد نائب بندر الشين والثش محمد حسن عيسى نالبا عن الفتى الشراية والثش سيد محمد اجاب الله نالبا عن جنوب القاهرة والثش سراج الدين شاكى نالبا عن محافظة الجبواالثش موسى شاكى نائب عن قسم القى والثش محمد قرنى نالبا عن ورسا يوسف والثش عبد الطيف حسن نالبا عن مطول اليوم

عالم : قوله صلى الله عليه وسلم
« اللؤلؤ نفوس » ..
وقال أيضا : ..
لأن ملازمنا
للافتقار الى الله تعالى حتى يسكن
سترا الى الله تعالى .

وكالت له كرامات ظاهرة وكان
يأتي بجماعات ويذكرون في المصن
الى المصنوعة الكبرى . وكان يعقد
دروسا بالجامع الأزهر ، فلقبا في
الطبرسية . الأديبين النوروة وحضره
غالب العلماء ولما لهم ما يهيجس
العلول ، ومن كراماته أنه كان يثوب
الصحة من فطاع الفخر ويردهم عن
حالهم . فيصرون له مريدين وعلمهم
من صار من السالكين ..

بني مسجد المعروف بالصبيسية
وسميا وكتبا ولقي بإدخالها مدفن
الشيخ . وكما مات خرجوا بجنائزه
وصل عليه بالأزهر الشريف . في
الذكور بني الصبيسية بالقاهرة
سنة ١١٨٣ هـ .

مولد سيد أبي الفيت

● احتفل رجال الفرق الصوفية
بمولد الشيخ حسن أبو الفيت
باحتة بجملة أبو الفيت مركز

الانظار الغربية في الفترة من ٢٢
مارس سنة ١٩٨٣ حتى مساء
الطغيان ٢٨ ليلة بأشرف السيد
محسن الدين الهندي أبو الفيت
والسيد إبراهيم محمد إبراهيم وكيل
الشيخة العامة .

مولد اليومى

● يحتفل الشيخ حسن عسل
جمودة بمولد الشيخ علي خمودة
اليومى بميزة الحاج سليمان التابعة
لبني عبيد أبو قرقاس من ١٧ الى
٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ والجمعة
عامة .

● كثر الأمانة العامة للشيخة
الصوفية السيد الاستاذ إبراهيم
أحمد إبراهيم شيخ الطريقة الإحمدية
التشالقية بمناسبة عيد قرآن
شليلته .

● تم بعدد الله وتوفيقه افتتاح
الدرسة الزاوية الإسلامية الغربية
لتعليم القرآن الكريم وعلوم الدين
وذلك ضمن الأنشطة الدينية
والثقافية والاجتماعية للطريقة .

● وقد ساهمت الطريقة بفتح مكتب
للقرآن الكريم ..
والدرسة الزاوية قام بتجهيزها
واعادها نائب الطريقة بالزهور
بالقاهرة الشيخ إبراهيم بيومي محمد
وتتولى مهمة التدريس بها لجمعية
من المتخصصين تحت إشراف نائب

الطريقة بعدد القية الشيخ أحمد
بيومي ويخصص قسم منها لحسن
الامية وعنوانها ١٠ ش كامل البحري
الزهوره ، وذلك تحت إشراف
الجلس الأعلى للطرق الصوفية كما
توجد مكاتب أخرى لتعليم القرآن
الكريم بدار الشيعة بينا ودجوى
قليوبية .

● وفي اتحاد نشر التوعية الدينية
بين أحباب الطرق الصوفية قام السيد
أحمد صبرى الفرغل شيخ عموم
الطريقة وحضر المجلس الصوفى

الأعلى بزيادة أحباب التصوف باللى
مركز شيخ الكوم متوفية قام فضيلته
بطباعة الجمعة بمسجد سيدى أحمد
اليزار وكالمادة بختتم مجلس
الاذكار بندوة دينية ويجب على
أسئلة العاقرين .

● وفي قرية السودى مركز
بركة السبع متوفية قام فضيلته بالقام
خطة الجمعة بمسجد سيدى أحمد
المصرى ، وأقام الندوات العلمية
شيخ للطريقة وكمثل للمجلس
الصوفى الأعلى .

البقاء لله

● تقدم الشيخة العامة للطرق الصوفية والمجلس الأعلى للشورى
الصوفية وشيخ الطرق الصوفية والأمين العام ووكلاء الشيخة العامة
الى السيد الاستاذ الحبيب السيد محمود كامل بن الزواي والاميرة
الرافية بغض الصلوة وكريم الواسعة فوفاء الفطون لها السيدة
الصبيسية التسيبة شليلته وهم لا يتعلمون الى الله عز وجل أن يتعلم
الطريقة الكريمة ويوسع وحتمه يقضون للاستاذ كريمة خالص الفراء
وحسن المشوية .

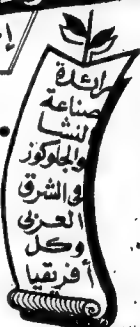
● يشي السيد عطى التاوي الشيخ أحمد الشاهر
نائب الطريقة عن محافل الطريقة والرحمة ولأخوانه وآله ومريديه
الصين والسوان .

● تميز الطريقة الإحمدية بالرحوم الشيخ محمد خلاف والسيد
الجنس عثمان محمد خلاف خليفة خلفاء الطريقة عن بند أسير ٠٠
للقياد الرحالة الصبر والسوان .

● يشي السيد محمد حسن الشعيبي وأبناء الطريقة الشعيبية
للصبيبة الرحوم الشيخ عبد السيد محمد حاتم نائب الطريقة بالصنطين
والطريقة الرسية وآله الصبر والسوان .

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

إحدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية



نشا غنائم : للأغراض الغذائية المختلفة
نشا صناعي : لمصناعات المناع الفل والنسيج ولغيره
جلوكوز : بالمواصفات العالمية لصناعة الحلوى وللمربات
زيت اللانزة : خام
مواد علف هدمية تشمل :
١- جلوتين الأذرة - الذي يمتص على ٦٠٪ بروتين
ويدهن في علف الكتاكيت والدواجن
٢- بروتوفيد الأذرة - ويكوّن منقشة الأذرة وكبس وركن
مناء النقع وهو يمتص على الأحماض الأمينية والفيامينات والمعادن

المركز الرئيسى : ٤٦ - طلعت حرب - بالقاهرة
ت : ٧٤٩١٧٢ - ٧٤٩٢٠٠
٤٦ - محمد عبد الحالى - ثروت - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في المؤتمر الذي انعقد في القاهرة في ١٠٠٠ الأستاذ الدكتور محمد ناجي متله ووزير
التعليم، على يد السيد الأستاذ د. محمد مزم، محافظ الجيزة، وعلى يد
السيد الدكتور أحمد عبد الغفار رئيس هيئة الطهاة والعلوم والتكنولوجيا
والجانب عبد الحميد على العمري رئيس مجلس إدارة الشركة. ١٠٠

افتتح السيد الدكتور محمد ناجي نجله وزير التموين والتجارة الداخلية

رئيس مجلس إدارة هيئة المطاعم والصوامع والخازن أحدث مشروعات شركة مطاعم وسط وغرب الجزائر..

وفي حديث مع السيد الأستاذ عبد المحسن علي البدرى رئيس مجلس إدارة الشركة قد صرح بمبادرتهم في تطوير:

- القدرة الضامنة ٢٠٠ طن متري / يوم
- النفقة الاستثمارية ٤.٢٥٠ مليون جنيه
- جميع العمليات .. من استقبال القمح حتى تعبئته الدقيقه تتم بالكامل آليا.
- يحقو للبلاد وزنا في العمدت الصعبه أكثر من مليون جنيه سنويا تعمل في الفارق العمري بين القمح والدقيق
- يحقو للبلاد قيمة مضافه أكثر من مليون جنيه سنويا تحققو بانتاج السلع محليا بدل الاستيراد

يسرهما
ان تعلما
عن

• فروع الشركة :

- **فنيح** : استانه در پيشنيزي : سهه عبدالخالق كرون
- **فنيح** : بمانس : سهه البربره الجديده سم من فصله البليل
- **فنيح** : الجيزه : سهه صواو
- **فنيح** : ناميجان : ناسه بتايل سريفه بلي بمرلير
- **فنيح** : فنيح الشركه : اعماق ايلات :
- **الطركه** : الويه القبايل : الويه البربره :

- تالیف بیون ۲۲ برصم فوکس - التسمیم فوراً
- مردوخ مکتب و جمال - التسمیم فوراً
- انا نانا، مکتب نه دیت و هزنا عه دیت
- کتکوری مر وادرتا کتایب و لکته سینه
- وریقه کتکله وریسم
- وریقه کتایب وریطایع
- اقلیم هیز جایت وریصاحه
- هیز وریخت الفاضل
- المناقبه المورقیه المنلفه بلوک نور
- خلوت - اجساده - طهر توی ... الخ

القائمة : ٢- ٧٤٥٦١٢ - ٧٤٦٥٢٨

۷۴۶۲۵۰

الارکندریہ: ۶۷۸۸۸۸۸۸: ۸۰۲۷۸۸۸۸

أخصوة وتعارف



الاسم : محمد علي
ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاصلاح
السياسي والديني
العنوان : قنسا -
فوس - المغربية



الاسم : ربيع علي
السيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة
وقراءة الشعر
العنوان : الشرقية
- الزكازيق -
صليطة



الاسم : شريف حسن
كامل
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : بنسي
سويك - النطن -
نزلة الملهي

الاسم : عبدالمعطي
احمد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
العنوان : السودان
- رفاعة - قرية ابو
حله وكيل القرية
محمد عوي ومنه
الي عبد المعطي
احمد



الاسم : عبدوازي
السلام
السن : ٢٤ سنة
الهواية : حفظ
القرآن الكريم
العنوان : المغرب
وزان ساولاد سيدي
علي بن حوز



الاسم : عبد الرحمن
البيستاني
السن : ١٨ سنة
الهواية : فخره
المجلات الإسلامية
العنوان : المغرب -
ش الانجاد رقم ٦٦
- جرسيف عسارة
لاله



الاسم : احمد
مرزوق
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : القاهرة
- حطان الصمات
كفي الطلو - ش
سلوم



الاسم : منصور
معاد محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : السودان
- الخرطوم مخي
ب ٢٠٧



الاسم : علي محمد
عيسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان
- الخرطوم سمعده
شروني

الاسم : هرو سيد
علي
السن : ١٤ سنة
الهواية : الرياضة
- الاصلاح الديني
العنوان : النيا -
العدوة - صغاية



الاسم : ماهر
اباب الله
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الصوفية
العنوان : متوفية
- برقة السبع -
الديابة



الاسم : محمد عبد
الرحمن
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
- الاصلاح
العنوان : ليبيا
القنطر الخربة -
أحمد المصطفى





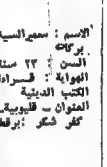
الاسم : آدم محمد
شمان
السن : ٢١ سنة
الهواية : قسراة
الكتبات الإسلامية
العنوان : السودان
م - الخرطوم - محمد
شروي للقرارات
ص. ب ٢٢٢



الاسم : صابر احمد
سيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
والبحث العلمي
العنوان : قنا -
قوي - المخرجة



الاسم : آدموس
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان - السودان
م - الخرطوم - بعري
مكتبة بريد باري
بواسط محمد شبيب



الاسم : محمد السيد
بركات
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسراة
الكتبات الدينية
العنوان - قلوبيت
م - كفر شكر - برفا



الاسم : عيسى
عاطف
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : دقهلية
م - طنطا - الزفة



الاسم : حسن السيد
عمر
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسوط
م - متجسد - ش
البوستة



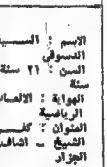
الاسم : خالد جلال
السن : ١٦ سنة
الهواية : قسراة
الكتبات الإسلامية
العنوان : سوهاج
م - جرجا - بنمدار
المصرية



الاسم : عفت
السعدى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : تجويد
القرآن الكريم
العنوان : اسوط
م - حارة عيان
فلسطين - رياضية



الاسم : محمد رشيد
شلقاني
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج
م - جرجا - مودة غرب



الاسم : السيد
النبولي
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع
الرياضية
العنوان : كفر
الشيخ - اصف
الجزائر



الاسم : عبد السلام
محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسراة
النشر النبوي
العنوان : اسوط
م - متجسد - امام داود
الياب



الاسم : جابر عبد
العليم
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : مكتبة
العرب الوطني
للتوثيق - اصف
م - ٤٤ ش سودا -
القاهرة



الاسم : احمد
محمد وبع الله
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قسراة
الكتبات الإسلامية
العنوان : السودان
م - الخرطوم - الشيخ
مصطفى القادري



الاسم : فريد قتي
التجار
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : كليبر
الشيخ - بيلدا -
مدرسة سيرة
الاقتادية

بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

« مناسبة معرض مارس الدولي لعام ١٩٨٥ »

٩٥٥٩٩

أسعارنا بأفضل الأسعار

منتجات

WOODCO

٩٥٥٩٩

الشركة المصرية لتصنيع الأخشاب

نشاط الشركة ومنتجاتها

- الأبلاكاج • الكراسي
- البانوه • الأثاث المودرن
- القشيرة الزخرفية
- أعمال الديكورات والتصميم
- الأثاث الاقتصادي

أسعارنا تقل ٣٠٪ عن السوق

المركز الرئيسي : القاهرة • شارع طلعت حرب - ت ١٧٥ - ٧٥٠ • تليفون : ٩٣٧٥٣
 القطاع التجارى والعالى ٢٢٦ شارع شريف - حارة الإسميلية - القاهرة ت : ٧٤٥٦٩٨
 المعروض الدائم بأرض المعارض بمدينة نصر - أمام الساحة الحرة - بوابة ٩
 ٤ شارع طلعت حرب - القاهرة • (١) شارع طلعت حرب بالقاهرة ت : ٧٤٧١٠٧
 ٦ طريق الحرية بالإكندرية ت : ٨٠٤٨٦ • معرض المعزة - مظهر المعزة بالإكندرية
 معرض أسبوط : جميع المعارض ومنتجاتها - أسبوط
 المتاحف : مصنع حلوان • مصنع إمابة • مصنع شبرا الخيمة • مصنع الإكندرية



المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار والتنمية

لارباً ولا رية.. حلاً لأطباء

أموال الله تنمو هلالاً
وتستقر هلالاً..

سبحه أن ينهي إلى عمل الكرام أن
توزيعات العائد عن الربح الأخير
للعام المبدئي ١٩٨٤ على النحو التالي:

- جنيه مصري ٩,٢ % سنوياً
- دولار أمريكي ٩,٢ % سنوياً
- جنيه استرليني ٨ % سنوياً

وأن متوسط عائد النشاط الفعلي عن العمليات التجارية والاستثمارية
التي تمت وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية عن عام ١٩٨٤ (بالكلية) بلغ:

جنيه مصري	دولار أمريكي	جنيه استرليني
١٠,٠٠ %	٩,٨ %	٨,٧٥ %

- كما يتبين، كانت الفوائد المصرفية والمالية والتجارية
- وبنوك العالم بما في ذلك البنوك الإسلامية والمصرفية والمصارف والمصارف
- وبنوك العالم بما في ذلك البنوك الإسلامية والمصرفية والمصارف والمصارف
- وبنوك العالم بما في ذلك البنوك الإسلامية والمصرفية والمصارف والمصارف
- وبنوك العالم بما في ذلك البنوك الإسلامية والمصرفية والمصارف والمصارف

الفرع الرئيسي: ٤ شارع عدوي - ميدان المساحة - الدقي

ت: ٤٨٩٩٧٣ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٨٠

- المنيا: ٧٧٣١١٣
- طنطا: ٧٦٨٢٨٢
- معروف: ٧٤٨٠٤٩
- المنصورة: ٥٨٣٤١

النصر للتليفزيون والاسترونيات

سائمة الصناعات الالكترونية

T.V NASR



تي. في نصر



تقدم أحدث ما أنتجته التكنولوجيا العالمية

تليفزيون

فيديو

شرائط

أي في تي

شرائط فيديو

VHS 111

VHS

- فيديو عادي ١٠٨٠ جنيه
- بالريموت كنترول ١١٧٠ جنيه
- ساعة رقمية - ذاكرة لتسجيل البرامج
- تسجيل بطريقة التمس - بحث سريع للصورة
- عداد رقمي للشريط - عداد زمني مرئي

- بسعر مناسب
- ساعة ٩٠٥٠٠
- ساعة ١٠٠٧٥٠

- بالتعاون مع اليابان
- مقاسات مختلفة
- أنظمة متعددة

- مراكز الخدمة منتشرة بانحاء الجمهورية
- الأجهزة متوافرة بالقطاع العام والخاص ومعرض الشركة بالإسكندرية ٥٢ طريق جمال عبد الناصر

الاستعلام : الإدارة التجارية : - دار السلام - طريق المعادي ٥ ٨٤٤١٣٢ ٨٤٣٤٦٠

علاقات عامة

التصوف الاسلامي

عدد ممتاز

شريعة وطريقة وحقيقة

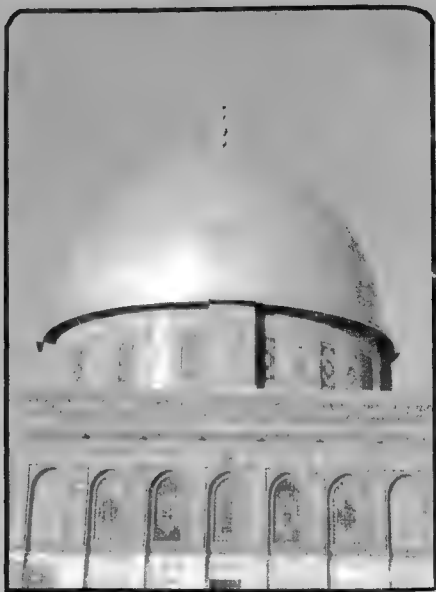
● الذكرى العطرة
لمولد الطاهرة
السيدة زينب

● الحقيقة

نور الهدى
أحمد الرفاعي

● السلام

الشمسية
والتربية
الحمد



حديث مساهم
مع فضيلة
الشيخ الأكبر
لهم العزة والكرام



سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى
بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ

الشركة المصرية للأجهزة الكهربائية والإلكترونية

شركة مساهمة مصرية



توشيبا
TOSHIBA

تقدم هدية المواسم الضيف

بالتعاون مع



مصر

العالمية

توشيبا

شركة

TOSHIBA

الانتاج المتطور من

المراوح
الكهربائية

فان الاربع ريشات الفريد

ES - 55

ES-625

ES.624

- ألوان جذابة
- صناعة مصرية
- جودة عالية

بترخيص من توشيبا اليابانية

بالوسكى وشبرا وبور سعيد

الوكلاء شركة

الغربي

القيم الدينية ووسائل حمايتها

خواطر صوفية



د. أبو الرضا الحارثي
شيخ شاطئ الطريقة السهروردية

باعتباره المصدر الوحيد لها يتضمن الإيمان بفضيلة أخرى هي أن العقل الإنساني قادر دائما وأبدا على التمييز بين الخير والشر ، والفضيلة والذيلة ، وهذا يخالف ما يحكم به المؤلف للمشاهد ، وعندئذ يكون من الضروري أن يلجأ الإنسان مع استخدامه لعقله إلى الدين وقيمه الخلقية ، خصوصا وأن العقل الإنساني - على حد تعبير الأسام الغزالي - ليس بأمين عن « العي والحصر » ، وذلك في رده على العقيدة وإن شئت قلت : أن العقل الإنساني لا يكون في كل حاله يعزل عن الهوى أو العاطفة تماما ، وبذلك ليس ثمة ما يضمن لنا صدق أحكامه حين يفشل لنا نوعا من السلوك على نوع آخر ، وقيما انه بعض صوفية الإسلام هذه العقيدة الفلسفية ، وهي أن الإنسان حين يقدم على السلوك يكون أكثر اسراما في ارتكاب ما فيه هوى نفسه ثم يبرر لنفسه. أجل هذا السلوك ، وتكمل في قول ابن عطاء الله السككري ناصحا مريد في هذا الصدد : « إذا أتيت على امرأ غافقرا فانظر انقلبه على النصف فاقبمه ، فإنه يثقل عليها إلا ما كان حقا » .

لهذا كانت قيم الدين أكثر قابلية في النفس ، وفي تقدم المجتمع من تلك القيم التي تمتد إلى العقل وحده والنظر إلى تعارض الأذام الأخلاقية عبر تاريخ الفكر الإنساني لرى أن عقل البشر لم تسقط على مبادئ خلقية معينة ، بل أن بعض مذاهب الأخلاق القديمة ومحيطا قد انحرقت عن الجادة القويمة .

إن قيم الأخلاق في الإسلام وفي سائر الديانات السماوية تقاطع الخطرة

يرى كثير من علماء الأخلاق أن قيم الأخلاق عامة والإنسانية لازمة للإنسان في كل مجتمع في كل عصر ، ولأن الديان السماوية لتؤكد على هذه القيم أو المبادئ الإنسانية ، فهي إذن لا تتغير بما يتعارض مع العقل . وهذا القول يخلو من صفة ، فقيم الأخلاق عامة وإنسانية ، وموجودة في كل مجتمع إنساني أيا كان نوعه ، وسواء تعلقت هذه المبادئ في سلوكه أو لم تتعلق ، فإن من الملاحظ أن المجتمعات التي يتسرع فيها الانحراف ، أو الفارقة في أحوالها مختلفة من الذات الباطنة والظرف الفاسد ، تقل تتطلع إلى مثل عليها كمقاييس لسلوكه الفاضل ، والليل علم ، ذلك أن ليس هناك مجتمع واحد يقول : لنقتل اسرقا ، اكذب ، ونظرة إلى أي قانون وضعي تؤكد أن من أهدافه حماية القيم في المجتمع بل لا تكون مجاوزين للنسب إذا قلنا أن القانون هو صياغة القيم في هذا المجتمع .

وإذا نظرنا إلى الإسلام نجد يؤكد ما هو صالح من قيم الأخلاق ، ولكنه في الوقت نفسه يمارب ما كان يظن خطأ في الجاهلية أنه صالح منها . وقيم الأخلاق في الإسلام تقوحي دائما ما فيه اكتمال الفرد ومصلح المجتمع ، كما لم يجعل الإسلام العقل يعزل عن تقييم الاعتقاد والأعمال ، بل جعله وسيلة لهم كل عقيدة سليمة ، وتطبيق كل سلوك فاضل ، يبره ذلك تماما من تفهم القرآن الكريم ليرى منزلة العقل فيه .

ولكن رده قيم الأخلاق ، والعصن والقيح في الأعمال الإنسانية إلى العقل

السليمة والوجدان المسافر ، وهي أيسر فهم وأسهل تطبيقا من المفاهيم العملية من أخلاق الفلسفة . إن أخلاق الدين قادرة تماما على هداية السلوك الإنساني ، وعلى تستخدم الشعوب والجماعات بما تمته لها من طاعات روحية هائلة ، فهي أخلاق مساهمة للإنسان من حيث هو إنسان . وللمجتمع من حيث هو مجموعة أفراد .

● حماية القيم الدينية من أجل التقدم الحضاري ●
يظن البعض من أصحاب المفاهيم المادية في عصرنا أن القيم الدينية تحقق التقدم الحضاري للمجتمع ، إن حيث كونها بقاءات غوية تؤدي إلى اغتراب



ما قول تعالى : « وقال اعملوا فسمي رسول الله عليكم ورسوله » والمؤمنون »
 القيم الدينية التي مختلفة في المعنى ويؤمنون العمل لا يكون هناك قيم المهم الا على المسئلة من يحتارون بيسا ويسمرونها - وهي غايات سلمية - من اجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الرخيص ، وبمعا طال خداع هؤلاء الحذرفين فان امرهم الى الكفاد لانهم ما قصدوا بذلك وجه الله او صالح المجتمع .

وحسبنا ان تلجئ الى بعض القيم الدافعة الى التقدم الحضارى والمثلى تروى حمايتها في مجتمعنا الحاضر من ان تهتز او تضل فاعلمنا .

(١) واول هذه القيم التوجيه وما يستتبعه من العقائد الاسلامية الاخرى وقد حارب الاسلام بها القيم الاخرى المضادة التي كانت سائدة في المجتمع كالشرع والوثنية . على ان لانماز حقيقة اجتماعية كما انه اساس القيم الاخلاقية ، ولعله تلهم هذا قول ابرسول (ص) : (لا ايمان لمن لا امانة له) وقوله : « لا يؤمن احدكم حتى يهتج اخيه ما يحب لنفسه » ، وقوله : اكمل المؤمنين ايماناً احاسنهم اخلاقاً والفراده على ارتباط الايمان وبسائر انصكام العبادات وانصامات بقيم الاخلاق اكثر من ان تحصى .

(ب) وهذا في الاسلام « قيمة العلم التي هي معاد كل تقدم حضارى ، يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ويقول تعالى : « يرفع الله الذين امنوا بكم » والذين اوتوا العلم درجات » ، ويقول تعالى : « قال رب زدني علماً » وهذه الآية الأخيرة عميلة الدلالة من حيث انها تشير الى ان العلم لا يقف عند حد ، ولابد لنا من الاستزادة منه يوما بعد يوم . وقال الرسول (ص) : « تعلموا العلم ولو في الصين » وقال : « تعلموا العلم فان تعلمه خليفة وعليه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث به جهاد ، وتعليمه ابن لا يملكه سبقة » .

ومما له دلالة على اهمية قيمة العلم في الاسلام ان اول ما نزل به القرآن قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » ، وان الرسول (ص) جعل هداه من يقرأون ويتقنون من امرى يدر ان يعلم كل واحد منهم بحسرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة .

على ان العلم في الاسلام لا يقتصر فقط على العلم بالاحكام الشرعية .

لتبها لشعب من الشعوب ولكنها تفقد صفة الاخلاقية ، وعندها تكون حضارة غير جديرة بالاعتراف . وكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه ان لدى اصحابها قيما معينة امنوا بها وعملوا على تحقيقها .

واذا اخذنا حضارة الاسلام كنموذج لمى لا نخرج عن هذا الذي تقدم ، فهي حضارة اخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ولا تقصم الفكر وترفعه فوق العمل كما كان الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، كما انها تجمع بين المادة والروح ، واتى ان المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافز الروحية الى جانب الحوافز المادية في عملية التطور ، ولهذا كانت الامة الاسلامية الائمة بسببه الحضارة امة وسطا ، قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطا » ، وقال تعالى : « وارتقا فيما اتاكم الله الدار الآخرة ولانص نصيبه من الدنيا » ، وورد في الاثر : « اعمل لنفك كانه تميل ابدأ واعمل لآخره كانه تموت غدا » .

وقيم الاسلام الدافعة الى التقدم الحضارى ليست معاني مجردة مستقلة بذاتها من العمل كمثل اللطاون ، وانما هي قيم ذات غاية ايجابية في واقع المجتمع ، ويمكن ان يقاس مدى فعاليةها قوة وسبقا بالتلخر الى سلوك الافراد الذين يمثلونها ، فليس في الاسلام تفرقة بين « قيم ذاتية » و « قيم خارجية » . ان الاسلام لا يعنى بالمعاني المجردة ، او « القيم في ذاتها » لانه دين عمل اساسا يحكم على الانسان بما يمثل في سلوكه العملى من القيم

الانسان والفصله عن واقعه ، او ان القيم ليس لها صفة الاطلاق فهي جزئية ونسبية متغيرة بتغير الاوضاع الاجتماعية او الاقتصادية ، ولكنها ترى على العكس من ذلك ان الانسان ليس مادة فقط ، وهو حين يستيقظ ذاته يشعر بان فيه معنى زائدا على المادة ، وحسبه في هذا القوى من البرهان ، والانسان حين يصدر في سلوكه فلما يصدر عن ارادة واعية وفكر استدلالي ، والفكر غير خاضع للقوانين المادية ، وهي لا تقهر لنا شيئا من تصوراتها الجردة وعملياته الخفية وليس من الطبيعي ان تلتى دور الانسان في بناء الحضارة ، فكل الانسان وشيوره ووجدانه هي جميعا وراء كل علم وادب وفن ، وليست وسائل الانتاج الا عاملا من بين عوامل كثيرة في بناء الحضارة . ولما كان المجتمع مجموعة افراد ، فانه يمكن القول بان للمجتمع من الحوافز الروحية ما يحركه نحو هدف معين . فالشعور بالتضامن بين الافراد واتصال والام المتشتركة لا يمكن ان توصف بانها عوامل مادية في تطور المجتمع ، وانما هي عوامل روحية دافعة الى اعظم الانجازات .

وتحت نعى بالحضارة « مجموع الفكر والعمل » فليست الحضارة هي التقدم المادى وحده يقال في مقابل « الثقافة » التي هي الصورة المستقلة للارتقاء الانساني المتمثلة في الاداب والفنون والعلوم او مجموعة الاعراف الفكرية التي قد لا تمارسها عمليا ، فان مثل هذا التصور للحضارة في رأينا قاصر كل القصور ، ولابد بعد هذا من ان ترتبط الحضارة بالقيم الخلقية اذ الحضارة المادية وحدها قد





كل صور استقلال الإنسان لأخيه الإنسان ، وأية ذلك حجة على الخبرة قال تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » ، وقال رسول الله (ص) : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه كما يحب نفسه » وقال (ص) : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والحنى والصبر »

(ز) وهناك بعد هذا « قيمة العدل » ومن معاني العدل ألا يعامل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقعه في ظلم الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن يعد كل فرد في المجتمع كفايته فلا يوجد اغتياض بملكون كل شيء وفقراء لا يملكون شيئا . ومن العدل أيضا أن يبدل كل فرد من ذات نفسه لمجتمعه ولأبداً من من عمل أما صناعاً أو زارماً أو تاجراً أو معلماً أو غير ذلك ، فكما له على المجتمع حقوق للمجتمع عليه واجبات ، ولما كانت الثروة كلها ملك لله تعالى لقوله تعالى : « والكرم من مال الله الذي أتاكم » ، كان عليه أن يؤدي عملاً لينال حظه من هذه الثروة فالعدل لا يقم مجتمعاً فاعيداً يرحم فيه كل كسول ويعد فيه كل فاسد جاني ، ولعلك تترك هذا عرق المعنى فيما قلناه من طلب الخطاب (ز) « ولا يلقاكم من طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني فقد علمت أن أسماء لا تمطر ذبياً ولا قطرة »

(ح) ومن القيمة الهامة في الإسلام « قيمة الشورى » وهي أساس بناء النظام السياسي ، ولما كان الناس في الإسلام مساوية يعاقدون فيما بينهم تعاوناً كاملاً ، كان من الطبيعي ألا يفلح في أمر من الأمور سواء ما يتعلق منها بالدين والدنيا ، إلا بالتشاور ويشتغل أن تراعى المصلحة في كل ما يتشاورون فيه ، فكان شعارهم قول الله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » وهذا فيما ليس فيه نص

وقد أمر الرسول (ص) نفسه مع كونه اكمل الناس علماً بالضرورة في قوله تعالى : « ولشاورهم في الأمر » ، وبين الفكر الرأى أن من حكمه الشورى أن علوم الخلق مقامية فلا يبعد أن يخطئ ببال انسان من وجوه المصالح ما لا يضر بباله (ص) لا سيما فيما نحل من أمور الدنيا ، قاله عليه السلام قال : « أقم أصراف رسول رشاكم » ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة وعملية ولا يمكن تصديقها وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، فالشورى لازمة لها

من فضل الله ، ويعتبر الإسلام العمل عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس ، قال تعالى : « وما تجوزون إلا ما كنتم تعملون » ، ولكن الإسلام اشترط للعمل شروطاً منها أن يكون طيباً نافعاً للفرد وللمجتمع ، أن العمل في الإسلام اسمي الفضائل لأنه يحرد الإنسان من ريق الاعتماد على الغير فخلق له بذلك عزته وكرامته مصداقاً لقوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

ويستلحق العمل الإيمان بقيم أخرى كالإمامة التي من مظاهرها التقاسم العمل ، فقد ورد في القرآن : « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » ، والاعتناق والولاء بالمعد وغير ذلك ، ويؤكد الإسلام قيمة المساواة بين الناس ، فلا فرق بين عربي أو عجمي إلا بالتقوى قال تعالى : « يا أيها الناس إنما خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم عجمياً وعبرياً لعلكم تتقون » ، وكذلك أكد الإسلام على أساس الصب أو الثروة أو الطبقة الاجتماعية ، كما حارب الإسلام كل ألوان التفرقة العنصرية وفزعات العداء والعصية ، ورفع من شأن المرأة ، وهي والرجل سواء أمام التكليف الشرعي ، وأعترف لها بشخصيتها المدنية ، وأباح لها التصرف في أموالها ، وأعطاهم حق قبول من ترشاه زوجاً ورفض من لا ترشاه ورهبها في العلم والتأديب الخلق ، وحده على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك ، وللشواهد من القرآن والمنة على ذلك كثيرة

(د) ويؤكد الإسلام أيضاً « قيمة التعاون » بين أفراد المجتمع والإسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقة ، وإنما هو يعنى في الفرد دائماً وأبداً شعوره بالانتماء إلى الجماعة ويعتبر

ولما يمتد ليعمل كل علم يدفع الجهد وتسد أغير فضاء الإسلام العلوم الدينية للخدمة في وطن كفاية ، وكذلك الصناعات والمهن ، وعلى الحاكم أن يدير أمر من يقوم بالعلوم والصناعات ولا يقع المسلمون في الحرج ، فيكون النما

(ج) ويؤكد الإسلام قيمة « حسرية الفكر » كقيمة ذات فعالية إيجابية في التصور وهي « التقليد » أو الجمود الفكري

وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد الضار في آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قلوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتنون » ، وقوله تعالى : « اتقوا أحمارهم وبرهانهم أروبا من دون الله »

وقد حث القرآن العقول على البحث في التكون والنبث في النفس ، قال تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » وحملنا على البحث في كيفية الخلق كما في قوله تعالى : « ألا يلقون إلى الأبال كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت »

ولو استقر تاريخ الإسلام لوجدنا أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابقة ، كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الكثرجة وجعلوها سياسة للدولة فخلقوا في المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون ملتزمين آنذا إلى قيمة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو استكشاف معلوم ، فما يكن المسلمون في عصرهم الثالثة إلى التقليد تأخرت الحضارة واهتمت أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ، فالحضارة الآن تزدهر مع وجود فاعلية النظرة الحرة وتتفكر مع وجود فاعلية الجمود والتقليد ، ولعلك تراه هنا لماذا نادى مفكر عصر النهضة في أوروبا بالتحرد من السلطة الطولية لارسطو لأن قيمة الحضارة رهن بتحرير العقل من أوهامه وما رسخ فيه بطريق التقليد الضار الذي يخلق كيان الفكر

(د) ويؤكد الإسلام - فيما يؤكد من قيم - « قيمة العمل » ، والعمل في الطبقة مبدأ ظهرت عليه النفس الإنسانية ، قال تعالى : « وجعلنا الإنسان معاشاً » ، وقال تعالى : « وأخرون يخربون في الأرض يبتلون



شيخ الأزهر في حوار صريح مع التصوف الإسلامي

● مجلة التصوف منحت القراء معلومات جديدة عن التصوف

● تقنين الشريعة
أمانة في عنق
مجلس الشعب
● التربية
الدينية
عنصر أساسي
لتكوين المسلم



التصوف الإسلامي للإسلام
مقيدة وشريعة مطهرة .

ولاشك أن التصوف في
صورهم الأولى كانوا دهمائي
هامة لنشر الإسلام بسلوكهم
القيم وبالتدوة الصالحة وهذا
ما حرصت مجلة التصوف
الإسلامي على إيفاحه للقراء بوجه
عام والتصوف بوجه خاص ..
فإن تنقية صفوف التصوف
ومجتمعهم أمر ينبغي المشاورة
عليه ..

إن الدعوة إلى الله كما
أمر بها القرآن الكريم مصداقاً
لقوله تعالى : « ادع إلى سبيل

حديث أجراه فؤاد السيد

● كان أول سؤال طرح على
فخيلة الإمام الأكبر هو عن رايه
في مجلة التصوف بمناسبة
دخولها عامها السابع فقال :
- اعتقد أن مجلة التصوف
الإسلامي منحت القراء
معلومات جديدة وصحيحة
عن نشأة التصوف الإسلامي
وعن حقائقه بعيداً عن واقع
الجاري. الأمر الذي يؤكد خدمة

● على امتداد ساحة مباركة
مع فخيلة الإمام الأكبر الشيخ
جاد الحق علي جاد الحق تحدث
بصراحة كاملة عن أخطر وأهم
القضايا التي يعيشها مجتمعنا
العربي الإسلامي اليوم .. ومن
أهمها :

تطبيق الشريعة الإسلامية
في مواجهة انحراف الشباب
والقيادات الاتحادية والعلمانية
- وعن التربية الدينية - ولصور
وسائل الإعلام في مسئولية
حمل الدعوة الإسلامية ، كما
تحدث فخيلة الإمام الأكبر عن
التصوف ومجلة التصوف
وفيما يلي نص هذا الحديث
القيم :

● الأفكار العالمية وجانيها على الشباب

● ما هي الخطة العملية التي وضعتها اللجنة العليا للتنمية لترشيد الدعوة وعلاج القصور الحالي في أعداد المصنفات الصالحين لنشر الدعوة في الداخل والخارج ؟

— أن اللجنة العليا للتنمية قد حاولت نشاطها وتواكب هذا النشاط مع إنشاء الأزهر لمعهد أعداد الدعوة والذي ندأت دورته الأولى بوفود من الأمة المساجد في السودان وفي نيجيريا وسيراليون وهم ينتظرون في محاضرات يومية تبصرهم بطرق وأساليب الدعوة الصحيحة كما تفتح أمامهم أساليب العصر في مواجهة الآراء والطعون التي توجه ضد الإسلام والمسلمين ولا سيما في بلاد المسلمين التي يعوزها العلماء الذين يستطيعون بعلومهم الرعيل ما يوجه إلى الإسلام من مخاض وتبني التدريب في هذا المعهد أساتذة ذو قدرة في العلم والعمل ..

أما العلماء في الخارج فلهم نظم خاصة في الدراسة لأن مستوى علمائنا كما هو معروف جميعهم من خريجي الأزهر .. أما الفئة القادمة من خارج مصر فيدرسون وفق مستواهم ودرجة معلوماتهم .. وهؤلاء يزودون بحاجتهم من المراجع .. ولقد بدأت اللجنة فعلا في مراوطة نشاطها هذا الشهر بدراسة مقررات الدعوة والعمل على تدليلها ..

● تطبيق الشريعة الإسلامية ● صرحتم فسيحكمكم بأن تطبيق الشريعة الإسلامية هو الوسيلة لاستقامة حياتنا الأسرية والاجتماعية .. وعلى

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » تتجلى في السلوك الصحيح الذي يدور في نطاق الإسلام وذلك ما اتفنى أن يسير عليه المتصوفون وأن تعمود مدارسهم التي أنشأت أجبالا كان لها الأثر في تنوير المسلمين وفي امتداد نور الإسلام إلى افاق وبلاد جديدة .. فابتدأنا ذهبت في آسيا وأفريقيا بل وفي كثير من أنحاء العالم الآن تجسد أن للصوفية قدرا كبيرا ومبصلا محدودا في نشر الإسلام ..

وكل ما اتفناه أن يتقصوا صنوفهم وأن يعودوا إلى جوهر التصوف الذي لا يختلف مع أسس الإسلام في شيء ..

● وما رأى فسيحكمكم في تلك الحلة. المفرضة عند التصوف من بعض الأشخاص ؟

— أما النظرة غير الحميدة للتصوف لدى بعض الناس فاعتقد أنها ترجع إلى أنه قد امتدت إلى بعض صنوف التصوف الكثير مما يريب المسلمين بوجه هام بالخروج من قواعد الإسلام الصحيحة وعالمه ..

وليس هذا الأمر خاصا بالتصوف وإنما قد شاع بين المسلمين بوجه عام وذلك من المبادئ التي تتناقض مع الإسلام بحكم التطور السريع في الصلوات الإنسانية في العالم .. لهذه المواصلات التي جعلت أرجاء العالم على اتساعه كمدينة من المدن وهذه وسائل الانتقال والاستماع إلى ما يجري في كافة أنحاء العالم قد جعلت على الناس وعلى المسلمين بما جعل الأمر مختلط عليهم فلم يعودوا يفرقون بين ما يتفق مع تعاليم الإسلام وما يتناقضها فمنهم من يتحدون من التصوف على أنه خارج عن الإسلام .. أما ينظرون إلى ما دخل إليه من أمور ليست منه ..

فهو العواطف الاخيرة التي تورط فيها بعض الشباب المتحرف .. ألا ترون فسيحكمكم أنه قد آن الأوان لكي يطالب الأزهر بسرعة تطبيق الشريعة دورا لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة ؟

● أن الأزهر طالب ويطلب بتطبيق الشريعة الإسلامية كقانون حاكم .. لأن مصر بوضعها لابد أن تكون أمما ورائدا للعالم الإسلامي .. والشريعة تمثل الجانب العملي في الإسلام .. ومنذ أن سارت الأمة الإسلامية على هدى هذه الشريعة واحتككت إليه كانت الدولة الإسلامية في أزهى عصورها ..

فلم لاستعبد المسلمون جميعا مصروهم الزاهية الزاهرة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

أن الأزهر بدأ من أكثر من عشرين عاما يقنن أحكام الشريعة الإسلامية بحيث تصير في صورة القوانين المهيمنة التي يجري عليها العمل يسيرا للقاضي والتقاضي والتي اتخذ مجلس الشعب الخطوات لتشكيل اللجان التي عهد إليها بتقنين الفروع المختلفة من القوانين أخذنا من الفقه الإسلامي والأزهر شارك في كل ذلك بعمله ولقد انتهت الجلسان من عملها وقدمت مشروعات القوانين لمجلس الشعب .. وكان المأمول أن تأخذ دورها التشريعي وفقا للقواعد القانونية المعمول بها لاستصدارها وهي الآن أمانة في عنق مجلس الشعب بوصفه وكيلًا من الأمة. فقد اختار الشعب أمعاء المجلس ليقوموا بما كلفهم به بما فيه مصلحته .. والشعب لا يكف من الناداة بوجوب جعل الشريعة الإسلامية قانونا حاكما. « أن الله يأمركم أن تسودوا الامانات إلى أهلها » ولذا فلي



مجلس الشعب أن يؤدي ما لا تمن عليه

● التربية الدينية ●

تكررت الدعوة منذ بضعة سنوات لتفصيل الدين مادة أساسية في جميع مراحل التعليم .. ألا ترون فصيلتكم أن الظرف الحاضر يتطلب سرعة إنجاز هذا المشروع حماسة للشباب من الإعراف ؟

— مما لا شك فيه أن التربية الدينية عنصر أساسي في تكوين المسلم وأنه بعد أن صار التعليم — كما قيل — كالماهو الهوا أصبح لزماً على أولادنا أن يتجهوا للمدارس للتعليم فإنه ينبغي أن تكون التربية الدينية سائدة في جميع مراحل التعليم. وإن اختلفت مآذها ومناصرها من مرحلة إلى أخرى ولذا استويات الطلاب العقلية والعلمية وذلك بقدر كآب لتصريف أولادنا بالاسلام وأن يحفظوا قدرًا كبيراً من القرآن الكريم .. ولابد أن يعرفوا شيئاً من معانيات علوم القرآن الكريم وأن يعرفوا أيضاً حقيقة العقيدة الإسلامية والاسس العملية التي فرغت على المسلمين .

فلابد أن يتعلم الأولاد الصلاة في مدارسهم وفي الجوامع وأن يتعلموا الصوم والزكاة .. وإذا انتقلنا إلى اخلاقيات الاسلام كان لابد وأن يتدارسها

البناء وأن يجدوا النموذج الصالح من المدرسين بحيث يكونوا قدوة لتلاميذهم ..

أن التقدر الذي يدرس الآن في المدارس ليس كافياً لاعداد الفرد المسلم وهو مادة أساسية لأي مادة وسوب ونجاح ، لكن الاهتمام العملي في الدراسة والتأدية يعثرها القصور ..

أنه يتحتم على أولى الامر المسؤولين عن التعليم أن يسارعوا الى تعديل مناهج التربية الدينية في المدارس بحيث تكون واقعية كافية وبحيث تنشئ أولادنا على وهي وعملهم . لا أقول بالفروريات من الدين ، بل بما هو فوق الفروريات ..

وعلى أن ندخل مادة العقالة الإسلامية الى الجامعات بحيث يحصل طالب الجامعة من هذه المادة المعرفة الواغية بمصادر الثقافة الإسلامية والنظم التي صاقلها الاسلام في قواعد عامة او مفصلة . وذلك في الحكم والاقتصاد والعقيدة والشرعية وقبحها .. أننا أن فعلنا ذلك لم نجد بين شبابنا هذه الاكثار التي تظهر بين حين وآخر والتي تستغل باسم الاسلام وفي جوفها هي بصدية عن مفهوم الاسلام الصحيح ..

● الافكار العلمية ●

صريحتم ففصيلتكم بأن بعض الافلام قد اتعرفت تحكي الافكار علمانية تصاد بين الشباب وبين الالتزام بالباديء الإسلامية وتقدس عليهم هويتهم .. فلماذا لايتصدى لها علماء الاذهن الشريف ؟

— أن الأمور قد اختلفت على شبابنا .. وأنا اقول دائماً : أن مسيحينا في مصر والمسلمون جميعاً متذبذبون، وأنهم مستعدون لأن يتحولوا ويعودوا للاسلام الكامل حتى ينتهوا الى ذلك ولكن غلبت علينا شقوتنا .. إذ استوردنا معارف وعساوم لم تبلورها لتكون في حضنة الاسلام. ولم ننقلها مما علق بها

من شوائب تزيغ عقل وقلب المسلم عن الاسلام ..

أنه لامر عيب أن نخطئ تداول الادوية الا بتريخيص وبعد الكشف والفحص عن صلاحيتها وأنها ليست ضارة بالجسد، ثم نترك عقولنا نهياً للكار وفلسفات تزيغ عقول وقلوب اولادنا .. وتباعدهم عن هدى الاسلام دون أن نقابلها بما يفسد فاعليتها ونبين وجهه الحق الذي يقول به الاسلام ..

● وسائل الاعلام ●

وهذه وسائل اعلامنا ابن المساحة التي تقدمها صحافتنا مثلاً لتكشف القصب الاسلامي .. هذه الاذاعتنا ، مسموعة ومرقية، اين موفت البرامج الإسلامية من خربتها وأين مساحتها ..

وأنا لذاع — كما يقال — في اوقات معينة .. أنها لا تواجه قضايا مثارة ولا تعلم جديداً .. أنها كما يقول الناس في لغتهم الدارحة ، مجرد « روتين » .. لو اردنا ان نصلح من أنفسنا ومن شبابنا لأوقفنا اكثر معنا بذاع على الناس من برامج تدعو الى الانحسراف ونحن نعيش الآن في عصر جرائم لم تكن معروفة في بلادنا والاعتذار بأنها قليلة امر مرفوض ..

لذا اردنا ان نصلح من حالتنا وشبابنا وأولادنا فان علينا أن نعيد النظر في وسائل اعلامنا وما تقدمه للناس .. والله تعالى يقول : « وقلوا للناس حسناً »

● رسالة المسجد ●

كيف يمكن أن يكون المسجد وسيلة عملية للتربية الدينية مع ملاحظة عدم توفير خطباء المساجد المؤهلين لتحمل مسئولية الدعوة ؟

● منذ صدر الاسلام كانت رسالة المسجد تقوم على تربية المسلمين وتعليمهم احكام الاسلام وكان مقراً للفقرى والتقصاء

لماذا رسالتها على الوجه الكامل؟

.. الصحف الدينية قليلة ..
وهي مع قلتها لا تواجه مهامها
بشرح القضايا المعاصرة والتصدي
لثلاث الوافدة التي تتعارض مع
مبادئ الإسلام والتي تفصل
الكثيرين من المسلمين .. أن
الكتاب قد لا يقرأه الكثيرون ولكن
المجلة أو الصحيفة هي التي في
أيدي القراء بانتظام .. وأولى
بالمجلات الإسلامية أن تتغلب من
الزعمات الطائفية والتعصبية إلى
تجلية مبادئ الإسلام وقضاياها
المعاصرة أمام الناس بحيث تعرض
عليهم قواعد الإسلام بعيداً عن
كل تعصب لراي أو إثارة لخلاف
أو تشدد أو زومت لا يقرأه الإسلام
.. اننا مالئنا تتحاور : هل
الصفحة حلال أم حرام ؟ ..
ومالئنا تتسائل : هل إطلاق
اللمية فرض أو سنة ؟! وماقدر
هذه اللمية وطولها ؟
هل تلبس الشباب البيش أو
اللمية ؟ هل ترتدي الجلابيب أو
الملابس الانرجية ؟

ان الإسلام ليس مجرد جلباب
أو لمية .. ان الإسلام لم يأت
متصوفاً أو غير متصوف ..
وانما هو جاء بالقرآن الكريم
والسنة الشريفة .. علينا أن
نواجه قضايا الأساسية وأن
نوجه اعلامنا أو على الأقل
الصحف الإسلامية لتبصير الناس
بحقائق الإسلام وأباطيل خصومه
حتى يعرفوا الحق من الباطل ..
يجب أن نرفع وترفع عن الجدل
في أمور لا تمس الإسلام وتزكي
هذا الخلاف وتشعل الفتنة فيما
بيننا لأمور لا يحق أن تختلف
عليها أو تتجادل فيها .

ان بيننا الكثير من المتكبرات
التي حرما الإسلام ومع ذلك
تتفاخر منها أو تفرحها لتناقش
في أمور على هامش الإسلام
وتترك حقائقه .. وأجيرا أمهد
قول الله تعالى "وقولوا للناس
حسنًا"



دعاة ومرشدين وقائلين على
تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه
بين أمليهم وذوهم أمثالاً لقوله
يهاي : « فلو لا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين »
ولك أمانة وضعها الله في
أمانتهم وهم مسئولون عنها
ولعل أوجه النداء إلى الزلاء
والإسادة في كافة معاهد الأزهر
ليكونوا قدوة لطلابهم في أداء هذه
المهام - فهم ليسوا كثيرهم مجرد
أسئلة - فهم علماء الإسلام
عليهم واجب كلفوا به من الله
سبحانه وتعالى فليحملوا على
الوفاء بما عهد إليهم به .. والله
لا يضيع أجر من أحسن عملا .

اجتهاد العلماء

لقد جد في مجتمعتنا أمور
كثيرة تستدعي اجتهاد العلماء لكي
يلمسوا حدا لتفسير الآراء
وبخاصة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة
والتامين وفوائد البنوك وشهادات
الاستثمار .. ماهو دور الأزهر
في هذا المجال ؟

العلماء يواجهون كل
المسائل الجديدة ولكنهم يتناولون
قبل أن يصدروا الفتوى .. فان
القول في الدين لابد أن يكون على
أسس صحيحة سليمة وفي نطاق
قواعد الاجتهاد وأصوله ..
والعلماء قالوا في كثير من القضايا
.. ومازالوا يوالون البحث فيما
يجد من الأمور .. ولا ينبغي أنكار
دورهم الذي يقومون به والذي
تفعله وسائل الإعلام ..

الصحف الدينية

هل استطاعت الصحف
الدينية وضعها الراهن .. ان

والحكم وعندما كثر تصادد
المسلمين وامتدت رقعة الإسلام
وبحكم مصنفات العصر خرجت
قضية الهام المذكورة عن نطاق
المسجد والجمعة الآن مهمة
المسجد في الدعوة .. إذ لا شك
ان الإسلام وقد فرض على
المسلمين خمس صلوات في اليوم
والليلة وسبح الرسول صلى الله
عليه وسلم صلاة الجمعة في هذه
الفروض كما فرضت عليهم في
الجمعة كل أسبوع لا شك أن
ذلك يشير إلى أن المسجد هو
ناد أو منتدى للمسلمين
يتشاورون فيه ويتدارسون أمورهم
وما يصلح مجتمعهم وفيه يتقون
صلوفاً بين يدي الله في هذه
الصلوات وفيه يتلون كتاب الله
ويتدارسونه فيما بينهم وفيه
يتعاطفون بقضى الفنى حق الفقير
وساعد القرى الضعيف .. وبهذا
يتراحون فيما بينهم .. ليس
المسجد ، كما هو واقع الآن ،
مجرد مكان للصلاة وإنما رسالة
عامة شاملة لأمور المسلمين
جميعاً ..

الإجازة الصيفية

والتوعية الدينية
الأترون فمصلحتكم أنه يمكن
استغلال الإجازة الصيفية في
تكثيف طلاب الأزهر بنشر
التوعية الدينية ؟

كان هذا دأب طلاب الأزهر
وهذه مهمة جليلة يجب أن نوجه
إليها طلاب وعلماء الأزهر ..
فذلك واجبه الأول أن يتروا
الناس عقيدتهم واحكام شريعتهم
وأن يكونوا من الامرين بالمعروف
والناهيين عن المنكر وأن يكونوا
القدوة في السلوك ولعل أخص
بذلك طلاب الأزهر الذين حصلوا
على قدر تقاى كبير ..

نداء إلى طلاب الأزهر

واننى لنادى طلاب الأزهر
بصفة عامة والأقسام الشاتوة
لمعالمه .. فة خاصة .. ان يكونوا

دع الأيام تفعل ما تشاء

شعر الإمام الشافعي

وطب (١) نفسا اذا حكم القضاء
فما لحوادث الدنيا بقضاء
وشيمتك (٢) السمحة والوفاء
وسره ان يكون لها قضاء
يفقيه - كما قيل - السقاء (٣)
فان شمة الاماء (٤) بلاد
فما في التار للظمان ماء
وليس يزيد في الرزق العناء (٥)
ولا يؤس (٦) عليك ولا رخاء
فانت وماك الدنيا سواء
فلا ارض تقيه ولا سماء
اذ انزل (٧) القضا حياق القضاء
فما يفتى عن السوء الدواء

دع الأيام تفعل ما تشاء
ولا تجزع (٨) لعادة (٩) الليالي
ومن رجلا على الاحوال (١٠) جانا (١١)
وان كثرت عيوبك في البرايا (١٢)
تستر بالسقاء فكل غيب
ولا تر للأعداى (١٣) قط ذلا
ولا ترج (١٤) السمحة (١٥) من يغفل
ورذلك ليس ينتعه الثاني
ولا حزن يوم ولا سرور
اذا ما كنت ذا قلب فانسوج
ومن نزلت بساحته النسيان
وارضى الله واسعة ولكن
دع الأيام تفعل (١٦) كل حين

(١) طب : جمع مريضا مدور جمع
على اعداء ، والفعل عاوى والمدور هو
عد الصديق .

(١٠) الاماء : اصل الاداء وحللت
الهزة لقصوره الشعر .

(١١) تامل - اصل الفعل لرجو
رجا ، أى امل قلب الهزة والياء .

(١٢) السمحة : الجود والنعاء ،
والصنع والفعل ، وهى من سحاشا
وسمحة أى جلد ، وسج له اعطاء .

(١٣) الماء : التصب والتنضب والفعل
على المصدر غدا .

(١٤) يؤس : العاجة والقر والياس
والعذاب ، وقول : يؤس ويأس ويشئ
الرجل ياكسر يؤسا ويؤسا ، اشتدت
حاجته .

(١٥) وفي رواية اذا هم القضا

(١٦) القدر : ترك الوفاء وهو طريقون
فعل يفتح العين ومضارعة يفعل

(١) طب : من طب يطيب طبيا .
له وحلا وحسن وجدا ، وطابت النفس
بكلام ، انشجرت .

(٢) الجزع : ضد الصبر وبهضطرب ،
ويقال جزع من الشره واجزعه غيره .

(٣) عادة الليالي : مصالها ، ومنه
آحادات الدهر ، مصالها ، وحوادث
الدهر نوايل .

(٤) الاحوال : جمع قول ، من حال
يحول هولا ، ومنه حال الامر فلان الزمه
والاحوال هنا المتفاوت .

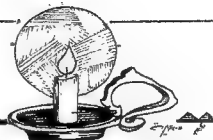
(٥) جانا : شديدا ، قويا ، من جلد

(٦) شيمتك : خلقك ، والتشيممة :
الخلق .

(٧) البرايا : المتفاوتات ، ومردفها
برية والاصل بهزة والفعل برا .

(٨) السقاء : الجود ، والسقى ،
الجود .

على الطريق



● لقد مر هذا الخبر على
اسماع العالم الاسلامي من الكرام
ولوتعرفوا لهذا واحدا فقط من ابتداء
اي جالية في اي بلد اسلامي او
في اسلامي لقاءات عليه قيامة
الراي العام العالي ، ولكن
المسلمين مشغولون عن هذه
الحرب المعلقة عليهم بما يشنونه
هم انفسهم من حروب على
بعضهم البعض الاخر !

صوت مصر في أمريكا



المقاومة اللبنانية

— شددت المقاومة اللبنانية
الباسلة انتظار العالم بمشغولياتها
وشجاعتها في مواجهة الاستعمار
الصهيوني لبلاذها ..
ويتساءل الراي العام العربي ..
لماذا لم تتحرك هذه المقاومة
منذ بدء الفزو الاسرائيلي
واشتداد قواه مع جيش
التحرر الفلسطيني ..
لو قدر لهذه المقاومة الباسلة
ان تعمل جنبا الى جنب مع جيش
التحرير الفلسطيني لتغير الوضع
في منطقة الشرق الاوسط ..
لمصلحة لبنان والفلسطينية ..
للمستقبلية .. ولكننا مازلنا
نعمل بدون تعاطف وان كنا
نخطب فهو للشعارات الجوفاء.

● حاولت النخبة الصهيونية ان تفسس في على رحلة الرئيس
محمد حسني مبارك الى امريكا صورة تبعها من حقبة اهدافها
فراحت تركبتها بمجرد الحصول على مزيد من المعونات الاقتصادية
لاقتلا الوضع الاقتصادي في البلاد ..

ولكن الرئيس استطاع ان يملأ الصورة الحقيقية لرحلته ، وهي
حرص مصر على تحقيق السلام العادل في المنطقة بتحريك القضية
الفلسطينية والاسماع من لبنان وحل مشكلة طابا ..
والآن .. من حق كل فيور على مصالح العرب المشتركة ان
يتساءل ماذا كان يمكن ان يكون رد المستولين في امريكا بل وفي
العالم اجمع .. لو كان صوت مصر هو صوت جميع المستولين
العرب ؟

تصفية المسلمين في بلغاريا

داء النفوس

● كلما مات قريب لصاحب
نفوس ، فاضت انوار الصحف
يومية باعلانات العزين ومنهم من
لا يهتم اليه باي صلة ولكنه يامل
ان يقع اسمه يوما ما تحت انتظار
صاحب النفوس فيشعله بالرعاية
هذا الرضى قد ورنسناه من
عصور الاستعمار والاستبداد
اين هؤلاء المنافقين من قبول
الرسول صلى الله عليه وسلم
اذا سالت فاسأل الله ... واذا
استغثت .. فاستعن بالله ...

اكتت صحيفة «الصنداي تايز»
ومجلة «التايم» ان الحكومة
البلغارية قامت باغلاق العديد من
المساجد والمدارس ومنعت
الاحتفالات بالاعيد الاسلامية ..
واكتت مجلة «التايم» ايضا ان
الجنود البغار طالبوا من الاهالي
المسلمين تغيير اسمائهم باسماء
بلغارية ، فلهذا هددوهم
بالسلاح ، وقام فريق من الجنود
بارغام الاهالي على مشاهدتهم
وهم ينتهكون حرمة زوجاتهم
وبنائهم امام اعينهم ..

الغرب موسم الاصطياف
وسوف تفر « بلغاريا » صحفنا
بالاعلانات عن جمال مصابيحها في
« فارنا » تشجيما لموسمها
السياحي على حسابنا ..
وبهذه المناسبة نسوق للمصباح
العرب والمسلمين هذا الخبر :

● اكتت المصحف الغريبة ان
الاقلية المسلمة في بلغاريا وهي
نحو تسعمائة الف مسلم تعرض
لعلة تصفية من السلطات
الحاكمة بوسائل وحشية .. وقد

تكريم الصحافة

هل أن الاوان لكى تقر من اسلونا ، وتكون اكثر بالقبلة وحرصا على مواجهة التسامح والمائة قبل وقوعها (بالخطوط والدراسة) ؟

الا يمكن ان تعلم مما يحل بنا من متاعب نتيجة عدم التخطيط فى الماضى أو اوجهه طعم الجارى . وكسر مواسر الياء وتعطيل الكبرياء واختلال الروء ، وإزمة المساكين ، واصلاح الطرق الخ ...

● اذا لم تكن كل هذه المائة بكافية لايقاظ الحاجة مايجتمعنا فى المستقبل فضلا عما اصاب مجتمعنا من خلق الانتصاب والانحراف - فهذا نتظر من اخطار جديدة لكى نوقلنا من غفلتنا ونقى من اسلونا فى الحياة مسيرة لروح العصر . - مصر العلم والعمل والتخطيط ؟

كيف دخل هذا الجداء؟

● امر وزير الداخلية بمصادرة الاحدية الصينية بعد أن الفصح ان على نمل الجلاء نقوشات تحول عند استخدامه الى لفظ الجلالة (الله) ؟

والسؤال هنا : كيف دخلت هذه الاحدية الى مصر دون فحصها ؟ ومن المسئول عن تصديرها من الصين ؟ وكيف تمت أمثال هذه الخدعة المشبوهة فى المستقبل ؟

تحريم بيع الخمر بالإسماعيلية

● قرر مجلس محلى محافظة الاسماعيلية تحريم بيع الخمر وسحب جميع تراخيص بيع الخمر ، وذلك حماية للقيم الدينية ...

● ولا كانت الاسماعيلية جزءا من جمهورية مصر العربية المسلمة فانه ليعهشنا أن تنفرد الاسماعيلية وكذلك السويس التى سبقها بتطبيق هذا القرار - دون سائر البلاد بحماية القيم الدينية ؟

● لا ريب ان تكريم الرئيس محمد حسنى مبارك لبعض الزملاء الصحفيين الذين بلغوا سن الماعش هو تكريم لجميع الصحفيين والصحافة .. وهذا تقليد حميد كان له صداه فى جميع الاوساط الصحفية فى الداخل والخارج . على ان لنا وقفة فى هذه المناسبة الطيبة ، فقد كنا نود من المسئولين عن الاعادة لهذا التكريم ان يتذكروا ان هناك من الصحفيين الذين بلغوا هذه السن ممن خدموا مهنة الصحافة بامانة وشرف وكفاءة ولقد قد تكون محاطة لهؤلاء الزملاء او اكثر .. ان هؤلاء الصحفيين يستحقون ايضا مثل هذا التكريم

السلوك على هذا الطرح مطالبين بوضع العلاج السريع لمواجهة هذا الطرح ...

● ومن اسف قاتنا لم تعلم كيف نستفيد من تكرار هذه الاحداث الفادحة بمجتمعنا فنستمد لها ولائها بالدراسة والتخطيط قبل وقوعها بزمان كاف وفى متسع من الوقت ، حتى اذا ملاح خطرنا فى الافق كان السلاح فى ايدينا فنشهره على ممكن الخطر فنصيبه الى مقتل قبل ان يستفعل غرره ويسرى فى جسد المجتمع فيصبح داء عضالا يتعذر علاجه ..

● ومن الامثلة الصارخة على تأكيد هذا الضنى الذى اشرنا اليه ان حوادث الانتصاب ليست نبتا الساعة ، فقد حدث مثلها منذ وقت مضى ولكننا لم نأبه لها ولم نحمل لما قد ينجم من السلوك عليها من استغلال خطرها ..

ولقد سجلت الندوة المنشورة فى غير هذا المكان ان حسيو ادوات الانتصاب قد حدث مثلها منذ بعض سنوات ، ولكننا واجهناها باعصاب هائلة وهضم مبالاة حتى اصبحت ظاهرة تهدد مجتمعنا فى امته ومبادئه ودينه .. وهنا فقط بدأت نستصرخ المسئولين لكى يسئوا القوانين الرائدة لحماية المجتمع ، ونطالب بسرعة اتخاذ تطبيق الشريعة وجعل الدين مادة اساسية فى مراحل التعليم المختلفة ..

التناقضات الصحفكات

● من التناقضات التى يمشيها مجتمعنا والتي يتغلخها خصوصونا لسفوية بنا والاستغناء بمقولنا - اننا اذا نادى بالحقا على قيمنا وحماية الشباب من الانحراف والوقوع فى براين المحدثين والشعويعين ، نسبح بالكتب والصحافة الشيوعية بان تلك سمومها فى محيط الشباب .. وما اشبه هذا التناقض بتلك الاملاات التى تنشرها جميع الصحف عن التبخين لم زبلها بذلك التحذير الضحك (التبخين صار جدا بالصحبة) !

غيب فينا

نحن شعب هادى الطبع مسلم ، راضى ، قانع .. قد تكون هذه الغلال نعمة .. ولكن اذا زادت على حدها المقول فاتها قد تقلب الى نقمة .. ولكي نوضح هذه الحقيقة المألة هلقنا نظرة على واقعنا ولنتدبر موقلنا من الاحداث التى تعيب مجتمعنا ...

لقد اعتدنا ألا نستغنى من سبائنا على قراع اجراس الخطر .. ونهتسبنا لىه مذكورين صاعين بكل ما فى خارجنا من قوة ، محزونين من عسواقب



البلاغة

في القرآن الكريم

٢

مقام فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوي

نتنقل بعد ذلك الى تقطعة اخرى تشهد على بلاغة القرآن الكريم . ودقة التعبير فيه . . والقرآن الكريم مليء بأعجاز لا ينتهي أبداً . . مثلاً بعض الآيات في القرآن الكريم يقول المفسر السطحي ان معناها واحد . . ويتساءل لماذا لم يرد الله سبحانه وتعالى اللفظ . . ولكن المتدبر في القرآن الكريم لا يمكن ان يقول انها موارد اللفظ . . فليس هناك شوب في القرآن الكريم اسمه موارد اللفظ . . ولكن هناك دقة بالغة في التعبير . . واختيار اللفظ . .

فالنظر الى المعنى الذي قد لا يظن اليه كثير من الناس . . مثلاً فان واد النبات كان موجوداً في الجاهلية . . ثم جاء الاسلام ليمنع هذا . . فقال الله سبحانه وتعالى :

« ولا تقتلوا اولادكم من املاق تلحق نوزقكم واباهم »
.. الكلام هنا من الفقرتين الاولاد . . تأتي بعد ذلك الى الآية الثانية . .

« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق انهم نوزقهم واباهم »
والآية الاولى « نحن نوزقكم واباهم » . . والآية الثانية نحن نوزقهم واباهم . .

نسال ما هو الخلاف . . الآية الاولى تقول ولا تقتلوا اولادكم من املاق . . اي ان الفقر موجود فعلاً . . الاملاق وهو الفقر موجود فعلاً . . ثم يقول الله سبحانه وتعالى نحن نوزقكم واباهم . . مادام الفقر موجوداً فعلاً . . يكون الانسان مشغولاً برزقه أولاً . . يبحث عن طعامه أولاً بعد ذلك يبحث عن طعام من سبياني به من اولاد . . ثم الانسان هنا هو البحث عن طعامه وطعام زوجته . . ومن هنا يقول الله سبحانه وتعالى (نحن نوزقكم واباهم) . . اي انه يطعمه اولاً على رزقه الذي هو شغله الشاغل . . ثم بعد ذلك يطعمه على رزق اولاده فيقول له : انت فقير ومشغول برزقك . . وتخشى ان تأتيك الاولاد . . لانك لا تملك ما





« ان تعلمهم فانهم عبادك »

لهذه مفروغ منها .. فنحن جميعا عباد الله مقبورون لارادته .. خاضعون له سبحانه وتعالى ونقضائه .. ثم يقول عيسى بن مريم : (وان تغفر لهم) هذا طبعاً ما يرجوه كل انسان من الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة .. ولكن هنا يتبع كلمة « وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » لماذا لم يقل انك انت الغفور الرحيم .. هنا موقف غفران .. فلماذا العزة في موقف الغفران .. وليست المغفرة الرحمة ؟ .. يقول بعض الناس ان العسكرة غير متمشية .. وان سياق الكلام كان يقتضي ان يقول عيسى ابن مريم « انك انت الغفور الرحيم » ونحن نقول ان كل من يقر هذا الكلام لا يفهم اصحاح القرآن .. يقول ابن مريم « ان تغفر لهم » .. يعمل نفس المعنى في انك انت الغفور والا ان لم تكن غفورا فكيف تغفر .. ولكن قوله انك انت العزيز الحكيم مناسب وضع « العزيز الحكيم » هنا .. هل الآية مخشومة بما لا يتماشى مع القل ؟ ..

الآية مخشومة بمسألة من الملة ما يمكن .. هنا في مطلب الغفران .. وهو يدعو الله ان يغفر لعباده .. فيقول له : وان تغفر لهم .. فانك انت العزيز .. أى الذى لا يحاسب احد على ما يفعل .. لماذا احد سبيلى يقول له لماذا غفرت لهؤلاء الناس الذين هم صواب .. لانك انت العزيز لا يحاسبه احد .. وليس رزقه قوة .. قالت ياربنى ان اردت ان تغفر لهم فمضى مشيئة رحمتك .. فانك قادر .. لماذا ؟ لانك انت العزيز تستطيع ان تفعل ذلك دون ان يسالك احد .. الحكيم الذى يتم كل امر بحكمه .. وهكذا نرى ان هذه الكلمات وضعت بحكمة زيادة في الاستغفار .. زيادة في طلب المغفرة .. يا رب اغفر لهم انك انت العزيز .. لا يحاسبك احد .. ولا يعيب

ولكن لماذا قال الله سبحانه وتعالى : « نحن نرزقكم وايامكم » وقال « نحن نرزقكم وايامكم » .. ولم يقل نحن نرزقكم جميعا لان الله سبحانه وتعالى يريد ان نعترف انه لكل انسان في هذه الدنيا رزق مستقل من الاخر .. وهذا الرزق الذى قسمه الله سبحانه وتعالى لا يستطيع انسان آخر ان يأخذ منه شيئا .. ومن هنا فالولود لا يأخذ من رزق ابيه شيئا .. والوالد لا يأخذ من رزق ابنه شيئا .. ولا علم انى حينما اأرزق بمولود ان الله سبحانه وتعالى لا يقسم رزقى بيني وبينه .. او عندما اقتل المولود لمن استأثر انا برزق اكبر .. أبدا ..

• انت العزيز •

نأتى بعد ذلك الى الآية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى : « يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله .. قال سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت لفته فقد علمته تعلم فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب » ..

ثم يقول عيسى بن مريم : « ان تعلمهم فانهم عبادك » وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » .. كون عيسى بن مريم يقول :

تعلمهم به .. اننى ارزقك .. وارزقهم .. انك لك رزقك وهم لهم ارزاقهم لى ياخذوا من رزقك شيئا .. ولكن الآية الثانية تخاطب نوما آخر من الناس .. الآية الثانية تقول :

« ولا تفتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وايامكم » .. هنا الانسان ليس مشغولا برزقه لا يخشى الفقر .. عنده ما يكفيه .. ولكنه يخاف ان رزق طفله ان يصاب بالفقر .. ان يأخذ هذا الطفل جزءا من الرزق .. ويصبح الرزق لا يكفيه .. ويكفى طفله .. ومن هنا فان هذا الانسان يخاف اتحاب الاطفال .. لماذا ؟ لانه يخشى ان يأخذوا من رزقه شيئا .. فيصبح فقرا .. فيقول الله سبحانه وتعالى (نحن نرزقكم وايامكم » .. الآية الاولى كان الشغل الشاغل للانسان هو رزقه .. نخاطبه الله سبحانه وتعالى أولا بقوله نحن نرزقكم .. ليطمئن أولا على رزقه .. الآية الثانية رجل يمس فى الرزق لكنه يخشى الفقر من الاولاد .. فالله طمأنه على ان الاولاد لن يأخذوا من رزقه شيئا بقوله سبحانه وتعالى « نحن نرزقهم وايامكم » .. اذن فالتفسير هنا لازم وشروطى .. كل يخاطب حالة على هذه ..

عليك .. وبإتالي لنحن نلود
بشيتين .. بأنك غفور رحيم ..
وبأنك عزيز حكيم .. غفور تغفر
الدنوب للعاصين .. وعزيز
تستطيع أن تغفر ما تشاء لمن
تتشاء .. بلا قيود .. ولا
يحاسبك أحد علي ما تفعل ..
ولا يمتد عليك .. ولا يسألك
.. أنك تستطيع أن تغفر الذنوب
مهما بلغت .. هل وضع الآن
معنى استخدام كلمة «العزيز» ؟
● ظالم النفس .. والسوء ●
.. في الآية الكريمة ..
« والذين إذا فعلوا فاحشة
أو ظلموا أنفسهم »
.. وقوله تعالى
« ومن يعمل سوءا أو يظلم
نفسه » ..
بعض الناس يتساءل : أليست
الفاحشة والسوء هما ظلم النفس
.. انهما نفس الشيء .. فالذي
يظلم نفسه يقودها الى العذاب
.. والذي يفعل فاحشة يقسود
نفسه الى العذاب .. نفس الشيء
.. بل ان بعض الناس يقولون
ان العطف هنا غير واجب
ولكنني أقول لهم ان دقة
التعبير .. ودقة اللفظ من دقة
القال .. والله سبحانه وتعالى
يبين لنا أمجاز القرآن .. ويقول
لنا ان هناك فارقا بين من يفعل
سوءا أو فاحشة .. ومن يظلم
نفسه .. ما هو هذا الفرق ؟ ..
الذي يفعل سوءا أو فاحشة
يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس
ضعيفة يقبلها الهوى وتخضع
لبريق الدنيا .. انسان شرب
الخمر .. حقق لنفسه لذة الخمر
.. انسان زنا .. حقق لنفسه
شهوة عاجلة .. انسان سرق مال
غيره .. حقق لنفسه شهوة
عاجلة بالتمتع بهذا المال .. هذا
هو الانسان الذي يفعل «السوء
أو الفاحشة .. أما الانسان
الذي يظلم نفسه فهو انسان
آخر .. انه يرتكب تمسبا ولا
يستفيد منه .. لا يعطي نفسه
شيئا في الدنيا ولا في الآخرة ..

حينئذ يكون قد ظلم نفسه
.. بمعنى انه لا استطاع شيئا
عاجلا .. ولا نجاها من عذاب
الآخرة ..

ومن الناس من يبيع دينه بدنياه
.. ومنهم من يبيع دينه بدنيا
غيره .. الذي يبيع دينه بدنياه
يطلب العاجلة .. أما من باع
دينه بدنيا غيره .. خاب في الأولى
والآخرة .. هو الذي ظلم نفسه
.. ولكن كيف يظلم الانسان
نفسه .. فالانسان حين يشهد
زورا ليؤذي غيره لم يستفد هو
شيئا لقد ظلم نفسه .. ارتكب
التمسبا .. شهادة الزور دون أن
يحقق نفعا دنيويا ..

إذا قبض لمن شهادة الزور
.. يكون قد حقق نفعا دنيويا ..
ولكن الذي يظلم نفسه هو الذي
الذي يفعل ذلك ليرضي غيره ..
ونجد كثيرين في الدنيا مشغل
هؤلاء ..

انسان يتهم انسانا آخر بتهمة
باطلة .. لا يستفيد هو شيئا ..
ويرتكب الآثم ، ان هو ظلم نفسه
.. انسان يكتب تقريرا كاذبا في
انسان ليمنع ترفيته .. أو يتطوع
بحديث يختلقه من شخص ليمنع
الخير منه أو يؤذيه .. أو يشي
بشخص كذبا ليدخله السجن ..
أو يضعفه في الاعتقال .. أو
يتجنس على انسان ليلحق له
تهمة ليجرد الانتقام .. كل
هؤلاء يظلمون انفسهم .. انهم
يرتكبون الآثم في الدنيا .. ولا
يحصلون له فائدة لا في دنياهم .. ولا
ولا في آخريتهم .. فكان الذي
ظلم نفسه هو الذي جعلها تدخل



النار .. هو الذي جعلها يرتكب
الآثم .. وفي نفس الوقت لم
يجعلها شيئا على وجه الإطلاق ..
فهو ظالم لنفسه في الدنيا ..
ظالم لنفسه في الآخرة .. وهنا
فرق بين التعميرين .. ومن هنا
لا نقول أبدا عطف .. ولا العطف
مترادفة بل دقة بالغة في التعبير ..

● نور .. وظلمات ●

تعبير آخر في القرآن الكريم ..
والقرآن الكريم مليء بالتعبيرات
الدقيقة .. نجد أن الله سبحانه
وتعالى حين يستخدم كلمة
نور وظلام في القرآن الكريم يقول
(نور) ويقول ظلمات وظلمة ،
ولكنه لا يقول أنوار .. أبدا هناك
نور وظلمة .. وهناك نور وظلمات
.. ولكن الله سبحانه وتعالى لا
يستخدم كلمة « أنوار » انه
يخرج الناس « من الظلمات الى
النور »

.. وليس الى الأنوار .. لماذا ؟
مع أن المنطقي أن يقال يخرج
الناس من الظلمات الى الأنوار ..
نقول له .. انك لم تبع الحقيقة
جيدا .. في الدنيا هناك ظلمات
كثيرة .. ولكن ليس هناك أنوار
.. هناك نور واحد هو نور الله
سبحانه وتعالى نور الحق ..
ولذلك لا يستخدم الله سبحانه
وتعالى الا كلمة نور .. لان النور
هو نور الحق .. ولا نور غيره ..
لكل نفس هوى .. والهوى
هو ظلمة .. وظلمة هذا غير ظلمة
ذاك .. الانسان في كثير من
الاحيان هو عبد لاهوائه ..
والاهواء تختلف .. ومن هنسا
ياتي الصراع في الدنيا .. القتل
.. السرقة .. الابتداء على
الغير .. الى آخر ما نشهده من
صراع الحياة في كل مكان ..
والشقاء الا على تحقيق اهواء
النفس في الدنيا .. هل عرفت
الحكمة من استخدام الله سبحانه
وتعالى .. ظلمات بالجمع ..
وعدم استخدامه لكلمة أنوار ..
لان هناك نورا واحدا هو نور
الله سبحانه وتعالى

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

ذلك سبع شداد باكلن ما قسعت لهن الا قليلا مما تحصنون . ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يهاث الناس وفيه يعصرون) - وقد صدق .

ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) فقال هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له)

وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : القطع حيل النبوة ، ولم يبق الا الاشارات - قالوا : وما هى يا رسول الله ؟ قال : للرؤيا الصالحة ، فأنها جزء على ستة وأربعين جزءا من النبوة .

● سائل غير محتاج
ما الحكم فى المسائل الذى اعلم جيدا انه غير محتاج الى السؤال ، وإنما يتكلم ويسأل الناس .. هل اعطيه ام امعه ؟

- المسائل ولو على ظهر فوس وطائرا قبل الحصاد ، فلك ولا عليك شيء اذا انت اعطيته .. فان الجزء لك على النية وعلى العطاء .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلا .

● الصحيح والنافع
قارىء يسأل عن قول او عدم قبول حجه لبيت الله الحرام أثناء وجوده بأرض الحجاز عاما بعد عمل بأحدى المؤسسات هناك ..

والحقيقة ان اكثر العاملين هناك جريا وراء الرزق ، اكثروا يؤذى الحج .. ولكنه يشعر فى قرارة نفسه انه لم يذهب بقصد الحج أساسا وإنما بغيره الحج عرضا .. فهل الحج مقبول عندك ، ام لا ؟

- الحج صحيح ، وكونه ذهب للعمل لا يتعارض مع صحة حجه ، لأن الحجج لا يقوم الا بالصدق .
لقوله تعالى : (ليشهدوا متفاع لهم) - صدق الله العظيم .

من اتوار التقي والسلام ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا مثيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصبيات على طريق الحق والحب - طريق الله .

زواج ؟ .. والحقيقة انها فى الخلق جوايز .. ولن لم يذنب زواج ..

● الرضى والذنب
هل الرضى يكر الذنب ؟ ..
- بلى .

قال صلى الله عليه وسلم : (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ولا يزال البلاء ينزل بالمعبد حتى يعيش على الارض ليست عليه خطية) - رواه احمد ومصححه الزمخشري .

● الاستخارة والرؤيا الصالحة
يرى بعض الناس ان الاستخارة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم . المصالح المصنوعة .. غير صحيحة ، ويراضونها . فما رأى فضيلة الشيخ الشعراوى ؟ ..
- انه يؤمن بها تماما ..

كما يقع فى الرؤيا الصالحة ، ويرى ان الكافر لو رآها انما لا يتحقق صلاحها وكفره ولكن صلاح الرؤيا المؤلها ومضربا .

قال تعالى فى سورة يوسف :
« وقال الله انى ارى سبع بقرات سمان باكلن من سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا أيها الملا اقنوى فى رؤياى ان كنت للرؤيا تعبرون)

وبك مصر فرعون مصر وقتذاك كان كافرا . ولما جاءت هذه الرؤيا اليه تكريما لمؤلها يوسف المصدق عليه السلام . ان قال : (تزدعون سبع سنين دابا فما حصدت فآثروا فى سنبله الا قليلا مما تاكلون) ثم ياتى من بعد

● فى قدر الله
هل التلطيف والتدبى يدخلان فى قدر الله ؟ ..

- بلى . فالتدبى يدخل فى قدر الله لأنه من اسبابه ..

وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الادوية والزق هل تدر من القدر فيها .. فقال عليه الصلاة والسلام : هى من القدر .

وقد سئل صلى الله عليه وسلم هل يغنى الدواء شيئا ؟
فقال : سبحان الله . وهل ازل الله تبارك وتعالى من داء فى الارض الا جعل له شفاء - ذكره احمد .

● جواز الصدقة
هل تجوز الصدقة على ائمة ؟ ..

- لا . لأن ائمة لا يتلق بها ..
قال صلى الله عليه وسلم : (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من خلت : صدقة جارية . او علم ينتفع به . او ولد صالح يدعو له) - صدق رسول الله .

وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقة ، فقال : (ان تصمدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأم الغنى) .

● اقامة الحد
هل اقامة الحد تغنى عن عقوبة الآخرة ؟ ..

- اجل . والا لاسوى من اقيم عليه الحد مع من اقلت من اقامة الحد عليه .
ولذلك قيل هل الصبر . جوايز ام

أهمية الأمن في الإسلام

٢٠

وتمننا طلب حسن الثار . ونودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة : « أن يا موسى إلى أنا الله رب العالمين . وأن الذى عصاه » فلما رأى العصا تهتز كأنها جان ، فى ركبتها السريعة ، ولما مدبراً ولم يقب ، لم يفلت لأن طبع البشرية قتلت رحمة الله عليه بدم القسوف ولعمة الأمن ، وناداه ربه : « يا موسى اقل ولا تفلت الله من الأمنين » فاطمان ووقف فى مقامه الأول ، ثم قال الله تعالى : « أسكنك بينك فى جيبك تخرج ببضاض من غير سوء » أدخل يده فى جيب ربه ، ثم أخرجه فلبها تخرج ببضاض مختلفة ، كأنها قطعة من نور ووضعة من ضياء ومنا ، من خير مرض كالبرص وغيره : « وأهممك جرحها من الرطب » قال مجاهد ولقادة من الفزع والرعب .

ويقول ابن جرير : مما حصل له من الغرور من الحية ، وقال ابن كثير الطاهر أن المراد لهم من هذا ، وهو أنه أمره عليه السلام إذا خاف من شيء أن يقم إليه جناحه من الرطب ، وهو يده ، فإذا فعل ذلك ذهب عنه ما يجده من الغرور ، وبها إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء ، فخرج يده على فؤاده ، فإنه يزول عنه ما يجده ، ويثبت أن شاء الله ، وبه الثقة . « فأنك يرهاتان من ربه » القام العصا ، وجعلها حية تسمى ، وأدخاله يده فى جيبه ، تخرج ببضاض من غير سوء ، فليكن قاطعان وأخضان على قدرة الله تباركه وتعالى ، وصحة نبوة من جرى هذا الفارق على يديه ، وقد بصره الله بأن يكسرن من الأمنين ويرهاتان : « إلى فرعون ومالكه » وهم وقوم من الكبراء والكبراء ، « أهم كانوا قوما فاسقين » خبارجين من طاعة الله .

وعندما يحتج فريق من المذركين المظالمين على الوليد الحرام ، لعند اتباع الهدى ، خوف أن يتطلفهم المذركين المجاورون ، يرد الله عليهم حجبتهم ، بأن جعل لهم حراماً آمناً ، ودرزتهم فوسه

بعد أن جاء لهم بأية بيئة من الله ، وعقروا ناقةه ، وأنكروا حجزته : « فلقروها فاصصبوا فادمين » فأنهم العذاب ، أن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين » (الشعراء ١٥٧ - ١٥٨)

« أن الثقلين فى مقام أمين . فى جنات وعيون » يلبسون من سندس واستبرق متقابلين . كذلك وزوجناهم يحور عين . يدعون فيها بكل فاكهة آمنين . لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم . فغلا من ربه ، فأنك هو الفوز العظيم . (البقرة ١ - ٥٧)

والأمن كما هو جميل ، ووضعة فى الدنيا ، وهو من نعم الله فى الآخرة ، جعله الله جزاء عباده الثقلين : « أن الثقلين فى مقام أمين » وهو الجنة ، هذا مقامهم فى الآخرة ، قد أمروا فيه من الموت ، والخروج من كل النواصب . والأحرار وأغواء الشيطان وكيدته : « فى جنات وعيون » جنات راتمة ، تخرج من تحتها الأنهار ، حمرة بكل ما تشتهي نفس الإنسان : « فيها فاكهة وفلس وريحان » ، « لا مقطوعة ولا معنوعة » ، « وليأمنهم فيها هريز » ، « يلبسون من سندس » وهو رفيع الحرير وجيده « واستبرق » وهو ما فيه بريق وللمان كالريش ، وهو مساح يصلى به الثياب ، ويلبسون « متقابلين » على سر متقابلين .

متنوعين بالألوان الطيبة . من صدور نقية ، نزع منها الغل ، ومع هذا المعطاء العظيم ، منهم الله فزوجهم يحور عين ، من الزوجات الحسان ، لا تلبس ما يطمئن نفس فيسئلن ولا جان . كذلك وزوجناهم يحور عين . ولهم فيها ما يشتهون . يدعون فيها بكل فاكهة آمنين » - معنسا طليوا من الشجار أحضر لهم ، وهم آمنون مطمئنون ، غير خائفين ، بل متنعون بالأمن والمطمان ، على ثقة من أن هذه المعطيات مستمرة ، لا مقطوعة ولا معنوعة ، فى حياة دائمة خالدة ، لا يتوكلون موتاً بعد موتهم فى الدنيا ، أنها حياة خالدة بنعيمها وأمنها .

يحث الله رسوله صلحا إلى قومه ثمود ، يدعوه إلى الإيمان بالله ، ويذكرهم بآلاء الله ورحمة التى منىها الأمن والإنسان : « فكيف تصعدوا الرسولين » إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تلقون . إلى لكم رسول أمين . فأتوا الله وأطيعون . وما أسألكم عليه من أجر أن أجرى إلا على رب العالمين »

(الشعراء ١٤٦ - ١٤٥) أرسل الله صلحا إلى قومه ثمود ، وكانوا قوما يستكثرون عدية (الصحر) بين وادى القرى والشام فدعاهم إلى عبادة الله وحده ، فأثروا عليه وكذبوه ، وأخبرهم بأنه لا يبقى بعدهم أجرا منه وإنما يطلب الشراب من الله ويكرهم بدم الله وآلاته ، وملكته وأفضاله ، وبما يأظم الندم وهو الأمن الذى يتبع للإنسان السعادة والبهمة والاستقرار ، وأن يتبع بما حوله من خيرات ، ونعم الله تستحق الشكر من الندم عليه للندم سبحانه وتعالى . كما تستحق الإخلاص فى التكسب والظامة .

« التزكون فيما ها هنا آمنين » فى جنات وعيون . وزروع وأثل طليمثا هضيم . وتحتون من الجبال بيوتا فاهرين . فأتوا الله وأطيعون . ولا تطيعوا أمر السرافين . الذين يلبسون فى الأرض ولا يصلحون » (الشعراء ١٤٦ - ١٥٧)

يذكرهم من نعمة الله أن تهل بهم ، ومن عذابه أن ينزل بساقتهم ، ويطلب منهم شكر الله ، النعم عليهم بالزروع والأمن ، وأثبت لهم من الجبال ، وقصر لهم العيون الجاهلات ، وأخرج لهم الخبز والخمر ، والكثير من الطيبات . فأتهم عليهم بثل طليمث هضيم أبيض وبلخ ورطب ، وأصبح لنا سبل التثلال ، ميسر الجنى ، وولفهم إلى أن ينحتوا من الجبال بيوتا مبرورا فى تحتها ، ونقشها ، وأبان لهم أن أرادوا بدوام هذه النعم أن يتوا إلى الله ويطيعوه ، فهو المنم الضائق الزهاب الرزاق ، « ولا تطيعوا أمر السرافين » الذين يلبسون فى الأرض ولا يصلحون . ولكنهم المظلماء أمم السرافين ، وكذبوا



بقلم:

الدكتور الحسيني هاشمي
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وهم في الغرفات آمنون *

(سبا ٢٧)

فأولئك آمنوا للإسلام والمسلمين في
الأولى والأخيرة *

إن الأمن والأمان والاستخفاف في
الأرض، وعد الله سبحانه وتعالى بها
المؤمنين الصادقين في إيمانهم

العالمين لما أمر الله به من عبادات
وجهاد وأخلاق، إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وسعدهم الله بأن
يجعل لهم الخلافة في الأرض، وسنته
تعالى أن يستغفك عبادة الصالحين
الناكثين به الفارين إليه سبحانه،
المؤمنين على الله: «وليصبح الله
من يصره» لك ودعمه الله بأن يمكن

لهم دينهم الذي ارتضى لهم، ويظهره
على الذين كله، إنه الدين السدي
ارتضاه الله لهم، حليلة سمعاه
عقيدة مفصلة حسابية، وسلوكا
حميدا، وعلما ثابتا، وتعابدة للخالق

وحده، فمن تعالى به ظهر بالأمن في
أنديا والأخيرة، قال تعالى: «وعد
الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم لهم

من بعده من الثمرات كل شيء، فهو
حرم أمين، معظم منذ وضع، فكيف
يكون هذا الحرم أمنا لهم في حال
الحاضر، ولا يكون أمنا وسلاما لهم
لو أسلموا وأقيموا الهدى؟ إنه حرم
آمن يجيب إليه ثمرات كل شيء مما
حوله من الطائف، والبلدان المجاورة
.. رزقا من عند الله الذي لا تلهى
خزائنه *

وتحقق الأمن في ظل الإسلام.
وقدس الله له من يحترم أمه وقداسته
.. تحكى ذلك كله تلك الآية الكريمة:
«وقالوا إن نعيم الهدى مكة تختلف
من أرضنا، أو لم يمكن لهم حرمنا أمنا
يجيب إليه ثمرات كل شيء رزقا من
لدا ولكن أكثرهم لا يعلمون» *

(النقص ٥٧)

ولك كان إبراهيم عليه السلام حينما
دعا ربه بالأمن ليبيته العوام، كان في
دعائه هذا علما: «وإذ قال إبراهيم
رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبي وبني
أن نعبد الأصنام» *

(إبراهيم ٢٥)

والإيمان والعمل طريق القرب إلى
الله، وطريق الأمن في غرفات الجنة:
«وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرىكم
علنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا

دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من
بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون
بى شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك
هم الفاسقون» *

(النور ٥٥)

ولأن العسكر الإسلامي، حذر الله
سبحانه وتعالى الجسد أن يذوقوا
أسرار المعركة، أو يلقوا الانتباه مما
كان نوعيا من أمن أو خوف، دون
الرجوع إلى المبادئ الإسلامية، لأنه
يستتبع تعرضهما، ويعلم سدى
أثرها، وربما أغرت أخبار الأمن الجند
فيترأخوا عن الاستعداد، وربما فت
في صدمهم أخبار الخوف، فتضطرب
الأنظمة، ولذا يأمر الله سبحانه برز
ذلك إلى القائد المسلم، وينص على من
يعملون لك، ويخبرون بالمشاكلات:
«وإذا جاءهم أمن من الأمن أو الخوف
أدعوا به ولو ردهوا إلى الرسول وإلى
أولي الأمر منهم فلعلمه السديد
يستنبطونه منهم، ولو لا فضيل الله
عظيم ورحمته لأفغطم الشيطان إلا
قليلا» *

(النساء ٨٢)

وهكذا كل أمر، صمام الأمن والأمان
فيه، أن تروى إلى حكم الله، وحكم
رسوله، والمفوضين المفوضين لله
ورسوله: «فاستأوا أهل الأكر من
كنتم لا تعلمون» *

(الأنبياء ٧)

وفي غزوة أحد، بعد ما أصاب
المسلمين من الغم ما أصابهم، لمخالفتهم
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ..
تتدارك رحمة الله الفروق المؤمن بقعة
الأمن، ويكون ذلك الأمن بالتماس وعلى
طائفة منهم اخلصوا لله ورسوله،
ولم يخش هذا طائفة المنافقين التي
أهملتهم أنفسهم، فلم يهتموا بالمقال
ولا برسول الأسلام:

«ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمية
لعاسا يخفى طائفة منكم وطائفة لفسد
أهمتهم أنفسهم بظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر
من شيء، إن أن الأمر كله لله، يخفون





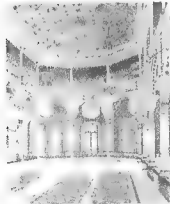
وكما ظن الروس الغزاة وعملاتهم انهم قساريوا الوصول الى اهدافهم والقضاء على رجال المقاومة البواسل ، فوجئوا بفربات تلاحقهم من المجاهدين وتلقى بهم اقدح الخسائر ، وتحمل من بقاتهم في أفغانستان حلماً شيعياً غير قابل للتحقيق ... وفي هذا الأسبوع صرح مولوي جلال الدين حقاني ، الذي يقود عدة الاف من رجال المقاومة شرقي أفغانستان ان المقاومة الأفغانية هاجمت قافلة عسكرية سوفياتية - افغانية ، وأصابها قاتل الفرقة الحكومية العميلة والثين من مساعديه .. وقد هاجم المجاهدون للمرة الثانية قوافل حكومة كابول في منطقة باكشيا جنوب شرقي كابول ، وفي هذه المنطقة بالذات تكثف المقاومة ضرباتها ضد العدو المحتل ، وكانت هذه القافلة تضم عدة آلاف من الجنود الأفغان تصاحبهم أربعة ألوية من الجنود السوفيت .

وفي منطقة ترنكوت باقليم أوروغجان ، وسط أفغانستان - أسقط المجاهدون المسلحون الأفغان طائرة حربية سوفياتية من طراز ميغ ، بتران المداخن المفاداة .. وتتوالى انتصارات المقاومة الأفغانية الاسلامية الظاهرة بان الله ...



الملك فهد يطالب بتعاون علماء المسلمين

● طالب الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بضرورة تعاون علماء المسلمين لأصدار الأحكام الاجتهادية بحيث تكون مبنية على الكتاب والسنة .. وذلك تهيئةا للعقيدة الاسلامية الصافية ، وعدم التيارات المعادية لشهادة التوحيد . وقد صرح الملك بذلك في الدورة الثامنة لمجلس الجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ..



الحضارة الاسلامية تشارك العرب في مواجهة المخطر الأعظم

« ان الحضارة الاسلامية والحضارة العربية ، تحالفتا في مواجهة خطر التهديد الذي تحمله وتنشره المادة » هذا ما شهد به واعلنه في الفترة الاخيرة ، الجنرال الفرنسي بيير رونديو الخبير في شئون العالم العربي والاسلامي ..

وفي الحديث الموسع الذي ادلى به الجنرال رونديو في اكااديمية العلوم الفكرية والسياسية ، أوضح ان المهاجرين المسلمين لا يشكلون خطراً على الغرب ، واكد ان الارهابيين في بعض الحركات التي تسمى نفسها اسلامية ، لا يمثلون الاسلام بأي شكل من الاشكال .. ومن رأى الجنرال رونديو - وهو يعد من أبرز

المجاهدون المسلمون الأفغان يلاحقون بضرباتهم قوافل الحكومة العميلة



رغم الهجمات الشرسة والالاساتية التي تشنها قوات الغزو الروسي على المجاهدين المسلمين الافغان ، فان هؤلاء المجاهدين يحققون انتصارات متوالية في معاركهم ضد قوى البغي والاحتلال وقوى الحكومة العميلة ...

زيمباوي يتجاوز مائة وخمسين ألف مسلم ، يتزايد عددهم وتوالى خطوات تقدمهم لتفعيل المجتمع الاسلامي في بلدهم .

ومنذ ثلاثة اعوام تم انشاء وافتتاح اول مركز اسلامي في زيمباوي ، وهو يضم مدرسة ومكتبة ومقرا للمدرسين ، وللضيافة ، وقاعة للاجتماع ، وفي زيمباوي خمسة مساجد وثلاث مدارس اسلامية في العاصمة ، بالإضافة الي عدد من المدارس المنتشرة في انحاء البلاد ..

والمسلمون في زيمباوي يتمتعون بحرية في الشؤون الدينية وممارسة قرآنهم وواجباتهم ، ومجلس علماء المسلمين هناك يضم أكثر من عشرين عالما من ابنسباء زيمباوي ، ويعتبر هذا المجلس مجلسا لرعاية شؤون المسلمين وإدارة للفتوى الاسلامية ومجلسا للشورى . وتعتبر الزيارة التي قام بها للقاهرة رئيس مجلس علماء المسلمين والداعية الاسلامي محمد ياسين - بداية مرحلة جديدة لنهضة اسلامية ميازة ، فقد تم الاتفاق على إقامة مركز اسلامي جديد في زيمباوي وكذلك بعض المدارس والمكتبات والمساجد ، ويقدم الازهر الشريف بالقاهرة ووزارة الاوقاف المصرية ، هونا موسعة وريعية شاملة للمجتمع الاسلامي الكبير في زيمباوي .

جمعية اصدقاء اقبال



● احتفلت جمعية « اصدقاء اقبال » بتوزيع الجوائز على طلاب كلية اللغات والترجمة بالازهر الفائزين في المسابقة الدينية عن الشاعر « المكسر الاسلامي محمد اقبال » .

وقد شهد الحفل رئيس جامعة الازهر وبعض عمداء كليات الازهر .

والتى الدكتور ابو الوفا الفيضى التفتازاني رئيس الجمعية كلمة عن الشاعر الكبير وآثره في الإصلاح الديني

- ويرى في الصورة الدكتور التفتازاني وهو يلقى كلمته والى يمينه د. حسن عبد العال نائب رئيس جامعة الازهر ، ووكيل كلية اللغات والترجمة ، د. د. طلعت ابو فرحة عميد كلية اللغات والترجمة ، د. السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر

المستشرقين الفرنسيين ان الخطر الأعظم يكمن حاليا فيما يطلق عليه الاسلام بحق : العالم المادى ، وما يطلق عليه الغرب : « الدينونة العاصرة » - في مواجهة الهجمات التي يمكن بل يجب ان تكفل جميعا الوقوف في مواجهتها دفاعا عن القيم الانسانية الجمهورية المشتركة » .



أمهات كتب الحضارة والفكر الإسلامى هدية لعاصمة المغرب

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، تستقبل الآن في مقرها بمدينة الرباط ، الشخعات الاولى من الكتب الدينية التي يزودها بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ..

تشمل هذه الكتب مراجع في التاريخ والحضارة الاسلامية ، ومجموعات من المصاحف والتفاسير ، والسيرة النبوية وأمهات الكتب في التراث والفكر الاسلامي ، وكلها مرسلة من مصر . هدية لطلبة من المنظمة التي طلبت من الهيئات الاسلامية بمصر ان تزودها بمجموعات من الكتب الاسلامية في مقرها بالعاصمة المغربية ..

وقد بادر الدكتور محمد احمدى ابو النور ، وزير الاوقاف بالاستجابة لطلب المنظمة ، وباعتباره رئيسا للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، لتقدم كسات مساهمة المجلس عاجلة تشمل كميات وافرة من انتاجه الكبير ومطبوعاته الاسلامية ، وتغطي أهم احتياجات المكتبة الجديدة للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مقرها بالرباط عاصمة المغرب الشقيق ..

مركز اسلامي جديد ومساجد ومدارس ومكتبات اسلامية في زيمباوي

يتفائل المسلمون في زيمباوي بنتائج الرحلة المباركة التي قام بها الى مصر ورئيس مجلس علماء المسلمين في زيمباوي الشيخ محمد العلمى ، والداعية الاسلامي الكبير هناك السيد محمد ياسين ..

فلقد عاد الى الوطن الزيمباوي بعد هذه الرحلة ، بحسيلة موفقة من الاخبار الطيبة التي انتهجت لها قلوب المسلمين هناك ... ان مجموع المسلمين في

الإمام أحمد الرفاعي



السيد الوزير يوسف أبو طالب جليله الأمانة يتصدر الاحتفال بمولد الإمام أحمد الرفاعي تالياً من السيد رئيس الجمهورية وبجواره سماحة الدكتور أبو الوفا أحمد الرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد محمود كامل بن شيخ الطريقة

- دعوة من السيد / محمود كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية اجتمع في مسجد الرفاعي بالقلمة جمهور شليل بحضور الاحتفال الكبير الذي اقيم مساء يوم الجمعة الماضي بقدومهم السيد / يوسف مسيري أبو طالب محافظ القاهرة تالياً من السيد / الرئيس محمد مصطفى مبارك وأعضاء المجلس القومي الأعلى بقدومهم الدكتور أبو الوفا القفازاني ومشايع الطرق الصوفية وفوايف محافظ القاهرة وتالياً من ابن القنطرة السيد / يحيى محمد الزبلي وكيل الطريقة الرفاعية والسيد / عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام للمجلس القومي الأعلى .. وحضر من وزارة الأوقاف فضيلة الدكتور عبد الرحمن الشارح مدير عام الدعوة وفضيلة الشيخ عبد الواحد أحمد منير عام أساتذ السيد أحمد لخصه فحين الشيخ الطريقة المازنية الأصمعيه والسيد عز الدين أبو الخزام شيخ الطريقة النورية والسيد المصري أبو الحسن شيخ الطريقة الجوهريه الإسماعيلية وحضر أعضاء مجلس الشعب ورجال الصحافة ..

و قد يدعى الصالح كما اختلفت بطلونه مبارك من أن الذكر الحكيم والمناجح النبوية كما أقيمت حفلات الذكر (كلمة الدكتور أبو الوفا القفازاني) وقد ألقى الدكتور أبو الوفا القفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية الكلمة أتيه :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

السيد / يوسف مسيري أبو طالب نائب للسيد رئيس الجمهورية أيها الأخوة الكرام : في هذه الليلة المباركة تحفل بذكرى ولي من أولياء الله الصالحين الذين كرموا حياتهم في الجهاد في سبيل الله وأعاد كلمة الله في الأرض وحسب الناس الي حقيقة الله فذكراهم يجب أن تكون حية في قلوب المسلمين وقد يقال سائق ماذا تحفل بذكرى أولياء الله والحقول له أن الإحتفال بذكرى أولياء الله تكريم لهم وقد كرمهم الله تعالى بقوله الحق تبارك وتعالى : **ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لأنهم ربيحوا قلوبهم بالله تعالى فلم يمتدوا على

شبه بأهلهم هذا على تحمل المصائب في سبيل الدعوة ، لا خوف عليهم لأن قلوبهم اذا كانوا مع الله لا تحسب الحزن ألم يقل الحق تبارك وتعالى في بيان ما كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبه . **أبي بكر في الدار** ، ثاني الذين اذعوا في الفار اذ يقول لصاحبه لاتحنن إن الله معنا فأنتم مع الله ينتقون معها كسل حزن فاولياء الله في هذه المعية لأن قلوبهم محقة به فهم لا يتركون الحزن ولا يفارقون ويثبتون على الحق وهم صون الى دين الله على بصيرة فهذا هو حال الأولياء ..

وسيدى أحمد الرفاعي أحد كبار الأولياء الذين كانوا عروسه في التصوف ومن أجل قوله في بيان منهجه في الطريق الصوفي قوله : **الفرعية الطيفية والحقيقة الخيرية** أي لا فارق عنده بين ماوسى بالفرعية وهي الأصل والحقيقة وهي الفرع وكما قال بعض الصوفية الفرعية هي الدين والحقيقة هي الزيد فلو لم يكن لمن لا يكن زيد فلائيل لاتسان أن يصل الى الله الا اذا تخرج وعمل بفرع المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واللام باب المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله وأحواله

وأتمناه لهذا كانت كلمة سيدى أحمد الرفاعي الفرعية الحقيقية والحقيقة الخيرية وليس هناك من تفرقة بينهما فالحقيقة تتوجه الى قلب الانسان وصق في العمل بأحكام الكتاب والسنة فقد قال الامام الشيرازي : **التصوف** انما هو زينة عمل العبد بأحكام الفرعية أي انه الخدمة التي يتجرها العمل بأحكام الفرعية الاسلامية من هذا كان ملهاج سيدى أحمد الرفاعي منبجها ونفسا كل من يريد السلوك ويريد الطريق الى الله فعليه أن يلتزم بآبى الصلبي صلى الله عليه وسلم ومن أقواله أيضا **مطلق لا يصلح** ، ذلك أن الطريق الى الله واضح ومستقيم فلا بد للمؤمن الذي يريد الوصول الى الله أن يتبع شهوده وأن يجاهد نفسه ليلزمها بالصواب فإذا كان الشريق مستقيماً فلا بد أن يلتصق المسالك الى غاية التي يريد أن يصل اليها وهي معرفة الله سبحانه وتعالى مثل هذا المسالك للطريق اذا تلتك لا يصل ومضى عبارة سيدى أحمد الرفاعي انه لا ينبغي أن يلتفت الى شهوده لا ينبغي أن يلتصق الى أهواك فان الشهود والأهواء تصرف الانسان عن غايته الى ما يمكن أن يعتبر لنفسه قد يتداخل الانسان



سماعة الدكتور ابو الوفا التتغالي يلقى كلمة الشيخة العامة للطرق الصوفية في الاحتفال بمولد الامام الزاوي

الا من ثلاث علم يتخلق به وصيفة جارية
 وولد صالح يدعو له ، فان اوليادنا
 وولدنا قد تركوا لنا تراثا ضخما
 هو شجرة فهمهم لكتاب التتغالي وشجرة
 فهمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 تركوا لنا هذا التراث فليستهم من شجرة
 تتقطع وتابيحهم الذين ينهجون نهجهم
 انما يتصلون بهم عن طريق هذا العلم
 النافع الذي يهيئ ، لهذا فان الاحتفال
 بذكرى الاولياء فيه معنى الاقتداء
 والتأسي وفيه معنى الاستفادة من
 علومهم واذا كانت علوم الصوفية تنتهج
 الى العلم بالله والعلم بسلوك الطريق
 الهولندية والتطهير فهي علم مطلوبة
 في هذا الوقت الذي نمر فيه بمرحلة
 تحتاج فيها الى تدعيم لهم الاخلاق
 والى تدعيم الإيمان والى العمل بما
 يرهن الله والى السيرة بما أمر به الله
 أو أمرنا به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لهذا فان احتفالنا بذكرى سيدي
 احمد الزاوي يكون مادفا ان شئنا
 اللزوم ان نتأسي بالعلماء والصالحين
 ولكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البصر أو رخصا من الذين والتفتوا
 القضي في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد أمرنا الله تعالى بالاعتقاد
 والتأسي به في قوله تعالى « لك كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كان
 يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله
 كثيرا » فسألي الله تعالى الهداية
 والتفريق وكل عام واكثر بخير والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته *

ثم تحدث الدكتور / عبد الرحمن
 الدجار ، مدير عام الدعوة والتطهير
 بوزارة الاوقاف قائلا :
 اعتقد ان الاحتفال ونحن في جمننا
 المبارك هذا ان رحمة الله لتتزل علينا

الحسب يفتح بابا لكل خير للفلسفة
 والمجتمع أما الحق وأما الصدق وأما
 الصفاء فهي أمور لا يفرها السلام
 ولا هي من سمات المجتمع الإسلامي
 الرحمة أين ما نراه الآن من افتقار
 المسلمين الى الرحمة والتفاهم كل هذا
 ينبع عن الحب لك فكان سيدي احمد
 الزاوي حين صور حاله في هذا الحب
 يلهي الى ان الحب مصدر لكل خير وكل
 فضيلة اخرى وعلى الانسان ان يداني
 هذا الحب ليكون قلبه حيا وتعود باله
 من هن القلب اذا قس وتعود باله من
 هن القلب اذا غل من الله تعالى
 وتعود باله من هن القلب الذي يامر
 صاحبه بالجرية أو المصيبة لان هذا
 قلب مات والمواد بالله والفروض ان
 يكون قلب اسلم حيا .. حيا بالإيمان
 حيا بمعرفته الله عما بكل ما من شأنه
 فتح الفرد وفتح المجتمع لهذا فان سادتنا
 من الصوفية تهبوا الى هذا ونهجوا
 بضرورة جمع القلوب على الله حتى
 تصمم وتشرق وتعتدل وتفتح منها للروح
 ليس لاصحابها فقط وإنما للمجتمع
 لاتلبي حينها اتصال مع هذه القلوب
 المتصلة بالله اجد راحة كبرى اما اذا
 تعاملت مع قلوب غلقت واسمت سائرين
 اعاني فلقد ان نلتقت الى ما قاله الحق
 تعالى في كتابه الكريم عن الحب والى
 ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم
 عن الحب والى ما قاله اولياء الله
 وعلماة الاسلام عن مصباتي الحب
 والتفاهم فهذه الامور التي يجب ان
 تدني عليها مجتمعاتنا ، تدني عليها
 الافراد ، ونحسن تحقيل بأولياء الله
 للإيم تركوا لنا مثل هذا التراث ، واذا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد قال : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله

بشهواته وشهوته وملاذاته حتى ان
 لسأله للطريق حين يريد الوصول الى
 الله فعليه ان يسير في الطريق المستقيم
 في عليه ان يلتزم بأحكام الشريعة وان
 يلتزم بكل الآداب التي تتطلب منه فيكون
 حوله الى الله موشقا به اما اذا تلت
 ملة الى سيرة او اذا تلت الى شهوته
 حشوته فان هذا يقطع عن الوصول
 يلق به حيث هو والمفروض ان يسير
 قسما الى الله وان الى ربه المتكسر
 لغاية التي يسعى اليها سألته الطريق
 هي الحق تبارك وتعالى فليس عليه
 ان يلتفت هذا وهذا متشاكلا بحسب
 نفسه التي يمكن ان تكون قلبية وكان
 سيدي احمد الزاوي من الصوفاء في
 مقام الحب بالله سبحانه وتعالى وهو
 مقام عظيم اثار اليه القرآن الكريم في
 بيت قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا
 من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله
 بقرين محبهم ويهيئ لة اللة على الرغبت
 امرة على الكافرين ويهاديهم في سبيل
 الله ولا يخافون لومة لائم » هذا هو
 الحب المتبادل بين العبد وربه هذا
 الحب الذي هو أساس كل طاعة هذا
 الحب الذي يكون بالاعتقاد برسول
 الله (صلعم) ثم يقل الحق تبارك
 وتعالى قل ان كنت تحبون الله فاتبعوني
 وسيبكم الله بداية الطاعة محبة وبغاية
 الطاعة محبة بداية الطاعة طاعة الله
 وبغاية الطاعة محبة الله لنا وليس بعد
 هذا مقام من المقامات يمكن ان يطرح
 اليه انسان قل ان كنت تحبون الله
 فاتبعوني سيبكم الله ، وهو الحب الذي
 يرتبط بالإيمان وكما ازداد الإيمان
 كلما قوي هذا الحب تبارك وتعالى والذين
 آمنوا أشد حبا لله ، يقول سيدي احمد
 الزاوي مصورا هذا المقام العظيم في
 أبيات له :

اذا جن ليلتي هام قلبي بذكركم
 الروح كسباح الحمام الطوق
 وفاني كسحاب يعطر الهم والاس
 وتحتي بصر بالاسي تتسلف
 صلو ادم هن كيف يستأمرها
 تلك الصائري دولة وهو موق
 فلا هو مقتول في القتل راحة
 ولا هو مخلص عليه فيقتل
 يدبر الى سيطرة حب الله تعالى
 على كيانه وكيف انه يسير الليل يداني
 من هذا الحب ، الحب الذي هو علاقة
 لرة الإيمان يقول الله تعالى والذين
 آمنوا أشد حبا لله ، وهو الحب الذي
 يستترجيب كل فضيلة ويستوجب فضلة
 اخرى في حب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحب آل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحب المؤمنين
 لقرائه صلى الله عليه وسلم وأحبوا الله
 لما يفرؤكم به من نعم وأحبوا لرب الله
 وأحبوا أهل بيته أحب لهم ، فهو حب
 لغزيرة مصدرا لكل طاعة ومصدرا لكل
 فضيلة .



فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجاد بنى كلية وزارة الأوقاف في الاحتفال الكبير ..

فندح أولا نجلس شريفها على الله والد
 رد في الحديث القسبي عن رب المزة
 يقول : أن يهوتي في الأرض المساجد
 وزوارها هم عمارها فطريق لمعد تهور
 في يوتسه وزاوي في يوتى وحق على
 الزيد أن يحرم زائره ورحمة لاهية من
 جهة ثانية تنزل علينا لانا نتجسج
 في لكسرى وإلى مصالح من عباد
 الله المخلصين سيدي أحمد
 الرافعي رضي الله عنه وأرضاه
 ويقولون عند ذكر الصالحين تنزل
 الرحمتا لرحمتا الله تعالى التي تنجلي
 علينا الآن ونسأله أن يفلنا بها
 ويحفظنا تحفظا حتى نحصل آمنا في
 حياتنا هذه وأن الحديث عن صاحب
 هذه الذكرى لمحدث مشرق جليل
 ولطوى الزمن إلى الزمان لخصود إلى
 عام ١٢٧ هـ ولكن في المكان وتوجه
 فخرنا إلى قرية أم حبيدة - تتبع
 البصرة في العراق - في قرية أم حبيدة
 هذه بيت طيب مصالح فيه أسرة كريمة
 طيبة هذا البيت فيه زوج وزوجة وفاء
 الله بعد أن حملت الزوجة من زوجها
 أن مات الزوج وترك المرأة أرسلت إلى
 بيتها جليلها وكان لهذه المرأة أخ صالح
 كذلك يسمى سيدي منصور البطلاني
 كل اخته وزوجها وهي حامل وأرسلت
 أن تضع بعد أربعين يوما يقول القرآن:
 رأى هذا الرجل الصالح فيما يرى النائم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 له يا منصور بشر اختك بأنها ستلد
 ولما اسمه أحمد الرافعي وبعد أربعين
 يوما ولد أحمد الرافعي فالتى سماه
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسمية مباركة كان لها أثر كبير في
 حياته كانت عامرة بالعلم والأخلاق
 والفتوى والعبادة والصلاح ونسبه خير
 الأنساب لأن نسبته لا ينقطع لأنه نسب
 موصول من جهة أبيه بالصين
 ابن علي ابن فاطمة الزهراء ومن
 جهة أمه بالصين بن علي بن فاطمة
 الزهراء فهو ابن حسبي أبي حسبي
 الأم فجمع المجد من طريقه وأخذ الفضل
 من أبيه ورسولنا صلى الله عليه
 وسلم يقول (كل نسب وصهر ينقطع
 يوم القيامة إلا نسبتي وصبري) أخذ
 الشجاعة من الصين رضي الله عنه
 وأرضاه وأخذ مكارم الأخلاق عن جدته
 فاطمة الزهراء فاطمة صغرى بنات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب
 أولاده إليه لانه كانت أمها التماس
 به خللا وكانت تعلق وثيقا كل في
 العمل والعبادة ، فاطمة بنت رسول الله
 كانت تحمل قرية أم علي ظهرها
 وكانت تدير الرعي لحظن الحب بيمينها
 وكانت تهن مسند الحسين بيمينها

وتراثيه يحميها وتقرأ القرآن لمسلمها
 وتشره بقلبيها ولو ساعدنا زمانها
 بأدوات عمل أكثر لفعلت ولم لا وهي
 ساللة الحبيب صلى الله عليه وسلم
 الذي قال فيهم المولى تبارك وتعالى
 : لما يريد الله ليهب عليكم الرجب
 أهل البيت وطوبىكم لظهوره ويروى من
 فضل فاطمة رضي الله عنها وقد قرأت
 هذه الرواية عن الثلاثة بأنه في يوم
 الجمع يوم القيامة حيث تجتمع الخلائق
 في يوم لا يطلع حال ولا يكون إلا من أتى
 إليه قلب سليم يسمع نداء يقول :
 يا أهل الجمع فطما أفسادكم من
 فاطمة الزهراء حتى تم ، هذا هو
 فضل الجدة فاطمة الزهراء الفضل هذا
 أخذ ينتقل من الأصحاب الطاهرة إلى
 الإمام الطاهرة حتى وصل إلى سيدي
 أحمد الرافعي فعملت برسول الله صلى
 الله عليه وسلم قسوة متينة ولذلك
 لا تعجب لرواية التي تقول أنه صاحب
 اليد التي قبلها هوذا زار المسجد
 النبوي الشريف ووقف قبالة المحبرة
 النبوية للبرقية وأخذ هذين البيتين
 من الشعر :
 في حالة البعد روي كنت أرسلها
 تقابل الأرض حسبي وفيها مايتي
 وهذه دولة الانسحاب قد فخرت
 فامده يميكة في تحلي في مايتي
 تقول الرواية رؤيت يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقبلها أحمد
 الرافعي رضي الله عنه وأرضاه هذا
 الإمام حشرنا الله تعالى في زمرة هذا
 له توجيهات وكانت حبيباتها كلها تنصب
 على إصلاح القلوب وكان يقول :
 طريق دين بلا بدعة وعمل بلا عصب
 وممة لا تعرف القنوت ومع هذه العبادة
 المتصلة كان له عمل آخر ياليتنا نتلقى
 به فيه فضلا عن تطوير القلب وتزكية
 الصبر كان يحرص كل الحرص على
 العمل الاجتماعي كان إذا سمع عن
 أزمة سعى إليها لمخبرها ويقدم لها
 كل ما يحتاجه من حاجات الحياة وفي الأخرى ..

معجزة الاسراء والمعراج

عليهم سلام الله ورحمته وبركاته
اجمعين :

راى جنة الماوى وما فوقها ولو
راى غيره ما قد رآه لتأها

قال صلى الله عليه وسلم :
رويت لى الارض حتى اراى الله
مشارق الارض ومغاربها . فكانت
جميع العوالم قريبة منه . فرأى
العالم بأسره . ورأى الملائكة على
اختلاف صفوفهم ومقاماتهم ..
وما وكلوا من سدة الجنان .

وخزنة النار . ورأى القربين
ومقامات الطالحين ومواقفهم
العاصين . وشاهد ما حير العقول

.. وسبح فى الكون .. وقال
سبحان ربى العظيم العلى الاعلى .
ونظر سيرة المنتهى وما عشاها

من العجائب وابصر الكرمى
الحبيب بها . والحبيب والاستار .
وتلقى صلى الله عليه وسلم الامر

بالصلاة دون واسطة وقبرها من
بالفرش لم يكن لها ذلك . وقد
حضر عليه السلام عليها ما لم

يحضر على قبرها وجعلها فراقين
الايام والكفر وقال فيها : موضع
الصلاة من الدين موضع الراس

من الجسد . وقال فيها :
وجعلت قرة عينى فى الصلاة .
وقال فيها : ايها بها يابلل :

وسمع كل ما اوحى اليه من الرب
العظيم جسده وروحه فى قبره
وسمرا ليل بالارتقاء لتلك المنزلة

العليا للتمكن من التخصيص بمقام
الحبة . لان المولى جل وصلا
اتخذ حبيبا وخليلا : « سريت

من حرم ليل الى حرم : التى حيث
ذا فندلى فكان قاب قوسين
او اذنى . وفارقه جبريل .

وانقطعت عنه الاصوات وسمع
صريف الاقدام
وخاطبه مولا . واوحى اليه

ما اوحى : وخضع بما لم يتبع
لغيره من الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين واتعفه



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرجلى

ميرزا رحمان خان منطقة الفيديوة
وعضو المجلس العرفى لى لى

مروا بأرض ذات نخيل . فقال
جبريل لرسول الله . انزل
بأحمد . وصل حاجتا . فنزل

فصلى ثم ركع . فقال جبريل :
اندرى يا محمد اين صليت ؟
قال لا . قال جبريل . لقد

صليت بطيبة وهى المدينة المنورة
ودخل رسول الله بيت المقدس
ودلف الى المسجد الاقصى فصلى

فيه . فاجتمع عليه الانبياء
والمرسلون واذن جبريل . واقامت
الصلاة . وام رسول الله . الصلاة

وخلفه اتبياه الله ورسله وملائكته
المقربون . صلى الله عليهم واله
واصحابهم ومن دعى بدموتهم

الى يوم الدين : وقالت الملائكة
باجبريل من هذا الذى ملك ؟
قال لهم جبريل هذا محمد خاتم

النبيين والمرسلين . قالوا : او
قد ارسل الله . قال نعم . قالوا
حياء الله من أخ كريم . فنعم

الاخ ونعم المجد جاء .
ولصب المعراج . وصعد عليه
محمد الى السماء الاولى . حيث

رجب به آدم عليه السلام -
فالسما الثانية حيث رجب به .
يعنى وعيسى . فالسما الثالثة

حيث رجب به يوسف . فالسما
الرابعة حيث رجب به ادریس
فالسما الخامسة حيث رجب به

هارون . فالسما السادسة
حيث رجب به موسى فالسما
السابعة حيث رجب به ابراهيم

معجزة الاسراء والمعراج حدثت
فى ليلة مباركة من ليلالى السنة
الثانية عشرة لنزول الرسالة

وهى ليلة السابع والعشرين من
رجب وقيل هجرة الرسول
الاكرم من مكة الى المدينة بنحو

سبعة اشهر . وكانت هذه
المعجزة بزهان صدق الرسول
فيما بلغ من ربه : -

والاسراء هو رحلة جبريل
برسول الله ليلان المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى

« سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذى باركنا

حول . لتريه من آياتنا انه هو
السميع البصير » صدق الله
العظيم .

اما المعراج فهو صعود الرسول
صلى الله عليه وسلم من بيت
القدس الى السماء العلى الى

سيرة المنتهى الى حيث الجلال
والجها وما لا يمكن وصفه
بحال . والى مقام الاله الكبير

الفعال . وفى ذلك نقول وب
الغزة سبحانه :

« ولقد رآه نزلة اخرى عند
سيرة المنتهى عندها جنة الماوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ..

ما رآه البصر وما طلعى لقد رأى
من آيات ربه الكبرى » صدق
الله العظيم .

من بيت . ثم هاتى بنت هم
الرسول صلوات الله وسلامه
عليه . اى بنت ابي طالب وكان

قريبا من المعجزة . بدأت رحلة
الاسراء :

ومن بيت المقدس . بدأت
رحلة المعراج . هذه الرحلة التى
هوت الدنيا . وعطرا اريجها

الكون كله
ومن المآثورات ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب فى
رحلة الاسراء البراق . وهو فى

هيئة دابة
ومن المآثورات كذلك ان الملائكة
الكرام احاطوا بالبراق فلما ساروا

توحيد الحالة



صورة من الصور .. لما الامر في قاية البساطة
انه فناء شعوري لكثير سلوكي .

فمن الناحية الشعورية يشعر العبد ان الخير كل
الخير في التخلي عن احساسه بالمادة والطبيعة والكون
بحيث يصبح كموجة في البحر اللانهائي ، ويسبغ
في طريق « الذكر » في صفة بعد صفة : الخالقية ،
الانعام ، الاحياء والامانه ... الى غير ذلك من
تدبيرات المولى في الوجود ، فيهمم « مع » منشيها
ومجرها .. وما اجل هذه اللعبة !

فيلعلم الشعور بشيء « سوى » هذه الوحدة ..
فالوحدة هي التخلي عن كل قربة وسوى .. واي شيء
يتدخل مع هذا الشعور الوجودي هو « قاطم
طريق » . ان اخفى دينب يظرا على الشعور بالوحدة
هو في راي التصوفة الخلق شرك في التوحيد ،
وفالاية فيه ويندرج تحت من تغد الله هواه .

اما من الناحية الفكرية .. فانه من المعلوم ان
التفكير العقلي يقتضي الانثنية قاليا .. فانت حينما
تفكر بمقلك في الابيض تفكر في ذات الوقت في الاسود
وحينما تنشغل بالصدق وتعريفه وتذكر فضائله تتذكر
حتى وانت تتحدث هكذا في الكذب وتعريفه وضروره
وهكذا اما هنا فالتفكير الصوفي عند « الواحد »
مركز في « الواحد » فليس هنا - حاشاله - شيء
بضاد يستدعي تذكره او التفكير فيه وبالتسالي فان
من في توحيد الحالة يطرد اولا باول كل تشبث
بذهب بتوحيده حتى يبقى دائما قاليا في الواحد .

ويعتبر الصوفية الغلصاء ان التفكير في الثواب او
العقاب في هذه الحالة يعكر صفو التوحيد ، لانه عندئذ

تحدثنا عن توحيد القالة ومن توحيد الدلالة
وتحدثنا الآن من توحيد الحالة . وليس معنى
هذا اننا ليمز بين انواع ثلاثة بينها اختلاف
وبيان ، ولما العكس هو الصحيح فانها تقسيمات
لاجل الدراسة فقط ، فهي متصلة ومتفقة ومنسجمة
ومتأخية ويترتب الواحد منها على الاخر ، وثبتت
جميعا في نهاية الامر ان هذا الدين معين ثري ، وانه
يتخاطب مع كل ملكات الانسان وقدراته ، ويشهد
هممه على قدر المستطاع لكي تكون له في هذه الحياة
قدرات وامكانات يفجر بها طاقات الخير من حوله بما
يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه .

هذا التوحيد الحالة او حالة التوحيد هو وصف
لهذا الصوفي الذي مر بتجربة التخلقات ثم بمرحلة
التلذذات والتيه به الامر الى مرحلة التحققات . نحن
هنا في قمة المعرفة التحقيقية ، امامنا عبد موحد ،
بمعنى ان ارادته الانسانية نثبت بالتمام في الارادة
الالهية ولم تعد الارادة بمعناها السابق « المريد »
تأخذ مفهومها التقليدي . فالرديد على الحقيقة من
ليست له ارادة . لان ارادته في ارادة المولى يصرفها
كيف شاء والى شاء ، ولو استمر العبد في هذا
النوال فانه يصبح « مرادا » وهذا هو معنى الاجتناب
الالهي لصفوة سيادة الدين اختصارهم في سابق علمه
كي يكونوا خلفاء الانبياء في ازماتهم وامصارهم ، يمشلون
في كل عصر ضمير الامة الذي لا يطفىء بظلمة اباطيل
الحياة او فغاهاها .

وربما يتبادر الى الذهن ان فناء ارادة العبد في
ارادة المولى يشوبه شيء من التكدير في الالهوية
المجردة .. حاشا لله ! فيما هكذا جاء التصوف
الاسلامي اذا تيسر بتصوف الاديان الاخرى .. فليس
هنا حلول ولا اتحاد ولا امتزاج ولا تشبكل باي



دكتور
إبراهيم بسيوني
الأستاذ بكلية اللاهوت جامعة سينسيناتي

أرادته تستطيع أن تغلب الوحوش في الغابات ، ولكنها هنا تتلاشى رويدا رويدا في الإرادة العليا .. وعند ذلك ترى الواحد وقد علا البشر وجهه نتيجة رضاء من مولاه ، وأصبح هادئ البال مستريح الحال تمر به الرياح الماصفات والمحن الهوجاء فيسلم القيادة لمن وحد أبادته به سبحانه جل شأنه .. وإذا كل شيء ينتهي إلى الخير .. لأن تسليم الأمور لله هو رجوع للأصل ، فالذي أنشأ البدن أنشأ الإرادة في هذا البدن فالرجوع إليه ارتكان على من يستحق التفويض والأمان ، وهكذا ينطبع سلوك الواحد بالسلام النفسي مع ذاته ومع غيره ، فيتحول الواحد إلى نقطة مضبوطة تشع الخيرات على من حولها .

لذا تحققت حالة التوحيد وأصبح العبد لنفسه حالة توحيد ، فإن الله يتكرم عليه ويهجرى على يديه الكرامات .

وبمقدار موالاة العبد لطاعات التوحيد تتوالى عليه المنن الالهية ، وكرامة الولي فرع على معجزة النبي ، ذلك لأنه ماوصل إلى مرتبة الولاية التي هي حالة التوحيد والمعرفة بالله إلا بعد أن « توات » طاعاته « وتثالث » فالشرف في الأصل عائد إلى النبي الذي يتبعه الولي ، ولستطيع أن ننصوّر دائرة النبوة والمعجزة على شكل محيط دائرة ، وكل نقطة في هذا المحيط وهي بدورها مركز للدائرة ولي من الأولياء ، وبمقدار ما تكون طاعات الولي كبيرة يكون محيط دائرته قريبا من مركز الدائرة الكبرى .

وكما ينطق الله سبحانه في الشجرة والبحر والسحاب وغيرها على نحو ما ذكرنا في توحيد الدلالة ، ينطق الله في العبد الذي هو في حالة التوحيد حالة المعرفة بالله حالة الولاية ، فيجري على لسان هذا الولي كلاما فيه خير الناس . وكما يدخل الضوء الأبيض في المنشور الزجاجي من ناحية ليخرج من الناحية الأخرى بألوان الطيف السبعة المبهجة يكون إثبات المعارف العليا من الولي فيستفيد منه تلاميذه ومريدهو والناس أجمعون ..

وذكرنا الله ببركات الموحدين أولياء الله ما فيه خيرا في الدنيا والآخرة .

● مقدار الانسلاخ عن متاعل
البشرية يكون الارتقاء
في أحضان الألوهية
● تتوالى المنن الالهية على العبد
الذي يسير إلى الله بالطاعات
● انشاء الصلوات الشرعية والفكرية وسائر

يختلط بالفرض ، وهذا توحيد بعبد كل البعد عن الإغرائش والأمراض أن العكس هو الصحيح فكما كان هذا التوحيد منزها عن زخارف الدنيا وحتى من مطالب الآخرة فإن عملية تنظيف القلب الإنساني من كل أدرانته وأوجاعه تكون تامة ، وهذا يتفق تماما مع أحدث البحوث في علم النفس والعلاج النفسي ، حيث تذهب هذه الأبحاث إلى أن الإيمان الصالح من أجمع الادواء لداء الجسم والنفس .

إن الفضل الالهي في النجاة يقر به من المراء كلمنا تجرد من ذاتيته ، لمقدار الانسلاخ من مشغلات البشرية يكون الارتقاء في أحضان الألوهية ويكون التوحيد .. وإي شرف بعد أن يقف الواحد في الواحد فلا يكون إلا واحد - على حد تعبير القوم من أملى مراحل هذه الحالة التوحيدية .

أما من الناحية السلوكية فهي ترتبط كما قلنا بالارادة ، فالإنسان العادي يزعم بأن له ارادة ، وإن

السيدة زينب

رضى الله عنها

بقلم أحمد زيادة

لما التحيت الزهراء البتول
سجدنا الإمام الحسن
شاه أبوه الإمام على كرم
الله وجهه : « حبيب » ولما علم
الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم خبر أسفه إلى « حسن » .
ولما التحيت سيدنا الإمام
الحسين شاه أبوه « حبيب » ،
ولكن جده العظيم غيرته إلى

« حسين » .
لكن عندما شرف الكون بميلاد
السيدة الطاهرة . لم يستطع
والدها الإمام أن يسميها . فعلمها
بأن يدبه ويدخل بها على جدها
المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال سم هذه المولودة ..
لحملها جدها الكريم وقال : ما
كنت لاسبق ربي . فلهذا جبريل
عليه السلام وقال للرسول
العظيم « السلام بقرتك السلام »
ويقول لك سم هذه المولودة
زينب » .

فاستبشر المصطفى صلى الله
عليه وسلم بهذه المولودة الحفوة
برعاية الله . والذين في الدنيا يمتنى
وأقام الصلاة في الدنيا السرى .
وأعطاها كإمام على كرم الله وجهه
ولم يكن لها من مكان تربي فيه
الأحضر جدها المصطفى صلى
الله عليه وسلم . فقد كانت آخر
من يبارتها إذا سافر أو خرج
للغزو وأول من يلقاها إذا عاد .
لان بيتها فاطمة الزهراء رضى
الله عنها كان من بين بيوت النبى
صلى الله عليه وسلم .

للامام على كان بمثابة الابن
والأخ يعيش في كنف الرسول
الكريم مثل أخيه من أبيه أبى
طالب وحتى لحق الرسول
بالرفيق الاعلى . وكان من عاده
صلى الله عليه وسلم إذا ما دنا
السفر أن يدخل بيت الزهراء

العظيمة هذه الجملة من نواع
فجور المصطفى صلى الله عليه
وسلم وبينه لم يكن يوجد فيه
شئ الا ذكر الله وعبادته والوحى
والقرب من الله . فكان هذا
طبع كل من يعيش فيه ومن
بينهم سيدة الطهر ولبت الدين
بهاجهم التصوف بقوا امام
هذه الجملة الزينية ليعرفوا
الى اى مدى هم محتسبون
ومكابررون .

ثروة الجسد

في كل مراحل الطاهرة . سار
المسجد في ركابها . فاول بيت
شعبها وعاشت فيه بيت أصلى
البشر وسيدهم جدها صلى الله
عليه وسلم ، وثاني بيت شعبها
بيت أبيها أمير المؤمنين . وثالث
بيت شرف بها بيت والى مصر
سلمة بن مخلد ... أما ما مر
بها من الأفراح والأوجاع . فقد
كان لنا مقدورا نعرفه . هي .
أخبرها به جدها من حديث أم
إيمان . ومع النسيم القيم في بيت
أبيها الخليفة وزوجها عبد الله بن
جعفر أفضى أهل زمانه وأكرمهم .
ومع البلاد العظيم والحكام
الجلال في كربلاء لم تغفل الطاهرة
لحظة من ربهما شافلهما الأول
والآخر .

لعملة الغامسة وهي تكثر من
الصلاة . يعرف ذلك كل آل
البيت . لذلك قال لها الامام
الحسين ليلة القعدة : لا تنسى
في نائلك الثيل يا أختاه . وقد
صلت الطاهرة الألف ركعة في
هذه الليلة المبوءة .. ولما وقعت
على آل بيت الرسول العظيم
وهم أشلاء ممزقة في أرض كربلاء
لم تجزع ولم تهين ولم تصرخ .
بل رفعت وجهها وبديها لصبيها
ومعبودها وقالت : « اللهم تقبل
مننا هذا القليل من القربان » .

أى إيمان هكذا وأى يقين هكذا
الذى يرتفع فوق القبيحة
ويجعلها محلا للقرب من الله .
أته إيمان الطاهرة فقط . الذى
جعلها تتبوا ثروة الجسد في
الأفراح والأوجاع ويستوى لديها
الأم والأمل وتمتزع عندها النعمة

يطمئن عليها وعلى الطاهرة
والإمامين قبل أن يتدخل بيوت
زوجاته ويقدم لهم الهدايا قبل
زوجاته ..
ولما طلب ولدا نجوان المباهلة
ونزلت الآية « قتلتموها » فندع
أبنائنا وأبنائهم وقسمنا ونسألكم
والقسمنا وأنفسكم . . . » فخرج
الحبيب . صلى الله عليه وسلم
الزهراء والطاهرة في رحمة .
والامام على كرم الله وجهه
والقمرين الحسن والحسين ثم
ألقى عليهم العباءة وقال هؤلاء
أهل بيتى .

لجأت زوجة وقالت وأئامن
أهل بيتك يا رسول الله فردها
وقال لها : لك الجنة .

في هذا الحنان النبوى الذى
أخصت بيت الزهراء بالمعطف
والحنان والحب نشأت وتقلبت
الطاهرة . حبر جدها مكانها
الفصل والشرب من روحه
هدفا الأول . تسع الأحاديث
وتحفظها .

وعندما سألت أباها : أوصينا
يا والدى ؟ قال : ولم لأحبكم
وانتم ثمرة فؤادى . قالت :
الحب لله . والشفقة لنا . لتقول
في هذه الجملة الكونة من أربع
كلمات ما قاله المنصور فى
مجلدات من الذهب الألبى .
فالسيدة الكبيرة على صلح
السن تقول : أن الحب الحقيقي
موجب الله وحده أما حب الأبوة
والبنوة فهو يتضام بجوار ذلك
الحب الإلهى الكبير ويدخل تحت
باب الشفقة . ولم يخلق السيدة

من تحت قدميه واذلته بقسوة
بياتها وحجتها وهو وسطعزوته
وجيشه ومقر ملكه في دمشق.
فكس رأسه ذليلاً وترك الطاهرة
ون بقي من آل البيت بمسود
لمدينة جدهم لكن والى المدينة
يرعد خوفاً وتميد الأرض تحت
قدميه ليستجد بيزيد . فلما
بعد الحل إلا بخروج الطاهر من
مدينة جدها إلى أبي بلدتختاره
.. فكان اختيارها لمصر لتتألف
من الشرف مالم تنله إلا المدينة
الثورة . ولكن امتداداً طبيعياً
لمدينة المصطفى صلى الله عليه
وسلم . فهاهم ابنائهم يقيمون في
مصر وهم قطعة منه فهو بنوره
معهم في مصر كما هو بنوره في
المدينة .

وقد عرف أهل مصر هذه المنه
فتسابقوا إلى التمسح والتبرك
ببنت بنت النبي وفي مقدمتهم
والى مصر مسلمة بن مخلد الذي
خرج في موكب حائل فيقسم
التجار والأعيان من أهل مصر
لاستقبال موكب آل البيت في
الفرما بجوار بليس شرقية
وأمسك الوالى زمام ناقته السيد
زينب وسار بالناقة حتى وصل
إلى دار الأمانة بالحمام
القصى وتأخر لتتقدم الطاهرة
فتنزل في دار الوالى . ولا يدخلها
مسلمة بن مخلد إلا مستشيراً أو
خادماً يلبى طلبات الطاهرة فتبت
الطاهر التى كان يبيتها بيت الأم
الزهد لكل قوى الفاحشات من
حكام ومحكومين تشير عليهم
وتكرمهم وأمرهم ورأس الديوان
وتكرم المحتاج وتعين الضعيف
إلى أن مرضت في شهر رجب
سنة ٦١ هجرية . فاستأذنها
الوالى إلى أحضان خبيب فلقنت:
نحنن إلى البيت لا نحتاج إلى
طبيب .

وفي ١٤ رجب سنة ٦١ هـ
لحقت برها وفارق جسدها
ذليلاً تشرف روحها علينا بركة
ورحمة ونورا .
وليصبح مقامها مهبط الرحمت
.. تعجب فيه الدعوات . ولتلف
بركتها أكون كله .



وعبادته . ومع هذه العبادة
المزينة كانت أما وزوجة مثالية.
سعدتها ابنائها الخمسة وزوجها
وفرت المثل في الكمال الشرى
.. فكانت في علاقتها بالله في
الذروة وفي علاقتها بالبشر قمة
لا تظاير .

● تشريف مصر ●

عندما حضرت الرفاه سيدتنا
الزهراء البتول أوصت السيدة
زينب وهى في السادسة من
عمرها أن ترمى أخويها وتكون
لهم أما . ففعلت وكانت أما على
أرقى مستوى لأخويها .

وعندما كان زين العباد مريضاً
ينتفض من الحمى في خيمته
نفقت عنه سيوف نجرة بنى
أمية . لكن عيون الشر أخته مع
عمته . فحاول ابن زياد قتله
فقامت إليه . وتعرض نفسها
للسيف وهى تقول : تريدون
قطع شجرة النبي صلى الله
عليه وسلم : أقتلوني قبله ، فلم
يجرؤوا .

وبذلك ولت الزهراء أمها
بالهدى وقامت بواجب الأمومة
على خير وجه ورحمت أين ال
الهت جميعاً الذى وصل شجرة
النبي .

وعنها ظن يزيد الفاجر أن
الأرض دانت له لزلزلتها الطاهرة

والبسمة فيكون حالها الرضا على
الدوام . مادام حبيبها ومعبودها
هو العامل في كل شئ . وكما
ترجمة الصوفية فيما بعدة وكل
ما جاء من المصوب محبوب

● عبادة الحب ●

أرقت السيدة زينب في عبادتها
فلم تكن عبادة العباد أو الزهاد
أو النساك . بل كانت فوق كل
ذلك وأرقى من كل ذلك تقصد
حولت العبادة إلى حب .
فإذا كان السجود هو اقرب
القرب فهي تسجد لربها في الليل
وتكثر من السجود والركوع
.. وإذا كان الصائم حبيب
الرحمن فهي صائمة يومها . وإذا
كان من يكرم اليتيم والمحتاج
رفيق المصطفى صلى الله عليه
وسلم فإن اليتيم والمحتاجين
كلهم وجدوا في يدها الأكرام
والستر . تصوم وتعطى طعامها
لليتيم والمسكين كما فعل أبوها .
وتظل تصلى بلا طعام ، يدخل
عليها ابن أخيها زين العابدين :
ويقول : لماذا تصلين جالسة يا
مما . فتقول : لم أذق طعاماً
أين أبى .

أى حب لله هذا ؟ نظام وغير
طعام صلى وتميد . بصحة أو
بمرض تعبد . كل ما يجزى على
بنى البشر بالنسبة لها عوارض
طائرة ، أما الأصل فهو حب الله

الإمام جعفر الصادق

— ١٤ —

إن إضافة التاريخ الإسلامي ،
والكثيف من أصول الحضارة
الإسلامية ، وتجليه الفكر
العلمي والروحي والحضاري لأمة
الإسلام ، ودراسة حياة أعلام المسلمين
دراسة منهجية قائمة على حقائق
التاريخ ، هو واجب على كل قارئ
عليه ، مستطيع له ، وتلقيه الإسلام
في صورته الحضارية ، واجب الجليل
نحو إحياء لطبيب الإسلام ، الذي
حدث حياته من معاني الفكر الإسلامي
بعض العهد .. وفي تاريخ الحضارة
الإسلامية والفكر الإسلامي ، وبها
ألمة الإسلام الكثير من المظاهر التي
يلف الإنسان المكن أمامها مذهولا ..

وإذا كان علماء الاستغراق في
أوروبا قد قاموا بتجميع من المكثفين
أصول حضارة الإسلام فما أجدنا
نحن - أبناء المسلمين - أن نجد
العلم ، لتساهل في هذا الواجب
المحموم مطلق من الملاحظة على قدر
ما نملك وما نستطيع ..

والغرب الذي قد طالبا استفاد من
علوم الشرق وحضارة الإسلام ، وانتفع
بها ، والذي قد حضارة مدينة الحضارة
الإسلام منذ عهد محمد وآله ، الكثير ،
لا يكون علماء أن يبهلوا كيف عملت
الحضارة الإسلامية عملا جادا من تأمل
التقنيات الحضارات ، والتمسك
بالثقافات ، أو الإفادة من كل ما تقدمت
الإسلامية في تاريخها الطويل الممتد
ولتأسان من مقومات التقدم والرفعة
والعزة ..

وها هي ذي جامعة استراسبورج
الفرنسية تقوم بعمل جليل من أجل رفعة
الدراسات الشرقية والإسلامية ، فتخرج
من المئتين والحين ، ومنذ أوائل القرن
المتابع من الأندلس ، حتى اليوم ،
العديد من البحوث والدراسات
الإسلامية والشرقية القيمة ، التي تليق
بالدقة والوضوح ..

ومن أجل هذه البحوث ، ما ألقى
منها في الدورة العلمية التي عقدت في
شهر مايو عام ١٩٦٨ ، عن موضوع
التاريخ العلمي والحضاري للإمامية
وحياة الإمام جعفر الصادق وقدره ،
حيث شارك في هذه الدورة أكابر من
شعيرين من أعلام الاستغراق والعلماء

في الجامعات الأوروبية وشركهم
علماء من جامعات إيران وليثان ..

وقد نشرت هذه البحوث الأكاديمية
دار نشر الطبوعات الجامعية الفرنسية
في باريس عام ١٩٧٠ ، وقام بنقلها
إلى اللغة الفارسية بتصرف نبيح الله
ملصوري ، ثم قام بنقلها من الفارسية
إلى العربية أستاذ كبير متخصص في
الدراسات الإسلامية والفرنسية
وحضارات الشرق الأوسط وهو
الدكتور نور الدين علي ، وراجع
هذه الترجمة علم من أعلام الترجمة
في عالمنا العربي هو الأستاذ وديع
القسطنطين ، ونشرها على نفقته المصالح
الحاج محمد قبايزد جزاء الله عن
الإسلام خير الجزاء ، ولقد كان لي
شرف تقديم هذه الدراسات إلى قراء
العربية ، وإلى الباحثين والمفكرين
في كل مكان في الشرق والغرب ..

— ٢ —

وإن القارئ لهذه التمهول إنقلب
مذهولا أمام عظيمة هذه البحوث ،
وجلال ما كشفت عنه من أصول هذا
الفكر الرابع للإمام جعفر الصادق
رحمه الله ، وأجزل له المأثورة في دار
اللقاء والخلود ..

وإذا ذكرنا الإمام الصادق ذكرنا
أربع عقيدة ، وأجمل مائة ، وأهم

شخصية من الشخصيات الزائدة في
تاريخ الفكر الإسلامي والحضارة
الإسلامية ، وفي ثقافة الأذهاب العلمية
الشرعية لأمة علماء المسلمين ..

وحدث من الإمام الصادق ولا حرج
.. حدث من سليل بيت النبوة ..
وارث فضائلها ومثلها ومشارفها
وعلوها وحكمتها ، حدث عنه في ورعه
وزهد ، وفي دينه وتقواه ، وفي علمه
ولغته ، وفي عراقه للأحداث ، وفشاله
للخطوب ، وفي مجابته للظلم ،
ومقاومته للطغيان ، وفي خبرته
بالحياة ، ومعرفته للزمان وناسه ، وفي
حبه للناس ، وكراهيته لآفة الأعداء
.. وفي كل صفحة من المصادر التي
ذكر بها الناس ، ويعرف بها علماء
التاريخ ..

جعفر الصادق ابن الإمام محمد
الطاهر زين العابدين علي
بن الحسين بن الإمام الشهاد الصديق ،
أين الإمام علي بن أبي طالب ، كريم
الله وجهه ..

مصلحة رفعة من النسب النبوي
الشريف ، وما أجل وأكرم ، وما أرفع
وأهم ، هذه السلسلة الذهبية النبيلة
من سلاسل النسب في تاريخ الإسلام
والمسلمين ..

الذكر جده الأعلى رسول الله وخاتم
النبیین ، محمدا صلى الله عليه وعلى
آله أجمعين ؟ أم تذكر الإمام الأكبر ،



بقلم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي



ابن عم رسول الله صلوات الله عليه ،
على بن أبي طالب .

أم ذلك الحسين بن علي (- ٦١ هـ) ،
أم شذكان جده زين العابدين علي
ابن الحسين (٣٨ - ٩٤ هـ) ،
الذي كان أعلام المسلمين يقولون عنه :
إنه سيد الناس ، والذي كان الأسماء
ابن شهاب الزهري (- ١٢٤ هـ) يقول
فيه : « ما رأيت الله من زين العابدين » ،
ويقول عنه كذلك : « ما رأيت قرشيًا
أفضل منه ، وقال فيه كذلك : « ما رأيت
هاشميًا أفضل من علي بن الحسين ،
ولا الله عنه ، وقال عنه الأمام الشافعي :
هو الله أهل الدنيا » .

أم تذكر إمام الأمام محمد الباقر
(٥٧ - ١١٤ هـ) ، الذي قال عنه
الإمام الطائي الجليل الحسن البصري
(- ١١٠ هـ) : « ذلك الذي يلقبه
كلامه كلام الأنبياء » .

أم تذكر جدهم الكبري فاطمة
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وزوج علي ، والتي قال فيها
شاعر الإسلام أقبال : « هي بخت من ؟
هي من ؟ هي أم من ؟ من ذا يداني في
الفخر أياها ؟ أربع نسب ، والبشر
ورثة ، وأكرم بيت والشرف واعظمة في
الأسماء » . علي أنه هي بنت القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، وهي
الله عنه .

وماذا نقول في الصادق الإمام
جعفر ؟ فقد قال عنه الإمام مالك ،
رضي الله عنه : « ما رأيت عين ، ولا
سمعتان ، ولا خطر علي قلب بشر ،
أفضل من جعفر الصادق أفضل وعلماء ،
وعباد وورع » .

- ٣ -

وماذا نقول عن الصادق ؟ الذي
تسلمت عليه الأسماء أبو حنيفة
(- ١٥٠ هـ) ، وتلكم مالك (- ١٧٤ هـ)
علي أبي حنيفة ، وتلكم الشافعي
(- ٢٠٤ هـ) علي مالك ، وتلكم أحمد
بن حنبل (- ٢٤١ هـ) علي الشافعي ،
فهو إمام الفقهاء وأستاذهم بلا استثناء
« وقد تلكم عليه أربعة الأئمة الرواة
وكتب عنه أربعة آلاف كتاب ، وحسبك
من تلامذته أبو حنيفة ومالك وسليمان
ابن عيينة وسواهم » .

وكان الأسماء الصادق يجيد هذه
الحات ، من بينها الفارسية لغة جده
شهر يانو بختسري يزجيد بن شهر يار
التي تزوجها الحسين بن علي رضي الله
عنه ، فكان له منها ابنة زين العابدين ،

كما كان يجيد العربية واللغوية .
كما كانت معارفه واسعة في الطب
والكيمياء وعلوم الهيئة والنجوم ، وعلوم
الفيزياء والفلسفة والجغرافيا ، وقد
سمع بكتاب الجسماني لبطليموس في
درس والده ، ونظرية بطليموس عن
كروية الأرض ، وخفايا بطليموس في
رأيه بوجود حركتين للشمس ، ودرس
علوم الطب للتلاميذ (١) في مدرسته
التي كانت أول مدرسة في الإسلام ،
كما لهد الصادق القول بالعلماء
الأربعة ، وكان أول من أهدى إلى
الأفلاك .

وكانت مدرسة الصادق شعارها حرية
الرأي والتفكير . « وقد تولت العلوم في
عصره ، الذي كان عصر انفتاح حركة
التجديد في تاريخ العلم الإسلامي »
التي كانت أولى من الفسالة في عهده
الشيعة ومن الخلف والعزلة من
الناس .

والصادق مؤسس العلوم العراقية
والمصوفية في الإسلام . وهو أول من
دعا إلى المذهب التجريبي ، الذي أخذ
عنه تلميذه جسابر بن حيان ، أول
كيميائي في الإسلام .
وكان ابنه بلخا ، وأبيه وحكمته
جديرة بالدراسة والبحث . وهو أول
من رمى جائزة أبيه في تاريخ
العرب .

- ٤ -

ولقد عاش الصادق في عصر الطفيلان
السياسي الكبير الذي سارت فيه دولة
بني أمية ، وتبعها دولة بني العباس ،
حيث أسفروا جميعا في اضطهاد آل
البيت وتعليقهم بالقتل والتفريغ ، والتي
والحسين والصادق خولا من نفسهم
السياسي العظيم ، ومن وتوهم إلى
الخلافة وطلبها لها .

وكان الصادق عبق الفهم لعصره ،
ومجتمعه ، وللناس من حوله ، فاستطاع
أن يحفظ في نفسه حياته ، وأن يبقي
عليها ، حتى لا يريق ندمه أو أمية ،
ثم بلو العباس من بعدهم .
وكان يذكر السياسة والتطلع إليها ،
ويرى الفهم والسلامة في أئمة عليا ،
وحاول الخلفاء الأمويون ثم العباسيون
أن يجروه إلى أرض الفكرة للقصاء

عليه وسلفه دمه ، فما استطاعوا إلى
ذلك سبيلا ، ولم يستطيعوا انصافه
بأي خيط يدل على طعنه إلى الخلافة ،
أو على اشتراكه في مؤامرة ، أو على
زعامة للتنظيم ، أو على تشجيعه
لخارج على الخلافة .

وحين انصرف أبو مسلم الخراساني
في القضاء على دولة بني أمية كتب
إلى الإمام الصادق يقول له :
« اني قد ظهرت الكلمة ، ودعوت
الناس من بني أمية إلى موالاة أهل
البيت ، فإن ربيت فلا مزيد عليك . »
فرد عليه الإمام : « ما أفت من رجائي ،
ولا الزمان زمانا » .

وكان الإمام يكره أراقة الدماء ، وكان
عقيق الفهم لطبيعة نفوس الصالحين ،
وكان يرى أن الحق كله في التطلع إلى
ما في أيدي الحكام من شؤون الحكم ،
وأن تربية أجيال الأمة أهم بكثير جدا
من التطلع إلى زعامة سياسية أو
دنيوية .

وكان الأسماء يحاول جده إصاء
آل بيته من حق التردى إلى صفاته
الهاوية ، والتي ملازمة الحكام خلافة
الاسمين .

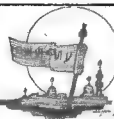
وكان من رأيه دائما البعد عن
السياسة والانصراف إلى العلم وحقائقه
وحسبها . وبذلك نجى وسلم من
المؤامرات والفتن والأحداث .

- ٥ -

هذا هو الإمام الصادق ، وهذه
هي البصوت القيمة النفيسة ، التي
تتناول الصادق من جميع جوانب
حياته ، والتي تحدث فيها بكمبار
العلماء من مختلف الجامعات وأرباب
أن هذا البحث جدير بالقدرة والاعتماد
والفائدة ، لأنه يبرز لأول مرة
المضارة الإسلامية والفكر الإسلامي
عصر نشوء المذهب الفقهي .

رحم الله الصادق الإمام وأجل له
الاجر والثواب في دار رحمته ، داي
الخلود .

(١) وكانت له نظريات حول النبوة
بمصر الأمراء ، وحول أهمية النبوة ،
وحول الزمان والمكان ، وحول الفناء ،
وحول نشأة الكون ، وحول مسائل
كثيرة من الفكر والديونيلية والتاريخية
والخضارية والحكمة والفلسفة والطبيعية
وفيرا مما سبق في كثير من علماء
الحرب المعاصرين .



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

مسيرات الجيوش ، في الصدر الأول ، حتى إذا غزا (لويس التاسع) دمياط ، ودعا الأمام الصولي العظيم (الشيخ أبو الحسن الشاذلي) الناس إلى الجهاد ، بعد أن كف بصره ودلت طبول الحرب بين يديه ، وسارع إلى موكبه كبار الأمة الذين في عصره ، ومنهم سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام وأمام المحدثين الشيخ زكي الدين المنذرى (صاحب التبرغيب والترهيب) ومكين الدين . وابن دقيق العيد ورجاله من الصعيدي . وابن الصلاح أمام علماء الأصول وفريقهم من الخاصة ، فضلا عن الجماهير البائدة .

وكان قد أثار خروج ابن الحسن (وهو مكشوف) حماس الناس وغيرتهم ، فتأبته الآلاف يفرحون إلى كساح الفرنسيين بأموالهم وأنفسهم ، وقد اتخذت كل بلدة أو أسرة راية لها تعرف بها ، وتجمع تحتها رجالاتها ، حتى إذا نصر الله المسلمين . وأبصر « لويس ورجاله » . وحسب في دار ابن لقمان (الصسولي) بالصنوعة وعادت الجموع وهي تحتفظ براياتها تيمنا وتفاؤلا ، ولذا كان لتاريخ شريف . ثم وورث بعض التصوفة هذه الأعلام من أسرمهم والقادريين وبلادهم والغنوي شعائرا . وحولوها من حقيقة إشارة في مجال معاشرة النفوس ، ولست أرى ههنا



الشيخ محمد زكي إبراهيم

الغام . فخرج المسلمون في صفين على رأس أحدهما عمر بن الخطاب . وعلى رأس الآخر حمزة بن عبد المطلب . واخترق هذا الموكب شعاب مكة وثنياتها ، يعلن بالتهليل والتكبير ، وهذا ما نسميه الآن بالمظاهرات . ثم جاءت مواكب المجموعات في المدينة تملن بالتكبير ليالي الأعياد والجماعات التي تملن بالتلبية في الحج ثم جنات البرايا والبعوث فأخذ وجهتها في الدعوة إلى الله كلما علوا شرقا . أو مبطوا سهلا ، علوا وكبروا ، فكان هذا جميعا أصبلا (المسيرات) والمواكب الصوفية السليمة . (ب) أما الأعلام فقد وجدت في

تواصل مجلة التصوف الإسلامي في عددها العالي نشر الحلقة السادسة من رد لفيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم شيخ الطريقة الحميدية على أسئلة القراء والمهتمين بالتصوف الإسلامي وسوف نواصل تقديم الحلقة السابعة في العدد القادم إن شاء الله

(أ) - ما حكم الزواكب الصوفية ، وما يكون فيها من السرفس والدخول والصاحات .
(ب) - والأعلام .
(ج) - والأزياء الشاذة .
(د) - والأوشحة .
(هـ) - والأعلام الملوثة .
الجواب : أما الطبل . والرمز . والرقص . وما يليه من الدخول والصاحات لقد أوجعنا ليمسا قدمنا حكم تحريمه بالتفصيل كعبادة ، فهو لئو باطل . وعبت ليس من الدين ولا هو من شأن الرجال (راجع ما قررناه هنا آنفا) ..
أما نفس المواكب . فقد كان أول موكب انتقد في الإسلام يوم أذن الله بأعلان هذا الدين

● العصمة لا تكون إلا للأنبياء وحدهم ● الأنبياء الشادة والأوشحة والأعاجم أعمال مدسوسة على أهل الصحف

الراي ولا أسفه ، وخصوصا
بعد هبوط مستواه الى ما نرى
في الدين والفري ومن الناس
(ج) أما الازياء الشادة ،
فمدسوسة على أهل الله ولم
يعرف ولي الله كان له راي غير
ما لولده : فهي الزواب شهرة
« ومن ليس ثوب شهرة شهر
الله به » كما جاء في الحديث
والشريف ، والصوفية الازيار .
أبعد من هذه الصفار . وأما
أن عمر رضي الله عنه ليس
المرقمة ، فلم يلبسها للفسانة
التي يلبسها من أجلها هؤلاء
المحرفين .
(د) أما الأوشحة . فقد سالت
يوما رجلا صالحا يعمل على
صدره وشاحا كتبوا عليه اسم
الطريقة ، قلت له : يا أخى
إن كنت تلبس هذا الوشاح
ليعرف الله . قاله اصرف بك
منك ، وإن كنت تلبسه ليعرفك
الناس فانت مراء على شفاخرة
من الشر بالله ! فإذا بالرجل
يخلع وشاحه وهو يقول
(أتقذرتي أتقذك الله من السوء)
- فبالت قومي يعلمون بهذا
فانه خطير وفيه رياء كبير .
« هـ » أما المعالم ، فلم يثبت
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منها مع البيضاء الا
السوداء في يوم « أحد وحنين »
حين هزم المسلمون . والأذاع
الشياطين أن رسول الله قد
قتل تخذلا لجماعة المسلمين فليس
رسول الله هذا اللون لفنا لا لظنار

وتكذبا لدموى المشركين ، واذن
فقد لبسها لمسب معين ، في
وقت معين . كما قرره أهل العلم
ثم لبسها « الشيعة » حونا على
استمهاد الحسين ، كما لبسها
« العباسيون » لاسر ما ، أما
القول بأن الصفراء كانت علامة
اللائكة يوم بدر ، فلا دليل من
العلم عليه .
وأكثر ما روى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . أنها كانت
عمامة يبيضها كالفهامة . وكل
ما جاء في في الوان المعالم فحديث
واه شديد الضعف ، أو حديث
موضوع . وكلامها لا يؤخذ به .
وخصوصا من الصوفية : فاتهم
بجعلون خلاف الأولى في رتبة
الحجرات .
غير أنه ثبت أن الصحابي
الجليل « أبا دجانة » كانت له
عصابة حمراء ، سماها
« عصابة الموت » كان يلبسها
إذا غامر في صفوف الأعداء .
فسئل فقال : حتى يصرني بها
المسلمون إذا شرتني الله
بالشهادة ، فقد لبسها لسيه غير
الشجرة والترفع والزهو على خلق
الله ، وقد كره رسول الله التوب
الأحمر غير المخطط .
أما العمامة الخضراء فقد
أحدثها السلطان « شمس بن
حسين بن محمد بن قلاوون »
أيام حكم المماليك . وخس بها
أل ألقت لبعض الأسباب كما
نقله العدوي في « مشيائوق
الأنوار » والشبلنجي في « نوو
الانصار » على أن لأعلامها فيها رأيا
عذبا .
فإذا ليس الناس هماتهم الملائكة
على أنها « عادة » فلهذا لا يكون
بها بأس ، أما إذا لبسوها تمجدا
أو تمذها . فلن يكون معهم كتاب
ولا سنة ثابتة لأنها إما أن تكون
تمجدا للمذهب ، والتي صلى
الله عليه وسلم يقول (ليس
مننا من دعا الى عصبية) وأما
أن تكون تزكية للنفس ، وألا
عن الشرف : والله يقول « ولا
تزكوا أنفسكم » وأما أن يكون
تمجدا . وتما يعبد الله بها

شرح . وأما أن تكون تبركا . ولا
تكون البركة إلا شيئا أذن فيه
الله ورسوله (ومن أحسن من
الله حكما لقوم يوقنون » فليكن
أذن لبسها على سبيل العادة
خروجا من العرج إلى يشاء إذا
ضمن ألا يجره لبسها إلى الرياء
والتمالي والسمنة ونفسب الله
ورسوله .
(س) ما حكم الاعتقاد في قدرة
بعض الشيوخ على الإطلاع على
الغيب ، ولقد نفي القرآن عن
الرسول (صلى الله عليه وسلم)
نفسه علمه بالغيب ؟
الجواب : هذا الباب مما لا
ينبغي ليه التعميم ألبيهم فان الغيب
نومان : غيب حقيقي ، وغيب
مجازي ، فالغيب الحقيقي : ما
كان في مكتون العلم الألهي .
لا يحيط به إلا الله وحده ، أما
الغيب المجازي فما قد كشف
الله عنه إن شاء من خلقه ، فهو
العلم الذي تنزل به الملائكة
والروح بأذن ربهم من كل أمر ،
وبخاصة حين يفرق في ليلة
القدر كل أمر حكيم (ومن
معاني الفرق : الكشف والإظهار
والبيان) .
ومما يدخل في الغيب
المجازي : ما يكون من الأحداث
الكونية التي تقع في منطقة ما ،
فيراها أو يعرفها من هم حولها
ولا يراها ولا يعرفها الآخرون .
فالغيب الحقيقي لله وحده
(وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
إلا هو » وقد يفضل الله على
بعض رسله ليحيطهم بما يشاء
من علمه ، تأييدا لهم وتعجييرا
لخصمهم (عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه أحدا ، إلا من أذننى
من رسول) كما كان عيسى يشي
الناس بما يأتون وما يدخرون
إلى بيوتهم . وكما حدثنا رسول
الله في أعلام نبوته من وقائع
وأحداث ، جاءت في حسانته
وبعد معاته ، كما حدث بها بكل
تحديد .
« وهناك غير من أهل الله »

تحقيق:
أحمد أحمد غزالي

هل يغزو الإسلام

أوروبا على أيدى الألمان؟

كانت ألمانيا من القوى دول العالم .. اشتهرت نفسها بمهمة على العالم .. وفلت هذه السيطرة تزداد يوماً بعد يوم حتى سقطت الحربين العالميتين الأولى والثانية .. وكانت النتيجة مأساوية وهي هزيمة ألمانيا ...

بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية .. انقسمت ألمانيا إلى قسمين ألمانيا الغربية وتسميها حوالي ٥٥ مليون نسمة وتعرف باسم ألمانيا الاتحادية .. والقسم الثاني : ألمانيا الشرقية وتسميها حوالي ١٧ مليون نسمة ويطلق عليها اسم : ألمانيا الديمقراطية .. وتعرف أحياناً بألمانيا الشيوعية ..

ويدين معظم سكان ألمانيا بالسيحية .. والقساوسة من الكاثوليك .. والبروتستانت في ألمانيا يشكلون نسبة ضئيلة من السكان لا تتجاوز خمسة ملايين ، وتضاف إليها بضعة آلاف من الوافدين إليها من دول إسلامية طلباً للعلم أو لقضاء فترة تدريب فني .. ويمارس المسلمون في ألمانيا شعائرهم الدينية بحرية تامة في نحو ثلاثة آلاف مسجد ومقرات من المراكز الإسلامية ، بالرغم من الظروف المحيطة بهم والمشاكل التي يواجهونها في هذه البقعة الصاعدة من العالم ..

وألمانيا الاتحادية حاصرتها « بون » ، تقع في وسط أوروبا بين الدول الإسكندنافية في الشمال ودول الالب في الجنوب ، وتغسل شمس دائرة المنطقة القارية المتسبلة ومساحتها ٣٥٨,١٧٠ كيلو متر مربع .. لتكون ألمانيا الاتحادية من حشيرة ولجأت ألمانيا وهي ميان جوراصبورج



صورة تذكارية لاحتفال الجالية الإسلامية في برلين بعيد الأضحي المبارك في المسجد الجامع في برلين ..



● مجلة إسلامية واحدة في مواجهة طوفان التبشير في ألمانيا ● الأكاديمية الإسلامية الألمانية مفتاح الأمل لدعوة الإسلام

الفرسان واللاتات ، وقد اذات هذه المصاهرة حيلة السكان الاصليين .
أما الجنس الأخرى يوغر صبر الألمان على المسلمين . وبنات أصوات طالب بترجيلهم من ألمانيا بروسيا . ولكن هذه الفتنة ظلت متوازية . ولم تكف خباياها إلا في سنة ١٨٦٣ حينما قامت ثورة في تركيا طالب بضم بروسيا إلى الخلافة العثمانية . وهناك بدأت العلاقات تأخذ مجرى آخر . تمثل في الإطعام التركية . قصد البروسيون لثارتها وأزولوا مهم هزيمة مشتركة بسبب بعدهم عن روح الإيمان والإسلام ووقع عند كبير منهم في الأسر . . .

ولكن رب ضارة نفعه فقد نشر هؤلاء الأخرى الإسلام في المناطق التي تواجدوا فيها ، بل لقد استخدم بعض الأمراء الألمان مثل الأمير مكسيميليان والأمير جورج لودويج بعض المسلمين في بلاطهم مثل محمد السدي عمل في بلاط هانوفر خادما لولي العهد حتى وصل إلى أعلى المناصب وهي درجة الفيلد مارشال يسمى باسم محمد فون كوتشيجير أي (الملك) .

وغازل الإسلام يستغلح اهتمام قادة الأمان حتى جاء القرن الثامن عشر واعتنق الإسلام عالم الأناضول المصرية الأتاني الجنسية بروكسن وسعى لنهضة محمد بروكسن بألمانيا (١٨٢٧ - ١٨٩٤ م) .

وأوداع فيلست (١٨٤٨ - ١٨٩٧) الذي اعتنق الإسلام وسعى باسم : من بابا وعمل في خدمة الحكومة المصرية معاقلاً لتلبية هذا الاستواء ، وتجهيم

ثم جاء اسم فريدلاند الذي توفي عام ١٩٠٤ م والذي كان قسيساً لكنيسة القسيس بفرس بمدينة هانديجر الذي اتهم بالانكار المسيحية وحكم عليه بالسجن ، ونقله فر هانديا في تركيا والتصل بالسلفان التركي وأعلق الإسلام وعمل في خدمة الخلافة العثمانية .

وتكلم المراجع التاريخية إلى أن الإسلام دخل ألمانيا سنة ١٧٧٠ م على يد عشرين من فرسان الإترام المسلمين الذين عرفوا باسم الرجال الطوال وقد وخمهم أمير كولاند تمت تصرف الله البروسي فريدريش فيلهلم الأول الذي أحسن وفادتهم وبأعلى في تكريمهم واقتطع قامة من قصره وجعلها مسجداً يقيمون فيه الشعائر الإسلامية . وكان يسعد عند الاستماع إلى القرآن وهو يدعو إلى الصلاة ويأبى : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وكان المسلمون لدعوة مسالمة للبروسيين فيما عقيدة وفكر مما جعل الدولة البروسية تطالب مزيداً من الفرسان في عهد السلطان التركي محمد الثاني من سنة ١٧٧٠ إلى سنة ١٧٨٤ لتدريب جنودهم على الفروسية والمهابة والقتال .

وقد تحولت هذه القوة إلى ثيار امتد إلى كل الفرع الجيش البروسي وتغلغل في لصيح الجيش حتى بلغ عددهم ألف فارس في نهاية القرن الثامن عشر وقد نشر هؤلاء الإسلام في كل موقع وصلوا إليه وتواجدوا فيه ، وقد استقبل الألمان الإسلام بضمير رحب كما فيه من السماحة والصب . وما تجسروا في معاملتهم هؤلاء الفرسان المسلمين وقد حدثت مصارعات بين هؤلاء

بالفاريا - برين - هامبورج - همنس - بندي ساكنس - فريدلين - لشتاين راينلاندفيلس - مارلاقو - شيلزايغ - هويستان .

صداقة القيمة

كانت هناك صداقة بين العرب والإنسان ، بدأت سنة ٧٧٧ عندما استخدم القصر فريدلين الشامي مستقارين حرب ، مما أجمعه على قراءة الأدب العربي وتابعه كثير من الشعراء الألمان على دراسة الفن العربي والدين الإسلامي .

وقد اذات الشخصية القلة للرسول عليه الصلاة والسلام وبعوته إلى الأخصاء بين بني البشر أصحاب المسيحيين الألمان في كسب العمود فخذوا في دين الله ألواحاً .

ولكن مما يحز في أنفس أن الأحزاب السياسية جميعها تعمل ضد المسلمين في الخفاء .

فأرادة المسلمة المسيحية الألمانية تكبر السخرية سواء من القديس التركي أو القديس الألماني الذي عاش وترى في المناخ الألماني على حد سواء وقد انعكست تلك الفوارق على الإتياء دون السادة عفرة فخرهم يعيشون في مسجلة قامة وأدت إلى حرمانهم من فرص التعليم المتقدمة .

ويقال بأن كارل الأكبر هو أول ألماني ارتبط اسمه بالعلم العربي استقبل في بلاط بمدينة آخن المسجد من البيلوماسيين العرب الذين كانوا يحملون إليه الهدايا بتكليف من هارون الرشيد .

.. كما أن التدريس في المدارس الألمانية كما في ولاية بريتنيا وسنغاليا يقوم به رجال من خريجي معاهد الاستدراق أو شخصيات اسلامية غير معروفة أو موقوف بها .

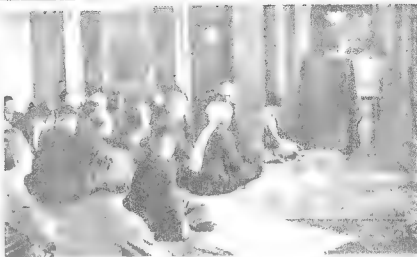
والفكر الحزن هنا هو تأليف كتب اسلامية بالكتب غير اسلامية بهما تحريفات عديدة لمس العقيدة ، واحيانا تمس واقع المسلمين .

ولكن المسلمين في ألمانيا يحفرون الصخر بأفكارهم متمسكين بعقيدتهم ، فقد أجبروا الجامعات على تخصيص أماكن للطلاب المسلمين لاداء فريضة الصلاة - بل سارحت الحكومة الألمانية الى تزويد المسكن الحديديه بصحرايات خاصة لمعاملها المسلمين لقامة الصلاة . بعد فرش أرضها بالمسجاد وهم يقومون بأعمالهم فوق الخطوط الحديديية وتعمل المراكز الإسلامية في مدن أخرى ، وهم يروج ويؤلف على تشجيع الشباب المسلم الألماني بتزويده بالاسلام والاطرقة والتسبيلات والاتصال المستمر بمراكز الدعوة في مصر والدول العربية والإسلامية - وتنتظم لقاءات ثقافية اسلامية اسبوعية وشهرية وسنوية .. بالإضافة الى صلاة الجمعة والعديد وصلاة التراويح طوال شهر رمضان .. وتنتظم للقاءات لحل مشاكلهم مع السلطات الألمانية .

ويحرص مركز ميونيخ على تعيين احد ائمة اتركه ليؤدى الصلاة بالمركز ويلقي المحاضرات ويشترك في الندوات واللقاءات الدورية .. ولقد كان لهذا الإمام فضل كبير في جذب عدد كبير من الألمان والترك الى الاسلام وتعميق مفاهيمه بينهم .

وتساهم الجامعة العربية والدول الاسلامية المختلفة بتزويد المركز بالكتب والمصاحف التي بلغت أكثر من ٦ مليون نسخة .

ومركز ميونيخ الاسلامي تشاط ملحوظ فهو يقوم باتمام عقود الزواج بين المسلمين من مختلف الجنسيات ، واستقبال أبناء المسلمين المؤاسسين للدراسة أو الزيارة ، وتزويد الطلبة بما يحتاجونه من كتب اسلامية نادرة باللغة الألمانية ، وإيصال الكتب التي أصدرها المركز عن الإسلام وتعاليمه للامان الذين يزورون المركز للمعصر على الدين الاسلامي ، التي صنف احدان مجلة الاسلام باللغة الانية .



عتبة سيد الفخر البارز في أحد مساجد ألمانيا ..

قيودا مهيبة على إقامة المدارس الإسلامية الألمانية . والمدارس الإسلامية في ميونيخ تعاني من قيود قاسية متعددة لا تحاسبها المدارس الخاصة الألمانية الأخرى .

وتتسبب الإحصاءات أن ٧٥٪ من الاطفال المسلمين في سن المدرسة الابتدائية الإلزامية لا يدخلون المدرسة أصلا ، وأن ٥٠٪ منهم لا يصلون الى مرحلة الحصول على الشهادات الدراسية ، بل يظلون دراساتهم قبل ذلك .. وهذا تدبير متعمد للفر الجهل بين المسلمين ويساعد عليه أن المحلات ذات الفكر الاستدراقى ملتزمة بكثرة بوجود أكثر من ١١٩ جمعية يومية تصدر عن ٤٠٠ دار نشر بمعدل ٢٣ مليون نسخة يوميا محلية وعالمية ، ٩٤٠٠ مجلة تطبع مليون نسخة بالإضافة الى المليونين وأجهزة الإذاعة شبه الحكومية حيث يبث التلفزيون إرساله من خلال ثلاث قنوات ، والإذاعة من خلال سبع محطات ، بالإضافة الى محطات للبرامج الموجهة للمهاجر .

وقابل هذا الكم الهائل من الاعلام مجلة الاسلام الوحيدة التي تصدر بالألمانية والتي يصدرها المركز الاسلامي في ميونيخ .. فهل تستطيع هذه المجلة القيمة أن ترد على أباطيل هذه المصنف وتلك الأجهزة ؟! انها قطع لا تقي بأغراضها ولا تمتطع الرد على الاتهامات التي تلقتها تلك المصنف المضادة ولا تلقى الضوء الكافي على القضايا الماثرة التي تتعلق بحياة ملايين المسلمين في ألمانيا .

كما أن الجهود التي تبذلها الجمعيات الاسلامية والروابط الاسلامية في ميونيخ وأذن لتعليم الاطفال المسلمين لا تقي برسالتها لقصر الامكانيات المادية

واليزال المسلمون الألمان يجهلون ويعملون على تكوين مجلس اعلى للمسلمين ، لحماية حقوق المواطن الألماني المسلم أمام المصنولين .. وذلك لمواجهة اند التفسيرى بين المسلمين والذي سمحت به الحكومة الألمانية للمبشر بدون قيود حتى ان كثيرا من الاسر الاسلامية تفكر في العودة الى اوطانها الاصيلة بعد أن ارتكبت أجهزة التفسير كثيرا من المواقف المصرجة منهم ، وبسبب ازدياد الضغط النفس هليهم .

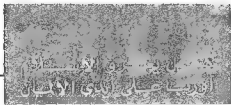
كما ان بعض أجهزة الحكومة الألمانية من ناحية أخرى تعمل على ترسيخ المسلمين الى بلادهم بصورة أو أخرى .. ومن الواجب على المسلمين في كل أنحاء العالم المصدى للتفكير المأزعة التي تبثها في ألمانيا ضد المسلمين .

حقائق وأرقام

وقد وضعت السلطات الألمانية الفراقيل في طريق انشاء ائمة اسلامي والشرط للتصريح به شروطا قاسية . وعندما اترك المسلمون تلك الشروط فوجئوا بصنود الامر بمسدم المواقف ، وتبين أن الصند الوحيد في ذلك نص في القانون الألماني يجعل من حق الجهات المختصة الرض دون ابداء السبب

والسبب الحقيقي أن المصنرف الاسلامي ميسلوب مشفرت ورموز الاموال الاسلامية الموجودة في ألمانيا ، الامر الذي يؤثر تأثيرا مباشرا على حركة البنوك الأخرى . مع العلم بأن عدد المسلمين يزيد على ٢٠ مليون مسلمة .. ويهدد لا يكون للمسلمين قوة اقتصادية مؤثرة يضار منها المجتمع الألماني .

كذلك فإن السلطات الألمانية تضع



● الأطباء المسلمون الألمان يعالجون المجاهدين الأفغان



دروس ديني يلقى في مستشفى فيه مجاهدون المسلمين في أحد المساجد بالمانيا

كما تقتصر مجموعة معاهد ومؤسسات إسلامية في كل أنحاء ألمانيا خصوصاً معهد الدين في أديراخ . . ولقوم الدول الإسلامية والعربية بشموله . .

وقد استطاع المسلمون القطاع مساهمة من الزملاء الألمان الإنساني تحت الإدارة الألمانية . . منسباً برامج موجهة باللغة العربية والإسلامية من الإسلام .

وتوجد ٤٩ ترجمة للقرآن الكريم باللغة الألمانية وقد أصبحت هذه الترجمات من الكتب الشائعة والموجودة بكثرة في حوانت بيع الكتب وفي المكتبات ، مما يحسن اهتمام الجمهور الألماني بدراسة الإسلام .

ولم تكن تلك الترجمات هي أول الترجمات بل هناك ترجمة للقرآن الكريم تعود إلى عام ١٦٧٨ م في مدينة نوربورج .

وقد اهتم أبناء والبراد وكتاب ألمانيا بدراسة القرآن الكريم وكان في مقدمة هؤلاء « جود » الذي أعجب أعضاها كثيراً بلغة القرآن الكريم .

والأرض الألمانية أرض خصبة للإسلام بعد أن شئت فيها التظاهرات وكل المل ومحدث عن أوضاع حاجات الإنسان في حياة مستقلة كاملة .

وإن الشعب الألماني لن يجد نفسه وشخصيته إلا في الإسلام .

لذلك فإن المطلوب من الأهل والأقارب والمجلس الأعلى للمسلمين الإسلاميين ووزارة الأوقاف المصرية وكل مؤسسات الدعوة في البلاد العربية والإسلامية بتجميع جهودها ووضع خطة متكاملة فاعلة يهد المسلمون الألمان والكوثرين وأزلة جهلهم من طريقهم . ووضع أسلوب مدروس بعناية الدعوة للشعب الألماني إلى الإسلام .

فإنه تعالى يقول رسوله وحيه :
وما أرسلناه إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ، . . وهذه المسلمين تعمل لأواء الدعوة والوصول بها إلى كل بقعة في الأرض . . وطبيعة الشعب الألماني المتطوع لو وجدت الدعاة الفاضلين فأها ستبصر إلى الانضمام تحت لواء الإسلام . . بل وفيه إلى كل مكان في أوروبا . . لتكون الجاهل المتعلم العربي والدرج المسلم للإسلام الحقيقي .

الثانية العامة : لقد احتلت الحكومة الألمانية بالمرحة وبشهادتها بعد جود إجهاد . . وقد أذات هذه المدرسة للأطفال من أبناء الدول العربية والإسلامية الدراسة وممارسة شعائرهم الدينية الإسلامية بحرية . . ودراسة اللغة العربية . . ونصف دروس المدرسة تلقى باللغة الألمانية والنصف الآخر يلقى باللغة العربية ، ويلهيكها . . عثمان الذي يجيد اللغتين العربية والألمانية . . وهذه الفكرة تمكن الطالب المسلم من الألف باللغة العربية لغة القرآن الكريم . كما تزوده بمصيبة من العلوم الإسلامية بما تقدمه من كتب تحمل التراث الإسلامي والعربي .

وفي إطار تشجيع اللغة العربية وترسيخ الإسلام في نفوس أبناء الزمان قد رسمت الخطة طرة دولة عربية ٤٠ مليون مارك ألماني لتأسيس معهد للبحوث والدراسات الإسلامية بالأكفورت .

وتعود فكرة هذا المعهد إلى المفكر الإسلامي التركي لأوا زسكين العظيم بطراكتفورت والسدي قال جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية سنة ١٩٦٥ .

ويتبع هذا المعهد جامعة فولفنبانج جوتة دون أن يكون له مساهمة حق الإشراف عليه أو التدخل في شؤونه . كما جاء في قول معز الدين صابر رئيس القسم اللغوي به في حفسر :
الاستقلال . . أن هذا المعهد سيكون مستقلاً استقلالاً تاماً وإن يكون مركزاً دينياً في تشيبريا . .

ويستغل المركز أصبوعها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم ومسلمة من مختلف الجنسيات . . وقد انبثقت من المركز عدة لجان متخصصة اعتمداها من بين المدرسين على المركز مهمتها الإشراف على الشؤون التي تورد للدول الإسلامية والعربية بحيث يتم الدين وفق الطريقة الإسلامية . كما يقوم المركز بأبداة بحث تطويعه مكونة من ثلاثة أطباء يقضون نحو شهر كامل في أفغانستان ، ومهمهم الأولى الإسالة للعلاج ، واصصال الجرحى الأفغان في جهاهم ضد طغرات الشيوعية . ويمسك المركز على تطعيم دعاة المسلمين بمهمة ترميم الشعب الألماني بالإسلام ديناً وعقيدة وفكراً .

وإن اجتمع قادة المسلمين من دول العالم وقاموا بتأسيس أكاديمية إسلامية تضم مدرسة عربية للتعليم أبناء المسلمين الألمان العلوم الشرعية والحديث والتاريخ الإسلامي . كما أقاموا أول معهد إسلامي هان متكامل في ألمانيا يبرز مجاهد مسلم هو الأستاذ محمد بلجرج . . وتضمن الدراسة به علوم القرآن الكريم والاقتصاد الإسلامي والأدب العربي . وعلم الاجتماع والنفس واللغة الألمانية .

التراث الإسلامي العربي

وفي مجال التعليم المختج المركز مدرسة إسلامية وصل همد تأميمها ١٦٦ طلال وطلقة من أبناء المسلمين المقيمين في مدينة ميونيخ . وتيسر الأثرية فيها من المصنوعة حتى

برفع المنزلة والكرامة وزاد في
تشریفه وتمظیمه وتكریمه لخصه
بالإسراء والمراج
أخبر أبو نعيم عن محمد بن
كعب القرظي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . لما أرسل
دحية الكلبي إلى قيصر يمدوه
إلى الإسلام . دعا قومه وعرض
عليهم كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم . وأمرهم باتباعه وأنهى .
وقد بشر به في الإنجيل . فقامت
الأساقفة والشماسية والبطارقة
وقالوا لا تمحل حتى نسأل عنه
وتكاتبه وننظر في أمره . فقال
فمن نسأل عنه ؟ قالوا من بالشام
.. فابتغوا ألوما يسألونهم فجمعوا
له أبا سفيان وأصحابه فسألهم
فلم يأل أبو سفيان أن يصغروا
ما استطاع . وقيصر ففقد ثولته
ويرده ويقول . والله ما لأريدوني
عليه إلا بصيرة والذي نفسي بيده
ليوشكن أن يغلب على ما تحت

قنتي يا معشر الروم هللوا لي
أن نجيب هذا الرجل إلى ما دعا
إليه . ونسأله الشام الأوطىء
علينا أبدا . قالوا لا تطاوعك في
هذا أبدا : قال أبو سفيان ..
والله ما يعني من أن أقبول
عليه قولا أسقطه من عيته إلا أني
أكره أن أكذب عنده كذبة بأخذها
علي ولا يصدقني . حتى ذكرت
قولة ليلة أسرى به . قلت أبا
الملك . إلا أخبرك عنه خبرا ؟
تعرف أنه كذب . قال وما هو ؟
قلت . أنه يزعم لنا أنه خرج من
أرضنا . أرض الحرم في ليلة
لجاء مسجدم هذا مسجدا
« ألباه » ورجع إلينا في تلك
الليلة : قبل الصباح قال وطريق
ألباه عند رأس قيصر . فسأل
الطريق : قد علمت تلك الليلة :
قال فنظر قيصر وقال ما علمك
بهذا ؟ قال إني لا أبيت ليلة حتى
أفلق أبواب المسجد . فلما كانت

تلك الليلة فقلت الأبواب كلها ،
تقر باب واحد فلبسني . فاستعنت
عليه عمالي ومن يحضرني كلم .
فماحتة فلم نستطع أن نحركه
.. كأننا نزاله من جبل . فهدوت
النحارة . فنظروا إليه فقالوا
هذا باب قد سقط عليه البنيان
فلا نستطيع أن نحركه حتى نصبح
فننظر من أين أتى عليه ؟ فرجعت
وركنه مفتوحا فلما أصبحت
هدوت فلذا الحجر الذي من زاوية
الباب مقنوب وأذا به أثر مربوط
الذابة . فقلت لأصحابي :
ما حاس هذا الباب الليلة إلا
نبي : وقد صلى الليلة في مسجده
.. فقال قيصر . يا معشر الروم ..
ليس تعلمون أن بين عيسى وبين
الساعة نبياً يشرك به عيسى ؟
وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى
.. فاجيبوه إلى ما دعا إليه ..
صلوات الله وسلامه عليكم
يا من أبدلك الله بخوارق العادات

نحن نساهم في بناء مصر

 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000
 Egyp 920000	 Egyp 920000	 Egyp 920000

نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر
نحن نساهم في بناء مصر



EAB البنك المصري الأمريكي
Egyptian American Bank

الإدارة والتوزيع الرئيسي :
إسكندرية - بورسعيد - القاهرة - الإسكندرية
تليفون : ١١٦١٥ - ١١٦١٥ - ١١٦١٥ - ١١٦١٥
١١٦١٥ - ١١٦١٥ - ١١٦١٥ - ١١٦١٥



في هذه الفترة المجدبة من الصحوة الإسلامية التي نعيشها مجتمعنا ، يحتاج هذا المجتمع الى المزيد من الانشطة السلوكية والترابط بين الفرد والمجتمع ، وتبرز القضية الهامة التي تتكامل الجهود لمواجهةها وهي ظاهرة انحرافات الشباب ووسائل علاجها ...
 ● وفي ندوة هذا الشهر تقدم التصوف الإسلامي نبوتها للمناقشة والحوار حول انحرافات الشباب ووسائل علاجها

وقد اشرف على الندوة وتحدث فيها سماحة الدكتور ابو الوفا الفيني التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور الحسيني هاشم وكيل الجامع الأزهر، والدكتور عبد الرحمن النجار والشيخ محمد عبد الواحد .

ولاهمية هذه الندوة وما حفلت به مناقشتها فاننا نقدم الجزء الاول منها في هذا العدد ، على ان تكمل بقيتها في العدد القادم بإذن الله ...

انصرافات الشباب ووسائل علاجها



ساحة الدكتور أبو الوفا التتسازاني يرحب بالدكتور الحسيني هاشم ورفيقه الدكتور عبد الرحمن النجار والدكتور الحسيني أبو فرحة والسيد سيف التريبيتي ..

● التهمة الضاططة للأولاد في الصغر تدفعهم إلى الانحراف في الكبر

وقد بنا الدكتور الحسيني هاشم حديثه قائلا :

شكر الله مجلس الطرق الصوفية .. وشكر الله لشيخ مشايخ الطرق الصوفية هذا الجهد المبذول للناصح للامة الاسلامية جيماء .. ووسائلها صلى الله عليه وسلم أسلوبه أسلوب الرحمة . ويقول الله تبارك وتعالى طمئنا جوهر الاسلام واسلوب التربية في الاسلام وما أرسلناه الا رحمة للعالمين .

وإذا كان علماء المنهج اكتشفوا بعد الدراسات المشقة أن أسلوب الرحمة مع الأطفال والأولاد .. وتلقية النورس بالحنان والرحمة .. والتفتحة على حب الخير .. يمنع الحقد ويغير القلوب من الحقد والحسد والأمراض الاجتماعية ، فقد جاء الوحي بذلك يقول الحق : وما أرسلناه الا رحمة للعالمين ، وكذلك كل ما جاء من القرآن

الانحرافات يشه من التفصيل لمعيرة أسبابها ونحوها في نفس الوقت أن نرى وسائل العلاج بحيث نلجأ إلى ما في هذه الانحرافات من خطورة مستقبل ، لأن من واجبنا أن نلجأ إلى نعتن وأن ندعو الناس إلى طريق الله وأن ندعو إلى الالتزام بأوامر الله ونواهيهِ ، وأن ندعو إلى ضرورة إعادة النظر في برامج التربية لتربية الفضائل وأن نصنع من مسار السلوك عند شبابنا . وأما حين أذكر هذه الانحرافات لأيد لي أيضا من أن نصف الشباب .. أنني لا أتحدث هنا عن جميع الشباب ولكن عن أولئك الذين الانحرافات عند صغر قليل منهم أو وقعت حوادث معينة قد لا تكون عامة أو لا تكون شائعة لكن برون هذه الحوادث له دلالة هامة . وهي أن التقييم المأدب للسلوك والاستهتار والجماعة بالصحة وانتكاس الجرائم تصديا للمجتمع وقوانين وأعرافه . الأول هذا أمر جديد لابد أن نلجأ إليه حتى نبذل كل الجهود لتصحيح مسار هذا الشباب . واترك الكلمة لفصيلة الأستاذ الدكتور الحسيني هاشم وكيل الأزهر الشريف .

● الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى في العلاج لكل أمراض مجتمعتنا

الفتح اللدني سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي المتفاني قائلا :

.. أوجه بالتمعية إلى السادة العلماء الأفاضل أعضاء اللدنة ... لندوننا اليوم موضوعنا . انحرافات الشباب ووسائل علاجها . وليس من شك أن هذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية . لأن بناء الأمة يقوم على بناء الشباب البناء الاسلامي الصحيح .. ونحن في المرحلة التي نمر بها الآن نلاحظ أن انحرافات الشباب على اختلاف صورها إنما تنبع من البعد عن طريق الله تعالى .. الذي يدفع الشباب إلى الانحرافات في القول والعمل والسلوك .. وهذا أمر لا يجب أن نهون من شأنه .. فإن تطسورا ملحوظا قد لحق بشبابنا في الصناعات الأخيرة .. ويقتضي على سطح المجتمع جرائم لم تكن معروفة من قبل بالنسبة لمرشدينا . أصبحت تثير القتل .. وأصبح الناس يرون في السمكات عليها أي أعمال شائنة خطرا ..

لا أريد أن أدخل في تفاصيل هذه الانحرافات . ولكننا نأمل أن يوجه شبابنا إلى الله تعالى . وأن يلتزموا بأخلاق الاسلام . وأن يشعروا بالتسليم بالجماع من أمور الحياة . وأن يتحروا من غلو الاتجاهات المادية والعينية التي أصبحت تسيطر على عقول كثير منهم . ولهذا فإنا نطرح اليوم قضية على جانب كبير من الأهمية في واقع حياتنا الاجتماعية . ونأمل في هذه الندوة أن شاء الله أن نتناول

الكريم من اوامر رسوله ومبادئه
يسير عليها لطابع العظيم الاخلاقي
الذي اذا وجد في المجتمع سائر المجتمع
الى الخير . فاولئك السوء - لا اعادة
برادة - تيسر - يسلم الله الرحمن
الرحيم . معنى ذلك ان اساليب
الحكم يجب ان يتسم باللين وبإرفاق
وبإطلاق الكريم . فليس علمنا الله
تبارك وتعالى ذلك . برسولنا صلى الله
عليه وسلم علمنا ذلك . واتى القول
ذلك لان اوجع الامراض والانحرافات
التي تحدث بالمجتمع من بعض الشباب
في القلة وليس في الكثرة والمصد
لله .

ولكن علمنا يستدري هذا للضاد
يهدنا جميعها بالفساد . اقول ان
التربية الجاهلة او الخيرية بالمفسد
من الاله او سوء في الدنيا او في
الجامعة او في اي مسلك . فليس
العلم والمسد . واذا وجد الحسد
والمسد دخل الشباب في ممرجة مع
المجتمع وهو يسيرها في ممرج وقد
يتجه في هذا التهور الى الدين . وقد
يتجه الى الاجابية وقد يتجه الى
الاركانية . وقد يتجه الى الوجدية
التي هو يراه ان يتكلم من المجتمع
اذا قيل عليه المتجسس . كذلك انفسا
الضغوط الاجتماعية او الضغوط
الاقتصادية . من اجل ذلك رسم الاسلام
سياسة المجتمع الذي يثبت في الخير .
اذا لم يمس بالعدل والاحسان . ومن
اجل ذلك قالوا العمل اساس الملك .
فاذا وجد العمل وجد الاحسان وجد
الشرف وجد الاسلوب الهادي المصير
.. لتكتم الجادة .

والى لا اعتد ان تفتش الخطوة من
المجتمع فهذا امر فيه يستعمل . لابد
وان يوجد الخير والشر . وهذه مسنة
الله في المياسة منذ خلق الارض .
ولا كراهة لرب ان تسود الفوضى لرب ان
يكون اغلب المجتمع يسير على الجادة .
وعدا ما نرجسه . والشباب هم أمل
المستقبل . وتربيتهم تدخل فيها أمور
كثيرة . من المعلوم ان كورنا لها
أثرا كما قرر علماء النفس . وكما
قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس حمان خيرهم في الجماعة
خيرهم في الاسلم .
وكما قرر علماء الاجتماع كذلك
والقائمة لها أثرا . فالنزل عليه تيمة
والنظر في مقتل الحسابة يكون في
مرحلة من أهم المراحل . ان ثروت
الغشاق الى الرذائل في هذه المرحلة
كما يقول الامام الغزالي
المطلحة بيهام .
وكما يقول الرسول صلى الله عليه
وسله . كما ماله يولد على الفطرة

فاهواء يفسدها له أو ينصره له أو
يمسكه له . . . علمنا ان نهدم بالبيت .
وعلمنا ان نهدم بمدارس الرخصة .
علمنا ان نهدم بالبرامج الدينية
والتربية وهذا الامر وهو التربية
أهم من التعلم
القوة الحسنة . وتتمثل في التربية
على الخير لكثير من الناس ويعلمون
الخير . ويعرفونه حق المعرفة . ولكن
لأنهم لم يدربوا عليه لا يطبقونه ولا
يقبلونه ولا يستعملون ان يفعلوه .
كثير من مفكرى الأمة الاسلامية يظن
انه اذا عرف ان هذا هو الخير فالشباب
سيتمه . واذا عرف ان هذا هو
الشر فالشباب سيتجنبه . وهذه نظرية
تختلف مع الحقيقة كثيرا
من الناس يعلمون ان الصلاة واجبة
والسرة حرام . والزنا حرام . ويعلمون
علمنا علمنا انهم سحاسيون على ذلك
ولكنهم لم ينداروا تنشئة فاشلة . ولا
يستطيعون ان يتبعوا عن الشر . من
اجل هذا جعلت الطرق الصوفية
هذه جادة تربويا وتربويا للشباب منذ
الطفولة وتنشئة الانتهاء في البهت
الصوفية . . . في البهت الكريمة لها
أثرا ولها وزنها ونحن نأمل في الطرق
الصوفية الخير . ونأمل في علمائها
الفاضل . . . ونأمل في علماء الاقتصاد
وعلماء المجتمع
تحدثت مع ابيها مع العلماء الى
أطباء نفسيين لان بعض هذه الانحرافات
التي هي أمراض نفسية اجتماعية .

وكذا حائج الاسلام ذلك علمنا ندى
من الحكمة ونهى من الحسد . ونهى
من اللان الخبيث .

ندعو الله تبارك وتعالى ان يهدي
مجتمعات خرام كثيرة . منها ظاهرة
هذا الرجل . مساحل بريقه . التي
لا تحسب على السنين في هي . ولا
علاقة لها بالدين . ولما هي أمراض
اجتماعية .

هذا الرجل الذي يعيش مع نفسه
ويغافل زوجته ويغافل بذلك ويقول
ان الزوجة هذه لها زوجها كما
قال العلماء الذين ارسلناهم لمعاينة
هذه الامم زوج ظاهري زوج على
والزوج القفي اسمى مرتبة من
الزوج الظاهري ويعني بالزوج القفي
هو
أحب صلاح نذل
أحب صلاح لهو
أحب ذنب ابد
الزوج ويبع والفضل بالشاء وطبقه
الاجاب الى ملوك وصعاليك . هذه
ظاهرة ليجبت من الدين وليس لها

علاقة بالدين ولا يمكن بأي حال من
الاحوال ان نوحى الناس عليها لان من
من الناس لا يعرف ان المرأة لا تزوج
الذين .
من من الناس لا يعرف ان الرسالة
عنه ولا نبي بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

ولذلك انمى يقول لا تجوز لمرار
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
لها حديد ولكن عابرا علمنا الى
الحضرة النبوية
هذه مسافات
نوحى فيها لان رجال الرب والذين هم
يعلمون عن العلم يعرفونها ويعرفون
بالحقيقة . ولكن استطاع ان يصالحها
ويعمره النفس واستقلال العقيدة
الفكرية لانها واستقلال الشهور
.. استطاع ان يقع يوما يتعلمون .
هذه ظاهرة بعيدة عن الدين .

الظاهرة الثانية هي البهتة الدين
قد كتبنا يوم في الامس . هذه
ظاهرة مذهب يرد ان يصاح جميع
الابناء . ومن جنته كسبا قرأت
بقولن الانبياء كتب واحد على موسى
هو عيسى بن مريم في النبوة فاذا
كان محمد خاتم الانبياء ان النبوة
خاتم الانبياء . هذا امر وخرج
عن الدين وردة من الاسلام . ولماذا
نريد ان نقيم المجتمع على اساس
التربية الروحية وعلى اساس من العمل
وعلى اساس من الاحسان
التي جنتها وحلف بجنتها .

● يجب أن نتاهم وساغل الإعلام في بناء الأخلاق في عصر الرقمنة

ثم تحدث الدكتور محمد الرحمن
الجابر قائلا :
- الشباب ليس مرحلة متصلة في
عمر الانسنان . بمعنى ان الانسان
لا يولد شابا ولكن الشباب مرحلة من
مراحل حياة الانسان . يولد كما يقول
القرآن الكريم طفلا . هو الذي خلصكم
من تراب من من تعلق ثم من حلق ثم
يخرجكم طلاء ثم ليتم اليكم السمك . . .
ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة
الشباب
فاذا تحدثنا عن الشباب ينبغي ان
تحدث عن مراحل حياة الشباب المت

أن يقول ما هاتين وأنا غريب عن هذا المكان • ولكن الشباب الذي فيه لقوه وفيه شجاعة وفيه احترام الناس جميعا ذهب إليهما وسألتهما عن حاجتهما • وعلم إليهما يريدان أن يسلفا أغنامهما وإبلهما • وأمرهما فسيح كبير • فسلفا لهما من غير أجر ثم قرأ علي الفل • وقال رب اني لما أنزلت الي من غير خير •

وشباب محمد صلى الله عليه وسلم لقضاء وهو مشهور بصفتين اثنتين اثرا عنه في صباه وشبابه الصانق الأمين كان صادقاً وكان أميناً وكان يخلص يدهم ليكسب رزقه من عسكرة جهنم في رعي الغنم وفي المشاهرة ويحدث بالمسألة ولقبح حيله شباب رباهم تحت بصره وبغايته وحبيب اليوم العمل الصالح فجعل من المسألة الذين يظلمهم الله في ظله في يوم لا ظل الا ظله شباب نقى في عبادة الله • ويوصي ابن عمه عبد الله بن عباس وهو شاب يوصيه بمسألة الوصية • أحفظ الله وحفظه • يظني أن يكون هذا مستورا لكل معلم يعلم شهابا • كل أب يربي أولاده • لابد أن يهذ من هذا الموضع • أحفظ الله وحفظه • • أحفظ الله تجده تجاهده • بهذا لو سرفا على هذا المنهج الأسلامي ما وجدنا هذا الانحراف الذي ظهر في مجتمعاتنا • الاعتراف موجود في بعض الشهابيات جميع المجتمعات لا نكسر ذلك • لكن وجهة الانحرافات تعتبر جديدة على المجتمع الأسلامي في الآن فربما لكن لخشي أن تصير ظاهرة من الظواهر التي تنتقل في المجتمع نرى ظاهرة خلط الفتيات • والأعداد على الأرض • ماذا حدث لشبابنا • أي أعجب بهم وأقول لهم • أي وقت قريب كان شباب النسي يصافقون على حرمان يقاتلهم ويقتلون الواحد منهم منهم مسئلة عن كرامة ومقه وعرض وذات الحي جميعا • وإذا جاء واحد لكي يقتلهم على البيوت تمسره في الشباب بالعدل حتى يأتى هذا الانحسان المتكسر على أمرائهم الناس •

ماذا لا نعرض عليه قصة الشاب يوسف وقد تعرض للفتنة وتعرض لها بصورة شديدة • ومع ذلك خرج بن المهنة طاهرا نظيفا عفيفا • وترسل به الإمر الي أن يقر للكملة أ جعلني على خزائن الأرض أتى حظوظ علم • وموسى عليه السلام جعلنا معه إلى ما مدني ووجد الناس يسعون معه وأي فتنتين يبعدين من مكان الماء • لا تستقيم أن تزأما الرجال • وهو كان جالسا يراقب هذا المنظر • ثم بقا



الدكتور استشاري يصابح الدكتور أحمد من هاشم

أخا وصديقاً لك • فالترهبة والحب أولا • والتأنيب ثالثا • والأخا ثالثا فيصير رجلا مكتملا فارقا له الصبل على الغارب • • دعه يشق طريقه في الحياة • • هذه الترهبة الأولى ينبغي أن تقوم على الدين • على الإنسان الفاضل عن طريق المدرسة وعن طريق البيت •

وعلى الأب أن يكون القدوة الطيبة لأنه قبل أن يأمره بالصلاة • • يكون الأب والأم محافظين على الصلاة • • قبل أن يعلمه الصنق لابد أن يكون الأب صادقا • قبل أن يعلمه الأمانة لابد أن يكون الأب أميناً على جوارحه يعلمه حفظ حق الجار وحق الأصقاء لابد أن يكون الأب أميناً على جوارحه • • أميناً على أمرائهم الناس • أميناً على ممتلكات الناس •

ومالنا نذهب بعيدا ولا نطالب الأب أن يتعرض على أبنائه صور الشباب الطيب • الشباب الذي أعطى المشعل الربوي في الإسلام من واقع المشعل الربوي في القرآن الكريم • • سيدنا إبراهيم وهو شاب حراف وبس وأكر عبادة الكواكب والنجوم والهمم • • وقال د. أي وجهت وجهي للذي فطرن السموات والأرض حنيفا •

ماذا لا نعرض عليه قصة الشاب يوسف وقد تعرض للفتنة وتعرض لها بصورة شديدة • ومع ذلك خرج بن المهنة طاهرا نظيفا عفيفا • وترسل به الإمر الي أن يقر للكملة أ جعلني على خزائن الأرض أتى حظوظ علم •

وموسى عليه السلام جعلنا معه إلى ما مدني ووجد الناس يسعون معه وأي فتنتين يبعدين من مكان الماء • لا تستقيم أن تزأما الرجال • وهو كان جالسا يراقب هذا المنظر • ثم بقا

تبنا من الطفولة الطويلة في صامة المستقبل • • من هنا أهتم الإسلام كال اهتمام بمسئولية الأب تجاه أبنائه وهم صغار • ورد في الحديث الشريف • • الزموا أولادكم وأحببوا إليهم • • الزموا أولادكم يعني لابد أن تربي الأولاد وهم صغار • • وأن تربهم على الفضيلة وعلى مكارم الأخلاق والا تتركهم للزنا السوء • • بل علمه مسؤولية أن يلزم الأمانة •

والحديث الشريف يفسر د. حروا أولادكم بالصالحات ينجيهم وأمرهم بهم على تركها أحسن سنن وقرأوا بينهم في المشاج •

مرأوا أولادكم بالصالحات لم ينجي سنن في هذه السن المبكرة ينبغي أن يتعود الطفل الصبي على حسن صلته مع الله عن طريق أداء الصلوات الخمس في مواقيتها • • وقال لعلاء ينبغي أن يربى على الحياء وأمر يصوم نصف الشهر حتى إذا ما بلغ سن الرشد كان الصيام (صيام اليوم كله) • • مسهلا ميسورا عليه • • والحكمة العربية تقول • • داعب ولده سيد • • رابيه سيدا • • وأخيه سيدا • • وأتاه له بعد ذلك الصبل على الغارب • •

الصحيح ينبغي أن يربي من الرحة • • ومن الأدب • • بسن الحب الكامل للأولاد • • الأب يستعين بأبيه علما يقر عليه • • ويقبله • • ويحببها • • وتأتي المرحلة الثانية بعد سبع سنين • وهي سن التأنيب • • يقول صلى الله عليه وسلم • • مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين • • ويقول الأب أبوك بعد ذلك سيدا ويقتل بعد ذلك إلى مرحلة الشباب • • وأخيه سيدا • • أي التزموا أخا له أبا الأب • • وموسى الله لا تقس عليه • • لا تحقر رأيه • • لا تعبد معه • • لا تجعله لا يخلص في مجتمعه • • ولكن أتحده

المحكم ، ندعوه الى اعلمه وانقذه ثم يضع يده على كتف هذا الشاب ويقول له اتحب الزنا لامه اترضاه لها : قال **للشاب لا قال لمحبه لامه ؟ قال لا** . قال اتحبه لزوجه او لابنته ؟ المحبوب بهذا المعنى يستشير الرسول ن تفسر الشباب عاقلة البغض لهذه الجريمة ويقولون فيها بطريقة تتبع من باطنه هو . هذا الرجل ومصرف ان الزنا جريمة ، اذا عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يرضى هذا العمل لا لزوجه ولا لامه وهكذا ، يكون هذا البغض العلني في النفس والوصول الى الحقيقة التي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكشف عن سرها لنا .

فريد ان تأخذ شهابنا اولاً بالررق فلما قد أصبحت قلوبهم وانصرف عقولهم عن الاستجابة بالررق فلما في دين الله عز وجل المجرم المذنب المذنب انما جزاء الذين يمارسون الله ورسوله ويسعون في الارض سداً ان يقتلوا او يصلبوا .

وقد يقال : ان القتل لا يكون على من يقطع الطريق لان قاطع الطريق لم يحصل لم يحصل الى حد القتل حتى يقتل ويحب ان حد الحرابة يصل الى درجة القتل لان هذا الذي قطع الطريق لم يقتل نفساً بل قتل نفوساً ومثل اولاً وارضاه فمن حق القولي ان يطبق حكم الله عز وجل . ان هؤلاء الشباب لم يعيشوا في الارض سداً الا في شبهة حكم الاسلام الى حبل هذا الحكم على واحد لانتقام الكل ولا بد من الكل ولكن دين الله بينا قرأنا وقرا وسلكوا يتبع ومنها يسلك وغيره ولا بد من كل الناس على هجر الارض .

اننا نضع ايدينا مع القائمين على الامر ونحن كنفهم للمدمورة على استعداد ان نتعاون باعادة النظر في المناهج الدراسية حتى تصل الى قلوب هؤلاء الشباب وتقرن فيها الفسلفة القديمة ، والكلمة الطيبة والمنهج الجديد الذي يرتقيه الله عز وجل من خلقه كي يكونوا بحق خلفاء عنه في هذه الارض .

ثم عقب الدكتور ابو الوفاء القحطاني قال :

بارك الله فيه وقد اوحى الي عسا تقبل به الاستاذ عبد الواحد ، وقبل ذلك ماقتلنا به فضيلة الشيخ المسيحي هاشم وقضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار بان صلاح هذا الشباب يكون بامر من الامر الاول . ان يطبق حكم الاسلام ونحن اقول حكم الاسلام ان الجريمة ، فان الجريمة تتضمن الاعتكاف والعمل والتفلسف ، ولابد ان

الوالد قراءة الآية فقال له يا ابني من هذا الذي يقول الله عليه انه يسلّم الله يقول املي من ثلثي الليل ، قال الولد ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي وصفه الله وخبره بقيام الليل وصحبه فريضا في حق ، ولما اُصل السقارة ووصل الى قوله تعالى : وطائفة من الذين معه قال الاين لايه ومن اصحاب هذه الطائفة التي اورد الله انها تتبع نبيه فيما يفعل قال هؤلاء اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمتابعون من بعده . وان كان التجهيد في حق نبيتنا صلى الله عليه وسلم فريضا ، وفي حق الامة مسنة ويقول الولد لايه : يا ابني اذا كنت اراه لا تفل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده فمن يحيى سنة رسول الله من بعده . يقول الله عز وجل : ان ربه يعلم انه تقوم احدى من ثلثي الليل . ثم يأتي بقول الله تعالى : وطائفة من الذين معه ، فاذا كنت لاتبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسنة من تبعه من اصحابه واتباعه فمن يحيى سنة رسول الله يا ابني .

يقول كعب الميرة استمعى الوالد من ولده وبنا يحزن لنفسه فسبنا من الليل يحيى فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذات ليلة استيقظت فوجد والده قائماً يتجهّد من أكثر ما نصح به الصالح العارف فقال الاين لايه اذا استيقظت ايقظني معك اعد الله وكفى التجهّد كساً لتعلم ، قال له يا بني الله صفيّر ، ولم تكلف بالتجهّد ومعه في العمر فمحة وهذا يقول الاين لايه يا ابني ان اُعد جهادك ليوم سواك قال ماذا تفعل يا ولدي قال اصعد اذا جمعت الله معاً وسألني لماذا لم يحيى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعد للجواب وسأله فقال له ان ابي وهو لك حلت بيني وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا ثمار الصالحين التي كان فيها الشباب يستمر ويستفهم جمال هذا الخلق الاسلامي الذي عاشره فيه ككتاب الله يقرؤه في نفسه اعم ، ويمسكونه في يوانهم وعلى الخاسية التي اثرت من انحراف الشباب . فلان الامام وخيم القروايي والملايين للتقويم الشباب بداية بالمكمة وقدوتنا في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم حينما جاءه الذي يقول له انه يحب الزنا وفرض الصلابة كيف تقول هذا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاد يخرجوه او يضربوه فاستقره رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوفى اصحابه وقال ندعوه الى فانا السرين

الناظر التي تجعل بعض الشباب المعاني الامامية من السلام ومهرجيات ومسلسلات . نريد ان ننقل مسدا الجهاز - جهاز الاعلام سواء كان مرئيا او مسموعا او مقروءا . فريد ان ننسى عن هذه البائال ولننقلها صريحة ونقل يا اولى الامر اجعلوا هذه الوسائل الاعلامية تفي الاغراض تهتم الاخلاق . وحينئذ انه نهم شبابنا بما يجب عليهم ونمسه اليهم الساضي الشرف المليف الذي كان الشباب فيه مغفرة الامة وكان الشباب فيه احسن جلي كرامات الناس وحلي اعراض الناس انما كان هؤلاء الناس .

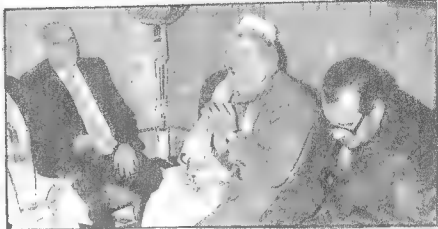
• وضع الإسلام الصلوات لتقويم الشباب

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد قائلا :

الاولاد امانات في ايماننا . لسنا في حل كايام ان تركه اولادنا يعيشون ويعبدون في هذه الحياة . لسنا في حل ويمكن مرفقا امام الله عز وجل الموقف الصعب حينما يتعلق بنا البائال في ساحة القضاء العادل . يتعلق بين ولدي وزوجتي وابي ومن جعلني الله فيما عليهم كل هؤلاء يتعلقون بين في ساحة القضاء فيكون في المممتنا من حرام واهملت تربيتنا ، قصر في تعليمنا ديننا . عملت وعلمت وعملت هذا الموقف من ساحة القضاء التي يتناهي الناس فيها والتي يتفاهم فيها الايام وابناهم وبناهم من زواجهم . نحن مطالبون ان نتقوا هذا التفتان بان نعد ايدينا الى اولادنا بالرحمة والتوجيه الطيب .

ويخبرني في هذا الموقف القصص التي وردت في بعض كتب الاثر من احد الصالحين قرات ان الامام ابا يزيد البسطامي رغبوا ان الله عليه وقد كان صبيبا صغيرا لم يتجاوز سنه السابعة من عمره سمع اياه يسر القرآن ولما وصل الوالد القاريه الى قوله تبارك وتعالى : ان ربه يعلم انه تقوم احدى من ثلثي الليل وصفه بذلك وطائفة من الذين معه ، رفع الراكب يديه مستأثرا اياه في الحديث اليه . وهذا ائب الحديث مع الايام سيما اذا كان في مجلس تلاوة القرآن . رفع الولد يده مستأثرا اياه فالتسم

مطلوب ، لأن للشباب إذا نشأ بعيداً عن هذه الرحمة أو عن هذا البرق فإنه ينحرف كما قال علماء الأجر لكن من ناحية أخرى إذا نشأ بأزاء بعض الشباب الذي مات فيه الضمير حتى يقدم على جرائم غريبة على أسسنا وغريبة على مجتمعاتنا عندئذ نقول: إن الله يزع بالسultan مالا يزع بالقرآن على أننا نرى أن تسوير التربية مع العقوبة في مسيرة واحدة لا نقول العقوبة فقط ، لأن العقوبة إذا لم تقترن بمنهج في التربية إن تكون كافية كذلك لا بد أن يكون منهج التربية في إطار إسلامي واضح ويخلق هدفاً أصلياً مرجواً إن شاء الله .



الدكتور إبراهيم إسماعيل يتحدث في الندوة ويؤتي إلى يمينه السيد الشريفي وأبو يسار الدكتور الصيني أبو فرحة ..

● الانضباط الأخلاقي يسبب التعاون المستولن مع العلماء ... فؤاد السيد

وق تحدث الأستاذ فؤاد السيد قائلا :

جاء في التحقيق مع الشباب المنحرف أن بعضهم قال أنهم - في سن المراهقة ثم وحدها هذه الفترة اعتدوا عليها في وضع شاذ مع الشباب الذي كان معيها وهذا طبعاً عن غير مقبول، ولكن اعتدوا بهذا ، البعض الآخر قال كنا سكرانين ، وبعضهم قال : كنا

متعاطلين جرب معية من الضحرات ، لهذا يدل على أن الضحرات نفساً أو البيئة التي نشأ فيها هؤلاء الشباب تشجع على الانحراف فيها فضلاً عن هذا

فري الآن - رغم الصعوبات التي قام بها العلماء الاقارب في النصح - أن الأقلام الخلية التي تؤثر على الشباب حازلت تعرض للتلفزيون والان أيضاً تهاجم أقلام الفيديو في البهوت كل هذه عوامل تؤثر على الشباب، فلا بد للحكومة صاحبة السultan أن تتعاون مع العلماء في توعية الشباب ، ورجال التربية من واجهم أن يضعوا برنامجاً جديداً للتلفزيون والإفلام السينمائية

الناس من ليلاً إلى هذا المنهج يقول ابن عطاء الله في الحكم : « أصل كل طاعة ويظن وعفة عدم الرضا عن النفس ، وأصل كل محبة الرضا عن وخيرة الرضا عنها » فهذا إذا أردنا أن نجمع هذا الشباب على الله فلا بد وهذا رأي - أن يكون ذلك من خلال التربية ومن خلال التعليم ، وقد ان لنا أن نغير برامج التعليم ، نحقق هذا الهدف بدون تغيير برامج التعليم وهدون أن نشجع في الاعتبار أن تسير في نفس الشط الإسلامي الذي يفسر إليه فإن ما نتيهه نحن قد تهمة أجهزة الإعلام وهذا أمر يشكر منه الناس جميعاً ، أمر آخر أفسر إليه فضيلة الشيخ النهار وهو أن الشباب لا بد أن يتخلق ، والتصور إذا ما فهمنا الفهم الصحيح يؤد بنا إلى هذا الغرض الآن روح الإسلام في التذلل لذلك يجنبني قول أبي محمد الجري : التصرف هو الفضول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني ، هذا هو منهج التربية فلا بد من تحلق ولابد من سلوك ولكن أين القدرة ، الشباب يفتقر إلى القدرة ، لا بد أن يخلق في كل موقع قدرة حسنة يتأق بها الشباب وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم غوط في القرآن بالابتداء بالانبياء السابقين في قوله تعالى : « أولئك الذين مهدى الله فيهم ما اقتده وأمرنا نحن بالابتداء بالرسول ، والرسول أمرنا بالابتداء بالصالحين رضوان الله عليهم ، أن فلا بد من استعراة القوة التي النموذج الذي يقتدى كما يقول علماء التربية لا بد من نموذج يقتدى فهذا هو الذي جعل الشباب ينحرف ، نعم أنا أتاني أيضاً بالرحمة والرفق كما قال فضيلة الشيخ الصيني هافس وقضية الشيخ عبد الواحد الرحمة مع طلبة مع الشباب والرفق

تفهم هذه الأمور مما يلتزم المسلم بالصدق ويلتزم بالتشلق مع الإيمان الصحيح ، فالإسلام يجمع هذه المعاني كلها ولابد للشباب حين تحاليه بأن يستقيم على صراط مستقيم ، أن تنطق هذا كله على مسلكه وأن يكون المجتمع كله مصيرفاً بصيغة الإسلام صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة صحيح أن هناك عوامل اجتماعية مثل هذه الانحرافات في عوامل اقتصادية بل وعوامل نفسية ، ولكن حين السور لابد من رجوع إلى الله حين الرجوع إلى الله هو المسلك لكل هذه الأزمات على اختلاف الجسالات التي تتركها ، والا لفتنا قول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : « ولقد علم أنك ضيق صديقه بما يسولون فليح بعدد ريك وكان من الصالحين وأبعد ريك حتى ياتيك الذين ، ضيق الصبر في الأزمات النفسية أو مشايبه ذلك ، أبان القرآن عليها بأنه تسبيح وتمجيد وسجود وعبادة لأن الإنسان إذا جمع قلبه على الله استحي أن يفعل المصيبة أو أن يقدم على الجريمة لقوله تعالى : ألم يعلم بأن الله يرى ، هذا الضمير هو الذي تريد أن تهيئه في الشباب ، أن يستحي أن يقدم على المصيبة ويبد كما يقول ساداتنا من الصربية لذة في الطاعة لا تعاطل لذة فإن الذي يقبل على الله ويطيعه وجد في الطاعة لذة لا تعاطلها أبداً لذة المصيبة ، بل بعض العارفين يقول أن لذة الطاعة تجعل الإنسان يسأل نفسه كيف كنت أحسن الله ويستذكر من أحسنه ما سبق المصيبة لأنه أدرك حين الطاعة الله أن المصيبة لا معنى لها ولا طعم لها ولا خير لها فهذا هو الذي تريد أن تفرس في الشباب وتركيه الإصلاح يجب أن يكسبون من خلال التربية كما قلت ، وقول الشباب على أن يعاسب نفسه ، فإن نقلاً من

والفصلين التي تنشر في المصنف ومطعمها خمس جنسية . بل أن أكثر للفصلين رواجها هي للفصلين الجنسيين فمن العيوب أن تفضل لتصح الشباب بأن يوجه للدين والسلام وهو يرى عوامل تهدم هذه المعاني في نفسه . نحن نطالب المسئولين - كما قلت سماحتكم أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ولقد لنا قبل ذلك أن العقاب يسير جنباً إلى جنب مع وسائل التربية - فمن نرجو من العلماء الفاضل أن ينهروا المسئولين إلى الطريق الذي يؤدي إلى الانحساب الأخلاقي ، فالعيب يكون مضطرباً والأعمال كذلك ثم بعد ذلك للشباب الشباب أن يبعد عن الانحراف .

والسيد عبد المنصور أبو الوفا القزويني قال :

الاستاذ غزاد يبر فيما قاله عن الرأي السائد ، وهو حق في أن هناك أجهزة اعلامية تهتم ما ينبغي لهجرة الدعوة الاسلامية الى ما ينبغي للبيئة القروية هذا أمر متجاهد ، ولكن حين قلت ان التربية يجب ان تغطي جنباً الى جنب مع العقوبة فانني اريد الى ان التربية مستمرة ، التربية على الله لتجلب طفا في الحضارة ثم الابتدائي لما اعدادى لعملية التعليم مستمرة هذه العملية لابد ان تكون مستمرة بصورة الاسلام لذلك على القيم التي تقتضيها وقد نبت الى ذلك الكثير من المصلحين ومنهم الامام الشيعي محمد عبده ورأى ان ملج الملج في التثوير الذي نادى به جمال الدين الافغاني جعله يسلم بقوى سياسية فوق هذا الاصلاح وقال ان الاصلاح الحقيقي يبدأ من اصلاح التعليم لان اصلاح التعليم يؤدي ثماره على الاجل الطويل ، ويخرج شبابا اكمل ما يوصف به انه يعرف الله ويعرف حدوده . يرضي أن يقع فيما يقص الله وهذا هو هدف التربية الاسلامية ، هذا من ما نادى به ، لا نريد أن يكون

التعليم الاسلامي قاصراً على الاكبر الشريف الى على بعض كيانه ، لا اريد أن يكون هناك عدم ازدواجية في التعليم أن يكون للتعليم التنلي حقاً في مراحل التعليم على الأقل حتى الثانوية ثم من يريد أن يتخصص يمد ذلك الى الازهر ، ان يتخصص في الاسلام الاسلامي ولكن لا اريد ان الفصل فاقول هذا تعليم مدني وهذا تعليم ديني . هذا جو علينا وبالا . لابد من إعادة نظر وقد شكلت لجنة وأنا فيها في وزارة التربية والتعليم لإعادة النظر بشكل شامل في هذا الامر وقلنا ان الشباب مغرور تماما خطر . صحيح ان الشباب يتأثر بالارضاخ الاجتماعية والسياسية والمشكلات ولكن لا للتفر حتى لمس المشكلات في المجتمع وأما الاحط ان الدين الان اصبح شائعا بين شبابنا في الجامعات وغير الجامعات ويحتاج هذا الشباب الى أن ترشد خطواته وأن ترصد مسيرته والتحموه الدينية ظاهرة صحيحة ولكن ترشدها وترجيها مطلب ، ومن قبل لم تكن هذه الروح الدينية موجودة بهذه الصورة او كانت ضعيفة ، فالشباب يغير انا لمست متناميا فشابنا يغير ، ولكن هذا يعني بعض الجرائم تظهر وتتكرر فحينئذ نقول لابد من مواجهة هذه الظاهرة بنواصة اسبابها ، واخذ بالرغ في نفس الوقت حتى لا تتكرر هذا ما اريد ان اوضح به رأيي الخاص في هذا الموضوع ، وعلى كل حال اعتقد ان الكثيرين القواي الطيفي محل كثيرا من المشكلات لان هناك افكار كثيرة مادية ومبتغية والسانية تسربت الى مجتمعاتنا وفعلت فعلها في قاعة موجودة من الشباب كتجه في هذا الاتجاه وهناك افكار شريفة اشار اليها استاذنا الدكتور الحسيني هاشم وفي افكار اذا قمنا ما لا نجدها مثله لا مع حال ولا مع دين ، فكيف يمكن للتصان ان يدعو بمسيرة لا يقبلها حال ولا يقبلها دين ، فوجب اليه طريق من الناس الا ان يكون مسا

جنب هؤلاء هو الانفلات من التكاليف الشرعية والواجبات والاقبال على الانهاكة والجشع والافاراء التي يقرولونها كما تفضل فضيلة الدكتور الحسيني هاشم ليست من الدين في شيء ولا حتى تستحق الرد عليها ومن المسلم لكل انها مخالفة او منافية لما هو معلوم من الدين بالضرورة .

وقد نبينا قبل ذلك الى من يزعمون تكليس العدد ١٩ وقلنا ان هذا امر يذهب اليه البهاثون لان البهاء هذا ظهر في القرن للتابع عمر ونظر الى ما اتبع عن التثوير يوم القمامة وكل هذه الامور لما تستدير بمخطط مرسوم لان العدد ١٩ عند ملخص عندهم وقد ورد على السنة بعضهم . ونحن نعلم هذا من قبل . ان العدد ١٩ له وظيفة خاصة عندهم فاسفلوا في باب هو القرب الى القمامة على الراي شيء آخر والفعل بان الكثرة لم تفتن وما تفضل بذكره الاستاذ الدكتور الحسيني هاشم ، بلنا على ان هذه الافكار البهائية او البابية ان شربها عن الافكار التي تسير في هذا الاتجاه ، اقول ان هذا مخطط للقضاء على الابلاخ ولا عبرة بهذه الادعاءات .

ان الدكتور الطاهر ان الرقم ١٩ تذكر اكثر من مرة في القرآن ، هذا تمويه وتشويش ، ويجب أن تكون حريون جدا من هذه الحوادث لذلك ندعو شبابنا أن يحكم على وحي يازاء ما يثار من مثل هذه الامور .

بقية الندوة في العدد القادم





في أنفسهم ما لا يبينون له يقولون لو
كان لنا من الامر شيء ما قلنا هاتنا
فلو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتال الى معاصيكم وليبنتي
الله ما في صدوركم وليمحسن ما في
قلوبكم ، والله علم ذات الصدور »
(آل عمران ١٥٤)

قال ابن كثير : يقول الله تعالى
معتزا على عباده بما ائز عليهم من
السكينة والامنة ، وهو الغماص الذي
غشيه ، وهم غشيتون الصلاح في حال
مهم رخصهم ، والغماس في مثل تلك
الحال دليل على الايمان ، ولقد صرح
المفسران الكرام في التفسير
للمعاني الذين اجمعهم الغماص ،
تصوير العلم الغشيه .

وقال الجبلي عن ابيه عن ابي
طلحة قال : كنت حين تشاء الغماص
به احد حتى يسقط سيفي من يدي
مردا ، يسقط رجلي ، ويسقط رجلي ،
رواه في المازني حلقا ، وفي التفسير
مسندا عن شيبان عن قتادة ، عن
ابي طلحة : امن الله اصل الايمان
والبدن الثابت ، والتركل الصالح ،

رغم المؤمن ان الله سيحرم رسوله
ويجوز له ما حوله ، ومخالفة المنافقين
الافهم الغرف والغرف ، وعدم الثقة
في الله ورسوله ، ويلاحظ ان الامن
بالغماص هنا رحمة من الله ، ولو لم
يكن من الله وكان من الاممال لكان
غير محمود ، ولكنه مكرمة من الله ،
وقد تكفل لهم بحفظهم وحرم رسوله .

وفي غزوة بدر حينما لحا المسلمون
الى الله ، واستقاروا به ، منهم يالف
الى الملكة ، وطمان قلوبهم ، وثمنا
امنا ، وخشاهم الغماص امة منه ،
وطهرهم بقاء السماء ، وورث على
قلوبهم ، ويؤتمن في القتال ، واوى
الى الملكة باله معهم فليثروا المسلمين
اعلوا ، التي الرغب والغرف في قلوب
الكلاب .

وهكذا عندما يلجأ المسلمون الى الله
يكون الامن والقصر ، يقول الله تعالى
في قوله : لا تستغيثون بهم فاستجاب
لكم اني معكم يالف من الملائكة
مراجلين ، وما يحط الله الا بغيري
ولنظنن به قلوبكم ، وما النفس الا
من عند الله ، ان الله عزيز حكيم .

يفتنكم للغماص امة حله ويلازم عليكم
من السماء ماء ليظهوركم به ويذهب
حكم رجز الشيطان ويبريط على
قلوبكم ويثبت به اقدام ، اذ يوحى
ربه الى الملكة اني معكم فليثروا الذين
اعلوا ، ساقى في قلوب الذين كفروا
الرجب فاهربوا لوق الاعناق واهربوا
مهم كل يثان ، فله يابن ضايقا الله
ورسوله ، ومن يفاق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب »
(الانفال ٩ - ١٣)

والرسول صلى الله عليه وسلم
يذكر المؤمنين بصفة الامن والصفة ..
روي الترمذي عن سبعة بن حبيب الله
ابن مصعب الضبي عن ابيه ركانة
له صفة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : (من اصابهم
منكم امنا في حرب ، مصالى في
جسده ، عطفه قوت بهمة ، فكانما
حرب له الدنيا)
فالله امنا للمسلمين من انفسهم ،
وامنا للمسلمين من اعداء الاسلام ،
واصرأ يحق الامن الغماص للمسلمين
المؤمنين في اقطار الدنيا

مفاهيم صوفية بصرية

وله اعلان من عباده ، كما صرح
في الحديث الكريم فربما افاض
الله على بعضهم ببعض الغيب
الحقيقي او المجازي ، فضلا منه
ونعمة كما قال تعالى « يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشء من علمه ، الا بما شاء »
أي ان هؤلاء يحيطهم الله بشء
من علمه شاء لهم ، وهم ليسوا
يرسل ولا انبياء .

ومعنى كل هذا : ان الله
تعالى يعطى على بعض الغواص
من عباده بما يشاء من بحر
علمه ، فلا احد يستطيع ان
يحيط بشء من علم الله بقدرته
بشيء منه او ارادته ، الا ان
تشاء الله ، اوجز قوله تعالى على
لسان نبيه (لو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير ، وما مسنى
السوء ، اي فلا اعلم الا ما علمني
ربي ، وما كيف منه لي ، ومن
هذا الوجه ايضا قوله تعالى
« ولعلنا من لدنا علما » ، وقوله
على لسان يوسف في اوابل

الرؤية « ذلكما مما علمني ربي »
وتوله تعالى (وعلمك ما لم تكن
تعلم) الخ .
كل هذا في الغيب الحقيقي ،
اما المجازي ، وهو ما خرج من
نطاق الالكون السرياني ، فلا
يتمتع ان تكون هناك وسائل
للحاجة به ، وقد فصل الاسم
الاروسي هذا الجانب تفصيلا
مفيدا حاسما ، وقد يكون من
هذه الوسائل صفاء النفوس
بقول ملازمة الصادة والاستراق
فيها ، وعدم الانشغال بغير الله ،
شان اولياء الله الصالحين ، وقد
يكون من هذه الوسائل ما هو
الى فلسفي كالذي نراه في افراء
اليهود ، وقد يكون من هذه

الوسائل استخدام الشياطين ،
كما جاء في الصحيح ان
الشياطين يذهبون في الانسان
فيخلطون الكلمة من الملك فيقرونها
في اذان الكهان فيكتبون معها مائة
كسبة ، ولقد يكون من

هذه الوسائل تطسوع يعني
صالحى الجن بما لا ياسب به سمع
بعض الصالحين من الانس . وقد
يكون باسباب اخرى كثيرة جدا
فلا امر متشابه متشبه دقيق
لا تحكمه العواطف المتفعلة ،
وبين يدنا من التجارب الواقعية
ما يقضي كل هذه الأنواع وغيرها
مما لم نشر اليه ، وهو كثير .
وهذه الاصول كلها يجب ان
يستطيع من يتصدى للحكم
على الغيب ، فان لفنة تعميم
الاحكام ، والتحويل والابهام
كثيرا ما يخرج بطرفي القضية
من النهج العلمى ، او المستم
المنهجى ، فلا يتحقق انصاف ،
ولا ينصف تحقيق .

(س) اعداء العصمة للاشباح؟
الجواب : العصمة للانبياء
وحدهم ، أما غيرهم لولا صحت
لهم العصمة لكانوا انبياء ولا نبوة
بعد سيدنا الصطفى صلى الله
عليه وسلم .



من المكتبة الصوفية

التصوف والفن

والمحاسبين وغيرهم من متصوفة الاسلام في العالمين الصيربي والاسلامي ، وهم يرون ان النفس شر محض وهي محل الاخلاق المدمومة وموضع نظر الخلق ، اما الروح فهي مبدأ الحياة ومحل الاخلاق الحمودة ، وهي لطيفة نقية متحررة من سلطان النفس ،

يمرر اليها الصوفية جميع مظاهر الانسان الروحية وهي من امر الله ، ويرون ان القلب محل المعرفة ومركزها ووسيلة من وسائل الادراك ، ولا يدرك القلب الا حين يكون صافيا من كوابل الحس ، اما العقل فمستلهم فيستعمل للدلالة على العلم الذي يأتي بواسطة الحواس ، ومن هذا التلخيص يرى المؤلف ان صوفية القرن الثالث الهجري كانوا من اقدر المحللين النفسانيين على فهم خبايا النفس ومعرفة مكانتها واساليبها المختلفة التي تؤدي الى دمار نفس الانسان بنفسه وقلقه وضجره وكانت وسيلتهم الاولى ان يجاهد الانسان نفسه بمخالفاتها ومحاسبتها ومراقبتها

● آفات النفس وكمالاتها ، ويرى المؤلف ان آفات النفس تمثل بعكس هذه الصفات مثل صفات الايمان والتواضع والصدق والقناعة وغيرها من صفات

تأليف :
د. عامر النجار
عرض :
محمد كمال الدين

كتابه دراسة علمية مفصّلة ، والكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من القطع المتوسط ، وقسمه الى قسمين رئيسيين ، الاول تحت عنوان : النفس الانسانية في ميدان الفلسفة والتصوف ، واشتمل على مباحث أربعة :

● النفس لدى اليونانيين وبخاصة أرسطو ، وفيه يقرر ان معرفة النفس هي اول معرفة يجب تحصيلها ، وتمتاز بصفتين : الاحساس والحركة ، وانساقا اليهما : الاجسمية ، وهي تتركب من سائر العناصر التي تكون موضوعها لادراك الحس والعقل .

● النفس لدى فلاسفة الاسلام : عند الفارابي والكندي .

● النفس لدى الصوفية ، وقدم لها بما ورد في القرآن الكريم من آيات حول النفس ، ثم أورد تعريفات القشيري والترمذي وسهل التستري والهجويري

● يضيف مؤلف الكتاب الى العنوان توضيحا يقول فيه : اوهامات علم جديد من خلال الاداء النفسية لدى صوفية القرن الثالث الهجري في ضوء علم النفس الحديث ، ومعنى هذا ان المؤلف يوحى لنا بان الفكار كتابه تلعب وسيلتها واستخلاصا لوجهين ، اولهما اتجاه التصوف في القرن الثالث الهجري والثاني اتجاه التصوف على ضوء علم النفس الحديث وكان هنالك تلاقيا بينهما ثم يستنتج من ذلك فيما يامل ، وعلى ضوء دراساته علما جديدا سماه بالتصوف النفسي وليس هذا غريبا على المؤلف فهو يدرس مراع لكل الاتجاهين فقد درس التصوف قديما وحديثا ودرس علم النفس باعتبار تخصصه الاكاديمي كاستاذ للفلسفة الاسلامية ، وفروعها العامة من علم النفس وعلم الاجتماع والاخلاق والمنطق وغيرها من علوم وقد سبق له اصدار مؤلفين عن التصوف ، احدهما : الطرق الصوفية في مصر ولانيهما تحقيق لكتاب : قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريء الى مقام التوحيد لابي طالب محمد بن علي عطية الحارثي المكي وهو من متصوفة القرن الرابع الهجري ، وعلى هذا فالمؤلف يدرس لبنان

سبق علماء التصوف في القرن الثالث المجري علماء النفس المحدثين في تصوراتهم للنفس الإنسانية

تجلب هذوء النفس ونظاميتها
وسعادتها .

اما القسم الثاني من الكتاب
وهو من العلاج الصوفي في ضوء
علم النفس الحديث، فإنه يشتمل
على ثلاثة مباحث :

— المبحث الاول من العلاج
النفسى لدى الصوفية بين النظرية
والتنطبيق عند المحاسبي والترمذى
ويتحدثون عن النفس الملعنة ،
وصفاتها التي منها : النية
الحسنة ، وترويض الامر لله ،
والتقوى ، والصدق والاخلاص،
والكسب الحلال ، وذكر الله ،
ثم يتحدثون عن كمالات هذه
النفس واحوالها ومقاماتها ومنها
التوبة والورع والزهة والصبر
والرضا والشكر والمحبة ، كل
ذلك في مقابل خصائص النفس
الاخري او انواعها ومنها النفس
الامارة والنفس اللوامة والنفس
الملممة، والنفس الرافضة والنفس
المرضية والنفس الكاملة ، ولهم
في كل خصيصة من هذه
الخصائص كلام رائع وجميل
لا تكفيه هذه العجالة من العرض
والتعريف ..

— والمبحث الثاني ويشتمل
على ثلاثة اجزاء هي : علم النفس
وتاريخ علم النفس الطبى الحديث

منذ القرن الثامن عشر
والى اليوم ، وفي رأى فرويد
وادلر، ويونج ، واعتمادهم على
التفسير المادى والحس للنفس
دون ذكر الجانب الروحى عند
الانسان ، ثم ايمانه بالاديان
السماوية ، ورأى الاديان
المختلفة في ذلك ، باعتبار أن
الذين نظروا في الانسان ،
وتفاوتت درجاته من شخص لآخر
حسب القوة والضعف في النشأة
والظروف النفسية والاجتماعية
والاقتصادية والبيئية ، واخيرا
يتعرض المؤلف للتفسير النفسى
للنفس ، باعتباره أن التصوف
هو ثورة الضمير على ما يصيب
الناس من مظالم ، واعتمادهم بان
الخلاص يتمثل في البحث عن
نقوسهم الضالمة والباحثة عن
الحقيقة . واعتبار أن التصوف
في رأى الاسلام الرياضة للنفس
كرياضة الجسد ، وهو قيمة
عملية تتمثل في الشعور بالسعادة
لا يعنى الا الاله عز وجل .

— والمبحث الثالث يتناول
العلاج النفسى الصوفى والعلاج
النفسى الحديث ، من خلال
دراسة علمية من طابع وسما
الشخصية الانسانية وتأثير
الشعور والاشعور على الانسان
وعبر تاريخ الفكر الانسانى .

ومن نتائج بحث مؤلف الكتاب
— الدكتور عامر النجار — أن
متصوفة الاسلام في القرن الثالث
المجرى قد سبقوا علماء النفس
الحديث والمحدثين في تصوراتهم
للنفس الإنسانية ، فقسسما
الترمذى ، قبل فرويد ، بثنائية
النفس في الحب والكراهية او
الموت والحياة، وان الدين هو الذى

يشغى النفس من متاعها واوهامها
ورغباتها ، كما انه ينمى الشعور
بالتوبة والامل والصبر ، ويطرد
اليأس والقلق والشك من نفس
الانسان وقلبه ، ومن نتائج
الدراسة ايضا أن بعض الاحكام
التي وجهها علماء النفس للصوفية
وللحياة الصوفية بانها حياة
مرضية لا سند ولا اساس لها من
الوجهة العلمية الصحيحة، ووفقا
لمبادئ الدين فان الشيخ الصوفى
هو فى الحقيقة طبيب نفسى
لزمه ، يعرف افاق النفس عند
مرده وغيوبها ، وما يناسب هذه
النفس من مجاهدات ورياضات
والذكار واعمال حتى يظهرها
وتزكياها .

هكذا يرى المؤلف الصلة
الواضحة بين منهج التحليل
النفسى والعلاج الصوفى ويطلقها
— فى النهاية — صيحة لتجسيم
جهود أساتذة التصوف في
مصر ، أمثال الدكتور
الفتتاوانى وكمال جعفر وأحمد
صبحي وحسن الشقراوى ،
صاحب كتاب نحو علم نفسى
اسلامى ، رغبة فى الوصول الى
القيام بدراسات سيكولوجية
للعمل كفريق متعاون متكامل من
أجل اقامة علم جديد هو علم
التصوف النفسى ، ونعتبر ان هذا
الكتاب الذى نعرضه اليوم تمهيد
ومحاولة نحو هذا العلم ، ولا
يسعنا الا أن ندعو معه كل العلماء
والعالمين في حقل التصوف وعلم
النفس الى القيام بهذا الجهد
المشترك ، والرتقب ، والله ولى
التوفيق .

إنما المؤمنون أخوة



« وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » وكرامة بإنهاء الأرض ، كرامة للمسلمين في شتى دونها حاجز السون والعنصرية والطبقية ويرتفع معها صوت النبوة في حجة الوداع حيث قال : « أيها الناس ، أن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، أن أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لمرء فضل على عجمي إلا بالتقوى » .

لم يشهد الله على قوله : « إلا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد » فتروى الجموع المؤمنة في موقف الحج الأيمن لم . . قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » .

ومن يكرمه ربه بنعمة الحج إلى بيت الله الحرام يرى جموع المسلمين تتوافد على المسجد الحرام وأداء مناسك الحج على اختلاف السننهم وأوالهم ، كلهم أمام الله سواء ، لا يسألهم أحد من أجناسهم وأوالهم ومواطنهم وألما جميعهم إلا بلسان الواحد بالله الواحد وبخاتم النبيين والمرسلين ، وضمتهم أخصوة إسلامية واحدة ، ومن يزور المسجد النبوي الشريف يرى أسماء الصحابة وقد زينت عقود صحن المسجد وترى من ههنا الأسماء اسم بلال بن أبي رباح ، وصهيب بن سنان ، وسلمان الفارسي رضي الله عنهم أجمعين ، الأول يعود بأصله إلى الحبشة القرية . وصهيب يرجع إلى اليمن ، وعاش شطرا من حياته في بلاد الروم حتى عرف باسم صهيب الرومي ، والثالث وهو سلمان من فارس .

لقد مجتهد المسلمون إسماءهم ، وزينوا بها المسجد النبوي على اختلاف أوالهم ، بلال كان مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحضر والفسر ، صحبه في الشاهد كلها ، وما تخلف عنه في غزوة ، لقد أكرمه الله فأذن للرسول في المسجد النبوي ، ويدعو الرسول إلى الأذان فوق الكلمة عام الفتح ، فيكون صوته أول صوته يرتفع فوقها بالتكبير ،

بقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
المدير العام لتدريب الوعاة



التداء هو الذي خلقكم من ذكر وأنثى ، ويتكم في الأرض لا لتناهر والغصام ، بل للتعارف والأوام وليس للون والجنس والفلسفة من حسب في ميزان الله ، إنما هناك ميزان واحد ، تتحدد به القيم ويعرف به ففضل الناس (أن أكرمكم عند الله اتقاكم) وما أجمل قول القائل :
الناس من جهة التكوين أكفأ أبوهم آدم والأام حواء
فإن يكمن لهم من أصلهم شرف يفخرون به فالطين والمساء وقد كرم الله تعالى الإنسان بأن خلقه وسواه ، وأسجد للإنسان الأول ملائكته بعد أن علمه الأسماء كلها ، لله كرامة بالخلق ، وكرامة بالعلم ، وكرامة بالاستخلاف في الأرض ، قال تعالى :

حينما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بينين الإسلام ، جساء بفصل بالغ ، وظل سابغ وسعادة شاملة ، ومعالجة كاملة ، وأخوة لا يطعم البشر فيما هو غير منها .
لقد جاء الإسلام ليهتف بالإنسانية جميعا على اختلاف أجناسها وأوالها ليردها إلى أصل واحد وإلى ميزان واحد ، جاء مناديا بأياها بقوله تعالى :
« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، أن أكرمكم عند الله اتقاكم ، أن الله علم خير » يعنى يا أيها الناس المختلفون أجناسا وألوانا ، المتفرون شعوبا وقبائل أنكم من أصل واحد ، فلا تختلفوا ولا تتفرقوا ، والذي ينادىكم بهذا

ويدهوه عمر بن الخطاب الى
الاذان في بيت المقدس عندما حوزة
لمسلمون ، فيكون أول صوت
يرفع فيه بالتكبير ، فضل
أخوه الله لأجل بدأ حياته في
الإسلام وأقدا من الفريق لعماد
في مجتمع كريم أذهب الله عنه
نمرة الجاهلية وعاطفها بالإبادة ،
لأن هو مؤذن الإسلام ،
والمؤذن أطول الناس أمنا يوم
القيامة .

وسلمان الفارسي دفعه البحث
عن الإيمان ، فترك وطنه في فارس
في رحلة مؤمنة الى الشام ثم الى
الجزيرة العربية ، وبؤم برية ،
ويجاذبه مع رسوله ، ويقول عنه
الرسول : «

«سلمان منا أهل البيت» وهو
الذي يشير على الرسول بخطبة
حفر الخندق حول المدينة في
فروة الأحزاب ، وانصرف بهـ
المسلمون .

وصهيب الرومي يهاجر من
مكة الى الله دينه لا يعني إلا امر
إيمانه ، وترك ماله لأن هجرته
ورسوله ، ولا قدم على رسول
الله قال له : « ربح البيع أبايبى »
وأقول الله فيه :

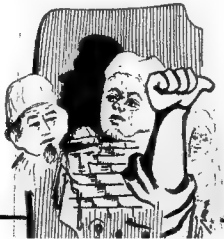
«ومن الناس من يشرى نفسه
ابتناء مرضاة الله والله رءوف
بالعباد » .

ويجمع رسول الله هذه الباقية
الإنسانية معه في حديث شريف
يقول فيه : « أنا سابق العرب ،
وصهيب سابق الروم ، وسلمان
سابق الفرس ، وبلال سابق
الحبش » .

ويأتي الاسويون الى المسجد
النوي - أحيالا بعد أحيال -
فيجدون لهم أبا كان فيه من
الصحابه هو سلمان ، وباتى
الروم من ورائهم فيجدون لهم
أبا كان فيه هو صهيب ، وباتى
الأفريقيون فيجدوا بلالا مؤذنا
رسول الله .. الأجناس كلها
تمثلت في الصف الأول من
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم . هذه هي الركيزة
الأولى للوحدة الإسلامية ، ونجد
فريضة الصلاة تطبقا عمليا لمن
الوحدة بين المؤمنين ، فهي تحقق

رابطة روحية مثلك : رابطة
بين المسلمين وبين ربهم ،
حيث يستشعرون في كل حركة
من حركاتهم ، وفي كل دعاء من
ادعيتهم ، ورابطة بينهم وبين
أمامهم ، فهم ملتزمون بتعليماته ،
لا يدخلون في الصلاة إلا اذا
دخل ، ولا يركعون إلا اذا ركع ،
ولا يقومون من ركوعهم إلا اذا
قام ، ولا يسجدون إلا اذا سجد ،
ورابطة ثالثة بين المصلين وبين
سائر المؤمنين ، هذه الرابطة
نراها رأى العين في صلاة
الجماعة ، حيث نشاهد فيها
تزام الحركات ، وتجاوب
الاصوات ، وتانسق الحركات
والسكنات ، حتى اذا غابت هذه
الجماعة عن الأنصار فأنها لن
تغيب عن البصائر ، وإذا تفرقت
الاشباح فأنها تبقى مالة في
القلوب والأرواح ؟ ولهذا فإن
المصلي اذا صلى منفردا لا ينبغي
له أن يحس بأنه منفرد من
أخوانه ، متحول في موقفه بل
عليه أن يستشعر أنه عضو في
مجتمع متسق مرتبط بعينيه
وعن شماله ، ومن أمامه ومن
خلفه ملايين الصلوة في مشارق
الأرض ومغاربها يقفون موقفه
ويتحون دعاءه ، ويتجهون الى
قبلته وينادون ربنا واحدا ، بيده
ملك كل شيء وهو على كل شيء
قدير ..

وبعد أن هاجر رسول الله من
مكة الى المدينة ، وجد مجتمع
المدينة فيه قبيلتان من الأوس
والخزرج ، وقد آمنا به وصهرهما
الرسول في بوقعة واحدة وسماهم
الانصار وسماهم من خرج من



مكة الى المدينة بالمهاجرين ، وأخى
بينهم وبين الأنصار أخوة تملد
أخوة النسب .

وعلى المؤمنين في المدينة
يعملون من أجل تجميع كياناتهم
وتثبيت قوتهم وتقوية صفوفهم ،
واقصبت هذا الظفر القوي أعداء
الإسلام فعملوا على الإيقاع
بينهم ، وذات يوم مر عسكرو
للمسلمين على مجلس للانصار
محب متآلف ، ففألفه هذا
الظفر ، وعهد الى غلام من
اليهود إعطاء بعض المال ولقنه
بيتا من الشعر كانت الأوس قد
قالت في الجاهلية تهجو به
الخزرج ، وطلب منه أن يندس
بين صفوفهم ويرد هذا الشعر ،
وفعلوا غصب الخزرج من الأوس ،
وتنازعوا ووصل الأمر الى أن
أخرجت السيوف من المقاعد ،
وكانت تحدث فتنة دامية لولا أن
أسرع فيسود الى رسول الله
وأخبره الخبر ففعل سريعا وهو
متغير الوجه ، وكانما تلقى في
وجهه حب الزمان - كما تقول
كتب السيرة - ووقف أمامهم
وقال : يا قوم اتقوا بنسوى
الجاهلية وأنا بين ظهرانيكم ؟
ولا ياؤا وجه الرسول يشرق
عليهم تساقطت السيوف من
أيديهم ، واستبدلوا بهسا طيب
العتاق ، ونزل في ذلك قوله
تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أن
تطيعوا فريقا من الذين أوتوا
الكتاب يردوك بعد إيمانكم
كافرين » .

أي بعد وحدتكم متفرقين ،
فسمى الوحدة إيمانا ، وسمى
التفريق كفرا « وكيف تكفرون
وأنتم تتلى عليكم آيات الله
وفيه رسوله ومن يعتصم
بالله فقد هدى الى صراط
مستقيم » يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا
بِعِزِّ اللَّهِ جميعا ولا تفرقوا ..
هذه هي تعاليم الإسلام ، أخوة
شاملة وبكل عطاء ، وتعاون في
السراء والضراء ، وهذا تحقيق
لقوله تعالى : « إنما المؤمنون
أخوة » .



السودان

أخبار من

يحرمون على استعمار أن يكون لهم وجود أقوى ..
أن الحكومة هناك تمنى تماماً أن الشعوب المسلمة هي
الوجه المشرق لهم من حيث الساحة والمناطق الأثرية
لذا أصبحت الآثار الإسلامية موضع اهتمام الدولة
وبالتالي فالمسلمون الآن هناك أحسن حالا .

واستطرد البروفيسور أحمد شبرين قائلا : « من
خلال الزيارة اتضح لنا أن المسلمين هناك ورثوا العلم
والحرفة ولم يقتصر ذلك على أساس التخصص ، وإنما
تعد منهم من هو أشبه بموسوعة كاملة وعلى سبيل
المثال فالشيخ عبد الفتى عبد الله والذي يعمل هناك
نائباً للمفتي المتخصص في علوم اللغة العربية في مدينة
بخارى . وقد درس في الأزهر الشريف العلوم
الإسلامية ، كما درس الاقتصاد بسميرقند ودرس
الاقتصاد على النظريتين الرأسمالية والاشتراكية
بالإضافة إلى أنه حفظ القرآن الكريم ، وملم بالسنن
المحمدية - فهو يقضى في قضايا المسلمين كافة .

« ولقد زرنا قبر ومسجد ومكتبة البخارى ، كما
زرنا متحف ابن سينا والعديد من المساجد التي كانت
بحق متعددة الأغراض ، فالمسجد هناك هو بمثابة
كل شيء من حيث التعليم والتربية وتحرير القيسم
الاجتماعية والسلوك اليومي ، حتى الطفل الذي
يولد حديثا نجدهم يذهبون به إلى المسجد .

« ولابد من اعادة النظر بصورة معاصرة وعلمية
لايجاد أواصر متينة بين الشعوب العربية والإسلامية
والمسلمين في الجمهوريات المسلمة في روسيا . وتأمل
أن تفتح هذه الزيارة - كما أوضحنا لسلطات المجال
للتبادل الجاد بين المسلمين هناك والمسلمين في بقية
اتحاء العالم ، على أن تسمح السلطات بتسهيل
الاجراءات التي كانت شديدة بل وصارمة .. ومن
الاشياء التي لا بد وأن الأكرها أن الروس يشعرون
بالاعجاب تجاه المسلمين هناك خصوصا دفاعهم
الاستميت من مقدساتهم وديارهم إبان الحرب العالمية
الثانية . كما أن قوة الإرادة عند المسلم هناك عالية ،
وقادرة على أحداث التحول داخل المنطقة وخارجها .
فهم بالرواية والغيرة أحفاد الصحابة رضوان الله
عليهم .

أول خريج من الخلاوي

● احسن المجلس الاعلى للشئون الدينية والأوقاف
بالسودان بأول خريج ختم القرآن الكريم في (الخلاوي)
انتامية لهيئة احياء النشاط الاسلامي ، وهذه الهيئة
هدفها ربط المسلمين في المدن والقرى بالمسجد روحيا
واجتماعيا .. باعتبار المسجد مفروسة لجميع العلوم
لرفع مستوى الحياة ورعاية الاطفال منذ نعومة
أظفارهم ومحاولة حمايتهم في شبانهم من كل اسباب
الفساد الاجتماعي وتقديم الهيئة الجوائز التقديرية
وتشجيع البحث في كافة فروع الدراسات الاسلامية

وفد من السودان يزور مسامى روسيا

● عاد الى الخرطوم الوفد السوداني الذي زار
من أوزبكستان وطاجكستان ، وهما من المناطق
الاسلامية الهامة التي تقع تحت سلطة الحكم الروسي
للشئون الدينية والأوقاف . وكان الوفد السوداني
برئاسة الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر الرئيس السابق
للمجلس الاعلى للشئون الدينية والأوقاف وعضوية
آخرين منهم البروفيسور أحمد محمد شبرين الأمين
 العام للمجلس القومي للاداب والفنون بالخرطوم الذي
قال من طبيعة هذه الزيارة واهتمام الروس مؤخرا
بفتح المجال لثل هذه الزيارات :

« لقد سألت مندوب الحكومة المركزية عن اهتمام
الاتحاد السوفييتي مؤخرا بالقيم الدينية بعد أن لم يكن
يعتبر بها ، فأجاب أن الدستور السوفييتي يحل عنام
1٩٧٧ على أساس أن الامرة هي أساس المجتمع ، وهذا
التعديل استفاد منه المسلمون هناك ، فتوقفت بعضا
لذلك مطاردة الانسان في عقيدته وأصبح من الممكن
أن يدرس القرآن ولكن ليس في مدارس الدولة . غير
أنى لم اقتنع بهذه الاجابة .. ولكن يظل المسلمون
هناك مقتنعين بانهم قد حققوا مكاسب كبيرة وهم

علاقات بمصر يشكون أكثر من نصف تعداد الأمة العربية كاملة .

واختتم رئيس مجلس الشعب السوداني تصريحاته بأن العالم العربي بدون مصر .. ضعيف .

أوبكر يستقبل الوفد الشباني المصري

● في إطار العمل التكاملي الشباني بين مصر والسودان ، استقبل السيد أبو بكر عثمان الولد الشباني المصري . هذا وفد تكون الوفد من ثلاثين شابا وشابة . وقد وضع برنامج عمل وبرنامج سياحي لتنوير الشباب المصري بالاثنية في السودان وللوقوف على أحدث أساليب التقدم والتطور في جنوب وادي النيل .

والجدير بالعلم أن هنالك مدة رحلات شبانية قد ذهب للقاهرة وأخرها كانت في أكتوبر الماضي من قسم الإعلام بمعهد الدراسات الأساقفية وتلفيد هذه الزيارات خطوة في البرامج التكاملية الشبانية بين مصر والسودان وتبادل الرحلات العلمية والسياحية للوقوف على سبل المعرفة وتوطيد أواصر الأخاء بين شباب وادي النيل .

مؤسس الطريقة الشاذلية بالسودان

كان الشيخ أحمد أبو العباس رجلا من طراز فريد كان من الأقطاب الكبار الذين فتح الله عليهم فتح المارفين ونور بصيره والهمه جبل العلوم الظاهرة والباطنة .

والتف حوله جمع فقير يطلبون العلم والهداية والمعرفة واصبحوا اليوم يحملون راية الطريقة الشاذلية المدنية بالسودان على نهج الشيخ أحمد أبو العباس الذي اخذ الطريقة على يد القطب العارف بالله سيدى محمد يوسف المزرقى الحسن الحسيني .

وقد خلف الشيخ نجله الشيخ الشاذلى أبو العباس فكان خير خلف لخير سلف .. وقد قام ببناء زاوية القطيعة التي أصبحت مقرا لأجتماع المريدين وأقاسة حلقات الذكر وتبصيرهم ست زوايا أخرى بالسودان وقد احتفل بولده أخيرا .

الطريقة الجوهرية

زار السيد - عبد الرحيم الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية هذا الشهر الطريقة الأدرسية بالسودان وقد اتاه السيد - محمد الحسن الأدرسي شيخ الطريقة الأدرسية حفل استقبال كبير ضم نخبة من خيار الأعيان بتكليف السيد - سليمان صالح خضر نائب الطريقة الأدرسية بالسودان وكذلك أعيان الطرق الصوفية وقد تلقى السيد عبد الرحيم الجوهرى كلمات ألقاها فيها بتاريخ الطريقة الأدرسية وجهادها في نشر الإسلام .

ولقى السيد الأدرسي كلمة فيها فيها السيد والمجلس الأعلى للطرق الصوفية على نشاطه في جميع أنحاء العالم .

إستراتيجية جديدة للعمل الديني بالسودان

● يعمل المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف على إعادة توبيؤ وتصنيف وصياغة إستراتيجية العمل الديني بالسودان وذلك تنفيذا لما جاء في برنامج الولاية الثالثة .

أعلن ذلك الدكتور عبد الملك عبد الله الجعلي رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف وأضاف بأن هنالك بعض المتغيرات التي حدثت في مجال الدعوة الإسلامية بالسودان الشيء الذي أدى إلى أن يكون للمتغيرات أثرها في الإستراتيجية التي وضعت قبل تطبيق الشريعة الإسلامية .

وأشار إلى أن الإستراتيجية ستعمل على دعم وتكثيف العمل في كل الأنشطة الدينية بصورها المختلفة المساجد وأئمتها والخطاوي ومعلميها والمراكز والأندية الثقافية الإسلامية .

وأوضح الدكتور الجعلي بأنه سيكون هناك تحديث في أسلوب الدعوة خاصة في المناطق الأكثر حاجة لمكافحة أعداء الإسلام وقال بأن الإستراتيجية تشمل أوقاف المجلس من حيث استثمارها بهدف زيادة ريعها حتى تتمكن من القيام بكل ما تحتاج إليه الدعوة الإسلامية كما ستعنى بالمسلمين في الدول المجاورة للسودان وذلك بمساعدة أبناء المسلمين والمسلمين في الحالات الثقافية والنهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية بالسودان وبشكل ذلك في إطار السياسة الدينية الخارجية نضامنا مع منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي .



السودان
يدعو
لعودة
مصر مؤثر
البرلمانات
العربية

● صرح عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني أن السودان سيطرح أمام مؤتمر البرلمانات العربية مشروعا بعودة مصر لممارسة نشاطها داخل اتحاد البرلمانات العربية أسوة بصودتها إلى ممارسة عضويتها داخل المؤتمر الإسلامي . وأضاف بأن مصر والسودان والأردن وبالقى الدول التي لها



وصايا شيخ صوف

بقلم
يوسف المرزوقي

مسافات طويلة شاقوهو مشرق
النفس لان فيها هوى للنفس
واذا دعى الى اجتماع يذكر فيه
اسم الله تكاسل وتراجع وضائق
صدره .

● ولو رجعت الى مصحابة
رسول الله لوجدناهم في جهاد
متصل لا ينقطع . ولم يسأروا
انفسهم في هواها . لان النفوس
تؤثر المعالجة على الاجل وتزك
الى الراحة والتكسل والتقصير
عن طاعة الله .

وقد نبينا الحق بقوله صر
وجل :

« ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله »

وجل :
« قد افلح من زكاه وقد خاب
من دنياه »

وكلما سارعت ونهضت الى
طاعة الله كلما قلت كثافة البشرية
وقويت دائرة الحبس وارتفع
الحجاب عن علي القلب .

وكلما ركنت الى النفس
وهواها وتكاسلت عن طاعة الله
تكدت البشرية وعظم الحجاب .

واذا رجعت الى الحديث
القدس الذي رواه رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

« من شغل ذكرى من مسالته
امطته قبل ان يسلنى او اعطيته
افضل مما اعطى السائلين » .

وخشيته وذكره وكثرة الصلاة
والسلام على رسول الله تفوزون
ان شاء الله في الدارين .

● والوصيكم بالمواظبة على
طريق الله ، والله ان تصالوا الى
الدار الآخرة غرياء بل تقابلكم
بالمواكب .

اكتبت من سفر طويل شاق .
وكنت في غابة الاجهاد وسمعت
اذان الفجر . فتكاسلت قليلا عن
القيام .

فقبل لي : قم الى داع ربك .
ولا تكن من الفالسين .

واطم : انه كلما سارعت الى
طاعة الله . كلما سارعت اليك
الاجابة والتجدة . وكلما باطأت

في طاعة الله . كلما باطأت
اليك الاجابة والتجدة وعلى قدر
اقبالك على الحق . على قدر

اقبال الحق عليك . ومن اناني
يمشي كيته هزلة .

اما اذا قمت حظا من حظوظ
نفسك من نومة او نوم او حديث
او لهو او طعام او شراب عن حق

من حقوق الله . فقد تحرم من
هذه الحظوظ .

واتم تعبدون في اسفاركم
وفي اجتماعاتكم وتشاقلون في
طاعة وعبادة ربكم .

ولو كنتم حقا صادقين في معبة
الله لاستعظمت الصسبحويات
والشقاات في سبيل الله .

« وربما ينتقل الانسان الى

● « مما علمنى ربى » بهذا
العنوان ترك الشيخ يوسف المرزوقي
شيخ الطريقة الشاذلية المنسية
الاسبق مطبعا كبيرا يحوى عدة
وصايا لاتباهه ومريدبه واهداهما
لنجله السيد / محمد يوسف
المرزوقي شيخ الطريقة الصالحى
لتكون نبراسا لهم في طريق الله
- وتقتطف من هذه الوصايا
مايالى :

● يقول السيد / يوسف في
مقدمة هذه المواظبة « حصلنا عليها
غالية ليس يشق الانفس بل يبيع
الانفس نتيجة لسهر الليالى والايام
في ذكر الله في الطلوات . حصلنا

عليها بعد ان فنى الجسد
وقويت الروح » .

نقدمها لحفريات الاجاباب
حتى يعم بها النعم .

ويقول السيد يوسف المرزوقي :

ليت اولادى واولادى في طريق
الله يعوها وينعموها ويحفظوها
في قلوبهم . فقد استغرق

كتابها ٢٣ عاما بقلبي فيها
ربى بين المزل والذل والفساقة
والمرض والصحة والعالية وقبى

الصدر والشراخه . واتى لالوجه
الى الله سبحانه وعالى ان يوفقكم
جميعا الى طريق الله المستقيم

وان يتم عليكم نعمة الهداية ونعمة
التوفيق ونعمة الطريق وسبيل
عليكم السخر الجميل .

● واوصيكم بمروضة الله

القراء



محسن فهمي

بريد

هو الحجاب الذي لا يلقى جمال
المرأة ولا يحجب بل يعطسها
سالة من نور وأيمان ...
محمد أبو العزم المرابي
كفر سليمان البحري - دمياط

● التار ●

نطلب من السادة المسئولين في
التليفزيون العربي أن يمتصوا
السلسلات التي تؤكد على مفهوم
الأخذ بالثأر . خاصة إذا كانت
هذه السلسلات تناقش قضية
من قضايا المجتمع في الصعيد
... وأقول من تجربة عشيت
أحدائها في الصعيد أنه بعد
عرض أكثر من مسلسل
تليفزيوني فيه نوع من التأكيد
على هذا النوع من المفاهيم التي
تدعو للقتل والثأر - فقد نشب
قتال مروع بين قبيلتين بعد هذود
ساد فترة كبيرة بينهما
أرجو مراعاة ذلك مستقبلا
حفاظا على قيم المجتمع
محمود عبد اللطيف
نجع حمادى - ساحل البقيل

القبيلة ، والتفكك الجسمي
ويشعر مقلقة الصدر يتسوع
مطرما مثرا للقرالز
● نالذ طاكينا باعتماد من
يخطف الفتيات الحصات فيجب
أن تمنع الفتيات من الخروج
مترجات هكذا حتى لا يرب الثار
أشغلا . والحل الأمثل لذلك

نحية واقتراح
أرسل تهنيتي وشكري إلى
التليفزيون اللامع الأستاذ حلمي
الملك وأسرة برنامج ندوة الرأي
الدكتور عبدالله شحاتة والدكتور
أحمد عمر هاشم .
واقترح أن تكون مدة البث
البرنامج ٩٠ دقيقة على الأقل ،
وأن يكون بعد الأذان العشاء لانه
برنامج مفيد جدا .
محسن أمين أبو الماطي
منشية الشهداء الأسماطية

● الحل الأمثل
تكاثر أخبار اختطاف
« الذئاب البشرية » للفتيات
بالإكراه والأعتداء عليهن ولو
طُبِّقَت الشريعة الإسلامية
السمحاء ما حدث ذلك .
● ولكن تكون منصفين ترى
أن بعض الفتيات يفرجن
مترجات شبه عازيات وتحتل
الفتيات منهن رأيي اللامع

● التمسك بالقيم ●

التي أن تكون الانضباط في الخلق قبل أن تكون الانضباط
في الرزق والشارع . وأبش أن يكون من حيث يكون
كل فتاة حفاء تخرج من بيتها مترجة مثالا بقرى النساء
بأحبرها وأصغرهما وعزكان جسدها الكافي العاري فتألم
تيران مواطني الشك واللعن التي - فحسبي بالخير -
المرأة
والتي أن يعرف ينتسب النسوة مثالة كل شاب فحسب
فيه خوارث تغلف الحياء ويندب لها حين الفتاة خلاء
وينزل به أشد العقاب الذي يستحقه - فالأخلاق مشهوران
حضارة الشعوب ومقياس تقدمها وبنادق رفعتها .
محمد مصطفى فكري قنديل
مدرس لغة الإنجليزية

● **ابن الجامعة الإسلامية ؟**

[illegible]

المؤمن بالله أن يكون المسلم حراً وأد تعزير المملوك ويستعسر
كل مسلم يعسر والحر والحر في تلك العادة الإسلامية
ناصر فاشم الشريفي
سوهاج - جرجا

• شتر من السودان •

أكرمى الأولى بالإطلاع على
هذه الحلة - لأول مرة -
إعدها ٦٩ شهر، فوجدت
فيها أبحاثاً ومواضيع قيمة
ولأنهما تلك الموضوعات التي
تطرق جانب التصوف وعلمائه
الإجلاء - بأسلوب علمي وطريقة
تميزة بحيث تظهر التصوف
على حقيقته بعيداً عما ألحقه به
خصومه من تضليلات وإشاعات
خاطئة بهدف صرف الناس عن
هذا التبع الأصيل الذي افتقدته
أمتنا فقامت أو كادت تضيق
شخصيتها الذاتية ، بل وكادت
تفقد أسمى ما في الوجود الأوهى
الصلة بالله والرقى في مدارج
القرب إليه .

رأى محمد عبد العزيز
السوداني . الخرطوم

● نور من الله سبحانه وتعالى ●

في الحديث الشيق الاسوي
للفضيلة الشيخ محمد متسولي
عن طريق يوم الجمعة ، تحدث
بن تطبيق الشريعة الاسلامية
بمثال جميل رائع قال فيه : ان
الانسان عندما يمرض يذهب الى
الطبيب ليصلحه فيكتب له
الطبيب الدواء اللازم ، فيذهب
بشكله الى الطبيب لعرف الدواء
يعطيه حتى يقوى على المرض
ويسترد عافيته . الان
المجتمع الاسلامي وقد امتلا

المالج ؟

شكروا جزيلًا للفصيلة الشيعية
محمد متولى الشعراوى الذى
يعطينا الامثلة السهلة الجميلة
التي تقربنا من الفهم الطرقي الى
تفسير القرآن الكريم .

محمود الهادي
الجيزة - عزبة الورد

● ردود سریعہ ●

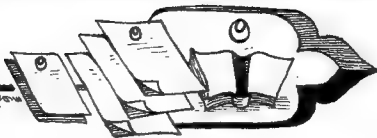
شكرا للاسداء الفاضلين يرسلون
خطاباتهم الى بابي بريد القراء
لعرض مشاكلهم أو آرائهم ، أو
لإسداء نصائحهم ، مستغاثين من قراءتهم
ونظرا لتضييق مساحة النشر
احب ان اذكر بعض الاسماء التي
وردت خطاباتها امين ان تنشر
خطاباتهم في الاعداد القادمة ؟
السيد مصطفى أحمد محمد
الموسى - والسيدة علي عبد
العليم من طهنا - سوهاج -
والسيد خلف طنطاوي الغزالي
والسيد سوهاج البلينا - والسيد
نور الدين البرديسي كلية الدعوة
الاسلامية بالقاهرة - والسيد
محمد الهادي ابراهيم الفيسوم
ابو جندار - والسيد عاطف
لحل سيد السودان أم درمان -
والسيد متزوج عالي مهنور
جبرا - والسيد شامي ادريس
من الغرب الشقيق - والسيدة
محمد السيد الامين السودان
الخرطوم - والسيد محمد سيد
أحمد اسودت بنى من

بألمافي الكثرة التشعبة التي
يحتاج إلى طبيب ماهر عليم
بواطن الأمور والأصلاخ والطلاج
والله سبحانه وتعالى العليم
خلقنا من طين قادر على أن يمتدنا
العلاج الشافي العافي السدي
نبحثنا من كل المشكلات وننقلها
من كل الأدواء ، وقد نب لنا
سبحانه وتعالى منهجه العظيم
مفعلا لعلاقة الإنسان بربه ،
وعلاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة
الإنسان بمجتمعه .. فهل يأتري
يعمل الإنسان بالهدى الأمل ،
مثلا يعمل بتعليمات الطبيب

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

[illegible]

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- الزواج غير الموثق: هل حاشر شرعاً، فأركاناً وشروطاً وصحة والصيغة السق يتم بها
- إيثار بعض الأبناء في الميراث لمرض نفسي: ما حكم الشريعة الإسلامية فيه
- المعاش عقب أجرة خصاصة الأطفال - حلال أم حرام

● الزواج من بنت زوجة الأب
● السؤال من: عادل محمود حسين:

هل يجوز للرجل أن يتزوج من بنت زوجة أبيه من رجل آخر - وما الحكم؟

الجواب: نفيد بأنه يجوز للرجل أن يتزوج من بنت زوجة أبيه من رجل آخر، لأنها ليست من المحرمات - والله تعالى أعلم

● الزواج بأجنبية

● السؤال - من الدكتور

س. ج. ع. أنا متزوج من سيدة فرنسية وأريد أن أتزوج من سيدة أخرى أجنبية قد وعدها من قبل بالزواج فهل هذا جائز شرعاً، علماً بأنني أريد أن أطلق زوجتي الفرنسية طلاقاً باتناً أى مكملًا لثلاث فما الحكم؟

الجواب: نفيد بأنه يجوز لك أن تتزوج من سيدة أجنبية مع زوجتك الفرنسية الموجودة على مصمتك حتى الآن وهذا جائز شرعاً وقانوناً ويجوز لك أن تطلق زوجتك الفرنسية متى شئت وبأى عدد شئت لأن المهمة بيدك أنت

تزوجت امرأة من رجلين
.. فامن تكون يوم القيامة؟

السؤال - من ابراهيم محمود احمد
١ - هل يجوز للزكى ان يدفع من زكاته لاخته لتجهيز نفسها؟

٢ - المرأة التي تزوجت مرتين يوم القيامة تكون لن؟
٣ - قال الله تعالى « وعلى الأعراف رجال يعرفونهم »
٤ - تزوجت امرأتين ولا أستطيع الذهاب إلى الأولى وقد انقطعت عنها فما الحكم؟

الجواب: نفيد من الأول: بأنه يصح للزكى ان يدفع من زكاته لاخته التي لا ينق عليها اذا كانت محتاجة .
ومن الثاني: بأن المرأة تكون يوم القيامة لاجن الأزواج خلقا
ومن الثالث: بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل من اصحاب الأعراف قال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فتصرت بهم سيئاتهم من الجنة وخلقتهم حسناتهم من النار فوقفوا هناك على السور حتى يقضى الله تعالى فيهم . وكانوا على الأعراف لانهم درجة متوسطة بين الجنة والنار فهم ليسوا من أهل الجنة ولا من أهل النار .. لكن الله تعالى يدخلهم الجنة بفضل رحيمته لأنه ليس في الآخرة دار الا الجنة او النار
ومن الرابع: بأنه على الزوج الذي تزوج أكثر من واحدة عليه ان يساوى بينهما في البيت وان لم يفعل كان ألماً كبيراً ولا يبرأ من ذلك الا اذا رضيت الزوجة الأولى بذلك وتنازلت عن حقها لأخرى فان لم تفعل ولا يقدر على البيت منتهدا .
وليس له فكرة على الصبر على ذلك كان له ان يطلقها - والله تعالى أعلم

الزواج غير الموشق

● السؤال من : محروس على محمود

ارجو افادتي هل الاسلام اباح الزواج الشرعي غير الموشق متى توافرت اركان وشروط صحته علما بأنه لا يوجد أي مانع شرعي ولا أي مانع قانوني يمنع اتمام الزواج ؟

كما ارجو افادتي بصفة العقد الذي سيتم توقيعه من طرفي الزواج حتى لاتقع في أية صيغة غير شرعية لأعذر الله .

— الاجابة : نفيد بأن الاسلام لا يمنع الزواج غير الموشق متى توافرت فيه الشروط . وهي ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين مسلمين عدلين

— هذا هو العقد الشرعي الذي يترتب عليه جميع الآثار الشرعية من نفقة واثبات النسب وتوارث بين الزوجين

ولكن صدر قانون في جمهورية مصر العربية يمنع سماع الدعوى بهذا الزواج مما يترتب عليه حرمان الزوجين من آثار الزواج المذكور .

اما الصيغة فهي ان تقول الزوجة للزوج زوجتك نفسي على كتاب الله وسنة رسوله . بمهر مقداره كذا ويجيبها الزوج بقوله ويقول قبلت منك زواجك لنفسي زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسوله وعلى الهه المسمى بيننا . وذلك بحضور شاهدين مسلمين أو رجل وامرأتين متى كان الزواج بمسئلة — والله تعالى اعلم .

— الجواب : نفيد بأنه يجوز ذلك شرعا للحاجة وعدم المانع

الشرعي — والله تعالى اعلم .

● المعاشي حلال أم حرام ؟

● السؤال — من : د. ا. م. س .

١ — اعمل طبية اخصائية طب

طبيعي هل على اسم في تركي

لعمل وعدم افادة غيري من هذا

العلم .. علما بأن هناك اطباء

اكثر مني حاجة للعمل وتركبي

للعلم من اجل التفريغ لاولادي

الصفار من ٤ ، ٦ سنوات ..

وترجوي ؟

٢ — عملت بالحكومة ١١ سنة

واشتريت ٢ سنوات واخسلت

اجازة بنون مرتب لرعاية اطفالي

٦ سنوات وهي تحسب في

المعاش واصبح من حقي طبيا

للقانون الحصول على معاش ٢٠

سنة علما بأن فترة عمل العائلية

١١ سنة — فهل هذا المعاش

حلال أم لا ؟

الجواب : نفيد بأنه لا مانع من

التفرغ لتربية اولادك ورعاية

زوجك لان هذا العمل سيساعد

على الاسرة بالاستقرار وعلى

الاولاد بالرعاية الكاملة وحسن

التوجيه والتربية والتفرغ الكامل

لا يعود عليهم بالخير والفائدة

ومن الثاني بان ما اعطته الدولة

من سنوات لم يعمل الانسان فيها

انما هو منحة للعامل في الدولة

وله الحق في ان ينتفع بها ولا

حرمة في ذلك شرعا — والله

تعالى اعلم .

● حفظة الام لبناتها بعد زواجها

● السؤال — من : احسان

عبد المال :

سيدة اومل لها اطفال بنات

دون البلوغ تريد ان تزوج من

شخص اجنبي عندهن وليس لهن

حافضة من معرو أو عاصب

يصالح للحفظة او يتلقاها فهل

يجوز حفصاتها لاولادها مع

التزوج من هذا الاجنبي ؟

وهذا جائز شرعا وقانونا — والله

تعالى اعلم .

● تنازل الزوج لزوجته وابنته

● السؤال — من : محمد

سالم :

تنازل الزوج لزوجته وابنته

من منزله الكسوف من طابقين

والعدد بحدود اربعة ليصبح

مكنا لهما وحفا شرعيا وذلك بعد

وفاته حرصا على مستقبل

حياتهما وكرايتهما — فما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بأن هذا

التنازل من الزوج لزوجته وابنته

من المنزل الكسوف من طابقين

والعدد بحدود اربعة دون عوض

على ان يكون تصرفا بوسعة منه

اختيارية لهما تنفذ في حدود

لك ما يملك فان لم يكن له مال

سوى هذا المنزل فليقت الوصية

الاختيارية في تلك المنزل المشار

اليه والثلاثان يكون تركته بعد

وفاته توزع على ورثته الشرعيين

كل حسب نصيبه الشرعي بعد

وفاته — والله تعالى اعلم .

إبراهيم بن الأبي

● السؤال — من : حسن عبد الله :

١ — لي ابن مريض مرضا نفسيا ، فهل هناك مانع ان

اعطيه جزءا من مالي زيادة عن بقية اخوته نظرا لمرضه النفسي ؟

٢ — ما حكم ابداع البالغ الذي ساعطيه لابني المريض في بنك

اسلامي يدور عليه ربحا كبنك فيصل الاسلامي ؟

— الاجابة : نفيد عن الاول بأنه لا مانع لآب ان يفضل هذا

الابن المريض نفسيا بجزء من ماله حال حياته ما دام ذلك لسبب

شرعي ، ولا مانع ان يميزه بأى مبلغ يراه الاب مناسباً .

وعن الثاني نفيد بأن التعامل في البنوك الاسلامية كبنك فيصل

الاسلامي وغيره جائز شرعا مادام البنك لم يحدد الربح مقدما

بل يعطى على الاستثمار بنسبة تزيد وتنقص — والله تعالى اعلم

وتعارف

أخوه



الاسم : سيف الدين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني : السودان
المشرف



الاسم : محمد حامد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : القراءة
والاطلاع الديني
المشرف : أسوان -
أدكو - مدرسة المطران
الجديدة



الاسم : عادل محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : القراءة
- ركوب الخيل
المشرف : السودان
- الناقل



الاسم : عبد السلام
مراتب
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
المشرف : الركن
الاسلامي الافريقي
بالخرطوم

الاسم : سليم احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
المشرف : ليبيا -
ابوتشت



الاسم : محمد فهمي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
التصوف الاسلامي
المشرف : الاقصر -
اكرنك - في الشيوخ
يوسى



الاسم : احمد محمد
امام
السن : ١٥ سنة
الهواية : الراسلة
وجمع الطوايع
المشرف : ٦ شارع
الجيش - طعة اكناس
القاخرة



الاسم : محمد
فاروق الدرداش
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
المشرف : النوبة
- أشعون - مطليبيك



الاسم : جمال محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الخطابة
والشعر
المشرف : كلية
الشريعة والقانون
بمطهور



الاسم : محمد فوزي
علمي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : كتابة
القصة والشعر
المشرف : الغربية
- مركز زفتي - مسجد
وصيف

الاسم : اشرف
السيد فايز
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاستماع
الى الدائع النجوية
المشرف : الدقهية
- شربين - السمدة



الاسم : اسماعيل
عبد الله
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة
السيرة النبوية
المشرف : مدرسة
جمال عبد الناصر
الثانوية بالخرطوم



الاسم : عبد عزي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : القليوبية
- شبين النصار -
طهوبيا



الاسم : محمود
حسن علي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : قنا -
المحروسة



الاسم : مسمايل
عبد العظيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : المحلة
الكبرى - شمسيرا
مكنا



الاسم : محمود
ابراهيم عبد الرحيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المنصورة
- قرية الحواوشة



الاسم : خالد محمد
فيلان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : قطاع
جزء - عيسان الكبيرة



الاسم : صلاح
عبد الحميد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : السودان
- الخرطوم بصري -
شركة طه الروبي للنقل
ص.ب : ٤٦٧



الاسم : فتحي احمد
عبد العزيز
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قسرة
الشعر الاسلامي
العنوان : التوفية -
الشهداء - دراجيل



الاسم : محمد
الفتاح الرابع
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاصلاح
والمراسلة
العنوان : السودان
- الخائل - مكتب
التعاون



الاسم : محمد منير
سالان
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج -
طهبا - في زهر القترع
من في محمد فريد



الاسم : حسام
عبد العزيز
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القسرة
الدينية
العنوان : سوهاج -
طبا - في خالد بن
الوليد بجواد مكتب
البريد



الاسم : جمال
محمد عقدة
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : كلية
التربية بالقاهرة



الاسم : خالد
عبد الله
السن : ١٥ سنة
الهواية : قسرة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
مدرسة الشريعة
الابتدائية - بنين



الاسم : صلاح
ابو السعود
السن : ١٧ سنة
الهواية : قسرة
الكتب الدينية
العنوان : بنسويط
- اهنايا الدينية -
قرية مناشة عبدالصمد



الاسم : عبد الوهاب
الخطيب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : القرية -
السنطا - ميت زيد



بطاقة للتعارف
أهلاً هذا الكويون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

مجلة الفق المسلم

أشرف أستاذ الفقه على تسميات التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

أول وأشهر سفينة في التاريخ سفينة نوح

٢

واستوتت السفينة العظيمة
جولتها .. صعدت إليها
الحيوانات والوحوش والطيور ،
وكان آخر الحيوانات في الصعود
الحمار !!

وتوافد الصعود أهل نوح ومن
آمنوا به : وكان عدد المؤمنين
قليلا . ولم تكن زوجة نوح
مؤمنة فتخلطت عن الصعود مع
التخلفين من القوم الكافرين ..
وكذلك معي كنعان ، أحد أبناء
نوح امرء فلم يصعد إلى السفينة
بصفة أنه لن يحدث طوفان وإذا
حدث فإنه سوف يحتمي بجبل
لا يصل إليه الماء .

وأغلقت أبواب السفينة المنجية
في الوقت المناسب عندما بدأت
تتفجر بناييع الأرض والانهار ،
وترسل السماء أمطارها غزيرة
متدفقة ..

وبدا كل ما في الأرض : وما
عليها يفرق في مياه كالثلال
وأما كالجبال .. أنه الطوفان
العظيم يتدفق ويعلو حتى بلغ

وكان نوح يفكر متسائلا بيته
وبين نفسه : ولكن كيف أجمع
في السفينة بين الأسماك مثل
والبقرة ؟ وماذا أصمم حتى
لا يأكل الذئب الحمل ؟ وكيف
أصنع بالحمامة والقط ؟

وجاءه الصواب : أن الذي
ألقى بين هؤلاء المداواة ، وهو
الله قسار أبقسا على أن يؤلف
بينهم فلا يتعدى أحد منهم على
أحد .. !!

وأطمان قلب نوح
وبدا يدخل أنواع الحيوان إلى
السفينة ..

• أنه لطوفان العظيم •
وعندما تقدمت الحية والعقرب
تقولان بأنوح .. أحملنا معك .
قال : لا ، لا .. أكنما سبب القهر
والأذى . ولن أحملكما
وقالت الحية : اطمن يا نوح
أحملنا ونحن نحمالك ونضمن
لك ألا نضر أحدا ..
وقبل نوح ضماتهما والتزمسا
الوفاء بالعهد ..

• وتطلع نوح ينتظر مع
الوحى موته ..
وكان الموعد عندما يغور التورود
ـ (وفي أكثر التفاسير أن التورود
كان هو القرن الكائن في بيت
نوح) ـ فلذا خرج منه الماء وفار
كانت تلك هي الإشارة والامرر
بيده التحرك .

ومن قبل كان نوح قد تلقى
الوحى بأن يعمل مهبطا للسفينة
من الوحوش والطيور والدواب
والهوام ـ (من كل زوجين
الذين) وذلك لضمان بقاء هذه
الأنواع على الأرض .

وكما يروى ابن عباس ـ العالم
الصحابي المؤرخ المشهور ـ فإن
الله أنزل المطر عند ذلك أربعين
يوما وعليه .. فأقبلت الوحوش
والطيور والدواب إلى نوح حين
أصابها المطر .. فدخل منها إلى
السفينة من كل زوجين اثنين ،
من الذكر زوجا ومن الأنثى زوجا
وتوافد صعود الحيوان ليخطف
السفينة .

ما فوق قمم الجبال بما يتجاوز
أربعين ذراعاً فيبتلع كل معالم
الحياة ويهلك الأحياء من الكفاة
لظالمين والقوم الكافرين .

● الحياة في المدينة العاتية ●

وكانت السفينة أو (الفلك
الشحون) تسبح في هذا الطوفان
محوطة بمنايا الله .. وسكانها
يعيشون داخلها في سلامة
وسلام .. الوحوش في أقفاص
بالتطابق الأول والطيور والدواب
في الطابق الثاني وكان المؤمنون
من اتباع نوح وأهل في الطابق
الثالث ينتظرون بالإيمان والأمل
ومعد الله ..

وكانوا في السفينة المقاتمة
الناقلة والجوانب لا يعرفون الليل
من النهار إلا بخزعة مركبة في
صدر السفينة يضيء فالأدب زاد
غوروا علموا أنهم في الليل ..
ورأوا نقص الضوء عرفوا أنهم في
النهار ..

وامتدت الرحلة الفريدة وسط
جبال الموج وأحوال الطوفان
سنة أشهر كاملة طافت السفينة
العظيمة فيما كافة الانهزام
لا تتوقف ولا تمشي ولا يتعرض
أهلها لما يخطب بها ويهم من
الخطار ..

وعندما أدرك نوح بوحى من
السبأ أن رحمة الله تقترب
نشرة بالخلاص والسلام
أطلق نوح الحمامة فذهبت
وعادت إليه بعد قليل تحمل في
مقارضا أوراق قصير زرقون
وعلى رجلها أثار طين فأدرك أن
بعض مناطق الأرض قد خف
عنها الماء فلطوق الحمامة كريمة
لها بأوراق الخضرية حول منقها
ودعا لها والحمام من جنسها أن
يكون في أنس وأمان وألفة
البيوت ..

● لذلك سمي يوم عاشوراء ●
وأخيرا رنبت السفينة
واستقرت بسلام على جبل
الجودي .. وكان الطوفان قد
أهلك من على وجه الأرض من
الكفار وأغرق الأشياء والأشجار

فلم يبق أجد ولم يبق من
الحيوانات والطيور إلا من كان
مع نوح في السفينة النجيسة
والمدينة العاتية ..

وقيل بأمر الله : يا أرض ابعثي
ماءك وباسماء كفى .. فأنحسر
الماء لتتكون منه البحار والأنهار
.. وفتحت أبواب السفينة
بعد أن رست عند الجبل وهبط
منها نوح ومن معه ووافق ذلك
يوم العاشر من محرم فلذلك
سعى يوم عاشوراء ..

وأمر نوح جميع من معه من
الإنس والوحوش والدواب
والطيء - فصاعوا ذلك اليوم
شكراً لله على السلامة والنجاة.

● وصية الإيمان ●

لم اتجه نوح إلى ناحية من
الجزيرة فاختار موقعا هناك .
حيث بنى قرية سموها (سوق
التمارين) - لأن من معه من
المؤمنين يومئذ كانوا ثمانين
وقد اشتهرت تلك القرية بعد

ذلك وعرفت في سحر التاريخ
باسم (سوق التمارين) .
وعاش نوح كما يروى أهل
التاريخ بعد الطوفان مائتي سنة
فاكمل بذلك عمره ألف عمام
الأخمين ماما ..

وعندما حضرته الوفاة دعا
بأناله والمؤمنين من حوله
وأوصاهم أن يتسكروا بالإيمان
ونهاهم عن الشرك بالله .
قالوا وفي ختام هذا الحياة
العظيمة الحائلة لبني المجاهد
نوح عليه السلام سأله أحدهم:
أما شيعت من الدنيا بعد طول
عمره فيها ؟

فقال عليه السلام :
أتى أشبه كل ما مضى من
عمر الطول بدار لها بابان ،
دخلت من أحدهما وخرجت من
الأخر ..
ومات نوح .. ذهب بقي وجه
ربه .. وبقيت تستمر وتتجدد
الحياة . لبعد نوح كان هناك
أولاد نوح

مجمع المتفوقين

يدور الحديث والجوار في شتى العلوم والمعلومات والأفكار .
● آيات من الشعر الحكيم الجميل من قيمة الكتاب وصحة
الكتب أقولها لك لم أسالك هل تعرف من قالها ؟
أنا من يبدل بالكتب الصغار بالجد لي وأبناي إلا الكتابا ..
صحبة لم أشك منها ربية . ووداد لم يكلني عتابا !
صالح الأخوان يفيك التقى ورشيد الكتب يفيك الصوابا !
- هي آيات من قصيدة أمير الشعراء الراجح أحمد شوقي .
● ما فائدة الحديد لجسم الإنسان ؟ وما هي الأطعمة التي
يوجد فيها ؟
- الحديد يساعد على تكوين كرات الدم الحمراء ويحسّن
الأكسجين إلى أنسجة الجسم .
ويوجد في السبانخ والتشمش والقرصيا المجففة والبصل والعسل
الأسود والحبوب .
● في كثير من كتب القدامى وراث الأديب تصادفك كلمة
الغالودج - فما معناها وما هو الغالودج ؟
- الغالودج نوع من الطيور كانوا يصنعونه من النشا السداب
في الماء والسكر .. وهو ما يسمونه الآن الملية . !
● ماهو الكتاب الذي يروى لنا تفاصيل رحلات ابن بطوطة ؟ وما
هو الاسم الكامل لابن بطوطة ؟
- كتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) واسم
ابن بطوطة هو (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الطنجي) .

أخبار وقرارات صوفية



الجلس الصوفي الأعلى في اجتماعه الأخير

أولاً : عقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ٢٩ جاد آخر سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢١ مارس سنة ١٩٨٥ م ودارست بعض الإصلاحات الصوفية في مجال جمال الطلاء والتواب وخلصاء الطلاء ترشيدها للنوعية الصوفية ولا سيما للتصوف الراشد المستنير بالإضافة إلى أن الجمعية قد وافقت بالإجماع على الحساب الختامي وموازنة السنة المالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ وستداع القرارات في المدة القادمة إن شاء الله تعالى : انعقدت اللجنة العلمية والثقافية يوم الثلاثاء ٥ مارس وانعقدت بعض القرارات في مجال نشر كتابات صوفية اسلاميات ونشر المخطوطات الصوفية ، وتوزيع موسم صحفارات ثقافية ووسع برنامج لتدريب السادة مشايخ الطرق الصوفية ، وولاد المشيخة العامة ٢ وستتخذ اللجنة بمشيئة الله ووليفه تاياما لتنفيذ برامجها ثالثاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمشيئة الله ووليفه ببولد ترمية السدارين السيدة زينب رضى الله عنها بالمراد الذي سيقام بباري نادى الشياطين السيدة زينبى المكة من ٦ ابريل الى ٩ منه كالتمديد سنوياً ٢ وسيقام مؤتمر صوفي عام مساء الاثنين ٢٨ رجب الموافق ٨ ابريل

تعيينات

الطريقة المرازقة الاحمدية
- اعتماد تعيين الشيخ منتسر احمد سليمان أبو شاذي نالبا من نقطة المشية الجديدة بنها والشيخ عبد الجابر محمد محمود السنن نالبا ليت مرقة الاحمدى المرزوقي من مركز اخيم - وبجدا لله الرضى شحاتة خليفة خلفاء مركز الحلقة الكبرى من اولاد عمه

وعلى ابراهيم عبد القادر نالبا مركز الحلقة الكبرى من اولاد عمه - وتولى عبد الوهاب حسن عمار نالبا ليت الجندى الاحمدى بالوجه القبلى - وجسن محمد عبد الحافظ جنة نالبا ليت الجندى الاحمدى من مركز أبو ليح - وجسن الجواد ابراهيم

الدسوقي لاصف نالبا من محطة البرج من بيت حماد والاحمدى ومحمود عبد الهادي نالبا من سم الوابى

الطريقة السيمية
اعتماد تعيين الشيخ محمد مصطفى احمد طه خليفة خلفاء نقطة ناصر مركز العاومل

الطريقة الجوهريه
اعتماد تعيين الشيخ محمد الفتى عبد اللطيف خليفة خلفاء نقطة أبا الولف مركز مفللة

الطريقة الشرنوبية
اعتماد تعيين الشيخ موسى محمد حسين خليفة خلفاء محافظة الفيوم الشيخ اسماعيل محمد حسن خليفة خلفاء بنسوس واحمدى اوتن احمد نالبا لمحافظة الفيوم والشيخ احمد عبد القادر سيد احمد نالبا من نقطة ندى الاميد مركز المنياوين

الطريقة الصيفية
اعتماد تعيين الشيخ محمد على الصغر خليفة خلفاء للطريقة الصيفية من قسم قنا

الطريقة السلامية الشاذلية
اعتماد تعيين الشيخ حسنى منصور عبد الرحمن خليفة خلفاء مدينة النيا والشيخ احمد الششتورى فواز خليفة خلفاء محافظة النيا

الطريقة الشيمية الاحمدية
اعتماد تعيين الشيخ وهبة وهبة على الدين نالبا لمرکز الزوقا وكمال السيد على حسين احمد نالبا لمحافظة ديساوط والشيخ محمد مصطفى حسين خليفة خلفاء لمحافظة ميناوط والشيخ سعد زكوى فضل حسن نالبا لمحافظة شبرا بركمان والشيخ عبد العزيز محمد عبد السيد نالبا لمحافظة كفر ايللة شربة وفنى احمد حسن أبو احمد خليفة خلفاء نقطة سندسبى لفيوية ومعهدين عبد ربه دوى نالبا لمرکز بنها هذا واحتلت الطريقة بمنطقة عابدين ببولد الشيخ محمد خير الله القميين الحجازى

أنشطة صوفية

الطريقة القنيمية الخلوئية
● على بركة الله تم افتتاح هيئة قنيمية خلوئية بمسجد الرحمة بكم حمادة تحت إشراف الاستاذ الحاج محمود عبدالغفار رجب القنيمى الخلوئى نالبا للطريقة القنيمية الخلوئية والشرف الشى الاستاذ الدكتور محمد صلاح الدين محمود سعد الرغاسى - والكبير المسئول الدكتور مبروك محمد سيد القنيمى الخلوئى خليفة خلفاء الرقى ٢ وهى خطوة مباركة على الطريق

العامدية الشاذلية لشمس

في باريس
بدعوة خاصة من بيت الثلاثة الفرنسى سالت مجموعة من مشايخ الطريقة العامدية الشاذلية على رأسهم السيد الأستاذ / عبد القم محمود الجندى - نالبا بعام (الطريقة - والأستاذ / محمد سليمان جليل - العالم الوسىلى والفقيه / محمد الهلباوى لشمس الأول للطريقة وعدد شرة من يشيخ الطريقة - ألى باريس يوم ٢٠-٢١-١٩٨٥ فى عصابة بيت الثلاثة الفرنسى - ليقيموا اتشادا صوفيا بعد حفرة لذكر الله تعالى فى مهرجان تول الشرق العربى الذى اقيم فى مسرح « ناتير مانتير » وهو من أكبر دور العرض فى فرنسا خلال المدة من ٢٥-١-١٩٨٥ الى ٢٥-٢-١٩٨٥ وكسكان اداء العامدية الشاذلية يوم ٢٠-٢-١٩٨٥ من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة العاشرة مساء - وكان المسرح ممتلئا بالجمهور من الجنات العربية واليهود الفرنسى الذى يهتم بهذه التوعية من الانشاد - وكان عدد الجمهور يقوى الكلد وخمسة مائة كامل سعة القاعة وزياد... وجمهور الصعودون ومتدبرو التليزيون العالمى والعرب والأزمات وكذلك مندوبو الصحف



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

الطريقة التيجانية



● **زار الشيخة العسامة للطرق الصوفية السيد مصطفى خالدة التيجاني** شيخ الطريقة التيجانية بولد مفتي بالسودان ومعه بعض أبناء الطريقة وقدرحب بهم مسامحة الدكتور أبو الوفاء اللقيبي التقضائي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس وقدمت المرحلات والحرى احتفاء بمقدمهم .. وأضاد الدكتور التقضائي في حديث معهم بجهاد الصوفية وبخاصة الطريقة التيجانية في نشر الإسلام في أفريقيا ، وأستعرض معهم نشاط الصوفية وبورها في خدمة الدين وثائق الروابط الأسسورية بين الشعبين الشقيقين في مصر والسودان .

ورد السيد مصطفى خالدة التيجاني بكلمة شكر فيها سماحة التقضائي لترحيبه به وأكد أن الشعب السوداني متمسك بالصوفية وإن تآثر فيه محاولات خصوم الصوفية .. كما أن مجلة التصوف الإسلامي تلقى قبلا مسجودا من الشعب السوداني .. وطالب بمفصاة للكليات التي ترسل للسودان وأبدى رغبته ورغبة الصوفيين جميعا في زيارة شيخ مشايخ الطرق للسودان .

الطريقة السعيدية

الاحمدية المازلة بالوالي الكبير
بولد الشيخ محمد الجيسوني
تحت إشراف الحاج عبد الجليل
سودي وشوان

● احتفل ببولد الشيخ عامي
ابن طغان الحسيني بدار حوات
قسم الخليفة تحت إشراف الشيخ
حسين طيبة سيد أحمد خليفة
القام والسيد / غزني عبد الجواد
الرفاعي وكيل الشيخة العسامة
للطرق القنولية .

● احتفلت الطريقة السعيدية
بالسويس ببولد شيخهم الشيخ
لؤلؤ السدي بأشرف الشيخ
محمد يونس نائب الطريقة
بالسويس - هذا ويشكر السيد/
علي الغفري السدي شيخ
السادة السعيدية أحباب الطريقة
أثناء الاحتفال ببولد شيخهم سيدي
يونس السدي

● **الطريقة الاحمدية المازلة**
● احتفل أحباب الطريقة

مسجد الصحابي الجليل عمرو بن العاص بنوسا الفيط موكب أجا

● قام أهالي نوسا الفيظ
باليهود الثلاثية بأرساء حجر
الاساس لمسجد الصحابي الجليل
عمرو بن العاص ، ومجلس إدارة
المسجد تتوجه الى فاطي العفيس
للمساهمة في تكلفة هذا المسجد .

● **مولد سيدي حمد السمان
بالامام الشافعي بالخليفة**
● يحتفل السيد / عبدالرزق
محمد الجمل شيخ السادة السمانية
القنولية بولد جده سيدي حمد
السمان بمسجده بالامام الشافعي
لدة ثلاثة أيام من ٣ شعبان سنة
١٤٠٥ حيث يحتفل باليلة العنامة
يوم الخميس ٥ شعبان ولقوام احباب
الطريقة بالالار اشترعية تركيا
ببولد شيخهم ، كما احتفلت
الطريقة ببولد سيدي محمد
حسين خلف الله بناحية البطحة
مركز نجع حمادي بأشرف السيد
شيخ الطريقة وأبنة الشيخ وابناؤه
توكيل الشيخة عن موكب

قوص

● يحتفل الحاج أحمد محمود
أحمد وكيل الشيخة العامة عن
مركز قوص بيلة حجازي قبلي.
بالساحة الرفاعية ببولد الاسام
الرفاعي ابتداء من يوم ٩ رجب
سنة ١٤٠٥ وينتهي صباح السبت
١٦ رجب وذلك بإقامة الأزيار
الشعرية والتندوات الثقافية ويختتم
بتحارة الكوكب الصوفي صباح
السبت ١٦ رجب من الساحة ألي
فرحج الصارف بالله تعالى الشيخ
محمود أحمد محمود الرفاعي

توكيل الشيخة العامة لحافطة الاسكندرية

● يحتفل توكيل الشيخة العامة
بمحافطة الاسكندرية بذكرى سيدي
برهان الدين أبو الاكلاص أحمد
الزرقاني بمنطقة فيف العفيس
قسم رموز ابتداء من الخميس
١١-٨٠٤ حتى الخميس ١٨ منه
وذلك بإقامة الأزيار الشعرية
والتندوات الثقافية وفي الليلة
الخاتمة سيقيم موكب صوفي من
مسجد سلطان حتى مسجد حاجي
الذاري.

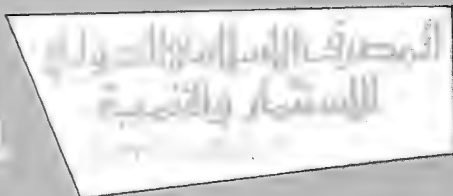
والجلات الأجنبية والعربية - ثم
بدأ أداء العنامة الشاذلية
بمطرة لذى الله تعالى بتقليبا
قرآن كريم تلاه الشيخ / محمد
الهياوي - والانشاد الجماعي
والقرود - ثم انشاد القصائد
من المجموعة والشيخ محمد
الهياوي أيضا - واستمر الأداء
ساعة ونصف متواصلة بالامر
الذي اذله جمهور المشاهدين لدرجة
انه في اخر الانشاد طل الجمهور
بصق الكز من ريع ساعة حتران
الجمهور اشتد بالانشاد القمامي
مع المشددين وسط موجات من
التصليق الحاد وكان الأثر عظيما
جدا في نفوس وادواح الجمهور من
المسلمين العرب والأجانب حتى
الهم دخلوا خلف الكواليس وراء
المشددين ليتقدموا اليهم التمسك
والتمسكة على هذا الأداء العظيم
المريد من نومه عندهم - ولاعجب
فان انشاد الشاذلية له تاريخ
مريق وهو منذ زمن بعيد يدرس
في معطم اكاديميات العالم
المختلفة - ويقوم بذلك مصافي
زارى على مستوى العالم - هو
الاستاذ العالم الموسيقي الكبير /
محمد سليمان جميل الذي ألك
كتايا بنسوان « انشاد طبقا
للنصرة العنامة الشاذلية »
وذلك المستشرقون الذين يزودون
الأكفاره للبحث والدراسة في هذا
المحمار .

ثم عادت مجموعة المشددين
بسلامة الله الى ارض الوطن
شاكرا لفضل الله تعالى على توفيقه
ويعتبر هذا بعهد الله وساماعلى
صدر مصرنا العزيزة القابلية -
وجهدا شرفا على مستوى العنامة
الشاذلية خاصة والطرق الصوفية
بجمهورية مصر العربية عامة .

توكيل الشيخة العسامة بمركز سوهاج

● احتفل السيد / احمد زكي
أحمد حسن الشريف الفرانوكيل
الشيخة العامة للطرق الصوفية
بمركز سوهاج ومدرس بالآهسر
الشرابي ببولد الصارف بالله
السوهاجيرو يشكر كل من قام
بجهد مشكور في هذا الوليدي
جميع احباب الطرق الصوفية الى
الاستقام وكنتاعلى

بوتج ۷۷ + بوتج ۷۲۷ + بوتج ۷۰۷ + الايرياص + القاصو ۷۶۷



قريباً بإذن الله
فروع العرشية : ١٩٩٤ / ١٩٩٥

سنة صوم القاهرة للشيخ محمد صالح المنجد

سنة صوم القاهرة للشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ

• ما تيسر من سورة الأنفال ، الكهف .

علاء الدين

• ما تيسر من سورة مريم ، الأنبياء .

• ما تيسر من سورة يوسف ، القيامة ، قصص السور ، الأذنان .

الشيخ

• ما تيسر من سورة النجم ، النور ، القيامة ، التوبة ، الطارق ، النجم .

• ما تيسر من سورة هود ، الرعد .

• ما تيسر من سورة يوسف ، إبراهيم .

الشيخ

• ما تيسر من سورة غافر ، هود ، الطور ، النجم .

• ما تيسر من سورة آل عمران ، إبراهيم .

• ما تيسر من سورة النمل ، هود ، لقمان ، السجدة .

• ما تيسر من سورة الكهف ، فلاح السور ، أول النور ، آخر البينة .

الشيخ

• ما تيسر من سورة الرعد ، إبراهيم .

أبو العباس

الشيخ

• ما تيسر من سورة النمل ، النور ، النمل ، النمل .

• ما تيسر من سورة الأنبياء .

• ما تيسر من سورة المائدة ، الأنفال .

• ما تيسر من سورة النساء .

• ما تيسر من سورة التوبة .

• ما تيسر من سورة الأنعام .

• ما تيسر من سورة الكهف .

• ما تيسر من سورة البراءة .

• ما تيسر من سورة آل عمران .

• ما تيسر من سورة البقرة .

• ما تيسر من سورة طه .

• ما تيسر من سورة مريم .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، سورة القيامة ، ما تيسر من سورة النور .

• ما تيسر من سورة الفرقان .

الشيخ

• ما تيسر من سورة التوبة .

• ما تيسر من سورة النور .

• ما تيسر من سورة النور ، السجدة ، الأنفال .

• ما تيسر من سورة النمل .

• ما تيسر من سورة لقمان ، الفرقان .

• ما تيسر من سورة إبراهيم .

الشيخ

• ما تيسر من سورة الأنعام ، من مسجد المسبوت .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الأنبياء ، من مسجد السيدة زينب .

أبو العباس

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

المفتي

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

محمد صالح المنجد

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

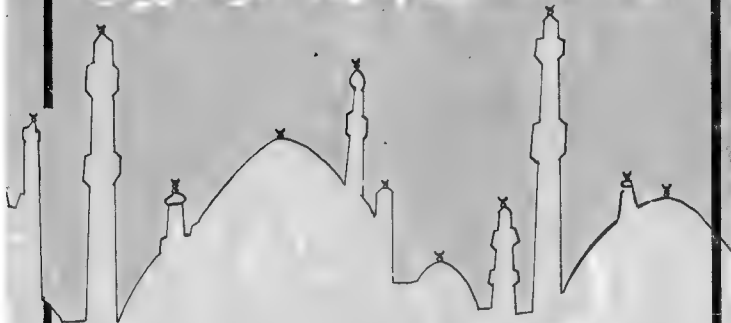
• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

• ما تيسر من سورة الفرقان ، من مسجد السيدة زينب .

سنة صوم القاهرة للشيخ محمد صالح المنجد

التصوف الإسلامي

الاحتفال الماسون بمولد السيدة زليخة

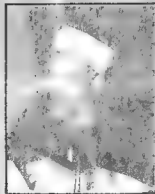


المسامون ينادون
بتطبيق الشريعة
الإسلامية
صلاح أبو إسحاق

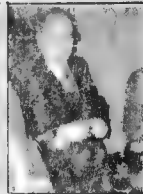


المشروع

م. أ. م. ش. ش. ش.



المستشرقون
والقرآن
الكريم
محمد مته في الشعراوي



المستشرقون
والقرآن
الكريم
محمد مته في الشعراوي

الهيئة العامة للغذاء والدواء
Ministry of Health
T.C. Sağlık Bakanlığı

ملحوظة: يرجى قراءة التعليمات
استخدموا فقط البطاريات الموصى بها

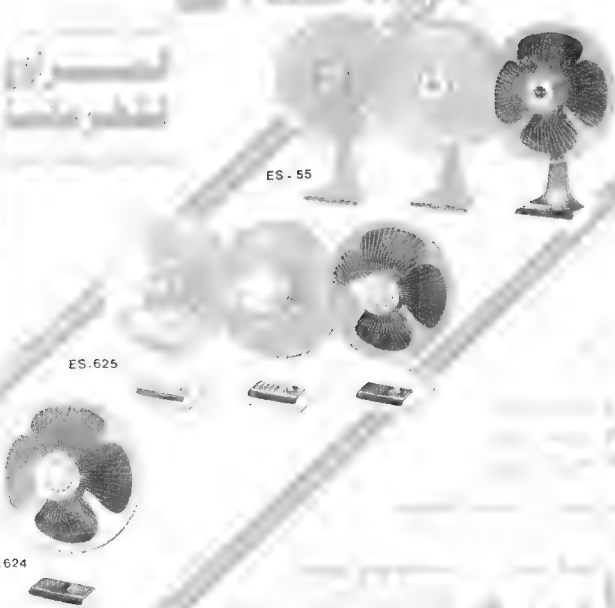
تعليمات
السلامة

TC 52410A

ES - 55

ES.625

ES.624



الشمس

- القيم النبوية وحماية التجمع ٤
 ... د. أبو الوفا الغنيمي التتازاني ٤
 ماذا تعرف من مصر والاسلام ٧
 ... مقاومة الانحراف واجب قومي ٧
 ... وليس التمييز ٨
 المستشرقون والقرآن الكريم ١٢
 ... محمد متولى الشعراوى ١٢
 حول العالم الاسلامي ١٦
 ... المجاهدون ١٨
 ... حكم الشرع في الافراح والموسيقى والقضاء ٢٠
 ... د. أحمد شمس ٢٠
 لقاء الشهر : مع الشيخ صلاح أبو اسحاق ٢٢
 ... صلاح على ٢٢
 في الذكرى الطرة لولد السيدة زينب ٢٧
 احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية ٢٨
 احتفالات وزارة الاوقاف بولادة السيدة زينب ٢٨
 مقام صوفية : الشيخ محمد زكي ابراهيم ٢٢
 الاسلام يفرد مدينة التوبة : أحمد غزالي ٢٤
 شهر شعبان وفلسال ليلة النصف منه ٢٨
 ... عيد الرحمن النجاشي ٢٨
 ندوة الشهر العراقات الشباب ووسائل علاجها ٢٨
 ابن الفارسي شاعر الذات الالهية ٢٨
 ... د. محمد عبد التيمم خلافي ٢٨
 الامام الشافعي استاذ الشريعة والعقيدة ٢٨
 ... د. أحمد زبيدة ٢٨
 الفتاوى الدينية ٥٢
 ... حسين عبد التيمم ٥٢
 اخبار المسعودان ٥٦
 ... محمد عبد التيمم ٥٨
 مجلة الفتى المسلم : تعين الدين عبد اللطيف ٦٠
 بريد القراء ٦٠
 التجمع الصوفي : عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا	العوجة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحر الشامية ٢٥ ينس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٢٥ ينس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتا
موريتانيا ١٢٠ فلس	الصومال : مقديشو - ٣٠ ينس
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	جيبوتي ١٥٠ فرنك
المغرب ٢٠٠ فرنك	موريتانيا ٢٠ ينس
تونس ٢٥٠ فلس	دakar ٢٠٠ فرنك
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	نيجيريا ٤٠ ينس
البحرين ٢٠٠ فلس	إيران ٢٠ ينس

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
 غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قهسي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تطبيقات : التصوف بالقاهرة

القيم الدينية وحمايتها

المجانية مع

خواطر صوفية



د. أبو الوفاء الفايومي
شاعر وفيلسوف مصري

- مواجهة الفكر بالفكر :

من الفضل الوسائل لحماية
القيم الدينية مواجهة التحديات
التي تواجه الأديان السماوية في
عصرنا ، وهي تحديات فكرية في
الأساس .

ذلك أن العصر الذي نعيش فيه
هو عصر الصراع الفكري ، وهو
صراع يدور حول قضايا المجتمع
الاقتصادية والسياسية والثقافية .

وإرشادا وتوجيها إلى ما فيه خيرهم
خير مجتمعهم . وهذا فضلا عما
أمر في الآونة الأخيرة من الجراف
في فهم الإسلام وأحكامه عند بعض
الشباب نتيجة تأثيرات مذهبية
متطرفة . وهذا يقتضي مواجهة
سريعة وفعالة من جميع المؤسسات
الدينية والاجتماعية والتربوية .

وليس هناك أفضل من الفكر
الديني المستقر مساعدا على
الاستقرار النفسي ، وبالتالي دافعا
إلى مزيد من الجهد والبناء والعمل
المثمر لخدمة المجتمع ، وإلى مزيد
من الاستقرار النفسي والخلق
والسلوكي .

وحماية القيم الدينية يكون
بتوضيح مفاهيمها ، وفورها في
الارتقاء بالفرد وبالمجتمع وفورها
في بناء الحضارة . وذلك يقتضي
في نفس الوقت مواجهة طيبة
للتحديات الفكرية المعاصرة التي
تريد عزل الدين عن واقع
المجتمعات ، أو تحاربها ، وإيهان
دور الأسرة والمدرسة والجامعة
والمسجد ووسائل الإعلام في
ترسيخ القيم الدينية فكريا وسلوكيا
وفي الحفاظ عليها بكافة الوسائل ،
وفيما يلي سنتناول كل وسيلة من
هذه الوسائل بشيء من التفصيل .

تبين لنا من مقال العدد
الماضي أهمية القيم
الدينية في الارتقاء خلقيا
وسلويا بالفرد وبالمجتمع ، وفي
تحقيق التقدم الحضاري . وتعتبر
هذه القيم صمام أمن في مجتمعنا
المعاصر ، وهي كتيبة يضبط علاقات
الفرد بربه وبنفسه وبأقرانه
وبمجتمعه ، وكثير من مشكلات
مجتمعنا المعاصر التي تشكو منها
راجعة إلى ضعف الإيمان الديني ،
وعدم التزام الناس في الأغلب في
علاقاتهم بعضهم البعض الآخر
بهذه القيم وما تقتضيها من
سلوكيات معينة .

ونظرة إلى واقع الشباب في
مصر ترى أنهم يعانون بوجه عام
في الوقت الحاضر من فراغ روحي
ويحتاجون إلى إرساء سلوكهم على
قواعد من القيم الدينية والخلقية ،
إذ من المعروف أن التفريغ
الحضاري في المجتمع يضاهيها
نوع من القلق النفسي والتشتت
الداخلي الذي يبدو أثره في حرية
الشباب بين القيم الموروثة التي
تسألوها عليها والقيم الوافدة إليهم
من خلال أيديولوجيات أجنبية
معاصرة . وفي هذا الموقف الصعب
موقف الاختيار ، يحتاج الشباب
من يأخذ بيدهم مساندة وقديما

● يحتاج الشباب إلى إرساء سلوكهم على قواعد من القيم الدينية والخلقية

● يجب مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بشكل عامي مدروس

● المذاهب الفلسفية الوافدة تريد عزل الدين عن واقع المجتمعات

وفي مثل هذا الجو من الصراع الفكري يشعر المواطن في عالمنا العربي والإسلامي أنه بحاجة ملحة إلى فهم ثقافات عصره على اختلافها والملازمة بينها وبين قيم تراثه الديني والحضاري حتى لا يفقد ذاتيته ، خصوصا وأنه يحس من أعماق نفسه إحساسا صادقا أنه ينتمي إلى تراث حضاري أصيل كان له أكبر الأثر في تقدم البشرية في وقت ما ، وأنه إذا كان قد تخلف عن الركب بعض الوقت فإنه قادر على اللحاق بمن سبقوه على الطريق وقد أدت سهولة الاتصال بين شعوب العالم في عصرنا إلى غزو فكري للمجتمعات ، فوفدت إليها من خلال قنوات متعددة فلسفات تصادى الأديان ، ولطسرة إلى الفلسفات الأوروبية المعاصرة منذ أواخر القرن التاسع عشر ترسّيا أنه قد غلب عليها الألحاد المريح نتيجة الفرور بتقديم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ، أو التشاؤم الذي ساد بعض المجتمعات الأوروبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية .

فمن مذاهب الفلسفة الأوروبية المعاصرة ما يؤمن بالتفسير المادي للوجود ، فليس ثمة في العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وما العقل إلا أسمى تاج للمادة . ولا يمكن

فصل الفكر عن المادة ، ونمو الحياة الإنسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف تناميا على الظروف المادية والاقتصادية ، والصراع بين الطبقات هو الذي يتحكم في سير التاريخ . والأخلاق في هذه الفلسفة أخلاق طبقة وليس هناك قيم عامة مطلقة ، ولا يمكن أن نرد القيم إلى الدين .

ومن هذه المذاهب ما يرى أن العالم لم يوجد إلا اتفاقا أو مصادفة فلا خلق ولا خالق .

ومنها ما يبدأ سيره من إيمان لا حده ينتهج العلم التجريبي بحيث يحصل معيار الحقيقة التجربة الحسية وحدها ، ومن ثم لا مجال للتفلسف والذي يحاول تجاوز عالم الحس إلى ما وراءه . والعلوم الجزئية كفيّة يحصل المشكلات التي كانت تهيئها الفلسفة ، ولم يبق عنه هؤلاء من مفهوم للفلسفة إلا أنها المنهج الذي ينظم نتائج العلوم الجزئية ، وقيم الأخلاق عندهم جزئية نسبية ، ويجب إقامتها على أساس وشمسي لاديني .

ومن فلسفات العصر أيضا ما ينكر بحث الفلسفة في الوجود بإطلاق ، ويتجه إلى التحليل المنطقي لللفاظ والكلفة وعبارةها على أساس أن كل لفظ ليس له ما علق في عالم الحس فهو لفظ ذاتي ، وبالتالي فإن القضية التي يستخدم فيها هذا اللفظ فارغة المعنى . والفلسفة في نظر هؤلاء تحليل منطقي لمبشرات اللفظ والظواهر ولو امتد منهج هذه الفلسفة إلى نطاق الدين وقيمه لأصبحت بعض قضايا الدين التي تنطحت عن غيبيات لا معنى لها ، ومن هنا تعتبر هذه الفلسفة منتهية بطبيعتها منهجيا إلى تقويض أركان العقيدة الدينية وحتى وإن لم يمت أصحابها بتحديد موقفهم من الدين صراحة .

ويوجد من بين فلسفات العصر

أيضا الفلسفة العلمية التي اعتبر أصحابها مسلوق فكرة ما معناه التحقق من منفعتها بالتجربة ، ومعيار الصواب والنخطا في الأفكار والمعتقدات هو القيمة المنصرفة لها في دنيا الواقع . وقد مرّح أحد زعمائهم بأن علينا أن نعود مرة أخرى إلى قول بروتا جوواس السوفسطائي : الإنسان مقياس الأشياء جميعا .

وثمة فلسفة أخرى في عصرنا تنطلق من القول بأن حياة الإنسان لا معنى لها ولا هدف منها إلا الأحاد . ويرى بعض أصحابها وجود الإنسان على حده الأرض مجرد مأساة وأمر غير مفهوم أو معقول . ويرى بعضهم حرية الإنسان بإطلاق في تحقيق ماهيته إذ لا إله يخلق وفق ماهية سابقة ، ولذلك يكون الوجود الإنساني سابقا على الماهية ومال الإنسان إلى العلم فلا يمت ولا ثواب ولا عقاب . ومنهم أيضا من يؤكد على أن الإنسان هو صانع قيمه ومعاييره ، أو على عدم الإيمان بأي قيمة أخلاقية أو حقيقة مؤكدة ، ويتجهون بنعت إلى الهدم فتوصف لفلسفاتهم بوصف الصدمية .

وجميع هذه الفلسفات الأخيرة في رأينا عبثية من حيث أنها ترى الوجود الإنساني مجرد عبث ، وتشاؤمية الطابع ، وشاعت بوصفها في أعقاب الحرب العالمية الثانية - خصوصا في فرنسا - كرد فعل للمحن التي عالت منها المجتمعات الأوروبية .

ومن أسف أنها تشيع في عصرنا شيوعا غير عادي عن طريق الكتابات الأدبية والسريرية في أوروبا ، وهي كفيّة بالقضاء على أعظم ما أنتجته البشرية من حضارة لأنها تقتل في الإنسان طموحه ولا تجعل له هدفا ما يسعى إليه ، وأثرها واضح على حركات الشباب الرافض لكل الأوضاع في المجتمعات الأوروبية والأمريكية .



القاهرة نرجو أن يوفق في أداء رسالته العلمية المرجوة .

٣ - تشجيع التأليف والنشر للكتب العلمية التي تتناول إضاح المفاهيم والقيم الدينية ، وبيان الانحرافات التي طرأت مؤخراً عند بعض الشباب في فهم أحكام الإسلام ، كالتفكير بارتكاب الكبائر وتحريم العلوم الدنيوية كالطب واعتبار المجتمع الذي يعيشون فيه مجتمعاً جاهلياً ، وغير ذلك من القضايا الخطيرة التي تحتاج إلى مواجهة فكرية علمية ، وليست عاطفية ، وقد ظهرت قديماً في المجتمعات الإسلامية أفكار من هذا النوع تصدى لها علماء التوحيد من المسلمين ، وكتبوا في نقدتها وردّها كتباً علمية مستندة إلى الحجة والمنطق ، والشواهد الصحيحة من الكتاب والسنة ، فابعثوا خطراً عن العالم الإسلامي

المتأية ببيان موقف الإسلام منها ثانياً ، وهذا يعني أن تكون هناك دائماً نظرة نقدية إسلامية بأزاء المذاهب الفلسفية والأيديولوجيات - المعاصرة - وعلى حد تعبير الإمام الغزالي يتمعن على من يريد الرد على مذهب من المذاهب أن يتعمق في دراسته بحيث يفوق في علمه به أصحابه ثم يرد عليه بعد ذلك عن علم وبصيرة ، أما إذا لم يفعل فإن زاده عمل ذلك المذهب .» روى في عناية » .

٢ - إنشاء مراكز بحوث متخصصة في الدراسات الإسلامية بالجامعات تتناول الفكر الإسلامي في جوانبه المختلفة ، على أعل مستوى أكاديمي ، وأن يتاح النشر لهذه الدراسات باللغة العربية وباللغات الأجنبية ، وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات مؤخراً على إنشاء مركز من هذا النوع بجامعة

نحن إذن في مصر وفي العالم العربي والإسلامي أمام خطر شديد وهو خطر تسرب مثل هذه المذاهب الفلسفية المعاصرة إلى أذهاننا بحيث تفصل قدرتنا الذاتية على التفكير وتحصرف بها إلى الإلحاد والهدم . وقد حدث شيء من ذلك فعلاً ، فشكل المذاهب التي إشرنا إليها لها أنصارها ودعاتها في عالمنا العربي والإسلامي ، وهو أمر لا ينبغي أن نهون منه ، أو من آثاره على مجتمعاتنا على المدى القريب أو البعيد .

● مواجهة المذاهب بالفروسة ● ولعل مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بتسليح علمي مدروس يؤدي إلى الحفاظ على قيمنا ، وهذا يمكن أن يتحقق على النحو التالي :
١ - تقديم مذاهب الفكر الأوربي في الجامعات أو مراكز البحوث بصورة موضوعية أولاً ، ثم

ففي نوره كل شيء ويذهب فكل الوري في يسه يتقلب واسمائه في العرش من قبل تكتب ولامرسل الا له كان يخطب وانجيل عيسى في المذبح يثنيب رؤوف رحيم معسن لا يثرب برسول له فوق المناصب منصب وجبريل ناه والجيب مقرب وملتنا فيها التبيسون ترغيب به عرفات نوحاً التجب تجلب فما السك ما الكافور ياه اطيپ صباح شبيه للسلامة مذهب وصهبه دارت بل خلتك مطرب تشاوى كان الراح في الزكب تشرب وتهتر شوقا والكرتاب تطرب واصبحت من فك الامكن امجب متى يطلق العاني وظيلة تطرب اليك رسول الله اصبحت اهراب فاني عليكم ذلك اليوم اصعب ولو كنت عبداً فلون عسرى الؤب

بنود رسول الله اشرفت الدنيا براه جلال الحق للخلق رحمة بدأ مجسم من قبل نشأة ادم بمبعثه كل النبيين بشرت بتوراة موسى نعتة وصصفاته بشر نذير متسلسل متعطف بالقدام في حفرة القدس قدسني بأعلى السما امسى يكسلم ربه بعزته سفتنا على كل امسة به مكة تحمي به البيت قبلة براه طابت طيبة ونسبيهما بهي جليل الوجه بدر متمم بدور بدت بل لاح وجبه محمد بارواحن راح الحسنة وكسا باوصافه الجسمي تطيب نفوسنا بطيبة حظ الصالحون رحالهم بئني باوزاري محبت بؤتي بئني باللاي بقري بفسافة بجاهك ادركتي اذا حوسب الوري بحدك اوجسو الله يفكر وكتي

بنود
رسول الله
شعر
أبو عبد الله أبي بكر
الوثرى البغدادي

ماذا تعرف عن مصر والإسلام؟

● ولقد أدت هذه الكلمة لمغولها في نفوس الجنود فدخلتهم إلى الاستبسال في القتال مسح قلة عددهم وكثر تعدد القتار فاندفعوا إلى قلب جيش الأعداء حيث موقع قائده « هولاكو » الذي أوقع الله الرعب في قلبه ففر أسام جيش المصريين الباسل كما فر بقية جيشه الذي لم يقهر من قبل في أي موقع وتحقق النصر للمصريين بالذن الله في معركة « عين جالوت » سنة ١٢٦٠ م

● ومن هذه الأمجاد أخذت مصر مكانتها الرائدة في الأمة الإسلامية وكان لها دورها التميز في خدمة الإسلام وقضايا العالم الإسلامي وخاصة العلمية والثقافية « دور الأزهر »

● ولقد كان الأزهر ولا يزال « منارة الإسلام » ولجامعته اليد الطولى في الحفاظ على التراث الإسلامي ونشر الدعوة الإسلامية

● ويدرس في الأزهر حاليا نحو ١٤ ألف مبعوث من مختلف البلاد الإسلامية .. ولا يقتصر نشاط الأزهر الثقافي على هذا المجال فقط ولكن يقوم بإرسال المبعوثين إلى أرجاء العالم كله . ويبلغ عددهم في الوقت الحاضر ٥٧٢ مبعوثا . ينشرون العلم والدين في القارات الخمس في ٢٨ دولة أفريقية وجميع الدول العربية وبعض الدول الآسيوية والجنتر وأمريكا .

الحروب الصليبية ، وظهور صلاح الدين الأيوبي ، فقد انتصرت مصر برعايته على الصليبيين في معركة حطين سنة ١١٨٧ م .

● ولم يبق على هذا الانتصار المصري الإسلامي أكثر من ثلاثة وسبعين عاما حتى اجتاحت جيوش التتار القادمة من وسط آسيا برعاية « هولاكو » جميع البلاد الإسلامية في طريقها إلى « بغداد » عاصمة المباسيين التي سقطت في أيديهم سنة ١٢٥٨ م بعد أن دمر وأمكنبتها بالقاه نفاثي كتبها في نهر دجلة حتى يمسح عليها جيش التتار ولقد كتب الرواة أن مداد هذه الكتب حوت مياه نهر دجلة إلى حبر أسود . وهذا يصور بشاعة الجريمة التي اقترلها التتار بقضالهم على أكبر تراث إسلامي من الكتب في مختلف الثقافات ، وتقدم التتار إلى فلسطين واستولوا على الشام واتجهوا صوب مصر لفروها وقد هيا الله سبحانه وتعالى أميرا مصريا اسمه « قطز » قام بأمداد جيش مصري للآفة التتار .

● ولقد بلغت حماسة هذا الأمر وإثارته الحمية في نفوس جنوده أن التفت بكفنه والتي خطباها في جنوده قائلا : أيها الجنود اطلوا أكم لايد أن تنتصروا بالذن الله على عدوكم في هذه المعركة فإذا هزمت لا قدر الله فليذكر اسم الله في الأرض بعد ذلك ؟ « معركة عين جالوت »

● « مصر كنزة الله في أرضه » حديث شريف

● « إذا فتح الله عليكم مصر فاطلوا فيها جنتا كثيرا فذلك خير أجناد الأرض لأنهم في رياض إلى يوم القيامة » حديث شريف « مصر .. مهد الأنبياء »

● ولقد شرت أرض مصر بأن ياركها أنبياء الله عليهم السلام

● فسيدنا إبراهيم لزوج السيدة هاجر المصرية فأنجبت له سيدنا اسماعيل عليه السلام الذي رزق بتسعة أولاد كل ولد منهم كون قبيلة وهم أصل القبائل العربية التسع التي انتشرت في أرجاء العالم العربي وكونت الأمة العربية ، فكان المصريون بهسدا الواقع خؤولة العرب جميعا

● وعاش على أراها سيدنا يوسف عليه السلام وقدم إليها السيد المسيح عليه السلام فخلعهم والدته السيدة مريم وفي الله منها مبارك أرضها .. « انتصارات »

● ولقد ثبت على مر الزمان عظمة هذه النعم التي أسبغها الله على مصر في كل الظروف وفي مقدمتها دفاع أهل مصر عن الدين الإسلامي ضد الغزوات الهمجية للتتار والتمسب الديني الذي مارسه أوروبا أثناء



بقلم
فؤاد السيد

مقاومة الانحراف واجب قوى



● ماصدى نداء شيخ الأزهر لتجنيد الشباب من التوعية الدينية ؟

الانحراف بالوائه المختلفه ووضع الوسائل الكفيله لحماية المجتمع وإقامة دعائمه على أسس متينة من مبادئ الدين الخنيف واحترام قائلنا وعاداتنا الإسلامية العريقة .
وان تضمن وسائل الإصلاح الجمع بين عوامل الإصلاح والتربية والنصر على العقاب الرادع الذى شرعه الله تعالى . .
وبذلك نجعل بين أسلوب الإصلاح والعقاب .. صلا بالقول المأثور « ان الله يرفع بالسلطان ما لا يرفع بالقرآن » .

نداء شيخ الأزهر

.. وعادنا قد تعرضنا لواجبنا القومى فى مواجهة الانحراف فلا ريب أن على الشباب المثقف واجبا نحو مواطنيه عليه ان يؤدبه فى وقت فراغه ولقد وجه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق نداء على صفحات العدد الماضي من مجلة « التصوف الإسلامى » ردا على سؤال وجهناه بشأن استغلال الأجهزة الصغيرة فى تكليف طلاب الأزهر بنشر التوعية الدينية ، فقال : « كان هذا دأب طلاب الأزهر . وهذه مهمة جليلة يجب ان نوجه اليها طلاب وعلماء الأزهر لذلك واجههم

جماعة افتتت فى الكتب الحرام على حساب قوت الشعب وثروته القومية ما حدا بالسؤولين من اقتصادنا القومى الى تكوين لجنة عليا من أئمة الاقتصاد لاصادة النظر فى السياسة الاقتصادية التى تنتهجها الدولة لوضع أسس جديدة لدمج هذا الاقتصاد وصيانتة من الانهيار .

ولجنة قومية لحماية المجتمع

● ولما كانت حماية المجتمع من النواحي الأخرى لأتقل أهمية من النواحي الاقتصادية فقد أصبح من الضروري أن نبادر بمواجهة ما تعرض لهذا المجتمع بسياسة جديدة ووسائل أكثر جدية مما نسير عليه حاليا .

وعندنا ان مسئولية القضاء مجتمعنا من الانحراف ليست مهمة وزارة معينة أو هيئة دون هيئة ، بل انها مسئولة قومية كبرى يجب ان تولاهها لجنة قومية يمثل فيها رجال الدين والتربية والاجتماع والصحة والامن أيضا ، وأن يراعى فى هذا التحشيل مشاركة كل التخصصين دون أى اعتبار لانتمائهم السياسى والعربى .
ويجب ان تضع هذه اللجنة نصب أعينها معالجة أسباب

التغل الانحراف بين الشباب أخيرا الوائا متعددة ووسائل مبتكرة لم يكن لمجتمعنا عهد بها من قبل . وأن تكرر حصادات الانحراف لتليل على أن النصالح والمفالات والخطب لم تعد تجدى فى صد تيار الانحراف مما يدل على ان حماية المجتمع من انحراف هذا الانحراف وصيانتة من التصدع والانهيار يتطلب منا أن نبادر بإعادة النظر فى أسلوب معالجة هذا الانحراف قبل أن يعيق بنا غضب الله سبحانه وتعالى ، إذ انزلنا بقوله: « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

● ان ماحدث فى مجتمعنا أخيرا من خروج على الأخلاق والاستهتار بالقيم الدينية ومخالفة لتقاليدنا ومبادئنا يستوجب غضب الله علينا ويعرضنا للعقاب الذى توعد به أهل القرية التى فسق فيها مترفيها .

لجنة لحماية اقتصادنا القومى ● ومن أسف لأن الانحراف الذى أصيب به مجتمعنا لم يقتصر على الاختصاب والقتل والسرقات بل انه اصاب أيضا اقتصادنا القومى لفظ المجتمع من بين أبنائه الذين وضع فيهم أمانة خدمة هذا الاقتصاد مبنا يحقق رفاهية هذا الشعب -

● ضرورة تكوين لجنة قومية لمواجهة تيارات الانحراف

● خصوم التصوف أدعياء أو مغرضون أوجهلاء

بعضهم النبوة وادعى آخرون أن العلم يتعارض مع الدين وزعم أحدهم أنه يعلم موعد قيام الساعة . ولاهدف من وراء هذا كله سوى صرف المسلمين عن الاعتماد بشئون دينهم ودنياهم إلى الاعتماد بالرد على مثل هذه الافتراءات عليها تجددين صفوف المسلمين من يصدقها ويدافع عنها وبذلك يتحقق أهم هدف من وراء هذه الإنكار الشبهوة ، وهو إيجاد الفسقة والانقسام بين صفوف المسلمين .

انشطة اخرى

● وبهذه المناسبة لايفوتنا ان نتوه بنشاط آخر مريب هذه تحاليل الانقسام بين صفوف المسلمين . فليست ذاب بعض خطباء المساجد والكتائب على مهاجمة التصوف الاسلامي بعد ان يتهموا التصوفين بمخالفات دينية . . . وعنه تحاول انتاعيم بان كل ما تركبه الانبياءوالدخلاء على التصوف من اعمال تتنافى مع الدين الحنيف . ليست من التصوف الحق ولامن الصوفية الذين اعتلوا مرارا وتكراروا على صفحات هذه الحلة وما يشبهه افكارهم في الصحف والمجلات من ان الصوفية ليس لها مصدر في جميع عباداتها سوى القرآن الكريم والسنة الشريفة . . . وان ما اركبه بعض الدخلاء على الصوفية من اعمال تتعارض مع الدين وبخاصة في الكوادر هي التي دفعت المجلس الصوفي الاعلى الى ان يستصدر قانونا يحرم جميع هذه المخالفات .

وقد نفذ هذا القانون فعلا بتدخل رجال الامن ومعاوني لجنة من المجلس الصوفي الاعلى . . . وقد تبين مع الاسف ان هناك اشخاصا يتحولون اسماء بعض الطرق الصوفية في المسوائد وتخلونها شعارا لهم ليركبوا

البقية صفحة (١١)

الدينية في اجازتهم الصيفية القادمة . .

اتنا نرجو ان يتم هذا العمل القومي بتنسيق بين جامعة الازهر والجامعات الاخرى حتى يتم تنفيذه تحت اشراف المسئولين من الاساتذة في هذه الجامعات ولتبدأ هذه التجربة القومية في اجازة الصيف القادم كخطوة عملية في مقاومة الانحساراف بالتوجيه والارشاد وتصحيح المفاهيم الخاطئة من الدين لدى الشباب الذي لم تتح له فرصة التربية الدينية الصحيحة .

- وان هذه التجربة اذا قدر لها ان تكون موضع اهتمام المسئولين في الجامعات يمكن ان توجه ايضا لمكافحة الامية ونشر الثقافة العامة بين الجماهير

● وسائل محاربة الدين

● والذي يحفزنا الى ضرورة العمل السريع لحماية مجتمعاتنا الدينية من التصدع اتنا لم تكن نهتم كثيرا بما يحدث تحت انظارنا ومسامحتنا من أنشطة تبذلها هيئات وطوائف تحصل شعارات براقية تارة باسم الدين وتارة اخرى باسم تعاليم غريبة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله المذاب من هذه الهيئات ما تحمل اسم البهائية أو الطلمانية أو الماسونية أو الشيوعية الفتنة تحت الاشرافية . . ومنها ما يجاهر بالالحاد واتكار وجود الدين .

ولا استثنى خطر هذه الهيئات وبدات تجنى ثمارها باقبال بعض البسطاء والفرضين والانهازيين عليها بدأت تجاهر بمبادئ الهدامة غير عابئة بدستورنا السماوي فادى

الاول ان ينهروا للناس عقيدتهم واحكام شريعتهم ، وان يكونوا من الامرين بالاروف والنهايين من المنكر ، وان يكونوا القدوة في السلوك ولعل اخص بذلك طلاب الازهر الذين حصلوا على قدر تقاوى كبير .

واضاف فسيحته قائلا : واتنى لنادى طلاب الازهر بصفة عامة والاقسام الثانوية والجامعة بصفة خاصة بان يكونوا دعاة ومرشدين وقائمين على تحفيظ القرآن الكريم وتدرسيه بين اهليهم وذويهم امتثالاً للقدوة تعالى « فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين » . . . وتلك امانة وضئها الله في اعناقهم وهم مسئولون عنها . . . ولعل اوجه النداء الى الزملاء والاساتذة في كافة معاهد الازهر ليكونوا قدوة لطلابهم في اداء هذه المهام ، فهم ليسوا كغيرهم مجرد اساتذة ، فهم علماء الاسلام عليهم واجب كفلسوا به من الله سبحانه وتعالى ، فليعملوا على الوفاء بما عهد اليهم به والله لايفسخ اجر من احسن عملا . .

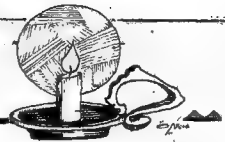
● ولعل هذا النداء الذى وجهه فضيلة الامام الاكبر بعد صداه في نفوس اساتذة وطلاب الازهر .

ان رجال الازهر مكانتهم المرموقة في نفوس أبناء الامة . ولذلك فانهم سوف يجدون اذا ان صافية لتوجيهاتهم وارشاداتهم

● دور الجامعات الاخرى

وياحبذا لو شاركت الجامعات الاخرى باسنادتها وطلابها المؤمنين بالعمل على نشر الدعوة

على الطريق



قرار حكيم.. ولكن !

● مفتت بصفة إسابع على قرار وزير الإعلام بمنع عرض الأفلام الجنسية ومشاهدة الرقص والفتلات وغيرها في التلفزيون وهذا قرار حكيم كنا نتوقع صدوره من زمن طويل ولكننا مازلنا نشاهد في بعض الأفلام القسدية التي تعرض بالتلفزيون المشاهد التي طالب الوزير بمنعها .. لمساء لا تحلف هذه المشاهد من تلك الأفلام مادامت سوف تعرض عدة مرات وهذا عمل ميسور .

توجيه الرئيس للقناتين



● طالب الرئيس محمد حسني مبارك في لقائه بالقناتين في الاحتفال بوضع حجر الأساس لدار الأوبرا الجديدة بمرودة الخراج عمل فني رفيع من انتصار أكتوبر ولقمة على هذه الحرب زهاء أحد عشر عاما خللت خلالها السينما وشاشات التلفزيون بمئات من الأفلام الهابطة التي تعرض ألوانا مختلفة من العراقة والجنس والآلة وتاريخنا الوطني والديني حافل بجلال الأعمال التي تصلح لأن تكون موحها ومرشدا للشباب فضلا عن أن في أحيائها وعرضها عن طريق السينما والتمثيل حافزا على الاقتداء بالسلك الصالح فيما حكيمه من انتصارات في ميادين الدين والعلم والسياسة وغيرها .

كاريكاتور فاضح

● بلغ من استخفاف بعض رسامي الكاريكاتير في المجلات أن نشر رسما لزوج يقول لابنته مبروك لقد وجدت لك مليونيرا ليقتضيك .. وكانت تقف بجوارها وأدتها مبتسمة ولا تعليق !!

شكوى من الزار

● من أغرب الشكاوى التي نشرت أخيرا شكاوى بعض المواطنين بمرور الجديدة من اذاعة حفلة زار بمكبرات الصوت ، مما تسبب في إزعاج السكان وتمطيل الطلاب عن استذكار دروسهم .. ونحن نتساءل مع الشاكين ؟ كيف يسمح باقامة كل هذه الحفلات في القرن العشرين ولا يترعى عليها رجال الأمن ؟ وابن صوت الفوريين على الدين ؟ وما رأى هؤلاء الذين يفسهم مجرّد اذاعة الاذان لآوقات الصلاة وصوت لا اله الا الله في حفلات الذكر ؟

تحت هذا العنوان قالت الكاتبة الغاضبة « من شائين » : في جريمة الاخبار :

يجب ان نتعرف ان موجة الانطلاق لا تشمل الشباب فقط ولكنها تنتشر ايضا بين فتيات اليسوم ، وكما يوجد كثير من المنحرفين لسبوا والفساد وتعضوا الدين والخلق والتقاليد ، يوجد ايضا كثير من الفتيات تشبهن بالفتيات في الملهمس والسلك ، واصبحنا نسمع عن حالات انحلال بين لميدات المدارس وطلبات الكليات بل وزوجات من ارقى المستويات .. ترى ما السبب ؟

ولماذا اصبحت بنت ١٦ سنة تقع في الخطا والخطيئة ؟ هل يرجع انطلاقها الى محاولة تقليدها للفتاة الغربية المهوسة بالحرة والتي يحق لها ان تفعل ما تشاء . بلا رقيب ولا حسيب من اسرتها وبلا لوم او انتكاسد من مجتمعها ؟ أم يرجع الى انتشار الاغاني البذلة والافلام الهابطة والفيديو الذي كاد يقتحم كل بيت بلا بالسلام الجنس الاجنبية ؟ أم ان السبب هو هبوط مستوى التعليم والشغال للفرسين والفرسات بالبروس الخصوصية حتى لم تعد المدارس اكثر من قرف يعتبر بداخلها التلاميذ وكثيرا ما يهربون منها للذهاب الى دور السينما ، والجلوس على المقهى ؟ أم انه يريق الغلوس الذي يطرق بالوقوف الرذيلة فاختلت التسلسلات الكافحات الشريفة بعد انتشار الشق القروشة مهما كان السبب فان الام تعتبر المسؤولة من انحلال البيت الى حد كبير لانها كانت رساتها الاولى وهي تربية الصغار من بنين وبنات ..

- التصوف الاسلامي : ما قوله الكاتبة الغاضبة صدر به قرار من المؤتمر المالي الذي عقد بروما سنة ١٩٧٩ تحت اسباب انحراف الاسرة فقد أكد المؤتمر ان اشغال الاء والامهات من رعاية ابنائهم وبناتهم دفعهم الى الوقوع فريسة في ايدي المنحرفين فاخلدوا منهم الرذيلة والفساد .

● تقديرا للفن والتفكيرين احتفلت الاذاعة والتليفزيون بذكرى وفاة عبد الحليم حافظ .. وليس لنا اعتراض على هذا التقدير ، لانا لسنا ضد الترفيه عن طريق الفن البريء .. ولكننا لاحظنا ان هذا الاحتفال فاقد مثله من احتفالات بذكرى عظمائنا الذين خلّفوا لراا عظيماء سواء في خدمة الدين او في ميادين الادب او العلم او كانت لهم مواقف مشهودة في مجال الوطنية او معاداة التحرير ..

هل برامج التليفزيون والاذاعة تخفض لرقابة وتوجيه فئة معينة من هواة العرب والفن دون غيرها من الهويات والاهتمامات ؟

بدوة الرأي

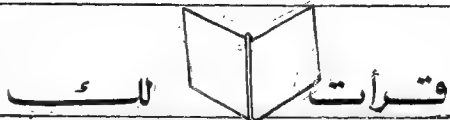
● من البرامج التي حمناها للتليفزيون « ندوة لراى » التي تعرض مساء الجمعة من كل اسبوع .. ولا يؤخذ على هذا البرنامج الناجح سوى حممه في وضع دقائق ، فاذا كان موعد انتهائه اوقف الدبج البرنامج قبل ان يتم التحدث الاجسامة على السؤال المطروح .. وهكذا تصبح الاجابة متورق ليحل محلها اذاعة الاعلانات او البرامج الترفيحية !! ولنا وقفة اخرى مع هذا البرنامج هو اننا لاحظنا ان هذا البرنامج قد اختصر على عدد معين من الشخصيات الدينية ومع تقديرنا لاهلؤا جميعا الا ان الراى العام او المشاهد يود ان يطلع على آراء اخرى من علمائنا وما اكثرهم في مجتمعنا الاسلامى من ناحية اخرى فاننا نرحب بان تقام هذه الندوة في اماكن مختلفة في انحاء الجمهورية وياحبذا لو تبادلنا هذه الندوات مع مثيلتها في البلاد الاسلامية الاخرى حتى يطلع المسلمون على شئون اخوانهم في كل مكان من العالم الاسلامى .

مقاومة الانحراف واجب قوى بصفة

سهام مسومة سواء في الداخل تحت ستار اسماء الهيئات التي سبق ان اشرنا اليها او في الخارج مما اسفر عن العروب المشتقة - غيب المسلمين . من اسف ان هؤلاء المرفسين يتجاهلون كل هذه المخاطر التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان ويوجهون حصرهم ضد الصوفية فقط .

تحت ستارها ما يحلوا لهم ان يرتكبوهم من مخالفات . ومن اسف فان هؤلاء الذين يصرون على عدائهم للصوفية - امانن جهل بمبادئها وما تقضى خاصي - هؤلاء يقفون اعينهم هذا بوجه غيبس الدين من

صلحة من هذا ؟



المُستشرقون والقرآن الكريم



وفي محاولاتهم هذه يلجأون إلى
إظهار ما يسمونه « التناقضات »
.. أو يطلقون عليه التفسير
« الأشياء المتناقضة » في القرآن
الكريم .. وأساس هذا الاتجاه
هو أن المعجزة وهي القرآن كلام
الله سبحانه وتعالى .. وأن الله
سبحانه وتعالى منزّه عن الخطأ
.. منزّه عن التسيان .. منزّه
عن كل ما في البشر من تناقض
.. وبالتالي فإن وجود أي تناقض
ولو كان ظاهرياً في القرآن الكريم
يسادهم على هذه المعجزة ..
وعلى الادعاء أن هذا الكلام هو
قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. وكيس منزلاً من عند
الله ..

ولكن الأمجاد القرآني ..
الذي هو موجود في كل حرف
من القرآن .. لما يظهر أمامهم
بهذه الصورة ليُجعلهم شهداء
على المعجزة .. وليُجعلهم وهم
يحاولون أن يعاربوا هذا
الدين .. وأن يشوهوا هذا
الكتاب الكريم يبتون بمعجزة
.. ويظهرون ما خلق منها ..
أذ أنهم يثيرون ما يزعمونه
أشياء تجعل العقل البشري
يتشكك في محاولة الرد عليهم ..
وبالتالي لأنه في بعضه في
القرآن الكريم تبين المعجزة ..
وتبين أن هذا الكلام هو كلام
الله سبحانه وتعالى المنزل على
نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ..

وليتبدأ الحديث من أوله ..
ماذا قال المستشرقون .. قالوا
.. كلام بشر .. هل هو كلام
بشر فعلاً ؟ .. تعالوا نناقشها
أثاروه قضية قضية .. وأن كان
هذا يحتاج إلى كتاب مستقل.

● خلق السماوات والأرض
جاءوا في أول الأشياء بالخلق
.. خلق السماوات والأرض ..
شيء هو من صنع الله سبحانه
وتعالى حينما يتحدث منه في
القرآن الكريم .. فهو يتحدث
عن شيء لا يعلمه إلا الله ..
وبالتالي فإن أي تناقض ظاهري
في هذه العملية مسألة تخديم
قضيتهم في محاربة هذا الدين

بالتناقض في القرآن الكريم
لاستطاعوا أن يصلوا إلى مقصد
القرآن .. وإلى معجزة القرآن
والى الدقة البالغة في كلام
الله سبحانه وتعالى .. ولكن
المستشرقين يحاولون أن يأخذوا
من المعجزة .. أهم مآفياها وهو
أنها كلام الله سبحانه وتعالى ..

السؤال الذي شغل بال
المستشرقين .. وكل
من يريد أن يحارب هذا
الدين .. هو الادعاء بأن هناك
تناقضا في القرآن الكريم ..
ولو بدل هؤلاء الناس لفهم
القرآن الكريم نفس الجهد الذي
بدلوه في محاولة إظهار ما لا يسمونه

.. ماذا قال المستشرقون ؟
 قالوا : ان القرآن الكريم قال
 في عدة سور .. ان الارض
 والسموات خلقتا في ستة ايام
 .. وفي سورة فصلت : ان ايام
 الخلق ثمانية .. وقالوا انها
 مئة بشرية .. وفسيان
 خرجوا من ذلك بان قالوا هذا
 الكلام هو محض ما على الله عليه
 وسلم .. وهذا هو هدفهم ..
 تعالى تناقض ماذا قال القرآن
 الكريم في سورة الاعراف :
 « ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام »
 وقال في سورة يونس :
 « ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام »
 وفي سورة الفرقان :
 « الذي خلق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام »

.. اذن اجبت كل هذه
 الآيات على ان خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة
 ايام .. لا خلاف في ذلك ولا
 حقال .. فاذا انتقلنا بعد ذلك
 الى سورة فصلت .. حيث
 فصل الله سبحانه وتعالى خلق
 السموات والارض في الآية
 التي تقول :

« قل انكم تكفرون بالذي
 خلق الارض في يومين وتجعلون
 له اندادا .. ذلك رب العالمين ..
 وجعل فيها رواسي من فوقها
 وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
 في اربعة ايام سواء للسائلين ..
 ثم استوى الى السماء وهي
 دخان .. فقال لها وللارض ائتيا
 طوعا او كرها .. قالتا اتينا
 طائفين .. فقضاهن سبع
 سموات في يومين .. وواحي
 هي كل سماء امرها » ..

اذا احصينا عدد الايام في
 السورة الكريمة .. نجد ان الله
 سبحانه وتعالى يقول انه خلق
 الارض في يومين وجعل فيها
 رواسي من فوقها .. وقدر فيها
 اقواتها في اربعة ايام .. ثم
 استوى الى السماء .. ثم يقول
 الله سبحانه وتعالى :
 « فقضاهن سبع سموات في

● فشل المستشرقون في اثبات التناقض بين آيات القرآن الكريم

يومين .. وواحي في كل سماء
 امرها »
 اذا احصينا ايام الخلق في
 سورة فصلت نجد انها ثمانية
 واربعة ايام لخلق الارض .. واربعة
 ايام قدر فيها رواسي وبارك فيها
 .. ايام الخلق هذه ستة ايام
 .. يومان آخران للسموات
 اذن لمي ثمانية ايام ..

باني هنا المستشرقون يقولوا
 ان القرآن الكريم تناقض مع
 نفسه .. والله يقول في عدة
 آيات ان خلق السموات والارض
 في ستة ايام .. ثم ياتي ليقول
 ان الخلق تم في ثمانية ايام ..
 ويضيفون ان هذه غفلة لان كلمة

بشر ..
 ولو انا دققنا في الآية
 الكريمة التي يجادلون فيها
 لوجدنا بدايتها تختلف عن
 الآيات السابقة فله سبحانه
 وتعالى يقول :

« قل انكم تكفرون بالذي
 خلق الارض في يومين وتجعلون
 له اندادا ذلك رب العالمين » ..
 ومن هنا بدأت الابهامات
 الكافرين الذين يجعلون اندادا
 .. ويجادلون فيه أي ان الله
 سبحانه وتعالى اراد ان يغيرنا
 ان الذي يستخدم هذه الآية
 الكريمة في التشكيك في القرآن
 الكريم هم اولئك الكافرون الذين
 يريدون ان يثبثوا ويثبتوا
 الكفر بين الناس .. ويريدوا
 ان يجعلوا له اندادا .. وهم في
 الحالتين غير مؤمنين بحاديون الله
 .. ويحاربون دينه .. ان بداية
 هذه الآية معجزة .. لان الذين
 يجادلون فيها .. هم اولئك
 الذين يحاربون هذا الدين ..

ويكفرون بالله .. ويحاولون
 التشكيك .. تكون الله سبحانه
 وتعالى قال في هذه الآية الكريمة :
 « وتجعلون له اندادا » ..
 وقال :

« انكم تكفرون بالذي خلق

الارض »
 كلما هو يتخاطب هنا اولئك
 الذين سيأتون بعد ثرون عديدة
 ليشتكوا في القرآن الكريم
 مستخدمين هذه الآية بالذات في
 محاولة التشكيك ..

ولننقول لهم ان من يقول
 هذا الكلام .. انما ان يكون
 متعمدا او غافلا من مدلولات
 النص .. فله سبحانه وتعالى
 يقول :

« انكم تكفرون بالذي خلق
 الارض في يومين .. وتجعلون له
 اندادا » ..

ثم يقول سبحانه وتعالى :
 « وجعل فيها رواسي من
 فوقها وبارك فيها وقدر فيها
 اقواتها » ..

اذن الله سبحانه وتعالى
 يتحدث هنا من ايام خلق
 الارض .. هو بظننا تفصيل
 الخلق .. فيقول خلق الارض في
 يومين .. ثم يتم بعد ذلك
 الحديث في الخلق ليقول ..
 ففعل فيها رواسي وقدر فيها
 اقواتها في اربعة ايام ..

ما دام الحديث تنمى لنفس
 الشيء الذي بدأ الكلام عنه ..
 وهو الارض .. أي ان الله
 سبحانه وتعالى لم ينتقل الى
 الحديث عن السموات .. وانما
 هو يفصل كيفية خلق الارض
 .. فهو يتم لنا من خلق الارض
 .. فهو يقول : اني خلقت
 الارض في يومين .. ثم اتممت
 خلقها في اربعة ايام .. اذن
 فمدة الخلق كلها بالنسبة
 للارض هي اربعة ايام .. وليست
 ستة ..

ولنضرب مثلا يقرب ما نقوله
 للاذهان .. اذا فرض اني ذاهب
 الى الاسكندرية .. وان القطار
 سيتوقف في مدينة طنطا ..



فأنا أقول أن القطار سيوصلني
مدينة طنطا بعد ساعة .. وفي
الاسكندرية بعد ساعتين ونصف
.. فهل معنى ذلك أن المسافة
بين القاهرة والاسكندرية ثلاثة
ساعات ونصف أبدا .. المسألة
بين القاهرة والاسكندرية هي
التي ذكرتها مؤخرًا .. أمسا
المسألة التي سيستغرقها القطار
من القاهرة إلى طنطا فهذه جزء
يدخل ضمن الساعتين والنصف
.. لماذا ؟ لأن طنطا جزء من
الطريق بين القاهرة والاسكندرية
.. والله سبحانه وتعالى يتحدث
عن خلق الأرض .. فهو يقول
سبحانه وتعالى .. أتني خلقت
الأرض في يومين .. ثم أتممت
عملية الخلق بأن جعلت فيها
رواسي من فوقها .. وقدرت
فيها أنوارها في أربعة أيام ، كان
الأيام الأربعة هي كل القشرة
التي استغرقتها عملية خلق
الأرض .. منها يومان لخلق
الأرض .. ويومان لإتمام الخلق
بأن جعلنا الله سبحانه وتعالى
رواسي من فوقها .. وبارك فيها
أنوارها .. المدة كلها هي أربعة
أيام .. وليست ستة أيام ..
الله سبحانه وتعالى أراد أن يفسر
لنا أنه خلق الأرض في يومين
ثم أتم خلقها بكل ما فيها من
أقوات ورواسي بما في ذلك خلق
الأرض نفسها أربعة أيام ..
تلك اليومين الأولين جزء من
الأيام الأربعة التي استغرقتها
خلق الأرض .. مثل ما يشهد
عندما تقول أن القطار يستغرق
من القاهرة إلى الاسكندرية
ساعتين ونصف .. وبين القاهرة
وطنطا ساعة .. المسألة كلها
ساعتان ونصف .. ولكنك أردت
أن تفصل الجزء من الكل
فذكرت بالتفسير جزءا من الكل
.. وليس معنى هذا أن هذا
الجزء إضافة الخلق .. فهذا
جزء من الكل نستخدمة جميعا
في حياتنا اليومية كل يوم ..

أقول وضعت أساس العمارة في
ثلاثة أشهر .. وأتممت بنائها
في عام .. هل معنى ذلك أن
العمارة استغرقت عاما وثلاثة
أشهر .. لا .. لقد أتممتها في
عام .. ولكن جزء الأساس
استغرق ثلاثة أشهر من حساب
أشياء .. هنا تحدثت بالتفصيل
.. الجزء من الكل .. ليس
منفصلا .. ولا زائدا عنه ..
يقول هذا المشروع تتم مرحلته
الأولى في عام .. ويتنهي في
عامين .. هل معناه أنه يستغرق
ثلاثة أعوام .. لا عامين .. لأن
المرحلة الأولى هي جزء من الكل ..

تفصيل الخلق
والله سبحانه وتعالى لم يقل
لنا في الآيات السابقة مراحل
الخلق ولكنه أتى به مجعلا ..
أتى في سورة « فصلت »
تحدث أولا عن خلق الأرض ..
خلق الأرض نفسها في يومين ..
ثم أتم الخلق بأن جعل فيها
رواسي .. وبارك فيها أنوارها
في أربعة أيام .. هذه مرحلة
خلق الأرض .. استغرقت
أربعة أيام .. ثم بعد ذلك يقول
الله سبحانه وتعالى :
« ثم استوى إلى السماء وهي
دخان » .. هنا انتقل الله
سبحانه وتعالى من عملية خلق
الأرض إلى خلق السماء ..
فقال تعالى :
« ثم استوى إلى السماء وهي
دخان » ..

مرحلة جديدة بعد إتمام خلق
الأرض .. إذن إتمام خلق الأرض
استغرق أربعة أيام .. وخلق
السموات يومين .. أيام الخلق
سعة .. وهما من أيام الله
سبحانه وتعالى ..
« وأن يوما عند ربك كالالف سنة
مما تحسبون » ..
وهكذا نجد أن التفاسير وهي
.. وأن المستشرقين أرادوا أن
يستقروا عملية تفصيل الخلق
التي أوردها الله في مسورة
فصلت ليشكلوا في القرآن ..
وكان الله عليما قبل أن يبدأ ..

يبدأ الآية الكريمة بقوله :
« التكم لتكبرون بالذي خلق
الأرض في يومين وتجعلون له
آياتا » ..
بداها بهذا الكلام ليقول لثامن
هم الذين سيجادلون في هذه
الآية وينشرونها بالطريقة التي
نحوها القسم للأفلاك من
سبيل الله ..

الود .. والغفوف
أتى بعد ذلك إلى شيء آخر
.. قول الله سبحانه وتعالى :
« لا تجد قوما يؤمنون به
واليوم الآخر يؤادون من حاد
الشورسوله .. ولو كانوا أباهم
أو إخوانهم » ..
ثم يقول الله سبحانه وتعالى :
« وأن جاهدا على أن تشرك
بى ما ليس لك به علم فلا تطعها
وصاحبها في الدنيا معروف » ..
يأتي المستشرقون .. وكل
من يحاول التشكيك في هذه
الدين يقولون ما هذا في الآية
الأولى .. الله سبحانه وتعالى
يشهدنا من أن نود من حاد الله
ورسوله .. ولو كانوا أباهم ..
وفي الآية الثانية في سورة
لقمان يقول :

« وأن جاهدا على أن تشرك
بى ما ليس لك به علم فلا تطعها
وصاحبها في الدنيا معروف » ..
الذين في الآية الأولى يقولون
نودهم .. وفي الآية الثانية
يقولون وصاحبها معروف ..
كيف يمكن أن يستقيم أمران
مختلفان في نفس الشيء ..
تقول أنه ليس هناك أي
اختلاف .. ولكنك لا تفهم دقة
تصوير القرآن الكريم .. واللفظ
في القرآن الكريم ..
ولشرح ذلك بالتفصيل ..
في العدد القادم أن شاء الله



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

لنا في حياتنا نؤدى بها ما نريد من أعمال ولنا عليها اعادة . ولكن في يوم القيامة فلا اعادة لاحد على حره مطلقا . يقول عن من قاتل من ذلك الوقت :
« لمن الملك اليوم لله الواحد القهار »

فتنك الارادة عن الانسان ، تعتبر اعضاءه واجزائه بما نعمل بها .

والعذاب لا يقع على هذه الاعضاء ولكن يذهب الانسان بها . . . اذن فهي وسيلة لعذاب النفس العاصية ولقد ثبت العلم الحديث لنا أن الام لا يحدث للعضو ولكن للنفس الداعية . بدليل ان الانسان يؤله أى جزء في جسمه . ولكن يتفكر الطبيب مريضه ثم يقوم بأجراء الجراحات المختلفة دون أن يشعر المريض أثناء ذلك بأي ألم . وصلت الجراحات الحديثة للبع والقلب والى بئر الفاسه من الجسم . . . كل ذلك ولا يشعر المريض أثناء ذلك بأي ألم ، ولكنه ينام في هدوء وكان شيئا لا يحدث له . ولكن بمجرد زوال تأثير المادة المخدرة وعندما يسترد المريض وعيه تجده يشعر بالألم الشديد في جسمه المصاب ، وتراه يصيح ويتألم . . .

اذن فالألم لا يحدث في الآخرة بهدف تذيب أعضاء الجسم ولكن الهدف هو النفس التي ترجعت هذا العضو الذى هو ملك لله عز وجل ونعمة منه ، الى المعصية بدلا من الطاعة ، وذلك لأن جسم الانسان العاصي لا يكون عاصيا بأرادته ، ولكنه مقهور على المعصية بسبب النفس الشريرة التى وجهته الى البشر بدلا من التوب .

من أنوار التقى والمعلم ، من فيوض الهداية الزمانية - نفس هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شالية كالمائلين وعلماء متروا للساكنين في محاضرات النفس والنفس والمصر على طريق الحق والحب - طريق الله .

والقتل ، وعقوق الوالدين وشهادة الزور .

والصغيرة من ما دون ذلك من ذنوب . . . والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة . . .

فتكرار الخطا والاصرار عليه ، فتأكد تصر على عدم طاعة الله فيصبح هذا الامر ولو في صغيرة ، كبيرة . لاله العقل من مجرد مخالفة عن الحكم الى تسرد على الحاكم .

● وسائل ارتكاب الجريمة ●
● ما معنى قوله تعالى : (اليوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)

الان الشخصية ، اما قول واما فعل . . . فالقول بالالسنة ، والفعل يزاوئ باليد ان كان ما تزاوله بين يديك ، وان كان بعيدا عنك تسمى اليه بقدمك . . . فهذه كل وسائل ارتكاب الجريمة : اللسان والايدي والارجل وتشهد على الانسان رغم انها لم تكن . . .

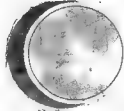
لقد وهبنا الله في الدنيا أجهزة الجسم ، وهي مقبورة لارادتنا ، وتفعل ما نريد منها ، لا تمنع لانها مقبورة لارادتنا ، ولكن يوم القيامة لا ارادة لنا عليها ، فننتقل الارادة كلها لله عز وجل .
الله اعطانا الجسم كالمساعدة

● الاستغفار ومحو الذنوب ●
● هل يستغفر الانسان من كل ذنب بالتخصيص على حدة . أم يستغفر من ذنوبه جميعا على العموم ؟

وما معنى صحة القول ان الصح يحمو الذنوب جميعا الا يرجع الحاج من ذنوبه يوم ولده انه ؟ - لا ، بل يستغفر من كل ذنب على حدة ، ولكن ساعة تذكر الذنب بتخصيصه وساعة لا تذكر الذنب تستغفر من كل ذنب . . . وكلما يكثر على ذنب أصبح حسنة فكل من يؤله ذنبه ليدكره بالمر وندم يكون حسنة .

وهذا هو معنى : يسجد الله سيئاتهم حسنات . . . ولكن يجب الفهم ان الله يغفر بالحق الذنوب المتعلقة به . . . اما الذنوب المتعلقة بالعباد فلا بد من استبراء العباد . اما مالا يذكره ما فعل في حق العباد فقد علمنا ان نقسول :
« استغفر الله العظيم لى ولوالدى واصحاب الحقوق على »

● الصغائر والكبائر ●
● ما هي الصغائر ، وما هي الكبائر ، وهل تكون الصغيرة كبيرة في بعض الاحيان ؟
ان الكبائر هي الشرك بالله ، وضرب الخمر والزنا والسرقه



ويحضور وفود من العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي وقد وجه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، السيد شريف الدين بير زاده رسالة إلى مؤتمر الجمعيات الإسلامية في السنغال أكد فيها أن علاقات العالم الإسلامي مع أفريقيا ليست علاقة تبعية الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة، بل هي علاقة حضارية تعود إلى فجر الإسلام.

وأكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن مستقبل الإسلام في أفريقيا سيكون مبشراً بالخير إذا تصاون المسلمون على وضع أسس هذا المستقبل، ولن تقوأي منظمة المؤتمر الإسلامي عن بذل أقصى الجهود لاعتزاز الإسلام ورفع شأن المسلمين في هذه القارة التي يشكل المسلمون ثلث السكان فيها.

إن الصلوة الإسلامية التي يعيشها العالم الإسلامي اليوم، تشير بالخير، وقد حان الوقت لتعمل الأمة الإسلامية على تنظيم مجتمعاتها في مشارق الأرض ومغاربها وفق قواعده وأحكام الشريعة الإسلامية. ويبقى أن سلامة الأمة الإسلامية وإزدهارها مرتبط بمادرتها على التضامن الإسلامي الحقيقي.

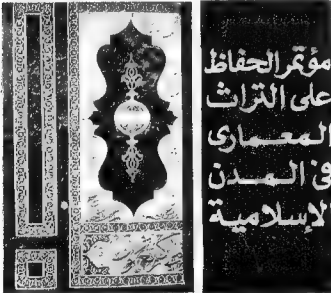
الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن في الموسم المبارك



استعداداً لمواجهة الموسم المبارك - موسم الحج - تتوالى جهود العمل والالتجاذب في مختلف مواقع التنظيم والإشراف بالملكة السعودية، فمما لحسن الاستقبال وراحة الحجاج ضيوف الرحمن.

ومنذ بداية هذا الشهر شعبان، تعقد لجنة الحج المركزية بمكة المكرمة اجتماعاتها برئاسة الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة. وقد ناقشت اللجنة في اجتماعاتها الأول خلال هذا الشهر المشاريع التي تنفذ في موسم حج هذا العام، وتحديد مواعيد الجازات العمل في تنفيذ المشاريع الجديدة، وخاصة فيما يتعلق بمشاريع المشاعر، بالإضافة إلى بحث نتائج التقارير التي أعدها وفعتها اللجان الإدارية والفنية المتبقيات عن لجنة الحج المركزية.

والذين سيتاح لهم الفوز بأداء فريضة الحج هذا العام سوف يلصقون ما تحققت هذه الانجازات من رعاية وتوفير الوسائل اللازمة. وكتب الله لنا ولكم نعمة الفوز بأداء الفريضة والتشريف في مية ضيوف الرحمن.



تشارك السلطات الأردنية والجهات المسؤولة في الأردن الشقيق بنصيب موفور من العمل الإيجابي في تدعيم الصلوة الإسلامية التي تنتشر الآن في ربوع العالم الإسلامي قاطبة. ويستعد الأردن منذ الآن للمشاركة في مؤتمر الحفاظ على التراث الحضاري المعماري في المدن

"الإسلام وتحديات العصر" في مؤتمر الجمعيات الإسلامية في السنغال

المؤتمر الكبير لاتحاد الجمعيات الإسلامية السنغالية اختتم جلساته هذا الشهر، بعد مناقشاته وندواته حول موضوع «الإسلام في مواجهة تحديات العالم المعاصر»

الافريقي بالخرطوم ، ودولة الكويت ، أعلنت الكويت للمركز مطبعة حديثة مكملة الادوات والمعدات ، بلغت تكاليفها ما يزيد على نصف مليون دينار كويتي .
وكما اوضح مسئول بالمركز الاسلامي الافريقي فان هذه المطبعة تستعمل على توفير الكثير من النفقات التي كانت تنفق على طباعة الكتب الاسلامية والمجلات التي يوزعها المركز على المراكز الاسلامية في غرب وشرق ووسط افريقيا .
والمطبعة الجديدة التي اهدتها الكويت للمركز الاسلامي الافريقي ، تعتبر من أحدث المطابع في الخرطوم .
وسوف توفر هذه المطبعة امكانيات جديدة لطباعة مجلة الدراسات الافريقية ، وهي المجلة التي يصدرها الآن نصف شهرية ، المركز الاسلامي الافريقي .

دول التعاون الخليجي تدعم جامعة اسلام اباد الاسلامية

نظم المجلس العالمي الاعلى للمساجد برحلة جديدة من انجازات العمل في خدمة الاسلام والمسلمين ، تشمل هذه الرحلة جولات في دول مجلس التعاون لدول الخليج وتهدف لدعم جامعة اسلام اباد الاسلامية .
وقد استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين - ولد رابطة العالم الاسلامي برئاسة مدير الشؤون الدينية بدولة قطر ، عضو المجلس العالمي الاعلى للمساجد الشيخ عبد الله الانصاري - حيث عرض انشطة الرابطة ومشروعاتها الجديدة للمرحلة القادمة .

المسلمون في بريطانيا يقدمون العون لشكوي الجفاف

المسلمون في بريطانيا ، يعيشون الآن اياما كريمة من ارتباطهم بروح اخوة الاسلام والانسانية العالمية .
ومع أبرز ملامح هذا الارتباط المبارك ما تشهده العاصمة البريطانية والمدن الكبرى حولها ، من رعاية وتعاون بين المسلمين من مختلف انحاء العالم القيمين في بريطانيا والعاملين بها .
وفي خلال هذا الشهر برزت ملامح جديدة لجهود المسلمين في بريطانيا بما قدموا من عون ومساعدة لتضرري الجفاف بالسودان الشقيق .
وقد تلقى مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن تبرعات النفقة الاولى من بعض المسلمين هناك ، وتبلغ قيمتها نحو من ستة آلاف جنيه استرليني لصالح متضرري الجفاف من اللاجئين في السودان .
ومن قبل تلقى مكتب الرابطة مبلغ ألفي جنيه استرليني لنفس الغرض التبريل مساعدة لن أرض بهم الجفاف من أبناء افريقيا ، قدمها عدد من المسلمين في بريطانيا .

الاسلامية . . سيقام هذا المؤتمر في اسطنبول بتركيا وتتمد جلساته في منتصف شهر أغسطس القادم .
سوف يحضر هذا المؤتمر وفود من أنحاء العالم الاسلامي ، والخبراء وعلماء التراث الاسلامي في هذا المجال الهام من مجالات الحضارة الاسلامية العريقة .
ويرأس وفد الاردن في هذا المؤتمر المهندس رائف نجم وزير الاشغال العامة في الاردن الشقيق .
ويستمر أن يتجدد في الايام القادمة انعقاد هذا المؤتمر في بلد اسلامي اخر ، فان تراث الحضارة الاسلامية في المدن الاسلامية ، مجال واسع للدراسة والانتفاع بمنجزات المعمار الاسلامي على امتداد عصور الحضارة الاسلامية الزاهرة .



أساتذة من
الأزهر للمعهد
الأمريكي
للتشئون
الاسلامية
في واشنطن

تفتحت افاق جديدة للتعاون بين جامعة الأزهر والمعهد الأمريكي للشئون الاسلامية التابع للجامعة الأمريكية بواشنطن .

لقد انشأ هذا المعهد خلال العام الماضي ، عقب الاحتفال بالقرن الهجري الرابع عشر ، وقد استكمل الآن مراحل الإعداد وبدأ العمل في أداء الرسالة التي انشأ من أجلها .

وفي الشهر الماضي بعث الدكتور محمد السعدني فرهود رئيس جامعة الأزهر مع مستر فان هولن السفير الأمريكي السابق ومدير المعهد الأمريكي للشئون الاسلامية التابع للجامعة الأمريكية بواشنطن ، مجالات التعاون بين المعهد الأمريكي وجامعة الأزهر .
وفي هذا المجال ، وعد رئيس جامعة الأزهر بإرسال أساتذة من جامعة الأزهر للتعاون مع المعهد الأمريكي في التعرف بحقيقة الاسلام وتاريخه وحضارته .

المركز الإسلامي الأفريقي يستقبل مرحلة إعلامية جديدة

يدخل المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم مرحلة جديدة من العمل الكبير لتحقيق اهدافه في خدمة الدعوة الاسلامية ، ورفع لواء الاسلام ، والنهوض بالمجتمع الاسلامي في مواجهة التيارات والتحديات من حوله .
وفي اطار التعاون المشترك بين المركز الاسلامي

المجاهدون

اختلف ، والناس جماعات في السلوك .

والمؤمن يحب المؤمن في الله ، لانه متمسك يدين الله ، فيجتمعون على الخير ، ويفترقون على الطهر والنيل ، والمؤمن سعيده بمنهيبه الالهى ، مؤمن بأنه اصلح نظام للعالم ، وآمن طريق للاخرة ، فهو يكره أن يرجع الى الوراء خطوة واحدة عن طريق الايمان ، خوف أن يزل قدمه نحو الضلال ، يكره ذلك ويغزع منه كما يكره ويغزع أن يقتل به بين لهيب النيران الحامية ، مؤمنا بأن التخل عن الايمان مصيره النار فى الاخرة ، والله مطلع على قلوب المؤمنين ، ولا يصدق الخالق العلم بذات الصدور ، فيعلن قوم انهم مؤمنون خاضعون ، وقلوبهم خائرة على عروشها مصاة لا تفك ايماناً ولا تصدق به ، « قل أتعلمون الله يدنيه الله يعلم ما فى السموات والارض والله بكل شئ عليم » .

انتخبون الله بايمانكم وضامنكم ، وهو المطلع عليكم ، لا تخفى عليه خافية ، وعلمه محيط بكل شئ ، وما أجل لمة الايمان ، ولله المنة على نفسه العظمى ، وتوفيقه للايمان ، له الحمد وله الشكر ان هدنى الى الايمان .

وان قوما من الاصحاب ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصرته ، فذكرهم الله بأن المنة لله ، والفضل لله وأن هداهم الى الايمان « يمنون عليك أن أسلموا قل لاتؤمنوا على أسلافكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

فالمؤمن بها الفؤاد ، وباع دليما بأخراه ، فهو الفائز بما آتاه الله له وما آتاه عليه . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنصرون يوم حنين : « يا معشر

المؤمنين ، ايمانهم يخرجهم مصايه فى الاخلاق والسلوك ، وأما اذا خلا الايمان عن العمل فهذا دليل على ضعف الايمان ، وعدم تمكنه فى النفس والوجدان والقلوب ، والله يرد دعوى المدعين للايمان ولما يدخل فى قلوبهم ، ويظهر فى أفعالهم . » قالت الاعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم . » ان الايمان اذا دخل القلب استقر وتكنن ، وظهرت آثاره وآتى اكله شهية طيبة ، وليس الايمان بالثمنى ، وإنما الايمان ما وقع فى القلب ومصدق العمل ، وان قوما غرهم الامانى تركوا العمل وقالوا : نحن نحسن الفن بالله ، وكلبوا له أحسنوا أظن لأحسنوا العمل .

فالايمان الحق عتيقة لا ريب فيها ، يعبر عنها بالقلب واللسان والجوارح ، ومن كان على لور الايمان وجد له حلالة شهية المذاق يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كن فيه وجد حلالة الايمان : أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواه ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله ، وأن يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف به فى النار » .

فاذا دخل الايمان القلب ، وذاق المؤمن حلالة الايمان ، وعاش فى الايمان وللإيمان ، فعلامته ذلك ومقايسه ، أن يجد فى نفسه حبا لله ورسوله أفضل وأحب مما سواه ، من دنيا يصيبها ، وجاء يطلبه ، لا يفتنه كل عزيز عن طاعة الله ورسوله وجيبها ، ولما يموت كل امر فى سبيل رضوان الله ، وعمل هذا الأساس تكون صدقاته ، يصادق فى الله ويخاصم فى الله ، والارواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تنسافر منها

قال تعالى : « انمسا المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون » ١٥ الحجرات .

تكشف الآية الكريمة عن المؤمنين الصادقين فى ايمانهم ، وتبين لملاحمهم ومظهر شخصياتهم وصفاتهم وسمايتهم ، فالمؤمن الحق هو الذى ثبت على ايمانه ، وأقام على يقينه فمهما لفتته رياح الباطل فهو ثابت لا يتزعزع ، فالمؤمنون على نور من ربهم ذاقوا حلالة الايمان ، فلتسكروا به عتيقة وسلوكا وأخلاقا ، انهم آمنوا بالله رباً وبمحمد رسولا ، وبالإسلام ديناً ، واعتنقوا شريعة الله ، وطبقوها تطبيقاً عملياً فى حياتهم ، وعلاقتهم الانسانية فتمسكوا بالوجود سعادة ، ومنهم الله طائفة وسلاماً وليثاً ، فلم يشكروا ولم يرتابوا ، فآمنوا بأنهم على الحق البين وتغلغل الايمان فى قلوبهم ، وللإيمان معانيه وآثاره وضمن قلب المؤمن بطاقات قوية ، تدفعه الى أن يقف كالطود راسخاً كالجبال الشم الراسيات ثباتاً فى وجه أعاصير الباطل ، وأن يبذل نفسه ويقدم ماله ، والمال والنفس أغلى ما يعتز به الانسان .

ولكن المؤمن يعتز بإيمانه أكثر من كل شئ ، فيقدم نفسه وروحه وماله عن رضى وطاعة فى سبيل ربه ، وعقيدته ونشر دين الله فى دنيا الناس ، حتى يعم الحق والخير للانسانية .

ان مثل هؤلاء الذين ضدقوا وبذلوا ، وضجوا وقدموا وجاهدوا تصفهم الآية الكريمة بأنهم الصادقون حقاً ، صدق يقينهم أعمالهم ، وصدقت أعمالهم يقينهم وخذا منهم القرآن فى بيان

بقلم:
للدكتور الحسيني هاشم
وكيل الأزهر الشريف



الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج ومن يطلع الله
ورسوله يسخله جنات تجري من
تحتها الانهار ومن يتول يعذبه
عذابا الينا » الفتح ١٧ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما:
« لما نزلت « وان تتولوا كما توليتم
من قبل يهذبكم عذابا الينا » قال
احد الزمانه والامات: كيف بنا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
فنزلت « ليس على الاعشى حرج »
الآية . لا اثم عليهم فى التخلّف
عن الجهاد لصاھتهم وزمانهم
وضعفهم ، انهم مرض الاجسام ،
اصحاء القلوب ، ضعفاء اوتياء
بالايمان بالله .

قال القرطبي : عند الحق
سبحانه اصحاب الاعذار ، وما
صبرت القلوب ، فخرج ابن ام
مكتوم (وهو اعشى) الى احد ،
وطلب أن يعطى اللواء ، فآخذه منه
مصعب بن عمير ، فجاء رجل من
الكفار ، فضرب يده التى فيها
الواء فقطعها ، فامسكه باليد
الآخرى ، فضرب اليه اليد الأخرى ،
فحاول امسكه بصدرة ، وعمر
بن الجموح رضى الله عنه من ثبأه
الانصار اعرج ، وهو فى أول
الجيش : قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ان الله قد عذرك
فقال : والله لا أخفرن بمرجتي هذه
فى الجنة (لامين بها) .

أرواح ربيبت بالقرآن ، وعلمت
بالقرآن ، وركبت بالقرآن ، وعلمت
بالقرآن ، فكانوا المؤمنين الصادقين
التائبين بتعاليم الحق تبارك
وتعالى ، ولنا قيم وفى رسولنا
صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى ،
فى اقوالهم وأفعالهم ، وخشوعهم
للقرآن ، وفقنا الله للعمل بكتاب
الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم .

أخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال : أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس أن يقيموا غارين معه ،
فجاعت عصاية (جصاعة) من
اصحابه صلى الله عليه وسلم ،
فيهم عبد الله بن معقل المزنى رضى
الله عنه ، فقال : يا رسول الله
احملنا ، فقال : والله لا أجعد
ما أحملكم عليه ، فولوا ولهم بكاء ،
وهز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد
ولا يجنوا نفقة ولا محملا ، فأزول
ولا عز وجل : « ولا على الذين اذا
ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد
ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم
تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا
ما يفتقون » .

تصوير قرآنى رائع لحالهم
النفسية ، وقوتهم الإيمانية ،
وحرصهم على الجهاد ، مع عدم
اليسر المادى فى المال والراحه ،
وهؤلاء لم يحزنوا لعدم الفنى
واقضاء الاموال ، وانما حزنهم
أنهم حريصون على الجهاد ،
ويريدون ما يوصلهم اليه ، يريدون
الدنيا من أجل الآخرة ، صدقت
نبايهم ، وسمت مشاعرهم فكتب
الله لهم أجر المجاهدين ، وأجر
المتفنين فى الجهاد .

روى أبو داود عن أنس رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : (لقد تركتم
بالمدينة أقواما ، ما سرتهم سرا ،
ولا أنفقتهم من نفقة ، ولا قطعتهم من
داد الا وهم معكم فيه ، قالوا :
يا رسول الله : وكيف يكونون
معنا وهم بالمدينة ؟ قال : حسيم
المطر) فعندما تصبى التيات ،
ويحس المطر تظفر بالاجر . رفع
الحرج عنهم ، ولكنهم طلبوا
الاستشفاء فى سبيل الله ، وطلبوا
الجهاد فى سبيل الله .

وقال الله تعالى : « ليس على

الانصار ألم أجعدكم ضلالا فهداكم
الله ؟ وكنتم متفرقين فالفكم الله
وبكى وكنتم عالة فأغناكم الله بى ؟
وكلمنا قال شبيثا قالوا : الله
ورسوله امن » .

● فى رجاى الجهاد ●

قال تعالى : « ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما يفتقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله ، ما على
المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم . ولا على الذين اذا ما أتوك
لتنصليهم قلت لا أجد ما أحملكم
عليه تولوا وأعينهم تفيض من
الدمع حزنا ألا يجدوا ما يفتقون »
٩٦ ، ٩٧ .

لقد حرص أسلافنا رضى الله
عنهم - على تعاليم الاسلام ومبادئه
وعلموا نعمة الله عليهم بالقرآن
الكريم ، وبمنة الرسول ، وامتثلت
قلوبهم بالايمان ، فكانوا يترقبون
الوحي ليحفظوه فى صدورهم ،
ويتلوه فى مساجدهم ، ويعطروا
به منازلهم ، ويرطبوا بقلوبه
الستيم ، وليزدادوا به ايمانا ،
فتشرق قلوبهم ، وكانوا يصلون
بما يعلمون ويحرصون ويتسابقون
ويتنافسون ، وأمر القرآن هو
الامر المطاع ، ونهيه لا يقترب منه ،
ويحكون الرسول فيما بينهم ،
ولا يجنون فى صدورهم حرجا ولا
ضيقا من حجه ، وانما التسليم
والعمل ، وبهذا أخرجوا الناس من
الظلمات الى النور ، وكونوا أمة
قوية ، رضى الله عنهم ورضوا
عنه .

وفى ميدان الجهاد كان يتسابق
مع المتسابقين ، الضعفاء والمرضى ،
والذين لا يجدون ما يفتقون ، ومن
عليهم أن يحبسوا عن الجهاد وعن
الخبر ، انهم يشاقون أن يحرّموا
من أجهرم ، توافقون اليه ، الى
رضوان يرجوه .

حكم الشرع في الأفراح والموسيقى

كان من بين الاحاديث التي قدمتها على الشاشة الصغيرة حديث عن الموسيقى والغناء ، وقد تأتي علب اذاعة هذا الحديث معادلات تليفونية ووسائل يطلب بها اصحابها من هذا الموضوع وعن معنى صلاته بالأفراح لان الدلائل القليلة في « حديث الروح » لا تستوعب الدراسة التي تشلى الفلة .

واستجابة لهذا الرجاه يسرني ان اجعل مجلة « التصوف » مغبرا لهذه الدراسة .

يقدر التفكير الاسلامي ضرورة اعلان الزواج ، ويريد ان اعلان هو الفرق بين الحلال الذي يتم في علانية ، وبين العرام الذي يتم في الغشاء ، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : اعلموا هذا النكاح واضربوا عليه بالقرآن ، ويقول ايضا : لعن ما بين الحلال والعرام الدف والصوت في النكاح وكان عمر بن عبد العزيز يحث على الغرب بالدف في الأفراح ويقول : انه اعلان للزواج ، وذلك يفرق بين النكاح والسفاح ، ومن مظاهر الاعلان في الزواج التي ابرزها التفكير الاسلامي الوليمة ، وهي الطعام الذي يقدم بمناسبة العرس ويسمى له الناس ، والوليمة سنة مؤكدة ، فيسبب للرجل عند الدخول بالمرأة ان يؤلم بها تعذيب به نفسه ويقتد عليه مثله ، فإذا كان يقدر على ان يدبغ ذاته يسن الا يزال ما يذيعه عن شاة ، لئله عليه السلام ليد الرخص بن عوف « أولم ولو بشاة » - فإذا لم يقدر فانه يكتفى منه بما يستطيع فقد أولم الرسول صلى الله عليه وسلم على صليبة يترى وسوق .

● الاستجابة فرضي ●

والاستجابة الى وليمة العرس فرض عند أكثر الفقهاء ، ويرى أبو حنيفة ان الاجابة سنة مؤكدة ويرى الاكثرون انه لايجب لمن دعى اليها ان يتخلف عنها ، ما لم يكن هناك عذر يدعو للتخلف ، وإذا دعى وهو صائم فعليه ان يذهب الى محل الوليمة . ويخبر الداعي بانه صائم ، ويدعو له لم يصرف ، فان كان ذلك يشق على صاحب الوليمة ويؤله عدم الاكل ، فانه يستجيب للدعوة ان يطر ان كان الصيام نفلا ، لان ثواب ادخال السرور على اخيه المسلم اكبر من ثواب صيام التطوع ، أما اذا كان الصيام فرضا ، فانه لا يصح له الطغر على أي حال وفي بعض المذاهب ان الصائم لا يطر بحال وان عذره ينفي ان يقبل .

وأباح الفقهاء الا يذهب المدعو الى الوليمة اذا كان الداعي طالما او فاسقا او كان ماله موضع شبهة او كانت الوليمة مشتبلة على معصية ، او اذا كان للمدعو عذر شرعي ، او لم يميزه الداعي بشخصه وانما دعاه في جملة الناس دون تحديده وتمييزه .

ويستحب للآخرين ان يقدموا التهنة للداعي ، ويفضل في الدعاء النص الذي ورد في حديث أبي هريرة هو : « بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما على خير » .

بقيت نقطة خطيرة تتعلق بمظاهر الاسراف ، ذلك هو ما نفساهم أحيانا من اتجاهات لا يقصد بها الاعلان واهياء هذه المناسبات وانما يقصد بها التظاهر الذتخفي الاحتفالات كل ما ارادتم السنة وما اراده الشرع نحو احياء

ك هذه المناسبة تحصل الاحتفالات الى درجة كبيرة من السرف والمبالغة ولا يقصد بها وجه الله ، وانما يقصد بها انواع من السجب أو الفخار لا تعود بالغبر على الزوجين ولا على المجتمع ، ومثل هذه الولائم تنافي فيها أحكام الشرع ، فلا بد من لها الا طبقة خاصة من المجتمع ، ويعزم منها الفقهاء والمحتاجون ، وتقدم بها الوان من الاطعمة والاشربة تفوق حد الاعتدال بمراحل .

وطالما انهارت بيوت بسبب هذه الولائم ، بل ان التاريخ يحذرنا عن دول انهضت باكتفائها بسبب حفلات الزواج ، ومن هذه الدول الدولة الطونجية بصغر ، فقد ركب خساروية رأسه وهو يزف ابنته فطسر الفسدى الى الخليفة العباسي المعتضد ، فاعد لها ما لم ير مثله ولم يسمع به من قبل ، وأقام الحفلات والمآدب الحافلة بالبلخ والسرف ، وكانت الاميرة تظهر في هذه المآدب وقد أثقلها العير والاس .

وعلى الجملة فان المؤرخين يقدرون ان هذه النفقات الضخمة أثرت على ميزانية مصر ، وتركت إخمادها في شدة وضيق ، وكانت من أسباب انهيار الدولة الطولونية ونهايتها .

فإذا ذكرنا ان الاسلام بحث على احياء هذه المناسبات واقامة الولائم فيها ، فان روح الاسلام تقضي بالاعتدال ، كما تقضي بان تتخذ هذه الفرصة وسيلة لادخال الفرح والسرور على كثيرين من المحتاجين ، وعلى كثيرين ممن يحيطون بأصحاب هذه المناسبة فافرح بتصبح باسراع من يشتركون فيه ويقرحون به .

والغناء



بقلم الدكتور
أحمد شلبى
رئيس قسم التلخيص الإسلامى والحضارة
الإسلامية بكلية دارالعلوم جامعة القاهرة

خلاله فروع للغناء أو الموسيقى ،
فلما قامت الدولة الأموية ، وانتقلت
عاصمة الخلافة إلى دمشق ، اتجه
ابناء المهاجرين والانصار بالعجاز
الى استعادة السلطان لبلادهم ،
فثاروا على يزيد بن معاوية ،
والتوا بعده حول ابن الزبير ولكن
جهودهم لم تات بقتال واستل
السلطان بعبادتهم ، فاتجه الجيل
الجديد بالعجاز الى رعاية شئون
الادب وشئون الفن لعل فيهما
السواى لما قلده العجائز من جاه
عريض وسلطان ضخم ، فظهر
بذلك طوبى والفريسي واين
محرز وغيرهما ، وانتقل العجائز
بذلك من قمة في السياسة الى قمة
في الادب وشئون الفن ، وفي نفس
الوقت اتجه كثير من خلفاء بني
أمية ، وكثير من عظماء الدولة الى
الاعتناء بالغناء والموسيقى ،
وحصر بعضهم على ان تكون له
هيئة معينة لا يما يسمحوا كلما
اراد ، وقد بلغ من اهتمام السوم
بالغناء ان ابن سريج دعى في
ختان بن مولا عبد الله بن عبد
الرحمن فقال لام الغلام : غطى
عليك بعض القرم والكذبة ، فوالله
لا ادين نساء الفيوف حتى لا يدين
ما جئت به وما غرمت عليه ، وفي
عهد الدولة العباسية ذات
العناية بالغناء فقد كان للعباسيين
زيد اتصال بالفن فنهيا بذلك
السييل لانتشار ثقافة الفرس
وافكارهم ، وقال الغناء والموسيقى
خطوة كفرها من العلوم والفنون
واشهر الفنين في العصر العباسي
ابراهيم بن المسمى وابراهيم
الوصل وابنه اسحق ، وابنه حماد
وفي مقال تال ان شاء الله
سنذكر حكم الشرع في الموسيقى
والغناء قال الفقهاء

الإسلامية عرف الغرب موسيقى
الفرس وغنائهم ، ويقال ان دخول
الغناء الفارسي الى البلاد العربية
كان عن طريق سميد بن مسجع ،
وهو من أبرز المفاين بمكة ، وكان
قد سمح بها البنائين الفرس يفتون
بالفارسية وهم يمسكون بلسان
الكعبة عندما استقدمهم عبد الله
بن الزبير لذلك ، فاستطاع سميد
بن مسجع ان يقتبس غفساهم
وطسوقهم ، كما ان عبد الله بن
سريج كان اول من صنع عوده على
نمط عيذان الفرس وقد رآه أيضا
مع المفاين الفرس ، فقال أنا اضرب
به على غسائي ، فضرب به فكان
أخذل الناس ، ثم دخلت الات
الأوتار كالعيذان والطاير والمعارف
الى الفكر العربي من الفكر الفارسي
ويقولون ان أصل الغناء أربعة :
مكيان ومديان ، فالمكيان ابن
ابن سريج واين محرز والمديان
معيد ومالك ، وكان معبد يفسول
عندما ذاعت شهرته انا اليوم
سريجي ، وكان العرب يقولون عن
ابن سريج انه خلق من كل قلب
لأنه يفتي لكل انسان ما يشاء .
● الغناء في الدولة الأموية ●
وكان الصنف الاول للإسلام
منهكما في الدعوة الإسلامية
ونشرها ، ولم يكن لدى الناس

● حكم التمرع في الموسيقى
والغناء ●
ومن لوازم الافراح الموسيقي
والغناء ، وفي الأحاديث التي
سقتناها من قول كلام عن الدف
والغربال والصوت في النكاح ،
ومن هنا يتجتم ان نقول كلمة عن
الموسيقى والغناء وعن حكم الشرع
فيهما ، وينبغي ان نسلط هنا
كلمة عن تاريخ الغناء والموسيقى ،
قبل ان نتحدث عن حكم الشرع
فيهما .

والغناء طبيعة في النفوس لانه
لغة العواطف والقلوب ، ولكل أمة
نوع من الغناء ، وكان الغناء عند
العرب على ثلاثة أوجه ، النصب
والسناد والزج ، أما النصب فغناء
الركبان والقيقات ، وأما السناد
فالحلن الثقيل ذو الترجع الكثير
النفحات والتجرات وأما الزج فهو
الأخفيف الذي يروقه عليه ،
ويصحبه الدف والمزامير ويشير
الطرب والسرود ، وكانت هذه
الأوجه من الغناء منتشرة في أمة
المن العربية كالمدينة والطائف
وخيبر ووادي القرى .

أما آلات الموسيقى عند العرب
ناشرها الدف والمزامير ، وما
نفرع عنها من آلات النفخ والقرع
وبعد الإسلام وعقب الفتح

● الإعلان عن الزواج ضرورة في التفكير الإسلامي ●

● الاستجابة إلى وليمة العرس فرض عند أكثر الفقهاء ●

● لاداعي للإسراف والمبالغة في إقامة الأفراح ●

خدمة في العالم الإسلامي

● في شهر مايو القادم سوف يناقش مجلس الشعب تطبيق الشريعة الإسلامية

اليوم ، لان تطبيق الشريعة اساسا لا يتوقف على تقنياتها .
بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن قال له :
يم تقضى بين الناس ؟ - قال :
بكتاب الله . قال : فان لم تجد ؟ - قال : فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :
فان لم تجد : قال اجتهد برأى ولا ادخر وسعا . ولا جهدا ..
فسر رسول الله صلى الله

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل لقد طبقت الشريعة الإسلامية عبر ٣٣ قسرا من الزمن في مصر ، منذ فجر الفتح الإسلامي على ايدى عمر بن الخطاب وعمر بن العاص ومن معهم من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين الى ان دهمنا الاستعمار الانجليزى عام ١٨٨٢ ولم تكن هناك قوانين كتلك التى نضمها

القضايا
الاشهر

الشيخ صلاح ابو اسماعيل

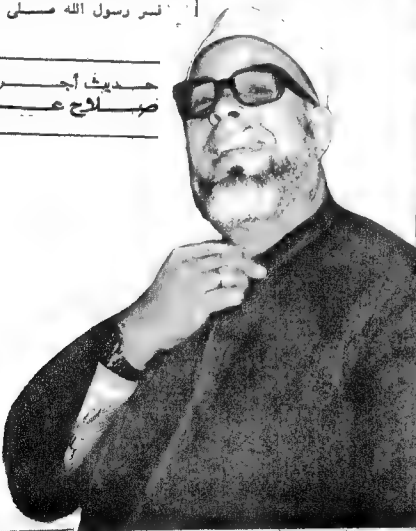
● تصالحت في الدولة الاولى

في المجتمع الإسلامي ديموا تلك التى تصور تطبيق الشريعة الإسلامية قانونا للدولة والقانون الوضعي الحالي من اجل ان يستلزم المجتمع ومبادئه الفكرية والاخلاقية والمبادئ والقضاء على الاختلاف والمساواة المتبادلة التى تعكس في مجتمعها المعاصر وصاحبت معها العدل والقيم والمبادئ الإسلامية النبوية التى جاءت العالم العربى والاسلام بنور المعرفة والهدى منها القرب سادى خسارهم التى يشوب فيها .

والثمة « التمسك بالاسلام » الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المستقل والذي نادى دائما بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية من اجل حماية المجتمع من التيارات والسياسات الغربية الوافدة .

● وكانت الزيادة لمراسلة للشيخ صلاح ابو اسماعيل عن نص التروع المقدم لمشروع تطبيق الشريعة الإسلامية .

حديث أجراه :
صلاح على



نادي تنظيم بيت الشريعة الإسلامية

● لا بد من تطوير وسائل الإعلام لجميع أجهزته لتوجيه هات ديين الله
● لتوجه المجتمع الإسلامي إلى الطريق الصحيح لنزلت علينا بركات من السماء

ونادي بتكوين لجنة عامه لتقنين الشريعة الإسلامية من ١٥ عضوا من النواب كنت واحدا منهم ، وعقدت هذه اللجنة اجتماعاتها وفترت الى خمس لجان ، وهي لجان الجنائي والاجتماعي والاقتصادي والمرافعات والمدني واستغرقت هذه القوانين في اللجان ٤ شهورا وأتينا الى وضع مشروعات القوانين التي ذهبت الى الازهر الشريف ليراجعها وإثبات ملاحظاته عليها، وأعادها الى المجلس ، وطبعت بالطابع الامرية وتم توزيعها على الأعضاء ، وفي اول يوليو عام ٨٢ قرر المجلس أحالة هذه المشروعات الى لجانها المختصة لتكتب تقريرها تمهيدا لعرضها على المجلس . وبعد ذلك يتم تطبيق الشريعة الإسلامية ككل ..

ولكن هذه القوانين وقفت لاسباب لا نعرفها حتى جاءت انتخابات ٨٤ وأسفرت من المجلس الحالي حيث تقدم ٩٧ عضوا من المجلس وقدموا اقتراحا لتفتح باب المناقشة في موضوع الشريعة الإسلامية ، حيث تقرر مناقشة الشريعة الإسلامية في الجلسات الاولى من شهر مايو .

● تطبيق الحدود الستة
وسالت الشيخ صلاح أبو اسماعيل هل يتوقع تغييرات في التجسيم المصري بعد تطبيق الشريعة الإسلامية ؟

قال : اننا ننظر من هذا القانون العديد من الامال المرفضة

ستكون اصولهم لصالح تطبيق الشريعة الإسلامية . وبدأنا بجهود فردية وجماعية من أجل تقديم عدد من مشروعات القوانين وقدمتها من موقعي كمستقل ، ثم بعد انضمامي لحزب مصر العربي الاشتراكي في عام ١٩٧٧ ولقد قدمت عدة قوانين بعضها بالتعاون مع بعض علماء الدين وبعضها بمفردي ، وذلك مثل قانون العقوبات الذي تعاونت فيه مع الاستاذ الحمزة دحسي رئيس مجلس ادارة جريدة « النور » ، كما تعاونت معه ايضا في تقديم مشروع قانون منع الفوائد الربوية وتقديم الحلول البديله ، كذلك قدمت مشروعا لقانون العقوبات الذي تعاونت فيه مع فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ عبد الحليم محمود رحمه الله الذي جمع الى لجنة الفتوى لجنة الفقه في جميع البحوث الإسلامية وكذلك موضوع قانون الاحوال الشخصية ومشروع تطويع وسائل الاسلام لتوجيهات الاسلام ، ومثل منع الجهر بالافطار في رمضان ومنع المعري على الشواطئ في مصايفنا .. الخ .

وقد حولت هذه المشروعات الى اللجنة التشريعية ولجنة الشؤون الدينية والإعلام ، ولكنها كانت تسقط بانتهاج الدورة البرلمانية فأجدها في الدورة التي تليها الى ان كان يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٧٨ حيث طالب الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب في هذه الاونة ،

عليه وسلم بهذه الاجابه وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى الله ورسوله

وأعتبرت بمد ذلك هذه المناقشة والمحاورة منطلقا للذين ينادون بتطبيق الشريعة الإسلامية وهو منطلق يعتمد على استيعاب القرآن واستيعاب السنن والتخلق بأخلاق أهل التقوى والسورع ، والقدرة على الاستنباط الى غير ذلك بما يجب توافره في القاضي .. وحسب ذلك ميسوطة في الفقه الاسلامي .. لكننا بعد قرن من الزمن ينتهي الى وقتنا الحاضر في عام ١٩٨٥ وما قبلها - بعدنا عن ائس هذه الشريعة الإسلامية وبعدنا من تطبيقها فكان حالنا وما وصلنا اليه من وضع لا يرضى به احد .

● وعود اعضاء مجلس الشعب

واستمر الشيخ صلاح أبو اسماعيل في حصيلته يقول : منم دخلت مجلس الشعب في ١٩٧٦ رأيت صورة في مصر كلها بل في العالم الاسلامي كله تنادي بالعودة الى ساحة الشريعة الإسلامية القراء . والى عدد الله الذي لا يرى اليه ظم والى حكم الله الذي لا يخالطه جور . وتعاليت هذه النداءات ونشطت حتى اتجهت الى مصب واحد وهو السلطة التشريعية ، ثم أصبح الذين يرضعون انفسهم لمضوية مجلس الشعب يتعلمون على انفسهم العهود والواثيق بانهم

● واقع المسامين ليس حجة على الإسلام ● من خلال مجلة "التصوف الإسلامي" أدعو القيادتين العراقية والإيزانية إلى وقف القتال

إنك أنت التواب الرحيم ربنا
وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم آياتك ويذكهم ويعلّمهم
الكتاب والحكمة أنك أنت العزيز
الحكيم ..

هذا التعلم وهذه التلاوة
لآيات ، وهذه التزكية للأخلاق
وهذه القيادة للامة . والبيان
المرتب من خلال جميع الأحداث
المعاصرة التي تمر بالناس في
حياتهم اليومية لا يسعف فيها
نصوى الاعلام : فحينما نرى
حوادث الخطف لأبد من
الاعلام وحينما نرى حصادات
السلو لأبد من اعلام ، وحينما
نرى أن البر تحول الى عقوق
وأن هذا المعقوق بلغ ذروته
حينما يقتل الولد أباه وأمه
الذين كان سببا في وجوده ،
فكان سببا في أفعالهما .

الاعلام يقوم أحيانا ببعض
الدور في المجالات التعليمية
لكننا نريده أيضا في
المجالات الإسلامية
بوجه عام . تريد للاعلام أن
تكون ولاؤه للوحدة ، أما الآن
فهو على ولاء لأصحاب النزعات
المعدلة وكذلك على ولاء للنزعات
المتطرفة وحجته في ذلك أنه
يرضى جميع الأدواق .
وأذكر قول الله سبحانه
وتعالى : « ضرب الله مثلا رجلا

إننا سننتظر من وراء ذلك
بركات من السماء والأرض ، قاله
يقول في كتابه العزيز « ولو أن
أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء
والأرض » ومنتظر من وراء ذلك
الخروج من الضنك والأزمات
وننتظر فوزا وفتحنا مبينا « أن
تنصروا الله ينصركم ويثبت
أقدامكم » .

ننتظر الخير العظيم .. ولست
أدري لماذا صار النضال من
أجل تطبيق الشريعة الإسلامية
أكثر من مقاومة الصهيونية في
عصرنا الحالي وأشد من مقاومة
الشيوعية والوجودية .

● دور الاعلام في تصحيح أخلاق المجتمع ●

للت شيخ صلاح
أبو إسماعيل مادمننا
تحدث عن الاعلام ،
فما هو الدور المنتظر للاعلام
في خدمة الدعوة الإسلامية
وفي مساندة أوامر الدين ؟

● قال : لأشك أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث
معلما أراد به خليل الرحمن بدعوه
له قبل أن يولد بالآل السنين
حينما هتف إبراهيم وإسماعيل
قائلين « ربنا وأجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك
وأرأنا مناسكتنا وقبه عيشنا

فمن المنغرات ، سنخفي
حانات الخمر ، ومجالس الربا ،
وتنفيد الحدود الشرعية السنه
وهي حد الحراة وحد السرقة
وحده شرب الخمر ، وحد الزنا ،
وحده القذف ، وحد الزدة ..

ومن المنغرات أيضا أنه سيتم
تطويع وسائل الاعلام لتوجيهات
دين الله لأن وسائل الاسلام
هباره من وسائل ومضجون
لننح للحرع الوسائل لمحنة
الارسال وأجورة الاستقبال
ما هي الوسائل لا ينصب عليها
الحكم بالتحريم أو التحليل ، إنما
ينصب الحكم على المضمون الذي
تلبه . وهذا المضمون هو الذي
سوف تلتفت إليه الشريعة
الإسلامية من أجل أن تستمر
هذه الوسائل في بناء الفكر
والعقيدة والخلق والانسان
والمجتمع . أما الآن فإن وسائل
الاعلام بالمضامين التي تقدمها
الآن لاتعدو أن تكون حونا للفساد
والانساد ..

● الشريعة ستجمع شمل العالم العربي والإسلامي

كذلك سوف تنتهي هذه الفرقة
التي تمزق العالم العربي
والاسلام لأن الاسلام دين
الوحدة والوحدة بنيت على
اساسين هما العقيدة والسلوك
المنضبط بضوابط العقيدة .
والاسلام الذي بنى الوحدة
حماها بجملة من التشريعات فقد
حرم النميمه ودعا الى الصالحات
ومقاتلة البغاه ، ولهى من
السخرية ، وفرس ميد الاخوة
وحرم سوء الظن والهمل والبلر
والكبر .. وبتطبيق الشريعة
الاسلامية سيصبح الادب
الاسلامى حتى يحب المسلم
لاخيه ما يحب لنفسه بل حتى
ينصر اخاه على نفسه .
هذه الصورة مما ننتظره بعد
تطبيق الشريعة الإسلامية .. ثم



فيه فتركاه متشاكسون ورجلا
سما لرجل هل يستويان مثلا» .

فحينما يكون ولاء الإسلام
لله وحده أنه لا يتخطى ولا يتناقص
ولا يضرب وهذا نذكره قول
لشاعر :

بلى يبلغ البنيان يوما تعامه
إذا كنت تبنيه وشركه يهدم
فحينما يكون الإعلام على ولاء
لرغبات متضاربة وتزاحبات
متشاكسة فإنه يقع في التواء
ونقيضه ، وهذا هو الواقع
حاليا فنرى مثلا صحيفة فكر
الدين في جريدة ونرى في نفس
الجريدة أحدث صرخة في دنيا
الآزياء . ونرى جريدة الجمجمة
التي تعنى بالفكر الاستسلامي ،
وبجانها نرى النهاية بإعلان عن
الكازينوهات والبارات وفاتنة
الراقص الشرقي وعن العشواء
الراقص هنا وهناك .. أي غلام
هذا ؟ أين يسبح ؟ ومن أين
وعلى أي خط نمضي .. الإسلام
سيزيل هذا التناقض كله .

غياض الوازع البديهي ولاء
ظاهرة الانحرافات .

● سألته : إذا كنا نتحدث
عن ظواهر الانحراف وسيفك
للعماء وسطو وسرقة .. فما هو
تفسيركم لانتشار هذه الظاهرة ؟

يتحول الشيخ صلاح
إبراهيم اسماعيل بان مجتمعا يشجع
على الرذيلة ، فالخير مباح
أو اليسر في الأماكن السياحية
مباح .. عجز الشباب عن
الزواج قائم .. ارتفاع الأسعار
لهيم يحرق الدخول التي تفقد
قدرتها على العطاء لأنها محدودة
والغلاء متفاقم .. والتعليم ليس
فيه جرعات دينية كافية ، بل
ليس فيه جرعات دين وصلاح
التعليم الجامعي فليس هناك
دين بالرة في كليات العلوم
والاقتصاد والهندسة وغيرها من
الكليات اللهم إذا اعتبرنا أن
محاضرات كليات الحقوق التي
حصل إلى ٢٢ محاضرة أسبوعيا
منها محاضرتان فقط في
الشريعة الإسلامية في الزواج
والطلاق واليراث ، والباقى في
القانون الوضعي . وإذا استثنينا
كلية دار العلوم باعتبارها كانت
امتدادا للأزهر ، وربما وصفت
في كلية الآداب بعض الفلسفة
الإسلامية . بعد ذلك لا نجد
شيئا حتى في الأزهر الذي
كان أبا للفظة والدين
استقطبت تيارات الطلاب منه
الكليات المستحدثة الطب
والزراعة والتجارة حتى اتساع
لانحد اليوم غربا من هذه
الكليات يستطيع أن يقرأ سطرا
واحد في المصحف بدون تعلم
اللهم إلا إذا كان له حظ في
منزله .

لكننا في نفس الوقت لا نستطيع
أن نقول الصورة سوداء قائمة ،
فهناك العديد من الشباب
الذين فلا يستطيع أن يؤمن
الف شاب اجتمعوا بالاسكندرية
وصاموا يوم شمس التسميم حتى
يحبيهم الصبح من مريدة
الشواطيء وانفقوا أن يتناولوا
مما طعام الإفطار مع غروب
الشمس ، واقامة ندوة دينية
بعد الإفطار

● رسالة التصوف
● وفي نهاية حديثنا مع
الشيخ صلاح إبراهيم اسماعيل الذي

استغرق أكثر من ثلاث ساعات
طلبت منه أن ينقل رسالة إلى
التصوفيين عبر مجلة التصوف
الإسلامي .

● قال ان التصوف الإسلامي
من منطلق الحرص عليه أرجو
منه صالح الدعوات وفي نفس
الوقت أرجو أن يستمعوا إلى
توجيهات شيخهم الجديد الدكتور
أبو الوفاء الغنيمي التفاتاني واعتقد
أنه لأول مرة في تاريخ
التصوف يجلس مشيختهم
رجل وصل إلى أعلى المناصب
العلمية ووصل إلى أعلى المناصب
العلمية كذلك باعتباره نائب رئيس
جامعة القاهرة . وذلك أمر ليس
بالغريب لأن الإسلام دين العلم .
وأنا أعرف الدكتور أبو الوفاء
الغنيمي التفاتاني من قديم والحق
برجاعة عقله وسلامة عقيدته
وتقواه دينه ولقد أملت فيه خيرا
ووجهت إليه رسالة مفتوحة على
صفحات جسريدة النور وكانت
كلماتي أذكر في هذه الرسالة
تنتقد بعض الأهراب والأوراد
التي يكرها إخواننا وإبنائنا من
المريدين .

ل . وأني أعتز بأن إخواني في
الطرق الصوفية لهم أشواقهم إلى
عبادة الله ولهم أشواقهم إلى
ذكر الله ولكن عليهم كذلك أن
يعمقوا النظر في كتاب الله وسنة
رسوله وأن يصححوا على ضلوعها
بعض مفاهيمهم وأن يستمعوا
إلى الدكتور أبو الوفاء التفاتاني
وأن يظهروا الأوراد التي فيها
طلامس .. كغنا أن اللبنة
العربية وسعت كتاب الله
وسنة رسوله التي اعتبرت أن
التصوف الحق هو مع كان خلقه
القرآن ومن كان فطره الرسول
« ص » ومن كان لسانه رطبها
بذكر الله ومن كانت عقيدته
راسخة في قلبه ومن عرف
الحلال والحرام وعمل بمقتضى
علمه على حد قول الرسول « ص »
الحلال بين والحرام بين .. أحسبنا
كتاب الله وسنة رسوله .

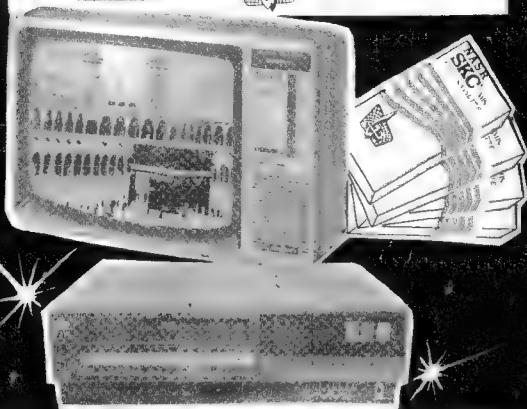
النصر للتليفزيون والالكترونيات

رأسة الصناعات الالكترونية

T.V NASR



تي. في نصر



تقدم أحدث ما أنتجته التكنولوجيا العالمية

تليفزيون

تصميم
SHARP

• بالتعاون مع اليابان
• مقاسات مختلفة
• أنظمة متعددة

فيديو

أي تي تي

V.H.S ITT

• فيديو عادي ١٠٨ جنيه

• بالريموت كنترول ١١٧ جنيه

• ساعة رقمية - ذاكرة لتسجيل البرامج

• تسجيل بطريقه الفس - بحث سريع للصورة

• عداد رقمي للتخطيط - عداد زمني مرئي

شرائط

شرائط فيديو

VHS

بسرعة مناسبة
٩٠٠٠ ساعة
١٠٠٧٥٠ ساعة

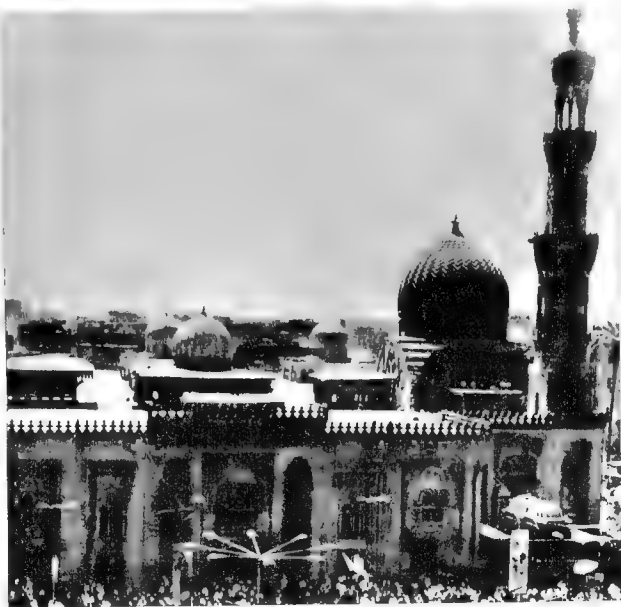
• مراكز الخدمة منتشرة بالجمهورية

• الأجهزة متوفرة بالقطاع العام والخاص ومعرض الشركة بالإسكندرية ٥٢ طريق جمال عبد الناصر

علاقات عامة

الاستعلام: الإدارة التجارية - دار السلام - طريق المعادي ت ٨٤٤١٣٢ ٨٤٣٤٦٦

في الذكرى العطرة لمولد
السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية

بمولد السيدة زينب «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»



مساحة الدكتور أبو الوفا الفيضي التتالي يلقى كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية في احتفالات السيدة زينب رضي الله عنها.

سيدنا محمداً وعلى آله وصحبه ومن
احتذى بهداه إلى يوم الدين - أما بعد :
أيها الأحباب .. في حفلنا هذا
ما اجتماعنا إلا لأجاء ذكرى التسامحة
الطاهرة السيدة زينب رضي الله عنها
وارواحها ، ولتستأمننا إلى يوم
احتفالنا هذا بقول الله سبحانه وتعالى
« لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنه » فإن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر
الله كثيراً . . . وكان بهذه الآية النسا
هي موجبة على هذا الاجتماع الصوفي
ذلك لأن الصوفي إنما يكون في حياته
دائماً متسكياً بكتاب الله وسنة رسوله ،
فإذا كان متسكياً بالكتاب والسنة وسواسر
على نهج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، صوفياً صالحاً . والعصاة
الصادق صلى الله عليه وسلم تزل حكم
الإبائات عليه ، ول لا أسألكم عليه أجراً
إلا الودة في القربى . . .

وملنا الحبيب صلى الله عليه وسلم
أن الإنسان بعد وفاة والده يقرب إليها
بين من كان يصبغاً ، ونحن بعد التقال
الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الألف
الآن إلى تقرب إليه يصبغ كل بيته ؟
وحسبنا لأن بيته إلى يصبغ في زيارتنا
لهم . . . وفي ترجمته عليهم . وفي ذكرنا
يتبعهم وسيرة هذا هذا التبع .

أيها الأخوة .. إن السيدة الكريمة زينب
لها من المكانة في كتب السيرة ما يجب
أن يقرأ عليها كل محبة لآل بيت رسول
الله « هي » مكانة العظيمة والرملة ، التي
كانت لوقتنا التي كانت في المجتمعات
والدولة ليس من الفراغ أن يتأديها
المحبون بولاية الديوان ، وكان لا يجمع
الديوان في مصر إلا تحت رئاسة السيدة
زينب فبه نعم أن مصر التي حققت لتكون
مقراً للرحمة شجرة النبوة للسيدة زينب
زينب فبه وأخوها الإمام الحسين ولآل
البيت جميعاً ثم تدر على نور يمدى
الله لنوره من يشاء . هذه المكانة
العظيمة لابد لكل محبة أن يتمسك بها ،
وأن يعلم أن حبه لكل من تتأسل من
رسول الله « فبه » وصديق رسول الله
وآلاد من فاطمة وآلاد فاطمة حم الصن
والحسين وزينب صاحبة القرع وصاحبة
الذكرى وصاحبة هذا اليوم العظيم الذي
تجتمع فيه في كل عام لتجديد البعثة
ولتجديد الأمة وتكشف القلوب بالعبادة
الصادقة في الله وليس على الطريق
من الطريق من الوقتين لخطامهم لآلهم
على الحق دائماً . . .

كلمة الفقيه الشيخ حسن الشافعي
في الطريقة الشافعية الأحمدية :
بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد
له ربهم العالمين ، والصلاة والسلام على

احتفلت المشيخة العامة للطرق
الصوفية جريباً على عاداتها في كل
عام بمولد السيدة زينب رضي
الله عنها فقامت مؤتمراً كبيراً في السراي
التي افتتحت بتأدي الشباب بجوار ميدان
السيدة . . . وقد تضمن برنامج الاحتفال
لألا أي الذكر الحكيم والمدائح النبوية
من الشيخ محمد الهادي . . . وقدم
الثقة السيد / الحسيني أبو الحسن
بكلمة قال فيها :

لسمك لله من لطف خفي
يقط غداً من نهم السدى
وان يسر إلى من بعد مصر
للرج كربة إقلب السجى
مكم ابن سراج به صبا
والتيك المسيرة بالضي
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً
للق في الواحد الأحد الملى
تسليع بالنبي تكل عبيد
يستألف إذا تسليع بالنبي

كانت هذه الأبيات من مواجهة السيدة
الطاهرة زينب فبه التي كانت تتروم بها
إمام أهل بيتها . وأهل بيت رسول الله
« هي » . أيها الأحباب يقول أحد العلماء
رضوان الله عليهم أجمعين القلب الصوفي
قد رأى الله وكل فبه يرى الله لا يموت
أبداً وكل كلمة خطها الصوفية كانت
خالدة ككلام القلب الصوفي خالدة
لا يموت لأنها أدبعت بالله . وأبديت
رغبات واشتقت بجهه والهابت من نوره . .
أحباب سيدنا رسول الله لهم الآن على
موجه من سمو الودع لتسمر أولادنا
إلى الألف العليا ، إلى الألف السابعة
مع الإتهالات الدينية مع طرح سيدنا
الخلق أجمعين مع مدح أهل بيتنا رسول
الله . . .

بعد انتهاء الإتهالات قال الشيخ :
الهم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد فبكر الأصل الثوري والقيمتنا .
الشتت الأبرار ، نوره الأسبق وبراهن
الخلق صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه أجمعين .

قبل لحزب الكرعي صف لنا الحجة
أي فبه من . . . فقال يا أخي ليست
الحجة من تعلم الناس أنه الحجة من
تعليم الحبيب سبحانه وتعالى . . . بهذا
الارتباط المشيخي بالوجد والصبر والهاديات
الأنس والترب ، أصبح الصوفى حبيصاً
نوراً ثم نور الله لألار إلى الألف لألار
بما وفي كل فبه يرى إلى الصوفي
أنه مرآة يرى فيها وجه الله وآيات
الله وعظمة الله . وفي كل فبه لعامة
يقول على الواحد . . .

- 29 -

أحفالات المشيخة العامة للسُـننِ الصوفية



الدكتور أبو الوفاء الشنقيطي التتاراني ويرى على يمينه الشيخ حسن الششتاوي والشيخ عبد الرحيم الجوهري وعلي يساره جعفر تونتي وهم يقرءون الفاتحة .

النساء « هذا حق ومكان في جهة الفضل يمكن أن تكون المرأة الرجل في التقوى والعبادة والقرب من الله » من هنا لا يكون سيدينا إذا تفرقت عليه ابنته أو زوجته أو أمه في مجال التقوى والأيمان والقرب إلى الله ؟ .. وفي ذلك دلخاتنا للفتاكسون

ورددت هل مناجي هذا قلت ليسمع الذكورة وجعدها في الفصل ولا الإنيعة أنا الفضل مع الرجل والمرأة « بحيث أن امرأة واحدة من أهبات المؤمنين تصنع رجال الآمة .. السيدة خديجة ، السيدة عائشة .. سيدتنا زينب .. السيدة فاطمة الإمام الشافعي وهو أمام الشريعة — كان يمشي للسيدة فاطمة ويستمع إليها الإمام ويصلي عنها »

السيدة زينب كانت قدوة في الصلح والصلح والجمعة وهي طاهرة مطهرة .. إنياتي جامع ليقول انه ليجرد انه وجعل بفضل جميع النساء « لا لهذا أبدا أن نبيه ان لا استحقاقا للسيدة زينب محسو احتفال بسيدة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم »

استحققت ما استحقته بعملها وعبادتها وقربها من الحق .. وهذا هو المعنى الذي أريد أن أقوله عند ..

للاسلام قد تزج المرأة وتعمل لها علة القربى « المرأة تستطيع أن تكون من أهل الولاية تأذا .. لانها مكلفة في الغطاس الطرعي كاترجل تماما .. يعني انها في حال الحيض والنفاس كما .. لتقتصر على عبادتها ولم تستطع تاديتها فانها في حالة الحيض علة عن أداء هذه العبادات تكون في حالة طاعة

المسلمين الى ما كان يجب ان يعتبرا اليه ان من يتسبب الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم « يجب ان يكون في مسبة الصلح » صلى الله عليه وسلم « لا يتنل شيئا ولا يقلل فلا وانما يقول كلمة الحق»

وانظروا الى ذكرى الحسين والظروا الى ذكرى فاطمة .. فارق كبير .. بين اولئك الذين ظنهم وحاربهم فقد انتهى امرهم ولم يعد يذكرهم أحد - هل بين علي المسلمين في كل زمان ومكان يذكرون آل بيت النبي لجلال اسمائهم ولانهم كانوا على طريق الصلح صلى الله عليه وسلم ، ماذا كان يمكن ان يقول لو أن الحسين قبل ذلك الفهم كان من الممكن ان يقال كيف يكون بين المسلمين الحسين وقيل الله كان الناس عندك سيفرون كيف يقلل آل بيت الرسول هذا اللون من القتل وهذا اللون من الخضوع للعلامة ، وكانت السيدة زينب مثلا اعلى في الآباء والتسليم ورواية ما الظاهر ورواية من قست عليهم ما لمولوا فلما ينشئونها وفي الله عنه .. لالتاريخ يذكروا والمسلمون يذكرونها .. فكرم الاسلام المرأة

هناك معنى آخر أريد أن أبهكم اليه هو ان فضل الله تعالى واسع .. لا يقتضي الفضل الرجل دون المرأة ، يقول الحق تبارك وتعالى « فاستجاب لهم ربي » اني لا اسمع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ، المرأة في الاسلام يمكن ان تصل في ايمانها وعبادتها واولادها وسلوكها الى درجات لا .. وقد سألني البعض سؤالا قريبا قال فيه الرجل يغفل الانثى .. فقلت له ان الرجل القوام في الاسرة فلا .. الرجال قوامون على

لانها لو صامت وهي حاضة تكون في حال منسية فهي التزمت بالامر الاولي فهي في حال طاعة لا يقدم هذا اعنيها .. اقول هذا لاننا نجد ان انحرافا في فهم دور المرأة .. المرأة تدعى انها تساوي الرجل .. تقول للمرأة اذا كنت تريد المصادرة مع الرجل فلتتالي معي في العبادة والتقوى والصلاح والعلم والعمل .. عندك يفتح الله عليك من ابواب العلم والمسورة .. ومن ابواب اصلاح والتقوى ما يحسب المرأة تصف ايضا بالولاية ، وقد كانت السيدة رابعة المدوية « رضي الله عنها » على هذا الحال العظيم من القرب من الله ، وكان ياتيهما أحد كبار العلماء وهو سليمان الثوري يقول لها علمينا معا عليك الله من طوافك الحكمة وكانت تقول له نعم الرجل أنت ولأناك نصيب الدنيا ، فكان ياتي إليها للعباءة والفراة .. بهذا استطعت هذه الكاتبة .. استجنت هذه الكاتبة بالعلم والمسلح والصلاح والتقوى .. فحين تجتمع اليوم لتكريم سيدتنا الطاهرة المطهرة السيدة زينب وتجتمع للناس بها كاتبة عليه رضى من أهل بيت النبوة .. فهذا معنى عظيم اريد به ان خصم الاسلام .. الذين قالوا ان الاسلام لم يجعل للمرأة مكانة أو منزلة .. لا .. فان أهبات المؤمنين والنساء من آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم والنساء من الصالحات والهاديات على من المعصون اسمى قدوة في العلم والعمل .. لهذا فاني اقول ان من يفهم الدين الفهم الصحيح يجد ان الفضل الاولي يمام الرجل والمرأة معا .. ونحن نسعد قدنا حين نرى لسانا وقد اقبل على الله .. اقبل على طريق المسابقة بدلا من التبرج وبدلا من المساواة الكاذبة .

انما اذا اقبلت الفتاة واقبلت المرأة على طريق الله ، فان فضل الله واسع عظيم ، وقد قال الصلحي صلى الله عليه وسلم « النساء شقائق الرجال » اذا وقال القرآن « يصطكم من بعض » وقال المفسرون ان الكاف هنا تعني « من » كما في قوله « والنساء يصطمن من بعض » يعني النساء من الرجال أو كاترجل ان هذا نجد ان الاسلام كرم المرأة عنيها تكون على اصوات بالحق تبارك وتعالى .. هذا معنى آخر اريد أن أبه اليه لان بعض الناس يغفلون في الامور ولا يعرفون كيف جعل الاسلام المرأة في مكانة رفيعة لم تحل بها لا في الاديان السابقة ولا في المجتمعات السابقة .

اختم حديثي بمعنى آخر أحب أن أبه اليه ، وهو ان الحق تبارك وتعالى طلب منا أن نرد الاحمال بالبري .. وقد اشار زبلي من الذين تحدثوا الى مسبة النساء قل لا أستاذكم عليه اجرا الا الخودة في القربى .. كلمة الخودة هنا الصب ايضا لان الخودة باب من ابواب الحب ، فكان حب أهل البيت فضل الله في هذه الآلة .. ان تكون هناك مودة وعطف الخودة لا تكون حال حيضها فقط وانما هي مودة مستمرة مستمرة طالما كنا مؤمنين بالله محبين لله ورسوله .

بمولد السيدة زينب



الشيخ محمد بن الوكيل

في قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا بالخدمة في القربى .

رواية الثانية : قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ ال ربه سبيلا . في هذه الآية توجيه النبي لطلبه الكريم من الله عليه وسلم لتحيته أمته له رسول الله يسألون أن كنتم تريدون أن تكفوا إل ما يشيئ لأجر في عاهد بكم هذا الأجر ، وأنا أترجم هذا الأجر بسماءه في الآية الكريمة التي تقول : إلا من شاء أن يتخذ ال ربه سبيلا . الذي يريد أن يؤدي إلى رسول الله بعض أجره فليسلم طريق رسول الله من الله عليه وسلم بذلك يقر من رسول بأفانعه طوبى له والافتراض بسبته .

الاية الثانية التي أذن الله فيها لرسول من الله عليه وسلم أن يسأل الأجر لها لأنه أن يسألوا أهل بيته أن تكون له فيهم مودة ، أن تكون أمته على صلة بأهل بيته الكرام فيعيش في الرود الوفرة . وفي الاستئصال الفلص ، وفي الحب الجرب لامل بيبته من الله عليه وسلم ، وله من من أصل بيت سيدنا رسول الله من الله عليه وسلم من تصدر الصفوف ورغب المسامة والعلم . ومن هؤلاء مولانا السيدة زينب رضي الله عنها فودنا بها ود لرسول الله من الله عليه وسلم ، وودنا لرسول الله من الله جل جلاله ، فيقول نبيها من الله عليه وسلم : أحبوا الله لا يتفركم به من لم وأحبوني من الله إني ، وأحبوا أهل بيتي لعلى لامل بيتي . قالهم أوزنا حرم والافتداء بسبيهم والتاس بسيرتهم أنك يا مولانا من الرل . وصل الله وإبارك على سيدنا محمد ، والثناء الطافع له أن يوفق ولا آمزنا لتليل العسافس له أن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ومن حق أهل البيت على المؤمنين جميعا أن يوادعهم ويصحبهم لقرايهم من رسول الله صل عليه وسلم هذا بقوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا بالخدمة في القربى .

ويقول النبي صل الله عليه وسلم له السياسي رضي الله عنه : والذي . . . ليس بيده لا يفتل الأيمان قلب امرئ حتى يميت له ولقائني .

ومن صفوة أهل البيت وخلائصهم وأجلهم طامنا صاحبة الذكرى الصابرة السيدة الطاهرة زينب رضي الله عنها . فهي من الدرود بين المحبات المؤمنات الطيبات الصورات للتصنيفات بالذي الضال والابل الصلت . فضلا لقول من ميلادها وماذا لقول من لمساتها ، وماذا لقول من سيرتها أنها طهر من طهر ، ولود من لود ، أنها اشراقا من اشراقات بيت النبوة .

وسيدتنا السيدة زينب رضي الله عنها منذ ولدت بالمدينة المنورة في السنة الخامسة من الهجرة كانت ترى وتسمع وتحيي بسا حرايا يا يزيدنا سفا وجملا وسوارولمة وأصلا بالسماء . وأزوج ما كانت تسمع في سفرها صوت جدنا صل الله عليه وسلم وهو ليس سامعة السحر بيت أبيها وأما لفيضي السلام عليكم ورحمة الله الصلوة يا أهل البيت . الصا بريد الله ليلبب عكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا .

وهكذا عاشت سيدتنا حياة الطهر والطفه والادب والكمال والصلاح والتقوى ، وكان من سعاده أهل طهر أن اختارت الإمامة بينهم والبيت في دارهم . فكانت مصر مطهرها في حياتها وفي روضتها به وفاتها ورضي الله عنها وأرضاها . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة من المساجد بالأوقاف . .

في تعن فطيلة الشيخ محمد عفاالواد

العيد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن وآله . أما بعد . .

لأن في كتاب الله جل جلاله آيتين مستعجيات منا حسن التأمل وإبراع الفسك والعلم يا توجيه هاتان الآيتان الجليلتان : ولأولاهن أن الله جل جلاله أذن لنبيه صل الله عليه وسلم أن يسأل من رسالته أجرا أن يسأل أمته أجرا عل ما كلفه الله به في الرسالة ولهذا الإبر مشقة آية كريمة

أقامت وزارة الأوقاف احتفالا كبيرا بمولد السيدة زينب في مسجدها . . حضره السيد يوسف أبو طالب محافظ القاهرة نائبا عن السيد محمد حسني مبارك وحضر أيضا وزير الأوقاف ووكلاء الوزارة ورجال الأزم الشريف وغيرهم .

وقد بدأ الحفل كما اعتد يتلوة القرآن الكريم . .

وتحدث في هذا الحفل كل من السيدة عبد الرحمن الضال رئيس مجلس إدارة المسجد لحيا للمعويين ونوه بأهمية الاحتفال بذكرى السيدة الطاهرة لمكانتها الدينية وجهادها في خدمة الاسلام .

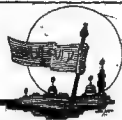
كلمة امام المسجد . .

في تعن امام المسجد الشيخ ابراهيم جلود فلال .

بسم الله الرحمن الرحيم لعن الله تعالى وتفكره وتوب اليه واستغفره وحصل وتسلم في النبي الاكرم والرسول العظيم وعلى آله الكرام وأصحابه الاعلام .

وبعد . . فإن الذكرى تلمع المؤمنين . من السنن الحسنة في تاريخها الاسلامي تغلب ذكرى أصحاب الدرجات العل من أخلصوا لله الحب فلهوا منازل القرب . ورفخ الله لهم القادار ومنهم أسرا . وأجاب عليهم أربارا وأربارا وأربارا . فسكانوا أحياء الله وأولياؤه وخبرته من خلقه وأصفيائه ، فازوا به بغيرهم الله به في كتابه بلا وعلا . بقوله سبحانه : إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون . لم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة . لا يدين للكنات الله ذلك من الفوز العظيم . وكرهم أحياء الله وأولياءه فإن من أحبهم الله . ومن عاهدوا الله ذلكوا وحسب في قول الله من وجب لنبيه صل الله عليه وسلم في الحديث القدسي : من عادي ن ولنا فقد أذنت بالحرب . وما تقرب إل بيدي شيء أحب إل مما اقترضه عليه ولا يزال بيدي يتقرب إل بالنوال في شيء فإذا أحبتني كتبت سمعة الذي يسبح به وبصره الذي يعبر به ويعد الذي يبش به . وروسله أني يشي بها . ولئن سألتني لأميته . ولئن استخالاتي لأعبدته .

هناك أصحاب الدرجات العل وفي مكان الصدارة من تبروا على القنات ونالوا ولجج الدرجات أعلى اللبب الجوى الكريم . وقد عرفهم خطاب الله تعالى في قوله جل جلاله : أما بريد الله ليلبب عكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا .



الشيخ محمد زكي إبراهيم.. يرد على تساؤلات القراء

● لا يمانع الشرع من
توارث المشيخة
في أبناء الأسرة الواحدة
● أولياء الله نماذج
للإنسانية الكاملة
لأنهم المتمثلون
للحضرة النبوية
● النذر أصل الله
ومن أنذر نغير الله
فقد أشرك



الشيخ محمد زكي إبراهيم

تواصل مجلة النور الإسلامي
في عددنا الحالي نشر الحلقة
السابعة من رد فضيلة الشيخ
محمد زكي إبراهيم شيخ الطريقة
المعدية على أسئلة القراء والمهتمين
بالصوف الإسلامي وسوف
نواصل تقديم الحلقة الثامنة في
العدد القادم إن شاء الله

وعلامات ، فمن تحققت فيه هذه
العلامات فهو ولي لله بالنص
القرآني (ألا أن أولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون ..
الذين آمنوا ، وكانوا يتقون)
وفي الآية (وهو يتولى
الصالحين) فإذا حصل (الإيمان
والتقوى والصلاحية) تحصلت
الولاية وللايمان والتقوى
والصلاحية شارات وعلام ..
ولها دلائل وملايح مبرورة بين
الناس . فإذا ما تحققت أطلق
الله السنة خلقه بحسن الذكر ،
وطيب السمعة والمأخذه البركة ،
وفي الحديث المشهور : أن الله
إذا أحب عبدا نادى جبريل أني
أحب فلانا فاحبه ، ثم يكتب له
القبول في الأرض والسماء »

بمقرب) .
وفي الصحيح يقول صلى الله
عليه وسلم « من كنت مولاه
فلي مولاه » .
(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض) .
أما إذا فقد شرط الصلاحية
والتقوى ، كان ذلك انقطاعا
بشرعا ، لا يعرفه دين الله ، ولا
يقبله نظام الانضباط الاجتماعي
(فإذا نفخ في الصور فلا أنساب
بينهم . يومئذ ولا يتساءلون) فلم
نذكر هنا نوحا وأبنته ، وفرعون
وأمراته .

● تعيين ولي لله بالاسم معان
الولاية سر بين العبد وربه ؟
الجواب سبق أن قسمنا
في الولاية « مواصفات »

● ما حكم توارث المشيخة في
أبناء الأسرة الواحدة ؟
الجواب : إذا وجد في الأسرة
من هو أهل لعمل عبادة الدعوة ،
فلا شك أنه أحق وأولى من كل
الوجوه ، وفي القرآن أن الله
فعل آل إبراهيم وآل عمران
على العالمين (ذرية بعضها من
بعض) ومن كان نسيبنا
إبراهيم أبنا جميع الأنبياء أي أن
الأنبياء جميعا كانوا من أسرة
واحدة . فلا اعتراض من جهة
الشرع أو العقل على ذلك ،
مادام يعمل الأمانة من مواعيل لها
وقد (ورت سليمان داود)
واستوفى موسى إمام هارون ،
ودها زكريا ربه (حب في من
لذلك وليا برئى ويرث من آل

فمن شروط الولاية تمام العقل واللقه بدين الله ، اما الإبله فلا نعتقده ولا ننتقده .

أما إطلاق الولي على من ميز نفسه بحيل خداعي ، ووضف خصائص واسلوب حياة خاصة ، ولم يتحقق فيه أوصاف الآيات قطري الناس تحت لواء الشعوذة والنمروج والدموي ، والاختلاق الكرامات والخوارق فذلك ولي الشيطان وحربه فلا يفلح حيث أتى وإن اجتمع عليه الثقلان .. فانما هو حيلة من طلائع الشيخ الدجال . وكثير ما هم ، وكثير اتباعهم ، ثم تأمل ، هل أحد أكثر اتباعا من أبيس ؟ فكثرة الاتباع لا تدل على حقيقة الولاية بل قد تكون نوعا من الفتنة والابتلاء الآلئ .

● ما هو القول في شفاة الأولياء لاتباعهم ، وحضورهم عند سؤالهم ؟

الجواب : شفاة المؤمنين بعضهم لبعض يوم القيامة أمر لا خلاف عليه بين المسلمين ، وإذا ثبت الشفاة لجرد الأخوة في الإسلام ، فلماذا تكون اثبت إذا اجتمع مع الأخوة في الإسلام أخوة أحسن منها في الله فضلا يستعبد أبدا أن يشفع مؤمن في مؤمن بأذن الله (من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه) .

لكن من غير المقبول أن يشفع بين بعض الطوائف أن شيخهم يحضرهم عند السؤال في القبر ، وقد دسوا مثل هذا الهراء في تاريخ (أبي الحسن الشاذلي) وهو منه براء ، كما فسوه في تاريخ بعض أئمة الصوفية الآخرين ، وهو مخالف للعقل والتاريخ الصحيح ، والفعل جميعا ، ولقد كان رسول الله أولي بذلك مع أصحابه .

أمالت أحدهم : لو أن عشرة (مثلا) من أتباع الشيخ في عدة بلاد أو دول متباعدة ، أو حتى في بلدة واحدة وقف ماتوا جميعا في وقت واحد ، وهم يسألون في وقت واحد ، فمع

من يكون الشيخ ياترى ؟ أم أن الملائكة تنتظر حضور الشيخ حتى يفزع من وجوده مع الآخرين ؟ « فعبس وصر » ثم ادبر واستكبر » ثم ما هو الدليل من كتاب الله وسنة مصطفاه ؟ لا دليل ولا استثناس ، ولا نظير ، ولا استحسان بالرة ! وإن من علمائنا من يرى في تصديق ذلك مؤلقا إلى الوثنية .

ولعل من أشد ما يحال له المرء أن يأخذ بعض الصالحين هذه القضايا الدخيلة على التصوف بحسن النية ويردونها على أنها حقائق . لانها وجدت مطبوعة في بعض الكتب ، وقد دسها من دسها على الشيخ بلوم وخبت نية .

ان بعض الكتب المطبوعة تقول (ان الله ثالث ثلاثة) فهل تأخذ بهذا الشرك لانه مطبوع في كتاب فاعتبروا يا أولى الألباب .

● لماذا الاهتمام بصناديق التلور .. بحيث يندر أن نجد عربا كبيرا ليس به صندوق تلور ؟

الجواب : التلور في ذاته بشروع ، وإن كان لا يرد قضاء قال صلى الله عليه وسلم « ومن نذر أن يعصى الله فليعلمه » ومن نذر أن يعصى الله فلا يمسه » والله يقول : (وليوفوا نذورهم) ومدح قوما فقال : (يولون بالتلور ويخافون يوما كان شره مستطيرا) والله يقول : (وما اتفقت من لفة ، أو تلور آمن نذر ، فإن الله يخلفه) واليهيذر قديم في التراث السابغة كما جاء في هريم وأما في شعيرة



« آل عمران » .

والنذر أصلا له (ومن نذر لغير الله فقد أشرك) يعنى عمل أهل الشرك وإن لم يفزع من الله ، فإذا اتضح هذا التاميل ، كان لباس يان تجمع النذور بطريقة وأمية ، لتصرف على أهلها ، وعلى وجوه الخير التي تود على المسلمين بالأهدى والأجدي ، وتعود على من كان سببا فيها ، وعلى فاعلها بالأجر والثوبة .

لكن هل اسلوب جمع التلور وتخصيلها ، وصرفها الآن يتناسق مع القصد منها ؟ هذا ما تسأل عنه الدولة ، فالواجب صناديق التلور تكاد تعمر حصيلتها في كبار موظفي المساجد وأعضاء لجان الخير ، إلا ما عسى أن يزيد من مكررات أولئك جميعا ، فهو يصود إلى وزارة الأوقاف ، وليس كذلك مراد الناذر ، ولا مراد الشارح ، ولا مراد رجل الشارع ، بل يتعين وضع النذر في موقعه الصحيح

ومتدما يكون الناذر جاهلا ، فيقول مثلا (قد نذر للسيد البدوي ، أو السيدة زينب) أو غيرها فعلى أن نعلمه أن يقول : (النذر لله ولوائيه للسيد أو السيدة) أو نحو ذلك ولا يرميه بكفر ولا شرك ، فمراده صحيح ، وتعميه خطأ ولنتذكر أن سيدنا سعدا رضي الله عنه عندما حلف بثره المعروفة ، قال : هذه لام سعد ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة لصحة قصده وانتظام هذا التعمير مع علوم اللغة العربية سليم فهو في اللغة على حذف مضاف تلذيره هذه لرب أم سيد فالقال هذا للسيد البدوي أو للسيدة أو للحسين يريد أنه نذر لرب السيد أو السيدة أو الحسين وإن لم ينطق بلسانه ، كما حدث تماما من سعد بن أبي وقاص وأما الأعمال بالنيابة ، لا بالكلمات .

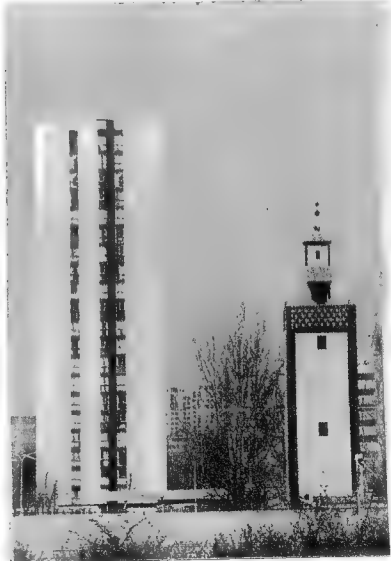
تحقيق
أمرأصغر إلى

الإسلام

يصنع مدينة النور

عاش المسلمون يعلمون
بفتح قلوب أوروبا على نور
الإسلام . وكانت لهم
محاولات وجهود مكثفة لكنها لم
تحقق ما أملاوا على الوجه المرجو .
ولكن الله لم يضيع جهودهم
وآمالهم هباء بل أرسل شعاع
دينه الحق إلى عيسون وقلوب
الفرنسيين كوميعة شععة ازاحت
جزوا من الظلام عن عقولهم ، لم
لم تلبث أن ازداد وهجها حتى
أصبحت سراجا منيرا أضواء
طريق الخلاص أمام الشكوك
فتقاطروا على التوحيد وتدفقوا
حتى تصاعف عددهم ٢٥٠٪ في
عشر سنوات ، وأصبح الإسلام
مصابحا كاشفا لزيغ المعتقدات
الفاصلة ملقبا نوره على السنين
الحق الذي ينتظر أن يعم فرنسا
في فترة قصيرة من عمر الزمان .
● تقع فرنسا في الجنوب
القريب من قارة أوروبا يحيط بها
من الجنوب إسبانيا والبحر
المتوسط وفي الشرق سويسرا
والمانيا الاتحادية ويحدها شمالا
بلجيكا ويفصلها عن إنجلترا بحر
المانش في الشمال الغربي ويحدها
من الغرب المحيط الأطلنطي .

● ٢٥ مليون مسلم
مساحتها ٥٤٧.٠٢٦ كيلو متر
مربع ، يسكنها ٧٠ مليون نسمة
يدين معظمهم بالمسيحية
الكاثوليكية وإلى جانبهم الأقلية
بروتستانتية حوالي ٥٠ ألف
نسمة بينما يزيد عدد المسلمين



تلك المساجد دائما على مدى
الأمم أثناء سيرها في شوارع باريس



١ في فرنسا أكثر من ألف مسجد وزاوية ومصلى
٢ والمدارس الفرنسية بتدريس المذاهب الإسلامية
٣ الإسلام يفرض نفسه على الإعلام الفرنسي واللفزيوني يزيد من ساعات إرساله الإعلامية

المدن والقرى الفرنسية ، وفي إطار نشر الدعوة عالميا يربط الاتحاد بالاتحادات الإسلامية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا . ويبلد الاتحاد أقصى جهوده لتعريف الفرنسيين بدينهم كما يستضيف علماء من مصر والكويت والمغرب لاقاء محاضرات وتنظيم دروس في الدين تحت المسمى الفرنسيين على الحفاظ على تراثهم . . . ومعتقداتهم وعلى التحلي بالأخلاق الإسلامية الكريمة وعدم الانسياق وراء الصادات الفكرية المدمرة وتلقين مبادئ الإسلام والفلسفة العربية لأبنائهم وبناتهم وتحفيز الجيل المسلم الصاعد من مقبلة الانزلاق في مفاسد المجتمع الغربي . . . وقد أصدر الاتحاد كتابيا باسم النضال الإسلامية وكتيبات للفتاة تشرح فرائض الصوم والزكاة . وهذا النشاط المكثف من الجامعات الفرنسية دفع أجهزة الإعلام المختلفة في فرنسا إلى الاهتمام بالإسلام ديناً وتكسراً وعقيدة تسارع التلفزيون الفرنسي إلى إلقاء مزيد من الضوء على الإسلام في المناسبات الإسلامية العديدة كالمعدين - كما زاد من ساعات الإرسال التي يبثها من الإسلام باستضافته العديد من علماء الإسلام فرنسيين وعرب . كما عينت محمد بن حلة مديراً عاماً لراديو باريس الذي ينقل الندوات التي تعقد داخل

المدارس الإسلامية التي تقوم أمضاؤها بدور السفارة التي تنقل حضارة مسلمي الأندلس إلى المراكز العلمية في فرنسا .

● المد الإسلامي

بدأت العقيدة الإسلامية السمحة تفرد عقول وقلوب الشباب الفرنسي بصورة أصبحت تشكل نوعاً من المذهب والقلق بالحكومة الفرنسية ، خاصة بعد أن تم انضمام الجامعات الإسلامية المنتشرة في كافة أنحاء المدن الفرنسية تحت قبة المجلس الإسلامي الذي تم إنشاؤه بمدينة باريس سنة ١٩٧٣

وقد نشطت الدعوة الإسلامية بين الشباب فكانوا اتحادات الطلبة في الجامعات الفرنسية منذ عام سنة ١٩٦٣ وقد انضم إلى الاتحاد مجموعة من الأساتذة المسلمين بالجامعات الفرنسية ● ومنذ إنشاء الاتحاد ونشاطه ينتشر ليربط الطلبة المسلمين في كل فرنسا بعقيدتهم الإسلامية خلال فترة دراستهم . ويصدر من الاتحاد مجلة إسلامية تصدر باللغة الفرنسية تشر عليهم الأبحاث التي تعمق العقيدة الإسلامية وتعاليمها ومبادئها المثالية ومع المجلة تصدر كتيبات باللغة العربية والفرنسية عن الإسلام والأقضايا المعاصرة وكيف عالجها الإسلام كما تصدر المجلة للموجات الفكرية الإلهادية في فرنسا . يوفد الاتحاد دعاة إلى

عن ٢ مليون نسخة ويعتق أغلبهم المذهب المالكي - كما تنتشر الطرق الصوفية في الأوساط الفرنسية بصورة ملحوظة كالتيجانية والمريدية والشاذلية وعلاوة الفرنسيين بالمسلمين تتفرع من مكان إلى آخر تبعاً لاختلاف العادات والتقاليد .

● « ود قديم »

تمتاز فرنسا من بقية دول أوروبا بأن لها علاقات ودبلوماسية مع العالم الإسلامي يمتد ذلك إلى أيام العباسيين فقد تمت التوأمة بين العباسيين وملوك الفرنجة التي رأسها الملك « بين » القصير إلى بغداد عام ١٤٨ هـ . وقد مكثت هذه البعثة لمدة ثلاث سنوات ثم عادت بعدها محملة بالهدايا ومعها رسائل الخليفة المنصور - وقد بالغ « بين » في إكرام رسل الخليفة العباسي - واستمر تبادل الوفود حتى توترت العلاقات بين المسلمين والفرنسيين وزادت توتراً على مر العصور - فكانت علاقة شارلمان ابن بين بالعباسيين تنمو بإطراد تأكيداً لعلاقة الود التي عقدها والده « بين » معهم ولم ينسحب هذا التواد والتعاطف خلفاء المسلمين في الأندلس من محاولة نشر الإسلام في فرنسا من طريق الفتح وحتى بعد خروج المسلمين من الأندلس . ولم تنوِّف الثقافة العربية عن الإشعاع وخاصة في فرنسا . التي توسعت في إنشاء

الإسلام يصحح مدينة النور

الذين يعتنقون الإسلام فيتراوح
سددهم من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠٠
الف سنويا في كافة القطاعات .

والذين يجتذبهم الإسلام
ببساطته ودموته للحب والمساواة
فليس هناك طبقة تستغل طبقة
ولا فئة تميز على أخرى بل الكل
امام الله سواء .

الآلة الذات

وقد أصبح المسلمون قسوة
سياسية واقتصادية تستلقت
النظر في العالم وهنا بدأت
فرنسا توجه أجهزتها أصلا لها
والدوائر الثقافية بها إلى بحث
أحوال المسلمين من كافة الجوانب
والجوانب . من عادات وتقاليدهم
إلى تاريخ دينهم فأقبل الشباب
الفرنسي خاصة والشعب الفرنسي
عامة على الكتب التي تفسر لهم
هذا الدين ويزودون السناجيد
التي تنتشر في معظم البيئات
الفرنسية .

ويقوم التليفزيون الفرنسي
بنقل شعائر صلاة العيد التي تضم
آلاف المسلمين في مسجدهم
مترصة مرددين الله أكبر ..
الله أكبر ..

لذا أصبح من المألوف ان ترى
في شوارع باريس والمدن الكبرى
لافتات تشير إلى أحدث الكتب
الإسلامية التي صدرت عن علماء
المسلمين في كافة أنحاء العالم
كما توجد ترجمات للقرآن الكريم
وصلت إلى ٦٢ ترجمة والكتب
التداولية هي الطريق إلى النور
مكة المنيعة ، آمم ، والابواء

وقد تقرر في هذا الاجتماع إنشاء
امانة عامة يرأسها السيد السدي
.. كما تم اختيار موسى كاسا
الذي كان رئيسا للمعامل المسلمين
في إفريقيا السوداء سكرتيرا
عاما لهذه الامانة التي تهدف إلى
خلق الوحدة بين العمال المسلمين
في أوروبا بتمثيل متكامل في
المنظمات الدولية والاوربية
والحكومية ورفع الأجور الذي
يلحق بهم وإزالة التفرقة ومساعدة
الأفراد في حل مشاكلهم وقضاياهم
خصوصا بعد ان كثرت العنصرية
من انبائها وذهب فحيتها مدد كبير
من المسلمين . وإزاء هذه
الأحداث رأى المجلس انه لابد من
القيام بمبادرة لمواجهة هذه النزعة
العنصرية فقام بالاتصال بالمنظمات
الدولية بحث أفضل الطرق
للقضاء على هذه النزعة التي
بدأت تستفحل خصوصا بصدد
الانحيازات وارتفاع نسبة البطالة
بين الفرنسيين .

« التحدي الصعب »

ورغم الأضهاد وسائل التهم
والوان الدعاية الصهيونية تقصد
سرت بين الفرنسيين حركة اعتناق
أساسة للإسلام بين الطلبة والعمال
والعلماء والمفكرين - لقد أسلم
« ميشال سوديكتور » عالم
الدراسات الصوفية - وروجيه
جارودي وفيرضا - ويزداد عدد

الجامعات والمجافل الأدبية
والعلمية داخل وخارج باريس
ليوضح رأى الإسلام في قضايا
السلامة وتستقبل المراكز الإسلامية
بشكل دائم كل الراغبين في اعتناق
الإسلام فقد بلغ عدد الذين يعتنقون
الإسلام أكثر من ٣٠٠.٠٠٠ رقم
الامكانيات المحدودة وانقصاد
التطبيقات اللازمة لنشر الدعوة في
فرنسا ، وتشبارك رابطة العالم
الإسلامي المراكز الإسلامية نشاطها
فلم يعد النشاط الإسلامي قاصرا
على باريس وحدها بل تمدها إلى
المدن والقرى الأخرى ففي ضاحية
« اميل ايفري » الفرنسية انتم
مركز إسلامي يحضره علماء وكتاب
واساتلة من كافة العالم الإسلامي
مهم د. عبيد البستاني والشيم
متولي الشراوي ورئيس الجمعية
الإسلامية في لندن ورئيس المركز
الإسلامي في جنيف ورئيس بلدية
إيفري .

• وإقامة الجمعية الإسلامية
بمدينة سانت إيتان التي تقسم
٢٠٠٠ عضو بعد التصريح الذي
صدر في الجريدة الرسمية عام
١٩٨٢ مشروها تكلف ١٢ مليون
فرنك ساهمت فيه المملكة العربية
السعودية والكويت والمغرب -
يشمل هذا المشروع بناء مسجد
ومكتبة وقاعة للنساء وأقسام
دراسية مزودة بالوسائل السمعية
والبصرية - وينظم أنشطة
الفرنسيون المسلمون في جمعيات
إسلامية مشتركة بينهم وبين
الطلبة المسلمين في العالم - فعلا
هناك جمعية إسلامية فرنسية
تضم شبابا فلسطينيين وتعمل على
مناصرة القضية الفلسطينية
بشرح أبعاد القضية للشباب
الفرنسي خصوصا في الجامعات
الفرنسية .

وانشطة الطلبة لا تنوقف سلقا
بل تتفاعل مع بعضها البعض فقد
اجتمع في باريس في مقصر
اليونسكو ممثلون للعديد من
الانحازات الإسلامية الأوربية
بدعوة من المجلس في باريس
لمناقشة أوضاع العمال المسلمين
في العالم من النواحي التربوية
والاجتماعية والثقافية والدينية .



اصيقت المساجد بنى في مراكز تجمع المسلمين وهذا المسجد اثري في مدينة بومل
في كثير من البلدان

شديدة الى دعم مادي ومعنوي من اخوانهم في البلاد الاسلامية وتزويدهم بالمدرسين والدعاة والوعاظ .

كما يتطلعون الى القاهرة ليؤدوا رسالتهم على اكمل وجهه بامدادهم بالطبوعات المختلفة عن حضارة الاسلام وراثه باللغة الفرنسية والعمل على امفانهم من غريبة الحج والسماح لهم بدخول البلاد الاسلامية بدون تأشيرات دخول . وهنا ينور التمسائل .

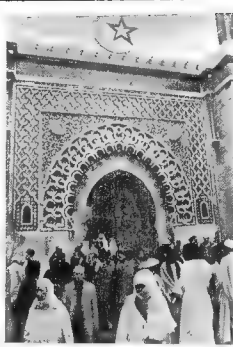
لماذا لا يترك الأزهر الشريف جهده لإنشاء كلية متخصصة لتخرج دعاة على المستوى المطلوب في شئون الاسلام فيما وراء البحار . ومع هذه الظروف الصعبة فانه يوجد ١٥٠ مسجدًا

بباريس وضواحيها « ٢٢ بباريس » ، ١٦ بمدينة ليون ، ٨٧ بمارسيليا .

ولا يزال يزداد عدد المساجد التي تقام يوميا ليوحد بها أكثر من ١٠٠٠ مسجد وزاوية هذا الصلوات الصغرى التي توجد في الجامعات ودور العلم والتجمعات السكانية والعائلية والصلوات والمؤسسات .

ولا تزال توجد مجلات تنوه بالاسلام واخرى مفرصة فقد كتبت الدلي للجراف مقالا تحت عنوان نهضة الاسلام

كتبت جويس كرونكل مقالا تحت عنوان تهديد الاسلام - كما مقالات تهدف الى توجيه نظر العالم الغربي الى خطر يقفقه الاسلام . . التي ان لم يسمروا بالتحكم فيها فانها سوف تحدث تهديدا في جزء هام من العالم . . كما ذكرت صنادي للجراف نقلا من دراسة قامت بها الجامعات الاوربية ان عدد المسلمين القيعين في فرنسا قد زاد بنسبة ٢٥ ٪ خلال العشر سنوات الماضية ويبلغ عددهم الان أكثر من ٥٠٠ مليون مسلم بعد ان كانوا مليونين في سنة ١٩٧٤ كما اشارت الصحيفة بان هناك ما يزيد على مائتي مسجد كما يتم تدريس الديانة الاسلامية في العديد من المدارس الفرنسية.



الجامع الكبير في باريس

كما يضم المسجد الكبير مكتبة علمية وثقافية مسخمة ينهل منها طلاب العلم والعرفان الفرنسيين والاوربيين والعصر الذين يدرسون في جامعات فرنسا .

ويصطلع المسجد بتعليم أبناء المسلمين الفرنسيين اللغة العربية ويحفظهم القرآن الكريم ويعمل على توعية الشعب الفرنسي بالدين الاسلامي .

وقد عقدت ندوة في جامعة باريس شاركت فيها منظمة اليونسكو والجامعة العربية وطرح تحت عنوان اسلامية تساوت مختلف القضايا المعاصرة وكيفية حلها في ضوء الاسلام تزويجا واجتماعيا - كما ألقت القسوة على احوال وظروف معيشة المسلمين في فرنسا - وأشارت الى القنوات التي تؤدي الى الجيل العالي بدءا من المدرسة الفرنسية الى الشارع والنزول - وقد توقفت هذه الاقتراحات ووضعت لها الحلول من خلال ثلاثين بحثا للعلماء المسلمين الفرنسيين .

● واجب ملزم ●

والمسلمون في فرنسا في حاجة

.. للباحثة الاسلامية المعروفة المعاصرة « د. لاليف دوفيتري مايروفيتش » ولا تزال المساجد مركز اشعاع فكري لمسجد باريس الذي يعد تحفة فنية رائعة وأحد المعالم البارزة في العاصمة الفرنسية . يصحته توسيط اعمدة من الطراز الاندلسي وناووراته المرمية وقبته المشعة الزوايا ومئبره الهدي له من مصر ومثلثته الشامخة التي يجلبل فوقها صوت المؤذن داعيا للصلاة - والمسجد مجلس شرمي يصبر القدي ويقدم الاستشارات الدينية فيما يتعلق بالزواج والطلاق والميراث .

ويقدم مساعدة للمعوزين ويستقبل العاطلين عن العمل من المسلمين ويقدم لهم فرص العمل الملائمة .

ولقد ارتبط انشاء مسجد باريس برغبة السلطان عبدالحميد لدى الحكومة الفرنسية في تأسيس هذا المسجد ليؤمه مسلمو اوربا . ثم تطورت الفكرة الى انشاء معهد اسلامي تقوم الحكومة الفرنسية بالانشاء على نفقتها لنشر الثقافة الاسلامية واحياء الحضارة في المنطقة المحيطة به وهو يقع داخل مسجد باريس .

ويضم هذا المسجد مطعما لتقديم الاطعمة الشرقية وسوقا للمعروضات الاسلامية وصيدلية وصالة كبيرة للمحاضرات - تقام فيها الاحتفالات في المناسبات الاسلامية وحفلات عقد القران ومراسيم الغداء . كما يقبض المسجد محل مشاكل المسلمين المختلفة والسرور على استئمتهم واستفساراتهم التي تعين لهم في هذه البلاد وهو بمثابة منارة مالية لنشر النور للمسلمين وغير المسلمين في عاصمة النور وقد امتد نشاطه حتى مرقت اوربا وفرنسا وراى الاسلام فيما اثير حول نقل القلوب ومسألة منسجه الحبل . كما شارك المسجد في المسائل السياسية فيقند مبررات الصهيونية واثبت زيفها امام العالم كله .

شهر شعبان وفضائل ليلة النصف منه



بقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
المدير العام لتدريب الرعاة

أيامه ويقول : هذا شهر يفتقر فيه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله ، وأنا أحب أن أرفع عملي وأنا صائم .. وفيه ليلة مفضلة هي ليلة النصف منه ، ورد فيها من معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لشرك أو مشاحن » وورد عن عائشة رضى الله عنها قالت : « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلين فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قضى ، فلما رأيت ذلك قممت حتى حركت أيهامه فتحررك فرجعت فسمعت يقول فى سجوده : أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك جل وجهك . لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : يا عائشة أو يا حميراء - أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك ؟ (أى تدار بك ؟) قلت : لا والله يا رسول الله ، ولكنى ظننت أنك قبضت لطول سجودك ، فقال : أأدريين أى ليلة هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، أن الله عز وجل يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم » .

وهذا الحديث الشريف درس لهذا النصف من الناس الذى لا يصفو قلبه لأخواته . فهو يعقد على التاجحين الذين يصلون إلى الجدد بمرق جبينهم ، ويواصله معهم ودايمهم ، ولكنهم يجدون الاشواك فى طريقهم من صنف من الناس يتسببون

والناس يتفاضلون فيما بينهم ، قال تعالى « أن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين » وذروة الفضل تتجلى فى خمس سائر الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم . قال تعالى « ما كان محمد أبدا أحد من رجاكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » . والامكنة تتفاضل ، فخير بقاع الارض مكة التى تضم أول بيت وضع للناس ، قال تعالى « أن أول بيت وضع للناس للذى ببكةباركا وهدى للعالمين » والازمنة تتفاضل ، فخير شعبان من الأشهر المفضلة عند الله ، ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من صيام

تفاضل الامم بما حباها الله من ميزات ، ويتفاضل البشر فيما بينهم بما حباها الله به من فضل . كما تتفاضل الامكنة والازمنة ، الامم تتفاضل ، وذروة الفضل كتبه الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فهي امة وسط تشهد على الامم جميعا يوم القيامة . « وكللك جنتكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا » ولهذا ثبت لها الشيرية حسبا سجله القرآن الكريم فى قوله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

قلوبهم نارا حينما يرون انسانا
ناجيا في حياته ، ومن نصم
الله على الانسان ان طهر قلبه
وهو ينم بجهنمه ، قال تعالى
« ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرور متقابلين »
لايسهم فيها نصيب وما هم
منها بمخرجين » ..

هذا الصنف من الناس آثاني
لا يحب إلا نفسه ، يقول : أنا
ومن بعدى الطوفان ، أنا أشجع
وإن جاع يسأل الناس ، أنا
أسعد وإن شقي سأل الناس ،
وذلك هي صفة الأشرار في
الارض ، قال الشاعر العربي
لا يجعل الطغمة من تملو به الرب
ولأنال الملازم طعمه الفضي

هؤلاء تقدم عليهم ليلة النصف من شعبان ، وفيها يتجلى الله على عباده المخلصين ، فيمنحهم العفو للمستغفرين ، ويرحم المسترحين ، ولكن هؤلاء الذين يحقدون ببيوتهم من رحمة الله ، أن يرهم بسعد برؤسوان الله عليهم . وهؤلاء يسعدون بالبعد عن رؤسوان الله .. فيسارع من يكون في قلبه مثقال ذرة من حقد الى تطهير نفسه ، وبتقبة لؤاده ، وليقبل اخوانه بنفريتسم « وتسمك في وجه اخيك صدقة » وليحب الخير للناس كما يحبه لنفسه .. وحينئذ يستحق ان يعطى بنفحات ليلة النصف من شعبان . وهناك غير الحاقدين صنف من الناس محروم من رحمة الله وهم : الشرك ، والمشاحن وقاطع الرحم ، والتكبر ، والماق ، لؤادبه وشارب الخمر قليلة النصف هي ليلة الاطهار ذوي الاخلاق الفاضلة الذين يتخلطون بخلق الاسلام ، ويتاديون بآدبه

● ندعوه بالرحمة والمغفرة ●

ومن فضائل ليلة النصف من شعبان تحويل القبلة فيها من

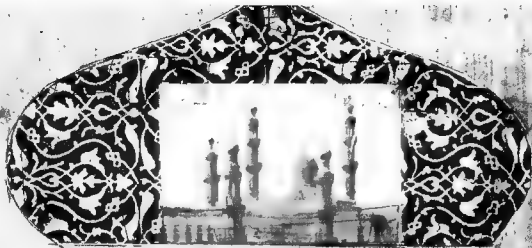
بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة،
وذاك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان قد أمر باستقبال
الصخرة من بيت المقدس فكان
بمكة يصلي بين الركنين فتكسب
بين يديه الكعبة وهو مستقبل
صخرة بيت المقدس ، فلما هاجر
إلى المدينة طهر الجمع بينهما
فأمسه الله بالتوجه إلى بيت
المقدس وقد صلى إلى بيت المقدس
سنة عشر أو سبعة عشر شهرا،
وكان اليهود في المدينة قد أعجبهم
ذلك إذ كان يصلى قبل بيت
المقدس ومن قبله اليهود
والنصارى ولهذا كان يقبض وجهه
في السماء وأجابه ربه أن يوليه
إلى بيت جده إبراهيم إلى البيت
الحرام كما توجع قبله إلى ربه
ولسانه أن يوتج تأدبا مع الله
سبحانه ، فلا يقترح عليه ما
ضرب فيه بل يكتفى بالتوجه
إليه حتى يسمع له ربه
ويحب .

وقد أجابه الله سبحانه وولاه
القبلة التي يهواها قال تعالى :
« قد نرى قلبك وجبك في السماء
فتلويك قبلة ترضاها فتول
وجبك شطر المسجد الحرام
وحيث كنتم تقولوا وجوهكم
شطره ، وإن الذين أوتوا الكتاب
ليعلمون أنه الحق من ربهم وما
يغالل بما يعملون وذكر غير
واحد من المفسرين أن تحويل
القبلة نزل على رسول الله وقد



على ركنتين من الظهر ، وذلك في مسجد بنى سلعة فسمى مسجد القبلتين وفي حديث نويلة بن مسلم أنهم جاهدوا الخبر بذلك وهم في صلاة الظهر ، قالت فتقول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، وأما أهل قباد فلم يبلغهم الخبر على صلاة الحجر من اليوم الثاني كما جاء في الصحيحين وقد ورد في ذلك من أين عمر رضي عنهما أنه قال : « بيننا الناس بقضاء في صلاة الصبح إذ جاهدوا آل قتال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية فأنقذوا من أن يستعملوا الكعبة فسقطوا » وكانت وجوههم إلى الشام فاستقروا إلى الكعبة « لقد سارع المسلمون إلى الاستجابة لتوجيه السماء ، لكن أعداء الإسلام أرادوا أن يشككوا المسلمين في هذا التحويل وقالوا : أن كانت ملائكم نحو بيت المقدس هدى لم تحولتم عنها وإن كانت صفوات فكيف تستمعون في الصلوات التي أدبتموها قبلها فنزل قوله تعالى : « يسبقون السفهاء من الناس ما ولاهم من قبلهم التي كانوا عليها قل لهم أن الشرق والغرب يهوى من شاء إلى صراط مستقيم » .

ان ليلة النصف ليلة مباركة
فلينا أن نكثر فيها من الصلاة
والتعبادة وان ندعو الله بالتأثير
رسول الله من العباد ، وان
ندعو بالرحمة والشفعة ، واما
خصوص المشاء الذي يردده
العامة والذي يبدأ بقوله : ((اللهم
يا ذا الجلال والإكرام)) فمفسر
وارد عن رسول الله ولا سن
الصحابه وإنما هو من اختراع
بعض الفقهاء ومن غير أن ندعو
الله بما ورد ، وأن تكون قلوبنا
طاهرة نقيه لانصر فيها خلقا
لاحد ولا حسدا لخلق ، وبذلك
يتجلى علينا رحمته ومفرته
وهو القائل : « ورحمتي وسعت
كل شيء » (1)



تواصل مجلة التصوف الاسلامي نشر بقية الندوة التي بدانها في العدد الماضي حول انحرافات الشيعيات ووسائل علاجها وقد اشرف على الندوة وتحدث فيها سماحة الدكتور ابو الوفا الفيني التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة ، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وتحدث اللواء سيف الشرييني وكيل وزارة الحكم المحلي والشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الاحمدية الفرغلية والدكتور ابراهيم بسيوني الاستاذ بكلية الاسن والدكتور الحسينى ابو فرحة عميد كلية الدراسات الاسلامية والدكتور احمد عمر هاشم استاذ قسم الحديث بكلية أصول الدين والشيخ الحسينى ابو الحسن والدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون والاستاذ محمد طاهر خراشي وقد حضر الندوة جمع غفير من ابناء الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي.

انصرافات الشباب ووسائل علاجها



● في عصر التليفزيون والفديو تحولت الفتيمة إلى غير منتجة للراؤسيقة الشريفة

وقد تحدث السيد السواد سيف الشريف قائلا :

لقد برزت على السطح بطن الانحرافات الفرية على هذا المجتمع ، وتمسدت جرائم الانصاف ، والسرقة بالاكراه ، وسرقة السيارات وبرز من الاصحاب ان لدينا شيئا زائفا تحت سن ٢٥ بما يبلغ ١٥ من تعداد السكان ، وبرز ان ٥٢٪ من جرائم الانصاف ومن جرائم السرقة بالاكراه وسرقة السيارات ارتكبت داخل القاهرة ، وداخل الاسكندرية وأغلب الجرائم ارتكبت جهارا نهارا ، وتعددت كذلك جرائم الاختلاس والبالغ المختلس تبلغ أحيانا مئات الآلاف والذي اعتاده ان يصبح الوضع الخاطيء هو أن توسع المارول وانا لا أقبل اخلافا ان تقول ان الجرائم عندنا أقل من الغرب ، لأن هنا مناخ اسلامي ، وعندما يوجد الدين الاسلامي في مكان لابد أن يكون مسو الوسيطة لافان الحرب على أي انحرافا اذا اردنا أن نخلص من الشباب ، ففي مراحل التربية لوبرنا على المرحلة الأولى مرحلة القرآن - والرجوع أن نكلم بضمي المرحلة ان القضيبة في منتهي السوء لما هو موضع القول السيئ ٢ عروقات الحياة جذبت الرجل وجذبت المرأة خرج

البيت وأصبح الأولاد بلا رعاية ، يأتي الأب والأم متعبين من العمل ، ويسكن المواصلات - وكما تعلمون ان أحديوب الخبرة عندما حدد استهلاك وقت المواطن الحري قال ان ٦٦٪ من وقت الحري يضيع على مشاهدة التليفزيون والتم وللات ساحات للمواصلات ، وساعة للاكل وساعة لتحره في الحياة الاعداف الأخرى ، وتنتج في إلتهاية ان الوقت المخصص للعمل يساوي ٢٤ والغاية لا يقرأون ولا يتفكرون أنفسهم ، فأصبحت اليوم قوة التسلو على التوجيه منحصرة في اشيخ تطلق وأصبح الاباء أو الأم اللذان يريدان ان يقرسا في انبائهم قيم ومبادئه السدين كالتأديت على الجمر في يدهما ، لانعدامها تترك التزل ولترك الاطفال للتليفزيون فلا يد أن تحدث الانحرافات وقد اوضحت لجنة الخدمات في مجلس التسديان مصر أصبح فيها الآن مليون جهاز فيديو ، هذا الفيديو يفسد الأولاد التي تفسر وألصاف وتدمر أخلاقيات الشباب وستكلم من ذلك - الآن المنزل أصبح مغفولا ، وأصبح التليفزيون مسو الوسيطة التي تصل الى الأفراد - وتطم الأولاد ، ليس مستفريا أن طفلة صغيرة ترقص - أو تعطف آباء المثلين والمثلات لبل أن تعطف آيات من القرآن .

لو انتقلنا إلى المدرسة فالمسألة ودرس التعليم يؤكد ان المدرسة لا تكاد تسدي الرسالة التعلیمیة لا تملأوا منها أي رسالة تربیة .

المرحلة الثالثة مرحلة إفساد اليوم فلما دخله وإذا دخله سلم دخله مرة في السبوع في صلاة الجمعة وتحت رسالة المسجد في كثير من المساجد التي عملية أداء الصلوات ، وترك المسجد وسالته ، من حيث هو خلية إيمانیه ثبت في المجتمع كل القيم الأخلاقیة والروحية وفي نفس الوقت يتجرس مثلا في التوجه الاجتماعي - فرسالة المسجد أصبحت أيام قاصرة .

الآن البيت أصبح فر قاصر ، والمدرسة فر قاصرة ، المسجد أصبحت رسالته مسحوزة وانطقت على فية الزمان أجورة الأولاد والتوجيه ، حفراتكم اعظم في الصحف ، وانغمس على الجلات ، وأجيم

الاصالة في علم الاجتماع وفي علم النفس والأخياء قالوا ان سببه هذه الانحرافات الكثيرة هو الفیمة الفرية التي جاءت بها أجهزة الاعلام التي في الشباب الام لفتة وتعرض الشباب على التواحيب الجنسية ، وانا ارجو ان تدرس برامج جهاز التليفزيون لتري كم لها من كلمات وأعمال رقى الله وتم لها من اصحاب طعيب الله ، سجد ان كلة الفرية لتري وكذلك التشرت المفدرات في مواقع كثيرة وانتشرت الامم الفیسی ، وقد تلبوا بان القرى دخلها الفيديو وفي وقت من الاوقات كان رواج بعد صلاة العشاء ولا تجد فردا يظن حتى يستطيع الاستيقاظ قبل صلاة الظهر يساعة ليترسا وتترق عليه الشمس وهو في حلة ولا يعود الا عند القروب ليتم ، اليوم أصبحت المسلام الجنس والامم الفیدي في القاموس موجودة في القرى ، ولا يكون هناك بهذا سرقة منتجة ، ولكن الآن لفت في اجتماع مع السيد رئيس الوزراء والسادة المحافظين لو اريد ان اصنع البرية ويعد مسربة منتجة لتفسر يقول الله تعالى ولولم اهل القرى انبوا وانذروا لعنناهم ليهيتم يركت من السباد والرفي ، لأننا اليوم تحول يمدان كان يخرج من القجر ويكرن في حقله مع شروق الشمس ، ولذكور وصول الله على الله عليه وسلم عندما كان يقول للسيدة فاطمة يا فاطمة قومي صلي فرك واشهدي توزيع ورقين كان الله يزرع الذراق بين صلاة المغرب وعروق الصلاة ، اليوم أجهزة الاعلام أصبحت تتكلم كل واحد عن حسدا التسلو الخرب .

لو اننا اتي الحديث من الدولة ، ورسالتنا في هذا المجال كان مسي حس لفة الاسلام ينتنق لهذا الفتيمة نسلم اسلامية ، وإذا ملنا بالامان قلوب الشباب فلي يكون مثله انصراف ولا انصاف اطفالا ، الذين يولد رجلا ، يولد النسا قاديون على الدافا فاني اول بالنسبة للدولة يجب الانراع في تطبيق الترسية الاسلامية ، وأوجه من هذا لكنا للسيد وزير الاعلام « ستون الشريف » وهو زميل اول - لماذا اسمر التليفزيون بعد الصورة لما تقومي من استمالة حريا

ندوة : انحرافات الشباب ووسائل علاجها

أو تحدثنا عن الأسرة ؟ فانا الجائعات
سيدنا من عنتها أراد أن يصلح فقال :
ما أنا مسلمك إلا بالعمل - اشتره متدلى
فرورة وجود القدوة .

وقد أودع استاذنا شيخ المشايخ
أنه عندما نرى ونلتقي لأجل المناسب
لمن يتصرف ؟ وهنا أرحم الراحمين هو
الذي يقول : « أنا نحن على مبادئ من
الأم على وضعها وهو الذي نرى الحدود
ليحس المجتمع ككل . ليجب أن يكون
هناك الصواب المائل السبع ثوابا ومقابلا
واذكر وأنا كنت في مكة المكرمة سنة
١٩٨١ الثمن من الشباب المنصب لثبات
سيرة في الطريق بين مكة والطائف ،
حدث هذا العمل يوم الثلاثاء ، يوم
الجمعة بعد الصلاة صعد الأمر بأصداق
الضمان أيام باب الملك عبد العزيز في
مكة المكرمة ، وتقل هذا في التلفزيون ،
وكل الناس شاهدت .. فهدية خير ودع
للناس .

والتيقة كما قال الرسول صلى الله
عليه وسلم : « كلهم راع وكلهم مسئول
عن بعته »

لكل فرد ، وكلرب أسرة ، وبشكل
ليس مثل ؟ مسئولون وبعته .



**أحداث العصر أكدت
أهمية رسالة التصوف
بين الشباب**
أحمد صبركة القرغلي

وقد تحدث الشيخ أحمد صبري القرغلي
:

لا بد لنا أن نذكر الشباب الذي نرى
على التصوف رجال الدعوة الصالحة ،
لقد اتيناهم جديرون بالاحترام ،
والرسالة التي يقومون بها بين أحوالهم
والذين كل الاحباب رسالة لا يجهلون بقل
هنا انسان بل لابد أن نذكر لهم ذلك
الجميل من بعض مع هؤلاء الشباب وليس
لأول مرة انهم في ترويديهم . الأذكى الأوراد

والاندية والسمر في عبادة الله يسار
وتعالى يحاولون دائما أن ينجحوا التمس
القيم كما كان يعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحبابه وأصحابه : هؤلاء
لا بد لنا أن نوجه لهم التفكير من هذا
التفكير ومن هذا المكان الذي يتطرق اليه
جميعا ، لابد أن يملوا أن رسالة
التصوف رسالة روح ، رسالة الادب مع
الله وفي الله . هذه الرسالة لابد أن
تفكر عليها وأن يعلم شباب الصوفية
أنهم يسرون على الطريق الصحيح الطريق
السليم الذي يجب أن يسر عليه كل من
المن برسول الله صلى الله عليه وسلم
يسار على طريقه



**• يجب خلق تيار شفافي
موحد تحت إشراف
صفوة من رجال هذه الأمة**
د. إبراهيم سيوف

وقد تحدث الاستاذ الدكتور ابراهيم
سيوف قائلا :

لست أشك في أن هذا الموضوع
موضوع صعب ومعقد ، لأن الصوامل
الاقتصادية والتنافسية والسياسية
والاجتماعية تتداخل فيه بشكل ملحوظ
وفصل الى عامل من العوامل الاخرى يولع
في الخفاء ، وكو اجتمعا التمس للتمس
في التفكير وحاولنا أن نعود الى الاسباب
الرئيسية نجدنا هذه الاسباب مره اخرى
تتألق لاسباب سبقها لم تصبح التداخل
الجديدة بطورها نتائج لاسباب اوليس
وعكسا ، فالوضع ليس مسلما لأوصلا
ولا يحتاج الى اكار جاهرة تقال فيه
ولا حتى الى اكار مخالفة وأما ينبغي
الدخول قويا في وظيفة مثل هذه الندوة
وظيفة مثل هذا الفكر في الإصلاح وفي
الملاج ولماذا نعد بهذا الموضوع عسنا

التاريخ والناس لا تتسلخ عن تاريخها ،
انقشعت فترة من تاريخ مصر كانت للتراث فيها
شموليا - وأسموا في أن اكتم بصراحة
- لا جدي من الندوة اذا لم يكن صرحا
- كان الفكر شموليا وكان الذي يعلن
احسان لا اله الا الله واحد أن محمدا
رسول الله موضع طين وكان على قنطرة
بعضها الخطفة ماركسيون مطرفون
يوحسون لم جات فترة اخرى حل فيها
المال والجري واللمت وراء المال وتقلب
قلال بأي وسيلة هذا الجزء من تاريخنا
عشنا لأن امهاتنا تقريبا متفاربة الصب
هذا كله ويطول في الفترة الاخيرة صبر
عندنا من السهل جدا الخروج من العقيدة
والإبالة والتكرار للمجتمع بكل قيسه
لنحية لفترة وأصبح الليث واما للنتيجة
لفترة اخرى فحدث خلل في التفرقة
الاجتماعية البلد ، ولو رجعتا الى تاريخنا
ولحن شباب كيف تربيت ؟ وكيف كان
الانسان يصل الى مكانة في المجتمع ؟
الافئدة الذين يرون عن الآباء دفنا منهم
كافوا نسبة فضيلة النبا كان للتعليم هو
وسيلة الحقيقة الوسطى أو ما تسمى الحقيقة
الوسطى الى الوصول الى مكانة في المجتمع
وكان التعليم مع التربية الدينية والقيم
أذن حينما يصل الانسان الى المال أو
الى الحقيقة كان مسلما بالوعي والتربية
والتعليم ، اليوم المال يقع في أيدي طبقة
ليس لها سابق ثقيل أو عويصة
بالوسائل المبررة التي يستعملون فيها
لأن هذا النوع ؟ وماذا نشكر ؟ السان
يكسبه في اليوم مشرين وللاين
جنيها بل أنا أذكر برلمانيا في التلفزيون
استضافه أحد الاشخاص يكسبه في
اليوم مائتين وستين جنيها يصرفه منهم
مائة وستين جنيها على البيرون لماذا
قال عندي ثلاث حريات لكل ، هذه
الطبقة التي يبيع عنها اليوم هذا التمس
القائبة الطلس المجتمع مشغلة في الطبقة
الكادحة في الوظيفة وهي بقية من بقايا
اليمك القديم الذي يحافظ على دينسه
وعلى بيته وعلى قيسه : الانهيار ليس
مستمر لمن أذن امام موقف مسلح اذا
أردنا أن نعالجه فهناك البعد الديني وهو
الاساس في العلاج بحيث يكون حسيما
شعر لهذه الأمة يوظفها ويحييها بصريح
الناس فيها إذا حدث احسان على مال أو
مفسدة في الأرض أو اعتداء على عرض

فيروحي بقرآءة الآية لسيده رسول الله صلى الله عليه وسلم استجسده واستجده بقرآءة الآية لمسئول الامم الحسين كذلك وبقرآءة الآية لمصطفى سيد محمد الطابع خليفة وكلمات وقرات كثيرا حتى يجري الله على لساني كلما يفتتح أولاً ويثقل السامعين مسح خيالة قلوبهم بينهم كما يطلع كذلك قراء هذه الجملة ان شاء الله

في الواقع نحن تواجه مشكلة ولكنها ليست مشكلة الشباب والتحول مشكلة الامة كل الامة للانحراف موجود في جميع الامم وفي جميع الطبقات وسمعت في كلامه الانحلال لقط فيها جاذبه القران ولما جاء به عدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو وحى السيد ايضا فلما هذا الخلل او هذه الانحراف في جميع الامم

وفي جميع المستويات اما يكون بالرجوع الى وحى السيد في كتاب الله والرجوع الى القران الكريم في الرسالة الخامسة وفي عدى المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي اوتي به للقد قال صلى الله عليه وسلم «قد اوتيت القران ومثله معه ورايت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طاب جسده في صدر الرسالة احمد لهما من هذا المجتمع الذي تعيش فيه وساد فيه هذا المجتمع الجاهلي الذي يمشي فيه على الله عليه وسلم ليأخذ بيده الى الله كان هذا المجتمع في العالم العربي وفي العالم كله قد ساءد للانحراف الى ابعد الحدود فلذا لربنا طاب اليوم بالعالم في صدر الرسالة الاسلامية لنطعمنا انسانا طاب من فيه فلما الامة تهرب الله عنه وتؤدي لربه واحث بها جماعة المسلمين المنتشرة في العالم الاسلامي من صالحى هذه الامة ونحن من هذه الجماعة الغفل من العالم والذي يمشي فيه صلى الله عليه وسلم ليأخذ بيده الى الله مروجلا في اجبين في كلام اساتذتنا الجليل صاحب السعادة شيخ مشايخ القومية العربية قال ان الخلائق كلها يكون بان تلتزم بالاسلام كله عقائد ومبادئ ومعاملات واخلاق وهذا هو القاموس والى كتبك قد ربيته لتعيش عند قدوس لهذه الجلسة المباركة لعلنا يفيق صدري خدما اذهب لوسيلة اعلام ونرى على ان اكمل بعدا من العائدين من الاخلاق وذهب في منا وهناك قارئ نفسي وقد كبرت بقبول الدعوة والاداعي ركني احاول ان اسرق منهم واسرق من هؤلاء الذين يدعونني لهذه الشاكره لايت مقيدة او لايت خلفا اسلاميا او لاكثر باله ورجل وقيامته فهو صاحب الامر في هذه الوجود كله ولا اسئل ايديا من كرام مقيدة اعتقدوا فانكسر بان هروجا لا اكون له في يمكنه في احد لا يراهم الخالق في خلق وان اقامة الخلق لا تراهم اراهم الخالق

قلت انناى الجامعة المدرسة الشاذة كلها لايد انخضع لتبار ثقافي موحد فسر في خطوط متوازية باشراف صلوة من اهل هذه الامة والسؤال الاى هو : كيف يوقف الدين ا كيف هي التي تطرح نفسها في هذه النقطة ، نحن كلنا وكثير فربنا مسلمون ان الذين هو العلاج الاصل لهذه الامة لكن السؤال كيف؟ هذه هي المشكلة التي كنت اتوقع ان يدور حولها نقاشنا ، مسألة التعليم هذه ايضا خاصة للزواجية التي لعالمة ، التليزيون فيه برامج دينية ولكن فيه ايضا برامج خلية ارجو الله ان تصمم حالنا وان يبدأ بالنا وان تستقر امورنا وشكرا لكم



• علينا أن نضع القرآن الكريم والسنة النبوية في وعوس الناس قدر الاستطاعة ود الجليلية أبرخمة

وقد تحدث الأستاذ الدكتور الحسين ابو فرحة قائلا :

قد خطر لي ان اكتب بيا سمعت من الاخوة الفضلاء ولكن بعض الابية يري ان اشارك بعض المشاركة وعبر في بالي ايضا اني اذا شاركت بعد كل ما سمعت فهو ان اكون منفصلة يعني ان اميد ما سمعت من الابية في صورة موجودة ولي آخر لحظة جلست استعيد بالله مروجلا ان يلتمس وان يجري على لساني ما ينفض وما ينفض السامعين ، وكلمت من فيهوي ان اشبع هذا الدعاء بالتوسل بحفرة المسكن صلى الله عليه وسلم اى بجني المصطفى صلى الله عليه وسلم بان لا تقبضه الاسلامية مقيدة اهل السنة فيجسمل الاستنفاع بالحب حب الصالحين من اهل القلب الصالحة التي حرقها الشريعة فاستشعنت كسبة قرات من

وتكون اجرة الاملا في نفس الخط وتكون للثريه في نفس الخط ، الحقيقة اننا واقولها لا استاذ في الجامعة بسل كبرى عادي الا صاحبها لا يراى على هذا المجتمع بمعنى مطلوب من ان اكون مسلما بينما الحياة من حولي لا تعرض على تغير الاسلام اذن الا صاحبها لا يراى على الشخصية وقد اصطدم بهذا المجتمع لعل هناك معيار في تطبيق الشخص وفي تكريم الشخص ا جزء اساسي من محافظة للاجبال الاسلامية على الاسلام في وقت من اوقات التاريخ هو اهل كانوا يشعرون ان الاسلام هو سببه سيدهم الذي بدون الاسلام مكانا قد خرجنا من الجزيرة ويتبين دعاء الختام ، فيجب ان ننسك بهذا الدين حتى نحافظ على هذا الجهد الذي وصلنا اليه ، فلنفسح للاسلام مكانا والتدين معيار في التقدم او تراج في التفوق اذن التبار الثقافي الواحد هو اهل ، واقصد به ان تكون هناك نغمة من اهل العلم ومن رجال الدين ومن المصلحين الاجتماعيين ومن السياسيين بحيث يفسحوا دستورا يكون نواة للنقاش موحدة او تبار ثقافي له ابعاد مختلفة ولكنها تلتقي في بؤرة واحدة ويجب ان نأخذ ارام والتكاتف هذه الصلوة التي تبطل نفس هذه الامة ولا يمكن ان نصل الى تطبيق الشريعة الاسلامية الا اذا حيثنا الشا للمجتمع الاسلامي لانه لا يمكن ان نضع الحلول لانس في مجتمع موزون اذا لا نركز على الاخلاق الاسلامية من الشفوة والشفاعة ، هناك اشياء اوسع من دائرة القانون ، القانون في عيالب الاى اى الذى عادي يحدث للمجتمع انسا دائرة الاخلاق والذرة والتدين وهما اوسع وفي نفس الوقت لابد ان اكون اصبود وادعة سرية وفورية يجب لا نسمح فرقة في المصلح من اقتصاديه وعن غير ذلك ثم انتظر شهرين او اكثر والله بالقبضه قد برزت وتخلصت نحن ابناء هذه الامة لنفصح للقاء ونفصح الدماء ايضا ، سأقول لكم انني كنت اجد لي اولاد لان الذين حب تربيتي والذين تاجعهم نسي طوقهم اجد اشياء لا احبها من القول لنفسي لقد تربيت فريضة ريفية وكذا وكذا وهم ابناء البشر التي مختلفا منهم واموى نفس قليلا ، ولكنني في الواقع اعيش على نفس لان الاشياء معتدة كما

ندوة : انحرافات الشباب ووسائل علاجها

والندوة المصاحبة والمنعقدة هذه التسمية متعدين بأعلى صوبهم أن تكف ومسائل الآلام من هذه العظم ومن هذه المسائل الخفية التي تظهر في وسائل اعتنا ، ثم ثالثا من وسائل انحرافات الشباب هذه المجاعة التي يجاهر بها كثير من الشباب ومن غير الشباب بالعصية متعنة في كثير من الانحرافات وهذه المجاعة ترى الفرح بسكانها وبثقافتها ولقد ناهض الإسلام هذه المجاعة وهؤلاء المجاهدين حين قال عليه الصلاة والسلام « كل أمي معالي إلا المجاهدين » وأن من المجاعة أن يعمل الرجل بالليل عملا وقد بات يستره ربه فيصبح يقول يا فلان عملت المجاعة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه « هذا من الذين من المجاعة التي يتعبدون بها المتحررون المسير « الدني والدي يعاكهم فيه الآخرون من سبب أيضا من أسباب هذا الانحراف ومقاومته ومناعتها والملاح من يكون بقاتر من يوقد أوتشك الذين يتحدون الدين والفكر الذين عند حدودهم ، كذلك أيضا من أسباب انحرافات الشباب هذا التطويق الذي يطوق به الدعوة وهذه التحذيرات التي يواجهها الإسلام اليوم من عناصر كثيرة ومن تيارات وأهنة لا حدود لها ، ومن الذين يفرق وتفرق وتفرق لثارت هذه الآفة ظهر ذلك واضحا في الدعوة والوجودية والمادية ظهر ذلك في كثير من الأدلة التي تروى في مجتمعاتنا وأغلقت صورة رسمية وصورتا رسميا وصل حتى إلى صفحتي القومية . إن هذا خطر داهم يجب أن ينتبه إليه ولا الإمر وأن ينتبه إليه الدعوة ، أن هذا الخطر وهذه التحذيرات التي تلقى في وجه الإسلام والتي الأثر بها مقالة استنادي للأعلام بالله الشيخ عبد الحليم محمود رضى الله عنه حين قال أن ميسما السويديين يبدأ بثلاث مراحل المرحلة الأولى أن يشكروا في الإسلام من طريق تعاته وعطائه فلا بد ثم لهم ذلك فشكروا فيه من طريق بعض فروعه فلا بد ثم لهم ذلك فجاهدوا بمقاومة ومسامحة ، وهذا مايم الآن فحين نلاحظ أن لغة قوية سرى في مجتمعاتنا تند وتقل من قيمة الأثر ووسائله وأخرى تند وتقل من قيمة الطرق الصوفية وتضمها وتقلنا بسبب وقلة سريع وأخرى تند بكمائة جميع البحوث الإسلامية وعلمها وأخرى بالمجلس الأعلى وأخرى بوزارة الأوقاف وكان المجتمع ليست فيه متكرات إلا في الطرق الصوفية وفي الأثر وفي جميع البحوث وفي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وفي دعاة الإسلام ما هذا الخراب الأخلاقي أما أن أن لصحو وهذا نلاحظ أننا وان نقول لها هي وأرغمي

والسنة النبوية كذلك دولي على ما أقول قول الله عز وجل « بل كثيرا مما نسلمهم يحبطوا بعمله » ولما يأنهم تأويله كذلك كتب الدين من قبله التصريف بالأعلام وفي القرآن وفي السنة هو العلاج الأمثل بالنسبة الأولى « وطوبى لمن لرفع جميعا كفه الفجاعة إلى الله »



غيب القلوب سبب انحراف الشباب د. أحمد عمر هاشم

لم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم
قالت :

بعد هذه الكلمات المباركة الطيبة التي استمعنا واستمعنا بها لا يبقى نسى العديد مجال إلا أن تلفت مع بعض أسباب هذا الانحراف والتي توثقت في هذا اللقاء إذ أن أسباب الصبر الشباب منها ما يرجع إلى فقدان القدوة القدوة في البيت وفي الدعوة وفي الشارع ولقدان القدوة سبب من أسباب انحرافات الشباب والتي أيجال شديد علاج في قوة الدعوة الصادقة للشباب متعنة في الأيون وفي الوجودية وفي الدارين وفي المسلمين في كل من وإلى أمرا من أمور الناس ، ومن أسباب الانحرافات التصرف الذي قد يطرأ على سقم المجتمع في كثير من وسائل الإعلام التي أشرت إليها في الكلمات المبركات في هذه الندوة هذا للتصرف واضح وفصحا جليا لبيتنا يقدم المذبح أو التلذذ أو الجرائد أو الجرائد حديثا دينيا ترى عثرات من الإعلام الجسدي والسرحي وغير ذلك من الأمور الهادئة التي تضيع مبادئ الدماء .

مضى يبلغ إليشان يوما تامة
إذا كنت تبهه وفرد يمد
وجود هذه التناقضات سبب أصح
في انحرافات الشباب وباعتبار شديد
لا بد من علاج هذه التناقضات أن يرفع

وأن قدرة الخلق لا توجه لتزاحم قدرة الخالق عز وجل أحاول أن أتب القسبة الإسلامية في النفوس ولكن يحال بين يري هذا وبين به لا في أريق الحدود وفي هذا إلى حدنا نستطيع في طريق منير المسجد أن لبت ما يريد ولكن أنجماز العريضة كما ذكر الأخ سويل الفريرني لأصرف طريق المسجد وطريقنا إلى أجهزة الإعلام الجبارة التي أصبحت تزاحم المسجد في وسائله لطيفة التي هذه الأجهزة الجبارة من صفاته وإذاعة وتليفزيون ونحو ذلك من مجالات أصبح الطريق إليها شاقا معقولا بالمكانة ، يسأل أخ الدكتور إبراهيم بسيوني كيف لوفقه الدين أننا لقس بان الإسلام هو العلاج ، للإسلام في القرآن وفي السنة كيف ليرج هذه الأمة هذه العريضة الدورية ، أن وسائل الإعلام قد تركت بصماتها في نفوس هذا الشعب وعلم في مرة وأنا الظرائي الجبابرة العريضة في الشوارع وفي الأسواق وهنا وهناك ما حل الإسلام في نفوس هذه الجبابرة العريضة لو أردنا أن نصل عريضة تحليل لكل لسا يسلا دعوى الجبابرة العريضة من حل الإسلام ، أو ما حجم الإسلام في هذه الزموس بالنسبة للاتحاد الأخرى وقد شاركت في مناقشة رسالة دكتوراه تفتتح من الجانبين في الصحف الثلاث الكبرى « الأهرام - الأخبار - الجمهورية » وشاركت في مناقشة في كلية الإعلام وبيتنا للدراسة أن حل الإعلام الديني لها حدود للقاء لمو دون حل أزمة البذلية بإرجال كثيرة وأيضا الإعلام الذي يسمع طاعة الإعلام ديني أننا من إعلام ديني محدود يؤدي دوره ولا يؤدي الره في الواقع أيها الأجيال هذا ما سمعته من السادة المتحدثين ، والعالج في مدى المساء في القرآن الكريم وفي السنة النبوية كظاهرة فإن نفس هذه المساءلة المساء في عقل الناس وفي لربنا الناس لأن السلوك إليها هو مصدر الركوز نسى الفكر إذا كان ما يلا وأمس في الأفكار الماسدة لا بد أن يصدر عن سلوك فاسد في عتة ، كلف حفر المصطفى الدافعية في مكة المكرمة وهو يقوم ببناء التحلية والتحلية ينتزع قاسم الأفكار ويغرس مكانها القناعة الإسلامية المصمقة الأخلاق الإسلامية الصحيحة وأقولها مراراً وتكراراً في أماكن كثيرة ، أن العالم كله لسو استعنت أن تدخل الفكر الإسلامي في رأس من طريق الكتب الأعلامي دخلت في الإسلام أمم كثيرة في شرق وفي غرب لأن الجهل بالإسلام هو الذي يجعل الناس يتعبدون من مدى الإسلام ومن أهم أيضا التصريف بالقرآن بأن نقيم القرآن في الرموس قدر الاستعانة

كلمة الله في الأرض ولدى أولئك بالاحسنة أن يكفروا وإن يكون للإسلام صوت الصبح الذي يربح به الصعود ويصلح به هذه الممارسات ويرتفع هذا التيار العرطب الذي دخل كل بيت وكل شارع وكل موقع في المجتمع هذه كلمتي في أبحاث شديد أسأل الله التوفيق وسألت الله على سيدنا محمد



● يجب أن تحظى حصص الدين بالمدارس بالاهتمام الواجب

الحسين أبو الحسن

وقد تحدث الأستاذ الحسيني أبو الحسن فقال:

فلم ألي است فارس هذا الميدان فقد تحدث أساتذتي في هذه المسألة ولكنني أحب أن أعرض على حضراتكم وعلمي استاذي الدكتور الشيخ مشايخ الطرق الصوفية المتتاليين في كتب تحفيظ القرآن كانت أصلاً هي التي حملتنا القرآن الكريم وهي التي حملتنا فكان لها الأثر الفعال في تربية الأبناء وفي تربية النشء على المنهج الإسلامي الصحيح، كذلك لسان التربية الدينية كمادة في المدارس العامة لا تحظى بالاهتمام اللائق أو مادة الرسم التي تصاد درجاتها إلى جميع التلاميذ في الابتدائية والاعدادية وفي الثانوية لها التربية الدينية فهي مادة لا يتم بها الاساتذة ولا الطلاب لأنه ليست لها أهمية في زيادة الجوع أو نقصان الحاجة تقول لهم وبعض المدارس أو أغلب المدارس تحول حصص التربية إلى حصص أخرى لوزاء أخرى.

وقد خلق الدكتور سيد الشريفيني فقال:

أوضح الدكتور إبراهيم يسوي نقطة وهي مطلوب أن تكون هناك صفوف مختارة توجه الأمة للطريق السليم «استدراستاً جميعاً» ليصلحوا تصومون أن هذا الموضع يعتمد المثال العمل الموجود حالياً هو أن يعتبر كل فرد نفسه خليفة «يايها» يقول أن يمشي إلى صله كل من استطاع أن يضمن من العناصر الصالحة من أن تسم دائرة الخير والله سبحانه جل الصنة

بشره أمثالها وعلى الشباب أن يسعد نفسه من خلال أولاد الله وأسماء الناس وأن يحرك في هذه المسألة التي ملئت بالفرود وليكن حشده فوايغ لها آثار الله الدار الأخرى ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا ينج الفساد في الأرض؟ قل كل شاب تحرك داخل تعليمات القرآن وكان لديه الزاد من الدين والتخلق والتم كان حذقه أولاد الله وأسماء الناس سمعت هذه الأمة والتمت والتمت الخير وليت على رحمت من السماء وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز هذه الآية الكريمة «أهم لئلا أكونا بريم وزناهم مدعى» فالشباب المؤمن المسلم يولف شبابهم وقوة في خدمة المجتمع خدمة مبرورة ولجدة تربية أن تعود إلى هذه الاعلانات مرة أخرى بين شبابنا المسلم على أساس من الإيمان والهدى والله الولي وهو المستعان



● وضع الإسلام مبادئ اليلاج القويم لكل الأفكار المتحرفة

عبد الله الخالد

ثم تحدث الدكتور عبد الله الخالد فقال:

أهتم الإسلام بالشباب باعتناء لهم يصل إلى مثله أي تفرغ سواء، ولا يجب أن الإسلام هو فريضة الله العالسة الصالحة لكل زمان ومكان، ولأنه تنكف بالصيانة والرعاية لجميع ثلاث المجتمع ومنها تلك الفئة محل الاهتمام، وهي فئة الشباب.

وللشباب في الإسلام مكانة خاصة، كما أن له تطبيقاً متكاملاً، فيفسن له الاستقامة والسعادة في الدنيا ويؤمنهم الجلال أمامه للفرز جبراً الله عز وجل، ومن خلال ذلك تهيئ لامة أعظم الفرس الاستفادة من خيرة الشباب وقوتهم، ويؤمنهم على الطريق والسوى لخراتهم

وامتهم، وأوطانهم، ويظهر ذلك من خلال ما قرره الإسلام عاماً بالشباب، حيث يظهر من خلال قداسته «أن الأفعال قد عني بيان، وضع الشباب في المجتمع، لم يبن أهم مشكلته، وعلى النهاية وضع اليلاج للشباب على تلك المشاكل»

الأول: بالنسبة لوضع الشباب في المجتمع من المبادئ في ظل مبادئ الشريعة الإسلامية، أن للشباب وضعاً متميزاً لا يتبع به أحد سواء، حيث جاء ضمن أنواع الجزاءات التي وعد الله بها القربى من خلقه، فوما أخص الله به للشباب، وهذه الفترة الكريمة لهم جاءت تقديرًا من الشارع سبحانه وتعالى للمستقيمين منهم، الذين أكرموا جانب الله، وفضلوه على منافع الحياة الدنيا مع ما أودعه الله لهم من صحة، وما جباهم به من قوة، كما أن من أفسدوا إن يستغلوا في الغالب الله عز وجل، لكن مع ذلك وظنوا أنفسهم على الظلمة، وندبروا على الاعتدال، فكانوا كمن أهد له امتحاناً ونجح فيه، قال تعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» والشباب هم فئة من يشهد ذلك الخطاب الكريم، وقد امتحنوا بنسبة الصحة، ولجسوا لسي الامتحان، فكانوا جديريين بما وعدهم به ربهم، على لسان أنبياء صلى الله عليه وسلم، وكانوا ضمن من يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، حيث ذكر النبي عليه السلام منهم شاباً لما في طاعة الله، ومن لم يفتش إذا امتثل وأدى عليه لحر ديه يكون جديراً بذلك الفزلة، وما ذلك إلا لكونه شاباً مطيعاً، وهذه الفزلة قد أخصت بها الشباب دون سواء، بما يكفل من وقته النصير، ويطلع أمام أبواب الأمل للناس الذي يهود عليه بالفتح في دنياه وأخراه.

لانيا - تطبيع مشاكل الشباب:

ويجانب هذا الوضع للشباب في الإسلام، فإن الشارع قد قدر أن فهموا فل لم تكنه التبريد، ولم ياشهد الوقت الكافي للتصحيح نظر لحداثة سنهم، وقرب هود، يتبع أمور الحياة، وفلان تحته بالرة التي لو لم تجد فعلاً لويماً وكفراً سديداً، يستقلب إلى فر عليه وحل أمه، ولي هذا الصدد يظهر على سطح المجتمع من مشاكل الشباب نوماً يمكن إرجاع كل مشاكل الشباب إليها:

أولها: التمرد على المجتمع، واستغلال صحته ليضبط الله عز وجل كمثل من يستغل صحته في ارتكاب الجسور أو الخروج على المجتمع من خلال ما تراه من جرائم الشباب كالسرقة والاختصاص وخلافه، على أن هذا النوع من الجرائم، قد يقل في شهوره، من التمرد على أحكام الشريعة، والله العاطف، لا يحاكمها، بل من حادها لتطبيق ذلك الفكر العاطف، لتطبيق الناس ومقاربة السلطات، وأحداث الفتن وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، قالهمها: فهم العاطف لمبادئ الإسلام

ندوة : انحرافات الشباب ووسائل علاجها /

من خلال الاقتصاد الأهم لبعض الذين يزعمون
لأنهم ، مكانة خاصة في الدين ، أو
مترلة معينة في شرح أحكام الشريعة
وتفسيرها على النحو الذي يسلب الكبار
الفساد ويسهل تبنيهم للأعمال الخاطئة
لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه .
فإنه علاج مشاكلي .

كما وضع الإسلام مبادئ العلاج القويم،
لقتل تلك الأفكار المنحرفة، ويقتل حسدا
العلاج، في تصدير القتياب بأحكام دينهم،
وفي هذا الصدد تجدد الإشارة إلى أنمبادئ
الفرعية الإسلامية واضحة لا غشوش فيها،
ويستطيع كل إنسان أن يبينها، ويكتفي أن
تفسير إلى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي يوضح في أمرو العقيدة بقوله:
«الإسلام أن تصعد أن لا اله الا الله»

عبدنا رسول الله وتلقم الصلاة وتزكي
الزكاة وتقوم رمضان وتصحح البيت أن
استطعت إليه سبيلا ، ، لك هي أركان
الإسلام ، وهي أوضاع من أن تصحروا وسيلة
تجدد للناس لا يتبدل بقدر ما يضر ، كما
نرى من تلك الأسئلة الجذلية التي يثيرها
مؤلفه الذين يفهمون الحق ، لا فهم الدين ،

كما أن الشاب الذي يريد أن يتوسع في معرفة أحكام دينه عليه أن يسأل أهل الذكر

من العلماء القانونين لإحكام الله. فاسألوا
أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون ، وليصلهم

الكتاب أن الوصول إلى الله لا يحتاج إلى واسطة لأن العقيدة الإسلامية واضحة، وهي من وضوحها، لا يحتاج القيام بها إلى

واسطة بين العبد وربه ، قال تعالى : « واذ
مبالغة عبادى عنى ثانى لربى أجيب دعوة

البداعي إذا دعاني ، هذا بالاضمالة الى ما وشعه الاسلام من عقوبات كل من تكويم سيوك الشباب وتعاليم الجاهل ، وبالله

العربي •



● الشباب هم أسبق فئات
الأمم استجابة إلى الخير
والدعوات الإصلاحية

محمد طاهر حاشیے

... تنهض الامم على اكتاف ابطالها الاقوياء
الذين تمردوا في عروقهم دماء الشهيديين

وتلحين قُرَيْم بالشجاعة والوطنية يُؤَسِّدُ
بقضية كُورْدِ الحُججِ رُسُولاً لِيُثَبِّتَ لِقُلُوبِ
عُمَمِهِ وَالْبَادِيَةِ السَّامِيَةِ عَلَى غُلِّ الْأَسْوَاقِ
بَالَهُ وَرُسُولَهُ وَرِسَالَاتِهِ الْقَسَمَةَ • وَيُجَسِّدُ
فِي تَضَامُنِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْوَطَنِ وَالْكَرِّ
وَالْعَمَلِ وَلِهَذَا أَتَى الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى
سُجُودِهِ مِنَ الْوُثْبَانِ عَلَى سُورَةِ الْكَافِي
تَضَمُّنَ حَدِيثٍ خَاصٍ بِهِ لِيُثَبِّتَ عَلَى وَجْهِ
وَأَهْمِيَّةٍ أَمَنُوا بِوَعْدِهِ وَلَدَانِهِ عَدِي • وَقد
عَاضَ دُخَانُ الْغُرْمِ عَلَى الْوُثْبَانِ بِأَلْوَانِهِ
لَوْجَاهِهِ الْأَبْيَاحِ الْكُتَمِ وَالْهَيْئَتِ الصَّادِقِ
دُونَ أَنْ تَمُوتَ أَسْأَلُهُمْ لِكَاوَنَ ذَلِكَ أَهْلُهُ
مَعْلَى لِيُثَبِّتَ أَسْأَلُهُمْ لِكَاوَنَ ذَلِكَ أَهْلُهُ
الْكَرِيمَ لِيُثَبِّتَ أَسْأَلُهُمْ لِكَاوَنَ ذَلِكَ أَهْلُهُ
الْجِدَادِ وَالْغَالِ عَلَى غُلِّ الْأَسْوَاقِ
عَدِي •

كما أشاد القرآن الكريم إلى أن الشباب هم أسبق لثبات الأمم استجابة إلى الخير وإلى قبول الدعوات الإصلاحية . فذكر أن لوطا عليه الصلاة وعلى نبينا الصلاة والسلام كان أول من آمن بآبائهم عليه السلام وكان لوط شاكيا أن ذلك . فقال تعالى فاقبله لوط وقال اني مهاجر إلى دمي الله هو العزيز الحكيم .

وهذا اسماعيل عليه السلام يقتل أمراً
الله ويقدم نفسه للذبح وهو الشاب زلتى

القادري على الكسب والسعي والله يستعج
الرفض ان اراد فيقول الله تعالى عنه « فلما
بلغ منه السعي قال يا بني ان اري في المنام

اُمّی ادبک فاضل ماذا ترى قال يا ابي
العمل ما الامر مستجدني ان شاء الله حسن

ولذلك أنشئ الله عليه فقال سبحانه
وإذ ذكر في الكتاب اسماعيل أنه كان صادقاً

الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله
بالصلاة والزكاة . وكان عليه مرضية

كما ألقى القرآن الكريم على أذنه من قبل
عندما بلغ الرشد واستجاب لنداء الله عز
وجل وهو في سن شبابه حيث قطع قلبه

وعقله على الإصنام والكر على قومه عبادة
الإصنام فقال تعالى عنه « ولقد آتينا إبراهيم

وما هو يوسف عليه السلام حينما كان شابا وتعرض للفتنار البرية والابتلاءات

الصبية وخرج منها طائرا طائرا عفيفا ،
يشير القرآن الكريم الى ذلك فيقول الله

تعالى عنه « ولما بلغ أشبه السماء جعنا وعلينا
وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في
سجنها من نفسه وغلقت الأبواب وقال هيئت

لك قال ممدان بالله انه دهر احسن منوای
انه لا يطلع الثالمون « »

وَدَخَلَ السَّجْنَ مَطْلُومًا وَفَلَّ وَرَاءَ حُجْرَاتِهِ
مَشَرَّقَ النَّاسِ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ يَا صَاحِبِي
وَالسَّجْنَ قَدَارًا مَتَّعْتَنِي فِيهِ أَمَّ اللَّهُ إِلَهُ أَحَدٍ

السجين اربابا شرمعون حير ايم
القهار ، وخرج من السجن ثانيا لوليا عزيزا
قال « اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ

عليه وسلم خطبه الطويلة الناجحة بحمده
ولقومه وشكر الله عليها « رب قد آتيتني
من الملك ما عشت من قلوب الاحاديث فاطر

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .

ولذا فإننا نجد أن الإسلام قد بالغ في
العناية بالشباب عائدًا في قصة ليمان

يعلم ابنه ويرشده إلى طريق الحق والافتقار
الصحيح يقول الله تعالى ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا
لَّابَّةً وَاسْمُهَا يُسُفُّوْنَ﴾ إلى بني إسرائيل قائلاً
إن الله أعلم بقلوبكم ﴿مَنْ يَتَّبِعْ أَهْلَ
الْقُرْآنِ وَيُؤْتِئْهُمْ مِنْهُ لِقَاءَ يُحِبُّهُ﴾ ولكن
كما نحن في هذه القرون الأخيرة ﴿يَاسِينَ﴾
إننا نكث نقول في من شرد لفتن في صفة
أو في السموات أو في الأرض يات حاله
الله لفتن خبير ﴿مَنْ يَأْمُرْ بِفَسَادٍ
يَأْمُرْ بِهِ﴾ الصيغة التي يتركب بها حاله
يقول الله ﴿يَاسِينَ﴾ وأصلها وساء بالعرف
وإنه من الفتن وأمر على من أتى بها أن يذكر
من عزم الأمور ﴿مَنْ يَرِشِدْهُ إِلَى سَبِيلِ
إِسْلَامِهِ﴾ الصيغة يقولها ﴿وَلَا تَصْرُخْ لَهُمْ
وَلَا تَشِىءْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا أَنَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ صَوْلَاتٍ﴾ فخور وأمر في نفسك وأفسد
من حثك أن تنكر الأصوات المسموعة
في الجحيم ﴿فَبُذِلَ مَرْجِعُ كَامِلٍ تَرْبِيَةِ الشَّيَاطِينِ
وَأَخْلَصَهُمْ مِنْهُ﴾

ويأتك هذا المنهج عندما تصح رسول
 العباس صلى الله عليه وسلم فيقال له
 يا رسول الله عتبا وعتبا وعتبا فقال له
 يا بلال اني اعلمك كلمات - احفظ الله
 يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - اذا
 سالت اسأل الله والا اسعفت فاسعن
 بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على
 ان ينزلوا بشي لم ينزلوا الا بشي قد كتبه
 للكلوا اجتمعتوا على ان يضرؤوا بشي لم
 يضرؤوا الا بشي قد كتبه الله عليك قلت
 يا بلال روي عن النبي

ولقد ألمرت هذه القربة وآلى هذا المنهج أكمله . وكان الشباب الغنى القوى

المؤمن بربه والمرتبط بمبادئ دينه والتاريخ
الاسلامي حائل بالبطولات والتضحيات من
ولاة القوم فما هو حال ابن طاهر كره

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلْ لَوَاهِ الدَّهْوَةِ إِلَى اللَّهِ

وتبعه الناشئة من أبناء الدعوة الإسلامية حتى تولوا قيادة الأمة وضمروا أروع الأعمال

سبحانك يا معاذ كيف تحكم

فِيهِمْ لَيَقُولُنَّ لَهُ أَحْكَمُ فِيهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ
الطَّانِ لَهُمْ وَجَدَ قَالَ فَبَسْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قَاتِلُوا

لم تجتم قال اجتهد وذاني ويضرب الرسول
على صدره فرحا ، يا أما له ويقول الحمد لله
الذي وفق رسول رسول الله الى ما يحب الله

النبى صلى الله عليه وسلم امانة بن زيد يوليه

الصحابه رضوان الله عليهم لم توفي الرسول
لامامة ثمانية عشر عاما ..

وينفذ أبو بكر جيش رسول الله بقيادة
أسامة ويودعه ماثبياً ويقول له أسامة

بأخليفة رسول الله لتركين أو لا تزلزل يقول
له أبو بكر والله لا تزلزل ولا ركبت وما على
من الحب لله في سبيل الله ساعة .

ذلك كثير وكثير من أمثال مصعب بن عمير
الذي ذهب إلى المدينة قبل هجرة رسول الله

ليها ودعا فيها الاسلام واقرأهم القرآن
 وكان أن فتح الله المدينة .. بحسود

لشبابنا سبيل الخير والهداية والتوفيق .



المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه ودور العبادة



تفطلع المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه بتنفيذ العديد من المشروعات الكبرى من أجل تقدم وإزدهار مصرنا الحبيبة .. من هذه المشروعات عات الكبرى ..

إنشاء دور العبادة وتجديد بعضها محافظة على تراثها الإسلامي العربي .. ومن هذه الدور على سبيل المثال : تجديد مسجد السيد أحمد البردي بطنطا ، وأعمال ترميم جامع الأنزه الشريف - بالإضافة إلى عدد من دور العبادة بمحافظات مصر .. مثل مسجد الفتح برسيس بالقاهرة ولقونت الإنشاء ، ومسجد السيدة عائشة ، ومسجد المعصرة بالمنزه بالإسكندرية ، ومسجد السلام بالبرم وغيرها التي نرغب بها بصهرتينا من أجل رفعة أمة الإسلام .

مع تحيات : المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه

وزارة السياحة

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق

"إيجوشت"

ع ش أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي : ٢٢٩١٤ - ٢٢٩١٥ القاهرة



آخر نترى تعليم الطلبة . مسالتي
الشرع كله مكيفة الكواء ، فيما عدا ميدي
توم الطلبة ، وقد دوعي في تصميجه سهولة
التهوة والشمق ه ادوار وقد دوعي في
تصميجه على اساس ثلاثة نجوم وسيكون به
مطم كبير علاوة على كايته مفتوحة
وضلات استبدال وبار وخلاه وتضم المدرسة
لسم للطبخ واخر للمطعم يتل فيها الطلبة
لقط اما قسم المكاتب الاممية فهو للطلبة
والطالبات هذا بخلاف قسم لادراة
الداخلي فيقتبل به الطالبات وبنقلت
مصرفات هذا القسم الي جنبه من كل
طايه تسند على اربعة السام متساوية كل
سنة شهود .

لسكني المدرسين وعائلاتهم وللات فيسات
يسمع عدد ٦ مدرسين غير متزوجين
ويتمت هذه المباني حديثة فخراء كسا
يوجد ممرات وطرق وامان انتقار تجهيز
الفلسه والمظم والمعدات الميكانيكية يكون
من دورين وملحق بهذا المبني فندق التزود
٦٥ غرفة مزدوجة .
وقد دوعي في تطبيق خدمه واختيار
الاولان ما هو قائم حاليا بفندق الاقصر
للا يكون هناك أي اختلاف جوهري بين المباني
وبعضها والمدرسة بها مطبخ كبير لتقسم
تعليم الطلبة وبه أحدث المعدات من افران
ولاجاز وخلاه لا هدية من حيسكوية
الانيسا القريبة علاوة على مطبخ

ايجوشت تلود النشاط السياحي المندني
وتحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية
على المستوى القومي في مواجهة نقص
العمالة الفنية المدربة أنشأت مدرستين
فندقيتين لتفريق كوادر فنية علي اعلي
مستوي فني عالي واحدة بالاسكندرية
والثانية بالقاهرة .

المدرسة الفندقية بالاقصر :

يقع خلف فندق الاقصر مباشرة بالمدرسة
مدخل خاص للطلبة والاخر للفندق ومبنى
المدرسة مكون من ثلاثة طوابق وبها لوصول
دراسية ومكاتب للمدرسين والذير بوالمنشي
الاخر للتعليم والطلبة من ثلاث طوابق يساكن
من ٢٠٠ طالب ومبنى الطلبة ومبنى آخر

ابن الفارض

شاعر الذات الإلهية

بعد ٧٥٠ عاماً ميلادياً من وفاته

الزهرة والشمس والقمر والربيع
والقيام والنجمة الثمينة
والليل الساجي ، والفجر
الباسم ، والصبح الجميل ،
فلله كل ذلك حباً في الذات
العلية ، وما أقدس من حب ،
وما أروع من حيا

شاعر عاش في عصر سقوط
دولة وقيام دولة ، سقوط دولة
الفاطمين العلوية ، وقيام دولة
صلاح الدين الأيوبي ، فأورثه
ذلك بقضا لكل شيء ما عد الله
خالق الكون والحياة جل جلاله ،
وعظم كماله ..

شاعر عاش في عصر الحروب
الصليبية ، وانقراض الفرس
على الإسلام ، وعاش في

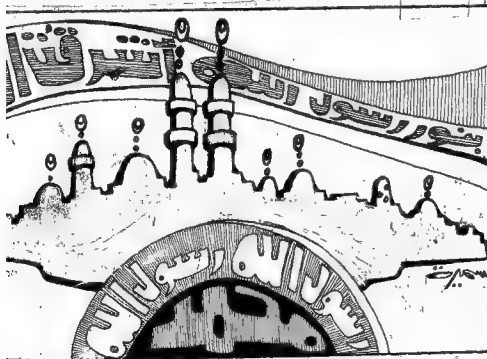
تعرأنا أروماتيين الإبوليين
كان شعر ابن الفارض نسيجا
وحده ، وكان صورة خاصة
لا تتكرر عند شاعر آخر ، ومن
حيث كان الشعراء يعرفون بأنهم
شعراء الملوك والأمراء ، أو شعراء
ليلى أو مرة أو بشينة أو ماسوي
ذلك ، كان ابن الفارض وحده
هو شاعر الذات الإلهية ، شاعر
الحب الإلهي ، شاعر المواجهة
والاشواق والترايل والمهادنة
واللوعة واللظى والنيران في حب
الذات الإلهية ..

شاعر مصري ، شرب من ماء
النيل ، وعاش على ثقافته ،
وشاهد جمال وأدبه ، وعشق
الجمال الإلهي في كل شيء ، في

ابن الفارض الشاعر
الصولي الكبير
يمر عسلي وفاته
سبع مائة وخمسون عاماً ميلادياً ،
وهي مناسبة جليلة تقتضيها
الوقوف عليه في هذا المقال ،
وبخاصة أن ابن الفارض شاعر
كبير له منزلة عالية في الشعر
العربي ، فضلاً عن منزلته كشاعر
صولي ممتاز ، ومنزلته أيضاً
في الشعر المصري ، هذه المنزلة
التي ترفعه إلى مستوى الشعراء
الكبار في عصر الإسلام ..

وإبن الفارض يتميز ببساطة
الصياغة ، وعمودية الأسلوب ،
وجلال المعاني وأراء الصبورة
وجمال الموسيقى في شعره ..
وشعره كله فناء وترايسيل
واشتمالات ومناجيات قل أن نجد
لها شبيهاً في ميولتها وبلاغتها
وشعره أثر لروح مصدبة ،
وقلب معبود ، ونفس جريئة ،
وعاطفة متنبهة ، وتجربة روية
عميقة .. ويختلط في شعره
وجد الصليبيين بهيم
الرومانسيين ، باشواق الحنين ،
بغرام نيران العشق التي لا
حدود له ولا نهاية لمعادناته
والآلام ولسمعه أين من شعراء
الفارسي شعر ليس وجميل
والعباس بن الأحنف وخالفه بن
يزيد وعلى بن النعمان وغيرهم من
شعراء الحب المصري ؟

وإبن من شعره شعر إبراهيم
لأبي وعلى محمود نكه والصبري
وعامر بحري وبنوهم من





فهام الدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

الاسلام ، وكفاح المسلمين ضد هذا الغزو المسلح .. فاورده ذلك يقينا وايمانا بالله ، وبأن كل شيء منه ، وبأن النصر بيده وحده ، وبأنه هو الفعل المريد : وهو هو في جلاله وكماله الشيء الوحيد ، الباني الخالد ، الذي لا حد لقدرة ولا لعظمته ، ولا لحكمته ..

شاعر رأى سر الله في كل شيء ، رأى جلال الخالق في ذلته المخلوق ، وفنى المالك في نقص المملوك ، وشاهد عظمة الله في كل أمر ، وعرف من أصماق روجه أن الله هو الأول والآخر ، وهو الظاهر والباطن ، وهو الخبير والبصير ، وهو وحده القادر والمهيمن على مصائر الحبيسة والانسانية ، فاحبه ، وهام فيه بحبه ، ورأى الجمال الباطن ، والحسن العظيم ، والسيح المعجز ، ورآه وبيا عظمة ما رآه .. الجهد والجلال والخود وحده ، رب العالمين ، وخالق الناس اجمعين فهم وسكرجه العظيم

شرينا على ذكر الحبيب عذمة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم صفاء ولا ماء ، ولطف ولا هوا ونور ولا نار ، وروح ولا جسم ويرفع صوته ليخاطب الله الانعام خطاب شهود فيقول :

ما ذات مثلك عيني حسنا

وكمثل بك حبا لم ترى ويرى حبه الاوحد هو العائدة والدين واليقين ، فيقول في وجد وهيام :

وعن مقهى في الحب ملى منتخب وان ملت يوماعنه فارقت ملتى ابن الفارض ؟ ما الصلر انغامه ، وما اروع احلامه ؟ وما احسى أيامه

ابن الفارض شاعر الحب الالى ، شاعر النار والعذاب والام والفق المشعل ، والله المحرق ، شاعر السقم والاغلا والسجن والعذاب ، شاعر الفرية الروحية في عالم الحيين ..

وعندما يقول ابن مسعود الخراز : طوبى لمن شرب كاسا من محبته ، وذاق نعيما من مناجاة الخليل وقربه ، بما وجد من اللذات بيحه ، فملئ قلبه حبا وظار بالله طوبا ، وهيام اليه اشتيا ، فلدنف ، ليس له سكن غيره ، ولا مالوف سواه .. ٣٧ ادب الزهد لعبد الستار متولى نقلا عن السمع ص ٨٧

وهذا الحب الالى هو الحب الذي ينى به ابن الفارض ، فاسكره ، ونشوة الحب عند الصولية يسونها سكرها ، ومن اجل ذلك سكر ابن الفارض بفخرة الحب ، وتحدث عن هذه الفخرة في حبه الالى حديثا عجبا ، يقول فيها :

يقولون لي صفها فأت بوصفها خير ، اجل عندي بوصفها ما عصفها ولا ماء ، ولطف ولا هبوا ونور ولا نار ، وروح ولا جسم وفي حبه الالى يقول ابن الفارض قصيدته :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل

فما اختاره ملى بهوله عقل وعش خاليا فالحب راحته عنا واوله سقم واخره قتل

حتينى قديم في هواها وما له كما علمت بعد وكيش له قبل فان حدثوا عنها فكلى مسامع وكلى ان حدثتهم السن تلتو وتقول بعض الصولية : الحب لا بد ان تلحقه سكرات المحبة ..

.. ومن ثم استعان الصولية بالخمرة يصقونها ويتفنون بها ، ويتصدون بها الخمرة الروحية كما استعانوا بالمعالي الحسية في الفزل ، مما حدا ببعض الجاهلث ، من مستشرقين وغيرهم الى أن يقول أن الخمرة عند ابن الفارض فخرة حسية ، وأن الفزل عنده غول حسي مادي ..

لا .. ثم لا .. أنا هي الفخرة الروحية ، والفزل الروحي ، الذي هو حبه الاكبر ، الحب الالى الكبير .. الذي سكره فنى به شعرا ، وصفت سكره به لغزا ، وصوره في جسمه لبيبا ونارا وجيرا ...

ومن قبل فالت رابسة في مناجاتها لولاه : « اللى .. يا اللى : ان كنت اعبده مخافة النار فاهرقني بها ، وأن كنت اعبده رغبة في الجنة فابعني عنها ، وأن كنت اعبده من اجل محبتك فلا تحرمني يا اللى من جمالك الالى .. »

وابن الفارض قلب سلطان العاشقين وامام الحيين .. لانه كان شاعر الحب الالى ، وفلسفة الحب الالى في القرآن الكريم .. يقول الله عز وجل : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله (٢١ آل عمران) ، ويقول عز وجل : « لیسوف یالی الله یقوم یحبهم ویحبونه » (٥٤ المائدة) وفي الحديث القدسی : لا يزال عبدي يتقرب الى بالنسواقل ، حتى احبه ، فاذا احبته كنت سمعه الذي یسمع به ، وبصره الذي یبصر به (٢/١٩ احیاء علوم الدین)

وذكر صاحب كتاب « أدب الزهد » د. عبد الستار متولى حديثاً آخره عن رسول الله (ص) وكان يدعو ربه ويقول : اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وسبحي وبصري وأهلي ومالي ومن الماء البارد ١١٠/٢ اعوارف المعارف ، ٣٧٦ أدب الزهد)

وابن الفارض في حبه الالهى مثل فرید بین الشعراء الصوفيين وهو بعيد عن نظريات وحدة الوجود والحلول والاتحاد وغير ذلك .. لانه عاشق حقاً ، مستهام صدقاً يتحدث عن حب استممه واسكره وعذبه ، يقول : ولم أر مثلي عاشقاً ذا صباة ولا مثلياً مشوقاً ذات بهجة ويقول : وعن لم يكن في عزة الحب تالها

عجب الذي يهوى هيشره بالكل

والامام ابن الفارض ابوحنس عمر بن علي شاعر عاش العصر الايوبي ، وشاهد انتصارات صلاح الدين على الصليبيين في حطين وغيرها ، وقد قدم والده من حماة وأقام في مصر ، فولد له ابن الفارض في مصر .. وتعلم على يدى والده وفي حلقات الازهر ، وفي مجالس الصوفية ، وجب اليه الخلوة فزهد ، وتجرد عن الدنيا ، وأقام في ناحية سفح جبل المقطم ، معتزلاً الناس ، وترك الوظيفة ، ورفض منصب القضاء ، وتفرغ للمباداة بقراءة الخطابة بالجامع الازهر ، وسافر ابن الفارض الى الحج ، فأقام في مكة خمسة عشر عاماً ، ثم عاد الى مصر ..

وفي مكة اتصل ابن الفارض بالسهروردي البغدادي (٦٣٢هـ)

وبسبحى الدين ابن عربى (٦٣٨ هـ) ، ولما سئل ابن الفارض ان يضع شرحاً لثنائيه قال : ان شرحها هو الفتوحات المكية ، ويقال : ان الذى سألته هو ابن عربى نفسه ، وتوفى ابن الفارض عام ٦٣٨ هـ ، ودفن بالقرافة في سفح المقطم ، ودبوانه مشهور ، شرحه أبوورنى (١٠٢٤ هـ) ، والتسائلى (١١٤٣ هـ) وغيرهما

وفي هجرته الى مكة يقال ان سببها ان شيخاً بقلا صوفياً اخبره انه انما يفتح عليه في مكة فخرج اليها فوراً في غير أشهر الحج ، فلم تزل الكعبة أمامه ، حتى دخلها ، وأقام بمكة ، بين الاماكن القدسة حالماً مذهولاً عاشقاً متيماً رحمه الله .. وجملة مسح اوليائه الصالحين .

موبييل

شركة موبيل أويل مصر ش.م

٩٧، كورنيش النيل - جاردن سيتي القاهرة ت : ٢٢٨٨٨ - ٢٢٩٤٠ تكم : ٢٢٥٠
تعمل في جمهورية مصر العربية منذ سنة ١٩٠٢ في جميع الأنشطة البترولية

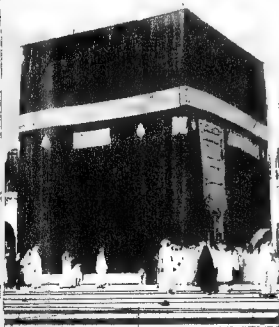
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أحل الله البيع وحرم الربا ﴾

استثمروا أموالكم معنا استثماراً إسلامياً بعيداً عن الربا
طبقاً للشريعة الإسلامية في مشروع ملابس جاهزة قائم،
ورضع تركيب قائم، ورضع غزل وثلاجة تحت الإنشاء.
تحت الموافقة عليهما من وزارة الصناعة
(الهيئة العامة للتسويق) بمنطقة باسوس وفيها.

المخبرة . محمد القاضي وشركاه ٥٧ شارع الأزهر
ص.ب ٥٨ الأزهر بالقاهرة ت : ٩٣٣٥٩٢
اطلبوا نشرة التفاصيل تصلكم بالبريد

مصم للطيوان



القاهرة - جدة
٢٠ رحلات أسبوعياً
اسكندرية - جدة
٥ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جدة
٢ رحلتان أسبوعياً
القاهرة - الظهرات
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم

دول: أمريكا - أوربا - أفريقيا - آسيا

دائماً في خدمتكم

مصم للطيوان

اليونج ٧٧ + الايرباص + يونج ٧٧ + الجامبول ٧٧

الإمام الشافعي

أستاذ الشريعة والحقيقة

الشافعي، ومن هؤلاء التلاميذ المشهورين الإمام أحمد بن حنبل.

هل من مزيد ؟

لكن عقلة الشافعي الزائدة لم تكن ترضى بقرى الأئمة، وتحتج إليه أن فيها طاقة متدفقة تسعى لأزيد من العلم والدروس. للبحث الشافعي من العلماء ويتتلمذ عليهم أين كانوا في شرق الأرض أو غربها. ليعلم ما وصل إلى المدينة حساناً معه كتابي تومسة من والي مكة إلى والي المدينة وإلى الإمام مالك، وفي بيت مالك، وكان أولئك والحب والتشجيع. وأبندت الحرا الموطأ - كتساب الإمام مالك - فكلما تهيئت مائة وأردت أن أطلع، أصبحت حسن تراءتي، فيسألونني: «أين أنت؟» حتى فراته في أيام يسيرة.

بعدها صلى الشافعي صديقا صدوقا للإمام مالك - وأخيه كل يوم يصلي لمزيد العلم بعدا جديدا. ويأبى أن يفتخر متجاه الدين الإسلامي، كما يشيخ الإمام يمارس عبادة وعمل وسعي. وغالطت مغلطة الشافعي استأذنه الإمام مالك حتى سنة 179 هجرية ولم يفرق بينهما إلا التحاق الإمام مالك بالربيع الأمامي.

علوم الشافعي

بعد رحيل الإمام مالك، نشأت الحياة على الشافعي. أذ كان زوجه كمالا يغني عنه الرزق ليترك العلم. لكنه أثر البحث عن عمل الله من علماء المشرقين لعلهم لا يظن أن ذلك شرف لسيبه وهو علمه بدلناه إلى كسب قوته بقره. لذلك ما فرقة وجيزة إلى مكة بحثا عن عمل - وقد أكرمه الله به - إلى مد - مصعب بن عبد الله القرشي - والي اليمن من قبل هارون الرشيد الذي اصطحبه معه الشافعي إلى اليمن ودولة هبل اداريا برزت فيه مواهب الشافعي وحلقة التبريق لنشر المسائل وأمامنا واجهت موهبة القلب.

لكن لم ينقطع لحظة عن العلم لقد بحث عن شيوخ الحديث والعلم في اليمن وتلمذ على يد عدد كبير منهم فيحصل طرفين من مآثره وحضام بن يوسف ويحيى بن حسان وغيرهم.

فحينئذ كتب الشافعي كتاب القواعد والفلك والزراعة حتى حلقا إلى جانب الفقه في علوم الدين واللغة والأدب.

بشائر أحمد زائدة

صحت لفته ولما علمه وأصبح حجة في الشعر والأدب والنحو والحرف والفقه ينفذ له الأسمى أستاذ النحو الأدب قالوا: لقد أصبحت أحسن حذلي على نفسي من قرشي يقال له: منحة بن إدريس الشافعي.

نفس مكي

في تلك الأيام الفتور وأسمعت أرواحه الأرواح السلية ودخلت الأسلام جنسيات لغات مختلفة لأزيد من تقديم الإسلام وفهم في صورة قواعد كلية وقوانين خفية بغرائب ومزايا دينية. وقد أصر الشافعي أن هذه مسئولية ومهمة التي وجبه الله لها فلا واجبا ولها مبالغيا. فكتب على شعار العلوم ينهل منها ويخرج في ذاكرته ما يوصله إلى قواعد ونظريات في الفيزياء والمعادلات. فلم يكن يقرأ ويدرس ليقله ويضع وانسا كان يحلل ويستخرج ويستخرج.

وقد عاد بعد المواهب إلى قبة العلم والعلوم وقصد الطلاب والمدرسين في ذلك الوقت وهو المسجد الحرام، الذي كان قبة العبادة وقبة العلم والعبادة والذي لم يكن يجلس للدرس ليسه إلا لغير العلماء وكبار الدارسين ومن المشهود لهم بالعلم والصلح. والفتوى الدينية والدراسي. من هؤلاء سليمان بن عبيد. ومسلم بن خالد الزنجلي.

وغيرهم كثير. وقد عاد إليهم الشافعي ليعلمهم يعلمهم وعمره خمس عشرة سنة. لكن أساتذته دهشوا لتكتمه من العلم وإبداءه في الأئمة ولطفه في الاستفسار واستغراب السائل إلى أن لم تكن تفتقر لهم على يال.

وكانت الفجأة: أنى اتفاقا استأذنه مسلم بن خالد الزنجلي أمام الحرم المكي: «هل سمع أن لك أن تفتي بشافعي؟» فكان: «أفتي الناس يستعين بقره، ويتفتقر من مسلم سبون مالا كلهم يشهدون لشافعي بأحقية الأئمة. ويعلمون الشريف القرشي على كرمه. الأئمة في الحرم المكي وصعد خمسة عشر حابة. ويعود صولة في أرجساء المسجد الحرام. وتواصل حية وفرد

في فجر يوم مشرق بالتور أهل على التكون مولد فيفترق شريف في بيت متواضع بمدينة مكة. ولم يكد والده ينظر في وجهه حتى هتف: سموه مصعبا. استبشرا بنود سيد البشرية صلوات الله وسلامه عليه.

وكان الوليد والإسمعيل معصدا للوالدين ولم فترهما وصالة دخلهما. ولم تكد تعلى بضعة شهور حتى لحن الأب «إدريس» بنيه ثاركا زوجته وطفله في كف اللند. وأبندت الأمزجها بإيمان الصابرات العنيمات. ودهمرت من ساءد الكناخ لتأدية واجب التربية لوليدها. لكن بعد عامين فقط تكاثرت الأحداث عليها وأخذت الشدائد يعنفها فلم تجد بدا من العودة إلى مكة البلد الحرام. فسلط رأس زوجها الراحل، وهتك وعلى يولي الوصي اللابة. وعلى ديب الرسول الصادق الأمين. بدأت أولى خطوات الإمام الواعد مصعب بن إدريس الشافعي.

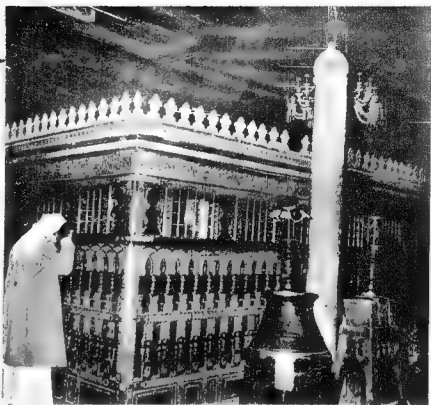
الأم تلج مغاليل الذكاء والخيابة تنجر من كايا ولوليدها الناضج. فتدنى حيلة الحجاب إلى قلبها وتهدد الحرم على الحلق ولذا يسلك العلم والعلوم والمفاح دائما كتاب الله.

ولكن من أين لها بمصاريف الحلق ومن المغيرة. لكن مغيرة ولديها حمل المشكلة. لقد كانت حافظه متولدة تلبية صافية ينشئ فيها ما يطرر سمه فلا ينسى ولا يميل. وهذا ساهل الحلق كثيرا فقد اتفق مع الأم أن يكون أجرة من مودم ولديها مكانة يظن التلاميذ الأكبر سنا. حتى يتقني مصالحه.

ولم تعلى سنوات للال حتى انتفى القرآن نقشا في قلب محمد بن إدريس. وأدركت طهره على حداتها. ما يحتاجه القرآن من علوم وفي مقدمتها علوم اللغة العربية التي تول بها القرآن. والتي بها تمسك أسرارهم ودقائق ميولاته. فاحلزل يعلم اللغة العربية في مكاتبه التي اضمالي الصيد من الانحسار بالاعتماد ولكن من أربابها مثالية كسا ينطقون. وكانت قبيلة حذيل صاحبة ذلك الشرف.

فاوسي عالم

ورحل محمد إلى قبيلة حذيل. فمن فواه أعلها خلق اللغة العربية. ومن برساها علم الرماية والفروسية. وخلال علم سنوات قضاه في حذيل، بقيم حيث أقامت ويرحل حيث أوتعت.



ماحدث للشافعي اذ وفي به الحاسمون الى الرشيد واتهموه بالهمل لسبب العلويين عند البياضين وان لسانه اهدى من السيف وسبق الشافعي في شجرة مطهين آل الرشيد . لكن الشافعي بجيشه الوريه وقوفه العلمي ، لجا من التهمه واتزع اعجاب الرشيد الذي حاول مرارا ومسل الشافعي بالهدايا . لكن محاولاته كانت تبوء بالفشل لان الشافعي كان يطلب بصله رضا الله ، ولم يكن يطلب به مصابوا

علم العراقي

كانت مسيرة الشافعي الى العراق قصا جديدا في العلم . فقد كان يتجرح شوقا الى دراسة فقه الامام أبي حنيفة رضي الله عنه والذي مات في الشام الذي ولد فيه الشافعي ، لكن لابيائه وعلم واسم محمد بن الحسن قاضي الكوفة الذي شهد في صلب الشافعي عند الرشيد . امد الشافعي يعلم ابي حنيفة وتدرسه معه وناقضه في مذهبه الذي يدعو اليه . فاجتمع للشافعي علم الامام مالك بالهجرة وعلم الامام ابي حنيفة في العراق . واستطاع ان يسميها المدرسة الشافعية في مدينة ابي حنيفة . والمدرسة المجتهدية مدرسة الامام مالك . ومن خلال المدرستين وما احصله الشافعي من العلوم المكتوبة والمفردة والمسموعة والملاحظة ومادرسه من العلوم المتشاهدة من سلوك الناس والحوالهم وضع الشافعي اسس مذهب الذي يطبقة في جملة واحدة : « الاصل كتاب رسة » فان لم يكن لقياس عليها . « وله اربع ائمة التي تعرض لها في مسيرة حياته فقد حير السياسة . وهدى من تناولاتها وبلاها والطلع للعلم والتعليم .

الي مصر

واستمرت اقامة الشافعي بالعراق طوال عامين حلا باوار العلم وتراثة . فقد كان علماء العراق يحضرون على الشافعي باعنى المسائل الفقهية والدينية ومسالونه فيها ليجيب اجابة مسعدة جديدة تدمش

كان يعلم بالتهامة والماشية . لذلك سرعان ما اكتشف في مصر عادات والساخا من السلوك تقاض طادات وسلوكيات اهل الحجاز واهل العراق نظرا لاختلاف البيئات . لذلك بدأ يضيف الى اجتهاداته الجديد ويرجع عن بعض احكامه . مما يجعل الاحكام تتناسب مع كل البيئات . ولذلك يسمى بالصب الشافعي بالعراق والحجاز والمصم القديم . ويسمى بمصر بالذهب الجديد .

تقربا الى الله

لكن كيف كان الشافعي يضع التقريبات والقرابات الفقهية ؟ تعلم تقربا الى الله بكنهه فيه ورفسه لذلك تلقى في العراق والدينية فوجد ان الاحكام الشرعية كانت تنزل منزلة ومتنوعة تربية الطائفة بالتفويض ، تضع كل يوم اية حتى يكتمل بناء العقالة في قلوب المسلمين الأوائل .

وكان الشافعي يسير الليل جامعا ومهما مستطاع . وعندما كان يصل الى استنجا او تغريج كان يصل رحمتين لله ويدعو في سجوده بالتوفيق ويبلغ في الهدى فليكن من صلاته . فلما انقضى صغره سجد استنجا . ولما لم يشترعه صغره حاول من جديد ومهما نصب فيه مراهبة الكواخله في عمله .

روضة يافعة

كانت حياة الشافعي كلها عطاء ، فهو مثل الفيت ايمسا وفق ليل . وقد اوبل حياته بكل قدراته لدين الله وشره وادلاه . لذلك كان مجلسه من البيت البستان اكراد بكل انواع الفاد والزهر على اختلافها . كل يطلع مايفيد له . فبعضا يصل الصبح كان ياتيه اهل القرآن دارسين ومتعلمين ومستمنين . اذ كان يملك اجبل اصوات . فقد روى ان صوته اشد بالصبح فلما من فنون العلم . ويقيم في مجلسه ينشر الدر على تلاميذه ويستمنيه حترامه لا بكل ولا يمل من العلم والتعليم . الى جانب الفقه والعلم كانت موحية الشعر فيأخذ متدفقة تجري على لسان الشافعي محرق الهوى الذي يتشلسه . وكان صغره يفيض بالحكمة بعيدا عن اللغو والجزير . فهو حشاش وناقد وذوالة حتى ليد من كبار القصار الى جانب ابليته في الفقه والعلم .

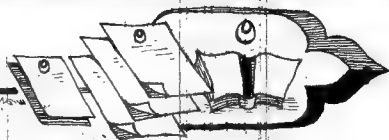
العلم والعلم

لم يكن الشافعي من طلاب الدنيا ، بل لم تعطل في ياله لئلا ، ولو طلبها لاساوت اليه جوازي واموالا لكنه اعتبرها مديرا الى الاخرة وطريقا يوصله لثناء الله . لذلك عندما عاد من العراق . صمم الرشيد ان قرأ القرآن اطلب الناس سوله . وعندما يتصفق النصار . ياتي اهل العلم والدين والعرفى والفقير والشافعي يسبح ويشرح ويعلم . اذ كان اسفلا في كل

المسائل والجبرم على الاقرار له بالفشل والسبق . وكانت الفاضلات تسجل ومها الى الرشيد . فيفتح لها ويصمم منها . وبما العامين عام الشافعي الى كمية الدور والعلم . الى المسجد الحرام مصلفا ومتفيا يدرس للعلماء والطلاب مما . ويؤمن كتابه « الرسالة » الذي جمع فيه اصول الفقه . واستمر بركة قرايه تضع سموات تافت لنفسه بضعها الى الرجل الى مصر ذات الصيف الفل في حاية الاسلام وديانة العلماء الذين حولوا المسجد المتوق بجامع عمرو بن العاص . الذي اشترك في بناء ابراهيم من صياغة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جامعة علمية تنشر علوم الدين والدنيا لهدى الرجال اليها متفدا .

فقد اصيحت لشي تنزل الى مصر ومن دولها قطع الهامة والقدس فوالله ما ادرك الفلور والدي اساق اليها ام اساق الى القبر كان المصريون من حيث الفقه متفهمين الى صحن . فرقة ائمة مذهب الامام ابي حنيفة . وتخصت له . وفرقة ائمة مذهب الامام مالك وتخصت له . لكن الاسلام لا يفرق التخصب . والامام الشافعي يفر هذا البدا ويمتقله . يقول : « ان صبح اولم فهو مذهبي » ويقول : اذا فارص قول من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقلوا بقول رسول الله . واضربوا بقول عرض الحائط . فالعلم اجتهاد مفيد للكتاب والسنة . ولا اجتهاد مع النص . لذلك عندما نزل الشافعي في حسيالة « هيد الله بن الحكم » كبير علماء مصر كان كل العلماء حشزين للمناظرة والطاروة . كل حريص على فصرة مذهبه . لكن بعد الحوار والاخذ اجتمعت القلوب حول الشافعي . وتحقق الجميع من اختصاصه للعلم . وانكار اذاته . اذ كان يقول : « مناقضت امحا لا احييت ان يجرى الله الحقيقة على لسانه » . ويضيف « وحدث في تعلم الناس عمدا العلم . ولا يصيب اق في » منه . فوجر عليه . ولا يحصى . لكن اللياني

الفتاوى الدينية



يقدمها،

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

● استقبال القبلة في إيقاع الطلاق ●

السؤال : ف . ن . الماع : طلت مني زوجتي الطلاق فقلت لها أنت طالق . فقلت : زوجتي في نفس المجلس والوقت : لا ، بل تكون والفا واستقبل القبلة وتشير اليهما بأصبعه .

فقلت وتوجعت للتسيلة واشتت الى زوجتي وقلت لها انت طالق في نفس المجلس وفي نفس اعادة اليمين الاول وفي نيتي عدم الطلاق .

والف راجعتها بعدها - فما الحكم ؟
الجواب : نفيد بأنه بقولك لزوجتك أنت طالق وتكررك لليمين مرة ثانية في نفس المجلس يقع بهما طلاق واحدة رجعية ، وحيث أنك راجعتها بعد انشاء الفدية فإن الرجعة صحيحة مادام لم يسبق ذلك لطلاق . والله تعالى اعلم .

وحال عليه الحول .
وعن الثاني تكون الزكاة في ابرادات العسار المبني اذا بلغت نصابها وحال عليه الحول بعد استئصال ضروراته وحاجياته .
وعن الثالث يجوز صرف جزء من مال الزكاة في مصالح المسلمين العامة كالسجاد والمدارس والملاجئ وغيرها .
يجوز صرف جزء منها لطلاب العلم وشراء وتزويج بيوت الفقراء وعلى الجامعين في سبيل الله والوعن .

● الزوجة والنهال الحياة

● الزوجية

السؤال : عبد الحميد محمد وفدت

الشرعية الإسلامية تبين للرجل ان ينهي حياته الزوجية بالطلاق

اية صورة على جدار المسجد - والله تعالى اعلم .

● الزكاة على الارض الفضاء ●

● السؤال - ابراهيم محرز :

١ - ما كيفية اخراج الزكاة عن الارض الفضاء ؟

٢ - وعن العقار المبني والذي يدور ربحا للتاجر ؟

٣ - ما أوجه صرف الزكاة، وهل يدفع للمساجد ومساكن التعليم الديني ؟

الجواب : نفيد بأنه اذا اشترت الارض الفضاء بقصد

التجارة فيها وجبت الزكاة في قيمتها كل عام . وعند المالكية

من العام الاخير اما اذا اشترت بقصد البناء فلا زكاة فيها ،

اتما الزكاة في ابرادائها اذا بلغت نصابا فائضا عن حاجته

● التحدث بامور دينية في المسجد ●

● السؤال : محمد احمد جاد :

هل يجوز التحدث في المسجد في امور دينية كالزراعة وغيرها ؟

هل يجوز للامام ان ينتظر احدا حتى اذا حضر بدأ الصلاة ؟

هل يجوز للمصلين قراءة السورة بعد الفاتحة أثناء قراءة الامام ؟

هل يجوز ان نعلق صور الكعبة على المسجد - وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الاول بان الله تعالى قال « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » وبذلك لا يصح التحدث في امور الدنيا بالمسجد للمسجد للعبادة وطاعة الله تعالى .

وعن الثاني بأنه للامام ان ينتظر المصلين وقتا قصيرا حتى يتجمعوا وليس للامام ان يخصص واحدا بيمينه او صيدا ميمنا لانتظارهم .

وعن الثالث بأنه اذا كان الامام في صلاة جهرية كالغسب والانشاء وفسرهما فان على المأمومين ان يستمعوا للامام

الامام بعد الفاتحة . اما اذا كانت الصلاة سرية فانه

يسن للمأموم ان يقرأ بسورة بعد الفاتحة بصوت منخفض وليس له ان يرفع صوته .

وعن الرابع بأنه لا يجوز ان نعلق

• فهل كلت الشريعة الإسلامية للزوجة حقاً لإنهاء الحياة الزوجية من جانبها وحدها ؟

— الجواب : تقليد بأن الشريعة الإسلامية كما هيأت للرجل إنهاء الحياة الزوجية من جانبها وحده كذلك أجازت إنهاء الحياة الزوجية من جانب المرأة بنظر من بينها :

أن تكون العصة بينهما مع العلم بأن حق الطلاق باق للزوج . ومن بينها طلب الطلاق للضرر ، فإذا ثبت للقاضي أن الزوج يلحق ضرراً بزوجته لا يرشاه الشارع حكم بالطلاق سواء كان الضرر مادياً أو معنوياً . ومن بينها أيضاً «الخلع» ومنها إزالة ملك النكاح ببذل مدفوعه الزوجة أو بدفعه غيرها إلى الزوج مقابل فراقها على ذلك فإذا دفعت المرأة جميع ما دفعه الزوج لها ؟ وجب على الزوج أن يطلقها وذلك لحديث : « أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام »

● وصية في حدود المثلث ●

السؤال : من مواطنين مسلم ؟

أريد أن أوصي بمثلث لزوجتي مع العلم بأن لي أملاكاً أخرى . وهذا المنزل لا يريد على ذلك تركتي - فما الحكم ؟

— الجواب : تقليد بأن المسلم يصح له أن يوصي بشيء من تركته بشرط ألا يريد على الثلث وبذلك يصح أن توصي لزوجتك في حدود الثلث لتركته كلها والله تعالى أعلم .

الخلق والبذل لذلك الحياة ومطلق الزوج على ذلك . كان الفراق وكانت بيتونة صغرى أن كانت الفرقة أولى أو ثانية لا تحمل له إلا بمقتضى مهر جديدين وإذا لم يتراض الزوجان فإن القاضي المسلم للتفريق بينهما كان لها أن ترفع الأمر إلى القاضي المسلم للتفريق بينهما كما جاء في الحديث : « فإن لم يكن هناك قاض مسلم وكان هناك مجتمع مسلم كسان عليهم أن يختاروا لجنة من ثلاثة على الأقل من بينهم للحكم في مثل هذه الأمور » وبذلك تقضى هذه اللجنة بالتفريق مادامت قصدت دلفت الزوجة جميع ما أخلقه منه وذلك على ما لعب الإسلام أحمد رضى الله عنه - والله تعالى أعلم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزدين عليه خديفته - وكان قد أعطاهما الحديث في مهرها لها - فقالت نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقبل الحديث وطلقها طليقة » - رواه البخاري

وفي رواية « وأمره بطلاقها » والأمر هنا للزوج وهو هو الظاهر . ويدل له قوله تعالى « فامسك به معروف أو تسرع بإحسان » فإن المراد وجوب أحد الأمرين .

وحيث قد تمكز الأمسك بالمعروف طلبها الفراق يتعين عليه التسرع بإحسان .

فإذا تراضى الزوجان على

● التعامل مع البنوك الربوية في أمريكا ●

السؤال : أسكنون في أمريكا ؟

ما حكم الإسلام في التعامل مع البنوك الأجنبية التي تتعامل بالربا ، علماً بأننا كمسلمين نعمل في أمريكا وما يوجد بنوك إسلامية هناك ؟ فهل يجوز لنا أخضعت الفوائد وما تتركها ، وما الحكم ؟

— الجواب : تقليد بأن إيداع المسلم أمواله في مصارف أجنبية مع إمكان إيداعها في مصارف وطنية حرام ، لما يؤدي إليه من إضعاف الاقتصاد الإسلامي وتقوية الاقتصاد غير الإسلامي الذي يتنافسه وهو حرام .

فإن تنازع المسلم أمواله بقالة حرام لأنها زيادة في إضعاف المسلمين دون مقابل سواء أكان الإيداع في مصرف أجنبي أم مصرف وطني لأنه عين الربا .

لما ما فرجه تلك المصارف للمؤمنين أجنبية أم وطنية من فائدة مشروطة منذ التماقد ، فلا يعل الانتفاع بها ، غير أن الأمام أحمد أجاز أكلها ومصرفها في النافع العامة للمسلمين كالألاجير والمستشفيات والجهاد وغيرها من أعمال البر وبه يقتضى . ويجوز الاشتراك في الشركات من طريق شراء الأسهم دون السندات . والله تعالى أعلم .

● قراءة القرآن في المسجد ●

السؤال : فؤدي محمد

هل يجوز قراءة القرآن في مسجد داخل المسجد قبل الصلاة أو في أي وقت من الأوقات ؟

— الجواب : لقد بانه ؟ ما من شرماً من قراءة القرآن الكريم في المسجد سواء كان من قبل أو ما ذابح أو بواسطة إقراء يجيد قراءة القرآن الكريم . فإني وقت من الأوقات الخمسين ، وكذلك يوم الجمعة ، مادام لم يؤد ذلك إلى تشويش عملي المسلمين ، فإن أدى إلى ذلك كانت القراءة محرمة - والله تعالى أعلم .

أخبار من



السودان

ومن برنامج البنك العمل على تغطية الوطن العربي كله في خلال عام ١٩٨٦ ثم في أفريقيا في ١٩٨٧ ثم أوروبا في ١٩٨٨ وأمريكا في ١٩٨٩ وآسيا في ١٩٩٠.

وأضاف المصدر أن البنك ذكر برصية ممتاز من الخلفيات من كل الموضوعات المتعلقة بالسودان وأنه يقدم خدماته واستشاراته الدراسية للمستثمرين والباحثين والأكاديميين في داخل السودان وخارجه وأن البنك يهدف في المقام الأول إلى توفير أدق المعلومات والبيانات للأجهزة والمؤسسات العربية في الوطن العربي وخارجه.

السودان في عهده الجديد



يستقبل السودان الشقيق مرحلة جديدة من جهاده في سبيل الحرية وحقوق الشعب الكريم والتقدم والرخاء... لقد انتصرت ارادة شعب السودان الطل ، وتسلم جيشه الباسل أمانة الحكم وقيادته الوطن إلى تحقيق آماله للحاضر والمستقبل...

ومصر الشقيقة الوفيسة للسودان ، قد بادرت بالاعراب عن مساندتها لارادة الشعب والوقوف معه ضد أي محاولة خارجية للتدخل في شئونه الداخلية التي هي حق خالص له ولشعبه المجاهد الطل... ومن يشائر الخير والامل الكبير للسودان الشقيق أن القسادة الجديدة بزعامة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب قائد

الجيش ، قد اعلمت منذ اللحظة الأولى لانتصارها في تولى زمام السلطة أنها باقية على العهد ، شديدة الوفاء لآمال هذا الشعب معترزة برابطة الاخوة الوثيقة مع مصر الشقيقة...

تعب للشعب السوداني العظيم وللقيادة الجديدة الرشيدة الطاهرة باذن الله ، والتصدروا لمبادرة الرئيس محمد جنس مباركة في الاتصال الدائم مع القيادة السودانية واعلان الوقوف الدائم بجانب السودان على طريق الحرية والنصر باذن الله...

دعم إذاعة وادعك النيل

● أوصت لندوة قادة الرأي وعديدات المرحلة الزاهنة في السودان التي انعقدت اخيراً على ضرورة اتاحة الدولة الحصول على أكبر قدر من المعلومات من التطورات التي تحدث في البلاد بقصد المساعدة في تكوين الرأي العام الذي يدعم السياسات العامة.

ودعت الندوة إلى دعم إذاعة وادي النيل المشتركة بين مصر والسودان والاستفادة منها في نقل المعلومات والبحوث للسودانيين بالخارج.

إنشاء أول بنك للمعلومات في السودان

● اكتملت اجراءات قيام بنك المعلومات السوداني الذي يعد الأول من نوعه في السودان بعد أن تم تسجيله لدى سجل الشركات بوزارة المالية باسم الدكتور مالك حسين حامد عضو مجلس الشعب القومي من المهن الزراعية ورئيس

الشئون الخارجية بالمجلس. أوضح مصدر مسئول في هذه المؤسسة بان البنك قيد بوب ما يقرب من ١٢٠٠ وحدة معلومات خاصة بالسودان... وأن التوبب لازال جاريًا ويصل إلى ٢٠٠ ألف وحدة عند نهاية هذا العام وأن هذه الوحدات تغطي كل الجوانب التي تتعلق بالسودان من أرض وإنسان.

الإمام الشافعي بقية

يرسل منه أمراً وهدياً شعبة . فما إن وصل إلى مكة واجتمع عليه أتباعه عموماً حتى جلس على باب داره ولم يدخلها إلا بعد أن انتهى من الفصل بأجر درهم كان منه . . .

وعدده كانت تأتيه الهبات والهدايا كان يرسلها رفضاً بالاً ، فإذا تركها أمسحها وبضراً لم يترك منها درهما واحداً إلا الله .

وطعامه كان دائماً مايسد الرق . يقول : « ما عشت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة طرخياً من ساعتى » ويقول : « أكلت في عبرى ثلاث الفطائر فكلت أربع قليل وكثيرى حتى حل أبيضى وذوئى . ولم أره قط . »

قد يظن أن اشتغال الشافعي بالعلم له شغله من تحويل العلم إلى عمل أو زيادة . فقد كان يولجها فريداً في مواصلة طاعة الله بالليل والنهار .

ويرى البيهقي في بسنده عن الربيع بن سليمان نزيل الشامى في مصر « خرجت مع محمد بن إدريس الشافعي من السلطان إلى الإسكندرية مرابطاً . فجاءه - وكان يصل الصلوات الخمس في المسجد الجامع - لم يسير إلى الحرم فقبل اليحيى برأسه . جالساً يقرأ القرآن في الليل والنهار . » وعن أبي حنيفة العبادة التي مارسها طوال عمره كان رفيق القلب مرطب النفس كثير الفروع والفروع من الله . يرى عنه مرة أنه كان مجلس سليمان بن عبيد يسبح منه الحديث . أما من به حديث فيه دقائق فيكون الشافعي حتى أمسى عليه .

أشرف نهاية

الامام الشافعي رضى الله عنه وصل إلى مصر سنة ١٩٩ هـ وأقام بها خمس سنوات كتب خلالها كتابه « الأم » جمع فيه أبواب الله . و « السند » وجمع فيه الأحاديث وأحكام القرآن . وأمل على الأئمة خلال تلك وخمسائة ورقة في العلم . وهناك قاعدة يطليها العلماء في سلوكهم مع بعضهم وهي : « أنها يعرف الفضل من اتقاس فوهى . وقد طليها الشافعي في حياته . عمل تطبيق خاصة في مصر . فقد كانت السيدة فليسة بنت الحسن الأول بن زيد الأبلج ابن سيدنا الحسن رضى الله عنه تقيم في مصر وقت وصوله إليها ومن أول عزمها عليها حقها كحليمة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفالة عابدة لها ففهمها . لذلك كان يسألها فيما اشكلك عليه من العلم فتسببه . وإذا مرض كان يرسل لها كليمه الربيع يطلب دفعها فتقوم له فيشلى بالإن الله .

وفي مرض موته أرسل الربيع يسألها الدعاء . فقالت له : قل الله وجه الشافعي بقاء الله . فعاد الربيع فوجد الشافعي في أتزوع الأخرى . فأخبره بمقالة السيدة الفقية . فقال الربيع وسبب أن تصل على السيدة فليسة رضى الله عنها .

من هوسوار الذهب

القائد الجديد لجمهورية السودان الشقيق :

● يبلغ الفريق الأول عبد الرحمن محمد سوار الذهب القائد العام للقوات المسلحة السودانية العادية والخمسين من عمره حيث ولد في ١٩٢٤ عام .

● التحق بالكلية الحربية في مارس ١٩٥٤ وتخرج برتبة ملازم ثان في أغسطس ١٩٥٨ .

● عمل في معقل وحسينات الجيش السوداني كما عمل ملحقاً عسكرياً بأوغندا ولقنى دورات عسكرية في بريطانيا والأردن .

● خلال التصديق الوزاري الذي تم يوم ١٦ مارس الماضي تولى منصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة السودانية .

● متزوج وله ولدان وثلاث بنات .

● ينتمي إلى طائفة الختمية ومعروف بتجنبه غير المتطرف وتبني بالذكاء وقدم الطلاق .

مصطفى عباس محمد المهدي ، وأضاف بأن إنشاء المعهد يخدم برنامج التوسع في إنشاء معاهد التدريب وخاصة في مستوى المرحلة المتوسطة .

وأعلن السيد المهندس بأن أعداد الدارسين والدارسات الذين يستوفهم المعهد في ديسمبر القادم يبلغ مائة دارس ودارسة كما يستوفهم المعهد في أبريل ١٩٨٦ مائة دارس ودارسة .

تجدر الإشارة إلى أن تكلفة تشيئة المعهد تبلغ حوالي ٢٥ مليون منها ٢٠ ألف جنيه دعم من حكومة الأقليم والباقي دعم من معقل الدعوة الإسلامية كما تقدم الوزارة المركزية المعهد بالكتب والأثاث والأدوات والمعلمين والمعلمات .

متحف وادى النيل

● يجرى حالياً تجهيز مبنى لاقامة متحف وادى النيل بالقاهرة ، ويترأس المسئولون الإجراءات الخاصة الخاصة بتحديد ما سيعرض في هذا المتحف .

تدعيم الدعوة الإسلامية في السودان

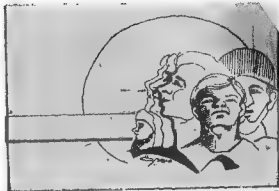
● ناقشت لجنة الخدمات التكاملية المصرية السودانية في اجتماعها برئاسة د . مصطفى كمال حلمي تقريراً من الإمامة العامة للتكامل بتفصيل إنشاء مساجد جديدة في دافور وكردفان والأقاليم الشرقية والشمالية وسيتم تحديد التكلفة المالية لكل مسجد والقدر الذي سيساهم به كل إقليم . كما تم الاتفاق على تنظيم قوافل للتوعية الدينية ودعم الاتحادات الخاصة بالمع والدراسة والتدريب من الأوقاف والأزهر الشريف .

إعداد معهد المعلمين بـبـورسودان

● يتم في ديسمبر القادم افتتاح معهد إعداد المعلمين والمعلميات للمرحلة المتوسطة بـبـورسودان أوضح ذلك الأستاذ /

مجلة الفق المسلم

الشركات القبول الشباب التصوف الاسلامي



نصر الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

«هود» رجل الله

كان سمحاً، شجاعاً، جديراً بحمل أمانة الرسالة

فيه الملك وخيار القوم مجتمعين
يلتمسون البركات من اصنامهم
المعبودة، وصل «هود» ...
وقسّم رجل الله، واثق
الخطوات، حتى بلغ صدر
الكان، حيث يجلس الملك
وكبار الاموان ... وبدأ «هود»
دعوته للايمان بان ذكر القوم
بنعم الله عليهم، فقد خلقهم
اشداء يتمتعون بالصحة والقوة،
وامطاهم الارض الطيبة يرزقونها
لتخرج لهم الثمار، وتنتب من
الارامى والاوراق المتجذباتما يوفر
مطالب الغذاء والكساء ...

● لم يقابل الشر بعنته
وطالب «هود» قومه بان
يستعملوا عقولهم، ويذكروا،
ليبركوا ان ما يعبدون من دون
الله لا يضرهم ولا ينفعهم، وان
الذي يضر وينفع اما هو الله
الذي اعطاهم النعم، وهو الذي
خلقهم، ويبيد مملكتهم، فليتقوا
الله، وليتوبوا اليه، وليؤمنوا
به ...

ثم حلقهم من غضب الله،
منكراً بان «هذه الاصنام التي
يعبدونها هي التي افترقت قلوبهم

والاجناد الى من بقي من قوم
نوح عليه السلام، يعيشون في
منطقة مهران وزراعة خصبة بين
عمان وحضرموت ...
ويتنمّون باجسام طوال نقيض
بالصحة والحيوية ...

● ذكرهم بنعمة الله
وفي ذلك اليوم، كان الملك
قد دعا الى اجتماع كبير في
ساحة الاصنام المعبودة، حيث
يقسم الناس لها القرابين
والهدايا، ويحشون امر «هود»
الذي ينكر عليهم عبادة جسده
الاصنام بل ويطالب بتكبيره
... ويشير يدين جديد لاله واحد
حي لهار هو خالق كل شيء،
وهو على كل شيء قدير ...

كان «هود» مواظباً في قوم
عاد، وكان اميناً، شجاعاً،
سمح الوجه، مديد القامة،
أبيض البشرة ...

وعندما بدأ يعلن رسالة الله
نابياً قومه للايمان والهدى،
كان في الاربعين من عمره، نابها
مكتسب القوة، جديراً بحمل
امانة الرسالة واصالتها ...
وفي ذلك الوقت الذي كان

● اتسم الملك الكبير
«الخلجان بن عاد» وهو
ينحني بالتحية والسلام
لثلاثة الكبار: «صمو»
و «هيا»، و «صمو» ...
ولم يرد التحية والسلام احد
منهم، لا «صدا» ولا «هيا»
ولا «صمو» ...

كانوا اصناماً! ... تماثيل من
الحجر ... تماثيل مصنوعة
مصنوعة بدقة ومهارة ... عليها
ثياب وزينة وحلى وذهب ...
ولكنها مجرد تماثيل، اصنام
لا تنطق ولا تتكلم! ... لا تزد
تحية ولا سلاماً ... ولا تضر
ولا تنفع ...

ومع ذلك فقد كان هذا الملك
الكبير، يصدها، يعين الهمة
بالطاعة والولاء، يقدم لها الهدايا
ويخصص لخدمتها والتمانية بها
جميعاً من المشرّفين والخدم بعدد
ايام السنة ...

وعلى دين الملك «الخلجانين
عاد» في عبادة هذه الاصنام،
كان الكثير من قوم عاد ...
وقوم عاد كانوا قبائل كبيرة،
رجع اصولها في نسب الابرار

نوح ، ولستم اكرم عسلى الله
منهم ... »

وغضب الملك « الخلقان » ..
سيطر عليه الجهول والكبير
والمناد ... !

رفض دعوة الحق والمقتل
والايمان ، ووقفت احد الاموان
واسمه عمرو بن العلق ، يتحدى
ويقول : يا هود ... صف لنا
الهك ...

فحدثه هود عن علامة الله
الواحد القهار ، وانه « ليس
كمثله شيء »

وقال الملك : يا هود ...
انك ان ريك قادر علينا صم
كثرة جوعنا وشدة قوتنا ...
واحجب هود : ان الله الذى
خلقكم ، اكبر واشد متكم قوة ...
وتلجهر الصراع بين الحق
والباطل ، بين نور الايمان وظلام
الجهالة ...

بدأوا يلاحقون « هودا »
بالاذى ، ويتهمونه بالسفاهة
والكذب ... ولكنه لم يبال
الشريفة ... كان صبوراً
متسامحاً ، يقول لهم : « يا قوم
... ليس بى سفاهة ، ولكنى
رسول من رب العالمين ، انكم
رسالات ربي ، وان لكم ناصح
أمين » ..

● يظنون من الله الفرج
ومرت الايام والاعوام ، والقوم
- قوم عاد - بملكهم المناد ،
والظنبان ... وكلمة تايهم « هود »
ب دعوة الهدى والحق ، التروايه
أضحت الاذى ، والصبر وان ،
وتحدوه أن يتحقق ما يتكلم به
من غضب الله وتقمته ...
قال أهل العلم بسير الانبياء

لما طال عهد الجحود والاكثار ،
دعا « هود » ربه أن يثليهم
بالتحط ، فان تراجعوا عن الكفر
وانظروا ، لطف بهم ، وان لم
يفعلوا عاقبتهم بمذاب لم يهلك
به أحد قبلم ولا بعدهم ...
واستجاب الله جلت قدرته
دعوة نبيه ، وامره بان يتزلزم
هو ومن معه من المؤمنين ، وهم
قليل - ففعل ...
وبدأت نذر الغضب الالهى ،
لقد أمسك الله منهم السطر
حتى جفت الارض ، واجذبت ،
ماتت الحيوانات والمواسي ...
واستمر امتناع الظر اربع
سنوات ، فعزلوا الحرمان ،
الماء ، ولكنهم لم يرنسوا
الطريق الى الله ...

لم يتركوا عبادة الاضنام ، ولم
يفتحوا العقول والقلوب لرسالة
الايمان ودعوة نبيهم الصالح
« هود » ... وقرروا مواجهة
أزمة امتناع الظر ، بارسانوفد
من رجالهم الى مكة يطلبون
بالدعاء نزول المطر ...
وفي تلك الايام كان الناس
فى كل مكان اذا أصابهم الضر
والآفات ، قصدا الى مكة
حيث بيت الله الكعابم ، وكلم
بمسلمين أو غير مسلمين -
خطمين لقدم مكة ، عارفين
بمكانتها عند الله ، وهناك
يطلبون بالدعاء كالمين من الله
تعالى الفرج
للجنة بقية
... فى العدد القادم

مجمع المستوفين

فى لقاء الاصداغ ، ومجمع المتوفين والاذكياء ،
يذكر الحديث والحوار ، فى شتى العلوم والمعلومات والافكار .

● فى أى مدينة يقع جامع التوكل ؟
- فى مدينة سبامراء ، بالعراق الشقيق
● من هو ناقل كتاب « كليله ودمية » الى العربية ؟
- ابن المقفع .

● من من الرجال تشبههم العرب - بالجملة ؟
- العريص ...
● من هو مؤلف كتاب « الحيوان » ؟
- الجاحظ ...

● من هى ملكة كرم ؟
- اسمها زينب ، وكان العرب يسمونها الزباء
● من من الرجال تقول عنه العرب او تشبهه - « حاطب
ليل » ؟ ...

● من يركب راسه ولا يبالى العواقب ...
- وخشما ، فان من احمس الاستيلاء ، واجمل وانفج الردود
- ما يروى عن الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم - وقد سأله السيد عاتشة رضى الله عنها :

● متى يعرف الانسان ربه ؟
- فاجابها قائلاً : اذا عرف نفسه ...

جواب من الإمام الأكبر

على سؤال من فتى مسلم

جاد الحق على جاد الحق ،
شيخ الأزهر ، فقد أجاب
فهيئته ، من قبل عن مثل هذا
السؤال - فقال :

نص الإمام الغزالي فى كتابه
احياء علوم الدين ، على أنه لا
باس بقية يد المظلم فى الدين

فى رسائل الاصداغ الى الفتى
المسلم ، سؤال من الصديق تاجر
محمود ، يقول : هل تقبل يد
أحد الصالحين حرام ، أم
حلال ؟ ...

والى الاخ تاجر ، تقدم الجواب
من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ

تبركا به ، وتوقيرا له ... ونقل
أن الصحابة كانوا يقبلون يد
الذى صلى الله عليه وسلم ...
وان ابن عبيد بن عمير بن
الخطاب ...
وتما لهذا فاته لا بأس بتقبل
يد الرجل الصالح لتوقيرا له
واحتراما ، لا تعظيما وتقدسيا ،
وكذلك يد الوالدين والمسلم ،
والله سبحانه وتعالى اعلم ...

القراء



محسن فهدى

بريد

● بالارقسام ●

ارسل الينا الصديق / محمد عبد الرحمن السحورنى هذه الفقرة من جريدة اخبار الصالح الاسلامى يقول فيها الدكتور عبد العظيم عويس :

ان عدد الفريقى اليوم يبلغ ٤٤٠ مليون نسمة ٥٠٠ وبلغ عدد المسلمين ٢٧٠ مليوناً .

● ورغم ان عدد المسيحيين يعتبر اقل بكثير من عدد المسلمين الا ان عدد النصارى يبلغ ١٤٠ ألف منصر ، ويتوزع ٩٢ ألف رجل وامرأة بتوزيع الانجيل تطوعاً وى افريقيا ١٦٦٧١ مهنه كسيا بمختلف مراحل التعليم كما يخصص اكثر من ٥٠٠ جامعة افريقية للكنيسة ، وما يزدعلى ال ٨٩ مدرسة لاهوتية لتفريج النصارى .

كما تشرف الكنيسة على ٢٥٩٤ مدرسة ثانوية و ٨٣٩١٠٠ مدرسة ابتدائية ، واكثر من ١١١٢ روضة اطفال ، كما تملك الكنيسة ٦٠٠ مستشفى و ٩٢ جمعية للرعى و ٢٦٥ ملجأ للاطفال ، واكثر من ١٢٠ ملجأ للرعى ذوى الاعاقات واكثر من ١١٥ مدرسة للمكفوفين و ٨٥ ملجأ للارامل ويتعلم اكثر من ٦ ملايين طالب مسلم فى مدارس تابعة للكنيسة وتنفق الولايات المتحدة وحدها على الاراساليات فى افريقيا اكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنوياً .
فاين المسلمون واموالهم الكنيسة فى بنوك الغرب من هذا ١١٢

● الى حاسن ●

حصلت على الثانوية الازهرية من معهد البصيرة الثانوى الازهرى عام ١٩٧٥ ومنلت بليزس بالازهر بالقرار رقم ١٩٦ بتاريخ ٣ - ٤ ١٩٧٦ نظراً لظرف عمل «مصحف اوتشى البحر الابتدائى» مطبوعاً للبلاد العربية والاسلامية وقت حفظ القرآن الكريم الذى احيه حفظه وقارنى الفنية مشرفة .
وقد كنت بالقرار رقم ٨٨٩ - ٢٧ - ٦ - ١٩٨٤ والذى ورد به التمسى وتعيينى على الدرجة الرابعة الكتابى بوظيفة كاتب غنونا بمعهد واقع - وهذا المسائل على انهاء الازهر الذى لم يستندوا فيه من الاتحادية والامدادية والثانوية والازهرية ودارسى الفقه والسيرة وحفظ القرآن الكريم - اكثر عليهم ان يكونوا مقدسين لا مع العلم بان معنى فى الجهد من يحلون بطول التجارة ويحلون مدرسين . لذلك كتبت الشاكرى هذا لتبنيها بسلطة وقررت على المسئولين بالازهر لاثبات الواقع الصحيح واصدار القرار الذى يعيدنى للتدريس مرة اخرى .
بقلته : الحسانين صبره الحسانين الكتابى
المدرس بمهنة اوتشى البحر الابتدائى بمنطقة المنصورة الازهرية .

● اولى بهذا العمل ●

اعمل فى احدى شركات الحفر « حفر آبار » بالاجازة الصيفية وعلمت ان الشركة تعاقبت مع رجل الكليزى للتصوير تحت الاعماق ليعرف منسوب الماء ، وعلمت ايضا انه يالجد على هذا العمل حوالى الف جنيهه مصرى للقيام بهذه المهمة لياكى يسارته المجرة لهذا الغرض ويؤمن بعمله فمجبى الا يستطيع احد من المصريين القيام بمثل هذا العمل البسيط ليوفر لمصر الكثير من الاموال التى تذهب هباء سحر محمد التمسى - محافظة الشرقية - اثناسى الزمل
● نداء لرجال الطرق الصوفية بالسودان ●
احب ان اوجه هذا النداء الى

جميع رجالات الطرق الصوفية فى انحاء السودان لاقتداء بكمصر فى انشاء مجلس صوفى املى لادارة شئون الطرق الصوفية وتنظيم دورها فى الدعوة لله ، وطبع كتيب يوضح الطرق الصوفية فى السودان واذاكارها واسانيدها من الكتاب والسنة وتنظيم اماكن مزارات الصالحين والعمل على تكثيف الدعوة الاسلامية فى داخل السودان وخارجها .

يوسف حامد يوسف -

مسجد الحارة ١٤ الثورة

ام درمان السودان

● اترك فرصة لغيرك ●

لاحظت اثناء ادائى لثانك الحج فى العام الماضى ان الطلاب الذين يسافرون للحج حجوا



مولد سيدى على نور الدين البيومى

احتفلت الطريقة البيوميسية بشيخها الأستاذ 7 جامد ففصل بمولد العارف بالله سيدى على نور الدين البيومى وخبر الاحتفال أبناء الطريقة من جميع الجهات والقيمت النسبوان الدينية والأزكار احتفالا بهذه المناسبة وكل عام وجميع أبناء الطريقة والأحابى بغير .

ومبادئنا الإسلامية فى صكورة وشبابنا .

عبد الوهاب صادق
سيسى بشر - الاسكندرية

● من يعمر مساجد الله ؟

● جاء لى عدد الصور المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٨٥ لى حوار مع الدكتور لواد زكريا المصور بالنصر : « ان هناك استنزافا لجزء كبير من ثروة المجتمع تستثمر فى بناء وتشيد ابنية تستخدم ساعة واحدة فى الاسبوع وهذا يحدث لى الوقت الذى يحتاج فيه الى كل قرش . لعل ابلغ رد على ذلك قول الله تعالى « فى يسوت اذن الله ان ترفع ويدك فيها اسمه .. » وقوله تعالى : « اما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . لقد كان من الاولى ان يقدم ابنية الله والتجود لظالم .

برجاء مراعاة مشاعر المسلمين حيث ان هذه الابنية تستخدم فى اليوم خمس مرات وليس مرة فى الاسبوع كما يراها سيادته . اشرف عبد الملك سيد القاهرة . حوار

اكثر من مرة وبعضهم ادى مناشك الحج فوق خمس مرات وعشر مرات ونادرا ما وجدت الذى يحج مثلى اول مرة ماذا لو اكفى كل انسان بان يسؤدى الفريضة مرة واحدة ويجدها كل خمس سنوات حسب الحديث القدسى من رسول الله وسلم حتى يترك فرصة لاجيه المسلم من أداء المناسك فى يسر وسهولة ولقد منعت الحكومة السعودية فى العام الماضى جميع المقيمين من أداء الحج الا مرة واحدة فقط كل خمس سنوات وكان لهذا القرار الاثر الطيب لى منع الزحام وبالأذات لى عرفة ورمى الجمار .

عشر محمود على

اسيوط - القاهرة

● سلوك اسلامى

فى السلسل العربى

لا نطلب من المتولين على السلسلات التلفزيونية اكثر من ان يظل فى السلسل عندما يستيقظ مثلا يقول : « اناذهب لانوضا واصلى الصبح » او عندما يعود من العمل يقول : « كم ببقى من الوقت على اذان العصر حتى اصلى الظهر » وهكذا . هذه الامور تترسب فى ذهن

الفرج خاصة اطفالنا وشبابنا فيقولون ان يوم السلم يبدأ بالصلاة وان الصلاة دائما فى ذهن السلم سواء كان فى البيت او العمل ، وتضيف بقيقة السلوكيات الاسلامية فى جميع افعالنا فتساعد على تثبيت قيمنا

● أين اللغة العربية من اللغات الأخرى؟ ●

اللغة العربية فى مصر تحتاج الى اهتمام كبير من القائمين عليها حتى تصبح لغة مبنية للجميع ، لها وزنها واحترامها ، ولذلك يجب ان نبتدئ منهاكل القرب والفاخر من القول عند تدريسها ونشرك الامر للمختصين ، وان يكون تدريسها مرتبطا بالتربية الاسلامية بالقرآن والحديث ، وان يكون شرط اجتياز أى امتحان لى وظيفة ، هو اقان اللغة العربية فراقا كتابة اسوة بما هو قائم فى اللغات الأخرى .. ولن نبتدئ وسائل الاعلام عن السخرية من اللغة ومن تدريسها حتى يبتدأ جيل جديد يعمل على عائقه هذه المسئولية بما تشربه لها ، وان يكون مقدم البرامج فى الاذاعة والتلفزيون قد عرفوا كيف يحترمون لغة اختلجها الله لكتابه العظيم ويتخذى بها عملاقة اللغات .. كما يجب تبسيط قواعد النحو والبعد عن الآراء المتعددة فى الاعراب .. فالفاعل هو الفاعل والفعول كذلك ، ويجب تكريم كل من يقوم بتدريس اللغة العربية ورفع قدره ماديا ومعنويا

محمد الصاوى

خيل الروضة - القاهرة

أخوة وتعارف



الاسم : عبد الرزاق صالح
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسوان -
الادارة العامة لتوزيع الكهرباء .



الاسم : عبد العزيز
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا - دشنا
ابو مناع بحري



الاسم : الطيب خليل علي
السن : ٢٩ سنة
الهواية : القراصة
العنوان : السودان -
ام روية - عبدالله الامين مهاد



الاسم : حاسم حيسد ارمن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الحلة الكبرى -
قبة الجمهورية - ش احمد الحنناوي



الاسم : عبدالله سيد
السن : ٢١ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : السودان الجديد -
الداخلية حوت



الاسم : أم التسود حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : تجميل وقرآن الكريم
العنوان : السودان -
المتعين - دار السلام



الاسم : مصطفى عبد العظيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : المنيا - بني مزار - ابو جرج



الاسم : ناصر محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراصة -
الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ -
مركز بني سالم -
مكتب بريد منشأة عباس



الاسم : محمد الهدي
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : القيسوم -
ابو سويله - طسا



الاسم : الطيب احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الصحاح الدينية
العنوان : السودان -
الرفاق الالية

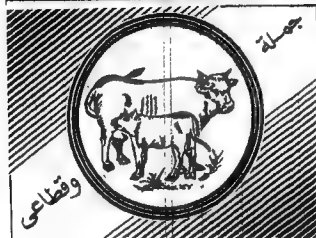


الاسم : علي ابراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الشرقية -
بليس - ميت جابر -



الاسم : محمد علي حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : حفظ السيرة النبوية
العنوان : اسبوت -
ساحل سليم - شارع الحرية خلف السبترال الاثومانيكي

بسم الله الرحمن الرحيم
«وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»
صلى الله عليه وسلم



لحم بقرى وجاموسى ممتاز

طبقاً للمشرية الإسلامية

مصنع
بسطرة وسجى ولايشون

صابر عوض

المركز الرئيسي
١٣٥ سوق الخضار بالقبّة متفرع من سوق المطار
٩١٩٤٦٤ / ٩٠٣٣٨٥
١٠٧ شارع المطبة بالحيزة ٢٠٠٩٠٢٩٠
٣٤ شارع لطفي - حدائق حايوان
٧٨٤١٣٠٢

م. م. م.

الحاج صابر محمد عوض اولاده



الاسم : احمد خفسل
محمود
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : السودان -
المنشأ - المطبة ربي
أم رواية



الاسم : ابراهيم ربي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجزيرة -
العوامدية - الشيخ عثمان



الاسم : حمدي عبد
العزيز
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الشرقية -
مركز الجنسية - مشلة
واقب



الاسم : حسن محمد
حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : القاهرة -
شبرا الخيمة - الشرقية
البحرية - شارع النصر

بعضاثة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله الينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



يقدمه
عبد الحميد عبد الطيف

أنشطة صوفية

فيها أن اللجنة قررت تشكيل لجنة للإشراف على شؤون الطرق الصوفية بالولاية للرجس لسيدى محمد شيل الأسود للتعهد بالسمعة والمزايا التي تدر على السمعة الصوفية : وقد تكونت اللجنة من : أشياخ محمد عبد النبي السلال ومحمد عبد القادر طلم ورشاد محمد الشادوي وإبراهيم عبد الباسط وأبو الوليد محمد وسليمان حافظ لقب رئيسا .

يوسف الزواوي شيخ الطريقة من مناصب صاحبة الذكرى الطرية .
اللجنة الاستشارية
الصوفية بمحافظته
التوفية
● أرسل السيد / سليمان حافظ لقب وكيل عام المحافظة ورئيس اللجنة الاستشارية رسالة إلى السيد / اللواء مساعد وزير الداخلية ووزير أمن التوفية يبلغه

سنة ١٩٨٥ تحت إشراف السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الاحمدية ووكيل الشبيبة العامة .
● مولد سيدى . أبو حمزة بحر جا احتفل السيد محمد الله المصري وكيل الشبيبة العامة بمرجوا ورجال الطرق الصوفية بمولد سيدى أبو حمزة بمرجوا ، كما احتفلت الطريقة السنسانية بمولد الشيخ سليمان بسوهاج مولد الشيخ محمد أبو بكر ● يحتفل الشيخ محمد محمد أبو بكر وأخوه الشيخ جنيدى بمولد الشيخ محمد أبو بكر الجلاوي شيخ سائته والسياسة الختامية ٩ يوليو سنة ١٩٨٥ .
● مولد محمد الجندي

● يحتفل الحاج سعيد فرج طلم ورجال الطرق الصوفية بمولد سيدى محمد الجندي بميت حبيب مركز سمندو ابتداء من ١٥ شعبان سنة ١٤٠٥ .

الطريقة الرفيعة الختامية
● حضر وفد الأمة السودانية الدارسين بالأزهر الشريف والأوقاف صلاة الجمعة بمسجد الرفعي بطهران واستقبلهم السيد محمد عثمان تاج السر المرفي والحاج حسن حسين خري نائب الطريقة بطهران وأبناء الطريقة .
● كما استقبل السيد السواد عبد الستار ابن الامين السامد للجلس الامم لنتانم السيد محمد سر الختم المرفي شيخ الطريقة الرفيعة ووفد الأمة السودانيين وتم عقد لندوة قام سيادة اللواء خلافا بالرد على اسئلة السادة العالرين ، كما قام السيد محمد سر الختم المرفي شيخ الطريقة ومعه نائب عام الطريقة والخطاط بزيارة أبناء الطريقة بمولد السيدة زهيرى الله منها .

الطريقة الشاذلية الفنية
● احتفلت الطريقة الشاذلية الفنية بمولد السيدة زهيرى بامانة حفلات الذكرى وعلوة القرآن الكريم في ذوايا الطريقة . وقد تحت في هذه المناسبة السيد / محمد

مولد الشيخ مصطفى أبو زهرة الششتاوى بالحلة الكبرى
● أنشطة صوفية

● يحتفل السيد احمد فؤاد اسماعيل تاصف شيخ وخليفة سريج جده البارف بالله السيد مصطفى أبو زهرة الششتاوى الكائن فريضة ببلد الحلة الكبرى قسم لاني والبلية الختامية مساء الخميس ٢ مايو سنة ١٩٨٥ بالأذكار الشريفة والندوات الدينية .

السادة الامامية الاحمدية
● يحتفل السيد على محمد السلام سالان شيخ السادة الاحمدية الامامية بمولد جده سيدى اسماعيل الامامى باباوية يوم اسرع والبلية الختامية مساء ١٩ رمضان الموافق ٢ مايو سنة ١٩٨٥ ، كما احتفلت الطريقة الدكرية بمولد سيدى حسن المصري بوراق العرب والبلية الختامية الخميس ٢٩ رجب سنة ١٤٠٥ .

الطريقة المصاحدية البرهانية
● احتفلت الطريقة المصاحدية البرهانية لشبيبتها السيد صاحب النسب الحاج عبد القادر صاحب وائناء الطرق الصوفية بمسجد سيدى شيل بمدينة الشهداء بالأذكار الشريفة والندوات الدينية كما احتفلت الطريقة الدكرية بمولد سيدى راشد ببلدة بنو نقر مركز كفر الزيات .

الشيخية العامة
● بمركز الحمامول ● يحتفل الحاج عبد الحسي موسى عبد الحافظ وكيل الشبيبة العامة من مركز العماول برارى بمولد والده العماول موسى عبد الحافظ والبلية الختامية مساء ٢ مايو سنة ١٩٨٥ .

مولد الشيخ يعقوب الشيكى ● يحتفل الشيخ اعلى الطرق الصوفية بمولد الشيخ يعقوب الشيكى بمركز شربين يوم ١٦ مايو

السادة

الشيخ محمود احمد ابو هاشم في ذمة الله

● ينسى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والجلس الصوفى الاطى ومشايخ الطرق الصوفية والوكلاء الامم العام للجلس الصوفى الاطى طيبة الشيخ محمود احمد ابو هاشم شيخ الطريقة الشاذلية وحسن الخادم الآخرة بالشريفة ويعون الله تعالى ان يتغمده برحمته جزاء ما قدمه للاسلام .

تنتى الشبيبة العامة للطرق الصوفية المنور له الحاج عبدالله على الخليل ورجان وكيل الشبيبة العامة للطرق الصوفية من مركز منطوط ورجو له من القسيمة والرحمة والفرحة والآذكار الصبر والسلوان .

تنتى طيبة المصاحفة للطرق الصوفية والرحمة والبلية الختامية بمحمد عبد العزيز صياح وكيل الشبيبة العامة للطرق الصوفية من مركز سمندو ورجو للقيامة الترية واسع الرحمة والاسرة الصبر وحسن التوبة .

● ينسى السيد محمد الختم المرفي شيخ الطريقة الرفيعة الختامية الختامية حسن حسين خري نائب الطريقة بطهران ورجو له رحمة واسعة ووفد كان القيد مرييا جلا وورشدة وساهم في انشاء مسجد الطريقة بطهران .

● ينسى السيد عبد العزيز محمد الختم المرفي شيخ الطريقة الشاذلية الختامية شيخ الشيخ صادق محمود عاوى نائب الطريقة الشاذلية من مركز الخديم فسه الرحمة والفرحة .
● المحسنين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية وائناء الطريقة بواوون الشيخ عبد الله السيد احمد ابو الوفا كبر احب باقى اولاد حرمه وسالوا الله له القسرة بالرحمة والفرحة والاسرة والسلوان .

● شقيقة جليلة الرفاعية تنتى الرحوم الحاج محمد على رجب راجد بالتي و نائب الطريقة الرفاعية من محافظة التيا ورجو للقيامة والرحمة والاسرة ابو رجب الصبر وحسن التوبة .
● عبد الحميد ممد مدبولي وكيل الشبيبة العامة ينتى لذكرى عبد الله الختمى ومحمد فتح الله الداخلى الرفاعي ومحمد ابو زيد عبد الرزاقى وميد الختم عبد الحليم الدفرائى شغللى استكم الله فسيح جهاته .

● ينسى سماعة الدكتور . شيخ مشايخ الطرق الصوفية والجماعة علماء الحسن الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والجلس الامم للطرق الصوفية واعضاء جماعة تهر حيلة التصوف الاسلامى وائناء الطريقة الجوهريه الشاذلية الرحوم السيد المهندس سيد نجيب لاج شقيقة السيد الاستاذ الحاج عبد الرحيم محمد الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الشاذلية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ورجو للقيامة الكريم واسع الرحمة والاسرة الصبر والسلوان .

الحمد لله الذي جعل القرآن

في كتاب مبين، وهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

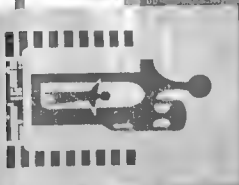
سورة النجم ١-٥

والله اعلم بالصواب، والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

صلى الله عليه وسلم

مع آيات: الهيئة المسماة بالآيات المستلزمات

مركز البحوث والدراسات الإسلامية



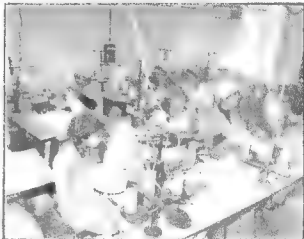


الجمهورية الإسلامية الموريتانية للاستثمار والتنمية

وفاة لأحكام الشريعة الإسلامية



إحدى ماكينات الغزل والنسيج في مشروع النسيج



الأمن الكسائي.. ومشروعات الملابس الجاهزة



مساهمة في حل مشكلة الأمن الغذائي "تربية الماشية"



زيادة الرقعة الزراعية باستخدام المكنة الزراعية

الفرع الرئيسي : ٤ شارع عري - ميدان الساحر - الدقي ت ٤٨٩٩٧٣ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٨٠

المضجورة : ٥٨٣٤١٦ / ٤٣ / ٤٢

معروفة : ٧٥٧٨٢ / ٧٤٨٠٠ / ٤٩

طنطا : ت ٧٦٨٢٨٢

المنيا : ٣٤٧٩٥

تذكرة شعرات القاهرة للشيخ

شيخ الإسلام والشيخ

شيخ الإسلام والشيخ

شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

• شيخ الإسلام والشيخ

التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

عدد ممتاز

ندوة كبرى لعلماء الدين عن رمضان وأحكامه الشرعية

- الشيخ الشعراوي يتحدث عن المستشرقين والقرآن
- حديث هام مع مفتي الجمهورية
- معركة الأفغان في خمس سنوات "تحقيق مصور"

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ
 كُلُّ مَسْنُونٍ يُشِيرُ إِلَيْهَا إِلَى سَبْعِينَ مِائَةَ مِائَةٍ
 وَالصُّلُوحُ وَأَنَا الْجَرِيَّةُ
 وَالصُّلُوحُ مِنْ كَارِ. وَلِكُلِّ مَسْنُونٍ مَسْنُونٌ
 الْحَبِيبُ مِنْ أَقْدَمِ رَيْحِ الْبَيْتِ. وَأَنَا جَاهِلٌ
 أَتَيْتُكُمْ فَأَمِلْتُ وَتَمَسَّكُمْ. فَكَلِّفُوا
 إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمَرُونَ

داخل العدد مسابقة دينية

العدد ٧٦ • رمضان ١٤٠٥ هـ • يونيو ١٩٨٥ م • العدد ١٠ قروش



شركة المساهمة العامة المصرية

شبكة مصالحة محسنة

شركة

YOSHIDA

المصنع
بمصر

ES - 55

ES.625

ES 624

بالوسكي وشبرا وبورسعيد

المصرية

المفهرس

- من روائع الفكر الإسلامى ١٢
 ● د/ أبو الوفا الغنيمى التقزائى ٤
 ● هكذا يكون احتفالنا برمضان ١٦
 ● رئيس التحرير ١٨
 ● الشترقون والقرآن الكريم ٢٢
 ● محمد متولى الشعراوى ٢٤
 ● رسول السلام الإسلامى ٢٨
 ● رمضان والقرآن الكريم ٣٠
 ● أحداث طليعة في شهر كريم ٣٢
 ● ذكر الله عز وجل د/ الحسينى أبو فرحة ٣٤
 ● لقاء الشهر : مع الشيخ عبد اللطيف حذرة ٣٨
 ● صلاح عيسى ٤٢
 ● شهر الذريات والتاريخ ٤٤
 ● د/ محمد كيد التلم غلجى ٤٨
 ● رمضان شهر الجهاد في حياة رسول الله ٥٢
 ● د/ عبد الرحمن التجار ٥٤
 ● ندوة الشهر : احتفام رمضان ٥٨
 ● الحرب النفسية ٦٢
 ● هكذا نصور ٦٤
 ● صوم الصالحين ٦٨
 ● ماذا يقول علماء الدين ٧٢
 ● تلسم سورة الحجرات ٧٤
 ● حكم الشرع في الإفراج والوسيقى والقتاد ٧٨
 ● د / أحمد شلبى ٨٢
 ● مفاهيم صوفية ٨٤
 ● محمد زكى إبراهيم ٨٨
 ● أخبار السودان ٩٢
 ● الفنى السلام ٩٤
 ● بريد القراء ٩٨
 ● الفتاوى الدينية ١٠٢
 ● حسن عبد الناصر ١٠٤
 ● المجتمع العربى ١٠٨
 ● عبد الحميد عبد اللطيف

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
 غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى التقزائى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

- سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
 لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
 الأردن ١٥٠ فلساً
 الكويت ٢٠٠ فلس
 العراق ٢٠٠ فلس
 السعودية ٦٠ قرشاً
 سوريا ١٢٠ فلساً
 السودان ١٢٠ فلساً
 الجزائر ١٥٠ سنتيم
 المغرب ٢٠٠ فلساً
 تونس ٢٥٠ فلساً
 الإمارات العربية ٢٠٠ فلساً
 البحرين ٢٠٠ فلساً
 الفوج ٢٠٠ فلس
 سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
 اليمن الشمالية ٢٥٠ فلس
 اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلساً
 أسيرة ١٥٠ سنتا
 ادبي أبابا ١٥٠ سنتا
 الصومال - طه بلسو - ٣٠ سنتا
 جيبولى ١٥٠ فلساً
 موريتانيا ٢٠٠ فلساً
 دكاك ٢٠٠ فلساً
 نيجيريا ١٠٠ فلساً
 إيران ٢٠٠ فلساً

خواطر صوفية

من روائع الفكر الإسلامي

الإمام الغزالي في ذكره

ليأخذ عن الإمام أبي نصر
الإسماعيل ، وعاد بعد ذلك إلى
طوس ، ثم قدم نيسابور ، واختلف
إلى دروس أحد الأئمة المشهورين
من المتكلمين الأشعرية هو أبو
المعال الجويني الملقب بـ (إمام
الحرثين) وقد (جد واجتهد حتى
برع المذهب والخلاف والجدل
والأصليين) علم الكلام وأصول
الفقه ، والمنطق ، وقرأ الحكمة
والفلسفة وأحكم كل ذلك ، وفيهم
كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدى
للرد عليهم وأبطال دعاويهم .
وصنف في كل فن من هذه العلوم
كتبا أحسن تأليفاً ، وكل ذلك
(في مدة قريبة) حتى (صار من
الآعيان المشهورين إليهم في زمن
استيلائه (الجويني) على حقه تصير
أبن خلكان .

وظهر الغزالي ملازماً مستمداً
الجويني إلى أن توفي هذا الأخير
سنة ٤٧٨ هـ ، فخرج من
نيسابور إلى العنبر ، ولقي

— سيرة الغزالي ومعتقداته :

الإمام الغزالي هو محمد بن
أحمد الملقب بأبي حامد والمعروف
لعلمه مكانته بـ (حجة الإسلام) ،
كان والده — كما يذكر بعض
الترجمين له — يشتغل بفن
الصوف ، ولهذا عرف صوفيًا
بـ (الغزالي) (تشديد الزاي) وإن
كان قد عرف أيضاً بـ (الغزالي) (من
غير تشديد الزاي) نسبة إلى بلدة
تسمى غزالة ، كما نقل عن
السعدي في كتاب (الأنساب) .

وقد ولد بطوس من أعمال
خراسان عام ٤٥٠ هـ ، وقيل
(٤٥١ هـ) — ويذكر السجكي أنه
تربى تربية صوفية في بيت
صديق لوالده متصوف ، هو
وأخوه ، بعد وفاة والده .

وقد تتلمذ الغزالي في صباه على
أحد فقهاء طوس ، وهو أحمد
الراذكاني ، ثم سافر إلى جرجان

يعتزل العالم الإسلامي
بذكرى الفيلسوف
المسلم الكبير الإمام
الغزالي

وفي هذه الذكرى يسر المتصوف
الإسلامي أن يساهم في أحيائها
بتقديم هذه التراسمة
التيبة لسماحة الأستاذ
(أبو الوفا الفيني التتازاني)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

يعتبر الإمام الغزالي أكبر مدافع
في الإسلام عن التصوف السني ،
وهو التصوف القائم على عقيدة
أهل السنة والجماعة ، وعلى الزهد
والتقشف وتربية النفس وأصلاحها
ويتفق الغزالي في هذا مع صوفية
الانجاء الأول في القرنين الثالث
والرابع . عل أن الغزالي أعظم
هؤلاء جميعاً من ناحية شخصيته
وثقافته وتصوفه وعلمه ، وهو
يعد بحق من أعظم صوفية الإسلام
وأثره على التصوف من بعده كبير
للغاية .

الجهاء وانتشار الصيت. فتبينت
اننى على شفا جرف هار. وانى
قد اصبحت على الناس ان لم
اشتغل بتلافى الاحوال .

« فلم ازل افكر فيه مدة ،
وانا بعت على مقام الاختيار ،
اسم العزم على الخروج من
بغداد ، ومقابلة تلك الاحوال
يوما ، واحل العزم يوما ،
راقدت فيه وجلا ، واخر منه
اخرى ، لا تصولى رغبة فى
طلب الاخرة بكرة الا وبحملى
جند الشهوة حملة فيفترها
عشية ، فصارت شهوات الدنيا
تجاذبنى بسلاها الى القسام ،
ومنادى الايمان بنادى الرحيل ،
الرحيل . فلم يبق من العمر الا
القليل ، وبين يدك السفر
الطويل ، وجميع ما انت فيه من
العلم والعمل رياء وتخيل ، لم
يمود الشيطان فيقول : هذه
حالة عارضة واياك ان تطاوعها
فانها سريرة الزوال .



« فلم ازل اتردد بين تجاذب
شهوات الدنيا ودواعي الاخيرة
قريبا من ستة اشهر . وفى
هذه الاشهر جاوز الامر حد
الاختيار الى الاضطرار ، اذ
الفل الله على لساني حتى اعتزل
عن التدريس ، فكنت اجاهد
نفسى ان ادرس يوما واحدا
تطيينا القلوب للتخلفين الى ،
فكان لا ينطق لساني بكلمة ولا
استطيعا اتيته ، ثم ورتت هذه
العقلة فى اللسان حزنا فى القلب
بطل معه قوة الهضم وفسرم
الطعام والشراب ، فكان لا ينساق
لى شربة ، ولا ينضم لى لقعة ،
وعلى (الامر) الى ضعف



بقلم
د. أبو الوفاء الخليلي الشافعي
شيخ شاذلي الطريقة الصوفية

انصرف الغزالي عن تدريس ما كان
يدرسه من العلوم . واقبل على
العزلة عن الناس ، مع انه كان قد
اصاب فى التدريس شهرة واسعة
وحقق لنفسه من الجاه والنفوذ
ما يسبو اليه العاديون من الناس .
ولم يجعل الغزالي على هذا فى
راينا الا صدق مع نفسه. اذ كان
يعلم منها انه لم يخلص الى طلب
العلوم الدينية وتدريسها الا طيب
الجهاء وانتشار الصيت فاستحق
خاله هذا ، وطلب الخلاص من
الرياء .



ويصور لنا الغزالي ازمة تلك
قالا :

« ثم لاحظت احوالى فاذا انا
منغمس فى العلاقات (التملقات
الدنيوية) . وقد احسدت
(احاطت) بى من الجواب .
ولاحظت اعمالى واحسستها
التدريس . فاذا انا مقبل على
علوم غير مهمة ولا نافعة لم
تفكرت فى تقيتها فى التدريس
فاذا هى غير خالصة لوجه الله
تمالى . بل ياحشها وحركها طلب

الإمام الغزالي
أكبر مفكر
في الإسلام
المصنف السوفى
كان الإمام
الحب لله هوسو
السوء الشافى
أزمة الإمام الغزالي

الوزير المشهور نظام الملك ، فاکرم
وفادته وعظمه وبالح فى الاقبال
عليه . وقد ادرك نظام الملك مكانة
الغزالي . وتروى فى ذلك رواية
مؤداهما انه قد جرت بينه وبين
بعض العلماء بحضرته مناظرة فى
عدة مجالس فظهر الغزالي عليهم
جميعا . وعندئذ اشتهر اسمه
وعهد اليه نظام الملك بالتدريس
فى مدرسته ببغداد ، وهى المعروفة
بالعظامية ، فقدم ببغداد سنة ٨٨٤ هـ
والقى بها دروسه فاعجب بها اهل
المراق .



وكان الغزالي ابا ن هذه المراحل
من حياته قد حصل كثيرا من
العلوم وتعمق فيها . ومن بين هذه
العلوم الفلسفة ، ولعله اقبل على
دراستها لكى يزيل ما بدأ يساوره
من شكوك ابان تدريسه . ولكنه
لم يتوصل من تلك العلوم على
اختلافها الى ما فيه راحة نفسه
واستبد به القلق النفسى الى
حد ادى به الى أزمة عتيفة
وصفها لنا مصفا شيقا
فى كتابه « المنقذ من الضلال » .

وكان من نتائج هذه الأزمة ان



- من ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المجردة فقد ضيق رحمة الله الواسعة
- قواعد منهج الفيلسوف الفرنسي ديكارت قريبة الشبه بمنهج الإمام الغزالي

ثم حصر الغزالي بعد ذلك طالب الحق في عصره في أربعة أصناف :

التكلمين والباطنية (أو التعليمية) والفلاسفة والصوفية ولقد تكلمين والباطنية من الشيعة والفلاسفة في « النقل من الفلاسفة » وقد تقدم أيضا في « آداب علوم الدين » واتهم إلى أن الصوفية هم أرباب الحق مبينا أن حاصل علمهم قطع مقدمات النفس والنزعة عن أخلاقها المتسومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله تعالى ، وتخليته بذكر الله .

وابتدا الغزالي بتحصيل علم الصوفية من مظالمه كتبهم ، وكلام مشايخهم حتى يقف على كنه مقاصدهم العلمية ، لحصل ما أمكنه تحصيله من طريقهم بالتعليم والسماع ، ولكنه ظهر له أن أقصى خواصهم مالا يمكن الوصول إليه بالتعلم بل بالدور والحال وتبدل الصفات . فطمع بقينا أنهم أرباب أحسن لا أصحاب أقوال ، وبين له أن لا منفع في سعادة الآخرة إلا بالتقوى وكف النفس عن الهوى ، ورأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا ، بالتجاني إلى دار الفسوق ، والإنابة إلى دار الخلود ، والأقبال بكنه الهممة على الله .

النور هو محتاج أكثر المعارف . لمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المجردة فقد ضيق رحمة الله الواسعة .



أصبح الغزالي يستقنه في سلوكه بنور الإيمان ، ولكنه ظل يبحث عن الحقيقة في المذاهب المختلفة التي كانت موجودة في عصره وذلك في استقلالية فكرية أراد أن يرتفع بها . على حد تعبيره هو ، من حسيبي التقليد إلى دفاع الاستبصار ، واتخذ لنفسه قاعدة منهجية غير منها بقوله : « أن العلم اليقيني هو الذي يتكشف فيه العلوم اكتشافا لا يبقى معه ريب . ولا يقارنه إمكان الخطأ والوهم ، وهي قاعدة تذكرنا بالقاعدة الأولى من قواعد منهج الفيلسوف الفرنسي المحدث ديكارت التي تجعل من بدهة الفكرة ، أو وضوحها وتميزها ، أساسا ليقينها » .



التقوى حتى قطع الإطباء طعمهم من العلاج وقالوا : هذا أمر نزل بالقلب ومنه سرى إلى المزاج ، فلا سبيل إليه بالعلاج ، إلا بأن يتروح السر عن الهم المم .

« ثم لما أحسست بجزئي ، وسقط بالكلية اختياري ، التفت إلى الله تعالى التجاء المضطر الذي لا حيلة له » .

وهكذا نشأت النزعة إلى التصوف عند الغزالي وكانت هذه المرحلة من حياته الزوجية بمثابة الاستعداد النفسي لسلوك طريق التصوف ، وهي مرحلة تتربى من عدة حالات وجدانية كالشك والتلق والكتابة والعرن الميقن والخوف من المجهول وبمحاولة إدراك حقيقة الكون وكشف المحجوب ، وأحاساس أخرى غامضة تنتهي كلها بالاتجاه إلى الله .



كان الاتجاه إلى الله إذن هو الدوافع الشافى لازمة الغزالي ، وهو يصور لنا شقاه قائلا : « فاضل هذا الداء ودام قريبا من شهرين إلا فيها على مذهب السفسطة بحكم الحال ، لأنهم التلق والقال ، حتى شفى الله تعالى ذلك المرض . وعادت النفس إلى الصحة والاعتدال ، ورجعت الضرورات العقلية مقبولة موقوفة بها على من آمن ويقنع » .

ولم يكن كل ذلك بنظم دليل وترتيب كلام ، بل بنور لآله الله تعالى في الصدر . وذلك



بقلم
فؤاد السيد

على ضوء أحداث مجتمعنا



هكذا يكون احتفالنا بـرمضان

عملية يمكن تنفيذها خلال
ثلاثين يوما هي أيام هذا الشهر
المبارك ، بحيث يكون رمضان
مدرسة عملية ينقل فيها الشعب
بأسره دروسا في الحياة كما
رسمها القرآن الكريم والسنة
الصحيحة ، وكما سائر بها
الاسلاف العظام فقادوا الأمة
الاسلامية الى حياة العزة
والكرامة .

● وهذه الخطة المقترحة
يجب ان يستمر تنفيذها حتى
بعد انتهاء شهر رمضان وذلك
غما لنا لاستمرار الانتفاع بها .

● ولكي تنجح هذه الخطة
يجب ان تكون لها صفة رسمية
وشعبية حتى يكون لقراراتها
وتوصياتها صدق عند جميع
الجهات المختصة . فلتتكون
لجنة من ائمة الدين والتربية
والفكر يمثل ليهما الامر
البرئف ووزارة الاوقاف
والهيئات الدينية وتقدم للامة
مشروفا قوميا يهدف الى
تربية الشباب واعداه اعدادا
جديدا لواجهة الحياة العصرية
بقافة اسلامية حديثة وبأسلوب

— ان العلاج لم يعد يكفي فيه
مجرد النصح والارشاد اذ ان هذه
التصالح تتغير من عقول
الشباب بمجرد الانتماء من
سماعها وبخاصة وان هناك
عوامل ومؤثرات اخرى تمنع
ما قد يكون قد طلق بالاذعان
من توجيهات نافذة فاعلمنا
بوسائله المختلفة وبخاصة
ما يقدمه من افلام هابطة وما
يبدعه من افان مبتذلة وما تنشر
الصحف والمجلات من
موضوعات جنسية وصور خليعة
فلذا فضلا عما يروج في محيط
شبابنا من صحف وكتب تعرض
المادية الهدامة وتدمر الى تقليد
شباب الغرب فيما ابتدعه من
فنون الغلظة والجون وتناول
المخدرات والاختلاط كل ذلك
يجانب الفراغ الديني عند
شبابنا كان له اكبر الال في
انحراف الشباب وبعدم اداب
الدين الحنيف .

مدرسة رمضان

● ان رمضان الكريم اعظم
فرصة مواتية امام قادة الدين
والتربية لكي ينفذوا لنا خطة

لقد جرى احتفالنا
بـرمضان في كل عام على
غرار ما سببته من
احتفالات . . ولذلك ينتهي الى
هذه الاحتفالات بمجرد دواع هذا
الشهر الكريم دون ان نفيد منه
الفائدة الرجوة . التي شاء الله
تعالى ان يقدمها اليها نعمة منه
ومنة فهذا الشهر الكريم بجانب
انه شهر عبادة ومن صامه ايمانا
واحتسابا لوجه الله فلم يفسق
ولم يصعب غفر الله ما تقدم من
ذنبه . . وفي الندوة الكبرى
المشورة في هذا العدد يعطينا
اعلام الدين من حكمة ههنا
الشهر وفصله بما لا يدع مجالا
للمزيد .

انقاذ المجتمع الاسلامي

● ولكننا نود ان ننبه ورجال
الدين والتربية ان ينتهزوا
فرصة هذا الشهر الكريم فيكتفوا
بجهودهم لحماية المجتمع
الاسلامي مما اصابه من تصدع
بسبب الانحرافات وتورط بعض
الشباب في ارتكاب حوادث
مؤسفة لم يكن لنا عهد بها من
قبل . .

● ليكن رمضان مدرسة إيمانية مدتها ثلاثون يوما

● لا بد من خطة قومية للتوعية الدينية

● العلم والإيمان قرينان لا ينفكان

● قانون الأحوال الشخصية وتطبيق الشريعة

التقسام إلى تفتين ثم اتقسام آخر إلى أن يصل عددها إلى أربعين جيلا من الغلایا حتى يصل مجموع الغلایا التي يتكون منها الإنسان الواحد بأكثر من ألف خلية ... وكل خلية تعيش بمعزل عن الأخرى ولها وظيفة. منها ما ينتج الأظفار، ومنها ما ينتج الشعر ومنها ما ينتج العظام والدم وهكذا ...

ونعكس لفت المجهز رؤية الخلايا المكونة للكبد مثلا ... ومن هذه الغلایا ما يتجه إليها الجهاز العصبي الذي يتوكل عليه بإرسال الرسائل من الحواس والأعضاء المختلفة إلى المخ ومنه إلى العضل والأطراف ..

أعاجيب وفرائب

● ولا يخفى ما في المخ من أعاجيب وفرائب حيث تختزن العلوم والمعارف والمذكرات والحفظات ؟

— وقد دلّ القميص الجعري على أن عدد الخلايا العصبية في المخ يتجاوز عشرة آلاف مليون؛ لكل منها وظيفة خاصة. ثم هناك حاسة اللمس والذوق والبصر والسمع وهكذا ...

● اليس ذلك دليلا على أن الدين حق وأن الخالق حق؟ هل يمكن أن يكون الإنسان قد خلق بدون تدبير محكم ؟ فإن مكان الصدفة في سير الحياة داخل هذا الجسم الإنساني ؟ اليس هذا دليلا على أن العلم والإيمان قرينان لا ينفكان .

● يجب أن يعرف شبابنا الإسلام على حقيقته من خلال محاضرات تلقي تباهيا في التناولات العامة وفي التلفزيون والأذاعة والمصحف وفي المساجد ... يجب أن تكون هناك حملة قومية للتوعية الدينية ولكن بأسلوب العصر ... ويربط الدين بالعلم فإن الإسلام لم يكن قيدا على الفكر بل كان وما زال يحض على

والمحدين الذين ينكبون الله واليوم الآخر ...

ومن أسف فإن جامعاتنا تدرس الاشتراكية والماركسية ولا تدرس آداب القرآن ولا تعاليم الإسلام ... ولهذا وجدنا من الشباب من يردد أقول للمحدين « ان العالم نسا صدفة » - أي من لعاء نفسه ...

وجدنا أيضا من يقول : ان هناك تعارضا بين العلم والاديان ومنهم من يردد قول الفيلسوف الوجودي (سارتر) : ان الانسان نشأ نتيجة لاجتماع ذرات جسمه عن طريق الصدفة ...

● ويرد الشيخ محمد الغزالي على هؤلاء المحدين في كتابه « بركات الإيمان » يقول :

● يجب أن تعرف انه من المستحيل أن تخلق نواة من لققاء نفسها عليها ...

● والله تعالى يوجه الإنسان للإيمان من طريق العقل بقوله: « وفي أنفسكم أفلا تبصرون » منذ ان خلق الله تعالى الإنسان من طين ثم خلقه من نطفة في قرار مكين يتكون منها الجنين الذي لا يتكون الا من الحساد جرمومة الذكر وبويضة الأنثى وبذلك تتكون خلية يحدث بها

جديد يقرب الشباب من الدين ويخلص نفسه من اسباب السقم : « ونفس وما سواها قالها فجيورها وتوأها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها »

● ان الشباب ماخوذ بما احزوه القرب من تقدم عقله ولكنه ظل متخلفا من الناحية الروحية .

● ان فلاسفة الغرب ومنهم « الكسيس كاربيل » في كتابه « الإنسان ذلك المجهول » يسوي بين العالم الراضعاني والشيوعي في عبادة الحياصة وسبيلان الدين ... وان ذلك قد ادى الى الحلال روابط الاسرة.

« عودة للإيمان »

● ويؤكد رجال الدين والفكر ان شعاع العالم من امراضه مرتبط بعودة الإيمان الى القلوب الفارغة وعودة الأديان الكبرى وكتبها السماوية ...

● وهذا الفيلسوف الفرنسي « الكسيس كاربيل » يقول ليس شرف الإنسان بمدى سطوته في الارض بل بمدى تنمية مواهبه العليا وملاكمته النبيلة ...

● ان الفراغ الديني لدى الشباب يجعله يتأثر بأفكار الماديين

البحث الجريء والفكر العبقري
.. وكانت آيات القرآن الكريم
باعتها هائلا على احياء المسوات
الدنئى والاجتماعى حيث تليت .

● ولقد تضمنت الادب ان حديثا
عن عوالم اخرى غير محسوسة
كاللائكة والجن - والمصلد
لايات ذلك هو الدين .. - ان
الاسلام عبادة وعمل .. ويجب
ان تنضاف الى الجهود لايحاء
الثقافة الاسلامية الصحيحة التى
تجمع بين صدق العلم وحكمة
العلاج ... ان الصوفية تقوم
بجهود فى هذا المجال بما تفرسه
فى نفوس ابناءها من فضائل
وما تفرسه لهم من سلوك تقربهم
الى الحقيقة ويعلمهم أسسوة
حسنة فى المجتمع الاسلامى ..

● ولكن مجتمعنا فى حاجة
الى تضافر كل الجهود لاتخاذ
وتصحيح المفاهيم الاسلامية فى
نفوس ومقول الشباب .. ومن
القتراحات فى هذا السبيل
بجانب ما سبق تأليف الرسائل
فى امثل الطرق لقرس الصدق
والامانة والوفاء فى النفوس
ودراسة ما يعترض هذه
الفضائل ..

● نريد دراسة وافية لمحاربة
الفساد والجنس وتكوين الاسرة
دراسة جميع المعاملات
والثقائيد التى تنتشر بيننا وهى
كلها من آداب القرآن الكريم :
« كتاب الزنا الى تخريج
الناس من الظلمات الى النور »

● قانون الاحوال الشخصية والشريعة الاسلامية ●

● كل غيور على الدين طالب
معنا بضرورة تطبيق الشريعة
الاسلامية . وجعلها مصدرا
للقوانين - ولكن من اسف فان
هذا الموضوع ، بالرغم من
حيويته ، فانه مازال يتشر فى
لجان بعقد وتنظف فى مجلس
الشعب فى انتظار قرار حاسم
تعرضه على المجلس .

- ولا ندري ما هو سر التردد
فى اخراج هذا المشروع الى عالم
النور ، وبخاصة بعد ان ايده
رجال الدين وفى مقدمتهم
لفيلة الامام الاكبر شيخنا الازهر
العالي ومشايع الازهر السابقين .

● بل ان لفيلة الامام الاكبر
فى تصريح سابق نشرناه فى
هذه الجلة قال : ردا على سؤال
حول الحوادث الاخيرة التى تروى
فيها بعض الشباب التفرغ
وعزوة تطبيق الشريعة دواء
لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة
قال لفيلته ما نصه :

- ان الازهر طالب ويطالب
بتطبيق الشريعة الاسلامية
قانون حاكم .. لان مصير
بوضعها لابد ان تكون اماما
ورائيا للعالم الاسلامى ..
والشريعة تمثل الجانب العملى
فى الاسلام .. ومنذ ان سارت
الامة الاسلامية على هدى هذه
الشريعة واهتكت اليه كانت
الدولة الاسلامية فى ازهى
عصورها قال : فلم لا يستعيد
السامعون جميعا مصيرهم
الزاهية الزاهرة . بتحكيم كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ؟

● الازهر يقنن الشريعة الاسلامية ●

● وأضاف لفيلته : ان الازهر
بدأ منذ اكثر من عشرين عاما
يقنن احكام الشريعة الاسلامية

بحيث لصير فى صورة القوانين
المهودة التى يجرى عليها العمل
تيسيرا لتفاهى والمتقاضى والتى
اتخذ مجلس الشعب الخطوات
لتشكيل اللجان التى عهد اليها
بتقنين القروع المختلفة من
القوانين اخذا من الفقه الاسلامى
والازهر شاركة فى كل ذلك
بطولها ولقد انتهت اللجان من
عملها ولتنت مشروعات القوانين
لمجلس الشعب ؟ وكان المأمول
ان تأخذ دورها التشريسي ولقد
للقواعد القانونية المعمول بها
لاستصدارها .

● وأختتم لفيلة الامام الاكبر
حديثه بقوله : وهى الان امانة
فى عنق مجلس الشعب برأيه
وكيلا عن الامة ..

لقد اختار الشعب اعضاء
المجلس ليقيموا بما كلفهم به
بما فيه مصلحته . والشعب
لا يكف من الناداه بوجوب جعل
الشريعة الاسلامية قانونا حاكما
ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها . ولذا فعلى مجلس
الشعب ان يؤدى ما اؤتمن عليه .

● وبمدافنا ما قاله لفيلة الامام
الاكبر ليو خير رد على ما اثير
اخيرا من جدل حول كسار
الحكمة الدستورية العليا بمصدم
دستورية قانون الاحسوال
الشخصية بمعنى ان يكون حائرا
لمجلس الشعب على ان ينتهى من
استصدار هذا القانون الذى طال
عليه العهد ، وبخاصة وانه تمت
حدثت فى مجتمعنا امور كثيرة
تستدعى اجتهاد العلماء لى
يفسوا حدا لتفسارب الآراء
وبخاصة فيما يتعلق بتنظيم
الاسرة والاثامين ولقوالد البشوك
وشهادات الاستشمار وغيرها ..
ان هذه الامور فى اشهد الحاجة
الى رأى حاسم من علمائنا
دعما للمجتمع وحمايته من الاخطار
التي يقع فيها الان فضلا عن
ضرورته بالنسبة لاقتصادنا
القومى الذى يقوم الان على
التعامل بالاستثمار ..



على الطريق



محاولة اغتيال
أحمد جابر الله

● (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) .
● وهكذا فإن تعاليم السماء تحث على حسن المعاملة ومقارعة الحجة بالحجة .. حتى يظهر الحق - لأن الحق وحده قوة لا تحتاج إلى العنف .. ولا يلجأ إلى العنف إلا العاجزون من الأقناع بالمنطق والعقنى .
ولذلك لم يلجأ الضملاء إلى محاولة اغتيال الصحفي الكويتي «أحمد جابر الله» . . ولكن الله أراد له السلامة ليكون عبرة لكل من ينصر الحق ويغديه بكل مرتضى وفال .

... جمعية دينية

يلجأ عدد الجمعيات الدينية في مصر خمسمائة جمعية وهناك مائتان تحت الأشهار .. ما مدى التعاون بين هذه الجمعيات والهيئات الشرفية على الدعوة الإسلامية في الأزهر الشريف . ووزارة الأوقاف بل ما هو دور هذه الأجهزة في تحقيق التعاون بين هذه الجمعيات وبمفسسها يحارب البعض الآخر سرا وعلاية ؟؟

تحذير من انتشار المخدرات
● وجوزير الداخلية تحذيرا للشعب من ظاهرة انتشار المخدرات .. والقانون يحصر تناولها والاتجار فيها ومع ذلك فهي تصل إلى الدنيس والى التجار بطرق متويزة لا تخفى على رجال الأمن .. هل من دراسة جادة لمنع هذه السموم من دخول البلاد وسن قوانين أشد حراسة من القوانين الحالية لرد هؤلاء التجار .. ولنبتدا بدراسة أساليب الصين في تطهير بلادها منها .

الفدائية «سنة»

● أبدت الصحف المصرية دقة شتتها البالغة بالقدام هذه الفدائية العربية الصغيرة (سنة) على هذا العمل الفدائي العظيم الذي تارت به لبناء وطنها من العدو المفتصب .. وليس هذا أول عمل فدائي تقوم به مواطنة ولكنها فالت بعملها كل ما يليقها من فداء وتضحية .
ولنا أن نتساءل لماذا ظلت هذه البطولة التي أداها فدائيو لبنان ضد المستعمر الصهيوني في حالة انتظار وترقب إلى الآن .. ولماذا لم تشترك بهذه الصورة الرائعة أبان المقاومة الفلسطينية .

جوعوا وتصحوا

● جاء في الأثر ماملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه . بحسب ابن آدم لقيمات يقمن بها صلبه . فان كان لا محالة فاعلا : فثلث لطعامه وثلث لشراجه وثلث لنفسه .

برامج التليفزيون

● أوصت اللجنة الدينية الكلفة ببحث تقنين الشريعة الإسلامية أجهزة الاعلام بمصفة عامة والتليفزيون بمصفة خاصة بالذاتة بالقيم الروحانية الدينية لمواجهة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعنا بأسلوب يتمشى مع روح العصر ثم طالبت بفتح الأفلام والمسلسلات الأجنبية لا فيها من إيعاء وإشارات تنمى وتشكل خطرا على المجتمع والدعوة الإسلامية ؟؟

● ولقد سمعنا وقرأنا مثل هذا التحذير من عشرات المئين .. ولا أدرى إلى متى سوف نردد هذا الكلام حتى يصل إلى أسماع المسئولين من هذه البرامج - وإذا كان قد وصلهم فما الذى يمتنعهم عن الاستجابة ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 .. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
 مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



أكبر مسابقة دينية هذا العام

● ٥٠ جائزة للفائزين .. تذاكر سفر ذهابا وإيابا لأداء
 فريضة الحج أو العمرة أو زيارة الأراضي المقدسة

الخارج مسابقة الحج والعمرة «
 مع تمهيننا للجميع بالتوفيق
 .. وحفل سعيد

● يطلب شريط « دليل
 الحج والعمرة » من :

— المصرف الإسلامي الدولي
 للاستثمار والتنمية ٤ شارع
 عدى — ميدان الساحة — الدقي
 ت ٨ / ٥ / ٤ / ٨٩٩٧٣ ومن
 فروعها محافظات المنصورة —
 المنيا — طنطا — وفراع معروف
 بالقاهرة .

— من الشركات الإسلامية
 للمصرف الإسلامي الدولي
 للاستثمار والتنمية .

— الشركة الإسلامية الدولية
 للإنتاج والتوزيع « الرسالة »
 ٤٢ شارع لبنان — المهندسين
 ت ٤٦٠٦٦١ — ٤٨٦٥١٤

— ومن جميع المكتبات وموزعي
 الكاسيت بالقاهرة والإقليم .

سعر خاص لشريط « دليل
 الحج والعمرة » ٤٥٠ قرشاً
 تأبوا تفاهيل المسابقة استيعاباً
 بمجلة « المصور » طوال شهر
 رمضان العظيم .

الاشتراك بأكثر من خطاب بشريط
 ان تكون الاجابة على استمارة
 المسابقة .

٤ — الاسماء الفائزة اقل من
 ١٨ سنة لها الحق في التنازل
 عن الجائزة للفقر .

آخر موعد لتلقى الاجابات :
 ٣ يونيو ١٩٨٥ .

● تعلن اسماء الفائزين :
 بمجلة « المصور » يوم ١٨ يوليو
 ١٩٨٥ .

ترسل الخطابات على أحد
 العناوين التالية :

— المصرف الإسلامي للاستثمار
 والتنمية .

٤ شارع عدى — ميدان
 الساحة — الدقي

— الشركة الإسلامية للإنتاج
 والتوزيع « الرسالة »

٤٣ شارع لبنان — المهندسين

— مؤسسة دار الهلال —
 مجلة المصور .

١٦ شارع محمد عز العرب —
 السيدة زينب — القاهرة

« يكتب على المغسوف من

● المصرف الإسلامي الدولي
 للاستثمار والتنمية .

● بالاشتراك مع الشركة
 الإسلامية للإنتاج والتوزيع
 « الرسالة » يقدمان الجوائز لمن
 يحصل على شريط « دليل الحج
 والعمرة » .

ويجيب على الاسئلة الموجودة
 داخل الشريط .

استمع جيداً للشريط حتى
 تتعرف على أسئلة المسابقة

الهدف من المسابقة :

التوعية بمناسبة الحج والعمرة
 والزيارة وكيف حج واقم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

شروط المسابقة

١ — اكتب الاجابة على الاسئلة
 والاسم والمنوان على الاستمارة
 الموجودة مع شريط « دليل الحج
 والعمرة » وذلك بخط واضح .

٢ — كل اجابة ليست على
 استمارة المسابقة لا يلتفت اليها .
 ٢ — كل فريد له الحق في



الله ورسوله .. ولو كانوا أئاماً
وفي الآية الثانية في سورة لقمان يقول:
« وأنجاهك على أن تشرك بالله »
عائش عليه علم فلا تطعمها وصاحبها
في الدنيا معروفاً ..
الآن في الآية الأولى يقول لا تردهم
.. وفي الآية الثانية يقول وصاحبها
معروفاً .. كيف يمكن أن يستقيم أمران
مختلفان في نفس الشيء ..

يقول أنه ليس هناك أي اختلاف
ولكن لا تطعم نقة تعبير القرآن الكريم
.. واللغة في القرآن الكريم
والشرح ذلك بالتفصيل .. الحروف
بفتح الهمزة من وجهه بفتح .. ومن
لا يحب .. ذلك الله يمكن أن تشير في
الطريق تجد انساناً لا تعرفه .. ولا
تربطه به أي علاقة .. ولكنه تجد في
مأرق لنفسه إليه معروفاً للثقة ..
كأن يكون قد فقد حافظة لقرده مثلاً
فتطعمه ميلاً من المال ليصل إلى منزله
أو تترك له معروفاً قد يكون جائعاً
فتطعمه ثمن الطعام .. أنت هنا تفصل
معروفاً عن الله أن يجزيه عنه .. ولكن
لا يربطه بالانسان الآخر أي صلة ..
هذا هو المصروف .. ولكن المودة
مكانها القلب .. هي في القلب .. أنت
لا تترك إلا من تحب .. لا تردهم إن
جاس أي تضيء إلا مع من تحب ..
الحروف لا يمس القلب .. ولكن المودة
تمس القلب .. القلب في المودة يكون
مع الشمس .. والقلب في الحروف لا
يكون معه .. وإذا كان القلب مع
الإنسان غير مؤمن فهو قلب غير مؤمن
والله لا يجعل له قلبين في صفة
مصدقاً لقوله تعالى :

« ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه »
إنما امتداد الحروف هو رضاء الله
سبحانه وتعالى ..
ثاني بعد ذلك التي الآية الكريمة
الله سبحانه وتعالى يقول في سورة
الجمعة :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ..
هذا استخدم الله سبحانه وتعالى
كلمة الود .. وكلمة الود هي التي
تسمى القلب .. هنا لا تجد مثلاً
انساناً مؤمناً يحب انساناً يحسب
الله ورسوله .. حتى ولو كانوا أئاماً
أو أئاماً .. الحب من داخل القلب
من داخل النفس .. ثم يأتي الله
سبحانه وتعالى في عبادة الراديين
ويقول أن حاول أن يمس الراديين
قلبين أن استقيم القلب فشدما .. أو
تدل أي هم .. وهم في هذه الحالة
يكونون في من كبيرة .. شعاعاً ..
الفرق من نهاية القمر .. هوؤلة

المُسْتَشْرِفُونَ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

٢



« ولو كانوا أئاماً أو أئاماً »
ثم يقول الله سبحانه وتعالى ..
« وأنجاهك على أن تشرك به »
عائش عليه علم فلا تطعمها وصاحبها
في الدنيا معروفاً ..

وأي المستشرقون .. وكل مؤيدوا
التشكيك في هذا الذين يقولون مساً
هذا في الآية الأولى .. الله سبحانه
وتعالى ينهاك عن أن ترد من حساد

« أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين .. وتجعلون له أئاماً .. »
ينها هذا الكلام ليقول لنا من هم
الذين يستجدون في هذه الآية
ويشرونها بالطريقة التي تهاجمها
أنفسهم للاضلال عن سبيل الله ..
تأتي بعد ذلك التي هي آخر .. قول
الله سبحانه وتعالى :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله .. »

الذين قدموا لنا المعروف باتهم قاموا
 يقرهوننا .. ويالمسور علينا .. وأمرنا
 الله سبحانه وتعالى أن نتحفظ لهمنا
 بالهدى أن كانوا مؤمنين .. وبالحسب
 الكبر .. وإذا حاولوا أن يتفلسوا
 الشهرة إلى طوفان .. أو حاولوا أن
 يهملوا نشره بالله سبحانه وتعالى
 يطالبنا لنشره بالله .. ولكن
 نصاحبهم في الدنيا مصروف .. ألب
 القرآن الكريم .. لنمل ذلك أرشاء
 لله سبحانه وتعالى .. وأرشاء
 للجهل .. ولكن القلب لا يوردهم .. أما
 المعروف من حبه ومن لا تحبه .. أما
 الهدى فمن حبه فقط .. ألب حين
 تسمى لهم مصروف .. ألب تعامله معاملة
 حسنة .. ولكن ليس بقلية .. ألبما
 يحاولون أن يدفعوا لغيره .. لتصل
 ذلك أرشاء لله سبحانه وتعالى الذي
 يأبى ألا يكون رجوما حتى يسع من
 مصدا .. والذي ينادي أن أن نقابل
 الإنسان بالأساءة .. والمصرف هو
 والود هو آخر تماما ..

أين هو التناقص للوجود .. هذه
 مائة .. وهذه حالة أخرى .. هل مع
 الله لا يفسد له كائن .. ولا من يحاول
 أن يشرك به .. أما المصروف الذي
 أصبه إلى والذي لأمرني الله به ..
 رجما بهما .. كما روياني مصفرا
 ألب أن مناقشة الإيمان بين الأبرص واليه
 لا ألب إلا إذا بلغ الأربع مئة الزمنية
 .. وفي هذه الحالة يكون الأم والأب
 قد بلغا مرحلة الكبولة .. وعلى أن
 أحاطهم بالمصرف وما للجهل ..
 وأرشاء لله سبحانه وتعالى الذي
 لا يقبل الجود .. لكن المعروف ليس
 بقلية .. وهذا مختلف تماما عن ذلك
 فإذا .. الأم وحدها ..

تتصل بعد ذلك إلى نقطة ثالثة ..
 فالإلهات التي ذكرت في القرآن الكريم
 تجد أن الله سبحانه وتعالى يرس
 بالوالدين .. ثم لا يذكر إلا الأم ..
 مثلا في سورة الأحقاف :

« ووصينا الإنسان بوالديه أحسنا
 حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله
 وصاحبه فلانين شيرا .. حتى إذا بلغ
 الفهم وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني
 أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى
 والدي .. وفي سورة لقمان :

« ووصينا الإنسان بوالديه أحسنه
 أمه وملا على وهن وفصله في مابين
 أن أشكر لي وبواليك إلى الأخير ..
 تجد أن الله سبحانه وتعالى أوصى
 بالوالدين .. ثم ذكر أم وأبهما دون
 الأب .. يأتي هنا بعض المستشرقين
 وسائرين .. ويعد أن الله سبحانه وتعالى

استخدم أم الله سبحانه وتعالى كلمة أم .. فجعل المؤمن يحس بقوة الله وقدرته بالقبلة لمقضايا الحق وقضايا الباطل حتى قيام الساعة

لم يوصى إلا بالأم .. ثم ذكر في أول
 الآية الأم والأب .. وفي آخر الآية الأم
 والأب .. مع أن يوصى بالأب ..
 ثم الله سبحانه وتعالى في
 هذه الآية يوصى من .. هل هو يوصى
 الطفل وهو رضيع في حالة التمسك
 والولادة .. وهل يلقه هذا الطفل
 شيئا .. وهل يلقي القرآن أو يقول .. هل
 يلقي الطفل شيئا عن هذه المرحلة ..
 إذن من يخاطب القرآن ؟ إذا كان
 يخاطب الطفل وهو رضيع .. فهو
 يخاطب أمه .. لا يقول .. وإذا كان
 يخاطبه بعد أن كبر فهو يخاطب أمه
 عن قرة لا يتكلمها .. ولا يقرأها ..

نقول له الله لم نلم هذه الآية ..
 فالله سبحانه وتعالى في توصيته بالأم
 قد اختصها لأنها تقوم بالجسرة غير
 المنطوق في حياة الابن أو في المدة
 مثلا .. بمعنى أن الطفل وهو صغير في
 الرضاعة .. وفي العمل والولادة ..
 وحتى يبلغ ويقبل .. الأم هي التي
 تقدم كل شيء .. هي التي تسهر ترشده
 وهي التي تعمل .. وهي التي تكد ..
 فإذا كبر الطفل وعاش من الذي يهجد
 أمه ؟ أباه .. إذا أراد شيئا فإن أباه
 هو الذي يملكه له .. إذا أراد أن
 يشتري شيئا .. لعبة جديدة .. ملابس
 جديدة .. إذا أراد مالا .. كل هذا
 يقدم به الأب .. إذن فضل الأب ظاهر
 أمامه .. أما فضل الأم فهو مستتر ..
 ولذلك جاءت التوصية بالأم أكثر من
 الأب .. فإذا ؟ لأن الطفل حينما يمشي
 له أبوه كل رغبته .. يصح يفصل
 أبوه عنه .. ولكنه تذكرا ما يقرر
 النفس الذي تحبه أمه .. وهو يزيد
 اهتمام اهتمام ما يقمعه له أبوه ..
 ومن هنا جاءت التوصية بالأم .. حتى
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال : لله .. لله .. أمه .. ثلاث
 مرات .. ثم قال أبوه .. ولكن مسا
 في الهدف من للتذكير إذا كان الإنسان
 لا يعلم هذه القرة .. لا يتذكرها من
 حيا مطلقا .. الهدف هو أن يرى

ذلك على غيره .. ينظر إلى الإلهات
 أبوي كيف يمتحن .. وكيف يمتحن ..
 ويؤمنون .. وكيف يمتحن على أطفالهم
 .. وإذا يتعلم من حقه .. وعندما
 يراه على غيره يتركه أن هذا قد حدث
 له .. ويص به .. ولذلك يرد المجهل
 الله سبحانه وتعالى يريد أن يتكسرا
 بتعب الأم .. ويريد أن يوصينا بالابن
 معا .. الأب والأم .. ولكنه يوصينا
 بالأم .. ويوصينا بالذكر أكثر .. لأن
 تبعا غير واضح على الابن .. بينما
 الأب ما يفعله واضح وها هو أمام الطفل
 هذا هو الهدف من الآية الكريمة ..

« ألب لتستعملوه »

ويصفي المستشرقون في الحديث عن
 القرآن الكريم فيقولون أنه في سورة
 النمل يقول القرآن :
 « ألب لتستعملوه »
 كيف يمكن أن يقول الله سبحانه
 وتعالى .. ألب لم يقول لا تستعملوه ..
 ألب لم يأم .. لأنه حدث .. ولا
 تستعملوه مستعمل .. كيف يمشي هذا
 مع ذلك .. تقول لهم ألب حين تتحدث
 عن الله سبحانه وتعالى .. يجب أن
 تضع في عقله وذمته وتفكره أن الله
 ليس كمثل شيء .. أنه له قوة ..
 وتعالى .. أنه له قدرة والله قدرة ..
 ولكن لم قدرته فتدلى الله سبحانه
 وتعالى .. أنه تعيش في الزمن ..
 والله سبحانه وتعالى لا زمن عنده
 .. أنه مذل من الزمن .. ألب سجد في
 علم الله سبحانه وتعالى .. حدث ..
 وحتى قال الله سبحانه وتعالى ألب فقد
 حدث .. وأنت في علم الله
 سبحانه وتعالى .. في علم اليقين ..
 ولكن الأضواء تخرج من علم الله
 سبحانه وتعالى إلى علم البشر .. تخرج
 بكلمة كن .. الله سبحانه وتعالى
 حين يريد أن يقل شيئا من علم الله
 سبحانه وتعالى إلى علم الإنسان ..
 فإن كلمة « كن » .. تكون الأمر الذي
 يعمل التلقين ..

الله سبحانه وتعالى عذبه .. علم
 الساعة .. وما دام قد تقرر .. فليس
 هناك قوة في هذه الدنيا تستطيع أن
 تمنع حركته .. أنه لا ممان .. فلا
 تعجزه بكلمة كن .. وأنت في علمه
 .. وإذا ؟ لأن المؤمن الحقيقي إذا
 كان يقضي شيئا فإنه يقضي يوم الساعة
 .. ويوم الحساب .. وإذا كان يقضي
 شيئا .. يقضي عدل الله سبحانه
 وتعالى .. الذي لا يترك صغيرة ولا
 كبيرة إلا أحصاها ..
 « ووصينا ما علموا حاشرا »
 الصغيرة قبل الكبيرة .. وإذا كان
 لا يترك شيئا صغيرا فمادام يقبل في

قِسْرَاتُ الْإِسْلَامِ

الكهاتن .. والأتسان المؤمن يخاف يوم الحساب ويخشاه مهما كان أملاكه .. أنه يرتد من قول ذلك اليوم .. أما الإنسان الكافر المتحدى فإنه هو الذي عن جهل .. ومن علم أدراكه لا يعرف معنى الآخرة .. ولا معنى الحساب .. ومن هذا غير يستعمل .. ويريد أن يصل إلى الآخرة .. ولو علم ما فيها وما ينتظره فيها .. لما تكسرها في لسانه .. فحينئذ يقول الله :
« ألم أهد إلى الله »

أي أن الصراحة تقسرت .. واتهموا أمرها .. ثم الأمر فلا تستعملوه لا تتعجلوا يوم الحساب .. انكم تعجلونه ما فيه من أهوال .. أن في الناس نسبة إلى الله وتم واتهمي .. ولكنه بالنسبة إلى الله مستعمل .. فليس هناك أي تعلق بين استخدام الماضي والمستقبل .. لأن أي امر الله في علم الله سبحانه وتعالى .. ولكنه في علمي أنا .. وفي أدراكي أنا .. وحتى يصل إلى أنا لا يزال مستقبلا حينما يقول الله كلمة « كن » وينفخ في الصور .. وهل يملك انسان أن يمنع الله سبحانه وتعالى من تنفيذ أمر الله .. لا قدرة فوق قدرة الله .. من الذي يمنع أمر الله إلى باقي مدام حسد قال « أي » أتت لا تملك مقومات الله .. ولكن الذي يملك مقومات الله هو الله سبحانه وتعالى التي .. أن قد تم فعلا .. ولكنني محبوب على .. ذلك قال تعالى :
« فلا تصعبوه »

هل رأى محمد ؟

لننظر بعد ذلك إلى نقطة أخرى .. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفيل مخاطبا معصدا صلى الله عليه وسلم ..

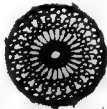
« ثم إن كيف فعل ربه يصحح الجبل »

يعني المستشرقين يقول هذا قصور في التعبير « ألم تر » .. هل رأى محمد عليه السلام عام الفيل .. لقد ولد في عام الفيل .. أنه لم ير .. أو قال الله سبحانه وتعالى إلى علم .. لنفقا علم عن غيره .. فالعلم قد كسب عليه أنت .. وقد تحصل عليه عن طريق من علمه عن غيره من البشر .. ولكن الله سبحانه وتعالى حين يتسول لك تر .. يقول المستشرقين في هذا أن التعبير قد خزن محمد عليه السلام

« فهو لم ير » .. وقوله ألم تر محطاة لمعينة وأمانة ثابتة ..

ولكن الذي فات هؤلاء أن سبحانه فضية من فضايا الإيمان .. ما يقوله الله سبحانه وتعالى للأنسان المؤمن .. هو رؤيا صادقة .. القرآن هو كلام متعدد يتكلمه لا يتغير ولا يتبدل .. فمتدما يقول الله « ألم تر » .. معناها أن الرؤيا مستمرة لكل مؤمن بالله .. ذلك لأن الرؤيا هنا رؤيا معجزة كبرى .. والله يريدنا أن نثبت في عقولنا .. كما ثبت الرؤيا تماما .. لذا .. لأن قضية الإيمان الكبرى هنا هي أن الله سبحانه وتعالى في معجزة حسد خلق من الضعف قوة .. ومستم لا يستطيع أن يفعلها إلا الله ..

أنا أستطيع أن أعين شخصيا ضعيفا .. أنا على أن يصل حلا تقريبا .. وإن أجعل حله هذا المصطلح .. ولكنني لا أستطيع ولا أقدر أن أجعل هذا الرجل الضعيف قويا .. بحيث يقوم هو بنفسه بعمل هذا العمل الثقيل .. ولكن الله سبحانه وتعالى ومعه حسد الذي يستطيع أن يخلق من هذا الضعيف الذي لا حول له ولا قوة قويا يتقدم أقوى القوياء المعالم .. والقوى ملوك الدنيا .. وهو انسان ضعيف لا حول ولا قوة .. هذه هي إحدى معجزات عالم الفيل .. أن طيرا أبابا تسلم في منازعتها حجارة صغيرة جاءت .. وهزمت جيشا من الأبطال .. السور جيش في العالم .. في ذلك الوقت .. وأل أنى حقا ومطابقا قلت للأنسان أن خيرا .. أو معجزة من الضعفاء قد هزمت قولا مستعززا .. ذلك أن الليل يستطيع أن يهلك مئات الطيور دون أن يصاب ياتى .. بل أن الطير يلق على غير الفيل .. فلا يصح الفيل به .. فكيف يكون هذا الطير ياتي ويكره ياتي هذا الجيش العظيم .. فقد استخدم الله أخضع مخلوقاته .. ليهزم خلقا من القوى مخلوقاته .. وهذه معجزة لا يمكن أن تتم إلا على يد الله سبحانه وتعالى ..



بل أن بعض العلماء قد أخذ يهتك في هذه الناحية من كثرة ما تناولها المستشرقون .. فأدعى أو قال بعضهم أن الذي فاته بجيش ارمية .. هو الأندلس والجزائر التي سلبها الله على يد الجيش .. وأنا لا أتفق مع هذا المعنى .. فإمام الفيل حدث عند مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ورسول الله يبعث في الأربعين من عمره .. أي أنه في ذلك الوقت كان هناك من هم في سن الخامسة والخمسين .. والستين .. والسبعين .. ومن هم فوق ذلك .. ممن رأى عام الفيل .. رأى العين .. ولو أنه لم تات هذه الطير .. وإن أنه لم تلق محسرة من سجل .. ولو أنها لم تجعل هذا الجيش عصفا مأكولا .. وهو ما يحتاج إلى أسابيع بالنسبة لأي جسم حيواني .. أو بشري .. لكان هؤلاء الناس قد قاموا وقالوا أن ما يقوله محمد غير أصحح .. لقد شهدنا عام الفيل .. ولم تر هذا الجيش يتحمل المصعب مأكولا في لحظات .. فلأن أحد لم يستطيع أن يكذب هذه الواقعة .. وقت نزولها بمنزلة رايها .. دليل على أنها .. حدثت كما رويت في القرآن الكريم .. وليست معجزة التي تفسر لأن الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء .. ومن هنا فانه في القضايا الإنسانية يكون كلام الله سبحانه وتعالى هو الرؤية الدائمة التي تمثل أماننا .. والتي تتكرر باستمرار في الحياة .. فكم من ضعيف نصره الله على القوى الأقوياء .. وكس من قوى خذله الله وجعل نهايته على يد أضعف الضعفاء .. كالم الله سبحانه وتعالى بالنسبة للمؤمن .. هو يقيني بمثابة الرؤية الدائمة .. ولذلك قال سبحانه وتعالى « ألم تر » .. ولم يقل رأيت .. أو علمت .. « ألم تر » .. حاضر متجدد مستمر يحدث ويحدث على مر السنين إلى يوم المعاة .. أنه قضية الحق يقصر الله الظالم على الظالم .. مهما كانت قوة الظالم .. ومهما كان ضعف المظلوم .. تلك قضية إيمانية كبرى يجب أن تراها في قلبه إذا كنت مؤمنا .. وتراها رؤيا اليقين « ألم تر » .. هذا هو الإيمان .. وهذه هي الحكمة في استخدام كلمة « ألم تر » .. تجعل المؤمن يقصر بقوة الله وقدرته الله في كل ما يحدث .. بالنسبة للحق وياطل .. وقضايا الحق .. وقضايا الباطل .. حتى قيام الساعة ..

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

هل التماثيل البارزة المجدسة من
تحرير ؟
- لا شيء في ذلك ، ولكن
ما حرم هو ما يفعله البعض
لتقديس وتمظيم هذه الحيوانات .
أما أن ترسم لكي يستعمل في
الزينة فلا مانع من ذلك .

● صوم الدهر ●

● منذ طفولتي لا أحب الطعام
الا القليل منه ، وإن ذلك يجعل
عبادة الصوم على سهلة ميسرة ،
فهل يجوزني صوم الدهر ؟
وهل دود في الآث من السلف
الصالح من صام الدهر كله ؟

- سئل صلى الله عليه وسلم ،
فقال : يا رسول الله كيف بمن
يصوم الدهر ؟

قال : (لا صام ولا أفطر) أو
قال : (لم يصم ولم يفطر) .

قال : كيف بمن يصوم يومين
ويفطر يوما ؟

قال : (أو يطبق ذلك أحد) ؟
قال : كيف بمن يصوم يوما
ويفطر يومين ؟

فقال : (ووددت أني طرقت
ذلك) .

ثم قال صلى الله عليه وسلم :
(ثلاث من كل شهر ، ورمضان
إلى رمضان هذا صيام

الدهر كله ، صيام يوم
عرفة أحسب على الله أن يكفر
السنة التي قبله ، والسنة التي

بعده . ورمضان يوم عاشوراء
أحسب أن يكفر السنة التي

بعده .

ذكره مسلم

من أنوار التقي والمسلم . من فيوض الهداية الربانية - نفسي
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير فضيلة
الشيخ محمد مولى الشعراوي أجياب شافية للسائلين وهدى
سرا للسالكين في معاصيات النفس والنفس والصبر على طريق
الحق والعب - طريق الله .

يقرا الآية ويقول معنى هذا
اللفظ كذا وهذا اللفظ كذا . . .

ولو ودوه إلى الرسول وإلى
أولي الأمر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم . . .

اذن ، أنا أقرأ القرآن للمعنى
المراد لله فيه . . .

ويجب أن تعلم أن الانتفاع
بالأشياء لا يعني فهم كيفية النفع ،
فالرجل المصاب يستطيع من
مشاهدة جهاز التلفزيون أو

الراديو ، ولكن منه يصر
ويعلم كل شيء فيه . وعدم معرفتي
بتكوين تلك الأجهزة لم يقلل
استفادتي منها شيئا . . .

وهل
علم معرفتي بتكوين الدواء يمنع
من فائدته ؟ . . .

كلا . . . ولا لطلب كل مريض
من الصيدل معرفة مكونات كل
دواء يأخذه . . .

اذن ، فقرة القرآن يفهم أو
يفهم فهم تفهمني . . .

وعلينا أن نفهم القرآن بفهم
قدرتنا ، ولا يكلفنا الله بأكثر من
هذا . . .

● صور للزينة ●

● ما القول فيمن يزئنون
الحائط بروسوم بعض الحيوانات ؟
.. هل هذه ينطبق عليها ما ينطبق

● فضل قراءة القرآن ● ● هل قراءة القرآن الصالحة

التي يقرأها الله أم القراءة
المسبوغة ؟ . . .

- أصبح بالقراءة بصوت
مسبوع وفي حالة الحفظ ، فأقرأ
أيضا في الصلوات لكي تمنحني
عينيك ثواب النظر ، وأذنيك
ثواب السمع ، ولسانك ثواب
النطق .

فإن القرآن ليس مجرد كلمات
تنطق ، إنما ملائكة تصف لكل
حرف ملك ، وللقرآن ود مشل
ودك للناس ، فإذا جفوته نسيت .

● يقرأون ولا يفهمون ●

● الناس البسطاء والعموم
الذين يقرأون القرآن ولا يفهمون
معانيه ولا أعماقاته ، هل يثابون
على قراءة القرآن ؟ . . .

- قراءة القرآن نوعان : نوع
يقصد به التعميد ، وهذا لا علاقة
لنا فيه بالمعنى ، لأننا مهما فكرنا
فالمعنى على قدر القارئ فأقرأ
القرآن تبيرا بالمعنى المراد لله

منه وليس بالمعنى الذي تصرفه
ونفهمه . . .

أما إذا قرأنا القرآن استنباطا
فهذا موضوع آخر ، فالمستنبط

مع المساعي الإسلامية الحميدة للسلام بين إيران والعراق



د. محمد

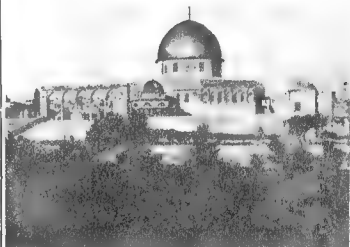
تجسد الانظار خلال هذه الايام التي نستقبل فيها
شهر الخير والبركات رمضان - الى الامس في نجاح
الجهود المبذولة من اجل انهاء الحرب بين الدولتين
المسلمتين ايران والعراق ..
ورغم المحاولات المبذولة من جهات ودول كثيرة
بحرنا نزيه الدم الاسلامي في هذه الحرب المحزنة ،
فان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة ، المكلفة من منظمة
المؤتمر الاسلامي بانهاء النزاع بين ايران والعراق - هي
الان مناط الامل في تحقيق السلام بين البلدين
الاسلاميين ..

وقد اجتمعت اللجنة خلال الفترة الاخيرة في مقر
المنظمة بجهة مناقشة خطوات العمل في المرحلة التالية
.. وتضمن نشاط اللجنة الاجتماعات الموسعة مع
الرئيس الجامعي داودا جاوارا الذي وصل اخيرا الى
جمعة .. كما وصل اليها السيد شريف بيير زاده الامين
العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بعد ان قام بزيارة لكل من
ليورورك ونيودلهي ، حيث التقى بسكرتير عام الامم
المتحدة دي كويلا ، ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي
وعدد من الشخصيات الرسمية الدولية ، وفي كل هذه
اللقاءات كان موضوع الحرب اليراقية هو
الموضوع الرئيسي لاستعراض ، وتدعيم جهود لجنة
المساعي الاسلامية الحميدة ، من اجل المرحلة المقبلة من
اجل انصار السلام ، واعلاء كلمة الاسلام ..

مشروعات استثمارية لصالح التجمع الإسلامي الكبير

شهدت البوطة عاصمة قطر ، المؤتمر الكبير الذي
عقد خلال هذا الشهر رؤساء الاستثمار للمصاف
الاسلامية .. هذا هو مؤتمره الرابع ، وكان انعقاده
في البوطة تحت رعاية مصرف قطر الاسلامي ..
ان الاقتصاد الاسلامي يشهد نهضة مباركة هذه
الايام ..

نداء من رئيس الهيئة الإسلامية العليا وقاضي القضاة في القدس



مع البشائر المباركة بحلول رمضان ، اشاد سماحة
الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا
والقائم بأعمال قاضي القضاة في القدس ، بمساندة
الدول الاسلامية وفي مقدمتها المملكة السعودية والاردن
والشعب الفلسطيني في المضيقة الفريية ، ودعمها
المتمواصل للحفاظ على المسجد الاقصى والصخرة المشرفة
وجميع المقدسات الاسلامية في الوطن المحتل ..

ان هذه المقدسات تتعرض الان - وكما صرح الشيخ
العلمي - للامارة صهيونية واسعة تنفذها السلطات
الاسرائيلية بالتعاون مع بعض المنظمات والجمعيات
اليهودية في الداخل والخارج .. فقد تكررت محاولات
المسدود والتدمير ، والارهابي ماثر كاهانا عضو
الكنيست الاسرائيلي وجماسته يقومون بإرسال رسائل
تهديد للمواطنين العرب ، عليها شعارهم ومكتوب عليها :
املاوا هذا الطلب تساعدكم على الهجرة والا تعرضتم
للسجن والقتل ، ونحن لسنا مستعدين للسماح لكم
بالعيش معنا ..

وقد كرر الشيخ العلمي لنداءه الى زعماء الامة العربية
والاسلامية ، بأن تتكاتف وتتضامن بالعمل الجاد
والاستمرار لانقاذ الاهل والمقدسات من براثن الاحتلال
الاسرائيلي ، وتحرير الارض المحتلة ، وليتصرن الله من
ينصره ..

اللاجوء إلى الدولة التي تبذل أقصى تأييد للقضية

أعلن أحد القضاة الكبار السبعة في أفغانستان انه تمكن من الفرار من كابول إلى نيودلهي في الهند ، بعد أن تلقى تهديدات تتمه بالعداء للنظام الشيوعي العميل في كابول ، ويعد أن استخدم نفوذه لمساعدة الزوار المخاضين للاحتلال السوفيتي وكانوا قد مثلوا أمام الحاكم الخاصة في كابول ..

وهذا القاضي هو السيد محمد يوسف عظيم ، ورتبته تعادل درجة وزير .. وقد استطاع مغادرة البلاد متطوعاً بخطة العلاج الطبي ، وهذه أن يسمى إلى اللجوء إلى دولة تولى أقصى قدر من التأييد للقضية الأفغانية .. كما أكد في تصريحه بعد وصوله إلى الهند أنه لم يكن أبداً عضواً فيها يسمى بحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في كابول ، وأنه كان انتقام الحكومة العميلة وخاصة بعد أن أصدر مؤخراً قرارات كبتاً الحكومة العميلة ما قيمته أكثر من مائتي ألف دولار . وقد كشف السيد محمد يوسف عظيم ، عن أسرار من خطط الحكومة الأفغانية العميلة ، وخضوعها لقوات الغزو والاحتلال ضد مواطنيها وضد المجاهدين المسلمين الذين يخوضون المعارك الطاحنة من أجل الوطن والعقيدة الإسلامية الطاهرة بإذن الله ..

وقد كانت عملية الهروب والتصريحات الجريئة لهذا القاضي الصر المسلم ، طعنة ترسخت لها حكومة كابول العميلة ولا تزال في دوامتها حتى الآن ..

نفحات رمضان في ست مؤسسات أندونيسية

تستقبل المؤسسات الإسلامية في أندونيسيا مرحلة جديدة من النشاط الموسع في خدمة الدعوة الإسلامية خلال شهر رمضان المبارك .. وقد دعم مساهمة المرحلة الجديدة ما قدمته بعض دول العالم الإسلامي وعلى رأسها المملكة السعودية من مساعدات لهذه المؤسسات الاندونيسية ، فقد شملت المساعدات السعودية ست مؤسسات تضم : لجنة بناء مسجد ومدونة التقوى في جاكرتا ، ومؤسسة مالك إبراهيم الإسلامية في جاكرتا الشرقية ، ومؤسسة الحاج كذا الخيرية للتربية والثقافة الإسلامية في يوجيوني ، ومؤسسة الأورلياء للتربية والدعوة الإسلامية في بوقوز جاوه الشرقية ، ومعهد المدلاية الديني في مسومطرة الشرقية ودار رايونا ..

وقد تولى السفير السعودي في أندونيسيا تقديم الدعوة الهندوية لرؤساء هذه المؤسسات في حفل كبير أقيم في العاصمة الاندونيسية أخيراً وحضره بجم كبير من العلماء ورجال الدين بؤزير الشؤون الدينية الاندونيسية السيد منور الشاذلي ..

بلغت حجم الدعوة السعودية ما يزيد على ٣٠٠.٠٠٠ دولار ..

كما قيمت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي مساعدة لبعض المؤسسات الدينية في اندونيسيا ، بالإضافة إلى ما قدمته لصالح مسجد نور الإسلام في بلتون ببريطانيا ..

وقد ناقش هذا المؤتمر مجالات الاستثمار التي تنافح أمام المصارف الإسلامية لدراستها وبعث امكانية التعاون والمشاركة فيها ..

ومن الجدير بالتقدير في هذا النشاط الجديد الواسع للاقتصاد الإسلامي أن بعض المشروعات التي تتجاوز القدرة الذاتية لأي مصرف على حدة ، يتم التغلب عليها بتجميع امكانيات مصارف إسلامية للتنفيذ ..

وكما توه مدير مصرف قطر الإسلامي ، السيد قاسم محمده قاسم ، فإن هذه المؤتمرات تتم تحت إشراف المصرف الإسلامي للتنمية ، والذي عقد المؤتمرات الثلاثة الماضية في جدة ، وفي عمان ، وفي القاهرة ..

وفي المؤتمر الرابع بالدوحة يشترك اربعون بنكاً إسلامياً ، ويعرض كل منها المشروعات التي درجتها ويرغب في المشاركة لتوفير التمويل اللازم لها .. وقد تضمنت قائمة المشروعات المقدمة للنقاش في هذا المؤتمر مشروعات إنشاء مصانع لادوية ، والبويات ، ومشروع إقامة مجمع سكني في منطقة الأصمراء في القاهرة ، ومشروعات أخرى تستهدف استغلال الامكانيات المتاحة لاستثمارات المصارف الإسلامية ، في مشروعات إسلامية، وللنهوض بالمجتمع الإسلامي في الوطن العربي الكبير ..



تصفيات المسابقة الكبرى لحفظه القرآن في بروناي

تمت اخترا تصفيات المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم ، في دولة بروناي الإسلامية .. كانت اجراءات هذه المسابقة تجري على مراحل ، وكان يرأس لجان التحكيم استاذ مصري ، تم اختياره وإياداه إلى بروناي ، بعد أن طلب ذلك السفير أحمد مراد سفير بروناي في القاهرة ، من الدكتور الأحدي أبو الغر وزير الأوقاف وخلال اختبارات المسابقة بين شباب المتقدمين من أبناء بروناي ، كانت تبدو الملامح المبشرة ، لجعل جديد من الشباب حفلة كتاب الله ، وتستمر الإسلام ..

وكان المستولون ورجال الدعوة الدينية في بروناي المسلحة الشقيقة يبذلون غاية الجهد في تشجيع الأقبال على المسابقة ورعاية المتسابقين ، وإعلاء قدر الجوائز . حفز لهم الشباب الجديد من حملة كتاب الله ، وتوعية للمجتمع الإسلامي المتأخر في هذا البلد الإسلامي الكبير بطموحاته وانفتاحه على الوعي الديني الخالص ، إعلاء لراية الإسلام ونصرة الدين الحنيف ..

رمضان

والقرآن الكريم

غير انه لا يوحى اليه ، لا ينشئ
لصاحب القرآن ان يجتمع من
وجد ، ولا يجهل مع من جهل ،
وفي جنوده كلام الله . رواه
الحاكم وقال : صحيح الاسناد .
وبقراءة القرآن في رمضان وفي
غير رمضان تنزل الملائكة حول
صاحب القرآن ، عندما يقرؤه
باخلاص ، سواء اكان ساهرا في
قراءته ، او ينام عليه ، وهو
عليه شاي ، فله اجران ، من كرم
الله وفعله ، وفي ذلك تشجيع
للجميع من المسلمين على التلم ،
وعلى قراءة القرآن ، بقدر
الاستطاعة ، حتى ولو بضع
آيات ، حتى ولو كان يتشر في
القراءة ، فانه ينال الاجر العظيم ،
وتعشر له الملائكة ، وفي حضور
الملائكة الخير العظيم ، والتكريم
الجميل .

عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه : ان اسيد بن حضير ،
بينما هو يقرأ في منزله ، المكان
الذي فيه التمر ، اذ جالت
فرسه ، فقفوا ، ثم جالت اخرى
فقرأ ، ثم جالت اخرى ايضا ،
قال اسيد ، فخشيت ان تفلأ
يحيى ، فتمت اليها ، فاذا مثل
الظلة فوق رأسي ، فيها أمثال
السرج ، خرجت في الجو (صعدت)
حتى ما أراها ، قال : فقدوت عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قلت : يا رسول الله ، بينما انا
بالبحر في خوف الليل ، اقرأ في
مندي ، اذ جالت فرسي ، فقال :
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الطريق ، والنتائج القيمة ،
والعاقبة الآمنة ، انه الشفاء
النافع ، عصمة لمن لمسك به ،
ونجاة لمن اتبعه ، فتوجهوا ايها
المسلمون جميعا إلى طريق
العصمة ، الى التمسك بكتاب
الله ، الى طريق النجاة ، انه
نجاة لمن اتبعه ، فاسلكوا سبيل
النجاة ، اتلوه فان في تلاوته اجرا
كبيرا ، عشر حبات على كل
حرف ، اتلوه ونفذوه وطبقوه
على انفسكم لتتزيى ، ولتقوم
لاسركم وللناس ، لهدايتهم
ونجاتهم ، وأعلموا على تعاليمه
وتعاليمه ، حتى تكونوا اهل القرآن
وأهل القرآن أهل الله .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « ان الله اهلين من الناس »
قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال :
أهل القرآن هم أهل الله
وخاصته ، رواه الترمذي
والحاكم ، قال الحافظ : استاده
صحيح ، وصاحب القرآن يجب
ان يكرمه الناس ، ويجب ان يكرم
نفسه بأداب القرآن ، فلا يجهل
مع من جهل ، ولكنه يكون حليما ،
كريم الخلق ، فلا يشتم ، ولا
يغضب ، ولا يذم ، وانما يتخلق
بأخلاق الصالحين ، فلا يشكر في
أخلاقه ، فهو قدوة للناس ، كرما
وحلما وأديبا .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « من قرأ القرآن
فقد استدرج النبوة بين جنبيه »

عن عبد الله ، يعني :
ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال :
« ان هذا القرآن مادة الله ،
فأقبلوا مادته ، ما استطعتم ، ان
هذا القرآن جبل الله ، والنور
المبين ، والشفاء النافع ، عصمة
من لمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ،
لا يربح فيستعيب ، ولا يهوج
ليقوم ، ولا يتبقي معاليه ، ولا
يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فان
الله يجرمك على تلاوة كل حرف
عشر حسنات ، اما اني لا اقول
الم حرف ، ولكن ألف حرف ،
ولام حرف ، وميم حرف » ،
رواه الحاكم وهو صحيح .

كتابتنا الكريم لا ريب فيه ، انه
هدى للمتقين ، وشفاء للصدور ،
ينطق بالحق المبين ، مادة الله ،
ومادة الله هي التي تفيد
وتشهي من بين كل الموائد ، انها
المائدة المفيدة بحق ، فاقبلوا
مائدة الله ايها المسلمون ، فانها
طيبة كريمة ، ولا تتسولوا على
موائد الافكار البشرية الفبيسة ،
في العقائد والعبادات ، والمبادئ
الاجتماعية ، ان المذاهب الهداية
مادة الشيطان ، والقرآن مادة
الله ، فاقبلوا على مادة الله في
العقيدة ، والمبادئ والسلوك ،
والاخلاق والمعاملات المالية ، احلوا
ما أحل الله ، وحرموا ما حرم
الله ، واعتصموا ببطل الله
جميعا ، امتصموا بالقرآن الكريم ،
انه النور المبين ، في قسوته
الهداية ، وتبين الحق ، وامن

بقلم
الدكتور الحسيني هاشم
وكيل الأزهر الشريف



شاهد على ذلك) رواه النسائي .
أن تصدق الله بصدقك ، كلمة النبوة ، وهي مناجاة لاصحابك فيه وما أوجج البشرية إلى التحلى بهذا المنهج ، أن حاجتنا إلى العلم ، والقول والعمل ماسة . وهي أمور جليلة ، ولكن مع ذلك فالأجل منها ، والأمر حاجة إليه للإصلاح ، هو الصدق مع الله ، فعمل بلا صدق مع الله لا خير فيه ولا ثمرة له ، وهو رياء ، وقول بلا صدق مع الله ، هو كذب وتجارة خاسرة ، ومقت كبير ، وعلم بلا عمل صادق مع الله ، هو حجة على صاحبه ، لما أجمل كلمة النبوة : « أن تصدق الله بصدقك » لقد قال الصحابي الجليل الصادق ، للنبي صلى الله عليه وسلم : (اتبعك على أن أرمي إلى هاهنا ، وأشار إلى حلقه ، بسهم فأموت فادخل الجنة) لقد أعلن بأنه باع نفسه لله ، ابتغاء رضى الله ، ابتغاء دخول الجنة ، ويمكن أن يقول ذلك كل إنسان في صدق وغير صدق ، ولكن المخلصين العظماء ، المؤمنين بحق ، هم الذين يقولونها في صدق ، وبرهن أعمالهم على صدقهم وسلوكهم ، فينسجم مع أقوالهم ، فيكون مثل هذا الرجل ، الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : « صدق الله فصدقته » حقق أميته ، فكان مع الصديقين والتبيين ، ودخل الجنة ، وشهد على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ، كل من صدق في قوله من المسلمين ، ومع ربه ، وجاهد بماله ونفسه في سبيل الله فهو من الفائزين ، والإنسان المسلم الذي ينسجم قوله مع عمله ومقيدته ، هو إنسان سعيد في حياته .

ويحب مجتمعه الإسلامي ، ليعمل لنهوضه ، وهو صادق مع ربه ، مخلص في مجلسه ، مخلص في عبادته ، مخلص في قوله ، وهو من الذين قال الله فيهم : (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ومن الذين قال الله فيهم : (يوفون بالنداء ويخافون يوما كان شره مستطيرا) . ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا) . من شدة رضى الله عنه أن رجلا من الأعراب ، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمن به وأبعده ، ثم قال : أهاجر معك؟ فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غداة شتم النبي صلى الله عليه وسلم ، تقسم (للجنة) وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمك لك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ ، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمتك لك » قال : ما على هذا اتبعك . ولكن اتبعك على أن أرمي إلى هاهنا ، وأشار إلى حلقه ينسجم فأموت ، فادخل الجنة ، فقال : (أن تصدق الله بصدقك) فلبثوا قليلا ، ثم نهضوا إلى قتال العدو ، فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحمل قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أهو هو) ؟ قال : نعم . قال : (صدق الله فصدقته) ثم كفته النبي صلى الله عليه وسلم في جيبته التي عليه ، ثم قدمه فصلى عليه ، وكان مما ظهر في صلاته : (اللهم هذا عبدك ، خرج مهاجرا في سبيلك ، لقتل شهيدا ، وأنا

أقرا ابن حضير ، قال : فقرأت ثم جالت أيضا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرا ابن حضير ، قال : فأنصرفت ، وكان يعين قريبا منها ، خشيت أن تطاه ، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج ، (المصاييح) هرجت في الجو حتى ما أراها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك الملائكة تستمعك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ، ما شئت منهم . رواه البخاري ، ومسلم ، في الصحيحين .

ان قراءة القرآن وخاصة في رمضان تقتزل الملائكة ، وعندما قرأ أسيد بن حضير ، تنزلت الملائكة ظاهرة ، تستمع القرآن ، أمثال المصاييح في السماء ، ويشير رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان ينبغي أن تستمر في القراءة ، لانه لو قرأ لاستمرت الملائكة ، ولكنه خاف على ابنه ، رضى الله عن أسيد بن حضير ، وبصر الله المسلمين بقراءتهم الكريم ، الذي عليه وبه تنزل الملائكة ، ويمع الخير ، ويسعد المجتمع ، ويسلك سبيل النجاة المأمون .

وهناك من المسلمين الذين يقرأون القرآن كله في رمضان ثم يستمعون له في صلاة التراويح حرصا منهم على جعل شهر رمضان شهرا للقرآن وهو فعلا كذلك .

ان تصدق الله يصدقك
صدق الإنسان مع نفسه ، ومجتمعه وربه ، دليل القبول والفلاح ، والإنسان الصادق مع نفسه يتحدث بما يعتقد أنه الصواب ، ويعمل بما يأمر به ، ويجب لغيره ما يجب لنفسه ، لا يقول مالا يفعل ، ولا يرضى لنفسه الانحراف من الجادة ،

أحداث عظيمة في شهر كريم

« حدث يوم ١ رمضان »

في السنة الأولى للهجرة :-

تكونت أول سرية في الإسلام بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم وتضم سبعين رجلاً .
وقد نزل فيهم قول الله سبحانه وتعالى « وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

وقد حمل سيدنا حمزة - رضي الله عنه - الرسول أول لواء في مواجهة بني حنظلة . وانتهت المواجهة بقيام بني حمزة بقتل أول صلح مع المسلمين .

● سنة ٢ هجرية :- شرع الله فريضة الصيام لأول مرة على المسلمين .

● سنة ٦٦٦ هـ : استولى الملك الظاهر على انطاكية وأخرج منها التتار .

● سنة ٧٣٢ هـ : مولد العالم الاجتماعي والمؤرخ الإسلامي عبد الرحمن بن خلدون .

« حدث يوم ٢ رمضان »

● سنة ١٢٠ هـ : وفاة فقيه الكوفة حماد بن أبي سليمان .

● سنة ٢٥٤ هـ : وصل أحمد ابن طولون إلى مصر .

● سنة ٢٠٣ هـ : مات المحدث الحسن بن سفيان الشافعي صاحب سند الحديث .

● سنة ٦٦٠ هـ : استولى التتار على الوصل بعد حصار تسعة أشهر .

أحمد الشنواني

« حدث يوم ٣ رمضان »

● سنة ١١ هـ : توفيت السيدة فاطمة الزهراء كريمة النبي صلى الله عليه وسلم وأم الحسن والحسين والظاهر زينب وزوجة سيدنا علي بن أبي طالب .
● سنة ٣٧٤ هـ : ولد العالم الفيلسوف ابن حزم .

« حدث يوم ٤ رمضان »

● سنة ٣٥٩ هـ : بدأ جوهر الصقلي بناء مسجد الجانب الأزهر الشريف .

« حدث يوم ٥ رمضان »

● سنة ٣٦١ هـ : وكان يوم جمعة . احتفل الشعب كسلة بافتتاح مسجد الأزهر الشريف حيث أديت أول جمعة فيه .

« حدث يوم ٨ رمضان »

● سنة ٢٥٤ هـ : تولى أحمد بن طولون مدينة الإسكندرية من أسحق بن دينار .

● سنة ٣٦٥ هـ : بدأ بناء مدينة الزهراء في إسبانيا .

● سنة ٤٥٠ هـ : بدأ أئمة الإمام أبي حامد الغزالي معالم التصوف الإسلامي يلعب بين جماهير المسلمين .

حدث يوم ٩ رمضان

● سنة ٦٦٧ هـ : سجن الإمام أبي تيمية بسبب آرائه .

● سنة ٧٦٨ هـ : انشئت أول جامعة عثمانية .

حدث يوم ١٠ رمضان

● سنة ١٣٩٢ هـ : هبطت القوات المسلحة المصرية بشيخاء وبدء معركة تحرير الأرض العربية .

حدث يوم ١١ رمضان

● سنة ٦٢٠ هـ : بدأ محمد ابن الأحمر في بناء قصر الحمراء بفنطاطة والذي أصبح بعد ذلك مقراً لدولة بني الأحمر .

● سنة ٨٨٠ هـ : انتصر محمد الفاتح وأخضع القنار في شبه جزيرة القرم لحكم العثمانيين .

● سنة ١١٢٦ هـ : استرد العثمانيون جزر الأرخيل من بحر إيجه .

حدث يوم ١٢ رمضان

● سنة ١١٦٨ هـ : أصدر السلطان عثمان الثالث وهو السلطان العثماني الخامس والعشرون أوامره بمنع الخمر ومعاينة متعاطيها ومنع بيع التصادف في الشوارع .

حدث يوم ١٣ رمضان

● سنة ١٣٦٤ هـ : توفي شيخ الأزهر السابق الإمام محمد مصطفى المراغي .

حدث يوم ١٤ رمضان

● سنة ١٢١٨ هـ : قامت مظاهرة أهوية بدأت من داخل الأزهر ضد الاحتلال الفرنسي .

حدث يوم ١٥ رمضان

● سنة ٢٠٨ هـ : توفيت

من الأحد إلى العظمى في شهر رمضان المبارك المسلمين في موقعة بدر وحالة العام
من خطر الفيل في سنة الفاضل الأدهم وعودة الكرامة العربية في معركة الجبل

بمصر السيدة نفيسة رضي الله
عنها .

● سنة ٢٥٨ هـ : فتح جوهر
الفاطمي مصر بأمر المرحوم لدين الله
الفاطمي .

● سنة ٥٨٤ هـ : استولى
صلاح الدين الأيوبي على قلعة
عقر

حدث يوم ١٦ رمضان

● سنة ٤ قبل الهجرة : أعلن
عمر بن الخطاب ضرورة إعلان
الدعوة الإسلامية

● سنة ٣٩٧ هـ : ظهر الحسين
ابن منصور العلاج وبدأ ظهور
وانتشار الطرق الصوفية

حدث يوم ١٧ رمضان

● سنة ٣ قبل الهجرة :
توليت السيدة خديجة بنت
خويلد زوج الرسول صلى الله
عليه وسلم .

● سنة ٢ هـ : هجرة : الموافق يوم
جمعة غزوة بدر الكبرى

● سنة ٤ هـ : استشهاد
سيدنا علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه وتولى سيدنا الحسن
ابن علي الخلافة .

● سنة ٥٨ هـ : توليت
السيدة عائشة بنت أبي بكر
الصديق وزوج الرسول صلى الله
عليه وسلم

حدث يوم ١٩ رمضان

● سنة ٥٧ هـ : انتصر
صلاح الدين الأيوبي بجيوشه
على جيوش الملك الصالح

● سنة ٧٨٤ هـ : تمت
مباينة الظاهر سيف الدين
أبو سعيد بقوق سلطاناً على
مصر وهو أول السلاطين
الشرائكة .

● سنة ٩٣٩ هـ : حاصر

سليمان القانوني سلطان تركيا
تتينا عاصمة النجا

حدث يوم ٢٥ رمضان

● سنة ٥٨٧ هـ : تمسجوج
العارف بالله سيدي عبد الرحيم
القناوي من ابنه الامام القشيري
في بلدة قوص بمحافظة قنا

حدث يوم ٢٢ رمضان

● سنة ٢٢ قبل الهجرة :
ولد الامام علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه .

● سنة ٢ هـ : بعد غزوة بدر
بخمسة أيام غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم « بني
سليم » رداً على تأمرهم مع أعدائه
في وقت الحنة والحرب

● سنة ٢٧٣ هـ : توفي العالم
الحديث ابن ماجه

● سنة ١٢٥١ هـ : قاد البطل
عبد القادر الجزائري الحرب
القدسة ضد الفرنسيين .

حدث يوم ٢٣ رمضان

● سنة ٥٨٤ هـ : توفي العالم
والجاهد أسامة بن منقذ

● سنة ١٢٥٥ هـ : أصدر
السلطان عبد الحميد الخليفة
العثماني أول دستور يجمع بين
الشريعة الإسلامية وبعض عناصر
القوانين الوضعية .

● سنة ١٢٥٩ هـ : أسس
الجاهد الإسلامي محمد بن علي
السبوسي الطريقة السنوسية
وبدأ نشاطها بالدعوة إلى العوالم
التصوف الإسلامي .

حدث يوم ٢٥ رمضان

● سنة ١٩٢ هـ : وصلت إلى
القاهرة السيدة الطاهرة نفيسة

رضي الله عنها بصحبة والدها
حسن الأنور وزوجها شيبان
أسحق الأيمن وولده القاسم
وابنتها أم كلثوم

● سنة ٦٥٨ هـ : وقعت
معركة عين جالوت التي انتصر
فيها السلطان قطز على المغول
وأوقفت هذه المعركة تقدم المغول
في الشرق الإسلامي نهائياً .

حدث يوم ٢٧ رمضان

● سنة ٧٩٨ هـ : ميلاد
القبط الصوفي الكبير سيدي
عبد الوهاب الشعراني تلميذ
العارف بالله سيدي علي الخواص
● سنة ١٢١٧ هـ : أعلن
البطل الإسلامي محمد بن عبد الله
حسن أحياء معالم الشريعة
الإسلامية في منطقة « صومالي-
والقرن الشرقي من إفريقيا » .

حدث يوم ٢٨ رمضان

● سنة ٣٦٨ هـ : توفي العزيز
بالله الفاطمي بمدينة بلبيس وهو
ابن المرحوم لدين الله الفاطمي مؤسس
الدولة الفاطمية في مصر ومنتشبه
الجامع الأزهر

● سنة ١٢٠٣ هـ : هزم
جيش المهدي جيش الاحتلال
البريطاني واستقر المهدي في
السودان

حدث يوم ٢٩ رمضان

● سنة ٣٦١ هـ : أطلق المرحوم
لدين الله الفاطمي اسم « الأزهر »
على المسجد الذي أنشأه نسبة
إلى السيدة الطاهرة فاطمة
الأزهر بنت النبي صلى الله
عليه وسلم .

ذكر الله عز وجل

النسيان منشؤه الشيطان . كما قال فتى موسى : « وما أنسانيه إلا الشيطان » وذكر الله تعالى يطرد الشيطان . فإذا ذهب الشيطان ذهب النسيان . فذكر الله تعالى سبب للذكر فقال تعالى : « وأذكر ربك إذا نسيت » أى إذا نسيت شيئا من الأشياء فاذكر الله عز وجل فإن ذكره لله يذكره بالشيء الذى نسيته والصلاة وهى نوع من الذكر قد اتخذها الإمام أبو حنيفة فى قصة طريفة وسيلة لتذكر الشيء الذى نسيته .

لكن من جهة أخرى فى رحمة ذكر الله عز وجل ، تلك الجملة هى استدراج الشيطان ليذكر المصل ما نسيه .

فلقد جاءه رجل يشكو إليه أنه اكتنز مبلغا من المال فى شبابه لشيوخته فلما احتساجه نسي مكانه .

فقال له الإمام أبو حنيفة : صل ركعتين لاعتدت ليهبنا نفسك بئىء فان ذلك سيساعدك على تذكر ما نسيت . فتوشا الرجل فأحسن الوضوء ثم دخل فى صلاته وهلل جهدا فى جميع فكره فى الصلاة .

وهنا جاءه أنيليس مسرعا فذكره بما نسي ، ليفسد عليه صلاته . باشتغاله بالمال . ذلك أن الشيطان من شأنه أن يذكر الإنسان فى صلاته بما نسي حتى يشغله عن الصلاة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نوى لصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمعه التالين . فإذا انتهى الأذان أقبل فإذا توب بالصلاة أدبر .

فإذا انتهى التشرب أقبل يختر بين المراء وقلبه الأذى كذا الأذى كذا لما لم يكن يذكره حتى لا يدري أحكم أصلى ثلاثة أم أربعة .

ويأمر تعالى النبى صلى الله عليه وسلم والإمام معه ممثلة فى شخصه صلى الله عليه وسلم يذكر اسم الله والاكثار من ذكر اسمه تعالى . فيجمع بذلك المسلم بين قراءة القرآن تارة وبين الاكثار



بقلم
الحسين أبو فرحة

الذكركم « ويأمر تعالى فيبني ورسوله ذكرنا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . أن يذكركه سبحانه وتعالى . فيقول له وقد سأنه أولئك : « أيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعش والابكار » أن أيتك ألا يستطيع النطق مع أنه صحيح سوى . ثم يأمركه تعالى بكثرة الذكر والتسبيح فى هذه الحال .

أنه عاجز عن النطق ومع ذلك يؤمر بالاكثار من ذكر الله عز وجل ثم يؤمر بالاكثار من ذكر الله عز وجل ثم يؤمر بالاكثار من ذكر الله عز وجل .

ويأمر تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والإمام معه ممثلة فى شخصه بالاكثار من ذكره عز وجل طرقي النهار ثلاثا يكسوتوا من الفالين . فيقول تعالى : « وأذكر ربك فى نفسك خفرا وخيفة ودون الجهر من القول بالتدو والأصمى ولا تكن من الغافلين » .

ويأمر تعالى من نسي الشيء فى كلامه أن يذكر الله عز وجل لأن

تعادت الآيات القرآنية الكريمة التى تأمر بذكر الله عز وجل أمرا صريحا واضحا يقول عز من قائل : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا »

يقول ابن كثير فى تفسير هذه الآية : « يأمر الله تعالى عباده بكثرة ذكرهم لربهم النعم عليهم بأنواع النعم . وصنوف المنن لما لهم فى ذلك من جزيل الثواب وجبيل الثب » .

ويقول تعالى : فاذكرونى اذكركم « فيأمرنا بتارة وتعالى بالذكر فى أبلغ صور الأمر بالذكر فقد ربط تعالى بين الأمر بذكره سبحانه . وبين ذكره تعالى فى ذكره . وناهيك بذكر المصداق أنه مقام عال تتطلع إليه القلوب الصيرة أنه جنة الفاكسين . وثمرة رضوان رب العالمين .

قال ثابت البناني : أتى أئمة منى يذكرنى ربى عز وجل ، ففرحوا منه . وقالوا : وكيف تعلم ذلك ؟ فقال : إذا ذكرتم ذكرنى قال تعالى : « فاذكرونى

من ذكر اسم الله عز وجل تارة أخرى .

يقول تعالى : « واذكر اسم ربك وتبجل اليه تبجيلا » ويقول أيضا : « واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا »

ويأمرنا تعالى بذكره عند المشعر الحرام . ويكرر الأمر بذكره عند المشعر الحرام ، ويعمل الأمر بذكره تعالى آنذاك . بأنه شكر لله تعالى على هدايته للمسلمين لمعرفة مناسك الحج بعد أن قلوا في معرفتها وجهوا دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

يقول تعالى : « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين .

وفي حديث جابر بن عبد الله - أطول - الذي في صحيح مسلم .

يقول جابر بن عبد الله : « ثم ركب صلى الله عليه وسلم القصر حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبر وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس »

وبلغت النظر في هذا الحديث أنه بين الوان الذكر الذي ذكره صلى الله عليه وسلم فهو دعاء . وكبير ، وتبجيل - أي قول لا اله الا الله ، وتوحيد ، أي قول لا اله الا الله وحده .

ويأمر الله تعالى بالانكسار مرة ذكره بعد قضاء المناسك . فيقول تعالى : « فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا »

يقول ابن كثير : وقوله تعالى : « كذكركم آبائكم » اختلفوا في معناه . فمن عطاء . هو تقبول الصبي : أنه أمه ، بمعنى كما يلجج الصبي بذكر أبيه وأمّه وكذلك أتتم لاهجوا بذكر الله بعد قضاء المناسك .

ويقول ابن كثير أيضا ، وكذلك قال الضحاك والربيع بن أنس ودوي ابن جريز عن طريق الموفى نحوه عن ابن عباس :

إني إن يقول : والتسود منه ألحت على كثرة الذكر لله عز وجل .

وبلغت النظر قوله : تقبول الصبي : أنه أمه . فالصبي يكرر أحد اللفظين دون أن يستدل إليه ما يجعله جملة . فكأنه بهذا يشير إلى الذكر بالاسم المفرد ويأتي لهذا مزيد بحث في بحث « الذكر بالاسم المفرد »

ويأمر عز وجل عباده بذكره سبحانه في أيام التشريق . وهي الأيام الممدودات . قال مقسم عن ابن عباس : الأيام الممدودات أيام التشريق أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده .

ويبدو أن يوم عرفة يدخل فيها . وأن الذكر هنا بالدرجة الأولى هو الذكر المعروف الذي يكون عقب الصلوات . وذلك لقول ابن كثير : هو الذكر المؤقت خلف الصلوات والمطلق في سائر الأحوال . وفي وقته أقوال للعلماء أشهرها الذي عليه العمل أنه من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

وبلغت النظر تصريح المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الهدنة من مناسك الحج إنما هو ذكر الله عز وجل .

روى أبو داود بسنده عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم : « إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لأمانة ذكر الله »

ويسمى المولى عز وجل الصلاة ذكرا ، يقول سبحانه : « فإذا أنتمم فلاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » ، يشير بذلك إلى أن الهدنة من الصلوات الغرض الاسمي منها إنما هو ذكر الله . وفي الحديث : « ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها » ، ويشهد تكون المراد بالذكر في هذه الآية الصلاة قول ابن كثير في تفسيرها ، أي اتقوا الصلاة كما أمرتم . فاتموا ركوعها وسجودها وقيلها وقمدها وخشوعها »

« ويأمر تعالى بكثرة الذكر عقيب صلاة الخوف وإن كان مشروعا مرفيا فيه أيضا بسد غيرها . ولكنه ها هنا أكد ما وقع فيها من التخفيف في أركانها ومن الرخصة فيها في الذهاب والإياب وغير ذلك مما لا يوجد في غيرها »

يقول تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم »

وبهم من الآية أن الذكر مكمل لصلاة الخوف . والشئ القسا يكمل بحسنه . فتشهد هذه الآية تكون الصلاة بالدرجة الأولى إنما هي ذكر الله ، فما نقص منها يكمل بعدها بذكر الله .

ويأمر الله تعالى بذكره عند إطلاق حيوان الصيد للصيد . يقول سبحانه : « فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه »

ويأمر الله تعالى المؤمنين بذكره مع الأكرار من ذكره ، غير مرتبط هذا الذكر برمان أو مكان أو عبادة من العبادات . فهو أمر بالانكسار من ذكر الله مطلقا .

يقول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا »

« وذكر الله تعالى هو اتصال القلب به والاستغفال بمرأته . فهو يشمل كل صورة يتذكر فيها العبد ربه ويتصل به قلبه .

مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف

لقاء الشهر

فضيلة الشيخ عبد
اللطيف حمزة من العلماء
الذين تولوا أعلى سلطة
فقهاء في مصر إذ يتولى تقديم
الفتاوى الدينية والدنيوية بين
المسلمين .

وقد رأينا أن نستطلع رأيه في
بعض الأمور التي تهم المسلمين
كافة فكان لنا مع فضيلته الحديث
الآتي :

● قراءات المؤتمر الثالث
لعلماء المسلمين ●

● كانت أول الاسئلة التي
طرحت على الشيخ عبد اللطيف
حمزة مفتي الديار المصرية عن
الاختلاف بين المسلمين في الاقطار
الاسلامية في كل عام حول بداية
ونهاية شهر رمضان ؟

● ● أجاب فضيلته بقوله .
أن دار الافتاء يهمها في المقام الاول
أن تتوحد كلمة المسلمين ، وبكداية
لا بد أن تتوحد كلماتهم في اعيادهم
ومناسباتهم الدينية لان هذه
الوحدة ستكون نواة لوحدة أكبر
تتحول أخيرا الى وحدة شاملة
وهذا ما يتناهى كل مسلم غيور على
اسلامه .. أما فيما يخص
باختلاف المسلمين في بداية شهر
رمضان فإن دار الافتاء قد دأبت
على تطبيق قرارات مؤتمر علماء
المسلمين الثالث الذي عقد في ١٣
رجب ١٣٨٦ هـ الموافق ٢٧

● مشاكل المسلمين في
بدايات الشهور العربية تحل
بتحقيق مشروع الملك فيصل
● أطالب ببتشديد
أقصى العقوبة على
المفطرين في شهر رمضان

حديث أجراه :
محمد صالح علي



حمزة مفتي الديار المصرية

الاسلامية بحيث يكون يوم ٢٩ من كل شهر قدرى يرصد الهلال بهذا الرصد فإذا ثبت رؤيته يعلن من هذا الرصد في مكة بداية الشهر العربي على جميع أنحاء العالم الاسلامي .

● السجن للفقير في رمضان ●

● لاحظنا ان هناك عددا كبيرا في الاونة الاخيرة يطغرون في رمضان علنا وجهارا ٠٠ فيما هو موقف الدين الاسلامي من هؤلاء؟ وما هو راي فضيلتكم للقضاء على هذه الظاهرة ؟

— يجب على القائمين في الدولة ان يقرروا بيد من حديد على المفطرين علنا في رمضان وحسبهم وضربهم بيد من حديد حتى يفلحوا عن هذا العمل الجرمي في حق الاسلام وفي حق انفسهم ٠٠ وكذلك ضرورة قيام المسؤولين بالزوم اصحاب المحلات الخاصة بالاطعام باغلاق محلاتهم في نهار شهر رمضان على ان تفتح بعد انقضاء النهار لانها قد تكون وسيلة لاصحاب الايمان الضعيفة للافطار ٠٠ ولابد من تطبيق الشريعة الاسلامية في معاملة هؤلاء العصاة الذين لا يحافظون على عظمة هذا الشهر وقديسه وانظافن قلوبهم نور الايمان وتسلط عليهم الشيطان اللعين وحرمهم من فرحة الله بالصائمين امام ملائكته يوم القيامة .

● البعد عن العادات السيئة في رمضان ●

● سالت مفتي الجبهودية عن ارتباط العادات السيئة في شهر رمضان مثل الاسراف في الاكل والبرامح الترفيفية في التلذذات واختصار يوم العمل في الصالح

● يجب أن يزداد العمل في شهر رمضان لأنه شهر عمل وعبادة ●

● مرصد فلكني بمكة ●

● قلت له اننا لماذا هذا الاختلاف بيننا كنول اسلامية وعربية ؟

● قال لقد فكرنا للقضاء على هذه الظاهرة منذ عهد الملك فيصل رحمه الله وتوحيد كلمة المسلمين في اعيادهم ووطننا من السعدية اقامة مرصد في مكة لانها تتوسط الكرة الارضية وتعتبر من النصب الاماكن للرؤية ٠٠ ولم يكن من الملك فيصل رحمه الله عليه الا ان وافق على الفور لهذا المطلب وقام باختيار المبالغ اللازمة لاقامة هذا المرصد كما قام باحضار الاجهزة الدقيقة التي يندر وجودها في العالم كما تم تعيين مدير لهذا المرصد وهو مدير معهد الارصاد الجوية المصري السابق ٠٠ ولكن بعد موت جلالة الملك فيصل لم يتحرك هذا الموضوع خطوة واحدة ٠٠ وانما يدورنا سنقوم بالمطالبة باحياء هذا المشروع مرة ثانية من اجل تنفيذ هذا المطلب الذي يعتبر الحل الجذري لحل الاختلاف القائم بين البلاد الاسلامية في بداية الاشهر العربية .

وانا من موقفي هذا اكرر الترحاب والمطالبة بتنفيذ هذا المشروع واعتقد ان فيه سيكون القضاء على اختلاف كلمة المسلمين مع بداية الشهور القمرية ٠٠ كما استحقق للسعودية الزعامة

اكتوبر ١٩٦٦ ميلادية وهذه القرارات فيما يختص بتوحيد اوائل الشهور القمرية والتي تلخص فيما يلي :

١ - يقرر المؤتمر ان الرؤية هي الاصل في معرفة دخول أي شهر قمرى كما يدل عليه الحديث الشريف صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ٠٠ فالرؤية هي الاساس لكن لا يعتمد عليها اذا تمكنت فيها التيم تمكنا قويا .

ب - يكون ثبوت رؤية الهلال بالتواتر والاستفاضة كما يكون بخبر الواحد ذكرنا كان أو اثني اذا لم تتمكن التيم في اخباره بسبب من الاسباب ومن هذه الاسباب مخالفة الحساب الفلكي الموثوق به والصادر ممن يوثق به .

ج - خبر الواحد ملزم له ولن يثق به أما الزام الكافة فلا يكون الا بعد ثبوت الرؤية عند من خصصته الدولة الإسلامية للنظر في ذلك .

د - يعتمد على الحساب في اثبات دخول الشهر العربي اذا لم تتحقق الرؤية ولم يتيسر الوصول الى تمام الشهر السابق ٣٠ يوما .

● ويرى المؤتمر انه لا صورة لاختلاف المطالع وأن تباينت الاقاليم متى كانت مشتركة في جزء ليلة الرؤية وان قلت ٠٠ ويكون اختلاف المطالع معتبرا بين الاقاليم التي لا تشترك في جزء من هذه الليلة .

ويهيئ المؤتمر بالشعوب والحكومات الاسلامية ان يكون في كل اقليم اسلامي هيئة اسلامية يركز بها اثبات الشهور القمرية مع مراعاة اتصال بعضها ببعض والاتصال بالفلكيين الموثوق بهم ٠٠ ولذلك فنحن ملتزمون بهذه القرارات ونسبر على مديتها وتطبيقها .

الحكومية بحاجة ان المسلمين صائمون ؟

● قال : ان الاسلام يرى من هذه المظاهر والبعد التي ابتدعها المسلمون في الايام الحالية ومن هذه الاوضاع .. اوضاع شاذة ويجب القضاء عليها فادين الاسلامي يدعو الى عدم الاسراف في الاكل والشراب يقول تعالى : « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرط على ماء وتمر .. فيجب ان تقتدى بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فلا اقول تبرا او ماء فقط بل اقول « كلوا من طيبات ما رزقناكم » ولكن بشرط عدم الاسراف في الطعام والشراب وان يكون امامنا نوع واحد من الطعام في شهر رمضان وما تبقى عنا من طعام يجب ان يوزع على الفقراء والمساكين المسلمين الذين لا يجدون ما يظفرون عليه اما بالنسبة للبرامج الترفيهية فلا يجوز في شهر رمضان او غيره بث مثل هذه البرامج على المسلمين فالاسلام - يرى من هذه المظاهر وانشاء المستوطنات على التلفزيون والاذاعة بضرورة تطهير برامجهم من هذه المؤثرات المسيئة على النظر والاذن وان تحل محلها البرامج الدينية والتي تتناسب مع هذا الشهر العظيم .. اما بالنسبة لاختصار المواهب بالهمسالح الحكومية بهذا يتنافى مع طبيعة الاسلام الذي يدعونا الى العمل سواء كنا صائمين او منظرين بل اعتقد بأنه يجب ان يزداد العمل في شهر رمضان لانه شهر عبادة فالانسان اذا كان لا يأكل ولا يشرب تكون عنده قدرة على العمل اكثر فاعمل عبادة والرسول صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين الى العمل والى عدم التسلط في كثير من احواله الشريفة .

● دور الاعلام في نشر الوازع الديني ●

● ما دعنا نتحدث عن وسائل الاعلام فيما رأى لمسئلكم فيما تقدمه هذه الوسائل الاعلامية من برامج ترفيهية ؟؟

● اجاب المتني : اعتقد ان التمثيليات والافلام الجادة والتي تدعونا الى الفسيلة والشجاعة والخلق الكريم لا يأس بها ، اما غير ذلك فلا يلين باجهزة الاعلام سواء التلفزيون او الاذاعة ان تقدم اي نوع من الانواع الهابطة من البرامج التي تدعو الى الرذيلة والى الفسوق ولكننا في الحقيقة نستطيع ان نلص كثيرا من التحسن سواء بالنسبة للكم او الكيف للبرامج الدينية التي اخذت وسائل الاعلام في تقديمها في ادوة الاخيرة وادرجو المزيد من هذه البرامج الدينية الرقيقة الهادفة .. كما اني اناشد المسئولين على التلفزيون باختياره اكثر الاجهزة تأثرا ان يزيدوا من خريطة البرامج الدينية على شاشة التلفزيون وان يدققوا في نوعية التمثيليات والافلام التي تحقق الهدف التربوي منها وترى الوازع الديني في نفوس المشاهدين .

● الاحتفال الحقيقي بشهر رمضان ●

● سألته لقد كان هناك احتفالات دينية قديما بليالي شهر رمضان .. ليس من الاجدى ان تعود هذه الاحتفالات مرة اخرى ؟؟ وكيف يستقبل شهر رمضان ؟؟

● قال : الاحتفال برمضان يكون في اعتقادي بالانكسار من

العبادات وقراءة القرآن الذي انزل في شهر رمضان العظيم واطعام الفقراء والمساكين والمتحاجين والاكثار من الصدقات ولا سيما صدقة عيد الفطر الى الفقراء والمتحاجين وكذلك تقوم بالانكسار من الاستماع الى الدروس الدينية التي تتناسب مع هذا الشهر بالمساجد فلقد كان الرسول صلى عليه وسلم يقضي رمضان في العبادة وقراءة القرآن بل كان يخرج من عبادة الى عبادة ولا يمل عن ذكر الله ، حتى لقد قيل له لماذا تكثر من العبادة وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فرد عليه بقوله المأثور المشهور « افلا اكون عبدا شكورا » .. فالرسول صلى الله عليه وسلم كانت ايامه عبادة في عبادة لكنه في رمضان كان كثير العبادة وكان يزيد من قراءة القرآن الكريم كما كان يحب الاستماع الى قراءة الصحابة للقرآن فلقد قيل له عندما طلب من احد الصحابة ان يقرأ عليه القرآن « اقرأ عليك القرآن وعليك انزل ؟؟ قال « احب ان اسمعه من غيري »

فيجب ان نستقبل رمضان بنفوس مخلصه خالصة في العبادة لوجه الله وبنفوس راضية للصيام كقرينة وشعبية من شعاع الاسلام .

● الفتوى للمسلمين والمسيحيين معا ●

● تقومون بالافتاء في كثير من امور المسلمين في اي نوع تكثر هذه الفتاوى وما هي اغرب فتوى اصدرتها ؟؟

● قال من اكثر الفتاوى التي اقدم بالافتاء فيها هي فتوى الميراث ولا سيما عند اخواننا المسيحيين قاضونا المسلمين لهم لدينا فتاوى كثيرة في الميراث تمنا بالادلاء بها لهم ليس لديهم



قانون في الميراث ولذلك فهم يلجأون اليها للاعتناء في معظم قضاياهم الخاصة بالميراث طبقاً للشريعة الإسلامية .. كذلك تقدم في الافتاء في قضايا الطلاق والزواج والوصية والوقف والرعاية والحضانة والنفقة والطاعة وكل أمور المسلمين ..

أغرب القضايا

أما أغرب القضايا التي حكمت فيها هي قضية الرجل الذي قتل ولديه الصغيرين وحكمت المحكمة بإجماع الآراء بتحويل أرواقه للميتي .. وعندما عرضت القضية على قمت على الفور يرفض تنفيذ حكم الاعدام على هذا الرجل بنسائه على قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا ينادي والد يورله » وقد علل الفقهاء هذا بأن الولد سيم في وجود الولد فلا يكون الولد سبياً في اعدام الولد ولقد كانت المحكمة كريمة كل الكرم حين قالت : وإن كان رأى المتني غير ملازم للمحكمة إلا أنها تطبيقاً لشرع الله خففت الحكم الى الاشغال الشاقة ..

● فسأته وما رأى ففصلتكم حينما تعرض عليكم قضية الولد الذي قتل ولديه في الشهر الماضي ؟؟

● فرد على الفور بأنه سيطبق عليه حكم الاعدام اذا

ثبتت عليه الجريمة فهناك فرق بين هذه القضية والقضية التي سبقتها فالحديث وارد في مقتل الولد الابن أما هذه القضية ففيها عقوق الوالدين ويجب أن يطبق عليه حكم الشرع ..

● غياب الوازع الديني وراء الانحراف لشبابنا ؟؟

● قلت للقضية المتني وهل تعتقدون بأن عقوبة الاعدام لعائلات الانحراف التي تفشت في بعض شبابنا قليلة بعسودة القيم والأخلاق الإسلامية الى ما كانت عليه ؟؟

●● اجاب المتني بأن تطبيق الشريعة الإسلامية سيفضي تماماً على انحراف هذا الشباب .. وإن شاء الله تأمل أن يكون هذا التطبيق للشريعة الإسلامية قريباً ولا سيما وأنه قد نوقشت في مجلس الشعب مع بداية شهر مايو ونرجس من الله أن تدرس هذه القوانين وتطبق تباعاً بإذن الله واعتقد بأن الجزء الأكبر لانحراف الشباب يرجع الى عدم تطبيق الشريعة الإسلامية لأن أي فرد من أفراد الجماعات المتطرفة يسأل من أسباب وقوعه في هذه الجماعات كان الرد الوحيد هو تريد تطبيق الشريعة الإسلامية فإذا ما طبقنا الشريعة فسيبان على هذه الحجة عندكم ويجب التركيز على الوازع الديني والتوعية الدينية ويجب أن نفهم الشباب الكثير من أخلاق الإسلام وتعلمهم المبادئ لأن كثيراً من الشباب لا يعرفون معنى العبادة ولا يعرفون حتى الوضوء فيجب أن تكون لديهم توعية دينية كاملة لفرعهم الله وطاعته ..

● سأته وليس هناك أسباب اجتماعية واقتصادية أخرى وراء هذا الانحراف ؟

●● قال قد يكون ذلك ولكن ليست هي الأسباب الرئيسية

فالبعد عن الدين هو السبب الحقيقي الاول في مقدمة هذه الأسباب ..

● رأى الدين في المستحضرات المعصرية ؟

● قلت له ما رأى فضيلتكم في المستحضرات المعصرية التي ظهرت في الآونة الأخيرة مثل نقل الدم .. ونقل أجزاء من الجسم لجسم آخر وأخيراً طفل الانابيب ؟؟

●● قال نقل الدم من إنسان سليم الى مريض حياته متوقفة عليه نقل هذا الدم ليس حراماً بشرط ألا يتم يمه .. وكذلك فإن نقل جزء من جسم إنسان الى آخر ليس حراماً ولكن بشرط معينة وهي أن يكون الإنسان المريض في أشد الحاجة الى هذا العضو ولا ينتهك الميت وإن يكون بإذن الورثة .. أما بالنسبة لطفل الانابيب اذا كان بماء الزوج وبعد ذلك ينتقل الى رحم الزوجة لا وجه وليس حراماً أما غير ذلك فهو حرام ..

● وسأله الى التصوف ؟

●● قلت له في آخر العنود نحب أن نصرف ما راىكم في الرسالة التي تؤيدها مجلة التصوف وما هي مقترحاتكم بشأن تطويرها وخاصة وفي تسهيل عامها السابع ؟

●● قال ادعو الله للمجلة بالتوفيق والازدهار لأن ما تقوم به هذه المجلة أمر عظيم والمواد التي تتناولها مواد دينية يحتاج اليها كل مسلم محب لدين الله ويحب الاعتناء بهذه الموضوعات الدينية التي تتناولها هذه المجلة .. وأرجو أن تكون عملاقة وشاسعة وأن تطور نفسها من حين الى الحين ورأى أن تهتم بالموضوعات الإسلامية التي تشر بها اهتماماً خالصاً وأن تتناول العديد من الاسئلة والفتاوى الإسلامية التي يحتاج اليها المسلم ..

شهر الذكريات والتاريخ

- ١ -

● رمضان شهر التاريخ
والذكريات في حياة الإسلام
والمسلمين ففي شهر رمضان
نزل القرآن ، دستور الرسالة
المجيدة الخالدة ، حيث نزل به
جبريل عليه السلام إلى السماء
الغيا ، ثم كان ينزل به صلى
رسول الله ، صلوات الله عليه
منجما حسب الوقائع والأحداث
ولفضل رمضان والعبادة فيه
إنها هو بسبب هذه الذكري
المجيدة ، في تاريخ الانسانية ،
ذكرى نزول القرآن الكريم ،
« شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن هدى للناس ، وبينات من
الهدى والفرقان » من الآية ١٨٥
من سورة البقرة . . . ولذلك فرض
فيه الصوم ، وكانت فريضة
الصوم يوم الاثنين لليلتين خلتا
من شهر شعبان من السنة الثانية
الهجرة . . . وكذلك سن في رمضان
العبادة والذكر والفتاوة والقيام
والاعتكاف والتعبد .
وفي رمضان ليلة خير من ألف
شهر ، وهي ليلة القدر ، التي
نزل فيها القرآن الكريم ، على
رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، « أنا أنزلناه في ليلة القدر »
الآية ١ من سورة القدر .
وسمي رمضان بهذا الاسم لأنه
يعرق الذنوب .
وشريعة الصيام في رمضان هي
الركن الثاني للإسلام ، وفي
الحديث النبوي الشريف : « بنى
الإسلام على خمس : شهادة أن لا
إله الا الله ، وأن محمدا رسول
الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،
وحج البيت ، وصوم رمضان »
.. وفي الحديث الشريف : « من
صام رمضان إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه » . وفي

● مظاهر الحفاوة بشهر رمضان ظاهرة شائعة في كل العصور في مصر ● أعظم الانتصارات الإسلامية وقعت في شهر رمضان

أحدث أيضا : « ثلاثة لا ترد
دعوتهم : الصائم حين يفطر »
والامام العادل ، ودعوة المظلوم ،
يرفعها الله فوق الغمام ، وتفتح
لها ابواب السماء »
وكان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يبشر اصحابه بقدوم
شهر رمضان ، ويقول لهم : « جاء
شهر رمضان بالبركات لمرحبا
به من رآه » . . . ويقول كذلك
صلوات الله عليه : قد جاءكم
شهر رمضان ، شهر مبارك ، كتب
عليكم صيامه ، فيه ليلة خير من
ألف شهر » . . . ويقول أيضا ،
صلى الله عليه وسلم : « لو علمت
امتى مالى رمضان من الخير لتمنت
أن يكون رمضان السنة كلها »
وقد وقعت أحداث كثيرة في
رمضان في العالم الاسلامي :
ففي العاشر من رمضان من العام
العاشر من البعثة النبوية الشريفة
توفيت خديجة زوج رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وأم المؤمنين
رضى الله عنها . . . وتوفي ابوطالب
عم رسول الله صلوات الله عليه ،
في هذه السنة نفسها
وفي رمضان من السنة الثانية
الهجرة ، في السابع عشر منه ،
كانت معركة بدر الكبرى ، التي

انتصر فيها الرسول والمسلمون
على المشركين انتصارا مؤزرا .
وفي العاشر من رمضان من
السنة الثامنة للهجرة ، أنعم الله
على رسوله بفتح مكة
وفي رمضان من العام الحادي
عشر للهجرة توفيت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله ، وزوج الامام على
كرم الله وجهه ، وأم الحسن
والحسين
وفي رمضان من السنة الثالثة
والخمسين توفيت أم المؤمنين
عائشة عليها السلام ، وفي رمضان
من العام نفسه فتحت جزيرة
رودس إحدى جزر شرقي البحر
الابيض المتوسط
وفي رمضان من العام الحادي
والستين والثلاثمائة تم بناء الجامع
الازهر
وفي رمضان من العام ٦٥٨ هـ
كان نصر الإسلام على الفتنار
في معركة « عين جالوت » بقيادة
قطر
إلى غير ذلك من الذكريات
الخالدة في تاريخ الإسلام والمسلمين
ومن الانتصارات الباهرة التي
تمت في هذا الشهر الكريم ، على
امتداد السنين والاقبال ، ونال
بها الاسلام عزا ومكينا
- ٢ -
وكان الصوم معروفا في
الجاهلية ، وكانت فريضة تصوم
في جاهليتها يوم عاشوراء
على أن شريعة الصيام كانت
شريعة مرفقة بجميع الامم القديمة
وجميع الديانات السماوية المنزلة
والمسلمون على طول عصور
التاريخ يحتفلون بـرمضان
احتفالات رائعة . . . ويندا الاحتفال
بـرمضان بموكب الزفوية ، أي
زفوية هلال شهر رمضان
وفي مصر كان القاضي أبو عبد



بسم الدكتور محمد عبد المنعم حجازي

والوعاظ والنشدين ، ثم يأمر الخليفة بتوزيع الهدايا والنفوى من القطايف والكتافة عليهم . ويقال : أن هذه الأنواع من الحلوى كانت قد صنعت خصيصا لسليمان بن عبد الملك أو لإحدى بنى أبى سفيان فى العصر الأموى . وفى نهاية الليلة تمت للخليفة مأدبة السحور ، ومعه جلساءه وخواصه والمقربون من إقاربه وأصحابه وأصدقائه ورجال دولته ، ويوقع عليهم الخليفة كذلك نصيبا من الحلوى لأولادهم . ثم يأتى لهم فى الأنصاف .

أما الأتراك فقتلوا كان من تقاليدهم فى القاهرة فى رمضان الصلاة فى مسجد الحسين ، وإضاءة المآذن بالليل . . ولزالت آثار الضاربة برمضان وأحياء لياليه ظاهرة واضحة فى القاهرة حتى اليوم ، وكان من عادة الكثيرين فتح منازلهم فى ليالى رمضان ، وأحياء هذه الليالى بقرعة القران من قرئين مشهورين وتقديم الحلوى وغيرها للزائرين والضيوف

٤ -

أما فوائس برمضان فهى ظاهرة رمضانية معروفة وقد عرف الناس قانون رمضان فى عهد الدولة الفاطمية ، حيث استقبل الحمر فى دخوله القاهرة فى الخامس من رمضان عام ٣٢٢ هـ من صغراء الجبيرة حتى قصره الكبير فى القاهرة المعزية بالفوائس الزائلة ويقال : أن التساكن لا يخرج من منازلهم ليل الألى برمضان ، ويتقدم السيدة أو الفتاة صبي صغير يحمل فى يده فانوسا أجمر بضاء ليلىه المارة . أن أحسدى السمحات تسير فى الطريق فيسبحون لها .

وأجبه الدكاكين ، وخرج قاضي القضاة فى موكبته تحف به الفوائس والمشاميل حتى يصل إلى داره ، ومندلا لتفريق جموع الشعب مملئة بأن غذا هو أول أيام الصيام . وقد اتخذت ساحة القاضي مكانا لانتظار مواكب الرؤية ، حتى يجيء الشهود بالنبا الحاسم

٥ -

وقد تمت الدولة الفاطمية بأحياء ليالى رمضان والاحتفاء بإيامه ، وبذكرى نزول القرآن فيه ، وبخاصة أن شهر رمضان اقترن منهم بذكرى فتح مصر على يدى جوهر الصقلي عام ٣٥٨ هـ ، وبذكرى دخول مصر للقاهرة فى رمضان من عام ٣٦٢ هـ . وقد بالغ الفاطميون فى صنع الطعام وإقامة المآدب ، ومسد الموائد ، حتى كانت القصور التى تعد للفقراء كل ليلة من ليالى رمضان فى قصر الخلافة أكثر من ألف ومائتى قدر . وكان هدفهم من كل ذلك هو الدعاية لدولتهم ولعقيدتهم ومذهبهم . . وكان الفاطميون يجلسون فى قصورهم الشامخة لتلقى التهنئة برمضان ، والاستماع إلى مدائح الشعراء ، كلما حل رمضان ، كما كانوا يجلسون كذلك هذا المجلس عند وداع رمضان ، والاحتفال بالعيد . . ويقول الأمير تميم بن الحر الفاطمى الشاعر يملح العزيز بالله ، ويهتف بأقبال رمضان :

لينك أن الصوم فرعى مؤكده
من الله مفروض على كل مسلم
وأنت مفروض المحبة مثله
علينا بحقيق قلت لا بالتوهم
وفى العصر الفاطمى كذلك كان
الخليفة يجلس فى شرفة كبيرة من شرفات قصره لسماع القراء

الرحمن بن بهيمه الذى ولّى القضاء فى مصر عام ٤٥٥ هـ - ٤٧١ م أول قاض خرج لرؤية هلال شهر رمضان ، فكان ذلك سببا لى جاء بعده من القضاة ، حيث كانوا يخرجون الى مسجد محمود بسفح جبل المقطم لرؤية الهلال فى شهر شعبان ، وفى شهر رمضان أيضا

وفى مكان مرتفع من المسجد كانت توجد « دكة » تسمى « دكة القضاة » ، حيث كانوا يجلسون عليها لرؤية الهلال ، وقد أُمِد ببناء هذا المسجد فى العصر الفاطمى ، فصاروا يرمضون الهلال من فوق منارته . وكان موكب الرؤية فى العصر الفاطمى يتصدره الخليفة والعلماء والأمراء والأزواء والقواد والشعب من جميع المدن والعرف . ويسير الموكب من بين القصرين إلى باب الفتوح ، ثم يعود من باب النصر إلى باب الذهب ، حيث قصر الخليفة ، وكان الخليفة ينتظر حضور شهود الرؤية ، فإذا لبت رؤية الهلال كتب الخليفة بذلك إلى الوزارة والنواب على البلاد ، وأمر بانارة مآذن الأهرام بالقنديل وبعت بالجنود إلى الأحياء المختلفة ، واستبشر الناس بذلك استبشارا كثيرا

وفى عهد المالك كان يفرج قاضى القضاة ومعه القضاة الأربعة للمذاهب الإسلامية والشهود ، لرؤية الهلال ، ويشترك معهم محتسب القاهرة ، وتجارها ورواسيها والطوائف والمدن فيها وجموع الشعب ، وكان شهود الرؤية يرمضون الهلال من فوق منارة مدرسة السلطان للأدوين بالحاسين ، فإذا تحققت لهم الرؤية أضيئت القنديل على

رمضان شهر الجهاد في حياة رسول الله «صلى الله عليه وسلم»



يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجاة
المدير العام لتدريب الرعاة

الإنسان ما لم يعلم ..
وهو شهر الصيام فقد فرض
على المسلمين صيام شهر رمضان
بدءاً من السنة الثانية للهجرة
وخضع الله تعالى شهر رمضان
بالصيام ، لأنه الشهر المبارك
الذي أنزل فيه القرآن على للناس
وفي ذلك يقول الفخر الرازي :
« واعلم أن الله تعالى لما خص هذا
الشهر بهذه العبودية ، بين اليلة
لهذا التخصيص وذلك هو أن الله
تعالى خصه بأعظم آيات الربوبية ،
هو أنه أنزل فيه القرآن فلا يبعد
أيضا تخصيصه بنسوع عظيم من
آيات العبودية وهو الصوم ، وما
يحقق ذلك أن الأنوار المصطفوية
متجلية أبداً يمتنع عليها الاختفاء
والاحتجاب ، إلا أن العلائق
البشرية مانعة من ظهورها في
الأرواح البشرية .

والصوم أقوى الأسباب في
إزالة العلائق البشرية ، ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام : « لولا أن
العباد يحرصون على قلوبهم ينى
أدم لنظروا في ملكوت السموات »
فثبت أن بين الصوم وبين نزول
القرآن مناسبة عظيمة ، فلما كان
هذا الشهر مختصاً بنزول القرآن
وجب أن يكون مختصاً بالصوم .
وهذا الشهر فيه ليلة القدر

التي هي خير من ألف شهر .
وشرع فيه زكاة الفطر طهرة للصائم
مما يكون قد وقع فيه من لغو أو
رفث ، وتوسعة على الفقراء
والمساكين ، وأبرز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضائل
رمضان ، فقال : « أتاكم رمضان
شهر بركة ، يفشاكم الله فيه ،
فيئزل الرعدة ، ويحط الخطايا ،
ويستجيب الدعاء ، ويغفر فيه إلى
تفاسكم في الخير ، ويباهي بكم
ملائكته ، فأروا الله من أنفسكم
خيراً ، فإن الشقي من حرم من رحمة
الله عز وجل » .

● أجود من الروح المرسلة ●
وهناك أحاديث كثيرة للرسول
الكريم يشهد فيها بفضائل شهر
رمضان ، يرى الإمامان البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن الرسول صلى الله عليه

أولى آيات الوحي نزولاً . ورسول
الله كان يتعبد في غار حراء ،
ويقضي فيه الليالي ذوات العدد ،
إلى أن جاءت الليلة الموعودة ،
ليلة اتصال السماء بالأرض عن
طريق محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ليلة أن نبياً بأنه
رسول الله إلى الخلق كافة ، وهو
خاتم النبيين والمرسلين .

وفي ليلة السابع والعشرين من
رمضان هبط ملك ذو قدر وهو
جبريل الأمين ، على رسول ذي
قدر ، لامة ذات قدر ، يجمل كلاماً
ذا قدر ، في ليلة تسمى ليلة
القدر ، وأوحى إليه بقوله تعالى :
(اقرأ باسم ربك الذي خلق ،
خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك
الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم

الليل قبل يا شهر
رمضان ، يا شهر الخير
والاحسان ، يا شهر
الجدود والاكرام ، يا شهر الخير
والتقوى والرفقوان .. أنت
الشهر الوحيدة الذي صرح الله
باسمك في القرآن الكريم ، ولم
يذكر اسم غيره من الشهور
صراحة حتى الأشهر العظم فقد
ذكرت إجمالاً ، ولم تذكر أسماؤها
في القرآن .

لأن تعالى في فضل هذا الشهر
الكريم :
شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن على للناس ويثبت من
الذي والرفقوان ..
إن هذا الشهر له فضل عظيم ،
فهو شهر القرآن حيث أنزل فيه

وسلم قال : « اذا حضر رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين » وقال : « ان الله فرض صيام رمضان وصنعت لكم قيامه لمن صامه وقامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

ومن الاحاديث الشريفة التي رواها البخاري : « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم » ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقولون لا يدخل منه غيرهم ، فإذا دخلوا أطلق فلم يدخل أحد » .

وكان جبريل في شهر رمضان كثير الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتدارسان القرآن الكريم في لياليه ، يعرضي القرآن الكريم كله عليه مرة في كل رمضان ، وفي رمضان الاخير من حياة رسول الله عرضي عليه القرآن الكريم مرتين .

ويقول ابن عباس في صحيح البخاري : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فرسول الله أجود بالخير من الريح لمسة .. وقد خص الله نساء الأمة الاسلامية في شهر رمضان بمزايا عديدة ، يبينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « أعطيت أمي غسما في رمضان » يعطين ثوب ثوبي ، الأولى : اذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر الله اليه لم يذمه الثانية : فان خلوف أفواههم حين يمسون يطيب عند الله من ريح المسك ، الثالثة : فان الملائكة يستغفرون لهم كل يوم وليلة ، والرابعة : فان الله عز وجل يأمي جهته ويقول لها : استعدي وتزييني ليباركي الصائمين ، فقد أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامي ، الخامسة : فانه اذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا ، يقال رجل من القوم : أمي ليلة القدر يا رسول الله فقال الرسول : ألم تر الى العسك

● الصوم أقوى الأسباب في إزالة العلائق البشرية ● كان إسلام الطائفة آخر صمداريدق في نبعش الوثنية

يصلون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم » .

ورمضان شهر الجهاد ، فقد شهد أول رمضان أمضاء الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بعد هجرته اليها من مكة أول المناوشات التي كانت بين المسلمين والوثنيين من قريش فقد روى الطبري أن الرسول عليه الصلاة والسلام عقد في السنة الأولى بعد الهجرة في شهر رمضان لعزمة بن عبد المطلب لواء أبييبي ، وأنه خرج على رأس ثلاثين فارسا من المهاجرين الى منطقة « سيف البحر » عند شاطئ البحر الأحمر ليتمرضي قافلة لقريش يقودهم أبو جهل وكانت القافلة تقسم لثلاثة فؤوس من أهل مكة وقد فرغ المشركون واعتقدوا بان محمدا أصبح قويا ، وأنه قادر على قتالهم ليخلص المستضعفين من المسلمين الباقين في مكة من اضطهاد الوثنيين . وان على قريش أن تخلف من عداوتها للإسلام اذا صار في استطاعة المسلمين في المدينة أن يقتصروا من أهل مكة بأن يقطعوا عليهم طريق القوافل التجارية بينهم وبين الشام .. وجاء العام التالي من الهجرة ، وخرجت من مكة قافلة تجارية كبيرة تتكون من ألف بعر بقيادة أبي سفيان بن حرب ، واشترك في حراستها ثلاثون أو أربعون فارسا من أشداء الرجال ، وفي مقدمتهم عمرو بن العاص وسخرمة بن نوفل الزهري ، وكانت وجهه القافلة الشام حيث تصود بحيلة بأنفس أنواع التجارة .

● اشرفت الارض بنور ربها ●
رأى المسلمون أن ينتهزوا هذه الفرصة ، لمصادرة هذه القافلة التي فيها أموالهم المنهوبة التي استولى عليها القريشيون بمساعدة المسلمين الى المدينة وخرج الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتخذوا الطريق الرئيسي الى مكة ، ثم انحرفوا يساراً نحو البحر الأحمر حتى وصلوا الى الوادي الذي يروي ماء يفر ، وعسكروا قرب البئر التي اعتادت القوافل أن ترتادها ، وعلم أبو سفيان بذلك ، فاستنفر قومه ، وتجمع جيش من المشركين فسم ستمائة وخمسين رجلا يقودون مائة فارس - واليهول تعتبر لذلك أقوى الاسلحة الفسادية - وسنهجاة من الابل يقودهم أبو جهل ، مضت حملة المشركين يدفعها الشيطان الذي زين لهم أعمالهم ، وسور لهم انه لا غالب لهم ، وأنه يصيرهم واصرهم كما قال الله تعالى :

واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم ، لما قرأت القرآن تكمن على عقبيه وقال ابي برة نعم اني أرى مالا ترون ، اني أخاف الله ، والله شديد العقاب . وفي اليوم السابع عشر من رمضان التجم الجيشان : جيش الوثنية يقوده أبو جهل ، وجيش الاسلام يقوده محمد رسول الله ، فكان إيمان وكفر ، ونور وظلمة وانتصر الأيمان ، واشرفت الارض بنور ربها ، وانهمز المشركون ، وقتل في المعركة سبعون منهم . وكان من هؤلاء القتلى أربعة وعشرون من أشرف قريش أمثال عتبة والوليد وجسبة وأمية بن خلف ، وحفصة بن أبي سفيان ، وأبو جهل قائد الحملة واستشهد من المسلمين أربعة عشر مجاهداً ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار .

وجاءت السنة الثالثة من الهجرة ، وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم أن المشركين يريدون أن يبادروا لهزميهم في بدر .

رمضان شهر الجهاد

والرسول ، ومن قيام النوبة العربية والإسلامية ، ولقد مكّن الله لدين الإسلام ، وانتشرت نوره من داخل الجزيرة إلى خارجها يفتح القلوب ، ويدخل الناس في دين الله أفواجا وفي شهر رمضان من السنة التاسعة للهجرة كذلك بايع أهل الطائف رسول الله صل الله عليه وسلم ، ولقد دخلوا في دين الله أفواجا ، وقد ظهر من أبناء الطائف رجال يارزون أصبحوا من اعلام الإسلام في عصر الخلفاء الراشدين والأيوبيين ، وكان اسلام الطائف آخر مساجد يقع في فشم الوثنية وارتفع فوقها راية لا اله الا الله محمد رسول الله ، بهذا كان شهر رمضان شهر الجهاد في حياة رسول الله صل الله عليه وسلم .. وعمل المسلمين أن يتعلموا من هذه الدروس المستفادة ، تنقل كلمتهم هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزو حكيم .

وشهد العام السابع من الهجرة عدة سرايا منها سرية غالب بن عبد الله في رمضان وتآلفت من مائة وثلاثين مسلحا لتقتال بني عدي بن ثعلبة وكانوا قد أعلنوا عداوتهم للمسلمين ، فانصر غالب عليهم .

وجاء شهر رمضان من العام الثامن للهجرة ، فحدث فيه حادث ضخم في حياة الأمة الإسلامية ، إذ تم فيه فتح مكة في العشرين من شهر رمضان ، وحررها الرسول صلى الله عليه وسلم من طواغيت قريش ، وحرر الكعبة من الوثنية ، وحطم الأصنام التي كانت منصوبة فيها ، وهو يقول : جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا .

وفي السنة التاسعة من الهجرة كانت عودة الرسول صلي الله عليه وسلم من تبوك منتصرا في شهر رمضان ، وهذه الغزوة تصور موقف الدولة الرومانية من الإسلام

فجمعوا جيشا كبيرا ، واستعدوا الرسول لقتالهم في رمضان ، وجهز جيشا قويا ، التقى في شوال بجيش الكفار عند أحد . وفي رمضان من السنة الخامسة للهجرة استعد المسلمون لغزوة الخندق ، وقضوا هذا الشهر في التدريب وجعل السلاح واعداد كل ما تستطيع من قوة ، حتى وقعت الغزوة في شوال ، وبعد انتصار المسلمين في غزوة الخندق ، لجئوا في الخلاص من كيد يهود بني قريظة بالمدينة فاجتمعوا عن المدينة ، وكان الرسول قد لجئ من قبل في اجلاء اليهود من بني قينقاع وبني النضير عن المدينة ، وفي شهر رمضان من السنة السادسة للهجرة بعث الرسول سرية قادها زيد بن حارثة لقتال بني فزارة الذين انضموا إلى قريش في غزوة الخندق بتحريض من يهود المدينة . وقد انتصر عليهم انتصارا ساحقا

شهر الذكريات والتاريخ

بمكية

كل هذه المظاهر من الحياة بـرمضان كانت ظاهرة شاملة في كل المصور في مصر الإسلامية ، بل في كل أنحاء العالم الإسلامي . وفي الحرم المكي والمدني يجتمع الناس في الحرمين قبيل المغرب ، يقرأون القرآن ، ويطوفون ، ثم إذا ما أذن للمغرب تناولوا التمر وبعض أنواع الحلوى والفاكهة ، لم يصلون المغرب ، وبعد ذلك يجلسون حتى يصلوا المشاء صلاة التراويح ، ثم يصرفون إلى منازلهم فيتناولون طعام العشاء .

ولقد سن عمر بن الخطاب سنة حميدة ، ذلك أنه كان هو الذي جمع الناس لصلاة التراويح ، وأضاح محارب الساجد في رمضان هذا قليل من كثير مما قل ودل ، من رمضان واستقبله في العالم الإسلامي أماده الله على المسلمين بالخير واليمن والبركات

السنة وإلى مصر في ذلك العصر هتسبة بن اسحاق . وكان المؤذنون في العصر الفاطمي يؤذنون على الأذن للسمور ، وهذا شاعر يقول :

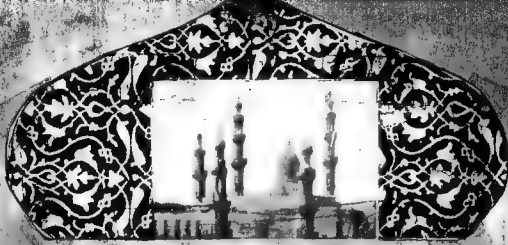
أيها النوام قوبوا للفلاح
واذكروا الله الذي أجرى الرياح
إن جيش الليل قد وفي وداح
اشربوا عجلا فقد جاء الصباح
وفي أواخر العصر الفاطمي ظهر ابن نقطة « ٥٩٧ هـ » الذي كان يسمي الناس ، واخترع « القوما » لذلك ، وهو فن شجري له تقاليده الفنية الخاصة .

وفي القرن الثامن الهجري كانت القناديل التي تعلق فوق المآذن هي التي تعبد للناس مواهيد السمور ، ويمعد الاسماك ، فإذا كانت مضادة كان موعد السمور باقيا ، وإذا أطفئت كان ذلك أذنا بأن الفجر اقترب وقد استمر المؤذنون يؤذنون الناس للسمور

وفي عصر المماليك أكثر انتشارا من وصف فانوس رمضان .. كما ارتبط هذا الشهر الكريم في المصريين الملوكي والتركلي بأنواع من الحلوى كالكنافة والقطايف ، وأكثر الشعراء من الحديث عن هذه الحلوى ، فتجد ابن نباتة شاعر العصر الملوكي يقول :

يسبدي جادتك في غدرها
كانها ووحى في صغري
كنافة بالحسوى موهودة
كما تقول المسلسل المصري وكذلك عرف في رمضان المسحراتي منذ صدر الإسلام حيث كان أمهات مؤذن للإسلام بالفطور ، وأخر للأعلام بالإسكندرية الطعام والشراب .

وفي عام ١٢٣٨ هـ كان ولاعصر يذهبون إلى جامع عمرو بن العاص في مصر القديمة سيرا على الأقدام من مدينة المسكر وهم يتنادون للسمور ، وقد سن لهم عسكرا



أحكام رمضان



كانت ندوة هذا الشهر عن رمضان المعظم وأحكام الصيام وزكاة الفطر وصلاة العيد وكل ما يتصل بالتقاليد الإسلامية العريقة في هذا الشهر الكريم .. وقد اشترك في هذه الندوة سماحة الدكتور أبو الوفا الفيصلي التفتازاني والدكتور الحسيني أبو فرحة والدكتور عبد الرحمن النجار والدكتور أحمد عمسرهاشم ، والدكتور عبيد الله النجار والاستاذ طاهر خراشي والاستاذ الحسين أبو الحسن وفهيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي وفيما يلي نقدم عرضاً لما دار في هذه الندوة .



الهدف الأسبوعي هو التقوى

د. أبو رزق عيسى العطار

افتتح الندوة صاحب الدكتور أبو رزق العطار الذي قال:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على العرب الميامين سيدنا محمد من الله عليه وسبحه... وقد قاله بمناسبة ذكرى شهر الصوم المبارك رحلوا هذا الشهر على المسلمين، التزم بخاصة التقوى للمسلمين في مستشارك الأرضي وعاديا بهذا الشهر العظيم...

وسكنوا ترونا من الصوم، سكتة واحدة وأساكنه، وليس من شبه في أن عبادات الإسلام هي التي تسبب للتربية، فالمعابد وطقوسها تركبها النفس والأفكار على أن لا يزال، وتطيق الكمال المعنوي الذي دعا إليه الإسلام، فمن هنا كانت المعابد مصفاة عامة وسيلة لتهديب النفس وتزويق القلب خصوصا وأنها تهيئ الإنسان على الله وتزير له أسبيل...

والصوم هو من أهم عبادات الإسلام التي فرضها الله تعالى لنا، وفي الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون... فالحق الأسبوعي من الصوم هو التقوى والطقى هو طاعة عبادات الإنسان كما يقول ساداتنا من الصوفية، يستغفر لله الإنسان أنه مع الله يهبط الله تعالى، ويعتمد من المصيبة، ويسلك طريق الطاعة فانتهى من الإقافة، ولهذا كان الصوم له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف بأنه حجة، وإذا تحدثنا عن الصوم من الناحية الأخلاقية فإنه يبين لنا أن الصوم يحلج جوارح الأنبياء لأنه يعود الإنسان الصبور على الأثقال، ويعوده الإحسان في الشك، فيبدأ به الذي تنظر إليه في مجتمعاتنا المعاصرة...

والصوم وقاية... وقاية من ماذا؟ وقاية من كثير من الجاهل التي تهدد الإنسان من طريق الله، وقاية من الإلهاء وراه الصبر أو وراه البور أو وراه الضيق أو وراه ما يشبه ذلك، فهو بهذا حجة

وقد قال رسول الله «من» إذا كان يوم صوم أجسم فلم يربط ولم يصيب، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه... هذا من الصوم من حيث هو تربية وتهديب... وقد قال الصوفية أن الحق تبارك وتعالى لا يهبط جوعا أو عطشا... وإنما الصوم ارتفاع بالقلب فوق الشهوات حتى تكون قربة من الحق سبحانه...

وقد ورد قول الله تعالى في حديثه القسبي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه له وأنا أجزي به»

والصوم علاقة بين الفرد وربه لا يخلع عليه إلا الحق، ومن هنا كان أهم المعابد القربة من الله تعالى، والصوم أيضا شعار المجتمعات البائدة التي تريد أن تثب في سيرة الحياة مؤثرة الكفاح والجهاد... يستفيد المجتمعات الخرفاء التي لا تتجلى نسولياتها، فالصوم يعود أفراد المجتمع على كل الأحوال تحمل الشك، وهو تذكير بنسبة الله تعالى على الإنسان، لأن الإنسان في الصوم يستغفر آدم الخروطين... وهو نموذج على كل طبيعة من الخلق... لأن الصوم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، صفت الأيمان، من هنا استطاع أن يقول أن شهر الصوم مناسبة عامة لتهديب النفوس وتزويق القلوب وجمع هذه القلوب على الله سبحانه وتعالى، فكم به من شهر... وسأل الله تعالى أن يصلي علينا وقد نعد المسلمون في كل مكان وأياما بتأييد الله تعالى ونصره...



على المسلمين أن يعيدوا قلوبهم مع كتاب الله

د. أحمد محمد عيسى

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عيسى عاصم فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على العرب الميامين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد... فبعد هذه الصلاة والسلام والكتابة الروسية عليه من ساسة الاستبداد الدكتور أبو رزق العطار الذي يقول لنا أن حقوق

مع هذا الشهر المبارك الطبيب في اختصاصه إلى سبحانه وتعالى بالصوم دون غير من سائر الصوم، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى من في هذا الشهر المبارك على حدة الأمة بأجل لمة آتية من بها من أمة من الأمم، ألا وهي لمة نزول القرآن الكريم الذي يدين لكل من أكرم، والذي حمل توابن السعادة للبشر دينا وأخرى، والذي حورس وفاء لما في الصدور، فكان لشكر على حيلة النعمة المنظمة المسائية يتلق وجلاها، وكان الفكر يطلق مع مضبوته، حيث تشعل كل الهداية ومع نتيجتها حيث يصل إلى مرشاة الله وترواه، فكان الصوم الذي هو في طريقة هداية للإنسان وفي كثره وصول إلى كثر الله سبحانه وتعالى، ولذا نرى الآية القرآنية العظيمة وهي: تعدد الشهر المبارك رمضان وترب قربة مع هذا الشهر وترب قربة الصيام على نزول القرآن وأصفا الشهر بزلول القرآن الكريم فيه، شهر رمضان الذي أزل من القرآن حقل للناس بيبات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، فرب قربة صيام الشهر على نزول آية وأجل لمة آتية، وهي لمة نزول القرآن الكريم، ولعل هذا يوجه أقطار المسلمين إلى أن يجهروا قلوبهم مع كتاب الله تعالى ليتخذوا منه وسعورا لتحياتهم ولتأويلهم لتفسيرهم في علم الحياة... ونحن إذ نلب منطقة هذا الشهر المبارك العظيم نلق مع رحمة الله تعالى فيه، مع تقبض أبواب الرحمة والافاق أبواب النور وتهديب الشياطين كما قال عليه الصلاة والسلام «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وفي هذا البيان الجليل المنكسر الصادق ما يوضح لنا أهمية الشهر وجلا وطهارة وكف أن الله يفتح فيه أبواب الرحمة ويغلق أبواب النار، ويصمد ويصمد ويتهدب فيه الفضايل حتى أنه صلى الله عليه وسلم يصفه وحسنه ورائقه بأمة يعظمه ليتزود فرصة هذا الشهر ويعتصمه بالمعابد والآثار، فربهم وهو يستقبل معهم هذا الشهر المبارك ويتصحب ما ينبئ طبعهم في هذا الشهر، فاستذكروا منكم خصلت خصلت فزودهم بها، وبكم خصلت لا تغيب بكم عنها فاما للجان فزودهم بها وبكم شهادة أن لا إله إلا الله وتستذكروا، وأما للجان لا غناء لها منها فتسألون الله الجنة، وتستذكرون به من النار، وقالة عليه الصلاة والسلام وقد وضع إمامه ما في الشهر الكريم من رسات والطيبة وكيف أن الله تفتح فيه أبواب الرحمة أبواب القبول، يفتح آية حتى لاتضيق الفرصة، بأمرهم ويوجههم إلى أبواب الخير في هذا الشهر ليستذكروا من لا إله إلا الله، من ذكر الله تعالى في هذا الشهر لا على الصلاة والسلام كما يجزم في مطلع هذا الشهر بهذا التوجه أن يذكروا الله وأن يستغفروه، وجههم إلى أن ذكر الله تعالى في رمضان مقلود له، سيد قال عليه الصلاة والسلام «ذاكر الله في رمضان

في هذا الشهر المبارك الطبيب في اختصاصه إلى سبحانه وتعالى بالصوم دون غير من سائر الصوم، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى من في هذا الشهر المبارك على حدة الأمة بأجل لمة آتية من بها من أمة من الأمم، ألا وهي لمة نزول القرآن الكريم الذي يدين لكل من أكرم، والذي حمل توابن السعادة للبشر دينا وأخرى، والذي حورس وفاء لما في الصدور، فكان لشكر على حيلة النعمة المنظمة المسائية يتلق وجلاها، وكان الفكر يطلق مع مضبوته، حيث تشعل كل الهداية ومع نتيجتها حيث يصل إلى مرشاة الله وترواه، فكان الصوم الذي هو في طريقة هداية للإنسان وفي كثره وصول إلى كثر الله سبحانه وتعالى، ولذا نرى الآية القرآنية العظيمة وهي: تعدد الشهر المبارك رمضان وترب قربة مع هذا الشهر وترب قربة الصيام على نزول القرآن وأصفا الشهر بزلول القرآن الكريم فيه، شهر رمضان الذي أزل من القرآن حقل للناس بيبات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، فرب قربة صيام الشهر على نزول آية وأجل لمة آتية، وهي لمة نزول القرآن الكريم، ولعل هذا يوجه أقطار المسلمين إلى أن يجهروا قلوبهم مع كتاب الله تعالى ليتخذوا منه وسعورا لتحياتهم ولتأويلهم لتفسيرهم في علم الحياة... ونحن إذ نلب منطقة هذا الشهر المبارك العظيم نلق مع رحمة الله تعالى فيه، مع تقبض أبواب الرحمة والافاق أبواب النور وتهديب الشياطين كما قال عليه الصلاة والسلام «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وفي هذا البيان الجليل المنكسر الصادق ما يوضح لنا أهمية الشهر وجلا وطهارة وكف أن الله يفتح فيه أبواب الرحمة ويغلق أبواب النار، ويصمد ويصمد ويتهدب فيه الفضايل حتى أنه صلى الله عليه وسلم يصفه وحسنه ورائقه بأمة يعظمه ليتزود فرصة هذا الشهر ويعتصمه بالمعابد والآثار، فربهم وهو يستقبل معهم هذا الشهر المبارك ويتصحب ما ينبئ طبعهم في هذا الشهر، فاستذكروا منكم خصلت خصلت فزودهم بها، وبكم خصلت لا تغيب بكم عنها فاما للجان فزودهم بها وبكم شهادة أن لا إله إلا الله وتستذكروا، وأما للجان لا غناء لها منها فتسألون الله الجنة، وتستذكرون به من النار، وقالة عليه الصلاة والسلام وقد وضع إمامه ما في الشهر الكريم من رسات والطيبة وكيف أن الله تفتح فيه أبواب الرحمة أبواب القبول، يفتح آية حتى لاتضيق الفرصة، بأمرهم ويوجههم إلى أبواب الخير في هذا الشهر ليستذكروا من لا إله إلا الله، من ذكر الله تعالى في هذا الشهر لا على الصلاة والسلام كما يجزم في مطلع هذا الشهر بهذا التوجه أن يذكروا الله وأن يستغفروه، وجههم إلى أن ذكر الله تعالى في رمضان مقلود له، سيد قال عليه الصلاة والسلام «ذاكر الله في رمضان

عند الله إنما يعرف شهره في كتاب الله يوم
حقيق السماوات والأرض منها أربعة حرم ،
ذلك الشهر العظيم ، فلا تغفلوا فيه
الغفلة .

وبينت السنة هذه الأشهر الأربعة ، أما
هذا الشهر الكريم فقد ذكر اسمه سراحة
لثباته وميزته عند الله ، شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن ، وهو رمضان
يتميز بأن فيه قبة الألوحة وقبة اليهودية
قبة الألوحة تعني في أن الله تبارك وتعالى
كرم هذه الأمة بأن أنزل في ليلة من لياليه
كلها ما قدر له من غير ذلك قدر ، أما ذات
قدر في ليلة القدر ... فهو قبة الألوحة
أن أنزل في هذا الشهر وفي ليلة من لياليه
كلها ما قدر له من غير ذلك قدر ، وكان الرسول
صلى الله عليه وسلم هذه الأوقات هذه الأوقات
الأسرار والبركات ، وأما ما صدره فيها وسرور
الأنس والسرور ، فالله تعالى يخرج الناس من ظلمات
الجهالة إلى نور الإيمان ، وأمره ليحسب من
عباد الصبر رواداً وأمره يولد للفرح ، وأمره
ليحسب التاريخ معه الدعوة على قافلة الزمان
حاراً بها أجيال طيبة وأرواحها على
ضياء المحطات وأمره الله تبارك وتعالى
الذين يرون في هذا الشهر ، يا أيها النبي أنا
أرسلناك حامداً ومبركاً وتبارك وتعالى
الله يأنس وسراجاً منيراً .

وهو في جانب آخر قبة اليهودية فالإيمان
بما أنزل عليه من معصيات يوجب الطعام
القصصى أمامه ، ولقد وأمره النبي
بقرقر في بيته ، ولقد بلغ من ذلك أنه
يحيى بأن عبد لله والله قد أمره ليحسب
من الطعام والشراب طوال هذا الشهر من
طريق الصبر إلى قرب القصص ، فهو
مستقل أراس الله ، هذا الاعتقاد يتحقق
في قول الله تعالى ولتكن صفوة من الصفوة
في قولهم الصلاة والعبادة في الإسلام هي
ليست طقساً مهممة لأحد .

الصلاة حياء من الله بأدائها لم يجهل
مجرد قيام وذكر وصحبه ، ولكن جعل له
صداً روحياً الهادئ من اضطراب النفس .
كأن يقال : أن الصلاة تنهى عن الفسقا
والفكر .

وورد في الحديث الشريف الذي يرويه
الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه أن
« إنما أجبل الصلاة من أروعها بها لطيفتي
ولم يسم الله على خلق ولم يمت صوماً
من معصيتي ، ولقد التفت إلى كبري ،
ودعهم ليقيموا المسكين والمساكين ، ودعهم
الألمة » .

هذه الحكمة من الصلاة ، والصوم كذلك
ليس حياء من الله وحده ، بل هو
الطهر والفرح ، ولكنه قول ذلك تدرج
على الصبر على الله وحده بآية الله في
المراد والفرح ، ولذلك شمت أمة الصيام
بقرقر تعالى ، ولقد ذكرت ، كما أنزلنا
ليست مجرد عبادة بجزء من المال للعبادة .

من أيام رمضان ولياليه بأمره للفرح
والوسطية والتذكر والتدبر ، كما لتأنيده
سائر مواعيد مجتمعاتها وأمانتها بمراسمها
وجامعاتها مصانيتها ومؤسساتها أن تجلس
في أيام هذا الشهر منارات وجنات ولياليه
متميزة بفرامة القرآن الكريم ، وبالتدكير
وبالتدبير فمن لم يأنس الله ما تكون حايته
وتعريفه في كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم - بينما هو من طرأ
قريبه تدعو إلى أن ينضج كل مسلم بواجبه
ليجد هذه الطرأ القريبة التي ظهرت في
مجتمعاته وهي بحاجة إلى كضباب الرحلة
خاصة في شهر رمضان المبارك .

أسأل الله تعالى أن يجعله شهر نسر
وفتح وفتحة روحية لكل انسان مسلم
ولا تنال الله أعلم ، وصل الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



شهر رمضان للأشهر د. عبد الرحمن الجراح

تم تقديم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن
الجراح : نقلاً

بسم الله الرحمن الرحيم ، وأبعد الله
حمداً كثيراً مباركاً ، وأسلم على
الهادي البشير والسرور للفرح ربه الله
الهادي : وأبعد المسجاة ، سيدنا وحبيبنا
وهدينا وأماننا سيد رسول الله صلوات
الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته
ومن دعي بغيره وتصدق بصفته إلى يوم
الدين .

أما بعد ... فتستقبل الآن شهرنا كريماً
على الله حبيباً إلى قلوب المسلمين ، شهر
الرحمة والوسطية مفرحة وآخره حتى من
النار ، والشهر الوحيد الذي يرحب بآسائه
في القرآن الكريم ولم يذكر اسم غيره من
الأنبياء سراحة حتى الأنبياء الذين هم مائلا
في مكانة لميزة ذكرت في القرآن بما أياها
ولم يذكر أسماً ... أن هذه الشهرة

مفخرة له ، وسائل الله فيه لا يتكلم ،
صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فهر يرحبه الله أن الذكر ، أن ذكر الله
يقبلكم في آية الله ، ولقد جاء بهي
الناس في الأكرمين وعلى الكائنات بالستهم
لا اله الا الله ، ونحن نمر ونقول أن كلمة
لا اله الا الله مع ما توحى للقلب من تدكير
وللجوارح من سكن وطاعة ، فلما أرحا
وقام عليها في حياة الإنسان الروحية حتى
أله عليه الصلاة والسلام أمر روحه بها في
شهر رمضان ، وأمر الله أن يستكثروا من
لا اله الا الله ومن استغفار الله سبحانه
وتعالى .

في يقول : وأما اللتان لا أعانه بكمعهما
لتسألن الله الجنة وتستعينون به من
النار ، واللعنة صفة عامة في رمضان
مقبول ودعاء الصائم حين يطرأ أو حتى يطرأ
- كما في بعض الروايات - لا يرد . قال
عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يرد عنهم
« الصائم حتى يطرأ ، والامام العادل ،
ودعوة الظالم برضاها فوق الصائم »
ويقول ربه عز وجل وجلال لأصركم ولو بشه
حين .

أذن شهر له هذه الفضيلة من قول الله
فيه ومن مغفرة الله لتدوير الذكر فيه ،
ومن أجابة دعاء المذنبين عامه في رمضان
الله في كل ليلة من منصفه فافكر له
حل من تأنيب تأنيب عليه ، حل من كذا
حل من كذا ... ثم من يطرأ في ليلة
خير من أقت شهر - هذه الليلة هي ليلة
القدر التي يوجه فيها الرسول صلى الله
عليه وسلم نوره تدعو الله فيها ويكرز الله
فيها مستجاباً ، وهي ليلة هذه الأمة
وهي جائزة هذه الأمة ، وهي المحبة أو
الخصوصية التي انحصرت بها هذه الأمة
واخص بها رسول هذه الأمة عليه الفضل
الصلاة وآدم الصلاة ... أنها ليست جائزة
يتلقاها صاحب الجحش ، وأنها ليست طاعة
من نود كما يرضى بعض الروام ، ولكنها
ليلة مباركة تفرز فيها ملائكة المسجاة
ويؤزل فيها الرعي ويؤزل فيها جبريل
وتفرز فيها رحمت الله ، وتفتح فيها
إبراهيم الأقرب .

أن بعض الأحاديث المأثرة لبعض ملائكة
ليلة القدر مضطرباً لأدب ربه فكانت به
أن تنسى الليلة لكن عناه بعض ملائكة
وددت في بعض الأحاديث أيضاً كان تكون
سابقة لا خادعاً وأنها وإن تكون حسنة
الليلة وفيها من تصابوت أزواج المؤمنين
والأصفياء والخالصين وأولياء الله الذين
تنتمى حياتهم الروحية مع مسجاة الليلة
المباركة ، حيث تفرز ملائكة السماء ، تأتيها
لبيباتها وأنما المؤمنين أن يجلسوا من رمضان
موسماً روحياً يستصحبون فيه كل رديم
سبحانه وتعالى ، ويتزعمون أنفسهم ما هم
فيه من المعصية ومن التعمير من السهر
الطاهر مع الخالص أو مع الزحام أو مع
الاحتلال أو مع السهرات التي تسمى إلى
جلال رمضان ...

أما لبيباتها وأنما المسلمين أن يجلسوا



رمضان فرصة لترميم الأجسام والأرواح

د. الحسيني أبو فرحة

● ولتحت الاستعداد الدكتور أبو فرحة

أبو فرحة د. فقال :
بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
وصحبه ومن وآله - وبعد -
حرفنا اليوم عن «الرمضان» وقضايا
للروحانيات استغلال هذه الفرصة وقسرها
بما ينبغي لها ، والذي يتوخا إلى هذا
مأدود عنه صل الله عليه وسلم ، ليس
رواه الله السيد عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله « ص » يجهده في
رمضان مالا يجتهد في غيره ، ويجتهد في
الصبر الأواخر منه مالا يجتهد في غيره ،
وعدا يجتهد ما لا تكون على نهجه صعب
الله عليه وسلم في الاجتهاد في الزمان
الطاعات مالا يجتهد في غيره وفي الصبر
الأواخر منه مالا يجتهد في غيره ، فرمضان
موسم من مواسم الطاعة ، شهره الله من
وجل وفتح فيه أبواب السماء للطاعات ،
وفي صفة الفضائل ، ليعاين المسلم
والسلمة أن يجتهد في رمضان كما اجتهد
سيدا رسول الله صل الله عليه وسلم ،
ولا كان رمضان موسما من مواسم الطاعة
فيه يجهد ما وقع من تصحيح الإنسان في
سائر أيام السنة ، وفيه أيضا تزود
الإنسان (الباقية) ، وخاتمة الأرواح والأجسام
في مواسم لترميم والأصناف والفتور
منه ، وشهر رمضان يلي حكمة
المطالبي كلها ، مطالبي قديم الأجداد
والقديما ودمعا ، ومطالبي قديم الأجداد
كلهم ، وتزويدها بما يحتاجها ، رمضان يلي
هذه المطالب كلها بسلام نهاره ، وقدر
رمضان يبدأ من الشهر الصادق أو قريب
الشمس أي يبدأ من ثوب الفجر الأبيض
الغنيب الأسود من الفجر ، لذلك يبدأ
صيام اليوم ، والحساب الليلي قد قام
بهذه الحجة خير قيام فمن تعمد في
تعديده بده صيام اليوم وفي تعديده ليلة
الحساب الليلي قد حدد لنا في الشهر
أي اللحظة التي ينتهي بها الغيب الأبيض
من الغيب الأسود من الفجر ، واللحظة

التاريخ لتسجيل انصارات المسلمة في
عهد صلاح الدين ، وصدقت الاندلس في
شهر رمضان ، فهو بحق شهر الانصارات
تربو أن تنصر على أعدائنا كما تنصر على
الفساد في هذا الشهر الكريم ، فحسب
والجسد ولكن فوق ذلك تطهير أيضا لنفس
الإنسان ، فلا روث ولا لسوق ولا جدال
في الحج » .

● وقد عقب سيادة الدكتور أبو فرحة
الفتاوي - قائلا :

في الحقيقة الكلام الذي استعملنا فيه
كلام هائل وعظيم ، والصوم من هذه
الناحية التي أشار إليها الدكتور عبد
الرحمن النجار هو ارتضاع بالنفس يعني
الكلمة ، لكن تكون مع الله في كل
حركاتها وسكاتها ، لأن تكلم الحقيقة
هو الذي لا يقلل قلبه عن الله وفي الصوم
يعتصم القلب حتى يجرى ويصلا يرى
صداقه ، لذلك فإن الصوم من هذه
الناحية ، وقد تحدث الصوفية ومنهم الإمام
الغزالي عن درجات الصوم ، وأهل حكمة
الديانات أن يكون القلب صادقا مشغولا
بالحق تعالى حتى أي يطيق من عبادة
الصوم ، ولا يجرى شغفه في هذا الشهر
فاما رمضان لا الله الواحد القهار ، هذا
مقام يصل إليه الإنسان برياضة الصوم
وبسائر العبادات الاخرى لان العبادات
يرتبط بعضها ببعض الآخر ، وقد أشار
إلى الدكتور أحمد من حاشيتي إلى معنى
الذكر ، فان العبادات كلها تقود على
أساس الذكر ، أتم الصلاة للذكر
والصوم أيضا فيه معنى الذكر والمهم أن
تجسد من عبادة الصوم وغيرها من العبادات
وسيلة للاقاء ما في قلوبنا من غفلة وجمع
هذه القلوب على الله سبحانه وتعالى .
وبهذا يتحقق الغنى الجسد من مسجبات
الصوم .

الحقيقة أن هناك موضوعا آخر من
استعداد الدكتور الحسيني أبو فرحة أن
يعتدنا عنه وهو أن الإنسان في شهر
رمضان يطهرون من الاستغناء الذي ما هو
معهود مع أن الصوم كما قلنا في الغفل
وليه بعد وفيه الحيل مع الله وقد كان
الحق تبارك وتعالى ذكرنا وأخبرنا ولا
نعمروا ، فالإسلام في رمضان من باب
أول ، يجب ألا يكون ، ويجب أن يترك
الانصراف عما لا لا يعلق مع حكمة الصوم ،
بل لا يعلق مع منجز أسلم يوما ، فبعد
تطقة - اللحظة الاخرى التي يريد أن طرح
في هذه الندوة مسألة الصوم من ناحية
الاجسام ، لأن الاجسام هم قلوبهم
الندوة ، أريد أن نلقي هذا الجواب
أجيب .

والاس عرفة للاستعداد الدكتور الحسيني
أبو فرحة وتصحح اليان من يطبق هذه
الجزائري

ولكننا فوق ذلك تطهير لنفس الزكي ،
وتطهير ماله كما قال القرآن الكريم : « خذ
من أموالهم صدقة تطهيرهم وتذكيرهم بها »

والحج ليس مجرد رحلة إلى تلك البلاد
المقدسة ولكن فوق ذلك تطهير أيضا لنفس
الإنسان ، فلا روث ولا لسوق ولا جدال
في الحج » .

هذا الصيام فهم المسلمون على مر
التاريخ ، ويستجلب لنا التاريخ هذه
القصة التي قرأناها في كتب التاريخ
المختصة ، في عهد الحجاج بن يوسف
القفلي يروي القاصي عنه أنه خرج ذات
يوم لرحلة صيد ولم يكن ذلك في شهر
رمضان ، وجاء وقت الفطيرة واصلبت له
الناحية الصيام ليسفرح ، ومدت له
أزواجه لفرحت في نفسه فاذن من تواضع
الخير وقال إن من الصوم أن يأكل معنا
هذا الصيام ، فأتجه لاجتماع في تلك
الصحراء الفكرة حتى وجدوا رجلا يرى
غضا له ، وعليه آثار الصب والظفر على
حيات طلائع أسنفا والشمكة والفقر
والجرح ، وقالوا إن أمير المؤمنين يصدقه
لسراخ إلى ثوبه هذه الفكرة ، وولف
إمام الحجاج بن يوسف اللقي يبهان
ويصولها قال له : « يا أبا الرجل أجلس
وكلي معنا فقال له ذلك الرجل : لقد دعاني
من من أكرم منك وقد أجهه » . فقال له
« من ألقى دعاء وليس في تلك الصحراء
الواسعة أحد يصدع الناس إلى طعام »
فقال له : « قد دعاني رب إلى طعام هذا
اليوم صوم طهر وقد أجهه » ولا أثر
دعوى فقال له : « إن الله يشهد الصيام »
قال له : « أي أحد ليوم من أفسد منه
حرا » فقال له : « افطر اليوم وصم هذا »
فقال له : « إن يضمن لي الأمير أن أفيء إلى
الله » .

فسكت الأمير ، وأصر الرجل ، وعلته
كان في هذه الحجة إلى لغة الفجر التي
تلتصق والجرعة ماء التي تروى ، وإلى
قلعة القرب التي تصير الجسد ، ولكنه
رجع بأياته وجع يتقارح دمج لاه أدرك
أن للصوم مسلة قوية ويطهق لها وظلما
أنه ألزم لهم عن العيد وبعد هذا الالتزام

إذا كان هذا الصوم يوم طهر كما قالنا
ولعن قد فرض علينا صيام شهر من
العام ينبغي لنا أن نعلم الصيام من الفطر
إلى أخرام ، علينا أن نتجسد من هذا
الصوم جهادا للنفس ، كما أنه بلغ الذروة
في جهاد الأمعاء لير شهر الصيام طهرا
جهاد النفس بجهاد الأمعاء بدءا من مرحلة
بدر الجوع ، وقد كانت في السنة الثانية
من الهجرة في شهر رمضان ، وأعد
المسلمون المنة لحرمة أحد ، أمدا المنة
في شهر رمضان وكانت ممتدة أحد في
شهر شوال ، فبعد ذلك كانت غزوة برك
عاه المسلمين منها في شهر رمضان يصح
أن يتنهدوا على جهي الزم ، وكما قلنا

التي عيدا فيها فليأخذ قرض الصبيح
كلما ..

ومن يجب أن نأخذ جادوني وأطعموني
على منفقور من قوم يهدون كثير بده
الصوم من الفجر: الكلي لمهد من الحساب
اللكي أن ما قبل شروق الشمس بفترة قد
لا تتجاوز أربعين دقيقة ، وضوء أن مهم
من الأداة ما يفعله لهذا ، وأحييت أن أهله
أن غنا هذا الفكر الذي لا يستند دليل
هزمي ، فالخير يبدأ بتبين الفيلد الأبيض
من الفيلد الأسود من الفجر ، والحساب
اللكي قد قام بتحصيده غير قيام
للمسلم أن يتم ويترتب ما لم يتقبل
هذا الوقت ، غير أننا نصب للمسلم أن
يقرب الطعام قبل الفجر ولو بقس دقائق
حتى يحضر إلى صلاة من من يسأله
الطعام ، لكنه لو أكل وغرب حتى فليأخذ
كان للفجر ، فله أن يظن أن من فله من
طعام ، وأن يظن فله من ، وسيله صحيح
إذا لفظ الطعام من سباح أول الأذان ، وال
أكثر الله أكبر ..

أقول أن العبادات التي شرعها الله من
وجب لها منها الصيام أي صيام الذي
يتبعه ، والتبر ويصلي يأخذ الحشر أو
يؤخذ قرض الصبيح ، ومن للمسلم
أن يعيد الفطر وأن يؤخر الصوم ، فأما
المسلم قد استعين من دخول وقت الفطر
ففيه أن يفطر وليس له أن يؤخر الفطر
لنساءه فانه قد يؤخر في فريه
في يؤخر في فريه أن يعيد الفطر إذا
يقرب أذان المغرب ، فلو الفطر وهو حلال
في الأذان أي وهو متبرك أن المغرب قد
دخل من حين له أن يتبرك أن يعيد فيه
ففيه أن يمسك بقية الوقت بالتي
يؤخذ عادة هذا اليوم ، أي في شهر بالنظر
اليمن ، شاء ، فعل المسلم أن يتأكد من
دخول وقت المغرب ، فليطهر ويتوضأ
الفطر ، لكنه لا يفطر من الفلك فلا الفطر
وتبين شاء وأن المغرب لم يدخل على شخص
دقائق بأن غير دقائق ، فليمسك حتى
يتعدي الوقت ، ثم عليه أن يفطر صبيح
هذا اليوم ، لأنه لا حرة بالفسن أن
شاء ، ومن للصائم أن يفطر من قسرة
فان أن يجد ليلته من ماء ، ثم من صبه
ذلك من له أن يؤخر صلاة الحشر
وسنلتها ثم يعود ليكمل الفطاه ..

والصيام ليس أصنافا من الصوم
والفطر وسائر الفطرات التي ذكرها
الفتاوى فحسب ، أما هو أصنافا أيضا
من كل ما لا يرشد الله من وجب ، فكل
الصائم أن يفطر لسانه فلا يرشد ولا
يصحب ، ولا يفطر زيدا ، كذا يقول من
الله عليه وسلم ليلة ، جرد من فريه
الحديث القس ، كل من أين أمه له لا
الصوم ناله ل وأما جزيه في الصيام جنة
فإذا كان يوم صوم أحكم فلا يرشد ولا
يصحب ، وأن سابه أحد أو قاله ليلته
أي سالم أي سائل ..

فعل الصائم يجب تركه جميع الفطرات
أن يفطر جوارحه من كل ما يؤثم ، يقول
صلى الله عليه وسلم : أفسها مطرا بين
ارتكاب الصائم ما يؤثم أن يدع قول الزور
والكذب ، ولا وليس له من صيام ، إلا
الجوع والعطش .. وعلى الصائم أن يفطر

من جميع الفطرات وهي كل ما يشغل
الروح من مفط متفح ، عليه أن ينتعش من
أطعمه ومن الفطر ، ومن الفطرة الحرجية
أفشاء ما أله الفطرة التولية فله أن يتطاعها
ولا يتناول الصوم ..

وأقول أن الفطر الحرجية جميع أشكالها
يتناول الصوم ، هذا رأي الذي اعتقه
لأنه تعالى ألهم من الصوم ومن أطعم
الصوم الصوم بالجوع والعطش ، كذلك
عليه ، الصائم - أن ينتعش من كل ما يشغل
الروح من مفط متفح طبيعي أو غير طبيعي
فتمسك الفطاه إلى الجسم من طريق
الأجهزة الطبية الحديثة كما وجدت مع
بعض المرضى مطر أيضا ، وعليه أن ينتعش
أيضا من شدة الجوع فإن الجوع يعطل
الصوم فهو يجب التكرار إلى ذكر الجوع
من وجب كحما ، وصورتها فعل الصائم
أن ينتعش من جوعه وأن يتفحص
وتلاقيه أن كان لا يستطيع أن يتفحص
من الأوزان ، فان كان يستطيع أن يتفحص
لنفسه ليعلم أن ينتعش أيضا أن ذلك فيه
كرامة ، أما إذا أزل والتفحص أو الحما
فانه يظن ..

وعلى الصائم أيضا الآية أن يؤخر
وأجه الذي اسمه الله من غسل فله
يؤخره على غير الوجوه ما استطاع إلى ذلك
سيلا ، وعليه أيضا أن يأخذ حطبا من
الأرضة والتربة ليعلم أن يتفحص صلاته على
قيام الليل ، فله أن يتفحص من العبادات التي لها
زمنها في شهر رمضان قيام ليلة مفطر
صيام نهار ، يقول صلى الله عليه وسلم
من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ..

فعل المسلم أن يؤخر شهر رمضان
ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، أي أن يسير
ليلة وفي هذا الليل عليه أن يؤخر الصلوات
صلاة التراويح وهي من اثنين المؤكدة
وذلك كان صلى الله عليه وسلم ، فعلها
مطرا ، غير أن سيدنا رضي الله عنه
جمع الصلاة عليها في صلاة خلفه
إمام واحد ، وصلاة التراويح عبادة لها
الكثير من العبادات المتداخلة ، فعل صلاة
وهي أيضا مدارسة للفقران ، فمن أعاد
صلاة التراويح مدارسة القرآن ، فهو
يقرب الله من الصلاة ، ومن لحظ هذا في
الرحمن الكريمين ولي كثير من المساجد
يقرا الآيات القرآن كله في صلاة التراويح
ويصنع من قول الفاتح والقرآن من شهر
رمضان ، فعل المسلم أن يصام نهار
ومضان أن يقوم ليلا رمضان صلاة التراويح
وأن يقوم ليلا رمضان بجانب ذلك أيضا
للاكثر من تلاوة القرآن ..

وصلاة التراويح ألقا لها ثمان ركعات غير
الوتر ، وأقله ركعة ، وقد صليت في عهد
سيدنا عمر بن عبد العزيز سنة وثلاثون ركعة
وأصحابنا العلماء علموا أنه كلما قصت
الركعات زيد في عدد الركعات ، كذا
يصليها ثمان ركعات في الأكثر في التلاوة
تلاوة القرآن بعد الفاتحة ، لما يظنوا من
القرآن وصورتها زاد من عدد الركعات وهي
عبادة متفح لكل أن يأخذ بها في أن
أقل ما يدره من العبادة السلك الصالح أن
أقل عدد ركعات صلاة التراويح من ثمان
ركعات ولكن أفراد يزيد من الستة والتأجيل

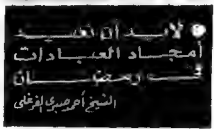
ركعة ليلته مادام يجد لشاطا روفية ويظن
عليه بصياحه ، فله أن يتبرك من صلاة التراويح
وكل من يأخذ على الليل وفي النهار
من تلاوة القرآن تأسيه سيدنا وسوسون
الله صلى الله عليه وسلم ، فله رمضان
شهر مدارسة القرآن ..

وقول إنما عاتقه رضي الله عنها مشيرة
إلى ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرسل أجود الناس ، وكان أجود ما يكون
في رمضان حتى يثقل جبريل لهدارسه
الله عليه وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرسل أجود الناس من الفريه ،
كان يدرسه يمتدحان الرسول صلى الله عليه وسلم
وسلم يقرا آية وأمين الرعي جبريل يستمع
ويقرا جبريل لارة وسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع ، والله دارسه
القرآن مرتين في شهر رمضان من حياته
الفريه من شهر رمضان ، فليأخذ الفريه
الآخر من شهر رمضان الأخير من حياته
صلى الله عليه وسلم ، استمع سيدنا
زيد بن ثابت إلى الفريه الأخيرة التي ألقى
الرسول صلى الله عليه وسلم وأمين الرعي
يستمع بعدها سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه
وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي الفريه الأخيرة لأن في الصالح
العبادة ..

أيها الأحبة ...

ومن العبادات التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرسل أجود عليها في شهر
رمضان ويحرص عليها أكثر رمضان ، وكان
في الشهر الأخير من شهر رمضان ، وكان
يصنع له في المسجد مكان يوضع عليه سفرة
.. كان يجتهد فيه حصة الأيام والليالي
الطرفة من شهر رمضان ، يقول فيها برب
غير أن لمسك له أن يخرج من المسجد
للغفودات البهية لكافة الصلاة لتجديد
العبادة ملاك من يعود إلى متفحله ..

ومن العبادات المتفحله ما أيضا في رمضان
قيام ليلة القدر ، لقد نصحت الأخوة الفضلاء
في ليلتها ، وليلة القدر واجهدا لنوما أن
لصبي الليل كله ما استطاع والصلاة والذكر
والقرآن ، ودعاء ليلة القدر ، لقد
ورد عن أمنا عائشة رضي الله عنها أنها
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فألت أذكر إذا حرمت ليلة القدر ؟ قال قول
« اللهم الله حول حسب الفجر ناظر في ليلة
لعلها أن تكثر من هذا الدعاء في ليلة
القدر ، لئلا ليلة مباركة يصالح ليلها
قربا للأعمال ، فعل المسلم أن يحضر هذه
الليلة كلها وأن يظنوا من هذا الدعاء وفريه
في الزان الفطرات والعبادات وأن يظنوا
من كل ما يشغل من أصلا وفريه القرآن ..
والذكر خاصة في هذه الليلة ، فان الله
فأمره للامة الإسلامية التي قصير أصابعها
فأمره هذه الأمة بين السنين والمبينين جعلها
الله حروفا من طول أصابع الأمم السابقة ،
فعل لها ليلة القدر بالزاد الفطرات وحرم
فيها ل أن يفطر بها وفي أن يتأسيه
بكلها ، فانه يظن برب ليلة مباركة غير
من عبادة التسخير .. وأقله أهم ، والسليم
عليكم رزمة الله وركاته ..



وقد تحدث عنه ذلك الفقيه أحمد صبري
فرأى قال :

بسم الله الرحمن الرحيم . أحمد لله الذي أعم علينا بالنبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلنا من هذه الأمة التي منحها الله صيام شهر تنزل فيه من بركاتها إلى صفاتها الثلاثة ، حيث أن هذا الشهر العظيم الذي نمره الله وأمره أن ذكره في سبكه كتابه لئلا نال دهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ... وتخرج هذا الشهر بأن أنزل به القرآن الكريم الذي ما أن نسكنا به لا نلأ إهدأ ، وصلاوات ربنا وسلاوة من كل أنزل عليه ذلك الكتاب ، ونسلك الله سبحانه أن يجعلنا من المؤمنين من يمشون بسنة رسول الله ، ويمشون على مدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطاعة التي كلنا عبقنا في مثل هذه العاشية الكريمة تقسم من الكتاب أن شهر حيان كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه رفع فيه الأصصال إلى الله تبارك وتعالى ، وسبب القبول صلى الله عليه وسلم أن يرفع فيه الصل وهو صام ، كذلك أجدي أن شهر حيان من نهاية السنة الهجرية ، أي أن أمثال المسلم والسنة الهجرية تنبني في شهر حيان ليبدأ عام حداث أو سنه جديدة جديدة بيده شهر رمضان ، لأن متجربة جديدة من عمر المسلم تبدأ في هذا الشهر العظيم ، تبدأ عبادة الصيام ، ولعلنا نؤمن أن في شهر حيان قد تحركت القبية من بيت المقدس إلى المسجد الحرام ، ولعلنا بأيام كان المسلمون يمشون بالحرم وسلكوا الكعبة بمنزلة الأسراء وأخرج في وجه حيث تربعت الصلوات على دنسوا الله

صلى الله عليه وسلم وكل أمه من بعده ، هذه العاشية لتتألف لتصل المسلم نعمة لا بد أن يستمد نفسيا وجسديا وروحيا لاستقبال شهر الصيام ، يستقبله كاستقبال كل يوم من أيام الله ، ولكن لما له من المكانة عند الله ، لعل الصيام العرف الذي يقرر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يعل الناس ما في رمضان السنة كلها ، ولو كان الله لنسواوات والأرض أن تتكلما لقلدا أن صام رمضان بالجنة = لم صقل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولذلك لا أنسى إهدأ أنني علمت سنوات في بلاد من المغرب العربي ، حينما يستقبلون شهر رمضان كانت هناك حالات خاصة استعدادا لهذا الشهر العظيم ، منها أنهم يتنسون الطعام ورجال الدين حتى يقوموا بإلقاء الدروس في المساجد كل ليلة من بيته صلاة المغرب الصلاة الشاه ، والصبرات الروحانية والأفكار ، وتلا حياة المسلم نوفا وبركة الصيام وقبانه رمضان وسلاوة وصلاة التراويح كانت فلا يتم : بصام كتاب الله ، بحيث يتنسى رمضان وقد فرغوا من قراءة أكثر سورة من كتاب الله تبارك وتعالى ، كل هذا وهم ورفق من كتاب الله تبارك وتعالى ، وكنت أرى الفقيه الكبير لسن وهو يحافظ على أن يظل وقتا طيلة هذه الساعات في صلاة التراويح ، ومطالعة كتبه في القرآن ما عليه أن يميل جالسا مادامه الصلوات بهذا الطول ... فقال لي يا بني أجزمتي من أن أصبح كتكوب الله وأنا واقف ...

ماؤتة أحياء هذه الساعات واللاكرات والصبرها ، وكأني أحييها اليوم ...

أين نحن من سيرات رمضان ، أكر كما نحيانا وبين طلاب ، كما نعيش في جميع البيوت والمنازل في الزيف خاصة وكانت هناك ذبابة خاصة في رمضان تتركه الفرد في مجالس العائلات ولهم التزاوج لكتاب الله تبارك وتعالى ... أما المافظون وأما الدارسون ... كانت هذه الجلسات التزاوج التي كنا نعيش فيها ، فسلكنا عليها التزاوج الكريم في رمضان وكنتنا يعلم الآن كيف تكون سيرات في أعماق مسيرات فيمن هم يمشون كل الجهد من رمضان ومن عبادات رمضان ، ومن صيام الفقيه الكريم الذي يجب أن تكون فيه الاتزان ساطعة والأفكار التي يصرح بها القلوب قبل الشاه .

لا بد أن نعيد أجداد الهياوات في رمضان ولابد أن نستعيد ذلك المجد العظيم الذي يوصلنا إلى الله تبارك وتعالى ، والتي أنزل

لأينما أتينا الطرق الصوفية أن يستأنفوا وأن يخلصوا مجالس الذكر ... قد استعيت لهذا الحديث لأول مرة من استأذنا الدكتور أحمد عمر حاشم ذاك الله في رمضان مغفوره له ، وسألت أله في رمضان لأخيه ، هذا الحديث لابد أن نحافظ عليه ساطعة كاملة ، وأن نذكر من مجالس الألوام ، وأن نذكر من عبادتنا وتلاوتنا لإيات الله تبارك وتعالى ، وأن نسر القلوب والبيوت بذكر الله وطاعته وعبادته ما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم ... أمال الله تعالى أن يجعلنا ممن يمشون بالحق السحاب لاستقبال رمضان ، وأن يوفقنا لنسلك به وأن يجعله شامدا لنا لا علينا ، وأن يعلنا فيها من القرآن أن حياء الله ، سبحانه رب أنزه صا يمشون وسلام على المرسلين والله له رب العالمين .

وقد علم الدكتور الحسيني إبراهيم على الحديث حول نصاب الزكاة وقال في شرحه له :

بالنسبة لصاحب النصاب في شهر ، القاهرة بالذات طامها التسع = العصر ، وأما أصبر أن الكيسبة التي نخرجها الصاع من الفرد ، والكيسبة أربعة صاع ، الكيسبة ثمانية كيلوجرامات دقيق أو عشرة ، ويكفي الدقيق نس ١٦ قرشا والسكر ٤٠ كيلو تكفي من ٥٠ كيلو تكفي من هذا = كل المذهب الصافي صاع وتقام التزاوج الآن في الساعة = ١٦ قرشا ، أنا أرى أن الناس مستحقوهم مختلفة ، والأية احتلوا أيضا في الفرد الواجب ، بعضهم قال أن الكيسبة من أربعة والبعض الآخر قال أن الكيسبة من تسعة ، مثلا يعني أن أقل حاجة فيما يعود لي الآن في الساعة ٢٢ قرشا لأول ٢٠ قرشا . ولكن لابد أن تكون القسوى مرتكزة على أسس ، الصاع من الفرد ، الصاع ٢ كيلو أو ٥٠ صبيح ٤٠ قرشا .

وقد علم الدكتور أحمد عمر حاشم قائلا :

بلدنا العربية ، وأنا أريد أضرى كلمة تسع ، أضرى التسعين يتم ، فأجبته عليه بأربعة جنيئات يصح التسعين يجنيه .

ثم قال الفقيه أحمد صبري القزلي دكتور أحمد عبدنا ثلاث حبات لأول ولذرة وأربع ، نأخذ الثلاثة والتسعين على ثلاثة يعني ذرة + ٤ + ٣ = ٧ ذرا على ٣ أي حوال ذرة بل ٤ يصبح جنية وكسور يعني أقل حاجة جنية لا يتطابق أن نخرج أقل من جنية .

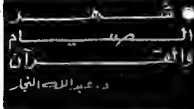
وقد علم الدكتور عبد الرحمن النجاشي فقال :

من الألف أو من ألخ أو من أله السيلين
 .. فلو كانت القطرة أحسن بها في حلقه
 ودخلت جوفه قططر ، ولو كانت لطفه في
 اللسان ودخلت قططر ولو كان مسجون الإنسان
 وكان ناددا ودخل مع الريق أيضا - كل
 هذه الأشياء قططر أو دخلت من منفذ طبيعي
 قططر ، لكن من منفذ غير طبيعي كالمنفحة
 في الحنك أو في الزلل للملاخ أو للقطرة
 مع العلاج في رأي أنها لاقطر . أما لو
 كانت جلوكوز أو عقويات بحيث تغني عن
 الطعام والشراب أو يعطاهما يهضم القطرة
 قط في رأي أنها قططر ، لأنها كما قال
 الدكتور العسوي . أبو فرحة فقد تلقى الإنسان
 حكمة الصوم .

ولعل بهذا أن تكون قد قربت من وجوه
 القطر .

● وقد علق سماحة الدكتور أبو الرضا
 الطاهراني قائلا :

على كل حال هذا جهد مبسوط ..
 وقد أتى علينا أن اللغة في السلسل
 لاقطر - هذا أمر عظيم ، وأنا آميل إلى
 رأي الدكتور أحمد من عاصم في أنها ليست
 في لم الإنسان ناددا منها مثل الجلوكوز
 أو غيره فهذا من باب الورع يجب أن يتحاشى
 عنه الصائم حتى لا يفتيس الأس ...
 فاعتقد أنه يمكن أن ليس هذا أن لا يقطر
 من كذا وما يقطر من كذا ...



● وعاد الحديث في التوبة إلى رمضان
 شهر الصوم والفرقان فقال الدكتور عبد الله
 الجادر :

وإن كانت تصل إلى الجوف فهي تصل من
 منفذ غير مفتوح فليس الريق وليس الحنك
 منفذا طبيعيا يصل به الهواء إلى الجوف حتى
 لو كان الهواء الكيمائي أو الجلوكوز
 لأن الإنسان لا يأخذ هذه الأشياء من فراق
 أنها يأخذها لو كان عنده شيء من الصبر
 يريه أن يحافظ على صيامه ولي ليس الوقت
 يتقوى على الصيام يأخذ هذه الكيمائيات ،
 لكن من النادر جدا أن يأخذ الإنسان دواء
 كيمائيات أو جلوكوز ويصوم لله ويكون
 له الرغبة في الصيام ، هو لا يأخذها من
 فراق لكن يأخذها بناء على وصف من طبيبه
 لأن عنده مرضا سابقا أو لأن عنده ضعف
 وهو يريد أن يحافظ على صيامه وألا لو كان
 مرضا فقد رخص له القطر .

وقد سأل بعض الحاضرين قائلا :

مرققة لحميا بكيفية واحدة ، وهي فريده
 الصيام ، وقد أمرها الطبيب الأصموم ...
 لما الرأي ؟

قال الدكتور عبد الرحمن الشجاري ردًا على
 السؤال : قال تعالى : ولا تلتقوا بأذيكم
 إلى التهلكة - هذا لقائمة العامة ، والحكم
 أنها قططر ، يجب الاضطرار وإذا استعانت
 أن فيه بعد رمضان ، أما إذا دخلت في
 المرض الذي مرض مرضا لا يرجى برأه
 فتعذر القدوة ولا صليها شيء ، وقد أمر
 القدوة أطعام مسكينين وحببتان مسكينتين
 الاضطرار وسحور . القطر لائق من كل أيام
 من أيام رمضان .

● وقد علق الدكتور أحمد عبد جاسم
 عن موضوع الحلقة قائلا :

بالنسبة لجسالة الحنية وده أن هناك حق
 للعلاج ، وأخرى للشفقة ، وأخرى لتيامينات
 يفسر الإنسان حين يعطاهما . طبخها فيه
 كالتبي يطعها . المرضي من الطعام والشراب
 من قراءة يفسرهم بها إلهاما بل أصبح
 لبطل هذه الحقيقة - حققة الجلوكوز - التي
 يفسرون بها دينهم أو شرابهم ، إذا تماشى
 مثل : حسنة الحسن والذي يفسرهم حكمة
 حتى في له . أدى أنها قططر .

أما بالنسبة للحق التي أظنهم أيضا
 بالاشارة إلى منصرف من عناصرها التي يصلها
 الطبيب مثلا حتى للعلاج وأخرى عقوبة مع
 هذا المضاد أو مع هذه الأشياء في مثل هذه
 الحالة تكون كأنها زيادة أو تقوية لضعف
 أو ما هي ذلك ، فمثل هذا لاقطر - هذا
 رأيي وهي أجهادات . ومع هذا إن القضاء
 قد جدد كل ما يدخل من منفذ طبيعي إلى
 الجوف سواء كان من الفم أو من الأنف أو

ركاة القطر على الإنسان الصائم وعلى من
 وجب عليه الصوم ، وعلى من أظفر لحد كان
 كان مرضا أو مسافرا ، أو امرأة حائضا
 أو نساء ، على ما يجب عليه الصوم على من
 يخرج لانه من الممرض على ولي أمر الطفل
 يخرج إذا كان ولي أمر الطفل مفعرا لحد
 من الإضرار عليه ركاة القطر .

● وبالنسبة لوقت الركاة ...

علق الدكتور الحسيني أوبرحة فقال :
 أنه يجوز التبديل بها في أول شهر
 رمضان .

ثم تسأل الشيخ أحمد صبري القرشي :
 وإن اشترى بعد الصلاة فكيف الصلاة هي
 صالحة من الصلاة . ثم تسأل مرة أخرى
 وما موقف الركاة ؟ البست دينا عليه ؟

أجاب الدكتور الحسيني مذهب الصائفة
 أنها يجب يفرط الفسوس ويجوز إخراج
 الركاة من أول شهر رمضان ، وأنه يحرم
 تأخيرها من صلاة العبد ، ولا تسقط بل هي
 دين في علق صائفيها يخرجها حتى شاء
 فإذا أخرجا بعد الصلاة فهي عند الصائفة
 ركاة القطر مع حرمة التأخير ولا تسقط ولو
 بعد سنوات .

● ثم قال الدكتور عبد الرحمن الشجاري :
 من الإكراه الصيام الذي يصادف ليهسا
 الناس كثيرا هذه الاستسلة :

● الإنسان إذا أصبح جنبا على الصلاة
 تعالى الصوم إلى ...

● يقول إن الجبابة لا تقضي الصوم ،
 ولكن يجب الجنب أن يتأخر بالانفصال حتى
 لا تفرقه الصلاة .

● الصبي والنفس يستعان المرأة من
 الصيام ، وعليها أن تقضي بعد رمضان
 الأيام التي أظفرتها ولا كفارة ولا فدية فيها
 والمرأة الحامل والمرضع الإختلاف على الصيام
 الظن أنها عليها القضاء إذا خافت على ولدها
 الظن أنها عليها القضاء والقدية ، والتدية
 أطعام مسكينين من كل يوم أظفرتها المرأة .

● الانفصال في نهار رمضان واستعظام
 القطرة لاقطر الصائم .

● وضع الريق والرباين لا يقطر الصائم
 واستخدام مسجون الإنسان والسواك قبل
 الزوال أو عقب استيفاء الإنسان من لومة
 وتلب الزوال - لا يقطر الصائم .

● كذلك الحقبة - كما تطلق الأصناف
 الحسني - الحقبة الكبرية قطر ، أما
 الحنك الوردية أو البهنية فلا قطر لأنها

ندوة: أحكام رمضان

الله العظيم لا يقول في صبيان الناس :
« ان الناس لامة بالسوء » ، وحل هذا
النحو يأتي الصوم ليكون وسيلة لبرهان
النفس ، وتكوين مسئلتها ، وتهدئتها
ليقوى الانسان به على تهرما ، والتصرف من
استرها .

« وحتى لا يحصل الصوم بالانسان الى
مرتبة الحرمان الكامل ، جالح الصانع
احكامه ، بما يقوم على اليسر ويقتضيه مع
سعادة الاسلام ، فخلق على الرضى والسهولة
والصالح الاعتدال الذين يجدون فيه سعادة
على مستحجم او طرا على رجوهم ، كالحامل
والرضعة والبرص من اصحاب الاعتذار
قال : « وحل الذين يطبقونه فدية طام
استسكن » ، ومن لم يحس لم يخطر على
أهل القضاء بعد تولى اسبابه ، قال تعالى :
« فمن كان مكرهه او غلى سرفسنتين
أيام اس ، فريه الله يكمل اليسر ولا يره
يكمل اليسر » .

الصوم وتهذيب السلوك

وحل لاسي : الحق لهم معنى الصوم
والله حرمان للنفس يستعمل تهذيبها
ويطيق معنى التقوى في حياة الانسان
ومن لم يأنه فالحيا ما يسبقون به ،
ويروون عليه ، ويظهر أثر تسهيلهم على
تصرفاتهم في الحياة وتعاملهم مع الناس ،
لنراهم يتبنون ويصلون لاهل الصواب
ثم يبررون حسدا التصرف الضيف وانهم
صالحون ، وهم على هذا النحو يستسكنون
القيم من أمور لم يظنوا لها الفضل في
أبواب أخرى مؤلفة لا يقبلها الله ولا تفرها
الجلالات الاسلام .

ولذلك نجد الاسلام وهو دين القنفة له
قد في الناس هذا الضيف الهوى الذي
له يجر الى التهاون ، وجاء في الحديث
القدس : « كل جبل أين آدم له الا الصوم
قاله لى رانا تجزى به ، الصوم حنة ، لذا
كان يومهم آدمك فلا يرض ولا يفسح ،
وان آدم سابه أو ضامته ليقول الى امرؤ
صائم » ، وليس ذلك فقط ، بل الا الاسلام
ليحرص على أن يذكر الصائم بأن عجب
في سومة أى مسئلك لا يثق وقرع الله ،
وجاء النبي على عهد من الحفلات لجمرة
ليقاس عليها ما يفسحها في الالم والحرمة
ثم ذهب على مناسرة تلك التصرفات لجمرة
الهدم بالصوم من عتاد ليكون مبرر جوع
وعطش أيده ما يكون من العبادة ، فبدأ

شرح الله الصيام وسيلة لاصلاح
النفس وتهذيب الطبع ، وأداة لتقوية الايمان
فى القلب ، ليس الانسان من خلال تلك
الفرصة الطيبة ان مرتبة تقوى الله تبارك
وتعالى ، فيصمم مسلكه من الانصراف ،
ويؤمن صله في العبادة على النحو الذى
يرضى الله ، ومن لم يكون به اعلا ما وجد
الله به عبادة الطائفة المخلصين .

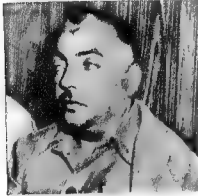
« ولما لا للصيام من تلك الآثار الطيبة
على المسلم ، حيث تأخذ يفسد في العبادة
ليكون مصدرا للخير ، وموردا للسعادة ،
وتساعة للوصول الى مرتبة التكامل العقلى
والانسانى ، ومن لم يكون بهذا للتسلط
القوم ميمنا للخير لانه وجهته والحق
به ، فتكفل حقائق الخير الى المجتمع
ويتم الناس بفانح ما شرعه الله لهم من
عبادات ، تحق لهم تلك المعاني الاسلافية
على طريق الحق والخير والسعادة في الدنيا
والآخرة ، ومن لم يشأ ان يصل الى
بشرعية الصيام فامر على جبل معين ، أو
على مرحلة معينة ، بل فرسه على المسلمين ،
وعلى الذين يسبقهم من الاسم الى وجهته
قبل أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ورأى الى حسدا للنبي في قوله الكريم
« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »
لعل هذا القول الكريم على أن الصوم لم
يكن فاصرا على الاسلام وحده ، ولكنه كان
مفروضا على كل الأديان التى سبقتة ومفروضا
على جميع الأمم السابقة ، وفي ذلك ما يشير
الى أن الخير الذى وقبه الله عليه مرسول
منذ أن أشرق نور الله على العالمين ، وسيفل
وصولهم الى ما شاء الله .

حليّة الصوم ومعناه :

والصوم على هذا النحو يعتبر ركنا من
الركان الاسلام ، ووه الناس على مشروعيته
فى الكتاب والسنة واجماع ائمة ، ويقتل
فى كل الناس من شهوة البخل والفرج
من طوع البخل وحتى غروب الشمس ، على
النحو الذى قرر الفقهاء فى كتب الفروع ،
ويصنع من خلال تصرفه أنه لفرصة تسهيل
النفس ، والنفس بطبيعتها تميل الى الشهوات
معيبة ، والتألمورا نظرت عليها ، وتحرص
على دجوعها ، وهذه الشهوات اذا لم تنظم
بالتقريع ، وتهذب بالعبادة ، فانها تتحول
الى لؤة مقيمة ، تنفوس الانسان ، وتزول
به من مرتبة الكرامة الانسانية الى درجة
الحياة البهيمة ، وفي خلال حياة كمنك
يقلد الانسان معنى وجرده ويقتل الى شر
مستطير على نفسه وعلى مجتمعه ، وصف

فى الحديث : « من لم يدع قول الزور والعمل
به ، فليس لله حاجة في أن يضع حسابه
وفراجه » ، « وبص صائم لا يناله من صومه
الا الجوع والعطش » .

كما أمر الانسان أن يتقيا فى العبادة
والقرب من الله بالصلاة والقيام وروعه
بشرعى من أعلى وأعلى ، ما يرضى عن عباده
مؤمن ، ويحى قرآن ما يقد من الذوب ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
قام رمضان ايمانا واحسانا ، فله ما تقدم
من ذنبه » ، هذا وبالله التوفيق .



● ولعلك الاستاذ محمد طاهر غواشي
.. فقال :
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم حين رأى حال رمضان ، مرحبا
بالفطر مرحبا بالفطر مرحبا بالفطر ..
فانها له وما أظهر عارسل رسول الله ؟
قال شهر رمضان يظهر من انماض والذوب
من قدر في صائنا كان مفردة لذته وبهنا
لركبة من الفطر .

لذلك تفضل الله على هذه الامم جعل
له هذا الشهر الكريم واعطاه فيه من
التفحات او التفاحات ما لم تعطها امة
أخرى ، فلى أول ليلة فيه تصد الفياطين
وعلى أبواب أثار فلا يفتح منسبا باب
ويفتح في أبواب الجنة فلا يفتح منها باب
ويأتى على ما يابى الخير اقبل وما يابى
الفر الخير .

ولقد بين اسلافنا الصالحون المتوسح
العقلى الصائم وما ينبغي أن يسكن
عليه ، لذلك روى أنه قيل للاختف
فيس الله كان يصوم الدهر ، لم يمت
الفر والث شيخ كبير ضيف والصوم
يفسكه ٩٠ قال لاني سألت سبعة من

استعطف وارتى آت لعبد المصاليين
 أن يدخلوا في كرامتي .. وأما الخامسة
 قاله إذا كان في ليلة في رمضان غير
 الله لهم جنما .. قالوا هي ليلة القدر
 يارسول الله ! قال لا فرق إلى العدا
 يستدلون فلا ذنوبا .. من أفعالهم وقبوا
 أجروهم ..
 أسأل الله أن يمتد هذه المناسبة على
 الأمة الإسلامية بالخير والبركة والنصر.

الصيام المسنون والمستحب

وتناول المتحدون في ختام المسند
 صيام الأيام البيض وجمعة الطلح قالوا
 من الصيام المسنون !

هو صيام الأيام البيض وهي اليوم
 الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
 من الشهر الهجري ..
 « صيام ستة أيام من شوال » وصيام
 يوم مرة يوم اليوم التاسع من ذي
 الحجة وصيام ربيع والخميس والاکتار
 من الصيام في الأشهر المحسوم وهي
 ذو القعدة وذو الحجة والمحرم « خصوصا
 الشهر الأوائل من ذي الحجة والعشر
 الأوائل من المحرم حيث يتم الصيام
 الحري .. والصيام يستقبل بالصيام ..
 والصيام يستحب في كل يوم ليس
 للأشخاص في صيام يوم فريضة أو في
 أي فريضة مناسبة .. قال صلى الله عليه
 وسلم « من صام شهر رمضان من استطاع
 متم الحياة فليترجم ومن لم يستطع
 فليصم بالصيام فإنه له وجاء .. »

الصيام الكفوي

هو صيام الجبهة متقاراً قاله عبد
 استمر ..
 ولي الحديث الشريف « لا تضربوا
 يوم الجمعة إلا وقلبه يوم أو بعد .. »

صلاة الميدين

في تحذوا من صلاة الميدين قالوا !
 صلاة الميدين واجبة على من
 يجب عليه صلاة الجمعة .. وأصلها جماعة
 للبر العجايز وضع في المسجد
 والصالح ..

كيفية صلاة العيد

● صلاة العيد ركعتان يسن فيها أن
 يقرأ المصلى قبل القراءة في الركعة
 الأولى سبع تكبيرات بعد تكبير الأخر ..
 وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات في كل
 تكبير القيام مع رفع اليدين سبع أو
 تكبير ..
 وفي الركعة الأولى يقرأ الثالثة ثم
 ما يلي من القرآن الكريم بعد التكبير
 وكذلك يفعل في الركعة الثانية بعد
 التكبير ..

وقت صلاة العيد

وقت صلاة العيد من أول الصبح
 الشمس قدر امتار إلى الزوال ..
 والتكبير في عيد الطلح سنة وهو
 من وقت الخروج إلى الصلاة إلى ابتداء
 الخطبة ..



الصلوة وصلاة في رمضان

● تحدث الأستاذ الشيخ أبو الحسن

القول :
 العيد لله وحده والصلوة والسلام
 على من لا نبي بعده .. وبعد .. فسان
 شهر رمضان هو شهر إله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وقد فصله
 الله على جابر الصبور كما فصل إله
 المصطفى على سائر الأمم ..
 والصلوة في هذا الشهر رسول
 مباركة لهذا واحد من المؤمنين .. يقول
 لنا « الله أعطى الله ليلة رسول الله في
 رمضان بكل حرف من حروفه طيبة
 ومحة .. فالزاد قبل إلى رضا الله
 هائي .. وألم مفرقة الله .. والفساد
 تسام الحية .. والألف في الألف بين
 المؤمنين أودها الله في ثوبهم يكتف
 بعضهم على البعض وروح قريبهم
 فسيهم وأكرم فتيهم قلوبهم .. والنور
 لجاة المؤمنين من النار يوم القيامة ..
 سورة في رمضان يتم فيها تدارس
 القرآن الكريم وقراءة فيها يتجمع
 شباب المؤمنين يشربون من حريق الإيمان
 ويغفرون على موالد البركة والسلام ..
 ثم تتوق القسا إلى البوابة إلى هذه
 السموات المباركة لتستغلي في قرينة
 النعمة على تقوى الله والتسك بكتابه
 وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقسم أمه أن من سلك الطريق
 السوي لجوازه .. رضا هائي .. حل
 جواز الأحسان إلا الأحياء .. يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أعطيت امتي في رمضان حسنا أو
 يعطون عبي قلمي .. أما الأول فما إذا
 كان أول ليلة في رمضان فقد الله اليهم
 ومن لفر الله إليه ليلته أيام .. أما
 الثانية فإن غلظ الواهم بين يسون
 هذه إلى ربع لك .. أما الثالثة
 فإن اللذة تستقل لهم في كل يوم وليلة
 .. أما الرابعة فإن الله يقول لجنه

الغلاء من سعة أصياه كان جوابهم
 جميعا .. هو الجوع .. فقد سالت الأضياف
 من الجوع الأدوية في البلاج فقالوا الجوع
 « سالت الأدوية من فضل الأضياف
 لحفظ العلم فقالوا الجوع .. وسالت
 الحكام من حسن الأضياف في باب الحكمة
 فقالوا الجوع .. وسالت العباد من الخ
 الأضياف في الصداقة فقالوا الجوع ..
 وسالت الزهاد من قوى الأضياف في
 الإحادة فقالوا الجوع .. وسالت المروء
 من الذل الضام فقالوا الذي يكون بعد
 الجوع .. ثم إلى أمدوده لسفر طويل
 والصبر على طاعة الله أهن من الصبر
 على عذابه ..

كما أن أمام القراني وفي الله لله
 ذكر سنة أمور يتم بها صوم المؤمنين ..

أولها : في الصبر وكفه من الإفراط
 في النظر إلى كل ما يهوى ويكره وإلى كل
 ما يهين القلب ويهين من ذكر الله عز
 وجل .. والإفراط من الكتب واللبسة
 والنية والمين الكتابة ..

ثانيها : أن يحفظ قلبه من الهكيات
 والفكرات والعصوبات وأن يحفظ بذكر
 الله وتلاوة القرآن ويكمل ناهي ..
 ثالثها : يكف سمعه من الأصوات التي
 كل تذكره لأن ما حرم الله قوله يحرم
 الأصوات إليه لأن الله سوى بين المستمع
 وكل المستمع فقال تعالى « سمعوا
 للكتب القرآن للسمع .. وروى في الأثر
 « الشباب والسمع في مكان في الأثر »

رابعها : يكف بجهة الجوارح والإفراط
 بها من الآثام والفكر .. ليستطيع يخطه
 من الشهوات بعد الإفراط ثم من صام
 ليس له من صيامه إلا الجوع والظمأ ..
 خامسها : ألا يستكثر من الطعام وقت
 الإفطار بحيث يمتد جوفه كما من وهاء
 يقبل إلى الله عز وجل من بين ماله
 من خلل .. ومن الأدب ألا يكثر من الأكل
 بالآثار حتى يفسد بالجوع والظمأ ..

سادسها : يتقوى عليه أن يكون عند
 افطاره مضطربا بين الخوف والرجاء أو يقل
 صياحه من من القربان أو يرد له من
 المحزون ..

والصيام والقرآن يشلمان كل يوم
 القيام .. يقول الصيام أي رب منته
 الطعام والشراب والسموات بالنفسار
 فلهمني فيه ويقول القرآن أي رب منته
 الكلام فلهمني فيه قال فيلهما ..

كما ينبغي أن يكون هذا الصيام
 فيه من فروع وكسل فيه الأسيادة للريضة
 الصوم أن تكون مدعاة للبراري والكليل
 من العمل وضعت الأنتاج لهو شهر ينظر
 الله فيه إلى تنافس فيه بالخير وبما
 يتنا ملائكة .. فإن الضيق من حر فيه
 من راحة الله عز وجل ..

الحريّة المسيحية!



● الجيش الروسي لجأ مؤخراً لسياسة «الأرض المحروقة» التي استخدمها الأمريكيان في فيتنام وتبنى القضاء على المزارع ووسائل الرعي بهدف التجويع!

الهيئات الدولية ودخلنا معهم الفانسان . هناك شيء يجب أن أقوله : مسلم . هؤلاء الأشخاص أن لم يكن كلهم بالروح من أهم بقوا كل شيء - البيت والأسرة ووسائل المعيشة - إلح - إلا أنهم كانوا يحتفظون بوحدة وكمال روحي وأخلاقي ، وكانوا يقدمون كل شيء من كرم إلى أبعد الحدود حتى أرواحهم ، مثل المجاهد الذي مات وهو يساهم بدماءه آخر على عبور نهر كابل .

أله شيء لا يفي سؤال الذي كنت أسأله لنفسي هو : كيف يمكن باسم الحرية وبسبب تحرير بلد أن يصبح ربح سكاله على الهجرة ؟ وكانت الإجابة التي توصلت إليها هي : أن أجود الفانسان وتواجه الروس بهدف إلى القضاء على قوة الإسلام في ذلك البلد . المجاهد علاوة على هذا الإسلامي بين اليدين الحركة الإسلامية كانت تعمل على القضاء لنع الانتماء إلى الاتحاد السوفياتي خاصة أنه كان يوجد خطر القضاء تلك الحركة الإسلامية في الأراضي والمناطق المجاورة وخاصة منطقة تركستان الروسية التي مسلم سكانها من المسلمين .

الأيام التي قضيتها بين هؤلاء الأشخاص سمعت مئات الشهور على حوادث التعذيب والقتل والانتهاك ، آلاف ، سوى مجرد الشك في كون هؤلاء المسلمين . سمعت كتابات كثيرة لدروسية التي كنت أرى أن من السهل جعل تصديق ما يحدث : مذبح جاعية للنساء والأطفال في القرى ، تسميم المياه لتسميم الحقول والقرى بقتال العالم ، نهر الألفام والقبائل المحزون . نقل القرى بالأكراد في مناطق أخرى بالبلد .

عندما كان الوصول إلى أسواق القرية من الحدود وتكاد كل في الأراضي الأفغانية خرجا من بشاور في سيارة قديمة مجهزين إلى تالبي ، كما خسعت أفراد في الطريق انضم إليها مشردون من المجاهدين . لقد كنت متعمدا للحدود الكثير الذي تحدثه هذه السيارة الصغيرة . على بعد ٢٠ كيلو مترا من الحدود بين الفانسان وباكستان تمسنا لتفتيح عيول من قبل دورية من الجيود الباكستانيين . وأخيرا سمعوا لنا

وتبكت الدعوة ألا ودليل لم يفي شيء الرحيم جويبر والتفطنان طبيعنا إلى مدينة بشاور حيث تقيم مائلكة . وفيها عدة أيام في محاولة للاتصال بمسجونات اللاجئين الأفغان ، وبينما نحن في أحد المجال التجارية لشراء بعض الملابس التي تنفق ولايس المنطقة تورنا على شخصي يدعي جيبسي إسلامي وهو أحد أعضاء واحدة من أهم مجموعات المجاهدين الأفغان الذين يأتون من أجل قيام جمهورية أفغانية إسلامية - فضله استمنا لزيارة مسجونات بشاور . وبشاور ، ودير التي ألتصبا الحكومة الباكستانية للمجاهدين الأفغان الذين يبلغ تعدادهم حوالي خمسين ألف نسمة يعيشون تحت ظروف مؤلة .

عادة كان الوضع هكذا : عند خروج اللاجئين من الفانسان كانوا يحلون معهم كل ما يستطيعون . وكانت هناك حالات كاملة تصل إلى المستر يدون أي شيء من مستكاتها وفي ظروف سيئة بسبب عبور الجبال والشباب التي يصل ارتفاعها حوالي ٧٠٠٠ متر . وبالألم من وجود مجيعة منطقة إلا أن هؤلاء الناس كانوا يظفرون يدون مسكن ، أما المحظون منهم فكانوا يجمعون خبثة يعيش بها من ١٥ إلى ٢٠ شخصا . الظروف الصعبة لا وجود لها مياه الشرب كانت تباعا راذكة ، الغذاء كان عبارة عن قليل من اللبن الخفيف والدقيق مما يفرص به المخلطات الدولية والإسلامية من جميع أنحاء العالم . وعدم المواد الغذائية لم تكن تكفي عدد اللاجئين الذي يصل إلى أربعة ملايين في باكستان فقط .

مسلحهم كان من الأقلام والسوا والمسلمين الرجال كانوا يعد أن يتركوا أسرم في المستركات يوجهون إلى مكتب اللاجئين لطلب أسمائهم وانتظار دورهم في الحصول على سلاح حتى يتمكنوا من العودة إلى أراضيهم والكماح هذه القوات السوفياتية . كلهم أمل في أن يعود من تركهم في المستركات إلى أراضيهم وصرفهم والقرآن وكانت تلك المجموعات تتكون من ٢٥ أو ٣٥ وقد اعتبروا مجيول من قبل الحكومة

بعد خمس سنوات من هزو الانفصاليين السوفياتي الأفغان استطاع طيبيان أسبانيا اعتقا الإسلام وحيا منصور عبد السلام ، وبعد الرحيم جويبر أن يغضبا خلال هذا الصيف خسين برما دخل البلد مع المجاهدين المسلمين الذين يخصصون للفرار السوفياتي واستطاع أعداد هذا التحقيق الذي نشره على تلك الصلحات . وفيه يملآن تنظيم المقاومة الانتاقية والحياة داخل مسجونات اللاجئين ، وأكمل التقرير بتأنيلا مع الصلح الفرنسي جاك إيرشار الذي التي التطهر عليه في كابل وأطلق سراحه بعد ذلك .

لقد كنت سعييا بالفانسان منذ الظفولة منذ فزادت الطفولة الأولى وقبل أن اعتنق الإسلام منذ حوالي ستة سنوات حيث كنت أبلغ من العمر ٢١ عاما . لم أعرف إلا ، ربما رغبة في معرفة المناظر الجميلة والناس في الفانسان وظلت هذه الرغبة ترواوي إلى أن كنت بالمخامرة الكثيرة في حياتي حيث قضيت خمسين يوما مع المجاهدين المسلمين هناك وكنت على وشك أن ألقى حفي مرتين كانت أحداثا أثناء معركة بين القوات السوفياتية الغازية والمجاهدين بالقرب من كابل .

أعمل في جانب ثلاثة آخرين كطبيب بائزر طبيب البيايزين في فرافطة ، وقد تخصصت في الطب الطبيعي والصنصافي واعتنقت الإسلام حيث وجدت الفرق الأولى للنساء . وفي شهر يونيو الماضي قبلت مصورة من ذوي الصلة الكروفي لزيارة الكويت ، وقد تمت الزيارة الجلية بصورة طيبة .

وبدأت المخامرة علما دفاعي مصديق باكستاني لزيارة مدينة بشاور التي تقع شمال شرق العاصمة الباكستانية وحيث تقع عائلته . وقعت هذه المدينة الحسيرة بالقرب من مسجونات اللاجئين الأفغان . أما المصديق الذي يدعي فاروق مهدي فقد صمم على التماسي إلى أشرطة للفرق في الطب التقليدي هناك ووسائل المعالجة التي يعتمدها الحكام ، وزيارة مسجونات اللاجئين الأفغان في الوقت ذاته .



أطفال ملتحقين بالجنج يتسلحون بالفرار

● ١٧٠٠/٠٠٠ لاجئ أفغان يعيشون في ٦٧٥ معسكراً في ظروف سيئة من كل النواحي ويواجهون أفسس الثقلات الجوية وأشرس أنواع البؤس

اللاجئ والتأثير الجاهل التي تعرض لها الأقباط
 كيف تمكن من الهاء في هذه الظروف القاسية التي كان لها خلالها عشرات الكيلومترات يربط ولا طعام تقريباً ولا إرضاء وحرارة وسكان الليل حتى لا ينام أحياناً ؟ الاجابة تكون تعدياً للتسلل الكشري .

اليوم كانت تصعد مطلة وأطراف العالم الصلوات . وكان الحاج يحيى وسوله ان الصلاة هي سياسته وهي سلاحه خشنه الزيادة لك فقد ثلاثة من أبناء في الجاهل خشنه الدرس وقد تعرضوا ابن راجح له للظلم وسائل التعذيب بالسجون . وكان يقول لي بكل مدوه ان اكثر شيء يمكن قتله هو الحياة والله كان يرى في نومة مدائح الصبر الجملة منقوشة للقسطنطين عندما سمعت ذلك ادركت ان الصبره على القاتلان تكون من الصب قبيهاً ، الا اذا لم يصبح هناك مسلم واحد على قيد الحياة .

وكان عبور نهر كابل بالفرج من أسرار جبرية درائية بالنسبة لي حيث كنت على وشك الفرار بعد أن جرّني تيار المياه السريعة . وحكراً كيف كان هذا القطار يجرّك الشباب ويردّهم سيّاحاً .

وبالتأرب من أسرار ، هاضمة وثلاث الديابات الروسية التي اكتشفنا وقتها علينا النار في معركة غير متكافئة ، ويكن من الصب على حيي اليوم ان أعرف كيف خرجنا منها على قيد الحياة . وانتهت الغارة بأسرع من السير على الأقدام بين أسوار وبشارير في ظروف صعبة ، ولكنها قدّمت بصورة أكثر انجاسي بذلك اليك الكشي سخره ولكنك لا يزال يحفظ بوحدي الروسية والإخلاقية ، أعجبا بالفاكستان

من معارفين في قطاع طرق

في أحد البيوت المترامية التي تكون من طابقين بحي لاكروبياه بنواحي بشارير لال المهندس رحيم متطفاً في أن حربنا تكون حرباً عتية . الصراع الدائر بين إيران والراشواحدات لبنان . نحن من وقت إلى

عبور الحدود بالرغم من اننا كنا نصل اسلحة كانت اسلحة حليفين بينما نبادل كلاً منكم . هناك مررت على احدى احدى وفي الحقيقة لمان الجسد الباكستاني لم يشكروا فيها لانه كان يوجد بيننا ابراهيم نور مدرسي الادب بجامعة كابل ، وديكتا والاراضي الاندافية وهو الحاج عيسى أحد رؤساء القاتل . وكان الحاج يحيى بالرغم من انه يبلغ من العمر ٧٢ عاماً الا انه يحفظ جبرية ونصراً ثلاثي ويرجع طيبة وخشعية حازمة . لقد تجاوزنا حاجز اللغة فقد كان نور يتحدث الانجليزية ، الا انه في رحلة كذا لم تبق اللغة التي لمشاركه في الكثير ما يحدث .

كان مليان ان يعرف الصبارة على الحدود وظلنا الخمسين يوماً القليلة على الاقدام كنا نلصق عادة في مرطبات نصل الى ٤٠٠٠ متر ، وكنا نلزم افضا الى الزبدان ما ينكسك الفرد كان عبارة من بطانية مدهمة كبر فرامان من المقيط وبطن المرد القذافية المنقوشة وقد انتهت كليا خلال الايام الاولى ، اما باقي الايام فكانتني على ما يحدث به الاحمال بالآثار الجبلية التي لا تزال آمنة للسكان من طعام كان نلهم على الصبور ، وكنا لا نلتقي أحياناً من اشغال النار .

المسيرة كانت تتقلب في الواسوول الى باريكوت والانفاج حصول نهر كابل والوسوول الى أسرار حيث يوجد لفة مائة من الجحود الروسي . وكان الميامدون يفرلون الأراضي المخررة . التي تقع تحت سيطرة زملائهم من الجاهدين . ولكن كان من الصعب على لتسير كيف يتسكن هؤلاء بأسلحة بسيطة عبارة من ينادون من بين ما استولوا عليه من الروس من مواجهة جيش مزود بأسلحة الاسلحة « ديابات » مراب مدهمة ، اسلحة متطورة طائرات عمودية ، اسلحة متطورة ، طائرات خلال الاساميل المطربة سميت الكثير من الكمايات الخفية حول الناس الذين هموا من الكثر والذين كانا نلهم عليهم في صوننا . لقد كانت الطائرات الروسية تصعدهم جسداً ، سميت حركاتهم من

اخر مكانا بارزا برسائل الاعلام الغربية ، ولكن لا احد تقريباً يذكر كمانا عند النزاد السوفييات .

رحيم هو احد قادة جماعات الاسلامي وهي مجموعة من الجاهدين الانفصاليين يتزعمها البروفيسور داباني بدأ جهادها قبل التدخل السوفياتي في افغانستان .

« ديسمبر ١٩٧٩ » ، عندما حملوا السلاح لحماية « الهم الاسلامي » في مواجهة ظم حليف الله الكشي ، واكد رحيم في سنة الفوز ومن جماعات لسبيل ، الاسلام ، والاستقلال الوطني .

شاه في ذلك شأن باقي المقاومة الاندافية اهان رحيم نفس دعم الدولة العربية لطغيانه « اننا لا تزال نلهمنا السلاح ، ونحافظ الاسلحة المصادة للطائرات والفرق لا يلبس طلياناً ، لقد بطن الدول الانفصالية تساعدا بالفرق . ان السحاب السوفياتي على يدنا يقصه على الفصل الدول وكذلك على الضبط العسكري الذي لمارسه ضمن في الدائيل .

ويعد حالياً انه يوجد ما بين ١٥٠٠٠٠ ٢٠٠٠ مجاهد في افغانستان على مجموعات فير متصافة لكل منها اهدافها السياسية وتركيبتها العربية واستراتيجياتها الخاصة ان غرده ما بين ١٥٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠٠

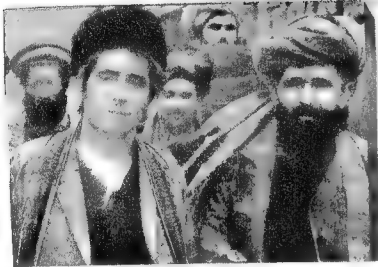
جندى سوفياني واسلحة النظام السوفي الحالى هما الهمان الويدان المتفرعان لك تمت منذ سنوات محاولات لتوحيد مجموعات الجاهدين ، ولكن بدون جدوى ، وكثيراً ما تستفيد القوات السوفيالية والبرية السياسية الاندافية من تلك الخلافات التي وصلت احياناً الى حد المواجهة المسلحة بين مجموعات مختلفة من المقاومة .

البروفيسور ساير جبرج مدير مركز المعلومات حول افغانستان وهو مبادر من حيث مسئلة تعلم باصدار نشره جبرية من الرض دخل اليك ، يرى انه يكون من السهل توحيد مجموعات الجاهدين اكثر من توحيد زعمائهم السياسيين في بشارير

واكد « ان قادة الجاهدين بدأوا في تشكيل صليانهم واستراتيجياتهم في ميدان القتال ومن المحتمل ان يجرى الضبط التسديلي الاساسي في القلي على اللقاء على العلاقات وتتنكك جبهة معتركة » .

من خلال المصادق التي اجرتها مؤسسة « ايبليس » مع اليميدون معلى الجاهدين الانداف في شمال غرب باكستان ثم استخلص نشره الصغرية من سير الحرب ، وطبقاً لؤلاء فان الروس لم يسيطروا على القرى ويقتصر تواجدهم على المدن والقواعد العسكرية الكبيرة والسيطرة على الجاهل الجري ، وحتى في العاصمة كابل فانهم لم يتسوا بالهجوم والدليل على ذلك من الصليان التي يقع لتفويض خشنه المطار والسفارة السوفيالية ، ووزارة الدفاع ، وداد الصداقة السوفيالية الاندافية .

بعد شهي سنوات من الصراع لم يتمكن السوفياني من القضاء على قطاع الطرق كما يحلو لهم ان يسموا الجاهدين ، واضطروا الى تغيير استراتيجيتهم ، حيث تم زيادة عدد المبادات المصغرة بالطائرات السوفودية الزودة بالمدافع ، واستخدموا انواع جديدة من الطائرات مثل في ١٦ القاتلة ، و ١٧ احد يمدد القشبي لتفتي والرويت في عهد الجرب ، ولكن زيادة هذه القوات الخاصة بظفرها نظرية المقاومة حوله القوات معزولات الجيش النظامي السوفياني التي



فيال دوسي انضم للجهاديين

بعد الى تغير المسلمين واحدا من حم من اصل دوسي عليهم خولا من هرويسم او انصافهم ، أما بالنسبة للجيش الاعلاني فان الجميع يؤكد انه لن يستمر لمدة اسبوع واحد بدون وجود الاتحاد السوفياتي في الاونة الاخيرة استخدم التسويات كتحريك الارض المحسورة التي استخدمها الامريكان في فيتنام حيث يتم حرق الحاصل ونظم التي ويتم التركيز على البلاد والتي التي يمكن السيطرة عليها بسهولة ويتم الانضمام من السكان المحليين الى ماكن التي يقع فيها اي عملية يقتلها الجاهدين .

المقاومة الافغانية تتميز بغادة القتال الذين يديرون المجموعات المسلحة ويطلقون الحياة المدنية والادارية الاراضي التي يسيطرون عليها ، ان طبيعة المقاومة الافغانية والروايات العرقية التي تربط بين القبائل بن الممكن ان تسمح بالوصول الى توحيد مجموعات المقاومة مما يزيد من فعاليتها .

ان تحريك القرى والقضاء على المحاصيل والانضمام من المدنيين والصف المسعور الى حيرة مئات الاف الى ايران وباكستان ليست من ماضي هناك ، في مدينة هياوار عاصمة المقاومة الباكستانية الواقعة على الحدود ، خرج ممثل مفرقة الامم المتحدة لفتون اللاجئين الامريكان وايدى دوسي بانه يوجد في الامم المتحدة ارقام على حاله عند اللاجئين الاطيان ، وواي على مالهرة حكومة اسلام آباد من ان حشد اللاجئين في باكستان يصل الى ١٧٠٠٠٠ .

ويصل برنامج سنوي للأمم المتحدة بـ ٦٥ مليون دولارا ومساعدات اخرى اخرى تقدمها بعض الدول الاسلامية على المحافظة على بقاء ٦٧٥ مسكرا للاجئين منتشرة على الحدود بين باكستان و افغانستان ، الوضع في هذه المستشفيات يكون مضاهيا بالنسبة لوضع الفيتناميين ، آسيا مثل تلك التي تقدم الفيتناميين الى تايلاند و هولند و كندا ، هرويسم ، صحية سيئة ، وبس ، ولكن على الكثير مما يحدث في تلك الايام فان حيا في باكستان يوجد في كره اللاجئين واك فاليه دوسي لا يوجد عدا ، لان القبائل هناك المنظمة البدوية يفرقون ان الحدود ماضي الا حواجز صناعية ، فالجميع يعتقد ان زامبا ، والاموات والتقاليد متشابهة ايضا .

توجد روايات اسيرة ، وتستخدم تلك المستشفيات كمواد ايضا لتجنيب الجاهدين المستعدين ، ان القسا كالحق يهود في الدليل ، لاننا نعرف ان لسانا واطالنا بناس في باكستان ، فان هذا شاب من الجاهدين يفتي فترات تتراوح بين ٣ و ٤ اشهر ويقال في الداخل ثم يمر الحدود الجري اسرته .

في الكثير من الاخير وكيفية فترات الحداثة جوية على الاراضي الباكستانية بالقرب من مسكرات اللاجئين ، كان بن اكثرها موزعة تلك التي شوهوا في اواخر السبعينيات الى في تيري شافان حيث اتي ٣٢ شخص منهم واصيب ٨٠ بجراح وكثيرهم من اللاجئين بنان ، وفيه ابراهيم هرويسم جرح ان

قادة هذه الطائرات سوليات لان طائرات هج ١٧ القديمة ، حيث لا يسمح لهم بمساحة الطائرات المتطورة خولا من هرويسم ، فقط حيث هذه القاذبي بطاير اي ان ٢٦ صناعة سوليات في افغانستان وطلب الليرة السياسي .

واكد سيد هرويسم ان سواد العرب الفسي اذ ان تطوير تكتيك الجاهدين في تلك استولى الجاهدين على كيات كبيرة من اسلحة القذ ، وتدريب على استخدام القذات الجديدة ، وايضا على تطوير عمليات الهجوم الخاطئة بهدف التمكن من مساعدة سرح الاصدقاء قبل هرويسم الطائرات الصودية السولياتية ، وتوصل الجاهدين الى عمل سريع في الانتقال بين القاطعات .

من بين مجموعات الجاهدين السياسية في هياوار من يفتي ان تقوم الجاهدين الباكستانية في المستقبل بالنه من حكومة الجاهدين في ترك او مع تراجهم بالقرب من الحدود الافغانية الباكستانية ، حيث تم التكلف مؤخرا من طي ايرادات التقييد مثل مع اصدار الصحف وايضا على القادة السياسيين .

ولكن حتى الان فاقوت اسلام اباد خطوط موسكى الى حد كبير ، وان كان تصاعد اعمال العنف في المنطقة من الممكن ان يفتح هذا الخرق ، وبعد موت انبرا فاني فان باكستان من الممكن ان تفتح بطلانها بمقاطعة كثير اكر مما يقع على حدودها مع افغانستان .

لا ان المقاومة الافغانية تحاول لتكوية ودم قدرتها العسكرية ، وتؤكد على انها لن تقبل في مباحثات سلام مع نظام كابل بل مع السوليات مباشرة ، وهو في غير محفل في الوقت الراهن ، وان كان الجاهدين وحم يرى انه غير محفل ، ان السوليات

اغزو بلدنا من طريق نظام عميل ، وذلك ان تمكن ان يسبب لهم مشاكل بين المسلمين في الاتحاد السوفياتي ، ولكن عندما يرد عليهم جدي مهابتهم وانهم سيخسرون الحرب ضد تسميا ، لانهم سيخسرون على طاولة المباحثات ، ومن جانبنا لاننا في حاجة لتأمين حانا على الاقل لبقاء البلد ، وان يسبب مشاكل للاتحاد السوفياتي ، فليقتلوا

دليل المجموعات المسلحة

يوجد اكثر من ١٢ مجموعة من الجاهدين ياتلون ضد حكومة ايراك كارام والفوات السوفياتية في افغانستان ، وليس على سطر اهم تلك المجموعات طبعا لما جاء في كتاب الاحتلال السوفياتي لافغانستان الذي كتبه الصلي البريطاني جون فلويزون الذي لحن احداث الصراع خلال ثلاث سنوات .

الحزب الاسلامي ، يقوده جوياديين حكماير ، وقد تلتك اكبر حصة من المساعدات التي تقدمها الدول الاسلامية ، والخطوات جومات اسلامي ، يقوده البرويوسير برهان الدين راباني ، يطمح الى اقامة نظام اسلامي في افغانستان ، ولكنه اقل تطرفا من المجموعة السابقة .

حركة الاطلاب الاسلامي ، يقودها مولاي تاي ميني ، وهي اكثر النشاطات من حيث العدد وان كانت اقلها تنظيما ، الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان ، هي مجموعة تشيكية يقودها سبيغ الله ميني المنطعن الاول والسياسي ، والخطوات الثلاث الاخيرة ، بعضها تتألف من الممثل الاسلامي والوامة الانسانية في العراق ، ولكنها اسلاك على الزرق فقط من التاجية السليمة ، ويوجد مجموعات عسكريا ومنسجمة اخرى اقل اهمية تلك عملياتها ومسائق مختلفة من البلد .

بنك مصر

فروع المعاملات الإسلامية

بواصل مسيرته نحو نشر الوعي المصرفي الإسلامي ويعان عن مزاوله نشاطه

بنك مصر - فرع الحسين	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع مكة المكرمة	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع الزقازيق	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع دمنهور	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع أبو العباس	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع المنيا	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع طاعت حرب	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع أبو الحسن	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع طنطا	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع سعد زغلول	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع ابن الفارض	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع بني سويف	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر - فرع الفيوم	للمعاملات الإسلامية

أبو شافع بوسعيد القاهرة
 شافع بجله وسعد غل (م) القاهرة
 شافع القاهره أمم قسم النظام الزقازيق
 شافع الشهد حسن ابنا دمنهور
 شافع بجايل صبه قسم البركة الإسكندرية
 شافع أبو الجوهري المنيا
 ميدان طلعت حرب المحلة الكبرى
 أسوان
 طنطا
 الجيزة
 شين الحكوم
 بني سويف
 الفيوم

وحدات تزاول نشاطها وفق أحكام الشريعة الإسلامية
 بإشراف رئيس لجنة الفتوى بالأهراس الشريف ومجلس الشورى الشرعية الإسلامية بمجلس الشعب

أموالها منفصلة تماما عن أموال البنك تقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية

تقدم الخدمات المصرفية وتقوم المشروعات التجارية والصناعية والزراعية بأحدث الأساليب المصرفية
 وطبقا للشريعة الإسلامية والمتشعبة فنية

- فتح حسابات جارية بالعملة المصرية والمعاملات الأجنبية
- فتح حسابات استثمار لأجل للمشاركة في أنشطة البنك المتعددة التي تتيحها الشريعة الإسلامية
- فتح حسابات استثمار لتحويل مشروعات يعين عنها البنك ويرتبط عائد هيا لتتبع الإنفاق للمشاريع
- الحد الأدنى لفتح حساب الاستثمار الإسلامي مبلغ ٥٠٠ (جنيه مصري) / دولار أمريكي / جنيه استرليني
- أو ٩٠٠٠ مارك ألماني أو ٥٠٠٠ فرنك فرنسي
- الحد الأدنى لفتح دفتر الشريعة الإسلامي ١٠٠ (جنيه مصري) / دولار أمريكي / جنيه استرليني
- يتم احتساب العائد في نهاية السنة المالية في ١/٢٠ من كل عام بذات حصة المشاركة

توزع ناتج الربح العائد على عملائها المستثمرين بما أحله الله
 يمكن للإخوة العرب والمصريين العاملين بالقطار الترقية الإتصال مباشرة بالبنك
 الإسلامية المتكورة حيث تقدم بأخذ الإجراءات وإرسال المستندات اللازمة إليهم وعلى عناوينهم مباشرة

بنك مصر .. للمعاملات الإسلامية .. في خدمة الاقتصاد الإسلامي



من المكتبة

الإسلامية

هكذا نصوم

تأليف
توفيق محمد سليم



عرض

محمد كمال الدين

ينطق المسلم ما يصسبوا اليه
من ايمان واخلاص ومراقبة الله
في السر والعلن .

ويتناول المؤلف في الفصل
الثاني انواع الصيام ، وكيف
كانت تصوم الامم السابقة
على الاسلام ، فالصيام نوعان :
امساك عن الطعام كلية ، او امساك
عن الكلام ، او امساك عن تناول
كل ذي روح اما دالها واما
لفتراس معينة وذلك قصدا الى
التسامي بالروح وتنقيتها .

وجاء الامسلاط العنيف
ففرش الصوم شهرا كاملا على
كل مسلم ومسلمة ، ولكنه تدرج
معه تدرجا مرحليا ، حيث كان
في بداية الامر شافا قاسيا
على القوم ، فقد كان الصائم
يفطر مع الغرب فالأا لنام ولو
ساعة واحدة من الاططار حرم
الطعام والشراب والنساء الى غروب
اليوم التالي ، كما كان وقت
الافطار مضيئا للفاة حيث كان
معددا من الفروب الى صلاة
المشاء الاخرة مما أدى الى المشقة
والحرج ووقع المسلمون في
العتت والشد : وبمسا

فشي الواحد منهم زوجه
دون أن يتحدث الى صاحبه
حدث منه ، وربما كان صاحبه
مثله استجابة للفرقة ، ثم نزلت
الآية الكريمة « أحل لكم ليلة
الصيام الزفت الى نساكم من
لباس لكم واتم لباسي لمن علم
الله انكم كنتم لغفانوا أنفسكم
فتاب عليكم ومفسا عنكم فالان
باشروهن وابغوا ما كتب الله لكم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيظ الأبيض من الخيظ

الانسان لله ، وبناء ورحمة وحسبه ،
وهي جوانب لا تغفل الحكمة
الغيا للمادة ، بل تؤاذهوا وتضي
معا في طريق قويم .

هذه العبادات ايضا ، والصوم
على رأسها ، تحقق الخلل الاخلاقية
ويؤكدنا الرسول صلى الله عليه
وسلم في حديثه : « انما بعثت
لائم مكارم الاخلاق » فحين بعث
على التعاون ، والتاكر ، والسلوة
السليم ، وهي تهدف الى التراحم
والتراور والشاركة الوجدانية
بين الناس ، والتربية الصالحة
للغرد والمجتمع ، وصلاح النفوس
وتقواها ، فالأا تحققت هذه
الثل ، تحقق للمجتمع تماسكه
وترابطه ، وعز المسلمون وقوى
صفهم ، هزموا على الله ومقدمه
وهكذا صور الفصل الاول من
الكتاب فلسفة العبادات في
الاسلام واوضح أن الصوم -
كواحد من هذه العبادات -

يعتبر الصوم ركنا من
أركان الاسلام ، لا يكمل
اسلام المرء الا به ،
وينقضى بناء المسلم اذا تركه واحدا
منها ، وهو تكليف الهى ، وأمر
سماوى ملوى : « يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون » البقرة ١٨٣ ، فالهدف
من الصيام : التقوى ، وهي
هدف جليل يعنى الانضباط
على أوامر الله ومراقبته في
السر والعلن ومشهدا تظهره
النفس بهذه الخشية فانها تخرج
من أى ذنوب وتستحي من أى
معصية ، وتعيش مع ربها
في امره ونهيه ، هكذا يصور
مؤلف كتابنا اليوم - فطسيلة
الشيخ توفيق محمد سليم -
صيام رمضان والهدف منه ،
ويركز على صيام جوارح الانسان
وأعضائه المختلفة ، فلا صيام
حتى تصوم البطن من الأكل ،
والجوارح من الشر ، والقلوب من
الفتنة ، وبهذا يأخذ الصوم
صورته المثالية التي يرشئ منها
الله ورسوله .

أن الصوم هو أحد العبادات ،
وكل العبادات تؤدي الى تطهير
الانسان من كل الادران الجسمية
والروحية ، انها تقسبه
« الفيتامينات » لتبنى أركانا
متنوعة في الانسان ، فالصلاة
تبنى جانب الحركة والنشاط ،
والزكاة تبني هوافف الحسب
والإشار ، والحج يبني حرية حب
الاجتماع ، والصوم يبني ضمير
الانسان ويغذي روحه واشواقه ،
وكل هذه الأركان مظهر عبودية

الأسود من الفجر لم اتموا الصيام
 لي الليل « البقرة ١٨٧ » ،
 وكان الصوم اول الأمر على التخيير
 من شاء أفطر ودفع الفدية ومن
 شاء صام حتى فرغ منه الله
 قوله « فمن شهد منكم الشهر
 لايصمه » ، وهكذا فرض الصوم
 على كل مكلف عاقل قادر صحيح
 لجسم والنفس ، وليس الصوم
 قسط في اجتناب المفطرات المادية
 والحسية وإنما هو عمل روحي
 ايجابي يتوخى فيه الصائم هدف
 الشريعة وهو تكوين خلق التقوى
 فيجعل نيته وفقا لإرادته ، وأن
 يكون الصوم مدرسة تتعلم فيها
 معنى الصبر والمقاومة والإرادة
 والأخلاق ومراقبة النفس .
 ثم يركز الكتاب في فصوله
 التالية على بعض أسرار الصوم
 وحكمه ومنها :
 ١ - أنه منهج رائع للتغيير ،
 فهو إمساك عن الطعام والشراب
 بعد شبع ، وهو تحول من عادة
 اللذائذ بكل ما تقع عليه العين من

ماديات الى امتناع عنها بكل
 حرم والتمرام ، فهو تغيير يشعر
 معه الانسان بالحرمان البدني
 ٢ - وهو أسلوب للتدريب
 على الجهاد ، جهاد النفس من كل
 ما تصبو اليه من شهوات البطن
 والفرج .
 ٣ - وهو يربى الإرادة الحرة
 حين يعرف الانسان انه الرقيب
 على نفسه ، وأن الله يراه
 ويحاسبه ، وأنه لن يخون إرادة
 الله أو إرادته .
 ٤ - يصنع الضمير الحي من
 حيث شعور الصائم بغيره من
 الفقراء والمساكين
 ٥ - يصنع الاخلاق الفاضلة
 من حيث أن الصوم طاعة لله
 وامتثال لأمره .
 ٦ - يحقق السلام النفسي
 والاجتماعي فهو يرفع الرقبة
 الطبيعية لدى الانسان في العمل
 بما أنزل الله ، وأنه يشارك اخوانه
 المسلمين شعورهم وعملهم ، وبهذا
 يحس بما يحسون ، ويعايشهم

سلكهم وعاداتهم
 ٧ - يحقق الوحدة والمساواة
 فالصائم يتوحد بهذا وسلوكا
 وشعورا مع سائر المسلمين ،
 وأنه يتساوى معهم ماديا ومعنويا ،
 يشعر بجوع الفقير والغنى على
 السواء .

٨ - ينقى السردج من ادران
 المادة ، فيسعى المسلم الى مراقب
 الطهر والفضائل العليا ، وتعلق
 روحه بخالقها دون تفكير في
 ماديات الحياة .

٩ - له اثر الاكبر في الصحة
 العامة ، وللاطباء كلام كثير في
 هذا الحال منها ان الصوم يقى
 الجسم الكثير من الأمراض ،
 ويخفف ثقل شغل الدم والسكر
 وينقص وزن الجسم وينقى الدم
 الى غير ذلك من الآم وأوجاع .
 ويبقى الكتاب ولا تمضي
 فوائده ، أو جوانبه المضيئة ،
 فقد اتى الضوء على الصيام
 باهرا ، وجب علينا الصيام
 والايان وزينه في كلونا

الديكور

ميدان حراجي ب ٧٤٥٥١٨



مارشال

٤٦ شارع طه مرس

إضافة هدية الى عالم الديكور

لصاحبنا : اسمير سعد حويدي

جميع مستلزمات الديكور للعصر الحديث

ورق حائط - مركبة - مقفلة - تحف - تحف - ارضيات
 قنيل - مشعات - مناظر طبيعية - مراكب

وصوم الصالحين

يقول الرسول الكريم « صلى الله عليه وسلم » : « النظرية سهم مسموم من سهام إبليس لئن الله لم تتركها خوفاً من الله أماء الله عز وجل إيماناً بجد حلاوته في قلبه » .
 ما أجمل أن يكون المسلم صيامه ليسمك لسانه ، ويكف بصره وسعده من المحرمات ، ويشغلها جميعها بالصالحات وكل ما هو جميل يقرب إلى علام الغيوب .. والصوم عبادة تهدف إلى غاية نبيلة هي كسر شهوة الطمأنينة عند العبد وإضعاف نزعة الهوى عند ، فتقوى نفسه على الطاعة وممارسة المبادئ التي ترقق حواسه وتوقظ فيه محاسن الخصال ومكارم الطباع ..
 قال الله عز وجل : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب السفرفين »
 « آية ٣١ - الأعراف »
 وقال المصطفى الكريم « صلى الله عليه وسلم » : « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه إذا كان لا محالة : ثلث : لطماته ، وثلث لشربه ، وثلث لنفسه » .
 ولقد قيل : أن القلب إذا استشار بنور الله تبارك وتعالى نظر إلى الطعام بعين التقوى على الطاعة ، لا بعين الرأى فيه لذاته ، فيأخذ منه قدر الحاجة .. أما إذا كان مقلماً بالكفر أو بالمعصية آكله أكل البهيمة يرتفع منه حتى تلتطم .
 قيل للأخف بن قيس : « انك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك ، فقال :

يقام صلاح أحمد الطنوبي

قال الله تبارك وتعالى في المجاهدين « ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا تعب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئاً يفيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين » .
 « آية ١٢ - التوبة » .
 والصوم عبادة ، والمصاداة خضوع ، ولذلك لله تبارك وتعالى لا يكتلان في البعد إلا إذا اكتمل في قلبه ذكر الله ..
 قال الله تعالى : « اتما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم »
 « آية ٢ ، ٣ ، ٤ - سورة الأنفال »
 أن الصوم مالم يصحبه قفس للبصر وصرف عن التماذي في النظر إلى ما حرم الله تعالى وكره فيه وذمه ، ومالم يقارنه تنزه عن التطلع إلى كل ما يفتن القلب ويشغله عن الله تعالى ، وما يقرب إليه ويصحب به في التبحر بآثاره ونعمه وبذلك كسر أفضاله وآلائه يبقى صوماً شكلياً صورياً .
 كثير من الحقائق التي تمنع طاعته عناصر الجمال وحرارة حللوة الإيمان .

قال الله جل ثناؤه : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »
 « آية ١٨٣ - البقرة »
 وقال الله عز وجل : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لمن شهد منكم الشهر فليصمه »
 « آية ١٨٥ - البقرة »
 ولبت في الصحيحين من أبي هريرة « رضى الله عنه » عن النبي « صلى الله عليه وسلم » قال : « كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لله عز وجل ، إلا الصيام فإنه لله عز وجل ، إلا الصيام فهو لله وطعامه وشربه من أجله ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلاف ، فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .
 وشهر رمضان شهر الصبر ، والصيام من الصبر ، قال الله تبارك وتعالى : « أما يؤمنون الصابرون أجراًهم بغير حساب »
 « آية ١ - الزمر » .
 والصبر ثلاثة أنواع : صبر على طاعة الله تعالى ، وصبر على محارم الله وصبر على اقتدار الله ، وجميع الثلاثة كلها في الصوم ، فإن فيه صبراً على طاعة الله ، وصبراً عما حرم الله تعالى على الصائم من الشهوات ، وصبراً على ما يحصل للصائم فيه من ألم الجوع والعطش ، وضعف النفس والبدن ..
 وهذا الأمل الناقص من أعمال الطاعات يشاب عليه صاحبها ، كما

الأشعري « رضى الله عنه » قال :
 قدما مع رسول الله « صلياً
 الله عليه وسلم » ، فلما دونوا من
 المدينة كبر وكبر الناس ورفعوا
 أصواتهم فقال النبي « صلى الله
 عليه وسلم » : « يا أيها الناس
 ان الذين تدعون ليس بأصم
 ولا غائب ان الذين تدعون بينكم
 وبين أمتنا ركاككم »

وقد أخبرنا المولى جل جلاله
 من زكريا « عليه السلام » بأنه
 دعاه ، فقال وأصفا دعاه « إذ
 نادى ربه ناداه خفياً »

وقال الله عز وجل : « ادعوا
 ربكم خفياً وخفية »

والصالحون في شهر الصوم
 لا يتكفون من التضرع إلى الله
 تعالى بالدعاء والسؤال ثقة منهم
 بأن الله قريب وأنه مجيب .
 فاللهم تقبل منا صومنا وقيامنا
 ودعائنا .. وصلى الله تعالى على
 محمد النبي الأمي وعلى آله
 وصحبه وأمه وسلم تسليماً
 كثيراً .

« للصيام والقرآن يسهلان
 الصبر يوم القيامة يقول الصيام .
 رب منمته الطعام والشراب
 بالنهار ، ويقول القرآن : منمته
 النوم بالليل فسهلنني فيه
 ليشتغلان » .

والمؤمن الصائم يدعو ربه جل
 جلاله الذي يقول : « وإذا سألك
 عبادي عني فإني قريب أجيب
 دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا
 لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »
 ويقول جل ثناؤه « وقال
 ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
 جهنم داخرين »

وقال الرسول الكريم : « صلى
 الله عليه وسلم » : « الدعاء
 من العبادة » وقال عليه الصلاة
 والسلام : « ليس شيء أكرم
 على الله من الدعاء »
 وإذا دعا العبد الصائم ربه
 فليدعه تمسك وتفرغ وحسن
 خالته فقد روي أن أبا موسى

أبو أمده إلى سفر طويل
 وأجبر على طاعة الله تعالى
 أجبر من الصبر على عذابه .
 والصالحون الصالحون تتجلى
 جنوبهم من المضاجع يدعون ربهم
 خوفاً وطمعاً ولما رزقناهم ميثاقنا
 فلا تعلم نفس ما تخفي لهم من
 قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون
 « آية ١٦ ، ١٧ سورة السجدة »
 قال رسول الله « صلى الله
 عليه وسلم » : « من قام رمضان
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه » .

والمؤمن الصائم يحتاج له في
 شهر رمضان جهادان لنفسه :
 جهاد بالنهار على الصيام ، وجهاد
 بالليل على القيام . فمن جمع
 بين هذين الجهادين وولى
 بحقوقهما صبر عليهما وفى أجره
 بغير حساب .

من جهاد الله بن جهاده ورضى
 الله عنهما عن النبي « صلى
 الله عليه وسلم » قال : «

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ وَتَمِّمْ بِكَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ
 آمِينَ

الشركة المصرية العامة لمهمات السكن الحديدية

« سيماف »



تحت إشراف العالم الإسلامي بشهر رمضان المبارك
 نشاط الشركة

- إنتاج عربات البضاعة بجميع مرافقها وأنواعها .
- إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثالثة والثانية .
- إنتاج عربات القرام السريع ..



المحركات : عتبات محركات .. محركات الممانت ..
 برميليا : كبينة برميل القارة .. تلمار : سيماف ..

مكتبة : 923 64 ORI UN

ماذا يقول علماء الدين

بعد إلغاء قانون الأحوال الشخصية؟
● إلغاء القانون عودة إلى الحق والصواب
● القانون في قديمه وحديثه يحتاج إلى النظر بالتعديل

وظاهرة المودة والتصحيح
 لكل هذا القانون هي عودة إلى
 الحق والصواب والرجوع إلى
 الحق لفيلة ، لأن قانون الأحوال
 الشخصية الذي ألقته المحكمة
 الدستورية العليا كانت أحكامه
 ومواده أراد فحيفة أخذوا بهما
 من قاموا بوضع هذا القانون ظنا
 منهم أنها يمكن أن تصلح من
 ظروف المجتمع والأسرة وتدمج
 الله أن يوفقنا إلى سائر الأحكام
 الشرعية .

**● القانون في قديمه وحديثه
 يحتاج إلى النظر**

أما فضيلة الشيخ عبد الله
 المشد رئيس لجنة الفتوى
 بالأزهر فيقول : أن القانون
 السابق ليس فيه نص يخالف
 نصا صريحا قاطعا في الثبوت
 والدلالة من كتاب الله وسنة
 رسوله المتواترة ، ولا ما يخالف
 نصا بدليل محكم ، وإن إلغاء
 المحكمة الدستورية العليا للقانون

يقام

عبد العزيز جدير

● عودة إلى الحق والصواب

أن هذا القانون **جساء**
 نتيجة اجتهادات وأراء كانت
 موجودة ولكنها مرجوعة وضميمة
 ولا شيء سوى وأصلح للأسرة
 والمجتمع من الأخذ بصريح كتاب
 الله تعالى وصريح السنة المشرفة
 وعلينا أن نصلح قانون الأحوال
 الشخصية وليس وحده بل جميع
 القوانين بحيث تسير وفقا لأحكام
 الشريعة الإسلامية الصحيحة
 والصريحة والثابتة في كتاب الله
 وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم ، وسنة الخلفاء الراشدين
 وقد قال الرسول عليه السلام
 في حديث شريف « تركت فيكم
 ما أن تمسكتم به لن تفلحوا بعدى
 أبدا كتاب الله وسنتي » صنف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ٢١ يونيو لسنة ١٩٧٩
 جاء القرار رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩
 والذي قضى وقتها بإصدار قانون
 جديد للأحوال الشخصية يلغى
 العمل بكل من القانون رقم ٢٥
 لسنة ١٩٢٠ و ٢٥ لسنة ١٩٢٩ .

هذا القانون وما تشي
 عنه من بعض التمسك
 والمتابع لدى الجمهور
 وبعد هذه الفترة والتي ليست
 بقصيرة أصدرت المحكمة
 الدستورية العليا حكمها في يوم
 ٥ مايو سنة ١٩٧٥ بمسح
 دستورية إصدار هذا القانون
 وبالتالي فقد أصبح العمل به
 ملغيا في محاكمنا للأحوال
 الشخصية بعد نشره بالجريدة
 الرسمية للدولة وهي « الوقائع
 المصرية » وحول رأى العلماء في
 هذا الشأن كان هذا اللقاء لمجلة
 التصوف الإسلامي مع الأستاذ
 الدكتور أحمد من هاشم أستاذ
 ورئيس قسم الحديث بجامعة
 الأزهر فقال من كس هذا القانون
 الملغى .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تترجن تبرج الجاهلين الأول

صدقه الله العظيم

أكبر تشكيكاً أُنقِية

للمحجبات

من جميع المقاسات

يقدم
لك
ياسيدي

• فساتين للمرأة العاطلة

• مجبورة مبتكرة لغطاء الرأس

• مجبورة كبيرة

• من الملبس

• الداخلية وقصاة

• النوم والزيارات



السلام شوبينستر

عنواننا الإلكتروني: ٦٧٥٨٥٥/٦٧٤١٤١

الأحوال الشخصية ليس الفناء
لوضوئه ومواده ، وإنما هو الفناء
من حيث طريقة إصداره
وأجراءات تقييده ، ويجب علينا
الآن العمل بقانون الأحوال
الشخصية الصادر في ١٩٢٠ ،
١٩٢٩ دون نظر إلى ما تضمنه
القانون الجديد ، الذي أفتته
المحكمة الدستورية لأن هذا
القانون الملغى أمد بمعرفة لجنة
تضم ثلاثة من كبار رجال الدين
وقد اجتهدوا في استنباط ما
يحقق العدالة بين الرجل والمرأة
ثم مراعاتهم الظروف العاصرة
وذلك من وجهة نظرهم وعلى
ضوء كثير من مشاكل الحياة
الزوجية ، ومن اجتهد لأصايب
الله أجراً ومن اجتهد فأخطأ لله
أجر .

أما إذا أردت أن تقول وعمل
القانون في قديمه وحديثه في
حاجة إلى النظر بالتعديل أم لا ؟
أقول لك نعم أن قانون الأحوال
الشخصية في قديمه وحديثه
هو في حاجة إلى التعديل بما
يحقق المصلحة ، ويذره الفساد
ويحقق العدالة الكاملة ، ولهذا
يجب أن يكون هذا التعديل في
أناة وتريث ومراجعة كل ما
يتعلق بالحياة الزوجية في العصر
الحاضر ، ويمدّي ما يجب إعادته
وما يجب حذفه ، وما يجب
تعديله .

أما قولك لماذا لم يتم رجالاً
الأمر وقتها بالحديث والكتابة
عن هذا القانون الجديد والخاص
بالأحوال الشخصية فاقول :
لأن القانون الجديد لم يخالف
نصاً صريحاً قاطعاً وإنما كان
نتيجة لاجتهادات فردية في
نصوص ظنية .

تفسير سورة الحجرات

الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى .

وبعد
فقد كتبت في عدد سابق
من الآية الأولى من سورة
الحجرات - وعرفنا لماذا سميت
هذه السورة بهذا الاسم . وبينما
انها سورة عظيمة ضخمة لدرجة
ان بعض المفسرين سموا سورة
الاخلاق .

وذكرنا ان هذه السورة بدأت
بنهي المؤمنين الا يتقدموا على الله
ورسوله في امر من الامور وان
يتقوا الله فيما ياتون وما يردون
لان الله سميع لاسوالهم عليم
بافعالهم .

وفي هذا العدد نتابع الكتابة
من الآيتين الثانية والثالثة من
هذه السورة الكريمة فنقول وبالله
التوفيق :

قال تعالى : « يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بكم لبعض ان تصمت
اعمالكم وانتم لا تشعرون ان
الذين يفضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر
عظيم » الحجرات ٢٤ ٢٥

هذا شروع في النهي عن
التجاوز في كيفية القول عند
النبي صلى الله عليه وسلم
بعد النهي عن التجاوز في القول
والفعل . واعادة النداء مع قرب
المعاهدة للمبالغة في الاضطرار
والتنبيه باعتناء بشانه . فهي اذن
مكملة للآية السابقة في الالتزام
بالاداب الربانية واتباع الاوامر
الالهية .

وقد نهى الله تعالى عن رفع
الصوت عند كلام النبي عليه
السلام لان رفع الصوت دليل
قلة الاحتشام والتفاد الاحترام .

والمنى والله اعلم
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم عند الحديث مع الرسول
الكرم بحيث يكون صوتكم فوق
صوته بل كلوه بصوت منخفض
بلا جلبة ولا غوضاء وكونوا معه
كما يكون الابن مع ابيه وابائكم
والجهر له في القول اذا كلمتموه .

فقد ادبهم الله تعالى بالادب
العالي في حديثهم مع النبي عليه
الصلاة والسلام ولم يكن عليه
السلام جبارا متعاليا وانما كان
مثلا اعلا في التواضع والحياء
وكان العرب قوما جفاة غلاظا
لا يعرفون اللين وادب الخطاب
فنهاهم الله عن رفع صوته على
صوت النبي عليه السلام ومن
الجهر بالقول عند مخاطبته مخافة
بطلان اصنامهم الصالحة وتغاييب
سدى وخلوها من التواب من
حيث لا يشعرون .

ومما قيل في سبب نزولها :
ماروى عن ابن عباس رضى
الله عنهما انها نزلت في ثابت بن
قيس بن شماسة وكان في اذنهم وقر
وكان جهورى الصوت وربما كان
يكرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينادى بصوته .

ومن انس رضى الله عنه انه
لما نزلت الآية فقد ثابت وتفقد
عليه السلام فاجبر بشانه فدمعه
فسأله فقال يا رسول الله لقد
نزلت هذه الآية وانما رجل جهر
الصوت فاجاب ان يكون عملي
قد حبط فقال له عليه السلام :
الست ههناك . انك تعيش بغير
وانك من اهل الجنة . وفي رواية
: ان رضى ان يعيش خميذا وقتل
شهيدا . ولدخل الجنة . فقال :
رضيت بيشري رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ارفع صوتي
ابدا على صوت رسول الله .

قال ابن عباس رضى الله عنهما
لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر
يا رسول الله والله لا اكلمك الا
السرار حتى اتق الله تعالى .
ومن عمر رضى الله عنه انه كان
يكلمه عليه الصلاة والسلام كاخى
السرار لا يستخفه حتى يستفهمه .
وكان ابو بكر رضى الله عنه اذا
قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم للود وارسل اليهم
من يعلمهم كيف يسلمون وبأمرهم
بالسكينة والوقار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

وقوله تعالى : ولا تجهروا له
بالقول كجهر بكم لبعض
اي لا تخاطبوه بياحمدا يا احمد
ولكن ياتى الله يا رسول الله
توقيرا له وتعظيما لشانه فهو مثل
قوله تعالى : « لا تعجلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا » . وكان المنافقون يرفعون
اصواتهم عند النبي عليه السلام
ويجهزون له بالقول ليقتدى بهم
ضعة المسلمين . فنهى المسلمون
عن ذلك لانه عليه السلام ليس
كعادة الناس بل هو رسول الله
ومن واجب المؤمنين ان يتدبروا معه
في الخطاب مع التوقير والتعظيم
والاجلال . وفي هذا دليل على
انهم لم ينهوا عن الجهر مطلقا
بل نهوا عن الجهر في كلامهم
بالهمس والمخافتة وانما نهوا عن
جهر مخصوص وهو ما اعتادوه
فيما بينهم وهو الخروج عن جلال
النوة وعظمتها وانحطاط سائر
الرب عن ربكها .

وهذا كله تعظيم لامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره
وخفيص الصوت بحضرته وعند
مخاطبته . فعلى المؤمنين الا يبلغوا
باصواتهم وراء الحد الذي يبلغه
بصوته بحيث يكون كلامه غائبا
لكلامهم . وجهره باهرا لجهرهم .



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ فرس السادة الشناوية
ومفتيها لاهوت الحنفية الزماني

الرسولين القاضين أصواتهم عند
تقوله .

« لهم مغفرة وأجر عظيم »

أي القاضين أصواتهم بحضرة
نبيهم لهم الجواز العظيم الذي
يتمثل في المغفرة لذنوبهم والأجر
العظيم لنفسهم وسائر طاعتهم .
والمغفرة هي إزالة السيئات
التي هي في الدنيا لازمة للنفس .
والأجر العظيم إشارة إلى الحياة
التي هي بعد مفارقة الدنيا من
النفس فيزيل الله منه القبيح
البهيمية ويلبسه الحسن البهيمية
وهكذا نجد القرآن الكريم
لم يترك بابا يغفرنا إلى الجنة حتى
يلتفت لنا ولا بابا يغفرنا من النار

حتى يوصده في جحنا . ومن
عظم الأجر الذي تقرنا إلى
الجنة احترام رسول الله عليه
السلام والتأديب معه وتخفيف
الصوت معه في بحضرته وبمسند
معاليه عند زيارة قبره فإن من
زاره بعد معالته فكانما زاره في
حياته لقوله عليه السلام « من
زارني بعد مماتي فكانما زارني في
حياتي ومن زار قبري وجبت له
شفاعتي » وقد وعد الله أن يادي
مع رسوله الكريم المغفرة من ذنوبه
صغیرها وكبيرها والأجر العظيم
الذي هو النعيم القيم في الجنة
معرضا السموات والأرض أعدت
للمتقين فما أحرانا نحن المسلمين
اتباع سيد المرسلين الذي كان نوراً
فتح الله به أمينا مهيما وأكفانا
صدا وقلوبا قلقلنا . ما أحرانا أن
نتبع سنته وإن تهتدي ببيديه
وأن نتأدي بأديه .

فهذا هو الحب الحقيقي والابحار
الصادق . فليس الحب كلمات
لثقي وخطيا جوارا بلا مضمون
.. انما الحب الحقيقي الابحار
واقتراد وامتنال وتاديب .

زارنا الله بحبه وحبه من بحبه
وهذان إلى الصراط المستقيم
وهيا لنا من أمرا رشدا .

● الحب الحقيقي اتباع واقتراد وامتنال وتاديب مع الله سبحانه وتعالى ● لم يترك القرآن الكريم بابا يغفرنا إلى الجنة حتى يفتحه لنا

هو بطلان ثوابها فان رفع الصوت
والجهر بالكلام في حضرته صلى
الله عليه وسلم استخفافا قد
يؤدي إلى الكفر المحبط للعمل .
ومعنى قوله تعالى « واتم
لا تشعروا »

أي وانتم غافلون لقدن تصلون
إلى حد الكفر وانتم لا تعلمون
قوله تعالى « أن الذين يخفون
أصواتهم عند رسول الله »
أي يخفون أصواتهم عند
إذا تكلموا أو كلموا غيره بين يديه
أجلا لا .

وهذا ترهيب في الانتهاء عما
لهوا عنه بعد الترهيب عن الإخلال
به .

قوله تعالى : « أولئك الذين
امتنح الله قلوبهم للتقوى »
أي أخلص قلوبهم للتقوى
وطهرها من كل قبيح وجعل فيها
الخوف من الله وأذهب عنها
الشهوات . وأصل الامتنحان
التعزير والصبر .

والمنى أن الله تعالى قد مر
قلوبهم للتقوى وصبرهم وعودهم
بليها .

وألم أخى المسلم أن يقدر
تقديرك للنبي صلى الله عليه
وسلم على نفسك في الدنيا
يكون تقديم النبي عليه السلام
إياك في المقبي . فإنه لا يدخل
أحد الجنة ما لم يدخل الله
المحقق من أمته الجنة .

ثم بين النبي تبارك وتعالى
جزاء المؤمنين التاديب مع مننيد

وقد لفت العلامة أبو السعود
في تفسيره الأنظار إلى وجوب
احترام النبي صلى الله عليه
وسلم وعاب على الذين يفتقدون
الادب الرباني في هذا المصرمه
عليه الصلاة والسلام لدرجة أن
بعض الطغصاء في مؤلفاتهم
وأحاديثهم يقولون كان محمدا
كلما وكلما بمنتهى الجفاف وغلظة
الطبع فلا يقدرون اسمه الشريف
بما يليق بجنداه . وأضنع من ذلك
قول بعضهم أنه لا يجوز أن يقرن
اسمه عليه السلام بلفظ السيادة
فيؤمنون أن يقال « سيدنا محمد »
بحجة أن السيادة لله وحده .
ولم هذا خروج من الأدب وتجاوز
على حضرته النبي الكريم وغمط
لحقه فقد قال الله تعالى في حق
يعني عليه السلام « وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين »
بل إن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو أهل الأنبياء قدرا وأشرافهم
هبة ولغيره قال عن نفسه « أنا
سيد ولد آدم يوم القيامة وأول
ممن يشقق عنه القبر وأول شافع
وأول مشفع » وهو حديث صحيح
مثبت في صحيح الإمام مسلم
ومروى عن الإمام أبي داود .

كيف يمنع مسلم مسلما من
توتير رسول الله واحترامه
وتعظيمه والتأديب معه .

وقد قال الله تعالى . لا تعجلوا
دعاه الرسول بينكم كدعاه بعضهم
بعضا وقد استدلل العلماء بهذه
آية على كراهية رفع الصوت
عند قبره عليه السلام ولما
مجالس العلماء تشريفا لهم إذا هم
ورلة الأنبياء .

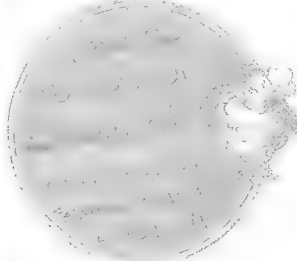
ثم بين الحق تعالى ثمان من
يتعدى حدود الأدب معه عليه
السلام ولم يعظم حرمة فقال
جل شأنه .

« أن تعبدوا عموالكم واتم
لا تشعروا »

أي أن يبتل عموالكم بمعنى
حبوط الأعمال على هذا القول



شركة النصر للأغذية المحفوظة



الإدارة : ٤٣ شارع عبد الحالق ثروت بالقاهرة

تليفون : ٩٣٩٦٦٢ - ٩٢١٤٨٠

البيانات :

٣٥ شارع طلعت حرب بالقاهرة : ٧٤٥٠٠٩٩

ماتة وخمس وسبعين عبوة مة ابتنة
وذلك على البقوليات المحفوظة مثل
الفلول المدس بنوعياته المختلفة
والبسلة والفاصوليا البيضاء
وشوربة العدس .

ولم تتوقف أنشطة الشركة عند
هذا الحد بل انتقلت مع تجميعها
بإمكانيات التكنولوجيا التقدمية
إلى منتجات أخرى تواب
احتياجات الاستهلاك المحلي
الجماعي والفردى على حد سواء
من انتاج الخضروات المعلبة
والجمدة تمشياً مع اتجاهات

وصل إلى ٤٥ ألف طن عام ١٩٨٤
ويستهدف الانطلاق به إلى ٤٨ ألف
طن عام ١٩٨٥ وتتوزع منتجات
الشركة بين الطماطم وعصائر
الفواكه الطبيعية من المانجوستينو
والجوارفة والبرتقال والجريب فروت
والشمش وعصير الطماطم وذلك
داخل عبوات متطورة سهلة الفتح
إلى الرغبات العديدة وفصل التحل
تصل إلى أحد عشر نوعاً سواء
داخل عبوات صفيح أو ألومنيوم ٣٠٠
جراماً ٨٠٠ جراماً بما يصل إلى
سبعين منتجاً تصل المستهلك في

شركة النصر للأغذية المحفوظة
« لها » هي أولى الشركات
التي أنشئت في مجال الأغذية
المحفوظة عام ١٩٤٠ حيث بدأت
الشركة بمصنعها القديم في مدينة
« لها » والتي سميت باسمها غير
أنه بعد قرارات التأميم ١٩٦١ أصبح
نشاطها حتى أصبحت تضم الآن
سبعة مصانع منتشرة في خمس
مخالفات القابلية - الإسكندرية
الشرقية - الجيزة - البحيرة .

تطور حجم انتاجها سنوياً حتى

المصر وخروج المرأة الى ميادين العمل الامر الذي كان يفرغ من التزاما على الشركة ان توفر للاسرة احتياجاتها من الاغذية المحفوظة والمجمدة سريعة التجهيز .

فلى مجال التصارات المحفوظة تنتج الشركة الباميا والفاصوليا الخضراء والفاصوليا البيضاء والخضار المشكل والطشوف سواء معبئة داخل معلول او داخل الصنعة وذلك عدا اصناف اخرى مثل الكرفس والموخية الورق او الموخية المجزة والجوز والزيتون الاخضر الخلل .

وبالنسبة للخضروات المجمدة للشركة تشكيلة كبيرة من

المنتجات مشكل ورق المنب - الكوخية - الباميا - الفاصوليا الخضراء - السبانخ - البسة الخضراء - الجزر المكعبات - شرائح البطاطس - قرنيط - خرشوف - فلفل - معبئة - الطعمية - الفول الاخضر الرومي

كما اخذت الشركة باتجاهات التطوير العالي في العبوات وبدأ هذا التطوير في تصنة المربرات في البرطمانات الزجاجية ذات الانظمة محكمة الغلق والتي لاقت نجاحا كبيرا في السوق المحلي وفي اسواق التصدير وكذلك تم تطوير التصنة في الكرتون الى التصنة داخل البولي ايثيلين بنظام الشوكراپ والشركة بصدد ادخال نظام جديد هذا العام باعام الملعب

الصالح بدلا من العام بنسبة التصدير والرقاص .

وفي مجال الجودة ومراقبة الانتاج فان الشركة تقسم بين اجهزها مجموعة كبيرة من التخصصين لرابعة الانتاج ولعصه وذلك اعتبارا من استلام الخامة الزراعية ومروها في جميع خطوات التصنيع حتى المنتج النهائي ومطابقة تصنيقه بالمواصفات القياسية حتى مرحلة طرحه في الاسواق والاستهلاك مستخدما في ذلك احدث الاجزة في عمليات الاختبارات الكيمائية والميكروبيولوجية .

وفيما يلي بعض البيانات بالشركة :-

اسم الشركة	شركة النصر للاغذية المحفوظة « قها »
المركز الرئيسي	٤٢ شارع عبد الحافظ ثروت - القاهرة
رأس المال المملوك للشركة	٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه مصري
رأس المال المصرح به	٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه مصري
مصانع الشركة	قها - التحرير - الطابية - ابو كبير - البنرشين - وشيد - القرن
اجمالي العمالة	٥٢٠٠ عامل
اجمالي الاجود والتلفات	٦٦٠٠ الف جنيه

السنة	قيمة المبيعات للسوق المحلي	قيمة التصدير	اجمالي قيمة المبيعات
عام ٨٤	٢٤ مليون جنيه	٦ ملايين جنيه	٣٠ مليون جنيه
عام ٨٥	٢٧ مليون جنيه	٦ ملايين جنيه	٣٣ مليون جنيه
عام ٨٦	٣٠ مليون جنيه	٨ ملايين جنيه	٣٨ مليون جنيه

فموقعة بدر غداة بدر

● قصيدة لحسان بن ثابت ●

عرفت ديار زينب بالكتيب
تداولها الرياح وكل جـون
فأمرى رسمها خلقت ، وأهست
فدع منك التذكر كل يسوم

●●●

وخبر بالذي لا عيب فيه
بما صنع المليك غداة بدر
غداة كان جميعهم حراء
فلاقيناهم منسا بجمع

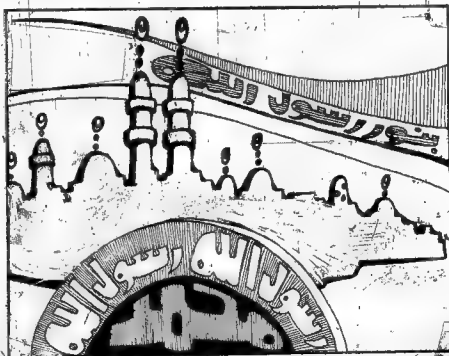
●●●

أمام محمد قد وازدوه
بأيديهم مسوارم مرهفات
بنو الأوس القفارف وازدوها
فقدروا أبا جهيل صريحا

●●●

وشيبة قد تركنا في رجال
يتأديهم رسول الله كـ
ألم تجدوا كلامي كان حقا
فما نطقوا ، ولو نطقوا لقالوا

لجى حسب إذا نسوا حسب
لقدفناهم كياك في القليب
وأمر الله يأخذ بالظلوب ؟
صدحت وكنت ذا رأي مصيب



جزء خاص عن التصوف

إقرأ في عدد شهر
رمضان المبارك (يونيه ٨٥)
بأفلام كبار الكتاب
والمفكرين ...

تحقيق صحفى يقدمه

الملاح

الطرق الصوفية
في مصر خلال
ألف سنة

رئيس التحرير:

مصطفى نبيل

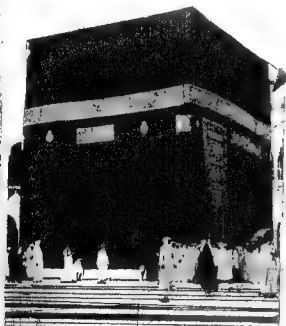
العيسوي

الملاح

كبرى المجلات الثقافية
في العالم الإسلامي

- السيد البدوي : فتحى رضوان
- حقائق عن الصوفية : ر. أبرار الغنيمى الفشارى
- كرامات الأولياء : جمال الفيضاني
- الطرق الصوفية في المجتمع المصري : د. سيد عويس
- حسن البناء .. متصوفاً : د. فتحى عثمان
- الشيخ محمد عبده والتصوف : مصطفى نبيل
- الطريقة البكتاشية : توبة د. محمد حرب

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢٧ رحلات أسبوعياً
اسكندرية - جدة
٨ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جدة
٩ رحلات أسبوعياً
القاهرة - الظهران
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم

مدن : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

البوئج ٧٧٧ - الأيرباص ٧٣٧ - بوئج ٧٧٧ - الجامبو ٧٤٧
دائماً في خدمتكم

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تفخرياً بتقديم على شرائط كاسيت



مناسبة شهر رمضان المعظم

المصنف المجود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء

- * الشيخ عبد الباسط عبد الصمد
- * الشيخ مصطفى اسماعيل
- * الشيخ محمود خليل الحصري
- * الشيخ محمود علي البنا
- * الشيخ محمد صديق المنشاوي (مرتل فقط)
- * تسجيلات قرآن كريم من المساجد لأحب الأصوات التي تسبح بآيات الله
- * خواطر إيمانية لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي (ظهر حتى الآن ٥٠ شريطاً)

شرائط الحج والعمرة

- * مناسك الحج والعمرة للأستاذ أحمد فرج
- * الحج المبرور للدكتور عبد الله عباد
- * رفيق الحاج والمعتمر (إعداد: حسن محمد - أداء: رياض خميس)
- * ابتهاجات وتواشيح دينية :
- * الشيخ النقشبندى - الشيخ الفشنى - الشيخ الطوشى - الشيخ الفيضى - الشيخ نصر الدين طوبار
- * مدح الرسول ﷺ من مسجد الإمام الحسين للشيخ عيسى محمود

مع خيرات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الإذاعة والتليفزيون

قال تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
 صدق الله العظيم



شركة

النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية

السويس - طخا

الأسمدة الطيبة للأرض الطيبة

- نترات الجير المصري ١٥,٥ %
- نترات النشادر الجيري ٣١ %
- سماد اليوريا ٤٦,٥ %
- نشادر سائل ٩٩,٩ %
- محلول نشادر ٢٠% ٢٥%
- حامض بيترك ٥٥ %

حكم الشرع في الأفراح والموسيقى

● أقر الرسول ﷺ

استعمال الموسيقى
والغناء.. في حالات معينة
● يحرم استعمال
آلات الموسيقى إذا اتخذت
وسيلة لطلب محرم

بعض الفقرات :

- اعلم أن السماع هو أول الأمر ، ويشتر السماع حالة في القلب تسمى الوجد ، ويشتر الوجد تحريك الاطراف اما بحركة غير موزونة فتسمى الاضطراب ، واما موزونة فتسمى التصفيق أو الرقص .

- والقول بأن السماع حرام معناه أن الله يقابله عليه ، وهذا أمر لا يعرف بمجرد العقل بل بالسمع ، ومعرفة الشرعيات مخضونة في القياس أو القياس . على المنصوص ولم يستقم في هذا المجال نص ولا قياس ، وبهذا يطل القول بتحريمه ، ويبقى فعلا لا حرج فيه كسائر المباحات ، بل إن هناك نصوصا تدل على إباحته ، فالغناء سماع صوت طيب مفهوم المعنى محرك القلب ، وسماع الصوت الطيب بالنسبة لحاسة السمع كزوجة الخمرة والماء الجاري بالنسبة للعين فلا يحرم ، فإن أدى النظر إلى الإطلاع على شيء حرام حرم النظر ، كالنظر إلى العورة ، والنظر بشهوة وكذلك يحرم السماع إذا كان سماعا لشيء غير حلال أو أدى بطريق انصرف به عن الحلال .

- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدى له في السفر ، ولم يزل الحدا وراء الجمال من عادة العرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و زمان الصحابة ، والحداد أشعار تودي بأصوات طيبة والحان موزونة ، ولم ينقل عن أحد

في حديث سابق تكلمنا عن ضرورة إعلان الزواج ، وذكرنا أن الإعلان هو الذي يفرق بين النكاح والسفاح ، كما تحدثنا عن الوليمة والدعوة لها ، وأوردنا موجزا لتاريخ الموسيقى والغناء عند العرب .

وفي هذا الحديث نتحدث عن حكم الشرع في الغناء والموسيقى ، والذي يبدو من الطالعات المختلفة التي ستعرض لها ، أن الغناء والموسيقى في ذاتها شيء مباح بل يحسن في بعض المواقف ، فالموسيقى تندرج لآثاره حماسة الجند في الزحف للجهاد ، ويحسن مع الموسيقى في هذا المقام بعض الاناشيد الحماسية التي يتفنى بها لتدفع الجند للودود عن الدين والوطن ، وتذكرهم بأبعاد أسلافه ، وتحسن الموسيقى والغناء كذلك للحجيج على أن تكون بأشعار تثير الرغبة في الحج ، وتصف من الكعبة والمقام ما يجعل المسلم يستسهل الصعب ويسهل لينفسم لركب الحجاج ، وتحسن الموسيقى والغناء كذلك في أوقات السرور تأكيداً للسرور وتهيباً له ، ما دام هذا السرور مباحا كان يكون في العيد أو في عرس أو لدى قدوم غائب ، وفي وقت الوليمة والعقيقة وعند ولادة المولود وعند ختانه ، وعند حفلة القرآن الكريم ، وشرئ أن الرسول حث على استعمال الموسيقى والغناء أو أقر استعمالهما في هذه الحالات ، بيد أننا نجد

أولاً من الانحصر صرف الصلوات بالموسيقى والغناء ، فكثر ما اشتغل بها فتيات أو فتيان عرف عنهم البعد عن الاستقامة وعن الخلق الطيب ، وفي التاريخ كثير المخطئون الذين كانوا يعملون في الموسيقى والغناء ، وفي مجالس الموسيقى والغناء كثير الخمس وبالتالي كثير الانحلال ، وكثيرا ما كانت كلمات الأغنية تثير الفسائر وتنحط بالعواطف بدل أن تسمو بها ، وكثيرا ما كان الآداة نفسه يحرك الفرائز الدنيا ، وظالما تلهي هواة الموسيقى والغناء عن واجباتهم الدينية والفكرية وصحبوا في الموسيقى والغناء كل حياتهم .

أبحاث الامام الفزائي وهكذا تأثر الباحثون في الموسيقى والغناء ، بهذه المظاهر التي طرأت على الموسيقى والغناء لعمال الكثر من الباحثين إلى تحريمها والصحة البعد عنهما ، ولكننا نريد أن ندرس الموسيقى والغناء جراحة موضوعية ، نحل منهما ما أحله الله ، ونحرم منهما ما انحرف واستلزم التحريم ، ومن الأبحاث المهمة في ذلك الموضوع ما دونه الامام الفزائي ومنه نقبس

والغناء

٢



بقلم الدكتور:

أحمد شلبى

رئيس قسم التاريخ الإسلامى والمحاضرة
الإسلامية بكلية دارالعلوم جامعة القاهرة

من الصحابة انكار ذلك .

وتأثير الغناء فى القلب سر
صنعه الله وأودعه الاصوات ،
فجعل منها ما يفرح ومنها ما يبكى
ومنها ما يلوم ومنها ما يضحك ،
والصبي يسكنه الصوت الطيب
عن البكاء ، والجميل يتأثر بالحناء
فيسكنه الاحساس الثقيلة
ويستقص المسافات الطويلة ومن لم
يحركه السماع فهو ناقص مائل عن
الاعتدال بعيد عن الروحانية ، زائد
فى غلط الطبع وكثافته على الجمال
والطيور ، وقد قيل من لم يحركه
الربيع وأزهاره ، والصدود وأوتاره
فهو فاسد المزاج ، ليس له علاج .
ومن النصوص التى تدل على
إباحة الموسيقى والغناء انشاء نساء
المدينة بالدف والالحان عند قدوم
الرسول الى المدينة :

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعانا لله داع

فاظهار السرور لقدمه عليه
السلام بالشعر والنفحات والرقص
والحركات معهود ، وقد نقل عن
جماعة من الصحابة رضى الله عنهم
انهم حجوا فى سرور أصابعهم ،
وذلك نوع من الرقص جائز فى قدوم
كل قادم يجوز الفرح به ، وفى كل
سبب مباح من أسباب السرور ،
ومن النصوص كذلك ما رواه
البخارى ومسلم من أن أبى بكر دخل
بيت الرسول فوجد به جارية ترق
تغنيان ، فقال : أمر أمير الشيطان

فى بيت الرسول ؟ فقال الرسول
لا بى بكرة يا أبى بكر دعهما فان لكل
قوم عيداً وهذا عيدنا (أحياء علوم
الدين للفزلى ج ٢ ص ٢٣٨ وما
بعدها) .

ويقول الحافظ أبو بكر البغدادي
فى مؤلفه عن السماع أن من تمسك
بتسمية أبى بكر للقاء بمسزمار
الشيطان قد أخطأ وأساء الفهم من
وجوه ، منها تمسكه بقول أبى بكر
مع أن النبى صلى الله عليه وسلم رد
هذا القول ، ومنها رجوع أبى بكر
الى إشارة المصطفى ومنها اعراض
هذا القائل عن إقراره صلى الله عليه
وسلم واستماعه الذى لا احتمال فى
انه يقتضى الحل والاطلاق الى لفظ
أبى بكر ، ومحال أن يعتقد أبو بكر
تحريم أمر حضره المصطفى وأقر
عليه ، مع علم الصديق انه عليه
السلام لا يقر على باطل ، والصحيح
أن يفهم من قول أبى بكر ما يليق
به وهو أنه رأى ضرب الدف وانشاد
الشعر لميامن جملة المساجد التى
ليس فيه عبادة فخشى باطنه الكرم
من تعظيم حفرة التيسرة واحترام
منصب الرسالة وشدة الاحتشام ،
ما حمله على تنزيه حفرة عليه
السلام عن صورة اللب ، ورأى أن
الاشتغال بالذكر والعبادة فى ذلك
الموطن الكريم أولى ، فزجر عنه
احتراماً لا تحريماً فرد عليه النبى
صلى الله عليه وسلم انكاره لأميرين :
أحدهما أن لا يعتقد تحريم ما أبيع
فى شرعه وتوسمه لامتة ولفظاً يها
وتسبحا فى بعض الاوقات ، والثانى

أظهار الضارح مكارم الاخلاق وسعة
الصدر لاهله وأمتة فتستريح قلوبهم
ببعض البياح ليكون انشط لهم فى
العودة الى وظائف العبادة .

ولنعد الى كلام الفزلى الذى يقرر
أن من النصوص التى تبيح الموسيقى
والغناء ما رواه ابن العباس قال :
أتحدث عائشة ذات قرابة لها فى
الانصار ، فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت : أهديت
الفتاة؟ قالوا نعم . قال : أرسلتم
مهما من يفتنى ؟ قالت عائشة : لا .
فقال الرسول : إن الانصار قوم
فيهم غزل فلو بمنتمى منها من يقول :

أتيناكم أتيناكم

لحيوننا نحييكم

وعن أنس بن مالك أن النبى صلى
الله عليه وسلم مر ببعض لواحي
المدينة فإذا هو ببعض الجوزارى
يضرين بدهن ويتفتنن :

نحن جواد من بنى النجار .

يا حبلاً محمد من جاور

فقال صلى الله عليه وسلم :

« الله يعلم انى لأحبين » .

وأخرج الترمذى قوله عليه
السلام : أعلنوا هذا التكاح وأجملوه
فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف ،

وعلق الشوكانى على ذلك بقوله :
وفى هذا دليل على أنه يجوز فى
التكاح ضرب الادفاف ورفق الصوت
بشيء من الكلام على ألا تكون لغنى



تهيج الشرور لاشتغالها على وصف الجمال والفجور ومما قرع الغمور فان ذلك يحرم في النكاح وفي غيره .

— أما الرقص فان الامام الغزالي يبيع منه مالا يثير شهوة فاسدة ، كرقص الرجال وحدهم ، أو رقص النساء وحدهن دون أن يراهن من لا يحل لهن . وقد استدل الغزالي على الحل برقص الحبيشة والزواج في المسجد النبوي يوم عيد ، حيث أقرع الرسول على ذلك ، وأباح لزوجه عائشة أن تفتخر عليهم وهي مستقرة به .

— ويحدد الغزالي الأسباب التي تحرم الموسيقى والغناء ، فيجعلها أسبابا طارئة ، كان يكون الغناء من امرأة تخشى الفتنة من سماعها ، أو من صبي أورد كذلك ، أو أن تستعمل في الموسيقى آلات من شعار أهل الشر . أو المحدثين ، أو أن يكون الكلام الذي يغنى به فيه لعش ولو ، أو أن يكون المستمع يثير الغناء شهوته ، ويحرك فائزته ، أو أن يتخذ الموسيقى والغناء دينا لتسبب المواظبة عليهما التقصير في أداء الواجب الديني وأداء واجب الأسرة والمجتمع .

الاجابات فقهية أخرى

ذلك موجز البحث الطويل الذي أورده الامام الغزالي ، ولقدع الآن لنقتبس اتجاهات غيره من الباحثين ، وقد أبانت كتب الفقه أن الفقه من حيث كونه ترويد الصوت بالألحان مباح لا شيء فيه ، ولكن قد يرضى له ما يجهل حراما أو مكروهاً ومثله الموسيقى ، فيمتنع إذا ترتب عليه فتنة كما يمتنع إذا ترتب عليه حرام كشراب الخمر ، أو تضييع للمسوقت ، أو التصرف عن أداء الواجبات ، أما إذا لم يرتب عليه

شيء من ذلك ، فانه يكون مباحا . ويقرر بعض الباحثين أن ماورد من أحاديث نبوية في تحريم الغناء والموسيقى كلها متخذه بالجراح ، لم يسلم منها حديث من طعن عند فقهاء الحديث وعلمائه ، قال القاضي أبو بكر بن العربي : لم يصح في تحريم الغناء شيء . وقد تصدى ابن حزم للإحاديث التي رويت في تحريم الغناء وبين أن رواها بين مجهول ومدلس وضعيف ، وقرن أن يسع المزمار والميدان والمعارف والطناير حلال كله ومن كسر شيئا منها ضمه .

وقد كتب الامام القسيري بابا عن السماع نقبست منه بعض العبارات ، يقول الامام القسيري : واعلم أن سماع الاشارة بالألحان الطيبة ، والغناء المستقلة ، اذا لم يعتقد المستمع حظورا ، ولم يسمع على مضمون في الشرع ولم يضر في زمام حواه ، ولم يتغزل في سلك لهوه ، مباح في الجملة ، وإن حسن الصوت مما أنعم الله تعالى به على بعض الناس ، قال عز وجل : يزيده في الخلق ما يشاء ، وقيل في التفسير إن من علم الزيادة الصوت الحسن ، وقم سبحانه وتعالى



الصوت الطيب فقال : « ان أكثر الاصوات لمصنوعات الحسير ، واستلذاذ القلوب واشتغالها الى الاصوات الطيبة واسترواحها اليها ، مما لا يمكن جوده ، فان الطفل يسكن الى الصوت الطيب ، والجمال يقاسى ثوب السير ومشقة الحولة فيهن عليه بالحداء ، وحكى حسن الشافعي أنه مر مع أحد رفاقه بموضع فيه شخص يغنى ، فلما سمعه الشافعي قال لرفيقه : مل بنا اليه ، وسأل الشافعي رفيقه : أيترك هذا ؟ فقال : لا . فقال الشافعي : إذن ليس لك حس .

وقد عد عبد العلي الكتاني عشرين مؤلفا وضعوا كتابا في حل الغناء والموسيقى ، ما لم يقرأ عليهم ما يقيد الحل أو يمتعه ، ومن هؤلاء ابن قتيبة والامام أبو منصور البغدادي وابن حزم الاندلسي والقسيري وعز الدين بن عبد السلام والشوكاني ، وينقل الكتاني عن مجموعة من العلماء رأيهم في انه لا فرق في سماع الاوتار وسماع صوت الهزاز والببلبل وكل طير حسن الصوت ، فكما أن صوت الطير مباح سماعه فكذلك الاوتار .

وفي ختام هذا البحث نقرر أن « التمسعي » الفقيه الشهير والراوية الموثوق به كان يجعل من دأبه مكانا لابن سريج يغنى فيه مستمعا استنقذه أهل العراق من الحجاز .

فليسمح المسلم الغناء والموسيقى ولكن في ظل هذا التفكير الدقيق ، وليطرح من الغناء والموسيقى أو أي شيء مسائل لها عن أداء الواجب كاملا وفي وقته ، وعلى هذا فالإنسان نفسه يسمى استعمال ما أحله الله ، فيحرم عليه ، لانه يتصرفه المتعزف ينقله من الحل الى الحرمة .

شركة الصالون الأخضر



جانتينيو

كونفال دى قينيس

الصالون الأخضر

سيمون آر زنت

وادي سكو فيستون چافى

القاهرة - الإسكندرية - بورسعيد - طنطا - مدينة السلام

الحدادة : ١٦٩ شارع محمد فريد - القاهرة ت : ٩١٠٩٢٢ - ٩١٠٩٨٤

تجارة الأقمشة والنقوشية والملابس الجاهزة والسجاد والمفاتيح
والمفروشات والبياضات والروائح - مستحضرات التجميل
والأدوات المنزلية والسلع الكهربائية والسلع المصنوعة والتجمعات
والصنف والهدايا والصبيح والزجاج والكريستال والتوبيليا .

الصالون الأخضر يقدم
اليوم أذواق الغد

FA

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلماً ولا مضماً . صدق الله العظيم



٢١ شارع الشيخ نصر الدين القادري - عماد
ت : ٦٤١٩٩٩ ص ب : ١٥٦٦ ٢٢

تهنى الأمة الإسلامية وشعب
مصر الكرم بمناسبة شهر
رمضان المعظم أعاده الله علينا
وعلى الأمة العربية والإسلامية
بالخير والبركات

بمناسبة
عيد الفطر المبارك

العدد القادم من
مجلة

التصوف الإسلامي

عدد ممتاز

يشارك في تحريره كبار
رجال الدين والفكر

شركة النيل للمجموعات الاستهلاكية

٦٠١٤٨٨ : ت
٦٠١٣٦٧

٤ ش محمد طلعت
مدينة نصر

إحدى شركات وزارة الترخيص - من ١٩٣٤٥٨



العالم الاسلامي بحلول شهر الصوم الكريم .. وتعلن
لجمهور المواطنين الكرام بتوفر كافة السلع طوال الشهر الكريم
بأسعارنا التي عودنا عليها المستهلك ..

جودة في الأصناف - مناسبة الأسعار .. كافة متطلبات
المواطنين من الحلوى - ثوب - هاتوهات - كثافة - طائف - إقامة حفلات
- الاطعام - محل قصر النيل « لا باس » وفندق العاشر من رمضان ..
مع أطيب الاماني بصوم مقبول .. وكل عام وانتم بخير

F.A

شركة البوستيك الأهلية

الانتاج

الانواع :
تعبات مختلفة - الزان جذابة - سادة ومنقوش - تناسب كافة الاوضاع والادوات
تستخدم في الديكور والموبيلا - وسائل النقل - وكل الاوضاع
الوان - مواد PVC بطار مختلفة حتى ٨ بوصة لتوسيلات البناء والكهرباء وتنسيق
الكماليات السائلة
البطاريات البطارية المائية (بوسيتولات) تصنع بمواصفات شركة بوسيتولات بالولايات
المتحدة الامريكية وتحت اشرافها الفني لتتسرد بخصائص تعطيها القوة الثابتة والديموم الاول
وكذلك قوة الية في كل فصول السنة .. تقاوم الاهتزازات الناتجة من خضونة الطريق او اهتزاز
المحرك مما يجعلها تفوق اي منافسة في حالات الخدمة في الطرقات الوعرة او الاوضاع الغير
ادوات منزلية لكافة الاوضاع ..

الادارة : ١٥ شارع محمد الديوان - القاهرة ٩١٤٥١٠ : ت ٩١٤٣١٥٠

الادارة التجارية : ١٦ ش نجيب الريحاني ت ٩٣٣١٤٣

فرع الشركة بالاسكندرية : ١٠ ميدان التحرير - اسكندرية

الهاتف : شبرا الخيمة ت ٩٤٨٦٢٣ : البرانية - جيزة ت ٧٢٩٣٩٩

القناري ت ٢٦٣٦٦ : هج البطاريات ت ٧٢٩٥٩٦

F.A



وزارة الكهرباء والمياه وهيئاتها

تهنئ العالم الإسلامي بمناسبة شهر رمضان المعظم

أعاده الله على العالم الإسلامي والأمة العربية
بالخير والبركات



- هيئة كهرباء مصر
- هيئة الكهرباء والوقود
- هيئة الطاقة الذرية
- هيئة القطاع العام للإنشاءات والكهربائية
- هيئة مياه وشبكات القاهرة
- هيئة قطاع المياه لقطاع الكهرباء
- هيئة القطاع العام للإنشاءات والكهربائية



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

● التصوف الإسلامي
هو روح الكتاب
والسنة قولاً واحداً
● أسمة التصوف
نجوم لآفتاب
في سماء الفكر
الإسلامي على
مرآة العصور



الشيخ محمد زكي إبراهيم

تواصل مجلة التوفيق الإسلامي
في عددنا الحالي نشر الحلقة
الخامسة من رد فضيلة الشيخ
محمد زكي إبراهيم شيخ الطريقة
المحمدية على أسئلة القراء والاهتم
بالتصوف الإسلامي وسوف
تواصل تقديم الحلقة الثامنة في
العدد القادم إن شاء الله .

الله تدب من أهل العلم من ميزوا
الخيبة من الطيب ، فلم يترك الناس
الفقه ، ولا التوحيد ، ولا التفسير
ولا السيرة من أجل الدخيل ، أو
السميس ، فما أخذ علماء هذه المواد
بما مزجه الوضاعون في علومهم ،
ولا تركوا سنة الحبيب صلى الله
عليه وسلم من أجل الآف الموضوعات
والأكاذيب التي تسربت إليها .
وكذلك بقية علوم الدين .

لقد حاولوا أن يدسوا على كتاب
الله ما ليس منه ، والنبي صلى
والوحي ينزل وما قصة الغرائق
بمجهولة عند طلبة علوم الدين ، على
ما قيل في سندها ، أو تأويلها
وهكذا يكون من المصيب أن
يحاسب الصوفية على جريمة غيرهم
وأن يؤخذوا بخطأ لم يرتكبوه ، بل

ليه حكم على المدسوس ، لا على الشيء
نفسه ، وما أضر العلم إلا أساليب
التعميم والتحويل ، والمصيبة
للراي فلا تحفظ ولا احتياط .

إن التصوف الإسلامي هو روح
الكتاب والسنة قولاً واحداً . أقر
به كافة أئمة الصوفية من السلف
والخلف ، وأقر به المنصفون من
الاجانب الذين تحدثوا عن التصوف
.. وقد عرفوا التصوف بمشرات
التبريغات التي تنمور كلها في هذا
المجال ، باختلاف منازل الرجال
ومواقف السلوك ، فإذا ادس على
هؤلاء السادة ما ليس لهم به علم ،
لقد اتس من قبل في كتب الفقه
والتوحيد ، والسيرة النبوية ، بل
في كتب الحديث الشريف والتفسير
ما لا قبل لهذه العلوم به ، ولكن

يقولون : إن التصوف استقى
● تفسيراته في الحلول ،
والانحاد ، والوحدة ،
وحكمة الاشراق ، وكل هذا من
مبادئ الشيعة الرافضة ،
والإسماعيلية ، ومضاد أخرى
أجنبية ، كالتمكية الفارسية ،
والمذاهب الهندية ، والمسيحية
فانتمد التصوف بذلك عن تعاليم
الإسلام .

الجواب : للناس أن يقولوا
ما يشعرون مادام لا يربطهم علم
منصف ، ولا خلق عاصم ، ومن
البدعيات أنه ليس كل ما يقال
صحيح ، ومن البدعيات ، أن
التصوف الإسلامي في ذلك شيء ،
وما ادس فيه أو أدخل عليه شيء
آخر ، والحكم على الشيء بما ادس

لا يصح وصفه
سبحه وحده المصنف
من الدين بطلحه الخفية
التصوف هو
التقوى وهو الركبة
فلا وعلا

وهؤلاء أيضا بشر لهم خطأ وصواب
ولكنهم من باب غير باب .
ان التصوف هو « التقوى » وهو
« التزكية » اقولا ، وعملا وحالا :
حقيقة ومثالا . وسيلة ، وغاية ،
فعلنا وانرا ، فبا لم يكن كذلك
فليس من التصوف ، ووروه على
صحابه وحده ، وكما لا يتحمل
المسلمون اوزار المنحرفين من اهل
القبلة ، فليس من الدين ولا من
الخلق ان تحمل الصوفية الشرعيين
اوصار من يتلقوهم بالانتساب الى
التصوف ، فانه لا تزر وازرة وزر
اخرى ، ثم انه لم يمد بيننا اليوم
من يفهم رموزهم أو يقول بالقواهم
أو يعتقد عقيدتهم - ان صرح كل
ما قيل عنهم - ولا تبس كيف
دسوا على العثمانيين في حياته
كما سجله في كتبه ، فكيف بعد
مئاته .

التصوف ياولد هو وبأية
الاسلام ، هو الصفاء ، هو بركة
السكينة - هو الحب ، هو الله ،
ومن حبه يتحقق حب احبابه وحب
ما من أجله خلق الانسان .

● عندما يلقى الصوفية في
اشعارهم وانشيدهم بلطف « لؤلؤ »
والكاس ، والغبر « ونحو ذلك
تعبيرا عن مواعيدهم ، الا ترى في
ذلك نوعا من تسرب الطيبة
الذوقية ، وجهها بها ؟

الجواب : اختار بعض الصوفية
الالغاز والاشعار والتجسية
باستعمال المجاز والكناية ،
والاستعارات والرموز اللغوية ،
تعبيرا عن أدواقهم ، ومواعيدهم ،
وأشواقهم ، حتى اختصصوا بذلك
وعرفوا بأهل الاشعار لاسباب عدة
منها :
١ - عدم مساعفة القاص

هم قد نبهوا عليه ، وحذروا منه ،
وراجع ان شئت ما كتبه « ابن
الحاج » وهو من خاصة الصوفية
في كتابه « فنخل التبرع الشريف
وراجع باعنان شرح الامام السلفي
المعروف « الشيخ ابن القيم الجوزي »
على كتاب امام الصوفية الكبير
« الشيخ الهروي » وفي الله عنهم
جميعا ، ثم ما كتبه الامام « الاخضري »
في اوجوزته الصوفية الكبيرة من
متأخرى الصوفية ، وما كتبه اخيرا
« الشيخ حسين الحصافي » ، ومن
قبلة الشيخ ابو عليان الشافلي ثم
الشيخ ابراهيم الغليل بن علي
الشافلي ، ثم الشيخ عمران الشافلي
ثم المرحوم الشيخ « معبود خطاب
السبكي » مؤسس الجمعية الشرعية
وهو من كبار القباب الصوفية
باعتباره المكرر في كتبه ، وبطريقته
المفصلة في رسالته السبكية « العهد
الوثيق » « وان اكرو الكارهون »
ثم ما كتبه الشيخ « حسن البنا »
الذي مزج دعوته بالتصوف الراشد
مزجا كان السبب الاول في نجاحها
وانتشارها ، ومن قبل هؤلاء كتب
« معبود عبده » خير ما كتب عن
التصوف المستنير شأن كل منصف
يريد وجه الله .

ولا يقبل الاحتجاج بأمثال
الحاج ، وابن عربي والجيلي . ومن
هذا حلومهم ممن نقلوا التصوف من
العمل الى المنطق والتخيل ، فليس
هؤلاء هم كل الصوفية ، فهم لم
يزيدوا على عدد الاصابع ، عند
التسليم بأنهم خططوا ، أو تطفروا
أو تقائلوا ، أو حتى انحرفوا ، وهم
بشر ، اجتهدوا ، وما كتبوه قابل
للتأويل ، وجسن التوجيه عند
المصنفين ، فهو ليس للمامة ،
وأمرهم فيه الى الله من قبل ومن
بعد .

ومن الظلم القائل ان يقف
الناقدون عندهؤلاء ، وينسبوا أمثال
الجنيد والشيرازي ، والسلمي ،
وابن زروق ، وابن عطاء الله ،
وأبو طالب ، والهروي ، والسهروزي
والغزالي ، والسبكي ، والسلمي ،
والدرديز ، وأمثالهم سلفا وخلفا

والعبارات المألوفة لتصوير مداركهم
ومشاعرهم فكان اللجوء الى الاشارة
والرمز ضرورة تقريبا من حسن
عرض المشاعر والاحاسيس ،
وتصويرها والتعبير عنها ثم ان لكل
علم مصطلحا مستخدما ، وهذا
اصطلاحهم الخاص بهم فمصادرا
يؤخذون على أنهم استعملوا بنوع
من الاصطلاح ولا يؤخذة بنية
اصحاب العلوم والفنون والحرف
ب - ومنها ظروف البيئة .

وفسادهما بالتسلط والبطش ،
والقهر والعدوان ، واضطراب الرأي
ثم الرغبة في اثبات الكيان الذاتي ،
والشخصية المستقلة للذات ،
والحرص على عدم تبيع خصائصها
والتلويح بأنها طريق الخاصة
في محاولة لتفادي الامة ما دعاها ،
وتقوم ما افوج منها ، عندما
استشرى الفساد ، وتحكم السوط
والسيف في الرقاب .

ج - وخصوصا بعد ان قام اول
تجمع للصوفية في العهد الاول .
كثورة على الترف والاستعجام
والانحلال الذي غزا البيوت
والاسواق ، وحافظت عليه الطيبة
« البرجوازية » كما نسميهم الان .
ومن ثم تعرض كل ناقد ، أو منذر
« في الله » الى ما لا يحيط بالبال من
العدوان عليه والمكر به . والتدبير
له . والبطش بأعدائه شأن عصور
الديكتاتورية والقهر في كل امة حتى
اليوم .

ك - لهذا ولغيره عدل الصوفيون
في كثير من اشعارهم ، وانشيدهم
واحادithهم الى الرمز والاشارة ،
واستعمال المجاز والاستعارة ، وربما
الى ما يشبه الالغاز والتجسية .

اما فكرة السكيت والتفتيس ،
والتصميم تطبيقا لنظرية « فرويد »
فقد اثبت زملاء وتلاميذه حسدا
الفرويد اليهودي المنحل انها نظرية
غير مطردة ولا غالبة ، وقرروا
جميعا ان « فرويد » نفسه ، كان
مشغوبا بالآزمات والعقد التي لا
ينفع معها تصميم ولا تنقيح ولا
تطبيق لشيء من نظريته الاجنبية
الفاجرة .

السودان



أخبار من



وزير دفاع السودان يعلن:
أستمناعاً لتسليم السلطة للشعب

زعيم الغنمية السودانية يؤيد تسليم الجيش للسلطة



● طالب محمد عثمان المرغني زعيم طائفة الغنمية في السودان القوى السياسية والشعبية السودانية بمقتبل اتجاهاتها إلى تصافر جهودها من أجل خدمة السودان • وأعرب زعيم الطائفة الغنمية في بيان له عن تأييده لتسلم القوات المسلحة السودانية للسلطة بقيادة الفريق أول عبد الرحمن سواد الذهب وانحيازها إلى جانب الشعب •

● أعلن العميد اركان حرب عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني وعطو المجلس العسكري الانتقالي ان الثورة السودانية هي ملك للشعب السوداني بجميع فئاته ، لانها من صنع الجميع ، وان القوات المسلحة التي امنت الثورة اقسمت على تسليم السلطة للشعب بعد المرحلة الانتقالية •

وقال وزير الدفاع : ان التوجه الاول في المرحلة الحالية التي يواجهها السودان ستكون لابقاف التدوير الاقتصادي وذلك لفحان عم تشي المجاعة في بقية انحاء السودان ، وذلك بالاعتماد على الناس في القام الاول ، ثم توجيه العون واليدم الانارجي من الدول اشرقية والصديقة الى مجالات الزراعة، خاصة القمح والمشروعات ذات العائد السريع •

السيد محمد عثمان المرغني يدعو للإلتزام بالمنطلق الإسلامي

● أعلن السيد محمد عثمان المرغني زعيم الغنمية في السودان ان ثورة الشعب السوداني كانت الرد العمل على الظلمان وكبت الحريات ، وقد حدد تصوره للمصل السياسي الوطني في المرحلة الانتقالية في السودان في الاهداف الآتية •

- الإلتزام بالمنطلق الإسلامي الذي نادى به القوى الوطنية منذ فجر الاستقلال ودفع دايته الزعيم مولانا السيد علي المرغني حينما نادى بالجمهورية الإسلامية تحقيقاً لقيمه وترسيخاً لمبادئه وتحكيماً لشريعته دون وصولية أو دجل أو شعوقة •
- الديمقراطية التي تقوم على مفهوم التسوري واحترام اقلية •
- العمل القائم على خصانة الانسسان وممتلكاته واحترام انسانيته •
- المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات متساوت قدراتهم •
- الوحدة الوطنية لتحقيق المصالح القومية للشعب السوداني



الجزاوي : استقلال القضاء والعمل النقابي بالسودان

الاسلام في جنوب السودان

● كثر الحديث عن الاسلام في جنوب السودان ، ولا يمكن لاحد ان ينكر وجود مسلمين هناك بل ان المسلمين في بعض المناطق يشكلون الاغلبية كما لا يمكن لاحد ان ينكر تأثيرهم على الثقافة المحلية والعادات والتقاليد . فانه الاسلام في كل ذلك واضح لا يفلح على أي فارس .

● لقد دخل الاسلام الى الجنوب قبل المسيحية وهذه حقيقة يقرها كثير من الباحثين في تراث المنطقة وتاريخها بل ان الاسلام استطاع ان يبنى دولته ويصبح له من الاتباع كثير من شيوخ القبائل في فترة من فترات التاريخ - دولة الزبير باشا -

● وقد يتساءل المرء اذا كانت تلك حقائق ثابتة فلماذا هجر الاسلام في الجنوب ؟ والاجابة على هذا السؤال في شيء من البساطة هي انه وبعد ان ضربت الثورة الاسلامية في كروى ولائت دولة المهدي واصبحت السيطرة للانجليز ، كان اول اعمالهم هو ضرب الاسلام وعدم السماح له بالانتشار في مواقع جديدة وزعزعت في نفوس المؤمنين به .

● وبعد ان ظهر تأثير الجنود والتجار المسلمين في جنوب السودان وانتشار الاسلام على ايديهم قامت السلطات بوضع سياسة ما يسمى بالمناطق المغلقة داخل جنوب السودان لمنعتم حركة الشماليين من والى الاقليم الا بتصریح . بل ان الجنوبيين انفسهم لا يسمح لهم بالخروج الا بتصریح . وزُكَّت المنطقة وتركت في جهل شديد .

● وفي هذا الجو صرح للكنيسة بالعمل في المنطقة فكان ان اعتنق بعض الناس المسيحية ولذا كان لهم السبق في حياة الوظائف بعد دخولهم مدارس الكنيسة وتخرجهم فيها اما المسلمين فقد اصبحوا في جهل شديد لانقطاع الصلة بينهم وبين تعلم امور دينهم واخذت حالتهم في التدهور من كل النواحي الاجتماعية والدينية والاقتصادية .

واستمر الحال هكذا حتى جاء الحكم الوطني ولكن حركة التمرد التي صاحبت لم تمنح للناس فرصة الجلوس للبحث لتنشيط حركة الاسلام في الجنوب وكان جرهم المسئولين في الشمال هو استقرار الوضع الامني والسياسي في الاقليم حتى جاءت اتفاقية ادريس اربابا التي خلقت جوا من الاستقرار في الجنوب مهد لقيام نشاط اسلامي لمبعث روح الاسلام في المنطقة وتمثل هذا النشاط في قيام المؤسسات الاسلامية ووضع برامج للعمل . فلهيئة اعيان النشاط الاسلامي سرع في كل الليم من الاقاليم الجنوبية بل في كل مدينة وقرية تسيطر على الدعوة الى جانب مشاريع زواهي باقليم بحر الغزال اما منظمة الدعوة الاسلامية فلها بعدة في كل اقليم تبني المراكز الاسلامية وتاخذ بيد المواطن بتقديم الخدمة المتكاملة له لتغطي حاجة الفرد المادية والثقافية والاجتماعية . والمركز الاسلامي الاقليمي يعمل بالمساهمة في تشييط التعليم واقامة دعوات للمعلمين .

● اعلن الدكتور الجزاوي دفع الله رئيس الحكومة الانتقالية المدنية في السودان ان من اهم مهام الحكومة خلال الفترة الانتقالية هي تصفية الحكم السابق والتأكيد على استقلال العمل النقابي لان الثقافات في السودان هي القوة الجديدة التي فجرت الثورة .

واكد الدكتور الجزاوي على ضرورة ان يبادل محاولات جادة لاصلاح الاقتصاد السوداني واحتواء الجفاف والتصحّر في البلاد وقال ان الحكومة الانتقالية ستسعى لايحاء حل لمشكلة الجنوب باعتبارها مشكلة حادة ولا شك ان حل هذه اللبنة القوية ستكون له انعكاساته على قضية الديمقراطية في السودان .

وعن السياسة الخارجية في الفترة الانتقالية قال رئيس الحكومة السودانية قال ستكون في خدمة مصلحة السودان والامة . صلات حميدة مع جميع جيرانه . وعلى الصعيد العربي قال اننا ندعو الى التجمع ولا ندعو للفرقة اما عن العلاقة مع الشقيقة مصر فانها علاقة قانية وراسخة وهي دائما متقدمة وسابقة للتشريعات التي تتخذها الحكومات في البلدين وستكون سياستنا في توفير هذه العلاقة لمصلحة الشعبين .

وعن معاركات النظام السابق أوضح الدكتور الجزاوي انه سيتم معاركة جميع المفسدين في العهد البائد من خلال القضاء العادل وليس امام معارك ثورية والهدف قاتل انشا اذا كنا ندعو الى الديمقراطية فلا بد ان تكون اول من يبعث بتطبيقاتها .

مجلة الفق المسلم

مجله الفق المسلم



نصر الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

٦ هود «رجل الله»

كان سمحاً ، شجاعاً ، جديراً بحمل أمانة الرسالة

● بالحكمة والوعظة الحسنة ●

وتجلت قدرة الله ، فأنشئت في الفضاء المائي ثلاث جمادات يبقاض ، وحمرأ ، وسوداء .. وصاح قائل يقول لرئيس الوفد واسمه (قيل بن عذر) : يا قيل .. اختر لقومك من هذه السحابة ..

نظروا الى املا ثم قال : هذه السحابة البيضاء لاماء فيها .. والحمرأ تبدو كأنها ربح عاصفة ... أما السوداء فأنها هي التي اختارها ..

.. وكان اختياره تذكير سوء تقويمه الذين لم يتغير موقفهم من دعوة (هود) ، فقد تمسكوا بالكفر والإنكار ، ورايد طغيانهم في مواجهة رسول كريم يدموهم الى البؤس بالحكمة والوعظة الحسنة ..

ولم يكن من الممكن ان تنجز رسالة الحق والایمان ويستمر

الفساد .. بدأت (الجرادتان) في العمل بذكاء وفن ، ومن خلال كلمات الشجر ونفحات الغمام على إعادة الذكرة الى انفسهم الصيوف التآل حتى يتذكروا مهمتهم العاجلة .. ويعرفوا ان من الرودة وحسن الاول تفصل الصيوف بالاستعجاب ..

وخلفت (الجرادتان) بالتصاوير باهرا ..

كانت (الحمرأة) الاولى تنشد ابائا من الشجر : تبوء بريئة غير مقصودة .. وفني (الجرادة) الثانية ما انشدت اختها ، فتعلم الكلمات والتفهام بالصيوف ما يشبه الزفسف والصفعات ونغز الابر ..

.. وهكذا تحررة اعداء الوفد الصيوف ، وأنصرفوا الى المهمة التي جاءوا من اجلها ..

ولكنهم اختلفوا في مطالبهم من العدة وترفوا في الراي ..

.. وتعرفوا فلهذه الى مكة بهم سمين رجلا حتى يلقوا مكة ، وتزولوا هناك صيوبا على معاوية بن بكر في داره بمكة خارج الحرم ، فاطمهم وسقاهم مئة شهر ، فاطمهم النعال ، حتى نسوا المهمة التي جاءوا من اجلها .. واضطر صاحب الدار الى التفكير في حيلة تصليهم يذكرون مهمتهم ويتحركون لانجازها .. ولتعوده الى ديارهم ..

كانت عنده جاريتان : فنانتان ، تخبيان فنون الشعر والفناء ، وتسمى كل منهما (الجرادة) .. وفي السهرات وسباعات السمر ، كان يستمع (الجرادتين) لفناء والقائد الشعر وطرائف الفكاهات فتقومان بذلك في براعة وخفة ظل تثيران الإعجاب والتقدير ..

وفي احدى الليالي - وقد قام صاحب الدار امسية سمر لوفد

الجهل وعبادة الأصنام ...

بدأت السحابة السوداء فوق أرض عاد ترمى بشرر الصواقر وأسرع العصاة الكافرون ينصبون أصنامهم ، ويأخذون النساء والأولاد إلى الحصون حماية لهم ، ثم بدأوا يستعدون بالحرب والسهام ، كالتسبيح يواجهون بالحرب ما تنذر به السحب المعبأة بالهلب .. !

كان (هود) ينتظر في ثقة عدالة انتقام الله ... وكانوا في جهالة العناد يقولون متوعدين : (ستعلم يا هود من منا أشبه قوة وبطشاً)

حتى حل الموعد ، وانطلقت الرياح عاصفة مدمرة .. !

قيل جاءهم الريح في اليوم الأول شهية فلم تترك صلي وجهه أرضهم شيئا إلا نسفته تسقا ... وفي اليوم الثاني : صفراء تقتلع الأشجار ... وفي اليوم الثالث : حمراء ، تدمر كل ما في طريقها ...

... وهكذا تستمر بهم الرياح العاصفة سبع ليالٍ وثمانية أيام متواصلة ...

فلما كان اليوم الثامن ، كانت لا تزال بهم بقية من التصدي والعتاد ، فكانوا بقيادة ملكهم الخليلان يقولون صفوا : كل واحد جنب أخيه ، والمساكين بشجعهم ويقول :

لماذا يبدو عليكم الخوف ... أليهم مجرد ريح عاصفة ، وسوف تهدأ وتفسح ... !

● النصح للإيمان والمؤمنين ●

ولكن الريح لم تهدأ ولم تسكن ... !

كانت الريح تمزقهم شر ممزقا وبينما يكون الرجل منهم واقفا في صفوف قومه ، تأتي الريح لتدخل في ثوبه ، لتنفخه ، وتحمله في الهواء ، فيطير ، ويغير ... ثم تلتقي به من الأعلى ، تسقط على الأرض جثة مبرقة هامة ... !

كانت مشاهير بني العنقة ... !

كانت الريح تقتلع الأشجار الضخمة من جذورها فتسقط على البيوت وتهدمها على من فيها ... والأبل والحيوانات تدلها الريح في الفضاء العالي ... والرجال تطير بين السماء والأرض ... !

وكما حاول الكافرون المنكرون أن يحموا بيوتهم ، لاحتهم الريح ، لتدخل تحت الواحد منهم فتحمله لتخرج به إلى وراء ، ثم تملو وتطو ، ثم تلتقي به من العلو الشاقق فيسحق عنقه ... !

وعندما اقترب ولدهم عاتل من مكة لم تفلته الريح من انتقام الله ... !

وكان (هود) عليه السلام ، ومن معه من المؤمنين ، قد امتزلوا في منطقة أمان أحاطتها

رعاية الله ، فلم يصيبهم من عاصف الرياح إلا نسيمات رقيقة طيبة ومنمشة ...

أما آخر من مضت به ريح الانتقام ، فكان هو الخليلان بن عاد ، ملك عاد ، الذي عصى حتى رأى بعينه مصارع قومه وهزيمة أصنامهم المعبودة ، وفلاان من بيوتها ... !

وكانت نهاية أبي وأصحابه ، لقد دخلت الريح في ثوبه ، وحملته حتى ألقاها في الجبل ... ثم قلعت به فسقط على وجهه قتلا ، مشوها ، مقطوم الرقبة ... !

... ونجى الله (هوداً) والذين آمنوا معه ، برحمة ... وانتصر الإيمان والمؤمنون ...

● في العدد القادم قصة جديدة ... من قصص حياة الأنبياء

مجمع المتفوتين

في لقاء الإصدقاء ، ومجمع المتفوتين والأذكياء ... ينور الحديث والحوار في ، شتى العلوم والمعلومات والأفكار !

● ثلاثة أسئلة عن البحر ●

● ماهو البحر الداخلي ؟ ●

● هو البحر العاطف بالأرض من جميع الجهات !

● وما اسم أكبر بحر داخلي في العالم ؟ ●

● بحر قزوين ●

● ما اسم أشهر بحر داخلي في التاريخ ؟ ●

● البحر الميت ... !

● مجامع لقوية ●

● متى أسس المجمع القوي في القاهرة ؟ ●

● تأسس في القاهرة عام ١٩٣٢

● من أحسن ما قرأت ●

● روى بعض الصالحين - قال :

● وقع خلاف وعدوان بين حين من أحياء المدينة الكبيرة ...

● وأقبل أحد المشايخ الأفاضل العارفين بالله ، فأتجهت إليه

الانظار ترى وتسمع رايه - فقال :

أيها الأحياء ...

هل لكم في الحق أو فيما هو الفضل من الحق ؟ !

قالوا : وهل هناك شيء الفضل من الحق ؟ !

قال : نعم ...

قالوا : ما هو ؟

قال : نعم ... : الملو ... !

فتهاذن القوم ، وتسامحوا ، وتصالحوا ...

تخصيص بحرية مطلقة ..

● تعليق من سويسرا ●

اطلعت على عدد التصوف رقم ٧٢ وسعدت جدا بمقالات وتحقيقات شيقة ضمن مواد العدد .. وإبادر بتقديم خالص التهنائي بالعام السابع وأجسا للمجلة طول العمر في خدمة الشريعة والحقيقة والعرفنة .. واجب أن أرى في موضوعات التصوف مستقبلا دور الطرق الصوفية في الغرب خاصة بعد ظهور طرق صوفية في أوروبا وأمريكا ؟ وما رأى شيوخنا الاجلاء في التصوف المتأثيرين؟ وهل سيبدل الإسلام أوروبا بل يد الطرق الصوفية كما دخل أفريقيا ؟

د/ عبد الحميد حمدان
دكتورة الدولة في الآداب والعلوم الإسلامية وأستاذ التاريخ الإسلامي
سويسرا - جنيف
● ودود سريمة ●
● إلى الصديق يوسف محمد صبره الرقاصي - ألتيا - نتجت

● الدكتور كامل النبهوي في ذمة الله ●

أثناء بحثي في شيء لي توغلت في صفحة ويات جريدة الأهرام فوجئت بنص متفسر لفصيلة الدكتور كامل النبهوي مدير أمانة القرآن الكريم سابقا ومُصاحب الرناص الأدهي البهيم " يا أمة القرآن " .. وتصفتت الجريدة من الأول إلى الآخر إلى أجد أي خير يسر إلى وفاة الدكتور وإلى الإشادة بإخلاصه في حقل الدعوة الإسلامية ولا يفتقر إلى العظمة النبوية .. هذا الموقف ذكرني بنوقت آخر مماثل منذ عدة سنوات فقد أصبحت حينئذ زوجة ثنائ في جاد سيرة على الطريق الزماني فأذا بالتشريع ينشر في الصفحة الأولى مباشرة .. ونحن لا نعتبر على ما ينشر أو لا ينشر ولكن نحب أن ننبه إلى أن هناك حدا أدنى لا يجب أن تتجاوزه أي جريدة بوجهة ولكن العلماء في الدين والأدب والثقافة والفكر والنحو العلمية يجب أن يأخذوا بحجم الشروع من التقدير والاحترام ويجب أن يحظوا بتكريم مجتمعنا مثلا يكرم السادة الفنانين .. هاني السنا الجيزة

هذا الأمام الكبير والعلب العظيم الذي نشر الإسلام وتعليم المسلمين أمور دينهم ومع ذلك نعلم أن تنشر من أعماله ومآثر هذا الأبطال في الأعداد القادمة

● الصديق عبده محمد بنفيت - كفا

- تطلب منا أن نكتب عن الأمام محمد عبده فهو كاتب إسلامي نعلمه بأن نكتب عنه

● الصديق عليان محمد عبد العظم - كليب

- أعلن جدا من مجلة التصوف لآثار نشرت اعلان فيه صورة السيدة أم كلثوم وهي ترتدي الحجاب يقول انها ليست ذاتية اسلامية حتى تنشروا صورتها .. لا تغضب يا صديقي فالسيدة أم كلثوم بمآثرها والاناشيد الاسلامية جديرة بكل تقدير وتكريم ..

ونعلم في الروايات التسامحة أن نشر المزيد من صور لرجال الدعوة والمخلصين في الحقل الاسلامي ..

على أننا في العدد رقم ٧٣ في باب انشطة صوفية ذكرنا احتفالات بمولد الامام الرقاصي ولم نذكر أعمال الامام الرقاصي - علمنا باننا نشرنا بالطبع مآثر وأعمال الامام الرقاصي كثيرا وعلى صفحات كاملة إيمانا منا بدور

● استقبال شهر رمضان ●

تحتضن البلاد الإسلامية لاستقبال شهر رمضان العظيم بشك أسام وفي مصر يداننا تقرا عن الاستعدادات الباقلة التي تقام استقبالا لهذا الشهر فقد أعلنت وزارة الترميم أن كميات مائلة من الأكل - اللحوم والدجاج والبيض ومضيق والخضر والفاكهة سوف تتوفر من أول يوم في هذا الشهر الكريم ..

وأهمل التليفزيون أن مئات المسلات الرئيسية والاجنية والأناام والرامسج الترفيعة جاهزة تماما للعرض على الشاشة الصغرة .. أن من تقرا هذه الاخبار وهذه الاستعدادات ويتابعها في الصحف بتأكله اليقين خاصة لو كان من غير المسلمين أن شهر رمضان هو شهر الأكل والنبال لدى المسلمين .. هو شهر الزاجعة والنجعة والفصح والاستمتاع بكل ما هو طريف وظريف ..

شهر رمضان أيا السادة هو شهر العمل والصحة والتقرب إلى الله .. شهر يفتح فيه المسلم صفحة يشهده مع ربه ومع مجتمعه ومن أسرته يسهر في نهائيه عشرة أيام اعتكاف كامل بالسجد إلى ربه ويرغب من أجل عبادة الله وحده من أجل الاستزادة في الإيمان والتقوى .. متى يشعر المسلم في وطنه أن فكره الروحي محط عناية المواطنين والمسؤولين محمد إبراهيم سيد

أحيط - منقول

أخوه وتعارف



الاسم : علي البدرى
محمّد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الآداب
الاسلامى
المنوان : الشرقية -
مسالكوس - دمام -
عوبة مكين



الاسم : مervat عبد
المنعم
السن : ١٩ سنة
الهواية : فرائض
التشبيب العلم
المنوان : الغربية -
السنة - البلوع



الاسم : حيدة ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : الراسلة
والاطلاع الدينى
المنوان : ليج حمادى
- البطحة - شالدينة
الحدبة

الاسم : ابراهيم محمدى
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
المنوان : الاسكندرية
- الحفرة - ١٨ ش
العلق



الاسم : فتيحي الشريف
السن : ٢٤ سنة
الهواية : فسرادة
القدان وحفظه
المنوان : الشرقية -
نبا الفصح - كوم حليم



الاسم : احمد حسن
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
المنوان : الحيرة -
البيضا



الاسم : شرف الدين
السن : ٥٥ سنة
الهواية : فرائض المجلات
الدينية
المنوان : السودان -
الهيئة العامة للتكوير
والبياد - منطقة كودفان



الاسم : مervat حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
المنوان : اسيوط -
القتنم غرب



الاسم : تامر محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : فرائض المجلات
الاسلامية
المنوان : قلوبية -
العلاكة - ش البرى

الاسم : اشرف محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : فسرادة
المجلات الاسلامية
المنوان : جيلان -
مسكن كوبرى الرايق
بقرى ٣٠٠ ٢ ش



الاسم : مستصم احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الراسلة
والاطلاع
المنوان : السودان -
هبة الجى الشرقى

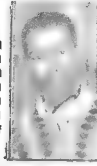


الاسم : يوسف
السن : ١٥ سنة
الهواية : فسرادة
المجلات الاسلامية
المنوان : القاهرة -
مين شمس - ١٠ كاد
البحري





الاسم : ماهر علي محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الرسالة
المتوان : التوعية -
كفر الزيات - كفر
بعلوب



الاسم : محمد محمد
المتوان :
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قيادة
المجلات الدشبة
المتوان : الشراعية -
ابو كير - ابو ياسين



الاسم : ابراهيم بيومي
معد
السن : ٤٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : القاهرة -
عين شمس - الزهراء
- المدرسة الاسلامية
الغربية



الاسم : خالد عيسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : اسسيوط -
صدفا - كوم اسفحت



الاسم : عبد القادر
عوسف
السن : ٢١ سنة
الهواية : الرسالة
المتوان : السودان
- ام درمان - جامعة
- ام درمان الاسلامة



الاسم : تامر عبدالعجيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قيادة
التصوف
المتوان : سوهاج -
جزيرة شندويل ش.
وابور الكية



الاسم : السيد احمد
الزراوي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
المتوان : المنصورة -
الحواروة



الاسم : مريد عبدالمطي
السن : ٥٢ سنة
الهواية : الدعوة
الاسلامية
المتوان : قنسا -
الخطارة - نجع النهر



الاسم : ابراهيم عبد
اللطيف
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : الزقازيق -
كفر الشارحة



الاسم : سيد شاميه
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : السودان -
الخرطوم - وزارة
الغالة والتصوير



الاسم : سحر الصاوي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الرسالة
والاطلاع
المتوان : التوعية -
تلا - الكماشة



الاسم : حسن جمال
السيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الدعوة
الاسلامية
المتوان : سوهاج -
طها - ش محمد اريد
- حارة الخليلي رقم
١٥



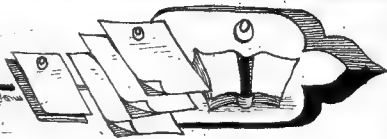
الاسم : احمد محمود
محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : اسسيوط -
ش ثالث خلف بسل
التصنيف الزراعي



الاسم : محمود محمود
فتحي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
المتوان : البحيرة -
كوم حمادة - ٢٥ ش
اللمى



الفتاوى الدينية



يهدىها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عيد المنعم

- حصيلة ألعاب الميسر بالفنادق .. هل يجوز المساعدة منها لمن يرغب في أداء الحج ؟
- حكم الشريعة في مخالفة الزوجة لزوجها في الانتقال معه إلى محل عمله
- كيف يصوم المسلم رمضان في لندن والنهار فيها عشرون ساعة ؟

● عدم طاعة الزوجة لزوجها ●

أني متزوج ولي من زوجتي بنت وكنيت مقيما بالقاهرة الانثى انتقلت بحكم وظيفتي الى شبين الكوم وهناك انضمت سسكتنا صالعا للزوجة ولكن زوجتي ترفض ان تنتقل معي الى محل اقامتي الجديد بحجة ان عملها طبية في القاهرة وانها منتسبة للدراسات العليا بالقاهرة مع العلم بان شبين الكوم بها مستشفيات حكومية ويمكن العاقبا باعدها وبها كلية الطب التي بها دراسات عليا ويمكن ان تستكمل دراستها العليا في كلية الطب بشبين الكوم والمسافة بين شبين الكوم والقاهرة حوالي ٦٥ كيلو مترا فما حكم مخالفتها في ومسلم انتقالها معي ؟

الجواب :
نفيد بأن من واجب الزوجة ان تقيم مع زوجها حيث تكون اقامته وليس لها ان تخالفه في ذلك والا كانت امة وعاصية بذلك فالواجب على هذه الزوجة ان تنتقل مع زوجها الى شبين الكوم محل اقامته حيث يتطلب عمله ذلك ولا يمنعه من ذلك عملها ولا دراستها العليا فهي تستطيع ان تلتحق بأحد المستشفيات بشبين الكوم وكذلك تتم دراستها العليا بكلية الطب في مدينة شبين الكوم .
والله تعالى اعلم

يوزع للذكر ضعف الانثى ويقوم الدور الثاني بحيث يكون للولد خاصة مضافا الى نصيبه من التصف الذي تركته امه والله تعالى اعلم متى تستط حضانة الاولاد ؟

ابنها بنى الدور الثاني من مجهوده الخاص فكيف يوزع البيت ؟

الجواب :
نفيد بأن يقوم الدور الاول بحيث يكون نصفه البيت خاصة والنصف الاخر تركه من الام

● هل يجوز المساعدة من اموال الميسر لمن يرغب في أداء فريضة الحج ؟

السؤال :
في وزارة الاسكان صندوق يسمى صندوق الصاب الميسر حصيلته من الاشراف على ألعاب الميسر في الفنادق والنشآت السياحية .

فهل يجوز صرف من هذا الصندوق لبعض المصالحين في الوزارة الراغبين في أداء فريضة الحج كنوع من المساعدة لهم لأداء هذه الفريضة ؟

الجواب :
نفيد بأن الحج لا يجب الا على المستطيع لكن اذا اداء غير المستطيع سقط عنه الواجب والاولى ان يكون الحج بمال حلال خال من الشبهات حتى يثاب فاعله عليه . والله تعالى اعلم .

● هل يأخذ الازواج ما دفعه لمسوره من التركة ؟

السؤال :
كافحت ام وانتها واشتريا قطعة ارض من مجهودهما وقاما ببناء الدور الاول . ثم لما كبر

- متى تسقط حضانة الأولاد عن أمهم؟
- هل يجوز بناء مَصَلَّى فوق دورة المياه؟
- كفارة اليمين .. متى تُؤدَّى ولَمَن تُؤدَّى؟
- ما هي أقصر مدة الحمل عند الضفعا؟

● صِيَام رَمَضَانَ فِي ثَمَنَدِن ●

شخص يعيش في ثَمَنَدِن والنهار فيها عشرون ساعة فكيف يصوم رمضان وما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأن البلد التي يطول فيها النهار طولاً لا يستطيع معه المسلم الصيام من الغسر إلى غروب الشمس فعليه أن يكون صيامه تبعاً لبلقات مكة المكرمة بمعنى أنه يبدأ الصيام عند طلوع الفجر بالبلد الذي هو فيه لم يستمر في صيامه ساعات تساوي ساعات الصيام بمكة المكرمة . والله تعالى أعلم .

الجواب:

نفيد بأن اليانصيب إنما هو اليسر وليس قد حرمه الله تبارك وتعالى بقوله «أما الغمر واليسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» أمكنم تفلحون » وواجب المسلم فرداً وهيئة وحكومة أن يمتثل لأمر الله تبارك وتعالى ولا يبيح اليانصيب أن يقال إن حصيلة تدفع للمشروعات الخيرية فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً . والله تعالى أعلم .

● حكم البيع بالأجل ●

السؤال:

ما حكم البيع بالأجل مع زيادة في الثمن عن البيع بالخاص؟

سيدة زوجها توفي وترك لها اولاداً قمر وتريد أن تتزوج وأما موجودة فلن تكون الحضانة لو تزوجت هذه المرأة وما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأنه إذا تزوجت المرأة وتركست اولادها القصر فإن الحضانة تنتقل إلى أمها شرعاً والله تعالى أعلم

● هل تجوز الصلاة فوق دورة المياه؟ ●

السؤال:

نظراً لضيق مسجد شرع الأهل في دور ثانٍ فوق دورة المياه الخاصة بالمسجد فهل الصلاة فيه صحيحة وما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأنه لا مانع من الصلاة في هذا الطابق الثاني الذي سيبنى فوق دورة المياه

● ورق اليانصيب وحكمه الشرع فيه ●

السؤال:

ما حكم الشرع في ورق اليانصيب؟

الجواب:

نفيد بأنه يحل للمسلم أن يحدد السلفة ثلثاً حلاً وثلاثاً آخر مؤجلاً مع زيادة في السعر عن الحاضر .

ثالثاً رغب المشتري بالثمن المؤجل وجب أن يتم البيع على الثمن المؤجل .

أما أن يشتري بالثمن الحاضر ثم يدفع جزءاً منه ويؤجل الباقي بزيادة فلذلك ربا وهو محرم وعلى البائع ألا يقبل في بيع المؤجل حتى لا يكون هناك غبن والله تعالى أعلم .

● نسب فتاة لغير أبيها

● حكم الشرع منه ●

السؤال:

رجل يري أن ينسب فتاة وهي في العشرين من عمرها إليه باسمه مع معرفة أبيها الأصليين فهل هذا جائز شرعاً وما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأنه لا يجوز للمسلم أن ينسب أنثى باسمه لأن هذا يعتبر زنياً والتبني حرام شرعاً تقول الله تعالى «أدعهم لأبائهم هو أسقط مند الله فإن لم تعلموا آبائهم فالحواكم في الذين ومواليكم» والله تعالى أعلم .

● أقل مدة الحمل عند الفقهاء ●

السؤال:

ما هي أقل مدة للحمل؟

الجواب:

نفيد بأن أقل مدة للحمل هي ستة أشهر باتفاق الفقهاء . والله تعالى أعلم .

● كفارة اليمين ●

السم سبعة افراد على المصحف الا تدخل بنت اختهم منزل بعد الوهاب منه فاصل ولا تكون زوجة لانه ناصر عبد الوهاب فما الحكم لو تم الاتفاق وتزوجت هذه الفتاة بهذا الشخص؟

الجواب:

نفيد بأنه إذا تم الاتفاق وتزوجت هذه الفتاة بهذا الشاب فعلى كل من القسم على المصحف بعد دخولها هذا المنزل أن يكفر عن يمينته بمجرد دخولها المنزل والكفارة هي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين جنية فإن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام والله تعالى أعلم .

الجمعة صوفي

برنامج احتفالات المشيخة العامة لطرق الصوفية

لباحياء ليليا رمضان المبارك

يشرف الدكتور / أبو الوفاء الفلبي التتالاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في احياء ليل رمضان المبارك تسامح في الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والتلاوة وذلك في التاميم والنصف مساء يسراف المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على دعيف مسجده مولانا الامام الصين .

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٣ رمضان	الرفاعية	السيد/ محمود كامل يس الرفاعي	دكتور/ أبو الوفاء التتالاني
٤ رمضان	الحامدية المشائية	السيد/ عبد القم الجنتي	فضيلة الشيخ/ محمد عبد الواحد احمد
٥ رمضان	الشهاوية البرعانية	السيد/ عبد المجيد الشهاوي	السيد/ حسن الشناوي
٦ رمضان	السمالية	السيد/ عبد العزيز محمد الجمل	السيد/ احمد صبري الرفاعي
٧ رمضان	الشعبية الاحمدية	السيد/ محمد حسني الشيبيني	دكتور/ عبدالله التجار
٨ رمضان	الروسية الشائلية	السيد/ علي ذكري منصور مريم	السيد/ عبد المال احمد
٩ رمضان	الصابرية الطلولية	السيد/ السيد احمد علي الصاوي	السيد/ السيد احمد علي الصاوي
١٠ رمضان	البرعانية	السيد / محمد علي عاكور	فضيلة الشيخ/ محمد عبد الواحد احمد
١١ رمضان	الرقلية الاحمدية	السيد/ احمد صبري الرفاعي	السيد/ احمد صبري الرفاعي
١٢ رمضان	البرقانية القنسية	السيد/ محمد سر القم البيروني	دكتور/ محيي الدين الصافي
١٣ رمضان	القيانية	السيد/ احمد محمد امين الشواربي	فضيلة الشيخ/ نجدي صالح الطويل
١٤ رمضان	السعدية	السيد/ علي حويجة الطغري	دكتور/ العيصي ابو فرحة
١٥ رمضان	التقشافية الاحمدية	السيد/ ابراهيم احمد ابراهيم	السيد/ محمد طاهر الغراشي
١٦ رمضان	الجوهريه الشائلية	السيد/ عبد الرحمن الجوهري	دكتور/ محيي الدين الصافي
١٧ رمضان	الحامدية الشائلية	السيد/ عبد القم الجنتي	دكتور/ أبو الوفاء التتالاني
١٨ رمضان	الاناسية الشائلية	السيد/ محمد احمد حسن	السيد/ محمد تير الجنتي
١٩ رمضان	الطليلية	السيد/ محمود أبو خليل	دكتور/ العيصي هاشم
٢٠ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد/ محمد سلامة لويو	امامة القرآن الكريم
٢١ رمضان	الزعرية	السيد/ علي الدين عافي أبو القزائم	السيد/ محمد طاهر مغاريه
٢٢ رمضان	البيومسية	السيد/ حامد احمد فضل	الدكتور/ ليبي السعيد
٢٣ رمضان	السلامية الشائلية	السيد/ محمد عبد السلام مشينة	السيد/ احمد فرحات
٢٤ رمضان	الرفاعية	السيد/ محمود كامل يس الرفاعي	دكتور/ احمد عمر هاشم
٢٥ رمضان	الشبراوية	السيد/ مصطفى عبد القادر الشبراوي	فضيلة الشيخ/ عبد الحكيم نفاع
٢٦ رمضان	الاحمدية المرازقة	السيد / احمد محمد شمس الدين	دكتور/ العيصي هاشم
٢٧ رمضان	السنوحيه الاحمدية	السيد/ عبد المسيح السطحي	السيد/ محمد جويش
٢٨ رمضان	القادسية القارضية	السيد/ مسعود عبد السلام حجازي	السيد/ حسن سيد الشناوي



يقدمه عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الاثني

شيخ جديد للطريقة القيسية الشاذلية

التصوف وحسن على الياح النابز
قالبوب ومحمد ابراهيم ليله جليلة
خلقاء لطفه ميت الزكرا ومحمد محمود
حماد خليفة خلطاء مركز مسطوره
وحسن سالم ادريس نائب محافظة
الجزيرة ود. أمين أحمد علي الدين
نائب لمحافظة بني سويف ولسلام
حسن سالم ادريس نائب لسماعات
ومحمد سيد احمد أبو التوف خليفة
خلطاء مركز شرف وابراهيم عطية
ميد شيخ بيت أبو عطية الشهاوي
البرهامي وعبد الوكيل عبد الله
شيخ بيت بصله الشهاوي البرهامي
وصالح عبد النبي احمد شيخ بيت
صالح عبد النبي الشهاوي البرهامي
ومحمد ابراهيم أبو العاصي شيخ
بيت الشاطية الشهاوي البرهامي
والعبد/ محمد السيد جودقلازيات
شيخ بيت عبد الرحمن الشهاوي

رابعا : ولعين الأستاذ محمود
محمود أبو الياس انطوني الهمامي
شعبا للطريقة القيسية الشاذلية
خلقاء لمظفور له المارق بالله تعالى
والله الأستاذ محمود أبو الياس
انطوني شيخ الطريقة الراحل .
خامسا : واعتماد السيد الأستاذ
عبد السميع محمد محمود الطمحي
شيخ الطريقة السطورية الاحمدية
وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية
معتلا للمشيطة العامة للطريق
الصوفية لبلطة التوعية الدينية
بمحافظة القاهرة .
اعتماد عين لواب وخلطاء خلطاء
للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الاحمدية المرازقة

ومحمد ابراهيم المسعودي أبو
العاصي تاليا من محافظة المنيا
ومحمد ابراهيم عطية علي نائب
الطريقة عن بيت أبو عطية وابو
الفتح جابر أبو الرمي تاليا عن
تلقه بيت الزكرا وعبد الله السيد
جودقلازيات من دائرة جويج وعبد
النبي عبد العظيم ليله خليفة خلطاء
عن دائرة جويج .

احمد محمد أبو دح خليفة خلطاء
عن مركز شيخ القنار وعبد العظيم
محمود تالي نائب عن بيت محمود
الاحمد المرازقي بمحافظته
القليوبية - وعبد الحميد علي لاسم
نائب عن بيت أبو ساعلة الاحمدية
المرازقي بمحافظته القليوبية - وسالم
احمد عطية خليفة خلطاء الطريقة
عن الصنطين البحرية مينا القبح -
وعبد الفتاح عبد العزيز الشامي
لنديل تالي نائب لنديل الاحمدية
بمحافظة الغربية - ومحمد احمد
محمد حسن تالي لاداد بيت أبو
حسن الاحمدية بمحافظته المنيا -
وعلى عبد الرحمن احمد تالي عن
اولاد موسى بمرج بنها .

الطريقة الجهرية الشاذلية

لرقت الطريقة عين كل من
السادة :
محمد عبد القادر منصور غرب
تالي عن محافظة الجزيرة ومحمد
بركات محمد تالي عن دواير القري
بيت السادة اليسوية الجهرية
الشاذلية وابو الوفا لاج الدين
تالي عن قنا والبراحم ليله
السادة اليسوية الجهرية الشاذلية
واحد محمد الانطوني خليفة خلطاء
مركز خلافة عن بيت السادة الانطاوية
الجهرية الشاذلية وعمر محمود
اسماعيل تالي مركز النيا عن بيت
السادة الانطاوية الجهرية الشاذلية

الطريقة الجودية الغاوية

عين الشيخ محمد ابراهيم احمد
تالي عن كنوة بمحافظتي بني سويف
وسيد صالح محمد جودقلازيات
الجزيرة الغربية بني سويف الجديدة

الطريقة الصاوية الخلوئية

عين الشيخ عبدالواحد عبدالسميع
احمد تالي لطفه وراق العرب مركز
انبارية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

الشايح سيد ابراهيم علي نائب
قبر القلاوي الامير وعبد الله
زيد تالي دائرة كفر سريتا وصباح
وطنان أبو العاصي تالي بمرج

● احتفالات الشيعة برمضان
اولا : تحتفل المشيطة الصامدة للطرق الصوفية باحد شهاير لائل
شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٥ - ١٩٨٥ على النحو التالي :
١ - سير موكب صوفي عام احتفالا برؤية هلال شهر رمضان المبارك بعد
صلاة العصر من يوم الاحد ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩ مايو سنة
١٩٨٥ م من مسجد الشيخ صالح الجعري بالمدرسة حيث ينتهي
ويستقبل بميدان مولانا الامام الحسين رضي الله عنه .
٢ - امامة السراويل المحتل امام مسجد مولانا الامام الحسين حيث
تقام به الامارات الشرعية والتسابوت الدينية الشاذلية الهادئة وتتل آيات
الاذن الحكيم وسبيل الاحتفال بالسراويل ابتداء من يوم ٣ رمضان
ويستلحق يوم ٢٨ منه وموقع برنامج الاحتفال في غير هذا المكان .

تعيينات

تاليا : اصدر نسخة الدكتور
أبو الوفا القيسي التتلاوي شيخ
مشايخ الطرق الصوفية القرار رقم ٣
لسنة ١٩٨٥ بتعين كل من :

● السيد/ الأستاذ احمد طه احمد
الفرغلي القليم بمرتبة منقول وكيل
للمشيطة الصوفية العامة عن مدينة
منقول .

● السيد/ الجليل محمود تلامي
جسارين القليم بمرتبة الخواكة مركز
منقول وكيل للمشيطة العامة عن
مركز منقول .

كما اصدر سماعته القرار
رقم ٢ لسنة ١٩٨٥ بتعين السيد/
احمد السيد شهاوي سلامة وكيل

شيخ جديد للطريقة الهاشمية الخلوئية

لثا : قرر المجلس الاعلى للطرق
الصوفية تعيين السيد الأستاذ
محمد محمود احمد عائم - المي
بكلية اصول الدين جامعة الزاويق
شيخا للطريقة الصوفية الهاشمية
الخلوئية خلطاء لمظفور له العاصم
بالله تعالى والله الأستاذ محمود
احمد عائم شيخ الطريقة الراحل .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

الشايح لوزي مصطفى حمام تالي
محافظته اسبوت وعمر عبد الحميد
محمد ابراهيم خليفة خلطاء مصر
عن بيت نجم الزاوي عثمان محمد
عمر خديجة خليفة خلطاء الكوم
الغفر متولة .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية تشيخها السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد بمولد جسده سيدي احمد سليمان الزاهد قسم باب الشعرية بالاذكار الشرعية والتدوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة من محافظة سوهاج

● احتفل الحاج والي محمدي وكيل المشيخة العامة من محافظة سوهاج بمولد الشيخ حمام والي محمد والي بقا وكانت الليلة القنامية ٢٧ رجب ١٤٠٥ هـ .

كما احتفل بمولد والده الشيخ محمد والي بالتشايمة قبلي مركز القنامية ليلة النصف من شعبان ١٤٠٥ هـ .

الطريقة الجهرية الاحمدية

● احتفل ابناء الطريقة الجهرية الاحمدية تشيخها السيد / الحسين ابو الحسن الجوهري وكيل المشيخة

العامة بمولد سيدي محمد شمس الدين الشريفي بشربين وسيد احمد علي تقي الدين ببلقاسم والشيخ ابو طه بناحية اودوشية والشيخ يعقوب الشبكي بقروية كفر الديوس والشيخ ابو لاشين بناحية ابو زاهر وايد رمضان بكفرالحاج شربين حيث اشرف السيد وكيل المشيخة العامة من السواك والقيت الكلمات المباركة والطلبات ..

توكيل المشيخة العامة من مركز جرجا

● احتفل ابناء الطرق الصولية بمركز جرجا باشراف السيد / عبد الله محمد المصري وكيل المشيخة العامة بمركز جرجا بمولد سيدي ابو عمر الجرجاوي في الفترة من اول رجب ١٤٠٥ هـ حتى ١٥ منه وذلك بالامة الاذكار الشرعية والتدوات الدينية وسير المواعظ الصولية ..

توكيل المشيخة العامة من مركز اسنا

● احتفل الحاج والي محمد والي غفري فراج وكيل المشيخة العامة

الشيخ

توكيل المشيخة العامة من مركز مطويس

● احتفل الشيخ ابو السعود ابو الوفا زغلول وكيل المشيخة العامة من مركز مطويس بمولد والده الشيخ ابو الوفا زغلول شيخا قروية قومه مركز قلين امتيادا من الثلاثة ٢١ شوال ١٤٠٥ هـ ٩ يوليو ١٩٨٥ واليلة القنامية ١١ يولية ١٩٨٥

الطريقة الشيعية الاحمدية

● احتفل السيد محمد حسن القيسبي شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية بذكرى مولد والده السيد/ حسن الشيبسي مساء يوم ٧ رمضان ١٤٠٥ هـ بدار الطريقة بقرية الزاوية بغسر الشوق حيث يتحرك مسوكا الطريقة من دارها الى سراق المشيخة العامة ببيضان مولانا الامام الحسين رضي الله عنه لاهاء الليلة .

الطريقة الصيفية الخلوية

● احتفلت الطريقة الصيفية الخلوية وجميع الطرق الصوفية بالمولد الزيني بالساحة الزينية بالعامية باشراف الحاج محمد عبد احمد نائب الطريقة . وتم الاحتفال في ثلاث ايام من شعبان بمركز ادفو بمحافظة اسوان .

الطريقة الاحمدية المازقة

● احتفلت الطريقة الاحمدية المازقة تشيخها السيد الامام احمد محمد شمس الدين بذكرى ميلاده سيدنا الامام الحسين - رضي الله عنه مساء يوم الاربعاء ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٥ بدار المشيخة العامة للطريقة الاحمدية حيث اقيمت الاذكار الشرعية واطعام الطعام .

أجمل التهانى للعالم الإسلامى بحلول شهر رمضان المعظم

الفايرو

المعرض : ٣ ميدان عرابي

تليفون ٧٤٧٦١٥ - ٧٦٢٧٥١

المصنع : شارع الألفي



سيد محمد السماروني

سيد السماروني

مركز اسنا بالساحة القرايية بذكرى الاسراء والمعراج بمشاركة ابنساده الطرق الصوفية والعلماء والمشتولين حيث اقيمت الافكار الشرعية والتمتوت الدينية .

توكيل المشيخة العامة لحافظة الاسكندرية

● احتل المشيخة العامة بمحافل الاسكندرية بأشرف الحاج ابراهيم محمد حماد بخلفوك وكيل المشيخة العامة ورجال القسوق الصوفية بمولد السيد برهان الدين ابو الاخلاص احمد الزرقاني بأقامة التتموت الدينية والافكار الشرعية ابتداء من ١٩٨٥/٤/١٠ حتى الخميس ١٩٨٥/٤/١٨ وفي الليلة الخامسة سار توكيل صوفي من مسجدا سلطان حتى مسجد صاحب الذكرى بشارع قتال للممودية .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الحرب الاحمر

● احتل أبناء الطريقة الصوفية بمولد السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة بأشرف الشيخ فتحي محمد الهادي نائب السادة القرايية وكيل المشيخة العامة من قسم الدواب الاحمر بالأفكار الشرعية والتتموت الدينية .

كما احتل الشيخ عامر محمد لصاد الرفاعي شيخ فرج سبيلى عشر الصبيى ابتداء من ٩ شعبان ١٤٠٠ هـ حتى ١٦ منه .

مولد الشيخ عبد الرحمن القمازى الاشوشى

● احتل الشيخ حبيب خطاب القويسى نائب الطريقة البرهمانية بمركز بومود وفي المساء المذكور وكات الليلة القضاية ٢ ١٩٨٥ هـ .

الطريقة الشاذلية المعنية تحتل بذكرى مؤسسها

● احتلت الطريقة الشاذلية المعنية بذكرى مولدها المعروف بالهـ د الشيخ محمد يوسف الروزولى وهو من علماء الأزهر . وقد بدأ جهاده بطلب الدروس الدينية بالسيد محمد بن عبد صلاته العرب واجتمع حوله عدد كبير من المريدين . وبال على هذه الحال حتى جاءه لادن من شيفه القليل الصوفى

الاحتفال بمولد الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم



اقام جماعة السيد عن الدين ماضى ابو العزائم شيخ الطريقة الزمية والعامى بالنفى الاحتفال السنوى بمولد الامام المجدد السيد محمد ماضى ابو العزائم حيث اقيمت الليلة القضاية كونه دعى الله عنسجه بشارع مجلس الشعب وقامت افادة القرآن الكريم بتسجيل وقائع الاحتفال .

وقد قام بتقديم الاحتفال والتعريف بالامام ابو العزائم والطريقة الزمية الاستاذ عزت حرك طبع افادة القرآن الكريم ثم تكلم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف عن مناسبة الاسراء والمعراج التى هي القرون الزماني لكونه صاحب الذكرى الامام المجدد السيد محمد ماضى ابو العزائم دعى الله عنه . كما اتى فضيلة الاستاذ الشيخ / منصور عبيد عضو مجلس الشعب كلمة في علم القضاية تكلم فيها فضيلته عن ابياء الله الصالحين وكانتهم عند الله تبارك وتعالى ايضا مشروعية الاحتفال بالمولد حيث تتم فيها دراسة سير اصحاب هذه الذكرى الذين عرفوا انفسهم وحرافهم وسكانهم بضمن اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كما تحدث ايضا فضيلة الاستاذ طاهر محمد مغاربة في محسده المناسبة وتكلم من حياة الامام المجدد السيد محمد ماضى ابو العزائم واستعرض جواب من هذه العيشة العاقلة التى تمثل بحق الصمود العيشة الناطقة القابلة طام رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً ومعللاً وحلاً واعتقاداً وتامياً وفتناً ودعوة الى الله تعالى .

وبقي ذلك تحدث الاستاذ الدكتور محمد امين لخصالى الكلام واحد تلايد الامام ابو العزائم دعى الله عنه واتى لخصيد من صياغته تتكلم من جوانب الطقفة في شخصية الامام ابو العزائم . وعصمت فضيلة لى الكبير الشيخ محمد احمد عالى وهو من الرجيل الاول الذى فسخ الامام ابو العزائم دعى الله عنه زمانا كلى فيه على يد الموم والقوم وتكلم فضيلته ميبسا اوار واسرار تلك الصورة المجدبة التى اكرم بها هذا العصر حيث ليرتلك الامام ابو العزائم دعى الله عنه جانباً من جوانب الاسلام الا وتكلم فيه لغيا وعسادة وعظيمة ومعاملة واخلافا . الى غير ذلك من اللسانيات الاسلامية وتوجيه العديده والتربية والسير والسلوك والاخوة الاسلامية والقضاء والواجيد والمبالغ النبوية . هذا مسلا على تفسيره دعى الله عنه للقرآن الكريم الذى يشار القرآن . ملاوة على العديد من كتبه الاخرى دعى الله عنه .

وقد اشترك مشهود ومقرن الافادة في هذا الاحتفال الكبير حيث ابتدا الاحتفال بآيات الذكر الحكيم وتخلله اشاد الضمان من كلمات الامام دعى الله عنه واختم الاحتفال بقبسا بالقرآن الكريم . وقد حضر الاحتفال السيد وكيل وزارة الاوقاف والاستاذ محمود الطوق نائبا عن السيد الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف والسادة مشايخ الفرق الصوفية والافان من أبناء الطريقة الزمية من كافة انحاء البلاد .

الكبير » محمد ظافر الداني « بانشاء طريقة صوفية تجمع الفسلك على الخلق .. وسماها « الطريقة الشاذلية المعنية » نسبة الى « حسن الشاذلى » وللعلماء الشيخ « محمد ظافر الداني » .

● وبعد ذلك اخذ يجوب البلاد وينتج الزوايا في قضاء مصر .. وتيمه خلفه في مواصلة السيرة الصوفية مصر والسودان حتى بلغ عسده الزوايا « عشرين زاوية » وفتح في بعضها مدرسة لتنفيذ القرآن الكريم .

● ومن كلماته المأثورة : لو علم الناس ان الله كثيرا واللحركات ما اعتد الله لهم من فرة عين ما خلل لهم عين عن ذكر الله .

● ان ذكر الله يعمل سدا ميعا بين العبد والشيطان ساعة الاحتضار .

● وقد تم الاحتفال بالقرى الرئيسة بالجديدة تحت اشراف الشيخ الطريقة السيد محمد الروزولى دعى الزوايا ياسوس تقيست اشراف القباية احمد جيرة ومحمد سويى عيول الدراسة تحت اشراف حسن نجم وفي مكانا وثانيا تحت اشراف احمد حسين وميدانكم حسن وفي السيد سكيطة تحت اشراف مجبوه خال .

ذكرى الدكتور عبد العظيم محمود

● احتل أبناء الطرق الصوفية بالزقاق بذكرى الامام الراحل الدكتور عبد العظيم محمود ، وذلك بتلاوة لى الذكر الحكيم والكساء الكلمات من مائة وجهاته في اراء قواعد الصوفية على جدى من كتاب الله وستة رموزه .

ذكرى سبيلى عبد القادر القناوى

● احتفلت الطرق الصوفية بذكرى مولد سبيلى عبد القادر القناوى .. واجتمع عند كبير من أبناء الطرق الصوفية حيث استمعوا الى الاوقاف والاذى الحكيم وتليت بعض الافكار والالانيد الدينية .

العامدية الشاذلية تحتفل بذكرى مولد مؤسسها سيدي سلامة الراعي



● وجه السيد / عبد المنعم الجندي نائب عام الطريقة العامدية الشاذلية لعفود الحفل العتامي الكبير الذي أقيم بقرى الطريقة بالزمالك بمناسبة مولد سيدي سلامة الراعي مؤسس الطريقة وقد شهد الحفل أكثر من عشرة آلاف من أبناء الطريقة .

وكان السيد / عبد المنعم الجندي يرحب بالمؤمنين والمنتجبين بالحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم والأذيات الدينية ثم تحدث الشيخ عياد رحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري وعقبه المجلس الصوفي الأعلى لياية عن سماحة الدكتور أبو الوفا القنسي التتازاني . ولوه في كلمته بتشاطيع العامدية الشاذلية في مجال التصوف .

ثم تحدث الأستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الإسلامي والمستشار الصوفي للمجلس الصوفي الأعلى فنوه بما قدمته الطريقة في مجال التوعية الدينية والاجتماعية سواء في مصر أو في الخارج .

البقاء لله

● تبحر سماحة الدكتور أبو الوفا القنسي التتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضائه المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأئمة العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ووكلاء الطريقة العامة الحرم الحاج محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الشاذلية ويذكرون . الصلاح والاجتهاد ويعتبرون الحق سبحانه وتعالى أن يتفهم برحمته وفضوانه ويبلغه الله ومحبته الصبر والسلوان .

● تنمي مشيئة عموم الطرق الصوفية الحرم السيد / عادل محمد الجبل شقيق السيد عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطريقة الشاذلية والطريقة وللقياد واسع الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

● تنمي المشيئة العامة للطرق الصوفية الحرم الحاج محمد طه عبدالجبل نائب السادة الطريقة الشاذلية بقنا وأسوان وللقياد واسع الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

● أثناء الطريقة الشاذلية يتنوع الحرم السيد عادل محمد الجبل شقيق شيخهم السيد / عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطريقة الشاذلية والطريقة ويعتبرون له بالرحمة والمغفرة .

● انتقلت آل رحمة الله تعالى السيدة الفاضلة والدة الزميل عبد العظيم علي أبو الحسن وكنى المشيئة الصوفية عن مركز مدافعة والمشايخ العامة نظم للزميل والأستاذة خالص الزواه .

● تنمي المشيئة العامة للطرق الصوفية الرحمة السيدة الفاضلة كريمة الحرم أمين زكي الفيلسوف وحرم الحاج السيد مصطفى أمين الفيلسوف - خليفة العام الاضوي - وللطريقة الكريمة واسع الرحمة ولاهله خالص الزواه .

الطريقة الجوهريّة الاحمدية

● الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الاحمدية والأبناء يتنوع الحرم الشيخ السيد أحمد حبيب نائب الطريقة يستبدله مركز بلقيس وللطريقة الرحمة ولاهله خالص الزواه .

الطريقة السعدية

● زهر السيد علي حمودة للطريق شيخ السادة السعدية بلاذ مركز لوص التي تزل بها السبل ولعام بزيارة هذه البلاد وقدم لاهال الشهيد خالص عزاله .



السرجسالي

جواهرجية

انفخ:

٣٧ عبد الحليم نردوس/ القاهرة
٩١٧٧٨٠ / ٩١٣٠٤٤

المركز الرئيسي:

الصاغت - القاهرة

٩١٤٩٠٣ / ٩٠١٦٧ / ٩٠٢٥٥٠٤٦

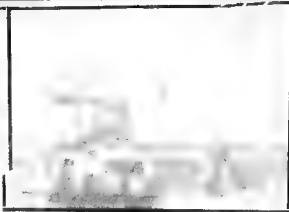


الجمهورية الإسلامية الموريتانية للمستشار والتنمية

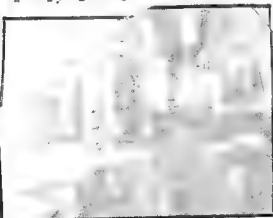
بعض المشروعات الهامة التي يسهم فيها المصرف
وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية



مساهمة في حل مشكلة الأمن الغذائي "تربية الماشية"



ماكينة خلط الأسفلت - رصف الطرق



إحدى ماكينات إنتاج البلاستيك



الأمن الكسائي .. ومشروعات الملابس الجاهزة

الفرع الرئيسي : ٤ شارع عربي - بيلان الساعة - الدخية ٤٨٩٩٧٣ / ٧٥ / ٧٤ / ٨٠ / ٧٦

المصريرة : ٥٨٣٤١٤ / ٤٣ / ٤٢

معروف : ٧٥٧١١٢ / ٧٤٨٠ - ٤٩

طنطا : ٧٠٨٤٨٢

المنيا : ٣٤٧٩٥

أجمل سهرات رمضان المعظم



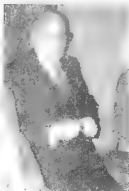
الطبعة الأولى: ١٩٨٥
الطبعة الثانية: ١٩٨٥

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الأمام
الأمير



لقاء الشهر
مع الشيخ
أحمد حسن الباقوري

العدد ٧٧ • شوال ١٤٠٥ هـ • يونية ١٩٨٥ م • المجلد ١٠ قروش

نقم

ايدك

IDEA

وساطل مطورة
"المونوم" طبقاً لأحدث المواصفات

مطابخ من الصاج والبرناتال
غيد القابل للصدأ

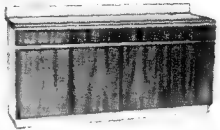
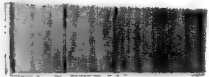


٢ درجته

١٤٢ طراز



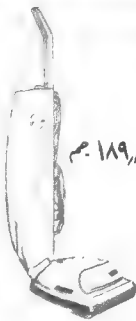
٢٣٢
مطوية



٣ درجته ٣٠
٤ درجته ٢٥
٥ درجته ٤١



٣٣٢,٤٠٠ م



١٨٩,٨٥٠ م



أفقية
١٧٥,٦٣٠

التصوف الإسلامي

إسلامة جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغيني القزواني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن قسبي

المديران الفنيان

وفيق وجدي
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

- صفحة
- من دواعي الفكر الإسلامي: أبو الوفا القزواني ٤
 - القريبوسال «أين حقيقة إسلامكم؟» ٢ ...
 - ... ٧ ... وليس التحرير
 - سكون «شعر صوفي ماض» ... وفاء وجدي ١١
 - القرآن الكريم والتطبيقات العلمية ... ١٢
 - محمد متولى الشعراوي ١٢
 - حديث الدكتور أبو الوفا القزواني مع الإذاعة ... ١٦
 - الإنشائية ... ١٦
 - حديث الدكتور أحمد شلبي مع التليفزيون ... ١٦
 - الإنشائي ... ١٦
 - حول العالم الإسلامي ... ١٦
 - الأعياد في الإسلام ... د. عبد الرحمن النجار ٢٢
 - لقاء الشهر: مع الشيخ أحمد حسن الباقوري ... ٢٢
 - ... ٢٢ ... أجراء: صلاح علي
 - مساجد لها تاريخ ... ٢٢
 - الإسلام والمسلمون في بلغاريا ... أحمد كزالي ٢٢
 - العجايب: مائع القواية وحافظ الحرمات ... ٢٢
 - دين الله الخالق ... د. محمد عبدالنعم خلجي ٢٢
 - احتفالات الشيخة العامة بشهر رمضان ... ٢٢
 - في سبيلها الرحمن (شعر) ... د. أحمد هيكال ٢٢
 - مقالات من الصحف ... ٢٨
 - الفتاوى الدينية ... حسن عبدالنعم ٢٨
 - أخبار من السودان ... ٢٨
 - مجلة الفتى المرام ... نصر الدين عبداللطيف ٢٨
 - ذريعة القراء ... ٢٨
 - ... ٢٨
 - المجتمع الصوفي ... عبدالصمد عبداللطيف ٢٨

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ ليرة سورية	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحرين الشمالية ٢٥٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين الجنوبية ٢٥٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرش	أديس أبابا ١٥٠ سنتا
سوريا ١٥٠ ليرة سورية	الصومال ٥٠ فلس
السودان ١٢٠ فلس	بنما ٣٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتا	جيبوتي ١٥٠ فرنك
المغرب ٢٠٠ فرنك	موريتانيا ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ فلس	دakar ٢٠٠ فرنك
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	نيجيريا ٤٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	إيران ٢٠٠ فلس

٩

خواطر صوفية

من روائع الفكر الإسلامي

الإمام الغزالي في ذكره

ولد أبدي كثير من الدارسين في الغرب أمثالهم بالغزالي الفيلسوف والمتصوف حيث أنه لا يزال إلى يومنا هذا صاحب أفكار حية .

وقد وصفه ماكس دونالد في المقال الذي كتبه عنه في دائرة المعارف الإسلامية بأنه « أكثر المفكرين الذين أنجبهم الإسلام أصالة ، وأكبر علماء العقائد فيه »

ثقافته وأثرها على تصوفه :

كان الغزالي ذا ثقافة واسعة عميقة ، فقد أحاط بثقافات عصره على اختلافها ، واستطاع أن يمتثلها تمثلاً غريباً ، ويتبين ذلك بوضوح من مقالة مصنفاته

والغزالي كفايته يمتد إلى الشافعية ، وامتد إلى الأشعرية وهو إلى جانب تمكنه من العلوم الشرعية ، تمكن أيضاً من الفلسفة والمنطق ، حتى أن بعض

بلانيوس بدرسته وبترجمة كثير من فصول كتبه الأخرى إلى الإسبانية ، كما ترجمت رسالته « أيها الولد » إلى الألمانية ، ترجمها هاسر برجستال ونشرت في لينينغراد سنة ١٨٢٨م ، وترجمها شير إلى الإنجليزية ، ونشرت في بيروت ١٩٣٢ م ، وترجمها محمد بن شنب إلى الفرنسية سنة ١٩٠١ م ، ونشرت في « المجلة الإفريقية » وترجمها المستشرق الإسباني لاسور إلى الإسبانية ، ونشرت في بيروت سنة ١٩٥٥ .

● دراسات عن الإمام الغزالي ●

أما الدراسات التي كتبت عن الغزالي في أوروبا والشرق فأكبر من أن تحصى ، وقد ذكر منها المستشرق الإسباني هرنانديس أربعين دراسة تتناول مختلف نواحي حياة الفيلسوف والفكر ، وأثره في الفكر الإسلامي والأوروبي .

● عرف الفلاسفة الفرنسيون في أوروبا الغزالي وفلسفته وذلك من خلال ما ترجم من بعض كتبه في العصر الوسيط فلقد ترجم جنديسلاف « مقاصد الفلاسفة » إلى اللاتينية ، ونشر في فينسيا سنة ١٥٠٦ م . وترجم كاثوليموس كتابه « تهافت الفلاسفة » إلى اللاتينية أيضاً ، وترجم من مؤلفاته إلى العبرية نفس الكتابين اللذين ذكرناهما ، وبعض رسائل أخرى قصيرة ، وترجمت أجزاء من « إحياء علوم الدين » إلى بعض اللغات الأوروبية كالإنجليزية والإسبانية ، وترجم هومس والباتي « كيمياء السعادة » إلى الإنجليزية ، سنة ١٨٧٣ م ، وترجمه دي فيلد في لندن سنة ١٩١٠ م . وترجم باربييه دي شارد « النفس في الضلال » إلى اللغة الفرنسية ، ونشره في « المجلة الأسبورية » سنة ١٨٧٨ م ، وترجمه أيضاً شويلدر إلى اللغة الفرنسية ، كما ترجمه دي فيلد إلى الإنجليزية سنة ١٩٠٩ م . ومعنى

● بلغ مجموع الدراسات
التي كتبت عن الإمام
الفرازي أكثر من أربعين
دراسة تناولت مختلف نواحي
حياته
● اكتسب الإمام الصوف
مكانته وأصبحت عند
أهل السنة المسارين



(مقاصد الأحياء ؟) واعتصم فيه
ذكره بلفظه ولص خطابه ، وبعد
أن أتى على مؤلفه بما هو أهله ،
إبان الجاهل به علمه ونفسه ،
نقال في حقه : « والحاسبي
رحمه الله تعالى حبر الأمة في
علم الحاشية ، وله السبق على
جميع الباحثين عن عيوب النفس
وأفات الأعمال والحوار العبادات »

ولعل هذا يفسر لنا غلبة الطابع
النفس الخلقى على تصوف
الفرازي ، فهو معنى في تصوفه
كالحاسبي وغيره من صوفية
القرنين الثالث والرابع ، بالنفس
الإنسانية والباطنية وتكملة الترقى
بها خلافاً ، وتوصوله في الجملة
تربوي .

ويذكر الفرازي نفسه أنه حين
اتجه إلى التصوف قرأ أول ما قرأ
كتب صوفية القرنين الثالث
والرابع كما وقف على أقوالهم ،
وظهر له أن التصوف تجربة
أساساً ، وليس بكلي الإنسان أن
يقرا كتب الصوفية ليصور صوفياً
وهو يذكر من هؤلاء الذين قرأ
كتبهم ، أو وقف على أقوالهم أنها
طالب الكلي صاحب « ثبوت
القلوب » ، والحوار الحاسبي ،
والجنيد ، وغيرهم .

● الصوفية هم السالكون ●

وهو يرى أن حاصل طريقة
هؤلاء في التصوف قطع عتبات
النفس ، والتزهد من الخلالها
الذميمة وصفاتها الغريبة حتى
يتوصل بها إلى تغلبة القلب عن
غير الله تعالى ، وتطهيره بذكر
الله ، وهو يرى كذلك أن
الصوفية هم السالكون لطريق
الله تعالى خاصة ، وأن سريتهم
أحسن السر ، وطريقتهم أصوب
الطريق ، وأخلاقيهم أركى الأخلاق

الفنوصية على اختلافها ، والتي
تأثر بها فلاسفة الإسلام ،
والإسماعيلية من الشيعة ،
وأخوان الصفا وغيرهم ، وبعد
من مبداه كذلك الهيات أرسطو
وبما ملق بها من نظرية النفس
والاتصال ، بحيث يمكن القول
فلا بأن تصوفه إسلامي الاتجاه .

والفرازي يعلن إعجابه ببعض
صوفية القرنين الثالث والرابع
من ذوي الاتجاه السني ، فهو
ياخذ من الحاشيات الحاسبي ،
وعجب به إعجاباً كبيراً ، على
نحو ما يذكر ابن عباد الرندي في
« شرح الحكم » قالاً : « الحق .
الإمام أبو محمد الله الحاشيات
الحاسبي كتاباً سماه « التصالح »
جمع فيه من مصائب النفس
وشروها جملة شافية وفيه فيه
على سنن دراسة عالية ، محسناً
كان عليه سلفنا الصالح رضوان
الله تعالى عليهم ، مع التفطيش
والنفذ والنظر فيما يصلح به
أعمالهم وأحوالهم والفهم
والحافظ على طهوس الأبرار
والقلوب ، والمبالغة في الصلوة
من محقرات الذنوب .

وقد نقل الإمام الفرازي قدس
الله سره ، منه فصلاً في كتابه

التقاد يعتبرون علمه بالفلسفة لا
يقال عن علم الفلاسفة أنفسهم بها
وليس من شك في أن عرّفه
للذاهب الفلاسفة هي « المقاصد »
ونقده لهم في « التهاوت » ببيان
على علم واسع بالفلسفة اليونانية
وأحاطة بدقائق مذاهبها .

على أنه يجب أن يوضع في
الاعتبار ذلك أن الفرازي ليس
فيلسوفاً مع علمه الواسع
بالفلسفة ، فهو قد رفض الفلسفة
طريقاً إلى اليقين وآثر عليها
التصوف ومنهجه الذاتي .

والفرازي مع نقده للمتكلمين ،
يظل في رأينا ، حتى بعد تصوفه
متكلماً إيمانياً معتقداً ، ينظر
إلى علم الكلام على أنه فرس
كفائية ، إذ هو يقيم تصوفه على
أساس دائم من الفقه وعلم الكلام
معاً ، ونقده للمتكلمين يتمليق
أساساً بمنهجهم ، وليس بالمعقائد
الإسلامية التي يشتغلون بالباطن
والدفاع عنها ، والتي هي أساس
كل تصوف .

وقد أثر الفرازي التصوف
السني الذي يقوم على أساس
عقيدة أهل السنة والجماعة ،
وبعد من مبداه كل أثر للزعمات



نحواطر صوفية

وذلك لان حركاتهم وسكناتهم في
ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من
نور مشكاة النبوة ، وليس وراء
نور النبوة على وجه الارض نور
يستضاء به ، ولا كذلك الشأن
بالنسبة لتصرف اصحاب الشطح
عنده ، وما تخلوه من اتحاد او
حلول او وصول فهو يرى نقطهم
بالسطحيات خطأ لا يليق بالمعارفين
الكامل ويشير في « التقصد من
الضلال » الى ذلك قائلا : « ثم
يترقى الحال (بالصوفي) من
مشاهدة الصور والاشغال الى
درجات يسبق منها نطاق النطق
ولا يحاول معبر ان يعبر عنها الا
اشتمل لفظه على خطأ صريح لا
يمكنه الاحتراز منه وعلى الجملة
ينتهي الامر الى قرب يكاد يتخلل
منه طائفة الحلول ، وطائفة
الاتحاد ، وطائفة الوصول . وكل
ذلك خطأ ، وقد بينا وجه الخطأ
فيه في كتاب « التقصد الاسنى »
بل الذي لا يسته تلك الحالة لا
ينبغي ان يريد على ان يقول :

وكان ما كان مما كنت اذكره
فقط خيرا ولا يسأل من الجبير

ويرى الفزالي في « الاحياء »
ان ضرب الشطح بالنسبة لمرام
الناس عظيم ، وهو يظهرنا على
نوعين من الشطح ، الاول
الدهاوي الطولية العريضة في
المشي مع الله ، والوصال ،
الذي يستغنى به بعض المبتدئين
عن الاعمال القاهرة ، فينتهون
الى دعوى الاتحاد وارتضاع
الحجاب والشهادة ، ويشبهون
فيه بالحسين بن منصور الحلاج
الذي صلب لاجل اطلاقه كلمات
من هذا الجنس ، ويستشهدون
بقوله : « انا الحق » ، وبما
حكى عن ابي يزيد السطاسي من
قوله : « سبحاني سبحاني »
ويرى الفزالي ان « هذا فن من

الكلام عظيم ضرره في العوام ،
حتى ترك جماعة من اهل الفلاحة
فلاحتهم واطهروا مثل هذه
الدهاوي ، فان هذا الكلام
يستلذه الطبع الا فيه البطالة من
الاعمال مع تركية النفس يدرك
المقامات والاحوال ، فلا معجز
الانبياء من دعوى ذلك لانفسهم ،
على ان الفزالي يلتمس العذر
للسطاسي ، ويقول شطحياته
تقوله : « اننى انا الله لا اله الا انا
فامدنى » على انها على سبيل
الحكاية عن الله من وجه .
والنوع الثاني من الشطح كلمات
غير مقبومة لها ظواهر رائقة ،
وفيها عبارات هائلة ، وليس
وراءها طائل ، وذلك اما ان تكون
غير مقبومة عند القاصدين ، بل
يصدرها عن غيب في عقله
وتشوش في خياله لقله محاطته
بمعاني الكلام ، ولمدح ممارسته
لعلم الشريعة ، وعدم قدرته على
التجبر ، ولا فائدة من هذا
الجنس من الكلام الا انه يشوش
القلوب ، ويدعش المقبول ،
ويصير الازعان . . .

الفزالي الاث - حتى مع
التماسه العذر للسطاسي او
الحلاج احيانا - صريح في الاكاذيب
على تصرف اصحاب الشطح ،
الا « ربما يسبق لسان الصوفي



(من اصحاب الشطح في قوله
الدهشة فيقول : « انا الحق »
فان لم يتضح له ما وراء ذلك
اكثر به ووقف عليه وهناك ،
ويرى الفزالي انه بهذه المين
« نظر التصاري الى المسيح ،
فراوا اشراق نور الله قد تلاا
ليه ففلقوا فيه » فمن يرى كوكبا
في مرة او في ماء فيظن الكوكب
في المرة او في الماء فيعتدبه
اليه ليأخذه » .

ويلتمس الفزالي التفسير عما
يتوهم انه اتحاد او حلول بلفظ
القرب ، المشار اليه في الحديث
القدس : « ولا يزال العبد
يتقرب الى بالذوائل حتى احبه ،
فالذا احبته كنت صمعه الذي
يسمع به » وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي يتنطق به ، وهذا
- كما يقول الفزالي : « موضع
بحب قبض عنان القلم فيه »
فقد تحسب الناس فيه الى
قاصرين ماوا الى التشبيه
الظاهر ، والى هالين مرسكين
جاوروا حد التماسه الى الاتحاد
وقالوا بالحلول حتى قال بعضهم
« انا الحق » ، « يتنصر الى
الحلاج » . واما الذين انكشف
لهم استحالة التشبيه والتمثيل
واستحالة الاتحاد والحلول
وانهم لهم من ذلك حقيقة السرة
فهم الاقلون .

ومع ان الفزالي يتحذر من
التصرف كما رأت اجماعا شامسا
خالصا ، الا ان ثقله القاسية
قد اكسبه قدرة على الشرع
والتحليل والموازنة في معالجة
مسائل الصوفية ، كما اكسبه
ممارسة في نقد ما يخالف التصرف
السنني من مذاهب وآليات ما
يريد البقاء من كفاءاته ، وقد
لاحظ ما كونه في ذلك . فقال
للسبب التصوف مكانة واسعة
منذ اهل السنة المسلمين .



بقلم
فؤاد السيد

الغرب يسأل



آيين حقيقة إسلامكم؟

- بعثة إعلامية من ألمانيا
- مطلوب رؤيا علمية تقضيا الإسلام

والدارسين من الغربيين وبخاصة
الطبقة المثقفة عن حقائق الإسلام .

هذا هو الإسلام

● والواقع ، كما يقول ، فضيلة
الشيخ محمد الشعراوي في كتابه
الجديد « هذا هو الإسلام » ، أن
اعداء الإسلام يفتشون سسوما
جديدة سسوما غير تقليدية أو
مألوفة تستند عناصرها ومكوناتها
من المتغيرات الاجتماعية المواكبة
للمد البشري ، وما أحدثته هذه
المتغيرات من متناقضات جسيمة
في العلاقات والسلوك ، وهذه أمور
تتطلب من علماء الإسلام اليوم
التصدى لها برؤية علمية موضوعية
يمكن أن تقطع الطريق على كل
هذه المفتريات . رؤية جديدة
تعرض القيم الإسلامية بروح حية
متجددة تكفي . جماع هؤلاء
المستشرقين وتحد من أهدافهم
الخفية ، فلا جدوى الآن من
الدراسة التقليدية في عرض

الأمثال في دعاياتهم المفترضة ضد
الإسلام بتصرفات بعض المسلمين
وقادتهم أمثال الخميني وأصوله
على مواصلة الحروب ضد دولة
إسلامية شقيقة كالعراق ، ثم
موقف قادة المسلمين من هذه
الحرب ، وكذلك موقف المسلمين من
تلك الجزرة البشرية التي نفذتها
جماعة أمل الشيوعية ضد المسلمين
الفلسطينيين في المخيمات ببيروت
وكذلك حرب الإبادة التي تشنها
القوات الشيوعية على شعب
الغانستان المسلم .

ما هو موقف المسلمين من هذه
الاحداث ؟

ثم لماذا لا تنفذ تعاليم الإسلام
التي جاءت في القرآن الكريم من
أحكام وقوانين ؟ ولماذا لا تحرم
الحكومات الإسلامية كل ما حرمه
الإسلام ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة
التي تتعلق بواقع المسلمين ، والتي
تتردد على ألسنة الباحثين

● حبلت هذا السؤال الى
مصر بعثة اعلامية من
ألمانيا ، مكونة من اذاعيين
ودرجال اعلام وليفزيون .
وزاروا فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الجامع الأزهر ، وسماحة الدكتور
أبو الوفا الغنيسي التفتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ،
والدكتور جمال الدين محمود أمين
عام المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية ، والدكتور أحمد سليمي
رئيس قسم التاريخ الإسلامي
بكلية دار العلوم جامعة القاهرة .
وغیرهم من رجال الدين والفكر
الإسلامي .

● وقد اتفق لي أن اجتمع بهذه
البعثة وأن أوجه إليهم هذا
السؤال : هل صحيح أنكم ما جئتم
الى مصر الا لتحصلوا على اجابة عن
هذا السؤال ؟ اليس عندكم في
ألمانيا مسلمون ترجعون اليهم ؟
قالوا نعم . ما جئنا الا لهذا
الغرض وعندنا في ألمانيا ثلاثة
ملايين مسلم ، ولكن ليس عندنا
فقهاء في الدين يصوروننا بحقائق
الإسلام وما نسمعه عن الإسلام
يأتي معظمه من خصوم الإسلام
الذين يحرصون على أن يسطروا
صورة مشوهة عن حقائقه ويفرضون

● محاولة لهدم القلاع الإسلامية

عليه وسلم : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ؟

● وقول الرسول : « أحب الناس إلى الله انفعهم للناس وأحب الأصناف إلى الله سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربه » ؟

● وقد تجلت رحمة محمد صلى الله عليه وسلم في أسلوب التعامل الذي وضعه الله للناس .. وهم في منطق الإسلام فروع شجرة واحدة ولقد أعلن الله صفوته لبي سكت كلها كان يبعث من قسدة العظمى . فما بالك بمن يرسم البشر ويخطف الأرواح ويفرج كريم ؟ !

● وعن مظالم الخلفاء الظاهرية التي أخذها عليها خصوم الإسلام يقول فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر : « إن مصطلحاً دينياً لا تواجه مبراراً مبرعاً يشرح القضايا المعاصرة والتصدى للآثار الوافدة التي تتعارض مع مبادئ الإسلام والتي تفصل الكثير من المسلمين .. وأول بالاصطفى الدينية أن تتخلص من النزعات الطائفية والعصبية إلى تجلوية مبادئ الإسلام .. ولضحايا المعاصرة أمام الناس يبحث تعرضي عليهم قواعده الإسلام بعيداً عن كل تعصب لرأي أو آتاة لغلاف أو تشدد أو تزمت لا يقره الإسلام .. »

ثم قال : لقد جاء الإسلام بالقرآن الكريم والسنة الشريفة وعلين أن تواجه قضاياها الأساسية وأن توجه اهتماماً ، أو هي الأمل ، الصنف الإسلامية لتبصير الناس بحقائق الإسلام وأباطيل خصومه حتى يعرفوا الحق من الباطل .. »

الإسلام والتعريف به والتي تعتمد أكثر ما تعتمد على النعاس المدفوع والخطابية المفرطة دوناً ارتكازاً على موضوعية ما ، الخوف الآن يتطلب مدرسة جديدة لها سماتها الخاصة وعلازماً دور الرؤية الجديدة ، مدرسة تقوم من الآن يمسرح الإسلام عرضاً هادياً علمية متبينة وموضوعية مصدرة .

● ويقول فضيلة الشيخ محمد الغزالي في كتابه « ركائز الإيمان » نحن لا نرتاب في المستقبل للإسلام يوم يعرض الإسلام على الناس نقياً كما جاء من عند الله ، ويوم يرى الناس أن نحياء به طاهراً وباطناً ، ولقوم من سلوكها بالأسوة الحسنة والتطبيق الصحيح .

● والواقع أن حال المسلمين اليوم تستدعي جهود الآلاف من المفكرين المخلصين أن يفسحوا الدراسات الحديثة التي تخلص الثقافة الدينية من كل ما يهجرها من أدام رسالتها .

● وإذا كانوا في الغرب يحاسبوننا على أن بعض المسلمين قد أهملوا في تلبية تعاليم دينهم ، لماذا لا يسألون أنفسهم « أين المبادئ السامية التي أهملوها كتحقيق الأمان وحماية الأقليات والعدالة الاجتماعية وغيرها ؟ » لماذا لم ترتبط هذه المبادئ بالعمل ؟

● وما رأيهم فيما قاله « مونتسكيو » في كتابه « روح القوانين » : حيث طالب باستبعاد نزوح أفريقيا في تجميع أمريكا بعد أن ألقى المستعمرون سكان أمريكا الأصليين ؟

● وصارأيهم في قول « لبيش » فيستوف النصر : الضماد المعجزة .. يجب أن يفلوا . » ؟

● فأين هذا من قول الله تعالى في كتابه الكريم لرسوله صلى الله

عليه وسلم أن ترتفع عن الجدل في أمور لا تمس الإسلام وتزكي هذا الخلاف وتشعل الفتنة فيما بيننا لأمور لا يحق أن تختلف عليها أو لتجادل فيها .

ويضيف فضيلته قائلاً : إن بيننا الكثير من المفكرات التي حرمها الإسلام ومع ذلك تتغافل عنها أو تتركها لتتناقض في أمور على هامش الإسلام وتترك الحقائق على ما هي من ماحذر منه لفضيلة الإمام الأكبر من واقع المسلمين قد فتح نفرة في صفوف المسلمين لله منها خصومه ليهربوا طعنائهم ضد العقيدة لفساد لأن أصحاب العقيدة لم يحسنوا الالتفات بما جاء فيها من مبادئ وقيم .

● ولقد لفتنا في غير هذا المكان أهم الأسطة التي وجهتها بعضة الفيلسوفون الألمان لبعض الشخصيات الإسلامية والإجابة عليها ليطلع القراء على مدى اهتمام الغرب بالكوف في حقائق الإسلام وما يذكر أن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر قد والحق في اجتماعه بأعضاء هذه اللجنة على تكوين لجنة من بعض العلماء لاقوم بزيارة ألمانيا ودراسة شؤون المسلمين هناك وتلبية حاجتهم من توعية وإرشاد وكتب دينية وغيرها .

● محاولة هدم القلاع الإسلامية .

● المؤامرات العالمية التي يشنها أعداء الإسلام لم يخفها أرواحا عند العرب الصليبية إلى الآن .. وقد بدأت هذه المؤامرات بالاعتداء على استقلال البلاد الإسلامية ونشاط البشرين ضد الدين الإسلامي ومحاولة زعزعة العقيدة في نفوس المسلمين بما يروجوه من مبادئ هدامة .

● وعن أصف فإن علماءنا واجهوا هذه الحرب مواجهة علمية موضوعية ..

● نعم لقد خرج الاستعمار من الباب ولكنه استطاع بدعاؤه ومكائده أن يدخلها من باب آخر .

● ان مخطط الاستعمار يقضي بهدم جميع القلاع الاسلامية الواحدة تلو الاخرى .. فعندما نسي الى عليه ان العراق قد انشا مغالين ذريين اوهر الى عيقله اسرائيل يهددهم بما لم يلجج الاستعمار في افعال نار الفتنة بين العراقي وايران حتى تحولت الى حرب مدمرة ، ولكن بضمن اعداء الاسلام مواصلة هذه الحرب حتى نهايتها المشؤمة فقد لود الطرفين بحاجتهما من الاسلحة الفتاكة .. وقد بلغ عدد المصانع الحربية التي تده البلدين بالاسلحة - كما ذكرت الصحف الاوروبية - نحو ثمانية عشر مصنعا بعضها ينتمي الى المسكر الغربي والاخر ينتمي الى المسكر الشيوعي .

● والغزو الصهيوني لافغانستان لا عمل له الا لتدمير قلعة اسلامية .. والغزو الاسرائيلي للبنان هدفه الرئيس ايقاظ الفتنة الطائفية وتصفية الوجود الفلسطيني المسلم في لبنان وتأييد المصالح الموالية لاسرائيل في حرب الطوائف الاسلامية حتى تتحول الاقلية المسلمة الى اقلية .

● وان الفتنة التي كانت قائمة في جنوب السودان هدفا الرئيس هو تقسيم هذه الدولة الاسلامية على حساب وحدة الشعب السوداني وتموه واستقراره .. ويجاد قاعدة في هذا الجزء الحدودي من النيل لتدبير المؤامرات ضد مصر .

● ولم يقتصر المخطط الاستعماري على هذه الحروب الوطنية فقد استطاع ان يدير حربا اخرى داخلية ربما كانت اشد خطرا من الحروب الوطنية . وهذه الحرب الطائفية تتجلى في تلك الخلافات المتعقدة بين بعض الهيئات الاسلامية والتي ليس اكادها فيما تنشره بعض الجرائد التي تنتمي اليها من تبادل التيمم . كما اننا سمعنا لمصنف وكتب شيوعية ان تسميم افكار شيخنا وان تستغل الفسارح الديني في

نفوسهم بدشر عقالة وافكار ضد الدين ..

- ومن اسفان قادة المسلمين يساعدون هذه المؤامرات التي تحالفا ضد الاسلام والمسلمين ولكن الخلافات السياسية حالت دون اجتماعهم وتوحيد جهودهم لمواجهة هذه المؤامرات واصبح يصدق لنا قول الرسول عليه الصلاة والسلام «يرشك ان تداهي عليكم الامم كما تداهي الاكلة على قصعتها» .

قالوا : اومن قلقتن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم كفاه السيل .

● وابن دور المسلمين وقادتهم من الحرب الدائرة بين المولتين المسلمين العراقي وايران وعلى استجابتهم لامر الله تعالى : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بهديا فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفر الى امر الله . فان قامت فاصلحوا بينهما بالعدل واصلحوا ان الله يحب المتصطين .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله فليحكم ترحون » .

الحرب العراقية

● أما الحرب العراقية التي يشنها خصوم الاسلام وحاولون بها زعزعة العقيدة في نفوس

الشباب المسلم فان لخصيلة الشيخ عقول الصمغراوي يرد عليها في كتابه الجديد « هذا هو الاسلام » بقوله : ان انتصار الاسلام يتحقق بتجديده وقوله من نصايانا المأخرة والتي لم يطلع علمائنا حتى الان في التوفيق بينها وبين الاسلام . ثم قال : اذا استطعنا ان نتخلص من نظاما الاقتصادي الغربي ولهم على المقاضة نظاما اسلاميا . اذا استطعنا ان نحدد موقف الاسلام بمساجعة وصراحة من عمل المرأة والان والاختلاط وتعصد الزوجات اذا استطعنا ان نحدد موقف الاسلام من الاعمال ووسائله والغربة وابعاده والسياحة وغربائها ..

اذا استطعنا ان نحدد المواقف التي تحول بين تطبيق احكام الله والامة الصادرة اذا استطعنا ذلك كله امكنا ان نحقق التواجد الفعلي للاسلام ويصبح في الامكان إعادة الثقة في لئوس الاجيال المتصدرة من شيائنا في امكانيات الاسلام وقدراتها الفاتكة كدين صالح لكل زمان ومكان .

● وما يطالب به لخصيلة الشيخ الصمغراوي يعني لحرقه كثير من متقني الغرب ورجال اعماله ، لقد قامت حملة قوية من كتاب غربيين عقب الحرب العالمية الثانية فسد هذه الحروب التي هي ثمرة المدنية وطالبوا بتفكيكها ومقتلها وطالبوا بالنسائها : وقد سئل « برنارد شو » عن البديل لهذه الحضارة فقال : « ان الاسلام دين المستقبل ودين الحياة للذين يريدون الحياة في عالم يسوده النفاق والحقت » .

● وجاء في كتاب « انقاص الغرب للاسلام » تأليف « اللورد هيندل » كيف يمكننا نحن الاوربيين ان نعد الفسنا لنقله معنى الاسلام الحقيقي .. التي امقلدان هناك الاثاف الذين دخلوا الاسلام ولكن خوف الانتقاد والرغبة في الانتماء عن التعصب الناقض عن الدول في الاسلام يخفي هذه الحقيقة التي لا بد يوما ان تظهر .



على الطريق



هذا في الاتحاد السوفييتي

● أعلن الاتحاد السوفييتي إجراءات صارمة لاقامة الاقبال على المشروبات الكحولية مما يؤدي الى زيادة نسبتي الجريمة والوفاة المبكرة واستهداف الحملة تحسين الانتاج وحماية الشباب ورفع مستوى الاخلاقيات .

● واصاف راديو موسكو : انه تقرر خفض استهلاك الكحوليات وزيادة المقنونات الخاصة بقيادة السائقين للسيارات وهم تحت تأثير الخمر أو تناولها في أماكن عامة وتشمل هذه المقنونات الاندفاع بمسكرات العميل الشاق . كما ستقام مستشفيات لعلاج مدمني الكحوليات وفرص غرامات على المخالفين لهذه الإجراءات .

● هذا منهم ؟

● فمالذا علينا ؟

● المصحف الشريف في الهند

● حذر حزب « الجماعة الاسلامية » في الهند من تنفير رغبة بعض الهندوس لمسح تداول المصحف الشريف بحجة معارضة الهندوسية وفي الهند الآن تسعون مليون مسلم لهم حقوق ومساجدهم ومعادهم وعمالهم المسلمون .
● وما هي الحكمة من رجم هذه القضية أمام الحكمة الهندية في الوقت الحاضر .
● الا اذا كانت وراءها مؤامرة خبيثة لاثارة فتنة طائفية اخرى !

● أشرطة الكاسيت الخلية

ذاع استعمال اشرطة الكاسيت بشكل كبير ولا تكاد تظلو سيارة ملاكي أو تاكسي من هذه الاشرطة وبخاصة التي تدعي اغان خالصة بعضها بندي جبين الرجس لسماعها فما بالك بالنساء . . وإن انتشار هذه الاشرطة رغم مخالفتها لاداب العامة والدوق السليم يدل على ان الرقابة على هذه الاشرطة معدومة تماما . . والذي يضاعف من الالم ان بعض هذه الاشرطة تردد اغان فيها اسم الرسول الكريم بالفاظ غير لائقة . . بل ان بعضها يقرن الصلاة على النبي على نقطة الرقص على الواحدة ونصف ! .

● إخفاء ضريح سعد زغلول

ـ مردت امام ضريح سعد زغلول فلم اعرفه - لانه كان عبارة عن قطعة ارضية وفنية رائعة تليق بمقام هذا الزعيم الوطني وحاوذه العظيم . . لقد تحول الضريح وحاوذه الى مخزن للحجارة والاثرة المتخلفة من اعمال الحفر التي تجرى في المنطقة لمشروع مترو الانفاق .
هل هذا مدى احترامنا وتقديرنا لمعلمائنا ؟

● أين دور المرأة ؟

ـ يتساءل الناس لماذا لا تمثل المرأة في الجان التي يدور البحث فيها عن تطبيق الشريعة وهل ستمثل المرأة في المؤتمر الذي تعقده منظمة اليونسكو باستناول مناقشة موضوع « المرأة والاسرة في الاسلام » في نهاية هذا الشهر ؟

● حوادث الرشوة

● كثرت حوادث الرشوة التي اكتشفتها النيابة وتجبرى التحقيقات مع عدد من المسؤولين الاتعنوا على أداء واجبهم لقضاء ما تقدمه الدولة لهم من اجر خلال . . وقد تبين ان بعضهم يتقاضى الرشوة عن طبع والسعي لثراء عاجل وكان قنوتهم في ذلك بعض الشخصيات الذين ادانهم القضاء بعد ان حققوا في الماضي لراء فاحشا في حماية بعض اصحاب النفوذ . .
ـ والحل . . هو البت السريع في إجراءات التحقيق مع المستقلين والرتشين وعلان الاحكام الرامدة التي يتخلها القضاء ليكونوا عبرة لغيرهم !



من الشعر الصوفي المعاصر

شعر
وفاء وجدى

يا مولاي العارف ..
طال التجول وضال الصدر
هل ترشدنا عن حسن ختام الرحلة
كيف يكون ؟
ادركنا الفراح الوصل ومائنا احزان
الحرمان وفقدان الصبر ..
ادركنا يا مولاي يرشدك ..
فطريق المزة مزل ..
وطريق التلى موات ..
وطريق الرقية مر
يا مولاي العارف
ادرك قصرى فى بصري ..
واقصورى فى فهمي ..
واجنى :
- كيف يكون الافراق ؟ بعشيات العقل
نذيرا بجنسونا ؟
كيف يكون طريق الحب طريق منون ؟
فكرنا يا مولاي ولكن
صار الفكر هو التجديف
ونطقنا بالصلاوات ولكن
حوكمنا يا مولاي وكادت تهمتنا
التحريف ..
لم لا يقبل منا سعى يا مولاي ؟
لم تهزم احزان العمر سويمنا
الافراح ؟
اسكط فى ايدينا يا مولاي

لم ندره بعد فوات العمر بان الاحلام
جسراح ؟
فلا العمر الفائع مشناه ، ولا
العمر الاى .
سنعيش ...
ادركنا يا مولاي الدوديش ..
ماذا يجعل بسمتك الخطوة تصلو ؟
هل زهسوا ؟
او ياسسا ؟
او امسلا ؟
هل تقبض امسك فى ثليك ؟
هل تلك خطوات فى قدميك ؟
هل غبك يردد : لييك ؟
لوطول الحرمان والام الاحزان .
طريق الوصول ...
لتواصلنا من طول الفقد ..
لو ان سفاه الكفين يعيد لباهمنا
لانتفح البسباب
لكين اليد ..
ترتمش دواما بدماء خباب ..
يا مولاي العارف
ادركت الزهد وادركت الياس ..
لا أمل فى الاى
لا آسى لفسياع الامس ..
انى فى لحتك
ماتت فيها اطماع النفس

قراءات للعلم

يمكن أن يكون هناك انسان اهل
الكريم - ويجب ان نلحق لسلك
بقر .. وسنناقش في هذا
القرآن الكريم وحقائق الكون ..
المقال يعني ما يقال من تصادم
بقوانين الكون من خالفه .. ولكن
الهدف من العلم في القرآن
قبل ان نبدأ يجب ان نشير الى
ان القرآن الكريم له عطاء متجدد
وهذا العطاء المتجدد هو استمرار
لحقى اعمار القرآن .. ولو افترض
القرآن عطاء كله او اعمار كله
في عدد من السنوات .. او في
قرن من الزمان .. لاستقبل
القرون الاخرى دون اعمار او
عطاء .. وبذلك يكون قد جسد
والقرآن لا يجسد ابدا .. وانما
يعطى لكل جيل بقدر طاقته ..
ولكل فرد بقدر فهمه .. ويعطى
للجيل القادم شيئا جديدا لم
يعطه للجيل السدى سببه ..
وهكذا ..

القرآن الكريم

والنظريات العلمية

بسم
الشيخ محمد متولى الشعراوى



ولهذا ندوله كما ذكرت من
قبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين تفوز عليه القرآن
لم يترضى بالفلسى الا لما تقتضيه
احكام هذا الدين في « الفعل ولا
تفعل » .. الاشياء التي اذا فعلها
نجوت .. واذا لم فعلها هوجت
.. اما ما هو متصل بقوانين هذا
الكون مما سيكتشفه الله من علم
البشر في المستقبل .. وما
سيظهر بعد ذلك للعالم .. لنسم
يقعنى له الفيلسوف .. لماذا
لان العقل في سبيل نزول القرآن
لم يكن عليه الاستعداد العلمى
ليفهم حقائق الكون .. ولذلك
أخذ منها قدر حجه .. واعطاء
القرآن ما يحبه ويرضيه .. ثم
مرت السنوات او القرون ..
وظهرت حقائق علمية حديثة ..
لغين لنا ان عطاء القرآن فيها
كان عطاء متجددا ..

● التمسكون
والنظريات العلمية ●

ولكن قبل ان نلحق في

حين لعلت قضية الفناض
جامعا بقوه سموم تصادم القرآن
الكريم .. وحقائق الكون ..
واصموا ان يعنى آيات القرآن
تصادم مع الحقائق الكونية ..
وهذا القراء .. فلا يمكن ان
يقصم القرآن مع آية متينة
كونية .. لماذا ..
لان القائل هو الخالق .. ولا

مفساه كثر من دواى
الامجاد في القرآن الكريم
لا يتعبه اليها العقل الا بعد ان
يجسد ويعنى وينطق .. هذا
الامجاد يظهر في دقة التعبير في
القرآن الكريم .. ثم يظهر بطريقة
اكثر وضوحا فيما يمسائل معنى
المستطرقين ان يدموه على القرآن
من اعداء بالعناض ..

التحدث من حقائق الكون . فاننا يجب ان نجيب على مسؤولين هامين .. السؤال الاول :

هو محاولة ربط القرآن بالنظريات العلمية . وهذا خطر مما نواجهه .. ذلك ان بعض العلماء في اندفاعهم في التفسير وفي محسالاتهم ربط القرآن بالتقدم العلمي .. يتقدمون في محاولة ربط كلام الله بنظريات علمية مكتشفة .. يثبت بعد ذلك انها غير صحيحة .. وهم في اندفاعهم هذا يتخذون خطوات متسرعة .. ويحاولون اثبات القرآن بالعلم .. والقرآن ليس في حاجة الى العلم ليثبت .. فالقرآن ليس كتاب علم . ولكنه كتاب عبادة .. ومنهج .. ولكن الله سبحانه وتعالى في علمه علم انه بعد عدة قرون من نزول هذا الكتاب الكريم . سيأتي عدد من الناس .. ويتسولون انتهى عصر الايمان .. وبسبب عصر العلم . ولذلك وضع في قرآنه ما يعجز هؤلاء الناس .. ويثبت ان عصر العلم السدين يتحدون عنه قد بينه القرآن في صورة حقائق الكون .. بينه حقائق كونية منذ اربعة عشر قرنا .. ولم يتكشف العقل البشري معناها الا في السنوات الماضية .. ولقد قلت ان علماء القرآن الكريم متجاهدون مساندات لآية الكريمة .

» سترهم آياتنا في الافلاك وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق « ..

ويجب ان نشبه هنا الى حرف السين في كلمة « سترهم » لان معناها المستقبل .. والمستقبل هنا لا يتيسر .. بل ان معناه مستمر لهذا الجيل والجيل الذي بعده .. والجيل الذي بعده .. الى يوم القيامة . ومن هنا كان الله سبحانه وتعالى قد اعلننا ان هناك حقائق وآيات سيكشف عنها لكل جيل .. ولكن ليس معنى هذا ان نحمل معاني القرآن

اكثر مما محتمل .. وان تعامل معه على اساس انه كتاب جسد يلبثنا بطول الدنيا .. فالقرآن لنسم يات ليعطينا اسرار علم الهندسة .. او علم الفلك .. او علم الفضاء .. الى اخر هذا .. ولكن القرآن يبدأ من اول سورة بعد الفاتحة .. وهي سورة البقرة ..

» ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين «

اي انه كتاب هدى . ولكن الله سبحانه وتعالى وضع في كتابه الكريم ما يمكن ان نرد به على الذين يحاربون هذا السدين حتى يوم القيامة .. ومن هنا كان آيات الكون الكبرى التي انبأنا الله بها في القرآن الكريم . والتي نعرف بعضها وبعضها لا نعرفه معرفة اليقين حتى الان .. وادنا الله سبحانه وتعالى ان لحم بها اولئك الذين يقولون انتهى عصر الايمان .. وبدأ عصر العلم . وان يقول لنا ان العلم السدي يعاود بعض المسلمين ان يتغلبوه انها جديدا هو من علمي ومن خلقي .. فلا تبدأ المخلوق .. وتركوها الطالق .. ولكن هذا يجعلنا نتخذ العلم دليلا على صحة القرآن .. بل ان القرآن هو الدليل الحقيقي على صحة .. او عدم صحة العلم .. فالعلم الذي يتناقض مع القرآن الكريم كاذب وغير صحيح ..

والقرآن هو كلام الله العبد

● تصحيح ●

حدثت خطأ مطبعي في الآية الكريمة المنشورة في موضوع « المستشرقون والقرآن الكريم » فصيحتها هنا مصححة : (وان جاهدا على ان تترك بي ما ليس لنا به علم فلا تطعها وصاحبها في الدنيا معروفا) :

يتلوه الى يوم القيامة . لانهم فيه ولا تبدل .. ومن هنا كان ضرورة ربط القرآن الكريم بنظريات علمية كاذبة .. وما أكثرها .. تجعل مؤلفه المنصر في حرج عندما يثبت كذب هذه النظرية .. فهو لا يستطيع ان يفيروا بليل في كلام الله . ومن هنا يجب ان نفهم وان ندرس بامعان وننتظر حتى تثبت الحقيقة العلمية لبوت اليقين قبل ان نتحدث عن ربطها بالقرآن الكريم ولا نأخذ حديثا برأينا يكون مجرد قسري .. وليس نظرية علمية .. ولسرع ونربطه بكلام الله .. وحينئذ نكون لسد ادعيا خطأ كبيرا في حق القرآن عندما يلعب كذب هذا الافتراض

● ملأا .. تركها بلا تفسير ●

هذه واحدة . اما الثانية فهي : لساذ لم يفسر القرآن الكريم الآيات العلمية لاولئك السدين عاصروا نزول القرآن .. وربما الاجيال بعدهم !!

المعروف ان حقائق الكون التي اعلنها الله في القرآن الكريم خمس قوانين كونية كبرى يتفلسف بها الانسان سواء علمها أو لم يعلمها .. فالفضاء .. ودوران الارض .. والجاذبية الأرضية .. والليل والنهار .. وكل ما يتعلق بسببها الكون .. وعلم الاجنة وما يدور في الارحام .. وكل ما يتعلق باستمرار النوع البشري .. كل ذلك من قوانين الكون . وقوانين الخلق يتفلسف بها الناس سواء علموا بها أو لم يعلموا .. والملايين لا يعرفون شيئا عن جاذبية الارض . ومع ذلك يتفلسفون بكل قوالهم .. والملايين لا يعرفون شيئا عن النظام الكوني .. والتوازن الدقيق الموجود فيه .. ومع ذلك يتفلسفون بها .. والملايين لا يعرفون شيئا عن حياة الطفل في رحم

أما .. ومع ذلك فإن عدم العلم لم يمنهم من انجاب الأطفال ..

ومن هنا لم يكن تفسير مثل هذه القضايا العلمية المتقدمة التي ذكرها القرآن ضرورة بالنسبة للدين عاصروا نزوله .. لانهم ينتفعون بها .. سواء علموها أو جهلوا .. ولذلك اعطاهم الله على قدر عقولهم .. ثم ليربى بعد ذلك الاجيال .. كل جيل على حسب عقله ..

نعود بعد ذلك الى قول المستشرقين .. هم يقولون ان قوانين الكون تتصادم مع القرآن الكريم .. ونحن نؤكد لهم ان العلم الحديث قد أثبت انه لا توجد حقيقة كروية واحدة تتصادم مع ما جاء في القرآن .. ان القرآن الكريم لا يتصادم مع قوانين الكون أو مع خلق الكون .. ولكن هذا التصادم المزعوم يأتي أحيانا من حقيقة قرآنية أمراء تفسرها ..

لنبدو في غير معناها الحقيقي .. أو حقيقة علمية كاذبة يحاول الناس استغلالها ضد القرآن ، وكما قلت أعود فأكرر .. أننا لا نريد أن نثبت القرآن بالعلم .. بل ان العلم هو الذي يجب ان يثبت ..

ويتمسك الدليل من آيات القرآن الكريم .. ذلك ان القرآن اسبق من أي علم من علوم الدنيا .. ومن أي عالم في هذا العالم .. لان مكتشف هذا العلم أو مخرجه بشر .. وقال القرآن هو الله سبحانه وتعالى .. ومن هنا كما قلت فاني لا أحاول أن أثبت القرآن بالعلم الأرضي .. ولكنني أريد على الذين يقولون ان هناك تناقضا بين حقائق الكون الأساسية .. وكلام الله سبحانه وتعالى ..

● أثبت العلم الحديث أنه لا توجد حقيقة علمية واحدة تتصادم مع ما جاء في القرآن الكريم

● الأرض .. مدنها

نأتي بعد ذلك الى حقائق القرآن .. وأساءة تفسيرها بحيث تتصادم مع حقيقة علمية .. بعض العلماء يقولون ان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه العزيز ..

« والأرض مدنها »

ومعنى المد .. البسط .. أي بسطناها .. ونحن نرى الأرض مبسطة أمامنا .. فلا تناقض بين القرآن الكريم .. وبين الظاهر الوجود ..

ولكن عندما اكتشفت كروية الأرض .. فاعلموا الدين وهموا كل من يقول ان الأرض كروية بالكفر .. لأنه يخالف في رأيهم القرآن الكريم ..

تقول لهم لقد أساءتم تفسير حقيقة قرآنية .. الله سبحانه وتعالى قد أعطانا الدليل على أن الأرض كروية .. بل أعطانا أكثر من دليل على ذلك في القرآن .. بل ان الله سبحانه وتعالى أخبرنا انه خلق الأرض على هيئة كرة .. ولنتناقش هذا كله ..

لقد قال الله سبحانه وتعالى :
« والأرض مدنها »

.. أي بسطناها .. ولكنه لم

يقل سبحانه وتعالى في أرض مبسطة .. ومعنى ذلك أنك إنما تنظر الى الأرض تراها مبسطة .. إذا كنت في خط الاستواء .. وإذا فالأرض أمامك مبسطة .. وإذا انتقلت الى القطب الجنوبي فالأرض أمامك مبسطة .. الأرض كانت في القطب الشمالي فالأرض أمامك مبسطة .. وإذا كنت في أوروبا .. أو أمريكا أو آسيا .. أو أي قارة من قارات الأرض .. فالأرض أمامك مبسطة .. الأرض مبسطة أمام البشر جميعا في كل موقع موجودين فيه .. وهذا لا يمكن أن يحدث الا إذا كانت الأرض كروية .. فلو أن الأرض مسطحة .. أو مربعة أو مثلثة .. أو ممددة .. أو في أي شكل من الأشكال لوصلنا فيها الى حافة .. وحيث أنه لا يمكن أن تصل في الأرض الى حافة فالحال الوحيد الذي تراه مبسوطا أمامك ولا يمكن أن تصل فيه الى حافة هو أن تكون الأرض كروية ..

وهكذا ابلغنا القرآن في كلمتين اثنتين « والأرض مدنها » .. أرى الإعجاز في القرآن الكريم لقد أثبت الله كروية الأرض وفي نفس الوقت اختار العبارة التي لا تتصادم مع مفهوم العقل البشري في وقت نزول القرآن ولكن في كلمتين اثنتين .. أعطانا الله السر في الأرض .. إعجاز لا يمكن ان يكون قائله بشر .. ولكن الله سبحانه وتعالى أعطانا أيضا في أربع كلمات .. انه خلق الأرض على هيئة كرة .. أي أنها كانت كذلك ساعة الخلق ..

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

وسئل : ما عمل النار ؟
 قال : « التكلم » ، فإذا كذب العبد
 فحرق ، وإذا فجر كفر ، وإذا كفر دخل
 النار .. »

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الزكاة

● كيف كانت الزكاة - وهي هذا -
 نعام ، مع أن الصلوة بنفس المعنى منه ..
 وكيف تكون تطهيرا .. ؟

- الزكاة تطهير ونماء .. لأن الزكي
 عليه ، هو صيف يتلقى أثر من هبوب
 القوى منه بما قد يهرف في نفسه فسوى
 الفرة والحدود والكراهية والنفس ، لكنه
 حين يرى أنسبا أنعم الله عليه لم يجد
 يد الموت الي مثله بما أعم ، يقول : « يقول
 التهمة عند هذا الإنسان نعمتي .. ويبعد
 يظهر قلبه من العقد والغلل »

والزكاة أيضا لنماء ..

لأن المعنى حين يعطيه مالا يعطيه حركته
 في الحياة بهذا المال .. وكذلك تدله على
 أنه في مجتمع إيماني متكامل ، وأنه لا
 يستقبل أحداث الحياة وحده ، إنما
 أخوانه المؤمنين من حوله ..

الذين فهو لا يبالي بأحداث العيساء
 مادام هناك أناس تربطهم به أخوة إيمانية
 .. الخير عندهم متمد إليه ، فيتم بذلك
 النماء لروحولته والنماء لقوته الشخصية.

أما إذا انقلب الناس عنه ، فسرى
 انه وجه الحياة وحده وهو ائحل ، فلا
 يتحقق له انتماء الشار إليه ، ولا
 النماء في أمته في الحياة ..

الباقيات الصالحات

● ماهي الباقيات الصالحات ؟ ..
 - ما صنى الله عليه وسليم من
 الباقيات الصالحات فقال : « التكبير ،
 والتكبير ، والتسبيح ، والتعديد ،
 ولا حول ولا قوة الا بالله » .
 « ذكره أحمد »

من أنوار التقي والعلم من فيوض الهداية الروائية - تصدى
 هذه المختارات من مسائل الأمم العاتية الإسلامي الكبير ففلسفة
 الشيخ محمد متولى الشعراوي إجابات شافية للمسائل وعرضا
 لمرا للمسائل من مساهمات التقي والتقى والتقى على طريق
 الحق والحب - طريق الله .

تطبيق الشريعة

● لماذا لم تطبق الشريعة الإسلامية
 حتى الآن ؟ ..

- هذا سؤال يجب أن يرد عليه
 الشئب نفسه ، لأنه هو الذى يختار
 المشرعين للبلاد ، فهل كان في مقياسكم عند
 من التفتيشه ، عهد أن يحكم بكتاب
 الله ، يجب أن يكون الأساس الذى
 تنتهونونوا عليه هو هذا العهد ..
 ولقد قلت أننا لأريد من البشر أن يعلنوا
 راجع في منهج الله ، ولكن أريد أن يعلن
 مجلس الشئب الذى يعطيه الدستور مهمة
 التشريع أن لا يجد في تشريعات الخلق بدلا
 من تشريعات الحق .. أريد أن يكون ذلك
 هو الأساس الذى تعاسونونواكم عليه
 ماذا ادبتم لديكم في مجلسكم التشريعي ..

وهين يوجد مثل هذا ، يكون النواب
 قد علموا أنهم اختاروا على أساس أن
 يعلنوا أن حكم الله هو الذى يجب أن
 يسير على البلاد وأن دستورهم يجب أن
 يطبق تطبيقا مابلا عادلا ..

المتشابهة في القرآن

● لماذا ورد التشابه في التفسيرات
 التكرير ؟ ..

- الراسخون في العلم يقولون إنما
 بالله وإن لم نعلم شيئا فكل من عند
 الله ، أى نكلمه من عند الله ، ومتشابهه
 من عند الله .. وكما أن الذين لها حد
 للادراك النظرى ، فإن الذين لها حد
 للادراك السمعى ، وكذلك العقل له حد
 للادراك العقلى ..

ولذلك قال النبي صلى الله عليه

وسلم « وما عرفتم من ممكنه فاعلموا به »
 وما عرفتم من متشابهه فامثروا به » - صدق
 رسول الله .
 يقول الحق سبحانه وتعالى « فما
 الذين آمنوا فليعملون أنه الحق من ربهم .
 وما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله
 بهذا مثلا » .

فالله سبحانه وتعالى جعل للنور
 ابتلاء ، والابتلاء يجب أن يعلم على أنه
 امتحان .
 والحق يريد أن يعزل الطيبين من
 الطيب ، وهو يعلم من الطيبين ومن
 الغيب .
 إنما يريد أن يكون العلم واقعا من
 جهتك أنت ، ليكون حجة عليك .
 هو يعلم ، إنما يريد العلم بشهادته
 أنت ، لأنه لو قال يعلم فيك ربما قلت ..
 لو كنت انتظرت لكان وكان كذا وكذا ..

القرآن واحد ، لكن القائل مختلف ،
 وكذلك الأمر في استقبال كل النيبات
 واستقبال كل الأشياء التى يلقى فيها
 العقل ، فإن الزمن يستقبلها على أنها
 حق من حق ، فهما أم لم يلقها ..

وهذا هو السبب في ورود التشابه في
 القرآن ، القرآن جاء ليبين لنا أحكاما ..

والتشابه جاء في القرآن ليعين
 معاني الأيمان « منه آيات محكمات »
 و « آخر متشابهات » .

عمل الجنة وأثارت

● ما عمل الجنة ؟ ..
 - سئل صلى الله عليه وسلم : ما عمل
 الجنة ؟
 قال : « الصديق » فإن صدق الصديق ،
 قال : « والذين آمن » ، وإذا من دخل الجنة

بعثة الإعلام الألماني

في زيارة رجال الدين المسلمين

حديث الدكتور أبو الوفا الفتازاني مع الإذاعة الألمانية



وحياة الخلق والسلوك كالطريقة
الرفاعية ، والطريقة القادرية في
القرن السادس الهجري ، ثم
انفجرت حركة الطرق بعد ذلك في
القرن السابع واستمرت قسوية
لنسطة حتى يومنا هذا .. وأصبحت
الطرق الصوفية في الواقع
مدارس للفرقة لها منساج
معينة في تربية المسلمين الغربية
الروحانية ..

هذا عن الطرق الصوفية في
الماضي ، أما عن دور الطرق
في الحاضر ، فالطرق الصوفية
المفترقة في العالم الإسلامي
خصوصا في مصر والسودان
وغربي أفريقيا وغربي إفريقيا
أيضا وتحت الحزام الأفريقي
وأيضا تشمل عددا كبيرا جدا

وهو : ما الأهمية التاريخية
للفصول ؟ وما هو دوره اليوم
في العالم الإسلامي ؟
أجاب :

الفصول الإسلامية ، باختصار
هو علم ظهر في الإسلام . يدرس
الأخلاق ويهدف إلى التربية ، ظهر
هذا العلم حوالي القرن الثالث
الهجري كشجرة جهود مجموعة من
علماء الإسلام عنوانا بالتصنيف هو
النفس الإنسانية وتحليل أحوال
هذه النفس وكيفية تربي النفس
الإنسانية في مذهب السلوك حتى
تفلق في الكمال الخلق الذي دم
إليه الإسلام .. ثم نشأت بعد ذلك
الطرق الصوفية كمدارس للتربية
والسلوك ، ولما بدأ دور كبير في
توجيه المسلمين إلى حياة العبادة

استقبل سماحة الدكتور
أبو الوفا الفتيحي الفتازاني بمكة
من الإذاعة الألمانية في ألمانيا
الاتحادية ، رأيت القاهرة لتجرب
مع حديثا حول الفصول الإسلامية
وتعرف على القضايا الإسلامية
الكبرى وتوضح حقائقها للملايين
المستعدين في ألمانيا وأوروبا .
... كالتجربة الإذاعية
الألمانية حافلة بالكثير من الأسئلة
الهامة والصريحة .. وفيما يلي
تقدم « الفصول الإسلامية »
أهم هذه الأسئلة ، مع إجابات
سماحة الدكتور الفتازاني رئيس
الجلسة الأعلى للطرق الصوفية
ولأب رئيس جامعة القاهرة ..
وقد بدأ سماحة الدكتور
بالإجابة على السؤال الأول -

● قامت الطرق الصوفية كمذارس للتربية والسلوك
بدور كبير في توجيه المسلمين إلى حياة العبادة وحياة التقوى
● من الأخطاء التي وقع فيها الإنسان الغربي في تكفيره أنه يحكم
على الإسلام بما يجري أحياناً في بعض البلاد الإسلامية

ومن الإسلام .. لم يكن الإسلام أبداً يدعو إلى معادية الآخرين إلى سبيل فرض العقيدة ، لأن هناك مبدأ أساسياً موجود في القرآن « لا إكراه في الدين فسد بعين الوجد من الفس » - ولا أظن أننا في عصرنا نجد تعارفاً بين مبدأ الجهاد ومبدأ حسن الجوار والتفاهم مع المصوب الأجنبي خصوصاً وأن هناك نقطة هامة أحب للصنيع الغربي أن يعرفها وهي أن الإسلام جاء اكتمالاً لديانات سابقة « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم لعملى ورضيت لكم الإسلام ديناً » - فهو اكتمال لا يعارض مع الديانات السابقة ، لذا كان هناك خلاف نيس في العقيدة الآن ، لأن العقيدة « وحدة في الديانات السماوية » ، وهناك الخلافات تأتي من فهم بعض المتركين في الديانات المختلفة للثقافة ، فمبدأ اللاهوت في المسيحية أو حتى علم السلام في العالم الإسلامي ، هذه الاجتهادات أدت أحياناً إلى نوع من الضجيج العقيدة المسيحية من مسارها . إلا أنه لا يمكن أن نقول أبداً لنا في الإسلام لعادى المجتمعات الأخرى التي تدين بديانات أخرى بل الإسلام عاش مع المسيحية وعاش مع اليهودية في أسسها في العصر الوسيط ، وعاش في كل العصور ، وليس هناك أبداً لوارث بين مواطن في الدولة الإسلامية لا اختلاف الدين ، بالعكس .. « يا أيها الناس انا خلقتكم من ذكر وأنثى وجعلتكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

● والأفئدة الاجتماعية القائمة اليوم في العالم الإسلامي ، هل هي إسلامية حقاً ؟

- هذا سؤال هام جداً ، لأن بعض الأفئدة الآن لتجسسه إلى مذاهب الحكم أو مساهم في السياسة . وتداول أن ترتطموا بالإسلام . وفي رأي الإسلام هو الإسلام . لا تستطيع أبداً أن تقول أن الاشتراكية العلمية مثلاً توائم الإسلام ، وأن منها منطقتان

أكثر فهما للإسلام ، هذا رأى بنيه نتيجة زياراتي لأوروبا ، وقد لوث ألمانيا الغربية في سنة ١٩٨٢ . ولدينا مراكز البحوث والدراسات العربية والإسلامية في جامعات ألمانيا وراينا أن الإسلام أصبح مفهوماً الآن بشكل أصوب مما كان عليه الشأن في القرن الماضي ، ولدي الرأي عام هناك فكرة من الإسلام أوضح ، أما في العصور القديمة لروح الحروب الصليبية كانت تعزل بين الغربيين وبين فهم الإسلام .

● يتكون على الإسلام بعضا ليس من الإسلام ●

ما هي النقاط الأساسية المحددة للاخطاء التي يقع فيها الإنسان الغربي في تكفيره وتأييد ذلك على الإسلام والمسلمين ؟

- النقاط المحددة للاخطاء أهم يتكون على الإسلام بما يجري أحياناً في بعض البلاد الإسلامية في عصرنا ، وهذا لا يعطى صورة حقيقية للإسلام أبداً ، لا أستطيع أن أستخلص الإسلام من القسم تصرفات بعض الحكام في العالم الإسلامي ، أو تصرفات بعضتي الشباب الذي لم يحفظ بالإسلام علماً حقاً .

- التيار الذي يتجهه الآن لقوية الإسلام هل يعنى هذا أنه سيؤدي إلى مرحلة الخلافة - أو الإسلامي - المسيحي ، وهذا سيؤدي هذا إلى صعوبات في التعايش بين المسلمين وغير المسلمين أم سيؤدي إلى عكس ذلك ؟

- أعتقد أننا يجب أن نحدد معنى الجهاد ، الجهاد شرع للدفاع عن المجتمعات الإسلامية

من الطرق يقوم بفهم الإسلام وتربية الناس وأرسلهم إلى طريق الله ، وهي تقوم بسدور لعمال ، وفي عصرنا . في مصر للطرق الصوفية مجلس أعلى يتم بشؤونها ، وهذا المجلس هو المسئول عن الطرق في مصر ، ويبلغ عدد أبناء الطرق في مصر على أقل تقدير حوالي ثلاثة ملايين .

● الإسلام دعوة للسلام ●

وقد أجاب سماحتكم على السؤال التالي وهو : ماذا يعنى الإسلام بالنسبة لكم شخصياً - فقال : الإسلام يعنى المشروع لله تعالى ، فالإسلام يدعو الناس إلى الانتماء بالمعتقدات الصحيحة « التوحيد » ، وبالمعمل وبالتفكير لأن الإسلام عقيدة وشرعة وأخلاق ، لصل أهم ما يجب أن يفهم الإسلام عليه هو أن كل حكم شرعي جسيم به الإسلام إنما يهدف إلى تربية النفس . فالعبادات لها وظيفة تربوية ، وكل حكم شرعي يفهمه على التقوى والسكينة ، فهذه أقول أن الإسلام يؤدي إلى سلام النفس أو سلام الإنسان وهذه إحدى معاني الإسلام .. الإسلام هو دعوة إلى السلام بين الناس جميعاً . وهذا واضح في كثير من آيات القرآن .

● وكان السؤال التالي بعضه ذلك هو :

ما هي الاخطاء الأساسية التي يرتكبها الإنسان الغربي في تكفيره وفي حكمه على الإسلام والمسلمين ؟

فأجاب سماحته : لاحظ أن الإنسان الغربي الآن

حديث التفاتنا في مع الإذاعة الألمانية

تختلف من الإسلام والاعتقاد .
ولا نستطيع أن ننزل أن النظام
الرسمالي هو الإسلام ، الإسلام
هو الإسلام . له أنظمته وله
مبادئه في الحكم ، هذا ما يمكن
أن يسمى بالفكر الإسلامي
الشامل الذي يولف حياة
المجتمع في كل النواحي . قد
يتفق مع فكرة موجودة في
الرسمالية وأحياناً مع فكرة
موجودة في الاشتراكية . لكن
بعض المسلمين في اعتبارهم أن
الإسلام هو الإسلام ، أما ما يجري
عليه العمل الآن في العالم الإسلامي
قاصر بطول شرحه . لأن بعض
الدول تحاول أن تفرض نظاماً
معيناً ، هذا النظام قد يتفق مع
الإسلام وقد لا يتفق ، والحكم
على مدى الاتفاق والاختلاف
يرجع إلى الكتاب والسنة . إذا
رأينا الكتاب والسنة موافقين
مثلاً لنظام معين يكون هذا النظام
إسلامياً ، ولكن ما يجري الآن
أحياناً قد يختلف .

● حول الأقليات الإسلامية
وسال مبعوث الإذاعة الألمانية
فقال :

د . أبو الوفا : الأقليات
الإسلامية في الدول غير الإسلامية
في الصين وأمريكا وألمانيا الغربية
والاتحاد السوفيتي - وبحكم أن
الإسلام دين ودولة - فهل على
هؤلاء المسلمين أن يكونوا دولة
قائمة لهم ؟

وأجاب سماعة الدكتور
أبو الوفا :

- في الحقيقة هذا السؤال من
الأسئلة التي يجب أن نجيب عليها
لتوضيح الأمر للمستمع الغربي ،
الحقيقة أن التوضيح هنا ضروري
لأن في زيارتي في كثير للبلدان
الأوروبية وجه إلى هذا السؤال
وأجبت عليه بما يلي : أن الدين
يعيشون في وطن من الأوطان

خصوصاً في الدول التي تسمح لهم
بممارسة حرية العبادة وحرية
التعبير . يجب عليهم أن يكون
ولأهم للإسلام من جهة المعتقد ،
ومن جهة العمل ، لكن في نفس
الوقت أيضاً عليهم أن يعيشوا
المجتمع وهم أقلية دونما اصطدام
بهذا المجتمع . لأن هذا ليس
من الإسلام ، هناك مجتمعات
ليها أقلية مسلمة وهناك
مجتمعات فيها أقلية مسيحية كما
هو الشأن في مصر ، لها أن
تدرس كل حقوقها في العبادة ،
لهم قوانين خاصة تنظم علاقاتهم
المختلفة إذن ليس هناك أبداً تفكير
بدفعنا إلى القول بأنهم يجب أن
يكونوا خارجين على الدولة والتي
يقعون فيها .

وقد قلت هذا أخيراً وقد
كنت في زيارة لجامعة كمبرج
للتقاء محاضرتين في منتصف هذا
الشهر ، وقلت هذا الكلام
للطلاب هناك ، علينا واجب هو
أن تكون أئمة الدولة التي نكون
فيها ، متفهمين دورها . وبكفي
أن هذه الدولة تتيح للمسلم أن
يعبر من ذاته وليس في هذا
ما يخالف الإسلام أبداً . هذا
يعطى صورة طيبة من الإسلام
ونحن لا نريد أبداً لهؤلاء الشباب
أن يحسوا أنهم يستطيعون أن
يكونوا في وضع معاد لأي دولة
لا تدبر بدنيهم ولا تمارس
عبادتهم . وقد قال بعض
الفقهاء أن هذا المجتمع الصغير
من المسلمين أنما يمثل داراً للإسلام
في هذا البلد - هذا كلام
« الشوكاني » من علماء الإسلام .
أن هذه الأقلية تمثل داراً للإسلام
في هذا البلد الذي به أقلية مسلمة
في المكان الذين يمارسون قيسه
تورنتهم وعبادتهم .

● الخلافة ودور الدول
الإسلامية

وأخيراً سأل مبعوث الإذاعة
الألمانية الدكتور أبو الوفا فقال :
العالم الإسلامي اليوم هل هو
بحاجة إلى خليفة . وإلى مؤسسة
تقوم بوظائف الخليفة ؟ هل
علينا أن نعمل باتجاه إنشاء

نظام الخلافة مرة أخرى ؟ نريد
تفسيرا لهذا السؤال ؟

وأجاب سماعة الدكتور
التفتاوي :

طبعاً هناك موضوع مطروح من
بعض المسلمين في شأن الخلافة ،
طبعاً ينبغي للمسلمين أن تتوحد
دولهم وأن تكون لهم دولة واحدة
لأنهم أمة واحدة ، ولكن ذلك الآن
صعب تحقيقه وليس من السهولة
يمكن أن نجتمع الدول الإسلامية
لأنها كما قلنا متناثرة أحياناً في
اتجاهاتها السياسية ، فمثلاً بين
العراق وإيران كيف يمكن التقريب
بين المذاهب ؟ كيف يمكن التقريب
بين الدول ؟ .. لكن هذا
لا يمنع من أن نقول أنه يجب على
المسلمين أن يتوحدوا في آمالهم
لأن لهم آمالاً مشتركة ، لهم
أهداف مشتركة . يجب أن
تتوحد جهودهم الآن وينظموا
أحوالهم الاقتصادية ، ويكون
التعاون بين العالم الإسلامي أولاً
قائماً على التعاون الاقتصادي
والتعاون الإجماعي ومحاولة
توحيد برامج التعليم تكون هادفة
إلى قيم الإسلام شيئاً فشيئاً .
وستتحد ، مثل هذه الوحدة فمثلاً
الوحدة في أوروبا المتشكلة في
السوق الأوروبية المشتركة بداية
طيبة جداً لتوحيد عالم يتفق في
كثير من اتجاهاته ومبادئه
.. نريد الوحدة أن تأتي
للمسلمين من طريق تنسيق
طويل المدى . ولعل هذا يؤدي
بالمسلمين يوماً ما نتيجة التحديات
التي تواجههم الآن إلى تحقيق
ماتنادى به وهذا هو الأهم .



حديث الدكتور أحمد شلبي مع التليفزيون الألماني

● العنف اكبر الكبائر ●

● ما رأى الدكتور أحمد شلبي في : أنشطة الجماعات المتطرفة التي ظهرت أخيراً في العالم الإسلامي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ؟

— في حقيقة الأمر أحب أنؤكد أن الإسلام يسمي كل جرائم التطرف والقرآن الكريم واضح تمام الوضوح في تبين طريق الدعوة إلى الخير قال تعالى : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .

والجماعات المتطرفة في العالم الإسلامي تستقي التوجيهات من مصادر غير إسلامية أو مصادر لا تلهم الإسلام لها حقيقياً . إن إباحة الدماء عميل من أكبر المنكرات وأكبر الكبائر كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

ولسنا نعرف أبداً سبباً لأعمال العنف التي يرتكبها البعض مثل العدوان على رئيس دولة الكويت فهذه الجماعات ليست إسلامية إلا اسماً فقط وهي عدوة للفكر الإسلامي .

● ماهو دور الإسلام والمسلمين في الحضارة التجريدية الغربية .

— يرى المفكرون أن الحضارة التجريدية هي نشاط عالى ، ولقد كان للشرق النصيب الأوفر في الحضارة التجريدية قبل الإسلام .

ففي مصر وعلى توابط النيل عرف العالم القلب والكبيش



المغولي والحروب الصليبية والصراع بين أوروبا والإمبراطورية العثمانية وزحف نابليون على مصر . والاستعمار الغربي الذي جعل كل دول العالم الإسلامي وجهت تحفظ هذه الألفروك الداخلية والخارجية بمد المسلمون من فهم الإسلام لها حقيقياً فالمحاولة التي تقوم بها الآن هي إزالة هذا الصنفا من عقول المسلمين وإعادتهم إلى دوح الإسلام .

● هل هذه الحالة ستزيد الانقسام بين المسلمين وستزيد الهوة بينهم ؟

● ان ملاحظتي كملفكر مسلم كثير الطواف بالعالم الإسلامي يؤكد ترحيب المسلمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي بهذه الصورة ، مما يدل على أن الهوة ستضيق بينهم كتمووب . لكن للأسف توجد بعض القيادات التي يهمل أن يستن جهل المسلمين بالإسلام وهم يقاومون نشاط المسلمين بطريقة أو بأخرى .

● ماذا يرى الدكتور أحمد شلبي من العودة إلى الإسلام ؟

● اننى أدري أن المسألة ليست العودة إلى الإسلام . فالعالم الإسلامي مرتبط بدينه ولكن القضية هي حاجة المسلمين لزيد من التعرف على الإسلام والارتباط به فالإسلام كما نراه له شعبتان .

١ - شعبة ملائة الإنسان بربه .

ب - شعبة ملائة الإنسان بالإنسان .

ولقد بعد كثير من المسلمين من الشبهة الثانية بسبب ظروف داخلية وخارجية ، فالداخلية مثل اختفاء الداهية الإسلامية وميل كثير من الزعماء والرواس من التساير إلى الديكتاتورية .

أما العوامل الخارجية فهي الضع واخطر ، وتتمثل في الضحف

والتخطيط وهرلوا ذلك لدى
النهنيين على سواحل سوريا
ولدى اخور وبابل على سواحل
دجلة والفرات ، ولدى جنوب
الجزيرة العربية وسواحل
الخليج المصري - الوان من
النشاط مخطف الانواع ، ولقد
اقتبس العالم كله هذا التطور
الفكري الذي كان لدى سكان
المنطقة قبل الاسلام .

واقبس الغرب كذلك الوان
من الحضارة التجريبية التي
بها الاسلام وطورها وذلك
طريق الاندلس وصقلية والعروب
الصليبية ، وبهذا فان المسالم
اقتبس مرتين من هذه المنطقة ،
فلا مانع لدى المسلمين ان
يقتبسوا من الحضارة التجريبية
الغربية اي لون من الوان النشاط
الذي لا يتعارض مع الاسلام
كالنشاط الصناعي والزراعي
والتجاري وغيرها من الأنشطة
المختلفة .

● الفناء والاسلام

● ماهو موقف الاسلام من
الفنون والوسيقى ؟
- في الحقيقة لو اعتمدنا على
الامام الغزالي والامام القشيري
في هذا الموضوع ، فاننا نستطيع
ان نثبت ان الفناء والوسيقى
والفنون مباحة تماما في الاسلام
وقد عرض الكثير منها في عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم ،
ولكن الاسلام لا يقبل ان تطفئ
هذا الاشياء على التزامات
المسلمين الدينية او الاجتماعية
او الوظيفية ، فليأخذ منها ما يقدر
الذي يبعد نشاطه ثم يعود لعمله
دون تواني .

● الاسلام والثقافات
القديمة

● الجماعات المتطرفة في العالم الإسلامي تستحق التوجيهات من مصادر غير إسلامية ● التصوف في العصر الحاضر يلعب دورا مهما في خدمة العالم الإسلامي

● ماموقف الاسلام من ثقافة ما قبل الاسلام ؟

- يعتبر المجتمع الاسلامي من
المجتمعات ذات النظر والقوانين
والمبادئ الخاصة ، فان كان
هناك ثقافة تتعارض مع هذه
المبادئ يواجها الاسلام ويعيد
تنظيمها ، اما ما يتعارض مع
الاسلام فالاسلام لا يرحب بها .
فان المرى عرّف في بعض
النطاق فان الاسلام يحارب
هذا الاتجاه الفري ويؤزم الرجل
والمرافقة العورة بشكل منظم
.. وقيل مثل ذلك فيما
يتعلق بكل من الثراب والطعام
والحفلات فالاسلام لا يحارب
الثقافات القديمة ما دامت
لا تتنافى مع الاسلام وبسأله
وقيه . ومن هنا اصبح لكل
جنس الزى الملائم له . فالهندي
له طيبه الخاص واللاندلس
لذي خاص والعرب ثالث . فكل
من هذه الدول اتجاهاتها في
الزى الملائم مع الاسلام

● دور التصوف في نشر الاسلام

● مارايكم في التصوف
ومادونه في الماضي والعالم ؟

- في الحقيقة لقد كان
للتصوف دور هائل في الماضي .
فمن طريق التصوف انتشر
الاسلام في افريقيا وبخاصة في
جنوب الصحراء . وكانت مواكب
التصوفة تفعل فعل السحر في
قلوب الناس . وكان يقودها
جماعات لهم صلة جيدة بالفكر
الاسلامي فكان تأثيرهم كبيرا في
هذا المجال .

واذا فعنا الى الورا قليلا
نجد ان التصوف الاسلامي
يوجه عام ينقسم الى قسمين :
أ - يقول بوحسانية الله وان
الكون خلقه الله وهذا هو
التصوف النشط الذي عاش
في العالم الاسلامي .

ب - القسم الثاني وهو
تصوف تالي بالثقافات الخارجية
وهو النوع الذي اتجه بالتقول
الى وحدة الوجود ومن اصلاص
الرأي من المتقدمين العلاج .

● والتصوف الصحيح هو ان
يمش التصوف في نطاق
الشريعة ولا يبعد عنها وان
يحب الناس بعضهم بعضا بحيث
لا تختلف الفرق الصوفية ويحب
الاخريين بحيث اذا اجتمعت
القيم الثلاثة وهي معرفة مبادئ
الاسلام والتعاون بين الفرق
الصوفية بعضها البعض والتعاون
بين الفرق الصوفية من جانب
والمسلمين من جانب اخر اذا تم
ذلك فان التصوف في العصر
الحاضر سيلعب دورا مهما في
خدمة العالم الاسلامي .

● مارأي الدكتور احمد
شلي في العروب الطفلية في
العالم الاسلامي ؟

ان يبقى على دينه فالقرآن الكريم يوضح له انه لا اكره في الدين بقوله تعالى في كتابه العزيز: « لكم دينكم ولي دين » ويدعوهم للتعاون مع المسلمين في المجالات المختلفة . وهذه هي روح الاسلام والمسلمين في مصر والصقراق والسودان وبلاد اسلامية كثيرة ترى فيها حسن المعاملة بين المسلمين والمسيحيين .»

ولكننا نجد ان اليهود في الجالب الآخر وهم ايضا اهل كتاب حرصوا دائما على العدوان على المسلمين بالطرق المتعددة وفي ازمان وامكان مختلفة . ومن اجل هذا قال المولى عز وجل: « ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود »

وفي العصر الحديث اتجهت مصر الى مهادنة اليهود وفقدت معهم معاهدة السلام ، ولكن القروف برهنت ان اليهود لا يعرفون الاخلاص للمعاهدات ، وكانوا ظن اليهود ان معاهدتهم مع مصر ستحول مصر من المجتمع العربي وهذا ما شجعهم الى الهجوم على المفاعل النووي في العراق ؟ ومحاولة احتلال لبنان وحرب الفلسطينيين ، ولكن كل هذا كوى اتجاه الصمريه كقروف ان وجه اليهود ؟ على اننا لانسى ان اليهود جافوا الى هذه المنطقة بقوى من الغرب



الاقطار ولكن لامانع من مساعدات اديبة اومادية للمجتمع الاسلامي الذي تعتبر هذه الاقليات جزءا منه من الناحية الدينية . . ومثل هذا يقال عن قيز المسلمين في الدول الاسلامية فهؤلاء يجب ان يكون ولاؤهم للدول الاسلامية وان يقوموا بدورهم فيها بكل وفاء واخلاص ، ولا مانع من ان يساعدوا بعض اتيابهم في الاقطار الاخرى .»

● اليهود اكثر عداوة للاسلام ●

ما رأى الدكتور احمد شلبي فيما يتعلق بالعلاقة التي حدها الاسلام بين المسلمين والمسيحيين ؟

— في هذه المجال يتقلب لي ان الاكر الآية الكريمة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشرقوا » ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى » .

يقول المولى عز وجل في كتابه العزيز ايضا « يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشركه به شيئا » .»

فالقرآن الكريم يوضح بان هناك رابطا قويا بين اهل الكتاب هو ايمانهم بالله وحده . ، والقرآن يدعو لهم للدخول في الاسلام لدخول المسيحيين للاسلام لا يجعله يتنكر لدينه ولا تنيبه ولا للكتاب المقدس الصحيح الذي نزل عليه . ومعنى هذا ان المسيحي عنتنا بلاغسل الاسلام سيضيف الى فكره فكرا فكرا جديدا ، فاذا اراد المسيحي

— رأى يمكن ان يقال انه رأى اكثر الفكريين ادكلهم لم عوامل الاتفاق بين الطوائف الاسلامية كثيرة جدا مجمعاتهم بالله واحد ولان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم . وكلنا يعترف باليادى الاسلامية وفماصيلها كمعد الركيبات والصيام وانواع الزكاة وغيرها فلماذا تناسى كل هذه الامور التي عليها لم نختلف حصول الفلية ابو بكسر على او افلية على على ابو بكر ؟ . ان الاثنين من كبار الصحابة وقد تركا العالم مثلا مئات السنين فلتركما لله سبحانه وتعالى والتعاون في المجالات المتعددة التي تلتقي فيها . ويرم نفضل ذلك ستخفى المسروق بين السنة والشيمة ويصبح الصام الاسلامي وحدة واحدة كما يمتنى كل مسلم .»

● موقف الاسلام من الاقليات ●

● الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية لمن يكون ولاؤها ؟

— الاسلام يدعو الناس الى دخوله . والرسول صلى الله عليه وسلم يوضح انه ليس طالب سلطان ولا طالب مال ، فالانسان المسلم له علاقة بربه عن طريق العبادات وله علاقة بالانسان مسلما وغير مسلم عن طريق حسن المعاملة ، فالذين المعاملة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم .»

وعلى هذا فالاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية يكون ولاؤها لاقطارها فيما لا يتعارض مع الاسلام ، فارتباطها كله بهذه

... ويقول الشيخ عبد الحفيظ غامر امام ومفتي مسجد باريس واحد المسؤولين من شئون معتنقى الدين الاسلامى من الفرنسيين : ان معتقهم الذين اعتنقوا الاسلام فى فرنسا من الطبقات الاجتماعية والثقافية ، ولكن الطبقة الميزة فى الاقبال على الاسلام هى طبقة المثقفين ..
والذى يريد ان يعتنق الاسلام يأتى الى مسجد باريس ، حيث يتلقى دروسا فى اركان الاسلام والمبادئ التى قام عليها ، ويتعلم كيفية الوضوء واداء فريضة الصلاة ..

وتحس نوزع اشرطة كاسيت مجانا على من يريد الاستماع بها ، وهى مسجلة باصوات الفرنسيين الذين اعتنقوا الاسلام من قبل ، وهى تشرح لهم باللغة الفرنسية كيفية تادية فرائض الصلاة وغيرها .. ونحن نعمل على ان يلتقى الذين اسلموا حديثا مع بعضهم البعض ، ومما كل فترة حتى نتعرف على المشكلات التى تواجههم ، وحتى نشعرهم باننا أسرة واحدة ولا نتركهم بمحروا اشار اسلامهم وبذلك يشعرون اننا معهم بصفة مستمرة اللهم ان المسلمين لا يعيشون فى عزلة ...

ان اقامة المعارض العالية للفنون الاسلامية - تمثل أهمية كبرى لخدمة التراث الاسلامى وتبين هجرة الفنون والصانع المسلم ، بالإضافة الى مانحله من زيادة المعلومات الخاصة بالثقافة الاسلامية فى بلاد قد لا تكون على الملم واق بهذه الفنون الاسلامية ...
وقد تم أخيرا فى مدينة ستوكهولم بالسويدي افتتاح معرض « الفن والثقافة الاسلامية عبر القصور » - بمشاركة قيمة من دار الآثار الاسلامية لتحف الكويت الوطنى .. فقد قامت هذه الدار بنقل ١٢ تحفة اسلامية نادرة من مجموعة الشيخ ناصر صباح الاحمد التى صنفها ووصفها اخصائون وتجرباء تاريخ الفن الاسلامى ، بأنها واحدة من اكثر المجموعات الخاصة تشولية وتنوعا بما تشتمل عليه من تحف فنية تمتد تواريتها امتدادا زنيا لا يقل عن اثنى عشر قرنا .. وسوف تستمر اقامة هذا المعرض الى مارس/سنة السويدية حتى شهر ديسمبر من العام الحالى .. وقد صرحت السيدة نعمة الصباح متديرة دار الآثار الاسلامية لتحف الكويت الوطنى ، بأن هذا المعرض القائم فى السويد يضم تحفا اسلامية اخرى من كنوز



اتعمل فى أوائل هذا الشهر اعلان النظام الاساسى للاتحاد الرياضى للتضامن الاسلامى ، فى مدينة الرياض ، وتم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وهما الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بمنصب رئيس الاتحاد الرياضى الاسلامى ...
ومن العدير بالتسجيل ان قيام هذا الاتحاد الرياضى الاسلامى ونشاطه ، لا يتعارض مع النشاط الاولوى الدولى ، وذلك لان اهداف هذا الاتحاد تتطابق مع اهداف اللجنة الاولمبية الدولية ، وهناك تنظيمات رياضية اخرى مساهمة تحظى باعتراف واحترام اللجنة الاولمبية ، ومنها اتحاد دول الكومنولث واتحاد عموم امريكا ..

وقد بلغ عدد الوفود التى شهدت المؤتمر التأسيسى للاتحاد الرياضى للتضامن الاسلامى اثنين وثلاثين وفدا .. وخصص المؤتمر جلسة لقرار قيام الدورة الرياضية الاسلامية فى مكة المكرمة خلال العام المقبل ... ويتم الان بحث كافة الشئون الخاصة بالاتحاد والسدورة الرياضية الاسلامية فى اللجان التفرعة من المؤتمر التأسيسى باشراف اللجنة التنفيذية التى يشرف عليها ويرأس اجتماعاتها الامير فيصل بن فهد فى مقر اللجنة الاولمبية العربية السعودية ، وتحت شعار اليمان العلقى بالاهداف النبيلة لوحدة الشباب المسلم ...

في التأسيسية ... في التأسيسية ... في التأسيسية ...

وزير الداخلية الفرنسية الاسبق « بيثاوفسكى » تحدث أخيرا فى مؤتمر صحفى أعلن فيه أنه يتوقع خلال السنوات القليلة القادمة ، ان يتساوى عدد المسلمين وعدد المسيحيين فى فرنسا ...
ثم قال : وسوف يترتب على ذلك تعديل قوانين كثيرة فى فرنسا ...

تعتمد هذه الاحتفالات طوال النصف الاخير من شهر
سبتمبر « ايلول » المقبل ، وتضمن قيام كلية الاداب
والعلوم الانسانية في الرباط بالتعاون مع جمعية البحث
في الاداب والعلوم - بتنظيم موسم دراسي من آثار
الامام الغزالي يشمل : الغزالي والسياسة والعصر .
والغزالي والفكر العربي الاسلامي .
والغزالي في الفكر العربي .
ودراسات في الدراسات الغزالية .

وقراءات متعددة لنص من نصوص الغزالي .
ولسوف يشترك في هذه التراسات وفي الندوات
التي تقام لهذه المناسبة الى جانب اساتذة كلية الاداب ،
لغيف من الضيوف من كبار المفكرين الاسلاميين ومن
التخصصين في التراسات الغزالية ، ممن لاتعرضهم
كلية الاداب وجمعية البحث والعلوم الانسانية بالمغرب

الفن والتراث الاسلامي .. وسوف يصدر من هذا
العرض كتيب ومجلد يتناولان الحضارة الاسلامية ،
قامت باعدادهما مؤسسات متخصصة كبرى في
السويد :



تعيش الاقالييم الشرقية في افغانستان اياما حربية
ففي مناطق هذه الاقالييم تدور الان معارك طاحنة بين
القوات السوفييتية والانغانية وقوات الثوار الافغان
المسلمين .. وقد ذكرت اوثق مصادر الاخبار من
مصادر الثوار في اقليم بيشاو الباكستاني ، ان المعارك
التي شنتها القوات السوفييتية مستخدمة الدبابات
والمدفعية وطائرات الهليكوبتر ، سوب وادي كونار
الذي يضم مجموعة من المرات البرية الاساسية
التي يسيطر عليها الثوار ويستخدمونها في الحصول
على الامدادات والمعدات من داخل باكستان - هذه
المعارك الشرسة لم تحقق للقوات السوفييتية ما كانت
تطمح به من توجيه ضربة قاصمة للثورة الانسانية
والجاهدين المسلمين الافغان ...

وقد اكدت وكالة الانباء الفرنسية ان الثوار المسلمين
الافغان كبدوا القوات السوفييتية الحكومية خسائر
فادحة خلال معارك داوت بين الجاهدين في مدينة
دانجام على بعد كيلومترات من اراضي باكستان وفي
مدينة اسمار القريبة من وادي كونار ، وذكّرت ان
الجاهدين الثوار تمكنوا من تدمير اربع مدرعات
سوفييتية وقتل اكثر من ثلاثين جنديا من السوفييت
وقوات الحكومة العميلة ...

سنة جديدة ، حميدة ، تشرق على العالم الاسلامي
كل عام ، وموعدها رمضان المبارك .. ففي مثل هذه
الايام من كل عام تتجدد جهود العمل في رعاية بيوت
الله والعناية بها .. وفي هذا العام بالذات قامت
مطبعة الملك فهد للمصحف الشريف ، بالمدينة المنورة ،
بتزويد مساجد جدة بما يزيد على عشرة الاف نسخة
من المصحف الكريم توزع كهدية مباركة على من
يعمرون بيوت الله ..

وقد صرح الدكتور عبد العزيز المبارك المدير بوزارة
الصحة والارباب بان فرع الوزارة في جدة يشهد نشاطا
متجددا هذه الايام .. وقد تم تعيين عشرين طالبا من
حفظة القرآن الكريم ، ومن جماعة تحفيظ القرآن
الكريم ، وزعوا على المساجد ، واسهموا بدور كبير
في جهود رعاية المساجد ونشر الوحي الديني بين
ضيوف بيوت الله ، واثبتت هذه التجربة نجاحها
سيكون له اثره في جهود العمل والتخفيف خلال
الايام القادمة .

تحتفل مدينة الرباط ، عاصمة المغرب ، بذكرى
مرور تسعة قرون على وفاة المفكر الاسلامي الكبير
الامام الغزالي ...

دين الله الخالد

● الإسلام دين خالد أبداً إلى يوم يبعثون : كتابه، شرائعه ، عقائده ، نطقه ، روحه ، جوهره ، مبادئه ، نظمته ، كل شيء في الإسلام سيظل خالداً محفوظاً إلى يوم القيامة .

القرآن الكريم حفظ بالرواية في عصر الرسول ، فلما توفي صلوات الله عليه وصار أبو بكر خليفة رسول الله كان أول ما بدأ به بعد حروب الردة جمع القرآن وتسجيله في صنف جامعة ، ثم جاء عثمان ، فراجع الصنف التي كتب فيها القرآن وأمر بنسخها في مصحف ، كتب منه عدة نسخ ، بعت بها إلى الأمصار الإسلامية بينما لم يجمع الأنجيل إلا بعد وفاة المسيح بنحو ثلاثمائة عام ، ولم تكتب التوراة إلا بعد مئات السنين ، مما جعل هذه الكتب بعمر تأخر زمن جمعها ، واختلاف ترجماتها من العبرية واليونانية والسريانية إلى العربية ، تصير معرضة للتعريف والتحويل .

يقول الله عز وجل في محكم كتابه عن بني إسرائيل « فيما نقصهم مشاقهم لغناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يعرفون الكلم من مواسمه » - (١٣ من سورة المائدة) ، ويقول تعالى : « ومن الذين هادوا سماعون للكذب ، سماعون لقوم آخرين لم يأتوه ، يعرفون الكلم من بعد مواسمه » - (من آية ٢٦ المائدة) .

ويوم القيامة يحاسب الله عز وجل نبيه عيسى على ما صنعت أتباعه من تأليهه وتأييده مسرعة التثول ، فيقول له : « وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ، أئتني قلبك للناس الظالمين وأبى العين من

● أغلب المذاهب الحديثة الوافدة إلينا من الغرب هدفها محاربة الإسلام ● الإسلام يدعو إلى الأخذ بيد الشعوب الضعيفة لترتفع إلى مصاف الدول القوية

دون الله ؟ قال : سبحانه ! ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ، أن كنت قلته فقد علمته ، تعلم ما لي نفسي ولا أعلم ما لي فليسك ، ألك أنت علام الغيوب ، ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ، أن أعبدا الله ربى وربكم - (١١٦ و ١١٧ المائدة) .

ويقول عز وجل : « يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثير مما كنتم تخفون من الكتاب » - (المائدة)

القرآن لغة ومعنى هو بين أبديتنا كما أنزل الله ، هو خالد أبداً ، كثير من الديانات أتلفت ، أو حرفت إلا الإسلام والقرآن ، لأن الإسلام وحى الله الصادق الخالد ، الذي حفظه الله ، إلى يوم الحساب : « أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له العارفون » - (سورة الحج) .

● دين العفاضة والتقدم أسوق هذا مقدمة للكلام الذي أريدته :

أن جميع المذاهب والتيارات المصامرة ، والأيديولوجيات المتباينة إنما تصد بها دعايتها

إعلان الحرب على الإسلام ، سواء الشيوعية أو الوجودية أو العلمانية أو الصهيونية ، أو مشات المذاهب والتيارات الانحطادية السائدة في المجتمع الأوروبي ، فهي كلها تتجمع لحرب الإسلام ، وتجمع على مناوراته ، ودعايتها يظنون أن الإسلام سيغوى الويته ليسر في ركابهم ، وأنه سيخفت صوته ، وتخمد شعلته يوماً ما ، وأنهم سيستطيعون أن يجعلوه من الأديان التاريخية التي تسبح بها ولا نراها ، والتي بادت وماتت ، وذهب كل المؤمنين بها . . وهم في كل ذلك راهمون .

حق أن كل المذاهب الحديثة الوافدة إلينا من الغرب أن هي إلا امتداد للصليبية ، التي كان همها الأكبر القضاء على الإسلام والمسلمين ، ولكن الإسلام سيظل دائماً أبداً محفوظاً بشاية الله

ورعايته إلى يوم الدين ، مهما تألب عليه الإنافون ، والتعمر به المؤمنون .

أن الدول الغربية لا تحارب الوثنية ، ولا تحارب التخلف في العالم ، ولكنها تحارب الإسلام ، مع أنه دين الحضارة والتقدم والعمران والتوحيد والفضيلة والخير والحق والعدل والحرية ، ولتصور البلايين التي تنفقها الدول في أوروبا على أعمال التبشير ، وعلى تدبير المؤامرات للإسلام ، وعلى الإعلان حسن

مبادئه الانحادية من شيوعية وعلمانية ووجودية وغيرها في وسط العالم الإسلامي ، نستعرف أنه ليس المقصود بذلك كله : البوذية ، ولا قهرها من المبادئ والديانات ، ولكن المقصود بها



بقلم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

عليها ، قضت أوروبا على النهضة في بلادنا مرات عديدة لنظل كما نحن لا نرفع رأسنا ، ولا نطاول قوى الاستعمار والفرو .

ان الاسلام يواجه اهتمامه الى الشعوب المتأخرة لتقاها مسن التأخر والجهل والفقر ، ولرفع مستواها الروحي والاجتماعي والمادي ، وهو يعارب كل شرك على وجه الأرض لينشر مكانه وحى الله ، وعقيدة السماء المنزلة ، وشريعة الاسلام الطاهرة ، وهم يعاربون دين الله لينشروا مكانه الشرك والافساد والكفر والعصيان .

الاسلام يدعو الى الاخلاص بيند الشعوب الضعيفة لترتفع الى مصاف التول القوية ، وهم على التقضي من ذلك يأخذون الناس بالباطل ، ويقودونهم الى الدمار ويستولون على مقدرات الشعوب المتأخرة ليؤيدوها تأخرًا .

● الله يعلم الحق وينصره ●

الاسلام يحرم الفرد والجماعات والامم وهم يريدون أن تكون لهم وحدهم السيادة في الأرض ، وأن يظل قهرهم عبيداً لهم الى الأبد الاسلام ينادى بالعدل والحرية ويعتوق الانسان كاملة ، وهم ينادون ويعملون على كل ما ينافي ذلك تماما .

الاسلام ينادى بأن الثروة انما توحيد لخدمة الضعيف ومساعدة المحتاج ، وهم يكتزونها لتسكون مصدر قوة لهم وحدهم دون قهرهم .

الاسلام ينادى بأن الحق فوق القوة ، وهم يعملون القوة فوق الحق .

تصبح الشيوعية والملمسانية والوجودية والاحادية والماسونية هي الدين الجديد للمسلمين ، وأن تنتشر هذه المبادئ البويلة في وسطهم ، وأن يقذف بالانبياء المسلمة في كل مكان الى قاع البحر او الى الجحيم ، وأن تعمل ميثاق التبشير الصليبي معلما في كل مكان ، وفي كل مجال لزراعة فكر المسلمين وايمانهم .

الاسلام وحده هو الهدف ، وهو المطلوب للثار منه بأيديهم ، وهو العدو الحميم لهم ، وهو الشيطان في نظرهم وامام صيرلهم ، وهو الذي يجب عليهم أن يعملوا بجد وقوة على ترويضه والأخذ بزمامه ليوجهوه كما يريدون .. هذا هو منطقتهم ، ولكنه منطق السوء الحاد ، لا منطق الفكر العاقل .

ذنب الاسلام في نظر امثاله انه دين حضارة وتقدم ومدنية وعمران ونظام ونضيلة ولوجبه روحى عظيم .

كذبه انه يقود جماعات المؤمنين به الى حيف حياة الرقابة والرخاء والقوة والعزة والسيادة واذبه انه دين يربى المؤمنين به على العزة والقوة والحق والسيادة والحرية والصلابة في الدفاع عن القيم النبيلة في الحياة .

ولذبه انه دين حضارة وتقدم وعلم وابداع وتحرر ، وجماعات المؤمنين به هم القوى الجماعات الانسانية واسلحها مردا ، وقدرها على مناصرة الفرو المنسلح لشعوب الاسلام .

لا يجذبني الى الكون في راي الشيوعيين الا تتبع النهضة الاسلامية ومعاربتها والقتل

الاسلام والمسلمون وحدهم دون ماسواهم .. وحرب الاسلام والدماية اليوم ، وعلى اوسع نطاق ، انما توجه الى الصالح الاسلامي ، والى الشباب المسلمين يقولون : لا دين والدين خرافة ، وهم متمسكون بدينهم اكثر من اى شيء اخر ، ويقولون : الدين في المنزل والمعد ، لاني المجتمع والامة ، وهم الذين يصبرون من اعماق قلوبهم أنهم لا يقصدون بذلك الا الاسلام ، والا المسلمين دون ماسواهم ، والمسلمون يظنون أن مذاهب الغرب مذاهب تقدمية فيتميزها تقليدا واحدا دون ما تفكير او تدبر او معرفة بخفايا الامور .. دهاة العلمانية بينتسا اليوم كثيرون جدا ، وفي رايهم ان كل النصوص يجب أن ترمى بها مرض الحائط ، لتتبع اجتذاباتهم واكتارهم ومزاعمهم هم وحدهم دون احد قهرهم . كل شيء في الاسلام عندهم يجب عرضه على عقولهم الثقيلة ، فان واقترا عليه فهو الحق ، وان لم يوافقوا عليه فهو الخرافة والاسطورة والجهل والتقليد ..

● حقبة العزة والقوة ●

ولا ينزى أحدكم بأخذ هؤلاء العلمانيون من مكانات على ما يتلون من جمل لزعمة عقائد الناس ، ولنوعيتهم الى الخروج على مبادئ السماء وشريعة الله المنزلة .

عصرنا عصر الاعلام ، وكل شيء في الحضارة الغربية موجه اليوم لحرب الاسلام ، ولزعمة عقائد الشبهات المسلم ، وللانلاخ من العقيدة الاسلامية جملة ، وكل عمل لهم اليوم أن

حديث أجبراه: صلاح عاصم

الشيخ أحمد حسن الباقوري

● الشيخ أحمد حسن الباقوري رئيس جمعيات الشبان المسلمين ووزير الأوقاف الأسبق من رجال الدين القلائل الذين تركوا بصمات لها أثرها الواضح على المجتمع .. ومازالوا يضيفون للتاريخ والفكر الإسلامي الكثير ومن رجال الدين السياسيين الذين كانت لهم أراءهم السياسية المؤثرة على مجرى الحياة السياسية في مصر في الستينات والسبعينات .. وبالإضافة إلى هذا وذلك فهو من رجال الدين الذين لهم باع طويل في علوم الأدب والبلاغة .. وكان لمجلة التصوف الإسلامي لقاء الشهر مع هذه الشخصية الإسلامية على مدى ثلاث ساعات للتدبر على آرائه في العديد من مشاكل العصر مثل قانون الأحوال الشخصية الذي اختلفت حوله الآراء وكذلك مشاكل التيارات الوافدة وغيرها من مشاكل العصر .. وكانت بداية الأسئلة من مشكلة الأحوال الشخصية التي أثرت بعد حكم المحكمة الدستورية العليا في الشهر الماضي ..

● قانون الأحوال الشخصية المفلى الفصل

رفضت المحكمة الدستورية العليا أخيراً قانون الأحوال الشخصية لسنة ٧٩ وعاد العمل في مجتمعتنا بالقانون القديم لسنة ٢٩ ما رأى لفيلكم في احقية تطبيق أحدهما ؟ وما رأى

● قانون الأحوال الشخصية صدر
بمقتضى سلطة دستورية إسلامية
● يكون يستند المبدأ
في التفتت راجعاً صرام الشواغل



فصليتكم في الآراء التي تدعى
بان القانون الخاص بالأحوال
الشخصية لسنة ٢٩ لا يتناسب
العصر على الرغم من أن فقهاء
الإسلام بدأ مع نزول الوحي على
الرسول صلى الله عليه وسلم
منذ أكثر من ١٤ قرناً .

●● أولاً أحب أن أوضح شيئاً
خاصاً بتسمية قانون الأحوال
الشخصية حيث أنني لا أوافق
على التسمية فالأسرة جزء من
المجتمع وهي من مكونات المجتمع
فمن باب أولى أن تعلق عليه
قانون تنظيم الأسرة أما بالنسبة
لتغير قانون الأحوال الشخصية
أحب أن أؤكد بأن التطبيق
العلمي للتغيرات يظهر الأخطاء
وإذا ظهرت الأخطاء فوجب
تداركها على حسب الأصول
القانونية بقانون يلغى الأول ويحل
محلّه أو يعدله . . فانا أعتقد
أن قانوننا يأتي بعد قانون سبق
وظهر فيه عيوب يكون أفضل
من القانون الآخر وعلى هذا فاني
أرى أن القانون الخاص بالأحوال
الشخصية لسنة ٢٩ أفضل من
قانون سنة ٢٩ حيث أنه
يتناسب العصر الحديث وهذا لا
يعتبر عيباً فالقرآن الكريم وهو
منزل من عند المولى عز وجل
وكونه دائماً لكل عصر ينسخ
والنسخ هو حكم لاحق لحكم
سابق وحيث أن النسخ قد وقع
في كتاب الله الذي لا ياتي
الباطل فليس غريباً أن يستبدل
قانون بقانون أو يعدل قانون
بقانون . . وإن القانون القديم
قد وجع ولم يكن المشرع قد
استوعب الوضع كله ولم يعرف
ما ينطبق عليه من أخطاء أو
مناصب بما يتماشى مع الظروف
المتغيرة ولقد وضع هذا القانون
الشيخ محمد مصطفى السراي
وغيره من العلماء الذين لا يجهل

● القرآن الكريم مثله في الأمة الإسلامية مثل الروح في الجسد الحي

أحد في دنيا الإسلام والمسلمين
فصلهم وسمة أعلامهم فحينما
يوضع قانون بهذا الوضع لم
يكن قد أحيط للمشرع من لغزات
قد تحدث في المستقبل حتى
يعمل على علاجها أو إصلاحها .

فكان لابد من التغيير والله يقول
في كتابه العزيز

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ
فردوه إلى الله والرسول أن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر » هنا
يقول أهل العلم يراودهم إلى
ورسولهم . . بأن يكون الرد
للإجتهد أي إلى القياس . .
والقياس أصلاً في الشريعة
ومعمول به في القرآن الكريم
وآتيه الصحابة .

الشقة لأولاد المطلق

وأعتقد أن قانون سنة ٧٩
بصورته هذه يتفق مع الشريعة
الإسلامية ولكن هناك بعض
التفسيرات التي فسر بها الناس
خطاً فحين نقول بأن الشقة
لأولاد المطلق لا يعني أن يطرد
الرجل من بيته بل يعني أن
وجود الأم في الشقة ما هو
إلا رعاية للأولاد فقط . . أمّا
بالنسبة لضرورة اطلاع الزوجه
بالزوج من أخرى فهذا خطأ

فالقاعدة في الإسلام لا ضرر ولا
ضرار فالرسول صلى الله عليه
وسلم رفض أن يتزوج الأمام
على بن أبي طالب على فاطمة
حينما طلب منه أن يتزوج بنت
الحكم بن هشام فغضب الرسول
على النبي وقال بعد أن أتى
وحمد الله : إن علياً يستأذني
في أن يتزوج بنت الحكم بن
هشام وفاطمة يؤذي ما يؤذيها
والله لا أذن له والله لا أذن بآلم
والله لا أذن أن أقيم الله علم الله
لا أهل حراماً ولا أحرم حلالاً
ولكن إذا أراد ابن أبي طالب أن
يتزوج بنت الحكم بن هشام
فليطلق فاطمة وهذا لا يتناقض
مع قوله تعالى « فاتكوا ما طلب
لكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع » لأنه شرطها بضرورة العدل
« فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة »
ثم نفى القدرة على العدل من
الإنسان في قوله تعالى « ولن
تعدلوا ولو حرصتم »

وإذا كان لابد من دعوة أولى
الأمر إلى وضع قانون جديد لأن
أولى الأمر من حقه أن ينظر إلى
المصلحة وأن يقضي بأجده الأمور
المختلف عليها فإن على الألسن
أن تسكت حتى لا تثير الفتنة
ومن هنا قالوا حكم الحاكم يرفع
الكلام . . وأحب أن أوضح
شيئاً وهو أن القانون الجديد قد
انتهى منه وهو الآن في طريقه
إلى مجلس الشعب ليأخذ شكله
القانوني ليحقق التوازن من
أجل حفظ رباط الأسرة .

منهج السلم بعد رمضان

بعد الانتهاء من شهر رمضان
الذي امتلأ فيه المساجد
بالمسلمين وتعالمت بمساجد المؤمنين
.. لم المنهج الذي نزل به

فصليتكم لاستكمال المرحلة الروحية الى الاولى عز وجل ٢٢

●●● لاستكمال هذه المرحلة الروحية لابد وان يستمر المسلم في التقرب الى الله وأول ذلك يكون بالصيام وهو صيام ستة أيام من شوال من صام رمضان وأتبعه ستة من شوال كمن صام الدهر كله .. وبالتالي تكون حلقة الصيام متصلة بالاضافة الى صيام يوم الاثنين الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرم عليه .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم موجهها كلامه الى بلال « يا بلال لا يقولك صوم يوم الاثنين فانه اليوم الذي ولدت فيه وهو اليوم الذي بشت فيه وهو اليوم الذي هاجر فيه » فالصوم شكر على نعمة الله فينبغي على الانسان ان ينتهز فرصة الايام التي تلي رمضان ليعملها امتدادا للحياة التي يجب ان يكون عليها المسلم .

التخلص من العادات السيئة

وكذلك لكي يستطيع الانسان ان يتنقح بصوم رمضان ليتخلص من العادات السيئة وفي مقدمتها ذاء التدخين التي انتشرت نتائجها السيئة والسلبية على المجتمع فمرس السلطان بإراء أهل العلم بسبب هذا التدخين . فيجب على المسلم ان يصرص على صحته وماله في تجنب هذه العادات السيئة ويقوم بتوزيع ما يتلقه على التدخين على أهله المحتاجين ..

كذلك لابد للانسان المسلم ان يواصل تقربه الى الولي عز وجل بقراءة القرآن الكريم وهو الذي

مثل البهاليه والصهيونييه وغيرهما من التيارات ؟

●●● الثقافة هي الاصل لحماية شبابنا من هذه التيارات ومن أجل حماية هذا الشباب من هذه التيارات لابد ان نوقفهم على حقيقة هذه المذاهب وان في جملتها مذاهب تنتمى الى اعداء امتنا الذين يترصبون بنا حقدًا مبينًا أو وفيه منهم في ان ياخلدوا مكاننا السيادة والقيادة في دنيا الناس فهذه الدعاوى التي لابد ان نشرحها لابنائنا عن طريق ابناء قادرين على الفهم والتوضيح وان يكونوا قدوة لشبابنا لانهم اذا وقفوا فيهم وأخذوا عنهم فان ذلك اول الطريق الى الإصلاح .. ولذلك كانت القدوة في الاسلام شيئًا عظيمًا وأصلًا أصليًا .. كذلك للأسرة دور هام في نشأة المسلم الناشئة السليمة لغرس المبادئ الحسنة والأخلاق الحميدة بالإضافة الى وضع الرقابة الشديدة على الافلام المستوردة والسجون الواردة من القصص التي يرمى بها العدو من أجل بث الاضطراب والشك في نفوس الشباب .

المسلمون والأقليات المسلمة

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يعمل هم المسلمين فليس منهم .. يعيش كثير من الأقليات الإسلامية في كثير من العالم سواء في لبنان أو بلغاريا أو الفلبين ، وغيرهم في صراع سياسي وأمني .

لما هو موقف الدول الإسلامية من هذه الاقليات ؟؟

تلك الاقليات في هذه البلاد

بلا ريب دستور هذه الامه وهو كالروح للانسان فاذا كان الانسان معلقا بقاءه على وجود الروح فكذلك المجتمع الاسلامي معلق بقاءه على القرآن الكريم فابداً بقي القرآن بقي المجتمع الاسلامي ولقد كان اسلافنا رضوان الله عليهم يقرأون القرآن كله بتدبر وامعان وتامل بأسبوع ثم يمدون قراءته مرة ثانية فكانوا يقرءون اول يوم ثلاث سور ثم اليوم الثاني خمس واليوم الثالث سبع وهكذا على الرسم من الشفاهل بالحياء الدينية ولكن جهم لله والرسول وحرصهم على ابلاغ امارة الله التي وضعها في امانتهم الى العالمين جعلهم يمتعون بالقرآن هذه المعانيه وما أكثر ما نرى اسلافنا رضى الله عنهم قد تفهوا القرآن الكريم تفقها مجيبا لشدة ما سودوا أنفسهم على قراءة القرآن ولقد نرى فيه وكذلك قال اسلافنا « ان المعرفة باللغة العربية هي كمنزلة لقاصد الشريعة وهو الطريق الوحيد لاقيال على فهم القرآن فاذا فهمنا لغة العرب ومعرفته مانيها وتناولنا القرآن فلن يقع في انفسنا من معانيها الا ما هو صحيح وهذا هو السر في غاية المسلمين باللغة العربية القصص ففي امارة الله عند المسلمين بوجه عام والعرب بوجه خاص.

● كيف نحمل الشباب الاسلامي من التيارات الوافدة على مجتمعنا في الآونة الاخيرة





اللغة العربية التي هي الأساس
للإسلام والعرب للأمة الإسلامية
هي القادرة وحدها على أن تحمل
إمانة الله إلى العالمين »

والصلاح الأمثل للتصوف
باللغة . أن نختار اللغة السهلة
المبسطة وأن نحرص على أن نتكلم
بها في بيوتنا ومدارسنا ومكاتبنا

وبهذا ينشأ الإنسان متفهماً
للغة لأن الإنسان يأخذ اللغة
من طريق أمهاتة »

● مجلة التصوف الإسلامي

احتفل بعامها السابع ما هي
الابواب التي أصعبت بها وما هي
الابواب التي ترى أنها تحتاج
إليها المجلة ؟

— التصوف الإسلامي لا ريب
عند الذين يفتقرون الأمور هو
صور روحية لا غنى عنها للسلام
فالتصوف من معان جميلة
أقدر لا يستطيع أن نستغنى
عنها أبداً والتصوف ليس حالة
قوم ولكنها حالة إحساس لا يمكن
التحكم فيها نتيجة قيام سحر
الليل وقراءة القرآن والتفكير في
أسلافنا الصالحين .

ونعجبني في مجلة التصوف
الإسلامي بأن جميع أربابها طيبة
وجيدة ولكن أريد أن يشاف
فيها نوع من الأدب العربي الفليق
بعيث يتعلم ويرثك التصوف
معلوماته الصوفية إلى أدوات
قادرة على التغير في اللغة
العربية على الشعر العربي
القديم والحديث سنوأة في
الجاهلية أو العباسي أو الأحرى
معاني لا يستطيع أن يجد لها
نظيراً . فانا أرى أن يشاف
للجلة لون من الأدب القائم على
الاستماع بالحياة الدنيا .

التفكر من دولة إلى أخرى
وما حدث بالأندلس ليس ببعيد
فالذين يرجون باحتلال دولة
إسلامية فليعلم أن ينتقلوا
دورهم من الاحتلال والاستقلال
حيث تكون الدائرة عليهم يصن
ذلك .

— لغة القرآن أصبحت قريبة
في وقتنا لما هي أصعب احتلال
اللغة العربية وما هي وسائل
التفكير بها ؟

● أن أضعاف اللغة العربية
هو كون لها آية مكتوبة لأن اللغة
العربية هي مقلح القرآن ولما
لنا القرآن مقلح في الأصصة
الإسلامية مثل الروح في الصند
السحي فكما أن الروح شرط
لاستمرار الحياة وحيويتها وقوتها
ومتوقفة عليها الحياة فإن حياة
الأمة الإسلامية متوقفة على
القرآن فإله سبحانه وتعالى
وصف القرآن الكريم في كتابه
العزيز »

« وكذلك أوحينا إليك روحاً
من أمرنا » فلابد للعودة إلى

ليس لهم وسيلة الآن إلا أن
يبادنوا الحكومات فنحن
لاستطيع أن نأمن هؤلاء القليات
سواء في بلغاريا أو غيرها أن
يبادوا الدولة لأن الدولة أقوى
منهم وتظاهرها قوة كبيرة خارجها
فالقليات لا يستطيعون أن
يواجهوا هذه البلاد .

سلاح بإسلاح ولا مكيدة بمكيدة
ولذلك يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم « لا تمنوا لقاء العدو
لإذا قيتهم فاقبضوا » بل
يجب أن نحرص على الانتصاف
الثور الهائج أكثر مما هو هائج
وهذه الشران الهالجة لا يعصمنا
مروءة ولادين ولا خلق ويجب على
الدول الإسلامية أن تحق موقف
الدافع على هؤلاء القليات وتلقى
التعاون الاقتصادي مع تلك
البلاد وتؤيد حقوق هذه القليات
في كافة المحافل الدولية
والأمم المتحدة .

وعلى الأمة الإسلامية والعربية
أن تكون حريصة على مواجهة
أساليب الاستعمار بشئ صوره
فإن سياسة الاستعمار تقوم على

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « مزيني الله مسجدا ولو كلفني لقاء بني الله له به بيتا في الجنة ».

واستجابة للحبيب الشفيع جعل المسلمون منهم الاول بناء بيوت الله والتبرع لها بالتفنى ما ملكت ايديهم ، والتنافس في عظمتها وفخامتها . بيتونها قبل البيوت ، ويرفونها ويوسعونها ، ابتغاء مرضاة الله وطعما في ثوابه جل علاه ، والمساجد هذه البقع المباركة القدس ما يفتشز به المسلمون ، ويحرصون على رفعتها واعلا شأنها .

و « التصوف » تصحبك في جولة لزيارة هذه المساجد العظيمة : المسجد الاقصى .

اولى القبلتين ، وثالث الحرمين وسرى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، مبارك ومبارك ما حوله ، قال عنه رب العزة « سبحانه الذي اسرى بصنوده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حسوله » .

له في قلب كل مسلم مكانة عالية من التمجيد والاعزاز والاحلال ، فهو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرجال ، بنى الحديث الشريف : لا تشد الرجال الا الى ثلاث . المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا » .

المسجد الاقصى يضم الآن ثلاثة مساجد مسجد الصخرة ، وعلوه القبة الشهيرة . وهذا الصخرة هي التي خرج من فوقها



جامع قرطبة في اسبانيا

أعمدة رخامية طموها بوائك على شكل عقود . وبقي قدر هائل من الذهب أراد الوليد بن عبد الملك ان يهبه للمهندسين المصريين لكنهما رفضا وقالوا نحن اولي ان نصيف اليه من حلى نساءنا . وصبرا الذهب وعصاه على الابواب والقبلة . فاكسبها لونها الذهبى الرائع .

وقد تعرض المسجد الاقصى لزلزال سنة ١٢٤١ هـ فاعاد ابو جعفر التصوير بنائه . بعدما نزع الصالح الذهبية التي تكسو الابواب وساهم بها في نقفات البناء .

وجاء الخليفة المهدى العباسى سنة ١٢٢ هـ فجدد بناء المسجد الاقصى بصورة اقوى واصفم من سلفه بحيث اصبح له ٣٦ بابا في

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مستطيلة طولها من الشمال الى الجنوب ١٧٧٠ متر وعرضها من الشرق الى الغرب ١٢٥٠ متر وارتفاعها حوالى متران .

ومسجد عمر كان قبل بناء المسجد الاقصى مسجدا بداليا ، مبنيا بالطوب اللبن ومسقوفا بكمرات خشبية فسقمة . وكان يسع حوالى ثلاثة الاف مصل .

لكن عبد الملك بن مروان بدأ في انشاء المسجد الاقصى الذي يضم مسجد الصخرة ومسجد عمر وزيادة للاثنا عشر سنة ٩٠ هـ واقام لذلك خراج مصر سبع سنوات . وعهد بالبناء الى مهندسين مصريين . وتم البناء بعد سبع سنوات وجاء المسجد تحفة معمارية رائعة ، يركز على

تحقيق أحمد زيادة

جامع عمرو بن العاص



فلعادته مصر ترميمه ، وأعادته الى
حالته قبل الحريق .

وهذا العلم العظيم من معالم
الإسلام أسس لدى أجداد دين الله
من اليهود الصليانية ، ومطلوب من
كل مسلم أن يساهم بما يستطيع
لانتفاذه من أبدي الشراذمة الفاندين

اول جامعة أفريقية .

انه مسجد أهل الراية . بناء
١٤٠ صحابيا من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح
مصر . منهم سعد بن أبي وقاص
والزبير بن العوام ، وعبد الله بن
عمرو بن الخطاب ، وأبو ذر
الغفاري ، وغيرهم .. وكثائرا
يؤلفون لواء عمرو بن العاص ،
نبأفتت في مكانهم بمسامة
فاستبشروا بها وبنوا أول مسجد
في أفريقيا مكان اللواء في منطقة
مساحتها ٢٩ × ٣٧ مترا تقريبا .
وكانت أرضيته من الزلط والحصى
الطاهر وسقفه كان من الجريد .

وقصة بنائه عجيبه . فقد
دوى أن أرضه كانت مملوكة
لامرأة يهودية ، طلب منها عمرو
ابن العاص مكانا يصلي فيه فأناته
عن المساحة التي يريد بها ، فقال
لها أريد مكانا قدر جلد الناقة .
فقاتلت له : هذه مساحة بسيطة
خذها ، فقام عمرو من ثورده الى
أكبر ناقة فذبحها وبيع جسادها
وقصه على هيئة خيط رفيع ، وطلب
من أحد الصحابة أن يلقه على عصا
حتى صار لفة كبيرة .. وأحضر



المسجد الأموي

التي طلبت بهذا الجدران كلها
تشهد بالهارة والدقة والإتقان .
والمسجد الأموي بني بطراز
فريد يتميز به عن كل المساجد إلا
أنه مشن الشكل يقوم حجمة على
لمانية حوائط بدلاً من أربعة .

وقداسة المسجد الأموي تأتي من
تعظيم الله له بذكره في القرآن
وكل ما فيه وما حوله ميساره
والرسول صلى الله عليه وسلم
قال :

صلاة في المسجد الحرام بمائة
الف صلاة ، وصلاة في مسجدي
بألف صلاة . وصلاة في المسجد
الأموي بقسمائة صلاة .

وقد اعتدى عليه الصليانية في
أغسطس سنة ١٩٦٩ وأحرقوه .

العالم الشرقي فقط . لكن
المسجد تعرض لزلزال آخر سنة
١٠٢٣ م فجدد الخليفة الفاطمي
القاهر بنائه على النمط المباسي،
وانتهى من البناء سنة ١٠٣٥ م .
وهو البناء الذي ظل باليا حتى
الآن .

ويعتمد المسجد الأموي في
المياه اللازمة للوضوء وطهارته على
٢٥ بئرا علية . يوجد ثمانية ،
منها في مسجد الصخرة ، و ١٧
في فناء المسجد .

والمسجد الأموي تحفة معمارية
تلمس اخلاص وكفاءة الفنين
الصرين في كل سنتيتم منه .
لقدلة الهندسة والرخسار
الإسلامية من الآيات القسرية
الكتوبة على المقود وفي دائرة
قبة الصخرة واللوان السيلسواء



مساجدها تاريخ

المرأة اليهودية وقال لها : لقد
أحضرت جلد الناقة فأين المكان ..
فكانت الأرض أمامك ، أفرش فيها
جلد الناقة .

فأخرج اللغة من تحت ميساره
وقال لأحد الصحابة : مد الخيط
معي ..

ودمرت المرأة .. فقد ضم
الخيط مساحة المسجد الـ
٢٩ × ٣٧ مترا .

لكن المرأة لم تستطع الاحتجاج
لأنها لم تعدد شكل جلد الناقة
وتم الاتفاق .

وقد كان هذا المكان - وما زال
- منذ عمرو بن العاص وحتى
الآن موضع دبح الجلود وقصصها
وصناعة الفرائيل .

ومن أول يوم بدأ المسجد
نشاطه العلمي فقد جلس فيه
كبار الصحابة لتدريس العلم
وتلقيه أهل مصر في الدين إلى
جانب اشتراكهم في الفزوة والجهاد
.. ولقد أدخلت على المسجد
نوسحات على يد ولاة مصر التاليين
لعمر بن العاص في عهد مثنى
أبنداء من عبد العزيز بن مروان
والداهم بن عبد العزيز وقررة بن
شريك ، حتى كان عهد الأمويين
الذي شهد أشجع عمارة وتوسع
لجامع عمرو بن العاص ، حيث
صارت مساحته ضعف مساحته
الأولى ١٦ مرة ، ولقد أطلق عليه
عند بنائه : الجامع الكبير .

ومسجد أهل الرابة ، ومطلع
الأنوار ، وإمام المساجد ، والجامع
العتيق والحقيقة أن الله أراد
لجامع عمرو أن يكون جامعة علمية
منذ بداية إنشائه ، فقد كان
العلماء يدرسون فيه الفقه
والحدیث والتفسير وعلوم القرآن
واللغة .

وقد تقاطر عليه طلاب العلم من
كل مكان حتى بلغ عدد حلقائه
١٠٠ حلقة ، وكان الإمام الشافعي
رضي الله عنه أحد الأئمة الذين
جلسوا لتدريس العلم به .

ويروي الصالحون أن جامع
عمرو أحد الأماكن التي يستجاب
عندها الدعاء في مصر . ببركة
صحابه رسول الله الذين بنوه
بإخلاصهم ، رضي الله عنهم .

الجامع الأموي

متنما فتح المسلمون دمشق
سنة ٦٣٦م وقع اختيارهم على
موقع مبدع روماني قديم كانت له
أبراج في جوانبه منها برج مربع
كان المسلمون يؤذنون فوقه
للصلاة ويصلون في مسجد بنوه
على جزء من أرض المبدع مجاورا
لكنيسته كان المسيحيون قد بنوها
قبل الفتح الإسلامي وأراد الوليد
ابن عبد الملك أن يبنى أعظم
المساجد في عصره سنة ٦٨٨ هـ -
٧٠٧م وأخذ خراج ستة عشر عاما
من بيت المال ، واستقدم
المهندسين والصناع من شتى بقاع
الأرض للاشتراك في بناء انهم
مسجد حتى أنه كتب للفق الروم
يطلب منهم ما يسلح فارسلهم
له .

واشتهر ببناء المسجد حوالي
لعمري ستونيات حيث انتهى من
بنائه سنة ٩٦ هـ . لجامع أبة في
الهندسة المعمارية والفخامة حيث
بلغ ارتفاع أعمده من ١٥ إلى ٢٢
مترا كلها من الرخام . وجوانبه
غطيت بلوحات من الرخام مرفوعة
قدر قامة الإنسان ، وفوق
اللوحة زخاف من النسيج
المولدة والمذهبة ، وأرضية المسجد
غطيت بالرمز . ويعلم المسجد
قبة رائعة تقوم على ممر مرتفع من
الأعمدة استسما قبة القصر .
وبإيران القبة أربعة معكوب .

ويرتفع فوق المسجد الأموي ثلاث
مآذن . أشهرها مثانة الصروس
التي بناها الوليد بن عبد الملك .

وقد اختلف تقدير المؤرخين
للبناء التي انفتحت على بناء المسجد
وأشهرها أن تكاليفه بلغت أربعة
مئتي ألف دينار ، أي خمسة ملايين
وسمئة ألف دينار في الزمان
التي ، وقد انتقد الناس الوليد
في إنفاقه كل هذا المال خاصة
أنفق سبعين ألف دينار على
الحديقة القليلة للمسجد وحدها .
فلما بلغه انتقادهم قال :

يا أهل دمشق أني وأنتكم
تفخرون بملككم وهوائكم وأنتكم
وحمامكم ، فأجبت أن يكون
مسجدكم الخامس .

وقد تحول المسجد الأموي منذ
إنشائه إلى جامعة إسلامية جلس
للقائه العلم به مشاهير العلماء
ومنهم العرب عبد السلام وغيره
من العلماء . وكل زائر لدمشق
لا بد أن يبدأ بالمسجد الجامع ،
كما يسوونه هناك .

المسجد الجامع بقرية

هو من أعظم المساجد الإسلامية
لقد استغرق بناؤه أكثر من قرنين
ونصف قرن من الزمان واشترك
في بنائه عشرة من الأمراء أولهم
عبد الرحمن الداخل وآخرهم
المنصور بن أبي عامر .

وكان مكانه كنيسة سنان
فبشنت وقد أخذ المسلمون نصفيها
فبنوا فيه مسجدا ، لكن المسلمين
لا يبدوا وكثروا وغشاق بهم
المسجد ، حتى أنهم بنوا أكثر من
ستة ليكون منجدا متعدد
الادوار لكنه لم يستوعب كل

اطلق عليه بيت المال تحفظ فيه أموال الجيوش والاوقاف التي تخص الفالبيين من المسلمين . . . لكن الخليفة عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر ، وسع في المسجد وأعاد بناء المئذنة بارتفاع ٤٤ مترا على قاعدة مربعة طول ضلعها حوالي ثمانية أمتار ، كما اهتم الناصر بإعادة بناء وتقسيم وتزيين الواجهة الشمالية لبيت الصلاة وزاد في مساحته .

الا ان اعظم انجازات مسجد قرطبة تمت في عهد الخليفة الحكم المستنصر الذي وسع المسجد بصورة كبيرة وأقام محرابا جديدا أثبت فوقه القبة الرئيسة الى جانب قبة في كل جهة من جهات المسجد . وأهتم بإخترلة المسجد وتزيينه بصورة رائعة استخدمت فيها الفسيفساء الملونة والمذهب وأقام منبرا من الخشب الثمين المعلم بالذهب والفضة وأقام في صحن المسجد أربع ميضات جلب لها الماء من جبل قرطبة ، وبنى بجوار المسجد بيتا لتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين . غلى أن الزبادة الضخمة التي جمعت مسجد قرطبة فخر المساجد هي ما أضافه اليه الوزير المنصور بن أبي عامر . الا اشتري الدور والتحصينات المجاورة للمسجد وضما اليه ، وزاد في مساحته حتى صار على صورته النهائية .

وبعد سقوط الأندلس امتدح عليه المسيحيون وأقاموا كاتدرائية مكان ٨٥٠ هجريا . لكن ظل باقي المسجد يشهد بظفة الفن والهندسة الإسلامية . عندما أصبح الجزء الباقي من المسجد أثرا إسلاميا سنة ١٨٨٢ م بسكب المسلمون عنده التبرعات على المجد الغابر . نسأل الله أن يعيده ويبر به مجد الإسلام .



المسجد الأمي

ولما تولى عبد الرحمن الثاني حكم الأندلس عمل على توسعة المسجد على مرحلتين ، تمت الأولى وهي التوسعة من الجهة الشرقية والغربية . ولم تنته الثانية في التوسعة من الناحية الجنوبية في حياته فقام ابنه محمد بإكمال التوسعة وتزيين المسجد بالنقوش والرخاف الى جانب تجديد بناء جداره عبد الرحمن الأول الداخل وبناء مقصورة خاصة للصلاة الأمر متعلقة بقبة الناس ، لدوامي الأمن ، الا كان في زمن فتنة واضطرابات .

فلما جاء الأمير النذر جدد كل اجزاء المسجد وأقام فيه بناء خاصا

المسلمين لكثرتهم . فلما قسّم عبد الرحمن الداخل الأندلس فأوفى وجوه المسيحيين الذين قل مددهم جدا في قرطبة - فأوفهم على بيع النصف الثاني للكنيسة فباعوها بمائة ألف دينار ، وبدأ عبد الرحمن الداخل في إنشاء المسجد من جديد سنة ١٦٦ هـ ٧٨٥ م - وتمت الرحلة الأولى للبناء سنة ١٧٢ هـ حيث مات الداخل ولم ينته البناء . فأكمل البناء هشام ثاني أمراء بني أمية الذي أقام أول مئذنة بارتفاع عشرين مترا كما أنشأ ميضاة في الجانب الشرقي للمسجد . وبنى سقاية في نهاية بيت الصلاة خصصت للنساء .

تحقيق:
أحمد أحمد غزالي

الإسلام والمسلمون في بلغاريا

● نعم الإسلام قلوبا غلغا
وفتح آذاننا صسما -
والنساء جواب النفس
وفتح أفق المعتقد لغير البشرية
.. ولقد دخل الإسلام بلغاريا
بالقدوة وانتل الأتلى على يدي
طائفة من المجاهدين والتجسار
المسلمين فلم يجعله جيش فاتح
ولا دعة مدبرون ، إنما انطلقت
أنواره من سلوك التجار فلاقت
ليبولا واستحصانا من قلوب
استجابات لتسداء الله ودخلت
دبرته المسح عن القناع وحب .

وكانت تلك هي نواة المجتمع
الإسلامي المتنامي الذي تنافس
بوجود المسلمين أدتراكه واكتسب
صفة الشرعية وحق الصافي على
قدم المساواة مع باقي الأديان
الأخرى وظل ينتشر وسيظل باذن
الله ما بقي في أرض بلغاريا من
يقول لا إله إلا الله محمد رسول
الله .

عرف الشعب البلغاري
بالسماحة والحب ودأبه على العمل
- وهو مشهور بالكرم والصفاء
- ولا يزال كما كان يسمى
الاجانب صاحب أرض الورد
حيث ينتج احسن زينة الورد
ويستخلص منه عطر الورد
البلغاري المشهور في العالم ..

وتقع بلغاريا في الطرف



المسجد التركي في بلغاريا



● الإسلام دخل بلغاريا سنة ٥ هجرية ● المسلمون ينشئون آلاف المساجد والشيوخ ويهدمونها

وأذا عدنا إلى كيفية انتشار الإسلام في بلغاريا لوجدنا أن التجارة كانت ذات أثر كبير في دخوله وانتشاره على الساحة البلغارية . إذ كان التجار المسلمون ينتشرون بكثرة على الساحل الأدرياتيكي وشسبه جزيرة البلقان والأناضول .

العديد من أصحاب الديانات الأخرى - نسبة المسلمين فيها ٢٩٣٪ وفي تزايد بمسافة مستمرة - فمعدل زيادة نمو السكان بين الجلفار لا يزيد ١٢٩٪ في الألف والذي يقابله ٢٠ في الألف من المسلمين .

وذلك هو ما يؤيد التقسيم الشيوعي ، فمع تزايد نسبة المسلمين يمكن أن يهجموا أغلبية كبرى في هذا البلد .

ويتألف المسلمون البلغار من ثلاث مجموعات ، الأتراك والفجر، والبلغاريين . يسود بينهم المذهب الحنفي ، والطرق الصوفية كالقادرية والتساذلية والنقشبندية .

ويؤيد المسلمون البلغار شعارهم الدينية وسط ظروف صعبة للغاية . وتقف الفئات الأخرى والمتعصبون من الدين الحنيف مواقف سلبية في حين يستقبلها المسلمون بفرح من الساحة والرضا والعرض على الخلق الإسلامي - فيشر ذلك إعجاب متقني الديانات الأخرى ، مما يزيد المسلمين صموداً وتمسكاً بدينهم - فمن تلك الطوائف الأخرى من يمتنع الإسلام ديناً ومنهم من يبدي أعجابه الشديد به ، وهذا بداية الدخول فيه .

الجنوبي الشرقي لأوروبا في قلب شبه جزيرة البلقان - مساحتها ١١١ ألف كيلو متر مربع . امتدادها مساحة بارفي متباينة جداً فجيالها عالية وتلالها منخفضة وسهولها خصبة متممة ، وأنهارها عديدة وبحارها جميلة تطل على البحر الأسود .

كل هذه الأزايا دفعت قبائل البلغار التي جاءت من منطقة بغير أذوف ، والألبانية السلافية الذين هاجروا من بولندا وإترانيا وبياوروسيا في أن يتحدوا معاً ويكونوا الدولة البلغارية الحديثة في القرن السابع الميلادي ، ثم ظابت على مر العصور الأقلية البلغارية في الأغلبية السلافية (بلغاريا القديمة) وتكونت بلغاريا الحديثة .

وقد مرت بلغاريا بمرور عديدة وتعرضت للغزو ، وكانت بلغاريا همزة وصل بين الحضارة الإسلامية في الشرق وبين روسيا وذلك لأحكامها بالتجار المسلمين الذين استطاعوا أن يؤثروا فيهم الإسلامي فيمن حولهم من الشرع ويؤداد عند المسلمين تماماً يوماً بعد يوم كما يؤداد عند القباريين رغم المحاولات المديدة المستميتة التي يفرسها النظام الشيوعي للحد من زيادة السكان التي أوصلتها إلى تسعة ملايين نسمة بينهم

وصل الإسلام إلى بلغاريا عام ٥٠ هجرية ، أيام يزيد بن معاوية الذي طلب من جنده بالأسياح خلف مدينته القسطنطينية التي أن فتحت عليه ، فأنساح بعض المقاتلين المسلمين في السهول الواسعة الممتدة غرباً من القسطنطينية حتى وصلوا إلى بلاد الصقالية . وانتشروا في أرض بلغاريا ينشرون الإسلام بين البلغار يحسن سلوكهم وتقاليدهم ما أدهش البلغار وجبهم أن هؤلاء المسلمين أغلوا يبدون لهم المساكن ويردعون الأرض - هذا الخلق الإسلامي الرزح دفع أكثر السكان إلى اعتناق الإسلام حتى أصبح الدين الغالب في هذه المنطقة في منتصف القرن الثالث الهجري - وازداد الإسلام سعة وانتشاراً في كل أنحاء بلغاريا وما حولها . وظل عدد المسلمين يتزايد بسرعة حتى جاء الخليفة العباسي المتعذر

والحديث وسيرة الخلفاء الراشدين
لا المسجد كما كان في الماضي .

ولا يزال الاذان بالترربة حتى الآن
وقد استمر ازدهار الاسلام
تبعاً حتى بلغ ذروته في عهد
الامبراطورية العثمانية التي
سيطرت على منطقة البلقان ووقعت
بلغاريا تحت حكم العثمانيين الذي
دام ٥١٥ عاماً فزاد عدد المسلمين
الذين استقروا في منطقة الاناضول
وزاد عدد ممتنقي الديانة الاسلامية
من البلغار خصوصاً النساء حكم
السلطان مراد الاول في عام ١٢٩٢م
وخلال هذه الفترة انتقلت
مجموعات من كتبة التراث الاسلامي
والعربي الى تلك الاقطار . فاقبل
الباحثون على الاطلاع على ما قلمه
الانسان العربي منها من ثقافات
متعددة الجوانب متنوعة الانراض
في الفلك والهندسة والنبط
والصيدلة والجنسية . وهي
غنية بالمعرفة العالمية .

وعند المسلمين في بلغاريا
حوالي ٧٠٠.٠٠٠ ألف من تعداد
السكان الذي يبلغ حوالى تسعة
ملايين نسمة ، وقبل الاحداث
الاخيرة كان المسلمون يتمتعون
بحرية الممارسة الاسلامية رغم انهم
أقلية في المجتمع البلغاري -
لذلك يوجد حوالى ١٥٠٠ مسجد
تمارس فيها الصلاة والشعائر
الدينية .

يقرا القرآن باللغة التركية
حيث تترجم من العربية الى التركية
التي يتقنها أهل بلغاريا ، وذلك
لان المسلمين هناك من أصل تركي
فالمصاحف جميعها مترجمة الى
اللغة التركية أما قراءة القرآن في
الصلاة فطبقاً باللغة العربية ، لأنه
لا يجوز قراءة القرآن بلغة غير
عربية خاصة في الصلاة .

وتطبق الشريعة الاسلامية
طائفة المسلمين في كل مظاهر
الحياة من عادات وتقاليد وزواج
وطلاق حتى في الذبح الطيور
والحيوانات التي يأكلها المسلمون

● بعد الحرب العالمية الثانية بدأ الاضطهاد الشيوعي للمسلمين ● مطلوب نجدة إسلامية قومية لمسلمي بلغاريا

بعد ذلك في كثير من كتاباته وفي
حياته اليومية .

وزادت نسبة المسلمين الذين
يصطرون في نشر الدعوة الاسلامية .

ومنذ استولى المغول على بلغاريا
في منتصف القرن الثالث عشر
الميلادي ، زادوا من قوة المسلمين
وبنوا في كل قرية مسجداً وبيوتاً
المسجد مدرسة لتعليم علوم الدين
ليتعلم فيها اولادهم وظلت هذه
الاحوال قائمة حتى عام ١٩٠٨ م
حيث بلغ عدد المساجد في ذلك
الحين أكثر من ٣٥٠٠ مسجد
منتشرة في كل مكان والمساجد
فيها ظاهرة فريدة حيث توجد
مساجد كثيرة معلقة بالقبلة .
وبعد أداء الصلاة يقوم كل مصل
لاحتمار مسجداً ليختم بها الصلاة
ثم يصعد مرة أخرى بعد فراغه
منها . كما توجد في المساجد كتب
كثيرة في الفقه والتفسير والحديث
باللغة العربية ومصاحف من مصر
والكويت وتونس ولبنان .

ولا تزال المساجد عامرة
بالمصاحف حتى الآن .

ويتعلم اولاد المسلمين القرآن
الكريم في البيوت . فالأسرة تقوم
بتعليم أبنائها القرآن الكريم

بأله والمسلمون يشكلون جزءاً
كبيراً من بلغاريا مما جعل ملك
بلغاريا خان بريسكي خان يمد أن
يسلم هو وأسرته ورويته جعل
الاسلام دين الدولة الرسمي .

فيرسل الى الخليفة يطلب العون
وامداده بالعلماء الفقهاء والمحدثين
واستجاب الخليفة لرغبته فأرسل
بعثة كبيرة على رأسها الشيخ أحمد
بن فضلان الذي استطاع بقره
أيمانه أن يجعل الاسلام سلوكاً
وتمكراً لا بناء هذا البلد - وقد ألف
الكتب المدينة في الحق - ولكن
أهم ما كتبه هو رسالة ابن فضلان
في هذا الكتاب يكشف عن كل
المعجبات التي قابلته في طريق
دعوته وكيف تغلب على تلك
المعابث حتى أصبحت بلغاريا منارة
للإسلام في هذه البقعة المبددة
عن الخلافة العباسية ، ولم تنقطع
صلة بغداد ببلغاريا على مر
العصور مما جعل بعض التجار من
أبناء بلغاريا يشتبهون رحلتهم الى
بلاد الجزيرة العربية التي عاودوا
منها دعوة للدين الحنيف .

تمت المصاحرات بين البلغار
والعرب مما أدى الى انعكاس الروح
الاسلامية على أغلبية حياة
المسلمين البلغار وانتشار هذه
العادات على البلاد .

● مساجد ومقابر لعلوم الدين ●

انتشرت المساجد في ربوع
بلغاريا ، وأصبح المسلمون كثره ،
وهناك عدة آثار تتمتع كل مبالغها
بالطابع الاسلامي وتضم المقابر
الاسلامية القديمة التي ما زالت
موجودة حتى الآن .

وانتشرت المدارس الاسلامية
لتعليم اللغة العربية وتحتفظ
القرآن الكريم حتى استغنفت
الشعب البلغاري اللغة المسيحية

أخرى بحجة برامج العمل والتنمية والتطور .

ولم يفتئ الأمر عند هذا الحد بل قامت بعزل الشباب المسلم عن أسرهم وبمنعهم من الالتحاق بالدراسة وأجبرتهم على العيش مع الشباب البلغاري الشيوعي حتى يقتل الشباب في تخبط ويتمتع من أصوله الإسلامية .

لم يكتف الشيوعيون بذلك بل قاموا بإلغاء نظام التعليم الإسلامي في إطار سياسة الاستيعاب فقامت الحكومة الشيوعية بإغلاق المدارس الإسلامية وتحصيل مدارسهم الخاصة منها إلى مدارس حكومية والاستيلاء على مخصصاتها الوقفية و « بلفت » المساجد والغاء كل ما يتعلق بالإسلام . ودمرت المساجد والكتاتيب ومنع العلماء من تدريس الإسلام في المساجد ، وتحولت بعض المساجد إلى كنائس أو عهذمت وأزيلت تحولت مسجدين في كيوستلاند إلى متحف . وكان في صوفيا قبل الحكم الشيوعي ٢٧ مسجداً لم يبق إلا واحد فقط المسجد الكبير في صوفيا الذي أصبح المتحف الوطني للأدب ، وبني مكانها جمعيات ولواذي للشباب . وانخفض عدد المسلمين الذين يحضرون الصلاة تدريجياً وألغيت الاحتفالات الدينية . منع المسلمون من الترقى إلى المراكز القيادية في الجيش فلا يصح للجندي المسلم أن يترقى إلى رتبة أعلى رغم أدائهم الخدمة العسكرية في الجيش البلغاري .

وتقوم السلطات الشيوعية بتجنيدهم داخل معسكرات خاصة بالتصبر في داخل صفوف الجيش وإجبار عدد كبير من المسلمين على تغيير أسمائهم إلى أسماء بلغارية وإشاعة التحلل الخلقي بين الشباب المسلم وإرغام النساء المسلمات المحجبات على ترك الزي الإسلامي

وأزالة مقابر المسلمين بهدمها وتحويلها إلى حدائق عامة ، منع

الأموال الشيخ المسجد الذي يسمى إلى ترميم المساجد وتطويرها بهذه الأموال .

توجد دائرة الاوقاف التي تشجع على الحج وتمثل على تنظيمه .
● الاضطهاد الشيوعي ●

وطوال السيطرة العثمانية كان الروس هم المستند الأول للإمبراطورية العثمانية وهم الذين أخرجوا بلغاريا من مظلة الحكم الإسلامي العثماني ثم من النازية عام ١٩٤٤ وأدخلوها تحت التحكم الشيوعي .

وبلغدم الحكم الشيوعي في ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٤ ازداد اضطهاد المسلمين وازدادت التضييق وأعمال القمع في جميع المجالات حتى أصبحت بلغاريا تمارس شطب المجتمع المسلم علناً أمام أعين العالم فتحول ٨٠٪ من المسلمين ملاك الأراضي إلى أجراء فقراء في مزارع حكومية بعد أن كانوا يملكون ٧٥٪ من الأراضي باسم الرعي الاقتصادية وقامت بنقلهم من أوطانهم الأصلية إلى مدن

هناك ، حيث توجد لجنة إسلامية لمراقبة هذه الأمور الدينية الهامة

● مظاهر النشاط الإسلامي ●

بعض النساء المسلمات البلغاريات يتسكن بالحجاب ولا سيما في الريف البلغاري .

وتوجد مصاعد الأضرحة في بلغاريا ويخرج منها عدد من الكوادر الإسلامية وغالباً ما يشغلون الوظائف العامة نظراً لأن عدد المساجد لا يتناسب مع عددهم لتعينهم في دائرة الوعظ بالمساجد

دار الافتاء في بلغاريا تحدد يوم الصيام في شهر رمضان المبارك وبعد الإفطار في شهر رمضان تمارس الاحتفالات الدينية في المساجد ترحيباً بهذا الشهر الكريم ويتسكك الشعب البلغاري المسلم بالصلاة والصوم من بداية الشهر إلى نهايته .

دار الافتاء تصدر تقريراً بالزكاة وأصولها ، فالمسلمون يقدمون زكاة الفطر في رمضان في ٢٧ من رمضان ، وتقدم تلك



أنساء المسلمات في بلغاريا يعرضن على الحجاب

البلغارية في المناطق التي تسكنها
الأقليات المسلمة .

فلا يمكن إصدار بيان أو تقديم
احتجاج ، فالطغوب إجراءات
عملية جماعية إسلامية لحماية
هؤلاء الأقوة المسلمين بأن تقوم
الدول الغربية التي لها صلة
ببلغاريا بإيقاف المشاريع التي
تضطلع بها بلغاريا في تلك الدول
ومنع السياحة الغربية من ارتداد
بلغاريا وتجميد المشاريع البلقارية
في الدول الغربية والإسلامية
والأوروبية .

هناك التالية بين القاهرة
وصوليا تلقى بتعليمات التصباون
والعلاقات بينهما علاقة على وجود
عدد كبير من المصريين يعملون في
الإعلام البلقاري ، خصوصا في
الإذاعة البلقارية . لابد من تزويد
المصريين والعرب هناك بكتابات
وصور بما يحدث في العمل كما
يحدث في بلغاريا وتوضيح وجهة
النظر العربية للمستمع البلقاري
فيلدع راويو صوليا يوميا مائة
وأربع ساعات منها ثلاثون ساعة
بلغات أجنبية تبلغ ١٢ لغة منها
اللغة العربية - وعنهم البرنامج
الرئيسي اسمه هو ديزونت وهو
لا يوقف طوال النهار والليل أي
يعمل ٢٤ ساعة ، يقدم كل ساعة
موجزا لأمم الألبان وكل نصف
ساعة تملق بصوت بلغاري عن
أهم الأحداث .

وقد طلبت مجلة التسايف في
فبراير سنة ١٩٨٥ من السلطات
البلغارية السماح لوفد من
الجمعيات الإسلامية أو توجيهه
الدعوة للمسلمين العرب أن
يؤدوا مناطق المسلمين وتترك
لهم الحرية في الاتصال بمن
يشاؤون حتى يمكن التصرف على
أحوال المسلمين هناك والأطمئنان
عليهم .

● كثير من
المسلمات البلقاريات
يتمسكن بالحجاب
خاصة في الريف
● في بلغاريا ٧٠٠ ألف
مسلم و ١٥٠٠ مسجد رغم
قسوة اضطهاد المسلمين

في الشمال وجنوب البلاد في
محاولة منها لاختفاء ما يكون في
هذه المناطق من أعمال تنكيل
واضطهاد للمسلمين في قرية
بايدو ولولو التي يقطنها أكثر من
٢٠٠٠ مسلم في ظل حصار
تفرضه العسكرية البلقارية على
المسلمين ، لا جوارهم على التخل
عن أسلحتهم إلى أسماء أخرى
بلغارية دخلت اليقنيات القرية
والديابات تجوب الشوارع
لارتدادهم على التخل عن أسلحتهم
الإسلامية ، ولقد قتل كثير من
الأهالي بعد أن رفضوا التوقيع
على لمائج التغير .

إن الوقائع تؤكد أن مسلمي
بلغاريا في حنة وأن هناك تصفية
منظمة لارتدادهم عن الوجود
الإسلامي وتحريلا إلى مسكر
شيوعي .

هذا الإجراء دفع رئيس وزراء
تركيا تورجوت أوزال إلى الاحتجاج
الرسمي والتنديد بهذا الاضطهاد
الدموي وقام بسحب السفير
التركي من صوليا .

والوقائع تؤكد أن اضطهاد
المسلمين البلقار سوف يستمر
حتى لا بد من توجيه نداء إلى كافة
الدول الإسلامية لتوقف تلك المذابح
والجرائم التي ترتكبها السلطات

للمسلمين من القتل المصحف
الشريف ، كل من يتعرض على
هذا الأسلوب يكون مصيره القتل
على أيدي الجيش البلقاري وقد
ثبت عمليات قتل بصورة جماعية
في قرى إسلامية عديدة كما في
قرية سيمولون .

كما تم القضاء على عدد من
الشخصيات الإسلامية للتسامحة
الحكم الشيوعي .

وقد حاصرت القوات الجيش
البلغاري ١٦٠٠٠ مسلم بسبب
احتجاجهم على القوانين البلقارية
المتبعة أرقلت جثث من قتل في
قرية روسباد ودلنتهم في مقابر
خاصة ، وحكم بالمسد من المد
تتراجع من ٥ إلى ٩٠ صفوف على
التياب المسلم الذي خالفوا أمر
الحكومة إذ أمرت الحكومة
التباب بكتابة تمهد يفي بمسند
دراسة القرآن الكريم في قرية
داركيتوفا حتى أفرح منهم ، منع
الزواج الإسلامي وتمت إياقة
المسلمين المعارضين للقوانين
الصارمة ضد معتقداتهم داخل
السجون البلقارية ويقتلهم
بالغازات السامة وإطلاق الرصاص
عليهم في الجبال .

وتم بلغاريا الآن بحصة
تصل إليها بناد النظام الشيوعي
الذي ينشر أكثر والأعداد الذي
قام بالاستيلاء على أوقاف المسلمين
والنكاح .

ورغم الارهاب المستع الذي
يرزح تحته المسلمون البلقار فلا
تزال الثورة ضاربة في أعماق
بلغاريا .

واستمر اضطهاد المسلمين
يزداد يوما عن يوم فقد ضربت
القوات المسلحة البلقارية حصارا
شديدا في ديسمبر سنة ١٩٦٥
على المناطق التي يسكنها المسلمون

الحجاب

مانع الغواية وحافظ الحرمات

ليس بالحجم وحده يكون
الكتاب قيماً ومفيداً ..
بعض الكتيبات ، رغم
صغر الحجم وبساطة المظهر ،
يعرض لقضية ما فيحيط بها ،
ويأتى فيها بما لم تأت به الموسوعات .
الطوال ، فالهم والاهم في القضية
هو صدق الإيمان بالقضية ،
ورجاحة الفكر والرأى ، وإقناع
البيان ..

من هذا النوع ، هذا الكتيب
الذى يعرض لقضية تمس صميم
حياة المجتمع الاسلامى وهى قضية
السفور والحجاب ..

« لقد جاء الإسلام والحجاب
موجود في كل مكان .. كان عند
اليونان والرومان ، وكان الرومان
- مع تساهلهم في هذا الامر -
يسنون القوانين التى تحرم على
المرأة الظهور بالزينة في الطرقات .
وعندما جاء الإسلام تصرف مع
الحجاب كما تصرف مع قير من
التقاليد والمساكنات بما يلائم
مصلحة الانسان والمثل العليا ، فلم
يجعل الحجاب كما كان عنبسوانا
لأتهام المرأة ، أو متوانا لسيطرة
الرجل على المرأة ، بل جعله أدبا
خلقيا واجب الاحترام والالتزام
من الرجل والمرأة .. »

« قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم ويحفظوا فروجهم ،
ذلك أزكى لهم » سورة النور

٣٠

- قاسم أمين مؤلف تحرير المرأة
- عاد إلى الحق ونادى بالحجاب
- عضو بالأكاديمية الفرنسية .. ذهبت
- إلى حفل تكريمها محجبة ..
- الأمير تشارلز يقول لمواطنيه : التقى باليد
- الإسلامية جديدة بالاحترام والحب



الحجاب :

« وقل للمؤمنات يفضفن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهن منها » - فاللهوم من الحجاب على هذا واضح ..

ويقول الدكتور عبد الودود شليبي ، امين عام الدعوة الإسلامية بالأزهر - ومؤلف هذا الكتاب : فليس المراد من الحجاب اخفاء المرأة وحجبها في البيوت ، لان الامر بفرض الابصار لا يكون مع اخفاء النساء وحجبهن وراء جدران البيوت وتحريم الخروج عليهن لمزاولة الشؤون التي تباح لهن .

ثم لم يكن الحجاب ، كما ورد في جميع الآيات مانعا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ، أن تخرج المرأة مع الرجال الى ميادين القتال ، ولا أن تشهد الصلاة العامة في المسجد ، ولا أن تزاوِل التجارة ومرافق الجيش المحللة للرجال والنساء على السواء .. وبطيف الدكتور عبد الودود شليبي : فليس الحجاب في الاسلام بمعنى الحجب والحجر والمهانة .. ولا هالك فيه لحرية المرأة حيث تحب الحرية وتقضي المصلحة ، وانما هو الحجاب ، مانع الفوايق ، والتبرج ، وحافظ الحسرات واداب المنة والحياء .. »

تحت شعارات زائفة ●

ومع الجولات الواسعة حول الحجاب في الشرق والغرب ، يقدم الدكتور عبد الودود شليبي من حصاد دراساته ومبشاهاته وقراءاته ، زادا موفورا وممتعا ، في حوار مع طالبات جامعة سان دي قسنيت ، في مدينة سيدني باستراليا ، يروي الدكتور عبد الودود شليبي :

قلت ، ردا على سؤال منهن : انكن تعبن على المرأة المسلمة « تحجبها » ، وتربن في هذا الحجاب تطلعا ورجعية ، فماذا تظن من السيدة مرجيت بوستمار الفرنسية التي ذهبت الى اول حفل تكريم اقيم على شرفها بمناسبة انتخابها عضوا في الاكاديمية الفرنسية .. لقد ذهبت الى هذا الحفل « متحجبة » فاجأت الحاضرين في الحفل بالحجاب الذي تحرص عليه كل مسلمة محافظة .. وعين سنلت من سبب اختيارها لهذا الزي ، قالت :

التي مقتنعة به تماما .. فهو يفضي الى المرأة وقارا وجسالا وحشمة »

ويقب الدكتور شليبي :

.. فهل اثم احد « مدام بوستار » بالرجعية .. ؟ وهل منعا الحجاب أن تكون عضوا في الاكاديمية الفرنسية ؟ ..

ان اخطر انواع « الحجب » هي تلك التي تفرض على المقتول « حجابا » يحول بينها وبين التفكير .. وتحجب عن البصر والبصيرة رؤية الحقيقة المتألفة بنور الجمال والخير ..



ولكن الغرب ، ودعاة التفریب والفسور خاضعون بكل اسف لوارثت القرون الوسطى تجاه الاسلام ..

ومادامت المرأة المسلمة متدينة ومحافظة على الدين والعقيدة ، فان ذلك يعنى فشل خططهم الشيطانية والفساد ما يبروه في ليل الفساد والجريمة ..

لهذا فانهم يشجعون تبرج المرأة ، وخروجها على تقاليد الدين والاسرة .. يفصلون ذلك تحت شعارات زائفة عن التقدم والحرية ..

● قاسم امين يدافع عن الحجاب

وفي هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير القدر ، يعرض الدكتور عبد الودود شليبي لاباطيل ومغتريات يروجها اعداء الاسلام ويعرفون الحقائق حتى يتألوا من الاسلام وصدق ايمان المسلمين .

وليه ايضا - هذا الكتاب - حقائق واسرار لا يعرفها الكثيرون ولو عرفوها لقوى بها يقين المؤمنين ، وتأكد الايمان في قلوب تنفتح للايمان ...

من الحقائق التي يدعيها ويميد بيان ماوراءها ، قصة واما الكتاب المشهور لقاسم امين « تحرير المرأة » .. وكما يروي الدكتور شليبي ، فقد كتب الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاحرام في عدد يناير ١٩٢٨ مقالا قال فيه ان قاسم امين قرأ كتاب الدوق داركور : « المصريون » ، ورد عليه بكتاب باللغة الفرنسية ، وفند ادعاءاته ..

فلما ظهر هذا الكتاب ، وصف بانه لم يكن في صنف النهضة النسائية ، فقد رفع الكتاب من شان الحجاب ، وعده دليلا على



كمال المرأة ، ويندد بالداميات الى السفور واشترائه المسرة في الامم العامة ..

ولما ظهر كتابه هذا ساء ما به خروانه وراوا فيه تعريضا جازما بالاميرة نازلي ، تشاوروا فيما بينهم في الرد ، وانفقوا اخيرا على ان يتولى الكتابة عن هذا الموقف ..

... وتطوع احدهم فنصح قاسم امين بان يمتلئ للاميرة نازلي ، وقيلت الاميرة اعتذاره ، ثم اخذ يتردد على صالونها ..

وكلما مرت الايام ازدادت في عينه وارتفع مقامها لديه ، واذنا به بضع كتابه الاول عن المرأة ، والذي كان الفضل فيه للاميرة نازلي ، وهو الكتاب الذي اقام الدنيا واقعدھا ، وثيل ذلك كان قاسم امين اكثر الناس دعوى للحجاب ...

● الاعتراف بالحق الحق ●

والذي بلغت النظر بعد هذا ، ان قاسم امين ، كما يروي الدكتور فسلو ، - سدل عن رايه هذا من بعد ، وحين له انه اخطا الطريق .. وقد تأكد هذا حين صرح قاسم امين في حديث له مع صحيفة « الظاهر » التي كان يصدرها المحامي محمد أبو شادي ، حيث اعلن رجوعه ، واطن انه كان مضطرا في توقيت الدعوة الى تحرير المرأة ..

وهذا التصريح نشرته جريدة « الظاهر » في أكتوبر ١٩٠٦ . قال قاسم امين :

« لقد كنت اذوق المصريين الى طريق ذلك الحجاب ، والى اشراك النساء في كل اعمالهم ومآذبيهم واولادهم .. ولكني أدركت الآن خطر هذه الدعوة بما اخبرته من اخلاق الناس ، فلقد تبسست نظرات النساء في كثير من احيا

العاصمة والاسكندرية لاصرف درجة احترام الناس لهن ، وماذا يكون شأنهم معهن اذا خرجن حاسرات ، فزابت من فساد اخلاق الرجال بكل اسف ماحدث الله على ما خذل من دعوى واستنفر الناس الى معارضة رايهم ما موت بهم امسرة او فتاة الا تطاولوا اليها بالنسفة والبيداء ... ثم ماوجدت زحاما في طريق فمرت به امرأة الا تناولتها الايدي واللسن جميعا ..

« وانني ارى ان الوقت ليس مناسباً للدعوة الى تحرير المرأة بالمعنى الذي قصده من قبل ... »

● تقاليد الاحترام والحب ●

ويبقى بعد ذلك ان يفيق السفهريون وهواة تقليد الحياة في المجتمعات الغربية .. فان بين اعلام الحياة في الغرب من اعتلوا كلمة الحق في الحجاب وتقاليد العفاف والكرامة الاسلامية ... فمن سنوات عديدة صرح المؤرخ الشهير ارنولد توينبي مشددا بالاسلام وتقاليد وقيمه الاخلاقية - رغم تعصبه لعصارة بلاده في الغرب « الحضارة التي اشرفت على الموت ... »

ومنذ قريب خطب الاسير تشارلز ولي عهد بريطانيا في جمع من البريطانيين فقال :

« اريد ان تشبهوا بالمسلمين القادمين من الشرق ، فهؤلاء يعيشون بيننا بتقاليد جديرة بالاحترام والحب ... »

و ... تنتهي الصفحات ، ولا ينتهي الفكر المستنير والاصر الكبير في هذا الكتاب الصغير للعالم الدكتور ميد الودود شلي امين عام الدعوة الاسلامية في الازهر .

نصر الدين

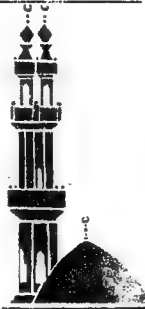
كمال المرأة ، كما ندد بالداميات الى السفور .. وقد رأت فيه حينذاك الاميرة نازلي فافسل تعريضا بها ..

« وكان للاميرة نازلي في تلك الايام صالون يحضره جماعة من الطامعين الى السلطة في مصر تحت قيادة النفوذ البريطاني وبرعاية اللورد كرومر .. »

ويأتي داود بركات رئيس تحرير الاهرام وتثمد حديثه يقول وقد اشير على خزيمة القظم - وهي لسان الانجليز في مصر في ذلك الوقت ان تسكب است مقالات من الكتاب فتقند فيه اخطاء قاسم امين في هذا الاتجاه ودفاعه عن الحجاب واستنكاره الاختلاط بين الجنسين .

وتكتب فارس نمر صاحب القظم هنا حقيقة لا يكاد يعلمها الا ندرة في مصر ، هذه الحقيقة هي ان كتاب قاسم امين الذي رد فيه على دوق داركون ، لم يكن في صف النهضة النسائية التي كانت تمثلها الاميرة نازلي .. بل كان الكتاب يتناول الرد على مطالب المؤلف الفرنسي ، ويرفع من شان الحجاب ، ويعد دليلا على

الأعياد في الإسلام



بسم
الدكتور عبد الرحمن الجارrah
المدير العام لتدريب الرعاة

الزمان .. والإنسان في أشد الحاجة إلى أن يقف قليلاً أمام مسيرة حياته ، بعيداً من مشاغل الدنيا ، ومتابع الحياة ، فهو يحتاج بين الحين والحين إلى فترة زمنية ، ليرى كيف يعود في مجتمعه الشباب ، وتحيا به الحرية ، ويتجدد فيه الأمل .
ويصبح منه الوجود في بعض من السمور القدسي ، يوقظ في الإنسان أنه حي ، وفي الحياه حر ، وفي الحر أنه جميل ، وفي الجميل أنه صالح ، وفي الصالح أنه جدير بملوكوت الله وخلافة الأرض . والله تعالى قد سخر هذا الكون كله لنفسه الإنسان ، قال تعالى : « الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره ، وسخر لكم الأنهار ، وسخر لكم الشمس والقمر ذابين ، وسخر لكم الليل والنهار ، وانكم من كل ما صالتموه ، وانكم تعلمون نعمة الله لأنصوموها ، ان الإنسان لظالم كفار » ..

● معجزات سيدنا موسى ●

ان الأعياد قديمة في تاريخ البشرية . ويدكر القرآن الكريم نبأ عيد من هذه الأعياد التي كان يحتفل بها في مصر ، في زمن موسى عليه السلام ، ومعلوم أن الله تعالى أمده بمعجزتين : معجزة انقلاب عصاه إلى حية تسمى ، ومعجزة وضع يده في طرق نياحه ، ثم أخرجهما فلا هي يبيضان ترسل أشعة من نور كسوف الشمس الصاطع ، وقد أرسله الله تعالى ليدعو إلى عبادة التوحيد ، وكان نورهون في زمانه يقول : ما علمت لكم من الهدي وتحدى لورعين هذا النبي الكريم بسحرته الذين كانوا مستغربين لخسارته وطلب من موسى أن يسألهم ليتكشف أمر هاتين الآيتين اللتين بعشرهما نورهون أنها سحر مثل أعمال سحره ، وقد برع القوم في فن السحر ،

شمس آخر يوم من أيام رمضان إلى أن يدخل الإمام في صلاة العيد وهناك المسلمين عيد آخر يأتي والحجاج يؤدون فيه مناجاة الحج ، وهو يوم أفاشر من ذي الحجة بعد أن وقفوا بعزات في اليوم التاسع من هذا الشهر ويسمى هذا العيد بعيد النحر أو عيد الأضحية ، لأن الأضحية مشروعة للتأدب عليها في هذا اليوم ، وتسر العلماء قبوله تعالى « فصل لربك والتحر » أي فصل صلاة العيد ، والتحر الأضحية ، هذان هما العيدان في الإسلام ، والأعياد الدينية كالزواجات في صحراء الحياة المغفرة ، يطمن إلى ظلال الحران وينسكن إلى نيمها الطمأنينة ويسكن فيها من أهمته متعاب

مع مطلع شهر شوال ، مطلع علينا يوم جديد ، يوم مشرق بانفسهم ، طريف ضاحك ، جعله الله موسماً للمرات ، هذا اليوم هو يوم عيد الفطر ، الذي يحتفل به المسلمون لأنه يوم شكر الله على أن وفق عباده لعظيم شهر رمضان ، لقد جاءوا وظنوا في نهار رمضان ، ووجدوا الشقاات نصيامهم مع أفلاكهم أمصاتهم ، فحق لهم أن يحتفلوا بطولوع يوم الفطر ولهذا يقول الله تعالى في ختام آيات الصيام :
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكمّلوا الصيام وتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) ولهذا كان من السنة التكرية لعيد العيد من فسروب

احتفالات المشيخة العامة للطرق الص



استاد التفتازاني يلقي كلمة في احتفالات المشيخة العامة بشهر رمضان في ليلة السادة الرفاعية ويرى حاضرا السيد محمود كامل بن علي بن السيد عبد الحميد جيل الطهارة والاسناد لؤاد السيد ..

طهارة للقلب الانسان • ولا يصح ان يحمل الانسان نفسه في ظاهره من حشيشه وبخارها بل يملأها بالقبائح من العقد والصد والقيية والذميمة والرياء والكذب والتفاخر • فكل اولئك يلحق به باطن البعد وهوى الانسان ان يفرح عن نفسه هذه الاخلاقيات الذميمة لتحقق له الطهارة • والا فاعمل معنى قوله صلى الله عليه وسلم الطهور

جعل الطهارة نصف الايمان • جعل الطهارة بها طهارة الظاهر والباطن والفصل وما اليها ثم طهارة الباطن ايضا • والعق تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه • لا من اتى الله بقلب سليم • فسلامة القلب عن الاغصاء والامراض • وتخليق هذا القلب بكل خلق فاضل هو مطلب الاسلام • وهو التصوف في نفس الوقت لان التصوف تصفية وتخليق الصلاة تستند الى اساس اخلاقي لقوله تعالى • ان الصلابة تنهى عن الفحشاء والمنكر • والصلابة اذا لم تكن صاحباها عن الفحشاء والمنكر تكون حيرة لا روح فيها •

التطهر في الاقبال على الله

قال صلى الله عليه وسلم ليس للانسان صلوات الا ما عمل الا كان حاضرا فيه بقلبه مع الله • والصلابة مناجاة بين العبد ورب الصلاة طهر للقلب للتذكير والهدى ومن هنا قال ابن عطاء الله في حكمة فما كل متصل معكم لان اقامة الصلاة في اداء الصلاة مع صلاة هذا الصلابة الرزقي • الخلق • وقال ابو العباس المرسى حينما وردت كلمة الصلاة في القرآن الكريم في معرض المدح فانها تقتضون

الرجوع الى الاخلاق • فاصحاكم العقيدة وكما حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله حين مسئلت عن الايمان • ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره • هذه هي امهات العقائد التي لا يكون المسلم مسلما الا اذا اعتقدها •

اقول هذه العقائد مبنية على الاخلاق ايضا • فهناك في الاسلام ارتباط بين العقيدة والاخلاق • وهناك ما نسميه اخلاقيات الايمان • فمن نوع هذه الى سلوكه استطيع ان اصحكم عليه فالحق هذا سلوك رجل مؤمن وهذا سلوك رجل منافق • وهذا سلوك رجل كاذب والعباد بالله •

فالسؤال ومكس لنا مدى الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره • التحليل على ان الاخلاق الاسلامية هي اساس بالنسبة للعقيدة قول المصطفى • صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له • فسلطان لا تجمعان في مؤمن البطل وسوء الخلق اكمل المؤمنين ايمانا واحسانهم اخلاقا •

وجاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ما الدين • فقال حسن الخلق • فمد يده عليه بالسؤال ما الدين • يا رسول الله • قال حسن الخلق • فمد للمرة الثالثة قال • ما الدين • يا رسول الله • قال حسن الخلق •

اكرم يقل المصطفى صلى الله عليه وسلم انما بحث لاثم مكارم الاخلاق فالعقيدة تنبني على الخلق والسلوك وكذلك جميع احكام الشريعة من العبادات والمعاملات والطهارة ليست طهارة لظاهر الانسان • انما الطهارة

احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالي رمضان وقد افتتح سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني حفل الافتتاح بخطاب ديني كبير بمناسبة ليلة السادة الرفاعية •

وقد احييت كل طريقة ليلة من ليالي رمضان وحدث فيها كبار رجال الدين وفقه الجسود الشورى في الحمد المأخوذ ...

طلبه الى في بداية احتفالنا بشهر رمضان المبارك ان تقدم اليكم اخص التهنئة داعيا المولى من رجل ان يمد عليكم وعلى المسلمين جميعا هذه الايام بالخير والبركة •

وحديثي اليكم اليوم يتناول بعض اقوال سيدى احمد الرفاعي للذين كيف كان يحيى الله عنه اماما في العلم والعمل •

كان سيدى احمد الرفاعي من اقطاب التصوف الذين جمعوا حوله المريدون والاشيا طريقة الى الله سبحانه وتعالى طريقة مبنية على الكتاب والسنة • وقد استمرت الطريقة الرفاعية منذ عصر مؤسساها في القرن السادس الهجري الى يومنا هذا • استمرت مفرجة للقرية • والخلق والسلوك • سيدى احمد الرفاعي كان عالما بكتساب الله وسنة رسوله • صلى الله عليه وسلم •

من اقواله التي تفجر الى امسية الانكزام بالشرعية قوله • شيخه من ذلك على الكتاب والسنة ونهضه عن المحلة والبدعة •

ويقول • رضى الله عنه • الصنيع ظاهره الشرع وباطنه الشرع • فما معنى ذلك ؟ يريد ان نألف عنه هاتين المعيارين للفرعما • وتبين ماذا كان يا صمد الاسماء الرفاعي • رضى الله عنه • الاصل في طريق الصوفية انه يبنى على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن غير مفرق الاستين لا يكون التصوف ولا يكون سلوكه • لان التصوف خلق ولا يكون اقتداء بالمصطفى • صلى الله عليه وسلم • وهذا جانب من الشرع عام جدا لان جميع احكام الشريعة انما

وفية بشهر رمضان المعظم

لهذه الصلوة أو الطرق إلى الله أنسها في شجرة جهاد النفس ونهايتها في الشهود وهو مقام الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، الآية والخمسة الذين جاءهم فيها لتدينهم سبلنا وإن الله لع الحسب ، يعني مع الذين اتفقوا في ملة الأنبياء

كل عبادات الإسلام كما رأينا لابد فيها من التخلق - السلوك أمسا معاملات الفرع من بيع وشراء وزواج وإحكام تنظيم الدولة والمجتمع فيحكمها قوله صلى الله عليه وسلم « من غش أمي فلن غشني » يعني كل معاملة تتعامل بها في المجتمع لابد أن تكون خالصة لوجه الله وأن تكون فيها ملتزمة بأوامر الله ونواهيه وألا كان هذا غشاً ، فكل أنواع الغش مرفوضة في الإسلام لأنها تلطم الحبل بل هي والمعاهد بالله تفرج أسلم من أطوار المجتمع الإسلامي « من غش أمي فلن غشني »

ومن هنا يريد أن يخرج من هذه الفاتحة ، فلا يصح من جماعة المسلمين ثلاثة في الإيزان والكفيل أي يفش في الطعام أو لا يصفق في العمل ؟

سعيد أحمد الرياض حين قال الشرعية الحقيقية ، كان يقصد إلى هذا المعنى الذي شرحه في كل حكم من أحكام الشريعة لابد أن يراعى فيه الغلق للكل ، وأن لا تصبح أحكام الشريعة صورة لا روح فيها لأن الأعمال صور لكن أعمال القلوب هي المطلوب ، لا تؤدي الصورة لفظ أنسا أي من المعنى ، وما أهمق ما يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم الأمصال

صور قائمة وأرواها وجود من الإخلاص فيها إلا أنه الدين الضال من هذا أيقض لهم قول الأنبياء أحمد الرياض الشيخ طاهر الشرح وباطنه الفرع ، لأن كله في الحسار الشرع وتلقم إليها قوله الشيخ من يظنه العمل بالكتاب والسنة ويحسبها عن كل معصية وبمعة ، أن التصوف ليس كما يقول أعداؤه بدعة وأنسها التصوف الحقيقي لا يعرف البدعة وإنما يعرف المنة والعمل بمسا كان عليه الصلوة صلى الله عليه وسلم وما كان عليه أمصاها كان مسدي أحمد الرياض أيقض أيقض مريدته بالحرص على الموات

الهم أنزلنا ترائيل الطاعة وبعد المعصية
الهم أنزلنا المعصية في القلوب
الله أنت السميع العليم



إثناء الفرق الصوفية في احتفالات شهر رمضان المعظم

يكون الصوم بينه وبين ربه ، والطلق على قلب العبد هو الحق مسبحاته وتعالى .

الزكاة تطهير ومعنى الزكاة في اللغة التطهير والنداء ، يقول الله تعالى « خل من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها » فلهذا معنى الأخلاق لأنها تزكيتهم لجمال ولأنها تطهر تصافين المسلمين .

نمرة جهاد النفس

فالت إذا أخرجت زكاته كان ماله خالصاً لله طاهراً مطهراً ، والزكاة عبادة مالية لو أتتها جمعت وأثلقت في مصارفها لما بقي على وجه الأثر الإسلامي قاهر ، فالهدف من الزكاة الأخلاق .

والحج عبادة الهدف منها أيقضها الإقبال على الله والشعور بأنه في بيت الله والوقوف في عرفة امتثالاً لأمر الله حيث يلق المسلمون في ربي محمد لا تفرق معه بين غلي ولغير وفير وفير ووضوح وأية تضمن أن الحج يهدف إلى التذلل الأخلاقي قول الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز « فلا رفث ولا فسوف ولا جدال في الحج »

فالت حريص في الحج على أن تطيب نفسه ، وتضبط أرائكه فلا يصعد عنه قول ذاب ، أي يصعد عنه قول يسؤدي الآخرين أو تتشاجر مع الغير ، كذلك ليس هناك لميق ، وليس هناك جدال لأن الحج مدرسة للتربية الأخلاقية

أما الجهاد في سبيل الله ويرأسه بعض الفقهاء بالعبادات فيكون أن تذكر قول الله تعالى « والذين جاءهم فيها لتدينهم سبلنا وإن الله لع الحسب »

بلغز الأقامة ، ولتلقوها الصلاة ، وإذا رزحت في معرض اللذ لا تقتسرن بلغز الأقامة كما في قوله تعالى « الذين هم من صلاتهم مساهون » فالملطوب هو إقامة الصلاة أي أداء الصلاة مسبح الخضوع ، والتطهير والإقبال على الله والمناجاة بين العبد والرب لأن الصلاة هي مفتاح فلا الإنسان وهي أساس الجهاد وهي ذكر الله تعالى وفيها خضوع القلب ، الخضر في قوله تعالى وهذا سر من أسرار القرآن ، وأهم الصلاة للذكر ، لأن الصلاة تكسر والذكر يقتضي الخضوع ، فحسب في القلب مع الله في هذا هو السر في أن الصلاة هي وسيلة العهد إلى معرفة الحق سبحانه وتعالى

الصوم ونحن في شهر الصوم ليس جوعاً ولا عطشاً إنما الصوم عبادة تتحقق بها كل المعاني الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام ويحاج هذه المعاني في كلمة التقوى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فالنقطة هي المعبد الأمسي ، الصوم تربية للارادة وتجويد على تحمل الشاق والألم ، شعور بالأم الغير الحرومين ، الصوم جنة تقي الإنسان من كل الإسراع المعاصي والمخالفات ولذلك فإن الصوم من بين سائر العبادات يكون للحق سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث القدس « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به » لأنه مسر بين العبد وربه ، لا يستطيع الإنسان إذا كان صائماً ومخلصاً أن يراى في الصوم ، يعني يغني إظهاره ويعتبر صومه ، هذا مقام المتقين والعباد بالله ، فالإنسان منا يغش في الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم

«مع المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»

الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

بمحافظة القاهرة / شارع جمال الدين - سراي القبة

تهنئ الأمانة الإسلامية
بعيد الفطر المبارك



مع تحيات
الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع
رئيس مجلس الإدارة / عبد العال عباس بك

الشركة الشرقية للرخان والسجاير (ايسترن كومباني)

يتقدم رئيس واعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين بخالص التبراني

وأسمى الأمانى إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
والشعب المصرى خاصة والعالم الاسلامى عامة

بمناسبة عيد الفطر المبارك

وداعين الله عز وجل ان يعيده على العالم الاسلامى بالخير والبركات
عنهم :

مهندس / جمال الدين أحمد (رئيس مجلس الإدارة)

الإدارة العامة : القاهرة

الجيزة ميدان الجزيرة : ٧٢٤٧١١ - ٧٢٤٤٤٤ - ٧٢٤٤٤٨

فن ضيافة الرحمن

● شعر: د. أحمد هيكمل ●

ويتك تسسبقتني ادعى	وحبي ومشقى وشوقى ملى
وقلبى يطع به وجهه	يكاد يحلق فى السملى
ودوحى تبارى طيور النعمى	لترشف من حوصلك المترع
وجسمى يغلف ويصلو به	جناسان من قلبى المولع ! !
اطوف ونوره فى ناليلبرى	وصوت الملاك فى مسمى
واسمى كانى احث الخطا	على السحب فى الفك الارفع
والفرق نفسى - فى نشوة -	يبهر من السجد الركع

هرفت الى بيتك المرتجى	واكرم بيتك من مورع ! !
لاشلى هما لندا وقصه	كنار على مهجتى كرمى
فما مثل بيتك من مطهر	لهم العذب والوجع ! !
ستاره السود تهدى سنا	باقايسه الشمس لم تطلع
واحجاره المم تشدى هوى	وتبسط من ظاهها المروع
وتعنو على الصيف فى رلة	كالم على ظلهما المروع ! !
الهى بسطت يدى طامعها	وجودك اوسع من مطعمى
ومالى الا الرضا حاجبة	وقد جئت تسبقتنى ادعى



فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يتحدث: عن الأدب الصوفي

الصوفية تقرب عن صفاء النفس بالحكمة والأدب والشعر

حلال بأمر القانون

يقام
مى شاهين

يوجد في مجتمعاتنا أشياء كثيرة يحرمها الدين ولكن القانون يبيحها مثل شرب الخمر الذي كان حتى عهد قريب يقدم أيضا في النوادي الرياضية ولم يصدر قرار بمنعه من هذه النوادي حتى وقع الحادث الذي راح ضحيته رسام معروف بعد أن اعتلى عليه بالفرب والشتاليم خنفس مغفور في النادي ولكن المشروبات الروحية بجميع أنواعها تقدم في الملاهي الليلية والفنادق بل أن القانون يسمح للأجانب بلعب القمار في بعض أماكن صحیح أنه يحرم على المصريين ممارسة القمار ولكننا كنا نتمنى أن يحرم القانون هذا الداء على الأجانب أيضا طالما أنهم مقيمون في بلادنا ويجب عليهم أن يحترموا تقاليدنا والقانون أيضا يبيح المرفوض الراقصة البتلة في الكابارييهات حتى أصبح شارع الهرم نزلنا



على الدنيا .. أن هناك لاسيا رفقت هذه الدنيا بملذاتها .. وهذا اللذبة موجود ليعبد ملكة من ملكات النفس .. هذه الملكة هي حب المال وملذات الدنيا .. فنقول لهؤلاء هناك من رفضوا هذا كله .. وهذا لتحقيق التوازن في حركة الحياة .. والتصوف لا هو أدب ولا هو شعر .. ولا هو قراءة العا هو رياضة عملية أو هو بالمعنى الدقيق توظيف الإسلام توظيفاً حقيقياً لما اراده الله .

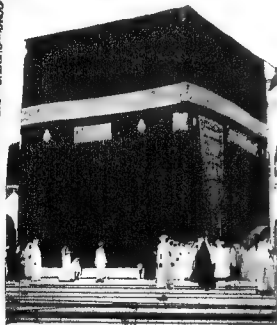
.. الادب الصوفي يستوعب كل الزمن .. لأنه ما دام صوليا فهذا معناه أن كل أوقاته رمضان .. لان الصوفي يعيش منهج الله طوال العام .. وإذا كان رمضان يمننا مثلا من الطعام نهارا ويبيحه لنا ليلا .. فالصوفية يكتفون في مسألة الطعام بقدر ما يسد الرمق ويستبقى الحياء .. لا لالة ولا شبع فتصفو بذلك نفوسهم .. ولا يملك الا أن تعبر عن هذا الصفاء اما بالحكمة أو بالأدب . أو بالشعر .. والنفس التي لديها هذه الملكات تعبر عنها بشكل يخالف منهج الادب أو الشعر كما عرفناهما .. وأما المتصوفة يحولون أديهم الى أداة تعبر عن وجدانهم فيتسم بصلق العاطفة

انا اقرا الادب الصوفي .. ولكن لا أعتبر أن من يقرأ الادب الصوفي أو يطلع على أسوالم يصبح متصوفا .. لقد أحببت مذايقهم ومناهجهم وسأولت أن أجرب ما فعلوه هم انصفوا انفسهم بأن اخذوا الطريق من اقصر ابعاده .. عاشوا مع الله وغربوا نموذجاً للناس المقبلين

ممرينات الصباح ولكن فنادقنا
تهتم بالفناء والرقص والخمير
والتمار فهي حلال بامر القانون
ان مناقشات كثيرة تدور الآن
حول ضرورة وضع قانون للاحوال
الشخصية وقد ارتفعت أصوات
تذكر المسؤولين بأزمة الشقاق
حتى يتناسب القانون الجديد
مع مشاكل العصر الحديث . .
وتدور مناقشات كثيرة أيضا
حول تطبيق عقوبة السارق
وارتفعت أصوات تقول ان قطع
اليدين اجراء عنيف والافضل
تنفيذ العقوبة في غرفة العمليات
وفقا لتكنولوجيا العصر الحديث!
والمعروف ان القرآن الكريم حرم
لعب القمار وشرب الخمر
وممارسة الفسق وأكل لحم
الخنزير فهل يا ترى سيظل
القانون يحلل هذه الاشياء املا
في تطوير عقوبتها حتى تتناسب
مع موضة العصر الحديث ؟ وهل
نسينا ان شرعية الله عز وجل
تناسب كل عصر واوان ؟

سبب مشاكلنا الكثيرة لقد آن
الوان لنطبق حكم الله في بلادنا
وعلى كل من يطأ بقدمه أرضنا
فيمنع القانون كل منكر في
رمضان وفي غير رمضان ان
الارنا العظيمة وشمسنا الدائمة
وشواطئنا الناعمة وشعبنا الغريب
يمكن ان يجذب ملايين السياح
وخاصة اذا نظفنا الشوارع
والشواطئ ونخفضنا أسعار
الشفق في المصايف وشجعنا
الفنادق على توفير الرياضات
البدنية بدلا من الوسكى والبيرة
اننى لا اتسى الاسبوع الذى
قضيته في « كلوب أكواريس »
في شبه جزيرة « هيرميود » في
اليونان فقد ركز هذا الفندق
الرائع على الرياضة بمختلف
أنواعها تقدم لرياضته ملاعب
للتنس والكرة والجولف
والرياضات المائية وكنا نستيقظ
في السادسة صباحا على صوت
المدرين يدعون من يشاء لاداء

للانحلال . . ومن الضريب ان
حجة القانون في اباحة مثل هذه
الاشياء هي ان القمار والخمر
والرهان على الخيل والرقص على
واحدة ونص يد القلوس على
البلاد ويجذب اليها السياح . .
وهذا غير صحيح فالاجانب
الارثاء يأتون الى بلادنا لانهم
يعرفون قيمة الارنا العظيمة
ويريد كل منهم ان يرى يمينه
أهرام الجيزة والتحف اللينة
باروع التحف والآثار أما السياح
الثبان الذين ينامون في خيام
وينتقلون في رحلاتهم بطريقة
« الاوتوسكوب » فانهم يأتون
للفرجة على الآثار أيضا
والاستمتاع بالشمس المشرقة ولا
يفكر احدهم في الفرجة على
مروض ملاهى شارع الهرم . .
وحتى اذا افترضنا ان الرقص
والخمر والقمار يلا غوانتنا
بنفوس السياح فنحن في غنى
عن هذا المال الحرام بل لعله هو



مصمم للطيران

القاهرة - جدة
٢٧ رحلة اسبوعيا
اسكندرية - جدة
٨ رحلات اسبوعيا
الأقصر - جدة
٩ رحلات اسبوعيا
القاهرة - الظهران
٧ رحلات اسبوعيا

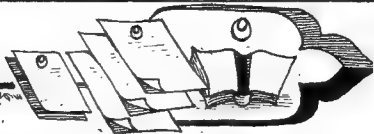


والإضافة لمطعم

ميدان : ١٠٠٠ أفريقيات أسبوعيا أمريكا
الرجوع ٢٧٧٧ - ٧٧٧٧ - ٧٧٧٧ - ٧٧٧٧

دائما في خدمتكم

الفتاوى الدينية



تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

السؤال : السيد الجميل
كيف يتم تطهير الثياب والبدن
إذا وضع الكلب لغم عليهما وسأل
لما به مليما ؟

الجواب : نفيد بأن مذهب
الشافعية أن نجاسة الكلب
والخنزير. تتحقق إذا كانت من
لما به أو كان هناك وطوبة مع
الكلب أو مع الإنسان وهن
نجاسة منقطة . فكل سبع
مرات أحدهن بالتراب الطاهر
وعند المالكية أن الكلب طاهر
شأنه شأن جميع الحيوانات
فبأي رأى أخذت فقد أخذت
بالشرع والله تعالى أعلم .

اكتشاف رفات في جدار البيت
هل يوجب إزالته
كيف وضع الحنافة عن أداء
فريضة الصلاة ؟

السؤال : محمود علي
رجل بني بيتا في اطراف
مدينة وبعد أن تم البناء اكتشف
رفاتا لأحد الأموات أثناء حفره
خزانة للمعاري « طرنش » فنقل
الرفات إلى مكان آخر بعيدا
ويتخوف صاحب البيت من
وجود رفات أخرى أو بقاياها .
قبل الإقامة للصلاة جفرت
حنافة هل يعوز وضع الحثمان
أمام المصوف أم خلفها لحسين
الانتهاء من صلاة الفريضة ؟

الجواب : نفيد عن الاول بأن
على صاحب المنزل أن ينقل
الرفات بجميع أجزائه إلى مكان

- تطهير الثياب والبدن
- إذا سأل ثياب الكلب عليهما
- حكم الشريعة الإسلامية في الماسونية
- ونوايا الليونز والروتاري وغيرها

الماسونية والشريعة الإسلامية

ما موقف الشريعة الإسلامية من الماسونية والندية التابعة لها
مثل الليونز والروتاري ؟

الجواب : نفيد بأن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء
العديدون من كل جانب وبكل الأسلحة من مادية وأدبية يريدون
بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ولكن الله ناصرهم ومعهم قال
تعالى « أنا لننصر رسولنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد » .

ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام وسيلة
الاندية التي يسمونها باسم الأخاء والإنسانية ولهم غاياتهم وأهدافهم
الخفية وراء ذلك .

وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها
مثل الليونز والروتاري وذلك من أخطر المنظمات الهدامة والتي
يسيطر عليها اليهود والصهيونية يتفنون بذلك السيطرة على العالم
عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية
وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية .
ويحرم على المسلمين أن ينتموا لاندية هذائنها وواجب
المسلم ألا يكون أمة يسر وراء كل داع وناد بل واجبه أن يمثل
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول « لا يكن أحدكم
أمة يقول أن أحسن الناس أحسن حيث يقول « لا يكن أحدكم
ولكن وطنوا أنفسكم أن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أساءوا
أن تجهنوا أساءاتهم » .

وواجب المسلم أن يكون بقله حتى لا يفسد به وأن يكون
للمسلمين انديتهم الخاصة بهم ولها مقاصدها وغاياتها العلية
فليس في الإسلام ما نخشاه ولأما نخفيه والله تعالى أعلم .

وذلك هو الإيمان وذلك هو الجهاد الأكبر إذ أن الإنسان يجاهد فيه عدوا لا يراه ويجرى في الإنسان مجرى الدم من العروق أما غير المؤمن فإنه ياتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب فيه ويدفعه إلى العصية حيث شاء .

وواجب السلم إلا بنساق وراء وسوسة الشيطان حتى لا يحق له مآربه وليستعين بالله وليستمد به من الشيطان الرجيم والله بوقته وبيعنه والله تعالى أعلم .

« ونفس وما سواها » رأى المفسرين

السؤال : عادل أحمد

ما المقصود بقول الله تبارك وتعالى « ونفس وما سواها » فآلهما فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها »

الجواب : أن المقصود بهذه الآيات والله أعلم أن الله عز وجل يقسم بالنفس وبآلئ أئناسها وأبدعها وهدل أمضاءها وتقواها والظاهر والباطن ومن تمام توبيتها أوجها العقل الذي تميز به بين الخير والشر والتقوى والفجور ولهذا قال « فآلهما » فجورها وتقواها « وعرفها ما تميز به بين رشدها وضلالها وكان جواب القسم قد افلح من زكى نفسه بطاعة الله وطهرها من دنس المعاصي والآثام وقد خاب وخسر من حقر نفسه بالكفر والمعاصي وأوردها في موارد الهلكة والله تعالى أعلم .

هل يجوز إقامة مشروع لصالح الفقراء من التركة قبل توزيعها ؟

السؤال : هل يحق للزوجة أن تقيم مشروعا لصالح الفقراء أو يكون صدقة جارية من تركتها زوجها قبل توزيع التركة أم لا ؟
الجواب : نفيد بأنه لا يجوز أن يقام مشروع خيري لليت من تركته بعد موته إلا بوصية منه في حدود الثلث .
أما إذا لم يوص فلا يصوز إقامة مشروع خيري من التركة لأن التركة أصبحت ملكا للورثة .
فإن أراد أحد الورثة أن يتبرع بأقامة هذا المشروع من نصيبه جاز ذلك والله تعالى أعلم .

- هل تجب إزالة بيت وجد بجداره رفاعة الميتة ؟ !
- وضع الجنائز بالمسجد
- أثناء أداء فريضة الصلاة

وهل هناك حد لها أم أن كل تفكير ينتاب الرء يعتبر وسوسة حتى ولو كانت أفكار العباد ؟

الجواب : نفيد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الوسوسة فقال « تلك محض الإيمان » وذلك أن الشيطان إنما يوسوس لمن يش من أهوانه محاولا إيقاعه في مصيبة .
فالذا جاهد الإنسان نفسه هذه الوسوس فقد انتصر عليه

آخر ويدفعه وهكذا فإذا أراد أن يفتح ووجد رفاعة تقله ودفعه .
وعن الثاني : إذا حضرت الجنائز وكان المصلون يتهمون لصلاة الفريضة وضعوا الجنائز خلفهم ولا توضع أمامهم حتى إذا انتهوا من صلاة الفريضة ادوا صلاة الجنائز لأن صلاة الفريضة إنما هي لله . أما صلاة الجنائز فهي لليت والله تعالى أعلم .
حرمان الابن من التركة هل يرضى له أخذ الزكاة ؟

السؤال : حرمني والدي من الميراث واعطاه كله الى اخواتي وأنا الآن فقير ومحتاج فهل يحق لي اخذ الزكاة من الاخوة حتى أتمكن من احضار مسكن ياؤني وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه ما دمت محتاجا وفقيرا فلا مانع من اخذ الزكاة من اخوتك حتى يمكنك شراء مسكن بأهلك والله تعالى أعلم .

حول الوسوسة

السؤال : ثابت عبد الغالقي
هل الوسوسة محض الإيمان

التصرف في الدين بالصدقة .. هل يسقطه ؟

السؤال : استدان رجل مبلغا من المال من رجل وقيل سداد الدين توفي الدائن وتركه أخوات اثاث فقط فقام المستدين بدفع الدين لأحد المساجد بقرض أن تكون صدقة على روح الدائن دون علم الورثة . فما حكم هذا التصرف من قبل المستدين ؟
الجواب : نفيد بأن هذا التصرف من قبل المستدين تصرف غير جائز والمطلوب منه أن يعطي الدين كله الى أخوات الدائن فوراً أما إعطاؤه للمسجد فهذا يحسب من ماله الخاص ولا يسقط عنه الدين وهو في ذمته حتى يعطيه الى أخوات الدائن .

اخبار من



السودان

سليمان المدير العام ان الوكالة تقوم بتقديم مساعدات فسادلية الى الجنوبيين النازحين .

لدوة حقوق الانسان في السودان العربي تقدر ان تودة السودان تأكيد للقيم الديمقراطية

كانت الندوة التي نظمها اتحاد العاميين العرب بالاشتراك مع المنظمة العربية لحقوق الانسان

قد اصدرت العديد من التوصيات فيها يتعلق بحقوق الانسان العربي وكفالة العربات والديمقراطية

وطالبت الندوة في هذا الصدد بالغاء قوانين الطوارئ والمعاصم العسكرية والاستثنائية واعتماد احكام القانون ومبادئ العدالة

في كل الجرائم النصوص نهائيا لقوانين العقوبات واصطلح المعاصم الجزائية والفلسفيا المدنية .

وطالبت الندوة كافة رجال الفكر والقانون والعاميين بفهمان تطبيق سيادة القانون والالتزام

بتطبيق نصوص اتفاقية حقوق الانسان في الدفاع امام المحاكم

تكون لجنة للدفاع عن الشريعة الاسلامية .

اتخذ الاجتماع التأسيسي للجنة العلماء والامة المساجد يوم الجمعة الخامس من شهر رمضان بكنية

القرآن الكريم ، وقد تمطش من الاجتماع تكوين لجنة للدفاع عن الشريعة الاسلامية برئاسة الدكتور

احمد علي الامام وعصوية سمعة اخرين يمثلون الجامعة الاسلامية

وكية القرآن الكريم وهيئة الامة والعلماء ومعلمي التربية الاسلامية

صمويل اريو نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الري يقول :

العلاقات بين مصر والسودان قوية كما كانت ولنسوف تفضل كذلك



صمويل اريو :
تأييد كامل لثورة السودان من المسؤولين المصريين

اعلن السيد صمويل اريو نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الري في تصريح « لوكالة السودان للانباء » انه لمس خلال زيارته لمصر مؤخرًا تأييدًا كاملاً من المسؤولين المصريين لثورة السودان ، وقال ان العلاقات بين السودان ومصر قوية كما كانت ولنسوف تفضل كذلك .

جاء ذلك عقب لقائه بالمرئى اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بكتيبة بالقيادة العامة حيث نقل لسيادته نتائج مباحثاته مع السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء جمهورية مصر العربية ، والسيد كمال حسن علي رئيس الوزراء وكبار المسؤولين وذلك خلال زيارته لمصر التي استغرقت خمسة ايام .

وقال السيد صمويل اريو انه خلال للفرق اول سوار الذهب موافقة الحكومة المصرية على توسيع فرص الدراسات بها امام الطلاب السودانيين من الاقليم الجنوبي بالعامات والمعاهد العليا وذلك اسهاماً من مصر في النهوض بخدمات التعليم .

ويتوقع ان يتسلم السيد المحافل مساعدات اكبر من الوكالة بعد ان تلتصم الوكالة وبرنامج الغذاء العالمى والهلال

الاحمر السعودى بمسح شامل في المنطقة لتحديد الاحتياجات العلمية للمواطنين فيها .

وحول برامج الوكالة الاسلامية الافريقية للامانة في الاقليم الجنوبي ومساعداتها للمواطنين الجنوبيين ، اوضح دكتور عبد الله

٣٥٠٠ جوال ذرة لاملال النيل من الوكالة الاسلامية للامانة

تسلم المانيستد فيو يوكوان محافظ مديرية السسويات من الوكالة الاسلامية الافريقية للامانة (٣٥٠٠) جوال ذرؤهى

الذخيرة الاولى من مساعدات الوكالة التي اعلنت عنها الوكالة قبل اسبوعين ، وبلغ قيمتها نصف مليون جنيه بالاسمى

العالية للذرة زائد قيمة الترحيل

سوار الذهب
يؤكد لوفد شعبى مصرى

علاقاتنا بمصر متميزة



أتم الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان أن علاقة مصر بالسودان علاقة ذات خصوصية مميزة ولا تنأى بأية عوامل تاريخية من أي مصدر كان .
وكان الفريق أول سوار الذهب قد استقبل الدكتور مسيوح جبر نائب الأيداد والوفد الرأى له . وقد رحب الفريق أول سوار الذهب بالوفد المصري برئاسة أول وفد فطحي مصري زود السودان بتقديم التهيلة فطحي السوداني لتجاذج لوفد .
وكان الوفد الفطحي المصري السيد زار السودان في الثاني بالتدور دفع الله الجازولى رئيس وزراء السودان ، والجدي باسم الله قد في الإفلاق بين الوفد الفطحي المصري ووزراء الصحة السوداني على أن ترم ثلاثه أعضاءهم بأرمال لافلتين طبيين للتصاولة في رعاية فطحي الجفان في السودان .
وقد وجه الدكتور مسيوح جبر الدعوة إلى أن تكون الجازولى رئيس الوزراء السوداني وتلقب بالسوداني السابق لزيارة القاهرة لافترمه بمجلسه الأجتال يوم السبت ألتجيب ألتلى سياتام بالقاهرة في شهر مارس القادم .

مشروع قانون لتطبيق بالسودان الأحزاب والمصافة

يصدر قريباً مشروع قانون لتطبيق الأحكام الجزى ولأول مرة للسودان بالسودان ، وقد سرح مجلس الوزراء لجنة قانونية لرفع المسألة لمستدين القانونين . وقد سرح مستدين سكرت مجلس الوزراء السودانى بأن هناك ٢٠ طلباً لتقديم بها الأحزاب السودانية لأصدار صكك كبر عليها الأمر السكى طلب ضرورة الإسراع في وضع قانون ينظم العمل الحزبى والفطحي .
وقد كشف استطلاع للرأى ألتجيب السوداني عن أن ٦٤ في المائة ممن المواطنين يؤيدون صوة الأحزاب و٢٦ في المائة يؤيدون حزب الاستفساد الديمقراطية و ١٢ في المائة يؤيدون الأخوان المسلمين و ٤ في المائة يؤيدون الحزب الشيوى وقد أجرت جسرودة المسألة السودانية هذا الأسطاف من طرف دراسة ميدانية حول وضع الأحزاب الاساسية في السودان .
أما بالمسألة لتطبيق الديمقراطية الاساسية فاذ في المائة يؤيدون تعديل تطبيق القانون و ٢٠ في المائة يؤيدون تعديلها و ٨ في المائة يؤيدون القاعا .

مكتبات دينية وعلماء للعمل في مجال الدعوة الإسلامية بالسودان

استقبل الدكتور أحمد محمد إمام التود وزير الأوقاف الدكتور حسن الفاي مدير جامعة أم درمان الإسلامية والدكتور صالح سوان ألتجيب ألتشار الثاني السوداني ولأول أنفا مضم الملائة الثقافية والدينية وأرمال المكتبات الدينية إلى جامعة أم درمان

ماذا تصرف عن؛ الطريقة الأحمدية البدوية السطوحية بالسودان؟

في عام ١٨١٧ وفي عهد الخديوي محمد علي باشا الخديوي أحمد علي القبة والمشهور بالسطوحى والوسعد الشيخ أحمد مشهور أبو سبيته وأرموا فوات الطريقة الأحمدية بأرض السودان ويعتقد أنه مدنى وأرموا بشرها وقد صلحت بهم الدعوة الإسلامية . وقد أنقل الشيخ أحمد على البدوية (السطوحية) إلى جوار ديه عام ١٩٠٢ وعمرت خلالها الطريقة ومبوية السطوحية للتوسعة ووارث حاله الشيخ أحمد المحسود الشيخة والذى أجدت غاية الأجتال في نفع الشقة الأحمدية والإسعاد الصلحت بالناس إلى الصلح به ديه الله عده بفعل العرفه في الدين والتجسس في طوم التوصل وفنوه وكانت ماره ولا زالت على الضمى مرقا لعمود الدين وعلمهم القرآن الكريم . وقد أعلجهما الصمد على طريقة سيدى أحمد الجوى لثيرون إذ أنه يفسر المجلس لفريقة الأحمدية البدوية السطوحية بالسودان. وقد ألتفتت منه جوع من ألتسواء ليلتين لأثر على سبيل المثال يسبحا أبدأ .

١ - الشيخ أحمد الشيخ أحمد

المشهور أبو سبيته المشهور « بدوية »

٢ - الشيخ أحمد ألتلى الشيخ أحمد

المشهور أبو سبيته

٣ - الشيخ أحمد الشيخ أحمد

أبو سبيته « المشهور بفتح »

٤ - وقد كانوا جميعاً لغاية في الدين

ومن أظام الحماية وأرموا أسسها

المسلمين وأرموا بأمر الطريقة في قيام

بعد وفاة والدهم الشيخ أبو سبيته

ومتهم أيضاً .

١ - الشيخ / مسعود حلى والذى

كان يعلم علوم الدين للقران

٢ - الشيخ / سعد أبو الفطحي

المشهور « بواد ألتلى » والذى

لا زالت داره حارة بقرى المرحوا

الغالبى .

٣ - الشيخ / يوسف المسكلى

المشهور « يوسف ألتلى » والذى

ففى طيف حياته بأمر درمان يعلم العلم

والقران ويرشد ويربى الفراء والرفيق

على طريقة سيدى أحمد البدوى بفتح

من الشيخ أبو سبيته ولا زالت داره

حارة حتى الآن حيث طلفه أبتسواء

وكة فخرج قرأى .

٤ - وفقاً لقد قل الشيخ أبو سبيته

بلى عليه حتى قرأى وفى الله طيفه

عام ١٩٠٨ . لقد كان الشيخ أحمد

المشهور أبو سبيته علما من أظام الطريقة

وبعدها من بعاد الطريقة لقد سسست

مجالها وظن حياتها وشاع ذكرها وعسا

الأفان وفتح بركانه على مسسات أكبر

وأشهر بفتح الفل كان مراناً لمتسار

والآن قرأه بفتح الأقران من كل مكان

ورث حاله من بعده ابنه الشيخ دوة

وأصبح الطريقة المسكون من الطريقة

الأحمدية بصوم السودان .

الإسلامية وأبناء الطعما ورجال الدين من وزارة الأوقاف المصرية للعمل في مجال الدعوة الإسلامية في السودان .

كما استقبل الدكتور سعد الحسنى في مجلس جامعة الأزهر الدكتور حسن الفاي مدير جامعة أم درمان الإسلامية وأتم خلال اللقاء بحث سبل دعم العلاقات الثقافية بين مصر والسودان وأدار الجامعة السودانية وأعلماء شقة تدريس من جامعة الأزهر على أن يتم ذلك من خلال الأمانة العامة للامان بين الجامعات .

مجلة الفق المسلم

الشرائع التي تحكم حياة المسلم في كل عصر



نظمه الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

نبي الله صالح يواجه سبعين قبيلة في قوم ثمود

● يطلبون البرهان أو المعجزة ●

كان صالح بينهم رجل مدق وحق ... نشأ من أوسطهم وأفضلهم حياء ونسبا... وكان منذ جاده الوحى برسالة السماء يخرج كل يوم الى قبيلة من قومه يدعوهم الى عبادة الله تعالى، ويعظهم ، ويذكرهم بما أصاب قوم نوح وقوم عاد ، ليستنهزوني ويتركوا ...

وقال له ملكهم ، واسمهم جندع بن عمر :

(- ولكن يا صالح ... كيف اختاروك ذلك وعصاك بالرسالة من بيننا ، مع أن فينا من هو أمر ملك ؟)
واجاب الرسول الصادق :
(- ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ...)

ولم يقتنع الملك ، وزجره أن يتقدم جمع من كبار القوم الى صنمهم الأكبر ، يشكون له ما

ومع الحياة المسيرة ، والزراعة الخصبة ، والبيوت الحصينة ، كانوا يمتدحون أنهم اقوى من الطوفان أيام نوح ، ومن الرياح العاصفة في عصر (هود) ... ولذلك استكبروا ، وتجبروا ، واخذوا لانفسهم معبودا سموه «الكثيب» بعد أن تفننوا في صنمه بأيديهم من الحجر ، فجعلوا له وجه انسان ، والحنق والصدر كالبحر ، وبديه ورجليه كالخيل ، والبسوه الحلى ، والتاج المزين بصالح الذهب والفضة ...

ولذلك أيضا فاته عندما قام صالح عليه السلام يبلغ رسالة ربه ويدعوهم الى الهدى وشهادة ان لا اله الا الله ، وأن صالحا رسول الله - فقد واجهه سواد بالتحدى والانتكار ، معلنين تمسكهم بمعبودهم (الكثيب) . الصنم الكبير الذي يخلصون لعبادته ، ولا يعرفون أن لهم الها سواه ...

● موت الايام والشهور والاموم ، منذ أن اهلك الله عز وجل ، قوم عاد بما كفروا والاندوا في بلادهم ...

وجاء بعدهم قوم لعمرو ... ولعمرو كانوا قبائل عديدة ، في كل قبيلة اكثر من سبعين ألف رجل ، وجوع اكثر عددا من الكبار والنساء والأطفال ، يعيشون في ديار الحجر من وادي القرى بين الحجاز والشام ويعملون بالشددة والتجبر والكثر أيضا ، والفساد ...

ولم يكونوا كما كان قوم نوح وقوم عاد ، يشيدون بيوتهم على الاحقاف التي هي الرمال ، وإنما كانوا يتخذون بيوتا يتحننوها في صخر الجبل ، محصنة بالحديد ولها ابواب مصفحة لا يقدر على مجرود فتحها لسر الاقوياء من الرجال ... ! !

يلقون من صالح ، ويسألونه
أترى ...

فلما دخلوا عليه ، واشتكوا
وسألوا .. نحيأ لهم الشيطان
أنهم يسمعون من جوف الصنم
صوتا يقول لهم ناسحا : لا تؤمنوا
برسالة صالح ، وتحتذرو أن يأتي
لكم بيهتان أو معجزة كما فعل
من قبل نوح وهود ...

وعادوا إلى صالح يواجهونه
بالتحدى ...

وقال له الملك : (يا أرنأيه)
وقيل : صالح التحدي ، فسألهم :
يا تريسون .
قالوا :

(- أخرج لنا من قلب هذه
الصخرة في الجبل .. ناقة)

• أن شروظكم كثيرة •

وأطمان صالح برسول الله
إلى أن الله نامره ... فقال لهم
وأثنا :

(- أن ذلك عين على ربي ...
فهل إذا أخرجها لكم تؤمنون)
قالوا :
(- نعم .. على شرط أن يكون

لبننا الله من الفخز ، وأطلى من
المسل ! ...)
قال :

(- فإن جعلنا ربي بقدرته كما
تطلبون ، فهل تؤمنون)
قالوا :

(- نعم ، وعلى شرط أن يكون
لبننا في الصيف باردا ، وعلى
الشتاء حارا .. لا يشربه مريض
ألا شفي ، ولا فقر أأ استغنى)
قال :

(- فإن أخرجنا ربي بقدرته
كما تطلبون ، فهل تؤمنون)
قالوا :

(نعم ، وعلى شرط ألا ترمى
من مراعينا ، وأن تترك كل ما
على الأرض من ذرع شيئا ...)
قال :

(- فإن جعلنا ربي بقدرته كما
تطلبون ، فهل تؤمنون)
قالوا :

(- نعم ، وعلى شرط أن يكون
الماء لنا يوما والثافة يوما ...
وأن تطرف الثافة حول بيوتنا
فيخرج كل من يركب القيسن
ويضع الأثاء تحت شربها فتملؤه
له لبنه دون أن يقترب منها أو
يجب نفسه بقلب اللبن ...)
وقال صالح :

(- أن شروظكم كثيرة
والهم أن تصدقوا ، وتؤمنوا ..
ولا اشتري عليكم بعد الإيمان
سوى ألا يركب الثافة مشكم
أحد ، ولا ينتمها من شربها ولا
يرميها بسهم ولا حجر ...)

• صيحات الأكابر والأصحاب •

فلما انتهت شروظهم ، وأخذ
عليهم الموافق ، قام وصلى لله .
ودعا ...

وأستجاب دعاء نبهه :
وحققت بقدرته الله وأوداهه :
المجزة ...

... أعتون المستخرة
وأعظريت ، وفجر الماء
وسمعا دويأ كدوي الرعد ،
ظهرت على الرء الثافة تخرج من
قلب الجبل ، وتقرب نحرهم ،
فتبدو لهم أحسن مما وصلوا .
... ومن وراءها يتبعها فصيحها
(أي وليدها) وهو في مثل
لونها ...

وعالت صيحات الأكابر
والأصحاب ...
وتفتخت قلوب كثيرة للإيمان .
وقبل الملك رأس صالح وهو
يقول :

(- يا معشر قبائل قحود ..
لا عني بعد الهدى ... أنا أشهد
أن لا إله إلا الله ، وأن صالحا
رسول الله ...)

... ولكن أكثر القوم والرؤساء
وحرس الأصنام لم يؤمنوا ..
وتجمعوا للمقاومة ومحاربة
صالح ومن آمنوا معه ، والجهوا
إلى شهاب أخ الملك لتقصيره
ملكاً عليهم ...

وكانت الثافة تخرج وولدها
خلفها ، فتصعد إلى دهرس
الجبال ، وكلما مرت بشجرة
ألقت عليها أفضيتها ، لتاكل من
أطياب أوزانها ، ثم تهبط إلى
الوادي لترعى هناك ...
وعندما يأتي الشتاء لتغسل



نبي الله صالح

الثاقة المباركة المنيعة وتطوف على دور أهلها، فيخرجون إليها بالأوالى يصنعونها تحت شراعها، لينزل منها اللين حتى تمتلئ الأنية، فإذا اكثفوا وشجعوا عادت الثاقة من حيث جاءت، ترمى الشجر وتضرب الماء ...

● الاشرار المفسدون في المدينة ●

وكان عيد القسوم مع صالح أن الثاقة يوما ترد فيه المساء وتضرب، وللقوم يوم آخر ... وفي اليوم المخصص للثاقة، فإنها تذهب إلى البئر الوحيدة في المنطقة ... قالوا ليرتفع إليها الماء فنضرب وتضرب حتى لا يبقى في البئر قطرة ماء ... وبعدما تبدأ رحلتها للطراب يديار القوم ليأخذوا من لبنها ما يشاءون، فيشربون، ويدخرون في بيوتهم ...

وبعد ذلك في اليوم التالي تكون البئر خالصة لهم يأخذون من الماء ما يريدون وما يكفى لهم ويلين ... ورغم ذلك لم تنتفع للرعا والأيمن أكثر القلوب في قوم ثمود ...

لهم بعضهم أنلين الثاقسة يصعبهم بما يشبه الحساسية .

... وادعى آخرون أن حيواتهم تنغر من الثاقسة وترب من طريقها وأن أطلائها في البئر ترب يضرها ... !

ومع هذه الزام ، ولدت الأمارة لثقل الثاقسة المباركة ... كان أكثر القوم لا يزالون على كفرهم ، ولذلك لقيت الأمارة بينهم لشجيا ومشاركة في التدبير والتفليذ ...

والتي الأمر إلى تسعة من الاشرار الكفرة المفسدين في المدينة ... فتسللوا إلى حيث كانت ترمى الثاقسة وتلجج إلى البئر ، فبادرها أحدهم باسم أصابها فأرقعها، ثم أقبلوا عليها بالسيوف فقطعوها ، ولم يسلم من جريبتهم وكيدها فلاحسره بالطنك ... ثم قطعوا النعم وتناشروه وانصرفوا يمدون مسا أخذوا للأكل ويأكلون ...

وتطايير خير الجريبة الكفراء إلى صانع أبي الله ، وأقبل عليه المؤمنون من قومه بفجور بالاستنكار والبكاء ، ويقولون : خالت ثمود عهد الله ... !

● أرضي بعيدة وحياة جديدة ● واتجه صانع إلى الله جلت قدرته بالنعاء ... ثم قال يثرب القوم الكافرين : لكل أمة أجل

فتفتوا في دياركم ثلاثة أيام ، ثم يأتيكم العذاب من الله جزاء وانتقاما ...

وسأله مستهزئين : ومشي يا بنينا العذاب ؟ وهل لذلك علامة ؟ ... وقال صالح عليه السلام .

.. سوف تصبحون ووجوهكم مسفرة ... ثم تصبحون في اليوم التالي ووجوهكم محمرة ... ثم تصبحون في اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ...

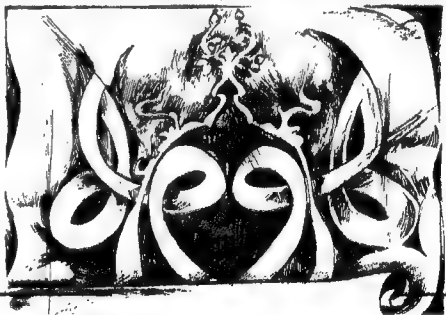
قالوا : وماذا بعد ذلك ؟ .. قال : العذاب ... وستشرون أن عذاب الله شديد ...

وحقق الوعد الحق ... ففي اليوم الثالث أصبحوا ووجوهكم مسودة كأنها طليت بالقار ... ثم وجدوا أنفسهم مقبضين في الأرض ، يعانقون من الأيام أهد العذاب ، يقبلون أبصارهم إلى السماء مرة ، وإلى الأرض مرة ، لا يدرون من أين يأتيهم العذاب الأليم ...

ثم لوت عليهم المسحبة الصامقة من السماء . تسدق الأماني ... وتقطع التساوب ؟ وتديق الكافرين ومن خالفوا العهد ، من العذاب ، وفسر البلاء ... حتى ساروا حطاما وماداً ...

وعندما انجلت بعد ذلك السحب السوداء ذات الوهج الحارق ، طمعت الشمس ... وجاء صالح عليه السلام بمن معه من المؤمنين ، فطافوا بالديار ، حيرة وعظا ، وتأكيذا للأيمن بمة الله وقدرته ، وهول تبعه ...

وأحتفل المؤمنون ؟ وصالح عليه السلام لا ما قدرُوا عليهم متابعهم وأموالهم لم انفسدوا فربكم وراءه إلى أرض بعيدة وحياة جديدة ...



بنك الهند سن MB

المركز الرئيسي : ٣٠ شارع رئيس (القاهرة) ص.ب : ٢٧٧٨ القاهرة

شركة مساهمة مصرية

منشأة وفقاً لأحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ م وتقدر رأسمالها

بـ ٢٠ مليون جنيه مصري منها ٣٠٪ بالروبل الأمريكي سجل تجاري ١٩٩٠.٩٥ / القاهرة

تتم بعون الله انعقاد الجمعية

العامة العادية الخامسة

مجلس الإدارة العالي للسنة القادمة والتي تبدأ من يناير ١٩٨٥ وكلمة ثلاث سنوات وفقاً لما يلي :

١ - السيد المهندس / أحمد علي كمال رئيس مجلس الإدارة
٢ - السيد الأستاذ / محمد عبد السلام بنر الدين عضو
الانتدب والمدير العام

٣ - السيد الأستاذ / أحمد زكي حلمي عضو
٤ - السيد المهندس / أحمد علي مازن عضو

٥ - السيد المهندس / صلاح الدين عبد الحميد محمود عضو
٦ - السيد المهندس / محمد الرحمن سيد منصر عضو

٧ - السيد الأستاذ / محمد شفيق منصور عضو
٨ - تجديد تعيين السيدين

معدى كامل صالح ومعدى أحمد حشيش مراقبين حسابات البنك من السنة المالية ١٩٨٥.

٩ - استلم بنك المهندس يوم السبت الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٥ بطان جمعية المهندسين المصرية برئاسة السيد المهندس / أحمد علي كمال رئيس مجلس الإدارة ، وقد تمت الموافقة بالإجماع على البنود التالية :

١ - تقرير مجلس الإدارة عن نشاط البنك من السنة المالية الخامسة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ وتقرير السادة مراقبين الحسابات من نفس السنة .

٢ - التصديق على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر من نفس السنة .

٣ - اعتماد حساب التوزيع من عام ١٩٨٤ ، وعلى أن تكون حصة المساهمين في الأرباح بواقع ١٤٪ من القيمة الاسمية للشهم .

٤ - اخلاء طرف السادة أعضاء مجلس الإدارة من السنة المالية المنتهية .

٥ - تجديد تعيين أعضاء

يوجه البنك نظر السادة المساهمين الى أن الكوبون رقم ٥ من السنة المالية ١٩٨٤ سوف يبدأ صرفه اعتباراً من يوم الأحد ١٩٨٥/٦/٢٣ من طريق المركز الرئيسي للبنك وفروعه مقابل تقديم صكوك الأسهم

مع تحيات بنك الهند سن



● عقوبة جرمية الاعتصاب في نيوزيلندا

— ارجو ان اهدى اليكم هذا الخبر وزمت رويتر هذا الخبر على الصحف : نفلت نيوزيلندا الحكم باعدام سبعة من الشباب شنقا في ميدان عام لقيامهم باقتصاب سيدة وابنتها (١٨ سنة) كان للشباب السبعة قد اقتحموا منزل السيدة خلال غياب زوجها لم قاموا باقتصابها هي وابنتها . واصدر «ميشيل سامورا» رئيس الوزراء قرارا بتنفيذ حكم الاعدام والاخصاء على كل من يرتكب جريمة الاقتصاب . واقر القرار واصبح قانونا ونفذ في الشباب السبعة وكانت نيوز قد شهدت مظاهرات عديدة تطالب بتطبيق أقصى عقوبات على مرتكبي جرائم الاقتصاب بعد حادث اقتصاب سيدة وطفلتها عمرها ٨ سنوات في العام الماضي . محمد شهني والعباسية

هذا المشروع الى دورة مجلس الشعب القادمة ، وبذلك يكون مجلة النصف الاسلامي ورجال النصف الاسلامي قد اسهموا في عودة الانضباط والامن والامن الى كل فرد في المجتمع الاسلامي بتحقيق الشريعة الاسلامية .
ابراهيم صقر
الاسكندرية

● عودة المرأة الى البيت
ظهرت آخر صحفات أوروبا الان وامريكا دعوة نسائية تدعو الى المرأة الى العودة الى البيت ، وسبب هذه الدعوة ان المجتمع الاوربي والامريكي اكتشف الان ان خروج المرأة الى العمل قد سبب كثيرا من المشاكل والنزاع في بنية الأسرة ، فالطفل الاوربي الان لا يجد الرعاية الكافية من تغذية وعطف وحنان الأم ، ودلت آخر

— ذكرت في خطابك ان جميع المجلات الاسبوعية والجورنل اليومية قد تصدرت لهذا الموضوع باستفاضة وتحليل .. ولقد اشرنا في مقالات عديدة في النصف الاسلامي الى اهمية التكافل الاجتماعي ومساعدة الانسان لاجبه الانسان .. وما كتبه الاخرون يعطى صورة واضحة لما جرى هناك ، وما كتبناه نحن كان دافعا وحثا على مساعدة هؤلاء النكسين ..

● نعو تطبيق الشريعة الاسلامية

في امكن مجلتنا الاسلامية — النصف الاسلامي — القيام بدور في تقديم مشروع متكامل للشريعة الاسلامية بالاستعانة بطلمساة الاسلام وعلماء الطرق الصوفية ورجال القانون المختصين، وتقديم

● اقتراح من اريتريا
ارجو قبول اقتراحي باصدار باب جديد في مجلة النصف الاسلامي الحبيبة .. هذا الباب يحرمه شباب من العالم الاسلامي يتكون فيه مما يحول في خاطرهم وعن بلادهم .. لو اتيح لي ان اكتب في هذا الباب لنصف افرمكم من بلاد اريتريا وما يدور فيها من اباداة وتشريد جسماني منذ ربع قرن من الزمان واهركم كم نحن في حاجة هناك الى المدد والون المادي والمعنوي ..

آدم ادويس

مدينة الفارات — اريتريا

— احب ان اخبرك انه تعرضت فكرتك على مجلس تحرير المجلة وقد وافقوا ونحن في انتظار كتاباتك وكتابات زملائك المسلمين من اريتريا ومن جميع البلاد الاسلامية ونحن في شوق ان نعرف جهد الشعب الايتري وكفاحه ضد الاستعمار ..

● المجاعة في افريقيا

في البداية احب ان افرمكم انني قارئ مستديم لمجلة النصف الاسلامي وقد مر على ان اجد جميع الصحف والمجلات تحدث من المجاعة في افريقيا لا مجلة النصف الاسلامي ... ان القارة الافريقية تعاني الان الجفاف والفقر والمرض والموت جوما ، ولقد رأينا صورا في بعض المجلات لهذه الكارثة الكبرى ولم نجد أي اشارة في مجلتنا الحبيبة .

ياسر هاشم
جرجا — سوهاج

● دور الکتائب فی تحفیظ القرآن ●

اطالب بمودة الکتائب الی قرى ونجوع مصر مرة أخرى وذلك لتحفیظ أطفالنا القرآن الكريم ولا توجد وسيلة أخرى لتحفیظ القرآن إلا بهذه الطريقة ونحن نعلم الآن شباباً قد تخرجوا فی معاهد دينية علياً وللأسف الشديد يخطئون فی قراءة القرآن مع ضحالة زادهم من الحفظ .. ان اغلب علماء الأزهر الأفاضل الكبار ومشايع الطرق الصوفية الأعلام حفظوا القرآن الكريم عن طريق هذه الکتائب التي أسدت للأسلام خدمة جليلة عظيمة فی حفظ كتاب الله فی صدور وقلوب أبناء الإسلام .

محمد الصاوي محمد
مئيل الروضة - القاهرة

وقم خطاً فی هذا الحديث الشريف نعيد هنا نشره مصححاً « اذا كان يوم أحدكم فلا يرفث ولا یفسق وأن شاهده أحد أو سابه فلیتل أنى صائم الی صائم » .

الإحصائيات علی أن الطفل الذي أفرقت أمه علی تربيته یسكن سليماً سوياً معافاً أما الطفل الذي تربى فی دور الحضانات فهو ناقص النمو ومشكلت فی نفسه أبداً شریرة .

أذكر هذه الحقائق لعل القارئین علی قرية الطفل فی مصر یعرفون أن الطفل هو رجل المستقبل وهو الذي سوف یكون فی يده تصیر مقادير البلاد ، فیجب أن یلقى العناية الكاملة والرعاية الضرورية حتى ينشأ انساناً سليماً سوياً .

علی ابو بکر
- الولايات المتحدة الأمريكية
- ولاية سیاتل

● صلاة التراویح ●

فی شهر رمضان العظم وبعد صلاة العشاء كانت المساجد

أوجو فی السنة القادمة بلان الله ان توجد صلاة التراویح فی المساجد حتی نحافظ علی وحدة المسلمين .

صالح صابر عبد التواب

خط حلوان - طره الحضارة

● ترشید الاستهلاك ●

ترشید استهلاك الكبرياء ضرورة وطنية اسلامية طالما أن بلدنا فی أمس الحاجة اليه ولكن عندما نقرأ الصحف اليومية ونجد فيها مئات الاعلانات بین أجهزة التکیيف وأجهزة التیديو المختلفة الأنواع والأحجام والتقسیم الربح وتوصیل الطلبات الی المنازل .. کیف ندعو الی ترشید استهلاك الكبرياء ثم ندعو الناس بكل الطرق الفنية والنفسية لعدم الترشید . وإذا كنا نريد بالفعل ترشیداً فی الاستهلاك فیجب الحد من اثاره السواعة نهائياً وقد أتم الله علی مصر بالذات بالشمس المشرقة والتي تؤخذ من اليوم ثلثه ومع ذلك نرى جميع المساحات الحكومية بالمحلات تصرف فی الاضاعة لیل نهار .

أرجو ألا یكتفى السؤولون بالترشید فقط ولكن بالحشون مصادر أخرى للطاقة فنحن فی عصر نقاس مدی مدينة البلاد بكمية الطاقة المستهلكة .

أحمد بسري محمود

طهطا - سوهاج

كلها والحمد للمزدهمة بالمصلین لتأدية صلاة التراویح وهي سنة مباركة عن رسول الله صلى الله علیه وسلم .. ولكن لاحظت عدة أمور منها : اختلفت سنة صلاة التراویح بین المساجد فهناك مساجد تصلى التراویح ثمانی ركعات وهناك مساجد تصلى عشرين ركعة . وهناك من يصلى بجزء من القرآن علی أن يتم القرآن الكريم كله فی شهر رمضان وهناك من یقرأ آیات قليلة فی الصلاة .

● أين بیت مال المساكین ؟ ●

فی نهاية شهر رمضان العظم هائناً من مشكلة تقديم زكاة الفطر الی المستحقین فكانت نبیحت عن الفقراء الذين یستحقون بالفعل الزكاة وقد جمعت مبالغاً یأس به من أسرني واقربائی تجاوز المائة جنيه ولكن فشلت فی الحصول علی الاسر الفقيرة ، المسلمة التي تستحق هذا المون لماذا لا یكون هناك بیت مال للمسلمین یتولی جمع هذه المبالغ ومبالغ أخرى لیقوم بنفسه بانفاقها علی الاسر المسلمة والشباب المتعطش الی العمل والزواج ، وأن یكون اشراف بیت مال المسلمین الی كبار هیئة العلماء الذين تنق فی امانتهم وثق فی اوائهم وجراهم فی الحق .. ولقد كان بیت مال المسلمین أيام الدولة الاسلامية الفتیة خاصة أيام الخليفة عمر بن عبد العزيز یحل مشاكل الشباب لدرجة أنهم لم یتمروا علی من یقدم له مؤناً مادياً .. تمنی أن نرى فی الاسام القادمة هذا الحلم وقد تحول الی حقيقة لیقوم بتصرف مال الأثیاء وتوصیلهما الی المستحقین قعلاً .

وردة الجنائنة

— 3. —



يقدمه عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية



أخذ ابنه أثناء الترقية الزاهدية الإسماعيلية بمولد جدهم أمارك بالله سيدي أحمد بن سليمان الزاهد رضي الله عنه وذلك بقراءة القرآن الكريم والطاعات الصوفية وإقامة الأذكار الشرعية بالطاعات الدينية وحضر الاحتفال جميع أبناء الطريقة وأقام بالطاعات الدينية صاحب الفضيلة الشيخ سيدي محمد عهدي رئيس مجلس إدارة المسجد وأعطاه السيد حسن عرس خليل الزاهد عميد صاحب الذكرى والشيخ الطريقة الزاهدية الإسماعيلية

● الطريقة الجنيدية القنوتية ●

● احتفل السيد الأستاذ جسون الصوفي الجندي الشيخ السادة الجنيدية المخلوكة وعظمو المجلس الأعلى للطريق الصوفية بمولد جده الصالح أحمد الجندي بزيارة الجنيدية مركز الواسطي احتفاءً من يوم الخميس ٩ شوال سنة ١٤٠٥ ووثقى يوم الخميس ١٦ شوال ٤ يوليوز سنة ١٩٨٥

● الطريقة الإسماعيلية الإسماعيلية ●

● احتفل السيد - علي عهد السلام سائق فسيخ السادة الإسماعيلية الإسماعيلية بمولد جده سيدي اسماعيل الإسماعيلي بإقامة الدوايز الدينية والأذكار الشرعية وفي المقام صان السوكب الصوفي احتفاءً شلويا

● الطريقة الشيعية الإسماعيلية ●

● احتفلت الطريقة الشيعية الإسماعيلية بمولد سيدي عمر بن فخر الرازي بالجمالية ، ومولد سيدي شعبة أحمد بمطليقة الإمام الشافعي ومولد سيدي غير الله بمطلة عابدين

● الطريقة الميرغنية الشمسية ●

● احتفل السيد محمد سر القم الميرغني القمسي بمولد

جده الإمام القم (السيد محمد عثمان الميرغني) بكون المصلي بمكة المكرمة مساء يوم الخميس ٢٢ شوال سنة ١٤٠٥ ١١ يوليوز بتكية الميرغني بباب السويز والدعوة عامة لجميع الإسماعيل كما احتفلت الطريقة بلهاني شهر رمضان بمسارعة الطريقة العامة للطريق الصوفية، كما احتفل الطريقة بمولود سيدي أحمد الطوايي ببلدة الطوايي مركز القنق وبالسجود والليله الطقسية ٣٠ شوال سنة ١٤١٩

● الطريقة الثناوية الإسماعيلية ●

● احتفل الطريقة الإسماعيلية الثناوية بمولد الفسيخ حسن سليمان ببحر بخاصة المنين مركز الدلفات ببحر مساء الخميس ٢٥ - ٧ - ١٩٨٥

● الطريقة البهوية

● احتفل الشيخ أحمد محمد صطين برويش نائب الطريقة البهوية من مركزين مفلوط وتجب شريح الفسيخ القوافلي ببنى حدبات مفلوط في بلدة ١٦ يوليوز والليله الطقسية ٣٠ يوليوز سنة ١٩٨٥ والدعوة عامة

● توكيل المشيخة الصامدة عن مركز لقط

● احتفل رجال الطريق الصوفية بمركز لقط بمولود الشيخ ثابت أبو علي بالمريشات مركز لقط مدة ساعة إمام عن

١٧ شعبان إلى ٢٢ منه بأفراح الشيخ فاضل صالح يوسف وكيل الطريقة العامة عن مركز لقط بالمدوات الدينية والأذكار الشرعية

● توكيل المشيخة الصامدة عن مركز أولاد صقر

● احتفل رجال الطريق الصوفية بمركز أولاد صقر بمولد الشيخ محمد النسيوي لكان بخاصة غازي مركزين أولاد صقر بالصوات الدينية والأذكار الشرعية بالسرراف الشيخ محمد السيد محمد سليمان وكيل الطريقة العامة عن مركز أولاد صقر

● الطريقة الإسماعيلية المرائكية ●

● احتفل أبناء الطريقة الإسماعيلية المرائكة بمولود الشيخ علي أبو القاسم الشريف لكان بجزيرة قنديل مركزين سواجا حيث احتفل بالليله

القمصانية ٧ - ٧ - ١٩٨٥ بأفراح الشيخ عبد الرحمن علي قاسم نائب الطريقة العامة لدعوة عامة لجميع الإسماعيل بالطاعة المذكورة

● توكيل المشيخة الصامدة عن مركز الحلة الكبرى

● أقام السيد الصالح عهد القم البغدادي بتبستان وكيل الطريقة العامة عن مركز الحلة الكبرى واصحاب الطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا عاما مساء الثلاثاء ١٦ رمضان سنة ١٤٠٥ سيق دعوة للاطلاع وعزات المؤامير الصوفية لليلة حيث تعلى الأناور وقد عرف المؤامير بصاحبة النكسور أبو الوفا الغيني التتساراني شيخ طائفة الطريقة الصوفية ومجموعة من السادة طسايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس المحلي الصوفي الأعلى وعلى رأسهم السيد الوزير أحمد



عبد الهادي القصبي والسيد
الإستاذ حسن الشاذلي والسيد
الإستاذ الحسين أبو الحسن
الجوهري والسادة وكلاء
الشيخة العامة والسادة
المستولون والأجهزة الشعبية
ومندوبي المادة والعلماء وقد
تحدث السيد الدكتور شيخ
الشيخ بكلمة شاملة جامعة
وكان مهرجانا اسلاميا كبيرا
لحظة التجليات - أعصاه
الله على الأمة الإسلامية بالخير
والبركات .

الطريقة الشاذلية الدنية

بناسية شهر رمضان العظيم
أقامت الطريقة الشاذلية الدنية
عدة حلقات بالزوايا التابعة لها
في أنشطة الجهوية حيث تبنت
آيات القرآن الحكيم وصقلت
حلقات الذكر ، ووزعت الصدقات
على المحتاجين .

والتي تل من شيخ الطريقة
السيد محمد يوسف الرزوقي
والاستاذ فواد السيد نائب عام
الطريقة عدة محاضرات الدينية
في هذه المناسبة .

مؤتمر صوفي عام بمحافظة المنيا

القم مؤتمر صوفي عام يدار
الضياف المسلمين بمدينة المنيا
عشاء يوم الأحد ٢١ رمضان
سنة ١٤٠٥ بدعوة كريمة من
السيد اللواء الوزير صلاح
الدين إبراهيم محافظ المنيا
والحاج محمود عبد الجواد
عويضة وكيل الشيخة العامة
من محافظة المنيا سيده دعوة
للطلال من السيد الوزير
المحافظ . وبعد صلاة العشاء
عقد المؤتمر برئاسة حضرة
صاحب السعادة الأستاذ الدكتور
أبو الوفاء الفلبي الكفازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
وقد حضر المؤتمر جميع أبناء
الطرق الصوفية على اختلاف
طرقهم والأجهزة التقليدية
والشعبية والدينية وأحسانية
بالمحافظة والتي سماعه الدكتور
شيخ المشايخ كلمة جامعة
شاملة تناول فيها المساجد

ومقاماتها وأهدافها وخلص
المؤتمر إلى وقت متأخر من
الليل .

الطريقة الجهادية البرهامية

أحفلت الطريقة الجهادية
البرهامية بالوفد السرجي
للقلبيين الجليلين سيدي أحمد
البنوي وسيد سيدي إبراهيم
الدسوقي بالسراقد المرام
بمساحة سيدي أحمد اليسوي
وإسماة سيدي إبراهيم
الدسوقي .

احتفال المشيخة الأمامية بأسسوط

أحفلت الطرق الصوفية
بأسسوط بأجاء لجانتي رمضان
العظم ومشاهدة الأثرية ولد
حضر الاحتفال مصافاة أسسوط
للواء زكي بسفر ويرى في
المصورة ويؤامره الدكتور
محمد نصر الدين وكيل الشيخة

توكيل المشيخة العامة من مركز أسنا

أحفل الحاج فرج خضري
فراج وكيل الشيخة العامة من
مركز أسنا ونواب وخلفاء
ومندوبي الطرق الصوفية برؤية
هلال رمضان حيث ساربت
مسيرة صوفية كبرى شارك فيها
رجال الدين واليهوديات
والعيسيات والشريعة والسيد
العبد مأمور مركز أسنا
ورئيس مجلس إدارته ، وفي
المناء أقيمت ندوة ثقافية كبرى
التي فيها الكلمات والعظات
وقضائل الشهور الكريم .

توكيل المشيخة العامة من محافظة بورسعيد

أحفل الحاج عبد الرحمن
ثابت الوزير وكيل الشيخة
العامة من محافظة بورسعيد
ورجال الطرق الصوفية بأندية
برؤية هلال شهر رمضان
المبارك بعد عصر يوم ٢٩ شعبان
حيث سارت مسيرة صوفية
كبرى طافت جميع شوارع
الندية وشارك فيها رجال
الشريعة والأطباء والأشعاف
والتكث أمام المسجد العباسي
حيث كان في استقبالها السيد -
اللواء - محافظ بورسعيد
والسيد السواء مدير الأمن
والمستولون عن الجهاز التنفيذي

توكيل المشيخة العامة من محافظة قنا

أحفل السيد - محمد طه
محمد علي عثمان وكيل الشيخة
العامة من محافظة قنا ومعه
رجال الطرق الصوفية بمولد
سيدي عبد الرحيم القناني
ومندوبي الحاج المصري
وقد شارك في هذه الاحتفالات
الجهات النيلية والشعبية
والأجهزة المحلية وجميع أبناء
الطرق الصوفية تحت إشراف
السيد وكيل الشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة من محافظة الإسكندرية

أحفل برؤية هلال رمضان
في موكب صوفي من ميدان
المرسى حتى ميدان المساجد بعد
صلاة العصر يوم ٢٩ شعبان
سنة ١٤٠٥ هجرية .

أحفل بمولد سيدي محمد
بن عويم الشهير بابي الدرداء
ببيت الصوفية عاود البلبان
قسم للملأين من أول رمضان
حتى ٦ رمضان وفي الليلة
الخاتمة قام موكب صوفي من
مسجد المرغني حتى الشريح
بعد صلاة العشاء .

أحفل بمولد سيدي محمد
الطوري ببيت الوفاة الشيخ
عبد الطوري قسم عينا البصل
ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١
رمضان وفي الليلة الختامية
قام موكب صوفي من مسجد
المرغني حتى الشريح .

أحفل بمولد سيدي عبد
الرزاق الوفاة ١٣ رمضان قام
موكب صوفي من مسجد المرغني
حتى الشريح .

أحفل بمولد سيدي
البرصيري قسم الجمره ١٤
رمضان ليلة واحدة .

أحفل بمولد سيدي
أبو العباس الرصي قسم الجمره
١٥ رمضان ليلة واحدة .

أحفل بمولد سيدي محمد
الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة
قسم الشري بيت القادريه
الحاج سعد الطحيطي .

أحفل بمولد سيدي عامر
الوال ١٦ رمضان ليلة واحدة
قسم العطارين بيت أبو شبيب
الحاج عبد الظاهر توني .

أحفل بمولد سيدي
محمد كريم ١٧ رمضان ليلة
واحدة قسم كرمون بيت الرغاية

أحفل بمولد سيدي محمد
المخير قسم المأين ١٨ رمضان
ليلة واحدة بيت الرغاية قسم
المأين

أحفل بمولد سيدي
محمد العطار قسم العطارين ٢٠
رمضان ليلة واحدة وقام موكب
صوفي من مسجد المرغني بيت
الجبورية .

أحفل سيدي داود بن
خله يوم ٢١ رمضان قسم الجمره
ليلة واحدة وقام موكب صوفي
من أبو العباس بيت الشيخ علي

أحفل بمولد سيدي محمد
أبو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم
الجره ليلة واحدة وقام موكب
صوفي من أبو العباس بيت
البنوي .

أحفل بمولد سيدي محمد
الحجاري يوم ١٨ رمضان قسم
الجره ليلة واحدة وقام موكب
صوفي من أبو العباس بيت
البرهامية .

أحفل بمولد سيدي أحمد
القيم قسم الشري ٢٢ رمضان
ليلة واحدة جميع الطرق .

أحفل بمولد سيدي
عاكين الدين ٢٤ رمضان ليلة
واحدة قسم الجمره جميع
الطرق .

أحفل بمولد سيدي علي
البيوطي قسم الجمره ٢٥
رمضان وأقام الحاج طه عبد
المنعم حفل العشاء وموكب صوفي
من أبو العباس .

أحفل بمولد سيدي ياقوت
الفرسي قسم الجمره ومولد
سيدي محمد سابق قسم الجمره
يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق .

أحفل بمولد سيدي عبد

بسم الرحمن الرحيم

وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

عنه الله العظيم

أكبر تشكيلة أنيقة

للاحتفالات

من جميع القاسات

يقدم
للح
ياسدق

• قسائنة لاسراة العامة

• مجموعة متكررة لفظاء الراس

• مجموعة كبيرة

من المطربين

الراقصة والرقص

النوم والارباب



السلام شوبنجستر

مركز الاسماعيلية ٧٧٥١٤٥ / ٧٧٥١٥٥

السيدة أم الرجال الرفاعية
بالمرج قسم الطريقة وذلك لمدة
ثلاثة أيام حيث تحفل بالليلة
الختامية مساء يوم الخميس
٦ شوال سنة ١٤٠٥ هـ ، ٤ يوليو
سنة ١٩٨٥ وذلك بإقامة الأئمة
الشرعية والقنوات الدينية .

مولد العارف بالله
الشيخ علام الفني

• يحتفل الشيخ يوسف
أحمد علام الفني نائب طريقة
السادة الفنية بمركز الفتاة
بمولد جده العارف بالله الشيخ
علام الفني بناحية السفيرة -
بنجع الشيخ علام ومركز الفتاة
محافظة مسوهاج وذلك من
٢٦ - ٧ - ١٩٨٥ لمدة أسبوع
ويحضر الشيخ شوقي فريد
الفني نائب عام طريقة السادة
الفنية وكلا عن سماحة
الكتور أبو الوفا التفتازاني
شيخ السادة الفنية شيخ
مشايخ الطرق الصوفية .

المقار الجبلاني قسم الجبر
يوم ٢٧ رمضان وقام موكب
صوفي من ميدان النصر .

• توكيل المشيخة العامة
من قسم العجوة

يحتفل الحاج إبراهيم محمد
عبد المافظ وكيل المشيخة العامة
عن قسم العجوة وأبناء الطرق
الصوفية بمولد سيدي أحمد
أبو قتادة الكائن بعزبة
أبو قتادة قسم بولاق الكور
جيزة والليلى الختامية مساء
الخميس ٢٣ شوال سنة ١٤٠٥ هـ
الموافق ١١ - ٧ - ١٩٨٥
والدعوة عامة للجميع

مولد السيدة أم الرجال
الرفاعية بلترج

يحتفل الشيخ مصطفى محمد
الشريف نائب السادة الرفاعية
والسيد - إبراهيم مصطفى
محمد الشريف وكيل المشيخة
العامة للطرق الصوفية بمولد

البقاء لله

• تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية الشيخ محمد
الطاهر الصافي الهاشمي شيخ الطريقة الدروية الهاشمية
التقادية الصافي وترجو له من الله سبحانه وتعالى الرحمة
والغفرة وآله وأحبابه الصبر والسؤلون

• تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية الرحوم المفضل
عطية أحمد فتح الله وكبير وزارة العدل لشيخ الجبراء
وزوج كريمة أنظور له السيد / سلامة محمد توفيق شيخ الطريقة
الكتابية وزوج شقيقة السيد الأستاذ محمد سلامة
توفيق شيخ الطريقة الكتابية لعملي وعمو المجلس الأعلى
للطرق الصوفية وترجو له من الله الرحمة والمغفرة وآله
وذويه الصبر والسؤلون

• تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية الرحوم الرجل
الصالح المصلح الطاهر الحاج محمود يوسف دياب السابق
بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية الذي توفاه الله سبحانه وتعالى
راضيا مرضيا والذي كان مثالا طيبا للوفاء والصبر والإخلاص
والخشعة العامة إذ تروى له من الله سبحانه وتعالى أن
بسكنه سبع جنانته بمقدار ما قدم من خدمات لترجو لآله
وذويه الصبر والسؤلون

• ينهى عبد المقار أحمد مجاهد شيخ السادة المجاهدية
البرهانية الرحوم الحاج أحمد عبد المعطي ميه من رجالات
الطريقة لقرية شوبنج مركز طنطا المنفذ الرحمة والسيد
الحاج محمد أحمد عبد المعطي حجة خليفة الطريقة والسيرة
خاص الغراء • كما ينهى الشيخ كبلاني الجبالي خليفة الطريقة
بكر الجبلانية مركز طنطا له الرحمة والمغفرة الغراء

• عبد الفتاح إدريس وكيل الطريقة الهاشمية وجميع أبناء
الطريقة وأحبابهم ومرتدوهم إلى الرقيق الأعلى
شيخهم العارف بالله الشيخ محمد الطاهر الصافي بسكنه
الله سبع جنانته وآله الأسرة الصبر والرضا بقاء الله

أخوة وتعارف



الاسم : أحمد عبد
الفتاح
السن : ١٨ سنة
الهواية : الرياضة
العضوان : حبلوان
العضادات : الصداقة
التيبة : ش المسرح
رقم ١٢ .



الاسم : أسامة محمد
شعبان
السن : ١٢ عاماً
الهواية : القراءة
المجلات الإسلامية
العضوان : القاهرة
المجودة



الاسم : شريف عبد
الرائي
السن : ١٤ سنة
الهواية : القراءة
والمراسلة
العضوان : الغربية
- مجلة السكركي -
قوة الجمهورية شارب
عبد الهى شتا

الاسم : وشيخ
أحمد رشيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الأخلاق
الدينى
العضوان : رام الله
- بوفيه الصومعوسو
الصفة الغربية



الاسم : عطا ياكى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الأخلاق
الدينى
العضوان : السودان
منطقة شرقى الجزيرة
- قرية جلوده مدنى
نمبول



الاسم : حسين
محمد محمود
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الأخلاق
المراسلة
العضوان : لادى
فولويحمد بالقاهرة



الاسم : إدمادرس
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة
الكتب الإسلامية
العضوان : ٧٥ ش
هوانى - مدينة المردات
- أدريها



الاسم : عبد الله
أبو حمزة
السن : ٥٥ سنة
الهواية : القراءة
الكتب الإسلامية
العضوان : سوهاج
- عطا - جزيرة عطا



الاسم : محمد عطا
أحمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : القراءة
المجلات الدينية
العضوان : عطا
لوس - حجازة دهرى
- عرب الصايدة
تجمع السباصى

الاسم : على آدم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة
المجلات الإسلامية
العضوان : السودان
- الدمازين



الاسم : أحمد
محمد أحمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الأخلاق
الدينى
العضوان : القصيرة
- ٨٤ ش المسرح
القرارع من ش الجلاء



الاسم : فريد عبد
العزيز
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الأخلاق
الدينى
العضوان : حدائق
التيبة : اسكان ناصر
مدخل ١١ قيلة ٥



الاسم : احمد محمد
محرر
السن : ١٤ سنة
الهواية : القراءة
الدينية
التعاون : بنى سويل
شارع الجلشاني
منزوع من شمس
بدر السلام جوف خلف
قايود النور - بنى
سويل



الاسم : محمد
رئيس صلاح
السن : ٢٨ سنة
الهواية : القراءة
علوم الدين
التعاون : شرا
٦٦ شارع ارسلان



الاسم : كسند
عبد القاطى محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاصلاح
الدينى
التعاون : سبدي
جابر الشيوخ - ٨٥
شارع بنى لؤلؤ



الاسم : عيسى ابو
بكر
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الرياضة
التعاون : السودان
- النافل - استوديو
السادة



الاسم : مصطفى
محمود احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرياضة
والاعلام
التعاون : ليست
طريف - ذهلي



الاسم : ابراهيم
اسماعيل كوكو
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الاسلامية
التعاون : السودان
- شركة بيسبرى
لاستستوس المحدودة



الاسم : خالد محمد
الطهي
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
التعاون : التولية
- القسادة -
دشواوى



الاسم : احمد
احمد الفاني
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
التعاون : قنا -
دشنا - نجح طحة



الاسم : جوي
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرسالة
والاعلام
التعاون : القاهرة
- ايساين - ٥ اش
ابو سعرة



الاسم : محمد
حسن النجاشي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الاسلامية
التعاون : متوليت
- بركة السبع - طبش
ش ابو الصباس



الاسم : احمد شري
التواوي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الرسالة
- الاعلام الدينى
التعاون : ٢ شارع
محمود الساماني -
بوتيم القليوبية



الاسم : جود
عبد القاطى
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاصلاح
الدينى
التعاون : الزيتون
الزربية
احمد عبد الحميد -
٢٧ القاهرة

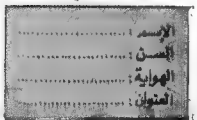


الاسم : دريج عطية
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاصلاح
الدينى
التعاون : كفسس
التشيخ - بيداسملى
سالم



الاسم : امجد عبا
الطيف
السن : ١٨ سنة
الهواية : الرسالة
التعاون : الشرفاء
بليس - الكنيسة
ش الثالثة التجارية

بطاقة للتعارف
اصلا هذا الكويون وارسله اليها
مع صورتك



الحامدية الشاذلية تحتفل بذكرى مولد الإمام الراضع رضي الله عنه



الإسلام كفة بهذه المناسبة - وقد شارك في الاحتفال محاضرا فضيلة البداية الإسلامي الكبير الشيخ / محمد عبد الواحد أحمد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف - وكذلك شاركت في الاحتفال أئمة الشعب وأذاعة القرآن الكريم والسادة القراء / محمود حسن منصور والشيخ / أحمد أحمد تينيسه والشيخ / محمد الهلباوي الحامدي .

ول الحقيقة نحن لا نحسب ذكرى الصالحين فحسب وإنما نحن نحيا بذكرهم وصدق الله تعالى إذ يقول « وذكر عبان الذي تلغ الأيمن » وما هذه الاحتفالات والتذكارات والافتقار إلا إلى الصبي في الله وحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال في جملة من حديث شريف « أنزلت في الله اجتماعا واقتراعا عليه » فلهذا لنا صبي آل البيت رضي الله عنهم - وهدانا الله جميعا سواء السبيل وحشدنا معهم يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول « يحشر الله مع من أحب » .

نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية
عبد القم محمود الجندى

الاستاذ - عبد القم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية السدي كان على رأس المحتفلين من الاحباب بمولد الامام الراضي رضي الله عنه - وقد اناب ساحة الدكتور / ابو الوفاء الغني التتائاني رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية فسيحة الاستاذ / عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية ونصو المجلس الاعلى للتصوف الصوفية ليلقى كلمة تيسية من سماعة وقد شرف الحفل لبيب من مشايخ الفرق الإسلامية - وقد اناب الشيخ الاستاذ / فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف

بدأ يدعو إلى الله على بصيرة حتى انتهى إليها الجموع الطيرة من السليين في شتى الاتجاه صاحب جمع القلوب على الله - ثم ألقى الشاذلية - وذلك بالجميع الإسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية - بالمهندسين - محافظة الجيزة - ثلاث ليل ختامها الغيبس ١٩٨٥/٤/١٨ - وقد ولد رضي الله عنه في يوم السادس عشر من شهر رجب ١٢٨٢ هـ من ابوين شريفيين تتصل سلسلة نسبهما إلى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولما نشأ دنياه تم حلقه القرآن الكريم والعلوم الدينية وهو في سن مبكرة وكان يجلس إلى الصالحين والعلماء الذين عاصروه حتى شهودا له بالنبوغ - لانه كان مفكرا لذا في امور الدين والدنيا منذ مطلع شبابه - ثم أسس الطريقة الحامدية الشاذلية « حامدية » نسبة لجده الاكبر سيدي حامد الرندي رضي الله عنه الكائن بفرع بيلدة « ريدة » محافظة المنيا « شاذلية » لانها على طريقتة ومشرط سيدي علي ابن عبد الله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه شيخ الحامديين وادي حيدرنا بصرها ميدان محافظة البحر الاخضر - أسس الطريقة ثم

المكتبات الإسلامية

يعد الحافظ الذهبي واحدا من اكبر مؤرخي الإسلام ، وكتابه المشهور « تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام » هو أحد الموسوعات الكبرى التي تفخر بها المكتبة الإسلامية .

وقد افرد الحافظ الذهبي المجلدين الأولين من تاريخه لسيرة النبوة الشريفة ، وتناولها في قسمين الأول : القسم الخاص بالمغازي . . . والثاني : الخاص بالترجمة النبوية أو سيرة حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

والكتاب الذي نعرض له في هذه الكلمة والذي صدر أخيرا

تاريخ الإسلام «لحافظ الذهبي»

وقد افاض المؤلف في وصف هذه الفزوات واعتمد في تحقيق أخبارها ووقائعها على الروايات المتعددة في كتب التواريخ المشهورة كسيرة ابن اسحاق ومغازي الواقدي ومغازي موسى ابن عقبة وغيرهم كما استفاد كثيرا بأحاديث المغازي الواردة في أمهات كتب الحديث صحيح البخاري وصحيح مسلم لجهاد كتابه في هذا الشأن حافلا بالأخبار الصحيحة والوقفة .

وقد قام بتحقيق هذا الجزء الاستاذ / محمد محمود حمدان السنتشار التتاني لدار الكتاب العربي

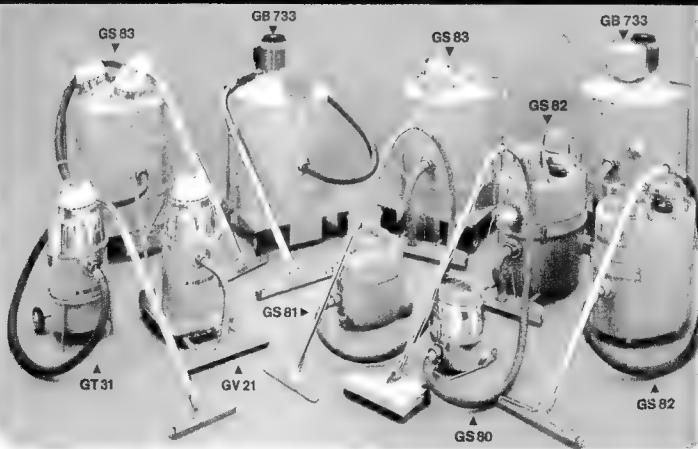
من دار الكتاب العربي واللبناني في نحو ٨٠٠ صفحة من القطع الكبير ، يقدم لأول مرة النص الكامل للنص الخاص بالمغازي ، وفيه يتناول المؤلف تاريخ الحياة الإسلامية خلال السنوات العشر الأولى من التاريخ الهجري وكذلك حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة خلال تلك السنوات ويترك المؤلف على الفزوات التي وقعت في تلك الفترة والتي قادها النبي عليه الصلاة والسلام ، وكذلك السرايا والبعوث التي وجهها إلى عديد من نواحي الجزيرة العربية للدعوة إلى الإسلام وقدم ١٩٨١ ٢١١ المادة .

NILFISK



المشقة الصناعات
 في السوق المصري
 جعلت السوق مزدهرة بالمنتجات العالمية
 في هذا المجال
 ٢٥٠٠٠٠٠
 من المنتجات في السوق المصري
 في السوق المصري

Portrait of a versatile work force





تحتفي علماءها الكرام والأمة الإسلامية

بمجلول عيد الفطر المبارك

وتسعيد هأت تقدم في هذه المناسبة :

☆ تسجيلات قرآن كريم لمساهير القراء (من المساجد)

☆ خواطر إيمانية حول آيات القرآن الكريم فضيلة الشيخ محمد تولى إشعراوى

☆ المصحف المفهرس كاملا لأصحاب الفضيلة كبار علماء الأزهر

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| - الدكتور محمد الطيب النجار | - الشيخ عبد الجليل شاذلي |
| - الدكتور عبد الرحمن النجار | - الشيخ عبد الكريم الخطيب |
| - الدكتور محمد اليهت | - الشيخ محمد حسنين مخلوف |
| - الشيخ زك سويام | - الشيخ إبراهيم الدسوقي |
| - الدكتور كامل البوهي | - الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم |
| - الدكتور الحسيني أبو فرجة | - الدكتور يحيى هاشم |

المصطفى الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

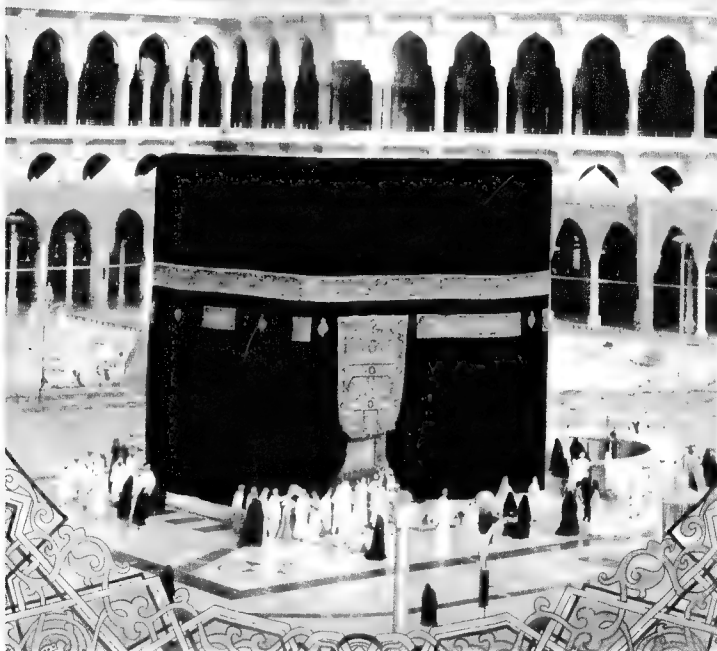
عدد ٧٨
سنة ١٤٠٥
نسخ

العدد ٧٨

والقعدة ١٤٠٥

١٩٨٥

١٠ قروش



إلى جميع المصريين في الداخل والخارج
والأخوة العرب

شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية
بالدولار الأمريكي والجنينة المصري

بنك مصر
فروع المعاملات الإسلامية
تستثمر أموالك طبقاً لحكام الشريعة الإسلامية

شهادة رقم ١٢٣٤٥
مبلغ ٥٠٠ دولار أمريكي

بنك مصر للمعاملات الإسلامية
مدة ٣ سنوات

٥٠٠
خمسمائة دولار أمريكي

اسم العميل:
الجنسية:
محل حق الضمان:
تاريخ الشراء:
تاريخ الاستحقاق:
الفرع الإسلامي للصندوق

الفرع المتحد:
التوقيع:

بنك مصر للمعاملات الإسلامية

٥٠٠ دولار أمريكي

١٠٠٠ دولار أمريكي

٣٠٠٠ دولار أمريكي

٥٠٠٠ دولار أمريكي

١٠٠٠٠ دولار أمريكي



الفهرس

- من دول العالم الإسلامي ... د أبو الوفا القنازي ٤
- هل من مدافع عن الإسلام ... رئيس التحرير ٧
- القرآن الكريم والتراثات الصلبة ... ١١
- ... محمد متولى الشعراوى ١٢
- حول العالم الإسلامي ... ١٦
- لقاء الشعر : مع الدكتور عبد الصبور مسرول ١٦
- ... عبد الحلل جيرة ١٨
- تأييد لدعوة الإمام الأثير ... صلاح على ٢٢
- حوارات من السنة ... د/ أحمد عمر حاشم ٢٦
- فرى لى السبغى تحول سبغى الى الإسلام ... ٢٨
- مفاهيم صوفية ... محمد زكى إبراهيم ٢١
- تطبيق من كلية الفنون الإسلامية ... محمد بكر ٢٤
- ندوة مجلة التصوف الإسلامي من مفاسكه واحكامه ٢٤
- الحسب ... ٢٨
- شاعر الإسلام (البال « شعر » ... ٢٨
- د/ مصطفى عبد القمى طهاني ٢٩
- من المكتبة الإسلامية ... عرض محمد طهاني الدين ٣٠
- أخبار من السودان ... ٣١
- مجلة الفتى الشام ... نصر الدين عبد اللطيف ٣٤
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد القمى ٣٦
- برزت القراء ... ٣٨
- المجتمع الصوفى ... عبد الحميد عبد اللطيف ٣٢

سعر النسخة

الندوة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ ليرة سورية
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً
البحر الشغالية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ فلساً	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ فلساً	العراق ٢٠٠ فلس
ادبي أبها ١٥٠ فلساً	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال - طنجيشور ٣٠٠ فلساً	سوريا ١٥٠ ليرة سورية
جيبوتي ١٥٠ فلساً	السودان ١٢٠ طيناً
موريتانيا ٢٠ فلساً	الجزائر ٢٥٠ سنتيماً
دالار ٢٠٠ فلساً	الغرب ٢٠٠ فلساً
نيجيريا ٤٠ فلساً	تونس ٢٥٠ فلساً
إيران ٢٠٠ فلساً	الإمارات العربية ٢٠٠ فلساً
	لبنان ٢٠٠ فلساً

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة لكل شاعر عرفه

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا القنازي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قلمسى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص ب ٩٩٤ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الإمام الغزالي في ذكره

ويجوز درجته ، فيطلع على ما لم يطلع عليه أصحاب العلم نفسه من الأغوار البعيدة ، وفي هذه الحالة فقط يمكنه ادعاء نساد العلم .

وبعد ما تعمق الغزالي في دراسة الفلسفة ذكر أنها لم توفى إلى تحقيق ما كان يصبو هو إليه من كشف للحقيقة ومعرفة اليقين على وجه لا شبهة فيه ، ورأى الغزالي أن في الفلسفة جذاصا وبليبا ، وتحقيقا وتخبيلا ، وأغلب الفلاسفة موصوم بالاحاد والكفر ، وهم يتفاوون فيها بينهم من حيث القرب أو البعد من الحق .

ولكن هناك من العلوم التي اشتغل بها الفلاسفة ما لا يخالف الدين ، فالرياضيات مثلا « ليس يتعلق شيء منها بالأمور الدينية نفيًا وإثباتًا » بطل هي في رأيه « أمور برهانية لا سبيل إلى مجادلتها بعد فهمها ، ومسائل المنطق أيضا لا شيء منها ينفي أن ينكر ، وكذلك الطبيعيات التي هي البحث في الأجسام المفردة والمركبة كالمعادن والنبات

واضطروهم إلى تسليمها إما التقليد أو أجماع الأمة ، أو مجرد القبول من القرآن والأخبار وكان أكثر خوضهم في استخراج مناقضات الخصوم ، ومواخذتهم بلوازم مسلماتهم ، وهذا قليل النفع في جنب من لا يسلم الضروريات شيئا أصلا ، فلم يكن الكلام في حق كافيًا ، ولا لدائي الذي كنت أشكوه شافيًا » يضاف إلى ما تقدم أن الغزالي يرى أن كثرة الجدل في الدين على طريقة المتكلمين وأغصاة العصر في التفريعات الدقيقة لمعلوم مما يموق الإنسان الذي يريد التكميل الروحي والوصول إلى حقائق المعرفة .

٢ - وقد حمل الغزالي على الفلسفة حملة شديدة ، فهو بعد أن فرغ من دراسته لعلوم الكلام واستيعاب مذاهب المتكلمين ، شرع يدرسها وعكف على الإنصاف بمذاهبها ، وبلغ في ذلك فيما يبدو مبلغا بعيدا لأنه ارأى أنه لا يمكن أن يقف انسان على فساد علم من العلوم إلا بالوقوف على منتهى ذلك العلم ، ثم يبريد عليه

كان المتكلمون في عهد الغزالي يستمدون أدلتهم من كتب الفلاسفة لتأييد مذاهبهم الكلامية ، أو لتفنيد مذاهب خصومهم من المتكلمين أو الفلاسفة وغيرهم ، وكان علم الكلام أو العقائد الدينية قد صار متوجا بالفلسفة عند المتأخرين حتى اختلط الأمر فظن البعض أنهما علم واحد ، على نحو ما يذكر ابن خلدون في مقدمته . وهو يذكر أن الذين اشتغلوا بالرد على الفلاسفة من المتكلمين لم يصفروا خيالاتهم للوقوف على منتهى علوم الفلاسفة ، ولم يكن ما جاء في كتب المتكلمين إلا كلمات معقدة مبددة ، ظاهرة التناقض والفساد ، لا يظن الاغترار بها بغافل عامي قضلا عن يدعي دقائق العلوم ، ذلك أن رد المذهب قبل فهمه ، والاطلاع على كنهه ، رمى في عمالة .

وهو يبين قصور منهج المتكلمين قائلا : ولكنهم « يعنى المتكلمين » اعتمادا في ذلك - في الرد - على مقدمات تسلموها من خصومهم ،

والحيوان ، ومنها أيضا علم الطب فلا شيء منها يخالف الدين اذا استثنينا قول الفلاسفة بالسببية واتكازهم ان الطبيعة كلها خاضعة لإرادة الله « لعل الفزائي يفسح هنا مكانا للقول بخوارق المعاداة » أما الإلهيات فيرى الفزائي ان فيها أكثر أهاليط الفلاسفة وهم في رأيه لم يتقدموا على الوفاء فيها بالشروط التي اشترطوها في المنطق .

وينتهي الفزائي في تكفير الفلاسفة في مسائل ثلاث : أولها القول بقدم العالم ، فقد قال أرسطو بقدم المادة ، وأن العالم قديم أزلي ، وتابعه في ذلك بعض فلاسفة الاسلام الذين قالوا ان العالم محدث من حيث انه موجود بعله ، ولكنه قديم من حيث انه قائم من الله فهو متأخر عن الله بالذات والرتبة . وليس متأخرا عنه بالزمان وبعبارة أخرى رأى الفزائي ان جمهور الفلاسفة اتفق على ان العالم قديم لم يزل موجودا مع الله غير متأخر عنه بالزمان ، كوجود العلول مع العلة والنور مع الشمس ، وأن تقدم الباري على العالم تقدم بالذات والرتبة لا بالزمان .

وقد بسط الفزائي ردوده على الفلاسفة في هذا الشأن في « تهاافت الفلاسفة » .

والسألة الثانية التي كثر الفزائي فيها الفلاسفة في قولهم بأن الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات ، فقد ذهب بعض الفلاسفة الى أن الله لا يعلم إلا نفسه ، وأنه لا يعلم الجزئيات المقسمة بالتقسام الزمان الى ما كان وما يكون ، وما هو كائن . أما ابن سينا ، فقد قال ان الله يعلم الأشياء كلها علما كليا لا يدخل تحت الزمان ولا يختلف باختلافه . والله يعلم الأشياء يعلم كلي ، فيعلم الإنسان المطلق خواصه ، أما ما يتميز به شخص من شخص فهو من شأن الحس لا من شأن العقل ، وإنما نفى



بسم
د. أبو الوفاء إمام الفزائي
شواحي الطرق الصوفية

● اعتبر الإمام الفزائي الصوفية وحدهم أرباب الحق ● ضرب الإمام الفزائي مثلا رائعا لكل من يريد التكمل الخلقي والروحي

الفلاسفة من الله العلم بالجزئيات لأنها تجزئ ، ولو كان يعلمها لتجزئ علمه لأن العلم تابع للمعلوم ، فإذا تغير المعلوم تغير العلم . وكان الباري محلا للحوادث . وقد فند الفزائي ايضا آراء الفلاسفة في هذا الشأن بأدلة عقلية في تهاافت .

والسألة الثالثة التي كفر فيها الفزائي الفلاسفة اتكازهم حشر الأبدان فقد قال الفلاسفة : ان النفس وحدها هي التي يستحيل عليها الفناء ، وهي التي تبقى بعد الموت في سعادة روحانية ، ولكنه يخالفهم في اتكازهم الجنة والنار الجسمائيتين ، ويرى كذلك إمكان الجمع في الآخرة بين السعادات الروحية والجسمانية فيقول :

« وذلك » البعث « ممكن بردها الى « النفس » الى أي بدن كان من مادة البدن الاول أو من غير أو مادة استؤنفت خلقها ، فإنه هو « أي الإنسان » بنفسه لا يبدنه . » مما سبق يتبين لنا أن الفزائي لا يجد فضل الفلسفة تماما ، فهو قد أراى أنها تثقت الناس ومن مباحثها ما لا يتعارض مع الدين كالرياضيات التي يعترف الفزائي اعترافا صريحا بأنها علم صحيح ، وكذلك الفلك المبني عليها ، فهي جميعا أمور يراهية لا سبيل الى مجادتها ، وكذلك المنطق ، ولم ينكر الفزائي من الطبيعيات إلا بعض مسائل أراى أنها تخالف الدين : أما مذهب أرسطو كما نقله الفارابي وابن سينا فكثير من الإخطاء وقد رأى واجبا عليه أن يحاربهم باسم المسلمين كالة على اختلاف فرقهم ومذاهبهم ، وقد قام بهذا متخذاً سلاح أرسطو نفسه وهو المنطق ، لأنه رأى ان قسريين الفكر الاساسية التي يقرها المنطق لا سبيل الى اتكارها .

٣ - وأما الباطنية أو التعليمية وهم فرقة من غلاة الشيعة الاسماعيلية ، فقد هاجمهم الفزائي أيضا هجوما عنيفا ، وكانت لهم في عصر الفزائي شهرة ، وكان بعض أصدقاء الفزائي قد انتمى اليهم ، وهم الذين يزعمون انهم أمسيح التعلیم المخصوصون بالانقياس من الإمام المعصوم وهو المعلم متقدم ويرد عليهم الفزائي قاطلا ان المعلم المعصوم عندنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن قالوا ان النبي ميت برده عليهم بأن معلمهم الذي يزعمونه قاتل وهو بالجملة بفند مذهبهم ويرد عليهم ردودا أصولية قوية مبينة ان الأئمة قد يخطئون ، خصوصا وان ادعاء العلم الباطني على طريقة غلاة الشيعة لا دليل عليه ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه : « أنا أحكم بالظاهر ، والله يتولى

خواطر صوفية

السراني

وقد رد الغزالي على الباطنية في مؤلفات خصصها لهذا الغرض مثل كتاب « المستطيري » ، و « التيسيس المستقيم » ، و « حجة الحق » .

وقد كان الباطنية في عصره يفسدون الشباب ولذا اهتم الغزالي بالرد عليهم . لما كان يمكن أن يكون في مذاهبهم لو أنفصرت من خطر التحلل الاجتماعي .

وبالجملة فإن الباطنية في رأى الغزالي ضالمة شأن الفلاسفة والمتكلمين لم يكونوا من اصناف الطالبين الذين استطاعوا الوصول الى الحق .

تصوف الغزالي :

بعد أن نحصن الغزالي مذاهب المتكلمين والفلاسفة والباطنية التي الى ايمان طريق التصوف ، واعتبر الصوفية وحدهم ارباب الحق . ووصف الغزالي طريقة الصوفية بأنها تتم بعلم وعمل ، وحاصل علمهم التخليق . وكان طلبه لعل الصوفية من كتبهم يسر عليه بكثير من العمل ، ثم ظهر له بعد ذلك أن اخص خواص الصوفية مما يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والاحال وتبدل الصفات . فالتصوف في رايه ان تجربة ومحاولة حقيقة ..

ويغرب الغزالي لذلك مثلا قائلا : « فكم من الفرق بين أن يعلم حد الصحة وحد الشيع وأسبابها وشروطها ، وبين أن يكون الانسان صحيحا وشيما ، وبين أن يعرف حد السكر .. وبين أن يكون سكران ، بل السكران لا يعرف حد السكر .. والطبيب في حالة المرض يعرف حد الصحة وأسبابها وأدويتها وضرر نائد للصحة .

« كذلك فرق بين أن تصوف

حقيقة الزهد وشروطها وأسبابها وبين أن يكون حالك الزهد وعزوف النفس عن الدنيا »

فالصوفية إذن على حده تعبير الغزالي لفلسفة « ارباب أحوال لا أصحاب آقاو » .

اقبل الغزالي بكنه معناه على طريق الصوفية ، وانتهت بذلك ازمته الروحية التي ضاهاها ، وكان الغزالي بذلك صادقا مع نفسه ، فلم يخدمها ، واثبت بذلك قوة الانسان التي لا تطرق اليها ضعف في السيطرة على شهواته واحواله ، لغرب بذلك مثلا راعيا لكل من يريد التكامل الخلقى والروحي .

والتأمل فيما كتب الغزالي عن التصوف يرى انه جعل منه علما بمعنى الكلمة ، فهو يكتب بأسباب وعق ، ويحدد قواعد في دقة متعبة ، ويضع ادابه العملية في صورة مفصلة ، ولا يجد لهذا كله مثيلا عند من تقيه الصوفية .

ويمكننا القول بان الغزالي يتصور طريقا الى الله بدائية مجاهدة النفس ، ثم ترقى النفس بالمجاهدة في مقامات هذا الطريق وأحواله لتصل الى النهاية الى الفناء والتوحيد والمعرفة والسعادة ، ولهما يلي بيان ذلك :

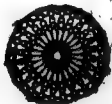
١ - الطريق :

إذا كان الغزالي قد سجل تطور حياته الروحية في « المنقذ من الضلال » : فإنه قد سجل وصفه لطريق التصوف في « احياء علوم الدين » ، بحيث يمكن القول أن هذا الكتاب كله - على ضخامته وصف لطريق السالك الى الله من حيث بداياته ومراحله المختلفة ونهاياته .

ويجمل الغزالي « احياء علوم الدين » مكونا من أربعة اقسام رئيسية هي : المبادئ ، والمبادئ ، والنتائج . ويجعل مختار كل قسم مقترنة كتب أو فصول . ويشمل قسم المبادئ الكلام من

العلم وقواعد العقائد والمبادئ ، واداب تلاوة القرآن ، والأذكار والدمع والتهجد والادب ويشمل قسم المبادئ الادب المتعلقة بالاكل ، والشرايع ، والكتب ، والحلال والحرام ، والصحة ، والعزلة ، والسفر ، والسماع . والوجد ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . اما قسم الملكات فيمضي به الغزالي كل ما يتصلق بالنفس وشهواتها الشهوة ذاتها المعنوية كالغضب والحقد والعصب واليغل والرياء والفرور وما الى ذلك . وياتي بعد ذلك القسم الرابع الاخير الذي يسميه بالنتائج ، ويقصد الغزالي بها ما يعرف عند الصوفية بالمقامات والآحوال ، ويعرض فيه للتوبة والصبر والشكر والفكر والتفكير والرجاء والفكر والهدوء والتوحيد والفكر والمحبة والفكر والفكر والانس والرضا ، ويتحدث فيه ايضا عن معاني التوبة والصديق والاخلاص والورابة والمحاسبة والتفكير والموت .

ويرى الغزالي أن هذا الترتيب كالمدرسي ، فعلم المجاهدة ينقسم الى ظاهر وباطن ، والظاهر هو العلم بأحوال الجوارح ، والباطن هو العلم بأعمال القلوب ، وما يجري على الجوارح اما عادة ومعبادة ، كما أن السوارد على القلوب من اخلاق النفس فيه ما هو محمود ، وهو التمجيد ، وما هو مذموم وهو الملكات ، فكان المجموع بذلك اربعة اقسام .





بقلم
فؤاد السيد

هل من مدافع عن الإسلام؟



- رهائن بألاف مسلمون عرب
- مقابل أربعين رهينة أمريكية!
- ماذا وراء التفارقة العنصرية؟

إسرائيل صنعة أمريكا ورهبتها .. بل أن الإرهاب الإسرائيلي لم يحركه حليفة أمريكا وحلفائهما إلا بالقدر الذي لا يمس كبريائها أو يخدش حيادها أمام العالم ، وهم من مرة حاول مجلس الأمن أن يدين الإرهاب الإسرائيلي ضد العرب والمسلمين فقياد أمريكا باستعمال حق « الفيتو » تحول دون اتخاذ قرار دولي يدين صنعتها الإسرائيلي .. وما إسرائيل إلا قوم طسارلون قدموا من روسيا وبولنسدا والجنلرا وأمريكا واغتصبوا الأراضي الفلسطينية اغتصابا وشرودا وقتلوا أبناءها تحت سمع السام والمصره ، بل ويتشجع من هؤلاء المتبائكين اليوم على الإرهاب ؟

● وسأله الناس .. ومن حقهم أن يتسادلوا .. لماذا لم تهب مثل هذه المصافة عندما اجتاحت جيوش إسرائيل لبنان وقتلت عشرات الآلاف من السكان الأمنين دون تفرقة بين العسكريين والمدنيين من نساء وعجزة وأطفال ؟

● لماذا لم تنشط الدعوة في أمريكا وأوروبا لمحاربة الإرهاب إلا بعد أن تعرضت مصالحهم للخطر ؟

● ولماذا هذه التفرقة في الحكم على الإرهاب ؟

لماذا يكون الإرهاب إرهابا تهب مقاومته إذا كان ضد العرب ، ولا يكون إرهابا إذا ارتكبه

● حاجت الدنيا وماجت احتجاجا على الاختلاف بضع عشرات من الأمريكان واحتجازهم بالطائرة .. ولم تهدأ فاصلة الاحتجاج إلا بعد عقد صفقة الإفراج عنهم .. ولم تكتف أمريكا بأحداث هذه الضجة حماية لرهايها ومن حلفها أن تفعل ، بل من حق أي دولة أن تفعل ذلك إذا ما تعرضت ابتواؤها مثل هذه القرصنة الجوية التي لرفضها جميعا أن أمريكا لم تكتف بذلك بل أنها رصدت خمسة ملايين جنيه عن يرشدها من قاتل البحار بالطائرة ، كما هددت بغرق حصارها على مطار بيروت كإجراء انتقامي .

هل من مدافع عن الإسلام ؟

من هم الارهابيون ؟

● ان الاربيين يعدون العرب
الذين يدافعون من انفسهم ضد
اسرائيل اربانيين معتدين .

لقد نسي الغربيون ان الصليبيين
عندما تمكنوا من دخول بيت
المقدس ذبحوا سبعين الف
مسلم .

الاستعمار الغربي الا بعدد ان
والجزائر لم تتحرر من رقة
قدمت مليون شهيد مسلم .

وان المجاهدين في افغانستان
ضد الغزو الشيوعي فقدوا حتى
الان مليون شهيد كما شرد منهم
نحو ثلاثة ملايين .

ان القرآن الكريم في انكاره
لثل هذه المواقف يقول :

« ألم تر الى الذين اوتوا
نصيا من الكتاب يشترتون
الصلاة ويريدون ان تصفوا
السبيل . والله اعلم باعدائكم وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا »

لماذا هذه التفرقة العنصرية ؟

● والسؤال التالي الذي يطرح
على بال العرب والمسلمين اليوم
هو : لماذا هذه التفرقة العنصرية
في المعاملة من جانب الغربيين
ضمتنا ؟

● لابد ان تكون هناك اسباب
قوية وراء هذا الموقف الحائر .

● ان المسلمين اليوم في
اوطانهم أصبحوا صورة قيسر
مشرقة للإسلام في ذاتهم فقد

فيلسوف فرنسي يدافع عن الإسلام

اكتفوا من الاسلام باسمه ولم
يعد ينطبق عليهم انهم خير امة
اخرجت للناس .

● لقد كانت امة محمد صلى
الله عليه وسلم انه ذات رسالة
كبرى كرست قواها السادسة
والادبية لابلغها - وكان اصحاب
الرسول امتدادا لنوره وطهره
وشجاعته وجهاده .

● يتساءل معنا الشيخ محمد
الغزالي في كتابه الجديد « شر
آخر العرب والمسلمين » قائلا
استفاد العرب من الماضي وقرروا
اخلاص العمل للإسلام والبعث
طابعهم القديمة وترك الاعتزاز
بالنسب والتعلق بالسلطان
والشره في حب الدنيا .. كلا ان
طنين الضلال القديم ملا الاذان
مرة اخرى .. وما نحن اولا
نسمع من بحث عربي وقومية
عربية .. كل ما هنالك من فرق
ان العرب الاول كانوا يرفعون
راية الاسلام ، اما عرب هذه
الايام المجاف فهم يتكبرون
الاسلام او يتنكرون له .

● وقال ايضا : ان هناك
مشاعر سيئة يكتنحها أحفاد
الرومان والفرنجة عموما ضد
الاسلام وامته ان الاسلام هو
الذي قلص نفوذهم وطارد
فلولهم شرق البحر الابيض

وجنوبه . ولقد مزحين من الدهر
كاد البحر الابيض يكون فيه
بحيرة اسلامية .

● اليس جنينا ان يكون باقي
الجامع الازهر رجلا من صقلية
بعد ما فتحها فقيه مالكي
مشهور ؟

● لقد ظل الرومان بضمة
قزون ملوك هذا البحر وحكام
شواطئه ما اخرجهم منها الا
الاسلام وما رد الحريات الى شعوبه
الاسورة الادين الله بعد ما حمله
العرب . فلا غرو اذا تنامي حقد
الاربيين عموما على دين غسل
الارض من جبروتهم وسواهم
بغيرهم من عباد الله . وقد
شعروا يلتصمون العيوب ويفترون
الاكاذيب ليشفوا صدورهم .

شهادة فيلسوف اوروبي

● لقد قبض الله للدفاع عن
الاسلام رجلا منهم انار الله
بصيرته هو الفيلسوف الفرنسي
« رجا جارودي » - فقد سجل
في دفاعه قوله : ان الثقافة
الاروروبية المعاصرة تنشق من
اصل مزدوج من التراث الروماني
واليهودي والمسيحي . ولقد
افغلت عن عهد التراث المصري
الاسلامي .

● والاروبيون يرمون هذا
التراث بتقيصتين هما :

اولا : انه مجرد ناقل لثقافات
واديان قديمة وربما ضمم الي
النقل بعض التفسير والتعليق،
ولكنه ضم الى ذلك انكاره للمعتقد
المسيحي ورفض قضية التثليث

● نحن فقراء إلى علماء من طراز جديد

● أما هؤلاء الذين باعوا أنفسهم للإلحاد والتشيوعية فندكرهم بقوله تعالى : « ولا تطع من أفلننا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » .

ومثل هؤلاء يصلق فيهم قوله تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أبصار لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون » .

● وبعد .. هل فلن المسلمون إلى أن الفاية من إقامة إسرائيل محو عقيدة وجنس ، وإبسات عقيدة أخرى وجنس آخر الفاية محو تاريخ ظل خمسة عشر قرناً ووصل تاريخ جديد بقبائل الصليبيين الأولى بسد رمى الإسلام وأمتة في البحر .. وفي سبيل هذه الفاية الرهيبة يشد الصليبيون أزد المتدين ويمدونهم بسيل من المال لا ينقطع وأنواع من التأييد السياسي والعسكري لا تنتهي .. أن اليد اليهودية لاتصق وحدها وإنما تعاونها اليد الصليبية ومفروض أن تلتقي اليدين على عنق الإسلام لتصره وتورده النون .

— وبعد أن الإسلام يمر بأسوأ محنة عرضت له خلال تاريخه كله وليس أعجب من تجمع أعدائه عليه إلا ذهول أتباعه واحتباسهم في مأزيمهم أو انشغالهم بقضايا لا تسمن ولا تفي من جوع .. فمن أين يدافع عن الإسلام والمسلمين ؟؟

إننا كما يقول محمد الفزالي فقراء إلى علماء من طراز رقيق ، والتحط الثقافي الذي حل بتاريخنا من عدة قرون أتاح للاستعمار أن يصنع بنا الدواهي لقد فق أبوابنا والجهل العام أخذ بخناقنا في علوم الدين والدنيا على سواء ..

● نعم جاء أحفاد الرومان وأبناء الصليبيين هذه المرة وتوقعهم كاسح في علوم كثيرة ، ولم تقدر الحماسة العاجزة على صد تيارهم فوقف مارشال « اللبي » في مدينة القدس يقول اليوم انتهت العصور الصليبية . ووقف القائد الفرنسي في دمشق أمام قبر صلاح الدين يقول في تبجح : « ها .. قد عدنا يا صلاح الدين » .

وبعد .. أن ما صلح به أمر المسلمين أولاً هو العلم الصحيح والحكم الصحيح ، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها والمؤمن القوى اقرب واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وإن لله رجالاً إذا أرادوا أراد

قمتي يصلق فينا قول رسولنا الكريم ؟ ؟

● أن المسلمين في هذه الحياة محتاجون إلى من يذكرهم بربهم حتى لا يشعروا وهذا سر قسوله تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون » .

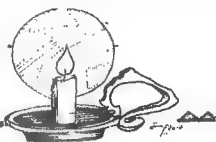
قالنا : يمثل هذا التراث فترة سلبية منزلة ويمكن للمؤرخين أن يدرسوها ليحيطوا بها علماً إذا شاءوا ويضيف الفيلسوف الفرنسي أن هذا الاهتمام المزودج يجب أن يحارب وأن يكشف زيفه لأنه من فهم الحاضر وبناء المستقبل ..

● لقد نفى « جاردوي » أن الفكر الإسلامي مجرد مترجم أو ناقل عن الفكر اليوناني ، إذ أن هذا القول لا أساس له من الصحة كما أنه ليس صحيحاً أن العلم العربي علم بدائي إذا قيس بالعلم المعاصر .. أن العلم العربي على عكس مفهومنا الوصفى لا يفصل بين العلم والحكمة أي أنه لا يفصل أبداً المعنى والفاية .

● وفي هذه الظروف المتميزة بأزمة الغابات أو باندماج هدف ديني ناضج يربط الانسانية بالله على نحو مكتمل يمكن للإسلام أن يقدم للعالم الشيء الذي يفتقر إليه ، ويكاد يهلك لأنه لا يجده .. يمكن للإسلام أن يقدم التوحيد يقدم للحياة بمعناها النفسية ، يقدم النور والمجال لعالم يوشك أن يحتويه ليل مظلم بالغ الدمامة .

— وبعد فلو كنا على مستوى الإسلام وحالتنا كحال مسلمنا الصالح .. لما طمع فينا الغرب واستهان بنا وقد أصبحنا ألف مليون مسلم ونملك من الإمكانيات المادية والأدبية ما يؤهلنا لأن نستعيد مكانتنا الأولى كأممة هي خير أمة أخرجت للناس .

عالمنا بطريق



● أخلاق الصوفي ●

● الامير احمد زيان - اصلون - اسنا - يقول : ان بعض ادعياء التصوف يرتكبون في بلدهم مخالفات دينية لا تمت الى التصوف ولكنها تسره الى رسالة التصوف وبخاصة عند من ينغصون بالمظاهر او يجهلون مبادئ الصوفية .. ويقترح تخصيص باب نشرح فيه اخلاق وصفات الرجال الصوفى - ولو رجع الاخ الى اعداد التصوف لوجد فيها الرد على سؤاليه .. فالتصوف اخلاق وسلوك وانهاج لكتاب الله وسنة رسوله .

● من هو المفكر الاسلامي ؟ ●

طفا على السيف في الاولة الاخيرة عدد من الكتاب متعهم الصلح والمطبات او منحوا انفسهم لقب المفكر الاسلامي الكبير .. واخذوا يتنقصون للتريعة الاسلامية ، فالتوا فيها لا يلقون بهلون ويهلون . ويؤكد علمنا ان تاويل النصوص بما يطل احكامها ممنوع بالناعمة الاصولية المتفق عليها ؟ ولا يجوز ان يستنبط من النصوص معنى يعود عليه بالابطال .. وان نسخ الاحكام بعد عهد النبي صل الله عليه وسلم امتحانات لشرع جديد ، وذلك ما لا يجوز ولا يتصور . وبعد - هل من حق كل مسلم ان يأخذ مكانه بين علماء المسلمين فيلتي في التريعة السمحاء ام ان للاخصر رابطة على من يفتي بغير علم ؟

● استنكار نويدة ●

● استنكر مواطن سوداني في صحيفة الاخبار بشهادة فتاة تسبح في الطريق العام وترتدى (جيب) وفوقه بلوذة حبراء كتب صل صدرها بالخط الابيض وبالانجليزية ما معنا (انا احب الجنس) وعلى ظهر البلوذة كتب ما ترجمته « جرب الجنس وستحبه » . ويسأل المواطن السوداني اين شرطة الاداب في بلد تعتبر مائة الاسلام ؟ ولقد فشت اخرا ظاهرة الفتيات الاجنبيات الاتي يسرن في الطريق العام « بشسورت » يكتف من معظم السجان وبلوذة خفيفة لا تكاد تغطي شسيتا من الصدر والظهر ولابد ان هذا مباح في بلادهن .. ولكن من يتبهين الى احترام تقاليدنا ؟

● الدخان والجسم البشري ●

● آلت الابحاث الطوبى الامريكية على ان دخان السجائر يحتوي على ١٥ مادة تسبب سرطان الرئة وان من اهم المواد التي تحتويها دخان السجائر : « النيكوتين » الذي يسبب اختلال ضربات القلب كما يضيق مجاري الاوعية الدموية وتصلب الشرايين المؤدية لجلودن الجلطة ، كما ان « النيكوتين » يعتبر مسبب لتسمم الاعصاب ، كما ان مادة « الزرنيخ » التي يحتويها الدخان تسبب سرطان الجلد .

● سؤال في محله ●

● من الرسائل التي حملها اليها بريد القراء سال مواطن لهود لماذا لم يطالب المتعهدون عن التريعة الاسلامية بالفاء تجارة الخمور فورا باعتبارها ام الكباري .. مع ان حظرها على المجتمع الاسلامي لا يقل عن حظر المخدرات ؟ ومما يذكر ان معالقات السوييس والاسماعيلية وبورسميد قد حرمت بيع وشرب الخمر .. وهذه المعالقات جزء من جمهورية مصر التي ينص دستورها على ان دين الدولة الاسلام .

● تقليد جديد ●

● وجه الرئيس حسنى مبارك الدعوة لزملاء المعارضة ليعضدوا الاجتماع بمناسبة انتهاء الثورة البرلمانية . وهذا تقليد جديد ، وقد اعتاد الرئيس منذ ان تولى رئاسة الجمهورية ان يجتمع بزملاء المعارضة وكبار رجال السياسة والاقتصاد للتشاور في المسائل التي تتعلق بمصالح البلاد العليا ، وبذلك احيا الرئيس تقليدا جرى عليه العرف في البلاد العربية في الديمقراطية .

مختارات

إذا كنا نتحدث خلال هذه الأيام عن العنف .. وعن الإرهاب .. وعن كل ما هو مكره لا تفسره الشريعة الإسلامية .. ولا تقضي به .. فإنا لا يجب أن نخلط بين ذلك .. وبين الهجوم على أحكام الشريعة نفسها .. محاولين أن نقول .. أو أن نبين أن هناك خطأ في شرع الله سبحانه وتعالى .. فذلك ما ذهب إليه بعض الكتاب خلال هذه الأيام من محاولة لظن في الشريعة الإسلامية .. بدلاً من بيان أحكام الشريعة على حقيقتها .. وهذا مؤلّى خطير اعتاد النّا يجب أن ننبه له ..

ولقد بدأنا في الحوار الإسلامي وحاورنا كل من يدعو إلى العنف والإرهاب .. وكان حوارنا مع الجماعات الإسلامية في داخل وخارج السجون .. ولكن الحوار كان بأحكام الشريعة السمحاء .. وبمبادئ الشريعة المتعصمين .. وبينما بشرع الله أن الإسلام لا يدعو إلى العنف .. ولا يؤيد الإرهاب .. وأنه يدين الإكراه .. وكل هذا كان بيان أحكام الشريعة الصحيحة .. وبيان أحكام الدين الإسلامي الحقيقية .. على يد علماء اهتموا بحياتهم في دراسة هذا الدين من كل جوانبه ..

ولكن بعض الكتاب في هذه الأيام خلطوا بين مفاهيم العنف والإرهاب التي نسبت خطأ للإسلام وبين الشريعة نفسها .. حتى أن أحدهم ظن في تحرير الغير من أساس أن الرغوب مشعور .. ولست أدري : إذا كان هذا الرأي صحيحاً .. فلماذا لم يظن في تحرير المغفريات والمهروين والأفيون التي تسرب بمئات الملايين من الدولارات إلى البلاد .. والتي لها تجارة تفوق تجارة التبغ مئات المرات بالنسبة لهذه الدولة من المبالغين في بعض الدول التي تمنع التبغ ..

إذا كان هذا هو المنطق .. فلماذا لا يبيع كل ما هو مشعور .. ما في مشعور .. والأزواج .. والأزواج .. وكل ما هو مشعور .. لأنه في هذه الحالة سيكون مرغوباً وشرعاً كل إنسان يتصرف على هواه .. فيسرق متى يريد .. ويغتصب متى يهوى .. متى يريد مطبلين نفسياً .. ولكن للأسف الشديد فإن الغير وهي أم التكسار هي التي تعطي بهذا التأييد .. ولست أدري لماذا ؟

● والوا فتنه لا تصيبن الدين فقدموا متاكم خاصة .
صلى الله العظيم

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الأوصالي دين يتبع أوصيكم بها : أوصالي بالإخلاص في السر والعلانية والعدل والرفق والأحسان والصدق في الفتن والفرق وأن أعلو همتي ظفري وأعظم من حسرتي وأصل من لطفتي وأن يكون صمتي خيراً ونظمي خيراً ونظري خيراً
صلى رسول الله

العدد
القادم

عدد ممتاز

موضوعات
ودراسات
قيّمة عن
موسم الحج
وعيد الأضحى
المبارك

يشرك في تحريره :

كبار
المكتّاب
والعلماء

(بالسر العادي)

قدرات للعب

« لا الشمس ينبغي لها أن تدهس القمر .. ولا الليل سابق النهار .. »
والحديث هنا عن قرانين الكون ..
الشمس لا تدهس القمر .. لانهما
كما قال العلماء يتحركان في خطين
متوازيين لا يلتقيان أبدا .. هذه
حقيقة علمية ظهرت في السنوات
الآخيرة .. وذكرها القرآن منذ أربعة
عشر قرنا .. ولكن ما معنى « ولا
الليل سابق النهار » .. المعنى هنا
نفي لشيء موجود غير صحيح ..
يريد الله سبحانه وتعالى أن يصححه
.. يريد أن يزيل هذا الواقع الخاطئ ..
العرب كانوا يقولون أن الليل
يسبق النهار .. ومعنى ذلك أن النهار
لا يسبق الليل ..

الآن وجدت عندنا حقيقتان ..
الليل يسبق النهار .. والنهار
لا يسبق الليل .. النهار لا يسبق
الليل تركها ولم يتعرض لها .. لانها
حقيقة .. ولكنه جاء الى كلمة أن
الليل يسبق النهار .. ورد عليهم بقوله
تعالى :

« ولا الليل سابق النهار » ..
الآن وجدت عندنا حقيقتان ..
لا النهار يسبق الليل .. ولا الليل
يسبق النهار .. لا النهار يسبق
الليل حقيقة موجودة .. ولم يتعرض
لها القرآن لانها حقيقة .. لا الليل
يسبق النهار خطأ كان موجودا
بحسبهم الله سبحانه وتعالى بقوله :

« ولا الليل سابق النهار » ..
الآن لا النهار يسبق الليل .. ولا
الليل يسبق النهار .. معنى ذلك أن
الليل والنهار يوجدان معا في وقت
واحد على الأرض .. لأن النهار
لا يسبق الليل .. والليل لا يسبق
النهار .. وهذا لا يتأتى الا اذا كانت
الأرض كروية ..

لكن ليس هذا هو القصد النهائي
من الآية .. الله سبحانه وتعالى أراد
أن يصحح هذه الحقيقة .. ويقرر أن
الليل والنهار موجودان معا على
الأرض لئيلنا من حقيقة خلق الأرض
.. لو أن الله سبحانه وتعالى قد خلق
الأرض مسطحة .. فلما أن تكون
الشمس مسافة الخلق في مواجهة
السطح .. وحيثئذ يكون النهار قد
وجد أولا .. ثم يأتي بعد ذلك الليل
.. ولما أن تكون الشمس غير مواج
للسطح ساعة الخلق .. ومن هنا
يكون الليل قد أتى أولا .. ثم بعد
ذلك يأتي النهار .. ولكن كون الله
سبحانه وتعالى يقول لنا أن النهار
والليل خلقا معا .. لم يسبق أحدهما
الأخر دليل على أن الله سبحانه
وتعالى قد خلق الأرض كروية .. لانه
حدد الشكل الوحيد الذي يوجد فيه

القرآن الكريم

والنظريات العلمية

٢

يقام
الشيخ محمد متولي الشعراوي



الأرض .. أعجاز لا يمكن أن يكون
قائمه يضر .. ولكن الله سبحانه
وتعالى أعطانا أيضا في أربع كلمات
.. أنه خلق الأرض على هيئة كرة ..
أي أنها كانت كذلك ساعة الخلق ..
● الليل يسبق .. أم النهار :
حينما تأتي آية الآية الكريمة
« ولا الليل سابق النهار » ..
يقول الله تعالى في سورة يس

أبلىنا القرآن في كسملتين
أنتنن « والأرض مدبها »
أترى الأعجاز في القرآن
الكريم لقد أثبت الله كروية الأرض ..
وفي نفس الوقت اختار العبارة التي
لا تصادم مع مفهوم العقل البشري في
وقت نزول القرآن .. ولكن في كلمتين
الختنن .. أعطانا الله السر في

الليل والنهار .. على سطح الارض
مما مسحة الخلق .. وهكذا ترى
القرآن قد مس حقيقة مامة في أية أو
جزء من الآية يريد الله أن يخبرنا فيه
بأنه خلق الارض على هيئة كرة ..
رأه أوجد الليل والنهار مما عليها ..
يقول سبحانه :

« ولا الليل سابق النهار » ..
وعندما تقدم الأذهن البشري ويبحث
.. ويفكر معنى الآية نجد أن الله
سبحانه وتعالى أخبرنا بكل هذه
الحقائق عن خلق الارض على هيئة
كرة .. وخلق الليل والنهار معا ..
في بضع كلمات ..

● دوران الارض والجبال ●
نتأمل بعد ذلك إلى قضية دوران
الارض حول نفسها .. لتري أن الله
سبحانه وتعالى يمسحها في القرآن
حقيقة كريمة .. فبهر يمتدح حين
يقول سبحانه وتعالى في سورة النمل
« وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
كمر من المسحوب صلب الله الذي أنزل
كل شيء » ..

الجبال رؤاس للارض مغروخه ان
تثنيها وتضعها من الحركة .. حين
أن يحدث بها أي خلطة أو اهتزاز ..
هذه الجبال هي الرؤاس التي تجعل
الارض لا تميد بالانسان .. هي مركز
الثبات التي اذا نظرت اليها .. ورأى
ضخامتها تعتقد أن الارض ثابتة في
مكانها لا تتحرك خلسة واحدة .. ثابتة
جامدة .. يأتي الله سبحانه وتعالى
ويقول :

« وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي كمر من المسحوب » ..
لماذا قال الله سبحانه وتعالى
تصيحها ؟ قالها رحمة بالعقل
البشري .. فالانسان يظن أن الجبال
جامدة .. ولكن الله سبحانه وتعالى
يريد منا أن نخبرنا أن هذه الجبال التي
رأينا أمامنا ونحسبها جامدة تتحرك
من مكان إلى آخر .. ولكننا .. لم
مر المسحوب .. لسألا ؟ ؟ ؟
المسحوب لا يملك ذاتية الحركة ..
لا يتحرك بنفسه .. إنما تتحركه

الرياح .. فالمسحوب بدون الريح
يبقى في مكانه .. ولكن الرياح هي
التي تدفع من مكان إلى آخر ..
ومن هنا فإن استخدام الله سبحانه
وتعالى لكلمة « من المسحوب » ..
يريد أن يبيننا أن الجبال التي
نحسبها جامدة تتحرك ولكنها لا تتحرك
بنفسها .. بل هي تابعة لحركة أخرى
تدفعها .. تماما كما تدفع الرياح
المسحوب .. وإذا كانت الجبال وهي
أوتاد الارض لا تتحرك ذاتية من
نفسها .. فماذا الذي يدفعها ..
محرك آخر .. وما هو المحرك الآخر
.. إن الله الارض .. وكان الجبال

تتحرك بحركة الارض .. فلماذا إن
الارض نفسها تتحرك وتدور .. والا
كيف تقوم بتحريك الجبال وهي ثابتة
ان الجبال حركتها تابعة لشيء آخر
يتحرك .. تماما كالمسحوب الذي يتبع
في حركته الريح والجبال ثابتة فوق
الارض لا يوجد محرك آخر لها إلا
الارض .. وهكذا مس الله سبحانه
وتعالى دوران الارض بشكل بسيط
وبيين لنا أن الارض تتحرك وتدور حول
نفسها .. وأن الجبال التي هي أوتاد
الارض تتحرك تابعة للارض في
حركاتها .. وإنما نصب هذه الجبال
جامدة .. ولكن قول الله سبحانه
وتعالى « تحسبها جامدة » محال في
ولله .. ذلك أنه يقدم لنا حقيقة
علمية أخرى الله حين تكون لسوق
جسم متحرك حركة رتيبة لا أمسان
فيها فانه لا تصب بهذه الحركة إلا اذا
قسمت هذا الجسم إلى جسم ثابت ..
الطائرة حين تطير بنا .. اذا نظرت
من الطائرة .. فإني أصب بحركة
الطائرة وطيرانها .. ولكن اذا
اقتلنا التوالد .. وكان الجو مستقرا

ليس فيه اضطراب بحيث لم يصاحب
هذا الطيران أي اهتزاز فإلغى
لا أضر اختلافات بحركة الطائرة لماذا ؟
لان كل شيء داخل جسم الطائرة ولكن
ثابت بالنسبة إلى المقاعد ثابتة وموقع
من يجلسون حسوبى ثابت .. ولا
أص في هذا أية حركة .. وكذلك
بالنسبة للقطار والسيارة .. أنت حين
تتلق التوالد .. وتكون الحركة ذاتية
متزنة هائلة لا اهتزاز فيها .. فانه
لا تصب بالحركة .. ولكن اذا فتحت
النافذة وقصت الحركة إلى شيء ثابت
فانه تصب بالحركة ..

اذن فالله سبحانه وتعالى يريد أن
يقول لنا انتم لا يمكنكم أن تدركوا
حركة الجبال هذه بحسبكم .. لأن
وضعها بالنسبة للارض ثابت .. ووضعها
وبوضعها بالنسبة لكم ثابت .. ووضعها
بالنسبة لكل شيء حولها ثابت .. ومن
هنا فانه تحسبها جامدة .. ولا تظن
إلى حركتها ايذا .. لأنه ليس هناك
شيء أمامه .. فليس الحركة به ..
ولكني أقول لك أن هذه الجبال تتحرك
وهي في حركتها ليست لها حركة ذاتية
أي أنها لا تتأثر من مكان إلى مكان
فوق الارض .. بل تتبع الارض في

دورانها .. ثم تعجب أنت لذلك فيقول
له الله سبحانه وتعالى لا تتعجب أنه
« صنع الله الذي أتقن كل شيء » ..
يكون هذا يقين ..

هذه الناس يقولون أن هذا الوصف
ينطبق على يوم القيامة .. ولكننا
نقول لهم أنه في يوم القيامة لا يكون
هناك حساب ولكن يكون يقينا ..
« كلفنا عنه شقاء فنجرك اليوم
حليد » ..

ويقول الله سبحانه وتعالى عن
الجبال يوم القيامة :
« ويصاوتن عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا » ..

وكيف ينسفها الله ثم تحسبها جامدة
ويقول الله سبحانه وتعالى :
« يوم نلبد الارض غير الارض ..
والسموات » ..

في يوم القيامة .. فينصف الله
الجبال ويندبها .. وكل شيء أمامه
يكون يقينا فانت ترى الجنة .. وترى
النار .. وترى رؤيا اليقين ..
فالحسبان في الدنيا واليقين في
الآخرة ..

الحديث عن الجبلين .. لماذا ؟
على أن القرآن مس أضياف كثيرة
.. لو كان هذا كلاما من عند غير الله
.. ما غامر من يقوله في أن ينس هذه
الانبياء .. الحديث عن الجنة في
القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة
المؤمنين :

« ولقد خلقنا الإنسان من صلابة من
طين .. ثم جعلناه نطفة في السراج
مكين .. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقا
العلقة مضغة فخلقا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا
آخر فلياراه الله أحسن الخالقين » ..

ما الذي يجعل محمدا عليه السلام
يقدم قضية غيبية .. ويقولها في
القرآن الكريم وهي قضية يمكن أن
تهم الإيمان من أساسه .. فالقرآن
كلام الله المتعبد ببلاتوة ولا تغيير فيه
.. لا تبدل إلى يوم القيامة .. ماذا
يمكن أن يحدث مع تقدم العلم .. لو
ظهر أن هذا الكلام غير صحيح ؟؟
وكيف يمكن لقضية الإيمان أن تستمر ؟
ولماذا يفرض محمد عليه السلام في
شيء غيبى هكذا ؟ لم يطلب أحد منه
أن يتحدث عنه .. أو أن يتحداه فيه ..
ولكن لأن الخالق هو الله .. والخالق
هو الله .. جاء الحديث عن الآية
في القرآن قبل أن يصل إليه العلم ..
ثم اكتشف العلم صحة كل كلمة في
القرآن .. أنه بعد .. وتحد من الله
سبحانه وتعالى ..

● وفي التمسك ●
فهر لقر مسه القرآن مما نقابا
وهو الجسم البشري وهم الاعضاء ..



القرآن الكريم

ياي الله سبحانه وتعالى وذكر الآيات
دائماً قبل الحق .. ويقول الله
الصمغ والإصباح .. ولا يقبل
الحق والصمغ .. يستوفى هذا لأن
الإنسان حين يفكر يصدر .. يفكر كل
شئ .. يعيش في كلام دائم .. لا يرى
شيئاً غير الذي .. وإن الإنسان
يكل شيء .. ولكن حين يفكر سمع
فانه يرى ويحس كأنه أصعبه الحق
.. ولكن الله سبحانه وتعالى حين
يذكر الصمغ يفكر دائماً على الصمغ
.. إن هذا أجهل في القرآن .. قد
نزل الله سبحانه وتعالى الصمغ على
الصمغ لأنه أول ما يدرى ويفكر في
الغلب .. ولأنه أدرك الاستعداد في
الآخرة .. لأن الآيات في كلام الله
.. إن الصمغ أول شيء يؤدى وفكره
في الدنيا فانتقل صاعاً إلى الآخرة
.. ولكن الحق لا يؤدى محبة الله
محبته .. لأن الله في الدنيا .. لأن الله
سبحانه وتعالى يريد أن يقول لنا أن
الصمغ هو الذي يؤدى محبة الله ..
فإذا جلت بهوار ظل والد عند ساعات
.. وأدركت صمغاً مزمعاً فانه يمزج
.. ويبيى .. ولكنه إذا قرب منه من
حين الخلل بعد الجهد مسافة فانه
لا يفرح ولا يحسن بالتفكير .. قد
وأدرك .. وإذا قام الإنسان قال كل
في صمغ فيه إلا سمع .. انه إذا
أدرك أن توفى الصمغ .. وقد
قرب منه فانه لا يسمع .. ولكنه إذا
أدركت صمغاً بجانبه فانه يسمع
من قوله زماً .. هذه الحالة .. أما
الحالة التي في الآيات من الصمغ
والإنسان والدنيا .. الله سبحانه
وتعالى حين أراد أن يجعل أهل الكواكب
يتأخرون عنه أصلياً قال ..
" فليبقوا على آذانهم في السيف
سبون عدا .."
ومن هنا علمنا فضل الصمغ
استطاعوا الخدم طاعة الصمغ دون
أي أفعال .. ذلك أن فوجهم المرحلة
في الدنيا يسمع .. الإنسان من اليوم
الصمغ .. وسكونها بالتفكير يحمسه
بأنه صمغاً .. لأن الآيات في
الذي يؤدى وفكره أول .. وهي لا
تأخر ولا تفكر أبداً .. وهي الصلة بين
الإنسان والدنيا .. وإذا الاستعداد
في الآخرة .. ولستك لفظة الله
سبحانه وتعالى ؟
على أن هناك فيها أثر المتعلق
من أن الله سبحانه وتعالى يأتي بكلمة
الصمغ مرة دائماً .. وكلمة الإصباح
مجموعة .. يقول الله سبحانه وتعالى
في سورة القصص

« وما علمتم تستترون أن يشهد عليكم
صمتكم ولا إصداركم »

لماذا تأتي كلمة الصمغ مفردة ..
وكلمة الإصباح مجموعة .. مع أنه كان
يجب أن يقول الله سبحانه وتعالى
إصداركم وإصداركم .. وكسان
المخروص أو الخطي أن يكون صمغاً
صمغ وحده .. أو اصباح وإصباح ..
ولكن الله سبحانه وتعالى بهذا التعبير
أراد أن يعطى لنا لغة القرآن الكريم
.. فالصمغ حاسة يتحكم فيها الإنسان
بإرادته .. لأننا استطعنا أن نسمع ولا
نسمع .. واستطعنا أن نسمع على
عنا لا نريد أن نأمر .. أو نأمر ونرى
أو نأمر على بعيداً عن الفكر الذي
أمره أن تجعله .. ولكن الذي ليس
لها الخلق في أن نسمع أو لا نسمع
.. فالت في حيرة يتحكم فيها فكره
الصمغ من أسرارهم جميعاً إلى
ذلك .. سواء أريد أن لم نريد
أنه استطاع أن يدير صمغاً غيري منهم
من قريه رؤيته .. ولكنه لا يستطيع
الصمغ ما أراد أن نسمع .. ولا نسمع
ما لا نريد .. قد تكلمنا .. وتناول
الذي .. ولكنه لم نسمع .. ولكنه يسمع
إلى ذلك سواء أريد أن لم نريد
أنه لا يصبر نسمع .. أما ترى هذا
.. وأنت ترى هذا .. وفالت يرى
هذا .. إلى آخر قصد الإصباح ..
والإنسان يفكر فيه فلا يرى شيئاً
.. ولكن بالصمغ للصمغ نحن جميعاً
صامتة جاسين في مكان واحد ..
فكلنا نسمع نفس الشيء .. ومن هذا
اختلاف الصمغ .. ولكن نريد الصمغ
.. كل واحد له صمغ .. ولكن في أي
مكان الذي يريد .. فكيف كلنا نسمع
في الصمغ فيما نريد .. وما لا نريد
أن نسمع .. ومن هذا جاءت كلمة
الإصباح .. بينما تحدث كلمة الصمغ
.. ولم تأت كلمة الإصباح .. على أن
الآيات متصلة من الحق لأنها لا تأمر
.. والفكر الذي لا يأمر أي في الحقيقة
من الفكر الذي تأمر .. فالت في كلام
أبداً منذ ساعة الخلق أبداً جعل هذا
الصمغ الأولي للصمغ .. بله صمغاً
بأعلى أصابع الجسم .. بعضها يتكلم
أبداً .. وبعضها يتكلم سراً ..
والآيات لا تأمر .. فالت حين تكون
فالتا تأمر كل أعضاء جسمه .. ولكن
الآيات في حقيقة .. إذا أحسست
أحد صمغاً بجانبه .. وأنت دائماً .. ولكن
قد من الفكر على الفكر .. ولكن
إذا توفى الآيات من الحق .. فالت
صمغ الفكر وأصوات الناس وكسل
ما يحدث في هذه الدنيا من صمغ
لا يوقظ الناس .. لأن آية الاستعداد
وهي الآيات محطلة .. كما أن الآيات في
آية الاستعداد يوم القيامة
والحين تحتاج إلى نور حتى ترى

.. تفكر في الصمغ على الإصباح ..
فلم تفكر في الحق الذي .. فسأله
فالت الدنيا طامعاً فإن العين لا ترى
.. ونحن الآيات في صمغها في الليل
.. والفكر .. في الصمغ والفكر
والإنسان متعلق .. والإنسان دائماً
في لا تأمر أبداً .. ولا توفى أبداً
أمره أن تأمر دائماً فالت الله سبحانه
وتعالى الصمغ على الصمغ .. وقد

في القرآن ..
● الإصباح والجهد
في أمر يستوفى هو ما كلف
عنه الله سبحانه وتعالى من الحق
القرآن يبين لنا حقيقة كونه
حاسة .. لأنه يأتي ويحكم في كل
مقال الحق .. أو مواضع الحق ..
وهو يأتي ليس هذا على أنه حقيقة
كونية .. ولكنه لا يفرح بكتاب طيب
.. بل يقول الحقيقة .. فحسبنا
بأنه من الفكر الذين يحسبون في
أخبار .. يقول الله سبحانه وتعالى
في سورة القصص ؟
كلمة صمغاً جلودهم بدلها
جلوداً غيرها ليدعوا العذاب ..
أي أن الله قد حد في حكمه قبول
الجهد أو الجهد بأنه ليدعوا العذاب
لأنه لا يحب القرآن صمغاً الجهد
فالت الآيات في الصمغ العلمية التي
تلك لأن كل أعضاء الإصباح
موجودة .. تحت الجهد مباشرة ..
وإن هذه الإصباح التي تسمع بالأم
والفكر الإنسان يحس به ويقدره إلى
الحق .. مكانها تحت الجهد مباشرة ..
لأن قول الله سبحانه وتعالى
.. بدلها جلوداً غيرها ليدعوا
العذاب ..
أعلن حقيقة كونية هيها الله في
القرآن .. وهي أن الإصباح يتم
بأعضاء موجودة تحت الجلد مباشرة
.. وأن الله كلما أراد أن يذوق الفكر
العذاب بدل جلودهم التي أحرقها
وعالت فيها أعضاء الإصباح مباشرة
ساعة لم تحرق ليدعوا العذاب مرة
أخرى .. فليعلم يأتي الطب ليقول لنا
أن أعضاء الجسم تحت الجلد مباشرة
.. تقول أن الله سبحانه وتعالى قد
الجهد بهذه الصمغ في القرآن الكريم
هذا أربعة عشر قرى ..
على أن القرى الأجزاء في القرآن
الكريم لا تقتصر على ما ذكرنا لكن
هذه بعض أمثلة بسيطة .. ولست
تحدث في الصمغ المتأخرة أن الله
سبحانه وتعالى قد قال سيروا في الأرض
الأرض .. ولم يقل سيروا على الأرض
.. وبذلك الأجزاء في ذلك يأتي لصبر
لعل في الأرض .. بين الفلك الجوى
والصمغ .. فالت يذوق معنى الجوى
الكريمة .. وبالفكر والفكر ..
التي في الصمغ في الصمغ

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبرى الشيخ متولى الشعراوى

● يجب أن ينتشر الشيعة في الوجود ؟

— أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يعطي شيئاً من الشر في الوجود لا لينشر الشر ويدفع ، وإنما ليبنى الناس ، الابتعاد عنه ، والا لو لم يطلق الله سبحانه وتعالى الشر لتكفينا الأبداء ؟

● تشكلات الجن

● هل يتشكل الجن في صور مختلفة ؟

وهل له تأثير على حركة الإنسان في الحياة ؟

— أجل يتشكل الجن بصورة خاطئة ، لأنه إذا تشكل بشكل حكمه ذلك الشكل ، فإذا أخذ صورة مادية خلع لقائل الماديات فمن الممكن قطه برصاصة أو ذبحه بسكين ..

قال صلى الله عليه وسلم لما عمل له الشيطان : (لقد حسنت أن أربطه بساربه المسجد ليتخرج عليه صبيان المدينة) .
وحين يربط الشيطان لا يستطيع تكلماً ، لأن قانون المادة يحكمه

● أسرار لقضايا الإيمان

● ما السبب في أن أسرار لقضايا الإيمان كلها غيبية ؟

— لو أن العقل وثق على كل سر في الحياة ، لتكانت صنعة الله مقدوراً عليها . ولولا وجود بعض الأشياء برفق العقل ، ومن وعده من غلبة الكون ، ومن غلبة لسيه إلى الله جل شانه (خالق كل شيء) .

من أنوار التقى والطم ، من فيوض الهداية الربانية — نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى أحفاد شافعة لسانك وهذا حراً للساكنين في مجاهدات النفس والناس والمصر على طريق الحق والحب — طريق الله .

أمنوا وانبئهم فربهم بإيمان الحقنا بهم ذريعتهم
— صدق الله العظيم

● عن التصوف العتيقي

● ما هو التصوف العتيقي في رأى الإمام الشيخ الشعراوى ؟
— التصوف العتيقي أن تعيش في السوق وتعيش أحداث الحياة ، لقول الشاعر :

ليس زهداً تصوف من تقى
لنر من غمرة الحياة بدين ..
أما يعرف التصوف في السوق بهال ، ومطبخ ، وفنسون هذا هو اليقين الإيمان . لأن من العفة لا تجد . والمرء الذي لا يستحيله الساد وهو موجود فيه ، أحب عند الله ، لأن شرف العبادة أقيم من الفتا المضادة في اجتناب المحظورات والناس من المعمرات .

وليس التصوف العتيقي في رأينا ، النأي من الحياة والبعد عنها . واستشه بالاسم المصطفى أبو الحسن الشاذلي فقد كان من أسرع الناس في التجارة ..

● الشر والشر

● لماذا خلق الله سبحانه وتعالى الشر في الوجود ؟ مع أن الحق (لا يرضى لعباده الكفر)

● غيبيات
● هل هناك غيبيات لم يؤمن النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغها رغم اطلاعه عليها ؟
— نعم ، وذلك واضح من قوله تعالى :

(فأوحى إلى عبده ما أوحى)
— سابق الله العظيم

● كيف نزل القرآن

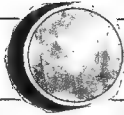
● أريد أن أعرف كيف نزل القرآن الكريم جملةً ومنجماً في نفس الوقت ، إذ أن الله سبحانه وتعالى يقول : (أنا أنزلناه في ليلة القدر) ويقول : (شهور ومضان الذي أنزل فيه القرآن) — صدق الله العظيم .

— نزل القرآن جملةً إلى السماء الدنيا ليأبش مهمته فيها ، ثم نزل منجماً بعد ذلك من السماء الدنيا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلى أمة الإسلام ..

● يوم القيامة

● هل يذكر المرد أهله يوم القيامة ؟

— نعم ، يذكر المرد أهله يوم القيامة ويكون معهم لقوله تعالى : (هم وأزواجهم في ظلال على الأراك ..) وقوله : (والسدين



ملف المنظمات التي تخطط للعُدوان على المسجد الأقصى

مفتى القدس ورئيس جامعته الشيخ سعد الدين العلى يوجه نداء جديدا الى العالم الاسلامي ينيه الى الاخطار السحيقة بالمسجد الأقصى ، ويدعو الى توحيد الجهود لحمايته وتحريره .

ومع هذا النداء أعد سماعة المفتى ملفا باسماء المنظمات والشخصيات الصهيونية التي تخطط للعُدوان على المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم في موقعه .. تضم الملف الذي أعده مفتى القدس أسماء نحو خمس وعشرين منظمة ومدرسه وشخصية تقود فرق العمل ضد المسلمين والعُدوان على مساجدهم .. وتضم هذه المنظمات جماعات تروج لفكرة اسرائيل الكبرى وأرض الميعاد المزعومة ، بينما توجد جماعات أخرى تضم عصابات مدنية ، والهدف هو العُدوان على المسجد الأقصى بل وعدم المساجد الأخرى ليساعد ذلك على مضايقة المسلمين وطردهم نهائيا من المنطقة .

ومع كل الحقائق والتفاصيل التي يضمها الملف الذي أعده سماعة مفتى فلسطين . والذي سيوزع على الجهات المعنية في العالم الاسلامي - فإن سماعته يرجو أن تتوحد جهود المسلمين في العالم كله لمواجهة هذا الخطر على المسجد الأقصى وتحريره خالصا للإسلام والمسلمين ..

استعدادات واسعة لاستقبال ضيوف الرحمن في الموسم المبارك

● تستكمل الجهات المختصة في السعودية وخاصة وزارة البريد والبرق والهاتف - المشروعات الجديدة الكبرى في المساحات المقدسة ، لموسم الحج هذا العام .

تضمنت المشروعات الجديدة توسعة الشبكة الهاتفية بالمساحات المقدسة وتقديم الخدمات للاتصالات الهاتفية لكل الجهات المتصلة بخدمات الحج ، وتغذية موقف سيارات القصيم ، ومواقف حجز السيارات بمدخل مكة المكرمة ، وزيادة عدد هواتف العملة بلاشعار المقدسة مع التوسع في تزويدها بإمكانية الاتصال الدولي ، وتوفير امکانات الفينة اللازمة لتسهيل كافة إجراءات الاتصالات الدولية من مكة المكرمة والمساحات المقدسة الى باقي أنحاء العالم وأخرى وليس آخرها تخصيص ١٦ مركزا لصرف العملات المعدنية في المنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف والمساحات المقدسة ، وتزويد هواتف العملة القائمة لمشمع مزدلفه بخاصية الاتصال الدولي ، واستخدام ١٣٠ دائرة هاتفية خاصة في موسم الحج .

وبهذه الجهود المباركة تكتمل الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن في موسم الحج المبارك لهذا العام .

لن يتحقق للمسيوعيين إبادة شعب مسلم على أرضه



● رغم الانتصارات المتوالية التي يحققها الشوالمسلمون الأفغان في مواجهة قوى الغزو والعدوان السوفييتي - فإن القوات السوفييتية تلجأ كل يوم الى أسلوب وحشي وغادر لغزو المقاومة الباسلة لمجاهدي أفغانستان .

والمخطط الجديد الذي تنفذه قوات الغزو الشيوعي في أفغانستان ٢ هو قيام القوات السوفييتية بالهجوم على المناطق الزراعية وأجبار المدنيين والمزارعين على الهجرة من مواطنهم .. وأخر التقارير التي نقلتها وكالات الأنباء تقول أنه بسبب هذا الهجوم العادر على المزارعين والمزارع ، فقد بدأت المجاعة تنتشر في تلك المناطق ، وأن هناك الآن ١٢ مقاطعة أفغانية تتعرض للجوع الذي يستخدمه السوفييت كسلاح جديد ضد المواطنين والمجاهدين الأفغان .

وفي إحدى هذه المناطق التي زارتها منظمة الإغاثة الفرنسية ، قال أحد أعضاء هذه المنظمة : أن الغزو السوفييتي جعلنا نشاهد مأساة تتمثل في تفرغ البلاد من سكانها وأن لم تفعل شيئا لهؤلاء الأفغان ، فإننا نشهد أعظم محاولة بل أعظم مأساة في التاريخ لإبادة شعب فوق أرضه .

ويقول المجاهد عبد رب الرسول سياف ، من زعماء المجاهدين الأفغان : ورغم ذلك فأننا بعون الله وتأييد العالم الإسلامي سوف نتصمر ، وتبقى راية الاسلام مرفرفة على ربوع أفغانستان ..

الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي في الجزائر

● اكتمل هذا الشهر انعقاد الملتقى الإسلامي التاسع عشر في الجزائر ، وكانت وزارة الشؤون الدينية في الجمهورية الجزائرية قد وجهت الدعوة لحضوره الى عدد من كبار الشخصيات الإسلامية للمشاركة في هذا الملتقى الذي يعقد اجتماعاته بمدينة بجاية الجزائرية. وقد اختير لهذا الملتقى موضوع الفوز الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر ، وشمل جدول أعمال ومناقشات الملتقى مفهوم الثقافة والتبادل الثقافي ، والفوز الثقافي ، والثقافة الإسلامية مع تحديد مفاهيمها وأسسها وخصائصها وأهدافها ، وكذلك أهم الاتجاهات الفكرية السائدة في العالم المعاصر والثقافة الإسلامية .

كما تشمل دراسات الملتقى أيضا : افاق المستقبل ، واقتراحات عملية تكون غايتها وضع منهجية علمية لتربية إسلامية شاملة ، ووضع منهجية عمل للتوصل الى جعل المعرفة تقدم في إطار إسلامي ، وتقوية الانتاج والإبداع الفكري والعلمي والفني في مجالات الثقافة الإسلامية . وأخيرا : التنسيق والتكامل بين رجال الثقافة الإسلامية من جهة وبين المؤسسات الثقافية المختلفة من جهة أخرى في كافة أنحاء العالم الإسلامي .. ولعل قرارات هذا المؤتمر التاسع عشر بداية حقيقية للتنفيذ لا مجرد لقاوات وتوصيات .

موسم حافل للمركز الإسلامي الجديد في سنغافورة

● في كل يوم يشرق نور الاسلام على افاق جديدة في علنا المعاصر ، وخلال هذا الشهر انضمت سنغافورة الى قائمة الدول التي تضم مراكز إسلامية ثقافية ، بافتتاح أحدث مركز إسلامي اقيم بها على الطراز الإسلامي لتأدية خدماته للإسلام والمسلمين .. وقد اقامت جمعية الدعوة الإسلامية في سنغافورة احتفالا كبيرا بهذه المناسبة ، كان بين حضوره من كبار الشخصيات والعلماء الدكتور عبد الله عسر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الذي افتتح المركز والذي بلغت نفقات إنشائه ما يزيد على ثلاث ملايين من الدولارات ..

ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البولندية ●

● قام « البروفيسور د . بلافيسكي » بترجمة القرآن الكريم الى اللغة البولندية التي يتحدث بها ٣٧ مليون مواطن في وسط أوروبا . وقد تولى هذا البروفيسور رئاسة قسم الدراسات العربية الإسلامية لاكثر من ثلاثين عاما في جامعة وارسو وله عدة مؤلفات ويقدر عدد المسلمين في بولندا بمئة ألف يقيمون في منطقة (بواتسول) في شمال شرق وارسو - العاصمة . ومما يذكر أن طبع القرآن الكريم يتطلب نفقات مالية كبيرة تحتاج لمعاونة الفيسورين على الدين في البلاد الإسلامية .

معنى ارتفاع نسبة السكان المسلمين في الاتحاد السوفيتي



● تشير دراسات معدلات النمو السكاني في الاتحاد السوفيتي ، بأن العدد الاجمالي للسكان حتى عام ٢٠٠٠ سيتراوح بين ٣٠٠ و ٣١٠ ملايين نسمة ، وسيشكل المسلمون حوالي ١٥٪ من هذا الاجمالي ، وذلك يعني ارتفاع عدد السكان المسلمين في الاتحاد السوفيتي الى ٧٥ مليون نسمة .

ان الاحصائيات الرسمية تقول ان نسبة المسلمين في الجيوش السوفيتية سترتفع من ٢٢٪ حاليا الى ٢٩٪ مع بداية القرن الجديد عام ٢٠٠٠ والمسؤولون في الكرملين ينظرون بقلق الى هذا الوضع . ولن يكون الجيش السوفيتي هو المؤسسة الوحيدة التي ستتناثر بهذا التطور السكاني ، بل سينعكس ذلك أيضا على الكوادر المتخصصة والايدي العاملة داخل المصانع في أنحاء الاتحاد السوفيتي . ترى .. هل يقبل الاتحاد السوفيتي معاملة الجمهوريات الإسلامية فيه معاملة الشريك وادخال التعديلات الجوهرية اللازمة على المستويات الادارية والاقتصادية والسياسية ؟ ان المسلمين السوفيتين داخلهم الشعور بالحذر والفرية في هذا العالم الذي يسيطر عليه نظام شيوعي ملحد .. والسنوات القادمة حافلة بالتكاثفات نتيجة تعامل الشعوب بالانتماء الإسلامي في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية .. ومما يذكر أن بعض الجنود المسلمين في الجيش الروسي الذين يحصلون في أفغانستان انضموا الى المجاهدين .

مع الدكتور
عبد الصبور مرزوق

مدير عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً يقول :

للسوفية تاريخ مشرف ومجيد في نشر الإسلام والحفاظ عليه

● الرابطة منظمة إسلامية عالمية
● ليس لدينا إعلام إسلامي متكامل .. والسبب هو :

في بداية اللقاء مع الدكتور
عبد الصبور مرزوق :

● ما هي العلاقة بينكم وبين
التصوف ؟ ومن هو الصوفي
الحقيقي في نظركم ؟ وودكم على
من يتكفرون أو لا يحسنون
التمصوف ؟ وماذا عن التصوفية
في عصرنا الحاضر ؟

اجاب الدكتور عبد الصبور :
بالنسبة للتصوف فالأفهم كما
ينبغي أن يكون ، وهو الأخو
ليس من الصوفة ، ولكنه من
صفاء النفس ، ومن هذا
المنطلق قلنا النظر اليه على أنه
جوهر قبل أن يكون رسولا .
وبهذا الفهم قد نكون متفهموا
خارج حتى أدلى في قلب الدنيا
كيف ؟

المختصر موقفاً الإنسان مسن
الدنيا في أمرين هما : « الدنيا
والآخرة » - والأفواء والشبهة
ولا يمكن للإنسان أن يفتقها في
قلب مؤمن يحب الله وسوله
صلى الله عليه وسلم . ولذلك
فليس معنى هذا أن يعسر
الصوفي الحياة الدنيا بل لابد
وأن تصادق باعتلاء الحياة
استطعنا ، بشرط أن تبقى في
أبدنا ولا تنساب إلى قلوبنا

لما بقيت في أدينا فحينئذ
لنحضرها لأهداف ديننا ودولتنا ،
أما إذا تسلت إلى قلوبنا
فجاء لنا .
ولذا أرى أن يكون الصوفي
إيجابياً بمعنى ألا تكفى بنفسه
ذاته فقط ، بل لابد وأن يكون
له دور بالنسبة لمستقبل هذه
الامة التي تتكالب عليها الأمم
الأخرى .

للسوفية تاريخ مجيد

ولو وصلنا إلى هذا فنكون قد
جعلنا الدنيا مطية إلى صفاء
الروحانية التي ننشدها . كما كان
السلف السابق ، فقد كان
الرسول عليه الصلاة والسلام
فقيراً ، ولكنه سيد قومه سواير
المؤمنين عمر بن الخطاب كان في
توبه أربع عشرة رقة ، ولكنه كان
صاحب أكبر وأقوى إمبراطورية
في زمانه ، بل لو نظرنا إلى التاريخ
القريب لوجدنا ما صنعته السوفية
في أفريقيا وغيرها ممثلاً حركة
الشوشى في ليبيا ودورها في
تحريرها من الاستعمار الأوروبي
والأرطة في المغرب - حركة
مراي في مصر - حركة المهدي
في السودان - حركة الولا في
الصومال ، وما إلى غير ذلك من

الدول الأفريقية . ويمكن القول
بمعنى أعم وأشمل بأنه لم يحفظ
الإسلام في هذه الديار إلا بطرق
السوفية لأنهم لم يكونوا ممنوعين
عن الدنيا ، ومن هنا فشعري
للتصوف بأنه : القدرة على
التمسوخ بالنفس والروح حسن
منازع النفس البشري في
الإنسان ، وقدرته على الانتصار
على كل شهواته وأولها شهوة
المعبودية للمال ، ولأنه يمسك
شهوة الأفواء والشهوة والتي
هي المدخل الأوسع للشرك الخفى
والعياذ بالله .

ومن هنا قلنا أرى أن الطريقة
الحقلى للتصوف الحقيقي هي
العلم والعلم والعلم . بمعنى أن
يقرا الصوفي ويعلم لأن الإنسان
عندما يسلك طريق الله لابد وأن
يعرف أول هذا الطريق وحدوده
ومعاليه ، لأن سلوكه الإنسان
لهذا الطريق يعلم بالعلم والمعرفة فضل
بكثر من سلوكه عن جهل وعدم
معرفة - ولذلك فعلى الصوفي
التعلم للقراءة والكتابة أن يقرأ
كتاب الله وسنة رسوله ، أما
من لم يحفظ يعلم القصة
والكتابة فهناك الوسائل المتعددة
للعلم والمعرفة منها أجهزة الإعلام
من إذاعة وتلفزيون وألمسة

أجرى التحديث عبد العزيز أحمد جديره



مصر فيه فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقاً .

٢ - المجلس الأعلى للمساجد وبمثلنا فيه شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق خلفاً لفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق .

٣ - المجمع الفقهي وبمثلنا فيه الشيخ عبدالعزيز عيسى ولم يكن لصر ممثل من قبل في هذا المجمع والرابطة قامت بالكثير من الأعمال وسأدها على ذلك أنها كانت تنتهز فرصة موسم الحج وحضور كبار الشخصيات من العالم الإسلامي من رؤساء الدول والوزراء وغيرهم وتعرض على كل منهم المشاكل التي تخص قطره وبلده - ومن القضايا التي ناقشتها الرابطة على سبيل المثال هي قضية طائفة القديباتية التي ظهرت في باكستان وكانت تقوم على انكار ختام الرسالة لسيدنا محمد عليه السلام وإن هناك رسولا سيأتي بعده، وقرأتنا بنسب هذا القرن ، وقد أعدنا دراسة عن هذا المذهب التيهنا فيها إلى تكثير هذه الطائفة ثم أرسلنا ذلك إلى باكستان ، فاستدبر البرلمان الباكستاني قرارا بإيد رايها ، واعتبرها أقلية غير مسلمة ، ثم أعطينا القرار للمملكة العربية السعودية فتمت دخولهم مكة كحجاج بأعبائهم كغارا .

ومن أعمال التي قامت بها خلال وجودي بالرابطة هي :

١ - إنشاء إدارة شئون

الطلاب تخص كل طلاب العالم الوجوديين بالسعودية بمعنى أننا كنا نوفر منحة دراسية للطلاب غير القادرين على التعليم سواء في جامعات مصر كالأزهر وغيره وسوريا وبغداد كل على حسب رقبته وموقعه الجغرافي ، وكنا نرسل الطلاب الذي يتحدثون الانجليزية إلى الاقنار التي توجد بها جامعات تعلم الانجليزية وتدرسها ، وهكذا كنا نراهم الظروف للجميع .

٢ - إدارة الدعاة والمبشرين :

إلى الله سبحانه وتعالى ، واختلافهم هنا اختلاف في الرؤية الخاصة فقط فكلمهم ملتزم بالكتاب والسنة وإن اختلفت طرق الوصول إلى هذا الاثر . والنسبة لكتاب التصوف فانا امين واجب الامام القسري وخاصة في « اللطائف والتعديرات والتذكري - أسماء الله الحسنى والسبب التي اجد رقصة في عباراته تنزك في نفس تعاطفا معه ، وأتني اقرأ وقرأت لكثيرين منهم ، وأشرف دائما بقراءة مؤلفاتهم ومتابعة أخبارهم وكراماتهم والوقوف على مسلكتهم في هذا التيار الكريم .

الرابطة منظمة إسلامية عالمية

سؤال : نعرف انكم توليتهم امانة واطلة العالم الإسلامي بمكة المكرمة فترة من الزمن فترجوا ان نتحدثوا عن الرابطة واهدافها؟ اجاب الدكتور عبد الصبور مرزوق قائلا : الرابطة تعتبر منظمة اسلامية عالمية شيعية ، وقد انشئت منذ حوالي ٢١ عاما تقريبا . وهي تعتبر واطلة العلماء لان الذين يمثلون الشعوب فيها هم العلماء والرابطة تتكون من : ١ - المجلس التأسيسي ويمثل

المساجد والعلماء حتى يكون على رشد ووصي بها يقوم به من أعمال وأعمال .

لم يكن هناك داع

اما زدي على من يتكسرون التصوف في الاسلام فاقول لهم : أنا اترك على هؤلاء ذلك ، لانا بما سبق قد عرفنا دور التصوف والصوفي في الاسلام ، وان كان هناك بعض ممن ينتهون لهذا الطريق وذلك التيار الكريم يجهلون التصوف الصحيح ، وهم بذلك يسيئون اليه بما يفعلونه مخالفين لاصوله ومبادئه ، ولكن هذا البعض من الناس لا يقللون من قيمة التصوف وسمو مكانته ، فهو عمل جليل ومطلوب .

عندما بعد العهد برسول الله عليه الصلاة والسلام ، أي بعد وفاته بفترة من الزمن ، وظنى في هذه العصور الفقه على حياة الناس ووجدت الروح وأصبحت محتاجة إلى إعادة ترطيب كما تروى الشجرة والبستان مثلا ، فظهر هنا التصوف لينمش الروح ، وظهرت طرق ومشايعته ، وأصبح كل منهم يهوى تشديده أمام خيمته وزاويته وكل منهم يرى أن هذا الطريق هو الموصل

لماذا تدرس جامعاتنا النظريات الغربية وتغفل النظريات الإسلامية ؟ تطبيق الشريعة الإسلامية بمصر حياة وأمن وأمان

الجمعيات والهيئات بعيداً عن السلطة الحاكمة ، تقاوم ، ويساء الظن بها ، وتوضع أمامها العقبات . ولذلك فنحن نناشد ولاية الأمر في هذه الأمة أن يفتحوا صدورهم لكل سبل التعاون بين المسلمين ، ومما لم نتعاون وتكتاف فالمستقبل مظلم بلا شك ومن كيفية التعاون أقول أن هناك قدراً مشتركاً لاختلاف عليه كالأمر بما يوجب التكافل الاجتماعي بين المسلمين فمثلاً هناك بلد من بلدان العالم الإسلامي يعيش في محنة ثقافية كانت أو مالية أو صحية إلى غير ذلك فعلى الدولة أو الدول القدرة أن تمد يد المصون والمساعدة من نفس نوع الحاجة فالبلاد المتقدمة علمياً تفتقر أبواب جامعاتها لكل أبناء المسلمين ، وتمويل هذا يضم من البلاد الإسلامية التي لديها المال فانا أؤيد الاستاذ وغيرى يقدم المال وآخر يقدم الكتاب وهكذا .

أما فيما ينصل بقضائنا السياسية فيجب أن يكون لنا رأى موحد في كل ما يهم الأمة الإسلامية ، أما أن نقيم أفغانستان وبمقد المؤتمر العالي الأول في « لاهور » لم يختلف العرب فيما بين فريق بناصر روسيا وفريق ينصير لأفغانستان فهذه كارثة بلا جدال . ومن هنا فسبل التعاون موجودة وميسورة إذا خلصت النيات .

كلمة اسلام كبيرة

هل يمكن القول بان الاعلام الاسلامي يقوم بدوره في تطبيق التعاون بين بلاد المسلمين ؟ وكيف ترون البرامج الدينية باجسزة الاعلام ؟ وكيف يمكن لنا ان نصل الى الوسائل والاساليب التي تساعد اعلامنا الاسلامي على أداء دوره الاسلامي ؟

يقول الدكتور عبد الصبور : الاعلام الاسلامي المعاصر لا يقوم بهذه المهمة على الوجه الكامل ،

وبلدان العالم الاسلامي موجودة وذلك عن طريق المجلس التنسيقى الاسلامي الذى انشأ لهذا الغرض ، ولهذا المجلس فروع منها : المجلس التنسيقى الاسلامي الافريقى - الأمريكى - الاسيوى - الأوروبى ويتكون كل مجلس من هذه المجالس من اعضاء يمثلون الدعوة الإسلامية من هيئات وجمعيات وغيرها وكل مجلس يمثل قارة بأكملها ويقوم أعضاؤه باختيار واحد منهم ليكون ضابط اتصال بين المجلس والرابطة يقدم المشاكل والأسباب والحلول التى يترجها بالنسبة لهذه المشاكل لأنه أقدر من غيره .

يظروف ومناخ وطبيعة كل دولة في قارته ، وبعد ذلك تقدم الرابطة الاسعادات المطلوبة من النشرات والكتب والدعاة والمعاملات المالية حتى ينشط الاسلام ودعوته في هذه البلاد

أما عن الوسائل العملية والعلمية لتحقيق التعاون بين بلدان العالم الاسلامي : فلا بد وان يتم هذا التعاون من خلال قيادات هذا العالم ، لأن اية محاولة للتعاون التسميى مع

وهي تعتبر المرحلة الثانية التى تلى مرحلة التعليم بالنسبة للطلاب الذين أرسلتهم الى البلدان الإسلامية للحصول على منحة دراسية . وعمل هذه الإدارة هو متابعة المبعوث حتى ينتهى من دراسته ثم بعدها تقوم بتعيينه مبعوثاً للرابطة في بلده وعلى نفقتها أيضاً ، ثم انشائها ممهداً للدعوة من خلال هذه الإدارة . ٣ - إدارة التدريب والدعاة وكما تقوم فيها بعمل دورات تدريبية للدعاة في البلاد الإسلامية ولتبدأ بعد دورات في جاكارتا - الصومال - أوغندا - نيجيريا - قبرص المسلمة وكما تقوم بتعيين الدعاة في بلادهم على نفقة الرابطة أيضاً ، والحقيقة اننا كنا نراعى في هذه الدورات ما تحتاجه المنطقة نفسها من ثقافة ومعلومات ودخل للمشاكل الإسلامية فيها فمثلاً ما يحتاجه الداعية في قبرص قد يختلف عما يحتاجه في اندونيسيا أو الصومال وبمعنى أهم أعطى للدعاة وسائل نجاحه في منطقه .

٤ - سلسلة « دعوة الحق » وهى عبارة عن كتيب شهري كنت أراس تحريريه وكنا نختار نوعية الموضوعات ونناقشها ونضع الحلول لها كل منطقة على حدة وبالتالي يخرج الكتيب لمنطقة معينة يلبي فيها حاجة المسلمين الذين يعيشون بها .

٥ - مجلة دورية باسم « رسالة المسجد » وكان الهدف من هذه المجلة هو التعريف بدور رسالة المسجد في الاسلام

التعاون موجود ولكن

هل هناك علاقة بين الرابطة والهيئات الدينية في بلدان العالم الاسلامي .

اجاب الدكتور عبد الصبور موزوق : العلاقة بين الرابطة والهيئات الإسلامية في مصر

أقمنا المؤتمر الأول التحضيري للأعلام العالمي الإسلامي في قبرص المسلمة، ثم أقمنا المؤتمر العالمي الأول في مدينة جاكارتا باندونيسيا وقد أصدروا ميثاقاً شرف من أجل الكلمة رجوعنا إليه أن تكون مصالح المسلمين ومصلحهم العام هو الخطب الاستراتيجي الذي يلاحظ الكاتب وحامل القلم أن يحيد عنه ، وأقول « والكلام للدكتور عبد الصبور أيضاً » أنه إذا أمكن توحيد المناهج الدراسية للأعلام الإسلامي في جميع كلياته ومعاهده في مختلف بلدان المسلمين بحيث تكون فلسفة الأعلام الإسلامي هي الحاكمة للجميع اعتقد أن هذا هو العامل الأساسي في تخريج كوادر اعلامية ذات وجهات نظر متقاربة .

أما عن البرامج الدينية في اجرة الأعلام فأقول أن هذه البرامج تؤدي دورها بنسبة ٤٠٪ فقط فنجد في هذه البرامج عدم وجود الخلفية والثقافة الإسلامية للمخرج مثلا فهو في واد والتحدث في واد آخر ثم نجد بعض أخواننا الذين يدلون بأحاديث في التلفزيون يغلب عليهم طابع الخطابة ولا يفترون من المشاهد والمستمع ويجعلونه يشعر في نفسه وكأن المتحدث يقرده هو بالحدث ويمكن أن أقول عن الصحافة المطبوعة أن معظم الذين يتحدثون عن القضايا الإسلامية من الأخوة الصحفيين لا توجد لديهم شمول النظرة . ولكن نتج أحجرة الأعلام وتؤدي دورها فلابد من أعداد كوادر اسلامية اعلامية موحدة المناهج الدراسية وهذه الكوادر شاملة كل ما يحتاجه البرنامج من أعداد - اخراج - سيناريو - تقاويع ذلك من متطلبات عمل البرنامج الناجح والفيد .

نتحدث عن نظريات القرب ماهي الظواهر التي ترفضها في مجتمعنا الإسلامي المعاصر وماذا

تروى في خروج المرأة للعمل في العصر الحديث ؟

اجاب الدكتور عبد الصبور مرذوق بقوله : الظواهر التي أرفضها في مجتمعنا الإسلامي المعاصر هو ضعف الانتماء للإسلام ، والأسباب في ذلك كثيرة وهي ترجع الى غيبة الفكر الإسلامي من التأثير في حياة الناس أفرادا وشعوبا وأنظمة ، فمثلا في الجامعات الإسلامية يدرس الاقتصاد الغربي الشيوعي ولا يتحدث أحد عن الاقتصاد الإسلامي ، والأمم نفسه فيما يتصل بمذاهب التربية ومذاهب الحكم تفضل الديمقراطية ولا يعرض ويقابلها الديكتاتورية ولا يعرض نظام الإسلام السياسي ، الأمر الذي أدى الى قيام غربة بين المسلمين والإسلام فأصبحا قريبين عنه وأصبح هو غريبا في موطنه .

والطريق نحو مجتمع إسلامي أفضل هو إعادة توحيد فكر الأمة على صيغة إسلامية تكون ثقافة الإسلام فيها هي الأطار العام ، وأيضا هي التفاصيل عندئذ تروى الغربة ويعود المسلم الى جذوره فيتمتع بمبطلها .

الوقوف حسب القرب
أما عن خروج المرأة للعمل فأقول : في حالة الاحتياج يجب أن تعمل المرأة لأن هذا يقربا شر الوقوع في براثن النحر، وإن كان الأصل الاحتياج لو أن هناك تطبيقا شرعيا للإسلام لوجب على بيت المال أن يكفلها . إما إذا كان العمل من أجل



تحسين المستوى ومساعدة الزوج فالامر هنا يختلف ويمكن للمرأة أن تنفرغ لتربية الأبناء ويعوض الزوج من دخلها بتوسيع فرص العمل للرجال ، وعلى المجتمع كما يحدث في الغرب أن يكافئ المرأة المتفرغة لتربية أبنائها بمزيد من المساعدات المينية والمالية التي توازي ما كانت ستأتي به لو عملت

علينا أن نجربها
سؤال : هل يمكننا تطبيق الشريعة الإسلامية بصر باعتبارها رائدة العالم الإسلامي خاصة ونحن في ظروف اقتصادية ؟

للإجابة على هذا السؤال أقول : أنه يمكن تطبيق ، بل يجب تطبيقها في مصر ، لأنها تعتبر بلا منازع قلب العالم الإسلامي ، وهي درعه ، وهي موطن التأثير والتأثر فيه . ولذلك أمانة لله ورعاية لمصالح الأمة ومستقبلها . يجب أن تطبق الشريعة في مصر ، لأن تطبيقها سيحل الكثير جدا من مشكلات هذا البلد على عكس ما يقوله الآخرون بأنها يجب أولا أن تحل المشكلات ثم تطبق الشريعة . ولكن أقول لهم أنه لن تحل مشكلاتنا الا اذا طبقت الشريعة ولا داعي للخسوف في دائرة مغرقة ، فالجواب هو تمام التطبيق

● **إعادة هؤلاء إلى أوضاعهم الأصلية**
وأخيرا سألتها عما يشغله الآن من قضايا فأجاب قائلا :

القضية التي تشغلني الآن بالذات هي إعادة صيغة الإنسان المسلم لأن الذي نراه من أبناء الإسلام في مختلف أنحاء العالم يشعرون بالغربة بينهم وبين الإسلام بسبب ما تعرضوا له من الفترات الكثيفة للفرز الفكري الذي أبدهم عن أصولهم وأصبحوا في حالة كأنما يسبحون في الفراغ . فإعادة هؤلاء مرة ثانية للوقوف بأقدامهم على أرض الإسلام حتى تستقر وتنمو وتستعيد دورها المفقود هو أهم ما يشغلني الآن .

تأسيس جامعة الأزهر لخدمة الإسلام الكبير على صفحات مجلة الأزهر

مجلد ٥٠ - العدد ١٠٠ - سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
 تحت إشراف اللجنة الدينية برئاسة السيد
 الأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب

نداء من الإمام الأكبر

● وجه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر نداء لاساتذة الأزهر وطلابه على صفحات مجلة التصوف الإسلامي في عدد سابق (في ذبب استغلال الاجازة الصيفية في تكليف طلاب الأزهر بنشر التسوية الدينية وقال فضيلته) « بأن هذا ذاب طلاب الأزهر .. لذلك واجبه الأول أن يثروا للناس عنيدهم واحكام شريعتهم وأن يكونوا من الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يكونوا القدوة في السلوك .. ولعل اخص بذلك طلاب الأزهر الذين حصلوا على قدر تقافي كبير .

ـ و اضاف فضيلة الإمام الأكبر قائلا : و انني لانادي طلاب الأزهر بصفة عامة والاقسام الثانوية والجامعية بصفة خاصة بأن يكونوا دعاة ومرشدين وفائمين على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه بين اهليهم وذويهم امتثالاً لقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) وتلك امانة وضمها الله في اعناقهم وهم مسئولون عنها . ولعل اوجه النداء للزملاء والاساتذة في كافة معاهد الأزهر ليكونوا قدوة لطلابهم في اداء هذه المهمة ، فهم ليسوا كفرهم مجرد اساتذة ، فهم علماء الاسلام عليهم واجب كفلا به من الله سبحانه وتعالى فليعملوا على الوفاء بما عهد اليهم به .. والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

تحقيق : صلاح على

على صفحات مجلتنا «التصوف الإسلامي» ، وفي عدد سابق ـ وجه الإمام الأكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ، نداء الى كافة طلاب واساتذة كليات الأزهر ليقوموا بدور الدعاة والمرشدين والقائمين على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه بين اهليهم وذويهم ، امتثالاً لقوله تعالى « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين » باعتبارهم علماء الاسلام وعليهم واجب كفلا به من الله سبحانه وتعالى فليعملوا على الوفاء بما عهد اليهم ..

و « التصوف الإسلامي » التي حملت نداء الإمام الأكبر ، قامت بنقل هذه الفكرة الى المسئولين عن تعليم الطلاب بمختلف كليات

جامعة الأزهر لمعرفة مسئدي استمدادهم لهذه الفكرة والعمل على تنفيذها .. وفيما يلي آراء نخبة من العمداء والاساتذة والعلماء ...



د. كمال الفكيك عميد كلية الدراسات الإسلامية
 الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيخ
 عميد كلية الشريعة

● في اعتقادي أن الشاب يتبل على العمل من أجل الحركة

والنشاط ، ففي العام الدراسي يستغرق الطالب الجامعي وقته كله في المحاضرات ومذاكره الدروس ، أما في الصيف فهم يتجهون الى العمل لشغل وقت الفراغ ، وكذلك للاستفادة من العائد المادي الذي يسود عليهم من العمل ..

وأن فكرة مشاركة طلاب الأزهر الزودين بثقافة إسلامية عميقة ، في توعية المجتمع الإسلامي فكرة طيبة .. لكن يجب ألا تأخذ ذلك على إطلاقه ، فيجب أن نختار من الشباب المثقف ثقافة إسلامية أفراداً معينين لأن الجميع ليسوا على درجة واحدة في تلقين الثقافة الإسلامية لهذا المجتمع ، إذ منهم ماهو مثقف ومنهم دون ذلك . فلا بد عند اختيار دعاة من

اختيار دعاء تتوفر فيه صفات معينة حتى تثمر دعوتهم الثمرة الرجوة للنهوض بالاجتمع مسن

الناحية الدينية ، لكن حتى تشجع هذا الشباب على خوض هذه التجربة يجب ان نعطى لهم

مقابلا لذلك ، لاننا لا نستطيع ان نقول للشباب انرك عملك في الصيف الذي تحصل منه على مقابل لتقوم بهذا العمل في القرى والنجوع والكفور بدون مقابل .. ان الشباب في هذه المرحلة يتحمس للعمل الذي يدر عليه ربحا .. واذن لابد لكي تنتج هذه التجربة لابد من منح الطلاب مكافآت من اجل ان يقوموا بتنفيذ هذه الرسالة على اكمل وجه وحتى يعاسبوا على هذا العمل حيث سيكون لنا الحق في محاسبتهم ، لانهم يحصلون على مكافآت ، اما اذا كان الطلاب متطوعا وتختلف او تتعاضد فليس لي حق المحاسبة .

ومن المصادفة الجميلة اتسعا علمنا بان السيد الرئيس حسني مبارك في احد لقاءاته باغفصار الخبز الوطني طالس بضرورة توفير الاعتمادات المالية اللازمة للاتفاق على رجال الدعوة والنهضة والائمة حتى يقوموا بعملهم خير قيام وحتى تثمر الدعوة ثمارها .

لاشك اننا اذا وفرنا كل هذه العناصر فسوف نتجج هيذه الفكرة ان شاء الله وتؤتي ثمارها وتكون قد ضربنا صفورين بحجر واحد ، هو النهوض بالاجتمع من الناحية الاسلامية وشغل اوقات الشباب في الصيف ، الى جانب ان الشباب سيجد المال الذي يستطيع ان يواصل به دراسته اثناء العام الدراسي القادم .

● الداعية من وسط قومه واحب هنا ان اؤكد باننا لن نجد مشقة في الدعوة لهذه الفكرة داخل الكلية ، وسنجد شبابا متعطشا لهذا العمل ، ولابد ان يكون الداعية من وسط قومه وبشيتبه حيث سيكون اذرى بهم

حيث سيوفر له السكن والقامة ، وحيث يكون في قريته ومجتمعه ومسجده بجوار بيته ، فيسهل عليه نشاطه للدعوة . ونحن حين نختار من داخل الكلية سنراى في الاختيار ابناء كل محافظة وكل اقليم وكل قرية ، ولابد ان ينتشر هؤلاء الدعاة في كل مكان في المساجد والمدارس ومراكز الشباب .



د. دلال شبل

● نجاح هذه الفكرة عودة الى امجاد الازهر القديم ويقول الدكتور دواف شبلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر .

لاشك بان فكرة توظيف الشباب الازهرى المثقف في التوعية الدينية خلال فصل الصيف فكرة قديمة في الازهر .. واذكر ايام كنا طلابا في الازهر كنا نحصل خلال شهر رمضان على اجازة من اجل ان تنتشر في الريف لندرس للناس احكام الصوم وما شاكل ذلك فلو تم استغلال الشباب الجامعي الازهرى لاسما من طريق صندوق التكافل باعطائهم مكافآت وتوظيفهم في التقري لتعظيم القرآن الكريم في المساجد واقامة دروس التفسير والتفسير والحديث لحقق ذلك للتوعية الدينية خيرا كثيرا .. ويتاح ان نصصح الاخطاء والارهاق التي يقع فيها كثير من الناس ، وبذلك يكون لهذا المشروع النجاح الاكيد ويكون دعوة ناجحة الى امجاد الازهر القديم .. واذكر ان المرحوم الشيخ

محمود شلتوت ايام كان شيخا للازهر نظم مشروعا يسمى التوجيه الديني او التنقيف الشبلي ، وكان تابعا لوكيل الازهر ، وفي هذا المشروع كان الخريجون من كليات الازهر الذين لم تستوهم الوظائف في المساجد والمعاهد الازهرية - كانوا يوظفون كمكتفين شغبين ملحقين بالمساجد ، نظير اجسر محدد .. فلو ان هذا المشروع

انتقل في العصر الحاضر وتم الاعتمادات اللازمة له سواء من ميزانية رعاية الشباب او بان يوضع في نظام اتحاد الطلاب عمل صيف لطلاب كليات جامعة الازهر - فانه يكفل لهم الاجر . وفيضمهم عن السفر الى الخارج .

قرار بعدم السفر للخارج وبهذه المناسبة احب ان اقول بانني قد اصدرت قرارا بمنع سفر طلاب كلية الدعوة التي الخارج لامور كثيرة ، منها ان الوطن اولي بهم وباعتبار ان طلاب كلية الدعوة لا يجوز ان يمشوا بعيدا عن مجالهم ، في بلاد قد لا توجد فيها مثل هذه الثقافة بالرة .

● مشاركة اساتذة الكليات واحب ان اؤكد من خلال مجلة التصوف الاسلامي بانني مسن المشاركين والشغبين مثل هذا المشروع ، بحيث يذهب طلاب جامعة الازهر في الكليات الدينية المتخصصة الى قرى الريف في ايام الصيف من اجل التوعية الدينية وتعظيم القرآن الكريم . اما بالنسبة لتعميق هذه الفكرة وتطبيقها في داخل الكلية العاصمة القاهرة فيجب ان تقوم هيئة التدريس والميسدون والدرسون المساعدون وميسر العلماء بمزاولة نشاط التوعية ونشر التعاليم الدينية وخاصة في المساجد التي لا تتبع وزارة الاوقاف ، اي المساجد الاهلية ، وكذلك المدارس ومراكز الشباب وفي كل مجمع شبلي .. وهنا اذكر بانني في لجان الاستماع في مجلس الشعب

تأييد واسع لدعوة الإمام الأكبر

باللجنة الدينية قدمت مشروعا يقضى بأن يكون في كل تجمع شبابي رائدا دينيا . وأرى أنه لابد وأن يكون هذا المشروع الزاميا بالنسبة لطلبة الصف الثالث والرابع بالكلية ، لانهم لديهم قسط وافر من الثقافة الاسلامية ، ومن العلوم الاسلامية .

اما الصف الاول والثاني فيكون ذلك له تنوع من التدريس ، ولابد أن يكون هذا المشروع منظما وعليه رقابة واشراف ، وأن يكون معددا من حيث عدد الطلاب وعدد الاساتذة المشرفين على مستوى الجمهورية .

وقد أقمت مثل هذا المشروع أيام أن كنت وكيلًا لوزارة الأوقاف ، بحيث تقوم كلية الدعوة بارسال أسماء الطلاب في كل محافظة الى مديريات الأوقاف على مستوى الجمهورية من أجل أن يقوموا بهذا المشروع خلال فصل الصيف .

● ربط المشروع بأعمال السنة
وإنما مستعد لتنفيذه من الآن لو كانت لدى الإمكانيات الكافية التي تتمثل في استبعاد إدارات الأوقاف وإدارة الوسيط في استقبال طلاب كلية الدعوة في المحافظات ، وإن تشييده كلية الدعوة إدارة الأوقاف لوضع الخطة ، وسوف أجعل طلاب السنة الثالثة والرابعة مسازمين بالقيام بهذا المشروع ، واجتياز من أعمال السنة ، وسوف يحضر للطلاب الحوافز الكافية التي لابد وأن يكون لها اعتمادات كافية سواء من صندوق التكاليف الاجتماعي على مستوى الجامعة التي تبلغ حوالي مليوني جنيه . أو من ميزانية اتحاد الطلاب أو ميزانية الأوقاف أو المجلس الأعلى لرعاية الشباب ، أو صندوق البنايات بالأوقاف ، أو فائد الربح

في الأوقاف أو بنك ناصر، ليحصل الطالب على ٢٠ جنيها في الشهر ليقوم بإعطاء دروس قد تصل الى ٧ ساعات في الأسبوع تشمل موضوعات حفظ القرآن والفقه الاسلامي والتفسير والحديث وذلك من أجل غرس المبادئ الاسلامية .



د. محمد الدين أحمد المال

● فكرة طيبة ودعوة لغرس مجتمعنا الاسلامي

ويقول الدكتور محمد الدين أحمد الصافي عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أن الفكرة التي دعا اليها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وهي استغلال طلاب كليات الأزهر في فترة الاجازة الصيفية في الدعوة في المساجد والحفلات امامة دعوة قيمة تنمى الى استغلال وقت الفراغ للطلاب فيما يليهم ويفيد المسلمين . وأنا في الواقع كمعيد لكلية أصول الدين طلب منى الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف أن أشرح له بعض الطلاب الذين يجيدون الخطابة ويحفظون القرآن الكريم جيدا ليسند اليهم خطب الجمعة في بعض المساجد التي ليس بها أئمة ونحن الآن بصدد اعداد القوائم الخاصة للطلاب الذين تقدموا الينا وسنوجههم الى وزارة الأوقاف ان شاء الله . ● وتعتبر هذه الفكرة فرصة طيبة للطلاب حيث تعتبر تدريباً ميدانياً له بحيث تعطيه فرصة

التدريب على الخطابة ومواجهة الجماهير ليستطيع بعد التخرج النجاح في عمله ولا يحتاج الى تدريب آخر ، وكذلك فهي تعطيه فرصة لتنمية معلوماته حيث تستطيع الفرصة للقراءة في مواد عدة ويرجع ايضا الى الكتب التي درسها بالكلية أثناء ممارسته للعمل بالمساجد خلال فصل الصيف سواء في التفسير أو العقيدة أو الفقه . كما ستكون فرصة لنفع المجتمع الاسلامي وأرى أن هناك من اغتلاب من لا يستطيع أن تواجه الجماهير اما لانهم لم يأخذوا الفرصة لذلك ولكن هناك طلاب كثير من لديهم القدرة على مواجهة الجماهير ، ويحفظون القرآن الكريم جيدا ، لان من أهم الصفات التي لابد ان يتمتع بها الخطيب ان يكون حافظا للقرآن جيدا ليستطيع اخراج الحروف من مخارجها الحقيقية والاستشهاد بالآيات القرآنية ، وأرشح هؤلاء الطلاب للعمل في بعض القرى البعيدة التي فيها الكثير من الجماهير التي تحب الاستماع للقرآن والاحاديث الدينية ، وكذلك في العديد من التجمعات العمالية كمصانع القزل والنسيج والحديد والصلب التي بها لجان دينية توجه اليهم هؤلاء الطلاب ، وكذلك مراكز الشباب وبعض المساجد بالقاهرة والإقليم التي لا يوجد بها أئمة .

ولقد وعد الدكتور الاحمدى أبو النور بأنه سيعطي للطلاب الذي يستطيع القيام بدوره الديني في هذا المشروع مكافأة شهرية تصل الى ٢٠ جنيها ، ومن الممكن أن تزداد في فصل الصيف أما في فترة الدراسة فيقوم الاساتذة بطلاب قسم الدعوة والثقافة الاسلامية الى بعض المساجد لتدريبهم على الخطابة ليكون تدريباً عملياً وهذا يعتبر تعبئة فريدة سيتم تطبيقها لأول مرة هذا العام كتدريب عملي .

● قوافل دينية لحافظات الجمهورية

ويقول الدكتور محمود عبد الله المكاوي وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر :

بالنسبة لاستغلال فترة الإجازة الصيفية في تكليف طلاب الأزهر في نشر التوعية الدينية . فإن جامعة الأزهر لا تدخر وسعا في هذا المجال بقدر الإمكانات المتاحة لها حيث يوجد جهاز مختص لذلك يتبع فسيطة الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة تشئون الطلاب يتولى تنفيذ ذلك بأوسال القوافل الدينية والطلبة الى سبعمائة محافظة الجمهورية للقيام بهذه المهمة ونركز في هذا على العناية بحفظ القرآن الكريم والتشجيع على مدارسته وبخاصة في القرى والكفور والتجوع في كنفالة المحافظات .

وان حرصنا الشديد على ان يعود للأزهر الشريف مجسده أتليد يجعلني أرجو من كليات الأزهر الأصيلة وأقصد بها كليات الشريعة وأصول الدين والدمرة واللغة العربية يجعلني السح في الرجاء ان يضامف القائمون على امرها بمزيد من الاهتمام ومضامفة الجهد فيما يتعلق بنشر التوعية الدينية الصحيحة بين الشباب في سائر الأرجاء حتى لا يسترك المجال لادميةا ودخلاء الثقافة الدينية لينشروا سمومهم الهدامة وثقافتهم المستوردة تحت ستار نشر تعاليم الدين بحجة الفراغ الديني بين الشباب . واذا كنا نريد العمل الجاد فإن على الطلاب انقسم مسؤوليـة دينية امام الله واجتماعية أمام المجتمع ، فقد كنا ونحن طلاب نقوم بأداء هذه المهمة بالقضاء الدروس والمحاضرات الدينية في المساجد وعقد المناظرات والتدورات التي توضح المفاهيم

الدينية الصحيحة لكافة المواطنين وانني اعتبر قيام طلاب للأزهر بهذا الامر واجبا دينيا يسألون عنه امام الله تعالى ولا يمكن الاعتذار عنه أو التهرب من عدم تنفيذه ، وصدق الله اذ يقول : « فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » .

الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ادى ان توجه الدولة والاجهزة المعنية كل مناهتها للاهتمام بحفظ القرآن الكريم وان يعود الاهتمام بالقران كما كان في الماضي وأن ترصد للتشجيع على حفظه الحوافز المادية والأدبية التي تساعد على تنفيذ ذلك وأن لا يضيع هذا العمل لتعقيدات الروتين .

وعلى الأزهر بالذات دور كبير في هذا المجال وعليه ان يدرس الوسائل المأجدة والكفيلة بالتنفيذ مهما كلف ذلك من مشقات . وارى ان يتم اتفاق وتنسيق بين أجهزة الأزهر ووزارة التربية والتعليم والأوقاف على تنظيم القول في المرحلة الابتدائية بين طلاب الأزهر ومراعاة أن يلحق الطلاب بكلما الجاتين بمسا يلحق النفعة ويعود بالنفع على الأمة .

ويجب ان ننظر الى الماضي القريب يوم أن كان الاهتمام بحفظ القرآن الكريم وبطلاب الأزهر الشريف كان الأزهر هو المنارة التي ترتفع عليها راية مصر في سائر الدنيا خفاقة عالية . وارى كذلك ان يعود نظام الكتابي الى ما كان عليه في الماضي . فقد كان يحق للجامعة التي تقوم بدور كبير . بل يكاد يكون هو الدور الاوحد لحفظ القرآن الكريم . وفي اعتقادي ان الدولة لن تخل على النهوض بذلك . وانها تبذل كل مساعي وسعها لحفظ كتاب الله تحقيقا لقول الحق ببارك وتعالى . « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

● امية للإنتفاع بطاقات الشباب

ويقول الدكتور عبد الحى الغمراوى الأستاذ بقسم التفسير بسلكية أصول الدين :

في الحقيقة انا نعتبر هذا النداء امية لإستغلال طاقات الشباب بالجامعة من أجل خدمة المجتمع ومن أجل رفع شأن الدين وحمايته من التيارات الوافدة . وأن طاقات طلاب جامعة الأزهر وقدراتهم العلمية غير معدودة ، فلابد من توظيفها لخدمة املاء كلمة الله . والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة في نفوس الناس وبخاصة الشباب الذين هم عماد المستقبل وان تشغيل الشباب خلال عطلة الصيف مهما كان نوع العمل فهو سيعود بالصالح البلاد والشباب في نفس الوقت فالتقضاء على الخوف من تعرض الشباب من الفكر الخاطيء أو المستورب ان يقام الا بالعمل لمواجهة الفكر بالفكر لا يؤدي نفس النجاح الذي يؤديه مواجهة الفكر بالعمل . . . وأن توظيف الشباب في اعمال انتاجية ستعبر الشباب عن الفكر الخاطيء ، ومن ناحية أخرى فان توظيف الشباب في مشمل هذا المشروع الدينى سيحظى برعاية من المولى عز وجل ودروسه صلى الله عليه وسلم لانه نشر لتعاليم الله وسبيله . أرسله صلى الله عليه وسلم . فكون مثل هذا الشباب يعمل في هذا المجال الدينى خلال ارجاء الصيف سيعود عليه بالفائدة العملية والتدريب وزيادة فعملوماته بعد التخرج ، ولكن لابد من حسن وخبرته في مجال مواجهة الناس وتوفير الوسائل المناسبة لهؤلاء الطلاب لتادية رسالتهم في الاماكن التي سيقيمون بالقضاء دروسهم فيها ، والتي احدى ان تكون بالاندية ومراكز الشباب والمدارس اما بالنسبة للمساجد فهناك الجهاد الذين يقومون بهذا العمل .



بقام : د. د. أحمد عمر هاشم

● ثلاثة لا ترد دعوتهم
الصائم حتى يفطر، والإمام
العادل، ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام،
ويفتح لها أبواب
السماء ويقول الرب :
وعزرت وجلالي
لأنصرنك ولوبعد حين
« حديث شريف »

● مير ودروسي
في هذه القصة عبر ودروسي
هامة ، أبرزها - أن دعوة
الظلم مستجابة تفتح لها أبواب
السماء ، ولا ترد ، وقد ظلم
هؤلاء سعدا ، ورموه بأشياء
هو منها براء ، كما قال لزيد بن
يكنار : رجم أهل الكوفة عليه
أشياء كشفها عمر لوجودها
باطلة ، لقد شكوه وذكروا أنه لا
يحسن بصلى ، فلما أرسل
إليه سأل ، أجاب بقوله : أما
أنا والله فاني كنت أصلي بهم
صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ما أخرج منها ، أي لا
أفرك - أصلي بهم صلاة العشاء
فأركس في الأوليين ، أي يقيم
طويلا فيطول القراءة فيهما ،
ويحتمل أن يكون - التطويل بما
هو أهم من القسرة كالركوع
والسجود ، وأخف في الآخرين
قال عمر : ذلك الظن بك يا أبا

قال الإمام البخاري -
رحمه الله - حدثنا
موسى قال : حدثنا أبو
عوانة قال : حدثنا عبد الملك بن
عمر بن جابر بن سمرة قال :
شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر
رضي الله عنه فمزله ، واستعمل
عليهم عمارة ، فشكوا حتى ذكروا
أنه لا يحسن بصلى ، فأرسل
إليه ، فقال : يا أبا إسحاق ،
أن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن
تصلى ، قال أبو إسحاق : أما
أنا والله فاني كنت أصلي بهم
صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ما أخرج منها ، أصلي
صلاة العشاء فأركس في الأوليين
وأخف في الآخرين ، قال : ذلك
الظن بك يا أبا إسحاق ، فأرسل
معه رجلا أو رجلا إلى الكوفة ،
فسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع
مسجدا إلا سأل عنه ويشنون
معروفا حتى دخل مسجد النبي
عيسى فقام رجل منهم ، يقال له
أشامة بن قتادة يكنى أبا سعد ،
قال : أما إذا نشدنا فإن سعدا
كان يسير بالسرية ولا يقسم
بالسوية ولا يفعل في القصبة ،
قال سعد : أما والله لادعون بثلاث :
اللهم أن كان عبدك هذا كاذبا قام
رباه وسمعته فأطل عمره وأمل
فقره ، وعرضه بالقتل ، قال :
فكان بعد إذا سئل يقول : شيعر
غير أصابتي دعوة سعد ، قال
عبد الملك : فانا رأيت بعد لقد
سألت حاجباه على عينيه من
الكبر ، والله ليتعرض للجواري
في الطرق يهزهن .

إسحاق ، وفي هذا دلالة على أن
الذين شكوه لم يكونوا من أهل
العلم وكانهم ظنوا مشروعية
التسوية بين الركعات فاتكروا
على سعد التفارقة ، ليستفاد
من ذلك ذم القول بالرأي الذي
لا يستند إلى أصل ، وإبها
فإن القياس في مقابلة النص
قاسم الاعتبار .

ولما أرسل عمر يسأل عنه ،
كان الناس يشنون عليه خيرا ،
حتى دخل مسجدا ليلى فمس
فقام رجل منهم فقال : أما إذا
نشدنا فإن سعدا لا يسير
بالسرية ولا يقسم بالسوية ، ولا
يفعل في القصبة ، فغضب
سعد ، وحكى ابن التين ، أنه
قال له ، أملي تسليع ؟ قال
سعد : أما والله لادعون بثلاث ،
اللهم أن كان عبدك هذا كاذبا
قام ربه وسمعته فأطل عمره ،
وأطل فقره ، وعرضه بالقتل .
والحكمة في ذلك أنه نلى عنه
الفضائل الثلاث وهي الشجاعة
حيث قال لا ينفر والعفة حيث
قال لا يقسم والحكمة حيث قال
لا يفعل ، وهي بلا شك - تب
كبيرة جارية فيها من الإبداء
والفهم والخطورة ما فيها ، أنها
لثلاثة أمور تتعلق بالنفس والمال
والدين فقابلها سعد بمثلها فطول
العمر يتعلق بالنفس ، وطول
الفقر يتعلق بالمال ، والوئع في
القتل يتعلق بالمال والدين ، ولقد
راهى في دمه على الرجس
الدنل والانصاف فمع أنه واجبه
بذلك التهم وأفضبه فإن سعدا

علق النعاه عليه بشرط أن يكون كاذبا ، وأن يكون الحامل لمولى ذلك أمّا هو الفسوسى الدينوى والرباه والسمة .

وقد استجيب دعوته ، وفي رواية ابن مينة . اذا قيل له : اى الرجل كيف انت ؟ يقول : شيخ كبير مفتون . فبالإضافة الى كون سعد مستجاب الدعوة وإن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم استجب لسعد اذا دعاك . رواه الترمذى .

بالإضافة الى ذلك فإن دعوة المظلوم لا يحجبها حجاب ولا ترد كما جاء فى الحديث :

«لأنه لا ترد دعوتهم : الصائم حتى ينظر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق السماء ويفتح لها ابواب السماء» ويقول الرب : وعزى لانصررك ولو بعت حين .

رواه احمد .

● تجنب الفتنة ●

ولكن مادام سعد رغب الى الله عنه مظلوما ، فلماذا عزله عمر رضى الله عنه ؟ نقول انه عزله حسما لمادة الفتنة ، وقيل : عزله اشارة لكونه من اهل الشورى أو لأن ملحق بعمر الا يستمر بالعمل أكثر من أربع سنين ، وقد ثبت عن عمر انه قال فى وصيته : فاتى لم عزله من عجز ولا خيانة ، وأما عن دعاء سعد ، فقد قال الحافظ بن حجر ، ويحتمل أن يكون سعد لم يطلب حقه منهم أو عفا عنهم واكتفى بالنعاء على الذى كشف قناعه فى الافتراء عليه دون غيره فإنه صار كالتفرد بأخته ، وقد جاء فى الخبر « من دعا على ظله فقد اتهم فلهما اراد ، الشفقة عليه بان يحل له العقوبة فى الدنيا فاتمصر لنفسه وراى

حال من ظلمه ويقال : انه ألهما دعا عليه لكونه انتهك حرمة من صحب صاحب الشريعة وكانه قد انتصر لصاحب الشريعة ، وفى هذا كله عبرة لكل ظالم يتجنى على الناس أو يحاول الوقية بهم أو التجريح لكرامتهم وإنسانيتهم ، والظلم ظلمات يوم للذين ينتقصون الصحابة ، والذين ينالون من سنة نبهم صلى الله عليه وسلم من أعداء الإسلام ومن سار فى ركابهم ، قال صلى الله عليه وسلم « الله الله فى أصحابى لا تتفكروهم غرضا ، فمن أحبهم فبحسبى أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه » . رواه الترمذى وابن حبان .

الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن

(٦٦٦ طريق الجيزة - الاسكندرية)

المركز الدولى للتدريب على فرز القطن



ومن كافة القطاعات القطنية والخبراء الاجانب .

٧ - يقوم المركز بتدريب الفرادين المصريين والاجانب خاصة الدول الافريقية والعربية المنتجة للقطن .

● الهدف من انشاء هذا المركز بناء جيل جديد من الفرادين المصريين المثقفين الذين يبنون تقديرهم وتقييمهم للقطن والتحكيم عليه على أسس علمية باستخدام أحدث الاجهزة العلمية وتطبيق تكنولوجيا العصر .

مع تحيات
الهيئة العامة للتحكيم
واختبارات القطن

عكس ما هو متبع فى دول أوروبا وأمريكا حيث لا يوجد ارتباط بين كلا النوعين من التدريب .

٤ - المركز مزود بأحدث ما انتجته التكنولوجيا من اجهزة الفحص والاختبار فى جو مكيف الهواء لتثبيت درجتى الحرارة والرطوبة عند المستوى القياسى العالمى لاجراء الاختبارات .

٥ - صالات الفرز مجهزة بضوء الصناعى التى تقاسمى ضوء النهار الطبيعى ومجهزة كذالك باجهزة شفط التربة والزغبان .

٦ - يقوم بالتدريب نخبة من عمهاء وأسائلة الجامعات القطنية والخبراء المتخصصين من الهيئة

١ - انشاءات الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن بالتعاون مع برنامج التنمية بالامم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة مركزا دوليا للتدريب على فرز القطن .

٢ - يتم التدريب بالمركز على الفرادى البدوى والفحص المملى للقطن لتحديد الرتبة والخواص الطبيعية للتيلة .

٣ - يعتبر هذا المركز الوحيد من نوعه فى العالم حيث يتم لأول مرة فى العالم تدريب الفرادين على الفرز النظرى وقياسى الخواص الطبيعية لشعيرات القطن بالاجهزة الحديثة فى نفس المكان والزمان ولنفس الشخص وعلى

فترى في السنغال

تحول كل سكانها إلى الإسلام

(١٩٠٠) كان القصد الذي يجلس عليه السافر المسلم بحرق بمدرخيه وفي قرية كازامانس ، تحول كل السكان المسيحيين إلى الإسلام . وإضافة إلى السنغال ، فهناك بوركينافاسو (فولتا العليا) التي تعتبر المقلد الأساسي لنشاطات أرساليات (الآباء البيض) التبشيرية المسيحية والتي برغم كل ذلك بلغ عدد منتسبي الإسلام فيها أكثر من ٦٠ ٪ من عدد السكان .

وفي مالي أيضا ، بدأت قبائل البامبارا تتجه نحو الإسلام بشكل جماعي منذ عام ١٩٦٠ وهي التي كانت مغرب التل في التمسك الوثني .

الإسلام منتهى وليس مرحلة يتوقف فنسان مونتاي عند موقف اعلمته الفرنسي هنري فكييه المؤرخ الشهير الإحصائي في الشؤون الكاثوليكية ، في مقال نشره (أي فكييه) في جريدة لوموند الفرنسية (عدد ٢٢ حزيران يونية ١٩٧٤) واعتبر فيه أن اتجاه الأفارقة السود نحو الإسلام هو مجرد مرحلة من الواسع الديني .

ويتساءل مونتاي ، ردا على فكييه مرحلة لا غير ، مرحلة نحو ماذا ؟ هذه المرحلة لا يمكن أن تكون متجهة استنادا إلى السياق الذي ورد فيه المقال ، إلا نحو دينية سامية ، أي المسيحية بطبيعة الحال ، هذا الوكيل خاطئه وغير مقبول ليس من الناحية السكونية المسيحية .

المؤلف من مصادر ومراجع ثقة متعددة الإهواء والانتباهات يقدر عدد سكان أفريقيا السوداء وفق أرقام عام ١٩٧٨ بـ ٢٣٠ مليون نسمة من بينهم نحو تسعين مليون مسلم يتوزعون كالتالي :

نيجيريا ٢٨ مليوناً - فولتا العليا ١٨ مليوناً - غانا ١٥ مليوناً - شاطئ العاج ٣ ملايين - ليبيريا ٥١٥ مليون - غينيا ٢٥ مليون - السنغال ٤ ملايين - موريتانيا ٤ مليون - مالي ٣٦ ملايين - النيجر ٣٥ مليون - التشاد ٢ ملايين - الكاميرون ٥١٥ مليون - السودان ١٠ ملايين - الجيوبيا ١٠ ملايين - الصومال ٤ ملايين - تنزانيا ٤ ملايين - الموزمبيق ٥١٥ مليون

تعاقب الإسلام برغم التبشيرية ما ينبغي التوقف عنده هنا ، هو أن الإسلام في أفريقيا السوداء لا يزال في أوج انتشاره ، فاعتناق وهو لا يقتصر على الأفارقة الوثنيين فحسب بل يتناول الأفارقة المسيحيين أيضا .

وفي هذا الإطار ، تقدم السنغال مثالا نموذجيا واضحا : فقد بلغ عدد المسلمين فيها ٩٩ ٪ من أصل مجموع سكانها الخمسة ملايين (إحصاءات العام ١٩٧٧) ويقول مونتاي هنا : .. وجدت في السنغال قري مسلمة بأكملها ، وقد أخبرني الأعلى أنه قبل ثلاثين عاما فقط (أي حوالي

في أفريقيا السوداء عدد كبير من المسلمين وأقبل الأفارقة السود على اعتناق الإسلام في تصاعد . يخرجون على الوثنية والمعتقدات الأخرى . إلى الدين الحنيف . لكن إسلامهم لا يزال مشوبا بالكثير من الاختلاطات الخرافية والوثنية القديمة . والتفعية بحاجة ملحة إلى نهاية إسلامية عربية فائقة .

هذا يعني ما يطره تتسبب « الإسلام في أفريقيا السوداء » للمفكر الفرنسي الكسلف فنتسان مونتاي : والذي تعرضه له « أورييت برس » في ما يلي :

● مسلمو أفريقيا السوداء :

مسعد كيبس يوازي عدد المسلمين العرب ●

الواقع أن مسلمي أفريقيا السوداء ليسوا مجرد رقم هامشي في تعداد مسلمي العالم ، بل أنهم يشكلون رقما بالغ الأهمية في خريطة العالم الإسلامي ، فكم يبلغ عددهم ؟

يشير مونتاي ، في مطلع كتابه ، إلى صعوبة تحديد عدد هؤلاء تحديدا دقيقا ، لأن الإحصاءات الدقيقة والحديثة غير متوفرة إلا فيما ندر ومرو ذلك إلى أن الأفارقة السود يعتبرون كل عملية إحصائية عملا سياسيا يشاء الجميع لأنه قد يكشف عن تكوين علاقات قوة جديدة بين الاتنيات الكبرى في تلك القارة الغامضة .

لكن ذلك لا يمنع من إيراد هذه الأرقام التقسية التي استقاما

فقهائهم بامكان الشيخ (إمامو
عامياته يا) وجاء جواب الفقيه
قاطعا : الإسلام في أفريقيا. كما
في أي مكان من العالم. ليس له
لون كما أن الماء ليس له لون
وهذا سر نجاحه فهو يتخذ لون
الأرض والحجارة .

لكن : يتساءل مونتاي اليس
هناك لمة أفارقة للإسلام بمعنى
تفاهله الجدلي مع الشخصية
الأفريقية ؟ اليس للزواج الأفارقة
نهج خاص في لهم الدين الإسلامي
وفي ممارسته ؟ إذا صبح ذلك ،
يصبح الكلام على الإسلام الأسود ،
كما على المسيحية السوداء .
أمرا متروعا ، من جهة أخرى.
الذين يخالفون نص الإسلام
وروحه (الخمر والأنيون وعبادة
الأجداد) الكلام عن إسلام
أصفر ؟

من هنا نفهم مونتاي ، يمكن
تقسيم العالم الإسلامي إلى خمس
مناطق أنية - ثقافة كبرى هي
الإسلام العربي ، الإسلام التركي
الإسلام الأيراني - الهندى ،
الإسلام المالئ ، والإسلام الأسود
وبما أن الأفارقة الذين اعتنقوا
الإسلام قد طُوعوه حسب
متطلبات عيشهم لهم لا يشعرون
بأنه دين غريب عليهم. ويستشهد
مونتاي هنا بكلام للفقيه الصغالي
المعروف الشيخ حميدو كان يقول
فيه : إذا لم يكن الإسلام هو
الدين الوحيد في أفريقيا الغربية
فهو بلا شك أهم أديانها والأقرب
إلى قلبها .

والواقع أنه ليس من السهل
دائما أن نميز بوضوح بين ما هو
شاذ للإسلام في أفريقيا وما
أدخله الإسلام إليها، بين الجوهري
والكتسب فالثابت أن اعتناق
الأفارقة السود للإسلام وإن كان
أحدث انقلابا جذريا في شخصيتهم
الفكرية والحضارية ، فهو ليس
بمع تماما آثار تراث عصره الأف
بل ملايين السنين من البدائية
والتخلف والوثنية .

وإذا كان العرب قد أكلوا على
اعتناق دين محمد ، خارجين
بذلك خروجا نهائيا عن عيسى



المسجد الجامع في دكار العاصمة السنغالية

ولا الأندريسي (١١٤٥) ، في سيبيريا
ويبقى أن ابن بطوطة هو الزحالة
الوحيد العاد والشاهد الذي لا
يستغنى عنه بالكتابة إلى
السودان في العام ١٣٥٢ أما فيما
ما يتعلق بالقرن الرابع عشر ،
فيمكن استكمال ما جاء عند ابن
بطوطة بما جاء عند ابن خلدون ،
وبالعمري ، اللذين استخدما
مفهومين مباشرين ، وفي القرن
السادس عشر - يعتبر ليون
الأفريقي - المفرد مصدرا
عربيا لقة حتى ولو كان قد
وضع كتابه .

باللغة الإيطالية كان قد سافر
مرتين إلى تومبكتو ، الأولى حوالي
١٥٠١ والثانية ما
بين ١٥١٢ و ١٥١٩ وكان قد
عرج على مصر عن طريق التشاد
الإسلام لالون له

الآن يمكن تسمية إسلام الأفارقة
السود بالإسلام الأسود ؟ هذا
السؤال طرحه مونتاي ، في بداية
رحلته الأفريقية ، علي كبر

فحسب بل أيضا من ناحية
عدم انسجامه مع مقررات الجامع
الكنسية ، فالنبي محمد هو
خاتم المرسلين ، والإسلام جاء
ليختتم وحى المهدين القديم
والجديد وهو ليس مرحلة بل
نقطة الوصول ، نقطة المنتهى
واللاعودة .

ياخذ المفكر الفرنسي المسلم ،
مونتاي ، على المفكرين والمؤرخين
الفريبيين روح التعامل أو على
الأقل عدم التعاطف المسبق التي
صاغوا بها ما كتبه في اللغات
القريبة عن الإسلام عموما وعن
الإسلام الأفريقي بنوع خاص ،
لأننا إلى أنه ، في المقابل ، لم يعط
المفكرون والمؤرخون المسلمون
العرب هذه القارة النسبة ما
تستحقه من اهتمام بحيث أنه ..

ما من مؤرخ عربي ، مهما علت
مكانته ، قام برحلة إلى أفريقيا
لا الكبرى (١٩٦٨) في أسبانيا)
ولا الأندريسي (١٩٥٤) في إسبانيا)

فتوى في السنغال

كل ما كان في شخصيتهم الفكرية والحضارية من ادران الجاهلية ، حيث كان الاسلام فعلا حداثا فاصلا بين مرحلتين كبيرتين من مراحل الشخصية العربية ، فان الامر نفسه لم يحدث بالنسبة للافارقة السود المسلمين .

لهم من جهة لم يخرجوا ، بامتثالهم الاسلام ، على ما كانوا عليه من تقاليد ومفاهيم متخلطة ومن جهة اخرى ، وهنا مكن الخطورة ، انهم توصلوا الى احقاق نوع من التعايش الروحي والابدولوجي بين تقاليد ومفاهيم الاسلام .

ويورد تسان مونتاي في هذا المجال للعديد من الامثلة ، وفي العام ١٩٦٣ ، ادين امام أحد المساجد في دكار وعزل لان زوجته ادعت عليه لكونه غير مختون ، علما بان الفتيان وان لم يرد ذكره في القرآن الكريم فهو سنة دوج عليها جميع مسلمي العالم .

وفي متعلقة فوفني ، يتمتعون من تدريس القرآن الكريم يوم الخميس والجمعة اعتقادا منهم ان افراد الجن يتعلمون القرآن في هذين اليومين .
ويذكر الجاهل نفسه توماس ان العديد من المسلمين الافارقة السود لا يزالون يمارسون طقوس

التبرين على الجنس بمزول عن تعاليم الشريعة الاسلامية في هذا الصدد .

كما يشير توماس الى ان العديد من مسلمي قبيلة الدويلا لا يجدون اي حرج في الذهاب الى الغابات الاصنام ثم يعودون في المساء الى منازلهم حيث يركعون ويؤدون الصلاة حسب التعاليم الاسلامية وفق السنغال ، تشتهر قبائل اللواف المسلمة بان افرادها يمارسون طقوسا افريقية قديمة صنية خلال صياهم في شهر رمضان المبارك وفي مواسم الحج الى مكة المكرمة .

ويروي مونتاي حادثة جرت معه شخصيا وتعمل الكثير من الدلالات يقول في ٢٢ مايو ١٩٦٣ كنت اقوم بالقاء محاضرة عامة في جامعة دكار حول الانتقال التطوري التاريخي في مجاهل وثنية الاضنام الى رحاب نور الحقيقة الاسلامية ، وكان جميع الحضور من الطلبة المسلمين فوجئت باخذ الطلاب يقول مقاطعا بكون ان اكون مسلما وصنيا في ان واحد . وفيما كنت ارد عليه قاطني طابا آخر : انا مسلمة وقد تعلمت

في المرحلة القرآنية اربع سنوات لكن هذا لا يحول دون استشارة الاصنام في المسائل الصعبة . وهناك تقليد شائع لدى افراد قبيلة الهوسا المسلمة في شمالي نيجيريا انهم اذا ارادوا الانتقام من هذو لهم فانهم يعمدون الى ذبح ديك وهم يتلون سورة ياسين اعتقادا منهم بان الله بذلك يساعدهم على الحساق الاذي يخصهم .

والا اردنا الاستطراد في ايراد الامثلة على الاشتباكات والبسود التي تحدث في افريقيا السوداء تحت رداء الاسلام فامر يحتاج الى مجلدات وبالطبع ، فلسنا هنا من رواد التشكيك في دين هؤلاء وفي تقرير ما اذا كانوا مسلمين فعلا ام انهم مجرد مبتدئين في الاسلام .

وعلى كل حال ، فالواقع انه حتى بين المسلمين العرب كم وكمن من مسلم يصلي ويصوم ويقوم بالتحاليل الاسلامية وفي الوقت نفسه يقوم بالتمسك بممارسات متنافية تماما لاصول السلوك الاسلامي

انما المطلوب ان تقوم الهيئات الاسلامية والعربية المعنية ببلاذ قضية الاسلام في افريقيا السوداء اهتماما خاصا فتدرس واقع احوالهم وتقرر ، على الارض ، ما ينبغي فعله لاعادتهم الى جادة الصواب ولتساعدتهم في اتمام دينهم .

فالواقع ان الاسلام في هذه القارة الغنية ما يزال مجرد مرحلة ولم يبلغ بعد ذروة التمتين والمطلوب العمل على دفع مسار هذه الرحلة باتجاه الهستداف الصحيح ، الاسلام الحقيقي سيما وان التبشرين المسيحيين وكذلك اليهود - بل خاصة اليهود - يعملون باقصى طاقتهم لاستمالة الافارقة السود والسالة لا تتطلب اكثر من قراءة سريعة للنظ البياني الاسرائيلي .



احد الاحتفالات الاسلامية في السنغال



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

تعالي يجعل القلب مستودع
الأسرار ، وخزينة الانفصالات
المتعاقبة ، ومستقر محاسن
المعالي والغيوب ، فالبصر للملك ،
والبصيرة للملكوت .

فمثلا القلب مستقر الإيمان
(حبب اليكم الإيمان وزيده
في قلوبكم) وهو محل الأنفة
والحب (والفرق بين قلوبهم) وهو
محل الطمانينة (لا يذكر الله
تطمئن القلوب) وهو محل
السلامة (اذ جاء به بقلب سليم)
وهو محل الأمانة (من غش
الرحمن بالقلب وجاء بقلب منيب)
وهو محل الذكرى (أن في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب) وهو

محل التقوى (ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوى القلوب) وهو
محل السكينة (اتوا السكينة
في قلوب المؤمنين) وهو محل
الرفقة والرحمة (وجعلنا في
قلوب الذين آمنوا رافة ورحمة)
وهو الرقيب الإلهي (وربنا على
قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب
السوات والأرض) وهو محل
الوجل (الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم) وهو محل الضموع
(ألم بأن الذين آمنوا ان تخضع
قلوبهم لذكر الله) وهو محل
الفتحة (أم لهم قلوب لا يفقهون
بها) الخ الخ ، فهو هنا مشرق
الأنوار ، ومهبط الأسرار .

وفي المقابل نجد القلب محل
الغل (ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا) وهو محل الزين
(فاما الذين في قلوبهم زيغ



الشيخ محمد زكي إبراهيم

ان يذكره الناقص ، ومن هنا
جاءت القاعدة الراشدة (كل ما
خطر ببالك ، فله بخلاف ذلك)
وجاء في الآخر (تفكروا في خلق
الله ، ولا تتفكروا في ذات الله) .
اليس المنطق تعلم آلة من الآلات
للاستعمال العقلي فماذا ترى
والقضية المنطقية بكل شروطها
تثبت الامر الواحد في ترتيب
آخر ، وهي هي ، وهو هو ؟ !
نعدم ادراك العقل للذات العلية ؛
قضية مفروغ منها (عقلا ونقلا)
ولذلك قالوا : (ترك الادراك
ادراك ، والبحث في الذات كفر
واشراك) .

وأما عن الجزء الثاني ، وهو
قدرة القلب على الكشف
باستصحاب الطاعة والتصفية
والاخلاص ، فلعل ذلك (ان الله

ماريك فيما يتسوله
الفرالي من ان العقل

يعجز عن كشف أوهمة

الحقيقة اليعينية ، التي هي (الله)
وان القلب وحده هو القادر على
ذلك بالكشف ، اذا اخسلت
النفس بالطاعة والاخلاص وربما
استطاعت عين القلب ان ترى الله
ينفظة وفي حال الصحو ؟

الجواب : أما عن الجزء الاول
من السؤال ، فقد أجمع
المسلمون على عجز العقل عن
ادراك حقيقة الذات القدسية ،
وذلك لان العقل حادث ، والحادث
لا يحيط بالقديم ، ثم لان العقل
محدود ، والمحدود يستحيل ان
يحيط بغير المحدود ثم لان الادراك
أثر للتصور ، وكل تصور بشري
مدموغ بالنقص ، ومعالي الكامل

مفاهيم صوفية

فيؤمنون ما تشابه منه (وهو محل الرضى) في قلوبهم مرض (واذمهم الله مرضا) وهو محل الغيظ (ويذهب غيظ قلوبهم) وهو محل الريبة (وارتابت قلوبهم) وهو محل الرين (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وهو محل الامتحان (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) وهو محل الرعب (سألني في قلوب الذين كفروا الرعب) وهو محل المني (ولكن تمنى القلب التي في الصدور) وهو محل الانغلاق (ام على قلوب انقلابا) وهو محل الغفلة (ولو كنت نَفْلاً لَكانَ القلب لانفصلا من حركه) وهو محل الغصومة (وشبهته الله على ما في قلبه وهو آفة الغصام) وهو محل الغفلة (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) وهو محل العيبة (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية ... الخ . الخ . فهو هنا جميع الكآبة ، وملئني مساجد الله .

وهكذا لن نستطيع تبسيع وظائف القلب وحركاته ، المردى منها والرضى ، مما يدل على ان القلب هو مستودع سر الله ومستقر فيه في الانسان ، ومن هنا جاء المثلث الدقيق في قوله تعالى (ومن يؤمن بالله بهدله) وهداية القلب الهام وتوجيهه واسرار وكشوف وشهود ومعارف ، وسمو وترق في معارج القرب لتحقيق معنى الهجره الى الله والفرار المطلوب منا اليه ، ولعله مما يكشف بعض اسرار القلب . وكيف أنه خزنة الثور الاقدس قوله تعالى (نزل به الروح الامين على قلبك) فما ادروع وما ابعد ، وما امتع !! (على قلبك) لا على شيء آخر .

لعل امامنا الغزالي . وقد رأى القلب بهذه المنزلة ، وحقق من الله الكوة الوحيدة التي تطل منها الروح على حوالم الغيب ،

● لا يستبعد أن يهب الله سبحانه وتعالى عبدا صالحا صافيا لحظة فيض وممدد يأخذه فيها عن نفسه وليشاهده بفصحة حضرة قدسه

ومسائر الخلق ، فلم يستبعد ان يهب الله عبدا صالحا صافيا لحظة فيض وممدد يأخذه فيها عن نفسه ويشهده بفصحة حضرة قدسه (والله غالب على امره) وللصوفية في ذلك مقولات شتى .

ان مشاكلك السمعات والقييات ، ومحال القضاء واقتدر معقدات حكمة الخلق والامر ، وخفي اسرار العبادات ، كل ذلك لا يحل مفصلته الا القلب ، بعد ان اقلس العقل في هذا المجال وتوقف ، ولازال ، وسيظل كذلك .

ثم ان هذه من التجارب الصوفية التي لا مجال للتمنطق فيها ، وانما من حين الجواب المبلية التي تفسر الاذواق والواجد ، وتجاوب في افاقها الاذواق ، فلا يفرها تمييز ولا بلحها تصور ، وعلى كل ، فهي من المآهات القرية التي من شاء قبلها ومن لم يشارفها مالم يجرب ، وكلامها مقدور ، ولعله مأجور .

لماذا نشأ الصراع واشتد بين بعض الفقهاء والصوفية ؟ ولماذا يصر بعضهم على تكفير الصوفية ، كابن تيمية ؟

الجواب : الصراع بين العلماء قديم والاسباب شتى ، حتى بين علماء المذهب الواحد . فكيف اذا اختلفت المذاهب والتبعت الحمية ، وتسلطت النمرة

المصبية ونفخ الشيطان اوتوزغ بين الاخوة ، ولقد رأى بعض الفقهاء ان الصوفية يراحمونهم السادة والزعماء ، وانهم يأسلمهم الروحية ، ومما استودعوه من الرقة ، والادب ، والعرفه واللكارم ، والتسامي ، والترفع . يجتمع عليهم الناس فيجدون عندهم راحة القلب والعقل ، وسعادة الروح والباطن . . . وعلاج ما استعصى على الناس علاجه من عقد النفوس والالزام ، على ارتباط صريح بالله ، وثقة بالفة فيه ، وفقه تام بدينه .

كل هذا بالاضافة الى ما عند الفقهاء من بضاعة العلم الجرد ، والنشوء في اثر الاحياء ، بالحناف والشافعية والتحكم والامتياز والتسلط ، ونعوى احتكار الصواب .

هنا في الأصل ، وبلى ذلك ضيق بعض الفقهاء بما لم يحيطوا به ولا يلم تأويله من قواعد الصوفية وخصائص دعوتهم ، والتزام هؤلاء الفقهاء بالوقوف على الشاطرة ، بينما سيج : اولئك الى الاماني ومشرامي الابدان . ثم دنا بقا هنا في التصوف ديب التنسيس والتخيل والمتنع والمشتكر ، فوجد الفقهاء واشباههم القرية السانحة للجوم ، لا على التخيل والتنسيس كنفية هذا التبسيع الطيب مما شابه ، ولكنهم هاجموا التبسيع جميعا بما شابه والتبسيع لا ذنب له . كما رأيت في سؤالك الاول وفي جوابي عليه ، ومؤاخذه التبسيع مما داخله ظلم وحقائق .

وهنا لابد من كلمة انصاف لابن تيمية . فان الناس نظروا الى حيلته على نوع التصوف الذي رجع وجوب الحيلة عليه وتركوا ظاهرا ما نعت به ابن تيمية التصوف الصادق والصوفية الصادق من كرام التصوف وتوارد الغضائين .

راجعنا كتبه في كتابه (القضايا الكبرى) بالاجرم الحادى عشر ،

في الصفحة السابعة عشرة وكيف وصف الصوفية الأثران بانهم (من أجل الصديقين وأنهم أكمل صديقي زمانهم) الخ . . وفي (العقيدة الواسطية) لابن تيمية أيضا ، قيل نهاية كلام عظيم جدا عن التصوف والحق والولاية ، وله كلام عظيم جدا في حقيقة الفناء الصوفي ، يعتبره الصوفية تأييدا وتشييدا لنفسهم المتن . .

وفي (نكت ابن تيمية) تسته الروحية الم. الإمام الجليل الشيخ (عبد القادر الجيلاني) رحمه الله . . تسته الامامة ، فقد كان الجيلاني من أئمة الحذابة الذين يتصل بهم النسب العلمي ، لأن تيمية (وقد سبق أن سجلناه) . . بعض ما كتبه (بالمسلم) . . وهنا ملحظ دقيق جدا . . هو أنك لا تجد أبدا في كل ما هاجم به ابن تيمية من سبله من أئمة الصوفية ، لا تجد إطلاقا أي ذكر

لشيخه الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو القطب الصوفي الكبير . . وحسبك يا ولدي أن تعرف . . كما قدمت لك - أن الامام ابن القيم ، توفي على شرح كتاب الامام الهروي الصوفي العظيم . . وأقره ، إلا أننا لا نكاد نذكر من بعض الاحكام والمواعظ التي خالفه فيها ، فقد كان في شرحه صوفيا أكثر من الصوفية بل أنك تجد في كثير من كتب ابن القيم تصوفا واضحا . . وبخاصة في كتاب (الروح) وكتابه (الجواب الكافي) وغيرها ، وتستطيع أن تقول : أن ابن تيمية وابن القيم تلميذه ، رجل واحد له أسمان مختلفان ، وهما على أكثر الوجوه صوفيان . .

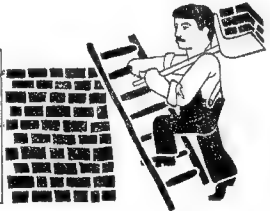
وفي المناظرة بين ابن عطاء الله ، وابن تيمية يعترف ابن تيمية بالتصوف السليم أحرافا مائلا ، ويقرر أنه لا يهاجم إلا ما ترجع عنده خطؤه أو أحرافه . .

وعلى كل فقد مقتك كل هذه القرون . . وبخصوص التصوف ينطجون صخره الرابضة على مداخل الحق ، فلم تغفر حقيقته . . ولم تضعف دعوته ، رغم ما يراى بنظر في جسمه من أمراض البهيم والناكر . . والمستكرهات . . وسوف يبقى التصوف الحق لواء مرفوما فوق كل الآلوية . . تنهاوى ولا يهوى ويتمسكوى أهلوها من حوله . . وهو لا يهوى ، ولا يهوى ، ولا يهوى ، وتبيد الدنيا ولا يبيد . .

وأحب أن نتأكد بأولدي ، أنني أحترم ابن تيمية والآخر لهواقفه الطيبة من حروب الصليبيين والشارع ، وربما أخلت ببعض آرائه الفقهية ، رغم حملته على الصوفية بعمامة ، ورغم حملته على كثير مما نقل عنه في هذا الباب وما تملأ به ، فالخصومة هنا لا وحده ، فهي لخصومة علم وشرف . .

نحن نساهم في بناء مصر



Americana

EAB

البنك المصري الأمريكي
Egyptian American Bank

الإدارة والفرع الرئيسي :

1 شارع حسن صبري - الزمالك - القاهرة

تليفون: ٤١٦٦٥٠ / ٤١٦٦٥١ / ٤١٦٦٥٢ / ٤١٦٦٥٣

لكس: ٩٢٥٦٣ EGAMBK UN - ج. ب. ١٨٦٥٠

الدكتور الحسيني أبو فرحة يقول:

- سبق الأزهر جامعات الدنيا كلها في تعليم الفتاة
- قديماً كانت تجلس الفتاة بجوار الفتى في حلقات العلم بين يدي كبار الشيوخ
- في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان النساء يجلسن محجبات بين يديه في حلقات العلم خلف الرجال وفي صلاتهن كذلك

طالبة ، وأصبح عدد طالبات الدراسات العليا بها يفوق مثيله في بعض الكليات الأخرى ونفس الكلام ينسحب على كليات التجارة والطب والعلوم وغيرها. وقد اهتمت الكلية منذ انشائها بالدراسات الإنسانية واللغوية فبدأت بالقسم الدراسات الاجتماعية واللغات الانجليزية والفرنسية ، وفي عام ١٩٦٤ استحدثت قسم الترجمة بأنواعها الثلاثة . الترجمة العاذية والترجمة المتابعة والترجمة الفورية ، وكانت البداية بسيطة للغاية ، أما الآن فقد ازدهر قسم الترجمة وهو مزود بثلاثة معامل في أحدث التقنيات من حيث الأعداد والتجهيز والمستوى العالي وقد خُصِرَ للمؤتمرات العالية مترجمات فوريات كما شرفت خريجاته مصر في مختلف المجالات .

- لماذا تمتاز عن غيرها ؟
- وهكذا تخرجت في كلية
- البنات الإسلامية الطبية المسلمة
- والمهندسة المسلمة والحاسبة
- المسلمة مما يجعل فرصتهن في الدعوة إلى الله من خلال عملهن وتخصصهن كبيرة ، ومما يجعل فتاة الأزهر متميزة عن مثيلاتها من خريجات الجامعات الأخرى

محمد بكر

قفز تعداد طالباتها إلى ما يزيد على العشرين ألف طالبة ، والان وبعد حوالي ربع قرن على بدء انشائها واعداد بنات الأزهر تفقر وتزايد عاماً بعد عام حتى ضاقت المباني على اتساعها وأصبحت هناك ثلاث كليات للدراسات الإسلامية والعربية بالاسكندرية واسيوط وسوهاج تضم أكثر من ثمانية آلاف طالبة . . وكانت تعتبر شعبة الدراسات الإسلامية بأقسامها الثلاثة الفقه والأصول والتفسير والحديث والعقيدة والفلسفة وشعبة الدراسات العربية وبها أقسام الأدب والنقد واللغات والدراسات الشرقية والسامية النواة الأولى التي قامت عليها جامعة البنات الإسلامية عام ١٩٦٢ وكان عدد الطالبات في هاتين الشعبتين لا يتجاوز ٦٠ طالبة ، أما الآن وبعد أن أصبحت كلية الدراسات الإسلامية والعربية تضم الشعبتين وصار عدد طالباتها إلى ثمانية آلاف

● كانت بداية دخول البنت المصرية والعربية إلى جامعة الأزهر عند انشاء كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقسامة المعادي وقد استقبلت الكلية وقت انشائها بترحاب شديد ويتوالى السنين أخذ الأقبال على الكلية الإسلامية يتزايد مما دعا جامعة الأزهر إلى إضافة شعب طب البنات والتجارة والعلوم والدراسات الإنسانية والترجمة الفورية ، واختيرت مدينة نصر لتكون مقراً لها ، وأصبحت شعبها السبع لا تقل عن مثيلاتها في كليات الجامعات الأخرى من حيث المستوى العلمي بل أصبحت أكثر اشرافاً ، فهي تفوق بعض الكليات من حيث عدد الدراسات والأساتذة ، ومن حيث تفوق طالباتها ، وكان لذلك صدها الطيب في الأوساط الإسلامية حتى أصبحت أكثر من ٢٠ دولة عربية وإسلامية توفر المئات من طالباتها للدراسة بها وبعد حوالي ١٢ عاماً من انشائها قفز عدد طالباتها إلى حوالي ستة آلاف طالبة وهيئة تدريس يصل عددها إلى أكثر من ٢٥٦ بجانب ٢١٦ مقيدة ، وبعد عشرين عاماً من انشائها



أقل من مئيلتين في الجامعات
الأخرى مما يسمح لهم باستيعاب
دروسهم ، دون الحاجة إلى
الدروس الخصوصية ، وأن
الكلية مزودة بالمعامل الحديثة ،
لهناك مثلا معمل المستولوجي
لدراسة الأنسجة الطبيعية
للجسم مزود بالأجهزة الكافية
لدراسة الطائيات مثل
الميكروسكوب والشرائح وغيرها ،
بينما هناك معمل أبحاث مكتمل
مزود بأحدث الأجهزة لطائيات
الماجستير والدكتوراه ، وأن
الطائيات يدرسون الكيمياء
والمستولوجي والفسيولوجي
والتشريح جنباً إلى جنب مع المواد
الدينية مثل الفقه والعقيدة
والقرآن ، مما يفرج الطبيعة

المسلمة الزودة بالثقافة الدينية
والعلم أي التي تجمع بين العلم
والإيمان ،
لكن الدكتوراه متى حصدت
تطالب بقوة قبول طائيات
الثانوية العامة لدخول الكليات
الأزهرية أو قبول طائيات ثانوية
الأزهر من العاصمات على
الجامع العالية أي التفوقات
لضمان تخريج الطائيات
الممتازات وأيضا إذا كان هناك
بعض النقص في الأجهزة اللازمة
للأبحاث والكيمويات فإن وراء
ذلك صعوبة الاستيراد واحتاجة
إلى العملة الصعبة والسلف
الستيدية وغيرها .

والهيئة صباح فتدليل تقول :
أن عدد الطائيات غير كبير وأن
السواد الأعظم منهم يتمسكن
بأهالي الدين ، وهم يرتدين
الزى الإسلامي من اقتضاء
أما إسلام الجبوري مدرسا
مساعداً تقول : أن ألفاء السنة
الاعتدائية في كليات الطب على
مستوى الجمهورية أدى إلى
ضغط دروس هذه السنة ألفاء
— الاعتدالية وتحميلها على دروس
السنة الأولى مما تسبب في
صعوبة استيعاب الطائيات
للدروس وكثرت السنة الاعتدالية
غزيرة بالنسبة للطب ، وأن

على الثانوية الأزهرية فانهم
يدخلون من غير امتحان ولذا تقرر
لهم سنة تمهيدية يدرسون فيها
اللغة الانجليزية والادب فقط
دون المواد الإسلامية واللاتي
يتزودون بها أصلا بعكس زميلتين
من خريجات الثانوية العامة
وبهذه الطريقة لم رفع مستوى
الطائيات الأزهريات ،
والتقسيم يؤهل خريجاته
للعمل كمترجمات بدراسة
الترجمة الفورية والتحريرية
والشفوية والتتابعية إلى جانب
دراسة اللغة والادب ، ولكن
الترجمة الفورية تحتاج بعدد
التخرج إلى التدريب بالمؤتمرات
لاكتساب الخبرة وغالبية
خريجات القسم يعملن بوكالة
أنباء الشرق الأوسط ، كما يخرج
القسم المعيدات والمدرسات
والأساتذة وعلى سبيل المثال
المعدة هناك كمال منزسة اللغة
بالتحفة الفورية وأيضا مدرستا
اللغة مائة جمال الدين وشيئة
إبرو المجد .

**ولكن ماذا يقول بنات الأزهر
في كلية الطب ؟**

● الدكتوراه متى حصدت
مدرس مساعداً . طب بنات
الأزهر قسم المستولوجي تقول :
أن عدد طائيات الأزهر بالطب

حيث لا يتوافر لهم هذا النوع
من الدراسة الدينية .
تقول طالبة بكلية طب الأزهر :
هناك طبيبات وأطباء من
خريجي الأزهر ، ومن الأطباء
من يعمل مبعوثا للأزهر في دول
أفريقيا وآسيا وفي مختلف
الأمكن والبلاد كما تخرج كلية
الشرعة والقانون قطاة للمحاكم
وكل هذا بمرأة طيبة لتطويع
الأزهر ولكن لابد من دراسة
الدين دراسة كاملة في جامعته
الأزهر لتزود به فناء الأزهر
وقس الأزهر أيضا ، كما يجب
أن يدرس الدين في كل دينهم
ودنياهم ، فالسدين يعين على
السلوك المستقيم وعبادة حق
الله وحق الناس أيضا .

● **خريجات الثانوية العامة فقط
تقول الدكتوراه ليلى عبد الرزاق
قسم الترجمة :**
أنه تقبل خريجات الثانوية
العامة بالترجمة الفورية بعدد
اجتيازهن امتحان قبول ،
وبشرط حصولهن على مجموع
٧٠ في المائة في اللغة الأولى
و ٦٠ في اللغة الثانية ، وأنهن
يحصن على سنة تأهيلية
لدراسة المواد الإسلامية بجانب
الدراسة اللغوية الخفيفة .
أما بنات الأزهر الحاصلات

● فتاة الأزهر عُملة صعبة ● ● في جامعة البنات الإسلامية ● نسبة النجاح ضعيفة جداً.. لماذا؟

ويجلس أمامه الطلاب والطالبات يجلس خلفهم والشيخ يسمع الجميع ويسأل من الجميع فإذا أقيمت الصلاة وقف الشيخ ووقف الطلاب خلفه صفوفاً والطالبات يقفن صفوفاً خلفهم وذلك امتداد لما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من جلوس النساء محجبات في حلقات العلم بين يدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الرجال وصلاتهن كذلك خلف صفوف الرجال ، فليس بدعاً أن تعود الفتاة إلى مكانها الطبيعي في جامعة الأزهر ، وأن تلقى العلوم المختلفة التي كان صدر الأزهر قديماً يتسع لها من دراسات إسلامية قرآنية ونبوية إلى دراسات عربية ومن دراسات طبية إلى دراسات إنسانية وتجارية وعلمية .. فالأزهر في وضعه الجديد إنما يسترجع ما فيه ولعب للأزهر في هذه الجديد أن يعنى عناية أكبر بالدراسات الإسلامية التي هي عماد الدراسة فيه بالدوجة الأولى والتي من أجلها أقيم الأزهر ليكون جامعة الإسلام في العالم الإسلامي كله وليكون حصن العربية في العالم كله أيضاً وينبغي أن لا تغفل أبداً عن هذه الحقيقة وهي أن الدراسات الإسلامية والعربية هي عماد الدراسة في الأزهر ، وهي التي من أجلها أوقف الواقفون الأموال الطائلة التي تدبرها الأوقاف باسم الأزهر والمسجد وأن العناية بالأزهر يجب أن تتضاعف ، فإن الأزهر الذي

خلال المشرقات الاجتماعية المؤهلات تأهلاً عالياً في مجال الخدمة الاجتماعية ، وبالمدنية طبيبات مقيمات وعربة أسعاف جاهرة كما تقدم الطالبات الأنشطة الرياضية والفنية وتمتد لهن الندوات الدينية والمسابقات الثقافية داخل المدينة كما تنظم لهن الرحلات من خلال قسم رعاية الشباب بالمدينة . وتضيف مديرة مدينة الطالبات أن الإقامة بالمدينة والتفندية نظير خمسة جنيهات ونصف فقط شهرياً رغم أن الوجبات الغذائية تتكلف جنبها ٥٢٨ مليماً يومياً للطالبة الواحدة . ولحل مشكلة أسكان الطالبات لابد من مساهمة المحافظات في أسكان طالباتها وكان الدكتور محمد الطيب النجار قد طلب أثناء رئاسته لجامعة الأزهر من كل المحافظين أن يخصص كل منهم صمارة سكنية للطالبات محافظته ولكنهم لم يستجيبوا لهذا النداء ، وهو ما زال يرى أن حلها هو الحل الحاسم لمشكلة أسكان الطالبات . ليست بدعة

ويقول د. الحسين أبو فرحة عميد جامعة البنات فرع جامعة الأزهر قديماً سابقاً :
●● أن اتجاه الأزهر إلى تعليم الفتاة ليس جديداً على الأزهر فقد سبق الأزهر جامعات الدنيا كلها إلى تعليم الفتاة فقد كانت الفتاة تدرس بحجاب الفتي في حلقات العلم بين يدي كبار الشيوخ في الأزهر قديماً . كان الشيخ يجلس على كرسيه

العلوم الدينية التي تدرس في كليات البنات تهذب أخلاقهن . أما الطالبات سهام محمد إبراهيم ، ونوبية سعيد وموسى فطالبن بزيادة الجث حتى يتهيأ لطلاب الأزهر التدريب الكافي .

وتتلقى معظم مشاهد الطالبات ومطالبهن في :
أن كثيراً من الطالبات يقعن من زحام المواصلات وتأخر وصولهن وبطالبن بزيادتها وخاصة الخطوط الطوالى مثل الخط الذي يربط بين الجيزة ومدينة نصر ، كما أنهن يطالبن بتخصيص أماكن للطالبات في الأتوبيسات ، أو أتوبيسات خاصة بهن كما يطالبن بزيادة الأتوبيسات لبيوت الطالبات بالحي الثامن أن بعض الطالبات يطالبن بتخصيص مكاتب للمذاكرة في مدينتهن الجامعة وتخصيص أماكن لاستقبال ضيوفهن ، كما أن بعض الطالبات يطالبن بزيادة الوجبات الجافة فهي رخيصة وفي متناول الجميع ، كما أنهن يجدن صعوبة في الاتصالات التلفونية بلديهن كما يطالبن بالتركيز على النظافة العامة في الكليات والمسالك وتشجير الجامعة وزيادة الرقعة الخضراء داخل الحرم الجامع . وتقول السيدة عفاف إبراهيم النحاس مديرة المدينة الجامعية لطالبات الأزهر :

أن المدينة تستوعب حالياً ألفين وخمسمائة طالبة بعد إنشاء المبني الجديد بالمدينة وأنه جرى إنشاء مبني خامس لاستيعاب أكبر عدد من الطالبات المتقدّمات بالإضافة إلى ألف وخمسمائة طالبة يقعن في بيوت الطالبات خارج المدينة وأنه يتواءم بالمدينة الخدمات الاجتماعية والطبية والأماشة ، وأن الإشراف طوال الأربعم والمشرين سامة من خلال



فتاة الأزهر تتردى الحجاب من افتتاح

يرفع اسم مصر عاليا بين سائر الدول في اتجاه العالم كله لانه ان كانت الكلمة المشرفة قسلة المسلمين في صلاحهم فان الأزهر هو الكلمة العلمية للعالم الاسلامي كله وهو الذي يمد العالم الاسلامي بالائمة الاعلام في الدراسات الاسلامية والعربية ولا اذهب بعيدا اذا قلت ان مصر تحفظها الله عز وجل لازهرها وبازهرها ذلك ان الأزهر يحفظ الله به القرآن الكريم الذي تكفل الله عز وجل بحفظه بقسولة «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»

فتاة الأزهر عملة صعبة

ولقد نجحت جامعة الأزهر في تقديم خريجاتها من كليات البنات في الدراسات الاسلامية حيث يقمن بتفسير آيات الدين الاسلامي من تفسير للقرآن وشرح للحديث النبوي ومن دراسات عربية في مصنفات الفتيات الأزهرية ، وفي العالم الاسلامي يقمن أيضا بنفس الدور في تثقيف الفتيات المسلمات ، وان خريجة جامعة الأزهر في الدراسات الاسلامية والعربية تعتبر الآن أخصيه بالعملة الصعبة في العالم العربي فهو يتخلفون ويتعاقد معهم حتى قبل ظهور نتيجة الليسانس والبيكالوريوس ، وكذلك قدمت جامعة الأزهر من خريجات كلية التجارة للبنات العديدهات اللاتي يعملن في البنوك الاسلامية ، وكذلك قدمت كلية طب البنات الأزهرية الطبييات المتميزات بالدراسات الاسلامية

بحالب دراستهن للطب وعليهن أيضا وعلى نظرائهن من سائر خريجات كليات البنات الأزهرية يتهاون العالم العربي عليهن كما تقتنهن لهن أيضا جهات المعسل التي لها صلة بهن داخسل جمهوريتنا الحبيبة ، أي انه قد حققت الخريجات الأزهريات نجاحا ملحوظا ونرجو لهن المزيد ، وان كن يعملن في ظروف صعبة ، حيث الاسكانات الدراسية في أماكن الدراسة وغير ذلك تحتاج لزيد من العناية والتدعيم والله الموفق .

بنت الأزهر والحجاب

● وكان لابد من مناقشة قضية حجاب فتاة الأزهر ودرام كلياتها والمستوى العلمي للفتاة وغيرها مع الدكتور الحسيني أبو فرحة والذي قال :

ان في كلية الدراسات الاسلامية والعربية ٩٠ ٪ من طالباتها محجبات و ١٠ ٪ أيضا يرتدين النقاب والحجاب و ٥ ٪ فقط هن السافرات اللاتي يلبسن الحجاب أحيانا عند السقوط عليهن ويتخلعن اذا استطن ، وان الحرم الجامعي مكلف بمنع الطالبات من المحجبات من دخول الحرم الجامعي ، الا ان نسبة ٥ ٪ هذه تلبس الحجاب لاجتياز الباب ، فان دخلت الحرم الجامعي خلعت ، وفي المحاضرة التي يهتم استاذها بالحجاب تلبسه وتخلعه في غيرها ، وهذه النسبة الضئيلة لا تؤثر على الغالبية العظمى من الفتيات القنصلية بارتداء الحجاب .

وقد لمست بنقسي التمسك النوات الاسلامية التي ادعوا اليها في الجامعات المختلفة في الصعيد وفي الوجه البحري ان نسبة الحجاب الاسلامي عالية جدا في الجامعات غير الأزهرية ، بل لقد لمست في كلية الفنون التطبيقية بالجيزة ان نسبة الحجاب تقرب من ٨٠ ٪ كما أست ارتفاع نسبة الحجاب في جامعة ألتية وفي جامعة عين شمس وغيرها وغيرها وذلك بوازع داخلي لان هذه الكليات لا ترفض الحجاب

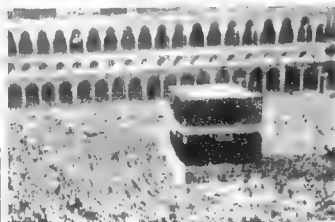
على بناتها .

● ويضيف :

اما من زحام المدرجات بكليات جامعة الأزهر للبنات فقد بلغ الفاية ، فرغم ان هناك مدرجات واسعة كبيرة وبها ميكروفونات وتسمع لائف طالبة يحضر فيها فوق الالف ومائتي طالبة أيضا ، وهناك مدرجات لا تتسع لأكثر من مائة وخمسين طالبة يحضر فيها أكثر من أربعمائة طالبة وذلك تقط في كلية الدراسات الاسلامية والعربية .
والحل في ضرورة استئجار المساكن للطالبات ، اذ ان الإقبال على الاسكان يتزايد عاما بعد عام مما يجعل قرض الاولويات بالنسبة لأسكان الطالبات مشل قبول المتفوقات وطالبات السنة الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية ، بينما تعاني طالبات السنة الأولى نظرا لاعدادهن الكبيرة .
● نسبة النجاح بسيطة . .

● الخلاصة

- ونسبة النجاح في جامعة الستات الأزهرية ضعيفة ويرجع ذلك لان الحياة غير ميسرة للبنات ففنهن من يسكنن الأقاليم يسافرن يوميا عدة ساعات في اللهاب والآياب ، كما ان الاوصالات الى مدينة نصر مزدحمة ، كما ان المدرجات الزدحمة لا تتيح الاتصال المباشر بين الطالبات وأساتذهن . .
● والقانون يسمح بإعادة القيد كليات أخرى لن حصل على مؤهل عال فمثلا من حصل فصولي بكالوريوس طب ينتسب للدراسة في كلية الدعوة الاسلامية ، ولكن الذي يطالب به هو ان تفتح جامعة الأزهر باب إعادة القيد لغيرجي وخريجات الجامعات الأخرى في كليات الدراسات الاسلامية للبنين والبنات ولقد تقدم الى لعدد منهم ومنه لكتبة الدعوة وكلية البنات الاسلامية وعرفى الامر على مجلس جامعة الأزهر ولكنه لم يقرر بالإغلبية المطلوبة فرفض الامر في أن يعاد النظر في هذه القضية الهامة . .



في ندوة التصوف الاسلامي هذا المشهور ناقش علماء الدين مناسك الحج واحكامه حتى
يستطيع كل حاج تجنب الاخطاء المشائمة التي نحدث اثناء تادية المناسك .
وقد اشرف سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني على الندوة وتحدث فيها الدكتور
الحسيني هاشم والشيخ محمد عبد الواحد والدكتور عبد الرحمن النجار والدكتور محيي
الدين الصافي والدكتور احمد عمر هاشم والدكتور عبد الله النجار والاستاذ محمد طاهر
خراشي والشيخ الحسين ابو الحسن ..

مناسكك وأدراكك

● لا يسبق بالإيمان
الذي يلي داعي الله
أن يعود إلى المعاصي
وأيروفا التفتان

● الفتح النبوة سماحة الدكتور
أبو الوفا التفتان شيخ مشايخ
الطريق المسبوبة ونائب رئيس
جامعة القاهرة قال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد :

أرحب بالسادة امضوا النبوة
وموضوع هذه النبوة « الصح » من
حيث أحكامه وأدائه ، وهو موضوع
على جانب كبير من الأهمية ، وإنشادات
الاسلام شرعت لصحة معينة ، والصح
أحد هذه العبادات التي يجب أن يعرف
السلعون الأهداف منها ، فكل عبادات
الاسلام تهدف إلى تهذيب خلق الإنسان
كسما تهدف إلى تربية المجتمع ، وهي
تجمع الإنسان على الله لتجعل له مملكتا
بالله سبحانه وتعالى ، فالطهارة والصلاة
والصوم والزكاة والصح إنما هي ارتفاع
لنفس الإنسان وتربية للمجتمع في نفس
الوقت .

والصح من هذه العبادات التي تعبد
لها هذا أخلاقيا بآثاره ، وذلك أن
الإنسان في الصح يهوى كل العرس أن
يجس داعي الله ، فالتلبية « كيبك
القوم لبيك » إنما هي مساعدة بين الإنسان
وربه ، وإذا لم يكن الإنسان وتعاقد مع الله
على الطاعة فلا يبق به ينف هذه العادة
أن يعود مرة أخرى إلى المعاصي ، فهذا
من المعالي التي يجب أن نعلم أنها
وإذا نظرنا في قوله « أمي » : « إذا كان
يوم حج أحكمكم فلم يرفث ولم يسقط
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » تتبين
أن الله سبحانه وتعالى يريد من عباده
تعود أنفسهم إلى طيب اللسان ، وعلى
العقل في القول ، ولا كان الحج ناقضا
فالحج تربية . لقد من هذه التاجيس



فيها الشاق وإنما هي كما يقول بعض
سادتنا من الصولة فيها متى جسد
الإنسان على الله ليصبح قلبه مقلبا
بالله وهو يعلم شعائر الله ، كل أولئك
يرتلي بالإنسان إلى مراتب روحية وكلمات
روحية نجدها وراء كل حكم من أحكام
الحج ، ولهذا فإننا نرى أن الحج عبادة
روحية ، ومع أنها روحية إلا أنه يترتب
عليها منافع أخرى مادية اجتماع المسلمين
وتشاورهم في الحج ، فالحج بهذا المعنى
مؤنس طيم للمسلمين يتذكرون فيه أمورهم
وما يتعلق بأوضاعهم وكل ما من شأنه
المنفعة لهم .

يقول تعالى : « يشهدوا منافع لهم »
ولم يخص ، فمن هذه المنافع ما هو
روحي ومنها ما هو مادي وهذه حكمية
الاسلام وهي أن يجمع الإنسان بين حياة
التعب وحياة الدنيا فلا تصاري لأن
حياة التعب تروا الإنسان بصفات
روحية تجعله يبعد أمام مشكلات حياته
الواقعية في المجتمع فمن هنا نريد في
هذه النبوة أن نلقى الضوء على شيء من
أحكام الحج وعلى شيء من أهدافه واسبابه
لكي نبرد أهمية هذه العبادة التي شرعها
الله تعالى .

وتربية للمجتمع أيضا . هذا إلى جانب
مالي الحج من طائف وتعارف بين المسلمين
حين يتلون في عرفه ولقد ارتدوا زيا
وأيضا لا فرق فيه بين فني وفلسي أو
بين شريف ووفيع ، فالتكامل أمام الله
سواء وهذا يشعر به الحاج حين يلف
في عرفه ، وحين يؤدي المناسك فهو
يشعر بالله يتنسى إلى أمه ، وهذه الأمل
شعارها « أنا المؤمنون أخوة » يشارف
إلى ذلك أن الحج يتفهم تعليمنا لله
سبحانه وتعالى حين يشعر الحاج أنه على
سبيل الله وحين يسعى الحاج بين العدا
والروة يتذكر ما كان من أبي هاجر وسيدنا
إسماعيل ومعتقد يربط ارتباطا وثيقا
بالذكريات التي تمت في نفسه المعالي
الأسامية وهي أن قدرة الله تعالى فوق
عالم الطبيعة . فقد أراد الله سبحانه
وتعالى أن يسكن أهل إبراهيم في هذا
الموضع الذي وصف في القرآن الكريم
بأنه « وأدبر ذي ذراع » ثم ظهرت قدرة
الله تعالى في تغير الماء وفطرت قدرة
الله تعالى في أن هذا المكان أصبح من
الامكان التي تهوى إليها القلة التماسي
فيأتي إليه الناس في كل زمان وكان
من كل حبه وسوب ، ويؤيده هذه القادة
التي فرضها الاسلام ، والتي ترى أنها
من العبادات التي لها حكمه بالغة فليست
السالة رحلة يقوم بها الإنسان ولإلى

عن أبيه أن يحرم بقوله أولاً قبل جسده الشيخ محمد عبدالواحد

لم تحدث فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد أحمد مدير عام المساجد قال: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله

فقد ذكرني استاذنا الجليل صاحب السعادة شيخ المشايخ بكلمة من كلبه الطيب أن الحج يجمع القلوب على الله وهذا هو الشيء الذي لنفقه أو يلتذ به بغير منا . فإن اللاب إذا اجتمع على الله ومع الله فقد حقق الإنسان فائده من أن يتسبح مع هذا الوجود في الطهور لدى الجنات والكرام فالله بارك وتعالى يثقت نفسنا برسول الله « ص » بقوله : « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض » لم يبد الله جل جلاله مفردات هذا الكون وهي تسجد لله سجدة فإذا ما ذكرت الآية الإنسان .. قالت من كثر من الناس يسجد ومفسرهم الخالفة أن تعني الناس يسجد ومفسرهم من أن يتسبح مع هذا الكون في تسبيح كثر الجنات والكرام يعود به الإنسان إلى أن يتسبح مع هذا الوجود كله في تسبيح لدى الجنات والكرام . وليس المقصود بتسبح الحج أن يتسبح آثارها في حينها وإنما المقصود بتسبح الحج أن يظل الزمان وفصلها فيما بعد أيام الحج ويل ويل أن يبدأ الإنسان مناسك الحج « فالحرام مثلا حينما يعد نفسه للحرام وحينما يتجهز ليحلم ملابس دينية وقد أهد يتجاوز ملابس غريبة فتمتنع من اللباس أحدهما يستبرأ بها نفسه للأمان والثانية يستبرأ بها نفسه للإسلام » على أي شيء هذه الحالة حينما يتجهز من لباسه البهجة الغالية التي تميز من غيره من الناس عليه أن يستبرأ في لحظة مفت حينما يد على هذه الأرض غاريا ، حينما يعد نفسه للحرام هو يصعد جسده من ملابس العفافة « عليه أن يتنقل في هذا الجسد وفيه أن يعود إلى لحظة قد فيها على هذه الأرض غاريا كما هو الآن غريبا لا مال له ولا ست ولا جاه ولا عهد فاستلكت ثيابه المساء وتلبه بدليل القليل الضخم أوداه أرضه استنه في مكة فداء وسكاه فداء التي أصبح في هذه الصورة وفي نفس الوقت حينما يكثر نفسه حينما وجسد قلبا غاريا غريبا معصوبا على أيدي الناس الفائل منا يستعمل في أيدي الناس وفي شيفل الحول « الحصرم كذلك حينما يتنقل ملابس وليل يسجد الأكراس يلبس أشبه بلباس الأخره عليه

أن يرفق بين وقتين وفي أحدهما وهو في عري وان يرفق في نفس اللحظة حينما يرفق هذه الدنيا أيها وهو عار مما كان يتسبح به بل أن اللحظة الأولى التي يب عليها على الأرض واستباحته أيدي الناس كذلك حينما يرافق هذه الدنيا تسلمه أيدي الناس إلى باطن التراب فهو محمول في قفوة « محمول في ترابه لنفاه ما هذا ذلك أشبه بالنائم الذي يراه الإنسان لكن هذه الحقيقة الغريبة الغريبة هي التي تضمن له السعادة في الأخره على قصرها وعلى صفى حينها وعلى أماكن عد أيامها ولطائفها وساماتها توره ملكا عريضا وصحبة راقية في مقام عظيم .. « في مقدمه صديق عندك عليك مقتدر .. هذا ما يمكن أن نستنتج من الأحكام الخمسة التي نطقه لم يشكرهم نفسهم ما لويا الأولى والنصف الأسفل « وأما وفي ذكره لذكر اللحظة التي دخل فيها محمولا على أيدي الناس القابلة أو الطبيب أو الفداية أو الام أو الفاعلة حين تستقبله وأنت كذلك محمول حين تلتقي الدنيا « ممكن أن يستبرأ الحرام وفي الحج في هاتين اللحظتين لحظة القدوم ولحظة الرحيل .

ثم وبايجاز نتنقل إلى بعض أصناف الحج وسائر الأحكام الحج إلى أصحاب الفضيلة الزملاء لهم يحدون من وقتهم ما يبرعنا ببعض أسرار هذه الأحكام ، أنها هي مواقف سريعة في بداية الحج مثلا . بداية الحج تبدأ بمشي إلى عرفات هذه مسجولة وصول الله « ص » أن يتنقل الحاج في اليوم الثامن من ذي الحجة في يوم التروية إلى منى . في اليوم التاسع سنة قد يتنقل القيام بها الآن أشقة الانتقال إلى منى . يوم الثامن لم إلى عرفات في اليوم الحجة ولذ دين الله يمر قد يقال لم لا تطوف بالبيت الحرام وهو ثروة الزمان من الحج في بداية أعمال الحج لم لا تطوف . قد تقول أنت أظرف حينما أدخل مكة وأجيبك ليس هذا الطواف تركنا في عرفاتنا هو طواف القدوم وهو « على اختلاف الكتاب .. سنة لأن ليس طواف القدوم إلى مكة ليس هو من أركان الحج وليس من مناسك الأساسية أن تسجد مناسك الحج بالوقوف بعرفة يقول أهل الرأي أن تسجد بيت حرم وفي بيت الله أرض الله كلها بيت الله واسطة المقدم في هذه الدنيا وكل ما حسوب هو حرم له « فكان من حكمة التشريع أن يبدأ الإنسان بالتوجه إلى أقصى الحاجز الذي إلى الأرض لتصل حرم البيت الحرام وأما الاتفاق على أن يكون حرم البيت الحرام في مكة أرض عرفات فيلعب الحاج إلى أرض عرفات نوبة الحرم في بيت الله في مكة ويقف هناك لحظة من نهار وآخرى من لي نهار التاسع ويل العاشر ويتسبح هذا الحاج

مع مفردات هذا الكون كله من النسيان ولك بل ومن رمل وحصى كل ما حول الإنسان يتسبح معه كل ما حول الإنسان يتسبح بهد الله كل ما حول الإنسان يتجاذب معه ومن قبل تجليات الجبال مع داود عليه السلام الذي فاجع في موهبه في أرض الحصى إلى عرفات أنما يشهد الله في ذي الجبل ويشهد لملكته ويشهد الألوف المؤلفة من حوله انه قد لم يستأنذ ربه في ذلوة بيته في مكة فيفقد لحظة من نهار التاسع ولحظة أخرى من ليل العاشر حتى إذا ما غابت الشمس واشتد الليل وضع بالسماء والفرمان والتفت السماء بالأرض وودت رحمة الله بالخلق وبأهل ربنا برزاده . ويصوبه ملكته يأن لهذا الجمع كله أن يعود إلى بيته الحرام لكن قبل أن يؤذن له يمر على الزدلفة فيأخذ أسلحة القتال انه في جهاد نفسي ، بالوقوف في أرض الحصى لم يأخذ هذه الحصى التي الزدلفة المسماة جبرات ولحمكة الشرح سمها جبرة أي قطعة من النار لأنها على صفرها ودفعها في كسبها الله قوة يلب بها الشيطان من منى يأخذ اليد أسلحة هذا القتال من الزدلفة ذبيلة صفيرة على حيلة حصى ويجعل هذه الأسلحة معه حتى يصل إلى منى وهناك يبقى والتشيطان وجهه توجه وجه الإنسان مع الله والتشيطان ذليل غاسي مجسود فيلحق طيه هذه الجبرات يشهد الناس أيها من حوله ويشهد ربه ويشهد ملائكة من كتيبة الله انه هزم وأرغمه من هذا الرجم انتهى معناه بدمى هذه الجبرات لو كان الأمر كذلك أوانت شرع الإسلام لكن علة مشروعية أحكام الإسلام هو الاستبراء والانتفاع بأمر هذه الأحكام فيما بعد أشهد الله على الأهل الشيطان وأرامه وفقره سيوف من حجه وسعاده الشيطان في حرمه يسفره ويسوسه له فالله تسليما ياتر هذه الجبرات وهذا اللقاء وهذا القتال « فالحاج إذن مكلف إذا عاد من حجه وراد الشيطان أن يقسده إلى يستويه راد أخرى إلى حرمه طيه أن يتذكر ويرجع نفسه ويقول لقد فرغته وفقرته والألثة أصبحت على فدايته أشهدت الناس من حولى ، وأنا أرحمه وأنا أفره فهو يأخذ من وقتها تلك ومن عزته التي استمد لها من أيامه فقره بها الشيطان والألثة يسترد منها فقره تألق منه عند موهته من حجه « فكلما عاوده الشيطان كلما عاود الإنسان موهله هذا ذكره وقوه ووهله ذلك شهادة الناس له وشهادة ربه وقوه ومن حوله بهذا الاطلاق لتشتيت الناس نفسه ويقول لا يقلق بر أن أشهد الناس على أني أذلت الشيطان وفقره ثم اسلم له بما يريد منى .

إن هذا القتال التي تتلاق وتنتقل استقلال أجيالا قولة تتدكر وتتذكر



● الحجة بإمامنا النظام فب حياتنا د. عبد الرحمن بن نجار

تم تحدث فضيلة الشيخ عبد الرحمن
النجار قائلا :

« اسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
وأمام وأسلم على خاتم أنبيائه ورسله
سائر الأنبياء والمرسلين » وبعد فحيصا
يعل علينا شهر في الحجة تمتلئ قلوبنا
بتلك الأماكن المقدسة التي أمرنا بأن نسمي
إليها بأداء هذه الفريضة فريضة الحج إلى
بيت الله الحرام ، والزيارات كلها كما قال
ساحته مولانا شيخ الشايخ لوفد إلى تربة
الرد وزيارة الجميع ، تهدف إلى تحسوس
الفضائل ومكادير الأخلاق ، جميع الفرائض
التي شرعها الإسلام تصبغ إلى أن يرى
السم تربة صالحة خالصة مملوكة وجهها
له رب العالمين ، فالصلاة ليس اقترن منها
مجرد قيام ودعوى وسجود ولكن لها هدف
إيماني من ذلك وهو ما استشارت إليه
الآية الكريمة « أقم الصلاة إن الصلاة هي
والفصل والمذكر والمنكر ولا تأكل أموالكم
والزكاة ليست مجرد أعطاء أو إخراج جزء
من المال معدود استحقاقه ولكنها فوق ذلك
تغيير لذاتي تطهير للقلب تطهير لنفسه
وتغيير للعال الذي يليق منه » عذ من
أموالهم مملوكة تطهرهم وتزكهم بعبادة
والصوم ليس مجرد امتناع عن الطعام
والشراب وسائر الشهوات فوال التمسك
فصبر ولكنه فوق ذلك تدريب على اشتغال
أوامر الله واجتناب نواهيه تدريب على
التقوى كما قالت الآية الكريمة « يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » والصوم
كذلك ليس مجرد رجاء بتركه الإنسان
وقته إلى تلك البلاد القلبية ولكن الصيام

وتدريس وتعلم كيف تستطيب أسرار الصوم
وما هي بواصلة إلى هذه الأسرار ، إنما
هو قلب في الحجب فاستأنس بها وتفرغ
أشبه الحجر والند والجوهر أشبه المكنة
أخذ أسلحة القتال دمج الشيطان في
منه وبعد ذلك يزود بيت الله جل جلاله
.. لقد ذهب الجنيح إلى أرض الحبي
يرجو ويتفرغ وينسجم مع الكون كله
في تسبيح هذا الكون حتى إذا ان له
بمقدرة هذا الكون ماؤدله له بزيارة بيت
الله الحرام ومن على الأذلة وأخذ منها
أسلحة القتال مع الشيطان هذه الجمرات
الصغيرة التي سماها الشارع جمرات
لحطبها الجني المراد وهي أنها أشبه بظلم
من النار يرجع بها الإنسان نحو الله
وبعد ، وألقى بهذه الجمرات في وجه
الشيطان في منى لم يعد ذلك التوجه
دقيقة وهي الحلق أو التخصيص ماذا يمكن
أن يفهم أن يأخذ الإنسان من شجرة
ثلاث شجرات أو أربعة أو أن يصلي
أو يصوم ؟ يقول أهل العلم أن من
سبقتا من الأمم كان أغلبهم قد
يقتل بأن يقتل نفسه فداء لها من النار
وامتنارا إلى أمالي لكن دين الرحمة الذي
جاء به أشرف الرسل سبقتا مفسدا
(ص) يسرى بين الناس كالسورج
كالرياح كالرحمة والسرور والرفقة
فيستبدل الله بهذا القتل الذي كانت
تتلف به الأمم السابقة فهذا التغيير
الطاري كان الله يقول له خلعت كتاب
سبقتك مع أهلكم وفست ذنوبك
في فرائد وجمعت الشيطان في منى
بلى إذن أن تغير ظاهره بهذا ؟ هل
أزيل الظرف إلى الحدث والتى معه ،
هل أقطع يدى التي امتدت إلى ما يفسد
الله مثلا ، هل أبعد يدى الرهيبي فإزلى
بصرها لأنها عصت ربه ؟ التي أحرمت
بقلبي قبل أن أحرم بصدقي .. وهذا
هو الغرض أن يحرر الإنسان بقلبه قبل
أن يحرر بصدقه ، هذا التغيير الطاري
إنما هو استجابة لهذا التغيير الباطني.
أنت كبرت بأفكك بأحرام قلبك فحسد
أحرام بذكك وهنا يتجاوب فافهمه
بأفكك فقليل هذا الشجرات بطلا من
أن تغير ظاهرا وعسا أو ميتا لم تقى
من معارم الله مثلا أو رجلا مست إلى
مساخف الله وكأننا أهل غلظا وذنوب
يغلف إلى منا فيقول أنا قبل من مبدى
أن تغير شيئا من ظاهر جسده كرمس
لتغير ظاهره وباطنه ليكون شيئا جليلا
مهايا ظاهره البين بأحرام قلبه ، ظاهر
الظاهر يتغير معالم جسده مع الرق
والرحمة حتى يوق ببق ألالا أن يزود
بيت الله الحرام يطوف حوله ذاتيها
غراما فيقبل الله طوافه ويغير ذنبه
ويديل توبه ويوقع قنود ويصير ذلك
أحرر منه إلى الله وشرع الله أسما
الله أن يوقنا إلى الله وبأنه أن يزود
الحج ، وأن تله مقابلة وأن تكون منه
امر الله من وجل قائتين ممدقين بأمره
عالمين وصلى الله وبأنه أن سيقا
محمد ومولانا والسلام عليكم ورحمة الله

ذلك إنما هو تطهير للحاج ، من حج لم
يرت ولم يسلم رجع من ذنوبه كرمس
ولده الله والله تعالى يشير إلى ذلك في
قوله تعالى : « من فرض الحجب فلازمت
ولا لحد ولا جلال في الحج » فإذا تمود
الإنسان وتخلق بهذه الأخلاق الحميدة
المرت ولهو الكلام والهدى عن الجلال فانه
يكون إنسانا فاضلا يمشي حياته كله امتحان
بكمالاته الأخلاقية وحجنا تلك أمام فريضة
الحج تأخذ منها دروسا مستفادة .

للحج التماس الأول التواصل التاويهي
يبتا وبين الأمم السابقة قلب في مسكنا
وأمام بيت الله الحرام فستعيد ذكريات
عاشية قديمة فتعيد ذكرى الجسد الأول
إبراهيم عليه السلام هاجر إلى الشام ثم
هاجر إلى مصر وكان قد حرم لعمد الأديرة
فتوجه إلى ربه ، هب إلى من الصالحين
فيشره بسلام طيب ، وعاد إلى الشام
فلمسكنه أمره الله تعالى بأن يأخذ زوجة
هاجر وظلها الصغير إلى واد غير في ذلك
عند مكان بيت الحرم وامتثل إلى امر الله
ولأن هذا المكان وترك زوجته وترك وليه
في هذه البقعة الجرد ، وهذا ربه بهذا
الطريق فما بأن يجعل هذا البلد أمنا مطمئنا
وأن يبتنه وبنيه حياة الأصنام .

وعلى التاريخ إلى أن صار هذا الوثيق
في عبر الشباب فطرح الله إلى أبيه بأن
يقم في هذه البقعة بيتا له بيت لله يصلى
فيه بيده البرهمية تبتن إلى عمار بأديها
فأخذ فية العمل اليدوي من صنع إبراهيم
وولده اسماعيل وفي نفس الوقت تأخذ
الملك القبط الطاهر فله كان يدعونهم
أن يتنزل منهمأما العمل وكانوا يتوجهون إلى
الله بالأغلاص فأنزل من ذلك قبعة القلب
للطعن استجبه إلى الله بباركه وتعالى
يقول تعالى : « ولا يرفع إبراهيم القواعد
من البيت واسماعيل - الشأن طيب - وثنا
تسبيلنا من الله بقلب طاهر - أنك أنت
الصحيح العظيم » وثنا واجعلنا مسلمين لك
ومن دهرتنا أمة مسلمة لك وأرأنا مناسكتنا

وتب علينا انك انت اتوبت الرجيم ، وتم بنا آيت ويقول اهل العلم حينما تم بناء آيت امرو الله بان يؤذن في الناس كي يفندوا اليه من كل فج عيق فقال يا ايها يبلغ صوتي ان المكان ليس عامرا بالانوف المؤلفة من الناس حتى ادعهم الى زيارة هذا البيت وسوتي ممها ارتفع فهو لا يفسل الا الى هناك او مات من الناس فقل يارب وما يبلغ صوتي فاحض الله اليه يا ابراهيم عليك الاذان ومن السيلاب وثاني ابراهيم واسمعوا لولادنا الانس والجن وانادي من يدعي الى هذا المكان يتاحي ربه يقول له لقد اجبتك اجابة بعد اجابة ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك بعد يدعي الى هناك لابد ان يستجيب للتصريح وان يستجيب مايسره لابد ان يذكر تواضعه الى الاجيال جيلنا بالاجيال السابقة وفي الاجيال التي اجتمعت على الايمان بالله وحده بالركن له وعن بعد عبادة الاولاد هذا درس مستفاد نأمله .

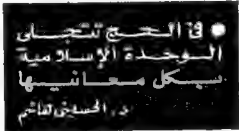
درس ثان نأمله وهو قيمة التنظيم في حياتنا ، النظام في حياتنا ، تجد عبدا التنظيم يتجلى في يوم الودف بمرات ، لله لجبل عرفات في ساعات محددة من نهار التاسع وليل في ليل الصفر يلق مليون من البشر يقفون في مكان واحد تصفب الشمس وتغرب بعد غروب الشمس يساعة او يساعتين تجد هذا المكان الذي كان يزوم بالتركيب تجده في فرغ من اي واحد يوجد فيه وانتقل هذا الصبح الى مكان آخر في الزوفة يتجمع هذا التجمع في مكان آخر نظام جميع الودف في مكان ، جميعهم نهادا وجزءا من ليل وهو جيل واحد او ثمة الله تعالى بان يجتمع مرة ثانية في الليل في الزوفة لجمعوا في الليل ويشرق صباح تصبعا على عرفات ، اذا اراد ان تتجمع في مكان واحد ليل تتجمع في الزوفة ، اذا امرنا ان نجمع في مكان آخر في نهار وليل تتجمع على عرفات ، اذا اراد ان تتجمع في مكان واحد ليل تتجمع في الزوفة ، اذا امرنا ان نجمع طوال النهار في مكان تتجمع وهذا يدل على قوة التنظيم في حياة المسلمين من الذي جمع عدد الجيش من التي حركه هذا الجيش حركات متتابعة حركات منتظمة لم يجمعوا بشر لم يجمعوا انسان انما الذي جمعوا هو قيوم السموات والارض لقيام على كل نفس بما كسبت فلتأمل من هذا درس كلمة النظام في حياتنا كمسلمين في الحج وبعد الحج .

الدرس المستفاد الثالث علينا بالسبح والطاعة لما امر الله امرنا بان نعل شيا نقول سمعا وطاعة امرنا بان نجتنب شيئا نقول سمعا وطاعة ولا نحاول ان لنش في فلسفة طاعة الامر وذلك اللهم فالانسان الملعوب هو الذي يلتزم بالامور بلا جهد لا تلاش لا تقل لماذا كان الطواف سبعة اشواط ولم يكن عشرة او ثلاثة هذا امر الله الطواف سبعة اشواط ، ليسي بين الصفا والمروة سبعة اشواط ..

فكذلك امرنا الله فالحق علينا ان نمثل ،

امرنا الله تعالى بان نرجم حجرا او حجارا معينة في متى نرجم هذه الاحجار امرنا ان نرجمها وفي نفس الوقت امرنا ان نقبسل حجرا ، الحجر الاسود في الكتبة هذا حجر واذا حجر لا اقول لماذا اقبل حسدا وكذا اقبل هذا بالحصى لا اقول ذلك لان الله حينما امرني اقبل الحجر الاسود سمعا وطاعة لله ورسول الله ، واذا ما امرنا بان نرمي حجارا بالحصى هي من نفس الاحجار الصخرية الارضية نقول مساهماتة ولا نحاول ان نبحث عن فلسفة الفرق بين هذا الحجر وذلك الحجر ليجب ان نمثل لاس الله وعلينا السمع وعلينا الطاعة .

الانسان منا اذا تهم هذه الدروس من الحج يستخير بل شك ويصير اسفا فافلا يستمدح بانوامر الله ويتجنب نواهي الله ولذلك يعيش عيشة سعيدة هائلة وراسية يخلو هذه الاشربة بالقبض والحركة والميل تسأل الله الخلق ان يجمعنا دائما على خير وان يجمعنا هناك بمشيئة الله وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله .



ثم تحدث فضيلة الشيخ الصبيتي هاشم قالا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ..

ومن القبيح ان يتحدث المجلس الاعلى لطريق الصوفية عن رحلة الحج لان الصوفية هم يربون ويظهرون القلوب ، ورحلة الصوفي هي رحلة تطهير القلوب ، وسيدنا ابراهيم عليه السلام كما ذكر القرآن الكريم : « ربنا ان اسكت من ذنبي يواد في كل ذراع منه يستنشق الحرام ربنا ليقيموا الصلاة لاجعل اثمة من الناس تهوي اليهم ، وفي كل موسم حج تهفو القلوب الى بيت الله الصبرام الى الارض القسبة الى آداء التسك الى تلبية فيضة الحج كموت ابراهيم عليه السلام .

والقلوب احييتها وللقلوب طسرها وهي الاساس لكل اصلاح وكل اجادة وكل عمل وما الامجاد ونسرها الاثمة للقلوب . ومن هنا كانت نظرية التصوف التوجه الى تطهير القلوب واصلاح القلوب ، واصلاح القلوب انما تكون في الايمان الطاهرة والاباطة الى الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى يقول : ان اول بيت وضع للناس للذي بكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم من ضلله كان آمنه والله في الناس حج آيت من استقام اليه سيلا

فأول بيت وضعه الله لتطهير القلوب وضعه للعبادة وجعل له النضال هو بيت الله الحرام ، كل جملة الله مباركا بنس القرآن الكريم ، ورحلة الحج انما هي رحلة الطهر يتجرد الانسان من الخيط ، لا يتجرد الى ربه ، يتجرد من التياب رديا الى الله سيرة الدنيا بملاتها سيرة الاحل سيرة الارواح سيرة اعزشي الزام امور الى اعز الاماكن الى الصالح تبارك وتعالى الى بيت الله الحرام ، الله يطوف حول البيت راجيا رب البيت ان يخلو له خطاياء ، ربنا اتسأ في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، عنما يطوف حول البيت راجيا رب البيت ان يخلو له خطاياء ربنا اتسأ في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، عنما يطوف ويدعو يتقبل الله دعاءه .

ثم بعد ذلك يصل عنه مقام ابراهيم عليه السلام وكتبت سنة وله سنة الطواف وله ان يصل في أي مكان في المسجد حفلة الزحام لعل الناس الا يحرصوا على ان يصلوا في هذا المكان حتى يضايق بعضهم بعضا عنه الزحام فالسدين يسر فلك ان تصل في أي مكان في المسجد ثم بعد ذلك يصلي بين الصفا والمروة السبعة اشواط بيتنا من الصفا الى المروة شوط ثم يرجع شوط وهكذا الى ان ينتهي ثم يصلق .

والقلب ينوي التمتع بمنى المعركة التمتع ثم ينوي الحج عندما يتصل من الصرة فطية الهدى ، الهدى الى الصفا المشافي وحس الله عنه ودايه راي ك اهميته في هذا الامر فمعجزة ان يتصل التمتع بعد عمره من عمره وينسب الشباب له ان يدفع في مكة وعندما يدفع في مكة يجد من ياكل الهدي من الحجاج ولا تضيع الهديبة ولا تلعب حيد على انه في هذه الايام قد طمنا بان اللبيل علف ثم يدفع الى البلاد الاسلامية وهذا امر عظيم للذات فتوى الامام الشافعي لها اهميتها عندما يتصل الانسان قبل الذهاب الى عرفة ولو بأسبوع او بأسبوعين الى ان يدفع ويأكل من الهديبة ويأكل معه الحجاج وهذا امر عظيم وعندما يجمع الحجاج في عرفات فهدا مطهر وحكمة لهمها جميعا وفي حكمة لها اهميتها وهي الوحدة الاسلامية لتتسع لمتجها الى الله تبارك وتعالى ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك الحمد والتمتع لك ولك الملك لا شريك لك ليك ، لو اخلص المسلمون في تلبيةهم هذه وهم

قد اتوا من كل فج عيق من جميع الدول ، ان العالم الاسلامي من القادة والشعوب لو اخلصوا في قوام هذا تحت مشاكل

العالم الاسلامي حلت مشاكله السياسية ومشاكله الاجتماعية ومشاكله الاقتصادية وحلت مشاكله العسكرية .

بهذا الاخلاص وبهذه الوحدة التي هي



«أشياء ويقدم على هذه الأشياء حب الله وحب رسوله (ص)» وهب أركان الإسلام وهو عندما يذهب يفسح عن مالهاته وتكسبون الرحلة خالصة لله سبحانه وتعالى وكثيراً ما سألت نفسي بلاد الله القديمة ، العسكية القرفة موضوعه في مكان في واد في ذي رجع كما قال الله سبحانه وتعالى في مكان حار جداً حرارة شديدة ، وليس هناك من المناظر ومن الملاهي ما يفرى الذين يذهبون لتلؤلؤ انهم سيذهبون مشغلاً إلى رحلة ترفيهية أو رحلة بروحون بها من السهم عن متاع التنب ولكن الله جعلها في هذا المكان القرف الذي ليس فيه زرع ولا ماء ، وليس فيه ما يفرى تكون الرحلة مظلمة لوجه الله تبارك وتعالى ويكون المصعب قادماً ليت الله سبحانه وتعالى ورسول الله (ص) لا يشرك في هذا القصد شيء ، بعد أن يذهب ويتسرك هذه المأوقات متجرباً في ملابس الاحرام فقد أثار الشجائي فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد عندما تكلم من لباس الاحرام لباس الاحرام عبارة عن بشكير أو خرقه من القماش آزاد يلفه حول وسطه وردد يلفه حول كتفه يشبه كفن الموتى تماماً ويستوى فيه المسلمون جميعاً الذين مع القفير ، الزورج مع القفير اكل سواسية في هذا لباس لا يشبه شخص من شخص مطلقاً ، والإنسان عندما يتجسّر من لباس الفخر سواء كان حربياً أو كذا في هذا اللباس يشعر ويتيقن في داخل نفسه أنه ذاهب إلى الموت ، وأنه سيلاقي ربه ويتسرك هذه الدنيا بما فيها من اموال محبوبة وذهب إلى قبره ، وسيكون محبوبة الزوداء التي يلبسه .

التحفة من لباس الاحرام بهذا الشكل يكون الإنسان متجرباً من الحيف

• التوكل على الله في كل أحوالنا درس نتعلمه من الحج

وقد تحدث الدكتور محيي الدين الصافي قال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

في الواقع عندما سمعت كلام فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد وكلام فضيلة الشيخ الحبيب هاشم في الواقع تارواشجوني من ناحية حكم وإسراء الحج ، في الواقع ركن الحج يعلم الصوفية كيفية التوكل على الله سبحانه وتعالى يعلم الكثير أنني أن متأسك الحبيب يخرج منها كثير من الصوفية الأتريز التي يعميتهم على ما هم فيه من مقامات وأحوال فأول شيء فكرت فيه والحمد لله جعلت ست مرات وكنت كل مرة أسأل نفسي من الحكم والإسراء في الحج ولأنني ينفردى .

أول حكمة أن الله سبحانه وتعالى عندما جعل الحج ركناً من أركان الإسلام الركن الخامس وجعله في الممر مرة لماذا ؟ قاله فضيلة الشيخ الحبيب الإنسان يترك أهله ويترك دياره ويترك كل شيء يعلق به في هذه الحصة الدنيا يترك أرميه ويترك دياره ويترك أهله وزوجته وأولاده الذين أحبههم يترك أمهسا محبوباته ومرفواته التي أحياها من سيارات مكلا وملابس ودية يعلق بها ، ويذهب في رحلته إلى الله سبحانه وتعالى تعلم أنه داخل في هذه الدنيا في يوم من الأيام فلا يعلق بهذه

طريق القوة فالترآن الكريم يقول : « واعتمدوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ويقول : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

هذه الأصوات لريدها أن تكون صادقة وأن تجمع بين المسلمين ، وفي متى في رمي الجمار في يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر ترمي الجمرات ويكون النحر ويكون التصبير ويكون الطواف وقد أباح النبي (ص) تسبيرا على أمته أن يفعل الإنسان ما شاء من هذه الأمور فإذا سأله سائل ربيت قبل أن أذبح الحمل ولا حرج ، ذبحت قبل أن أرمي أهل ولا حرج ، كتبت قبل أن أرمي أهل ولا حرج ، فمررت قبل أن أطوف ولا حرج وهذا تسبير من الله تبارك وتعالى ومن رسول الله (ص) ، ويمنع في هذا اليوم أن تلبس للحجاج أن أرمي جاتي من زوال الشمس ، البض يجره من زوال الشمس إلى المغرب ، والبض يجعل الليل كله وقتاً لرمي فلا داعي للأزحام في وقت معين لا يحصل من الحرج في هذا الوقت ، اليوم الأول من بعد منتصف الليل على حطب الأيام الشافعي ، من بعد منتصف الليل ، وأيضا في الفصح ترمي ، اليوم الثاني من بعد الزوال وكل حتى المغرب وقت الزوال يكون الأزحام شديد جدا لمن ومن المكان يتعرق الإنسان لكلام فيجب على الإنسان أن يتقوى وإمامه الوقت ميتة لك أن ترمي في جميع الليل ، وأبليت بطني ، البض يجعله سنة ، فلك أن ترمي وأبليت في مكة عند أبي حنيفة البيت بطني سنة ومن الغريب في عام من الأعوام منذ أكثر من ثلاثة عشر عاما كان هناك الأحكام شديد جدا فكان الناس يقتل بعضهم بعضا الشيخ بكياز على شدته وتكسكه أنه الأسر فاتي بأن البيت لي متى سنة فليكن أن تذهبوا إلى مكة من شاء فليذهب فالتفد الوقت وذهب الناس إلى مكة ولا جدوة وكانت تولى لها أحميتها والتعهد لله ، فني عليها خالصت عند الأزحام ، ولك إذا حدث لك أمر ولم ترم في اليوم الأول ولا الثاني وتأخرت لليوم الثالث ترمي بالترتيب قضاء اليوم الأول من الأول والثاني ، ومن الأول والثانية وثالثته والأول والثانية والثالثة تسبير الله تبارك وتعالى أنه يتقبل ذلك

ويجوز للشيخ الحسن ذكر أو اثني أن تنيب غيرها في رمي الجمار وأن ظلل بمكة ولا تذهب إلى متى ولا تنيب يجوز لها الأمانة . نسأل الله تبارك وتعالى أن يعيد عليكم هذه الأيام وأن يجعل موسم الحج هذا العام خيرا على الأمة الإسلامية جميعا وأن يجمع قلوبها على التعاون والحب والتقوى وأن يصالح بينهم جميعا بما فيه من الإسلام والمسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والحجف ، ويكون متجردا أيضا من
غطاء الرأس ، ويكون متجردا من لباس
الوجه الآخر ، كل هذا ليسع الله
سبحانه وتعالى في قلب المؤمن المتراحم
من عبده الدنيا في يوم من الأيام ،
ويصليح بفرده التي عمله في قيسر
والصيف بفرقة في الكفن مثل لباس
الحرام هذا فمن ليس ملابس الاحرام
ولم يتخذ هذا الموقف ودخله في
القبر لا يمكن ان يخرج بعد ذلك في
شبه مطلقا علة كبرى والله سبحانه
تعالى اسرار كثيرة لان لباس الاحرام
يشبه كل الموت تماما لم يبعد ذلك
منها بحسب ان بيت الله الحرام .

بيت الله الحرام في الحقيقة عندما
لنظرنا فيه ، بيت عام تطرب قصور
الملك على من الأيام وهو عام مزدحم
وعنه الله سبحانه وتعالى في منتصف
الارض كما قال فضيلة الشيخ النجار
وفي مكة المكرمة في جامعة ام القرى
كلية الشريعة هناك استأجر معمر في
قسم الجرافيا حتى ان بيت الله الحرام
والكعبة الشرفة تقع في منتصف الكرة
الارضية ، فلو وضعنا برجل ولد حول
الكرة الارضية مركز الدائرة تماما هو
بيت الله الحرام خلق هذا فلا هناك
في كتاب قرأه أنا هناك .

في الواقع ان الكعبة المشرفة كما قال
رسول الله «ص» وانما هو في كسب
التسليم موضوعة تحت البيت المعمور في
السما السابعة تحتها ثمانية البيت
المعمور في السماء السابعة يفسوه
اللائكة لا يرفع من حوله الطواف ابدأ
كل يوم في سمات الثمار وسامات
الليل ، وكذلك البيت المعمور في
الارض لا يتلف في الطواف ابدأ الا في
اوقات الفرائض فقط ولقد سكنت
في مكة أربع سنوات وذهبت في كل
مرة في ليل أو نهار أجد انسا يطوفون
حول البيت ، حتى روى في فضيلة
الشيخ سيد سابق قال كنت في بعثة
لوزارة الاوقاف وجاء السيل وامتلأت
الكعبة حولها بالانسا ما السيل وجدت
انسا يطوفون عائدين في الماء حصول
البيت حتى في هذه اللحظة يطوفون
وهم عائدين في الماء ، ورايت هذا
المكثرت ينلس . وانا دقت فلا كلما
ذهبت الى البيت الحرام بالليل أو
بالنهار أو في وقت القبلة والمظفرة
وقت ان تكون الشمس حارة تجد انسا
يطوفون حول هذا البيت والله سبحانه
وتعالى جعل هذا البيت مطلقا للناس
ليطهر البشر من ادرانهم ومن اتجاوسهم
وليأتوا الله سبحانه وتعالى في بيته
فاصدين اليه فيحيط منهم اوزارهم
ويغفر لهم خطاياهم .

منعما يلعبون للوقوف بعرفة والحج

عرفة كما تعلمون يكون الموقف موقفا
عليها ، اننا شخصيا - شعرت فيه
يوم العشر يوم بعثت الناس يوم يقوم
الناس لرب العالمين حاسري الخروس
اتوا الى الله شعثا غبرا كذلك ورد في
الحديث الشريف ان الله سبحانه وتعالى
يطلع على أهل عرفات ، ويأبى يوم
الله الملائكة يقول «يا ملائكة انظروا
الى هادي الوحي شعثا غبرا يرجون
رحمتي ويخافون عقابي ويرجون مغفرة
نورهم اشهدكم يا ملائكة اني اشد
غفرت لهم » فمن نزل من عرفات وشو
يعتقد ان الله لم يغفر له ذنوبه وان
كانت مثل زيد البهي فلك على بئس
انزل على محمد «ص» كل ذنوبه بئس
يظفر الذنوب ويظفر حج من وقف على
كافة انسا اراما ليس الصالحين قد
يكون بعض الناس قد اذهب الى تجارة
او ذهب الى شيء اخر ولكن سميت
الذكرين اجد عمر حاشم «ل» ليشهدوا
منافع لهم « والامام القرطبي لفرحها
بالمنافع الدنيوية والقيومية لا مانع اذا
جاءت لكن بعد ان ينزل من عرفات
ويدعون منه « فلا اقدم من عرفات
فالذكرا الله عند المشركين « الحرام »
منعما ينزل الصالحين وينبجون الى جمع
الحيوات قد يهجون الى جيرة القبة
الكبرى في يوم التضرع ، يوم التضرع
هذا ذكرني يارب الله لسيدنا ابراهيم
يذهب سبيها اسماعيل وقد رزقه الله
سبحانه وتعالى على كبر سنه ويقال
انه ذلك يذهب اسماعيل وسنه تسعون
سنة وكانت امراته حويلا كما ذكر في
القرآن جاء له الظل على هذا السن
الكبر وكان متعلقا به ، فالوقوف منعما
يأتي له هذا الخلل الجليل ويكون باردا
دمحا ويؤس بلبه فينفس امر الله
سبحانه وتعالى هذا امر شاق وشعبي
عسى الناس جدا . ولكن لان الله
الاف ابراهيم خيلا اراد ان يختبره ، من
يحب الله سبحانه وتعالى انما يحب الله
او يحب امواله اكثر او يحب كل محبوباته
ومتعلقاته في هذه الحياة الدنيا ، فتج
ابراهيم في الامتحان ولا يحب في ذلك
فهو ليس من الانبياء وراح ينظر امر الله
سبحانه وتعالى « يا بني اني ادى في القام
اني اذهب فاعتر ماذا ترى » - الابن وهو
سيسته اننا شمر عاما قال يا ابي اهل
ما أقوم به ، عندما تصوموا بالاسنان وقد
تصومون وذهبت الى الحج في هذا اليوم
ووضع ابنه على الارض وجاء بالسكين
ليحزه ، قبل ان يذهب الى الحج وينفذ
الامر فصرى له ايليس كسا ذكر
فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد ، وقرى
ابراهيم والجرات لان ايليس تعرف لسيدنا
ابراهيم عنه الهجرة الكبرى وفي ترمي يوم
انني يا ابراهيم الحج ابنك وحيدك الذي

ورزقت به بعد طول عناء من اجل رؤيا منامية
هذا امر في النوم لا يترجم انك هذا الامر
ولا تفل . فرماه بسبع حبات تاكلها لانه
ذاهب لتقليد امر الله سبحانه وتعالى ولا
يريد ان يصيح السمع الى هذا الشيطان
الذي يريد ان يخذل امر الله سبحانه
وتعالى ويصاه فيضبط من ديوان الانبياء
ذهب لينظر امر الله وتلى ابنه وحيد على
طعنا . فسبغت ملائكة السموات بارينا ارحم
هذا الشيخ الكبير والله هذا الطفل
الصغير ، فانزل الله افلا من العتة ،
ولكن بعد التجراح في الامتحان ، ولا
تستبروا في هذا ففي دنيا مثل هذا تعلم
منه « قل ان كان آباؤكم وابنائكم واخوانكم
والاوجام وشعيركم واموالكم اقربتموها
وتوعدتكم بغير ما سألهم وما كان قولها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في
سبيله ففريصوا حتى يأتي الله بامر » الى
لا تستبروا ان سيدنا ابراهيم لقد امر الله
واراد ان يذهب ابنه اسماعيل لتقليد امر
الله حتى فداء الله سبحانه وتعالى بكبش
من الجنة وصارت سيرة الانبياء بعد هذا
امرا عليها ولعن لطم ايضا ان رسول الله
« ص » لا يؤمن احكم حتى يكون ابنه
من ماله وولده وكذا وكذا فقال له عمر
يا رسول الله ان ابنك احب الي من مالي وولدي
وكل شيء ان النفس التي بين جنبي ، قال
والله يا عمر لا يؤمن حتى يكون ابنك اليك
من نفسك التي بين جنبيك فقال والله
يا رسول الله ان ابنك احب الي من نفسي
التي بين جنبي ، ولذلك منعنا في الاسلام
يجود الانسان بنفسه فداء لله فداء لدينه
ولعمر ارسوه ونصرة للقرآن فلا تستغرب
من هذا .

منعما لذهب الى اسمي بين الصفا والمروة
الحطية فكرت كثيرا واننا اسمي بين الصفا
والمروة وحكومة المملكة العربية السعودية
نضع الجوارح المملوءة بالمال المشح على
جاني اسمي من العجبت لسمي من الصفا
الى المروة فتجد في كل خطوة وتسعى من الصفا
الى المروة الى الصفا فتجد الماء المشح على في كل
خطوة فكرت السكينة حاجر دعي الله
عنا « وفي تسبي وليس عندها تقلة من
عنا » كما تدرج تبيت من ماء تروى عنها وقفا
يا بني السكينة - تصورت هذا المشح
وقلت والله لو كنت مثلها ما كان سيحصل
ما كنت ادري ولكن الله اراد بهذا العسل
اي اراد بهذا اسمي ان يذترنا بها وقد
توكلت على الله توكلنا مطلقا وتوكلنا ابراهيم
منعما تركها هناك ، تركها في مكان جرد
صحراء وليس في ايليس ولا جليس - تسو
اخذ احدا انه او ابنته وهداه في هذا
الكان قد يطول عليه الناس انه مجنون لكن
الله اراد ان يعلمنا من معلم هذا قيمة
التوكل على الله سبحانه وتعالى والاستمسك
بعمله واننا ادجو ما نستهه على ما نستهه



أخبر « تكلم صلاته » فكما تكلم الصلاة بتكبيره الأحرار ينطق الحج وكذا معمراته بالكتابة بالحج أو بالعمرة أو بهما .

فبدأ من هاتين الآيتين - الأحرار - الطواف - التمسى - الوقوف بمرلة - العلق أو التصغير على خلاف بين المذاهب في جبل بضعف وأجابه على جعل البضى وقتاً . لكن بدءاً بالأحرار وبعد أن يمسى عليه أن يتصرف على كل حال وحسب يريد أن يحرم بالحج أو بالعمرة أو بهما . أن يتصرف وأن يسأل أهل الأثر وأن يظهر كيف يؤدى عمله لكتمانك لأن أمية وأسمه تقع بين كثير من الحجاج المسلمين وكثير منهم يقلد الآخرين منهم يحرم بالحج فقط فلا رأى من أحرم بالعمرة ولمنع ليس ملائمة وكلف من هذا السبيل أشياء كثيرة لا حصر لها .

من هنا فتمن لطالب الحوائك المسلمين المتأخرين على الحج عليهم أن يتصرفوا على هذه التماسك وأن يتلهموها وأن يسألوا عنها وأن يكونوا على وعي كامل بها قبل أن يبدؤوا مسيرهم أن شاء الله تعالى . عليهم أن يصفوا أنفسهم بالحج فقط لا أن الأحرار ثلاثة أنواع . أما أن يحرم مفرداً فقط وأما أن يحرم متصفاً أى بالعمرة فقط فلا ما انتهى منها أحرم في اليوم الثامن وهو يوم التزوية في الحج وأما أن يحرم فداءً أى بالحج والعمرة معاً .

فإذا أحرم بالحج فقط فليس عليه هوى ويمضى أن يحرم بالحج أن يقل من غروجه أو من عند اليكاف محرماً لايسبى ملابس الأحرار حتى ينتهى في يوم العيد من رمى جرة أبيلى ما يدايله من غيرها من المأثور التى عليه بها ملائمة العادية ويحل التحلل الأول من الحج .

التيطان وحزبه اللهم لاتجعل له سيلا على ولا على أولادى ولا على من يولد من أولادى ومن أحيائى ومن المزيدين أيضاً . فالواقع أن الإنسان حينما يعود إلى بلده ويتذكر أنعمى الشيطان وأخزاه فالتيطان لا يكون له سبيل عليه وتعلم أن الشيطان عندما يؤذن لك صلاة يفر وله دورات كما ورد في الحديث الصحيح يفر من عند المنطقة لا يريد أن يسمع صوت الأذان أن يمد أن يفرغ المؤذن من الأذان يرجع مرة أخرى فالتذكر أنه رماه في دجلة الحج في الرحلة التى لصد بها الله سبحانه وتعالى وتجرى من كل شئ من نعيم هذه الدنيا دائماً يتذكر أنه محض من وسوسة هذا الشيطان أن شاء الله .

ويخصوس رجم الشيطان بأشياء أخرى غير الحمى بد فضيلة الدكتور محيى الدين أنصافى : ليس هذا من الشرع وعليه أن التمسك بسنة رسول الله « ص » وما فعله رسول الله « لله ما كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » والحمى مقدماً كما شرعها فضيلة الشيخ إتيار مابن العسمة والقوة ويجب أن تستلهم الحجارة الكبيرة وهناك فلا أناس يمشوا أو جروا من بطر الشيطان التى ولدت من بين المسلمين الذين لا يؤمنون .

● التوبة عن المعاصي وكتابة الوصية أول عملين للحاج د. أحمد عمر هاشم

لم تحدث فلسفة الدكتور أحمد عمر هاشم :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فما جاء من سؤال من أركان الحج فاته على الحاج قبل أن يبدأ في أركان الحج عليه أن يتوب توبة نصوحاً وعليه أن يتزكى وصيته إلى بيته ماله ومعاليه من حقوق مالية وعينية أو نحو ذلك . ثم بعد ذلك إذا حزم وتوى وأخذ في السفر فعليه حينئذ أن يقتضى غسل الأحرار أن يمسى ثلاثاً لايسل قد تكون بشكيرين أو ثلاثين فستران الجزء الأعلى والجزء الأسفل ثم يمسى ركنين سنة الأحرار ثم يتوب بالحج أو بالعمرة أو بهما ثم يمسى ويتلوى على الحجج أو بالعمرة أو بهما ويقول ذلك اللهم ليكن بينك وبينك أحسرامه وكذا يحسرامه الأحرار ومطلوباته عليه منه قوله ليكن كما يقول في الصلاة توبت « وعشما يقول « الله

ومن توكل على الله سبحانه وتعالى كما شاء الله سبحانه وتعالى « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ولذلك أنا ذكرت المسببة حاجر وقلت ما هو مؤلفاً لو سحينا وليس عندنا نقطة ماء . وليس هناك شئ اسمه لزوم يعود بألماء الوفير إلى الآن . ذكرت هذا المؤلف وقلت أنا لابد أن تتوكل على الله في كل أحوالنا وفي كل أعمالنا ولو توكلتنا على الله حق توكله لزوجنا كما يردد الطير في أوكارها فتدو غصاهم ثم تعود بظاناً .

ولنا في الطواف حول بيت الله الحرام أن تتسببه بالآلة الذين يطوفون حول البيت المعمور والله سبحانه وتعالى حينما تطوف يمسى بنا الآلة ويقول يا ملكتى هياي الأولى في هذه الرحلة قاصدين وجهى رافعين في غراون ذنوبهم وقاصين في رحمتى فاشهدكم يا ملكتى أنى قد غفرت لهم . ولذلك جاء في الحديث الصحيح الشريف « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وهذا ما يزيد أن نتفكه وما نريد أن نعيش المسلمين أن يتهموا في حجهم والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهتدى السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد طلب فضيلة الدكتور عبد الرحمن التيجار نقلاً :

على ذكر تعرض الشيطان لإبراهيم عليه السلام ولذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام تعرضى تعرضى بعد أن يمس من إبراهيم تعرضى لزوجهم حاجر وقال لها أياك ووحيدك زعم أبوك أن رؤيا قد رآها وهو يذبحه . أدركي وذلك قيل أن ترى يمداه الصغراء فقلت إخسا عود الله ولففته بالأحجار . فلهب إلى الغلام الصغير وقال له أنت تتفتخ الدنيا بأعمالك . أنت ذرة الحياة أنت بهيمة لوالديك . كيف يذبحك أبوك . اذهب ورفى منه . فقال إخسا عود الله ولففته بالأحجار ولهذا كان الرمي مشروع لكل من ذهب إلى هناك .

وقد طلب الدكتور محيى الدين قتلا : ولذلك نرى ثلاث جمرات ترمى الكبرى تتسببه بإبراهيم . وأوسطى بهاجر . والصغرى بإسماعيل . وهذا ثلاثة مؤلف . والحقيقة أن الشيخ محمد عبد الواحد أشار في كلمته إلى أن الإنسان عندما يرجع وهو يرمى التمسكيات لا يرجع مكاناً وأنا شاهدته مثل حجر مستدير لا يرجع الحجر هو يرجع فعلا الشيطان ويتذكر إبراهيم في موقفه هذا وأنى عندما أعود - أنا في هذا الموقف أرجع الشيطان في موقفه هذا - وأنى حينما أعود إلى بلدى أو أعود إلى أهل الأثر دائماً التى رجعت الشيطان فلم يعد له سبيل على لانا قلون « اللهم رجعا

النفس تكون المصلحة حتى ولو لم يدرها العقل : أقول : هذا بمناسية ما يكتبه كثير من الناس من بعض الأحكام الشرعية كالصلاة حتى يرى بعض الناس يكتبه ويقرأ أن الربا قد ينصن مصلحة مع أنها مصلحة قد يراها العقل ، قد يجد في الزيادة مصلحة إلا أن الله قد حكم بأن هذه الزيادة هتسار وأنها لا مصلحة توجد على الاستسلاف ومن لم يكن الواجب أن يترام الإنسان في الحكم الشرعي مند حدود النفس ولا يعمل على الله تبارك وتعالى ولا إذا عمل العقل قد يصل صلاا كبيرا .

الثقة الثالثة وهي ثقة المفسر وقد تلمي عنها ففيلة مولانا الدكتور الحسيني . حاشم ذلك أن الهندي كثير من المسلمين يلهمون أحكامه خطأ فليعلموا أن الذين يذهبون إلى ذنبه في مكان واحد مما يؤدي إلى تفسيع مصلحة من المسائل التي أشار الله تبارك وتعالى إليها ليس في قوله تعالى « ليشهدوا منافع لهم » فلوهم النافع قد تكون من الإطام أو تكون عاقل كما ينبغي من الصدقات وغيرها ، والفتوى التي نشرها مجلة الآخرة في كتاب نبي الهندي وعقائه والتأويل التي أصدرها مجمع البحوث الإسلامية في الواقع أنها فتوى عظيمة وهي تعكس كما هائل من المال يبيع على المسلمين من جراء الفهم في الصحيح للأحكام الشرعية وحديث رسول الله « هـ » « مكة كلها مني » ومنى كلها مني » فالتاسم الذي يبيع عليه الهندي عليه أن يراه أنه ليس هناك وقت محدد لهذه الشجرة وإنما يستطيع المسلمون أن يشتروا وقت الحج بما يحصلون على المسلمين أموالهم واستقلال ذلك المطلوب شرعي لأن الله هنا أن نعرف وأن نصبح المال في غير موضعهم هي بعض الاطلاات التي عنت في في هذا المقام بعسدر أن افاضي اساتذتي الكرام يار الله عليهم والواقع أن الإنسان يمسد سعادة بالفة لا تنظم في هذا المكان أمور لا يستطيع أن يتعامل في كلفة الشريعة .

مع ملاحظة أن الهندي ليس هو كل ما شرعه الإسلام بالنسبة لهذه الامور أو للمعاملات التي ترتب في الحج وإنما هو واحد من أمور ثلاثة غير الشاروع فيها الحاج فمن لم يجد الهندي فعليه ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع كما قال الله تبارك وتعالى فمن لم يجد فعليه ثلاثة أيام وسبع إذا رجعتم لذلك . شرة كاملة والله الوثق والسلام عليكم ورحمة الله .



فكامل الامتثال أن يبيع الأمر دون تردد فلا ما تردد في أماله الاسروسلال لماذا أدى هذا الأمر ؟ أو ؟ أو ؟ يبيع هذا لتسائل إشارة إلى أن العبد لم يكن في كمال الامتثال . معظم شعائر الحج تأتي من هذا المنطق فلو أن الإنسان عمل على في طرة من الجيرات أن يصل إلى شيء يوشده . الأحكام التعبدية بمعنى يجب على الإنسان أن يمتثل لها والواقع أن كثيرا من الكلاين الذين لا يدركون ملأى تقسيم الأحكام الشرعية إلى أمور معقولة المعنى وإلى أمور غير معقولة المعنى يخلطون في هذه الأمور ويعملون معقول في غير موضعهم العقل وهم من خلال هذا العمل يصلون إلى نتيجة خاطئة فهم يشعرون على الله بالعقل وقد يصل الأمر إلى تقيع أحكام الله في وجهه وتلقية خاطئة على الإنسان إذا لم يستطيع أن يدرك طرة النفس عليه أن يمتثل لما أمر الله تبارك وتعالى وهذا قمة الامتثال حتى الفقهاء مبروا من هذا يكامل الامتثال لله عز وجل .

وهذا الكلام يجرنا إلى التسايفة الشرعية حيثما تكون المصلحة ثم شرع الله فيها كثير من الناس خطأ لأنه ليس معنى وجود المصلحة أن المبتسل إذا وجد مصلحة فإن الشرع يوافقها لإجل عمل العقل والامتثال ولكن معناه إذا لم الله تبارك وتعالى على أمر معين فهذا

هذا الفعل الحرم في نسب لقيمة العيش وهو مصمم أنه بعد أن يفتني ويعد أن يفتح الله عليه سيؤدي الرغبة فلما منه أو علما منه كما يقرأ في الحديث الشريف أن الله سبحانه وتعالى يتسالى سيقتسر له ما تقدم من ذنبه ، ومن ثم فهو يتخذ من القرآن الرقيب من الله سبحانه وتعالى وسيلة لكسب المال الحرام ومن ثم فإن على هؤلاء الذين ينشدون أداء هذه الرغبة عليهم أن يظهررو أموالهم من الكسب الحرام الذي حصل لهم دون أن تكون لهم مراقبة مشروعة ودون أن يكون تحصيل المال على الوجه الذي شرعه الله تبارك وتعالى .

الأمر الثاني بالنسبة للاستقامة بعد سداد الدين لابد أيضا أن يترك المؤونة أو الثقة التي تكفي أن يجب عليه لتفتسه من أولاده ولزوجته ومن يعولهم والديليل على ذلك أن رسول الله « هـ » نهي المرء أن يتصرف بالتصرف الذي يبيع من يهود ليما صاع رنة « كلى بالرمع إلا أن يبيع من يهود » هذا بالنسبة للاستقامة .

والثقة الثانية التي أود أن أحدث عنها وهي أن أركان الحج وتقسيماته يفتي الكلام فيها تفصيلا من التكرار لذلك لأننا نعلم من أمور معقولة وأمر غير معقولة لأننا لواقع الأمر في أسي الحاجة إلى هذا التقسيم .

لماذا لأن الفقهاء وخاصة فقهاء الحنفية أسسوا الحكم الشرعي من ناحية معتدلة وهي الوصف الظاهر للتشبيك الذي يصف الحكم الشرعي بالموافاة كانت من مصيرهم على العقل أنه يستطيع أن يدرك المصلحة التي أسس الحكم عليها ، المصلحة تختلف من فلكة . فمن تكلم من الفلكة حتى لو لم نستطع طرة الحكم ، لأن طرة الحكم هي التي أسس الله تبارك وتعالى الحكم إليها في العقل والحرمة ، الفلكة في طرة التعبد تختلف من الحكمة ، وهي تدرك من الفهم من كل إنسان أعطاه الله تعالى من الفهم يستطيع أن يدرك حكمه الحكم وسيسد لا يستطيع أن يدرك طرة هذا الحكم هناك فرق بين طرة الحكم في أرباب الأحكام الشرعية .

الفقهاء قالوا أن الأحكام الشرعية تنقسم إلى أمر تعبد وإلى أمر معقولة المعنى وأمور غير معقولة المعنى ، إذا تأملنا معظم شعائر الحج نجد أنها تأتي من النوع الأخير غير معقول المعنى بمعنى على الإنسان أن يؤدي الشعيرة كما أمر الله تبارك وتعالى أماما كما للتفصيل الدكتور حسين الدين الصافي وبسطها بالإنسان الذي يمتلك عيدا ياربه بالأمر

● الحج عبادة روحية، بدنية، مالية، اجتماعية محمد طاهر عزاوي

تم تحدث الأستاذ محمد طاهر عزاوي قائلا :

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على خير مبعوث للعالمين محمد بن عبد الله سيد الأولين والآخرين وبعد ؟ فلان جاز لي الحديث في هذا المقام بعد ان تحدثت في اوّلها الموضوع ما يستطعن من بحثي وتوضيح . فلما التفتت لآثار شرف المشاركة في هذه الندوة الطيبة الطيبة التي تاتي لدارها بالخير ربي . والعرض لجزئية من جزئيات الحديث بشأن بيت الله الحرام .

ان لله خواصا في الامانة والامانة والاشخاص . فلذا كانت الخواص في الاشخاص اشدّ التران بذكرهم كالانبياء والاخبار والصالحين وفي الامنة التي رفع الله من شأنها حتى اقم بها الناس والمضي والليل . فلما نهض في القدس واكد ان الحديث عن بقعة من الارض رغبا ريتا فيما كرم واكرها بجزء فلهذه ورسولاته وافضل طيبها من حمايته وسلطانه بقعة اخصها بذكر اسمها السيد الحرام وتسميها البيت الحبيب . وسماها الكعبة . وذلك جميعها وصف السجدة والحرم والبيتية وذلك في لونه تعالى « قول وجهك شرف المسجد الحرام » وقوله « جعل الله الكعبة البيت الحرام ليما للناس » وقوله « وليطوفوا بالبيت الصديق »

وان وصفه بالمثاقفة هو دليل على اصالة الشرف لانه اول بيت وضع للناس ولكل عرس لبيانه ذلك يثرون لقال كونهم ان الكعبة كانت الامانة تطول حولها في الارض قبل ان يوجد آدم وهي مقابلة للبيت المعمور في السماء التي وصفها بالامانة في الايام الاولى بين الطائفتين مقابلة والبيتا وحي في عبادة الله تعالى .

وقيل ان نشأة من عهد ابراهيم عليه السلام وقيل ان نشأة بدأت من عهد آدم الى زمن الطوفان ثم جرت طيبة الاقدار فالتدثر حتى بنى ابراهيم بوحى من الله عز وجل . واول هذه الاقوال غيرها ولقد بلغ من غاية الله عز وجل بالبيت الصديق ان عرّفه له القسمران سحابة او غشا تسمي وخمسين مرة تراها منكرة في اي الذكر العظيم فلهاذا

البيت اسبقية في التاريخ على كل مكان وله الفضيلة في زمانه الله خير دليل لطلب الله بعبادته الايام كل من دخل له في نفسه خاطر ان يركب سورا في جوار هذا البيت « ومن يرد فيه بالعبادتهم نكده من عذاب الله »

ولقد كان خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام الذي بوأ الله له مكان البيت فعاد بنائه يماونه ابنه اسماعيل عليه السلام من اشد الناس تعلقا بهذا البيت الحرام وحيا فيه رغبه الى وده تبارك وتعالى ودعا ان يترك هذا البيت الصديق وان يحمله مثابة للناس واما . فكانت اجابة الله تعالى نعم الاجابة وكان يقول نعم القول وكانت منتهى على الشريعة هذا البيت من جلال التوراتي تصل بمرمته وتوحيد وشماته . فكان البيت مبداء وضعا عاما وكان الناس الذين ياتون لزيارته ويقصدونه للعبادة فيه يشتاقون للرجوع اليه مرات ومرات وكرات وكرات دون ملل او سآمة فمن سهل عليه ان يتوب اليه لعل ومن لم يتمكن من الرجوع اليه بجشاته رجع اليه بقلبه ووجداته . وكونه مثابة للناس أمر معروف في الجاهلية والاسلام وهو يصدق بمرجوع بغير زالة اليه وتحتل فحرم وتعتيم له عند مجرمه .

كما ان الله عز وجل جعله بيتا حراما لجميع قسما الاجتماعية وبغير السلام كذا جاز . وبميت بالاستقرار والامن في نفوس امته وزواره من الحجاج والمعتزين حتى ان الفلك كان اذا اتى الى مكة وان كان الناس مع شدة العداوة بينهم يتلاقون بمكة فلا يخالف بينهم بعضا .

وجعله الله ليما للناس في اسمر دينهم الهدي للاخلاق الذي لتوسمهم بها . فعرى عليهم من الحج الذي هو من اعظم اركان الدين لانه عبادة وحيدة بطلب مثابة اجتماعية . وما شرع في مناسك من الصلوات والذبايح التي تظهر فاعلا من بذلة البخل وتعبه الى القادر وصحب اليه القادر وتضع بها ذلك اهل الحرم .

وغيرها فلقد شابت ارادة الله لهذا البيت ان يكون مهوى الامانة ومشوى الامان وسلا من الامن والامان وسجل القريب والبعيد والوجوده لكل المؤمن في كل بقعة من بقاء الدنيا وحري بنا . آفة الاسلام . ان نطردور هذا البيت ويزاره في الايام وطبقاته لكثير من مساهلات السنن والامن والاستقامة والرشاد . سوامن لارواحنا به في عرة او حج او من استقبلوا صلى اليه في صلاة غاشمة وقسماء ودعوى وسجود لله رب العالمين . والله الوفي والعهد لله رب العالمين .

● فن الحج ينقطع المسلم عن الدنيا وزخرفها الحسين أبو الحسن

تم تحدث الأستاذ الحسين أبو الحسن قائلا : ان الحج هو لقاء الروح وهو الرخصة التي تسمى بالانسان فتحته في قسمة السمو والروح لانها الركن الاعظم في الاسلام حيث تشمل كل العبادات فلهذا الاقرار بالتوحيد لله عز وجل والشهادة للحبيب محمد ياته رسول الله وخاتم النبيين وفيه يحصل الحاج على ثواب عظيم منه الصلاة في الحرم الذي لعل الصلاة في مائة الف صلاة وفيه يزكي الانسان بوقت من عمره وجزء من ماله . ابتداء مرضاة الله عز وجل وفيه صوم من الرضا والسوق والهدايا بل صوم من كل ما يقبض الله . وفيه الاطمان في وجود الغير ارضاء لله . وان الحاج بمجرد ان يلبس ملابس الاحرام قلته بطلع من نفسه كل ما هو متصل بالدنيا وزخرفها ويصبح حليما مطلقا بالله .

سأولني بعلم الله لم ذروني وان تعوني منه ففهموني اذا وصلت روحى الى الله ربنا فلن احس بعد اليوم ربه مشنونه وان من خرج من بيته قاصدا للحج يشعر بالله قد نسي كل ما هو متصل بالدنيا ينسى اولاده وينسى ماله وينسى زوجة ويصعب مع الله لا يبقى الا الله لا يرجو سواه .

وكل من ادى الرخصة وشعر بطلانها تمنى على الله ان يكتب له العودة مرة وكرات لان من ذاق عرف وان كل مسلم في الدنيا يمشى هذه الرحلة الا ان من ذاقها فلهذه لوق كل شوق ولا سيما اذا كانت وفيه في الرحلة خدمته اخوانه من الحجاج حيث يقوم برمايتهم وتوعيتهم ويكلم العالم الذي تراه اللوويل الجهد في سبل ارضاء ربه جل ولا . ولقد اشرفت بعبدة الحجاج من احباب الطريقة بمدة التي مشر صاما وفي كبر عام كتبت اتمنى وانما فوق مرات انشعبه الله لي ذلك مشتاق مثل هذا اليوم لتزف من هذا الحريق الرباني وتكون الله وتذكره وتسبحه وتكلمه ولا احلى الوصف عند الصغرات الكبار حيث وقف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في خلية الوداع والصلاة من حوله يستمعون ويؤمنون « ان ربكم واحد وان اياكم واحد واحد لا دم ومن تواب ان اكرمكم منه الله اقامكم لا لعل لعمري في جميع الا بالتقوى الاشهر لعلتم انتم فلهذا لا طابع الشكامل منكم القلب « صلى الله عليك يا سيدى يرحمك الله وعلى اهلك واصحابك اجمعين

اقبال

شاعر الإسلام:

في الذكرى المئوية لميلاده

شعر: عبد المنعم خفاجي

خالد في كل جيل ومكان
وجلال دائم في كل آن
من سببات من أسى، مما نعانى

خالد أنت عل مر الزمان
فيلسوف الشرق يا رمز علا
شاعر الإسلام، من أيقظنا

وبه في الدهر عز الشرفان
حلم أجبال توالت جاء (ال)
أما كان يرى في التسميان

حرد الشرق وأعل شأنه
حلم أجبال توالت جاء (ال)
جاء بالبعث وما أعظمه

بعضارات شعوب القرون
عن سبيل الروح، عن أسى المعاني
هضة الحرة في (باكستان)

وأتى (الجمال) كم بشرنا
لم ترقه مدنيسات نأت
كان (الجمال) الأب الروحي لك

أدب الحي، بأعجاز البيان
يبتلى ثائرة كالكبركان
يد أعداء الهوى بالانسان

حطم الأغلال في الوجدان بال
بأناسيد من الشعر حنت
هيه (الجمال) ومهما صنعت

فرقا من أجل تحطيم الكيان
سدى مفاويز كماء، فرسان
لنا كل طريق للامان

لن نعبد القهقري، لن نرتقى
سنتقل الراية الكبرى بايد
سنتقل للفكرة العظمى تقي

وسنبنى غدنا بالايامن
لك الحرة حر الوجدان
أجل حرية كل الاوطان

سستعود النواة الكبرى لنا
أيها الخالد أدبت وسيا
ولكم كافحت، كم ناضلت، من

أبدا من يد جنود الشيطان
أنت ما صافحت أيدي الطغيان
رائع الظلمة، زاهي البنيان

لم تملاء احدا، لم تسترح
أنت ما هادنت يوما خائننا
وصنعت الإمس أحلام غير

مشرقاً، حر المني للانسان
بسمية المجد على لفر الزمان

وغد نحن سنبنيه غدا
وسنحياه ليقى بيننا



من المكتبة

نيل الأوطار

ويقول الشوكاني في مقدمة الكتاب « وأما في مواطن الجدل والنصام فقد أخذت فيها بتصيب من اطالة ذيول الكلام لأنها معاركة تبيين عندها مقادير الفصول ، وماغزو لا يقطع شعابها وعقابها الا تحاذير الاصول ومقامات تشكيك فيها النصال على النصال » وفي اعتقادنا ان الامام الشوكاني قد خرج من معاركه منتصرا ، وتناول كافة الابواب التي طرقها الشراح من قبله ومن بعده ، فاجاد واستفاد وبلغ الغاية مما أراد ، وجاء كتابه في أربعة اجزاء كبيرة وأكثر من ألف وخمسمائة صفحة ، شملت أبواب السبلة المعروفة من طهارة وصلاة وزكاة وصيام وحج .

ونقسم كل باب الى كثير من الفصول والجزاء ، والتي الفصول بأهرا وكاشفها لكل جواب كل حديث على حدة ، ولنضرب مثلا لما جاء في ذلك من الكتاب ص ٢٤٥ من الفصل الاول (طبعة الحلبي) « وعن طائوس عن رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اما الطواف بالبيت صلاة فاذا طفتم فاقولوا الكلام » - وواه أحمد والنسائي .

هكذا جاء نص الحديث في الكتاب وتخرجه ، ويشرح الشوكاني ذلك بقوله : الحديث أخرجه أيضا الترمذي والحاكم

تأليف
الإمام محمد الشوكاني



معرض

محمد كمال الدين

يفيض أسماء الرواة مع بيان حالة مظنة التحريف أو التصحيف ، أما كتاب المستقلاني تلخيص الخبر فقد استفاد منه في بيان أقوال علماء اللغة فيها مع بيان اشتقاقها اذا احتاج الامر لذلك مع ايضاح معاني الاصطلاح والشرح واستنباط أحكام الفقه منها وكيفية دلالتها عليها ، وأقوال مذاهب علماء الاصناف فيها ، مع بيان مذاهب علماء الصحابة والتابعين ، ومن وافق منهم الحديث ومن خالفه وحجة كل منهم ، وعلى رجوح الحكم في ذلك بدون تعصب ولا تعسف ونصر الحق ولو خالف الجمهور

● طهارة الطواف كطهارة الصلاة ●

بعد كتاب نيل الأوطار من أهم كتب تخرير الحديث النبوي الشريف ، لما اعتمد عليه من مصادر ، وشرح وبيان لكل حديث على حدة ولما بذل فيه مؤلفه من جهد خارق في جمع الاحاديث ، واستنادها الى مصادرها ومناقشة مخرجها ، فهو يتناول تخرير الاحاديث وبيان طرق هذا التخرير ، واختلاف اللانها ، وما قيل فيها من صحة أو ضعف وسبب الضعف ، وأقوال الائمة في هذا الشأن فيه ، وابداء المؤلف رأيه في ذلك .

وقد اعتمد الشوكاني في ذلك غالبا على كتاب تلخيص الخبر في تخرير احاديث الشرح الكبير للامام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني صاحب كتاب « فتح الباري في شرح البخاري » .

ومن الكتب التي رجع اليها الامام الشوكاني أيضا كتاب المنتقى من الاخبار في الاحكام الذي جمع من السنة ما لم يجتمع في غيره من الكتب وبلغ غاية الاحاطة من الاحاديث التي تتناول الاحكام ، وشمل من دلائل المسائل جملة نافعة ، وقد بين مؤلفه الامام ابن تيمية (٥٩٠ - ٦٦١ هـ) الحديث وشرح اصوله وغريبه وما يستفاد منه بكل الدلالات ، واهتم

والدارقطني من حديث ابن عباس، وصححه ابن السكن وابن خزيمة وابن حبان، وقال القرطبي: روى مرفوعاً وموقوفاً، ولا يصرّف مرفوعاً إلا من حديث عطاء، ومداحه على عطاء بن السائب عن طائفة من ابن عباس، واختلف على عطاء في وقعه ووقفه، ورجع المؤلفون السبائي والبيهقي وابن الصلاح والمذقري والنوري وذو أن رواية الرفع ضعيفة، قال الحافظ ولي إطلاق ذلك نظر فإن عطاء بن السائب صدوق، وإذا وروى عنه الحديث مرفوعاً قارة وموقوفاً ثارة فالحكم عنه هؤلاء الجماعة للرفع، والنوري ممن يعتمد ذلك ويكثر منه، ولا يلتفت إلى تحليل الحديث به إذا كان الرفع ثقة.

وقد أخرج الحاكم الحديث من رواية سفيان بن عطاء، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط بالقبائل ولكنه موقوف من طريقته، وقوله أطال الكلام في التلخيص، والحديث يدل على أنه ينبغي أن يكون الطواف على طهارة كطهارة الصلاة.

هكذا يجرى الشرح شاملاً، وأما بالعرض، يستطيع القارئ أو الباحث أن يفتحه عليه في صفحة شرحه وأخباره، وأن يسق من صححه وإثاقه، فإذا كان كل حديث مخرجاً بيسره الطريقة، ويختلف الشرح طولاً وصفاً تبعاً لمزله وإقوال الشراح فيه، فانه يكون كافياً بالاعتصام عليه.

● امام المجتهدين في زمانه ●

ويبقى في تمريننا بكتساب الشوكاني أن نقول انه واحد من كتب كثيرة له، بلغت العشرات، واختلفت طولاً وصفاً وموضوعاً، نذكر منها: - كتاب السبل الجرد المتدفق على حقائق الايام.

وتكلم فيه على حيون من المسائل، وصحيح ما هو عليه بالدلائل، وزيغ ما لم يكن عليه دليل، وغالب فيه أهل عصره من القلة الجامدين على التعصب.

- كتاب الاضرار في فقه آل البيت المفضو، وفيه يفسر من التقليد المسموم ويدعو الى البقطة في النظر الى الدليل، ومنه كان يرى تحرير التقليد ووضع في ذلك كتاباً آخر سماه: القول المنه في حكم التقليد.

- ومن أمهات كتبه الاخرى نذكر: التحف بمذهب السلف - أمم الطلب ومفاتيح الادب - ارشاد النشأت الى الفسائل الشرائع على التوسيد والمعاد والنبوات لزيد في علي موسى بن مهسون البيهقي الاندلسي - في طاهر المستشهد والزبد في باطن المعتد - الطود المنيف - غيب البشر في المسائل العشر - فرج الصدور في تحرير رفع الجور.

- وتبقى كلمة أخيرة عن المؤلف فهو الامام المجتهد فاضل فضاسة العظمى اليمنى محمد بن علي بن محمد الشوكاني ولد في ٢٨ من ذي القعدة عام ١١٧٢ هـ في بلدة حجرة شوكان، وهي قرية من قرى الصحابة احدى قبائل خولان بيننا وبين صنعاء دون مسافة.



يوم، وقد نشأ الشوكاني بصنعاء وتربى في حجر أبيه، وأخذ في طلب العلم وسماع العلماء، وفرغ نفسه للطلب، وجد واجتهد فقرأ القرآن على جماعة المحدثين وخصه على يد الفقيه حسن البهل وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء.

ثم سطت عشرات الكتب والقصائد منها: الاضرار للامام المهدي في الفقه، ومختصر الفرائض للتصنيف، والملمة للحريزي، والذليل للمسلمة للقسازاني، والتلخيص في علوم السلافة للتزويني والفاية لابن الامام وقد كتب الأدب والتاريخ ثم شرع في الطلب والسماح والتلقى من أفواه الرجال الى أن صار اماماً يقاسر اليه ورأساً يرحل اليه، ولم يزل يكتب في العلم والتحصيل قراءة وتناية وتأليفاً وترجلاً حتى وفاة الاجل في ٢٧ من جمادى الاخر عام ١٢٥٠ هـ.

وهكذا عاش الامام الشوكاني سبعين عاماً وثمانية، أكثرها في العلم والتحصيل والتأليف وتلمذ عليه كثير من العلماء، منهم ابنه العلامة علي بن محمد الشوكاني وكان عالماً بمرزاً في جميع العلوم ولادة زمانه على صغر سنه، والسلامة حسنة بن مصعب الانصاري اليمني، والعلامة عبد الحق بن فضل الهندلي والشريف الامام محمد بن ناصر العصافى، وكثير من جهابذة المحدثين المتفلسفين - كما تلتصقه الشوكاني في مذهب الامام زيد ويرجع فيه، وذو القيد، ولحق الاجتهاد حتى لقب بامام المجتهدين في زمانه.

أخبار من



السودان

سوار الذهب يشيد بجهود منظمة الدعوة الإسلامية في السودان

• أشاد الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب بالجهود التي تقوم بها منظمة الدعوة الإسلامية في السودان في جميع المجالات الاجتماعية والدينية وفي مجال الأغذية والتعليم والصحة • وطالب المنظمة بالتفغل أكثر في أفريقيا لنشر الوباء العلم والنور . وقال أن السودان اجتاز الآن فترة انتقالية هامة في حياته السياسية يعمل خلالها لارساء قاعدة متينة لحكم سليم هو حكم الديمقراطية والشمسوري والاسس القومية لباديء دقيقة

وضاعة مستمدة من ديننا الحنيف وتراثنا الاسلامي الخالد . جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الفريق أول سوار الذهب في افتتاح مجلس أبناء منظمة الدعوة الإسلامية يقاسم الصداقة بالخرطوم . ومما يذكر أن اجتماعات مجلس أبناء منظمة الدعوة الإسلامية قد بدأت في النصف الاول من شوال وحضر اجتماعات المجلس عدد من الشخصيات الاسلامية والعربية . وتجدر الاشارة الى ان منظمة دولية تعمل في افريقيا غير



الناطق باللغة العربية وهي تعمل في اتجاهين : مساعدة الأقليات المسلمة بصورة مباشرة • • اضالة الى القيام بأعمال اجتماعية أخرى •

لجنة صندوق الإنقاذ الوطني تدعو السودانيين للمساهمة في اقتصاد السودان

• دعت لجنة صندوق الإنقاذ الوطني السوداني جميع أفراد الجالية السودانية بالكسوت للمساهمة في انقاذ الاقتصاد السوداني . وأوصت اللجنة التمهيدية جموع السودانيين بالكوت بالمساهمة بما لا يقل عن مرتب نصف شهر في السنة أو حوالي نسبة ٥ ٪ من الدخل السنوي « على دفعات لا تزيد على السنة ويبحث تمثيل الدفعة الأولى مرتب ثلاثة أيام • ووصف بيان اللجنة هذه الخطوة بأنها واجب وطني وزللي الى الله وقريب .

السيد الصادق المهدي يقترح قيام وزارة دولة للجفاف والتصحر في السودان

• نادى السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة القومي الجديد بقيام وزارة دولة للجفاف والتصحر والأغذية تقوم بالتصدي المدروس لهذه الظاهرة وتمثل على توحيد وتنسيق جهنود الهيئات الخيرية المساهمة في مجال الأغذية • وأوضح السيد الصادق المهدي عقب مقابله للفريق أول سوار الذهب بأنه تقبل له جملة اقتراحات وملاحظات في مسألة الأغذية وإدارة توزيع مواد الأغذية وترحيل المواد الغذائية والتقارر للمزارعين للموسم القادم • وأضاف بأنه لا بد من عمل إجراءات استثنائية لمواجهة هذه الظاهرة ولا بد من توحيد الأداء التنفيذي باعتبار أن الوقت محدود لعلاجها •

مؤتمر لبحث العلاقات بين دول حوض النيل

● صرح السيد صهيول أرو وزير الري والقوى المائية بأنه فورغ من التخطيط لمؤتمر يجمع دول حوض النيل لبحث تطوير العلاقات المشتركة فيما يخص مجال المياه وتنميتها بالاستفادة القصوى منها .

وعن القناة الصناعية المسماة بقناه « جونجلي » التي تساهم مصر في إنشائها أكد وزير الري السوداني أن مصر والسودان متفقتان على أهمية مشروع قناه جونجلي وقال ان المشاريع القائمة على القناه متفق عليها والبحث جار من مصادير تمويل لها وقال ان دول السوق الأوروبية المشتركة قد وافقت مبدئيا على المساعدة في تمويل المشروع وأضاف ان مسألة بدء العمل في قناة جونجلي مربوط باستتباب الامن هناك .



الميرغني يعلن: علاقة السودان ومصر أزيلت

● صرح السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الطائفة الختمية بالسودان ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يسططع بواجبه الوطني في هذه الفترة وما تغفل عن دوره في يوم من الايام وان الحزب بعد اكتمال تنظيماته سيطرح برامجه للنقاش والتداول وسيعرض على المؤتمر العام للحزب وبالنسبة لطائفة الختمية لما تخلوا أبدا عن دورهم

ماذا تصرف عن : مؤسس الطريقة الأحمدية بالسودان الشيخ محمد علي الدبار (١٨١٧ - ١٨٥٩)

● في عام ١٨١٧ م « في عهد الحكم التركي للسودان » دخل سيدى الشيخ أحمد على الدبار السطوحى السودان ضمن جنود الفتح والغرض من دخوله السودان غرض سام وعظيم ليستطيع ان ينشر طريقة القطب النبوى والشريف المولى سيدى السيد أحمد البدوى « رفيع الله عنه » وليكون أول من رفع رايات الطريقة الاحمدية السطوحية القامانية . وبالفعل فقد تم له ما أراد .

في عام ١٨٢٠ استقر سيدى الشيخ أحمد على الدبار بمدينة واد ملبى واتخذ من تلك المدينة مركزا له لنشر الطريقة الاحمدية سرعان ما شاع ذكره وفنه في العلوم القرآنية والعلوم الروحية وفى إحدى رحلاته في مديرية الجزيرة وصل الى قرية القفوسة « جنوب غرب مدينة واد ملبى » وهى القرية التي ولد فيها العارف بالله سيدى الشيخ يوسف الاحمدى الدبار لمساعدة الميمون وتم له الزواج من شقيقة الشيخ يوسف الاحمدى « السيدة عنتر الربل » . وعنده اياه لهدية واد ملبى سافرت زوجته معه بصحبها الشيخ يوسف الاحمدى الذى كان وقتها صغير السن، فمكث الشيخ يوسف مع الشيخ أحمد على الدبار وشقيقته الزوجة بواد ملبى حيث أشرفا على تربيته وزعايته اشرفا حسنا ، فشب الصبي على نهج الشيخ .

ومن اقوال الشيخ على الدبار عن تربيته للشيخ يوسف مقلته الشهيرة « والله كنت أرى يوسف مثلما فعل سيدى أحمد البدوى مع سيدى عبد العال » .

وأول من أخذ العهد على يدى الشيخ أحمد على الدبار الشيخان الجليلان الشيخ أحمد منصور أبو شبكة والشيخ فايت ، وكثيرون من الرجال .

وفى حياة الشيخ أحمد على الدبار قام بأعطاء الخلافة للشيخ أحمد منصور أبو شبكه وأمره بأعطاء المهيد للشيخ يوسف الاحمدى وكان الشيخ أحمد الدبار يوصى دائما على يوسف ويسول « يا أحمد منصور علما يوسف ابنى كن له سوسونا فإنه أمين الطريقة الاحمدية وسيكون له شأن عظيم فيها » .

إعداد خطة جديدة لتطوير المركز الإسلامى الأفريقى بالسودان

● أعد المركز الإسلامى الأفريقى بالسودان خطة لتطوير مهامه ومواده الدراسية بهدف تنمية التقابا الإسلامية المعاصرة . وصرح الدكتور الطيب زيسن العابد بن مدير المركز ان أهم ملامح الخطة تركز على تدريس العلوم الإسلامية بالفئات الأجنبية وخاصة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية بهدف تخريج الداعية الذى يجيد حمل كلمة الإسلام

الوطنى عبر تاريخهم فى السودان ومن علاقة مصر بالسودان قال السيد محمد عثمان الميرغني ان العلاقة بين مصر والسودان علاقة أزيلت حسب مفهوم طائفة الختمية والحزب الاتحادي الديمقراطي وليس هناك من ضباب يكتنفها والحزب يسمى لتقويمها وتنميتها بشتى الطرق . وما يذكر ان للختمية نفسا طامحا اجتماعيا كبيرا يشمل السودان الشقيق ومصر .

مجلة الفكر المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نظم الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

إبراهيم الخليل

حرّ الفكر، متفتح القلب، إيماناً بوحدة الله

ولأن إبراهيم كان عطشاً
بأثر بولده ، فقد خرج برقة
غلامين ومعهما صنيان ، فكان
يشاكي في الناس :

« من يشتري مالا يضر ولا
ينفع ، ولا يقدر حتى أن يدلسع
الدباب من نفسه ! »

● اكتشاف حقيقة مذهبة ! ●

حدث ذات مرة وإبراهيم مع
الغلامين والصنيان ، أن جاءت
امراة مجوز قالت :

« (يعني أحد هذين الصنيين
واختر لي أجودها ..) »

فقال لها إبراهيم :

« (هذا أكثر حظاً من هذا .) »
فالتفت المجوز :

فلام الجمل - ولد إبراهيم ...
بل أنه جاء مولوداً لوالده صناعته
لحقت الصنيان والاصنام وبهيمها
كل من " يريد لنفسه وأهله ربا
من الاصنام بعبده ... »

وعندما كبر إبراهيم ، وأصبح
محباً للاستطلاع ، ذكياً ، رفيق
القلب - كان الله جلت قدرته ،
قد أثار بصره وعندها إلى
الرشد ... »

فقال له أبوه يوماً :

« يا بني ... إن لن عليك
حقاً ، وأما لك بحق عليك أن
تلازمي في عملي ، وبيع هذه
الاصنام ... »

وأجاب إبراهيم :

« (ولكن يا أبي ... كيف
أبيع ما يفسدني ...) »

في ظروف صعبة ، حافلة
بالمصائب - ولد نبي الله إبراهيم
الخليل ... !

لكن تلك الأيام كان يحكم
الناس والبلاد ، الملك لعمرو بن
كتمان ، وكان طامعاً جباراً ،
يسيطر بالقوة والقسوة على كل
شئ في أنحاء المنطقة ، وبحضر
الله في كل صغيرة وكبيرة من
شئون رعاياه ...

ولم يكن لدى لعمرو مسأ
يعرض به على جهالة قومه في
عبادة الاصنام والتمائم
والكواكب والنجوم ، فقد كان
يقول ملهم ، ويعبد ما يعبدون ،
ولكنه ختم عليهم ألباناً وبأثرة ،
أن يعبدوه هو شخصياً ... !

ولم هذا الجور الفاسق في

- (لست أريد أن أكون ..
والأنا أريد أن أكون ..
لأن الله ولكن لئلا أكون
أبدي وبقي ماضي ، وسركه
هو أيضا ..)

قال إبراهيم :

- إن الإله الذي يبرق من
السحابة فلا يدافع عن نفسه ،
ولا يحمي حتى القلب من السحابة
لا يمكن أن يكون إلها بأي حال
من الأحوال ..

واقفتم المجرور ومن حولها
في السوق ، وكانوا اكتسبوا
طريقة مدحمة ..

● التكميل في سؤال جبرئيل

قال أهل العلم بسير الأنبياء
.. ولدت يوم قال إبراهيم لأبيه
سأله :

- يا أبا .. من دعي ؟
قال الأب : - أمك ..

قال إبراهيم : - فمن دعي
أبي ..

قال الأب : - أنا ..
وعاد إبراهيم يسأل : - فمن
دعي ..

سأل الأب : - لست ..
الملك !

قال إبراهيم : - فمن دعي
نعرفه الملك ..

.. وهنا جعل الوالد من
الأجابة .. وجعل من مجسود
التكميل في سؤال ولده الجبرئيل
فستك ، وأمره بالسكوت ..

● وهو الظلال العظيم

ولم يتطع فكسر إبراهيم في
مظاهر الكون من حوله ، وفي
خلق السموات والأرض ..

دأى في الليل كوكبا قبل
النجوم في السماء فقال : هذا
دعي .. فلما أفل الكوكب لأف
قال : لا أحب إلاثنين ، ودأى

إبراهيم التجر ساعطا لقلبال
هذا دعي .. فلما غرب القمر ،
قال إبراهيم : ليس هذا دعي ..
ثم رأى الشمس مشرقة فقال :
هذا دعي .. هذا أكبر .. لأنه
رأى يسودها أعظم

فلما غربت واختلت ، قال :
أني وجهت وجهي للذي خلق
السموات والأرض وهو الخلاق
العظيم ..

● قصيدت السؤل المعجز

وهكذا شب إبراهيم حر الفكر
مفتوح القلب إيماناً بقدرة الله
ووحدايته ..

وعندما تم لإبراهيم أربعين
سنة ، جاءه الروح من الله ،
فأتعلق ببلغ الرسالة ويبدو لدين
الله الذي لا اله غيره ..

واختار إبراهيم أن يواجه
الكون في أقوى حوله ، فذهب
إلى الملك حيث يجلس مستكبرا
وحوله الوزراء والرؤساء والجنود
وتحيط بجلسه الأسود والفيل
في سلاسلها ..

وقال إبراهيم ، وهو يسبق
طريقه نحو الملك :
باسم الله العظيم ..

ثم صاح بصوت قوى عال :

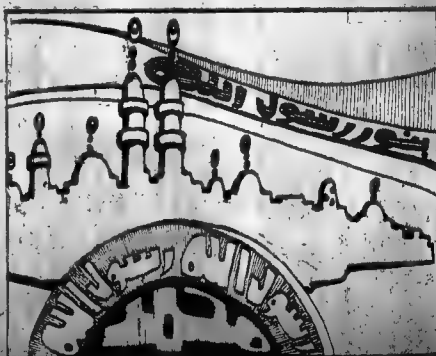
- يا قوم .. قولوا لا اله إلا
الله ، وأني إبراهيم رسول الله .

وقال بعض رجال الملك : - من
أنت ؟

قال : - أنا إبراهيم ، رسول
رب العالمين ، أهدوكم للإيمان به
وعبادته ..

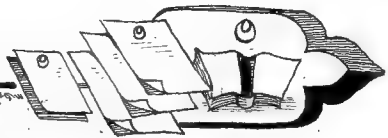
وعاد الوزير يسأله : - ومن
ربك ؟

قال إبراهيم : - هو الذي



التي صعدت ..

الفتاوى الدينية



لجنة الفتوى بالأزهر

إصدار: حسن عبد المنعم

- أجريت له عملية جراحية ولا يستطيع الحركة .. فكيف يتم لأداء الصلاة؟
- زوجة وزنها ٢٣ كيلو وحامل في شهرها الثالث .. فهل يجوز إنزال الجنين؟
- بناء دورة المياه أعلى المسجد للضرورة .. هل يعتبر منافيا لأداب الإسلام؟

— الجواب : نفيد بأن الأجهاض حرام شرعا . نعم اذا كان في وجود الجنين خطر على حياة الأم .. وقال بذلك طبيب عدل فانه يجوز الأجهاض إبقاء على حياة الأم والله تعالى أعلم .

● السؤال من : عصمت عبد الفتاح : طلب صديق قرضا مقداره ٥٠٠ جنيه فأعطيته ألف دولار لتفجيرها وباخذ ما طلب ويؤدى الباقي ولكنه عاد لى يغيرنى أنه ركب الآتوبيس لسرق منه المبلغ — فما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بأن قبضة الخصمالة جنبيه مصرى من الدولارات قرض له . والقرض مضمون عليه بمثلته . فطرد أو لم يفرط .

وأما الباقي من الدولارات فهو وكيل عنه لى تفجيرها والوكيل يضمن اذا فرط .. وحيث ركب الآتوبيس ومعه هذا المبلغ ومعروف عن الآتوبيس ما خطو

● هل تجوز الصلاة فوق المقابر؟

● السؤال : محمد جمال
الأم والذي رحمه الله ولاتة رجال آخرون مقبرة من «عشرين» أحدها مخصص للرجال والآخر للنساء ولعلنا في المقبرة الرجال ولم ينفرد فى مقبرة النساء وبعد وفاة والدى قال بعض الأشخاص المشتركين أنه لا يحق لنا دفن النساء فى المقبرة المخصصة لهم لأنهم يقيمون الصلاة فوقها وخاصة صلاة الجمعة وقالوا لى اننى سوف نحمل ذنب منع الصلاة فيها اذا قوت يدفن إحدى النساء فى المقبرة فما حكم الدين لى ذلك ؟
— الجواب : بان المقبرة بيت للدين واستمالها لغير ما بيت له لا يحق لى محاوله وإذا تم دفن المولى فى عين السيدات فانه يمنع الصلاة فوقها . فلما بان صلاة الجمعة فى مثل هذا المكان أمر لا تظنن الى الناس فالتفتة فى الغالب سيدة عن محل إقامة المأذنين لصلاة الجمعة والله تعالى أعلم .

أرض بها تراب ويمسح بهما على الوجه ثم على اليدين — والله تعالى أعلم .

● السؤال : ابتنى حامل فى ثلاثة شهور وعندها طلل عمره أربعة أشهر ، فما الحكم فى إسقاط الجنين . علما بان وزن الأم ٢٣ كيلو جراما تقريبا .

● السؤال: دجل مريض وعمل عملية جراحية وهى «البروستاتة» فكيف يتم وهو مريض وبلازم الفراش

— الجواب : نفيد بأنه ما دام مريضا ومسلما الفراش ولا يستطيع الوضوء فلهية بالتيمم وهو أن يضرب بكفيه الأثنين على

● قال لزوجته أنت طالق وهي ليست من ذوات الحيض .. ومضى على ذلك شهر .. فهل يقع الطلاق؟ ●

متزوجة من الجد لام وصالحة
للحضانة وعلى أن تمكن والد
الأولاد من رؤية أولاده ولا يحق
للزوج أن يكون حاضرا سواء
أكان متزوجا أو غير متزوج مع
وجود ذوي أرحام والله تعالى
أعلم ..

● هل يقع الطلاق بعد عام إيقاعه؟ ●

السؤال : تزوجت من سيدة بعد شربي من إيقاع وفسول
ومرر سنة وشهرا رجعت عيني ، ودخلت بها وعاشرتها
مباشرة الأزواج ، وبعد بدخول خلاف أدى إلى أن قالت
لها أنت طالق ، ومضى على هذا الطلاق شهر .. والزوجة ليست
من ذوات الحيض .. فما الحكم ؟
- الجواب : نفيد بأنه يحكم أنك طالق متى ما طلقه
واحدة وحيدة ، لك من أحكامها ما دامت في العدة ،
وحيث أن الطلاق يقع على شهر فقط وللزوجة ليست من
ذوات الحيض ، لك أن تراجعها ما زالت في العدة وتبر
ملك على طلاقين ، هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال -
والله تعالى أعلم .

● السؤال : في المنطقة التي
أسكن بها توجد زاوية قمنا
بتجديدها وبناءها من جديد ولكن
لم نستطع أن نقيم لها دورة مياه
بجوارها لعدم موافقة الأهالي
على تخصيص مكان للدورة أو

بنائها في الدور الأول والمسجد
في الدور الأعلى ولكن حدث
أن أقامها في الطابق الثاني
والمسجد في الطابق الأول مع
العلم بأن وجودها فوق المسجد
لا يؤثر فيه من ناحية النجاسة
فهل هذا العمل جائز أم لا ؟

الجواب : نفيد بأنه ما دام
لم يتمكن من جعل دورة مياه
المسجد بجواره أو في الطابق
الأول منه فلا مانع من جعلها في
الطابق الثاني ما دام ذلك بصفة
 مؤقتة لحين تصحيح الوضع
مستقبلا بجعلها في الطابق الأول
لان الضرورات تبيح المحظورات
... والله تعالى أعلم ..

على قيد الحياة ومتزوجة من
الجد لام وكذلك أم الزوج
موجودة فلن تكون الحضانة
حيث أن الزوج يعني بأن له
حق الحضانة ما دام غير متزوج
فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن الحضانة
من حق الأم شرعا وحيث أنها
تزوجت برجل آخر فتسقط عنها
الحضانة وتنتقل إلى الأم مادامت

معروف من الأرحام والتعرض
للخطر قبلًا تفريط منه بضمن به
بأنه البالغ وعليه ، فهو ضامن
شخصيا لجميع المبلغ الذي أخذه
كما ذكر - والله تعالى أعلم .

● السؤال : حلفت والدي على
المصحف بأن لاتأخذ شيئا من
أولاده .. والان تريد أن تملئ
لأمتنا أشياء فكيف تكفر عن هذا
الطلف ، وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن على المرأة
أن تأخذ ما تشاء من أولادها
وعليها كفارة وهو اطعام عشرة
مساكين فان لم تستطع فعليها
صيام ثلاثة أيام والله تعالى أعلم .

● النسخ في الأحكام ●

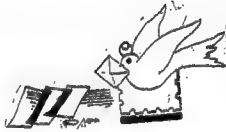
● السؤال : هل يصح أن يقال إن هناك نسخا أو تليفا بعد
كمال الدين - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن الله تعالى قال : « اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت بطيكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً »
ويقول أمير الرسول صلى الله عليه وسلم « قل ما يكون لي أن
أبدله من تلقاء نفسي » والنسخ رفع حكم شرعي بإدليل شرعي
وغو لا يكون إلا عن طريق الوحي وفي حياة الرسول صلى الله
عليه وسلم .

وبذلك فقد انتهى النسخ ب وفاة الرسول صلى الله عليه
وسلم وانتقل إلى الرقيق الأعلى أما ما يكون من تفيد مطلق أو
تخصيص عام أو بيان مجمل فهذا ليس من النسخ في شيء وإنما
هو بين قوله تعالى « ولولا أهلك الأثر لئين الناس ما قبل
اليوم » وقوله تعالى « ولولا أهلك الكتاب تبيان لكل شيء »
والله تعالى أعلم .

● السؤال : سبيدة طلق من
زوجها ومعه أولاد قمر وقد
أخذ زوجها المذكور حضانة
الأولاد وهن ثلاث بنات تزواجهن
بآخر علما بأن أم الأم موجودة ،

بريد



محسن فهمي

القراء

انه حقيقة سوف يتحقق يكون قد ارتكب الكبيرة لانه اعتقد ان هناك من يصلم الفيب اما اذا قراء هل اساس انه امر لا يتلصق ولا يضر ومن باب التسالي فانه مكرره لان الانسان سوف يرتبط بهذا الكلام ولكنه عرفت ان هناك عيادات مثل عيادات اطباء يذهب لهما الناس لقراءة الكف والطالع بمبالغ كبيرة ليحرف مستقبله واذا كان سيتزوج ام لا ؟ وعده الاولاد ؟ وعده الذكور والاثاث ؟ وهكذا .

المرحلة على الجرائد

سبق ان اصغرت لجنة التدقيق بالادب لتتولى من كراهية الصحافة على الجرائد لانه في الغالب يدور في هذه الجرائد اسم العائلة ولا يحق ان تضع هذا الاسم المعظم على الاذن لم تلت عليه وقد لاحظت ان عددا كبيرا من القراء يهتفون يوم الجمعة بالاعتاد في صلاة الجمعة على الجرائد غير متذنبين وهذا يخالف سنتنا الطيبة
ارجو ان تتخلى جريدة الفلاح الصيفية صاحبة ذاك الامر ان يكلفها كما اكثر من من الاحتمام
سامح محمد سعيد
القاهرة - المعادي

لقد كنت في نفس اللحظة الامتاع تماما عن قراءة هذا الباب وعدم الارتباط به والايحاء بهذا الكلام واشعر بمساعدة كبيرة جدا انني تخلصت من هذه العادة الذميمة فلقد كنت احزن أشد الحزن واخاف الخوف كله لو جاء البخت على غير ما اهوى . واريد .

المرب والمشاء وكان حديث الامام من قراءة الكف والطالع والبخت وهكذا ولوجئت ان الاسلام لا يقر هذه الامور وان الانسان لو اعتقد في هذا الكلام وانظره في اساس

قراءة الكف والطالع

في الجرائد اليومية والمجالات الاستيعابية وجد باب ثابت من يفتك اليوم أو طوال الأسبوع . وأحب أن اعترف بانني بمنجسره شرائي للصحيفة اليومية اقرأ على السور ولكن يفتك اليوم وإذا صادف ان الكلام المكتسوب يفسر بالخير والتفائل يفتخر قلبي وتخرج أسديري خاصة لو كان هناك من هام لايد أن الجزء في نفس هذا اليوم . أما اذا كان الكلام يحذرني من شيء أو من زيادة في المصروف اليومي أطل مكتفيا بالنفس والوجه منتظرا المسببة التي سوف تعال علي .

حقيقة شمس الدين

قرأت للدكتور أحمد شوقي في أبحاث سابقة في التصوف الانساني وفي مجالات اسلامية اخرى دأبه في اندية الروايات والليوت وقال ان هذه الاندية على اتصال كبير وخطر بديناميات صهيونية عالمية تنرف عليها وتديرها وهذا هو الاتصال بكار الشخصيات المتصوفة في البلاد وتعمل اتصالات اجتماعية معها ونحن نقرا في الصحف ان هذه الاندية تعمل في مصر وتقيم الكثير من المناسبات التي يدعي فيها كبار الشخصيات ارجو التحري عن هذه الاندية ومعرفة هدفها ومخططاتها لتناك من سلامة اتصالاتها .

فاذا كانت لا غبار عليها بوسائل عملها الاجتماعي اما اذا كانت لها اهداف شبيهة فيجب وقف عمل هذه الاندية فوراً حرصاً على سبانتنا وبلادنا .

محمد عبد الرحمن السخروني

طلعت على هذا البتوال منذوان طوال وأنا أتابع باعتصام ورتبة هذا الباب حتى جلست مرة جلصة علم في أحد المساجد ما بين صلاة



• اتقوا الله في دينكم •

نشر حديث عجيب وغريب في مجلة قومية عن رجل أطلقوا عليه الماكر الاسلامي يتعمد في عدم وجود ذكر للحجاب في القرآن وقد كتبوا على غلاف المجلة بالبنط العريض هذه الجملة السابقة ثم نزلت الاعلانات في التليفزيون والجرائد وفي صدر هذه الاعلانات انه لا يوجد ذكر للحجاب في القرآن وأن الكاتب يتعمد وهكذا والامر الفسويب انه عندما أجاب أحد علمائنا الافاضل على المفكر الاسلامي؟؟ فوجئت بالنشر في صفحة داخلية وبالبنط الصغير وكان كلام المفكر الاسلامي اكثر ثقة مع ان عالمنا الجليل اتى بادلة وبراهين اثبتت بطلان دعواه .

اوجو ان نتقي الله في ديننا وان نتبع الفرض المتساوية للنشر حتى نعرف الحقيقة .

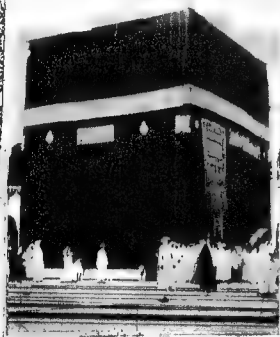
مصام محمود علي
اسبوع

• في عهد التكريم ولقد ايدى
الدولة السيد سويل الدريويش
عضو المجلس القومي الاعلى
... فلهذه السيد الرئيس محمد
عسلي مباركة وسام الاستحقاق .
تقدير لجهوده في خدمة رسالة
النكاح العظمي ، ولتدعيم بناء
الجنس الجديد على هدى
ويعسيرة وتلقين وتوليد من
الله جلت قدرته وتباركت اسمائه
وياسم سماحة الدكتور
ابو الوفا الملهمي القاسبي
واسرة تحرير المجلة تقديم
خالص التهنية للسيد سويل
الدريويش لهذا التقدير الكريم

وكل ما اطلبه ان يمتنع فيرى
عن الايمان بهذا الكلام بل وعن
قراءته خاصة واننا لا نستطيع ان
نلقى هذا الباب من الصحف
والمجلات . وصعدتوني ان الامر
بين الله ولا يحدث فيه الا ما كتبه
الله لنا او علينا .

صلاح طه
اسوان

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢٧ رحلات اسبوعياً
اسكندرية - جدة
٨ رحلات اسبوعياً
الاقصر - جدة
٩ رحلات اسبوعياً
القاهرة - القاهرة
٧ رحلات اسبوعياً



بالإضافة لطعام

مدن : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا
البونج ٧٦٧ - الايرباس ٧٣٧ - بونج ٧٠٧ - ايجامبو ٧٤٧

واشاً في خدمتكم

أخوة وتعارف



الاسم : لاسر محمود
هفته
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
المنوان : الشريعة
بليس - ش حليس
جمعة سليمان



الاسم : عاشور جابر
معهنا
الهواية : فساد
المجلات الاسلامية
المنوان : التمسك -
مفلة - ش التواني -
السفالة



الاسم : ابوالجود محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : فساد
المجلات الاسلامية
المنوان : فتنة - دار
العلمين قلنا

الاسم : يحيى الدين
يجاد الله
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الدينى
المنوان : السودان -
الروم - مستطلى
الرفاه



الاسم : سمسود
الشافى
السن : ٥٦ سنة
الهواية : تجسود
القرآن الكريم
المنوان : التوفيق -
الويستا - متيب يره



الاسم : صالح
عبد الطير
السن : ١٩ سنة
الهواية : فساد
الكتب الدينية
المنوان : بنى سويد
- يفرط



الاسم : عبد الرحيم
سعد الدين
السن : ٢٤ سنة
الهواية : فساد
الكتب الاسلامية
المنوان : التمسك -
بش مزار



الاسم : ابراهيم عبدالقادر
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
المنوان : الاستشارة
مكرم بك - ٩١ شارع
الرفاه



الاسم : هانى احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
المنوان : مسالمة شرقة
السكر والتفكير بطوس

الاسم : حاتم محمد
شام
السن : ١٦ سنة
الهواية : علوم الفضاء
المنوان : القاهرة - ٢
محلة محمد السكرى -
حوش قدم - اللودية



الاسم : ابراهيم سالم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الدينى
المنوان : كثر الشيخ
- الريانى - ابيسو
مصطفى



الاسم : احمد كمال
رمضان
السن : ٢٠ سنوات
الهواية : حفل القرآن
الكريم
المنوان : القاهرة -
عمر القذية - ٧ ش
صيام



الاسم : سعيد علي
حسن
السن : ٥٠ سنة
الهواية : الاطبلع
الديني
المنوان : سوهاج -
جزيرة طاب



الاسم : شمس الدين
الفاصل
السن : ١٥ سنة
الهواية : قسرة
مجلة التصوف
المنوان : السودان -
داد مدني - ص ٠ ب
٥٤



الاسم : اسامة احمد
الشهاوي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرئاسة
والترجمة الدينية
المنوان : الحسنة
الكبرى - الجبلية



الاسم : ايمن فيصل
التي
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
المنوان : المنصورة -
اجا ب اولاد غلغل
بلاطة المايدق



الاسم : امروح محمد
الشويحي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطبلع
الديني
المنوان : قصر ثقافة
الحرية بالإسكندرية



الاسم : صالح
عبد الفتى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قسرة
الكتب الدينية
المنوان : القيسية -
ابوقرقاص - متسايفس

الاسم : عبد اللطيف
مفتاح
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسرة
كتب التصوف
المنوان : بنى سويف
ب سحفا



الاسم : محمد عبد
العزيز
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الرئاسة
المنوان : مدينة
الزراعة بأسوان



الاسم : علي ابراهيم
محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مسجع
الندوس الدينية
المنوان : السودان
الخرطوم - ص ١٧



الاسم : احمد
عبد الله
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسرة
مجلة التصوف
المنوان : سوهاج -
طاب



الاسم : زيادة صبيح
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطبلع
والرئاسة
المنوان : الاسكندرية
- قريال



الاسم : سيد محمد
زيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطبلع
الديني
المنوان : المنيا - بنى
مزار شى العمريه

بطاقة التعارف
أمل هذا الكون وأرسله اليها
مع صورتك



الاسم : عبد الصالح
مكي
السن : ٢٧ سنة
الهواية : التعارف -
الشحن
المنوان : الاسكندرية
- بالوس - شارع
عبد المطلب



الاسم : الطاهر محمد
الحسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الرئاسة
المنوان : السودان
الخرطوم





تعيينات

الطريقة الاحمدية التسقيانية

● تعيين الشيخ حامد محمود عبد الوهاب تالبا من قسم الكاوي.

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ طاهر ابراهيم تالبا من اولاده بمحافظتي بني سويف والفياء والشيخ نوري الدين عبد الحافظ محمد تالبا من لفة الدويرات مركز المشكاة ومحمد العاطي الراوي تالبا خليفة خلفاء من مركز الكاوي.

الطريقة الصاوية الطولية

● تعيين الشيخ السيد حامد احمد محمد تالبا من مركز هيا والشيخ السيد احمد السيد حامد تالبا لفة الاحمدية هيا والشيخ محمد الهدى محمد محمود خليفة خلفاء مديدة هيا وتعيين الشيخ شحاتة السيد السيد حسان خليفة خلفاء الطريقة الصاوية.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الحاج محمد رمضان ابراهيم التادوي خليفة خلفاء مركز طفا والحاج عبد العظيم عبد العزيز البرعي خليفة خلفاء الابحر مركز تظاومحمد ابراهيم محمد الفرج تالبا وتديك مركز ميت قن.

الطريقة القشروية الرفسانية

● تعيين محمد عبد الصابر القشروي تالبا من مركز دمنون وقهده احمد عبد الرحمن القشروي تالبا قسم عابدين.

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة الجهورية الاحمدية

● قرر تعيين السيد الاستاذ حبيب السيد احمد حبيب الجهوري تالبا للطريقة من لفة يستديلة مركز بلسا دلفية خلفاء لمرحوم والده الصارف تالبا الشيخ السيد احمد حبيب الجهوري.

الطريقة الاحمدية المراكزة

● تعيين الشيخ سعد علي سليمان خليفة خلفاء من لفة عثمان مركز سنورس تالبا عبد العزيز علي الجندى خليفة خلفاء بيت ابو سلامة من محافظة القليوبية.

الطريقة الجهورية الطولية

داود محيى تالبا من قسم الواوي بالقاهرة وبميد زاهد دودي تالبا من مركز مضاوي وقرني حواد محمد تالبا مشقة ناصر بالقاهرة ويوسف بيسراس مدوي تالبا من لفة احو بني شويك وحاسم فراج ابو زيد تالبا لفة باروت واحمد طام احمد سالم تالبا مركز حسدا وعبد الرزاق احمد امين تالبا لفة ابو الكروس جيزة وسيد عبد الرزاق عاشور تالبا منطقة ابو الملا بالقاهرة وابراهيم حسن سيد سليم تالبا لفة الزمالة.

شكر من الرئيس محمد حسني مبارك رداً على تهنئة شيخ مشايخ الطرق الصوفية

● تلقى ساحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التهنيزات من شيخ مشايخ الطرق الصوفية البرقية الية رداً على التهنئة بطلون شهر رمضان المبارك.

السيد الدكتور ابو الوفا الغنيمي التهنيتي التهنيتي عرض ان ايمت اليكم ومشايخ الطرق الصوفية بطلاق المسكر على تهنيتكم بشهر رمضان المبارك اعاده الله عليكم وعلى شعبنا باليمن والبركات.

محمد حسني مبارك

اخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الاطلي

الجهود المبذولة لرفع التكاليف بها الخليفة العامة والمساعدة الشايخ في احياء شاعر ليلالي شهر رمضان المبارك ١٤٠٥ وذلك بانساق القام امام المسجد الحسيني كما انشأ سماعة الى المؤرخين الصوفيين في كل من مدينة لفة الكبرى ومدينة القيا ، بالإضافة الى الجهود المبذولة التي قامت بها الجهات المدنية والتشيدية اسماها في هذه الاحتفالات وتلبى سماعة توجهه خطابات شكر للجهات التشيدية والسادة مشايخ الطرق الصوفية وادامة القرآن الكريم

اولا : السرد المجلس الاطلي للطرق الصوفية تعيين الشيخ مصطفى محمد الطاهر الصافي شيخا للطريقة الهاشمية الدنية التصالفة خلفاء للفرحوم والده وتعيين الحاج عبد الفتاح عبد الحميد ابريس وكيلادارة شئون الطريقة وتصريف امورها لعين بلور الشيخ سح الرشد وكان ذلك بجلسة المجلس المتكبة مساء الثلاثاء ٨ شوال سنة ١٤٠٥ الموافق ٢٥ يولية ١٩٨٥ م

تالبا : عرض السيد الدكتور شيخ الشايخ على المجلس



يقدمه
عبد الحميد عبد الصلطي

أنشطة صوفية



مؤتمر صوفي بالنيابا

التي ساهم الدكتور أبو الوفا التفتازاني معاصرة دينية من
في مقر جمعية الشبان المسلمين بالنيابا.
وقد حضر هذه المعاصرة السيد الوزير محافظ النيا وليد من
تبار الشخصيات في المحافظة.

الله وسنة رسول الله وان
الصوفية في دولة الإسلام
والإيمان والأحسان

الطريقة الشاذلية العلية

احتفلت الطريقة الشاذلية
العديدة بالفتاح مدرسة جديدة
لتعليم القرآن ببساسوس .
وحضر حفل هذه كبرى من أبناء
البلدة ولد التي السيد أحمد
يوسف الرزوقي شيخ الطريقة
تلمذة بهذه المناسبة جنباً
لأولئك الذين يأتون هذه المدرسة
وفي مقدمتهم السيد أحمد
جيرة مقدم الطريقة

● ولما أيضا السيد
محمد يوسف الرزوقي، مديرة

الدكتور محمّد نصر الدين
الكريني وكيل المشيخة العامة
من محافظة أسبوت .

الطريقة الفرغلية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الفرغلية
ببونك السلطان الفرغل بمدينة
أبي تيج وشارك في الاحتفال جميع
أبناء الطرق الصوفية في ألوجين
القبلي والبري وكلان طم دامن
أحفاد السيد أحمد صبري
الفرغلي شيخ تنوم الطريقة
وطبري المجلس الصوفي الأعلى
.. وقد ألقى فضيلته المحاضرات
الدينية بمسجد الإمام الفرغل
.. وفي أثناء الأثرين الصوفيين
الكثير أجاب فضيلته على أسئلة
الحاضرين وسمعه لهم طسويق
الصوفية العلة ولا الصوفية
من الالتزام بما جاء في كتاب

الطريقة العفيفية الشاذلية

● احتفل السيد الأستاذ
محمد ضياء الدين عبد الهادي
العفيلي شيخ السادة العفيفية
الشاذلية ببونك جند سيد
عبد الوهاب العفيلي لمدة ثلاثة
أيام بمسجده بآيتياني لسميم
الجهالية حيث يحتفل بالليسة
الخصاسية أول المحس سنة
١٩٨٥ .

● احتفلت الطرق الصوفية
بمدينة منطوف بمركب الصهيل
الذي يخرج صباح أول أيامه
الطهر المبارك بمسيرة صوفية
كبيرة وبمؤتمر صوفي دام خمس
أحياء جميع الطرق الصوفية
تحت إشراف الشيخ أحمد طه
أحمد الفرغلي وكيل المشيخة
الإمام من مدينة منطوف والسيد
الجميل محمود تهماني وكيل
الشيخة العامة من مركز منطوف
والسيد طنب عبد العلي محمد
وكيل المشيخة العامة من مركز
القوصية والقيادات القصبية
والتقليدية بالمرکز وقد كان
مهرجاناً دينياً كبيراً .

توكيل المشيخة العامة من محافظة أسبوت

● احتفل توكيل المشيخة
العامة بمحاضرة أسبوت بإحياء
ليالي شهر رمضان العظم بإقامة
الآثار الشعرية وقراءة القرآن
الكريم كما احتفل ببلدة القدر
ودعي إليها السيد المحامد
والقيادات بالمحاضرة تحت إشراف

الطريقة القادرية القاسمية

● لعين صبا بن عبد العزيز
مختلف نائب للشيخة صراوة
أشمون وفراج السعيد فراج
خليلة خلفاء صراوة أفسدون
ومحمد عبد الوهاب خليفة نائب
مركز أشمون وأحمد إبراهيم بدر
خليلة خلفاء مركز أشمون وحسن
عبد العظيم عبد الحافظ أحمد
نائب لطفة وراق العرب وعبد
الرحمن عبد الغني شارك حجاج
خليلة خلفاء لطفة وراق العرب
ولعين عبد التلطي إبراهيم
عبد خليفة خلفاء دان السلام
ورجب عبد الواحد محمد موسى
نائب لطفة شبرامنت وسيد علي
أحمد أبو قاصد خليفة خلفاء
شبرامنت وعبد السلام محمد
سلام نائب بمحاضرة الجيزة وسيد
اسماعيل بيومي دويس خليفة
خلفاء بمحاضرة الجيزة وأبو
دواش سيد أبو دواش نائب
مركز أمبابه .

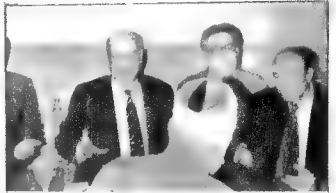
الطريقة السامالية الخلووية

● لعين الشيخ فرج عبد
القصور سراج الدين نائب من مركز
الجيزة والشيخ موسى له موسى
خليلة خلفاء لطفة شبرامنت
جيزة والشيخ أحمد محمد أحمد
منطوف نائب عن قسم شبرا
والساحل والشرابية .

الطريقة القشبية الخلووية

● لعين الدكتور نبر ودمحمد
سعد القشبي خليفة خلفاء
السادة القشبية من مركز يوم
حجادة .

أنشطة صوفية



مؤتمر صوفى بالحلة الكبرى
حضر سعادة الدكتور أبو الوفا التفتازاني الحفل الصوفى
التيع الذي أقيم في الحلة الكبرى

مولد السيدة أم الرجال الرفاعية

احتفل الشيخ مصطفى الشرف نائب السادة الرفاعية والشيخ إبراهيم مصطفى الشرف وكيل المشيخة الصامدة بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية بالرج وكانت الليلة الثمانية يوم الخميس ٤ - ٧ - ١٩٨٥ وقد ترف الحفل ساحة الدتسون أبو الوفا الفقيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الصبيب التشنبي الأستاذ محمود كازين الرفاعي شيخ السادة الرفاعية وأقيم مؤتمر صوفى عام وأقيمت الأذان القرنية والصليبة التوبة وإمام الفلاح

توكيل المشيخة بمركز الخانكة

احتفل أبناء الطنصرتي الصوفية بمدينة الخانكة بمولد الشيخ إبراهيم الصبيحي والليلة الثمانية ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٥ تحت إشراف الشيخ يوسف زوت الرويني الرفاعي خليفة القام

مولد الشيخ موسى الرسالي

احتفل الحاج عبد الحميد عبد الله على بمولد الشيخ موسى الرسالي والليلة الثمانية يوم ١ - ٨ - ١٩٨٥

مولد سيدي علي يرم

احتفل الشيخ محروس نبوي محروس الشهب بيشيان نائب السادة البرهامية بمولد سيدي علي يرم بمدينة المال بامعابة والليلة الثمانية الخميس ٨ أغسطس ١٩٨٥ بأشراف السيد الحاج محمد عبيد الوالي وكيل المشيخة العامة

كما يحتفل بمولد سيدي البشندي بوقاي العرب بالليلة الثمانية أول أغسطس ١٩٨٥ بأبناء الطرق الصوفية عامة

الطريقة الفتيمة الغلوية

احتفل أبناء الطريقة الفتيمة الغلوية بمولد جدهم سيدي عالم الفقيمي بتاحية حرب الفتيمة تبع الرحمانية مرنو أبو كير شرقية من الاثنين ٤ ذو القعدة ١٤٠٥ الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٥ والليلة الثمانية يوم الخميس ٧ ذو القعدة ١٤٠٥ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٨٥ وسيشرف الولد ساحة الدكتور أبو الوفا الفقيمي التفتازاني تسيخ المشايخ وشيخ السادة الفتيمة حيث سيقيم مؤتم صوفى كبير

توكيل المشيخة الصامدة بالبحيرة

احتفل السيد الحاج عبد الجليل على الزيتي وكيل المشيخة العامة بمحاضرة البصرة بمولد والده السيد على استغاثين الزيني وكانت الليلة الثمانية يوم الخميس ١٢ - ٧ - ١٩٨٥ بإقامة الندوات الدينية والأذان القرنية والسيرة الصوفية في ختام الولد وقد شانه في الاحتفال رجال الأمن والعصم أعلو ودليس بجلى مدينة الدتجات

توكيل المشيخة بمركنو كوم أمبو

قام السيد نصر الدين لابت نور الدين وكيل المشيخة العامة بمولد أمبو ونمه أبناء الطرق الصوفية بينف الأنشطة الصوفية وجهد تشكور في إحياء مشالي ليالي شهر رمضان المبارك

بأشراف السيد الحاج فرج خنري فراج وكيل المشيخة العامة بمركز استا بالنسوات الدينية والسرات وإمام الطام الطريقة السمانية الغلوية

احتفل أبناء الطريقة باخيم بأشراف الشيخ صديق محمود أحمد صاخي نائب الطريقة السمانية عن مركز أخميم بمولد جده الشيخ دياب صالح وكانت الليلة الثمانية يوم ١٥ شوال سنة ١٤٠٥

كما يحتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ إبراهيم حسن ومحمد حميد بيلداني بديات مركز منقوط بأشراف الشيخ أحمد إبراهيم حسن خليفة المربح

مولد الشيخ محمد حسين سالم الفزائزي

احتفل أبناء التسيخ الفزائزي بمولد شيخهم وكانت الليلة الثمانية يوم الخميس ٢٢ شوال بأشراف الشيخ سيد رفاعي بلالة خليفة القام

تحفيك القرآن بالثنياب واستقبل فيها نائب الطريقة السيد عبد العزيز معجوب والي كلمة بهذه المناسبة . وطلب الاعالي بالانتاح فروع المدرسة في القرى المجاورة

أقام السيد : الشافلي مغيبي الدين الشافلي خليفة الطريقة الشافلية المعنبة بالسودان بزيارة الزاوية التابعة للطريقة في انحاء السودان حيث تليت الأدمية والأذان وألقى عدة كلمات بهذه المناسبة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفل أحباب الطريقة الزاهدية الاحمدية بأشراف شيخهم السيد السيد حسين يوسف الزاهد باحياء ليالي شهر رمضان المبارك بالمشيخة يستريس بقرعة القرآن الكريم والندوات الدينية وإمام الحيام

احتفل أبناء الطنصرتي الصوفية باحياء ليالي شهر رمضان المبارك وليلة التسدير



اجتماع الطريقة الشبراوية الخلوتية

● احتفل أبناء الطريقة الشبراوية بموكب العارف بالله سيدى عبد الخالق عبد السلام مع الشبراوى رضى الله عنه وذلك بمسجده الكائن بشوارع صلاح سالم أمام مركز التدريب بالقاهرة وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٤ - ٧ - ١٩٨٥ م

وصاحب الذكرى رضى الله عنه ولد سنة ١٨٨٧ م بين ابوين كريمين فى شبراخيت التى تشرف بمسجد وفريح جده العظيم سيدى عمر جعفر الشبراوى أما والده السيد العارف بالله تعالى سيدى عبد السلام هرا الشبراوى يتصل نسبهم بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأما والدته فيكتفينا شرفا نسبها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته فى حياة جده فطلب الفوت سيدنا الشيخ نمر هيك جعفر الشبراوى وقد نشأ نشأة طيبة مباركة فعمله القسنان الكريم وولد الى الاخضر الشريف ونفخ حتى صار من كبار العلماء المأثورين

والى ربه راضيا مرغيا فى ١٩٢٧ م

وقد تركه الكثير من المريدن مدا مؤلفات فى الطريق منها السلاسل الذهبية فى العقائد ، سراج البدايات فى التصوف ، رسالة فى اللغات السبع ، وقد انتشر مريدوه فى انحاء المعمورة يذكرون الله سبحانه ويدعون له بالغسل والغفران

وقد شمل الاحتفال بعرض توجيه وإرشاد صاحب الطريقة سيدنا الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى « شيخ الطرق » موجها اهتمامه بأبناء الطريقة لاصلاح قلوبهم وتشبها قول المصطفى صلى الله عليه وسلم « الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد الا وهى القلب » ولذلك طلبت الساحة الشبراوية من البصم بالاصفات المذمومة وكانت فى اطار التهجى الاسلامى وفى هذا المقام يقول الشيخ المصطفى « ان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة لها زندقه » فمر الى الصبح من وجل بعناهى الكتاب والسنة اخذ عليه ويده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتسول الامام الشاذلى فى « ايقاف الهم » اذا صار من شذات الكتاب والسنة فاضل بالكتاب والسنة ودم الكيفيه وقال انفسنا ان الله تعالى ضمن لى الامعية فى الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكيفيه والالهام

ولا كان الذكر يصر القامات كلها من البقعة الى التوجه ويشن المعارف التى تشر اليها المسالكون مصداق ذلك قول الله سبحانه وتعالى « يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا »

الاحتفالات التى رضى الله تعالى عنه كامل احد على عمر يعصار وكيل المشيخة الصوفية العامة

توكيل المشيخة بمركز اسنا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية باعياد ليال شهر رمضان المبارك ويلة القصد بإشراف السيد الحاج فرج عطرى فراج وكيل المشيخة العامة بمركز اسنا بالتلوات الدينية والسيرات والطعام

توكيل المشيخة بمركز منفوط

احتفلت الطرق الصوفية بمدينة منفلوط بموكب المجلد الذى يخرج صباح اول ايام عيد الفطر المبارك بسيرة صوفية كبيرة ومؤتمر صوفى عام ضم اصحاب جميع الطرق الصوفية تحت اشراف الشيخ أحمد طه احمد القرناوى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط والسيد الجيلى محمود تهاوى وكيل المشيخة العامة من مركز منفلوط والسيد لطيف عبد العاطى مدير مكتب المشيخة العامة من مركز القوصية والقيادات الشعبية والتفندية بالقرى وله كان مهرجانا دينيا كبيرا

والادكار الشرعية والطعام والكلام وذلك بإشراف الحاج سيد عبد اللطيف الفنى خليفة السيد الفريخ ونائب السادة الشيعة

توكيل المشيخة العامة بمركز اجسا

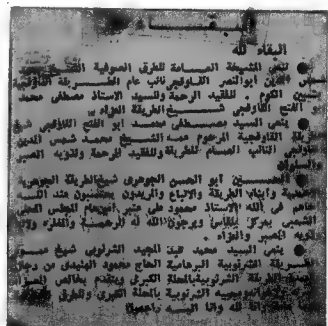
● يحتفل توكيل مركز اجسا وعموم رجال الطرق الصوفية بمولد الاولاد فى ٧ - ١٩٨٥

● يحتفل رجال السادة الرفاعية بمولد سيدى كوتى ببلدة بقلطاس

● يحتفل رجال السادة الراهمانية والبيوية والرفاعية بمولد سيدى محمد ابو عصار بنوسا البحر

● يحتفل رجال القسوق الصوفية بمولد سيدى ابو الارب بنوسا الفيد

● يحتفل رجال السادة البويصية وجميع رجال الطرق الصوفية وشباب واعالى ميت رئيس بمولد محمد بن ابي بكر الصديق بميت رئيس وقرى حيون رجال الطرق الصوفية لشاركتهم فى الاحتفال ويشرف على



● مختارات من كتابات الأصداقة قراء « الفتى المسلم »
وكتاب ومفكرى المستقبل - بأذن الله .. ●
افضل من الحق - ما هو ؟

قرأت فيما قرأت خلال رمضان المبارك .. قال المتنبى :
وقمت معارك بين النبيين من اقسام المدينة وقام الضلال
بين الناس فليما . وجاء رجل صلح كبير فقال : يا اهل البلد
هل لكم في الحق او لهما هو افضل من الحق ؟
قالوا : وهل هناك شيء افضل من الحق ؟

قال : نعم ..

قالوا : ما هو ؟

قال : الحق ..

لخصائص القلوب : وصادق المخطرون : وصالحو ..

ملاء لظنى
المادى

الاجل والامل

ما ارجى من كنول الحكم ، وسجلت في ملكوتى :

● غدا الخير من امله ، ودع الشر لاهله ..

● قبل لخاله بن يزيد بن معاوية : ما ارقب فى ؟

قال : الاجل ..

قال له : فما بعدا غيره ؟

قال : الامل ..

● لا يكون العالم عالا حتى تكون فيه ثلاث خصال :

- لا يحترق من دوله .

- ولا يحسد من دوله .

- ولا يأخذ من العلم لئلا .

يعيش النعم
القاهرة

● نهاية :

قال تلميذ لصديقه : يا للفرقة .. لقد جمعت هذه الأرقام عشر

مئات ..

رد الصديق : وما الفرقة فى ذلك ؟

قال : لقد حصلت على عشرة أجوبة مختلفة !!

سامح إبراهيم
الجزيرة

أعرف وتلك الاسلامى

● أكبر دولة اسلامية فى إفريقيا ، هى : نيجيريا ..

● ونيجيريا تليها فى الجانب الغربى من قارة إفريقيا ، وهى

أكبر دولة فى القارة من حيث تعداد سكانها - نحو تسعين

مليوناً ..

● يبلغ عدد المسلمين فيها أكثر من ستين مليوناً ..

● مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع .

● ولها لهجات كثيرة أهمها ثلاث لهجات رئيسية هى

الهوس فى الشمال ، والابو فى الشرق ، واليوربا فى الغرب .

ومع هذه اللهجات التسعون الرئيسية فإن اللغة الإنجليزية

هى اللغة الرسمية وفى لغة الامارات فى الدوائر الحكومية

ولغة التعليم فى المدارس والامام والجامعات .

● حصلت نيجيريا على استقلالها من الاستعمار فى أكتوبر ١٩٦٠

حامد قالى خير الله

جاردن سيتي - القاهرة

خلق الناس جميعا ١١

وهنا تدخل الملك فى الحديث
فصاح قائلا : - ان ملكى اعظم
من ملكه .. ولقد تجرأت على
يا ابراهيم وانت تعلم انى خلقتك
ورزقتك ..

وصاح ابراهيم معتزلا :

- كذبت يا لمرود ! ان الله
هو الذى خلقك ورزقتك . لماذا
تتكبر وتكفر بنعمته ؟

واشد الحوار واحد ، بين
النبي الواثق بنفسه وبسربه ،
وبين الملك الطاغية السليح بجبروته
وقسوته ..

قال ابراهيم

- من قدرات ربى انه هو
الذى يحيى ويميت ..

فرد النمرود : - وانا احيى
واميت ..

قال ابراهيم : - ولكن كيف
تفعل ؟ .. كيف يحيى ويميت ؟

قال : الطاغية : - اخرج من
سجنى رجلين معكوما عليهما
بالنخل قاتل احدهما ، وبذلك
اكون قد امته .. ثم امض مع
الاخر فاكون قد احييته ..

قال ابراهيم : - ان ربى
لا يفعل ذلك ، لئلا يحيى الميت
حقا ، ويميت الحي من غير قتل ؟

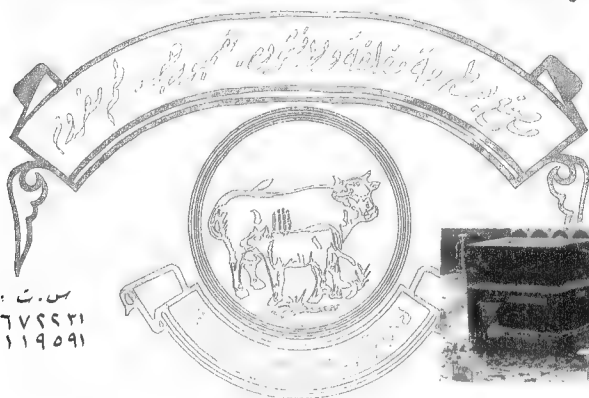
وسكت الملك ، فاستمرسل
ابراهيم يقول متحديا : - والله
ربى يأتى بالشخص من الشرق ،
لهل يستطيع ان يأتى بها
من الغرب ؟

لذلك النمرود وسكت ..

ولكن ..

بقية القصة فى العدد القادم

الحاج صابر محمد عوض وأولاده يشترن المساحين
في جميع بقاع العالم الإسلامي بمناسبة موسم الحج
المبارك أعاده الله علينا باليمن والبركات



ويقدم منافاته الكبرى إسقاطه مقابلة

المركز الرئيسي : ١٣٥ سورہ الفضار بالقبة من شارع المطار ت ٩١٩٢٦٩ - ٩٠٣٢٨٥
الجيزة : ١٠٧ شارع الموطى . ت ٧٤٥٠٢٩
مراكش : ٢٤ شارع لطفى . ت ٧٨٤١٠٢

تفتخر بأن تقدم على شرائط كاسيت
ولأول مرة تسجيلات نادرة خارجية

لفضيلة الشيخ

قارئ مصر الأول

ما تيسر من سورة آل عمران

ما تيسر من سورة الإسراء

ما تيسر من سورة لقمان والحاقة

ما تيسر من سورة القصص وسورتا

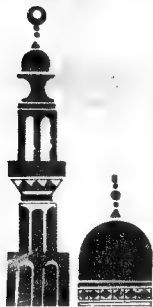
الطبارق والإخلاص

ما تيسر من سورة الحجرات

ما تيسر من سورة الرعد

ما تيسر من سورتي

فاطر والحاقة

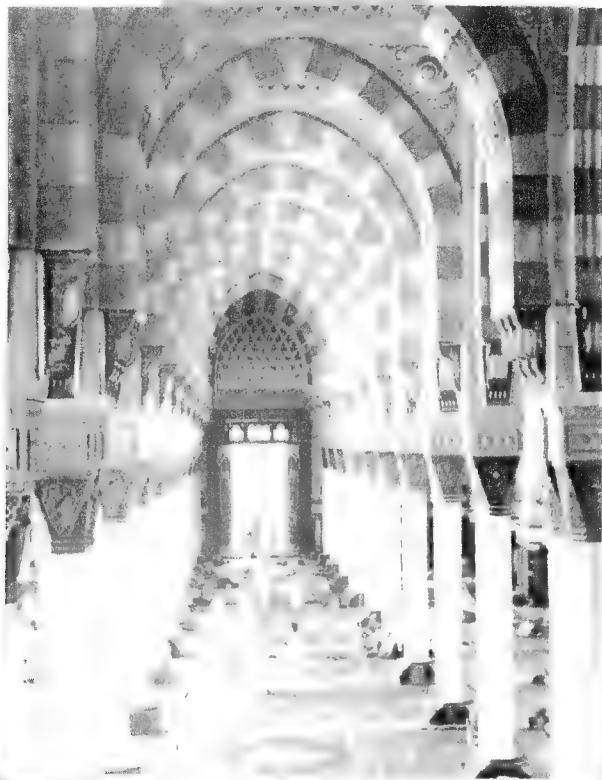


نادية

تباع بفروع الشركة المتخصصة في بيع شرائط القرآن الكريم - شارع شدى - الساحة - بالقاهرة
وبأق فروع الشركة وجميع محلات بيع الكاسيت ..

القصة الأولى

مكتبة
مكتبة
مكتبة



المعيار الذي سلكه

رائدة صناعة الأجهزة الكهربائية المنزلية والأثاثات المعدنية

بجودة عالية
وأسعار لا تقارن

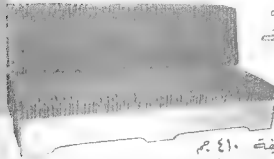
تقدم
تشكيلة مخشارة من منتجاتها



كسبة سرير عرض ٢٠٨٤٠

كرسي أنثريه

مشاهدوها
بمعارضنا



بكسوة قطيفة ٤١٠ جم
" جوبلان ٤٧٥ جم



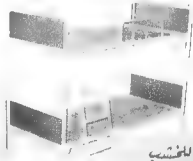
أنثريه كامل كوك من
١ كسبة سرير
٢ كرسي
١ تشايرة مياوس ٢٨ جم

بكسوة قطيفة ١٣٣ جم
" جوبلان ١١٠ جم

مطابخ من الصاج والبلاط "غير القابل للاصدا"
مقاييس حسب الطلب والمساحة

سرير برورين

١٠ اهتمام أشل للمساحات الصغيرة



١ ٩١٠٠ جم
٢ ١٣٨٠٠ جم
٣ ١٨٠٠ جم

وتماذج
جاهزة

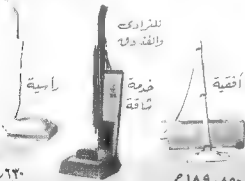
٩٢٠٥٠٠ جم

١٠ بريل للخشب
١٠ وفري التكلفة

ومكانس كهربائية ذات الشفرة العالمية

للتسليم الفوري

١٠ كفاءة تشغيل عالية
١٠ ضمان
١٠ مراكز خدمة متخصصة



١٧٥٠٠ جم

٣٢٩٠٠ جم

١٨٩٠٠ جم

الحجز
والاستعلام: جميع فروع ومعارض الشركة
● موزعينا بالقطاعين العام والخاص

الفهرس

صفحة

- من بوائع الفكر الإسلامى ١٠
- أبو الوفا الغنيمى القتازى ١٤
- بمناسبة زيارة زعيم الختمية مصر ١٧
- رئيس التحرير ١٧
- القرآن الكريم مسزق حواجز الغيب ١٧
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٧
- على كل مؤمن أفضحية ١٦
- عهد الرحمن للحجار ١٦
- الى عرفات الله « فبصر » .. احمد شوبلى ١٩
- تعالق الانوار فى حجة الوداع ٢٠
- لقاء الشهر مع الشيخ محمد الغزالى ٢٢
- عبد العزيز جيرة ٢٢
- حول العالم الإسلامى ٢٦
- لقاء مع اسلم الفرنس يحنى يال ٢٨
- امهات المؤمنين .. احمد صبرى الفرغلى ٣١
- الاسلام والمسلمون فى يوسفاليا ٣٤
- الدين فى عصر العلم ٣٤
- د. محمد عبد المصم خفاجى ٣٩
- المسئولية ماذا تدبر للمجتمعات الإسلامية ٤٠
- ندوة الشهر : الإعلام وموره فى التوعية ٤٢
- الديلية ٤٢
- احصائية للسجل الإسلامى فى المرييا ٤٩
- وأصيا ٤٩
- أخبار من السودان ٥٢
- الرفاعية يحتفلون بذكرى أم الرجال ٥٢
- الفتاوى الديلية .. حسن عبد المصم ٥٦
- الفتى اسلم .. نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- يريد القراء محسن فهمى ٦٠
- المجتمع الصوفى .. عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢
- أخوة وتعارف ٦٤

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر رجب

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى القتازى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرش سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرش لبنان
البحر الشمالية ٢٥ بنس	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ بنس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسيرة ١٥٠ سنتا	المرال ٢٠٠ فلس
ادبي ايبا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرش
الصويال - مطر شبر ٣٠ بنس	سوريا
جيبولى ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ ملما
مورتاليا ٢٠ بنس	الجزائر ٢٥٠ سنتما
داك ٢٠٠ فرنك	المغرب ٢٠٠ فرنكا
نيجيريا ٤٠ بنس	تونس ٢٥٠ ملما
ايران ٣٠ بنس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس



(٤)

خواطر صوفية

من روائع

الفكر الإسلامي



الامام الغزالي في ذكره

المراد بقوله : « وقد خاب من دساها » .

ويظهرنا الغزالي على الوسائل العملية للرياضة الصوفية ، فمنها ضرورة التزام السالك بالأخلاق من شيخ ، فيقول عن ذلك : « فكذلك المريد يحتاج إلى شيخ واستاذ يقتدي به لا معالة ليهديه إلى سواء السبيل » ، فإن سبيل الدين عامى وسبيل الشيطان كثيرة ، فمن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان إلى طرفة » (والتي تسمى بشيخه تسمى الأعمى على شاطئ النهر بالفاقد بعيت يفوض أمره إليه بالكلية ، ولا يخالفه » .

ولابد للشيخ المريد من أن يراعى الفسوق الفردية بين المريدن ، فلا يشير عليهم بمنع واحد من الرياضة ، وإلى ذلك يشير الغزالي بقوله : « وكذلك الشيخ التجوع الذى يطب نفوس المريدن ، ويمسح قلوب المسترشدين ، ينبغي أن لا يهجم عليهم بالرياضة والتكاليف في من مخصوص ، وفي طريق مخصوص ، ما لم يعرف أخلاقهم

محض من جانبك » وتصفية وجلده ، ثم استعداد وانتظار للمعرفة .

وبهذا يتبين أن الغزالي يرى غاية الطريق الصوفي الترفى الخلق بالحامدة للنفس ، وأحلال الاخلاق المحمودة محل المذمومة ، حتى يصل السالك إلى المعرفة بالله ، فمدار الطريق عنده الآن على الخلق .

ويصف الغزالي رياضة النفس أخلاقيا بأنها طب القلوب ، وهو مقدم عنده على طب الأبدان ، لأن أمراض الأبدان تؤدي فقط إلى قوات هذه الحياة ، أما أمراض القلوب فتقوت على الإنسان حياة الأبد ، وهذا النوع من طب القلوب « واجب تعلمه على كل ذي لب ، ألا يخلو قلب من القلوب عن أقسام لو أهملت تراكت وترادفت الضلال ونظاهرت ، فيحتاج العبد إلى تائق في معرفة علما وأسبابها ، ثم إلى تشخيص في علاجها وأصلاحها فمعالجتها هو المراد بقوله تعالى : « قد أفلح من زكاه » وإعمالها نحو

بين الامام الغزالي أهمية معرفة الأقسام الأربعة

التي ذكرناها في العدد الماضي للسالك الطريق الصوفي قائلا : « والمعلم بأفات الطريق وغواثه ، وجميع ذلك قد أودعناه كتب « أحياء علوم الدين » (الأربعة) ، فيعرف السالك للطريق من ريع العبادات شروطها فرائدها وأفاتها فينتقيها ومن ريع العبادات أسرار المعاش ، وما هو مقصود إليه فيأخذه بأدب الشرع وما هو مستغن عنه فيعرض عنه ومن ريع الهلكات يعلم جميع العقبات الناجمة من طريق الله ، فإن النافع من الله الصفات المذمومة في الخلق ، فيعلم المذموم ، ويعلم طريق علاجه ، ويعرف من ريع التبعات الصفات الحميدة التي لابد وأن توضع خلفا للمذمومة بعد محوها .. وأصل ذلك كله أن يقلب حب الله على القلب ، ويسقط حب الدنيا معه حتى تقوى به الإرادة ، وتصح به النية ، ولا يحصل ذلك إلا بالمعرفة التي ذكرناها » .

ويقول الغزالي أيضا أن طريق الصولية راجع إلى « تطهير

وأمرضهم . وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم فكذلك الشيخ لو أشار على المريد بنمط واحد من الرابضة أهلهم وأما قلوبهم بل يتبش أن ينظر في مرض المريد ، وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحمله بنيته من الرابضة ، ويبني على ذلك رباطه »

ويشير الغزالي على المريد السالك بالتزام الخلوة والصمت والجوع والسر ، وهذا من أجل اصلاح قلبه لي شاهد به ربه ، وفائدة الخلوة عنده ، تفريغ القلب من الشواغل الدنيوية التي تشكل العقبات الرئيسية في الطريق ، إذ ليس سلوك الطريق الا قطع العقبات ، ولا عتبة على طريق الله تعالى الا صفات القلب التي سببها الالتفات الى الدنيا ويشير الغزالي الى أن اصطناع الخلوة مردود الى اعتزال النبي في غار حراء . وأما الصمت فهو أيضا ذو فائدة للسالك من الناحية الروحية ، لان الكلام يشغل القلب ، وشره القلوب الى الكلام عظيم ، فالصمت كما يقول الغزالي « يلقح العقل ، ويحلب الودع ، ويعلم التقوى ، ولكن الغزالي لا يعني بالصمت الامتناع عن الكلام نهائيا ، وإنما يعني عنده الا يتكلم المريد الا بقدر الضرورة »

أما عن الجوع ففائدته للسالك تنوير القلب ، وهو جوع يتدرج فيه السالك ، وهو بهذا شهوات البدن ، وأما عن السهر فآته « يحلو القلب ويصفى وينوره ، يضاف ذلك الى الصفاء الذي حصل من الجوع ، فيصير القلب كالنوكب القدرى والمرأة المجردة ،



بضم
د. أبو الرضا أنجم النجار الحافظي
شيخ شاذلي الطريقة الصوفية

فيلوح فيه جمال الحق ، والسر نتيجة الجوع ، فان السهر مع الشبع غير ممكن ، والنوم يقضى القلب وبنيته ، الا اذا كان بقدر الضرورة . وقد تآزر صوفية الطرق فيما بعد بقواعد السلوك التي وضعها الغزالي في هذا الصدد خصوصا الشاذلية ، وبهذا يكون السر الغزالي فيمن جاء بعده غير قاصر على نظريات التصوف ، وإنما هو يتجاوزها الى ادابه العملية .

٢ - المعرفة :

يتميز الغزالي ممن سبقه من الصوفية بأنه ، جعل التصوف طريقا الى المعرفة بالله ، وأصبح المعالم والحدود . وهو قد افاض في مصنفاته المختلفة في التصوف ، وأبرزها « أحياء علوم الدين » ، في الكلام عن المعرفة الصوفية من حيث ادائها ومنهجها وموضوعها وغايتها ، مقارنا بينها وبين معرفة غير الصوفية من النظائر المشتملين

على مناهج العقل . والغزالي في هذا كله يستخدم ثقافته المتعة ومن هنا يمكن اعتبار نظريته في المعرفة نظرية متكاملة اذا قورنت بما خلفه السابقون عليه فيها من اقوال متفرقة كما اعتبرت هذه النظرية تطوراً ملحوظاً في التصوف الاسلامي .

ويرى الغزالي أن أداة المعرفة الصوفية هي القلب وليسست الحواس ، ولا العقل ، والقلب عنده ، ليس تلك اللحمانية المعرفة ، الوعدة من الجانب الايسر من صدر الانسان ، وإنما هو الطيفه الربانية الروحانية التي هي حقيقة الانسان ، وقد يكون لها بالقلب الجسماني تعلق الا أن نقول الناس تحيرت في ادراك وجه العلاقة بينهما .

وهو يرى أن القلب كالمرآة ، والعلم هو انطباع صور الحقائق في هذه المرآة ، فإذا كانت مرآة القلب غير مجبولة ، فانها لاستطيع أن تعكس حقائق العلوم ، والذي يجعل مرآة القلب تصدأ في رأى الغزالي هو شهوات البدن ، والابتال على طاعة الله والإعراض عن مقتضى الشهوات ، هو الذي يجلو القلب ويصفيه » .

ويرى الغزالي أن المعرفة بالله فطرية ، وهي مركوزة في القلب « فكل قلب فهو بالفطرة صالح لمعرفة الحقائق ، لانه أمر وبائي شريف » وهو محل الإمانة التي جعلها الله له ، وهي المعرفة والتوحيد .

ويسوق مثالا محسوسا بين فيه كيف يكون القلب أداة للمعرفة الصوفية ، فيقول : « لو فرضنا حرسا محظورا في الأرض احتمل أن يساق اليه الماء من فوقه بأنهار تفتح فيه ، ويحتفل أن يحفر أسفل الحوض ويكون ذلك الماء أصفى وأدم ، وقد يكون أكثر وأظفر ، فذلك القلب مثل الحوض ، والعلم مثل الماء وتكسبون الحواس الخمس مثل الأنهار ،

● غاية الطريق الصوفي الترقى الصلتي بالجاهدة للنفس

● منهج الكشف عند الصوفية منهج ذوق خاص

خواطر صوفية

وقد يمكن ان تساق العلوم الى القلب بواسطة انهار الحواس والاعتبار بالشاهدات ، حتى يعتلى علما ، ويمكن ان تسد هذه الانهار بالظلمة والعزلة وغش البصر ، ويعد الى عمق القلب بتطهيره ورفع طبقات الحجب عنه حتى تنفجر ينابيع العلم من داخله .

وبعينا الفزالي صورة اخرى للمعرفة الحاصلة في القلب ، فيذكر انها كالبريق الضاغط لا يثبت لم يعود ، وقد يتأخر ، وان عاد لقد يثبت ، وقد يكون مختطفا .

وواضح ان منهج المعرفة عنده وعند غيره من الصوفية يتباين منهج المتكلمين والفلاسفة فيها ، وقد افاض الفزالي في المقارنة بين المنهجين . وهو يرى ان منهج المعرفة الصوفية هو الكشف .

والنتج الذي اصطنعه الصوفية ويعرف عندهم بالكشف منهج ذوحي خاص وهو ادراك وجداني مباشر يختلف عن الادراك الحسي المباشر والادراك العقلي المباشر ، او الحدس . ويعرف الطوسي الكشف قائلا : الكشف بيان ما يستتر على الفهم فيكشف عنه للبعد عنه رأى عين .

ويقابل الكشف المباشر ذلك عند الفزالي الى الاستدلال العقلي الذي ينتقل فيه البذل من معنى الى معنى ، او من مقدمات الى نتائج عند المتكلمين والفلاسفة ، فالمعرفة « كسد تحصل لبعض القلوب بالهام الهى على سبيل الباداة والكاشفة » ولبعضهم يتعلم واكتساب ، فالصوفية « اكتشف لهم الامر وافاض على صدورهم النور لا يتعلم والدراسة والكتسابة للكتب ، بل بالزهد في الدنيا والتبرى من ملائمتها ، وتفرغ القلب من شوائمها ، والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى . فمن

كان لله كان الله له » و « كل حكمة تظهر من القلب بالواظنة على العبادة من غير تعلم ، فهي بطريق الكشف والالهام » .

ويصف الفزالي الكشف احيانا بالنور ، على نحو ما جساه في وصفه لبيان كيفية وصوله الى اليقين بعد الشك : « ولم يكن ذلك بنظم دليل وقريب كلام (يشير الى الاستدلال العقلي) ، بل بنور قلده الله في الصدر ، وذلك النور هو مفتاح اكشور المعارف . فمن ظن ان الكشف موقوف على الادلة المجردة ، فقد شقي رحمة الله الواسعة » .

ويعتبر الكشف عند الفزالي ارقى مناهج المعرفة ، وهو يقسم العارفين من حيث معرفتهم ومنهجهم فيها الى ثلاث درجات فهناك انسان حامى منهجه في المعرفة التقليد الحفى ، وهناك المتكلم الذى منهجه الاستدلال العقلي ، ودرجته في راي الفزالي قريبة من درجة العامى ، وهناك بعد هذا وذلك العارف الصوفى الذى منهجه المشاهدة بنسور اليقين .

وهو يمثل لمنهج هؤلاء قائلا : ان العامى اذا اخبره من هو اهل للثقة بان رجلا في الدار، صدقه ولم يخطر بباله خلاف ذلك ، والمتكلم مثله كمن سمع كلام رجل في الدار ، فاستدل بذلك على وجوده فيها ، والصوفى مثله كمن دخل الدار فمشاهد الرجل فيها ، وهذه المشاهدة هي المعرفة الحقيقية . وعلى ذلك فابان الصوفية ينطوي فيه ايمان الصوفام والمتكلمين ، ثم يتميز الصوفية بعد ذلك بزمية استحالة الخطا : لان مشاهدتهم توجب اليقين . ويعرض الفزالي على ان يميز كشف الصوفية ووحى الانبياء حتى لا يخطئ الناس بينهما ، فيقول في كتابه « احياء علوم الدين » ما نصه « اظهر ان العلوم التى ليست ضرورية - وانما تحصل فى القلب - وتختلف الحال فى الاحوال - تختلف الحال فى حصولها ، فتارة تعجم على القلب

كانها القيت فيه من حيث لا يدري وتارة تكتسب بطريق الاستدلال والتعلم : »

فالدلى يكتسب لبطريق الدليل وحيلة الاكتساب يسمى الهاما ، والذى يحصل بالاستدلال يسمى احتسابا واستبصارا .

« ثم الواقع في القلب بغير حيلة واجتهاد من الصمد يتقسم الى ما لا يدري الصمد كيف حصل له ومن اين حصل ، والى ما يطلع معه على السبب الذى منه استفاد ذلك العلم وهو مشاهدة الملك .

« والاول يسمى الهاما ونفشا في النوع ، والثانى يسمى وحيا ويختص به الانبياء ، والاول يختص به الاولياء والاصفياء .. والذى قبله وهو المكتسب بطريق الاستدلال يختص به العلماء .

« فاذا علمت هذا فاعلم ان ميل اهل التصوف الى العلوم الالهامية دون العلوم التعليمية ، فلذلك لم يحرموا على دراسة الفل والفلك وحصول ماصنعه المصنفون والبحث عن الاصول والادلة المذكورة بل قالوا : الطريق تقديم الجاهدة ومعها الصفات الملمومة وقطع الملاقى كلها والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى ، ومهما حصل من ذلك كان الله هو التولى لقلب العبد والتكفل له بتزويده بانوار العلم » .

ويستفاد من كلام الفزالي هذا ان معرفة خواص الله من اولياء التصوف تتم بلا واسطة من حشرة الحق ، ولكنها تختلف من معرفة النبوة من حيث انها الهام على حين ان معرفة الانبياء وحى يحصل للنبي ويدرى سببه وهو نزول الملك عليه ومع ذلك فان كلا من النبي والولى موقن بان العلم هو من الله تعالى .





بقائه
فؤاد السيد

بمناسبة زيارة زعيم الختمية لمصر



الوحدة المصرية السودانية خير قدوة لجميع العرب والمسلمين

دنية في السودان وزعيمها الحالي هو السيد محمد عثمان المرغني نجل المفلور له السيد علي المرغني زعيمها الراحل الذي قاد سبيلها

والدنية والوطنية بنجاح كبير في أخطر مرحلة في تاريخ السودان وهي عهد الاستعمار ..

ولقد حاول الاستعمار أن يستميل السيد علي المرغني وأن يصرفه عن الارتباط بمصر فعرض عليه عرش السودان في سنة ١٩١٨ .. ولكنه فطن إلى هذه الكيدة ورفض أن يكون ملكا على السودان حتى تقل الرابطة بين الشعبين قائلة .. وكان هذا التصرف لإيمانه بأن هذا الارتباط فضلا عن أنه واجيديني فهو في مصلحة الشعبين ..

● وقد حرص زعيم الختمية الراحل علي أن ينشئ ابنه تنشئة دنية ووطنية حتى يكون أهلا

موقف الشعب السوداني تجاه مصر ..

● وزعيم الختمية على علاقة وثيقة بالطرق الصوفية وبالشيجة العامة للطرق الصوفية .. ولقد زار مقر الشيجة واجتمع بشيخها الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني في زيارته السابقة لمصر ووفد معها أسس التعاون والتشويق بين أبناء الصوفية في مصر والسودان ووجب تبادل الزيارات بينهم ..

● وقد انبثق عن الختمية الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي من مبادئه الاتحاد مع مصر .. وما زال هذا الحزب قائما وإيمادوس نشاطه السياسي والديني تحت رعاية الختمية وقد قام هذا الحزب بدور كبير بالتعاون مع مصر في تحقيق استقلال السودان ..

● المرغني يرفض عرش السودان ●

● والختمية هي أكبر هيئة

أكدت زيارة السيد محمد عثمان المرغني زعيم الختمية لمصر استمراد

الوحدة والارتباط بين شعبي وادي النيل .. وقد وصف السيد المرغني هذه الوحدة بقوله : أن الارتباط الديني بين السودان ومصر ارتباط قديم .. وأن الختمية تحصل صورتين للتنظيم الديني والاجتماعي .. ولقد وضعت الختمية أساس الوحدة بين الشعبين الشقيقين منذ نحو قرنين من الزمان .. ووضعت لها منهجا ودرسا لخدمة النشاط الصوفي .. وأضاف قائلا : أن نشاط الختمية يمتد إلى مصر فلها أبناء ومريون في أنحاء كثيرة من مصر .. وتشابها الاجتماعي مقر بالاسكندرية ..

● ولقد كانت الأحداث الأخيرة في السودان هي الدافع الأول لزيارة زعيم الختمية ومقابلة الرئيس حسني مبارك حيث أكد له أن هذه الأحداث لم تغير من

● الختمية وضعت أساس الوحدة بين مصر والسودان

بمناسبة زيارة زعيم الختمية لمصر

قمة ٠٠ وقمة

● بل أنه مما يؤكد هذا الموقف الريب للدول الكبرى هو أن القوتين العظميين قد استجابتا لإجتاع قمة أمريكية سوفييتية في نوفمبر القادم لتعقيق أكبر قدر من الوفاق والتعايش والاستقرار والسلام العالمى ٠٠ بينما فشل العرب في عقد مؤتمر قمة يضم جميع القادة العرب الذي دعا إليه الملك الحسن للتشاور وعلاج موقفهم المتخاذل من قضايا المصير التي تمس كياناتهم في الحاضر والمستقبل ٠ بل أن بعض القادة العرب من جبهة الصمود والتحدى قد ناصبوا هذا المؤتمر العداء وهددوا بالويل والثبور لمن يلبى دعوته ٠

● وهكذا خالف العرب تعاليم دينهم الذي كان سبب أمجادهم وانتصاراتهم في الماضي عندما كانوا أمة واحدة - خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ٠

عندما وجد الايمان صقلولهم ونفوسهم وسادهم روح التعاون والتسامح والاخاء ٠٠ وكانوا جميعا يدا واحدة على من عاداهم فكونوا امبراطورية عظيمة قامت على اساس من التقوى والايمان ٠

● وإن كان العرب قد نسوا تاريخهم المجيد وما حققوه بفضل تمسكهم بدينهم من مجد ٠٠ فإن أعدائهم لم ينسوا ٠٠

المشترك الذى يلزم الدول الاعضاء في الجامعة بالدفاع عن كل دولة عربية تتعرض للمعدوان ٠٠ الا أن هذا النص قد تحول بفضل سياسة بعض الحكام العرب وبتدبير من اعداء المسلمين والعرب الى معاهدة للعصاة المشترك ٠٠ فالعرب قائمة بين ايران والعسراق التي هي عضو في جامعة الدول العربية ولم تتدخل الدول العربية تدخل ايجابيا لايقاف هذه الحرب وعندما رفضت ايران الحلول المروضة عليها للصلح لم تبادر الدول العربية الى مساندة العراق بصورة تمكن هذه الدولة من وقف العدوان لمجملها كما ينص على ذلك ميثاق الجامعة ٠ بل ان هذه الدول وهي كلها دول اسلامية لم تمثل لامر الله تعالى «وان طافنا من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احسدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقى حتى تنفي الى امر الله» واقسطوا ان الله يحب القسطين ٠٠ اما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ٠

● ولكن بدلا من ان يلبى المسلمون داعي الله لجا بعضهم الى مساندة الدولة المتعدية بالمال والسلاح وهكذا تحولوا من شركاء في الدفاع الى اعداء على البني والمعدوان ٠٠

● ولقد صرح الرئيس صدام حسين رئيس العراق اخيرا بأنه ليس من مصلحة الدول الكبرى ايقاف هذه الحرب حتى تستنفد الدولتان كل قواها ٠٠ ولقد عرفت قادة العرب أيضا هذه الحقيقة ٠

لحمل الرسالة من بعده وكذلك شيب السيد محمد عثمان الميرغني على ما علمه والده من السهر على نشر رسالة الصوفية والحرص على توثيق الروابط الاخوية بين مصر والسودان ٠٠ وبفصل هذه السياسة ظلت الختمية دوا لوحدة الشيعين الشقيقين هذه الوحدة التي تتميز نموذجا لما يجب أن تكون عليه الروابط الدينية والاجتماعية والسياسية بين الشعوب العربية والاسلامية ٠

● ولا يخفى ان انتشارا الطرق الصوفية في السودان قد ساهم بنصيب وافر مع الختمية في تدعيم وحدة الشيعين الشقيقين والحفاظ على العقيدة الاسلامية وانتشارها في ربوع السودان وذلك رغم المحاولات المستمرة من المبشرين ضد الاسلام ٠

وقد أكد السيد سوار الذهب ٠٠ وهو من الختمية أيضا ٠٠ ان أي معاهدة مع أي دولة أخرى لن تكون لها اثرها على الروابط والعلاقات المصرية والسودانية ٠

● من الدفاع المشترك الى العداء المشترك

● وهكذا اثبتت مصر والسودان اخلاصهما لميثاق الجامعة العربية الذي يدعو للتقوية المصرية الى الايمان بوحدة الامة العربية والعمل على دعمها وتقويتها في جميع اليادين السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ٠

● ومع أن هذا الميثاق ينص في بنوده على معاهدة للدفاع

● على الميرغني يرفض عرش السودان إبقاء على الوحدة مع مصر ● من الدفاع المشترك .. إلح العداء المشترك

الحلقة ٥٠٠ على القومية العربية

● أما حقدكم على القومية العربية فهو حقد قديم تجلّى في تصريحات كتابهم فقد أكد (ماكسون دولان) في كتابه (مبدأ القوميات) تأييده الكامل لوحدة الاماراتين الاوربيتين (مولدانيا وفلجانسا) ٥٥ وعندها كان في ايطاليا سنة ١٨٥٩ وحب بالوحدة الإيطالية كما نادى بوجوب الوحدة الألمانية - ثم نرى هذا المؤلف في نفس الكتاب عندما تعرض لتشعوب شمال أفريقيا يطالب بوجوب وضع هذه الشعوب تحت حكم دول جنوب أوروبا ثم يراه أيضا يقسم المغرب الأقصى والادنى مع ليبيا بين اسبانيا وفرنسا وايطاليا كما يطالب بوضع مصر تحت حكم اليونان

● وهناك أيضا كاتب الماني مصروف اسمه (ماكس نوردار) يشترك في نفس هذا التفكير ويقول في بحثه أن بلاد شمسال افريقية ستكون مهجرا للشعوب الأوروبية وأما سكانها الحاليون فيستزحون الى الجنوب الى البلاد الاستوائية الى أن يفنوا هناك !!

● ونتيجة لهذه النظرة الخائفة والطامعة شمل الاستعمار افريقيا واسيا وقسمتها الى عدة دويلات وفق مصالحه بينما كان يتادى بحقوق القوميات في أوروبا

● وهكذا لم تتغير نظرة أعداء الاسلام والعرب منذ الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين الى اليوم ٥٥ ولن تتغير حتى يفير العرب والمسلمون أنفسهم

ثلاث مسملي العالم يعيشون كأقليات

● وهناك احصاءات مضللة عن تعداد النصارى في جنوب السودان وفي غانا ٥٥ وهم في الحقيقة لا يمثلون سوى ١٥٪ من تعداد السكان

● نتيجة لهذا الموقف المتخاذل للمسلمين أن تعرضوا لحرب الإبادة في مناطق ممتدة ٥٥ فقد نشرت الصحف العالمية أن الروس جربوا في افغانستان غاز الاعصاب وتمكنوا به من إبادة قرية اسلامية كاملة اسمها (خير الله) وتحولت الى مقبرة كبيرة لسكانها

● وفي كيبوديا أبعد نحو نصف مليون مسلم على أيدي مصابات (الخمر روج) التي تولت السلطة هناك

● وفي تايلاند يتعرض أربعة ملايين مسلم للاضطهاد والحرمان من جميع حقوقهم الانسانية ٥٥

● وهكذا أصبح الالف مليون مسلم الذين ينتشرون في جميع أنحاء العالم يواجهون مستقبلًا غامضًا لأن رابطة الاسلام بينهم أصبحت رابطة اسمية ، وذلك رغم امكانياتهم البشرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية

ولذا تراهم يعملون سرا وعلانية ضد وحدتهم وضماعتهم فغلبوا الحرب الدائرة الان بين العراق وايران ودبروا للجوارز البشرية التي تجري في لبنان ودبروا حرب الصحراء ليعادوا بين الجزائر والمغرب ودبروا السودان على افغانستان حتى يشغل بها العالم الاسلامي عن تدبير شؤونه ٥٥

● لقد وقف العالم الاسلامي كله يتفرج على كل هذه الحروب التي اصطلحها أعداء الاسلام والعرب دون أن يحركوا ساكنا نتيجة عجزهم عن القيام بأي عمل ايجابي بسبب انقسامهم وتفرقهم واصبحت عبارات العروبة والاخوة الاسلامية كلمات جوفاء لا تصلح الا في مجال الخطابة

ثلث مسلمي العالم يعيشون كأقليات

● لقد بلغ من ضعف المسلمين أن ثلث المسلمين في العالم يعيشون كأقليات تحت سلطات شيوعية أو وثنية أو نصرانية ٥٥

● ومن الغريب أن نرى دولة كالسنغال يقطنها أكثر من ٩٥٪ من المسلمين وحكومتها نصرانية ، وتنزانيا يقطنها أكثر من ٨٥٪ من المسلمين وحكومتها نصرانية

● وقد أذاع آلأرانة في لبنان أنهم يمثلون غالبية السكان مع أنهم لا يبلغون سوى ٢٠٪ من تعداد السكان

على الطريق



حرية الدين في الهند

● رفض القاضي الهندوسي طلباً تقدم به اثنان من الهندوس لمنع بيع وتداول المصحف الشريف لأنه يتعارض مع مبدأ الهندوسية وقد رفض القاضي هذا الطلب لأنه يتعارض مع حرية الاديان والمعتقدات ..

ومما يذكر ان في الهند ٩٠ مليون مسلم يمثلهم حزب الجماعة الاسلامية ..

لماذا تساند مصر العراق؟



اجاب الرئيس في مؤتمر الشباب بالاسكندرية عن موقف مصر أثناء حرب الخليج : ان مساندة مصر للعراق لكي تكون قادرة في الدفاع عن ارضها كدولة عربية شقيقة .. وتسائل الرئيس عن موقف الدول العربية التي ترتبط بالعراق باتفاقيات دفاع مشترك بينهما تلف الى جانب ايران ..

● وهكذا عقد مؤتمر القمة العربي في غياب مصر التوتحرم ميثاق الجامعة العربية ولأبدية عملياً بينما تنتكر لهذا الميثاق دول ما زالت تتمتع بمفوضية الجامعة العربية !!

أين الجانب الديني في

احتفالات التليفزيون؟

- شهدت مصر لمدة عشرة ايام متوالية برامج ترفيهية مختلفة اعدها التليفزيون بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انشائه ولم تظفر بمناسبة قومية او دينية بمثل هذه الاحتفالات ..

● ولنا ان نتساءل : اليس في برامج التليفزيون منذ انشائه سوى اعمال الفنانين والفنانات .. اين اعمال رجال الدين والعلم والادب ؟

● ألم تكن هذه الاحتفالات مناسبة لتقديم مسابقات لاجس قصص او مسلسل ديني لعرضه في هذه المناسبة ؟ وتؤذع فيه جوائز على الفائزين ؟

● ان المناسبة لم تنته والدعوة لاجياد تراثنا الديني والقومي بعمل مثل هذه المسابقات قائمة ؟

الاعلان عن الخمر وبرغم ضحاياها !

● مات اكثر من مئتين شخصاً بسبب شرايهم لخمور قيل انها كانت مفسوسة او مسمومة لا ندري .. وقد خشي صناع الخمر ان يكون نشر هذا الخبر في المصحف سبباً لاعتبارهم المرموق وهي ام الكبار فنشروا اعلانات في المصحف يؤكدون ان صناعتهم مطابقة للمواصفات القياسية والصحية وتتم تحت الاشراف المباشر والدائم لجهات الرقابة الحكومية ومعامل التحليل الكيماوي التابعة لها ..

- وهكذا يطمئن الاسلان المواطنين على سلامتهم في الحياة الدنيا من احتسابهم الخمر اما الحياة الاخرى فلها اعلان آخر !!

الشكوى التالية سمعتها من بعض أبناء وطني الذين يعملون في المملكة السعودية وذلك خلال الأيام القليلة التي قضيتها هنا .. ورغم أنني وكثيرين غيري قد بحثت أصواتنا من نفس الشكوى ألا أنني رأيت عرضها لأنها تمس كرامة وسمة الوطن الفسالي . والشكوى باختصار تدور حول الأفلام الهابطة التي تسمح بعرضها على شاشتنا الكبيرة ويشاهدها اخواننا المصريون الذين يعملون في البلاد العربية الشقيقة عن طريق أجهزة الفيديو لأن بعض الدول العربية لا تسمح بأقامة دور سينما .

والواقع أن هذه الأفلام تسير حرج المصريين لأنهم يعرفون أن إبطالها وبطلانها لا يمثلون أبناء مصر ومطعمهم يتمسكون بمبادئ دينهم وتقاليدهم بالأدب ولكن من المؤسف أن المسؤولين عن صناعة السينما مغمورون بتحويل التصرفات المثلثة وحجاسة الرافعات إلى أفلام متصويرين أنها تلقى دواجا وهذا غير صحيح فالشاهد المصري يقدر الأفلام الجادة ويقبل على مشاهدتها وحتى إذا حرص البعض على مشاهدة أفلام مهري المغنرات ونبات الهوى فانهم يعلمونها في نفس الوقت ولكن العاملين في السينما لا يبالون بالعنفات مادامت تهاججهم بالناس . قالت لي استاذة مصرية تعمل في كلية البنات في جدة : لقد خطر لنا يوما أن نتفرج على فيلمه حديث ومن حسن الحظ أن ابننا لم تتفرج عليه مهنسا لانشغالها بالذاكرة فقد كانت قصته تدور حول بنت فقيرة تعلم بالتراء فلوقت في غرامها رجلا ثريا وتزوجها ولكنه مات بالسكتة القلبية ليلة الدخلة .

وضمنت الإمالة للمسبوب أن تستولي على كل تركته بأن تنجب طفلا وتزعم أنه ابنه فلمنتالي اصطلح الرحوم ودخلت غرفة سايس فقير وامرته قائلا : اقدم هدموك ! أي والله .. وعندما تساءل عما تقصده شطخت فيه وكزت الامر واخذت هي الاخرى تلعب ملابسها .. وحسنت الست وذهب الساس ليقلبها في مازها وذكرها بنفسه قائلا : انا عباس .. عباس الى .. ! أي والله هكذا ... وقالت الاستاذة المصرية انها شعرت بالخجل ولم تجد مبررا واحدا لعرض مثل هذه البذاءة !

وقالت لي سيدة مصرية اخرى : اشتقنا مرة لمشاهدة فيلم كوميدى فاحضره زوجي من زميل له فأتانا به يتناول حبة فتابين جميلتان يعترفان سرقة محافظ ركاب عربات الاوتوبيس ! .. يعني حتى الافلام الرحمة تصور بنت مصر في صورة « حرامية » تكسب لقمة العيش بالتشمل ! .. وقال لي طبيب مصري ان زميلا سعوديا له زار مصر وعندما عاد قال له معاذيا : يا اخي ان رجالكم كرام ونساءكم فاضلات فلماذا تدور مصفم افلامكم حول تهريب المغنرات وبيوت الساقطات ؟ .. وقال الطبيب المصري ان زميلا سعوديا لم يذهب الى شارع الهرم حيث الملاهي الليلية التي تقدم عروضاً مبتذلة والتي تلقى ابوابها في شهر رمضان فقط والغرض ان تلقى بالفضيلة والمفتاح الى الابد !

وقالت لي استاذة مصرية حاصلة على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة : ماذا تكون شعورنا نحن أبناء مصر اذا فتحنا

الراديو وسمعنا من اذاعة بلدنا صوت مغربة يتأوه ويقول : عاشقة ومسيكة والنبي ! .. عاشقة وفلاحة والنبي ! .. هل يجعل المسئولون في الرقابة ان كلمة « النبي » يجب ان تعالج بالتنظيم والتجديد ؟ وإذا كانوا يجهلون هذه الحقيقة البديهية فإين رجال الدين ؟

ومرة اخرى القول لقد بحثت أصواتنا من استنكار عرض الافلام الهابطة وكم طالبيننا بفوردة حذف كلمة « النبي » من الاغاني الغرامية ولكن المسئولين من الطرب والسينما جعلوا لنا من طين واخرى من طين وليت رجال الدين الاطفال يستمعون شكوى أبناء مصر الموجودين خارج مصر حرصا على سمعة مصر !

في شاهدني

● بدون تعليق ●

● ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين

صدق الله العظيم
● لكل شره دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكسب مبادئته .

حديث شريف
● العقل نور القلب يفرق به بين الحق والباطل
حديث شريف

● الحياء شجرة من الايمان والحياء خير كله

قُرأت للـع

السابقة .. ويرى لنا قصص التنبيل
السابقين .. ويحكى لنا أشياء لم يسكن
أحد يعرفها .. وعلى لسان من .. على
لسان نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب .. ويحكى
أسرار الماضي .. ويتحدث الذين يكتبون ..
مزمق الله حجاب حواجز الزمن الماضي ..
ويحكى أن قرأ في القرآن .. وما كنت
وما كنت وما كنت .. لتخبركم كم أخبر
الله رسوله بأفيا من غيب الماضي ..

« وما كنت بجانب القريب إذ قضيتا إلى
موسى .. »

« وما كنت لديهم إذ يلقون الانهم
أيهم يكفل مريم .. »

أي أنك لم تكن هناك يا محمد .. ولكن
الله هو الذي أخبرك زمزم لك حجاب
الزمن الماضي ..

« وما كنت لأوليا في أهل عسدين تنلو
عليهم آياتنا .. »

« وما كنت بجانب القريب إذ قضيتا إلى
موسى الآخر .. »

« وما كنت بجانب الطور إذ ناديتا وتكن
وحدة من ربك .. »

وهكذا ترى أن القرآن مزمق حجاب الزمن
الماضي في أكثر من مناسبة ليخبر محمدا
عليه السلام بالأخبار المستقبلية من من
ميكرو من الرسل والأنبياء .. ويصحح
ما حرف من الكتب السماوية التي أنزلها
الله وحرفها الرهبان والأخبار ..

بل أن الإعجاز هنا في تصحيح
ما حدث من تحريف الكتب السماوية التي
سبقت القرآن .. وكان محمد صسل الله
عليه وسلم يتحدث بالقرآن أخبار اليهود
ورهبان النصارى .. ويقول لهم هذا من
عند الله .. في القصص أو الأنبياء ..
وهذا حرفتموه في القصة أو الانجيل ..
ولم يكتروا يستطيعون أن يواجهوا هذا
التحدي أو يردوا عليه .. ذلك أن التحدي
للقرآن في مزمق حجاب الزمن الماضي ..
وميل إلى أدق أسرار الرسالات السماوية
الماضية .. فصاحبها لهم .. وبين ما حرقوه
منها وما أضفوه .. وتكدهم أن يكذبوا
ما جاء في القرآن فلم يستطيعوا .. ومن
ذلك قوله تعالى في سورة مريم :

القرآن الكريم

مزمق حواجز لغيب

بقلم:
الشيخ محمد متولي الشعراوي



أشبهه .. وحاجز المستقبل وهو ما سيحدث
غدا .. لأن حاجز الزمان المستقبل قد
حجب عنى فلم أشبهه .. لأن لحواجز
الغيب ثلاثة .. حاجز المكان وحاجز الزمن
الماضي وحاجز الزمن المستقبل .. عل أن
هناك أيضا حاجزا آخر .. هو حاجز
النفوس البشرية .. ما يغلبه الإنسان
داخل نفسه ..

إذا قرأنا القرآن وجدنا أنه مزمق حواجز
الزمن الماضي .. فيخبرنا بما حدث للام

حينما جاء القرآن تحسني في أشياء
كثيرة .. تحدث عنها .. ولكنه في تحديده
مزمق حواجز الغيب .. مزمق حواجز الزمان
والمكان .. فحواجز الغيب ثلاثة .. أولها
حاجز المكان .. أي أن أشياء تحدث في
نفس اللحظة .. ولكن لا نعرف عنها
شيئا .. لأنها تحدث في مكان .. وأنا
موجود في مكان آخر ..

ثم هناك حاجز الزمن الماضي .. وهو
شيء حجبته عنى زمن متى .. فانا لم

● أخبر القرآن الكريم سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام بالأخبار الصحيحة عن من سبقوه من الرسل والأنبياء ● كان من إعجاز القرآن الكريم لأعدائه أنه أخبر عنهم بما سيحدث لهم في المستقبل

« ولو نشأ لربناهم فلهم فيه
سيماهم .. ولتربنهم في حق القول .. »

وهكذا يأتي الله سبحانه وتعالى ليقرر
للنبي من المنافقين .. أنك تمشرون في
لعن القول .. أي أنهم يخلصون ويلتزمون
الاستمعة بالقرآن وهذا أمر اختياري ..
أي أنهم يستطيعون أن يفعلوه ويستطيعون
أن يمتنعوا عن فعله .. والله عندما ينزل
جمله الآية يكون اللعل لم يتم .. أي أنهم
يحتاجون بلاية قبل أن يقرروا بما يسعون
القيام به .. ومن غيبا يكون لهم حربة
الاخبار ..

ومع وجود حرية الاختيار .. فإنهم
يأتون ليقرروا بما قاله الله في القرآن
الكريم دون أن يستطيعوا أن يترجسوا
عن ذلك .. بل أن الله سبحانه وتعالى
ينزل إلهم لفسهم ليفسر من الأسرار
ما يفكرون داخل صدورهم ولا يسألونه
لأحد .. فالسر لربنا ..

سر بيني وبينك لا يطلع إلا أنا
وأنت كعديني أو حليفي ..

ومن آخر أخيه في صدره ولا يطلع
أحد في حله الدنيا ..

ويأتي الله سبحانه وتعالى إلى آخر الآية
أخيه في صدره ولا يطلع أحد ليفضح
أو يطلع أنا في هذه الحالة أم لك
وسائل التكذيب .. لانه لا أحد يعرف هذا
السر غيري .. ومع ذلك ألق بهوتاً من
أن القرآن الكريم قد أظهر ما في نفسي ..
وما أخفيه .. فلا أستطيع أن أكتب ..
مع أنني جئت لأقول التكذيب .. أي أن
المنافقين الذين ذكروهم الله سبحانه وتعالى
جاءوا ليكتفوا .. ولكن عندما فصح الله
سرهم .. يترجسوا فلم يستطعوا الاستمعة أن
تطق بالكذب .. بل واكثروا من ذلك قال
الله سبحانه وتعالى سيقررون كسداً ..
وسيعلمون كذا .. والصين هنا تدل على أن
الفضل لم يتم .. ومع ذلك لم يستطع
المنافقون أن يمتنعوا أنفسهم من أن يقولوا
ما أعلن الله سبحانه وتعالى أنهم سيقررونه
.. مع أن احتياهم من القول حينئذ
لفضية الدين والإيمان ..

الفسهم لولا يعطينا الله بما نقول حينهم
جهنم يصلونها فليس العسير ..

سئل الله العظيم

قال ما يدور في ألسن غير المؤمنين ..
فهل هناك أكثر من هذا تعدياً لحياب
الكان .. أنه قد فرق قدرة كل الاختراعات
الشيرة التي وسئل إليها العلم الآن
لاختراف حجب الكائن ..

يعلمون .. وهم كاذبون

بل أن التعدي ظهر في ما يحرس ليس
المؤمنين على أخلاقه .. فالاستمعة حين
يحرس على أخلاقه .. ويكون غير
مؤمن .. يأتي إليك ليفعل لك بأن هذا
صحيح .. وهو غير صحيح في نفسه لقد
.. ولكن حرصه على أن يظن على الناس
يعمله يؤكد أنه صحيح بالعلم ..

ويأتي الله سبحانه وتعالى فيجيب القرآن
يعزق نفوس هؤلاء الناس .. ويظهر ما فيها
أعماها في التعدي ويقول الله سبحانه وتعالى ..

« وسيعلمون بأنهم لو استمعوا لفرجنا
مهم يملكون أنفسهم والله يعلم أنهم
كاذبون »

ويقول سبحانه وتعالى :

« يعلمون لكم ترضوا عنهم فإن ترضوا
عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين »

ويقول سبحانه وتعالى :

« يعلمون من الكتب وهم يعلمون »

ويقول الله سبحانه وتعالى : « وما كنا
نكف ما في نفوس أولئك الذين يكذبون
بهدا الذين .. »



« ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي
فيه يمترون » ..

ثم يهبط لإمر الثاني .. فيقول الله
جواب المكان لحمد عليه الصلاة والسلام ..
وجاء في أمر من أدق الأمور وهو حديث
النفس ..

وهنا وقبل أن تبدأ .. أحب أن نضع
في أذهاننا شيئاً .. أن القرآن هو كلام
الله المتبني بسلامته .. وأنه يبقى بلا
تعديل ولا تغيير لا يجر أحد على أن يسه
أو يحرفه .. ومن هنا فإن هذا الكلام حجة
على محمد صلى الله عليه وسلم ما نود
عليه .. لذا أخبر القرآن بني ..
واضح أنه غير صحيح .. كان ذلك عندما
للدين كله ..

يأتي القرآن بعد أن يمت خطورة
ما يقول ..

« ويقولون في أنفسهم لولا يعطينا الله »

ما معنى هذا الكلام .. معناه أيمان في
الصدى .. فالقرآن هنا لا يقول لهم لقد
حكمت حاجز الماضي .. وأخبركم بأبواب
الأول .. ولا يقول لهم ساعدكم حاجز
الكان .. وأخبركم بما يدور في بقعة قريبة
لا ترونها بل يقول : ساعدكم حاجز النفس
.. وأخبركم بما في أنفسكم .. بما في
داخل صدوركم .. بما لم تهس به فاشاعركم
.. وكان يكفي لكي يتكبروا محسباً أن
يقولوا لم تحدثنا أنفسنا بهذا .. لو لم
يقولوا بالعلم داخل أنفسهم لكان ذلك
أجبر دليل لكي يتكبروا محسباً ويعلموا أنه
يقول كلاماً غير صحيح .. إذن فالقرآن في
مكة لحجاب الكائن .. فدخل إلى نفوس
غير المؤمنين الذين يهيم بهم عدم الإسلام ..
وقال في كلام متعب بطلوته أن يمتن ..
ولا يمتن .. قال :

« ألم تر أن الذين نهوا عن التنجيز لم
يمدوني كما نهوا عنه ويتنصرون بالإثم
والعدوان ومعية الرسل .. وإذا جاءوك
حيوة بما لم يحبك به الله ويسألون في

الذي قالوا نحن جاهدنا لئلا يغير مؤمنين .. وعنه جليل الناس بالنسبة لهم فأخرج ما في صدورهم وعراهم أمام الناس جميعا .. وطعن عليهم .. ونشر على الناس كلها ما في صدورهم من كذب ورياء وغل ..
إذ أنه أضافهم أمام الجميع كله .. ولو كان هذا، سير يصبح لقال هؤلاء القوم أننا لم نكتب .. أننا لصادقون .. والكلام الذي يدعي محمد أنه يأتي من عنده الله كلامه غير صحيح .. ولكن هؤلاء يقولون من أن القرآن مزق حجاب نفوسهم فلم يستطيعوا رواه ..
ويقولون لأن الله أخرج ما في صدورهم وعراهم أمام أناس جميعا .. فلم يفكروا شيئا أكثر من أنهم توادوا بعد أن انقضت حيلهم .. ولو كان هذا القرآن من عند غير الله لما استطاع أن يدخل في فاضل الناس البشرية .. وهي تشن أدق أسرار الدنيا التي لم يستطع علم أن يصل إليها حتى الآن .. فإذا بالقرآن يأتي متحصلا بكلام متصفا به إلى يوم القيامة لا يستطيع أحد تبديل حرف فيه ليكتشف ما في داخل النفس .. ويصر ما كلفه من الناس شيئا .. وما هي حريصة على كتمان .. حتى إذا تحلل بأسم الله كذا ليصدقها الناس .. يأتي القرآن فيمزع هذا كله .. أتريد إعجازا أكثر من ذلك ..

ومزق حجاب المستقبل

ثم بعد ذلك مزق القرآن حجاب المستقبل .. كان لابد أن يكون الحديث عن المستقبل على عدة مراحل .. المرحلة الخامسة لكي يعرف أصحاب الرسالات المؤمنين وغير المؤمنين أنه الحق .. ومرحلة المستقبل البعيد لكي يعرف كل عير من الصور التي ستأتي بعد نزول القرآن .. أن هذا هو كتاب الله الحق .. ومن هنا كان التحدي بالنسبة للمصنفين لإحداث قوسية .. وبالنسبة للعلماء من حقائق الكون كله .. هنا إسبغ إلى آية إلى آية عام جدا مستخدم حروف السنين في القرآن .. يعرف الذين كما تعرف في اللغة العربية لا يستخدم إلا بالنسبة لأحداث مستقبلية .. والقرآن محفوظ ومتعبد به وبملأه .. يستعمل معطوف حتى يوم الساعة .. ومعنى ذلك أنه لا يمكن تبديله أو تغييره أو انكاره من أحد من المتبدلين به .. بل أنه سيظل على مكانه كما أنزل .. إذن فآيات القرآن أحداثات مستقبلية يسبق هذه الأحداث على قضية الإيمان ليسبغها ويعلم الذين على

مسيبة .. خصوصا إذا تبين أن ما نأبى به القرآن غير صحيح .. ومن هنا فلا بد أن يكون قائل القرآن متأكدا من أن عبدا سيحدث في المستقبل .. من سن البشر يستطيع أن يتكلم ماذا سيحدث له بمساعة واحدة .. لما بالك بعد أيام وسنوات ..

الجواب لا أحد .. ذلك أن قدرة البشر في صنع الأحداث محدودة .. قلنا يجب علم الزمن .. وحجب عنهم المكان .. فلو قلت مثلا أنني سأبني عمارة في هذه البقعة بعد عام .. أنا لا أضمن أني سأعيش حتى الساعة القادمة .. وبذلك لا أستطيع أن أحكم إذا كنت سأكون موجودا هناك أم لا .. هذه واحدة .. ثانياً قد تأتي الحكومة مثلا وتبني مستشفى في هذا المكان .. أو قد يقام في هذا المكان سوق أو شارع .. إذن فانا لا أستطيع أن أجزم في شيء ما سيحدث بعد فترة زمنية محدودة .. ولكن الذي يستطيع أن يقول هذا يقينا هو الذي يملك القدرة .. ومن هنا فانه يستطيع أن يقول يقينا أن هذا سيحدث بعد فترة من الزمن .. والذي يملك ذلك هو الله سبحانه وتعالى .. فإذا كان الحديث عما سيحدث بعد آلاف السنين .. فإن ذلك فوق طاقة البشر جميعا .. ولقد أتيا القرآن بما سيحدث بعد أعوام قليلة .. ربما سيحدث بعد آلاف السنين .. فالحق قال هذا هو القادر العالم بأن ذلك سيحدث يقينا وهو الله سبحانه وتعالى .. انظر إلى قوله سبحانه وتعالى ..

سيعزّم الجمع ويولون الذين ..

لقد زلت سورة القدر هذه في مكة .. والمسلمون كلّة .. وأدلة .. حتى أن عمر ابن الخطاب قال : أي جمع هذا الذي يعزّم ونحن لا نستطيع أن نحمل أنفسنا .. وهكذا ..
وتبنا القرآن بأن الإسلام يستعصر .. في مكة .. وأن هؤلاء الجمع الذين تصبغوا لحجارة الإسلام في مكة سيعزّمون ويولون الأديان .. ويعلم بها متى .. والمسلمون قلّة .. وأدلة .. لا يستطيعون مسابقة أنفسهم .. يطلقها قضية .. هو على يقين من أن الله الذي قالها سيحققها .. وبعد ذلك نجد عجايب .. الوليد بن المغيرة القزح الأول للاستلام .. والمفسد بكتيراته ومكابرته وعناقه .. يأتي القرآن ويقول : هذا الإنسان المكابر العنيد ..

سنتسمه على الظروف ..

أي أنه سيتقل بظرة على آله .. ويحمد موعظ الضربة .. وبعد ذلك يأتي في بدر فتراه قد رسم على خرطومه أي شرب على آله .. من الذي يستطيع أن يسعد موعظ الضربة ومكافأه .. من الذي يستطيع

أن يهزم .. ماذا سيحدث بعد مساعة واحدة ..

التحدي .. لأعداء الله

يأتي بعد ذلك إلى آية أخرى .. الرسول عليه الصلاة والسلام يأتي ليقرأ ..

تبت هذا أبي لهب وتب ما ألقى منه .. وما كسب .. سيصل لأراد ذات لهب وإعارة حالة الخطب في جيدها جبل من صعد ..

هذا قرآن .. ولي من .. في عهد الرسول .. ولي من .. في عهد الإسلام .. ثم يكن أبو لهب يستطيع أن يحارب الإسلام بهذه الآية ؟ ألم يكن يستطيع أن يستغفرها كسلاح ضد القرآن ؟ ضد هذا الدين .. قالت له الآية بأبأ لهب أنت ستعود كافرا .. ستعود مشركا .. وستعطي في النار .. وكان ينبغي أن يذهب أبو لهب إلى جبهة من المسلمين .. ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .. يقولوا لعاقا .. ويقولوا رياء .. يقولوا ليهدم بها الإسلام .. لا ليدخل في الإسلام .. يقولوا لم يبق وسد القصور يقول : إن محمدا قد أتاكم إلى ساسوت كافرا .. وقال أن هذا كلام مبغى له من الله .. وألا أعلن إسلامي لأبنت لكم أن محمدا كاذب .. لو كان أبو لهب يملك قدرة واحدة من الحكام لفل هذا .. ولكن حتى هذا التفكير لم يجزّ عقل أبي لهب حتى الوصول إليه .. بل بقي كافرا مشركا .. مات وهو كافر .. ولم يكن الضيق بأن أبا لهب سيموت كافرا .. أمرا ممكنا .. لأن كثيرا من المشركين اعتدوا إلى الإسلام كقوله ابن الوليد وعمر بن العاص وعمر بن الخطاب .. وفيهم .. كافرا مشركين وأسلموا .. فكيف أمكن التحدي بأن أبا لهب بالذات أن يسلم وتر تلقا .. وسيموت وهو كافر .. الهجرة هنا أن ذلك أنه أقسم أخيرا بما سيقع من عند .. وبعدها في أمر اختياري .. كان من الممكن أن يقول له : والله هناك يقين أن ذلك لن يحدث .. وما ذلك الذي قال هذا القرآن .. يعلم أنه لن يأتي إلى عقل أبي لهب لتكبر يكتب به القسران .. حل هناك أعجاز أكثر من هذا ..



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

ترد الروح اليها عندئذ .
كيف تتم المسألة في القبر ؟
- فيما ذكره أحمد بن النضر
صلى الله عليه وسلم أنه سئل
هذا السؤال من عمر رضي الله
منه ، قال : هل ترد النسا
عقولنا في القبر وقت السؤال ؟
.. فقال عليه الصلاة والسلام :
« نعم ، كهيئتهم اليوم » .

● المعاملة بالمثل
● ملهى الحكمة من أن الإسلام
أباح للمسلم أن يتزوج كسائية
« من أهل الكتاب من اليهود
والنصارى » ولم يبح للكتاب أن
يتزوج مسلمة متشياً مع مبدأ
المعاملة بالمثل ؟

- أن الرجل بالوضع الطبيعي
في كل مجتمع هو القيم المهيمن
على شئون الأسرة ، وإذا كان
مسلماً فإنه يتعامل في إطار دين
يحكم عليه أن يحب أميراته
يكرهها ، وأن كرهها لا يفلألمها ،
فهو مأمون عليها أمانة تجعلها
الحياة بينهما حياة هادئة رتيبة
ثم الزوج الذي أوتيسر على
الكتابة يؤمن برسولها ، لكنها
على العكس لا تؤمن برسولها
وعلى هذا فلأن تكون المرأة تحت
من يؤمن برسولها خيراً ممن أن
تكون المرأة تحت من لا يؤمن
برسولها ..

● المرضي والذنب
● هل المرضي يكره الذنب ؟
- بلى ..

قال صلى الله عليه وسلم :
أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم
الأمثال فالأئمة ، ولا يزال الملاء
ينزل بالعدل حتى يمشى على
الأرض ليست عليه خطيئة -
رواه أحمد وصححه الترمذى .

من أنوار النفى والعلم ، من فيوص الهداية الربانية - نهى
هذه الاختارات من فتاوى الإمام الداعية الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولى الشعراوى إجابات شافية للسائلين وهدياً
مثيراً للسالكين في مجاهدات النفس والتبسياس والصبر على
طريق الحق والحب - طريرق الله .

تصف لكل حرف ملك . وللقرا
ود مثل وفد للناس ، فإذا
جفوته نسيته .

● المسح على الشعر
● هل المسح على بعض
الراس في الوضوء هو المسح
على أى جزء من الشعر حتى
ولو في مؤخرة الراس وليس
في مقدمتها ؟

- بعض المذاهب تجيز المسح
على جزء من الراس ولا يشترط
هنا مقدمه أو مؤخرته - الله
تعالى اعلم .

● قراءة بقر لهم
● هل إذا قرأ القرآن السنان
ولم يفهم شيئاً من معانيه ، هل
يثاب عليه ؟

- نعم . يثاب على القراءة
التمعية .

● مغزى الإضحية
● ما هو المغزى والمطلوب
الإيماني للإضحية ؟

- سألته صلى الله عليه وسلم
زيد بن أرقم : ما هي
الإضحية ..

فقال : سنة أبيكم إبراهيم
صلاة الله وسلامه عليه .. قال :

لها لنا منها ؟ .. قال : بكل
شعرة حسنة .. قالوا يارسول
الله فما للصوف . قال : بكل
شعره من الصوف - حديث .

● هل ترد الروح في القبر
● عند المسألة في القبر هل

● الدعوة لمنهج الله
● اختيار الله أنبياءه فيسير
مولود ، لحكمة يقتضيها ذلك ،
ولو أراد الله شيئاً ما منه شيء
فما الحكمة من اختيار سليمان
ملكاً ونبياً .. ؟

- أن في ذلك مثلاً واضحاً
للإنسان في أن الله لو أراد أن
تستقيم الأمور لما استطاع أحد
من خلقه أن يرفع رأسه ، فهذا
هو يختار رسولاً لا يستطيع أحد
أن يرفض له طلباً لأنه يملك
القهر والسلطان .. لكن الله
لا يريد ذلك ، الله يريد أن يذهب
إليه طواعية ، الله يريد أن يسير
في طريقه حتى ولو كان الذين
يعصون إليه من الضعاف ، لأن
معنى ذلك أن الحب هو الذي
دفعنا إلى الإيمان .

وكم تصب الأنبياء ، وكم عاشوا
من الحسد والبغضاء والمصائب
لقد دعوتهم لمنهج الله .

● فضل قراءة القرآن
● هل قراءة القرآن الصامته
أثوب عند الله أم القراءة
المسموعة .

- اتصح بالقراءة بصوت
مسموع ، وفي حالة العجز .
فأقرأ أيضاً في المصحف لكي
تغطي عينيك ثوب النظير ،
وأنذك ثوب السمع ، ولسانك
ثوب النطق .. قال القرآن ليس
مجرد كلمات تنطق أنها ملائكة

على كل مؤمن أضحية



عيد الفطر ويأتي عقب عسوم رمضان ، وعيد الاضحى ، وهو في اليوم العاشر من ذي الحجة والحجاج يؤدون مناسك الحج ، والاعباد في حياتنا كالأوصاح في صحراء الحياة ، يطعن الى ظله الهمان ، ويستترجح الى نيهما الظمان ، ويسكن ايها من أهمته متاعب الزمان .

ان عيد الاضحى يأتي مع مناسك الحج ، وشعائري الله في الحج جاءت جميعا لحكم واسرار فهي منزهة عن الميت واللهو ، مبرأة في جبلتها وتفصيلاتها من أن يكون فيها شيء لا نفع فيه ولا صلاح انها في جبلتها وتفصيلاتها تركية للنفس ، وتطهير للقلوب وصفحات مجيدة ، وذكريات خالدة ينبغي أن يعرفها المسلم ويستحضرها في أنفاس حية ، ويذكر بها وقائع واحداثا رائعة من تاريخ أبي الاسلام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، وما كان من هجرته بأمله - زوجه هاجر وابنه الطفل الصغير اسماعيل الى وادي مكة ونزولهم في ارض الكعبة ، وكان المكان وادي غير ذي زرع وقال فيه ربنا تبارك وتعالى على لسان ابراهيم عليه السلام : (ربنا اني أمسكت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ولما رأت هاجر هذا المكان المقفر ، ولم تن فيه أفاسا تعلقت بزوجهما قائلة له : كيف تنركنا في هذا المكان المقفر ، ولا أنيس ولا جليس ، أمو أمرك أو أم الله ، فقال لها : ان الله أمرني به ، فقالت : اذن فلن يضيئنا ، وتصرف ابراهيم الى مكانه الذي قدم منه وهو ارض الشام .

وبقيت هي ووحيدها وظمي الطفل وبهتت له من ماء بين الصفا والبروة ، ويشاء الله أن يفر للماء تحت قدمي هذا الرضيع وكان هذا النبع هو يثر زمزم ، وهذا هو سر شرايع الاسلام في الاخذ من ماء زمزم ، والسمي بين الصفا والبروة بسمة أشواط تبدأ بالصفا وتختم

يقام
الدكتور عيد الرحمن النجار
مدير عام الدعوة والتربية بوزارة - جردان



نفسه ، لانه سيبعانه غنى عن المالكين ، وتم يخلقه لالائته فالكائنة جنس لا يبعو فيحتاج الى طعام ، ولا يظلم فيرتوى بشراب ، ولا يعرى فيزدان بشباب ، ولكنه خلقه للانسان ، وسخره لمنفعته ، وقال في ذلك : (الله الذي خلق السموات والارض ، وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الالام تجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لغالوم كفار) وهذه الوقفة تكون مناسبتها هي ايام الاعياد ، ولنا عيدان يحتفل بهما في كل زمان ومكان ، وهما يوم

يعيش الانسان حياته العادة ، فيعش بالسامة من طول ما ألها ، ويعادج الى وقفة ، يستروح فيها ذكرى الماضي ، ويتأمل واقع الحاضر ، ويستشرف أمل المستقبل ، هذه الوقفة تربعه من معاناة العيش ومن الصراع على تملك كل ما يريد وبذلك يرى كيف يعود في مجتمعه الشباب ، ويتجسد فيه الأمل ، ويسبح منه الوجود في فيض من الشموع القمى ، يوقد في الانسان انه حي ، وفي العي انه حر ، وفي الحر انه سعيد ، وفي السعيد انه صالح ، وفي الصالح انه جدير بملكوته الله وخلافة الارض ، ليعرفها بالحركة ويثرها بالنشاط والله تعالى قد خلق هذا الكون كله لخدمة الانسان ، فهو لم يخلقه

بالمروة ..

ونفضي الأيام ، ويكبر اسماعيل مع الزمن ، ويلبغ ميلغ الصبا ، وأبوهم كان يتردد بين الشام وهذه البقعة ليرى ولده الصغير ، ويأمن الله إبراهيم بأن يقيم بناء الكعبة ويبنونه ولده اسماعيل ، وقاما بالبناء كما ذكر القرآن الكريم في قوله تعالى : (واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ، ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ، وازنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التسواب الرحيم ، ربنا وامنن فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم) .

يرى النائم انه يذبح ولده الجيب ، ورؤيا الانبياء وحى من الله ، فاقمتم لامر الله ، لانه اذرك انه ابتلاء منه ، وقد قصي الله حديثه في القرآن ، وحيثما عزم على التنفيذ طهر الشيطان يحاوره ويسوس له ويحاول معه ويكرر المحاولة ليصرفه عن امتثال امر الله ، وليتبع بهتته عن طاعة الله ، جهد الشيطان مع إبراهيم كل جهده ، وفتح له كل باب لمساودة النظر في ذلك الاسر الالهي ، لكن إبراهيم الرسول العظيم الذي اختاره الله امة في الصبر والتجبات والحلم ، وجعله رسولا صالحا قاتنا من افضل الرسل اول العزم ، قد اتبعه بكل قوته وایمانه وعزمه الى تنفيذ ما امره الله به ، وقضى بذلك على تلك المحاولات الخادعة الماكرة ، لقد لمن الشيطان وزجره ورماه بعصيات ذهب بها اللعين خاسئا مدحورا ، واتجه الى هاجر يحاول اغراءها لتنتي زوجها عن تنفيذ ما امره الله ، فقالت له : اخشى عود الله ، واتجه الى اسماعيل يجبب اليه الحياة ، ويقصر به بأن يهرب من أبيه فرارا من القتل الى الحياة بأمانها وبهجتها ، فأعرض عنه ، وكل واحد منهم كان يأخذ بصحبته من الارض ويتقدمه بها ليطرده من هذا المكان ، ومن ذلك

● شعائر الله في الحج جاءت جميعا بحكم وأسرار منزهة عن العشب والهبوط ● التهديء واجب على كل من ارتكب محظورا من محظورات الإحرام

شرع رمي الجمار ، وكانت جمارا نلانا رداعي اعوا به لنداره ، إبراهيم وروحه هاجر وبنيهما اسماعيل ، وصار الرجم يذبح تسميعة من شعائر الحج ، ينبغي ان يدبرها الحاج عند الرمي في ايام النحر . واذا دلرنا الحاج في يوم النحر فان كل مسلم مطالب بأن يذبح أضحيته في اليوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عيد الاضحية ويقال له يوم عيد النحر ، وبذلك يبقى المسلمون في كل مكان في الارض مع هذه الذكورية الخالدة ، ويتواصلون مع الجد الاول إبراهيم عليه السلام ، وقال الله في شأنها : (وتسال اني ذاهب الى ربي سيهدين ، رب هب لي من الصالحين فيشرنا بفداء خليم ، فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا ايت اعمل ما تؤمر مستحيين ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين ، وناديانه ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء امين وقد يذبح ذبيح عظيم وتركنا عليه في الاخيرين مسلاما على إبراهيم ، كذلك نجزي المحسنين ، انه من عبادة المؤمنين) .

والاضحية عند الحنفية واجبة على الشخص الذي يملكه نصيب الزكاة ، أي يجب عليه فعلها ، وإن لم يفعلها كان آثما ، وعنده الامة الثلاثة سنة ، وشرعت في السنة الثانية من الهجرة ، وثبتت

مشروعيتها بالكتساب والسنة والاجماع ، فهي التناط يعون الله تعالى : (ففصل لربك وانحر) أي صل صلاة عيد الاضحية واحر الاضحية ، وفي السنة : « ضحي النبي صلى الله عليه وسلم يهيسر أمجدين افسرين - الاملح الابيض الخالص ، والافرن الذي له ثوران متدلان - ذبيحهما بيده وسمي وكبر ووضع رجله على صفاحهما - أي جانب عنقه - كما أجمع المسلمون على مشروعيتها تقريبا ان الله تعالى ، والحكمة في مشروعيتها التوسعة على الفقراء والمساكين في ايام العيد ، وتذكر المسلمين بالذبيح العظيم الذي فداه به اسماعيل عليه السلام ، وورد في فضلها احاديث كثيرة ، منها ما روي عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ضحي طيبة بهانفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار » وعاشرة رضى الله عنها قالت : ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال : « ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب الى الله من الفدا وانها لثاني يوم القيامة يقرؤنها والاطلها وأشاعها ، وإن الدم ليقع من الله عز وجل بكان قبل أن يقع على الارض فطوبوا بها نفسا » وتجزئ الشاة من واحد عن نفسة وأهل بيته ، ويجزئ الواحد من الابل والبقر عن سبعة وقد ورد : كان الرجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فياكون ويطعمون ويتصدقون » ومن الخبز ان يقسم اضحيته ثلاثا : ثلثا له ، وثلثا ليهدي به اصحابه ، وثلثا يتصدق به على الفقراء والمساكين ، ويذبح لضحي بعد صلاة العيد ، أو بعد زمنيها وخطة ولا يذبح قبل يوم العيد ، فلو ذبح كانت لهما صدقة واحدة للمحتاجين ، ولا تأخذ ثواب الاضحية .

ويجوز أن يكون الذبيح طواول يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة ، وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما نبعث به

على كل مؤمن أضححية

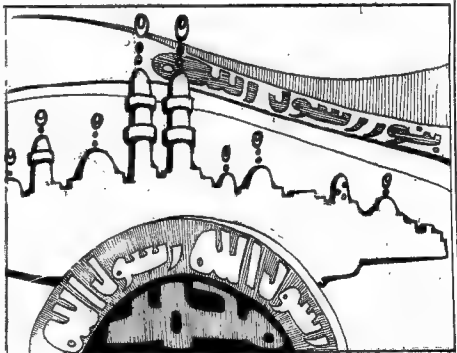
في يومنا هذا - عيد الاضحى - أن نصل ثم نرجع لنفهرح من فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحق قمعه لاهله ليس من النسك في شيء ، ويسن أن يعد الذابح شرفته ثم يقسول قبل تحريك يده : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً ومطاً أنا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم تقبل مني كما تقبلت من إبراهيم خليلك ومحمد حبيبك ، ثم يقسول عنه الذابح : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم ان هذا منك واليك فتقبل من عبداك الغالم بين يديك ، وإذا عنت الاضحية لا يجوز بيها ولا حبتها وإن ولدت ذبح ولدها معها ، ولا مانع من جز وبرها ومسوفها ويتصدق به ولا يعطى الجزار شيئاً

يجوز إنشاء المصانع للمصانع للحوم وحفظها للإعطاء منها طوال العام للمحتاجين

منها ، وللضحي أن يتفتح بجلدها ولا يبيعه وإن كان الأفضل أن يتصدق به ، هذه هي أحكام الاضحية ، التي تطلب من كل مضح قاصر على الذبح ، في بلدته وفي اليوم العاشر من ذي الحجة ، أما الهدى فهو خاص بالحاج ويذبح في منى أو مكة ، وكل فجاج مكة منحر ، والهدى هو ما يهدى من النعم إلى الحرم تقرباً إلى الله عز وجل ، قال الله تعالى : « والبدن جعلناها من شعائر الله لكم فيها خير » فاذكروا اسم الله عليها صواف ، فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز - أي السائل والذي يتعرض لأكل اللحم - كذلك مسخرناها لكم لعنكم

تشكرون ، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، كذلك مسخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين) . وقال عيسى رضي الله عنه : اهدوا فان الله يحب الهدى ..

والهدى واجب على كل من ارتكب مظلوماً من مخطئيات الأحرار ، كان ليس المظنط أو غطي رأسه والمواة وجهها أو أزال شيئاً من شسعوه وقلم أظافره ، أو استعمل الطب .. ويجب كذلك على التمتع والقادر أن كان قادراً على الذبح ، فإن لم يكن قادراً فعليه أن يصوم عشرة أيام لثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا عاد إلى وطنه ، قال تعالى : (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) وأما وجوب الذبح على القادر فلما روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم ذبح عن نسائه البقر يوم النحر وكن قارنات والذبح مطلوب في الحرم ، فلا يجوز أن يخرج نكوداً ولا لحماً اشتراه مطلقاً ، ولا يجوز أن يؤجل الذبح حتى يعود إلى وطنه ، ولكن الجائر ألا يسلم النكس إلى جهة معينة تتولى شراء الذبيحة باسم صاحبها وتذبحها وتوزعها على المحتاجين ، ويجوز إنشاء المصانع لتعليب اللحوم وحفظها للإعطاء منها طوال العام للمحتاجين ، أو إرسالها إلى أفراد المسلمين في أي قطر من الأقطار الإسلامية ، أو للمجاعات المسلمين في أي مكان في العالم الذين يقاتلون للحفاظ على عقيدتهم وتحرير أرواحهم من قبضة الاستعمار الفاشم، وهذا خير ما يوجه إليه نعم الهدى ، حيث تذبح آلاف الذبائح ولا تجد من يأخذها حيث تذهب ، والممول عليه إخلاص النية لله رب المسلمين ، وتلقى الله والإخلاص له ، وصلى الله وهو يقول : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) .





إلى عرفات الله

شعير أحمد شوقي

عليك سلام الله في عرفات
وسيم مجالى البشر والقسمات
تزف تعابى الله والبركات
رسائل رحمانية النفحات
بكمة قصاص ، وركن عفاة
من الكون المسول منجسرات
وشانيك نيرانا من الجبرات
ويعلم ما عالجت من غيبات
ورب نداء من لسان رفات
ليت ظهور الساح والعرصات
اليك اتهموا من غربة وشفتات
لذلك ، ولا الاقمار مختلفات
يدين لها العاني من الجبهات
وتفطس في حق ، وعند صلاة
وفي العمر ما فيه من الهوات؟
ولم اغ في جهري ، ولا خطراني
اجل ، والى في الروفوش زكاتي
وتركها النساء في الخلوات
من الصلح ما سودت من صلحاتي
بمت تقيل القيد بالتسمات

الى عرفات الله يا حسين زائر
ويوم تولى وجهة البيت ناصرا
على كل افق بالحجاز ملائكا
لدى «الباب» جبريل الامين براحه
وفي الكعبة افراد وكن مرحب
و «زمزم» تجرى بين عينيك اعينا
ويرمون ابليس الرجيم ، فيصطلي
يحنيك «طه» في مضاجع طهره
ويشئ عليك «الراشدين» بصلح
لك الدين يارب الحبيب ، جمعتهم
ارى الناس اصنافا ، ومن كل بقعة
تساووا ، فلا الانساب فيها تفاوت
عنت لك في التراب القدس جبهة
متورة بكالندر ، شماء كالسها
وبارب ، هل فتى عن المديحة
وتشهد ما آذيت نفسا ، ولم اضر
وانى ولا من عليك بطاعة
ابالغ فيها وهى عدل ورحمة
وانت ولى الملو ، فابح ناصح
ومن تصحك الغيا اليه فيفترد

تحائف الأنوار في حجة

أحمد زبيدة

في دين الله قواعد وأحكام وتصوروا
مسلمين وصاروا جنودا للرحمن يعاونونه
لا اله الا الله محمد رسول الله . وبعد
استبانت الامم عاد الرسول صلى الله
عليه وسلم الى المدينة في الوقت الذي
تقاتل موجات الحجاج المسلمين بعدما حرم
الله دخول المشركين مكة واقتربهم من
الكتبة « يا ايها الذين آمنوا انصروا
المؤمنين ليس للايمان المسجد الحرام
بعد عامهم هذا . وإن خلت عيلة فسوف
يقتلهم الله من فضله »

وبعدما أصبحت الكتبة نسكا خاصا
بالمسلمين وهدم الحجاج إليها فرصة على
المستحق منهم : فيها بركة والمصلاة في
في رحابها بركة . والغوا في بركة .
والنساء عندها بركة .

وتتكرر صورة الفريضة الجامعة في
الاسلام . التي تجمع الصلاة والصيام
والزكاة والجهاد بالنفس والمال . والذكر
والنساء والتبذل . وهي فريضة الحج -
تتكفل بنور صاحب الرسالة . يعلم
الناس . ويباركهم . ويبلغهم ويشهدهم
في يوم اذهب إلي الزمان وسعدت به
الايام ووفق التاريخ فيه شامخا يسجل
لكيتم المهاجر أعظم نصر وهو محمول على
شفاعة القلوب . مطوفا باماني العيون
تلحظه وتعاظمه وتستشرق نوره . وهو
عاجز ربه . ويؤذي فرسه . ويغيب
بنوره على احبابه واتباعه .

يحكي جابر بن عبد الله الانصاري كيفية
الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم
فيقول :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين لم يحج . ثم اذن في الناس
في العاشرة بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاج - فقدم المدينة بشر كثير
كلهم يتلصقون بان يلمس برسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحمل مثل عمله .
فخرجنا حتى اتينا ذا الحليفة . فمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد . ثم ركب القواد . فأتاه رسول
الله « حتى استوفى به ثلثة ملى البيداء
فقلت اني قد يصري بين يديه من ركب
وماش وعن يمينه مثل ذلك . وعن يساره
مثل ذلك . ومن خلفه مثل ذلك . ورسول
الله بين أظهرنا . وعليه ينزل القرآن .

من العام السادس للهجرة : فاجتمع حوله
صلى الله عليه وسلم عدد من المسلمين
ما بين ألف وأربعمائة . وألف وخمسمائة
وصاتوا الهدى وتقدموا الى مكة محزين
بالهجرة .

وسمعت قريش يقدم المسلمين - وهو
في حالة حرب لصبوا على مسددهم .
وقالوا : لا يدخلونها علينا بغير اذننا
وتجهزوا للحرب ولت شجرة افرسبون
بالعدوية بايع المسلمون ليهم وحبيهم
على الجهاد والموت في سبيل الله . لكن
الساعة دارت بين الفريقين . وتم كسر
العدوية . وعاد الحبيب والمسلمون وقد
ان يمتنعوا . وكان من شروط الصلح
الساحح للمسلمين بالحج والحجرة ابتداء
من العام السابع للهجرة . وقد سجل
ذلك الصلح القرآن الكريم وسماه فتحا
وانزل الله تعالى عليه سورة من القرآن
يدعاه بقلوبه تعالى « الا لتعا لك فتحا
مينا »

وحكي قصة البعثة في لونه تصالي :
« لقد ربحي الله عن المؤمنين الذين يذكرونك
تحت الشجرة فلم مالي قلوبهم لانزل
السكينة عليهم والابهم فتحا قريبا » .

وحكي الرؤيا القوية الثرية في قوله
تعالى « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتنخنا المسجد الحرام ان شاء الله آمين
معلقين بوسمكم ومقرنين لاخافون فلم ماتم
تلقوا لحيلا من دون ذلك فتحا قريبا » .

التزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اولي الايام بجماعة مسلح
العدوية . وحج المسلمون في اليمام
السابع واعتبروا . لكن في العام الثامن
نقضت قرشي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتنحى الفتح القريب الذي
وعده الله به رسوله صلى الله عليه وسلم
فكان فتح مكة ودخول كل المشركين

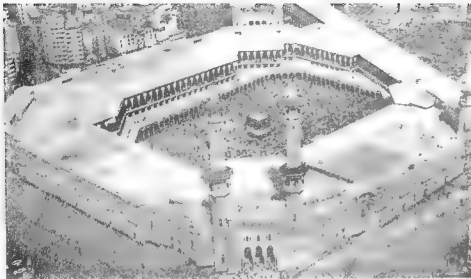
اتصل نود السجاء بالارض في غار حراء
للمرة الاولى حين فجر الله نود الرسالة على
قلوب سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبروا اوبدون عاما . فكانت بقية
اشراق الكون بنود الاسلام . الذين القاهم
على يد النبي القاهم عليه افضل الصلاة
والزكى السلام .

واتصل نود الارض بالسما في القدس
بقتة على الارض . في الشعر الحرام .
في البيت الحرام . حين لم توجع النور
الالهي . وكلمت رسالة الله « اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي
ورسيت لكم الاسلام ديناً »

كان ذلك في الليلة الاولى والاخيرة التي
حجها سيد الانام صلى الله عليه وسلم
وعبره ثلاثة وستون عاما . وليست امة
الاول التي يعاقب فيها الكتبة ويغفر لهما
بالنور ظلما سجد لله عشده داعيا قومه
لله ثلاثة عشر على قول الهجرة ويسعددها
عندما حجها من دية الاصنام في الشام
والناس للهجرة . عندما فتح الله عليه مكة
وامسك قوسه واخذ يشير بها تجسده
الاصنام لتسقط . الا اشد الى مسدده
صمم سقط على قتله . واذا اشد الى
ظهر صمم سقط على وجهه دون ان يلصقه
لكن كل ذلك لم يكن اداة لمعاودة مغرورها
او لنسك واجب . وانما كان جهادا في
سبيل الدعوة الى كيوم الارض والسموات
اما في السنة العاشرة للهجرة . فالعمر
مختلف قياما . فالرسول عليه الصلاة
والسلام اذبح لاداء الثريفة والتسك .
وله التمثل نظم العاد الاسلامي يدره
وجواهره وغيره انواره الجزيرة العربية
كلها . وفي كل خطوة . وفي كل لغة .
وكل حركة اوسمة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلميم وتوجيه لامة ...
فكيف ادى حبيب الله فريضة ربه .

في السنة السادسة للهجرة رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه
انه دخل المسجد الحرام وبعه المسلمون
وقد خجلوا ووسمهم وقصرها . وهم في
أمان تام لا يمسهم عن المسجد الحرام
صاد من مشركي مكة .

المعروف ان رؤيا الانبياء وحى وصفت
فنبأ الحبيب في المسجد انه قد اذهب
للمعرة . وكان ذلك في شهر ذي القعدة



لوداعه

وهو يعرف تأويله ، وما عمل به من شيء ، معلنة به . فاعل بالترجئة « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك » . وأهل الناس بهذا الذي يهلسون به فلم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه . ولزم رسول الله تليته .

قال جابر : لسمنا نؤوي إلا الحج ، لسمنا نعرف الصخرة حتى إذا أتينا البيت عسبه استلم الركن لرميل ، حتى يسيرة . ثلاثا وثلاثين درجة ، ثم لاذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ، وألقوا من مقام إبراهيم عسلي . فبعل المام بينه . وبين البيت فكان يقرأ في الركعتين « قل هو الله أحد » . ثم قل يا أيها الكافرون . ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ « إذا صفا » . والروء من شمان الله . أبدا بما بدأ الله فيها الصفا فرعى عليه حتى رأى البيت ، واستقبل القبلة فوجد الله وكبره . وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . لا إله إلا الله وحده . صديق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده .

ثم دعا بعد ذلك ، وقال مثل هذا ثلاث مرات . ثم نزل إلى الروء حتى إذا اتصلت بقدمه في بطن الوادي سمى . حتى إذا سميتا مني ، حتى أتى الروء فقل كسما فعل علي الصفا . حتى إذا كان في طرفة علي الروء قال : « أو أي استقبلت من أمرى ما استبريت ثم أسق الهدى وجعلها عمرة ، فمن كان متسكماً ليس به هدى فليجلب وليجعلها عمرة » . فقام سراقاً في مائة فظل يارسول الله : العائنا هذا أم إلى الأبد تشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال : دخلت العمرة في الحج مرتين لا ، بل لابد إلى الأبد .

فمن لم يكن معه هدى أحبل وحلق ونحر . لكن رسول الله ومن كان معه هدى لم يحل ولم يحلق ولم ينحر . وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة . بين جبل وثلاثة . فلم به إلى أين أي طالب حرم الله وجهه من أيمن فلما كان يوم الترویة - الثامن من ذي الحجة - توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والأجر

ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على البصرة الكبرى حتى أتى البصرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها . ثم أصرق إلى المنى فصر لآله وسبعين بدنة . ثم أصلى على المنى ما بقي واتركه في عهده ثم حلق صلى الله عليه وسلم وحلق كثير من الصحابة وقهر بعضهم .

وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم للمحلبين بالقرعة ثلاثا وللمنصرين مرة .

ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم للذهاب إلى البيت ، « وفاد طواف الإفاضة » وشرب من ماء زمزم ، ومسح بالظهر يمكة ، ثم رجع إلى منى فبات بها . فلما أصبح انتظر زوال الشمس فلما زالت حتى من رحله إلى الجحرا . ولم يركب فيها بالبصرة الأول فرماها بسبع حصيات يقول مع كل حصاة : الله أكبر . ثم أتى إلى البصرة الثالثة جرة الطلبة فرماها كذلك .

ولما أكمل الرسول صلى الله عليه وسلم الرمي إتمام التشريق الثلاثة أفاض بعد الظهر إلى الحصب . فمضى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقد رافقه ثم نفض إلى مكة فطاف للوداع ليلًا ، وسحرا ناض بالرحيل في صحابه فارتحل الناس .

وفي طريق العودة من القدس بقعة إلى أشرف مكان . مكان الحبيب صلى الله عليه وسلم يرده .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » . « أيون ، « أيون ، « عابون ، « ساجدون » . ما زلنا ذكرها تكرر عسلي المسلمين في كل بقاع الأرض بسور الله ورسوله كلما هلت الطلوع إلى ربها محبة فدعا : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك ولشريك لك لبيك » . لك العهد والتمعة لك والملك لا شريك لك » .

ثم مكث قليلا حتى غلقت الشمس . وأمر بأكية من شعر لفرفت له بنبوة . فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى حرفة فوجد القبة قد فرت له بنبوة فتزل بها ، حتى إذا زأنت أكتسب صر بالصواء فرحلت له . فأتى بطن الوادي فخطب الناس فقال :

« إن دعاءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » .

أيها الناس : إن الشيطان قد يش أن يعيد بارعكم هذه . ولكنه قد رضى أن يطاع فيها سوى ذلك مما تعبدون عن أفعالكم . فاحذروه على دينكم .

ولال أيها الناس : إن تسماتكم عليكم حقا . وتكم ملهين حق .

وقال « استوصوا بالنساء خيرا فأنهن عاتكم هوان لا يمكن للنساءهن شيئا » . فالتوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا .

وقد تركت فيكم مائة تسفلوا به إن اعصمتم به كتاب الله وسنتي ..

وقال وهو يرفع أصبعه السبابة إلى السماء ويردها مشيرا إلى الناس : اللهم أشهد اللهم أشهد . ألكلم أشهد .

ثم أذن ، ثم ألقى فصلى الظهر . ثم أقام فصلى العصر . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف . فبذل بطن ناقته الصواء إلى الصغرات واستقبل القبلة . وجعل حبل المشاة . إلى جموعهم . بين يديه . وظل يدعو حتى غابت الشمس . وذهبت الصلوة حتى غاب الكرم .

وأي الزدقة فصلى بها المغرب والعشاء بالذان واحد ، والقامين . ثم أضيح صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر ، وصى الفجر حتى بين له الصبح فصلا بالذان والقائمة . ثم ركب القموصاء حتى أتى الكرم العزم المستقبل للقبلة فدعا الله وكبره ووحسده فلم يزل وفقسا . ثم تدرأ ليلس أن تطلع الشمس . حتى أتى بطن حصي . مكان بين منى ومزدلفة هلك فيه أصحاب الليل . « فصوره قليلا

لا أحب أن أوصف بأي خلة أوسلفي أوصوفي أو إخواني ولكن!

وبين شيخه محبة ومودة والنسابة
تجتمع في محبة « ابن عطاء الله
السكندري » بل لقد ألفت كتابين
في التصوف وإن كنت لم أطلق
عليهما في العنوان تصوف أو
صوفية فمثلا سميت أحدهما
(الجانب العاطفي من الإسلام)
وقلوب الألسوف المؤلفة
التي قد ابتعدت عن التصوف
لأننا أعطيم الدواء لما عتدهم
من داء وهم لا يصبرون أنه من
هذه الصيغية وأقصه بها
صيدلية (التصوف) فقد يبتعد
شئ من تناول هذا الدواء
دون معرفة حق له ودون التزام
بحقائقه .

● حقائق التصوف نصل ● الإسلام

أما تعريف التصوف فهو :
« الدقة غير العادية في معالجة
النفس » وهذا التعريف استخلصته
من القراءة لكبار ورجال التصوف
والتي أقول أن التصوف يعتبر
أيضا ملتقى لثلاثة علوم هي
(العقيدة - التربية - الأخلاق)
وهذه العلوم لكي تخدم خدمة

حديث أجزاء عبد العزيز أحمد جيرة

كرهت المناوين دون الحقائق

● في كتابك « دكان الإيمان »
حديث حول الصوفية والتصوف
فهل أنت صوفي ؟ وما رأيك في
التصوف والصوفية ؟ وما نصائحك
لهم ؟

فأجاب فضيلة الشيخ الغزالي :
في الحقيقة أنني أصبحت الآن أكره
هذه المناوين التي كثرت فلا
أحب أن أوصف بأي سلفي أو
خلفي أو صوفي أو إخواني ولا أي
شئ من هذه الأوصاف ، لأنني
وجدت أن هذه المناوين تفرس على
أصحابها إتمامات معينة ولكني إذا
كنت قد كرّحت المناوين فانا لا أكره
الحقائق كما قلت فانا مع الإخوان
ومع الصوفية ومع أي جماعة أو
هيئة دينية تعمل للإسلام أحب أن
أكون عاملا معهم ، وخادما لهم وأنا
في أحيان كثيرة أدخل في معارلهم
مع أناس يهاجمون التصوف وأدافع
عنه أشد الدفاع ولا أرفضه وبينني

فضيلة الشيخ محمد
الغزالي الداعية المسروف
هو من أبناء محافظة
البحيرة التحق بالأزهر الشريف
في سنة ١٩٢٨ وتخرج فيه سنة
١٩٤١ حاصلا منه على شهادة
العالية من كلية أصول الدين ثم
حصل بعد ذلك على العالمية مع
الإجازة في الدعوة والإرشاد من
كلية أصول الدين أيضا ثم العالمية
مع الإجازة في التدريس من كلية
اللغة العربية بدأ العمل بالدعوة
الإسلامية بالأوقاف ثم انتقل إلى
الوظف والإرشاد بالأزهر ثم عاد
مرة ثانية إلى وزارة الأوقاف متفرجا
في الوظائف إلى أن وصل إلى وكيل
الوزارة للدعوة ثم هو الآن رئيس
للمجلس العلمي لجامعة الأمير
عبد القادر بالجزائر تجاوز عدد
كتبه ومؤلفاته حتى الآن أربعين
كتابا ، منها ما طبع أكثر من خمس
مرات وله من هذه الكتب كتابان عن
التصوف وهما (دكان الإيمان
والجانب العاطفي من الإسلام)
غير أنه قد تناول التصوف في
بعض كتبه الأخرى ويقول أنني
مستريح بتأليف هذين الكتابين في
مجال التصوف لأنني استطعت أن
أؤتي واجبي نحو جانب من الثقافة
الإسلامية يجب أن يعي ويقت عليه
الأضواء .
وفي هذا اللقاء معه سألناه :

صحيحة يجب أن يكون صاحبها دارسا لعلوم الكون والحياة ، وخيرا بالعلوم الانسانية ومطلعا على الفقه الاسلامي ومدارسه بل ومطلعا كذلك على مسالك النفس البشرية وهي تحتضن مثلا أخرى أو تحتضنها مثل أخرى لاني بهذه الدائرة الشاملة اعرف كيف اعرض الاسلام كاملا . (وأنا ما قبلت حقائق التصوف الا لانها نصف الاسلام) لماذا ؟ لانها اى هذه الحقائق الصوفية ما هي الا الغشوف - الوجهة - الشكر - الودع - الصبر - التوكل - العبة - التوبة وامور كثيرة ما يتم الا بها . ولكي اكون واثقا مع ديني ودعوة الناس اليه ان اهتم بهذه الحقائق أكثر من اعتماي بفقه دورة الحياة مثلا لان معالجة النفس البشرية وغرس التوكل وحب الله وشكره والخوف منه وغيره يحتاج الى سنين وهذا هو العمل الحقيقي الذي ينبغي أن نقوم به أما فقه دورة المياه فيمكن شرحه ودراسته في خمس دقائق مثلا أما عن الاخوة الصوفية فانني اقول لهم لابد من الاستزادة من القراءة والثقافة الواسعة عن ديننا الاسلامي لان بعض الفقهاء الآن لا يعرفون شيئا عن الاسلام واصبح غيب الاسلام الآن هو قلة من الرجال الذين يعرضونه العرض الحسن الوافي وأنا اناج الفلاسفة من أمثال

ارسطو وسقراط وافلاطون الى اخره وخذ مثلا واسأل نفسك كمسلم عندما يقال لك ما ياتي مات الاديب الفرنسي المشهور فيكتور هوجو وكتب في وصيته (أنا اؤمن بالله ولكني ارفض أن يمشي في جنازتي رجل من رجال الدين ومالي تصدقت به للفقراء) اليس هذا رجلا على الأقل جانح الى الاسلام ولكنه ليس بمسلم لماذا ؟ من الذي عرض عليه الاسلام وعرفه له وقربه منه ؟ لا يوجد أحد - أين المسلمون ؟ مشغولون

بمعارك في فقه القروع وبيدع لا اصل لها فما بالتنا نحن المسلمين قد متنا في بلادنا ولم نتقل الاسلام الى من يتشوقون اليه وهم كثيرون بالغرب هذه ناحية ومن ناحية أخرى نتحنس ببلادنا للسفاسف الغربية ولم نحسن شبابنا بالايمان ؟ أين كنا ؟ وما الذي يشغلنا ؟ هذه هي المشكلة . كما أنني اريد من الصوفية أن يبدأوا الصودة الى الاسلام من منابعه النقية حتى يكونوا على وعي بدينهم . وإن يختاروا شرح



● علينا أن نطبق الإسلام في حياتنا كلها وبعدها نطالب به الأحكام

ومن الذين قرأت لهم في التصوف غير الفزائي ابن عطاء الله السكندري أجدني عاشقا له والاوراد التي كتبها أبو الحسن الشاذلي .
الاعلام الإسلامي متخلف ولا بد من خطة .

● ما هو تقييم فضيلتكم للاعلام الإسلامي من صحافة وإذاعة وتلفزيون ؟ وإلى أي مدى تؤدي هذه الأجهزة وسائلها في تقوية أخلاق الشباب المسلم وتوعيته ؟

أجاب الشيخ الفزائي : أجد أن الاعلام الإسلامي يتدرج في الابتديات ولم يصل بعد إلى أن يكون كلمات لها دلالات واضحة واتجاهات مكشوفة محددة فهذا يقول درسا من هنا وهذا يقول كلمة من هنا وتوجد أزمة في الدعاة والعلم الديني - وينقص الاعلام الإسلامي الكثير ويمكن القول بأن الأجهزة الرئيسية في الاسلام مغلقة الآن ولا تشرح شرحا واليا جيدا فالتربية الإسلامية مريضة ولكي نعالجها من الامراض فلا بد وان يكون هناك جلسة واجتماع يجتمع فيه كل التخصصات من اخلاقيات واجتماعيات وسلوكيات و تربوية وثقافة وعلوم وغيرها كل في تخصصه ونبدأ بتوزيع الادوية على اركان فالأزمة مثلا لها ركن والتمنياء لهم ركن والاطفال لهم ركن وكل فئة من هذه الفئات تختلف في احتياجاتها عن الاخرى وايضا ننظر الى خطبة الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد وان تكون ملاحظة مدروسة وليست أي كلام يقال دون تخطيط لما نحتاجه في هذا العصر .
وان العالم الإسلامي في محنة هائلة لأنه لم يضع بعد خطة ومنهج وبرامج للتربية والاغلاك والسلوكيات والاجتماعيات كما تضع البلاد خطة خمسية تستعمل

ليقوى منيهم ثم يكر بالحبسة الإسلامية على ما قالوا وقال هو ويلعب بهذا كله ولا يبقى الا الاسلام هو المصدر الوحيد لمعرفة الله هذا في كتابه (تهافت الفلاسفة) وأنا قرأت في بعض الدراسات لديكارت بأنه قرأ للامام الفزائي واستفاد من منهجه في الشك - أما كونه من الاصوليين فله كتاب في ذلك أيضا مما يدل على أنه أصولي أما كونه من علماء التصوف فان التصوف عنده سلوك ولذلك فقد عاش الفزائي في حالة نفسية كبيرة عزف فيها عن الناس وأقبل فيها على الله اقبالا فقد قرأت في كتاب (وسائل أبي حامد الفزائي إلى ملوك عصره) وهو كتاب مترجم عن الفارسية ان تلك بلاد ما وراء النهر دعاه ليعرض للشيخ فكره وحل عليه أن يجيء فقبل الفزائي وقبل أن يجيء قال للملك :

ان الناس آكلهم الجفاف وعصتهم الازمة والجوع ودوابك فيها مقاليد الذهب الا تباع هذه المقاليد وتنفقها في شئون المسلمين لتستر عورتهم وتسب جوعتهم) هذا موقف الفزائي من الملك وقد عرض عليه الملك الكثير لكي يبقى فكان في خراقة والجأح يقول (أريد ان أعود إلى زاويتي لا أريد ان ألقى الناس) فهذا الرجل غلبته حالة نفسية لا يستطيع وصفها ويشترك حسن الباشا مع الفزائي في خاصة عجيبة هي القدرة على التطواف بأفكار العياقة ومذاهب الفلاسفة ثم حكايتها للناس وكأنها قصص ألف ليلة وليلة والرجل له تراث ضخم جدا وأنا أرى تدريسه ولقد تأثرت به واستفدت منه في حبه لله .

الكتاب المناسب لكل فئة وطبقة من الصوفية التابعين لان هناك من الكتب ما يحتاج إلى كثرة علم وفقه حتى يمكن لسامعه أن يستوعب فلا يقل أن يشرح كتاب لرجل عامي لا يقرأ ولا يكتب ومستوى هذا الكتاب أكبر من عقله وفكره فمن العجز أن أحدث الناس بما لا يطبقون .

الفزائي أوسع دائرة من ذلك

● لقد قلت فضيلتكم في نفس المؤلف السابق ما معناه انك استلقت كثيرا من كلام أبي حامد الفزائي وذلك في اتجاهك الديني والمعروف ان الامام الفزائي من كبار الصوفية فما هي المعاني التي أثرت فيك واستلقت منها من الامام الفزائي وهل قرأت لاحد غيره . . . وما هي المؤلفات التي تتال اعتباركم من كتب التصوف ؟

وأجاب فضيلة الداعية الاسلامي بقوله : أبو حامد الفزائي شخصية قد يحتكرها التصوف لنفسه ولكني في دراستي له أرى ان الرجل أوسع دائرة فهمه أولا من علماء العقيدة وثانيا من علماء الفلسفة وثالثا من علماء الاصول ورابعا من علماء التصوف فاما كونه من علماء العقيدة فكتابه المقصد الاسمي في شرح أسماء الله الحسنى ، وكلامه في اعياء علوم الدين عن الله يدل على دراسة عظيمة لعلم الكلام وقدم راسخا في دين الله - أما كونه من علماء الفلسفة فهو قد بدأ فكره أعلى مستوي من أرسطو وأفلاطون وسقراط لانه كان يجيء بأدلتهم ويضيف إليها أدلة من عقيدته هو

وتفكر فيهما حاجة كل وزارة
وهيئة ومصلحة على حدة فلم يضع
الفكر الديني مثل هذه البرامج
فمثلا لو تناول الداعية تاريخ حياة
فاكية منذ أن كانت بكرة ووضعت
في الجبل الأصغر مثلا حتى تصل
إلى أكلها كيف نبتت؟ ومسا
سقيت؟ وما سر طمها؟ وهكذا
لاصبح قد أعطى درسا في التوحيد
لأنه في النهاية يصل إلى من القادر
على كل هذا؟ وهو الله جل جلاله.

علينا أن نطبق الاسلام في
أعمالنا ثم نطالب به الحاكم

● توجد صعوبة دينية وهذه
الصعوبة تحتاج إلى تدخل من
وسائل الاعلام لحماية الشباب من
الانصراف أو التطرف الديني
نتيجة للفراغ الديني لدى الشباب
كيف يكون ذلك؟

أجاب فضيلته بقوله :

الصعوبة الدينية حقيقية وذلك بحكم
تقالاتي في كثير من بلاد العالم
ولكن هناك شيئا مثيرا وهو أن اعداء
الاسلام أوجدوا لهذه الصعوبة
قوة أكبر منها ولذلك فهي مهددة
الآن لأن القوى المناوئة للإسلام
درستها وعرفت الخلل الموجود
بها من أجل القضاء عليها
وكان يجب أن يتدخل الاعلام لأنني
أجد أن الصعوبة الإسلامية مصابة
في داخلها بملتين الأولى : علة
المتعجلين الذين يريدون بين عشية
وفضحاها إقامة حكم إسلامي في
وقت نحن نعمل فيه جماهير من
الامة الإسلامية ، تحتاج إلى وفيها
إلى الخارج فكيف نقيم حكما
إسلاميا دون إمكانيات متوافرة
لديك تستغنى بها عن العالم
الخارجي القوى التي تكفي لك
وتريد تدميرك فكيف أحارب هؤلاء
وكيف أقيم القاعدة الإسلامية التي
أنشدها فانا بذلك أكون واهما
هذا شيء وهناك شيء آخر أنا أطالب
الحاكم بأن يحكم بما أنزل الله
وهذا حق ويجب على الشعب أن

● الصعوبة الإسلامية لا بد وأن تكون حضارية وصناعية وانتاجية

يحكمكم بما أنزل الله
بمعنى أن أكون في بيتي مسلما
وفي علاقتي بجاري مسلما وفي
عمل بالمستشفى والديوان والوزارة
والهيئة والمصلحة والمدرسة والتاجر
مسلما كوني أطلب من الحاكم أن
يحكم بما أنزل الله وأنا في هذه
الامور كلها لا أحكم بما أنزل الله
فانا أضحك من نفسي لأن الحاكم
لا يمكن أن يصنع لي شيئا لم
أضحه لنفسي وحكاية التمجيد هذه
لا بد وأن يوجد اناس عقلاء يفهمون
أولئك الطيبين المخلصين العاطفيين
أن الامر يحتاج إلى تودة وسنتين
وهذه علة .

لا بد وأن تتحول الصعوبة إلى حضارة وإنتاج وصناعة

أما العلة الثانية فالذين يريدون
أحياء معارك قديمة كاحياء المعركة
مع الاشعرية الذين يريدون فيها
السلفية مقاتلة أبي الحسن
الاشعري والقرطبي والغزالي
والرازي هذا بلاد . ما دخل الناس
في هذا ؟ لقد درسنا في الأثر أن
السلف رأيهم أسلم والخلف رأيهم
أحكم وانتهى الامر على هذا دعنا من
هذا ونقول لماذا الحيلة على المشكلة
فكل انسان يتبع المذهب الذي
يريه مائليا أو حنفيا أو شافعا
أو حنبليا فلماذا الهدم
الحرب الآن المعلنه لا تحسم

الصعوبة الإسلامية وأنا أريد أن
أقول للصوفية تتفق معكم على
الالتزام بالكتاب والسنة
وعندما تتفق على هذا لا يوجد
مسلم يقول أنا أترك الكتاب
والسنة وعلينا أن نبدأ في تنقية
الشوائب والبدع والخرافات
وتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر
بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه .

ثم هذا المعجز الحضاري عند
المسلمين فانا لا أقبل من أي انسان
كان مسلما أو خلفيا أو شرعيا
أن تبقى الامة الإسلامية بهذا
المعجز الحضاري وهو جالس فلانه
وان تتحول الصعوبة الإسلامية إلى
بقطة حضارية وإنتاجية وصناعية
ولا نقف على الاسلام ، ويجب على
القائمين بأعلام اسلامي اذا بدأوا
يسبرون في طريق رسم مشروعات
وخطط بعيدة المدى أن يلتفتوا إلى
هذا المعنى وأن يحيوا هذه الامة
التي أصبحت رمية ، وينتشر فيها
الخدر ولابد من إعادة العنقل
ليها والرشد هذا ما يمكن أن
تبقى به الصعوبة الإسلامية ولا
سكنون على طريقة محكم مر ولا
تتحرك إلى الإمام ما دما نفكر
بمقلية القدماء وتتشب معارك بين
مسجد وآخر لأن أحدهما يقنت في
صلاة الفجر وهذا لا يرى القنوت
في الفجر .

ولماذا يكون الاجتهاد في الامور
المبادئية التي اثر الخلاف فيها
محدود ويموت الفكر والفقه في
الميدان الإداري والدولي والسياسي
والتشريع فالإن أغلب الحلول
الإسلامية تستجلب قوانين العمل
والعمال من أوروبا لأن فقهاءنا لم
يدرسوا العمل والعمال لم يدرسوا
القانون الإداري وإسلامنا به كبيان
لكل شيء وهذا هو واجب الاحتكام
الإسلامي وحراسة الصعوبة حتى
ننهض من هذا المعجز الذي نحن
فيه .

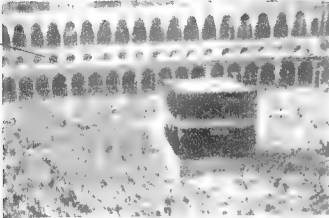
سجلت وكالة انباء الصين الجديدة ، هذا الشهر ، اخبارا سارة عن الاسلام والمسلمين هناك .. ان الصين سوف تقيم اول مركز ثقافي اسلامي في بششوان (شمالي الصين) وهي المنطقة التي يسكنها اغلبيية من المسلمين ..

سينتقل المركز الاسلامي الجديد في الصين نحو ٧ ملايين من الدولارات ، وستقام به مدرسة دينية تستقبل كل عام مائتي طالب ، كما سيفهم المركز مسجدا يتسع لالف شخص من المسلمين ، ومكتبة تضم عددا ضخما من امهات الكتب والمراجع وكرات الفكر الاسلامي .. وهناك اخبار طيبة تفصليها وكالة انباء الصين ، فقد ذكرت ان اكثري من ائمة وهائلي مسلم من منطقة كسينجج في شمال غربي الصين سيتوجهون الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج هذا العام ، وفي العام الماضي كان مجموع عدد الحجاج الصينيين لا يتجاوز ٣٠٠ حاج فقط .. واخيرا ، فان تعداد المسلمين في الصين يبلغ الان ٢٠ مليون نسمة ، موزعين اساسا في شمال وشمال غربي الصين ..

تستعد العاصمة الباكستانية ، كراتشي ، لاستقبال المؤتمر الرابع للطب الاسلامي ، الذي يقصد جلساته هناك خلال شهر نوفمبر القادم ..

وقد تحدثت الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر في دورته الرابعة في مجالات تم الاتفاق عليها من قبل .. اول هذه المجالات هو التراث الطبي النبوي ، ويشمل عدة موضوعات اهمها توثيق بعض ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال الطب ودراسة بعض المراجع في هذا الموضوع ، وموضوع آخر هو واجب الباحثين المسلمين تجاه تراث الطب النبوي ، وتوثيق الدراسات المتميزة حول الجوانب التطبيقية للنصوص القرآنية والنبوية ..

من المنتظر أن تستمر جلسات المؤتمر في كراتشي اسبوعا .. وسوف يكون ختام مناقشاته تناول الموضوع الثالث في نشاط المؤتمر ويدور حول الطبابة في « الاسلام » ..



تكمالت في الفترة الاخيرة الخطة الشاملة لخدمات الحج هذا الموسم ، وتم تكثيف الخدمات الطبية في مكة والمدينة المنورة وخدمات ما بين المدن والمطار والميناء والمساح المقدسة ..

ومن اهم المعالم في هذه الخطة الشاملة ، رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الجهات المعنية لتضيوف الرحمن بما يمكنهم من اداء مناسكهم بيسر وسهولة ، وخاصة بعد ما تم تنفيذه من مشروعات جديدة وتطوير لمشروعات وخدمات الطرق والانفاق والجسور ، وتحسين اداء مرافق النقل في المساح المقدسة فقد بلغ عدد حافلات الشركة السعودية للنقل الجماعي التي ستعمل خلال هذا الموسم ٨١٠ حافلات ، منها حافلات ذات طابقين ، وحافلات مكيفة ، وكل ذلك بالإضافة الى حافلات شركات نقل الحجاج وحافلات المؤسسات الوطنية ، فضلا عما تقوم به وسائل النقل الاخرى من خدمات خاصة ما بين المطارات والميناء وداخل الاحياء مثل خدمات الليموزين التي تهزت خطة عملها هذا الموسم بمزيد من الكفاءة ودقة التنظيم ..

وبهذه الجهود الموقفة تتوافر كل عناصر النجاح والتوفيق لهذا الموسم المبارك ، والحج البرور على بركة الله ..

اول موسوعة اسلامية تصدر باللغة التركية يشم اعدادها الان ، فقد قررت الحكومة التركية اصدار هذه الموسوعة التي تنشر لأول مرة باللغة التركية ، وبهذه بالفعل خطوات العمل التنفيذي لانجازها ..

سوف تشمل هذه الموسوعة جميع المصطلحات المتعلقة بكافة العلوم الإسلامية، والأسلام والمؤلفات العلمية والدينية، وكذلك الأحداث والأماكن التاريخية الإسلامية.

وجدير بالتسجيل أن الجهات التركية المختصة قد رشحت الدكتور محمد إبراهيم الفيومي عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر للإسهام في هذا العمل الكبير، خاصة وأن الدكتور الفيومي قد قدم للمكتبة الإسلامية العديد من دواياه ومؤلفاته القيمة.

وفي استنبول صرح المدير العام للموسوعة الجديدة السيد أحمد كمال كورطاش، بأنه سيترك في أعداد هذه الموسوعة الكبرى نخبة من أبرز علماء ومفكرى العالم الإسلامي في مختلف التخصصات العلمية الإسلامية.



نظمت وكالة الأنباء الأفغانية معرضاً كبيراً عن جهاد أفغانستان والثوار المسلمين الأفغان في مقاومة الاحتلال السوفييتي وما حققه هذا الاستعمار الشيوعي من تخريب وتدمير لكل معالم حضارة أفغانستان المسلمة، ومحاولات لاضعاف قوة المجاهدين الأفغان والقضاء عليهم وعلى الشعب الأفغاني المسلم.

أقيم هذا المعرض في مقر المركز الإسلامي ومسجد لندن، وحضره جمهور كبير من الجاليات الإسلامية في بريطانيا، وقد افتتحه الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

وقد سجل افتتاح هذا المعرض نشاطاً إسلامياً واسعاً في العاصمة البريطانية. وكانت زيارة الأمين العام للرابطة الإسلامية وافتتاحه لهذا المعرض، بداية نشاط موسع، فقد زار سيادته مسجد شرق لندن الذي تم افتتاحه أخيراً، والتي هناك محاضرة قيمة، كما زار مدينة برمنجهام والتي هناك يمثل الجالية الإسلامية الكبيرة. في هذه المدينة التي تمتلئ ثانية المدن الإنجليزية وتضم جالية إسلامية كبيرة واسعة النشاط في خدمة الإسلام والمسلمين.

احتفل في الرباط، عاصمة المغرب، بإعلان تأسيس رابطة علماء المغرب والسنغال للأخوة والتعاون الإسلامي. وقد صادقت الهيئة التأسيسية لعلماء المغرب والسنغال على القانون الأساسي للرابطة. ومن الجدير بالذكر أن القانون الأساسي للرابطة ينص على فتح الباب أمام علماء أفريقيا للانضمام لعضوية الرابطة والمشاركة في أعمالها وأنشطتها.

وقد أكد ذلك في تصريح خاص الدكتور عبد الكبير المولى وزير الأوقاف والشئون الإسلامية المغربي، فقال إن الرابطة هي نواة لرابطة علماء أفريقيا للعمل من أجل نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء القارة الأفريقية.

كما صرح أمين عام الرابطة السيد إبراهيم جوب بأن الذين غاشقوا التحديتات الاستعمارية في أفريقيا ومحاولاتها للكيد للإسلام يدركون أهمية إنشاء هذه الرابطة كنواة لرابطة أفريقية شاملة، فعاداة الاستعمار للدين الإسلامي كانت لا تتحجج لنا مجرد الحلم في أن تصل إلى إنشاء هذه الرابطة الجديدة والمجيدة بأذن الله، ولكن إيماننا بالله وبرسالتنا الإسلامية كان دائماً أقوى من التحديتات، فقد نجحنا وبجهد الله في إقامة هذه الرابطة التي تستعمل للوصول إلى الشعوب الإسلامية في أفريقيا والدعوة لرسالة الإسلام العظيمة.

● بمناسبة مرور خمسين سنة على انشاء جمعية الدعوة الإسلامية بسنغافورة اقامت الجمعية اول مركز اسلامي بها بمساعدة رابطة العالم الاسلامي وبرعات المسلمين والعرب - والمركز الاسلامي بسنغافورة مكون من اربعة ادوار بها مصلى وقاعات للاجتماعات وفضول دراسية ومكتبة ويبلغ عدد المسلمين 14% من السكان. وتقوم الجمعية بعقد الندوات واعداد البرامج الثقافية واللقاءات الحاضرات في المساجد وعلى الجمعية وبها أنشطة في مجال الشباب والمرأة ورياضة الاطفال وتقديم الخدمات الطبية وغيرها.

● وافقت رابطة العالم الاسلامي على صرف خمسين ألف دولار ماليين مساهمة من المجلس الاعلى العسالى للمساجد لتنطية تكاليف الدورة التدريبية التي اقيمت هناك لخدمة الدعوة الإسلامية - كما وافق الامين العام للرابطة على صرف مبلغ 17 ألف وخمسمائة ريال مساهمة في بناء المسجد الكبير في مدينة كانوا بنيجيريا

لقاء مع أحد الذين يَدْخُلُون فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا



يحيى بال المسلم الفرنسي يقول :
● عندما قرأت القرآن شعرت بخطأ
الناس لبعدهم عن الرسالة المحمدية

حشكت على اعتناق الدين الإسلامي
دون غيره من الأديان ؟

● يرجع تاريخ اعتنافي
للدن الإسلامي إلى خمس
سنوات مضت حيث أتيت إلى
الفرصة من خلال مرافقتي لأهلي
السفر إلى أوروبا ويوغسلافيا
واسبانيا .. وقد تعرفت فيها
على لنا تركته الحضارة الغربية
الإسلامية من مظاهر عظيمة في
الإنارة والهندسة الاندلسية ، بعد
ذلك سافرت إلى لبنان وسوريا
والأردن وشمال أفريقيا (تونس
والجزائر والمغرب) ومن خلال
معايشتي للمسلمين الذين يقطنون
بكثرة في الضواحي الباريسية
والتي فيها نسبة كبيرة من عائلات
المهاجرين من شمال أفريقيا ،
نشأت بيننا علاقات حميمة
والتي - إضافة إلى أن أسافرنا
إلى البلاد العربية غنية بالصادقات
واللقاءات مما خلق نوعا من
التبادل الثقافي بيننا .

ومن خلال هذا قرأت كتابا من
الحضارة الإسلامية وهدستها
وفنونها كما أنني كنت مولعا
بالقطاعات الصورية من المعالم
الإسلامية القديمة ، شيئا فشيئا
وجدت نفسي أمشي في الجوار الإسلامي
وألفه . كما أن أصدقائي من
المسلمين ساهموا في تأقلم مع
الدين الحنيف .. وهكذا وجدت
نفسى أدخل الإسلام من قناعة
ودراسة ومحب .

● الإسلام دين ودينا
● ما هي فكرتك عن الإسلام
قبل اعتناقه ؟

● عشت في الجزائر لأتمام
دراستي في علم الجيولوجيا ،
وقد ماشرت الشعب الجزائري
لسنوات ، كنت للوهلة الأولى
أظن أن الإسلام عاجز للتطور
والتقدم . ولكن عندما درست
هذا الدين بعمق وخاصة بعد
دراستي للقرآن الكريم باللغة
الفرنسية ، شعرت بأن الناس
أخطأوا في الابتعاد عن المنهج
والرسالة المحمدية العظيمة ،

« يحيى بال » واحد من
الفرنسيين الذي اعتنقوا الإسلام
من اختيار ودراسة وقناعة ولم
يكتم بذلك قولا ، بل وجد
نفسه يكرس عمله في الإعلان
والتصوير التلفزيوني في خدمة
الدين الإسلامي من خلال
مؤسسة الصحافة والفيديو التي
وضع أهم هدف فيها تعليم
الجيل العربي والإسلامية
ممارسة وأجالاتها الدينية
ومقيدتها في القرب من طيبة
كتب ونشرت إلى إخراج أفلام
فيديو خاصة ولكنها تدور في
هدف واحد وهو نشر الدين
الإسلامي في العالم الغربي على
أوسع نطاق ممكن .

مندوبة عكاك في باريس التقت
بأخ المسلم « يحيى بال » بمكنة
في باريس . وأجرت معه هذا
الحوار :

● الحضارة الإسلامية
هي الدافع
● منذ متى اعتنقت الإسلام ؟
وما هي الدوافع والبداية التي

قال الله تعالى :
« إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في
دين الله أفواجا فسبح بحمديك
واستغفره إنه كان توابا » .

صدق الله العظيم .
موجة جديدة من الإيمان تتحاح
العالم الغربي ، تشهد بعض فئاته
الواعية المثقفة إلى الخروج من
دائرة الحياة المادية وسوموها ،
من زينها وانطلها إلى شفافية
العودة إلى رحاب الله غير مادي
الدين الإسلامي الحنيف الذي
يصبغ كل معنى الحب والتعاون
والتسامح .

أسماء معروفة اعتنقت الإسلام
وأحدثت رجوع فعل عتيقة في
أوساط المثقفين الغربيين نذكر
منها « روجيه جارودي » الفكر
الفرنسي المعروف الذي لا تنسى
محاكمته الشهيرة في الأمم
الأممية على اختياره للدين
الحنيف نذكر أيضا الفنان المالي
« مورييس بيجار » الذي وجد في
نور الإسلام ما يخلص روحه من
التنق والضياع .

واتضح لى ان الاسلام (دين ودنيا) مما زاد من اهتمامي به وقررت اشهار اسلامي لم انتهت الخطوة الثانية وهي زواجي من مسلمة جزائرية .

● مشاريع لغدمة الاسلام والمسلمين ●

● بما انك مسلم ، هل لك ان تحدثنا عن اعمالك ومشاركاتك في خدمة الاسلام خاصة واننا علمنا مدى اخلاصك وتفانيك في حمل رسالة الاسلام للعالم اجمع ؟

● منذ اللحظة الاولى التي دخلت فيها الدين الاسلامي اعتبرت ان من واجبي ان امش ضمن الجالية الاسلامية وفي جوها وقد قمت بحملة مع بعض الاخوة في الجالية وتناقشنا في مواضيع عديدة تخص مشاكلها والمقبات التي تعترض طريقها ، ولم توليهم الاهمات فيما بيننا ، وهكذا انشأنا اول فرقة للكشافة من ابناء الجالية الاسلامية في فرنسا وهي تهدف الى خدمة هذا الجيل من الاطفال والفتيات في اطار تربيتهم بدني وروحي نحو اهداف سامية وعظيمة سواء من خلال نشاطاته او ممارساته .

كما اننا اسسنا مؤسسة صغيرة للصحافة والتبليغ ، وهدئنا تعليم الجالية العزيرة والاسلامية ممارسة دينها وعقيدتها في الغرب . ومن ناحية اخرى تحاول المؤسسة رقم امكانياتها الحدودية لخدمة كتب توجه بها الى التلاميذ المسلمين تعلمهم فيها الوضوء ، الصلاة ، والقيام بواجباتهم الدينية على اتم وجه .

● كما تناولنا مشروعا تانيا من مدارس ومعاهد اسلامية في باريس . ان اتم علينا الاعتراف بان سبعين الف طالب مسلم في باريس وحدها لا يستطيعون الا معها واحدا لاستيعابهم ، وهذا غير كاف ابدا خاصة معمارتها بالمدارس اليهودية التي تصل الى خمسين مدرسة ومعلمة

لعدد قليل من الطلبة اليهود . وهذه المدارس تدرس الطالب دينه ولغته العبرية حتى المرحلة الجامعية . وانا برأي يجب العمل على انشاء مدارس ومعاهد تطبق فيها كل تعاليم الدين وتدرس القرآن وتفسره . والمجتمع الذي نعيش فيه يجب ان يعرف ابناء الجالية الاسلامية كيف يتعاملون معه وكيف يتألمون فيه وهم يحملون مثلهم وقيمهم الاسلامية .

وللاسف فان تربية الطفل المسلم داخل اطار العائلة المسلمة ليس كالها . . . كيف نطلب من المرأة المسلمة ان تلقن اطفالها مبادئ دينها الحنيف وتزرع فيهم روح التقاليد والاصدات الاسلامية اذا كانت هي نفسها عذبة العزقة بها ؟ وفي اغلب الاحيان امية وجاهلة ومعزولة من القرابة مثلا عن ميكره . والاسلام ادين نور وحكمة والمطلوب تطبيق تعاليم القرآن بحذافيرها وهذا لن يتحقق اذا لم توجد مدارس ومعاهد اسلامية متخصصة تنقل الجيل المسلم من ضياعه وقلته وتمزقه

● واجهت عقبات ●

● بعد امتلاكك للدين الاسلامي هل واجهت اعتراضات من اهالك او مجتمعك الفرنسي ؟

● برأي اتم ليس هناك مشكلة يمكن ان تقف امامنا من واقع من اختياراته ، فأي عقبة تقف في طريقه يجب ان يجد في تعظيمه او مواجبتها وعليه السعي والبحث لكي يتخلص منها وانا بالطبع واحد من كثير من المسلمين الذين لا قوا الكثير من العقبات . لقد وجسنت شخصا من طرف محيطي العالي

بعض العقبات لانهم لم يحاولوا التعمق في الموضوع خاصة وانهم ورثوا عن اباائهم واجدادهم دينهم وتعاليمهم به . . . وقد احدثت بقراري لاعتنائي في الاسلام صدمة لهم ، ولكن مع ذلك لم اتخل عن اختياري لان الاسلام دين قوة وليس دين ضعف . . .

● الاسلام دين يسر ●

● هل تستطيع التوفيق بين عملك الذي يستمر لساعات طويلة وبين واجباتك الدينية كالصلاة مثلا ؟

● طبعاً ليس هناك مستحيل ، ويجب علينا بلذ جهودنا لاجل هذه الفاية فاذا استطعنا القيام بالخطوة الاولى لاجابة الصعوبات وحلها يمكن التوفيق بين عدة اشياء .

● فاذا احتججنا بنقص الوقت وقولنا فقرة العمل من احجامنا عن الواجبات الدينية . . . مع ان دين الاسلام هو دين يسر وليس دين عسر . . . وانه ليس من العيب او الضيق ان يستأذن المسلم لان وقت الصلاة قد حان .

● هذا نشاطك للكشافة ●

● بالنسبة لنشاطاتكم مع الكشافة المسلمين ما هي الاهداف التي تصنعونها بالنسبة للاطفال المسلمين ؟ خاصة من خلال ما تقدمونه من تشسيقات وحلقات ؟

● نحن نظم رحلات كشفية الى المناطق الريفية لمدة خمسة ايام او اكثر حيث يعيش الطفل في هذه الرحلة جواردينا متينا على علاقات انسانية توثق وتوطد وأوسع المحبة والتعاون والالفة بين بعضهم بعضا . وهو ايضا يعيش دينه تطبيقيا وليس نظريا عن طريق الكتب والدراسة . . . انه ينظر الى الطبيعة ويتأمل فيها ليجد في آيات الخالق ولي خلقه المعاني العظيمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

ALTEGARYOON

التجارىون

يقدم لكم
النشاط المصرفي الإسلامي

مصرف المعاملات الإسلامية (إدارة المعاملات الإسلامية)

١٢٤ شارع ببرين / الهزاري / الأزهر
تليفون ٩٠٨٣٩٨ تلك 94227 B.C.O.D
بالفزع الرئيسي بالمهندسين
١٣ سيران ٢٦ يوليو سنخس
٤٠٩٨٥٩ - ٤٠٩٢٠٨ ح

- الأموال منفصلة تماماً عن أموال البنك .
- مباشرة كافة الأنشطة المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف لجنة الرقابة الشرعية
- عمليات المشاركة * عمليات المراجعة
- عمليات المضاربة * أعمال أمان الاستثمار
- في مجالات التجارة الداخلية والخارجية (استيراد وتصدير) والصناعة والأمن الصناعي .
- فتح الحسابات الجارية والاستثمارية بالعملة المحلية والأجنبية بدون عمولة ومصاريف .

أمهات المؤمنين



يقام فضيلة الشيخ
أحمد صبري الغزالي
شيخ الطريقة المرقية بدمرد
ومضوا بالمرىء الصوفى الأعمى

الناس : ثم ان ابن اخي هذا
محمد بن عبد الله . لا يؤزن
برجل ألا رجح به شرعا ونسلا
ونفلا ومقلا : وان كان في المال
قل فان المال ظل زائل وعارية
مستردة . ومحمد ممن قدمتم
قرباته . وله في خديجة بنت
خويلد رغبة . ولها فيه مثل
ذلك . وما أحببت من الصداق
على «
فلما أم أبو طالب الخطبة :

تكم ورقة بن نوفل لقسال :
« الحمد لله الذي جعلنا كما
ذكرت وجعلنا على ما عدت .
فنحن سادة العرب ولادتها .
وانتم أهل ذلك كله . لا تنكر
العشرة لفصم ولا يرد أحد من
الناس فخركم وشر لكم . وقد
رغبنا في الاتصال بحكمكم وشر لكم
.. فاشهدوا على يا مفاشر
قريش بأنى زوجت خديجة بنت
خويلد من محمد بن عبد الله :
وشهد على ذلك صناديد قريش
.. فأمرت خديجة عند ذلك
جواريسا أن يرقن ويقرن
الدقوف . وقالت لحمد مرمك
ينهر بركا من بركاك واطمسم
الناس . ودخل صلى الله عليه
وسلم فقال معها . فقرأ الله
ميتها »

عاشت مع النبي صلى الله عليه
وسلم خمس عشرة سنة قبل
البعثة وعشرا بعدها . فكانت
خير مثل للمرأة العاملة وقفت
لعشر خلون من رمضان من العام
العاشر للبعثة بالغة من العمر
خمس وستين عاما : رضى الله
عن أم المؤمنين الأولى

من العرس عاتلة من قاز حواء
بعد ان تلقى رسالة السه
والان قد ارتفع الطريق من
هذه الدار لينزل إليها بملدن
الدرجات . أقام النبي في هذا
البيت حتى هاجر الى المدينة .
وفيه ولد له جميع أولاده ما عدا
إبراهيم فقد ولدت في المدينة .
أما أم المؤمنين الأولى ...
فكانت أسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ولكن
ذلك ليس شيئا بالقياس الى
محاسنها ونضائها الكثيرة التي
جعلته يرى فيها رغبة نفسه وطلبة
قلبه .. وعرض محمد الامر على
عموته . فخرج معه منهم حمزة
وأبو طالب وعسو الذي خطب
خليفة النكاح لانه أسن من حمزة .
فقال « الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية إبراهيم وذرع اسماعيل
وأصل معد وعنصر مفر » ..
وجعلنا حضنة بيته .. وسواس
حرمة . وجعل لنا بيتا محجوبا
وحرما آمنا وجعلنا الحكام على

« يا لساء التي لستن كاحد
من النساء » صلى الله العظيم
يمكثنا ان تقسم حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسرية
الى أربع فترات .
الفترة الاولى : لم يتزوج حتى
وصل الى الخامسة والعشرين
من عمره .

الفترة الثانية : عاش مع زوجة
واحدة من الخامسة والعشرين
حتى الثالثة والخمسين .

الفترة الثالثة : تزوج خمسة
زوجات بين الخامسة والخمسين
والستين :

الفترة الرابعة : لم يتزوج من
الستين الى أن لعق بالرفيق
الاعلى في الثالثة والستين :

« النبي أولى بالمؤمنين من
انفسهم وأزواجه أمهاتهم » صلى
الله العظيم .

١ - أم المؤمنين الأولى : هي
السيدة خديجة بنت خويلد .
رضي الله عنها

بنى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دارها التي كانت
في جوار الحرم الاقصى حيث
دور قريش حافة بالسجد الحرام
.. مستأجرة بحدود سائر القبائل
وكانت في زقاق يعرف بزقاق
المطارين وكانت تحوى على
أربع غرفه . ثلاث داخلية ..
ورابعة بممر كان يستقبل فيها
الرسول الوفود ..

والسيدة آقابت هالة الدار
التاريخية التي كتب لها ان تشهد
عزس محمدا بن عبد الله
بإستقباله بعد خمسة عشر عاما

أهمّات المؤمنين

المستترفين الى الخوض في المقام النبوي .

ونوضح حكمة هذا الزواج .
زوج النبي صلى الله عليه وسلم . زينبت بنت جحش بامر الله تعالى لولاه ومتيناه زيد بن حارثة ثم زوجه الله اياها بعد ثلاثين يوماً لها حكمة .
وهي ابطال بدعة التبن التي كانت متبعة في الجاهلية .
وكان ذلك سنة ثلاث وقيل خمسة من الهجرة .
وقد انزل الله في هذا الزواج قرآناً يتسلى قال سبحانه « **وَالَّذِي لِلّٰى اٰتٰمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَتَمَّتْ عَلَيْهِ اَمْسَكَ مِثْلَ زَوْجِكَ وَاِذْكَ اَللّٰهُ تَخَفٰى فِى نَفْسِكَ مَا اَللّٰهُ بِمُبْدِيهِ وَتَخَفٰى النَّاسُ وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوْجَانِهَا لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِى الْاَزْوَاجِ اَدْعٰىهُمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا »** - صلى الله العظيم .

وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعقد عليها كفاً فقد على سائر أزواجه لان تزويج ربه اياه اقوى . والبت - والعقد بعده لغو لانه تحصيل حاصل .

٦ - أم المؤمنين السادسة السيدة هند أم سلمة الخزومية رضي الله عنها

هي هند أم سلمة بنت أبي أمية الخزومية كان أبوها من أجساد العرب من المشهورين ، وتزوجت من ابن عمها عبد الله بن عبد الأسد الخزومي وهو من السابقين الأولين في الإسلام أسلم بعد عشر نفس وهو ابن عمه رسول الله وأخوه من الرضاعة وكان أول من هاجر الى الحبشة وكان معه ثم عاد الى مكة ولا أراد الهجرة بها الى المدينة صدها قومها وانتزعوها منه هي وأنها سلمة لم تنزع الى زوجها ابنتها سلمة من الها بالقوة حتى خلعوا يده . فكانت تخرج كل يوم الى البطح تبكي حتى تشفع فيها شافع من قومها فاعطوها ولدها

منة ومكافاة وقرعة عين له وغير وسيلة لنشر سنته وفصلاته الزوجية .
٤ - أم المؤمنين الرابعة: السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها :

كانت حفصة زوجا لحسن بن حذافة وهو ممن شهدوا غزوة بدر وتوفي منها في المدينة بعد غزوة بدر فلما انقضت عدتها . مرضها عمر على ابن بكر فسكت فعرضها على عثمان بن عفان بدموت زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اريد . ان تزوج اليوم ، وقد ساء عمر ما كان الكفوؤا الكريمان لبنته . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوج حفصة من هو خير من عثمان ، وتزوج عثمان من هي خير من حفصة ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتزوج عثمان بن عفان من السيدة ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
نعم ان رسول الله تزوج عائشة في السنة الثانية من الهجرة ، وكان هذا قرعة عين لصاحبه ووزيره الاوفى وغير مكافاة له في الدنيا على صده . واخلاصه .

فلما توفي زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب . رأى ابن يساوى بينه وبين ابن بكر في تشريفهما بمصاهرته .

تزوج حفصة في السنة الثالثة وقيل في الثانية . فما احلى سياسته صلى الله عليه وسلم . وما اعظم وفاءه للاقرباء .

٥ - أم المؤمنين الخامسة السيدة زينبت بنت جحش الاسديّة ان زواجها صلى الله عليه وسلم بزينبت قصة دفعت كثيراً من

والان بقي ان نتكلم عن الفترة الثالثة . وهي التي تعددت فيها الزوجات لرسول الله حتى توفي عن تسع منهن وهذه الفترة تبدأ من السنة الثانية للهجرة حيث بدأ القتال مع قريش والقبائل العربية الاخرى . فادى ذلك الى قتل كثير من الذكور وهم عماد الاسر : وفي هذه الفترة بالذات تزوج النبي تلك المرات المتعددة التي قد تبدو غريبة امام العقليّة الحديثة . ولكنها كانت امرا عارفا لا غبار عليه ولا يتنقد : ومن ذا الذي ينتقده اذا فهم ان الدافع اليه هو الرحمة والشفقة لا الحنوح الى التمتع واللذة ؟ وهذه بعض الاسباب في تعدد الزوجات في الفترة الثالثة

٢ - أم المؤمنين الثانية : السيدة سودة بنت زمعه رضي الله عنها الحكمة في اختيارها انها كانت من المؤمنات المهاجرات المهاجرات لاهلهم خوف الفتنة والتعديب لارجاعها من الاسلام . ولو عادت الى اهلها لاكرمها صلى الله عليه وسلم او عذوبها عذبا شديدا ليقتنوها من الاسلام . فاختارها صلى الله عليه وسلم لكفالتها . فضلا عما في زواجها من تاليف لبني صيد شمس اعدائه واعادها لبني هاشم وتشريف لبني النجار انمواله واكرم انصاره فانماها الشوس بنت قيس بن زيد الانصاري بن بني هدي بن النجار

٣ - أم المؤمنين الثالثة السيدة عائشة بنت الصديق . رضي الله عنها

ان في زواج الرسول صلوات الله وسلامه عليه بمائسة رضي الله عنها ومصاهرته لارث اصحابه واعلام قلدا واخلاصا له ونصرا على ما كان من مودة بينهما قبل الاسلام . ان في هذا الزواج اعظم

.. فكانت أول امرأة هاجرت الى الحبشة ثم كانت أول طمينة هاجرت الى المدينة . وكانت تحمل زوجها ابناً أجلال يحيى أبا إياكبر وصهر خطيبها بعد وفاته من جرح أصابه في غزوة أحد فلم تقبل . وعزاها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « سئلى الله ان يوجرك فى مصيبتك ويخلفك خيراً » فقالت ومن يكون خيراً من أبى سلمة . نسلم ير صلوات الله عليه عزاء ولا كافلاً لها ولا ولادها ترضاه غيره صلى الله عليه وسلم ، وكانت رضى الله عنها من اهل أزواجه . روى عنها كثيرون من الرجال والنساء كفى بلى مانثة في كثرة الرواية والعلم وتفشلها في الرواية والرأى .

٧ - أم المؤمنين السابعة السيدة جويرية بنت الحارث رضى الله عنها .

سيدة بنى المصطلق . كانت في أهلها تسمى « برة » وسماها رسول الله « جويرية » دخلت البيت النبوى في السنة السادسة من الهجرة . أما والدتها فهو الحارث بن أبى ضرار زعيم القوم وقائدهم .

جاءه يفتدى ابنته برة بالمال فاختارت رسول الله . ويرى أن الحارث سمع من الرسول حديثاً عما جاء به من نفسه التوحيد فصاح بصوت جدير . أشهد ان لا اله الا الله . وأنت محمد رسول الله . فغضب الرسول ابنته فزوجه اباهما وأصدقها أربعمائة درهم .

تقول أم المؤمنين عائشة . لما قسم رسول الله سبباً بين المصطلق ، وقمت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس أو لآبن عم له فكانت مولى نفسها . وكانت امرأة طوية ملاحه لا يراها أحد الا أخذت بنفسه . فأتى رسول الله تستعينه في كتابتها .. فوالله ما هو الا أن رايتها على باب حجرى فكرهتها . وعرفت أن سرى فيها صلى الله عليه وسلم ما رأيت .

وقد عاشت رضى الله عنها الى أن استقر الأمر لمعاوية وتوليت بالمدينة بعد منتصف القرن الأول الهجرى .

٨ - أم المؤمنين الثامنة السيدة صفية بنت حيى بن اخطب

الاسرائيلية من ذرية بنى الله هارون عليه السلام تزوجها الرسول في السنة السادسة من الهجرة . وكانت من بنى النضير وأسرى بعد قتل زوجها فى غزوة خسر فأخلفا وصية في سهمه . فقال أهل الرأى من الصحابة يارسول الله انها سيدة بنى قريظة والنضير لاتصلح الا لك فاستحسن رأيهم . وأبى أن يقتل هكذا السيدة بالرق مند من تراه دونه! فاصطفاها واعتقها وتزوجها رضى الله عنها .

٩ - أم المؤمنين التاسعة السيدة أم حبيبة بنت أبى سفيان الاموية رضى الله عنها

في سنة سبع من الهجرة تزوجها رسول الله . واسمها رمله ، وكانت تحت عبيد الله ابن جحش وهاجر بها الى الحبشة الهجرة الثانية . ثم تنصر وأردت عن الاسلام ومات هناك . ولبيت أم حبيبة على الاسلام . فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمخري . إلى النجاشى ليخطبها عليه فزوجها أباه اى تولى مقدما ولم يتركها مهينة في التوبة بعد تنصر زوجها

١٠ - أم المؤمنين العاشرة ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها .

في أواخر سنة سبع من الهجرة تزوجها رسول الله . وكان اسمها « برة » فسماها ميمونة . وهاجر أزواجه وامهات المؤمنين (أم المؤمنين العاشرة « السيدة مارية القبطية » رضى الله عنها .

وفي السنة السابعة من الهجرة أهدى القوسى النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية من قسرية بالبر الشرقى من صعيد مصر فأسكنها المالية في محل يقال له إبراهيم في السنة الثامنة الا انه تولى في السنة العاشرة فرضى الله منه وصلى الله وسلم على من أكان أولى بالمؤمنين من انفسهم .



الإسلام

والمسلمون في يوغوسلافيا

● كيف دخل الإسلام إلى
يوغوسلافيا ●

بدأ تاريخ الإسلام في يوغوسلافيا في القرن الخامس عشر الميلادي أثناء عمليات الفتح العثماني لاوروبا ، ولكنك عندما تتحدث إلى المسلمين تشعر أنك أمام أتاس همقهم في تاريخ الإسلام لا يقل عن عمق أي بلد من بلدان العالم الإسلامي الأخرى ، وأسررت ذلك أن مسلمي يوغوسلافيا لم يكونوا على دين النصرانية قبل دخولهم الإسلام ، بل على العكس من ذلك ، فقد كانوا لا يؤمنون بالكنيسة ولا يخضعون للبابا ولا لسلطته !

لقد كانوا أحرار المقبول من دسائس النصرانية المزيقة ، بل لقد كانت تجري الحروب والمعارك بينهم وبين النصراني ، ويذهب نتيجة ذلك الكثير من القتل ، وعندما تسأل عن اسم العقيدة التي كانوا عليها ، يقولون لك انها « البوغوميل » ، وهذه العقيدة كانت تؤمن بالله دون أن تعرف الطريق إليه ، ودون أن تتفق بحديث النصرانية المحرفة عن الله سبحانه وتعالى ولذلك تسميهم يقولون : « لقد كنا على حالة أشبه ما تكون حالة العرب قبل الإسلام ، كنا في الجاهلية ، وكنا نأمل أن نرى الدين الجديد ، وقد جاء ، وحمله إلينا العثمانيون فأبرعنا للإيمان به ، ليبقى محفوظا فينا

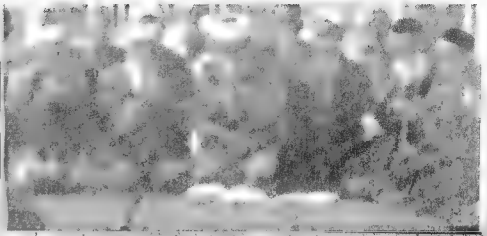
لا بد أن يشعر المرء بكثير من الألم عندما يلتقي بالمسلمين في يوغوسلافيا فحدهم يمسكون عنه أو يرفضون ، وكان بينهم وبين الصحافة في بلادنا العربية حساسية من نوع خاص تجعلهم يتوقفون ويحذرون قبل إعطاء أية كلمة أو الإدلاء بأية معلومة !؟ ولهذا الأمر قصة ، ولهم عذر :

لقد جاءهم فيما مضى أكثر من صحفي مسلم ، فلتحقوا له للوبهم وتحذروا منه ، إلا أنه في النهاية كان يخرج ويكتب شيئا مغالفا للحقيقة أو شيئا لا يفيد معالجة المسلمين مطلقا ، الأمر الذي أربكهم للفتاة أمام حكومة بلادهم وعمل هذا فقد اضطروا إلى اتخاذ موقف الشك والحد عند سماع أول حرف من كلمة صحافة أو صحفي !

ومع ذلك ، وبقلب صادق حاولت أن أشرح لهم وأبين ، معطيا المهد بأن يكون الكلام عن الحقيقة ، والحقيقة وحدها ، عندما فقط أشرحت أسأروهم وانفجرت الفواهم ، فكان هذا الاستطلاع وهذا الحوار .



درس ديني في أحد مساجد يوغوسلافيا .



● أكبر وأقدم جالية إسلامية في أوروبا تشمل ٥ ملايين مسلم و٣٠٠٠ مسجد..

جمهورية يوغوسلافيا ، لدينا الساعة ٣٠٠٠ مسجد ، ولحل مسجد جمعية أو لجنة تديره ، واللجان متصلة بالجمعية في مركز البلد ، والجمعيات في الجمهورية الواحدة تكون المشيخة ، والمشايخ الأربع تتبع المشيخة العليا الخاصة بدورها لرئيس المسلمين في يوغوسلافيا ، ولأخذ فكرة فقط عن موقعنا في هذا البلد لاحظ أن ٨٠٪ من مدرسي الجامعة في سراييفو من المسلمين ، أما في مدينة كوزلا ، حيث كان هناك طيبان مسلحان مقابل ١٥ طيبسا غير مسلم في عام ١٩٨٥ ، فأصبح الأطباء المسلمون اليوم يزدون على نصف عدد الأطباء ، وحتى عميد كلية الطب أصبح مسلما ٠٠٠ .

● عل مسعفة الصلاة والعبادات ؟

— في سراييفو وشواحيها وحدها هناك ١٥٤ مسجدا تقام فيها يوميا الصلوات الخمس وفي رمضان تقام صلاة التراويح وتقرأ ختمة القرآن اليومية من قبل حافظ معين ، ومساجدنا كلها مفتوحة لإداء العبادات ، وفي إحدى المناطق الصناعية القريبة من هنا ، استطاع المسلمون بفضل الله الحفاظ على الأصالة الإسلامية بإنشاء مسجده جديد بعمق من الطابق .



هناك ١٠٤ مساجد مثل هذا المسجد في مدينة سراييفو ..

ومعه دار هذا الحوار :

● أين يقف المسلمون اليوم في يوغوسلافيا ؟

— أولا لا أريد منك أن تتبنى وجهة نظر أحدهم أبداً بعثك وقد أنت موقعنا الصحيح ، المسلمون يخبر ولله الحمد ، فنحن أكبر وأقدم جالية إسلامية في أوروبا ، تكون اليوم ما يزيد على خمسة ملايين متوزعين في عسك من

رغم كل ما جرى على المسلمين في هذه البلاد .

مستشار رئيس العلماء

يدانا سلسلة لقاداتنا في سراييفو مع السيد مستشار رئيس العلماء الاستاذ عبد الرحمن فوكيتش ، وهو رجل قسوي ، درس في الأزهر ، واتقن العربية ، ويعتبر أحد الوجوه الرئيسية في مجتمع المسلمين اليوغوسلاف ،



الإسلام والمسلمون في يوغوسلافيا

● ما هي أهم الجهود التي تؤمنون عملكم عليها ؟

— نحن نسمي الآن إلى نشر الوعي الثقافي والديني لدى المسلمين في محاولة للحفاظ على النفوس ، ولهذا ترى جل نشاطنا مركزا على عمليات التعليم ، فلدينا في سراجيفو وحدها ، معهدان للتعليم الديني للذكور وفيهما ٢٥٠ طالبا ، ومعهد للناث وفيه ١٥٠ طالبة ، وكلية اسلامية فيها ١٥٠ طالبا كذلك ، وهناك مدرسة في برشنا وفيها ٢٠٠ طالب ، وأخرى في مقدونيا وفيها ٨٠ طالبا كما أن الجمعيات الاسلامية ، مثل جمعية غرب تقيم العديد من المدارس ، الخاصة بالتعليم الجزئي مثل : (٨ - ١٢ - في الاسبوع) وفي هذه المدرسة ٢٨٢ طالبا يتلقون دروسا في العربية والقرآن والحديث وسواه ، أما المعهد والكلية هنا فهما مركزان علميان مهمان .

الادارة الجيدة

● من أين توفرن الأموال مثل هذه المشاريع ؟

— لقد كانت الاوقاف الضخمة لمسجد غازي خسرومدرسته توفي ذلك كله ، الا انه وبعد تأميم الاوقاف عام ١٩٤٥ عوضنا الله بأشياء أخرى استطعنا بها تسديد ما نحتاج ، فنحن نجح اشتراكات العضوية من المسلمين الذين ينتسبون لهذه الجمعية ، فمثلا سراجيفو فيها ما يزيد على ٢٥٠ ألف مسلم ٦٠٪ منهم مشتركون ويدفعون رسم العضوية ، كما أننا نجح صدقة الفطر والزكاة ، ونضيف إلى ذلك كله السياحة التي ابتكرناها كوسيلة لتعويض ما أصابتنا بالتأميم ، إذ نأخذ رسوما على السياح الأجانب القادمين ، لرؤية المساجد والاماكن الأثرية ، التي تمتلئ بها المنطقة اضافة إلى هذا كله ، فنحن نحقق بالادارة الجيدة ما لا نحققه بسهولة .

● ماذا تعنى الادارة الجيدة ؟

— سأضرب لك مثلا بالأصاحي لقد تشكلت لجنة خاصة لجمع الأصاحي ، حيث تقوم بجمعها في العيد ، فنحفظ بها في ثلاثة ضخمة تسع لـ ٢٠٠ ضخمة في قبو المدرسة ونقوم باستخدام العلم على مدار السنة في مطعم المدرسة التي تشمل القسم الداخلي كما أننا نستفيد من جلود هذه الأصاحي التي نبيعها ونوفر منها كذلك سننا ماليا طيبا للغاية ، لقد أصبحنا بهذه الأمور أحسن حالا ثلاث مرات ، عما كنا عليه من قبل عندما كانت الاوقاف تحت تصرفنا ، وللعلم فإن أي عامل أو امام في المساجد والكراتز يتلقى هنا ما يتلقاه أي موظف في أية مؤسسة حكومية .

المسلمون في يوغوسلافيا والأوضاع السياسية

يبلغ عدد سكان يوغوسلافيا ٢٢ مليوناً يأتي المسلمون فيها من حيث السكان في المرتبة الثالثة بعد الكاثوليك والبروتستانت . وخمسة ملايين مسلم في هذه البحر من البيانات الأخرى ، أمر يقتضي نظرة موضوعية ، وهكذا فإن المسلمين لا يهدفون فرض حكم اسلامي على دولة ربع سكانها من المسلمين ، إنما مطلبهم الحاسب الذاتي ، ولهذا السبب فقد قرروا تجنب الحياة السياسية في نشاطهم والابتعاد عنها ، والتركيز على

الجانب الديني المبادئ البحث محورين التحلت مع المسلمين من حولهم في معنى لتحقيق مكاسبهم تحفظ للمسلمين كيسانهم من الانقراض أو الذوبان ، الامر الذي يعتبر بعد ذاته مكسبا كبيرا للغاية كما انه هدف اسلامي ممتاز على الأقل لمثل هذه الحالة ، ولهذا السبب لم يجد المسلمون أي حرج في التعاون مع الحكومة منفذين طلباتها في الاعتماد عن الجانب السياسي ، خاصة وأن الحكومة اليوغوسلافية أصدرت العديد من القوانين التي تعطى حرية أكبر للشعائر الدينية ، كما انها - الحكومة - أصبحت تتفهم بحسن نية السمات والمشاعر الاسلامية . ان هذا الخط في مسار المشيخة الاسلامية ، مسار واضح للغاية لا تحيد عنه كما لا تخفيها ، الامر الذي اكسبها شرعية حقيقية لدى الحكومة .

حقوق وإيضاحات

لم يستطع المسلمون رغم الجهود المبذولة تحقيق ذلك النجاح المأمول ، ولا تزال مشكلة كبيرة موجودة في كان المسلمين وهي الفواصل الكائنة بين الكبار والصغار ، فالنسبة القسائية على مصل المساجد ، هي من الرجال كبار السن ، وهذه قضية تبقى مؤثرة ومهمة . نقطة أخرى لابد من إيضاحها : هي أن المسلمين هنا لم يستفيدوا من كل الفرص



شباب مسلم يوغوسلاقي يتوضأ فيسبل الصلاة .

المتاحة لهم في الحسريات الدينية التي توفرها الحكومه ويشهد رسمي يضمن أن تعطي المسلمين مجالا اوسع في التحرك وفي ممارسه الشعائر والمظاهر الاسلاميه الا ان المسلمين انفسهم يصرون في استغلال ذلك لاسباب لانفريها الامر الذي يجعل المسئولية ملقاة على عاتقهم في وضع المسلمين الحالي ، وهكذا فالمبادرات قليلة ، وعمليات التطوير تكاد تكون محدودة ، والجديد في الاوضاع قليل بل ونادر ، وهذا الامر لاشك سوف يؤثر على الاوضاع في المستقبل ، فالمسلم يسير ، ولا أحد يقف ، والمسلمون مجبرون على العمل بكل شكل ، حتى وان كان ضمن الأطر الرسمية التي أصبحت تعطيهم سعة لا يريدون استخدامها !

التطبيق وثقرة الانفصال

ولا يزال هناك فارق عسده المسلمين بين الحياة التمهيدية والحياة الاجتماعية ، فالشيخ الامام ينشئ المسجد بلباسه الغربي ولا يلبث أن يضع العمامة والحية ليصلي في الناس بعد ذلك ، وعلى صعيد آخر وأصبح يكون الامر بالنسبة للنساء ، فهن خارج المسجد في حالة لا تختلف مطلقا عن ميلاتهن من بسات البلبه ، وبكامل المواصفات ! وهذا كله دون أن يمارس أحد من الوعاظ أو الائمة عملية التوجيه نحو التستر ولو بشكل بسيط بل على العكس هناك تشجيع للفتيات على كل المخالقات التي تحدث من حيث الاختلاط أو مزاء ، وهذا مثال والامور الأخرى ربما كانت أكبر ! نعم ، انها لنخبة حقيقية أن

يكون المسلمون بهذا الشكل فحسب ، ولكن الامر في التطوير وفي مزيد من التمسك بالدين ، وسد باب الانحراف ، أو باب التيسع هو امر ضروري ، لانه ليس بمقدور اخواننا هنا أن يحدوا مقدار التساهل كما انه ليس بمقدورهم - ربما - أن يفرقوا بين التساهل نتيجة ظروف ما ، وبين اعتبار التساهل أمرا أساسيا والموقف الاصلي مقابليهم انه قديم أمكن تطبيقه منذ قرون

● الحجة اليومية للقرآن الكريم لم تنقطع منذ ١٥ سنة

● انفصال الجانب المعبدى عن الحياة الاجتماعية خطأ وخطرا

ولم يعد يصنع لعصرنا ؟! وهذه نعمه سمعتها من بعضهم عما رآه قضايا اسلاميه شرعيه ربما كان بعضها أساسيا ؟

مسئولية اسلامية مشتركة انها مسئولية اسلامية مشتركة من جميع المسلمين الذين يتصلون بمسلى يوغسلافيا ، مسئولية مشتركهم على المزيد من التمسك بالشعائر والمظاهر والتصرفات الاجتماعية الدينية ، فلا تكتفى بالفرجة - والحمد لله - على مسلمين يشهرون الشهادة ، بل ندعوهم الى مزيد من الخير والفعل وتأتي وفود اسلامية كثيرة الى جنات فلا يستطيعون رؤية الصورة عكس حقيقتها وانما تبهرهم الفرجة بقاء هذا العدد من المسلمين ، فيهضون الطرف عن بقية الجوانب ، في وقت لا تعتبر هذه الجوانب من النوع الذي يستقط تكليفيها عن المسلمين هنا .

النشاط الثقافي

عن النشاط الثقافي لمسلمي يوغسلافيا كان هذا اللقاء مع الاستاذ موزوق فانير رئيس تحرير مجلة البيث الاسلامي ، والتي تصدر عن المشيخة الاسلامية في سراجيفو ، وهو الآخر خريج الاظهر ، ويتقن العربية .

● ما هي أبرز النشاطات الثقافية التعليمية التي توفرونها هنا ؟

... الفضل لله ان حركة الطاعة عندنا هي إحدى ركائز العمل الثقافي الاعلامي ، وشعارنا في هذا « الاتصال بالآخرين عن

طريق الجملة أو الكلمة المكتوبة » ولهذا السبب فقد كانت حركة الطباعة نشطة للغاية ، وللعلم فان اخر طبعة يوغسلافية من المصحف للطبوسيط بيد الخطاط الشهير حامد الامسلى ، قد زادت على ٥٠٠٠ نسخة ، كما اننا خلال السنوات العشر الاخيرة استطينا طباعة ٨٥ كتابا (بالعربية واليوغسلافية) اسلاميا متنوعا ووزعنا العديد منها .

● ما هي اهم المجالات والمصنفات الاسلامية التي تصدرونها ؟

... نحن نصدر مجلة « غلاسنيك » وهي تصدر عن المشيخة الاسلامية العليا ويرأس تحريرها الاستاذ عبد الرحمن فوكيش ، وجريدة « البيث الاسلامي » المصنف شهريه ، ومجلة « الفكر الاسلامي » والتي تفتى بقضايا الفكر الاسلامي ومشكلاته ، وهما تصدران عن الجمعية الاسلامية في سراجيفو وكذلك فهناك مجلة « رزم » التي تصدر عن منظمة الطلبة في المعاهد الاسلامية هنا .

● ما عجز جريدتكم البحث ؟

... البحث هي إحدى الجرائد - وليس المجلات - القليلة في العالم الاسلامي والتي لا تزال تصدر منذ ١٦ عاما ، وهي نصف شهرية ، نطبع منها ما يزيد على ٢٧٠٠ نسخة وتوقع أن قراءها كثيرون وان العدد الواحد يقرؤه أكثر من فرد ، وهي مجلة تهتم بحياة المسلمين اليوغسلاف ، ومعاكلمهم ونشاطاتهم ، كما انها تهتم بأخبار العالم الاسلامي الأخرى .

● ما أنواع النشاطات الثقافية الأخرى ؟

... نحن نقعد بين الفينة والفينة مؤتمرات نقاش فيها القضايا الاسلامية المهمة ولقد كان تاريخ الاسلام المسلمين في يوغسلافيا هو موضوع اخر مؤتمر عقدناه ، كما اننا نعتبر الحج موسما مهما ، نركز جهودنا على تنظيمه ، أما المحاضرات والندوات فهي مستمرة في المساجد وهي متعددة الاشكال

● هل هناك بعضات دراسية اسلامية في الخارج ؟

— نعم هناك ما يزيده على ١٥٠ طالبا وحالاه • مبعوثون في بلدان عربية للدراسات الإسلامية ، وعودة هؤلاء سيكون لها ولا شك أثر طيب على أوضاع المسلمين العامة •

مكتبة الغازي خسرو بك سراجيفو

وعلى ضفة النهر الصغير ، الذي يقطع سراجيفو تشيخ مكتبة الغازي بمأذنها الجميلة وموقعها المهييب • • ومكتبة الغازي (خسرو) هي أقدم مكتبة في سراجيفو ، وقد أسسها خسرو بك الذي جاء إلى سراجيفو عام ١٥١٢ • كوال تركي على البلاد ، وعندهما قام بعمارة نصير وإنشاء عظيمة حولت المدينة من بلدة صغيرة إلى مدينة كبيرة أيضا خسرو بك العديد من المشايخ العرب الخيرة وقت لها الأوقاف المتعددة ، التي كانت تزيد على ٢٠٠ متجر ، كذلك فقد وقف لمشاريعه بما فيها المكتبة ، الأراضي الواسعة الموجودة في المنطقة • كانت المكتبة جزءا من المدرسة المؤسسة بجوار مسجد خسرو باشا ، إلا أنها ونتيجة التوسيع الكبير انتقلت إلى مكانها الحالي ، والمكتبة تفتخر بأن جميع كتبها وردت واستجلبت من جهات إسلامية مختلفة من العالم بطرق متنوعة مثل التجارة ، أو الهجراج ، أو بواسطة طلبية العلم الذين درسوا في العواصم الإسلامية ، كما تحوى المكتبة العديد من الكتب التي استنسخها أو ألفها أئمة ساء البلاد هنا •

وقد حوت على هذه المكتبة العديد من عاديات الدهر من حرق ونهب وحروب • إلا أنها • ولله الحمد • لا تزال تحتفظ بعدة مخطوطات يتضح من خطها واختامها ، أنها تحتل رصيدا من المخطوطات التي أوقفها الغازي خسرو نفسه ، هذا وقد الحق بالمكتبة العديد من المكتبات الخاصة التي كان يتبرع أصحابها ، كما سعت إدارة المكتبة كذلك إلى شراء العديد من الكتب

من أصحابها في محاولة لغنائها • ٧٠ ألف مخطوطة

تحتوى مكتبة الغازي خسرو ما يزيد على ٧٠.٠٠٠ مخطوطة من المجلدات والمؤلفات والمجملات والوثائق التاريخية ، وجميعها باللغات الشرقية والصربية كرواتية والأوروبية ، بينها ١٥.٠٠٠ مخطوطة • ١٥٠٠٠ كتاب ومخطوطة • في العلوم الإسلامية ، كما تضم المكتبة حوالي ٤٠٠٠ وثيقة مخطوطة وتواريخ تحفظ تاريخ المسلمين في هذه البلاد •

من أهم المخطوطات الموجودة ، كتاب أحياء علوم الدين المخطوط عام ١١٣٩ • وكذا فردوسي الأخيار ، والكشف والبيان للنيسابوري وتفسير الزمخشري ، وتفسير الفاتحة للرازي ، وكتاب مختصر جامع الأصول في أحاديث الرسول وأعداد هائلة من كتب ومؤلفات علماء البوسنة والهرسك ، كما تحتوى المكتبة على نسخ مخطوطة للمصحف الشريف رائعة ، ومزينة بالزخارف ، وقد أضاف لإنساخ طفرق القراءات السبع ، وكذلك هناك مصحف إبراهيم شينغو فينشي ، الذي جعل فيه السطر الأولى والأخير في كل صفحة بالحروف الكبيرة ، وما بين هملده السطور حروف صغيرة بالخط الثلث ، وعدد من المصحاح مخطوط في مجلدات منقوشة بالذهب •

كما تحتفظ المكتبة بكل الجرائد الإسلامية التي تصدر عن المسلمين ولا تزال في منطقة البوسنة والهرسك ، وكذا التقويمات وجميع السجلات التي تعطي تصورا كاملا عن المسلمين •

٥٠٠ عام • والعظمة القرائية اليومية لم تنقطع

قد تستغرب هذا الأمر ولكنه حقيقة قاطعة بالنسبة لمسلمي يوغوسلافيا في سراجيفو ، ففي مسجد الغازي خسرو بك ، لابد أن تعقد قبل صلاة الظهر حلقة تلاوة للقرآن من قبل حفاظ مخصصين يقرأون القرآن كله في ختة واحدة في حدود نصف ساعة

من الزمن ، ولكن من غير جهل ، وقد استمرت هذه العادة منذ ٥٠٠ عام وحتى الآن وحتى أيام الحرب لم تنقطع •

ومن أجل تعميم سماع أو تعليم القرآن الكريم ، مسجلت بعض سور القرآن ، وعدد من الأناشيد الإسلامية التي يؤديها طلبة وطالبات المعاهد الإسلامية هنا ، وتباع هذه الاشرطة بأسعار معقولة تشجعا على الاستماع •

ذبح إسلامي في يوغوسلافيا
تتصرف الجمعية الإسلامية في زغرب على الذبح الإسلامي • لعقد شراء لحوم من قبل عدد من الدول السربية كالاردن ومصر والصومال وإيران ، حيث وكلت لذلك خمسة عشر جزاء من الحرب المسلمين هنا ، وهي تزور المجزأة بين الفينة والفينة ، ولا تصدر الترخيص إلا بعد التأكد من سلامة العملية وشرعيتها •

الشباب المسلم في يوغوسلافيا
في مسجد من المساجد الكثيرة المنتشرة هنا وهناك ، نلتقي ببعض الشباب الذين كانوا يؤدون الصلاة ونسألهم لما أنتم في المسجد ؟ فتسمع أجوبة مختلفة تقول : « لانساعة هنا ، لان الساعة هنا ، لان الناس ضائعون ، لانني بحاجة إلى رؤية المسلمين من حولي ، لانني لا أستطيع التفكير بصفاء إلا هنا • فتجدد الله فالاسلام مازال بغير • ٣٠٠٠ مسجد والأذان مازال صامتا •

نعم ففي يوغوسلافيا ٣٠٠٠ مسجد إلا أن الأذان مازال صامتا ، فهم يكتفون بالأذان في الداخل دون أن ينتقل صوته إلى خارج المسجد ، و ٣٠٠٠ مسجد تنبوء ولا شك بغير كبير لو أحسن استخداما أو لو انتقل المسلمون الغرض المتاحة لهم أو •

وتبقى حقائق لا يمكن للمرء أن يطعن على تفاصيلها بسهولة وهي تحتاج إلى نظرة أكبر من عابرة وجولة أبطأ من سريعة ، غير أننا لا نملك إلا أن نطلق بكلمة الحمد لله لما زالت الإسلام بغير والله الحمد •

الدين في عصر العلم



يقدم الدكتور
محمد عبد المنعم حجاجي

ومفاده في حضارة الغرب القادبة مفسد
عظيم .. وهو قائد من توجه الحياة
والحضارة من حوله توجيها كريها نبيل
شرعا ..

والإسلام في عصرنا هو صمام الأمان
في حضارة العالم اليوم ، فهو الذي
يسمى إلى التوازن والتضاميل الطبقي
وهو الذي يصنع المسار فيسبح بالروح
إلى جوار الأداة ، وبالإيمان إلى جانب
العلم ، وبالفضل إلى جانب الرذائل
وبالحق إلى جوار الباطل والبركات
النسبية للصحة ، وهو الذي يفسد
دعوة حقيقي إلى السلام ، ويحدث من
لئس كل إنسان جلود الشر والعقيد
الطبيعي والخصومة والعدوان والانتقام
وكل أموال الناس بالباطل ..

نحن في حاجة ماسة إلى الإسلام في
عصر العلم .. الإنسانية كلها لتستقيم
منادية بالرجوع إلى الإسلام ليستقيم
المسيرة ، وليكون المنهج ، ليكون إلى
السلام الحقيقي لينتحي إلى الإنسان كل
وحياته الفكر والمفيدة والتصرف والعفة
والكرامة والآباء ..

طعم الإنسان المعاصر

فجأ الناس اليوم من طغى الحضارة
الغربية من الجرائم الجنسية وجرائم
خطف الناس بعضهم على بعض ، وجرائم
الاعتداء والطغيان ، وضجوا من الدعوات
الهدامة التي تعاد إلى كل دينية
وتعادي كل غير في نفس الإنسان ..
وضجوا من مبادئ المال وعبادة المال
وضجوا من طمع الإنسان المعاصر وجشعه
وربخته في الحصول على كل شيء ولو
بتحطيم ديموس الناس
عودة إلى الدين
عودة إلى الإسلام

كروا العلم بانتقامهم معه كدبر
أدركوا حضارة الغرب قبل أن تفسد
بإيمانهم بحضارة الإسلام ولاحه ودمته
الآفة ، معارك الدلائل في الملاحة ونعت
قودها التهم أنهم أقربنا بالحق والشر
فهلنا بالبين وأعدنا إلى سواء الصراط
الاستقيم ..

طبق في مجال الجنس الآري واقتحوب
الأوربية فحسب ..

أما الحضارة الإسلامية فيبذلها
ونظرياتها تطبق على الجميع دون استثناء
ولا تعزل ولا تميز ، إلاها والمساواة
والحرية خلقا والقيمة في مجتمع مثالي
تتصغر ..

دين حضارة ودين علم
وأورد لأول : ما كان الدين في عصر
العلم اليوم ..
وأباعد بالقول بأن الدين لا يستغنى
عنه العقل البشري في أي مكان وأي
زمان ، وبما بلغ العلم اللزوة في حياة
الإنسان والإنسانية ..

والخصي الإسلام بالحديث ، لا قبل
أن الإسلام بالذات مكانه كبير في عصر
العلم فهو دين حضاري ، ودين علم ،
ودين معرفة وعقل وفكر واجتهاد في كل
شئ وهو دين سبق فصنع حضارة عالية
جور العالم حتى اليوم من صنع مثمها
وهو دين يكرم العلماء ، ويحسم في
أعلى مكان وهو دين له تراث عظيم من
المعرفة والثقافة والبحث ، ودين كتاب
أول آية نزلت فيه « اقرأ باسم ربك » ..

والإسلام لآزمه الحضارة العلمية
الغربية المعاصرة اليوم ، لأنها التفتت
من تراثه وجهود مثله وكشوف مثله
ولأنها حضارة ظلمت الروح والذوات والم
والبدن الفاسدة ، ولأنها حضارة كثر
بالدين وبالظلمة الإنسانية وبمخاضات
الإنسان الروحية كآراء ميتة ، ولأنها
ريد أن يعزى الإنسان من كل شئ
وأن تكشف حيونه لكل كذب يجر ولأنها
تخرب نزوات الخير في الإنسان حربا
شده لا عودة فيها

والإنسان يوم بظفرة السام الجاني
على اجتياز الصعوبات ، والأقدرة على
الوصول إلى أبعد المقامات وأكرمها ..
والإسلام يدعو العقل البشري إلى نيل
التكثير والأموال والأساطير والحكم على
عقد الفلاسفة الإنسانية الزهمية ..
الإسلام مكانه في عصر العلم كبير

الحضارة العلمية ظلمت مثلهما ، ومجوزات
العلم واستكراته ومنجزاته ظلمت كل
تصور ، الفطرة والفروسة وسفن الظلماء
والصعود إلى القمر ، والإذاعة
والتلفزيون أشياء لم يكن يتصورها
وقل .. المكتشفات في التعليم والطب
على التكون وفي الكهرباء أمور يحسب
الإنسان المعاصر حسابها كلما فكر في
أمر لنسه وأمر الحياة من حوله ..

نحن في عصر العلم حقا ، حضارة
الغرب أنت يتكشوف لم يهتد إليها
الإنسان من قبل .. وفرغت جبروتها
على الإنسان المعاصر فرها ..

ولكن الحضارة الإسلامية من قبل
صنعت مثل هذا المستعج أو أكثر ،
وكانت مقبولة لهذه الحضارة التي
يشهها العالم اليوم .. وفي كل مجال
وفي كل دواب صنعت المعجزات ، وبصم
العلماء المسلمون ما لم يكن في حساب
أحد ، ومن لم نلق الغرب اليوم كرواد
حاليين أو عرفة جبارين في طعم العلم
والكشف والابتكار والحضارة .. وحتى
قال .. يتراكم .. لك أزلنا الصرب
بقولهم ، ولا حولنا الوصول إلى
مستواهم أذلوا بضارهم التي ظلت
تصور عقل الإنسان ..

على أساس روحى عظيم

الحضارة الإسلامية من قبل كانت
تلهم الكثرين والعلماء والباحثين ، بل
تلهم الناس جميعا في الشرق والغرب ،
ول كان لها امتياز كبير هو فيها طي
أساس روحى عظيم ، من مراقبة الله
والصالح .. ومن السعى نحو الكمال ،
ومن السعى نحو الخلل ، ومن الملاحظة
على كل شيء والأسود الزهمية ، يستعها
في ذلك كله كتاب سماوى منزل مهيبر
معدل حقا ، بينما سارت الحضارة
الغربية في طريق مادية صرفة بعيدة من
الروح ومن المبادئ ، ومن العقل ، والملاحة
في راية تيرد الوضوء ، وبمبادئ الحرية
والإيمان والسواة في تقديرها مبادئ
لغرية لا تطيقية ، ولا طيلة فاضا

ماذا تدبر للمج

يقول فتوى لجنة الأزهري الشريف - أن ينتسبوا لاندبة هذا شأنها.. وواجب المسلم ألا يكون أمة يسير وراء كل داع وناه ، بل وواجبه أن يمثل لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول : لا يكن أحدكم أمة : يقول أن أحسن الناس أحسن وأن أسيادها أسات ولكن وطنوا أنفسكم أن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أسيادوا أن تتجنبوا أسيادهم ..

● مصاد لكل الطوائف

أن الماسونية هي دينية الصهيونية .. والدليل على ارتباط الصهيونية بالماسونية ، نقله بالنص من بروتوكولات حكماء صهيون ..

واليهودية العالية هي القوة الحركية الكامنة وراء الماسونية والأساتذة الكبار الحقيقيون في الحافل الماسونية هم المثليون للجمعيات اليهودية السرية . وأن التساؤل الواضح الموجود بين الماسونيين في العالم يرجعه الباحثون المظلون إلى كثرة عدد اليهود في الصفوف المتقدمة من الماسونية ..

والنص المنقول من بروتوكولات حكماء صهيون - يقول .. وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة ، سنحاول أن ننشئ ، ونصافف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم وسنجدب إليها كل من يسير أويكون معروفًا بأنه ذو روح عامة .. وهذا الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من أخصار كما أنها ستكون أفضل مراكز الدعاية لنا ..

الخان ترجمه إلى العربية نور الدين رضا ، وسليمان محمد أمين . وأعيد عز المصرب عبد الوهاب .

● غاياتهم وأهدافهم الخفية في البدء ، وقبل أن يفتتح المترجمان صفحات الأسرار في قصة حياة الماسونية وأسرارها وأخطارها ، يقدمان بيئتنا للمسلمين ، من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والاندبة التابعة لها مثل الليونز والروتاري والتي تنتشر في أنحاء العالم .

أن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء من كل جانب وبكسل المسلمين مادة وفكرية وادبية ، يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ، ولكن الله ناصرهم ومعهم .. من بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام - كما سجل يسافان لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - وسيلة الاندبة التي ينشئون باسم الأخاء والإنسانية ، ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ، وأن من بين هذه الاندبة الماسونية والمؤسسات التابعة لها : الليونز والروتاري ، وذلك أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية ، يتقنون بذلك السيطرة على العالم من طريق القضاء على الأديان ، وإشاعة الفسوق الأخلاقية ، وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية .

ويحرم على المسلمين - كما

منذ أن اشرق على الحياة الدنيا نور الدعوة المحمدية وأعداء الحق ، الكافرون والحاقدون والذين في قلوبهم مرض - لانتهى مؤامراتهم ضد الإسلام والمسلمين .. يريدون أن يطفئوا نور الله بالقواهم ، والله منم نوره ولو كره الكافرون وتتمر الأيوام والأعوام ، ونور الإسلام ينتشر ويغزو الأفاق ، وتنفوذي تمت لوائه الأسماء ويدخله الناس الفوجا الفوجا .. ثم لا تغلظ الدنيا مع ذلك من أوكار للشرك وأعداء للإسلام والمسلمين يتوارثون الكيد لدعوة الحق والأيمان برسالة خاتم الأنبياء والرسلين .

وفي هذا العصر الذي تقاربت فيه الأبعاد والمسافات ، وتفتح للإنسان بمشيئة الله مجالات التقدم وإنجازات العلم ، يواجه الإسلام تحديات غريبة وغريبة لجمعيات ومؤسسات تستتر وراء أهداف ودعوى زائفة تتسلل بها إلى عقول الأبرياء في مجتمعنا الإسلامي لتفسد عليهم دينهم ..

من هذه المؤسسات وفي مقدمتها : الماسونية ، والاندبة التابعة لها مثل اندبة الليونز والروتاري .. فهل تصوف يا أخي القارئ المسلم أسرار الماسونية وخططها وأهدافها وخطرها على الفكر الإسلامي ومجتمعات الإسلام والمسلمين ؟ ذلك كله هو ما يقدمه هذا الكتيب القيم الذي تهديه إلى الأفراد مجلة الأزهري من تأليف الجنرال التركي جواد رفعت

نفس النظم والتعليمات ، مع زيادة جرعات النشاط لتحقيق ذات الأهداف والغايات .

ورغم انتشار الماسونية وتغلغلها في كثير من المنظمات الدولية فإن الرحلة التي تمر بنا توجب علينا - كما يقول المؤلف - البقطة من الغفلة المخيمة علينا وعلى نهضة الأسباب الفروية للفكاح ضد الماسونية اليهودية وانصارها وان نتيقن بان العاقبة للمؤمنين المتقين متى صدقوا النية وهياوا الاسباب واخذوا بأسباب التنظيم الدقيق .

وبعب الا بقى في عضدنا كما يقول الجنرال جواد رفعت في الانتصار الموقت الذي احرزته اليهود عن طريق المؤامرات والدسائس والمبغ والنفق والمكر والغداع .

« ومكر اولئك هو يبور »
« بل لا بد لنا من الايمان بأن التاريخ بعيد نفسه ، وسيظل اليهود ثانية . » وستصف الرياح العاتية في خرابل تل ابيب كما صفت من قبل في خرابل مبعد سليمان . .

.. وسيلرب اليهود الدموع الساخنة في اطلال كتائبهم كما ذرفوها من قبل على اطلال حائط البكى . .

— وان ربك لبالمرصاد
— ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يفررك قلوبهم في البلاد

سلك الله العظيم
واخيرا .

فان الرحلة في هذا الكتاب القيم ، تماثل القفل نورا وادراكا لما يحيط به من مؤامرات ضد حياته ومقدساته . . وجسدبر بالقارئ المسلم ان يهية ويستوعبه ليكون على علم وبصيرة بما يدور حوله في هذا العالم الفسسيح الملئ بالموامرات ويكون على اهية دائمة للود عن دينه ومجتمعه و . . لينصن الله مع ينصره .

نصر الدين

معونات الإسلاميه؟

● الماسونية رعية الصهيونية
● والماسونيل يتركون ذات
● حكماء صهيون
● قنوى الأدهم السريته
● تحرم على المسلم الانساب
● الماسونية والأندلسية
● الإسلاميه لها

الدين امثال الاشتراكيين والديمقراطيين ودعاة حقنوق الانسان ، والجميات المحصرة الأخرى ، وعليها ان تشرك في المجالات الأخرى للعمل ومنها الجماعات الشيعة والطوائف السياسية والمنظمات الأخرى . . وعلى الماسونيين ان ينفذوا الى صفوف الجميات الدينية وغيرها . بل وعليهم اذا احتاج الامر ان يقوموا بتأسيس تلك الجميات ، على شرط ان لا تشتمل منها اية راتجة حقيقية للدين . وان هدف الماسونية هو : تكوين جمهورية لادينية مالية . . ويجب ان تكون الماسونية مرنة متحركة حسب الظروف والأوضاع . . وان النضال ضد الاديان لن ينتهى الا بعد فصل الدين عن الدولة . . و ستحل الماسونية محل الاديان ، وان محالها ستقوم مقام العابد .

● التاريخ بعيد نفسه ●
وعندما توفي . . البرت بريك . رئيس الماسونية الاعلى ، في سنة ١٨٩٢ - انتخب « لى » خلفا له . وصارت الامور على

وفى هذه الخلايا سستضع الجمائل والمصائد لكل الطوائف وللأشراكيين وطبقات المجتمع الثورية ، وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا ، وستعد لتنفيذها حالما تتشكل . ومن هذه النصوص ، وهي قليل من كثير لا يتسع له المجال هنا يتبين بوضوح ان اليهودية بتفكيرها وخطتها واموالها ، تعد وراء الماسونية لتحقيق اهدافها فى السيطرة على العالم والنيل من الإسلام والمسلمين فى كافة الانحاء . .

● الدين - عدوهم الأكبر ●
ان الماسونية مذهب سرى ، لم تدون معالمها ولا تعاليمها ، واكثر امورها تجرى على نهج شفى ومن هذه التعاليم كما يسجل الجنرال جواد رفعت ، مؤلف الكتاب : « يجب الا تقتصر الماسونية على شعب دون غيره ، ولتحقيق الماسونية العالمية يجب سحق عدونا الأول - وهو الذين مع ازالة رجاله . . وعلينا ان نألو جهدا فى التمسك بفكرة حرية العقيدة ، والا نتردد فى شن الحرب على كافة الاديان لانها العدو الحقيقي لنا .

ولذلك لا يقبل المتدينون فى عضوية المحافل الماسونية لان الذى ينفرد فى المحافل يجب ان يكون حراً ، والماسونى الحقيقى لا يجب ان يكون متدينا . . وفى وسع الماسونى ان يكون مواطناً على ان يكون ماسونياً قبل كل شيء . .

وعلى الماسونية ان تتفق مع كل اولئك الذين لا يدعسون الى



كان لابد لجنة التصوف الاسلامي أن تطرح موضوع الاعلام ودوره في التوعية الدينية على العلماء الافاضل خاصة بعدما لمسنا من بعض الكتاب انهم يعيدون كل البعد عن الفكر الاسلامي الصحيح .

وقد اناب سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ فؤاد السيد رئيس التحرير بالاشراف على الندوة وقد تحدث فيها الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام تدريب الدعاة بوزارغا لاوقاف والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والدكتور علي صبح الاستاذ بكلية الاعلام بالازهر الشريف والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اصول الدين بالازهر والدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بالازهر الشريف وقد افادى العلماء في بيان اهمية الاعلام الديني ودوره في توجيه وارشاد سلوك المواطنين الى طريق الخير والرشاد .

التوجيه الديني



وأسلم على طائفة الأنبياء والمرسلين
أما بعد ..

فموضوع الفتوة هو موضوع السعادة في
الحياة خصوصاً والبلاد تعطل الآن باليهود
الغشبي للتلقيزيون .. فقد بدأ التلقيزيون
إرساله سنة ١٩٦٠ ونحن الآن في سنة
١٩٨٥ أي مضي على دخول هذا الجهاز بلادنا
خمساً وعشرين سنة ، وهذا الجهاز يلعب
وسيلب دوراً كبيراً في توجيه المواطنين .
وبأيدي ذلك بدأ الإعلام الديني له مكانته في
الاسلام ، فالاسلام في الأساس دين دعوة
والدعوة لها أسلوبها الأمثل القصد بآثار
قوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »
وكان من وسائل الاعلام في ذلك العصر
الاول للاسلام وسائل البصوت التي كان
يبحث بها الرسول « ص » لكيفية للاسلام
أيضاً بالحكمة والموعظة الحسنة وأدعى هذه
البصوت بحثاً أولها إلى الدين بقيادة سيدنا
علاء بن جبيل وأبي موسى الأشعري
وأصحابهم بهذه الوصية الجامعة والتي تعتبر
محتاجاً للاعلام الديني في كل زمان ومكان
فقال « يسراً ولا خفراً وبشراً ولا تكفيراً »
وتعاونوا ولا تفتلوا « هذه الوصية الجامعة
هي وصيتنا الآن ومستقل وصيتنا في أمتنا
الدينية لا تلتصق تلاحق أن بعض المسلمين
الدينيين خصوصاً الذين يركلون السيار
والتي هي وسيلة فعالة من وسائل الاعلام
الديني لا يلتزمون بهذه التصحيح الهام
لا يسيرون بل يمشرون ولا يمشرون بل
يعرضون أسلوبهم للوعيد الذي يجعل العاصي

.. أما الصحف فقد وصلت زيادتها التوية
إلى نحو ثمانين ضعف .

● ولا كانت لوسائل الاعلام تأثيرها في
التوجيه فلماذا أن يكون هناك كساد
لقدره على هذا التوجيه ، هذه الكوادر - مع
الأسف - غير متواجدة في الصحف ولا في
التلجزيون ولا في الإذاعة لماذا ؟ لأن
الصحفي أو المذيع يعتبر راعياً أو موجهاً دينياً
فإن لم يكن مؤهلاً لهذا العمل ليسكون
تأثيره فمعيلاً جداً في توجيه الرأي العام
التوجيه الديني المطلوب .

● هناك ملاحظات كثيرة جداً على البرامج
الدينية سواء في التلجزيون أو الإذاعة أو
ما ينشر في الصحف هذه البرامج ليست أن
تأثيرها ضعيف جداً ، لأن المساحة المقيدة
سواء في الإذاعة أو التلجزيون أو الصحف

مساحة معقودة ، ووسائل الترفيه طالمة
على المساحات الأخرى ، فضلاً عن هذا فإن
البرامج الدينية على قلتها غير موجهة
التوجيه المطلوب الذي يحدث الآن في توجيه
الشباب ، فعندنا التاريخ الاسلامي ملء
بالأوقاف العظيمة التي فيها الخير والبركة
لشباب .. هذا التاريخ يكاد يكون مهمل
وأما في المتابعة الدينية الكبيرة فمهملاً
وأما إلى أي حد يجعل هذا التوجيه الديني
فوازي رمضان شهر كامل والكوادر عبارة
عن رخص ، مع أنه كان من الممكن أن تقدم
للشباب مسلسلات دينية ومسابقات دينية
لهذا مسائل كثيرة مثارة ويمكن نتجمل
رأي طفراتكم فيها بحيث نزيد وسائل
الاعلام التي المطلوب في توجيه الشباب
التوجيه الديني المطلوب .

نرجو أن نستمع لفصيلة الدكتور عبد
الرحمن أنجاد كيبن لنا جانباً من هذه النواحي

● نريد وسيلة الترفيه
المهذب الذي لا يثير الحياء
ولا المروءة ولا الكرامات
وعبد الرحمن النجار

● تم تحدث فضيلة الدكتور عبد الرحمن

التحسين قال :
- باسم الله الرحمن الرحيم ، أحمده
تبارك وحده آمين كثيراً طيباً مباركاً فيه ،



● مطلوب من أجهزة
الاعلام توجيه الشباب
التوجيه الديني المطلوب
عبد الرحمن السيد

وقد التفت الفتوة نيابة عن الدكتور
التفازاني الأستاذ فؤاد السيد وليس تحرير
مجلة التصوف الاسلامي والمستشار الصحفي
للمجلس القومي الاعلى بكلفة قال فيها :
- باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين .. اشكركم
باسم سعاده الدكتور التفازاني لتبنيكم
تصوير هذه الفتوة وأسجل اعتداده عن
عدم الخسوف لطلوع طاري .. ثم قال :

لقد اخترنا هذا الموضوع « الاعلام الديني
ودوره في التوجيه الديني » لاهميته
بالتسوية للصعوبة الدينية وبخاصة في محيط
الشباب .. فالتبني في لمس الحاجة إلى
توجيه اعلامي مرئج .. وذلك لأن الاعلام
اصبح من أقوى الوسائل في التوجيه
والارشاد .. وتهدف بالاعلام جميع وسائله
.. المرئي والمسموع والمقروء ..

ولقد اصبح الاعلام المرئي ، التلجزيون
من أهم وسائل الاعلام في العصر الحديث
لقد تبين من احصاء الأخير : أن نسبة الزيادة
في أجهزة التلجزيون في السنوات الأخيرة
قد وصلت إلى نحو أربعة آلاف في المائة
بينما زادت أجهزة الإذاعة إلى أربعة آلاف في
المائة . أما الكتب فقد حققت ١١١ في المائة





● الإعلام الإسلامي الصحيح هو الذي يجعل من جميع فئات المجتمع وحدة متكافئة معاونة

د. محمد عبد الوهاب

● ثم تحدث الدكتور محمد عبد الوهاب قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم وإني لله على سبيل ما بعد وفي آله وصحبه وسلم
في عام ١٩٦٦ وكان رئيس الوزراء هو في القاهرة ، موضوعها « أحسن وسائل في الاتجاه في العصر » فلما استأذ جليل كان مدرساً في معهد القرايين الديني الشافعي وكان يشرح في مدرسة المعلمين الشافعي وهو الأستاذ عبد العزيز عبد الحق ، فاز بالجانزة الأولى في هذه المسابقة .. الموضوع الذي كتبه أن أهم وسائل الاتجاه في العصر هي الإعلان أو الإعلام ولم يكن الناس آنذاك في الثلاثينات يهتمون بالإعلام كثيراً كانت الإذاعة بأدلة وكان توزيع الصحافة محدودة وكذلك المجلات وبخاصة المجلات الإسلامية والادبية تعيش في حدود الألف نسخة ثم كان الإعلام قد بلغ أدراك ما بلغه اليوم من صدارة في الفكر والثقافة والتوعية .. أن الإعلان أو الإعلام هو أهم وسائل الاتجاه في العصر الحديث سواء في مستوى الفرد أو الجماعة أو الأمة الإنسانية كلها .. الإعلام هو كل شيء في حياتنا هو الوجه ، وهو الذي يضيء الطريق أمام التمسك والافساد والجهل والخراب وهو الذي يعزل المجتمعات ويوحد التاميين ويركب القلوبين شيئاً كبيراً حلاً .. الإعلام له مكانة وله صدارة ، له تأثيره على الجماهير .. الإذاعة تفسر ، له نفس التلفزيون وأحتل الصدارة في عالم الإعلام ..
ولقد تفرغ الكتاب كوسيلة من وسائل الإعلام المؤثرة جداً أصبح فراء الكتاب قلة نادرة في مجتمعنا .. الكتب التأسيسية والكتب الجسدية وما شاكل ذلك والكتب المتخصصة تملأ لها دعاية في السبيل .. الإعلام .. الإذاعة والتلفزيون .. احتسب الصدارة ..

● شكراً لفهيلة الدكتور عبد الرحمن على هذا التوجيه الكريم ولرجو أن يستمع إليه السؤولون في التلفزيون ولرجو أن يطلعوا على هذا أحد أعلام التلفزيون لرجو أن يتأمل هذه الأفكار وهو الدكتور أحمد عمر حاشم وهو يلود هذا التوجيه الآن ولكنني حدود ضيقة مع الأسف وفي جودها كاليات- ذكرني بهذه المناسبة أول صحيفة صدرت كانت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام باسم « الصحيفة » عندما دخل المدينة المنورة وأصدر فيها ما يسمى بالصحيفة بين فيها لامة في المدينة وأجاليها ومسؤولياتها ولقي ما جاء في القرآن الكريم ، كان بيان صفى آخر سبق عندما تفرغ من مكافأة من الأولاد ، وأصبحت بحرية في التكرار فصدر بيان اسمه « البراءة » ثم فيه كل من شارك دخول مكة ، وبعد ذلك لم تفرغ صف دينية بالمثل المعروف الآن .. فيما الآن .. بعد فترة طويلة صدرت العمرة الوحي التي أصدرها الانساني في باريس سنة ١٩٠١ هـ ثم أم القرى سنة ١٩٦٦ هـ وبعد ذلك لما جاء المؤرخ الفرنسي بدأت الصحف الدينية تنشط في مصر وتلفزيون بعض الصحف ولكن بطريقة محدودة وكان توزيعها محدوداً أيضاً ، لكن الآن الآن هناك صحافة دينية في مصر وكل عهده الصحافة محدودة توزيعها ملأاً .. لأن إمكانياتها محدودة .. طريقة الخراج وعرض وطباعة الصحف له تأثير كبير في انتشار عهده الصحف ..

● ولد علي الدكتور التجار على هذه الكلمة قائلا :
● اتنا نعتب على الصحافة علم الجماهير الفكر الديني الذي يجب القاري ، إليه .. نحن لا نبري .. أفضنا نحن الكتاب حسن التفسير في هذا المجال الديني إنما ينبغي أن نزل إلى مستوى الجماهير في كتاباتنا الدينية حتى لا نعيش في واد والجماهير في واد آخر .. نالياً : يجب أن نثير .. نحن « مشاكل المجتمع أن نضع أصابعنا على المشكلة والعمل اللائح لها » لا ينبغي أن أردنا ما جاء في كتب التاريخ دون أن نستخرج منه دوساً لاطية على واقع مجتمعنا في عصر القاري ، بأنه يعيش في مشكلته التي يعاني منها في نفس الوقت عهده المشكله لها حل إسلامي هذا الحل ينبغي أن نضع يد القاري ، عليه فيكون هناك تقابل بين الكتاب وبين القاري .. أنا عا الآن يقدم وجود هذا التفاعل ، الكاتب يكتب من علياه ، والقاري لا يقتضيه هذه الكتابة انه مجتمع يجد فيه أفكار متفرقة ، وبعد فيه بعض السبلات ، ويبدأ الناس يصنعون هذه السبلات له فهو يعيش في شبه عدم وزن .. أريد أن أذن هذه الأشياء المرحوعة في مجتمعنا يميزان الإسلام ، بالكتابة الهادفة بالكتابة البسيطة التي يستسيغها كل قاري ، لنصحت فيجذب إليها قاري الفصيلة من العمود الديني ..

● تجلس وتستمع إليهم وأبدانهم لتشرح من حول ما سمع .. هذه الوسيلة يجب أن تأخذ منها ما سمع .. وصية الرسول « من » .. أيضاً وسائل الإعلام التي كانت موجودة آنذاك المؤتمرات وكان آخرها مؤتمر الصح الأكبر الذي فيه الرسول لأمته الخلال والفرام معاً يعتبر أساساً من أسس الدين عهده معاً يعتبر التي تنصو إلى المساواة والالإخاء حيث قال « أيها الناس أن دنكم واحد وإن أباكم واحد كنتم لادم وأدم من تراب أن أكرمكم عند الله تكافوا لنفضل لعربي على عيسى ، ولا يابيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح إلا هل بلغت ، فتدالجموع المؤمنة في هذا لوقوف العظيم نعم فيقول فيبلغ الشاهد منكم الغائب ، عهده وبنيته ووسائل الإعلام ، وبنيته المؤتمرات ..
● وحينما تقرأ عطف الخلفاء الراشدين حينما ولوا أمر الخلافة تجد عظيم تعتبر دعوة إلى أحقاق الحق والكلمة الدينية التي ينبغي أن تلال للحاكم .. أيها الناس إذا وأتم في أوجها قوموني .. هذه كلمة خفيفة من الخلفاء الراشدين وبحثها معاً مما يعتبر النموذج للإعلام الديني الصحيح ..
● نحن الآن في مجتمعنا لا أقول أن وسيلة الإعلام مثل التلفزيون تنقل إلى غير من مسجد من المساجد لا يستطيع الجماهير من جهات التلفزيون بل الأول أن جهات التلفزيون كما هو مدرسة للتربية والتعليم وللتثقيف وهو وسيلة من وسائل الترويج والأشخاص ما عليه أن يروح ضمن نفسه ساعة بعد ساعة فإن الأسلوب إذا صدات كملت ومعت ، لفت نظري أن يكون ترويض معددا لالتزيم الرابع كلها ترويض ولكن ترويض ولا لالتزيم إلى مجتمع عاين ، ولكن ترويض وسيلة الترفيه ، المذهب الذي لا يخلو الحياة ولا يفسد المروءة ولا يفسد الكرامات .. نالياً .. ترويض محدود بزمان معين ، وبعد ذلك فإن الدعوة الدينية لا تقال في كثير من البرامج بصفة مباشرة ولكن تقال في طريق تمثيلية في التمثيليات التي تبين خلق الولاء ، خلق العصب خلق التشجاعة خلق الطاف خلق العياء خلق المروءة والتجند تاريخنا الإسلامي جافقوا ، ياكلون الزخرفة بهذه الإيحاء كلاً لا تصاغ على هيئة تمثيلية ومسببات تستجيبها الفكر الأخلاقية ، الفكر الدينية ، في نفس الوقت هي تجذب الشاهد إلى أن يستمع بالعمود التمثيل فيأخذ بعد ذلك دورسها مستفاداً من هذه التمثيلية ، تاريخ خلفائنا الراشدين التاريخ الاموي ، التتاريد السياسي ، التتاريد الاندلسي ، ينبغي أن تفرغ في حل هذه الامجاد بالأسلوب المفسر الذي يتبني على ذهن المستمع العاين عهده في دأين ما أراه يطلق الإسلام الديني كوسيلة من وسائل التربية الحديثة وشكراً ..
● ولقد علي الأستاذ فؤاد العبد على كلمة الدكتور التجار قائلا :
●

مقروءة في الصحف والمجلات المتصدرة والكثيرة كما نراها وقد تكون هسهسة الكلمة شفاقة أو متلوة على الناس كما نرى في الخطابة وكما نرى في مخاطبة الجماهير من طريق الندوات ومن طريق الأذاعة ومن طريق وسائل الإعلام السموعة والمرئية هذه تعتبر قنوات لتوصيل الكلمة الإسلامية أو للإسلام الناس لدعوة الله تبارك وتعالى . الواقع ان القوات متعددة ولكنها تحتاج الى نوع من المعالجة التي تصنع مبركيات والتي نتاج ما قد يبدو ليها من اختصار يعرف مسيرة الدعوة ، إذا أخذنا مثلاً الخطيب أو الداعية الذي يعتلى المنبر نبحث ان نأخذنا للقصة بنات أسلوهم في الدعوة شيء غير قليل من القصور فلماذا نجد ان الخطيب يركز على جانب العبادات مع ان الفقه الإسلامي قد صالح جميع ما يتعلق بسلوهم الناس من معاملات ومبادات وأخلاق وغير ذلك مما يدخل في دائرة السلوك الإنساني ، والواقع اني سررت كثيراً بالأسلوب الذي اختصه الدكتور أحمد مر حاتم في برنامج « دعائم الإسلام » من القلق من خلال هذا البرنامج الى بيان رأى الفقه الإسلامي أو راي الشارع تبارك وتعالى في كل امور الناس خاصة فيما يتعلق بعبادات المفود أو المعاملات في الفقه الإسلامي الذي أصبح مهجوراً من كثير من الخطباء والوعاظ كانه لا ينسب الى الفقه الإسلامي أو كانه لا يمت الى الشريعة الإسلامية بمسألة الواقع ان الفقه الإسلامي ان يلاحظوا جانب المعاملات في الفقه الإسلامي ، وعليهم ان يعطوا الناس الدعوة الإسلامية كدعوة شاملة لم تترك شيئاً يتعلق بشأن الإنسان في الحياة إلا وبينت حكم الله فيه من ناحية العدل والحرمة ، الواقع انه قد ابيحت في فرصة الأعلام على منهاج كلية الدعوة الإسلامية ولاخفاً ان هذا الخطباء ينبغي لفت أنظار القائلين على هذه الكلية في جامعة الأزهر في كلية الدعوة الإسلامية يتكلمون دعوماً في كلية الدعوة فكتاب كلية الدعوة الإسلامية الذي يشترى فيه ان يكون عالماً يعرف الناس الضلال والحرمان من على التبر ، والعدل والحرمان لم يقتصر على جانب العبادات وإنما يقتصر هذا الجانب الحيوي من أحكام الاسلام الى جانب المعاملات .

أيضا هناك جانب مغفول في أخواتنا الذين يمثلون المنابر وهم يغفلون في حقيقة الدعوة ، الدعوة إلى الله تبارك وتعالى كما رسم أسلوهم الحق لفرسوه من الله عليه وسلم تضمن البلاغ والبيان وتذكير الناس بأحكام الله تبارك وتعالى ، والداعية ينبغي ان يلق عند هذا الحد ، فهو لا ينبغي ان يترك الناس على يولهم ، ولا ينبغي ان يجعل الناس حلالا لدخول في الإسلام ، ولعل ما يوضع هذا قول الله تبارك وتعالى « فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر » وقول الله تبارك

وتعالى « وما عليك الا البلاغ » فالإسلام وتذكير الناس وبين أحكام الله تبارك وتعالى ما غاية ما ينبغي ان يلق عنده الخطيب ، أما غاية الدعوة أو ما يتعلق به هسهسة التوسيع من غاية ، وهي الهداية وإقناع الناس على الله وذكر الحماي وما الى ذلك الهداية أمر اختص به الله تبارك وتعالى وقد بين هذا الأمر كنيه من الله عليه وسلم ، ليس عليك مهام ولكن الله يهدي من يشاء . « انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » ، فالهداية أمر اختص به الله تبارك وتعالى وهو لا يدخل في إطار اختصاص الداعية ولا يدخل في إطار قدرته وإنما الذي يختص به هو الله تبارك وتعالى الذي يلق القلوب ويهدي من يشاء برحمته عز الله الإسلام . وأن إدراك الناس بالقوة على أداء العبادات وعلى الدخول في الإسلام ، وما الى ذلك ما يقتضيه بعض الفقه الذي لم يعلم الدعوة على النحو الصحيح ، ينبغي على الداعية في حدود عمله ان يعلم الناس وأن يذكرهم وأن يترك أمر الهداية لله تبارك وتعالى حتى يجلب الناس من النظار ومن حمل الناس على الدعوة والاكراه عليها ، ومن المعروف أيضا ان الإسلام لا يكره احداً على الدخول فيه فمن الياقوت المشهود انه في الكراه في الدين ولا اكراه للدخول في الإسلام . هذه بعض الاختلافات التي عنت في كل جانب من جوانب الاعلام وهو الخطابة ، والنسبة للكلمة المكتوبة ، للاحظ ان أهل الله المختصين ببيان دعوة الله تبارك وتعالى يفرق عليهم في الجرائد والمساحات الاعلامية بينما نجد حملة الاعلام من غير المختصين في الفقه الإسلامي ، كما نلاحظ فليدة الدكتور أحمد مر حاتم تلصق لهم صفات في الجرائد اليومية والصحف الإسلامية ويضع عليهم من الاتكاف وبسبب الصفات ما يجعل القارئ الذي يتصفح تحت هذه التسميات ، في الواقع هم يستهدفون هم حقائق الإسلام ، وأنظر في القيم الإسلامية كالحجاب ، وتعرض المرأة في الأسرة وعلى المجتمع وما الى ذلك مما يتضمن خروجاً فاضحاً على أحكام الشريعة الإسلامية وأدائها وتقاليدها ، واستغلت نظري كاتبي لا يمت الى الفكر الإسلامي بصلة ولا الى التشريع الإسلامي بمسألة يكتب مقالات أسبوعياً ويستان القارئ ان يجتهد بظلاله وراح يجتهد في أمور والتي مصادم اجتهدا يقوم كثير القيان وتغصو الى الشقاق عليه ولو انه ترك هذا المجال لاصابه وتفرغ للكتابة فيما يخص فيه لكان أكرم له عند القارئ . هناك فرق بين الاجتهاد وبين أفعال الناس فيهم علم الزاوية فيها قول الله تبارك وتعالى « الذين اطلق من الفري على الله كذباً فيقبل الناس بغير علم » .

وقد علق الدكتور عبد الرحمن التجابر بوجه :

« المستبين يسير في شعبتين اشعبه الاولى ان الاخ الدكتور التناسر عاب على كلياتها انها لا تدرس الفقه الإسلامي خصوصاً كلية الدعوة وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية استينائي بتلخص فيما

ياتي الطالب الذي وصل الى كلية الدعوة أو الى كلية أصول الدين أو كلية اللغة العربية من بمرحلة التعليم الاعادي والتعليم الثانوي بمسألة خاصة فيه كقدر لا يأس به من علوم الله ولا اطلب من كل دارس في الجامعة ان يتبحر في الفقه ولكن حسبه ان يدنس القدر الموجود في الثانوي وعليه بعد ذلك ان يبنى نفسه وان يقدر . . .

أردم ان يقسموا وان يتروا وتعتبر التخصصات في الكليات . . فكلية الدعوة تعلم كيف يكون الإنسان داعياً الى الله عند الاصل والركيزة من الفقه عليه ان ينش هذه المعارف وهذه المعلومات في كلية أصول الدين . يدرس التفسير والحديث ويتبحر فيما ينش معارفه من الفقه الذي درسه في الثانوي هذا رأى . لا كفايع من المتاحج العاليه .

● الجهة الثانية ممكن اخالف فيها الزملا ان هناك افكار علمانية والاملا مشبهة كتبت كثيراً ونقد لها مساحات واسعة ويقول الاخوة ينبغي ان يوقف هؤلاء وحدهم ولا يفرقوا هذه الموضوعات لانها معروفة عليهم كعدم تأملهم لذلك الا اخالف في هذا والقول بل نقتض الباب على مصرعنا لكل قلم ولكل فكر واصل نفسي مستوية معارفة الرأى بالراي والحيطة بالحيطة . والا اذ لم تكفر في المنسكظ في الفقه . والقول للناس « علوم افراوا كتيبه »

وفي ختام الندوة قدم الاستاذ فؤاد السيد الشكر للسادة العلماء . .

باسم مسحة الدكتور ابو الوفا التقادوني وباسم أسرة تحرير المجلة وأعلن وهي :

- ١ - وجوب التحرك الاعلامي داخل الاطار الوطني لقطاع الدعوة وحسن اختيار العاملين في حقل الدعوة .
- ٢ - تكوين هيئة اسلامية لدعوة قسم دعا مؤهلين من جميع انحاء العالم الإسلامي لتوحيداً للجهود بشرط ان تكون بعيدة عن الانراش السياسية .
- ٣ - عمل دراسة ميدانية للجهات التي توجه العالم الدعوة لخدمة مشكلاتها ووجه الذين يصاحبه هذه الجهات .
- ٤ - إصدار صحيفة او مجلة اسلامية يشترك في تحريرها كتاب أكلاء من جميع انحاء العالم الإسلامي وتصدر أعداداً مختلفة لكل نسقة لبلد البلد التي ترسل اليها .
- ٥ - إنشاء مكتب اسلامي في الخارج لكتابة الدعوة والرد على ما ينشر فيهم الإسلام .
- ٦ - تبادل الزيارات بين رجال الاعلام الإسلامي في مختلف الدول الاسلامية .
- ٧ - وضع كتب ووسائل مبسطة عن الاسلام باللغات المختلفة .
- ٨ - التوعية بزيادة المساحات الدينية في الصحف اليومية .
- ٩ - العناية بتأخير الاعلام والمسلطات الهادفة في التليفزيون والاذاعة وتشديده الرقابة على الافلام الهادفة والتي تتعارض مع القيم والمبادئ الدينية .

الدول الإسلامية في أفريقيا وآسيا

• يتشع نور الإسلام في كافة أنحاء العالم وفي كل يوم يدخل مسلمون في دين الله الموحدا ..
وفيما يلي تقدم التصوف الإسلامي أحدث إحصاء شامل عن المسلمين في آسيا وأفريقيا •

الدول الإسلامية في قارة أفريقيا			(عدد السكان ونسبة المسلمين في كل منها)		
الدول الإسلامية في قارة آسيا			(عدد السكان ونسبة المسلمين في كل منها)		
الترتيب	الدولة	عدد السكان نسبة بالمليون المسلمين ٪ (١٩٨٤)	الترتيب	الدولة	عدد السكان نسبة بالمليون المسلمين ٪ (١٩٨٤)
١	مصر	٤٧. ١٢	١	المكة العربية السعودية	١.٨ ١.٠
٢	السودان	٢١.١ ٧. ٢	٢	الجمهورية العربية اليمنية	٥.١ ٩٩
٣	ليبيا	٢.٧ ١٨	٣	اليمن الديمقراطية الشعبية	٢.١ ٩٨
٤	تونس	٧. ١٥	٤	سلطنة عمان	١.٠ ٩٩
٥	الجزائر	٢١.٤ ١٧	٥	الإمارات العربية المتحدة	١.٥ ٩٦
٦	المغرب	٢٢.٦ ١٦	٦	قطر	٣. ٩٩
٧	موريتانيا	١.٨ ١١	٧	البحرين	٤. ٩٦
٨	الصومال	٥.٧ ١١	٨	الكويت	١.٦ ٩٥
٩	جيبوتي	٣. ١٦	٩	العراق	١٥. ١٥
١٠	جزر القمر	٥. ١٥	١٠	الأردن	٢.٥ ٩٢
١١	السفال	٦. ٧٦	١١	سوريا	١.٠ ٨٧
١٢	جامبيا	٧. ٥٦	١٢	لبنان	٢.٦ ٥٥
١٣	غينيا	٥.٦ ٧٩	١٣	تركيا	٥.٢ ٩٨
١٤	غينيا بيساو	٨. ٦٥	١٤	إيران	٤٢.٨ ٩٨
١٥	سيراليون	٢.٩ ٦٥	١٥	أفغانستان	١٤.٤ ٩٩
١٦	فولتا العليا	٦.٧ ٦٠	١٦	باكستان	٩٧.٢ ٩٧
١٧	مالى	٧.٦ ٨٥	١٧	بنغلاديش	٩٩.٦ ٨٦
١٨	النيجر	٦.٢ ٨٦	١٨	إندونيسيا	١٦١.٦ ٩٠
١٩	تشاد	٥. ٨٠	١٩	ماليزيا	١٥.٢ ٥٦
٢٠	نيجيريا	٨٨.١ ٤٤	٢٠	مالديف	٢. ١٠٠
٢١	الكامرون	٩.٤ ٥٠			
٢٢	الجابون	١.٠ ٤٠			
٢٣	أوغندا	١٤.٢ ٢٢			

رئاسة الكهنة والطاقة

تعلق من أجلها بالخدمة العامة

الاستجابة من السيد رئيس الوزراء وكذلك بقية الزملاء الوزراء . . . وتنفيذ المشروعات يتم تحت إشراف مجموعة من المهندسين الكفاء بالوزارة . . . وهنا يجب ألا نغفل حقيقة هامة تكون قد غابت عن البعض وهي الضرورة الواجبة على كل مسئول كي يكشف القدرات الكامنة في الإنسان المصري . . . فهذا الإنسان عنده كنوز رائعة للعطاء لو أحسن استغلالها . . . وفي وزارة الكهرباء تنمو العلاقة الإنسانية بداية بالوزير حتى أصغر عامل، وهناك تعاون متحر بين القيادات التنفيذية في الوزارة وثقابة العاملين بها من أجل توفير ما يحتاج إليه العمال من خدمات . وكل من يستحقونه من حوافز ومكافآت تشجيعية تمنح لهم بانتظام . . والوزارة تضم الآن خمس هيئات ١٨ شركة وكل مسئول فيها يقوم بواجبه في لامركزية وتحمل كامل اللواجبات المالية عليه وفي نفس الوقت أثرت أنفتح بابي للجميع وفي كل وقت ، لم أترك مظلوماً بالباب ، ولم أمل سماع مظلمته انطلاقاً من حقيقة أمنت بها وهي أن الأبواب المغلقة في العمل القيادي تعد جداراً نفسياً بين السؤل وبين رجاله الذين يسهمون في العمل بكل درجاته وأدرك جيداً أن محصور الأداء الناجح هو الإنسان أولاً وأشعر أيضاً بما يحسه العامل بالرضا والثناء عندما يصبح في مكانه

● ظاهرة جديدة تستحق التوقف والدراسة

باعتبارها تحدث لأول مرة داخل وزارة الإنتاج في مصر . . . أن تنفيذ وزارة أكثر من العمل المطلوب منها في الخطة وتطلع بآرائها ومنجزاتها بما يؤهلها في أن تكون مثلاً ما يستطيع أن يحتك به التخطيط العملي المدروس والقدرة على متابعة خطوات التنفيذ والاستغلال الأمثل للاستثمارات والقروض بالإضافة إلى عناية متميزة للإنسان الذي يعمل بها سواء كان مهندساً أو فنياً أو إدارياً من هذا الزيج الرائع من الاهتمام والأداء حققت وزارة الكهرباء والطاقة ما أصرت على أن تعمل إليه من نجاح ، وفي لقاء مع الرجل المتخصص الذي قاد فريق العمل وهو المهندس ماهر أبالة وزير الكهرباء والطاقة والذي تم اختياره لهذا الأسبوع كواحد من أكبر خبراء الطاقة العالميين . . . كان هذا التصريح ●●

التنفيذ . . . هذه الإدارة العليا تضم صفوة الخبراء في مجال الكهرباء والطاقة وبعدها تنتقل الدراسة إلى إدارة المشروعات بعد أن يقطع المشروع رحلة الدراسة الاقتصادية والاستثمارية المطلوبة قبل طرحه في سوق التنفيذ المحلي والخارجي . . . والحقيقة أن الدولة تهتم اهتماماً كبيراً بمشروعات الطاقة . . . أن أي طلب يتطرق بمشروعات الكهرباء لا يبقى على الفور

في البدء يجب أن نذكر أهمية المتابعة في تنفيذ خطة ما . . . وقد لاحظنا في أن نصل إلى خطة سليمة مدروسة بعناية وأن نحدد ما يلزمنا من مشروعات في كل موقع سواء كانت تتضمن توفير مصولات ومسد خطوط وإنشاء محطات توليد غازية أو حرارية ونقط توزيع . . . وعندما ننهي من وضع الخطة تولى إدارة مختصة عندنا إجراءات الدراسات الخاصة بخطوات

ساحلنا الشمالي الغربي ..

— الظواهر تؤكد ان استخدام الكهرباء في الريف استخدام استهلاكي بالدرجة الاولى بعد انتشار التلاجهات واجهزة التليفزيون واجهزة التسجيل والفسلات حتى اجهزة الفيديو وصلت الى القرية أيضا مع ان الاتجاه الصحيح هو ضرورة استغلال هذه الطاقة في الانتاج وانا ادمو الاخوة من اهالي القرى ان يتجهوا الى تشجيع استخدام هذه الطاقة فيما يعود على وطنهم بالغمر . على سبيل المثال في السويد وفنلندا وقد لمت بزيارتهما منذ ايام قليلة يستحوذ الانتاج على تسعين في المائة من الطاقة بينما تصل نسبة الاستهلاك الى عشرة في المائة فقط النسبة عندنا ستون في المائة انتاجا . اربعون في المائة استهلاكا . . الهند تصل نسبة استخدام الطاقة فيها من اجل الانتاج الى ما يقارب النسبة في اوربا وفيها نصف مليون قرية لم تصلها الانارة بعد . . وانا اوافق فورا على مد اى مشروع انتاجى او استثمارى بالقوى المعركة وخاصة مشروعات الامن الغذائى التى لها الاولوية فى التنفيذ .

— هناك اتفاق تم مع فرنسا لتصنيع المحولات ٦٦ ك . ق ضغط عال وكذلك محولات ال ك ق كذلك بصنع جبرابلاضافة الى انتاج قواطع التيار ومحولات التيار ونقاط التوزيع واكتساح الضغط المنخفض والتوسط وعندنا طموح كى ندعا فى صناعة الابراج والمكينات الخاصة بتصنيع الفولت كما بدانا فعلا فى تصنيع السفنات الشمسية كما نقرر انشاء مصنع لانتاج عدادات الانارة تمهيدا لوفد استيرادها من الخارج علما بان الانتاج الحلى فى الوقت الحالى يصل الى ٥٠ ألف عداد سنويا بينما الاحتياجات منها تصل الى ١٠٠ ألف .



السيد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ..

اول محطة نووية
وفيما يتعلق بانشاء اول محطة نووية قال الوزير : —
— لقد تلقينا اكثر من معاملة من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا الغربية وان شاء الله سنصل الى قبول العطاء الافضل وقد تم تشكيل اول لجنة للامان النووى وتضم ٢٥ خبيرا مصريا من حملة الدكتوراة فى التخصصات النووية برئاسة الدكتور فوزى حسن حماد وستولى هذه اللجنة الاشراف على المحطة النووية من حيث تسيع العمل فيها طبقا لنظم الامان العالية والتأكد من سلامة المواصفات . . ونظام الرقابة النووية هو بمثابة عين الصقر التى لا تفلت من الرقابة التامة بحيث يقل الخطا الى واحد فى المليون وفى فرنسا تتبع هذه الرقابة رئاسة الوزراء . . والعمل يجرى الآن فى اعداد المنطقة التى ستقام عليها اول محطة نووية بالقرب من شاطئ القبة على

ان ينقل شكواه الى الوزير وان يلتقى به فى اى وقت يشاء . . لقد اتت هذه السياسة ثمارها ولا نستطيع ان ننسى المحملة الرائعة التى شارك فيها عمال الوزارة فنيوها ومهندسيوها عندما احترفت كابات السفط العالي « كابات » بمحطة شمال القاهرة . هذه المحطة تختص بنصف اجمال القاهرة ومعنى ان تحترق هذه الكابات ان تشل اعمال المياه والجارى . . الخ . . لقد شارك العمال والمهندسون فى اطفاء الحريق وبدأوا بجهد خارق يعملون طوال ٧٢ ساعة بالليل والنهار وبدون نوم وشاركتهم حتى طلوع الفجر . . هذا الجهد الكبير الخارق لم يشمر به مواطن فى القاهرة . كانوا يعملون فى ثقة واقتدار وحب حتى تم الاصلاح فى زمن قياسى ولكن هناك درسا مستفادة من هذه المحمة وهو التاكيد على قدرة الانسان المصرى على البذل

أخبار من



السودان

تسهيلات للسودانيين العاملين في الخارج

تقوم امانة شئون السودانيين العاملين بالخارج حاليا بإجراء اتصالات بوزارة المالية السودانية وبنك السودان ومصلحة الضرائب وإدارة الجوازات وسلطات مطار الخرطوم بهدف الاتساق على منح حوافز مناسبة للمغتربين الذين يقومون بتحويل أموالهم إلى داخل البلاد عبر القنوات الرسمية .

وتسمى الامانة بذلك الى اصدار جواز سفر خاص بالمغتربين لتمديد صلاحيته لمدة خمس سنوات ومنح المغتربين تأشيرة خروج من السودان بمجرد وصولهم لمطارات السودان بعد التأكد من حيازة كل منهم لتأشيرة الخروج والعودة من البلد الذي يعمل فيه وذلك في إطار تسهيل اجراءات السفر والعودة للسودانيين العاملين بالخارج .

كما تقوم مصلحة الضرائب السودانية باعداد دراسة شاملة لاعفاء المغتربين العائدين نهائيا للبلاد من ضريبة الامتعة الشخصية وتسهيل الاجراءات المتعلقة بطريقة تسديد ما على المغتربين من ضرائب حسب خطة يتم الاتفاق عليها .

ومن ناحية أخرى صرح الفريق أول عيساس مدني وزير الداخلية السوداني ان الوزارة وافقت على ان يدفع العاملون بالخارج جزءا من الالتزامات المالية المتساركة على المصنف وتسديد الباقي لاحقا في إطار التسهيلات التي تقدمها الوزارة لهم .

بيان مشترك من حزب جاني والجمع النقابي بالاسرائية وابطاة شباب اعلى النيل

اصدر حزب سسانو والتجمع النقابي بالاسوائية وابطاة اعلى النيل بيانا مشتركاً طالب المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي على أن تبقى الاقاليم الجنوبية الثلاثة كما هي في الفترة الانتقالية لحين انزال الجنوبيين لنوع الحكم في الجنوب مستقبلا وأكد البيان المشتركة على ضرورة قيام المؤتمرات الاقليمية تمهيدا للمؤتمر الاقليمي ثم المؤتمر القومي الخاص بالجنوب وأعلنت الاطراف الثلاثة الموقعة للبيان رايها بأن يكون الاسلام والعرف مصدرى التشريع الاساسيين وان تقبل السلطة التشريعية لدى المجلس العسكري الانتقالي ولناشد البيان العقيد جون قرنق الاستجابة لنداء الشعب السوداني والتزوع الى الحوار .

مؤتمر المغتربين السودانيين تحت شعار: تفاعل إيجابي ودعوة للحوار



السبل لاصلاح الاقتصاد للخروج بقرارات وتوصيات يلتزم بها المسلمون في الخارج ودعمهم الى تبنى شعار « مليار دولار لاعمار الدار » .

عقد مؤتمر للسودانيين العاملين في الخارج في قاعة المصادقة في الخرطوم تحت شعار « تفاعل إيجابي ودعوة للحوار » وحضره أكثر من ١٥٠٠ مغترب سوداني . وقد افتتح الجزولي ديف الله رئيس مجلس الوزراء جلسات المؤتمر وطالب في خطبته المؤتمرين العاملين في الخارج بمعايشة الواقع السوداني بقلب مفتوحين لصدد الخطار الجفاف التي تهدد مليون طفل .

وأعلن الجزولي دفع الله انه سيعيد الثقة بين المغترب والحكومة ودعا المؤتمرين الى التفكير في أجمع

ماذا تعرف عن الختمية؟

● السيد الحسين بن السيد عثمان المرفني الختمى هو مؤسس الطريقة الختمية .

● وقد ولد السيد / الختم بمكة ودفن بها في الملا منطقة تسمى «حديقة المرافنة» - وأورد الجبرني نسبة تفلان من مرفني الزبيدي شارح القاموس حتى الحسين بن علي ابن أبي طالب .

● وقد طبع أخيراً بالمملكة السعودية كتاب عن مخطوط بعنوان «أعيان مكة المكرمة من القرن السادس الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري» .

● وقد جاء الختم / الختم الى السودان من مكة في العقد الثاني من القرن الثاني عشر ، وقام برحلة من مكة الى الصومال والحشة ، وكان قد تتلمذ على يد السيد احمد بن إدريس وكما أحس بأنه اكتملت له القدرة العلمية على القيام بواجبه الاسلامي قام برحلته الأخيرة .

● ولما وصل الى الصومال التفت حوله الباع كثيرون مازالوا يتسكنون بطريقته الى الآن .

● اما في الحشة فقد اسلم على يده خاق مثير ودخل مثير من السليمين طريقته ، وما زالت له زوايا عديدة هناك .

● ومما يذكر أن الدستور الانجليزي في عهد الاحتلال احبط في منزل السيد / علم المرفني فقد رفضه لأنه كان يتعارض مع مطالب الجماهير التي عارضت الحكم الانجليزي وتطلعت

البقية صفحة ٦٦

الانتهاء من اعداد مشروع قانون الصحافة والطباعة

اعلن السيد بشير محمد سعيد المستشار الصحفي للمجلس العسكري الانتقالي ورئيس لجنة قانون الصحافة والطبعوعات ان اللجنة قد انتهت من اعداد مشروع قانون الصحافة والطبعوعات . وأضاف سيادته ان مشروع القانون في جملته يساير الاوضاع الديمقراطية ويصون حرية الصحافة والتعبير .

النساء السودانيات ينجلن يقمن سوقاً خبيراً لصالح المتأثرين بالجفاف

الامت رابطة النساء السودانيات يانجلن سوقاً خبيراً لصالح المتكسرين والمتأثرين بالجفاف والتصحّر بالسودان ودعت على شرفه منلن لجمع السفارات يانجلن ومثلن لكار التنظيمات الخيرية التي تعمل في السودان . وقد افتتح السوق الخيرة الملحق الثقافي بهارة السودان بلنن د . احمد البشري . وتحدث في الافتتاح عدد من الذين عملوا بالسودان كما التت مثلة الرابطة السيلة سور شريف كلية تحدثت فيها عن اهداف الرابطة واهمية اقامة السوق الخيرة نسبة لضرورة مشاركة الجسالية السنودانية يانجلن في حل المشاكل التي يواجها السودان .

فنان سوداني يعرض في جدة

افتتح الدكتور ابراهيم القمي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشئون الادارية والمالية المعرض الشخصي الثالث للفنان السوداني «محمد طالب سلام» وذلك في لاعة الابتكار بجدة .

وقد حضر الافتتاح المعرض مصطفى عيسى السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية والبروفيسور عبد الحليم رمسوى صاحب صالة ابتكار والمف من النقاد والفنانين وجهود الفن في جدة .

ضم المعرض ٢٧ لوحة تطرح فكرة الفنان محمد طالب سلام التي لخصها في دليل المعرض بانها «عمل لوحات تعنوى على نرجمات لمعاني آيات قرآنية واحاديث نبوية تبين فضائل الاسلام» .

سيرة قيادات مجال السودان في الجامعة العالمية بالقاهرة

اشاد السيد محمد عثمان جماع رئيس الاتحاد العام لطلاب عمال السودان بالعلاقات الوثيقة التي تربط بين شبي وعمال وافى النيل . وقال انه اتفق مع وزير العدل المصري ان يقوم الاتحادان العاليان المصري والسوداني بجهود مشتركة للتعاون في مختلف المجالات وانه تم الاتفاق على ان ينظم الاتحاد العام لطلاب مصر ثلاث دورات متتمة في التدريب الثقافي للقيادات الطلابية السنودانية وذلك في مقر الجسامة العالمية بالقاهرة .



الرفاعية يحتفلون بذكرى

للدكتور ابو الوفا التتائاني الى يساره : محمود كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية
السيد مصطفى الشريف نائب الرفاعية والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الاسدي
لحام للمجلس الصولي الاملى والى يمينه الاستاذ عبد الرحيم الجوهري ..

أم الرجـال

وأعظم منزله يصل اليها الانسان في
الحب . فقد قال الامام الغزالي : ان محبة
الله سبحانه وتعالى : هي اهل لكسائده
ليس بهد المحبة مقام وكل المقامات والاصوال
السابقة على المحبة اما هي ترفع لها . وفي
درجة الحب بعد قول الله تعالى والذين
آمَنوا اشد حبا لله : اهل الى نفسك اذا
قوى ايمانك : قوى حبه واذا ضعف ايمانك
ضعف حبه .

الاية سريعة : والذين آمنوا اشد حبا
لله - يا ايها الذين آمنوا من يردكم منهم
عن دينه لسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويؤيدهم .
الحب هنا يتحدث عنه سيبويه احمد
الرفاعي . وكشف عنه من الصوفية الكامل
البارقيني . وله مقام عظيم . لان الحب هنا
تحتاي بين الصمد وربه . ومن عبادا
سادتنا من الصوفية الى التحق بالحب .
ولكن الحب من الله تعالى للانسان
يستطيع ان يكون الانسان متعلقا بمسود
اخرى من المحبة .

الى هذا الحب حب الرسول صلى الله
عليه وسلم . وقد اشار الشيخ احمد تيل
الى هذا الحب وانه ذوق . وكشف الذوق
في اخواني يكون لذلك العبد الذي اخلص
لله تعالى اخلصا تاما . لان الاخلاص هو
امساك المقادير واساس الاصول . واساس
المسالك : لا الله الدين العالي . يعني : لا
لا يبغي الانسان بهذا الاخلاص مالا . او
جائدا . او رتبة . او يطلب مقابل لخدمته
ان يخطي باسحار الناس فيقع في الزلل .
لأن الاخلاص لا يبغي به الايمان الا وجه
الذي سبحانه وتعالى : صبح يا ايها
صبح يا ايها العاكف بحيث لا يفتي بها
الا وجه الله .

الى قول الحق سبحانه وتعالى : من وصف
أهل الصفة من الصفاة . فقال في رسول
الله صلى الله عليه وسلم : راسخ لنفسك
مع الذين يخرجون دهرهم بالمسافة والطين

تحيون الله ؟ يعني : اذا كنت تحب الحق
تبارك وتعالى فهو يستجيب الرغبة والامس
يقول الله تعالى فاتيوني - الاتباع كله من
آيات الحب . فاتيوني . يعني : اتبعوا
ما جئت به من شريعة وتعلقوا بالاشواق
للمسودة . واتقدوا بين . في قول وفعل
ولي عمل في جاني وفي سادتي . . . هذا
هو معنى قوله تعالى فاتيوني . فاتيوني . يعني
تحيي الحسني صلى الله عليه وسلم .
كل ما جاء به من طهارة وشهيدة وانحلال
ما هي الصورة ؟ . الصورة هي محبة الله
تعالى لله . فلو لم قل ان كنتم تحبون الله
فاتيوني يحبك الله . وهذا هو اهل
ما يمكن ان يصل اليه سالك الطريق .
ان يكون موضوع محبة الحق سبحانه وتعالى
يصبح موضوع محبة الحق لانه اكتفى
بالعقبي صلى الله عليه وسلم في جميع
ما جاء به .

كان سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه
معتقاً بهذا المقام مقام الحب . وهذا يؤثر
فيه انه قال في آيات من الشعر يصور
فيها حال حبه لله سبحانه وتعالى . يقول :

اذا جئ لي
حام قلبي لا تفرحوا
انوح كما ناحت حمام الطوق
وقولي سحبت يمشو اليهم والاني
وقفتي بجلي لا تفتلي

هذا حال سيدي احمد الرفاعي وحبه
الايام ما صبح من سيدي احمد الرفاعي
وفي الله عنه . شعر بها الى انه في جميع
اوقات غفلت لله . بمعنى الحق سبحانه
وتعالى . حتى ان يفتي في امسائه الله
أحمد هذا الحب .

الامت الطريقة الرفاعية احتفالا كبيرا
بالجديد لذكرى أم الرجال . وقد حضر
الحفل الدكتور ابو الوفا التتائاني التتائاني
شيخ طابع الطرق الصوفية والسيد
محمود كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية
واضاح المجلس الصولي الاول وبعد كثير
من رجال الصوفية .

والى الدكتور التتائاني كلمته في
صاحبة الذكرى قال فيها :

في هذه الليلة ليجمع لايها ذكري وليلة
من اولياء الله الصالحين . هي ليلة أم
الرجال الرفاعية . ونحن احضر الى هذا
الكان اعزير ورحالة لان اجتماعنا اليوم
هو اجتماع القلوب . اجتماع الحسوس
لا اجتماع الشجاف . لان الذي جمع هذه
القلوب هو حب الله تعالى . وحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وحب اولياء
الله الصالحين . فهو اجتماع كله حب
والخلاص لله . . .

وقد سئلته مرة : عني رسالة الطرق
الصوفية ؟ وما أحب التصوف ؟ قلت :
ان اعظم صفة بالنسبة للتصوف ورجال
الطرق الصوفية ايم يقسمون في المجتمع
من ايمان والقيم ما يصلح به هذا المجتمع
ومن راس صلبه الفضائل التي في الله
تعالى . ولذا ان الحب في الله
اعظم ما يربط ابناء المجتمع بعضهم البعض
والحب لله تعالى من اعظم المباديات بل هو
راس كل المسالك والمعاملات في الاسلام
.. كيف يكون ذلك ؟ يكون في معنى قوله
تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبه الله . . . قل ان كنتم
اول المسلمين محبة . . . قل ان كنتم

● أعظم هدف للتصوف ورجال الطرق الصوفية نشر التقيم والمعاني الإسلامية في المجتمع ● عندما ضعف الإيمان انقصت رابطة الأخوة ● الإخلاص لا يبتنى به الإنسان إلا وجهه الله سبحانه وتعالى

يريدون وجهه ، ولا تبه منكاهم وهم يريدون
رؤية الحياة الدنيا ، ولا تلج من الخلق
قلبه من ذكرها والتعب عسود وكان امره
فرطاً - لان رجلا من انبياء العرب جاء
الى الرسول فسال عنه ؟ فقال : انه
رجل يجالس أهل الصفة .
فلما جاء أهل الصفة ، قال الرجل وكان
من انبياء العرب انهم لما يجلسون
معهم .. فهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يسل ذلك ليقلب قلب الرجل ،
فولول الله تعالى : « وأصبر قلبك
الذي يصبرون ربه بالشفاء والمعنى يريدون
وجهه » .

فانت اذا أردت وجه الله في أصنافك
وعبادك وعاماتك وأصنافك وأصنافك
فانت من أول طريق الولاية ، ولنا نحن
لشاهد في صفة هذا من يخرج من هذا
الطريق يخلص بميله شأنا من شئون الدنيا
أو منزلة من المنازل أو كذا أو كذا ..
هذا يجب عليه أن يصحح الإصلاص ، لأن
الصوفية يستقصون كلمة تصحيح الإصلاص
على أن تنزل إلى أصنافك لتصلها خاصة
لا ينبغي بها إلا وجه الله سبحانه وتعالى
ما يكون الإخلاص وهنا يكون الصب
معبدة الرسول صلى الله عليه وسلم انما
هي الباب الذي ندخل منه إلى حضرة الحق ،
لا أحد يدخل حضرة الحق إلا من هذا الباب
هذا علم الرسول : « وما تأتكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ومن هذا
كان صفة رسول الله ، وقد قال رسول
الله لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه
من ماله ومن ولده والناس أجمعين ، حتى
أن يفي الروايات التي تؤخذ في صفة
الصمد منها رواية يذكر فيها سيدنا عمر
فيقال الرسول لا حتى نفسي يا رسول
الله ، قال : ولا حتى نفسك .
يعني أن يحب الرسول أكثر من نفسه
لوجب أن تصبح أمثالا من هذا الجاهل
فقط في قلبك اذا كان فيه حب

الله وحبه الرسول فأخبر ، لأن هذا هو
الطريق الصحيح .
ويطعن الامر في حياء الرسول والنفس
الله عليه وسلم : أن تبيته في كل ما جاء
به على قدر استقامتنا ، لأن الرسول صلى
الله عليه وسلم له منزلة وله درجة
لا يستطيع أي إنسان أن يحصل اليها ،
والما له نور وما نسي في هذا النور
لأن النور يمس الكون كله .
والذا من النور الناس ، سادوا على بصيرة
وعروا الطريق ، ولكن الرسول له مكانة
عظيمة ، حتى أن أم سلمة رضي الله عنها
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكث ، فقل لها لم تبكين يا أم سلمة ؟
قالت : كنه الطبع منا وحى السماء ..
ثم قال الرسول زوجي وأنا زوجة على
زوجي ، ولكن بقرت إلي الرسول من حدة
الناسية وقالت : كنه الطبع منا وحى
السماء .
وكن الغزاة من في منزلة رسول الله
عليه وسلم وفي تلك الفرقة به كل
الأحوال ، ثم يطعن حب الرسول أن يحب
أهل بيته . وهنا يحدث صحيح يدلنا على
ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم أجروا
الله كما يخدمكم به من لم .. وأجروا لي
الله . وأجروا أهل بيته لحيي لهم .
الولاية أنواع من الحب ترسل بعضها
بالحق الآخر . حببة أهل البيت .
الرسول : وحبة أهل البيت .
وكيف لا يحب أهل البيت ويحبهم من
كمال الإيمان واما كانت محبتهم من كمال
الإيمان من منا يريد أن يكون إحصاء
فانصا ؟ .. ثم قال الرسول صلى الله
عليه وسلم حبني مني وأنا من حبني ..
هذا حب الله حب الرسول ، سيدنا علي ،
فاطمة ، الحسن والحسين - هؤلاء هم
بشر الأركان لقره تعالى : « ما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهير » .
هذا حب : أهل البيت مطهرون وهم آفة
في العلم والعمل واما تلك الصوفية بأهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من كمال
الإيمان ، ولوسلوا إلى الدرجات التي
هذا من حب أهل البيت .. وحبه أولياءه
الله باب آخر : كيف يكون ذلك ؟ أريد
أن أذكركم يا اخواني أن المعنى في صفة
الامة إلى يوم الدين .

الجميع في وفي أمشي إلى يوم القيمة .
وأن كل واحد منا يستطيع أن يسبح في
لحن الصلوات من الله عليه وسلم
فيحب محبدا في أمته وفي أخلاقه
ليس هذا مستحيلا : « لقد كان لكم
رسول الله أسوة حسنة » . وكل الناس
حب طاعة وحسب طائفه يستطيع أن
يسل في هذا المقام ، وهذا واقع جدا في
القرآن في قوله تعالى : « والصابغون
الاولون من المهاجرين والانصاريين الذين
اتبعوه بأحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه » .
ولاية منا كثير إلى كل من يتبع الرسول
والصالحين في كل زمان ومكان إلى يوم
الدين : لأن هذا هو عظيم إذا سرت على
عند الرسول والصالحين لهذا يصل إلى
تمام الحب ، واعلم به من مقام
أهل التماسي لذهب إلى شيوخ وقال له
ياشيخ كيف أعلم أن الله راضى عنى ؟

والله وحبه الرسول فأخبر ، لأن هذا هو
الطريق الصحيح .
ويطعن الامر في حياء الرسول والنفس
الله عليه وسلم : أن تبيته في كل ما جاء
به على قدر استقامتنا ، لأن الرسول صلى
الله عليه وسلم له منزلة وله درجة
لا يستطيع أي إنسان أن يحصل اليها ،
والما له نور وما نسي في هذا النور
لأن النور يمس الكون كله .
والذا من النور الناس ، سادوا على بصيرة
وعروا الطريق ، ولكن الرسول له مكانة
عظيمة ، حتى أن أم سلمة رضي الله عنها
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكث ، فقل لها لم تبكين يا أم سلمة ؟
قالت : كنه الطبع منا وحى السماء ..
ثم قال الرسول زوجي وأنا زوجة على
زوجي ، ولكن بقرت إلي الرسول من حدة
الناسية وقالت : كنه الطبع منا وحى
السماء .
وكن الغزاة من في منزلة رسول الله
عليه وسلم وفي تلك الفرقة به كل
الأحوال ، ثم يطعن حب الرسول أن يحب
أهل بيته . وهنا يحدث صحيح يدلنا على
ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم أجروا
الله كما يخدمكم به من لم .. وأجروا لي
الله . وأجروا أهل بيته لحيي لهم .
الولاية أنواع من الحب ترسل بعضها
بالحق الآخر . حببة أهل البيت .
الرسول : وحبة أهل البيت .
وكيف لا يحب أهل البيت ويحبهم من
كمال الإيمان واما كانت محبتهم من كمال
الإيمان من منا يريد أن يكون إحصاء
فانصا ؟ .. ثم قال الرسول صلى الله
عليه وسلم حبني مني وأنا من حبني ..
هذا حب الله حب الرسول ، سيدنا علي ،
فاطمة ، الحسن والحسين - هؤلاء هم
بشر الأركان لقره تعالى : « ما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهير » .
هذا حب : أهل البيت مطهرون وهم آفة
في العلم والعمل واما تلك الصوفية بأهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من كمال
الإيمان ، ولوسلوا إلى الدرجات التي
هذا من حب أهل البيت .. وحبه أولياءه
الله باب آخر : كيف يكون ذلك ؟ أريد
أن أذكركم يا اخواني أن المعنى في صفة
الامة إلى يوم الدين .

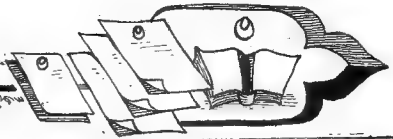
.. فقال له الشيخ انظر إلى نفسك ان كنت
راضيا من الله لئلا يبريه عليك من عبادي
لما علم الله راضى منك ، فقله تعالى : رضي
الله عنهم ورضوا عنه .
لأن كل شخص في طريق الله لابد
أن يرضى عنه في أصولك وحركاتك
ومسالكك .. لأن هذا علم عظيم حتى أن
الذي تبارك وتعالى وصف به أصحاب رسول
الله : « لأن الله يرى عنهم ورضوا عنه »
لأن علم كلها أسرار في طريق الله يجب
أن تبيته اليها لأن الحب علم عظيم ، يأتي
بعد حب الله حب الرسول وحبه الأولياء
حيك لاشواك ، فقول الله تعالى ورائها المؤمنون
أخوته يجب أن يكونوا متحابين ، ماذا ترى
في المجتمع الآن ؟ ترى الله والحب
وعلم أرباحه كمال التكامل بعضهم مع
البعض الآخر لماذا ؟ لأن الإيمان شفاء
ورابطة الأخوة ضمت .

رجال الطرق الصوفية انما يصبرون
المحب حب الله وحبه الرسول وحبه أهل
البيت وحبه المسلمين بعضهم لبعض
ببعض يكونون وحدا : مثل الله والحب
أفرادهم وترجمهم كمثل السيد الواحد
إذا اشتكى منه عضو نقص إلى سائر الجسد
بالسهر والنصي .

فلما يا اخواني الصبي الذي جئنا اليوم
معنى الآخر في طريق الله ، معنى الصبي
في الله ، هذا الصبي أو للقاء إلى أولئك
الذين يتبعوا من طريق الله فيجبنا من
طريق الحب ومن طريق الاقتصاد يكونون
التيهم عليها كثيرا ، لاننا لانكونا لنفسه
دنيا ولا نلحق إلى الموت ولا نلحق إلى الحظ
واما نلحق إلى طريق الله به بصيرة ،
ببعض تربط الآخرون بعضهم ببعض
لأن الصوفية لا يزل الجميع دورا محبا
جدا ، وكل ما نلحق في هذه الدعوة انما
لأولي خير كبير لئلا نلحق ، لئلا نلحق
حب الله وحبه الرسول وحبه الأولياء وحبه
بعضهم لبعض ، منا يكون الصبح ، لماذا ؟
لأن كل عمل أقيم به الحب فانه يفرح
أما اذا كنت منك في الرياء أو الفناء أو
البخل لأن يفرح هذا الصبي ، لأن حبيلا
العمل في حصيل بالإخلاص .

ويقول ابن طه السكندري :
الاعمال صور كقارة وأرواحها
وجود سر الاخلاص تهيبة ..
صحيح علكه يا أخى صحيح صلاتك
صحيح صورك : صحيح حبك : صحيح
ركائك : صحيح كل أصناف الصادات :
تكن نفسك : صحيح معارفك من الناس
إذا سمحت كل ذلك تكن وليا لله ، لأن
الولاية تمنى أن تولى الله بالخالص فكون
وليا لله ، وما استحق الأولياء ما كانوا
فيه وما من عليه إلا بتصحيح الأعمال
والإخلاص فيه بحيث يصلون إلى الله
وليس المطلوب كلمة الإصلاص الله المطلوب
الإخلاص في الإصلاص لقره صلى الله عليه
وسلم : أفضل الإصلاص أجودها وأن قل .
لأن كلمة الإصلاص من غير إخلاص لا تؤدي
إلى شيء أكتا اللهم الإخلاص في لزامي
معنى به اليه أمانا الرضا لقال أن الله
التصديق كله ، في الإقنعة يقول الصلابة
الطبيعية : والطبيعة القلبية : ويسلوا
القره ظاهرة الشرع وباطنه الشرع : ليس
هذا غير في الطريق لا يستند إلى شريعة
الصلفي من الله عليه وسلم .

الفتاوى الدينية



تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- ماهو طواف القدوم وماهو طواف الوداع ؟
- هل يمكن ذبح الهدي بمكة المكرمة بعد التحلل من العمرة
- وقبل الإحرام بالحج لعدم استفادة الفقراء به في منى ؟
- ماهو طواف الإفاضة ومواقفته ؟

منتصف الليل أو بعد صلاة
التجر - أم هل يمكن ذلك بمجرد
جمع الجمرات وأداء صلاة
المغرب والمشاء وقبل منتصف
الليل .

خامسا : رمى الجمرات
ومواقيدها وهل تجوز بعد
الساعة الثانية عشرة مساء اليوم
التالي أثناء للحرام .

الجواب :
نفيد بالآتي :

أولا : الهدي الواجب على
المتع وقته إحرامه بالحج
ويجوز تقديمه على الإحرام
بالحج إذا فرغ من عمرته والأفضل
ذبحه يوم النحر وأما مكان ذبحه
فهو الحرم - فلا يجوز ذبحه

● القدوم والوداع ●

الذال : القدوم

ماهو طواف القدوم : و ماهو طواف الوداع

الجواب :

نفيد بأن طواف القدوم يكون سنة لحرم بالحج دخل مكة
قبل الوقوف بعرفة فإذا دخلها بعد الوقوف كان طواف الإفاضة
أي ركن الحج فإن دخل مكة محرما بالعمرة كان طواف ركن
العمرة .

أما طواف الوداع فهو مشروع إن أراد الخروج من مكة للأقامة
لأحد آخر وإن سافر سفر قصر وإن تولى الرجوع

المكة إلى منى ثم إلى عرفه ثم
إلى منى مرة أخرى .
وأما : البيت به ذلقة وهل
لابد من عدم مفادتها إلا بعد

ذبح الهدي بمكة المكرمة
السؤال :

رئيس جمعية الحج بالشك
الرئيسية للتنمية : ما الحكم الشرعي
في بطي مناسك الحج الموضحة
بعد وهي :

أولا : مشروعة ذبح الهدي
بمكة المكرمة بعد التحلل من
العمرة وقبل الإحرام بالحج
في ضوء عدم استفادة الفقراء
المسلمين به في منى وأما كذلك
بمكة المكرمة .

ثانيا : طواف الإفاضة
ومواقفته .

ثالثا : البيت بمنى قبل ليلة
الحج في ضوء عدم استفادة
الغرفين تقل أعداد حجاج

● كفيلة ابتها هل يجب لها الحج ؟ ●

أولها : بنت سنها ١٦ سنة وتريد الأمانة أن تحج فهل تتركها
تأخذ أحد الأقارب حتى تؤدي فريضة الحج الواجب عليها لأنها
الكفيلة الوحيدة لابتها .

الجواب :

إذا أمّنت المرأة على ابتها عند قرب محرم أمين يصونها
ويحافظ عليها فإنها بذلك تكون مستطمة للحج وعليها أن تحج
بما كانت قادرة أما إذا لم يكن هناك الحرم الأمين الذي يصون
الفتاة فإن عليها أن تتكفل هي الفتاة حتى يتكفل بها فرد أو
محرم أمين فييسر لها الحج والله تعالى أعلم .

وما الحكم ما لو وفائي الاجل
ولم احج مع وجودي بالسعودية
الجواب :

ينبغي ان تترتب حتى تاتي
الفرصة التي يتيسر معها اداء
غريضة الحج وذلك على القول
بان الحج واجب على التراخي
فالذا ما قدر للانسان الوفاة قبل
اداء هذه الغريضة فلا شيء عليه
الحج عن الغير
السؤال :

ما الذي يجب على من يحج
عن الغير بالنسبة لاممال الحج
وما الذي يشترط منه .
الجواب :

يشترط فيمن يحج عن الغير
ان يكون له حج من نفسه او لا
وعلى من يحج عن الغير ان يؤدي
مناسك الحج كاملة كما اذاها
عن نفسه .

بيع ما يملك لاداء مناسك الحج
السؤال : على خليل
رجل له معاش يكفيه ويملك
فداناً ونصف فداناً ففعل
له ان يحج بيعه لبعض ارضه .
الجواب :

الحج يجب على المستطيع قال
الله تعالى « ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلاً »
وحيث ان السائل له معاش يكفيه
والارض فوق حاجته فله ان يبيع
منها ما يؤدي به حجة .

● كتابة أسماء الشركاء على سلاسل الإحرام ●

السؤال : عبد الرحمن محمد

هل يجوز كتابة اسم شركاء سائحة على النوط والسلاسل
المنحرفة من الشركة للصيحات والمؤمنين والمسلمين عن طريق
الشركة بحيث لا يسمونهم حتى يسهل الاهتداء اليهم اذا
سلكوا الطريق او عيت عليهم السبل .
الجواب :

لا مانع شرعاً من طبع ذلك باللغة العربية او الاجنبية على
النوط والسلاسل بل ولا مانع من كتابة ذلك بالخطاطة فناناً على
الهيمن وهو ما يربط حزام الوسط فوق الكتف او تحتها
او وضع النقود فيه او خياطة جيب في التزود للتزود ايضا
وذلك كله للحاج .
والله تعالى اعلم .

الزوال - اما الرمي في اليوم
الحادي عشر فيه عن روايتان .

احدهما بجواز الرمي قبل
الزوال .
قال والافضل الرمي بعد
الزوال والله تعالى اعلم

هل احج ولو فصلا من
العمل ؟
السؤال :

افعل طبيباً بالسعودية بعد
ان استقلت من مصر ولا يسمح
لنا باجازة انهاء الحج فهل اجازف
واحج وان ترتب على ذلك
فصل من عملي ام انتظر ؟

بقيره والسنة للمعتمر ان يحج
بمكة لانها موضع طهله .

ثانياً : طواف الاغاضة يسما
وقته من نصف ليلة عيد النحر
بالنسبة لمن وقف بعرفة ولا يصرح
قبل الوقوف واحد لآخر وقته .
ثالثاً : الميت بمنى ليس له
عرفة قبل الوقوف بعرفة سنة اذا
المأمود منه الاستراحة ويلاحظ
ان الميت بمنى ليالى التشريق
سنة عند ابي حنيفة .

رابعاً : التزول بمزدلفة ليس
الصيد واجب ولو كان ذلك بمقدار
حظ الرجال او اداء صلاة
المغرب والعشاء جميعاً وجميع
حصى الجمار ثم السفر الى منى
خامساً : رمي جمرة العقبة

يدخل وقته بان تصاف ليس له
النحر وذلك ان وقف بعرفة
ويتمد وقته الى اخير ايام
التشريق اما رمي الايام الاخرى
فانه يبدأ بعد الزوال - ويستمر
الى غروب الشمس ويجوز ان
يرمي الجمار كله في اليوم
الاخر بعد الزوال على ان يرمي
اليوم الاول وحده ثم يرمي اليوم
الثاني الجمرات الثلاث ثم اليوم
الثالث كذلك وعن ابي حنيفة
انه يجوز الرمي قبل الزوال في
اليوم الثاني عشر لان الشارع
لا خفف عنه بالثر في هسلا
اليوم خلف عنه ايضا فيسبل

● نيات الإحرام للمرأة الحائض ●

السؤال :

ارسلت لي لائحة حج من زوجي وصلت الي جعة بدون
احرام ومكنت بها سبعة ايام ثم ذهبت الى المدينة المنورة للزيارة
ثم عثت الى حجة معشرة بدون ان احرم من ابار على وبعد ان
اخرت من حجة لاداء العمرة فوجئت قبل تزولي من المنزل
للحج الى مكة بتزول الحنفى فلم اجد بها وثلاث محضلة
الى انتهاء الحج وقد اويت حرم مناسك الحج لعلمها السي
والطواف وفعلت كل ذلك بعد الطهارة التي تمت بعد الحيض وبعد
ان عطلت . احرامى فما الحكم فيما فعلت ؟
الجواب :

وصولك الى حجة من غير احرام لا شيء فيه وكذلك عدم احرامك
من ابار على لا شيء فيه ايضا وينبغي للحائض ان تهل كهل
مناسك الحج والعمرة معسدا لاهداف الكعبة ومنعت الاحرام
بالنسبة ان يخضع للمكان الذي تنوي منه الحج والعمرة والله
تعالى اعلم .

مجلة

الفكر المسلم

اشراقات الفيلول لشباب التصوف الاسلامي



نصر الدين عبد الطيف

قصص من حياة الأنبياء

٢

إبراهيم الخليل

حرّ الفكر، متفتح القلب، إيماناً بوحدة الله

بيت أبيه ، يعتمد ويمتزل الحياة المشتركة مع قومه .. قال لهم : (.. واعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعوني)

● جنون عبدة الاصنام

بعد ذلك بأيام حان موعد العيد الذي يحتفل به القوم ويخرجون اليه كل سنة في مهرجان ، يفام بعيداً خارج البلد ..

ولم يخرج معهم إبراهيم .. واتجه وحده ، ولغرض في نفسه ، الى بيت اصنامهم ، وكانوا يسمونه بيت الاله

و هناك ، وجد مجسوة من الاصنام ، يحتل مكان الصدارة منها صنم كبير ضخيم .. ووجد أن القوم قد وضعوا طعاماً بين يدي الاصنام لتأكله أو لتيسر كركه حتى يدودوا هم من المهرجان فيأكسرون الطعام المبارك !

وقال إبراهيم للاصنام : في سخرية :

.. هذا طعامكم .. لماذا

لا تأكلون ؟!

وعظيماً .. كان يحاوره ويماتيه ويقول : يا أبت ، لم تعبد ما لا يسبح ولا يصبر ، ولا يغني عنك شيئاً ؟! ويقول : يا أبت ، اني قد جاءني من العلم ما لم يألك ، فأتبعني أمرك صراطاً سوياً ..

ويقول : يا أبت .. لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصياً ..

وأخيراً يقول في عتاب واشفاق : (يا أبت .. اني أخاف أن يسبك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً ..)

ولكن ذلك كله لم يكن يصل الى قلب الاب ، قلب الرجل الذي ينحت التماثيل أصناماً يعبدها الناس كما يعبدون ملكهم .. !

وهكذا حدث بين الابن والاب ما يشبه القطيعة .. ولكن إبراهيم كان عطفياً محباً ، عظيم الرفق بأبيه .. يقول له : (سلام عليك .. ساستغفر لك ربى ، انه كان

بى حقياً)

وأخيراً ، قرر إبراهيم أن يفاد

.. فذهل التمرود وسكت .. ولم يجد ما يقول رداً على هذا التحدى العظيم ..

لكنه لم يؤمن ، واعتزم فيما بينه وبين نفسه ويتدبر أعوانه ، أن يتحين الفرص مكيدة وخسداً للخلاص من إبراهيم ..

واكتسب إبراهيم من الايمان وقوة اليقين من يده ان النقة والجرأة في الحق .. كان يواجه القوم في غضب يمتزون له وهو يصيح فيهم : ما هذه الاصنام التي اقم لها عابدون .. ويردون : وجبنا آيادنا لها

عابدين ..

فيقول : لقد كنتم اقم وآياكم في ضلال مبين .. ان ربى وربكم هو رب السموات والارض ، وخالق كل شيء ، وأنا على ذلكم من الشاكرين ..

● ساستغفر لك ربى

.. أما بعد إبراهيم لاقباص أبيه واكتسب اليه الى جانب الحق والايمان ، فكان قسواً مؤثراً ..

وبالطبع لم ترد الاصنام فقال
 ابراهيم : ما لكم لا تنطقون ؟
 وأسرع ، ابراهيم بفأس في يده
 يضرب الاصنام فيدمرها ويكسرها
 .. لم يترك منها سلبا غير الصنم
 الاكبر .. ثم علق في رأسه الفأس
 حتى يسيلو كأنه هو الذي كسر
 زعماده الاصنام الاقل والاصغر .
 وغادر ابراهيم المكان ، قيل ان
 يعود القوم من احتفالهم بالعيد ..
 وعادوا ..

ولكنهم لم يجدوا البركة ولم
 يأكلوا الطعام المبارك .. وانما
 وجدوا المفاجأة المحزنة ، وجدوا
 الاصنام كلها محطمة ، ما عدا كبيرها
 الذي علق في رأسه الفأس
 بطريقة تغير الغيظ والسخرية ..
 وجن جنون عبدة الاصنام ،
 والملك الطاغية الجبار ..

● يعني لا يتفهمون ولا يفهمون
 ويدأوا البحث والتحقيق ..
 فانجهت شبهاتهم الى عبدة الاصنام
 وعبادة الاصنام .. ابراهيم ..
 وعندما كانوا يتسائلون في
 جرع :

— من فعل هذا بالهتنا ؟
 كانوا يسبحون من يقول :
 سمعنا نبي يدكرهم يقال له
 ابراهيم ؟ ..

قال ابراهيم ، وهو يتسبح الى
 الصنم الاكبر : بل لعله كبيرهم
 هذا ، رينسا لانه كبير ، ولانه لم
 يسجبه ان تميدوا هذه الاصنام
 الصغار ، وهو الاكبر ، فخر بهن
 حتى كسرنه ..

وقالوا غير مصدقين :
 — ذلك امر غير معقول !
 واجاب ابراهيم :
 — اذن .. فاسألوه ، ان كانوا
 ينطقون !

قالوا : ولكنك تعلم ، كما تعلم
 انهم لا ينطقون ، بل ولا يسمعون
 ولا يصرون ..

قال ابراهيم : — يعني لا يتفهمون
 ولا يفهمون .. لماذا إذن تميدونهم
 من دون الله .. افلا تفكرون ؟
 وأسقط في أيديهم .. لم
 يجدوا ما يريدون به .. سكتوا ..
 ونكسوا رؤوسهم عاجزين ..
 ولكن هزيمة الكفر تحولت
 عندهم الى رغبة ملحة في الانتقام ..

.. وتماثلت صبيحات الماكريين :
 — احرقوه .. احرقوا ابراهيم !
 انتقموا للالهة ..

● غاية في المكر والدهاء
 وأخذوا ابراهيم الى سجن أعنبره
 له ، الى أن يتم الاحتفال بحرقه
 في مهرجان عظيم ، وسط نيران
 حائلة يحشدون لها ما على الارض
 من خشب وحطب ..
 وكان استعداد أهل الكفر ،
 غاية في الدهاء والمكر ..

نظموا دعابة مركزة ضد
 ابراهيم ..
 شجعوا حوافز التنسابق
 للمسابقة في احراقه ..
 ودفعوا بين الجميع شعار :
 (انتقموا لآلهتكم) !

.. قيل ان الواحد منهم كان
 اذا مرض يقول : لو شفقتي الالهة
 فسوف أقدم من أجلها مزيدا من
 الخشب لحرق ابراهيم ..

وهكذا تكامل الاستعداد وتكاثر
 ما جمعوا من الخشب والخشب ،
 ثم اشعلوا النار من كل ناحية ،
 حتى أصبح ميدان الحريق كأنه
 جبل شامخ تتناول منه السنة
 اللهب ، فلو أن طيرا من فوقه
 لاحق في حر الوجه ..
 ولما لم يتكسبوا من الاقتراب
 يا ابراهيم ليلقوا به في النار ، من
 شدة الحرارة واللب ، فيقوه ..

ثم استخدموا التحديق (آلة عملاقة
 تقتذف الاشياء وتأثر على الاعضاء)
 فالتوا به في قلب اللهب ..

.. وسقط ابراهيم في أتون النار
 .. سقط بين يدي رعاية قدرة
 الله ، والامر العظيم :

يا نار .. كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم ..
 وتطلع النورود الجبارون حوله
 من الاعوان الى قلب النار ، من مكان
 عال ، فشاهدوا المعجزة ..

شاهدوا النار ترتفع بالسنة
 اللهب ، ويسمع في قلبها أزيز
 احتراق الخشب .. و ابراهيم
 هناك سكيناً من الاذى ، بأساً ،
 كأنها هو بين أسواج من البحر ،
 ندية منعشة ..

.. وصاح النورود في رجاله وهو
 يشير الى ابراهيم في قلب النار :
 اخرجوه .. احضروه الى ..
 قالوا : لا نستطيع الوصول اليه
 لشدة حر النار ..

ولكن ابراهيم قام من مجلسه
 بين وهج اللهب ، وخرج الى حيث
 واجه الملك الطاغية الذي أذعنته
 وهزته المعجزة .. ولكنها لم تقل من
 عناده وكفره .. فقال :
 — ما أصعب سيرك يا ابراهيم !

بلية القصة
 في العدد القادم

مجمع المتفوقين

- الصيف موسم الاجازات والرحلات ..
 وفي أيامه الشديدة الحر والحرارة ، يطيب للاصدقاء ، في
 مجمع المتفوقين الاذكياء ، أن يسجلوا من مفكراتهم ما يضاف الى
 معلوماتهم عن البحر والبحار ..
- البحر الاحمر ، أكثر البحار ملوحة ، إذ تبلغ نسبة الملح فيه
 ٤٠ جزءا في كل ألف جزء ..
- البحار القطبية هي أقل البحار ملوحة ، بسبب كثرة
 انسياب الماء الحلو فيها والمتأتي من ذوبان الثلوج ..
- مياه الخليج العربي أحر المياه البحرية ، ويبلغ معدل درجة
 الحرارة فيها ٩٦ درجة فهرنهايت ..
- من أعظم الاماكن لصيد السمك في العالم الساحل الغربي
 للولايات المتحدة ، ويزيد وزن سمك السردين الذي يتم اصطياده
 هناك عن بليون رطل ..
- مياه المحيط الأطلسي تتدفق الى البحر الابيض المتوسط عند
 جبل طارق ، بسبب التيارات السطحية ، بسرعة يبلغ متوسطها
 ثلاثة أميال بحرية في الساعة ..

القراء



بريد

محسن فهمي

اليكم هذا الطلب وهو أن تمنحونا نسخة واحدة لكل عدد من مجلة التصوف الإسلامي إذ أننا نستفيد من هذه المجلة أكثر ما يستفيد بها غيرنا .

ونرجو أن يكون هذا طلبا مقبولا جزاكم الله خيرا لخدمته الإسلام والمسلمين .

— أم سماحة الدكتور أبو الوفا الفقيهي التفتازاني بإرساله نسخ من مجلة التصوف الإسلامي إلى كورماس غانا باسم جمعية النهضة الإسلامية معانا كسل شهر مساهمة من المشيخة العامة للطرق الصوفية في تشجيع أواخر هذه الجمعية والمساعدة على نشر الفكر الإسلامي والوصول الصحيح في غانا .

● التشجيع لا يكفي ●

إلى متى ستظل نحن المسلمين مشجعين من خلف الأسوار لشعب أفغانستان ؟ إلى متى والعدو الشيوعي يستخدم كل الأساليب غير الأخلاقية لإبادة شعب مسلم .. أننا نتفق على أن يد الحق هي الأقوى ولكن لماذا لا نتذكر كلام الله . . « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » لقد أفتى في هذا جيم الأئمة والعلماء ولكن دون إيجابية هل هذا هو حق المسلم على المسلم كما أمر الإسلام .

عصام علي سيد أحمد الجيزة — الأناس — الأهرام ذكر الله

يقول سيدي الإمام يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه . .

انتقان العمل

الشريعة الإسلامية الفسراء باعتبارها شريعة كاملة متكاملة تناولت العديد من المشكلات الاقتصادية التي عجزت المذاهب والمدارس الاقتصادية عن تقديم الحلول أو المعالجة السليمة لها لمشكلة نقص الانتاج مثلا مشكلة نقصان منها جميعا فمهما حاولت الدولة من إصدار القوانين فلم تستطع أن تلاحظ أو تراقب كل فلاح في الحقول أو كل عامل في المصنع أو كل موظف في مكانه .

الإسلام يدعو إلى بخل الجهد وانتان العمل وهو بذلك أقوى من أي قوانين وضعية وجاء في قوله تعالى « وقل أعملوا لسبيل الله علمكم ورسوله والمؤمنين » توضح الآية أن العمل مثل العبادة في الأجر والثواب، والرسول الكريم يحث على العمل والجهد « بأن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا السعي على الرزق » فيجب أن يكون هناك وازع من الشعور الديني لكل من يؤدي عمله وبذلك يحرص كل فرد في المجتمع أن يجعل عمله تحت رقابة الله والرسول والمجتمع . . والإسلام يرفض الإسراف في الاستهلاك في كل شيء ويقول الله تعالى — وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين

وهي الرسول الكريم من ذلك بقوله « أن المبلدين كانوا أخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » . فالدين والأخلاق من أقوى وسائل ضبط المجتمع ولو أن كل فرد في المجتمع أدى واجبه مراعيا القواعد الدينية والمبادئ الأخلاقية لازدهرت الحياة وهم الخير على الفرد والمجتمع .

يوسف سالم يوسف — الشرقية

● من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم ●

● لا يوتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله .

● كلوا واشربوا واليسوا وتصمدقوا في غير أسراف ولا مخيلة .

● عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم .

● انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسبوا

أسماءكم .

محسنى شحنة البديهي

فلسطين — قطاع غزة — بنى سهيل

● طلب مقبول ●

إلى سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق

الصوفية وإلى السيد الأستاذ

فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة

التصوف الإسلامي — السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته —

نحن إدارة جمعية النهضة

الإسلامية بكورماس — غانا نرفيع

● المخدرات والخمرة

كل يوم نسمع عن حملات مكثفة والرصة فشبانا في وزارة الداخلية للقبض على المجرمين من التجار الذين يجلبسون المخدرات الى بلادنا للتجار فيها وكسبها الامين على حصة .. شعنا الطيب .. ولا استطع ان اصف مدى فرحتي عندما سمع عن القبض على هؤلاء المجرمين وحماية مجتمعتنا منهم ..

لكن الامر الذي اريد ان افهمه هو لماذا لا نحارب الخمر ايضا خاصة وانها تسبب تقريبا نفس الضرر الذي تسببه المخدرات في جسم الانسان . وليس اقل على ذلك من الرجال الذين راووا ضحية الخمر الفسوشة والمئات بل والالاف الذين يتفنون اموالهم هباء على الخمور ، فيتضاعف الضرر ويكون ماليا وجسمانيا ويكفي اننا ان الله سبحانه وتعالى حرم الخمور تحريما قاطعا في القرآن الكريم وطلب من المسلمين جميعا الا يقتربوا منها لا بالشراء ولا بالبيع ولا حتى بعل هذه الاشياء .. نرجو التخلص من مصائب الخمور في مصر ومن زخاجات الخمور في المحلات والفنادق والكازينوهات وذلك تطبيقا لشرع الله وحماية لمجتمعنا المسلم « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

عبد القم محمود - امبابة

من علامات حب الله كثر ذكره .. ويقول السادة الصوفية .. الذكر منشور الولاية ، وسلم الهداية ، وشجرة المعارف وثمره كل عارف ، وهم يقولون في ارشادهم عند قوله تعالى « فاذكروا الله فاني انسى » فاذكروا الله فاذكروكم اباكم او اشد ذكرا اي اذا قضيت مناسكتكم بتلك فريضة الحج فقد اديتم بذلك واجب العبادة ، فبقى عليكم ان تؤدوا واجب المحبة بالاكثار من ذكره عز وجل ، لان المحب يكثر من ذكر حبيبته ، واذا كان في آيات خصال خير تذكرتهم بها .. فالحمد سبحانه هو الذي وهبكم هؤلاء الابهاء ومنحهم تلك الخصال فهو اولى بذكركم من الابهاء الذين تفاخرون بهم وتحدثون بفصلاتهم في مواسم الحج وغيرها ويقول بعض الصوفية لي وقاله بالمعهد واستمساكه بذكر ربه سبحانه: اذا نسي الناس العهود وانفلوا فعهلك في قلبي وذكرك في نبي نور الدين احمد البرديسي كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة

● تهنة للتليفزيون

اوسل تهنة للتليفزيون العرب في يوبيله الفهم عن طريق مجلة التصوف الاسلامي .. ولكن كى ملاحظات كثيرة على الاحتفال

الذي اقيم بهذه المناسبة واول هذه الملاحظات اننا لم نسمع كلمة نقد واحدة للاعمال التي تقدم عن طريق الشاشة الصغرى علما باننا نحس ان البرامج الدينية قليلة للغاية والوجود يقدم في اوقات غير مناسبة للمشاهد المصري .. كذلك نلاحظ ان اغلب المسلسلات التي تقدم بعيدة تماما عن روح وقيم ومبادئ الدين الاسلامي نحن نرسل تهنة للتليفزيون في عيد الفصح ولكن نقول له بصراحة انت قدمت لنا الكثير من الاعمال الجيدة الدينية وغيرها ، وقدمت لنا مشن الشخصيات التي نعتز بها مثل الشيخ محمد متولى الشعراوى وغيره ولكن مطلوب منك في الرحلة الجيدة ان تواكب الصحوه الاسلاميه المنتشرة في امتنا الاسلاميه وان تقف بحزم ضد التيارات الوافده على بلادنا وشاننا فتم الفائقه ويكون احتفالك فرحة صادقة غامرة في قلوب كل المصريين . مصطفى الننا عيت عفيف - التوفيق

إصلاح التعليم

امعت نتيجة الثانوية العامة هذا العام مؤشرا خطيرا في هبوط مستوى الطلاب الى درجة ملفنة للنظر .. فهناك نسبة كبيرة قد تصل الى النصف لم ينجحوا . وهناك نسبة عالية اخرى لم يحصلوا على المجموع الذى يؤهلهم للالتحاق بالكليات المختلفة في مصر .

وفي الوقت الذى نرى فيه عدم جدوى الشهادة الابتدائية حيث سيظل الطالب يتقدم بقوة الدفيع الدالى الى نهاية المرحلة التعليمية لم يحدث اول اختبار حقيقى بعد تسع سنوات بدلا من ست .. واعتقد ان في هذه الفترة لا جدوى من غرس النظم التعليمية والقيم الاخلاقية في طالب فاشل وصل سنه الى خمس عشرة سنة والامر الذى يزيدنا خوفا ورحمة هو تطبيق نظام الملاحق في نهاية فترة التعليم الاساسى وكاننا نتبع الفرصة للطلاب لنجاح باى وسيلة الا الاجتهاد والتفوق .

لقد ذهلت من مستوى الطلاب في دبلوم التجارة أثناء تدريسي لهم وهم شباب وصل الكثير منهم الى سن العشرين ولا يعرف أغلبهم ان لم يكن جميعهم القراءة والكتابة .

نحن في أشد الحاجة أن نعيد بمنتهى الهدوء والتأنى وبدراسات مكثفة مناقشة قضية التعلم في مصر في جميع المراحل علمي ان يسأل الأستاذ الذى يحمل على عاتقه أعداد كوادرس شبانية قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل

اشرف عبد المالك - حلوان



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

الجمعة صوفية



أنشطة صوفية

بالصور مركز أبو حماد للتمهيد
وكانت الكلية الضامية مسماة
الشمس ٨ أغسطس سنة ١٩٨٥
بالأفكار الشرقية والتسميات
الصوفية

**مولد الحاجة آمنة
أم يوسف الأحمدية**

● احتفل إيشياء الطرق
الصوفية بمدينة عها بمولد الحاجة
أمه أم يوسف الأحمدية وكانت
الليسة الضامية للشمس أول
أغسطس سنة ١٩٨٥

مولد الشيخ محمد عبد الله

السويداني بالخانكة

● احتفل الشيخ سليم صبيح
عبد المظفر خليفة سيدي محمد
عبد الله السويداني بالخانكة بالمولد
من ١٦ إلى ١٩٨٥ سنة ٢٢ = ٨
سنة ١٩٨٥ بالأفكار الشرقية
والتمهيد الصوفية

**مولد الجوهري
بمشتول السوق**

احتفل الشيخ علي عبد العبد
الجوهري وكيل الشبيبة العامة
بمركز مشتول السوق بمولد والده
الشيخ عبد العبد الجوهري ليلة
أربع من الجمعة ٩ أغسطس سنة
١٩٨٥ وصباح ١٠
الصوفية الساعة ١٢ ظهرا يسوم
الشمس ١٥ أغسطس سنة ١٩٨٥
حيث احتفل بالليسة الضامية

**مولد سيدي عواض
بقليسوب البسك**

● يحتفل أبناء الطرق الصوفية
بموسم سيدي عواض بقلوب البسك
أسبوع من ٢٣-١٩٨٥ والليسة
الضامية ٣ = ٩ - ١٩٨٥ بالأفكار
والتسميات إبراهيم محمدا إبراهيم
عبد الله الشبيبة العامة

الطريقة المرقية الختمية

● احتفلت الطريقة المرقية
الختمية بتيكة المرقية بجاب الوكيل
بالقاهرة بمولد السيد محمد عثمان
المرقي مؤسس الطريقة برئاسة
السيد محمد سر القتم المرقية
شيخ الطريقة - كما احتفل مجلس
الطريقة بالإسكندرية بمولد المناسبة
كما يحتفل لواب الطريقة بمركز
كوم أبو بمولد العارف بالله
السيد محمد سر القتم المرقية
العريف بسيدي كبير ليلة الجمعة
والشباك مساء يوم الثلاثاء ٢٢ محرم
سنة ١٤٠٦ ويصير الاحتفال
شيخ الطريقة المرقية ومعه ليل
من لواب وخلافا الطريقة بالقاهرة
والقوة عامة

الطريقة الأحمدية المرازقة

● يحتفل أصحاب الطريقة
الأحمدية المرازقة بمولد الشيخ عز الدين
عبد الله بمركز لامل صفي القليلة
قسم حلوان من ١٠ - ٩ - ١٩٨٥ إلى
١٢ - ٩ - ١٩٨٥

**مولد أبو علوان الكبير
بيليس شرقية**

● احتفل السيد المشاعر
مالك محمد علوان شيخ السادة
العلوانية الخلوية بمولد جده
الشيخ أبو علوان الكبير ليلة
أربع وكانت الليلة الضامية
مسماة الشمس ١٥ أغسطس سنة
١٩٨٥ بالأمم الأفكار الشرقية
والتمهيد الصوفية وبعد صلاة عصر
الأمم الضامية سار الوكيل الصوفية
الكبير الضاد سيرو بهذه المناسبة

**مولد أبو مسلم الكبير
بغلاة أبو مسلم
مركز أبو حماد**

● احتفل السيد الركنود حسن
محمد علي السلمي وبمسلم عام
القرعة أسبوعا الخلوية بمولد
جده سيدي أبو مسلم الكبير بالانوار

أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

أولا :
قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية يجلسه التفتت بدار
الشمس العامة مساء الثلاثاء ١٢ ذو القعدة سنة ١٤٠٥ هـ الموافق
٣٠ يوليو سنة ١٩٨٥ بعين السيد - محمد كويلاي البكري
شيخ الشبيبة البكرية خلف للمفكر له مساجد السيد أحمد
موايد البكري شيخها الأرحل

ثانيا :
تقارر بيشة الله وتولية بيشة الشبيبة العامة للطرق الصوفية
لأداء طريقة الحج هذا العام بالانوار صباح يوم الأربعاء الموافق ١٨
أغسطس سنة ١٩٨٥ - ويشرف على البشة الجهل الأداري - الحاج
عبد الحميد عبد اللطيف - الأمين العام - الحاج أحمد خليل علي
الشر الأداري والمثل - الحاج محمد عبيد الله - الفص الأداري
- الحاج إزاد محمدا السيد رئيس لتفسير مجلة التمسوف
الإسلامي والممثل الأعلى للجنة وهذه المناسبة تحت إمامة العامة
من نشر الأخبار الخاصة بالجمع الصوفي لشهر محرم سنة ١٤٠٦

تعيينات

الطريقة الأحمدية المرازقة

تعيين السادة إبراهيم حسن محمود حسن خليفة خلفاء السادة
الأحمدية المرازقة عن بلدة كمون مركز دنيا ومحمد أحمد السيد
حسن نائب عن نقطة لمر السراية ومشتية يدوي ومحمد السيد حسن
أبو سراج نائب عن نقطة لمر السراية ومشتية يدوي ومحمد السيد حسن
فانم خليفة خلفاء بيت عرفة وعبد الرزاق عبد الشافي نقل الله
لنائب بيت أبو سلامة بمحافظه الدقهية

الطريقة الخلوية

- تعيين الشيخ داني السيد حامد نائب نقطة المحمدية مركز
عها قرية

الطريقة البرهامة

تعيين الشيخ إبراهيم أحمد يوسف نائب مشية أبو نواد بندر
بها

الطريقة العروسية الشاذلية

تعيين الشيخ صاحب محمد وشاد أبو دريالة نائب مركز طامية فيوم

الطريقة الصيفية الخلوية

تعيين الشيخ محمود حسين عثمان نائب عن بيت السويس

جديد

إنتاج



شركة مطبعة الديار للكتاب

عن باكر بن عيسى
تدقيق الشيخ المشيخ عبد الله
باعتبار

من ٤ م حتى ١٤ م

طبعة الله واسمها الامانة DIN

• التناقد والإسعاد
• بداية الإيمان في تاريخ السيرة
• العمامات من شركتنا
• أوتيم توريدنا بمعرفة العميل

الطبعة لطيفة لافونية التناقد
بمطبعة مطبعة

البقاء لله

• نشر المشيخ العامة للطرق
الصوفية الروح المشيخ عبد الله
موسى أبو القبط وكيل المشيخ
العامة بمركز العمودية محافظة
الجيزة ونسأل الله سبحانه وتعالى
والله أعلم والرحمة والبر
خالص والمزاد وستبقى الأسرة ذكرى
الاربعين بيلة كل المصالح اقبل
مركز زنتي عربية

• نشر المشيخ العامة للطرق
التصوفية شيخ الطريقة السنيية
الإمامية المرحوم الحاج احمد علي
الحريق نائب الطريقة السنيية
الطريقة - كما نشر الشيخ محمود
أبو يوسف نائب الطريقة السنيية
أكرم بالاسكندرية السنيية
الرحوم الحاج سريش عبد العال
بكتف الجبل طوبية

الطبعة السنية

توكيل المشيخ العامة
عن مركز بطليم

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمدينة بطليم بيوحه المأروف بالله
سعيد مدكور وكانت الليلة
الثانية يوم ٢٨ - ٧ - ١٩٨٥ وقد
الهمت الأذكار الشرعية والقيت
الكلمات الدينية في هذه المناسبة
من كبار رجال الدين وتم حسدا
الإحتفال تحت اشراف الصالح
مصطفى بعدد النجار وكيل المشيخ
العامة الذي يتقدم بالشكر والتقدير
للسيد عامود مركز شرطة بطليم
تعاونته الكامل في تنظيم مسيره
الإحتفالات -

كما سيجعل أيضا بيوحه
سعيد العبادي بناحية العامود مركز
بطليم يوم ١٧ - ٨ - ١٩٨٥

الطريقة العامدية

احباب الصامدية بيت خالق
منولية يهتزون تسبيحهم السيد -
حامد سلامة الراعي الاقصى
البارك -

عنهم

عبد الفتاح السلا العامدي

مصم للطيران

القاهرة - جدة
٢٧ رحلات اسبوعيا
اسكندرية - جدة
٨ رحلات اسبوعيا
الأقصر - جدة
٩ رحلات اسبوعيا
القاهرة - الظهران
٧ رحلات اسبوعيا

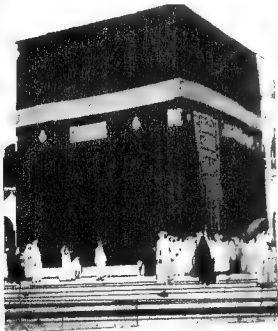


بالإضافة لمطعم

مدن : أوربا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

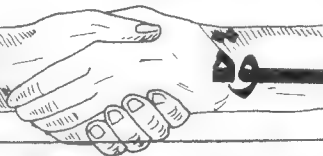
مصم للطيران

دائما في خدمتكم ٧٧٧ - الايرباس - بونج ٧٣٧ - بونج ٧٧٧ - الجامبول ٧٧٧



وتعارف

أخوة



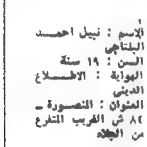
الاسم : خليل جبريل
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الراسلة
والاطلاع
العنوان : السودان -
ام دليبه



الاسم : طه شاعر على
السن : ١٦ سنة
الهواية : فسرة
الكتب الدينية
العنوان : بني سويف
- الواسطى - قمصر
العرسى



الاسم : سلامة كامل
محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسسيوط -
مركز القوصية - شارع
الترمة القديمة



الاسم : نبيل احمد
المتاجي
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : المنصورة -
٨٢ ش الغرب المتفرع
من الجلاء



الاسم : علي عبد الله
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاستماع
الى المدائح النبوية
العنوان : اسسيوط -
ابويح - النخيلة -
ش الجمارة



الاسم : راض محمود
حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا - نجع
حمادى - الرئيسية



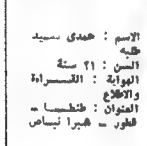
الاسم : عصام احمد
حاتم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسسيوط -
- ديروط - النندرة
بهرى



الاسم : علي حامد محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسسيوط -
القوصية - منشعبات
عشبة



الاسم : سعد زكى على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
والراسلة
العنوان : اسسيوط -
القوصية - في مسجد
فرج رفيع



الاسم : همدى سعيد
طلبة
السن : ٢١ سنة
الهواية : الفسرة
والاطلاع
العنوان : قنطرة
فلور - هبرا نياص



الاسم : عصام حسن
الدين
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الشرفسة -
منيا القمح - القوزية



الاسم : احمد محمد
احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : فسرة
الكتب الدينية
العنوان : قنا - قرص
- عجازة بهرى



الاسم : الصالح جمل
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسرة
العضلات الدينية
العنوان : السودان
مدرسة باروا الثانوية



الاسم : السيد محمد
احمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : القسرة
الدينية
العنوان : المتصورة -
ش رشي - متسل
محمد الباتاجي



الاسم : محمد اسماعيل
اللقبي
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاصلاح
والمراسلة
العنوان : الحلقة الكبرى
- هي صلفا - ١ ش
سعد زلفول



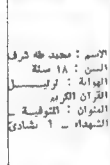
الاسم : يوسف جلال
محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : الجيزة -
بولي الدكتور - طرة
ميد القم وباني - ش
السلام



الاسم : سمح حسن
حسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : اسوان -
كيما السد العالي



الاسم : اسماعيل
رشدي سالم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : السودان -
الدمار - شمس
نوزيم محمد الدمازين
ص ب ٢٢



الاسم : محمد طه شرف
السن : ١٨ سنة
الهواية : تريبيل
القرآن الكريم
العنوان : القنوية -
الشهداء - ١ شادي



الاسم : عسلط
ميد الطوط
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : سواج
الضيرة



الاسم : لفضل حسن
محسن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاصلاح
الديني
العنوان : الحلقة الكبرى
ش. سعد زلفول -



الاسم : محمود سيد
الجزان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاصلاح
والمراسلة
العنوان : التولية -
شبين الكوم - ساني
شركة القل الجديدة

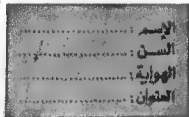


الاسم : محمد ابراهيم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : تصمود
الان الكريم
العنوان : الشرقية -
بابيس - نوبه



الاسم : جابر علي محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسرة
الكتب الدينية
العنوان : السودان -
الخرطوم - مركب
التدريب الهني ص.ب
١٦٢٢

بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله اليك
مع صورتك



الاسم : عابدين صبر
علي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسرة
العضلات الاسلدية
العنوان : السودان -
الخاوم - قسرة
٢٢ شيخ مصطفى
الملائي



الاسم : نجيب علي
احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قسرة
العضلات الاسلامية
العنوان : قنا - فوس
- تنوع الشبرات





السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الطائفة الختمية بالسودان ...

ماذا تعرف عن الختمية ؟

« بقية »

الى عهد جديد من الحرية والاستقلال ..

« نقشجم »

● ويرجع تاريخ الختمية في السودان الى العهد القديم ، ويمثل هذا للرمز « نقشجم » تاريخ الختمية .

— فالعرف « ن » من الكلمة يرمز الى الطريقة النقشبندية والعشرف « ق » يرمز الى الطريقة القادرية والعرف « ش » يرمز الى الطريقة الشاذلية والعرف « ج » يرمز الى الطريقة الجنيديّة . والعرف « م » يرمز الى الطريقة ..

وقد أسسها السيد / عبد الله الميرغني المحبوب مفتي الحرمين الشريفين ، وقد نوه الجبرتي بولائه وذكر مآثره .

● والسيد / علي الميرغني هو ابن السيد / محمد عثمان الأراب وهو مدفون بمصر وهو ابن السيد / الحسن الكولود في بارا غرب السودان ومدفون بمدينة كسلا شرق السودان . وسافر من الحشّة الى مصر والى عدة دروس في الأزهر الشريف وأخذ الطريقة عنه الشيخ « أحمد أبو حريّة » ثم اتجه الى الصعيد ثم الى شمال السودان حيث التقى ببعض العلماء وأخذوا عنه الطريقة .

● السيد السيد الختم السوداني لعلمه بان الصجاج يسافرون من طريق ميناء سواكن فكان الصجاج يجتمعون به ويستمعون الى دروسه كما عرف عنه انه كان حلقه علم وتصوف منذ ان كان في الرحاب المكي .

● ثم توجه السيد / الختم الى غرب السودان من الصحراء وبعده لأمبيد ، واستقر بمدينة بارا — وفي الأبيشي أخذ عنه الطريق الشيخ عيسى مفتي كردفان .. ثم عاد الى شمال السودان وبني هناك أكبر مسجد في مدينة شندي وعاد مرة

حيث يتوفر وجود العلماء والفقهاء .

ثانياً : كان للختمية كمجتمع كبير منظم اثر كبير في تاريخ السودان باعتباره يمثلون الاغلبية الساحقة . ولقد مثلت الختمية في اول برلمان سوداني بعدد كبير من النواب .

● ومازال السيد / علي الميرغني مكانته العظيمة في نفوس الشعب السوداني ومازال شعب السودان يذكر نفسه عرض السودان متقدما عرض عليه الانجليز في سنة ١٩١٨ ان يكون ملكا على السودان .

— والختمية من منهجها التطور مع الزمن — فهي بعيدة كل البعد عن كل ما لم يرد في القرآن والسنة وهي تعرض على نشر الوحي الديني بين طبقات الشعب المختلفة . وكان لها دور كبير في غزو الجنوب حيث نشرت الدين الاسلامي بين القبائل الوثنية .

● وتضم الختمية جهازا خاصا للتبشير الاسلامي — كما تعرض على تحقيق الوحدة المصرية — وهم اول من دعوا الى الوحدة مع مصر تمهيدا للوحدة العربية الكبرى .

أخرى الى سواكن حيث أخذ عنه الطريق « شريف الصافي »

مفتي سواكن « اعلان التوبة »

● والختمية لها المهد وهو « اعلان التوبة » وقبول المنهج وتلقي القليل من الاوزاد التي كانت تتلى بعد الصلاة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وسار عليها السلف الصالح .

● وفي كل اسبوع يعقد اجتماعات لقراءة المولد « السيرة النبوية » : عندما ياذن الخليفة لمقدمه — ويشترط في الخليفة حفظ القرآن الكريم ومعرفة الفقه ، والتصرف في أخواله ، ونشره المنهج الصوري بينهم — وهناك أيضا خليفة خطباء ، وهو يتوب عن السيد /

الصيب النسيب شيخ الختمية ويشترط فيه كمال المسلم والمعرفة وقبول الاخوان . « تقاليد الختمية »

● ونشاط الختمية يرتكز على اساس ديني وآخر اجتماعي فهو أولا : يعتبر كل مريد الطريق الصوفية الأخرى كأخوان لهم وإنه يجب احترام مشايخهم ثانيا : يتم الختمية بشر دعوتهم في المدن بصفة خاصة

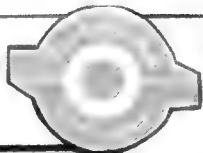


تحت العلامة التجارية بعبء الفوضى المبارك

النصر للتلفزيون والالكترونيات

م. ت. ت.

الطريق التجارية، طريق القاهرة - بنها، بنها 11111



شركة مسوكة القاهرة لخدمات السياحة والزوار

تفخرباً أن تقدم بمناسبة عيد الأضحي المبارك على شرائط كاسيت

• المصحف الجود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء

الشيخ عبد البار عبد الصمد الشيخ مصطفى اسماعيل

الشيخ محمود خليل المصري الشيخ محمود علي البنا

الشيخ محمد صديق الفتاوى

• تسبيحات قرآن كريم من المساجد لأصوات التي تسبح بآيات الله

• فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

معرفة اليقين - الاضواء في نظره

القرآن - طريقه القرب من الله

• فضيلة الدكتور محمد بديع

فتح الله بداراته

رقابة الصبر كما يصورها

القرآن الكريم

• فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر

خوارق في الدين والحياة - طريقه الايات

• فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

خوارق الإيمان في حول آيات القرآن الكريم

• فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري

احاديث في امور الدين والحياة

• فضيلة الدكتور زكريا البركي

اصول الفقه - حقوقه الانسان في الاسلام

• فضيلة الدكتور عبد الرحمن بيهار

العقيدة في الاسلام

شروط الحج والعمرة والزيارة

• مناسك الحج والعمرة والزيارة اعداد وتقديم الاستاذ احمد فراج

• الحج المبرور تأليف وتقديم دكتور عبد الله عباد

• رفيع الحاج والمعتمر (اعداد حسن محمود - اداء رياض فاضل)

شركة مسوكة القاهرة لخدمات السياحة والزوار

التصوف الإسلامي

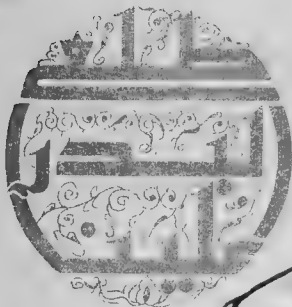
شريعة وطريقة وحقيقة

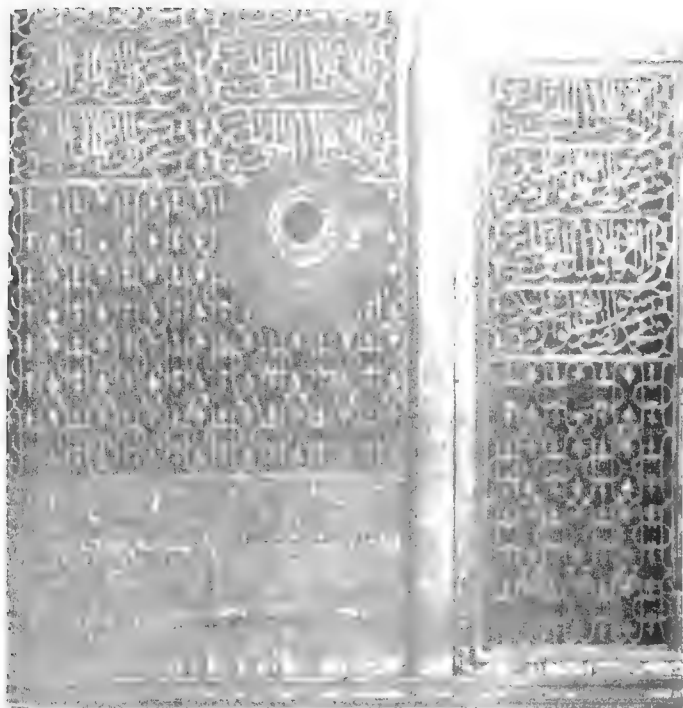
العدد ٨٠

محرم ١٤٠٦ هـ

سبتمبر ١٩٨٥ م

الثنى ١٠ قرش





المقصورة النبوية الشريفة

الفهرس

صفحة

- من روائع الفكر الاسلامي ١
- خطاب مفتوح الى الرئيس الوزراء . وليس التحرير ٧
- القرآن الكريم مرق حواجز الفهم ١٢
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٢
- حول العالم الاسلامي ١٦
- لفيلة الامام الاكبر يتحدث للتصوف ١٨
- مفاهيم صوفية الشيخ محمد زكى ابراهيم ٢٢
- علوم الحياة واعبادها ٢٤
- ٢٦
- دوى من الهجرة احمد زيادة ٢٨
- قصة الهجرة ٣٠
- الطرق الصوفية ودورها فى انتشار الاسلام فى
الريف ٣٤
- لقاء مع الشيخ محمد القزالي ٣٨
- لقاء مع الدكتور احمد هيل صلاح على ٤٢
- البحث على الفكر د. الصيغى ابو فرحة ٤٤
- الامانة خلق السلم د. الصيغى هاشم ٤٦
- عالم الروح الشيخ احمد حسن الباقورى ٤٩
- لماذا اسلمت ؟ ٥١
- من مكتبة التصوف ٥١
- الفتاوى الدينية حسن عبد المصطفى ٥٤
- المجلس السودانى ٥٥
- مجلة الفتى المسلم : لصق الدين بيد التكليف ٥٨
- المجتمع الصوفى عبد الحميد عبد اللطيف ٦١
- يريد القراء ٦٢

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها المجلس الصوفى الاعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر رجب

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنىمى القزالي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن قهسى

المديران الفنيان
وفيق وجدى
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص . ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

سوريا ١٥ قرشاً سوريا	الكويت ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥ قرشاً لبنان	السعودية ٦٠ قرشاً
الأردن ١٥٠ فلساً	سودانيا
البحرين ٢٠٠ فلس	السودان ١٢٠ طيما
العراق ٢٠٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
السعودية ٦٠ قرشاً	الغرب ٢٠٠ فلساً
سودانيا	تونس ٢٥٠ طيما
السودان ١٢٠ طيما	الإمارات العربية ٢٠٠
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	فلس
الغرب ٢٠٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ طيما	
الإمارات العربية ٢٠٠	
فلس	
البحرين ٢٠٠ فلس	

الكويت ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥ قرشاً سوريا
السعودية ٦٠ قرشاً	لبنان ١٥ قرشاً لبنان
سودانيا	الأردن ١٥٠ فلساً
السودان ١٢٠ طيما	البحرين ٢٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	العراق ٢٠٠ فلس
الغرب ٢٠٠ فلساً	السعودية ٦٠ قرشاً
تونس ٢٥٠ طيما	سودانيا
الإمارات العربية ٢٠٠	السودان ١٢٠ طيما
فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
البحرين ٢٠٠ فلس	الغرب ٢٠٠ فلساً
	تونس ٢٥٠ طيما
	الإمارات العربية ٢٠٠
	فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس



خواطر صوفية

من روائع

الفكر الإسلامي

الإمام الغزالي في ذكره

⑤

بهذا الوضوح يصفه الغزالي تجربة الفناء في التوحيد الذي هو لمة المعرفة ، ويعيب على غيره ممن لم يحسن التعبير عنها قائلا : فهذه أمور أي الأمور المتعلقة بالفناء معلومة عند ذوي البصائر اشكلت لضعف الافهام من دركها وقصور قدرة العلماء بها عن ايضاحها وبيانها بعسارة مفهمة موصلة للفرض الى الافهام او باشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعينهم فهذا هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى .

على أن الغزالي من ناحية أخرى يرى أن التعبير عن حقائق التوحيد التي تنكشف في حال الفناء بالفاظ اللغة يوقع صاحبه في اشكالات لا يحصر لها فيؤثر لذلك الامساك من الخوض فيها نجده يقسم علوم التصوف الى قسمين الاول التصوف كعلم للمعاملة وهذا هو مادونه في الاحياء ، والثاني التصوف كعلم للكاشفة وهذا لارخصة في ايداعه الكتب .

ويرى الغزالي ان الواصل الى الكاشفة قد خاض لحة الحقائق ، وعبر ساحل الاصول والاعمال ،

يستحق المحبة بالحققة الا الله سبحانه » و « من احب غير الله لا من حيث نسبته الى الله فذلك لجهله وقصوره في معرفة الله .
● الفناء في التوحيد او علم الكاشفة ●

يظهرنا الغزالي على ان العارف لا يرى الا الله تعالى ولا يعترف غيره ، ويعلم انه ليس في الوجود الا هو وافعاله . ومن هذه حاله لا ينظر في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ، ويدخل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر الى ذلك كله من حيث انه صنع الواحد الحق . فكل العالم اذن تصنيف الله تعالى فمن نظر اليه من حيث انه فعل الله وعرفه من حيث انه فعل الله ، واحبه من حيث انه فعل الله ، لم يكن ناظر الا الى الله ولا عارفا بالاله ولا محبا لاله ومن هذا حاله « هو الواحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه ، بل من حيث انه عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فنى في التوحيد . وانه فنى عن نفسه واليه الاشارة بقول من قال : كنا بننا فبقينا عبدا ، فبقينا بلا نحن »

يرى الغزالي ان موضوع المعرفة الصوفية ذات الله تعالى وصفاته وافعاله وهواهي موضوع لا يمتنع معرفة ، فيقول : « وأشرف انواع العلم هو العلم بالله وصفاته وافعاله » فيه كمال الانسان ، وفي كماله سعادته ، وصلاحه لجوار حضرة الصلال والكمال » ، على أن الحضرة الربوبية محيطه بكل الوجودات ، اذ ليس في الوجود شيء سوى الله تعالى وافعاله . فما يتجلى من ذلك القلب هو الجنة بعينها عند قوم ، وهو سبب استحقاق الجنة عند أهل الحق .

وغايات المعرفة عند الغزالي هي التخلق ، والحب لله ، والفناء فيه والسعادة .

ذلك ان المعرفة عنده وعند من تقدمه من الصوفية كالشعري ، تهدف الى غاية اخلاقية ، لانها متوقفة على طهارة القلب ونقاؤه ، والمعرفة علامة الهداية كما يقول الغزالي وكلما زادت زاد التخلق والصفاء .

ويجعل الغزالي حب الله لمة لمعرفة الله « لا يتصور محبة الا بعد معرفة وادراك » اذ لا يحب الانسان الا ما يعرفه » و « لا

ويكون واحداً بنوع آخر من
المشاهدة والاعتبار .

وهذا كما أن الإنسان كثير ان
التفت الى روحه وجسده
وأطرافه وعروقه وظلاله
وأحشائه وهو باعتبار آخر
ومشاهدة أخرى واحد اذ تقول
انه انسان واحد فهو بالإضافة
الى الإنسانية واحد وكم من
شخص يشاهد انساناً ولا يتغير
ببالة كثرة أعضائه وعروقه وأطرافه
وتفصيل روحه وجسده وأعضائه
والفرق بينهما انه في حالة
الاستغراق .. مستغرق بواحدة
ليس فيه تقريق وكأنه في عين
الجمع والتفت الى الكثرة في
تفرقة .

فذلك كل ما الى الوجود من
الخالق والخلق له اعتبارات
ومشاهدات كثيرة مختلفة ، فهو
باعتبار من الاعتبار واحد ،
وباعتبارات آخر سواء كثير ..
ومثال الإنسان وإن كان لا يطبق
الفرض ولكنه يبينه في الجملة
على كيفية مصر الكثرة في حكم
المشاهدة واحداً .

وينبه الغزالي المعترض الى
خطا الانكار فيقول : فإشكال هذه
المكاشفات لا ينبغي أن يتكررها
المؤمن لافلاسه عن مثلاً فلو لم
يؤمن كل واحد إلا بما يشاهده
من نفسه المظلمة وقلبه القاسي
لفاق مجال الإيمان عليه ، هذه
أحوال تظهر بعد مجاوزة عقبات
ونيل مقامات كثيرة أدناها
الأخلاص وإخراج حظوظ النفس
بتبين مما سبق أن الغزالي
حرص على أن يحسن على الامة
بين الفناء والعقيدة الإسلامية في
التوحيد ، فهو لا ينطلق كأصحاب
وحدة الوجود الى القول بأنه مالم
غير وإنما يجعل الوحدة التي تتم
في حال الشهود غير متناهية



بسم
أبو الوفاء محمد بن عيسى
شيخنا في الطريقة الصوفية

والرابية أن لا يرى في الوجود
الواحد ، وهي مشاهدة
الصدقين وتسميه الصوفية
الفناء في التوحيد .
ويرى الغزالي هذه المرتبة
الرابية أعلى المراتب لأن الموحد
هنا لم يحضر في شهوده غير
الواحد ، فلا يرى الكل من حيث
انه كثير بل من حيث انه واحد
وهذه هي الغاية القصوى في
التوحيد .

وبفرض الغزالي أن معترضاً
عليه قد يقول : كيف يتصور أن
لا يشاهد الصوفي إلا واحداً وهو
يشاهد السماء والأرض وسائر
الاجسام المنووسة وهي كثيرة
تكيف يكون الكثير واحداً .

ويجيب على هذا الاعتراض
قائلاً في عبارات واضحة للغاية :
اعلم أن هذه غاية علوم المكاشفات
وأسرار هذا العلم لا يجوز أن
تسقط في كتاب فقد قال
العارفون : افشاء سر الربوبية
كفر ثم هو غير متعلق بعلم المأملة
نعم ذكر ماكره سورة استبعادك
ممكن وهو أن الشيء قد يكون
كثيراً بنوع مشاهدة واعتبار ،

واحد بصفاء التوحيد وتحقيق
بمحض الاخلاص فلم يبق فيه
منه شيء أصلاً بل خمدت بشرته
وفنى التفاته الى صفات البشرية
بالكلية وليس المقصود فناء جسده
وإنما فناء قلبه وليس المقصود
بالقلب ذلك اللحم والدم بل السر
اللطيف . وهذا الفناء مقام من
مقامات علوم المكاشفة منه نسا
خيال من ادعى الطول والاتحاد
وقال : « انا الحق » يشير هنا الى
الحلاج .. وهو غلط محض
بصافه غلط من يحكم عن المرأة
بصورة الحمرة اذا ظهر فيها لون
الحمرة من مقابلها .

والغزالي يحوم في الحقيقة
فيما يسميه بعلم المكاشفة حول
مشكلة الواحد والكثير ويحاول
أن يقدم لها حلاً على أساس
شعوري لا عقلي من قوله بأن
الكثرة والوحدة أموران
تستثمرهما بالنسبة للأشياء ،
فيمكن أن نذكر الشيء الواحد على
أنه كثير كما يمكن أن نذكر الكثير
على أنه واحد فالوحدة ليست
وجودية وإنما شهودية وأذن هي
شعور يتم عند الصوفي في حال
الفناء .

ويعتقد الغزالي في « الأحياء »
فصلاً عن حقيقة التوحيد يعرض
فيه نظريته في هذا الصدد وهو
يقسم التوحيد الى أربع مراتب :
الأولى أن يقول الإنسان لا اله إلا
الله بلسانه وقلبه غافل عن معنى
قوله وهذا توحيد المنافقين ،
والثانية أن يصدق بمعنى اللفظ
كما صدق به عموم المسلمين ،
وهذا أمر اعتقاد العوام والثالثة
أن يشاهد ذلك بطريق الكشف
بواسطة نور الحق وهو مقام
المقربين وذلك بأن يرى الأشياء
كثيرة ، ولكن يراها على كثرتها
صادرة عن الواحد القهار ،

السعادة ثمرة المعرفة بالله تعالى وغاية نهائية للطريق الصوفي

يرى الإمام الغزالي أن معرفة الله سبحانه وتعالى من أجل اللذات وأعلاها

خواطر صوفية

للكثره ويميز بين وجود الله ووجود العالم .

التعبير عن علم المكاشفة رمزا

يتفق الغزالي مع غيره من الصوفية في ان التعبير عن حقائق التوحيد صعب للغاية ، ولا يصلح له اللغة العادية . ومع ان اسلوب الغزالي بوجه عام واضح ، الا ان ذلك في نطاق علم المعلمة ، اما علم المكاشفة ، فليس الى تدوينه من سبيل ، واذا اضطر الصوفي الى التعبير عنه لم يعبر الا رمزا ، وفي ذلك يقول الغزالي : « والقصود من هذا الكتاب (يقصد احياء علوم الدين) علم المعلمة فقط . دون علم المكاشفة التي لا رخصة في ابداءها الكتب ، وان كانت هي غاية مقصد الطالبين ومطهر نظر الصديقين ، وعلم المعلمة طريق اليه ، ولكن لم يتكلم الانبياء صلوات الله عليهم مع الخلق الا في علم الطريق والارشاد اليه ، واما علم المكاشفة فسلم يتكلموا فيه الا بالرمز والامياء على سبيل التمثيل والاحمال ، علما منهم بقصور افهام الخلق عن الاحتمال . والعلماء ورثة الانبياء ، فما لهم سبيل الى العلول من نهج التماسي والافتداء » .

ويرى الغزالي ان علم المكاشفة علم خفي لا يعلمه الا اهل العلم بالله ، ولذلك فان اصحابه يستخدمون رموزا خاصة ، ولا ينبغي التحدث فيه خارج نطاق اهله ، ويقول الغزالي : « وامثال هذه المعارف التي اليها الاشارة ، لا يجوز ان يشترك الناس فيها ، ولا يجوز ان يظهرها من انكشف له شيء من ذلك لمن لم يتكشف له » .

والغزالي بهذا يريد ان يبعد نفوسه وغيره من الصوفية

عن مثل اخطاء السطامي والحلاج اللذين عبرا عن حقائق التوحيد بمباريات موهمة ، اذ الصوفي قد يترقى من مشاهدته الى درجات « يضيئ منها نطاق النطق ، ولا يحاول معبر ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خلاص صريح » وعلى من لا يستمر تلك الحالة ان لا يربط في نظرس الغزالي على قوله :

وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر .

● السعادة ●

تعتبر السعادة غاية نهائية للطريق الصوفي عند الغزالي ، وهي ثمرة المعرفة بالله .

وقد خصص الغزالي رسالة نظرية السعادة هي رسالة « كيمياء السعادة » كما عرَضَ لهذه النظرية بالتفصيل ايضا في مواضع متفرقة من « الاحياء » ويتميز الغزالي عن سبقه من الصوفية بان جعل من السعادة نظرية متكاملة ، ولم يكن من قبله قد تناولوها بالتفصيل ، وانما تحدثوا عنها من خلال حالي الطمأنينة والرضا ، كما سلفت اليه الاشارة .

وهو يرى ان طريق السعادة هو العلم والعمل به ، والى ذلك الاشارة بقوله : « اذا نظرت الى العلم رأيته للذي في نفسه ، فيكون مطلوبنا لذاته ووجدته وسيلة الى دار الآخرة وسعادتها ، وذريعة الى القرب من الله تعالى ولا يتوصل اليه الا به ، واعظم الاشياء رغبة في حق الادمي السعادة الابدية ، وافضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ، ولن يتوصل اليها الا بالعلم والعمل . ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل ، فاصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم » .

ونظرية السعادة عند الغزالي قائمة على نوع من التحليل النفسي . وهو يربط على كل نوع من أنواع المعرفة نوعا من اللذة أو السعادة .

وسعادة كل شيء في رايه هي

لذته وراحته ، ولذته تكون بمقتضى طبيعه ، وطبع كل شيء ما خلق له هذا الشيء . فليدة العين مثلا في الصورة الحسنه ، ولذة الاذن في الاصوات الطيبة ، وهكذا الشأن في سائر الجوارح ، كل جارحة منها لها لذة معينة .

ولذة القلب الخاصة معرفة الله ، وهو مخلوق لها ، واللذة ثمرة المعرفة ، لان الانسان اذا عرف شيئا لم يعرفه من قبل فرح به ، كالمشترج مثلا اذا عرفه الانسان لم يتركه ولم يكن له منه صبر ، وكذلك الامر بالنسبة لمعرفة الله اذا وقعت في القلب ، فرح المعارف بها ولم يصبر من المشاهدة .

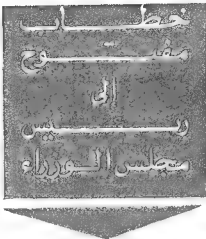
ويرى الغزالي ان اجل اللذات واعلاها معرفة الله ولا يتصور ان يؤثر الانسان عليها لذة اخرى الا اذا حرم من هذه اللذة . وذلك لانه اذا كان المعروف اجل كانت المعرفة اكبر ، واذا كانت المعرفة اكبر كانت اللذة اكبر . ويضاف الى ما تقدم ان اللذات المتعلقة بالجوارح الظاهرة تبطل بالموت ، ولا كذلك اللذة او السعادة الحاصلة من معرفة الله ، فانها لا تبطل ابدا ، بل انها في الموت تكون اقوى لخروج الانسان من الظلمات الى النور .

والانسان لا يتمتع فقط بمعرفة الله حال الموت ، وانما يتمتع ايضا بها في حال اليقظة حين يصبح قادرا على ان يبصره في النوم ، فيشاهد الحقائق العليا ، ويتكشف له عالم الملكوت ، وذلك لاتباعها له الا بالانصراف من شواغل المادة والحس واللذات الفانية .





بقلم
فؤاد السيد



التوجيه السليم المطلوب .
رابعا : لا يخفى ان مجتمعنا
اصبح يشكو من الشكوى من قلة
الايدي العاملة الفنية لهروب هذه
الايدي للخارج بحثا عن رزق
ايسر وافر - يجب ان يوضع
حد لهروب الايدي المسماة
تحقيقا لسياسة الدولة في زيادة
العمل والانتاج .

اما الكفايات العلمية التي تحرم
منها مصر بسبب هجرتها الى
الخارج فهي اشد خطرا من
مستقبل هذه الامة - وليس اذل
على ذلك من اهل هذه الكفايات
قد نالت في الخارج شهرة عالية
لانها وجدت من يقدرها ويشجعها
فاستفادت بها بلاد اخرى .
وبقيت مصر تشكو من حرمانها
هذه الخبرة المتأخرة . . علاج
هذه الحالة لا يتحقق الا بتغيير
الروتين الحكومي الذي يعامل
الكفايات والقدرات المتأخرة وفق
القيود والتعطيلات المالية التي
التي وضعت لنا منذ عهد
الاحتلال . . كما ان هذه الكفايات
يجب ان تهيم لها الدولة المآل
لتيسير العمل واجراء البحوث
التي تتطلبها خبراتهم وان تقف
الدولة قيد كل من يذمه الحقن
والقيرة المعاربة هذه الكفايات
للحيلة دون هربها للخارج .

هذه بعض الآراء التي عن لي
ان اقدمها لكم لعلاج ما يعاني منه
مجتمعنا . وذلك على ضوء ما مررنا
الله تعالى ان يوفقكم وزملائكم
على علاجها .
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .



د. علي لطفي

بالقرآن .

لثالثا : ان ما يشكو منه الشباب
من حيرة وعدم استقرار وبليله
في افكاره يرجع الى ان البيئة
التي تربى في احضانها سواء في
المنزل أو المدرسة أو المجتمع لم
تؤهل لمواجهة الحياة الجديدة
الحفاظ على العقائد والتقسيم
والمبادئ التي اتخذها المجتمع
الاسلامي شعاعا له . . بل ان
هناك عوامل كثيرة تتعاون على
هدم هذه المبادئ في نفوس
الشباب منها ما ينشره بعض
الطبايع واعداء الاديان ، عامة
في الصحف وما ينشرونه من
سوم في كتبهم .

وفضلا من ذلك فان برامج
الشاشة الصغيرة بما تبثه من
افلام هابطة ومشاهد خبيثة
- بحجة الترفيه، تهدم كل ما قد
تخلقه البرامج الدينية على قلوبها
من توجيه في نفوس الشباب
ان هذه الحالة تتطلب تكوين
لجنة عليا تضم رجال الدين
والتربية والاجتماع لتوجيه هذه
البرامج ومختلف وسائل الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - وبعد : - فاني اهنتكم
بالتفة الغالية التي حباكم بها
الرئيس محمد حسني مبارك
راجيا الله تعالى ان يحقق على
علي ايديكم وزملائكم امالا طال
انتظارها واهمها ما يأتي .

اولا : ان يوضع حد نهائي لكل
ما يدور في الصحف والمنتديات
من مناقشات وجدل حول تطبيق
الشريعة الاسلامية فقد ادت هذه
الحالة الى بلبلة الرأي العام كما
افسحت المجال امام خصومنا
ليشككوا في موقف المسلمون من
تطبيقها .

ثانيا : ان من اهم اسباب
المعاناة التي يكابدها الشعب
هي اشاعة روح الاستهتار
والتسيب لدى عدد كبير من
المسؤولين عن مصالح الشعب
ويتضح ذلك من كثرة الشكاوى
التي تنشر في الصحف يوميا
من مختلف الجهات .

● وقد كشفت التحقيقات من
انتشار الرشوة بين بعض هؤلاء
المسؤولين عن قضاء مصالح
الناس .

وان التهاون في الضرب على
ايدي هؤلاء المرتشين بشبهة
يؤدي الى انتشار هذه الافة بين
من لا خلاق ولا دين لهم . .
ولا يخفى ما ينج من ذلك من
اقتصاد المجتمع فضلا عن ضياع
الوقت والجهد والمال في وقت
نحن احوج ما نكون فيه لنصره
في العمل والانتاج .

ان النصح لم يعد يجدي نفعا
في التخلص من هذه الافة . وان
الله يزع بالسلطان ما لا يزوع



مع ضيوف الرمضان

- كيف استجاب الله تعالى لدعاء سيدنا إبراهيم؟
- اقتراحات وتوصيات لبغمة الحج الرسمية للتيسير على الحجاج
- حاجة الحجاج للتوعية الدينية قبل الحج بوقت كافٍ



الحياة فيها مسيرة تنزهر فيها كل وسائل المدنية الحديثة والعمران يعم كل أرجائها . أما الحرم المكي والحرم النبوي فقد امتدت اليهما أبدي الإصلاح والتوسع والمعاد على أحسن طرائق وزودت بكل وسائل الإضاءة الحديثة والتبريد وتوفر فيها الماء البارد وفرشت بالأساطير الفاخر وهكذا توفر للحاج كل وسائل الراحة والأطمئنان .

مع بغمة الحج الرسمية

لقد كان الاقبال على الحج هذا العام كبيرا وذلك بالرغم من ارتفاع تكاليف الحج . . . وقد حرصت الحكومة على توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والامن لجميع الحجاج المصريين فأولدت بغمة من وزارة الداخلية للاشراف على المساكين التي يقيم بها الحجاج قبل وصولهم . . . كما تكونت بغمة رسمية برئاسة الدكتور ناجي شتلة . . . وزير التعمير والسيد / سيف الشربيني نائب وزير الحكم المحلي سكرتيرا عاما . . . وبمجرد وصول البغمة الى مكة المكرمة كون رئيسها من بين اعضائها لجائنا مختلفة قامت على الفور بزيارة الاماكن التي كان يقيم بها الحجاج

الله عليه وسلم : « بين قري ومثبرى ووضعة من رياض الجنة » ولم يكن هذا مظهر الايمان ● فحسب فقد كان التسابق بين جميع الحجاج على اختلال اعمارهم والذين اختفت بينهم جميعا مظاهر المتعصب والشرع والفقر . . . كانوا جميعا يتسابقون على أداء المناسك لقد شاهدت العشرات يسقطون صرعى ضربه الشمس منذ تعرضهم لها قسى جبل عرفات . . . وقد انساعم الاستفراق في العبادة والابتغال الى الله تعالى اتباع التعليمات التي تلزمها وسائل الاسلام التحذير من خطر التعرض للشمس ومثسد رجم الشيطان في منى . كان الحساس يدفع جموع الحجاج الى التسابق على رجم رمز الشيطان . . . وعندما كان ينفل ما بأيديهم من حصي كان البعض يخلع نعله ويقذف به الشيطان وقد سمعت أن أحد الباكستانيين استند به الحساس مرة فأخرج مستندته وأطلق منه رصاصة على رمز الشيطان وكثيرا ما كان يسقط بعض كبار السن على الأرض بسبب ضغط الازدحام

لقد أصبحت الاراضى المقدسة الآن مقصد الملايين وأصبحت

ان قوة الايمان تتجلى في مشاهدة هذه الآلاف الملائكة من الحجيج الذين جاءوا من كل فج عميق لاداء الفريضة العظيمة دون مبالاة لما يعانونه من مشقة بسبب الازدحام الشديد وحرارة الجو القائلط . . . انهم جميعا يطمنون بان الثواب على قدر المشقة . . . هذا بالنسبة للحجاج العاديين الذين يجنون امانا ياؤون اليها . . . فما بالكم بتلك الآلاف الذين لم تمكنهم ظروفهم المادية من ان يجدوا اماكن لاقامتهم فافتشروا العفرات واووا الى كهوف الجبال . . . وبمفهم جاد من اماكن نائية مشيا على الأقدام في رحلة عذاب قد تستغرق شهرا أو يزيد

● شاهدت هذه الجيوع العاشدة في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي عرفات . . . كان الايمان يدفعهم الى مهاجمة الأذان بالصراخ عند سماعهم الأذان للصلاة ليأخذوا اماكنهم في الصفوف الاولى من الحرم ليمتعوا انظارهم بمشاهدة الكعبة المشرفة لاعتقادهم ان النظر اليها عبادة، أما في الحرم النبوي فكانوا يتسابلون على الصلاة في المكان الذي يقع بين قبر الرسول ومثبره والذي قال عنه صلى



الدكتور تاجي شلة



السيد سيف الشريني

سوى أربع مويات استعاف ولذلك
تقرر البعثة تخصيص طبيب لكل
خمسة حاج وتجميع حجاج
الكل محافظة في حي واحد حتى
يسهل خدمتهم .

رابعا : وجود تدبير عدد كاف
من الرجال الذين وتقرر
البعثة تخصيص واعظ ديني
لكل خمسة حاج .

خامسا : وجوب الكشف على
الحجاج المسنين قبل سفرهم
لان عددا كبيرا منهم قد توفي لعدم
تعلمه مشقة السفر وبلغ عدد
الوفيات بسبب التعرض للحرية
الشخص ١٦٢ حجلا .

سادسا : وجوب صرف طاقية
للحج كل حاج للوقاية من اصابته
بضربة الشمس .

سابعا : إيقاف التعامل مع
المطوفين الذين يقصرون في تنفيذ
شروط الاتفاق لكن الحجاج
وقد تبين ان بعض المساكين
ليس بها مطايع وكان الحجاج
يبدون طمساهم في
غرف النوم كما ان السيارات
الخاصة بنقل الحجاج كانت
تأخر عن موعدا مما اضطر
الحجاج الى الانتظار في الطريق
بامتعتهم مدة طويلة لانتظارها .
ثانيا : بعض شركات السياحة
لم تلتزم باداء الخدمة اللازمة
للحجاج ولذلك اقترحت البعثة
ان تدفع كل شركة تأمينا بغض
من مبلغ معين كجسرا
عند التفجير .

ثامنا : تبين ان معظم متاعب
الحجاج نتج عن فصل الإقامة
عن الخدمة وذلك للنظام الجديد
الذي جعل المطوفين تحت اشراف
المؤسسة التابعة لوزارة الاوقاف
السعودية مما حدا بالمطوفين
بالتقصير في التزاماتهم بخدمة
الحجاج

تقرير سكرتير عام البعثة

وقد جاء في تقرير خاص
اعده السيد / سيف الشريني
سكرتير عام البعثة على غسوء
تجاربته السابقة في الحج والتي
بلغت اثني عشرة حجة .

١ - ان اهم متاعب الحجاج

يرجع الى وصولهم متأخرين في
وقت شغل فيه معظم الاماكن
في مكة المكرمة مما كان يضطر
بعضهم للإقامة في اماكن غير
لائقة كما كانوا يقيمون عبدة
ايام في مطار جدة خلال الذهاب
او العودة .

٢ - ويقف الاقتراح المقدم
بتنظيم حجاج مصر في وحدات
حج لكل محافظة او مجموعة
محافظات حسب عدد الحجاج
بها بحيث يتراوح عدد الحجاج
بين ١٥٠٠ و ٦٠٠٠ حاج تقسم
كل وحدة حج الى مجموعة كل
من ١٥٠ الى ٢٠٠ حاج .

٣ - يرافق كل مجموعة حج
مشرف اداري وواعظ ديني
وطبيب معلمي لم تحقيق
لامركزية اداء الخدمة والرعاية
للحجاج وضمان سلامة خطة
التحرك الاداري والديني ومراعاة
الحالة الصحية للحجاج
ويحصل من كل حاج مقابل ذلك
مبلغ خمسة جنيهات .

٤ - تكون البعثة الرسمية
للحج وبعثات الحج التوجيهية
المتخصصة الموفدة من وزارات :
الداخلية والصحة والاوقاف
والاشر الشرفي خدمة ورعاية
الحجاج . وتحدد مهمة كل منها
قبل مفاداة ارض الوطن ويتم
التسيق بين جميع البعثات
لتحقيق الرعاية للشعوب للحجاج
دنيا واداريا وصحيا .

٥ - مع بداية شهر رمضان
تساق لجنة منبقة عن امانة
اللجنة العليا للحج الى السعودية
للاعداد لاستقبال وخدمة الحجاج
وعمل لزيارات اسكان حجاج
القرعة بطريقة تضمن تدبير اماكن
الإقامة ووسائل النقل المناسبة
في جميع مناطق مناسك الحج .

٦ - تقوم وزارة الثقافة والاعلام
بالتسيق مع الوزارات الاخرى
بوضع خطة متكاملة لتوعية
الحجاج دنيا واداريا وصحيا
وذلك خلال شهر رمضان وشوال
مع العمل على توفير وسائل
الارشاد للحجاج بالسعودية
خلال اداء مناسك الحج والزيارة .

الاطمئنان على راحتهم والاستماع
الى شكاواهم . . . وكان يرافق
هذه اللجان مندوبون من بعثة
الحج لوزارة الداخلية الكفيلة
بتوفير المساكين للحجاج والاتفاق
مع المطوفين لهذه الغرض .

● وقد خرجت البعثة بعدة
تفجدا لمسالك الحجاج والتحقيق
في شكاواهم بعدة توصيات
فسمتها بقررها الذي رفعته
للجهات المختصة وتتلخص فيها
يلي :

اولا : تبين ان عددا كبيرا من
الحجاج في حاجة ماسة الى
توعية دينية عن مناسك الحج
لذلك يجب عمل هذه التوعية قبل
موسم الحج بثلاثة اشهر على
الاقل عن طريق وسائل الاعلام
المختلفة وتوزيع نشرات دورية
تضمن كل ما يهم الحاج معرفته
عن مناسك الحج .

ثانيا : ضرورة التذكير بارسل
بعثة وزارة الداخلية الى
السعودية حتى يتسح امامها
الوقت لتدبير الاماكن المناسبة
لاقامة حجاج القرعة .

ثالثا : تبين ان عدد الاطباء
المصريين غير كاف للاشراف الطبي
على الحجاج كما انهم كانوا
يقيمون في اماكن بعيدة مساكين
الحجاج وليس للبعثة الطبية

على الطريق



السياسة والدين

● لاحظ الصحفيون الذين ادوا فريضة الحج هذا العام ان الملك فهد قد دعا في خطابه السنوي في حفل استقبال وفود بمشيات الحج الرسمية الى ضرورة وحدة الصف وجمع الكلمة لمواجهة المشكلات التي تواجه العالم الاسلامي والعربي .. وقد تساءل الصحفيون عن الاسباب التي ادت الى عدم دعوة بمشة الحج الرسمية المصرية لحضور هذا الحفل وعدم دعوتها لمقابلة الملك اسوة بساتر البعثات الاسلامية .. كما تساءلوا ايضا عن الاسباب التي منعت ارسال برقية تهنئة الى مصر بمناسبة عيد الاضحى المبارك بينما ارسلت برقيات تهنئة الى جميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية صغرها وكبرها هل تجب السياسة تعاملها الدين الحنيف ؟!



اجتماع لمجلس الوزراء لدول مجلس التعاون الخليجي

جاء في الخطاب الذي القاه الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية ورئيس الدورة الحالية للمجلس : نجتمع اليوم وعالمنا العربي يجتاز مرحلة دقيقة تفرض علينا التمسك بالاهداف التي جاءت في قرارات القمة الطارئة في الدار البيضاء والتي تقصع الوفاق العربي في المرتبة الاولى . ثم قال ان مجلس التعاون هو عمل جماعي لازالة الشر وبذر الخير مكانه من اجل القضاء على التفرق ووضع التفاهم بدلا منه وهو عمل لصالح المنطقة ولخير الامة ولنصرة الاعتدال وللدفاع عن الحق وللاتصام على الظلم .. ومازال العالم العربي ينتظر تحقيق هذه الامال التي سبق ترديدها على لسان القادة العرب!

الوزارة الجديدة .. والمعارضة

● يؤكد برنامج الوزارة الجديدة على انها سوف تختط سياسة جديدة للحكم لعلاج جميع المشكلات التي تواجه الشعب .. الا ترى هذه الوزارة ان هذه المشكلات تهم جميع طبقات الشعب على اختلاف ميوله السياسية والحزبية وانه من التقابل الديموقراطية المتبعة في الدول الغربية ان يتشاور رجال الحكم مع قادة احزاب المعارضة والكفالات الاخرى من خارج الحزب الحاكم للاستشارة برأيهم وخبرتهم في علاج القضايا الوطنية الهامة .

أذكر عن الشيخ الباقوري



● لا احسب ان ما نشر عن المغفور له الشيخ احمد حسن الباقوري قد وفاه حق من التكريم تقديرا لما اسداه لدينه ووطنه من جهود تدل عليها بصماته في كل مجال .. ولقد كان لتمسكه بدينه لم يتخل عن أداء واجبه سواء في السجن او المعتقل فقد كان يؤذن للصلاة ويؤم المساجين تحت سماع الحراس وبصرهم .. وكان اسرع من خصومه في السعي لمصلحتهم وكان رغم مرضه لا يتردد عن تلبية أي دعوة للحديث أو ندوة دينية أو لقاء في سبيل الدعوة الى الله ثممه الله برحمته وجزاه خيرا .

حتى لا يبطل حجك

نصيحة إلى كل حاج عائد إلى أرض الوطن

وجل اعتمادا على استطاعتهم
الحج مرات ومرات فتلك توبة
المستعزين وتكن في محيطك
نورا يستضاء به في مواصلة
صالح الأعمال وكرم الضال
والبعد عن كل ما يرضي الرحمن

واباك وظلم الصاد فان الظلم
ظلمات يوم القيامة يصعد ان
استغفارك الرحمن وكى جادا
في عمل دنياه كما تجد في عمل
أخراك ولتتذكر مصافاة بين
الركتين: « البهائي وركن الحجر
الأسود » « ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا
عذاب النار »

د. الحسيني أبو فرحة

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في أيام معلومات »

وكذلك حث الله سبحانه
وتعالى على الإكثار من ذكره في
جميع الأماكن وفي جميع أوقات
الحج وبعد قضاء المناسك ولهذا
يلزم على الحاج أن يعبر من
الفلة والتسيان فان الشيطان
مترصد بابن آدم ليفتنه ويفسه
إذا غفل عن ذكر الله ولقد قال
صلى الله عليه وسلم (ان
الشيطان ملتمم قلب ابن آدم
كما يلتمم الكتف الجيفة فإذا ذكر
الله خنس الشيطان - أي
رجع - وإذا غفل عن ذكر الله
ولغ الشيطان) .

ان الحاج بعد ان أتم الله عليه
بإداء فريضة الحج يرجع إلى
بلده وأهله وقد تطهر من الذنوب
والآثام . . . وصديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم القتاتل
(من حج فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته أمه) . . . ولهذا
يتنبى على الحاج ان يتعدوا
عن اقتراف الذنوب والمعاصي ،
فذلك لا يليق بالسلم البصير
بدينه ، كما يتنبى ألا يلتفت
الحاج إلى ما أتلفه في حجه من
مال وما أصابه فيه من مشقة
فما بذله من مال فان الله يغفله
وما أصابه من مشقة وبلاء ، فان
ذلك من دلائل قبول حجه .

وان من علامات القبول ان يترك
الحاج ما كان عليه من ذنوب وان
يستبدل بإخوانه غير الصالحين
أخوانا صالحين وبمجالس اللهو
والفلة التي كان يرتادها قبل
الحج مجالس الذكر واليقظة . .

ولقد شرع الله الحج لإقامة
ذكر الله فعلى الحاج ان يستديم
ذكره في الليل والنهار وفي السر
والعلن فقد روى أبو داود عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (جمل الطوائف بالبيت
والسمى بين الصفا والمروة .
ورمى الجمار لإقامة ذكر الله) .

وقال الله تعالى « وأذن في
الناس بالحج يا أيها رجالا وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق

● بدون تعليق ●

● لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في سافة العصرة بمقد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم انه بهم رؤوف رحيم
صدق الله العظيم .

● لاتعاسدوا ولا تعاسدوا
ولا تباغضوا وكونوا عباد الله
أخوانا ●

حديث شريف

● الندم توبة

حديث شريف

● لا تحقر احدا من المسلمين
فان صغير المسلمين عند الله
كبير ●

حديث شريف

● بشروا ولا تنفروا
(حديث شريف)

ان الذي ذاق طلاوة المناجاة
وعاش نفحات الطوائف بالبيت
وسعد بمباهاة الله عز وجل
اللاذكية به وبأخوانه الحاج لا يد
ان يحافظ على هذه المنهج
ويستكثر من الطاعات ويبعد عن
المعاصي وخاصة مفاصي القلوب
من الكبر والحسد والبغض لعباد
الله . وحذار « اخي الحاج من
الركون إلى تكفير الحج للذنوب
فتنطلق في الذنوب تصب منها
وتنهل بعد حجك اعتمادا على
فدركت على أداء الحج مرة أخرى
ومرات فأتاك لاتدرى هل سيسر
الله لك حجا آخر بعد حجك هذا
أم لا » .

وحتى لا تكون من المستعزين
بالدين الذين يجترئون على الله عز

قرايت للقرآن

سبحانه وتعالى ليزيل عن المؤمنين حسدا
الذين .. يقول في كلام معروف متعب
يتلوه أن يبرؤ وأن يستطيع أحد أن ينفي
فيه .. يقول :
« ألم علمت الروم في أدنى الأرض وهم
من بعد عليهم سفارون في بضع سنين
الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز
الرحيم »

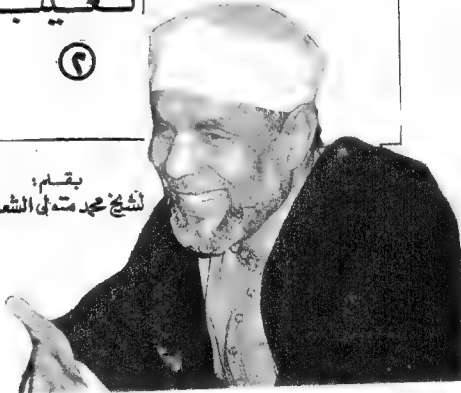
لم يعطى القرآن ليعين في التحدي ..
« وعد الله لا يضل الله وعده ولكن
أكثر الناس لا يعلمون » هاهنا .. ؟
استطيع محمد صلى الله عليه وسلم أن
يتنبأ بنتيجة معركة ستحدث بين الروم
والفرس بعد بضع سنين .. هل يستطيع
قائه أن يتنبأ بفصير معركة عسكرية بعد
ساعة واحدة من قيامها .. ؟ كما، يالك
أن ذلك يأتي ويقول أنه بعد بضع سنين
ستحدث معركة بين الفرس والروم وينصر
ليها الروم .. هل أم صمد صلى الله
عليه وسلم على نفسه على أن يعيش بضع
سنين ليشفه هذه المعركة .. ولقد وصل
الامر بابي بكر رضي الله عنه أنه راحن
على صخرة ما جاء به القرآن .. إذن لله
أصبحت قضية إيمانية كبرى .. هذا هو
القرآن .. كلام الله .. وأساس الإيمان
كله .. يأتي ويغير حقيقة أرضية قريبة
ستحدث لغير العرب .. ويقول الكفار أن
القرآن كاذب .. ويقول المؤمنون أن هذا
صدق .. ويحدث هناك بين الاثنين ..
ماذا يمكن أن يحدث لو أنه لم تحدث
معركة بين الروم والفرس .. لو أنه حدثت
معركة وحزم فيها الروم أكان بعد ذلك
يصدق أي انسان القرآن أو يؤمن بالدين
الجديد .. ثم إذا كان القرآن من عند صمد
لهذا الذي يصحبه ينشأ في نفسه غيبة
كده .. لم يطلب منه أحد النسخ لها
.. يوضح الذين من أجل معاظرة ثم
يطلبها منهم .. ولم يصعد فيها انسان ..
ولكن القائل هو الله .. والمعامل هو الله
.. ومن هنا كان هذا الامر الذي زل
في القرآن يتلوا سيحدث .. لأن قائله
ليس عند حجاب الزمان وحجاب المكان
ولا أي حجاب وهو الذي يقول ما يفعل ..
ومن هنا حدثت الحرب .. وانصهر الروم
على الفرس فعلا كما تنبأ القرآن ..
وعكسا تحدث القرآن الكفار وغير المسلمين
في وقت نزوله .. أي أنه لم يتعد العرب
وحدهم .. بل تحدث الكفار والمؤمنين من
غير العرب .. بأن أياهم بما سيحدث لهم
قبل أن يحدث بسمع أو تلميح سنوات ..
تصادم بهذا علمهم يؤمنون ..

إذا اتجهنا إلى هذا تكون قد أتبنا أن
القرآن تحدث العرب وغير العرب في وقت
نزوله .. ولكننا قلنا أن القرآن ليس له
زمان .. وليس له مكان .. وأنه سيظل
حتى قيام الساعة .. فكيف يمكن أن
يصدر الإيجال القادمة ؟ .. لابد أن يكون
للقرآن مجزأة دائمة .. أن تسمى معاة لكل
جيل ثم يصط الأجيال السابقة ..
وعد كان .. نجاه في القرآن أشباه لو
أن أحدا أخبر بها وقت نزولها لانهالوا
قارعا بالجنون .. ولكنها جاءت للصور
الكلمية .. جاءت لتجدي عبر أجيال إلى

القرآن الكريم مزق حواجز الغيب

٢

بقسم :
شيخ محمد صالح المنجد



كتاب .. خلق لهم لا يفهمون برسالة
محمد إلا أن هناك عندهم إيماناً بربوب الله
.. والقيم السماوية .. والفرس كانوا
أهل فكر والحسد في ذلك الوقت
لا يؤمنون بأي دين من الأديان .. أن
يأيموا أقرب إلى قلب المؤمنين .. الروم
باعتبارهم أهل كتاب .. وأيضا أقرب إلى
قلب المسلمين والكفار .. الفرس
باعتبارهم مشركين وكفرة .. قامت الحرب
بين الدولتين .. فزعم السورم وانصهر
الفرس .. وهنا فرح المشركون لأن الكفر
قد انتصر .. وسزن المؤمنون لأن نوعاً من
الإيمان قد انهزم .. هنا يستدخل الله

انتقل بعد ذلك إلى الثقافة الثانية
.. وفي هذا حمل القرآن لغير
العرب في عصره .. وتغير العرب
والدنيا منها بعد عصره .. ؟ أي ملاحيل
القرآن من أتباع نواحيس الله في الأرض
وقوايته .. التي كانت غيباً على البشرية
كلها في عصره وبعد عصره هنا الامثلة
كثيرة .. وأكبال لا تحصى لها كلها .. ولكني
سأحاول أن أبين عمداً منها فيما يقتض
بالانجاز في عصر القرآن لغير العرب ..
لقد كان هناك إيمان كبيرتان امبراطوريات
بجنوب الجزيرة العربية .. هما الروم
والفرس .. والروم أمة مؤمنة .. أهل

يرمى .. وإلى الإيما القديمة ..
الفرق حدثنا .. من المسلمين ..
التي ظهرت قاتل الصلوة .. ونثرية
داوين .. وأن الملة خلقت قبل الروح
.. وكل ما نسمه اليوم من تشكيك في
الإيمان دلي وجود الله سبحانه وتعالى ..
له سجله القرآن وأتينا به .. وأخبرنا
المسلمين سيئاتهم اليوم لكم أكاذيبهم
خلق السموات والأرض .. ومن قضية
خلق الإنسان ..

وإذا لم يكن الحديث عن الإنسية في
القرآن .. من يثبت كامل .. ذلك القرآن
قد أعطى منه وسيلة عدمه .. فأن هذا
الكتاب يستمر في يوم القيامة .. فإذا
جاه العلم عبر الوفاء المبني وثابت علم
سجدة ما ذكره القرآن .. خاصة قضية
الإنسان كله .. ولكن التاليف حسو الله
والعالم هو الله ..
إن أعجاز القرآن لم يتوصل .. ولن
يتوصل .. وإذا كان القرآن قد تحسنى
الكفار في عصر نزوله بأن ألباهم بما يدور
داخل صدمهم .. وألباهم بمصانهم ..
الوجود الله .. ولكن القرآن جاء .. وبعد
أربعة عشر قرناً يستعمل الكفار في آيات
إن دين الله حق .. وأن هذا الكتاب هو
كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم .. وهذا هو موضوعنا
عندما يقول الله سبحانه وتعالى :
« لا ولكن أكثر الناس لا يعلمون »
ويقول :

« يعلمون قاهراً من الحياة الدنيا وهم
بن آدم فاعلمون » ..
يكون قد علمنا أن الإنسان يعلم ظاهراً
عن الحيواني علمه الدنيا ولكنه غافل من أمره
عن الآخرة .. أي أن مدى علم الإنسان ..
هو الحياة الدنيا .. وأن العلم بوقاه ..
نوع مبرح لك لإيجاد نشاطك فيه كما تريد
.. وبالزهد .. والحدود .. ونوع إنسانك
الحرية في البحث فيه لآل لا تشبه ..
وهذا النوع أفضل كلاً .. ولا تعلم كلاً ..
أترك إلى يكله .. وأترك ذلك .. هذه
ليست أجهادك أنت .. لأن الجهود هو
الذي يفرح على العابد ما يعطيه به ..
والنقاش في شيء يجب أن يتم بين عقل
مفسدوبة أو متفاربة في القدرة .. ومن
ما يملك عقلاً يقرب من قدرة الله تعالى
.. لا أحد .. فمن تأخذ بالبر والبر
من لك .. وما عرصة لك السنة .. أما
نشاطات الحياة الأخرى .. وآيات الله
في الكون .. فالخلطوب أن أبحث فيها
لذا أردنا أن نحدد هذه الموضوعات ..
لجدها في القرآن .. في قوله تعالى :
« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فانحدر به فخرجت مختلفاً الوالها ومن
الجلال جدويهم وجر مختلف الوالها
وفرايب سؤد .. ومن أناس وانوار
والأياام مختلف الوالها ذلك » ..
وعكذا ترى أن الله سبحانه وتعالى تكلم

عن الجهاد .. وتكلم عن النبات .. وتكلم
عن الحيوان والإنسان .. ثم يقول الله
سبحانه وتعالى :
« أنما يقضي الله من عباده العلماء » ..
العلماء في ماذا ؟ .. فيما يتعلق بخلق
الله من الجهاد والحيوان والنبات والإنسان
ولذلك جاء الله سبحانه وتعالى
بالتناقضات الموجودة في النوع الواحد ..
لأنه جنس واحد لا يوجد فيه تناقضات
.. أما قوله تعالى :

« فوات مختلفاً الوالها » ..

كان يجب أن نلخص إليها .. ولما
أختلفت الوالها .. وما هي العلاقة بين
الالوان والطبيعة .. مثلاً حينما يتغير
النبات وجد من الدراسة أن يتغير
يرأسه خاصة الاناييب الفعرية وهنا
لنقى قليلاً .. حل هذه الاناييب الفعرية
تيز .. حل تستطيع التميز .. إذا
جدا يعضي .. ووضنا فيه سالا بالاناييب
في أصناف مختلفة .. ثم جتا بالاناييب
الفعرية .. نجد أن الله قد سجد في
مستوى أعلى من مستوى الإله .. ولكن
حل كل البوية ميزت عناصره ..
أن كل البوية أخذت من جميع العناصر من
مادة .. لكن النبات ليس هكذا .. أنى
أزرق الحنظل .. بجانب القصب .. فيخرج
هذا حلوا .. وهذا مرا .. هذا يأخذ
عناصره .. وهذا يأخذ عناصره من نفس
الربة .. أن هذا اختيار .. ومن هنا
ظهر ماسي بخاصية الانتساب .. الانتساب
معناه الاختيار بين بدائله .. أي أنك
تترك هذا وتأخذ هذا .. ولذلك قال الله
سبحانه وتعالى :

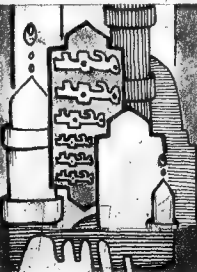
« يقضي به واحد وتفضل بفضايلي
بفضي في الآل » ..

لكن خاصية الاناييب الفعرية تتعامل
مع السائل كله .. ولا تميز .. ومن هنا
نرى أن العاصية فيه .. واختيار النبات
للعناصر الغذائية التي يريدونها ويستخدمونها
في آخر ..

تأتي بعد ذلك للجهاد .. يقول الله
سبحانه وتعالى :

« لا ومن الجبال جدد يقضي وجر مختلف
الوالها ونوايب سؤد » ..

هذا علم الجهاد .. وهو علم تحوية
الآن جملته .. ثم بعد ذلك الإنسان
أجاس الوجود كلها .. ثم بعد ذلك قال
الله :



« أنما يقضي الله من عباده العلماء »
العلماء في ماذا ؟ .. أي هذه كلها
أذن كلمة العلماء أطلقت على من يتفكر
في خلق الله .. سواء كان جاداً أو جرواناً
أو نباتاً .. والذين انشط يستطيعون
يصل إلى هذه العلوم الأرضية والخالصة
والنفسية .. والدليل على ذلك إذا
استعرضنا تاريخ أي مفرغ من هذه المزا
في الكون التي أراست الناس .. تجد أنها
نتيجة لإنسان لا يحس بدقة .. ولم تر
عليه المسألة كباقي الناس .. والعالم مكانه
المعلم والملاحظة والنسبة ..
حينما نتجاوز .. لا دليل

ولكننا أحياناً نتجاوز موضوع العلم ..
وموضوع التجربة والمفكر .. وذلك عندما
أقول مثلاً الروح قبل المادة .. أو المادة
قبل الروح .. فهذا بحث في منطري
كثيرين الإنسان الذي لا تشبه خلقه ..
ولا يستطيع أن تجري عليه تجربة ..
أن هذا في علم الله .. فهو الذي خلق
.. وهو الذي يستطيع أن يقول لنا كبري
ثم الخلق .. ولذلك يقول الله سبحانه
وتعالى :

« ما أشهدكم خلق السموات والأرض
ولا خلق النسيم » ..

المن لهذه سائلة لا يمكن أن يتوصل
لها بالعلم البشري إلى نتيجة .. لذا ..
لأننا لم نحضر التجربة .. ولم نر
بأعين .. ولا نستطيع أن نجربها أو
نقوم بها .. ولكن بالآلات سمعنا من الله
.. وهذا أمر عجيب منا .. وما هذا علم
الامر عجيب منا .. فإن الله الذي خلقهم
هو الذي يحدثنى .. كيف خلق
أما أنا فأنني لا أفكر كيف خلق
ومن هنا لآلني لا يمكن أن أحدث علماً
في العصور الذين يتكون منهمنا
الإنسان .. وأما جاء أولاً .. وإذا
صمم أحد على أن يبحث في هذا
يكون له شغل نفسه بعلم لا يفهمه من
جول لا يفهم .. لآل .. والتجربة
يدلنا على ما يقول الله .. وبالتجربة
أنا أستطيع أن أمسك المادة وأدخلها
المعمل .. ولكن لا أستطيع أن أمسك
بالروح وأدخلها إلى المعمل ..

والعلم يجب أن يتم على مادة صماء
.. يمكن أن تدخل المعمل الأصم ..
ويعطي نتائج صماء .. أليس هذا
في الحقيقة .. والدليل على ذلك أن
المسكات الصماء لا تختلف في مذايب
الألم .. ولكنها تختلف في مذايب
البؤى والتفريز .. لا توجد هنسنا
كبرية أمريكية .. وكبرية روسية ..
ولا توجد كبرية ألمانية .. ولا كبرية
انجليزية .. وكل علم الكيمياء ..
أي دواء من دول العالم خافسح لما
تطبه التجربة الصماء التي لا هو لها
مثلاً كان الله سبحانه وتعالى قال
كان العمل التجريبي كأمريكية .. أو
سليمانية .. أو أي فصل من معسلمان
ألمانية ..

ولكن الغلاف يثبت عندما تستبدل
مذايب البؤى والتفريز .. كالأدوية
إلى مذايب البؤى .. هو النفس ..
تجدها متناقضة .. ليست مختلفة ..

قرأت لك

ولكنها متناقضة .. هذا على التفسير
من ذلك .. راسالية وشيوعية ..
إيمان والحاد .. وآثار للديانات لاذل
أن هوى النفس دخل هنا فانفسد
القيمة العلمية وأضاع حقائقها

لماذا أخذنا خلق الإنسان مثلا .. فأننا
نأخذ هذا الخلق من الله .. الذي خلق
.. وبهذا تكون النتيجة واحدة .. سواء
خلقتك من تراب .. وقال من طين ..
وقال من حسا .. سبون .. وقال من
صلصال كالغبار .. هذه ليست تناقضات
في مادة الخلق نفسها .. وهي التراب
.. بل أن الله سبحانه وتعالى يبين
لنا أطوار هذه المادة من التراب إلى
الطين إلى الصلصال .. أنما
المرحل التي مر بها خلق الجسد
البشري من تراب إلى ما قبل تلغ الروح
فيه ..

« ما شهدتهم خلق السموات والأرض
ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ للمشاهين
فضلا » ..

ما معنى كلمة مشل .. كلمة مشل
تعني أن هناك قضية حق وإن هناك
السايا يريد أن يظلمني ويعتدي علي
القضية .. أي يعطيني غير الحقيقة
وهو الملال .. هذا هو معنى مشل ..
أذن قول الله ..

« وما كنت متخذ للمشاهين فضلا » ..
أي التي هي سامة الخلق لم أطلب
الهنو أو السعد أو المسورة .. أو
التسعة .. من هؤلاء المشاهين .. ولا
لو كان حدث ذلك .. لم جاهدكم بغيرورك
كيف لم خلق السموات والأرض ..
وكيف خلقت أتم .. كان كم العذر
في تصديقكم .. ولستكم ما دأمو لم
يشهدوا أخلق .. ولم أطلب منهنكم
لأن ما سيقولونه لكم في واقع .. غير
صحيح .. أنه .. أشبال .. وعلمهميزة

من معجرات القرآن .. لقد قال لتسا
الله .. أنه سيكون هناك مشلون .. وإن
هؤلاء المشلين سيحاولون أن يقولوا لكم
في الحق في قضية خلق السموات
والأرض .. وفي قضية خلق الإنسان ..
للا تصدقهم لأنني لم أستم بهم ساعة
الخلق .. ولم يكونوا موجودين .. إذن
لو لم يحدث أن جاء آتاس يضلون من
سبيل الله .. قلنا أن القرآن فيمرصم
.. لأنه أين المصلون ؟! وكرو وجدند
المفلون وتناولوا قضية أخرى في خلق
السموات والأرض .. وخلق الإنسان
لننا: أن القرآن غير صحيح .. لأنه
يرجع من يضل من سبيل الله .. ولكنه
لا يتناول قضية خلق السموات
والأرض .. ولا قضية خلق الإنسان

ولكن كون خلق جادوا وكوهم
تعدوا من قضية خلق السموات
والأرض وخلق النفس .. وهل الأدلة
الروح .. أم الروح قبل المادة .. وقانون
الصدلة ونظرية دايون إلى آخر هذا

الكلام .. كون هؤلاء جادوا .. وكوهم
تناولوا قضية خلق السموات والأرض
وخلق الإنسان فهذا أليات لا جاء في
القرآن عنهم .. وكان هؤلاء المشلين الذين
جادوا ليهودا من سبيل الله .. أنما
فعلوا خدمة كبيرة للدعوة الإسلامية
وللقرآن .. بأنهم أتيوا بكفرهم صحة
القرآن وصحة آياته .. أرى أجهارا
أكثر من ذلك .. يستخدم الله الكفار
الذين يضلون من سبيله .. ويحاولون
تكذيب القرآن .. يستخدمهم الله سبحانه
والتعالى ليقيموا وهم يدرون بآيات صحة
الذين الذي يحاولون أن يهدموا وبآيات
وجود الله سبحانه وتعالى .. وهم
يريدون أن يتكوه .. فيقول في قرآن
تزل منذ أربعة عشر قرنا .. أن هناك
من سيأتي ليضل من سبيل الله ..
ويهدم من قضية خلق السموات والأرض
والإنسان مادة لهذا الأفسس والكل ما
سيكونون وهو غير الواقع .. وأنا التي
من الآن ما سيقولونه بعد مئات .. أو
ألف السن .. وأقول لكم أنه ليس
صحيح .. أنه فكون هؤلاء المشلين جادوا
أليات للقرآن .. وكون أنهم قالوا غير
الحق ولم يستطيعوا أن يدللوا على
طعنا .. وأخذوا يظلمون نظرياتهم .. كل
نظرية يهدم الأخرى .. وهم يجهلون
في محاولة عدم منحهم الله .. ونحن نقول
لهم انكم تبتنيوه .. لأن الله أخبرنا عنكم
في القرآن منذ أربعة عشر قرنا .. وقال
انكم ستأتون ومستسلمون كذاوكا في
محاولة لتفصيل الناس .. وعدم القرآن
.. أرى الأجهار في استخدام الكفار
لتثبيت قضية الإيمان في الكون ..
« خلق الإنسان » ..

أذن لخلق الإنسان هو الله .. وخالق
السموات والأرض هو الله .. وهذا أمر
قبيح لأخذه عن خلق .. إلا أن الحق
سبحانه وتعالى حين يعرض قضية غيبية
.. فإنه ينع طريق العقل دائما بقضية
لحسنا ونسودها .. تقرب القضية الغيبية
التي يتحدث عنها .. فأن الله خلقني من
تراب .. من طين .. من حسا سبون
.. من صلصال كالغبار .. لم تلغ من
روحه ..

إذا أخذنا التراب .. ثم نصيف اليه
الماء فيصبح طينا .. ثم يترك لتتفاعل
خصامه فأصبح حسا خشقا .. كالماء
يستخدمه البشر في صناعاتهم .. ثم
يصفى فيصبح صلصا .. هذه أطوار
خلق الجسد البشري .. وأبعد
والخلق من الطين .. من الأرض ..

لماذا جئت الواقع .. فلنسال انفسنا
.. الإنسان مقومات حياته من أين ..
من الأرض .. من الطين .. هذه التشرة
الأرضية الغيبية هي التي تضي كل
مقومات الحياة التي أعيشها .. إذن
فالمادة التي خلقت منها هو
من نفس نوع هذه المادة .. وهي الطين
.. ولقد حل العلماء جسد الإنسان

نوجدوه مكونا 16 عنصرا .. أولها
الأكسجين .. وأخبرها النيتروجين ..
والنشرة الأرسبية الغيبية مكونة من
نفس العناصر .. إذن فخصام البشر
الغيبية هي نفس عناصر الجسم الطيني
الذي خلق منه .. هذا أول أصحاح ..
وهذه تجربة عملية لم يكن عليها أليات
صحة القرآن أو عدم صحته .. ولكنها
كانت بضا من أجل العلم الأرضي ..

ولقد جعل الله سبحانه وتعالى من
الوث دليلا على قضية الخلق .. فالوث
نفس للحياة .. أي أن الحياة موجودة
.. وأنا أقضها بالوث .. وتلغ كل
قوة يأتي على عكس بنائه .. فلذا أردنا
أن نبني مارة تبدأ بالوث الأول .. وإذا
أردنا أن نهدمها نبدأ بالوث الأخير ..
إذا وصلت إلى مكان أووت أن أهدم
أيضا من آخر نقطة وصلت إليها انفسا
تضل أول خلق في العبودية .. ونحن لم
نسلم من غلط الحياة شيئا .. لأننا لم
تكن موجودين ساعة الخلق .. ولكننا
نفسه أهدم كل يوم .. والموت يلفي
الحياة .. إذن هو يحدث على عكسها
.. أول شيء يحدث في الإنسان منذ
الوث .. أن الروح تخرج .. وهي آخر
ما دخل فيه .. وأول شيء يخرج الروح
.. إذن آخر شيء يدخل في الجسم هو
الروح .. ثم تبدأ داخل عكس عملية
الخلق .. يعكس الجسد .. هذا هو
الصلصال .. ثم يعكس فيصبح رة ..
هذا هو العلم السبون .. ثم يغير الله
من الجسد ويصبح الطين ترابا .. ويعود
إلى الأرض .. إذن مراحل الإناء أتي
أراها وأشهدها كل يوم من مكن مراحل
الخلق .. فهناك الصلص في مادة الخلق
.. والصلص في كيفية الخلق .. كما
هو واضح أمامي من قضية نفس الحياة
.. وهو الوث ..

قوة آخر يقول الله سبحانه وتعالى:
« ولقد خلقنا من روهي » ..

ومعنى التلغ أي النفس .. أي أن
هناك نفس خرج من التلغ أي التلغ
قوة .. بدأت الحياة .. وبهذا تبدأ
أشياء يخرج هذا النفس .. قالت اذا
شككت في أي أن السان قد فارق الحياة
.. تكفي أن يقال لك أنه 9 ينشئ ..
ليتناك بنينا أنه مات .. إذن دغسل
أليات إلى الجسد هو دخول هذا النفس
.. صدال لونه تعالى :

« ولقد خلقنا من روهي » ..
وخروجها هو خروج هذا النفس ..



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

كبيرة ، فما بالك لو أخرج من النار وادخل الجنة ... يكون هذا فوزاً عظيماً ، يكون قد آمن وتجنب عذاب النار ، وفي نفس الوقت ، مسح نفسه بالجنة ونعيمها ..

ذلك هو طريق الإيمان ، وطريقه الذي يقود إلى الجنة التي فيها مالا مهن رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ...

اللهم قربنا من طريق جنتك ، وادخلنا إياها ، ويسر أمامنا كل ما يقربنا منها من قول وعمل ..

● داء الانسانية ●

● داء الانسانية وعصية الانسانية في مختلف صورها ، هو الغفلة ، فلماذا كانت الغفلة هي الداء المشترك لأجيال البشرية ومواقب الخلق ؟ وهل يسأل الانسان ويعاسب على غفلته ؟ ..

– الداء الاصيل للبشرية هو الغفلة ، وتغيير المنهج من قديم الزمان ، ذلك ان الانسان يتغاضى عن كثير من منهج الله .

فانت اذا مرض ابنك اسرعت به الى الطبيب تريد له العلاج . واذا لم تجد طبيباً اسرعت الى آخر ، وهكذا تنتقل من طبيب الى آخر تتجسس الشفاء لطيفك .

ولكن اذا ترك طفلك الصلابة فانك نادراً ما تراخيه على ذلك . فانت تهتم بالابن اهتماماً بالغاً تماماً في ان توفر له مستقبله الديني دون مستقبله الاخرى . وفي خلاص هذا تنسى تماماً منهج الله ...

من انوار الحق والعلم : سر فيوض الهداية الربانية – تيسر هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي اجابات شافية للسائلين وهدياً سرا للسالكين في سجايعات النفس والناس والعسر على طريق الحق والحب – طريق الله .

المذاب ، وانما جميعاً ، صالحين او عاصين ، مكذبين او مطيعين – ستمذهب بالنار ..

وحتى نفهم هذه الآية نفهمها الصحيح ، يجب ان نفهم معنى كلمة : واردها ..

وورود الماء ، معناه اتيان الماء .. هذه هي العين وقد وصلت اليها وسقيت ماشيتي ولم اشرب انا وانصرفت .. قد يشرب من معي ، ولكنى انا لم اشرب .. اذن ، الورد معناه الذهاب الى مكان الماء .. اما ان تشرب منه او لا تشرب فهذا موضوع آخر ..

« وان منكم الا واردها » يريد الله ان يخبر عباده بفضل عليه فيقول لهم : انكم جميعاً سسترون النار ، وستسرون اليها . ولكن هنا يجب ان نفهم ان القرآن يشرح بعضه البعض ، يقول الله سبحانه وتعالى : « فمن أخرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز » .

فكانما كل منا سبى النار .. ويتجه عباد الله الصالحين الى النساء ويقولون : ياربى ، الحمد لله الذى انجيتنا من الهول الذى رأيناه ، وخرجتنا من النار ، فالتجاة من النار ولو لم يدخل الانسان الجنة وظل في الاعراف بين الجنة والنار – فان ذلك نعمة ، بل ونعمة

● حكمة اختياره ملكاً ونبياً ●
● اختار الله أنبياءه غير ملوك ، لحكمة يقتضيها ذلك ، ولو اراد الله شيئاً ما منعه شيء .. فما الحكمة من اختيار سليمان ملكاً ونبياً ؟ ..

– ان في ذلك مثلاً واضحاً لادنى شأنه في ان الله لو اراد ان تستقيم الامور لما استطاع احد من خلقه ان يرفع راسه .. فما هو يختار رسولا لا يستطيع احد ان يرفض له طلياً لانه يملك القهر والسلطان .. لكن الله لا يريد ذلك ، الله يريد ان تذهب اليه طواعية . الله يريد ان نسير في طريقه حتى ولو كان الذين يدعون اليه من الضعفاء ، لان معنى ذلك ان الحب هو الذى دفعنا الى الايمان ..

وكم تمب الانبياء وكم عانوا من الحسد والبغضاء والمصاعب لقاء دعوتهم لمنهج الله ..

● وان منكم الا واردها ●
● قال الله تعالى في كتابه العزيز « وان منكم الا واردها » كان على ربك حتماً مقضياً – سورة مريم .. فهل معنى ذلك ان كل الناس سيدرون النار .. ؟

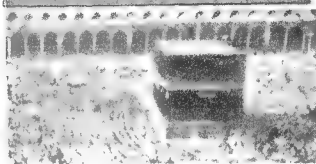
– هذه الآية يفسرها بعض الناس على اساس ان احداً لن ينجو من



السوفييتي الفادر على افغانستان بمساعدة الحكومة الافغانية العميلة .. ومع ذلك لم يها الفزاة لحظة على ارض المجاهدين المسلمين البواسل من توار افغانستان .. وبلاضافة الى انتصارات المجاهدين وفربانهم المفاجئة لجيوش الفزو السوفييتي ، فان احداث الاخير من لندن تعلن عثور المجاهدين الافغان على بعض الرسائل والخطابات الخاصة في جيوب الاسرى والقتلى من جنود الاحتلال الشيوعي ، في هذه الرسائل يتحدث الجنود السوفييت الى اهلهم وذويهم في روسيا ، ويصرون عن شعورهم باليأس والوحشة والاكتئاب الذي ينتشر بينهم رغم انهم يزدون على مائة الف مجندي وضابط يحاربون مجموعة من المجاهدين البسطاء المدافعين عن دينهم ووطنهم ..

ولقد كتب هذه الرسائل جنود من قوات الفزو السوفييتي وموجهة الى عائلاتهم واهلهم ولكنهم وضعوها في جيوبهم لانهم ترددوا في ارسالها خوفا من ان تقع في ايدي الرقابة الشيوعية على البريد .. وكل ما في هذه الرسائل والخطابات التي نشر بعضها في صحف لندن اخرا - يعكس انهيار معنويات جنود الفزو الشيوعي ، وما يعانون من الاحباط واليأس .. كما يؤكد بطريق غير مباشر اقتراب المؤصد لانتصار المجاهدين المسلمين الابطال في افغانستان ..

بأية إرسال القرآن الكريم للمجاهدين
آيات من القرآن وصورة الكلمة المشرفة



افتتح القمر الصناعي العربي الثاني - (المريسات) - ارساله بنقل صلاتي المغرب والعشاء من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك خطبة الجمعة وصلاتها من مكة المكرمة الى جماهير المسلمين في البلاد العربية .. وكانت آيات القرآن الكريم اول اشارة صوتية بنها القمر العربي الى الدول العربية ، كما كان بث صورة الكلمة المشرفة كأول صورة عن طريق القمر الصناعي العربي حدثا اعلاميا اسلاميا قوياً بالتقدير والثناء .. وقد شهدت الجماهير هذا الحدث الاسلامي الكبير في الدول العربية التي اكملت بناء محطات الاستقبال الارضية الخاصة ، ومن بينها المملكة السعودية ، والاردن والعراق والبحرين وتونس والكويت وجيبوتي بالإضافة الى ان هناك محطات تستكمل معداتها في اليمن والجزائر وسلطنة عمان .. وكان من بين الطالع وبشريات المستقبل ، ان عطيات نقل صلاتي المغرب والعشاء بالإضافة الى ان نقل جميع شعائر الحج ظلت مستمرة طوال موسم الحج المبارك هذا العام وسوف تستمر في كل المواسم القادمة بالذن الله ..

معرض المعرض الدولي في
الرياض - قاعة المعرض الدولي

الملايين من رواد معرض هانوفر بألمانيا الغربية - وهو من أكثر وأشهر المعارض الدولية - شهدوا ظاهرة تميز بها المعرض الدولي في هذا العام وأثارت الإعجاب والاهتمام ..

ففي موقع متميز داخل المعرض الكبير والذي اشتركت فيه هذا العام مائة وعشرون دولة من مختلف أنحاء العالم - اقيم مسجد رحب أثيق يتربع من فوق مثلذته صوت المؤذن في اوقات الصلاة يدعو جماهير المسلمين من حياء الله الى فريضة الله ..

لقد شاركت الدول العربية والإسلامية ، وفي مقدمتها المملكة السعودية ، في اقامة هذا المسجد ، وكلفت ادارة المعرض بتنفيذه وانجازه حتى اكتمل تجهيزه قبل الافتتاح .. وظل طووال ايام المعرض مركزا للاشعاع الاسلامي ، ورسالة السماء لخصي القبايل ..

ولفتت الاهتمام في المعرض المروضات الاسلامية ..

معرض المعرض الدولي في
الرياض - قاعة المعرض الدولي

رغم قدراتها الهائلة وفخامة قواتها المسلحة بأحدث وأخطر الاسلحة والمعدات المرمرة - فان قوى العدوان والفزو الشيوعي لم تحقق لروسيا الشيوعية شيئا من اطماعها في البلد الصغير المجاهد المسلم - افغانستان . لقد مرت حتى الان سنوات عديدة منذ بدء الهجوم



لنمال أمريكا ، وهي أكبر منظمة إسلامية في الولايات المتحدة وكندا - يؤكد أن المحافظة على النشيرة المسلم ، يستلزم إنشاء مدارس إسلامية تعليمية فيها ..

أن المدارس الأمريكية في الوقت الحاضر تتجاهل تدريس الديانات في فصولها ، كما أن بعض المناهج المتوفرة من الديانات تعرض الإسلام بشيء من التشويه والاستخفاف ، مما يعطى صورة غير سليمة في أذهان الدارسين .

وقد انجذبت الجاليات الإسلامية في القارة الأمريكية إلى تأسيس مدارس إسلامية صغيرة تنتشر في أنحاء القارة وحيث توجد جاليات إسلامية لتعليم النشء التعليم الإسلامي على التواضع والأصول الصحيحة .. وأخيراً ، وفي عام ١٩٨٤ تم إنشاء مؤسسة التعليم الإسلامي ، لتتولى الإشراف على المدارس الإسلامية في القارة الأمريكية وزيادة أعدادها وتحسين مستوى خدماتها للإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة .

معهد كسوني الإسلامي في شرق أفريقيا

المعهد التعليمي الإسلامي الوحيد في شرق أفريقيا ، هو معهد كسوني الإسلامي في كينيا .. وقد بدأ نشاطه للعوام الجديد ، بفترة جديدة من التوسع وزيادة الخدمات للإسلام والمسلمين في هذه المنطقة الواسعة من شرق أفريقيا ..

فقد أعلن سراج الدين النوى القاهي مدير معهد كسوني الإسلامي في كينيا أن الدراسة في المعهد تشهد نمواً جديداً من التقدم واكتساح الطغمة فالدراسة في المعهد مجانية وكذلك الإقامة الداخلية والكتب ، والطعام والرعاية الصحية لجميع الطلاب والدارسين بالمعهد .

والجدير بالتسجيل أن معهد كسوني الإسلامي هو المؤسسة التعليمية الوحيدة في شرق أفريقيا الذي يتم فيه تدريس العلوم الدينية والاجتماعية باللغة العربية ، مع تخصص ثلاث حصص أسبوعياً للغة الانجليزية ، وثلاث حصص أخرى للغة السواحلية . وفي مواجهة هذا المعهد الجديد من توسع نشاط معهد كسوني الإسلامي ، فإنه يتطلع إلى تجميعه بأعضاء من هيئة التدريس من العلماء والفقهاء والدعاة واتكيا لنجاحه في أداء الرسالة التي ينهض بها في خدمة الدعوة الإسلامية في قلة البقعة الطيبة من أفريقيا ..

والنماذج المجدية في جناح الملكة المسودة للكمية الشرفة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة النورة وكذلك النماذج لمشروعات تطوير المساكن القدسة والمناطق التي تستقبل الملايين كل عام من الحجاج إلى بيت الله الحرام ..

سراج هدي في السنفال لتعليم القرآن واللفظ العربي نطقاً وقرناً ..

التجربة الجديدة التي بدأت منذ سنة واحدة في خمس مدارس إسلامية بالسنفال بمرش بنجاح كبير ، يحفز إلى تعميم التجربة في مدارس أخرى وفي دول صديقة وقريبة ..

لقد بدأ التلاميذ في هذه المدارس الخمس بالسنفال يتحدثون اللغة العربية نطقاً وفهماً من خلال تحفيظ القرآن بالإضافة إلى منهج مبسط في التدريس وأساليب الاتصال والفهم والتبليغ .

ويقول الدكتور علي القاسمي مدير التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، أنه بعد نجاح هذه التجربة في المدارس الخمس بالسنفال فإن حكومة السنفال سوف تعمم تجربتها في جميع المدارس .. كما أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سوف تقوم بنقل هذه التجربة إلى دول النيجر ، وغينيا وبنجلاديش حيث تقوم المنظمة بأعداد المدرسين والإشراف عليهم في المرحلة الأولى لتطوير منهج الدراسة ثم تترك الأمر للسلطات المحلية في كل دولة لتتولى عملية التدريس والاستمرار في توسيع التجربة لتشمل جميع المدارس القرآنية هناك .. والهدف المنشود في كل هذه الجهود هو تطوير منهج الدراسة ليتعلم التلاميذ القرآن الكريم واللغة العربية نطقاً وفهماً ، اقتداء بالتجربة الناجحة في مدارس السنفال ..

مدارس إسلامية في كل مكان للمسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية

أكد رئيس المركز الإسلامي في واشنطن الدكتور عبد الله حاجي ، على شدة الحاجة وضرورة العمل السريع والجاد لإنشاء أكبر عدد من المدارس في كل مكان يوجد به مسلمون في أنحاء القارة الأمريكية .. أن المدارس الأمريكية ، كما يقول الدكتور عبد الله حاجي ، سواء الحكومية منها أو الخاصة ، لا توفر المناخ المناسب للشباب المسلم لكي يتلقى المعلومات الصافية والكاثبة عن الإسلام والشعوب الإسلامية في الصالح المعاصر ..

والقرار الذي أصدرته أخيراً الجمعية الإسلامية

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق

● القرآن هو
خير أسلوب
للدعوة
وترشيد الناس

● إن الإسلام
لا يتعارض مع
التطور والنمو
الحضارى



للانجاب امر محرم شرعا الا اذا
كان هناك داع لحماية ابهاما واسيما
الزوجة من الحمل والولادة
اما تحديد النسل خشية الفسار
فان ذلك منهي عنه كما تحدث
عن اطفال الانابيب فقال انه يجوز
التلقيح الصناعى فى نطاق احكام
الاسلام ، وان معرفة نوع الجنين
فى بطن امه بطرق مشروعة امر
مباح ، وقال ان ابداع النكود
بفائدة محددة مقدمة حرام ، وان
نقل اعضاء الجسم للمرضى امر
جائز بشرط عدم الاضرار بالنكود
منه وان التامين على الحياة فى
صورة الشائعة امر محرم ..
● فى خضم هذا التقدم العلمى
الهائل هل هناك تخطيط اكثر

حديث أجراه: محمد بكر

المادية ، وقال عنها انها عجزت
عن ان تقدم الحلول والملاخ
ان فيها ، بينما الاسلام هو دين
الاسانية ، نظم العبادات ، كما
نظم الاقتصاد والسياسات
والحكم ، وتحدث فضيلته عن
تحرير المرأة فقال ان الاسلام
كفل للمرأة كل الحقوق والزمها
بواجباتها كما كفل للرجل الحقوق
والزمه بواجباته ، كما ادلى
برايه فى مسألة تنظيم النسل
فقال : منع الحمل بمعنى ان تفقد
الزوجة او الزوج الصلاحية

● فى حديث مجلة التصوف
الاسلامى تحدث فضيلة الامام
الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد
الحق شيخ الأزهر الشريف عن
اهم مشاكل الاسلام والمسلمين
قال : ان خير أسلوب للدعوة
وترشيد الناس هو أسلوب
القرآن الكريم ، واكد ان الاسلام
حث على العلم والتعليم ، وان
الايمان نور يقدسه الله فى قلب
المؤمن ، وان العلم الميسد قد
يؤدى الى عمق الايمان ، وقال انه
لا تعارض بين الاسلام وبين
التطور الحضارى ، وانه يجب
التصدى للفزوة الالحادية الشرسة
التي تستهدف تفجير عالمنا العربى
والاسلامى فى الداخل ، وهاجم

على جاد الحق يقول:

أن تكون النصيحة للأفراد علية، وفي وسط الآخرين فإن ذلك قد يؤدي إلى مكسبه، أي إلى التصادي في الخطأ ذلك قول شاعرنا من قديم :

وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصيح بين الناس نوع من
التوبيخ لا أرى استماعه
فبادب القرآن ينبغي أن نقسدي
في الدعوة إلى الصلاح والإصلاح
وينبغي أن يأخذ الدعاة أنفسهم
بعدي القرآن واسلوبه وبهذا يمكن
أن يواجهوا مشاكل العصر
باسلوب يتقبله الناس ويتقبلون
عليه ويستفيدون منه ، لاسيما
وقد جلت في عصرنا مشاكل

وشواغل للناس خفى عليهم فيها
أمر الدين، وينبغي على المصدين
للدعوة أن يواجهوا هذه المشاكل
والشواغل بحكم الإسلام ويعلموه
على الناس قبل أن يفلتوهم في
الوان العذاب التي أصدها الله
للعصاة ، ألا نرى أن القرآن حين
وصف رسالة محمد صلى الله
عليه وسلم قال : « وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين » وهذه الرحمة
التي انصفت بها هذه الرسالة
ينبغي أن تكون في كل شيء حتى
في الدعوة ، والترغيب دائما
مقدم على الترهيب والشواوب
مقدم على العقاب لا سيما لهذه
الامة ، فإن الله أكرمها بأن أكرم
عقابها وجعل ثوابها ، فينبغي
كذلك على الدعاة أن يشعروا ولا
يففروا ، وأن يبينوا للناس أحكام
الدين من يتفادوا المخالفين . .
هذه سنة القرآن ، وهذا ما كان
عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشروا ولا تنفروا وسددوا
وقاربوا .

● أن الإيمان نور يقدسه الله
في قلب المؤمن . . فهل يؤدي
إيمان الناس بزيادة ثقافتهم
وتعليمهم ؟

● أجاب فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف :

إن الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله نور يقدسه الله في قلب
من أحب له الهداية ، ولقد دعا

توجيه القرآن الكريم لمسيدنا
موسى وسيدنا هارون عليهما
السلام حين أرسلهما الله إلى
فرعون لعل في وصايا الله لهما
كما جاء في القرآن .

« فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر
أو يخشى » لعل في هذا التوجيه
ما يجب أن نسلكه أيضاً في
حياتنا المعاصرة في الدعوة إلى
الاصلاح ، اصلاح الأفراد أو
اصلاح الامة فلا تواجه المخطئين
بالويل والثبور وعظائم الأمور ،
وانما كما قال الله لهذين النبيين :
فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو
يخشى ، ولعل مما ينبغي أن
تأخذ أنفسنا به في الإصلاح
والدعوة إلى الصلاح أن لانشهر
بالمؤمنين والمخطئين ولا نشهر
ونذع الأخطاء التي وقعت من
بعض الناس باسمائهم فإن في
ذلك ذيوها للشرف والفتنة ، وإيهام
الغير بهذا السلوك المشين ، وانما
علينا أن نقول ونحذر كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل حين يعلم أن أحدا قد وقع
في خطأ ، أو أن قوما قد حادوا
عن الطريق المستقيم لم يكن
يشهر بهم أو يذكرهم باسمائهم
وانما كان يخطب الناس فيقول :
ما بال أقوام يفعلون كذا ويذكر
ما وقع من هذه الأقوام من
مخالفات للإسلام دون أن يحدد
بصفات أو اسمائهم . . . وتلك
وسيلة مثلى في التربية للأمة
والأفراد فليس من الحكمة أيضاً

تظفوا لمخاطبة الناس وافهامهم
حقيقة دينهم الحنيف وما هو
خير اسلوب للدعوة وترشيد
الناس ؟

أجاب فضيلة الإمام الأكبر :

●● أن خير اسلوب للدعوة
وترشيد الناس هو اسلوب القرآن
.. أن على الدعاة إلى الله أن
يتعلموا من القرآن كيف خاطب
الناس وكيف علمهم وكيف
حاورهم . . أن اول ما نزل في
القرآن كان دعوة للعلم والتعليم
بسم الله الرحمن الرحيم «اقرأ»
باسم ربك الذي خلق ، خلق
الإنسان من حلق اسرا وربك
الأكرم الذي علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم » ثم كانت
محااجة القرآن في الدعوة محااجة
علمية عقلية ولم يكن أسلوب
القرآن في الدعوة إلى الله تخويفاً
وژعراً فحسب ، وانما كان
حواراً مع الناس واقتناعاً عقلياً
تمهيداً لأن يستقر الإيمان في
القلوب وهذا يوجها نحن الدعاة
إلى الله إلى أنه ينبغي أن تواجه
الأخطاء والمخالفات التي تقع في
المجتمع الإسلامي بالحوار البناء
الرشيد الذي يقوم على الدليل
الصحيح والترغيب في الطاعة
وفي الإقلاع عما يخالف أحكام
الاسلام ، إذ حين تراجع الحوار
الذي دار على السنة الانبياء مع
أمتهم في القرآن الكريم نجد أنه
حوار مرغّب لا منفّر يقترب من
القلوب ، بل يفزوها ، ولعل في

القرآن إلى النظر والتدبر فقال: (فاعتبروا يا أولي الأبصار) ولقد أرسل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى أمة أمية لم يكن لهم حظ من الثقافة كعصاميرها من الأمم ، ولعل كلمة ذلك الأعرجي الذي قال : « البصرة تدل على البعير وأثر السير يدل على المسير سماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج أفلا يدل ذلك على اللطيف الخبير » .

لعل في تلك الكلمة الصادرة عن رجل أمي ما يدل على أن الأيمان الذي نغميه في الإسلام لا يرتبط بالثقافة قلة وكثرة ، وإن كان الشأن في الثقافة والعلم والتعليم أن يؤدي إلى عمق الأيمان ، ولكن العلم المعاصر والتقدم فيه قد امتزج بالماديات ، بل ربما احتوته الماديات ومن هنا لم يكن بين هؤلاء العلماء الذين أسهموا في هذه الحضارة المادية المتطورة الذي شهدوا هذا القرن من اعتدى وآمن بالرغم من مرتبة في العلوم والثقافة ، وهذا يدلنا على أن الأيمان وازدياده أو نقصانه أمر قد تكون إحدى الوسائل إليه الثقافة والعلم ، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة بل أن إشغال الإنسان قلباً وقالباً واتجاهه إلى التفكير في الخسائر سبحانه ، وفي دعوة الرسل الذين بعثوا على مدى تاريخ البشرية حتى كان خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم . حين يشغل قلب الإنسان بالتفكير في هذا لابد أن يزداد الأيمان عمقا في قلبه إذا كان مقتربا بثقافة وعلم مفيد مؤد إلى صدق الأيمان والانزمام به ولما في حياتنا المعاصرة الكثير من الأمثلة هؤلاء الرواد رواد الفضاء الذين يجوبون فضاء الكون في مركبات ويسبحون خارجها ، وهؤلاء الذين نزلوا فوق القمر واجتازوا فضاء هذا الكون حتى وصلوا إليه . كل هؤلاء هم نتيجته قلوبهم إلى التفكير والتدبر في نظام هذا الكون

● إيداع النقود بفائدة محدّدة مقدماً حرام

ليصلوا إلى أن له خالفا مديرا وضع له قوانينه ونظمه التي لا تختلف ولا تتخلف ، ولا تحتاج إلى ترميم أو إلى ميكانيكي لاصلاحها كالشبان فيما يصنعه الإنسان في الآلات . لو أن هؤلاء - أعني رواد الفضاء مثلا - فقهاو تجريتهم ومست قلوبهم لكانوا أول المؤمنين ومن ثم كانوا من المسلمين ، بل أن هؤلاء الذين يرعوا في طب الإنسان أي كان تخصصهم لو أنهم نظفوا يحكم علمهم إلى صانع هذا الإنسان وخالفه لكانوا كذلك أول المؤمنين ومن المسلمين لا سيما بعد أن تقمط طب الإنسان في هذا العصر وصار له في العلم ما يكتشف ماديات هذا الجسم ويفتش فيه وكان الأولى لو كان الأيمان يتبع العلم أن يكونوا أول المؤمنين إذ أن الله قد دعا الإنسان في القرآن إلى أن ينظر في ذاته ليصل إليه فقال: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) وهكذا إذا تبصرت فروع العلم وما وصل إليه الإنسان نجد أن المادية قد حجبت العلماء الذين أثروا حياة الإنسان المعاصرة عن أن يكونوا مؤمنين .

● في رأيكم هل هناك تعارض بين الآثور والنمو الحضارى وبين

العالمين الدينية ؟

أجاب فضيلة الإمام الأكبر :

● ● ● ومع هذا فإن الإسلام قد احت على العلم والتعليم وتكررت الدعوة إلى ذلك في القرآن الكريم وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل كما سبق القول كانت أول آيات القرآن نزولا

تلك الآيات التي بدأت بآيات الله (اقرأ باسم ربك الذى خلق) ولا شك أن القراءة فاتحة العلم والتعليم وبهذا نرى أن الإسلام لا يتعارض مع التطور والنمو الحضارى ، لكن الإسلام يحد دأله على الاستقامة والوسطية في الأمور ، والالتزام بمبادئ الإسلام وأحكامه العامة ، وفروعه التي حدد أحكامها وهو لم يضع قالبها محددا جامدا لحياة الإنسان ، وإنما تركه يجتهد وينمي حياته في إطار فاضل ، وينبغي ألا تحجب ماديات هذا العصر الإنسان المسلم عن واجباته نحو دينه الذي هو لاصلاح نفسه وصلاح مجتمعه وليأخذ المسلم في التطور الحضارى مالا يتنافى مع أحكام الإسلام - أن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قد تواتر رسالاتهم تبعا لتطور البشرية ، واختلفت شرائعهم أيضا وإن لم تختلف أصول الدين ذلك لأن الشرائع هي التي تواكب حياة الناس وتظم أمورهم وكلما ترقى الإنسان في حياته واستكمل أو قارب استكمال مدنيته كان النظام الأولي لترتيب حياته وإقامتها في نطاق الحق والعدل فكان الإسلام الذي واهم بين صالح الإنسان كفرد ومجتمع ، والذي لم يحجب الإنسان عن متع الحياة المباحة ما دام قد حجب هو نفسه عما حرم الله ولم يحرم الله شيئا فيه نفع للفرد أو الجماعة ، وإنما كانت المحرمات وقاية للناس من أضرارها المدمرة لحياتهم . حلاصة القول أنه لا تعارض بين التطور الحضارى وبين الإسلام ، بل أن الإسلام يحتوى ويواكب ويشجع كل تطور حضارى مفيد للإنسان في نطاق أصوله وقواعده

● الثقات الملحمة تقزو العالم

كفيع نذكي روح التسدين في النفوس ، وكيف نعمل على تنشئة أجيالنا على نقاء العقيدة وكشف زيف هذه الثقافات الملحمة ؟

إن المذاهب السياسية والاجتماعية التي تنوعت في هذا

لن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم)

● الاسلام هو دين الانسانية ،
وهو آخر الرسالات السماوية منذ
أكثر من ١٤ قرناً من الزمان ورغم
ذلك لم تفصل البشرية إلى وحدة
التدين بهذا الدين .. لماذا ؟

● ● ان الله سبحانه قد أرسل
تباعاً وعلى فترات مختلفة لإرشاد
الناس وهدايتهم وحين اكتمل رشد
الإنسان واستعداده لتقبل الرسالة
الخاتمة كانت بعثة رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم بهذا
الدين (ان الدين عند الله الاسلام)
فهو الدين الذي جاء جامعاً للفضائل
الاديان السابقة مؤصلاً في عقيدته
وشريعته لما يصلح الإنسان فرداً
وجاعاً منظماً للحياة في شتى
أمورها، وإذا كان الإنسان لا يستقيم
أمره ويتضح له فكره في الخير
والشر إلا بنسوة وبلوغ رشده فإن
المأمول أن يدخل الناس في دين الله
الاسلام أفواجا بعد اذ غمرت المادية
بأنوارها وأضرارها فلم تقف عنهم
شيئاً حين ضاقت عليهم الأرض بما
رحبت وضاقت عليهم أنفسهم فلم
تخلصهم هذه المادية مما يعانون من
قلق واضطراب نفسي وعصبي ،
وحين يدأوا يشعرون ، بل يوقنون
بأن الاسلام هو الملجأ والملاذ لانه
لا وساطة فيه بين الإنسان وربه
انه يقف بين يدي الله في صلاته
يناجيه بقرآنه ويعظمه بذكره
فيقع في قلبه الخشوع والصفاء
وتنجاها عنه الامراض العصبية
والنفسية وتطمئن به القلوب .

(الا يذكر الله تطمئن القلوب)
سيرف الإنسان أياً كان موقعه على
هذه الأرض الملهجاً من الله الى الله
وان الاسلام هو الطريق الى ذلك ؟
ونحن نرى الباحثين والمتفكرين على
اختلاف لغاتهم وجنسياتهم والأوانهم
يتجهون الآن الى دراسة الاسلام
والتعرف على أصوله وأحكامه وذلك

دعوة ملحمة ولعل في دعوة
الرسول صلى الله عليه وسلم
للأباء والأمهات في قوله :

«علموا أولادكم لسبع وأضرابهم
عليها لشراء لعل في هذا دعوة الى
المساعدة ، بل والأصرار على تعليم
النشء الاسلامي مبادئ الاسلام
وفرائضه وأساسه مترجمة مع منته
وقدرته على الاستيعاب حتى
يتحصن ضد تلك المعنويات
والثقافات التي غزت أجواء هذا
العصر بوسائل الاتصال السريعة
المتطورة والتي تجذب اليها الناس
على اختلاف أعمالهم وشواغلهم ..
ان الطابع والسليمة والتليفزيون
والاذاعات والمسجلات والفيديو كل
هذه الوسائل التي تنتقل بها
الثقافات انتقالاً سريعاً ومؤثراً

ينبغي أن تواجه في العالم الاسلامي
بما يمحها وبين ما فيها من زيف
اننا نسارع للتخصن ضد
الامراض والأوبئة ولكننا بكل
أسف تركنا أنفسنا وبلادنا
وأجوارنا لعريضة الثقافات اللاحدة
دون أن نحصن أنفسنا وأجيالنا
صداً فآين علمائنا أياً كانت
تخصصاتهم في مواجهة هذا
الزيف اللاحدي الذي يحاول أن
يمحو أصولنا الاسلامية وراثتنا
الثقافية والحضارية أن شخصيتنا
وميزاننا كادت تنمح في أمام
هذه الهجمة الشرسة الموجهة الى
عائنا العربي والاسلامي لتفجيره
من الداخل سياسياً واجتماعياً
وثقافياً وينبغي أن نحرص على
تنقية مجتمعاتنا مما بث فيها من
فساد وصرف عن الاسلام تحت أي
مسميات مغرية من علم أو ثقافة ،
أو أدوات حضارية ينبغي أن تأخذ
ما نحن في حاجة اليه وأن ندع بل
أن نطرد كل ما يضرنا أو يلهو
عقائنا .. ان الامة التي يشيع
فيها الإلحاد وتنصرف عن أصولها
العقيدية لاشك ان الأرض قد
اعتزت تحت أقدامها وانها الى
زوال نفوذ بالله ان يلحق هذا
بأمة المسلمين فلنكن نصحاء
ولنعمل بقول الرسول صلى الله
عليه وسلم (الدين النصيحة قلنا



المعنى اثر الازمات التي قامت في
المجتمعات الغربية بين الكنيسة
والدولة خلقت نوعاً من الفرقة بين
الدين والحياة فكان الإلحاد شائعاً
في تلك المجتمعات بمعنى أنهم
هجروا الدين فابتعدوا عن التدين
لكن الاسلام دين نظم الحياة بكل
عقبتها ومظاهرها فوضع للأفراد
واجبات وحقوقاً ولأسرة والمجتمع
ككل وركز الاسلام على ثبات
العقيدة وثقافتها فقاموا الانحراف
في التفكير والخروج على أصل
عقيدة الاسلام وأصل رسالة
الرسول صلى الله عليه وسلم حين
بدأها في مكة وظل قرابة ثلاثة
عشر عاماً يؤصل العقيدة ويدعو
اليها لعل هذا يدلنا على مدى عناية
الاسلام بالايان وضرورة استقراره
وإذا كانت وسائل الاتصال في
العالم الآن قد أتاحت للثقافات
المختلفة غير المتجانسة الاتصال
والذوبان فإن المسلمين بوجه
خاص أن يعملوا على تنشئة
أجيالهم على تقاء العقيدة وثباتها
وبيان زيف الثقافات الملهدة التي
توقد اليهم لصددهم وصرفهم عن
حقائق الاسلام ولا يكون ذلك إلا
بالتواصل والتفصيل العلمي
والحوار المنطقي والعلمي ولا يثبت
الدين والتدين في نفوس الأجيال
منذ نشأتها لتحصن ضد أي

● يجب أن نسارع بالتحصين والتحصن ضد الأمراض والأوبئة الثقافية التي وفدت إلى مجتمعاتنا

القدرة على تربية الأولاد والقيام على شئونهم سواء في الأم أو الأب. إذا كان هناك داع للمباعدة بين فترات الحمل كما تقدم فلا مانع من استعمال هذه الوسائل بشرط أن لا تكون مؤذية إلى العلم، بمعنى عدم الانجاب.

● أطفال الأنابيب

● يجوز التلقيح الصناعي بمعنى أن تلقح نطفة الزوج بويضة زوجته خارج محل التناسل، ثم تصاد بعد التلقيح وفي الوقت المناسب إلى رحم الزوجة. هذا أمر جائز في نطاق أحكام الإسلام كعلاج لعقم الزوجة إذا كان مجدياً.

● محاولة معرفة نوع الجنين في بطن أمه

● هذا أمر مباح مادام العلم يصل إليه بطرق مشروعة.

● نقل أعضاء الإنسان للغير؟

● نقل الأعضاء من إنسان إلى آخر أمر جائز بشرط عدم

الاضرار بالمنقول منه إذا كان حياً، فلا ينقل عضو وحيد في الجسم

لأنه يؤدي إلى هلاك المنقول منه لكن بيع الأعضاء أمر مضر لان الإسلام

كرم الإنسان ومن ثم فلا يجوز بيع جسد الإنسان أو جزء منه

وجعله محل مساومة وسلمة للتجارة

● إيداع النقود بفائدة في البنوك؟

● إيداع النقود بفائدة

محددة مقدماً هو عقد ربا محرم.

● التأمين على الحياة

● التأمين على الحياة في

صوره الشائعة يدخله الغرر ومن ثم

يكون محرماً.

ظل الإسلام للمرأة وينبغي أن نفرق بين حكم الإسلام وما يكون قد تعارفه بعض المسلمين بحكم العادات القبلية التي قد تختلف الإسلام فيما اعتادت. أن الإسلام صان المرأة أياً كان موقعها ولم يحجبها عن الخير كما لم يحجب الخير عنها. الإسلام جعلها رאוياً له ومفتية ومشاركة في الدفاع عنه فأى انتقاص في الإسلام للمرأة. أن الذين يتحدثون في المسلمين عن حرية المرأة في الإسلام ينبغي أن يأخذوا عنوانهم مكانة المرأة في الإسلام مقارنة بغيره من الأمم والأديان ليتعرفوا على مكانة المرأة في الإسلام وأنها في المكان اللائق بها في التكريم والأعزاز والمساواة أما بنتنا وأختنا وزوجة ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون.

● تنظيم وتحديد النسل

● منع الحمل بمعنى أن تفقد الزوجة أو الزوج الصلاحية

للانجاب أمر محرم شرعاً إلا إذا كان هناك داع لحماية أيهما ولا سيما

الزوجة من الحمل والولادة، فإذا قرر طبيب مسلم متدين أن الحمل

ضار بالزوجة قد يؤدي إلى هلاكها أو على الأقل إلى إضعافها جاز العمل

على توقفها عن الانجاب، أما تحديد

النسل بمعنى الاقتصاف على طفل أو طفلين كما يقال خشية الفقر أو

ضيق ذات اليد أو غير ذلك من التعلات التي يتنادون بها الآن فإن

ذلك منهي عنه في القرآن الكريم وإنما يجوز تنظيم النسل بمعنى

المباعدة بين فترات الحمل لأمكان

فيما اعتقد طريق إلى أن يكون الإسلام هو دين الإنسانية.

● لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة

والمعاوضون فما رأى سيادتكم؟

اجاب فضيلة الامام الاكبر:

● هذه نولة تنتفي مع طيبة

الإسلام وحققته فإن الإسلام نظم

أمر الصلة بالله التي تقع في دائرة

العبادات اصطلاحاً والصلة بالناس

ونظم الحكم والاقتصاد والسياسات

الداخلية والخارجية وعلاقات

المسلمين كافة بغيرهم من الأمم

وعلاقتهم مع غير المسلمين المواطنين

لهم. كل ذلك جاء مفصلاً في

القرآن والسنة واجتهد فيه الخلفاء

والراشدون والعلماء الصالحون

وبينوا الأحكام الشرعية في ذلك

كفكيف يقال مع هذا لا سياسة في

الدين ولا دين في السياسة اللهم

إن هذه كلمة تجاني الإسلام ولا

يقرها بهذا المنطق والمفهوم الذي

قيلت به وهو الفصل بين الإسلام

وسياسة المسلمين.

● فضيلة شيخ الأزهر الشريف

كيف ينظر إلى هذه القضايا

المعاصرة:

● تحرير المرأة؟

● ماذا يعني تحرير المرأة

● أن الإسلام كفل للمرأة كل

الحقوق وألزمها بواجباتها كما كفل

للرجل الحقوق والزمه بواجباته

وقسم الله المعيشة في الدنيا بين

الرجل والمرأة وجعلهما ومنهما معارة

هذه الحياة فقامت يقتتلان وهما

متكاملتان. أن الإسلام لم يظلم

المرأة يوماً ما منذ كان حتى تحرر

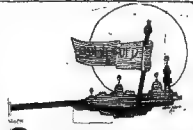
فعلينا أن نصصح معلوماتنا عن المرأة

في نطاق الإسلام. أن الإسلام

قد كفل لها الكرامة والمساواة

والعفة وحافظ عليها وكرمها أما

وأختنا وبنتنا وزوجة فأى انتقاص في



قبل) ويقول : (ورشيت لكم
الاسلام ديناً) .

الجواب : التصوف ليس ديناً
مستقلاً عن الاسلام حتى يواجهه
بالاحتجاج بهذه الآيات ، وإنما
التصوف مذهب من مذاهب
المسلمين ، يدور في فلك الاسلام
على ارقى وافق معانيه . وكما
جاز أن يسمى البعض أنفسهم
(أو سماهم الناس) « سلفية »
بلا نقد ولا اعتراض ، فكذلك
سمى أهل هذا المذهب أنفسهم ،
أو سماهم الناس « صوفية »
ولا نقد عليهم ولا اعتراض ،
فالحكم هنا وهنا واحد . وهو
اشبه بقولهم مالكي وشافعي
وحنبلي وإمامي وزيدى ووهابي
وسعودي وحافلي وظاهري الخ .

الخ .

فالسلفية ، والتسلف ، والسلفي
الفاظ لم ترد إطلاقاً لاني الكتاب
ولا في السنة ، وهم يختصون
أنفسهم بها ، ولا يرون بذلك
باساً ، بل يرونها فخراً وشرفاً .

والمصوفية ، والتصوف ،
والمصوفي ، اللفظ شبهه شأن
تلك اللفظ ، سواء بسواء
وحكمها حكمها من كل الوجوه ،
وليس كل اسم أو وصف لم يأت
في القرآن ، أو أسننه يحرم
التسمي به ، ولذلك الالفاظ
والتنسب ، فلا اعتراض من هذه



الشيخ محمد زكي إبراهيم

التيامة .

ولو كان التصوف ميتاً .
ما حاجبوه . فالوحي لا يحتاجهم
أحد ، ولو كان ضعيفاً لاشفقوا
عليه ، أو لماهتموا به ، فالضعيف
لا يهم أحداً . ولا يعنى به أحد
فكل ما تراه الآن حول التصوف
هو البرهان الذي لا يدفع على
حياته وقوته ، وبالتالي على
خلوده وسقوطه ، وعلى أنه الحق
والحق أحق أن يتبع .

أما دخيله ودسيسه فهو شيء
آخر ، وله حكم آخر .

(س) يقولون : لم ترد كلمة
صوفية ، أو تصوف في كتاب
الله ، أو على لسان الرسول
صلى الله عليه وسلم أو الصحابة
والله تعالى يقول (ملة أبيكسم
إبراهيم هو سماكم المسلمين من

لماذا جاءت كتب الصوفية
ومؤلفاتهم منذ القرن الثامن
الهجري خالية من الابتكار .
مقتصرة على الشرح والتفسير .

الجواب : ياولدي ، دلفج
المضرات مقدم على جلب المنافع .
وهؤلاء إنما كانوا في موقف
المدافع أمام حملات الخصوم
التي لم تفتقر ، ولن تفتقر .

ثم ماذا تريد بالابتكار ؟
التصوف دين : كتاب وسنة :
وهم قد بيثوا وأوضحوا : فلم
يبق مجال لجديد في البيان
والإيضاح والبالغ على أساليبهم
ومفاهيمهم ، ولم يبق إلا التجديد
في العرض ، والدعوة . وذلك
ماض بحمد الله . فما أكثر
ما كتب ويكتب وسيكتب في
التصوف بما له وعليه إلى يوم

مفاهيم صوفية

الجهة سافط دليل ، لا يقول به عالم ولا عاقل .

ثم انه اذا كان اسم (التصوف) غير موجود ، بلفظه ، فان المادة والحقيقة موجودة ، شأن كل علوم الدين التي وضعت اسماءها في عهد التدوين (راجع التفصيل الاي) :

المهاجرين والانصار الخ :

ثم ان الاسلام محيط شامل لكل اهل القبلة ، سواء منهم الطيب والخبيث لاقبال من اهل القبلة (اهل لا اله الا الله) مسلم وكذلك الزاني ، والسارق ، والراعي ، والمرتضى ، والفاجر ، كما ان الصالح ، والذاكر ، والخبيث ، والصابر ، والمتوكل ، والمجاهد ، والمطاع : والمابد هو (من اهل لا اله الا الله) فكل واحد من هؤلاء مسلم عقيدة . وان اختلف خلقا وعملا او معاملة .

ومن ثم كان من التشريع القرآني ان يعرف الناس بخصائصهم : وعلى هذا السبيل جاء في القرآن ذكر (المهاجرين ، والانصار) وجاء ذكر الصديقين ، والشهداء والصالحين) كما جاء ذكرهم السابقين ، والقرينين ، والخبيثين والاولين ، والآخرين وفي آية الاحزاب « ان المسلمين والمسلمات » ذكرهم الله عشرة اصناف من المسلمين كما توارث في القرآن اوصاف اخرى لاهل القبلة غير وصف المسلم .

فاذا ذكرنا الناس بخصائصهم ، فذلك اقتضاه طبيعة حتمي للتعريف والتصنيف ، لا يمكن ان يعترض عليه عاقل ولا عالم ، فهو من المسلمات الدينية ، التي لا تخفيها الغالبية ، والجهالات والتعصب الكريه .

لقد اصغنا اليه انه كما رايت - تشريع هراي متسع - كانت الحاجة حوله هرطقة عصبية لا

احترام لها ، لمخالفتها للمنهج القرآني ، ثم لمقولية الاشياء وطبائها .

وعلى هذا السنن جاء في القرآن ما هو مدني ، وما هو مكي ، وعرف الناس كثيرا من الصلابة بخصائص النية الى اوطانهم الاولى . فقالوا : بلال الحثي . وصهيب السروسي ، وسلمان الفارسي ، كما ينسب كثير من الناس الى الحرف ، ولهم ، والوظائف والاعمال المختلفة بلا تكير في كافة الازمنة والامكنة ، فالنسبة اذن الى الذهب او الدعوة شيء لا بدعة فيه ، ولا حرمة ، ولا كراهة . وهكذا يقال كما قدمنا مسلم شافعي . او مالكي . او حنبلي ، او شيعي ، او وهابي ، او مصري ، او شامي ، او يعني ، او مغربي ، او صوفي ، او سلفي ، بحكم الاقتضاء الذاتي والقواعد الخفية ، والمنهج القرآني والعليمة الحتمية ، والضرورة العقلية الحاكمة .

جميعية كذا وكذا :

ان المفرمين يتكرر ههنا الاستشكال النافه . فهم بعض اخواننا من اتباع بعض الجعبيات المعروفة بظهورياتها وطرقتها وسطحياتها ونحن نسال هؤلاء الاخوة ، هل جاء في القرآن او السنة مثلا « اسم الجمعية القلاية ، او المسلمانية ، او جماعة كذا وكذا » ان الحكم هنا ، هو الحكم هناك ، كيف

تكيف يكون هنا حلال ثم يكون هناك حرام ؟ ايها الاخوة : شيئا من العقل .. بل شيئا من الاخلاق .

ومن جهة واقعة : ما هو الشيء الذي يراود باسم التصوف الاسلامي ؟ انه هو : الايمان ، والعمل ، والحب ، والاخلاق ، والعبادة ، والتسامي ، والدعوة ، والجهاد ، على ارقى مستوياتها جميعا ، وهذه العناصر جميعا ، وما يتفرع منها امهات ومقامات التصوف كلها من الصبر والتوكل والعفو والرضا والشكر وغيره من اصول منصوص عليها في الكتاب والسنة باتفاق اهل القبلة ، وقد اطلقوا عليها اصطلاحا لفظ التصوف ، فاطلق انت عليها ما شئت من الاسماء ، فان الاسماء لا تغير الحقائق سمه : تنسكا ، او تبلا ، او تركيا ، او رباية ، فاناس يتعاملون مع حقائق الاشياء ، لا مع اسمائها !!

اسماء علوم الاسلام :-

ثم انظر معي يهديك الله : هل جاء في القرآن او السنة اسم « علم اصول الدين » او (علم اصول الفقه) او (علم مصطلح الحديث) او علم الفقه المقارن او علم التفسير او مقارنة الاديان او علم النحو او علم البلاغة او البيان او علم الاخلاق او علم الكلام او غيرها من العلوم الدينية او العربية فبلا من اسماء علوم الحضارة والفنون ، والثقافة ، والرياضة ، والطب ، والفلك ، واللدرة على تنوعها ومراتبها ، طبعا ، ثم لا !! فلماذا لا يوجه هذا الاعتراض على اسماء هذه العلوم كما يوجه الى علم التصوف وكيف يجوز الامر الواحد في جانب ، ويمنع في جانب آخر مع التماثل المطلق في كافة الاركان



القياسية والعلمية ؟

هذه دعوى متهافة من البداية للنهاية ، دعوى الاضطفان ، والعصبية ، والمنصرية والذهبية التي لا عقل لها ، ولا علم بها . ولا خلق معها . ولا تقوى فيها . والاسلام والعقل - على اوسع رحابه - يرفضها ، وينكرها ، ولا يرضى عن اصحابها ، فليس من ورائها الا الفتنة ، وتفتيت الاسلام ، وضياع المسلمين كأننا لم يبق من المواقف شيء ، وهي بقدر حدود ولا قيود .

الدخيل والمندوس في عساوم الدين .

وقد اكثرنا القول بأنه يجب القضاء على التصوف لما فيه من دخيل ومندوس .

نقول : فهل نقضى ايضا على الحديث النبوي لان فيه عشرات

الالوف من الدخيل والمندوس ؟!

وهل نقضى على التفسير لان بعض كتبه محشو بالبرائيات والخرافة والتوهيل وبلاهة النقل وسوء التأويل والنسب ، وتأكيد السموعة ؟!

وهل نقضى على كتب التوحيد لما فيها من القضايا المنحرفة ، والافكار المضطربة ، والمذاهب الفتنة والتصورات الفسالة ، والافقية المظلة ؟!

وهل نقضى على كتب الفقه لانها متخمة بالفروض المستعبدية ، والخلافات المستكرهة ، والانكار المعقدة ، والحيل المناقصة ، والاستخراجات المؤسفة ؟!

ثم هل وهل وهل الى اخر هذه السلسلة الطويلة ؟!

ان المقول المقبول : ان تطلب البيان ، والنصح والتصحیح ،

وتجريد هذه العلوم من امراضها ومما اصحابها من الطغيات ، والتجمد والفضسول والثو ، والالتواء والزغل وهذا ما فعله كثير من السلف رضى الله عنهم .

وهذا هو ما يجب ان يطبق على علم التصوف تماما ، والا لم يكن المراد الاصلاح ابدا . انما هو الهدم والتخريب والتدمير المجنون ، الذى لا ينتسب الى عقل ولا الى خلق ولا الى علم ، ولا الى دين .

وهذا هو لا يمكن ان يرفساه مسلم يقدر معنى شهادة الا اله الا الله . وما يترتب عليها ، وما يتعلق بها من الخصوص والعموم وفي الحسن والمعنى . وفى الحاضر والمستقبل . والله لايحب الظالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدقه الله العظيم

"وزارة الاسكان والمرافق"

الشركة العربية العامة للمقاولات

٢٤٦ ش شريف - القاهرة ص.ب ١٠٥

احدى شركات هيئة القطاع العام للتشييد

تحئ الأمة الاسلامية برأس السنة الهجرية

راحمين لأمتنا العربية الفخيرة والتقدم ولوطننا الازدهار

والرفق تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك

وكل عام والجميع بخير ...

مهندس : بهي الدين محمد أحمد

رئيس مجلس الإدارة



يقم الدكتور

محمد عبد المنعم خطابي

ودعا الى حفظها ودعاية حرمتها ،
وصيانة شريعتها .

وعيد الهجرة النبوية يذكرنا
بأعظم حدث في تاريخ الانسانية
كلها ، وهو هجرة محمد رسول
الله صلوات الله وسلامه عليه ،
من دار طامة الى دار مؤمنة ، من دار
التزك الى دار التوحيد ، من مكة
المكرمة الى المدينة المنورة ، ومعه
صاحبه الصديق أبو بكر رضى الله
عنه . وبهذه الهجرة الخالدة نجنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مؤامرة دبرت في مكة لاغتياله ،
ونجنا دين الله من العسف والتفجير
والحصار القسدي الى حيث الحرية
والانطلاق والدعوة الاسلامية ، وبدأ
تأسيس الدولة الاسلامية الاولى في
المدينة ، وبدأ تكوين المجتمع
الاسلامي الاول في هذه العاصمة
التاريخية العظمى التي شهدت
أحداث التاريخ الكبرى ، وبدأت
انتصارات هذا المجتمع العظيم على
أعداء الاسلام والانسانية ، نصرا
بعد نصر .

● هانحن أولاء نستقبل عيد
الهجرة العظيم ، عيد

مفتتح العام الهجري الجديد ، عام
١٤٠٦ هـ من الهجرة ، وهو عام
١٤١٩ من البعثة النبوية ، وعام
١٤٥٩ من الميلاد النبوي الشريف .

ياله من عيد ، وياله من مناسبة
خالدة يذكرنا بها هذا اليوم الكبير ،
هذا اليوم المشرق ، هذا اليوم
الجليل في تاريخ الانسانية وفي
تاريخ الشرق وفي تاريخ العروبة
والاسلام .

عيد كبير ، في تاريخنا الروحي
والفكري والديني والادبي ، عيد
الهجرة النبوية الشريفة .

ولقد سبق عيد الاضحي ، فكان
مقدمة وائمة لعيد الهجرة الخالدة ،
والذي يعد أعظم اعياد الانسانية
قاطبة ، لانه يصلنا بالكعبة المشرفة
وبالبيت الحرام ، والكعبة اول
بيت وضع للناس ، اول بيت بنى
لاعلان شريعة التوحيد كاملة في
الارض ، ويصلنا بالبيت الحرام
بيت ابراهيم واسماعيل ، ويصلنا
بشريعة الحج في الاسلام ،
وبهزيمتها الاسلامي السنوي
العظيم ، ويصلنا بغلبة الوداع ،
التي أكد فيها الرسول صلى الله
عليه وسلم ، حقوق الانسان في
الاسلام ، التي جاء بها القرآن
الكريم ، وأكسدها تأكيداً حازماً ،

أحداث كبرى يذكرنا بها عيد
المحرم المتجدد عاماً بعد عام .

والعيد هو لفحة كبيرة الى الماضي ،
وتطلع قوى الى المستقبل ، ووقفه
متأني ، مع الحاضر وحسابه
الشاق الطويل .

واعيادنا الاسلامية تجيء
كاليسمة الطاهرة على شفتي
الطفولة البريئة ، وكالضوء الباهر
في آفاقنا المظلمة ، وكاليسمة
الباردة في لفحة الحر الشديدة ،
انها تجيء ، وسط صوم الحياة
المتكاثرة التي تلقى أعباءها الثقيلة
على كامل المسلم الحر الابي ، وماذا
يذكر الانسان المسلم وماذا ينسى ؟
أذكر الشيوعية والصليبية
والصهيونية والعلمانية ، وغيرها
من المذاهب الهدامة التي تعمل
جاهدة ما استطاعت الى العمل سبيلا
على محو الاسلام من الوجود .

أذكر نفرا من أبناء الاسلام
المعاصرين ، يعملون ليل نهار ،
جاهدين على محو الاسلام وحربه
حرباً شعواء انتصاراً للفكر الاوربي
وما وراء الفكر الاوربي من تاريخ
طويل وأغراض استعمارية صليبية
بربرية .

أذكر الحرب الدائرة في لبنان
أم الحرب الطويلة الامد التي تدور
رحاها بين ايران والعراق ، أم
الحرب التي تدور في أفغانستان
يهدف القضاء على الاسلام فيها ،
لولا وقفة المجاهدين الافغانيين

ووسط التيارات القوية المتنافسة
العاتية التي تضم للاسلام العداوة
والبغضاء

ولكن لا بأس مع الحياة ومع
الايمان ومع الاسلام ومع اليقين .

الاسلام يسند له أعداؤه
الطغتن في كل مكان من الفليبين
النائية الى قلب افريقيا الذي
يحاربون فيه الله ورسوله حربا
شديدا والذي يريد أن لا يدين الا
لله ، ولا يركع ولا يسجد لغير
الله ..

أيها العيد العظيم ..
أيها القادم بالبشرى والنصر
الكريم

لحوقى تنصر شريعة الله ودينه
دائما أبدا مهما تمادى الظالمون ،
ومهما أضمر الشر المشركون
والخائنون .

فان نصر الله قريب دائم وكبير
رائع أبدا ان شاء الله ، والسلام .



العيد دائما هو الذي يبدد الظلام
وهو الذي ينير الأيام ، وهو الذي
يجعل الاعوام ، وهو الذي يفسر
الاحلام ، وهو الذي يقول للانسانية
كلها : ان نصر الله لعباده المؤمنين
أت لا ريب فيه .

وعيد الاضحى وعيد الهجرة
يحملان البنا بشائر نصر الله
للمؤمنين الصادقين من عباده وسط
هموم الحياة واحزانها ، ووسط
غيوم المؤامرات على الاسلام ،

البطولين من أجل حرية الانسان ،
وحرية العقيدة وحرية الفكر
والحياة .

ماذا يذكر الانسان المسلم وماذا
يحيى ؟ انه التاريخ وانه المصير ،
وانه الحياة والاحياء ..

العيد يحيى بين هموم الحياة
واحزانها ، يحيى بين الالام
والاحزان ، فيملأ قلب المسلم
بالثقة والامل وبالفرج وبالتفقه بنصر
الله لعباده المؤمنين .

فالعيد يشرق صباحه بين تهليل
المهللين وتكبير الكبريين ، وتحميد
السبعين ، فيعيد الثقة والامان الى
نفس الانسان ، في كل ديار
المسلمين الفسيحة الشاسعة الازجا ،
والعيد يدعونا الى الوقوف مع
الانسان المسلم صفا واحدا
معرضا في فرجه وحزنه ، في
الله والله ، في حربه المقدسة مع
أعداء الاسلام في كل مكان وزمان



شركة الصالون الأخضر

جاتينييو

كرنقال دى فينيس

واستكو ثيسون چافى

الصالون الأخضر

سيمون آرنت

القاهرة - الإسكندرية - بورسعيد - طنطا - مدينة السلام

الإدارة : ٦٦٩ شارع محمد فريد - القاهرة ت ٩١٠٩٤٢ - ٩١٠٤٨٤

تجارة الأقمشة والنقوشية والتلايس البهجرة والسجاد والموكيت
والمنزوشات والياضات والروائح - مستحضرات التجميل
والأدوات المنزلية والسلع الكهربائية والسلع المعمرة والتنجف
والصنّف والهدايا والعبيى والنجاج والكريستال والوبيليا .

اليوم أذواق الغد

الصالون الأخضر

دروس من الهجرة

لم تكن الهجرة فارقة بين عصرين من عصر دعوة الاسلام فحسب ، ولم تكن بداية صنع أمة عظيمة على أساس متين من العقيدة والحب فقط ، ولم تكن تمحيصا لمن آمن من المهاجرين واختيارا لمن صلت من الأنصار - وإنما كانت درسا بليغا للدعاة الذين سلكوا طريق الأيمان واختاروا القلوب مهادنا لجهادهم يقتضونها بالثبوت ، ويجذبونها بالسلاوة الطيب والصلح والتجرد ..

أول ما يتعلم الدعاة من دروس الهجرة هو :

الأصرار والذئاب

فقد لاقى الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون الأوائل من الأموال متذوق له شمع الجبال، لكنهم صمدوا بقيادة الداعي الخاتم وتحمّلوا الخصار والاذى في النفس والاهمل والمال ، وأصرّوا مع الرسول العظيم على الدعوة ، وصمدوا معه على نجاح الرسالة وتوصيل نور الله الى كل قلب ينبض على وجه المصورة حتى لو أخسروا من ديارهم وأموالهم . وتركوا مواطن الأمل والأجداد الى بلد آخر تنفتح قلوب أهله لنور الدعوة وصلاح الأيمان .

الأخذ بالأسباب

فنعلمهم هم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة اتخذ كل الوسائل التي تكفل له نجاح الرحلة ، وخطط لها التخطيط السليم المحكم واختار للتنفيذ أقرب المسلمين وأحبهم اليه ممن يتق أنهم يقدونه بأرواحهم اذا اقتضت الظروف وهم سعداء بهذا الإلقاء .

وعضمانا لنجاح التنفيذ جعل السرية أساس الحركة .. تقول السيدة عائشة رضى الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي دار أبي بكر اما في الصباح أو في المساء ، ولكن حين أذن الله لرسوله بالهجرة أنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة - وقت القيلولة الذي لا يتحرك فيه أحد في مكة - في ساعة كان لا يأتي فيها أبدا .. جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في ايدار سوى أسماء - فقال : يا أبا بكر أخرج عني من عندي .. فقال أبو بكر رضى الله عنه : إنما هما ابتائى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أذن الله لي بالهجرة . فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله ، وبكى من شدة فرحة لمرافقة حبيبه في رحلة الهجرة .

اختيار الرجال

كل قائد مسئول عن اختيار رجاله ، وعلى قدر توفيقه في اختيار الرجال يكون نجاحه في مهمته ، وقد اعطى النبي الدعاة درسا بليغا في اختيار الرجال وتوزيع المهمات على كل فرد بما يتناسب وامكانياته ، أو بلفظة العصر وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، وعلى هذا الأساس اختار النبي عليا بن أبي طالب ليثام في فراشه لسببين ، السبب الأول الحب الذي في قلبه على والذي يدفعه لنفع حياته سعيها فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رياه في حجره وسقاه من الحنّان ما لم يره من ابيه أبو طالب .

السبب الثاني : ان عليا فارس

ثابت الجنان وابط اجاش وله عصبية من بني هاشم تلود عنه وتحميه ، وهذه لغة العصر لذلك ثم اختار ابا بكر لفرقة في الرحلة لسببين :

السبب الأول : ان ابا بكر يحب الرسول صلى الله عليه وسلم ويبدل ماله كله في سبيل انجاح دعوته . وأولاده سيكون لهم دور يقومون به لتغطية الرحلة .

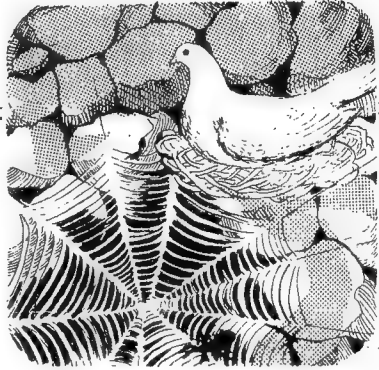
والسبب الثاني : ان ابا بكر تاجر وله ذراية بالرحلات والاسفار وقد جهز للرحلة تجهيزا وافق وخطرها ويتناسب وصعوبتها . فمن ذلك التجهيز اعصاب راحلتين يأتي بهما الدليل عبد الله بن أريقط عنده الفار عنهما ينقطع الطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومستول تومين يأتي بالطعام للغار اي اسماء بنت أبي بكر . **ومستول اعلام يأتي باختيار اهل مكة** هو عبد الله بن أبي بكر **ومستول تغطية يمشو آثار اقدام عبد الله وأسماه** ، هو عامر بن أبي فهر داعي غنم أبي بكر . **والمشاة للور كل من هؤلاء « الجنود »** يجد أن دوره مناسب له تماما ، وقد اداه على اكمل وجه ..

الحيلة والحذر

والقائد الناجح لا يضع نفسه في متناول يد خصمه ، وإنما يصنع حول نفسه سياجا دائما من الحذر واليقظة ، والحيطة الذكية ، وهذا من أعظم دروس الهجرة وقد تجلت حيطة وحذره صلى الله عليه وسلم في الآتي :
● لم يسلك الرسول صلى الله عليه وسلم الطريق المألوفة التي

أحمد زيادة



بناء المجتمع السليم

فقبل الهجرة لم يكن للمسلمين
كيان مستقل يقال انهم مجتمع
متكامل ، وانما كانوا أقلية مسلمة
وسط مجتمع وثني بئكة ومجتمع
ذمي بالمدينة ، فلما اجتمع شملهم
تحت راية واحدة في بلد واحد
بدأت تتحدد ملامح المجتمع المسلم
الوحيد بالله • المؤمن برسوله
الداعي الى الخير والتقدم والعدل
النايذ لكل الرذائل ، المجيد لكل
النضائل •

وظهر ذلك واضحا في البيع
والشراء والتعامل والزواج ،
واختلفت الهوية الاسلامية تتأصل
وتتملن عن وجودها المستقل وسط
المجتمعات المتحيزة في الجزيرة
العربية •

نمرة الكفاح

والتعامل لكل ما تقدم من
الدروس يجسد انها تركت على
أسباب بشرية من تخطيط واداء
وتنفيذ وهنا يأتي سؤال عن دور
العناية الإلهية من معجزات الغار
كالعجم والعنكبوت وانسباخ
حواشي فرس سراقه ، ونقصول أن
رعاية الله وعنايته تأتي لمن بذل
أقصى الطاقة ، ولهم غاية الجهد ،
ولم يدر سعي في سبيل انجاح
دعوته وتحقيق هدفه •

وهذا أبلغ دروس الهجرة التي
يجب على كل النعاة استيعابها
جيلا ووضعه نمسب اغنيهم • اذ
عليهم الاخلاص الكامل ، والتجرد
المطلق ، وطرق كل الوسائل وبذل
كل الجهد ، وهنا سياتيهم توفيق
الله وتلذذهم العناية الإلهية •
وتنتج دعوتهم وفضل الله العظيم
(• • •) انا أضع أجرو من
أحسن عملا »

الدليل في أمره ، وأثناء قلوته في
الغار كانت إطلال أغنام أبي بكر
تحس آثار أقدام « الجشود »
الذين يترددون على الغار •

العزة والهمة

والمؤمن أبي عزيز النفس ، وهو
مثل الفيت أيتما وقع نفع ، ومان
أرض فتبعها المسلمون الأعمروها
وفجروا فيها الخبز ورفقوا شأن
أهلها وأعزهم بالاسلام •

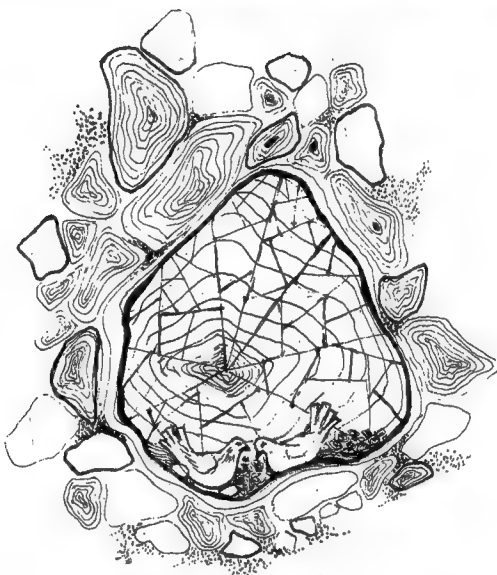
وهذا ما حدث عندما انتظم عقد
المسلمين بالهجرة واكتمل • فقد
أتى الرسول صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار ، وقد
قسم الانصار المهاجرين في أموالهم
وديادهم ، ولكن المهاجرين ضيروا
المثل في العزة والهمة ، فكان
المهاجر يقتض ملبقا من الكال من
أخيه الانصارى يؤجر منه قطعة
أرض ، وهمة أو لرجل زرع
المهاجرون وتلبجروا واستلقلوا
بذواتهم ، واكدوا الشخصية
الاسلامية الابية التي ترفض أن
تكون عالة على غيرها ، وانما يكون
لها عطاء وتميز ايضا حلت وحيشا
أقامت •

اعتادها الناس شمال مكة ، وانما
اتجه جنوبا ليصرف الدليل عن
أثره مدة كافية لاختيائه في غار
نور •

● لم يخرج صلى الله عليه وسلم نهارا ، ولم يجهز بنفسه أي
شيء لثلا يلفت الأنظار اليه ، وانما
ترك كل ذلك لأبي بكر ليظن
المشركون أن أبا بكر مهاجر وحده
كسائر المسلمين ، وهو ليس
مطلوبا لهم ، وانما المطلوب هو
الرسول صلى الله عليه وسلم •

● لم يغير الرسول صلى الله
عليه وسلم شيئا من برنامجيه
اليومي ، الدعوة نهارا ، والصلاة
ليلا ، حتى أن فرسان قريش كانوا
يظنرون من شق الباب فيجذونه
قائما للصلاة ، فيستمعون للحظة
خروجه لتنفيذ غدرهم • وعندهما
كلف الامام عليا كرم الله وجهه
بالمبيت في فراشه لئلا يبرده
الاخضر الشريف ليتأكد الفرسان
أن هذه ساعة نومه التي ينامها
قبيل الفجر •

● غير الطريق وسار عكسه ،
ودار من ناحية البحر فاجتار



قالت أم سلمة رضي الله عنها :

« لما ضاقت مكة وأردى أصحاب رسول الله - صلوات الله عليه - وقتلوا وراوا ما يصيبهم من البلاد والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان هو في منعة من قومه ومن معه ، لا يصل إليه شيء مما يكره وما ينال أصحابه ، فقال لهم - صلوات الله عليه -

« أن أبوش الحبيشة ملكا لا يظلم أحد عنده ، فالتفتوا ببلاذه حتى يبطل الله حكم أرجا ومخرجا مما أنتم ليسه ..

فخرجت اليها أرسلأ حتى اجتمعتا بها ، فقلنا بغير دان إلى نجر جان آخين على ديننا ، ولم نخش فيها ظمنا - فلما رأيت قريش أانا كاه أصيبت دانا وأمانا ، غابوا منا - فاجتمعوا على أن يمشسوا إلى النجاشي - ملك الحبيشة - فبينا ليخرجونا من بلادنا - وليردنا عليهم ، فبمشسوا عمرو بن الناصر ، وعبد الله ابن أبي ربيعة ، فاجمعوا له هدايا ولباطركته ، فلم يدعوا منهم رجلا إلا حيأوا له هدية على حدة ، وقالوا لهبة :

« ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل

أن تنكبوا فيهم ، ثم ادفعوا إلى النجاشي هداياهم ، فان استطعتم أن يردكم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا .

فقدمت عليه ، فلم يبق بطريق من بطاركته إلا قدموا إليه هديته ، فكلوه فقالوا له : إنما قدمنا على هذا الملك في سفهائنا ، فارتوا أوقامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم ، فبمشنا قروهم ليردهم الملك عليهم ، فلذا نحن كلمناه فاشيروا عليه بأن يفضل .. فقالوا - أي البطاركة - نأفعل :

ثم قدموا إلى التجاني هداياه ، فلما دخلوا عليه هداياه قالوا له :

« أيها الملك : إن فتية منا سباهم ، فارتوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بكتير مبدع لا نعرفه ، وقصد لجأوا إلى بلادك . وقد بعثنا إليك بهم ضالهم ، أبالهم وأمامهم وقومهم لتردهم عليهم ، فأنهم أفلأ بهم مينا ، وأنهم لن يدخلوا دينك فتمتصمهم لذلك .

فغضب التجاني ثم قال :

« لا .. لمع الله .. لا اردهم عليهم حتى ادمهم ، فالكلمة وانظر ما امرهم ، قوم لجأوا إلى بلادى ، واعتادوا جوارى على جوارى غيرى ، فان كانوا كما تقولون وردتهم عليهم ، وان كانوا على غير ذلك منتمهم ولم ادخل بينهم وبين قومهم .

فأرسل إليهم التجاني فيجمعهم ، ولم يكن فيه أبشئ لعمرو وابن أبي ربحم . ان يسبح التجاني كلامهم ، فلما جاءهم رسول التجاني ، أجمعهم القوم فقالوا :

« ماذا تقولون ؟ »

فقالوا : « وماذا تقول ؟ » تقول والله ما نعرف ، وما نحن عليه من أمر ديننا ، وما جاء به لينا كالن من ذلك ما كان .. فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم : جعفر بن أبي طالب ، فقال له التجاني :

« ما هذا الدين الذى اتهم عليه ؟ فارتع دين قومك ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية .

فقال جعفر :

« أيها الملك .. كنت قوما على الأجر نبيد الأوثان ولأكل الميتة ونسب الجوار .. يستعمل الحرام بعثنا من بعض في سلك النساء وفيهنا : لا لعل شيئا ولا نعرفه ، فبعثت إلى الينا لينا من الفتى . نعرف وفاده وصنعه وأمانته ، فعدنا إلى أن لبعنا له وحده . غيرك لا ، واصل الأحكام ونحمى الجوار وتصلى في عر وجل ، ونصوم له ، ولا نعيد فيه . فلما علينا قوتنا ، فغضبوا ليقتلونا من ديننا ، ويردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله فلما لميسروا وظلونا وغيثوا علينا وحاولوا يبتنا وبين ديننا خرنا ، إلى بلادك وأخبرناك على من سؤلك ، ورفينا في جوارك ورجونا ألا نعلم منك أيها الملك .

فقال له التجاني - أي الجعفر :

« هل ملك فيه مما جاء به . فترا عليه مصفرا من سوء قديم ليكني - والله - أسفقتني لم قال : إن هذا الكلام ليخبر من المشكاة التى جاء بها موسى . انظروا وأخسدين .. لا والله لا اردهم عليكم ، ولا انعمكم مينا .

● أرشد الله رسوله أن يقول في الهجرة هذا الدعاء : « قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا »

فلما كان القد ، دخل عليه عمرو فقال :

« أيها الملك : ألهم يقولون في حيسى قولاً طيباً ، فأرسل إليهم - فسلمهم - فبعث وألهم اليوم ، فدخلوا عليه وعنده بفارقتهم فقال لهم :

« ما تقولون في حيسى ابن مريم ؟ » فقال له جعفر :

« تقول هو عبد الله ورسوله ووجهه وكلمته اقتضا إلى حريم المبراد البتول . فلدلى التجاني يده إلى الأرض فأخذ عوداً بين أصبعيه فقال : ما بعدا حيسى ابن مريم من قلت ؟ هذا المويد .

الحيوا فأنتم سجون في الأرض . أي آمينون - ما أحب إلا أن لي ديرا - أي جبلا - من لعب وإلى أذيت رجل . متى ما قال التجاني لعمرو ورفيقته : فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي .. وردوا علينا هداياهم فلا حاجة لهم بها ، وأخرجنا من بلادى ، فغضبوا فمحبين مردوداً عليهم ما جاء به .

فقال أم سلمة :

فانقما مع خير جار .. في غير دار .

عرشي .. وأمرائي

قال رجل من غنات :

« رأيت رسول الله يسوق ذئ الجار وهو يقول : .. يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله فقلوا .

وإذا رجل خلفه يسقى عليه التراب ، وإذا هو أبو لبيب ، وإذا هو يقول :

« يا أيها الناس لا يترككم هذا من دينكم ، فلما يريد أن تتركوا عبادة الألات والعرى .

قال ابن اسحق :

فلما ملك أبو طالب نالت قرين من رسول الله من الأذى ما لم تكن تانتصته في حياة هذه أبي طالب ، فخرج الرسول إلى الطائف يلتمس من تقيف التبرية

والنته بهم من قومه ، ووجها أن يتقبلوا منه ما جاءهم به من الله تعالى .

فقال أحدهم : هو يعرض لينا الكعبة ان كان الله أرسلك .

وقال الآخر : أما وجد الله أحسبدا أرسله غيرك ؟

وقال الثالث : والله لا أكلمك أبداً . لن كنت رسولاً من الله كما تقول : لانت اعظم خطراً من أن ارد عليك السلام ، ولنت كنت كقلب على الله ما يتغير إلى ان أكلمك .

فقام رسول الله من بينهم وقد يشى من خير لقيه ، فافروا به سبيلهم وفيهم يسوقه ويصحبون به حتى اجتمع عليهم الناس ، والجاوه إلى حائل فلبى وشية أبني ربيعة ، فغلبت إلى على حيلة من حطب ، فلما طمان قال :

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين .. أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى .. أومن بعبوديتك أرى .. أن لم يكن بك غضب على فلا أبالي .. ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات .. وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو تجل على سعةك .. لك العتبي حتى أرقى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

ولم رسول الله مكة وقومه أشد ما كانوا يرون من خلاف رفاق دينه ، إلا قليلا مستضعفين من آمن به ، فكان رسول الله يرضى لنفسه في الواسل ، قبائل العرب يدفعهم إلى الله جل وجل ، إلى بطننا من بطون - كلب - يقال لهم - بنو عبد الله - فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه حتى أنه ليقول : يا بني عبد الله ، أن الله قد أحسن اسمهم أيكم . فلم يتقبلوا منه ما عرض عليهم .

وإلى بنى حنيفة في منازلهم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فلم يك أحد من العرب ألح رداً عليه منهم .

وإلى بنى عامر فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فقال رجل منهم :

« أرايت أن نحن نأبىك على أمرك ثم أغفر الله على من يخالئك ، أيتكون لنا الأمر من بعدك . قال : لا من له . فبعده حيث يشاء . فقال له : أنشدك نعوذك للعرب بذلك فلماذا أظهر الله كان الأمر لغيرنا . لا حاجة لنا بأمرك .

ثم أن خديجة وأيا طالب حكا في عام واحد ، فقتلت على رسول الله المصائب بملك خديجة وكانت له ولير صانع على الابتلاء يسكن إليها ، وبذلك معه إلى طالب وكان له مضيقاً وحزناً في أمره ، ومنعة وأمرها على قومه ، وذلك قبل

قصة الهجرة

مهاجرة بثلاث سنين، لهذا هلك أبو طالب
فالت قريش من رسول الله من الانبياء
بكن طمعه به في حياة أبي طالب . حتى
امتحربه سبعة من سفهاء قريش فقتلوه
على رأسه ثراباً ، فدخل البيت والتراب
على رأسه ، فقامت اليه إحدى بناته
تسلله وتبكي ، ورسول الله يقول
« لا تبكي يا بنتي .. فان الله مانع
اباك » .

اقبال .. وتجاوب

قال ابن اسحق :

« فلما أراد الله اطلاق دينه واهراز
نبيه ، والنجار موده له ، خرج رسول
الله في الموسم الذي تليه فيه التمر من
الانصار لعرض نفسه على قبائل العرب
كما كان يصنع في كل موسم ، فبينما
هو عند العقبة إذ لقي رجلاً من الخزير
أراد ان يهم خيراً .

قال لهم : من انتم ؟ قالوا نحن من
الخزير .

قال : امن موالي يهود ، قالوا :

فهم . قال : الا تجلسون امكنكم ، قالوا :

بلى . فجلسوا معه فطعمهم الى ان دماهم
عليهم الاسلام ، ولما طعمهم القرآن .

قال بعضهم لبعض :

« يا قوم لعلكم والله ، اله الذي
الذي تومنون به يهود ، فلا يستنكف
اليه . فاجابوه ليجاً دماهم اليه . بان
صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من
الاسلام ، وقالوا له :

« اننا قد تركنا قوماً ولا قوم بينهم
من العداوة والشر ما بينهم ، ومنى ان
يجمعهم اليك لستقدم عليهم فتعهم
الى أمرك وتعرض عليهم الذي اجبتك
اليه من هذا الدين ، فان يجمعهم اليك
عليك ، فلا زجل آخر منك . »

ثم انصرفوا واجتمعوا اليه فطعمهم
امثوا وصدقوا .. فلما قدموا المدينة الى
قومهم ذكروا لهم رسول الله ودعوه اليه ،
والاسلام حتى قضا فيهم ، فلم يبق من
دور الانصار الا ولبيا ذكر رسول الله
حتى اذا كان العلام المقبل والى موسم
الحج من الانصار اثنا عشر رجلاً ، وعرضوا
على الاجتماع برسول الله فطعمهم بالعقبة
نبايهم مندها ، وهي بيعة العقبة الاولى
على الا يشركوا بها شيئاً ولا يسرقوا ولا
يزنوا ولا يقتلوا اولادهم ، ولا ياتون
ببعتان يترددها بين ايديهم واولادهم ، ولا
يمسوه غير معروف ، فان وافقوا فلهم

قالت أم سلمة عن النجاشي: فأقمنا مع خبيرجان في خيبردان

الجنة : وان غشوا من لآلة شيئا فامرهم
الى الله : ان شاء علي ، وان شاء
فلان .

وبعث رسول الله معهم مصعب بن عمير
وامره ان يقرهم القرآن ، ويعطيهم
الاسلام ، ويقيم في الدين .

ثم ان مصعبا رجع الى مكة ، وخرج
من خرج من الانصار من المسلمين سم
حجاج ترمج من اهل الشرك حتى قدموا
مكة فوافعوا رسول الله العقبة حين اراد
الله بهم من كرامته والنصر لنبينا واموال
الاسلام واهله .

وكانت بيعة العقبة الثانية .

وتكلم رسول الله فقل القرآن ودعا الى
الله ، وذهب الى الاسلام ، قال : اياكم
على ان تعترفوا بما تمنعون منه نسأكم
وابتائكم .

قال فاعل البراء بن معمر بن بيهة ،
وقال : نعم ، فوالذي بعثك بالحق
لنمتنك ما تمنع منه اربابا ، اى فخرنا
- قباينا يا رسول الله ، نحن ابناء
الحروب ورتابا كابرا من كابر .

قال ابو الهيثم بن التيهان :

« يا رسول الله ان بيننا وبين الرجل
حبالا ، واننا فاطمونا ، يعني اليهود -
فهل سميت ان فطنا ذلك لم افسد
الله ان ترجع الى قومك وتعلمنا ؟ »

فتيسم رسول الله له قال :

« بل انتم بالدم ، والهمم بالهمم ،
انما منكم وانتم منى . احابوا من حاربتهم
واسلم من مآكلهم . »

الى يثرب .. !

قال ابن اسحق :

« ان الله تعالى في الحرب يقول:
ان الذين يتظلمون بانهم ظلموا ، وان
ان على تعمرهم لتقدير - الذين اخرجوا
من ديارهم يفر حق الا ان يقولوا ربنا
الله . »

فلما اذن الله في الحربه وتابع -
الرسول - هذا الى من الانصار على
الاسلام والنصرة له ، وابن ابية ، وادى
اليهم من المسلمين ، امر رسول الله
اصحابه من المهاجرين من قومه ومنعه
بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة
والهجرة اليها والحقوا باخوانهم من
الانصار وقال :

« ان الله قد جعل لكم اخواتا ودارا
تأمنون بها . »

فخرجوا اليها ارسالا - جماعات -
واقام رسول الله بمكة ينتظر ان يأتوا
له به في الخروج من مكة والهجرة الى
المدينة .

لقد ارشده الله رسوله ان يذهب بهذا
المناد :

« قل وبي ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق فاعلم اني من
لذلك سلطان نصير . »

لأن الله في الهجرة الى المدينة
حيث الانسان والاجاب فصارت له دارا ،
واصلها له انصارا .

والله رسول الله بمكة بعد اصحابه
والمهاجرين ينتظرون ان يؤذن له في الهجرة ،
ولم يتخلف معه بمكة الا من حبسوا فخر ،
الا على بن ابي طالب وابو بكر ، وكان
ابو بكر كثيرا ما يستأذن رسول الله في
الهجرة فيقول له :

« لا تجعل لعل الله يجعل لك صاحباً . »

فلما رأت قريش ان رسول الله قد
صار له شعبة واصحاب من فيهم يفر
بلدهم ، وادوا . فخرج اصحابه من
المهاجرين اليهم ، فعروا انهم قد تولوا
دارا واصابوا منهم منة ، فحللوا خويج
رسول الله اليهم ، واجتمعوا في دار
التنوء يشاورون في امره حين خالوه ،

قال بعضهم لبعض :

« ان هذا الرجل قد كان من امره
ما كان قد رايت ، واننا والله ما نأمنه
على الارباب طمنا بمن قد اتبعه من غيرنا
فاجمعوا فيه رأياً . »

قال قائل منهم :

« اجلسوا في المدينة واغلقوا عليه
بابا فم يريصوا به ما قد اصاب اصحابه
من الشرار قيله ، وحررا والناقلة ومن
مضى متجه ، حتى يصيبه ما اصابهم . »

وقال قائل منهم :

« نخرج من بين اظفرنا تنفيسا من
بلادنا فلما خرج منا فواها ما نبالي اين
ذهب ولا حيث وقع ، اذا غابنا وادنا

قال رسول الله ﷺ وهو يهاجر من مكة: اللهم أعني على هول الدنيا وبوائق الأذى ومصائب الليالي والأيام

منه فأسلحنا أمرنا وألقتنا كما كانت
قال أبو جهل بن هشام :

« والله أدنى إليه رايما ما أراكم وقتم عليه بعدا »
قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟

قال : أدنى أن تأخذ من كل قبيلة نبي شابا جلدًا نسبيًا وسيفًا نسيبيًا ، ثم تعطي كل نبي منهم سيفًا صارفًا ، ثم يمددوا إليه ليخزيوه غيرة رجل واحد فيقتلوه لتستريح منه ، فانهم إذا فعلوا ذلك طرق دمه في القبائل جميعًا ، فلم يقدروا على قتله ، فأتوا أهله ، على حرب قومهم جميعًا » .

لما كانت حفلة الليل اجتمعوا على ياديه يرددونه حتى ينام فينبوا عليه ، فلما رأى رسول الله مكانهم ، قال لملئ ابن أبي طالب :

« إني على فراش وسج - فخط - يبريد ندم فيه ، فإنه إن يخلص إليك فيه تتركه منهم » .

وخرج رسول الله لأجل حفلة من تراب في يده فجعل يمشي ذلك التراب على رءوسهم وهو يتلو :

« يس والقرآن الحكيم ، أذكركم الرسولين على صراط مستقيم .. أتقونه تعالى ، وجعلنا من بين أيديهم سدًا قوهم خلفهم سدًا فأنفستهم فهم لا يسمعون .

ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابًا ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب ، فأتاهم أت فقال : ما تظنون ههنا ؟ قالوا : محمدًا ، فقال : فيكم الله ، قد والله خرج عليكم محمد بن محمد ما ترك رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابًا .. أما ترون ما بكم ؟

ولمعد رسول الله آباء بكر في بيته وقال له : أن الله قد أدنى في القرآن والهجرة .. فقال أبو بكر : الصحة يا رسول الله .. قال : الصحة .. قالت عائشة : فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدًا يبيِّن من الفرح حتى رأيت أبا بكر يرمئ بيكي .

ولم يعلم بخرج رسول الله حنين خرج إلا على دابة بكر وكأى أبي بكر ، أما على فلان رسول الله أمره أن يتخلف حتى يؤدي من رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس ، وليس بركة أحد عنده شيء يخاف عليه إلا وضعه متشدد لما يعلم من صدقه وإمانته .

قال ابن اسحق :
ولا خرج رسول الله من مكة هاجرًا إلى الله يريد المدينة قال :

« الصمت لله الذي خلقتني ولهم أك شينًا »

اللهم أعني على هول الدنيا وبوائق الأذى ومصائب الليالي والأيام .. اللهم أصبني في مسافرني .. وأخفني .. وأهلي .. ويارب لي فيما رزقني ، ولك فذلتي .. وعلى صالح خلقك لقومتي . واليك ربة فحبيتي ، وإلى الناس فلا تنكحني .. وربي المستعجلين .. وأنت ربنا أود بوجهك الكريم الذي أشرت له السموات والأرض ، وكشفت به القلوب وصالح عليه أمر الأولين والآخرين ، أن تعزل علي فحبيتي ، وتزل بي سطوتك ، أود بك من زوال نعمتك ، ولعصاة تلتفتك ، وتقول فاقيتك وجيمع سطوتك ، لك المقيى عندي على ما استطعت ، لا حول ولا قوة الا بك » .

ثم حدثا - الرسول وأبو بكر - إلى فارق بئر - جعل بأصل مكة - فمضوا وأمر أبو بكر ابنه عبد الله أن يصحب لهما ما يقول الناس فيهما لهما ، ثم ياتهما بما يكون في ذلك اليوم من الخبر .

وكانت أسماء بنت أبي بكر ، وأبوها من الطعام إذا أحست بها مستعجبة ، وأمام الرسول وأبو بكر في الفار ثلاث أيام ليسكن الطلب منهم ، وذلك لأن المشركين حين لقدوها ذهبوا إلى طلبها كل مذهب ، وجعلوا يردونها - أو أحدها - حالة من الليل ، وانقصروا آثارها حتى اختلط عليهم ، وكان الذي يقتس الآخر لفرش سرائه بن مالك ، فعمدوا الجبل الذي حما فيه وجعلوا يبرون على باب الفار ، فعادى أرحلهم لياب الفار لا يرونهم ، فحلفا من الله فيما ، وقال أبو بكر : لن أن استعمر لفلان لئله لا يبرنا تحت قدميه ، فقال رسول الله : يا أبا بكر : ما ظنك باتبين الله تالفة ؟

الاستقرار .. والبناء

ولا حل أركاب النبوي بالمدينة ، وكان أول نزلهم بها في دار بني عمرو ابن عوف - وهي قباء - فقام بها أيامًا ، وأسس فيها مسجد قباء ، فكان أول مسجد بني في الإسلام ، بل أول مسجد جعل لقوم الناس في هذه الأمة ، ثم ركب ومعه الناس حتى تركت رحلته في مكان مسجده - وكسان مریدا - أي مكانا ملكا لفسلاميين يتبعين ، وهذا سبل وسيل ، فبنايتهم فيها فبنايتهم مسجدا .

وذلك في دار بني النجار .
قال ابن اسحق :

إني لاسمى في التلثم يقولون : جاء محمد .. فأسى ولا أدنى شينًا ، ثم يقولون جاء محمد فأسى ولا أدنى شينًا ، حتى جاء رسول الله وصاحبه أبو بكر ، فكنا في بعضي خراب المدينة ، ثم بعثنا رجلا من أهل البادية يؤذن بعماء الانصار : لاستقبالهم زعماء غسالة من الانصار : حتى أتوا اليها ، فالتقت الانصار : فالتقت أسنحت مطايع .. قائل رسول الله وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى أن المواق - أي الجوراني - ، فلو البيت يتراوهم يلقن : أيهم هو : أيهم هو ، فبنايتنا منظرنا شينها به .

قال ابن اسحق :

« فالتقت رسول الله الجمعة في بني سنان بن عوف لصلاته في المسجد الذي في بني الوادي ، فكان أول جيمة سلاها بالندية » .

لئلا رجال من بني سالم لقلوا :
يا رسول الله ألم تفتن في العدد والعدة والمنة ؟ قال : خلوا سيبلها فانفسا مأمورة - لئلا تفتن - فخلوا سيبلها .

فانطلقت حتى إذا وارت دار بني بياضة لئلا رجال من بني بياضة ، فقالوا : يا رسول الله علم اليقين .. خلوا العدد والعدة والمنة .. قال : خلوا سيبلها فانها مأمورة ، فخلوا سيبلها .. فانطلقت حتى إذا مرت بدار بني ساعدة فاعتزبه رجال من بني ساعدة فقلوا : يا رسول الله علم اليقين في العدد والعدة والمنة .. قال : خلوا سيبلها فانفسا مأمورة .. فخلوا سيبلها .

فانطلقت حتى إذا وارت دار بني الحارث ابن الخزرج ، فاعتزبه رجال من بني الحارث فقلوا : يا رسول الله علم اليقين في العدد والعدة والمنة .. قال : خلوا سيبلها فانها مأمورة ، فخلوا سيبلها .

فانطلقت حتى إذا مرت بدار بني بن النجار - وهم أخواله - فاعتزبه رجال من بني بني فقلوا : يا رسول الله علم اليقين في العدد والعدة والمنة .. قال : خلوا سيبلها فانفسا مأمورة ، فخلوا سيبلها .

حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجده مساوات الله عليه ..

الطرق الصوفية

ودورها في انتشار الإسلام في إفريقيا

ولقد قيل : أن الصوفية هي اتباع لاهل الصفة الذين كانوا يعيشون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة ، لا ماوى لهم غيره ، ولا ملجأ لهم سواه .

ومهما يكن مصدر الصوفية ، وسبب شيوعها بين المسلمين فاننا نجد فيها تسمية للنفس وليست نوعاً من التشبه بالرهبة فاهل التصوف يتزوجون ولا ينقطعون عن الدنيا انقطاع الراهبين ، وفي الحقيق أن الصوفية لها جانبان : جانب الخير وهو الانجساح الى الله والاستجابة له ، وأن يكون قلب المؤمن مأمراً بالايثار ، ذاكراً الله تعالى دائماً ، مشرقاً بنوره ، يطلب من الدنيا ما يقوى به على عبادة الله تعالى وطلب ما عنده في الآخرة ، فلا ينصرفون عن الدنيا ولكن يطلبونها على أن خيرها مطية الآخرة وطريقها .

والجانب الثاني وهو ظاهر في بعض التصوف ، وهو الانقطاع عن الدنيا ، وذلك وجه لا يريده الإسلام ، ويظهر ذلك في الانصراف الى الذكر الذي يكون معه حركات .

ومهما يكن نوع التصوف ولغاياته ، فانه وجدنا جماعات

التصوف اصله من الزهادة والانصراف للمباداة ، من غير أن ينقطع عن أسباب الحياة أو طلب الرزق ، وقد دخل الإسلام من هذه مسالك :

اولها : وجود الزهادة والزهد في الحياة ومتعتها ، مكتفياً بالحلال منها ، وذلك على أعلى الزهد ، فقد قال الامام احمد - رضي الله عنه - من سألني عن الزهد فقل : هو طلب الحلال والانصراف عليه ، ومن الزاهد من اتجهوا الى الحرمان ، وفيهم من قطع النفوس عن الملاذ حلالاً ، وحرمانها هو فطم النفس ، وهو الزهد ، ولكن هذا الفهم قد نهى النبي والقرآن عنه ، فقد قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم » .

وثانيها : فلسفة هندية ، تقوم على رياضة النفس على التحمل والانقطاع عن الملاذ .

وثالثها : ما كان يظهر من بعض الديانات من الحرمان ، وسرى الى المسلمين من بعض الديانات القديمة ، مع أن الإسلام نهى عن الرهبانية ، لانها من ابتداع النصارى كما قال تعالى : « وقفينا بعيسى ابن مريم وابناه الانجيل » و جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله ، فما رعوها حق رعايتها فأتينا الذين امنوا منهم اجرهم ، وكثير منهم فاسقون » .

مسجد اسيرة في الصومال



مسجد المركز الإسلامي
الافريقي في الخرطوم



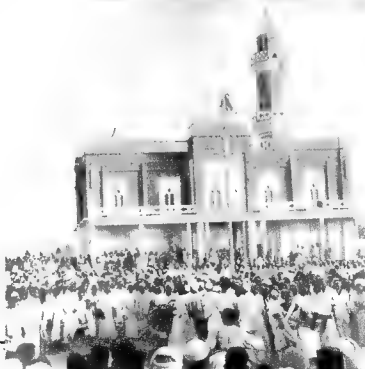
● أغلب قبائل الزنوج في أفريقيا دخلوا الإسلام عن طريق الطرق الصوفية

فصل عظيم في نشر الاسلام .
مصادر التصوف :
نشأ التصوف روحيا ، وأن كان أخذ عند بعض الناس مسلكا شكليا ، ولقد نشأ التصوف من يتبعين صائحين :
اولهما : هـنـو انصراف بعض العباد المسلمين الى الزهد في الدنيا والانقطاع للعبادة ، وقد ابتدأ ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان من الصحابة من اعتزم ان يقوم الليل متعبدا ولا ينام - ومنهم من يصوم ولا يفطر ، ومنهم من انقطع عن النساء ، فلما بلغ أمرهم النبي قال : « ما بال أقوام يقولون كلنا وكذا ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » . ولقصد نهي عن الرهينة بمعنى الانصراف عن الدنيا فقال : « وهـبانية أمتي الجهاد » .
وبذلك بين النبي معنى الزهد ، وهو طلب الحلال ، والا يهرم ما أحل الله .
ولكن بعد ان انتقل الرسول الى الرئيق الأملئ ، ومضى عصر الصحابة والتابعين دخل في الاسلام من كان في نفوسهم تأثر بالمذاهب القديمة ، الذين كانوا يحسبون تعذيب الجسم لتقوية الروح نوما من العبادة .

الرافى من اهل العلم والتوجيه والإرشاد ، وأحمد التيجاني له فضل كبير والسيد محمد بن علي السنوسي له فضل عظيم على وتوجيه في الاسلام ، ودعوه الى الاسلام هو والتيجاني نشرت الاسلام في غرب افريقية ووسطها وجنوبها ، كما كان للجيلانية أثرها الواضح في شرقها ، وإذا كان اسلام شرق افريقية شارك فيه مع الصوفية الحضارية العرب والتجار فان اسلام وسط افريقية وغربها ، للجيلانية والتيجانية والسنوسية

صوفية ، برأس كل جماعة شيخ من شيوخ العلم والتصوف ، والجهاد في سبيل الله ، فتعددت الطرق ، وكل واحدة تتبع شيئا جديرا بالافتداء ، وله في الاسلام والدعوة اليه فضل وذكور ، فالشيخ عبد القادر الجيلاني له علم غزير ، وأرشاد وتوجيه وحكمة . وأبراهيم الدسوقي له علم مدون ، وتوجيهات شديدة في التقوى والزهادة ، وأحمد الأبدوي له مواقف جهاد في الحروب الصليبية ، وله توجيهات قوية ، والسيد أحمد

حجرة صوفية في أحد مساجد السودان



الطرق الصوفية

وتكن هذه الأفكار قد لفظتها المبادئ الإسلامية وبقي معني الزهد الذي قرره الإمام أحمد - فيما استلقتنا من قوله ، « الزهد : الاقتصار على الحلال » وبالجمع بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء من منازع تحارب الحلال كان التصوف الإسلامي الذي لا يقطع من الحياة ويرى الروح والقلب ، ويوجهها إلى الله تعالى ، وكان المسج الكامل بين شجرة الحلال ونظم النفس من الشهوات هذا النوع إسلامي خالص .

والنبوع الثاني : للتصوف وهو ليس إسلامياً ، وإن تلافي في بعض نواحيه مع الأخلاق الإسلامية التي رد عليها القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة ، وذلك النبوع هو ما سرى إلى المسلمين متأخراً من فكرتين : الأولى فلسفية ، والثانية من الأديان القديمة كالنصارى وغيرهم .

والنظرة الأولى لهذه الفكرة ترى أنها بعيدة عن الإسلام ونبريئة التصوف الإسلامي منها بركة مطلقة .

وإن صوفية الإسلام يلتقي فيها امران : أحدهما الأشراق ، والثاني الشوق إلى الله تعالى ومحبة ، والمحبة قدر مشترك بين الصوفية المسلمين أجمعين كالأشراق ، وقد راض بعضهم نفسه على المحبة ، واتخذ منها سبيلاً للاتصال بالله تعالى ، وذلك نوع ليس فيه حلول وليس فيه ما يسمى بوحدة الوجود .

تأثير الصوفية في غيرهم : الدعاة الصوفية تقوم على امرين :

أحدهما : القدوة والاختلاط والأخلاق الإسلامية والتسامح والرفق في المعاملة والمثل الطيبة في المعاملة الحسنة ، وذلك أن إلهة الصوفية كانوا على أخلاق

إسلامية طيبة ، وكانوا على سماحة لدى البعيد ، وثبتت القريب

وبهذه الأخلاق التي سرت إلى بعض مرديهم واتباعهم ، كانوا يجذبون إلى الإسلام طوائف من غير المسلمين الذين يختلطون بهم ، فإن المعاملة الحسنة ، والاختلاط الذي يكون بمشرة طيبة يجذب النفوس وتسر بها العقائد الفاضلة ، وقد كان هؤلاء الأفراد من المتصوفة تصوفاً حقيقياً يختلطون بأهل أفرقة الوثنيين والمجوسيين والوثنيين في آسيا ، فيؤثرون بمعاملتهم وبسعة صدورهم وعقولهم .

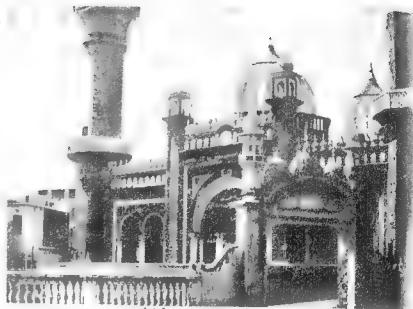
الثاني : من الأمور التي كانت تقوم بها الدعاة الصوفية : مجالس الوعظ التي كان يقدها الأئمة من الأقطاب ، فقد كانت مجالس عامة يحضرها المسلمون ويحضر فيها غير المسلمين فينبعثون الشيخ في مواظبه ، ثم يملأ الأتباع حتى يتمموا في عقيدة التوحيد ، وكان من هؤلاء من له ثقافة إسلامية واسعة وعلم بالإسلام أصوله وفروعه ، كعبد القادر الجيلاني الذي عاش في القرن الخامس والسادس الهجري من ٤٧٠ إلى ٥٦٠ هـ هجرية ، فقد كان عالماً بالأصول والفروع والحديث رواية ودراية ، وقد جلس للوعظ أربعين سنة ،

فقد ابتداءً وأعظم من سنة ٥٢١ هجرية ومفتياً من سنة ٥٣٦ هجرية إلى أن قبضه الله تعالى ، وكان منصب الإفتاء كان في نظره أملي من منصب الوعظ لأنه ما تصدى للإفتاء إلا بعد الستين وقد كانت تعقد مجالس وعظه وتكون موعظة عامة لا يمنع منها أحد ، ولا يمنع من الحضور فيها أحد ، فكان يدخل اليهودي والنصراني والمجوسي والوثني وقبل : أن مجلسه كان يحضره نحو أربعة آلاف ، وما كان المجلس ينفذ إلا على أسلام كثيرين ، ومنهم من كان يحضر إليه طالباً الهداية فيسلم على يديه .

وقد جاء في كتاب « قلاند الجواهر في مناقب عبد القادر » أنه أنه في مرة ثلاثة عشر رجلاً من النصارى ، وأسلموا على يديه في مجلس وعظه وقالوا : « نحن من نصارى العرب ، واردنا الإسلام ، وتردنا فيمن تقصده نسلم على يديه ، فلهف بنا هائف نسلم كلامه ولا نرى شخصه : أيها الركب ذو الفلاح اتوا بغداد ، وأسلموا على يد الشيخ عبد القادر ، فإنه يوضع في قلوبكم بيركته ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر الناس » لقد كان القطب عبد القادر مريباً لنفوس مرديهم وداعياً إلى الحق والهداية ، ومن هذا الجانب



صلاة الجمعة في أحد مساجد الصومال



مسجد إبراهيم بكينا

والاشخاص ، واخلت تتطلع الى ما يملأ فراغها الروحي ، فوجد الناس في التجمع حول الشيخ وفي الانضمام لحلقات الذكر ، ما يشبع هذا الظما ويسد هذه الحاجة .

وطالما جذبت الطرق الصوفية الى الاسلام جموعا افريقية ، فقد كان الشيخ ومريدوه ينزلون على القبيلة ويقومون بها حلقات الذكر وينفذون الاناشيد والتراويل الدينية ، والشيخ تسوه حالة من وقار ، والمريدون يبرزون له اسمى الطاعة والولاء ، يتلمسون منه البركة والسموات اصالحات وطالما شاع الاعتقاد بان للشيخ كرامات واسعة ، يلعب الخيال بها ، فيصل الى فك العاني وشفاء المريض وازالة العم ، وكان الناس يتناقلون هذه الشائعات ويضيفون اليها ، فتتوافد على الشيخ جموع الوافدين الراغبين في دخول الدين والانضمام للمريدين .

وهكذا كان للطرق الصوفية مجال غير المجالات التي كانت للهاجرين والتجار المسلمين ، فاذا كان التجار ينزلون المدن فان رجال الطرق الصوفية يبلون للقرى والتنجوع ، واذا كان التجار يسعون للربح فرجال الطرق الصوفية لا يكتفون بالمال ولا يسعون الا للكفاف ومن هنا كان المريد يلقب بالفقير واذا كان نشاط المهاجر ونشاط التاجر يلقب ان يكون بالهار فان نشاط الطرق الصوفية يرتبط بالليل وليلاء الليل سحر وجلال وجمهر الليسل اولر ومريدوه أكثر و « حضرة » الذاكرين تشد لها الحاضر وتقرب لها البعيد وفي هذه الليل تقمر أصوات الذاكرين النجع كله فيهرع الجميع الى حلقة الذكر من شيب وشبان ورجال ونساء بل ربما انتقلوا مع الشيخ من نجع الى نجع ، ومن قرية الى قرية وقبل ان تكلم من الطرق الصوفية بأفريقية تذكر انها في الغالب حافظت على

يصفهم الخوازمي بقوله : « ان الواحد منهم خفيف الظل من كل حق ، متفك الرقية من كل رقى ، لا يلسومه اداء الزكاة ولا توجه اليه غوائل النأبسات ولا يستبطئه اخوانه ، ولا يطمع فيه جبرانه ، ولا تنتظر منه في الفطر صدقة ، ولا في العيد اشحية ، فهو كالسجد يحمل اليه ، ولا يحمل عليه ويؤخذ بيديه ، ولا يوحده من يديه ، فهو اما غائم او سالم » الا ان هذا التصور من الخوازمي للصوفية ربما كان لجماليات كانت موجودة في عصره تعيش حالة على غيرها ، لان كثيرا من الصوفية يلقب عليهم الجود ، ومن شأن التصوف ان يربي ابناده على اللبل والعطاء وهو ما يشاهده منهم ويلاحظ في علاقاتهم ببعضهم وبغيرهم من الناس .

وقد كانت الطرق الصوفية واسعة الانتشار في مصر وفي سواها من البلاد الاسلامية حتى مطلع هذا القرن وكانت أكثر ازدهارا في الاماكن التي ينطبق عليها الوصف السابق ، أي وجود الفراغ الروحي ، فمن الطبيعي اذن أن تزدهر الطرق الصوفية في افريقية ، حيث بساطة الحياة وفراغ الوقت ، وحيث اناقت القارة من الوثنية ومن عبادة الانهار ، والاشجار ،

دخل في الاسلام على يديه الكثيرون ، لهارته وخلصه وحسن دعوته .

الطرق الصوفية التي نشرت الاسلام في افريقية :

يرجع الفضل الأكبر في نشر الاسلام بين قبائل الزوج في افريقية منذ القرن الثامن عشر الى نشاط العمارة من ارباب الطرق الصوفية ، وقد وجد في هذه الزوج الطمانينة بفضل نظامه الاجتماعي ، وما يتمتعون في ظله من يسر وامن في اسفارهم للتجارة ، كما انه لم يحملهم من الشعائر الدينية الا اداء الفرائض اليسيرة ، ثم انهم وجدوا في شيخ الطريقة اماما مزودا بقوة علوية ، وفي حلقات الذكر تجليا وتساميا روحيا ، انه اشبع نزعتهم الطائفية التي تبعث في نفوسهم في وقت واحد طمانينة وحيية ، غير ان التعصب للمذهب او لطريقة ما ، كان سببا في مشاكل خطيرة تحولت حينما ما الى حروب طاحنة .

ويلاحظ أن الطرق الصوفية تزدهر وتنمو معها حلقات الذكر أو ما يسمى « الحضرة » في البيئات التي يوجد بها فراغ روحي ، حيث لاستغرق الاعمال اوقات الناس . في مثل هذه البيئات يوجد المتصوفة ويوجد الدراويش الذين



حياة التصوف في الإسلام

الدعوة الإسلامية

● خمس المسامحة

في حروبكم أكبر

ما أحسن روعة في

حروبكم القوية

حديث أجراه عبد العزيز أحمد جيره

واجاب فضيلة الشيخ قائلا :
المفروض في الامة الاسلامية
ان لها رسالة عالمية يجب ان
تنهض بها ، وان تحمل اعباءها
وان تصنع الاجهزة الرسمية
والشعبية التي تقوم بهذه الوظيفة
على خير وجه ، ولكن الاستعمار
العالمى الذى جرف امتنا واحتل
ارضها اصجرها عن اداء هذه
الرسالة وشغلها بامراضها
الخاصة وضرب بعضها ببعض ،

فلا تكاد توجد الان دعوة عالمية
تنهض بها امتنا وتؤدي بها
رسالتها . وما يحدث الان من
انتشار الاسلام في حدود ضيقة
هو من صلاحية الاسلام الداعية
الى البقاء والامتداد ، ومن بعض
الجهود الشعبية المتوقعة ، وقد
يجيء بعد ذلك دور بعض
الحكومات التي تهتم بالدعوة
وترصد من ميزانيتها شيئاً من
المال ، وهذا شيء ينطوى على
تفريط هائل في الوظيفة الاساسية
للامة الاسلامية التي شرحها
القرآن الكريم في قوله تعالى
« ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر » .

والدعوة الاسلامية ليست
نصائح اخلاقية فقط ،
او عظائم منبرية او مقالات
موجهة لغابات مخمودة
بل انها بخطط بعيدة

بواصل فضيلة الشيخ محمد
الغزالي الداعية الاسلامى حديثه
لمجلة « التصوف الاسلامى »
نشرت الحلقة الاولى من حديثه
في العدد السابق حيث تناول
اسباب رفضه لاي وصف من
الادوصاف الموجودة الآن .. سلفى
او اخوانى او خلفى اوسنى او
غير ذلك ثم تحدث عن دور
الصوفية في نشر الاسلام
بالفريقيا ، وعن حجة للتصوف
ولرجاله ، وغير ذلك من
القضايا الهامة .. وفي هذا
العدد نواصل الحوار التالى :

● انتشار الاسلام الان لصلاحيته الداعية

وقد بدأنا الحوار ، بالسؤال
التالى :

● الدعوة الاسلامية الان كيف راها
فضيلتكم وما هي شروط الداعية
النجاح وذلك من خلال تصاريفكم
الواسعة في هذا الميدان ؟ .



وصدق الايمان الذى يظهر نفوسها
ويجمع صفوفها ، أما أيام الهزيمة
فى تاريخنا ففى تجمد مع يقظة
العصبيات واضطراب المشاعر
وزيف الناس عن الصراط المستقيم .
هنا يتسفل المسلمون بعضهم
بالبعض الآخر وتستبد بهم
جميعا الدنايا والآرب النفسية
فيسلب الله عليهم من يؤدبهم على
انحرافهم . وقد يخسر المسلمون
فى أيام فرقتهم ماديا وأديسا
أضعاف ما خسروه قديما فى حروب
النضج ومقاومة الملل المنحرفة .

● ويؤسفنى أن أقرر أن حرب
الحزبات والاحقاد كلفتنا من
الفساد والتضحيات أضعاف
أضعاف ما كنا نتكلفه لو خضنا
حروبا شريفة فالعرب بين العراق
وإيران مثلا خسر فيها المسلمون
نحو مائتى مليار دولار - حتى الآن
عدا ما دمر من قرى ومدن وعسا
ما يقرب من مليون قتيل - لو أن
عشر هذا بل لو أن عشر مئسار
هذا وجه الى استنقاذ فلسطين
لاخفت اسرائيل من الوجود وعاد
يهودها من حيث جاؤا ، ولكن ماذا
نقول لدعاة الفسقة وأصحاب
الشهوات .

والآن توجد جهود شسعية
مخلصة تريد وضع حد لهذا
التزيف وكشف فئته عن الاسلام
وأمتة ، وربما ظهرت نتائج
يبشر بالخير فى مستقبل قريب ،
وأنا شخصا أحد المدعويين لاداء

● أَحَبُّ كُتُبِي مَا تَنَاوَلْتُ فِيهِ حَيَاةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الدعاة - « ب » دراسة البيئات
التي يرسلون اليها ، وقبل كل
هذا وبمده لا بد من دراسة عميقة
للغات العالية والمحلية .

حرب الحزبات كلفتنا الأضعاف

● من الفواهر الحديثة فى
عصرنا : معاركة وخلافات بين
المسلمين بعضهم البعض ، فما
تحليلكم لهذه الظاهرة ؟ وكيف
الوصول الى حل يزيل هذه
الخلافات وينهى تلك المعارك ؟

● أجاب الداعية الاسلامى
الشيخ الفزال : الناس اذا لم
يجمعهم الحق فرقه الباطل ، واذا
لم يخلصوا لله توزعتهم الطماع
الدنيا . وقد لاحظنا ان خط السير
أو الرسم البياني للتاريخ الاسلامى
شديد التمرج يرتفع كثيرا
وينخفض كثيرا . وما بلغت أمتنا
حظا من النجاح وحقت نصرا باهرا
الا فى ظلال وحدتها وتماسكها ،

المدى تعتمد على طاقات انسانية
كبيرة لامة اورثها الله كتبابه
وجعل الرسالة الخاتمة فيها .
.. ونجزم بيقين ان هذا المعنى
لا يشعر المسلمون به الآن شعورا
عليا بل على العكس ، ان
انخفاض المستوى العلمى
والادبى بل والمستوى الروحى
والخلقى للامة الاسلامية اطمع
فيها أبناء المل والنحل الاخرى
وجعل البطلين يفكرون فى فرض
للسفاهة علينا ونحن نحمل
مسئولية هذا المعجز امام الله
والناس .

● لا بد وان يكون دارسا لهذه العلوم

اما من شروط الداعية المسلم
فهى : ان يكون فقيها فى الكتاب
والسنة والسيرة النبوية
والتاريخ الاسلامى ، والادب
العربى وعلوم الكون والحياة
ومجموعة العلوم الانسانية التى
بلغت فى هذا العصر طورا لا يمكن
اهماله اعنى علوم النفس
والاجتماع والاقتصاد والتربية
والاخلاق والتاريخ وعلم الانسان
بل ان علم التغذية لا بد ان يعلم
به الداعية .

وأجهزة الدعوة التى تقوم بها
وتبذلها للعالمين تعتمد اساسا
على معاهد متخصصة لهيا
دراسات تشمل « ١ » تكوين

وتاب منها فيستطيع المستشارون اذا تبين لهم هذا أن يوقعوا عقوبة أخرى غير قطع اليد ، وهذا مذهب ابن تيمية وابن القيم والشافعي القديم . ومن حقنا أن نختار هذا المذهب مع الإشارة الى أن أي شبهة في التملك أو الحرز أو غير هذا وذاك يمكن أن توقف الحد . فهل الدفاع عن السارق المعتيد المستغنى المعتلى على الحقوق والذي لا تلمح في سيرته توبة ، هل هذا الدفاع يعمل ويشغل به رجل شريف ، أنا لا أعرف ما السبب في وقف الحدود والقصاص ، وغير لنا أن نؤذي حق الله علينا في إقامة أمر الله سبحانه .

● الحدود جزء صغير من الشريعة

ويبقى أن نصرف أن شرائع الحدود والقصاص جزء صغير من الشريعة الإسلامية أو يضع شعب من سبعين شعبة تكون الإيمان كله فالذي يتصور أن إقامة شرائع الحدود هي إقامة للدين كله فهو شخص جاهل . أنها إقامة لبعض الدين ، وتبقى بعد ذلك العقائد والمبادئ والأخلاق والتقاليد الفاضلة ، وأمور كثيرة هي صلب المجتمع الإسلامي ، والإسلام كل لا يتجزأ أو لا يفنى بعضه عن بعض فيه .

● حيي لهذين الكتابين أكثر

● قدمتم فضيلتكم للمكتبات نحو الأربعين كتابا فأبها أحب اليك ؟ وما هو رأيك في ارتفاع أسعار الكتب الدينية الذي يحذر من الأقبال عليها والمطلوب أن تكون

الأوائل من طهر ومعرفة وصلحت مع الله ونفع ، ودون بلوغ هذه المرتبة مراحل طويلة وجهود كثيفة ، فأماننا معركة علمية داخل العالم الإسلامي ذاته يجب أن ننجح فيها .

● ترك القصاص زاد من عدد الجرائم عاليا ومظليا

● « تطبيق الشريعة الإسلامية هل الجو صالح الآن لتطبيقها أم لا ؟ وهل هي مخصصة في الحدود فقط أم ماذا ؟

وأجاب الشيخ محمد الغزالي : تطبيق الشريعة الإسلامية من أمور الأمور ، والذين يتصورون أن الشريعة غول متوحش يجب أن يخاف ، ويهدمهم فريق من الجبهة الذين لا يفقهون الشريعة الإسلامية ولا يصرفون حقائقها ، ولكنهم لأسباب غير شريفة يحاربون تطبيق الشريعة .

واستطيع أن أسأل ما الذي يمنع القصاص ؟ القاتل في الشريعة يقتل . فما الذي كسبه العالم من إلغاء عقوبة الإعدام ؟

أن ترك القصاص زاد عددا الجرائم عاليا ومظليا فما الذي تكسبه الإنسانية من هذه الزيادة . هذه واحدة - السرقة وهي « البميع » الذي يتحلى بعض الجهلة عنه - ماذا يحدث لو أننا جعلنا من حق المستشارين الذين يحكمون في جنسية السرقة أن ينظروا في حكم الجريمة فإذا كان السارق جائعا تجاوزوا الحد وأروا رأيهم في أي عقاب آخر ، وإذا كان طائشا أرتكب فعلته ثم ندم عليها

واجبهم في هذا المجال ، وأشعر بتفاوت نحوه ، وليس من سبب لهذا التفاوت إلا باختلافنا في العمل .

● لابد وأن نفرق أنلسنا

● ما هي القضية التي تشغل الآن بال وفكر الداعية الإسلامي الشيخ الغزالي ؟ ولماذا ؟ وما هو الحل ؟

- أجاب الشيخ الغزالي : أن القضية التي تشغلني هي استنقاذ الأمة الإسلامية من البلاء التي أحاطت بها في العصر الأخير ، والغريب أن البلاء التي جاريها جمال الأفغاني ومحمد عبيد ثم محمد رشيد رضا وحسن البنا وعبد الرحمن الكواكبي ، وجمال الدين القواسمي ، وكثير من الأئمة بالهند والشمس والمغرب العربي الكبير وغيرهم - الغريب أن البلاء التي قصدي لها هؤلاء لا تزال موجودة ، وليس معنى هذا أن جهود أولئك المسلمين ذهبت سدى فهذا مستحيل ، ولا يقوله عاقل ، وأن المعركة بيننا وبين أعداء الإسلام كره ، وكثيرا ما انتصر في بعض الميادين ثم خسرنا ، وقد نلجج في ميدان تشييت به لكيلا يفسح منا فيستدير الأعداء حولنا ويفتحون ميدانا آخر حولنا شديد الخطورة .

والذي استولى على أخيرا هو القانون الإلهي « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ومعنى هذا أنه يستحيل أن تكسب الأمة الإسلامية معركة الحياة والنماء والشرق إذا اصطلحت مع الله واستعادت أخلاق المسلمين

● الشريعة الإسلامية ليست حدوداً وقصاصاً فقط..

حياتى الخاصة والعامة لعله يكون
عمرة للآخرين •

● مستعد للتنازل عن
● حقى فى هذا ●

— أما من ناحية ارتفاع أسعار الكتب الدينية فاناظن أن الارتفاع في أسعار الكتب ليس خاصاً بالكتب الدينية دون غيرها ولكن السبب الحقيقي يرجع إلى ارتفاع أسعار الورق وحبر الطباعة وكل ما يحتاجه طبع الكتاب ولكن يمكن القول عن نفسي بأنه مستبعد أن تنازل عن حقي في التأليف لآية دار نشر إذا أرادت أن تعيد طبع أو تطبع أي كتاب لي أو غيري فلا أستطيع أن أفرض عليه ذلك.

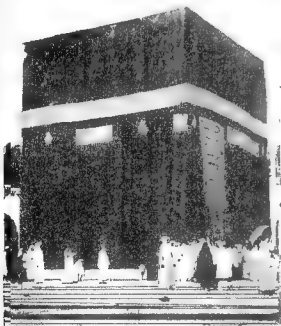
واحد ، ولكني أشعر نحو بعض الكتب بمحبة لان موضوعها منفرد له مهابته وجلالته من ذلك ما كتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابي (فقه السيرة) ثم في كتابي (فن الذكر والدعاء عقبه خاتم الانساء) .

وقد كتبت في كثير من الكتب
التي ألفتها قديما وحديثا فصولا
عن الرسول عليه الصلاة والسلام
أودعتها ما أشعر به من حب
واغزاز نحو صاحب الرسالة
الخاتمة ، ولا يزال ما كتبت في
هذه الموضوعات أحب إلى من غيره .

والآن اكتب قصة حياتي اذكر
لديها ما واجهني من حلو ومر في

منخفضة السعر حتى يمكن الحصول عليها ؟

— أجاب الشيخ الغزالي بأن مؤلفاته كالولادة يحيطهم جميعا ولا يريد أن يفرق بينهم في ولاته وعاطلته ٥٠ ولكني أنظر إلى كتيب فاجدما تقريبا قسمين أو ثلاثة :
 ١- قسم يشرح العقيدة الإسلامية ويعرض علوم الدين إجمالا بأسلوب العصر .
 ٢- قسم يعرض الدعوة الإسلامية ويبرز التهديدات التي تشتمك معها سنوء كانت تشييرية أو استعمارية . وقد يكون هناك قسم يتصل بالتربية ويتناول في شرح النفس الإنسانية وكيف تعرض الإسلام لعلاجها . وربما اختلطت كل هذه المعاني في كتاب



مصمم للظفر ان

القاهرة - جدة

٩٧ رحلة أسبوعيا

اسكندرية - جدة

۸ رَحَلَاتِ اسْبُوعِيَا

الأقصر - جدة

٢٠ رَحْلَتَانِ اسْوَعْنَا

لِقَاهِرَةٍ - الظَّهْرَانِ

٧، رحلتا - عطا

بجانب الرحلات الاضافية خلال موسم الحج



بإضافة معظم

مدن : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

دائماً في خدمتكم

المجلس الأعلى للثقافة

البوينج ٧٦٧ + الايرباص + بوينج ٧٣٧ + بوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

مع الدكتور

أحمد هيكल

الزنى الإسلامى يضمن على المرأة جمالاً
ووقاراً ويدفع الناس إلى احترامها



أجرى الحوار

صلاح على

والقصود بضرب الخمار على الجيوب هو تغطية الصدر أما كشف الوجه واليدين فيذهب الجمهور على أنها تدخل فى الاستثناء الذى ورد فى الآية .. الا ما ظهر منها .. ولذلك فبان كل من يرفض الحجاب ولا يربطه بالاسلام والايمان فبان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلوات الله عليه وسلم يبرا منه يوم القيامة .

وعدت اسأل الدكتور هيكل وما رأيكم فى انصراف بعض الشباب بالدخول فى العديد من الجماعات الاسلامية المختلفة وفي المآزره ؟ وهل ذلك جاء نتيجة فراغ ديني ؟ وما هو الطريق للقضاء على هذه الظاهرة؟

● يقول الدكتور احمد هيكل ان اقبال بعض الشباب على الانخراط فى بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة ظاهرة لها اسبابها التى دفعتهم للانصراف فى هذه الجماعات ويمثل ذلك فى عدم الوعى الكامل بحقيقة الاسلام وجوهره وما يدعو اليه من سماحة ودعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، كذلك يرجع الى تفسير بعض الاسر وفى اللبنة الاولى للفسرد الى

لزوجها ومحامها . ويقيد ذلك منتهى التكرم للمرأة .. ولقد كان من حرص الاسلام على المرأة هو ابعادها عن نظرات الفضول التى قد تسبب اليها من بعض الاشخاص التى لا تحترم القيم ومن لا يؤمن بحرمه ما حرمه الله .. ويعتبر هذا الحجاب هو حماية للأسرة وحفاظا على كرامة المرأة على وجه الخصوص ..

ولقد ثبت ان هذا السرى الاسلامى يضمن على المرأة جمالا ووقارا ، ويدفع الناس الى احترامها وتبجيلها والمحافظة عليه .. ولكن المبالغة فى الحجاب والتى تصل الى وضع قناع على الوجه ومنظار على القناع وليس قفاز فى اليدين وهذا كله خارج من حد الحجاب المعقول ، لان من خصائص الاسلام اليسر والسماحة والابتعاد عن التشدد المرقق للانسان ..

ولقد اكد الاسلام على ضرورة التحجب فى قوله تعالى « يا ايها النبى قل لزوجاتك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلكم اذنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » .

استقبل الراى العام نية تعيين الدكتور احمد هيكل وزيرا للثقافة بسرور بالغ . لما لهذا الرجل من تاريخ مجيد فى اعلاء كلمة الحق والدين . وقد أجرى هذا الحديث معه قبل توليه منصب الوزارة .

وكان للتصوف الإسلامى لقاء مع الدكتور احمد هيكل للوقوف على ردود حول تساؤلات تتمثل فى ظاهرة الهجوس اخيرا على الحجاب ، من بعض الدخلاء على الدين .. وحول دور الجامعة فى حماية الشباب من التيارات الوافدة ، وعديد من القضايا والمشكلات .

● وكانت اول الاسئلة التى طرحتها على الدكتور احمد هيكل عن حملة بعض المشككين بان الاسلام لم يدع الى العجائب ، وان دعوة الولي عز وجل للحجاب من خلال القرآن الكريم كان المقصود بها زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

● اجاب نائب رئيس جامعة القاهرة بان الاسلام دعا الى صون المرأة وحمايتها من التبدل وحفظها على الا تبدى زينتها الا

● يجب فتح باب الحوار الموضوعي مع الشباب المتعصب لترشيده وحسن توجيهه

● تطوير يشمل الكتب المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة بهدف تعميق الإيمان في نفوس الشباب

توجيه الابناء توجيه السليم الذي من شأنه يكون اعداد الطفل شابا متدينا ومؤمنا ، هذا بالإضافة الى الفراغ الذي يعيشه الطلاب وخاصة بعد انتهاء السنة الدراسية بالنسبة للطلاب ومواعيد العمل بالنسبة للطلالين ولذلك فالسبل الى علاج هذه الظاهرة هو الحنو على هذا الشباب وتربصه وترشيدته وتمريفة بحقيقة دينه ومن هنا فلا بد من اعداد الشنيتاب من الناحية التربوية للقيام بدوره في بناء المجتمع الاسلامي وجذب الشباب المسلم بكل الوسائل ، ومن هنا فأننى اقترح ان تنظم كليات الانهر دراسات دينية حرة لمن يريد من الشباب الذي يكون ميدان تخصصه العلمى بعيدا عن ميدان الدراسات الاسلامية لايجاد الوازع الديني وتبصره بالدين ودعوته ودراسته .. كما اقترح مزيدا من الحوار الموضوعي مع هذا الشباب وعدم عزله او الوقوف منه موقفا رافضا .. نعمظم هذا الشباب من الخاتم الطيبه المخلصه التي تحتاج الى الترشيده وحسن التوجيه مع ضرورة قيام العلماء ورجال الدين ان يوجهوا اهتمامهم نحو تربية الوازع الديني في نفوس الافراد

● دور الجامعات في حماية الشباب

● قلت له باعتباركم نائباً للجامعة القادرة ماهو دور الجامعة وخطتها توجيه الشباب التوجيه السليم واستغلال طاقته للاستغلال الامثل لحمايته من التيارات المختلفة ؟؟

●● قال : حقيقة يعتبر الشباب هم عدة الوطن وهم المستقبل المشرق وامامه الامال العريضة التي تنتظر الوطن من ازدهار وتقدم . ومن هنا كان اعداد الشباب ضرورة لاغنى عنها وخاصة الشباب المثقف المتعلم كخبرة لمواجهة الامال التي تنتظر امتنا .

ومن هنا كان دور الجامعة دورا حيويا هاما لانها الدرجة النهائية التي يتم فيها اعداد الشباب الاعداد السليم للبدء في تقديم الواجب على عائق الشباب تجاه المجتمع ورد الجميل الذي قمنه لهم الوطن .

ولذلك تقوم الجامعة بدور هام في توجيه الشباب التوجيه الصحيح بنواء لقرس المبادئ السليمه من خلال حلقات العلم التي تدور خلال العام الدراسي ومن خلال النشاطات المختلفة التي تقوم بها الاتحادات الطلابية وادارات رعاية الشباب من أنشطة اجتماعية ورياضية وثقفيه وذلك فطور الجامعة هو اللون الاساسي لصنع مستقبل الامة ومن هنا كانت مهمة المسؤولين على الجامعات مهمة شاقة من اجل حماية الشباب ووعايتهم في عقيدته وكرهه واخلاقه وسلوكه . ولهذا فان المسؤولين عن الجامعة لايهتمون بالعلم فقط بل يضمنون في برامجهم كافة الخطط التي تحقق تنشئة الشباب النشأه السليمه الصحيحه .

● قلت له : باعتباركم رئيسا للجنة التعليم بمجلس الشعب ما هو دور اللجنة في العناية بالتربية الدينية بالمدارس

والجامعات واهم القرارات التي تستهدف النهوض بالدين في دور العلم ؟؟

● اجاب رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب بأنه بلا شك ان هناك نوعا من التطوير في المناهج بشكل عام وان لجنة التعليم بمجلس الشعب تتعاون مع وزارة التربية والتعليم في مجال التربية الدينية بصفة خاصة ولقد قامت الوزارة فعلا بتطوير بعض كتب المرحلة الاولى الى ما هو افضل كما انها ببسبيلها في تطوير كتب بقية المراحل بهدف تعميق الايمان وتبصير الطلاب بحقيقة الاسلام وما يصحح السلوك ويجهله وفق آداب الاسلام الرفيعه ، أما الجامعات والمعاهد العليا فاللجنة قد اخذت عدة تدابير في الاتجاه بضرورة ان يكون بين المقررات الدراسي مقر ثقافة اسلامية تشترك فيه كل الكليات ثم تنفرد كل كلية بحاجب يتصل اكثر بنوعية الدراسة بها فعلا يدرس طلبة الكتب ما جاء من الطب عند المسلمين واداب هذه الملة الانسانية في الحضارة الاسلامية ونستطيع ان نطبق ذلك في كل كلية من كليات الجامعة .

● ولعل ان نختم حديثنا مع الدكتور احمد هيكل سائلنا حول قانون الاحوال الشخصية الذي وافق عليه مجلس الشعب باجماع الشهور الماضي .

●● قال : يعتبر قانون الاحوال الشخصية الاخير هو اكثر القوانين تطبيقا للشرعة الاسلامية ومعتقدا لمصلحة الأسرة وليس نظارا الى مصلحة الزوج وحده او الزوج وحده .. كما يعتبر اول قانون يناقشه ويبحثه ويوافق عليه مجلس الشعب واعتمدت مواده لجنة على مستوى علمي رفيع من رجال الفقيه الاسلامي والقانون مستفيدة من توجيهات الهيئة الدينية العليا في مصر والعالم الاسلامي وهي مجمع البحوث الاسلامية .

الحاشية على ذكر الله

من ذي الحجة ، علقه البخاري بصيغة الجزم من ابن عباس .

وفي فضل الذكر خاصة في هذه الأيام والعبادات الأخرى عامة يقول صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد » .

« وقال البخاري : وكان ابن عمر وأبو هريرة يفرجان إلى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما .

وهكذا يتأكد طلب ذكر الله والاكثار منه في هذه الأيام المعدودات والمعلومات فيمتد الذكر المطلوب من أول ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق .

وبلغت النظر خروج الصحابيان الجليلان إلى السوق للذكر الله وتحريك الجماهير للذكر الله حتى يكون الناس جميعاً في موكب الهى يذكر الله عز وجل ويكثر من ذكره في كل مكان لا يشغله عن ذكر الله يسبح ولا شرا ولا صناعة ولا زراعة والذكر هنا شرع شكراً لله عز وجل على ما من به على الناس من بهيمة الأنعام خير أطعمة الإنسان من لحم والبان .

وهكذا شأن سائر الأمم شرع الله لهم منسكاً أي ذبيح الأنعام قرباً لله . كما شرع لهم ذكر اسمه تعالى . شكراً له عز وجل على

● العشر الأوائل من ذي الحجة من أفضل الأيام المعدودات عند الله سبحانه وتعالى
● تطوف الملايكة بالطرقات تلقى أهل الذكر وذلك إشادة بهم وإعظاما لمقدريهم

يقول تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام :

« وأجعل لي وذيئاً من أهلي هارون أخى أشعده به أذرى وأشركه في امرئى كى نسبك كثيراً ونذكرك كثيراً أنك كنت نبأ بصيراً »

وكما أمر المولى عز وجل بذكره تعالى في أيام معدودات فقد حث على ذكره كذلك في أيام معلومات . فقال عز من قائل :

(والئن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم . ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على منازقهم من بهيمة الأنعام) .

والإيام المعدودات هي الأيام التشريق كما مر بيانه . والأيام المعلومات هي العشر الأوائل

● تعددت الآيات القرآنية التى تحت على ذكر الله بجانب الآيات التى تأمر بذكره .

يقول تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) : فمن كان يرجو الله واليوم الآخر ويذكر الله كثيراً فهو الذى يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدى به فى أحواله وأفعاله . فالإيمان بقاء الله في اليوم الآخر مع الاكثار من ذكره عز وجل يشرح صدق المؤمنين للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ويسره عليه وفي ذلك من النعت على الذكر ما فيه .

ويؤكد تعالى فلاح من ذكر اسم ربه . فيقول (لقد افلح من ذكرى وذكر اسم ربه فصلى) .

ويذكر تعالى على لسان سيدنا موسى طلبه منه تعالى تأييده بسيدنا هارون كى يسبحا الله كثيراً ويذكرا نة كثيراً . فإن الأمر الطويل الذى هو مقدم عليه يحتاج إلى التشبيح والتكسير والذكر الكثير والاتصال الكثير فهو على السلام يطلب من المولى عز وجل أن يشرح الله له صدره ويسر له أمره ويحل عقدة من لسانه ويعينه بوزر من أهله كل أولئك لا يواجه المهمة مباشرة . ولكن ليتخذ ذلك كله مساعدة له ولاخيه على التسبيح الكثير والذكر والتلقى الكثير من السميع البصير .



الدكتور
الحسيني أبو فرجة

كل شيء . ذلك أن قلب الذكر أثناء الذكر لا يخطر به ولا يملأ إلا ذكر المولى لحسب فمنا كان ذكر الله أكبر من كل شيء . وخاصة ذكر يستغرق فيه الذكر .. حتى يغيب فيه عن غير المذكور . وهذا مقام حال يعرفه أهله بحسب قال تعالى : « أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر »

ويحضر تعالى المؤمنين على الذكر بلغ حض . بفوتهم إلى المساعة إليه .. باستعمال مادة الآن .. المجرة عن اللحظة الحاضرة في قوله تعالى : « ألم يأن » . يقول تعالى « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق » .

وبسم الله الذكرين كثيرا والذكرات مغفرة للذنوب وأجرا عظيما . يقول تعالى : « والذكرين الله كثيرا والذكرات عند الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » .

ومما ورد في الحديث الصحيح في الحث على الذكر :

طواف الملائكة في الطرقات يلتصقون أهل الذكر . ومحفتهم لهم بأجنتهم إلى السماء الدنيا وسؤال الله للملائكة عنهم - وهم أعلم بهم منهم - أعظما لقتلهم . وأشادة بهم وأشهادا من الله للملائكة على مغفرة لهم . ومغفرته كذلك لمن جالسهم . إياها لهم .

اسم الله كثيرا . قال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلاوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » قال ابن كثير : الضمير في قوله تعالى : « تذكر فيها اسم الله كثيرا » . عائذ إلى المساجد لأنها أقرب المذكورات . وقال الصحاك : الجميع يذكر فيها اسم الله كثيرا .

وذكر تعالى من أهم أهداف المساجد أن يذكر فيها اسمه : فقال تعالى : « في بيوت الذين أن ترفع ويذكر فيها اسمه » .

وروي ابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة »

وأثنى تعالى على المؤمنين الذين لا تشغلهم أعمال الدنيا عن ذكر الله فهم يؤدون عمل دنياهم . ولا تشغلهم ذلك من ذكر الله .

قال تعالى فيهم : « وجال لأتليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وآتوا الزكاة »

ويذكر تعالى من ثمرات الصلاة النكسر من الفحشاء والمنكر . ويذكر بعد ذلك مباشرة أن ذكر الله أكبر . فهو أكبر من كل شيء . والصلاة وإن كانت ذكرا لله . إلا أن عكوف القلب واللسان على ذكر الله أكبر من

ما رزقهم من بركة الأنعام قال تعالى : « ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بركة الأنعام » .

وذكر تعالى من خصائص ذكره عز وجل أن القلب المؤمن تغرغ وتخاف عنده فتزدي أوامر الله وتجتنب نواهيه . قال تعالى : « أما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » .

قال سفيان الثوري سمعت السدي يقول في هذه الآية : « هو الرجل يريد أن يظلم أو قال : بهم بمعصية . فيقال له : اتق الله ليجل قلبه » .

ويقول صلى الله عليه وسلم مشيرا إلى ذلك : « إن الشيطان يلتقم قلب ابن آدم كما يلتقم أكلب الجيفة .. فإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان . وإذا ذكر الله خنس الشيطان » .

ويشر الله تعالى المخبتين وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بتبشيرهم وجعل صفتهم الأولى أنهم إذا ذكر الله وجلت قلوبهم . قال تعالى : « ويشر الخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وما رزقناهم يتقون » .

ومدح الله عز وجل المساجد بانها يذكر فيها اسم الله كثيرا .

وعلى ذلك الناس بعضهم ببعض بحماية أماكن العبادة أن تهدم . وهي التي يذكر فيها

الامانة

خلق المسلم

أعني في لم يخلق في ورجل باع
حراً فأكف لفته في ورجل اشتجر
أجراً فاستوفى منه الفصل
ولم يوفه أجره في رواه البخاري
في صحيحه ..

الإسلام نظم المصلافة بين
المسلمين على أساس الأخوة في
الله ، واعتقاد كل ذي حق حقه ،
وتولية العامل أجره في ولعن
نظاماً مستقيماً يسمو البشرية في
وينظم علاقتها الاجتماعية في مثل
الذين الحق في دين الإسلام .

دوى من يوفى بن ثريك قال
سمعت علياً رضي الله عنه على
المنبر يخطب فسمعتة يقول : لا
والله ما عندنا من كتاب تقرأه إلا
كتاب الله ، وما في هذه الصحيفة ،
فنشرها فإذا فيها أسنان الأبل ،

وأشياء من الجراحات في وفيها
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أمة المسلمين واحدة
يسعى بها أذانهم ، فمن أخفر
مسلماً فلعنة الله في والملائكة
والناس أجمعين ، لا يقبل الله

شيعته مطلق عليه في فيقتس
كل عمل يستد إليه ، ويؤديه على
آخر وجه ، ومن ابن جرير قريش
الله عنه قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول :
« اللهم اني أهول بك من الجوع
فانه يفس الضجيع في وأهول بك
من الخيانة فانها يفس البطانة »
رواه النسائي وابن ماجه .

فالفيانة خلق ينال الإيمان ،
وتنأى عنه التلوس الكريمة ،
وجامد بينه وبينها ، ومن الخيانة
أن ينقض المسلم عهداً وقعه
بالله ، أو يرتكب ما حرمه الله ،
من الإي مال أجبر قد استوفى
منه العمل في ولم يوفه أجره ،
إلى غير ذلك من مخالقات أوامر
الدين ونواهيه ، إن من يفسل
ذلك فعليه أن يتحمل مسئوليته
الكبرى أمام الله ، فسان الله
خصمه ، ومن كان الولي مؤرجل
خصمه فالويل له ، ولن يفلح
أبداً ، دوى عن ابن هريوة رضي
الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة
أنا خصمهم يوم القيامة : رجل

ان المؤمن متعل بربه
في صلواته وعباداته
كلها ، مؤمن بالله وبجزائه
على الأجران أحساناً في وبالسنوء
سوما ، فينحوه إيمانه الصادق
إلى الصلح بالاخلاق الكريمة ،
وأداء الأمانة في كسب امر الله
ورسوله .

من انس رضي الله عنه قال :
ما غطينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا قال : « لا إيمان
لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا
هذا له ، رواه الإمام أحمد وابن
حيان في صحيحه .

فالرسول صلى الله عليه وسلم
يؤكد على الالتزام بالأمانة في كل
امر ، وتنبه على أنها القياس
الحقيقي للدين ، فان المصلح
بربه ، والمؤمن بجزائه ، لا يكون
أمانة الله وأمانة عباده ، لان المؤمنين
على دينه ، وخلقته وعرضه ،
ومعاملاته في الأسرة ، والمجتمع
الإسلامي ، لانه في حرركاته ،
وسكناته يراقب الله ويعلم انه

بقلم
الدكتور الحسيني هاشم
وصكيل الأنهر الشريف



منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً»
الحديث رواه مسلم .

ومعنى لا يقبل الله منه صرفاً:
أي لا يقبل الله منه فرساً ولا
نفلًا ، ولا توبة ، فالمسلمون
أصحاب الخلق الكريم ، دينهم
واحد ، وكتابتهم واحدة ، ونبيهم
واحد ، ومثلهم عالية نافعة ،
يسمى بذمتهم أدناهم ، أي أنما
لزمة واحدة ، ومجتمعهم يجب ألا
تفخر فيه نفس مطلقاً ، فمن أخفر
مسلمًا فقد حنت عليه لعنة الله
وملائكته والناس أجمعين ،
فالرؤساء بالمعهد ، والصدق ، وعدم
الخيانة ، يجب أن يتحلى بهما
المسلم ، وإلا تعرض لغضب الله
فلا تقبل صلواته ، ولا صيامه ،
ولا توبته . ومن يريد رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « ما تقضى قوم المعهد
إلا كان القتل بينهم ، ولا ظهرت
الفاشية في قوم إلا سيطر عليهم
الموت ، ولا منع قوم الزكاة إلا
حبس منهم القطر » رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم ،
ويقول الله تعالى « وأوفوا بعهدي
أوفى بعهديكم ، وإياي فارهبون » .

● ولا تسألوا الناس ●

عن ابن عبد الرحمن عوف بن

مالك الأشجعي روى الله عنه
قال : كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، سمعنا أومانية
أو سبعة ، فقال : « يا أيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم »
فيسئنا أيدينا ، قلنا : قد
بائناك يا رسول الله ، فعلام
تبائناك ؟ قال : « أن تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئاً ، وتقيموا
الصلوات الخمس ، وتطيئوا ،
وأسر كلمة خفية ، ولا تسألوا
الناس ، فلو رأيت بعض أولئك
التفر يسقط سوط أحدهم ،
فما يسأل أحداً يتسأله إياه »
رواه مسلم والترمذي .

إن الله سبحانه أمر الإنسان
بالدين الإسلامي ، ومثله الربيعة
وجث على العمل ، ليعيش المسلم
حياة كريمة ، يعول الصغار ،
ولا يكون مالة على غيره مع القدرة
على الكسب ، وفي هذا الحديث
الشريف تذكر الصحابي الجليل
صوف بن مالك ، أنه كان مع
جماعة من أصحابه عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما
برسول الله يعرض عليهم بأسلوب
حكيم ، ألا تبائون برسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فهو يريد
البينة باعتباره رسول الله ،
يهدى إلى الحق ، وإلى طريق

مستقيم ، ويأمر بالرشاد ويساعد
على الخير ، فترى البر العلى ،
والاستجابة الفعالة من صحابه ،
صلى الله عليه وسلم ، فبسطنا
أيدينا ، قلنا : قد بائناك يا
رسول الله ، بسطوا أيديهم
وبائعوه ، وهم مطمئنون غاية
الاطمئنان ، لأنه الأسوة الحسنة ،
لا ينطق عن هوى ، وإنما منطق
وحى يوحى ، وصلق مبین .

من هنا نعلم قدر الدائمة ،
والثقة التي يجب أن تتوافر فيه ،
عندما يفتح الناس بأفعاله الحسنة
قبل أقواله فتستجيب له القلوب
وتعفو إليه النفوس ، وتعد إليه
الأيدي بالمباينة ويقنع الناس به
فلقد بايع الصحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وأعطوه
الثقة بالموافقة على كل ما يقول ،
ثم سألوه مستفسرين ، فبعد أن
مدوا أيديهم بالبائية ، بائناك
يا رسول الله فسلام تبائناك ،
والرسول يذكر لهم ترتيباً علمياً
فاجحاً ، لأسلوب الدعوة .

فالاول التقيدة ، وهي : أن
تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
إذ أن العقيدة هي الأصل ،
وبدونها لا يتأتى أن يكون عبادة



الأمانة خلق المسلم

« ما أكل أحد طعاماً قط خيراً ما أن يأكل من عمل يده ، وإن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه البخارى وقال الله تعالى : « وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون . للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض يحسبهم الجاهل أفقياء من التفتق تفرغهم بسيماهم لا يسألون الناس العانا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم » آية ٢٧٢ ، ٢٧٣ من سورة البقرة .

فالتعفف سمة المؤمنين والعمل طابعهم ، والاتفاق على الفقراء من خصالهم .

ونعود الى الحديث الاول ، ماذا كان اثر النصيحة والمباينة لهم ؟ لقد نفذوها عقيدة ناصعة تقية ، وصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وأطاعوا الله ورسوله ، فى كل كبيرة وصغيرة ، ثم ماذا ازاء ما نحن بصدده من الوصية التى أسرها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « لا تسألوا الناس » لقد نفذوها وبالفاء فى الدقة فى تنفيذها فاستمدوا على ربهم ، وسلوكوا طريق السداد جادين عاملين مجاهدين .

يقول راوى الحديث : فلقد رأيت بعض أولئك النفر ، يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحداً يتناوله إياه .

صلى الله عليه وسلم : « لان يحتطب أحدهم حرمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً ، ليعطيه أو يمنعه » متفق عليه ، وعن مسرة بن جندب رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما المسائل كدوح ، يكذب بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه آمن شاء ترك ، إلا أن يسأل ذا سلطان أو فى أمر لا يجد فيه بداً » رواه الترمذى وأبو داود والترمذى .

وعنده : « المسألة كد يكذب بها الرجل وجهه ، الحديث وقال حديث حسن صحيح والكدوح آثار الخموش ، وعن مسعود بن عمرو رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه لما يكون له عند الله وجه رواه الطبرانى فى الكبير .

فالاسلام يدعو للزرة والعمل، ولا تحمل المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى - قوى يستطيع العمل

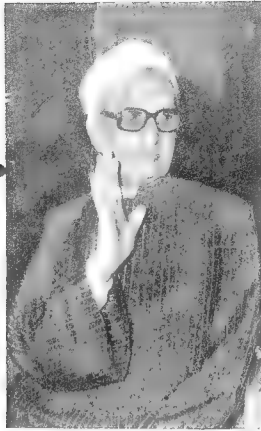


اسلامية ولا معاملات ولا اخلاق اسلامية ، لان هذه كلها مبنية على العقيدة وترتفع درجة الايمان فى العبادات والمعاملات والاخلاق حسب درجة العقيدة ، وقوتها وضعفها .

الامر الثانى : الترتيب المنطقى فالمباداة تأدية الصلوات الخمس المفروضة ، التى هى عماد الدين والصلة بين العبد وربه وقرء عين الرسول صلى الله عليه وسلم فى الصلاة .

الامر الثالث : جعله عامسا وشاملا ، للعبادات والمعاملات والاخلاق ، فان من يعبد الله حق عبادته ، يسهل ويحلو له أن يطيع أوامره فى كل شئ فاطلق وتطيعوا ، معنى تطيعوا الله ورسوله ، وتطيعوا القرآن والسنة ، ثم يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم على أمر هام تربية لاصحابه ، وأرشادا لامتة، وأمر كلمة خفية : ولا تسألوا الناس فمعلوم أن السؤال ذل ، وأولى للقادر على العمل ، أن يحفظ ماء وجهه من ذل المسألة ، بالعمل والسمى ، ويحمل المسئولية ، حتى يكون عضوا نافعا لامتة ، ولينة صالحة فى بناء المجتمع ، ونهضة الامة .

روى عن ابن هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله



عالم الروح

للشيخ أحمد حسن الباقوري

يقام : د. محمد عبد المنعم خفاجي

العقوبة للجريمة ، وعن الإيمان بالغيب وأنه أصل من أصول الإسلام . وعن أدوار الحياة الإنسانية الثلاثة : دور الدنيا ، ودور البرزخ ، ودور القبر . وعن الولد وأنه سر أبيه ، وعن سؤال القبر لاهل القبلة ، وعن الإيمان بالسنة . وعن سبيل الأمان من عذاب القبر ، وعن العمل الصالح ، وعن كراهية الجدل . . . الكتاب في جعلته ذو مضهون علمي وديني كبير ، وأسلوبه المنعم المشوق يقف عنده القارئ مذهولاً متعجباً .

والباقوري بحق تتالق بلاغته وفكره في هذا الكتاب تالقاً شديداً . . . ولهذا أحسننى على يقين من أن كتاب ابن القيم قد تحول بقلم الباقوري إلى جوهرة ثمينة حرة بتقدير كل العلماء والمفكرين ، وكل القراء .

مضامينه على هدى من التراث والإصالة والمعاصرة .

وبهذا الكتاب بشرح لمعنى الروح في المضمون الإسلامي ، وحديث طلي عن الكون وأنه ذو روح يدبر أمره ، وعن الإمام القيم وشخصيته .

وعن أن الروح لانموت ، وعن الروح في آية قرآنية ، وعن الرؤيا في موازين أهل المعرفة ، وعن رؤيا ذات مغزى ، وهي رؤيا رآها الإمام أبو خالد الأحول الزاهد ، وعن الجزاء وأنه ينال البدن والروح معاً ، وعن عذاب القبر في القرآن ، وعن عالم الروح وأنه يجمع بين الأحياء والموتى ، وعن الميت وأنه يعرف زائريه ، وعن الخلفاء الراشدين وأنهم خمسة ، وعن الروح وأنه جوهر قائم بنفسه وعن عودة الروح إلى صاحبه المقبور ، وعن العدالة في مكافأة

ينعى سماحة الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني إلى الأمانة الإسلامية فضيلة الأستاذ أحمد حسن الباقوري العالم الإسلامي الجليل والرجل المخلص الجريء الذي كرس عمره وجهده في سبيل إعلاء كلمة الدين .

نقدم على صفحات المجلة دة من ديرة الإسلامية الرافقة تعليق الدكتور محمد خفاجي .

الإمام ابن القيم من أعظم العلماء الذين تحدثوا عن الروح حديثاً عميقاً ممتعاً . وكتابه « الكلام على أرواح الأموات والأحياء » الذي لا يزال لم ير النور إلا في طبعة هندية منشورة بحيدر آباد دونما تحقيق .

من أجل ذلك ، ولأهمية الكتاب هذب الشيخ الباقوري هذا الكتاب تهذيباً علمياً مفيداً مبسراً يقرب فكره إلى القراء ويفيء

عبد الله فالينز أخيه عبد السلام الأخيه عبد السلام الأخيه عبد السلام



عبد الله فالينز مع أسرته

ونناقش ، الى ان أسلم في نهاية الامر .

ومن القاهرة أيضا اختار عبد الله شريكة حياته بعد ان أسلم بفترة ، كانت زميلته في الجامعة الأمريكية ، وقد جذبت «هويوة» انتباهه بما كانت ترتديه من أزياء ستر جيسما ، ومن خلال المناقشات التي كانت موضوع حوار مستمر بينهما الى أن تزوجا آخر الامر ، ولهما الآن طفلان شريف وداني .

● الترشيد العقلي

يقول عبد الله ان معظم الأوربيين الذين دخلوا الاسلام ينظرون اليه من خلال الصوفية والابمان بأن المعرفة المباشرة بالله وبالحقيقة الروحية يمكن أن تتم من طريق النور الباطني وليس من طريق التفكير المنطقي ولكنه آمن بالاسلام لانه وجد فيه ترشيدا عقليا للانسان ، ومنهما عليا لواقع الحياة، وان الاسلام ممارسة وسلوك وطريقة متكاملة لهم وضع الحياة ، تلك هي

● انقاذ القسود

يقول « عبد الله فالينزو » الذي ولد في ألمانيا الغربية وأبني صباه في مصر ، والذي يعيش الآن في لندن ، انه ولد من أب يدين بمذهب الروم الكاثوليك ، وأم بروتوستانتية، ولذلك فقد قرر والده ان يتركاه حرا في اختيار الديانة التي يريدونها حينما يكبر .

ويضحك عبد الله ويقول ان اباه وأمه تركا له حرية اختيار الدين ، ولكنهما لم يتوقعا أبدا أن يكون هذا الاختيار هو الاسلام ، ولكنهما لم يعترضوا إطلاقا على قراره .

وحينما انتقل والده من ألمانيا للعمل في مصر ، وجد هناك الصبي عبد الله ظواهر وأشياء لم يكن يتعود على رؤيتها في ألمانيا ، وجد الارصفة تمتلئ يوم الجمعة بناس يؤدون حركات معينة ، وسأل ، وقم انهم يؤدون الصلاة ، ومن هنا بدأ وأخذ يسأل ويستفسر ويقرأ

وهم انه كان يعلم جيدا ذلك اليوم ان المرحوم الشيخ عبد العليم محمود شيخ الأزهر قد حدد له موعدا لينطق امام لجنة الفتوى بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .. ورغم ان خطواته كانت ثابتة وهي تدنو من الباب المغلق الذي يجلس خلفه أعضاء اللجنة . . الا ان دقائق قلبه كانت سريعة على غير المعتاد ، خشية الا يستطيع لسانه الذي ينطق ، بالألمانية والإنجليزية بوضوح أكثر من العربية أن يعبر تماما عما في داخل قلبه من إيمان عميق بكل ما أنزله الحق تعالى في كتابه المجيد .

حدث ذلك عام ١٩٧٧ ، حينما دخل « فرانك فالينزو » الأزهر ليمثل بين أعضاء اللجنة لمساعدة سامة كاملة خرج بعدها ليعان الناس كافة ولوالديه أنه أصبح من الآن « عبد الله فالينزو » .

● الإسلام نور شهيد

● شاطئ روض الحج جميل

● الحج يجعل

● سبيل رسته العبادة

● على سطح الأرض

● في السطور الواسعة

● فعالة إلى الأبد

فيم الإسلام في نظره ، ويضيف عبد الله : انه اذا كان الضرب قد أصبح اكثر تقدما من الناحية العلمية ، فان المجتمع الاسلامي مازال يستطيع ان يقوم بدور العلم للمجتمع المسيحي الغربي ، بل يستطيع ان يعلمه الكثير بل انه يعتقد ان هذا هو السر وراء انتشار الاسلام في أوروبا الآن ، نظرا لما تفعل به الإسلام من ديناميكية دائمة في مواجهة كل انماط الحياة .

ويرد عبد الله على الفكرين الغربيين الذين ينتقدون الإسلام بأن نظرتهم ليست شاملة ، وانهم يخطئون المعنى الحقيقي لجوهر الإسلام ، ويقول في بساطة شديدة انه لا يجد في عبارة ان المسيح ابن الله أي معنى . قاله ليس بشرا !

● تأثير الإسلام

ومن حياة الرجل الأوروبي ، العادي - يقول عبد الله - ان هذا الرجل لا يمارس أي عبادة دينية بصور منتظمة ، وليس للدين في أوروبا تأثير قوي في حياة الناس ولهذا فهم يعتقدون أن الآخرين يعيشون مثلهم . ويستغرق عبد الله في

التفكير لحظة ليقول : ان لم اصح مسلما ، كنت سامعيا حياتي كلها دون ان تأثر كثيرا بأي دين آخر ، فابائي بالاسلام الآن ساعدني على فهم ابعاد الحياة ، التي كانت ستصح مستقلة على مدى ادراك ان لم اكن مسلما .

● اداء العمرة

ادى عبد الله واسرته العمرة منذ خمسة اشهر ، وعندما سألته من زيارته الأماكن المقدسة وقضاء العمرة ، قال : حتى اكون صريحا معك وامام الله ، فقبل اسلامي ، وحتى بعد ان اشهرت اسلامي ، فان معنى الحج إلى مكة المكرمة ، وان الحج هو أحد الأركان الخمسة في الإسلام ، لم يكن واضحا في ذهني تماما. احنما دخلت الكعبة ، هناك هو المكان الوحيد في كل المسالم حيث يصلي المسلمون على شكل دائرة لاستغاثة من الوف البشر في صفوف مستقيمة ، وهناك على المسلم ان يوجه نفسه مباشرة أمام الكعبة دون ان ينظر إلى اخيه المسلم ، فالك يملكون تجاه المركز الذي يقع في وسط الدائرة ، وهذا هو المكان الوحيد في العالم الذي يستطيع فيه المسلم ان يواجه مسلما آخر ، أثناء تادية الصلاة ، ومن هنا أدركت ان أي مسلم يقيم الصلاة في أي مكان في العالم انما يواجه مسلما آخر في مكان ما يقع على سطح الكرة الأرضية ، فالك يتجهون بأنفسهم سطر الكعبة في صفوف متلاصقة ، وهذا يعني ان المسلمين جميعا حينما يقيمون الصلاة فهم يشكلون دوائر لا متناهية على مدى انحاء المعمورة دونما ان يرى بعضهم بعضا الا في قلة وحول الكعبة .

● عدم الفهم

وعن وسائل الاعلام الغربية تجاه الإسلام ، يقول عبد الله ساخرا فانه لو ظل مكانا في ألمانيا ولم يذهب إلى مصر ، فانه لم يكن ليعرف شيئا عن الإسلام لان وسائل الاعلام هناك لا تقدم

شيئا يذكر عنه .

ويقول انه بدون ادنى شك هناك علم لهم كامل للإسلام في أوروبا ، وان هناك احكاما مسبقة ضد الإسلام والمسلمين في وسائل الاعلام الغربية ، وهذا ناتج من عدم الادراك اكثر من كونه نتيجة تشويه متعمد .

● بين عالين

وعن دوره كرجل أوروبي مسلم ، يقول عبد الله : « انني لست فردا من المجتمع الاسلامي فقط فانا ايضا انتمى الى المجتمع الأوروبي ، تماما مثل أي مسلم ينتمى الى دولة الامارات وفي نفس الوقت ينتمى الى الدول العربية والاسلامية ، ولكن الفرق انه بينما يسود الاسلام المجتمع العربي ، فانه لا يسود في المجتمع الأوروبي . ويضيف عبد الله انه بعد ان غير دينه ودخل الإسلام فانه يعيش بين عالين ، وبالطبع فان الناس الذين يجلسون من حوله قد يخالفون الشك حول تفسير دينه ، فهؤلاء الذين توكلهم يعتبرون الاختيار العديد نوعا من الضلالة ، واولئك الذين انضمت اليهم يكونون في شك وريبة حول دوافع التفسير الحقيقية وخشون التراجع إلى الولاء القديم .

انه ليس من السهل دائما ان تغلب على شك كلا الطرفين ، ولكن اذا ما استطعت ان تنجح في ان تفعل ذلك ، فانه تعميق الفهم المتبادل بينهما .

وهذا ما يحاول ان يفعله الآن عبد الله ، بعد ان اصبح اختصاصيا في علم الاجتماع البشري ، ومتخصصا في دراسات المجتمعات الاسلامية ، فهو يقوم الآن بالراجعة النهائية لرسالة الدكتوراة قبل ان يقدمها للحصول على اجازتها من جامعة لندن .

وهو يعتقد ان من واجباته كاختصاصي علم اجتماع بشري ان يقوم بنشر الفهم بين الاديان والمجتمعات والثقافات المختلفة عن طريق دراستهم علميا .

التنمية الاقتصادية

عرض وتقديم نصر الدين عبد اللطيف

إرساء المفهوم الإسلامي للتنمية
الاقتصادية ..

لأن الجواب هو ، من واقف
النص في الكتاب ، حيث يقول
المؤلف :

من الممكن إرساء المفهوم الإسلامي
للتنمية الاقتصادية على أساس من
آيات القرآن الكريم :

« .. فقلت استغفروا ربكم إنه
كان غفارا ، يرسل السماء عليكم
مدرازا ، ويهداكم بأموال وبنيين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم
أنهارا » .

- سورة نوح -

« .. والبلد الطيب يخرج نباته
بأذن ربه ، والذي خبث لا يخرج
الا نكثا ، كذلك تصرف الآيات لقوم
يشكرون »

- سورة الاعراف -

« ولو أن أهل القرى آمنوا
واتقوا لفنحنا عليهم بركات من
السماء والأرض ، ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون »

- سورة الاعراف -

و ... الامثلة في الكتاب الكريم
وفيرة وعظيمة ..

وعلى ذلك نستطيع أن نقول أن
هناك وعدا الهيا لأهل أي بلد أو
مجتمع بأنهم إذا خرجوا من ذلهم
وعزموه ألا يعودوا إليها ، وساروا
في طريق الإيمان والتقوى ، فإنه
سبحانه وتعالى يرزقهم ويرزقهم من
فضله ، وهو على كل شيء قدير ..

ونصل إلى ملحوظتين هامتين ..
الاولى - أن العلاقة بين التنمية
الاقتصادية والتقدم الاجتماعي من
جهة ، وبين الإيمان والتقوى من

.. وفي مواجهتنا للمشكلات
الصعبة في البلاد الإسلامية النامية ،
فإننا سنكون في وضع أفضل
بكثير إذا تمكنا من وضع مفهوم
إسلامي مستقل لمواجهة مشكلة
التخلف وإرساء قواعد عملية
التنمية ..

ونحب أن نؤكد ، كما يقول
المؤلف - أن وضع مثل هذا المفهوم
الإسلامي للتنمية ، لا يعني عدم
الاستفادة من بعض الأفكار العلمية
الموضعية التي تطورت بوجود
البشر من واقع التجربة والخطأ ،
وذلك طالما أن هذه الأفكار محايدة ،
أو لا تتعارض مع مبادئ الإسلام ..
ومما يشجعنا على الاجتهاد في
سبيل وضع مفهوم إسلامي للتنمية ،
أن التنمية أصبحت في حاجة إلى
مفهوم اقتصادي اجتماعي ،
والإسلام ، كما هو معروف ، له
وجهة نظرية اجتماعية وسليمة في هذا
المجال ..

« كما أن ما يدفعنا ويلزمنا
جميعاً على الاجتهاد ، أن غالبية
البلدان الإسلامية تنتهي إلى ما يسمى
بكتلة البلدان النامية ، وأنها تقف
في عصرنا الحاضر عاجزة أو شبه
عاجزة عن دفع عجلة التنمية بأية
درجة ملحوظة من النجاح » ..

● التنمية والتقدم بين الإيمان والتقوى ●

وإذا كان السؤال الذي يتبادر
إلى ذهن الآن ، هو : كيف يمكن

من أصعب وأقعد القضايا
التي تواجه المجتمعات
الإسلامية الماصرة -
قضية التنمية الاقتصادية -

وأول الخطوات على الطريق
الصحيح لمواجهة مشكلات هذه
القضية ، هي الاقتناع ، والتأكيد
في صراحة وصلى على أن الإسلام
لا يرفض أية مفاهيم موضوعية
يمكن أن يواجه الفرد أو المجتمع
مشكلة من المشاكل الدنيوية ،
طالما أن هذه المفاهيم لا تتعارض
شكلا أو جوهرها مع المبادئ التي
أوسيت دعائها في القرآن الكريم
والسنة النبوية المطهرة ..

ولكن بعد هذا - وكما يقول
الدكتور عبد الرحمن يسري أحمد ،
استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بجامعة
الاسكندرية - لا بد من إقامة
التفارقة بين امرين :

الاول - إمكانية قبول أو عدم
رفض مفاهيم معينة وضعية لمشاكل
معينة على أساس عدم تعارضها مع
الشريعة والعقيدة الإسلامية ..

الثاني - إمكانية استنباط مفهوم
إسلامي مستقل لنفس المشكلة على
أساس الاجتهاد ..

● عوامل تشجعنا على الاجتهاد ●

ومع هذه البداية القوية
والمستتيرة ، تتوالى بين يديك هذا
الكتاب القيم الذي هو خلاصة
دراسات عميقة جادة عاشها وعاش
لها الدكتور عبد الرحمن يسري
أحمد ، قبل أن يقدمها نكروا خطوات
عملية لبناء التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في مجتمعنا الإسلامي
الكبير ..

والاجتماعية في الإسلام

للدكتور
عبد الرحمن يسري أحمد

جهة أخرى - صحيحة بالنسبة
لأهل أي بلد ، لأنها تعبر عن وعيد
الله أو قانون الله ..

ولكن ، هل معنى هذا أن
المجتمعات التي سارت في طريق
الكثر لا تتقدم اقتصاديا ؟
الواقع أن هناك أدلة ولسيرة في
القرآن تشير إلى أن المجتمعات غير
المؤمنة لها قانونها الخاص بينما
قاله سبحانه وتعالى يمد الكافرين
في طغيانهم يعمهون ويزيدهم من
نعم الدنيا وزينتها ولكن إلى حين ،
إلى أجل مسمى عنده ، ثم يأخذهم
أخذ عزيز مقتدر ، والأمثلة كثيرة
ترونها آيات القرآن الكريم ..

● ولنفكر كاتقصاديين مسلمين
الملاحظة الثانية - : أن القول
بأن التنمية الاقتصادية تتوقف على
الاستثمار من أهل المجتمع
وصلاحهم وزيادة إيمانهم وتقواهم
لا يعني أبدا عدم أعمال العقل أو
التدبير البشري في كيفية النشاط
الإنتاجي ..

ويضيف الدكتور عبد الرحمن
يسري أحمد في قوة وصراحة
وجرأة :

أنا في حقيقة الأمر في حاجة لأن
نفكر كاتقصاديين مسلمين في العلاقة
بين الاستثمار والخروج من إطار
التخلف الاقتصادي والاجتماعي ،
وفي العلاقة بين درجة التمسك
بالتقويم الإسلامية وبين درجة التنمية
الاقتصادية ..

أن علينا أن نحاول فهم كل هذا
ثم نحاول أن نفعي ما نتوصل إليه
من « معرفة » في إطار علمي يمكن
أن يعتمد عليه عمليا في مواجهة
مشكلات التخلف الاقتصادي

الداخلية والخارجية للتحويل) من
جميع وجوها ، مع بحث أولويات
الاستثمار ، ومسئولية تكوين
رأس المال في المجتمع الاسلامي ..
ونصل إلى المنصر الثالث
الرئيسي في الكتاب ، وهو التقديم
المستمر في الفنون الانتاجية
(التكنولوجيا) ، وفيه يبحث
المؤلف كيفية تأثره بأبرز التقسيم
الاسلامية ..

ويأتي أخيرا المنصر الرابع وهو :

السوق ..
وفي هذا الفصل يتحدث المؤلف
عن أهم العوامل المؤثرة في التسارع
السوق داخليا وخارجيا ، من وجهة
النظر الاسلامية ..

● لصالح التنمية في المجتمع
الاسلامي الكبير
ومع التحليلات والحقول التي
يقدمها كتاب التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في الاسلام ، للفضايا
والمشكلات ، فإن كل فصل من
فصوله يغتني بعرض أفكار جديدة
ومقترحات بشأن الإصلاح ..

وهو في الفصل الأخير من الكتاب
يفتتح حديثه فيقول ، وأخيرة
وليس آخر ، فإن الحكومات
الاسلامية في العالم أجمع يجب أن
تستفيد من فرصة الحج ، فلتقيم
سوقا اسلامية عقب انتهاء الموسم
في كل عام . وهذا في حد ذاته
يتيح للمسلمين من مختلف انحاء
الارض أن يتعرفوا على إمكانياتهم
الإنتاجية مجتمعة ، وعلى ما يمكن
أن يتبادله فيما بينهم من السلع
والخدمات التي انتجوها داخل
وطهم الاكبر ..

ومع إزالة العقبات والحوجز
الجمركية بين بلدان المسلمين -
وهذه مسئولية الحكومات - يتحقق
بالفعل وجود سوق اسلامي
مشترك ، يساعد على دفع عجلة
التنمية داخل هذه البلدان ،
لصالح الاسلام والمسلمين في المجتمع
الاسلامي الكبير ..

والاجتماعي وفي السعي لتحقيق
التنمية الشاملة للمجتمع
الاسلامي ..

ان الامر ليس سهلا أو يسيرا
.. ويجب أن نفر باننا قد نخطئ
في مثل هذه المحاولات ، ولكن الامر
موكول الى الله سبحانه وتعالى
وما نخرج به من نتائج سليمة
مقبولة فمن الله ، أما ما يمكن أن
يحدث من خطأ فهو ليس الا نتيجة
جهلنا وقصورنا ، ونستغفر الله
منه ..

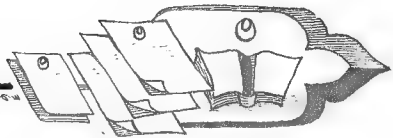
وصلى الله العظيم اذ يقول :
« ما أصابك من حسنة فمن الله
وما أصابك من سيئة فمن نفسك »
- سورة النساء -

● السلاسة والتشويق في
دراسات الاقتصاد

من أهم الابواب والفصول
الرئيسية فيه : المفهوم الاسلامي
للتنمية الاقتصادية ، وكذلك
فصول العناصر الاربعة الانسانية
للتنمية الاقتصادية ، وأولها
صلاحيات المناخ الاقتصادي
والاجتماعي - وهو من أخطر
العناصر المؤثرة في التنمية
الاقتصادية والاجتماعية ..

أما المنصر الثاني ، فيتمثل في
ارتفاع معدل التكوين الرأسمالي ،
وفي تحليل واف لابرز العوامل
المؤثرة في عملية تكوين رأس المال
من وجهة النظر الاسلامية ، ودراسة
لمعالم تحويل الاستثمار المصادر

الفتاوى الدينية



تقدمها:

لجنة الفتوى بـالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

هل يمكن كتابة القرآن الكريم بطريقة أخرى؟

السؤال :

الترح أن يطبع المصحف الكريم على الكيفية الآتية :-
١ - أن يكون بالرسم الكتابي العادي المتبع الآن بالأزهر الشريف وفروعه وجميع فروعه العلمية بمصر والبلاد العربية الإسلامية وغير الإسلامية .

٢ - أن يراعى وضع علامات الترقيم وسط الجمل لأفوقها كما هو متبع الآن .

٣ - أن يوضع تفسير معمرى مختصر بهامش هذه الطبعة بمعرفة هيئة من كبار العلماء وقد جاء في تقرير مراسق لهذا الاقتراح ما خلاصته : أن الغرض هو تيسر تناول كتاب الله الكريم وسهولة تلاوته كما أنزل مع فهم مايفهم من معانيه لأن كثيرا من المتعلمين في المدارس مع نبوغهم في اللغة العربية لا يستطيعون تلاوة القرآن في المصحف بطبعته الحالية لاختلاف هجائه الذي ألفوه ودرسوه في معاهدهم فحرصا على أن تكون تلاوة هؤلاء وأمثالهم ممن لا يحفظون القرآن ولم يتلقوه من القراء صحيحة ، يجب طبعة بالهجاء العسادي المعروف لهم وحرصا على فهم معاني القرآن أن يقرئوه في المصحف ، يجب وضع تفسير مختصر مفيد على هامش هذه الطبعة :

الجواب :

توافق اللجنة على وضع تفسير مختصر مفيد على هامش المصحف وترجو أن يوفق الله جماعة من العلماء لوضع هذا التفسير حتى يتم الانتفاع بالقرآن الكريم أما وضع علامات الترقيم وسط الجمل لأفوقها فاللجنة تسرى أن المصحف الكريم قد وضعت فيه قديما وحديثا علامات على بعض الحروف وبعض الكلمات وفي وسط الجمل للدلالة على كبريات لهذه الحروف كالأدغام والإخفاء . والدلالة على معان تتعلق بالتلاوة كتحسين الوقف ولزومه وغير ذلك

وهذه العلامات لا ترى اللجنة حاجة لأحداث تعديل في وضعها لأنها وضعت في أماكنها للدلالة على أغراض خاصة وقد أدت بوضعها في أماكنها هذه الأغراض بوضوح لا يس فيه وبين كل ذلك في التعريف الشامل بالمصحف الذي وضع في ذيل الطبعة وأما إنشاء علامات ترقيم أخرى للدلالة على أن الجملة استهامة مثلا ، أو مقولة القول السابق أو محذوف ، فلا تسرى اللجنة مانعا منه بشرط أن يوضع بشكل لا يوجد لبسا على القارئ فبعد كان المصحف مجردا عن

« التثنية » و « الإجماع » و « النقطة » و « رموز الوقف » ثم أحدث كل ذلك ، وأحسنه كثير من العلماء ، حفظا لآي ، وضبطا للأمراب خصوصا للأمام وغيرهم ممن لا يحسنون العربية ، قال الزبلي من علماء الحنفية :

هو وإن كان محدثا فمستحسن وكمن من شئيه يختلف باختلاف الزمان والمكان . . وأما طبع المصحف على قواعد الرسم الكتابي العسادي المتبع الآن ، فاللجنة ترى وجوب الوقوف عند الرسم الذي كتب به في عهد الخليفة « الثالث عثمان رضي الله عنه فقد كتب به ووزع على الأمصار ، ليكون أماما للمسلمين وقد أقر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمل عثمان رضي الله عنه ولم يخالفه أحد فيما فعل واستمر المصحف مكتوبا بهذا الأسس في عهد بقية الصحابة

والتابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين في مصورهم المختلفة ولم ينقل من أحد من هؤلاء جميعا أنه رأى تغير هجاء المصحف عما رسم به في عهد التأليف والتدوين ، وشاع استعمالها بين الناس في الرسم بل ظل مصطلح القرآن قائما مستقلا بنفسه ، بعيدا عن التأثر بتلك القواعد .

، أن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف ، فإنه رسم زيد بن ثابت ، وكان أمين

أخبار من



السودان



سوار الذهب يستقبل وفد المؤتمر الإسلامي القوي



استقبل الفريق أول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي وفداً منتدباً من اللجنة التمهيدية لحزب المؤتمر الإسلامي القوي برئاسة علي إبراهيم حمدون رئيس اللجنة التمهيدية للحزب . الذي صرح بأن المقابلة قد تناولت مختلف القضايا السياسية المطروحة حالياً . على الساحة وراى الحزب فيها والتي اشتملت قضية التصحر والنجاة وقانون الانتخابات ومشكلة الجنوب .

الصداق المهدي يطالب بالحوار من أجل السلام

مشروع مسودة موحدة للدستور الانتقالي

غالب السيد الصداق المهدي رئيس حزب الأمة القومي أكثر من ٧ آلاف معمل بام دحان عبر خطبة ميد الأضفى البارك فنادى بسلام مؤلف قومي يسبق مؤلف الرياض لتشخيص الداء ووضع أولويات المشكلة الاقتصادية في السودان كمسا لفرق لتجربة النظام السابق في تطبيق الشريعة الإسلامية فقال أن تلك التجربة مكنت البعض من الإساءة لاسلام ودعا الى اقامة بديل اسلامي صحيح لينيل تلك التجربة تجربة اسلامية جديدة .

صرح العميد الدكتور محمد الحسن حاج على المستشار القانوني للمجلس العسكري الانتقالي ان المجلس العسكري قد فرغ من مناقشاته حول مقترحات الدستور الانتقالي في ضوء ما تقدم به مجلس الوزراء وما ادرته اللجنة الفنية للمجلس العسكري . واصاف أنه قد تم اعداد صورة مشتركة وضعت في الاجتماع الاختلافات التي جاءت في مقترحات المجلس وذلك لعرضها على الاجتماع المشترك للمجلسين التوقع فقرة قريباً لصنع مسالة الدستور بصورة نهائية . . واصاف ان المجلس العسكري تلى جملة ملاحظات حول الدستور من الهيئات والحزاب وبعض الاطاعات كما تسلى ملاحظات من ديوان الراجع العام والسلكة للقضايا .

السودان والعون الدولي والعربي

وحول مشكلة جنوب السودان دعا المهدي الى دمج المؤتمرات التي تترحل للجنوب والاقليم في مؤتمرات دستورية وواحد وصف حوادث الجنوب بأنها عمل اجرامي ارهابي لابد من مواجهته بالقسم وطالب بالتصدي للتمتين واصاف بأنه صان واجباً في إطار السلام ان يتم الحوار بشفة والشفة محددة للغة السلام لا للاستسلام والشفة الاقتان دافعا لا عوفا .

أما السيد موسى عبد الحكيمة وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ان السودان سيقوم بجهود وتحرر مكثف ابان انعقاد مؤلف الرياض الاقتصادي لاستقطاب العون الدولي يحتاج استقطاب العون العربي مؤمنا على ضرورة استخدام قوة ومركز العرب إلى المالي من اجل استقطاب العون لمساعدة ودعم السودان . وأشار إلى ان السودان سيولي مسالة توفير احتياجاته التزولية أسبقية في التمويل فيما يتعلق بالثرومات الممول من المناديق ومؤسسات التمويل العربية بامتيازها من الأولويات التي يحتاج اليها السودان لدفع عملية الإنتاج خلال فترة الايام الثلاثة المقبلة .

ماذا تعرف عن أئمة التصوف في السودان .. الشيخ يوسف الأحمدى الكبير والطريقة الأحمدية

عندما تولى الشيخ أحمد على الديب
وتسلم من بعده الخلافة الشيخ أحمد
محمود أبو شقة فصار على درجته
وكان رجلاً زاهداً ورياً صادقاً والشيخ
يوسف الأحمدى يلازمه ويشد من أزره
بكل حب وصفي وأخلاص . ولما دأب
الشيخ يوسف الأحمدى لذلك أن رسالته
الكبرى تصب في نشر الطريقة الأحمدية
البنوية السمحاء ، ورأى أن الخروج
بها من نطاقها الضيق من مدينة وادعمر
يعتزم عليه أن يسافر إلى عاصمة السودان
ليتمكن من نشر الطريقة الأحمدية
البديعة بانتاج أن العاصمة منارة لنقل
السكان ومنها يمكن أن يقوم ببرساته
على الوجه الأكمل .

سافر الشيخ الأحمدى إلى أم درمان
وسافر معه واحد وضرب دجلاً بالانتماء
في ذلك الحين . واستقر في مدينة
أم درمان وأقام بيته مسجد الخال عام
١٩٠١ ، وبقيت لهذا المسجد من أول
مسجد بعد مسجد الطويلة المتأش بهام
درمان ويطلق عليه المسجد الشيخ . وكان
المسجد الأحمدى لا يزال قبله لكل
المسلمين وكافة المسلمين الأجلاء ممثل
العالم الخلافة الشيخ ود العالم القاب
بشيخ الإسلام إلى السودان ، وأصبح
المسجد مركزاً للعلوم الدين تخرج منه
المئات .

ولم للشيخ يوسف الأحمدى ما أراد
للمنهج الأحمدية بهذا الانتشار الواسع
وأصبحت مدينة أم درمان مقراً ومركز
اتصال كافة المسلمين . وقد بينا هنا
أن الشيخ يوسف الأحمدى استطاع
أن ينشر الطريقة الأحمدية خارج السودان
في بعض الدول الإفريقية . فوجد أن
الفرصة الأحمدية الموحية منتشرة
بأفريقيا وإفريقيا الوسطى . ورجع ذلك
إلى أن بعضاً من تلاميذه قد دخلوها
هناك . وعلى يد هؤلاء الذين الإسلام
الحنيف مدد من الإحياء وعبد كثير من
الجنوبيين ومدد من المسيحيين المسلمين
هناهم الله للإسلام وانطرحوا جميعاً في
الطريقة الأحمدية البديعة السمحاء .
وولى الشيخ يوسف الأحمدى بأمره
في عام ١٩١٤ بعد أن ملأت سمعته
الطاهرة الأفاق ، ورأس لجاناً للطريقة
الأحمدية البديعة ساروا من بعده على
نهج الكتاب والسنة ، فساهم بذلك في
إنشاء فروع الدين الحنيف متبوعاً مقاماً
ولها بين أئمة التصوف الإسلامي .

الصداق المهدي يحضر مؤتمر المجلس الإسلامي بلندن

عاد السيد الهاشمي المهدي رئيس حزب الأمة القومي الجديد للخطوط من لندن
إلى لندن بهاوتى شهر حفر خلاله مؤتمراً نظم المجلس الإسلامي ولقد مضى
عن النظام الحالي الإسلامي . كما أجرى اتصالات مع اللجنة التنفيذية للأمة
واللجنة البريطانية للأمة ليبحث أنال الجماعة والجفاف في السودان كما أجرى
اتصالات مع الأحزاب البريطانية والوثاب البريطانيين حول إيجاد حل لمشكلة السودان
التي أصبحت مثلاً اقتصادياً على السودان

المؤتمر السوداني الأفريقي ومستقبل الحكم في السودان

دعا المؤتمر السوداني الأفريقي إلى عقد مؤتمرات قومي تخرج فيه مسألة مستقبل
الحكم في السودان والمطالبة بين الحكومة المركزية والأقاليم باعتباره أن هذه المسألة
لا يمكن أن تقتصر على معالجة مستقبل الحكم في جنوب السودان .
وأشار البيان الذي أصدره المؤتمر السوداني الأفريقي أنه لا بد من اتخاذ
خطوات وإصدار قرارات لفهمان نجاح المؤتمر القومي ووضع مصلحة السودان
نصب الأمن والأمن والتفوق التنظيحات الإقليمية في مشاكلها المحلية بمعدل من
القضايا ذات العلاقة بمسألة السيادة والسلطة السياسية المركزية في السودان
وأكد البيان على أن مشاكل السودان لن يتم حلها إلا من طريق الحوار
الديمقراطي الهادف بين كافة القوى السياسية وأن اتباع أي طريق أو اتجاه
آخر له خطوة عميرة في السودان .

د. الجبوري : الاتفاق تام بين مصر والسودان حول التكامل

بعدت الدكتور الجبوري دفع الله رئيس الوزراء السوداني من موقف
السودان من التكامل بين مصر والسودان لأنه أن مبدأ التكامل وجوهه لا خلاف
عليه بين البلدين ، ولكن السودان يطالب بإعادة النظر في الوسائل والأساليب
والإمكانات وأن الرئيس حسني مبارك يؤكد وجهة نظر السودان وقد عبر عن رؤيته
هذه مؤكداً ضرورة أن تكون الهياكل لملاءمة واتجاهه وبمعية من مقارن البلخ .

تجاوب ومشاركة فنية بارزة لأغنية متضمرى الجفاف



اشتركت أكثر من ٢٠٠ منظمة إقليمية وسودانية في مهرجان نداء السودان
بمناقشة ٦ أبريل والذي أقيم في المجلس القومي لإزالة حجم كارثة الجفاف واتعمير
استعمل المهرجان على العروض المسرحية والأناشيد الخاصة بهذه المناسبة والتي
قدمت من كبار الفنانين السودانيين .
استهل البرنامج بكلمة من وزير الثقافة والإعلام طالب فيها بمكافحة ومطابقة
من سبب في أخطار كارثة الجفاف كما أعلن بداية الحرب على هذه الكارثة لم
تأخذ باستيراد التبرعات لأمانة الثقافة وتعميم النداء على نطاق السودان
والعالم .
من جانب آخر نظمت حركة التثراء والإسماء في دفع حركة التبرعات من طريق
الكرات والتي بلغت خمسة كيراً وكان المائد لصالح متكوني الجفاف والتصحر

مجلة الفكر المسلم

إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ



نصر الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

٣ "إبراهيم الخليل"

حرّ الفكر، متفتح القلب، إيماناً بوحدة الله

من دبه أن يسافر بزوجه هاجر
وابنهما إسماعيل إلى بلد بعيد ، في
واد مغر من صحراء الجزيرة
العربية .. وتوالت مراحل الرحلة
الشاقة حتى بلغ إبراهيم منطقة في
ذلك الوادي المغر ، لا ذرع فيها ولا
ماء ولا معالم للحياة ..

● دينا ليقبوا الصلاة ●

لم يكن في علم إبراهيم وقتئذ أن
حكمة الله قد اقتضت أن يستوف
يعاد في ذلك المكان بناء بيت الله
وتبنى الكعبة ..

ولم تكن تعرف ذلك بالطبيع
هاجر وزوجه ، ولكنها كانت أمينة
عظيمة الطامة والوفاء ، فلما أنزلها
زوجها في ذلك المكان ومعه زوجته
هناك إسماعيل وليدها ، لم ترفض ، ولم

مدينة لوز ، وبعد ماوان ، ثم إلى
فلسطين وبعد ما إلى مصر ..

وعلى امتداد الأسفار في الهجرة ،
لم يتخل إبراهيم لحظة عن رسالة
ربه ، والدعوة إليه ونشر مبادئه ،
وعاش نصيراً للضمير ، مخلصاً ،
مجاهداً لنصرة الحق والمثل ..

● وتقدم المفسر إبراهيم
وزوجته سارة ، ولم تكن تله ،
وكانت ترافقها هاجر السيدة
العربية التي قفها لهما الملك ..
وحتى لا تطول سنوات الوحشة
والحرمان من أنجب الأولاد ،
اقتربت سارة أن يتزوج إبراهيم
بهاجر ، فتم الزواج ، وولدت له هاجر
ابنتها الأولى : إسماعيل ..

قالوا .. : وثق إبراهيم الوحي

● ودخل الملك الطفلة ،
أهلته المعجزة ، ولكنما
لم تزل من عناده وعنف
فقال : ما أعجب سحره يا إبراهيم !

وقال إبراهيم للملك النمرود :
يأنمرود .. ليس هذا بسحر ،
وأنا هو من قنرة الله سبحانه .

● واتجه إبراهيم بعد ذلك إلى مرحلة
جديدة في حياته العائلية المباركة ..

لم يكن لئامن معه من لومه شيء ،
رجل واحد هو لوط ابن أخيه ،
وأمرأة واحدة هي سسارة التي
أصبحت فيما بعد زوجته ..

ومع الرجل الوحيد الذي آمن به ،
والمرأة الوحيدة التي آمنت به ، خرج
إبراهيم مهاجراً إلى ديموفيس ببلده
لنصار إلى بلاد غير البلاد .. وصل

تعتبر ٥٥ سألته فقط : أهذا أمر من الله ؟ ٥٥

وبكلمة واحدة أجابها إبراهيم ، فقال : نعم ٥٥

وفي طريق عودته وحيدا ، بعد أن خلف وراءه السروجة والابن وحيدين - ناجى إبراهيم ربه داعيا :

(ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تآوى اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك) ٥٥

قالوا : وانصف النهار ، واشتد الحر ، وفقد ما عند هاجر وابنها من الماء ، فقامت تدعو بين جبلين هناك إسمه الصفا ، وآخر اسمسه الزوطة ، فى طلب الماء ، فلم تجده ٥٥

وعادت الى طفلها إسماعيل ، فرأته يبحث بأصابه فى شح مائه يوضح يثر زمزم وقد تبع الماء ٥٥ لسجدت لله شكرا ، وأخذت تجمع الحصى حول العين لكيلا ينتشر الماء وهي تقول : ذم ٥٥ ذم ٥٥ يا مبارك !

وبدأت الحياة تدب فى المنطقة الجرداء ٥٥

تترافد التوافل فى طلب الماء ، ويستقرحونها الناس ويستشرونها الممران ٥٥

كان إبراهيم كثير الحمد لانعم الله عليه ، كثير الحب والفكر فى ولده الحبيب الذى ولد له على كبر ، وجاء بعد طول انتظار وعلى غير أمل بعد الانتظار ٥٥

ومع كل هذا الحب ، فقد غرض له الامتحان الصعب فى موضع ذلك الحب ذاته ٥٥

● مواقف الحب والايمان ●

واى إبراهيم فى المنام أنه يذبح ابنه الذى يحبسه الحب كله ٥٥ وكانت رؤياه تحمل علامات الوحي من الله ٥٥ ولم يكذب إبراهيم الوحي أبدا ، ولم يكذبه الوحي ٥٥ قيذا ينقل ما يأمر به الوحي ، وما تقتضيه إرادة الله ٥٥

ذهب الى إسماعيل واصطحبه ، وسارا معا حتى بلغا موقعا عبيد رأس الجبل ٥٥ وتلفظ إبراهيم وعواطفه بين الايمان والحب ، فقال لولده :

(يابنى ٥٥ انى أرى فى المنام انى أذبحك ، فانظر ماذا ترى)

وقال الابن بكل ما فى قلب الاب من الايمان والحب :

لك الطاعة ياأبى ٥٥

(اقل ما يؤمر ، مستجدين ان شاء الله من الصابرين) ٥٥

٥٥ وبدأ تنفيذ أقصى المواقف فى حياة الاية والبنوة ٥٥

ولكن الايمان العظيم كان حسو الابقى والاوقى ٥٥

قال الرواة : فذبح إبراهيم قميص إسماعيل ، وربطه بالجبل ، وتبعا للذبح وهو يقول : باسم الله الفعال لما يريد ٥٥

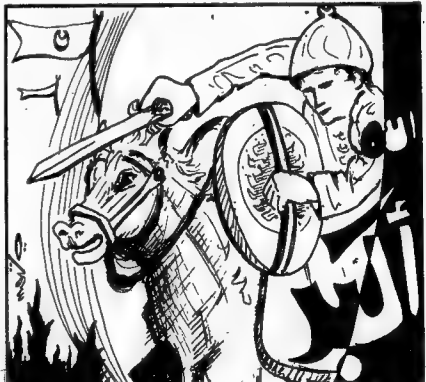
واهتز السكبن فى يد إبراهيم ، فقال له إسماعيل : حول وجهك عسى ياأبى ، حتى لا تتردد وترحمنى ٥٥

٥٥ وتوالت اللحظات العظيمة فى أروع مواقف الحب والايمان ٥٥ حتى جاءت الممجة المنقطة ٥٥ اهتزت أرجاء المكان حولهما ٥٥

وعلا صوت يبشر بالفسدهاء ، يبارك الاب النبى الكريم ، والابن الوفى الامين ٥٥

لقد التقى الله إسماعيل يذبح عظيم ٥٥ وقيل : ياإبراهيم ٥٥ خذ هذا الكيش فاذبحه عن ابنك ، فهو قربان عنه ٥٥ وليكن هذا اليوم عيدا لك ولولدك من بعدك ٥٥

وبهذه النهاية الكريمة من رحمة الله ، واقتداء إسماعيل ، فاض قلب إبراهيم ايمانا وشكرا وعرفانا لربه ٥٥ ولم يكن يظن ان رعاية الله سوف تحمله بالمزيد من الرضا والرحمة ٥٥



إبراهيم الخليل

لقد كان إبراهيم عند مدخل الدار والغيام ، عندما مر ثلاثة غرباء يقتربون متجهين نحووه .. ونظر إليهم فلم يعرف أحدا منهم ، ولم يذكر أنه لقيهم من قبل .. ثم تقدموا إليه فقالوا : سلاما ..

ورد إبراهيم فقال : السلام

وعدا في نفسه ما كان يحسن من قلق ، فقام يرحب بهم ، وادخلهم البيت فجلسوا .. ومضى هو يجهز للضيافة ، لدخل على زوجته سارة وكانت قد ابسط شعرها بتفكدهم السن ، وأصبحت تبدو مثلما أصبح زوجها أو أقل قليلا ..

وحدثنا إبراهيم عن الضيوف الثلاثة الغرباء ، وما ينبغي إعداده لأطعمتهم وتكريمهم ، ولتأنيدها من حديثه ما لاحظته من أنهم غرباء لا يعرف منهم أحدا ، لكن لا يبدو عليهم أنهم قادمون من السفر ، فلما سيم لا تحمل أى أثر يدل على سفر .. ووجههم ذات الملامح الطيبة لا يبدو عليها تعب ولا إرهاق ..

.. وذهب إبراهيم لأطعم ضيوفه عجلا سمينا .. وتم إعداد الطعام ، وأذن لزوجته أن تشارك في تكريم ضيوفه الذين اعتبرهم ضيوفا اختيارا ..

وعندما قدم الطعام ، وجلس إبراهيم معهم يدعهم للطعام ويأكل ، لم يلاحظ أنهم لا يأكلون ، ولكن سارة لاحظت ذلك ، ونهت زوجها ، فغرب الطعام للضيوف ودعاهم إليه يقول : ألا تأكلون ؟ .. وفي لملم قطعت البجل عن البقرة وخبخته لأطعامكم ..

● كان سيدنا إبراهيم عليه السلام كثير الحمد لأنعم الله عليه كثير الحب لولده إسماعيل وقد عرض له الامتحان الصعب في موضع الحب ذاته

وبدا الخوف يدخل قلب إبراهيم ..

كان معنى أن يعد لهم الطعام ويقدمه لهم فلا يأكلون ، أنهم يريدون به شرا ..

وواجههم إبراهيم صراحة بشكوكه وخوفه ..

وابتسموا له ، وقال أحدهم يوضح له الأمر ويطمئنه :

يا إبراهيم .. نحن ملائكة لله ، جبريل ، وإسرافيل ، وميكائيل .. وقد جئنا نبشرك بفلام عليم يولد لك ، وتنجبه من زوجتك سارة ..

● أن هذا لشئ عجيب

.. كانت سارة واقفة تسمع وترى .. فادعها ما سمعت الى حد أنها ضحك ، وتساءلت متعجبة : هل يمكن أن أحمل وألد وأنا هكذا عجوز وزوجى شمس شيخ تقدم به العمر .. ١٩

وقال لها أحد الملائكة :

.. لك البشرى .. سوف تهملين وتلدن ابنك إسحاق ..

وتزايدت دهشتها ..

فعاد الملك يسترسل مكمل :

.. وسوف تشهدين مولد ابن ابنك ، فمن وراء إسحاق سيكون يعقوب ..

وفي غمرة مشاعر الفرحه ، كانت سارة لا تكاد تصدق ما تسمع ، وتقول وتكرر :

.. هل أحمل وألد وأنا عجوز ؟ أن هذا لشئ عجيب !

قالوا : أتجهين من أمر الله ؟

وتفجرت مشاعر الفرحه في أصغرها ، فاسلمتها للبكاء ..

وكان إبراهيم يحاول بدوره أن يتمالك بما تفيض به نفسه من مشاعر الفجطة والشكر لأنعم الله ، شكرا لا تقى به الكلمات ، ودعاء وصلاة طوال ما بقى من العمر ..

وقال الملائكة لإبراهيم انهم ذاهبون بعد ذلك الى مهمة عند قوم لوط ، وهو ابن أخيه وأول من آمن به ، وقد طوف معه الأسفار حتى استقر في منطقة غير بعيدة عن مقام إبراهيم ..

والمعنى الواضح من إرسال الملائكة الى قوم لوط واضح الدلالة على أنهم سوف ينزلون انتقام الله بالمفسدين والكافرين هناك ..

واشفق إبراهيم على ابن أخيه ، ورفيق نفسه المؤمن ..

فحاول أن يسترحم لقوية لوط وقومه فيها .. ولكن لم يكن هناك مجال في الحوار والأمر يتفصل بتنفيذ مشيئة الله العمل العظيم في أن ينزل بالقوم المخيرين هناك عذاب غير مردود ..

المجتمع الصوفي

مصر في المؤتمر الدولي للمنظمة الإسلامية



— عاد من « اسلام آباد »
عاصمة باكستان الأستاذ الدكتور
أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
نائب رئيس جامعة القاهرة
وشيوخ مشايخ الطرق الصوفية
بعد أن حضر المؤتمر الدولي
الثاني للمنظمة الإسلامية للتربية
الثقافية والعلوم وبحضور
ممثلين لـ ٢٢ دولة إسلامية في
أفريقيا وآسيا وقد رأس وفد
مصر السفير عز الدين شرف
مدير إدارة الأتمرات بوزارة
الخارجية .

لحضور ندوة الدراسات
الإسلامية التي تعقد في « أذربايجان »
لدة يومين من ١٦ إلى ١٨ سبتمبر
الحالي . ويلقى الدكتور
التفتازاني في هذه الندوة بحثاً
معاون (الوضع الراهن للتصوف
الإسلامي) وهذه أول مرة يقدم
فيها مثل هذا البحث في
مؤتمر دولي يحضره ممثلون من
مختلف الدول الإسلامية .

وقد انتخب الدكتور التفتازاني
عضواً بالمجلس التنفيذي للمنظمة
باعتباره من الشخصيات الإسلامية
العامة .
وهذه أول مرة تمثل فيها مصر
في المجلس التنفيذي للمنظمة
وذلك بعد عودتها إلى منظمة
المؤتمر الإسلامي .
● وقد سافر الدكتور أبو الوفا
الغنيمي التفتازاني إلى تركيا

مولد الشيخ عبد الجواد الرفاعي بمينة النصر دقهلية

يحتفل أبناء الطرق الصوفية والذين يؤمنون بالشيخ عبد الجواد
الرفاعي لمدة أسبوع تنتهي بالليلة الغنائية والرقص الصوفي الكبير يوم
الخميس ٢ أكتوبر ١٩٨٥ وذلك لإذكار الشريعة والندوات الصوفية وسيقام
المؤتمر الصوفي كعادته سنوياً بالليلة الغنائية يحضره مندوب من المجلس الأعلى
للطرق الصوفية . والندوة عامة

● يحتفل السيد عبد الحميد عبد الكريم الطيفي الأمين العام لشيخة الطسروق
الصوفية من تلاميذ باب المجتمع هذا الشهر كلفه مع بنة المشيخة لاداء
فراسة الحج امامهم الله بسلامة الله .

● تحتفل المشيخة العامة للطسروق الصوفية بحلول العام الهجري الجديد
.. وهذه المناسبة تتلهم الطرق الصوفية في موكب كبير يبدأ بعد صلاة عصر يوم
السبت الموافق ٦ محرم من امام مسجد الشيخ صالح الجفري بالدراسة ويتبع
بمسجد الامام الحسين ..
وسيقام بمسجد الصحن الاحتفال الكبير بهذه المناسبة بعد صلاة مغرب
هذا اليوم وتعد في هذا الاحتفال ساحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي
التفتازاني ويحضر هذا الاحتفال نائب السيد رئيس الجمهورية ..

اللقاء لله

● توفي إلى رحمة الله الحاج سعودي عبد مظم زاوية بأسوس الجرجة
العامة بالطريقة التذائية الفكية وحل محله السيد محمد عبد خلكا القروبي
الحاج سعودي عبد

العدد
القادم

عدد
ممتاز
بمناسبة
احتفالات
العالم
الإسلامي
والطريق
الصوفية
بالعام
الهجري
الجديد

القراء



محسن فهي

بريد

هذه الخرافات مثلا أن حلقات الذكر تفنى عن الصلاة !!!؟؟ ولكن دوام الحال من المحال ولا بد وأن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وكانت النجاة والخلاص على يد التصوف نعم يامن لتصفقون بالتصوف وبالتصوفين اتهامات هو وهم منها براء ، ولكن كيف يحدث ذلك .. قام زعماء الطرق الصوفية بمقاومة الاستعمار والثورة عليه والمطالبة بتعليم لغة القرآن ووقف الحرب على الإسلام وكل ما هو ينتمى للإسلام ومن هؤلاء الأبطال الصناديد .. الشيخ « لاي » شيخ الطريقة « اللاتينية » .. الذي قام بثورة مطالينا جلاء المستعمر وتعليم اللغة العربية فما كان من فرنسا إلا نفيه إلى جزيرة يقال لها « جورية » ولكن أكل طريق الكفاح من بعده « عيسى لاي » وظل مشعل الحرية والدفاع عن الإسلام يتناقله جيل وراء جيل حتى وجد المستعمر بأن ليس له مكان . وإذا نظرنا الآن إلى التصوف في السنغال لسوف نواجه حقيقة تسعد وتلج قلب كل صوفي يفهم المعنى الحقيقي للتصوف والحقيقة هي أن معظم أفراد الشعب السنغالي المسلم ينتمون للطرق الصوفية !!! كيف الطريقة التجانية ٣٣ ٪ من عدد المسلمين والطريقة الريدية ٢٥ ٪ من عدد المسلمين والطريقة القادرية والفاضلية ١٢ ٪ من عدد المسلمين والطريقة اللاتينية ٤ ٪ من عدد المسلمين .

أما الصديق أحمد إبراهيم عثمان وهو طالب دكتوراه بجامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية فهو يطلب كتاب المباح النبوية في العصر الحاضر وأثرها في الأدب رسالة ماجستير - كلية الفقه العربية - جامعة الأزهر عام ١٩٦٧ للدكتور محمد حمودة عبدالرحمن وكتاب المباح النبوية في الشعر العربي حتى البوصري وهي رسالة دكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٠ للدكتور محمد صلاح الدين عيد . ونحن للأسف قد بحثنا فلم نجد الكتابين فمن يتوفر له الكتابين يرسلهما إلى أسرة تحرير المجلة ونحن نقوم بارسالهما إلى الصديق أحمد إبراهيم عثمان في الولايات المتحدة لمساعدته في تحقيق رسالة الدكتوراه . وسوف نقوم بتقديم الشكر على صفحات المجلة لمن يقدم هذه المساعدة حرصا على تحقيق التوفيق لإنساننا في الخارج .

رسائل من الخارج

أرسل لنا الصديق أحمد يوسف دعائه القيم بكتبا خطابا يطلب فيه الحصول على مجلة التصوف الإسلامي بانتظام حيث أنه تعرف على المجلة فاعجب بها أشد الإعجاب ولما بحث في أسعار المجلة وطريقة الاشتراك بالطبع لم يجد من بين البلاد المنشورة وهي كلها بلاد عربية إسلامية دولة كنتا .

ونحن من جانبنا قمنا بارسال خطاب مسجل يعلم الوصول على العنوان الذي تركه الصديق دعائه خوفا من حصوله على هذا العدد وقد أبلغناه طلبه وأرسلنا أيضا له حسب طلبه كتاب الشيخ محمد زكي إبراهيم أبجدية التصوف الإسلامي هدية من أسرة تحرير المجلة . وهو الكتاب الذي عرفى تحت عنوان « مفاهيم صوفية » ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعه ويتفح جميع المسلمين في كنتا .

● التصوف يدافع عن الإسلام ●

نسمة ما يعادل ٧٥ ٪ من عدد السكان .. فمع بشار المهد الاستعماري الفرنسي للسنغال عمل على تشويه وصحخ الدين الإسلامي السائد وإنشاء مدارس لتعليم اللغات الأوروبية ومراكز تبشيرية تساهم في بث أفكار ومعتقدات وثنية والمساوقها بالإسلام وقد كان النصر حليفنا للاستعمار بعض من الزمن فمن

أن دور التصوف والطرق الصوفية في الدفاع والمحافظة على العقيدة الإسلامية والوقوف بحزم ضد التيارات والمنظمات المادية للإسلام دور لا ينكره سوى جاحد ناقد للبصر والبصيرة ولنتخذ مثلا لذلك بلد أفريقي على ساحل المحيط الأطلنطي وهو « السنغال » هذا البلد المسلم الذي يزيد عدد المسلمين فيه عن خمسة ملايين

رسائل القراء

● الصديق أحمد علي مباركة - البحرية -

- لا تحزن يا صديقي كل هذا الحزن فارسل أنتناجك ونحن على استعداد لنشره بمجرد أن نلبس أنه يستحق النشر .

● الصديق مصباح محمد - المهدي - النصرة -

- كلمتك من الإعلاميين صادقة من القلب ونحن نتفق معك أن الرياضة قد زادت الاهتمام بها في الوقت الحاضر أن الجانب الديني يستحق هو الآخر نفس الاهتمام .

● الصديق أبو الحسن الصراف - السودان -

- ملاحظتك من المجلة جديدة بالاعتماد والغبابة نمسك بتحقيق ما طلبت في الأعداد القادمة .

● الصديق يوسف حامد يوسف - السودان -

- استمتعتنا بمقالك عن جهاد الصوفية وهذا ينم عن فكر مستنير وإدراك وثقافة متمسدة . أما بخصوص أسئلتك في نهاية المقال فنعلمك بالرد عليها في الأعداد المقبلة إن شاء الله .

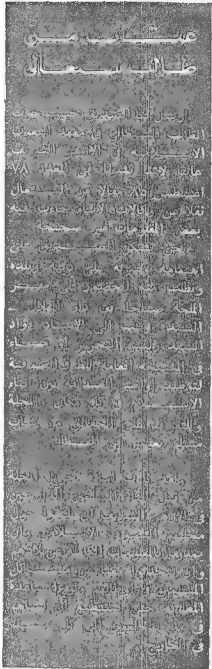
● الصديق بن أحمد مصطفى - الربيع - الغرب -

- وجدنا صعوبة شديدة في قراءة مقالك لصغر حجم الخط جدا .. عموما أصررنا على قراءة المقال ونرفق اليك أمجانبا وشكرنا ونرجوا أن تعاود الكتابة لنا ولكن بخط أوضح لتسهيل علينا قراءة

مجاهد إسلامي مجهول من ربع قرن

الشهيد حامد ادريس عواني مضى على رحيله ربع قرن من الزمن . ولد البطل عام ١٩١٠ في قرية « فرست » في الجزء الغربي من أريتريا والده كان فلاحا بسيطاً وبطلا مغواراً من أبناء المنطقة وحامي الحمى فيها ضد المخاطر الاستعمارية والاعتداءات الخارجية وفي هذه البيئة نشأ حامد بطلا مغواراً وفي عهد الاستعمار الإيطالي جسد حامد التجديد الأجياري ورحل إلى روما « ليتلقى الدورة العسكرية مما مكنته من معرفة العلوم والفنون العسكرية الغربية وأسرار استعمال السلاح .

شارك حامد في تأسيس الخلية الأولى لتنظيم جبهة التحرير الأريتيرية وشارك في إخراج الزعماء الذين يمثلون التنظيم في الخارج عام ١٩٥٩ وفي عام ١٩٦١ خرج للحجج الإسلامي على رأس الطلائع الأولى لجيش التحرير الأريتيرية وقد كان النصر مع حامد عواني في كل المارك الذي خاضها حتى استشهد في داخل أريتريا عام ١٩٦٢ في ١٦- وهو بطل مجاهد مغوار سوف نظل نتذكره نبراسا لنا ولكل المجاهدين الآن .

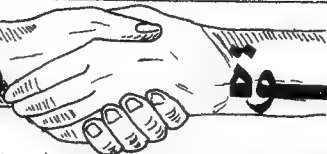


● مجلس صوفي عالمي ●

ادعو غير صفحتكم لتكوين مجلس صوفي عالمي لتوحيد الحركة الصوفية في العالم الآن لرفعة الاسلام والتصوف الصحيح دوماً وأبداً وادعوكم لتوجيه هذه الدعوة لجميع رجال وزعماء الصوفية في السودان وجميع البلاد الإسلامية وغير الإسلامية لتوحيد جهود الصوفيين لنشر الاسلام والتصوف في ربوع المعمورة . ويكتفينا ففرا أننا هنسأ في السودان نقوم بدور فعال في محاربة التبشير ونشر الاسلام في السودان وخارج السودان .

يوسف حامد يوسف
رابطة التصوف الإسلامي
السودان - أم درمان

أخوة وتعارف



الاسم : محمد محمود
ابو سلامة
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الإطسلاج
الديني
العنوان : القاهرة - ٦
جارة البنان - السيدة
زيت



الاسم : منى احمد
مصطفى السويلى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : المغرب -
الرباط - زنقة القمر
الكبير رقم ١٤



الاسم : خليل رجب
محمد
السن : ٦٧
الهواية : لفسراة
التصوف الاسلامي
العنوان : الدقهلية -
اجا - ش البلاد

الاسم : احمد سمير
ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الإطسلاج
الديني
العنوان : فرنسا -
المعديتات - نجع جريو



الاسم : موسى
عبد الحفيظ
السن : ١٩ سنة
الهواية : الإطسلاج
الديني
العنوان : السودان -
الخرطوم بحري محمد
شروين للقرارات



الاسم : صلاح محمد
شحاته
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ
- مطوس - بسرج
مفل



الاسم : طه احمد
احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الرسالة
العنوان : بنها -
القيونية - ليدور



الاسم : احمد محمد
البرهاني
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاثنتناك
الديني
العنوان : الاسكندرية
- وادي القين - خلف
الاسمنت



الاسم : عثمان صديق
عثمان
السن : ١٨ سنة
الهواية : لفسراة
المجلات الاسلامية
العنوان : السودان -
الخرطوم - المتجات

الاسم : فرج محمود
عواجة
السن : ٢٢ سنة
الهواية : لفسراة
الاسلامية
العنوان : سوماج -
سالتة



الاسم : محمد فريب
محمود
السن : ١٥ سنة
الهواية : الإطسلاج
الديني
العنوان : الاسكندرية
- محرم بك - ٢٠ حارة
محمد بك راشد



الاسم : حسن محمد
فايع
السن : ١٩ سنة
الهواية : الإطسلاج
الديني
العنوان : فنا - أسنا
- طفيس الطامنة



<p>الاسم : حامد أبو العلا السن : ٤٠ سنة الهواية : قراءة كتب التصوف العنوان : القاهرة - زعمي اللج - حكر أبو دومة</p> 	<p>الاسم : محمد حنان أحمد الهواية : الرسالة والاطلاع الديني العنوان : السودان - كوستي - ص . ب ١٢٩</p> 	<p>الاسم : محمد حامد الصاوي السن : ٢٨ الهواية : مراسلة الشباب السلم العنوان : ههيسا - شرقية - ش سمعد زفلول</p> 	<p>الاسم : منشاوي سالم السن : ٤٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : شرقية - بليس - ش أحمد الشافعي</p> 	<p>الاسم : مصطفى حريز مصطفى السن : ٢٥ سنة الهواية : الرسالة والاطلاع العنوان : القاهرة ١ - ش أبو سمعد البسايين</p> 	<p>الاسم : سعيد مصطفى علي السن : ١٦ سنة الهواية : فسيروا الحلقات الاسلامية العنوان : قنا - الاقصر - الاقلاية قرب</p> 	<p>الاسم : حامد أحمد الصاوي السن : ٦٥ سنة العنوان : ههيسا - شرقية - ش سمعد زفلول</p> 	<p>الاسم : أحمد محمود رمزي السن : ٢٦ سنة الهواية : التصارف والاطلاع العنوان : النيا - ملوي - الرميون</p> 	<p>الاسم : حسن حامد الصاوي السن : ٢٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : ههيسا - شرقية - ش سمعد زفلول</p> 	<p>الاسم : عبد العزيز السن : ٢٢ سنة الهواية : الرسالة والاطلاع العنوان : كفر الشيخ - بيل - أبو بدوي</p> 	<p>الاسم : الفريز أحمد السن : ٣٨ سنة الهواية : التصارف العنوان : القسوط أصلا - مدرسة سيندي البيني</p> 	<p>الاسم : محمد إبراهيم عبد الجواد السن : ٣٢ سنة الهواية : فسيروا الكتب الاسلامية العنوان : المحلة الكبرى - الوالة - ش دابر الناسية</p> 	<p>الاسم : حسن محمد السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : مهنيد اسيوط الديني</p> 	<p>بطاقة للتعارف أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك</p> <p>الاسم :</p> <p>السن :</p> <p>الهواية :</p> <p>العنوان :</p>
---	---	--	---	---	--	--	--	--	--	---	---	---	--



صورة من طلبة الآلوة يحفظون القرآن الكريم

النهج الاسلامي السليم ، ولم يكن في اصولها بدع او خرافات وقد سئل مؤسس التجانية سؤالاً مهما هو : أكذب عليك ؟ فقال : نعم اذا سمعت مني شيئاً فزونه ببيزان الشرع فما وافق الشرع فاعملوا به وما لم يوافق فهو كذب على يتحتم ان تتركوه واشهر الطرق الصوفية التي نشرت الاسلام بأفريقية ثلاث هي : القادرية ، والتيجانية ، والسوسية وقد انتشرت هذه الطرق في القطاع الانريفي ، وكانت القادرية والتيجانية اوسع انتشاراً في النصف الغربي من القارة والسوسية اوسع نشاطاً في النصف الشرقي مع انتشار القادرية في شرق افريقية كما توجد الاحمدية والشاذلية .. والطرق التي لها انتشار كبير هي :

١ - الطريقة القادرية :

ومؤسس هذه الطريقة هو الشيخ عبد القادر الجيلاني من أشهر رجال أصولية وبصرى بالقطب الجبلاني وهو أحد الاقطاب الأربعة : الرصاص ، والجيلاني ، والبديوي ، والدسوقي ولد بجيلان سنة ٤٧١ هـ - ١٠٧٧ م ونشأ بها وانتقل الى بغداد سنة ٤٨٨ هـ - ١٠٩٥ م وهناك تلمذ على كبار الشيوخ وتفقّه على أبي سعيد الخراساني وأجاد الفقه والادب واشتغل بالوظف والتعليم ثم مال للتصوف ولجأ للخلوة ومجاهدة النفس ومضوى من شحيح المدن فاتجه الى الصحراء وكان له مريلون كثيرون نهجوا نهجه وساروا سيرته .. وعرف الجيلاني بالتسامح اللينى وجب الاجاز والبعد عن الترف وملذات الحياة ومن تسمّاه اللينى أنه كان اذا ذكر أهل الكتاب لم يزد من ان يعبر عن حسرة لانحرافهم عن طريق النور ويلبسوا الله ان يهديهم سواء السبيل ومن حين لجأ اليه كان لا ينعم بغطاء أو مال دون حيراته فكان يوزع عليهم

في هداية الناس للإسلام بأفريقية انهم لم يكتفوا بما عرف من الطرق الصوفية من حلقات ذكر وتراتيل بل اتجهوا وجهات مختلفة قريبهم من الجماهير ونشرت الدعوة الاسلامية فكثر منهم جلسوا معلمين للصبيّة ، وتفقّه بعضهم في الدين فاصبحوا علماء وخطباء وكتّاباً والجسّه بعضهم الى كتابة التاليم والتعاويل أما اغنيائهم فاتجهوا الى الشبان يختارون اذكاهم ويرسلونهم الى مراكز الثقافة بالشمال ليتزود هؤلاء بالعلم وليمسودوا قادة بين أهلهم ولتحب الاغنياء كذلك المدارس للطلاب ولما جاء القرن التاسع عشر كانت السيطرة الروحية والفكرية تامة لجماعات القادرية في أكثر نواحي افريقية القريبة وعلى يد رجال القادرية تحول الدخول للإسلام من حالات فردية الى حالات جماعية ومن أشهر قادة القادرية في افريقية سيدي أحمد الهكاي .

وقد عمل على نشر دعوته في الجزء الغربي من الصحراء الكبرى وتعرف طريقته بالطريقة البكائية وقد ازدهرت في افريقية حتى سنة ١٨٥٠ م ومنهم محمد ابن عبد الكريم التلمساني الذي اتجه بجهوده الى الجزء الاوسط من الصحراء والى بلاد الهوسا والشيخ السيد التارازي الذي عمل على نشر القادرية في جامبيا وغينيا البرغالية وليبيريا وساحل الذهب والشيخ سيدي بابا في مطلع القرن العشرين وكان عالماً واديباً واسع الفكر عمل على القضاء على كثر من البدع والخرافات التي تفشت بين المسلمين وفي التاريخ المعاصر انتهى الاشراف على القادرية الى يد الشيخ عبد الله بن الشيخ سيدي ويخذ من موريتانيا مقراً له وفي الحياة السياسية دور كبير لهذه البلاد .

والصومال تنتشر فيها الطريقة القادرية وبها طرق أخرى لكن اوسعها انتشاراً هي القادرية .

كل ما يرد اليه من الهدايا والاموال ويدعوه الى مشاركة طعامه كما لا له هذا الطعام ، وكان جزؤه من الثمن شيئاً في ان يعشى فقيراً على الرغم من ان الملوك والسلاطين كانوا يفتقرون اليه بالهدايا والاموال ولكنه كان يوزعها في الحال على العاشرين وعلى الجيران والمريدين وأكثر اتباع عبد القادر الجيلاني ساروا على النمط من خلق استلهمه وكان هذا هو السبب في انتشار القادرية وكثرة اتباعها وسولي الجيلاني سنة ٥١١ هـ - ١١٦٦ م ببغداد وله بها ضريح ومزار يعتبر من أهم مشاهد المدينة وكثر من الافارقة الذين ينسبون الى الطريقة القادرية بسالون من بلادهم لزيارة ضريحه وكثير منهم يذهب لزيارته بعد أداء فريضة الحج ان كان قد توجه لاداءها . وقد كتب في التصوف كتباً من أهمها : لسوح الغيب ، و الفريضة الربانية ، وقد انتشرت طريقته في العراق واليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب وقربى الرقبة . ووسطها وكان للقادرية أسلوبها

في هجرة الرسول ﷺ

قصيدة لامير الشعراء أحمد شوقي في هجرة الرسول

يا أحمد الله

يا قارىء الواح ، بل بالاسم القام
لك الخزائن من علم ، ومن حكم
بلاعداد ، وما طوقت من نسم
لولا مطاردة المختار لم تسم
همس التسابيح والقرآن من أمم؟
كالفاب ، والحائمت الزغب كالرخم

خططت للدين والدنيا علومهما
أحطت بينهما بالسرى ، واكتشفت
وضاعف القرب ما قادت من منن
سل عصبة الشرك حول الفارسائمه
هل ابصروا الان الزواء أم سمعوا
وهل تمثل نسج العنكبوت لهم

كياطل من جلال الحق منهزم
وعينه حول دكن الدين ، لم يقم
ومن يقسم جناح الله لا يقسم
وكيف لا يتساهى بالرسول سهي؟
لصاحب البردة الفيحاء ذى القدم
وصادق الحب على صادق الكلام

فادبروا ، ووجوه الارض تاهنما
لولا يد الله بالجارين ماسلما
تواريا بجناح الله ، واستترا
بالأحمد الخمر ، لى جاهه تسميتى
الماجون وأرباب الهوى تبسج
منبعه فيك حب خالص وهوى

من ذا يعارض صوب العارض العرم؟
يفيط وليك لا يزعم ، ولا يلسم
توهى مهاتنه سبحانه باليسم
والبحر دونك فى خير وفى كرم
والانجم الزهر ما واسمها تسم
اذا مشيت الى شاكى السلاح كرمى

الله يشهد انى لا اعارضه
وانما انا بعض القابطين ، ومن
هكذا مقام من الرحمن مقتبس
البدر دونك فى حسن وفى شرف
شم الجبال اذا طاولتها انخفضت
والليث دونك باسا عند وبسته

أمير الشعراء : أحمد شوقي

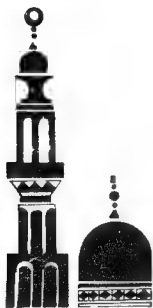
بيت القاهرة للتجارة الإسلامية

تفخر بأن تقدم على شرائط كاسيت
ولأول مرة من التسجيلات النادرة بالمساجد

لفضيلة الشيخ

عائيل

قارئ مصر الأول



نارية

تباع بفروع الشركة المتخصصة في بيع شرائط القرآن الكريم - جامع رضى السام - بالقاهرة
وباقى فروع الشركة وجميع محلات بيع الكاسيت ..

مطبعة شركة مصر، القاهرة

الطبعة الأولى ١٩٨٠

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٨١

صفر ١٤٠٦ هـ

أكتوبر ١٩٨٥ م

الثمن ١٠ قروش

مفاتيح الطرق الصوفية بالعام المجرى الجديد



سيكو جالكسي كوارتز

الساعة المعاصرة

تتميز بتصميمها الفريد
والجودة العالية
والدقة الفائقة
في قياس الوقت

SEIKO
GALAXY

سيكو
SEIKO



المعرض ومركز

الثوب واللباس

في العرصة ٧ ش. جزيرة بدو

بش. ٧٤٢٩١

الوكلاء المعتمدون

شركة الحريميل بالموسكى وبورسعيد وشبرا

في ندوة الدراسات الإسلامية بتركيا

التصوف في مصر في العصر الحاضر

وفلاسفته الذين آثروا منهم النظرية وحده في تقرير مباحثهم النظرية بقيت آراؤهم لهذا في نطاق محدود لا تتجاوز إلى قلوب الجماهير وعقولهم إلا في النادر. وبحسنها محاولة لإلقاء الضوء على حركة التصوف الإسلامي في مصر في العصر الحاضر من خلال دراسة لواقع الطرق الصوفية فيها وتقويم لهذا الواقع ولما كان واقع تلك الطرق يرتبط بماسبها ارتباطا وثيقا ، فقد رأينا أن نقدم لبحثنا بمقدمة تاريخية موجزة.

٢ - مقدمة تاريخية :

عرفت مصر حركة نشيطة في الزهد أثناء القرنين الأول والثاني الهجريين . ومن أبرز زهاد مصر في تلك الفترة سليم بن عتر التجيبي وعبد الرحمن بن حجية ونافع مولى عبد الله بن عمر ، واليث بن سعد وحياة بن شريح وغيرهم . وأول من شرس بذور التصوف في مصر في القرن الثالث ذو النون المصري المتوفي سنة ٢٤٥ هـ ، وقد أخذ عنه شيوخ التصوف في عصره ليس في مصر فقط وإنما في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي . ومن

نظريات نفسية أو أخلاقية أو ماورائية بقدر ما هو « طريقة » في الحياة ، ورياضة عملية تمارن من أجل تحقيق هدف معين هو الكمال الأخلاقي الذي دعا إليه الاسلام .

وقد نبه الإمام الغزالي المتوفي سنة ٥٠٥ هـ إلى أنه لا يكفي أن تقرأ كتب الصوفية لتصبح صوفيا ، إذ أن « طريقتهم لا تتم إلا بعمل وعمل » ، وهم يقينا « آرباب أحوال لا أصحاب أقوال » من هنا كان على دارس التصوف أن يتتبع نظرياته في تطبيقها العملية ، فهذا مما يعينه على فهمها أولا ، ومما يتيح له أن يحكم على مدى فعاليتها وحيويتها ثانيا .

ولعلك تدعش إذا علمت أن آراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء في العالم الإسلامي قرونا إلا من خلال الطرق العملية التي أسسوها ، والتي انتشرت فيه انتشارا واسعا ، وهذا من دلائل عظيمة شسخصياتهم ، وقدرتهم على القيادة الروحية للجماهير ، وهو أمر لم يتفيا لغيرهم من كبار مفكري الاسلام

● التي الدكتور أبو الوسا الغنيمي التفتازاني بحثا فيما من « التصوف في مصر في العصر الحاضر » وذلك في المؤتمر الإسلامي الكبير الذي عقد لأول مرة في مدينة أزمير بتركيا في ندوة الدراسات الإسلامية .

مبذان التصوف الإسلامي من مبادئ الدراسة التي لا تزال في حاجة ملحة إلى مزيد من جهود الدارسين للكشف مما يكتنف كثير من موضوعاته من غموض. وأحد هذه الموضوعات موضوع « الطرق الصوفية » من حيث نشأتها وتطورها والدور الذي لعبته في تاريخ المجتمعات الإسلامية منذ ظهورها إلى العصر الحاضر .

وأهمية الطرق الصوفية في الاسلام راجعة إلى أنها تمثل لنا الجانب العملي من التصوف ، وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الإسلامية وجماهير الناس فيها عبر عصور التاريخ ارتباطا مباشرا . والتصوف في حقيقته ليس

أبرز رجال التصوف في مصر في
أواخر القرن الثالث الهجري
وأوائل الرابع أبو علي الروادباري
المتوفى سنة ٣٢٢ هـ .

وظهرت في مصر في القرن
السادس الهجري مدرسة صوفية
كبيرة ، أسسها عبد الرحيم
الفناني المتوفى سنة ٥٢٢ هـ ،
وتلميذه أبو الحسن الصباغ
المتوفى سنة ٦١٣ هـ ، وكان من
أكبر صوفية مصر كذلك عمر بن
ألفاراض شاعر الحب الالهي
المتوفى سنة ٦٣٢ هـ .

وقد وفد الى مصر عدد كبير
من صوفية المغرب في القرن
السايع الهجري ، وأسسوا بها
طرقا لتربية المريدين كالإمام أبي
الحسن الشاذلي الذي وفد الى
مدينة الاسكندرية حوالي سنة
٦٤٤ هـ . ومعه جملة من تلاميذه
أبرزهم أبو العباس المرسى المتوفى
سنة ١٨٦ هـ ، وخلفه ابن
عطاء الله السكندري صاحب
« الحكم » المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .
وظهرت طرق أخرى كثيرة في
مصر إبان القرنين السادس
والسايع الهجريين ، ولا تزال
موجودة الى اليوم كالطريقة
الرفاعية لمؤسسها أحمد الرفاعي
المتوفى سنة ٥٧٠ هـ وهو عراقى
الأصل ، والطريقة الإجمدية
النسبوية الى السيد أحمد
البدوي المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ،
والطريقة البرهامية المنسوبة الى
السيد إبراهيم الدسوقي وهو
مصرى ، توفى سنة ٦٧٦ هـ ،
وغيرها .

واستمرت الطرق الصوفية في
الظهور والانتشار منذ القرن
السادس الهجري الى يومنا هذا
وتشتبت في جميع الاتجاهات
من الشمال غربا الى بلاد الصين
شرقا ، وقامت في كثير من
البلدان الإفريقية والاسيوية
بشر ذفوة الاسلام ، كما قاومت
في كثير من الأحيان الاستعمار
الأوربي المستتر وراء التبشير .
واجتذبت أسماء الطرق في العالم
الاسلامي باختلاف أسماء
مؤسسيها ، وهي في حقيقة



بسم
د. أبو الوفاء الشاذلي
شيخ شاذلي الطريقة الشاذلية

الامر تهدف الى غاية واحدة ،
والخلافاً التي كانت ولا تزال
بين الطرق هي في الرسوم
المعلية فقط كالزى والأرداء
والاحزاب التي يرددها الاتباع
وما الى ذلك ، فهي أشبه شيء
بمدارس تتحد غايتها في التعليم
الروحي وتختلف وسائلها الملية
فيه باختلاف المعلم الذي يجتهد
في أن يضع لتلاميذه قسوامد
ورسوم خاصة يرى انها أفضل في
تعليمهم . والحقيقة أن الغاية
التقصي من الطرق الصوفية
غاية خلقية تتمثل في انكار الذات
والصنق في القول والمعمل
والصبر والخشوع ومجبة الله
ورسوله والقر والتوكل والرضا
من الله وغير ذلك من الفضائل
التي دعا اليها الاسلام وكانت
محورا دارت حوله اقسام
الصوفية ومداهبهم الاخلاقية .
وأصبحت لفظ « طريقة »
عند الصوفية المتأخرين في مصر
وفي سائر أنحاء العالم الاسلامي
تطلق على مجموعة أفراد من
ألفوفية ينتمون الى شيخ
معين ، ويخضعون لنظام دقيق
في السلوك الروحي ، ويميرون
حياة جماعية ، أو يجتمعون
اجتماعات دورية منظمة في
مناسبات معينة ، ويعقدون
مجالس العلم والذكر بانتظام ،
وهكذا أصبح التصوف جماعيا
بعد أن كان خطا أفراد متفرقين .

لا رابط بينهم في القرون الأولى
لظهور التصوف .

ولعله من المفيد أن نلقى بعض
الضوء على التنظيم الرأسي
للطرق الصوفية في مصر وتطوره
الى العصر الحاضر :

ان أول تنظيم راسي للطرق
الصوفية في مصر يرجع تاريخه
الى عصر السلطان صلاح الدين
الأيوبي ، يدلنا على ذلك أنه أنشأ
للصوفية خاتناه وهي الخاتناه
المعروفة باسم « سعيد السعاده »
وكانت تصرف أيضا بدبيرة
الصوفية ، وجعلها مكانا للعلم
والعبادة واستقبال الصوفية
والراغبين الى مصر ، ووقف عليها
أوقافا سنة ٥٩٩ هـ ولقب شيخ
هذه الخاتناه بـ « شيخ الشيوخ »
وكان له شبه تقدم على غيره من
شيخ الصوفية ، وتولاها في
عصر صلاح الدين والمصور
التالية عدد من كبار العلماء
المعروفين بالعلم والصلاح .

وكان العصر المملوكي في مصر
مبدأ لاتساع انتشار الطرق
وتنظيمها ، واستمر ذلك إبان
العصر العثماني ، ولكن منذ القرن
العاشر الهجري تقريبا بدأ اتباع
الطرق يهتمون بالشكليات
والرسوم المتعلقة بالتنظيم كإعداد
الاعلام والأزياء والمعامل المميزة
لإبناء كل طريقة ، وهي أمور لم
يكن يابه لها المحققون من أوائل
شيخ التصوف ، ولا يزال كثير
من هذه الشكليات والرسوم
قائما في العصر الحاضر ، وأن
كان في طريقة الى الانحسار .

ولما جاءت الحملة الفرنسية
الى مصر سنة ١٢١٢ هـ -
١٧٩٨ م كان الذي يتسولى
شئون الصوفية في مصر هو
السيد خليل البكري الذي عين
عضوا في الديوان الذي أنشأه
نابليون بونابرت ، ولا يعرف على
وجه التحديد متى انتقلت
رئاسة الصوفية الى الطريقة
البكرية ، والظاهر أنها انتقلت
اليها في القرن التاسع للهجرة ،
وتولاها السيد محمد شمس
الدين البكري الذي وصفه
الشعراني بأنه كان أعلم أهل

في ندوة الدراسات الإسلامية بتركيا

زمانه ، واستمرت مشيخة
الطرق الصوفية في بيت البكري
الى عام ١٩٢٦ م ، واخسر من
تولاهما منهم السيد احمد
مراد البكري ، ثم خلفه الوروم
الشيخ احمد الصاوي سنة
١٩٤٧ م ، ثم السيد محمد
علوان ، ثم السيد محمد
محمود السلطحي المتوفي سنة
١٩٨٢ م ، ثم تولاهما كاتب هذه
السطور .

اصلاح الطرق الصوفية في
العصر الحديث :

لو أنك نظرت إلى الصورة التي قدمها المؤرخ المصري عبد الرحمن العجبري لصوفية عصره من أتباع الطرق لا وجدت أنها تختلف كثيرا عن صورة الصوفية في مصر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وإبرز ما يميز الصوفيين المتكسك بالورثات من عصور التدهور الفكرى والخصاض، والعناية بالشكليات والرسوم، والدعوة إلى أن يظل «القديم على قدمه».

ولما كان التفكير في اصلاح
اوضاع الطرق ضروريا وملحا ،
خصوصا وان القرن الثامن عشر
قد شهد مولد الحركة السلفية
التي هاجمت ممارسات التبصع
الطرق في العالم الاسلامي ، وان
كانت الحركة السلفية التي قادها
محمد بن عبد الوهاب لم تنكر
التصوف من حيث هو خلق
وسنة يستمدان من الكتاب
والسنة ، بل ان ابن قيمية
وتلميذه ابن القيم كتبوا في
التصوف كتبا ورسائل : ولعل
من اثر الحركة السلفية ظهور
حزبين اصلاحيين في مصرها
في مجال التصوف هما خيرية
احمد بن ادريس استاذ السيد
محمد عثمان اليرغني الكبير
مؤسس الطريقة الخميسية
الموجودة في السودان حاليا ،
وحركة محمد بن علي السنوسي

● هدف التمهيد
الإسلامي لـ "تفصيل
الكلمات الأخرى
للإشارة المسماة"
● أول من تم عرض
بـ "تفصيل
الإسلامي في
تقارير الأمم المتحدة"

في الشمال الاسرى ، وهو مؤسس الطريقة السنوسية على ان حركة اصلاح التصوف في مصر بدأت مع تعيين السيد محمد توفيق البكرى ، وكان من كبار علماء عصره ، وهو اديب معروف ايضا ، وكان ذلك عام ١٨٩٢ م . وقد استصدر له الاصلاح اول لائحة لتنظيم الطرق الصوفية في ٢ يونيو ١٩٠٣ م وتتألف هذه اللائحة من ست عشرة مادة ، ونصت هذه اللائحة لاول مرة في تاريخ الصوفية على تشكيل مجلس صوفي من شيخ مشايخ الطرق وابريرة اعضاء من مشايخ الطرق من بين ثمانية مشايخ ينتخبون كل ثلاث سنوات ، وصدرت لهذه اللائحة اشارة اخرى داخلية سنة ١٩٠٥ م ، اشترطت الا يعين احد شيخا لطريقة الا اذا كان من اهل المرفان والكمال وجاء الباب الخامس من هذه اللائحة مؤكدا على ضرورة اصلاح الطرق والنهوض بهما ، فبعد ذلك من الطريق كل من اتصف بمعتقد مخالف للشرع الاسلامي وكل من اتصف باعمال مناقضة للاداب الشرعية ، واستمر السيد محمد توفيق البكرى كتاب « التعليم والارشاد » ليكون في متناول رجال الطرق ، وكان لهذه اللائحة اثرها في الاصلاح بل نفذوا بها الى عام ١٩٧٦ م ، حيث اقتضت التطورات الفكرية

والاجتماعية صدور لائحة جديدة ، أكثر شمولاً ، وأفضل في مجال الإصلاح ، فكسان ان صدر القانون الحالي رقم 118 لسنة 1976 م ، ليمنح الطرق الصوفية من أداء رسالتها الدينية على أفضل وجه ، وقد شارك كاتب هذه السطور في إعداد هذا القانون في لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري وبالتف القانون العديد من أبواب خمسة ، وتحت كل باب عدة فصول ومواد ، ولا يعني هنا ان نستعرض أبواب وافصول القانون ، بقدر ما يعني الإشارة الى فلسفة هذا القانون وتصوره لرسالتها في المجتمع وكيفية أداء هذه الرسالة .

وفي الفصل الاول من اهداف الطرق ، نص الشرع على ان هدفها بكافة تشكيلاتها التربية الدينية والروحية بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية والنفوس اتمام العمل بها بالوعظ والارشاد مع ضرورة الابتعاد عن القول بأراء او عقائد مخالفة للشريعة الاسلامية . وجعل المجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة ، اغراضها دينية وروحية واجتماعية وثقافية ووطنية ولتتم في كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله . وتحت المادة الخامسة من الفصل الثاني من الباب الاول على تشكيل المجلس الاعلى للطرق الصوفية على النحو التالي :

١ - شيخ مشايخ الطرق الصوفية رئيسا .

٢ - عشرة أعضاء من مشايخ الطرق المنتخبين لعضوية المجلس

٣ - ممثل للآزهر يختاره شيخ الأزهر .

٤ - ممثل لوزارة الأوقاف
يختاره الوزير

٥ - ممثل لوزارة الداخلية
يختاره الوزير

٦ - ممثل لوزارة الثقافة
بختاره الوزير

٧ - ممثل للامانة العامة للحكم
الحلى والتنظيمات الشعبية
بختاره الوزير المختص .
وهذه اول مرة في تاريخ الطرق
الصوفية يتم فيها التنسيق بين
هذه الطرق واجهزة الدولة
الاسلامية الاخرى كالزهر
والاوقاف ، وهذا ولا شك يمثل
على النهوض بدعوة التصوف في
الاجتمع .

وينظم القانون الجديد كيفية
تعيين وكلاء المشيخة الصوفية
العامة في محافظات الجمهورية
ومراكزها ، والجمعية العامة
للطرق الصوفية ، والطرق
ومشايخها وشروط تعيين شيخ
الطريقة ، والانشطة الصوفية
والاحتفالات وغير ذلك .

على ان ما تضمنه القانون
الجديد مما يتعلق برفع المستوى
العلمي والثقافي للطرق ما ورد في
الفصل الثالث من الباب الثاني
متعلقا بالمعاهد والمؤسسات
الصوفية الاسلامية .

وقد تضمنت المادة ٤٤ من
القانون انه يصدر قرار من رئيس
الجمهورية بناء على ما يقترحه
المجلس الاعلى للطرق الصوفية
وبعد موافقة مجلس الوزراء
بانشاء معهد او اكثر للدراسات
الصوفية الاسلامية ، ويقبل في
الالتحاق بها حملة المؤهلات من
المشتغلين بالتصوف من اعضاء
الطرق الصوفية . ويحدد القرار
النظام الاساسي لهذه المعاهد

ويجب ان يتضمن تعديد مدة
الدراسة والمواد التي تدرس في
المعهد المذكور والمصروفات التي
تتحصل من كل دارس وتحدد
وتقوم الشهادة التي تعطى
للخريجين ويكون هؤلاء الخريجين
اولوية شغل المناصب المختلفة
في التشكيلات الصوفية اذا ما
توفرت فيهم الشروط الاخرى .
كما ان لهم اولوية تمثيل الطرق
الصوفية محليا ودوليا .

ولا يقيم من الذهن ان انشاء
معهد الدراسات الصوفية
الاسلامية يهدف الى ان تصبح
الطرق الصوفية هيئة علمية لها

احترامها في مصر والعالم
الاسلامي ؛ لها اهتمام بالابحاث
المتعلقة بالاسلام والتصوف ،
والواقع انه لا تخلو جامعة من
جامعات العالم الاسلامي وجامعات
الخارج من متخصصين في هذا
اللون من الدراسات ، وهناك
العديد من البحوث والدراسات
ذات المستوى الاكاديمي كتبت عن
التصوف : مذهب وشخصياته ،
والى عهد قريب لم يكن هناك
ما يربط الطرق الصوفية بهذا
النشاط العلمي .

وقد بدأ معهد الدراسات
الصوفية الاسلامية منذ سنة
١٩٨١ في صورة تدريب لبعض
السادة مشايخ الطرق ، وتضمنت
مواد التدريب الكوادر التالية :

المقيدة - الفقه - السيرة النبوية
- التاريخ الاسلامي - التصوف
الاسلامي - حركات الاصلاح
الديني في العصر الحديث - دور
الطرق الصوفية في الدعوة ونشر
الاسلام - شبهات مثارة حول
التصوف وكيفية الرد عليها -
اثمة الطرق الصوفية : حياتهم
وجهادهم واصول طرائقهم في
التربية .

وتجرى الان الاستعدادات
لانشاء معهد الابحاث الصوفية
الاسلامية ، وتقوم اللجنة العلمية
والثقافية للمجلس الاعلى للطرق
الصوفية بوضع لائحته ومواد
الدراسة به تمهيدا لاستصدار
القرار الجمهوري في هذا
الشأن .



وانشئت مكتبة المعهد لتضم
الى جانب المراجع الاسلامية في
مختلف التخصصات المراجع
الرئيسية للتصوف الاسلامي ،
والروايق الصوفية ، ويجسرى
الاتفاق مع الجامعات المصرية على
ايداع نسخة في مكتبة المعهد من
كل رسالة تعالج موضوع
التصوف ، وكذلك ستشاور وحدة
لتصوير المخطوطات الصوفية
وتشجيع المشيخة العامة للطرق
الصوفية في الوقت الحاضر
طباعة ونشر الرسائل الجامعية
في مجال التصوف .

وستكون للمعهد مجلة علمية
متخصصة لنشر البحوث
والدراسات تصدر مرة واحدة
في السنة .

ومن اهم ما تضمنه القانون
الجديد في المادتين ٤٥ ، ٤٦ ان
يدعو شيخ مشايخ الطرق
الصوفية الى عقد مؤتمرات محلية
اخرى دولية . وقد حددت
المادة اهداف المؤتمرات المحلية
بانها لنشر التوعية الدينية
والصوفية والوطنية ومقاومة
التيارات المخالفة للشريعة
الاسلامية . وحددت
اهداف المؤتمرات الدولية بعقد
الصلوات مع المشتغلين بأمور
التصوف في شتى البلدان العربية
والاسلامية او غيرها بقصد توطيد
الروابط بين رجال الطرق
الصوفية وعميق الابحاث
الصوفية ونشرها على اوسع
نطاق ، وتوحيد حركة المنظمات
الصوفية ودعمها .

وبدخل القانون الجديد بالطرق
الصوفية ميدان التعليم باعتباره
جزءا من رسالتها ، وقد نصت
المادة ٦ من اللائحة التنفيذية
الصادرة سنة ١٩٧٨ على ان
يصدر المجلس الاعلى للطرق
الصوفية لائحة للتعليم ، وجعلت
التعليم ثلاثة مراحل : المرحلة
الشعبية ، والمرحلة العامة ،
والمرحلة العالية .

بقية البحث العدد القادم



بقلم
فتاود السيد

على هامش المؤتمر الطبي لإعجاز القرآن



الإعجاز القرآني ليس قاصراً على الطب

- نريد مؤتمرات لجميع إعجازات القرآن
- حاجة الشباب لمعرفة حقائق الإسلام

اشتركوا في هذا المؤتمر على أن يربطوا الإعجاز القرآني بالحقائق العلمية الحديثة ، لتكون أبلغ رد على خصوم الإسلام .. ولقد ظلت هذه الحقائق العلمية مهمة على عقول وإفهام العلماء والباحثين حتى بداية هذا القرن ، بينما أكدها القرآن الكريم منذ نحو خمسة عشر قرناً ، الأمر الذي دفع بعض علماء الغرب ، غير المغرضين أو المتعصبين إلى أن يسلموا بهذه الحقائق ويؤمنوا بالإعجاز القرآني ويدخلوا في دين الإسلام ..

ومن الأمثلة التي ظفرت باهتمام العلماء عن الإعجاز الطبي في القرآن البحث الذي قدمه كل من المسالم الأمريكي (جيرالد جورنجي) رئيس قسم علم الأجنة بجامعة (جورج تاون) بواشنطن والشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس القسم العلمي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة . فقد أثبتا أنه بالرغم من تقدم علم الأجنة في هذا العصر إلا أن هذه الاكتشافات العلمية قد ذكرها القرآن الكريم منذ نحو خمسة عشر قرناً ، وأنه

مع عصر التكنولوجيا ولأنها جاءت في زمن غير زامناً .

● ونتيجة لهذه الحملات الأحادية مع وجود الفراغ الديني عند بعض شبابنا ظهرت مبادئ وعقائد وافدة الهدف من ترويجها هو تفتيت الوحدة الإسلامية عن طريق زعزعة العقيدة في نفوس أبنائنا . فظهرت العلمانية والبهائية والشيوعية وغيرها .. ومن أسف فإن فريقاً كبيراً من أتباع هذه المبادئ الهدامة من الطبقة المثقفة مما يؤكد وجود الفراغ الديني عند هذه الطبقة وتقاعس المسؤولين عن التربية الدينية عن أداء واجبهم في تعليم أبنائنا حقائق الإسلام، منذ المراحل الأولى للتعليم حتى نجنبهم الوقوع فريسة سهلة في أيدي أعداء الدين .

أهمية المؤتمر الطبي

- ومن هنا كانت أهمية المؤتمر الطبي فإنه أقوى رد على أباطيل الملحدين الذين يريدون أن يتأوا به عن العلم واكتشافاته الحديثة .
- وقد حرص العلماء الذين

ان المؤتمر الطبي للإعجاز القرآني الذي عقد أخيراً بالقاهرة جاء صلياً

للمسححة الدينية التي تعم الآن إدراء العالم الإسلامي .

ولا ريب أن الشباب أصبح في أمس الحاجة إلى أن يعرف حقائق دينه من خلال دستور الإسلام العظيم : القرآن الكريم .. فقد ظل الشباب أملاً طويلاً يسمعون من دعاة الكفر والالحاد آراء وأفكاراً يحاولون بها زعزعة العقيدة في نفوس الشباب مستغلين الفراغ الديني الذي يفتن فيه نعد كمبر من أبنائنا نتيجة لإهمال التربية الدينية في الصغر ..

ولقد استطاع انلاء الدين بما يملكون من وسائل الدعاية القوية أن يخدعوا بعض الشباب بحجة أن الدين لم يعد له مكان في عصر العلم ، وأن المبادئ التي يتنادى بها الدين وبمطالب الناس بأن يلتزموا بها - هذه المبادئ - تقاب حتى عثرة في تسجيل تفسوره الفكري الحديث ، فضلاً عن أنها - كما يزعمون - أصبحت تتجافى

ناول الاطوار المختلفة التي يمر بها الجنين من البداية للنهاية .. لا يوجد اى وصف لمثل هذه المعلومات العلمية في اى مصدر علمي او كتاب قبل نزول القرآن .. وما سجلته البحوث العلمية الحديثة عن فوائده عسل النحل في شفاء بعض الامراض قد ذكره لقرآن الكريم منذ خمسة عشر قرناً في قوله تعالى (فيه شفاء لمناس) .

● وقد ذكر القرآن الكريم وجود فوائده العديد من النباتات في علاج بعض الامراض ومنها قوله تعالى : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا » « ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا » .

نحو مؤتمرات حديثة

● ان هذا المؤتمر جاء متأخراً كثيراً عن مواعيد ولكنه ابنت انه حقق الفاية المرجوة منه في جلاء بعض الحقائق العلمية التي ذكرها القرآن منذ نزوله على الرسول الكريم ، ولكن هناك حقائق علمية أخرى يترى بها القرآن الكريم في محكم آياته من حق السحاب ان يرمفها تثبيتاً للايمان في نفوسهم ودفعاً لكل بلبلة يطلوخصوم الاسلام افشاعتها بينهم ..

● وان واجب العلماء أن يصروا الشباب باعاج القرآن الكريم في مختلف العلوم .. ان واجبهم ان يفسروا الآيات الكونية في القرآن بأسلوب علمي يربط بين ما جاء في القرآن الكريم والعلم الحديث .. وقد سبق الى ذلك بعض العلماء القدامى كالزمخشري والفخر الرازي وغيرهما .. اما احدهم فهو الامام الشيخ محمد عبده الذي فسر قوله تعالى « والسماء وما بناها » بقوله : « السماء اسم لما علاك وارتفع فوق رأسك ، وآتت آتيا تتصور عند سماعك لفظ السماء هذا الكون الذي فوقك فيه الشمس والقمر وسائر الكواكب تجري في مجاريها وتحرك في مداراتها ، هذا هو السماء وقد



د. دوجيه جادوي

بناه الله اى رفعه وجعل كل كوكب من الكواكب منه بمنزلة لبنة من بناء سقف او قبة او جدران تحيط بك .. وقد هذه الكواكب بمقابسها الى بعض برباط الجاذبية العامة كما تربط اجزاء البناء الواحد بما يوضع بينها مما تتماكب به .

قانون الجاذبية

والجاذبية لم يتكشفا ويكتشف قانونها الا « نيوتن » في القرن السابع عشر بعد نزول القرآن الكريم بنحو عشرة قرون .. ولقد جعلها مفتي الديار المصرية في اوائل القرن العشرين اساس تفسيره في جزء « عم » ليكون مرجعا لاساتذته مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية .

● ومن دلائل الاعجاز العلمي في القرآن الكريم « او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما . » ان الآية الكريمة مثبت علماء الفلك الحديثين الى ماقرروه من ان الكون كله قبل ان تشكل عوالمه ومجراته ونجومه كان كياناً سديماً غير متميز ببعضه من بعض ، ثم اخذ يتميز ويتطور .. لا يندري علماء ذلك العصر بالضبط كيف .. وان نسبوه الى فعل الجاذبية العامة حتى صار الى ما هو عليه مما يشاهدون ويندسون .. ولا تزال السدم الهائلة منتشرة فيه على ابعاد فلكية مذهلة .

حقيقة الاسلام

● وثد ذكر العلامة الرحوم « الدكتور محمد احمد القراوى »

في كتابه « الاسلام في عصر العلم » عن حقيقة الاسلام بقوله : « ومن العجيب ان الاسلام الذى يرمونه ببدء غيره فينسبون اليه مادة العلم احيانا ومنافة العقل احيانا ومغاظة الفطرة احيانا .. هو وحده من بين الاديان السماوية الذى احتضن العلم وتحاكم الى العقل .. وميز الحق بخصائصه . وما عليك الا ان ترد النظر في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة لتري الدليل تلو الدليل على ان الاسلام هو دين العلم والعقل والحق . وانه هو وحده من بين الاديان السماوية الذى عرف الفطرة وسماها باسمها ووصفها باوصافها وشهد لنفسه انه دين الفطرة ، بل انه نفس الفطرة التى فطر الله الناس عليها . »

● ولو اردنا ان نتشاور الاعجاز العلمى في القرآن فلي يتسلسل له هذا المقام وحسبنا أن نذكر مثلاً واحداً مما جاء في كتاب « الاسلام في عصر العلم » للعلامة « محمد احمد القراوى » - جاء هذا المثال قوله تعالى :

● « وافطش ليلها .. » وهي آية من الايات المتصلة او المتصلة بالسماء ، أن الفسرين جميعا فسروا الليل بهذا الذى يعرفونه في الارض مع ان الضمير في « ليلها » راجع الى السماء المذكورة في قوله تعالى :

(ائتت اشد خلقاً ام السماء بناها) وجعلوا يلتصقون المبررات لفرض الضمير عن ظاهره .. حتى جاء العلم الحديث فاستنبط من كون الضوء في ذاته لا يرى وانما يظهر اثره منعكسا عن الريات ومنها الجسيمات الدقيقة المائاة بالجو من تراب ودخان وبخار .. التى يظهر اثر الضوء فيها مشتمتا كاشفاته عامة استنبط ان السماء اذا جاوزت جو الارض هي سوداء حالكة بالانعكاس والشمس طالعة اذ ليس فيها ما يعكس الضوء الى عين راء لو علا جو الارض .

على هامش المؤتمر الطبي لإعجاز القرآن

● ثم جاء رواد الفضاء في السفينة « أبولو » فشاهدوا السماء حالكة السواد فصلا وارسلوا صورا التقطوها للقمر وهم يطوفون به ، وصوروا الأرض مريئة من القمر فإذا بالقمر والأرض منيران بأشعة الشمس المنعكسة منها ولكن في سواد حالك هم الصورة هوساد السماء حول القمر ولونق جو الأرض فهل يجوز أن تحول الفكرة على القرآن دون اظهار الاصحاح العلمى لتلك الالة الكريمة بالطاقة التسامة بين ظاهر معنى الالة الحرفى وبين ما استنبطه العلم وابنته المشاهدة ؟

● وأخيرا ، وليس اخرا فان الإعجاز العلمى للقرآن لا يقتصر على الناحية اللغوية وناحية النبؤات التى كانت فى ضمير القلب حين نزل القرآن ثم حققها الله فيما استقبل الناس من زمان بل هنالك الناحية العلمية على أوسع معانيها فتشمل الناحية النفسية وكيف اقتصاد القرآن النفس طبق قوانين فطرتها .. وتشمل الناحية التشريعية وكيف نزلت أحكام القرآن طبق قوانين الفطرة للأفراد والجماعات . وتشمل الناحية التاريخية التى لم يكن يعلمها البشر عند نزول ما اتصل بها من آيات القرآن ثم كشف عنها التنقيب الأثرى فيما بعد .. ثم شمل الناحية الكونية ناحية ما فطر الله عليه غير الإنسان من الكائنات فى الأرض وما فطر عليه الأرض وغير الأرض فى الكون .

● هذه النواحي هى التى يبنى أن يهتم المسلمون للكشف عنها واظهارها للناس فى هذا العصر الحديث ولن يستطيعوا ذلك على وجهه حتى يطلبوا العلوم كلها ليستعينوا بكل علم على تفهم ما اتصل به من آيات القرآن الكريم ، ويستعينون بها جميعا على استظهار أسرار آيات

عبدة نصر أكتوبر للبلاد العربية

القرآن الكريم التى اتصلت بالعلوم جميعا .

● الا يستحق كل ذلك عقد المؤتمرات تلو المؤتمرات حتى يعلم من لا يعلم مدى اتصال القرآن الكريم بالعلوم جميعا . ونحن نتفق مع ما ذكره العلامة الفخراوى من أن المسلمين اليوم فى أشد الحاجة الى تجديد إيمانهم بالقرآن الكريم ينقل متقفيهم من مجرد الإيمان الى الإيمان اليقيني الذى لاتزال منه الشبهات والذى يملأ منهم القلب ويملك عليهم النفس فلا يصدر عنهم فى أفعالهم وأذانيهم واجتماعاتهم الا من عالم الإسلام كما ساقها القرآن وبينها وطبقها النبي عليه الصلاة والسلام - طاعة لله وقيامًا بأمره فى قوله تعالى (وازرنا اليك الذكر لنئين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون) .

● وليس يدفع هذا الخطر المحقق بإيمان المتقنين من شباب الإسلام الا أن يثبت لهم من جديد أن القرآن هو حقًا كتاب الله . ● ولا ريب أن المؤتمرات العلمية هى من أقوى الوسائل لتجديد الإيمان فى هذا العصر .

● ليت ذكرى نصر أكتوبر لا تمر كما سبقها من ذكريات يطويها النسيان كما يطوى سائر الذكريات لقد أكد زعماء العرب عقب هذا النصر - أن هذا النصر قد أعاد للعرب كرامتهم ، ولا ريب أن من عوامل هذا النصر كان وقوف العرب جميعا صفا واحدا بجانب مصر وكان تأييدهم أحيانا تأييدا سياسيا وأحيانا أخرى كان تأييدا ماديا أو رمزيا ولا ريب أيضا أن سلاح البترول لعب دورا هاما فى هذا النصر

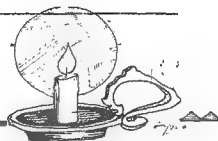
.. أى أن موقف العرب من هذه الحرب كان موقفا مشرفا اكسبهم احترام العالم وتقديره . ● وما دام هذا النصر باعتراف قادة العرب - قد أعاد للعرب كرامتهم فلماذا لا يحرصون على بقاء أسبابه حتى يظل العرب موضع احترام وتقدير العالم وأولى هذه الأسباب هو وحدة الصف العربى ، أذ لا ريب أن هذه الوحدة كانت من العوامل التى ضاعفت من شجاعة الجنود العربى وإيمانه بأنه كان يدافع عن حق العرب جميعا ..

لماذا أجرت إسرائيل؟

● هل كانت إسرائيل تحسروا على الصوان على تونس لو كانت تعلم أن الألف مليون مسلم الذين يشاركون شعب تونس فى عقيدته سوف يغضبون قضية رجل واحد أزاء هذا العدوان .. بل لو أن إسرائيل كانت تعلم أن الدول العربية التى توحدها العقيدة والألفة والجوار والتاريخ والطبيعة فضلا عن معاهدة الدفاع المشترك التى يلتزمون جميعا باحترامها - لو كانت إسرائيل تعلم أن الدول العربية تحترم كل هذه الروابط التى تجمع بينها لما جرأت على هذا العدوان الأثم ..

ولكن إسرائيل لم تجد أمامها فرصة مواتية لتحقيق مآربها العدوانية ضد العرب خيرا من هذه الفرصة التى فرقت الخصومة المفتعلة بينهم ، وتحولت معاهدة الدفاع المشترك بينهم الى معاهدة عداة مشتركة وتتجلى ذلك فى تلك الحروب المشتعلة بين المسلمين فى بعض البلاد الإسلامية وتلك المؤامرات التى يدبرها العرب ضد بعضهم البعض فى بلادهم .

- أن فى العالم الآن أربعين دولة إسلامية تضم ألف مليون ولديهم إمكانات مادية هائلة ولكنهم فى غفلة من دينهم وكيانهم ومستقبلهم حتى أصبح يصنق فيهم قول الله تعالى « ود الذين كفروا أول نففلون عن أسلحتكم وامتنعتو فيميلون عليكم ميلة واحدة » .



ززال المكسيك

— في الوقت الذي يتطلع فيه العالم إلى اجتماع القمة بين رؤساء الدولتين العظيمين لانقاذ العالم على أيديهما من حرب ذرية لا تبقى ولا تذر حدث ززال المكسيك الذي راح ضحيته في دقائق معدودة عشرات الآلاف من الأرواح واختلت معالم تلك العاصمة المكسيكية اليبس هذا الدار لمن يتسبون أن قدرة الله فوق قدرتهم وأن الأمر بيده يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ...

مرض الإيدز

لن الله أهل لوط وأتول بهم عذابه الليم لأنهم خالفوا تعاليم الدين وأرتكبوا الفاحشة التي لم يسبق إليها أحد من قبلهم . وأثبت الطب الحديث أن هذه الفاحشة التي حذر منها القرآن منذ ١٥ قرناً تصيب مرتكبها بمرض خطير يعمره من الناعسة ضد الأمراض ويقتل الكسرات البيضاء في الجسم . ليتهم اتفعلوا بما جاء في القرآن الكريم منذ مئات السنين !

أقوال مأشوقة

● طوبى لمن شغلته عيبه عن ميوب الناس

حديث تريف

● ما من أعمال البر عَمِلَ إلا ودونه عقبة ، فإن صبر صاحبه انقضت به إلى روح ونعيم ، وإن جزع رجع .. «مالك بن دينار»

● أنك إذا كنت لم تزد حقاً ، وإذا فُجرت لم تصبر على حق

الإمام محمد الباقر

شباب الفلاشا يعتنقون الإسلام



● نشرت الصحف أن ٢٢ شاباً من شباب الفلاشا اليهود في إسرائيل تقدموا إلى المحكمة الإسلامية الشرعية في عكا بطلبات لاعتناق الإسلام . هؤلاء هم يهود من البوييا وصلوا إلى إسرائيل في العام الماضي وبمسانون من الاضطهاد والتفرقة في المعاملة . ولولا وقوفهم على حقائق الإسلام من اختلاطهم بالمسلمين لما عرفوا عدالته وسماحته . وهكذا لو نشط المسلمون في نشر الدعوة الإسلامية التي لم تصل لأن إلى كثير من شعوب العالم أوجدت أذاناً صافية لدعوتهم .

نظرة إلى المسامير في جنوب أفريقيا

— لفت الاضطهاد العنصري في جنوب أفريقيا الأنظار إلى الاهتمام بأحوال القالية العظمى من السكان هناك . وقد تبين أنه يعيش في هذه البلاد عدد كبير من المسلمين وأنه يصيبهم ما يصيب غيرهم من الاضطهاد العنصري ، ويبلغ عددهم نحو نصف مليون مسلم وهم من أصل هندي ولم يسبق أن اتصل بهم أحد من علماء المسلمين ليندرس أحوالهم ويتعرف على مطالبهم .. ليت الأزهر يولي هؤلاء المسلمين بعض اهتمامه ؟

هل هذه رسالة أهل الفن؟

— الفن رسالة تتعلق بالذوق السليم والمحافظة النبيلة وهي أمانة في عنق أهل الفن يستخدمونها في خدمة المجتمع ثقافياً واجتماعياً وترفيهياً ولكن في حدود تقاليدنا وعاداتنا ... ولكن ليس كل من يتنسى للفن يكون جديراً بحمل رسالته ... فقد فرض على الفن أناس ظنوا أن اتعاضهم للفن وما نالوه من شهرة ، قد يحدهم من الوقوع في شر أعمالهم .. ومن أمثلة هؤلاء المغارجين على الفن السليم الذين اختاروا الكسب الحرام بتجارة المخدرات ومخالفة الآداب العامة واصبحوا سبة في جبين الفن وأهله ! أين تقف مسئولية الشرقيين على الفن والفنانين .

احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية



كلمة الدكتور أبو الوفاء الغنيمي المتقاراني

حيا لله ولرسوله ، وتفضحه وفداء من أجل الدعوة ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » . وحفظ الله رسوله من المشركين الذين اجتمعوا حول داره حين خرج منها كما جاء في قوله تعالى : « فافشيناهم فهم لا يصرون » . ولما جاء الرسول الى ابي بكر سائلا ، قال له : « ان الله قد اذن لي في الخروج والهجرة » ، قال ابو بكر : « الصحة يا رسول الله » ، فقال له : « الصحة » وبكى ابو بكر فرحا بصحبته للمصطفى صلى الله عليه وسلم حيا لله ولرسوله ، وتفضحه وفداء من أجل الدعوة .

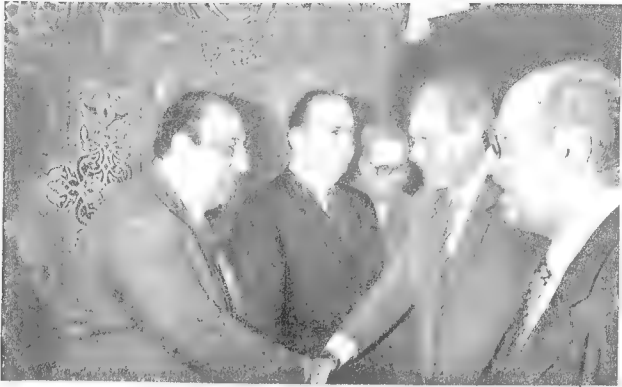
ولما وصلا الى غار ثور دخل ابو بكر الى الغار أولا ليخبره ، وهو يقول للرسول « ان اقبل فانا واحد من المسلمين »

كثير من المعاني الروحانية التي لا ينبغي ان تقي من اذهاننا في هذا العصر .
واول هذه المعاني الحب لله ولرسوله ، وقد تجلى واضمح ما يكون في سلوك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ، ونصرتهم له في كل المواقف .

ولما نزل قول الله تعالى : « وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لئلك سلطانا نصيرا » علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن له في الهجرة ، فشرع يستعد لها . ولما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه ان يست في فراشه ليلة هجرته ، امتثل على

السيد نائب السيد الرئيس محمد حسني مبارك السيد الاستاذ الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ايها السادة نجتمع اليوم في ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة والتي كانت حدثا هاما في تاريخ الاسلام والمسلمين ، اذ انها كانت نصرا للاسلام ، فارسيت دعائمه ، واقامت دولته ، واسستعد المسلمون سنوات لفتح مكة ، ودخل الناس في دين الله افواجا ، واعتبرها المسلمون بداية تاريخهم لانها مظهر التصحية والفداء والكفاح في سبيل العقيدة .
ونحن اذا تأملنا بعض احداث الهجرة وجندناها ننظوى على

وفية بأول السنة الهجرية



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى في استقبال الدكتور علي لطفي نائباً عن السيد رئيس الجمهورية في احتفال الطرق الصوفية

التوكل عليه في الواقف الصعبة
فلما دخل رسول الله وأبو بكر
إلى الفار ، رأى أبو بكر القدماء
المشركين ، فآتاهم وحزن ، فقال
بارس رسول الله : لو أن بعضكم
نظر إلى قدميه لأبصرنا ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذلك يا أبا بكر في اثنين الله
ثالثهما ، فآتاهم الله تعالى
« اذ أخرجه الذين كفروا ثلثي
اثنين اذهما في الفار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن أن الله معنا » .
ذلك ان العيبة مع الله يتغنى
مهما كل حزن او قلق ، فانت
اذا استشعرت انسك مع الله ،
وصدقت في التوكل عليه ، لم
يعرف الحزن الى قلبك سبيلا ،
● وثالث العاني الاستفادة من
الهجرة الشكر لله تعالى على نعمته
الاسلام ، يتجلى هذا فيما عبر به
نساء الانصار عند قدوم الرسول
صلى الله عليه وسلم الى المدينة
من فرحة السلمين بهذا القدوم

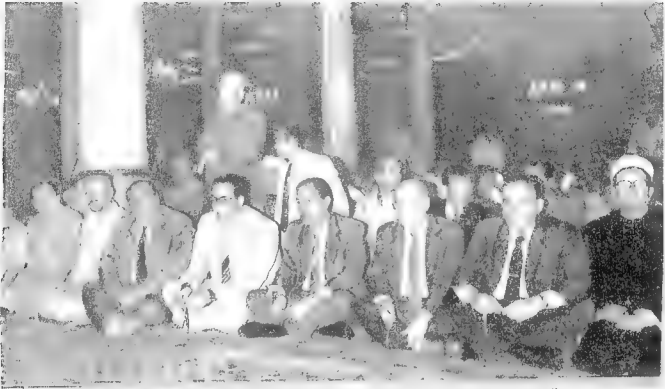


أحد المواقف الصوفية بمناسبة الاحتفال بالعام الهجري الجديد

فأبوعوني يصيبكم الله » ، ويقول
صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن
أحدكم حتى اكون أحب اليه من
أهله وماله وولده » .
● وثاني العاني الاستفادة من
الهجرة الثقة بالله تعالى وصدق

وأن قلت هلكت هذه الأمة » .
حفا اذا اجتمعت القلوب على
الايمان بالله ورسوله ، وتحققت
بمعرفة الله وجهه فانها تندفع
الى الطاعة يقول الله تعالى :
« قل ان كنتم تحببون الله »

احتفالات الطرق الصوفية بالسنة الهجرية



جانب من كبار الحاضرين في الاحتفال بتوسيعهم الدكتور علي لطفي والدكتور تاجي شتلة والدكتور التفتازاني والسيد يوسف أبو طالب والدكتور الحسيني هاشم والسيد أحمد شمس الدين والسيد محمود الفولي



الدكتور التفتازاني يستقبل الدكتور تاجي شتلة ويزي معها الدكتور علي لطفي

فلكلات :

طلع البدر علينا
من ثبات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها البعوث فينا
جئت بالامر الطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

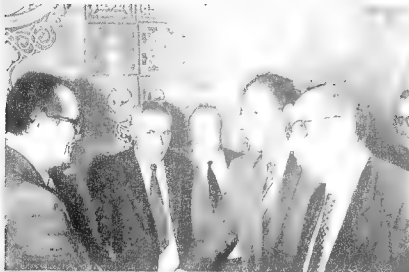
فالبدر هنا إشارة إلى البدر ،
فقد كان بعثه نوراً في الأرض
يفرق الناس به بين الحق
والباطل ، فوجب الشكر لله
تعالى على هذه الاسلام ،
وجوب الشكر لرسوله ولكن
داع يسير على نهجه ويتفهم
بذمته ، ووجبت طاعته صلى
الله عليه وسلم فيما جاء به لان
الله امر بها ، كما كان وصوله
إلى المدينة واقامته بها شرفاً
لأبدانته شرف

والمنى الرابع الستاد
من الهجرة ضرورة تحقيق

••• وأخوة الإيمان هي الرباط
الذي يرتبط به المسلمون جميعاً
في كل زمان ومكان ليصبحوا
جسماً واحداً ، وأمة واحدة لا
فرق فيها بين أسيان وآخر إلا
بالتقوى •••

● والمنى الخامس من معاني
الهجرة أن الخير الذي حصل

التأخي والتحاب بين أفراد
المجتمع آخر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار
ليخلق مجتمعا قوياً أساسه
التضامن • ذهبت عن المهاجرين
بهذا الأخاء الوحشة والفرقة ،
وتألفت القلوب على نصره
الاسلام «أما المؤمنون أخوة»



بعض أعضاء المجلس الصوفي في استقبال نائب رئيس الجمهورية في الاحتفال



السيد نائب رئيس الجمهورية في الحفل وحوله كبار رجال الصوفية



الدكتور التختاوي يرحب بالسيد رئيس الوزراء

بها لم يتوقف وإنما هو مستمر في الجهاد والنية لقول صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » لقد كانت الهجرة بمعنى هجرة الوطن فرضا في أول الإسلام على من أسلم لفئة المسلمين في المدينة وحاجتهم إلى الاجتماع ، فلما فتحت مكة ، وأصبحت دار إسلام ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، انقطعت الهجرة . وعلى الإنسان إذا أراد أن يتقرب إلى الله أن يهجر المعاصي والقبايح وأن تكون هجرته في كل أحواله إلى الله ورسوله .

وبعد : فهذه بعض المعاني التي خطرت لي في ذكرى الهجرة، وما أحوجتنا اليوم إلى تدبرها ونحن نواجه معركة البناء في الداخل ، وتحديات في الخارج .

فتحن في حاجة إلى الحب الذي يربطنا بالله ورسوله ، وبسائر أفراد المجتمع ، ونحن في حاجة إلى التأخي والتضامن بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق الأهداف التي نريدها ، ونحن في حاجة إلى التضحية والفداء لنثني مجتمعا ونهض به ، ونحن في حاجة إلى مواصلة الكفاح والجهاد ، وإلى تصحيح الثبات في كل الأعمال لتكون صالحة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » ونريد لأعمالنا في كل موقع من مواقع المجتمع أن تكون خالصة لله ، وما أعمق المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » : « الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها » . وفقنا الله إلى الإخلاص في كل الأعمال .

وفي ختام كلمتي أسأل الله تعالى أن يوفق السيد الرئيس محمد حسني مبارك وجميع المسؤولين العاملين معه إلى تحقيق خير هذا الوطن ، وخير العروة والإسلام أعاد الله علينا هذه الذكرى وقد تحققت آمال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فترات للعلم

والناطق .. ولا مع مهاراته .. فله يرى
مثلا انه يركب حصانا وهو لا يعرف ركوب
الفيل .. او انه يقوم بعمل لا يملكه في
الدينا .. والعجيب ان الرؤيا تتم ..
والعين مغلقة تماما .. اي ان الذي يرى
ليس هو العين .. وانما الروح ..

اذن فالروح لها رؤيا خاصة وهي يمكن
ان تلتقي مع الذين فارقوا الدنيا وتحدث
مهمم .. والانسان تألم .. يكون في عالم
آخر غير عالم اليقظة .. وتلتقي روحه
وهو تألم مع امه او أبيه اللذين فارقا
الحياة منذ سنوات .. ويرى أحسبهما
وأشياء لم يمر بها في حياته .. بل ولا
تتفق مع منطق الحياة ..

ولكن ما الذي يحصل الانسان يرى وهو
تألم ومفلس العيني ما لا يراه .. وهو
مستيقظ .. وما الذي يحصل يرى أماكن
لاشخص لم يشاهد في حياته .. فإذا
استيقظ ضاحك كل هذا .. وبماذا نفس
هذه الظاهرة .. نقول أننا حين نصل ال
أشياء تلقى فيها أفكارنا لأنها تعاكس لاعتادنا
ونائب نطمعها تحت عنوان « سبحانه الله »
وليس كمثله شيء .. ذلك لأننا لانعرف
قوانين الروح والجسد قائم .. ولا نعرف
قوانينها بعد أن تفارق الجسد .. ذلك هي
عنا .. نحن عنه هؤلاء .. لذلك نضمه
تحت عبارة « سبحانه الله » .. وليس
كمثله شيء ..

ونفس هذه الهبة قليلا .. إذا قلت
ان فلانا قد ضرب مثلا بكل قوته .. على
طبي شيئا .. الجواب أبدا .. لا يكون
للشيء معنى إلا اذا تسبب للعالم .. ووضعت
فيه قدرات هذا العالم .. بمعنى أني اذا
قلت ان فلانا صغيرا عمره أشهر ضربني
بكل قوته .. وقلت ان بطل العالم في
الملاكمة ضربني بكل قوته .. فهناك فرق
كبير بين المصنوعين .. الاول ضربه لا يؤثر
في .. ولا أفسد به .. والثاني ضربه قد
يقتلني .. مع ان الاثنين قد استخدموا كل
قوتهم التي وهبها الله لهم في عملية
الضرب .. ولكن الفرق هنا يتناسب مع
العامل .. فالطفل الصغير لا آثار أفسد
بضربه .. وبطل العالم يستطيع ان يحطم
شخصه بسهولة ..

● في القوة .. وله قوة

إذا أخذنا هذا المثال .. ووضعت الله
سبحانه وتعالى تحت عبارة سبحانه الله
وليس كمثله شيء .. استطعنا ان نعرف



بقسام
الشيخ محمد متولي الشعراوي

غضبوا تماما .. فإذا قام مثلا تغير الحال
.. وأصبح يرى في نومه أشياء لا يراها
في اليقظة ولا تدخل في نطاق العقل البشري ..
فيمكن أن يرى نفسه يطير في الهواء مثلا
.. او يرى نفسه في أماكن لم يرها في
حياته الدنيوية .. او يتحدث في العلم مع
أشخاص ماتوا الى رحمة الله منذ مدة
طويلة .. وفارقوا هذه الدنيا .. او يرى
أشياء عجيبة تحدث له لا تتفق مع العقل

الإنسان في علاقته بالله سبحانه
وتعالى يدخل في حالات متعددة
تتغير فيها طبيعة اتصاله بما هو غيب عنه
بالنسبة للشخص الواحد .. فالإنسان مثلا
حين يكون في يقظة .. وفي حياته اليومية
يرى الأشياء بقدر ما تصبى هذه اليقظة من
وعى دنيوي .. او بقدر ما يصيب عنه
جسد القادى من أشياء قد لا يعرف منها
شيئا .. والإنسان وهو يقظ خاضع للعقل

الروح لها كبريا خاصة وهي يمكن أن تلتحق مع الذئبة فأقوا الدينا وتتحدث معهم المقاتلة البشرية السيدة لورا الحبيب الأعلى للعلم والمعرفة على الأرض

.. وكتب على نفسه انحاء المؤمنين ..
وكتب على نفسه أن يدافع عن المسلمين
أمتوا .. تلك القدرة الهائلة .. فأدركه
على حياته .. وعلى ظهره ..
ولو كانت أسباب الدنيا كلها ضد ..

ولكن كما يجادل بعض الشاس في
الروح .. يأتي واحد منهم ويقول ما
هذا إلا من عالم الجن واللائية .. أنا
لا أصفق إلا ما أراه .. وبجساد ..

ويجادل .. إلى آخر هذا الكلام .. ماذا
قلت له حل شهدت الخلق .. حسبل
شهدت خلق الجن واللائية .. يرد عليه
أنه وأنت أيضا لم تشهد .. وهنا
ترد عليه بأن الله سبحانه وتعالى وقد
وخسب لنا في هذا الكون الدليل على
أن ما فوق قدرته المثل .. وما فوق
قدرة البصر .. وما فوق قدرة السمع
موجود في هذا العالم منذ خلق الأرض ومن
عليها .. وأما هو خرج من علم القادر
وهو الله سبحانه وتعالى إلى علم غير
القادر وهو الإنسان .. ليدل على ما
هو فوق قدرة العقل موجود .. وماهو
فوق قدرة البصر موجود .. وما هو
فوق قدرة السمع موجود .. ولنناقش
هذه المسائل الثلاث

ما هو فوق العقل موجود منذ الأول ..
وإن كان قد أصبح في قدرة العقل خلال
السنوات الأخيرة .. فإن يطير الإنسان
في الهواء مثلا بطائرة .. كان فوق قدرة
العقل في الماضي .. بحيث أنك إذا قلت
منذ مائة سنة مثلا .. أنك ركب طائرة
.. وطرت في الهواء .. لأهملك الناس
بالجنون أو بالكر .. ولتسلوه .. ولو
قلت أنك تحدث في آخر الدنيا لسمك
ملايين البشر في وقت واحد .. قلت
هذا منذ مائة سنة لقط لما سمعته
أحد .. ذلك أن هذا فوق قدرة العقل
البشري .. وكذلك أنك إذا قلت في أي
مطار تترك الطائرة وتطير في الهواء ..
وتحدث في الإلهام لتسمعك الدنيا
من قصصها إلى قصصها .. كيف حدث
ذلك ..

هل اخترع الإنسان غلاتا جسونيا
جديدا للأرض يمكنه من الطير .. هل
دار حول الدنيا ليضع موجات الاثير
.. لا هذا .. ولا ذلك طبعاً .. أنسا
الغلاف الجوي كسما هو منذ خلق الله
الأرض ومن عليها ..

وموجات الاثير كما خلقها الله سبحانه
وتعالى منذ بداية الكون .. ولكن الذي
حدث ادخل الانفعال بهذه الاشياء ما

البشر لا يستطيع على الاسرار .. لأن الله هو
القادر .. والله ليس محسلة شيء ..
وإذا كان كل شيء يأتي بالتشابه .. فإن
الذي يأتي من الله سبحانه وتعالى ليس
كذلك شيء .. ولذلك عندما نقول سبحانه
الله وليس محسلة شيء .. فأنتا تملو به
سبحانه علوا كبيرا عن كل شيء يأتي
بالتشابه .. إذن كل ما نطق به الله سبحانه
وتعالى خذ به أنه له .. أما عن كيفية
فلا أحد يستطيع أن يصل اليه .. لماذا
.. لأنه ليس محسلة شيء ..

● القدرة .. والعلم

ومن هنا عندما يمدنا الله سبحانه
وتعالى من معجزة من المعجزات التي يؤيد
بها أنبياءه .. أو من عالم الجن واللائية
الذي لا نراه .. فنحن نعرف أن هذه
حقائق .. لأن الله سبحانه وتعالى
قادر .. وقدرته لا تقارن بالدنيا كلها
.. عالم وعلمه لا يصل إلى قوة من ذواته
علم البشر .. ومن هنا فهو يخلق ما
نرى .. ويخلق ما لا نرى .. ويخلق ما لا
نراه الآن .. وقد نراه في المستقبل ..

ولكن الله سبحانه وتعالى لطيف
بعباده .. ومن هنا فإنه يسع في الكون
آيات تقرب إلى المثل البشري .. ذلك
الذي يسر عنه هذا العقل .. وتجعله
قريباً من تصوره .. وهو بذلك يريد أن
يدخل الإنسان إلى القلوب .. وأن يمسكنا
الإيمان والإطمئنان .. بحيث نستطيع
أن نجابه المخلت .. وأن نرد عليهم ..
والإنسان المؤمن دائماً في قلبه سكونية ..
وفي قلبه أمل .. ذلك لأنه مؤمن بقدرته
الله التي هي بلا حدود .. ونحن نؤمن
الله الذي كتب على نفسه نصر المؤمنين

كثيراً من الماني التي قد يستغلها البشر
إغتيال البشر .. لله سبحانه وتعالى قوة
.. ولي قوة .. ولكن هل قوتي مثل قوة
الله سبحانه وتعالى .. لله سبحانه وتعالى
علم ولي علم .. ولكن هل علمي مثل علم
الله سبحانه وتعالى .. الله هي .. أنت
موصوف بالحياة .. فلا تقول أن حياتك
مثل حياة الله سبحانه وتعالى .. وجود
الله سبحانه وتعالى ليس كوجودك ..
وعلمه ليس كعلمك .. وقدرته ليست
كقدرتك .. ومن هنا يخرج وجه المقارنة
.. حيث أنه لا مقارنة .. فإنه بقدراته
وقوته يأتي تحت وصف .. سبحانه الله ..
وليس محسلة شيء .. ومن هذا فإني
لا أطمح أن أذهب إلى نفس بالملوك البشري
ما يقوله الله سبحانه وتعالى عن ذاته ..
لنفسنا أعزور قوة الله لا كالأرض بقرتي
.. ولكنني أقول سبحانه الله .. وليس
محسلة شيء .. وعندما أقصود انظم الله
لأقاربه بالتفاني .. وأنا أقصده تحت عبارة
سبحان الله .. وليس محسلة شيء ..

ومن هنا تجد هذه العبارة سبحانه الله
وليس محسلة شيء .. أنها تستطيع أن
تصل إلى مدلول أشياء كثيرة .. فانت
مثلاً لا تستطيع أن تصور إلا ما تراه
وعندما يفكر الله سبحانه وتعالى من
أشياء لا تراه تفهمها تحت عنوان سبحانه
الله وليس محسلة شيء .. لأنه حين يزل
بإبداع رؤيا الله سبحانه وتعالى .. مثلاً
سبحان الذي أمرى بعبده .. من الذي
أمرى .. الله سبحانه وتعالى .. أمرى
به أن المسجد الأقصى .. لا يأتي إلا بغير علم
الحالة بقوانين الزمان .. وقوانين المكان
التي تنطبق عليك أنت .. والتي تستطيع
أن تراها وتصورها .. ثم تحاول أن تطبقها
على فعل من الأعمال الله .. لماذا .. لأن الله
ليس كعلمك شيء .. ومن هنا فإن هذه
القوانين التي تتحكم بالتحكم .. والزمان
والمكان اللذان تخضع لهما لا وجود لكليهما
عند الله سبحانه وتعالى .. لأنه ليس كعلمك
شيء .. الذي أمرى بعبده صل الله عليه
وسلم هنا هو الله سبحانه وتعالى ..

ولذلك حين قال بعض الصحابة أستطيع
محمد أن يذهب إلى بيت القدس .. ويصعد
إلى السماء .. ويروى في ليلة واحدة ..
تقول أن محمداً عليه الصلاة والسلام لم
يسع ذلك .. وأما أمرى به .. والذي
أمرى به هو الله سبحانه وتعالى .. وألله
ليس كعلمك شيء .. ومن هنا فإن قوانين
الزمان والمكان .. وقوانين الدنيا كلها ..
والقوة والقدرة إلى آخره هي ما يتصوره

قرأت لك

هو فوق قدرة العقل البشري الى علم
البشر .. ان هذه الاشياء خرجت
من علم القادر الى علم غير القادر
بكلية كى .. فاستطاع الانسان ان يعلم
في الفضاء .. وان يتحدث نفسه
الفلكي كلها الى آخر ما حققه وسيحققه
العلم بقدرة الله .. وهذا دليل قاطع
على ان ما فوق قدرة العقل البشري
موجود .. وان العقل البشري ليس هو
الحق الاعلى للعلم والمعرفة .. في هذه
الوقتي .. والله كتب تقدم الزمن اصل
الله سبحانه وتعالى علما كان فوق
قدرة البشر .. اعلمه القدرات البشرية
.. حتى يستطيع الانسان ان يصل
اليه .. وحتى يفهم الانسان ان ما فوق
قدرة العقل موجود .. وحقيقته واقعة
.. والله يمكن ان يعلمنا ..

● فوق الاسماع .. والابصار

هذا بالنسبة للعقل .. انما بالنبية
لما هو فوق قدرة الابصار .. لذلك لم يدره
كل يوم .. اذا جلست انت في حجرة
مغلقة ليس فيها أي صوت وسالت انما
.. هل يوجد صوت في هذه الحجرة ..
فلولا اني لا اسمع شيئا .. وكنت
لا اسمع شيئا .. لانه لا يوجد صوت
في هذه الحجرة .. لذا لا كنت
الراي .. سمعت مئات الاصوات من
جميع انحاء الدنيا .. من أين جاءت
هذه الاصوات .. هذه الاصوات تنبع
في جو الحجرة .. ولكن لا تستطيع
ان تسميها الاذن المجردة لانها فوق قدرة
الاذن .. لذا اثبت بالة استنتاج ان
يحمل هذه الاصوات في قدرة الابصار ..
كان لي اسئلة ان تسميها وتبرها ..
اذن لابد الاشياء موجودة .. ولكنك
لا تستطيع ان تسميها الا اذا اثبت بالة
.. جعلت اذنك قادرة على ان تستمع اليها
.. وربما لا تستطيع ان تسمعها
اخراعات اخرى بما هو في علم الله ..
ولم يصل الى العلم البشري .. فستطيع
ان تجعلك تسمع اصواتا لا تسميها
الان .. ولا تدري عنها شيئا .. بل اني
اريد ان اريد على هذه التجربة لمدة
صغيرة .. اذا اخبرت بالراي والترانسود
.. ووضعت سيطرة الابصار المستفيرة في
ذلك .. وجلسنا نحن الاثنين مع بجوار
بعضنا البعض .. وسألنا هل اسمع
شيئا .. سافول لا .. هل يوجد صوت
هنا .. سافول لا .. بينما التجالس

الى جوارى .. والساعة في ذلك سمع
الدنيا كلها .. كما تشاء .. وانما الجانيك
لا اسمع شيئا .. ما معنى هذا ..
معنا ان الجهاز الذي تستخدمه قد
جعل الاصوات التي تنبع في الحجرة ..
التعليق وصلها في مقدرة اذنك .. بينما
انا جالس الى جوارك .. وفي نفس
الوقت .. ولكن هذه الاصوات فوق
قدرة سمعي .. هل معنى ذلك ان
الاصوات التي تسميها بسماعة الراديو
غير موجودة .. لانني لا اسمعها ..
مستحيل .. ولكن معناه ان هذه
الاصوات التي تسميها انت وحده ..
والتي هي فوق قدرة اذني موجودة ..
ولكنني غير قادر على سماعها لانها فوق
قدرة اذني ..

تكون بذلك قد وصلت الى ان ما هو
فوق قدرة العقل موجود .. وما فوق
قدرة السمع موجود ..

ثم تاتي الى ما هو فوق قدرة البصر ..
انت تقول انما ارى العوالم الاخرى
التي يتحدث عنها الله .. ومن هنا
لمي في موجودة .. والا انا لك في نقطة
ما من من التربة .. واقول لك هل ترى
في هذا الدنيا شيئا .. ستقول لا .. وعندما
اقبح الماء تحت الميكروسكوب تظهر فيه
مئات الجراثيم الدقيقة التي
تتحرك بشكل عجيب .. اقول لك انظر
الى الميكروسكوب .. سترى هذه الجراثيم
.. بينما ان الانسان الرطب حيثما
تأخذ نقطة من دمه .. فانك لا ترى فيها
شيئا .. لذا وضحنا تحت الميكروسكوب
.. او وضعت عليها مسالا مبيضا
تكتشف جراثيم واشياء عجيبة .. اذن
كانت هذه الاشياء كانت فوق قدرة
بصر .. فكلما استخدمت بالة مكبرة
جاءت من خارج قدرة البصر لتصبح من
الممكن رؤيتها .. ولكن هل قدم رؤيتك
لهذه الجراثيم مقامها انما غير موجودة
.. او هذه الجراثيم لم تكن موجودة
تبل اختراع الميكروسكوب .. كانت
موجودة قلما .. ولكنك كانت فوق قدرة
البصر .. وجاء اختراع الميكروسكوب
ليدخلنا من فوق قدرة البصر الى القدرة
البصرية .. وكلتيا كانت موجودة ولم
اذك لا تراها ..

والا جلست في حجرة فيها تليفزيون
.. هذه الحجرة ليس فيها صورة ..
لذا تكنت التليفزيون أصبحت الحجرة
فيها صورة .. بل ورايت وانت جالس

امالك انسانا يمشي فوق القمر .. هل
قدرة البصر ان يرى انسانا يمشي فوق
القمر .. الجواب نعم .. اذا استخدم
امكانيات الله في الكون .. ولقد استخدم
العلم امكانيات الله في الكون في نقل
الصورة من مكان الى آخر .. فالعلم لم
يخرج طبقات الجو التي تنقل الصورة
.. ولا يستطيع ان يخترعها .. بل
اكتشفها بكلمة كبر .. والله هو القادر
الذي كان في ذهنه كل هذا .. واخرجه
الى علم غير القادر .. وهو الانسان ..
لذا .. يعلم الانسان علم اليقين ..
ان ما هو فوق قدرة علمه موجود .. وان
ما هو فوق قدرة سمعه موجود .. وان
ما هو فوق قدرة بصره موجود .. حتى
اذا حدث الله سبحانه وتعالى من قضية
عجيبة هي فوق قدرة العقل .. او السمع
.. او البصر .. حرف فلينا الله موجود
.. وان ما يقوله الله سبحانه وتعالى
حق .. ان ما هو فوق قدرة الانسان
موجود قلما .. وموجود بفرق ضامع
جدا .. هو الفرق بين قدرة المخلوق
والخالق .. والله سبحانه وتعالى اود
الا تكون هذه القضية الالهية ..
ويشعر بها الناس .. ويبدعهم من
طريق الله .. ليعلم العقل البشري نفسه
بثقل بقدرة الله ومن جعل الى جبل
ما هو مستحيل عقليا الى ما هو ممكن
.. ليشب ان ما فوق قدرة العقل موجود
.. وجعل الابصار تستطيع بقدرة الله
ان تتفكر ما هو فوق قدرة العباد
.. وجعل البصر يستطيع ان يرى ما لم
تفكر تعلم بانها مستفاه .. وكان الله
سبحانه وتعالى يستطيع ان يمشي كل
هذا العلم للعقل البشري في اللحظة الاولى
من خلقه فيها .. ولكنه لم يرد ذلك
حتى يكون المصداق للانسان مطاع فيه
ايها لقدرة الله .. وفيه الياس
لوجود الشئ .. وفيه الياس لما هو
فوق القدرات البشرية ..



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

● **الرياء** ●
ما هو الرياء ؟ وما خطره على المجتمع ؟

— الرياء فساد توجبه العمل لغير مجز عليه ، فالرائى يبحث عن جزاء اذن من الاصل . ويمكن ان تشبه مجرد كلمة من انسان آخر ، فالتسريح وقتى محدود وذلك نتيجة عدم استصحابه فخامة الجراء الذى وعده به الله ، فيبحث عن دفع اليها عاجل او جزاء عاجل ، مثل افساد نفسه من شبهة عدم التدبير او لطبب الاحتشام والوضع المميز بين الناس . وهذا جزاء واه ضعيف امام الجزاء الباقي الذى امداه الله لمعاداة المخلصين . . . فالرياء جوهره العدى فى تقدير الجراء والرائى فى نظر الشرع — بالرغم من ذلك — مسلم ، اذ يقول (الله) :

« . . . يرآون الناس ولا يدركون الله الا قليلا »
« سورة النساء ١٤٤ »

● **مع الله** ●
سئل صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل بنا ربنا اذا لقيناه يوم القيامة ؟

نقال : « تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية ، فيأخذ ريك ، عز وجل ، بيده غرفة من الماء فينضح بها بلكم ، قلتم اهلك ما يطفئ وجه واحد منكم منها قطرة . فاما المسلم فقدع وجهه مثلسل الرطة — الملاة — البيضاء واما الكافر فتعظمه بمثل الحفيس الاسود »

— ذكره احمد —

من انوار التلى والعلم ، من فصوص البعامة الربانية — نلت هذه الاختارات من فتاوى الامام الناجية الاسلامى الشريف الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية لسائلين وهذا منيرا لسائلين فى مجاهدات التلى والتالى والعصر على طريق الحق والحب — فسرير الله .

● **ميراث الرجل والمرأة** ●
لماذا ورث الاسلام المرأة نصف ميراث الرجل ؟

— من يقولون ذلك مستقول لهم لماذا انقص الاسلام حق المرأة من حق الرجل فى الميراث ، يجب ان نرى هل الاسلام يهيدا قد جامل المرأة ام الرجل ؟ .
المرأة قبل الزواج ، فى عرف الاسلام — مسئولة من ولى امرها ينفق عليها ، وبعد الزواج مطلوب نفقتها من زوجها .

وعلى فرض انها غنية وزوجها فقير ، ايكلفها الشرع ان تنفق عليه وهو فقير ؟ لا . . . بلذهب ليقترض ولا يأخذ منها . . . اذن المرأة مكفية المؤونة سواء قبل الزواج او بعد الزواج . . .

لذا ماجئنا فى الترتقة واعطينا لاجها الثلثين وهى الثلث فالرجل مطلوب منه ان يفتح بيتا ويتزوج ويحضر واحدة ينفق عليها ، اذن هو مكلف بالثلثين ، ان ينفق على نفسه وعلى زوجته ، وأخته يتزوجها واحد وليست مكلفة ان تنفق عليه شيئا ، وبهذا يكون للثما محفوظا .

فكان المفروض ان يقول من لديهم عقل : لماذا جامل الاسلام المرأة مع انها لا تنفق فى الاول ولا فى الآخر غدا لا تكلف شيئا ابدا . . .

● **الفكر والهواجس** ●
ما الفكر وما مهمته ؟ . . . وهل الهواجس التى تتردد فى النفس بين الشك واليقين تعتبر من وسائل الفكر ؟ . . .

— الفكر — هو الخاصية التى امتاز بها الانسان ، والفكر لا عمل له فى امر لا يبدل له ، وعمل الفكر هو فقط فى اختيار البدلات أى فى منطقة الاختيار .
والاشياء التى ليس لها الاطريق واحد ، لا عمل للفكر فيه ، أما اذا كان ثمة طريقان او ثلاثة فيمكن للفكر ان يتدخل لاختيار البديل الذى يراه مناسباً . . . بدليل أن الفكر عندما يتعمل بجنون يصبح المرء غير صالح للتكليف ويصبح التكليف موضوعاً عنه — لان أداة الاختيار بين البدلات غير موجودة عنده . . .

● **عمل الجنة وعمل النار** ●
ما عمل الجنة ؟ وما عمل النار ؟ . . .

— سئل صلى الله عليه وسلم : ما عمل الجنة . قال : الصدق ، ثامن صدق العبد بر ، واذا بر آمن ، واذا آمن دخل الجنة . . . وسئل صلى الله عليه وسلم : ما عمل النار ؟ . قال : الكذب ، فان كذب العبد فجر ، واذا فجر كفر ، واذا كفر دخل النار . . . « صدق رسول الله »

الخمير سلاح شيطاني

البقرة : « يسألونك عن الخمير والميسر ، قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس وإيهما أكبر ممن تفعهما » فدعا عمر رضى الله عنه فقرئت عليه . فقال : اللهم بين لنا في الخمير بيانا شافيا فنزلت التى فى النساء « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » الآية : فدعا عمر رضى الله عليه فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا في الخمير بيانا شافيا فنزلت التى فى المائدة « إنما الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما الشيطان ان يقع بينكم العداء والبغضاء فى الخمير والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » فدعا عمر فقرئت عليه فقال : « انتهينا انتهينا » وكان ذلك فى السنة الثالثة ، فنودى فى المدينة : « لا أيها القوم أن الخمير قد حُرمت » فكررت الكؤوس ، وأريقَت الخمير ، واستجاب المؤمنون للامر .

وهكذا عندما يكون الإيمان التام ، يؤمن المؤمن بأن طريق الفلاح هو ما أمر الله به ، وهدى اليه ، فينتج خاضعا الى تنفيذ ما يرشد اليه ، ومنطق المؤمنين جميعا أمام نهى الله عن شيء ، هو منطق عمر رضى الله عنه (انتهينا انتهينا) وهذا اثر الإيمان الصادق .

يجب لعباده المؤمنين المظهرين بمقيدة الايمان ، أن تظل فطرتهم سليمة نقية ، بعيدة عن كل رجس من عمل الشيطان .

ولذا : كان نهى الله وتحريمه صريحا قويا ، فى قوله « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

يقول الزجاج : الرجس فى اللغة : اسم لكل ما استقل من عمل . فبالقائه فى ذم الأشياء المذكورة فى الآية فسمها رجسا فلذا كانت هذه الأمور رجسا مستقلة عافتها الطباع السليمة والنفوس الكريمة ، وباعدت بينها وبين اقترابها خوفا من أن ينالها تلوث من قدرها ، ويزداد البعد والحذر ، عندما يغبر الله تعالى ، أن هذا الرجس يقدمه عندو ، يغسل ويغرى به من عمل الشيطان .

وبعد تقديم هذه الصورة المنفرة يأتى امر الله صريحا كنتيجة حتمية ، فاجتنبوه ، فاجتنبوا الرجس ، فإن اجتنابه والبعد عن ساحته مطلقا فيه نجاة لكم وطريق نحو الفلاح لعلكم تفلحون

روى أصحاب السنن ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : اللهم بين لنا فى الخمير بيانا شافيا ، فنزلت التى فى

« يا أيها الذين آمنوا إنما الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما الشيطان يريد ان يقع بينكم العداء والبغضاء فى الخمير والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » . واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ البين » ٩٠ - ٩٢ المائدة .

ان عباد الله المؤمنين الذين اشرق نور الايمان فى قلوبهم ، وارتبطوا مع الله . على عهدهم ، يهديهم ربهم ، ويوجههم الى طريق الفلاح والنجاح ، ويكشف لهم كيد الشيطان ومؤامراته لهم فيحرم عليهم الاقتراب من شياؤه الشيطان ، ويحررهم من سلطانه ويحطم أسلحته المسمومة ، التى تقتال أروادهم ومقولهم ، وتذهب بقوتهم كأفراد وجماعات ، فتزق وحدتهم ، وتشتت شملهم وتعطل تفكيرهم .

ومن هذه الأسلحة الشيطانية الفتاك : الخمير والميسر ، والانصاب والازلام إنها من عمل الشيطان ، العدو اللدود الذى لا يأمر الا بالهشاش والتكر ، وكل عمل للشيطان يجب اجتنابه ولذا يصف الله سبحانه وتعالى أعماله بأنها رجس ، والرجس : الشيء القذر والذئس ، والله

بِقِطَاعِ
الدُّكْتُورِ الْحُسَيْنِيِّ هَاشِمِ
وَكِتْلِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ



والانصاب والازلام ؟ بمبدأ لك
وسحقا .

« انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون . »

يفرى الشيطان بالخمر والميسر
من أجل ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء ، وهذا أمير واقع
ملغوس ، فمن شرب الخمر ،
ضبح قتله الذي يعقله عن الانطلاق
في الرذيلة والفساد ، فلا يدري
السكركان معنى لتصرفاته ،
وينطلق في نسوته الى اقتراف
كل منكر ، يمتد على الامراض
والمسال ، ويفشى اسرار بيته
ونفسه ، وجماعته ودولته .

ولذا : نجد الاغراء بالسكر ،
احدى أسلحة الجاسوسية
الفاجرة ، فالسكران عدو لنفسه
ولمجتمعه ، والميسر تضييع للوقت
والمال ، وحقد من القلوب على
القالب ، وعداء مرين يستشري
امره ، وعلى موائد الخمر والميسر
ينسى الشراب واللاعبون انفسهم
وصحتهم واهلهم ، ودولتهم
وربهم ، والتفكير في آلاء الله ،
وذكر الله ، وصلاة الله ، وصدق
عن الدين ، وفساد في المجتمع .

فما احكم حكمة الله الحكيم في
تحريمه الحرام ، وتحليله الحلال
« واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واحذروا ، فان توليتم فاعلموا
انما على رسولنا البلاغ المبين . »

ايمانه .

والخمر : كل ما خامر العقل
وستره ، وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم : « كل مسكر
خمر وكل مسكر حرام » رواه
مسلم ، والترمذي ، من حديث
ابن عمر رضي الله عنه ، وعن ابن
عباس مرفوعا : « حرمت الخمر
قليلها وكثيرها والمسكر من كل
شراب » رواه النسائي .

والميسر هو : القمار والانصاب
حجارة ، كانوا يلعبون قرابينهم
عليها ، ويعيدونها . والازلام :
قداح من الخشب يستقشون
بها ، ولذا قال عمر للخمر عند
نزول الآية : اقشوت بالميسر

ومن هنا : ندرله الحكمة
الالهية ، في تركيز الدعوة في
بدء امرها ، تركيزا أساسيا على
تشبيث العقيدة وتطهيرها ، فانها
مناط الاستجابة والقبول لكل
حكم وتشريع ، واستمر ذلك
الاسلوب في الدعوة الاسلامية ،
مشرقا في كتاب الله ، وسنة
رسوله .

لباس اليمان توجه الاحكام ،
وتقبل الاحكام - ومن آمن وشهد
ان لا اله الا الله ، وان محمدا
رسول الله ، بمجرد اعلانه ذلك ،
عصم نفسه وماله ، لانه سيعمل
بموجبها ، مادام قد آمن وسنفلد
الشريعة كاملة ، عند صدق



اللقاء الأول للأطباء العرب في القاهرة

- الرئيس محمد حسني مبارك يطالب بضرورة ترسيخ قواعد الخلق الإسلامي بين الأطباء والعاملين في مجال الصحة العامة
- فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر يقول: انعقاد المؤتمر دعوة لمساندة مابعدة القرآن الكريم



وصلاة التراويح ، والافتتاح والوضوء وغيرها وغيرها من عشرات القضايا الإسلامية الطبية .. من خلال المؤتمر الطبي الإسلامي الدولي الأول من الامجاز الطبي في القرآن الكريم الذي اقامته نقابة الأطباء بالاشتراك مع الأزهر الشريف ، وكان المؤتمر تحت رعاية رئيس الجمهورية وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف .

محمد بكر

عربية وإسلامية وأوربية في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩ لمناقشة ٤٠٠ بحث حول الخلق والجنة والأحشاء والأطفال الانابيب ونقل أعضاء الوتي ، وفائدة الصوم ،

● القرآن الكريم دعاء الى النظر والتأمل والبحث والعرفه :

قل انظروا ماذا في السموات والارض . وفي القرآن الكريم ما يزيد على ٨٠٠ آية علمية في الطب والفلك والنبات والحيوان والاجنه والوراثة والصحة والعقل . حول هذا المعنى اجتمع حوالي خمسمائة عالم يمثلون ٢٨ دولة

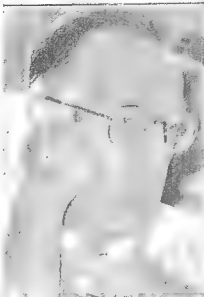
● القرآن الكريم والتلقيح الصناعي ●

● في بحث القرآن الكريم
والتلقيح الصناعي للاستاذ
الدكتور حسن عبد المال -
جامعة الأزهر - يقول فيه ان
الاسلام حث على الزواج وحرم
الزنا :

« الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم
بهما رافة في دين الله ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليشهدا عذابهما طائفة من
المؤمنين » وفي الحديث الشريف
« لكل داء دواء الا الموت »
ولذلك فقد سمح الاسلام بعلاج
القمع ، وقد اهل الاسلام التلقيح
الصناعي للمرأة بمني زوجها
ولكنه حرم ذلك بمني رجل غير
زوجها وذلك عندما يكون زوجها
غيبا لانه مقابل الزنا والتلقيح
الصناعي المختلأ اي خلط مني
الزوج بمني رجل آخر مرفوض
اسلاميا ايضا ، وهناك ايضا
التلقيح الصناعي خارج الجسم
حيث تلقح البويضة من الزوجة
بالحيوانات النوية من الزوج ثم
ينقل بعد ذلك الجنين الى رحم
الام بعد فترة من الزمن وهذا
مسموح به اسلاميا ، ولكنه اذا
وضع في رحم امرأة اخرى غير
الام يعتبر ذلك مرفوض اسلاميا.

● لقاء الروح

● وهذا البحث وعنوانه
« لقاء الروح » للدكتور محمد
على البار مستشار العلوم الطبية
الاسلامية بجامعة الملك عبد
العزير بجدة .. يبين فيه حقيقة
الروح ، وأن التعاليم الاسلامية
تحرم الاجهاض بعد لقاء الروح
في الجنين وان لقاء الروح



د . كيث مور الأستاذ الكندي يجري
اجلأه من الجنين وجسدها بالنمى فى
القرآن



الاستاذ ادر اليسون العالم الانجلىزى
الذى اعلن اسلامه فى نهاية المؤتمر

القرآن الكريم قال : ان المؤتمر
استهدف توضيح القضايا الطبية
التي تعترض الاطباء ورأى الشرع
فيها وحتى لا يترك تفسير الايات
القرآنية الواردة بشأن الطب
للاجتهادات التسرعة او التفسيرات
الطائشة لغير المسلمين ..

وقد أكد المؤتمر بمشاركة علماء
الطب وعلماء الفقه أن ما ورد في
القرآن الكريم من آيات وإشارات
علمية وطبية تؤكد الأبحاث
العلمية الحديثة وعلى سبيل
المثال فقد حرم الله في كتابه
الكريم الخمر ولحم الخنزير منذ
اربعة عشر قرنا وقد ثبت علميا
كم من الاضرار والامراض التي
تفك بالانسان نتيجة ادمان
الخمر ، وايضا الجرائم
والميكروبات التي اكتشفها العلم
الحديث في لحم الخنزير والتي
تسبب العديد من الامراض التي
تفك بالانسان كما ناقش المؤتمر
اخلاقيات الطبيب المسلم وواجهه
فى اداء مهنته الانسانية من خلال
اخلاق الاسلام المستمدة من كتاب
الله وسنة رسوله الكريم ونعرض
لبعض أبحاث المؤتمر الطبية من
منظور اسلامي ..

وقد وجه الرئيس مبارك كلمة
الى المؤتمر القاها الدكتور حلمي
الحديدي وزير الصحة نيابة
منه قال فيها : ان الاسلام بكل
ما احتواه من ثراء روحى ولترى
واجتماعى استطاع ان يخلق
حضارة عظيمة فكرية ومادية

ومن نوعية الابحاث التي
نوقشت بالمؤتمر قال امين عام
المؤتمر ان الابحاث التي تقدمت
بها الوفود الاجنبية ناقشت
الحقائق العلمية الثابتة والتفسير
العلمى الحديث لها وليست
النظريات العلمية القابلة للاجتهاد
والتفسير ، واستنارت هذه
الابحاث بالاشارات العلمية التي
وردت فى القرآن الكريم مثل
الاشارات الخاصة بالخلق
والاجنة والتكاثر وقضايا النفس
البشرية ، كما ناقش المؤتمر ايضا
بعض من الرضاة الطبيعية
والنظام المناعى داخل جسم
الانسان والاجهاض ونقل الاعضاء
وعل الوفاة تحدث بتوقف القلب
أم المخ وغيرها ..

ومن الهدف من المؤتمر
الاسلامى عن الاعجاز الطبي فى

يحدث في اليوم ١٢٠ » مائة وعشرين « من أخصاب البويضة » في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المروي عن عبد الله ابن مسعود ..

عسل النحل

● وفي بحث الدكتور إسماعيل على البني (الأعجاز الطبي في آية النحل) قال : تعتبر الآية الكريمة (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون . الآية الوحيدة التي ذكر فيها شفاء الناس منسوبا إلى شيء مادي حيث نسب الشفاء فيها إلى ما يخرج من بطون النحل ، فهي بذلك أقرب الآيات القرآنية إلى الطب الإسلامي ، والمقصود بآية شفاء الأبدان من طريق التداوي بمنتجات العسل ، في تغذية الأطفال ولتسج ببول الأطفال في الفرائس ويساعد على تحسين نمو العظام والأسنان ويستخدم في تغذية الرياضيين وفي علاج بعض أمراض الصدر والأمعاء والكبد ومرض السكر وفي علاج النزف وتقلصات العضلات وفي علاج تسممات الحمل والحساسية وغيرها .

● صلاة التراويح ●

● واستهدفت الدكتور « مسلولي محمد رشدي » في بحثها عن « صلاة التراويح ٢٠٠

● ٥٠٠ عالم

وباحت عيشلون
٢٨ دولة عربية
وإسلامية
وأوربية ناقشوا
وأقروا ٣٠ بحثا
من بين أكثر
من ٩٠٠ بحث

أهميتها للمسلم وأثر ذلك على كفاءة القلب ومسرونة العمود الفقري ، وقد أجرت دراستها هذه على عينة من مستين رجلا وأنزاة نصفهم قام بإداء صلاة التراويح في رمضان عام ١٤٠٥ هجرية والنصف الآخر من المصلين الذين لم يقوموا بتاديتها وقد طبق عليهم اختبارات لمعرفة درجة مرونة العمود الفقري في الإوضاع المختلفة ، وكذلك اختبار الكفاءة الوظيفية باستخدام المجلة الأرجومترية ، وقد أظهرت هذه الدراسة أن هناك فروقا كبيرة بين المصلين لصلاة التراويح وغير المصلين في درجة مرونة العمود الفقري وكذلك في الكفاءة الوظيفية للقلب وقبد أوصت هذه الدراسة بتشجيع المسلم على تادية الصلاة وصلاة التراويح لما لها من فائدة على الجهاز الدوري والتنفس ومرونة مفاصل الجسم وخاصة العمود الفقري حيث أن كبار السن في حاجة إلى القيام بتادية التمرينات التي تحافظ على اللياقة البدنية واللياقة الوظيفية للقلب .

● الخمر في القرآن ●

● حرم القرآن الكريم الخمر تدريجيا بدءا بآية الكريمة . يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وإنهما أكبر من نفعهما . ثم تلتها الآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » .

ثم جاءت آية التحريم قاطعة : « يا أيها الذين آمنوا انصبا الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

هذا التحريم التدريجي لشرب الخمر في عصر ألف فيه الناس من عهد الجاهلية شرب الخمر وربما آدمسوا على تعاطيها يعتبر قمة في اتباع الأسلوب العلمي في التخلص من أي أدمان لانه يسهل على المدمن تركها ويقلل إلى حد كبير من الأعراض التي تصاحب ذلك .

وقد أكدت الأبحاث العلمية الحديثة خطوة تعاطي الخمرود على جميع أجهزة الجسم بل على جميع خلاياه، ويؤثر الكحول تأثيرا ساما أو بمعنى أدق يؤثر أكسدته داخل خلايا الكبد على الوظائف الدالية لهذه الخلايا وعلى العمليات الكيميائية الحيوية التي تجري داخل هذه الخلايا وعلى قدرتها على التخلص من المواد الضارة بما في ذلك المواد السمية للسرطان .

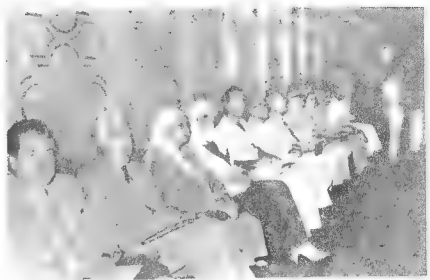
ومما يجدر ذكره أن شخصيات علمية وإسلامية كبيرة وعالمية قد حضرت المؤتمر ومنهم المفكر

الهيئة بمقر مؤتمرات دولية عن
الاعجاز الطبى كل ثلاث سنوات
الى خمس سنوات بواسطة
او بواسطة احدى هيئاتها على
ان يكون هناك هيئات اخرى
مكونة من علماء الشريعة والطب
المهتمين بالانزاسات ذات العلاقة
الوثيقة بالاسلام فى كافة الدول
الاسلامية .

كما اوصى المؤتمر جميع
الهيئات العلمية بتنشيط حركة
التأليف والترجمة والنشر
وتدريب علوم الطب وتدريبه
باللغة العربية فى مختلف كليات

الطب فى العالم الاسلامى
وتطوير التعليم الطبى ومناهج
الدراسة بالكليات والاستفادة من
النموذج الاسلامى فى مجال الصحة
مع نشر اوجه الاعجاز القرآنى
بين هيئات التدريس وحث
المؤتمر جامعات العالم الاسلامى
على تسجيل رسائل الدراسات
العلمية فى كليات الطب والعلوم
فى مجال الموضوعات ذات
العلاقة بالقرآن الكريم والسنة
المطهرة وعلاقتها بالعلوم الحديثة
فى مجال آداب المهنة ومزاوالتها
طالب المؤتمر بالاستعانة باداب
واخلاق القرآن الكريم والسنة
الشريفة ، وتطوير قسم الاطباء
فى هدى القرآن والسنة
وتوحيده وتقسيمه فى كافة
البلدان الاسلامية كما اوصى
المؤتمر بنشر الابحاث التى اقرت
فيه ومتابعتها واصدار دورية
طبية لنشر كل مستحدث فى
التقدم الطبى والعلمى ..

كما وجه المؤتمر الشكر الى
الرئيس مبارك لرعايته للمؤتمر

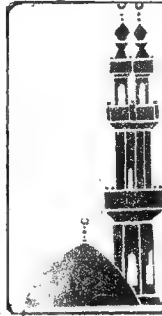


جانب من المشاركين في المؤتمر

رئيس جامعة جوبا بالسودان
بالإضافة الى عدد كبير من
العلماء والاساتذة المصريين مثل
الدكتور ابراهيم بدران والدكتور
ممدوح جبر والدكتور عبد المنعم
النمر والدكتور الصيغى ايسو
هاشم وكيل الأزهر والدكتور
محمد السعدى فرهود رئيس
جامعة الأزهر وغيرهم وغيرهم .
وقد اوصى المؤتمر بانشاء
هيئة عليا لتطوير ونشر ابحاث
الاعجاز العلمى فى القرآن
واصدار الدوريات وتباعدل
الوقود والابحاث بين علماء
المسلمين ودعم الاهتمام العلمى
الطبى بالدراسات القرآنية
وتدعيم الاتصال بالجمعيات
والهيئات التى تعمل فى المجال
الطبى الاسلامى وربطها
بالمؤسسات الشرعية فى الدول
الاسلامية وارسال الوفود عن
طريق الأزهر الشريف ورابطة
العالم الاسلامى والمنظمة العالمية
للعلوم الطبية الاسلامية وتقابة
الاطباء فى مصر وجمعياتها
الطبية وكافة الهيئات وتقوم

العالمى الفرنسى رجاء جباروى
والدكتور رشدى قطار المفكر
الاسلامى والدكتور بيرمى
ابتهاذ علم الاجنة بجامعة
مانيتوبا بكندا والدكتور اليسون
استاذ علم النفس بجامعة
اكسفورد والدكتور جورنجر
والدكتور كيثمور والدكتور
مارشال جونسون والدكتور
سسون استاذ علم الاجنة
بجامعة شيكاغو والدكتور احمد
القاضى رئيس قسم الطب
النفسى بامريكا وهو مصرى
الاصل ، ومن الهند حضر
الدكتور اسكندر حسين رئيس
قسم الامراض الباطنة بجامعة
دهلى ، كما مثل الكويت الدكتور
عبد الرحمن العوضى وزير
الصحة الكويتى كما مثل رابطة
العالم الاسلامى بمكة المكرمة
امينها الدكتور عبيد الله بن
نصيف كما حضر الدكتور
عبد الله النجيل رئيس رابطة
الاطباء العرب بالمانيا الغربية
والدكتور محمد عبد الحكيم

الحق



بقلم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الدعوة والتربية بوزارة أوقاف

● حينما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، دعا إلى ظن ساذج - وفصل بالغ ، وسعادة شاملة وعدالة كاملة - ويمتاز بـ رسول الله بانهم مصادر هداية ومنابع إيمان ، يصفونهم على الناس ، ويعنونهم إليه - لأن فيه عزهم في الدنيا - وسعادتهم في الآخرة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، ودعوات الرسل تشترك في تحقيق ثلاثة أمور ، الإيمان بالله الواحد فكل نبي كان يبدأ دعوته بدعوة قومه إلى توحيد الله وتبذ عبادة الأوثان .

« وإذ قال إبراهيم لأبيه وأزج استغفر أصناما للهة التي أراكم وقومك في ضلال مبين »

ودعا نوح قومه فقال (لأن أعبدوا الله واتقوه وأطيعون - يفسر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى) وسيدنا هود وسيدنا شعيب وسيدنا صالح عليهم صلوات الله وسلامه . دعوا أقوامهم إلى عقيدة التوحيد قال تعالى « وإني أعاد أخاهم هودا قال يا قوم أعبدوا الله مالمكن من اله غيره » وقال : « وإني أعاد أخاهم شعيبا قال يا قوم أعبدوا الله مالمكن من اله غيره . ومع الدعوة إلى التوحيد كانت دعوتهم إلى الإيمان باليوم الآخر حيث يجازى كل إنسان بما عمل .

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

ثالثا كان كل نبي يدعو إلى العمل الصالح ، فهو أساس تكوين الفرد الصالح ، قال تعالى : « ان الذين آمنوا وآمنوا والذين هادوا والذين نصارى واليهابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

هذه هي رسالة الرسل الذين اصطفاهم الله لتبليغ رسالته ، وإلى توجيه البشرية إلى ما فيه خيرها في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وقد وعد الله عباده المؤمنين بثلاثة ومود من حصلها فقد استقامت له حياته ، وصاح عزوا في دنيا الناس ، ان الوعد من الله ، والله لا يخلف وعده ، ان عنده خزائن الرحمت التي لا تنفد « ما عندكم يند وما عند الله باق » :

● الوعد الأول :

الاستخلاف في الأرض يعني التمكين فيها ، والسيطرة على مقدراتها ، حتى لا يعيش الإنسان حالة على غيره . ويتأتى ذلك بأن يبدل فيها الأساس كل ما يستطيع من جهد ، لاستخراج خيراتها ، والأرض مليئة بالخيرات ، والتمسوا الرزق في خبايا الأرض وخيرات الأرض لا تعمل للقامدين - الذين يتكاسلون عن العمل - وقد جاء في الحكم العربية « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » ان الاسلام ينهى عن التقوى ، ويمنع التكسل . ويكره البطالة ، أنه يحب الحركة والنشاط والعمل المتواصل ، وهو يحثنا في القرآن الكريم على العمل المتواصل ، ويذكرنا بأنه خلق هذا الكون كله لنفعتنا ، فهو لم يخلق لنفسه فهو سبحانه غنى عن المالكين ، ولم يخلق للمالكين فالدولة لا تحتاج إلى طعام ، ولا نظام فيحتاج إلى قرايب ، ولا يرى فيزدان بشباب ، ولم يخلق للحيوانات الجمادات ، فهي تأكل وتنبع بدون مجهود تبذله في الحصول على الطعام ، ولكن خلقه للإنسان

قال تعالى : « الله الذي خلق السموات والارض وأزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسيغفر لكم أخطائكم لتجروا في البحر بأمره » وسخر لكم الأنهار ، وسور لكم النسيم والقمح والدائن وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار » .

وقال صلى الله عليه وسلم مرغباً في العمل في الأرض « مامن مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » . وكما يتحقق الاستخلاف في الأرض بالعمل في مجال الزراعة . فإنه يتحقق بالعمل في مجال الصناعة ، والقرآن الكريم يلفت النظر إلى تنوع الصناعات فيما يحكيه عن الأمم السابقة ، فنوح نبى في صناعة السفن « واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الدين ظلموا » أنهم مغرقون ويصنع الذك (داود برع في صناعة الحديد ، قال تعالى وإنا له الحديد أن جعلنا سايفاً وقدر في السرد وأملوا صالحاً أتربوا تلمون بصير » وقال : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لحمتكم من باسكم فهل أنتم شاكرون » .

● الوعد الثاني :

التمكين في الدين ، فالمجتمع المتدين هو المجتمع السعيد ، الذي ترفرف في سماءه أعلام السلام والاستقرار ، ويسود أفرادها الحب والتعاون والائثار كما حدث من الأنصار مع المهاجرين بعد الهجرة ، لقد تآخى أهل المدينة مع من هاجر . إليهم من أهل مكة ، وقاسمهم الأنصار أخوانهم المهاجرين عن حب ورضا أموالهم ودورهم ومدمهم القرآن الكريم يقوله تعالى « والذين يسيروا النار والأيمن من بينهم ، يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه

نفسه فاولئك هم المفلحون » . إن الإنسان المتدين هو الإنسان السعيد الذي يعيش في حالة طيبة من الأمن والأطمئنان ، لا تهزه شدة ولا تفرق فيه مشقة ، ويرفض دعوات الإباحية والالحاد ، التي تجعل صاحبها يعيش وهو لا يحس بالأطمئنان .

● الوعد الثالث :

تمتعة الأمن الكامل ليساً ، والمجتمع الآمن هو الذي ينطلق ابتداءً نحو العمل والانتاج ، ويعمل على أن يعيش عزيزاً كريماً . لا يربح مخرقاً ، ولا يخشى احداً ، وكيف يخشى أصحاب البطش والظفان وهو السدي يجد جمال الأمن والأمان في ظلال الإسلام ، ومن أجل الحكم هذا القول المأثور : « ومن أصبح آمناً في سريته ، معافى في بدنه ووثقه قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافرها » إن مثل هذا الإنسان يعيش في ظل حكم متسلط ، لا يربح في الناس إلا ولاذمة ، وقد امنن الله على قريش بنعمة الأمن عقب نعمة الطعام من الجوع ، فقال في كتابه الكريم : « لا يلاف قريش إلا فاهم ، رحلة الشتاء والصيف فليجسدوا وب هذا البيت ، الذي أطعمهم من

جوع وآمنهم من خوف » . هذه الوعود الثلاثة كتبها الله لعباده المؤمنين الذين ترجعوا إيمانهم عملاً وسلوكاً ، ولم يكتفوا برفع أصواتهم بتسليم الإيمان بدون عمل ، ولم يعينوا مسلمين مغلوبين من الحياة وكأنها لم تخلق لهم ، ولكن خلقت لغيرهم مكتفين برفع أصواتهم بطلب الرزق وقد علموا أن السماء لا تدر ذهباً ولا فضة ، إنما الذي يجلب الخير هو الجهد المبذول ، والعمل الجاد ، والسعي في الأرض ، حسبما قال تعالى : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » والإيمان الحق هو ما وقر في القلب وصدقة العمل ، وبذلك يكون إيماناً إيجابياً ، يؤثر في سلوك الفرد ، وفي علاقته الاجتماعية مع غيره من المواطنين ، وقد جمع الله تعالى هذه الوعود الثلاثة في آية واحدة من كتابه الكريم حيث قال وقوله الحق : « وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين قبلهم ، وليكن لهم دينهم من قبل آتاهم الله وليبينهم من بعده خوفهم أمنا » .

وفي ظلال هذه الوعود الثلاثة لا يجد بنا أن نعمل على تحقيقها في مجتمعاتنا الإسلامية ، وهي تعاني الآن من عدم التمكن في دينها ، وتعاني من الخوف الذي تعيش فيه ، الخوف من الداخل بأن يتجهع شذات المجتمع ، الخارج على القانون ويعيثون في الأرض فساداً فيجب أن نضرب على أيديهم بيد من حديد حتى يرتكعوا ويعتزموا المجتمع الذي يعيشون فيه ، والخوف من الخارج ، وهناك الصهيونية والاستعمار العالمي والاتحاد الشيوعي . كل ذلك يؤكده على وجوب تأخي المسلمين ، ووحدة كلمتهم ليحققوا قول الله تعالى : « إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » وصلى الله وهو ينادي المسلمين بقوله : « لا تقاتلوا بعضكم بعضاً جميعاً ولا تفرقوا » .

يقول الشيخ محمد عبد القادر اذاد رئيس مجلس علماء المسلمين في باكستان ، فان تطبيق الشريعة الاسلامية حول المجتمع من الفسوق الى النظام ، ومن الفسوق الى الفنى ، ومن الجسرية الى الامتثال .

ان تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ، قد حقق نتائج طيبة انعكست بصورة مباشرة على الوضع الاجتماعى العام والحالة الاقتصادية للبلاد .

ومنذ بدء التطبيق حتى الان ، وكما يقول الشيخ اذاد رئيس مجلس علماء باكستان ، فإنه لم يحدث تنفيذ حكم بقطع اليد ، رغم ان كثيرا من المحاكم الشرعية القرعية أصدرت هذا الحكم ، الا ان الحكمة الشرعية العليا بسلام اباد عدلت تلك الاحكام عند نظير الاستئناف امامها لعدم توافر الشهود .

وقال الشيخ اذاد انه تم وضع ١١١٥ قانونا في تطبيق الشريعة حتى الان ، بالإضافة الى جميع الحدود والتمزيقات .

الإمام الأكبر يعلن في ماليزيا خطة الأزهري لنشر الإسلام وثقة القرآن



حفلت الزيارة التي قام بها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الى ماليزيا بنشاط واسع شاركت فيه الأوساط والهيئات الاسلامية ، والتقى الإمام الأكبر بالمستولين عن الدعوة الاسلامية في ماليزيا بمقر ادارة الشؤون الدينية في ولاية ترينجاوا ، وفي هذا اللقاء تحدث شيخ الأزهر فاكه ان الأزهر لا يحدس وسعا في نشر الإسلام

واللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وضمن ان مصادر معوي الأزهر الشريف الى سائر العالم الدعوة الى الإسلام يبلغ الان خمسة الاف مبعوث .

كذلك فقد أعلن فضيلته استعداد الأزهر ل قبول عدد من أبناء ماليزيا العاملين في حقل الدعوة الاسلامية لتدريبهم بمركز امتداد الدعوة بالأزهر .

وقد حفلت زيارة الإمام الأكبر لماليزيا خلال هذا الشهر بلقاءات حافلة ومشيرة لخير الإسلام والمسلمين ، وخلال اللقاءين فضيلته والمستولين في ماليزيا وفي مقدمتهم الدكتور بهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا والسيد موسى هيثم نائب رئيس الوزراء وحضر اللقاء السيد مجدى صبرى سفير مصر في ماليزيا - تم بحث الوسائل الفعالة للتعاون بين ماليزيا ومصر لخدمة الدعوة الاسلامية وخير الإسلام والمسلمين في سائر انحاء العالم .

في مثل هذه الأيام منذ سنت سنوات بدأ تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان

مرت الان سنت سنوات على بداية تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان . والصورة التي يشهدها واقع الحياة في المجتمع الباكستاني بعد هذه السنوات الست تبشر باملام جديدة في هذا المجتمع ، فقد اختفت جرائم السرقة والزنا التي كانت تميز استقرار المجتمع في الاعوام السابقة ، وكما

أمير المجاهدين الأفغان : نصرته الشيوعيين بأسلحة من عندهم!



من موقع الثقة بنصر الله في معارك تحرير افغانستان استطاع أمير المجاهدين الأفغان ، عبد الرسول سياف ، ان يقوم باداء فريضة الحج هذا العام . وفي طريق العودة الى مبادين المعصرة ضد الفزاة المتسدين تحدث الى الشرق الاوسط عن قضايا المعركة ، فقال ان المجاهدين لم يحصلوا على مساعدات عسكرية من

أى دولة خارجية خلافا لما كانت تردده وكالات الانباء عن مساعدات أمريكية عسكرية ، وان السلاح الذي يحارب به المجاهدون الان ، غنموه من أيدي أعدائهم في ميدان المعركة .

واكد عبد الرسول سياف ان المجاهدين سيواصلون النضال ضد الشيوعيين الفزاة حتى يتحقق الانسحاب السوفيتي ويسقط الحكومة الشيوعية العميلة

عدوان إسرائيل بشع على الفلسطينيين في تونس



تعرفت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اقارة وحشية من قبل إسرائيل في الوقت الذي تسعى فيه المنظمة الى احلال السلام الشامل القائم على العدل في المنطقة . وقد اشار السيد ياسر عرفات الى ان هذه القارة الهدف منها احباط عمليات السلام في المنطقة وقد راح اكثر من ثمانين قتيلًا بالإضافة الى عشرات من الجرحى الفلسطينيين والتونسيين . وقد ادانت مصر هذا العمل البربري ونجحت مع مجموعة الدول العربية والاسلامية والمحبة للسلام في ادانة إسرائيل في مجلس الأمن . ان هذا العمل الاجرامي يتطلب من البلاد العربية والاسلامية الوقوف صفا واحدا والتخلي عن كل الخلافات بينهم وتكثيف كل الجهود الخاصة الصادقة في سبيل صد كل التحديات والامارات التي تحيط بالعالم العربي . . .

المجلس الأعلى العالمي للمساجد يتدد بالعدوان على المسلمين في بيوت الله

قدمت الإمامة العامة للمجلس الأعلى المالي للمساجد - المنتخبة من رابطة العالم الاسلامي - نداء حارًا الى جميع المسلمين في جميع انحاء العالم ، تدعو فيه ليقظة اسلامية ، وتنه لما تقوم به سلطات إسرائيل من اعتداءات متكررة وارهاب للمسلمين
وقد تضمن النداء الذي اذاعته الإمامة العامة للمجلس الأعلى المالي للمساجد، اهابة بالمسلمين كافة وفي كل مكان ، ان يضاموا جسرهم ، وان يعمدوا الى التضرع القوي لاقتلاع هذه الممارسات الآثمة من قوى العدو ، ووضع حد للاعتداءات المتكررة على بيوت الله في الاراضي المحتلة .

وعن المواقف والمشاكل التي يواجهها المجاهدين ، قال عبد الرسول سياف ان الجهاد لن يتوقف معوقات ولا مشاكل باذن الله . . . وكل مانرجو ان يتقبل الله الدعاء فتفشل الوامرات التي تصاك لنا حتى يستمر جهادنا الى ان يحقق الله لنا الهدف ويكمل النصر . . . ان المارك تشنت صراوة بين المجاهدين والقوات السوفيتية الفازية ، ويتفوق من الله وايمان صادقين من المجاهدين يتم دحر الشيوعيين الفزاة ، حتى لقد تم لنا في المارك الاخيرة قتل اربعة الاف من جنودهم بالاضافة الى ماغنمنا من اسلحتهم التي ننتصر بها عليهم بمون الله وتأييده . . .

ندوة العمل لتوحيد التكوين الهجري في دورتها السادسة مكة المكرمة

مع بداية العام الهجري الجديد بتجدد نشاط العمل من اجل توحيد التكوين الهجري . . . وخلال هذا الشهر شهدت مكة المكرمة انعقاد الدورة السادسة لندوة توحيد التكوين ، التي تنظمها وزارة الحج والاوقاف .

افتتحت الندوة الامير ماجد بن عبد العزيز ، امير منطقة مكة ، وحضرها جميع كبار من العلماء ووزراء الاوقاف السيد عبد الوهاب الواسع . . . وفي حفل الافتتاح قال الامير ماجد ان انعقاد هذه الندوة بجوار بيت الله الحرام يجعل كل مسلم يامل في ان تكون نتائجها تتماشى مع مكانة وقسية هذا البلد الطاهر ، وما يعقده المسلمون من امال لتوحيد كلمتهم ، لجمع المسلمين في مواعيد موحدة لاداء العبادات المفروضة .

وتالت بعد ذلك مناقشات الندوة وعرفى ابحاثها ودراساتها ، فقد تحدث لبيبا رئيس ادارات البحوث العلمية والاقتصاد ورئيس الندوة الشيخ عبد العزيز بن باز ، كما تحدث الرئيس العام لادارات الافتاء والشؤون الدينية في الجمهورية التركية ، وعدد من رؤساء الوفود وهي تضم تسع دول اسلامية هي السعودية ، وقطر ، والبحرين ، والعراق ، والجزائر ، واندونيسيا ، وتركيا وبنجلاديش ، والكويت ، وثمان دول اشتركت مراقبة في الندوة . . .



بقام : أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بجامعة الأزهر

كتب القرآن الكريم ،
وجمع ثلاث مرات مرة :
في عهد الرسول صلوات
الله وسلامه عليه ، ومرة ثانية
في خلافة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه ومرة ثالثة : في
عهد عثمان بن عفان رضي الله
عنه وفي هذه المرة تم نسخ
المصاحف وإرسالها إلى الأفاق .
وعندما كان ينزل القرآن
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان حريصا على
حفظه ، فها هو أمي وبعث
في الأميين ، لذا كان يعول
على حفظه « هو الذي بعث في
الأميين رسولا منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي
ضلال مبين » وقد بلغ من
حرص الرسول صلى الله
عليه وسلم على حفظه أنه كان
يحرك لسانه استمجالا لحفظه
ومخافة أن يفوته شيء ، فطأته
أنه تعالى ووعده بهفائه وجميعه
له في صدره كما تكفل
ب حفظ القرآن تكفل سبحانه
بجميعه في صدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسهل له
قراءته وتكفل بتفهم معناه ، قال
تعالى : « لا تحرك به لسانك
لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن
علينا بيانه » وكان عليه
الصلاة والسلام يتقرؤه على
الناس على مكث كما وجه بذلك
القرآن نفسه وكان يحیی بقرائه

وكان الرسول صلى الله عليه
وسلم يوجههم في ترتيب السور
والآيات ، من ابن عباس أنه قال :
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا نزلت عليه سورة
دعا بعض من يكتب عليه فقال ضعوا
هذه السورة في الموضع الذي
يذكر فيه كذا أو كذا « وكان
الترتيب بناء على توجيه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
بتوقيف من جبريل عليه السلام
ولا يصدر جبريل عليه السلام
في ذلك إلا عن أمر الله سبحانه
وتعالى .

وكان القرآن - في العهد
النبي - مكتسوبا كله على
الأحرف السبعة التي نزل عليها ،
ولكن البعض كان قد كتب بعض
منسوخ التلاوة وغير مرتب ...
ومع أنه كان كله مكتسوبا في
العهد النبوي إلا أنه لم يكن
مجموعا في صفح أو مصاحف
وإنما لم يجمع القرآن في
الصفح أو المصاحف في ذلك
الحين ، لأن القراء كانوا كثيرين ،
ولم تتع الفتوحات وأدوات
الكتابة لم تكن ، من اليسر بحث
تساعد على ذلك . ومن جهة
أخرى فإن الرسول صلى الله
عليه وسلم يصد أن ينزل عليه
الوحي بنسخ ما شاء الله من
آية أو آيات .. وايضا فإن
القرآن الكريم لم ينزل مرة واحدة
بل نزل متجما في مدى عشرين
سنة أو أكثر .. ولأن الترتيب
للور والآيات ليس على ترتيب

الليل ويقرؤه في الصلاة ، وكان
جبريل عليه السلام يعارضه
إياه في كل عام مرة وعارضه
إياه في العام الأخير مرتين تقول
السيدة عائشة رضي الله عنها :
« سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « إن جبريل
كان يعارضني القرآن في كل
سنة مرة وأنه عارضني العام
مرتين ولا أراه إلا حاضرا جلجل » .
وحفظ كثير من الصحابة
رضوان الله عليهم القرآن في
حياة الرسول صلى الله عليه
وسلم ، وإذا كان اعتمادهم أول
الامر على الحفظ لأنهم أميون
ولأن الرسول صلى الله عليه
وسلم أمي ، ولأن أدوات الكتابة
لم تكن ميسورة ، فإن هذا
لم يمنعهم من كتابته بمقدار
ما سمحت به ظروفهم فقصد
أخذ الرسول صلى الله عليه
وسلم كتابا للوحي ، وكانوا
يكتبون ما ينزل من القرآن تأكيدا
لتسجيله وتوثيقه واحتياطاً في
الامر ، وكان هؤلاء الكتاب من
صفوة الصحابة منهم أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وأبان
ابن سعيد وخالد بن الوليد وأبي
ابن كعب وزيد بن ثابت وثابت
ابن قيس وغيرهم يكتبون في
العصب « جريد النخل » والخاف
« الحجارة الرقيقة » والرقاع
(الجلد أو الورق) وقطع الأديم
« الجلد » وعظام الأكساف
والاضلاع واتقوا العهد النبوي
والقرآن مجموع على هذا النحو

هو الحال لدى على رضى الله عنه لانه هذا كان جميعا فرديا لم يأخذ صفة الاجماع .

● جمع القرآن في عهد عثمان رضى الله عنه :

ولما اُسِّمَت الفتوحات في عهد عثمان رضى الله عنه ، وتفكرى المسلمون في الاقطار ، وكان اهل كل اقليم يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة ، فاهل الشام يقرأون بقراءة ابي ابن كعب واهل الكوفة يقربون بقراءة عبدالله بن مسعود وغيرهم يقرأ بقراءة ابي موسى الاشعري فكان بينهم اختلاف في حروف الاداء بطريقة فتحت باب النزاع بينهم في قراءة القرآن ليعمد عهدهم بالنبوة وعدم وجود الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم .

دوى البخارى في صحيحه - بسنده - عن ابن شهاب ان انس ابن مالك اخذ ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغاض اهل الشام في فتح ارمينية والديرجان مع اهل العراق ، فافزع حذيفة اختلاطهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فارسل عثمان الى حفصة : ان ارسل اليك بالصحف تنسخها في المصاحف ، ثم تردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيدا بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للزبط القريشيين الثلاثة : اذا اختلفتم اتمم وزيدا ابن ثابت في شيء من القرآن فاكثبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق .



اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصارى لم اجدها مع احد غيره « لقد جاءكم رسول من انفسكم هادي عليه ماعنتم » حتى خاتمة براءة . فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر في حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر .

وانتج زيد طريقة دقيقة في الجمع فيها من الحياطة والتثيت ما يليق بالحفاظ على كتاب الله تعالى فلم يكتب بماء حفظه وسمعه وكتبه هو ، بل اعتمد في جمعه على طريقتين : الاولى ثم اكتسب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية : ما كان محفوظا في الصدور ولم يقبل شيئا من المكتوب الا اذا شهد به شاهدان مدلان انه كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه : « اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله عليه ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله »

رواه ابو داود .. وقد قوبلت الصحف التي جمعها زيد بمسا مستحق من العناية ، وحفظها ابو بكر عنده ، ثم حفظها عمر بعده ثم حفظها ام المؤمنين حفصة بنت عمر بعد وفاة عمر رضى الله عنهم اجمعين .. وامتازت هذه الصحف بالدقة والتحرى والاقتصار على مسالم تنسخ تلاوته واجماع الامة عليه وتواتره .. والقول بان ابي بكر اول من جمع القرآن لا يتنافى في ما وجد من صحف جمعته كما

النزول فنزوله كان على حسب الاسباب وترتيبه كان لغير ذلك من الامتيازات فلو جمع في مصحف لكان عرضة للتغير كلما حدث نسخ .

● جمع القرآن في عهد ابي بكر الصديق رضى الله عنه ● ما ان تولى ابو بكر رضى الله عنه امر الخلافة الا وواجهه احداثا كبارا منها موقعة اليمامة سنة ١٢ الثنتي عشرة للهجرة بين المسلمين واهل الردة من اتباع مسيلة الكذاب ، واستشهد كثير من القراء .. فانقرض عمر رضى الله عنه على ابي بكر ان يجمع القرآن .

دوى البخارى في صحيحه ان زيدا بن ثابت رضى الله عنه قال : ارسل الى ابي بكر مقتل اهل اليمامة ، فاذا عمر بن الخطاب عنده ، قال ابو بكر رضى الله عنه : ان عمر اتاني ففقال ان القتل قد استحر (اي اشتد) يوم اليمامة بقرآء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بالقرآء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر : كيف نفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجمنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كتفوني نقل جبل من الجبال ما كان اقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجمنى ، حتى فرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتبعت القرآن اجمعهم من المسب والبخشاف وصنود الرجال ، حتى وجدت

الذكر مطردة للشيطان

بإله من الشيطان الرجيم
فقالوا للرجل : ألا تسمع ما
يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قال : انى لست
بمجنون .

وذكر الله تعالى عند دخوله
البيت مطردة للشيطان . وذكره
تعالى عند الطعام مطردة للشيطان
من جابر رضى الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « اذا دخل الرجل
بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه . »

قال الشيطان : لا مبيت لكم
ولا عشاء . واذا دخل فلم يذكر
الله تعالى عند دخوله فقال
الشيطان : ادركنم البيت . واذا
لم يذكر الله تعالى عند طعامه
قال : ادركنم المبيت والعشاء .

الرجيم . . . من همزه ونفضه
وتنثه .

وقد نثر الهمز بالخطق والتنفخ
بالكبر والتنفث بالشعر .

وتشرع الاستعاذة بالله . وهى
صيفة من صيغ ذكره . بين يدي
الكثير من الاقوال والافعال لطرد
الشيطان .

روى البخارى بسنده عن عدى
بن ثابت قال : قال سليمان بن
سرد رضى الله عنه :

استب رجلان عند النبى صلى
الله عليه وسلم . ونحن عنده
جلوس . فاحدهما يسب صاحبه
مفضيا قد احمر وجهه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم :

« انى لاعم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجده . لو قال : اصوذ .

● قال تعالى : (واما ينزغناك
من الشيطان نزغ فاستعد
بالله انه سميع عليم) .

وقال تعالى : (وقل رب اعوذ
بك من همزات الشياطين . واعوذ
بك رب ان يحضرون) .

وقال تعالى : (واما ينزغناك
من الشيطان نزغ فاستعد بالله
انه هو السميع العليم) .

ويقول صلى الله عليه وسلم :
« ان الشيطان ملثم قلب ابن
آدم كما يلثم الكلب العجينة . .
فاذا غفل عن ذكر الله ولسغ
الشيطان . واذا ذكر الله خسئ
الشيطان . »

يقول ابن كثير : « يا صر تعالى
بالاستعاذة به من العدو الشيطاني
لا مخاللة اذ لا يقبل مصافحة ولا
احسانا . ولا يتغنى غير هلاك ابن
آدم لشدة العداوة بينه وبين ابيه
آدم » .

والاستعاذة بالله . نوع من
ذكره عز وجل . وصيغة من صيغ
ذكره . والاستعاذة تكون قبل
التلاوة لدفع الوسوس عنها .

وروى الامام احمد بسنده عن
ابن سبيد الخدرى قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل فاستفتح صلاته
وكبر قال :

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جسدك ولا اله
غيرك .

— ثم يقول — لا اله الا الله —
ثلاثا — ثم يقول — اصوذ بالله
السميع العليم من الشيطان



- «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بشفته» حديث شريف
- الاستعاذة بالله صيغة من صيغ ذكره عز وجل
- الشيطان يترصد الإنسان في أفتواله وأفعاله

تمة لكم . وما كان أحد يمتزني
من رسول الله صلى الله عليه
وسلم . أقل منه حديثا مني .
إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على حلقة من أصحابه
فقال : ما أجسكم ؟
قالوا : جلسنا نذكر الله
ونحمده على ما هدانا للإسلام
ومن به علينا .
قال : آله ما أجسكم إلا ذاك ؟
قالوا : آله ما أجسنا إلا ذاك .
قال : أما أني لم استخلفكم
تمة لكم .

ولكنه أتاني جبريل صلى الله
عليه وسلم .
فأخبرني أن الله يباهي بك
ملائكته .

● **الذكر في معية الرحمن**
وروى الإمام البخاري بسنده
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى : « أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي ، وإن ذكرني في مالا ذكرته
في مالا غير منهم . وإن تقرب
إلي بشبر تقربت إليه ذراعا ، وإن
تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا
وإن أتاني يمشي أتيته هروا . »

وهي معية خاصة . أراد بها
معه برحمتي وتوفيقي وهدايتي .
فهو غير المعية التي في قوله
تعالى : (وهو معكم أينما كنتم)
فإن معناها المعية بالعالم والاحاطة
وقال صلى الله عليه وسلم :
يقول الله عز وجل :

« أنا مع عبدي ما ذكرني
وتحركت بي شفتاه »

● **قال صلى الله عليه وسلم :**
« إن الشيطان ملثم قلب
ابن آدم كما يلتقم
الكلب الجيفة ، فإذا
غفل عن ذكر الله
ولغ الشيطان ،
وإذا ذكر الله
خس الشيطان . »

« صدق رسول الله »

« ستر ما بين أعين الجن
ومورات بني آدم . إذا دخل
الكتيف أن يقول : بسم الله .
رواه الترمذي . وقال اسناده
ليس بالقوي .

قال الإمام النووي في الأذكار
تعليقا على تضعيف الترمذي لهذا
الحديث : الفضائل يعمل فيها
بالضعيف .

● **الذاكرون الله تعالى يباهي
بهم ملائكته**

وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال :

خرج معاوية رضي الله عنه على
حلقة في المساجد فقال : ما
أجسكم ؟

قالوا : جلسنا نذكر الله .

قال : آله ما أجسكم إلا هذا ؟

قالوا : ما أجسنا إلا هذا ؟

قال : أما أني لم استخلفكم

رواضح من هذا الحديث
الصحيح أن الشيطان يترصدنا
في أفتوالنا وفي أفعالنا ليفسدها
علينا من جهة وليشاركنا في
يئوتنا وفي طماننا بل وفي نائنا
من جهة أخرى .

قال صلى الله عليه وسلم :
« لو أن أحدهم حين يأتي أهله
يقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقنا . ثم قدر
بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا
هذا وأماكن قضاء الحاجة
تسكنها الشياطين وذكر الله
يحمينا منها .

روى الترمذي بسنده عن زيد
بن أرقم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « أن هذه الحشوش
محترقة فإذا دخل أحدكم الغلاء
فليقل : اللهم اني أعوذ بك من
الخبث والخبائث . »

والخبث : جمع خبيث . اسم
للكران الشياطين .

والخبائث : جمع خبيثة . .
اسم لأنث الشياطين . ومعنى
« محترقة » تسكنها الشياطين .

وقد ثبت في الصحيحين عن
أنس رضي عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند دخول الغلاء : « اللهم اني
أعوذ بك من الخبث والخبائث . »

ويذكر صلى الله عليه وسلم من
فوائد الاستعاذة بالله من الخبث
والخبائث عند دخول الغلاء . .
أنها تسترنا عن أعين الجن

روى الإمام علي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال :

تحقيق :
أحمد أحمد غزالي

الإسلام والمسلمون في ألبانيا

المعقدة وثبات الايمان ويتطلب من
المسلمين ولقاة صلة في مواجهة
طائفوت الشيوعية في البانيا ..
● الموقع .. والتضاريس

البانيا احدى دول المنطقسة
الجنوبية الشرقية من اوربا ، تقم
على الشاطئ الغربي من شبه
جزيرة البلقان بين خطي عرض
٣٩ ، ٤٢ شمالا ، وخطي طول
١٩ ، ٢١ شرق « جرينتش » ،
يحدّها بوقوسلافيا من ناحية
الشمال الشرقي والشرق ،
واليونان من ناحية الجنوب
والجنوب الشرقي ، وتحف بها
مياه الادرياتيک ويغر اليونان
من الناحية الغربية .

تبلغ مساحتها ١١١٠٠ ميل
مربعاً وبالرغم من أن البانيا
صغيرة الحجم إلا أنها تحظى
بظروف طبيعية خلابة ، وهي في
عمومها بلاد جبلية . ويصل
ارتفاع بعض جبالها إلى
١٨٥٠٠ قدم فوق سطح البحر
وتتقسم البانيا إلى ثلاثة

أجزاء : البانيا الساحلية ،
والبانيا الداخلية ، والبانيا
الشمالية .

والشعب الألباني ينتمي إلى
الأوربية والعرقية منذ خمسة
آلاف سنة . والألبان أول من سكن
شبه جزيرة البلقان وكانوا يعرفون
باسم ألبيزي . والبانيا لم تكن
يوماً ما مستقلة استقلالاً ذاتياً ،
بل كانت جزءاً من الامبراطورية
الرومانية في العصر القديم ، فقد



المسجد الجامع في ألبانيا

فأسعد الإنسان روحياً وساعد
على تقدمه مادياً . فساعد المسلم
في دينه ودينه ، وهذا ما صدق
على مسلمي البانيا الذين ذاقوا
حلاوة الإيمان فقهروا بها جيروت
الشيوعية ولم تنفع أساليب
القمع والتكثير في زحزحة
المسلم الألباني عن دينه
إن تجربة الإسلام في صعوده
وتحديه للجيروت الشيوعي في
البانيا يعتبر مثلاً رائعاً لقسوة

تقدمت التكنولوجيا في
الشرق والغرب ولكنها
لم تسعد الإنسان ولم
تخلّصه من شقاءه النفسي وتزوّفه
الروحي ، لأن التكنولوجيا
تقدم مادي إلى تطور الآلات لكنه
لا يمس شغاف القلوب ولا يضع
الحلول للآزمات النفسية التي
عجز عن مواجهتها ملايين المفكرين .
ولكن الإسلام دين السروح
والأداة حل المعادلة الصعبة ،

مسجد اسلاى آرى
في برلين
في ألمانيا



● الشيوعيون ألغوا الدين ولهدموا المساجد وصولوا إلى دور سينما ومتاحف

خلال هذه الفترة المساجد التي بلغت أكثر من ثلاثة آلاف مسجده منتشرة في أنحاء ألمانيا ، على المعاهد والمدارس والمكتبات الإسلامية ، حتى أصبحت تيران مركزا إسلاميا كبيرا وكعبة للإسلام يحج إليها مسلمو الدول المجاورة لها ومركزا للأشياء الإسلامية والثقافة الإسلامية في أوروبا ، ومصدرا هاما من مصادر الدعوة للإسلام في العالم

● دعوة مسيومة

ولكن بعد ازدهار الإسلام في هذه المنطقة الثانية من أوروبا ، ظهرت نغرات طائفية تطالب بظرد الأتراك من ألمانيا خصوصا بعد أن شاخت الدولة العثمانية . وقد بدأ الصراع بين الألمان والأتراك ، وقامت بينهم معارك استمرت أكثر من ٢٥ عاما حتى استقلت البانيا عن الدولة العثمانية .

واستمرت المحاولات التحريية المتلاحقة منذ عام ١٨٧٨ حتى تم تحقيق انفصال البانيا عن تركيا . ولكن لم تسلم البانيا من صراعات الاقطاع بالداخل .

وقد حاول الأتراك غزو البانيا مرة أخرى ، وظلت محاولاتهم أحد عشر عاما إلى أن تمكن السلطان محمد الثاني من فتح البانيا - ولكن الألمان ثاروا ثورة عارمة بلغت أوجها في الفترة من سنة

واستمر الشعب الألماني يقاوم الغزاة من الإيطاليين حتى أرغمهم على ترك البلاد .

وقد اشتركت في المقاومة كل طوائف الشعب حتى النساء اشترك منهن أكثر من ٥٠٠٠ سيدة وفتاة في معركة التحرير وقاتلن صفا واحدا مع الرجال ضد الغزاة .

ولكن بعد التحرير دب الشقاق بين الاقطاعات المختلفة ، وقد انتهز الأتراك فرصة هذا الصراع وضعف الامبراطورية البيزنطية وبدأوا غزو البانيا حتى استولوا عليها كاملة وأصبحت البانيا جزءا من الامبراطورية العثمانية . وظل الأتراك يسيطرون عليها إلى سنة ١٩٢٢ . وحتى قيام حكومة فلورا .

● متى دخل الإسلام البانيا ؟

دخل الإسلام البانيا في بداية القرن الرابع عشر الميلادي ، وزاد انتشاره بشكل واضح بعد الفتح العثماني الذي قاده مراد الثاني عام ١٤١٢ حيث بدأ الدعاة الذين راكبوا الفتح الاختلاط بالناس وبث الدعوة الإسلامية بين ظهراتهم ، فكان الدعاة مثلا حيا لمبادئ الإسلام صدقا ومعاملة وخلقا فاقبل الشعب الألماني على الإسلام حتى أصبحت نسبة المسلمين في البانيا أكثر من ٩٥ ٪ من تعداد السكان البالغ عددهم ٣٥ مليون نسمة وقد اقام الدعاة المسلمون في

غزاها الرومان عام ١٦٧ ق م واستقر بهم المقام حتى عهد الامبراطور أغسطس في ٣٥ ق م . وقد هاجرت إليها بعض القبائل السلاف في القرن الخامس ق م وحكمها البيزنطيون سنين طويلة وأنشأوا فيها الاقطاعات التي طالبت بالاستقلال من بيزنطة .

وفي سنة ١٨٨٠ تكاثف ولاه الاقطاعات الألبانيون واستلخوا من حكم بيزنطة وأسسوا أول دولة في أوروبا . واتخذوا «البانيا» عاصمة لهذه الدولة الجديدة بينما بقي الجزء الأكبر من البانيا تحت حكم الملك بابيروس ملك صقلية .

وظل حكم الاقطاع سائدا فيها أكثر من خمسمائة عام ، وقامت حكومة فلورا التي رأسها اسماعيل كمال بإدارة البلاد في الفترة من ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٢ إلى ١٩١٤ وقد بذلت تلك الحكومة جهودا مضنية لارساء قواعد الحكم الوطني . ولكن الحرب العالمية الأولى اندلعت فاحتل اليونانيون والإيطاليون والفرنسيون جنوب البانيا واحتل الجربون والنمسيون الجزء الشمالي من البانيا - هنا هب الشعب الألباني للدفاع عن استقلاله مرة أخرى . بعد أن عرف أن هناك معاهدة سرية عقدت في باريس سنة ١٩١٩ - سنة ١٩٢٠ تقضي بعودة فلورا وما حولها إلى الإيطاليين .

الإسلام والمسلمون في ألبانيا

● الحكم الشيوعي
في ألبانيا يقتل
الأمم وينبش
أضرمت الأديان
● إلغاء الأسماء العربية
وعلم إذاعة ألك
عن ريفك أو
الإشارة إلى
اسم عالم أو سمير

١٨٧٨ إلى سنة ١٨٨١ ولم تكن
الثورة ضد الأتراك وحدهم بل
ضد الدول الكبرى التي قامت
بمقتضى معاهدة « سانت ستيفن »
بسلخ أجزاء حيوية من ألبانيا
وضمها إلى بلغاريا وصربيا
والجبل الأسود .

وقد انضمت جماعات الشعب
الألباني في صورة حركة شعبية
من أجل الحرية . وقادوا أعداءهم
بشراسة حتى توجت جهودهم
بإعلان الاستقلال في مدينة فلورا
في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٢ ،
وبالرغم من فسوة الظروف التي
أحاطت بالمركة فإن النساء كن
في قمة الشجاعة والبسالة إذ
كانت الأم توهي ابنها وهي تودعه
لميدان القتال : لا تجعل العدو
يرى ظهرك . .

وقد ضرب المسلمون الألبان
أروع آيات الشجاعة ، فقد قاتلوا
بلا مال ولا سلاح وسقط منهم
شهداء كثيرون ولم يأسوا رغم
أحد أساليب التنكيل والأرهاب .
فقد قامت العصيانات الإيطالية
بذبح خمسين ألف مسلم ألباني
معظمهم من النساء والأطفال
والشيوخ . وادعوا الشباب منهم
السجون حتى أصبحت السجون
تضم أكثر من مائتي ألف مسلم
يواجهون القسى ألوان التعذيب وكل
ذنبهم أنهم مسلمون متمسكون
بدينهم .

رغم كل ذلك انتصر الشعب
الألباني المسلم على الإيطاليين .
وقد حاولت السلطات الإيطالية
امتصاص غضب الشعب فتمسك
الحاكم الإيطالي وسام مفتي تيرانا
أعلى الأوسمة .

واخذوا يشاركون المسلمين في
الاحتفال بأعيادهم الإسلامية .
وبانتهاء الحرب العالمية الأولى
اشتدت حدة الصراع بين الفئات
الشعبية والروسية ، واستطاع
أحمد زوغو أن يؤلف بينهم ويكون
حكومة ائتلافية في عام ١٩٢١

أنور خوجة الشيوعي واستولت
على معظم مدن ألبانيا بعد خروج
قوات الاحتلال الإيطالي في عام
١٩٤٤ ونسب خوجة النصر
الشعب لنفسه وأعلن قيام
جمهورية ألبانيا الشعبية
الاشتراكية .

وفي عام ١٩٤٦ تحت نظام
شيوعي ومن يومها ظلت ألبانيا
تدور في فلك الاتحاد السوفيتي
والشيوعيين وأخذوا يضيقون
الخناق على الإسلام بصورة
رهيبة .

وفي عام ١٩٦٦ تم إغلاق أكثر
من ٢٥٠٠ مسجد ومدرسة
إسلامية لم أعلنت الوصاية
الشيوعية إلغاء الدين الإسلامي
دون حياة أو جمل .

وبعض الوقت فقد المسلمون
الألبانيون مكانتهم كقوة سياسية
وحضارية ، وأصبح المجلس
الإسلامي الذي يتكون من ٤ مفتين
يمثلون الدولة الألبانية تحت
سيطرة رئيس الدولة وتنحصر
مهمته في التصديق على انتخابه .

وقد قام الحزب الشيوعي بعد
انفرادة بالحكم بالنقض على ٥٠٠٠
شخص من المجاهدين الألبان
الذين قادوا محاولات التخلص من
القبضة الشيوعية واعتقلوا كثيرا
من الشباب حتى أصبحت سجون
واعتقلت ألبانيا تضم أكثر من
خمس عشرة ألفا من الشباب
المسلم .

فأصبح دستور ألبانيا لا يعترف
بالإسلام ديناً بل يساعد على نشر
الفكر الإلحادى لتلقين الناس
المفاهيم المادية العلمية « مادة ٢٧
من الدستور » ويقع تحت طائلة
القانون كل من يضبط متلبساً
بإداء الصلاة أو الصيام وبإعقاب
بالسجن من خمس سنوات إلى
عشرين عاماً .

حاول الشيوعيون الإساءة إلى
الأولياء إذ لا تزال توجد في ألبانيا
أضرحة ومزارات لشخصيات
إسلامية كبيرة لعلماء ومجاهدين
ولم يكتف الشيوعيون بذلك
بل حاولوا محو الشخصية
الإسلامية فأصدروا قراراً في

وجزور الوقت استطاع أحمد
زوغو أن يقاب على خصومه وأن
يتسلم السلطة كاملة في نهاية
العام الثاني حتى بداية عام ١٩٢٤م
لكنه اضطر للفرار إلى يوغوسلافيا
بعد حملة عسكرية استطاع أن
يستعيد بها سلطانه ويسجن
خصومه .

وأعلن أن ألبانيا جمهورية في
٢٣ يناير سنة ١٩٥٣ برئاسة
لمدة سبع سنوات ووضع دستوراً
جديداً في مارس سنة ١٩٣٥
ومنح نفسه صلاحيات دكتاتورية
ملطقة ولكنه لم يكتف بلقصب
رئيس للجمهورية فأوزع للجمعية
العامة الألبانية أن تعلن أن ألبانيا
مملكة وتنصيب أحمد زوغو ملكاً
بحكم البلاد بموجب دستور
جديد .

وكان المسلمون يعيشون في ظل
نراعات معينة حتى قيام الحرب
العالمية الثانية في سنة ١٩٣٩
فاتنهر الحزب الشيوعي الفرصة
ليهمد لنفسه الطريق للوصول
إلى الحكم ، وقد تحقق له ذلك
في نهاية الحرب بمعاونة الطائفة
البكداشية المنتشرة هناك والتي
يشك في عقيدتها الإسلامية .

● في المعتقلات والسجون

وعندما وصل الشيوعيون إلى
الحكم لم يتركوا ألبانيا صلي
إسلامياً ، بل قامت حركة بقيادة

متعاونون سرا لبناء المساجد والعمل على تزويدها بالاثمة والاحتفال بالتناسبات الدينية وتعليم الدين الاسلامي للأطفال الصغار بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ولا نزال نسمع أسماء مربية البانية حرفت مثلاً وفات بالالبانية تعنى رفعت بالعربية - ذبا تعنى ضياء - مفتيسو معناها مفتى .

والالبانيون يعيشون اسلامهم بقلوبهم وعقولهم فقد أنزلوا بالحكمة الشيوعية اضرارا بالغة حين فرضت على البانيين اكل الخنزير فلم يأكله أحد .

والتصوف الاسلامي تدعو الى مؤثر اسلامي عاجل توافن فيه اوضاع المسلمين البانيان في الحكم الشيوعي . ويتفق على خطة لاتقاذ هذه القيمة الغالية من ارض الاسلام .

ويمكن للدول العربية الاسلامية ان تضغط بمائها من ثقل دولي على الحكومة البانية لتتخفف وطأة ظلمها على المسلمين .

وتدعو الى عودة المساجد الى اداء شعائرها - ففور العبادة محترمة في كل الديانات ، والامم المتحدة تنص في ميثاق حقوق الانسان الى حرية العقيدة .

ومن هنا فان المؤتمر الاسلامي يمكن ان يدعو الى جلسة طارئة للامم المتحدة وتنشط وفود الدول الاسلامية في شرح ابعاد القضية البانية واتخاذ قرار جماعي وتوقيع عقوبات اقتصادية وسياسية على الحكم الشيوعي البانية اسوة بما تفعل الامم المتحدة مع الحكم القيصري في جنوب افريقيا ولا يصح ان يبدأ المسلمون ومسلم واحد مضطهد في أي بلد اسلامي لان المسلمين جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الاعضاء بالسهر والعصم .

واذا تكاثفت الجهود فان الله سينصر عباده المسلمين . وعندئذ يرحم المؤمنون بنصر الله .



مجموعة من كبار العلماء المسلمين في البانيا

الباني المسلم فاز على هذه الاوضاع وقام باكثر من مئتين وخمسين محاولة منذ سنة ١٩٤٥ الى الان بهدف طرد الشيوعية واحلال الاسلام محلها لان الفرية الاسلامية ما زالت تجسرى في عروق الشعب الباني حتى اعترف اخيراً أحد المسؤولين في وزارة الداخلية في بيان اذاعته له الاذاعة البانية في تيرانا بان الشعب الباني متمسك بدينه الاسلامي .

لذلك تتطلب انتقاذ اخواننا في البانيا جهداً مشتركاً يسهم فيه المسلمون كل حسب امكانياته وطاقاته حتى تتحول البانيا الى دولة مسلمة تشع النور على كل من حولها في قارة أوروبا تنطلق من فوق مآذنها كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، وتعود مساجدها المعطلة الى اداء شعائرها الاسلامية ، وهذا يتطلب من المؤسسات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية مشاركتها الفعالة لاتقاء الضرر على افعال القمع التي تمارسها السلطات الشيوعية ضد المسلمين هناك ، وقد قصروا تدريس الدين الاسلامي في البانيا على المرحلة الابتدائية في مدارس خاصة أهلية تملكها الجاليات الاسلامية . ولكن رغم هذه الظروف فان البانيا المسلمة ما زالت متمسكة بدينها فالمسلمون

سنة ١٩٧٧ بالفاء الاسماء العربية واستبدالها باسماء اخرى .

وحرموا على المسلمين مفادرة البانيا . ولكن الشيايب الباني المسلم لم يخضع لهذه القوانين الظالمة بل راح يهاجر سرا الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية المجاورة فراراً بدينهم حتى أصبحت الجالية البانية الاسلامية تقدر في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ب ٣٠.٠٠٠ الباني

وقد اختفت المساجد لعلما في البانيا فلا يكاد يسمع الاذان ولو بالصدفة . فقد اُغلق الشيوعيون ٢٣٦٩ مسجداً اذ دُمت معظمها او اُعادت فتحه من جديد كدور للسنيما والمرح او مخازن او شقق مفروشة وحولوا المساجد البالغة عددهم ١٧ ألف الى معال زراعيين وصنّاعين يعملون في المزارع والمصانع . ونتيجة لهذا الظلم يمشي الحكم الشيوعي الباني في رعب لدرجة انه حرم على البانيين الاستماع الى نشرات الاخبار العالمية ونشرة التليفزيون الايطالي اذا ظهر بها أي نيا عن أي معنى ديني او رجل دين فان شاشات التليفزيون في كل البانيا تتحول فوراً الى اللون الأبيض لان الحكام يعتبرون المسجد أول بدور الثورة ضدّهم . رغم تغفل الشيوعية في البانيا ومحاربة الاسلام الا أن الشعب

تفسير سورة الحجرات

حمدا لله وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه .. وبعد أخى القارى الكريم : مازلنا نعيش فى انوار سيرة الحجرات السامة بسيرة الاخلاق كما حوته من اخلاق كريمة وآداب عظيمة . ادب الله بها عباده وبين لهم فيها كيف ياملون حببيه المصطفى ويتأدبون فى حضرته فلا يرفعون صوتهم فوق صوته .

وبين أن التقيين من عباده هم الذين يفضون اصواتهم عنده . فقد اجزل الله العطاء لهم بوعده اياهم بالاجر العظيم والدرجات العلا فى جنات النعيم ثم شرع سبحانه وتعالى فى ادب آخر ادب به عباده مع نبيه وخاتم رسله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى :

((ان الذين يتأدبونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون))

فقد جاءت هذه الآية دما لن لم يلتزم الادب فى حضرته صلى الله عليه وسلم من اجلاف العرب ومن على شاكلتهم ممن يتركون الادب فى حياته وبعد مماته عند زيارته ومعنى يتأدبونك من وراء الحجرات أى من خارجها سواء كان هذا النداء من خلفها أو امامها ، وهى تزيد أن النداء قد نشأ من جهة الوداء . وهذا يدل على أن النداء داخل الحجرة .

وقيل ان كلمة الوداء مأخوذة من الواراء والاستتار . فاستتر عنك لهر وراء سواء كان خلفا أم اماما .

وهو من أسماء الاضداد فتلحق على الامام والخلف . ولما بالهجرات بيوت امهات المؤمنين من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمن تسعة لكل منهن حجرة .

وكانت الحجرات من جريد النخيل مغطاة من الخارج بمسوح لشعر وقد ادخلت حجرات أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بما فيها الحجرة الشريفة التى دفن بها وهى حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها فى مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خلافة الوليد بن عبد الملك فى أواخر القرن الاول الهجرى . والحجرات جميع حجرة كالفراغات جميع غسرة والظلمات جميع ظلمة وهى مثلثة الجيم وفى ذكر لفظ الحجرات إشارة الى كون النبى صلى الله



بسم
حسن محمد سعيد الشناوى
شيخ فرج السادة الشناوى
ومفتى الهند الحنفية الأمامى

وقد ذكر فى أسباب نزولها أن ولده بنى تميم وكانوا سبعين رجلا أقسموا على النبى صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ونادوا النبى عليه السلام من وراء حجرته أن اخرج البنا فان مدحسا زين ودفنا شين وكان صلى الله عليه وسلم قائما وقت القبولة .

وروى أن الذى نادى هو الاقرع ابن حابس فقال يا رسول الله اخرج البنا فان مدحسا زين ودفنا شين فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له « ذلك لله عز وجل » .

وروى زيد بن أرقم انه أتى أناس النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنالى هذا الرجل فان يكن نبيا فنحن أسعد الناس باتباعه وإن يكن ملكا نقتل فى جنازه فأتوا النبى عليه السلام فجمعوا ينادونه وهو فى حجرته يا محمد يا محمد فاستيقظ وخرج فأنزل الله تعالى هذه الآية وقد سئل رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى خلوته التى لا يحسن فى الادب آتيان المحتاج اليه فى حاجته فى ذلك الوقت بل الاحسن التأخير وإن كان فى ورطة فلهذا الرسول عليه السلام من ورائها اطلاق لراحته صلى الله عليه وسلم وقد يكون مشغولا بمناجاة ربه أو يتلقى الوحي ونحو ذلك مما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم وما يجب على العاقل مراعاته

عليه وسلم عنهم فقال « هـ جـ »
بني تميم لولا أنهم من أشد الناس
قتالا للدجال لدعوت الله عليهم أن
يهلكهم » .

وقوله تعالى أكثرهم لا يعقلون

يعني النداء الصادر منهم لما لم
يكن مفرونا بحسن الأدب كانوا
فيه خارجين عن درجة من يعقل
وكان نداءهم كصياح صدر من
بعض الحيوانات .

وهذا حكم من الله تعالى على من
يقصد حدود الأدب مع حبيبه
المصطفى ولم يراع جلال منصب
النسوة وما يفسده من التعظيم
والاجلال .

والتميز بالأكثر دون الكل لان
منهم من لم يقصد محاذاة الأدب
وأنما ناداه دون استهانة بحرمته .
أو هو لخراج من تاب منهم عن
ذنبه .

ومعنى قوله لا يعقلون .

لان العقل يقتضي حسن الأدب
مع سيد الخلق أجمع ولا شك أن
في النداء من وراء الحجرات فيه
كثير من سوء الأدب وقلة العقل
إذ لو كان لهم عقل كما تجاسروا على
هذه المرتبة من سوء الأدب .

قوله تعالى « ولو أنهم صبروا
حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم »

فيه إشارة إلى حسن الأدب
المفابر لما ائترفه النادمون من وراء
الحجرات في اختلاعه صلى الله
عليه وسلم بربه أو بنفسه أو
بأهله فإن لكل حقا يجب مراعاته
والالتزام به . وقد جاء في
الحديث الصحيح « أن لسريك
عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا
وإن لنفسك عليك حقا فاعتزل
ذي حق حقه » .

ومعنى الآية : أنهم لو انتظروا

خروجك لكان انتظارهم صلاحا لهم
في دينهم ودنياهم ولقد ثبت أنه
عليه السلام كان لا يحتجب عن
الناس الا في الاوقات التي يكون
مشغولا فيها بمهمات نفسه . فكان
أزعاجه في تلك الحالة من سوء
الأدب .

وفي تعبيره تعالى بقوله « يخرج
إليهم » فيه اشعار بأنه لو خرج
لاجلهم ينبغي أن يصبروا حتى
يفاتحهم بالكلام أو يتوجه إليهم
بالخطاب وفي ذلك خير لهم لما فيه
من حفظ الأدب مع الرسول صلى
الله عليه وسلم وتعليمه الموجبين
للساء والتواب .

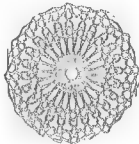
ثم ختم الله تعالى الآية بقوله
« والله غفور رحيم »

إشارة إلى أن الله تعالى فتح باب
التوبة والإنابة على مصراعيهما لمن
تاب من ذنبه وأتاب إلى ربه فهو
سبحانه وتعالى بليغ المغفرة
والرحمة واسعها ومن تفسيق
ساحة غفرانه ورحمته وإحسانه
عن لاذ بجناحه واحتوى بجماءه .

ويستفاد من هذه الآية ما يأتي :

أولا : أن القرآن الكريم لا يفادر
صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها
بالإجمال أو التفصيل حتى أدب
الحديث والاستفان نراه يرسم
لنا طريقها الواضح البين
لنسترشد ونهتدى .

ثانيا : أنه تعالى يؤدب عباده
المؤمنين مع نبيه العظيم صلوات



الله وسلامه عليه وقد تجلت هذه
الأدب وأثرت في أصحابه . و
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتباعه من بعده سمي الأخلاق
وكرم الشيم ومعاني الفضائل .

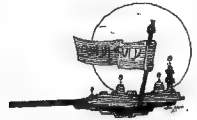
فقد روى القاضي عياض في
كتابه « الشفا في الشريف يعقوب
المصطفى » صلى الله عليه وسلم
يسنده عن أبي حميد قال : . ناظر
أبو جعفر المنصور - أمير المؤمنين -
مالكا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلل له
مالك يا أمير المؤمنين . لا ترفع
صوتك في هذا المسجد
فإن الله تعالى أدب قوما فقال
« لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم
وأنتم لا تعلمون » .

ومدح قوما فقال « أن الذين
يفضون أصواتهم عند رسول الله
أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم » .
وذكر قوما فقال « أن الذين
ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم
لا يعقلون » وأن حرمة ميتة
كحرمته حيا .

فخشع أبو جعفر لقول مالك
وقال له يا أبا عبد الله « أستقبل
القبلة وأدعو أم أستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم » فقال
« ولم تصرف وجهك عنه وهو
وسيلتك وسيلة أليك آدم عليه
السلام إلى الله تعالى يوم القيامة
بل استقبله واستشفع به يقبل
الله شفاعة ذيك » .

ثالثا : أن هذا الأدب الذي أدب
الله به صحابة نبيه معه لا يقتصر
عليه صل الله عليه وسلم فقط بل
يشمل أولي العلم من العلماء
العالمين وأصحاب الفضائل
والصالحين من أمته .

مفاهيم صوفية



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

ولكن اخواننا خصوم التصوف الحق ، يشعرون في قرارة نفوسهم بقوة وصموده ، وصحته وخلوده ، فيلجأون الى التحويل والتصميم ، والتفكير في (بالونات) القشور والسطوح ، والمجازفة والكفر ، والزندقة والفسق على كل من ليس منهم ، وهم ممدودون عند انفسهم بما تعلمه نحن وما يعلمونه ، مما تكفي فيه الإشارة عن العبارة ، اعادنا الله من عبادة الصالح والحق البترولية وانقاذ الدين وسيلة الى الدنيا الفانية . ولا قوة الا بالله .



الشيخ محمد زكي إبراهيم

س : ولكنهم يقولون : انما امور تتصل « بلا اله الا الله » .. بالتوحيد ؟

الجواب : اجماع السلف والخلف على ان أهل القبلة كلهم موحدون ، وما صدر من بعضهم (جهلا او تأولا او اجتهدا ، أو غيرهم) من حمل او قول وخصوصا في التشابه ، تعين ان يحصل على اشرف وأحب وجوهه ، وأن كان احتمالا واحدا من تسعة وتسعين احتمالا ، فليس من حق أحد أن يخرج أحدا من دين الله ، الا أن يكون تكفرا « بواحا صراحا » لا يشتمل المسد أو التأويل ، وليس كذلك شأن واجد من الصوفية البرابر . الله على ذلك الصالحين الذي قتل

اليه ، وتكافئ دونه ، فاذا ما « شطنا » كل هذا المعنى من الاسلام ، فما الذي يكون قد بقى من الاسلام .

اما التصوف بمعنى الحلول ، والاتحاد ، والوحدة العصرية ، وبمعنى الطبل ، والزمر ، والرقص ، والخرافة ، وتحريف اسماء الله ، والتعطيل ، والتبطل ، والقول برفع التكليف او مخالفة الشريعة للحقيقة ، ودعساوى الولاية ، والاتجار بالخوارق . وما الى ذلك فنحن والصوفية الشرعيون جميعا اول من نادى ونادى بشنطيه ، كما نادى سلف الصوفية « بشنطيه » ، وما تألفت « العشرة » واجادت الا لهذه الخنعة !!

تواصل مجلة التصوف الاسلامي في معدتها الحالي نشر الحلقة الحادية عشرة من رد فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم شيخ الطريقة المحمدية على اسئلة القراء والمؤمن بالتصوف الاسلامي وسوفي تواصل تقديم الحلقة الثالثة في العدد القادم ان شاء الله .

يقول بعضهم : ماذا يضر الاسلام لو اننا شطنا التصوف من بيئتنا المسلمين ؟ « كما جاء في مقال بعضي المجلات السلفية » .

الجواب : الاجابة هنا في غاية البساطة ، فالتصوف كما عرفه اهل بيته « التخلي عن كل ذي » والتخلي بكل سني « حسا ومعنى خصوصا ومعوما » مع الفرد والجماع ، على ما تقرر في كتاب الله وسنة رسوله ، وان اختلفت المفاهيم والاجتهادات في الفروع ، وبخاصة فيما يتعلق بالاخلاق ، والآداب ، والسلوك ، والعبادة والدعوة .

فالتصوف بهذا المعنى هو : حقيقة « الاسلام » وهو ما نتفقده ونخفيه ونستبد به ونغمر

رجلا نطق بالشهادتين « ثقافة » وهو صلى الله عليه وسلم يردد (أقالها وقتلته ؟) وكيف تبرأ الرسول من عمل الصحابي الذي قتل من قالوا « صبا » يرددون « وحدا » وخرجنا من الكفر الى الايمان ، وكيف لم يعترف رسول الله صلى الله عليه وسلم « سعد » عندما جعل عين الماء صدقة على أمه ، وقال : « هذه لام سعد » وكيف أنه صلى الله عليه وسلم عصم دماء « المنافقين » بنطق الشهادتين ، وهو يصلم أشخاصهم واسرارهم ، وكيف والاسلام قرر دفع العسود بالشهادتين ، فلأن يعطى القاضي في المعوق غير من أن يعطى في العقوبة ، والمذاهب الإسلامية اولى بهذه القاعدة .

لهذا كله ، كان كل من نطق بالشهادتين موحدا معصوم الدم والمال ، وأن جهل ، وأن مص ، وآخر هو من أهل الجنة بنص الاحاديث الثابتة في كل مسأ

قدما :
أما أنه شيء يتصل « بلا الله الا الله » فهل هناك شيء لا يتصل بها ؟ كل شيء عرفه الناس او يعرفونه ، من كل احوالهم ، واعمالهم ، واهوالهم ، وافكارهم فهو متصل « بلا الله الا الله » بوجه من الوجوه ، وبحقيقة من حقائق الازل او الابد ..

الم أقل لك انها السطحية والغرور وأنه التهويل ، وأنه الخروج بالايدي عن أسائهم في سبيل تأييد المذهب ، وتأكيد المنصية التي يرفضها الدين والعلم ، والخلق ، في سبيل المعالة ذبيح السدين والوطن جميعا .

وهنا اذن مؤذن الوقت ، فقال السائل الصحفي للشيخ : بهذه المناسبة مارأيكم في الاذان الشرعي ، واليلمى ؟ .
فقال الشيخ : أرى أن نتحدث في هذا بعد الصلاة ، ثم بعد أن ختمت الصلاة ، قال الشيخ : الجواب : وهذا ايضا من المسائل البسيطة والدقيقة في

● التصوف هو التحلى عن كل دنس والتحلى بكل سني ● ليس هنالك الاذان الشرعي والاذان البدعي وإنما الاذان الإسلامي

الوقت نفسه ، لولا ما يشيرونه حولها ، فليس هناك اذان شرعي ، واذان بدعي ، انه الاذان الإسلامي فلا يجوز أن يسمى مبتدعا من يذكر الناس بالشهادتين ، ويدعوهم الى الصلاة والفلاح في الوقت الذي حددته الشريعة وبالألفاظ الواردة ، وإن التوى بها لسانه ، أو تجاوز في أسلوب الاداء .

ولكن هناك اذان بسيط ، واذان (منظم) وأنا أميل الى الاذان البسيط ، لانه أسلوب علمي يستطيع أن يقوم به أكثر الناس بلا تكلف ولا صناعة ولا معاناة ، ولكنني أذكر طريقة الاداء التي يتعمدها بعضهم في اداء هذا الاذان البسيط ، فيخرج من سماعته وحسن هديه ، حتى تكافئ في معركة ضارية مع الريح ، هي الى الإزعاج والتحدى والقل اقرب منها الى الدعوة والتذكير ، وليس هذا من اذن الاسلام في شيء على الإطلاق .

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صاحب رؤيا الاذان ، أن يعلمه بلالا (لانه أتدى صوتا) وقد سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يفرغ الناس بالاذان . فقال « اذن اذانا سمعا ، والإناء لعلنا » وقد كان الناس لمهد النبوة يشيرون المثل باداء الاذان الجميل من « أبي محذورة » أحد مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال بعض شعرائهم :

بما تلى محمد من سورة
وبالاذان من أبي محذورة
لا تفلن فصلة مشكورة
فقرن حسن تلاوة رسول الله
للقرآن يحسن اداء أبي محذورة
للاذان .

يقم من سؤالك : هل الاذان « جزم » أو « أعراب » ؟
هذا وارد ، وهذا وارد ، وقد ذكرت الحديث الدال على الأعراب مستندا مشروحا في بعض ما كتبت قبلا (بمجلة السلم) ثم اطلمت أخيرا على بحث طيب للأستاذ « ناصر الدين الاباني » وهو من كبار (المتسلفه) يقرر فيه صحة الاذان بالأعراب ، مستدلا بما استدلت به ، مع زيادات أخرى .

والأعراب هنا : معناه جميع التكبيرين مع (رفع) أي ضم الرأى في التكبير الأولى .
أما قولك « بأى الصوتين كان يؤذن لرسول الله ؟ » فذلك ما لا يجوز مالم يخشى الله أن يعبدده على التعيين ، فإنه لم يكن لمهد رسول الله « ريكورد » يسجل الصوت والاداء ، فمتى تحققت في الاذان تصحيح الانقلاط ، وحسن الالتقاء فذلك هو المشروع ولهذا اختلفت طريقة الاداء والاصوات في جميع بلاد المسلمين . ولقد كنت في صباي اذهب أحيانا - قبل اذن الوقت - مع بعض لدائي من الأزهر الى مسجد المزوجة « الشيخ محمود خطاب السبكي » رضى الله عنه ، لامتص ومن معي يسامع الاذان من المرحوم « الشيخ سرحان » مؤذن المسجد وقتئذ ، فقد كان يؤذن هذا الاذان البسيط « بحال » كما يقول الصوفية : فيتأثر به كل من سمعه ، لدرجة البكاء في بعض الأحيان .

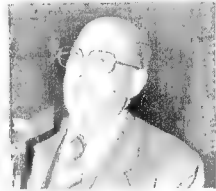
أما الاذان « المنظم » فلا يجوز اذا خرج بالكلمات عن أصولها المقررة في طلي اللغة والتجويد ، « لاشك في ذلك » فهو لهذا المكون ، ولكنه لا يكون كبيرة مؤمنة ، أو بدعة مهلكة .



للتصوف دور هام وخطير في بناء الكمال الاخلاقي للانسان وفي تلقينه اسس الاسلام الصحيحة من منابعه .. وتدور ندوة هذا الشهر حول هذه المفاهيم عن دور التصوف الاسلامي في التصدي لمشكلات هذا العصر الذي نعيش فيه .

رأس الندوة واشرف عليها سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا الفيضى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة وتحدث فيها الدكتور الحسينى ابو فرحة استاذ التفسير بجامعة الازهر والدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الدعوة والتدريب بوزارة الاوقاف والدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر الشريف والدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة اوقاف والدكتور محيى الدين الصاوى عميد كلية اصول الدين والدكتور احمد عمر هاشم استاذ الحديث بكلية اصول الدين والدكتور عبد الله النجسار استاذ بكلية الشريعة والقانون والاستاذ محمد طاهر خراشى .. ولغيف من أبناء الطرق الصوفية ونقدم في هذا العدد الجزء الاول من الندوة على ان نستكمل معا الندوة في العدد القادم ان شاء الله .

مقدمة الشريعة التصوف في العصر الحديث



● يحتاج المجتمع إلى ترسيخ مبدأ محاسبة النفس د. أبو رافعة أنيس العطارفة

وقد انتعش التنويع الاستاذ الدكتور
أبو الولاء العطارفة في الآونة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد

أرحب بالسادة الأفاضل أعضاء
الندوة والموضوع الذي نطرحه للمناقشة
اليوم هو « التصوف الإسلامي وتقضايا
العصر » ذلك أن التصوف في الإسلام
إذا ما فهمناه الفهم الإيجابي السليم
يمكن أن يكون علاجاً لكثير من الأمراض
التي نمر بها في عصرنا هذا كما يمكن
أن يكون التصوف باعتباره خلق الإسلام
وسلوكه يلقى صداً متيناً أمام كثير من
التيارات الفكرية خصوصاً التيارات
الأدبية والتيارات الميضية التي لا ترى
حياة الإنسان معنى وهي تيارات تشغى على
الشيء منها وبدأت تلوح في سلوكهم وفي
اتجاهاتهم ، ولي رأى فيما يمكن أن
يؤديه التصوف في المجتمع في الوقت
الحاضر ذلك أن التصوف كما صوره
أبو القيم في مدارج السالكين قسماً
واجتمعت كلمة السالكين في هذا العلم
على أن التصوف هو الخلق وتعال

الكتاني « التصوف هو الخلق من زاد
عليك في الخلق لقد زاد عليك في الصفات
وأجمع مولية الإسلام على أن التصوف
إنما يتجه أساساً إلى تربية النفس
وإلى إحلال الفضائل محل الرذائل ،
وإن غاية التصوف هي مصيرفة الله
سبحانه وتعالى ، ومعرفة الله سبحانه
وتعالى تقتضي الالتزام بالأوامر والنواهي
وتقتضي التخلق بالسلوك ، وتقتضي
الافتقار برسول الله « ص » في كل ما
كان عليه من أحوال وهذا أمر مقرر
ومعروف في كتب السادة الصوفية
ولمن في هذا العصر تحتاج إلى ثلاثة
أمور أساسية يمكن أن نلجها عند
مقابلة الإسلام ، وأول هذه الأمور
مجاهدة النفس ومحاسبتها على الخطأ
والترك ، فالطريق إلى الله يبدأ
بمحاسبة النفس ، بأن يكون الإنسان
أميناً مع نفسه يسألها ويحاسبها ،
لأن الإنسان لا بد له من مثل هذه
المحاسبة حتى يتكلم وحتى يترك يقول
أين صلاه الله السكتدي في الحكم
« لو لا مليون النفس ما تحقق سور
السايرين إذ لا مسافة بينك وبينهم حتى
تظنها رحلتك ، ولا فلفة بينك
وبينهم حتى تمحوها وصلتك ، يعني أن
الطريق لا يخرج من مجاهدة النفس
ومحاسبتها في كل أحوالها ، هذا المبدأ
تأسيسه الآن لقليل من الناس يحاسب
نفسه ، وكثير من الناس يتجهز في ظاهره
وترد باطنه مليئاً بالقالب والرذائل من
الحقد والحسد والفتية والتنمية والرياء
وفيها والتفلق حتى أن المجتمع الآن يحتاج
إلى ترسيخ مبدأ محاسبة النفس ، ولو
حاسب كل إنسان مثلاً نفسه وكان أميناً
مع نفسه لكان يستطيع أن يكون انساناً
فاضلاً يصلح به أمر المجتمع لأن المجتمع
مجموعة أفراد ، إذا صليحت مجتمع
الجميع كله وهذا يستند إلى قوله تعالى
« والذين جاهدوا نينا لنهدينهم سبيلاً وإن
الله مع الصالحين » فجاهد النفس أمر
شعوري يكمل به جهاد الإنسان .

الامر الثاني هو الزهد ، وليس
الزهد في الإسلام حرماناً من الحسية
أو رغبة فليس هذا من الدين ، قوله

« ص » لا رهبانية في الإسلام وإنما الزهد
كما مره بعض آفة التصوف هو « أن تكون
معرضاً عما ملكك « لا أن تكون معرضاً
عما لا يملكك « لأن الذي لا يملك شيئاً فقيم
يكون زاهداً لا زهدا الحقيقي هو الزهد
الالهي فسيبداً ما قبلين مثلاً كان من الزهادين
لأنه جهر جيش العفراء ، واشترى العفراء
التي كان يحتكرها يهودي ، فقال رسول
الله « ص » ما فر عثمان ما قبل بمسند
هذا ، لأن ما فعله عثمان إنما يدل على
الزهد الحقيقي ، يملك ثم يوزع فيما
يملك ، زهد سيدنا عبد الرحمن بن عوف
الذي قيل أو يردد الروايات بأنه كان
يخرج من تجارتهم يراهم سألها وديهمها
إذا رأى السليم في المدينة في حاجة إلى
ذلك فهذا هو الزاهد في التصوف
الطبيعي ، أما زهد الفقير فقد يكون
سبباً إلى أن ينقله الله من حال إلى حال
لكن على كل الأحوال الزهد في مفهومه
العتيقي هو أن تعمل وتكفي في الحسنة
وتكفي ، ثم لا تفرغ إذا كان هذا الأمر
محتاجاً ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى
« ولأولئك على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة » ، فهذا مفهوم للزهد ، مفهوم
إيجابي ، جاء وجعل إلى إبراهيم بن آدم
لقال له أن العلم قد غلا سره فلا تقال
إبراهيم بن آدم أرحضه ، فالواقف
نرحبه قال استنوا من عرفه مؤثراً حتى
يفطر التجار على خلق السموات والأرض
بيتاً من العصر يقول في :
وإذا غلا سره على ترتيبه

فيكون أرحض ما يكون إذا غلا !
● لابد من ارتفاع الإنسان فوق
شهواته وأفواله ، وهذا أحد مفهومات
الزهد ، أحد مفهومات الزهد أيضاً
في المجتمع هو أن ترتفع فوق الشهوة
لأن سادات من الصوفية قالوا أن الإنسان
يكون حراً بالمشي الحقيقي إذا ارتفع
فوق شهواته ، أما إذا خضع لهذه
الشهوات فإنه يكون ميذاً لها ، فالنفس
على العبر هو ميذ الشهوة الشريرة لأنه
لا يستطيع أن يطاق الكاس ، فليسف
النفس هنا يجعل الإنسان ميذاً للشهوة
التي يهيج ، ومن هنا قال أبو عبد الله
في « الحكم » : أنت ميذاً أنت له طماع





● من سمة الصوفي الإكثار من السنن والأفانيل

د. الحسن أبو قمر

● لم تحدث الدكتور الحسين أبو قمر فقال :

يسمى الله الرحمن الرحيم ،
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
آله وصحبه ومن وآله وبعد للفقهاء
بما ذكره استأذنوا وفيه من مقامات
صوفية تأخذ بيد الجميع مع مرئنا ،
وحزني ما سمعت وأخيف الي ما قاله
سيادته . بانه الله لنا مفسدة - أن
ان التصوف أيضا هو أداء ما اقترض الله
على عباده في كتابه وفي سنة رسول الله
ص . وهو أيضا الأكارم من نوازل
المبادات ، وهو ثالث الأركان ، مراقبة
الله من أجل في كل ما ياتيه الإنسان
وما يلزمه ، وهذه المقامات الثلاث جالت في
الشرع وتعالى حيث يقول فيما رواه الإمام
الخيارى في صحيحه « من عاين لرويا
نقد أخته بالعرف » وما حُسر إلى
جدي شيء ، أحب الي ما التفتست
عليه ولا يزال مدي يتقرب إلى بالنوازل
حتى أحبه ، فلذا أحبه كت سمة
التي يسبح به ، ويعبره الذي يعبر به ،
ويده الذي يبطئ بها ، ودجلة التي
يعصى عليها ، ولث سائلنا لطيفة ،
ولث استعاذني لأصيده ، وما ترددت من
فيه إلا قاطلة ترددي من نفس المؤمن
بكرة الموت وألا أكره مسأله « صديق
الله المقرب »

● والمقام الثالث تجدده فيما يسميه
السادة علماء الحديث الشريف بحديث
جبريل عليه السلام الذي جبريل عليه
السلام في سورة دخية الكليل في صوفية
بشرية وجلى أمام الصلطين « ص »
سندنا ركنية التي ركنية ووضع يديه
على خديهما يسأل الصلطين « ص » من
الإسلام ومن الإيمان وعن الإحسان

وحر لا أنت مته « يس » يعني إذا است
من القوة قالت حر ، فالحرية الحقيقية
هي الارتقاء فوق الشهوة ، بحيث يكون
الإنسان متعلقا بالزهد وبالحرية التي
تنتج من الزهد

أما الأمر الثالث الذي يمكن أن نواجه
به مجتمعنا الآن لهذا هو ما يترسسه
الصوفية برفع الهمة من الخلق ، وكثيرين
الناس لا يظن إلى أهمية رفع الهمة من
الخلق ، لأن رفع الهمة من الخلق يقتضي
أن تكون عبدا لله تعالى ومتربعا من خلق
الناس أو رياء الناس أو تعلق الناس في
المجتمع ، وهذا عيب أصبح ظاهرا الآن
يقن الناس أن التعلق والفر يد الخلق
وليست بيد الله ، فلذا ظنوا أن الأمر
والرفع بيد الخلق ذل للخلق ، والمسلم
ليس ذليلا ، أما عيب على المسلم أن يكون
عزوبا ، ولله العزة ورسوله وللؤمنين
وأن الإيمان له إخلاقيات هي أدب لله
تعالى الفاضل والتمتع ، وتذكر الناس في
نفس الوقت لا على أهم هم الذين أسوأ
التمتع على التحقيق الحق تعالى جعلهم
وسائط ولذلك نفهم هنا قول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر
الناس لم يشكر الله ، لأن الناس عساة
واسطة ، وأن التمتع الحقيقي هو الله ،
ولذلك فإن الإيمان يمنع الإنسان من أن
يلتفت لغير الله ، وفي الوقت نفسه تجعله
يعطي الناس حقهم من الشكر والتمتع ،
الرافعة في توصيل التسليم إليهم »

أقول أن رفع الهمة من الخلق أيضا من
الأيدي ، ومن المسائل التي يمكن أن
تأخذها من التصوف لتعالج كثيرا من
حروب السلوك في مجتمعنا المسلم ، فلذا
فلنا أن مجاهدة النفس مبدأ لازم فانه
أيضا يجب أن ننتبه إلى المسببات
الآخرين الذين ذكرتها وما رفع الهمة
من الخلق ، والاعتناء على الحق والأزهد
في مبادات الحياة ، وليس الزهد في
الانصراف من مبادات الحياة ، إنما
هنا أخذ بأسباب الدنيا ، وهناك أخذ
بكل ما يمكن للإنسان أن يخلو به من
أمور الدنيا مع إخراج القلب من القلب ،
فإن الزهد الحقيقي يقتضي إخراج الدنيا
ليس من اليد ولكن من القلب ، فحصل
بعض من المبادي لصالح علاج كثير من
الأمور في مجتمعنا .

كما أن التصوف وهو خلق الإسلام
ويعبر من قيم الإسلام اعتناء برسول
الله « ص » يمكن أن يكون في عصرنا هذا
واقعا في التيارات المادية التي تارى المادية
وقوانين المادة لأن المادية إنما تعالج في
دأب بجرعة من روحية الإسلام التي تجعل
الإنسان معلق القلب بالله ، ويجسمه
مع غيره في ملاقات أساسية الحب
وأساسها التفعية ، وأسبابها الإثار
والاستمرار لثغرات المسادات والناس
أعضاء الندوة نتحدث سوا ما يمكن
أن يؤديه التصوف في عصرنا بالنسبة
لقضايا المجتمع أو لقضايا الفكر

والذي يصتني هنا من مقامات التصوف
هو مقام الإحسان وقد أجاب « ص »
أمين الوحي جبريل منه بقوله « الإحسان
أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه
فإنه براك » صديق رسول الله « ص »
هذه المقامات الثلاث تأخذ بيد المسلم
السلمة إلى ما يصبه من خرى الدنيا
والآخرة وما وليها جماع الخير للسلم
وللمسلمة في كل زمان ومكان وهي خلاصة
التصوف وهي تستند إلى كلام رب العزة
في الحديث القدسي ، وإلى كلام الصلطين
« ص » جوابا من أمين الوحي جبريل ،
والتمسك بالدين يشهدون ويسمعون
السؤال والجواب هم صحابة سيدنا
رسول الله « ص » ، والمولى عز وجل
قد ذكر أن أداء العبد ما اقترض عليه
الرب هو ما يجب على الإنسان أن يؤديه
لأنه أقرب ما يتقرب به الخلق إلى
الله من أجل ، فالسلم الذي يحافظ
على أداء ما اقترض الله عليه يعطى
حياته كلها أن يحافظ على أدائها التزمه
سواء كان هذا الذي التزمه قد التزمه
أمام مجتمعه أو أمام جماعة من الناس
لؤديها كما يلتزم الموظف في يومئذ هذا
أداء على في مقابل أجر معين ، فالسلم
الذي يحافظ على ما اقترض الله عز
وجل هو أسرع الناس إلى المحافظة كذلك
على أداء ما التزم وقيل التيا به في
المقابل أجر معين كذلك ، التنا بعد المسلم
صالح الإسلام هو الذي يحافظ على
أداء أعمال وظلته وكذلك المسلم
في صفته ، وكل ذي مئة في مئته إذا
كان صادقا مع الله في أداء ما اقترض
الله من أجل عليه من الصورة الكاملة التي
أرادها الله من أجل ، فانه كذلك يسارع
إلى أداء ما قبل أن يقوم به وما التزمه
كذلك أمام المجتمع .

● والمقام الثاني هو مقام الإكثار من
النوازل وهو مقام عز وهو عند التحقيق
من المقامات التي تميز الصوفية الصادقة
من غيره فاداء الفرائض يشاف في الصوفية
ليه غير الصوفية ، أما الإكثار في أداء
المبادات وأصح خطوط كثيرة تحتلظ
الإكثار من نوازل المبادات وليس المراد
أداء النوازل لحسب ، وإنما المراد
الإكثار من نوازل المبادات فهاهنا يذكر
الله عز وجل ، وهناك من يتعبد بسيوط
وهناك من يصوم كثيرا ، كل ذلك من
النوازل التي لها أصل مشروع في دين
الله من أجل وإلى آخره ناس أكثر
من نوازل المبادات ومن العجب أنهم
كثرا من التاجين في ديارهم فلم تتعبد
السمات الطوال بقولها في ذكر الله
وجل ليلا ، ولم يعفهم قيام الليل والاطالة
فيه لم يتعبد ذلك وقد حرموا ذلك لأنهم
لم يتعبد بالقيام بأعمال دينهم فأنادى
على التوجه الكامل مع التبرير ليسا
حتى يقوم أحدهم على نزاله وتأنده في
عمل دنياه ذلك أنهم بالإكثار من نوازل
المبادات قد قويت أرواحهم وانفكت فلذا
بها وقد حملت أجيالهم وبورك لهم في
أوقائهم ، وحاجة مجتمع الناس في أيامنا
هذه إلى البركة في الوقت بحيث يؤدي

النفسية والتلق والحن وكل النفسيات التي تدل على اضطراب النفس ، وذلك فان ارتفاع الإنسان فوق نفسه ولسوق شوائبه آتيا يؤدي الى هذا التوازن النفسي ، والذين من هذه الناحية علاج ولد لئلا الله لرسوله « من « ولقد تعلم انك يضيق صلوته بما يقولون ليس يحسد بك وكمن من الساجدين واميدريك حتى باتيك اليقين « لعلاج يسبق الصدر تسبيح وتحميد وسجود وعبادة وقصد لطن ساداتنا من الصولية الى ان الاقبال على الله يزيل ما ينس الإنسان من قلق وحزن وهم زما الى ذلك « والناس لان في مجتمعا يفرحون فرحا شديدا حين يقبل عليهم الدنيا ويحزنون حزنا شديدا حين تدبر الدنيا عنهم ولئلا ابن طاهر الله في الحكم في هذا الممتي : ليقل ما تفرح به يقل ما يحزن عليه .. اليات ويقول فريده ايضا « متى كنت اذا اعطيت بسلك العطاء ، واذا تمت قبضتك المنع تستدل بذلك على بروت قوتك ودمك مذكرك في عيوبك « فالتمسك الذي يشكو منه شيائنا ، والذي يشكو منه الناس الآن هو نتيجة تعلق لولهم بالاديات كما قال الدكتور النجار ، وهذه النتيجة تجعلهم بين شدة الفرح وشدة الحزن يجعلهم يتزفرون ولد يتهاونون نفسيا كما ترى ، وعلاج هذا هو التجرد الى الله ، والصدور الى الله هو احد الماني الذي تحدث فيها ساداتنا من الصولية ، منق التجرد الى الله يزيل مالى القلب من هذه الاشياء .



● حسب الله ورسوليه منبع السعادة النفسية

د. عبدالحسين قاسم

لم تحدث الدكتور الحسيني ماضم قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة العالمين ومن بين مضمي شمسه النشرة « التصرف فهايا العصر » هذه القضية الهامة وهي تلق النفس ، منق

قالسبون الاولى ليست من عبرى ، هكذا كانوا يرون مكانهم عند الله ، وكانوا يدعون الى التصرف على ربه ، وذلك من طريق السلوك اليه من طريق المصلح بقربهم من ربه .

● والصولية زهد ، وليس معنى الزهد - كما ذكر فضيلة الامام - شيخ الشايخ ليس الزهد ان يتصرف الإنسان من الدنيا ليس بيده شيء ، وليس الزهد ان يكون بيده الشيء وزهد منه ، ترتفع عنه تسمى فوقه لا بذلك المال والمال بيده ، لا بذلك المنصب وانت في المنصب ، لا بتلك المصلحة والوقرة وانت في صفة وقرة ، لا ببلواء العطاء وما وصلوا اليه ومتشددوا اولاد هذا هو الزهد في اكمل صوره ول اهل حاله ، الانسان حينئذ يكون زهدا ايجابيا حقيقة ، واذا كان كماله حينئذ ابن طاهر الله السكتوى كمال كان هناك حلال موافق استفادته الامام احمد بن حنبل لينقل له كية من الغيز لعلنا الصالح وارسلنا الى الكسان الذي كلف به الامام احمد بن حنبل واعطاء الامام اجرة لم اخذ فيها وكان الغيز جيد الصنع واعطاء لهذا الصالح الا ان الصالح رفض ان يأخذ هذا الزهد ولعله كان في اخذ الحاجة الى نفسه الخبز التي تفسح او كسرة من الطعام لكي تسد حاجته والتصرف ، كان هناك ابن الزمان احمد والف رأى هذا الخطر والرجل مضي بعيدا فآخذ زيف الغيز واسرع عني الى ان ادرك الصالح واعطاء الزيف فآخذه فقال له لقد رفضت ان تأخذ الزيف اولا واخذه انيا قال له نعم ، انا رفضته لان نفسي كانت تستعيبه فلقدت ان ارفع لسوق نفسي وفوق مشغيات نفسي وديهايا ، ولا هدنت فيه ومضيت الى حال سييل اخذه ، هكذا كان فهم اسلافنا الصالحين وساداتنا الصولية هكذا كان فهم الحياة وبذلك تواجه تحدثنا العصر ، العصر المادي الذي اذل الحرس فيه امتناست الرجال وكمن من رجال عرفوا جاههم في الارض من اجل عرض زائل ، واذا جاء فقد لا يقوم ، واذا دام زائل اشد محدود يريد مثل هذه السلوكيات التي ترتفع بنا وتسوي بنا الى قيم الفضائل ، وقم مقام الاخلاق اول تولي هكذا واستغفر الله لي ولكم .

وقد تلق الدكتور الشتراني على كية الدكتور النجار قائلا :

شكرا لالستاذ الدكتور عبد الرحمن المنجد ، وقد اوحى لي كلامه بما زهد بمعنى آخر يمكن ان يضاف وهو مذكور في قوله تعالى « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » ولحزن في حسدا للعصر لئلا ان الناس تشكوا .

الانسان ما يطلبه منه مولاه على غير الوجه وبحيث يؤدي الانسان ما يطلبه منه آتته لتنتج في حياتها ولتكون امة متعسدة على نفسها اقول نحن في هذه المتعسدة في أمس الحاجة الى هذا القام الميراث مقام الاثار من نوايل الصادات الذي يصلح السلم وتمام ايضا في اعمال دنياه ان يكثر من أداء ما طلب منه والتوب فهو يؤدي سامات عمله وهو يزهد في اداله ايضا لانه يرجو بذلك وجه المولى من دجل .

● واما القام الثالث وهو متسام الرافقة لحاجة المجتمع اليه ماسة ملحة ، والدواء يحاول ان يجعل هناك متسامية على كل موظف في الدولة ، ولكن كيف يمكن ان يجعل على كل موظف جنديا برأيه .



● الزهد أن يكون بيدك شجرة وتزهد فيه د. عبد الرحمن النجار

لم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار فقال :

ان حياة الانسان في حاجة الى ان يتصدى لها بشفقة قوية من ترسيصة الروح يبتني ان لربي اروحنا وان تهبنا وكربة الروح كيدا من التصرف على الله ، يبتني ان يعرف كل واحد وبه ، وان يتطلع الى ارضائه بالعمل على تفقيه ما امر ، واجتناب ما نهى ، ولد كان سلفنا الصالح ورسول الله عليهم اجمعين كانوا يقولون ربه حق المعرفة فالواحد منهم كانت الدفسي يد ولم تكن في قلبه ، لان قلبه مشغول بأمر واحد مشغول برية الذي يعرف قلبه كيف يشاء ، وبسبب رجل من الصالحين قد بلغ عمره اربما وسبعين سنة ما عبره كمال عبرى اربع سنوات فقلنا له اربع سنوات 11 قال نعم ، ولاني وجدت من بدي سبعين سنة ، ولم ادر الا في الستين الاربعة الاخيرة ،

● ندوة: التصوف وقضايا العصر ●

النفس انها قضية لها أهميتها وهي قضية العصر ، انها القضية التي دمت الكثير من الشباب الى الانحراف كما دمت الكثير من الشباب الى التطوع في الحرب ، وقد كنت في بعض الأيام في أمريكا ولندن ، فحدثني بعض الشخصين « توبياس نسي » بأن في هذه البلاد الأمراض النفسية بكثرة كثيرة ، جماعات ، يقول بأن في اليوم جماعات كثيرة بالأمراض النفسية وفي أمريكا حديثي مسديق لي بأن الإنسان لا يركب الاقوييس هناك الا ويريد ثلاثة أو أربعة يمدون أنفسهم وما منهم من تلقى نسي وله شامتة ذلك ويعجب المرء كيف يكون هذا القلق في بلاد يتخذها بعض الناس في عنوان الحضارة، وعنوان التقدم وعنوان الرقي أنهم يربون لهم من هذه الناحية الهامة وتسد مآلح الإسلام مآلح التصوف الذي انفسد القرآن دستوروا والرسول قذرو هذه الفسقة يقول الله تبارك وتعالى « لا يذكر الله طمأن القلب » ان علاج هذه الفسقة بالجوهر الى الله تبارك وتعالى بنسداد النفس بحسب الجميع ، يذكر الله بالانصال بالله تبارك وتعالى ، والناس جميعا في كل أقطار الدنيا يسبون الى السعادة، والسعادة لما سلبها القلب ، ان الذين تفكروا بهم الدنيا ويسارون في عشا وعشاء ويجربون البلاد محاولة لان يجدوا علاجاً لنفسية ولا يجدون ، فيسبون الى أربابا يريثون لصورها لعلها ترفع أنفسهم يضلون الدلائل أملا ان يبرح أنفسهم لا يجدون هذا المعنى بل يزداد القلق ، ان علاجنا انما هو في التصوف الذي يتركز على اصلاح القلوب ورسولنا « ص » بين ذلك « ان في الجسد ميقدة اذا سحلت مآلح الجسد كله ، واذا فسدت لمسد الجسد كله ، اذن فالتعب من محصل نور الايمان ، واذا اطمأن القلب استراح الإنسان وكان في سعادة ، وكل مفسسو أدى ميمته على غير وجه ، اليه كتب ما يرضي الله ، والسان يقول ما يبيد الجحش ويخفي المزاويين تنظر الى ما يرضي الله ، وكل الأعضاء تغل الخبيثات الى القلب . التصوف مآلح هذا الأمر وماحطات الدلفر وما اجتماع الجبين » وما التأكيد على حب العبادات وحب المريدين وحب الدارين وحب رسول الله « ص » وحب الله سبحانه ورسالي الا لفظة هذا المعنى الذي هو منبع السعادة النفسية ، ومنتج الطير في الدنيا والاشرة .

من قضايا العصر مشكلة العلم ، العلم عندنا له أهميته ، ويجب ان ندعو اليه جميعا والاسلام هو دين العلم ، وأول فائدة تولدت تحت علم العلم ولكن في هذه الأيام أصبح التقدم العلم المنك في الاخلاق ومع الايمان أصبح مشكلة وعيش الدول الكبرى والصغرى في ذمر خطي ، تهدد الامم الاسلامية ببالقن من التقدم العلمي المنك من الايمان والمنك من الاخلاق الاسلامية ، الذين فدوا الى الفساق بقرهم الفساق ، الذين جابوا الاثافي بالظلمات ، بطارات

الحرب والدمار الذين صعدوا المذامير والقتال الدولية كل ذلك علم ونسبوا له مادام متفقا بالاخلاق والدين ، فكشف انفصل عن الايمان وعن الدين فاصبح خطرا على الانسانية ، الاسلام والتصوف يعالج هذه القضية فربط العلم بالايمان والخلق ، ليكون العلم بالسلم بالسعادة لا قتال لدمر وتقتل الانسانية ، وانما علم راحة الإنسان ليقيم له الخير والاطمئنان والامن ، فلو انصفت هذه الدولة ، ولو انصف الانسان لاسلمت هذه الدول ولا تخلت التصوف وهو منبع الاخلاق مدينا او دينا لها لو كان ذلك لاطمأنت الانسانية .

من الامور الهامة في التصوف الصمت وعندما يوجد الصمت تصلح الحياة من أجل ذلك سيدنا أبو سعيد الخراساني كتابه الصمت أو الطريق الى الله الصمت في البداية ، الصمت في العقيدة ، في السلوك ، انه منبع الصوفية المنبع الايمان انه منبع صحابة رسول الله « ص » ولقد كان سيدنا أبو بكر الذي لقب بالصديق يصمت كل ما يقال من رسول الله « ص » ويعتقه ، لا يبحون في هل هذا يمكن ان يكون عظيما او غير مفيد او ضارا ، ولكن هل يبحون هل هذا ثاب به رسول الله ؟ فلما ثبت انه من رسول الله اتروا به انهم يعرفون ان الرسول لا يقول الا الحق ولا يقول الا ما يصلح للناس والجميع وحدت الاسراء متدنا قالوا لسيدينا أبو بكر ان صاحبك يقول كذا وكذا قال ان كان قال لقد صمتني وهذا هو منبع الصوفية .

وارزده هو الذي يجعل الإنسان لاهيه الدنيا بخرافتها بجاهها بأموالها لا تليه من جانب الله تبارك وتعالى ، هو الطريق الى الله تبارك وتعالى « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع من ذكر الله » هذا هو منبع الصوفية ، ولقد قرأت قصة طريقة في كتاب الصوفي الكبير الشيخ عبدالحليم محمود اذكرها باختصار يقول في يوم من الأيام جاء مريد لوجه شخصاً صاحب جاه كبير وعنده الاموال ويسكن قسرا كبيرا ويتمتع بثروة ضخمة وهو يعتقد بأنه شيخ صوفي جاء اليه وقال اني اذهب الي اخيك فلان الصوفى فلذا بهذا الشيخ يقول له قل له دعك من الدنيا ولا تشغل بها قلبك الرجل الى الشيخ الآخر لوجه سيدنا يصطاد سمكة فذهب لبيع هذا الرجل صاحب الثمن الكثيره يامر هذا الزهد فتسائل له ان اخاك فلان قال لي كذا فقال : لقد صدق من معه الاموال وعنده الاموال لم تبتغله من ذكر الله ، لم تبتغله من العبادات لم استمدد ان يقيمه في سبيل الله في مآلح الاسلام للفقراء والمساكين كما كان يفعل سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، وكما كان يفعل سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وكما كان يفعل افاضل الصحابة اموالهم في زجر وغير الاموال في الجهاد في سبيل الله وفي اوقات السلم للفقراء والمساكين ، اما انما افضل عندما أضغ الشبكة

هل يستعصا أم لا ولكن اهاهنا ان اكون كما قال شيخنا ، لا افضل نفسي بشيء من ذكر الله اعتقد ان هذه القضية الرمية ان الصوفي يسبي ويجهل لان يكون العوة لله والرسول وللؤمنين ، ويحاول ان يجمع لروة طاهرة مبصرة ليسخرها في سبيل الله ولصالح الاسلام ولكن هذه العوة تكون في يده لا يشغل بها لله هذا هو منبع الصوفية ندعو الله تبارك وتعالى ان يبارك في الصوفية وفي المجلس الاعلى للطرق الصوفية وساحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفيكم جميعا ويوقلنا الله الى الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● وقد علي الأستاذ الدكتور الفخاني قائلا :

شكرا للفيلة الدكتور المحسني هاشم ، وهذا الذي ذكره من زهدناذهاني ينطبق على عالم جليل هو الليث بن سعد ، لقد كان يمتلك اقليم الجيزة في مصر ، وكان يعيش بميشة الاثرياء ، ولكنه كان زاعدا في مآكله ومشربه ، عرف ذلك منه الغاصة بل الناس جميعا ، فلو كان كان يمل السلك ، كانوا يسفرون الدنيا لفظة الاسلام ، ولقد كان سيدنا عثمان قال « والله لو لا اخاف ان يكون في الاسلام كلمة ما جيمت هذا المال » كان يفتي ان يكون هناك في الاسلام من يحتاج ، فكان سيدنا عثمان اماما لمثل هؤلاء في زهده وفي الهاله على الله .



● التصوف يعيد الإنسان في حضرة الايمان
د. محمد عبدالمعز فاضل

● ثم تحدث الأستاذ الدكتور محمد عبد التميم خلجي قائلا :
ما الذي يقود حضارة اليوم ؟ أم هو الفكر والعقل والفلسفة ؟ أم هو الاخلاق ؟ أم هو الدين والايمان ؟ قضية العصر اليوم هي قضية الايمان ، وقد خرج الدين من نطاق الايمان ، ونطاق الدين

وانصرفوا بكليتهم عن كل ذلك إلى
إيديولوجيات أخرى هي المشكلة التسبوية،
العلمانية، والصهيونية والمذهب الفلغير
المتحررة التي لها أنصارها المسمومون،
والتي يروج لها هؤلاء الأنصار، يصرون
أناس من الدين بالقرء حينا، وبالسياسة
حينا، وبالعالم حينا ثالثا ... وقصينا
قصية حصاره اليوم، هي أن فسد
إلى الإيمان وإلى الدين ما الذي يجعل
هذه الرسالة ويؤذيها لأشك أنه ليست
عناك قوة خارجية من نفس الإنسان
يمكن أن تؤثر في النفس البشرية لتدفعها
إلى الإيمان، ولكن هذه القوة يمكن أن
تجدها في التصوف، لأن التصوف
هو عقيدة وهو إيمان وهو معرفة بالله
حق المعرفة والتصوف يمكن أن يمسد
الإنسان إلى حظيرة الإيمان، يمهده إلى
الدين وإلى الرسالة الهادية وإلى كل
الشرائع الفترلة الصالحة التي أمر بها
الله وأمر بها رسوله .

القصبة الأخرى التي تتسفل بال
المتكبرين والأخلاقيين والعلماء والفلاسفة
هي قضية الأخلاق .

● الأخلاق اليوم بعضها يعمل الفاية
تبرر الواسيلة، وبعضها يجهض اللذة
الشخصية هو كل الأخلاق . وبعضها
شاملة وفاسدة ومتحررة كثيرة تقسوى
أخلاق أي حضارة القرن العشرين .
والأخلاق في مرئنا هي قيم إنسانية
ورقية، هي الولاء بالبعد، هي الأمانة
في الصديق والترك على الله، هي كل
القيم الرقيقة في الحياة، ما ما الذي
يعيد الأتيم المصارع الذي انصرف
من جادة الصواب إلى حظيرة الفضائل
الإنسانية الرقيقة التي أمر بها الله
ورسوله ؟

لا يمكن أن نجد الآن في مجتمعاتنا
دائمة إلى الفضائل الإنسانية أكبر من
التصوف في حقيقته وجوهره أو سكتنا
به. المسك الأصيل في التصوف، الأمانة .
لا يمكن أن يكون هنا سوى لا يتصرف
بها ولا يتسلط ولا يعطها خسما .
الأمانة في كل شيء، الأمانة في المال في
المعيش، في ساملة الناس، في أداء
حق الله والمجتمع، الصديق من الله ومع
النفس ومع الناس عامة، كل هذه القيم
الرقيقة والأخلاق الإنسانية يمكن أن يكون
التصوف هو الذي يعمل الإنسان الممارس
الذي خرج من كل الأخلاق وكل الفضائل
ناصب الأبرين . يقتل آباء وأمه، والآباء
يقتل أخاه، وأصبح الكتاب على المال
والكذب والحيلة والتهكم الأعراس هي
قربة الحياة، كل اليرقات متجمعة
في آسان اليوم، آسان حصاره
القرن العشرين، الإنسان الذي أذنته
حضارة الغرب، أصبحت كل الرذائل
متجمعة فيه لا يمكن أن يتودد الإنسان
الممارس إلى الفضائل الإنسانية الثرية
السماوية إلى التصوف، لأن التصوف
هو دعوة إلى أعلى الفضائل، إلى أسمى
القيم الرقيقة .

هناك أيضا السلوك الإنساني . وكما
قال : هناك استنادا الجليل وشيخنا
الكبير . شيخ مشايخ الطرق الصوفية

في محاسبة النفس أصبح الإنسان
الممارس ظاهرا غير باطنه . أصبح يظفر
بظفر في نفسه لا يؤمن بباطن ظاهره
أمام الناس، أصبح السلوك شيئا
جهزيا أمامه، قالوا : رياء، فسحنا
على الناس - فسحنا على الصبر ...
أصبح شيئا رهييا، أصبح لا يمكن أن
تطمئن إلى إنسان يجالسك وتجاهله ؟
وبعدك وتحدوه بيقظة ما في نفسك ؟
العلم المعنوي لا يمكن أن يختلف ظاهره
من باطنه، كيف تأتى إلى السان لا تفرل
شيئا من دخائله، كيف تصادته كيف
صاحره كيف تضالطه ذلك تحدث استنادا
الجليل أن محاسبة النفس تدلج الإنسان
إلى أن يبقى ظاهره وباطنه من كل شيء
من كل رذيلة، من كل اليرقات . ذلك
تجد أن الإنسان استقام أمره، وأصبح
ظاهره وباطنه شيئا واحدا وأصبح
سلما حقيقيا وأصبح إنسانا روحيا .

رسالة التصوف هي أن يحمي السلوك
الإنساني البشري إلى حقيقة التي أمر
بها الله من وجل فيصيح ظاهره المسلم
وباطنه على حد سواء، لا يتخلل الظاهر
من الباطن، لا يتناقض في شيء ولا يرأى
السانا، ولا يكذب على نفسه، لفسوره،
ويده وشرع الله يحكمه ويوجهه إلى كل
قاية فريضة .

ولد تسام الاستناد لؤاد التسديد
قالا :

ليما تطلق بقضايا العصر فهنا من
استنادا الأفاضل أن التصوف أجس
وسيلة لرواجة تحديات العصر، لكن
تريد أن تعرف كيف لجندب الشباب
للإيمان بالتصوف ليكون في يدكم سلاح
يراجعون به هذه التحديات . . .

وقد طلق الاستناد الدكتور الفتاحان
على سؤال الاستاذ قال :
ليس هناك من فائق إذا قلنا التصوف
أو الإسلام، في غرب أفريقيا، في جنوب
الحزام الأفريقي وفي دول أفريقيا في
الكثير من دول آسيا مثلا في باكستان
والهندشتر الإسلام في التايكستان
الصوفية، وفي الهند أيضا، في المنج
التي كان يلجا إليه الصوفية في نشر
الإسلام منج بسيط هو التسكوة،
والصدق في القول وفي العمل وجلبوا
القيم لطلب الناس بهذه الكيفية .
وسرى أيضا أن إليه أن أنشأ
الإسلام في أوروبا الآن انتم من طريق
هذا الجانب الصوفي فهناك جامعات تهتم
بالتصوف لأنها ترى إلى الصلصق في
السيرة والسلق في التتبع من جوهر
الإسلام وتوجد جامعات صوفية لعملا في
أوروبا في أمريكا .

الأجابة على سؤاله هو أن الطسري
الصوفية الآن تضم بين جنباتها عسدا
كبيرا من الشباب، وبدأ في التشتت
الأخرى أقبال كبير من الشباب على
الانتماء لهذه الطرق لانهم وجدوا أن
المنهج المعنوي في التربية أصل في النفس
من المعرفة النظرية، لأنه هنا حاضرة
وعده الممارسة أساسها معنى الأخوة و
الله والعمل بالأولس والتواضع مع أيجاد

نوع من المحبة، ورباط المحبة وبناء.
توى، لذلك من الشباب من انضم إلى
هذه الطرق، كذلك يجب علينا التوعية
والجيلة تقوم بهذا، والأزهر الشريف من
بين عمداة وأساتسته من ينهون النشوف
لباطن معقبا، بل هم أنفسهم صوفية
تفهم التي ذكرت، فيصل الضالمين
إلى أبنائنا .

ما الهدف ؟ الهدف - كما قال الدكتور
خاني - هو أن يكون باطن الإنسان
كظاهره، وأن لنش يتصحيح الباطن كما
ننش تصحيح الظاهر . وهذا أشق إليه
استنادا الدكتور الحسيني هاضم ليمنا
ذكره من الصلصق، الصلصق هو مقدم
متن الصوفية أن تكون صادقا مع نفسك
في مقيدك ول سلوكك وفي ميدانك تكن
إلى أن تشر إلى كل القرن الكريم
يحد معنى الصلصق وهو أمر لازم للشباب
الآن الصلصق إلى التقدر والصلصق في العمل،
« الله وكونوا مع الصادقين » .
« في مقدم صادق عندك مقدر » :

« إن التفتين في جات ونير » القظر إلى
مقام الصديق لأن مقام الصديق يدل على
الإنسان وصل إلى المستوى الذي
الطلب . ولذلك فإن الصوفية تكلموا
كثيرا في معنى الرياء، ما كان هنا ظاهرا
وما كان هنا غلبا، أروادا أن يتخلصوا
الناس من داء الرياء والتعلق لأن هذا
يخلط الإسلام، وكثير من كلام الصوفية
في هذا موجود في كتبهم وفي نصائهم
ولمنا قال ما ذكره الدكتور الحسيني
من أن الصلصق أساس هو الصحيح .
ولد الله فيه أروال الصوفية كالغزاة،
لجيب أن تطحن في التشتيب لأن
الشباب يتل على ما فيه صلاح لنفسه
وسلاح أمره، ودعوة مخلصه صاعدة
لما تجلب إليها كل من يريد التكل،
ونحن في عمر أصغرها فيه نفس بواعة
الإغلاقيات الفاسدة في المجتمع، بعض
الناس يقول لي في التامل مشلا حين
تتأمل من الآخرين إنهم نفس بالذك في
الشمس التي تتامل معه، يشك فك
وانت تشك فيه ؟ لا . . . انفساد
الثقة كل يوم للنفس، فاقصص سوء
الظن هو السالك وأصبح التامل بين
الناس الآن فيه صعوبات وفيه آلام،
قلو أن الناس صدقوا مع أنفسهم، من
المؤمنين رجال صدقوا ما ماؤوا
الله عليه، فهنا الصلصق، ولذلك نشأ
لفيلة الدكتور عبد العظيم منفسسود
كتاب الغرار من الصلصق كذا في ندوة
أيضا في مجال الإسلام والتصوف وأعاد
إلى فسرته به لأنه دليل على أن
أروال الصوفية كانوا متشبهين - كان
أفكارا متقدما - إلى هذه المعنوية
والقيم، وما أجزاها أن لنتم لسلما
الصلصق . الشباب الآن يحتاج إلى
الصلصق لأنه يريد أن يرى الصلصق في كل
موقع، ويرى القدرة المسعة في كل
موقع ثلاث تجلبي من طريق هذه المعنوية
وترجو أن يكون صلاح هذه الأمة من طريق
صلصقها باتيائهم على الله يتأيل
صافق . . .



● هداية الله لا تنقطع لمن يجاهد نفسه

د. محمد الوارث أحمد

● لم تحدث الشيخ محمد عبد الواد
أحمد قالاً :

يصل هذه الندوات يمكن أن تكامل
الأراء وتتعاون الآثار لتزفي مجسوة
نافعة من الوصايا الرائدة التي أبلغت
بيد المجتمع الزاهد وجسماساته إلى
الاستقامة المنشودة التي لابد للإنسان
وفي ظل التصوف الصريح جسدته
ولتحقق له غايته ، وهي : للشهيد
والتصوف إلى السواء حمولة والية
من الشروع المهيبة التي لا تنقضي ولا
تخفى لأنها متصلة بانوار الإسلام ،
التي أن يرث الله الأرض ومن عليها .
وأثور الإسلام على الدوام مفرقة ، أمية
مجان كثيرة شرفنا بها في هذا اللقاء
الجليل .

من هذه العالي التي سرورت وسعلت
بها مادي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما سمعناه في هذه الندوة
من تزي المؤمنين من حالة التقرب إلى حالة
الحب ، فالذين يصل بأدائه الفرائض
المرتبعة عبيد بغيره ، أحياها من أفرقت
عليه ، لكن هذا التقرب ليس القسرية
التي يحس إليها المؤمن أو يقنع بغيره
وإنما هذا التقرب وسيلة حتى تتصرف
إلى جمل موعود السنة من ديننا وإلى
شروطه طالب الإيمان للترقي دائما ويجب
أن يستثمر هذا المضي وأن يكون دائما
على يقين بأنه ينبغي أن يتخلل هذا
الترقي في كل لحظة من لحظات حياته ،
المؤمن بأداء فرائض الله عليه بحظي بمرربة
الحب ، لكن التقرب منك قد لا يكون حريا
بجرب أو تالزا بوجد ، ولذلك حبل الله
من وجبل لنا مع مسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشريف الأظم
أد جمل الذي يفرح على التقرب قريبا
منه ، ويحمل الذي يحمل قربة بسنة
ربيع الله صلى الله عليه وسلم

ظافرا بحبه . وهناك فرق بين مرتبة
التقرب ومرتبة الحب ، فإذا حرص
الإنسان على أن يجلي ويحمل مرتبته
التقرب هذه بالحرص على السنة . وهذا
هو داب الصوفية . وهذا هو داب
التصوفين أن تكون السنة دما يجسري
وردهم ، وأن يكون الحرس عليها
نفسا يتروك في اقتداه . وأن يكونوا
بذلك يترضون الله ورسوله فإذا ماتوا
المؤمن ربه بالحرص على سنة حبيبه
ورسوله صلى الله عليه وسلم لقد
حظي بمرربة الحب وهذه هي النسابة
التي يتسابق إليها أولي العقل والعلم
والذين يرون في هذه المربة الأمل المرجى
الذي به يرضون ويفرحون ويسرون رسول
الله ﷺ .

هذه من الأعمال التي تضم إليها
درجة التزني في أمور كثيرة فيما جرى من
أحداث وما دار بيننا . سمعنا كلمة
الجماعة والحسابة ، والله عز وجل وعد
ووعده الحق وأكد بالتوكيد اللغوي أن
من جاهد نفسه سيكون في طاعة مستمر
من هداية الله عز وجل له .
يقول الحق سبحانه وتعالى : والذين
جاهدوا فلنا لتدعيمهم سبيلنا وأننا لم

المتحين .
قد تفصل معاً ما الفرق بين المجاهدة
والحسابة : ويمكن أن يقال - في مبلغ
علي - وللتادة الأناضل التصحيح - في
التصحيح على ما أورد - أن المجاهدة
تستدعي النظر في إصلاح ما يستحيل
من قبل الإنسان ، أما الحسابة فيما يدر
من الإنسان من قول أو فعل أو فكر
بحسابة نفسه يستطيع أن يؤممها
على تقويمه ، فإذا جد في هذا اللون
والخص في هذه وأعتقد أنه ليس لوما
ييرا به ساحة نفسه ، بل ليس لوما يمر
به ليرضي خاطر الأيمان منه . وأنسبا
هو يترقى إلى مرتبة الحرس ألا يعود
الإنسان إلى ما سلف منه من معاصي
أو عورات تنسب الله جل جلاله . إذا
ما أدرك الإنسان بحسابة نفسه أن
ما يدر منه من عورات أمور لا يتقن من
الاسم أن تصدر منه مثل هذه العورات
كل ذلك الرجل الذي نصح أحمد الدين
سأله . أتى كثر المعاصي تعلمني كيف
أقنع عنها ؟ فيدا بأخذه يرقق إذا أردت
أن تعمي الله فلا تأكل من ذوقه ، فإل
وكيف وكل قطرة من مفر حبيتنا تفصل
من ميعتها في السماء لا كتب طيبها
حبة في الأرض تعتمد عليها ولم ينتظرها
به تعطلها أو اكلمها . لأن أكل ودرق
الله عز وجل هو الذي يفرح الصالح جميعا
.. وليس للخلق سوى الزرق وجده
هو الذي يعظمهم ويرضهم ويطمعهم
وسيقهم .

قال له ألا تحسب أن تعمي الله من
تأكل من ذوقه .. قال له زدي . قال
أردت أن تعمي الله فأبقت من مكان
ليس من ملكه ليس وأبقت سلطانا
.. قال : وكيف ؟ ولا يحيطون بشيء من
علمه إلا بما شاء .
هنا التزني في التصالح وفي الفضائل
والتنجيز في محاسبة النفس معا على بعض

بالإنسان من الحسابة إلى المجاهدة :
فلذا ما وضع الإنسان يده في يد ربه
واستثمر معنى المجاهدة في المستقبل .
ننتقل بهذا الشعور إلى ذلك الرجل
الذي كان إذا أسي إليه اعتاد كتاب
الأخرة لم ليس هذا الثوب وأد حرفة
كحرفة الأخرة . أنه يجاهدنا ويجاهدنا
بالعمل بضمها في المكان الذي لن نجده
لنكا في العفوة ، يأخذ هذا التصوف
لم ينزل هذه الحرفة ويضع لنفسه
ليها وناما ويسوي لوب على جسده
يستمر به لم يتأدى ويقول : يا رب
وكان اسمه مكدا . ينادي أنت نزلت هذا
الملك . يقول نعم يجيبه نفسه يقول
وماذا طلب : يقول أريد أن أمتح بوظا .
يسأل نفسه ويجيبه يستمع هذا فاحرس
على أن تكون في ذلك أفضل منك لي
يملك هذا ، ثم يجمع لوبه ويتركه حرفة
ويقوم ويقل أن يخرج من مكانه ، يضع
يده اليمنى في يده اليسرى . ثم يبرح
الكان ويستأنف يومه ويأش منه ،
فلذا ما حدثته نفسه بهفوة أو معصية
يضع يده اليمنى في يده اليسرى ، وقال
تذكر ما حدثت الله عليه ، ورسوله
الرياسة التي يواجه بها نفسه في كل
لحظة يستطيع أن يرضي نفسه على هذا
الوقوف الذي سيحمله أمام ربه وحيدا
فريدا لاستند له ولا مفيد إلا ما لنفسه
من مدد صالح

نريد أن نجعل المجاهدة في هذه الجبل
الثلاث أيضا التي ينبغي على كل مسلم أن
يجعلها جزءا من يومه في حياته « الله هي ،
الله ناطق ، الله شامد على »
هذه حبات حاضرة وإن الله معناه
فإن عرض الإنسان حان نفسه هذا
النص « الله هي » لم توجب نفسه
عليه لا يشد شيطانه على نفسه
وتليه .

ننتقل إلى العظة الثانية : الله ناطق
إذا كانت الحبة بقولها وطمعنا وتزنا
لا تمنعنا ولا تظني ولا تصنعنا ، فالنقل
للفظية الثانية وهي « الله ناطق إلى » وأي
عنه في ملك الله شيء . قد يكون في هذا
النص دعوة إلى قلبه لليلة ولجسده إلى
الاستقامة لإفراة إلى الرضا ، والسمعة إلى
موى الله من وجل .

إذا لم تفلح هذه القضية معه فلننتقل
إلى القضية الثالثة . وهي : قوله « الله
شامد على » فالنص هي التي يطرع إليها
الإنسان وفي قلبه أولا ثم يترقى منها إلى
النص الثاني : الله ناطق إلى :
ثم يترقى من ذلك إلى النص الثالث
« الله شامد على » يمكن بهذه التفاسيا
الثلاث أن تجعل حكمة الصوفية في هذه
المجاهدة وفي هذه الحسابة ويمكن أن يسمي
هذا المنزلة الإلهي الشهابي الطريقة
التي التي يمكن أن يسميها والتي يطلقها
الإسلام من أهله ليكنوا أمة قادة كسا
كثرا في مصرهم أمانا أخبارا أظرا
يقودون العالم بألمكة والروضة العسنة .
أقول قول هذا واستمع الله في ولكم
وابهال الله التزيق والسداد .

النساء شقائق الرجال

وحدة أصل الانسان ، فالذكر والانثى بعضهم من بعض ، خلق الله آدم من طين وخلق حواء من ضلع آدم عليه السلام ، قال صلى الله عليه وسلم : ان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فان ذهبت تقيحه كسرته ، وان استمتمت بها استمتمت بها وفيها عوج » .

لماذا ذكر وانثى

ويؤكد د . الحسيني أبو فرحة : ان الله قد جعل الانسانية ذكرا وانثى لهدف جليل هو بقاء النوع ، وسكن كل واحد منهما للآخر ، قال تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها » كل ذلك يؤكد وحدة الاصل من جهة ، وان النساء شقائق الرجال من جهة أخرى ، فالمرأة أخت الرجل وأمه وزوجه ، وهو كذلك أخوها وأبوها وزوجها ، والانسانية رجل وامرأة ، وحاجة كل منهما للآخر متساوية ، ايناسا واستمتعا وبقاء للنوع ، وكذلك النساء شقائق الرجال في التشريع ، قال تعالى : « اني لا اصبغ عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ، بعضهم من بعض » . وقال تعالى : « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو



الدكتور

الحسيني أبو فرحة

تحقيق: نادية كيلاني

شقائق الرجال

ويضيف الدكتور الحسيني أبو فرحة قائلا :

والدين الاسلامي يعلمنا ان النساء شقائق الرجال ، قال تعالى : « يا أيها الناس ، اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها » .

وقال تعالى : « انه خلق الزوجين الذكر والانثى » . وبالتأمل في هذه النصوص ومثالها نجد القرآن يركز على

يحدثنا الدكتور الحسيني أبو فرحة . . أستاذ

ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر - عن عبارة كل من المرأة والرجل في إطار القرآن الكريم وبدأ يتناسب مع كل منهما فيقول :

(التغليب من البالغة)

الانسانية رجل وامرأة ، وعناية القرآن الكريم بالمرأة صفو عنايته بالرجل ، غير ان القرآن الكريم قد يطوي ذكر المرأة لا اعمالا لها ، ولكن مراعاة لاسلوب التغليب في البلاغة ، غير ان القرآن يقص اسبانا على ما يتصل بالمرأة ، اذا كان اسلوب التغليب لا يفي بالغرض خاصة وان النساء قد بنى منهن شيء من التساؤل حول هذا الموضوع - موضوع ذكر الاختصار على ذكر الرجل في مقام تصد فيه المرأة كما يقصد الرجل روى الامام احمد بسنده عن عبد الرحمن بن شيبه قال : سمعت أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : مالنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال . قالت : فلم يروني منه ذات يوم الا وهما على المنبر ، قالت وانا اسرح شعري فللفت شعري وخرجت الى حجرة بيتي ، فجعلت سمي عند الجريد ، فاذا هو يقول على المنبر : يا أيها الناس ان الله تعالى يقول : ان المسلمين والمستلمات والمؤمنين والمؤمنات . . الخ »

وقد كثر جدا في القرآن الكريم التصريح بذكر المرأة بجانب الرجل .

● قوام الرجل على المرأة ترجع الى توزيع الاختصاصات في الأسرة

● الاسلام رفع من شأن المرأة وقرر الوصية بها

مؤمن فإزلك يدخلون الجنة» - هذه الآيات وأمثالها في القرآن تصرح بأن النساء شقائق الرجال في التشريع .. لها ما للرجل وعليها ما على الرجل .. إلا ما لا بد من الخلاف فيه مما يتصل بطبيعة كل من الرجل والمرأة كإحسان القتال على الرجال دون النساء ، إلا في حالة الاعتداء على بلاد المسلمين فإنه يجب القتال على الجميع .

المرأة بين الجاهلية والإسلام
لقد نعى القرآن الكريم بعضهم للأنثى قال تعالى : « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم » . وقال تعالى « وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » - هذه الآيات ، وأمثالها تشير إلى مكانة المرأة في الجاهلية ، فقد كانت حقوق المرأة مهضومة ، فجاء الإسلام ورفع من شأن المرأة وقرر الوصية بها ، أما زوجها وبناتها واختها ، وبنت الوصاية بالمرأة في نسايا القرآن ، وفي تسود مختلفة .. وكانت المرأة في الجاهلية تورث كما يورث سائر المتاع ، فجاء الإسلام فحرم ذلك ، وأعلى من شأن المرأة .

استقلالها بالمسئولية والجزاء
ويقول الدكتور عبد الحسيب أبو فرجة :
المرأة في الإسلام وفي كل دين سماوي تستقل بالمسئولية الدينية والجزاء فهي ليست كما مهملا تتبع الرجل . قال تعالى : « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغفر عنهما من الله شيئا ، وضرب الله لهما الصاعق الذليلين » . وضرب الله لا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت : رب ابن لي عسكرك بيني في الجنة ، ونجني من فرعون وعمله ، ونجني من القوم الظالمين » . وقال تعالى : « يا نساء النبي

من يأتين منكم بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ، وكان ذلك على الله يسيرا ومن تفتت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين ، واعتدنا لها رزقا كريما » .

والآيات في استقلال كل من الرجل والمرأة بالمسئولية الدينية
وبالتالي بالجزاء كثيرة ، مبثوثة في ثنايا القرآن .. وفي هذه الآيات المباركات يبدو استقلال المرأة بالمسئولية الدينية والجزاء ، فامرأة نوح ، وامرأة لوط يمسو واضحا استقلالهما بالمسئولية الدينية حيث لم ينتهجا بالزواج من نبيين كريمين ، ولم يغفر عنهما من الله شيئا ، لانهما لم يقوما بما يجب عليهما من إيمان وطاعة لله ورسوله ، وهما مسئولتان عن ذلك ، وكذلك لما دخلتا النار لم يغفر ذلك زوجيهما .

وفي السورة الثانية نجد للمرأة المؤمنة الطيبة لربها زوجة لكافر وهو فرعون ، نجسها فآذنت برضوان الله عز وجل لأنها قامت بمسئوليتها كاملة من الإيمان بالله عز وجل ولم يجعل بينها وبين رضوان الله كفر زوجها .. كل ذلك يؤكد استقلال المرأة بالمسئولية والجزاء .

وكذلك نجد في الآية الأخيرة خطاب رب العزة تبارك وتعالى لنساء النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهن الاستقلال بالمسئولية والجزاء ، فمن أطاعت الله ورسوله وعملت الصالحات آتاهن الله أجرها مرتين ، ومن آتت منهن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين .. من سيده الآيات وغيرها تبين لنا

استقلالية المرأة بالمسئولية والجزاء
أوضح بيان
بعض النساء للولاية

ويستمر الدكتور الحسيني في حديثه موضحا أن المولى عز وجل أكرم النساء بأصطفاء البعض منهن للولاية .. وبمضاعفة البر بالمرأة .. قال تعالى : « وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين » - أي عالم زمانها . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءها خديجة بنت خويلد » . وقال صلى الله عليه وسلم : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » وقال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني فمن أفسدها أفسدني ، ومعنى بضعة أى قطعة مني .

من هذه النصوص جميعها نرى أن المولى عز وجل كرم المرأة بأصطفاء البعض من النساء للولاية وضاعف البر بها - أما - كما جاء في الحديث وقد سئل صلى الله عليه وسلم « من أحق الناس بحسن صحابتي » قال : أمك .. قال : ثم من ؟ قال : أمك .. قال : ثم من ؟ قال : أمك .. قال : ثم من ؟ قال : أبوك » .

فكرر الوساطة ببر الإمام وحسن صحابته ثلاث مرات وأجمعها على الأب ، وهذا من تكريم الإسلام للمرأة وإنصافها .
الأثر بها يوازي الواجب
ومن أنصاف الإسلام للمرأة أن جعل لها نصيبا في الميراث يوازي واجباتها ، في وقت كان الناس

« الغلال » ، ولكن لماذا امرأتان ؟ ان النص لا يدعنا نحسب ، قال تعالى : « ان فصل احدهما فتذكر احدهما الاخرى والفلال هنا ينشا من اسباب كثيرة قد ينشا من قلة خبرة المرأة بموضوع التعاقد ، وقد ينشأ من طبيعة المرأة الانثوية التي تقتضيها وظيفة الامومة » .

وعلى كل فقد داعى القرآن الكريم ضعف المرأة ومراعاة ضعف الضيف عناية به .

وجوب الصداق تكريما لها ومن رعاية القرآن للمرأة اجابة الصداق لها ، تكريما مع عدم تحديده قال تعالى : « واتوا النساء صدقاتهن نحلة » اي عطية واجبة . وقال تعالى : « وان اردتم استبدال زوج مكان زوج ، واتيمت احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، اتأخذونه بهتانا وانما مبيتا » .

ومن رعاية القرآن الكريم ايضا وجوب قوامة الرجل عليها .. قال تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما افلقوا من اموالهم » وقال تعالى : « ولهن مثل الذي عليهن بالمسروف وللرجال عليهن درجة » - وهي قوامة پر ورحمة ورعاية وعناية وصيانة للمرأة ، ولذلك فالمرأة في حياتها تظل غالبا تحت رعاية رجل الوالد بنتا والزوج زوجة ، وتفسير هذه الآية الى سببين من اسباب قوامة الرجل على المرأة ومما أولا بما فضل الله بعضهم على بعض .. ثانيا بما افق الرجال على النساء من اموالهم .. وتفضيل الرجال على النساء في الآية مطلق وغير محدد يتسع لكثير مما تلم ومما لا يزال في علم الفقيه . غير ان قوامة الرجل على المرأة ترجع ايضا الى توزيع الاختصاصات في الاسرة التي هي البيئة الاولى في المجتمع ، فمن المسلم به ابتداء ان الرجل والمرأة كلاهما من خلق الله ، وان الله سبحانه وتعالى لا يظلم أحدا من خلقه ، وهو يبيته وميده لوظيفة خاصة .



بالمرأة ومراعاته لضعفها ان جعل شهادة المرأتين معادلة لشهادة رجل واحد ، وليس في هذا تفضيل نال تعالى : « فان لم يكونا رجلين فرجل واحد وامرأتان ممن ترضون من الشهداء » ان فصل احدهما فتذكر

وانما قيمته المرأتان مقام الرجل لتقصان عقل المرأة . وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا معشر النساء تصدقوا واكثرن الاستبراء فاني رايتكن اكثر اهل النار » فقالت امرأة منهن جولة - شجاعة - وهاتنا يارسول الله اكثر اهل النار ، قلن : نكثر اللعن ، وتكفرون العشر ، رايت من نقصان عقل ودين اغلب لكل ذي كب دخن » . قالت : يا رسول الله فانقصان العقل والدين قال صلى الله عليه وسلم « اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل » فهذا نقصان العقل وتمتكت البسائي في فصل وتلطف في رمضان وهذا نقصان الدين » . يقول الاستاذ سيد قطب في

في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبية لان هؤلاء وهؤلاء لا يركبون فرسا ولا يردون عدوا ، وجاء الاسلام وجعل للمرأة في الميراث نصيبا يوازي واجبياتها . قال تعالى : « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

وقال تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون ، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا » .

ذلك ان الاسلام يؤمن بالتكامل بين افراد الاسرة الواحدة ، وقد يبر البعض لفظا ، حول مبدأ الارث وذلك لجهله بطبيعته الانسانية وملابسات حياته .. فالرجل يعطى مثل حظ الانثيين لان الاتفاق على الاسرة مطلوب من الرجل ، فعليه من المسؤولية ما يحتاج منه الى مضاعفة نصيبه ، وعلى هذا فليس في نظام الارث في الاسلام محاباة لجنس على حساب الجنس ، وانما الامر امر توازن ، بعدل بين اعياء الذكر واعياء الانثى ..

ومن عناية القرآن الكريم

السودان



أخبار من

عفو عام
في السودان

● أصدر المجلس العسكري الانتقالي في السودان عفوًا عامًا غير مشروط عن جميع المعارضين السياسيين لنظام الحكم السابق. وعلم أن قرار العفو الذي وقعه المجلس العسكري يشمل جميع السودانيين المعارضين الذين أقيمت دعاوى قضائية ضدهم منذ يناير ١٩٧٥.

إقامة معسكر إسلامي بالخرطوم
تحت شعار "الإسلام يقود الحياة"

● أقام اتحاد طالبات جامعة دار السلام الإسلامية بالتعاون مع الاتحاد العام للطلاب السودانيين والاتحاد العالي للمنظمات الطلابية معسكرًا إسلاميًا عاليًا للطلاب وذلك بمنطقة المعسكرات جوار المعسكر الإسلامي الأفريقي بالخرطوم تحت شعار « الإسلام يقود الحياة » .
وقد اشتمل المعسكر على : محاضرات - ندوات - قوافل ثقافية - معارض - برامج ثقافية واجتماعية وتربوية وتعليمية وتدريب وزيارات ميدانية متنوعة .

إعلان تأسيس حزب الشعب الديمقراطي

مركزات الحزب الجديد : الوحدة الوطنية والتوجه الوحوي مع مصر وتأييد التوجهات الإسلامية
● أعلن رسميًا عن إعادة تأسيس حزب الشعب الديمقراطي وتلا البيان السياسي أحمد السيد أحمد أمام الأتصر الذي عقد بمقر الحرم الشيخ علي عبد الرحمن .
وجاء في البيان التأسيسي أن الدافع وراء إعادة الحزب هو الحفاظ على الثوابت التاريخية التي أخطأها قدامى القادة المتمتعة في التوجه الوحوي مع الشقيقة مصر وتكريس الوحدة الوطنية وجمع شمل الوحدويين ، وحيا البيان السيد علي البرغسي والرئيس الأزهرى ومحمد نور الدين وغيرهم من المناضلين .
وجاء في البيان أن مركزات حزب الشعب الديمقراطي هي تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية والتمسك بالديمقراطية وحل مشكلة الجنوب سياسيًا وتأييد التوجهات الإسلامية مع ضرورة إعادة النظر في تشريعات سبتمبر والقاء كافة القوانين المقيسة للحريات .

السودان عضو
في الاتحاد الدولي
للتغذية

● تم قبول السودان عضوًا في الاتحاد الدولي للتغذية ، وبذلك يكون السودان الدولة الأفريقية الثانية بعد جمهورية مصر العربية .
وكان الاتحاد الدولي للتغذية قد عقد مؤتمره في برايسون بانجلترا وناقش مشاكل التغذية في المجتمع المتقدم والمجتمع النامي إلى جانب مشكلة الجفاف وتأثيره في أفريقيا والتسسيق في عملية نقل المونات الغذائية إلى ضحايا الجفاف .

ماذا تعرف عن رجال التصوف في السودان؟

الشيخ إدريس الشيخ يوسف
١٨٩٣ - ١٩٦٧

قبل وفاة العارف بالله تعالى
الشيخ يوسف الاحمدى خلف
ابنه الأكبر الأستاذ الشيخ إدريس
الشيخ يوسف الاحمدى نسيابة
عنه في شئون الطريقة الاحمدية
البنوية وأمر أتباعه من جميع
أنحاء السودان لمبايعته خليفة
من بعده . وسار الشيخ إدريس
على نهج والده متحملاً الأساتذة
بكل جد وإقتدار .

وفي عهده المبارك ولأول مرة
شيدت التكايا والزوايا الخاصة
بالسادة الاحمدية في معظم مدن
السودان المختلفة . ولأول مرة
أيضاً في عهده كُتبت قوائم في
تلك البلدان موالد الرسول
المصطفى صلى الله عليه وسلم
وموالد سيدى السيد البدوي
مما ساعد في إنشاء الطريقة
الاحمدية بصورة أوسع .
وفي عاصمة البلاد كان للشيخ
إدريس الشيخ الفضل في إنشاء
جمعيات وروابط المسادة
الاحمدية بالأحياء السكنية
وتزويد النشء بتعليم الدين
الإسلامي الحنيف وتعاليم
الطريقة الاحمدية البنوية .
وفي عام ١٩٣٧ قام بتحديث
المسجد الاحمدى بام درمان
الذى شيده والده عام ١٩٠١
بالإضافة الى توجيهاته لاستمررة
لكافة الخلفاء بالناطق المختلفة
بتحديث الزوايا والتكايا .
وامتداداً لرسالة والده العظيمة

استطاع الشيخ إدريس الاحمدى
أن يضيف لإيجاد والده في
الانتشار الواسع للطريقة الاحمدية
البنوية بالسودان فأخذ على
يديه اليهود عديم كبير من مواطني
اليمن وعدد من المفاربة الذين
أتوا من مدينة فاس بالقرب
وأيضاً عدد من المصريين الذين
كانوا يعملون بالجيش المصري .
أما الذين أخذوا العهد على يديه
من مواطني السودان فلا حصر
لهم . وأصبح للطريقة الاحمدية
البنوية كيانها المؤثر في المجتمع
الإسلامي السوداني ، وكتب عنها
المؤرخون في العديد من المؤلفات
أن الدور المتعاظم الذى قام به
فضيلة الشيخ إدريس الشيخ
يوسف الاحمدى في النشر
الواسع للطريقة الاحمدية بمن
السودان المختلفة كان له الأثر
في استمرارية وفعالية الطريقة
بأساس متين مما جعلها من
الطرق الصوفية الراسخة
والأثرة في السودان .

مصر للطيران

القاهرة - جدة
٢٧ رحلات أسبوعياً
اسكندرية - جدة
٣ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جدة
٢ رحلات أسبوعياً
القاهرة - القاهرة
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم

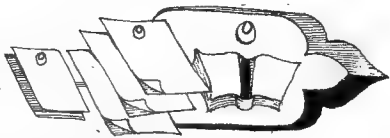
مدن : أوربا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البونج ٧٦٧ + الإيرباص ٧٣٧ + بونج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى والأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل يجوز استعادة أرض المسجد بعد وقفها لبناء مسجد عليها؟
- هل تجوز صلاة التهجيد في جماعة ورأى ابن عباس في ذلك؟

للبيت غير مشروعة ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام حينما مات ابن عمه جعفر قبل العزاء فيه ثم قال للمعزين ما معناه : انصرفوا فان لكل امرئ ما يشغله واصنعوا لآل جعفر طعاما فان لهم ما يشغلهم . اما الدماء للبيت فهو مندوب وزبارة القبر للرجال سنة للطفلة والاعتبار والدماء له وورد عن بعض الفقهاء جوازا اهداء ثواب قراءة القرآن للبيت .

البدعة وحكمها في الشريعة
السؤال الخامس : ما حكم البدعة ؟ وهل تتجزأ ؟ وما حكم من ابتدع خطبة حسنة حسب اعتقاده على انها لمصلحة المسلمين ونريد بعض الامثلة ان وجدت من البدع التي ائتمعت ولم تكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ؟

الجواب : ان العبادات اتباع لا ابتداع . لان البداة صلة بين العبد وربه وضع لها الشارح قواعد واصولا خاصة لا يصح مخالفتها لان الا ورسوله أعلم بما يوصل العبد بربه ويوثق بينه وبين ربه وشرط في الدابة الى الله ان يكون من اهل العلم عارفا بالحلال والحرام يستطيع الاستدلال بكل منهما بكتاب الله

هل يجوز إعادة الأرض الموقوفة لبناء مسجد؟

السؤال : محمود فرج
أقيم مسجد على أرض أوقفها صاحبها لذلك ثم اقيم مسجد آخر وصلى فيه الناس بعد أن تهدم المسجد الأول ويريد صاحب الأرض أن يعيدها إلى ملكه وتريد مجموعة من الاهالي أن تبني مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وفوقها مسكن لاسام المسجد .

الجواب : نفيد بأنه يجوز أن تستقل قطعة الأرض التي كان يشغلها المسجد القديم في مصالح المسلمين وذلك بان تبني فوقها مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وفوق المدرسة مسكن لاسام المسجد الجديد وذلك من صالح حيث استغنى عن المسجد القديم بالجديد ولا يصح لواقف الأرض للمسجد القديم أن يستردّها بملكه لان ما وقف الله يبقى لصالح المسلمين والله تعالى أعلم .

وتشييعها ؟

الجواب : الثابت من السنة كراهة الحديث اثناء طييع الجنازة لحديث «ان الله يحب الصمت في ثلاثة عند قراءة القرآن وعند تشييع الجنازة وعند الزحف - الجهاد » .

اهداء ختم القرآن للبيت
السؤال الرابع : ما حكم اقامة المناسبات للبيت ترجما عليه والثناء له وهل يجوز اهداء ختم القرآن للبيت ؟
الجواب : اقامة المناسبات

تلقين الميت عند الاحتضار

والثناء للميت

السؤال الثاني : ما حكم تلقين الميت ؟
الجواب : اتفق الائمة على ندب تلقين الميت عند الاحتضار ثم اختلفوا في تلقينه بعد الدفن فرى الجمهور أنه بدعة ومع القول بأنه بدعة فلا مانع منه ورأى بعض متأخري الشافعية انه سنة التهليل اثناء الجنازة

السؤال الثالث : ما حكم التهليل عند السير بالجنازة

صلاة التهجد في جماعة

السؤال : مصطفى كمال حجازي

نقوم في المسجد بصلاة التهجد عقب صلاة العشاء يوم الاثنين والجمعة أسبوعياً بعدد ثمانين ركعة في كل مرة ويؤمنا أمام في هذه الصلاة حيث يقرأ في كل ركعة ربعا من القرآن الكريم فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهي ليلة مبيتة عنده ، فبقيت من يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجمعتني عن مبيتة - متفق عليه فهذا دليل على صحة صلاة التثقل متتدياً بالتثقل وعلى من يتعهد أن يجعل آخر صلاته بالليل وتراً بما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول .. اجعلوا آخر صلاتكم وتراً .. وليس للصلاة أن يسلي وترين في ليلة واحدة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم . ولا وتران في ليلة .. والله تعالى أعلم ..

- رأى العلماء في الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم
- الاجتماع لمديح الرسول صلى الله عليه وسلم وقراءة البردة للبوصيري وغيرها من المدايح

والخلفاء من بعده الجمعة واحدة فان زاد التمسد على الحاجة فالجمعة لمن سبق ان علم وعلى الباقي صلاة الظهر فان لم يعلم السابق وجب على الجميع صلاة الظهر هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه وذلك خلافا للجمهور

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا حدثت قضايا ليس لها دليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم استعان على معرفة حكمها الشرعي بالاجماع او القياس او الاستحسان او المصالح المرسلة فاذا لم يعرف المرء شيئاً من هذا كله لا يجوز له ان يفتي بحل او حرمة فان فعل ذلك كان اكماً وضالاً واهل الناس .

الجمع بين صلاة الجمعة والظهر

السؤال السادس : ما حكم الجمع بين صلاة الجمعة مع صلاة الظهر ؟

اذا تعددت الجمعة للحاجة او كان هناك جمعة واحدة في البلد فلا يصلى الظهر لان الجمعة قامت مقام الظهر ويندب صلاة الظهر في الحالة الاولى مراعاة لاصل المذهب فانها لم تفعل في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

الذي يرى عدم صلاة الظهر وان تعددت الجمعة .

الاعتماد على التقويم الفلكي
السؤال السابع : ما حكم من

يعتمد على التقويم وحسب الشهور القمرية معتمداً على ذلك في تحديد بداية الصوم ونهايته دون استطلاع للهِلال . واذا ذكر بالحديث .. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الخ . فانه يسرد بالابة القرآنية . وحملنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وحملنا آية النهار مبصرة لتستقوا منه الامور بركم وتعلموا عدداً منهن والخصاب وكل شيء فخصناه بلفصلا . ويذكر انه يحتج بالآية ويترك الحديث في آية مسألة فيها آية صريحة وهذه الآية صريحة في الاعتماد على الحساب الجواب : ان الآية عامة خصصت بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه السلام من وظيفته تخصيص العام وتقييد المطلق وتوضيح المجهول في القرآن الكريم لقول الله تعالى . واتزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم . وعلى ذلك يجب الاخذ ابتداء برؤية الهلال ما لم يكن هناك غمام او غبار يمنع من الرؤية فيجوز حينئذ الاعتماد على حساب الفلك او نبوته في بلد اسلامية اخرى كما يجب الاعتماد على الفلك ايضا فيما اذا ترقن من حسابه .

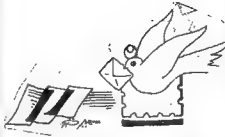
الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال : احمد نصيب لوبجا الطالب بكلية اللغات والترجمة ارجو الاجابة على هذه الاسئلة :

السؤال الأول : ما حكم الاحتفال بذكرى النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب : حكمه الجواز لانه احتفال بذكرى النبي صلى الله عليه وسلم ويتزول القرآن الكريم عليه وبما كان يتحلى به من صفات فاضلة تعد القدوة الطيبة للمسلمين بل والانسانية جمعاء بشرط ان يكون هذا الاحتفال خالياً من الاختلاط والبدع المنكرة والمناسب ان يكون الاحتفال بهذه الذكرى في تاريخ مولده عليه الصلاة والسلام وهو على الراجح في شهر ربيع الاول ..

القراء



بريد

محسن فهمي

ومن العلاقة بين التصوف والفقه بوضع أبو الأعلى المودودي هذه العلاقة بمثل : أنك إذا أنك رجل نظرت فيه من وجهتين أحدهما هل هو صحيح البدن كامل الأعضاء أم في بدنه شيء من العرج والعمى وهل هو جميل الوجه أو دميمه وهل هو يرتدى زيا فاخرا أو ثيابا بالية. والوجهة الأخرى أنك تريد أن تعرف أخلاقه وعاداته وخصاله وميله من العلم والعقل والصلاح. فالوجهة الأولى وجهة الفقه والوجهة الثانية وجهة التصوف.

ويريد أبو الأعلى المودودي في الشرح والتفصيل على النحو الذي أوردته في « مبادئ الإسلام » فليرجع إليه من يشاء وسوف يتأكد تماما أن « التصوف » للحياة والأحياء شريعة وحقيقة وطريقة يعتبر أساسا ومنهجها وغاية على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ولا ينكر هذا إلا مكابر.

سيد عبيد
القاهرة

تبرع في قبر محله

سمعنا من رجل عربي ذي جاه وغرأ قد تبرع بربع مليون من الدولارات لانتقاد طفل في قارة أمريكا الشمالية ونحن لا نقف أمام الحالات الإنسانية التي يجب أن يتكاتف فيها كل بني الإنسان دون تمييز في الجنس أو اللون أو الديانة. ولكن نحن في تمام التاكيد من أن حالة هذا الطفل سوف يتصدى لها المجتمع هناك ويحوطه بكل رعاية وعناية لأن

مسابقة دينية

اننى أن أرى على صفحات مجلة التصوف الإسلامى مسابقة دينية خاصة بحفظ القرآن الكريم وذلك تشجيعا للمسلمين على حفظ القرآن الكريم. ولعل أن تكون الجوائز مجزية كأداء فريضة الحج أو السفر إلى العمرة. . . والمسلم سوف يحصل على أكثر من ميزة فإذا لم يوفق بالقول بالسفر فقد فاز بما هو أكثر من ذلك وهو حفظ كتاب الله تعالى .

نقول على البهجة

سوف نعرض اقتراحك على مجلس تحرير المجلة لأهميته. . . ولكن نحب أن نعرفك أن مصر بها أكثر من سبعين طريقة صوفية أغلب هذه الطرق بل أكاد أقول جميعا بها مكاتب تحفيظ القرآن الكريم كتاب الله تعالى ودستور المسلمين وتخصص كل طريقة جوائز مشجعة جدا منها السفر لأداء فريضة الحج والسائر لتأدية مناسك العمرة والجوائز العينية الأخرى المختلفة. . . لكن لا يمنع ذلك أن تشاور مجلة التصوف الإسلامى القيام بهذا الدور الهام والخطير الذي تقوم به الطرق الصوفية في مساعدة كل مسلم يريد أن يحفظ القرآن الكريم وتخصص له من الجوائز ما هو مناسب ومعتول .

أبو الأعلى المودودي والتصوف

يعتبر أبو الأعلى المودودي من المتفهمين للإسلام الذين أشارت آراؤه أصحاب كثير من الشباب وتوقف عندهما بعض العلماء وكانت أفكاره محالا خصب للجدل والتفسير ولم يزد إلا تقديرا واحتراما. وقد وصف أبو الأعلى المودودي التصوف أنه مبلرة عن

« في حقيقة الأمر من حب الله ورسوله بل الولوع بهما والتفاني في سبيلهما والذي يقتضيه هذا التفاني ألا ينحرف المسلم قيد شعرة عن اتباع أحكام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فليس التصوف الإسلامى الخاص بشيء مستقل عن الشريعة وإنما هو القيام بأحكامها بعناية من الاخلاص وصفاء النية وطهارة القلب »

رسائل الفتراء

المجتمع هناك يتمتع بالفنى
الفاحش والاستقرار المادى
الدائم ، ولكن عندنا نحن هنا
فى بلاد المسلمين كم طفلا يموت
من الجوع فى السودان ؟ وكـ
مقاتلا شجاعا يدافع عن وطنه
وشرفه فى أفغانستان يموت من
أجل عدم حصوله على القمعة أو
على المدفع ؟ وكـ مسلما يقتال
فى الفلبين أو ينتحر فى أفريقيا
أو فى اندونيسيا من أجل بعض
الوارد المالية التى تبقى الإنسان
فقط على قيد الحياة .

أيها أولى بالمساعدة غفل
ورضيع أن تتركه حكومتك بقديم
يد المساعدة أم ملايين المسلمين
الذين يتضورون جوعا فى آسيا
وأفريقيا وينعشرون لاقى ألوان
الحرمان والألـل والشـقة فى
الحصول على لقمة تسد رمقهم
أو كسوة تحترقهم من عناء
البرد والحر !!!

يسرى فهمي
القاهرة - النيل

● معلومة ●

أول من وضع النقاط على
الحروف العربية ..
انه نصر بن عاصم . وتم ذلك
بناء على طلب الحجاج بن يوسف
الثقفى . ذلك أن رجلا روميا
جاء الى الحجاج وألقى عليه
بعض الايات الشعرية بطريقة
مضحكة لانها لم تكن منقطعة
ونطقها على هواء فتفر المصنى
وغضب الحجاج وأمر بجلده ..
فتوسط لدى الحجاج نصر بن
عاصم ليمفو عنه .. فوافق
وطلب من نصر أن يجد طريقة
حتى يتلقى الناس الوقوع فى
الخطا ووضع نصر بن عاصم
نظام النقاط على الحروف فكان
أول من وضع النقاط على
الحروف .

نور الدين البرديسى
كلية الدعوة الإسلامية - القاهرة

● الصديق بكار انيسباغ السنغالى - الطالب فى الأزهر .
- فى رسالتك معلومات جديدة عن الاسلام والمسلمين فى السنغال
واقترح تستحق المناقشة والحوار نرجو ان تلحق بك فى مؤسسة
دار الهلال ١٦ ش محمد مز العرب لنتبادل وجهات النظر
حول بعض القضايا التى اترتها فى خطابك .

● الصديق عبدالعزيز محمود فورة - اسبوت
- كل ما ذكرته فى خطابك خرافات والتصوف الاسلامى يرى
من كل هذه الخرافات . ونحن نحى بك وفى زملائك اسلامكم
ولصوتكم السليم الصحيح .

● الصديق عبد الله عيسى الرحيم - طنطا
- تشكرك على تحيكك الرقيقة لاسرة تحرير المجلة ونتمنى باننا
سوف نقوم بجمع كل الاسئلة المقدمة الى فضيلة الشيخ محمد
متولى الشعاوى لنعرضها على فضيلته .

● الصديق مراد محمد الامين - فرنسا .
- نحن سمعنا جدا لامعابك بمجلة التصوف الاسلامى للدرجة
انك تطلب الاشتراك فيها .. ولكن عليك أن تحصل على المجلة
من طريق الشراء كل شهر من بانى الصحف فى فرنسا حتى
يصدر نظام جديد جارى الاعداد له يتيح لكل مسلم فى العالم
مهما كان موقعه الاشتراك فى مجلة التصوف الاسلامى بأقل
الاسعار .

● الصديق عثمان يوسف عبد الله - السودان
- أرسل بطيك الى الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة او
الى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة واعتقد أنهم سيمسوف
يستجيبون الى مطلبك .

● الصديق يوسف حامد يوسف - السودان
- طرحت علينا مجموعة من الاسئلة والانكار الجديرة بالاهتمام
وسوف نعرض هذه الاسئلة على السادة العلماء الأفاضل ليتولوا
بأنفسهم الرد عليها .

● الصديق محمد محمد الحسن - السودان
- وصلت أشعارك وهى جيدة وسوف ننتشر أول فرصة لثرى
النور على صفحات المجلة .

● الصديق بو خبز هشام - المغرب
- يوصل الصديق المغربى حياته عبر صفحات مجلة
التصوف الاسلامى الى القارئ الشيخ عبد الباقى عبد الصمد
الذى يحتفظ له بتسجيل كامل للقرآن الكريم بصوته وبطائنا
بعمل تحقيقات صحفية معه ونحن نرحب بهذا الاقتراح ونعتده
بتحقيق ما طلب .

● الصديق أسامة احمد سيد خليفة - اسوان
- رسالتك تنبش بالصدق والحرارة والإيمان ولهمك الكامل
الواضى لجزبات الامور .. نحن جميعا نتمنى منك أن يسعد
الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بالتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية
فى جميع ميادين حياتنا حتى تلحق بالامم التى سبقتنا ونحن
نرتدى عنها رداء الخلق والصدق والامانة شكرا لك بأصدقيتنا
العزیز على رسالتك وننتظركمك رسائل اخوة .

مجلة الفق المسلم

أشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

يوسف

كَرَّمَهُ اللَّهُ بِالطَّهَارَةِ وَالصَّبْرِ وَالْحِكْمَةِ..

وقالوا :

— (يا أبانا ، مالك لا تأمننا على يوسف ، وأنا له لناصحو ، أرسله معنا لهذا يربح ويلعب ، وأنا له لحافظون .)

فقال لهم أبوه :

— (اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله اللدب وأنتم عنه غافلون .)

● والله المستعان ●

وتحسب الاخوة للرد على الابن حتى يطعن ويشق ، فأكفدوا أنهم لن يذهبوا أخاهم يقرب من إصاارهم لحظة ، وأنه من غير المعقول أن يأكله منهم اللدب وهم كبار ومدهم كبير ..

وعندما وصلوا ، ومعهم يوسف الى البئر البعيدة في الصحراء ، وبدأ تنفيذ المؤامرة ، بكى يوسف .. ورق له قلب أحد الاخوة ، ولكن رأى الاغلبية كان أقوى ، فأعدوا حبالا يربطوه به بعد أن غلغوا منه قميصه ، ثم أتركوه في البئر ، وانصرفوا مسرعين في طريق العودة

بلغ منزلة فوق الجميع ..!!!!
● وأنا له لحافظون ●

قال الاب النبي ، لابنه الصبي : — (يا بني لاتقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا ، ان الشيطان للانسان عدو مبين » ثم دعا له بأن يحفظه الله ويكرمه ، ويورده من العلم ، ويتم نعمته عليه ..

قالوا ، ولكن اخوة يوسف سبموا خبز العلم ، ودخل نفوسهم الحسد ، خاصة وأنهم كانوا يحسبون أن أباهم يحب يوسف وينامين أكثر مما يحبهم .. فقرروا بعد المناقشات وتبادل الآراء .. أن يأخذوا يوسف ويطلقوه في البئر بعيدا في الصحراء ، وعندما تمر هناك إحدى القوافل لتتزود بالماء ، فسوف يتقبلونه ويأخذونه معهم الى بلادهم .. وبذلك يبقى لهم وحدهم كل الحب في قلب الاب وهكذا ، بدأ اخوة يوسف تنفيذ ما اتفقوا عليه .. جاؤا الى أبيهم ، كما قال الله تعالى ،

● في بداية حياته المباركة ، كان يوسف يبدو صبييا ذكيا ، جميل الخلق ، شديد الحب لأسرته والتعلق بأخوته الأحد عشر ، وخاصة منهم بنيامين شقيقه الاصغر .. بعد ذلك بأعوام قليلة ، رأى يوسف في منامه العلم العظيم الذي غير مجرى حياته .. يقول الله تبارك وتعالى ان يوسف قص على أبيه يعقوب النبي ما رآه في منامه فقال : يا أبت .. اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين .. ولم ينب عن يعقوب باحساس اب وقلب نبى ما قد يعبر عنه هذا العلم من البشرى ليوسف بشأن عظيم في المستقبل .. ولكنه لم يفتح عن شيء من ذلك لم يقل له ان الأحد عشر كوكبا ، في العلم ، قد يكونوا هم أخوته .. والشمس والقمر هما الاب والام .. وان سجدتكم له يعبر عن الاحترام والاعتراف بأنه قد

وفي الطريق ، قال أحدهم :
والآن ماذا ستقول لابينا ؟
قال آخر : أنه كان يخساف
عليه من الذهب ، وأذن .. فلنقل
له أن الذهب أكله !

وأعجب الجميع هذا الرأي ،
فيأبدروا إلى شاة ذبحوها على
فقيص يوسف ، وألقوها بالدم
شيئا من شعر الشاة ، ثم
انطلقوا مسرعين إلى أبيهم وهم
يرقمون أصواتهم بالبكاء
والعويل

وحزن الاب الطيب أمتعق
الحزن ، وبكى .. ولكنه لم
يصلق ما يقولون ، خاصة وأنه
أخذ الفقيص ونظر فيه فلم يجد
أثر خدش .. فنضب عليهم بما
كذبوا وما دبروا لأخيه ، وقال :
(.. بل سولت لكم أنفسكم
أمرا يصير جيسل ، والله
الاستعان على ما تصفون)

● في الطريق إلى مصر ●
وفي نفس الوقت ، هناك في
الصحراء ، في قلب البشر البعيدة
كان يوسف وحيدا ، وقد مر يوم
وبعض يوم على ما حدث .. كان
يجلس وحيدا على طرف قطعة
صخر بارزة قرب سطح الله ،
صائرا ، مطمئنا إلى أن قدسرة
الله الرحيم لن تتغلب عنه ..
ومرت قافلة من بلاد اليمن في
طريقها إلى مصر ..

وتقدم اثنان من الرجال في
طلب الماء ، وأدلى أحدهم دلوه
في البئر ، فتعلق به يوسف ..
.. وعندما جلب الرجل دلوه ،
أدعشته المناجاة فصاح يقول
لزميله : « ياشرى .. هذا غلام »
وفي مثل هذه الحال ، كان من
الأمور الطبيعية أن يعتبر يوسف
مملوكا لمن وجده .. وكان ممن
الممكن في ذلك الزمان أن يباع
الإنسان ويشتري .. ولذلك فقد
باند صاحب يوسف - أي الرجل
الذي وجده - بعد وصول القافلة
إلى مصر ، فعرضه في أسواقها
للبيع ..

وهناك في مصر ، اشتراه رجل
كبير ، قالوا أنه وزير وقالوا أنه
رئيس الشرطة ، بثلثونه (العزير)
واسمه ظفير .

● مزيد من الصبر والحكمة ●
ولم يكن العزير قسدا أنجب
أولادا ، فاعجبه ما يتميز به
يوسف من الجمال والهدوء ،
وملاحة الأمانة والذكاء . وأوصى
زوجته أن ترعاه وتكرمه ، فقد
ينفعهما ، ولقد نصيح ابنا لهما .
وأعجب بيوسف أكثر وأكثر
زوجة العزير ، ففهرته بالرماية
والحنان .. وكان يوسف كلما
كبر وبلغ أشده ، اكتسب المزيد
من الجمال والهداية ، والعلم
والحكمة .. فتزايد أعجاب زوجة

العزير به حتى بلغ مرتبة الحب
القوى العنيف ..
ولكن يوسف كان مؤمنا بالله ،
شهما ، حريصا على مؤمنا بالله ،
للرجل الذي أكرمه وأحسن إليه
في بيته ، فلم يستجب لعواطف
الزوجة العاشقة ، ورفض أن
يتخون الأمانة ، ويتخلى عن التزامه
ببساطته الشرف والطمس
والاستقامة ..

وهكذا ، لم تنجح السيدة
الحيلة في إغراء فتاها الجميل .
بل ولم تنجح واحدة غيرها من
السيدات والناسبات بين
سيدات المدينة ..

ورغم أن ذلك كان دليلا عظيم
الوضوح على براءة يوسف
وطهارته ، فقد دبروا له أن
يعتقل بشير جرم ويدخل السجن
ورغم يوسف أن يسجن ، ولم
يرض أن يقع في الخطيئة ويدنس
طهارته ..

ومن حياة النعيم والرفاهية
في قصر العزير ، انتقل يوسف
إلى ظلام السجن ..

ولكن السجن كان مرحلة هامة
وشرورية تمهد لما بعدها من
نصر ومستقبل عظيم ..

ففي السجن تعلم يوسف المزيد
من الصبر والحكمة
وفي السجن أيضا ، أكمل الله
عليه نعمته وعلمه تفسير الأحلام .

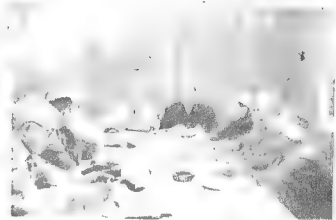
● وتحقق تفسير الحلم ●
ولقد دخل معه السجن فتیان
أحدهما رئيس الخبازين عند
الملك .. والثاني رئيس السقاة
الذي يقدم للسك وضيوفا
كثوس الشراب ..

و ذات ليلة ، شاهد كل من
الاثنين في نومه حلما عجيبا ..
قال الخباز يروي ليوسف حلمه :
- رأيتني واقفا في مكان أحمل
فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه !
وقال الثاني : رأيت نفسي في
النام أسنقى الملك خمرا . وقال
لهما يوسف أن أحدهما سوف
يخرج من السجن بعد أيام فيقدم
للك كثوس الشراب .. أما
الأخر فسوف يصلب ويموت ،
البقية في العدد القادم



الجمعية الصوفية

أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

اولا : قام بساحة الدكتور
ابو الوفا القيسي التفتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ونائب وليس
جامعة القاهرة برحلتين لكل من
« اسلام آباد » « باكستان » و « القاهرة »
« تركيا » حيث حضر مساحته المؤتمر
والذي باسلام آباد .
وقد تم بحمد الله انتخاب
جمهورية مصر العربية في المجلس
التنفيذي للمنظمة ، وزاد مساحته
الجامعة الاسلامية باسلام آباد التي
كندمها مصر ، كما اشار مساحته
إلى انه علم بان الرئيس سياد الحق

تعيينات

الطريقة الرازقة الاحمدية:

تعيين الاستاذ مصطفى محمد
خطيب نائباً لبيت الكويت من مركز
ابو الطاهر بطيرة والسيد / علي
محمد عبد المال نجار خليفة خلفه ،
والسيد / عبد الرحمن سيد عمار
نائب بيت عمار الاحمدى عن مركز
ابو تيج وعبد الرحمن عن مركز
حسن عمار نائب بيت عمار حسين
محافظة اسيرت والسيد متسولي
عبد الوهاب حسن عمار شيخ بيت
عمار الاحمدى لعموم الجهاد والسيد/
عبد الفتى احمد الرفاعي نائب بيت
ابن سبلان عن قسم ثان شبرا
الكهية والسيد / محمد حسن احمد
وشهره نوري نائب بيت خليفة

سبتمبر سنة ١٩٨٥ م تعيين السيد/
احمد السيد احمد علي الصاوي شيخاً
للمطربة الصاوية الغلوتية خلفاً
للمفقود له والده الشيخ السيد
احمد علي الصاوي شيخ الطريقة
الراجل، كما اقام المجلس عهده السيد/
عبد الباقي احمد علي الصاوي وكيلاً
للمطربة المذكورة لتعين بلوغ الشيخ
القاصر سن الرشد .

ثانياً : صادق المجلس الاعلى
للمطربة الصوفية بجلسته المنعقدة
بدار الخشبة العامة مساء يوم السبت
١٣ محرم سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٨

سبتمبر سنة ١٩٨٥ م على تعيين
الهندس محمد عبد الحافظ مصطفى
الشبراوي وكيلاً عاماً للمطربة
الشبراوية الغلوتية بجمهورية مصر
العربية .

رابعا : تحتال المشيخة العامة
للمطربة ا هـ وفيه باؤول الاحمدى
الكبير بمدينة طنطا بالقاهرة سراق
الاحتفال باعداد الافاضة سنويا
بساحة الولد بارض سينج ، كما
اتخذت المشيخة العامة جسيم
الاجراءات نحو اتمام هذا العمل
الكبير بما يتشرف مع الامسؤول
الصوفية وجمال الكرمي

ولقد تشكلت لجنة للانشاء عمل هذا
الاحتفال من جميع نواحي برئاسة
ساحة الدكتور شيخ المشايخ
وعضوية كل من :

السيد الوزير احمد عبد الهادي
القيسي شيخ السادة الصوفيصة
الغلوتية والسيد / احمد محمد

الطريقة الزاهدية الاحمدية :

تعيين كل من : السيد / ابو الجعد
فتحي فرج نائب مركز ويندر بيت
غش والسيد / السيد فتحي محمد
فرح خليفة خلفه مركز ويندر بيت
غش والسيد / احمد مصطفى التري
نائب لفظة كوم التور وقهليسة
والسيد / عبد الفضيل عبد النبي
حسن خليفة خلفه بنشر اشؤون
والسيد / الحاج السيد يوسف
سيد احمد امام نائب لفظة النعانية
وتوفية والسيد / فوزي محمد يومى
مبدعه خليفة خلفه سبك الاحد
والحاج / عبد الحلوم عبد العزيز
البرعى خليفة خلفه كمر الاجسر
وقهليسة والتشيخ / عبد الميم محمود
السيد / نائب لفظة مركز الرازيين
والسيد / جمعة محمود محمد
اسماعيل خليفة خلفه لفظة لقص

حسين نائب مركز عطا والسيد /
كامل السيد احمد خليفة خلفه مركز
عطا والسيد/ محمد اسماعيل الشريف
خليفة خلفه دائرة التلج والسيد
احمد العدني عوض خليفة خلفه مركز
تلبات والسيد / السيد التري
خليفة خلفه برقي الخ والسيد /
السيد محمد السيد ديو: بنات
نقطة تلبات والسيد / اسماعيل
الرباوي احمد نائب لفظة محلة
دمنة والسيد / علي احمد ابو علي
خليفة خلفه تقصيلة دمنه والسيد /
رامعت عبد اللطيف الفواجة خليفة
خلفه مركز كوم حداد والسيد /
ابراهيم متولي مصطفى خليفة خلفه
قسم مصر القديرة والسيد / لادى
سيد عبد الوهاب تولى نائب محافظة
اسيرت والسيد / فاتي مصطفى
حسن نائب لفظة شبرا منت

أنشطة صوفية

الصوفية أنها قد دلت الاحتفال
بأولياء الله الصالحين لمختلفة
الاسكندرية بالقرآن الكريم والتدوات
الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع
الصدقات أعادها الله على الأمة
الإسلامية بالخير والبركات .

● احتفل بمولد سيدي عبدالقادر
التاضل بجوار البورصة قسم ميناء
البصل ..

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٢ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/٥ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
البري حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد
الباري والغزل بن عبد السلام قسم
ميناء البصل .

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٩ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/١٥ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
البرديتي بجوار كبرى التاريخ حتى
المسجد بعد صلاة الشاء :

● احتفل بمولد سيدي يوسف
على العشي قسم كرموز ..

من الثلاثاء ١٩٨٥/٨/١٣ حتى
الأحد ١٩٨٥/٨/١٨ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي إبراهيم
عبد الباشا غزال - قسم محرم
بك ..

من الجمعة ١٩٨٥/٨/١٦ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/٢٢ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد
المغربي - قسم كرموز ..

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٢٣ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد

١٩٨٥ بالأذكار الشرعية والتسبوتات
الدينية بأشراف الشيخ محمد عبد
العزيز عبد رب النبي وكيل المشيخة
العامة بقم الشراعية .

اللجنة الاستشارية بمحافظة المنوفية

● احتفل أحباب الطرق الصوفية
بالمونوفية بمولد سيدي محمد عيسى
بشبين الكوم بأشراف الحاج محمد
عاصم السطاوي وكيل المشيخة
العامة بن بشر شين أقدم والحاج
عبد العزيز عبد الله والحاج إبراهيم
عبد الباسط والاساذ عبد الوليس
زهران والشيخ محمود محمود سلطان
والحاج سليمان حافظ قطب - كما
احتفل بمولد سيدي عبد القادر أبو
علي ناحية نيلت إيتشي مركز
الهاجور بأشراف الشيخ متولي عبد
القادر على نائب المادة البيومية
وظيفة الفرع .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أديفو

● احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمدينة أديفو بذكرى الهجرة الشريفة
تحت إشراف السيد سمسدي عيه
خوس وكيل المشيخة العامة وذلك
بقراءة القرآن الكريم وقائمة الأذكار
الشرعية والتدوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة بمركز كوم أمبو

● احتفل أبناء الطريقة الصفيية
بمركز كوم أمبو بذكرى السيد اسماعيل صيف
مسما يوم ١٩٨٥/٨/٢٢ بأشراف
الشيخ نور الدين عزاي نائب الطريقة
- كما تم افتتاح ساحة للطريقة
الاحمدية المرافقة وساحة للطريقة
الرافعية .

كما ألقى السيد / نصر الدين
ثابت نور الدين وكيل المشيخة
العامة كلمة بين أحباب الطرق
الصوفية ترشيدا للدعوة الإسلامية .

الاسكندرية : من إبراهيم
محمد حماد وكيل المشيخة
الصمحة :

تشرف المشيخة العامة للطريق

تنويه

إيهاء إلى ما سبق نشره في العدد رقم ٧٩ شهر ذو الحجة باب التجمع
حول تهمة شيخ العامدية الشاذلية بيمد الأفي المبارك . نرجو أن
توضح للقراء ردنا على استفساراتهم حول هذا الخبر أن هذا الخبر قد
نشر خطأ وأن المسئول الأول عن شئون العامدية بطريقة سيدي
الشيخ العامة للطرق الصوفية هو السيد عبد التهم محمود الجندي
نائب العام الطريقة العامدية الشاذلية ومجلة التصوف الإسلامي توضح
لسيادته التوفيق في أداء رسالته .

الكافوري - أبو قبر - قسم التتزه

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٣٠ حتى
الخميس ١٩٨٥/٩/٥ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من محطة
التي الساحة خليفة نظام التتزه حتى
التهم .

القادرية القاسمية

● احتفل الطريقة القاسمية
القاسمية بمولد القبط الكبير
سيدي عيسى ابن سيدي عبد

القادري - أبو قبر - قسم التتزه

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٣٠ حتى

الخميس ١٩٨٥/٩/٥ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد
المغربي - قسم كرموز ..

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٢٣ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد
المغربي - قسم كرموز ..

من الجمعة ١٩٨٥/٨/٢٣ حتى
الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ وفي الليلة
الغنامية قام موكب صوفي من مسجد
سلطان حتى المسجد بعد صلاة
الشاء :

● احتفل بمولد سيدي محمد

القادر الجليلي رضي الله عنهما
يوم الجمعة الموافق ١٩٨٥/٩/٢٠
عصر ١٢.٠٠ الموافق ١٩٨٥/٩/٢٠
بشارع الطماطة بطريقة سيدي
عمر ابن الفارسي رحمه الله عنه
وقسم البيت الأذكار والأوراد
الشرعية وفي الليلة الثانية قام موكب
صوفي كبير يتقدمه فطيلة الشيخ
حسين أحمد علي القادر شيخ
الطريقة القادرية بالعام الإسلامي
من مسجد سيدنا الأمام الشافعي
القادري سيدي عيسى رضي
الله عنهما :

البقاء لله

● ينهي مساجد الدكتور أبو الوفا الفقيهي التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية
ولاماة العامة لمجلس والده من واد النرية الروحية وعلماء دينيا
جليلا هو لظهوره الشيخ / السيد أحمد علي الحاصي شيخ المساجد
الصاوية الخلقونية إلى حدائقهم . وهم إذ يتهنئون إلى الله عز وجل أن
يتفقد الفقيه الكريم بواسع رحمته ويترنل فسبح جنته بقطار ما قدم
للدعوة الدينية من جهود صادقة رانه ولؤيه الصبر والسلوان .
تتم المشيخة العامة للطرق الصوفية السيدة البارة شليفية
السيد / عبد العزيز محمد البعل شيخ الطريقة القاسمية الخلقونية .
واللقينة وأسم الرحمة والامرة الصبر وخالف الزاء .
● أبناء الطرق الصوفية يجتسبون عند الله عز وجل الشيخ
علم الدين عمر الدياب الشاذلي بمتلوف رحمه الله رحمة واسعة
لجهاده في خدمة الإسلام والتصوف .
● انتقل إلى رحمة الله الحاج أحمد حسين عبدالجواد خليفة خلفاء
السادة الشاذلية بقمبسا جرجاوية بقمبسا الله يرحمته وأسكنه فسيح
جنته .

توفي إلى رحمة الله تعالى السيد العالم الفاضل السيد عبد
المطي محمد الفقيهي نائب عام السادة القنمية بالبحلة الكبرى ولد
دفن القدي الكريم بجوار سيدي رافي القنمي بالقنمية . لقد الله
القدي برحمته وألهم الله الصبر .

● ينهي شيخ الطريقة الجهرية الشاذلية وأبناء الطريقة في العالم
الإسلامي وفاة وأئمة العميد الكاين محمود الجوهري « مسدود فريق
التي الأجل » وفاته بعامه الإسلامي الكبير السيد الأستاذ عبد
الرحمن حافظ الجوهري المار لمملكة الأردنية الهاشمية « ويديع الولي
سبحانه وتعالى لهما بالرحمة والنفاز وأسكنهما فسيح جنته .

مفتى الجمهورية في ذمة الله

ينعى صحاحه الدكتور أبوالوفا
الفتيى التفتازانى شيخ مشايخ
الطرق الصوفية الى الامسة
الاسلامية والعربية الشيخ عبد
اللطيف حمزة مفتى الجمهورية
.. ويعتبر الفقيد من كبار
العلماء الذين أسدوا الى الدعوة
الاسلامية خدمات جليلة ذكرها
له بكل العرفان والتقدير واسرة
تحرير مجلة التصوف الاسلامى
للهو الله أن يتغمده الفقيد
بالرحمة وإن ينعم على أسرته
بالصبر والسؤلوان .



احتفال الشاذلية المندنية بالتعام الهجرى الجديد

مولد بسيدى
إبراهيم الرضى

— جانا من السيد : ميدانتم
الجندي نائب عام الطريقة
العابدية الشاذلية أن الطريقة
سوف تحتفل بولد بسيدى
إبراهيم الرضى في ٢١ أكتوبر
العالي بقرها بالجمع الاسلامى
بجوار نادى الزمالة .

● احتفلت الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية المندنية بالعام
الهجرى الجديد فقاموا بحلقات الذكر وعبادة القرآن الكريم وذلك
في كل من السودان حيث اشرف السيد — الشاذلى معين الدين
الشاذلى خليفة الطريقة في السودان كما قام السيد — محمد
يونس الروضى شيخ الطريقة والسيد — فؤاد السيد نائب عام
الطريقة بالقاء كلمات مناسبة في الزوايا بياسوسى ونقاي والشنباب
والبردين .

هارون المجددى في ذمة الله

— انتقل الى راحة
الله السيد / هارون
المجددى الجهاد
الافسانى المصروف الى
هادت اليم — تقده الله
بوجته واسكنه فسيح
جناته .

شركة مصر الهندسة والعدد



من التليفزيونات والاشعاعات
والمرادج والمكازي والنسخات
والمكانس .

٥ - توزيع المراجعات
والموتوسيكلات .

عناوين المركز الرئيسى للتركة
وفروعها بالتاهرة والاسكندرية

الادارة التجارية - ٢ شارع
شامليون ص. ب : ١١٣٠

الادارة العامة - القاهرة ت:
٧٥٤٨٢٦ - ٧٥٢٣٤٨

برقيا ميكار
تلكس ٩٣٦٤٧ UN

٨ - انتاج ظلميات التحضير
الذاس ٢٥ - ٢ - ٣ - ٤ - ٤
٦ - ٦

النشاط التجارى
يشتمل نشاط الشركة التجارى

كالانى :
١ - هجز وتسليم سيارات

شركة النصر وقطع القيار الخاصة
بها .

٢ - توزيع الاطارات المعلية
والمستورة .

٣ - توزيع البطاريات
٤ - توزيع الاجهزة الكهربائية

نشاط الشركة الصناعى

١ - انتاج المقطورات الزراعية
حمولة ٤ ، ٦ طن عادة وفلاب .

٢ - انتاج المقطورات المتوسطة
حمولة ٨ ، ١٥ ، ١٦ طن عادة
وفلاب .

٣ - انتاج المقطورات الثقيلة ٣
اكس حمولة ٣٥ طن .

٤ - انتاج النصف مقطورة ٢
اكس حمولة ٣٥ طن .

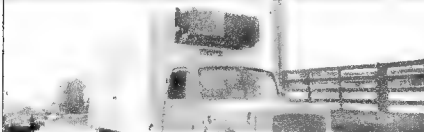
٥ - انتاج النصف مقطورة ٢
اكس حمولة ٣٥ طن ثلاثة .

يمكن تجهيزها بالصناديق او
الخزانات على اساس علمياواى

تجهيزات اخرى .

٦ - انتاج اوتوبيس اوتوسان
ميكار ٤٥ راكب محرك ديزل ١٥٠
حصان ليلاند ٦ سلندر .

٧ - انتاج ظلميات الرى ٥/٥ ،
٦/٦ ، ٨/٨ .



أخوة وتعارف



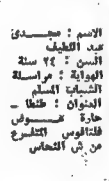
الاسم: عبدالله أحمد
السن: ٢٢ سنة
الهواية: قراءة
الكتب الإسلامية
العنوان: السودان
بورسودان - ص ٠ ب
٤٢٢



الاسم: جمال
مصطفى كامل
السن: ٢٥ سنة
الهواية: حفظ
القرآن الكريم
العنوان: ليبيا
فيسن مواس -
المنارة الغربية



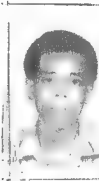
الاسم: عبد الوهاب
أدريس
السن: ٢١ سنة
الهواية: الاستماع
إلى التلاوات الدينية
العنوان: السودان -
المعهد التجاري الثانوي
- الخرطوم ٢



الاسم: محمد
عبد الكريم
السن: ٢٤ سنة
الهواية: مراسلة
الشباب المسلم
العنوان: طنطا -
حارة عسولي
فلتافوس التلخ
من في النحاس



الاسم: أحمد عبد
العزيز
السن: ١٨ سنة
الهواية: قراءة كتب
التصوف
العنوان: أسوان -
الشيخ هارون - مسجد
الطريقة الميرنيسية
الطينية



الاسم: أحمد محمد
عبد
السن: ٤٤ سنة
الهواية: قراءة
القرآن الكريم
العنوان: الجيزة -
أمبارك - صعد الدين



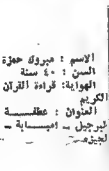
الاسم: يحيى أحمد
العلمي
السن: ٢١ سنة
الهواية: قراءة القرآن
المجلات الدينية
العنوان: السودان -
سلوة



الاسم: أشرف عبد
القاهر
السن: ١٨ سنة
الهواية: قراءة الكتب
الدينية
العنوان: سوهاج -
جسما - مكتبة يريد
٨٣٦١١



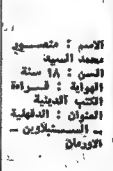
الاسم: سمير محمد
أدريس
السن: ١٨ سنة
الهواية: مراسلة
الشباب المسلم
العنوان: أسوان -
أدفو - الرمادي
السن: نجح أبسو
النصر



الاسم: مبروك حمزة
السن: ٤٠ سنة
الهواية: قراءة القرآن
الكريم
العنوان: عطيفة
ليرجيل - أمبارك -
ليزر



الاسم: سليمان
السن: ٢٦ سنة
الهواية: ترنيم
القرآن الكريم
العنوان: السودان -
جنوب مدينة الأبيض -
أدلتج - توكيل - يريد
داليري



الاسم: منصور
محمد السيد
السن: ١٨ سنة
الهواية: قراءة
الكتب الدينية
العنوان: الدقهلية
- السنشلاوين -
الزمام





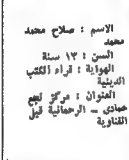
الاسم : شوقي عبد
محمود
السن : ٢٢ سنة
الهواية : للرأسلة
العنوان : للتولية -
اشمون - محلة سبك



الاسم : عبد الله
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حقد
القرآن الكريم
العنوان : السودان -
الجزيرة - المهدي
الاسلامي بالتمهينة



الاسم : رفيق عبد
التاج
السن : ٢٠ سنة
الهواية : للرأسلة
مع الشباب المسلم
العنوان : القروية -
مفر الزيات - أبوالمز



الاسم : صلاح محمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : مركز ليع
عادي - الرحمانية قبل
الناوية



الاسم : خلف الله
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : فتا - أبو
تشت - نجع الششيخ
حسن



الاسم : ممدوح محمد
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الاطلاع على
الكتب الدينية
العنوان : اسبوت -
منطوط - ش التليو -
درب أبو الحسن



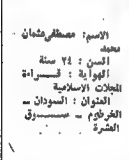
الاسم : ياسر أحمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : للرأسلة -
القراءة
العنوان : ١١٧ ش
بورسعيد الجديدة
زيتا - القاهرة



الاسم : جمال محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : للرأسلة
والقراءة
العنوان : السودان -
الدهر - ص.ب ٢٧



الاسم : محمود أحمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : البحيرة -
وادي التطرون



الاسم : مصطفى عثمان
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قسامة
المجلات الاسلامية
العنوان : السودان -
الخرطوم - مسروق
الشرة



الاسم : محمد إبراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة
كتب التصوف
العنوان : غربية -
وفاي - شبرا مس



الاسم : حسن جوده
السن : ٥٠ سنة
الهواية : قسامة
التصوف الاسلامي
العنوان : محقة
الابواب الرئيسية
بالواسطي - بش موياف



**بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك**

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :



الاسم : عبد القادر
السن : ٢٤ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن
العنوان : الشرقية -
بليس - العيسى



الاسم : حسن جمال
السن : ١٨ سنة
الهواية : للرأسلة
والقراءة المجلات
العنوان : المغرب -
٣٠ زلفة بن عيسى -
المراتش

مختارات من روائع المدائح النبوية

يا أفصح الناطقين

من شعر أمير الشعراء : أحمد شوقي

يا جاهلين على الهادى ودعوته هل تجهلون مكان الصادق العلم
لقيتموه أمين القوم فى صفر وما الأمين على قول بمتهم
فائق البدر ، وفائق الأنبياء ، فكم بالخلق والخلق من حسن ومن عظم



جاء النبون بالإيات ، فانصرفت وجئتكم بحكيكم غير منصرفت
أياته كلما طبال المدى جدد يزبنه جلال العلق والقلم
يكاد فى لطفه منه مشرقة بوصيك بالحق ، والتقوى وبالرحم



يا أفصح الناطقين الصاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم
هليت من عظم جيد البيان به فى كل منشر فى حسن منتظم
بكل قول كريم انت قاتله تحيى القلوب ، وتحى ميت الهمم



سرت بشائر بالهادى ومولده فى الشرق والغرب مسرى النور فى الظلم
تخطت مهج الطاغين من عرب وطرت انفس الياقين من عصم
ريمت لها شرف الايوان ، فانصدمت من صدمة الحق ، لا من صدمة القدم



اتيت والناس فوقى لا تمز بهم الا على صنم ، قد نام فى صنم
والارض مملوءة جوراً ، مستقرة لكل طاغية فى الخلق محتكم
سيطر الفرسى بقى فى رعيته وقهر الروم من كبر اصنم عم



يعلمان عيسى الله فى تسميه ويكحان كما فصحت بالضم
والخلق يلتصق اقوامهم باضعفهم كاليت بالهم ، او كالموت بالهم



Lyons, Seattle, 1911

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صوت القاهرة

صوت الزمان

تترقى عملاؤها الكرام والأمة الإسلامية
بحلول عيد الهجرة
وبعدا أن تقدم في
هذه المناسبة

المصحف المفسر كاملاً لأصحاب الفضيلة
كبار علماء الأزهر :

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| - الشيخ عبد الجليل شاذلي | - الدكتور محمد الطيب النجار |
| - الشيخ عبد الكريم الخطيب | - الدكتور عبد الرحمن النجار |
| - الشيخ محمد حسنين مخلوف | - الدكتور محمد البهي |
| - الشيخ إبراهيم الدسوقي | - الشيخ زكى سويلم |
| - الدكتور محيي عبد المجيد هاشم | - الدكتور كامل البوهي |
| - الدكتور يحيى هاشم | - الدكتور الحسيني أبو فرحة |

مع تحيات :

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

" اتحاد الاناعة واللفزيون "

التصوف الاسلامي

تأليف الشيخ محمد باقر

مجلد اول

کتابخانه



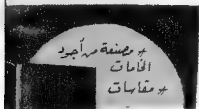


في كل بيت .. ولاغنى عنها للأسرة

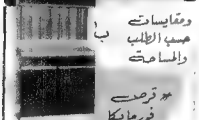
بجودة عالمية
وأبعاد لا تقارن

تشكيلة متميزة من منتجاتها

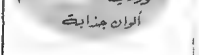
توفر



• مصفحة مرآجود
القاعات
مقابس



ومقاسات
حسب الطلب
والساعة



• قرص
فورمايكا
ألوان جذابة

ومطابخ من الصاج
والبلاتال
خامض جاهزة

بأ ٩١,٠
بأ ١٣٨,٠
بأ ١٨٠,٥

ومصبة
محدودة
من

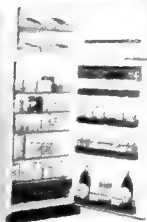


الأحدث .. الأهمود ..
والأكتر أمانا
الفالة فول أوتوماتيك
• نيل .. تطف
• تصفية
• مزايها فريدة
• ضمان
• ٥٢٠
بالنقل أو

والساعة ١٠٠ قدم
٩٨٠ لترًا ببا بيت



• فرنيتر حجم ٧٠ لترًا
• إذابة الساج
داخل الكابينة
أوتوماتيكا



العلامة الجديدة
١٢ قدم
• إذابة الساج أوتوماتيكا
• فرنيتر كبير برف
• فراخ متسع لحفظ
الأكولات
• مراكز مخصصة
• التسليم بأسبقيات
التقاعد

٣٧٥ دولارًا

صناعة مصرية
متطورة ومتخصصة

مرفق

التمويل من ديسمبر ٨٥

فالمصلحة المحلية؛ موزع ومعارض الشركة وموزعنا بالتطعيمين النعام والمخاض
والأعلة الأجنبية؛ تلك الإكسكندر رقص النيلة - وفردعه
وممهلينا بالدولت العربية وبالخارج .

الحجز
والاستلام

الفهرس

- صفحة
- التصوف في مصر في العصر الحاضر ١
 - ذوات الرسول ٧
 - ولاتع المأثر الصلبي تسبح الأثر بمشابهة ١٢
 - المؤثر الدولي الرابع للسيرة والسنة ١٤
 - جليلة الإعداد في القرآن الكريم ١٨
 - نبي الرحمة واللحمة ٢٢
 - طبع الليلة نجيم أحمد ٢٤
 - مليون صوفي يحتفلون بمولد السيد أحمد البدوي ٢٦
 - ندوة الشعر : التصوف وقضايا العصر ٢٨
 - ملهيم صوفية ٣٠
 - من الصحافة الإسلامية ٣٤
 - مع الأمانة : الدكتور عبد الجليل شلي ٣٦
 - ظاهرة انتشار المفردات ٣٨
 - الفكر الديني ٤٠
 - رسالة السودان ٤٢
 - مجلة الفتي السلم ٤٤
 - يزيد الأقران ٤٦
 - التجمع الصوفي ٤٨
 - الحسوة وصارفة ٥٠

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن قاضي

المديران الفنيان

وفيق وجدي
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفي بالقاهرة

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	العوجة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحر الشمالية ٢٥ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٢٥ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠٠ فلس	أصوال - مالدبيس ٣٠ سنتا
البحرين ٢٠٠ فلس	جيبوتي ١٥٠ قرشاً
	موريتانيا ٢٠٠ فلس
	دakar ٢٠٠ قرشاً
	نيجيريا ٤٠٠ فلس
	إيران ٢٠٠ فلس

٢

خواطر صوفية

في ندوة الدراسات الإسلامية بتركيا

التصوف في مصر في العصر الحاضر

الماضية خمسين مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم في أنحاء الجمهورية ، وهذه المكاتب تابعة للطرق ، وتمولها المشيخة العامة من موازنة المجلس الأعلى للطرق ، وهكذا تخرج الطرق الصوفية عن صورتها التقليدية الى صورة اخرى أكثر ايجابية في خدمة المجتمع .

وتصدر الطرق الصوفية منذ سنة ١٩٧٩ م مجلة شهرية هي مجلة « التصوف الاسلامي » تشمل على العديد من البحوث والمقالات لكبار الكتاب تتناول الاسلام والتصوف وقضايا العالم الاسلامي ، وهي مجلة مقررة في مصر وخارجها .

٤ - تقويم دور التصوف المعاصر في مصر :

قد يسأل سائل بعد تقديم تلك الصورة من أوضاع الطرق الصوفية الحالية بمصد صدور القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م هل يتم الإصلاح لهذه الطرق بمجرد سن القانون . أم أن المسألة أبعد من ذلك ؟

في العدد الماضي قدمنا البحث القديم من سماحة الدكتور ابو الوفا التميمي انتقلا الى عن التصوف في مصر في العصر الحاضر في ندوة الدراسات الإسلامية بتركيا وفي الجزء الأول تحدث سماحة الدكتور عن أهمية الطرق الصوفية في الاسلام ونشأتها وتطورها والدور الذي لعبته في تأويج المجتمعات الإسلامية منذ ظهورها الى العصر الحاضر . . . وتكمل في هذا العدد الحديث عن دور الطرق الصوفية في البلدان الإسلامية في آسيا وأفريقيا ودورها العملي في المرحلة الشعبية والخدمية الاجتماعية التي تؤديها لجماهير المسلمين .

وتتولى معاهد الدراسات الصوفية المرحلة العالية من التعليم والدراسات والأبحاث الاجتماعية ، وقامت طرق كثيرة بإنشاء المستوصفات للعلاج ، وتجه الطرق الصوفية في الوقت الحاضر الى مجال الرعاية ودور رعاية المسنين والمدارس ومراكز التأهيل المهني وتنص المادة ٢١ من اللائحة الداخلية على ان يقدم شيخ الطريقة لاتباعه هذه الصور من الرعاية الاجتماعية وأن يضمن ذلك تقريره السنوي .

وانشأت المشيخة العامة للطرق الصوفية في السنوات القليلة

أما من المرحلة الشعبية فتقوم على محور الأمانة وتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة البيرة النبوية والاحاديث النبوية . وتشمل أيضا نوادي دينية للأطفال ، ومراكز للتأهيل المهني .

وأما من المرحلة العامة، فتضم المتفوقين من المرحلة الأولى ، وتقوم على أصول الثقافة الإسلامية (النظم الإسلامية والتضاميات المضيرية للشعبوي الاسلامي) وقدر من القرآن والاحاديث النبوية والتاريخ الاسلامي واللغة العربية وسير بعض ائمة التصوف .

وأوافق السائل على سؤاله،
فلن يتم الإصلاح بمجرد سنن
القوانين ، والمسألة فعلاً أبعد من
ذلك ، ولا يتم إصلاح الأجهود
رجال مخلصين ، وكفاح منهم
مستمر ، وهذا هو ما يقوم به
المسؤولون من الطرق في الوقت
الحالي ، والطريق أمامهم طويل
وصعب .

ولنذكر هنا قانون إصلاح
الازهر في أواخر القرن التاسع
عشر فقد سعى الشيخ محمد
عبد المتوفى سنة ١٩٠٥ م في
الازهر لتحقيق هذا الإصلاح ،
ورأوا أن استصدار القانون هو
الخطوة الرئيسية للارتفاع
بمستوى التعليم في الازهر ،
وإدخال العلوم الحديثة في
برامجه ، وفي ثلاثينيات القرن
انضمت الكليات الثلاث : اللغة
العربية ، وأصول الدين والشريعة
ثم صدر قانون آخر للازهر في
أوائل الستينيات ليضم كليات
حديثة كالمطب والعلوم والزراعة
والتربية وغيرها ونستطيع القول
أن حركة إصلاح التعليم في
الازهر لم تثر ثمرها إلا بعد
حوالي ستين عاماً من بدايتها ..
فالمسألة مسألة وقت والمهم هو
أن نضع أقدامنا على أول الطريق
وعلى الرغم مما يشوب الطرق
الصوفية الآن من بعض الثوابت
منها ضعف المستوى العلمي
والثقافي لبعض مشايخها وكثير
من أتباعها إلا أنها لازالت تؤدي
دورها هاماً في الحفاظ على التراث
الديني والتقسيم الروحية على
المستوى الشعبي خصوصاً في
قرى الريف ولا ينبغي أن ننسى
أنها حفظت في القرون الماضية
مع الازهر الشريف الإسلام من
الهجمات الاستعمارية الضارية ،
كما كانت ولا تزال في بعض
البلدان الأفريقية الهائل الوحيد
دون نفاذ الدمووات الاستعمارية
المسترة وراء التبشير إليها ..
يضاف إلى ذلك أن الإسلام لم
ينتشر في كثير من البلدان



بسم
د. أبو الوفاء إسماعيل التتار
شيخ شاذلي الطريقة البشاشية

الأفريقية إلا عن طريق الكنتمين
إلى الطرق كالكادرية والشاذلية
والتيجانية وغيرها .

وليس أدل على جدوى رسالة
الطرق الصوفية في العصر
الحديث من أن الأستاذ الإمام
الشيخ محمد عبده كان يؤمن
إيماناً راسخاً بفاعلية المنهج
الصوفي في التربية والإصلاح
الديني والاجتماعي ، فقد قال
يوماً للسيد محمد رشيد
رضا : إذا بسّمت من إصلاح
الازهر فائتني أنتقي عشرة من
طلبة العلم ، وأجعل لهم مكاناً
عندي في عين شمس أربعم
فيها تربية صوفية مع أكمال
تعليمهم ، وكان قد اقترح على
السيد جمال الدين الأفغاني هذا
الاقتراح أيام كانوا ينشبان
« العروة الوثقى » في باريس ،
ويعقب السيد رشيد رضا على
هلى ذلك قائلاً : « ولو لم
للاستاذ الإمام هذا على الوجه
الذي يريد لكان أعظم أعماله
فائدة » .

وإذا علمنا أنه توجد في مصر
الآن سبع وستون طريقة صوفية
تضم مائتين عن ثلاثة ملايين من
الأتباع ، لعلنا ندرك أهمية الطرق
في الدعوة الإسلامية ، والارتفاع
بمستوى دعوتها أمر ضروري
لتكون أكثر فاعلية في أداء

رسالتها المرجوة منها .
وإذا كنا نواجه في عصرنا
بمذاهب وأيديولوجيات مادية
وعنيفة تهاجم الإسلام ، فإن من
الضروري أن ننشئ إلى أهمية
التصوف الإسلامي باعتباره
الجرعة الروحية لعلاج آثار مثل
هذه المذاهب والأيديولوجيات في
مجتمعاتنا والتصوف الإسلامي
خلق وسلوك ، وما أحوجنا في
هذا العصر إلى قيم الإسلام
وروحانيته الصافية ، ليحسن
الإنسان بأن لحياته معنى يعيش
من أجله ، وليغير معايير في
الحكم على الأشياء في عصر غلب
فيه قياس كل شيء بمقياس
المادة ، ولم يعد الناس فيه ، اللهم
إلا قلة قليلة يعطون اهتماماً
للجانب الروحي والإنساني .

وتشهد مصر الآن صحوة
إسلامية ، وأقبل على الانضمام
للطرق الصوفية عدد كبير من
المثقفين وطلاب الجامعات ، وكثير
من شيوخها الآن من علماء
الازهر وخريجي الجامعات ، كما
تضم الطرق الصوفية عدداً لا
يسهان به من أصحاب الأعمال
والموظفين في الدولة وأصحاب
المهن ، ولا تخطو قرية من قرى
مصر من عدد كبير من رجال
الطرق الصوفية .

وتشهد كثير من البلدان
الإسلامية في آسيا وأفريقيا
نشاطاً للطرق الصوفية في عصرنا ،
بعضه يكون لفترة نتيجة التأثير
بالتقريب والمذاهب المبادنة
الإلحادية ، وحتى في الجمهوريات
الاشيوية السوفيتية يوجد
نشاط لبعض الطرق كالتبشيرية
وتجدر الإشارة إلى أن التصوف
الإسلامي يحظى في عصرنا
بتوحي من الإهتمام : اهتمام
على مستوى الدراسات الأكاديمية
في الجامعات ومراكز البحوث
في مصر وسائر أنحاء العالم
الإسلامي وأوروبا وأمريكا ، وهو
استمراراً لاهتمام المستشرقين منذ
أوائل القرن التاسع عشر



ياسر عرفات في القاهرة

•• زار القاهرة في
الاسبوع الماضي السيد ياسر
عرفات رئيس منظمة
التحرير الفلسطينية
 واجتمع بالرئيس محمد
حسني مبارك كما اجتمع
مع كبار المسؤولين ومختلف
القيادات السياسية ولقد
كانت هذه الزيارة لتحييا
للملاقات المصرية الفلسطينية
ودعما لعملية السلام في
المنطقة ••

خواطر صوفية

صوفية في كثير من الدول
الأوروبية وأمريكا في عصرنا .
على أننا نحس أن التصوف
المعاصر في البلاد الإسلامية يحتاج
إلى مزيد من الدراسات العلمية
لأبجائه الفكرية ، وتنظيماته
الشعبية ، وقد كان يظن أن
الطرق الصوفية في العصر
الحاضر تعاني انحلالاً ، وأنه
في طريقها إلى التلاشي ، ولم
يعد لها دور تؤديه بالنسبة
للمجتمعات كما كان الأمر في
الماضي ، ولكن الواقع المعاصر
لهذه الطرق في مصر ، وفي
غيرها من بلاد العالم الإسلامي
يثبت غير ذلك .

ويقيناً أن إصلاح الطرق في
العالم الإسلامي من الأهمية
بمكان ، ويمكن أن تصبح هذه
الطرق مدارس وحيّة لتثريّة
ثقافتنا منبعاً أمام قيادات
العصر المادية والاحادية على
اختلافها .

وليس المهم هو تنظيمات
الطرق ، وإنما المهم هو الحفاظ
على التراث الإسلامي الصوفي
والاهتمام بقيمته الروحية
وسلوكياته الرفيعة المستمدة
من كتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم ، وليس غريباً
أن يعرف الأمام الغزالي التصوف
بقوله أنه : « التخلي والتجلي »
وهو يقصد بالتخلي
التخلي عن مَقَوم الأخلاق ،
وبالتجلي التحلي بفضائل الأخلاق
ويقصد بالتجلي مَعْرِفة الله
تعالى ، وهي ثمرة الالتزام
بالأوامر والنواهي الشرعية .

ومن هنا عرف ابن القيم
تلميذ ابن تيمية واحد أئمة
المدرسة السلفية التصوف
قائلاً : واجتمعت كلمة الناطقين
في هذا العلم على أن التصوف
هو الخلق .

بالتصوف ، واعتماد على المستوى
الجهاميري يمثل في تنظيمات
الطرق الصوفية ، وهي منتشرة
حالياً في مصر والسودان وكثير
من بلدان إفريقيا في الشمال
العربي وغرب إفريقيا وحتّى
الحزام الإفريقي وشرق إفريقيا
وتنتشر الطرق كذلك في آسيا
فهي موجودة في الباكستان
والهند وماليزيا والندونيسيا ،
وتوجد الطرق في أفغانستان ،
وغالبية المجاهدين الأفغان في
عصرنا ينتمون إلى الطرق المعروفة
في أفغانستان (وفي الهند
وباكستان أيضاً الشيشية
والطريقة النقشبندية والطريقة
القادرية ، بل وتوجد تجمعات



بقلم
فؤاد السيد

حول مؤتمر السيرة والسنة النبوية



غزوات الرسول

- كيف حاربت الملائكة في صفوف المسلمين ؟
- حرص الرسول ﷺ على استشارة صحابته
- ثلاثة عشر عاماً قضاها الرسول ﷺ في تطهير النفوس



الرئيس ميسارته يصالح الشيخ عبد الحبيب آتاسج رئيس المؤتمر الوطني الفلسطيني ..

مكن لهم في الأرض مصداق قوله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً »

على شفا جوف هار ..
● وهكذا استطاع الرسول أن يكون رجلاً يمتدحهم الله تعالى بقوله :
« رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله »
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. وكان وعد الله لهم أن

تجه انظار المسالم الاسلامي الى القاهرة حيث ازهر الشريف قلعة الاسلام الذي احتل مع علماء العالم الاسلامي بالسيرة والسنة وحيث يجتفل الشعب وفي مقدمته رجال الطرق الصوفية بذكرى المولد النبوي الشريف . وفي هذه المناسبة الكريمة يطيب لنا ان نتناول بعض نواحي عقيدة الرسول الكريم التي تجلت في جميع مراحل حياته تلك العقيدة التي مكنته من ان يبنى امة ويقيم دولة وان ينشر لواء الاسلام شرقاً وغرباً بفعل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - لقد ظل الرسول صلى الله عليه وسلم بجاهد ثلاثة وعشرين عاماً في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وامضى منها ثلاثة عشر عاماً في بناء القلوب على الطهارة والصفاء والتقاء .. وهو البناء القائم على اساسين متين من الايمان ، والله تعالى يقول : « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه



بعضاً ممثلي وفود المؤتمر يستمعون لخطبة مباركة في جلسة الافتتاح ..

الصنوف بنفسه ورجسج الى
المرش ومعه ابو بكر ، فجعل
يتأخذ ربه ويقول : يا رب ان
تهلك هذه العصاة اليوم لا تعبد
في الارض » وابو بكر يقول : « يا
نبي الله بعضنا شدتك ربك فان
الله منجز لك ما وعدك » .
ثم حلت النبي . ثم تنبه وقال :
« ابشر يا ابا بكر ايها الصديق
هذا جبريل اخذ بطنان فرسه
يقوده ... ثم خرج الرسول
يعرض المؤمنين على القتال ويطي
الشركين بحققة من الحصينة
وقال : شامت الوجوه » وقال
لاصحابه : شدوا حلهم » .
فكتب النصر للمسلمين وقتل
من صناديد الكفر سبعون وافر
مثلهم ..

اقدم خيروم

● وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال : صعدنا على جبل
يشرف على بدر . فحدثنا
بنحابة فسمعت فيها همهمة الخيل
وسمعت قالوا يقول « اقدم
خيروم » وهو اسم فرس جبريل
عليه السلام .

● وقال ابن اسحاق : حدثني
ابي داود المازني « اني لاتبع رجلا
من المشركين يوم بدر لاضربه
بالسيف اذ وقع راسه قبل ان
يصل اليه سيفي ففترت انه
قتله فري .

● وعن ابن عباس : لم تقابل

دونه حتى تيلفه قال الرسول
« خيرا ودعا له »

● وقال سعد بن معاذ : يا
رسول الله لو استمرضت بنسا
هذا البحر لخصفناه بك . فسر
الرسول صلى الله عليه وسلم
وقال : « سيرا وابشروا قد
وعدني الله اسحلي الطافين اما
الصبر واما النصر » .

التخطيط للمعركة

● وبار حتى قول قريبا من
بدر فلما اسي بعث عليا والزيبر
وسعدا في نفر الى بدر يلتصون
الخبر فاصابوا راوية « الابل »
لقريش فيها « اسلم وابو يسار »
من مواليم فانوا بهما النبي صلى
الله عليه وسلم فسالوهما فقالا :
نحن سقاء لقريش . وقال الرسول
صلى الله عليه وسلم : اخبراني
ابن قريش ؟

● فقالا : هم ورام هذا الكتيب .
فسالهما : كم ينحرون كل يوم ؟
قالا : مئرا ابل او تسما . فقال
الرسول : القوم ما بين التسعمائة
الى الالف واسبق النبي الى ماء
بدر ومنع قريشا من السبق الى
الماء . وبني حوشا وملاء ماء .
فلما نزل الناس اقبل نفر من
قريش حتى ودوا حشوش
الرسول . فلما ضرب يومئذ جمل
الاقتل .

● وفي صبيحة يوم الجمعة
١٧ من رمضان على الرسول

مع المسلمين في حروبهم

● هؤلاء الرجال كانوا اهلا
لنصر الله لهم في جيلع المارك
التي خاضوها بقيادة الرسول
بامضى سلاح يحقق لهم النصر
وهو سلاح الايمان . ولو
استمرضنا بعض المسارك التي
خاضها المسلمون في عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم
لانضحت لنا هذه الحقيقة
الراسخة التي تجلت في قوله
تعالى : « وكان حقا علينا نصر
المؤمنين »

اسرار نهر غزوة بدر الكبرى
وفي غزوات الرسول ابرار
ومواعظ استقيناها من عبدة
مراجع قيمة منها : تاريخ الاسلام
لحافظ السخري وضريح
البخاري . وضريح مسلم ودائرة
العارف الاسلامية . وجوامع
السيرة لابن حزم وغيرها .

● لقد سمع النبي صلى الله
عليه وسلم ان « ابا سفيان بن
حرب » قد اقبل من الشام في غير
قريش وتجارة عظيمة منها نحو
اربعين رجلا من قريش واخرج
النبي صلى الله عليه وسلم على
البائس من رمضان واستعمل في
المدينة النورة « جبريل بن كلثوم »
وكان امام الرسول علمسان
سوداوان احدهما مع علي رضي
الله عنه والاخر مع الانصاري
« سعد بن معاذ » .

وكان مع المسلمين سبعون بعيرا
يتداولونها ، وكان عددهم يوم بدر
٢١٩ رجلا . وكان النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى ومرقد بن
ابي مرقد يتبادلون بعيرا واحدا .
ولما قرب النبي من الصفراء
« قرب بدر » بعث النبي
يستظلمان اجر ابي سفيان وانه
الخبر بخروج فخرس قريش .
فاستشار صلى الله عليه وسلم
الناس فقالوا : خيرا .. وقال
« القادري بن الاسود » يارسول الله
امض لما اراد الله فنحن معك والله
لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
ل موسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب
انت وربك فقاتلا انا معكما
مقاتلون هو الذي بعثك بالحق
لوسر بنا الى ربك القماد مكان
بعد البحر » لجالنا مصك من

أمنشلة من : ● ديمقراطية الرسول صلى الله عليه وسلم

الموضع على أصحاب النبي
وقتل من المسلمين خلق كثير .
● وكان يوم أحد يوم إسلام
اختبر الله به المؤمنين .
ونزلت الآية الكريمة في هذه
المعركة « ولاتحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء
عند ربهم يرزقون » .

● وبالرغم مما كان يصيب
المسلمين من بلاد فقد كانوا
يتسابقون إنيابة نداء الرسول
صلى الله عليه وسلم للقتال
أو لدعوة المشركين إلى الإسلام
رغم ما كان يصيبهم من أذى على
أدى هؤلاء المشركين لأنهم يعلمون
أنهم سينالهم إحدى الحسنيين
إما النصر وإما الشهادة .

غزوة الخندق

٣٠٠٠ يهزمون ١٠ آلاف
● وفي هذه الغزوة كان عدد
فارس قرش أربعة آلاف
ولأنهم كانوا فارس ثم انقسم
اليهم عدد آخر فاصبحوا عشرة
الاف بقيادة أبي سفيان . وكان
عدد المسلمين ثلاثة آلاف . فامر
الرسول بجعل خندق وكان
يعمل معهم بيده . . . وبمسد
نحو شربين ليلة . . . فخرج
على رضى الله عنه وتنازل عمرو
فقتله وخرجت خيله فهزم .
● ونزلت الآية الكريمة :
« يا أيها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود
فارسنا عليهم ريح وجنودا لم
تروها » .

● وقد دعا الرسول على
الأحزاب بالهزيمة . . . فانهمزوا
واثنت شملهم .
١ - وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض أسفاره وبجواره
عمر نزلت عليه الآية الكريمة
« أنا فتحنا لك فتحا مبينا
ليظهر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر » .

● وهكذا شاء الله أن يتم نعمته
على رسوله الكريم وأن يكتب
النصر له في جميع غزواته لأنه
تعالي أراد أن يتم نوره ولو كره
الكافرون « أنا نحن نزلنا الذك
وأن له فالحقون » .

ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير .
وتعبات قرش وهم ثلاثة آلاف
ومعهم مائتا فارس فجعلوا على
اليمن خالد بن الوليد وعلى
الميسرة عكرمة . وكانت راية
الرسول يوم أحد كساء من
الصوف أسود كان لعائشة وراية
الانصار يقال لها العقاب . . . وعلى
يمينته على . والميسرة عليها النثار
بن عمرو . والريز بن العوام .
كان على الرجال .

● وعن أنس قال : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخذ
سيفا وقال : « من يأخذ في
هذا السيف يحقه » فسيطروا
أيديهم كل اثنين منهم يقول
أنا . . . أنا . . . فقال أبو دجانة :
أنا أخذه يحقه . . . فأخذه
فلق به هام المشركين »

● ولما انهزم الناس من رسول
الله بقي معه أحد عشر رجلا
وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد
في الجبل فلحق بهم المشركون . . .
وتقدم أحد الانصار وقاتل حتى
قتل ، وتقدم غيره فقتل حتى لم
يبق مع الرسول الا طلحة .
فأذن له الرسول بالقتال وأصبحت
أثامه . . . وكانت عائشة بنت
أبي بكر وأم سلمة تنقلان القرب
على متونهما لم تفترقاها في
أفواه القوم .

● وأصيب الرسول في وجهه
وشفته . . . فكانت فاطمة بنت
الرسول تفصل وجهه ثم أحرقت
قطعة حصير ووضعت الرماد
على الجرح لتوقف نزيف الدم .
● وكان النبي قد أقام الرماة
في موضع وقال لهم : احمسوا
ظهورنا ، فلما غمى الرسول
نزلت الرماة في المعسكر
بنهبون . . . فدخل الخيل من ذلك

اللائكة الا يوم بدر . .
● وعندما عاد أوسيان بن
الحارث بعد المعركة بجرحه
سأله أبو لهب عن أخبار المعركة
وقد تخلف عنها فقال : والله ما
أن لقينا القوم فمضناهم أكتافنا
بقتلونا كيف شاءوا وبأسرونا
وأبى الله ما لمست الكاس . فلقينا
رجالا بيضا على جبل بين السماء
والأرض فلق أحدهم قائلا :
هؤلاء هم اللائكة . فغضب أبو
لهب وضربه على وجهه .

● وحدث الأنصاري رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن حادث
الكافر الذي ضرب الله وخسر
صريعا قبل أن يقره فقتل
لأرسول : ذلك من عدد السماء .
● وقال رسول الله لا يكره
أبشر . هذا جبريل بمقامة بيضاء
أخذ بمنان فرسه بين السماء
والأرض فقبب عنى ساعة ثم
على نزيه الفياض يقول : « الله
نصر الله إذ دعوه » .

● وعندما بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم نيا قتل « أبو جهل »
قال : الحمد لله الذي صق
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده » .

غزوة أحد

● وبعد عام من غزوة « بدر »
استمد الرسول لمقاتلة المشركين
وكان عدد المسلمين ألفا . . . وعدد
المشركين ثلاثة آلاف . . .
وجعل المشركون على فرقة الخيل
« خالد بن الوليد » وعلى مسيرته
« عكرمة بن أبي جهل » وكان
رأى الرسول أن يبقى المسلمون
في المدينة ويقابل المشركين إذا
دخلوا عليهم . فقال رجال ممن
قامهم يوم بدر . يا رسول الله
أخرج بنا إليهم حتى لا يظنوا
أنا جئنا منهم . فلم يرسلوا
برسول الله حتى نزل على رأيهم
تستشيروا مع سياسته « وأمرهم
شورى بينهم » فليس لأشبهه
« استعدادا للمعركة » وأمر
على الرماة عبد الله بن جند وهم
خمسون رجلا . فقال : ابعدا
عنا الخيل بأنبل لا يأتسوننا من
خلفنا أن كانت لنا أو علينا
فأبنت مكاله لأثنين من قبله .



● الدين أقصر الطرق للوحدة ●

● ان اجتماع ثلاثمائة عالم من جميع أنحاء العالم الاسلامي للاشتراك في مؤتمر السيرة والسنة في القاهرة لا كبر دليل على ان العقيدة التي يدين بها الف مليون مسلم هي اقصر طريق لجمع كلمة المسلمين مهما اختلفت ميولهم واتجاهاتهم السياسية .

● لو تركزت هذه المؤتمرات الدينية لضاعفت من اواصر التعاون والتفاهم بين الامة المسلمين فضلا عما تتميز به هذه المؤتمرات من ازساة قواعد الدين الحنيف في النفوس وحمايته من خصومه المتربصين به في كل مكان .

ان جمع كلمة امة الاسلام كقيلة بان تجد صداها في نفوس شعوبهم لما يتمتعون به من قداسة واحترام في نفوس المسلمين جميعا .

● إلى متى هذا الاستهتار ؟ ●

● لا أدري هل هناك رقابة على وسائل الاعلان في الصحف والتلفزيون... هل سماع احدى اعضاء لجنة المصنفات الفنية الاعلان عن أحد الافلام السينمائية الذي يذاع يوميا في التلفزيون ويدع فيه بطل الفيلم على احدى الممثلات بأنها سوف لا يكون لها مكان في الاخرة لا في الجنة ولا في النار... هل هناك مكان آخر يوم الحساب يعرفه مؤلف هذه الرواية... أم هو الرقبة في الاستهزاء والاستهتار بمقائيد الناس .

● لئيتنا نتعلم من غيرنا ●

● حمد الشعب للحكومة نشاطها الاخير في محاربة تجار المخدرات ولكن حبس هؤلاء التجار لمدة مهما طال فقد ثبت انها لم تجد شيئا في منع هذه التجارة المحرمة . ولقد فطنت الصين الى هذه الحقيقة ففقت بأعدام كل من يتاجر أو يتعاطى المخدرات وبذلك انقلبت شمسها تمداه ألف مليون صيني من الضياع - بقي سؤال يشترك معنا فيه كثيرون : ما معنى الرقابة المفروضة على المضبوطات وما هي الضمانات الكفيلة بمنع تسرب بعضها الى أيدي أصحاب الكيف ؟

ليس بالتبرعات تسدد ديون مصر

● لسنا مع الداعين لجمع التبرعات من الشعب لسداد ديون مصر التي بلغت نحو ٢٥ بليون جنيه . ان هذه الديون التي تراكمت على عاتق هذا الجيل هي نتيجة لاختلاء سابقة من أهمها اهمالنا ترشيده العمل والانتاج لسداد حاجات الشعب من غذاء وكساء واسكان وزراعة وصناعة وغيرها .

● ان سيد العجز في الانتاج هو الوسيلة الوحيدة لمضاعفة الدخل القومي . وهذا الانتاج لا يتحقق الا اذا عرفنا أسباب ضعفه في الماضي . ان من أهم هذه الأسباب هو ترك الفلاح لحقله الى المدن سعيا وراء أجور العمل المرتفعة ثم هجرة العمالة الماهرة الى الخارج ففخرت الصناعة المصرية الكفاءات الفنية في مختلف الحرف الاساسية في الانتاج هذا فضلا عما أصاب دخلنا القومي من عجز بسبب هجرة الخبرة الهندسية والطبية والاقتصادية الى الخارج وقد بلغ عددا صاحب هذه الكفايات اكثر من ثلاثة ملايين .

ان الموقف يتطلب دراسة قوية جادة وسريعة تجتهد كل القوى الوطنية لتنفيذ مخططاتها . وعندئذ يتضاعف دخلنا القومي ولتصبح دولة دائنة لا مدينة .

تواصل
مجلة

التصوف
الإسلامي

في عدد
القادم

تقديم
عدد خاص

المولد
النبي
الشريف

يجرره
نخبة
من

كبار
العلماء

● هل اعتبرت دعاة عزلة مصر؟ ●

● الذين أرادوا عزل مصر عن أشقائها العرب والمسلمين قد فشلوا فشلا ذريعا - فمصر ما زالت هي قبة العالم الإسلامي والعربي .. فإن قادة العالم الإسلامي لم تنقطع زيارتهم لمصر ما زالت مصر هي المحامي الأول عنها .. وأن حاجة العالم العربي من الخبرات المصرية ما زالت تلبى بدون قيد ولا شرط لجميع الأشقاء العرب وبدون استثناء ..

وهكذا فشلت جميع الجهود لعزل مصر عن أشقائها في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي .. فهل يأخذون من ذلك العبرة لصلحة العرب والإسلام ..

● هذا في روسيا ●

● نشرت جريدة (إرفا) البلاطة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي أول تقرير موجز وضعته اللجنة المركزية حول القوانين الجديدة لمكافحة المسكرات .. وأشارت إلى أن قرار الحزب بالقضاء على الانغماس في تناول المسكرات والمشروبات الكحولية حظي بالرضا والتأييد الكاملين من غالبية الشعب السوفييتي ..

● متى يصدر عددنا مثل هذا القانون ؟

وإذا صغر قاله سوف يحظى بالرضا والتأييد الكاملين من جميع أفراد الشعب المصري ..

● بدون تعليق ●

● أن لله رجالا .. إذا أرادوا أراحه ..

إذا قلت يارب ابن الطريق اليك .. جارك النداء .. خل نفسك وتعال (البطلاني)

● نعم الرب رئيسا .. لو أطعناه ما عصانا ..

(أبي وائل)

والنفس كالطفل أن تهمل شب عل حب الرضاع وأن تغلهه ينظم فأصرف هواها وحاذر أن توليه أن الهوى ما تولي يسم أو يسم وراعها وهي في الأعمال سائحة وأن هي استعلت المرعى فلا تسم (برودة البوصيري)

التربية الدينية في الجامعة

— جاء في تقرير للدكتور أبو الوفا النعيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة عن تدريس المواد الدينية بالجامعة عدة مقترحات أولها : تضمين الدراسات والمواد القائمة الآن الأصول الدينية وهذا الاقتراح أسهل تناولاً من الممكن أن يحقق الهدف المطلوب إذا أن تدريس الأصول الدينية التي تستهني إليها الحقائق العلمية كلما أمكن ذلك من المواد المختلفة يععم المفهوم الديني لدى الطالب بطريقة غير مباشرة ..

● واقتراح بتنظيم الدراسات الحرة التي يمكن أن تتحقق بالمواسم الثقافية التي يشترك فيها الأساتذة المتخصصون في فروع الإسلام المختلفة وتستهلف تجميع القيم الدينية والأخلاقية بين الطلاب ومحاربة التيارات الفكرية اللاحادية ..

● وتنظيم مسابقات للقراءة الحرة في الكتب الدينية مما يدفع الطلبة إلى البحث عن الكتاب الديني وقراءته وتفهم معانيه بالإضافة إلى تنظيم الرحلات والمسكرات الدينية كالحج والعمرة وهكذا يمكن التدرج بالدراسة الحرة ثم الدراسة المنضبطة إلى أن تتم الدراسات المستفضية بتدريس المواد الدينية في الجامعة ..

وقائع المؤتمر الصحفي لشيخ الأزهر بمناسبة المؤتمر الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية

هذا المؤتمر بأن يطالب المسئولين بتطبيق الشريعة الإسلامية ؟
شيخ الأزهر : الأزهر يطالب دائما في هذا المؤتمر وغيره المسئولين في العالم الإسلامي بتطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقا كاملا .

سؤال :

هل يمكن لهذه قضية خاصة وأنه يمثل جميع الشعوب خاصة الإسلامية بأن يطالب الدول الإسلامية بتأليف قوة طوارئ إسلامية للقوف بين إيران والعراق للفصل النزاع ووقف نزيف الدماء الذي سيقضي على القوة الإسلامية ؟
تناشيدكم المطالبة بهذا باسم الإسلام ؟

شيخ الأزهر : لقد سبق لي كشيخ للأزهر بأن وجهت نداءات عديدة إلى الأمة الإسلامية وحملت منظمة الدول الإسلامية صباه هذا الأمر الذي تقره وامتد لها تسير في الطريق .

سؤال :

هل هناك تعطلات أقدم بالنسبة للأحداث الضمنية في السنة الشريفة ؟

شيخ الأزهر : لاشك كما قلت بأن كتب السيرة فيها أخبار مدسوسة وكتب السنة بها احاديث موضوعة يعرفها المتخصصون وهذا ما سيعرض له المؤتمر من حيث أنه قد يرى أمصادار الاحاديث صحيحة يصدر فيها الاحاديث الصحيحة ويستبعد الاحاديث الضمنية وكذلك كتب السيرة فيها وقائع مدسوسة ومن واجب المؤتمر أن يعمل على تنقية هذه

المؤتمر ؟

شيخ الأزهر - نعم هناك بحوث تعرضت لهذا الجانب القباذي العسكري وهناك من الفتيين العسكريين من تقلدوا بحوث ستكون موضع بحث

سؤال :

هل فكر الأزهر بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر لكي يستفيد في الصلات مع العالم الإسلامي ومد الجسور مع سائر دول العالم الإسلامي ؟

شيخ الأزهر : الجسور بين الأزهر والعالم الإسلامي بشعوبه وحكوماته ممتدة لم تنقطع في يوم من الأيام للأزهر له أكثر من خمسة آلاف مبعوث من العلماء يعملون في شتى أنحاء العالم الإسلامي - الأزهر أعطى ما يزيد على ألف منحة دراسية لابناء العالم الإسلامي للتعليم في جامعاته ومعاهده ، وكل هكذا يمثل الجسور العريقة الممتدة بين الأزهر والعالم الإسلامي فلا انقطاع أبدا لهذه الصلات .

سؤال :

هل تم تنفيذ جميع توصيات المؤتمر الثالث للسنة والسيرة النبوية ؟

شيخ الأزهر : هذا أمر صريح عندما يجتمع المؤتمر، فيعرض رئيس المؤتمر الثالث مام تنفيذه ومالم يتم تنفيذه - أما هذا المؤتمر فيبدأ مسئولياته بعد انتهاء عمله من التنفيذ أما التنفيذ لما سبق فهو مسئولية القائمين على المؤتمر الثالث .

سؤال :

هل يستفيد الأزهر من

مقد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مؤتمرا صغريا بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الرابع للسنة والسيرة النبوية بالقاهرة أعلن فيه عن موعد افتتاح المؤتمر وجلساته الافتتاحية والابحاث المقدمة الى المؤتمر وأهميتها في تناولها لعدة جوانب من السيرة النبوية والسنة وواجهت الرد على ماوجه للسنة في الأيام الأخيرة من نقد في بعض النصوص من الاحاديث وقال لفضيلة الامام الأكبر : أرجو أن تكون بحوث المؤتمر منها للدارسين في الدراسات العليا في موضوعاتها التخصصية ، وموجهة للعامة مشاكل السيرة والسنة الفنية في التأليف لأن السيرة في ذاتها ليست موضوع مشكلات والناس من العلوم أن فيها بعض الأخبار غير صحيحة كما في كتب السنة بعض الاحاديث الموضوعة أو الضعيفة ، وستكون هناك متابعة لأعمال المؤتمر وتوصياته وقراراته بعمرة الامانة العامة لهذا المؤتمر لتستمر مسئولة عن أعماله حتى تسلم العمل للمؤتمر الخامس أن شاء الله لم أجاب فضيلته بعد ذلك عن الأسئلة التي وجهت إليه : -

سؤال :

تناولت سيرة الرسول عليه السلام الكثير من الجوانب العسكرية التي وفقا امامها مساهلة براعتها في فن القيادة والتخطيط العسكري . فهل لهذا الجانب مكانة في هذا



فيكم ما أن تمسكتكم بهن تفلوا
أبدا كتاب الله وسنتي « فارجو
أن نلاحظ دائما أن البناء يحتاج إلى
جهد وبذل وإيضاح للمفاهيم
أيضا صريحا حتى يذهب
الاختلاط في الفهم الواقع
في بيتنا الإسلامية اليوم .

سؤال :

● فضيلة الإمام : هل أكون
مغتفبا إذا قلت أن الاستعمار
وأعداء الإسلام تنهوا للصحة
الإسلامية وحرفوها عن مسارها
الصحيح لتكون خنجرًا مسموما
للمسلمين بدلا من أن تكون قوة
تضاف إلى قوتهم ؟
شيخ الأزهر : لا شك كما قلت
إفان الاستعمار في البلاد الإسلامية
وإن كان قد رحل ظاهرا بجنوده
إلا أن آثاره باقية بل لا يزال يوند
الإتكار التي تهدم آمال المسلمين
في أن يكونوا مسلمين .

سؤال :

● برع الصحابة الأولون في
التكتيك العسكري ولعل أوضح
مثال على ذلك خالد بن الوليد
ومع ذلك فإن التاريخ العسكري
العالي لا يعطى جانباً لهذه الناحية
فهل سيهتم المؤلف بتوضيح هذه
الناحية بالرد على أسئلة
المستشرقين وأعدائهم الباطلة ؟
شيخ الأزهر : هذا أيضاً من
بحوث السيرة ولقد قلت أن
هناك جهوداً عسكرية مقدمة
وفيها معاملة الأسرى والتعامل
في الحرب ثم التعامل العربي
والقرآن الكريم قد وضع بعضه
ولا يستطيع أي السان أن
يتجاوز القرآن فضلاً عن الرسول
عليه السلام وأصحابه ..
عبد العزيز خيرة

بحوث مقلنة من الانتصارات
الإسلامي في ضوء السيرة والسنة
النبوية وستكون موضع دراسة
الجنة المختصة بذلك أيضاً .

سؤال :

● نرجو أن يكون هذا أوله
خطوات نحو تعديل المسار
الصحيح للقوة الإسلامية
وللمسلمين جميعاً وبخاصة في
طريق الوحدة الشاملة ؟

شيخ الأزهر : لعل أودبكم
إلى التاريخ فنحن نصرف أن
الشعوب الإسلامية احتلت لفترة
ظومة وأن المستعمرين حاولوا
بكل الطرق أن يغيروا شخصية
وذاكرة المسلم سواء في سلوكه أو
عاداته ونعرف أن المهدم أسر
وأهل من البناء وإذا كانت
الشعوب قد تعرضت من
الاستعمار فإن هؤلاء المستعمرين
لم يرحلوا بالسكرام بل لم
يتروكوا البسلاذ التي كانوا
يستمررونها فمارأوا يوتقنون
ألبا الكار غريبة عن ألبينة
وهذا أمر يجب أن نلاحظه وأن
ندعو الشعوب الإسلامية بأن
تعود إلى ذابقتها من التشكك
بدينها لأن ما قاله الرستون
طية السلام حق وهو « تركت

الكتب من هذه الوقائع غير
الصحيحة »

سؤال :

● لماذا يشارك عدد كبير
قليل من المصريين في المؤتمر
بالباحث رغم مشاركة أعداد
كبيرة من العالم الإسلامي ؟
شيخ الأزهر : البحوث ليست
أمر الأوامر وإنما يتم الناس
إلى الكتابة فمن لديه القدرة
كبيرة ومن ليس لديه القدرة لل
يكتب ولو نظرنا إلى ما تقدم إلى
المؤتمر الثالث كان لا يتجاوز
١٠٠ بحثاً أما هذا المؤتمر
فقد تقدم إليه قرابة الـ ٢٠٠
بحث وهذا تترك الفرق بالنسبة
لاهتمام المسلمين بهذا المؤتمر
وأن الاهتمام بالسيرة النبوية
والسنة في تزايد مستمر خاصة
أن طبعنا أن المؤتمرات الأولى
كانت مارة من لدوات للدعوة
البلغية وليس لها أثر على
نعمنا بهذا الفرق والبسالة
الباحثين في الكتابة إلى هذا
المؤتمر .

سؤال :

● هل هناك بحوث في
الاقتصاد الإسلامي ؟
شيخ الأزهر : نعم هناك

في المؤتمر الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة

- ٣٠٠ شخصية إسلامية تمثل ٨٩ دولة إسلامية عربية وأجنبية
- ١٨٢ بحثاً.. في سيرة الرسول وسنته "صلى الله عليه وسلم"
- المؤتمر طالب بتعديل المناهج التعليمية بما يتفق مع السيرة والسنة النبوية
- موسوعة لأجاري الصحاح باللفات العربية والإنجليزية والفرنسية

محمد بكر



جانب من المدعوين في المؤتمر ويرى إلى اليمين الدكتور التفتازاني ..

● في الأسبوع الماضي اختتم المؤتمر السنوي الرابع للسيرة الشريفة والسنة النبوية المطهرة في القاهرة أعماله .. حضر هذا المؤتمر أكثر من ٣٠٠ شخصية إسلامية تمثل ٨٩ دولة إسلامية وعربية وأجنبية .. دارت بعونهم والتي بلغت ١٨٢ بحثاً حول سيرة الرسول الكريم وسنته الشريفة .. وكان قد بدأ هذا المؤتمر العالي للسيرة والسنة المطهرة بصلاة الجمعة ١٨ صفر ١٤٠٦ هـ ، حيث حضر الصلاة الرئيس مبارك برفقة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، وكبار رجال الدولة ...

● ودارت خطبة الجمعة التي القها الإمام الأكبر حول الدعوة إلى وحدة الصف لصيانة مجتمع الإسلام من الفرقة والخلافات والصراعات التي تمزق جسد الأمة الإسلامية ، وطالب المسلمين أن يتنبهوا في السيرة الشريفة والسنة النبوية المطهرة ، والتي فيها خلاصهم من الأزمات .. وفي اليوم التالي ألقى الرئيس مبارك كلمة أمام وفود المؤتمر فلن فيها أن السنة

الدولتين الإسلاميتين يفسد القوي ويبدد الطاقات ، ويشتم الإعداء ، ويرفض الشيطان .. كما طالب بضرورة نيل الخلافات والعمل على وحدة الصف والهدف بين الدول الإسلامية ، كما طالب المؤتمر بضرورة إصدار موسوعتين للسيرة والسنة إلى جانب عمل علمي يوضح فلسفة

النبوة المطهرة هي المذكرة التفصيلية الشارحة والمفسرة للقرآن الكريم ، وقال إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، ودفعوا المؤتمرين أن يأخذوا على عاتقهم حل الخلافات بين الدولتين الإسلاميتين العراق وإيران وقال أن الصراع الدموي بين



الامام الاكبر وطى بيته الدكتور الحسيني هاشم والى يسيساره الشيخ الانصارى على منصة المؤتمر ..

للمسلم للسيرة على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي بيئته .

● وقال فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف في كلمته امام الوفود التي اشار فيها الى ان مصر كانت مركز انطلاق الدعوة الاسلامية طوال تاريخها الاسلامي وتاريخ ازهرها الشريف وقال ان من اهداف مؤتمر السيرة والسنة تقسيمة الروابط بين المسلمين وابتعاد وسيلة قوية لصد العدوان على السنة والعمل على طرد الفكر الوافد الى بلادنا وطالب المسلمين بالاخذ بأساليب وعلوم العصر ، وقال ان دراسة السنة النبوية هي دراسة القرآن . كما انني سماحة الشيخ عبد الله الانصارى رئيس المؤتمر الثالث للسيرة والسنة الاسبق كلمة حيالها الرئيس مبارك والعلماء ومصر البلد الطيب والشعب الذي علم الدنيا وصان الحضارة الانسانية ، مصر هي البلد المنقذ وازهرها الشريف دار المسلم وارضى المقدسات بعد الحرمين الشريفين .

ثم اننى الدكتور محمد السعدى فرغود كلمة عدد فيها خصال الرسول الكريم صلى الله



الشيخ الانصارى رئيس المؤتمر السابق بطرس



عالم ديني من باكستان

عليه وسلم ومبادئه ، الرسول الكريم الذي رسم لكل فرد دوره في البيئه الاجتماعية كما ارسى مبادئ المحبة والتعاطف والتكافل الاجتماعي وغرس في النفوس محبة السعي لتحصيل الرزق . وقال فضيلة الدكتور الحسيني هاشم وكيل الازهر وامين عام المؤتمر .

ان سيرة الرسول جزء من سنته ، وان رسالة الازهر هي العناية بالسنة كمصدر للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم ، وان الازهر يعمل على نشر سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في جميع انحاء العالم الاسلامي والاجنبي ، وان الازهر شاعف المنح الدراسية لطلاب العالم ، كما زاد ميزانية تحفيظ القرآن الكريم ، واشترى مطبعة خاصة لطبع المصحف الشريف وكتب السنة المطهرة .

● المؤتمر تطوير للمؤتمرات السابقة .

ويقول الدكتور عبد الودود شلبي امين عام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية .

والمؤتمر الدولي الرابع للسيرة الشريفة والسنة النبوية المطهرة امتداد للمؤتمرات التي



وليس وقد تكلم في المؤتمر ..

الذين لم يكن لهم فداء ان يعلم الواحد منهم عشرة من المسلمين الكتاب والقراءة ، وقد كان زيد ابن ثابت ممن تعلموا بهذه الوسيلة ويقول نبي الهدى (..) وانما العلم بالتعليم) اخبره البخاري وعشرات الايات القرآنية والاحاديث النبوية تدعو للعلم والتعلم ولذا تسمى امة المسلمين (امة اقرا) ويخلص البحث الى ان كلمة علم تعني في الاسلام كل معرفة سليمة فيها نفع للبشر في الدنيا وفي الآخرة .

● لا يفرق القرآن الكريم ولا تفرق السنة الشريفة بين فروع العلم ويجعل الاسلام في علوم الدنيا سبيل ايمان بالله وطريق معرفة ربه .

● لا تختلف اسس العلم بين الدين من حيث لزوم بولس الصلح والامانة والتواضع والاخلاص في العمل ونبي الهدى يقول : (ان الله يحب من احكم ان عمل عملا ان يتقنه) وكل هذه الصفات هي في مجموعها قوام مكاتب الاخلاق التي يقول عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (انما بعثت لائم مكاتب الاخلاق)

● في عصور تخلف المسلمين افتقر معقود كلمة علم الى كثير من المسلمين على علوم الذين او

رسول الله صلى الله عليه وسلم . اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) ويستطرد الباحث قائلا : ان اساس العلم الرصد والقياس والتتبع لظواهر الكون باستخدام الحواس ، او الآلات والجهزة الحديثة ، او الادعاء بان هناك علما يسمى علم الارواح يدور في بعض جامعات العالم فهو ادعاء باطل لا اساس له من الصحة . ورسولك من الروح في الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا .

وفي هذا العصر توصل الانسان الى كثير من الحقائق العلمية عن طريق الرصد السليم والتجربة العملية الصالبة والاختبار البعيد عن الغيصال ، وان النظرية المنتجة باستخدام العقل قابلة للتطوير والتحويل اما حقائق العلم فلا مبدل لها لان ناموس الكون ثابت .

والحفاة العلمية لها جانبان الجانب المادي والجانب الروحي والاسلام يطالب بالوسطية بين هذين الجانبين بقوله تعالى : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله سبحانه وتعالى :

ولا تنس نصيبك من الدنيا كما يشير القرآن الكريم قضايا علمية هامة تكون في مجموعها اصنافا من اصناف الاعجاز في كتاب الله العزيز ، ويجب على المسلمين اظهار جانب الاعجاز العلمي في القرآن الكريم على ان يلتزم بحقائق العلم ولا تكلف بالابتعلا طاقه لها به كما يفعل خطأ بعض غير المتخصصين . وفي القرآن الكريم عشرات الايات التي تدل على العلم وتدعو للتعلم والبحث والتفكر في خلق الله ولقد اهتم الرسول الكريم بالتعليم فحصل فداء غير الالفين من اسرى يمد

المؤتمر الدولي الرابع

السابقة وتطويرا ومكمل لها ، وكان قد دعى الى المؤتمر ٢٢٠ شخصية اسلامية من خارج مصر من بينهم ٢٨ عالما مصرياً ممن الذين يعملون خـسـالـج مصر بالإضافة الى ٩٠ عالما يمثلون الدول العربية ، ٦٠٠ شخصية اسلامية من الدول الاسيوية ، ١٥٠ شخصية من الدول الاوربية وست شخصيات يمثلون دول امريكا .

● والمؤتمر ينظم في أن يعاد اخراجها بطريقة ميسرة لا سيما في الاحكام التشريعية والنصوص المنظمة للأمور الاجتماعية والسلوك وغير هذا مما يحتاج اليه عامة الناس الذين يجيدون استخراج النصوص من كتب الحديث المتداولة وجمديد ابواب لما جده من مصاملات وسلوكيات .

● لجان للسيرة والسنة وعلى مدى خمسة ايام اجتمعت ولود المؤتمر بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة ، وكان قد تم تبويب البحوث الى خمس لجان : لجنتين في السيرة ولثلاث لجان في السنة ، ولكل لجنة مقرر من الباحثين ، ونوقشت البحوث الخالصة في كل لجنة ثم جمعت خصيلة المناقشات والاقتراحات ثم اجتمع المؤتمر مجدداً لمناقشة التوصيات التي اسفرت عنها هذه البحوث ثم نظمت الى توصيات عامة اعلنت في اخر المؤتمر .

الاسلام والعلم ومن بين أبحاث المؤتمر بحث بعنوان « الاسلام والعلم » للدكتور محمد جمال الفندي عضو مجمع البحوث الاسلامية يقول ان الاسلام يجد العلم في حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تمجيد للعلم وثواب للعلماء في حياتهم وبعد مماتهم فمن ابن هريرة رضي الله عنه قال : قال



رئيس وفد أندورسيا في المؤتمر

لفقه فقط .

● اتاد القرآن الكريم والآثار لسنة الشريفة كثيرا من قضايا لعلم ليهتم بدراستها المسلمون ولينبذوا الغرافات حتى العبادات مثل الصوم والصلاة والطهارة والفصل وحساب السوراث وغيرها إنما طلبت نشوء دراسات علمية في مختلف فروع العلم مثل الفلك والرياضة والكيمياء والجغرافيا وغيرها كانت للمسلمين ليها القيادة والريادة إبان نهضتهم المظنى ويبلغ مدد المخطوطات الملكية التي وصلت إلينا نحو عشرة آلاف مخطوطة موزعة بين مكاتب العالم وفي القاهرة وحدها نحو ثلاثة آلاف مخطوطة تنتظر من يقوم بتحقيقها والظهار محتوياتها .

● هناك كمثوف وإبتكارات علمية تنسب خطأ الى علماء غربيين إلا أنها في واقع الامر من انتحازات العلماء المسلمين ومن أمثلة ذلك نقل مركز المجموعة الشمسية من الأرض الى الشمس وهي خطوة كبرى في سبيل تطوير علم الفلك بنسبها الغربيون الى « كبرتيق » ولكن كان قد أسبقه اليها العالم المسلم ابن الشاطر في دمشق بنحو قرن ونصف .

● أن مصدر القوة السنوم

هو تكنولوجيا العلوم الطبيعية وعلى المسلمين الحلاق خدمة للإنسانية قبل أن يدمسرها الغربيون بسبب حرصهم على المادة وحدها .

ومن البحوث أيضا لفصلية الإمام الأكبر شيخ الأزهر عنوانه اجتihad الرسول صلى الله عليه وسلم وقضاؤه وفتاؤه ويعتبر هذا البحث من أهم البحوث المقلعة في المؤتمر لما يعرضه من مفهوم الاجتihad وبيان المؤيدين للاجتihad والمآتين له مع عرض حجة كل فريق ، وفي البحث أمثلة عديدة لجوانب من اجتihad الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واجتihad اصحابه في عصره وقد حوى هذا البحث تعريف الاجتihad وحجته وراى المعتزلة ومن وافقهم وراى الجمهور مع عرض لأدلة الفريقين أي أدلة المآتين للاجتihad ، كما ذكر البحث على اجتihad رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عرض لراى الاشارة والمعتزلة وراى الجمهور وناقش أدلة المآتين لاجتihad الرسول ، كما مرج الى اجتihad صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره وراى القافى عياض وابن تيمية وابن حزم في عصمة الانبياء ، وعرض مثالا في اجتihad الرسول وأقضية أحكام الرسول صلى الله عليه وسلم وفتاؤه ، ويعتبر هذا البحث ذا أهمية خاصة في وقتنا الحاضر ولا سيما بعد أن أعطى البعض من المفكرين انفسهم حق الاجتihad مسلمين أن باب الاجتihad مفتوح لكل مسلم ، وهم في ذلك يغالطون أصول الاجتihad ، فالاجتihad له قواعد وله اصول ، ولو التزمنا بقواعد الاجتihad لوجدناه غير متاح الا لصغوة الصغوة من العلماء المتخصصين ، وليس ملك يمين الجميع كما يصمون وترب على انماهم أن أصبح اصحاب الآراء المتفكر نسبة غربا من غروب الاجتihad

فأصبحوا يفسرون النصوص بما تفهمه عقولهم وأهواؤهم وهذا أمر عاتق وبمضاني منه مجتمعنا الاسلامى الشئ الكثير . من أجل هذا فإن مثل هذا البحث قد أصاب كيد الحقيقة ووضع النقاط على الحروف فيما يتصل بقضية الاجتihad ونحن أوج مثل هذه التوضيحات التي تصلح أفكار الكثيرين .

السنة النبوية

وبحث « السنة النبوية » لناضر محمد نهدي من كينيا . . يقدم فيه تعريفا للسنة النبوية ، لآلسنة هي ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير ، وتختلف السنة عن القرآن في أنها ليست من كلام الله ، فمضى من كلام رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن معناها من عند الله دائما ولهذا جاء في الحديث : « ألا وائى أوثيت القرآن ومثله معه » أي نزل على الرسول مع القرآن شئ آخر وهو ما تضمنته السنة من معان منزلة من عند الله وقد جاءت مفسره للقرآن الكريم قال تعالى . .

« وأنزلنا اليك الذكر تبين للناس ما نزل اليهم » والسنة النبوية منها ما هو قطعى الورد مشمول بالتواتر من الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما هو قطعى الورد من الصحابة ، ومنها ما هو ظنى الورد من الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد أمر الله في كثير من آياته بطاعة رسوله وجعل طاعة رسوله طاعة الله وقد أجمع الصحابة في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته على وجوب اتباع سنته ويستطرد الباحث فيقول :

أن القرآن فرض الله عليه صلى الله عليه وسلم طاعة الله ليعمل بمقتضى القرآن أحكامها ولا كنيهة ادالها مثل قوله تعالى :

« أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وقوله تعالى :

« كتب عليكم الصيام » وغيرها من الآيات التي جاءت

قُرأت لـ

ذاكرته .. فإذا كانت هذه المعلومات سليمة وصحيحة .. وإذا كانت المعلومات يدخلها حوى النفس .. جاءت النتائج طبقاً لما يرى النفس .. الكمبيوتر آلة صماء تتنقل ما يلقى لها من معلومات .. وهي لا تفكر ولا تستطيع أن تفكر لتنتج حوى النفس من أن يصل إلى النتائج التى يريدونها .. سواء أكانت هذه النتائج صحيحة أم مرفوضة .. ولذلك فإن علينا أن نأخذ هذه المسائل بعذر شديد .. وأن نعرف أن المعلومات التى أعطيت إلى الكمبيوتر معلومات خاطئة .. ليصل إلى نتائج خاطئة ..

فمثلاً يقال له ما هو عدد الحروف الذى يقبل القسمة على ١٩ .. فيبدأ فى العد حتى يصل بجميع حروف سورة أو سورين إلى العدد الذى يقبل القسمة على ١٩ .. فإذا لم يكن هذا العدد ، جمع حروف سورة أخرى .. وهكذا حتى يصل ذلك الذى استخدم العقل الالكترونى إلى غرضه من تفصيل البشر .. وكما ترى العقل الالكترونى لا يفعل شيئاً إلا تنليداً لأوامر تعطى له .. وهو فى هذه الحالة إنما هو عبد للبرنامج الذى فى داخله .. ولذلك فإن كل مؤمن لابد أن يستفيد من حياته تماماً استخدام الكمبيوتر فى القرآن الكريم .. يعرف أن وراء هذا الاستخدام شخصاً وضع البرنامج ومعلوماته ليصل إلى غرضه .. وأن هذا الشخص هو الذى يعطى العقل الالكترونى ليعمل ويوجهه كيف يشاء ..

ذلك مقدمة لابد منها قبل أن تبدأ الحديث .. لكى يعرف الناس جميعاً أن النتائج التى أذيعت من طريق العقل الالكترونى يدخلها حوى النفس .. وأنها أصدت بمباركة تفكير الناس ، وتعطى غير الحقيقة ، مستخدمة كلمة الكمبيوتر أو العقل الالكترونى .. لتضع الفخاخ فى عقولنا .. وتوصينا أن ما يحدث هو نتيجة لا يدخلها حوى النفس لأنها تتم بالآلة صماء .. تتسول أن حوى النفس يدخل فى برنامج الآلة نفسها حسب ذلك الذى يضع البرنامج ..

ولقد قبل أنهم حسدوا موعده يوم القيامة .. وكمن من مرة حدد الدجالون يوم القيامة .. فأتى ذكر أن امرأة هندية قد حددت موعده يوم القيامة .. وعندها عدد من سكان الهند .. وفى اليوم المحدد أخذوا امتعتهم وأولادهم وسعدوا إلى قم الجبال فلما تنجيب من يوم القيامة .. وفى اليوم ولم يحدث شيء .. ولم تكن الجبال لتقبلهم من هذا اليوم حين يأتى موعده ..

وأذكر مرة أخرى أن امرأة من المكسيك حددت موعده يوم القيامة .. لم يعد ذلك حدث وصح وأقر فى بعض مناطق أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وأحيه عدد من الناس إلى المخائبة أو قم الجبال يستولون بها .. وطبعاً لم يحدث شيء .. والهم فى هذا كله أن هذه البهائم وهى أفعال معرفة يوم القيامة سبق أن قام بها البشر .. وأثبت الله سبحانه وتعالى كذبهم ..

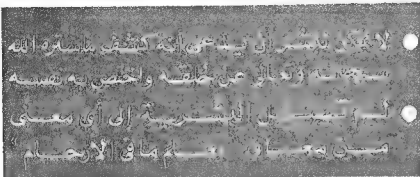
حقيقة الأعداد فى القرآن الكريم

يقام:
الشيخ محمد متولى الشعراوى



قائماً ، باعتباره أنها آلة صماء ، لا يدخل بها حوى النفس أو الهوى الشخصى .
لقول هؤلاء جميعاً انكم قد دخلت فى قلوبكم الشبهة .. ذلك أن هذه العقول الالكترونية تعمل وفق برنامج يصممها الإنسان .. وأن الإنسان الذى يعد هذه البرامج إذا كان لديه حوى النفس - فانه يستطيع أن يعد للكمبيوتر برنامجاً يوافق حوى النفس البشرية .. والله متسدد بمعلومات توضح فى الكمبيوتر وتعرف فى

قبل أن تبدأ الحديث لنا وقلة مع ما يقال على استخدام العقل الالكترونى أو « الكمبيوتر » بالنسبة للقرآن الكريم .. ذلك أن بعض الناس يتوهم أننا مادامنا قد استخدمنا العقل الالكترونى فالتساؤل الذى أجابنا إلى شاهد عدل لا نخشى حوى النفس .. وأنتسا جميعاً لابد أن نعتنى بأولئنا أجلاً واحتراماً للنتائج التى يصل إليها الكمبيوتر أو العقل الالكترونى .. وأن نسلم ببصيرة تسليمنا



وعلى أية حال فمسكاً كلام البهائيين وغيرهم من أصحاب المذاهب البعدانية .. وهو علم لا ينتج وجيل لا يفر .. فلماذا ساستفيد أو أتى ملئت أن يوم القيامة هذا .. ومن الذي سينجيني .. وإذا لم أعلم أن يوم القيامة هذا .. فانه سيأتي لا ينقذ علي أو جهلي .. وسيتأني فناء دون أن يعرف أحد منا .. ولا يمكن لأحد أن يحدد موعد القيامة .. ولا يمكن لأحد أن يكشف شيئاً من الغيبات الغمسة .. هكذا قال الله في قوله تعالى :

« أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويسلم ما في الأرحام وما تدري نفس نفس ماذا تكسب فداً .. وما تدري نفس بأي أهلي توت أن الله علم خبي » سورة لقمان - الآية ٢٢

يعلم ما في الأرحام

وهذه قضية إيمانية في المقام الأول .. لا يمكن لبشر أن يأتي ويقول أنه كشف ما ستره الله سبحانه وتعالى من خلقه واختره به لنفسه إلى يوم القيامة .. ولا يدخل العقل - أي عقل سوى - أن هذا يمكن أن يحدث ..

فلذا قال لك أحد أن العلم قد وصل إلى أنه كشف ما في الأرحام .. أو كشف أحد الغيبات بأنه يعرف ما في الأرحام .. تقول له أنك كاذب ..

والله يعلم من يعلم .. ويعلم العلم أن يريد من مبادئه .. فملا هو علم زكريا ما في رحم امرأته قبل أن يخلق هذا المولود .. فقال له أن المولود ذكر .. وأن اسمه يحيى .. والله سيكون نبياً ومن الصالحين ..

« فناداه الملائكة وهو قائم يصلي في الأرحام أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً مطهراً ونبياً من الصالحين » سورة آل عمران - الآية ٢٩ وفي سورة الكهف « الآية ١٥ » يقول في العبد الصالح ..

« فوجدنا عيدا من صافنا اثنا عشر وجبة من عتدا وظمنا من لندا علما »

فمدلول الصلم هنا إذا قد كشف من خرم من الغيبات بأن الله هو الذي علمه إلى شاء من مبادئ الصالحين .. ولذلك لا يكون هذا الصلم ذليسا من الرسول أو العبد الصالح .. بل يكون علما عليه الله له ..

وكل الإيعات التي تمت والتي لم .. فذكر أن البشرية لم تصل إلى أي معنى من معاني علم ما في الأرحام .. ذلك أن العلم إما أن يكون ذليلا بمعنى أنه يعلم حسب قواعد ثابتة محددة .. وإما أن يكون خاضعا للتجربة واحتمالات الخطأ والصواب .. وفي هذه الحالة يكون مجرد تجارب .. فما الذي يحدث بالنسبة إلى وصل إليه العلم .. أولاً يتم أخذ هيئة بعد عدة أسابيع من العمل .. وهذا هو أول ما يبنى العلم .. لأنه لو كان هناك علم حقيقي لفرأوا ذلك بمجرد بدء العمل .. ولكن العلم حاصر حتى الآن من أن يحدد اليوم والساعة التي بدأ فيها

العمل .. وهو لا يستطيع أن يصل إلى ذلك إلا بعد مرور عدة أسابيع على حدوث العمل .. فهل ذلك عاجز من تحديد موعد حدوث العمل .. يعلم ما في الأرحام ؟ .. أن كل التحصيات والاحتسابات وكل ما يتلك العلم لا يستطيع أن يحدد بالذقة موعد حدوث العمل ..

العلم بعد الخلق

هذه واحدة .. وثالثاً أهم بعد العمل بعدة أسابيع يتأخرون عينة ويطلقونها ليتولوا حل المولد ذكر أو أنثى .. وهناك احتمالاً لا ثالث لهما .. إما أن يكون المولد ذكراً .. وإما أن يكون المولود أنثى .. وهذا يجعل التخصيم سهلاً جداً .. فلو أنه هناك مائة نوع من الأجنة .. وأنت ستحدد أي نوع موجود في الرحم .. قلنا أن ذلك لم .. لأنه في هذه الحالة يكون التخصيم مستحيلاً .. والوصول إلى نوع من بين مائة نوع فيه محتاج إلى علم فعلاً .. ولكننا نرى بعض النساء هناك عندما ترى امرأة حامل تقول لها ستزولين بولد .. وتزول فعلاً بولد فهل هذه المرأة التي قالت هذا الكلام تتسلم ما في الأرحام .. أم أن التخصيم هنا سهل .. والوصول إلى النتائج حتى الآن هو وصول غبي وليس يقينياً .. هم يقولون أني بنسبة ٦٠ ٪ .. ونحن نشك في هذه النسبة .. لا أنا حتى الآن كانت صحيحة تقول من الذي قال لك أن كلمة « ما » تعني ذكر أو أنثى .. أن كلمة « ما » تعني كل أحداث الحياة .. من كلمة « كن » التي لم بها الخلق حتى الوت .. بل وحتى البعث .. هناك معنى آخر شيء أو سيد .. طويل أو قصير .. ما لون عينيه ولون شعره .. عمره وأجله .. والاحداث التي ستقع عليه .. من سيتزوج ومن سيتجنب .. وأي الأمراض سيصاب بها .. وأي الحوادث سيتجنب منها .. وأي الحوادث لا يتجر منها .. وأركه ومعله .. كل غلبة من خلايا جسمه ومتى تمت فيه الحياة .. ومتى تزول من الحياة .. إلى أي البلاد سيذهب .. وفي أي الأقاليم سيفعل .. ومن سيصانق .. ومن سيحادث .. وتستطيع أن تعلمي ما في الأرحام بعد أن يولد .. ولا يعلم ما في الأرحام بعد أن يولد إلا بعد أن تمر ستة أسابيع أو أكثر ثم بعد ذلك

وتعالي في كتابه العزيز .. فمن الذي فكر كلمة « ما » بأنها ذكر أو أنثى .. وكيف يمكن أن تعلم ما في الأرحام مع أنك لمعه بعد أن وجمد فعلاً ..

فهل هذا علم ما في الأرحام .. لقد وجد الجنين يتم خلقه في رحم الأم .. وصحت عدة أسابيع على بداية خلق هذا الجنين .. وبعد أن وجد جلد الصلم يقولون ذكر أو أنثى .. فهل هذا علم يتكشف ما في الأرحام فعلاً ؟ ..

لو أن هناك علماً حقيقياً لعرفت قبل أن يوجد .. ولكن ما دام قد وجد فقد خرج من عالم الغيب إلى العالم الحسوس والكشف .. ولست أخرج وكان علمت نوعه .. ولم أستطع أن تصور ذلك ذاتياً .. ولكن كان لابد من إجراء عدة تحاليل .. فكانت ترى الرض على وجه الإنسان وتحلل منه لتعرف نوع الميكروب .. ففصل هذا ما بالتبني .. الجنين يتفك .. ويصار في عالم الرابع .. فأصبحت العملية هي إجراء تحاليل كتلك التي يجريها علم الجيد البشري لتعرف نوع المرض .. وكما تفحص هذه التحاليل البشرية للخطأ والصواب .. كذلك تفحص التحاليل التي تجري على الجنين للخطأ والصواب .. وكما لا تعرف من التحاليل أن الحالة التي أمامك .. كذلك لا يمكن أن تعرف من التحاليل التي تجري الحالة العمل التي أمامك .. ولا يتطرق هذا التحليل إلى أية حالة أخرى .. بل لابد لإجراء تحليل قبل حالة علم عدة .. وبعد ذلك كله .. فالعقوبة فليكن ليست يقينية ..

بعض العلم

ولذلك عندما يقولون أي الشأن الله يعلم ما في الأرحام .. نقول أن العلم ذاته وأنه متى خلقت كل ذلك على جهلك .. وأنت تريد أن تصل إلى الحقيقة .. فلماذا يترك الطبيب إلى عمل التحليل .. لأنه يعلم بمرضك .. أو على الأقل لأنه ليس لديه علم يؤكد لا تشكو منه .. ومن هنا كان كل الذين يقولون : أن أحد الغيبات الغمسة قد كشف أننا يعاينون الأجنة .. ذلك لأنهم يعرفون يقيناً أن العلم يعلم ما في الأرحام قبل أن يوجد .. ولا يعلم ما في الأرحام سلفاً أن يوجد .. ولا يعلم ما في الأرحام بعد أن يوجد إلا بعد أن تمر ستة أسابيع أو أكثر ثم بعد ذلك

قرأت لك

تكون الجوارب والتحاليل لتحديد نوع الجنين فقط .. وحتى هذا ليس يثبتنا .. ولكن التكوين النفس والتكوين الخلقي ومستقبل الولد والوصفات الوراثية له ثم حياته كلها لا يعرف عنها العلم شيئا .. فلماذا وصل العلم الى جزء من المليون .. من معنى كلمة « ما في الارحام » .. ووصل الى هذا الجزء من المليون يمد يده خلق الجنين في الرحم بأسابيع طويلة تلك المخلوق وثاقوا لقد اكتشف أحد التنبؤات النفسية ..

ثاني بعد ذلك الى الفيت ؟ أم الخير .. لنجد نفس الشيء بنفس الطريقة التي لعبت بالنسبة لـ « يعلم ما في الارحام » .. ثم ايضا بالنسبة الى « ينزل الفيت » .. بعض الناس قال ان هناك نوعا من المواد الكيميائية تخلق الطلائع فوق السحاب لينزل المطر والبعض الآخر ادعى ان التنبؤات الجوية التي يتم الان ويقال كلها خطأ ان امطارا .. فزيرة ستظل هذا .. ثم ينزل المطر فلا .. اعتبروا ان هذا كشف لسرور الله « ينزل الفيت » .. والله يقول « ان الله عنده علم الساعة وينزل الفيت » اي ان الله هو الذي ينزل الفيت .. ونلاحظ هنا قول الله سبحانه وعالي « ينزل الفيت » .. ولم يقل يعلم وحده ومنزل نزل الفيت .. أي ان الساعة العلمية لنسبها التي تتم وليس في يومه نزل الفيت « لان ذلك هو ناله بالنسبة لعملية نزول الفيت لنسبها .. فان الذي يقول : ان المطر سينزل اليوم او غدا او بعد .. فان هذا التنبؤ ما زال تنبؤا حتى الآن .. ورغم اننا نرى جزيئة صغيرة الا ان المصالح يستخدم لها الامور الصناعية والمعادن والتي يطلقها في طبقات الجو الملبسة ومعدات ارضية تستقبل ومعدات تحلل ومع ذلك فما زال هذا العلم حتى الآن علما غيبيا .. اي انه يصعب ويكذب حتى في اكبر دول العالم قديما .. فكل ما يقال من تطورات الجو او من نزول المطر بالادوات هي احتمالات فقط قد تحدث أو لا تحدث ..

الآن سجل مسيحانية نزول الفيت من غيبياته مسيحانية وعالي وتدرجه .. انه يعرف مسيرة الفيت منذ ان يتصاعد كبحار ماء من البحر .. ولا يريد ان الذهب في ايمسند من ذلك حتى لا تدخل في عمليات طويلة .. لحظة البخر هلالا عندما تصعد الى السماء بلان الله من اسفل الى اعلى ثم تتجمع لتصبح سحابة .. هذه السحابة الى أين تذهب ؟ .. وكيف تدفعا الريح ؟ .. وتم سرعتها ؟ .. ثم أين تستبدل المطر ؟ .. وهل ينزل وإذا أم سبلا ؟ ..

نزول الفيت

بعض الناس يقول ان مناطق المطر معروفة في العالم .. وهناك مناطق معينة

تنزل فيها الأمطار .. ومناطق لا ترى الأمطار الا ناديا .. تقول لهم ان هذا غير صحيح .. ارادة الله ليست العالم الى مناطق صحراوية ومناطق غصية .. ولكن لان الكون يسير بطلاقة القسوة وليس بالاسباب .. فالى سنوات تصاب فيها هذه المناطق الكثيرة الأمطار بالبحالاف وتوجد فيها قطرة ماء .. وبذلك الزرع .. وبذلك المصون .. وبذلك الانسان .. لو ان هذه طبيعة الخلق وحدها ما حدث هذا .. ولكن مع طبيعة الخلق هناك مشيئة الخالق .. تأتي الى الانسان المني والخصل .. وتقرر له ان الله قد شاء ان تصاب المناطق التي تنزل فيها الأمطار بوفرة .. ان تصاب هذه المناطق بالبحالاف .. هناك أنت وماء السحب وتندثرات تلك الفيت .. أثول لنا قليلا من الفيت ان من المطر في هذه المناطق الجافة .. وينظر اليك عاجزا .. ويقول انه لا يستطيع .. تقول له هذا الساء الذي يشربه بلانين ويسقون منه حيواناتهم ودرهم وأنفسهم أنت صرف مناصر كوكبه من الكسوجين والهندوجين .. تعال فاصنع لنا مائة برميل من الماء ليسؤلاه الناس العطشى لتستقيم ليقت عاجزا .. تقول له ما عملك الترة التي جئت من عدم حول الأمطار وضع فيها قليلا من الساء فلا يستطيع .. لآين هو الانسان من عملية نزول الفيت ؟

بل ان هناك مناطق في العالم تفوق من فورة الأمطار وصعراوية شامسة لا تجد نقطة ماء .. والله سبحانه وعالي جعل ذلك دالا على قدرته .. تقول لي يدعي انه ينزل الفيت .. غدا السحابة التي صعدت ماء هنا يكاد يهلك الناس والطقس بها الى الصحراوات لتتلاها بالحقبة .. فلا يستطيع ..

اذن ماذا الكشف من معنى « ينزل الفيت » .. ما الذي ظهر لعملية تكوين السحب ودفعها الى الاماكن التي قدر الله لها ان تسطر فيها .. لم نزول المطر .. كل ذلك يتم واكت لا تدري عنه شيئا ولا تصحى به .. بل ان أكثر بلدان العالم في العلم والتكنولوجيا لا تستطيع اذا اصحاب الجفاف ان تأتي سحابة تظم .. أو اذا اصحاب المطر فزير ان توقف نزول هذا المطر ..

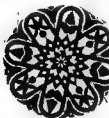
وأت لا تشعر

ان الله سبحانه وعالي .. يتم عملية البخر من هذا السطح الواسع من الماء الذي خلق ومن كل شيء ميت حتى ذلك النسيل الذي فوق سطح منزلك .. انه يساهم في عملية تكوين السحب ونزل الأمطار .. كل مساحة مائية .. وكل شيء عليه ماء يتم استخدامه بقدرات الله في عملية نزول المطر .. ثم يصعد هذا كله الى طبقات الجو العليا .. الى حيث يشاء الله .. ثم تتكون السحابة كما شاء الله لها .. أن تكون .. وفوق أي

لدخل يشري .. وبعد ذلك تدعى الى حيث هي مأمورة ان تنزل الله .. وفائدة الله سبحانه وعالي تتجسد واضحة في العملية كلها .. من ساعة حدوث البخر الى ساعة نزول المطر .. وفي سيطرة الله على كل خطوة من هذه الخطوات .. ولا احد يستطيع ان يدعي ان هناك مشاركة بشرية من أي نوع بحيث يكون هناك أي أسس للأدعاء .. فلا يوجد أي عامل مشترك حتى يمكن ان يقال ان أحد الغيبيات الخمسة قد اكتشف .. فلماذا كان الله سبحانه وعالي قد أراد ان يكشف انه خلق كل شيء من ذكر والنسب حتى السحاب .. وان عملية التكوين السحاب يمكن ان تتم .. فان هذا يمد جدا من معنى ينزل « الفيت » .. ذلك ان الله بقدرة كونه هذه السحابة .. ويندثره جات الى هذه النقطة لتضطر .. ويعلمه أراد ان يرى الانسان جزيئة تالفة من عملية المطر .. وعلمه ان تتم عملية رش المواد الكيميائية بالطاقات .. وعده تصيب مرة وتطهر مرات .. والذى يريد ان يقول ان إحدى الغيبيات قد اكتشفت فليأت لنا مسابقة لتضطر حيث تشاء .. أو يخلصا مجتمع من المطر حيث تشاء .. وفي ذلك يقول الله سبحانه وعالي :

« ألم تر ان الله يرزق سحبابا » ثم يولف بيته « ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله » وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيضبه به من يشاء » ويعرفه من من يشاء « يكاد سنا بوجه بلحب بالإبصار » صورة الثور - الآية ٢٢

يبقى بعد ذلك من الغيبيات الخمسة .. « وما تدري نفسي ماذا تصيب غدا » وما تدري نفسي بأي أرض موت .. وهذه لم يدرك حولها جدل حتى الآن .. ثم يدع أحد انه يعرف ماذا يعمل له الله من ذلك .. ولم يدع أحد انه يعرف أين يموت بل ان الله سبحانه وعالي يخلف فنون كل من يعاول ولو كذبا ان يعرف أين نهايته .. وما زلت اذكر قصة مليونير لبناني بنى مقبرة كلها ما يقرب من لمليون الف جنيه ليدفن فيها .. تشاء الله ان يكون اجله في سيطرة طوطى من البحر .. ونزل القاصصون للبيت من جثث الفصحيا .. فمخروا عليها جميعا ما عدا جثة المليونير اللبناني التي لم يخترها طوطيا ولم كل اليهود المكفة .. وبقيت المقبرة خالية حتى يومنا هذا .. وكأنها تنطق بالآية الكريمة .. « وما تدري نفسي بأي أرض موت »



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

● التماثيل والنحت ولعب الأطفال مثل الراس وغيرها .. ما حكم وجودها في المنزل وشراؤها ؟

● كلها أشياء ممتعة وليس فيها شيء من القيمة ولذلك فلا حرمه فيها إنما التماثيل التي لها شيء من القيمة أو التوفر فهي ممنوعة ولكن لعب الأطفال التي تداس وتكسر ليس لها قيمة وبالتالي فلا حرمه فيها وكل ما كان على الابتدال لأشياء فيه .

● الكحل لعين المرأة وحلاؤه .. الكحل أثناء الصلاة ؟

● لا يجوز للمرأة أن تضع الكحل خارج البيت لأن الكحل يصفى جمالاً للعين - أما طلاء الأظفار فإنه يغير طبيعة يمنع وصول الماء إلى الأظفار والطلاء ويمكن إزالة سامة وضعه وذلك على عكس الحنة فإنه لا يمكن إزالتها وللمرأة ثواب طاعتها ومقابل بوجوبها .

● وأيضاً أن تزيل المرأة حواجبها وتستعمل حواجب من صنعها فهذا حرام - أما أن تزيل النساء - الزائد - فلا شيء عليها كمن يربي ذقنه ومنه شعر زائد هنا وهناك فإنه يهدلها فلا شيء في ذلك .

● الزنى الإسلامي للمرأة مسأله شره ؟

● أن غير الوجه والكفين والتقدمين يجب أن يحجب وأن أرادت واحدة أن تحجب النقاب فهي حرة فلا أحد يتدخل في شئونها فإن ذلك كرامة وأبدية لها فلاتمنية وخصوصاً إذا كانت ذات جمال ذائع أو مخيف فإن النقاب أفضل .

من أنوار التقى والمسلم في معرض البداية الزانية - نفث هذه المختارات من فتاوى الأسامي الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي .. أجابات عالية للساكنين في هذا صبرا للساكنين في مصائد النفس والنفس والمصر على طريق الحق والحب - طريق الله .

● ماذا سيفعل أبو البنت وفي بلد الشباب وفي أهله وأسرته من يتمنونه بشدة ولكن لا ينظر إلى هذا ولكن إلى الشهرة ، وإلى الفاتنة التي تثير غرائزه .. هل يتزوج شاب فتاة لديها ؟ وهل قبل شاب لديه .. أبداً .. إذن من الضروري أن يحصل مثل هذا أو أكثر فيماذا تنصح شباب هذه الأمة ..

● - أن يعودوا إلى قانون ربهم .. الصنعة تأخذ قانون سيادتها من صانعها وهو الله ، ولكن ربنا هو الذي خلق ونحن الذين نضع قانون السيادة الآن انتم وفئاتكم وفي هذه الحالة الضياع والعياب بالله .

● وضع الأموال في البنوك مع أنه ليس هناك مكان أن غير ذلك فما موقف الدين ؟

● خطأ .. لأن هناك المكان الامن موجود .. فهناك أربعة بنوك إسلامية والمسكن الآخر لأب . وأن يشكك فيهم طبعاً .. وبشكل فيضل والضججة التي أقمت من أجل أن نظامه جديد ويجب تقابله مشاكل .. ومن أجل أن تعرف أوجه الربح الشرعي والمكسب الشرعي .. الضاربة أو الزابحة أو المشاركة هذه هي وحدها المكسب الشرعي .

● مما يؤرق الشباب بعد التخرج هو حلمه بمسكن جميل وزوجة يسكن إليها .. ومع مشاكل العصر تغيرت الأمور فالسكن أصبح من الصعب الحصول عليه والهور زادت بصورة فاحشة لا يطيقها أي شاب إلا بعد ١٠ سنوات على تخرجه ومع ذلك نجد التشدد في إتمام الزواج .. فما الحل الذي ترونه مناسباً في ذلك ؟

● لماذا وصلنا إلى هذا ؟ لأن الحكومات جعلته من منهجها وبرنامجهما والسكن كالشوب كل واحد عايز يستر نفسه ولأن الشاب لو لم يجد مكاناً هنا كان قد بقي في الريف والحكومة لما دخلت في هذه التقلبة دي .. ربنا قال لهم خلوها كلها لأن من أخذ ماله من له حمله الله مالهين عليه .. أرادوا أن يضعوا موازين ليرزق الناس .. خيلاس .. خلوها كلها .. ولو أن كل واحد من الشباب عرف قدر نفسه لارتاحت الأمور لأنه عايز يتزوج بنت فلان ودائماً ينظر لنفوق والآف أخرى يتمنونه ولكن لا ينظر إلى من هو في مستواه أو أقل منه وماذا سيفعل والد البنت وأنت داخل عليه وتطلع إلى الأشياء كثيرة .. حجرة نوم .. وصالون .. وحتى يمكن مكتب وسفره ..

الرحمة والرحمة



يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدرسة علم الدعوة والتربية بوزارة الأوقاف

يوم تفرس فيه الفرس انهمس
قد اتدروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشميل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحرها
ورد واردها بالقيظ حين ظمى
وليس بمستمد حدوث هذه
الارهاصات ، لان الكون كله
سجده وازفه ، بحاره ووديانه
جباله واشجاره متسادة له
الخالق ، تسبحه وتحمسده
وتكبره « وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم »
اما البشر ففهم المنقاد لجلال
الله ، ولهم المنكر لعظمته ،
واذا وجد منهم من يذلهم على
طريق الهدى والخير والتسليم
فهو صديق لهذا الكون ومن حقه
ان يحتفى بمقدمه ، ولهذا حدثت
هذه الارهاصات اسلانا من
الجدادات بايتهاجها وفرحها .
بين جاء ليهدي الناس الى الانقياد
له . ولهذا يقول القرآن الكريم :
« ولا يسجد من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر
والدواب وكثير من الناس » وكثير
حق عليه العذاب ومن بين الله
فما له من مكرم ان الله يفعل
ما يشاء » .

هذا اليتيم ملا الله فيه رحمة
وبرا . وحنا للجميع : الانسان
والحيوان والنبات ، ففي الانسان
اذا حث بالرحمة على الصغار
وكبر بصورة خاصة على الرحمة
بالطفل اليتيم او الطفل اللقيط ،
فمثل هذا الطفل قد السراخ
الذى يحبه ، والقلب الذى يؤويه
ومنا شأنه شان من يسبح في
البحر بغير ذراع ، او كسفينة
تخرج صاب الماء بغير شراع ،
يقول : « انا وكافل اليتيم فى
الجنة كهاتين - وشبك بين
اصبعيه اليسارية واليسرى »
ويروى خيرا بالامثلة الامثلة انها
تقدت حالها وحسب حاج الى من
يحفظ لها كرامتها من سبؤال
الناس ، ويقول في ذلك :

تعالى : « ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين » . . فى عام
٥٧٠ ميلادية وسمى فى التاريخ
بعام الفيل ، استقبلت مكة وليدا
جديدا . ولد يتيما فلم يقل فى
حياته ابيدايا ، ولكن كان
تجه يصهره الى السماء ويقون
يارب فكان ربه معه يحتفبه
ويرعاه ويكاؤه برعايته ، ويقبه
شر الامماء . . وقد روى التاريخ
ان ارهاصات وقعت عند ميلاده
فسقط اربع عشرة شرفة من
ايوان كسرى . وخمدت النار
التي ينفثها الجوس . وانهدمت
الكتاس حول بحيرة « ساوة »
بعد ان غاضت ، وقال فى ذلك
الامام البوصيرى :
ابان مولده من طيب عمره
يا طيب مبتدا منه ومغتنم

حينما اراد الله تعالى ان
يسطر البشرية ، ارسل
لها رسولا من انفسها ، ليخرجها
من ظلمات الشر الى نور
التوحيد ، ومن ظيق الدنيا
الى سعتها ، ومن جور الانسان
الى عدالة الاسلام هذا
الرسول هو محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين والرسلين ،
والذى جاء برسالة مكتملة
ورسالات اخواته من الرسل
السابقين ، وقد قال فى ذلك ،
« مثل ومثل الانبياء قبلى كمثل
رجل بنى بيتا فاحسنه واحمله
الا يوسف لبنه فى زاوية بين
من زواياه ، ففصل الناس
يطوفون به ويمجبون ويقولون
هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فلبنا
اللبنة . وانا خاتم النبيين » وقد
ذكر القرآن الكريم ذلك فى قوله

« السامى على الامثلة والسكين
كالجاهد فى سبيل الله ،
وكالذى يقوم الليل ويصوم
النهار » .

ويوصى بالرحمة بمن تقدم
بهم السن . وولى عنهم الشباب ،
يقول : « الراحمون يرحمهم
الرحمن » . « ارحموا من فى
الارض يرحمكم من فى السماء »
واصحاب الحاجات كان رحيما
بهم ، يأسوا جراحهم ولا يعرضهم
لذل المسالة ، وكان كثيرا
ما يقول : « من يسر على مصر
فى الدنيا يسر الله عليه فى
الدنيا والاخرة » ، والله فى عون
المصدق ما كان القيد فى عون
اخيته ، ويقول : « من انظر
مصرى ، او فسخ له - اى
تنازل من جزم من السدين -
انظر الله يوم القيامة تحت ظل
عرشه يوم لا ظل الا ظله »
وبين لنا ان ايماننا الرحيمية
اتى تقدمها للآخرين انما يراها
الله شكرا . موجها اليه ذاته ،
فلا اذرت مريضاً فانت امسا

تروى الله ، واذا اطعمت جائعا
فانت تطعم الله ، يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم : « ان
الله عز وجل يقول يوم القيامة ،
يا ابن آدم مرغت فلم تعدنى
قال : يارب كيف اعودك وانت
رب العالمين ؟ قال : اما علمت
ان اهدى فلانا مرض فلم تعده ،
اما علمت انك لوعدته لوجدتني
عنده ؟ يا ابن آدم استطعمت فلم
تظمننى قال : يارب كيف اطعمتك
وانت رب العالمين ؟ قال : اما
علمت انك استطعمت عبيد فلان فلم
تطعمه ، اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عسدي ؟ يا ابن
ادم استسقيت فلم تسقى قال :
يارب وكيف اسقيك . وانت رب
العالمين ؟ قال : استسقاك عبيد
فلان فلم تسقه ، اما انك لو سقيته
لوجدت ذلك عتدي » .

ويحث على الرحمة بالحيوان ،
فلا تضرع عليه حملا ثقيلا ينوء بحمله ،
ولا تضربه ولا تعذبه ولا تحميمه ،
يقول عبد الله بن جعفر : « دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم

بستانا لرجل من الانصار ،
فلما فيه جمل ، فسان واكنى
النبي حتى جرح ودفرت عيشه
فأتاه رسول الله فمسح دمه
نسكت ، وقال الرسول : من رب
هذا الجمل ؟ فقال فى الانصار .
فولى يارسول الله ، فقال
الرسول عليه السلام : الا تتق
الله فى هذه البهيمة التى ملكك
الله اياها ، فانه شكك اى انك
تجيمه وتلبيه » ويقول عليه
السلام : « عذبت امرأة فى هرة
حبستها حتى ماتت لاهل اطعمتها
وسقتها ، واهل تركتها تاكل من
خشاش الارض » .

وكان ينهى عن قطع الاشجار
المسرة ، وعن المساد الارض
الخضراء ، ويحث على ان تزرع
الارض لتخرج ما فيها من
خيرات تنفع الناس ، قال تعالى
فى ذلك : « وآية لهم انا انزل
المية احبيناها واخرجنا منها
حيا فمته ياكلون ، وجعلنا
فيها حنات من نخيل واعناب ،
وفجرا فيها من الينون لياكلوا
من ثمره وما جعلنا ايديهم الا
يشكرون » . وكان الرسول اذا
راى نبتة طالعة - وما اقلها فى
جزيرة العرب - اتحنى عليها
وقبها بقم شكور ، حامدا الله
على هذه النعمة الجليلة . .
ومن رحمته انه كان يحب السلام
متفشيا بين الناس فى علاقته
بعضهم ببعض ويقول : « ايها
الناس ، اطعموا الطعام واقتلوا

السلام ، وصلوا الارحام ،
وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلوا الجنة ريكم بسلام » . .
وفى نفس الوقت كان يحافظ
على السلام ، من عدوان
المعتدين عليه ، فسلامه كان
سلام الاقوياء ، لذا كان يامر
باعداد القوة لردع الامم
حسبا قال تعالى : « واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيال ترهبون به عدو الله
وعدوكم واخبرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم » لقد
كان يعميل فحسن الزيتون
ياحدى يديه دلالة على حبه
للسلام ، واكرامه منه لارافة
الدماء ، وكان مع ذلك يعمل
السيف يمينه لنشر الحق
والحفاظ على كرامة الانسان ،
والدفاع عن السدين والارض
والكرامة ، والقرآن الكريم
يقول فى ذلك : « واما تصالح
من قوم خيانة فانذره اليهم على
سواء ان الله لا يحب الخائنين » . .
لقد سجل التاريخ الصادق
انه غزا سبعا وعشرين غزوة
فى عشر سنوات ، بدأها بعد
ان تجاوز مهره الثلاثة والخمسين
عاما ، وان العمليات العسكرية
الاغري - السرايا - كانت
ستة وعشرين ، وان قاعدة الاسلام
فى المدينة حاربت اكثر من عشرين
فى اكثر من جهة ، وتماقت
عليها انتصارات وتكسبات ،
ولدت مؤامرات ، وانفذ الله من
زهرة ابناؤها شهداء سالت
دمائهم فى حروب سافرة ، وفى
مؤامرات لهدر وخيانة حيكت
لهم فى الظلم ، وحارب المسلمون
ومعهم سلاح محدود حينها
وموقور احتيا ، حاربوا وهم
فى سعة وعافية ، وحاربوا
وهم جرحى ومرضى ، ولكنهم
كانوا كما وصفهم من بعد :
« اما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الارباب ان يتخلفوا
عن رسول الله ولا يربضوا بانفسهم
عن نفسه ، ذلك بانهم لا يصيبهم
غيا ولا نصب ولا مخمصة من
شيء » .

طلع الليلة نجم أحمد

من شبابهم يا بني قريظة . والله انه المنى الذي كان عهد اليكم فيه ابن الهيبان . فقالوا ليس به قالوا بلى والله انه بصفته . . . فنزلوا واسلموا وأحزروا دماهم وأهلهم (ابن الهيبان) هذا عالم صالح من يهود الشام قدم على المدينة المنورة قبيل الإسلام يستن ثم لما حضرته الوفاة . . . قال يامعشر يهود . ما سرونه اخرجني من ارض الخمر والخمر الى ارض اليؤس والجوع ؟ قال الراوي وهو من يهود المدن . . . قلنا انك اعلم . قال فاني قدمت هذه البلدة انظر خروج نبي قد قرب زمانه وهذه البلدة يهاجروه فكنت ارجو ان يبعث قابعه . . . وقد املك زمانه . فلا يسقتم اليه أحد يا معشر يهود ثم ذكر لهم شيئا من علاماته ونبوته صلى الله عليه وسلم .

ولد صلى الله عليه وسلم في قوم هم اهل شرك . واصحاب اوثان شاع فيهم الجهل ووتعوا اسرى الاوهام والاباطيل وكانوا قبائل متفرقة لاتجمعهم صلة دينية ولا مصلحة اقتصادية ولا نصفهم رابطة سياسية فكانوا يعيشون في حيرة وعمي . وكانت الحروب تنقد نيرانها بين قبائل الجزيرة عشرات من السنين من جراء سباق حصان او خيالة في رهان او نحو ذلك من الاسباب التافهة ولم يكن جمال الناس خارج الجزيرة العربية احسن مما كانت عليه حال العرب فقد انتشرت المساويء والمفاسد في كل مكان وهم الجهل ونشبت العداوات وتوارت الفضائل وفرق الناس في بحار الضلال وصاروا اسرى الاهواء حتى فجعت الارض بما تنوء به حينئذ

لنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا . انه قد تقارب زمان نبي يبعث الان نتكلم معه قتل صاد وادم ، لكننا كثيرا ماسمع منهم ذلك . فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله تعالى ، وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به . فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به . . . فليشا وفيهم ثقلت هؤلاء الايات من البقرة . (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) وجدت سنة بين سلامة الانصاري ورفي الله عنه قال : كان لنا جار يهودي فخرج علينا يوما من بيته حتى وقف في جمع من الناس وانا يومئذ من احدث من فيهم سنا فلذكر اليهودي القيامة . . . والبعث والحساب والميزان والجنة والنار . قال سلمه فقال ذلك تقوم اهل شرك واوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان . اوتري ذلك كائنا ؟ قال نعم . فقالوا له ويحك يا فلان ؟ وما اية ذلك ؟ قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد واسفار بيده الى مكة وانبيى . فقالوا ومتى نراه ؟ قال سلمه فنظر الى وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه . قال سلمه . فوالله . مآذبه الليل والنهار حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم واليهودي حتى بين اظهرنا فامنا به وكفروه بنيا وحسدا . . .

ولما حاصر الرسول صلى الله عليه وسلم بني قريظة منصرفة من غزوة الخندق . قال جماعة

من ابي موسى ورفي الله عنه قال سمعت النجاشي صاحب الحبيشة رحمه الله تعالى يقول . . . اشهد ان محمدا رسول الله . . . وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما اتنا فيه من الملك وما تحملت من امور الناس لآيته احمل نفسيه .

نعم . لقد بشر الانبياء كلهم بظهور الهادي الحبيب صلى الله عليه وسلم . وفي الليلة المباركة نادى رجل من اهل الكتاب قائلا .

طلع الليلة نجم احمد . . . اما الليلة فهي ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل . . . واما قائل هذه العبارة فهو حبر يهودي سمع حسان بن ثابت يصرخ باهلي موته على حصن يثرب . يامعشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له . ويحك . ما لك ؟ قال طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد .

وكان حسان رضي الله عنه وقتها فلما ابن سبع سنين او ثمان ويعقل كل ماسع كماحد من نفسه . وكان اهل الكتاب يملون ان نبيا من العرب قد قرب زمانه ويترقبون زمانه ومولده وينتظرون بعثته . ولهم في ذلك علامات فرسوها من كتبهم . قال ابن اسحق . وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجل من قومه قالوا . فان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله تعالى وهذه لنا ، ما كنا نسمع من رجال يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان . وكانوا اهل كتاب هندهم علم ليس لنا . وكانت لآلئال بيننا وبينهم شرور . فاذا



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري القرغلي
عميد المعهد الثانوي
بأجهر الكبير
عضو المجلس القومي للأدب

ابراهيم وبشرى اخى عيسى . .
ورأت أمى حين حملت بى انه
خرج منها نورا اضاء لها قصور
الشام . وتأويل هذا النور ما فتح
الله على المسلمين من تلك البلاد
وانتشار الاسلام فى الشام وفى
غيرها .

ان الحبيب المصطفى صلوات ربى
وسلامه عليه بمشه الله على فترة
من المرسل . فترة بسل فيها
الناس . ولقدوا رشدهم وهانوا
فى اودية الاباطيل . قاصطاه
وبه واختاره من بين الخلق
ليبلغهم آخر كتبه ويهديهم باخر
شرالعه لكان النور للحيارى . .

اذ تقمعت خيى الدنيا والاخرة .
ان الله تعالى بشر جميع الانبياء
بظهوره صلى الله عليه وسلم واخذ
عليهم الميثاق ان يؤمنوا به
ويتبعوه ان هم أدركوه قال تعالى
(واذا اخذ الله ميثاق النبين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جادكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال ااقررتم واخذتم
على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال
فاشهدوا واتا معكم من الشاهدين)
روى ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن
نفسك ؟ قال نعم . انا دعوة

لطف الله بعباده فكان مولد الهادى
الحبيب صلى الله عليه وسلم . .
ايدانا بميلاد نور جديد . الناس
كانوا اليه فى لهف شديد . كان
مولده بشرا يبعث الخير الذى
طال ترقبه . اذ بمولده قسرب
اوان ارسال خاتم النبين لينقلد
الناس من الضلال الذى خيم على
العقول والنفوس . ذلك ان
رسالة صلى الله عليه وسلم هى
الرسالة السماوية الخاتمة : فلا
رسول بعده ولا نبي . كما ان
رسالته عامة لانس من كل جنس
ولسان ولجن ورسالته صلى
الله عليه وسلم هى النعمة التامة



شركة المقاولات المصرية «مخار ابراهيم»
كبرى شركات المقاولات بجمهورية مصر والعالم العربى

تقدم خالص التحافى
بالمولد النبوى الشريف
أعاده الله علينا آمنا بالخير والرفاهية بقيادة

الرئيس محمد مرسى مبارك

العاملون بالشركة .. عنهم / مهندس محمد عاطف زيد رئيس مجلس الإدارة

يحتفلون بمولد السيد أحمد البدوي

والسنة وعلى حسن الوفاء وعلى الصفاء وحفظ اليهود هذه هي طريقه سيدي أحمد البدوي طريقه تستمته من كتاب الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم وتحرص على أن يتحقق قلب الإنسان بالصفاء والطهر والنقاء لأن في الإنسان مضغة كله صلحت صلح الجسد كله هلله المصفى هي القلب فإذا صفوا القلب واشرفت فيه أنوار المعرفة فإنه يكون متصلاً بالله تعالى في كل أحواله ومما يكون الإنسان قد حقق صلاح الدارين يقول الحق تبارك وتعالى « لا من أتى الله يقبل سليم » فسلامة القلب كانت هدفاً استهدفه الإمام السيد البدوي وغيره من أقطاب التصوف ، لأن مهد الطريق غنهم هو تدخل النفس من مذموم الأخلاق وتحليها بأضداد من الأخلاق الطيبة الحميدة فإذا حصل التدخل والتحل حصل التجمل وهو معرفة الحق سبحانه وتعالى . وهذا هو التصوف يتلخص في هذه الكلمات

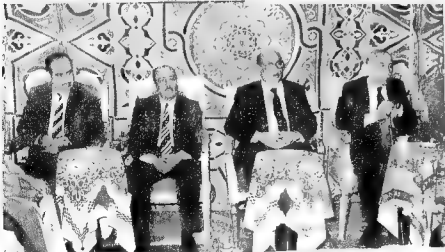
- اشترك أكثر من مليون صوفي في الاحتفال الكبير السنوي الذي أقيم بمدينة طنطا بمناسبة ذكرى مولد السيد أحمد البدوي ..
- وقد أقيمت السراقات بجوار المسجد وكان في مقدمة الحاضرين محافظ الغربية المستشار فكري عبد الحميد ورجال المجلس الصوفي الأعلى وعلى رأسهم سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..
- وقد تحدث في الاحتفال الكبير الدكتور التفتازاني ومحافظ الغربية وفيما يلي ما جاء في هذه الكلمة .
- كلمة الدكتور التفتازاني ..

كلمة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني في الاحتفال بمولد السيد أحمد البدوي في مدينة طنطا .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد المستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية ، أيها الاحباب . تجتمع اليوم في ذكرى مولد قطب من أقطاب التصوف هو الامام السيد البدوي رضي الله عنه ، وهو من اكابر الاولياء الذين جاهدوا في سبيل الله ، وقاموا بواجب الدعوة الى طريق الله سبحانه وتعالى ، وهو قد اقام في هذه المدينة وعاش بها وكانت تعرف آنذاك باسم طنجة وتوفى في عام ٦٧٥ هـ ، وترك اثرا ضخما فقد أدى رجالا ، ووضع اسما ومنهجا للطريقة الصوفية ، وكثر أتباعه كثرة كبيرة وانتقلت دعوته من مصر الى خارجها وبسند من اكابر الدعاة الذين دعوا الى الله تعالى على بصيرة اقتداء بالمصطفى صلى الله

عليه وسلم ولهذا نجتمع لنحيي هذه الذكرى ذكرى مولده ونذبحو الى الناسي بملء وعمله ، فإن الهدف من الاحتفال بمولده الاولياء أن نتذكر ما كانوا عليه من علم وعمل ، وهذا العلم وذلك العمل مما نمره اتباع نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وكان السيد البدوي معنيا بالتربية الروحية وكانت طريقته تقوم على الكتاب والسنة ، وقد أثر عنه قبوله هذه طريقتنا بنيت على الكتاب



الاستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية يتصدر الاحتفال وإلى يساره الدكتور التفتازاني والسيد أحمد الغنيمي ..



سماحة الدكتور التتاراني يلقى كلمته في الاحتفال الذي اقيم بجوار مسجد السيد البدرى

وقد كان السيد البدرى معنيا
بترقية النفوس معنيا بوصول هذه
النفوس الى درجة من الكمال
الاخلاقي وجعل المصطفى صلى الله
عليه وسلم القدوة لكل من يريد
الوصول الى الله سبحانه وتعالى
« لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »
الهدف هو ان يصل الانسان الى
السعادة في الدارين ، وان يصل
الانسان الى تخليق القلب وتحلية
القلب بكل سفة حميدة فيحصل
هداه الى العرفان ، ويكون عارفا
بالله سبحانه وتعالى ، ولذلك قال
كثير من السلف ان التصوف هو
الخلق يقول ابن القيم في مدارج
السالكين .

واجتمعت كلمة الناطقين في
هذا العلم - اي علم التصوف -
على الخلق ويقول الكتابي (التصوف
هو الخلق ، فمن زاد عليك في
الخلق فقد زاد عليك في الصفاء)
يعني التصوف .

فنحن اليوم في اشد الحاجة
الى ان نعنى بشريعة النفس
ومجاهدتها ، نحن في هذا المجتمع
الآن نريد من كل واحد ان يعاسب
نفسه على الفعل ، ماذا قدم
لمجتمعه وماذا يمكن ان يقدم وهذا
مبدأ من مبادئ الكتاب واخذ به
الصوفية وهو من المبادئ الهامة .

هناك أيضا من تعانين السيد
البيدرى ، وغيره من اقطاب
التصوف ان يكون الانسان
في عون الانسان وان يقدم الانسان
ما يستطيع لهدى المجتمع لقوله
صلى الله عليه وسلم « خيركم
انفعكم للناس » بقدر ما تنفع
الغير يكون وزنك عند الله ، ونحن
في هذا الوقت وفي هذه المرحلة
التي نمر بها وبعد الاحداث الاخيرة
أصبح علينا ان ندعو الى وحدة
الكلمة فان المسلمين امة واحدة
والاخوة بين الناس ضرورية الآن ،
أصبح واجبا ان يتحد العرب فيما
بينهم ، وان يتحد المسلمون
لنواجهوا غارات الخصوم فان
الاسلام حريص على وحدة الكلمة ،

يقول الحق سبحانه وتعالى
« ولا تفرقوا فافترسوا وتذهب
ريحتكم » ، واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا « آنا لا وان لان
تتحد ، وان تتحد كلمائنا وان
تتحد اعدائنا ليعترنا غربا من
الشعوب ، ولكي نصعد أمام
اعدائنا وأعداء العرب هذا هو
الهدف الذي يجب ان نعمل
اليه ، لان المسلمين قوة وماداموا
مختلفين فانهم لن يكونوا محترمين
من جانب الخصوم ، لهذا فان
الصوفية كانوا دعاة وحى ودعاة
اجتماع القلوب ، اجتماعنا الآن
هي اجتماعات قلوب جمعت بين
القلوب للدعوة الى سبحانه وتعالى
الى ان يوفقنا الى جمع القلوب وإلى
جمع الكلمة وإلى وحدة الهدف
عندئذ نكون مسلمين حقا ، وعندئذ
تكون محققين لامالنا وأهدافنا
واذكر عبارة لمعروف الكرخي وهو
من أوائل الصوفية يشير فيها الى
ان منهج الصوفية هو منهج العمل
الذي استنبهوه من قوله تعالى
« وقل اعلموا فسيري الله عملكم »



بعض أئمة الطرق الصوفية في العمل ..

ورسوله والمؤمنون » يقول حسنة الصوفى « إذا أراد الله ب قوم خيرا فتح عليهم باب العمل وألقى عنهم باب الجدل ، وإذا أراد الله ب قوم شرا فتح عليهم باب الجدل وألقى عنهم باب العمل » فالان نحن مطالبون بالعمل ، كل انسان منا فى موقعه يعمل ويجب أن ينتج ، ويجب أن يقدم كل ما يستطيع من اجل نفع الغير لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « خيركم انفعكم للناس » اذا امتثلنا لهذا الحديث النبوى الشريف فاننا نكون قوة تنتج وتقف بصلابة امام كل شىء يتهذبا ، لهذا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل مثل هذه المناسبات لتوحيد القلوب وجمعها لها على كلمة الحق ، وأسأل الله تعالى أن ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● ثم تحدث المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد الهدى سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين أما بعد :

الليلة نلتقى فى هذا الجمع الصوفى الكبير ، ونحن نحفل بذكرى القطب الكبير سيدى أحمد البدوى ، وانتهز هذه الفرصة بادىء ذي بدء ، لاتقدم بالتحية والتقدير لشيوخ مشايخ الطرق الصوفية العالم الاسلامى الجليل السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفاء الفتازانى كما اتقدم بالتحية الى جميع مشايخ الطرق الصوفية ، ونحن فى هذه الليلة جميعا نلتقى فى هذه الذكرى اما نلتقى حول المنهج الاسلامى الصحيح ، ذلك ان المعارف بالله سيدى أحمد البدوى وقد كان صاحب علم غزير ، ولكنه عندما وصل الى درجة السسر استغنى عن كل ذلك الى أن يعمل الدعوة الاسلامية تبلى اعداءها

المسلم لا بد أن يخرج من استعجار به ، هذا هو منهج الاسلام وهذه هي تعاليم الاسلام ولعلنا فى هذه الايام حينما نشهد الاحداث نجد ان مصر تطبق تعاليم الاسلام تطبيقا سليما فعندما واجهنا الاحداث التى شاعدها فى الساحة استطاعت مصر وقالدها الرئيس حسنى مبارك أن يطبق تعاليم الاسلام فيخرج من استعجار لا يفتنى من وراء ذلك جزاء ولا شكورا وانما يفتنى وجه الله ، ووجه الحق وحده هذه هي الحقيقة التى نعيشها ونواجهها سويا لنعلم أن تعاليم الاسلام تعاليم راسخة فى قلب المسلم ولكنها اذا بقيت فى حيز الكتمان فانها لا تفتنى شيئا وانما علينا دائما أن نترجمها الى عمل صالح لان العمل الصالح هو الاميار الوحيدة التى تتحد عند الدعوة الاسلامية ومن اجل ذلك علينا دائما حينما نخطر خطرات قوية الى الامام أن نجعل هذا المنهج هو الاساس الذى لا تحيد عنه وأن نعتصم بالله لتكون امة متحابية فى الله نعتصم بالحق دائما ونسير الى الامام وهي تتسوك على الله « ان الله يحب المتوكلين » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتصيب مراما ولكنه فى كل الاحوال لم يكن صاحب جدل ، ومن اجل ذلك فاننا حين نقاسى بهذا القطب الكبير نتعلم منه أن أصحاب الجدل لا يعملون من اجل الدعوة الاسلامية وانما هم يباعون بين الدعوة الاسلامية وبين منهجها السليم فكلنا ندين بديننا الحنيف نلتزم بأحكام الله وسنة رسول الله ومن اجل ذلك فان أولئك الذين يدعون الجدل وهم خارج هذا المنهج الذى نعتصم به نقول لهم اننا نلتزم بمنهج كتاب الله وسنة رسول الله ولا نرضى بغير الله تبديلا ، نريد أن نتعلم من هذا المنهج أن نذهب الى الفضيلة فلا يمكن بأى حال من الاحوال أن يقف عند حد تأدية الفرائض فحسب ، بل علينا جميعا أن نشر الفضيلة فى كل مكان ، على كل مسلم أن يعلم أبناءه ما هي الفضيلة ، وعلى كل مسلم أن يرعى جاره ، ويأخذ بيده فى وقت المحن ، وعلى كل مسلم أن يحفظ حق الطريق ، فيفض البصر ، وعلى كل مسلم أن يبتأ عن الفحشاء والمنكر والبغى ، هذا هو منهج الاسلام ، منهج الاسلام يقوم على التكافل ، ويقوم على قوة الإرادة ، ويقوم على أن

بقية :

بالفرائض المجللة ، وقد بين الرسول هذا الإجمال وأوضحه بسنته القولية والعملية لأن الله سبحانه وتعالى منحه سلطة هذا التبيين بقوله سبحانه وتعالى :

« وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » فلو لم تكن هذه السنن البانية حجة على المسلمين وقانونا واجبا أتباعه ما أمكن تنفيذ فرائض القرآن الكريم ولا أتباع أحكامه .

الرسول في المدينة المنورة

وفي بحث لاغورو ذكرى - من لوسى توجو - عنوانه « الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة » عرض فيه وصفا للمدينة المنورة فهي عبارة عن جملة قرى تقع في سهل خصب وقد جاء في معجم البلدان لياقوت أن لهذه المدينة تسعة وعشرين اسما وكثرة الأسماء تدل على شرف الكسبي وكانت مشهورة بشرب عند البعثة ثم سميت بالمدينة بعد الهجرة ودار الهجرة والسنة

والطبية ، وطابه ، وقسرية الأنصار ومدينة الرسول وأما قدرها فهي في مقدار نصف مكة واستعرض البحث ووصول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة وأقامته في قضاء اثنتين وعشرين ليلة أو بضع عشرة ليلة بنى فيها مسجد قباء وقدموصا لحالة أهل يثرب عندما سمعوا بمخرج الرسول بمكة ودخله صلى الله عليه وسلم المدينة ثم شرؤه - صلى الله عليه وسلم الأرض واكفيتها بناء مسجده ..

كما ذكر البحث بدء الأذان وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً بالأذان

كما تعرض الباحث في بحثه للسنة الثانية من إقامة الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة مستعرضا بعض ما وقع في السنة من التشريع وفي هذه السنة حدثت صرف القبلية من بيت المقدس إلى الكعبة في 10 شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة

نزل عليه قوله تعالى :

« فنرى قلبه وجهك في السماء فنزلينك قبله ترضاها » بعد ذلك قرض صوم شهر رمضان بقوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

وقرئت زكاة الفطر أيضا في نفس الشهر ثم حدثت غزوة بدر في 17 رمضان في السنة الثانية من الهجرة

وكانت السنة الثانية للهجرة محفوفة بالعظائم والمآزم لأنها زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وتوفي فيها الشهداء يوم بدر أربعة عشرة مابين مهاجر وأنصاري ، وتوفيت رقية بنت رسول الله رضي الله عنها وفيها حولت القبلة وقسرى الصيام والزكاة وزكاة الفطر وانقضى المشركون من أهل المدينة واليهود من بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة .

صلى الله عليه

للإمام البوصيري

لولا ما غفر الذنوب مديح
كلالة لي والحديث صحيح
ان الكريم لرايح مريوح

امدائح لي فيك ام تسبيح
حدثت ان مدائح في المصطفى
اربح بمن اهدى اليه ثناءه

مسك تمسك ريحه والروح
منه الصبح لساميه يطوح
كرما بكل فضيلة منسوح

يا نفس دونك مع احمد الله
ونصيبك الاوى من الذكر الذي
ان النبي محمدا من ربه

فليهنه التفصيل والترجيح
وتبادلت ولها به تنقيح
بالقول وهي لذا الوجود الروح

الله فضله ورجح قسده
حارت عقول الناس في اوصافه
انى يكفيها امرؤ ويسمدها



في العدد الماضي قدمنا الجزء الاول من ندوة التصوف وقضايا المعرف وفيها تحدث سماحة
الدكتور أبو السوف الفهمي التفتازاني والدكتور الحسيني أبو فرحة والدكتور عبد الرحمن
النجار والدكتور محمد عبد المنعم خلفاوي والشيخ محمد عبد الواحد واليوم
يتحدث في نفس الموضوع الدكتور محيي الدين العسافي عميد كلية أصول الدين والدكتور
احمد عمر هاشم استاذ الحديث بكلية أصول الدين والدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة
والقانون جامعة الأزهر والاستاذ محمد طاهر خراشي ..

وقد حضر الندوة مشايخ الطرق الصوفية ولوفيف من أبناء الطرق واسرة تحرير مجلة
التصوف الإسلامي .

التصوف في عصرنا الحديث

اخلاقه اركى الاخلاق : وماذمهم احسن القاصب ، والى لو وجدت او انشئت من فيه ارقى ما هم فيه فلي اجد مطلقا ، وعلى هذا انى عندما اطبع على الشباب ولقيا العصر اجد فعلا ان هناك نقاشا وراخيا في العمل وعدم القن في الصلابة فنادا : « لانه لان الناس لا يصطلحون مع الله ، وبغض الناس ان التصوف فيه بعيد عن الاسلام » ، ويقولون فيه كتب النصوص ، ولكن في الواقع من يقرأ القرآن جيدا يجد مقاصد الصولية كلها في القرآن الكريم وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الواقع اني قرأت آية من سورة آل عمران في قول الله سبحانه وعالي : « ان الناس حب الشبهات من النساء والبنين والقناطر القطر من السحاب والنفقة والتخيل المرسوة والاماني والعرش ذلك حجاج الحياة الدنيا والله منسبده حسن المآب » قل اؤتيكم بغير من ذلك الذين اتوا من دهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها واورام مطهرة ويوسفون من الله والله بصير بالعباد » .

العباد من : - الذين يقولون وبنا اننا آمننا فافعل لنا ذلونا وتنبه طلاب النار : السابرين والصادقين والقاتلين والمؤمنين والمستغفرين بالاحسان .

ثم قال سبحانه وعالي : « شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » .

الواقع ان بعض الناس عندما ينظر النظرة الجبلي الى هذه الايات يمكنه يستلم ان الله يرم « دين الناس حب الشبهات » . من النساء والبنين » . لانه يقول بعد ذلك قل « اؤتيكم بغير من ذلك » لكن الواقع الحقيقي ان الله سبحانه وعالي يرم هذه الاشياء عند الرجل الذي يتغلغل كلية متغلا في الحياة الدنيا ويؤثرها على طامة الله سبحانه وعالي ، وعلى روحائه ، انما الله سبحانه وعالي خلق للناس

يهته بعد صلاة العشاء ويقص عليهم بعض القصص الصولية ومن ضمن ما سمعته منه ان نفي الانسان امامة بالسوء وهي ناسه بالمصيان وناسه باركنا ما يغضب الله سبحانه وعالي ، ونعنه على اللذات والشهوات .

هنا لدي ولادة مقال فطيلة الاستاذ الدكتور الفتاوى من مجاهدة النفس .

واعود لحديث ذلك الرجل الصولي في بلدنا . فقد كان له تأثير كبير على وعلى الناس الذين كانوا يحضرون منزه لانه فعلا كان صادقا مع الله سبحانه وعالي وكان يصل بها في التصوف ويهدي القاصب ، لان التصوف في الحقيقة لب الاسلام او لغة الناس لها حقيقتها ، هو لب الاسلام .

عندما تربيت في الدراسة وذهبت الى كلية اصول الدين دلتني استاذي الامام الاكبر الاستاذ الدكتور عبد الحليم محمود على كتب القرائي الامام ابو حامد ثورات في كتابه « انتقد من الفسائل » التي اكدت على المقالة المروية على ترب عهدي بمن الصبا هذا الامام الصولي . فكان يقول تربت الفسائل المروية من الابهاء والابهاد والامالة والناس الذين اراوا في « تم كنت اذهب الى القمصان لاساله عن سر كنيته ودينته ، واذهب الى التزلف فاعرف لماذا يتزلف . وما الفكر الذي ينطلق منه . هذا مهم جدا .

المهم ان الامام القزالي قال فحيث اصبح الفرق التي تدعى انها طلبة الحق نسيات من فرق المتكلمين وسالت من الفلاسفة وسالت من اصحابي التعليم « القسمة » سالت عنهم جميعا فوجدت ليس منهم ما يقضى فليلى وما يتلهم صدري ويجهلي اكون واقفا باثني سالي في الطريق الصحيح الى الله سبحانه وعالي حتى اطمعت على مذبح الصولية . كتب الحارث الحاشبي ومن كتب القشوري ومن كتب الجينية ومن كتب الصولية الذين سبقوه فوجدت ان الصولية هم الذين يسكرون الطريق الى الله سبحانه وعالي على بصيرة . وان



● مقامات الصوفية كملهافت القرآن الكريم

د. محمد الدين الصافي

● ثم تحدث الدكتور محمد الدين الصافي قائلا :

عندما ذهبت الى الدعوة لهذه الندوة المجاورة ، وجدت عنوانها « التصوف وطبائيا العصر » فطس في ذهني ان التصوف فعلا هو علاج لمشكلات العصر التي هي موجودة الآن في مجتمعنا وفي معظم المجتمعات . يعني مثلا : ففسايا الفجوة ، ففسايا العساد ، فرب الفجر والفجرات والعيال باله ، الفجر الفجر في التجارة ، والعش في الصلابة ، والفتى في هذه الاشياء .. ففسايا موجودة ، الكتب ، الاختصاص ، صبيان الله سبحانه وعالي والمجاهرة بذلك . هذه من الفقايا الماهرة في المجتمع فعلا . والحقيقة التي وجدت انه لا علاج لهذه المشكلات ، وهذه الفقايا التي اؤلق المصلحين ورجال المجتمع ورجال الفكر .. الا بالتصوف .

والحقيقة التي سمعت كلاما كثيرا من السادة الامايد الاناضل واستفدت كثيرا .. ولكن سأقول اني في عهد صليبي الاول كان مثالا رجل في البلدة مدحون لاني لا يقرأ ولا يكتب ، وانما كنت في معية الزواقيق الذين ، كنت منسلما اعود الى البلدة اجداه جميع الناس في

لنترجون وتجنب من بين الين والينات
 لن يروج النساء ليعلم نفسه من الزوم
 في الزوا من التورع في التبرعات
 لهم كتاب من الله سبحانه وتعالى الآية
 كثيرة . لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : ان من ستنى النكاح ومن رغبني
 ستنى لنبي مني .

ثم انجاب النبي ليهيأ الله سبحانه
 وتعالى ويكونوا جندا للإسلام يصارعون
 مع المسلمين يهود النصارى والكفر من
 أيضا يكون في ميزان الأعمال يوم القيامة ،
 وأيضا إذا كان عنده المال لأجل أن يصرفه
 في طاعة الله سبحانه وتعالى ، ويكون
 المال في يده لا في لحيه يصرفه في
 رضاء الله سبحانه وتعالى طاعة ، يصرفه
 كما فعل عثمان وعبد الرحمن بن موف
 وجميع الصحابة الذين كان عندهم المال
 في يدهم لا في قلوبهم ويصرفونه يدهم
 في سبيل الله ، على المسلمين وعلى
 الفقراء وعلى المساكين وفي أفواه كلمة
 الله : بقاء المسلمين ، بقاء المسلمين
 المرعفين من المسلمين بأي شيء يكون مثل
 هذا في طاعة الله وفي سبيله ، والتقى
 معناه اجتناب المعاصي والآثام والآثام
 أي أداء الفرائض ، حقيقة لو أن الناس
 ساءروا على مقامات الصوفية التي ذكرها
 الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم
 لأزلى المسلمين وتغير حالهم تماما وصروا
 لا تسبح من الرقوة ومن التوكل ومن
 القصد ومن الفلح في التصوف ومن
 الفلح في الصنعة ، الإنسان يميل إلى
 سبيله وتعالى أولا ولا يميل إلى الدنيا
 ملق مع الله سبحانه وتعالى هكذا كان
 الله مع وكان يستحسنه من الفضل
 الجليلات .

والله سبحانه وتعالى قدم بعد القوى
 وبعد الإيمان قدم الصبر ، والله يصبر
 بالصبر ، الذين يقولون ربنا أنتا آمنا
 لأنه لا عمل إلا مع الإيمان الصادق مع
 الله سبحانه وتعالى - بالله وبلائته وكثيره
 وبرسله واليوم الآخر ، لأن الإيمان بالصبر
 الآخر من أهم الأشياء التي تدفع المسلم
 إلى أن يكون صديقا إلى أن يصل إلى
 التماس مملكة حسنة لا يعلم بأن الله
 سيمنحه بعد الموت بل يحاسبه عليه فاعلم
 في هذه الحياة الدنيا . أنتم ذكرت على
 مقام الصديق وأنا أقول أن الله لديه
 لأنه بهم ، لديه بعد الإيمان بالصبرين
 والصادقين الله الصبر قبل من المقاتل
 العظيمة عند الصوفية يعني الإنسان أن
 آمن بالله سبحانه وتعالى إيمانا يتبناها
 فليد أن يتبع هذا الإيمان إلى أداء
 الفرائض ، إذا كان سيؤذي الفرائض
 وهي كثيرة فلا بد له من صبر على أداء
 هذه الفرائض لأن من لم يصبر على طاعة
 الله سبحانه وتعالى فلا يستطيع أن يكمل
 الطاعات ولأنه لو كان من الله سبحانه
 وتعالى مؤثرا حقا فلا يترك ، فلا يترك
 الصبر ، فلا يفعل شيئا مما يتسبب
 في سبيله وتعالى ليكمل إيمانه .
 ذكر الله سبحانه وتعالى بعد الإيمان
 بالله الصبر والله يصبر بالصبرين

يقولون ربنا أنتا آمنا لا نقدر لنا دوننا
 وننا بطلب النار ، الصابرين - قبل
 الصابرين لأن الصبر مهم جدا ، الصبر
 على أداء الفرائض والصبر من المعاصي .
 ثم الصبر على أداء الأعمال متصفا كون
 صابرا على أداء فرائض الله مسابرا
 على أداء عملي وأزويدي على الوجه الأكمل
 ولو حرص الناس جميعا على هذه
 المقامات التي ذكرت في القرآن لكسان
 المسلمون من أحسن الصبر على وجه
 الأرض ولكانوا أمة مثلا ولكانوا خير أمة
 أخرجت ، للناس الصبر أولى حسنا
 واستغفر الله لي ولكم .



● للتصوف دور أصيل في القضايا النفسية

د. أحمد محمد عيسى

● ثم تحدث الدكتور أحمد عيسى
 حاشم قائلا :

يمتلك هذا اللفظ الفان من التصوف
 ولفظ الصبر ، لا أجد في الحديث
 بقية اللهم إلا بعض الكلمات لمفسر ،
 القضايا التي يمكن للتصوف أن يؤدي
 لها دورا حاما وفكره له فيه فعالية
 وأرى فيه ، ذلك أن التصوف دورا
 أصيلا في القضايا النفسية كما أشار
 إلى ذلك الأستاذ الفيلسوف وهو في طليعه
 للفكرات النفسية يربط الفيلسوف بطايقهم
 ويرد الأمور كلها إلى الله ويوصل كل
 الشيء موصولة بربه ، قل أن صلاتي
 وليكي وسعيا وعملي في رب العالمين
 لا شريك له ، ويوصل كل متطلبنا
 وحاجياتنا مرتبطة بربه يخلق ربه ليصا
 ليعطيه ربه ما سأل ، الذي خلقتني هو
 يبدني ، والذي هو يطمئن ويسقين ،
 وإذا مرضت هو يشفي ، ثم إذا انتقلنا
 إلى قضايا الفعل وجدنا أن للتصوف
 جانبها عاما وأصيلا حيث لا يؤدي الإنسان
 الواجب فيه لحسب بل يؤدي على ذلك
 بمقدار كبير يؤدي فوق الواجب أمورا

كثيرة يؤدي بها المعاصي ، ويملك بها
 من الكروب ويسير بها على الصبرين
 كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 « من خرج من أخيه كربة من كرب الدنيا خرج
 الله منه كربة من كرب يوم القيامة » ومن
 يسر على مصر يسر الله عليه في الدنيا
 والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله
 في الدنيا والآخرة - والله في عون العبد
 ما كان العبد في عون أخيه ، يتشدد
 من هذه الحديث وغيره من وصايا
 الرسول صلى الله عليه وسلم متبجعا وبمبدأ
 في تمديد الطريق وتذليله وتيسير العمل
 ليهيأ الله ليوذي العمل الواجب ويريد
 عليه كسرا وإذا ما انتقلنا إلى نفسيا
 والاقتصاد وما أكثرها وما أكثرها وما
 أهمها ، لهد أن التصوف يؤدي دورا
 كبيرا أيضا في الجوانب النفسية
 والاقتصادية حيث لا يقتصر على الدعوة
 إلى الهدى من الربا أو من الصغار
 لحسب ، بل هو يدعو إلى الورع ، يدعو
 إلى الاعتدال الذي ذكر القرآن به الأصل
 في قول الله تعالى « والذين يولوا النار
 في الآيات من يلقم بحيون من هاجس لهم
 ولا يملكون في سدورهم حاجة من أوتوا
 ولو كان بهم خصاصة » .

ثم إذا انتقلنا إلى أبعاد شديدة وفكرين
 أحد القضية الأخرى هي قضية القضايا
 ومشكلة ذلك الصبر وهذا الصبر
 الذي يمسح العالم الآن فركبه وفكره
 شبهه وكثيره هذا الصراع النفسي وهذا
 الصراع الفكري وهذا الصراع العقلي
 بين ملايين منظمين وبين ملايين
 ومنظمين ، يأتي التصوف ليهدى يدوة
 الرسولة وهي دعوة الإسلام بأسوله من
 الكتاب والسنة ، يأتي التصوف ليقيم
 التوازن الروحي في هذا الجو العادي
 سادت فيه المادة والتشتت فيه الذباب
 الهداية والتشتت فيه وسائل التفرقة ،
 هذا التوازن الذي يجعل للروح حلقها
 والوجد حلقه والذي يجعل للجسد وقفا
 والملك ولته وطاعا طبق ذلك مسديلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعا
 علم أصعابه إياه ، كما دوى البخاري
 وسلمت خمسة سأل أبو بكر الصديق
 رضى الله عنه حنظلة كيف أتى ؟ قال
 أتاني حنظلة قال سبحانه الله ما تقول أ
 قال تكون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم يذكرك الله صلى الله عليه وسلم
 كأننا لراحمه رأى أجمعين ، قلنا خرجنا
 من مجلسه فالتفت أي عاشرنا الزوجات
 والإرادة والفتيات نسبا كثيرا ، قال
 أبو بكر إلى لاهر بذلك فلهذا إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا
 فقال الرسول معلما وموجها ومبتهما منهم
 التوازن الروحي بين الجسد والروح .

لا يردون على ما تكون عليه مثالي
ولي الأكثر لصاحبه الملاكمة في طريقهم
وعلى فرسهم ، ولكن يا مختلف سعة
وساعة . ساعة وساعة .

هكذا يدخل التصوف في كل مجالات
الحياة في الاقتصاد في المال في التوازن
ليحل هذه المشكلات ويمكن ان يؤدي
التصوف هذا الدور بالقوة والمثاليات
التي يحاول الوصول اليها ويحاول
تمثيلها لا بالامور الواجبة لحسب لهذا
امر يؤديه سائر الناس وعامتهم ولكن
يؤدي على ذلك مثاليات ، يحاول فيها
ان يكون مجتمعاً صورياً مثالياً . كيف
يكون ذلك ؟ . وكما سأل الاستاذ نواز
السيد كيف نمهد النية الى الشياطين والى
عامة الناس ايضا ليمتثلوا للتصوف
وليأخذوه منها وليتبعوا طريقته
وليتعلموا في سلكه . اذا كان على هذا
النص يصل مشاكلنا الاقتصادية ومشاكل
العمل ومشاكل الصراع القائل الان بين
قطاعات الامة وسائر شرائع المجتمع .

اذا كان الامر كذلك للتصوف كيف يجذب
الناس والشباب اليه . وكيف يمكن له
ان يؤدي لهذا هذا الدور . . اقول لابد
من تنقية التصوف الصوري ولابد من
امادة لهذا المنهج الصوفي في اشغالي
علمائه ودعائه وشيوخه وعلمائه وابائهم
وانا ارى في المجلس الاعلى الانوارى
به وما يسبح به اسماها كسرياً شاعراً .
وهذه الندوة لعلنا نكون احد مسنده
المتنصر .

لكننا نقول ان التصوف مع هذا الذي
يؤدي وسؤالي - ان شاء الله - وسألت
كاملة في منظومة في حل قضايا هذا
العصر ومع ذلك لابد من عودة للحزب
هذه الفرق ولابد من عودة لتنقية الحزب
الصوفي ولابد من عودة للسور والآراء
باعتبار على نحو علمي لهم تماماً دعاء
كلمة العلم في الانسار والحواف في
مساجدهم يؤدون دوراً عظيماً له خطره
واثره زائره على المجتمع والمجيسة
لكما ان لزام في مستجدة دوراً
والمدبرين دوراً في مدرسته الشيخ
الطريقه اثره بين ابيه وعريده بل اثره
اكثر لانه يرتبطون به روحاً وقلباً وثانياً
ويتعلمونه في لومهم وليتقنهم ويأخذون
دوراً واحداً لا خلاف عليه ويقنعون به
وسيقنعون ومن هنا كل آله كان على
استوى حال من الفكر والعلم والفتوة
وكن اروعهم بهم الى السدي . كما
قلت - في احواله وسلوكه طهر الجسم
واختلط كل مثاليه . . اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم .



● التصوف ينظم العلاقة بين الشيخ ومريد

د. عبد الله التاجر
يرى حديث الدكتور عبد الله التاجر

أذكر ان مجلة التصوف الاسلامي كتب
عقدت ندوات متعددة عن مصدر التصوف
الكتاب والسنة على ما اذكر . . والذكر ان
السادة العلماء الاناضل الذين تكلوا في
هذه الندوات قد بينوا جليا مدى ارتباط
التصوف بالكتاب والسنة . فهو - أي
التصوف - ليس بعيداً عن الدين او ليس
غريباً عن الاسلام فهو احد مكونات الدين
معدنا لا جادة في الحديث الصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم حينما دخل عليه
امين الوحي يسأله عن اركان الدين وهي:
الايان والاسلام والاحسان . لم يكتف
امين الوحي وهو يعلم الناس امور الدين
على الاستفسار من سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، عن الايمان والاسلام
بل سألهم ايضا عن الاحسان ، والاحسان
كله جاء في الحديث ان نبي الله صلى الله
عليه وآله لم يكن وراء الله يراه ، في
تصوري ان كل انسان اذا وضع امام
عينيه هذا الحديث ان الله مطلع عليه ،
اذا فعل اذن فعل الله لان الله مطلع عليه
وكاشف سره اعتقد ان هذا الحديث سيكون
له اكبر اثر في الاخلاص بسلوك الانسان
نحو الاخلاص ونحو القرب من الله ببارك
وعالي وسيكون له اكبر اثر في علاج
كثير من القضايا التي تعاني منها في
ولتنا العامر . . اود ان اضرب مثلاً يفسر
معنى هذا الحديث وهو ان الله ببارك
وعالي لا يفرق في امر العباد بين العبادات
والعبادات فالعبادة هي الوقوف على مآثر
الله به والانتباه عما نهى عنه . ولهذا
كانت العبادة شغلة للعبادات والمعاملات
داخلة كلها في معنى ان عبد الله كاتك
بإزاء

ولذلك اصعب كثيراً من بعض الوظيفين
حول قضية الانتاج واعمال الوظيفين في
الدواوين والتوزيع والانتاج المتسوس
وما الى ذلك مما تعانيه في مصراحي الحديث
اذا تأملنا معنى العبادة نجد ان الله ببارك
وعالي اما ان يخاطب الانسان حينما بالامر
كاسلامه والبر والعباد والجميع الى غير
ذلك منذ توالي هذه الظروف ، واما ان
يخاطب بالامر ابتداء كل الامة وهذا
ما يعرف بقرن الكفاية . قرن الكفاية
مير حنة الفقهاء بأنه هو الذي اذا قام
به الجيوش مسقط الوجوب عن البائسين
وارتفع الامر من الجميع . واذا لم يتم
به احد من الناس اثم الجنين ، فرض
الكفاية يدخل في اطاره جميع الامور او
الامثال التي تسند الى شخص في قيامه
على مصالح المسلمين في وظيفة معينة
كالتبليغ والدرس وما الى ذلك فالامثلة
وهي فرض مصالحها واجب عليها ان
تنصب عليها من يقومون على هذه المصالح
في شتى المجالات المختلفة كالطب والعلم
وما الى ذلك مما تحتها مصالح الناس .
ولذلك اذا صار الانسان طيبية في
مستشفي او في جهة معينة او معلما
في مدرسة ، فان هذا العمل العام بعد
ان كانت الامة مثقلة به جميعاً أصبح
واجباً حينها على من اليه به هذا العمل
ومن ثم يتقبل من فرض كفاية الى فرض
بين بعد ان ينصب الانسان في الوظيفة
او في العمل الذي يسند اليه القيام به .
اشرت من هذا التاميل الاسوي ان
النت لغير من يتولون المصالح العامة التي
انهم غير يحمين من مرابطة الله ببارك
وعالي وان الانسان كما ينبغي ان يراقب
ربه ببارك وعالي في العبادة لواجب عليه
اذا وجد في مصلحة أو في ديوان من
الدواوين ان يعلم انه حين ينص له في
العمل وحين يؤدي الواجب المنوط به على
غير وجه فاني يستل بذلك ابراً شريفاً
لأمر الله ببارك وعالي به ، ومن ثم
لما ربه لاصالح مصالح الناس واعمالها
الامثال لان الاسلام لا يفرق في جانب العبادة
بين عبادة الله ببارك وعالي فيها امر به
من سلا ولا . . ولكنه يجعل التماثل
بين الناس داخلاً ايضا في اطار العبادة
الله من وجل فهو يفسر بأنه هو الوقوف
على مآثر الله ببارك وعالي به ، والثاني
معنا على الله ببارك وعالي به ، اذا
واقب الانسان ربه واغتنى له في هذه
الرؤية كانت هذه الرؤية مغرجاً لنا
من كثير من الامثال ومن الفهم ومسمن
الفنك الذي طفق في حياة الناس واصبحت
الشكوى مرة ، وكل الشكوى لا ينظر
الا الى مصالحه ومن الشكوى والى
ما يقتضيه من كسب مادي كما انشأ
الاسئلة الانساني في هذه النقطه .
الامر الثاني وهو ان التصوف - هذا
مجال قضية في غاية الغمورة وهي قضية

بالنسبة للآستان العبادي - التصوف اقتدر أو الأسوة . ذلك أن التصوف ينظم العلاقة بين الشيخ ومريده حيث يكون الربيع مع شيعته حلقة مرسولة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا فهو ينظم مجال القدوة .. كل انسان ينبغي أن يكون قدوة في سبيله لأن الاسلام يقار بالقدوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير أسوة للمسلمين كانت أماله لفة ولذلك كانت الافضل داخلية في اجار السنة التي هي مصدر الاحكام الشرعية فهي ما ارى من النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل ، لذلك القمل في السنة ينبغي أن يتأسى كل انسان لكي يكون قدوة لغيره حتى لا يكون الناس أممة يقتدون بهمهم بهذا ل الضلال وفي الصبيان وفي النبي من طريق الله .

هذا ما أوردت أن اكتمل عنه في هذا المقام التصور ، واذكر أن الاساتذة الافاضل بإله الله لنا فهم قد كتبوا في هذه القضية الجوية الهامة والمظلمة والتي تعتبر من أهم رسالات المجلس الصوفي الاعلى الذي أوجز الله تجارته وصلى أن يوفقه للقيام برسائله على غير الوجه واحسبنا وأن بإلهه لنا في لفظة شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الدكتور أبو الوفاء التفتازاني ليلال الخير في هذه سيدوا بقوله الله أني ما فسر الله .



● التصوف مبلهج حياة يقوم على المعرفة الصحيحة والتطبيق السليم
مهرطاهر قراشي

لم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراسي قال :

أن التصوف بمعناه الحقيقي منهجية يقوم على المعرفة الصحيحة والتطبيق السليم فهو لا يتطبع صاحبه من الدنيا

ولا يدعو إلى الرغاية ولكن يدعو إلى استعمال الدنيا لصالح الدين تطبيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم « نعم المال الصالح للجد الصالح » بل هو مفتوحة للتربية قسم إلى العلم والثقافة ممارسة عملية تطبيقية لا تقوم به من تعليم وتنشئة . وأن هذه المدرسة التي استقامت منهجية العلم والعملية يتخرج منها طلاب لخدمة وطلاب غير يؤثرون أكثر الألف المرات مما يؤثر به المدرس والمساعد الحالية .

فالعلاقة الصوفية بين الأستاذ ومريده علاقة تقوم على الحب والاحترام يمكنه بها - أي الأستاذ - أن يوجه مريده حيث يريد . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا ينبغي الله بك رجلاً واحداً سخر لك من حمر النعم » وفي رواية « خير لك من الدنيا وما فيها » .

والتصوف هو أعلى مراتب الصلابة والتدين الذي يعبر عنه ويعتقده ويشعر إليه حديث سيدنا عمر رضي الله عنه عندما سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتاه في سورة بشرية عن الأحسان . في الحديث الحروف قلل صلى الله عليه وسلم « الأحسان أن عهدي الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فالله يراه » ولقد عرفه سيدي أحمد لودي رضي الله عنه بأنه : « صق التوجه إلى الله » .

ولقد سمعت تلميحاً جميلاً لمنهج التصوف قلله استاذنا الجليل سماحة الدكتور أبو الوفاء التفتازاني عن كبار الصوفية جاء فيه « أن الطريق تعال وحل وسجل » ولقدوا بالتخلي . هو الابتعاد عن الصفات الدنوية ، والتخلي . التخلي بالصفات الصاعدة والتجلي . هو الذي يحدث بعد ما بين المرحلتين

والتربية الصوفية هي التي تفسر اسم الله الذي يتخلق بأخلاق الاسلام ويلتزم بإدائه فيأبى بأوامره ويحجب نواحيه ويوقف عند حدوده ويصحب علاقته بربه وعلاقته بنفسه وعلاقته بأسرته وعلاقته بجمعيته . ونحن في حاجة ماسة في هذا العصر إلى هذه التربية الروحية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله واتقوا الصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة في العلم والعمل والسلوك . وهذا هو باب النجاة .

ولقد كان للتصوف دور كبير في الحفاظ على روح الاسلام ومبادئه ومفاهيمه في العالم الاسلامي . ولقد ذلك في حياة المسلمين في روسيا منذ عهد القيصرية إلى اليوم جاهدوا جهاد البطال وكانت الطريقة القشتندية تعيش في مناطق مدنية من روسيا . وكان أفرادها واقفاً في قسادة وتوجيه المجاهدين هناك .

كذلك كان للتصوف اثره الواضح في المحافظة على المفاهيم الإسلامية في تركيا عندما تعرض مجتمع الاسلام للآتي والاضطهاد على يد الطاغية « أتاتورك » واستطاعت الطرق الصوفية بما بذلت من تربية عظيمة أن تحافظ على الاسلام ومفاهيمه في المجتمع التركي ، وحسبه الانار واضحة لكل ذي عين الان بعد أن خف الضغط الكبير الذي كان موجوداً ضد الوجود الاسلامي في تركيا من قبل .

وفي الرقبة واسيا نجد للتصوف الاثر الكبير في نشر الاسلام . ولا أدل على ذلك من وجود التربية الصوفية الواسعة في الهندوسيا وماهوليا والهند . بل أن الجهاد العظيم للشعب الافغاني ضد الشيوعية والاعاد . والذي يند مغفرة الاسلام والمسلمين في العصر الحديث لما يحدث فيه من بطولات وفشحات لتوفيق كل تصور يكاد يكون قائماً على ما يبذله رجال الصوفية من الحفاظ على روح الاسلام ومبادئه وروحه القائمين والمجاهدين من المسلمين في التضحية والموت .

وفي الجبله : فإن التصوف هو جماع الاخلاق الفاضلة من الامانة والصديق والتسليعة والهدوء وهو تطلق بكل خلق فاضل وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى تناسق أفراد المجتمع وتصبح الامتات فيما بينهم بحيث يكون هناك التزام . فعندما كانت تنتشر هذه الطرق كانت المجتمعات الاسلامية تحية حياة اسلامية صحيحة ومن هنا فالتناصيح ان تقول ان دور التصوف ليس مقصوراً على تربية المجتمع وانما هو تربية الافراد التربية الصحيحة . هذا وبالله التوفيق .

● وقد اختتم الندوة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء التفتازاني قال :

تشكر السادة الافاضل العلماء على هذه الندوة وإلى لفة مقبلة إن شاء الله . ونرجو أن يحقق الخير من وراء هذه التناوالت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْرُوا اللَّهَ تَصْرُكُوهُ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
الحاج صابر محرمي عوض وأولاده يهنئون المسلمين في جميع
بقاع العالم الإسلامي بمناسبة المولد النبوي الشريف
أعاده الله علينا باليمن والبركات



هامبورجر
مفروم

بفتيك
كبة

س. ت.
٦٧٢٢٣١
١١٩٥٩١

لحم بقری و جاموسی ممتاز

تليفون،
٩١٩٢٦٢
٩٠٣٣٨٥
٧٢٥٠٢٩
٧٨٤١٠٣
٩٣٢٨٦٠

ويقدم مفاجاته الكبرى

- جميع منتجاتنا من اللحوم طبقاً للشريعة الإسلامية
- يتم التوصيل إلى جميع محلات البقالة والسوبرماركت وإلى جميع جهات الجمهورية والبيع بالفروع (جملة وقطاعي)

المركز الرئيسي: ١٣٥ سوتة الفضايل العتبة من شارع المطار ت: ٩١٩٢٦٢ - ٩٠٣٣٨٥
الجزء: ١٠٧ شارع المحطة ت: ٧٢٥٠٢٩ - ٧٨٤١٠٣ - ٩٣٢٨٦٠

نيلفيسك
NILFISK



جريدة نيلفيسك
العدد ٩٥٠٠٠
الطبعة ٩٤٣٤٧٠
الفاخرة ت : ٥٤١٢٩٨
الوكيل الوحيد شريف النور

بسم الله الرحمن الرحيم

نطلب شركاء بالمضاربة الإسلامية

بمضى الأمة الإسلامية
بالمولد النبوي الشريف

مصنع ملابس جاهزة - بنطلون - قميص - جيبه - فساتين • مصنع تريكو
بلوفرات - بلوزات • مصنع نسج دائري • مصنع ملابس داخلية - فاندات
وكلسونات • مصنع طوب أهنقي • مزراع نباتات طبية •
تحت الإنشاء مصنع غزل خيوط صناعية للتريكو والنسيج •
بيع واستيراد الخيوط وماكينات •

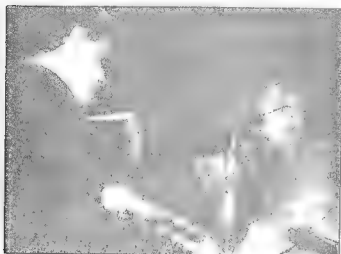
نطلب شركاء للتوسيع من الرأجل والمخيط في الملابس

المقابلات صباحاً حتى الواحدة بالمصانع

تباع بعد غلول شهر البالد بعد المظلات ت : ٩٤٣٤٧٠ وطوال اليوم ماعدا الأحد

إحدى شركات هيئة القطاع العام
للمطاحن والسمواعم والمخازن

تكريماً لجهود العاملين
بالشركة وقيادتهم.. من أجل:



الاستاذ الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء يسلم كأس
الانتاج الي الاستاذ عبد المحسن البدرى رئيس مجلس الإدارة

توفير وتأمين احتياجات الجمارك من الكبريتات المبردة المصرية - المرفأ البدرى الجديد

وذلك في نطاق السيرة القوية
المميز التي يتفوق بها بالانتاج

الاستاذ الدكتور

محمد ناجى مسئلة

وزير الحربي والتميز الوطني

واحدة من شركة لتقدير الانتاج
أن تكريم على إمكاناتها من أجل
تطوير الإنتاج ورفع مستوى
الجودة في ظل وقاية

كما تشتمل على توفير وقتاً وجهداً

ومضاعفة أرقام الإنتاج وتأمين
الأموال في تلبية استوائته

تطوير وتجديد وسائل الإنتاج

ومما يلاحظه والفرص من خلال

مستويات عديدة مما يسهل ألية

جديدة صواعق معدنية لتزويد

الفرص - ومنع تكرره - محمد عمار

مما ذكره - ومما ذكره -

السيد الفاضل باستمارة

تبلغ 10 مليون جنيه

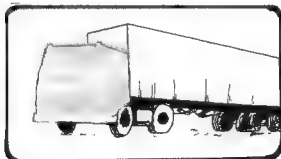
الرئيس محمد حسني مبارك

كما تقدم الشركة بخالص النوايا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر النافذة - بولي القبة

تهنئ الأمة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف



أرسلوها البركة
النفس في جميع أنحاء الجمهورية
يؤدي دوره الإيجابي
في خدمة

الاقتصاد القومي

مع تحيات الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

رائدة صناعة السجاد والموكيت بجمهورية مصر العربية

في خدمة بيوت الله
تهنى الأمة الإسلامية
بالمولد النبوى الشريف
ونقدم إنتاجها المتميز من :-

الموكيت المنسرج من الصوف النيزيلينى أو الدالون

• معالج هند العنة • صباغة ثابتة • جودة عالية
• منتج خصيصاً للاستخدام الشاق
• رسومات تناسب مختلف الأذواق والديكورات

ويسعد الشركة إنها قامت بفرض
المساجد الأهلية ومساجد وزارة الأوقاف

أولاً : المساجد الأهلية

١٩٤ مسجدًا بمحافظة الأسكندرية
١٠٠ مسجدًا بمحافظة القاهرة
٢٢٥ مسجدًا بمحافظات أخرى
٤ مسجدًا تحت التنفيذ

ثانيًا : مساجد وزارة الأوقاف

مساجد مديرية الأوقاف	محافظة القاهرة
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الشرقية
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الغربية
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة البحيرة
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة المنيا
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الفيوم
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة سوهاج
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الاسماعيليه



١٢

مفاهيم صوفية



الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

منها ، وما اختاروا تركه ، وجعلوه من سنن العبادة ، وإن لم يكن منها ، حتى اختلط الأمر على العامة ، فلا يميزون بين ما هو دين ، وما هو دنيا ، وما هو من سنن العبادة ، أو سنن العبادة .

ومثل هذا بالضبط ما يجري في أمور البدع ، لما شاهدوا منها حرموا ، وما شاهدوا منها أحلوا ، وليس لهم في هذا قانون مطرد إنما هو حب المخالفة ، والتنافس في الفلو والتطرف ، والتفاني في إكراه الناس على الاقتداء بهم في محاولات التسلوذ والتفرد باسم السنة .

فإذا ضريت مثلاً في البدع بجمع القرآن ثم بادراجه بين دفتين ، ثم ينقطع حروفه . ثم بتشكيل كلماته ، ثم بترقيقه ، ثم ببيان مدنيه ومكيه ، مع أسماء سورة ، ثم بتقسيمه ، إلى أجزاء وأحزاب وأرباع ، ثم بالاشارة إلى أنواع وقوفه . وإلى مكان سجود التلاوة منه ، إلى آخر هذه (الابتدعات) الإيجابية الأصلية في صميم كتاب الله . وهو أصل



الشيخ محمد زكي إبراهيم

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل لعق أصابعه . أو العشاء فيه ، وكان صلى الله عليه وسلم يتكحل بالأنهد ويحث عليه ، وكان يضطجع في الفجر بين السنة والفريضة .

وكان . وكان . كما هو ثابت في كتب السمائل والخصائص ، وهي سنن معطلة لا يعمل بها منهم أحد .

واللاحظ أن أخواننا هؤلاء ، ما شاعوا فعلوا . وما شاعوا تركوا . فما اختاروا فعله جعلوه من سنن العبادة ، وإن لم يكن



● ألا ترى أن في تركه أو إهمال توليد الأذى تعطيل لبعض السنن ؟

الجواب : نعم ، ولا أقول أبداً بالترك . ولكنها ليست من السنن الأصول - كما أسلفت - أي السنن التي ترتبط بالمقيدة أو العبادة ، فكيف من سنن أخرى معطلة لا يجزئ على العمل بها أحد من هؤلاء ، فمثلاً كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قدح) يقضه تحت سريه ليتبول فيه ، وفي بعض كتب السمائل : كانت له صلى الله عليه وسلم فدانئ (يعني صفائ) !



مفاهيم صوفية

الاسلام ويستودع الثقاله ثم اذا ذكرت : كيف تخرج ابو بكر من مجرد جمع القرآن ، وهذه بدعة ثم اعازه بعد العاج عمر (رضي الله عنهما) .

لو عرضت هذا التاريخ في موطن الكلام على البدع . لذهبوا بك المذهب . وربما عدوه من المصالح المرسله ومن ذا الذي ابتدغ لفظ المصالح المرسله ومن ذا الذي وضع قوانينها ؟ انهم الناس ، فكيف يدافع من البدعة بالبدعة ؟ وهذا هو الكبروفون ادخل على الصلوات كلها ، وعلى خطب الجمعة ، ودروس الوعظ وثلاوة القرآن الخ ، فكيف جاز هذا ، وهو بدعة ؟

فالامر عتيق ليسج متشعبا تسال الله السلامة ، ولا علاج الا بسماحة الاسلام ورقشه . والتزهد من وباء دعوى احتكار الصواب ، وتذلل جمهور المسلمين المخلصين بالجهل والغرور من دين الله .

أرى في مسجدكم قللا محرابا ويقولون أن المحارب محرمه في الاسلام . فما رأيكم ؟؟

الجواب : قبل الرد على هذا السؤال أحب أن أصحح خطأ شائما . انبنى عليه خطأ آخر ، فالخطأ لا ينتج الا خطأ واخيرا لا يصح الا الصحيح .

فليس ما ترى في مسجدا ، ولا في مساجد المسلمين كلها ما هو المحارب على صورته عند أهل الكتاب ، ان ما ترى انما هو علامة اتجاه القبلة ، وهو مما

تنطبق عليه قوتين - المصالح المرسله ان لم نقل ان لها اصلا من محل رسول الله بما كان يدل به على القبلة من المصا يفرسها . او الجذع الذي كان يخطب عليه الخ . فليس هو محرابا ابدا ، ويجب ان نسمى الاشياء باسمائها حتى لا نضل الصواب ، والثواب

هذا أولا ، أما ثانيا فلن اتعرض لمدى صحة احاديث النهي عن المحارب ، أفرد لها السيوطي جزاء ورد عليه طعنا من اخرهم الشيخ الصديق رضا عليا محكما ، لكنني سأفرض صحة الحديث جدلا وأعود بك الى نصوص القرآن المجيد ، لنرى ان كان ما تراه في مساجدنا محرابا فعليا ينطبق عليه النهي على فرض صحة الاحاديث وعدم تأويلها . بعيدا عن خلاف الفقهاء فيه .

المحارب في القرآن وعند أهل الكتاب ، شيء يدخل الناس فيه فيؤوبهم ويرد اليه من بينهم ، وفيه يتمدون ، وهو يسع لآكثر من شخص مع حاجياته ، وهو يستمر فيه من أمين الناس ، وهو شيء يخرج الانسان من داخله ليحدث الى الناس في خارجه وهو شيء مسود مرتفع



الخ كلها ستواضعه النصيب في القرائية المحكمة فيما يأتي :

فاله تعالى يقول عن مريم : « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » فالمحارب هنا شيء يدخل الناس اليه ، ليصلوا او يتصلوا بمن فيه وما فيه .

والله تعالى يقول عن زكريا : « فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم » فالمحارب هنا شيء يخرج من في داخله الى من هم في خارجه ليتحدث اليهم .

ويقول الله تعالى « وهل آتاكم نيا الخصم اذ تسوروا المحراب » فهو شيء مرتفع الجدران يقدس الناس من فوق سور ليصلوا الى داخله ، ومن هنا كان فزع داود عندما لم يدخلوا عليه المحراب من بابه كما في سورة ص .

ويقول الله تعالى عن زكريا ايضا : « فاذنوه الاثكة وهو قائم يصلي في المحراب » فهو شيء يقوم القائم في داخله للصلاة

فهل هذه الصورة القرائية المفصلة للمحارب تتحقق بأي شكل في القبلة التي اتخذها المسلمون للدلالة على اتجاه الكعبة الشريفة ، مما يستفيد منه الخاص والعام ، فهو من المصالح الضرورية التي لا ترفضها قواعد الاسلام العامة ، وحسبك هذا في الرد على هذه الجزئية التي جعلوها كلية واطلقوا الاسم على غير مسماه ، ولا ضرر فيها ولا ضرار .

على أن بعض الأئمة كابن الهمام يرى أنه كان لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد

من الزخرفة هو ما يشغل الانسان
.. ويلهيه من صلاته وهذا
يختلف باختلاف الامصار والامصار
وحضارة المجتمع .

فهل رأيت كيف أن أكثر ما
يثار من هذه الجوانب لربعة في
لنجان ، بل في كسبجان وأنه
نفخ في الرماد . لا يعقب الا
التشويه والعبي والته والضياع

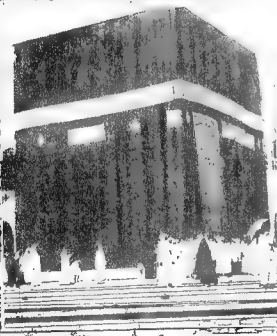
واخواننا هؤلاء ، يظنون أنهم
وخدمهم أهل العلم وأهل الجنة
وأن الله اعطاهم حق التصرف
فيها والوصاية عليهما من دون
البشر ، ومن لم يكن منهم من
المسلمين ، فالتار ماواه ، مع
الجوس والصائبة ولا قوة الا
بالله ؟

رسالة السيوطي والي كتاب
الشيخ عمر بن عبد الوهاب
الجندي ، والي كلمة الشيخ
الكوثري ، فهي نص في هذا
الموضوع وأن كان ما قلته فيه
الكفاية .

اما انها نوع من التشييع
والزخرفة فقد جدد عثمان رضى
الله عنه مسجد رسول الله وبناءه
بالحجر الملون وسقفه بخشب
الساج وجاء عمر بن عبد العزيز
على علمه وتقواه وورعه فزاد
في المسجد وجسده وزينه
بالرخام والفسيفساء عام ٨٧ هـ
والتابعون موجودون بل وبعض
الصحابه ، مما يجعل لهذا
الموضوع مفهوما اسلاميا عليا ،
لا يختلف عليه عاقل ، فالمنوع

الرسول صلى الله عليه وسلم
محراب اخذا من حديث والذين
حجر - بضم الحاء وسكون
الجيم - عند البيهقي ، وفيه :
فدخل المحراب قالوا : وهو احق
بالتعويل من حديث عبد الميم
بن عباس الذي ينفي وجود
المحراب في مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم مع أنه هو نفسه
يروى عند الطبراني من حديث
سهل بن سعد رضى الله عنه
وفيه : « فلا بنى له محراب تقدم
اليه » قلله أراد بحديث النفي
كونها على خصوص مسورة
محاريب أهل الكتاب .

وبيان هذا البحث يرجع فيه
الى تعليق الشيخ القصارى على



مصر للطيران

القاهرة - جدة
٢٠ رحلة أسبوعياً
اسكندرية - جدة
٤ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جدة
١ رحلة واحدة أسبوعياً
القاهرة - الظهران
٥ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم

مرد : أوربا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم
البونج ٧٦٧ + الأيرباص + بونج ٧٣٧ + بونج ٧٠٧ + الطامبو ٧٤٧

رئيس قسم الهندسة الأليكترونية بجامعة لندن الذي أعلن إسلامه

لوفهم علماء الغرب الإسلام لدخول فيه جميعاً

● واجب المسلمين إظهار الحقائق العلمية في القرآن والسنة

والمادة والروح ، وتكامل بسعد في ظله الإنسان .

● الموت والنم

وقال البروفيسر عبد الله اليسون أنه قدم مؤتمر الأعمار الطين في القرآن الكريم - الذي نظفته نقابة الأطباء في القاهرة - بحثاً مع الدكتور محمد يحيى الشرفي ، يلقي الضوء على معنى قوله تعالى « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » وهذه الآية وردت في سورة الزمر ، واستطعننا خلالها أن نشبت أن النوم والموت عملية متشابهة تخرج فيها النفس وتعود في حالة النوم ، ولا تعود في حالة الموت فغالبية تذكر أن الوفاة تعنى الموت وتعنى النوم ، وأن الموت وفاة غير راجعة ، والنوم وفاة راجعة . الله يتوفى الأنفس حين موتها « فالله يمسك النفس في حالة الموت ، وهذه وفاة غير راجعة ، وفي حالة النوم وفاة راجعة ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى يرجع النفس التي لم تمت إلى أجل مسمى ، ولقد ثبت ذلك من خلال الدراسات

من قبل ألف وأربعمائة عام والتي اثبتها العلم الحديث الآن ، تؤكد أن ذلك لم يكن من عند بشر ، وتؤكد أن محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأضاف أن العالم المسمى في مائتين اليوم ، وما يقولونه أو يرونه لا يفسر الحقيقة تماماً ، وأنهم يبحثون عن العودة إلى الدين ، والبيان الصحيح الشامل وهنا يقع السبب على المسلمين ، هذا هو واجبهم أن يتقدموا إلى البشرية العائرة الثالثة ، وعندئذ تستجد البشرية نفسها في لقاء مع الدين والعلم والدنيا والاخرة

في أول حديث له بعد إسلامه قال البروفيسر آرثر اليسون - الذي أصبح اسمه عبد الله اليسون ، رئيس قسم الهندسة الكهربائية والالكترونية بجامعة لندن لمجلة « المسلمون » أننا معشر المسلمين لدينا دور مهم وكبير في إبراز الحقائق العلمية التي احتوى عليها كتابنا القرآن الكريم فهذه الحقائق هي طريق الدعوة الإسلامية الصحيحة في الغرب الذي يتخاطب بلغة العقل والعلم .

وقال العالم البريطاني : إن الحقائق العلمية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية

الأحمدي أبو النور: إنه إسلام أمّة

قال الدكتور الاحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لـ « المسلمون » تعليقا على إسلام البروفيسر البريطاني أن إسلامه لا يعد إسلام فرد ، بل هو إسلام أمّة كاملة ، فهو باحث ، وعالم ومفكر وله دور بارز في كثير من ميّات وجامعات الغرب ، فهو واجهة خير للإسلام والمسلمين ، ومن واجبا أن نقسم له الصورة الحقيقية الكاملة والتكاملة عن الإسلام ، ونقصه إلى صفوفه البحث للاستفادة من فكره وعلمه لأنه يعد مدرسة علمية .

وقام وزير الأوقاف باستقبال البروفيسر البريطاني عبد الله اليسون في مكتبه حيث أعدها مكتبة إسلامية كاملة بجميع اللغات في لقاء ضم وزراء الأوقاف السابطين ورؤساء الجامعات المصرية ، والفكر الإسلامي الدكتور مصطفى محمود وعدد من كبار المفكرين والعلماء .

ووجه الدكتور الاحمدي أبو النور الدعوة له لاداء العمرة والحج على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

« أن الإسلام كما جساء في
القرآن الكريم والسنة النبوية
الشريفة يتضمن حقائق علمية لا
تعارض مع علوم اليوم ، واعتقد
أن العالم الغربي كله لا يفهم
الإسلام بهذا الفهم ، وعدد كبير
من زملائي الغربيين لو فهموا
الإسلام لدخلوا فيه جميعا فلا
ننسى أن معظم الأديان التي يدين
بها الغرب جاءت من الشرق ».



يعود بعد صحوة ليخبر من أمور
مدهشة تستحق الدراسة المتأنية
علميا وعلى ضوء القرآن الكريم
والسنة النبوية ..

● المجال الثالث هو نوع من
الاحلام يحلم فيه المرء وهو يعرف
أنه يحلم :

وهذه التجارب وغيرها أكدت
لنا ، أن عملية النوم هي خروج ضوء
مميز من الإنسان سماه الله
النفس .

● المجال الثاني يسمى حالات
الغيبوبة التي تشابه الموت :

لقد يعلن البعض موت شخص
بما تؤكد الفحوص الأكلينيكية
السريعة ذلك أن رسم المخ يؤكد
أن المخ قد وقف وكذلك رسم
القلب يؤكد وقفه وكذلك يقف
تنفس الإنسان ، مما يجعل
الطبيب يعلن موت الشخص
حسب تلك المقاييس الطبية
الستخدمة ، ببعض المساعدات
الطبية يعود اليه وعيه مرة أخرى
فيصحوا وكأنه كان في غيبوبة
والذي يدخل في مثل هذه الحالة

الباراسيكولوجية وهي دراسات
تتعلق بثلاثة مجالات رئيسية هي

● مجال ما يسمى بتجارب
خارج الجسم .

لبعض الناس يمكنهم الخروج
خارج أجسامهم فيرون جسمهم
من مكان آخر ملقى على الفراش
ويسمونها حالات الشعور خارج
الجسم ، وقد دلت بعض
التجارب العلمية الاحصائية على
أن من ١٠٪ الى ٢٠٪ من الحالات
التي أجريت عليها البحوث كانت
تمارس ذلك .

اختياره عضوا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أصدر الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف المصرى
ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قرارا بضم عبد الله
اليسون رئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة
لندن عضوا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

ويتحدث البروفيسير عبد الله
اليسون في حوار مع « المسلمون »
عن نتيجة لقاء العلم البشرى مع ما
جاء في القرآن الكريم ، فيقول إن
النتيجة له وعدا بها من قبل ألف
وأربعمائة سنة ، فلقد أخبرنا القرآن
الكريم أن فيه من الأخبار والأنباء ،
مما لا يعلم إلا بمرور الزمن قال تعالى
« لكل نيا مستقر وسوف تعلمون »
أى لكل نيا من أنباء القرآن الكريم
زمن يستقر عنده المعنى ، ويتجل فيه
وقال تعالى « ولتعلن نيا بعد حين »
أى فيه أنباء الآن انتم لا تعلمونها
ولكنها ستتجل لكم بعد حين وقال
تعالى « ولعل الحمد لله بسيركم آياته
فتعرفونها » أى أن هذه الآيات التي
كانت مسموعة للإحيال السابقة أصبحت
الكثير منها لنا مصادرا ، فنجعلنا نحن

الكونيات . ولأن العالم الحقيقي هو الذى ينهض مع السبب والنتيجة . ويصل الى حيث توصله تلك النتيجة فى تخرج منطقي علمي عقلائي مقبول .

معهد للدراسات النفسانية الإسلامية

وقال البروفيسير عبد الله اليسون انه سيقوم بإنشاء معهد للدراسات النفسية الإسلامية فى لندن على ضوء القرآن والسنة ودراسات عن الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم ، لكي تقدم بتوصيل الحقائق العلمية التى اشتغل عليها القسّرآن التكريم الى العالم الغربى الذى لا يعرف شيئا عن الاسلام ، وسوف يشتمل هذا المعهد على مكتبة اسلامية ضخمة باللغتين الغربية والانجليزية كما سيضم معهدا كبيرا لاجراء البحوث العلمية على ضوء الاسلام .

الحقائق العلمية فى الاسلام كمدخل للدعوة الإسلامية فى الغرب ، فقال ان ذلك هو أمثل طريق للدعوة الإسلامية .

وقال ان الطريقة الغربية لتعاطي العلوم تعتقد أن الانسان هو عبارة عن كيلو جرامات محدودة من الانسجة ، اضافة الى عقل اليكترونى صغير او كمبيوتر فى رأسه يدير هذا الجهاز الآدمي وان الكون عبارة عن مريشات ومحوسبات ، وهذه الصورة ابتدأت فى التصنع ، صارت تتصاعد على المستوى الدقيق ، ذلك أن الانسان كلما يكتشف شيئا يعلم أنه يجب ان يكون أكثر وان القوانين الفيزيائية التى كان يعرفها تنقلص ، وتذوب وتنتهى وتتصاعد بصورة أكبر على المستوى الأكبر كلما تعلمنا أكثر وأكثر فى مجال علوم النفس وعلوم

فى عصرنا فى الآيات الكونية بين السماح من النص القرآني والمساعدة من الواقع الكوني ، فكانت النتيجة ان تبين لنا وازداد المؤمنون ايمانا وبيانا بأن القرآن هو الحق .

وقال البروفيسير عبد الله اننى عندما حضرت الى مؤتمر الإعجاز الطبى للقرآن الكريم ورأيت هذا الحشد الهائل من الحقائق القرآنية والنبوية ، التى تتكلم عن المخلوقات والناس جاء العلم فأدركت أن هذا لا يمكن أن يكون من عند بشر ، وما جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ألف واربعمائة عام يؤكد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك اعلنت شهادتي وأمنت وأسلمت .

الحقائق العلمية والدعوة الى الاسلام

وتحدث العالم البريطانى عن

كيف أسلمت ؟

أيقنت أن الإسلام دين الفطرة والمستقبل

وحان الموعد وفى الليلة الختامية للمؤتمر حان الموعد والساعة التى كُتبت لها له ليعلن فيها اقتناعه الكامل بالدين العظيم أمام شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، ووزير الأوقاف المصرى الدكتور محمد الاحمدى ابو النور ، ورفاقه وصديقه الدكتور محمد يحيى الشرفى .

أمام مراسل وكالات الأنباء العالمية وعلى شاشات التلفزيون ، وقف البروفيسير ارثر اليسون ليعلن ان الاسلام هو دين الحق والفطرة التى فطر الناس عليها جميعا ، ثم قام واغتسل وتطيق بالشهادتين أمام الجميع قائلا فى صوت واضح قوى مؤمن أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله بينما كانت

عليها الموت ، ويرسل الأخرى الى أجل مسمى .

وبعد ان ألقى بعثته جلس يشاهد فى أعمال المؤتمر ويستمع الى باقى البحوث التى تناولت الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم وتملكه الإندهاش وازداد يقينه بأن هذا هو الدين الحق . وجلس الرجل مندهشا ومشجودا لكل ما يقال عن الاسلام دين العلم والعقل ، وتحسنت أكثر من مرة مع الشيخ عبد المجيد الزنداني المشرف على هيئة الإعجاز العلمى التابعة لرابطة العالم الاسلامى والمسجد الأعلى العالمى للمساجد ، مستفسرا ومتسائلا ومستوضعا ، وشارك فى الجلسات الدكتور محمد يحيى الشرفى ، استوضح الرجل كل ما يفهم معرفته عن الاسلام ، ديننا ودنيا .

عندما حضر البروفيسير البريطانى ارثر اليسون رئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية فى جامعة لندن الى القاهرة للمشاركة فى أعمال المؤتمر الطبى الإسلامى الدولي الاول حول الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم كان يعمل معه اعصابا بالمقعدة الإسلامية ، كعقيدة منطقية يقود اليها التفكير فى صنع الله ومخلوقاته فى سائر الكواكن .

وحمل معه بعثته حول اساليب العلاج النفسانى والروحانى فى ضوء القرآن الكريم بالإضافة الى بحث آخر حول النوم والموت والعلاقة بينهما فى ضوء الآية القرآنية الكريمة « الله يتولى النفس حين موتها ، والتي لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى

● الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم
وراماسلام البروفيسير البريطانى ●

تحدث الشيخ عبد المجيد الزنداني
المشرف على هيئة الاعجاز العلمى
لرابطة العالم الاسلامى لـ «المسلمون»
عن اسلام البروفيسير البريطانى
عبد الله اليسون ، فقال ان الاعجاز
الطبى فى القرآن الكريم وراء هدايته

وقال ان الله سبحانه وتعالى
لا يعث رسولا الا ويعطيه بينة تقنع
الناس ، كما قال صلى الله عليه
وسلم فى الحديث الذى رواه البخارى
ومسلم « ما من انبياء نبي الا واوتى
ما مشله ما آمن عليه البشر .. وان
كان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله لى
فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيامة » . هناك بينات حسنة اعطيت

لرسل قبل محمد صلى الله عليه
وسلم من شاهدتها يؤمن بها ، من
راى عيسى عليه السلام وهو يعطى
الموتى باذن الله يؤمن .

من رآى موسى عليه السلام وهو
يضرب البحر نصفين بعصاه فينلق
البحر نصفين يؤمن ، ولكن الجيل
الذى يأتى بعده لا يكون فى درجة
إيمانه كمن شاهد .. ومن يأتى من
بعده لا يكون فى درجة إيمانه كمن
سمع ومن شاهد ، وبهذا يضعف أثر
المعجزات مع مرور الزمن الى ان ينتهى
الزمن الذى يمت فيه الرسول فيجسد
الله الرسالة ويجدد المعجزة يرسل
جديده وبينه جدية ولا ختم الله
النبوّة والرسالة بمحمد صلى الله
عليه وسلم جعل طبيعة المعجزة التى
اعطياها محمد صلى الله عليه وسلم
دائمة ومتجددة .

لو سألت أى فرد من تايى الاديان
الآخرى وقلت له هل معجزة نبيك الان
يمكن أن نقاها ؟ ..

يجيب بقوله لا هذا شيء حدث فى
الماضى .. وليس لنا منه الا الرواية .

معجزة القرآن الباقية

لكنك لو سألت المسلم هل معجزة
محمد باقية .. قال نعم هى القرآن
لذلك قال تعالى « قل أى شيء أكبر
شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم
وأوحى الى هذا القرآن لاندركم به
ومن بلغ » يسأل الانسان ويقول ما
طبيعة الاعجاز فى القرآن أنا اذا رأيت
المصا تضرب البحر نصفين قلت هذا
لا يكون الا من عند الله .. أنا اذا
رأيت عيسى عليه السلام يعطى الموتى
قلت هذا لا يكون الا من الله فكيف
اعلم ان هذا القرآن هو من عند الله .

القرآن يعجب بقوله تعالى « لئن
الله يشهد بما أنزل اليك أنزه بعلمه »

ولذلك هذا ما نعتيه بأن معجزة
محمد صلى الله عليه وسلم باقية
ومتجددة ولذلك كان محمد صلى الله
عليه وسلم هو الرسول الذى يتحدث
الى راضى الفهم فى جزيرة العرب
والى البروفيسير اليسون .

فهى معجزة تتناسب مع كل
العقليات وتتناسب مع كل الدرجات .
امال الذين يقولون ان القرآن كتاب غداية
لا دخل له بالعمل فى الحقيقة يقولون
حقبا وتزل قدمهم فى أمر آخر ..
فالقرآن كتاب هداية ومن هدايته ان
يكون فيه الحجج الكافية وتخالط كل
الاستويات .

« من احببته المسلمون »

● عندما نطقت بالشهادتين تملكنى احساس عجيب بالرضا

كثير جدا فابقت حيثشذ أن الدين
الاسلامى هو اكثر الاديان تشبها مع
فطرتى وسلوكى الذى نشأت عليه ،
فلقد عشت حياتى لا اشرب الخمر ولا
اكل لحم خنزير ، وكنت أشعر فى
قرارة نفسى أن هناك الها واحدا
مهيما ومسيطر على هذا الوجود ،
وأنه هو الخالق ولذلك عندما تعرفت
على الاسلام وجدت أنه لا يتناقض مع
العقل أو العلم فامتت بانه الدين
المرسل من الاله الواحد الاوحد ،
وشهدت بالحق وأعلنت أنه لا اله الا
الله وأن محمدا رسول الله .

وقال فى اللحظة التى نطق فيها
بالشهادتين تملكنى ساعتها شعور
عجيب لا أستطيع وصفه ، مزيج من
الشعور بالراحة والرضا والفرحة
والارتياح .

تكبيرات المسلمين من حوله ترتفع ،
وانهمرت دموع البعض خشوعا ورحمة
امام الموقف .

رحلة الهداية

ومع «المسلمون» وقف البروفيسير
البريطانى بعد أن أعلن عن اسمه
الجديد عبد الله اليسون ليحكى
قصته مع الاسلام ، فقال أنه من خلال
اهتماماتى بعلم النفس ، وعلم ما وراء
النفس حيث كنت رئيسا لجمعية
الدراسات النفسانية والروحانية
البريطانية لسنوات عدة - وتعرفت
على الاديان فدرست الهندوسية
والبودية وغيرها ، ثم اردت أن اتعرف
على الاسلام فعرفته وقارنته بما درست
من اديان وعقائد ، ومن خلال مؤتمرات
الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم
والسنة المطهرة ، وجدت أن الفارق

الدكتور عبد الجليل شلبي تصدى لمفتريات المستشرقين ضد الإسلام ونبى الإسلام

بكلية اللغة العربية ، وحصل فيها على الشهادة العالية سنة ١٩٤١ ، بعدها حصل على إجازة التدريس ، وهو دبلوم تربي ، يوهما الحق الأزهر الدراسات العليا أمام طلابه ، فصار الشيخ إلى السودان ، وعمل بالتدريس في مدرسة الاعداد الثانوية بالخرطوم ، وهناك درس من جديد في المدارس المدنية الابتدائية والتجريبية ثم التحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية ، فرع الخرطوم . . . بعد ٨ سنوات في السودان عاد الشيخ عبد الجليل شلبي إلى مصر ، وعمل في المكتب التي لجميع البحوث الإسلامية ، وفي سنة ١٩٦٣ ، انتخب اماما للبحر الاسلامي في لندن لمدة ٧ أعوام ، التحق خلالها بجامعة لندن ، وحصل على الدكتوراه .

ثم التحق بمعهد « ماري ديلون » التابع للجامعة لثمن لدراسة الآديان لمدة سنتين ثم عاد بعدها إلى القاهرة ، ليكون امينا مساعدا لجميع البحوث الاسلامية ، ثم امينا عاما

مرحلة الطلاق جديدة

واتخذ طبع الحديث من الدكتور عبد الجليل شلبي ، لا تعود به إلى فترة دراسته في معهد « ماري ديلون » الذي يعود من كلامه انه كان مرحلة الطلاق جديدة نحو البحث والدراسة . .

يقول :
« كنت اولي في نوعية الدراسة في معهد « ماري ديلون » ، والتي تيسر بالدراسات القديمة عامة ، إلى كل المختبرات التي سادت الحضارات القديمة ، المصرية واليونانية ، وديانات الهند ، والعبثيات التي كانت سائدة في حوضي نهر الهند « الهند » ، وفي العراق ، ثم دراسية مقارنة للأديان السماوية الثلاثة ، اليهودية ، والمسيحية ، والاسلام . . . وكانت هذه إحدى دراسة مرت علي في حياتي ، وذلك نتيجة البحث الذي كان ينهجه المحاضر ، وقد كان يحضر المحاضرة مكتوبة ، وهي غالبا لا تتجاوز ٣ صفحات ، ولكنها مفيدة إلى عناصر يقع بذلك عنصر المراجعة التي يمكن الرجوع إليها كتوضيح البحث ، هذا عدا

أحمد الحواز أحمد بحور

شلبي التي يتحدث هذا التهم على سطحت « التصوف الاسلامي » عن مشوار حياته العلمي والعمل ، ونصوره لشاكل العالم الاسلامي .
● في العهد الاخرى بالاسكتلرية ، اكمل الشيخ عبد الجليل شلبي دراسته الابتدائية ، والثانوية ، والتحق بعدها

● اتمى وهب حياته للعلم والليت والتهذيب وراء المسحقات والافرنات التي تلتها السلام المستشرقين ، والمحدثين من الشيوعيين في كتبهم ومؤسوعاتهم ضد الاسلام ، وذي الاسلام بالكلية قارة ، وبالتلنيق ثلاثة اخرى . . .

التحق بمعهد « ماري ديلون » بالجنتراف يستزده من الدراسة المقارنة للأديان ، فتأكدت طنونه من العهد الدين الذي يكنه المستشرقون للانعام ، ونبى الاسلام ، ومن يوهما ساج في مؤلفاتهم ومؤسعاتهم يتلب ويستكشف ، يرد ويصحح .
● له الامام الجليل الدكتور عبد الجليل



● إصلاح الشباب لا يتم إلا
● التصوف هو اطباء النفس



والقريب منا اليابان التي أصورت الآن
لهذه عروقة ، وهي منذ أن ضربت
بالتنينتين اللدنتين ، اتجهت إليها
مستأجرا فنيا ولم تغفل نفسها بالسوء
العربية ، والات الحرب ، وهي الآن
قبة في الزمامة الصنامة .
ولو قامت الجماعات الإسلامية على
مثل هذا النهج ما كان عليها بعيدا من
ممالك الاسلام ، ولا انت بشره جديد لم
يدع اليه القرآن أو السنة النبوية .
أما عرفها الكثير للسياسة فانه لم
يعد عليها ولا على الأمة الإسلامية بغيره
بل قطع نشاطها ، وحسروم الناس من
مناظرتها ، وجرحها هي من الفعل للاسلام
الذي جردت نفسها له .

نحو جامعة اسلامية

والأفكار التي تعيد بالناسم الاسلام
اصبحت كثيرة ، ويرى الامام الدكتور
عبد الجليل ان الحل الواجب لكافة الافكار
بأنشاء جامعة اسلامية ولكن بشرط -
ويقول :-

« نحن نقابل اذا قلنا ان يكون
العلم العربي والاسلامي وقتنا واحسنا
للاولويات المتعددة ، وعلى ثقافتها ، فطبيعة
أكثر العرب حب الرأفة ، لكن هذا
لا يمنع ان يكون بيننا جامعة اسلامية
لا تنتمي الى دولة واحدة اسلامية
أو عربية ولكن يكون لها ميّزاتية من
جميع الدول الإسلامية ، ووظيفتها
هي توجيه الدعوة الإسلامية بعيدا عن
رعات السياسة وما بين السدول من
خلافت .. ربما لو وجدت هذه الهيئة
كانت في استطاعتها ان تساعد الاقليات
الإسلامية المبعدة مثل مسلمي جنوب
البرازيل ، والمسلمين الذين يهجرون على
جزر الإسلام في القانتان ، وبالقاريا ،
واللبنان ، وحديثا في الصومال ..
والقائمة الطويلة تقول انه : لسو
اعتدى على الرأفة في أقصى القرب لوجب
على المسلمين في أقصى الشرق ان يجيروا
نفسهم ولا يلبسوا مسلمين »

رأى في التصوف

اصبحت كلمة التصوف الآن من
الكلمات المجهمة ، تحمل لدى كل شخص
مفنى خاصا حسب لثافته ونسبته .
والقليون جدا من يعنون مدلول الكلمة
الحقيقي ، وقد اختلف الباحثون
كثيرا في معنى الكلمة وفي اشتقاقها
وهذا مما جعل منها في سجد في العنان
والذين ، ولا يمتنع الآن ان نقول في
هذا الكتاب .
والاساس العام لجميع الافكار الصوفية
هو تسمي الانسان على التزاهد المادية .
فلا تسان يجمع الى المعامل المادي
والرغبة في المال بقدر ما يقترن في
العبادة ويبتعد عن الله - فهو يذكره في

الجليل ويطلبها ، ويحب امامه حلولها
البسيطة التي تتفق مع الاسلام وروح
الاسلام - قال : اصلاح الشباب لا يتم
الا من خلال انتمائهم الى الجماعات
الدينية والفرق الصوفية بما تحمل من
برامج اسلامية لا يلائم الروح بحد ان
طقت عليها المادة ، فمن يتبنى صوفية
دنية أو طريقة صوفية ، يكون صوفيا ،
وبالتالي سوف يلتزم بالقيم بمبادئه
الجميعة ، لهذا يكون الشباب رقياء على
الفسهم ، ودعاة اصلاح ، وهم يختلف
كل الاختلاف من محل الواصف الذي ينفذ
في المسجد ، فيبلى العلة الخدماء القوم
أو تركها .. وفي هذا الوقت السدي
لنفتت فيه انواع الفساد من شذويع
الرشوة ، والاحكام في المعامل
وهجر المساجد ، وتناول المخدرات الى
الخبر ، لا يولد التسبب ولا يضيئه
من هذه الزايف الا احياء الجيوب
المعنوية في قلبه ، وإشاعة الغيبة
الارحية في خادته وتكرره ، وبهذه
تتخلص من سيطرة المادة على مشاعره
وتعصر امامه الملائات الجديدة ، وبهذا
تقل الجرائم ويستقيم سلوك الشباب .

بعيدا عن السياسة

وأي جماعة اسلامية اود لها ان تكون
بعيدة عن ليارات السياسة ، وان توجه
نشاطها الى استقامة المسكونة ،
والصدق في القول ، والاخلاص في العمل
وحب الخير للآخرين ، وقد كان الشيخ
معد عيده ، ومثاله من رجال الإصلاح
في مصر ينادون لمهاربة الاستعمار
بتشكيق الشعب ، واعلاء مسكاته
الثقافية ، لان الذين لا يستمعون
الشر لا تال اقل منهم علما وثقافة

اولات شدة ، ويشاء في اولات رخاء
ولد جاء في القرآن الكريم : « هو الذي
يسركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في
الملك وجريتم بهم برزخ طيبة وفرحوا
ببها جادتها ربح عاصف وجاهم السج
من كل مكان ، ولتسوا لهم احبب بهم
دعوا الله مخلصين له الدين لئن اتجنت
من حله لتكونن من الساكرين ، فلما
جاهم اذا هم يفلون في الارابي فليس
الحق يا ايها الناس انما بغيركم عيسى
الفسكم متاع الحياة الدنيا .. »
بينت الآية ان سبب البقي والصدوان هو
حب الحياة الدنيا .

والصوليون يرددون ان حب المادة صفات
سنية في الشخص ولها الرها في سلوكه
وفي ثلاثه بالآخرين ، ومن امها القوم
والانانية والحد والكبر والرياء والقوة
السيئة .. ويرون هذه الصفات من الامراض
القاتلة ، وعلى كل شخص ان يخطيها
ويمنل على خلاص نفسه منها . ثم يصولون
لكن صفة كيعة علاج ، وله وضع الامام
الغزالي حله في كتابه الكبير « احياء باور
الدين » وكتابه الصغير « بداية الهداية »
ومن هذه الناحية نجد التصوف عبا
نفسيا بعيدا للارواح والجمادات .

وتعمل بكل نابع صوفي جماعة اعيرها
ببرقته واورها على الطرق الاخرى وتكفل
عمل لكل فكر تروج الفكر الصوفي ، وقد
الوصول الطرق فكان في وقت من
الاولات قويا تقريبا يتسبب
بالخلاص ووجاه الاستقامة في الدنيا
وواب الله في الاسرة ، وكان في وقت
ملا تجاريا وطريقة لاستواء الناس .
وسبب هذا الاضطراب الواسع اختلاف
نظرات الناس الى الجماعات الصوفية
فالتى عليهم بعض وجاهم آخرون .
وفي الوقت الحاضر - نلقا طليان الله
الامم - لجد مجتمعنا في حاجة الى الزعامة
الروحية او الزعامة الصوفية الصحيحة ،
وله كان تشيخ الطرق الصوفية وتاييدهم
الآثار كبيرة في حياة المجتمعات الشرقية ،
يهم قلت الجرائم وقضاء التساؤل ولدت
الاعمال في القلوب .

والصوفية الحقيقية لاني ان ينظم
الشخص للعبادة ولا يعمل شيئا لدنياء ،
ولكنها تنمي احساس العمل لله ، فيكون
السي كسب المال عبادة والزواج عبادة
والتهجد عبادة والصناعة عبادة ..
والصوفي لا يكتسب المال الا من طرق حال
ولا يملك شيئا الا آتاه ، ولا يملك الناس
الا بمقتضى الحاجة .. وكل هذا مما
يخال به مغربة من الله وما يلزم اليه
سبحانه .

وكل امة وكل رجل اصلاح يتبنى ان
تتبع هذه الانا في مجتمعه ، لانها في
الزاعات زعامة اصلاحية ، وبها ترقى
المجتمعات وتنتظم الطوائف
ليس التصوف ان انشاعا من الحياة
ولكن خلاصته ان يكون الشخص مائلا
لدنياء وليس ملوكاها .

شركة البلاستيك الأهلية

الإدارة العامة : ١٥ شارع الدرين - القاهرة ت ٩١٤٥٠٠ - ٩١٤٣١٥
الإدارة التجارية : ١٦ شارع نجيب الريحاني ت ٩٣٣١٤٣
فرع الشركة بالإسكندرية : ١٠ ميدان التحرير - الإسكندرية
المصانع : شبراخيت ت ٩٤٨٦٣٣ المزنة/حيزة ت ٧٢٩٣٩٩ القارة ت ٢٦٣٦٦٥ عنج البحارة ت ٧٢٩٥٩٦
الإنتاج :

الالتباس - تقوم الشركة بانتساج القشرة الصناعية وألواح البلاستيك المنقوعة المعروفة باسم الفورمايكا تغانات مختلفة - ألواح جذابة - سادة ومنقوش تناسب كافة الأغراض والأذواق .
تستخدم في الديكور والموبيليا - وسائل النقل - وتكسية الحوائط .
المواسير - مواسير الـ P.V.C بأقطار مختلفة حتى ١٠ بوصة لتوصيلات المياه والكهرباء ونقل الكيماويات السائلة .
البطاريات - البطاريات العالية (برستولايت) تصنع بموصلات شركة (برستولايت بالولايات المتحدة الأمريكية) وتحت إشرافها الفني تنفرد بخصائص تعطيها القوة الثابتة والعصر الأطول والشحنة المضمونة في كل فصول السنة تقاسم الاهتزازات الناتجة عن خشونة الطريق أو اهتزاز الحركة مما يجعلها تلحق أى منافسة في حالات الخدمة في الطرق الوعرة أو الأغراض العسكرية .
الميلامين - أطقم الميلامين تضادع أدنى الأنواع العالية .
أدوات منزلية لكافة الأغراض .

الشركة الشرقية للدهان والسجائر (ايسترن كومباني)

يقدم رئيس واعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين بخالص الترافى
وأسمى الأمانى إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
والشعب المصرى خاصة والعالم الإسلامى عامة
بمناسبة المولد النبوى الشريف
داعين الله عز وجل أن يعيده على العالم الإسلامى بالخير والبركات
عنهم :

مهندس/ جمال الدين أحمد (رئيس مجلس الإدارة)

الإدارة العامة : القاهرة

الجيزة : ميدان الجيزة : ت ٧٢٤٧١١ - ٧٢٤٤٤٤ - ٧٢٤٤٤٨

علماء الدين والطب

يوأجبهون ظاهرة ابن

● نحن أمام ميليشيا جديدة تستحق الإعدام

والالتجاء إلى المساجد حيث الهدوء النفسى والهدوء من الصعوبة السيئة الدائمة على شيئا أن ينتهى إلى خطوة الإقدام على مثل هذا الأمر .

أما المفكر الإسلامى الدكتور مصطفى محمود فقد قال : أن المخدرات ليست حلا للمشاكل كما يذهب البعض ولا هروبا منها ، وقتها كما هو واضح خسراب للجيب والنفس والجسم والدين ، ولابد وأن نصل إلى النهاية لا الألفى التام . والسؤال ليست توعية فقط ولكن لابد وأن يتم دور التوعية إلى الفرد على إحدى هؤلاء الجرمين حتى لا يوجد الصنف أو يأت وجوده ، وكمثل ذلك رأينا الصنفين استطاعت أن تطلب على مشكلة انتشار الاصابات فيها ، وذلك باصدار الملصقات والبرامج والاعلام وهو الإدمان المسودى إن يوجد تضامى أو يتاجر أو يتمسبب في وجود الأفيون داخل الصين . وكانت الصين لا تتوالى في تنفيذ حكم الإعدام القوي في كل من يوجد يمارس هذا العمل الإجرامى داخل البلاد . وبعد شهرين تماما انتهى وجود الأفيون من الصين لاهيا !

ونحن الآن أمام نوع من « الميليشيا » بدأت تولد في مصر ميليشيا مسلحة باسم والسلاح والبال ، ولا حل لهذه الميليشيا إلا تطبيق القانون الصارم ، وقانون الطوارئ . لم يوجد الآن من أجل هذه الميليشيا . والدخالية تأخذ دورها بالتلقى على المصريين ، ولكن بتتبع أخبار هؤلاء الجرمين تعدم أوجد بعضهم قد خرجوا في النهاية بصفة عدم كفاية الإدمان مع أن هناك كميات قد ضيخوا بها ، ليست هذه الكميات كافية لأن تكون الدليل على الإدانة والمالية ، ولكن هؤلاء الجرمين لم طرق خاصة يلتصقون بها من أحكام الإعدام والعدالة .

والقول لهذا ثم يطبق حكم الإعدام .

١٩٦٥ والثقات معاملة من القصاص والشرية والطب والصحة النفسية وجبال الدين والتهنيت بالسالة « الجمعية الزرقية لنزع السموات ومكافحة المخدرات بميدان الصبة » وكان الإدمان في هذه الأيام يمثل في طبلة بلغ من العمر مائة ٤٠ سنة وكانت من العربيين وأهل الإدمان كان على الأفيون . منذ ذلك التاريخ بدأ الإدمان يأخذ اشكالا جديدة ، فوجدنا الأفراس الثومة المظلمة والشيبة . وفتره بعد أخرى بدأ الإدمان على « الكاستور » وتلقى على الأفيون ثم وجدنا كرايد عدد الصاعرين من الدمنين إلى الجمعية فاضفروا إلى إنشاء عدد من المصحات النفسية في مختلف الأماكن بالمعروف وكذلك الأقاليم خارج القاهرة .

ثم أتى من فوق مثير مجلة التصوف الإسلامى القول أن المصحات النفسية التى تشتت بداخل المساجد والمؤسسات الدينية ليست نتيجة في الطاح والوقاية الفصل مما تم خارج المؤسسات الدينية

أما تأتى تضامى المخدرات أيا كان نوعها دون تحديد لنوع معين منها ، فهي كلها على درجة واحدة من الخطورة فهي تؤثر على جميع أعضاء الجسم ولكن التأثير الأكبر على كبد الإنسان وجهازه العصبى ، وإذا تولف الكبد من وظيفته وتوليت خلاياه أصيب الإنسان بالانهيار وصارت السموم في دم الإنسان وبدأت تؤثر على المخ ثم يضرب القلب ثم بعد ذلك وتجدد قد ضعفت طاقته وتفتت خلاياه واحسودب ففرد وارنشتت أطرافه وأصيب بالقيئان والوخاوان والصداع والقلق والاكتئاب والضعف الجنسي والألم الروماتيزمى

وتزداد هذه الأعراض على الذين كلما أكثر من تناول للمخدرات حتى يتحول جسمه إلى نفس ، وبالتالي يموت في فترة تضامى .

هذه هي النتيجة العتمية لهذا أقدام الخطي الذي يواجيه مجتمعنا في هذه الفترة . فلابد من البدء من أجل السود

المخدرات بكل أنواعها ومشتقاتها قد جرمها الإسلام ، سواء بالنفس أو باللباس على هذا النص ، ولقد أليت الطب في مختلف التخصصات أن هذه الأرا سيئة ومدمرة للكين البشرى تركه المخدرات على المتعاطين لها والمعتن بها ونحن نواجه في الآونة الأخيرة ظاهرة انتشار مائة الهرويين وأيضا الكوكايين فهما من أخطر أنواع المخدرات فعلى جسم الإنسان سميا ونفسيا واجتماعيا وإخلاقيا ودينيا ، وقد زاد من خطورة الأمر أن أكثر المتعاطين لهذا الطهر الخطير من الشباب وكلنا يعرف أن التسبب بهم هذه المستقبل وفتاده لاية إمة .

انتشار هذا الطهر الخطير أشبه بحرب تدبر ضد مصر .

والحقيقة أن كل أجهزة الإسلام المعاصرة الأذاعة التلفزيون تواجيه هذا الخطر الوافد ، وكذلك رجال الدين والشئون الاجتماعية والتربية والتطعيم والإبادة . وفي مقدمة هذه الأجهزة جهاز الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ، ويشبه إلى حد كبير خليفة لعل في هذه الأيام بالذات فلا يوجد أهازات أو أبحاث فهي معركة تماما بينهم وبين المهرين والتجار والمتعاطين أيضا . وكل هذه الأجهزة تولى منذ فترة جهودها في مواجهة خطورة الأمر والأثر السبب على الإنسان الذى يصبح مدمنيا لهذا الطهر اللعين بالصدات وإن زالت كسل المخدرات لها آثار خطيرة وسيئة ولكن يصاحبه إلى الموت

وحول هذا الموضوع أقيمت ندوة بمسجد الدكتور مصطفى محمود تعرض فيها على ما دار فيها .

قال الدكتور جمال ماضى أباالمعالم رئيس الاتحاد المصرى للصحة النفسية يتناول وضع المخدرات بمصر في هذه الأيام ، وكذا قد نهى إلى خطوة هذا الوضع منذ عدة سنوات وذلك في قيام

● تحقيق: عبدالعزيز أحمد جدير ●



● هذا وهم كاذب وهذه هي الحقيقة

ومن هنا يتبع جانب مكافحة الطلب على المخدرات لأنه الموهوم العاكس بأنه إذا لم يوجد طلب على المخدرات فبالطبع لا يوجد التاجر الذي يتاجر في المخدرات.

والحقيقة أن انتشار هذه الانسحاقية أمر خطير للغاية وعدم لطفة شنيعة لكل من يتعامل أي مسخر وبالدات الهرون والكوكايين ، وأن أي انسان يتعامل الهرون أو الكوكايين لابد وأن يدخل إلى الانسحاق حتماً بالإضافة إلى الخطورة التي يسببها هذا المسخر على صحة الانسان الذي يتعاطاه ويسكن أن تعرف أن كل ١٠٠ جم الهرون = ١ كجم موريين ، ١٠ كجم موريين = ١ كجم هرون أي أن كل ١٠٠ كجم الهرون = ١ كيلو جرام هرون . وهذا خير دليل على خطورة هذا المخدر من غيره ، وكل أنواع المخدرات صارة بالصفة .

ومن وجهة نظري في كيفية مكافحة الطلب على المخدرات والتي تتركز فيه جهات عديدة كإجهزة الأعلام - وجمال الدين - الشؤون الاجتماعية - الصحة - التربية والتعليم - أرى أن تلمس هذه الاجزاء إلى ثلاثة اقسام هي :

١ - القسم الأول يقوم بمكافحة الطفل في بداية حياته وبين خطوة لتعاطي المخدرات وآثارها على صحته وتفكيره ، وبالطبع سيحدث الطفل عن الانسحاق على مثل هذا الامر الخطير لم تشبهه بالأي السيرة التي سيستمع من جراه تناول هذه المخدرات . وهذا القسم يقوم به اجزاء الأعلام بمختلف أنواعها من سينما وتلفزيون وإذاعة ومحاكمة وإيضاح وزارة التربية والتعليم لم رجال الدين أيضا وكل جهاز يتم بالطفل متعلما في مصر .

٢ - القسم الثاني هو محاولة مسدد دخول متعاطين جدد أي عدم زيادة عدد المتعاطين للمخدرات والذين نجد اكثرهم من الشباب والانساق منهم شديداً بالجامعات وايضا العمال الحرفيين . وهذا القسم ايضا يقوم بالتوجيه فيه اجهزة الأعلام وذلك بإبراز الكمن واقتناص للمخدرات في صورة سينما وفيه حصة للشعاع والسمتع .

وعلى رجال الدين في كل دور العبادة أن يوسعوا للناس حرمة هذا الامر بمن الناحية الدينية وآثره السيرة وايضا

أما العقيد محيي الدين الجمال ينادي بمكافحة المخدرات فقد قال : إن عملية المخدرات أولا هي عملية عرضي وطلب مثل أي سلعة أخرى ، والمطلوب منا كوزارة الداخلية المتخذة في الإدارة الصعبة لمكافحة المخدرات هو مكافحة جانب العرض ونحن نؤدي هذا الدور عملياً وكل وجه وذلك بتسحق لنا من خلال الاحتمالات الموجودة لدينا ، وليكن طاماً يوجد طلب على السلعة يتواجد الشخص الذي يقوم بعرض هذه السلعة .

أبني أئامد المسئولين بجانب دور التوعية التي تمارس في المساجد ودور العبادة ووسائل الأعلام - أئامد هؤلاء المسئولين تنفيذ الحكم الصادر والياتي والجزاء ضد هؤلاء الناس من أجل استكمال مهيشيا - المخدرات ، ولا حل لأناس دخلوا إليها ليتقنوا إلا قتلتهم تماماً واستصلهم من الجحيم تماماً ، وهذا هو الدور المطلوب من المسئولين حتى نصل إلى حل ونش لهذا الأسير الخطير .



- الحل مقسم إلى ثلاثة أقسام
- مستعد لإصدار هذه الفتوى

السادة رجال العدالة من القضاة لا يترددوا في تطبيق عقوبة الاعدام على ادم انها مخالفة للشريعة ، فممنوعة وهم في هذه الحالة واجبة ، واننى انشد العلماء من اهل الدين ان يصدروا فتوى بتوسيع شريعة المسلمين بالازهى ليس فقط على الذين يفرجون على الحاكم او السطات ، ولكن على كل مفسد سواء كان يهوى المال او تاجر الممنوعات فان اى انسان يمارس عملا من شأنه ان يفسد مصالح الناس او مصالح المجتمع ، يعتبر مفسدا تطبق عليه عقوبة الاعدام .

كما ناشد أجهزة الاعلام والثقافة ان يتحروا مصلحة الامة وان يحاولوا تقديم نماذج كريمة وشريفة من الكافحين والذين يعيشون بقرى بدلا من تقديم هذه النوعية من الناس الذين يتعاطفون المفسدات والتاجرين فيها والمهربين نهسيا بل من الانفس انه يقدمون على انهم ابطال او ظفاد

والا قدم التليفزيون والسينما والصحافة هذه النوعية فطيه ان يقدمهم في صورتهم الحقيقية حتى يتفهم انهم الناس ويحبونهم في المجتمع حتى يحسوا بمدى الجريمة التي يرتكبونها في حق المجتمع .

وان ما شاهدناه بالتليفزيون منذ فترة من الرجل الذي باع اربع عمارات ثم اعطى مفتاح سياجته الرئيسى من اجل ان يتعاضد الجيرة التي تعود طبعا من طريق الشم لغير عبرة والناس الا ان الرجل الذي يعمل هذا العمل ويصل الى هذا الحد من الانفلات والفساد والصحة وغيرها ، فلا حل لشل هذا التسبب بل قطع رقبته

والتي تستخدم ان تصدر فتوى والشرع
الى الله تبارك وتعالى بماء غسل
المسكين في هذا البلد والتي على الله
بان الله يفر للعالم الذي يعمل دعاءه
الناس لاننا باعدام واحد او اثنين
لا اله الا الله المسلمين لتطفي من الكثير

وأخيرا أطلب من البلاد التي تزد
أي نوع من المساعدات من أجل
جلب العملة وخاصة بلاد المسلمين أن
يتمتعوا ويقاموا من هذه الزداعة لهذا
الرباب الطيب ، والله منه من ابواب
الحلال الكثير جدا والله أسأل التوفيق
والتفليس من هذا الرباب في مجتمعنا
الإسلامي جميعا

يقول فيه : ان الامر في حركة الكون هو
الصالح والاملاح ، والله ان يكسج
هناك صلاح ولا اصلاح طالما ان الناس
يعلمون من كتاب الله سنة رسوله
عليه السلام ، وان اى فساد او خلل
يحدث في حياة الالاد او الامم نحن اولاء
واخيرا نسألون الله ، ولنا نصيب
الانسان الذى يفسد ما اصنع الله ، وفي
الحديث النبوى يقول النبي عليه
السلام : المؤمن القوى خير وابي الى
من الاكف الضعيف وفي كل خير .

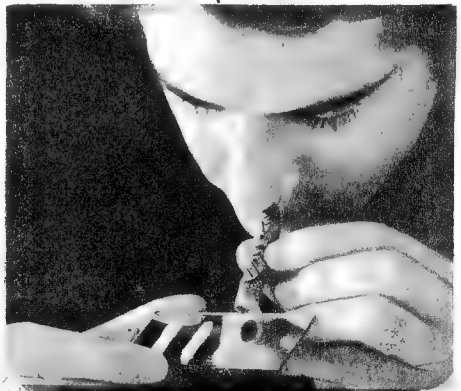
الحدث واسع الملاقاة ولقي التظفر منه ما يتصل بموضوع المحذرات وتبعهما لتناول موضوع المحذرات فلابد وان لا نذكر ان المحذرات لا تغطي لثلاثين سنة من جنسية ما كان ٩٠٪ من التتمسكين لها ، والمصلحة طيبة ولم علمسبها المبرك بان المحذرات تغطي مركزين في الخ ١ - مركز قياس الزمن - ٢ - مركز تقدير المسافة وهذا الأخير يسبب حوادث السيارات من السائقين المتعين المحذرات واني والله ولا الامور ان يستخدما قانون الطوارئ اوشدة لصالح تطبيق مجتمعنا من هذه الصيغة ، كما اننا

ما يؤدي اليه في النهاية من خسارة للمال والصحة والعائل وغيره .

٣ - القسم الثالث وهو معالجة
البندين المذكورين حالياً والذين ارتفع
مستوى لدرجة خطورة والأوضاع التي لا يوجد
مخصصات مالية كافية لمؤازرة هؤلاء، والحل
الحاس هو مكافأة جداً بالنسبة للأشخاص
والتي لا يطلب من الدولة أن توجد هذه
المخصصات في أكثر من موقع وكان ، أما
من طرفها أو من طريق الجهود الذاتية
من الذين يمكنهم المساعدة في مثل هذه
الجهود الطوعية .

والتي في نهاية كلامي أرجو من أجهزة
الاطلام ترشيد العملية الاعلامية ليهيئوا
الفرص حتى يمكن ان تصل الى نتيجة
مبيرة في خاصة وان نسبة الشباب بين
المتعلمين تصل الى حوالي ٨٠% او اكثر
وهذا يجعل الدور الذي ينبغي ان يقوم به
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة
الدخيلة ، وللعلم فان التكتسيات التي
تصطب بعد صدور الحكم في
القضية.

اما الدكتور عبد الصبور هزلولي مدير
مأم رابطة العالم الاسلامي سابقا فله رأى



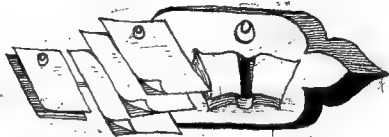
جولة ما ضبط من الولد المخطوة في جمهورية مصر العربية عن موسم ١٩٨٦ مطابقة بالاربع سنوات السابقة

[illegible]

احمادة توفيق حملة ماضيت من الحفريات الطبيعية في جهمورية مصر العربية عام ١٩٨٦

كميات الترخيص	عدد الترخيص	عدد متفهمين	عدد الترخيص	كميات الترخيص			عدد متفهمين	عدد الترخيص	وجه الشبهة
				د	ب	ج			
١٢٢	٥	٣٩	٣٦	٢٠٣٢٢	٤	٥	٣٩	١٣٧٧	الاجارة العامة وبناطها
٨٢	٥٩٠	٣٦	٣	٣٣٩٦٦	٣٣٢٢	١٣٠	٣٩	١٣٧٧	موروجيا والصاديا
٨٠	٥٦٠	٨	٩	٣٣٤	٣٣٢	٣٧٧	٣٦	٣٨٥	قنوات حريم الحدود
٥	٣٣٢	٨٥	٨٢	١٠٤٦	٣	١٧٤	٣٨	٣٨٤	تعمين الجواز
٣٩١	٣٣٤	٣٩٩	٣٣٢	٤٤٤٧٤	٣٣٢	٣٣٩	٣٩	٣٨٤	شركة النقل والواصلات
								٣٨٤	الشرطة المحلية
								٣٥٣٢	المحاسبة

الفتاوى الدينية



يقدمها

لجنة الفتوى بحسب الأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل يجوز نقل الدم للمسلم المريض من غير المسلم؟
- هل يجوز للعليل شرب الدم والبول وأكل الميتة للتداوى - إذا أخبر بذلك طبيب مسلم؟

● حكم الاتصال بأرواح
الموتى واستحضارها من العالم
الأخر واستخدمها في أغراض
لا تشق والشريعة الإسلامية

● تخفيف آلام الولادة

● السؤال : توصل الطب الروداد حديث يعطى للمرأة منذ
عملية الولادة ليخفف عنها الام والوجع - فهل يمنع الشرع
استخدام هذا الدواء ؟

- الجواب : نفيد بانها اذا استطاع الطبيب بعلمه وتجاربه
ان يخترع دواء لازالة الام الولادة فذلك مباح لانه عمل انساني
وقد قال الله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج » وقال
« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الدين يسر » فلذا
استعملت المرأة هذا الدواء لهذا الغرض فلا مانع منه اذا لم
يصحبه ما هو ممنوع شرعا كان يكون الدواء نجسا او من مادة
ممنوعة استعمالها شرعا - والله تعالى اعلم .

الدم اليه من آخر بالا يوجد من
المباح ما يقوم مقامه في شغاله
وانقاذ حياته ، جاز نقل هذا
الدم اليه بلا شبهة ولو من غير
مسلم . وكذلك اذا توقفت سلامة
فسو وقيام هذا العضو بماخلقه
الله له على ذلك ، جاز نقل الدم
اليه . اما اذا لم يتوقف اصل
الشفاء على ذلك ولكن يتوقف
عليه بتجديد الشفاء فمخصوص
الشافعية تفيد انه يجوز نقل
الدم لتجديد الشفاء وهو وجه
عند الحنابلة فقد جاء في الباب
الثامن عشر من كتاب الكراهية
من الفتاوى الهندية ما نصه :
« يجوز للعليل شرب الدم والبول
واكل الميتة للتداوى اذا أخبره
طبيب مسلم ان شغاه فيه ولم
يجد من المباح ما يقوم مقامه .
وان قال الطبيب بتجديد شغاله
فيه وجهان (هـ) »

وقال سبحانه في آية اخرى :
« فمن اضطر في مخمصة غير
متجانف لاثم فان الله غفور رحيم »
وفي آية اخرى « وقد فصل
لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه »

وهذه الايات الكريمة تفيد انه
اذا توقف شغاه المريض او
الجرح وانقاذ حياته على نقل

● السؤال : ما حكم الشرع
في نعل الدم للمسلم المريض
الاحتاج له من شخص غير مسلم؟
- الجواب : نفيد بان الله
تعالى قال في كتابة التكمريم
« انما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير ، وما اهل بطنه
الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
فلا اثم عليه »

● ماموقف الشريعة الإسلامية من دواء حديث يُعطى لمرأة عند عملية الولادة؟

وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يستتبط الحارث ابن كلفة وكان كافرا وإذا أمكنه أن يستتبط مسلما فهو كما لو أمكنه أن يودعه أو يعامله فلا يبقى أن يعطل عنه .

وأما إذا احتاج إلى التمسك الكتابي أو استناباه فله ذلك ولم يكن من ولاية اليهود والنصارى المنهى عنها - الخ .

وهذا علم الجواب من السؤال وهو جواز نقل الدم من مسلم أو غير مسلم على حسب ما فصلنا - والله تعالى أعلم .

أن يستتبط ، كما يجوز له أن يودعه المال وأن يعامله كما قال تعالى « ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بالنظر يؤده اليك . ومنهم من أن تأمنه بدinar لا يؤده اليك » الآية -

وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم - لا حاجر استاجر رجلا مشركا هاديا ، وأتمنه على نفسه وماله وكانت خزاعة « موضع سره » لرسول الله صلى الله عليه وسلم - مساهم وكافهم -

وخلاصة هذا أنه إذا تحقق توقف حياة المريض أو الجريح على نقل الدم جاز ينقل القرآن ، أما إذا توقف تعجيل التكساف فليصحب فيجوز على أحد الوجهين عند الحنفية ويجوز على مذهب الشافعية ، وهذا مقيد « بلا شبهة بما إذا لم يترتب على ضرر فاحش بمن ينقل منه الدم »

ويبقى الكلام فيمن يعسول ويعتمد على خبرة من الأطباء يجوز الاعتماد في ذلك على طبيب غير مسلم أم لا يجوز ؟

فالظاهر مذهب الحنفية والشافعية والعناية أنهم يقدرون الطبيب الذي يعول على خبرة في مثل ذلك بكونه مسلما ، والألفية بدون الاعتماد على غير المسلم حينئذ إذا لم يوجد طبيب مسلم . ويعطى العلماء لآرون وجوب كونه مسلما حتى في حالة وجود الطبيب المسلم وهذا ما تعناده الحنفية وتفتى به لأن المدار على ما يوجب غلبة الفن وهذا يتوافر كثيرا في غير المسلم بالتجربة كما يتوافر في المسلم . فله جاز في صفحة ٢٠٨ من الجزء الثالث من كتاب بدائع الفوائد لشيخ الإسلام ابن القيم الحنبلي ما نصه « في استئجار النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله ابن أريقط هاديا في وقت الهجرة وهو كافر دليل على جواز الرجوع إلى الكافر في الطب والكحل والأدوية والكتابة والحساب والعيسوب ونحوها ولا يلزم من مجرد كونه كافرا ألا يوثق به في شيء أصلا ، فإنه لا شيء أخطر من السدالة في الطريق ولا سيما في مثل طريق الهجرة .

وقال ابن مفلح الحنبلي في كتاب الآداب الشرعية صفحة ٦٢ من الجزء الثاني نقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية ما نصه « إذا كان اليهودي أو النصراني خيرا بالطلب لفة عند الإنسان جاز له

تحضير الأرواح

● السؤال : ما حكم الاتصال بأرواح الموتى واستحضارها من العالم الآخر واستخدامها في أفراسي مختلفة مثل العلم بالقبب ، والاستعانة بها في علاج الأمراض ؟

- الجواب : نريد بأن استحضار أرواح الموتى من عالم الآخرة على نحو ما جاء في الاستفاد موضوعا لنعرف له أصلا في شريعة الإسلام ولا يسوغ التعظيم في القول بهذا ، لأن علم القبب كله مما يختص الله به ، ولا يظهر الله فيه إلا أن شاء من ملائكته أو من أنبيائه بواسطة الوحي إليه . بأي طريق من طرق الوحي التي جعلها الله وسائل العلم بينه وبين رسله من البشر « عالم القبب فلا يظهر على فيه أحدا إلا أن أوفى من رسول » .

وأما أرواح الموتى فليست وسيطة بين الله والناس وليست هناك قدرة لأحد على الأرواح أن تعلم القبب وأنها تعيش في أرواحها على حالة يعلمها الله ولا سلطان لنا عليها ، ولا يمكن التعرف فيها بالاستحضار أو غير .

ولا سبيل إلى العلم من طريقها شيء من القبب عن أحوال الآخرة ولا أحوال الدنيا ، وكل ما فيها من الصلة بعالم الدنيا أنها تتصل بأرواحنا في المنام وإن الله يكشف لها العلم بمن يتصلق فيها أو يدعو لها أو يزور قبرها وذلك ما تفيد النصوص الشرعية ولا يصح أن تتجاوز هذا إلى القول بأن لنا قدرة على استحضارها أو أن لها سلطانا خاصا على حياتها في دنياها .

والظاهر أن فكرة تحضير أرواح الموتى محاولة ابتدعها أناس لاصلة لهم بالإسلام ليشكوا الناس في وحى الأنبياء ويفهمهم أن الوحي ليس الوسيلة الوحيدة بين الله والناس وأن الأرواح تأتي ممثلة في شخص الوسيط . وتفسير القبب وقد تفتت هذه البهمة بين السطاه أو أصحاب الأهوار حتى وجدت لها دعاء ينشطون في تزويجها . وهذا كله مما يعتبر هداما للعقيدة وفتحاً لباب التهم على قناعة الوحي ومقام الرسل .

وما يذكره بعض الناس من حضور الأرواح فصلا ومتاجهاهم لها في شخص الوسيط بالتزويج الغفائسي فإن ذلك كله من المصادرات التي يهمل فيها الخترونها أو هي من قبيل استعمال الجن على نحو ما نذكره في الجواب عن السؤال الثاني .

ماذا تصرف عن : المركز الإسلامي الأفريقي بالسودان؟

كان النظام الأساسي للمركز يحدد أهدافه التي أنشئ من أجلها وهي :
١ - العمل على نشر الإسلام وتعميق الثقافة الإسلامية في أفريقيا
٢ - العمل على توضيح العقيدة الإسلامية وتبسيطها بين المسلمين في أفريقيا
٣ - إعداد الدعاة المسلمين
٤ - دفعي الافترادات التي تثار حول الإسلام والمسلمين في أفريقيا
٥ - القيام ببرامج حول المسلمين في أفريقيا

وقد قسم العمل في المركز إلى عدة شعب تخصص كل شعب بالعمل في جهة معينة حيث هناك شعب للتعليم وشعب للدعوة وشعب للخدمات الاجتماعية وشعب للإبحاث والنشر .

كما يقوم المركز برسالة هامة تهدف من أهم أهدافه ألا وهو خلق جيل من الدعاة للإسلام في أفريقيا بعد دراسة وفهم . ويمتاز هؤلاء الدعاة بلهمهمهم لطبيعة البيئة هناك واسطوب لتكوين الناشئين . فيقوم المعهد الديني بالمركز بتدريس علوم الدين والتربية على أيدي عدد من علماء الدين للطلاب من الشباب المسلم الإفريقية ليتولوا بعد تخرجهم بالمعودة إلى بلادهم والدعوة للإسلام بين مواطنيهم .

ورأى في اختيار الدارسين تمثيل أكبر عدد ممكن من الدول الإفريقية وأوضاع المسلمين بها .

ومن التتبع أن يتم التوسع في إنشاء فروع لهذا المركز في عدد أكبر من دول أفريقيا نظرا للحاجة الماسة في أفريقيا قبل هذه المراكز لمواجهة خطر التبشير وربط المسلمين ببعضهم وبمركزهم بأحد دينهم .

تؤدي المراكز الثقافية الإسلامية في المناطق الإسلامية دورا كبيرا في توضيح الدين الإسلامي في أذهان الناس والدعوة له بالإضافة إلى خدمة المسلمين بهذه المناطق وتوضيح المناخ المناسب لدراسة علوم الدين كما لديهم رجال الدين الذين يقومون بشرح المسائل الفقهية والدينية وإدارة الشعار الدينية بالإضافة إلى أعدادهم بالمراسم والكتب الإسلامية .

وقد توسعت الدول الإسلامية في الفترة الأخيرة في إنشاء عدد كبير من هذه المراكز في تقوم به من دور كبير في إظهار كلمة الله ورفع راية الحق .

ويعتبر المركز الإسلامي الأفريقي بالمركز أبحاثهم هذه المراكز تقريبا لعدد المسلمين الكبير في أفريقيا وتلقى التوعية الدينية هناك ، إضافة إلى تعامله على التشييد في هذه المنطقة الأمر الذي جعل من الفروع أن يقوم المسلمون بنود أبحاثهم لتنظيم الدعوة الإسلامية في هذه الفترة .

وكان أول مركز إسلامي إفريقي بالمركز قد أنشئ عام ١٩٦٦ الآن نشاطه الفعلي بدأ في سنة ١٩٧٤ حيث بدأ في تكوين جيل من الدعاة الإفريقيين يعملون كواد الدعوة الإسلامية هناك .

ويأسس في جازا المركز ٦ فروع عربية هي : المملكة العربية السعودية والكويت وجمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وجمهورية السودان . وقد اختيرت الفروع مفرات للمركز الإسلامي الإفريقي لما يتمتع به السودان من موقع وموارد ضخمة تؤهله للتأثير على قارة أفريقيا .

ومن أهدافه إنشاء هذا المركز الإسلامي



رسالة السودان

سوار الذهب يبحث مع
شيخ الأزهر وسائل دعم
المعهد الإسلامي بالسودان



في خلال زيارته لمصر قام الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب والوفد المرافق له بزيارة للأزهر الشريف حيث استقبله فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وحشد من العلماء وكبار السنوطين بالأزهر وقد بحث الفريق أول سوار الذهب مع الإمام الأكبر وسائل دعم الأزهر لتقديم العلم الإسلامي بالسودان والتعاون الطلاب السودانيين للدراسة بالأزهر واجامته كما تم بحث توطيد العلاقات الثقافية والدينية بين الأزهر والسودان وقد طرح فضيلة الإمام الأكبر بأن هذه الزيارة الودية عمل على استنباط الروابط الأزلية والمصرية بسبب مصر والسودان وأن الأزهر لا يفرق وما في لأهل نحو الأزهر من الدم الشامي والى للسودان الشقيق والشاعر كريمة الصلابة في دعم الدعوة الإسلامية

أنشأت هيئة الشؤون للتجربة الإسلامية الاستوائية

أعلن السيد الأمين جلة أمينا عاما للتجربة الإسلامية القومية بمطابقة مبادئه من الحركة العربية السعودية أنه بحث مع رابطة العالم الإسلامي ضرورة التنسيق الإسلامي بين منظمات العالم الإسلامي خاصة العاملة في أفريقيا . وأكد في ضرورة إقامة منتدى إسلامي لهذه المسئلة والتشجيع حول ما يوفق ويتفق عليه من الكتب والنسب .

التعب السيد الأمين جلة أمينا عاما للتجربة الإسلامية القومية بمطابقة الاستوائية الإدارية . كما أنشئت هيئة الشؤون للتجربة الإسلامية القومية من مائة عضو . تم ذلك في المؤتمر التنسيقي للهيئة الإسلامية القومية بالأفريقيين الاستوائي والذي انعقد بجوبا . وقد قدمت في المؤتمر عمل لفظ قضايا التنسيقي وأعضاده والسلمة والأفريقيين . وقد شارك في المؤتمر عدد من الناشئين من أبناء المنطقة ورجال القبائل والقرى الصوفية . كذلك اشترك في المؤتمر وفد من الرئاسة العامة برئاسة السيد منق الجال معن الكتب السياسي للهيئة الإسلامية .

من رجال التصوف في السودان الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدي شيخ الطريقة الأحمدية البدوية السطوحية المقاماتية

السطوحية المقاماتية في السودان تشملها
الرأية سارا على نهج والده بطل جند
والفداح .
وفي هذه البادية الفتح محمدا من
الفتنات الأحمدية الدينية ، فقل فسام
١٩٨٠ الفتح مسجد سيدى احمد البدوي
بود مدلى الذى قام بإنشائه مولانا الشيخ
محمود سعد ابن الأحمدي ، وفي عام
١٩٨٢ الفتح مسجد سيدى احمد
البدوي بمدينة افرصيرى الذى شيده
الشيخ محمد النوحى الأحمدي ، كما قام

من رجال التصوف في السودان :
الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدي
شيخ الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية
المقاماتية .
بعد ان فقدت الامة الاسلامية عامة والامة
السودانية خاصة الشيخ إدريس الأحمدي
يوسف الأحمدي كواحد من اعلام البررة
الذين قدموا لاستهم عملا دينيا مجيدا
ورثا خالدا .. تولى الخلافة من بعده
مولانا الشيخ يوسف الشيخ إدريس
الأحمدي زعيما للطريقة الاحمدية البدوية

هذا وقد زاد مولانا الشيخ يوسف
الأحمدي جمهورية مصر العربية عذرات
قام خلالها بزيارات للعالم الأحمدي
بمصر . واستمررا للصلوات العظيمة
التي قامها والده الشيخ إدريس مع
السيد احمد كامل اليه خليفة العالم
الأحمدي فزى ان هذه الصلوات تنطق
أكثر وأكثر

كما ان إدريس الأحمدي في عهد
الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدي
يسير جنبا الى جنب مع التمسك
الصلو للطريقة الاحمدية السطوحية .

الطرق الصوفية والتعليم الديني في السودان

الريدين حتى لا يبدوا عن سنن
الفرق .
وأول طريقة عرفها السودان هي
التشاذلية التي تنسب الى ابن الصن
التشاذلي ، والقادرية وموسى الشيخ
سيد القادر الجيلاني من العراق ،
والطريقة النائية هي الطريقة الخطنية
ادخلها في اواخر عهد الملوك السيد
محمد عثمان الزينى ، خرج من مكسة
وعبر البحر الأحمر الى صعيد مصر ثم
بلاذ النوبة فمملكة كردفان فسار وسان
عمره لا يتجاوز السادسة والعشرين لهاجر
الى كسلا واستقر هناك ، وأنشئ ضاحية
الخطنية ، وأخذ منه خلق كثير .
وكانت مصر حريصة على أن يكتمل
طلاب العلم السودانيون بتعليم الدين
في القاهرة ، ولقد ان يكون في الجامع
الأزهري أماكن لانوائهم أسبوعا بفرسهم
من المصريين والسلمين الذين في العام
الاسلامى ، فكان لهم دواخل الفلور ودواخل
السنارية .
وكان من أشهر الطلاوي القرائية
في السودان طوالة « الفقيه » في بئر
التي تخرج فيها السيد إمام محمد
أحمد بن عبد الله الجدى على يد شيخه
محمد الطير .
ومن تخرج في هذه الطلاوي الشيخ
الطير احمد عاصم مفتي السودان
وشذلية الشيخ ابو التماس احمدي
عاصم مؤسس المعهد العلمي بام لدرمان
سنة ١٩١٢ .
ومن الطريقة الخطنية لأرست الاسمايلية
وموسى السيد اسماعيل الولي الذى
أخذ الطريق الى السيد محمد عثمان
الرفنى . والرفنية التجنيانية وموسى
السمود احمد بن محمد المختار التجنيانى
.. وقد انتشرت هذه الطريقة في فراكش
بالمصر ودخلت السودان . وكذلك
دخلت الطريقة الاحمدية الرفانية وغيرها
من الطرق لتساكن في أنبوس في انحاء
السودان المختلفة ولا تزال الطلاوي تلم
القرارة والكتابة والاباء الدينية .

الفرق لتعليم القرآن الكريم ، وألق
بها مساجد تدريس العلم الدينى .
اما أولاد جابر فقد هاجر أسلافهم
طريق البحر الأحمر وسكنوا منطقة الجوزة
وتأثر في الشيخ غلام الله منهم تزار
الى الآن . واليه يعزى أكبر الفضل في
نشر الإسلام في جنوب كردفان ، ومنها
أيضا مدرسة سوار الذهب ، فقد أخذ
الشيخ محمد سوار الذهب علوم القرآن
والفقه على والده وغيره ، وكان زاهدا
صالحا حتى ان أحد ملوك الفلور قبضه
بعده بخصي الأمان له ولجميع أولاده
وأنه يبيع كل من يبيرونه ، وكانت جميع
أبائهم سوار الذهب وملحقات مدرسته
معلمة من الفرابي ، وكانت تفرق عليهم
الاحتياط من حين لآخر . ويرسل الملوك
في طلب العلماء أيام التيات والظن من
أبناء سوار الذهب وأحفاده .
لقد كملت الشمس وكان على المسلمين
أن يبدوا صلاة الكسوف الصوفية في
الدين فقل الله يرفع عنهم البلاء ، وعلى
بهم الشيخ عبد الله البربري فحيد
الشيخ محمد عيسى سوار الذهب فانتظت
الشمس ، فتمتع بحد ملوك الشاذلية
وكان من الشيخ « انه نعمة من الله
أمدانا لنا » .
وكانت جزيرة كوتى في الجانب الأيمن
من النيل الأبيض والخرطوم والطغاية
عهدا لكثير من الطلاوي القرائية
ودور العلم في أيام دولة الفلور خرجت
كثيرا من علماء وفصحاء وأولياء صالحين
.. وقد خرجت كوتى الشيخ جوسلى
من أتباع الطريقة القادرية وأظهرت على
يديه كرات .
وفي سنار عاصمة الملوك قامت خلاوي
كثيرة لتعليم القرآن وساجد لتعليم
علوم الدين والعربية والفقه والتشعر
عظماء الشيخ « أوباب بن لقي »
الى جانب هؤلاء العلماء التشعيرين
في أرجاء السودان الاسلامى العربى
رجال الطرق الصوفية ، ويمتلكون معرفة
كثير من العلم الدينى ، فمدرسون الناس
ويعلمونهم اداب السلوك وديار فيصون

كانت طريقة المسلمين في التطهيم
الدينى ان يتصدق من فقه الدين وعلوم
العربية لتعليم الناس صفارا وكبارا
ابتداء وجه الله في السجدة التي يصعدوا
المسلمون للصلاة .
وقد يكون في جانب منها من يعلم
القرآن والكتابة اعتمادا على كتابة سور
القرآن الكريم وحفظها ، وقد كان السودان
لكذلك ، وفي السودان الى الآن مايسمى
« بالطلاوي » جمع طولة وهي في الأصل
مكان الاحتكاك والصداقة ، ويوم بالتعليم
رجال صالحون ولساء صالحات ، فإذا
حفظ التعليم القرآن قصه دبر السجدة
حيث على العلماء اروعون الزاهدون
الدروس يتقدم الطلاب من السودان
وما جاوره من البلاد . وقد يكون صاحب
الطولة ومعلم القرآن على علم وافر بالدين
فيجمع الطلاب عنده بين القرآن والعلم .
وطالب العلم في العالم الاسلامى وفي
السودان كان مكلى المنزلة لا يدل ابدا
لقلب عيش ، فالتجار والافنديا يتفقون
مقابلهم لهم ، وقد يخصصون فرقا من
بيوتهم الواسعة لياول بها طلاب العلم
بعد ان يرفعهم من الدروس في المساجد .
وهناك يجهزون متونهم مكتوبة ، واصحاب
المقابل يتكلمون بغير . هؤلاء العلماء
العلمون كثيرا ما يكونون من الصوفية
الزاهدين في الدنيا يعطون الصدقات للناس
على الاستقامة والعمل بكتاب الله وسنة
رسوله لذلك ترقى في السودان احتراماً
عظيما للعلماء ورجال الدين .
وبعض هؤلاء الطلاب يكملون دروسهم
في القاهرة أو مكة المكرمة ، فإذا عادوا
الى بلادهم لتعليم الناس حلقاوا على
الطريقة التقليدية لبقاء الأثر أو لبقاء
مكة قول حياتهم فتكون شارة لهم وتلقون
كل احوال وتكرم .
ومن هذه الخلاوي لتعليم التحليل القرآن
الكريم والتعليم الدينى ابتداء وجه الله
خلوة أولاد جابر بالشاذلية بمنطقة الجوزة
وخلوة الفقيه في بئر وخلوة الجاذب
في شندى ، وطلاوي العربيين شمس
الليل البهسي التي انشأها الشيخ محمد

مجلة الفق المسلم

أشرافات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نظم الدين عبد الحفيظ

قصص من حياة الأنبياء

٦ يوسف

كَرَّمَهُ اللَّهُ بِالطَّهَّارَةِ وَالصَّابِرِ وَالْحِكْمَةِ..

الامر ، فظهر الحق ، وتأكدت
براءة يوسف وطهارته..

وهنا خرج يوسف من السجن
ثابت البسراة مرفوع الرأس
يلبي دعوة الملك بالحضور اليه
في قصره..

● أزمة السنوات المقبلة !

وفي اللقاء بين يوسف والملك ،
وحب به الملك وكرمه ، ثم سألته
عن يصلح لتولي مهمة التدبير
والإشراف على تنفيذ خطة
الاقتصاد والتخزين خلال سنوات
الخصب وسنوات الأزمة..؟

فقال يوسف : (اجعاني على
خزائن الأرض اني حفيظ عليهم)..
فخلع الملك خاتمته فجعله في
اصبع يوسف ، ثم قال لرجاله :
هكذا خزن مصر ، وخافيتي ،
فاسمعوا له واطيعوا ..

وتولى يوسف مسئولية خزائن
البلاد واقتصادها ، وكانت في
يده السطة شاملة وكاملة ..
يامر بالزراعة والحراث ، ويمصر
البيوت والمخازن لخزن الحبوب
بسنابلها حتى يملأها ..

كان حلما عجيبا ، ولكن يوسف
فسره له فقال ان مصر سوف
تأتي عليها سبع سنين مخصبات
تجدد فيها الأرض بالثمار الوفيرة
ثم تأتي سبع سنين مقفرة هزيلة
الثمار لتستهلك البلاد فيها كل
الخزون من حصاد السنوات
السابقة ..

وأضاف يوسف معقبا على
تفسيره الحلم ان على الناس ان
يقصدوا ، ويخزنوا من حصاد
سنوات الخصب مايبقيهم على
مواجهة أزمات السنوات الفقيرة
التالية ..

ونقل الساقى الى الملك تفسير
يوسف الحلم ، فاعجب به الملك ،
وصلى واقتنع ..

ثم أمر الملك بأحضار يوسف
من سجنه .. ولكن يوسف رفض
ان يخرج من السجن ويذهب
إلى الملك إلا بعد ان يحقق الملك
بنفسه الأسباب التي دبروها له
ظلموا وأخلوه بها السجن وهو
يرى ..

.. وأعاد الملك التحقيق في

وتحقق تفسير يوسف
لحلم كل من الرجلين .. فبعد
صدر الحكم بالإعدام على الخباز
وأعدم .. وهنا الملك من الساقى
وعاد الى عمله في القصر ..
ومرت سنوات ، الى ان رأى
الملك في منامه حلما عجيبا مزعما
جار في تفسيره الجميع ..

وتذكر الساقى حلمه في
السجن وصنع يوسف في
تفسيره ، فروى الملك ماحدث.
قالوا ، وأمر الملك ساقيه بان
يذهب ويروي ليوسف الحلم ..
فذهب الساقى وروي ليوسف
حلم الملك ، فقال انه رأى في
المنام سبع بقرات سمان في غابة
الحسن ، تأتي اليهن سبع بقرات
ضماف هزيلة ، وتتقدم كل واحدة
من المازيل فتأكل واحدة من
السمان .. وبينما دخلت لقراءة
ما حدث ، رأى سبع سنبلات في
غابة الخفزة تظهر حولهن سبع
سنبلات باسبات فالتفتن على
الخفزة حتى غارت في خصرهن..
● ثابت التروة مرفوع الرأس !

البخاري

الاستعدادات لمواجهة أزمة
السنوات المقبلة ..

● بضاعتهم ردت إليهم !

ولم تكن الأزمة مقصورة على أرض مصر وحدها ، فقد امتدت إلى مناطق كثيرة حولها وبالقرب منها فكان أهلها يحضرون إلى مصر محملين بضائعهم ومنتجات بلادهم ليشترروا بها الحبوب والطعام .. وجاء أولاد يعقوب أخوة يوسف من أرض كنان مع من جاؤوا من البلاد الأخرى لشراء القوت من مصر ..

ولما دخلوا على يوسف عرفهم ولم يعرفوه هم .. كانوا عشرة فقط ، لم يكن معهم شقيقه بنيامين ..

وكان النظام الذي وضعه يوسف لمواجهة الأزمة يقضي بإطعام كل شخص ما يعادل حمل بعير من الطعام .. فلما سألهم عن مددهم قالوا نحن أحد عشر ، فلنا أخ لم يسمح أبوه بأن نأخذه معنا ..

وقال يوسف لابد أن يحضر هذا الأخ حتى نصرف له طعامه .. وعندما عاد أخوة يوسف إلى أبيهم ، وفتحوا حوزة ما اشترؤا من مصر ، فوجئوا بأن بضاعتهم التي يشترون بها ، موجودة على ما صرف لهم من الفلال والأطعمة وكان ذلك حافزا لهم على معاودة الحوار مع أبيهم لاقناعه بأن يرسل معهم أخاهم الصغير بنيامين إلى مصر ليردوا لمن ساء أخذوا ، وليتروا ما يوزن من الفلال والطعام ..

● مفاجأة ما قبل العودة !

ورضى الأب ، أخيرا ، بأن يحقق لهم ما طلبوا ، بعد أن أخذ عليهم العهد بالمحافظة على أخيه وثمان مودته سالما .. وعندما عاد أخوة يوسف بذلك إلى مصر ، وآهم يوسف ومعه شقيقه بنيامين ، فأمر باستضافتهم في بيته والعناية بتكريمهم ، وكان يغالب الشوق والحنين لأخيه الصغير الحبيب ، حتى لا يتكشف السر ويقتل التدبير الذي كان يخطط لتفليده البقية في المدة القادمة

● الإمام في علوم الحديث ● ● والقدوة للشباب المؤمن ●

هذه لمحات من حياة عالم من كبار علماء المسلمين وأجلهم قدرا وأعظمهم شأنًا في علم الحديث ، يعتبر بجده واجتهاده وكنا من أركان بناء الحضارة الإسلامية وقدوة للشباب المؤمن في كل مكان وكل زمان ..

هو : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، صاحب السفر الضخم « صحيح البخاري » ، والذي يقول عنه : « أخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث ، وصنفته في ست عشرة سنة ، وجعلته هبة فيما بيني وبين الله » .

● ولد البخاري في شهر شوال عام ١٩٤ هجرية ، بمدينة بخاري وكانت ضمن بلاد تركستان التي فتحها المسلمون بسد منتصف القرن الهجري الأول ، وعلى يد مسلم بن قتيبة صارت من كبرى مدن المسلمين ، ويرثها عليها هاما .

● يذكر عن أمه أنها كانت ممن يقبل الله دعاءهم لعظم تقواها وورعها ، وهي التي سهرت على تربية ابنها ، ورحلت به إلى بيت الله للحج ، فمادت هي إلى وطنها وبقي « البخاري » في الحجاز حتى توفر له من العلم ذخيرة من القسرة والعطف والسماع والمعاورات في مجالس العلماء .

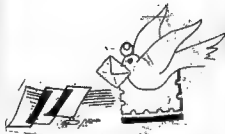
● كان في بداية توفره على سماع الحديث الشريف من كبار الشيوخ ، في الحادية عشرة من عمره ، وكان يقتل نحيفا ضميما قليل الأقبال على الطعام .. ومن أهم صفاته أنه كان عزيز النفس عفيف اليد ، يتعمل ويعصر حتى في أشد حالات الحاجة والعسرة .

● وقد سافر البخاري إلى معظم بلاد المسلمين فيما بين مصر غربا وخراسان وما وراء النهر إلى أقصى الشرق ، وعلى هذا النحو من السعي والجهد تعلم وعلم ، وألف وأخرج أروع ما قدم للإسلام والمسلمين في علوم الحديث الشريف - كتابه صحيح البخاري ..

● وفي سبيل انجازه هذا السفر العظيم ، جاب الأقطار ، وتحدث إلى معظم علماء الحديث في عصره ، وهو يقول : « لقيت أكثر من ألف رجل من أهل الحجاز والعراق والشام ومصر ، وخراسان - فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء : (أن الدين قول وعمل، وأن القرآن كلام الله ..) » وكان يقول : « أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح » .

● وقد عاش البخاري مجاهدا متفرغا للرسالة التي أعطاها عمره وبذلك أنجز العمل العلمي الضخم الذي حقق له المكانة العالية وأكسبه الشهرة العالية ، وخلد ذكره في المآلين ..

بريد



القراء

محسن فهمي

• الزواج في الإسلام •

قرأت بأحد الصحف اليومية أن الفتاة في قبرص تقوم بإعداد منزل الزوجة بل المروس من التي تقوم بتجهيز كل شيء ..

الزوج يشتري فقط فستان الزفاف .. ولكن الإسلام كرم المراقطة لها حقوق كثيرة .. واليوم ظهرت المهور المرتفعة التي ترهق الشباب والتي قد تدفعه إلى الانحراف أو قد يرفض من الزواج بالمرءة ..

هنا نحن المسلمين أنتمسك بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أن أعظم النكاح بركة أسره مؤنة » فافضل الزواج بركة أو الزواج المبارك هو ما كان أسره بركة . وقال صلى الله عليه وسلم لا يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن خلقها ، وضربها أسلاء مهرها وسر نكاحها وسوء خلقها صدقت سيدي وعبيدي بأرسول الله .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تعطوا لكن إنكحوا في الأرض وليساء كبير » .

أوجه إلى أولياء الأمور ألا ينسوا سنة العيب المصطفى وأن يطلوا أن الله يجعل مم العسر يسرا وأن دار الدنيا دار الفناء دار الفناء والكرام عند الله هو التقى وليس الفنى فقد قال تعالى : « أن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

عبد الناصر محمد عبد القصور
ديوط - أسبوط

• جدول للزعراب •

مثلاً بعد بحث ثوى في اللغة العربية جدولاً للأعراب وهو عمل ثوى ممتاز جمع قواعد اللغة العربية في جدول سهل مسود ونحن بعد الأطلاع عليه أن ثوى طبعه ونشره بين أبناء الجامعة الذين يحرصون أن يتكلموا باللغة العربية الفصحى والله الهادي إلى سواء السبيل وللجنة المحقق كلمة في طبع جدول الأعراب دون قيد أو شرط .

محمد الهادي محمود على
بليس - الشرقية

— أرجاء إرسال هذا الجدول وبمجرد دراسته وأثبتت صلاحيته للنشر سوف نطبعه على حساب المجلة فوراً ويرفق كهدية مع المجلة بدون زيادة في السعر .

• الإمام مالك بن أنس •
هو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة . ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله يومئذ أربع وثمانون سنة هو أمام الحجاز . بل إمام الناس في الفقه والحديث وكثيراً ما قرأ الإمام الشافعي من الألفية .

أخذ العلم من ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري . ونال مولى بن عمر رضي الله عنهما وغيرهم . وأخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وصحبه بن إبراهيم بن دينار ، وابن عبد الرحمن الخروفي ، وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن عيسى القزاز ، وعبد الملك بن عبد العزيز الجعفيون ويحيى بن يحيى الأندلسي وعبد الله بن سلمة القسبي ، وعبد الله بن وهب ، وأصبح بن الفرج وهؤلاء هم مشايخ البخاري ومسلم ، وابن داود ، وأثرماني ، وأحمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم من أئمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يوفى الناس أن يفرسوا أكباد الإبل يطلبون العلم ، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم الدنيا » .
حدث حسن صحيح

رسائل القراء

قال عبد الرزاق وسفيان بن عيينة أنه ماله من أنس .
لوحى الله من أمام الهجرة
نور الدين أحمد الديرسي
كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

● دعاء

من العبد الفقير إلى الله عز وجل إلى رب العزة جل وصلا وبركته وتعالى : اللهم يا ذا الجلال والإكرام بحق مسرتك وجلالك ونور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة وبحق ملائكتك ورسلك وأنبيائك وأصفياك وأوليائك وأحبائك وعلى رأسهم سيد الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحق آل البيت وبرحمه الحسن وأخيه وحده وبنيه وأمه وأبيه نجني من الشم الذي أنا فيه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وأسألك أن نجني قلبى بنور معرفتك يا الله يا ذا الأكرام يا أرحم الراحمين اللهم رب الكعبة وبائيا وفاطمة وأبيها وعلينا وبنينا نورى وصبرى وبصرى ومضى وصبرى . أنت قادر على أن تضع الحق في تصابه وتضع حلا برفيك لما نعالبه من مشاكل بحق لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وبحق قولك : « أنا لله وأنا إليه راجعون » وبحق : « لا إله إلا أنت سبحانك » إلى كنت من الظالمين » غداً بيدى ودلتى إلى طريق الصواب والهمنى الحكمة ونسل الخطاب واجتنبى من الراسخين بحق من أركله رحمة العالمين وبحق قولك لتعوز المظلوم « وعزى وجلالى لأمرن صاحبك ولو بعد حين » اقتلى من يبرأ من الأشرار الظالمين يا الله يا الله يا الله يا رب العالمين يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا وسولانا أشرف الخلق وسيد الوقت يوم الحشر وملجأ الناس وملاذهم يوم الفرع الأكبر وراحمهم وسألتهم على الحشر المورود والذي بشره بإقام الحمد والوسيلة والفضيلة.

فتحي الصوفى

الزاهدى - الإهمدى

● ياسر هاشم الشربتى سوهاج - إجرها

« وصالتك تحتاج إلى أن تعرض في جريدة يومية قومية حتى يتسنى للسيد وزير الصحة التعرف على مشكلتك وتقديم العون المناسب لك »

● محمد لطفي يوسف - المنصورة - السنبلاوى

« أطمئن على صورته في موجودة لدينا وتأكدنا من ذلك لكن في الحقيقة نحن نتبع نظاما عادلا في نشر الصور فكل صورة تحصل لدينا تأخذ رقما على الفور ثم تبدأ في نشر الصور حسب الرقم المسلسل لكل صورة فلما بأن لدينا كما عائلنا جدا من صور الأصدقاء فنرجو منك ألا الصبر وإثباتنا المتابعة ونرجو من جميع الأصدقاء أن يكتبوا على ظهر الصورة الاسم وهذا في غاية الضرورة والأهمية »

● الصديق عادل مضمود الرشيدى - المنيا

« طلب في خطابك الاهتمام بمشروعات علم النفس على صفحات المجلة ونحن لا نمانع ذلك لأن الصلة وثيقة جدا بين علم النفس والإسلام فنشكلكم الإنسان غير المسلم اليوم هو فقدان له لاطمئنان والسيكينة ونحن نرى أن أعلى نسبة التحلل في العالم في السويد في الوقت الذي تجد فيه أن أعلى نسبة تأمن على مستقبل الإنسان في السويد أيضا تكيف يكون الإنسان مطغرا نفسيا في الوقت الذي يضمن فيه إلى حد كبير قوت يومه . فذلك أن شاء الله بتحقيق مطلبك »

● الصديق محمد سمارة عبد المعاطى - المنصورة - الغربية

« أول مرة نسمع إن هنالك

تقيما بين العلماء في القصرى والعلما في المدينة .. هسلدا التسميم المدون في خطايك غير موجود في الحقيقة فعالم المدينة يذهب إلى الريف ويحاضر فيها وأطلب مشايخ الطرق الصوفية علماء أفاضل اجتهاد يذهبون للنجوع والمراش والكنوز ويقومون بالحفريات ويطلقون السفروس الدينية المختلفة وكذلك السادة العلماء في الريف أيضا تسمع بهم ولم .. فلم يكن المكان أبدا عائقا للعالم الذي يذهب في كل مكان من أجل نشر الدعوة .

● الصديق غالب السردانى في المنيا أحمد البغاري

« سعدنا أن ثلبي طلبك بخصوص الإمداد التي تطلبها لكن نفعل في أي زيارة قادمة لك إلى القاهرة أن تلعب الريمير الشيخة العامة للطرق الصوفية في ١ ش أم الغلام سيدنا الحسين القاهرة وهناك سوف يرحبون بك صديقا عزيزا وتحصل على كل ما تطلب .

● الصديق ثناء ثنائات إبراهيم في الشيخ

« وصلت القصيدة التي هي بعنوان « ابن » من فترة ونحن نعدنا للنشر مع العلم أن وزن القصيدة مطغوب وبحسب الحاجة إلى تعديل ويبدو أنك تركت لنا هذا المهمة تقوم بها »

● الصديق بهاء الدين وهسان سوهاج - طنطا

« قصيدة العودة قصيدة جيدة تستحق فعلا النشر وسوف ننشر باسم الله في باب أقلام القراء في الأعداد القادمة »

● الصديق علي علي الإمام - القاهرة - الدقي

« أطمنا على رسالتك وأهينا باهتمامك بالدراسات الإسلامية رغم حصولك على ليسانس أداب قسم الإنجليزي ونحن لا نناق من أن تقدم لنا موضوعات إسلامية مترجمة من الكتب والمجلات الأجنبية مع تميئنا لك بالتوفيق »



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

وسام القائد الأعظم للدكتور التفاتاني



● استقبل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق عددا من المفكرين المصريين من بينهم الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفاتاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور أحمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم والمستشار جمال الدين محمود نائب رئيس محكمة النقض والقاريء الدكتور أحمد نعيم .

● وتناول اللقاء موضوعات الحضارة الاسلامية في مواجهة الفكر الغربي الحديث والمشكلات التي تواجه المسلمين في العصر الحاضر ودور باكستان في العمل الاسلامي الآن كما تناول اللقاء اسلوب تدريس اللغة العربية هناك بعد ان اصبحت لغة اجبارية تدرس لجميع التلاميذ والطلاب بالسنة الرابعة بمراسل التعليم المختلفة .

● وقد منح الرئيس الباكستاني وسام القائد الاعظم للدكتور أبو الوفا التفاتاني تقديرا لجهوده وخدماته في مجال تعميق الصلاتات بين البلدين والعلوم الاسلامية .

● واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تقدم خالص التهنئة للدكتور التفاتاني لهذا التقدير الكريم واجية له دوام التوفيق في خدمة الدعوة الاسلامية .

برقية تأسيس لرئيس حسنى مبارك

● ارسل سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفاتاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية برقية تاسيس للسيد الرئيس بمناسبة حادث العدوان الالم على الطائفة المصرية هذا نصها :
السيد الرئيس محمدا حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية
قصر عابدين القاهرة

باسمى وبالتيساب من اعضاء المجلس الاعلى ومشايخ رجال الطرق الصوفية في جميع جنات الوادى . نستذكر العنوان الامريكى الكائن على الطائفة الدينية المصرية وهو عدوان على كرامة شعب مصر . ونؤيد سيادتكم تاييدا مطلقا في موقفكم الشجاع . ونقف خلفكم في كل الخطوات والاجراءات التي تتخذونها رفعا لهذا العدوان .

مولد لراماد لفرمانى لبرامان

● احتفل مشيخة الطريقة الزمية بوفد الامام السيد / مافى أبو الغرام وذلك ابتداء من اليوم الثانى من ربيع اول الى اليوم الثلثى فشر من نفس الشهر حيث يصادف ذلك الليلة لاختتامه ولده رضى الله عنه . وذلك بسجده بشارم مجلس الشعب .
● وستقل الامامة لفرمانى وقلع الحل على الهواد مباشرة



واحد ميد ربه التطوى نائب من مركز قطوف ثرية .
الطريقة الشعبية الاحمدية
تعيين الشيخ حسين احمد الفرائى نائب من بور سيد وضواحيها والمهندس حمد توابو جيد نائب من سلطان الجديدة وزليها ورشاد عبد العظيم ابو مصبح نائب بيت الحويلى محافظة القليوبية وسلاطه السيد حجازي نائب من بيت الصويلى من مركز قلوب ورجب ابراهيم حسن خليفة خلفاء بيت الحويلى بكرا القليل .

الطريقة الخليلية

تعيين الشيخ عبد الحميد على الطولى نائب من قسم شبرا .

الطريقة السعيدية الشرقية اليراهيمية

تعيين الابى عبد الجواد ابوالعين نائب من مدينة العمال بالطبعة الكبرى وابو المصارف بالتطوى ابو بوانى خليفة خلفاء لفة السلام بالطبعة الكبرى الترى ومحمد احمد القافى نائب لفة السلام بالطبعة الكبرى والحاج محمد محمد جديانة خاية خلفاء لفة العمال بالطبعة الكبرى وزكى ابراهيم سمام خليفة خلفاء ابيطيف وهالسم ابراهيم ندا اسماعيل شيخ بيت اسماعيل وسعيد عبد الشافى محمد حلاوة نائب من قطوف السجانية ومصطفى فتح الله مصطفى نائب قسم شبرا مصر والحاج ابو بكر على عبد اللطيف نائب مركز الشهداء ومفا ابراهيم عامر وشهره عاطف نائب حسن مركز الرحمانية بيرة .

الطريقة الجهرية الاحمدية

● تقرر تعيين الشيخ محمد الصادق فتاوى اسماعيل الجهرى خليفة خلفاء الطريقة من اسوان والشيخ جلال على احمد عربى الجهرى نائب من بندر كسرم ابو محافظة اسوان .

أنشطة صوفية

العلم المرفى بتكية السمرقاني
بباب الوزير مساء يوم الخميس
٢٩ ربيع أول الموافق ١٢ ديسمبر
عام ١٢٨٥ بتلاوة القرآن الكريم
والإذكار والدروس الدينية

الطريقة البرهانية

● احتفل السيد محمد طي
عاشور شيخ الطريقة البرانية
بموكبده سنيلي ابراهيم
المصولي وهي الاكبر
وقراءة القرآن واستقبال الاحباب
واطعام الطعام كما احتفلت
الطريقة بالذكرى العاشرة لوفاته
الشهيد السني السيد علي
محمد عاشور مساء الخميس
11-1-1438هـ بقصر الطريقة
بتلاوة القرآن الكريم وتوزيع
الصدقات

الطريقة الاحمدية المرازقة

● احتفل السيد الاستاذ
أحمد محمد جيس الدين شيخ
إسادة الجندية المرافقة بموت
والده السيد محمد حسن جيس
الدين ليلة أسبوع وكانت الليلة
الخاصة بيوم الخميس ١٤-١١-
١٩٨٥ حيث سار المشوك
الصوفي الكبير لئسادة الجندية
المرافقة من ميدان باب النمرالى
مسجد صاحب الذكري وأقيمت
الإذاعات الشرعية والمنبشودات
الدينية وأقام الضام

الطريقة المرفعية الختامية

● يحتفل السيد محمد بن
الغنى المرفى شيخ الطريقة
مولد جده السيد محمد بن



احتفال الطريقة
القاسية الشاذية
بالمولد النبوي
الشريف

عام يحتفل أبناء الطريقة الناصية الشاذلية كعادهم إكل
عالم بذكرى مولد النبى الشريف بزواياهم في أنحاء الجمهورية
وتقوم شيخية الطريقة بأعياد ليالي هذه الذكرى الطرفة من
إلى ليالي شهر ربيع الأول وحتى الأعياد الطناتية بمقرها السكانى
بمسكة الشاذلية أمام المتسيرة العديد بشارع بور سعيد
كما يحيون ذكرى شيخهم السابق الفخوذ بور سعيد
الكرام أبو بكر محمد (سوم) ربيع أول سنة ١٤٠٦ بزيادته
المروضة إلى الصنى وتتقدم شيخية الطريقة الناصية الشاذلية
بأعياد ذكرونها علنا وأولاده وبعد الاستاذ بالله محمد
عليه الله الشنى السنين الكفى للانى للجاهد في نشر
الطريقة ودعائها بزيادة إقبالها على سائر البلاد العربية والإسلامية
وكل خوف منه من ٥٠٠ وكرامه رديانة الطريقة وذلك
سواء يوم ١٤ ربيع أول سنة ١٤٠٦.

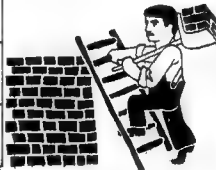
ويذكر أحمد محمد أحمد حسن وكيل
شيطها - خلفا لوالده وحسنه جميع
مشاركتها في هذه الذكرى المباركة وذلك
المتاصرة - والى عام وانتميز.

عید میلادِ سعید

احتفلت أسرة الزميل يسام بعيد الميلاد الرابع للطفلة هبة
الله أحمد يسام مدير عام العلاقات بشركة هايدلكو . . ومجلة التصوف
الاسلامي تمنى لها عمرا مديدًا

نحن نساهم في بناء
مصير



Americana



البنك المصري الأمريكي
Egyptian American Bank

الإدارة والفرع الرئيسي :
 ٤ شارع حسن صبري - الزمالك - القاهرة
 تليفون : ١٦٦٥٠ - ١٦٦٥٧ - ١٦٦٥٨ - ٤٧٠٤٧٠
 بريد : ٩٢٦٣ EGAMSK UN

Ergebnis

تبنى المنظمة العالم بطرق المصيرية الى جهود السيد /
أبراهيم الطاهر، وكيل المنظمة العامة ويقسم شبرا لاجتهاده في
نشر وتأليف الكتب الدينية والاسلامية ونهضة في ايمان جميع
البحوث الاسلامية بالأحرار الشريف لسيادته كؤلف للكتب الدينية

سنة ١٩٨٥ وجرى على القاعة
سيقام مؤتمر صوفي عام برئاسة
سماعة الدكتور أبو الوفا
الانتدالي شيخ مشايخ الطرق
الصوفية مساء يوم الأربعاء ١٣
توفمبر ويختاره العلماء واعضاء
المجلس الاعلى للطرق والصوفية.
وكبار دجال الدولة ويصنفيه
سماعة شيخ الشايخ والدكتور
الحسيني هاشم وكيسل الازهر.
والشيخ محمد عبد الواحد مدير
المسجد

[illegible]

الطريقة الجوهرية الإحدى

● اجتمع السبعون الأستاذ
الصين أبو الصبب الجوهري
الطريقة الجوهري للأحمد
وأبناء الطريقة وأبائهم بولد
الشيخ علي أبو أحمد الجوهري
كما احتلت الطريقة، بولد أولياء
الله تعالى الشيخ مطيع أبو
الشيخ المجيب بنباحه قلبه
وبولد الصادق بالله تعالى
الشيخ أحمد علي نالي الدين
بنقله وذلك بالقيام الصام
والأدراك شريفة وقراءة القرآن
الزكي والتمسك بالحق

الطريقة الاحمسية المراتبة

يحتفل طريفة السادة الاحمدية
الرازكة بمولد الخارف بالكنيسة
تعالى السيد محمد قمس الدين
شيخ الطريقة لمدة اسبوع من
يوم الخميس ٧ نوفمبر سنة
١٩٨٥ حيث يحتفل بالزيارة
الطعامية يوم الخميس ١٤ نوفمبر

بالسجدة الأولى المشهورة يعني
العمالية

توكيل الشيعة العامة بقوة

● يحتفل رجال الطوارئ
الصوقية بذكرى الغزو بوليسيفين
محمد زهر الدين أبو الكبار
بتداء من الجمعة 11/11/22
والليلة الكتابية مساء الخميس
11/28

توكيل الشيعة العامة
حركة السلطة

● يحتفل السيد سعيد آلود
هبة عابدين وكيل الشريعة

وستقام المراسلات حول المسجد طوال أيام الوند ويساهم في احياء الليالي الطريفة الرفاعية والطريقة العاصدية الشاذلية والطريقة البرهامية والطريقة السبيلية الشاذلية

وصاحب الأكرى عمل شيطاني
للثريفة الاحمدية الرازقة اربعة
ولم يمتع اماما وانتخب منسوا
بالجس الصول كذا لاث ولاين
امام وله مؤلفات دينية ولهفة
صولية مباركة وقد تولى الريفة
الـ يوم ٦ ربيع سنة ١٩٦٦ حيث
ان يقهران فرج جده مؤسس
الـ سنيك صالح الاحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شركة القبة الخضراء
العقارية

٣ شارع الشيخ نصر الدين -
الخلافاى - شبراخات - ٦٤١٩٩٩
مبنى الأمة الإسلامية
مناصة

المولد النبوي الشريف

الحاج محمد علي البحيري

شركة

الشمس

عدی شرکت و ذرائع الترویج - ص - ۱۹۳۵۸۴

للمجموعات
الاستهلاكية

7-1288
7-1289

فهذه الضميمة الإعلانية وقصبة مصر الجليلية
والرئيس القاطن / محمد جنى مبارك بالولد النبوي
الشريف وتعالى عن طرح متجاهلين من ملوك الملوك
من البشر الجاهل بأسماءها التي لا تعلم أناسه وهي
مليحة جنية
جنية وقصبة للكلب لمستبك الأبرار المتأثر
والشخصية والذوق بالأناني عليها مع البركة

تُعَلِّبُ طَلِبَاتِ الْجَمَلَةِ مِنْ :-

لا باهر قصر التيمم
لا باهر قصر التيمم

مع تمنيات أسرة العلاقات العامة

أنشطة صوفية

العامد عن مركز السنطة ببولد
والده الشيخ أنور وهبة مابدين
من الجمعة ١١/٨ واليلة الختامية
سواء الخميس ١٤ - ١١ = ١٩٨٥
بقاعة حرة طوخ مركز السنطة
توكيل المشيخة العامة
بمركز أولاد صقر

● احتفل رجال القسوس
الصوفية بمركز أولاد صقر ببولد
الشيخ على الوزير بتأجيل عمادة
بالنسبوات الدينية والأذكار
الشرعية وأطام الضمام تحت
إشراف الشيخ محمد السعيد
سليمان وكيل المشيخة العامة كما
احتفل ببولد الشيخ سليمان
مطوح بجزيرة مطاوع بإشراف
السيد الركيل

احتفالات الإسكندرية

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الإسكندرية

اسكندرية من الحاج إبراهيم حماد
● احتفلت الاسكندرية بالذكر المئوي
العامد هذه الذكرى الطيبة بالقرآن الكريم
الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على أفراد المسلمين
بالمسجد من يوم الجمعة ١٠/١١/ ١٩٨٥ حتى الخميس ١٧/١٠/ ١٩٨٥
حتى الصبح بعد صلاة العشاء خليفة للقائم أهل جيد الرزاق وقد
كان الاحتفال بالبرنامج التالي :
الجمعة ١٠/١١/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
من الطريقة الحامدية الشاذلية
السبت ١١/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
الربانية - السنية - الاحمدية - الانيسية -
والأحد ١٢/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
الانبياء - الروسية - السلاوية - القادرية - الشهابية
الاثنين ١٣/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
اليومية الاحمدية - الخليلية - الرافضة - الشهابية -
الاثنين ١٤/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
البرهانية - الشروانية - الشهابية - الزاهرية -
والاربعاء ١٦/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
الرافضة - الفتيحية - الفيلبية - الصبيبية
الخميس ١٧/١٢/ ١٩٨٥ قرآن كريم لغوات دينية والأذكار شرعية
الحامدية - القادرية - الروسية - المرانية - الرضائية -
الخلاصية - الناصية - الزمية .

مع خالص التحافى بالمولد النبوى
الشرع
موبيل

١٠٩٧ شارع كورنيش النيل القاهرة

مولد سيدى إبراهيم سلامة الراضى



احتفل بمولده في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ٢٩ ٤٢٩ هـ من شهر أكتوبر سنة ١٩٨٥ بالجمع الإسلامي العامي الشاذلي بالقاهرة بمسجده المنسحق بالمعزة .

وذلك بتلاوة القرآن الكريم والنواحيح الدينية والأذكار الشرعية وشارك في الاحتفال جماعة مع الشعب وإذاعة القرآن الكريم والتلفزيون كما شارك فيه من فراء القرآن الشيخ عبد السلام عبد الصمد ، والدكتور أحمد سعيد ومن المجتاهدين الشيخ سمر صاحب الهادي ومن المجاهدين ، صاحب المساجد شيخ مشايخ الطرق الصوفية الذي ألقى كلمة توه فيها مآثر صاحب الذكرى ووالده مؤسس الطريقة رضى الله عنه .

وكان الحفل عظيماً يليق بمكانة سيدى إبراهيم سلامة الراضى الذي ولد في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ ولما انتقل والده سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه

« وهو مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية » إلى الرقيق الأمان في أول فبراير سنة ١٩٩٩ تولى

أخيه / إبراهيم شقيقه الكريم علماً بأن لهم أربعة أخوة لكنهم أترسوا أن يكون هو خليفة والده وذلك كقائه في أسلوب الجميع والتي سبق أن توهبتها سيدى سلامة في رسائل مدحها سنة أرسلها إليه سنة ١٩٢٨ أثناء زيارته لإحياء مولد سكرتير أشمون أثناء إجازته الصيفية . تولى أبو شقيقة الطريقة الحامدية الشاذلية وسنه لخصو سنة عرف علماً ولكن كفايته كانت فوق ذلك بكثير .

جيت التلميح في سن مبكرة على الشيخ إلى أهل مكانه ليتبعه لعمه إماماً يتبعها وأتم الله له بحسن تفهمها لئلا أصطلى الله من أحبابه أحداً

فليس لسن أحكام تراعىها وبدأ الشيخ إبراهيم في هذه السن يتسلط في الطريقة حبيب لتخرج فيه رزمة الشياطينية الشيب والتف حول أحباب الطريقة في محبة وصدق وولاء يسريون تحت رايته ومنهم من يحسن رايته بجاهدين في سبيل الله ويسعون المبذل وصداء يشرون الطريقة في كل مكان ويتأخرون الحق أيضاً كان ولا كثر التردد حتى أصبحت لا تستقيم المساجد ووصفت القاهرة أو الأقاليم ووصفت الطريقة الحامدية الشاذلية في هذه إلى مصرها الجمي وكان رضى الله عنه ضوا بالجنس الوصول إلى باب الجيوع ويصعب الجميع في أواخر أيامه أوصى أحياء الحامدية الشاذلية بتقليد أمينة والده سيدى سلامة ببناء مسجد عظيم وجميع أسلاني كبر يعرج بين غرى القنيسا والآخرة وبينما يوم السيد / إبراهيم بوضع القمصان الأخيرة في تقليد هذه الوصية الكريمة إذ به يلي نداء الرقيق الأمان في ٢١ مايو سنة ١٩٩٩ ليكون مع أعم الله فيهم من التبيين والصديقين والشهداء والمجاهدين - يكت الحبر والقلب مصاً - ولكن هذا أمر الله ولزاد لفضله

وقد وجد الأحياء أن غي مصاً يقومون به هو السعي على طريقتهم وتقليد وصية بناء الجيوع الإسلامي التي على مساحة أكثر من أربعة آلاف متر مربع . وقد اتى الاستاذ الحصين أبو الحسن شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية كلف في هذه المناسبة أشاد بها بجهنم سود الحامدية الشاذلية في تشرير مبادئ الدين العظيم وإنشاء لها / السيد / سلامة الراضى ولجته سيد إبراهيم سلامة الراضى خلال أربعين عاماً .

ندوة صوفية في فاس



زار القاهرة في الأسبوع الماضي فضيلة الشيخ « أحمد البودداني » من علماء المغرب الشرق الإسلامي في جولة تيمم البلاد العربية لندوة على التخصيات الإسلامية

العرفوة لندوة دينية كبرى تقام في مدينة « فاس » وذلك بتأليف من الحكومة المغربية . وقد اجتمع بمساجده

الندوة « أبو الوفا الشاذلي » شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمولده بمصر الجديدة حيث وجه له الدعوة لندوة وولاء فاسي ولد أيام الدكتور الشاذلي لفضله الكبير حفل استقبال حضره مشايخ الطرق الصوفية في مقدمتهم : السيد محمود كامل ياسين شيخ الطريقة

والسيد « محمد توفيق شيخ الطريقة القاسية والسيد: محمد يوسف القرطبي شيخ الطريقة الشاذلية والأخيه السيد عبد الحافظ أمين المجلس العمومي من ربيع الثاني

اللقاء للسلامة

١ - لدى الشقيقة العامة للطرق الصوفية الروم وولد السيد اللواء سمير عفتريس حرمات القاهرة وهي إذ رجو للتقليد الكريم واسع الرحمة تقدم السيد اللواء والأخيه الكريمة بسلامة اللواء

٢ - تقدم الشقيقة العامة للطرق الصوفية إلى السيد / الحاج أحمد محمود أحمد زكريا وكيل الشقيقة العامة ببركات قوس بغض السراء لوفاء الروحة والده رجحاً الله رحمة وأمنه وأسكنها فسيح جناته

٣ - لدى الشقيقة العامة للطرق الصوفية السيد الصبيح الشيخ عبد التيم السيد محمد أبو الحسن نائب السادة الجوهريه السيد محمد أبو الحسن السيد أبو الحسن الجوهري شيخ عموم السادة الجوهريه الأحمدية والشقيقة الأخرى الزايل الكريم رحمة وأمنه تقدم للأسرة الجوهريه . بغض اللواء الطريقة الجوهريه الأحمدية

٤ - الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الأحمدية والأبناء الأحياء يحسنون من الله الماروف باله تعالى السيد عبد التيم السيد محمد أبو الحسن الذي لبي لواء الله وهو يرأس مجلس الذكر رجحاً الله رحمة وأمنه وأسكنه مع الصديقين والصالحين

٥ - السيد محمد من أخصم البرفني شيخ الطريقة البرفنية الشقيقة يقدم بغض السراء الشقيقة قاسم أمين في وفاة الروم وولد أمين سالاً الله أن يلمه والآخرة الصبر الجميل وأن يتقدم التقليد بواجب رحمة

أخوة وتعارف



الاسم : محمد محمد
زهران
السن : ٢١ سنة
الهواية : مراسلة
الكتاب السلام
العنوان : دمياط -
فارسكر - القاهرة



الاسم : علي محمد
مهران
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة
والإطلاع
العنوان : إسكوط -
مخلوط - ش الكلوب
- حارة البيرات



الاسم : محمد محمود
محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الإطلاع
الديني
العنوان : ابوتنت -
نجاشي - الشيخ علي

الاسم : علي الباز
عبد الرحمن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : تجويد
القرآن الكريم
العنوان : كفر الشيخ
- بيل - حازق



الاسم : مبارك محمد
عبد الرحمن
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : السودان -
الحصاحيسا - سوق
- اولاد الهندوي



الاسم : السعيد
أبراهيم
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة
والإطلاع
العنوان : السودان -
ميتون الخيطوم -
عزب ٣٩١٠



الاسم : فوزي
عبد الرحمن
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الإطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
أخيم - ش ميدان
التحرير



الاسم : الهادي
عبد الحميد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : قنيسا -
فرشوط - نجع صر



الاسم : سراج محمد
محمود
السن : ١٥ سنة
الهواية : تجويد
القرآن الكريم
العنوان : بني سويف
- الواسطي - صفط
الشرقية

الاسم : محمد الأكبر
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلات
الدينية
العنوان : الدقهلية -
الزلة - شارع السكان



الاسم : إبراهيم أحمد
إبراهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسرة
المجلات الاسلامية
العنوان : السودان -
الحصاحيسا - القاهرة



الاسم : اشرف زكي
عبد الرحمن
السن : ٢١ سنة
الهواية : قسرة
الكتب الاسلامية
العنوان : القاهرة -
منيل الروسة - ٢٩
حارة رفعت





الاسم : شحاته محمد
الصف : الثاني
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة
النشاط : السلام
الصفحة : بحيرة -
كفر النوار - منشية
الوقاف



الاسم : محمد علي
الصف : الثاني
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة
الشعر والمراسلة
الصفحة : الدقهلية -
أجا - نوسا البحر



الاسم : ابراهيم محمد
عبد الله
السن : ٤٢ سنة
الهواية : تجسيد
الفران
الصفحة : الشرقية -
بلبيس



الاسم : عمار السيد
مصطفى
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءات
الدنيية
الصفحة : الدقهلية -
دكرنس - اشمون
الدخان



الاسم : محمد محمود
محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : فسرة
الكتب الدنيية
الصفحة : بني سويف
- الواسطي - صط
الشرقية



الاسم : محمد احمد
صالح
السن : ١٦ سنة
الهواية : القصة
الدنيية
الصفحة : كفر الزيات
- قرية شله



الاسم : محمد حسن
عبد الحسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
الصفحة : سوهاج -
ش خلف المسكين
النميمة غرب - منزل
الحاج علي احمد خليل



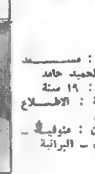
الاسم : جمال
عبد النصير
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدنيية
الصفحة : اسنوف -
ديروط - قرية صارة



الاسم : جمال عباس
مصطفى
السن : ٢١ سنة
الهواية : تجسيد
الفران الكريم
الصفحة : كفر الشيخ
- سيدى قنازى



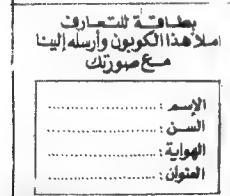
الاسم : محمد ابراهيم
علي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
الصفحة : الاسماعيلية
- الشيخ زايد



الاسم : محمد
عبد الحيد حامد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الدنيي
الصفحة : متوفي -
اشمون - البرانية



الاسم : شوقي حسين
السن : ٥٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الدنيي
الصفحة : كفر الشيخ
- بندر مطويس



بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله الينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
الصفحة :



الاسم : هيسا
عبد الشافي
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الدنيي
الصفحة : الجزيرة -
امليك



الاسم : محمد
عبد الرومانية
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
الصفحة : دقهلية -
بيت غبر - ستعاي

نبي المرحمة والمالحة «بقية»

سبيل الله ، ولا يظنون موطننا
يفيظ الكفار ولا يبالون من عدو
نيل الا كتب لهم به عمل صالح
ان الله لا يضيع اجر المحسنين
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة
ولا ينفقون وادبا الا كتب لهم
ليجزيه الله احسن ما كانوا
يعملون
ولقد بين الله تعالى
للمسلمين ان النصر ياتي
للمؤمنين جزاءا ، لكن لابد من
اتخاذ الاسباب ، ومن يسدل
الجهنم البشري ، للتضحية
والطاعة هما الطريق لنصر الله ،
والقدر لا يجاي احدنا في أي
صدام قال الله تعالى لرسوله :
« واذا كنت فيهم فأقم لهم
الصلاة فلتقم طائفة منهم معك
وليأخذوا أسلحتهم ، فإذا
سجدوا فليكونوا من وراءكم
ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا
فليصلوا معك ، وليأخذوا
خدرهم وأسلحتهم ، ود الذين
كفروا لو تفلقون من أسلحتكم
وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلا
واحدة ، ولا جناح عليكم ان كان
بكم اذى من مطر أو كنتم مرضى
أو أن تضموا أسلحتكم وخذلوا
جدركم » ان الآية الكريمة تبين
لنا ان القتالين مكلفون بأخذ
الحذر والانتباه وهم في الصلاة
وبين يدي الله ، ولم تكن حياة
الرسول في المدينة مفروسة
بالورود ، ولم تكن سلسلة من
الانتصارات تأتيهم سهلة ميسورة
يعود القاتلون بعد كل منها للقتال
المدينة بالتكبير والتهليل ، لم
تكن حياة مادية ، الدنيا
فيها طوع ائزهم والإعلاء بفرون
بسبوبة أمامهم ، ولكننا كانت
حياة كلها الكفاح والمبارك
والتضحية وطريق النصر أرضه
ضخور وسلاوة وعود ، ومما له
دفاع الشهادة . وقدم المجاهدون
اعظم التضحيات بالرجاسات
والنساء والشباب الجميع كان
عليه مسئولية ، وكان يتحملها

بهم الا بطل وعزائم الرجال -
كانت أم عسارة « نسبية
الخرجية » قد شهدت احدا
هي وزوجها وابنها - ومعها وعاء
من جلد تنقى منه الجرحى ،
فقاتلت وأحسنت القتال ، وهي
حاجزة ثوبها على وسطها حتى
جرحتا اثني عشر جرحا بين طعنة
برمح أو شربة سيف ، وذلك
أنها كانت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي
وابنوها عبد الله وحبيب ابنها
زيد بن عاصم وزوجها غزية بن
عمرو يدافعون عن الرسول
- ولما تفرق المسلمون وبعثوا من
رسول الله جعلت تباشر القتال
وتدافع عن رسول الله بالسيف
وترمي بالقوس ، ولما جاء ابن
قمية يريد قتل الرسول هاجمته
نسبية وأصابها شربة فألقت
على عاتقها وضربته هي شربات
فقال رسول الله : « لتقام
نسبة بنت كعب اليوم خير من
مقام فلان وفلان ، وقال : ما

التفت بيننا ولا شمالا الا وانسا
أراها تقاتل دوني ، وقال لابنها
عبد الله بن زيد : بارك الله
عليكم من أهل بيت ، مقام أمك
خير من مقام فلان وفلان ، ومقام
ربيبك «أي زوج أمك» خير من
مقام فلان وفلان ومقامك
خير من مقام فلان وفلان ،
رحمكم الله أهل بيت ، قالت أم
عسيرة : ادع الله أن توافئك في
الجنة ، قال رسول الله : اللهم
اجعلهم رفقا في الجنة ، قالت
أم عسارة رضي الله عنها وعن
أهل بيتها : ما أبالي ما أصابني
من الدنيا

بهذه الروح القتالية ، وبحب
الاستشهاد في سبيل الله انتصر
المسلمون ، وكتب الله العزة لهم
وهذا هو طريق النصر : الأيمان
والجهاد
والصطفى : نبي المرحمة والمالحة
صلى الله عليك ياسيدي يا رسول
الله
وكل عام واتم بخير

يسر

الشركة الصنعة للنشا والجلوكوز

أن تعلن عن إنتاجها الجديد المتطور من

النشا المعامل حرارياً

سريع الذوبان في الماء البارد

ستارجل STARGEL

يستخدم في صناعة :

- الأغذية سريعة الإعداد مثل الآيس كريم والشوربة الجافة واليودنج والكيك .
- صناعة الفطير والنسيج والورق والأحبار والبوليات
- المسودات الاصصنة .
- حفرة الأخبار البترولوية والمسابك .

للاستعلام والتفاقد بالإدارة التجارية :

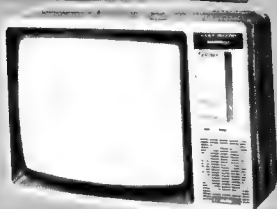
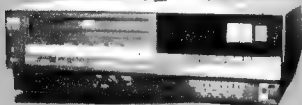
أ. شاذي عبد الحافي فروت ٩١٧٨٠٤ / ٩١٧٥٥١

تهنئة
الأمة الإسلامية
بالمولد النبوي
الشريف

T.V. NASR



تي. في. نصر



٩٠
بوصة
٣ نظام
٧ نظام
٩ نظام

مراكز الخدمة منقشرة بالخط اليدوي
● المجهزة متوفرة بالتطوع العام والخاص ومعرض الشركة
بالركن رقم ٥٢ طريق جمال عبد الناصر
الاسكندرية
المطلة التجارية - دار السلام - طريق المعادنة ٨٤٣٤٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم



دار النشر

تفريغاً تقدم على شرائط كاسيت بمناسبة المولد النبوي الشريف

• المصحف المبور والمصحف المرسل بأصوات كبار القراء

الشيخ مصطفى اسماعيل قارئ مصر الأول
الشيخ عبد الباقى عبد الصمد شيخ القارئ المصرية
الشيخ محمد خليل الرضى شيخ القارئ المصرية (السابعة)

الشيخ محمد على الهنا - الشيخ محمد صديق المنشاوى

• تسجيلات قرآنية كريمة من المساجد لأجمل الأصوات التي تسمع

بآيات المراتبيات : الشيخ على محمد - الشيخ محمد الصيفى - الشيخ على

عزيز - الشيخ ابو العيينة شعيع - الشيخ كامل يوسف البرهيقى - الشيخ

منصور الشامى الدهمورى - الشيخ راجب مصطفى غنوش

• فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى :

وخطوطه الإيمانية حول آيات القرآن الكريم

• شرائط العمرة والجمعة المبرورة • ابتلايات وتلاشي دليلى :

الشيخ النقشبندى - الشيخ الغثنى - الشيخ الطوطى - الشيخ الفيضى - الشيخ نصر الدين طوبار - الشيخ محمد خلف

• فروع الرسول (صلى الله عليه وسلم) من سيد الامام الحسين للشيخ على محمد

مع تجميع : صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الاذاعة والتليفزيون

التصوف الاسلامي

العدد ٨٣
ربيع الآخر ١٤٠٦
ديسمبر ١٩٨٥
الشمس ١٥ قروش

شريعة وطريقة وحقيقة



حديث شريف



القرآن الكريم
معجزة الرسول ﷺ
للشيخ متولى الشعراوي

سوارق حور



سوارق حور
عند راس
الأمي

الجانية الثانية

سوارق حور



الجانية الثالثة

سوارق حور



الجانية الرابعة

سوارق حور

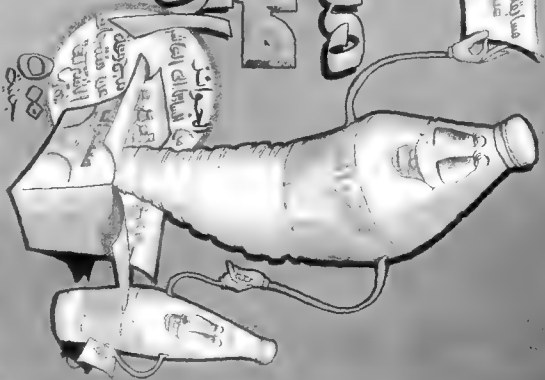


الجانية الخامسة

سوارق حور



مسارح



التي هي

٩

وقد يكون تركه هو الفخر انشاء الله...

المرسة النور الكريمه طوبى لك على عدم بطاقت اكثر

... شايخ امي انطس انا مناع بالانتماءات المبره

... انوارك حور

كيف تتفوز يا الجمال من القصة في

عند انكر ثمة سواه صبرك يا الشاويك اوساه فورة يا

فرك حلال واطلب راحة الطير من الدنيا تحت شدة

مراحم

... انوارك حور

الفهرس

- حوار من التصوف ... ده ابو الوفا التفتازانى ٤
- مع الصحوة الإسلامية في أمريكا ... رئيس التحرير ٨
- لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر ... محمد بكر ١٤
- اشرق النور ... أحمد شوقي ١٧
- القرآن الكريم معجزة الرسول ... محمد متولى الشعراوى ١٨
- احتفالات الشيخة العامة للطرق الصوفية بالوحد ... ٢٢
- النبوى الشريف ... عبد الملك بن مروان ... ده أحمد شلبي ٢٤
- حول العالم الإسلامى ... ٢٦
- معناه النبى الكريم ... أنور الجندى ٢٨
- موقف الإسلام من سجن الطعام ... ٣٠
- ... ده الحسينى هاشم ٣٠
- مفاهيم صوفية ... محمد زكى إبراهيم ٣١
- الإسلام والسلوك في جنوب الصحراء ... ٣٣
- ... كريستينا كولون ٣٤
- الأسلوب الأمثل في الدعوة الى الإسلام ... ٣٥
- ... ده عبد الرحمن النجار ٣٨
- احتفال الطرق الصوفية بمولد سيدى إبراهيم ... ٤٠
- الفسوفى ... تاريخ الاحتفال بالوحد النبوى الشريف ... ٤٠
- ... ناديه كبلاني ٤٤
- صيغة إسلامية في بريطانيا ... ٤٦
- رسالة السودان ... ٤٨
- الفصدرات ... ده عبد الله شعالة ٥٠
- بالام القراء ... ٥٢
- الفتى المسلم ... نصر الدين عبداللطيف ٥٤
- بريد القراء ... محسن فهمى ٥٦
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد المنعم ٥٨
- المجتمع الصوفى ... عبد الصمد عبد اللطيف ٦٠

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فهمى

المديران الفنيان
وفيق وجدى
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم القلام
تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا	سوريا ١٥٠ قرشا
لبنان ١٥٠ قرشا	لبنان ١٥٠ قرشا
الأردن ١٥٠ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	العراق ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠ قرشاً	السعودية ٦٠ قرشاً
مصر ١٠٠ فلس	مصر ١٠٠ فلس
السودان ١٢٠ مليماً	السودان ١٢٠ مليماً
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً	الجزائر ٢٥٠ سنتيماً
المغرب ٢٠٠ فرنكاً	المغرب ٢٠٠ فرنكاً
تونس ٢٥٠ مليماً	تونس ٢٥٠ مليماً
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
فلسطين ٢٠٠ فلس	فلسطين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
النجدة ٢٠٠ فلس	النجدة ٢٠٠ فلس
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
اليمن الشمالية ٢٥٠ فلس	اليمن الشمالية ٢٥٠ فلس
اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتاً	أسرة ١٥٠ سنتاً
أديس أبابا ١٥٠ سنتاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتاً
الصومال - مقديشيو - ٣٠ سنتاً	الصومال - مقديشيو - ٣٠ سنتاً
جيبوتي ١٥٠ فرنكاً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
موريتانيا ٢٠٠ فلس	موريتانيا ٢٠٠ فلس
دakar ٢٠٠ فرنكاً	دakar ٢٠٠ فرنكاً
نيجيريا ١٠٠ فلس	نيجيريا ١٠٠ فلس
إيران ٢٠٠ فلس	إيران ٢٠٠ فلس

خواطر صوفية

حوار عن: التصوف

مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية
الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

● أدلى الدكتور أبو الوفا
الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية بحديث هام عن
التصوف لجريدة الإنباء العربية
ولاهمية هذا الحديث نبدأ نشره
في هذا العدد ..

● وقد تناول الحديث جوانب
هامة من تاريخ التصوف وأهم
هذه الطرق ونشاطها الديني ..
● كما يرد في هذا الحديث
على كثير من الأسئلة التي تدور
في مختلف المناسبات يوضح
فيها فضل التصوف في نشر
الدعوة الإسلامية ومدى ارتباطها
بالقرآن الكريم والسنة الشريفة.



● بعد د . أبو الوفا الغنيمي التفنيزاني واحدا من أبرز المهتمين بالصوفية في مصر وأحوالها ، وجعلوها العربية ، وقد برز د . التفنيزاني في أواسط السبعينات مع بروز الحاجة إلى تخليص الحركة الصوفية في مصر من البدع والضلالات التي لحقت بها ، فتم اختياره شيوخا لشايخ الطرق الصوفية ، ورئيسا للمجلس الصوفي لأعلى في نفس الوقت الذي صدر فيه قانون يجعل من الحركة الصوفية في مصر رافدا هاما في تعزيز موانع الإسلام ، وشخصية مستقلة على كل الأصعدة د . أبو الوفا الغنيمي التفنيزاني ، المعروف بألفاته المتعددة من الصوفية والمتصوفة ، يشغل الآن منصب نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والأبحاث . ويقدم موقعه هذا دلالة جديدة على عميق الصلة بين الصوفية والتجتم . وفي هذا الحديث يتناول د . التفنيزاني بدايات الصوفية في مصر وأصولها العربية ، وحالة ٧٠ طريقة صوفية في مصر يجري تنظيم عملها من خلال المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

● كيف بدأت الصوفية في مصر وكيف تطورت ؟

— يرم الدكتور أبو الوفا التفنيزاني : قبل أن تحدث عن التصوف في مصر أحب أن أشير أولا إلى نشأة التصوف في العالم الإسلامي في أوائل القرن الثالث الهجري تقريبا ، وكانت تطلق على علم الأخلاق والسلوك ، واطلقت كلمة صوفية على المعنيين بترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه في العبادة والزهد والقبال على الله ، وكان الصوفية قبل ذلك يعرفون بتسميات أخرى كالزهاد والسالك ، وقيل ان الصوفية سموا بهذا الاسم للسهم الصوف اظهار للتشفي ولكنهم عدلوا في التنظيم ليس الصوف والتصوف



حيث ان التصوف منه للنفس لا يتعلق برى معين .

وأصبح التصوف منهاجا في التربية الإسلامية في العصور الإسلامية بهتم بتجليل نوازع النفس الإنسانية وكيفية تظليها عن مذموم الأخلاق وتعليها بتجدها من أجل مصرفة الله تعالى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . وألف شيوخ التصوف منذ القرن الثالث الهجري رسائل وكتب كثيرة في هذا العلم ، وبنوا عليهم على الكسب والسنة ، وقد قال الامام الجنيد الملقب بشيخ الطائفة : « علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة .

اما في مصر فقد عرفت مصر حركة نشيطة في الزهد انسداد القرنين الاول والثاني الهجريين ومن أبرز زهاد مصر في تلك الفترة سليم بن عترة الجببي وقيسد الرحمن بن حميرة ، ونافع مولى عبد الله بن عمر ، والابن سعد وحيات بن شريح ، وغيرهم . وغرس بذور التصوف في مصر صوفي مشهور هو ذو النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . وقد أخذ عنه جميع شيوخ التصوف في عصره ليس في مصر فقط وإنما في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي وكذلك كان من أبرز رجال التصوف في مصر أبو علي الرواد بارى التوفى

سنة ٢٢٢ هـ ، وظهرت في القرن السادس في صعيد مصر مدرسة صوفية كبيرة وهي تلك التي أسسها السيد عبد الرحيم التتائي المتوفى سنة ٩٢ هـ ، وتلميذه أبو الحسن المسبغ المتوفى سنة ٦١٢ هـ ، وكان من أكبر صوفية مصر كذلك عمر بن الفارض شاعر الحب الالمى المتوفى سنة ٦٢٢ هـ .

وقد إلى مصر عسدد كبير من صوفية الغرب وأسسوا بها طرقا لتربية المريدين كالامام ابن الحسن الشاذلي الذي وفد إلى الإسكندرية حوالي سنة ٦٤٤ هـ ومعه جملة من تلاميذه أبرزهم أبو العباس الرقي سنة ٦٨٦ هـ وخلفه على قيادة الطريقة الشاذلية ابن عطاء الله السكندري المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .

● الرفاعية والاحدية :

وظهرت طرق كثيرة في مصر أثناء القرنين السادس والسابع الهجريين كالطريقة الرفاعية التي تنسب إلى الصوفي « أحمد الرفاي » المتوفى في سنة ٥٧٠ هـ وهو عراقى ، والطريقة الاحدية المنسوبة إلى « السيد البدوي » المتوفى سنة ٦٧٥ هـ والطريقة البرهامية المنسوبة إلى السيد « إبراهيم الدسوقي » المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . واستمرت حركة الطرق الصوفية تنشط في مصر منذ ذلك العصر إلى الآن وهي بمثابة مدارس للتربية وتهذيب السلوك

متى كان أول تنظيم راسي للصوفية في مصر ؟

ت أول تنظيم راسي للطريق الصوفية في مصر يرجع تاريخه إلى عصر السلطان « صلاح الدين الأيوبي » بدلتا على ذلك انه انشا للصوفية خاتنة « كلمة فارسية معناها بيت » وهي الخاتنة المعروفة بسيد السعداء وكانت تعرف أيضا بتذرية الصوفية بالقاهرة ، وجعلها مكانا للعلم والعبادة واستقبال الصوفيين الواسدين إلى مصر ووقف عليها أوقافا في سنة ٥٦٩ هـ ولقب شيخ هذه الخاتنة ،

● لم تكن الحركة الصوفية تعمل من مجري الأعراس
● في الجمعيات الإسلامية عانت من انحصار
● أصبح التصوف نهجا في الميراث الإسلامية
● بهم تحليل فاعل النفس الإنسانية
● وكيفية تحليلها عن مفهوم الأفعال

بعده الرحوم السيد محمد محمود
بلوان ، والرحوم الشيخ محمد
محمود السلوي التتوي عام

١٩٨٢ م

● للطريقة الواحدة من الناحية
التنظيمية رئيس ونواب وخلفاء
كيف يتدرج هذا التنظيم ومتى
ظهر ؟

- ظهر هذا التنظيم بوضوح
خلال العصر المملوكي ، ومن
مظاهر تنظيم الصوفية في العصر
المملوكي كيفية تقدم المريد
للجلمة واندماجه بينهم لم
حساباته منهم ، ثم تدرجه في
رهب الطريق ثم وصوله إلى كره
الخلافة ، ثم تحديه على ابنائه
ومريديه ، والصاله بهم .
ولما ولي السيد محمد توفيق
البكري مشيخة الطرق الصوفية
في عام ١٨٩٢ استصدر لائحة
رسمية للطرق الصوفية وذلك في
٢ يونيو ١٩٠٢ م وهي اللائحة
التي ظل معمولاً بها إلى ما قبل
صدور قانون الطرق الصوفية
الحالي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦
وكان القانون الأول قد استحدث
مجلساً أعلى للطرق ، وكذلك
ينص عليه القانون الثاني ويتألف
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
الحالي من عشرة مشايخ ، للقرق
بتعقبون في جمعية عومية كل
ثلاث سنوات ، ومن خمسة
ممثلين للأهر والأوقاف
والداخلية والثقافة والحكم
الحلي برئاسة شيخ مشايخ
الطرق الصوفية .
ولما عني القانون الجديدة

الشريعة ، ثم يجاز ثنائيا باجازه
الطريق الصوفي وكان يطلق على
مشايخ الطرق في ذلك العصر
مشايخ السجايد أحيانا وهي
تسمية تصادفها كثيرا في تاريخ
الجهشي إرمعى « شيخ
سجاده » من يستقيم على
الشريعة والطريقة « أي منهج
السلوك » والحقيقة « أي لمره
العمل بالشريعة والسلوك وهي
المعرفة بالله » وهو معرف « سه
جاده أي الطرق الثلاث المشار
إليها آنفا » .

ولما جاءت الحملة الفرنسية
إلى مصر سنة ١٢١٢ هـ - ١٧٩٨
كان الذي يتولى شؤون الصوفية
في مصر هو « السيد خليل البكري »
الذي عين عضوا في الديوان الذي
أنشاء نابليون بونابرت والمتولي
سنة ١٢٢٢ هـ - ولا تعرف على وجه
التحديد متى انتقلت رئاسته
الصوفية في مصر إلى الطريقة
البكرية التي يرجع نسب شيخها
إلى أبي بكر الصديق والفاخر
أنها انتقلت إليها في القرن التاسع
الهجري فحملت الولاية ليهيها
للسيد محمد شمس الدين البكري
وكان من أعظم رجال عصره علما
إدبنا والذي وصفه الشعرا
بأنه أعلم أهل زمانه ، ومنه انتقلت
رئاسة الصوفية إلى ابنه السرور
البكري . واستمرت رئاسته
الصوفية في بيت السادة البكرية
إلى عام ١٩٢٦ م . وأخير من
تولوا منهم الرحوم السيد أحمد
مراد البكري ثم خلفه الرحوم
الشيخ أحمد الصاوي ، وجاء من

بشيخ الشيوخ ، وكان له شبه
تقدم على غيره من شيوخ الصوفية
وكان سكانها من الصوفية يعرفون
كما يقول المؤرخ المقرري - بالعلم
والصلاح وترجي بركتهم وولي
مشيختها الأكابر والأعيان كأولاد
شيخ الشيوخ ابن حموية مع
ما كان لهم من الوزارة والأماره
وتدبير الدولة وقيادة الجيوش
ووليا ذو الرياستين الوزير
الصاحب قاضي القضاة تاج الدين
ابن بنت الأهر وجماعة من أعيان
العلماء ، كما يذكر المقرري
وابن أبياس .

وكان العصر المملوكي ميسرا
لانتعاش تنظيم الطرق الصوفية في
جماعات المدارس المنتشرة في تلك
العصر ، وكان شيوخ الصوفية في
العصر المملوكي يعاونون السلاطين
في جهادهم كما هو معروف من
« النشاذلي » ، وذكر ابن أبياس في
تاريخه أيضا ما يفيد أن سلاطين
المماليك كانوا معهم في غزواتهم
معا يملأنا على أن الحركة الصوفية
لم تكن بمعزل عن مجريات الأمور
في المجتمعات الإسلامية .

وانتشرت الطرق الصوفية في
مصر انتشارا شديدا وامتدادا وك
من الملاحظ أن كثيرا من أتباع
الطرق في ذلك العصر كانوا أقل
في المستوى الفكري من سبقهم
لأن العصر كله كان عصر انحلال
فكري وحضاري ، واهتم بعضهم
بالرسوم والشكلية المتعلقة
بالتنظيم وليس بجوهر التصوف
كاتباء الأعلام ، والأزياء المميزة
لأبناء كل طريقة ، وهي أمور لم
يكن نابعة لها المخفون من أوائل
شيوخ التصوف ، ومع ذلك ظهرت
في ذلك العصر شخصيات صوفية
بارزة مثل « مصطفى كمال الدين
البكري » مؤسس الطريقة
الخلوتية في مصر ، والأمام الحنفي
الإمام الدردير ، والشيخ صمد
الله الشراكوي ، وكانت الأهر
الصوفية غالبية على علماء الأهر
وكان معظم شيوخه الذين ترجع
لهم الجبري في تاريخه متبعين
إلى الطرق الصوفية وكان العالم
الأهرى يجاز أولا في المسلول



الغاية وهي التكميل الروحي والخلقى وجميع شيوخ التصوف اما ينهلون من منهل واحد وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيه .

وقد حدث في تاريخ التصوف ان كان يظهر احسانا في اطوار طريقه من الطرق شيخ عارف يتميز بملو قدسه في العلم والاشادة ، فينسب اتباعه اليه ولكن في اطوار الطريقة الاخر ، ويوجد للطريقة الشاذلية مثلا

اربعة كثر قروا لم تظهر في مصرنا الحالي وانما لها جلور في التاريخ ، وكذلك الشأن تاريخا بالنسبة للطريقة الاحمدية او الطريقة البرهانية ، ولا ضرر من ذلك وقد نظمت لائحة الطرق الاولى وقانون الطرق الحالي كيفية انشاء طريقة جديدة بشروط حدونها وذلك تنظيمها لهذا الامر ، ومن اهم هذه

الشروط ان لا تكون الطريقة الجديدة تكرارا للطريقة القائمة فعلا او يكون الهدف من انشاء الطريقة الجديدة مجرد انتماء عن طريقه وانما ينبغي ان يكون لها استقلال وتميز عما هو قائم من الطرق .

●●● ويبلغ عدد الطرق الصوفية في مصر في الوقت الحالي سبعين طريقة صوفية . وليس لدينا في الوقت الحاضر اعضاء دقيق عن عدد المنتسبين اليها ولكنهم يفلتون على اقل تقدير ثلاثة ملايين ، ولا تخلو قرية من قرى مصر من منتسبين للطرق الصوفية وكذلك مدن مصر ولا يمكننا ان نصف اتباعها من حيث المهن ففي الطرق الصوفية فئات متعددة من العمال والفلاحين والجامعين على اختلاف تخصصاتهم ، والموظفين واصحاب الاعمال والمهن المختلفة .

● للصوفية .. دون

● في الواجحة ● -

● ما هو الدور الذي ينبغي ان تضطلع به الطرق الصوفية كحركة في مصر الراهنة ؟

● تستطيع الطرق الصوفية

ان تنشط في مجال جذب الناس الى الدين ، وتزويجهم التربية الاسلامية الصحيحة ، في رجو من الروحانية الصافية وان تؤكد على اهمية الاخلاق والسلوك حيث ان الهدف الاساسي من الاسلام هو مكارم الاخلاق .

يقول صلى الله عليه وسلم : «لأنما بعثت لانتم مكارم الاخلاق» وكل حكم شرعي من احكام العقيدة والعبادات والاعمال ، انما يقوم على اساس اخلاقي ، فالمتدين ليس صوة لارواح وانما التدين الحقيقي يتزم بمجاهدة النفس وتطهرها من كل ما هو مدموم من الاخلاق .

وهذا هو الدور الرئيسي للتصوف في كل عصر فالتصوف يطبق معنى التساخي في الله ومجة المسلمين بنفسهم للمعنى الاخر ، والتعاون فيما بينهم تحقيقا لمعنى قوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » .

وكذلك فاننا نواجه في عصرنا بمذاهب مادية لا ترى في العالم الا المادة وقوانين تطورها ومذاهب معينة لا ترى لحياة الانسان معنى ، والتصوف باعتباره الجعرة الاسلامية الروحية علاج لكل هذه المذاهب والافكار ، لان الاسلام يجعل لحياة الانسان معنى ، ويلزم المسلم بقيم خلقية وسوكية رفيعة تفرجه من دوامة الايديولوجيات المادية او العلمية .

هذا هو الدور الذي ينبغي ان تضطلع به الطرق الصوفية في عصرنا وزيد ان يتطور منهجها في الدعوة الاسلامية لتلبي الاحتياجات الروحية للانفراد في المجتمع ، ويكون ذلك بالارتفاع بمستوى دعائها ، وقصد بدأت مشيخة الطرق باعداد مركز للدعاة ، وتضمنت لانشاءات الجديدة انشاء معهد للدراسات الصوفية لم يبدأ بعد ، ولكننا بسبل التخطيط لانشائه وبصدر بلائحته قرار جمهوري .

بتنظيم الطرق ، وجعل لكل طريقة شيئا ، ونوايا ، وخلفاء واشترط ان يكونوا من اهل العلم والصلاح وحدد مهامهم في الدعوة ، ويمكن القول ان جميع الطرق تقريبا تسير على تنظيم واحد من حيث التسلسل في الوظائف الصوفية على النحو الذي اشرت اليه .

● ٧٠ طريقة .. لماذا ؟

لماذا تعددت الطرق الصوفية ، ولماذا تنقسم الطريقة الواحدة احيانا الى عدة طرق ؟

● احب ان انبه اولي الى ان تعدد الطرق الصوفية ليس مبنيا على خلاف في تفسير العقيدة ولكن تعددها يرجع فقط الى منهج التربية الذي تتبناه كل طريقة في تربية المنتسبين اليها فكل شيخ من الشيوخ له منهج في التربية يسير عليه اتباعه ، والاصل في نشاة الطرق الصوفية جميعا ان يظهر شيخ من اهل العلم والصلاح فيلفت حوله تلاميذ يأتون عنه وييسرهم هو بكمال العلم والعمل ويتأثرون به فينسبون اليه ، فيقال مثلا الرفاعية : « اي الذين كانوا من تلاميذ الرفاعي » او من ساروا على منهجه في بعده او الشاذلية « اي اتباع هبى الحسن الشاذلي » ومن ساروا على طريقته من بعده وهكذا فالطرق الصوفية مدارس في التربية والسلوك وهذا امر ملاحظ في المدارس العلمية يقال هذه مدرسة فلان او فلان وذلك دون ان يكون هناك خلاف في



بقلم
فؤاد السيد

مع الصحوة الإسلامية في أمريكا



- ملايين مسلمين في أمريكا
- تصريح للشيخ محمد متولي الشعراوي
- الحاجة إلى الدعوة المؤهلين



السيد / نود الدين رئيس دار الإسلام يلقي محاضرة في الجامعة الامريكية

في أمريكا الآن صحوة إسلامية .. وقد انبرت هذه الصحوة عن تجمع أربعمائة مليون أمريكي حول العقيدة الإسلامية وقد أفت هذه الصحوة الإسلامية إلى قلق خصوم الإسلام فاشدوا يحدون المسئولين في أمريكا من عواقب تزايد عدد المسلمين وبالتالي من عواقب تأثيرهم مستقبلا في ميزان القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أمريكا ، كما هو جاد الآن من تأثير الجالية الصهيونية في مختلف نواحي الحياة في أمريكا بالرغم من أن هذه الجالية لا يزيد تعدادها على خمسة ملايين يهودي ، ولكنهم استطاعوا بدعائهم ونشاطهم أن يوجهوا السياسة الأمريكية وفق مصالحهم الخاصة .

● ولكن انتشار الإسلام في أمريكا جاء نتيجة إيمان بأن هذا الدين دين سلام ومحبة وتعاون ، لا دين استغلال وعدوان وقامر .

معاملة جديدة للمسلمين

● وفي عام ١٩٧٧ بدأت صفحة جديدة في معاملة المسئولين للمسلمين في أمريكا وبدأ الاعتراف بكياناتهم وقوتهم .. فسمحت مدينة شيكاغو لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة للمسلمين فيها بإجازة قانونية عن العمل بصورة قانونية للاحتفال بعيد الفطر المبارك بعد شراكمل من الصدم والعلل أيضا .. هؤلاء العمال يعملون مثلهم مثل غيرهم دون أي تميز ..

● وهكذا بدأ المجتمع الأمريكي يشهد صحوة إسلامية ويسهم فيها بعض الزيادة .

● وليست هناك ولاية أمريكية الآن من الولايات الخمسين تخلو من مسجد أو مركز إسلامي يذكر فيه اسم الله ، وهكذا أصبح المسلمون الأمريكيون يحرصون على التضامن وأبناء نشاطهم الديني في المجتمع بعد سنوات طويلة عاشوها في الظل وأصبحوا يؤثرون صلاتهم وغيرهم من أبناء

وكان هذا التغيير فاتحة كي يضمن المسلمون على إجازات في أعيادهم ومناسباتهم الدينية في أثناء مغفرة من الولايات المتحدة ، فقد أصبحت جامعة كونيكتا في ساوث رودج ، جامعة كولومبيا وجامعة سكوتس - تعرف رسميا بالإجازات الرسمية للمسلمين .

● واقتتحت بعض جامعات مراكز خاصة للدراسات الإسلامية ومازال بعضها في سبيله لعمل ذلك .



مؤذن أمريكي في مسجد دار الاسلام

اصل عربي أو هندي أو بلقاني أو
لغربي ومن الشرق الأوسط ومن
آسيا وجنوب الاتحاد السوفياتي
وأفريقيا ومن الزنوج الذين كانوا إلى
وقت قريب متباعدين عن غيرهم من
المسلمين .. ولكنهم أصبحوا متعاطفين
مع غيرهم من المسلمين .

● ويرجع تزايد عدد المسلمين في
أمريكا إلى تزايد عدد المهاجرين
المسلمين إلى أمريكا ثم تزايد أعداد
الأمريكيين الذين يعتنقون الإسلام
ويعتقدون في دين الله يوما بعد يوم .

● وقد سجلت هذه الطائفت التي
ذكرناها هنا نموًا كبيرًا قام بها
بعض المثقفين وسجلوها في مجلة
يسمونها المسلمون في أمريكا باسم
« الميثاق » .

دار الإسلام

● ومن ثمار الصنعة الإسلامية في
أمريكا .. إنشاء دار للإسلام في
نيويورك .

● ولهذه السدار قصة تمل على
بقعة المسلمين في أمريكا وحرمهم على
نور الدين الضيف .. وتنتهز لميموت
هذه المدار السيد « نور الدين
دوركي » رئيس جمعية دار الإسلام
ليحدثنا عنها وقد التقينا به أخيرًا
خلال زيارته للقاهرة .

● يقول « نور الدين دوركي »
الذي يبلغ من العمر ٤٤ عامًا والذي
اعتنق الإسلام منذ سبع سنوات :



الهنس المعمري المعروف حسن فتحي يشرح مشروع دار الاسلام

للغنى على بعض ميزاته الرئيسية
وتعتمد الناس من اشاعات النسر
الاصيلة التي تفره للاصيان المسلم
طريقه في الحياة .

جامعة اسلامية

● والمسلمون في أمريكا يعتبرون
مسألة مطردة للعالم الاسلامي فهم
مهاجرون أو أبناء مهاجرين من كل
الاقطار الاسلامية وكانتهم جامعة
اسلامية تضم جنسيات مختلفة من

البيانات الاخرى على اصحاب من
الحية والمساواة والافاء .

● ويرجع بعض المحللين الاجتماعيين
كله المصنوعة بين المسلمين في أمريكا
إلى شعورهم بقرتهم الايمانية وبكثرة
عندهم وتزايد وحيهم بضرورة مواجهة
المضارة المالية أسوة بملك الصنعة
الاسلامية الموجودة في أنحاء كثيرة
من العالم الاسلامي والتي تقهر إلى
العودة إلى الاسلام الحق بمنعها
تخلت عناصر الحضارة الحديثة



النساء المسلمات في أمريكا يحرصن على أداء الصلاة والدروس الدينية

● رئيس دار الإسلام في أمريكا يتحدث إلى التصوف الإسلامي

التفوق الصهيوني وموقفه من الإسلام

ويوضح رئيس دار الإسلام أسباب اختيار منظمة ريفيس لإقامة الدار قائلا : لأنه في المناطق الصحفية يوجد النفوذ الصهيوني ومساوئاته لسمو مثل هذه التجربة وبشئ الوسائل وأنها التصرف إلى داخلها .. ثم هناك مشكلة الجماعات الإسلامية المتطرفة والتي توجد دائما في المراكز الصحفية وما يسببه ذلك من مشكلات .. وأخيرا هناك نفوذ الدولة نفسها بضغطها وأغراءاتها ومتطلباتها التي ترفض وجدان المسلم .

حقائق عن دار الإسلام

● ودار الإسلام مؤسسة تعليمية دينية غير سياسية لا تسعى وراء الربح تأسست في الولايات المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٧٩ وتعتمد في نشاطها على ما يرد إليها من تبرعات . ويعيها مجلس إدارة برئاسة السيد نور الدين مرويكي ، ويتولى الأستاذ عبد الله شليتر منصب أمين اللجنة .

● وقد اتت المؤسسة ببناء المسجد والخدمة الإسلامية والتي تسمى قسمين قسمين للحضانة الابتدائية وقسمين لتأهيل تربية مدرسة للتعليم الثانوي

أسلوب للخدمة الإسلامية يتلقى مع ظروف البيئة هناك .

فالأمريكان لا يستجيبون للتصوف التقليدي في الدعوة ، فالوضع المتأخر لا يهدى معهم . وإذا أعطيت أمريكا القرآن الكريم فسيفون كتابها آخر ضمن مجموعة مكتبه .

أسلوب الصحوة للأمريكان

● ونحن نرى أن أمثل الأساليب في دعوة الأمريكيان اليوم هي أن تبدأ أولا بتحديد مشاعرهم السلوية نحو الإسلام والمسلمين ، وهذا ما تعتقد أن قيام دار الإسلام سوف يعظمه جيدا .

أن الأمريكي لا يهدى معه الحديث عن مزايا التعليم الإسلامي ولكني أثيره مدرسة إسلامية وأتركهم ليروا مزايا التعليم الإسلامي بأنفسهم ولا حظوا مدى ما أحدث التعليم في تفهيمهم وتقدير خليفهم .. عتقد جيدا الأمريكي يقول لنفسه : أن الإسلام ليس كما يقول عنه المتعاملون أو الجاهلون .

هذا أسلوب في الدعوة يناسب المجتمع الأمريكي العلماني الراجعياني .. وليس الأمر مقصورا على المدرسة بل مسجد الزائر لدار الإسلام مجتمعا مصلحا كاملا .

لقد اعتنقت الإسلام عن اقتناع وبعد دراسة وإلمام بالقرآن الكريم وأصبحت وزوجتي أرى أنه أصبح واجبا على أن أؤدي واجبي نحو نشر هذه الرسالة في المجتمع الذي نعيش فيه .

● ويضيف قائلا : أن الوجود الإسلامي داخل الولايات المتحدة قد جرب عددا من طرائق مختلفة لمعالجة تحديات الحياة إسلاميا داخل المجتمع الأمريكي .. ولقد بدأنا في (دار الإسلام) من نقطة الاعتقاد بأن التعليم هو الشكلة الأساسية سواء بالنسبة للمسلم أو الكفار .. فلا توجد في الولايات المتحدة سوى أربع مدارس إسلامية نظامية طول اليوم ، طول الأسبوع ، أما البساق في من نوع مدارس نهاية الأسبوع . ومب ذلك يرجع إلى تشتت الأسر الإسلامية وعدم وجود مجتمع للمسلمين يعيشون فيه وهناك أسباب أخرى .

جهد الأمريكيان بالإسلام

● ويضيف رئيس جمعية دار الإسلام قائلا : أن الإسلام اليوم في أمريكا غير معروف على حقيقته وذلك بسبب جهل الجمهور الأمريكي بالإسلام .. وقد يكون ذلك بسبب تعامل أجهزة الإعلام وهنا تتكاد ضرورة وجود

المهم أن تكون مثل آلة الاستقبال
السياسة لتستقبل هذا الضيف، وما علينا
إلا أن نجد أناساً خربوا آلة استقبالهم
فمن الانصاف أن يشعروا ..

وأي لجنة الفتوى

— وقد أعلنت لجنة الفتوى بالأزهر
الخبرية أنه من المسموح به شرب
لحاء أموال الزكاة والصفقات التي
محرمة ومسددة (دار الاسلام) في
الولايات للجنة الأمريكية عن طريق
بنك فيصل الاسلامي أو المصرف
الاسلامي الدولي .

مع نشاط دار الاسلام

● في ولاية نيويورك اشترى لورد
الاسلام في كروب عند كثير من النساء
فتركن مع أزواجهن وأطفالهن
المجمعات القديمة والتحقن بالمجتمع
الاسلامي النافذ، حديثاً .. وقد أراحت
النساء أن يكن ابناً في مجتمع
مسلم حتى يجلبنهم للأسر والصراحت
التي ترضن لها نتيجة لثباتهن في
مجتمع غير مسلم ..

● ولقد السيدة « ثورا موركي »
قريبة رئيس الدار : أن كل تسامح
المجموعة كن يفتنن إلى مبادئ أخرى
قبل اعتناكهم الاسلام .. ولم تهبط
ما يجيب على اشكالات محاولتنا اليومية
بصورة صحيحة بينما الاسلام نجد
عناصر تمتنع عن كل شيء في حياة الفرد
بأي شكل ، كيف تتعامل المرأة مع
زوجها ، كيف تربي أطفالها إلى غير
ذلك من الاماكن بحيث تتكامل الحياة
العائلية والروحية فلا يشعر
الفرد بالانتماء بينهما ..

● وقد عقد أخيراً اجتماع
للمساعدين في الدار حضره نحو
ثلاثمائة شخص وفيه إلى مسدا
الاجتماع بعض الشخصيات السياسية
الروسية في نيويورك ..

— وتقدم المرأة المسلمة في الدار
بالمساهمة في كثير من أعمالها مثل
ممارسة الأعمال اليدوية والصرفاء
على دار الضيافة والمساهمة في
التعليم ..

— وفي ختام اللقاء يقول رئيس
الدار أننا حريصون على نجاح هذا
المشروع حتى نتمكن من تكوين جيل
جديد نقا من احضان الاسلام وبذلك
يمكنه أن يكون لبنة تروية في بناء
المجتمع الاسلامي الكبير .. ولكننا في
أشد الحاجة إلى مساعدة الدول
الاسلامية وفي مقدمتها مصر :
لتزويدها بمجاهدين من المدرسين
والكتب الدينية والمساعدات المالية حتى
تستطيع ان تجعل كل امساجد هذا
المشروع ..



للجنة والاستثمار والدكتور محيي
الدين صافي عميد كلية أصول الدين
بالأزهر ، والسيد - عبد العظيم لقمة
من رجال الاموال ..

تصرح الشيخ متولي الشعراوي

● ويقول الشيخ متولي الشعراوي
من سبب تأييده لهذا المشروع أنه إبراز
فكره حول نقل الاسلام في صورة
مبسطة إلى بيئة لا تقرأ الاسلام
الا من وجهة مشوهة التي يرفضها
الاسلام ..

— واستطرد قائلاً : ان المصريين
بمستواهم في هذا المشروع انما يسعدون
اسلامهم في ان يذهب إلى قصة
المضارة ليربها أنها لا تستكمل عناصر
المضارة ..

● وأضاف فصيلته أنه لا أمل في
استقرار حضارة هذه البلاد الا بأن
يأخذوا الاسلام كنظام ان لم يتقدموه
كدين فالمضارة التي عولوا بها وقدموه
الناس من أجلها لم تستطع ان تعطيهم
المطمان البدوية ولا أمن للظفر ...

ثم قال فصيلته : ان الله ليس له
مكان فالذي يعيش دائماً في حضنة
يعم بهذه النعمة والاشقياء هم الذين
يطلقون من هذه الحضنة فارسل السماء
مستمر إلى كل بقعة في الارض ولكن

وقدما داخلها للمدرسين ومعهدا
للفراسات العليا الاسلامية ..

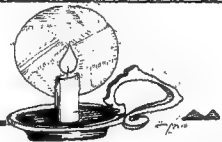
● وتذكر الصلوات بها بانتظام
في مسجد المؤسسة ويحضرها عدد
كثير من الأمريكيين المسلمين من كافة
الغناء منطقة الجنوب الغربي في الولايات
المتحدة ، كما تعد بالمجلس حلقات
فروس منتظمة لتطهير القرآن الكريم
وتعليم اللغة العربية .

● وقام المحدث المصري المعروف
(حسن فتحي) بوضع تسميات بقاء
السجد والمفردة . وقد أعجب
الأمريكان بالتصميم ..

لجنة اصفاء دار الاسلام

● ولتعزيز نشاط هذه المؤسسة
الاسلامية قام رئيسها خلال زيارته
لصر بتكوين جمعية من الشخصيات
الاسلامية العامة باسم اصفاء (دار
الاسلام) وأخضرت رئاستها الشخصية
على الشيخ محمد متولي الشعراوي
فقلتها . وأنضم لعضوية هذه اللجنة:
الدكتور علي حمدي مدير المنظمة
العربية للتربية والعلم والثقافة ،
والدكتور ابراهيم التفتازاني نائب
رئيس جامعة القاهرة ، والشيخ
اسماعيل صديق المدري امام الجامع
الأزهر ، والسيد - أحمد رشاد رئيس
مجلس إدارة المصرف الاسلامي الدولي

على الطريق



من المسئول عن
هذا الإرهاب؟



من المسئول عن هذا الارهاب؟

● اخافت الصحف في اداة
حادث اختطاف الطائرة المصرية
وبشاعة الجرم الذي ارتكبه
فراصة الجو واجمعوا على أن
واجب جميع الدول أن تتعاون
لقاومة اعمال الترمسة التي
تكررت ..

● ومن أسف فقد اثبت
التحقيق أن هنالك دولة عربية وواء
هذه المؤامرة الدلنية ، وهي أيضا
دولة مسلمة فهل هان الاسلام الى
حد جعل جريمة القتل عملا مشروعا
في نظر بعض القادة المسلمين
يمبرون به عن آرائهم السياسية
ضد غريم من المسلمين؟

● أين هؤلاء القادة الذين
يتمنون لدين الاسلام من قول
الرسول صلى الله عليه وسلم
(كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه)؟

● ولنا أن نتساءل بعد ذلك:
هل هؤلاء مسلمون حقا وبأى وجه
يتصنى لاعادتنا من غير المسلمين
إذا كان باسنا بيننا أشد من باس
اعدائنا؟

هكذا مضى الاحتفال
بالمولد النبوى الشريف



● هكذا مضى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بأسوة بماسقه
من احتفالات اقصر مظهرها على الطرق الصوفية ووزارة الاوقاف
واستقرت اذاعة الاحتفالات في التلفزيون أقل من ساعة لكل من
العطلتين ..

● ولقد كنا نود أن يكون الاحتفال بمولد رسول الانسانية
الذي أصبح يدين برسائله نحو الف مليون مسلم في جميع انحاء
العالم . كنا نود أن يكون هذا الاحتفال عيدا قوميا تساهم فيه
جميع الهيئات الرسمية والشعبية وأن تعقد له المؤتمرات والندوات
في جميع انحاء البلاد . وأن يستغرق الاحتفال به من الوقت
والاهتمام ما قلناه لاسبوع الفين مثلا - وأن يسلح التلفزيون
صوته لإذاعة هذه العفلات حتى لا يفطر مقدم الاحتفال بالمولد
النبوى في التلفزيون الى أن ينه الخطيب أو قارئ القرآن الى
الابحان بأشارة منه يشهد بها جميع الحاضرين بسبب فسق الوقت
المخصص للإذاعة على الهواء فقد هان وقت إذاعة الاعلانات أو
رقص الباليه أو الافلام الهابطة وغيرها ..

● نعم - لقد كنا نود من الأثر الشريف ووزارة الاوقاف والهيئات
الدنية المختلفة أن تكون لجنة عليا لتنظيم الاحتفال بالمولد النبوى
الشريف بحيث يكون احتفالا يذكر الشعب بمواقف رسوله العظيم
ويتخذ من جهاده القدوة في علاج مشكلاتنا وهيوتنا الاجتماعية ..
وفي تاريخنا الاسلامي ما يسد الفراغ في برامجنا الإذاعية
والتلفزيونية بموضوعات تقويم اخلاقنا وتحفز الهمم وتقود
الشباب الى طرق الهداية والنور ..

● الخرافة ●

معجزة لرسول أو آية قنبي ..
نفر ان القانون الالى يسيطر
على كل شيء ويحكم بقبضته على كل
شيء .. ونفر هذا كله ولكن
معرفة بسبب شيوع الامية تصبح
معرفة خاصة وليست مناخا سائدا
في الحياة .

وقديما حل الجنيد مشكلة
الخوارق والايات فانبت ان لاعلاقة
بين الامر الخارق والولاية له .
قيل له : ان فلانا سار على الماء
وهذا دليل ولايته .

قال : سار رجال على الماء وهلكوا
بالعشش رجال افضل منهم ..
وبهذا نفى ان تكون الولاية
قربة الخارقة .. او تكون الخارقة
سببا للتدليل على الولاية ..

نحن في حاجة الى تعليم الناس
ان اولياء الله هم المؤمنون
الخاصون الجادون .. اما هؤلاء
المرجون والشعوثون الذين يدعون
الولاية او النبوة فهم دجالون
لا اقل ولا اكثر .

احمد بهجت

وليس كالاسلام دين يقتصر
الخرافة والجهل واتبع ما كان
عليه اجدادنا .

وليس كالاسلام دين يقوم على
العقل والتفكير والبحث والنظير
والاكتشاف واذا كانت ماساة
المسلمين اليوم ان دينهم نزل بكلمة
الرا بينما اغلبيه المسلمين
لا يقرأون .

واذا كانت هذه ماساة المسلمين
فان الاسلام يرى من هذه الماساة
.. نحن المذنبون كمسلمين بينما
الاسلام يرى من جهلنا وتقصيرنا
وتهاونا في تعليم انفسنا والرا
بالتقافة .

وسبب الامية الفاقة والجهل
تشيع الخرافة .. ونسمع عن
سار على الماء او طار في الهواء او
تزوج جنية او نذر الى الماء فجمد
ونحن نعرف ان في الحياة
الانسانية قوانين ونواميس لا تنكسر
ولا تنفر . الا ان يشاء الله في

تمش الخرافة في حياتنا ،
وتأخذ عشرات الاشكال وترتفع
عشرات الاقنعة وتفر ملامحها كلها
تغيرت الظروف .
ان فينا من لا يزال يؤمن بان
فلانا قد طار في الهواء او سار على
الماء .. وفينا من لا يزال يؤمن
ان زيارة قبر الولي فلان وسؤال
الله في هذا المقام كفيلة بتدخل
الولي والتوسط عند الله وحل
المشكلة وهذا كله كلام فارغ .
ان طريق الانسان الى الله
ملتوح بغير وسيط .. سوى
النبوة ..

وباب الله تعالى لا يفلح ابدا
ان يؤمن بالله ويسأله ويلج في
في دعائه . ولا كهانة في الاسلام
ولا كهنوت ، والاسلام لا يعرف
فكرة رجل الدين ورجل الدنيا ،
يعرف الاسلام العلماء ، وكل رجل
مسلم هو رجل دين يعيش في
الدنيا .

● ظاهرة الرشوة في تقرير مرسر مكافحة جرائم الممرات العامة ●

كادت الرشوة تصبح اسلوبا للتعامل اليومي في المصالح
الحكومية واجهزة الخدمات . وفي تقرير اعلمه اللواء حسن الالى
مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال
العامة شارك به في المؤتمر الدول الثاني لمكافحة جرائم الرشوة
والفساد والجريمة الاقتصادية التي ترتكب ضد الدولة الذي انعقد
مؤخرا بنويويورك وحضره ممثلون 48 دولة . ولد جاء فيه ان
جريمة الرشوة التي ضبط منها من بداية العام الحالي حتى الان 77
قضية بلغت جملة المبالغ المصبوبة فيها نحو ثلث مليون جنيه . وان
جميع قضايا الرشوة التي ضبطت ارتكبت في مواقع الخدمات التي
تتعامل يوميا مع الجماهير .

وقد ابرزت الاحصائية في قضايا الرشوش ان 40٪ منهم
بين 30 و 40 سنة و 25٪ في السن من 20 الى 30 سنة . وان
ضبط الحاجة ليس السبب في قبول الرشوة في معظم الحالات
فقد تم ضبط بعض كبار الموظفين وحالاتهم المادية
ميسورة يتقاضون رشاوى بينما صفار الموظفين قد دفعوا مافرى
عليهم من رشاوى رغم ان حالتهم المادية محدودة .

الا يدل ذلك على ضعف التربية الدينية لدى هؤلاء الموظفين
الكبار وعلى ان التربية قد التفت في تقويم خلق هؤلاء الموظفين الصغار ؟

● بدون تعليق ●

● (من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)
صدق الله العظيم

● المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

حديث شريف

من تجارة المخدرات الى
تجارة الافلام الجنسية

● نتيجة لنشاط الشرطة في
مكافحة المخدرات ترك احد تجار
المخدرات هذه المهنة المحرمة الى
مهنة اخرى لا تقل عنها جرما -
وهي فتح نادى فيديو لعرض
الافلام الجنسية للتلاميذ مقابل
جنيه لمساعدة المعلم في العفلة
التي تقم 40 تلميذا وان هذا
التاجر يكسب يوميا 200 جنيه .
ولد ضبط هذا التاجر ولكن
بعد ان مارس مهنته بعض الوقت
مما يدل على ان مكافحة هذا النوع
من الجرائم لا يلقى الاهتمام
الكافي لانه جديد على مجتمعتنا
ولكنه بدأ في الانتشار .

● نرجو الا يقل الاهتمام
بمكافحة الافلام الجنسية عن
مكافحة المخدرات فكلهما يضر
اخلاق شبانا .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

يقول:

يجب تطهير على الإرهابيين



يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :

انما جزاء الذين يحاربون الله
والله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو
تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو
ينقلوا من ارض .

وتسمى هذه الآية آية الحرابة،
وقد فرضها الله سبحانه وتعالى
على المعتدين على حدود الله
والمفسدين في الارض .

وأضاف فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف :

— ان الإرهابيين في هذا العصر
نفذوا عملياتهم الخسيسة والدنيئة
بطرق وصور متعددة حيث اختطفوا
الطائرات المدنية التي تنقل
الركاب المدنيين الأمنيين فحولوا
أمنهم خوفا وعرضوا حياتهم
وأموالهم للاخطار الجسيمة المحققة
دون شفقة أو رحمة للنساء أو

في محكم كتابه العزيز العقوبات
الرابعة والحاسمة على المعتدين
على حدود الله والمفسدين في
الارض .. مثل هؤلاء الإرهابيين
والقتلة الذين يعتدون على الارواح
والانوار والممتلكات وحقوق الغير
مثل قطاع الطرق في البر والبحر
والجور ، ومن يطلق عليهم
« خاطفي الطائرات » والبواخر
وغيرهم .

مثل هؤلاء طالينا الله سبحانه
وتعالى بالوقوف في وجههم
والتصدي لهم بكل قوة وحسم
والضرب على ايديهم بأيد من حديد
فهم يشيرون الرعب والفرع
وينشرون الارهاب والفساد بين
الناس الأمنيين ، وقد طالبتنا الله
سبحانه وتعالى بتطبيق حد الحرابة
عليهم بقتلهم أو صلبهم أو تقطيع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو نفيهم
عن الارض جزاء فعلتهم الشنعاء
وعقابا على جرائمهم البشعة عملا

تصاعدت المصليات
الإرهابية من خطف
للطائرات والبواخر
وتدميرها في الجو والبحر والبر ،
وغير ذلك من وسائل الارهاب
الرممية التي حولت أمن الناس
خوفا وأثارت الرعب والفرع في
كل مكان .

لما رأى الاسلام في هذا
الارهاب الجبان وعملياته
الانسانية وماذا عن حد القصاص
من هؤلاء المجرمين ؟

كل هذه التساؤلات اجاب عليها
الاسلام ووضع لها حدا حاسما
واسم هذا الحد حد الحرابة .

وسأل فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق على جاد الحق
شيخ الأزهر الشريف عن رأيه في
أحداث الإرهاب والإرهابيين .

قال فضيلته :

— لقد بين الله سبحانه وتعالى

• يجب تطبيق حد الحراسة على الإرهابيين جزاء فعلتهم المشاء ومكانهم على غير الموالاة
• مقومات رادعة وحاسمة على الفئتين على رؤس الله والمفسدين في الأرض



ق شرع الله بين والتصدي لهم

أجرى الحوار: محمد بكر

مركزاً في قطع الطرق والمسدود
على المسافرين وأموالهم في هذه
الطرق ولكن حكم المسلمين ،
تصدوا لهذه الجرائم بكل قوة
وحسم مطبقين شرع الله على
المفسدين ، ولأن شرع الله كان
متفذاً كان هناك الأمن والأمان
للأرواح والأموال فليس أفضل من
تطبيق شرع الله في آية الحراسة
إنما نهيب بالمسلمين جميعاً ، بل
والعالم أجمع أن يتصفاوا لهذا
الخطر الرهييب الذي انتشر
واستشرى وأن يعملوا على القضاء
عليه قضاء تاماً قبل أن يدمر المدينة
يعلموها ومعارفها واتصالاتها
ومواصلاتها السريعة .

نحن نطالب العالم العربي
والإسلامي بل والعالم أجمع أن
يتعاونوا في محاربة الإرهاب بكل
صوره وألوانه الذي استشرى في
الفترة الأخيرة وذلك حماية للقيم
الإنسانية الباقية والتي يحث
عليها الإسلام في حماية الأبرياء
من كل عدوان غاشم .

وحياتهم وأولادهم مصداقاً لقول
الله سبحانه وتعالى :

**ولكم في القصص حياة يا أيها
الآلبي**

— أما إذا كان هؤلاء المفسدين
حقوق فإن الحقوق لا تأتي بهذه
الجرائم الرهيبة ولكننا نكون
بطلبها من المسئولين والجهات التي
بيدها هذه الحقوق وبالطريق
السلمية والمشروعة .

● وهل كان هناك إرهاب فيما
نفى ؟

**أجاب فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف :**

— كان الإرهاب قديماً يأخذ
صوراً وأشكالاً مختلفة عن عصرنا
الحديث ، إذا لم تعرف مثلاً جرائم
خطف الطائرات بسبب عدم وجود
مثل هذه الطائرات فلم يكن العلم
قد توصل إلى استحداثها أو
صنعها بعد ولكن الإرهاب كان

الأطفال أو الشيوخ أو المرضى أو
غيرهم من الركاب الذين ينتقلون
بالطائرات لسرعة انجاز أعمالهم
ومصالحهم .. هؤلاء المسافرين
قست قلوبهم وكانها قد تم حجر
أو صخر لا يلين ليكاه أو توسلات
ولا يراعون أية عواطف إنسانية
من شفقة ورحمة والتي أمر الله
بها عباده في قوله سبحانه وتعالى
مخاطباً رسوله الكريم :

**« وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين »**

فأله سبحانه وتعالى يمت في
العالمين رسولاً صلى الله عليه
وسلم رحمة لهم ، كما أن شريعته
وحمة أيضاً ، أما الفئة الظالمة التي
اتخذت من خطف الطائرات مهنة
وحرفة مهددة بذلك أمن
الأمميين ينبغي التصدي لهم بكل
قوة وحسم ، وتطبيق شرع الله
عليهم ، ففي تطبيق شرع الله على
مثل هؤلاء المفسدين في الأرض
حياة للناس وأمن لهم على أموالهم



ويقول الشيخ مهدي عبد الحميد مدير العلاقات العامة بأوزهر :

الإسلام وضع الأصول والقواعد التي تحقق للإنسان الفرد أمانه وأمانه وإذا تحقق ذلك للفرد انعكس بلا شك على المجتمع .. لذلك لا نعيب أن جاء في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ما يبرز الأمن والأمان كلمة كبرى وضرورة لحياة الفرد والمجتمع حيث يقول في حديثه النبوي الشريف : « من أصبح آمناً في سربه ، معافى في بدنه عنده قوت يومه وليته كانتم سبيقت له الدنيا بعد غيرها » وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على أن الأمان من كبريات النعم ومن فضليات ما يتطلع إليه الإنسان بل ما تتطلع إليه الإنسانية جمعاء ، ومن هنا فإن الإسلام في وضعه أصول الحياة والأمن للفرد والمجتمع يضع العقوبة الرادعة لكل من يروج الناس ويقضي مضاجعهم ويبحث الخوف إلى نفوسهم ولعلنا نلمس ذلك واضحاً جلياً في قول المولى سبحانه وتعالى :

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

فكوبة الدنيا رادعة وعقوبة الآخرة أشد وأخزى والرسول صلى صلوات الله وسلامه عليه ذكر في خطبة الوداع التي كانت بمثابة دستور يحل الخطوط العريضة لأقامة المجتمع الإسلامي المتفاهم والمتعاون والمتحاب فاعلم : « لأن كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه »

« أنا وهو أوجع منك إلى غير هذا تأمره بحسن المطالبية وتأمرني بحسن الاداء » ثم قال عمر : « اذهب إليه وأد إليه تمرودده عشرين صاعاً جزاء ما روعته » .

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أوقع العقوبة الفورية على الفاروق عمر بن الخطاب لأنه قد أخاف الرجل وأقرعه وأرهبه .

ويصل الإسلام في سموه بإبعاد كل مظاهر الرهيبة من نفوس الناس ، وذلك في مسلك الرسول العظيم حين كان يدخل عليه أحد الأعراب فيرتجف ويخاف وتأشده المهابة وهو مقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعجله الرسول قالوا :

« هون على نفسك يا أخى فانا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة » .

وفي هذا ما فيه من حرص الإسلام على إشعار الفرد والمجتمع بالأمان والأمان والسلامة والأطمئنان لأنه الدين الشامل الكامل الصالح لكل زمان ومكان .

ومن هنا فإن ما تعانيه قسما أيماناً من أساليب البطش والأرهاب والتعذيب والتخلف والظلم والتعريض كل هذه مظاهر تتنافى مع الدين وقيمه وتتعارض مع الإنسانية بمفهومها الشامل الكامل إذ الإنسانية في مفهومها الحقيقي مظهر ومخير وشكل وسلوك وساعة تخرج الإنسانية عن قيمها ومثلها ومكازم وأخلاقها فإنها تفسير حياتنا أشبه بجماعة الغاب ، وهذا ما ينأى الإسلام بالمسلم عن التردى فيه والانزلاق إليه ، وهذا أمر يحتاج إلى قوانين رادعة وعقوبات راجعة تحمي من تسلط الانسان على أخيه الانسان ، ولن يكون الدواء ناجحاً في مثل هذه الأحوال إلا إذا كان مستمداً من منهج الخالق لن خلق والقاتل في محكم كتابه : (ولكم في القصص حياة يا أولى الأبصار لعلمكم تتقون) .

● لا فرق بين قطاع الطرق ومخطفى الطائرات
● نهيب العالم أجمع
أن يتصدى
لمقاومة الإرهاب

بل اعتبر الإسلام أن الراد للمعدون عليه إذا قتل وهو يرد المعدون عن نفسه في منزلة الشهداء الذين يطحنون برؤوسهم الله تبارك وتعالى .

وهناك حادثة طريفة على عهد النبي صلوات الله وسلامه عليه إذ جاءه رجل وهو جالس يوماً بين أصحابه وفيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان هذا الرجل يهودياً وكان الرسول مديناً له يدين من الثمر فتناول هذا الرجل على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له بين أصحابي :

« يا محمد ، أد إلى ترى انكم يا آل عبد المطلب قوم مظل ، أى تسوفون وتماطلون في دفع ما عليكم من حقوق . هنا قام عمر ابن الخطاب رضي الله يريدها يفتك بالرجل ويبطش به ويطيح برأسه شيرة منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وردا منه للمعدون الذي لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم علمه أصول التصرف في مثل هذه المواقف حيث قال له :

أشرف النور

شعر
أمير الشعراء: أحمد شوقي

بشرتها بأحبد الأنبياء
حى اليه المعلوم والأسماء
تمت في مراسه الأقبواء

أشرف النور في العوالم لما
باليقيم الأسمى والبشر المسو
فسيوة الله أن تولت ضيفا

ق مينا ، وقسومه الفصحاء
سبق الخلق نحوه اللفحاء
ب ، ولبي الأعوان والتضراء

أشرف المرسلين ، آتته النط
لم يته بالتسواع النسر حتى
واتته المقبول متفاده الأ

لم يؤلف شكتانين لسواء
والحق ، والصواب وراء
وهبوط الى الثرى ، وأرتقاء

جاء للناس ، والسرائر فوسى
وحى الله مستباح ، وشرع الله
فلجبريل جيثقة ، ودواح

سلته النجوم والجوزاء
ه ضياء يهذى به من يشاء
سل ، كما ينسخ الضياء الضياء

يهضب الأفق فى جناحيه نور
تلك أى الفرقان ، أرسلها الأ
نسخت سنة النبين والرساء

على الخصم ، بينهم رحماء
وتتول المعلوم والعلماء
مطمئن به السنن والسنا

وحماها فر «كرام» أشهدا
أمة ينتهى البيان اليهسا
جازت النجم ، واطمأنت بالحق

جاور الرشد أهلها والذكاء
ل ، ونالت حقوقها الضعفاء
سزان من ديتها الى من تشاء

كلما حثت الركاب لارض
وعلا الحق بينهم ، وسما الفض
تعجل النجم ، والوسيلة والمب

هو طب الوجود ، وهو الدواء
سن ، والجاحدون ، والأعداء
سم ذووما ويشتهى الأذكفاء

وتثيل الوجود منه نظاما
يرجع الناس والمقصود الى ما
فيه ما تشتهى المزائم أن هـ

ولن إثر الشقاء شمسقاء

فلمن حاول النعيم نعيم

الاستعداد لأن تلهم أكثر ، لأنها حامت حوله بحركة الحياة .. حينئذ يكون عطاء القرآن لمصر عطاء مجنوبا إليه .. لأن الذي يبحث فيه له نشاط فكري حوله .. ولذلك لا نجد أن صحابيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كما لم يسبقه عن ما لم يسمعه ولا عن .. ج م ع س ق ..

مع أن رسول الله استقبل أناسا كثيرين يكتفون بما أنزل الله - وكانوا يريدون أن يتفوهوا بالصحة على رسول الله في أنه أتى بقوله حراء .. فهل سمعنا أن كافرا من الكفار المصاة قال للقوم وهم بلغوا فصحاهم يبيدون العربية .. مملكة لا صناعات هل سمعنا من واحد من الكفار أن قال ماذا يعني ؟ ل م ع .. وماذا تعني ؟ ج م ع س ق - كيف يمر على المكابر المنكر مثل هذه القوائم للسور ولا يجد فيها ما ينقض على رسول الله شيئا من أمره .. لا شك أنه القليل له .. وإذا لم يؤمن بها ولم يجد فيها أي شيء يمكن أن ينقض به على رسول الله ليهدم قرآنه .. إذن فلا المؤمنون به سالوه عنها ولا الكافرون به سالوه عنها .. مع أنهم كانوا حريصين على أن ينقضوا رسول الله بأي شيء من الأشياء فلو كان في ذلك شيء مما يريدون للقاء للناس ما حدا .. ولكنهم كانوا يقولون لا تسمروا لهذا القرآن .. ومعنى لا تسمروا لهذا القرآن أنهم يعتقدون مع أنهم كانوا به أن الذي يسمح القرآن سبحانه له الأخص ، وسيجد له الآخر ، وسيجد له العلو .. وسيجد له التأثير .. فالكفار يخافون أن يسمح الكفار القرآن أن يميلوا إلى القرآن .. ولو كان القرآن لا ينقض شيئا من هذا لا همهم أن يسمروا لهذا القرآن أو لا يسمروا .. ولا يكتفون بأن يمنحوا المسامحة للقرآن بل يقولون « والفرح » فيه .. القوا فيه .. يعني خوشروا عليه .. لا يمكن أن يكون ذلك إلا إذا كانوا أصحاب ملكة يطمعون تأثير القرآن في الملكة العربية ..

القرآن - فيها يتعلق بغير التكليف للزمان لا في القرآن كلام الله - والكون خلق الله - وفي الكون آيات يسميها الله آيات .. وعن آياته - الليل والنهار .. و الشمس والقمر .. ومن آياته الله ترى الأرض خاشعة - كل هذه آيات يسميها الله آيات .. ويسمى ما ينزل من القرآن آيات - إذن ففي الكون آيات وفي القرآن آيات .. السكون آياته تلمس آية القرآن .. إذن ما زاد من الأحكام المطلوبة - فالذين هو التكليف بتفسيره وكل ما يطمح الله لبعض خلقه أن يعطيه التسامح لاستنباط الموجود في سر من أسرار القرآن عند استعداده الكون والقول لتقبل ما في القرآن .. تريد أن تقول لو أن القرآن سامة نزل تكلم في كروية الأرض كلاما واضحاً .. يقولوا بالله كيف كان يستقبل الناس هذا الكلام في أمر لا ينفع بل قد يضر .. انقلص بالارضين ؟ لا ينفع الأرض مرمون بأن أعلم أنها كروية ؟ لا لا .. أسقطها منها سواء علمت أنها كروية .. أو غير كروية .. وبأسقطها من القدرة سواء أدركت القدرة أو لم بأسقط .. إذن فالاستفادة من الشيء لا تتوقف على معرفته

قراءات للعلم

القرآن الكريم

معجزة

الرسول

صلى الله عليه وسلم

بقلم:
الشيخ محمد متولى الشعراوى



« الاحكام التكليفية » - التي يثاب المرء ان فعلها ، ويعاقب ان تركها - إما على ما يباحق بكونها انويده ، واسرار القرآن حول ذلك الوجود - فقد كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علم هو نفسه . وأكفى بأن علم منها ما وجد عنده استشرافا للعلم .. ولتنته لم يشع ذلك ، ولم يصمعه .. لأن القول قد لا يقبله .. والقرآن لم يذك ليعلمنا كيف توجد أسرار الوجود وانها جاء القرآن ليتنن أسرار الوجود حتى تجر العقول ذوات

قد عرفت بين أخسواني المؤمنين بشواظري حول « أسرار الحريم » .. وشواظري حول « أسرار القرآن الكريم » لانني نسيروا للقرآن .. وأما هي حيات مصالحة تفتح على قلب المؤمن في آية أو بعض آيات .. ولو أن القرآن كان من الممكن أن يفسر لكأن - صلى الله عليه وسلم أول الناس بتفسير هذا القرآن .. لأنه عليه نزل وبه نطق .. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين للناس على قدر حاجتهم في البيان .. بين لهم -

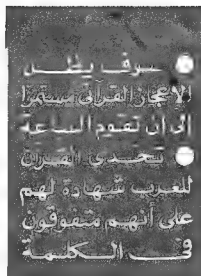
كه الكشي .. والكون موجود بكل خواصه
لبيد الناس ..

أنا ضربت مثلاً مرة .. فقلت القروي
الذي لا يعرف ثقافة كهربية يأتي ليشغل
الصباح يصطقل على ذر حاص .. هنا ينتعج
بهذا ولكنه يعلم لماذا تني الكهروا ..
لا يعلم .. إذن معص علينا بالكهربية وعدم
علينا بالندوة لا ننقص شيئاً من مذهبنا
من هذه الأرمي .. فلان الذي تترس
لهذه المسألة ترميها لا يناسب استعداد
القول في شيء ربما مبرهم من الإصم
السكري للمفسر والمنهجى .. وقالوا
تخريف .. و « كلام جان » والي آخر
ذاك .. ليركز الحق مسبحاته وتعالى
مثاله لكرات المفسر في العلم حتى إذا
ونبت القول في أصل أمثله أن تجد المنهج
الذي يمكن أن يربطها بالكون كما خلق
ويصل للمثل المعاصرة لتزول القرآن معناه
يلدعم أيها ..

● فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأربعه يوكيات فيه ليعلم القرآن .. لأن
من مشا يستطيع أن يفسر على أن يفسر
رسول الله ؟ سيقط الأرمي .. وقالوا
يقط الأرمي .. تأتي المصليات الجديدة -
ولا نجد في القرآن معناه لها .. لأن معص
تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
المفسر لكرات القرآن .. لأنه وضع معناه
القول .. لأن الله يكون في التبع عن
المعناه ..

● هذا القرآن .. كلمة قرآن سابعة
أن اسمها لهم المفسر .. معقل غير مفهوما
- وأصبح معصاً على الكسبة الكلاسية الملائكة
من الله في معص على الله عليه وسلم
بصمد المتدنى .. ويسميه الله كتاباً ..
الذي هو قرآن وح .. كتاب .. فإذا لمص
القرآن فهو قرآن .. وأن لاحظت الكتابة
تسميته .. فهو كتاب .. القراءة تستلزم
حافظاً يقرأ .. أنها الكتابة لا تستلزم
حافظاً .. مستقبلاً لسجل فيه بالكتابة وبعد
ذلك يقرأ من الكتابة ..

أذن فالقرآن يتسميه قرأنا ويسميه
كتاباً .. لأن الله يهده التسمية على أن
القرآن له وسيلتان من وسائل الهدى
يسقط في الصدور ويسجل في السطور
مثل ما قبل أن تفعل أحداً من أفعاله
الأخرى .. ولذلك حينما كتب القرآن كان
زيد يكتب شيئاً لا إذا بعده مكتوباً ..
وإذا كان بظناه .. فلم يبد إلا الة واحدة
وبعداً مكتوباً .. ولكنها كانت عند واحد
لغلاً لا عند اثنين إلا فقامته سوف تستنفذ
- هو لا يكتب إلا ما يبرهنه مكتوباً في
السطور ويكون أثنان من الحافظين له في
الصدور فوجد الة .. هذه الة
لم يجدها مبطرة إلا عنده واحد ..
لم يقياس بالكتابة .. ولكن انظروا
في الخواص الإيمانية حين يقلها الله
لاستكمال منهجه .. يقول معص الكتابة
لأكثر من الة أية واحدة منها مخزونة
وهو حافظها .. لأكثر كلمة رسول
الله في قوله : من شهد له غزوة
فحسبه .. كان النبي أعظم غزوة صاحب
شهادة .. وهذا لها مائدة .. أن وجلا
كان رسول الله له استعدان منه ديناً



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرسول لله أعطيتكم بذلك .. لأنني سأحدث
.. لم يكن أحد من رسول الله فبدأ غزوة
أين أبيت .. قال يا رسول الله : أنا كنت
سأخبراً وانت تفضي هذا المال .. الذين ..
فأذن الله سكك .. لكن رسول الله قال بعد
أن انتهى : يا خويصة أنت لم تكن خائراً
حينما أدبته الذين صاحبك فكيف قلت ذلك
كتم سي ..

فقال خويصة : يا رسول الله استدلته
في كل حاجته به لم أكذبك في كذا
دعوه ..

أذن فله الرجل استنبح أن رسول
الله لا بد أن يكون صادقاً وأن كذبه
في حله .. فله كذبه في كل استنباح
- فقول الله سر من الاستنباح وسر
من التفسير المصنوعة التي استنبتت أن
تأخذ بالجملة قال : مثل هذا لا يجب أن
يصر عليه هو .. بل لا بد أن يصر على
الهمم .. فكم هذا الهمم بأن قال : من
شهد له غزوة فحسبه .. يعني فحسب
غزوة يشهد تصبح المسألة متينة ..
- لماذا ؟ لأنه أحسن الله وأحسن
الاستنباح فصطلت الة ..

● أذن لزم أفعال القرآن يظل مستمرا
إلى أن تروا الساعة ولذلك يرتبط الحق
سبحانه و تعالى يقول سيرهم أياتنا في
الآفاق .. هذه الآيات الكونية .. وهي
انفسهم .. حتى يبين لهم الة الحق ؟
الذي هو القرآن الحق .. يبقى أيات
الكون ستأتي موافقة لآيات القرآن
حتى يبين لهم الة الحق ..
● وكيفية .. سيرهم أياتنا في الآفاق
ولي انفسهم حتى يبين لهم الة الحق ؟
- يتوحي لأن الة حينما لا يكون
يمكن من مؤمنين لأن معني حتى يبين لهم
الة الحق يبقى كانوا مشايخ فامسكت الة
الحق .. لأن المؤمنين فاهم أن الة الحق ..
القرآن لا يأتي شهود الحق سبحانه
وتعالى أرادوا اعتزالاً .. لأنه لا يمكن أن
يأتي بمعص .. أفتلق انفسهم لا يسمعون
منها شيئاً .. لا يمكن أن تأتي وتتبدى
كسبح والولول له تعالى الجسد في حبل
الآفاق !
- لزم تتحدث واحد في معصية هو
لنسه بمله ..
● أذن لا تقبلوا أن القرآن
جاءت من العرب أو من غيرهم فالدور العربي

الكتب كان المقصود بها المنهج فقط ..
لكن القرآن كان مقصود به حاجتين اثنين
.. « المنهج » والمنهجية الدالة على
صالح الرسول ..
● لكن التوراة كانت منهجاً فقط
والمنهجية غيرها .. وهي المعصا ..
● والتأويل منهج فقط .. والمنهجية
كانت أياً الأكمة والإبرسي .. لأن
المنهجية هي .. والمنهج هي .. أخرى ..
لكن القرآن ليحل بأنه المنهج والمنهجية
.. لماذا ؟

● قال لك : لأن المنهج أنزلها الله على
لبي التفسير لها والقرآن أول على لبي
التيات إلى أن تقوم الساعة فلا بد أن
يليه دائماً بالمنهجية وأن تكون المنهجية مع
يجتد يستطيع أي واحد من أتباع سيدنا
عصه أن يقول معص رسول الله وذلك
من معجزته .. وأحد يقول عيسى رسول الله
لا يستطيع أن يشير إلى ذلك في معجزته
لأن معجزته كمود الكتاب .. ولدت وانتهت
فمن رأى الكتاب وأما يحكم بها ..
● لأن معجزته معص صلى الله عليه وسلم
كثيرات بأنها كانت عن المنهج ..
● والمنهج عن المعجزات .. وهذه مسألة مهمة
في الإرسال كلها .. أليسا تفتش في
أها أم موجود يمكن أن يشار إليه في أي
وقت من الأوقات أما المعجزات السابعة
فكانت على قدر إيمانها التي جاءت لها
وانتهت من معصداً صلها ومن لم
يعدها فهو ..

● ولما مجر القرآن بها ما كنا نصدقها
- لكن يستطيع واحد أن تقول له
معص رسول الله وعده معجزته وانظروا
كيف قال في كرات الحياة التي آتت
القرآن المشيرين .. موجوده لبي أن
السر في الرسالة القرآنية إلى أن تقوم
الساعة .. وما دام إلى أن تقوم الساعة
لسبيل معصية إلى أن تقوم الساعة ..
● يعني كل معص كل يوم لزم يرداد
ويش في أفعال .. وألا هو القرآن
معناه وأجزائه في قرن لم جاء قرن آخر
.. يستلزم القرن الآخر بغير أفعال
.. لا يمكن ؟

● أذن لزم أفعال القرآن يظل مستمرا
إلى أن تروا الساعة ولذلك يرتبط الحق
سبحانه و تعالى يقول سيرهم أياتنا في
الآفاق .. هذه الآيات الكونية .. وهي
انفسهم .. حتى يبين لهم الة الحق ؟
الذي هو القرآن الحق .. يبقى أيات
الكون ستأتي موافقة لآيات القرآن
حتى يبين لهم الة الحق ..
● وكيفية .. سيرهم أياتنا في الآفاق
ولي انفسهم حتى يبين لهم الة الحق ؟
- يتوحي لأن الة حينما لا يكون
يمكن من مؤمنين لأن معني حتى يبين لهم
الة الحق يبقى كانوا مشايخ فامسكت الة
الحق .. لأن المؤمنين فاهم أن الة الحق ..
القرآن لا يأتي شهود الحق سبحانه
وتعالى أرادوا اعتزالاً .. لأنه لا يمكن أن
يأتي بمعص .. أفتلق انفسهم لا يسمعون
منها شيئاً .. لا يمكن أن تأتي وتتبدى
كسبح والولول له تعالى الجسد في حبل
الآفاق !
- لزم تتحدث واحد في معصية هو
لنسه بمله ..
● أذن لا تقبلوا أن القرآن
جاءت من العرب أو من غيرهم فالدور العربي



يلدوا في نظركم ؟ .. هذا تحدى القرآن
لحرب شهدة الحرب على ائمة متفوقون
الكلية .. متفوقون على دليلا الكلية ..
ومادام الذي كذلك .. لا يملحهم القرآن
يبنى فيه حجة .. اما انسان غير متفوق
في فهمه وتفهله ؟ .. يبقى ليس لي أي
قول ..

من هنا لابد ان تكون الجسامة
الاستيعابية للقرآن في المحيط المحيطة
يكون مقدم لجسوم الكلية .. ومنه
ذلك ان يكون لديهم الاداء الجسد ..
التي ليس لهم .. الحظ ..
تفسر الاداء الطيب الحشر ..
الحرب الذي مالوف عند الحرب حرا
ولما .. وعطية .. نظير موقع محمد
من الله عليه وسلم منه ..

موقع ايه ؟
ما هي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بين الاربين ولا عهد عليه الا
لازم صاوي ليس كالبقاء ليس مثل قس
ابن ساعدة .. ابدأ .. ليس كما كن
سليبي .. لبدأ .. اقصي ليس
كطبة مائة .. لها بقلة .. ولا له علاقة
بده الحكاية ..

ولذلك اذا كنت باقول الجليات الادالية
.. او الواهب الموجودة في البشر ما هو
المقد الذي تالي فيه مواهب الناس ..
الطه ما هو ..
وعداه في اخر المقادير الانسانية
واوال المقادير الثلاث .. تشا الوجهة
والعقوبة .. والتوبع الصالح تراحم
ميرته وبره لم تشا الى في سن
الاربين ..

من طبعه ميرانية ابدأ فثا في سن
الاربين ابدأ ..
طبع ما يقاها كده الصالحات من
محمد بن عبد الله .. الذي ليس بين
منه الحبيب ولا كتب او قال شعرا او
ارتاد دليلا البلافة ..

لم نجد يقول كلام يجعده منه
اصحاب الواهب لقول له طبع الوجهة
عده لغيرت من له محمد .. من الاربين
كانت عنده وحجرا الى سن الاربين
ومعده نجرها .. طبع مقول ؟ ..
.. لانه يمشي في عالم يموت الناس فيه
هل كان يمشي ان يمشي الى ان يلحق
هذه الميرانية في سن الاربين ..
.. ان في لم تكن لديه لم جات له
.. ولذلك القرآن حين يصرفي لبدء
السال .. الصريح الذي يدل انك
تستطيع في القرآن .. وادا تكل
عليهم اياتا يمشاه قال الذين .. يمشون
قالوا انك يمشران في هذا او بدله ..
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ..
اصلنا الى متى الينا فانه ..

.. قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقا نفسي ان ابع الى ما يوحى الي اني
احال ان عصيت ربي طراب يوم عظيم ..
.. شوق القوة .. قل عليه يرحم
.. كوشا انه ما تكونه عليكم ولا ادركم
.. فقله لست فيكم حرا من قبل الحسلا
تفعلون ..

.. اظنوا واهلوا ان هذه لو كانت
عندى كان يبلى لها صدى من زمان لمين
الذي يتسبب اليه الكمال .. ليرفع الناس
ويقول من يلقى .. هذه الناس تسمى

كلمات الفير .. سرق الكمال من الفير ..
.. وبعد ذلك تاللي رستوسل آله
صلى الله عليه وسلم يالي لنا بسلكام
يقول هذا القرآن وكلام تالي يقول هذا
« حديث ثوري » .. كما لو من الكلام
يؤثر على ..

.. كلمة .. فيه « لسان » وفيه
.. حديث قسي .. وفيه .. حديث
.. ثوري ..
.. طب هاتولي اي ميراني من حياصرة
الاداء في الدنيا من يوم ما خلقت يكون
له ثلاثة اساليب لكل اسلوب مير
لا يشبهه غيره .. ويصدين يقول انما
التجارة حقول كلام لحظه في يند القرآن
والقول كلام لحظه في يند الحديث القدسي
وحقول التجارة كلام لحظه في يند
الحديث الثوري ..

.. من ممكن ابدأ لكل واحد ثلاث
خصائص اسلوبية بل لكل واحد وحيد
خصيص اسلوبية .. من حاول ان يمتصها
لازم تفهله .. كيف استطاع ان يقول
هذا قرآن .. وهذا حديث قدسي ..
وهذا حديث ثوري ؟ .. كلمة ..

.. فيه مهيبة .. يبقى هذا دليل صحيح
على انها من عند الله وليست من عند
.. ان التنشيط الاسلوبى لهما جاء به
.. رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتبج اتي هو « القرآن » الى صر
الحديث القدسي الى هو الحديث الثوري
.. في شهادة الى انها اساليب متميزة
من اسلوب واحد تنفصل مرة فيصير
التمتاز لثلاثا .. ونفعل مرة اخرى فيصير
التمتاز حديثا قدسيا ونفعل مرة فيصير
التمتاز حديثا ثوريا ..

الذي فالحق سبحانه وتعالى سامعا راسل
محمد صلى الله عليه وسلم واما الناس
بهذا البيان للخطا كما يقال .. ما عين
يكذبوا لكن من عارلين يكذبوا .. اناي ؟
.. قالوا ده ساهر .. تقول لهم

اذا اراد الساهر ان يسخر انسانا
استطيع السحور ان يتبلى على ذلك
السحر .. فلا كان سحر لوما فلماذا
لم يسخركم ايها الخالفون ؟ .. ان فهو
ليس سحر .. الا لو كان لسحركم انتم
ايضا ..

.. قالوا مجنون .. فتقول لهم ما هو
الجنون ؟ .. الجنون السمل على غير العادة
.. قول عمل سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام .. قلوا .. ؟ .. هذا على خلق ..
ومعنى الخلق الصفة الراسخة في النفس
التي يصدر منها العمل يسر .. وسبورة
هذا هو الخلق .. يقال لان خلقه الصدق



.. ان كان تصرفه يتكلمه لا يده صاوي ..
.. يبقى متى صلق .. انها المستقيمة
عقوى الى طيبى .. ولذلك يقال الصدق
هنا ملكة .. الاتصال الجوارسية لهما فيه
اسمه الالية .. اي .. يبقى الفكر ليس
لم دخل في هذا الشيء او العمل ..
الذي فالحق سبحانه وتعالى اسطيع الفسى على
السلوك الانساني يسر الحركة فيه بدون
فكر .. ليقال انتم شاهدين بان محمد
ايه شكله ؟ ..

على خلق عظيم ومادام خلقه عظيم ..
يبقى خلق واحدة الملكة تايبة في نفسه
يبقى ليس مجنون .. ولذلك انظر في الالة
ن واقلم .. وما يستطرون ما اناك منصة
ربك مجنون .. وباتي بالادلة .. والله اعلم
خلق عظيم .. فبقول المجنون له خلق
يبقى .. انهم كانوا خلق عظيم .. اي لمهادتهم
يبدلون انهم كانوا كافرين به .. ولم يجنوا
غيره .. انهم يحفظون حايبة عنه صده .. انظر
مدى التفاني ..

.. ان نكل مايقولوا شيء طمأن كذب
.. لدرجة انهم قالوا « اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فاصبر علينا حجارة من
السما » او اننا ينداب ايم .. وذلك
منطق يفعله عاقل .. الفالح يقول .. ان
كان هذا هو الحق من عندك .. فاصبرنا اليه ..
وقالوا ايضا « ان نتبع الهدى منك تضيغ
من ارضنا » .. ان نقتل اقربا له جاء
بالهدى .. ولكنهم خافوا ان اتبعوا ان
يصطروا .. انهم لم يروا .. وبعد ذلك
عليهم الحق .. ان فلا اعراض على
القرآن .. واما الخلاف فاذا هذا الرسول
بالدابة يبدل .. قالوا لولا هذا لولا
القرآن على رجل من القرين عظيم ..
لكان الخلافين جاء على يد القرآن ..
ان الذي للقرآن الخسوع من عمله .. لان
الخسوع انه تخدمه بالقرآن ..

القرآن ان اخذ عنه الضجة عند
المؤمنين .. وعند الكافرين .. كلما يزل
على المؤمنين وبادوا ايماناً .. وكما يزل
على الكافرين يخالوا ان يحدوا مخالفة
.. الا انهم لم يحدوا ما يحفرون عنه ..

.. الخلق سبحانه وتعالى حين يعطى رسله
منها .. الحق للهيب .. حتى يعطى يقين
مطافه فيب .. فحين يعطى مني ليلتي
بعد هذا التذرع للرسول .. يقول لوما
الذي ليس ان يكلمه الله الا وحيا ..
بقرينة .. التكوين البشري لاستطيع ان استلهم من
الله مبادرة .. يبقى لازم وحى ..

.. ما هو الوحي ؟ .. الوحي هو الاعلام
.. بطلا ..
.. ومادام الوحي اعلام بطلا .. يبقى
موحيا .. يقتل موحا اليه .. ويبقى
موحيا .. وبنا يوحى للملكة .. ويوحى
للنسل .. ويوحى لغير الالبياء ..
والشعيايين يوحون الى بعضهم البعض ..
يوحون الى اوليائهم .. لكن الوحي حين
يطلق كلمة الوحي ليس مطلق الاعلام بطلا
.. الوحي اعلام من الله لرسوله .. فاذا
اخلفت كلمة وحى يبلى اعلام من ؟
.. من الله .. بل ان لرسول .. والاخر
يبلى وحى لقوى .. اما الوحي الشرعي
اعلام من الله لرسوله ..

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

السموات السبع والأرضون
السيح وما بينهما في ملك الله إلا
حلقه ألقاهما ملك في فلاة »

وقد يكون في الزمن الماضي
استبعاد الأذهان للناس لمعنى هذا
الحديث ، ولكن في هذا الزمن
الذي تميزه الفصح بمناه في
الأذهان بعد أن بين العلم لنا
الإبعاد الفلكية للكون وأرجائه »

وقال لنا على مسيل المثال أن
ما بيننا وما بين الشمس لمعنى
دقائق ضوئية .. بسل أن بعض
الكواكب تستطيع أن تبطل مائة
شمس شمسينا ، لاسعيا وكبر

جميعا ، كالشمري مثلا ..
ولذا فقد ذكرها النبي القرآن :
« وأنه رب الشمري » .. ومكة
من قدرة الله في خلق الأشياء .
قال تعالى : « وأنا نوسعون »

فألقى يقول أين توجد
النار ، والجنة مرصها كذا ..
تقول له أنت لمهت الوجود في
أرضك ؟ وأرضك فاحية من
ضواحي الشمس ، والشمس

بمجموعتها فاحية من .. وأرض
سكة التباة ، وسكة التباة
وضواحيها إمالة مليون مجموعة
شمسية فاحية من ضواحي
المجرات الأخرى .. كل ذلك

« حكمة ملقة في فلاة » ، وصدق
الله : « لا رسيه السموات
والأرض »
وأما معلما في الأخرة ،
لأنها الجراء لن آمن ومن كفر ،
ومعلما لأن في الدنيا الدنيا في
حالة أمداد وانتظار ، وقال الله
تعالى : « أعدت » حتى لا يفهم
أن الله تعالى سيقوم بأعدادها
بعد ذلك ، وحتى يشوق المؤمنين
إلى الجنة ، ويحذر الكفار من
النار ..

من أنوار النور والمعلم ، من فصوص الهداية الزمانية - تهدي
عنه المحارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الشيخ فاضل
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابته سائلة للفتاوى :
وعديا منا للفتاوى في معاصده النور والسلم
والصم على طريق الحق والحب - طريق الله -

الذي بقي عليك من برهما بعد
موتهما) - رواه الإمام أحمد
وسأله صلى الله عليه وسلم ،
رجل : ما حق الوالدين على
الولد ؟ ..

فقال : (هما جنتك ونارك)
وسأله صلى الله عليه وسلم ،
رجل من بر الوالدين ؟ ..
فقال : (ويحك .. أحية أمك)
قال : نعم

فقال : (ويحك ، ألزم رجلها
فم الجنة) - رواه ابن
ماجه

وقال صلى الله عليه وسلم :
(أرى لأصعب ممن يدرك أحد
والديه في الكبر ولا يدخل
الجنة) - حديث صحيح ..

● عن الجنة والنار ●

● هل الجنة والنار من خلق
الدنيا أو الأخرة ؟ فإن كانت
الأولى فإين فراهما والجنة
وحدها مرصها السموات
والأرض ؟ .. وما عماما الآن
في الدنيا ، بينما حصادها في
الأخرة ؟ .. وأن كانت الثانية ،
فكيف تفتح أبواب الجنة وتلق
أبواب النار في وعفسان ؟ ..
- يقول فضيلة الشيخ
الشعراوى :

من الذي قل لك أن العالم
هو الأرض فقط ؟ .. وأما كما
جاء في الحديث الشريف لا ما

● عن القبية ●
● ماهي القبية ؟ .. وهل
صحيح أنه لا مقصيه في اغتياب
فاسق ؟ ..

- قال صلى الله عليه وسلم :
(ألدون ما القبية) : قالوا :
الله ورسوله أعلم . قال : (ذكره
أخاه بما يكره)
فيل : أرايت أن كان في أخى
ما أقول ؟ ..

قال : (أن كان فيه ما تقول
فقد اغتبهته ، وإن لم يكن فيه
ما تقول فقد بهته)

وورد أن رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم :

ما القبية ؟ .. فقال : (أن
تذكر من المرد ما يكره أن يسمع)
فقال : يا رسول الله وإن كان
حقا ؟ ..

فقال : (إذا قلت باطلا فذلك
الجهنم)

● بر الوالدين - كيف ؟ ●

● ما هي كيفية بر الوالدين
بعد موتهما وكيف يكون ذلك ؟ ..
- سأله صلى الله عليه وسلم ،
رجل من الانصار : هل بقي على

من بر أبوى فوء بعد موتهما .
قال : (نعم ، خصال أربع :
الصلاة عليهما - والاستغفار
لهما - وأذا عهدهما - وأكرا
مديتهما . وصلة الرحم التبر
لأرحم لك إلا من قبلهما ، فهو

احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية

بالمولد النبوي الشريف



الدكتور الهسوي هشام يلقى كلمة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

● وجه سماحة الدكتور
أبو الوفا الغنيمي التتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية الدعوة
لحضور الاحتفال الكبير الذي أقيم
في أرض الغنساندين بالدراسة
بمناسبة المولد النبوي الشريف .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير
من أبناء الطرق الصوفية وأعضاء
المجلس الصوفي الأعلى .

● وحضر الدكتور الأحمدي
أبو النور وزير الأوقاف نائبا عن
السيد رئيس الجمهورية والسيد
عيسى أبو طالب محافظ القاهرة
وكلاء وزارة الأوقاف وكبار رجال
المحافظات والأمن . وكان في
استقبالهم السيد محمود كامل
يس نائب شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي
الأعلى .



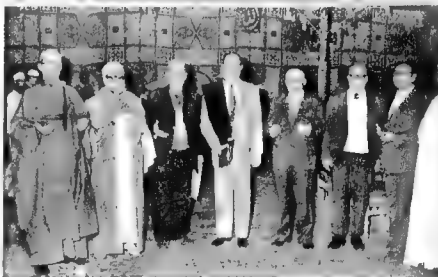
افتتح أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية الاحتفال بالمولد بزيارة مربع
الامام الحسين .



مسيرة صوفية يتصدرها السيد /محمود كامل بس شيخ الرفاعية وأعضاء المجلس الأعلى .

● ونظمت الطرق الصوفية عدة مسيرات صوفية بأعلامها كما أقامت عددا كبيرا من السرادات تليت فيها أي الذكر الحكيم والأذكار الدينية والمناجح النبوية وتحدث في العطل لفصيلة الشيخ الدكتور الحشيش هاشم وكيل الأزهر من مائر صاحب الذكرى انعطرة وقدم العبرة من حياة الرسول الكريم وجهاده في سبيل الدعوة .

● وتحدث بعدة فصيلة الشيخ حسن التناولي عضو المجلس الصوفي الأعلى بالنيابة عن ساحة الدكتور التفاضلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية . وأشاد في كلمته بمواقف الرسول صلى الله عليه وسلم وخلقه العظيم الذي وصله ربه تعالى بقوله : « وانك لعل خلقت عظيم » ثم أكد ان الصوفية تسير على نهج الرسول الكريم بما تفرسه في النفوس من مبادئ الاسلام والقوة الاخسنة التي خلفها الرسول الكريم لخير الاسلام والمسلمين .



الشيخ حسن التناولي يلقي كلمة المشيخة العامة نيابة عن ساحة شيخ المشايخ



عبد الملك بن مروان

يسرني ان اقدم للقارىء الكريم دراسة عن بطل من أبطال المسلمين ، ظفقه التدوين وتنوسى تقريباً في التاريخ ، ذلك هو عبد الملك بن مروان ونبياً بان تقدم سجلات عنه .

تاريخ يحتاج الى انصاف :

اما كان اسم معاوية بن ابي سفيان قد نال شهرة عظيمة في مجال التاريخ ، فان ذلك لارتباط اسمه بالصراع ضد الامام على كرم الله وجهه ، اما عبد الملك ابن مروان فيكان اسمه يكون مجهولاً عند الكثيرين مع ما له من مكانة عظيمة ، وانصافاً لتاريخ هذا الرجل نشبت فيها بلى للغات عنه في السطور التالية :

عبد الملك بن مروان :

— كانوا يقولون عنه : ولد الناس ابناء ، وولد مروان ابا .
— أحد فقهاء المدينة اربعة في عهده .
— شاعر واديب وخطيب .
— نابت الخاسن عند الشبان يقود جيوشه بنفسه .
— قفى على الفتى التي كانت تعم العالم الاسلامى عندما تولى الخلافة .

— يقول عنه ابن خلدون : هو من اعظم خلفاء الاسلام والعرب ، وكان يقنتدى في تنظيم الدولة بامر المؤمنين عمر بن الخطاب .

— عرب الدواوين ، فكان ذلك سبباً في اتساع نطاق العالم العربى الى ما هو عليه الان .
— اعطى الطابع النهائى لنظام البريد .

● يعتز عبد الملك ابن مروان صاحب الفضل في بناء مسجد قبة الصخرة ● اتسع العالم الاسلامى في عهد عبد الملك ابن مروان اتساعاً شاسعاً

— سلكنا نقد الاسلاميه وجمعها العملة الوحيدة بالعالم الاسلامى لأول مرة .

— اول من كسا القبة بالديباج .

— في عهده ابتكر الحجاج قصبة « نفط » الكلمات القرآنية ، فازال الشك الذى معنى بعض الكلمات قبل ابتكار النفط .

— تمت في عهده اصلاحات زراعية وتجارية كثيرة عنادت بالخبر الوفير على الامم الاسلاميه .
— بنى عبد الملك « مسجد قبة الصخرة » على الصخرة المقدسة التى مستها اقدم النبي عليه السلام ليلة الاسراء ، وهو فى المسجد الاقصى الذى بناه الوليد بن عبد الملك ، ومسجد قبة الصخرة فريد فى نوعه ، فقد بنى بثمانية اضلاع وارتفعت فوقه قبة عالية مزخسرة بالقبسفساء بدقة متناهية وكان من اسباب بنائه القضاء على اعجاب بعض المسلمين بتكريسة القيامة التى كانت شامخة بهذه المنطقة .
— اتسع العالم الاسلامى في عهده اتساعاً شاسعاً ستحدث

عنه في الجزء الخاص بالتوسع الاسلامى في العهد الاموى .
كان عبد الملك حسن الصلة بالبيت ، فكان يتودد لعل ابن الحسين « زين العابدين » وابنه .

— واذا كان القارىء يتعاطف مع عمر بن عبد العزيز ويشق في رايه فليدتر ان راي عمر في عهد عبد الملك كان جيداً ، فعندما بزل طفلاً اسماً « عبد الملك » تيمنا بعمره ، وعندما مات عبد الملك بن مروان حزن عليه عمر اشد الحزن ، ويقال انه ليس الحداد عليه سبعين يوماً ، وكان عمر يرى في عهد عبد الملك صورة طيبة للخليفة المسلم .

قال نافع عنه لقد رايت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ، ولا أفقه ، ولا انسك ، ولا اقرا لكتاب الله من عبد الملك بن مروان .

— وسئل عبد الله بن عمر : من نسال بعد جيلكم ؟ فقال : ام لروان ابنا فقيها فاسالوه .
— وقال الشعبي عنه : ما جالست هذا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان .

● المؤسس الثمانى للدولة الاموية ●

عبد الملك هو المؤسس الثانى للدولة الاموية ، تولى الخلافة والعالم الاسلامى متفكك ، فابن الزبير اعلن نفسه خليفة في الحجاز ، والشيعة للزورن ، والخوراج متمردون ، والمختار بن ابي سعيد الثقفى يقود جيشاً كبيراً يطش به دون ان يعرف لماذا يطش ، وقد حدثت هذه الاضطرابات



الدكتور أحمد شلبي
أستاذ بجامعة القاهرة

هذه الأحداث وانصر عليها ،
واعاد الأمن وقطع دابر الفتنة .

● يقود الجيش بنفسه ●

وكان عبد الملك يقود جيوشه بنفسه في أكثر الأحوال . وكان النصر حليفه ، ومن أهم المعارك التي قادها معركة العراق ضد مصعب بن الزبير وقد انتصر فيها عبد الملك وقتل مصعب ، وسياتي مزيد من الكلام عن عبد الله بن الزبير وصرعه مع الدولة الأموية ، ولكننا هنا نقول أن عبد الملك حينما أراد أن يقود جيش الشام ليتلقى بمصعب أشار عليه رؤساء أهل الشام أن يقيم هو بالشام ويثبت على الجيوش قائدا غيره ، فانظرت جيوشه فلذلك والّا أمهم بجيوش أخرى ، وقالوا له : أننا نخشى أن تصاب بسوء ، فلا يكون للناس ملك يدبر أمرهم ، فاجاب عبد الملك : أنه لا يقوم بهذا إلا قرشي له شجاعة وله رأى في الحروب وله فرائسه وسياسه ، وإنى أجد هذه الشروط في نفس ، فأولى ابن أميلى أنا قيادة هذه الجيوش .

● أجبر من يعمل أمراء الخلافة ●
ومن أبرز أخلاق عبد الملك اعتداده بنفسه وإيمانه أنه ليس هناك من يضارعه من معاصريه في حمل أعباء الخلافة وهو يقول في ذلك : ما أعلم أحدا أقوى على هذا الأمر مني ، وإن ابن الزبير الطويل الصلاة كشمس الصيام ، ولكن ليخلة لا يصلح أن يكون سائسا .

للتحديث بقية

● من أبرز أخصاده عبد الملك بن مروان اعتداده بنفسه وإيمانه بأنه ليس هناك من يضارعه من معاصريه في حمل أعباء الخلافة ●
● كان عبد الملك بن مروان يقود جيوشه بنفسه ●

● بطولية وثبات ●

ويبدو أن عبد الملك كان رجلا الشامة ، فقد كان ثابت الجأش لا تزعمه الشدائد ، بل كان يميل إلى مصارعة الشدائد ليزعزعا هو ، ويروى المسعودي أن عبد الملك سار على رأس الجنود الشامية لیساعد عبيد الله بن زياد الذي كان يحارب المختار بن أبي عبيد ، وحط عبد الملك رحاله في الطريق ليلة ، فجاءه خبر مقتل عبيد الله وانهازم جنده ، ثم جاءه بعد قليل خبر انهزام جيشه الذي أرسله لمحاربة ابن الزبير بالمدينة ، وتلاه خبر ثالث بدخول جنود ابن الزبير أرض فلسطين ، وخبر رابع بفسخ امبراطور السروم مهاجما حدود الدولة الإسلامية عند المصيصة ، وخبر خامس بان هيب دمشق وأوباشها أطلقوا المسجونين وهاجموا السكان ، وخبر سادس أن بعض الأرباب افادوا على حمص وبعلبك قتل المسعودي : يروى أن عبد الملك لم يرمي ليلة قبلها أشد ضحكا ولا أحسن وجهها ولا أبسط لسانا ولا أثبت جناحا من تلك الليلة تجلدا وسياسة : وواجه

مقب وفاة معاوية ، في عهد ابنه يزيد ، واستقر رأى بني أمية على استناد الخلافة لمروان ابن الحكم وبدا هذا يتناضل ليحقق الاستقلال للبلاد ، ولكن العسر لم يمهله ، فكانت مدة خلافته سنة واحدة ، وأل الأسير إلى ابنه البطل عبد الملك الذي استطاع أن يرد البلاد كلها إلى الطاعة ، وإن يقضى على كل تمرد وعصيان ، فاستحق أن يوصف بأنه المؤسس الثاني للدولة الأموية .

● عبد الملك أحد فقهاء المدينة الأربعة ●

وعبد الملك كان يتمتع بثقافة عالية وكان يعد أحد فقهاء المدينة ، من طبعه مسعفاً بين المسيب وعروة بن الزبير ، ويقول النعماني عنه ما ذكرت أجدنا إلا وجدت لي الفضل عليه إلا عبد الملك ما في ما ذكرته حديثا إلا زادني فيه ، ولاشعرا إلا زادني فيه . وكان يقال فقهاء المدينة أربعة : سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقيصم بن ذؤيب . وقال ابن عمر عنه : ولد الناس ابتداء وولد مروان نسا .

بها الضربات القاصمة .. وهكذا فإن القوات السوفييتية وجبت نفسها متورطة في مقاومة لا تعرف كيف تغلص منها .. وأكثر من ذلك أن الأمم المتحدة قد أصدرت أخيراً قرارها بضرورة الانسحاب الأورى لجميع القوى الأجنبية من أفغانستان .. وبذلك منيت موسكو إلى جانب فشل قواتها في أفغانستان ، بنكسة دبلوماسية ، فقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار المذكور الذي صوتت عليه بالإجماع ١١٢ دولة .

وكما تقول صحيفة لوموند الفرنسية فإن ستة أعوام من التدخل العسكري السوفييتي في أفغانستان ، لم تؤد إلا إلى تدهور خطر لوقف البوابات الغازية ..

وأخيراً ، وكما تقول لوموند ، فإن تزايد العمليات العسكرية السوفييتية ضد أفغانستان لم تؤد إلا إلى تعزيز المساعدات للمجاهدين وفشل الاتحاد السوفييتي تماماً في محاولة تدعيم نظام كابل ..

وتؤكد صديق ما تقول صحيفة لوموند ما ظهر أخيراً من موسكو تتجه لحل سياسي في أفغانستان ، حل يحفظ لها ماء الوجه ويقطع ما يمكن تقطيعه من فشلها في الانتصار على مجموعة صغيرة من المجاهدين في دولة صغيرة ..

لقاءات إسلامية عالمية مع العدو العالمية للشباب الإسلام

بدأت العدو العالمية للشباب الإسلامي تنفيذ برامج نشاطها في الفترة المقبلة بأعداد وتنظيم لقاءات إسلامية مع الشباب في مناطق مختلفة من العالم .. تشمل هذه اللقاءات أعداد مؤتمرات وإقامة مخيمات في مقصدها المخيم السنوي للشباب المسلم الذي تنظمه البعثات الإسلامية في ترينيداد والبحر الكاريبي في منتصف هذا الشهر - ربيع الثاني - ويستمر لمدة أحد عشر يوماً .. وكذلك المؤتمر السنوي حول الإسلام والتحديات المعاصرة الذي تنظمه رابطة الشباب المسلم العربي .. وقد صرح الدكتور مانع جواد الجهني الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، بأن هذه المؤتمرات والمخيمات في المرحلة المقبلة تشمل أيضاً المخيم الشبابي لدول آسيا حول دور الشباب المسلم في التنمية ، والذي تنظمه الرابطة بالاشتراك مع رابطة مسلمي سنغافورة ومكتب الندوة في آسيا والمحيط الهادسييفي ، ومع الجمعية الإسلامية في جزر المحيط الهندي ..

ويهدف الجهود المرسمة والمثمرة ، تؤكد الندوة العالمية للشباب المسلم دورها الكبير في نشر الدعوة الإسلامية والتقريب بين الشباب المسلم في أنحاء العالم .

القوات السوفييتية تتطلع إلى الحقل السياسي بعد فشلها في أفغانستان



بعد كل هذه السنوات التي مضت منذ بدأ السوفييت غزو أفغانستان ، لم يتحقق الفزاة ما كانوا يعملون به من انتصار سريع وشامل ..

فإن المقاومة الباسلة للثوار المجاهدين المسلمين ، تتصدى لقوات الغزو السوفييتي في كل المواقع وتنزل

فكرة مباركة من عاصمة مصر إلى عاصمة أبوظبي



من أبرز المعالم التي تميز مدينة القاهرة عاصمة مصر انتشار المكتبات ودور النشر الإسلامية وباعة الكتب أمام المساجد الكبرى وحولها ، في حي الأزهر ومسجد الإمام الحسين وكثير من أحياء ومساجد المدينة العريقة .

وقد امتدت هذه الظاهرة الطيبة المباركة أخيراً وتزايد انتشارها في الإمارات العربية الشقيقة - أبو ظبي ..

ولكنها لا تغطي كل المطلوب لكل هذه المشروعات ..
ولذلك فأننا - يقول السيد حمزة عباس - نواجه صعوبات في العمل الإسلامي بالهند ، ونحن نفتقر هنا إلى العلماء المؤهلين الذين يمتلكون القدرة والقابلية لخدمة العمل الإسلامي .. وفي جو من مثل ما يهيئنا فأننا أشد ما نكون حاجة للعلماء والفقهاء المخلصين ، ونأمل أكبر الأمل في أن توافرن الدول الإسلامية بزيادة البعثات التعليمية لمسلمي الهند ، وإيجاد العلماء باستمرار للاتقاء بأخوانهم المسلمين في الهند .

صعوبات العمل الإسلامي ببناء المجتمع الجديد في تركيا



الصعوبة الإسلامية التي تزدهر ويتدفق نشاطها هذه الأيام في تركيا - صعوبة لا تأتي من فراغ ، وإنما تقوم على دعامة ثابتة من ماضي عهودها الزاهرة في ظل الإسلام وعلى حقيقة أن ٩٩٪ من أبناء الشعب التركي الآن من المسلمين ..

وكما يقول الدكتور صالح تاج الدين ، عميد كلية اللاهيات بجامعة مرمرة التركية ، فإن الدور الذي تقوم به الكليات والهيئات والمدارس والمؤتمرات ، في إحياء الدين وتنمية الحضارة الإسلامية ، له دوره الحسوي الأهم وتأثيره البالغ في تدعيم الصعوبة الإسلامية وإقامة مجتمع إسلامي متميز ، تنشأ فيه الأجيال الجديدة في تركيا وقد تشبعت بالمفاهيم الإسلامية العظيمة التي تبنى التقدم والرخاء للمجتمع الإسلامي التركي الجديد ..
أن أكثر من سبعين ألف مسجد في تركيا الآن تقدم بالغ الأهمية في نشر الوعي الإسلامي ، ومواجهة الزحف الشيوعي والعقائد التي تحاول أن تغدق الشباب وتبعد عن التعليم الديني والسير على القيم الإسلامية العريقة .
ولكن التعليم الديني والصعوبة الإسلامية في تركيا يقوم بدوره في مواجهة هذه التحديات وتدعيم وتأكيده الهوية الإسلامية ، ففي تركيا الآن خمس مائة جامعات متخصصة في تدريس الإسلام وتاريخه وتشرعاته ، بالإضافة إلى الآلاف من المدارس التي تعد للمستقبل شعباً واعياً متمسكاً بمبادئ الإسلام والاتصال لدينه الحقيقي .

فبدأت تنتشر هناك المكتبات المتفتحة وباعة الكتب والتسجيلات الإسلامية ، وأمام وحول المساجد الكبرى وفي مقدمتها مسجد خليفة بن مسيحه ، ومسجد سعد ابن أبي وقاص والمسجد الكبير وغيرها من مساجد عاصمة الإمارات ..
إن هذه الظاهرة الطيبة تخدم دور المساجد باعتبارها مراكز إشعاع ومشاعل للعلم والمعرفة في المجتمع الإسلامي .

وفي كل يوم يعد صلاة المغرب وكذلك بعد صلاة الجمعة لفتك أقبال الكثيرين من المواطنين على شراء الكتب الدينية وتسجيلات كبار القراء وبعض الخطباء . وأكثر الفئات إقبالاً على شراء الكتب ، هم الشباب . وكثيرون من مختلف الفئات والأعمار يقبلون على شراء شرائط تسجيل القرآن الكريم الممثل والمجود بأصوات مشاهير القراء ، وكذلك تسجيلات بعض الدعاة والخطباء والشعوات والمحاضرات الدينية - بالإضافة إلى اللوحات الخاصة بالآيات والأحاديث النبوية والمسابع والطور أيضاً .

صعوبات العمل الإسلامي بولاية كيرالا الهند



المشروع الكبير لخدمة نهضة الإسلام والمسلمين في الهند ، يتضمن « الكلية الإسلامية للمسلمين » في الهند ، وبدء الدراسة في المدرسة الإسلامية الثانوية الخاصة للبنات ، وكذلك دار جديدة للإيتام ، وكلية إسلامية للبنات ، وبناء المسجد الجامع ، ودار إسلامية للتأليف والترجمة والنشر .. وتقوم هذه المشروعات الكبرى في ولاية كيرالا الهندية ..
أن المجتمع الإسلامي هناك قد فرغ من إنشاء مركزين ، هما المركز الإسلامي في عوظم ، والمركز الإسلامي في بندقادي .. وفي الخطة لهذا العام أن ينتهي العمل في مركزين آخرين في طامول وكيرالا قبل نهاية هذا العام .
ويقول عميد المجتمع الإسلامي بولاية كيرالا السيد حمزة عباس إن أجمالي التكاليف لهذه المشروعات يزيد على ٤٠ مليون روبية .. ويستعين المجتمع الإسلامي في إنجاز مشروعاته ونشاطه ببرعات المسلمين في الهند ،

عطاء النبي الكريم

البشرية في مـولـده

واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ودفع عنهم المؤاخدة بالخطا والنسيان وما استكروا عليه وحديث النفس وان من هم بسنة منهم لم تكتب عليه سيرة بل تكتب حسنة ان ترك فعلها ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان فعلها كتبت عشر امنالها قال تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال: » يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر « وقال تعالى: » ويضع عنهم ازرهم والاغلال التي كانت عليهم « وقد كرم الله تبارك وتعالى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يأخذها بسنن الامم السابقة بل اعطاها عشرات الرحمة فلم يرسل لها الايات حتى لا يهلكها حين كذبت وبما اعطى الله تبارك وتعالى امة محمد ان جعل فيهم طائفة لا تزال ظاهرة على الحق حتى ياتي امر الله . وبعد فلما ذهبنا نستجلى شأنا الكريمة وجدنا عجبا : لما اكتسفت الشمس يوم وفاة ابنه ابراهيم وقال الناس انها اكتسفت لموته خرج بجر رداءه ويعلن ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لوت أحد ولا حياته وعندما سمع الناس الصوت المردى في اهل الصباح وخرجوا منرجعين راوه صلى الله عليه

أنور الجندي

اعطى القرآن معجزة المعجزات الباقية الخالدة الى يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم « ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله امن البشر ، اما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تالما » واعطى الانبياء كتب السماء ووكل اليهم حفظها فاختلف فيها اما كتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد حفظه الله تبارك وتعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » بل لقد زاده الله شرفا حين قال « وان علينا بيانه » وما من نبي او رسول الا ناداه الله تبارك وتعالى باسمه ، انما نبيكم فقد كرمه الحق تبارك وتعالى فقال : « يا ايها النبي، يا ايها الرسول » وقد جعله حبيبيا ومقربا حتى انفسهم يحيونه « لعمرك انهم لنسركنهم يصمون » وما حلف الله بحياة أحد قط غيره «زاده حبا حين جملة اشد قرا « فاصبر لحسبك ربك فانك باعينا » .

وعندما مات به قدم الغفر على العتاب « عفا الله عنك لم اذنت لهم » وقد كرم الله تبارك وتعالى امة هذا النبي قوامهم من الاجر الذي كان على الامم قبلهم

ما تزال سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسنن على مدى الاجيال والقرون وحتى يرت الله تبارك وتعالى الارض ومن عليها نورا للمسلمين وضوءا كاشفا لهم في حياتهم وادعائهم ووجهتهم ، فقد كانت تطبيقا كريما لمنهج الله الذي جاء به القرآن الكريم ونورا هاديا لكل امة تريد ان تصل الى الحياة الكريمة على هذه الارض اداء لحق الله واقامة مجتمعه في الارض ومن حيث اخذت تنظر في وقائع حياة الرسول الكريم فانه لا ريب تجد العبرة والدعوة والاسوة التي تلهي لك الطريق .

كانت هذه الحياة خصبة حافلة بالعطاء ، ووصلت اليها كاملا باذن دقاتها ، كما نرى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونسمعه في مختلف وقائع حياته ، قائما ونائما ومتحدثا وعابدا ومحاربا وقاضيا فقد كان هذا كله جمع الله تبارك وتعالى له بين الدعوة والدولة ، وبين الرسالة والقيادة وبين التبليغ والحكم وهو ما لم يتحقق نبي من قبل وقد اعطى ما لم يعط رسول سبقه ، وجاء الانبياء برسالتهم الى قومهم وبعث صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وختمت به رسالات السدود فلا نبي بعده واعطى الانبياء معجزات حسنة لمصرهم ويثبتهم اما هو فمفسر

وصلى عائدا من مكان الصلوة على قبري عري وسيفيه في رقبته وهو يقول لهم : ان تراعوا ، لن تراعوا وعندنا ويهد الرجل يرتد بين يديه قال له صلى الله عليه وسلم : هون عليك ، انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة وعندما دخل مكة ظافرا مبتصرًا قال للناس ما تظنون اني فاعل بكم :

قالوا : اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان صلى الله عليه وسلم اذا اقبل جلس حيث ينتهي به المجلس وكان يمد طرف رداءه لطمية السبعة لتجلس عليه ولقي وسادته فصفه ويجلس هو على الارض وكان اذا لقى احد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف واذا مات به احد فتناول يده ناوله اباه فلم ينزع يده حتى يكون الآخر هو الذي ينزعها وكان يتجمل لخواهه ويقول : ان الله يصب من احدهم اذا خرج لخواهه ان يتجمل لهم ، وقالوا : كنا نعرف خروج النبي براحة الطيب فقال النبي ما لك : فصحت رسول الله عشر سنين وشملت العطر كله فلم اشم تكة اطيب من ريح رسول الله وما رايت احدا أسرع في مشيته من النبي ، كان الارض تطوي له وانا لتجهد وهو غير مكتوث .

وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الطر قال : اللهم صيبا نائما واذا خاف ضرره قال : اللهم حواشيلا ولا علينا واذا سمع الرعد والصواعق قال : اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك وكان اذا رأى الهبائل قال : الله اكبر ، اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ، ربى وربك الله اكبر ، اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ، ربى وربك الله ، هلال خير ووشد .

ويقول للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتم اعمالك

واذا سرى بالليل مسائرا قال : اللهم اهد لنا الارض وهون علينا السفر

وكان يعود الرض ويتبع الجنائز ويحبب دعوة المسلول ويركب الحمار ويقتل للمسرة المجرم في الطريق ساحة تحذره واذا جاء وقت الصلاة قال : ارحنا بها يا بلال

وكان يوجه اصحابه : يقول صلى الله عليه وسلم : لا يمكن احكم امعه ، يقول : ان احسن الناس احسن وان اسوأ الناس اسات : ولكن وطنا انفسكم ان احسن الناس ان تصنعوا وان اسوأهم ان تتجنّبوا اسأدهم ويقول : من حق اسلام المرأة تركه بلا عنيه ، الارواح جنود مجتدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، يسلم الركاب على الماشي ، والماتولى القاعد ، والصغير على الكبير ، والقليل على الكثير .

ومن ذلك قوله : اذا كان ثلاثة فلا يتناحى اثنان دون الآخر ، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه فربما كرب يوم القيامة ، ان يغشى الرجال الى الله الاله الخصم ويقولون لا يتيم الرجل الرجل من مجنسه ولا يتيمس الرجل من مجنسه ولا يتوسموا ولا يتفتمن احدهم بين اثنين وهو غضبان ، رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اتفق .

هذا رسول الله سماعة وكرم وخلق ونيل محنت فاذا جاء الامر الحلال كان على قدره من السنوية حرما وحسما .

● ان الذين من سبكم كان اذا



سرق الشريف فيهم تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه العدة

● لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها كل عمل الجاهلية انصه تحت قدمي اوّل ربا اضعه هو ربا عصى العاص بن عبد المطلب . والله فو وضعنوا الشمس في يميني والقر في شمسالي على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك ذنوبه بحسب تركته

ويقول صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واليوم يقول : لقد استدار الزمان كهيئته يوم بعث رسول الله (ص) ان الاسلام الان في مرحلة البظلة التي تفسه على طريق الفجر بعد ايل طويل وان خير ما يقتل به في مولده هو التماس منهجه وتطبيق تعاليمه واقامة المجمع الرباني الذي هما اليه والذي جعلنا مسئولي عنه وتليخ رسالته الى العالمين وان يجمع المسلمون بين العبيدة والشريعة والاخلاق في وحدة واحدة ، هذه دعوة نوجهها الى اخوتنا انصار السنة ورجسالات التصوف حتى يستكمل المسلم مقبده : دعوة الى توحيد الله وشرعية نظامه في مناهج الحياة وتركبة نفس بالاخلاق والعبادة ان ما تميز به الاسلام من عقائد البشر هو ان يجعل وجهته خالصة لله تبارك وتعالى وان يكون كما مير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذا الامر لا يحسنه الا من اخذه من جميع اطرافه »

وقد قدم الاسلام الحسنة النبي صلى الله عليه وسلم مفهوما جديدا للبظلة والعظمة يختلف من مفهوم القرب الذي يرى العظمة في اهل الفتي وابناء القصور والذرات « ولانزل هذا القرآن على رجل من القسرين عظيم » لقد جاء النبي بتمسك اميا لقرنا ليجعل الله تبارك

من محنت كسر الطعام

وسماحة نفسه ، ويسر معاملته ، به تصلح الامور ، وتنظم الحياة ومنه يتعلم المتعاملون ، المعاملة الحسنة ، فيحصل الترابط بين المسلمين المتعاملين معا ، وتحل عليهم بركات من الله ، فيسارك الله للبايع في ماله واله ، ومال المال والذرية ، ويكافئ في الاخرة باحسن الجزاء ، وعندما يحصل عدم الصلح ، وهو الكلب ، وتحصل الخسارة ، يبحو الله البركة .

روى الشيخان عن حكيم بن حزام رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **اليمن بالخير ما لم يتفرقا ، فان صلح اليمن بيننا وسورك لهما في بيعهما ، وان كتما وكذبا ففسد ان يربعا ربعا ومحقبا بركة بيعهما ، اليمن الفاجرة منقطة السلامة ممحقة للكسب متلق عليه .**

بركة الله بين البائع والمشتري . عندما يبينان ويصدقان ويتعاملان بالخلق الاسلامي ، واذا كتم كل منهما على الآخر ، وكذب كل واحد على الآخر ، فينزح الله بركته منهما ، ومن بيعهما ومن تجارتهما ، واليمن الفاجرة الكاذبة ، مروجة للسلامة ولكنها غير نافعة ، فهي ممحقة للكلب ، فلا تصرف ولا تدري في اي سوء يذهب بهذا الكسب هباء لانفسح فيه . وانما فيه ضرر وفيه وزر وفيه عذاب اليم » من ابى حريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر

شريفة ، واشتغل فيها الانبياء ، فهي خير لصاحبها عندما يتصرف بالمعاني الانسانية الاسلامية يسهم في سعادة المجتمع ويوفر لهم مطالبهم ، ولا يكون جشعا مستغلا .

من عمر رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **الجالب المرزوق ، والمحتكر الملعون .** رواه ابن ماجة والحاكم . فالتاجر الجالب لاصناف لبيها للناس رابح ، والخازن المنتظر غلاء الاسعار ملمون ، لانه غيق على المسلمين ولم يكف بالرزق الحلال ..

ان التاجر الامين الصدوق له منزلة عالية ، لانه نفع لخواصه المؤمنين ، نفع لوطنه المسلم ، قوة عاملة فيه ، ولينة قوية في بناء نهضته ورعايته ، ومن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (**التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء**) رواه الترمذي وحسنه .

« ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا ، واذا وعدوا لم يخلفوا ، واذا اشتروا لم يظنوا ، واذا باعوا لم يمدحوا ، واذا كان عليهم ام يطلبوا » . واذا كان لهم لم يسروا » .

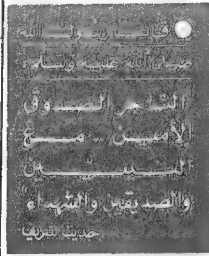
ان التاجر الصدوق غير المحتكر لطعام المسلمين . الامين عليهم ، هو داعية الى الله والى الخلق الاسلامي القسويم ، بقوته الصالحة ، بمعاملته ، الكريمة ، وحسن خلقه .

خلق الله الخلق وكرمهم . وزودهم بالمقنول ، وهدهم بالمرسل ، واتوز الدين وقاية وهداية ، ورضى لنا الاسلام ديننا قويا ، وتكفل بالرزق ، فاودعه في ارضه وقدر فيها اقواتها ، والقوت ضروري ولا فنى عنه ، ويطلبه الافنياء والفقراد ، والاحتكار يفلئ السعر على الخلق ، ويمن شراء الطعام على الفقراء ، والاحتكار اذا ترتب عليه كسب مادي لصاحبه فقد ترتب عليه غلاء وجوع لقوم اخرين ، وكسب صاحب الاحتكار للطعام مع الربح المسمى لذنيا كثيرة ، لانه اذى المسلمين واضر بهم ، وكان عليه ان يكون رحيما بهم ، يتلقى الله فيهم ، ولا تمدوه الانانية الى حب الاستغلال لطعامهم ، ولما كان الطعام بالامر العظيم الذي تقوم عليه الحياة ، ولا غنى للأفراد والمجتمعات عنه ، فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاحتكار .

روى الامام مسلم رضى الله عنه في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**من احتكر طعاما فهو خاطيء**) رواه ابو داود ، والترمذي وصححه ، وابن ماجة ، ولفظهما قال : لا يحتكر الا خاطيء .

فكل تاجر تسب في غشلاء اسعار الاقوات (الاطعمة) الضرورية ، التي لا يستغنى عنها انسان ، وحرم المسلمين منها ، فهو مذنب ، ولا يفعله الا خاطيء . ان الحياة الدنيا والمادة على القيم والثل ، فالتجارة مهنة

بقلم
الدكتور الحسيني هاشم
وكيل الأزهر الشريف



اليهم ، ولا يؤذيهم ، ولهم عذاب :
اليم : رجل على فضل مائة
بغلة ، يتمتع ابن السبيل ،
ورجل بايع رجلا لسلعته بمقد
العصر فحلف بالله لاخذها بكذا
وكذا فصدقه فاخذا وهو على
غير ذلك ، ورجل بايع اماما
لابايعه الا للدين ، فان اعطاه
منها ما يريد وفي له ، وان لم
يعطه لم يف ، وفي رواية نحوه ،
وقال : ورجل حلف على سلعته
لقد اعطيت بها اكثر مما اعطى ،
وهو كاذب ، ورجل حلف على
ببين كاذبة بعد العصر ليقطع بها
مال امرئ مسلم ، حتى يوب
لاخيه ما يحب لنفسه . رواه
البخاري ومسلم ورواه ابن حبان
بثلاثة دراهم فقال لا والله لم
بها فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال :
باع آخره بدينه رواه ابن حبان
في صحيحه .

فالتجارة التي تقوم على الامانة
والصدق وعدم احتكار الاتوات ،
اصحابها مع النبيين والصديقين .

● مثل وقيم ●

في ظلال النبوة مثل وقيم ،
على اساسها يعرف قدر الانسان
ونضله ، فيرفع قدر المرء بقدر
تمسكه بالاخلاق الاسلامية ،
والآيات البيئات ، وطاعته لله
ورسوله ، سواء اكان غنيا او
فقيرا . فالتقى الشاكر لله
تعالى ، الذي ينق في سبيل
الله وخبر الاسلام له قدره
ونضله وجزاؤه ، والفقر الذي
صبر على فقره ، وعلت نفسه
وعمل للاسلام ، وتمسك بادابه ،
فله فضله وجزاؤه ، يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ليس الفنى عن كثرة العرض
ولكن الفنى غنى النفس) رواه
البخاري .

محمد الساعدي انه قال : مسر
رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لرجل منسده
حالى : ما رايت في هذا ؟ فقال
رجل من اشراف الناس : هذا
حرى ان خطب ان ينكح ، وان
شفع ان يشفع ، قال : فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لم مر رجل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
ما رايت في هذا ؟ فقال يارسول
الله : هذا رجل من فقهاء
المسلمين ، هذا حرى ان خطب
الا ينكح ، وان شفع الا يشفع ،
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
هذا خير من ملء الارض من
مثل هذا .

ومنطق الاسلام ان الناس
جميعا اغنياء بالله ، فقراء اليه ،
وصاحب المال الذي لا يشغله
ماله من الله عبادة وانفاقا ونفعا
لعباده ، هو في الرتبة والدرجة
العظيمة ، والفقر الذي لا يشغله
فقره المسادى من الله ، وتأدية
حقوقه والرجاء فيه ، هو في الرتبة
والدرجة العظيمة .

اخرج الترمذي : (وارض بما
قسم الله لك تكن افنى الناس)
فاذا شغل الفنى بفناء من تأدية
حقوق الله فقد خسر واذله ماله ،
واذا شغل الفقير بفقره من تأدية
حقوق الله فقد خسر واذله فقره ،
يقول الله تعالى : يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد ومن المفاهيم التي
صححها رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمصالحى عندما
قال : هذا رجل من فقهاء
المسلمين ، هذا حرى ان خطب
الا ينكح ، وان شفع الا يشفع
وان قال الا يسمع له .

فالنفس الفنية بالايان والنل
الرفيعة : المقتدة في الاسلام
سواء اكان المتصف بها صاحب
مال او قليل المال ، لانه يشغله
وتقواه سيكون خيرا للناس ،
وخيرا لاجتمعه ، وامسونا على
دينه وخلقه ، وتعاليمه وعلمه ،
وصناعاته وتجارته ، يملأ الدنيا
بنور الايمان ، ويأتم به الناس
قنوة حسنة .

وانما يحصل غنى النفس بغنى
القلب ، بان يفتقر الى ربه في
جميع امور ، فيتحقق انه
المعطى المانع ، فيرضى بقضائه ،
ويشكره على نعمائه ، ويفزع اليه
في كشف ضرائه ، فينشأ عن
افتقار القلب لربه غنى نفسه
عن غير ربه تعالى .

وبدوه ذلك : لان يستظل
بالحق ولا يخشى الا الله وحده
لاشريك له ، فهو ينصح الحق ،
ويشهد بالحق ، ويقول الحق
ولو على نفسه ، وبهذا تميز
الؤمن بأنه محل الثقة ، وقنوة
الخير ، رفيع الشأن بايمانه .
روي البخاري حدثنا اسماعيل
قال : حدثني عبد العزيز بن ابي
حازم ، عن ابيه عن سهل بن

مفاهيم صوفية



(١٣)

الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

الجواب : نعم ، وهي من وضع أعداء الإسلام عموماً ، وأعداء التصوف خصوصاً ، لأغراض في غاية العمق والسواد ثم إن الاسم الرمزي الخرافي الذي جعلوه مؤلف هذا الكتاب ، لا ذكر له في تاريخ الإسلام ، ثم أنه لم يذكر في هذا الكتاب كلمة واحدة عن التصوف ، فكيف يحاسب الصوفية عليه ؟!

هل اتخاذ الشيخ وساطة شرعية ؟؟

الجواب : هذا كذب على العلم ، وعلى الإسلام ، نعم امام الكل رسول الله ، ولكن لماذا نتخذ الامام في الصلاة ، ولماذا نلجس الى الخبراء فيمسأ لا علم لنا به ؟ ولماذا نزل جبريل بالوحي على قلب رسول الله ، وكان الله قادراً ان يلهمه آياه الهاماً ، ولماذا أمرنا الله بالقنوة ، والاسوة في القرآن وكيف والله يقول : (الرحمن فاسأل به خبيراً) ويقول تعالى للنبي الاعظم (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) .

لا بد لكل علم من معلم ، من شك في ذلك خالف الواقع والحس والمعنى والمقول ، والمنقول ، اتعرف القراءة والكتابة ، وعلوم الرياضة والطب والفلك من غير معلم ، اتعرف أن تقرأ القرآن دون موقف عليم ، اتعرف أن تتعلم لغة قوم دون خبير بصير ؟ اليس في ذهاب موسى الى النضر اكبر دليل ؟! اليس الله يقول : (فاسألوا اصل



الشيخ محمد زكي إبراهيم

نواصل مجلة التصوف الإسلامي في عددها الحالي نشر الحاشية الثالثة عشرة من رد فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم شيخ الطريقة المحمدية على أسئلة القراء والمهتمين بالتصوف الإسلامي وسوف نواصل تقديم الحلقة الرابعة عشرة في العدد القادم إن شاء الله .

زيارة القبور بشروطها ، بل وقد جاء القرآن بزيادة قبور الصالحين ، فإن الله عندما أنزل قوله تعالى (ولا تصل على أحد منهم) أي من المساكين - (مات أبداً) ولا تقم على قبره) كان معنى هذا أن يقوم الرسول على قبور الصالحين ، وقد فعل حتى مع المرأة التي كانت تقم المسجد ، والمنوع شد الرجال الى المساجد ، لا الى القبور ، وفرق كبير بين المساجد والقبور ، فتأمل بعق . على أنه مما ثبت من عصر (رضى الله عنه) أنه قال : لو أن مسجد قباء في طرف الدنيا لشددنا اليه الرجال ، مما يؤكد أن حديث شد الرجال ليس على إطلاقه .

هل وساطة المجموعة الميادنة طالعة بالاحاديث الكاذبة ؟!

● هل يتصل في التصوف افراد جماعات متفرقة ؟!

الجواب : لقد كان المتصرفون موجودين في مجلس رسول الله - والقرآن ينزل فيهم ، وهم (المتأفقون) فهل معنى هذا ان جميع الصحابة كانوا متصرفين لوجود المتصرفين فيهم : ان المتصرفين موجودون (وسيظلون) في كل طائفة الى يوم القيامة وهذه طبيعة التجمعات البشرية ، ومنها تجمعات المتفلسفة ، من سبق ومن لحق .

● هل زيارة القبور وثنية صوفية ؟!

الجواب : كيف وقد أمرنا بزيارتها ، وأمرنا رسول الله والصحابة والامة كلها من بعده واجاز صلى الله عليه وسلم للنساء

بالكشف خصوص المحسوسات ، ويريدون باليهود خصوص المساتير والغيبيات ، ولكل مقام رجال .

● هل احترام التوحيد تشييعه وثنية ؟

الجواب : كيف هذا والذبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليس منّا من لم يؤقر كبريّا ويرحم صغيرا ، ويسرف لعالمنا حقه) وأدب الصحابة مع النبي ، هو أدب المريدين مع الأشياخ ، وقد أمر الله الإنسان بتعظيم الآباء ، وأمر المأموم أن يتأخر عن الإمام ، فهل هذه وثنية ، وكانوا يقبلون يد الرسول ورجله (تأمل) كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة ، وكانوا يحملون عنه حذاءه ورداءه ولا يتقدمون عليه ، ولا يقدمون بين يديه ويتيسرون بآثاره (راجع الشرائع والخصائص) وآداب الصالحية . وليس في ذلك خصوصية ، فالأدب عام والتشريف أدب مع الله ومع الناس .

وهل جاء نص بمسلم احترام الأشياخ أو الأولياء ؟ وهل كان سجدوا أخوة يوسف ليوسف عبادة ؟ أم كان احتراماً جاز في دينهم .

فاحترام التسابع للمتبع والصغير للكبير أصل إسلامي توحيدى لا خلاف عليه ، والا كان نفس الأدب ، وحسن الأخلاق شركاً . ألم تقسراً كيف كان أدب موسى مع الخضر عليها السلام وكيف كان فتى موسى (يوشع) يحمل عن موسى متاعه ؟ وكيف أمرنا الإسلام باتباع (الأمير) وطاعته مهما قل المدد صبح أن اثنين من كبار الصحابة خرجا مما إلى مكان ما ، فقال أحدهما للآخر ، أما إن تكون أميرى أو أكون أميرك ، قال : بل كن أميرى ، قال فاحمل عنى بردتى ومتاعى . شنيئاً من التفكير يرحمك الله لكن إذا انصرف الاحترام إلى التقديس واليهودية فقهى مرفوض قولاً واحداً !!

الصالحات كالمفسدين في الأولى ، أم تجعل المتقين كالفسار ؟ ومن هنا كانت (الولاية) مراتب طيعاً وشرعاً ، وما زاد الصوفية إلا أنهم وضعوا لهذه المراتب أسماء للتعريف والتبيين ، وأنت حر في أن تأخذ أو تدع . ولكل طائفة اصطلاح ، وهذا اصطلاحهم الخاص ، لا يجرون أحداً عليه .

● كيف تجسول الأزواج في السماء ، وجبريل كان يستفتح ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ، وما هو معنى الكشف الروحي ؟ .
الجواب : كان استفتاح جبريل من أجل أن معه الرسول الذي خرج بجسده وروحه والجسد شيء غريب على السماء ، فلا بد من الاستئذان له ، والافاروح سماوية الأصل ، ووطنها الأول والأخير السماء ، وبرزخ الأرواح الذي ذكره القرآن جزء من السجدة (راجع كتاب الروح لابن القيم السلفي) .

وللروح ادراكات كبرى إذا خلعت من شوائب الظلمانية والجسدية الطينية وذلك مايسمونه الكشف والشهود ، وفي الحديث (اتقوا قراسة المؤمن) فإنه ينظر بنور الله ؟ وفي القرآن (أن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) وفيه (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) وفيه (فلهن ساجدا سليمان) فتدبر وتتمعق فيما وراء الألفاظ ، غير أنه من المفسد أن تعرف أن الصوفية يريدون

الذكر أن كنت لا تعلمون (إذن هل هناك مهنة أو حرفة في الدنيا تنال من غير ممارس مجرب فاتخاذ الشيخ عمل لابد منه للسالك إلى الله حتى لا يتخذ إله هواه .

● هل استحضار الشيخ عند الوزد شركاً ؟

الجواب : هل لو شعر الإنسان قليلاً بأن عليه حافظين كراماً كاتبين في كل لحظة يكون قد أشرك ؟ وهل ما يخطر على بال العبد من صور الملائكة والجن والعرش والتمائيل والأشخاص ومختلف العبادات يعتبر شركاً ؟ خصوصاً إذا جاء ذكرها فيما يتلوه من القرآن ؟

الأصل أن المريد يبدأ دخول الحضرة الإلهية ، بتصور من كان سبباً في صلته بالله وفاء له وتبركا به ، ثم هو يقضى بعد هذا من أخته وتصوره بمجسود النماذج في الذكر ، فهو نوع من الاستصحاب الروحي المؤقت ، لطرد الشيطان والخواطر الصارفة ، استمداً للقيام بحق الله ، والاستغراق في أنواره ، وهو ليس من الشروط الأكيدة في السلوك ، ولكنه نوع من العلاج ، ووسائل التصفية والتنقية ، وطرد الشيطان . وبخاصة للمبتدئين . فلا شرك ولا خوف من شرك ، بل هو التوحيد كل التوحيد .

● هل الناس متساوون عند الله ؟ ولماذا جعل الصوفية لرجالهم وتبا خاصة ؟

الجواب : نعم يتساوون في الحقوق والواجبات الإلهية ، ولكنهم يتفاوتون في الأعمال ، ولكن (لكل درجات مما عملوا) (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وليس إيمان أبى بكر ، كمايُسان قاتل في سجن طره (هل يستوى الأعمى والبصير ؟ وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟) (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا) (وما منا إلا له مقام معلوم - هم درجات عند الله - ورفع بعضهم فوق بعض درجات - أم نجعل الذين آمنوا وعملوا



يقدم
كريستينا كولون

الإسلام والمسلمون في جنوب الصحراء الدين الإسلامي هو الأفضل

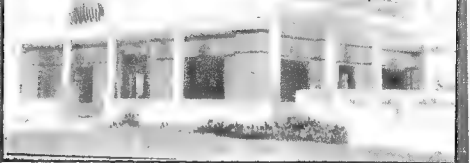
انت بها الإرساليات المسيحية
التي خلقت فيها « صقوة »
أصبحت هي الطبقة الحاكمة .
ولكن ذلك يعني أن العالم لم
يأخذ الإسلام الأفريقي ، على
محمل الجد ، ونظر إليه على
أنه دين لم يتصل في الجذور ،

يعرف الإسلام غالباً ، بأنه دين
خارجي بالنسبة لأفريقيا
السوداء ، ويرى المرء في انتشاره
نمرة المصلح ، والمطامع العربية
جنوبي الصحراء . قد يقال أن
أفريقيا العميقة الأصلية ، هي
قارة الديانات المعرية هي التي

ولم يسائر التقدم ، وأنه دين
سطحي أو مفروض أو تم تجاوزه .
ومع ذلك ، هناك إسلام أسود ،
أي متالف مع الثقافات الأفريقية ،
أعيد التفكير فيه على ضوء
التركيب الاجتماعي والعقليات
القديمة ، والمواقف الراحنة .
لهذا ، فإن ذلك لا يعني أننا
أمام إسلام مستقل ومنفصل عن
الامة أي المجتمع العالمي السياسي ،
إن الإسلام دين نشط ، منذ
وقت طويل في أفريقيا السوداء ،
وقد سجل مسيرته التاريخية منذ
قراءة تسعة قرون . وبدأ ينتشر
منذ القرن الحادي عشر على
شواطئ السنغال ثم في إمبراطورية
غانا . وقام كانا كاموسي ، عامل
مالي ، بأداء فريضة الحج ١٣٢٤
- ١٣٢٥ ، وكان لزيارته هذه
للأراضي المقدسة أثرها الرنان ،
ولا يزال المؤرخون العرب ، يرددون
ذكرها . وفي عام ١٣٥٢ أشار
إبن بطوطة إلى حماس رعاباهده
الإمبراطورية وتحسبهم لحفظ
القرآن العظيم من ظلم قلب .
واسفر انتشار الإسلام في
السودان عن ميلاد بذرات ثقافية
ذائعة الصيت [١]
وفي غضون القرون التالية ،
امتد النشاط الإسلامي الكبير في



المسجد الجامع في تيمبوكتو



الكبرى كالأهر في مصر والقبروان في المغرب ، فإن ذلك لا يعني أن الأفريقيين المسلمين يمانون من مركب التقص أراء اخوانهم في الدين في الشمال وانهم يحاولون أن يتلمجوا فيهم .

الرابطون والأخوة

أصبح من الملاحظ اليوم مدى تقدم اللغة والثقافة العربيتين في القارة السوداء بفضل سياسة التعاون التي تنتهجها الدول العربية المنتجة للبترول ، وهو التعاون الذي تقدمه بوجه خاص للطلبة الذين يفرقون إلى جامعاتهم . غير أن المستعمرين لا يصلون ، رغم نجاحهم ، إلى ما يتمتع به اخوانهم في الدين من «الرابطين» الذين هم مرشدون أفريقيون باصلهم ومنشاهم .

والواقع أن جماعات الأخوة الصوفيين ، تضم تحت لوائها جموعا غفيرة من المسلمين ، ومنها الجماعات التي أسسها الأفريقيون - جماعة المرددين السنغاليين - ومنها الجماعات العربية الأصل ، وتمثل جزءا من شبكات عالمية أكثر اتساعا مثل التيجانية . ومع ذلك ، فإن لها جميعا نظاما مستقلا ، ولها أماكنها المقدسة الخاصة بها ، ومراكزها الدينية ، ولكل منها شيوخها وزعمائها . ويحرص التغافل الأسلامي كثيرا في أفريقيا السوداء على هيكلة الحياة الجماعية ، وما يوفره الدين من أمن وأمان . إن الإسلام أسلوب حياة ، لـ

الخاصة . فمن ناحية ، إنسان الإسلام سدا متينا تمجذ من اختراقه القوات الاستعمارية . وغالبا ما اتخذت مقاومتها مظهرا هاما حيث أخذ الإسلام يشكل عالم وثقافة بعيدا عن السيادة الأوروبية . . . لقد شكل عالمنا مستقلا دأبت الإدارة على محاولة السيطرة عليه ولكنها أخفقت في آخر المطاف .

وبينما كانت المسيحية استمررا - من الناحية الدينية - لسيادة البيض ، كان الإسلام مسألة أفريقية . أضف إلى ذلك أن هذه الديانة العالمية ظاهرت الأفريقيين بنظام معتقدات ، وشبكة عالمية ، وأداة اتصال قادرة على أن تنافس منطقهم الثقافات الغربية .

ومن ناحية أخرى ، نجح الإسلام الأفريقي في إيجاد توازن بين اشتراكه في العالم الأسلامي الشامل والاحتفاظ بلمباته الخاصة . وبامتياز شمال تشاد والسودان وجانب من أفريقيا الشرقية ، لم يستتبع اعتناق الإسلام ، تعريب الشعوب التي دخلت فيه .

وإذا كانت البلاد العربية مستقلة والثقافة العربية لها في نفس كل مسلم وضع رمزي ممتاز ، وإذا كانت الأماكن الأسلامية المقدسة تجتذب أكثر المسلمين الأفريقيين حماسيا « أو أكثرهم خطبا » يتعلمون بانظارهم وإذا كان رجال الدين إلى الجامعيات

أفريقيا الغربية بفضل الشخصيات مثل الحاج عمر أو عثمان نوديو الذي تقص النظام السياسي القديم وقام بنهضة في مواجهة الامبريالية الأوروبية .

استمرت هذه الثورة بطريقتي سلمية صامتة في ظل الاحتلال ، وعرفت كيف تستغل الطاقات والنشاطات الاقتصادية للزعماء المسلمين . واليوم فإن الثورة التي نفذ منها الإسلام إلى القارة السوداء ، إنما هي ثورة هذا التاريخ ، وتعبير عن التغيرات التي تتفاعل داخل هذه المجتمعات .

عالم مستقل

من الممكن أولا إدراك أهمية الإسلام في أفريقيا السوداء ، على مستوى الأرقام : فهناك قارة سوداء اسلامية ، تضم ما يربو على المائة مليون من أتباعه « قرابة ربع السكان » ، وهم أساسا في أفريقيا الغربية ، ولكنهم أكثر انتشارا في الصومال وأثيوبيا ، ونصف سكانها تقريبا مسلمون وتنزانيا وكينيا ومالاي . وفي الوقت الحاضر يتقدم هذا الدين بصورة واضحة ، وخاصة في تلك المجتمعات الحديثة التي تعيشها العواصم الكبرى مثل أبيجيان أو لاجوس .

إن أفوه الكبرى الأولى للإسلام في القارة السوداء - كما كتب تروند أوبرين - تكمن في أنه قام كحاجز ثقافي ، في وجه الإمبريالية الأوروبية ، وأنه نجح في أن يكون له نظامه الخاص وثقافته

أثره الظاهر في الممارسات الاجتماعية القومية .

ليس مسلمو ساحل العاج والسنغال أو تنزانيا بالمؤمنين الكاملين ، لمعرفتهم بالقرآن غير كافية ، ولا يراعون السواهي . . ومع ذلك فانهم يشاركون بحماس في أسلوب الحياة الإسلامية ، لحياتهم اليومية تنسم بالالفة الإسلامية ، وهو متوال يقوى من الترابط بينهم ، وكلما طرأ تغير أو تدهور في الاشكال القذنية للحياة الجماعية ، بادرت طائفة المؤمنین ورسوم انقساماتها الداخلية باقتراح الهياكل الجديدة للجمع بين المسلمين وخلق جو الجماعة بينهم من جديد .

لذلك لن يصعب المرء ان يرى تلك الدفعة القوية التي يستجلبها الاسلام في المدن التي تمثل بينتها عالم من عدم الامن والتنافس والباس . . اما المجتمع الاسلامي فانه بعيد خلق بيئة ارسية عشوية . . وغالبا ما تقوم من حول المساجد حياة الحي ، وغالبا ما يكون الامام هو المثل الذي لا ينزع للسكان .

ومنذ بضع سنوات ، يلعب المرء زيادة مسدد الجمعيات الاسلامية بمختلف انواعها في افريقيا السوداء ، مختلفة الاهداف « فالبعض منها له اهداف تعليمية ، والبعض الآخر له اهدافه التمهيلية » ، ولكنها جميعا ملتقى الاخوان ، واصبح التعاون فيما بينها هو الصرف الشائع من الادلة على قدرتها على التجمع المظاهرات الجماعية التي تنظمها الجمعيات (جلسات الانشاد الديني ، والحج الى الاراضي المقدسة) . وهكذا نجد في لامو (كينيا) ان التمسوة ينتهون الامهاد الاسلامية فيخرجون من عزلتهم الزمنية وترتيل الاناشيد حتى ولو كانت لا تمت للدين بصلة .

والى جانب تلك العلاقات افريقية تقوم علاقات راسية تربط



صبيح ملحق بمندوبية
النور اسلامية بوكينا

شيخ الاخوة باتباعه . . وهؤلاء الشايع المباركون قد نجحوا في بعض المجتمعات فان يحلوا محل الزعماء الاقدمين . . ولا تكمن شعبية الشيخ فيما له من صفات فوق الطبيعية بل ايضا في الموارد المادية التي يمكن ان يسيها لصالح اتباعه . . انه لسوق كل شيء الراي لشئون اتباعه ، ومن ثم فعليه ان يقدم لهم الخدمات . . ولكن يحولوا ايتهم يخططون بالعالم ، ويحاولون النشاطات التجارية .

تعتبر الفعالية الاقتصادية من الاوليات الضرورية لقوة الاسلام في القارة السوداء التي انتشر الاسلام في الكثير من ارجائها بفضل التجار المسلمين . وفي افريقيا الغربية اقام الدبولوجيا والهاوسا او الاولوف شبكات اقتصادية نشطة ، وغالبا ما يكون التجار اجانب من المجتمعات التي يعملون فيها ، ولكن انتماءهم للاسلام يقوى من تضامنهم ، ويهيئ لهم امس التنظيم اللازم لتنمية نشاطهم . . افض الى ذلك ان الاسلام ، كدين عالمي ، كان متصرا ايدولوجيا وماديا في نفس الوقت ، يشجع الاسفار والتنقل .

ان المسلمين هم الذين قاموا في العديد من المناطق بأفريقيا

يقتح للسوق اطام الاهالي الذين كانوا يعيشون منذ القدم على الاكتفاء الذاتي في رزقهم ، فلم يتمتعون فمسا بينهم بمكانة اجتماعية كما ان اسلوبهم ومعرفتهم كانا دائما موضع الاعجاب والتقليد لكان الاهالي يحاولون محاكاتهم ، ويغبطونهم على ما وصلوا اليه من معرفة وثراء ، ويقلدون لهجتهم اللقوية . . وهكذا توالى اعتناق الدين الاسلامي بصورة طبيعية ، فقد كان اولئك التجار ايضا دعاء متحمسين لدينهم .

لم يزل الاحتلال بصورة اساسية من هذه التجارة الاسلامية بالرغم من وجود منافسين جدد اوروبيين او لبنانيين ، كما ان « السلام الاستعماري » فتح لها مجالات جديدة ، واسهمت السلع القشرية في اتساع سلسلة نشاطها .

اما الجازات المسلمين في هالم الزوامة فهي نسبية ، باستثناء السنغال وتنزانيا ، حيث خلقت الجماعات الاسلامية مجتمعات زراعية حقيقية .

وقد يكون انتشار الاسلام في افريقيا مرتبطا ارتباطا وثيقا بعجز الدول و « الصفة الحديثة » عن تشجيع قيام اشكال جديدة الداية والتضامن والتهاج سياسة تنمية واقعية وملموسة . من الممكن ان يصبح الاسلام ملجا او سلطة مضادة . . وتلك من النظريات الكلاسيكية للصوفية التي لها من كيانها الاسلامي ما يفتح لها حقائقها واحيانا يكون في اهتمام الصوفيين ، بالبعد عن العالم او الانطواء ما يثير ارتياب الحكومات التي تسمى بحكم الواقع السياسي ان تجعل من الزعماء الدينيين وسطاء سياسيين كما حدث على نطاق واسع في نيجيريا والسنغال ، وفي المجتمعات الاخرى التي

عطاء النبی الکریم « بقيّة »

وتعالى من النبوة والوحى مقاييسا مختلفا عن مقاييس البشر مناهج الناس كما انه جعل القسيمة قادرة على ان يخرج الانسان من اخطاء الورثة والبيئة مغالفا مناهج العلوم الاجتماعية المادية.

ومن هنا فاننا يجب ان ننتهز هذه المناسبات لنعشّد العبرة الحقيقية لها :

أولا : ان ندلا قلوب شبابنا بالثقة الكاملة والايمان الزاسخ بان دعوة الاسلام هي امل البشرية اليوم بعد ان عجزت الايدولوجيات كلها وتراجعت وهو وحده الذى يعمل اهذا العصر علاج ادواته

ثانيا : ان الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو دعوة الله الاولى والاخيرة منذ بعث اليائه .

ثالثا : ان الاسلام هو السدى

حرد الاساتية من عبسودية الحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية والفارسية والهندية ورقها وحرر العقل الانسانى من الوثنيات

رابعا : ان الاسلام هو السدى قدم للانسانية المنهج العلمى التجريبي ومنهج المصرفة ذى الجناحين ووضع البشرية على طريق المبنية والعلم والتكنولوجيا وان الاسلام قدم ذلك من توجيه القرآن .

خامسا : ان الاسلام ينظر الى كل قضية من القضايا المعاصرة من طريق اساسى : هو ان لكل قيمة من القيم جانيين : دوى ومادى ولا يمكن فهم اى نظرية او فكرة او نظرية دون وضعه تحت هذا الجهر ، ومن قصور الفكر والحضارة الغربيين التماسهم طريقا واحدا هو الطريق المادى.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اول دينكم نبوة ورحمة تكون ليكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله جل جلاله لم تكون ملكا جبرية لتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها الله جل جلاله لم تكون « خلا لافعلى منهاج النبوة » تعمل فى الناس بنة النى وبلى الاسلام بحرانه على الارض ويسرفى ساكن السماء وساكن الارض ولا تنزع السماء من قعر الامتته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها وبركانها شيئا الا اخرجتسه « فمن الان على طريق الله الى هذه الغاية وهذهعلاماتها ، بقطة وصوحة ونهضة ، يدخل الاسلام كل حجر ومدردى قمرات الارض الفسفة وتعلو كلمة الله ويسلم المفكرون الغربيون النازمون الى معرفة الحق وتتجلى الايات وتتكشف من القرآن مجرانه فى الخلق وفى الافاق

مصم للطيران

القاهرة - جدة
٢٠ رحلة اسبوعيا
اسكندرية - جدة
٤ رحلات اسبوعيا
الأقصر - جدة
١ رحلة واحدا اسبوعيا
القاهرة - الظهران
٥ رحلات اسبوعيا

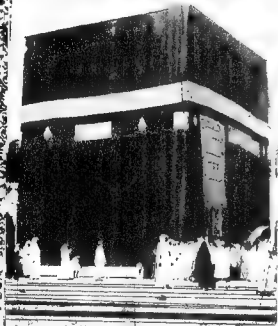


بالإضافة لمطعم

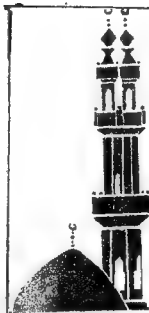
مورن : أورلا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصم للطيران

البونج ٦٧٦ + الايرباص ٧٣٧ + بونج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧
دائما فى خدمتكم



الأسلوب الأمثل في الدعوة إلى الإسلام



يقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
مديراً للإرشاد الديني
والثقافة ومفتي مجلس الشورى



قريش . وأمره أن يدعو إلى دين
الله وشرعه بتلطف وليس دون
مخاضة وتمتيع ، وهكذا ينبغي
أن يوظف المسلمون إلى يوم
القيامة ، فهي محكمة في جهة
العصاة من الموحدين ، فالخطيب
الذي يوضح للناس الحسب
والحرام ، وبين للناس ما طاعة
الله من أثر في حياتهم ، ومما
للمعصية من عواقب في الدنيا
والآخرة ، مالكا في الدعوة سبيل
الصواب ، مع ترتيب الإنكار ،
وتقديم الدليل من الكتاب
والسنة ، مخاطبا العقل والعاطفة
معاً ، أن الخطيب الذي يفعل
ذلك يكون لكلامه أثر طيب في
النفوس ، وتجمع القلوب حوله ،
ولا تنفر منه ، والحكمة تقتضي
التلطف في توجيه النصيحة ، وتفهيم
نفسيات المستمعين ، واختيار
الأسلوب المناسب لهم ، ومراعاة
أحوال زمانه ، لهذا كله يعين
على الموعظة الحسنة التي تنفذ
إلى نفوسهم ، وتحرك عواطفهم ،
وتشدهم إلى التكلم ، ولعلهم
إلى الثقة به ، خصوصا إذا كان
حسن السيرة بينهم ، ومعمرونا
بالاستقامة والخلق الطيب . . .

● **بالعلم وسعة الصدر**
● وأنه لمن المفيد أن يتدبر الداعية
قول الحق تبارك وتعالى :

« ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله ولعلهم
يعلم ، كذلك زيننا لكل أمة عملهم ،
ثم إلى ربهم مرجعهم فينبههم
بما كانوا يعملون » ، إن هذا
آية الكريمة فيها سب لاصنام
الوثنيين ، وفي هذا إرشاد وتعليم
للناس لأنسب الباطل ، واللجوء
إلى الخشونة في دعوة أصحابه
إلى الحق ينفر أهله ، ويزيدهم
في كثير من الأحوال انطواء على
الكفر والضلال ، ومن واجب
الداعية إلى الله أن يبين للناس
جميعا مؤمنينهم وكافريهم ،
صالحهم وطالحهم ، أن يبين لهم
حقيقة التوحيد ، وتوحيد الألوهية
وتوحيد الربوبية ، ويشعر لهم

كلمة طيبة كشجرة طيبة ، أصلا
ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي
أكلها كل حين بإذن ربها ويحفر
الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ،
ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الأرض
ما لها من قرار ، يثبت الله الدين
أمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويصل الله
الظالمين ويصل الله ما يشاء . . .
والدعاة هم موضع تقدير
الناس واحترامهم ، وهم في
المكانة الرفيعة من قومه ، وفي
توجيه الدعوة إلى الأسلوب الذي
لهم أن يتبعوه يقول الله تعالى :
« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن أن ربك هو أعلم بمن
ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين »
يقول القرطبي : « هذه الآية
نزلت بمكة في وقت إلام بهدانة

● الإسلام دين الدعوة ،
ورسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الدعوة
قال تعالى :
« يا أيها النبي أنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا
إلى الله بأذنه وسراجا منيرا »
وانتشر الإسلام بالدعوة إلى الله ،
لم ينتشر بالسيف ، ولم ينتشر
بإكراه الناس عليه ، قال تعالى :
« ما كنا تكراهه الناس حتى يكونوا
مؤمنين » .
وقال :

« لا إكراه في الدين قد تبين
الرشد من الغي » .
● أن الكلمة الطيبة تعمل عملها
في النفوس ، وتفتح لها القلوب ،
وقد ضرب الله مثلا للكلمة
الطيبة ، في أنها تهدف إلى نشر
الإسلام ، قال الله تعالى :
« ألم تر كيف ضرب الله مثلا

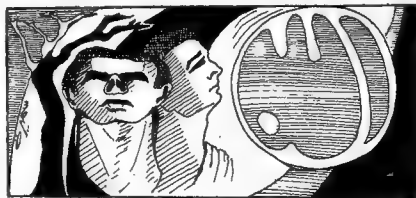
ما لله من حقوق على العباد ، وأن يقدم الأدلة على بطلان الشرك بجميع أنواعه ، ويقوم للدليل على وحدانية الله في وحدانيته وعلى لسان رسوله ومن آيات الله في النفس البشرية، مقتديا في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالسلف الصالح ، إذ بينوا للناس ما حرم الله على عباده من الانفصال والأقوال والمعتقدات ، كما بينوا الباطل والمشروع عمله ، وفصلوا الجلال من الإهمال والأقوال ، وبينوا التفصيل الطيبة والأخلاق الكريمة ، التي يجب أن يتصف بها المؤمنون لقد بين السلف الصالح ، كما بين خيار الناس في كل وقت شرعية الله ، ولم تقرا ولم تسمع أن واحدا منهم سب ديننا من الأديان ذلك أن بيان الفاسد بالحجة وتوضيح الباطل بالبرهان ، وتقديم الحق للامه بالدليل أمر يختلف كل الاختلاف على سب الناس وشقتهم . . . والدامي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة إذ يحسن اختيار الفاظه وانتقاء عباراته ، ينبغي أن يكون متصفا بالحلم ، وسعة الصدر واحتمال حقوات الخلق والصبر على معاناتهم ، وقد اتفق الله تعالى على لبيه محمد صلى الله عليه وسلم لحمله في الدعوة وصبره على جفاء الناس ، فقال تعالى : « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » قال عباد بن الصامت رضي الله عنه « ياينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تقول الحق أينما كننا

لا نخاف في الله لومة لائم » فالدامي إلى الله مثل الطبيب الذي يراعي حالة المريض ، يبين له الحق ، وينصفه من أعباءه ويصف له الدواء الناجع وهو لا يخشى أحدا في الحق ، بل عليه أن يبين ما عليه للناس ، ويلجس ليعرفوا الشروع ويحتملونها ، والخبر ويلتزموه ، وإذا فشا أمر ما لا يرضى الله فإن الداعية عليه أن يرشد ويوجه ويبين ، ويختار من العظات ما يكون أكثر نفعاً إلى القلوب ، وأكثر اقتناعاً لأصحاب العقول ، وعلى الداعي أن يحرس دائما على أن يكون حديثه خاليا من السب وسوء القول ، وليتدبر القائل قوله الله تعالى « وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن » بمعنى أن يقولوا عند حديثهم مع أهل الضلال الكلمة التي هي أحسن ، تقول الله تعالى : « ولا تعادوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن » . ورسول الله صلى الله عليه وسلم خطب رالدة ، وأول خطبة خطبها بالمدينة المنورة قال : « الحمد لله أحمده واستعينه واستغفره ، وأستهديه وأومن به ولا أكفره وأعادي من يكفر به ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بدين الحق والنور والموعظة والحكمة على فترة من الرسل ، وقلة من العلم وضلالة من الناس ، وانقطاع من الزمان ، ودنو من الساعة ، وقرب من الإجل ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد هوى وفريط وقيل ضللا بعيدا ،

وأوصيكم بتقوى الله ، فانه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يعصه على الآخرة ، وأن يأمره بتقوى الله ، واحذروا ما حذركم الله من نفسه ، فإن تقوى الله لن عمل به على وجل ، ومخافة من ربه عون صدق على ما يتقون من الآخرة ، ومن يصلح الذي بينه وبين ربه من أمره في السبر والعناية لا ينوي الا وجهه الله يكن له ذكرا في عاجل أمره ، وذخرا فيما بعد الموت ، حين يفقر الزم إلى ما قدم ، وما كان مما سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا » وبصالحكم الله نفسه والله ودون العباد هو الذي صدق قوله ، وأنجز وعده ، لا خلف لذلك فإنه يقول : « ما يبذل القول لذي وما أنا بظلام للعبيد » فأتقوا الله في عاجل أمركم وأجله في السسر والمالانية ، فإنه يقول : « ومن يتق الله يكفر منه سيئاته ويعظم له أجرا » . « ومن يتق الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما » .

وان تقوى الله تزق مقته ، وتزقي قلوبته ، وتزقي سخطه ، وان تقوى الله يبيض الوجه ، وترضى الرب ، وترفع الدرجة لتخذوا بعظمتكم ، ولا تفرطوا في جنب الله ، فقد طمك كتابه ، ونهج لكم سبيله « ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين » لأحسنوا كما أحسن الله إليكم . وعادوا أعداءه ، وجاهدوا أعداءه حق الجهاد هو أجنبكم ، وسامكم المسلمين - ليهك من هلك من بينة ، ويحيى من حي من بينة ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، تعالى ، وأعملوا ما بعد الموت ، فإنه من يصلح ما بينه وبين الله ، يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضى عليه ، وبذلك من الناس ولا يملكون منه ، الله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

هذا هو أسلوب الدعوة إلى الله ، وصدق الله وهو يقول : « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال اتقوا الله » .



الطرق الصوفية تحتفل

بذكرى مولد سيدي إبراهيم الدسوقي

لأن لم تكن تراه فإنه يرآه • فليجب على كل فرد منا أن يسير على نهجه أن يعبد الله سبحانه وتعالى • مراقياً إياه ليكون في أمية الله ويكون في عناية الله وإذا الفتاة لاحتلت حيرتها بالخلاف كلهم أمان
رجع من الله سبحانه وتعالى ولتسا الحياء وقبولاً • وأن يجعلنا غده من الثالوث القبولين الشمولين بمراتبه التي تنبعح منجب •

● كلمة الدكتور أبو الرقنا التتاراني ●

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين •

السيد الوزير المقدس نبيل جلالة
قائب السيد رئيس الجمهورية •

السادة الاحباب •

في هذه الليلة نتجمع هنا لتعبيس ذكرى ولي كبير من أولياء الله تعالى هو السيد ابراهيم الدسوقي • وفي ألام هذه وهو ولي ينتسب إليهم • ولد بها • وعاش فيها وأقام في هذه المدينة • وكان له اتباع ومريدون تأدبوا بأدبه وترسوا بهديه • وفرد الرا فسخنا وانتشرت طريقته انتشاراً واسعاً ليس في معز فقط • وإنما انتقلت إلى بلدان أخرى إسلامية • فهي معروفة في السودان ومعروفة في اليمن • ومعروفة في كثير من البلاد العربية • وفي المغرب • وهي طريقة منتشرة ولها دول في تربية الرجال على منهج الكتاب والسنة •

وكان سيدنا ابراهيم الدسوقي شديد العناية بالعلم • وأرجو أن تنتهوا إلى هذا المعنى • فإن لريذه يوماً • لقد قال الله تعالى لتبسه • صلى الله عليه وسلم • • • • •

لما بالنا نحن الفضلاء إذا كان الله قد أمر به بطبق العلم والبرقة بإخلاق الله سبحانه وتعالى • لأن هذا باب تنظيم أن تعرف الله تعالى المرأة الواجبة • أن تنظر في مصروفاته تترى بقدرة وبره • وفيه من هذا العلم • فمنه من قرى • تطير القلب أيضاً • لسواد أصبحت إلى الكون بالأشياء وشاهدت أو انتهت إلى قلبك بالظنير • في إقبال في ذلك • فسألت • فصل إلى العراقيان •

احتلت الطرق الصوفية بذكرى مولد القطب الصوفي الكبير سيدي ابراهيم الدسوقي • • • • • اقيم الاحتفال في المدينة التي عاش فيها القطب الكبير وفيها مسجده العريق • • • • • مدينة بسسوق • • • • • نائب السيد الرئيس محمد حتى مبارك رئيس الجمهورية لحضور هذا الحفل السيد المهندس نبيل جلالة محافظ كفر الشيخ • وشاهد في الحفل نوبة من كبار العلماء ورجال الدين ومشايخ الطرق الصوفية • وجمهور كبير من الاحباب والمريدين للقطب الكبير • ومن أبناء المحافظة الرقة كفر الشيخ • • • • • وفيها يلي الكلمات التي أقيمت في الاحتفال •

● كلمة الشيخ حسن الشناوي ●

أيها الأخوة احباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم • • • • • يا من اجتمعنا في هذا المكان حباً في رسول الله صلى الله عليه وسلم • وحباً في الأولياء الصالحين • أيا اجتمعنا في هذا المكان على الحب والسلام • اجتمعنا كمتصوفين في هذا المكان • والتصوف أيها الاخوة • ما هو الاصلاح واصطفا • التصوف أيها الاخوة • قال بعض ساداته هو الاخلاق لمن راد حلك في التصوف راد عليه في الاخلاق •

أيها الاخوة ما اجتمعنا في هذا المكان الا لأنداس ذكرى ولي وقطب من أولياء الله • هو سيدي ابراهيم الدسوقي • وفي الله تعالى منه وأولياءه • اجتمعنا في هذا المكان لأننا احببنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسكتنا به • في قوله • وفي الغاية وسرنا على نهجه كما سار أولياء الصالحين • والتسا ايضاً أن نتبع ما دلنا على الصواب متعلقين بيهديك لرسولنا صلى الله عليه وسلم فإنه قال في صفة تطهير الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله • وقد من هؤلاء الشقيقة وجلنا تعاب في الله اجتمعنا عليه • وفرد عليه • فالصوفي الحق هو من يتفرع من ما جعل على الله • ويتفرق على حب الله • فالتحيا في طهارة الله وحيا في رضوان الله ومتطهين بان يكون تحت ظل حرقه يوم القيامة • • • • •

أن اجتمعنا ايضاً ايضاً الاخوة في هذا المكان كما قلت • لتدريس سيرة ابراهيم الدسوقي • لقد كان وفي الله عرسه وأواه رجل الفرية والبرقة • هناك يتكلم الله ويصية رسول الله • ولعل في دنياه وما كان في حياته الا مشيئة وترسوا بظن رسول الله • صلى الله عليه وسلم •

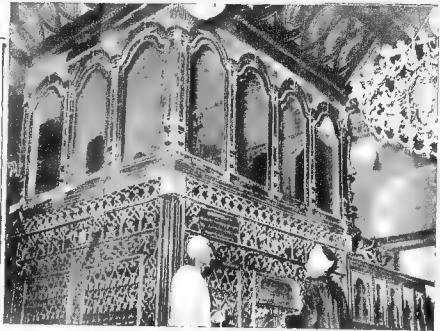
وكان نتيجة عبده ونتيجة زهد دور في هذه الدنيا وما فيها وأمانت شهراته وروايته • وربيته لريديه أن يحبه الله سبحانه وتعالى •

وكانت نتيجة ذلك أننا اجتمعنا جميعاً في هذا المكان وإلى الاتصال إلى أجساد في احتفال الطرق الصوفية بأولياء الله • أيا يجتمعون بكثرة وبانفراد • اسأل • لماذا • • • • • هل يجتمعون كل • • • • • هل يجتمعون على غرض من الغرض الدنيا • • • • • هل يجتمعون على جاه أو سلطان • • • • • هل يجتمعون على محبة الله سبحانه وتعالى • • • • • لأن لاجتماعنا في هذا المكان إنما هو حب في الله وحياً في رسله • صلى الله عليه وسلم • وحب ليعين أحبه الله وجعل ذكراً بالية إلى الآن •

هكذا أيها الاخوة يجب أن تأخذ من هذا الاجتماع أننا ما اجتمعنا إلا للعب • وما كان هذا الصب إلا رضاء حسن الله سبحانه وتعالى •

ولذلك في ذلك أن بعض الصالحين سئلوا ما تاتي من شياق جبل لقتل أم تنزع حبيك من ثوب الخلق فيقولون أولى معدي أن أرى فوق شياق جبل لقتل في أن أروع معي من خلق الله • • • • •

لأن أيها الاخوة إذا اجتمعنا في هذا المكان لا يكون اجتماعنا إلا لتدريس هذه السيرة • سيرة • هذا الولي • • • • • كان سيدي أحمد البديوي رضي الله عنه يقول طريقته صافية على الكتاب والسنة والأخلاق الفاضلة • فقص أيها الصوفية تسير على نهجهم وعلى نهج رسولنا • صلى الله عليه وسلم • وأجيب من الله سبحانه وتعالى أن يجتهدوا معكم لأننا دأبنا رغب أن تكون في مقام الرقية • هو الخاتم الذي قال فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله كأنك تراه •



في ان المولى عرفوا ما نحن فيه من
توق وعرفوا حلاوة هذا لثنايونا طيبه
« لان الصوفي حينما يتقى هذا
القلب ويكون هذا القلب مطلقا بالله فانه
يوجد لذة هذا في نفسه وفي لذاته اسادها
لله . امر اخسر . يسأل سدي
ابراهيم السمرقاني ابو الطيريق
ممة حتى ان هذه الابوة احبنا لطوق
معنى الابوة الحقيقية . فهو يفتح في
مباراة من مباراته الى هذا المعنى قائلا
ان كل واحد من طريق الله سبحانه وعالي
فانه ليس معنى وان كان ابني ، اما من
تصرف وحقق وكان عفيفا عفيفا واكرهها
مرة اخرى - لان معنى الكلمة تهمة الان .
كل مكان كذلك فهو ابني وان لم يكن من
صاحب »

هذا كلامه رضي الله عنه ، وكلنا نعرف
لصحة مسيئنا نوح وكيف ان ابنه تهي
وخرج على مكان يبنى عليه ان يؤمن به
خرج ومعنى ووصف انه ليس من لوح في
القرآن . هذا المعنى لابني ان يذهب
هنا لان اخوة الطريق او بشرة السالك
لنفسه او استلذه الهدف منهسك هو
تكميل الانسان بالفضائل وهذا التكميل
بالفضائل اولي ان يرعى لاه يمتنع عندك
ان شيخنا انما ينبغي به وبخطا يهد .
وقد لا يميل ذلك الاب الصفي . لان
الاب الحقيقي على بترية اوده . وفي
باطل اديهم الى طريق الحق فانه يجمع
بين الآخرين ابوة التربية والابوة الحقيقية
وهذا هو المطلوب من كل ابيه . أين نحن
الان في مجتمع من هذا المعنى ونحن نرى
ان الابدان الان لم يودوا يتقون بوجه
رعاية انفسهم كما يجب . وكما انفس
الاسلام . نرى الان يتصرف لاسباب
تعلوهم . ولجند الاب والام متصرفين من
رعاية انفسهم . ونسمع ان المسلمات
تتصرف . ونسمع ان الانحرافات كثيرة
تسود شيئا . لانا . لان من واجب
الاب والام ان يروا الابن ، وقد قال
الصفي . صلى الله عليه وسلم :
« كنتم راع وكنتم مسكر من راعه »
هذا معنى لا ينبغي ان يفهم منا .

كثير من مشكلاتنا في المجتمع تأتي من
امرئين : تأتي من فعل الإنسان أو تأتي
من عدم رعاية الأسرة على أبنائها . إما
بجدة أن ليس لدى الأب وقت أو ليس
لدى الأم وقت وقد خرجت إلى العمل . .
لا ، الأولى هو أن يتوجه الأب والأم إلى
انفسهم بالرعاية . هذا أمر اوجه الاسلام .
هناك بذلك احوال كثيرة السعيد
ابراهيم السمرقاني وكلهسما فدا يمكن
الاستفادة به في معرفة الله . لان ابراهيم
السمرقاني حينما يرى هؤلاء الرجال كان
يربهم التربية الاسلامية الصحيحة .
فروي على سبيل المثال انه كان يامر
مريديه بأن يشغلوا أنفسهم في كل اوقاتهم
بذكر الله تعالى . وكان هؤلاء دابة لان
الانسان اذا غفل من ذكر الله فكأن منه
الضياع ، ولكن اذا كان الانسان ذاق
الله في كل احواله فانه يقهر للمشيطان
في كل .

بالحق منهم ولكن هذا امر خارج » .. ان
هنا اشارة إلى ان باطن ابيده مسر
الاولى بالرعاية والعتاية لانا امرنا بذلك
في القرآن قوله الذين جاهدوا لينا فندبتهم
سيدا وان الله ليع المستين »
وقد قال الصوفي جاهد تشاهد ، لان
المرقة بالله تعالى تأتي بمجاهدة النفس
فمن يرد على معنى التصوف يقول لهم
لا تظن اذا اردت لباس الصوفية لقد
مرت زاهدا او صوفيا . . . عسلا
امر براء .

ويقول رضي الله عنه « والسبب
عمل القول عمل جوالي يعني القدر
ليس ممة ، المهم هو الباطن ان يفتح
من نفسك كل المسائل التي تحصل
محلها الصفات الصعبة . التلح صبي
لكسك الكبر تحصل حله الترافع
تقطع من نفسك افراده تفضل نصيحة
الخلاص . . . قطع من نفسك الكتاب
تخلص حله الصفاق ، وهكذا حتى تصير
من صفات النفس قريبا من الصبي
سبحانه وتعالى . . . واماك في هذا
هو الصفي . صلى الله عليه وسلم « ومن
ساد على نفسه من العلم والاولياء لان
سدي ابراهيم السمرقاني . ما الى ماوس
اليه من الكافة الا بيرة الانتشاء برسول
الله صلى الله عليه وسلم كالاولياء
الرايين لهم النيرة لانهم لم يقتضروا
على العلم النظر والنا مارينا وتغلا
ودافوا المرة ثوبا . وعسله تفتية
طريقة بين لنا ميتين كلمة السمرقاني
عند الصوفي اولا تستند هذه الكلمة
الى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم « ذاق طعم الايمان من روي بالاعراب
ويجهد ويصوم وبالإسلام ديننا » . اللوق
لانه الجرس والجل والانتداء يحدث
للايمان لوق حين ان احد المارين قال

والرسول قد وجه من الحق في قوله
عالي : قول ديب رذلي علما »

يقول سيدنا ابراهيم لانا بالنا نحن
الصفاء - يقول الحق تبارك وتعالى
« سترهم » آياتنا في الايات وفي النسم
حتى يتبين لهم اله الحق . اولم يكن
يربكه اله على كل فيه شهيد »

معنى لمب الله سبحانه وتعالى حتى
تستدل عليه . اله خاف معنا ونحن
الرب اليه من جبل الورد . فمن كان
اقراب اليه من جبل لانه ان تصرفه
وان سألته ان يشر لولينا بمرقتسه
وبمرقتسا . ويقول اله تعالى « وفي
انفسكم الا لا تعصون » اذا نظرت للنس
الاناق . وصلت الى معرفة الله واذنظرت
الى نفسك وصلت الى معرفة الله ، فمن
هنا كان سيد ابراهيم السمرقاني
على ان يطلب ابراهيم العلم . العلم بالله .
والعلم بسلوكات الله . لان العلم على
فريين علم بالله تعالى وعلم بالسلوكات .

العلم بالسلوكات هو ما نسبه بالعلوم
الطبيعية . والعلم بالله مسرور . ولا
يتعارض العلم بسلوكات الله تعالى
مع العلم بالخالق سبحانه وتعالى . وقد
قال احد ملكي الاسلام وهو ابن رشد :
« وكلما كانت معرفتنا بالمسئولة اتم كانت
معرفتنا بالخالق اتم واكمل » .

اذن الاسلام يحث على التزويج بين
العلم ، وهذا الكلام اسوة الى الشباب
يعتقنا القرآن نوحى العلم . العلم
بسلوكات الله والعلم بالله تعالى . ولا
يتعارض بين العلمين . لان العلم بالسلوكات
يقود الى العلم بالخالق سبحانه وتعالى
هذه عبارة من عبارات سيد ابراهيم
السمرقاني .

عبارة اخرى ذكرها له وفي الله عنه
يقول فيها : من تروا يرى القوم قد ظن

الطرح الصوفية تحتمل بذكري مولد سيد إبراهيم الدوسقي

ولا يجدر التفتيان إليه سيلا . وهذا هو ما يبرهنه ساداتنا من الصوفية بمعنى الحضور مع الله . حتى لو كان الإنسان صاحب مهنة هو مطالب في مهنته أن يراعى أحكام الله تعالى فيها . فلا يترك ولا يفتي ولا يكتلب . . إذا التزم بذلك فهو ذاكر لله ، وبهذا المعنى يكون التاجر إذا صدق في تجارته ذاكرا . . ويكون الطالب إذا صدق في طلب العلم ذاكرا ، لأنه يقوم بقرنى كتابه . . كل واحد يؤدي عمله إذا كان يستشعر أن الله يراه فإنه يكون ذاكرا . وهكذا . فان الذكر عند ساداتنا من الصوفية ليس بتلاوة القرآن فقط ، ولا بتلاوة الانبياء النبوية ولا قراءة الحديث ولا بالآثار من لؤلؤ الصالحين والشيخ فقط ، وان كان هذا كله مطلوباً ، ولكنه معنى يمتد ليشمل جميع مواضع الإنسان على طول يومه وفي ليله أيضاً . وقد يرى من الصوفى على الله عليه وسلم آداب تشير إلى ملامه الإنسان بربه أولاً وعلاقة الإنسان بنفسه ثانياً ، وعلاقة الإنسان بأسرته ثالثاً ، وعلاقة الإنسان بمجتمعه رابعاً .

اذن كل أحكام الإسلام تندرج تحت هذا الذي ذكرته . ومن هنا قال الصوفي صلى الله عليه وسلم : « ما يستلزم لتمام أحكام الأخلاق » أى يمتد حتى لتصحيح العلاقات بين الإنسان وتصح الأخلاق بين الإنسان وأسرته وبمعنى العلاقة بين الإنسان ورسالة أفراد المجتمع . لهذا هو معنى قول أحد الصوفيين أن إبراهيم سجد مغاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم . أى مغاف حتى أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأنه إذا أراد أن يكون محبداً فإنه يقتضى به في كل أحواله .

فسيدي إبراهيم الدوسقي كان يمتد إليه على دوام الفكر ودوام الحضور حتى يكون الإنسان متديداً يادب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

هذه بعض الأفكار التي غطرت لي في ذكرى مولده حتى يكون هذا الاحتفال حدثاً لآلنا اذ احتفلنا بذكريه . كبر الاحتفال يجب أن يكون بالذات في ذلك الأيام يوم في العلم والعمل وبلكا ما كانوا عليه من أحوال . هذا هو الهدف ، والولاية بابها مفتوح ، كل واحد منكم يستطيع أن يكون ولياً على الولاية بمعنى أسئلة الله بالطلقات فإن كل واحد منكم إذا وإلى الله بالطلقات يكون ولياً . وإذا كان مواليداً لله بالطلقات فإن الله يتوجه أيضاً بقوله تعالى : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » هذا هو النور . كلمة التوبة خير من كلمة الصوفية من أن المرفة من الجهل . حتى أن الإنسان يأكل إلى الله يوم القيامة إذا كان

كان سيدي إبراهيم الدوسقي وحداً سامعاً علمت

من العاملين والصالحين وفوره معه وأولئك يسمى نورهم بين أيديهم ، تأتي إلى الله بقلوب سليم ونوره يسمى بين يديك . هذا النور هو الهدف . ومن لم يجعل الله نوراً له فله من نور .

اذن موالاة الله بالطلقة تولد هذا النور . هكذا كانوا أوليائاً ، وهكذا يمكن أن يكون كل واحد منكم ، لأن اليأس مفتوح ، ولكن تفتننا أمور الدنيا أحياناً ، تفتننا الدنيا أحياناً ، ولكن يجب على الإنسان حتى وهو يميل للدنيا أن يكون قلبه مستقلاً بالله .

أمر آخر أهمل به حديثي لكم وهو أن التصوف مفاد . إذا صدق قلبك معنى ذلك أنك صوفى - قال أحد المشركاء قديماً :

تأخر الناس في الصوفى واختلوا فيه وفوته مشتق من الصوف . ولست أعمل هذا الرسم في نفسي

والذي ينبغي التوجه على الصفاء ، وقد وصف سيدي تاج الدين في طهارة القلب . السكوني خلقاً طاهراً من خلق التصوف أرواحاً أن يكون متعلقاً في قلوب الناس ولو يبق في قلوب الناس لا صراً لها . يقول الآن : يقول في ميزات قليلة « أن الصوفية يعملون كل الناس ولا يعملون على أحد . يعني فهم الفتح بمعنى أنهم يعملون الناس لكن ليس من إكراههم . يعملوا على أحد . معنى جميل - وينصفون كل الناس ولا يتصفون بالنفس مع سلامة المصداق لجميع الخلق . .

أين هذا ما نراه الآن من أحقاد ، حتى أن الأخ يهتد على أخيه وحتى أن المسلم يكذب ليهارب ويكذب لمصداقه ، ويكذب للناس . أين هذا من عدم الوفاء الذي يسود نفوس الناس ، وقد وصف الحق أصحاب رسول الله بأعلى وصف وأعلى مقام من مقامات الطرق وهو الرضا . أين الرضا . أننا نكسر السيف لا نقتنع لنوره ولا نحمد الله على فيه ، هذا ليس من أخلاق التصوف ، لأن من أخلاق التصوف أن ترى ، بمعنى أن تكون راضياً من الحق ليس لرغبة منك حتى لو كانت بك خصاصة ، فهو الذي ينتلك من حال إلى حال . يقول الله تعالى في وصف الصالحين بالرضا : « والصابغون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين أتبعهم باحسان » أيهم منذ ذلك العصر إلى عصرنا هذا ، أيهم منذ أني يوم الدين ، يقول لهم جميع الأولياء وبمعنى أطفال والمجاهدين

ودعى الله منهم ودرنوا عنه نسال الله تعالى أن يرزقنا الرضا . اللهم أرزقنا توفيق الطاعة وبعدد المحبة وسبق النية ، اللهم سدد البسطة بالصواب والحكمة . والسلاطع عليهم ورحمة الله وبركاته .

كلمة المريدين تبيل هلاوة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم . انه لشر عظيم أن يبتلى السيد رئيس الجمهورية لحضور هذا الاحتفال الكريم . . حسداً شرف من النبي ، وشرف من السادة الحاضرين . . ومرحياً بكم في مصانفة كثر الشيخ . الأرض الطاهرة التي بها سيدي إبراهيم الدوسقي . وهو شرف للمحافل على مدى الزمن لوجوده ولطريقته ووجود هذه النخبة المتفجرة من جماعة تقول لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله إلى أن تقوم الساعة . هذا هو الماسم للامة . هذا هو الماسم ضد المبادئ المستوردة . الدين والأخلاق ستوان لا نستطيع أن نبدل بعضهما من الآخر . فان السلم الصحيح هو المواطن الصحيح هو الذي لا يمتدئ ، هو الذي لا يغير ، هو الذي لا يتنازل من حقوقه . هو الذي يؤدي الامانة . هو الذي يجيد عمله . هو الذي لا يترك في الجوان . وهو الذي لا يفتن الناس بأفهامه ، هو الذي يؤدي واجبه .

مرحياً بالطرق الصوفية التي تعلم كل طائفة ، والتي لا تفتن بطريقكم التي تعلم كل طائفة ، لان انتشار الطرق الصوفية بناء للمواهب الصالح ، وهي اعلا لكم الحق التي اودعها الله سبحانه وتعالى في نبي هذا العالم أي أن يرث الله الارضين كلها .

الاخوة الاحرار حقلكم هذا تحفه الملائكة ، ونعم جود يدر فيه الله ، ونعم جمع يصعب معهما رسول الله وآل بيته . وان اعتماد الدولة الذي ظهر في أن السيد رئيس الجمهورية قام بنفسه بالتشجيع المؤثر الإسلامي العالي الذي قام الاخر كعادته باحسانه ضد هذه الهجمة الخرسية على البيئة النبوية الشريفة من الغرب السفورين ومن الشرق المستعربين كما وصفهم السيد رئيس المؤتم ، إنما يدل على اهتمام مصر مثله في أملي قيادة سياسية لها وهو السيد رئيس الجمهورية غير هذه الامة . ان مصر ان تسمح لي كالي من كان أن يتلبس بالسنة المحمدية أو في الحجة النبوية ، وأن الاخر يتراه العظيم وعلماته الكبار مما جدد القرآن والسنة ومعا ستوان لا يفتن . وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن تقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاخوة الاحرار ، كل عام وانتم بعضي وبشركم في المحافل هو أعلا شأنها . ووجود سيدي إبراهيم الدوسقي هو علم وأمرنا لكم والمحافل ولكل المصيرين كل قدم وأزدهار في ظل الرئيس حسني مبارك . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

ALTEGARYOON

التجاريون

يقدم لكم
النشاط المصرفي الإسلامي

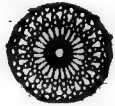
مصرف المعاملات الإسلامية وحدة إسلامية

بالفج الرئيسي بالمهندسين
١٣ ميلان ٢٦ يوليو سنكس
٣٤٧٥١٢٢ - ٣٤٧٩٤٦١ ت

٩٢٤ شارع بيري / الهزاري / الأزهر
تليفون ٩٠٨٣٩٨ - ٩٠٨٣٩٩
٩٤٢٢٧ B.C.O. توكس

- الأموال منفصلة تمامًا عن أموال البنك .
- مباشرة كافة الأنشطة المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف لجنة الرقابة الشرعية
- * عمليات المشاركة
- * عمليات المضاربة
- * أعمال أمانة الاستثمار
- في مجالات التجارة الداخلية والخارجية (استيراد وتصدير) والصناعة والأمن الصناعي .
- فتح الحسابات الجارية والاستثمارية بالعملة المحلية والأجنبية بدون عمولة ومصاريف .

تاريخ الاحفاد بالمولد النبوي الشريف



وعدا حتى الاحتفال إلى أن زالت بقيام
الدولة الأيوبية .
وقد ذكر بعض المؤرخين أن السلطان
صلاح الدين لما تم له الاستيلاء على الديار
الغربية وخلع الخليفة الصالح المظفر ،
ولقي على أعقاب الأسرة المظفارية وحبس
منهم واعتقل وقتل وفرد ، التي رسوم
الدولة المظفارية ومنها أعيادها ومواسمها
وأيام احتفالها .. ويبدو أن السلطنة
الأيوبية لم تفسد في إلغاء الاحتفال
بالمولد النبوي الشريف والدليل أن الملك
العظيم مظفر الدين صاحب « أول »
كان يحتفل بأعياد ذكرى المولد النبوي
احتفالاً كان مغرب الأمثال في العظمة
والجلال وكان يبدى فيه من العناية
والبلل إلى الأمان ما لا يحصى له .
وصف الاحتفال بيلة المولد في عهد
الأيوبي قاضي :

جرت عادة في كثير من السنين أن
يحتفل بيلاني المولد النبوي الشريف
ابتداء من اليوم الأول من شهر ربيع
الأول ، وأن يكون ذلك عاماً في سائر
المملكة المصرية فإذا كانت الليلة الختامية
تصادفت بالجمعة وممت الزينات فقامت
الولائم وطعور رجال الاسطول المصري في
أقاصي السرايا نظروا فيه الميراث
المنية وتصف الأراك الوثيرة .. الخ
وبعد أن بلغ شاره من الأقامة والإحسان
يعطى الخليفة المباسي المصري ، يعطى
به القضاة الأربعة ، ويتلوهم الجلساء
والفقهاء ورؤساء الأوقاف ثم الأمراء
والقواد وكبار رجال الجيش ، ثم عظماء
الدولة ومدير الإدارات في الحكومة
ومتقدمو أرباب الخائف ثم أعيان الأمة
وأوجه التجار وميسير الناس ، وقد
أعطي أكثرهم الطبول الطمبة في كواكب
الواكب في صفوفها مشايخ الطسوق
الصوفية تصبب بهم حملة الأباير والأعلام
وتتقدم الطبول والسرود ، ويتلوهم
الآباغ والمريدون والفقير أباؤهم بدمعهم
الورودة ، ثم يعطى بعد ذلك كبريت
السيرور والنساء من الانظار الإسلامية
والنساء الحائرة وتسير هذه الجسم
الحائفة في نظام وترتيب خاص لتصل
إلى ساحة الحرس السلطاني فيستقبلهم
على أبواب القلعة مندوب الدولة ورجال
من حاشية السلطان بكل فرح وبهجة
وعناء جلوس كل فريق على حدة في
الكان المنة له من أوقاف البراري كمل

يا بطل الاحتفال بالمولد الأيوبي . وهي
الولد النبوي ، ومولد الأمراء ، ومولد
السيدة فاطمة الزهراء ، ومولد الأيام
المظفارية الحاضرة ، وليس كان مستبدا
بأمر الدولة دون الخليفة فقد أفلتت
الدولة الاحتفال بها إلى حين ، غير أن
الناس كانوا في مصر وما جاورها من
الأنظار يتبعون من بين هذه الموالد معالم
الاحتفال بذكرى المولد النبوي جريا على
العادة التي ألفوها من تلقاء أنفسهم
دون تأمل أو حائل ، وكانوا يستشعرون
له احتشاداً شديداً ذا روحه وجلال ،
وذلك لأن الاحتفال بهذه الذكرى الثرية
كان قد أصبح عند عامة الناس من السنن
الواجبة التي لا يسهو عنها أنفسهم
التقليد الحية التي لا ينشئ أحداً لها
وكان رجال الدولة يتنصرون عنهم
ويظفرون النظر من تصرفاتهم ..
ولا أتت الخلافة إلى المظفارية ، إل
الامر بإحكام الله في سنة ١١٠٢ م وكان
محباً إلى الناس وقد توسم فيه رجال
الدولة وأعيانها دلال الفخر وعلامات
السلوك لذلك نكر كبار السلطنة فر
استناب العفوة بذلك الخلل والموارد
المقتاة واستقبلت الأمة هذا الأمر بمظاهر
السرور والابتهاج .

ففي يوم ١٢ من ربيع الأول سنة
٥١٧ هـ ١١٢٢ م صدر الأرمم الذي
بأطلاق الجوارى الخاصة بالصاعدات
فكانت : ستة آلاف درهم ، وأربعين
مئينة طيرة ، وأربعمائة رجل طخرة ،
وآلف وظل خبز ، وذلك غير السكر ،
واللؤلؤ والمسل ، والشعر وأن يفرق من
ذلك على المحتاجين ، وسدنة الشاهد ،
وغيرهم من الفقراء وذلك كان في المواد
السنة ومن المولد النبوي ، ومولده
الأمم على ، ومولده السيدة فاطمة
ومولده ولديا الحسن والحسين ، ومولده
الخليفة الحاضر ، وكان من عادة الخليفة
أنه الاحتفال أن يجلس في المنظر القريبة
من الأرض لاطلاق الأموال ، ولإحاطة
توزيعها في مستحقها فإذا كان اليوم
التالي مفر من ربيع الأول تقسم
« الخليفة » بأن يسل في دار الطيرة ،
مفرين تشاراً من السكر الأبيض ،
طخاوة بابسة ، ونعير في الأكلة مشوية
من النعير وتفرق في تلك الصواني
أرباب الرسوم من ذوي الرقاب ، ويبدأ
ذلك من أول النهار إلى ظهره .

لقد جرت العادة والتقليد على أن
المناسبات هم أول من يستقدم
فكرة الاحتفال بذكرى المولد
النبوي الشريف . فإن هذه الدولة بعد
أن استقر لها الأمر في الديار المصرية
وأن المير الذين الله أن اقرب الأسباب
للوصول إلى الفراخ الاتجاه إلى الأمور
التي تمت بصلة إلى الظفر الديني ،
فقداه فكريه إلى أن يقرر إقامة مواسم
حائلة ، وأعياد شاملة في مواعيد مقرر
وكان من أولها وأجلها وأفضلها الاحتفال
بذكرى المولد النبوي الشريف ، فنفعت
الدولة بأعياد هذا الاحتفال وحسبفت
له حتى يتم الناس الفرات في سبيل
ولقد كانت البلاد في تلك الحقبة ، وأمة
في معنة جماعة وفي أزمة لطيف طورت
الأموال على الناس كافة ومعهم الإحسان
باختلاف طبقاتهم ووزعت الهدايا تسماً
لأمر أعيان الدولة وجسود الأمة فر
أقامة الزينات ، وصالح الولائم والمآدب ،
ورسداء الصدقات والنداء ، وظلوة
القران الكريم في المساجد الجامعة ،
وكان من جمال الظفر سحر الواكب
الصغيرة في نظام من التواكب البهجة ،
لنم كوكبة من الجند المرسين بأعلامهم
وطبولهم وإبريقهم إلى كوكبة من الجند
السرحاء التي حشود الأماني
بنظمها حسب طبقتهم ومقتضى
حرفهم ومناصبهم ، يتقدم ذلك كله
لأمة الدولة ودمائها ، وأهل السراي
فيها إلى أن يبلغ القاية المقصودة في
جلال وجمال .

وعلى هذه السنة المعيدة التي سبقتها
الذين الذين الله ، جرى أولاده من بعده
وأحفاده ونسبته الأيم الإسلامية في مشاير
الأرض ومطاميرها إلى هذا الظفر الديني
الجليل فأنشئت بركة الدولة الإسلامية
في بقاء الأرض يصنع خلفاء مصر ..
وكان أكثر الأيم عناية بهذه الذكرى
والاحتفال بها . والاحتشاد لها - بعد
مصر - الشام والجزيرة ، والوصول
والهين والبرقية ، والمغرب ، والأندلس .
وذكرى في ذلك على الإفراسع التي
ابتدعتها الدولة المظفارية بمصر معك من
التصرف ، والافتقار إلى التمسك
الدينيات .

وفي سنة ١٠٩٥ هـ م أمر
شاهنشاه بن أمير الجيوش بيلع الجياني



نادية كيلاني

مكة : وجميع كل فريق في احواله
وهناك نعال عليهم الاتصاف السلطانية
وتسليم النع والهبات الخوفية ، ولولع
لهم الخلع والفسق الحورية ويغضن
منهم بذلك من جزي الرسم باخصاصه
وكان يتفق في ذلك اليوم ما يقوي الريبة
الآن دنيا

بيت البكري والقوله :
كان بيت السادة البكرية في تلك
العقبة عراقي الاطراف ، فكانت لسان
له علم الاحتفال لتسبب الزينات
في ساحاته وفي سوايه ، وفيه تلويع المبالغ
والقناديل والعمريته ، وفيه تلويع المبالغ
وكان ملجأ الفقراء والمولود ، فلذا كانت
الليلة الحفافية لتلوك حفر الباشا
الوالي ، وكان رجال الحكومة ، ولعمري
الاستكبارية وامثال المسلمين وانساب
الوظائف ، ولغيرهم من وجوه الامة
وربوا التجار ، واصحاب الصناديق
والحرف ، وكانت بعد لكل من حفر
الاسطة العاقلة بالوان الخاتم والاراني
الرجح المثبتة بالزبد عليها ابيضاع
الشم النافعية الشفوية وبعد الانتهاء
من الطعام يصفون على الارائك الكراسي
واكترهم على البسط والسجاد ، او
على العنبر للترفة حول سوايه الذكر
وهناك تقوم حركات الصولية واحسن
الطرق ، يذكرون الله ويتشاهدون الانفس
المروعة عندهم ويحدث لبعضهم اطوار من
الجب ، فتكون عبيات وتواجد
ورقات وسائد وظهر على السامعين
الصبراء الدالة على الاستصحاب
والاستقرار ، وجلس في بعض المساحات
حركات اخرى لقيادة الاحباب ، وتلاوة
الادوارد باسوات مرتلة صادرة من اقص
حلقهم ليكون لسانا دوي خاص في
الاسماع ، ولا يراون جميعا في هذه
الاجراء الى الثلث الاخير من الليل لم
يأخذوا في الانصراف .

الحفافية بالوك في عهد محمد علي
وكان الاحتفال بالسلوك النبوي من
الافضل التي من بها محمد علي باشا
حتى ان العالم الانجليزي في ادوارد ولهم
لن ، كان يزور القاهرة في ذلك العهد
وشاهد الاحتفال بالوك النبوي لوسه
وصفا شيقا في كتابه : احوال المصريين
العدلين وعادته : ولا يتسع المقام
هنا لتفصيل وصفه .

● ثبت أن الفاطميين هم أول من ابتغى فكرة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ● الدولة الأيوبية ألفت كل احتفالات الدولة لفاطمية مأعدا احتفالات المولد النبوي الشريف

يتلوه الانبياء سودون الجسمي في توكية
من الامراء والوفاد ومن عليهم من مقدس
الجسمي لم يكن العلماء والفقهاء والوفاد
والقراء ، ومنهم عليهم من القدمين ومن
امان الامة ووجوه الناس ، لم يأتوا
وارباب الوظائف واصحاب الرب لم
مطابخ الطرق الصولية وقيامهم ومردودهم
وفي مواكبتهم المرتبة بطولهم ومردودهم
ومشيدهم ، لم طقت الجند وسفوف
الساكن ، ورجال الخط ، وجميعهم
يزفون في الثياب الفاخرة حسب درجاتهم
ومقدورهم او كما يقولون في التثاني
والقماش وعلى احسن رى واجمل حلية
وبعد ان يكتمل اجتماع هذه الوكبات
الحاشية يحوز القمصية ، يدخلون
الكراسي الاخرى وينتفرون في ارجاء
ويأخذ كل فريق مكانه المده له من اوتوته
ويبدأ القراء ، ثم يبدأ القراء في
تلاوة اني الذكر الحكيم ، باصواتهم
الجميلة وانهم الشفوية ، وترتيلهم
الزفر ، عليهم عطية الوصف والارشاد
فيقلون على الناس الاقوال النافذة في
الانوار والتواهي الدينية ثم يقوم ارباب
الطرق الصولية بتلاوة اوردام وادعيتهم
وكل فريق يؤدي غنمته القصص بيا .
لذا تنورا جميعا من شوقهم ،
تصعب التواله عليها الاطعمة الحاشية
ومعت الاسنطة بمختلف الاوان الشفوية ،
وسنوف الاكل التفرقة الجيدة الهامة
ودارت عليهم العطاسات الفاخرة والاربية
التي تلبس الربة : فلذا قدوا من عهد
الايوب الجليلة اربعم عدل انساب الى

على حسب طبقته
فلذا استقر بهذه المجموع المقام ،
اخذ القراء في ترتيب اى الذكر الحكيم
باصوات جميلة ثم يقوم الوفاة ليصفون
بين الملا ويذكرون الناس بما يجب لهم
او عليهم نحو الله ونسب النبوة ،
ويعدون الى التعاطف والترامح واسماء
الحرفي لم يخلون الناس بما اعد الله
لدى الائم والمدوان ولا يراون يبدون
ويعدون حتى تضع القلوب وتستقر
العينون . وبعد ذلك تبدأ الاسنطة
الواخرة بالاطعمة الفاخرة فينتاب جميع
من حفر من كبير وصغير ، وفي وقت
فلذا ما التواء من الطعام وما يتبعه ،
وقعت الموائد ، وطويت الاسنطة ، وعاد
كل الصان الى مكانه ، فلبس السلطان
بشرفيك الطبا والبهات لم تدار عليهم
الصواني الحاشية لمتوف الحولوي ولدي
الاشرف .

في خلال ذلك يكون السلطان
حاشا ببرائه المختار فلهي كل فريق
على حدة للتلويع بديده ، فيسلم اليه
ما خضع من الخلع الشفوية الزركشة
والكساوى الجيدة المصنوعة من لسق
الصبر ، ثم توزع اموال الصدقات ،
فيم الناس جميعا ثم تقسم الفداءم
على الجاهل من الفقراء والموزين سمة
وسماد ، وهناك يرفع الفداء للسلطان
يطول الصبر ودوام البز والقياس .
يراستر الحال هكذا حتى توفي وفي عهد
والده التامر محمد جرى الامر على ذلك
مع فيه من التصور والاهمال .
وصف الاحتفال في عهد الاشرف
قائمه القوي .

اذا كان اليوم الحادي عشر من شهر
ربيع الاول انفتحت في مداخل ابواب
الاسواق احراس من الجند بلا سلاح
الصافي الحلي بالسكر والليمون وعلق
حولها الكراب الفاخرة والزينة بالزقود
والكتكات التركية ويصطف حولها طائفة
من علماء الرخايلة لتساقلة الناس .
ثم تزين جنبات الاسواق والاحرام
بالاواني الخزفية من التسود الصبر
اليدين وعند حلول الوقت المين للاحتفال
وكان ذلك بعد صلاة العصر - ويصنف
الخلعة الى القاتل في ركة العظيم يصف
به القضاة الاربعة ومن عليهم من وجان
الشرع الشريف والشهود الصنادون ثم

مسيرة الامم



حشد هائل من المسلمين يلقون في صفوف متتالية يؤدون صلاة اللهم صل على محمد وآل محمد

عشرات الآلاف
من المسلمين
يحتفلون بذكرى
المولد النبوي الشريف
في الهايد بارك

وليربوا ويرمنجهام ..
وامنستى .. ويورك شاير ..
ورامزجيت .. وويلز .. زاد
عدهم عن عشرة آلاف مسلم
اخلا يرددون كلمات واحدة في
صوت واحد ولهجات مختلفة
تمثل مختلف الاقطار التي جادوا
منها ، وهى : لا اله الا الله ..
محمد رسول الله .. اللهم صلى
على سيدنا محمد .. صلى الله
عليه وسلم .. الله اكبر .. الله
اكبر !!

خشوع القلوب .. وقسوة
الايمان كانت تغلف رنين الجمل
الساقطة التي اخذ صنادها يتردد
في أنحاء الحديقة الشاسعة
الترامية الاطراف !!

لافات عديدة بالعريضة
والانجليزية والفارسية
والباكستانية والهندية ومختلف
اللغات العالية اصطحبها الوفود
الاسلامية معهم وكلها تعمل
عبارة التوحيد : « لا اله الا الله
.. محمد رسول الله » .

يتعلق بالصالح خلال ساعات
النهار الاولى .. الا ان السماء
ابت ان تسقط قطرة ماء واحدة
في ذلك اليوم ، وتوقع الجميع
ان يؤثر الصليح والبرد القارس
على حجم المسلمين المشاركين في
المسيرة ، الا ان ما حدث لم
يكن بالحسبان .. وفساق اي
تصور وخيال ..

فرغم اتفاق الجميع على ان
تبدأ المسيرة في الساعة الثانية
عشرة ظهرا ، الا ان جموع
المسلمين التي انعم الله عليها
بهدى الايمان بدأت تتوافد على
موقع التجمع منذ الساعة
العاشرة صباحا ، ولم تبدأ
المسيرة الا في الواحدة والنصف
ظهرا ، وخلال هذه الساعات كان
المشهد تقشع له الايمان ..
وتعجب العقول .. وتطسرب
القلوب .. افواج ، واعساد
هائلة من المسلمين ، توافدت على
« الهايد بارك » من كل ارجاء
المملكة المتحدة .. من لندن
العاصمة .. وجلاسجو ..

كان يوم الاحد الموافق ٢٤ من
نوفمبر الماضي يوما مختلفا على
يوم مثيل ، فقد كان يوافق
الحادي عشر من ربيع الاول ..
الليلة التي ولد في فجرها -
الثاني عشر من ربيع الاول -
سيد النبيين ، وامام المسلمين
محمد بن عبد الله الصادق
الامين ..

وكان المسلمون في بريطانيا
بقيادة الدكتور الشيخ شمس
الدين الفاسي رئيس المجلس
العقلى العالى ، قد اصعدوا
انفسهم للاحتفال بذكرى ذلك
اليوم بالقيام بمسيرة ضخمة
تبدأ من امام شجرة (ليفورد)
بوسط حديقة الهاد بشارك
الشهيرة .. وتنتهى في (لوايت
هول) « ميدان البرلمان بمنطقة
« ويستمنستر » التي تقسم
اها الوزارات البريطانية ، ويمضى
مجلس العموم البريطانى ، وساعة
« بيج بن » اشهر معالم لندن ،
ويرغم صدى توافدات مصالحة
الارصاد الجوية البريطانية فيما

سيرة في بريطانيا

التصحب ترسم على وجوهه
التساولين كلما سمعوا أن كل
هذا العشد الكبير قد جاء من
أجل احياء ذكرى النبي الكريم.
وفي هذا المناخ العجيب الذي
ترقب فيه روح الايمان الصادق
وبعد صلاة الظهر التي ادهسا
المسلمون في حديقة «الهيدبارك»
وقف الامام الدكتور شمس الدين
الفاي رئيس المجلس الصوفي
العالي يغلب في جموع
الحاضرين ، ويستعرض معهم
المسيرة النبوية العطرة ويوضح
لآلاف المسلمين ، ومشاهدات
المسيحين الذين التلوا حولهم ،
كيف كانت رسالة النبي محمد
صلى الله عليه وسلم مكتملة
ومتمة لرسالة سيدنا عيسى
عليه السلام ، وكيف أن سيدنا
عيسى قد بشر بقدوم النبي
الكريم عندما ورد في كتاب الله
عز وجل على لسانه « ومبشر
برسول يأتي من بعدى اسمه
أحمد » .

بعد المسيرة ..

ولم يك الدكتور شمس الدين
الفاي ينتهي من كلمته حتى بدأ
الاستعداد لحركة المسيرة وتقدم
رئيس المجلس الصوفي الصالح
تجمعات المسلمين الذين اصطفوا
في مجموعات متراسة بلغ طولها
أكثر من كيلو متر .

وبدأت حركة المسيرة من
منتصف حديقة «الهيدبارك»
لتتفرقا ولير من خلالها إلى
الشوارع التي زينت بالحكومة
البريطانية واللحلات الانجليزية
بالأزوار والألوان والرسومات
استعدادا لاحتفالات الكريسماس
القادمة .. وكأنها قد أعدت له
المسيرة الاسلامية ومن شارع
باتجاهها بالإس إلى منطقة
ويستمنستر حتى استقرت
المسيرة في «الوايت هول»
وعصبات الايمان وكلمات التوحيد
نهر الأرجاء ، وتجعل في كل
الأحاديث ..



الدكتور شمس الدين الفاي يلقى كلمة في الجمع العشد



المسيرة الاسلامية الصوفية في ليد لندن

ليعرضوا وجهات نظرهم في ركن
المحتدين الشهير بمنطقة
«الهيد بارك» وأفراد آخرون
جاءوا ليستمعوا اليهم .. هرول
الجميع إلى موقع تجمع المسلمين
ليتلوا حولهم ، ويسالوهم عن
أهداف مسيرتهم ومعنى هتافهم
والمباركات التي تجعلها لوحاتهم
وكانت مظاهر النعشة وعلامات

● دهم الايمان ●
كل مظاهر العيد .. كل مشاعر
التيقة .. جميع الاحاسيس
بالفرحة كانت على وجوه جميع
المسلمين المشاركين في الاحتفال
بذكرى مولد النبي الكريم ..
البريطانيون والساحسون ..
الواطئون والقرباء .. السراة
جاءوا من مختلف الأرجاء

علاقات مصر والسودان في نظر زعماء الأحزاب السودانية



رسالة السودان

القت ، فانه علاقة استراتيجية ينبغي ان تحفظ وترعى ويكون لها الاولوية على كل اعتبار اخر .

ويقول الدكتور احمد المصدي حميد ليس حزب الشعب الديمقراطي ؛ نحن زعيم ايمانا مطلقا بحق العلاقات المصرية السودانية وضرورة دعمها وتطويرها وصولا بها الى وحدة وادي النيل .

ويضيف ؛ بل ان اللزوم من اقامة حزب الشعب الديمقراطي او بمعنى اخر إعادة احيائه هو الحفاظ على الامتداد الجغرافي والوحدات الوطنية التاريخية التي تلتقي ضرورة وحدة الشعبين .

مسلمة الشعبين في الاتحاد الذي يارده الشيمان دائما .

وقال الدكتور حسن حميد الله الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية ؛ ان ملزوم العلاقة بين مصر والسودان لم يكن يوما في العلاقات السياسية المتقطعة بين حكومة وحكومة .. والها مغزاها يتجلى من خلال تاريخ طويل لقاتل فيه الجهود الاجتماعية في مصر والسودان ، وحقن للبلدين وجودهما وانهما واقتصادهما . ونحن نريد ان يمتد هذا التراث التاريخي البعيد الجذور في حياتنا .. ومهما طرا على سطح الحياة من مبادرات ومواقف تيسرت او

كان الاجتماع وانما بين زعماء الاحزاب السودانية حول خصوصية وحتمية العلاقة بين مصر والسودان واولويتها في علاقات السودان الخارجية .

فقد اكد السيد الصادق المهدي زعيم جبهة الانصار ورئيس حزب الامة السوداني على انه ليست هناك شبهة من الشبهات في علاقة حزب الامة السوداني بمصر ، بل انها اليوم استغلها البعض وتلقته ان عابثين مصر والسودان علاقة خصوصية لا بد ان الاعتراف بها اولا .. وتطويعها لاسباء ، وردلها من مستوى الخلافات الحزبية الى مستوى الإنتاج القومي لائفا ، وتطويرها

٢٨ لوحة فنية لشبان سوداني بالرياض

الشيخ الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب في السعودية عرض الفنان السوداني كمال مصطفى بانيق وذلك بمثابة الاندكمنتال بالرياض .

واحتوى العرض ٢٨ لوحة فنية تعكس الحياة الاجتماعية والسياسية في السودان من التراث السوداني ويصور مساهمة البيئة السودانية هذا بالإضافة الى بحثه في القيم الجمالية واستخدامه حروف الكتابة العربية كعناصر فنية ومفردات تشكيلية .

ومما هو جدير بالعلم ان هذا الفنان السوداني قد ولد في ابو نكره سعيه في مقاطعة النيل الأزرق بالسودان وحال على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة في الخرطوم كما حاز على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بروما قسم الرسم والتزيين .. وقد اقام العديد من المعارض الفنية في الخرطوم والقاهرة ولندن ودوغا وبلداد وليبوروك .

منحة بريطانية للسودان

الاميرة « آن » ابنة ملكة بريطانيا قدمت بافتتاح مشروع الطاقة العراقية الثالث في الخرطوم والذي بلغت تكلفته ٤٨ مليون جنيه استرليني قدمت بريطانيا كمنحة للسودان .

ويقدم المشروع الجديد بتمويل من القطاع الميسماني بالاردنية في مختلف المناطق السودانية كما يمدد النفس في كبرياء العاصمة .

وكيل وزارة المالية والتخطيط
والتمهيط السوداني
● نجحنا في جدولة
ديون السودان
ونستعد لوضع
خطة للتنمية
الاقتصادية الشاملة

يجري الآن في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان وضع الترتيبات النهائية لتقديم القوائم جدولة للديون السودانية مع الدول الدائنة في إطار الاتفاق الرابع الذي يدرج باريس كمجموعة اول الدائنة الذي تم في مارس ١٩٨٤ وذلك لتسهيل سداد ٧٤٠ مليون دولار المضاف

من أقطاب التصوف الإسلامي في السودان: "الشيخ يوسف الطريفي"

وُلد الشيخ يوسف بن الشيخ محمد الطريفي الشهير - بأبو شره - ببغدة أبو حراز بالأقاليم الأوسط شرقي النيل الأزرق في منتصف القرن السادس عشر الهجري سنة ١٠٧٣ هـ .. فتشبه بالشيخ وترعرع في كنف والده أُمَامُ الزاهد من حاز مقام شيخه العارف «رفع الله صوته» المرشد الأكبر والأمام المُرد في عصره وقام مكانه في حلقات المعلم والدرس وأكثرية الصوفية العالية المستنيرة ابنه فسلكت على يديه خلق كثير من المريدين والمُحِبِّين .

يُنْتَسِبُ الشيخ يوسف الطريفي إلى قبيلة العركيين التي يُنْتَسِبُ إليها الإمام الشهيد الحسين بن علي رضي الله عنه .. وهي منتشرة في مناطق مُتعددة في السودان والمملكة العركيين في نُسُوب أهل السودان مكانة خاصة إذ يُنْتَسِبُ بها كثير من شيوخهم من ذُخْرَةِ الأئمة التي علَّمها لهم أجدادهم الذين تعالَوْا على التَّجسُّد الصوفية والعلمية مما جعل تبعهم لهم (التفاني) .

وُلد سلك شيخنا الطريقة القادرية على يد والده الشيخ محمد الطريفي كما درس عليه اللغة المالكي ونَبَغَ فيه .. ومكث نحو خمس وسبعين سنة بعد وفاة والده في التمريض وقريبة المريدين .. ومما هو معروفه عنه ويعتبر لدى الكفاية أنه درس

مفكر خليل في لغة السادة المالكية سِتِّين مرة ، وكان إلى جانب ذلك صاحب أَلَمِيَّة ولغة وهداية واستنباط الأحكام وأمسار الفتاوى القلبية المتنوعة .

وكان تلاميذه شيخنا الجليل الفيلسوف الكبير بطيعة الأبي الطيب العصبية في الخروج إلا أن أقاليم الأوسط تلهج بذكره وذكرى إيمانه النضرات .. وكلمة ذكرت طيبة ذكر الشيخ معها مَقَرُّنا ومَعْلَمُنا لها .
وُلد تولى الشيخ يوسف الطريفي بعد عمر طويل مباركة قضاء في الدعوة إلى الله في قرية - أبو حراز - وله دَفْعٌ غُلُقٌ كثير وكنى عليه الصَّيْبُ والقَصَبُ .
وَصَافِيُ الشَّيْخِ كَبِيرٌ لا تَحْسِبُ إلا لَعَنَت إلى جميع وجوه أئمة والأوصياء والعقلاء فَمَرَا ما كان من أمر الماتلة على الكتاب المُزَلَّج المارِزِ وأظم بها من لغة وكرامة .

خُلُقُهُ

وكان خُلُقُهُ من بعده ابنه ووارثه عَظَامَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ المَلِكُ بِالنُّزُوعِ وَبِزُورِهِ من دَلِيَا التَّهَوُّاتِ والمُفَاتَاتِ وسَادَ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ سِرُّ والده العالم العابد القلَّاشِي الرَّائِعُ إل أن لقي ربه وألغى سِرًّا وبِطَانِيَةً وألغى في غُرُقِ العلم والإرشاد والسُّلُوكِ وقريبة المريدين ابنه الشيخ أحمد الخرج

التي كانت له صولات وجولات في محاربة الاستعمار وذكر التاريخ له هجران الشهيرة إلى الصلوة السودانية العنصرية حيث تبعه الآلاف المريدين وألغى سياسة القسوس والضلع المستعمر الضخم .

ومما يذكر أن طلاق القرآن في عصره الشيخ أحمد الخرج قد تَوَسَّعت كثيرًا والسمت لآلاف من الطلاب وكان رضي الله عنه يحتفي بتفرجهم حافظين لكتابات الله ولعلم الشرعي وقد منحت حكومة الاستالة قِلبِي الطرق الصوفية بالسودان .. وخلفه من بعده لعله الشيخ محمد التَّيْلُ صاحب الثماني الشهيرة بأسمه في مدينة أم درمان وبعد الشيخ محمد التَّيْلُ إلى الشيخ عبد الله الخرج العركيين في العودة المهدية وخلفته كانت قصيرة وتسلم الأمر من بعده الشيخ عبد الباقى حيث اتحدت خلافتها المباركة إلى أكثر من نصف قرن شهدت مواقف مشرقة في مواجهة الاستعمار .. وكان طَهِيبًا أن يسبح مع أهله في العلم والعمل والسُّلُوكِ الصوري وأعمال الخير والي .

وَصَافِيُ الشَّيْخِ عبد الباقى في الخلافة لعله الشيخ محمد التَّيْلُ والشيخ أحمد الخرج بالتتابع .. ثم من بعده جاء خليفته الشيخ أبو بقله وهو خلف لغيره سالف فُشِيَ على العرب بومة لا تَنشُئُ وعَمَلٌ لا يتوَلَّى في نواحي الحياة الخلفاء .

من الطرق الصوفية في السودان "الطريقة الإسماعيلية"

سميت الطريقة الإسماعيلية باسم مؤسسها القبط الجليل السيد إسماعيل ابن عبد الله الشهير في السودان بإسماعيل الأول رضي الله عنه وأرضاه وشيخنا الجليل وُلد عام ١٢١٧ هجرية في مدينة الأبيض حاضرة الجبل كروان ، نشأ وترعرع في بيتها الدينية ، تعلم القرآن الكريم دراسة وتجويدًا وحفظًا ، وقد حطَّه عن ظهر قلب وهو ابن ثمانية سنوات ، ثم أخذ نصيبًا من الدراسات اللغوية والعلمية .. ثم أخذ يعلم أولاد المسلمين القرآن .

وقال رضي الله عنه : « لا زار السودان السيد محمد عثمان الطريفي العظم قلاد من مكة المكرمة ووجدني على تلك الحالة ربي أن أسلك طريقته العظم قلاد من .. فأخفت عن شيخه الشريف العظم محمد عثمان وهو له أخ من القبط يعنى العالم الزاهر السيد أحمد بن إدريس المصري رضي الله عنهم أجمعين .. »
ثم يُلِيثُ السيد إسماعيل ذُلُوقُ في الجهاد أكثر من ثلاثة أشهر حتى من الله عليه بالفتح الرباني والفتح الرحماني ، حتى صار من أكابر أهل القوم الصوري في السودان ثم جاءه الآن ينشر عُشْرَتَهُ من مشربه ويورده تسمى بأسم .

خُلُقُهُ الطَّرِيقَةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ

بعد وفاة السيد إسماعيل الأول عام ١٢٨٠ هـ خلفه لعله الأكبر السيد محمد المكي رضي الله عنه ، ثم من بعده السيد إسماعيل السيد المكي ، ثم السيد الأمير غني السيد إسماعيل ، ثم السيد تاج الإصفياء بن السيد إسماعيل ، وبعد ذلك السيد مصطفى البكري تاج الإصفياء رضي الله عنهم أجمعين .

مَنْ مَنِ الطَّرِيقَةُ

كان مَنْ مَنِ الطَّرِيقَةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ بِأَمِ دُرْجَانِ بِمَدِينَةِ السيد المكي يعنى السيد المكي المسمى بأسمه .. ثم يدعى السيد الأمير بن السيد إسماعيل .
أما مَنْ مَنِ الطَّرِيقَةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ الْآخَرِيَّةُ فَهُوَ الَّذِي أَدْبَرَ الْأَمِيرُ غُني للشَّيْخِ الْخَلْفَانِ سُلْجَانِ الْأَمِينِ مُطَشَّرِ وَأَكْبَرُ مِنْ خُلَفَاءِ الطَّرِيقَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ بِأَمِ دُرْجَانِ لِي فَتَحَ زَاوِيَةً بِقَوْمِ بِشَالَا فِي التَّوَجِيبَةِ وَالتَّزْيِينَةِ الرَّوْحِيَّةِ .

ديون مستقلة حتى عام ١٩٨٤ .

ووفقًا لذلك فإن القرار أن يسافر السيد القاضي الطبيب مسماه وكيل الوزارة للاقتصاد على رأس وفد سوداني إلى إيطاليا كإجابة الديون السودانية المستقلة لها وتوقيع اتفاقية التجمعة هناك .

كما تجرى حاليا اتصالات مع فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمارك والسويد وكذلك لتوقيع اتفاقية للتجمعة مع هذه الدول قبل نهاية العام الحالي . كما تم الاتفاق على جُمُوعَةِ الديون حتى الآن مع بريطانيا والتمسسا وإيطاليا والترويج وسويسرا وألمانيا وأيرلندا .

ووفقًا للاتفاق باريس عام ١٩٨٤ فإن جُمُوعَةِ هذه الديون تصل السودان أكثر من مئتين مئتين ٦ سنوات في فترة تلتى لكي يواجه السودان موارده لانعاش الاقتصاد السوداني .

المخدرات

في اغفلتها المسونة وكانه لا لوم عليهم اذا قدموها هدية ، وقرآنا انه عقلت مستنابقة في بيوت لاختيار افضل راقص وراقصة وفازت بالجائزة الاولى فتاة في سن الثامنة عشرة ، وكان أبوها من اسعد الجالسين بفوز ابنته وكانت جائزة الفتاة في المسابقة زجاجة معتقة من الخمر ، ووالد الفتاة عربي مسلم .

وقد اجتمعت الامة على تقرير عقوبة شرب الخمر ، بل ونزول اللعنة على الجالس في مجلس شرب الخمر وان لم يشرب . وفي هذا يقول الامام ابن تيمية : « رجع الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قوم شربوا الخمر فامر بطردهم ، فقيل له ان فيهم فلانا وقد كان صالحا ، فقال : به ابدوا اما سمعتم الله عز وجل يقول : (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا اسمعتم آيات الله يكفر بها - يستغفروا بها فلا تَقْعُدُوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مسلمون) - سورة النساء

● احكام الخمر

تلك هي احكام الخمر في الاسلام : حرمة تناولها ، حرمة الانتفاع بها ، حرمة اهدائها ، حرمة بيعها والانتفاع بمنتجاتها ، اهدار قيمتها ، وجوب العقوبة على شربها . قال تعالى :

(يا ايها الذين امنوا انما الاخمر واليسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فلعلكم تفلحون) انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر واليسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟

● الخمر كل ما خامر العقل ● والخمر في لسان الشرع واللفظ اسم لكل ما يخامر العقل ويغلبه ولا مبرة بخصوص المادة التي يتخذ منها . فقد يكون سن المتب وقد يكون من خشيرة ،



بقلم
دكتور عبد الله شحاتة
استاذ بكلية دارالعلوم

حرم الخمر ، فمن ادركته هذه الآية يريد (انما الخمر والميسر) ومنه شيء منها فلا يشرب ولا بيع ، فاستقبل الناس بما كان منهم منها طسرق المدينة لسكرها »

ودوي الامام احمد ومسلم والنسائي :

« لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يوم الفتح براوية من خمر فقال له : اما علمت ان الله حرمها ؟ فاقبل الرجل على غلامه وقال له : اذهب فيهما ، وكان الرجل فهم ان التحريم قاصر على شربها ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ان الذي حرم شربها حرم بيعها ، فامر بها فافترقت في الطلعة » .

● تحريم اهدائها والانتفاع بذاتها

وكما حرم الله بيع الخمر على المسلم حرم عليه ايضا اهدائها الى غير المسلم ، وقصد قيل للرسول بعد ان بين حرمة بيعها : « انلا اكرام بها اليهود » فقال صلى الله عليه وسلم : ان الذي حرمها حرم ان يكرام بها اليهود ، وقد شاهدت بعيني منذ مدة بعيدة بعض المسلمين ينزلون من الطائرة ويأيد بهم زجاجات الخمر

حرم الله الخمر ونهى عن شربها وامر باجتنابها ، كما جاءت الاحاديث النبوية الشريفة ، بروايات متصعدة صحيحة واسانيد مختلفة ، تنهى عن كل مسكر ومفتر ، فيقول صلى الله عليه وسلم :

« كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » .

ويقول عليه الصلاة والسلام : « ان الله لمن الخمر ، وللمن شاربها وساقيا ، وبالمهسا ومبتاعها ، وماعصرها ، ومعتصرها وحاملها ، والمحمولة اليه » .

والاحاديث النبوية في تحريم الخمر ولتحريم صنعها اكثر من ان تحصى حتى قال العلماء : ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تحريم الخمر باخبار تبلغ في مجموعها رتبة التسوار ، واجتمعت الامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على تحريمها ، وبسبب ذلك استمرت العزيمة حكما للمفسر في الاسلام ، وصارت بالضرورة ، ومن العلوم من الدين بالضرورة ، ومن لوازم ذلك ان من استعملها او اكرامها يكون خارجا عن الاسلام ، وان من يتناولها طامعا مختارا يكون فاسقا من امر الله خارجا على حدوده عاصيا لاحكامه .

● تحريم بيع الخمر

وكما حرم الله شرب الخمر حرم الله بيعها ، او الانتفاع بها ، او اهدائها ، روى الامام مسلم في صحيحه واحمد والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا ايها الناس ان الله يفيض الخمر ، ولعل الله يسيئزل فيها امرا ، فمن كان عنده شيء فليبعه ، ولينتفع به وما ليثرا الا يسيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم : ان الله

الفساد ، وبذلك اجمع على حرمة (المخدرات) فقهاء الاسلام الذين ظهرت في عهدهم ، وتبينوا آثارها السيئة في الانسان وبيئته ونسله ، وعرفوا انها فوق اضرار الخمر الذي حرّمته النصوص الصريحة الواضحة في كتاب الله وسنة رسوله ، وحرمة النظر العقلي السليم . فحرموها ، وقروا عقوبة تناولها ، كما قروا حرمة الاتجار بها وعقوبة التجّرين ، وقروا ان استغلالها كاستغلال الخمر » .

● افكار خاطئة ●

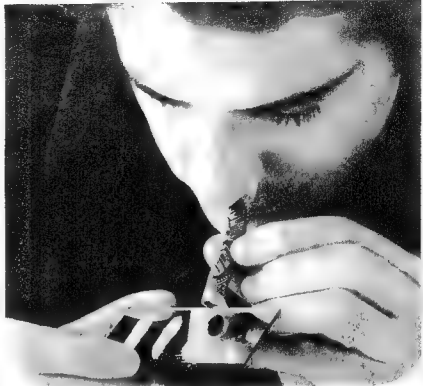
يزعم بعض الناس ان الحشيشة والافراس المسخنة والكوكايين والهرويين وما اليها ، لم يحرمها القرآن ولم تحرمها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يرد من الائمة والاولل شيء في تحريمها ، وهؤلاء الناس يفترون على الله الكذب ويقولون على الله بغير علم ويميلون على المساد المجتمع الاسلامي من طريق دس السم في الدم ، وبذلك تكون جريمتهم مضاعفة جريمة اساد المجتمع وجريمة الافتراء على الله ، وجريمة استخدام الدين في الشهوة والبوى والفساد المسلمين .

نعم لم يرد في القرآن ، ولا في اقوال الرسول عليه السلام ، ولا في اقوال الائمة المتقدمين شيء خاص بترك المواد ، لا في حلها ولا في حرمتها وانما ظهرت عندما سقطت بغداد في يد التتار سنة ٦٥٦ هـ وقد حاول التتار بها ان يسقط شباب العالم الاسلامي صريحا امام طوفان المخدرات ، واذا ثبت ان تحريم الخمر ليس تصديا ، وانما حرمت لان ضررها اكثر من نفعها . واذا كانت هذه المخدرات وهي سموم مدمرة تدمر الجسم وتستنزف المال والصحة والمقل فانها تحرم كما تحرم الخمر ، فقد ثبت ان ضررها اشد فتكا بالجسم من الخمر .

● اقوال العلماء ●

جاء في حاشية ابن عابدين على

البقية صفحة ٦٦



وسائر أجهزة الجسم ، وهذا نوع الاضرار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

● حرمة المخدرات ●

لما كانت التريفة مقولة المعنى وقد نهيت بالحفظ على حياة الناس وابعاد الضرر والضرار ، فاننا نجد انها تحرم كل مادة من شأنها ان تحدث اضرارا بالجسم مثل اضرار القيسر او اشد ، سواء اكانت تلك المادة سائلا مشروبا او جامدا مأكولا ، او مسحوقا مشموما .

يقول الاستاذ الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر السابق :

« اذا كان من الحسن المشاهد والمعروف للناس جميعا ، ان المواد المعروفة الآن (بالمخدرات) كالغشيش والافيون والكوكايين ، لها من المصار الصحية والاقتصادية والروحية والادبية والاقتصادية والاجتماعية فوق ما للخمر ، كان من الضروري حرمتها في نظر الاسلام ، ان لم يكن بحرفية النقص فبروحه ومعناه وباتقاعه العامة الضرورية التي هي اول القواعد التشريعية في الاسلام وهي دفع المفسد ، وسد ذرائع

والاضرار الصحية الواردة في الخمر واضحة في ان ذلك هو معناها . قال صلى الله عليه وسلم (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) . وقال صلى الله عليه وسلم (ان من الخطئة خمر ومن التمتع خمر ومن المسك خمر) . واذا انهي عن كل مسكر وقد ينفذ الصحابة بآراقة الخمر عندما نزل تحريمها ولم ينظروا في المادة المصنوعة منها ، وطلب من رضى الله عنه فقال : « ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمس : من المتب والشمر والعسل والحنطة والشعر ، والخمر ما خامر العقل » وكان ذلك في محضر كبار الصحابة وغيرهم ولم ينكر عليه احد .

ان الاسلام حين قرر حرمة الخمر وعقوبة شاربيها لم ينظر الى انها سائل يشرب وانما نظر الى الاثر الذي تحدثه في شاربيها من زوال العقل ، ويطوع له مع هذا انتهاك الامراض وقتل النفوس .

وقد كشف البحث الانساني ان للخمر اضرارا اخرى اجمع عليها الاطباء في الكبد والمعدة



بأقدام القراء

في ذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين أن يتدارسوا سيرته صلى الله عليه وسلم في مراحل حياته المتعددة ليتقوا على جوانب الخطبة في أخلاقه فتكون لهم نبراساً يهتدون به طريق الحياة . مصداقاً لقوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ففي مراحل حياته الأولى قبل البشارة عاش صلى الله عليه وسلم حياة ميرة من كل صيب منزهة عن كل تقصير . وكان صلى الله عليه وسلم ، نموذجاً لسريداً بين شباب مكة . فلم يسجد لصمت قط ولم يشغل نفسه بقلبه بتواهل الأمور . بل كان شغوفاً بجلائل الأعمال ومطالعها .

وهي الفهم والمفعل بالتجارة وكسان الصديق الأمين . شاوله قومه في حرب النجار وشاهد حلف التمسك الذي اعتمد بمكة لتعمر المظالم من الظالم .

كان خليفاً طاهراً صادقاً أميناً وحياًه لئلا يقع دليل على صدق رسالته . فعينها جاء إلى زوجته الوفاة غديبة وفي الله منها بغير الوحي : قالته له « والله لا يفرك الله أبداً . لك فصل الرحم . وفصل العديت . وفصل الكل - وتكسب العدم - وتلقى الضيف - وتعين على نوابه الحق » . وقال صلى الله عليه وسلم : « ما كان ليبد الكذب على الناس ثم يكذب على الله . » لقد أدبه ربه فأحسن تأديبه وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم « أدبني ربي فأحسن تأديبي » أدبه بمثل قوله تعالى « خذ الهنؤ وأمر بالعرف وأمرش من الجاهلين » « ان الله يحب الماعل والأحسن وأيتاه ذى القربى ويؤتي من القشأ والمتر والبنى » « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »

كان القرآن منزل أخلاقه . قال سيد ابن هشام : دخلت على عائشة وهي

جوانب من حياة الرسول

يقام : أحمد حافظ جامع
رئيس مأمورية ضرائب إمبابة

لست أدري : لم قال : « المال مال الله وأنا میده ويقاد منك يا أميرأبي ماقلت بي » قال الأعرابي : لا . قال الرسول : ولم ؟ قال لا لك لا تكافيه الشيعة بالسبيعة ، فسبحك رسول الله . لم أم أن يحمل للأعرابي على بسير . يتقاضاه ديناً عليه لئلا يحلول أجله . شعر وعلى الآخر خير .

● وجاءه زيد بن سحنة قبل إسلامه ليقتل على مقدار حننه وصدق رسالته . فآخذ بمجامع لبايه والمهلل له القول . فأنهزمه عمر وصدق له في القول . فنظر صلى الله عليه وسلم إلى عمر وقال له « أأ وهو كنا إلى غير هذا منك أخرج يا عمر . فأمرني بحسن الأداء وأمره بحسن التفاضل » وأمر صلى الله عليه وسلم عمر أن يتقيه ماله ويؤديه متعزياً بما لا روعه . وكان هذا سبب إسلام زيد .

لقد أدب صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فشح وجهه حتى سال عبيسه الدم وشق ذلك على أصحابه وقساوا يارسول الله لو دعوت عليهم . فقتل النبي الكريم « لم أبش لعانا ولا سيانا . ولكن بعثت نادياً ورحمة . اللهم اغفر لقومي لأنهم لا يعلمون » .

ولقد سجل ذلك عمر بن الخطاب فقال : بأبي أنت وأمر يارسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال : رب لا تدرك على الأرض من الكافرين دياراً . ولو دعوت عليها بمنظلي لهلكنا من آخرنا ولقد رطى فركه وأدمن وجهك وكسرت رباعيتك فأيبت أن تقول لا خراً قلت : « اللهم اغفر لقومي لأنهم لا يعلمون » .

عده هي بعض جوانب الخطبة في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدير بالمسلمين وهم في حجاب الذكرى العظيمة أن يتأسوا بارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتكفي لهم العزوة في الدنيا والنعيم القيمي في الآخرة مصداقاً لقوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » صدق الله العظيم .

الله هنا فسلاتها من أخلاق وسينسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت أما وقد ناطت بكلام الأخلاق برسائلته ؟ فقال : « أنا بعثت لأتمم مسكنكم تقرأ القرآن كنت على . قالت : « كان خلقه القرآن » وكان صلى الله عليه وسلم القصة في كرام الأخلاق ومع ذلك سال الله المزيد فقال : « اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى » الأخلاق

فالأخلاق الفاضلة هي قوام الأفراد والجماعات وهي سبيل العزة والسعادة في الدنيا والآخرة فهي تدعو إلى كمال خير وتنتهي عن كل شر . وفي ذلك قال الشاعر :

والأنا لأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هوى ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والرسول صلى الله عليه وسلم ربط الأخلاق الفاضلة بالدين والتقوى . فقد جاءه رجل ووقف بين يديه . فقتل يارسول الله مالدلين ؟ قال : « حسن الخلق » ثم جاءه من يمينه ومن شماله وسأله ما الدين ؟ يارسول الله قال : « حسن الخلق » ثم جاءه من خلقه وقال ما الدين ؟ يارسول الله . فالتفت إليه وقال / « أما فقهه . هو إلا تعصب »

وقال صلى الله عليه وسلم « اتكم إن تسعوا الناس بأموالكم لسعومهم يسطع الوجه وحسن الخلق » أن الرسول صلى الله عليه وسلم امتلك ناصبة القلوب ومحبة الناس بحلو صفاته وحسن معاشه وفي ذلك يقول رب العزة « فيما رحمة من اللئلت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

لقد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى والتفودة العظيمة في كرام الأخلاق وتجلت مظلة أخلاقه في حلمه وعفو عن المقدرة وفي كسرهم وجوده وسفاهه .

جدير لعراي جذبة شديدة أثرت في منته . وقال يا محمد أعطني من مسال الله لفسر الخال مالك ولا مال أميت .

تشهد الأمة الإسلامية على ذكرى عظيمة من أجل الذكريات ألا وهي مولد الهادي الأمين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الأطهار وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

لنستذكر ما سيرة طاهرة لنسب إلى أربسة الله إلى قوم كانوا يبدون الاستماع التي يبرلون تمام المعرفة أنها لا تفر ولا تنفع ولكنه الجهل الخلق إلى على أسماهم وأمي إيمانهم نظنوا الباطل حقا وأبوه ولا جادهم الحق من ربهم على لسان نبهم حابوه وجهنوه وانسكروا التور الذي أنزل معه ولكن الله أتوى الذين آمنوا العظيم القادر على كل شيء فلا يجره قوة في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه ما أعظم شأنه وما أجل سلطانه يصل مايشه ويحكم مايريد « أما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » قد أيد لبسبه بمعجزات عدة غير القرآن الكريم الذي يمد بمثابة المسيرة الكبرى تأييدا لدوره وسندا لرسالته وتثبيتا لبعثه وإصلاحا لتكته وتقوية لشوكة وأظهارا لدننه على الذين كلفوا كرهه الكافرون وإنما إذ تقر ونترف أن ثبينا على الله عليه وسلم أرسله ربه رحمة للعالمين وهداية للناي أجمعين لنقر أيضا أن الله تعالى أيد به إبراهيم الساطعة والمعجزات الباهرة فأنهم أجمعنا من الذين اعتدوا بإيديه واستمسكوا بدميته إلى يوم الدين .

يدعي بعض الباحثين في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه وصلى لم يزيد نبيا صلى الله عليه وسلم بمعجزة سوى القرآن الكريم يتكرن كل معجزة أخرى تنسب إلى نبي الإسلام ورسول السلام وهذا الادعاء صادر من بعض الكلاب المسلمين ولكنه مأخوذ من قول بعض المستشرقين الذين يظهرن للإسلام العداء الساخر وهم من الكفار الباطلين حيث زعموا - قائلهم الله - أن محمدا لم تكن له معجزات كمعجزات موسى وهنسي عليهم السلام وفيهما من الأنبياء والمرسلين وإنما كانت معجزته كالما يقرأه على الناس فيأز في قلوبهم ويملك به مضاميرهم لما يحتلونه من لصاحبة وبلاغة وقوة بيان .

هذه دعوى كيدية يريد أيد بها محاربة الإسلام ولبي الإسلام وهي مخالفة للمعجزة بعيدة كل بعيد ما أكرم به رب الأصفي نبيه الكريم ورسوله العظيم من الآيات البينات والمعجزات الباهرات . فليد أكرم الله نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم بمعجزات كثيرة وأظهر على يديه خوارق عظيمة أيت بها صفته وأيد بها دعوه وأنعم بها خصومه وألحق أن معجزة المعجزات هي القرآن الكريم الذي لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو المعجزة الباقية إلى يوم الدين التي برز الله الألفي ومن عليها وسيتلى كذلك حجة إلى يوم الدين « أنا نحن أولنا الذكر وإذا لا لحاظون » .

ولما كان الكفار أشد عنادا فقد طبعوا من رسول الله دليلا آخر غير القرآن ولكن ألكه رد عليهم . بأن ليه الكفاية فهو الحجة الباقية والمعجزة الباقية « ولأولوا لولا أنزل عليه آيات من ربهم لقال أفسا آيات عند الله وأما أنا لغير مين » أو لم يكنهم أنا أولنا ليه الكتاب ينلى عليهم أن في ذلك لرحمة وذكرى تنسح يؤمنون » ولكن رحمة الله بنبيه أيت إلا أن تقطع حجة المشركين ويظن سبحانه وسلف مآذيرهم فإنه بمعجزات أخرى وأظهر على يديه خوارق كبرى ومجائب عظمى سبحانه يؤمنون والكافرون على السواء في أكبر المجامع وأظم الحائل فكان ذلك سببا في هداية المتدين وقباض الحجة على الكاذبين الضالين .

ولكن الحق بليار وصلى إلى رل يمد آياتي بمعجزات أخرى وآيات ينسبها وأضاحت ناظقي له الهادي وسبح المعصي في كنه الشرفا ونبع الماء من بين أصابعه الكريمة حتى رآه السجدة كالتيون ووسع الحركة في الطعام القليل فكفى مددا عظيما وأصبح جيشا كبيرا ورد من فتادة يمد أن لغدت في إحدى الفزوات فكانت أحسن معجزة فلم ترد أبدا حتى إذا رمدت الأخرى وفي ذلك كثير وما أمركم أن تنفذوا من دونهما حتى يؤذنوا فمن صبرنا وفقنا ما لا ندر من شيء فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » وقد ورد لاهل الدار ما رد صاحبهم حتى تصيب صاحبها وهو الذي اشتق عليها من الخروج ليرأها وضلعها وما ليلة الأبرار والمراج إلى إحدى الخوارق وأحسد المعجزات .

لم يمد الكاذبين الضالين في معجزة يدر كبريت حيث أخذ الرسول كفا من حصى ورمي به الكفار فدخل ميوتهم جميعا حتى تقبل كل محارب منهم بعينه نادى ذلك إلى مؤمنيه الزبيرة المنكرة وإلى أضر الأئمة عليهم ويزيد القرآن ذلك بقول الحق جل شأنه « ولما تقاتلوه ولكن الله تنصم وما ديمت إذ ربيت ولكن الله دس وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أن الله سميع عليم » .

روي البخاري من جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقوم يوم القيمة غصبيا على جلع نفعه أو فجرة قتال قال من الأنصار إلا سفل لك متيرا يارسل الله قال أن شئتكم فليعلموا له متيرا فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فصاحت النخلة فنزل الرسول رضمها إلى فليفتن شن أين الصبي الذي يكنى فقال أنها كانت تكي على ما كانت تسع من الذكر متفحا .

الوحي فني محمدا نفعاه .
لحن القصيد لصركت سكتاني
داود فني لحن غميد سابع
لنود ينشده وفي همسات
داود فني في حساب الله له
شا في خلسه يسبح النسمات
ماسرها لو تكتي في سمع ال
دنيا تهس ترد الأصوات ١٠٠
الكون كبر عند تسبيح له ...
للصالح الديان ذي الرحمت
نعم يود لعنه الضالني ليم
مع كل قلب غاشي لمسيحات
حتى جبال التور كانت سبحت
فلماقت الأنوار في خلقت
لحن الغلود ملكه الملك العظيم
سرم مد لصفاده في سرقات
أولا يسكنه من قلوب خشع
لرجو الله تجاوز الضلوات
من اسمع الدنيا حليف قلوبهم
لنود تسعي ينلى نظرات ...
جمع العيون وسووه بلم صلا
هي ليرة التفتح في لسمات
يسمى سليمان النبي ونوره
حرف اللغات ينسب لمسلمات
أضر أن تنسج الإله نيسه
نورا فافصح روح مضلوات
كيد الغفوع . أول يكون مؤتلا
ذا ملك دبي يسعد القدرات
الله توب انطق لشرة ..
حتى يكونوا فوقنا فسافات
فلذا أرادوا حريق جبل ماردا
حلوا عليه بكل مشتملات
وإذا أرادوا لهم طبع ساردا
نظروا إليه فطاس بالكلمات
والريح يطفحها بنود المعجا
ت و لك صفت والكل في سكرات
قتالوا يا قوم كيد صا سليم
سنان النبي قول بالضررات ١٠٠
الكل زال فصورهم شرفي رز
لنود دبي خضالي الجنيات
وسمعت أبحت من للال آية
لنود تهديني من التسطعات
فلعلنا اسجد تحت ررش الله في
ديومعه نطو من الولفسات
واقفت في نور يضيئ بنوره
تود سلاء سبي لكل جنيات
النود يحدب نور كل كياتسا
لو نطعن فبسا لها ثرات ..
فسلرت نور محمد عند الجنات
ة انصتوا بالأمين واتي :
من كل ناحية أراء سورتنا
الكل لا صا صحت جنات
القانون الوافسون الساجدو
ن ونوره حسكر على السجداث
حافظ ماير
وكيل الإبراهيمية الثانوية
جلادن سيتي - القاهرة

مجلة الفق المسلم

إشراف الدكتور عبد الحليم عبد الحليم



فصل الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

يوسف

٣

كَرَّمَهُ اللَّهُ بِالطَّهَّارَةِ وَالصَّبْرِ وَالْحِكْمَةِ..

شريعة البلاد ، وهي تلقى بان
يعتبر السارق عبدا مملوكا لمن
سرق منه !.

وتحقق بذلك ليوسف ما كان
يدير له . فاصبح شقيقه بنيامين
تابعاً له ، بحكم القانون ..

ولكن الاخوة كانوا يواجهون
موقفا عصبيا ، فصاح احدهم

وهو يتخلف عن مرافقتهم : وماذا
نقول لابينا ؟! لقد أضعنا منه

قبل ذلك ابنه وحبيبه يوسف .
وها نحن الان نضيق له بنيامين !.

وهناك في مكان آخر بعيد عن
انظارهم ، كان يوسف يحتضن

شقيقه بنيامين ، ويعلن له
الحقيقة ، ويصارحه بأنه شقيقه

يوسف .. فيتعاقق الشقيقان
الحبيبان بالشوق والحنان ..

● هو ارحم الراحمين ●

.. ورجع اخوة يوسف الى
ابيهم باخبارهم السيئة ، فاشتد

به الحزن ، واستسلم للبكاء ،
حتى تقرحت عيناه .. ثم دعا

ومعه بنيامين ، حدثت الفسجة
وصدرت الاوامر لكل القوافل
المسافرة بالتوقف لتفتيش ،
فقد سرقَت كاس الملك .

وبادر الجند والموظفون بأجراء
التفتيش في امثلة المسافرين ،

وكان يوسف يرقب سير العمل
ويشرف عليه من بعيد .. فلما

تم تفتيش الاخوة العشر ، ولم
يجدوا الكاس في امتعتهم ، وجذ

الدور على بنيامين ، أشار
يوسف لرجاله بالكف عن التفتيش

قائلا وهو يشير لـ اخيه : لا يدور
انه سارق ..

ولكن الاخوة اصروا على اجراء
التفتيش ، تأكيداً لفسمان

نراحتهم ، فعاد الموظفون وفنحروا
حمولة بضائع بنيامين . وكانت

المفاجأة الدهشة ان وجدوا
بداخلها الكاس الذهبية المسروقة

● كاس الملك ●
.. وتعاثق الشقيقان الحبيبان

.. ولم يكن بد من تطبيق

● ورضى الاب اخيرا بان
يعتق لـ اخوة يوسف مسا
طلبوا ، بعد ان اخذ عليهم العهد
بالحفاظة على اخيهم وفسمان
عودته سالما ..

وعندما عاد اخوة يوسف بعد
ذلك الى مصر راى يوسف

ومعه شقيقه بنيامين ، فامس
باستضافتهم في بيته والعناية

بتكريمهم ، وكان يغالب الشوق
والحنين لـ اخيه الصغير الحبيب ،

حتى لا يتكشف السر ، ويفشل
التنصير الذي كان يخطط لتنفيذه

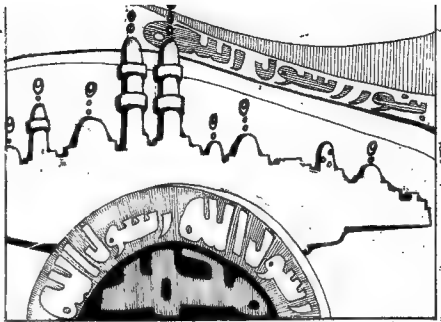
.. وانتهت فترة الفسيافه ،
وتم تجهيز قافلة الاخوة بما

اشترؤوا من الفلال والطعام ،
وكان يوسف قد امر رجاله بان

يخفوا كاسا ذهبية تحمل اسم
الملك في متاع اخيه بنيامين .

كانت الكاس ثمينة ، من الذهب
الخالص ، عليها خاتم الملك ،

وتستخدم في كيل الفلال .
وعندما تهيأ الاخوة للرحيل



أسرع الأخوة بالعودة الى الوالد
الحزين يحملون البشري بالفرحة
الكبرى .. فارتد الى البصر ،
وحمد الله كثيرا وهو يتفلسف
رائحة قميص أحب الأبناء ..
وامتلا قلبه بسماحة الاب
العظيم ، فاستغفر الله لابنائه
وطلب لهم رحمته .

وكانت رحلتهم جميعا -
رحلة العودة الى لقاء يوسف -
سعيدة مباركة .

وكان اللقاء عظيما حافلا
باعتق مشاعر الحب ومحافظ
الأبوة والبنوة والأخوة ..
ورفع يوسف الصديق ،
الأمين يديه بوضوئه الى السماء
بالشكر والدعاء يقول :

(رب قد آتيتني من آلاءك ،
وعلمتني من تأويل الاحاديث ،
فاطر السموات والارض ، انت
ولي في الدنيا والآخرة ، تولني
مسلمًا ، والحقني بالصالحين .)

ثم خلع يوسف قميصه وقدمه
لهم يقول :
(اذهبوا بقميصي هذا فاقوه
على وجه أبي يات بصيرا ،
واتوني بأهلكم اجمعين) .
● رحلة اللقاء المباركة ●
وبين مشاعر الرضا والطمينة

الله دعاء السكينه والصبر ،
وانطوى على نفسه واحزان قلبه
.. وقال لهم بصرهم من
محاولاتهم التخفيف منه: اذهبوا
.. لا تأسوا من رحمة الله ..
عودوا للبحث عن يوسف واخيه
في كل مكان .

وفي رحلة البحث والحاجة الى
الفلل والطعام ، عاد الأخوة الى
مصر ، يطرقون باب (العزيز)
عزيز مصر ، يوسف الصديق ..
وفي هذه المرة كانوا قد حل بهم
الفلسف والصلاب والهوان ،
فقالوا له : « يا أيها العزيز مسنا
وأهنا الضر ، وجئنا ببضاعة
مرجاة ، غاوب لنا الكيل وتصدق
علينا ، ان الله يجزي المتصدقين » .
وخفق قلب يوسف عظفا
ورحمته لما حل بأخوته من هوان
.. فوقف بجوار بنيامين
.. وكان تدبيره قد استوفى الغاية
والشوق قد بلغ مداه .. فوقف
وبجواره بنيامين يصارح اخواته
بالحقيقة ويروي الاحداث كاملة
.. ثم يقول في النهاية :
(أنا يوسف ، وهذا أخى ، قد
من الله علينا ، انه من ينسق
وبصير ، فإن الله لا يضيع أجر
المحسنين)

وغرهم الاحول مما سمعوا
وظنوا ان يوسف لا يد سينتم
.. ولكن يوسف بأدبرهم يقول
مزمنا متسامحا :
(لا تربط عليكم اليوم ،
يفقر الله لكم ، وهو أرحم
الرحمين) .

● من أحكام الصلاة ●

الصلاة وكفارة الذنوب
الصلاة من الصلة ، وهى تربط العبد بربه ، وتقوده
الى رضوانه ، وتمهد له الطريق الى العناية الربانية ..
يقول الامام الراحل الدكتور عبد العظيم محمود فى كتابه :
الصلاة اسرار واحكام : من ابي هريرة رضى الله عنه ، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(ارايت لو ان نورا يساب احدكم يفصل منه كل يوم
خمس مرات ، هل يبقى من دونه شيء)
قالوا : لا يبقى من دونه شيء
قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ، يدعو الله بهن الغطايا .

● الصلاة وتفريع الكروب ●

وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :
الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة ، كفارة لما بينهن ،
ما لم يغش الكبائر .
وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول :
(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة ، فيحسن وضوؤه
وخشوعها ، وركوعها ، الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ، ما لم
تؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله) .
وروى الامام احمد وابوداود - عن حذيفة رضى الله عنه -
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به امر - صلى
ومن المعروف عنه صلى الله عليه وسلم - انه كان اذا اهمه
امر ، التجأ الى الله مستشفعا ومتوسلا بالصلاة ، فالعسلة
شفاعة الى الله فى قضاء الامور ، وتفرج الكروب .

القراء



بريد

محسن فهدى

● هذه مصر أيتها الخمر ●

بل هي على التقيض تعزى لعملية الهضم !!

ليس لابنة الحان - وهي

رجس من أعمال الشيطان - أي

قيمة غذائية - وبكفيك أن يعرف

عن مدى فقاقتها كضياء ؟ ان

البيرة - زجاجة منها لا تحتوي

على قيمة غذائية أكثر مما

تحتويه ملعقة أرز واحدة .

مدمن الخمر الفقير ينفق

على كتوس الطلا أضغاف متنا

ينفقه على الطعام .

هذا قليل من كثير من مصائبها

وتكوارها ونوائبها ؟

هدى هي غالية الكتوس من

الشيطان - ساحرة . . . قاله ؟

فهل أنت بعد هذا كله بمد اليوم

شاربها !!

عيد الله إبراهيم منصور

السنته قريية - مصر

بالتهاق ولوى كان الأسفل في

نجاته منه ضعيفا جدا .

- نسبة نجاح العمليات

الجراحية في مدمنى الخمر قليلة

ولذا لا تؤمن شركات التأمين على

حياة السكرين .

- أجرى فحص دقيق في عدة

مستشفيات للأمراض العقلية في

أنحاء مختلفة من العالم أسفر

عن أن ما يقرب من ٥٠ ٪ من

بؤلاء تلك المستشفيات هم سلالة

أبناء أعتادوا شرب الخمر .

- الخمر تلتف الكبد والكلى -

وتسبب الضعف العقلى

والجسمانى ، والمصعب .

- المصابون بضغط الدم

والبول السكرى وأمراض القلب

لو شربوا الخمر ، كانوا بمثابة

المنحرين .

- أن الخمر لا تساعد على

الهضم - كما يشيع الواهمون ،

أحب أن أذكر السادة المستولين

بخطورة إبادة شرب الخمر . .

فإنخور تحتوي على سموم

وأشاد سواء كانت بها مواد

سامة أم لا ، وإلى هؤلاء الغافلين

الذين إقواهم الشيطان أقدم

هذه القائمة من المصائب

والأمراض التي تسببها الخمر .

- تخدر المراكز العصبية

العليا ، فيصاب شاربها بجنون

وقتى .

- تنية القلب تنبها شديدا ،

يعتبه ضعف وهبوط .

- تضعف مناعة الإنسان ضد

هذوى الأمراض ، وهي تخدر

الكرات الدموية البيضاء التي

تعتبر حارسه الجسم من جمل

عدو خارجي يفكر في الإعتداء على

صحة الإنسان .

- مدمن الخمر معرض للإصابة

بالسل أكثر من غيره وإذا أصيب

● نداء إلى الإمام الأكبر ●

نحن اهالى قرية اصفون المطامنة مركز أسنا بمحافظة قنا
قمتا منذ أربع سنوات ومن طريق تبرعات الاهالى في البلدة
فقط بشراء فدان كامل وإنشاء معهدا دينيا عليه ثم قدمنا تناقلا
لادارة الأزهر لادارته والإشراف عليه ولكن ما يحزن بانفسنا هو
عدم إنشاء سور حول المعهد ليحمى الطلبة من السيارات
المارة والسيارات التي تتوغل داخل المعهد مما فيه خطورة
شديدة على أبنائنا الطلبة .

نرجو من الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن يتدخل فوراً وينفسه
ليتم إنشاء السور للمعهد وليتولى برعايته حماية أبنائنا من
خطر محقق .

عن البلدة

أحمد محمد مصطفى

الشيخ المطيع في ذمة الله

اتقل الأستاذ الشيخ محمد

نجيب المطيع ليلة الاثنين ٩

محرم سنة ١٤٠٦ هـ بعدة شهر

جاءز الثامنة والستين حيث ولدا

رحمه الله سنة ١٩١٧ م في قرية

الطراية مركز أبوب محافلة

اسيوط وحفظ القرآن الكريم

● ٢ مليون دولار ●

من أقتوال أقطاب التصوف

قال سيدي أحمد الرفاعي : - طري
دين بلا بدعة - ودية بلا تسل - وعمل
بلا رياء - ونفس بلا شهوة وقلب عاصر
بالحكمة - وبني الطريق على الصديق ء
الأخلاء ، حسن الخلق ، العزم

قال سيدي أحمد البدوي : طريقتنا
مبنية على الكتاب والسنة ، والصديق
والصفاة وحسن الوفاة وحسن الإتي
وحفظ العهود ، وإيالة وجب الدنيا
فانه يسد العمل الصالح ، اجتمع
الحقلا أكثرهم إيماناً ، ومن لم تكن له
تقوى لم تكن له منزلة عند الله وطريق
بكره الذكر ، أدلى بحكم الله وغالب
النفس بركة الشهوات وترك سبيلين باب
من التحلل خوفاً من الوقوع في سباب
واحد من العوام قال سيدي عبد الرحيم
القلاني ! اللهم ارزقنا رزقا لا تطلبنا
فيه .

ان الدين الاسلام دين علم ، عمل
وأخلاق ، فمن لم يعمل فقد سفل
الطريق ، قال القائل ان الأنبياء
تصوف قبل الرسالة بفقر حراة فالتفجع
عن الدنيا ألا ما يلزم عليه ولم يمنه
هذا من أن يعمل قبل الرسالة ويعمها
عمل أهل الأرض لقيم المساواة والعدالة
لقوله تعالى « والذين جاهدوا فينا
لتهديتهم سبلنا » صدق الله العظيم .

فيها النقد الاجنبى ونحن نعلم
حاجة الشعب والمجتمع الى هذا
النقد في شراء الاشياء الأساسية
في البلد .

واختلف معه في نقطة وهي ان
الافلام والمسلسلات صناعة لاقتل
ابداً من استصلاح الاراضي
واقامة المصانع فعلى سبيل
المثال الافلام الأمريكية والاجنبية
عموماً نجد ان الفيلم يتكلف
حوالى ٤ مليون جنيه أو أقل
أو أكثر لكن في النهاية نجد ان
الفيلم في الغالب الأهم يضيق
أرباحا طائلة تفوق المبالغ المدرومة
فيه .

نحن هنا نطالب المسؤولين من
انتاج هذا السلسل ان يدرسوا
المشروع دراسة جيدة فاذا
تأكدوا انهم سوف يحققون
أرباحاً طيبة تفوق ما صرف على
السلسل فاعلا به بل تقدم لهم
كل ألوان التشجيع المطلوب
لتقديم شخصياتنا الإسلامية على
شاشات السليمان والتلفزيون
حتى يعرفها المتفرج المسلم وغير
المسلم في جميع أنحاء العالم
وبالتالى تكون قد حققنا هدفين
الأول : هو الحصول على أرباح
للعمل الفني والثاني : هو تقديم
شخصيات إسلامية الى المتفرج
في مختلف بقاع العالم .

قرأنا في الصحافة اليومية انه
يجرى الآن التحضير لانتاج
مسلسل تاريخي باسم « التامر
صلاح الدين » رصد له مبلغ ٢
مليون دولار لانتاج هذا العمل
وقد ذكرت ان هناك فيلما
يحمل هذا الاسم كان من الجودة
مما يكفي به تخليد هذه
الشخصية العظيمة علما باننا
ندرس تاريخ صلاح الدين في
مختلف المراحل التعليمية .
ليس من الأجدى وهذا رأى
الخاص ان نستصلح بهذا المبلغ
أرضا تابعة للوزارة لتنشيف
لرقتنا الزراعية أرضا جديدة
أو تقيم مشروعا صناعيا يعمل
فيه أبناء هذا الشعب ليخففوا
بعض العبء من مجتمعا .

أتمنى ان يتفق المال فينا
يعود على الشعب من نفع وفائدة

عمر أبو رباح
اسيوط

- في الحقيقة اتفق واختلف
مع الصديق عمر أبو رباح في
نفس الوقت . . اتفق معه في أنه
يجب دراسة جميع المشروعات
التي تصدى لعملها بمنابة
وتوكلنا خاصة التي تستخدم

الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وسلم وصحبه الأبرار نأوى
قبل موته ان يدفن بالبيق ونقل
جثمانه الطاهر الى البيق الفرقد
نسأل الله العظيم رب العرش
الكريم ان يتفد به بأوسع رحمته
وان يجمعنا به في الفردوس الأمل
والى رحاب الله استاذنا الجليل
صالح الدين سلطان
امام مسجد السيدة أمية محمد
زاهد - جدة

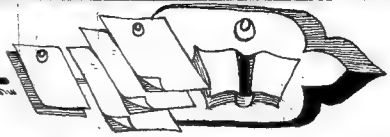
الله لعلم الشيخ الطيحي ليكمل
المجموع الى خمسة وعشرين
مجلدا ، وكان يود لو اكمله الى
الثلاثين وهذا الكتاب يعتبر
أفضل موسوعة فقهية مقارنة في
العصر الحديث ويكفي ان تعرف
ان الثامن قد انتظم مجلدين وان
الشركات قد انتظمت مجلدا
تسعة .

لقد رضى الشيخ الى ربة من
وجل ولم يتس أن يجساور

وهو ابن ثلاث عشرة سنة ثم
انتقل من الكتاب الى الكتبات
والعلماء يقرأ ويتعلم ويحفظ
حتى صار عالما ومحددا وفقها
وأصوليا وفقويا دون ان يدخل
مدروسة في حياته .

من أعظم اثاره العلمية الخالدة
تكملة المجموع شرح المذهب وهو
الكتاب الذى كتب منه الأجسام
النوى خمس مجلدات ثم وفاه

الفتاوى الدينية



بقدما

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل من حق الأولاد والإضافة منع الأم من الزواج مرة ثانية ؟
- موقف الشريعة الإسلامية من زوجة تعيش مع زوج كزوجة ويريد أن يتخالفه

● هل من حق الأولاد منع أمهم من الزواج ؟ ●

السؤال من عبد مصطفى
طلقت زوجي ثلاث طلاقات متفرقات رسميا امام المأذون وبعد انتهاء العدة تزوجت من رجل آخر رسميا ودخل بي وعاشرتني معاشره الازواج ثم طلقني طلقه اولى على الإبراء وأريد أن أراجع الى الاول وهو موافق فهل يحق لى ذلك ؟
علما بان اولادى واخواتى يمانون هذا الزواج فهل من حقهم ذلك وما الحكم ؟

الجواب :

— نفيد باله بطلاقك من الاول طلقه مكمله للثلاث أصبحت بائنه منه ببئونه كبرى لا تحل لهنى تنكح زوجا غيره . ويدخل بك دخولا حقيقيا فاذا طلقك او مات منك وانقضت عدتك منه حللت لاول وحيت انك تزوجت غيره ودخل بك دخولا حقيقيا وعاشرتك معاشره الازواج فهذا زواج صحيح ودخول صحيح شرعا .
وحيت انك طلقت منه طلقه اولى على الإبراء فيجوز لك ان ترجعى الى زوجك الاول بعد انتهاء عدتك من الرجل الثانى اذا وافق الزوج الاول ولا يحق لاولادك ولا لآخوانك أن يمنعوها زواجك لان هذا حقه الشرعى واذا وقعوا فى هذا الزواج بغير سبب شرعى فهم آثمون جميعا فى ذلك والله تعالى اعلم .

حكم الخلع فى الشريعة

السؤال : من شيعب بو بكر
سيمة متزوجة من رجل لاتحبه وانها تكرهه من حيث الخلق وانها تخاف لو عاشت معه ان تأثم بتركه حقه فماذا يكون الحل وهل الشريعة الإسلامية ترغمها بان تعيش معه والزوجة تريد ان تخالعه . وهل الخلع فى الشريعة الإسلامية صحيح وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بان المرأة اذا كرهت الاستمرار فى حياتها الزوجية وكرهت زوجها فمن حقها بان تخالعه بان تدفع له مبلغا من المال او عينا من الاميان فاذا رضى وطلقها على ذلك كانت طلقه بائنه لا تحل وهذا ما يسمى بالخلع فى الشريعة الإسلامية .
ويجوز أن تبرله من كل حق لها عليه من نفقة زوجية ونفقة عدة ومؤخر مهرها على أن يطلقها على ذلك فاذا طلقها كانت طلقه بائنه لا تحل له بعد ذلك الا بمقتد ومهر جديدين والله تعالى اعلم .
موقف الابن المسيعى من ميراث والده المسلم
السؤال — خليل السيد خليل :

مسيحيين ، فمن يرث وما نصيبه ؟
الجواب :

نفيد بان للزوجة المسلمة الثمن لرضا لوجود الفرع الوارث وللبن المسلمه ايضا . التصف

رجل كان مسيحيا ثم اسلم وتزوج من مسلمة وانجب منها بنتا ثم تولى علما بان له ابنا مسيحيا يبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما واخوة اشقاء

● المصاهرة بلبين الفحل ●

السؤال من حسين عبد الله

هل لبين الفحل يحرم الزواج ؟ لا فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يرى الجمهور تحريم المصاهرة بلبين الفحل وعليه فلو أن امرأة رجل ولدت له ولداً فكان لها من ذلك لبين أرفعت به بنتاً أجنبية من زوجها فان هذا الزوج يكون أبا لبنت فتحرم عليه وعلى آيائه وأبنائه .. وفي رواية من بعض الصحابة وهي رواية من الإمام الشافعي لأنه لا تحرم المصاهرة بلبين الفحل لعدم تحقق الحكمة من تحريم المصاهرة بالزواج والله تعالى أعلم .

● هل يرث الابن المسيحي من تركته والده المسلم أسوة بإخوته المسلمين ؟

رأى الفقهاء من زواج سيدة مطلقة على الأبناء أثناء العدة

السؤال من أحمد حبيب
هل يجوز للرجل أن يتقدم
لخطة سيدة مطلقة على الأبناء
أثناء العدة وما الحكم ؟
الجواب :
نفيد بأنه لا يجوز للرجل

فرساً والباقي رداً عليها لعدم
من بعضهما ولا شيء لابنه المسيحي
ولا للأخوة المسيحيين لاختلاف
الدين حيث أن اختلاف الدين مانع
من موانع الإرث والله تعالى أعلم .
زواج المطلقة على الأبناء

● توزيع الأرباح شهرياً ●

السؤال :

تمتلك مشروعا زراعيا واتفقا بموجب عقود مع بعض الأفراد
من المسلمين على أن يساهموا معنا في تمويل هذا المشروع على
أن يتم صرف العائد كل ثلاثة أشهر وذلك بعد انتهاء العدة
الانتاجية وذلك على الأقل في المرة الأولى فههل لو أعطى
المستثمر جزءا من الربح شهريا تحت المعجز والزيادة تخصم
عند احتساب الأرباح أخسر العام هل هذا جائز أم لا ؟

الجواب :

نفيد بأنه إذا شارك الثمان أو أكثر في العمل واتفقا على نسبة
من الربح بينهما بعبارة لائمه أو حسب الشروط المتفق عليها
بينهما صحت الشركة ولا شيء فيها والتعامل معها ولا مانع أن
يعطى للمستثمر منها جزءا من الربح على أن يخصم من حقه عند
تسوية الأرباح آخر العام والله تعالى أعلم .

أن يتقدم لخطة المطلقة النساء
عدها ولو كانت على الأبناء والله
تعالى أعلم .
الحلف على عدم دخول بيت
الاخ

السؤال :

وجل قال لأخيه الشقيق تحرم
على ما أنا داخل بيت ويريد أن
يدخل فما الحكم ؟

نفيد بأنه لا يدخل ولا شيء
فيه والله تعالى أعلم .

حكم الصلاة بين أعمدة المسجد
السؤال : ما حكم الصلاطين

أعمدة المسجد

الجواب :

نفيد بأن صفوف المصلين يجب
أن تكون متصلة لا يفصل

بينها فاصل ولكن إذا فُصل

المسجد وكثر رواده وامتلا

بهم فلا مانع من الصلاة حتى ولو

فصلت أعمدة المسجد صفوفهم

وصلاتهم صحيحة والله تعالى

أعلم .

● الطلاق وشهادة الزور ●

السؤال

وقعت زوجتي قضية طلاق
وأحضرت شهودا زور بآرائي
فقررتها لحكم القاضي بطلاقها
للزور فما الحكم في هذا
الطلاق هل يقع أم لا ؟

الجواب :

نفيد بأن النبي صلى الله

عليه وسلم قال في حديث معناه

بأنني أحكم وهو الخربجته

أحكم بغير ما هو له فأما امرئ

حكمت له بغير ما هو له فقد

حكمت له بقطعة من النار ويرى

الجمهور أن الطلاق المبني على

قول باطل فهو باطل وما دام

الشهود قد نفقوا بغير الحق

والواقع فتعتبر شهادتهم شهادة
كذب وعلى هذا فلا يقع الطلاق
منذ الجمهور وأما الشهود
بشهادتهم الكاذبة أمام المحكمة
والله تعالى أعلم .

تعيينات

تعيين الشيخ محمد محمود
نائباً عن بندر أسوان

الطريقة السطوحية الإحمدية

تعيين الشيخ محمد أحمد محمد
قاسم نائباً للطريقة السطوحية من
مركز ميت غمر

الطريقة الجهرية الشاذلية

تعيين الشيخ صلاح الدين
أحمد صالح الأضاوي نائباً لبيت
الاضاوية الجهرية الشاذلية
تعيين الشيخ أحمد محمد
أبراهيم الأضاوي نائباً لبيت
الاضاوية الجهرية الشاذلية
من مركز مطفا

تعيين الشيخ عبد الله عبد
الهادي الإسماعيلي نائباً لبيت
الجهرية العيسوية الشاذلية من
قسم أول شبرا الخيمة

تعيين الشيخ عبد الله رمضان
حسنين خليفة خلفاء بيت الجهرية
العيسوية الشاذلية من بلدة
مرصى مركز بنها

تعيين الشيخ محمد رمضان
سعدون خليفة خلفاء بيت
الجهرية العيسوية الشاذلية من
الريج مركز شين القناطر

تعيين الشيخ أحمد عبد
خليفة خلفاء لبيت الجهرية
العيسوية الشاذلية من السبعة
مركز طوخ

تعيين الشيخ محمد جمال الدين
محمد حسين خليفة خلفاء لبيت
الجهرية العيسوية الشاذلية من
ديرود الحطة

تعيين الشيخ محمد دندوي
محمد خليفة خلفاء لبيت الجهرية
الشاذلية من المطارة مركز نقادة

الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ محمد أحمد
محمود يوسف نائباً عن أولاد عمه
بمركز نقادة

تعيين الشيخ صابر محمد حسن
أبو دكريل نائباً عن نقطة كوم بدار
تعيين الشيخ شوقي عبد السلام
مها نائباً عن نقطة فيشا

الطريقة الخيلية

تعيين الشيخ محمد أنور
النقبادي نائباً للطريقة الخيلية
من محافظة الشرقية والشيخ
عبد الحميد علي الفضولي نائباً
للطريقة من قسم شبرا مصر

الطريقة الزاهدية الإحمدية

تعيين الشيخ محمد مصطفى
محمد القصاص نائباً للطريقة
الزاهدية من محافظة القاهرة
وتعيين الشيخ اسماعيل أبو
زاهر اسماعيل خليفة خلفاء مركز
بلفاس

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد السيد
سعيد نائباً للطريقة من قسم السيدة
زينا

تعيين الشيخ عبد الهادي
السيد سعيد نائباً عن مركز السنطة
تعيين الشيخ فؤاد عبد الهادي
السيد سعيد خليفة خلفاء مركز
السنطة

تعيين الشيخ مختار محمد
سيد أحمد خليفة خلفاء نقطة
ميت حوى غربية

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ عبد العظيم محمد
أحمد نائباً للطريقة السعدية من
الحراوات الشرقية والغربية
والباجية والبواركة
وتعيين
الشيخ عبد الله محمد حسين
خليفة خلفاء للطريقة من الحراوات
الشرقية والغربية والباجية
والبواركة

الطريقة البيومية

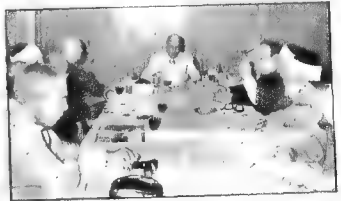
تعيين الشيخ إبراهيم محمد
زيدان خليفة خلفاء للطريقة
البيومية من مركز كفر شكر
تعيين الشيخ أحمد رمضان
أحمد نائباً عن مشيخة النور بدار
بنها

تعيين الشيخ محمد اسماعيل
القرني خليفة خلفاء ناحية الحوز
الوطي بدار بنها

المشيخة العامة للطرق الصوفية تستذكر حادث الإرهاب

أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية في أول اجتماع له بعد
حادث اختطاف الطائرة الفينسية المصرية البيان التالي :
يستذكر المجلس الأعلى للطرق الصوفية هذا الحادث الأليم من
ترويع الأئمة وقتل أرواح بريئة لا ذنب لها الأمر الذي يتناقض مع
سماحة ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف ويذكر الذين يتكلمون
بأمثال هذه الحوادث يقول الحق سبحانه وتعالى « من قتل نفسا
بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن
أهباها فكأنما أحيى الناس جميعا »
ويهيب المجلس بقرابات العالم الإسلامي أن يحدوا حلو القتل
المصرية الرشيدة في التصدي للإرهاب والوقوف بصلابة ضد
هؤلاء

أخبار وقرارات صوفية



المجلس الصوفي الأعلى في اجتماعه الأخير

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ
الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالأدركى الخاتمة بالوليد
الشوي الشريف احتفالا بتمشي مع جلال الذكرى وقيمتها وسنوهج
بالعدد القادم بشيئة الله وولفته تفاصيل هذا الاحتفال

ثانيا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بوليد مولانا
الامام الحسين رضي الله عنه في الثلاثاء الاخير من شهر ربيع آخر
بالمراد الذي سيقيم بمشيئة الله وولفته على صعيد مسجد
مولانا الامام الحسين رضي الله عنه وأرضاه



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

تعيين الشيخ محمد عادل أحمد عطية
نائب بيت عمار من مركز دبروط.
تعيين الشيخ شداد زكي محمد
عطية خليفة خلفاء بيت عمار من
نقطة الشبلة.
تعيين الشيخ حسين ابراهيم
يوسف خليفة خلفاء بيت الجندى
من قسم دغلي الفرج.

تعيين الشيخ أحمد مصطفى عبد
السلام البربري نائب بيت
الفيثاني من مركز بسيون.
تعيين الشيخ مختار حسين
محمود خليفة خلفاء بيت عمار من
قسم أول اسيروط.
تعيين الشيخ أحمد عطية عبد
الله نائب بيت عمار من مركز
النوصية.

الفرسى من قسم أول الصلوة
الكبرى.
تعيين الشيخ أحمد حسن
رمضان نائب قسم ثاني الصلوة
الكبرى من أولاد بيت رضوان.
تعيين الشيخ ابراهيم أحمد
علي رضوان نائب قسم أول الصلوة
عن بيت رضوان.

تعيين الشيخ محمد محمد باشا
نائب من مركز شين القناطر.
تعيين الشيخ سيد حسين
هاشم نائب من أولاد عمه.
تعيين الشيخ كسان رمضان
شبيبة نائباً للبيت الولائي
البرهاني عن معاقلة البحيرة.
تعيين الشيخ عبد القاصود
أحمد ابراهيم خليفة خلفاء البيت
الوافائي من مركز حوش فيس.
تعيين الشيخ ربيع عبد اللطيف
سليم خليفة خلفاء مركز جرجا.
تعيين الشيخ عبد الحميد عطا
التجار خليفة خلفاء بقصر
الدلتجات.

تعيين الشيخ محمد فهمي عبد
الجواد خليفة خلفاء نقطة المسية
تعيين الشيخ عبد الله عبده
حنفي خليفة خلفاء مركز الدلتجات
تعيين الشيخ محمد منصور
عبد خليفة خلفاء مركز الرحمانية.
تعيين الشيخ عبد التواب عبد
التاج محمد خليفة خلفاء نقطة
٦ أكتوبر.
تعيين الشيخ أحمد الامين محمود
خليفة خلفاء مركز نقادة عن أولاد
عمه.

الطريقة الاحمدية المرافقة

تعيين الشيخ محمد أحمد عبد
الرحمن وشهره خزان نائباً
للطريقة الاحمدية المرافقة من
قسم أول المنصورة.
تعيين الشيخ محمد حماد
ابراهيم حماد نائباً لبيت حماد
الاحمدى الرزولى.
تعيين الشيخ يحيى أحمد عبد
ربه داود خليفة خلفاء بيت حماد
عن قسم أول الخلعة الكبرى.
تعيين الشيخ رجب رمضان
السيد القرباوى شيخ بيت
القرباوى الاحمدى الرزولى.
تعيين الشيخ محمد سيد
أحمد فايد نائب قسم أول الخلعة
الكبرى.
تعيين الشيخ محمد محمد
التجار نائب مركز الخلعة.
تعيين الشيخ أمين محمد
رمضان أبو العطا خليفة خلفاء بيت
رضوان من قسم أول الخلعة
الكبرى.
تعيين الشيخ اسماعيل عبد
العبد العيسوى نائباً لبيت

أنشطة صوفية

الطريقة الصوفية بالثاهرة بالإقليم
الشرقية وثلاثة الأركان التوسيم
والنصحة النبوية الشريفة.

توكيل الشيخة العامة
لمحافظة الاسكندرية من
الحاج ابراهيم حماد



الطريقة الرفاعية

احتفلت الطريقة الرفاعية وإياد أبو صالحة الرفاعي ببيت
هاشم بالوكالتى الشريف بصنعة شيوخهم إمام أحمد
الرفاعي ببيت هاشم والذي قام بالفتاحه سماحة الدكتور أبو الوفا
القمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والإسماعلية السيد
محمود كامل بن الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية والسيد
الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ السادة القصيبة والسيد
حسن التميمي شيوخ السادة الشاذلية والحاج عبد الحميد عبد
اللطيف الأمين العام والمبادىء المشيخة العامة والأجهزة التنفيذية
والشمسية والعلية بدعوة من السيد محمد بيلى سعد الدين
أبو صالحة وكيل المشيخة العامة

لقد ظلت علينا شغوس ذكرى
مولد نبى الهدى محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد ربت
الشيخة العامة للطرق الصوفية
هذه الذكرى العطرة بالقرآن
الكريم والنوازل الدينية والأذكار
الشرعية وتوزيع الصدقات على
فقراء المسلمين بمسجد بسيون
أبو العباس الرضى ابتداء من يوم
الاثنين ١٨ - ١٠ الموافق ٥ ربيع
أول حتى الأحد ٢٢ - ١٠ - ١٩٨٥
الموافق ١١ ربيع أول.

وقى الليلة الختامية قام موكب
صول من ميدان النصر حتى ميدان
المسجد بعد صلاة العشاء وقد
كان الاحتفال بالبرامج كالآتي -

الاثنين ١٨ - ١١ - ٨٥ الموافق
٥ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قمران كريم
نوازل دينية والأذكار شريفة -
الطريقة العبادية الشاذلية -
الأخلاصية - الواسعية القزمية
وجميع فروع الشاذلية - المعرفانية
الرفوانية - الوافلية -

الثلاثاء ١٩ - ١١ - ١٩٨٥ الموافق
٦ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قمران كريم

سيد العسكري ببلدة بيت الكرماء
مركز طنطا

الطريقة الفصيفية

احتفل أبناء الطريقة الفصيفية
بالوكالتى النبوى الشريف بمقر
الشيخ محمود محمد سعيد نائب

السادة الزاهدية الاحمدية

احتفل السيد : السيد حسن
يوسف خليل الزاهد شيخ السادة
الزاهدية الاحمدية بالوكالتى النبوى
الشريف بمقر السادة الزاهدية
الاحمدية يستعرض كما احتفل
أبناء الطريقة بمولد الشيخ

أنشطة صوفية

ندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة الميرغنية - السعدية - الأحمدية - الأندلسية .

الأربعاء ٢٠ - ١١ - ١٩٨٥ الموافق ٧ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قرآن كريم ندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة الميسوية - العروسية - السلامية - القنادية - الشهاوية .

الخميس ٢١ - ١١ - ١٩٨٥ الموافق ٨ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قرآن كريم ندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة البهيمية الأحمدية - الطليلية - الوازية - الشهاوية - الشعبية .

الجمعة ٢٢ - ١١ - ٨٥ الموافق ٩ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قرآن كريم ندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة اليراهيمية - الشروبية - الشهاوية - الزاهدية .

السبت ٢٣ - ١١ - ٨٥ الموافق ١٠ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قرآن كريم ندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة الرفاعية - الفيلينية - الصليبية - الصهبية .

الأحد ٢٤ - ١١ - ٨٥ الموافق ١١ ربيع أول سنة ١٤٠٦ قرآن كريم وندوات دينية وأدكار شرعية من الطريقة الرضوانية - الهاشمية - الاخلاصية - الهاشمية - الزمية .

أولاد الشيباني

يحتفل السيد علي الظفري السعدي الشيباني شيخ السعدية الشيبانية بمولد جده الكسان يشادع نجم الدين باب النضر الجداوية القاهرة ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢ - ١ - ٨٦ واليلة الغنائية لتتوالى يوم ١ - ٨٦ والموكب ظهر الخميس من مسجد مولانا الإمام الحسين وينتهي بالفرح الطاهر والدموع غامرة لبناء الطريقة وكل عام وانتم بخير



احتفال الطريقة الأحمدية المرازقة بالاحتفال بمولد العلامة السيد محمد شمس الدين الأحمدى

جبري قدامها رجال الشريعة عناية ومشاة والوسيات وركب في نهاية الركب فضيلة الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة بين الجاهل الجشدة على جانب طريق سير الوكب وليلساء عقد مؤثر صول أكبر بمسجد صاحب الذكرى وأسه صاحب السعادة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحفزه فضيلة إفتدكتور محمد عبد الواحد

احتفلت طريقة السادة الاحمدية المرازقة بذكرى مولد شبيبها الماروف بالله تعالى السيد محمد شمس الدين الاحمدى رضى الله تعالى عنه ليلة اسبوع اجتمع مساء الخميس ١٤ نوفمبر المائى حيث اشترك أبناء الطريقة في مسيرة

وكيل وزارة الاوقاف نائباً عن السيد الدكتور محمد الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف وحفزه وكلاء وزارة الاوقاف والدكتور الحبيشى هاشم وكيل الاشراف والسادة العلماء واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ومدير أمن القاهرة ووكلاء المشيخة العصابة ونقلت اذاعة القرآن الكريم الأثر عبر الاثير حيث تحدث فضيلة وكيل الاشراف وفضيلة وكيل وزارة الاوقاف واختتم المؤتمر بكلمة صاحب السعادة الدكتور أبو الوفا التفتازاني الذى شرح التصوف وما ينبغي أن يكون عليه التصوف من السلوك والتخلق بخلق رسول الله صل الله عليه وسلم وطالب بفتح تصاليم الشريعة الاسلامية بين المريدين حتى يصل المؤمن الى حقيقة التصوف . وعلم المؤتمر انهم الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة حصل مثابة بدار المشيخة الاحمدية . امام الله هذه الذكرى على البلاد بالخير .

احتفال الطريقة العزمية بمولد الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم



احتفل السيد عز الدين ماضى أبو الغزائم شيخ الطريقة العزمية بمولد الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم اختياراً من يوم الاثنين ١٤ ربيع أول ١٤٠٦ هـ حتى يوم ١٢ ربيع أول ١٤٠٦ هـ حيث صادف ذلك اليوم الليلة الافتتاحية لولده رضى الله عنه . وقد توافدت على مسجده يشادع مجلس الشعب بالمشاهدة الألوف من أبناء الطريقة العزمية بجمهورية مصر والسودان وشاكرت في الاحتفال وزارة الأوقاف وشيخة الطرق الصوفية ونقلت اذاعة القرآن الكريم مراسم العفل الذى بدى بتلاوة آيات الذكر الحكيم من القارئ الشيخ محمد محمود الطلاوي وتحدث الأستاذ محمد عبد الباسط الدبى بإذاعة القرآن الكريم وقدم كلمة الأذاعة القرآن الكريم التى تضمنت فيران الاحتفال بمولد سيدى الماروف باله تعالى السيد أحمد ماضى

لنحتفل بمولد مولانا الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم انسابا نحتفل ببعثها الاسلامى حياة التماسي الخلقى التى عاشها ، والكمال التمسى الذى أخذ به والتطهر القبرى الذى لئادى به والتعبد الرأى الذى سبلكه وارتفع من الدنيا والأقبال على

أبو الغزائم انما هو فلاح منسبا ان وهبه الله تعالى من المعلوم والمعارف الالهية ذروة التمسك فصار على بصيرة من أمره وهدى من ربه . كما الى الشايط قسبته من ميد الهادى كلمة مبخية الطريقة العزمية واتى أجملها بانسابا اد

البشارة للسنة

● احتفل الطريقة الجوهري الشاذلية بالمسجد الجوهري بالوسكي بذكرى انتقال المسوود ولدت الجوهري شيخها السابق الى الرفيق الاعلى يتلاوة آي الذي التحكم وما قدمه من الخدمات وانضمام الطعام وذلك يوم ١٢ ديسمبر ١٩٨٥ هـ

● بنى السيد : محمد سر العظم المريني ونواب وخلفاء الطريقة المرينية ومجلس ادارة الطريقة ومجلس ادارة جمعية مسجد المريني بالاسكندرية المرحوم الحاج محمد زبير نائب الطريقة بمحافطة الاسكندرية رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته

● تنى الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ محمود عبد العزيز ووالده الشيخ ابراهيم منصور سيد احمد نائب الطريقة عن بنى التصورة رحمه الله رحمة واسعة هـ

● بنى الحاج فياض حامد فياض وتيل المشيخة الصاعة من مركز فطور والحاج محمد ابوبكر وتيل المشيخة من مركز فطور الشيخ زين العابدين ابو يوسف نائب السادة الاحمدية اترافقة من مركز فطور للفقيد الكريم الرحمة والاسرة خاصي العزاء هـ

● تنى المشيخة العامة للطرق الصوفية السيدة الجليلة شقيقة السيد : هيد العزني محمد الجمل شيخ السادة السمانية الطولية لندبيدة الكريمة الرحمة والاسرة خاصي العزاء هـ

الطريقة الشاذلية المدينية تحفل بالمولد النبوي الشريف

● احتفلت الطريقة الشاذلية بعلون « . وقد كاد الله تعالى الدنيا بالمولد النبوي الشريف بان منحه درجة الشفاعة وجعل فادانت ندوة كبرى بزاوية امته خير امة اخرجت للناس « (باسوس) » حضرها عدد كبير وقام السيد / احمد جيسر من ابناء الطريقة في مختلفه زوايا الصداقات بهذه المناسبة الكريمة

وليت في هذه الندوة الى الذكر الحكيم والبيت حطقت الذكر .. والقي السيد محمد يوسف الرزوقي شيخ الطريقة كلمة في هذه المناسبة اشد فيها بواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في جيسره في سبيل نشر الدعوة وذكر كيف ان الرسول كان يواجه اذى الكفار بالحلم والاداء لهم بالهداية قالوا : اللهم اهد قومي فانهم لا

الاحتفال بمولد العارف

بالله سيدى

مرزوق الاحمدى

احتفل الطريقة الاحمدية اترافقة بمولد مؤسسها العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى وفي الله عنه كفة اسبوع ينتهى يوم ٩ يناير ١٩٨٦ حيث نظم شيخ الطريقة الاستاذ احمد شمس الدين مسيرة صوفية كبرى

الإسلام والمساوون في جنوب الصحراء بقتية

يمثل المسلمون فيها اقلية ، تقتصر جهود المسلمين على الحفاظ على استقلال الطائفة ، والسعى الى تحقيق مكان لها في المجتمع السياسي .. ومن الموامل الحاسمة مقدرة المسلمين على التنظيم وقسدرتهم على الضغط وتلك هي الاستراتيجية التي اتبعوها في نولنا وكينيا ، وان كانت قد آنت فيها تيارات أكثر تطرفا هـ

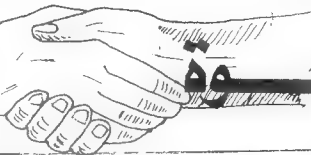
ومن الممكن على وجه التقريب التمييز بين نوعين من النشاط السياسي الاسلامي : اولهما هو الاهتياج الديني الذي يفضم المضطهدين والمبعدين ، والثاني يتجهل في التمسك باصول الدين

الأخرى التي كان شعاره حب الله ورسوله الذي احرق في قلبه كل ما سواهها . وتعددت فسيطة الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف عن مثاقب سيدى العارف بالله السيد احمد مافي ابو الزوام ، التي لغصها في ان حياته دعى الله عنه كالت سلسلة متواصلة من العمل والسعى والتجشوا والرفعة حتى اثار الله بصميره فذاق وكشف وشاهد ووصل حتى ابرز للتصوف مفاهيمه العليا في نواحيه الاخلاقية والنفسية والروحانية ويهده الماني يكون احتفالاتا بذكره دعى الله عنه لتتدارس تاريخه ولتجمل من سيرته منهجا ومن اخلاقه مرشدا ومن ايمانه مثلا هاديا فتجتمع في مساجده الطيبة المباركة يقرأون مؤلفاته المحيية وعواطف صادقة لتشاهد ففضل الله تعالى على ابيه وابيائه وما همهم من لغات وعلم هو من فيض الرحمة الالهية . ثم اتشد المبتهل الشيخ محمدي عمار بعض الانتهالات الدينية من مؤلفات الإمام المجدد السيد محمد مافي ابو الزوام هـ واختتم الجدل بإيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد محمود الطيلوي هـ

ويجتذب بوجه خاص البورجوازية الصغيرة العزومة والشباب الذي خدمته الماركسية « كجمية » الطلبة المسلمين في نيجيريا) وهن النشاط الذي يرفض التفاهم مع الغرب ، ويدين الانحلال الأخلاقي والفساد .. ويحاولون ان يحثوا في تعاليم الاسلام الرد على المشاكل المعاصرة . ومع ذلك يمكن للمرء أن يتساءل عن عاقبة هذا النضال .. فمن ناحية ، لم يثبت حتى الآن انه اطلع في أن يجمع من ورائه الطائفة الاسلامية (ولا تزال النسوة في أفريقيا السوداء يعيدن عن التائر بهذه الصرامة الاسلامية رغم أن لهن نشاطهن الكبير في التجمعات الاسلامية المفتوحة) .. ومن ناحية اخرى يصطلم ذلك النضال بالمسؤولين المسلمين القدامى الذين ينتهزون فرصة هذه النهضة الاسلامية ليحاولوا عرقلة هذا النشاط هـ

وتعارف

أخوة



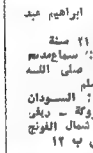
الاسم : محمد حميد احمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الصوفية
العنوان : قنسا - فرسوط - قرية الحاج سلام



الاسم : عجيل الحسن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية والفلسفية
العنوان : القرب - افادير - يولاء رقم ٥٢ بناسي كاد



الاسم : عبد الحافظ ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الجسود كوستي - سوق الجلود



الاسم : ابراهيم عبد الشافع
السن : ٢١ سنة
الهواية : سماع مدح الرسول صلى الله عليه وسلم
العنوان : السودان
معهد مبروك - ديفي
توكرج - شمال الفونج
تكركة ص ب ١٢



الاسم : احمد محمد شعبان
السن : ١٩ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : مدرسة الشهيد عبد المنعم رياضي الثانوية بقتا



الاسم : محمود عزام
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات الإسلامية
العنوان : دافلية - مامورية الشبحر المقاري بعيت فدر



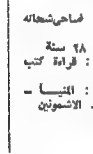
الاسم : عليا فبادي محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا - قوص - حجازة قبلي



الاسم : فتحى محمد هجر
السن : ١٩ سنة
الهواية : قسراء الخطاب الإسلامية
العنوان : مركز نجع حمادى - قرية القنطرة



الاسم : ادريس على الزناتي
الهواية : قراءة الكتب
السن : ١٩ سنة
الاسلامية
العنوان : بني سويف - الواسطي - مدرسة الواسطي الثانوية



الاسم : فاحي شحانة محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : القنسا - ملوي - الاشمونين



الاسم : محمود المصديع همتين
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الحامكة الكبرى - منشيقرج القاضي - ٢٥ بني دبير



الاسم : علي ابراهيم ادم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة كتب اللغة
العنوان : السودان - كوستي - ص ب ١٢٨



الاسم : هشام محمد
السن : ١٨ سنة -
الهواية : الرياضة
والإطلاع
العنوان : القليوبية
- شيخ النخاس



الاسم : زكريا احمد
القناوي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : سوهاج -
الجديد - ش المدارس



الاسم : احمد عيسد
العزيز
السن : ٢٨ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
العنوان : اسوان -
الجيل الجديد عمارة
٢٩ شقة ٥



الاسم : عبد الغفار
محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : الرياضة
والإطلاع
العنوان : سوهاج -
الجديد - السلاموني



الاسم : رمضان حسين
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القصص
الأبطال المسلمين
العنوان : قنا - قوص
- عزام



الاسم : احمد علي امين
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : بني سويف
الواسطي - أطوب



الاسم : ابراهيم صبحر
ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
العنوان : الغربية
الحلة الكبرى - كفر
فرطنة



الاسم : عياد صالح
السن : ١٨ سنة
الهواية : القصة
الدينية
العنوان : الفيوم -
الطيار المختلط



الاسم : زاهر الدين
حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : كلية تربية
اسوان



الاسم : جويد حامد
سيف الدين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الإطلاع على
الكتيب الدينية
العنوان : الغربية -
الطور - شياطة



الاسم : محمد عيسد
الفتاح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : ممارسة
الالعاب الرياضية
العنوان : الدقهلية
- ميت محمود



الاسم : زاهر عيسد
الفتاح
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : دقهلية -
ألفا - الدردوين



الاسم : محمد فوزي
طله
السن : ١٦ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : المنيا طوى
- ش الاشراف حارة
غانم



الاسم : احمد طاهر
السيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : فرة
التأهيب
العنوان : سوهاج
طه - التصيبات



بطاقة المتعارف
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

المخدرات

«بقية»

الدر المختار ج ٦ ص ٤٥٨ أن الإمام ابن حجر المصنف نقل عن بعض العلماء أن في كل الحشيشة مائة وعشرين مشرة دينية وديوية . وقال الإمام ابن تيمية : في المتاوي الكبرى ج ١ ص ٢٧٦ ، هذه الحشيشة الملعونة هي واكلوها ومستطوها الموجبة لسخط الله وسخط رسوله وسخط عباد المؤمنين ، المعرضة صاحبها لعقوبة الله ، إذا كانت كما يقول الفضائل من أنها تجمع الهمة وتدمسو إلى العباد ، فإنها مشتملة على ضرر في دين المرء وعقله وخلقه وطبعه أضاع ما فيها من خير ولا خير فيها ، ولكن هي تحلل الرطوبات فتتصاعد الأبخرة إلى الدماغ ، وتورث خيالات ناسدة ، فيهون على المرء ما يفعله من عبادة ، ويشغله بتلك التخيلات من

اضرار الناس ، وكذلك هذه الحشيشة إذا أضغقت العقل وفتح باب الخيال تبقى العادة فيها مثل العبادات في الدين الباطل .

وأي هؤلاء الضلال مما تورثه هذه الملعونة من قلة الفسرة ، وزوال أحمية حتى يصير أكلها إما ديوساً وإما مابوناً وإما كلاهما وتفسد الأمزجة حتى جعلت خلفاً كثيراً مجانين ، وتجعل الكبد بمنزلة السنج ومن لم ينج منهم فقد أعطته نفس العقل ولو صحاً منها فإنه لا بد أن يكون في عقله خيل ، ثم أن كثرة ما يسكر حتى يصد عن ذكر الله وعن الصلاة . وهي وإن كانت لا توجب قوة نفس صاحبها حتى يضارب ويشتم ، فكفى الرجل شراً أنها تبعده عن ذكر الله وعن الصلاة إذا سكر منها . أنها تورث من مهانة أكلها ودنساء نفسه وانفتاح شهوته مالا يورثه الخمر وفيها من المفسد ما ليس

في الخمر ، وأن في الخمر مفسدة ليست فيها وهي العبادة فهي بالتحريم أولى من الحمر لأن ضرر الخمر على نفسه أشد من ضرر الحمر ، وضرر شارب الخمر على الناس أشد ، إلا أنه في هذا الزمان لثرة أكل الحشيشة صار الضرر الذي يصيب الناس منها أعظم من الخمر .

وقد روى الإمام أحمد وأبو داود عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتّر .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام » .

وهذه المخدرات ولو لم يشمها للغة بعينها لكان فيها من المفسد ما حرمت الخمر لأجلها ، مع أن فيها مفسد غير مفسد الخمر توجب تحريمها والله أعلم انتهى كلام الإمام ابن تيمية .

معامل

EGYPT 2000

تصوير وتجهيز وطبع وتوزيع الأفلام الملونة بجميع أنواعها

نحن نظهر جمال خلقه الله في صورة ملونة للذكرى والتعامم والتبرير
وتقدم أحراراً للعالم الإسلامي بمناسبة:
الولد النبوي الشريف

- ترميز أفلام السيد نظام أكتا كروم E6
- ترميز أفلام السيد سوبر ٨ مم
- تكبيرات حاضرة على الوجه الديري ترس - البكسي جلاس

شركة السكر والنظير المصرية

الإدارة العامة ١٢ شارع جواد صني بالقاهرة

٧٤٩١٣٨ - ٧٤٩٠٧٧ : ٥

تلفزيونياً (سكر القاهرة) تلس 92815 SDE UN

مكتبه الاسكندرية : ١١ طريقه الوجه - الاسكندرية ت ٩٠٥٠٨

منتجات الشركة :

- سكر الشركة السكر الأبيض المصنف - الكبريت - حادصة الفيل المنج
- الخبز الباهة - الخبز الطازجة - تاني أكبر الكبريت - الاستيود
- البوتازون - الحبيبات المصنفة - الحواشي الاصطف - ركوب رين
- نكسول - بيكولون - كيميائية صوديوم - لب الوردة
- الشعب الجبسي - البكولونيا - مستحضر القليل (شبه دهن) (شبه دهن)
- الوهرات النهرية - حبات السكر الحديدي (ديكوفيل نقل النهر)
- بلوف - جنازير - حبات السكر الحديدي - حبات السكر النهر
- والبرونز - أشغال الصايج - الهياكل المعدنية

مع تيمار :

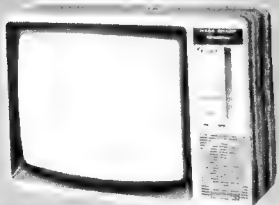
إدارة العلاقات العامة

تهنئة
الأمة الإسلامية
بالولادة النبوية
الشريفة

T.V.NASR



تي. في. نصر



٩٠
بوصة
٣ نظام
٧ نظام
٩ نظام

مراكز الخدمة منتشرة بالمدن والمحافظات
● الأجهزة متوفرة بالتقاع العام والخاص ومنه الشركة
بإدارة كندرية ٥٢ طريق جمال عبد الناصر
المنطقة ١
المنطقة التجارية - دار السلام - طريق العاديتي ٨٤٣٤٦٦



- المصحف المجلود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء
- الشيخ مصطفى اسماعيل قارئ مصر الأول الشيخ عبد الباطن عبد الصمد
- الشيخ محمود خليل الحصري الشيخ محمود علي البنا الشيخ محمد صديق المنشاوي
- شرائط العزفة واللمح المبروز .

- سيدة الغناء العربي أم كلثوم .
- بلوا قلبي - ولدي البري - إلى عرفات الله - رابعة العدوية - القلب يعيش
- حديث الريح - الثلاثة المقدسة - تأب تجري دموعي تروا - برضاك "ملازمة تآلف بين يديهم"
- الشيخ طه الفسني - ابتلالات وتواضع دينية - السيرة العطرة - ظهور الإسلام
- السيرة الحميدة - لقاء نجاد السلام - آراء هلال الشراوي ومحمية أيوب وآخرين .
- الصديق وقصة الغار غناء محمد فوزي - سعاد محمد - محمد قنديل - اسماعيل شيبانة وآخرين .
- تمثيل عبد الرحيم الزرقاني ومحمد السبع
- أمسية البريرة هلال إمام البصري في حفرة شوقي غناء زينب برونس وعلى الحجار
- بقا النعمري غيت - عبد الرحيم الزرقاني - عبد الوات عسر - محمد الطوسي ومحمد السبع
- أمسية نرج البريرة شعراء شوقي في حفرة شوقي غناء ياسمين الخيام ومحمد زودك
- البقا النعمري طليحات ، عبد الوات عسر ، هلال الشراوي في حفرة مختار
- محمد عبد الطالب وسهرة مع الغناء الديني ● محمد فوزي ابتلالات ودينية
- ياسمين الخيام وقصيدة لقزنية البصري - سهرة مع الأغاني الدينية .
- أدريتي ليلة المولد - صلاح منصور - محمد علوان - طاهر أبو فاشا
- سعاد محمد وبرنامج بلبل الإسلام -
- لقبة الرسول غناء السيد هواس ● حفرة محمد خضر وسهرة مع الأغاني الدينية

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٨٤

جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ

يناير ١٩٨٦ م

الثلثون ألف قرش

● عدد ممتاز بمناسبة مرور ٧ سنوات على صدور المجلة ●



توزيع
مكتبة
الشيخ
الشيخ
الشيخ



مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

منها الآن ، ومتى دخلت هذه
البدع الى التصوف ؟

— آفة كل دعوة اديما لها :
وكان هناك في عصور مختلفة
من ادعوا التصوف وهم ليسو
من اهله ، ومعظم البدع الدخيلة
على التصوف ظهرت في عصور
التدهور الفكري والعنفاء
للمسلمين خصوصا في عصر
العثمانيين ونهم بعض الناس ان
التصوف سلبية وتواكل وأنه
انصراف عن حياة المجتمع، وهذا
بالقطع من المفاهيم الخاطئة لان
التصوف لا يتعارض مع حياة
العمل ، وقد قال أبو العباس
الرسبي : « نحن اذا صحبنا
تاجرا لا نقول له اترك تجارتك
وتعال ! واذا صحبنا نائبا
احكام لا نقول له اترك حكمك
وتعال ، واذا صحبنا طالب علم
لا نقول له اترك علمك وتعال
وانما نقر كل واحد فيما اقامه
الله فيه » .

ذلك ان التصوف الاسيلا
ليس رهبانية ، يقول تعالى :
« قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من
الرزق » ، « لا تنس نصيبك من
الدنيا » .

وكذلك فان التصوف صقاء
للنفس ، ولا يتعلق بزي معين،
ومن اتخذوا لانفسهم ازياء
مميّنة او عمائم مميّنة، يمتعون
بالشكل وليس بالضمون

الثقافة المعاصرة وهيئة تعليمية
حيث انه نص في القانون على
اتساع المدارس بمستوياتها
المختلفة .

ويتجه المجلس الصوفي في توجيه
الطرق الصوفية الان الى مجال
الخدمات كانشاء مكاتب تحفيظ
القرآن ، دور العلاج ، ورعاية
المسننين والمستشفيات
والمستوصفات الخيرية وفي ذلك
من انواع الخدمة والرعاية
الاجتماعية ، وقد حققت طرق
كثيرة انتاجات في هذا الميدان
ونأمل ان شاء الله في الزيد ،
وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « خيركم انفسكم
للناس » ، فمقدار ما تقدم من
نفع للمجتمع يكون وزنه عند
الله .

ويصدر المجلس الاعلى للطرق
الصوفية منذ اكثر من خمس
سنوات مجلة علمية
ثقافية هي مجلة « التصوف
الاسلامي » والهدف منها توجيه
والارشاد الى الاسلام وتعاليمه
وبيان المفهوم الصحيح للتصوف
وهو انه خلق وسلوك ، وهي الى
جانب ذلك مجلة ثقافية .

● البدع والادعاء ●●

● ما هي البدع التي يسمي
المجلس الاعلى للطرق الصوفية
الى تخليص الحركة الصوفية

● ما هو الدور الرئيسي الذي
يقوم به المجلس الصوفي الاعلى في
توجيه الطرق ؟

— تضمنت المادة (١) من قانون
الطرق الصوفية ان الطرق
الصوفية بكافة تشكيلاتها
تستهدف التربية الدينية
والروحية بما يتفق مع احكام
الشريعة الاسلامية والدعوة الى
العمل بها بالوظف والارشاد وغير
ذلك من السبل والوسائل ،
وجاء في المادة (٣) ان المجلس
الاعلى للطرق الصوفية هيئة لها
الشخصية المعنوية المستقلة
اغراضها دينية ولتتزم في كل
نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله
... ويختص المجلس الصوفي الاعلى
كما جاء بالمادة (١١) بالاشراف على
النشاط الصوفي ودعمه .

● ومن هنا يتبين ان
المجلس الصوفي الاعلى هو الجهة
المسئولة عن توجيه الصوفية في
مجال الدعوة الاسلامية لتحقيق
الافراض المشار اليها وهي
التربية الدينية والروحانية ،
واحكامها كاحكام القضاء واجبة
التنفيذ .

وقد استهدف القانون الجديد
ان تكون الطرق الصوفية هيئة
علمية ايضا تمنى بالدراسات
الاسلامية والعلمية وهيئة ثقافية
علمية يترسخ القيم الاسلاميات



وقد بدأنا في السنوات الأخيرة
نهتم بعقد الصلوات بين الصوفية
في مصر والصوفية في خارجها،
وقد رأى القانون الأخير للطرق
الصوفية هذا الأمر حيث ورد
في المادة (٢) المتعلقة باختصاصات
المجلس الصوفي الأعلى في الفقرة
(أ) ما نصه « تمثيل الطرق
الصوفية في المؤتمرات الصوفية
الدولية ، وتنظيم المؤتمرات
الصوفية المحلية والإشراف
عليها » .

● وكان امر الاتصال بالمسلمين
أو الشعوب الأخرى غير المسلمة
في الماضي مسبووراً ، فكان دعاة
التصوف يعززون العالم الإسلامي
كله دون تعقيدات وكان بعض
الصوفية يفرجون عن إسبانيا
الإسلامية إلى الشام مثلاً دون
موقوفات ، أما الآن فامر نشسر
البؤلول بعد كما كان في السابق،
ونأمل أن يتعارف المسلمون
وعلماءهم الآن من طريق
المؤتمرات والزيارات ويورد إلى
المجلس الصوفي الأعلى رسائل
كثيرة من أنحاء العالم للتصاوف
والتعاون ، وكذلك فإن مجلة
التصوف الإسلامي منتشرة ولها
قراءها في كثير من بلدان العالم،
وعن طريقها تتولق الصلوات
الروحية بين المسلمين .

وقد طرحت على اللجنة العليا
للنوعية الإسلامية اقتراحاً بأن
يقوم الأئمة الشريف مع الطرق
الصوفية وسائر أجهزة الدعوة
الإسلامية بعقد المؤتمرات
الإسلامية التي يتم فيها التعارف
بين علماء العالم الإسلامي ومن
هؤلاء زعماء صوفيون يقومون
الدعوة الإسلامية في بلادهم ●

وعدم إعطاء التصاريح لقامة
اللاهية حتى وإن كانت بمساعدة
من ساجات الموالد لأنها تسيء
إلى الإسلام ، وليس الهدف
من الاحتفال بمولد الرسول صلى
الله عليه وسلم إلا الاقتداء به
صلى الله عليه وسلم ولذكور
ما كان عليه من أصول وسلوك ،
وكذلك الاحتفال بمولد الأولياء
لا هدف منه سوى تذكير ما كانوا
عليه من علم وعمل ، وكل ما
يخرج من هذا الهدف ليس من
التصوف في شيء أيضاً .

هل للطرق الصوفية دور في نشر الدعوة الإسلامية في الخارج ؟

— أحب أن أشرح إلى أن
الطرق الصوفية منتشرة في مصر
والسودان والشمال الأفريقي وفي
كثير من دول أفريقيا وغرباً
وغرباً ، وكذلك في كثير من
بلدان آسيا ، وفي يوغوسلافيا
توجد طرق صوفية ، وكذلك
في بعض دول غرب أوروبا توجد
تجمعات صوفية أتت من
المهاجرين إليها من تركيا أو
الشمال الأفريقي، وبدأ الأوروبيون
يهتمون بقضية التصوف في
العصر الحالي ، وما يكتب من
التصوف بلغات أجنبية الآن كثير .

● وكثير من الطرق الصوفية
موجود في السودان الشقيق
وكثير من بلدان أفريقيا وتوجد
طرق نشأت في السودان كالختمية
مثلاً ولها أتباع في مصر .

وكذلك فإن المبالغة في التحدث
عن الكرامات ، وهي خوارق
المعادن التي تظهر على يد بعض
الصالحين ، ليست من جوهر
التصوف ، والكرامة ثابتة
بأدلة من الكتاب والسنة وهي
تظهر بإظهار الله ، فإله هو
الفاعل لها ، ويقول الله تعالى :
« إن الله يدافع عن الذين
آمنوا » وصور دفاع الله عن
الذين آمنوا لا حصر لها ، ومع
ذلك فقد نهى المحققون من
الصوفية عن الحديث عنها أو
اعتبار أنها دالة على مكانة
الصوفي ، فيقول ابن عطاء الله
السكندري في « الحكم » : « ربما
ورق الكرامة من لم تكمل لسه
الاستقامة » ويقول أيضاً لزيد :
« تشوئك إلى ما بطن فيك من
العيوب خير من تشوئك إلى ما
حجب منك من القيوب » .

ومن البدع التي يمتنعها المجلس
الأعلى للطرق الصوفية استخدام
بعض آلات الموسيقى في مجالس
الذكر ، لأن مجالس الذكر
مجالس عبادة، لها كيفية معينة،
وأستخدام آلات الموسيقى
يخرجها عن الهدف منها وهو
ذكر الله والتقرب إليه .

ويمنع المجلس الصوفي كل
الانحراف في ممارسات التصوف
وأصدر أحكاماً ومشاورات
عديدة في هذا الشأن . وبالعجلة
كل ما يخالف أحكام الكتاب
والسنة من البدع ليس من
التصوف في شيء ، وإنما يأتي
من أعياء التصوف .

ولابد أن يتطهر الموالد أيضاً
من أمثال الهوى ، وقد كتبنا
للجهات المسئولة بمنع ذلك تماماً

سبع سنوات متاعب



بسم
فؤاد السيد



... مريحة

● لماذا حققت هذه المجلة نجاحاً؟ ● الصحو الدينية أساس الصحو الكبرى

الفيورين على رسالة هذه المجلة ان يعلموا ان معظم الرسائل التي ارد الينا من كافة انحاء العالم من الشباب من الجنسين وكلها تفيض غيرة دينية وتقديراً لمسا تحويه من مواد اثارت لهم طريق الهداية كما صححت كثيراً من المفاهيم الخاطئة عن الصوفية التي كان يروجها بعضهم من سوء فهم أو سوء قصد تحدث عوامل ومؤثرات مشبوهة .

● كما وردت الينا رسائل من بلاد نائية في اوروبا وأمريكا ومن هيئات اسلامية بطلبون الاشتراك في المجلة لأن الأعداد التي تصل اليهم قليلة . اما السودان الشقيق وهو امتداد طبيعي للطرق الصوفية في مصر فانه يعتبر هذه المجلة الوجهة المفضلة لدى قرائه وهو طالب بشدة مضاعفة الكميات التي ترسل اليه رغم كثرتها لولا ظروف الشحن بالمطارات .

● وليس امامنا ازاء هذا التوفيق الإلهي سوى ان ننهض قرائنا على اتنا سنوات اسيرة بايمان صادق وغفيدة واسعة لتحقيق كل ما يرجوه قراؤنا وما قدموه ما اقترحات في رسائلهم منتهين الى الله تعالى ان يجعلنا دائماً املاً لاجل الرسالة وان

شكروا بل ان ما يوجه اليهم نلقد قد يتلج صدورهم ويدفعهم الى مزيد من الجهد والبحث عن متاعب جديدة قد توصلهم الى ارضاء قرائهم .

● ولعل هذه القدمة تصلح ان تكون وصفا لهذه المجلة التي اتقضى من عمرها سبع سنوات . حققت بفضل الله توفيقاً ونجاحاً سواء في اخراجها أو تحريرها أو اقبال القراء عليها ، ثم تشجيع كبار العلماء والكتاب بالانضمام التي ضلعت من اجتذاب القراء وتسابقهم على اقتنائها ، الأمر الذي جعل رجال الصوفية وفي مقدمتهم المجلس الصوفي الأعلى يباركون خطواتها ويحيطون بها بتشجيعهم وتلعيهم دينياً وطمحاً ومادياً حتى استطاعت ان تواصل جهادها على مدى سبع سنوات دون ان تتخلف مرة واحدة عن موعد صدورها .

● وليس ادل على نجاح هذه المجلة من صمودها في مواجهة المنافسة القوية من الججلات المثيلة لها وخاصة ما بعد منها من بلاد مكها تراؤها البترول من الانفاق على ما يفسدونه من مجلات تحتل مكان الصدارة بين سائر الجلات . ولعله مما يتلج صدور

ما اصدق هذا الشل الشعبي على مهنة الصحافة الذي يقول : « تعبك راحة » .. فما اذلب المتاعب اذا كان غرسها نورا جنياء . فيه راحة للضمير واطمئنان للنفس وسلامة للقلب ..

● وهل هناك اجمل ولا امتع ولا اشهى من ثمرة يمنحها الله سبحانه وتعالى لعباده جزاء اخلاصهم وانماهم وجهادهم في سبيل نشر المبادئ التي بعث بها رسله وانبياءه هداية الناس واشرادهم الى « الشريعة والطريق والحقيقة » .. وهي اليبادية التي ارسى قواعدها رسول الانسانية « محمد صلى الله عليه وسلم » فاقام عليها خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر واقتدى به رجال الصوفية فحملوا لواء هذه الدعوة ونشروها شرقاً وغرباً وأمر جهادهم في نشر الاسلام والحفاظ على مبادئه .

● ومهنة الصحافة « ما استحققت لقب مهنة البحث عن المتاعب » .. الا لان اربابها لا هم لهم الا ارضاء قرائهم مهما كلهم ذلك من مشاق ومتاعبهم في سبيل تحقيق رسالتهم لا يتوقفون من قرائهم جزاء ولا

يكون العام الجديد الذي تبدأ فيه المجلة دخولها العام الثامن بداية عصر جديد تظهر فيه المجلة في ثوب جديد تحريرا وأخراجا ومادة والله يضاعف لمن يشاء..

• وأخيرا وليس آخرا ..
هنا هيئة تحرير المجلة التي أخذت على عاتقها عبء العمل مع جديرون بأن أقدمهم لقراء المجلة تقسوة في الاخلاص والوفاء والامانة والثبات في تحقيق آمال المجلس الصوفي الأعلى في التعريف برسالة الصوفية ، وعلى رأسهم جميعا الدكتور أبو الوفاء الفينمي التختاواني شيخ مشايخ الطرقات الصوفية ورئيس مجلس ادارة المجلة ونائب رئيس جامعة القاهرة ، الذي منح هذه المجلة كل ما وهبه الله من علم وقسوة وقدره على حمل امانة الدعوة بقلبه ولسانه سواء في معالجة الموضوعات الهادفة او ادارة الشؤون الادبية التي اجتلبت كبار علماء الدين والفكر وأثرت المجلة على مدى السبع سنوات الماضية بتراث ديني سوف تقوم المجلة بطبعه في كتيبات ليكون مرجعا لكل باحث عن الحقائق الدينية من منابعها الاصلية .

• ولا يغوتني في هذه المناسبة ان اسجل لسان الزملاء من مدبر التحرير وسكرتيري ومضجرين ومصورين ومنقذين ومضجرين ورسامين وخطاطين وعمال الطباعة .. ان اسجل لهم جميعا انهم كانوا بفصل الله وتعاونهم واخلاصهم وابائهم العامل الرئيسي فيما حققته هذه المجلة من نجاح وحسبهم جزاء اخلاصهم وتوفيق الله تعالى وأقبال القراء على امرة جهودهم .

الصحة الدينية وأثرها في مسيرة الصحوة الكبرى ..

• تحفيا لمصلحة الوطن العلية استجابت كل أجهزة الدولة لنداء الرئيس محمد حسني مبارك لتنفيذ الصحوة الكبرى التي تتناول كل مرائق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. وهدف هبلة الصحوة هو انقاذ الوطن من كل

● القسوة الصالحة ضرورة لكل اصلاح

انواع المماناة وتحقيق الرخاء والامن والسلام للجماهير الشعبية. • وتقتضي هذه الصحوة ، كما طالب مجلس الشعب مشاركة جميع طوائف الشعب واطلاق كل الطاقات وتوفير انسيب الظروف لكل المبادرات الخلاقة ، وذلك في ظل الالتزام بسياسة واضحة وانجاز قومي فعال ورقابة جادة.

ظاهرة الدين • وقد ناقش التقرير خصائص الشخصية المصرية والظواهر الجوهرية التي احتفظت بها على مر العصور وفي مقدمتها الدين والانتماء الاسرى والانتماء الوطني واقترح مجلس الشورى في مناقشته لهذا الموضوع اوليات لتحقيق الصحوة في مقدمتها القدوة الصالحة وان نبدا باختيار القيادات المؤمنة الواعية في جميع مواقع العمل .

• وهكذا نرى ان هناك اجماعا على ضرورة هئية القدوة الصالحة التي نعهد اليها بتحقيق الصحوة الكبرى .. وهذه القدوة لا يمكن ان نجدها الا فيمن يملك واژما دينيا يعصمه من الوقوع في الشر ..

• ولا يستقيم لامة امر كما يقول الشيخ الشعراوي الا اذا اركز شعبنا على اساسين :

اولا : ان تكون له عقيدة ايمانية ثابتة بشرط ان تترجم الى سلوك عملي .

ثانيا : ان يتوأمي الناس بالحق والصبر .

• اى ان كل عمل ناجح ، هو عقيدة تترجم عنها ايمان وبعد ذلك عمل على وفق تلك العقيدة ، وبعد ذلك امر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى لا تعرض الاعمال

للفساد ، وبعد ذلك صبر على العقبات التي تعترض الحضارة . • ان الفساد في الدنيا يقع حينما لا يتوقع المجتمع حسابا .. فوازع الدين هو المعاصم من الشر والفساد الان المؤمن يراغب من « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » .

• والذى ادى الى انهيار بعض الحضارات انها كانت خالية من مبادئ الخلود وهي العقيدة والعمل وفق العقيدة والتوأمي بالحق والصبر .. اى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . • وضعف الحضارات سببه ضعف العقيدة وما يؤدي اليه من تسبب واهمال والانصراف عن الحق ..

• واذا تأملنا عيوب مجتمعنا وهو ما تكشف منه شكاوى الناس التي تنشرها الصحف يوميا من اجهال في اداء الواجب وتفشي الرشوة بين بعض من يملكون تصريف امور الجماهيرم الانحلال الذي اساب اخلاق الشباب ووقوعهم فريسة في ابدين من لا اخلاق لهم من تجار السموم البيضاء والافلام الجنسية وغيرها .. وكل ما يشكو منه مجتمعنا من نقص في سلوكياته اما مرده ان ضعف العقيدة عند بعض من يملكون مصائر الجماهير والذين اتعدت بينهم القدوة الصالحة التي نرجو ان تحقق على ايديهم الصحوة الكبرى .. فقولاهم هم العقيدة الكبرى في سبيل تنفيذ الصحوة الكبرى ولذلك فالتا تطالب بان تكون مسيرة هذه الصحوة في ايدي الناس يشعرون الله اكثر من خشيتهم للناس .. واناس تطهروا من الرجز والسجوا اهلا لقيادة المسيرة .. ولنا في رسول الله اسوة حسنة ، فقد كان الامر الذي وجهه سبحانه وتعالى لرسوله قبل ان يكلفه بحمل الامانة قوله: « يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهرن والرجز فاهجر » .

فما احوطنا اليوم في مسيرتنا الى مثل هذه القدوة الحسنة .



• لكيلا ننسى •

أفغانستان قلبت كل الحسابات

كتبت صحيفة «لوفجبارو» الفرنسية في افتتاحيتها التي كتبها الآن بيريغيت وزير العدل الفرنسي السابق بعنوان «الأسد والذئبة» متسائلة من كان يتصور منذ ستة أعوام حين بدأ غزو الجيش الأحمر لأفغانستان هذا الجيش لن يسيطر على البلاد كلها بعد انقضاء كل هذا الوقت. وكان السوفييت أنفسهم تملأهم الثقة في ذلك الوقت لكن المقاومة الأفغانية تمكنت من التصدي للذئاب والقنابل والأسلحة الكيميائية والكمائنات ولم تصمد تتفنى بعمليات حرب عصابات خفية. وأتت تواجه القوات السوفيتية في حرب عنيفة.

أما حكومة كابول فلم يصمد لديها إبه أوهام حيث أن جيشها تنخره آفة الوباء من الخدمة، والاتحاد السوفيتي الذي صار معزولا يسعى اليوم للتفاوض وتصفية الانتاحية أن المحسرة الحقيقي للمقاومة الأفغانية هو الإيمان. وأن فرق الجيش السوفيتي لن تنصر على الرغم من كل الأسلحة التي تملكها لأنها أصيبت في معنوياتها.

ويعتبر تصميم الرافضين في أفغانستان مثلاً جديداً للقوة المعنوية التي تواجه العنف، وقد دخلت أفغانستان في عام الحرب السامع وينبغي على المسلم أن يحيى مقاومة هذا الشعب الذي يواجه القوة المادية بثورة النفوس



• نشارك العالم استنكاره لكل حوادث الإرهاب ضد المدنيين الأمنيين الذين لا ذنب لهم فيما يقع عليهم من عدوان يودي بحياتهم كما حدث أخيراً في حادتي روما وفيينا وما حدث من عدوان إسرائيلي على مقر القيادة الفلسطينية في تونس ونحن نرجو ألا تنسى هذه الحوادث الأبراهيمية ما سبقها من أحداث أشد وأبشم ضد الشعب الأمن الأزل من نساء وأطفال في لبنان على أيدي الفزاة الإسرائيلية وما سبقه على مدى عشرات السنين من مذبح الفزاة الإسرائيلي الفلسطيني إلى اليهود وراح ضحيته عشرات الألوف من الفلسطينيين من رجال ونساء وأطفال.

• نحن نرفض الإرهاب إيا كان نوعه ومن أي جهة ولكن يجب ألا ننسى أن أول من استخدم سلاح الإرهاب المسلح ضد الشعب الأمن هي إسرائيل عندما غزت فلسطين .. وقد نجحت الدعاية الإسرائيلية في أن تصرف انظار العالم عن جرائمها السابقة بما يرتكبه خصوصاً اليوم من إرهاب ..

• الاختلاط في المدارس الشاذوية •

• لا ريب أن أخطر مراحل الشباب وهم في سن المراهقة أي في مرحلة التعليم الشاذوي .. ومن أسف فإن عدد المدارس الشاذوية التي تسمح بالتعليم المختلط للجنسين قد ازداد في الآونة الأخيرة .. وهذا يتعارض ببطبيعة الحال مع ديننا وقيادتنا ويؤدي إلى انتشار الفساد نتيجة للاختلاط في هذه السن ولا ريب أن هذا الموضوع سوف يتل بالما يستحقه من اهتمام مجلس الشعب عندما يعرضه عليه أحد النواب.

● تهنئة بالعام الميلادي الجديد ●

● في مناسبة الاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية نقدم لآخواننا المسيحيين خالص التهنة بالعام الميلادي الجديد داعين الله أن يعود على الجميع بالخير وأن يديم على الأمة الوحدة الوطنية التي ربطت دائماً بين عنصرى الأمة برباط وثيق .

احتفالات الضام الجديد

● في الاحتفالات التي اقيمت بعيد رأس السنة تبارت الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام والاندية والملاهي في عرض وتقديم برامج معظمها مستوردة ولا تعبر عن واقع مجتمعا فكان فيها الكثير من الخلابة والرقص الخارج مما يشكل خطرا على شباننا الذي يتأثر بهذه المستوردات الواحدة القريبة . وقد كانت برامج التلفزيون بصفة خاصة حافلة بالوان من العروض الراقصة الماجنة والخليلة .

ولا اعتراض لنا على الاحتفال بهذه المناسبة الكريمة ولكننا نطالب باحترام تقاليدنا وعاداتنا في حفلات الترفيه وان الادبان السماوية توحى باحترام القيم والتقاليد وفي مقدمتها ديننا الحنيف ، وقد نشرت الصحف اخيرا ان السلطات الدينية في القدس المحتلة حذرت كل الفنادق واللاهى بعدم القيام باحتفالات رأس السنة الميلادية وان اى فندق يرتكب هذه المخالفة سيفقد شهادة الطهارة التي بدونها لا يستطيع استقبال العملاء المتدينين .

— اليس مجتمعنا جديراً بان يلتزم بتنفيذ تعاليم ديننا الحنيف ؟

● زوج يتامر على زوجته ●

● بلغ الانحلال الخلقى باحد الممنين على القمار ان يراهن على زوجته بعد ان فقد كل ما يملك من مال . ولولا اختلافا التقامرين معه على امتلاك زوجته لما وصل الامر الى البوليس . وهكذا ثبتت الحوادث اليومية التي يرتكبها الممنون على القمار والمخدرات والمسكرات على ضرورة تعاون كل الجهات المعنية بحماية هذا المجتمع لفسافة جهودها الدينية والصحية والاجتماعية قبل استفحال هذه الاخطار .

● مفتشاً صحة يزور ان شهادات زواج ●

● من اخطر الاخبار التي نشرت اخيراً ان مباحث مكافحة جرائم الرشوة بوزارة الداخلية قد التقت القبض على طبيبين من مفتشى الصحة والملاحظ الصعي التابع لهما بمنطقة الزاوية الحمراء لتزويهم شهادات تسنين الفتيات الاقل من ١٦ سنة لتزويجهن من العرب مقابل مائة جنيه الشهادة الواحدة . وهكذا باع هذان الطبيبان ضميرهما مقابل هذا المبلغ وقد نسيا لهما ينجيان على فتيات من بنات وطنهما . وقد سبق ان التبت احصائية من الرشوة نشرناها في العدد الماضي ان معظم المرتشين من كبار الموظفين نتيجة لفساد الزاوع الدينى من نفوسهم . وبعد ان العلاج لغل هذه الحوادث لا يتحقق الا بسلاح العقوبة الرادعة بجانب التوعية الدينية المكثفة بجميع الوسائل الاعلامية المختلفة .

● بدون تعليق ●

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَعِظُهُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

قرأت تلك

نفسي

للشيخ محمد متولي الشعراوي



منه كبريا ؟ قال كثيرا مبالغة « ويل لكل حمزة » ما هو الحمزة ؟ هو الذي يهين الناس يعني يهينهم ، أما أن يهيب خلعهم ، وأما أن يهيب وضعمهم الاجتماعي ، وأما أن يهيب تصرفهم ، أي يأتي بالشئ الذي فيه لئز ، مرة يكون باللسان ، ومرة يكون بإشارة العين ومرة يكون بتقليد الحركة ، إذن فالحمزة اللسنة هو الهيكب ، الهبازة الذي يهين إلى الناس إما بيمينه ، وإما بلسانه ، وإما بالتمرضي بمركتهم ، فلان يمشي مشية لبيبة واحد ويقفده في مشهه فلان يطلع له لسانه ، فلان يهين له بحاجبه يبقى هذا اسمه « حمزة لزة » .

أله يريد أن يهيننا العجينة ما الذي جعله ينزك إلى هذا المستوى ويهيب الناس في سائلهم أنه فاهم أنه صنف آخر من الناس ، ما الذي جعله أنه فهم أنه صنف آخر من الناس ؟

والحال الذي عنده « يهين » « ويل لكل حمزة لزة » « الذي جمع مالا وعدده » ما معنى وعدده ؟

يعني احصاه ، كل ساعة يطبخن نفسه على ماله مقلبا يميل إلى الخلاء ، عنده مال فيطبخ على نفسه الصخرة ويأخذه في عد ماله .. أو « عنده » يعني جملة عبة له في كل شئ ، من الإعداد يعني « ويل لكل حمزة لزة » تلك العادة تفرشت لراحد بخصوصه ؟ قال وإن كآفة تفرشت لأخسن ابن شريق أو الثاني أو الثالث ، لا يهم

ولذلك قال بعضهم الولد واد في جهنم من الضن الورديان ، ونحن يتوعد الحق يعني واقع في غير واقع ؟ حين يتوعد الحق القائد على أنفلا ما يتوعد به ، يعني امر واقع ، فتأكد يجب أن تستعطر الصورة على أنها واقعة ، لأن الذي يهدد الإنسان باسم ، الذي يكون شليما للناس في أن لا تصاب بالتهديد ماذا ؟ الاسم الأول أن الذي علمه لا يهين أنه سيأتي إلى أن يوقع ما عده به ، الاسم الثاني أنه لا يملك أن تفل له القوة المهددة بها ، الاسم الثالث أنني يمكن أن يهين التهديد بلغ الكون أنا احسن منه وأقوى ، أمال كثيرة جدا ، لكن إذا كان الذي يقول « ويل » ويهدد به يأتي بوقادر على أنفلا ما يقول ، وإن تفلت أنت من يده ، ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك أن هذا وحيد من صنف آخر ، وعيد آمن يقدور على أنفاد ما وعد ، وعيد من لا تسرب إلى نفسك أمال في أنه يصسكن ينعني ، وعيد من لا يهين أن تخرج من ملكه وسلطانه يعني صسالة شقيقة قساما ، يعني ليس مطلق « ويل » ليس مطلق عذاب ، أنه عذاب خاص من ؟ من الله إذن لتهديد جيبه أن يصحب بغيره حتى يهين إلى الهيبة في النفس منه .

فويل لكل حمزة لزة ؟ بناء لفظة « الذي على وزن فعله » يقال مثلا : فلان ضحكة ، مرة تبيء يفتح الراسل مرة تبيء باسكان الوصل ، فالضحكة هو الذي يصدر الضحك منه جل الخير ، فلان ضحكة أي يجري الضحك من الفير عليه وكذلك « حمزة » وكذلك « لزة » لكن يقع أحيث

في هذه السورة نلقنا الحق سبحانه وتعالى إلى قيمة أخرى من قيم الحياة ، توجد في قوله سبحانه وتعالى : « اسم الله الرحمن الرحيم » ويل لكل حمزة لزة ، الذي جمع مالا وعدده ، يصحب أن ماله أخفده ، كما يهين في الضطة ، وما أخفلا ما الضطة ، تار الله الولدة ، التي تطلع على الإلانة حجبها عليهم مؤسسة ، في عهد ممة .

هذه السورة تعطينا القيمة التي يعتد بها في ظاهر الحياة ، وهي قيمة المال وتريد أن تعطينا صورة أن صاحب المال إذا مجاهد عنه ، اختلعت موازينه في تقييم الناس ، وأصبح من لا مال عنه في التازل ، وألقى له مال في الضباع ، هذه الظفرة الحق سبحانه وتعالى يريد أن يلقنا بها لفظة تقوم من رأينا فيها ، فيقول الحق سبحانه وتعالى « ويل » وكلمة الولد علم لفتا في كل مدلول لقوى ، أن يبقى لها مدلول لقوى وبسند ذلك يبقى لها مدلول اصطلاحى ، والمدلول الاصطلاحى الذي يعنيه دينا هو غير المدلول اللغوى الذي لقيه ، مثلبا قلنا في « القارة » فيه مدلول مفهوم لغة ، ومدلول آخر اصطلاحى ، ولذلك « يهين » الحق سبحانه وتعالى لكي يهين من مدلول اللغة ومن متعارف اللسان ، يهين في المدلول عنه فيقول « وما أخفلا » لعلك تدري أن مثلا لا تساعدة ، أو تدري أن « الضعافة » أو تدري أن « الضعفة » هي في المعنى اللغوى الذي منه ؟ لا ، ليس هذا هو المعنى المقصود معنى آخر .

سورة الهزلة

- حين يتوعد الحق القادر على إنفاذ ما يتوعد به يبقى أمر واقع
- الإنسان مهتد من ناحيتين أن يبقى المال وهو لا يبقى وأن يبقى المال لا يبقى
- كل وصف أتى به الله سبحانه وتعالى عن العذاب يناسب وصفاً في الذنب

الصفة الشاذة قلت ، وهو القدر الإيمانية
بأي عدد كانت ، أي أسماؤه سميت
في أي مكان ، وفي أي زمان ، الهيم
زمان ، أي كمية أموا برهم وزدناهم
حتى ورثنا على قلوبهم ، هذا هو
الطلب ، إذ قاموا للفساد ، ربة ربنا
السارات والارض لن ندعو من دونه لها
لقد قلنا الآن خططا ، هذا هو الوصف .

يبقى إذا رايت قصة لها سبب من اسباب
النزول فلا تعتقد ان السبب هو المنزل .
ولكن السبب هو السبب لانطلاق المبدأ .
كما تحدث حادثة فردية في شيء ، فهذه
من اجلها قانون فالقانون ليس خاصيا
بالشخص ، ولكن القانون في مثل من ربه
في ظرف هذه القضية .

يبقى دليل لكل حزمة ، ان المسألة
جاءت لواءة فكيف ، يأتي الحق بالتميم
فيقول : « ويل لكل همزة » ان المسألة
انتقلت من شخص هو سبب في زوال القانون
الى عموم شخص وجود الصفة ، وهو من
توجه فيه هذه الصفة ، يقال الحق « ويل
لكل همزة مرة الذي جمع مالا وعنده يحسن
أن ماله اخذته » يعني يظن ان ماله ينفق
الكل ذلك طويلا وذلك فهم يتطهروا من واقع

كثير . واحسبوا نخرجوا من مطلوب
التي . لماذا ؟ لان الصفة لو انها وردت
في شخصين بلواتهم فلاز ولان ، ووردت
مشخصا بزمانها ، ووردت مشخصا بمكانها
للحق ذلك في سؤال الصفة . لماذا ؟ لان
الحق ، يمرض علينا نصفا لوجيا مائلا
يعني في قصص منهج الحق يعني حتى
ولو كانوا قليلين ، لانهم قلتهم من ان

يقوموا امام دعوة الباطل ويظفروا
مستعين بالحق بأي اسم يأتي عدد ، في
أي زمان ، في أي مكان ، أخذ الذي يريد
أن يحدد مفهوم الصفة بالشخص ، أو
بمجموعة زمان ، أو بمجموعة مكان ، ويقع
في مطلوب القصبة من الله - عز وجل - الله
يصفها مثلا للفترة الإيمانية ، التي لا تلبس
بأي اسماء في أي مكان ، في أي زمان
فلو انها حدثت بأشخاص لتأثروا : ان هؤلاء
الأشخاص كانت لهم طبيعة خاصة . يبقى
غيرهم لا يستطيع أن يصل علمهم ، ان
خصمها يزمن يقولون : ان هذا المكان
كان في ذلك الوقت ، سكن يقولوا .
يبقى ، ان تصنيفها في أشخاصها ، في
أعمالها ، في أزماتها ، في أكتياتها ، في
في مطلوب الصفة ، ولكن سبباً يذكر في

أن تكون في واحد مخصوص بالما المهم
في الإطلاق المبدأ ليسوع مائة له من
الاستغاب ، لانه لو أراد أن يتكلم
عن شخص مخصوص كان من الممكن أن
يذكره مثلا بوصفه الجبر أو بخاصة ، ما
تكلم عن واحد مخصوص قال في بيت يما
أي لم يرب وربه ، ان هناك أمر مفاد
الحكم فيه الشخص ، ما الفرق بين الاثنين ؟
الذي مفاد الحكم فيه الوصف ، يبقى
شأن في الراء كثيرة ، لا يقيد الشخص
الوصفي ، اما الذي مفاد الحكم فيه
الشخص ليس له الا ذلك الفرد ، يبقى
مفاد الدم ، ومفاد الوعيد ليس مفاد
الشخص واما على الوصف الذي استحق
به ذلك ، ان ذلك الوعيد يأتي في ان
أخصب بذلك الوصف ولو كان غير ذلك
الشخص .

ولذلك القرآن لم يصرح قصة اصل
الكلمة ، مثلا ، حيث المبدأ يجب طويلا
يقولون : ما نسيم ؟ الاول يفتنوا في
الهدى ، ويدين يفتنوا في الاسماء .
ويدين يفتنوا الزمن الذي كانوا فيه
ويدين المكان الذي كانوا فيه ، لتدبر
يهم جاور كلهم باسم يفتنوا في اسم

تفسير سورة الهَمزة

« ليتبين في الحطة وما أدراك ما الحطة » أي أنك إن تلت الحطة أيضا على المعنى في كل ما أدراك ، أي أنك إن تلت الحطة هذه التي التي يحطم الله بها لا هذا متلوها للذة ، إنما هذا متدبر لأشرف » وما أدراك ما الحطة .

نار الله الموقدة « ليس مطلق نار ليس نار زيد أو عبيد أوتار فلان وفلان » كل واحد له نار ؟ نعم إذا استندت إلى نار الله يبقى هذا دليل على أنها تأخذ ماذا ؟ تأخذ وصفا مفاسيا ، لأن ما رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على ابن أبي جهل وقال : « أكله كلب من كلاب الله » فأكلف سبع فقاويل : الذي ، قال كلب من كلاب الله ، قال إنما هو أصيب فقال : كلاب الله ، وهذا لازم يكون سيما وليس كلبا ، فإذا قال : نار الله الموقدة المسألة انتهت ومادام « نار الله » يبقى ليس لأحد من خلق الله أن يحرقها لأن نار فلان يمكن حرقه فلان أقوى منه ليظلمها تبقى « نار الله » ليس في مقدور أحد أن يذبح عنها المقلب بها .

« نار الله الموقدة » أن النار من طبيعتها مشتملة لا كغيرها ، ولا كغيرها ، نار الله الموقدة « التي تطلع على الأئمة انظر التعبير في « تطلع على » عامية ذلك ، يعني تطلع تطلع أي أن تطلع إلى قلبه ، أي قلبه ، فإذا قلبه ؟ فكان النار مميزة يعني جزائية مميزة فتطلع مسلي القلب ، فما كان موجودا في القلب تطلع له من اللزج على قدر ما فيه « تطلع على الأئمة » أنها عليهم مؤسسة « يعني لا فكرة في القرار » في ضد ممددة . يعني ضد طويلة كبريطة . يبقى إذن نار الله ، وموقدة وطبيعتها أنها تطلع على الأئمة ، يعني تتلطف دائما عليهم مؤسسة « فلاسي » في ضد ممددة « لا قرار منها » ولا أكلات أبدا ، يعني ذلك هو الجزاء الذي يناله « الذي جمع مالا وعدده والهمزة واللمزة » وكيف أن كل وصف في الضياع يناسب وصفا في الذنب .

والله سبحانه وتعالى يتولانا ويرعانا ، ويعبد بيننا وبين هذه الصفات ، حتى نكون أهلا لرحمته ، وأهلا لجنه ، وأهلا لرضاه ، وأهلا لجنه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ود طيبس على استهلاك السموة بقدره حمزة كرامة لأنه كان يهزم ويلزم استهزاء واحقاراً واستخفافاً ، فتبقى تبقى أول حكاية من جنس ماقدم « كلالينين » ولينته ينفذ ويكون حظه لفظ الطرد من الحضرة ، أو من النسيم ؟ لا ٥٥ انظر أن أين ينقل ٥٥ يبقى فيه وفي « الحطة » الحطة هذه أول ما توحى مثل حمزة تناسبا لنا حمزة الذي يحيى منه الهز كثيرا ، وحطة معناها أنها تحطم ، وتحطتها قوى لأن هذا يناسب الجميع « التي جمع مالا وعدده » يبقى المسألة ليست تفرق مالا أنما استطاعت يبقى إذن « ليتبين » تاسيت « حمزة كرامة » وبعد ذلك « الحطة » تناسب الحسم .



الحياة ، ثم يثن أحد أنه يخله ، بل كلما كما قلنا متفكرين بأننا سنوت ، فعمل المراد « يحصب أن ماله أخله » يعني أنه بلغ من قوة التمسك به في أنه يبقى لنفسه ذلك الماله « يحصب أن ماله أخله » يعني يستطيع أن يفعل فيه فعلا يجعل المال لا عرضا ، لأن المال مصيبيته أنه عرض يجري ويذهب ، أنه يريد أن يثقل المال والبنى لا أن عرض ، بل صلة لازمة ، وهذه غير موجودة أبدا في الوجود ، لأنه عارية دائما ، يأتي مرة ، ويذهب مرة .

« يحصب أن ماله أخله » مادام « يحصب أن ماله أخله » يعني سيقطع هكذا فتعطي له طبيعة فساد القلب لماذا ؟ لأن الذي يحصل القلب يسحق ، ويحصل القلب يخرج من حقه ما هو ؟ الإنسان في الأول قد يسل لأهله من مموارات الله ، وقد يسلها مظنة أنه ربما يحتاج مرة ليجد من يحسن إليه . مادام هذا ذاهب وجائل ، المال يبقى ، لا يكون الإنسان ٥٥ لكن لا يتأكد أن ماله هذا لن يذهب منه ، كفل منه لساوته ، ويقطع منه حصة .

« يحصب أن ماله أخله » على طريقة القرآن في علاج المسائل قال « كلا » يعني جبرا عما يحصبه ، وما يقفه في أن ماله أخله ، يعني ماله تركه ، له أن يعيش على الرأي الأول أو أن ماله سيذهب منه على الرأي الثاني ولذلك قيل لسان : لقد جمع فلان مالا كثيرا قال :

أو جمع الصبر الذي يظفه فيه ؟ يبقى إذن الإنسان مهذب من تاسيت : من تاسيت أن يبقى المال وهو لا يبقى ، ومن ناحية أنه يبقى والمال لا يبقى ، إذن لا يجوز أن لاكتنا فيهما تطيقات واقعة لا تبطل الإنسان يطمئن ، فقال : « كلا » .

وبعد ذلك عرض الحق النهاية التي تناسب البداية . لأنه قال هناك « ويل » وويل اختلافا بتفسير الله ، واشتداعا بقدرة الله على العاقبة وبهذه وإن عهده لا يفلت منه قال : « كلالينين في الحطة » كلمة القيد مانعنا ؟ ليست التي أول ما توحى كلمة الذنب في تعبيرها الاستحسان والمجانة ، إنما ليست التي الغلبي ، وذلك

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والمسلم ، من فوضى الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى . - اجابات شافية للسائلين ، وعهدنا بشرا السائلين في مجاهدات النفس والنفس واللبس على طريق الحق والحب - طريق الله .

● الإستغفار والحب ومحبة الذنوب

هل يستغفر الإنسان من كل ذنب بالتخصيص على حدة ، أم يستغفر من ذنوبه جميعا على العموم ؟

وما مدى صحة القول: أن المحب يمحو الذنوب جميعا . إذ يرجع الحاج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . - لا بل يستغفر من كل ذنب على حدة ، ولكن ساعة تذكر الذنب بخصوصه وساعة لا تذكر الذنب تستغفر من كل ذنب ، وكلما بكيت على ذنب أصبح حسنة ، فكل من يؤله ذنبه فيذكره بالمدى يكون حسنة . وهذا هو معنى ببطل الله سيئاتهم حسنات . ولكن يجب الفهم أن الله يغفر بالمحب الذنوب المتعلقة به ، أما الذنوب المتعلقة بالعباد فلا بد من استبراء العباد . أما مالا يذكره مما فعل في حق العباد ، فقد علمنا أن تقول : « أستغفر الله العظيم لى ولوالدى ولأصحاب الحقوق على » .

● يوم الاثنين ويوم الخميس ● ما فضل صوم يوم الاثنين والخميس ؟ ● ولماذا خصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

سئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين ، فقال : (ذلك يوم ولدت فيه ، وفيه أنزل على القرآن)

وسأله صلى الله عليه وسلم ، أسامة فقال : يا رسول الله ، أنك تصوم حتى لا تكاد تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد تصوم ، ألا يؤمن أن دخلا في صياحك والاصمتها ..

قال : « أى يومين ؟ .. » قال : « يوم الاثنين ويوم الخميس » قال : « ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين ، فأحب أن يعرض على وأنا سالم » .

● عندما يظلم الإنسان نفسه ● تحت الإيثار الكريمة والأحاديث الشريفة على عدم ظلم النفس ، فكيف يكون ظلم الإنسان لنفسه ؟ وما الدوافع التى تجعله يفعل ذلك ؟ وهل هناك فرق بين الظلم والنفس والروح أم انهما بمعنى واحد ؟

محمود جابر - دار العلوم - عن « الجمهورية »

« ظلم النفس يكون بأن يحقق لها الإنسان شهوة عاجلة فيورثها شقاء دائما ، وبذلك يكسون الإنسان في وضع قريب ، هو أنه لم يحقق لنفسه شهوة - ولأنه أوثق نفسه شقاء دائما بشهوة عاجلة ، وظلم النفس أشقى أنواع الظلم .

فالامر بالصلاة مثلا أن كسل عنها الإنسان ونام . فهو في ظاهر الامر حقق متعة النفس ، لكنه ورثها انزلا من الله ، وهذا

ظلم للنفس .. والظلم كما نعرف يقتضى ظالما ومظلوما ، فكيف يكون حال من ارتكب ظلم نفسه ؟

ومن هنا الظالم ومن المظلم ؟ والنفس تطلق على اجتماع الروح في المادة ، واجتماع الروح في المادة هو الذى يعطى النفس صفة الاطمئنان ، أو صفة الامارة بالسوء .

وساعة تأتى الروح مع المادة ، تنشأ النفس البشرية ، والروح قبل أن تأتى تكون خيرة بطبيعتها والمادة قبل أن تتصل بها أرواح تكون خيرة بطبيعتها . وذلك حتى لا يظن أحد أن هناك حياة مادية وأخرى روحية ، وأن الأولى شر والأخرى خير ، لأن المادة مقهورة بأرادة قاهرة .

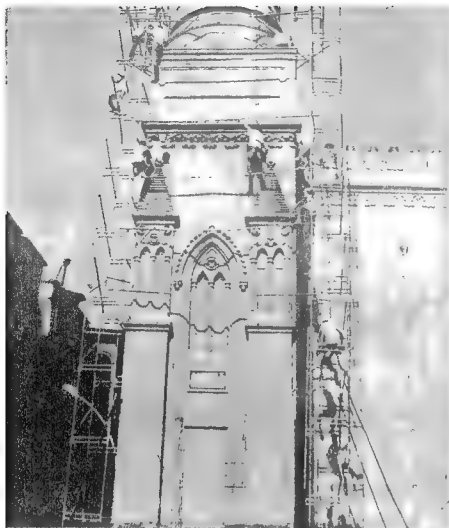
وينشأ الفسادة ساعة أن تلتقى الروح بالمادة ، لأن التفاعل بينهما ساعة اللقاء يتم على أساسه التكيف ، وكأنه يقال للإنسان المكلف :

هل أنت تعطينى الى حكم الله ، أم أنك ستأرجع بين النفس واللومة والاطمئنان . أم أنك ستغرق في المصيبة وتكون نفسك اماراة بالسوء ؟

وحين تلتقى الروح بالمادة فإن الهوى في المخالفة هو الذى يظلم مجموع النفس فالخطيئة في ظاهر الامر يحقق شهوة لنفسه بالمخالفة .

ولكن واقع الامر انه يرهق نفسه ويظلمها الظلم الفادح ولذا فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « شركم من باع دينه بدنياء ، وشركم من باع دينه بدنياء غيره »

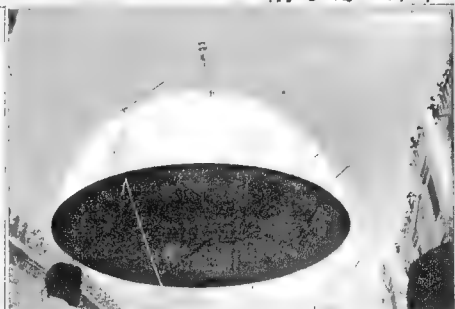
وعاد المشهد الحسيني الى روحانيته وقدسيته



ملأته مسجد الامام الحسين ومي تهن التنظي

القبلة الجديدة في طريقها الى التركيب

● الحسين بن علي سيد الشهداء شباب اهل الجنة .. احتفل محبو آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده في السادس والعشرين من ربيع الثاني (السابع من يناير) . وكان محبو آل بيت النبي قد احتفلوا قبل ايام بوضع القبة على مشهد الشرف في الثاني والعشرين من ديسمبر . وسط تهللات الصوفية .. واهازيجهم .. بينما أطلق البعض افعرة نارية احتفالا بهذه المناسبة الشريفة والتي حضرها وزير الاوقاف ونائب سلطان البهرة و د . احمد قدرى رئيس هيئة الاذان .. التي بدأت ترمم المشاهيد والمساجد .



ماذا تحت قبة الامام
الامام الحسين ؟

ليس تحت القبة الجسد كله .. وانما تحتها الراس

● الرئيس مبارك يفتتح اعمال الترميم بالمشهد قريبا
● الباب الذهبي الذي أهده طائفة البهرة لحجرة المخلوقات النبوية الشريفة



الباب الجديد لعمارة مغلطات الرسول صلى الله عليه وسلم هدية من طاعة البصرة.

المنارة العاقلة بالزخارف الجصية فوق الباب الأخضر، والباقي منها قاعدتها الربعة وعليها لوحتان تأسيسيتان نصهما « الشيخ الصالح الرحوم ابو القاسم » . وكان تمامها على يدى ولده محمد ستة ثلاث وثلاثين وستمائة ألفا الله عنه . وعلى الأخرى « بسم الله الرحمن الرحيم .. الذى أوصى بإنشاء هذه المنارة المباركة على باب مشهد الحسين تقربا الى الله ورقعا لمنار الاسلام الحاج الى بيت الله ابو القاسم بن يحيى ابن ناصر السكرى .. وكان المباشر بعمارتهما ولده لصلبه الأصغر الذى أنفق عليها من ماله بقية عمارتها خارج مما أوصى به والده المذكور » وكان فراغها في شهر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة .

ثم توالى الأحداث على المشهد : إذ حدث به حريق عام ٦٤٠ هـ (١٢٤٣ م) . فى عصر الملك الصالح

أحمد أبوكف

وماذا عن المشهد الحسيني ؟

لما ولي صلاح الدين الأيوبي ملك مصر عام ٥٦٧ هـ (١١٧١ م) أنشأ مدرسة بهيوار المشهد سميت بالمشهد ، وعهد بالإشراف عليها إلى الفقيه البهائي الدمشقي فكان يجلس للتدريس عند الحراب الذى خلفه الضريح . وهذا الوضع يجعلنا نعتقد أن المسجد الحالي للأمام الحسين قد حل محل تلك المدرسة لوجود الضريح خلف جدار الحراب .

وفي عام ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) بدأ أبو القاسم بن يحيى بن ناصر السكرى المعروف بالزرزور بإنشاء منارة أعلى باب المشهد ، وهي

الشريف . لقد لقي الإمام الحسين الشهادة في موقعة كربلاء ، ثم احتزوا رأسه الشريف ، وقتلوا معه من أصحابه وعشيرته الذين وسبعين رجلا ، ودفن جسد الإمام الحسين ومن معه من الشهداء هناك . ونقل الرأس الشريف أولا إلى دمشق حيث عاصمة الأمويين ، وحيث يزيد بن معاوية . ومنها وضع الرأس في خزانة السلاح بمسقلان ، ومن عسقلان وصل إلى القساهرة في جيسادى الأخرة عام ٥٤٨ هـ . (٢١ أغسطس ١١٥٣ م) . ولما وصل إلى مصر حمل في سرداب إلى قصر الزمرد . وكان هذا القصر هو قصر الخلفاء الفاطميين . ثم دفن الرأس فى قبة المشهد الذى أنشئ خصيصا له عام ٥٤٩ هـ . (١١٥٤ م) . والذي كان يؤدي إليه « الباب الأخضر » الذى لا يزال قائما حتى الآن .



حفظ الآثار العربية التي أعادته إلى مجسده الفني . ثم حفظ بمتحف الفن الاسلامي في يناير ١٩٤٥ . واستبدل بتايوت معدني . إلى ان تبرعت له طائفة البهرة بالتايوت الفضي المطعم بالجواهر والياواقيت في الستينات .

تتميز قبة وضريح الامام الحسيني رعى الله عنه عن معظم القباب من حيث اختلاف ابعادها واتجاهات الدوائر الحاكمة للقبة ، الامر الذي جعلها ليست مربعة تماما ولكنها اقرب الى الاستطالة ، اما طاقية القبة فهي اقرب الى الشكل البيضاوي . وترتفع القبة عن سطح الارض بحوالي ٢١ مترا ويبلغ قطرها ١٢ مترا .

وقد كسيت جدران القبة حتى ارتفاع طاقية المحراب بأشرطة من الرخام والفيلسفا الذي يحتوي على زخارف هندسية وأشربة من الرخام . ويوجد بجدران القبة ٥ ابواب ، بابان بالحائط الشمالي الشرقي يؤديان الى حجرة الحريم . وباب الحائط الجنوبي الغربي يؤدى الى حجرة المخلفات النبوية الشريفة . وبابان بالفصل الشمالي الغربي يؤديان الى المسجد . وفي أعلى الجدران شبكان يطلان على المسجد ويتقدم حائط القبة عقد نصف دائري يرتكز على كتفين على جانبي الحائط .

اما جدران القبة العلوية من الداخل فهي مزخرفة برسوم نباتية متنوعة الالوان قوامها فروع وأوراق



ملاصورة الامام الحسين بعد التجديد

اما تايوت المشهد الحسيني فهو من الخشب . وقد ظل محتجبا عن الانظار تحت الصورة نحو ٨ قرون منذ حضور الرأس الى مصر . وبعد فحص التايوت تبين انه قاصر على الاجناب الثلاثة ، ولا رابع له . وهو من خشب الساج الهندي القسم الى مستطيلات رأسية واقفية يحيط بها بعض اطارات مكتوبة بالخط الكوفي المزهر ، والبسيط والنسخ الايوي . وهذه المستطيلات تحتوي على حشوات نجمية ومسدنة ، محفور بها زخارف نباتية موزقة تنوعت اشكالها في جميع التايوت . وقد احيطت الحشوات المسدنة بقوائم والماديز كتب عليها بالخط الكوفي البسيط عيسارات منها « الملك لله » ، و « ما توفيق الا باله » ، و « نصر من الله وفتح قريب » ، و « العزة لله » ، و « ما يكمن من نعمة فمن الله » .

وتايوت المشهد نظرا لطول المدة التي ظل فيها محتجبا عن الانظار فقد دب التلف الى اجزائه . وقد تم اخراجه واصلاحه بمعرفة ادارة

نجم الدين ايوب بسبب ان احدا دخل خزانة السمع فسقطت منه شملة ، فقام باصلاحه وزعيمه بعد الحريق القاضي القضاة عبد الرحيم اليساني .

في عام ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م) راد في المسجد الظاهر ببيبرس . ثم امر الملك الناصر محمد بن قلاوون بتوسيع المسجد وبناء ايوان وبيوت للفقهاء العلوية .

وفي الدولة العثمانية حتى بالمسجد محمد باشا الشريف الذي ولى عام ١٠٠٤ هـ (١٥٩٥ م) كذلك حتى به الامير حسن كتنخدا عزبان الجلفي . وفي عام ١١٧٥ هـ (١٧٦١ م) جده الامير عبد الرحمن كتنخدا ، واثبت تاريخ عمارته على عتب رخامي . وفي عام ١٢٧٩ هـ (١٨٦٩ م) . قام الخديو اسماعيل بعمارة المشهد ، وقد استغرقت هذه العملية عشر سنوات . وكان المسئول من هذه العملية على باشا مبارك . كما امر عباس حلمي بعد ذلك باعادة ترميم نقوش القبة وفتح نافذة جديدة بها مع المحافظة على كتاباتها ونصوصها التاريخية .

وزهور وتتغلغل اشربة كناية من
آيات قرآنية وآيات من الشعر .

لكن الزمن والتلوث وظروف
البيئة .. أصحلت أثارها السلبية
فى قبة المشهد ، حيث لم تتناول يد
الترميم منذ عهد الخديو عباس
حلى الثانى (١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م)
فأسندت وزارة الأوقاف عملية

ترميم المشهد الحسينى لاحدى
شركات المقاولات تحت اشراف هيئة
الانار وقد اتخذت اللجنة الدائمة
للانار الاسلامية قرارا بأسلوب
العمل وخطوات التنفيذ ، وقدمت
الحل الانشائى والهندسى
والترميمى للشركة لتقوم بتنفيذه .
لكن الشركة لم تلتزم بقرارات
اللجنة ، فأسند رئيس الوزراء الى
هيئة الانار القيام بعملية ترميم
القبة ، وبأقل التكاليف .

بدأت هيئة الانار بقيادة الدكتور
أحمد قدرى عمليات الترميم ، وبناء
الجدران التى هدمت وهضمت
زخارفها التاريخية ثم جمعت من بين
الرديم أخشاب القبة التاريخية
والبوريات المكتوب عليها آيات
قرآنية .. وجمعتهما ونظمتها
ورممتها .. وأعادتها فى هيئة
القبة القديمة وأعدتها لى يجرى
تركيبها فى باطن القبة الجديدة ..
أو طاقية القبة كما تسمى .

وقد اتفق المهندسون على عمل
قبة من الصلب المدور وزنها ٢٤
طنا ، وقطرها ١٢.٤٠ مترا ومحيطها
٣٩ مترا ، وسبكها ١٢ مليمترًا .
هذه القبة تكلفت حوالى مائة ألف
جنيه ، وكانت القبة الاثرية التى

● القبة الأثرية والقبة الجديدة وحقق الجدران لتعيش ١٠٠٠ عام

هدمت ظلما هى جوهره فهدمها
المشهد الحسينى . وكانت تقف
بجانب المذبة التاريخية التى تصبوا
« المبخرة » فى جلال وروحانية
فوق رأس ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. وكانها تصل
الأرض بالسما . ولذلك فقد تم
تركيب أخشاب القبة القديمة تحت
سقف القبة الجديدة .. وبالنسبة
للجدران المهتمة فقد أعيدت الرسوم
الزخارف والآيات القرآنية التى
كانت من قبل على نفس الجدران
ثم ترميم الباقى منها ، والذي
متر عليه بعد هدم الجدران ..
 والمعروف أنه تم حقن الأساسات
بحوالى ١٥٠ حقنة من اللدائن
الصناعية والبلاستيك لتقوى

ولتستطيع تحمل الأوزان الناتجة
عن ثقل الهيكل المعدنى (طاقية
القبة) .

لقد كانت عمليات ترميم المشهد
الحسينى ، هى أشمل عملية ترميم
معمارى ودقيق حدثت فى مصر ،
تتفق وجلال المشهد الذى يضم
حفيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

ولقد جرى خلال الأيام القليلة
الماضية استكمال التكميلات
الرخامية على الجدران ففضلا عن
إعادة الزخارف الملونة الجميلة .

أيضا جرى ترميم الجدران بين
المشهد الحسينى وبين حجرة
المخلقات النبوية الشريفة . وتم
تركيب باب ذهبى ، أهدها للمشهد
الحسينى طائفة البهرة ، وهو مرصع
باليواكيت والجواهر .

لقد انتهت هيئة الانار من إعادة
المشهد الى قدسيته وبهائه ورويقه
اللائق بسبط الرسول الكريم
الحسين بن على رضى الله عنه ..
ومن المنتظر كما قال لنا د. أحمد
قدرى رئيس هيئة الانار ، أن يفتتح
الرئيس حسنى مبارك المشهد
الكريم فى حفصل دينى وإيمانى
كريم ، يليق بمشهد الامام الحسين
رضى الله عنه .. والذي قتل فى
منازة إيمان ، وعلمة على حب
المصريين لآل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. وعلى تدنيهم
الشديد فى هذه البقعة المباركة مصر
.. التى ذكرها الله جل شأنه فى
قرآنه العظيم .. وكان الكثير من
محبى آل البيت قد أرسلوا رسائل
للرئيس يطلبون فيها بسرعة انجاز
قبة ومشهد الامام الحسين ، بعد أن
ظلت مزار جدال بين الانار والشركة
المفلة .

وأخيرا وكما يقول د. أحمد
قدرى رئيس هيئة الانار ، فلقد
عهدت هيئة الانار بالاتفاق مع
وزارة الأوقاف لترميم كل أجزاء
المسجد ومنازاته .. دون أن تكلف
بذلك .. الا انتفاه وجه الله
ومرضاته وتعظيمها لهذا السبط
الكريم الذى شرفت براسه الكريم
أرض مصر الطاهرة ، أرض الانبياء .

قَبَسَ
مِنْ

نُورِ
النُّبُوَّةِ

سيد الشباب

الإمام الحسين

- ويعتقد أنه مستخلف فيه .
وان المالك له على الحقيقة هو
الله الذي له ما في السموات وما في
الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
.. فلا يدخر وسعا في أن يقدم
لنفسه بين يدي آخرته . واما
الشع بالدين . فعمناه أن يحرس
المؤمن على دينه . لا يفرط في شيء
منه لرغبته أو لرهبته . فهو ثابت
على عقيدته . لا تزعزعه رياح
الشكوك ولا تحركه غواصيف
الشبهات . « كما وصفه الله
لرسوله داود عليه السلام لزول
الجبال ولا يزول » يؤثر وهو راغبي
أن يقدم ماله . أو ماله بل وروحه
.. فداء لعقيدته وإيمانه . فاما
حياة مع الكرامة والسداد . واما
مبات يصحبه العز والاستشهاد .
فانه كما قيل :

ولا يقوم على شيم يراد به
الا الاذلان غير الحي والودد
هذا على الغف مربوط برمت
وذا يدق فلا يرى لي احد

لقد كانت هاتان الصفتان
الكريمتان في ابي عبد الله
« صاحب الذكرى » بالحصل
الارفع . فكان رضى الله عنه .
سخيا بماله . شحيحا بدينه .
كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر
ابدا . شهد به بذلك العدو قبل
الصديق .

وكان بحرا في البذل لا
ينقصه الولاء . دخل على اسماء
ابن زيد رضى الله عنها وكسان
مريضا . فقال اسماء « وانعماء »

● كان سيدنا الحسين
لا يلبس على شيء حتى
ينتصر أو يموت
● كان سيدنا الحسين
نموذجا للكمال ومضرا لمثل
في صلاته وفي الحق
وشجاعته أمام مساوميه

محتفل بذكراهم بمطالعة حياتهم
وامالهم التي صاروا بهاسالحين

ثم حاول أن يحول كل هذا
في نفسه اخلاقا ومنهاجا منفذا .
واتخذ وصايا يوصي بها غيره .
لقد قال رجل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم « اتى أخيك »
فقال له الرسول « أعد للبلاء
جلبابا » فان البلاء أسرع الى من
يحبني من السيل
في أعلى الجبل ينحدر الى أسفله
.. ليس ذلك لوان المحبين على
الله . انما ذلك لعم المجد الذي
ينشدونه »

اما صفات الامام
الحسين التي كان بها امام اهل
البيت المطهرين . فعمتها انه كان
« سخيا بماله . شحيحا بدينه »
وهما منصران ضروريان فيمن اراد
الله به الخير في دنياه وآخرته .
وهما متلازمان تلازم الروح مع
الحياة . واذا انفك احدهما عن
صاحبه كان نقصاعظيما . فالسعي
بماله يؤتيه على حبه قوى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل

من ادعية الامام الحسين بن
على رضى الله عنه وكرم وجهه
يوم ان لقي ربه راضيا مرضيا
قوله « اللهم انت تفتني كل كرب .
ورجائي في كل شدة وانت لي في
كل أمر نزل ثقة واعدة . كم من
هم يصعب فيه الفؤاد وتقل فيه
الحيلة . ويخذل فيه الصديق .
ويشمت فيه العدو . انزلته بك
وشكوتك اليك . رغبة متى اليك
عن سواك ففرجت وكشفته فانت
ولي كل نعمة . وصاحب كل
جنة . ومنتهى كل رغبة » .

احمد الله ان جعل لي شرف
الكتابة من سيد الشهداء الامام
الحسين رضى الله عنه وهو الامام
ابن الامام اخو الامام ابو الائمة
واليوم استاذن صاحب الذكرى
لاواصل الكتابة من حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
العطرة .. وحسب آل البيت
وصحابة رسول الله وتابعيهم
باحسان واولياء الله الصالحين .
من اجل صفات المؤمنين . ووسيلة
من وسائل القرب من الله ونيل
مرضاته . فانه في الواقع حب
للمثل العليا مجسمة في شخص
هؤلاء الذين قاموا بها خير قيام
فان لهم امالا جلية في البر .
والجهاد . ومبادة الله . وبذل
الخير للناس . فان لم يسع
الحب سعيهم . ويحاول على قدر
سنته اللحاق بهم « وان لم يدرهم »
والتشبث باخلافتهم حتى ولو لم
يبلغ الكمال في ذلك . فماذا اذا
تكون تلك المحبة الجوفاء ؟ حينئذ
لو مني كل محب للصالحين وكل



بقام فضيلة الشيخ
أحمد صبري القرغلي
 عميد المعهد الشاذلي
 بأجهر الكبري
 وعرض المجلس الموقر الأعلی

بكرامته . والاعتزاز بمجده .
 وخاطب المحدثين له . فقال
 للحر بن يزيد :

سامعي وما الموتعار على الفتى
 اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما
 فان عشت لم اتم وان مت لم
 كفى بك ذلا ان تعيش وترغمسا

وهكذا كان الحسين لا يلوي
 على شيء حتى ينتشر أو يموت .
 فقد نشأ منذ صغره مدبرا على
 المعارك . حفر فتح إفريقيا مع
 القائد ابن أبي السرح في عهد
 عثمان بن عفان وشهد موقعة
 طرسستان . مع سعيد بن
 العاص . وكذلك حفر فزوة
 القسطنطينية الثانية في عهد
 معاوية . فاذا أضلت هذا إلى
 حضوره مولمتي الجمل وصلين
 والأخوارج . فامت أنه البطيل
 والشجاع المقام . الذي ورث
 صفات الفروسيه عن آباء مظام .
 وللقنها دوسا عليا في مراحل
 حياته حتى صارت له طبعاً وخلقاً
 لا يعرف عنها بديلاً حتى قال فيه
 الشاعر ابن نباته :

والحسين الذي رأى الموت في العز
 حياة والعظم في الدل قتلا

الا فلنحل الصالحين عند
 ذكراهم بالافتداء بهم ونكرم
 انفسنا بالاحتفال بهم . بالزوف
 من سفاسف الامور وطلب مفعليها .
 الا ان سلعة الله غالية . الا ان
 سلعة الله الجنة ومن طلب العلا
 صبر على البذل . والدنيا ميدان
 يتسابق فيه الناس على قدر
 همهم . ورضي الله عن صاحب
 الذكرى العطرة وصلى الله على
 جده وآله وأحبابه .

وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين .

آلاف أخرى . وقال هذه تلم بها
 شمك . وتحسن بها حالك .
 وتنق منها على ممالك . فاهتر
 الرجل ثم قال :

هم الاكرمون الانجيون
 نجوم السماء بهم تشرق
 سبقت الانام الى الكرمات
 وانت الجواد فلا تلحق
 ابوك الذي ساد بالكرمات
 ففقر عن سبقة السبق
 به فتح الله باب الرشاد
 وباب الفساد بكم معلق

أما قوة الامام الحسين في
 الدين . وصلابته في الحق .
 وشجاعته أمام مساوميه على
 ما اعتقد . فحدث عن ذلك ولا
 حرج . فقد كان في كل ذلك
 مغرب الامثال ونودج الكمال .
 ولا يجب . فهو مثبت النبوة
 وتربية الرسالة . ومحل العناية
 الالهية بها نشأ . وعليها شب
 وترعرع . وفي سبيلها استشهد
 كان يستطيع أن ينال السلامة
 بل الغنية . لو . لأن لاعداً .
 أو أعطى الدنيا في دينه . أو
 استكان حرصاً على حياة فانية .
 ولكنه أتر الموت مع الآباء والشهم
 . على الحياة مع المهانة
 والصنعة .

ونفس عاف الغيم حتى كانه
 هو الكثر يوم الروع أو دونه الكثر

كم ساموه عند الزحف ان
 يستكن . ويدع نفسه أسيراً
 في يد الأعداء . فأي الا الصلو

فسأله الحسين لم الغم يا أخى ؟
 فقال على دين مستون ألف درهم .
 فقال الحسين أطمئن ، فهو على
 اقوم بأدائه . فقال أسامة اني
 أخشى ان اموت قبل السداد
 والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
 « روح المؤمن محبوسة عن الجنة
 حتى يقضى دينها » فقال الحسين
 لن يموت ان شاء الله حتى اقصيها
 عنك . ثم قام فوراً . وادى
 الدين . يز . وتقد .

ودخل على الحسين يوماً رجل
 وقال . يا ابن بنت رسول الله .
 اني قتلنا ابن عم لي . وقد طابروني
 بالدية . فهل لك ان تساعدني
 على ادائها ؟

فرد عليه الامام الحسين ماؤذا:
 يا هذا . نحن قوم لا نعطى
 المعروف الا على قدر المعرفة .
 فان عرفت اطميناك . فقال
 الرجل . سل ما تريد . فقال
 الحسين ما النجاة ؟ فقال
 التوكل على الله . فقال الحسين
 ما الهمة ؟ قال : الثقة
 بالله فقال الحسين .
 فما يزين المرء ؟ قال علم وحلم .
 فقال فان لم يكن ؟ قال ادب
 وتواضع . قال فان لم يكن ؟
 قال الرجل . سبحان الله . لا
 علم ولا حلم ولا ادب ولا تواضع ؟
 والله ما ادري له الا ان تنزل عليه
 صاعقة من السماء تذهب به .
 فضحك أبو عبد الله الحسين .
 وأعجبه ما سمع من الرجل .
 وأمر له بعشرة آلاف درهم . وقال
 له هذه لقضاء ديونك . وعشرة

الشيخ عطية صقر يقول:

الطرق الصوفية مدارس تربوية بالعلم والعمل

- من الواجب أن يعاد النظر في مناهج التعلم في الأزهر لتخرج لنا الداعية على المستوى المطلوب.
- ندوة الرأي أظهرت أسرار أفكار الجماعات الدينية وبيئت للناس موقعهم ومنزلتهم في الدين
- لبعض الطرق الصوفية جولات مشهورة في الدعوة إلى الإسلام والتحرر من الاستعمار

أجرى الحوار: أحمد بـ وور

بالتدريس في القسم العام في الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر ، ثم سافر إلى الكويت ، وعمل في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية حوالي ٧ سنوات ، وأحيل إلى المعاش ليبدأ حياة جديدة في الدعوة الإسلامية ، اختير فيها مضوا يجمع البحوث الإسلامية ، ومضوا بلجنة الفتوى بالأزهر ، ومستشارا لوزارة الأوقاف ، ومضوا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ولجانة التوعية ، إلى جانب متابعة عمله في حقل الدعوة عن طريق الصحافة والإعلام والندوات ، والندوات والجمعيات الدينية .

● قلت لفصليته :

من خلال عملكم في الدعوة من خلال اللقاءات والندوات ، هل ترى أن ندوة الرأي التي ينظمها

قربة (بينا باي) ، مركز الزقازيق ، بالشرقية سنة ١٩٩٤ ، حفظ القرآن في كتاب القرية ، وانتهى من حفظه وهو في سن التاسعة ، التحصن بالدراسة الأولية (الابتدائية) ثم انتقل إلى معهد الزقازيق الذي سنة ١٩٦٨ . وأكمل دراسته في الأزهر بحصوله على الشهادة العالية من كلية أصول الدين ١٩٤١ . ثم حصل على العالمية مع إجازة الدعوة سنة ١٩٤٣ ، وعين ناسورا تخرجه واعظا بالأزهر سنة ١٩٤٥ . وانتقل في مناصب الوظف حتى مراقب عام الوظف والإرشاد ، وشغل مناصب كثيرة منها: وكيل إدارة البحوث ، ومدير مكتب شيخ الأزهر (أيام شيخا الإسلام الأكبر الدكتور القمام شيخ الجامع الأزهر) ، ثم عين مترجما للغة الفرنسية بمراقبة البحوث والثقافة بالأزهر ، ثم قسما

لناؤنا هذا الشهر مع إمام من اعلام الدعوة الإسلامية ، هو فضيلة الشيخ « عطية صقر » الذي كرس حياته للدعوة الإسلامية ، خلال وظائفه الكثيرة التي تقلدها في الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية ، ولجنة الفتوى بالأزهر ، فبعد أهائه إلى سن التقاعد الوظيفي تفرغ للدعوة خلال اللقاءات ، والندوات ، والكتابة للفكر الإسلامي الخالص والإمام الشيخ « عطية صقر » صوت إسلامي حر ، يجلب بين جنات قاعات مجلس الشعب ، بكلمات الحق عز وجل ، ينصح ويذكر بما أنزل الله عز وجل ، وما يجب أن يتبع ، ويشهد الله والشعب والتاريخ أنه بلغ .

المولد :

ولد الشيخ عطية صقر في

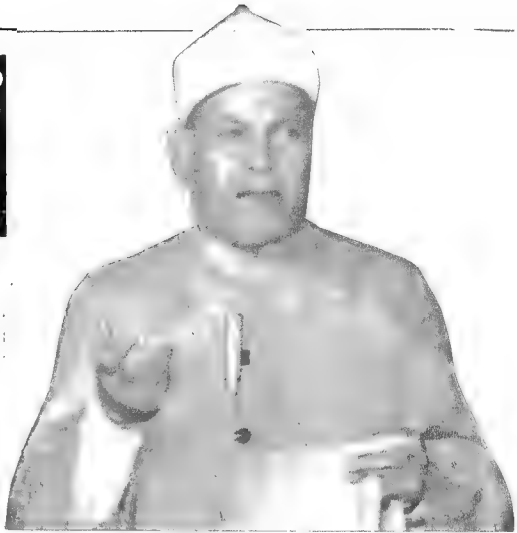
● كان دور الأزهري قبل الاحتلال دوراً قيادياً في الناحية الدينية والوطنية

أو منزلتهم في الدين ، ودالما عند الضاح الحقيقية يفهم الناس الأوضاع والتسارات الجارية ، ويقومونها تقريبا صحيحا من وجهة نظر الاسلام .

وبالطبع الآراء التي قامت على أساسها تلك الجماعات محدودة ، وقد نوقشت في عدد محدود من الندوات ، ثم روى أن تمتد هذه الندوات وتصلح موضوعات أخرى بهم الناس أن يعرفوها ، وهي موضوعات كثيرة وقامت الندوات بمعالجتها كوسيلة من وسائل التوعية الدينية العامة .

● كيف تسرى فحسيتكم الجماعات التي ظهرت مؤخرا وأثارت كل هذا الجدل ؟

— المقصود أن تكون أي دعوة أو تجمع ديني تحت سيطرة الأزهري الشريف ، لأنه الجهة المتخصصة في فهم حقائق الدين ، ويعرف الأسلوب المناسب للدعوة الإسلامية أما أن تؤلف جمعيات ، أو تشكيلات يتزعمها أناس ليسوا على المستوى المطلوب من التأهيل الديني فذلك مندرجة إلى الانحصراف ، أو على الأقل استغلال الناحية الدينية لتحقيق أغراض ومآرب أخرى - كالحلال بين والحرام بين ، وأجهزة الدعوة متوفرة والحمد لله ، ولها أكثر من مثير منتشر في المساجد والأصناف والمجلات



لتطهير هذه الآراء على لسان أصحابها دون تردد ، أو افتراء عليهم ، وكانت الإجابات تكشف ما في هذه الآراء من خطأ ، أو صواب ، وتقريبا غطت هذه الندوات كل أنحاء الجمهورية ، وعالجت كل الشبهات والأراء على جميع المستويات .

● إلى أي درجة ترى فحسيتكم أن هذه الندوة أفادت الجماهير ؟

— اعتقد أنها أفادت من جهتين :

الاولى : على المستوى الشعبي ، أو العامة الذين كانوا لا يعرفون الحق في الآراء الجديدة التي ظهرت على سطح الفكر الديني .

الثانية : أنها أظهرت أسرار هذه الأفكار التي يتنادى بها أصحابها وبينت للناس موقعهم

التليفزيون العربي قد أدت العرض المطلوب منها حتى الآن ؟

قال : الفكرة الأساسية التي بدأت من أجلها « ندوة الرأي » هي مناقشة الآراء التي طفت على السطح أخيرا ونادى بها جماعة نقلوا أفكارا من جهات أخرى ، واعتقدوا أنها هي الأفكار الصحيحة لا غير ، وقد ترب على هذه الأفكار أنواع من السلوك لا تتفق مع الإسلام ، فرؤى من وسائل توعية الجماهير نتيجة هذه الآراء أن تعقد ندوات للرأي ، وتلد من طسريق التليفزيون العربي ، وتقريبا تناولت هذه الندوات كل الآراء والشبهات التي قامت على أساسها تلك الجماعات سواء منها ما كان متطرفا أو غير متطرف ، وقد كانت الأسئلة تأتي من أصحابها باختيارهم دون إملاء عليهم ، وكل ذلك

والإذاعة والتليفزيون ، وان كانت هناك جمعيات لفرض الدعوة الدينية فيحتج أن تكون قيادتها لأحد المتخرجين في الأزهر .

الأزهر يواجه الاستعمار

● هل يرجع ظهور الجماعات الدينية التي قسفت الوعي بين الشباب المسلم بدور الأزهر القيادي ؟

— كان دور الأزهر قبل الاحتلال دوراً قيادياً في الناحية الدينية والوطنية والاجتماعية ، لأن الأزهر كان المؤسسة الوحيدة في مصر التي تتولى التعليم وفي الوقت نفسه جهاز رقابة على الحكام والسلاطين ، وكان الأزهر يشبه مجالس الشيوخ ، أو الجمعيات التشريعية التي تضع القوانين ، وفي الوقت نفسه ترأب أعمال المسئولين ، ولما أدرك الاستعمار دور الأزهر الشريف الفعيل في حركة أساليبه حاول التنظيمات الغربية الجديدة أن يشعل حركة الأزهر وأن يبعده عن الساحة الوطنية والسياسية ، وأن يجعل دوره قاصراً على التعليم ثم عمل الاستعمار على نشر التعليم العام لمحاربة التعليم الأزهري ، إلى جانب قصر وظائف الحكومة على المتخرجين في التعليم العام ، وأهل الأزهر أهملوا شيئاً ، وهو أسلوب لعرف الناس عن التعليم الديني ، ووضع تحت القوانين الجديدة التي كانت تحرم على أي عالم أو أي إنسان مصلح أن يتخذ سياسة الحكومة ، وبالطبع كانت سياسة الحكومة حينذاك هي سياسة الاستعمار ، وكانت تؤخذ التعميدات على أولياء الأمور حين تقديم استثمارات الإلتحاق بالجامع الأزهر بالذات لا يشتغل أولادهم بالسياسة .

فكل هذه الإجراءات أضغمت من شأن الأزهر في رسالته التي كان يؤديها قبل الاستعمار

فأصبح الأمر ليس بأيسر في المؤسسات التشريعية الجديدة ، وأصبحت الشكاوى والتظلمات ترفع إلى الوزارات والمصالح المختصة الجديدة ، ومن هنا وجدنا الأزهر قد تقلص دوره ، أو قل نشاطه السياسي بالذات ، وإن كان عمله في هذا المجال عمل دعوة فقط وتوير للرأي العام دون تدخل مباشر في أمور الدولة ، وعلى هذا عندما يطلب من الأزهر الآن أن يمارس نشاطه القديم ، فإن المطلب ليس له درجته من الصواب ، فالاختصاصات قد زلزلت بعيداً عن الأزهر دون إرادته .

● بعد رحيل الاستعمار لماذا لم يحاول الأزهر استعادة دوره الريادي من جديد ؟

— من الصعب على الأزهر أن يتخلص من المواقف التي وضعت أمام دوره الريادي ، بل استمرت تلك المواقف مثل كائون تطوير الأزهر بإدخال التعليم العام المدني إلى جامعة الأزهر ، مما جعل الطالب الأزهري مشتتاً بين العلوم الدينية والعلوم المدنية ، فلم يخرج إلا بالقصات من كلا الاتجاهين ، بل جعل الطلاب يفرون من الأزهر ، كل هذه الأمور زادت من تقلص دور الأزهر .

معنى الدعوة إلى الله

● كيف ترى مستقبل الدعوة الإسلامية داخلياً وخارجياً ؟

— الدعوة تعني الطلب والتداء ، والدعوة إلى الله معناها نداء الناس إلى الله تعالى ليؤمنوا به ، ويتبعوا شريعته ، والرسول جميعاً دعاء بهذا المعنى وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وذاها إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً » والدعوة إلى الله مطلوبة لأنها

تعليم وتربية وعليها عماد السعادة في الدنيا والآخرة ، أمر الله بها نبيه فقال : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » . وأمر بها المؤمنين فقال : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

كما أمرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم بمثل قوله : « ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب » وتوكله : « بلغوا عنى ولو آية » .

ومع الأمر بها رغب فيها كثيراً وشجع عليها ، وجعلها عنوان شرف لهم قال تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتؤتون بالله » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » .

كما حذر المولى من التهاون والتقصير فيها ، لذا فالدعوة واجب يشترك فيه كل إنسان بما يستطيعه ويتناسب معه ، فالعلمي ، فكل إنسان عنده قدرة على الدعوة يستطيع أن يقوم بها في الموضوع الذي يعلمه ، فمن لا يؤدبها ، ومن يعلم حرمة الخبر ينهى عنها من يشرعها ويعتبر الداعي في هذه الحالة عالماً بما يدعو إليه ، ولا يجوز له التلمس من القيام بها ويلقى تبعته على ذوي الشهادات والتخصصات العلمية .

أما الدعوة التي تحتاج إلى استعدادات خاصة فهي الدعوة العامة للدين الإسلامي بمبادئه المتنوعة ، فدقائق الأمور التي لا يعلمها كل أحد ، وعند الدعوة العامة لكل ما جاء به الدين فلا بد من وجود الكفاءة من من يتصدى لها لأن الداعي الجاهل قد يفتري على الله الكذب فيضل ويضل ، ولأنه من ذلك موجود في نصوص كثيرة ، لأن الذي ليس عنده الاستعداد لهذه الدعوة فمسن الخطورة بمكان أن يتسولوا



● البهائية والقاديانية والماسونية والعلمانية والوجودية أخطار تحيط بالإسلام يجب على الدعاة التصدي لها

وبخاصة في هذه الأيام التي كثرت فيها الطعون والشبهات والآراء المخالفة لتعاليم الإسلام . .
إن الداعي سينعرض لمواقف متعددة ولابد أن يكون مسلحاً فيها بكل الأسلحة التي ينجح بها في دموه كالدعاة الذين يوفدون نشر التفكافة الإسلامية بين الأقليات أو لنشر الدين بين من لا يؤمنون به ، ومن هنا كان وجوب الدقة في اختيار من تسند إليهم هذه المهمة على أساس التمكن العلمي، والدرابة الفنية بأسلوب الدعوة المتمثل في الحكمة ، والأعداد الخاص لهم بمناهج معينة يؤهل فيها الدعاة لا في السنوات الأخيرة فقط من التعليم الديني ولكن من سنوات مبكرة في التعليم .

فأساليب الدعوة الآن ليست قاصرة على أقوال وخطب ومحاضرات ولكن يدخل فيها عامل السلوك الذي يعتمد على الأخلاق والكيافة والبساطة وحسن التصرف ، كما قال الله

عز وجل لرسوله : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

وقد قال بعض الثمراء :
لا تنه من خلق وثاني مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
ونحن إذا قارنا بين دور الأئمة في تخريج الدعاة بين نظمهم القديم ونظامه بعد التطوير ، وجدنا فرقاً كبيراً وبخاصة في كمية العلم الديني الأصيل الذي يستعان به في مجال هذه الدعوة العالمية ، ومن الواجب أن يصاد النظر في مناهج التعليم في الأزهر بالذات لتخرج لنا الدعاة على المستوى المطلوب .

● واجبات الداعية في العصر الحديث

● ما هي الموصفات التي ترى فضيلتكم أنه يجب توافرها في الداعية ؟

— الداعية يجب أن يكون متغلباً مع الصالح كله بأرائه وبياناته ، وسطماً لكل ما يدور في الكون حتى يعرف موقف الدين منها ، ويجب عليه أيضاً أن يتحدث مع الناس في الواقع الذي يعيشون فيه ، لا أن يكون منعزلاً بعلمه القديم من التيار الجارف الحديث ، ولذلك من وجهة نظري أرى أن المناهج التي كانت تدرس قبل قانون التطوير ، وبخاصة في كلية أصول الدين ، وتخصص الدعوة بالذات ، هي التي تخرج الداعية في العصر الحديث لأنها كانت مع التركيز الشديد على العلوم الدينية التقليدية كانت تضم إلى جانب ثقافة الصالح الدنيى ثقافات متعددة في الآداب والعلوم وطرفاً من اللغات الأجنبية يستطيع بها الداعية أن يتعامل مع العصر والجو الذي ينشرفه دعوة الإسلام ، ومن الخير أن يتعامل مع العصر والجو الذي ينشرفه دعوة الإسلام ، ومن الخير أن تعاد هذه المناهج إذا

أردنا أن نخرج الداعية السدي يستطيع أن يواجه الآراء والمذاهب والتيارات التي كادت تقسو أساليبها ووسائلها المتكثرة أن تزحزح الناس عامة عن أديانهم وبخاصة دين الإسلام الذي هو المستهدف من الإغواء بالفسوز والحب .

● وما هي المشاكل التي ترى فضيلتكم أنها تفترض طريق الدعوة والدعاة ؟

— توجد مشاكل كثيرة داخلية وخارجية ، الداخلية وهى خاصة بأئمة المساجد والوعاظ الذين يتبعون الأزهر ، وهى بعض مشاكل وشكاوى منها قلة المراجع الدينية ، وعدم وجود المسكن اللائق للإمام ، ووسائل الانتقال إذا أراد الإمام العمل خارج المسجد إلى جانب الروابى التي لم تعد تتناسب مع متطلبات الحياة هذه الأيام . .

والمشاكل الخارجية ، وهى أيضاً خاصة بالداعية منها : احتياجه إلى اللغة إلى حد كبير ، والاستقرار بمعنى ألا يكون هناك موظفاً لسنوات معينة ثم يعود بعدها ، فلابد للداعية أن يبتك حتى يعرف البلد الذى يدعو فيه معرفة كاملة دينياً واقتصادياً واجتماعياً ، وكل شيء عن هذا البلد ، ليستطيع اختيار الأسلوب المناسب للدعوة ، وهذا يحتاج وقت ليس سنة أو سنتين ولكن لابد من استقرار لسنوات طويلة ربما الإقامة الدائمة .

وأرى أنه من الخير في هذا المجال أن يستفاد من الطلاب والوافدين إلى الأزهر ، فانهم بعد تزويدهم بالعلوم الكافية ، والتوجيهات الفنية للدعوة سيمشون في بلادهم في حالة استقرار ، وهم طبعاً على دراية تامة بخلق وعادات بلادهم ، والأساليب التي تناسبهم .
وأرى أيضاً أنه من الخير أن يساعد الأزهر هؤلاء المهنيين

مع الأنظمة

— أرى شبابنا بخير ، ولكن عدم التسكك بالدين هو الخطر الكامن فيه لأن الشباب يمتدح بالقوة العقلية والبدنية والخيال البعيد ، والسرعة ، وإذا تركت هذه الحالة دون أن تكون هناك قيادة رشيدة ، حكيمة ، كانت خطورة الشباب كبيرة ، ومن ثم لا بد من العناية به عناية فائقة مركزة أساسها غرس القيم الدينية ، والممارسة العملية للأخلاق الإسلامية الى جانب النشاط العقلي ، والعناية الصحيحة ، فلهذه مقومات الشباب الصالح ، قوة في العقيدة ، سداد في الرأي ، استقامة في السلوك

أما العناية بالنواحي الظهيرة كالرياضة وغيرها فقط دون الاهتمام بالعقيدة والأخلاق فهي تربية ناقصة لا لزود الشباب بالاراد الذي يخطط له المستقبل السعيد فالشباب يملك الصحة ويملك الفراغ والوقت فلا بد من استغلال الصحة في الخير ، والوقت فيما يعود عليه وعلى وطنه بالخير أيضا ، لكل ما يتعلق بالشباب من علم لا يقصده به الترف الذهني أو الشهادة لكسب العيش وانها يراوده التطبيق العملي لكل ما تعلمه من علوم دينية ودنيوية على السواء ، وهذا هو المنهج المتكامل لتربية الشباب

وأحب ان أنبه هنا الى ان تربية الشباب تختلف باختلاف الهدف المنشود من هذه التربية ، ولهذا تختلف مناهج اسعاد الشباب لهذا الهدف ولا يصح ان تستورد منهجا من المناهج في بلاد اجنبية لتطبيقه على شبابنا لان الهدف مغاير في كلا البلدين ، ونحن في مصر بالذات بوصفها زعيمة العالم الاسلامي ورائدة الثقافة والحضارة في الشرق لا بد ان يكون شبابنا مصرا على منحج يحقق هذه الزعامة ، وهي كما تعلم زعامة حضارية ثقافية

ونوعية

● الطرق الصوفية وجدت في التاريخ الإسلامي من أيام الأولى وهي مدارس تربوية وثقافية وعلمية للطرق الصوفية جولات مشهودة في الدعوة إلى الإسلام والتحرر من الاستعمار

اشبه بالمدارس التربوية التي ترضم الى جانب العلم والثقافة ممارسة عملية تطبيقية لا تقوم به من تعليم وتثقيف وهي ان استقام منهجها العلمي والعملية كانت طلائع نهضة ورواد خير ، تؤثر آلاف المرات اكثر مما تؤثر المدارس والمعاهد التقليدية ، ذلك ان علاقة حب طلابها باستاذهم هي علاقة حب واحترام وتقدير ، رهو بهذا الرباط الروحي يمكن ان يوجههم عمليا حيث يريد ينسر وسهولة . وكما كانت لبعض هؤلاء الطرق جولات مشهودة في الدعوة الى الاسلام والتحرر من الاستعمار لانها تملك قوة لا يمكنها كثير من المنظمات ولو اتنا استطننا ان يوحده منظمات تجمع الى جانب العلم التربية على اساس الدين مع الرباط الروحي بين الريددين واستاذهم لا بدنا لائدة عظيمة من شبابنا ورجائنا وحيثناهم من الانحراف عقيدة وسلوكا .

مناهج اعداد الشباب

● كيف يرى فضيلة الاستاذ الشيخ « علي صقر » شباب اليوم ؟



بعد عودتهم الى بلادهم بمساعدات رمزية سواء مادية او في صورة كتب ومراجع ليربط هؤلاء بالازهر ارتباطا اوثق ، وفي الوقت نفسه هذه المساعدات الرمزية توفر مرتبات ضخمة كانت تعطى لمن يبيت من مصر الى هذه البلاد .

تيارات الاخطار الوافدة

● ماهي الاخطار التي ترونها يواجهها الاسلام في العصر الحديث ؟

— الاخطار كثيرة منها المذاهب الواردة مثل البهائية ، يجب ان يكون عندنا الاستعداد لمواجهة ، وان يتناولها الدعاة بالشرح والتوضيح والتفقد حتى لا يقع الناس في شركها ، وهناك تيارات اخرى غير البهائية مثل القاديانية والعلمانية والوجودية والماسونية وامثالها ، وفي هذا المجال اخرجت وزارة الاوقاف بعض الرسائل تتناول هذه النواحي ، كما اخرج الازهر من قبل رسائل تتناول بالنقد والتحليل هذه المذاهب ، والمراد هنا ان يعيش الدعاة مع العصر بكل تياراته حتى يؤدي واجبه على اكمل وجه .

التصوف قوة في الدعوة للإسلام

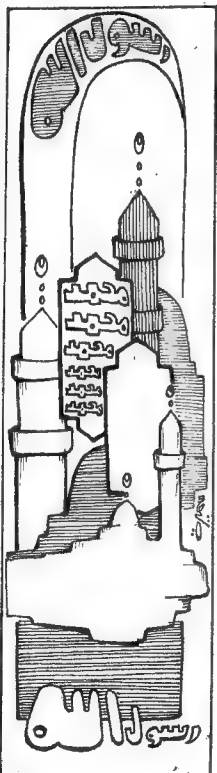
● عن التصوف الاسلامي ، وراى فضيلتكم في كيف يساهم في الدعوة الإسلامية ، والذوبن الاسلام ؟

— الطرق الصوفية حقيقة وجدت في التاريخ الاسلامي من ايامه الاولى ولا تزال موجودة الى يومنا هذا ، وهي في نظري

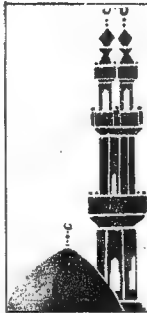
من مآثورات

الإمام علي بن أبي طالب

تغيرت المسودة والاختاء
 وقل الصدق وانقطع الرجاء
 واسلمني الزمان الى صديق
 كثير الفجر ليس له رعاء
 ورب اخ وفيت له بهق
 ولكن لا يدوم له وفاء
 اخلاء اذا استغثت منهم
 واعاءه اذا نزل البلاء
 يديمون المسودة ما راوى
 ويبقى الود ما بقى اللقاء
 وان غثيت عن احد قلاني
 وعاقبتني بما فيه اكتفاء
 سيفيني الذي اغتصاه عني
 فلا فخر يدوم ولا ثراء
 وكل مودة لله تصفـو
 ولا يصفو مع الفسق الاخاء
 وكل جراحة فلها دواء
 وسوء الخلق ليس له دواء
 وليس بدائسهم ابدا نعيم
 كذلك البؤس ليس له بقاء
 اذا تكرت مهلة من حميم
 ففي نفسي التكرم والحياء
 اذا ما راس اهل البيت ولي
 بدا لهم من الناس الجفاء



حريته الشرقية وتساويتها



يقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومفتي مجلس الشورى



● الحرية صنو الحياة ،
والإنسان الحر هو الجدير
بتكريم الله له والذي
سجله له في قوله تعالى :
« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفعلناهم على شئير
من خلقنا تفصيلا » .
صدق الله العظيم

والإنسان الحر هو الجدير
بأن يكون خليفة الله في الأرض
ليعمرها بالحركة ويثرها
بالنشاط والعمل .

لهذا قرر الإسلام الحسنة
للرد والحرية للجماعة ، ضمن
نطاق الحكمة والصحة العامة ،
وشرع من النظم والاحكام مايكفل
لتحقيق ذلك ويصونه ، وليس
الإنسان « ترسا » في عجلة
الانتاج يعمل ويكدح وهوس
مجبور على عمله ، ولا يمسك

فيه فكره ، وليس له اختيار
في فعل ما يفعل أو ترك ما يترك
.. والحرية تبدأ أساسا بحرية
الاعتقاد ، فلما أقر الإسلام
حرية العقيدة ، ترك لكل فرد
الحرية التسامة في أن يبنى
عقيدته على ما يصل اليه عقله
السليم ، وجعل أساس الإيمان ،
هو البعث والنظر والعقل
والدليل ، والإسلام يدم التقليد
ويرى في ذلك اهمالا لقيمة العقل
ويدم التقليد ، وقال القرآن الكريم
في ذلك :

« وكذلك ما أرسلنا من قبلك
في قرية من نذير الا قال مترفوها
انا وجئنا ابائنا على اصة ، وانا
على آلائهم مقتدون » قال اولو
جنتكم باهدي مما وجدتم عليه
آبادكم قالوا انا بما أرسلتم به
كافرون ، فانقمنا منهم فانظر

كيف كان عاقبة الكافرين » .

ان الاسلام طالب الناس بعبادة
الله من طريق البحث والنظر ،
وتبى الى ما في هذا الكون
الفسيح من عبر وآيات ليصل
بفكره الى الإيمان الصحيح ،
قال الله تعالى : « او لم ينظروا
في ملكوت السموات والأرض
وما خلق الله من شئ » .

وقال : « وكذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والأرض وليكون
من الموقنين . فلما جن عليه
الليل رأى كوكبا ، قال هذا
ربى ، فلما افل قال لا أحب
الافلين ، فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربى ، فلما افل قال :
لئن لم يهدنى ربى لآكون من
القوم الضالين ، فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ربى
هذا أجبر ، فلما افلت قال يا قوم
انى برىء مما تشركون ، الى
وجهت وجهى للذى لخص
السموات والأرض حنيفا وما
انا من المشركين .

واذا كان أساس الاعتقاد
في الاسلام هو البحث والنظر
لحرية الاعتقاد فيه مكفولة ،
قال الله تعالى : « الا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من
الغى » .

وقال تعالى مخاطبا رسوله
صلى الله عليه وسلم : « فذكر
انما انت مذكر ، لست عليهم
بمسيطر » .

وقال : « ولو شاء ربك لامن
من في الأرض كلهم جنميا ،
فانت تكرة الناس حتى يكونوا
مؤمنين » .

ولم ينتشر الاسلام بالسيف
ولم يتخذ دمه وسيلة القسر
والاكراه ، والله تعالى يقول :
« قل الحق من ربكم فمن شاء
فلينؤمن ومن شاء فليكفر » .
وكانت اليهود التي تعلى لاهل
اللمة من خلفاء المسلمين
وامرائهم ينص فيها على التامين
على اقسام التسامح الدينية
والحفاظة على المبادئ ، بالامانة
الى شمولها للتامين على الانفس
والامراض والاموال ، فقد جاء

في عهد عمر بن الخطاب إلى أهل بيت المقدس : « أعطاهم الأمان لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وسائر ملتهم ، لاسترضائهم ، ولا ينقص منها ولا من حيزها ولا من صلبهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يفار أحد منهم » .

والإسلام أباح للمسلم أن يتزوج بغير المسلمة من أهل الذمة ، وجعل لها من الحقوق ما للزوجة ، وحرم على الزوج أن يكرها على ترك دينها ، ومن تعاليم الإسلام ألا يفار غير المسلم لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وأمر المسلمين أن يحسنوا معاملتهم . ويبرأ بهم ويرأوا العدلى الأحكام لهم أو عليهم قال الله تعالى : « لإنهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين » .

ولم يقتصر الإسلام في أحكامه وتعاليمه على المحافظة على أهل الذمة والدفاع عنهم ، بل أمر في ميدان البر والصلة والإحسان ألا يفرق بين المسلم وغيره ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تصدقوا على أهل الأديان جميعها » .

● والدنيا إلى زوال ●

ومن أسمى الحسريات التي

كفلها الإسلام لابنائها حرية الرأي ، بأن يتحلل الإنسان بالشجاعة ، ويبدى رأيه في أمور وطنه ، ولا يحجب كلمة الحق في مواجهة أي مخلوق ، طالما أنه يبنى المصلحة العامة ، ولا يريد إثارة الشقاق ، وهو صفوف المجتمع وتفريق كلمة المسلمين .

وأول حرية الرأي سجلها القرآن الكريم في كلام الملائكة ربه حينما إنابهم بأنه سيجعل له خليفة في الأرض لتعمرها وإبقاء الحياة تدب فيها إلى أن ينتهى أجلها . والدنيا إلى زوال والله عنده حسن الآب . لقد قال الله تعالى لآلئته : « إني جاعل في الأرض خليفة » فردوا عليه براهيم في صدق وصراحة « قالوا اتحمل فيها من يفسد فيها ويفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال إني أعلم ما تعلمون ، وعلم آدم الأسماء كلها » وقد آمنوا بما قال الله لهم ، فلما أمرهم بالسجود لهذا المخلوق ، خروا له ساجدين . إن الإسلام لكي يؤكد حرية الرأي ، دعا إلى الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص ، وجعل القياس - وهو الرأي السديد في الحاق ، الأشياء بالاشباه ، والنظائر بالنظائر أحد مصادر التشريع الأربعة وهي : الكتاب والسنة والإجماع والقياس ،

وفي هذا مجال لمسيح للرأي ، ومتسع عظيم للنظر وتقرير لحرية التفكير .

إن القرآن الكريم قد نص فيه على الأصول العامة والقواعد الكلية التي تنظم شؤون الأمة ، أما التفصيلات الجزئية التي تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة فجعل الرأي فيها هو الفيصل في تقريرها بما يحقق مصلحة المسلمين ، والقاعدة العامة عند الفقهاء : « متى وجدت المصلحة فثم شرع الله » . . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ، ويستمع إلى آرائهم وينزل على رأي الأغلبية ، وعلى رأى الخبراء خصوصاً في « تكتيك » المعارك ، وأمانسا غزوة بدر الكبرى ، لم يخرج الرسول إليها إلا بعد أن استشار أصحابه في ميسدا الخروج ، وقد قال أبو بكر وأحسن القول بالخروج . . وقام عمر وأحسن ، وقام القناد بن عمرو وطلب من الرسول أن يخرج بهم ولو استعرض هذا البحر وخافه لخافوه معه ، وهذا هو رأى المهاجرين . . وأراد أن يستوثق من رأى الأنصار ، فقال متجها إليهم : اشيروا على أيها الناس ، فاضاروا عليه بالخروج ، فخرج ، وعسكر في مكان عند بئر ، وجاءه الحباب بن المنذر وكان خبيراً بشئون المعارك ، وسأله : يا رسول الله هذا المنزل منزل أتوكه الله ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : بشجاعة وصراحة : ليس هذا بمنزل وطلب منه أن يتحول من مكانه إلى أن يعسكروا على على موارد المياه ويتحكموا لها فيشرب الجيش المسلم ولا يشرب جيش الكفار ، ونزل الرسول على رأيه .

ولما جاء وقت اخذ الرأي في الأسارى ، أشار أبو بكر ومعه



ماذا يقول علماء الدين والاجتماع

في عمل المرأة؟

● نبحث المرأة في مجال الإعلام في أيام الرسول عليه الصلاة والسلام

مختلفة بين شرائع العائلات بين الطب والتعليم والتدريب الخ وكانت النتيجة أن ما يتوفر من دخل المرأة العاملة لا يصل إطلاقاً لأكثر من ٦٥ بالمائة في أحسن الأحوال والباقي يستهلك في نفقات الخروج والملابس الخ. وإذا أمكن دعوة المرأة إلى المنزل أرى أن تفهم على أنها عودة إلى عصر الحرمان كما يتوهم البعض بل هي بالذات في عصرنا صرخة استفادة لا تقاوم هذا الجنس اللطيف من الصراع القاسي الذي تضغط سواعد الرجال الأشداء عن الثبات فيه فضلاً عن المرأة طبيعتها المرونة وعلى كسر في مسألة اختيارية قبولاً أو رفضاً بحيث تستطيع كل أسرة أن تكيف موقفها من حيث ما يناسبها من أحوال. وأود التنبيه على أن الحديث عن عمل المرأة شيء وتعليمها شيء آخر فهذا الأخير لا تحفظ فيه.

هل تصلح المرأة في مجال الإعلام؟

رأى الدكتور محيي الدين عبد الحليم

أما الأستاذ الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والإعلام الإسلامي بجامعة الأزهر فيقول:

المرأة شريفة من شرائع المجتمع الهامة وقد مارست المرأة العمل في مدى التاريخ الإسلامي

تحقيق:
عبد العزيز أحمد جديره

المرأة لتشارك في تخفيف الأعباء عن الزوج وتشاركه في مشاغل الحياة التي أصبحت صعبة ولكن بشروط منها:

١ - أن تكون هناك وسيلة مواصلة مسيرة لكل العائلات لحماية من يحدث من أمور غير مقبولة.

٢ - أن يكون من حقها الحصول على إجازة بنسبة ما من المربح حسب ظروف الدولة في فترة العمل والرضا حتى يمكنها أن تفرغ لتربية طفلها. وواقعته من سوء ما يتعرض له من الخادعات ومشاكلهن.

٣ - ألا تكلف المرأة عملاً يتنافى مع طبيعتها وينقلها من صف الأنثى إلى حالة المسترجلات فإذا قبلنا أن تعمل طبيبة أو مدرسة فلا تقبل أن تكون عاملة في متجر أو تكلف بمشقات الأمور.

لا يصل لأكثر من ٦٥٪ حقيقة ماذا يبقى حين دخل المرأة العاملة؟ وهنا أذكر أنه قد أجرى بحث ميداني في الستينات على مجموعة

مشكلة خروج المرأة للعمل متى بدأت؟ وما التنشيط؟ ثم ما هي الأضرار التي تلحق بها من جراء هذا العمل؟ وما هي الحلول لهذه المشكلة؟ ما رأى الإسلام في عملها وماذا يقول علماء الاجتماع في هذه الظاهرة؟ ثم رأى المرأة نفسها والمتنائل التي تواجد بها؟ والحلول التي تراها مناسبة كل هذه الأسئلة ولديها مشرف إجابته من خلال هذا التحقيق.

والذي كان لنا اللقاء الأول فيه مع:
الأستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق مدير عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً الذي قال:

● لها أن تعمل بشروط

الأصل في عمل المرأة أنه مباح لاهو واجب ولا هو حرام إلا في ظروف معينة يمكن أن تنقله من الإباحة إلى الوجوب مثل الحاجة إلى طبيبات يتولين علاج أشخاص أو الحاجة إلى ممرضات للبنات. أيضاً يمكن أن ينتقل من الإباحة إلى التحريم بأن تعمل المرأة في مجال لا يقره الشرع أو يارفض عليها ما يكون فيه تدمير لحياتها كأثني أو لبسها كتم أو تعريضها لزوجية.

● أما بالنسبة للظروف المعاصرة فلا مانع من أن تعمل



١ • سيد الصبور مولود ٢ • حسن الساعاتي ٣ • يحيى الدين عبد الحليم ٤ • مريم أحمد الدافستاني

وباعتباري رجل اعلام فأنى أدى ان العمل الاسلامي يعتبر مجالا خطيرا وحيويا ومن هنا يجب انتقاء العناصر الصالحة التي تتوفر فيها الشروط اللازمة حتى يتحقق الاداء الجيد في هذا الصدد . وجماهير النساء في ميسر الحاجة الى عمل اسلامي يتناسب طبيعتهن واحتياجاتهن وهل هناك اقدر من المرأة على مخاطبة بنى جنسها من المرأة التي هي التي تفهم جوانب القوة والضعف لدى الرأي العام النسائي ولقد مارست المرأة العمل الاعلامي بنجاح واقتدار كما حدثنا عن ذلك التاريخ الاسلامي وكانت السيدة عائشة خير نموذج للاعلامية الناجحة ويكفي ما قاله عنها رسول الله عليه السلام (غلوا نصف فيكم عن هذه العمىراء) وقد نهجها العديد من النساء ولميسر دورا بارزا في التسوية والارشاد والتثقيف والمسل على رفعة المرأة المستقلة . وقد حث القرآن الكريم النساء على العمل في الحقل الاعلامي مثلا فقال عز وجل (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فانه لم يقصر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو لب العمل الاعلامي على الرجال دون النساء لكنه فرضه على المرأة كما فرضه على الرجل وايضا حين قال الرسول عليه السلام (طلب العلم

فرصة على كل مسلم ومسلمة) فانه لم يكن يعني على الاطلاق طلب العلم لاختزانه في المسحور أو الاحتفاظ بذلك ان الانسان سوف يحاسب يوم القيامة عن علمه ماذا عمل به .

المسئلة قديمة وبعتها الآن متأخر

وأي الدكتور حسن الساعاتي أما الاستاذ الدكتور حسن الساعاتي استاذ علم الاجتماع بأداب عين شمس فيقول : ان بحث هذا الموضوع وآثاره الاجتماعية والاقتصادية يأتي متأخرا جدا عن اوائه لان خروج المرأة الى العمل بدأ يعاظمها فرصة التعليم بالمدارس والجامعات والمعاهد وهذه الفرصة أعطيت لها منذ ما يقرب من خمسين عاما أي في الثلاثينات من هذا القرن وإن كانت هذه الفرصة مقصورة آنذاك على من مينة كالتدريس مثلا ثم تضمت اليه الطباعة وهي خروجها للعمل بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ وما ترتب عليها من اهتمام الدولة اهتماما كبيرا بإزالة آثار العدوان الذي ترتب عليه تجنيده الشباب الذين أصبحوا في النور واستدعاهم من العمل وفي هذه الحالة تم شغل هذه الوظائف التي أخرجت بسبب تجنيده شغلها

بالنساء فارتفعت بذلك نسبة المرأة العاملة في شتى المجالات بشكل كبير في مختلف مواقع العمل بالوزارات والمصالح والهيئات الحكومية .

ثم ان ظاهرة التفتتار خروج المرأة للعمل بهذا الشكل وجدت لتبني ذلك لاعتبارات اقتصادية أساسا واجتماعية ومسيامية في المحل الثاني وذلك لان الرقيتات يوجه عام لا تتناسب مع ارتفاع الاسعار التي تفتر بين آن وآخر قفزات عالية دونها يتكسر علاوات وترقيات الموظفين من الجسست الامر الذي أصبح يحتم الاستغفال المرأة الام لكي تستطوع هي وزوجها الوفاء ببعض مطالبها ومطالب اولادها في زمان ذات فيه التضخم بشكل لم يكن معروفا من قبل . وما لا شك فيه ان لاشتغال المرأة المتزوجة ولديها اولاد آثارا تضر بزوجها واولادها ومنزلها وهذا امر لا يكره أحد لان البحوث الاجتماعية والفنية قد أثبتت وجودها فالمرأة المساملة المتزوجة ذات الاولاد تزداد يعملها خارج منزلها أميا فبينما هي تؤدي دورا أساسيا كأم ثم آخر كزوجة ثم ثالثا كمديرة بيت فضلا عن دورها الشخصي لنفسها كإني تضع وظيفتها في المقام الاول إذ يرتقب على ذلك حصولها على ترقيات وعلاوات ومميزات كل هذا

النسوح المادية والاجتماعية
والنفسية والامتناعية .

ما هو موقف الاسلام من المرأة
اولا ؟

والى الدكتوروة مريم الداغستاني
أما الدكتوروة مريم احمد
الداغستاني أستاذ الفقه المقارن
المساعد بكلية البنات الاسلامية
بالازهر فتقول : ان الشريعة
الاسلامية مازالت وستظل تشرق
على المجتمع البشرى بنورها لتنضه
له الطريق الى ما فيه سعاده
لا تفرق بين الرجل والمرأة حيث
يقول الرسول عليه السلام
(النساء شقائق الرجال) فالمرأة
على النصف من الرجل في كل شيء
لهم الا في القوامة الطبيعية التي
اولاها للرجل وذلك ليقدر على
السمي والبطن في الارض لطلب
الرزق والبحث عنه امتثالا لقوله
تعالى (فامشوا في مناكبها وكلوا

● تخرجوها للعمل أضرار ومشاكل ولكن..

ستوات العمل على أن تعرض عن
هذا بمعاش لائق ماديا .

٢ - انشاء دور حضانة كاثية
المعد لاستيعاب أطفال العاملات
في سنوات ما قبل المدرسة بحيث
تكون في متناول ايديهن .

٣ - العمل على توفير الادوات
المنزلية التي تساعد المرأة وبخاصة
العاملة في شئون منزلها من ثلاجات
ومكانس وغسالات وذلك باسعار
مناسبة لان ذلك سيكون له آثار
ايجابية .

٤ - القيام ببحوث علمية
اقتصادية واجتماعية ونفسية
تكشف عن مدى الفوائد والاضرار
التي تعود على المرأة العاملة من

على حساب اذلتها لادوارها الازمة
السائلة فهي بكل وضوح تهمل
بالضرورة في دورها كزوجة طمعا
في تحمل زوجها المبني على تقدير
ظروفها كما تهمل كمديرة بيت على
اساس أن لها عذرا في ذلك فضلا
عن أنها تهمل في دورها لذاتها
كانت تحتفظ بانوثتها وصحتها
الجسمية والنفسية وتكون النتيجة
عدم استقرار الأوضاع في الأسرة
بوجه عام وخاصة ان الأزواج بوجه
عام لا يطبقون هذه الأوضاع لفترة
طويلة وكثيرا ما يشترط على ذلك
مآسى تبعها على صفحات وسائل
الاعلام من صحافة وغيرها .

وما دامت هذه الظاهرة وجدت
لتبقى فعلياً أن نبحث كل ما في
وسمنا لتخفيف حدة هذه الاضرار
ولا اتول الغامض وذلك بالاقترحات
الآتية : -

١ - إتاحة الفرصة للعاملات
بترك الخدمة بعد عدد متوسط من



● الإسلام كرمها والأديان السماوية كذلك ● الأمر ليس فنس الخروج ولكن غيباب الوعى والفهم

فى مجاله ، فلن يكون العمل
للمرأة مشكلة يدلل ان هذه
المرأة اسند لها العمل فى أيام
حرب سنة ١٩٦٦ والاستئناف
والاعداد لمصر كـ أكتوبر سنة
١٩٧٣ .

غل الدولة ان تقدر دورها

أما مشكلة الاولاد وتربيتهم
ورعايتهم فيجب على الدولة من
خلال التشريعات ان تعطى لها
الحق فى تربية ومراعاة الإنشاء
بان تمنحها اجازة ولو بنصف
أجر ولا يعتبر هذا التناقص لحق
العمل أو الدولة لانها تقوم بإنشاء
هؤلاء الإنشاء من أجل المجتمع
والدولة ثم يجب ان تكون هناك
دور حضانية على مستوى رفيع
وعال به كل وسائله واحتياجاته
التي يحتاجها الطفل فى بداية
حياته من تغذية وصحة ومربيات
على مستوى عال تعامل كل طفل
وتهتم به وكأنه ابنها هو وتقدر انها
تعمل من أجل بناء هؤلاء الاولاد
لمصر كما تعمل أم هذا الطفل فى
عملها أيضا من أجل مصر أى ان
كل إنسان فى عمله يقوم به كما
يتطلب منه هذا العمل من جهد
وحركة ومجهود وبإحدا لو قامت
امرأة متفرغة بمثل هذا العمل مثلا
فى حدود ضخمة حتى يمكنها ان
تصل به الى مستوى رفيع وعال
على ان يكون هناك مقابل على هذا
العمل والاحتكام والرعاية من أم
كل طفل .

● وشريعتنا لم تمنع أو تعارض
فى عمل المرأة بدليل أنها فرغت
الحجاب على المرأة وهذا الحجاب
لغير دليل على مشاركة المرأة
للرجل فى بعض الاعمال ففرض
عليها الحجاب حتى لا يطلع عمل
فانها وتثير عنده الفريضة .
فالعمل للمرأة لا يتعارض مع
الشريعة الإسلامية ، وتاريخنا
الإسلامى به الكثير من القصص
التي تدل على مشاركتها للرجل فى
الحروب والاستئناف وما الى غير
ذلك .

لنا مدى أهمية وجودها داخل
البيت لان فساد المجتمع الى هذا
الحد يخرج المرأة يؤكد لنا مدى
منزلة المرأة العزيزة التي اولها
الخالق البارئ داخل المنزل .
فان شئ الامر على الأسرة
واحترام هذا لكي تعمل المرأة
بجوار الرجل لمواجهة اعباء الحياة
فى هذا العصر فلنتأكد المرأة أولا
ان عملها هذا لن يؤثر على كيان
اسرتها بعدم وجود ذرية وان
وجدت الذرية فلنأخذ حقها وان
الرضا والصفاء والرحابة
أولا وقبل كل شئ والشريعة
الإسلامية لا تمنع المرأة من العمل
وخصوصا اذا كان العمل مستحبا
كالتدريس والطب والتمريض وما
شابه ذلك ولنتلزم بأحكام ديننا
أولا وأخيرا .

المشكلة ليست فى الخروج

ولكن فى الفهم والوعى
وأي الدكتور زينب وضوان
أما الدكتورة زينب وضوان
رئيسة وحدة البحوث الدينية
بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية
فتقول :

ليس من المقول ان تطلق الدولة
هذه الاموال الطائلة على تعليم
المرأة بالمدارس والجامعات ثم
تخرج لتجلس فى البيت ولا تفيد
الدولة فى المجال الذى درست فيه
أيا كان هذا المجال ولكن المشكلة
فى رأى انها ليست فى خروج
المرأة للعمل ولكن المشكلة ترجع
الى عصب الوعى والفهم لندور
المشاركة التي تقوم بها المرأة فى
المجتمع لاننا كمجتمع شرعى نفضل
البها على انها وجبت للبيت لا أكثر
من ذلك ، ولو وصلنا لليوم الذى
نقيم فيه دور المرأة على أنها تليد
المجتمع كما يفيد الرجل أيضا كل

من رزقه واليه التدور) فما على
الرجل الا هذا الكد والكسح مقابلته
فى المرأة زيادة العاطفة حيث
الحسنة والتسلسل والامومة
المستغنية التي تضفى على الأسرة
هدير الروح وحضان القرب وجمع
الشمل ، والنظرة كل الخطأ من
المرأة ان تفهم غير هذا ويستأثر
هو اما ما قام به أهل الغرب من
الحملات المسورة لتشكيك
المسلمين فى صلاحية ما جاءت به
شريعتهم الفراء لا سيما فيما
يتصل بالملاقات الزوجية مدعين
زورا وبهتان ان الإسلام كبل المرأة
وسلبها شخصيتها وأهدر كرامتها
واخضعها خضوعا لانصاف فيه
لسيادة الزوج وسلباته حتى
اصبحت لا حول لها ولا قوة وما
مثلا الا كمجرد سلعة يتخضع بها
الزوج وقت ما يريد ويلقى بها فى
الطريق وقت ما يشاء .

الغرب يطالب المرأة بالخروج للمنزل

فلك الحمد اللهم حيث نرى
أهل الغرب اليوم يدعون
المرأة للخروج الى مسكنها رعاية
لأطفالها والاهتمام بهم وتربيتهم
حيث تفكك المجتمع وتفتت فيه
الامراض العنصرية والنفسية والتي
انتقلت اليها بسبب سمينا وراهم
بطريقة عنسوائية وبدون مبرر ،
وتطالنا الصحف بالاحداث
الاجتماعية والطبية وغيرها التي
تبين لنا مدى خطورة خروج المرأة
للعمل واحالتها لحياتها الزوجية
هذه الحياة التي قدستها الشريعة
الإسلامية بل وكل الشرائع
السماوية واتمت بالحفاظ عليها
وقوامها الرجل والمرأة التي يتضح

عبد الملك بن مروان

في الحديث الماضي قدمنا شذرات عن عبد الملك بن مروان ، وذكر أنه المؤسس الثاني للدولة الأموية ، وأنه كان يقود الجيوش بنفسه ، وفي هذا المقال نصف أخطر المعارك التي خاضها عبد الملك بن مروان ، والتي ضمنت له النجاح ولموته الاستقرار .

لقد قلنا آنفا أن عبد الملك عندما تولى الخلافة بعد أبيه كانت هناك قواتان كبيرتان تتناحرن السلطة في العالم الإسلامي ، أحدهما قوة المختار بن أبي عبيد القنفي الذي كان مسيطرا على الكوفة ومنها مد سلطانه إلى جهات أخرى .

والثانية قوة عبد الله بن الزبير الذي كان قد أعلن نفسه خليفة في الحجاز عقب استشهاد الحسين ، ودان له أكثر العالم الإسلامي حوالي ثمانى سنوات .

وبالإضافة إلى هاتين القوتين كانت هناك ثورات الشيعة ، وغارات العرب ، والاضطرابات التي أحدثها عبيد دمشق وأوباشها وهجوم الروم .

وأجبه عبد الملك لمواجهة هذه الأحداث بقوة هائلة ، فققى على الثورات الصغيرة ببلاده وأعاد الأمن للمناطق الثائرة وهادن إلى حين امبراطور الروم ، وتفرغ بذلك للمختار وابن الزبير ، وسنصف فيما يلي معاركهما :

المختار بن أبي عبيد

ولد المختار بالطائف في السنة الأولى للهجرة ، ولقب أجيافا تكسبان لأنه تلقى المسلم عن « كسان » مولى على ابنه ، طالب ، أو لأن كسان حنه على الخليل

بنار الحسين وعرفه بقاتليه والمختار شخصية من الشخصيات القلقة في التاريخ الإسلامي ، واعتقد أن أدق وصف له أنه رجل كان يسمى للجاه والمال ولا يهتمس بالوسائل التي توصله إليهما . فهو مستعد أن يكذب وأن ينافق وأن يدعي النبوة أو حتى الألوهية ، وأن يتقلب من صديق إلى عدو ومن عدو إلى صديق إذا كان ذلك يساعده على تحقيق مآربه ، ومن الواضح أن مثل هذا الرجل لا بد أن يكون ذكيا حاد الذكاء ومنحرف الذكاء في نفس الوقت .

كان في صباه ملتجئا بعمه سعد ابن مسعود الذي كان عاملًا لعلي ابن أبي طالب على المدائن فعاملا لابنه الحسن من بعده ، ولما انهارت قوى الحسن واعتدى عليه لجا إلى المدائن . فقال المختار لعمه : هل لك في الفنى والشرف ؟ قال المم : وما ذلك ؟ قال المختار : إن توفى الحسن وتسلمه إلى

معاوية . قال سعد عليك لعنة الله ، ألب على ابن بنت رسول الله فافقه ؟ بنس الرجل أنت . وهكذا كان المختار يريد أن يقدم الحسن قربانا لبئال الخفاوة مع عمه عند بنى أمية ، ولكن هذه الأمنية لم تتم ، فليحسول المختار طريقا آخر أو طرقا أخرى للجاه والمال .

انضمامه للشيعة :

كان العالم الإسلامي يغلى في مدة خلافة يزيد بن معاوية ، وكان الكثيرون يرفضون خلافة يزيد ، ويتحسمون لأختيار الامام الحسين للخلافة ، وكان أهل الكوفة أكثر الناس حماسة لهذا الأمر فأرسلوا الامام الحسين يستدعونه من الحجاز ليبرحل اليهم وعدوه بالنصر . . . وعرف المختار ذلك فادركه أن انضمامه للشيعة سيكون وسيلة له لتحقيق آماله في السلطة والرياسة ، فأسرع إلى الكوفة واتخذها مقرا له ، وظاهر





الدكتور أحمد شلبي
المستشار بجامعة القاهرة

٢

● أعاد عبد الملك ابن مروان الأمن والطمأنينة إلى بقاع العالم الإسلامي

له أغلب العالم الإسلامي ، ولكن ابن الزبير لم يستعمل المختار على أية ناحية من النواحي التابعة له ، وكاننا نحس ابن الزبير بانتظام أمره فاهمل شأن المختار ، ولما أحس المختار بذلك فكر في الكوفة من جديد فهي المهند النوير لن يرغب الفتنة ويعمل على اشغال التورات وسال المختار بعض القادمين من الكوفة لعرف انهم يتبعون ابن الزبير ولكن بهما رجالا يكتمون أمرهم ويتنظرون من يقدومهم ليأكل بهم الأرض . قال المختار : أنا ابن اسحاق ، أنا والله لهم ، أنا أجمعهم على الحق ، وأنفي بهم ركبنا الباطل ، واقتل بهم كل جبار عنيد . وبدا رحلته إلى الكوفة مرة أخرى مهد التورات ومركز الفتنة .

في الكوفة مرة أخرى :
كانت أحوال الكوفة قد تغيرت ، فقد كان موت يزيد بن معاوية دافعا لزيد من حماسة الكوفة ، وأصرارها للاخذ بشار الحسين . قامت بثورة شاملة ، ولم يقو عبيد الله بن زياد على مواجهة هذه التورات فتزل الكوفة وهاد للشام وأصبح لابن الزبير الغاية الظاهرة على الكوفة وأن كانت بوطن الامور تسير على غير هذا النحو ، فقد كانت بالكوفة ثورة تسمى « ثورة التوابين » أي الذين يتوبون بالذنوب لانهم تغلوا عن الاسام الحسين بعد ان دعوه للحضور لهم ، وفي هذه الاثناء وفد المختار للمرة الثانية إلى الكوفة ، وبعد يوم أصبح المختار زعيما الكوفة .

البقية صفحة ٦٦

لما التقى المختار بابن الزبير قال المختار : ابي قد جئت لك لا يبيتك على الا تقضي الامور دوني وعلى ان اكون اول من تاذن له واذا نجحت استعنت بي على الفصل عيالك ، فقبال له ابن الزبير : ايايكم على كتاب الله وسنة نبيه .

ولكن المختار لم يفتح بان يتزل على كتاب الله وسنة النبي ، فصاح بابن الزبير قائلا : وشر غلمانك انت مبايعه على كتاب الله وسنة نبيه ، فمالأ اذن في هذا الامر من الحظالا ما لاقصي الخلق منك ، لا والله لا ايايكم ايدا الا على الخصال التي ذكرتها .

قال عباس بن سهل وهو من « اصحاب ابن الزبير » فالتفت اذن ابن الزبير فقلت له : اشتر مشه دينه واستجب له الان حتى ترى رايك . فقبل ابن الزبير شروط المختار وتمت عليها البيعة .

وصعد المختار بجانب ابن الزبير ايان محنة الحصار الاول لكفة الذي قام به الحسين بن نعيم السكوني في عهد يزيد بن معاوية فكان من احسن الناس بلاء واعظمهم فناء ، وفي اثناء هذا الحصار مات يزيد واضطربت دمشق ، وعلا أمر ابن الزبير ودان

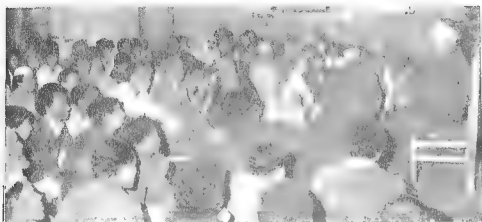
بالحماسة للتشجيع ليجذب له الاخوان والانصار . وفي هذه الاثناء ارسل الامام الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل للكوفة ليستنطق له الامر ، ففتح المختار داره لمسلم وبايعه وساعده ، ولكن الامور سارت على نحو مسو مختلف ، فقد تولى عبيد الله بن زياد اماره هذه المنطقة ، وقيادة جيوش « يزيد » فيها ، فامر هذا بقتل مسلم بن عقيل ، وعقب ذلك استشهد الامام الحسين في كربلاء في طريقه من الحجاز للكوفة ، وسيأتي جزؤه خاص من هذه الكتبة عن « قصة استشهاد الامام الحسين » .

والهم هنا ان عبيد الله بن زياد امر بالتقضي على المختار ، وضربه ضربا ترك اثرا في عينه ، والقي به في السجن .

انضمامه لعبد الله بن الزبير :
وكانت صفية اخت المختار زوجة لعبد الله بن عمر فبكت لما اصاب اخاها ، فكتب عبد الله إلى يزيد بن معاوية يستشفع للمختار ، فامر يزيد واليه ابن زياد ان يخلي سبيل المختار ، فأطلقه عبيد الله وأمره ان يدع الكوفة ففعل ، وطاف المختار هنا وهناك ثم انتهى به المطاف إلى عبد الله بن الزبير بمكة ، وكان ابن الزبير قد أعلن نفسه خليفة ، وكانت حاجته إلى المختار ظاهرة وحاجة المختار إليه واضحة ، ولكن « السيفان لا يجتمعان في قرايب واحد » فكان كل منهما يبغي الآخر ولا يطمئن إليه . وستنقل فيما يلي رواية الطبري التي تبين لنا حاجة كل منهما الآخر وحلزه منه .

معهد دول التحفظ الغازي

ببالجهود الذاتية



٢٩ جنسية من مختلف بقاع المساء تستمع الى درس في تجويد القرآن

محسن فهمي

وقد افتتح المعهد في ١٦ أغسطس عام ١٩٨٢ وقد افتتحه في ذلك الوقت الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الاوقاف السابق وقد كان سروره عظيما بهذا المعهد .. ومن هذا المام تم فتح الباب لابنائنا المصريين لينضموا الى اخوانهم المسلمين من الخارج .

● طريقة الدراسة في المعهد ●
الدراسة في المعهد تستمر الى ست سنوات يحفظ الطالب في كل سنة خمسة اجزاء ثم يعقد له امتحان كل اربعة شهور في جزئين ونصف وفي حالة النجاح ينتقل الطالب الى المرحلة التالية وقد روعي أن تمنح الوقت الكافي للاجانب حتى يتعودوا على النطق الصحيح وهي مشكلتهم الرئيسية . والمعهد تحت اشراف

عندما تعرف ان ٢٥ جنسية بالقبض يمثلهم أكثر من ٢٨٠ طالبا في المعهد كلهم اجانب وأكثر من ١٠٥ طالبات ابغسسا من الاجانب بالاضافة الى ابنائنا المصريين .

وقد التقينا مع الشيخ ابو المين شمشوع وهو رئيس مجلس ادارة المعهد ليلقي لنا الضوء على هذا المشروع الهام . وقد قال سيادته : ان هذا المعهد انشئ عام ١٩٨٢ وكان في البداية مقصورا على الطلبة الاجانب وذلك لتقديم يد العون والمساعدة للطلبة الاجانب وحفظ القرآن .. ونحن نعلم ان جامعة الازهر والمعاهد الاسلامية المختلفة تعرض على حفظ آيات وسور من القرآن الكريم ، ولكن نعتبر نحن اول معهد يقدم يساعد على حفظ القرآن الكريم ككل تملة لرسالة الازهر الشريف .

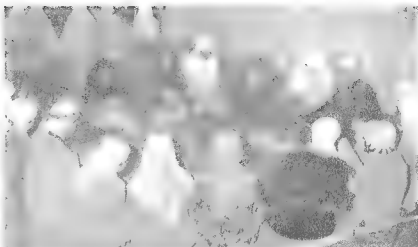
الحمد لله الاسلام بغير .
في مسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة تجربة فريدة من نوعها .. معهد دولي يقسم جنسيات مختلفة تصل الى ٢٥ جنسية من مختلف قارات العالم جاءوا ليحفظوا القرآن الكريم ويتعلموا الدين الاسلامي الصحيح في منبه لم يكونوا يسمون ذلك قادة ومرشدين في بلادهم يحملون آيات العلم والايمان والتقوى .. ويمدون ايديهم الى كل مسلم ومسلمة في حاجة الى معرفة الفهم الصحيح لدينه ثم يلقون وهذا هو الهم والخطر في مواجهة جحافل بعثات التبشير التي انتشرت في كل البلاد الاسلامية وللأسف حققت نتائج كبيرة .
وقد تصورنا ونحن نلقى جولة في المعهد وفي حلقات التدريس المختلفة المنتشرة في المسجد ان اجهزة عديدة تلف وراء تحقيق وتنفيذ هذه الفكرة وهي الاولى من نوعها ولكن فوجئنا ان هذا العمل الجاد الكبير قام من اوله الى آخره بالجهود الذاتية المحضة وان تبرعات المخلصين الدائمين العربيين على انتشار ديننا الحنيف وازدهاره كان اللبنة الاولى في اقامة هذا العمل العظيم .

في البداية لم تصدق حقيقة ان صناديق التبرعات المنتشرة في المسجد هي التي تقوم بالصرف على مشروع جاد مخلص قسام لتعليم أبناء المسلمين في الخارج كتاب الله وسنته .. ثم نعلم

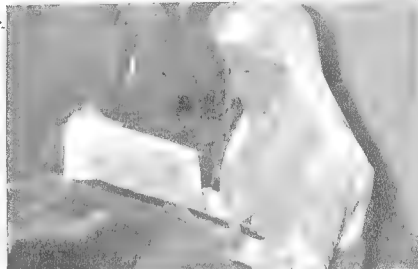
والمالوف ولكن المفاجأة هو قسم دار المناسبات فقط الى وزارة الشؤون الاجتماعية فحرم المسجد والمهد من ايراد شهري كان يخلف الى حد كبير من المصروفات الكثيرة المختلفة وليس فقط المصارف في الميزانية المصارف ايضا في المساحة فنحن في حاجة ماسة بعد تزايد عدد الطلاب في المهد وشغل صحن المسجد كله بطبقات تعطيلت القرآن الى مساحة اخرى كنا نستخدم فيها دار المناسبات ظهرا في مساحتنا الفرعية وهو تعطيل القرآن الكريم .

● نداء الى المخلصين

في الحقيقة لا يتوانى فرد مسلم منذ اقامة المسجد وملحقاته المختلفة في تقديم يد العون والمساعدة ونحن نطالب كل مسلم فيور على دينه ان ينضم الى جهد المخلصين الذين سبقوه في هذا العمل سواء بالتسريع بالمال او بالجهد ولقد فرت ادارة الجوازات والجنسية المثل الطيب المبارك فهي تمنح الطلاب الاقامة في مصر حتى ينتهوا من الحصول على شرف حفظ القرآن الكريم . . . نتمنى ان يتكاتف الاخلاص وان نزيل العقوبات التي تقف في وجه مشروع اسلامي عظيم يخدم الدين من اوجه متعددة فها المانع ان تتولى هيئة اسلامية مثل الاثر الشريف او مجمع البحوث او المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الاشراف على المهد وتمويله التسيير المناسب او ما المانع ان تسرر وزارة الشؤون الاجتماعية دار المناسبات لاشراف وزارة الاوقاف عليها ودعم المسجد والمهد بهيئة البلع الساذي يخرج منها . وحتى يتحقق ذلك فللمسجد والمهد حساب جاري في بنك فيصل رقمه ٢٠٩٩ لمن يريد ان ينضم الى أسرة المخلصين الذين يبتنون ففلسا من الله ووعوداته .



مجموعات من الطلاب أثناء تعليلهم حفظ القرآن



يقرب من ١١ الف متر مربع من التخييل في منطقة شارع مسجد العزيز فهذه وتقاطعه بشوارع الحجاز كان الناس في المنطقة يستقون صغرفا على التخييل ويسالون وتلعب الجيمية بالحاجة الى اقامة مسجد في هذه المنطقة ففتح الجميع وعن طريق صناديق التبرعات فقط وجمعية خيرية انشئت لبناء المسجد قام صرح اسلامي معماري رائع هو مسجد الطغفاء الراشدين ولم تكف الجمعية بانشاء المسجد فقط بل قامت بانشاء دار المناسبات ومستشفى ومعهمد دولي لتخفيف القرآن . . . كل ذلك من تبرعات المواطنين المخلصين . . . وعن طريق دار المناسبات كانت الجمعية تحصل على مبلغ الف جنيه شهريا وهو مبلغ ممتاز يساعد تماما في نقطة بعض مصاريف المهد المتعددة ولكن ضم المسجد والمهد الى وزارة الاوقاف وهذا هو المتبع

وزارة الاوقاف وسوف تمنح شهادات بعد انتهاء المسدة الى الطلاب الناجحين الذين اتموا المادة بتفوق في حفظ القرآن الكريم

● مشكلة التمويل

تمويل المهد من الجهود الذاتية فقط ولا يوجد تمويل من اي نوع او من اي مؤسسة اسلامية . . . علما بان كل طالب مقرب في المهد ومن غير منحة يحصل على خمسة عشر جنيا شهريا والطالب المقرب بمنحة يحصل على خمسة جنيهات شهريا وهي تعفى بدل مواصلات الطالب اما الاستاذ الذي يشرف على تخفيف الطلاب فهو يحصل على اجر رمزي قدره اربعون جنيا شهريا ونحن نتمنى جاهدين لمساعدة هذه المسألة للطلبة وللإسنادة ولكن بمجهود ان نجد التمويل الدائم للمهد .

● غيات في طريق التمويل في عام ١٩٩٤ كان هناك ما

ف ذكري مرور خمسين عاماً على

وفاة إمام الصّوفية في العصر الحديث

السيد محمد عبد الرحمن بن السيد عبد الرحمن الزغلي البصري المعروف بكبيرة ، المدون بناحية ليلانة باقليم النصوصية ، تليانة هي موطن عائلة كاتب هذا المقال ، وتتصل العائلتان بصلات رحم ومصاهرة وثيقة . . وينتهي النسب إلى السيد إدريس الغنيمي ، وضريحه بالمسوية باقليم الشرقية .

ويقول صاحب الذكرى : وأما نسبي لوالدي فهي السيدة الشريفة بنت ولي الله الأستاذ الشيخ إبراهيم الغنيمي المدفون بضريح الأستاذ الشيخ أبي عامر بمدينة الزقازيق والمسروف بزقزوق .

كان ميلاده فجر الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة عام ١٣١٠ هـ : ١٠ من يوليو ١٨٩٣ م بخطة الغنيمية التابعة لمدينة الزقازيق .

وشب في رعاية والده ، وحفظ القرآن ، ثم شاء الله له أن يلتحق بمدرسة ولي المعلمة الخديوية بالزقازيق ، فمدرستها الأميرية ، فمدرسة الناصرية بالقاهرة ، فمدرسة رأس التين الثانوية بالأسكندرية ، حيث أكمل دراسته عام ١٩٠٩ ، وسافر إلى إيطاليا والتحق بكلية الآداب بجامعة تورينو ، وفوجيء بريقة تستدعيه لتوليّه مشيخة الطريقة الغنيمية ونظارة أوقافها كاسلافه الكرام « ٧٢ و ٧٣ الكثر الثمين » وذلك بعد وفاة جده

السيد محمد الغنيمي التفتازاني

وقال عنه طاهر الطناحي : كان رجل دين وتصوف ، وكان إلى ذلك كاتباً أدبياً وشاعراً رقيقاً ، وقد مكث ثلاث سنوات على ترجمة كتاب سير أودارلين في تاريخ مصر الحديث ، وقصد عاجلته المنية قبل طبعه .

وكتب هو عن نفسه يقول : « أنا القليل إلى الفن الفنى سبحانه وتعالى ، محمد الغنيمي الشهير بالسيد التفتازاني ، خادم عموم السادة الغنيمية الخلوصية بالديار الإسلامية ، المنتخب لرعاية الطريق ، ولي نسيان : أحدهما من طريق والدي ويتصل بحضرة سيد الوجود ، والاخر من طريق والدي ويتصل بولانا الأستاذ الإمام الغنيمي الخزرجي الانصاري ثم الحسيني ، أما للنسب النبوي فالفقير محمد بن



إمام صوفي ، وزعيم شعبي ، ومفكر وكاتب وصحفي وأديب ورجل الجماهير ، وخطيب ومحاضر مفوه ، وصالح وباحث متفقه في الدين وفي شتى ألوان المعرفة ذلكم هو صاحب الذكرى ، الشيخ ، السيد محمد الغنيمي التفتازاني ، رحمه الله

لقد كان مفامراً جبريلاً ، ومجاهداً مناضلاً ، ومجاهداً مدافعاً عن مختلف القضايا العربية والإسلامية ، وكان جناحاً قوياً لزعماء السياسة ورجال الاقتصاد ، من أجل جسد العروبة والإسلام .

كتب عنه ميرزا مهدي رفيع مشكي يقول : كان وحيد دهره وفريد عصره ، كان معنى النبوغ والحكمة والوفاء والهمة .

لوالده السيد ابراهيم الفقيمي
شيخ السادة الفقيمية
وبانصراف والده الى التجارة
ووفاة اخيه الاكبر عام ١٩٠٩ م
فتحولت الشيخة الى الذي يليه،
وهو السيد محمد الفقيمي
صاحب هذه الذكرى العطرة .

واشتغل بالصحافة ، فاصدر
عام ١٩٠٩ مجلة البشائر
الاسلامية ، وعزز الدعوة الى
اتحاد عنصرى الامة المصرية من
اجل حريتها واستقلالها وجلاء
المستعمر الدخيل من ارضها ،
وجاهد في سبيل الحركة الوطنية
جهاد ابطال ، وكان احد
مؤسسى الرابطة الشرقية ذات
المواقف الرائعة في خدمة القضايا
العربية والاسلامية ، وذلك عام
١٩٢٢ .

وكان التفاتاني صوتا قويا في
الدعوة الى الجامعة الاسلامية ،
كما كان وليق الصلة بزملاء
العرب وروسائهم وملوكهم ،
وانتخب في آخر حياته عضوا
بالجمع العلمي العربي بدمشق
وله فيه مواقف خالدة وبصوت
ضافية .

وفي عام ١٩٢٠ سافر الى
القدس مع احمد زكي باشا شيخ
العروبة للدفاع عن قضية
فلسطين امام اللجنة الدولية التي
وصلت فلسطين للنظر في هذه
القضية ، وجاهد طويلا في انقاذ
اراضي فلسطين ، ومعاون طلعت
حرب في تمهيد الاقتصاد المصري
ودعم بنك مصر ومؤسسته .

وفي عام ١٩٣٤ سافر الى
اوربا ، وطاف ببلاد البلقان
دارسا ومتقيا ومستشفايا ، وكان
في رحلته يوالى الاهرام بمقالاته
الداعمة من السياسة الدولية .

وكتب في الاهرام حديث الصيام
منذ عام ١٩٢٣ ، حتى وفاته .

وحين ادى فريضة الحج عام
١٩٣٤ كرمه ادياب مكة ومفكرها



يقام الدكتور
محمد عبد النعم خفاجي

وشعراؤها ، ونظم فيه الشاعر
الفزاوي قصيدة قصماء ، جاء
منها :

عبرى ذو قسوة
عاطر الذكر جرى المقتم
رفعت مصرته هامتها

في ازدهار العلم او مجلى الكرم

كان احد اعضاء لجنة مساعدة
الحجينة عام ١٩٣٥ أثناء اجتياح
ايطاليا لها .. كما كان عضوا
في جمعيات دينية وخيرية كثيرة .

وكان السيد محمد الفقيمي
التفتازاني شخصية لامعة في
عصره ، خدم التصوف ورفع من
منزلته في المجتمع وعزز مكانة
رجل الدين في عصر عميل
المستمر على الانقراض من هذه
المكانة .

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ١٢
شوال ١٣٥٤ هـ - ٧ يناير
١٩٣٦ ، وابنته جريدة الاهرام
والبلاغ والاطائف المصورة
وروز اليوسف ، والمقطم ،
ومختلف رجال الفكر والصحافة
تابينا مؤثرا .

كتب الصباحي في الكشكول
يقول :

كان التفاتاني جوهرة من
اجود الجواهر وانفسها ، كلا

صورة حية للوفاء والكرم والمروءة
والاربعية طول حياته ، لم يكن
يحيا لنفسه بقدر ما كان يحيا
لاخوانه وصحبه وشعبته
وقصاد بابيه ، والوافسين على
رحابه في طلب فضله والتماس
مروءته » الكشكول عدد ١٠/١٠
١٩٣٦ » .

وكتب عنه العلامة الشيخ
طنطاوى جوهرى في جريدة
الاهرام يقول : اي محمد ، اذا
كان المصاب بك عظيما في بلاد
الاسلام والعرب ، فان وقعه على
قلوبنا - نحن معاشر ابنساء
مديرية الشرقية - كالصاعقة
او اشد وقعا ، ألم تكن فخرها
ومثلها الاطلى ، وكوكبا الساطع
وشمسها المشرقة في الحافل
والاندية والجامع ؟

وكتب عنه محمد مصطفى
حسام » في مجلة الشبان عدد
٣٠ / ١٩٥١ : يقول :
كان محددا وادبا وشاعرا
وخطيبا ، وفنيا في اللغات :
العربية والانجليزية والفرنسية
والفارسية والتركية والعبرية
والسريانية . كما كان صحفيا
تواخر الصحف بمقالاته وقصائده
.. وكان مسلما متعصبا لدينه
وداميا الى الله ورسوله .

وكان نجم رجال الادب والفكر
والصحافة في منتصفياتهم
واجتماعاتهم ، وحسبك به رجل
دين ورجل دنيا ، ورجل ادب
ورجل فكر وسياسة ووطنية .
وماذا أقول منه ، وصحائف
أعماله زاخرة بالفخر والافتخر
التي لا استطع حصرها .

وحسبك ابنا القارىء وان أقول
لك : لقد كان التفاتاني امة
فسى رجل ، ورجلا فى
امة ، وكان صوت الجماهير
ولسانهم البليغ المعبر من كل
ما يجيش به صدورهم وتنفس
به قلوبهم ، وتندفق به مشاعرهم
رحمه الله ، وأجزل مثوبته وكتب
له الرحمة والرضوان .

فضيلة الدكتور محمد علي الجوزي مفتي جبل لبنان

يقول:



أجرى الحديث: محمد بكر

وعثمان رضي الله عنهم ، أما
ولاء الشيعة فهو ولاء لايران
والخميني لان ايران تمثل
الدولة الشيعة في العالم بالنسبة
لهم ..

.. واهل السنة ؟

— اهل السنة والجماعة هم
الملتزمون بالدين الاسلامي الاصيل
لايدلون فيه ولا يفسرون ،
والخلفاء الراشدون وصحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
متساوون في نظرهم لا يفرقون
بين احد منهم ، كما ان اهل
السنة والجماعة التزاموا الجهاد
في اوقات الفتن والحن في مختلف
العصور وفي ايام الصحابة لم
ينحازوا بجانب احد منهم ضد
الآخر لانهم يؤمنون بان الصحابة
بشر وانهم لابد وان يختلوا مهنا
بلغوا من درجات السمو والرفعة ،
فالخلاف والخصام والقتال من
طبيعة البشر ، كما ان اهل السنة
والجماعة لا ينتهجون مذهبا
حزبيا ، ولكنهم مريق محافظ
غير مغال او متطرف .. ينظر
الى الامور نظرة واقعية .

فضيلة الدكتور محمد علي الجوزي المسئول عن الافتاء
والاوقاف وادارة شئون المسلمين الدينية بجبل لبنان ..
جاء الى مصر سنة ١٩٤٨ ، وتلمذ على أساتذة الازهر
واعلمه العلماء في مراحل تعليمه المختلفة .. اذ التحق بالتعليم
الثانوي الازهرى ، حتى حصل على شهادة الثانوية الازهرية كما
اكمل تعليمه حتى حصل على الشهادة العالية .. بعد ذلك
حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة الاسلامية من فرنسا .
● يقول : لقد عشت في هذه الفترة أحداث مصر قبل الثورة ،
وبعد الثورة ، وشجرت في أكثر التشاؤمات القلائية ، وكنت
أشعارك في ندوات الشجر في المناسبات الوطنية ، وكنت
الشعر الوطني لالهج به حماس أبناء وطني وامتي في مصر ولبنان
وسائر البلاد العربية ومن الابيات التي كتبتها وقروا على طلاب
المدارس الثانوية هي :
سائل التاريخ عبر العقب عن ابي من كان واعرف نسبي
ان تسلم عن امتي عن مختدتي فانا من الشرق من نسل النبي
ان تسلم عنى فهذا حسبي عري .. عري .. عري

السنة طائفة الشيعة من حيث
العدد.واضاف مفتي جبل لبنان:
— هناك طوائف أخرى أو
مذاهب أخرى مثل الدرزي
وغيرهم ..
● وماذا من العقيدة الشيعة؟
— عقيدة الشيعة هي العقيدة
الامامية ، أي ان عليا بن ابي
طالب راعم الخلفاء الراشدين
رضي الله عنه هو الاحق بالامامة
أو بالخلافة من ابي بكر وعمر

● ماذا تمثل نسبة المسلمين
على خريطة السكان في لبنان من
حيث الترتيب الطائفي والذهبي؟
— المسلمون في لبنان ترجع
اصولهم الى المسلمين في سوريا
أي ان مسلمي لبنان هم الامتداد
الطبيعي لمسلمي سوريا ،
والمسلمون في لبنان يمثلون
الأكثية العددية من الشعب
اللبناني ، وتمثل طائفة الأكثرية
العديدية بين المسلمين وتلي طائفة

المقاومة الفلسطينية واستمرار الحرب الأهلية دون توقف حتى الآن .

● وما هي مطالب المسلمين حتى يتوقف هذا الصراع الدامي؟
- أستطيع أن أخص لك مطالبنا الإسلامية ، وأقصد مطالب كل المسلمين في لبنان وهي :

أولا : الاعتراف بعروبة لبنان كشرط أساسي .

● ثانيا : إلغاء امتيازات الموارنة من أبناء الطائفة المسيحية والتي تتلخص في احتكار وليس القائد الجيش ، وقائد المخابرات ، وقائد الأمن العام وهم جميعا من طائفة الموارنة ، كما أن معظم مناصب الدولة العليا من نصيب الموارنة وكان المسلمين وهم الغالبية في لبنان مواطنون من الدرجة الثانية ، وهم لا يؤثرون في أمور لبنان سواء السياسية أو غيرها من الأمور الهامة بسبب هيمنة وسيطرة المارونيين على مجريات الأمور ..

وكان الاستعمار الفرنسي قد أورت الموارنة كل هذه الامتيازات والذي كان متحيزا للموارنة بصفة خاصة دون بقية الطوائف وكان قد استغل المسيحيون بصفة عامة والموارنة بصفة خاصة هذه الظروف الوائيه لهم فسيطروا على مقدرات لبنان سياسيا واقتصاديا ونسلا ، ومن هنا ، مما أثار ثورة المسلمين ، الذين حاولوا الثورة على هذا الظلم عدة مرات وكانت الحرب الأهلية بين المسلمين والمسيحيين تعسيدا لكل هذه المأساة والخلافات .

● نجد أن الشباب المسلم يقوم بالأعمال الانتحارية والفدائية ضد العدو الاسرائيلي .

- لما ارتكبت اسرائيل جرائمها وأعمالها الوحشية ضد المسلمين دما متلذي الجهاد المسلمين الى الثورة والدود من الشرف والتبراب الوطني ، ولأن الحرب

● الشيعة في لبنان عقيدتهم "الإمامية" ويدينون ببولائهم لإيران
● السنة فريق محافظ غير متطرف يحب عليا وآل البيت دون مغالاة
● مطالب المسلمين : عروبة لبنان وإلغاء امتيازات الموارنة
● التشريعية الإسلامية ليست حدوداً فقط

مجموع شعب لبنان البالغ ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة .

● وكيف بدأ الصراع بين طوائف لبنان المختلفة ؟

- في أول الأمر كان الصراع بين المسلمين والمسيحيين وكانت القضية الفلسطينية ، والمقاومة الفلسطينية محور هذا الصراع ، فالمسلمون يؤيدون القضية الفلسطينية وشرعية النضال والمقاومة الفلسطينية بينما ناصب حزب الكتائب العداء للفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية ، وفي يوم من أيام عام ١٩٧٥ امتدى حزب الكتائب بقيادة بيار الجميل على سيارة اتوبيس كانت مملوءة بالفلسطينيين ، حيث قضا على كل من فيها ، وكانت هذه الواقعة قد حدثت في منطقة عين الرمانة ، وكانت هذه الحادثة بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، فقد تسببت في إشعال فتيل الحرب الأهلية التي اكدت لبنان والشعب اللبناني بمختلف طوائفه بشرائنها ، وحتى كان الغزو الاسرائيلي الفاشم على لبنان ، وما أفرزته خسران ما أفرزته من تحالف بين صهيانية والموارنة ، وحصار المقاومة الفلسطينية ثم الضغوط الإقليمية والدولية التي أدت الى خبزج

● أما طائفة الشيعة فهم يقاتلون في حب سيدنا علي وأهل بيته رضي الله عنهم جميعا ..

● وأهل السنة أيضا يحبون عليا رضي الله عنه ويعبسون آل البيت أيضا ولكن دون مغالاة أو تطرف ودون أن يفرقوا بينهم وبين الصحابة . وهذا الموقف المعتدل والمائل الذي ينتهجيه أهل السنة شهد لهم ليكونوا الفريق الإسلامي المتسلك بالدين الإسلامي الحنيف دون زيادة أو نقصان ، ومما جعلهم الفريق الممثل لجوهر الإسلام .

● وطائفة الدرزي ؟

- الدرزي طائفة انبثقت من الدولة الفاطمية التي أسسها الممزر لدين الله الفاطمي في مصر ، وهم يتدينون الحاكم بأمر الله الذي كان يحكم مصر ..

● قلت ان المسلمين يمثلون الاكثرية السدوية في لبنان فكيف نسبة المسلمين على وجه التحديد ؟

- في لبنان نجد ان المسلمين بصفة عامة يمثلون الاكثرية العددية بنسبة ٦٥ ٪ ، بينما يمثل المسيحيون الاقلية العددية بالنسبة الباقية اي ٣٥ ٪ من

● الشباب المسلم أجبر الأمريكان والإسرائيليين على الخروج من بيروت والآن يقود حركة المقاومة الوطنية ضد إسرائيل في الجنوب

لأفراد الزواجا - أي اعترافهم - أنفسهم كما كان قطع يد السارق نادرا جدا لأن الإسلام ضمن حقوق جميع الناس. وسعى إلى تحقيق حياة اجتماعية وعادلة بينهم ، فمثلا إذا طبقت الشريعة الإسلامية وتعرضت بلد إسلامي إلى مجاعة أو مأساة يشبه المجاعة كالفقر والبطالة حينئذ يمكن أن يتوقف تطبيق حد قطع اليد حتى تؤمن حياة اجتماعية كريمة للمواطنين، وقد حدث مثل هذا في عهد الخليفة العادل أمير المؤمنين عيسى بن الخطاب في عام الرمادة حين أوقف تطبيق حد قطع اليد..

وأضاف مفتي جبل لبنان : أن التحويل والتكيف في الحدود الإسلامية ، مغالطة وخدعة يلجأ إليها أعداء الأمة الإسلامية بهدف تعويقها وعدم مساهمتها في القيام به شرعا فالخود أراد بها الله سبحانه وتعالى أن يأمن المسلمون وغير المسلمين من الذين يعيشون في كنف المسلمين على أموالهم وحياتهم بقوله تعالى :

«ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب » ، فلو أن أمتنا العربية طبقت الشريعة الإسلامية صلح حالها واستقام ميزانها وانتهى الصراع فيها بين شيوعية تنتهي للشرق تحت اسم اليسار ورأسمالية يمينية تنتهي للغرب، وكلاهما تياران هذا زمان بسلامان لصالح استعمار شرقي أو غربي، ولا تنضم أمتنا الإسلامية سوى التخلف والضعف والهوان ..

● حرم الله الخمر ورغم ذلك نجد أن صناعتها وتجارها غلب محرم في معظم بلادنا الإسلامية فما رأى فضيلتكم في ذلك ؟ - إن الدول الأوروبية التي تبيع قوانينها شرب الخمر تفشيقي الآن ذرعا بملايين المدمنين في

الشريعة الإسلامية حلا لكل مشاكلنا ؟

أجاب الدكتور محمد علي المجزوء مفتي جبل لبنان : هناك من يحاولون اللعب بالانفاظ مستهدين التشكيك في الإسلام قنانون سماوي صالح لنطبيقه ، ولو رجعنا إلى الوداء إلى صلب الإسلام وما بعد ذلك قبل أن يبتلى عالمنا العربي والإسلامي بالاستعمار الغربي البغيض رأينا أن شريعة الإسلام السمحاء كانت مطبقة وتلم تكن هناك مشاكل ناتجة من تطبيق الشريعة الإسلامية وأن الذين الإسلاميين كمقيدة وشريعة كتب العالم العربي والإسلامي قوة وتأثيرا كبيرا على شعوب العالم الأخرى ..

أما الآن وحيث ورتت الشعوب العربية والإسلامية القسورين الغربية الاستعمارية نجدنا قيد تخلفنا وتمزقت أمتنا ثم مزمق .. ترى ماذا كتبنا من التشكك بقيم الغرب وقوانينه في الوقت الذي تعينا فيه قوانين السوء وشريعة الله والتي من وضعت الخالق العظيم بخلقه ، والذي وضع لهم شريعته السمحاء لتكون لهم هاديا في ظلمات الضلال والانحصراف أن قيمهم الإنسانية الاستعمار الغربي لم تقيم لنا أو حتى لهم حياة اجتماعية أو أخلاقية سليمة ، بينما حض الإسلام على الأخلاق ، وسعى إلى المحافظة على القيم في جميع مجالات وأوجه الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو روحية .. إن المشكلة تكمن في أن بعض أعداء الإسلام والعاقدين طمسوا بصورهم الشريعة الإسلامية على أنها حدود قطع يد السارق ورجم الزاني فقط ، مع أن حد الزوج لم يحدث إلا مرة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان نتيجة

قد أفرزت العودة إلى الدين ، الأمر الذي هانت معه الحياة دون الشرف والجهاد الإسلامي، وكان من الطبيعي أن يقود الشباب المسلم الحركة وأن يقوم بالأعمال الفدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي ولأن الشباب المسلم كان قد وضع نصب عينه أن يفوزيا حدي الحسينيين أما الشهادة أو النصر سدد ضربات وهجمات مؤلمة للصباينة وحلفائهم ، مما أجبر إسرائيل على الانسحاب من بيروت ، والانكفاء إلى الحدود الجنوبية ، وما زال المسلمون هناك يجاهدون ويثبتون أن هزيمة إسرائيل ممكنة إذا ما اتحد جميع العرب من خلال مقاومات وأعمال فدائية شاملة تحت شعار الجهاد الإسلامي كما حدث في هزيمة الصليبيين وكانوا ذوا قوة وبأس في ذلك الوقت على أيدي المسلمين ، فالإسلام الحقيقي قادر على هزيمة أي مدون بالوحدة والأيمان والجهاد وامتصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وإن يصركم الله فلا غالب لكم .

تتشرك الآن كل الأحزاب بشبابها في مقاومة الإسرائيليين على الحدود في الجنوب محاولا تسجيل الواقف الوطنية لأحزابها وطوائفها ، مع أن المقاومة بدأت إسلامية ، وما زال الشباب المسلم والمؤمن الذين ينتمون إلى التيار الإسلامي والديني يقدرون الجهاد الإسلامي ، والمجاهدون المسلمون في لبنان هم الذين ضربوا المارينز الأمريكيين ثم تصدروا لأعداء الإسلام في صيدا وفي الجنوب اللبناني وحتى الآن وما يجدر ذكره أن عدة دول إسلامية عربية تتسولي تدريب المقاومة الإسلامية وتمدها بالسلاح .

● وهل نرى في تطبيق

بلادها ، وحينما كنت في فرنسا
 رأيت بعيني رأسي مدى ضيق
 الحكومة الفرنسية بخمسة ملايين
 مدمر للخمر ، كما انتشرت في
 أوروبا المخدرات والسوم البيضاء
 وغيرها من المعومات . وقد
 فطن الأوروبيون أنفسهم إلى حكمة
 الإسلام لتحريمها وقد رأى من
 أسلم منهم أن الإسلام حصن
 منيع للأسرة والفرد والدولة
 فالدين الإسلامي بقيمه المثالية
 قادر على تكوين المواطن الصالح
 لنفسه ولأسرته ولجتمعه ، وحتى
 من لم يدخل الإسلام منهم لم
 ينكر فضائل وقيم الإسلام
 في فرنسا كانوا يعلنون من من
 الجوائز لمن يستطيع الإقلاع عن من
 شرب الخمر لأن الأمان وما نتج
 منه من الأمراض كلف الدولة
 مبالغ ضخمة لمعالجة الإدمان
 والمدمنين والآثار المدمرة المترتبة
 على ذلك . .

أما حجة البعض في أن الخمر
 في بلادنا لا يمكن حظره بسبب
 السياحة والسياح فاقول لهم
 أن السائح جاء إلى بلادنا للتمتع
 بأجوائها الصحية ومشاهدات
 آرائها ومناظرها ، وقد يأتي
 السائح إلى بلادنا للراحة
 والاستشفاء مما يكون الانتعاش
 من الخمر بالنسبة للسائح في
 هذه الفترة أكثر نفعا له من شرب
 الخمر

● وياك في تعديد النسل؟

هناك بلاد أكثر من بلادنا
 عددا كرم ذلك استطاعت أن
 تحل كل مشاكلها بتحويل ملايين
 الأيدي إلى وسائل للإنتاج الوفير
 والجيد ، كما لجأت إلى استزراع
 أراضيها وصحاريها ، كما
 نهجت الصناعة والصناعات
 وفتحت الأسواق لمنتجاتها
 الزراعية والصناعية وتغريبها
 باليابان التي تنافس بصناعاتها
 المتطورة دول أوروبا ، وكذلك
 الصين التي يصل تعداد شعبها
 إلى ١٢٠٠ مليون نسمة ورغم
 ذلك ليست هناك أية اختناقات
 أو أزمت ولا يوجد في هذه

● حد الزنا لم يطبق إلا مرة واحدة في عهد الرسول ﷺ

● وقطع يد السارق لم يحدث إلا نادراً لتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم

الدولة الشاحنة الضخمة طاوور
 واحد على سلعة ما ، فالكثرة
 العديدة لا تمثل في ذاتها عبثاً أو
 ضغطاً على موارد الدولة طالما أن
 الدولة لديها في التخطيط
 والتصنيع والبرمجة العلمية
 والروسية ما يعينها على حل
 مشكلاتها

حين يلجأ الطبيب إلى وضع
 نقطة الزوج في أنبوب بهدف
 تربية هذه النطفة الخصبة في جو
 يشبه جو الرحم ، وغالباً ما يلجأ
 الطبيب لذلك بسبب عجزه عن
 الزوجة الصحية أو المرغوبة التي
 تحول دون تخصيب البويضة
 فإن الإسلام لا يحرم ذلك وقد
 يكون هذا الأمر أشبه باليتيم
 ولكنه يبنى قبل الولادة . . .

● وعمل المرأة هل يجب أن يكون مقصوراً على بعض الأعمال دون غيرها؟

لا يحرم الإسلام عمل المرأة ،
 إذ يحق للمرأة أن تعمل أي عمل
 يقوم به الرجل طالما تستطيعه ،
 ألا عندما نخشى عليها من الفتنة ،
 فإذا كان بعض ما تقوم به المرأة
 من عمل أو نشاط قد يعرضها
 للاختطاف بسبب المخربين خلقياً
 فيحق التدخل لحمايتها وحفظ
 كرامتها . .

● هناك الحملات تلو الحملات
 التي تستهدف تشويه الإسلام
 والنيل منه من طريق التشكيك في
 قدرته على حل مشكلات المجتمع
 والأفراد وتشويهه وغزوهم بالفكر
 المادي الغربي أو التلغى . . فما
 رأي فضيلتكم في ذلك ؟
 - يجب أن يجتمع علماء
 المسلمين من خلال المؤتمرات

واللقاءات وأن يتفقوا على التصدي
 لتيارات الفكرية المادية وغيرها
 المعادية للإسلام ، وتوضيح
 صور الإسلام الفكرية والعلمية
 المشرقة ، لتأكيد وحدة المسير
 والهدف بين أبناء الأمة الإسلامية
 الواحدة . . كما أننا نرى أنه لابد
 من لقاء شباب الأمة الإسلامية
 من خلال الفكر والعمل والمؤتمرات
 الإسلامية والعلمية فالمؤتمرات
 هي الوعاء الذي يضم الجميع
 وتلتقي فيه الأفكار وتتوحد
 الجهود . .

وإن الأنهر بما له من مكانة
 علمية ودينية رفيعة ، وهو عنوان
 مصر الفكر والثقافة والتاريخ ،
 كما أن مصر بعراقتها وتاريخها
 مما جعلها زعيمة العالم العربي
 والإسلامي ، فقد فيها الله
 سبحانه وتعالى لتقوم بدورها
 التاريخي والإسلامي على مدى
 العصور فهي معقل الإسلام
 وحضن اللغة العربية ، وعلى
 جميع أبناء الأمة الإسلامية أن
 يدعموا جهودها الإسلامية وأن
 يدعموا أزمها للتصدي لاعداء
 الإسلام وسحق المذاهب والانكار
 الهدامة . .

● وماذا ترى في التصوف الإسلامي؟

أجاب مفتي جبل لبنان :
 - التصوف المعتدل الذي لا
 يقاى في الأمور مثل ذكر الله
 بدون مبالغة ولا تهويل لا بأس
 به ، أما التصوف الذي يعتمد
 على المبالغة والتهويل ، والذي
 يعطي شيخ الطريقة ما يؤيد من
 واقع البشرية ، وينسب إليه
 الخوارق والمعجزات فهذا
 من فوضى شرها ، لأن الرسول
 الكريم صلى الله عليه وسلم
 أخبر به سبحانه وتعالى بأنه
 رغب/كونه رسول الله وتبني - لا يملك
 خيراً ولا نفعا لا لنفسه ولا للناس
 إلا بالذن الله .
 أما التجرد للعبادة والانصراف
 عن الملذات والزهد وعدم التطرف
 فيكون تصوفاً حقيقياً ولا شيء
 العيب .



٢

مضار الحبوب المخدرة

١ - وهذه الحبوب المصنعة ضارة ضرراً عظيماً لأنها صنعت خصيصاً لمضادة سيئة ، غير خافية على الفطن وتحتوى على قدر كبير من المنهات المضادة وعلى مادة يروى أنها خليط من مادة الكحول والبنج والافيسون ، وتنتج هذه الحبوب مصائب يهودية ليغزوا بها الجيوش المضادة لهم ، حينما يأكلها الجنود يسهروا ثم ينتهي مفعولها الكيماوى ، وبذلك يفقد الجندى او السائق توازنه وحواسه ، ويسرى سم التخدير فى جسمه ويحدث له رد فعل فتتأخر قواه ويفقد السيطرة على قيادته وسيارته ، فتتهوى سيارته بركابها كما هو الواقع بين الحين والاخر من حوادث لا يمكن حصرها ذهب ضحيتها عشرات بل مئات من الارواح البريئة .

٢ - ثبت من التجارب ان تناول هذه الحبوب ينشف الدماغ ، ويحدث لصاحبه الخيل احياناً ، وانه يتولد من اكلها افرازات غير طبيعية تسبب الفتيان والدوار وتضاعف غربات القلب .

٣ - ما روى ان ادمان الكلبا بسبب تفرس الطحال ينقل

١ - منها ان وجوههم كالحة والوانهم متغيرة .
٢ - ومنها ما يصدر عن اجسام شاربها ، من روائح كريهة .
٣ - ما يصدر من تصرفاتهم الهستيرية ، فيضحك الرجل احياناً من غير باعث ، ويبكى احياناً من غير موجب ، تدور عيناه كالغشى عليه من الموت .
٤ - يعرف شارب المخدرات بخموله الذهنى ، وذهوله العقلى وانتهيار اعصابه ، وارتباك مفاهيمه .

٥ - يعرف بخوره وانفجاسه مصويته وفقدته التام لقومسات الرجولة ، حيث يفقد بواعث الشجاعة بتوحيها ادبياً ومعنوياً ويفقد البرودة وهزة النفس .
٦ - تتبدل حاله بالامن خوفاً ، وبالقوة ضعفاً ، وبالشجاعة خجلاً وخوفاً ، ويفقد الحامد كالمصدق والشفقة والمحبة والاشمور والاخوى والحياء .

وإذا وصل الرجل بالانحطاط الى هذا الحد اصبح عبد هواه وصاحب من الرذائل وتخلل من الفضائل ، قال تعالى : « افرأيت من اتخذ الله هواءً واحله الله على علمه وختم على سمعه وغطى على بصره فحسبوه فمه يهديه من بعد الله افلا تذكرون »

ان تعريم المخدرات والاتراس المصنعة وهذه السموم التي تودى بشبابنا وبلادنا امر يقره العلماء فى القديم والحديث . ويؤكد شيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت وشيخ علماء السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز ، حيث كتب تقديمًا وتقريماً عن رسالة للشيخ سليمان بن محمد الحميضي قاضى المستعجلة الثانية بمكة المكرمة وعنوان الرسالة : « كشف الستار عما فى السمكات والمخدرات من الاضرار » .

وقد بينت الرسالة اضرار المخدرات وذكرت انها تقتلك باجسام عشاقها فتكا ذريعاً ، لتجعل من شخصية الرجل الجسيم الوسيم القوى الشجاع شخصاً مختل التوازن ضعيف القوى فاجر العزيمة ، مرتبطك المزاج سيره الخلق ، فشر هذه المخدرات يطمس البصر ويعمى البصيرة ، واى شخص يشرب هذه السموم ، وان كان يبالغ فى اخفائها فان الله يظهر الرها عليه ، وشارب هذه السموم يتردد فى جسيم اموره ، وتعمق نفسيته ، من هوانه على الناس واضطراب امره ولؤلؤ المتناولون للمخدرات علامات ظاهرة يعرفون بها :

الإمامة ، وعدة الوطن ، ونور العين
وأمل المستقبل .

أنتم أمل الأجيال وعدة النساء
وذخر الكفائة ، اتقوا الله في
أنفسكم وصحتكم وعافيتكم
وأبدانكم ، اتقوا الله في أباؤكم
وأمهاتكم وأخوتكم وأخواتكم ،
اتقوا الله في زوجاتكم وأولادكم
وبنائكم .

القلوا عن المخدرات بكل أنواعها
حالا ، بقوة الإرادة ، بهمس
العزيمة ، بحرية الإقبال ، باسم
الله وعلى بركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، اجمعوا قوتكم
بعضيتكم وقولوا للأعداء قدرنا
لأننا أردنا

بالشباب العرب ، إسرائيل
تربص بكم ، تصدر لكم السم
الزغاف لتقتل عليكم ، وغيرهم
الأعداء الحاقدين يرتصون بكم ،
يرغبون أن تذل مصر وأن يسهون
شبابها ، وأن تقلد قوتها ،
أبرضكم أن تهاون الأوطان عوتل
الكرامة ، والنبس الأبرص
وتستنزف الأموال ؟

أبرضكم أن تستنزف الأموال
في هذه السدوم الهلكة ، أبرضكم
أن يلقى الأطفال بتامى لأبائهم
ولا أم تحنو عليهم .

إن التبيم هو الذي تلقى له
أما تخلص أو أبا مشغولا

أبرضكم أن نخون الأمهات
ونفرط في السنوية ، ونرمي راية
الوطن ، وننظر البنا الأجيال
القادمة ، نظرة الأسف والحسرة
والندامة .

تمسكوا بحبل الله واعتصموا
بكتاب الله وأهتدوا بسنة رسول
الله وأملوها نوبة نصوها لا رجعة
فيها ولا ردة

ضعوا أيديكم في يد الله نايعة
على السمع والطاعة والهسي
والرشاد « أن الذين يبايعونك إنما
يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم
فمن نكث فإني نكث على نفسه
ومن أوفى بما عاهد عليه الله
فسأوفيها أجرا عظيما »

الفتح - 10



بقام
دكتور عبد الله شحاتة
أستاذ بكلية دار العلوم

صفراء أحيانا وهي في راحة
النهار ، وهذه الزفلة تشبه
ما يحدث عند السكران ، إلا أنها
أخطر وأطول ملازمة .

١ - أن تناول هذه الحبوب
أو نحوها من المخدرات تنمي في
الشخص شبح الخوف الملازم له
في كل حركاته وسكناته ، فهو
خائف يترقب ، قلق لا يهدأ
له بال ، ولا يقر له قرار ، يحسب
كل صيحة عليه

أولئك الصنف من شرار الناس
قد أحاطت بهم المخاوف من جميع
جوانبهم فهم يخافون سوء العاقبة
ويخافون استحكام الأمراض فيهم

وهناك مخاوف كثيرة تقض
مضاجعهم وتعم أذانهم ، كما
تخفف معنوياتهم وتسلبهم
مفومات الرجولة كالادب والشجاعة
وقوة النفس ، وقوة العزيمة

والعلم والصبر وبعد النظر وسمو
معالي الأمور ومكارم الأخلاق
ومحاسن الشيم وصفاء النفس ،
وفقدانهم هذه القومات المشرقة ،
يتصفون بضدها ، بالمجزؤالين
والخور والخروع والاسسكاتة
والنيوغة والتخثت ، وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل وقال وكثرة السؤال
وأصاعة المال .

إلى الشباب
أنتم حملة اللواء ، ومستقبل

سوداء وصفراء تفرز مادة خبيثة
تكون مجموعها قروحا منتنة زرداد
سودا إلى أن تغطل عنده وظيفة
الطحال فتأخذ طريقها إلى التفسخ
واتنمغن والسيلان مع ما يصاحبه
من إفرازات غريبة تسبب المرض
الذي يوهن قوى المصاب فلا يزال
في هبوط والاعراف في صحته
حتى يسلم روحه لبارئها بعد قتل
نفسه ، والله تعالى يقول : « ولا
تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم
رحيما » . يقول تعالى : « ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا أن
الله يحب المحسنين » .

٢ - أنه يخرق بيته ، ويهدر
كرامته ، ويستقطر عدائته الشرية
بين المسلمين .

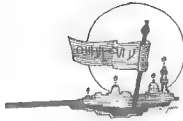
٣ - أنه يكون قدوة سيئة لمن
يقلدونه من الجيلة .

٤ - أن ضرر هذه العيوب
لا يقتصر على تناولها فحسب
بل يتعداه إلى ذريته وذويه بحكم
الاختلاط وتأثير المساس وفقدان
الاحساس .

٥ - ثبت بالتجربة أن هذه
العيوب تفتك بالأجسام أشد من
فتك العنوش والأفيون لمسا
يصاحب تناولها من سرعة سريان
الأمراض .

٦ - أن تناولها يحدث التشنجات
العصبية وشلل الأطراف الناتج من
تخثر الدم أحيانا مما يحدث
اختلالا بالدورة الدموية فلا تنتظم
انتظاما طبيعيا ، فينتج من ذلك
أرباك حالته الصحية ، ونوبات
قلبية تقلق راحة المصاب وتنفص
عيشه وتكدس صفو حياته .

٧ - ما روي أن هذه الحبوب
تحدث زفلة في بصر متعاطيها
فتختلط أمامه الرغبات وتغايب
الألوان فيرى النوع نسوعين ،
والرجل رجلين ، ويرى الشمس



(١٤)

مفاهيم صوفية

الشيخ محمد

زكي إبراهيم..

يرد على

تساؤلات القراء



تواصل مجلة التصوف الإسلامي في عددها الحالي نشر الحلقة الرابعة عشرة من رد فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم شيخ الطريقة الحميدية على أسئلة القراء والمهتدين بالتصوف الإسلامي وسوف نواصل تقديم الحلقة الخامسة عشرة في العدد القادم إن شاء الله .

ومن أقوالهم : « من سلب الثقة في شيخه ، سلب المدد من ربه » .

س : سمعتم ههنا تجهرون بالمسئلة في قراءة الفاتحة ، وقد رأيت بعضهم يهتف بصوت شديد ، وبعضهم على العكس .

الجواب : الجهل أو الاسرار بالمسئلة من مسائل الفسوق المختلف فيها ، ومسلام العنف والشدة أو قد تقل الامام الشوكاني « في نيل الاوطار » اجماع الامة على عدم تأييد من ابغضا ولا من تفاها ، فلكل منهما دليله ، وكلاهما على صواب .

ويقول الامام الحازمي « في نصب الراهبة » : « من فعلها اوتركها فقد اتى بالنسبة » .

قلنا : وذلك لكثرة احاديث النبي والابيات ، ومعنى هذا أن

وكان الصحابة يستفتون الرسول ويستمعون ، والمريد اما على قدم أبي بكر مع الرسول - وهو قدم اسمايل مع آية - . أي ثقة وتصديق وتسليم مطلق ، واما على قدم عمر ، ايمان وثقة وحسب للمعرفة بالسؤال الملهب . وكلاهما على خير ، اما العننف الثالث فلا خسر فيه ، ولا اثر لسيئه وسلوكه ، بل هو سيئ وسلوكه مكس هابط .

ولدينا مثل على ساقه القرآن في صحبة موسى للبعد الصالح عليهما سلام الله ، أي أدب في الطلب ، تأمل قوله : « هل انبئك على أن تعلمن مما علمت رشدا . » ولقد اكر موسى أشياه ، ولكن بأدب ، ثم رجع يسترض معلمه معتذرا ، وعينه أدنى مراتب الصحة في الله ، أما الاستراض والتعالم والانتكار بلا تحقيق ، فمقام ابليس من رب العالمين ،

س : ما الفرق بين الاعتراض على الشيخ ، والاستفسار ، أو الاستفتاء ؟

الجواب : اعتراض المريد على الشيخ علامة نقص الثقة ، وفقدان المحبة ، اذا كان الشيخ مستكملا للربوط الدائمة المريد ، وهناك فرق بين أن يستفسر المريد وأن يستفهم والاستفهام حقنه الطبيعي المتعين ، وبين أن يتعالم ويعترض وينكر بلا هدى ولا خلق ، وهذا مالا يستقيم مع ادب التربية والسلوك والتلقى وحقوق الابوة الروحية .

المعترض منكر ، والمعتكبر متحد ، فلا ثقة له في شيخه ، وبهذا فسدت تربيته ، كما فسدت مامومة الاموم اذا فقد الثقة في طيارة امامه ، والعكس غير صحيح .

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها مرة ويسر بها مرة أخرى ، وهو اختيار الشيخ خطاب في « الدين الخالص » واختيار كثير من السلف ، وهو ما يجب ترجيحه والاخذ به .

وعندنا ان الآيات أحوط ، ودليله أقوى وأصح ، ويؤتى بها للخروج من الخلاف عند أهل الفقه كما هو مقررن في علم الأصول ، واليك بعض التفاصيل :

فقد روى أحمد والنسائي بسند صحيح عن أنس أنهم كانوا لا يجهرون باليسملة « ومعناه أنهم كانوا يسرون بها » فقد كان أنس يصلي قريبا من رسول الله ، فيسمعه يسر بهما . على قبر حديث عبد الله بن مفضل ، فإنه كان يصلي في الصوف الأخرى فلا يسمع ما يسمع أنس ، ولهذا نفى الإتيان باليسملة ، وأخذ المالكية في الفرض لفظ ، وخبروا الصلي في الثالثة ان يأتي بها ، أو يدع « وهنا نظر » .

ولكن الأحناف قالوا يسر باليسملة في السرية والجمهورية ، وأما مذهب الشافعية والحنابلة وأبو ثور ، وأبو عبيد ، فهسو الجهر باليسملة وجوبيا في أول الفاتحة ، وهو مذهب الليث وإسحاق وابن المبارك وأحمد في أحد روايته ، لما أخرجه الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات منه صلى الله عليه وسلم الحمد لله سبع آيات « أي سورة الحمد لله » أحدها « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وأخرج الدار قطني بسند رجاله ثقات عنه صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم الحمد لله « أي سورة الحمد لله » فأتواوا ب « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وفي حديث صححه الحاكم والذهبي أن سعيد بن جبير سأل ابن عباس : هل البسملة آية من الفاتحة ؟ قال : نعم :

وأخرج الدار قطني أيضا عنه صلى الله عليه وسلم : كان يجهر ب « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وهند بعضهم أنها آية مستقلة يستفتح بها كل سورة .

ورأي الشافعية ان البسملة آية من كل سورة ، وهو تقول ابن عباس . وابن الزبير . وابن عمر . وابن المبارك الذي يقول : من ترك البسملة « أي في تلاوة سورة القرآن » فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية .

قلنا : وهي ثابتة بالتواتر . وإثبات الصحابة لها في المصحف أعظم دليل على أنها آية من كل سورة . أو قبل كل سورة . ويؤيده حديث مسلم أبي داود ، عنه صلى الله عليه وسلم : أنزلت على أنفا سورة فقرأ « أنا أمطيناك الكوثر مبتدئا بيسم الله الرحمن الرحيم » بهذا أخذ أمثال قالون والكسائي وابن كثير وعاصم من أصحاب القراءات .

وقد نقل الفخر الرازي في تفسيره ان عليا بن أبي طالب كان يجهر باليسملة في جميع الصلوات : قال « ومن اقتدى بعلی فقد اهتدى » .

وأخرج الحاكم وصححه الذهبي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف ختم السورة وبداية الأخرى حتى تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وحبك قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال « أمية » لا يبدأ فيه « بسم الله الرحمن

الرحيم » فهو أثر ، أو أقطع . أو أجمل « روايات » . وهل هناك أمر ذو بال أهم من تلاوة القرآن وبخاصة في الصلاة ؟

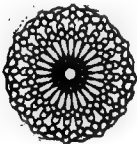
ان الكلام في هذا الجانب طويل . وفي حاجة الى تفصيل أكثر وتنظير ، ويكتفى ان تعرف ان الآيات والتفني كلاهما جائز . ولكن الآيات أكد وأقوى وأحوط ولرفعي كما بيناه آنفا ، فلا داعي للعنف والتأنيب اذا تطهرنا من أوصار التعصب .

س : ما رأيكم في المسح على العمامة والقفنسوة ؟

الجواب : المسح على العمامة وحدها أو مع النافذة اجازته ابن حنبل ، وأبو ثور والأوزاعي والثوري ، والقاسم وغيرهم ، أخذوا بحديث الفيرة ابن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ناصيته مع العمامة ، وفي بعض الروايات مسح على العمامة وحدها ، ثم مالوا ذلك بالمسح على الخفين .

وخالفهم في ذلك قائلا بعدم الجواز : أبو حنيفة ، والشافعي ، ومالك .

والرأي أنه لا يصار الى ذلك إلا عند الضرورة ، فالمسح على العمامة « ومشها القنفسوة » والطربوش « رخصة لا تفيد معنى الالتزام ولا الاستمرار » فيما نرجح وإنما هي للضرورة ، والله أعلم .



« يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنية فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيهاوا على ما علمتم نادمين * واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم الله حجب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والعصيان اولئك هم الراشدون * ففصلا من الله ونعمة والله عليم حكيم » الآيات ٦ ، ٧ ، ٨ .
 نحمد الله تبارك وتعالى ونهل ونسلم على خاتم انبيائه ورسوله المبصوت رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد .

فلقد سبق ان عشنا مع الآيات السابقة على هذه الآية من سورة الحجرات وتنبأنا بالشرح والتعليل ما كتبه الله تعالى من الجزء العظيم للذين يفضيئون اصواتهم عند رسول الله وانهم المؤمنون الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وان الله قد اعد لهم الثواب الجزيل والاجر العظيم في جنات النعيم جزاء اتباعهم لاوامرهم وتاديبهم مع نبيهم كما ذكرنا وورد الذين يجهلون على رسول الله ويتسببون في اطلاق راحته ويتأذونه في وقت خلوه واهم لا يعقلون . ولو تروثوا قليلا وتفكروا وصبروا حتى يخرج اليهم من تلقاء نفسه ويستفسرون منه عما يهن لهم ويريدونه لكان هذا خيرا لهم والقوم فان الله يفسر ذنوب من تاب واناب اليه فهو الرحيم . ألم يقين . لزوية من عبادہ وفتح ابوابه لقصاده فهو ييسر يده بالليل ليتوب مسيء النهار وييسر يده بالهنا ليتوب مسيء الليل .

وفي هذه الآية السكينة التي بين ايدينا يامر الله تعالى المؤمنين بالتثبت والتبين ان جاءهم فاسق بغير يعلم شره وخطيئه ثلاث يضاد المؤمنون ويصادوا بسبب الجهل بصفات الامور فتكون العاقبة ملازمة التدمر .
 وهذا شروع في بيان تنظيم العلاقة بين افراد المجتمع الایمانی وما ينبغي ان تقاسم عليه هذه العلاقة من اليقظة والاحتياط والتثبت لحماية المجتمع الاسلامي من التمزق والتفريق .
 ومن احسن ما قيل في مسيب نزول هذه الآية ما رواه سعيد عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة « وهو اخو عثمان لأمه » ليجمع الزكاة والصدقات من بني المصطلق فلما ابصره اقبلوا نحوه فهاهم لعداوة كانت بينه وبينهم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الاسلام . فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه وأمره ان

يتثبت ولا يعجل . فانطلق خالد حتى اتاهم ليلا فبعث عيونه ليرقبوا حالتهم . فلما رجعوا اليه أخبروه أنهم متمسكون بالاسلام وسموا اذانهم وصلاتهم . فلما اصبحوا اتاهم خالد ورأى صحة ما ذكره فعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما رأى فنزلت الآية :
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الثاني من الله والمجلة من الشيطان » .
 والخطاب في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا « شامل للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين الكاملين من أمته في محاسن الآداب ومكارم الاخلاق .
 والفسق هو الخروج عن حدود الشرع . والفاسق هو الكاذب وقيل هو المعصي بالذنوب أو هو الذي لا يستحي من الله تعالى .
 واكبر ما يقال في الفاسق انه من التزم بحكم الشرع وأقر به ثم اخل بجميع احكامه أو ببعضه وانتهى هو الخبر المهم العظيم

الفائدة .
 والتكثير في لفظي الفاسق والنبأ لقصد التعميم .
 ومعنى قوله تعالى فتبينوا أي فتمرقوا وتفحصوا .
 فيكون المراد بالتبين طلب البيان والبعث عن حقيقة الامر وتعرف صدقه من كذبه وقرا حصة والكسائي فتبينوا أي فتوقفوا حتى يتضح لكم حقيقة الامر .
 ومن ثم يكون هذا النداء الایمانی المتكرر خمس مرات في سورة الحجرات فاستدعي الضرورة الالتزام بما يتطلبه الايمان من الطاعة وحفظ حدود الله تعالى ومراعاة آداب العبودية له سبحانه .
 قوله تعالى : ان تصيبوا قوما
 يعني ثلاثا تصيبوا قوما او كراهة ان تصيبوا قوما بجهالة وانتم جامعون حقيقة امرهم ثم قال تعالى بعد ذلك فتصيبوا على ما علمتم نادمين .
 أي تصيبوا نادمين على فعلكم

وحكمكم بدون تثبيت وتروء وعبر
يتصحبوا بدل تصيروا لأن أشنع
الندم ما استقبله الإنسان صليحا
وقت انتباهه وفراره وإقباله على
لذاته .

وقد أفادت الآية الكريمة
التحذير والاحتراز عن عدم التثبيت
من نيا الفاسق كما تفيد أن المؤمن
إذا اقترف سيئة فيجب أن يكون
شانه ملازما للندم على فعلها
والتوبة النصوح إلى الله تعالى منها
لأن من شرط التوبة النصوح
الرجوع والعزم والندم على ما كان .
والآية أيضا تقرر أصلا عظيما
له خطره في الحياة وهو التثبيت
من الأخيار قبل القسائها وتجرى
صدقتها من كذبها فقد يكون المخبر
كاذبا فيحدث مالا تحمله عقابه وكم
فرق الكذب بين الأصداق وكم
سلك من الدماء وشهد من غارات
والأر احتدادا وعداوات . لذلك كان
واجبا على الإنسان أن يصدق دائما
في كل ما يقول ويخبر ولا يفتي
أن الصدق منجاة والكذب مهواء .
وفي الحديث « إن الصدق يهدي
إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة »
وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن
الفجور يهدي إلى النار إلا لعنة
الله على الكاذبين .

ولو أن النبي صلى الله عليه
وسلم عمل بقول ابن عقبة لفزا قوما
مؤمنين يحبون الله ورسوله وسلك
منهم دماء وأخذ منهم أموالا بغير
حق .

فإنه تعالى يرشد عباده إلى هذا
الادب الكامل ويحذرهم أن يعملوا
بالأخبار قبل الكشف عنها وقبل
التثبت منها فلا يصيبوا قوما
بسبب الأخبار الكاذبة فيندمون
على ذلك .

وإذا كانت الآية قد وردت في
مناسبة خاصة وسبب معين فإن
المبرة منها بمصوم اللفظ لا
بموضوع السبب .

فالآية معمول بها من يوم نزولها
وإلى أن تقوم الساعة وهي مرسلة
كلم تنسخ .



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ من السادة الفقهاء الشافعية
ومفتي المجلس الشريف للأركان

قوله تعالى « واعلموا أن
فيكم ... »
لما أمر الله سبحانه وتعالى في
الآية السابقة بالتبين والتثبت في
خبر الفاسق والكشف عن حقيقته
بين في هذه الآية أحسن طريق
للتثبت وحث على انتباهه وندد
بالجد عنه فقال تعالى واعلموا أن
أن فيكم رسول الله .
أي فالتزموا الحق وقبولوا
الصدق ولا تكذبوا فإن النسي
عليكم شيء تجهلونه فأرجعوا إلى
رسولكم الكريم فهو ميث ومرشد
له وهو أولى بكم من أنفسكم حال
حياته وارجعوا إلى أقواله وأفعاله
بعد التحاقه بالرقيق الأعلى .

وفي الآية ارشاد إلى متابعة
النبي المصوم صلوات الله وسلامه
عليه الذي لا ينطق عن الهوى بل
يوحى يوحى ووجوب توقيره
وتعظيمه والتأدب منه بالتبعية
المطلقة .

قوله تعالى « لو يطيقكم في كثير
من الأمر لعنتم » .
يعني لو وافقكم إلى ما تريدونه
ونزل على رأيكم ولم يتثبت من قول
الوليد بن عقبة في أخباره رسول
الله عن بني المصطلق لتناكسكم
مشقة وأثم فلو سارع إلى قتال
القوم الذين سعى بهم الوليد بن
عقبة لتكان خطأ .

ومعنى طاعة الرسول لهم
الانتمار بما يأمرؤ به فيما يلقونه
عن الناس والمسمع منهم لأدى

ذلك إلى حرجكم ومشقتكم .
ولكن الله حبيب اليكم الإيمان
أي حبه إلى نفوسكم وحسنه في
قلوبكم وشرح صدوركم له ووفقه
له حتى اخترتموه . وكان صلى
الله عليه وسلم يقول « الإسلام
علانية والإيمان في القلب » .
قوله تعالى « وآزر اليكم الأهل
والصدوق والأصفيان » .
أي آزره أئسكم الأكرس بأفله
ورسوله والصدوق بن طاعتهما
والوقوف عند حدودهما .

والخطاب وإن كان لصحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنهم الذين فاض عليهم نسوة
وعصمهم أدبه وهدبهم تعليمه .
فوجب آيهم الإيمان وعصار ذبنة
عقدتهم وكروها أنكره والد سوت
والعصيان وأصمهموا وأسلمهم
بفضل آيهم للرسول الكريم
وهذا من أكبر الفضل وأعظم النعم
إلا أنه قد جرت عادة القرآن
الكريم أن يخاطب الجديس ولو
كان الذي فصل العمل الجديس
تثبيتا على أن المساجين يعدوني
وحدة واحدة وإن كثرت الأعساد
وإن ما يلقاه البعض منهم يعد
صادرا من الجميع .

قوله تعالى « أولئك هم
الراشدون » .
إشارة إلى المؤمنين المجاب اليهم
الإيمان الذين في قلوبهم
أي أولئك هم المهتمون إلى
محاسن الأفعال ومكارم الأخلاق .
قوله تعالى « فمسلما بين الله
ونعمة والله عليم حكيم » .

أي ففضل ذلك بكم فضلا منه
ونعمة عليكم .
والله عليم بكم وبما في
قلوبكم حكيم في أمره بما تقتضيه
الحكمة .

وهكذا تعطينا الآية الكريمة
بإيجاز معالم المجتنب الراشد
وتبرز معالم ليس الرشدة الإيماني
التي ترقى به الأمة المحمدية أوج
خيريتها على كافة الأمم .

لقاء الشهر المفكر الإسلامي الدكتور رشدي فكار

- الإسلام واقعي وحنّ في قلوب المبلّسين
- تطبيق الشريعة الإسلامية هو انعكاس تلقائي لوجدان الجاهلير
- الشباب غير المتفهم مع ذاته يصعب عليه التفاهم مع الآخرين

● لهذا تتبادل هل من الأولى أن يهضم الشباب كما يهضم الجسماء بالعمل المتقن أي يتعامل مع بكتريسات العصر أن صبح التعيير حتى يمكن لجسده أن يتحورها ويتجاوزها بوعي وفدرة ؟ يجيب المفكر الإسلامي :

« شباب اليوم هو شباب عصر التردد، الغفل والوعي التردد ، من الصعب أن يظف في وقوف السوفان إنما يلقى بهي أمواج مضطربة وعليه أن يتعامل ويتعامل ويتصر في النهاية بالانقراض ، ومن ثم طفا في طرعى أن يبادى تعيين الذات بتفهمها للانتماء عقائدياً وأرضياً وتاريخياً ثم تتعامل . تتعامل مع التراث الغلاب ، لا لتعطفه وتقيه فقط ، وإنما لتستجويه وتستنتجه .. »

● وماذا تعنى كلمة « تراث » ؟
« هذه نقطة كثيرة ما تقيس لمدى البعدي أن الإسلام واقع حي ونشط في قلوب الكلايين ، وليس بوقت متعطية تستخرج في الإنسانيات ؟ بل هي نشط ملهوس وعلى كل المستويات ، انطلاقاً من الولد والصبيحة الأولى والتسمية والزواج والولادة مروراً بهذه الإركان الخالدة التي تبارس في أركان المشية لتؤكد له الصلة التي لا تتقطع بفخائله . كمد صابرس شاك في كده وكده . فهو المصلو هو الصائم وهو الحاج . فهو نشط في إسلامه كما كان في عصره الأول .. »

هذا الإسلام لا يمكن أن يوصف بالتراثيه وهو المموس الدائم حتى في الأزمات ، حين يفرى الإنسان بقول : اللهم اشكني ، فالإسلام موجود ، ونحن يأتي له الخير يقول : الحمد لله .. ويستطرد الدكتور رشدي فكار :

« منذ اللحظة الأولى بعد انتمثال الإنسانيات كرسالة أوحى بها لتمام الأبياء ورفع خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه إلى الرقيق الأولى .. واجتمع المسلمون لا لاختيار الخليفة الذي سيتبع السلوية كخليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما قبل ذلك حينما بدأ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسائلون فيما بينهم أين يتوى جسده الطاهر ؟ في المدينة أم

تساقلات متعددة حول الشباب الذي ينظر من حوله وينظر في ذاته وينظر في ماضيه ويتطلع إلى مستقبله . واختصاراً إذا كان لابد من تصنيفه وتبسيطه فمن الأولى إعطاء الشباب إمكانية التكلم الذاتي حتى يمكنه أن يتفهم ذات الآخرين .. »

فالشباب غير التفاهم مع ذاته يصعب عليه التفاهم مع الآخرين .. وكيف يتفهم ذاته على ضوء محاكاة وتقليد الآخرين بلا شك هذا الشاب الذي آمن للذاتية الوضوح سوف ينطلق من منطق التعامل ، بمعنى شخصية متبادلة أي سبوية ، فالشخصية المتبادلة سوف تلمى ، بسبل وفكرى التواؤن والتعامل على ما يعجب بها ، وهكذا يسيل عليه أن يتفهم الناس والتعامل معه موضوعياً ، ولهم الطاهر أي واليه الذي يعيش فيسه .. وتلهم ما يعجب به من صرامات حضارية .. »

● ولكن هل من الأولى لهذا الشاب أن يتعامل دون شروطيات ، أم يتعامل بقدر هذا يجوز ، وهذا لا يجوز ، وهذا يقرأ ، وهذا لا يقرأ ؟

« يقول الدكتور رشدي فكار : في تصويري للتواضع بالإنسية لمدى العصر مهما كانت قدرة العواجز وصرامتها لا يمكنها أن تحد من موجة التواضع والاتصال الثقافي والتداخل ، ونحن في عصر « التسميد » أي التوسيع والاعلاى الرئي والسعود والازدهار وكتابة واستمرارية وجدد وظلاله . وكيف يمكن أن نضع حواجز لائق الشباب من التعامل مع هذا التوسيع التوسيع هنا قدر الشباب في هذا العصر مفروغى عليه أصح أم كره أن يتعاشيش مع التناقضات ، اللهم إلا إذا قرد أن يلقى بينه وبين ذاته ، ولكن ، الآخرين يتقنون ويتأقنى يسيل التفاهم والإستحواذ عليه .. »

المفكر الإسلامي الدكتور رشدي فكار استاذ علم الاجتماع بجامعة الملك محمد الخامس بالمشرب

حصل على ثلاث شهادات دكتوراه من جامعات باريس وجنيف ، وألف وصنف أكثر من ٧٢ كتاباً ويصنف بالأسرة الفرنسية بالإضافة إلى عشرات الأبحاث ومقالاتها باللغتين الفرنسية والإنجليزية ..

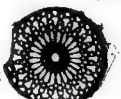
من أهم هذه الأبحاث : الصناعات زائلة الحضارة ، في ٥ مجلدات وأصول الرأسمالية ، في مجلدتين ، ومؤلّف من العناكسات الفكر الوضعي في الإسلام ، والأمالات في الإسلام وأصول المسالكات الثقافية بين فرنسا والعالم العربي ، والأصول العامة للنظرية الماركسية والدين ، ثم انتخابه عضواً في أكاديمية العلوم الفرنسية ، والتي تعتبر أكبر هيئة علمية في فرنسا ، وبذلك أصبح الدكتور رشدي فكار العضو رقم ٤١ بمجلس الشورى الطائفي الفرنسي ، وهو أول طائفي يمثّل هذا المنصب العلمي الكبير ..

وفي لقاء « التمهول الإسلامي » بالمفكر الإسلامي الدكتور رشدي فكار ، التمسيد المولد ، والعمرى الجنسية ، والعلامى الشهرة - طرحنا عليه بعض التساؤلات حول شيائنا التسم والتفاهم الوضعية ، بل وأماة القصيرة الأمد ، والطويلة الأمد ..

الشباب علة المستقبل

واجاب د. رشدي فكار :
« إن الشباب هو محور الارتكاز فاعطى لأبرى ألا حاضرة ، والشيخ لا يفكر إلا في ماضيه ، والشباب هو الذي يكرى من مستقبله .. إذن الشباب هو علة المستقبل ، ماذا أعيدها له وهو ثروة مائلة وهامة تتضارب الأهم عليها .. هل من الأولى أن يلقى شيائنا أولوية معقدة لتكوين العلم والمعرفة التكنولوجية وما تتممه الصناعة من إنجازات ، أم عليه أن يكون ذاته انشائياً ، أي بناء الإنسان قبل معالجة الأشياء ؟

هل من الأولى لهذا الشباب أن يظالم التزامه أو يتبنى سلوكاً مرفاً يعطى له ، بزية الحركة ، وبالتالي قدرة ألتهم ؟





في مكة أم في القدس ؟ أول منطلق
تراث المسلمين .
هذه نقطة البداية لنطلق تراث المسلمين
حين يبدأ الاجتهاد وهو مكمل وشارح
ومفسر للإسلام بما يعطى لنا في تراث
المجتهدين والأئمة والمفاهم والفلاسفة
وكل من حاول أن يرى هذا الدين الخالد
ويتعامل مسئولية السير به في دروب
التاريخ .

وماذا من دور الشباب بالتقسية
تراث المسلمين ؟

— نعم تراث المسلمين قضية ، على
الشباب أن يطرحها وأن يتفهمها لكي
يستطيع بها على أنها مشكلة ، لا على أنها
بديلة للإسلام فمن الخطأ أن يقال في
منظور الاجتهاد حتى نصل إلى مصداقة
للأصول بأسماء المروءة أو الصالحة .
فلا اجتهاد مطلق بمصطلح الأصول ، وعلى
شباب اليوم أن يطرحه ، وفيه تراث المسلمين
منهج زاخر بالمعاني ، وهو منهج عظيم
يمكن أن يستغل حينما يفهم بنيت صادقة
أزيد من إشراف المسلم وإدراكه ، وهكذا
شباب اليوم له كامل الحق أن يستحوط
التراث في إطار الالتزام بأصول الإسلام
، وهكذا مثلا بالنسبة للأحداث النبوية
ونسبة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
والتفسير ، على الشباب أن يري
البناء الشايع الذي تشييد فيه تراث
المسلمين لتفسير القرآن الكريم وحفظ
الحديث والسيرة على صيانة سيروا كرم
الأنبياء . فهناك رجال أقروا من الجهد
باسم التفاني والحب والتعلق بمجسمة
أكرم الأنبياء ما يلقى لنا من المميزات
التي تجعلنا نسير من حيث التمسوا
لأستبدل سيرهم بسير مبتذل في القرن
الشرين ، وهكذا أيضا يمكن لعلماء القرن
الشرين وهو عقل منهم بالهتوا والتجرب .
وقدرة الملاحظة ، أن يكمل فيما ترك لنا
من التراث ، وعليه طلائع استفهام
يعني السلف الصالح والخلق الصالح
والمجتهدين — تركوه من يريد أن يجتهد
بمنهم . أي حمل رسالة التابو وثمان
الاستمرار وهذا يتطلب جدية في التكوين
العلمي وصرامة في المنهج وقدرة متجددة
لأن يكمل لهذا التراث الأثر والامتداد
؟ وماذا يطلب من الشباب أيضا ؟

الشباب أيضا مطالب بأن يتفكر في
والمه ، وما يحيط به لظاهرة الغموض
أو المتشابهة للمبالغة ، وألما نلقة فاحصة
مركزة على التلاحم مع الواقع وعدم
التهيب من ممارسته مهما كانت فيه من
مناحي العفانة ، لأنه فلا كثيرا ما يوفق
على الكثير في جعلنا العربي المسلم
الحاضر أنه يعيل في بعض الأحيان إلى
المقالة في قال ويقول وقيل وسيقول .
وفي المستويات الثلاثة لا يعتمد
على أي واقع . . الماضي عيشوا تهي ،
والآخرون الذين قالوا هم الآخرون
بظلالهم وما سيقل أن يحدث بعد
أولى من كل هذه الاطوار الجردة
على الشباب أن يتعمق بواقعه قرينة أو
مديدة ، ويلاحظ ويوظف فالتأويل يستأنس
الظاهر الخفية به حتى حينما يقول
نحن نكون نحن الملوثة ، لا لنصنع
الكل .

● بقي بعد هذا كيب يتعامل
الشباب مع الآخرين ؟ أي مع الحضارات
السائدة في هذا العصر أي الثقافة
الغربية والثقافة الشرقية . ههنا تتجلى
هل يتعلق الشباب ويتجرب ويتفكر
معتادا أن في ذلك وسيلة للاحتصاد
والثقافة ، أم يتفاحل ويتباهل ولكن
بعد أن يستوعب ذاته ؟
أجاب الفكر الإسلامي الدكتور رشدي
فكان :

يتعامل نهم يتعامل ولكن يتفكر
واصرار ، لا مكتليا بالتشوق وبالعاسم
الطريق أو متناوين الثقلات . . حتى
يتعمق بعد استيعابه أي أن ما نعيش
اليه هو أن الشباب يعطى أكبر السلف
يمكن للتشيعام : استيعاب السلفي
واستيعاب الواقع الملموس ، واستيعاب
ما يحيط به ، ثم يأخذ في التمهية
موفقه .

● وإذا أردنا أن نلصق ذلك لعادنا
نقول ؟

— أو بسطنا بنسب مئوية فلسفي
الشباب أن يستوعب بنسبة ٨٠%
« لثلاثين في المائة » ثم يأخذ « ثلثا »
بنسبة ٢٠% « ثلثين في المائة » وليس
العلمي ، أي أنه على الشباب أن
لا يتعامل في اتخاذ المواقف ، يستوعب
على فوهها ثم حينما يستوعب يقضي
الموقف الأول ، وبعد ذلك يقضي
الاستيعاب والفهم بموقف التمسك
واعقب .

— وبسبب الرؤية وتوفيقا لا سبق
القول لغرب مثلا بشباب انجذب بتفكيره
لأنه تصالح منها بفسح صفحات واتخذ
بناء على ذلك موقفا . . موقفا متعاطف
أو المتنازل من أجله ، ثم شابت الأقرو
بعد ذلك أن يقرأ في نظرية أخرى ربما
صفحات أكثر فالتى الأولى بموقف
لتصالح الثانية باستيعاب ثم عداد
ليقبل الموقف بالمبالغة للتعاظم معسه
والانطلاق طيه . . وبعد فترة طويلة وقع
في يده أو استعجب أو قرأ ما يستعجب
فالتى القادة وعاد من حيث بدأ . . وقاب
منه أنه اصراع عمر في معاديات يسلا

استيعاب وإفاد بلا موقف رصين ، فهو
كارثية في مهب الريح
لهذا نطالب الشباب بالتصديق ، أن
يمدق لانه في عصر العنق الفكري . .
عصر صواب مع العقل والمنهج
فإن هذا صيرت يتفكر وتراكم المعرفة
ويختزل الأزمة والأمة ، بل اختزال
كل مالا يدخل في إطار فورية المطام
حتى المواقف بغيرها لم تنجح من موجهة
الاختزال بمعنى الإلزام ومكتسبات الصمتة
والتكنولوجيا والتقدم العلمي ، تعطى
حاليا أهمية كبرى للجمال ، بل هي
في معركة دامية مع الجمال لجانبا
ووعائيا . أكبر قدر ممكن من العطاء
في الحقيق نطق وياق . . قدرة ممكنة في
الاستغلال « واليابان خير من يرمس
لهذا » .

● وماذا تصنع شباب المسلمين ؟
— في هذا العصر الحافل بالتناقضات
على شبابنا أن يتسلح بقدرة عصره
تكون في خدمة تأصيل الإثراء
● وماذا من قضية تطبيق الشريعة
الإسلامية ؟

أجاب الدكتور رشدي فكان :
— من الأولى حين نلتق بقضية الشريعة
الإسلامية أن يوضع في الضمائم التواء
الأمة واستجواباتها ، وما تنطش اليه
الجهامير ، أي أن التشريع يأتي
كأنعاش للثلاثي لوجبات الجاهيل ، ليحير
بصفتي بها يرحى منه .

● ويستقر الدكتور رشدي فكان
من الخطأ أن يقول أحد بقلدان الهوية
في الشباب ، فاشباب عنده هوية ،
ولكن كيف يوظف هذه الهوية لوظاير
لها الوفاء بما يعنيه الالتزام والأمن
المجتمع الأربعة — فالهوية موجودة ولكن
كيف يوظف . . وهذه هي المشكلة
الإسلام فيما يعنى منهج السلوك لم
يكف فقط بأعطاء معايير عامة ، وإنما
أعطى نماذج محددة وصلت إلى تقنين
طبيعة الصوت وطبيعة الإنفاق ، بسلا
وحتى طريقة المشي . . كيف تكلم وكيف
نلتق ، وأما بذلك الآيات القرآنية
الغادرة :

« وأخفى من صونك أن اتكر الأصوات
لصوت الجهر »
جاءت لتتنن ويطلب صوت المسلم
« ولا تشفى الأرض مرحا أن تان تفرق
الأرض ولا يخال الجبال طولا »
وهذه الآية الكريمة حددت الطريقة
التي التي ترضي منها الله
والآية الكريمة التي أوضحت للمسلم
كيفية الإنفاق وعدم الإسراف
« ولا تسبق يدك يمينك إلى مئذنتك ولا يسبقها
لأن اليسب فتتعد ملوما مصوبا » وهكذا
منهج كامل للسلوك .

صحة إسلامية

— الصحة الإسلامية صفة تقمصات
الصحة لتضاربات والإسلام وإجله بهدوء
ودون زهية وعطافات ، يرحى إلى الم
المقول القارة كما يترق قلوب الجاهيل
والواقعة والبسطاء وهذا قمة الانجصال
الإسلامي .

•• الثقافة والمدنية ••

واضاف بيان منظمة المؤتمر الاسلامي أنه رغم تلك الجهود ، فإن هناك مئات الملايين من البشر في البلدان النامية يعيشون في ظروف الفقر وسوء التغذية ومحرمان من حقوق الانسان في الضروريات الأساسية للحياة ، كذلك فإن سياق التسلح المتزايد يعتبر أيضا تهديدا خطيرا لحق الانسان الاساسي في الحياة ، ومن الغريب ان البلدان التي تقوم بدور الواعظ في احترام حقوق الانسان هي نفسها التي تستغف بالحقوق الانسانية لقطاعات عريضة من البشرية ، وذلك عندما تبذر مئات المليارات من الدولارات في امتلاك الاسلحة النووية ذات الدمار الشامل .

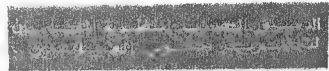
ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، كما يقول أمينها العام شريف الدين بيرزاده تدعو المجتمع الدولي الى بذل طاقاته من أجل التقيد الكامل بوثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يعكس مبادئ الاسلام المقدسة والخالدة ••



في بداية العام السادس للغزو السوفييتي لأفغانستان ، يشهد العالم تكتيفا كبيرا للمعارك يقوم به المجاهدون المسلمون الأفغان وخاصة بعد أن أصبحوا مسلحين ومنظمين بطريقة أفضل ••

وقد أربح عدد كبير من المسئولين الأجانب الذين تحدثوا مع الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ، بأنهم أدركوا من حديثه أنه يرى استحالة إيجاد حل عسكري في أفغانستان ••

ان مجموع عدد القوات السوفييتية المحاربة على جبهات القتال في أفغانستان يبلغ ١١٨٠٠٠ جندي - وفقا لتقديرات الأمريكية بينما تقدر فئات المجاهدين الأفغان



اصدرت اخيرا المنظمة الاسلامية الخاصة بتحرير الجذور الاسلامية في جنوب الفلبين ، بيانها الشامل الذي اعلنت فيه انها اتخذت الاسلام ديناً ، واللغة العربية هي لغتها الرسمية ••

وفي الاجتماع الموسع الذي عقده المنظمة هذا الشهر برئاسة الدكتور يوسف علا الدين لقمان رئيس المنظمة ، تمت دراسة لائحة المنظمة التي تشمل مناقشة لائحة المنظمة وهي تتضمن مجلس اهل الحل والعقد والمجلس الاستشاري ، والمجلس التنفيذي ••

من مواد هذه اللائحة التي تم اعتمادها بالاجماع ان هذه المنظمة اسمها الرسمي : منظمة المسلمين لتحرير جزر سوفالا الاسلامية (جنوب الفلبين) ، وان الاسلام هو دين المنظمة ، والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف هما دستور المنظمة ومصدر تشريعها ، وأن اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هي لغتها الرسمية واللغات الاخرى لغاتها الثانوية الفرعية ، وان جزر مين سوفالا جزء لا يتجزأ من الوطن الاسلامي ، وشعبها المسلم جزء من الامة الاسلامية ، وان المنظمة لا تعترف باسم موورو الذي يطلقونه علينا لانه كلمة خبيثة مستوردة لا يرضى بها المسلمون •• فان هذا الاسم أطلق الاستعمار الاسباني الصليبي على مسلمي جنوب الفلبين •• وكذلك فان المنظمة تؤيد ضرورة توحيد الدول الاسلامية ، وتوحيد صفوف المجاهدين في جزر مين سوفالا الاسلامية ، وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ••



في مناسبة الاحتفال هذا الشهر بالذكرى السابعة والثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي بياناً اشادت بالجهود التي حققتها هيئة الامم المتحدة في هذا المجال ، فقصد أنجزت على مدى السنوات الماضية منذ صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ديسمبر ١٩٤٨ - عددا من المعاهدات الدولية والاتفاقيات الملزمة قانونيا لحماية حقوق الانسان السياسية والاجتماعية والاقتصادية

الجامعة الإسلامية الجديدة في قبرص التركية

بدأت مراحل العمل التنفيذي لافتتاح أول جامعة إسلامية في جمهورية قبرص التركية .. سوف تفتتح هذه الجامعة في بلدة قرنه ، وتضم كليات للاقتصاد الإسلامي والهندسة ، إلى جانب دورس تحضيرية في اللغة الانجليزية ..

سوف تقبل الجامعة إلى جانب أبناء قبرص ، الطلاب المسلمين من منطقة الشرق الاوسط والدول الاسلامية .. وبالنسبة لتوسعاتها في المستقبل ، فسوف تضم الجامعة كليات للطب ، والكومبيوتر وكليات أخرى .. وقد تم الاتفاق بين جمهورية قبرص الاسلامية وبموافقة رئاسة الجامعات التركية على ان تكون شهادات هذه الجامعة الاسلامية الجديدة مقروفا بها عالميا ..

طبع القرآن الكريم بطريقة "بريل" للمكفوفين في الدول العربية

يبلغ مجموع عدد المكفوفين في الدول العربية في آخر الاحصائيات ثمانية ملايين . كلف ٠٠ ومن أجل توفير الرعاية وخاصة في مجال الثقافة الاسلامية ، فان جهود العمل تجري الآن لطبع القرآن الكريم بطريقة برايل التي يستخدمها المكفوفون ، ويقوم بهذه المهمة المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط للمكفوفين ومقره الرئيسي في مدينة الرياض بالملكة السعودية .

ويقول رئيس المكتب السيد / عبدالله الفانم ، ان المكتب قام من قبل بأعداد دراسة عن هذا المشروع استغرقت أكثر من عامين ، قبل البدء في تنفيذ طبع القرآن الكريم بطريقة برايل للمكفوفين ..

وبالإضافة إلى ذلك فان هذا المكتب قد أنشأ مكتبة ناطقة تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط ، وفي هذه المكتبة تم تسجيل الكتب النقائية والادبية والاجتماعية .. كما تم اعداد أكثر من خمسة وعشرين فرعا لهذه المكتبة في مختلف أنحاء الدول العربية .

ويستعد رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشئون المكفوفين فيقول ان المكتب قد اشترى جهاز حاسب آلي من أحدث المنتجات في العالم للمساعدة في طباعة الكتب بطريقة برايل ، وقد حقق المكتب نشاطا واسعا في تسجيل الكتب على شرائط يتسمع الشريط منها لمدة ١٢ ساعة كاملة ، وقد سجلنا حتى الآن أكثر من ٧٠٠٠ ساعة تسجيل أكثر من ٧٠٠ كتاب من الكتب الدينية والفقهية واللغوية ..

على جبهات القتال بما يتجاوز ٢٢٠٠٠ جندي .

وقد قامت أحزاب المجاهدين المسلمين بشن عمليات هجوم واسعة النطاق في مناطق الحدود حول مدينة كابول العاصمة .. وكما تؤكد المصادر العليسة فان توجيه هذه العمليات يتم من خلال خطين استراتيجيين أساسيين .

وقد استجذت على الساحة الافغانية متغيرات سيكون لها أثرها في خدمة انتصار المجاهدين المسلمين الافغان ، ومع نشاط المارك على جبهات القتال ، فقد ظهر بوادر التمرد العسكري في صفوف قوات الاحتلال السوفييتي ، وانقسام الحزب الشيوعي الافغاني على نفسه ، وكذلك تشتت الجيش الافغاني لحكومة بإبراهيم كارميل وهروب الكثير من جنوده .. وهذه كلها مؤشرات تبشر بالانتصار القريب للمجاهدين المسلمين على قوات الغزو السوفييتي والقوات العميلة في حكومة كارميل ..

لجنة مسلمي أفريقيا عامه للمسلمين الأفارقة

يستقبل العاملون في ميادين نشر الدعوة الاسلامية مرحلة جديدة من جهاد العمل في سبيل الله ، وتبرز في هذا المجال الجهود الثميرة التي تقوم بها لجنة مسلمي افريقيا ، وهي اللجنة التي تأسست في الكويت في مثل هذه الايام منذ خمس سنوات لتقديم الدعوة الاسلامية ولواجهة نشاط المنظمات التبشيرية ضد الاسلام والمسلمين .

وخلال السنوات الماضية من عمر هذه اللجنة ، تضمنت انجازاتها مجموعة من المستشفيات ، وأكثر من ٢٠٠ مستشفى ، و ٣٥ مركز عيادة ، وتكلفت بتعليم ٤٥٠٠ طفل في ملاوي .

ويتمتع نشاط اللجنة إلى رعاية العديد من معاهد تخريج الدعوة والمعلمين ، وكذلك طبع ملايين النسخ من القرآن الكريم والكتيبات التي تعرف بالاسلام ، كما انها تكفل حاليا ٢٢٠٠ طفل من اطفال المسلمين يتامى .

ويقول الدكتور عبد الرحمن السميح الأمين العام للجنة : ان المسلمين الافارقة محرومون من المساعدات الدولية ، وان النشاط التبشيري يتزايد اثره وخطوره وخاصة في المناطق الافريقية النكوبة ..

ويضيف الدكتور السميح ان لجنة مسلمي افريقيا تشارك بجهودها ونشاطها إلى جانب العديد من أجهزة الاغاثة العربية والاسلامية في الجهود الهادفة إلى انقاذ ملايين المنكوبين في افريقيا . كما ان مساعداتنا تشمل تسع دول افريقية هي السودان وجيبوتي وأثيوبيا وكينيا وتشاد والسفغال وموريتانيا وموزمبيق والصومال ..

عدد كثير من الصحابة ، بأن يطلق سراحهم نظير فداء مادي تقوى به الجماعة الإسلامية ، ومن لم تكن عنده استطاعة مادية يعلم عشرة من اطفال المسلمين القراءة والكتابة ، ثم يطلق سراحه ، ورأى عمر غير هذا الرأي ، رأى ان يقتل الاسرى جميعا ، حتى تعلم كلمة الاسلام ، وترهب القبائل التي كانت تعتدى على المسلمين كثيرا ، وهؤلاء ليسوا اسرى حرب ، بل انهم مجرمو حروب ، ونزل الرسول على ابي بكر ، ولكن السماء كانت تريد رأى عمر ، ولدا نزل وحى من السماء ، بسجل تقدير حرية الرأى ، وان الله لا يؤاخذ مجتهدا اذا اخطأ فى اجتهاده . نزل قوله تعالى : « ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يشغن فى الأرض تريدون مرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لما حكم فيما أخذتم هذا عظيما ، فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم » .

وقيل معرفة أحد استشار الرسول اصحابه ورأى شباب الصحابة ان يخرجوا لصد عدوان المشركين على المدينة ونزل على رايهم وحدث ما حدث من هزيمة المسلمين . وقد ظن المسلمون ان الرسول ان يشاورهم بعد ذلك ، لكن الله تعالى يريد ان يبقى التكريم الذى منحه للانسان فى ان يقول رايه بصرحة فنزل قوله تعالى « فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت اظفأ غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

وطبق الصحابة مبدأ احترام الرأى ، وعدم مؤاخذه من يقول زلذه بصراحة ، وهاهو ذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول

● أطلق الإسلام حرية الرأى ودعا إلى الاجتهاد واحترم آراء ذوي الخبرة فى مجال خبرتهم

فى مبدأ تولية الخلافة : « اذا رايت فى اوجاجا فقومونى »
 فقام اليه رجل وقال : « لىو رايت فىك اوجاجا تقوموناه »
 يسوفنا فقال : « الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة من يقوم عمر بسيفه » .

لقد فرح بذلك عمر وحمد الله لانه استولى من ان الامة فيها خلق العزة والكرامة وحسرية الرأى ، وان هذا الخلق يعجزها على ان تستعمل حريتها وتتمتع برأيها فلا تقر ظالما على ظلمه ، ولا تمتنع لمستبد . ويخطب عمر رضى الله عنه فينهى ان يزد فى المهر على ارميالة درهم ، فتمتعه امرأة يقول الله تعالى « وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيمت احدهم قتلوا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا وانما مبيتا » فلم ينكر عمر على المرأة هذا الرأى بل رجع قويا من رايه ، وقال كلمته المشهورة « اخطأ عمر واصابت امرأة » .

وقال رجل لعمر فى حديث « قال رجل لعمر : اتق الله ، فأتكر عليه بعض الحاضرين وقال له : اتقول لامير المؤمنين اتق الله ، فقال له عمر : « دعه فليقلها لى ، ثم ما قال ، لاخير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم تقلها » .

● الرأى الذى ينشر الخيسر والفضيلة ●
 وموقف آخر لحرية الرأى ايام

عمر بن الخطاب ، بتلخص فيما يأتى : غنم المسلمون فى إحدى المارك بردا بماتية ، ووزعها على المسلمين ، وكان نصيب كل واحد بردا واحدا ، وجاء وقت الصلاة و اراد عمر ان يخرج لامة الناس ، ولكنه وجد البرد الذى اخذه قصيرا ، فأخذ برد ابنه عبد الله وضم البردين الى بنفسهما ، ووقف يخطب فى الناس ويقول : ايها الناس اسمعوا واطيعوا ، فقام واحد من عامة الناس ، وصاح باعلى صوته : لا سمع لك عيشنا ولاطاعة . قال عمر له ، ولم ذلك ، قال : لقد قسمت لكل واحدا منا بردا واحدا ، وانت الان تلبس بردين فننادى عمر فى المسجد : يا عبد الله بن عمر ، قال : لبيك يا ابي ، قال : نأشدك لله البرد الذى التزرت به بردك قال : هو بردى اعطيتك اياه لان بردك قصير حينئذ قال الرجل الذى اعترض بعد ان تبين له وجه الصواب : الان قل نسخ ونطع .

هذه امثلة حية فى تاريخنا الاسلامى توضحنا على ان الاسلام اطلق حرية الرأى ، وانه دعانا الى الاجتهاد واعتبر القياس ، واحترم آراء ذوي الخبرة فى مجال خبرتهم ، ومكن للحرية فى دنيا الناس الحرية المطلقة بشرع الله ، ونظام المجتمع ، والرأى المنصف الذى يبنى ولا يهدم ، السرأى الذى ينشر الخير والفضيلة ويبني ولا يهدم ، ويرفض الرأى الذى يقصد به اثارة الناس ، او التشكيك فى دينهم ، او الذى يؤدي الى تفرقة الكلمة ، وزعزعة الصف الاسلامى التجمع ، وبالرأى الصحيح تكون حقيقة امة فاضلة ، ونستحق به الخيرة التى سجلها الله لنا فى قوله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

الهيئة العامة للتعليم واختبارات القطن ٦٦ طريقه الحرقه - الإسكندرية المركز الدولي للتدريب على فرز القطن

العدد القادم من

التصوف الإسلامي

عدد ممتاز

يسترك في تحريره كبار
رجال الدين والفكر

- ١ - اشكيات الهيئة العامة للتعليم واختبارات القطن بالتعاون مع برنامج التنمية بالأمم المتحدة ومنظمة الاقضية والزراعة مركزا دوليا للتدريب على فرز القطن
 - ٢ - يتم التدريب بالتركز على الفرز اليدوي واللحس المملي للطن لتعديد الرتبة والخواص الطبيعية للتبلة
 - ٣ - يعتبر هذا المركز الوحيد من نوعه في العالم لأول مرة في العالم لتدريب الفرزين على الفرز النظري وقياس الخواص الطبيعية لشحيرات القطن بالاجهزة الحديثة في نفس المكان والأمان ونفس الشخص وعلى نفس مافو متبع في دول أوروبا وأمريكا حيث لا يوجد ارتباط بين كل النوعين من التدريب
 - ٤ - المركز مزود بأحدث ما تلتجه التكنولوجيا من اجهزة الفحص والاختبار في جو مكيف المسبب لتثبيت درجة الحرارة والرطوبة عند المستوى العالمي لأجراء الاختبارات
 - ٥ - صالات الفرز مجهزة بالاملاء الصناعية التي تضاهي قوة النهار الطبيعي ومجهزة كذلك باجهزة شطالاتية والزخار
 - ٦ - يقوم بالتدريب نخبة من عمداء اساتذة الجامعات التقنية والخبراء المتخصصين من الهيئة ومن كفاءة القاعات الفنية والقبواء الاجانب
 - ٧ - يقوم المركز بتدريب الفرزين العربيين والاجانب خاصة لسدول افريقية والعربية المنتجة للقطن
- الهدف من انشاء هذا المركز
بناء جيل جديد من الفرزين المتقنين الذين يهتمون بتدريبهم بتعليم للطن والتعليم على اساس علمية باستخدام أحدث الاجهزة العلمية والتقنية لتكنولوجيا العصر

مصمم للطيران

القاهرة - جدة
٢٠ رحلة اسبوعيا
اسكندرية - جدة
٤ رحلات اسبوعيا
الأقصر - جدة
١ رحلة واحدة اسبوعيا
القاهرة - الظهران
٥ رحلات اسبوعيا

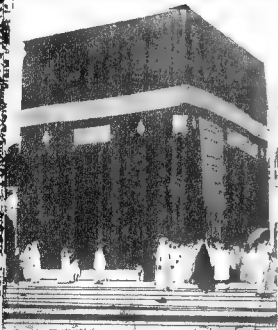


بالإضافة لمطعم

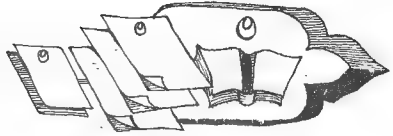
مرون : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصمم للطيران

دائما في خدمتكم
البونج ٦٧٧ + الايرباس ٧٣٧ + بونج ٧٧٧ + الجامبو ٧٤٧



الفتاوى الدينية



قدمات

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- موقف الشريعة الإسلامية من إجهاض المرأة الحامل؟
- والمدة الزمنية التي يجوز للمرأة فيها الإجهاض؟
- التأمين على الحياة وماذا أباحه الشرع؟
- وهل يجوز التأمين ضد السرقة والحريق؟

● طعنات من المنتسبين للإسلام

السؤال : رجل ينتسب للإسلام ويقول أن الإسلام مفتقر إلى تنظيم شؤون الحياة العامة والاقتصادية خاصة . ويقول أن الفكر الشيوعي هو النثل الأصلي للشريعة فما الحكم ؟

الجواب : نفيد : أن شريعة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان وشاملة لجميع مناحي الحياة الدنيا . حيث نظمت المعاملات والأحوال الشخصية والاقتصادية وغيرها مما فيه سعادة البشرية في الدنيا وفي الآخرة .

وإنسان المؤمن الذي يؤمن بوحداية الله ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتقد أن نظام الإسلام نظام الله شامل وهو بذلك الشئ الأعلى للشريعة فإذا اعتقد مسلم أن الإسلام يفتقر لتنظيم شؤون الحياة وأن الفكر الشيوعي مثل أعلى للبشرية فهو بهذا الاعتقاد كافر وممرتد وخارج عن الإسلام والله أعلم .

ويجب عليه أن يتفهم تعاليم الإسلام تفهما صحيحا وأن يتوب إلى الله توبة صادقة حتى يعود إلى رحاب الإسلام فإن الدين عند الله الإسلام والله تعالى أعلم

والسؤال : هل يجوز لها إجراء عملية إجهاض علما بأن هذه السيدة لديها أولاد - فما الحكم ؟

الجواب :

- نفيد بأن الحمل ما دام في أربعة أسابيع فإنه يجوز للمرأة الإجهاض بشرط ألا يعرضها ذلك للخطر . والله تعالى أعلم .

السؤال :

سيدة حامل مضى على حملها أربعة أسابيع وزوجها مصري بمعرض ورائي بسبب سيولة دائمة في الدم ويعرض صاحبه للتنزيف لانه الاسباب وقد أفتى علماء الطب في مصر وأمريكا بفسان الأولاد يرون هذا المرض من الأب .

الوفاء بالتمهيد

السؤال من : عزت عبد الوائق سلمان

الفتوى ١ - زيد من الناس تعاقب مع شركة للقيام بأعمال مقاولات بموجب عقد بين «زيد» والشركة .

ب - عمر من الناس تعاقب مع «زيد» على القيام بجزء من أعمال المقاولات بموجب عقد بين «زيد وعمر» بناء على الاتفاق الأول بين «زيد» والشركة .

ج - طلب «عمر» من «زيد» عمل تمهيد له في حالة تأخير تسليمه العمل يقوم بدفع تعويض له ولكن عن كل متر (مبلغ معين) وقام «زيد» بعمل التمهيد

د - قامت الشركة بالقضاء الاتفاق البرم مع «زيد» لجميع الأعمال الموكلة إليه .

والسؤال س ١ - هل من حق عمر مطالبة «زيد» بالتعويض بموجب التمهيد ؟

س ٢ : في حالة انكار «زيد» للتوقيع الموجود بالتمهيد وشهادة كاتب التمهيد بذلك ووجود شاهد

● التأمين ضد السرقة والحريق ●

السؤال :

ما هو الحكم الشرعي في التأمين على خزانة البنك ضد السرقة ومبنى البنك ضد الحريق .

الجواب :

نفيد بأن التأمين على الحياة والممتلكات حكمه الجواز شرعا .
أولا : لأنه لم يرد نص صريح قاطع من كتاب الله أو سنة رسوله المتواترة بتحريمه وقد قال الله تعالى : « وقد فصل لكم ما حرم عليكم » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « الحلال هو ما أحله الله في كتابه ، والحرام ما حرمه في كتابه وما سكت عنه فهو مفوكم » . أي مباح . .

ثانيا : أنه يقاس في الإباحة على العقود التي أجازها الفقهاء مع جهالة ذلك كمقد المضاربة مع جهالة الربح ، وعقد خطب الطريق مع جهالة المضمون أو قيمته وذلك تقول انسان آخر : أسلك هذا الطريق وأنا ضامن لما يصيبك من خطر وأضرار . ومقد الوعد المزم إذا أدخل الموهود في كلفه عند الإمام مالك . ومقد الرقبة تقول انسان آخر أن مت قبلك فدارى ملك لك وأن مت قبلي فدارى لي مع جهالة السابق منهما والمتأخر في الموت عند الإمام أحمد .

أن التأمين هو تعاون بين جماعة على توزيع الخسائر وتشتيت الكوارث بين المشتركين والله يقول « وتعاونوا على البر » وقد أجاز مجمع البحوث الإسلامية التأمين الاجتماعي والتعاوني والله تعالى أعلم .

ثانيا : أن الإقرار سيد الأدلة وما دام قد أقر « زيد » بصحة توقيعه فإن التعاقد صحيح شهد عليه أحد أو لم يشهد ، غير أن زيدا غير مطالب بتفنيده ما تعهد به لانفاء الاتفاق المبرم بينه وبين الشركة وعليه فلا تمسؤش « لمر » قبل زيد والله تعالى أعلم .

شروط منزل الزوجية

السؤال : هل للزوج الحق في إسكان الزوجية في منزل به أمه وشقيقه .

وهل يجوز طلبها في بيت الطاعة إذا رفضت دخول المنزل الموجود به أملى وفي حالة رفضها الدخول للمنزل هل لي الحق في استرداد أولادي منها .

الجواب : نفيد بأنه من حق الزوجة الاستقلال بمنسكن خاص مع زوجها وأولادها فإذا أراد الزوج إسكانها على غير هذا الوجه يجب أن يتم بالتراضي بين الزوجين .

ولا يصلح البيت الذي تسكن الأسرة أن يكون بيتا للطاعة لامن الناحية الشرعية ولا من الناحية القانونية والحفانة هي رعاية الأطفال وهي حق للزوجة ولها أجر الحفانة ونفقات الحفونين هذا الوالد حتى ينتهي الأولاد من سن الحفانة والله تعالى أعلم .

● هل تحرير عقد بالتعويض في حالة

● عدم الوفاء بشروط العقد جائز ؟

● حكم المنكر بأن الإسلام يفترض لتنظيم

● شؤون الحياة وأن الفكر الشيوعي مثل أعلى

الجواب : نفيد أولا : مادامت الشركة قد الفت التعاقد مع « زيد » بناء على اتفاق وشروط بينهما . فإن التعاقد بين « من » وزيد » يستقط تما لذلك فلا يلزم « زيد » بما تعهد به « لمر » .

فقط بآليات التوقيع دون أن يرى زيد أثناء توقيعه على التعهد ما حكم التعهد في هذه الحالة ؟
س ٢ - في حالة إثبات (زيد) لتوقيعه على التعهد وشهادة كاتبه والشاهد الآخر هل من حق « من » التعويض بموجب التعهد دون أن يبذل جهدا أو يكون هذا التعويض مقابل شيء معين ؟

س ٤ : في حالة انكار « زيد » للتعهد وشهادة شاهد وانكار « زيد » له هل يجوز الالتزام بالتعويض ؟

أريد من فضيلتكم توضيح حكم الشرح وهل يجوز الالتزام وما هي حالات الالتزام هنا ؟

● الحلف بالله على عدم الزواج

السؤال : رجل حلف بالله وعلى المصحف بأنه ما يتزوج من فلانة وبعد مدة أراد الزواج من فلانة هذه فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه له أن يتزوج من فلانة المذكورة وبكر من بينه وهو أطعم عشرة مساكين والا فصيام ثلاثة أيام . والله تعالى أعلم .

الجهة الإسلامية القومية

انتهت الجهة الإسلامية القومية بالبرقيات
مدني مؤتمرها. التأسيس • وقد تم تكوين
الهيئة السودانية للجهة على النحو التالي :

عثمان عبد الرحمن محمود • أمين
عام

فتح الرحمن محمد حسن • نائباً للأمين

الامين أحمد فضيل • سكرتيراً عاماً •
وعشرين آخرين •



رسالة السودان

سوار الذهب والجازوئي يؤكدان : أن مشكلة الجنوب لن تحل إلا بالحوار



ومن ناحية أخرى استشهد الدكتور الجزولي
بأنه الله رئيس مجلس الوزراء الجليل
المسكن لمشكلة الجنوب مشيراً إلى أن هذا
الجل ليس بالعال ولا ممكناً ولا عربياً ولا
يبنى أن يكون مغروحاً كطيسار للشعب
السوداني ، وقال أن الخيار الأفضل وأمله
الوحيد هو الوصول إلى حل لمشاكل السودان
القومية من خلال الحوار البناء الذي يوفره
الحزب الديمقراطي الذي يسود الآن الساحة
السودانية •

قال الفريق سوار الذهب أنه منذ فجر
الانطلاقة الشعبية في السودان وانطلاقاً من
قناعة المجلس العسكري والتجربة الماضية
لحل مشكلة الجنوب أكد أنه لن تقل هذه
المشكلة إلا بالحوار البناء بعيداً عن المادى
والقتال ، لذلك وجهنا النداءات لجنود جازوئي
ليستجيبوا أصابع الحوار التي تليها القوات
المسلحة والحكومة ويبدلها الأسدقاء حتى
يمكن انقاذ الوفاق الوطني الذي دعمت اليه
القوى السياسية •

وأوضح الفريق أول سوار الذهب أنه
ومع طرح مبادرة الحوار والتنازل على مؤتمر
الوفاق ، إلا أن القوات المسلحة في غاية
الحرص على تأمين سلامة المواطنين في كل
الوفاق الساخنة والقوات المسلحة لا تزال
تنتظر

أن يتوقف العنف الذي لن يعود إلا
لأعداد طاقات الوطن في ما لا يحصى •

السودان يؤكد حرصه على التشاور مع كل الدول العربية



حدث الفريق أول عبد الرحمن سوار
الذهب ورئيس المجلس العسكري الانتقالي
بعد وصوله إلى الخرطوم قادماً من المملكة
العربية السعودية بعد زيارة لها وقال : أن
الحل السليم الذي أبدى عليه اهتمامه بفساحا
السودان ومشاكله خاصة الاقتصادية وتبني
مشروع دعم الاقتصاد السوداني ، وأعرب
الفريق أول سوار الذهب ثيابة عن الشعب
السوداني عن كل التفدير للمملكة العربية
السعودية لما توليه من اهتمام بفساحا
السودان •

وقال الفريق أول سوار الذهب أن
السودان حريص على التشاور مع كل الدول
العربية خاصة تلك التي تستطيع مساعدة
السودان في هذه المرحلة التي يعاني منها
السودان من تدهور في الاقتصاد • وأعرب
عن أمله أن تتاح له الفرصة لزيارة العديد
من الدول العربية الشقيقة •

أولدت مثقلة اليونسكو الدكتور محمد
خلال مدير الدراسات في المعهد العالي
للصحة بالخرطوم بوضعه خبراً اعلمياً إلى
السودان لدراسة واقترح سبل صرف مبلغ
مليون دولار مساعدة لفتحها مثقلة اليونسكو
لتنمية وتطوير مركز التدريب الاندما في
الخرطوم وتمويل بعض احتياجات مختلف
المؤسسات الاعلامية المرتبطة بوزارة الاعلام
والثقافة •

وقد أمضى الدكتور محمد خلال شهرين
في السودان لاجل المهمة وقد قدم لعدد كبيراً
ميدانياً إلى مثقلة اليونسكو وكلّف بمطابقة
الأشرف على تنفيذ برنامج أول يتمد على
مدى سنتين ابتداء من العام الحالي •
ويقول الدكتور محمد خلال من الواقف
الاعلام في السودان وسبل تطويره •

اليونسكو تعدّ برنامجاً طموحاً لتطوير وسائل الاتصال والإعلام في السودان

● الانتخابات في السودان ● أول إبريل القادم

تقرر أن يكون أول إبريل القادم موعد أول انتخابات برلمانية في السودان تشترط فيها كل الأحزاب السياسية منذ حوالي عشرين سنة . وسيتم انتخاب جميعية تأسسية تضم ٢٠٠ نائب وسيدلي الناخبون باصواتهم خلال الفترة من أول إبريل حتى الثاني عشر من شهر إبريل القادم .

يتم فرز الأصوات وإعلان النتائج في الفترة من ١٣ حتى ١٦ من نفس الشهر، ويجري فيه الناخبين الذين يبلغون ١٨ سنة أو أكثر في القوائم الانتخابية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ فبراير ، وسوف تنشر قوائم الناخبين النهائية وتقدم الترشيحات لمفوضية الجمعية التأسيسية اعتباراً من ٢٧ فبراير حتى ٣ مارس وتذاع قائمة المرشحين في الثالث عشر والرابع عشر من مارس القادم .

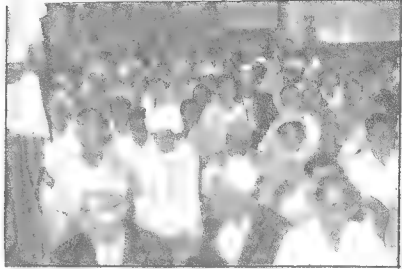
هذا وسوف تولي الجمعية التأسيسية وضع الدستور الدائم للسودان .

● وفد سوداني يجري ● مفاوضات مع صندوق النقد

توجه وفد اقتصادي سوداني برئاسة عبد العزيز عثمان موسى وزير الطاقة والقائم بأعمال رئاسة اللجنة الوزارية الاقتصادية إلى واشنطن لإجراء مفاوضات مع المسؤولين في صندوق النقد الدولي حول تأجيل سداد ديون السودان لدى الصندوق والتي كان موعد سدادها في ٣ يناير .

وقال عثمان موسى أنه سيحاول التوصل إلى اتفاق حول موعد جديد للسداد من الأزمة الاقتصادية الحالية . وقال أن السودان يجري اتصالات مع الولايات المتحدة والسعودية ودول أخرى صديقة لمساعدته على سداد التزاماته والتظلم على الأزمة الاقتصادية .

من أقطاب التصوف الإسلامي في السودان " الشيخ العلامة محمد البدوي "



تحصيله العلمي واتمام درجسته وتلقى العلوم من مناهلها الصافية ، فتوجه الى ارض الكفانة والازهر الشريف فتلقى غسل اساقفة اجلاء افاض حيث حصار اماما في مطبخ الامام مالك وفي الله عنه وعليها في التفسير وحجة في الحديث .

ثم عاونه العتيق الى وطنه ليعاد الى السودان ويوصل الى مدينة العائز حيث قابلها اهلهما بالاحترام والتبجيل ومكث فيها وقتا طويلا ناشر العلم والفقيهه ، ثم رحل الى بلده ، ام شتة ، فتزاحم اهلهما عليه واخذوا منه الكثير حتى ذاع خبر قيام الامام محمد احمد المهدي ببعوته الشهيرة فهاجر اليه واجتمع به في الأبيض ولزبعا عزالعمل بالكتاب والسنة الشريفة والقامة الكشافة الاسلامية والجهاد في سبيل الله لاصلاح كلمة الله .

وبعد ان انتقل الامام المهدي الى جوار ربه عينه الخليفة عبد الله فاعيا للشرعية ووجهه الى مدينة بئر علفك على التفر في القضايا وتطبيق الاحكام الشرعية حتى عرف بالعدل والانصاف . ثم رجع الى ام درمان بناء على طلب الخليفة وبقي بها حتى موته ام درمان الكبرى .

وفي اوائل هذا القرن اجتمع الشيخ محمد البدوي رئيسا للجنة تقسيم كباد علفاص الاسلام في السودان وكان مرجع الطائرين في المسائل الفقهية حتى ذاع صيته وبلغ اوجها ام درمان واقام السودان المختلفة فكان موسوعة فقهية وفائرة معارف اسلامية، يعرفه طلابه وعارفو فقهه ، ولقد كان الشيخ البدوي شخصية قوية ذو علم غزير وذا ذكاء وذهن مستبصر ، فهو حلال الفضلات الطيبة والوجه والرشيد في كل أبواب فقه الشريعة الاسلامية وكان في الله عز وجل دائما على رفيع شان العلوم الاسلامية .

هو حامل لواء النهضة العلمية الاسلامية في السودان في اواخر القرن التاسع عشر واولال القرن العشرين ، وهو مربي الاجيال التي يومنا هذا حيثما نزل علمه لا يهدمه ويواصلون سيرته المباركة في نشر العلم والوعي الديني في السودان .

ينتمي الشيخ محمد البدوي الى قبيلة البديرية المعروفة بغرب السودان وخاصة بشمال كردان والتي تتصلب نسبها الى اقباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولد الشيخ محمد البدوي وفي الله عنه بمدينة الأبيض حاضرة القديم كردان محب رجال العلماء والاولياء حيث يوجد بهما فريخ القطب الشيخ اسماعيل الولي لميليد الامام محمد عثمان البديني وفي الله عنه .

وكان الشيخ منذ صغره تلوح عليه علامات النجابة ، فالحل على العلم وتلقى مبادئ العلوم الاسلامية وحفظ القرآن الكريم على علماء مدينة الأبيض الصامرة يومئذ بالعلماء . وقد نالت نفسه لكامال

ان العائلة التي يشكو منها السودان في الحال الانساني تعود اساسا الى البنيات النادرة والفاخرة الى وسائل الاتصال والاعلام ولا يتعلق الامر بالكوادد الكشرية ، التي يلاحظ ان مستواها متدني . وتآذرا ما يوجد في بلد مشابه الكوادد الاخلاقية في السودان نهائي تلاميذ يسيل ربيع ولها من الفكرة والممارسة التي الكثير ، الا ان ما يعانيه السودان هو استنزاف هذه القلادات خارج البلاد .

ويقول د . طلال : ان ما يميز الاول في قيام حركة اعلامية قوية في السودان هو عدم المسوئين السودانيين الذين استم فيهم من عضلات الصالاني المتعددة رغبة قوية واتزان عملية تطبيق هذه الفاية .

الفق المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



قصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

أيوب

نبي الصبر والحمد والشكر

يمكن أن يقره أو يقويه ..
وحضرت زوجة أيوب متأخرة
فوجدت أيوب قاصبا ..
كانت قد تأخرت عليه فاقسم
أن يضربها مائة ضربة بالمص
عندما يشفى .. ولم يكن أيوب
يتصور أنه سوف يشفى .

● مثل نهر عظيم
وكان صبر أيوب وأسماء مثل
نهر عظيم ..
وفي هذه الليلة خرج أيوب الى
الجبال ودعا ربه وناداه .
« واذكر عبدنا أيوب إذ نادى
ربه أني مسنى الشيطان بنصب
وعذاب » .
راح أيوب يمشي الى الله وهو
يكي .

وامره الله أن :
« اركض بركبك هذا مقسل
بارد وشراب » .
أمره الله أن يستحم في عين من
ميون المياه في الجبل . أمره
الله أن يشرب من ماء هذه العين
وَجَرَى أيوب فاغتسل
وشرب ..

لم يكد يشرب آخر جرعة من
الماء حتى أحس أنه شفى فجأة
.. زابته الحمى . وذهب منه

وصبر على الوحدة والحزن
بعد صبره على الجماعة والسرور
وصبر على المرض وشكر ، كما
صبر على الصحة وشكر .
.. وطال مرضه ، واشتد
نقره ، وعظم هجران الناس له
حتى صار يقضى أيامه كلها
وحيدا مع المرض والحزن
والوحدة .. ورغم ذلك لم
ينس الصبر ، والشكر ،
والعبادة ..

وجاء الشيطان وقال له :
يا أيوب .. هذا الالم والسذاب
الذي تحسه بسبب من منى .
ولو أنك توقفت عن الصبر يوما
وأجدا للهيب عنك العذاب والالم
وشفت ..
قال أيوب وهو يطرد الشيطان
من لرفته ..

« اخرج ولا تمد .. لن
اتوقف عن الصبر أو الشكر
أو العبادة .. وخرج الشيطان
يائسا من غرقة أيوب .
وجلس أيوب قاصبا لان
الشيطان تجرأ عليه وتصور أنه

يمتحن الله سبحانه
وتعالى عباده دائما ..
إذا كان العبد عظيما
في أخلاقه ، نبلا في قلبه ، جاء
امتحانه صعبا .. وأعظم الناس
هم الأنبياء ، ولهذا تجيء
امتحاناتهم أصعب ..
كان « أيوب » نبيا امتحنه الله
في جسده بالمرض .. وقصد
احتجاز امتحانه برحمة الإسلامه
فتنا ..

كان « أيوب » عبدا صالحا من
عباد الله .. أراد الله أن يمتحنه
في ماله وأهله وجسمه ..
فضاع ماله وأصبح فقيرا بعد
أن كان أغنى الأغنياء .. وفقد
أهله وبدأ يعرف معنى الوحدة
.. ومرض جسده مرضا عظيما
كان يتالم له ..
ولكنه صبر على هذا كله ،
وداح بهد الله ويشكره ويحمده
صبر على الفقر بعد صبره
على الفنى ..

« أنا وجدناه صابرا نعم العبد
انه «أواب» والاوبه هي العودة الى
الله ..

-ويختم الاستاذ الكاتب الاسلامي
الاستاذ احمد بهجت هذه القصة
من قصص كتابه الجليل انبياء
الله (من منشورات المختار
الاسلامي) - بهذه الخاتمة
الطيبة المضيئة :

وقد كان ايوب دائم العودة
الى الله بالذكر والصبر .
وكان صبره هو سبب نجاة
وأخيرا امتحانه .

وكان قد أقسم ان يضرب
امراته مائة ضربة بالعضا عندما
يشقى .. وها هو قد شفى ..
وكان الله سبحانه وتعالى يعلم
انه لا يقصد ضرب امراته ..
ولكى لا يفتن في نفسه او يكذب
فيه ، أمره ان يجمع حزمة من
اعواد الریحان عددها مائة ،
ويضرب بها امراته ضربة واحدة
وبذلك يكون قلم أوفى بقسمه ولم
يكذب ..

وجزى الله ايوب على صبره
ان مدحه في القرآن الكريم وقال
عنه :

الام .. وعادت حرارته الى
درجة الحرارة العادية ..
وحب الله لايوب اهله ومثلهم
معه .. رحمة من عنده سبحانه
.. ولم يعد ايوب وحيدا .

● العودة الى الله ●

وهب الله لايوب اضاف لروحه
كرما من عنده ، فلم يعد ايوب
فقيرا ..

عادت اليه صحته بعد طول
المرض ..
وشكر ايوب الله .

مختارات من الشعر الديني للشباب

هذا عمر الأجد
دخل القادى يسسى

وسبسط مدينة أحمد
كان الحر سجد بدا
وبسه العرق تفسد

ومضى يسال غنسه
اين تراه تمسدد
ابقصر بلباسه ..

ام باريكة سجد
كان القادى يلسم
من هو عمر الامجد

كانت ارض السروم
تبرق منه وترعد
ومضى القادى يسسى

بخيال يتجسد ..
.. يسال عنه من يلقيه
عن عمر القادى

فاقتادوه بظلم
وبه « العادل » نام
كان النائم يرقد

في امن وسسلاام
لا يخشى مظلوما
كجميع الظلام ..

فاذا القادى يهتف :
تحت الشجرة نام ؟؟
هذا حياكم عسل

حكم ، فعدل ، فنام !
هكذا حياكم عسل
عدل ، فامن ، فنام ،

المشاعر النفسانية للصلاة

« حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين » -

وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم
« أول ما يحاسب به العبد

يوم القيامة الصلاة .. فان
صلحت صلح سائر عمله ، وان
فسدت فسدت سائر عمله .. »

وقد جعل الله الصلاة طريق
النور والفلاح والسعادة والنجاح
في العاجل والاجل ، بقوله تعالى
« قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون »

● شفاء للقلوب ●

والصلاة صورة روح
فصورتها عبادة الاعضاء وروحا
عبادة القلب .. وهي رياضة

بدنية روحية يشرق قلب صاحبها
ووجهه بالانوار الالهية وتسمو
بها روحه . وهي الصلة بين

العبد وربه ، واقامتها من اكبر
علامات الايمان واعظم شعائر
الدين واضاعتها انقطاع من الله

تعالى وجرمان من رحمته وجزيل
نعمه وأخسانه .

والصلاة الصحيحة هي الدواء
الشافي من امراض القلوب
وقساد النفوس ، والنور المزيل
لظلمات الذنوب .

الصلاة الكاملة المبنية على
الخشوع والخضوع لله تنير
القلب ، وتهذب النفس ، وتعلم
الانسان واجبات التوبية لله عز
وجل ، بما تفرسه في قلب المؤمن
من جلال الله وعظمته .

والصلاة تزود الانسان بكمار
الاخلاق كالصدق والامانة ،
والقناعة ، والوفاء ، والحلم

والتواضع والعدل والاحسان ..
والصلاة تسمو بالانسان
وتوجهه الى الله وحده ، فتكثر

في قلبه خشية من الله ،
حتى تغلو بذلك حكمته وتزكو
نفسه فيستد عن الكذب

والخيانة والشتر ويرتفع من النفي
فيحقق بذلك قول الله تبارك
وتعالى في الصلاة :

« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ، ولذلك الله اكبر ، والله
يعلم ما تصنعون »

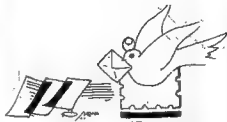
● عمود الدين ●

والصلاة هي عمود الدين ،
فقد جعلت الحد الفاصل بين
الاسلام وغير الاسلام .. ولم

ينطقها الاسلام هذه الصفة
وينحلمها بنفوس الدين الا لكانتها
السامية ، وجلال قدرها وعظيم

اهميتها عند الله ورسوله . فقد
أمرنا الله تبارك وتعالى بالمحافظة
عليها - فقال جل شأنه :

القراء



بريد

محسن فهي

السلفال حتى نلبي له رغبته في اشتراك لمدة سنة مجاناً في مجلة التصوف الإسلامي مع ارسال له كتاب الرسالة القشيرية .

● الصديق آدم ادريس -
أوتيريا ..

- أعجبنا جدا بملءك المختصرة عن أولياء الله الصالحين في أرتيريا وهم الشيخ مصطفى أبو الحسن والشيخ علي محمود ابن محمد الباقر والشيخ عبد المصود سالم وغيرهم .. ولقد عرفنا من خلال ما كتب منى جهاد هؤلاء الصالحين وتجوالمهم في كل من مصر والسودان وأرتيريا .. نحن ننتظر منك رسائل أخرى تكتب فيها عن كل أمام منهجه وجهاده في نشر الدعوة ومحاربة الاستعمار في أرتيريا

● رياضيات عالمية ●

في برنامج رياضات عالمية وعلى مدى حلقتي شاعدا العنف والتسوة بكل معانيهما .. فقد كانت الرياضة الفس عالمية هي مضارعة الثيران .. يطلق الثور الى داخل الحلبة ثم يبدأ المتادور وهو رجل مدرب على قتل الثور ببطء ولكن بعد تعذيبه يبدأ هذا الرجل في ضرب الثور بخنجرين ثم مرة أخرى وأخرى الى ان يصل عدد الخناجر في الثور الى ستة خناجر .. ثم نرى الدماء تسيل من الثور وبدأ حركته أخذت في البطء وأخيراً نرى البطل المغاور يقتل الثور أمام الجمع المحتشد السعيد جداً بهذا العمل اللا انساني مطلقاً .. والعجيب أن ملذع الحلقة يقول ان هذه الرياضة بين عقل الانسان وحشية الحيوان .. وللأسف لم نجد الا وحشية الانسان فقط .
نرجو حماية شباننا من هذه الوحشية والتسوة ولا يوجد أي سبب لعرض هذا العنف مرة أخرى .

أشرف البجومي
السيفه زيتب

- السنغال - دكار - بكيني ..

- نرجو من الصديق شبيبة ارسال عنوانه التفصيلي في

● الصديق محمد صهيبي -
غانا - كوماي :

- طلبت في رسالتكم ارسال مجلات التصوف الإسلامي لنشر الوعي الإسلامي في غانا .. ونحن لا نتأخر عن تقديم هذا المصون خاصة عندما يتعلق الامر باخواننا المسلمين في كل مكان .. ولذلك تقرر ارسال شحنة من مجلة التصوف الإسلامي في اعدادها المختلفة الى غانا .. كوماي على العنوان الذي ذكرته في خطابك راجين الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها اخواننا المسلمين هناك .

● احتفالات رأس السنة ●

من الامور التي تدعو الى الحرية هو هذا الميث والجنون السلي يستقبل به الانسان سنة ميلادية جديدة .. اذا قلنا ان هذه العادة السيئة منتشرة في العالم الغربي فلهم حياتهم ودستورهم وعاداتهم وتقاليدهم لكن ان تنشر هذه العادة في بلاد الاسلام فهذا هو المرفوض .. لقد ظلت الجرائد اليومية تنشر يومياً من احسن راقصة واحسن مغنى واحسن مشروبات كحولية غير مفشوشة ثم نسيم احاديث لها العجب عندما يقترب اليوم الاخير على الانتهاء وميلاد يوم جديد من سنة جديدة ..
نرجو مراعاة أننا دولة اسلامية لها قيم ومبادئ واخلاق اسلامية ترفض هذا الميث والجنون .. نتمنى الا نرى ونسمع ذلك في نهاية هذا العام وكل عام واتم بخير ..

مصطفى أحمد حسين
البحيرة

● الصديق شبيبة محمد حاد

● قصة تأشيرة العمرة ●

تعودت كل عام وفي الموعد النبوي الشريف ان اذهب لاداء مناسك العمرة وللحصول على تأشيرة العمرة تبدأ بمطالبة الجرائد اليومية فيمجرد ان ينشر خبر فتح الباب كنت اذهب على الفور الى قسم البوليس الذي تنبع له اقدم الأوراق في منتهى اليسر والسهولة ثم احصل على موعد في السالك لا يتعدى الاسبوعين من تاريخ التقديم بعدها احصل على البسور وعليه تأشيرة الدخول الى المملكة العربية السعودية اذهب بعدها على الفور لحجز الطيران وبالطبع على شركتنا الوطنية احجز ميعاد العودة قبل ميعاد الرحيل .. وبمجرد وصولي الى مطار جدة بسلامة الله استقبل الاوتوبيس السياحي من على باب المطار ويكون مشقة الى المدينة المنورة وهناك في المدينة استقل تاكسيا الى شارع أبي ذر الفجاري امام البقعة وهي منطقة مليئة بالفنادق المحيطة بالهرم اتسوى الشريف فتمتاد على حجرة في فندق .. وهكذا ألى ان اتوى السفر الى مكة المكرمة فارتنى ملابس الاحرام واستقل تاكسيا الى موقف السيارات الحكومي واذبح الى مكة المكرمة وهناك يقف الاوتوبيس امام الحرم وبصواره كافة الفنادق المختلفة والمدينة فاذهب الى فندق مجاور اعرف ان اسعاهه معقولة .. وهكذا امضى وقتا في رحاب الحرم المكي العظيم وعندما اتوى الرحيل اذهب الى موقف الاوتوبيس والتوجه الى مطار جدة وهناك اودع الاراضى المقدسة عائدا بسلامة الله الى ارض مصر الحبيبة .

لقد سردت هذه القصة الطويلة لابن اتنى كنت احصل على تأشيرة العمرة عن طريق اخواننا وابنائنا في القسم البوليس بدون نصب او مشقة وبمجرد ان احصل على التأشيرة اذهب بمفردى معتمدا على نفسي وذلك توفيراً للمال ولكسب شركات السياحة .. اما الان فاصبح للحصول على تأشيرة العمرة لا يكون الا عن طريق الشركات السياحية .. ولقد حاولت بكل الطرق ان احصل على التأشيرة فلم افلح فذهبت الى احدى شركات السياحة المنتشرة وهناك ابغنى الرجل انه لايد من الذهاب معه في نفس الرحلة الجماعية وعندما اصرت على ان يحصل لى على التأشيرة فقط ابغنى ان ادفع مبلغ خمسين جنيها وهي ثمن التأشيرة . ارجو ان يعود الامر مرة اخرى الى القسم البوليس او تكون التأشيرة مباحة لمن يرغب في السفر بمفرده لا عن طريق الشركات السياحية .

محمد عبد العظيم
طوخ - قليوبية

ونحن نتمنى على النشر في المرات القادمة .

● الصديق يعقوب هيمو احمد
- طالب سوداني في جامعة الاسكندرية ..

- تطلب ان نشر بركة الامام البوصيري ونحب ان نذكرك اننا

نشرنا بعضا من هذه القصيدة في مرات سابقة ولكن لا نمانع ان ننشر اجزاء منها في المرات القادمة ان شاء الله .

● الصديق المهندس عثمان
أبو العيين - الفردقة ..

- احبنا جدا برسالتك التي

اخترت لها عنوان خطاب مفتوح الى الدكتور الاحمدى أبو النور والتي تطلب فيها ارسال بسات من الدعاة الى طول الساحل من مرسى علم الى الكيلو ٨٥ من سفاجا حيث تنتشر قبائل مختلفة لا تزال تحتفظ حتى الان بعادات وثنية قديمة مورثة من قدماء المصريين في مختلف حياتهم القبلية .. نحن نضم صوتنا مع صوتك في أهمية دعم المساجد المنتشرة في هذه المناطق النائية بدعاة يقومون بدور خطير وهام في نشر الوعى الاسلامى الصحيح .

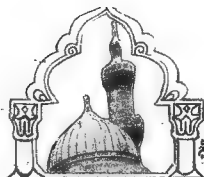
● الصديق أبو التجا عبد الحميد - كلية دار العلوم ..

- تقترح في رسالتك باب جديد تحت عنوان شخصيات اسلامية كما تقترح مجموعة من الشخصيات الاسلامية مثل الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والامام الهضبي والامام محمد يوسف هوش وغيرهم .. اما بخصوص الباب فمن عديدين يتولى الدكتور احمد شلى في التعريف بمحمد الملك بن مروان ولا نمانع مستقبلا ان تلقى الضوء على السادة الامة التي تغفلت بذكر اسمائهم .

● الصديق نور الدين البرودى - بهجوة - نجع الشيخ

- كلماتك من نور تحتاج الى ان تنسب كل قول الى قاله حتى يعرف القارى مصدر هذه الحكم العظيمة برجاء ان تستكمل ما طلبنا حتى تكتمل الفائدة .

● الصديق محمد عبد احمد سليمان - الشرقية ..
- المأثورات التي ارسلتها لنا قليلة جدا فلا تبخل علينا وارسل المزيد ونحن نملك بالشكر .



أخبار وقرارات صوفية

ديماط - محافظة المنيا - محافظة
أسوان - أبوالخضير - الرياض
- المنشاء - بيلا - مركز القيوم
- بيا - محافظة المنوفية السادة
السعيدية الشرنوبية البرهامية.

بلطيم - محافظة بورسعيد -
وادي الطرون - قوص - السنطة
أولاد صفى - الحامول البراري
- أجا - محافظة سوهاج - قفط
محافظة الدقهلية - الطليم -
منيا القمح - أدفو - مركز قنا
مركز نصر أموان - محافظة
الخاصة بالوكلاء الشريف أسبوط - مغاغة - العدة -
التي لبيت بالانجليب - ورد إلى نجع حمادى - أسنا - القمام
المليحة العامة بقرارات السادة
وكله المشيخة العامة بالانظمة
والإوجه التي تخت على أساسها
وجرجا - بركة الصبح .

ثالثا : انعقد المؤتمر السنوى
للسادة وكرام المشايخ العامة
للمرق الصوفية بالحصاء
الجمهورية برئاسة سماحة
الدكتور أبو السوفاء الغلبي
التقارضى شيخ مشايخ عموم
المرق الصوفية حيث تدارس
المؤتمرون الإوضاع الصوفية في
شئى النواحي وقد اتخذت قرارات
وصلاحيات ستكسر بمقتضى الله
وتوفيقه في العدد القادم .

الصوفية ولأجله التنفيذية
وقامت للجان المختصة بالمرور
على خدمات رجال الطرق
الصوفية المقامة بالمساجد
وغيرها لمراتب الأوضاع
الصوفية ومنع المخالفات وتلاقي
كل مايسر إلى السعة الصوفية .
ثانيا : بالمشيخة للاحتفالات
الخاصة بالوكلاء الشريف أسبوط -
التي لبيت بالانجليب - ورد إلى نجع حمادى - أسنا - القمام
المليحة العامة بقرارات السادة
وكله المشيخة العامة بالانظمة
والإوجه التي تخت على أساسها

هذه الاحتفالات وسير المؤامرات
الصوفية - وهذه التقارير وردت
من الجهات التالية :-

محافظة اليوم - كوم حمادة
- بسيون - محافظة قنا -
الخالكة - أبو نجيج - أطسا -
إيشواى - مركز بيبين الكوم
قسم العادى - كفر الزيات -
صنفا - الأقصر - قوص - تلا
- محافظة القنوبية - كومامبو
- مركز وبشر ملفوط - محافظة



الجلس المسئولى الاعلى فى اجتماعه الاخير

سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٦ يناير
سنة ١٩٨٦ وترأس الاحتفال
سماحة الدكتور أبو السوفاء
الغلبي التقارضى شيخ مشايخ
المرق الصوفية والتي سماحته
كلمة شاملة جامعة رامية إلى
تحقيق المبادئ الصوفية
والدعوة إلى التصوف الراجد
الاستنير والقيم الروحية وتطبيق
احكام القانون رقم ١١٨ سنة
١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق

أولا : احتفلت المشيخة العامة
وكرامها والسادة مشايخ وزجال
المرق الصوفية بمولد مولانا
الإمام الحسين رضى الله عنه
بشأنه أى الذكر الحكيم
واقامة الأذكار الشرعية والندوات
الهادية وأطعام الطعام - والقيم
مؤتمر صوفى عظيم يشارك
الشيخة العامة بالانجليب الحسينى
مساء يوم الاثنين ٢٥ ربيع آخر

شيخ لبيت الصكرى الزاهدى
الاحمدى .

الشرنوبية البرهامية
الطريقة السعيدية
تعيين السادة خليل عثمان
خليل الجدى خليفة خلفاء
محافظة الغربية ومحمود عبد
القاح غلعل نائب مركز قنين
الطريقة السمانية الخلووية
تعيين المشايخ شكرى محمد
على نائب قسم ثانى لجمعيات
وعبد القاح أبو الجدى أبو بكر
السمان نائب قفط هو وسند
أحمد مصطفى خليفة خلفاء
الجرب نجع حمادى وعاشر
محمود الحادى نائب نقطة

نائب قسم أول أسبوط
عاهر محمد محمود حسن
نائب قسم ثان أسبوط
أمين مصطفى الخشاب نائب
مدينة ومركز بسيون
عادل أحمد سلطان نائب مركز
سبلوط
أحمد شوقى أحمد خليفة
خلفاء مركز أسبوط
الطريقة الزاهدية الاحمدية
تعيين المشايخ محمد موشى
أحمد سلام خليفة خلفاء قسم
عين شمس ومحمد حسين مبرحى
سلام خليفة خلفاء منطقة عبد
الرحمن مركز منة الكفر
وأبراهيم عبد القاح الطنطاوى

الطريقة الاحمدية المرازقة

البيهاوى - خليفة خلفاء مركز
فلخا والشيخ حمدان محمد
صديق حمدان - نالبا عن مركز
قنا
تعيين المشايخ أحمد حسن
أحمد نالبا لمحافظة أسبوط
تعيين كامل محمد محمد حسن
خليفة خلفاء محافظة أسبوط
محمد نجيب عبده مصطفى
خليفة خلفاء قسم أول أسبوط
أحمد محمود أحمد سالم خليفة
خلفاء قسم ثان أسبوط
سليم عبده محمد عثمان

اعتمدت المشيخة العامة تعيين
كل من :
السادة / محمد على عبد الولى
نالبا للطريقة الاحمدية المرازقة
لشئون الوجه القبلى وحمره
مصور حسن - نالبا لمركز القبح
أسبوط ومحمد سالم حسن
خليفة خلفاء بيت أبو سلامة عن
قسم مصر القنينة وصلاحيات
أمرام الكيال شيخ بيت الكيال
الاحمدى الشروقى
الطريقة الشافعية
تعيين الشيخ محمد نصر محمد



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

مولد الإمام الرفاعي

احتفل مشيخة عموم الصادة الرفاعية بمولد الإمام الرفاعي رضي الله عنه ليلة أسبوع من يوم الجمعة ١٩ جماد آخر سنة ١٤٠٦ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٦، وينتهي يوم الخميس ٢٥ جماد آخر سنة ١٤٠٦ الموافق ٧ مارس ١٩٨٦ حيث يحتفل بالليلة الختامية ويسير الموكب الصوفي الكبير لطريق الصادة الرفاعية من المشهد الحسيني حتى مسجد الإمام الرفاعي صاحب الذكرى.

مولد سيدي مرزوق الأحمدى

احتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الصادة الاحمدية المزاولة بمولد سيده سيدي مرزوق الأحمدى بالجمالية بالقاهرة ليلة أسبوع بالانكار الشرعي وأطعم الطعام وقد سار الموكب الاحمدى الكريمي قدام المولد من باب المرحيحت انتهى بمسجد صاحب الذكرى.

مولد سيدي محمد أبو المالحى الجوهري

احتفلت الطريقة الجوهرية الشاذلية باحياء ليالى مولد العالم الجليل القبط الرفايعي والذي رفع رأس مصر ايمان الاحتفال القرشي فخليله لأثره الشريف سيدي محمد أبو المالحى الجوهري يشارع جوهري القائد بجوار الصافة يحيى الحسين قسم الجمالية ...

وقد اشتركت اذاعة القرآن الكريم واذاعة البرامج الصام بالليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٨٥ وذلك بقراءة آيات من الذكر الحكيم والقراء الوعظ والارشاد ومجاسن الذكر هذا وقد سار الموكب الصوفي الكبير من مسجد مولانا الحسين رضي الله عنه وارضاء الى مسجد الصادة الجوهرية الشاذلية.

الرئيسية وليلصل حسين محمد أبو بوح خليفة نقطة أبو شوشة ومحمد جمال الدين احمد حلفي نائب نقطة السالامية وفتحي عبد العزيز حسن الشهير بصري خليفة خلفاء بندن جرجا ويدوي السيد منصور خليفة خلفاء نقطة الحلافي بالينابة

الطريقة الشهابية البرهامية
تعين المشايخ صابر محمود اسماعيل عمارة خليفة خلفاء نقطة نوب طمان وعرفان يوسف عريضة شيخ بيت أبو عريضة الشهاوي البرسامي ومحمد ابراهيم عبد الطيف نائب نقطة بدار مركز المشاء ومحمود احمد سيد احمد خليفة خلفاء محافظة سوهاج والسيد أبو لجد السيد خليفة خلفاء نقطة الدويرات واحمد محمد احمد مراد خليفة خلفاء مركز المشاء

الطريقة القادرية الفارسية
تعيين الشهابي محمد عبدالقادر فريخ نائب قسم بولاق المذكور وعبد الكريم علي محمد عبد الرحمن خليفة خلفاء كفر طهرمس وأحمد عبد القادر خليفة خلفاء قسم بولاق المذكور **الطريقة الجوهرية الشاذلية**
تعيين الشيخ محمد نرديوي محمد خليفة خلفاء بيت العبادية الجوهرية الشاذلية عن قفاده

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيد (سعيد المرزوقي) شيخ الطريقة السابق - وذلك بالقصر الرئيسي للطريقة بالجوهريه وحضر الحفل عدد كبير من ابناء الطريقة في زوايا القاهرة والاقليم - وبدأ الحفل بتلاوة أي الذكر الحكيم والتي السيد محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة كامة في هذه المناسبة عدا فيها مغائب السيد محمد وجوهده في نشر رسالة الطريقة وتجديد زواياها وحرصه على أداء واجبه في تقليد تعاليم الصوفية وما ينه من جهود في تأسيس مقر المشيخة العامة بالبحرين

الطريقة السعدية

احتفلت الطريقة السعدية الشيبانية بمولد الإمام الحسين رضي الله عنه ومولد سيدي يونس المسعودي بباب النصر وسار الموكب الختامي من ايدان الحسيني وانتهى بفريح صاحب الذكرى

الطريقة الصاوية الخلوتية
احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد سيدي احمد الصاوي بالجليلة الكبرى وشاركرهم في الاحتفال السيد احمد السيد الصاوي شيخ الطريقة - كما احتفل ابناء الطريقة المذكورة بالمولد النبوي الشريف بمدينة ملوى

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل السيد / عبد العزيز محمد الجميل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية وأحباب الطريقة بمولد الإمام الحسين رضي الله عنه بالاذكار الطرية والندوات الصوفية وبصوف نؤز عبادته احباب الطريقة ومحافظتي قنا وأموان لترشيد الدعوة الصوفية

احتفال الطرق الصوفية باحياء ليالى مولد الامام الحسين رضي الله عنه وارضاء بمسجد السادة الجوهري الشاذلية

احتفلت الطرق الصوفية المذكورة بعد باحياء ليالى مولد الامام الحسين رضي الله عنه وارضاء بمسجد السادة الجوهري الشاذلية بشارع جوهر القائد بجوار الصافة قسم الجمالية وهي :-

الطريقة الجوهرية الشاذلية، والطريقة الزاهدية الاحمدية، والطريقة الكاسية الاحمدية، والطريقة العزائية

والطريقة الخالية الاحمدية، والطريقة الزاوية البرهامية والطريقة الشهابية البرهامية والطريقة الخالية الاحمدية، والطريقة القادرية الفارسية، هذا وقد اشتركت (اذاعة القرآن الكريم) واذاعة البرامج والندوات الصوفية وسوف ياتي من الذكر الحكيم والوعظ والارشاد ومجاسن الذكر الفارعية والتهاللات الدينية

المنشأة العامة

● تلحق المشيخة الاحمدية المزاولة المرحوم الشهابي عبد الجواد عطية الصاوي شيخ بيت الزاوية الاحمدية بالمنصورة والمرحومين الشيخ زين العابدين محمد يوسف نائب مركز قسور وأبور هني نائب قسم السيدة زينب لهم الرحمة ولآلهم العزاء

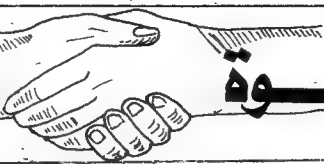
● يلحق الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية المرحوم الحاج يوسف الحويجي شيخ بيت الحويجي الاحمدى الشناوي لفظا للرحمة ولآلهم العزاء

● تلحق الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الطيفي محمود عبد العزى دربر من بني حسين بسيوط ، كما تلحق الشيخ سعيد علي الجوهري نوح نائب الطريقة عن مركز الشهداء منهم الرحمة ولآلهم العزاء

● يلحق السيد - محمد حسن الشهابي الطريقة الزاوية الاحمدية المرحوم الشيخ جوده فرعيب الشناوي نائب الطريقة بالسلموم وفرعي مفرح ، كما يلحق المرحوم الشيخ حسونة عليوه نائب الطريقة بمنطقة العمشاما شرق

● يلحق عبد الطعم محمد سعد وكيل المشيخة الصافة السيد - مبروك يعقوب يونس لفظا للرحمة ولآلهم العزاء

أخوة وتعارف



الاسم : عبدالحميد
ابو حيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسبوت
مظبوط - بني عديات



الاسم : ياسر محمد
مصطفى
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : اسوان
دراو - نجع عاص



الاسم : محمد علي
محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
العنوان : السودان
م - الخرطوم - محمد
شروني

الاسم : علي صبري
خالد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : كفسر
الشيخ - قرية ابراهيم



الاسم : محمد احمد
ابو زيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
جبهة الشرقية - نجع
حميد



الاسم : ياسر عبد
الواحد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : الاسماعيلية
م - نقشبة - صمربة
ابو حسان



الاسم : عادل فهد
القادر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
المجلات - المراسلة
العنوان : السودان
م - الخرطوم - وزارة
الخارجية - بواصة
ابو بكر ابراهيم يوسف



الاسم : محمد
سليم عبد القادر
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : البحيرة -
العياد



الاسم : خالد السيد
فليفل
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : البحيرة -
ارتال اليساود -
الغزالة - عزبة الفيل

الاسم : اسماعيل
سعد الدين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : السودان
م - الخرطوم - مصلحة
البيولوجيا ص. ب.
(٤١)



الاسم : محمد زكي
عبد التامر
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : اسبوت
ديروت - قرية المطاوعة



الاسم : احمد
احمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : بني سويف
م - الواصلة - صمربة
دونا القشن





الاسم : ايهاب احمد
 هواري
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : الاقامة
 وقرابة المجلات الدينية
 العنوان : طنطا -
 ش سعد بن ابي وقاص
 - ارض الجسيمة



الاسم : عبد الله
 زيدان
 السن : ٢٠ سنة
 الهواية : قراءة
 الكتب الاسلامية
 العنوان : كفر
 الشيخ - بيلا سخاقي



الاسم : علي عبد
 الفتاح
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : تجويد
 القرآن الكريم
 العنوان : المتوفية
 - الشهداء - دناصور



الاسم : كميستان
 محمد محمود
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : قراءة
 المجلات الدينية
 العنوان : الجزيرة
 - منيل شحمة



الاسم : كائل
 عبد الله
 السن : ٢١ سنة
 الهواية : الرسالة
 - تجويد القرآن
 العنوان : شريك
 ابو كعب - كفر السونغ



الاسم : عبيد
 الشاوي اسماعيل
 السن : ١٧ سنة
 الهواية : الرسالة
 - الاطلاع الديني
 العنوان : كفر
 الشيخ - فسيرة
 الحراوي



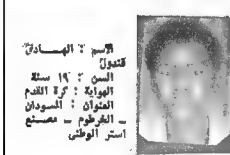
الاسم : محمد حسن
 ابراهيم
 السن : ٢٦ سنة
 الهواية : الاطلاع
 الديني
 العنوان : ليبيا -
 مقالة - دمهور



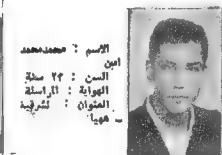
الاسم : طه حامد
 اسماعيل
 السن : ١٤ سنة
 الهواية : حفسك
 القرآن الكريم
 العنوان : اسوان
 دراو - نجع الشيخ
 عامر



الاسم : علي محمد
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : قراءة
 الكتب الدينية
 العنوان : سوهاج
 سائلته - الطواوين
 الشرقية - نجع ابو
 خنيس



الاسم : الهادي
 قننول
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : كرة القدم
 العنوان : السودان
 - الخرطوم - مصنع
 استر الوطني



الاسم : محمد محمد
 امين
 السن : ٢٢ سنة
 الهواية : الرسالة
 العنوان : تشريف
 - هيا



الاسم : عبد الرحيم
 عبد الحميد
 السن : ٢٦ سنة
 الهواية : تجويد
 القرآن الكريم
 العنوان : قنا -
 الاقصر - الاقالته غرب

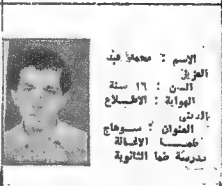
بطاقة للتعارف
 املا هذا الكوبون وارسله الينا
 مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :



الاسم : محمد فهد
 العزيز
 السن : ١٦ سنة
 الهواية : الاطلاع
 الديني
 العنوان : سوهاج
 فحسا الاقاله
 مدرسة ضا الثانوية



الاسم : - صالح
 فهد
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : كرة القدم
 والرسالة
 العنوان : القرب
 الاقصر - قلعة سمكة
 رقم ٢٩

شخصيات إسلامية: «بقية»

ادمي المختار أنه يمثل محمد بن الحنفية «ابن علي بن أبي طالب» وأنه موحد من جهته للانقسام لآخيه الإمام الحسين وكان محمد بن الحنفية آنذاك مهيب الجانب مسموع الكلمة لدى الشيعة وقد ذهب وفد من أهل الكوفة إلى محمد بن الحنفية لتأكيد من صلته بالمختار، فأجاب هذا أجابه عامة هي: «والله لو ددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه».

وقد استطاع المختار أن يحور هذا الكلام ليجمعه أوضح لصالحه وعلمه استعمل الترغيب والترهيب فجمع الجموع حيث خطب أعضاء هذا الوفد، وذكر وأن ابن الحنفية يؤيد المختار ولا يعارضه. ومن مصادر قوة المختار أنه جذب له القائد البطل إبراهيم ابن الأشتر الذي كان أعظم قواد الإمام علي بن أبي طالب، وقد كان إبراهيم متشبكاً في أمر المختار، ولكن المختار لم يعنه للشك فوضع خطاباً على لسان محمد بن الحنفية زعمه وحمله وحمله إلى ابن الأشتر، وأصر من الشهود من أيد أن هذا الخطاب من ابن الحنفية، فلما فسراه إبراهيم وجد فيه اعتسافاً لابن الحنفية طالب المختسار وبزيره ورسوله للطلب بدماء آل البيت، ووجد فيه كذلك اعتسافاً من ابن الحنفية لإبراهيم أن يقدم للمختار مع أهله وعشيرته، وخضع إبراهيم للأمر فكان من أكبر المصاميل التي حققت النصر للمختار.

المختار في قمة مجده:

وبقوة هذه العوامل استطاع المختار أن يحقق النصر على عبدالله ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة والذي تولى السلطة فيها عقب هرب عبيد الله بن زياد، وخلس إلى الأثر في هذه المنطقة. خطا المختار خطرة أخرى في سبيل العلم، فقد التقى جيشه

عبيد الله بن زياد عند نهر خازر بالقرب من الموصل، وقد استطاع أن الاشترا ينضرب ابن زياد ضربة قدته نصفين، وسقط في هذه المعركة أيضاً الحصين بن نمير السكوتي الذي سبق له أن حاصر الكوفة ورمأها بالمنجنيق، ووصل المختار بذلك إلى قمة مجده، فدانت له الموصل واربينية وأذربيجان، وأرسل برأس ابن زياد إلى المدينة وأحرق جسده.

مصادر ضعف المختار:

قام المختار بأمو متناقضة لم يسترها بعض الشيء إلا ذكاه الوقاد، ولكنها على كل حال ظهرت للأعين النفاذة فقد ادعى المختار أن ابن الحنفية هو الذي أرسله وأنه وزيره ويعمل باسمه للطلب بحق أهل البيت والثأر من قتالي الحسين وصحبه، ولكنه في نفس الوقت أمن قتلة الحسين ولم يتعرض لهم بسوء، حتى قال ابن الحنفية لبعض رجالات المختار: أنه يهني لنا شبيمة وقلته الحسين جليساؤه على الكراسي يحذرونه وادعي المختار أنه يسير على سنة القرآن وهدي الإسلام ولكن ظهرت منه ألوان من الضلالات تبعد ذلك الإسلام وحوزته، فمن ذلك أنه كان عنده كرسي قديم قد غشاه بالديباج وزينه بأنواع الزينة، وقال: هذا من ذخائر أمير المؤمنين على كرم الله وجهه، وهو عندنا بمنزلة الثابت لبي أسرايل، وكان إذا حارب خصومه حمله في الصف الأول وقال: قالوا ولكم الظفر والبصرة، وله أسجاع يقلد بها القرآن، ووعود يدعي بها علم النبي فإن تحققت جعل ذلك دليلاً على صدق دعواه وإن لم تتحقق قال: قد بدد الركب، وذلك هو القول «بالبداه» أي أن الله يغير رأيه لأنه يبدو له شيء جديد.

وقد أثرت هذه الترهات على إبراهيم بن الأشتر، ففتر عنه، ثم أعلن ابن الحنفية برأيه منه،

وهذا جعل الشيعة ينفذون عنه، وجعل إبراهيم يتبعد عنه فيبقى في الموصل بعد انتصاره على عبيد الله بن زياد.

ومن العوامل التي أضعفت المختار كثرة الدماء التي سفكها بالكوفة ليصل إلى المجد أوليهافظ عليه بعد أن وصل إليه، ثم يبعث العامل الأعم وهو أن انتصارات المختار جعلته منافساً لخليفين عظيمين أحدهما عبد الله بن الزبير بمكة والثاني عبد الملك بن مروان بدمشق وهيهات أن يستطيع المختار أن يصعد لهدم البطلين أو لهذه العوامل مجتمعة.

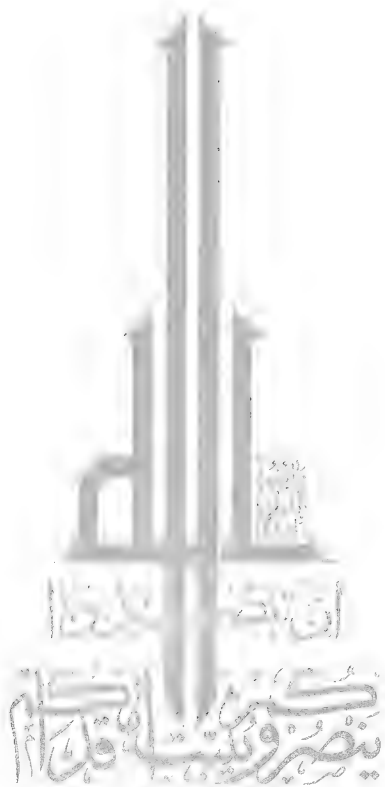
نهاية المختار:

وفين عبد الله بن الزبير أخشاه مصعباً وإلياً على البصرة وأسيره بعرب المختار، وأصبح معه بطلا مفواراً هو المهلب بن أبي صفرة، ودارت معركة عنيفة بهجم أمين قضى فيها على جيش المختار الذي كان يقوده أحمد ابن شبيب. بعد أن استول ابن الأشتر قيادة جيوش المختار، ولم يتج من جيش المختار إلا الفرسان الذين أولوا بخيولهم هارين، وانهز أهل الكوفة هذه الفرصة فانقضوا من حول المختار وثأروا عليه، وسرعان ما وجد نفسه وحيداً ليس معه أحد فنزل بسيفه يحارب ويقاتل حتى خر قتيلاً في شوارع الكوفة، وكان ذلك في نفس السنة التي قتل فيها عبيد الله بن زياد، وكانت تلك نهاية المختار.

سياسة وداه:

وهكذا ترك عبد الملك أحد عدويه لينتار له من الآخر، ترك ابن الزبير ليقتل على المختار، وإذا كان أحد العدوين قد تسلط نهائياً فلم العدلى الثاني قد انتهكت الحروب، فلم يبق إلا جيلولة من عبد الملك يتم بها التقسيم عليه كما سترى عند حديثنا عن عبد الله بن الزبير والتقسيم عليه وعلى ثورته.

والى اللقاء في حديث آخر لنوضح مزيداً من الدراسة عن بطولة عبد الملك.



بسم الله الرحمن الرحيم



قائمة المحتويات

تقدم على شرائط كاسيت :

- ما تيسر من سورتي النور والحديد - ما تيسر من سورة البقرة
- الرحمن (تسجيلات خارجية) - سورة النمل - الاعراف (تسجيلات خارجية)
- ما تيسر من سورة آل عمران - ما تيسر من سورة طه (تسجيلات خارجية)
- والصافات
- ما تيسر من سورتي قه والزمر - ما تيسر من سورة النور - ما تيسر من سورة العنكبوت
- ما تيسر من سورتي النور والحديد - ما تيسر من سورة البقرة - الرحمن
- ما تيسر من سورة النمل - الاعراف (تسجيلات خارجية)
- ما تيسر من سورة الرعد - إبراهيم
- ما تيسر من سورة الفرقان - القيامة - العلم (تسجيلات خارجية)
- ما تيسر من سورة النمل - القصص - ما تيسر من سورة مريم - طه - ما تيسر من سورة الإسراء
- الكهف - ما تيسر من سورة النمل - القصص - المائدة - ما تيسر من سورة البقرة - آل عمران
- ما تيسر من سورة النمل - السجدة - الاعراف - ما تيسر من سورة التوبة
- يونس - هود - ما تيسر من سورة إبراهيم - يس - الصافات

تباع بفرع الشركة: بشارع رشدي (الساعة) بالقاهرة
وفروع الشركة بالقاهرة والاسكندرية والأقاليم
وجميع محلات بيع الكاسيت

مع تحية: شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

(تجارت الاناعة والتليفزيون)

Bibliotheca Alexandrina



053711